الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن محمد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

مكتبة الرشد

الرياض

الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن محمد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

المجلد الأول

مكتبة الرشد

الرياض

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١
فاكس ٤٥٧٣٣٨١

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٣١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

الكويت
مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
القاهرة
مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
بيروت
الدار اللبنانية ـ كورنيش المزرعة ـ مصيطبة هاتف: ٠٠٩٦١٣٨٤٣٤٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا، ونبينا محمد خاتم النبيين، وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فإن كتاب «**الأحكام الكبرى**»، للإمام الحافظ عبدالحق الإشبيلي، المعروف بابن الخراط، المتوفى سنة ٥٨١ هـ ـ رحمه الله ـ، تعتبر طباعته، ونشره أمرًا هامًا لطلاب العلم الشرعي، باعتباره من أمهات كتب أحاديث الأحكام، ويزداد طبعه، ونشره أهميّةً بعد أن طُبِعَ قبله كتاب «الأحكام الوسطى»، وكتاب «الأحكام الصغرى» للمؤلف نفسه.

فطباعة كتاب «**الأحكام الكبرى**»، ونشره يقطع الشك، والالتباس الذي وقع بين كثير من الباحثين، حول كتب الإمام عبدالحق الثلاثة هذه؛ وهي «**الأحكام الكبرى**»، و«**الوسطى**»، و«**الصغرى**»، وتمييز كل منها عن الآخر منهجًا. ومحتوىً؛ بناءً على توافر الثلاثة في الواقع الملموس، والمشاهد في عالم المطبوعات.

وقد سبق لمكتبة الرشد أن طبعت كتاب «**الأحكام الوسطى**»، بتحقيق فضيلة الشيخين: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي.

فكان من المناسب اهتمامها بطباعة، ونشر كتاب «**الأحكام الكبرى**»، بصورته التي أقدم لها بتلك السطور اليسيرة، بعد أن رَغَّبَ إليَّ في ذلك كل من الأخوة الأفاضل، القائمين على مكتبة الرشد بالرياض، والإخوة الفضلاء الذين قاموا بتحقيق الكتاب، وخدمته.

ورغم أنه لم يتوافر للأخوة الذين خدموا هذا الكتاب غير نسخة واحدة، بعد البحث والاستقصاء حسب إمكاناتهم، ورغم وجود خرم في أثناء تلك النسخة ـ

كما ذكر في وصفها ـ إلا أن ذلك لا يُقلل من أهمية نشر هذا القدر من الكتاب ـ وهو أكثره ـ إحياءً له؛ كي لا يضمحل هو الآخر، كما اضمحلت نسخ الكتاب الكاملة من قبل وقتنا هذا بعدة قرون؛ كما ذكر ذلك صاحب عنوان الدراية[1].

وأيضًا يساعد ظهور هذا القدر الكبير من الكتاب على حفز الهمم للبحث عن نسخة كاملة له، أو عن قطعة منه، تسد مكان الخرم ـ إن شاء الله.

هذا، وقد نظرت في مقدمة تحقيق الكتاب، وفي قدر مناسب من بداية نصه المحقق، مع التعليق عليه، والاستفسار من الأخ / حسين عكاشة رمضان ـ أحد المحققين للكتاب ـ فظهر لي من ذلك كله استيفاء ما رُسم في المقدمة، من منهج التحقيق في الغالب، مع الاعتناء بتوثيق الروايات بالتخريج، مما أتيح من المصادر التي عزا إليها المؤلف ـ وهو الأكثر ـ، وإلى غيرها من المصادر المشهورة التي أخرجت الحديث.

وقد اعتُني في هذه الطبعة ـ أيضًا ـ بعمل فهارس هامة للكتاب، تيسر الاستفادة من مضامينه؛ وهي:

١ ـ فهرس الآيات القرآنية.

٢ ـ فهرس الأحاديث النبوية على حسب أول المتون.

٣ ـ فهرس الرواة المتكلَّم فيهم خلال الكتاب مرتَّبين على حروف المعجم

٣ ـ فهرس الأشعار.

ثم فهرس عام للموضوعات في نهاية كل مجلد.

وأسأل الله ـ تعالى ـ أن ينفع بهذا الكتاب في ثوبه الجديد من عمل فيه من طلبة العلم، ومن تحمل مسئولية نشره، ومن نظر فيه للإفادة، والبحث ـ آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم.

وكتبه الفقير إلى ربه

أحمد بن معبد عبدالكريم

في ٢١ جمادى الأولى سنة ١٤٢١ هـ

(١) ينظر عنوان الدراية للغبريني ص ٤٣ ومقدمة التحقيق ص ٤٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمد ونستعينه ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاته وَلا تَمُوتُنَّ إلا وَأَنتُم مُّسْلمُونَ ﴾(١) ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحدَة وَخَلَقَ منْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ منْهُمَا رجَالا كَثيراً وَنسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذي تَسَاءلُونَ به وَالأَرْحَامَ إنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقيبًا ﴾(٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلا سَديداً . يُصْلحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظيماً ﴾(٣) .

أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

أما بعد ، فإن من أعظم حقوق علمائنا السابقين علينا أن نعمل على نشر كتبهم بعد ضبطها ضبطًا صحيحًا ، فإن لم نستطع السداد فلنقارب ، أما ما نراه «من المطابع وما تجترحه من جرائم تسميها كتبًا ـ ألوف من النسخ من كل كتاب ، تنشر في الأسواق والمكاتب ، تتناولها أيدي الناس ، ليس فيها صحيح إلا قليلا ، يقرؤها العالم المتمكن ، والمتعلم المستفيد ، والعامي الجاهل ، وفيها أغلاط واضحة ، وأغلاط مشكلة ، ونقص وتحريف ، فيضطرب العالم المتثبت ، إذا هو وقع على خطأ في موضع نظر وتأمل ، ويظن بما علم الظنون ، ويخشى أن يكون هو المخطئ ، فيراجع ويراجع ، حتى يستبين له وجه الصواب ، فإذا به قد أضاع وقتًا نفيسًا ، وبذل جهداً هو إليه أحوج ، ضحية لعب من مصحح في مطبعة ، أو عمد من ناشر أمي يأبى إلا أن يوسد الأمر إلى غير أهله ، ويأبى إلا أن يركب رأسه ، فلا يكون مع رأيه رأى ، ويشتبه الأمر على المتعلم الناشئ ، في الواضح والمشكل ، وقد يثق بالكتاب بين يديه ، فيحفظ الخطأ ويطمئن إليه ، ثم يكون إقناعه بغيره عسيراً ، وتصور أنت حال العامي بعد ذلك !! وأي كتب تبتلى هذا البلاء ؟ كتب هي ثروة ضخمة من مجد الإسلام ، ومفخرة للمسلمين ، كتب الدين والعلم ، التفسير والحديث ، والأدب والتاريخ ، وما إلى ذلك من علوم

(١) آل عمران : ١٠٢ .
(٢) النساء : ١ .
(٣) الأحزاب : ٧٠ ـ ٧١ .

أخر»[1] ـ فإن هذا عقوق منا لأئمتنا ـ رحمهم الله ـ وأي عقوق أعظم من تشويه كتبهم ، وتحريف ما بقي لنا من علومهم؟ وكم من محقق ـ بزعمه ـ أفسد ما تولى تحقيقه ، وحرف ما تولى ضبطه ، وإنا لله وإنا إليه راجعون .

ومع هذا السيل الجارف من الكتب التجارية ، وهذا الطوفان العارم من الجرائم المطبعية يسعدني أن أقدم إلى مشايخنا وإخواننا من طلبة العلم هذا الكتاب الجامع في الحديث « الأحكام الكبرى » للإمام الحافظ عبد الحق الإشبيلي ، وهو كتاب طيب مبارك ، جمع فيه عبد الحق ـ رحمه الله ـ بين فقه البخاري في التبويب والاستنباط ، وحسن سياق مسلم للأحاديث ، فهو حقيق بما قال ابن القطان في مقدمة بيان الوهم والإيهام (٢/ ٧) : وبعد ، فإن أبا محمد عبد الحق ابن عبد الرحمن الأزدي ثم الإشبيلي ـ رحمة الله عليه ـ قد خلد في كتابه الذي جمع فيه أحاديث أحكام أفعال المكلفين علمًا نافعًا ، وأجرًا قائمًا ، زكا به عمله ، ونجح فيه سعيه ، وظهر عليه ما صلح فيه من نيته ، وصح من طويته ، فلذلك شاع الكتاب المذكور وانتشر ، وتلقي بالقبول ، وحق له ذلك ، لجودة تصنيفه ، وبراعة تأليفه ، واقتصاده وجودة اختياره ، فلقد أحسن فيه ما شاء ، وأبدع فوق ما أراد ، وأربى على الغاية وزاد، ودل منه على حفظ وإتقان ، وعلم وفهم ، واطلاع واتساع . ا.هـ . وليس الخبر كالمعاينة ، فإن أردت أن تتبين براعة تأليف هذا الكتاب فانظر إلى أول كتاب منه «كتاب الإيمان » فإنك تنبهر ويطول عجبك من حسن الترتيب وبراعة التأليف ودقة الاختيار ، ولو قيد الله لهذا الكتاب عالمًا ربانيًا يشرحه شرحًا سلفيًا لأصبح من أهم كتب العقيدة عند المسلمين ، وكذلك لو نظرت في أي كتاب من « الأحكام الكبرى » نظرة تأمل بعين الإنصاف لرأيت العجب العجاب .

وقد بذلنا في تحقيقه جهدًا جهيدًا ، ونحسب أنا قد وفقنا لإخراجه في حلة بهية ، نسأل الله أن يتقبله منا .

وأنا إذ أقدم هذا الجامع اليوم ليكون صنوًا لأخيه المتقدم « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » ـ الذي أخرجته العام الماضي ـ أسأل الله ـ تعالى ـ أن ينفع بهما المسلمين ، وأن يسدد خطانا في سبيل ضبط وتحقيق كتب علمائنا السابقين ، رحمة الله عليهم أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

---

(١) من كلام العلامة الشيخ أحمد شاكر في مقدمة تحقيقه لجامع الترمذي (١/ ١٦ ـ ١٧) وقد قال كلامه هذا منذ أكثر من نصف قرن ، فكيف لو رأى ما رأينا ؟!

ترجمة عبد الحق الإشبيلي[1]

قال الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١ / ١٩٨ ـ ٢٠٢) :

الإمام الحافظ البارع المجود العلامة ، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف في زمانه بابن الخراط .

مولده فيما قيده أبو جعفر بن الزبير سنة أربع عشرة وخمسمائة .

حدث عن : أبي الحسن شريح بن محمد[2] وأبي الحكم بن برجان ، وعمر ابن أيوب ، وأبي بكر بن مدير ، وأبي الحسن طارق بن يعيش ، والمحدث طاهر ابن عطية ، وطائفة .

سكن مدينة بجاية وقت الفتنة التي زالت فيها الدولة اللمتونية بالدولة المؤمنية، فنشر بها علمه ، وصنف التصانيف ، واشتهر اسمه ، وسارت بـ «أحكامه الصغرى » و « الوسطى » الركبان . وله « أحكام كبرى » قيل هي بأسانيده ، فالله أعلم .

---

(١) مصادر ترجمته كثيرة منها :

ألف باء للبلوي (١ / ٢٣٤) .

بغية الملتمس للضبي (٣٩١ ـ ٣٩٢) .

تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٣٥٠ ـ ١٣٥٢) .

تهذيب الأسماء واللغات للنووي (١/ ٢٩٢) .

الديباج المذهب لابن فرحون (٢ / ٥٩) .

شذرات الذهب لابن العماد (٤/ ٢٧١) .

صلة الصلة لأبي جعفر بن الزبير (ص ٤ ـ ٧) .

طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٤ / ١٢٥ ـ ١٢٧) .

العبر في خبر من غبر للذهبي (٤ / ٢٤٣) .

عنوان الدراية للغبريني (ص ٤١ ـ ٤٣) .

فوات الوفيات للكتبي (٢ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧) .

مرآة الجنان لليافعي (٣ / ٤٢٢) .

وانظر ترجمته الحافلة في الشروح والتعليقات على كتب الأحكام (١ / ١١ ـ ١٥٤) ومقدمة الأحكام الصغرى (١ / ٢٢ ـ ٥٢) .

(٢) لم أر له في كتابنا هذا رواية عنه مباشرة ، بل روى عن القرشي عنه ، والله أعلم .

وولي خطابة بجاية .

ذكره الحافظ أبو عبد الله البلنسي الأبَّار ، فقال : كان فقيهًا ، حافظًا ، عالمًا بالحديث وعلله ، عارفًا بالرجال ، موصوفًا بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقلل من الدنيا ، مشاركًا في الأدب وقول الشعر ، قد صنف في الأحكام نسختين كبرى وصغرى ، وسبقه إلى مثل ذلك الفقيه أبو العباس بن أبي مروان الشهيد بلبلة ، فحظي الإمام عبد الحق دونه .

قلت : وعمل « الجمع بين الصحيحين »[1] بلا إسناد على ترتيب مسلم ، وأتقنه ، وجوَّده .

قال الأبَّار : وله مصنف كبير جمع فيه بين الكتب الستة ، وله كتاب « المعتل من الحديث » وكتاب « الرقاق » ومصنفات أخر .

قلت : وله كتاب « العاقبة »[2] في الوعظ والزهد .

وقال الأبَّار : وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب « الغريبين » لأبي عبيد الهروي ، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا .

وقال : ولد سنة عشر وخمسمائة ، وتوفي ببجاية بعد محنة نالته من قبل الدولة في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

قلت : روى عنه خطيب بيت المقدس أبو الحسن علي بن محمد المعافري ، وأبو الحجاج ابن الشيخ ، وأبو عبد الله بن نقيمش ، ومحمد بن أحمد بن غالب الأزدي ، وأبو العباس العزفي ، وآخرون ، وصنف الحافظ القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك الحميري الكتامي الفاسي المشهور بابن القطان كتابًا نفيسا في مجلدتين سماه « الوهم والإيهام فيما وقع من الخلل في الأحكام الكبرى لعبد الحق »[3] يناقشه فيه فيما يتعلق بالعلل وبالجرح والتعديل ، طالعته ، وعلقت منه فوائد جليلة .

ومن مسموع الحافظ عبد الحق « صحيح مسلم » يحمله عن أبي القاسم بن عطية ، قال : أخبرنا محمد بن بشر ، قال : أخبرنا أبو علي بن سُكَّرة الصدفي ،

---

(١) طبع قريبًا ، ولم أطلع عليه بعد .

(٢) طبع في دار الصحابة بطنطا .

(٣) طبع في ستة مجلدات في دار طيبة بالرياض بتحقيق د . حسين آيت سعيد .

أخبرنا أبو العباس بن دلهاث العذري ، أخبرنا الرازي بإسناده ، فهذا نزول بحيث أن ابن سكرة في إزاء المؤيد الطوسي ، وشيخنا القاسم الأربلي في طبقة ابن بشر هذا، وصاحبه ابن عطية ونحن في العدد سواء ، فكأن عبد الحق سمعه من المزِّي والبرزالي[1] والله أعلم .

وقد أنبأنا « بالأحكام الصغرى » الإمام أبو محمد بن هارون في كتابه إلينا من المغرب ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي نصر بسماعه من المصنف أبي محمد عبد الحق .

قال ابن الزبير في ترجمة عبد الحق : كان يزاحم فحول الشعراء ، ولم يطلق عنانه في نطقه .

قلت : ما أحلى قوله وأوعظه إذ قال :

إن في الموت والمعاد لشغلا وادّكـاراً لذي النهى وبلاغـا
فاغتنم خطتين قبـل المنايا صحة الجسم يا أخي والفراغا

أخبرنا محمد بن عبد الكريم التبريزي ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد السخاوي سنة خمس وثلاثين وستمائة ، أخبرنا مجد الدين محمد بن أحمد بن غالب الأزدي سنة ست وثمانين وخمسمائة ، أخبرنا أبو محمد عبد الحق الأزدي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ، أخبرنا أبو علي الصدفي ، أخبرنا عبد الله بن طاهر التميمي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري المقرئ وغيره، قالوا : أخبرنا علي بن أحمد الخزاعي ، أخبرنا الهيثم بن كليب الشاشي ببخارى ، أخبرنا أبو عيسى الترمذي ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، سمعت عبد الله بن أبي عتبة يحدث عن أبي سعيد قال: **« كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه »** .

وأنبأناه عاليًا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد المطلب بن هاشم ، أخبرنا أبو شجاع عمر بن محمد وجماعة قالوا : أخبرنا أحمد بن محمد الخليلي ، أخبرنا علي بن أحمد الخزاعي . . . فذكره . ا هـ .

---

(١) وهذا الإسناد نازل جدًا حتى قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٥٢) : فنحن في إسناد الصحيح أعلى من الحافظ عبد الحق بدرجة .

مصنفات عبد الحق

لقد اشتهرت مصنفات عبد الحق ـ رحمه الله ـ وطارت في الآفاق ، قال الغبريني في عنوان الدراية (ص ٤٢) : وله رضي الله عنه تآليف جليلة ، نبل قدرها، واشتهر أمرها ، وتداولها الناس رواية وقراءة وشرحًا وتبيينًا . ا هـ .

جمعت ما وقفت عليه من مصنفات مرتبة على حروف المعجم ، وبينت المطبوع منها والمخطوط ، وما لم أتكلم عليه منها فهو مما لا أعلم له وجودًا [1] .

« **الأحكام الصغرى** » : وقد طبع .

« **الأحكام الكبرى** » : وهو كتابنا هذا .

« **الأحكام الوسطى** » : وقد طبع .

وسيأتي الكلام عليها .

«**الأنيس في الأمثال والمواعظ والحكم والآداب من كلام النبي ﷺ والصالحين**» ذكره ابن فرحون في الديباج المذهب (٢ / ٦١) عن الأنصاري عن عبد الحق .

« **كتاب البهجة** » : نقل منه البلوي في ألف باء (٢ / ٤١٥) .

« **كتاب بيان الحديث المعتل** » ذكره ابن فرحون عن الأنصاري عن عبد الحق ، وقال الأنصاري : وهو قدر صحيح مسلم ، وذكر أنه نهب منه في الفتنة ، وذكره غير واحد باسم كتاب المعتل من الحديث .

« **تلقين الوليد** » ذكره ابن فرحون عن الأنصاري وقال : في الحديث في سفر صغير . ا هـ . وقد طبع بالمغرب ، ويتضمن أحاديث تلقن للأطفال من أبواب الفقه .

« **التمييز** » ذكره أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في الشروح والتعليقات (١/ ١٣٥) وعزاه لبيان الوهم والإيهام ورقة (٤ / ب) ولم أقف عليه .

---

(١) انظر للتوسع : الشروح والتعليقات (١ / ١٠٧ ـ ١٥٤) .

« **كتاب التوبة** » ذكره ابن فرحون عن الأنصاري وقال : في سفرين .

« **تهذيب المطالب** » نسبه إسماعيل البغدادي في هدية العارفين (١ / ٥٠٣) لعبد الحق الإشبيلي ، ونسبه حاجي خليفة في كشف الظنون (١ / ٥١٥) لعبد الحق الصقلي المالكي ، فلتحقق نسبة الكتاب .

« **الجامع الكبير في الحديث** » ذكره ابن فرحون عن الأنصاري وقال : ومقصوده فيه الكتب الستة وأضاف إليه كثيراً من مسند البزار وغيره، منه صحيح، ومعتل تكلم على علله ، ونهب منه في دخلة البلد في الفتنة .

« **جامع الكتب الستة** » ذكره ابن فرحون عن ابن الأبّار والأنصاري ، وقال الأنصاري : ونهب منه أيضًا في الدخلة المذكورة .

« **الجمع بين الصحيحين** » وقد تقدم ثناء الذهبي عليه، ونقل أبو عبد الرحمن ابن عقيل في الشروح والتعليقات (١ / ١٣٧) عن ابن ناصر الدين أن عبد الحق أحسن من جمع بين الصحيحين . وقد طبع الكتاب حديثًا .

« **ديوان شعره في الزهد والوعظ** » ذكره الغبريني في عنوان الدراية ، ومنه نسخة ناقصة في خزانة القرويين بفاس برقم (٣١٦١) ذكره الزركلي في الأعلام (١٠/ ١١٨) .

« **كتاب الرقائق** » ذكره ابن فرحون عن الأنصاري ، وابن الزبير في صلة الصلة (٥) وابن الأبار والغبريني والكتبي وغيرهم .

« **كتاب الزهد** » ذكره الكتبي في فوات الوفيات (٢ / ٢٥٧) .

« **كتاب الصلاة والتهجد** » ذكره غير واحد ، وهو مطبوع .

« **كتاب العاقبة ويسمى كتاب الموت والحشر والنشر** » ذكره غير واحد ، ونقل منه ابن القيم في كتاب الروح ، وابن كثير في كتاب النهاية ، ونسخه الخطية كثيرة، وقد طبع طبعتين ، إحداهما بدار الصحابة بطنطا .

فضل الحج والزيادة ذكره ابن فرحون عن الأنصاري .

« **مختصر صحيح البخاري** » منه نسختان خطيتان ، واحدة ببطرسبرج وأخرى بالمتحف الأسيوي ـ قوقاز ـ كما في مقدمة الأحكام الصغرى (١ / ٦٥) ولتراجع نسبة هذا الكتاب لعبد الحق ، فلم أقف على من نسبه له من المتقدمين .

« **مختصر كتاب في الأنساب من القبائل والبلاد** » قال الأنصاري : وهو في سفرين ، وقال الغبريني : هو أحسن من « الأصل » .

ومن هذا المختصر نسخة خطية في المكتبة الأزهرية برقم (١٣٣) مصطلح حديث ، وعنها مصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

« **مختصر كتاب الكفاية في علم الرواية** » ذكره الأنصاري .

« **كتاب المرشد** » قال الأنصاري : يتضمن حديث مسلم كله ، وما زاد البخاري على مسلم وأضاف إلى ذلك أحاديث حسانًا وصحاحًا من كتاب أبي داود وكتاب النسائي وكتاب الترمذي وغير ذلك ، وما وقع في الموطأ مما ليس في مسلم والبخاري ، وهو أكبر من صحيح مسلم .

« **المستصفى من حديث المصطفى** » ﷺ ذُكر في حاشية تهذيب الأسماء والصفات للنووي (١ / ٢٩٢) .

« **المعتل من الحديث** » = « **بيان الحديث المعتل** » .

« **معجزات الرسول** » ﷺ قال الأنصاري : في سفر .

« **مقالة الفقر والغنى** » ذكره الأنصاري .

« **الواعي في اللغة** » قال الأنصاري : وهو نحو خمسة وعشرين سفرًا . وقال ابن الأبَّار : وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الغريبين للهروي .

هذا ما وقفت عليه من الكتب المنسوبة إلى عبد الحق الإشبيلي ـ رحمه الله ـ وقد لا يصح نسبة بعضها له ، والله أعلم .

الأحكام الشرعية الكبرى

هذا الكتاب النافع « الأحكام الكبرى » هو أكبر كتب أبي محمد عبد الحق في أحاديث الأحكام ، لذلك فإن اسمه طابق مسماه ، فهو أكبر الأحكام الثلاثة ، ويسميه المؤلف في الأحكام الوسطى والأحكام الصغرى « الكتاب الكبير » وكذلك يسميه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام وهو اسم طابق مسماه أيضًا لكبر حجمه .

لا يختلف اثنان في صحة نسبة هذا الكتاب إلى عبد الحق الإشبيلي ـ رحمه الله ـ فقد أحال عبد الحق نفسه في الأحكام الوسطى (١ / ١١٥) والأحكام الصغرى (١ / ٩٩) عليه ، وذكره ابن القطان في كتابه مرارًا ، وأنه وقف عليه بخط مصنفه ، ونقل منه في مواضع ، انظر بيان الوهم والإيهام (٢/ ١٥ ، ٤٠ ، ٨٥ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ٣٣٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨) وغيرها كثير ، وهذه المواضع موجودة في الأحكام الكبرى .

ونسبه غير واحد من العلماء لعبد الحق ـ رحمه الله ـ كالغبريني وابن الزبير والذهبي وحاجي خليفة والكتاني وغيرهم ، بل لا يكاد أحد يترجم لعبد الحق إلا ذكر له كتابه الأحكام الكبرى ـ وإن كان بعضهم يقصد به الأحكام الوسطى ـ فشهرة نسبة الكتاب إلى عبد الحق تغني عن الإطناب في ذكره ، والله أعلم .

وممن روى الأحكام الكبرى عن عبد الحق : أبو الحسن سهل بن مالك ،وأبو محمد بن حوط الله ، ومحمد بن أحمد الهاشمي : فروى أبو عبد الله العبدري الأحكام الكبرى بإسناده إلى أبي الحسن سهل بن مالك عن مؤلفها . ورواه الرصاع بإسناده إلى ابن حوط الله ، ورواه الروداني بإسناده إلى محمد بن أحمد الهاشمي . انظر الشروح والتعليقات (١/ ١٢٦) ويغلب على ظني أن « الأحكام الكبرى » المعنية هنا هي « الأحكام الوسطى » والله أعلم .

وهذا الكتاب أحد أهم الكتب المؤلفة في أحاديث الأحكام ،ويمتاز بعدة مزايا، نعرض أولا كتب أحاديث الأحكام عرضًا سريعًا ، ثم نخلص إلى هذه المزايا .

كتب أحاديث الأحكام

ألف أئمتنا في أحاديث الأحكام كتبًا كثيرة منها [1] :

السنن الصحاح المأثورة أو الصحيح المنتقى :

للإمام الحافظ أبي علي سعيد بن عثمان بن السكن (ت ٣٥٣) وهو كتاب محذوف الأسانيد ، جعله أبوابًا في جميع ما يحتاج إليه من الأحكام ، ضمنه ما صح عنده من السنن المأثورة ، قاله الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٢٨) .

وقال الذهبي في ترجمة ابن السكن من السير (١٦ / ١١٧) : ولم نر تواليفه ، هي عند المغاربة .

كتاب أبي القاسم الزيدوني [2] :

ذكره أبو محمد عبد الحق في مقدمة الأحكام الوسطى (١ / ٦٨ ـ ٨٠) وانتقده في أمور :

١ ـ أنه أخذ الأحاديث غثها وسمينها وصحيحها وسقيمها فأخرجها بجملتها ، ولم يتكلم في شيء من عللها إلا في الشيء اليسير والنادر القليل .

٢ ـ أنه ترك أحاديث في الأحكام لم يخرجها إذ لم تكن في تلك الكتب التي أخرج حديثها .

٣ ـ أنه عمد إلى الحديث فأخرجه من كتب كثيرة وترجم عليه بأسماء عديدة، ولم يذكر إلا لفظًا واحدًا ، ولم يبين لفظ من هو ، ولا من انفرد به ، وقلما يجيء الحديث الواحد في كتب كثيرة إلا باختلاف في لفظ أو معنى أو زيادة أو نقصان ، ولم يبين هو شيئًا من ذلك إلا في النزر القليل أو في الحديث من مائة

---

(١) هذه نظرة سريعة ، وإشارة مجملة ، كتبتها على عجالة ، ولم أستوعب فيها ما وقفت على ذكره من هذه الكتب ، ولعل الله ييسر الكلام على هذه الكتب بالتفصيل : فيما يتعلق بمنهجها وحجمها ونسخها المطبوعة والمخطوطة والمؤاخذات عليها ، وشروحها ، وغير ذلك مما عنيت بجمعه منذ أكثر من عامين ، وغالب مادته مجموع عندي ، والله المستعان وعليه التكلان ، وقد رتبت الكتب على الترتيب الزمني لوفاة مؤلفيها .

(٢) لم أقف على ترجمته الآن ، وإنما ذكرته أولا لأن عبد الحق نص على تقدمه عليه ، ولأهمية نقد عبد الحق له ؛ لأن هذا الانتقاد ـ أو بعضه ـ يصلح أن يوجه لكثير من الكتب التالية .

أو أكثر .

٤ ـ أنه لم يشتهر بالصحة من الكتب التي أخرج أبو القاسم ـ رحمه الله ـ حديثها إلا كتابا الإمامين : أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج ـ رحمة الله عليهما ـ وسائرها لم يعرف بالصحة ، ولا اشتهر بها ، وإن كان فيها من الصحيح ما لم يجئ في الكتابين ، كما أن فيها من السقيم ما يحتاج إلى الكلام فيه ، والتنبيه عليه والتمييز له ، وإلا كان قارئه والعامل به يسير في ظلماء ويخبط في عشواء .

المنتخب المنتقى :

للإمام الحافظ أبي جعفر أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن محمد الأنصاري الإشبيلي (ت ٥٤٩) كان متمكنًا في الحديث ورجاله ، حتى كان يقال له : ابن معين وقته ، وبخاري زمانه ، قال ابن عبد الملك المراكشي : ألف في السنن كتابه الكبير المسمى بـ « المنتخب المنتقى » جمع فيه مفترق الصحيح من الحديث الواقع في المصنفات والمسندات ، وطريقه هذا حذا أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن في كتابه الأحكام ، إذ كان ملازمًا له مستفيداً منه . ا هـ . وقال ابن الأبَّار : له كتاب «المنتخب المنتقى » في الحديث ، وعليه بنى عبد الحق أحكامه . ا هـ .

الأحكام الكبرى :

الأحكام الوسطى :

الأحكام الصغرى :

ثلاثتها لعبد الحق الإشبيلي (ت ٥٨١) أما الكبرى ـ وهي كتابنا هذا ـ والوسطى فسيأتي الكلام عليها ، وأما الصغرى فهي اختصار للوسطى ، اقتصر فيها على ذكر الأحاديث الصحيحة ، وحذف الأحاديث الضعيفة ، مع المحافظة على أصل الوسطى وترتيب نصوصها ـ في الغالب ـ وهي مطبوعة في مجلدين بتحقيق أم محمد بن أحمد الهليس ، وإشراف خالد بن علي العنبري ، راجع مقدمتها (١ / ٥٩) .

عمدة الأحكام :

للإمام الحافظ الكبير تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) وهو كتاب مختصر مما اتفق عليه البخاري ومسلم ، وهو

كتاب مشهور متداول ، شرحه غير واحد من العلماء ، وأهم شروحه « إحكام الأحكام » لابن دقيق العيد ، وأوسع شروحه ـ المطبوعة ـ « الإعلام بشرح عمدة الأحكام » لابن الملقن .

الأحكام الكبرى :

لعبد الغني أيضًا ، كذا سماه الذهبي في السير (٢١/ ٤٤٨) وابن عبد الهادي في شرح علل ابن أبي حاتم ، وغيرهما ، وقال الذهبي : مجلد . وذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ١٩) فقال : كتاب « الأحكام » على أبواب الفقه ، ستة أجزاء . ا هـ . قلت : وفيه يذكر عبد الغني الأحاديث من الأصول بأسانيدها ، قال ابن عبد الهادي في شرح علل ابن أبي حاتم (١ / ق ٦٣ ـ أ): وقال الحافظ عبد الغني المقدسي في أحكامه الكبرى التي بالأسانيد . ا هـ .

قلت : منه نسخة خطية في جامعة ليدن في (٨٤) ورقة ذكرها بروكلمان .

دلائل الأحكام :

للشيخ الإمام العلامة بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم الشافعي ، المشهور بابن شداد ، وهو كتاب مختصر ، مطبوع في مجلدين ، قال المؤلف في مقدمته (١ / ٦٦ ـ ٦٧) : وبعد ، فإني لما رأيت الأحاديث عن النبي ﷺ هي أدلة غالب الأحكام وأصولها ، التي تجري بمعرفتها على نظام ، وأن الفقهاء شحنوا بها كتبهم وتصانيفهم ، ولم ينبهوا على الصحيح منها والحسن والغريب ، ولم يشيروا إلى أي كتاب تضمنها ، ولم يشرحوا منها غريبها ، ولا نبه أكثرهم على وجه الدليل منها ، رأيت أن أجمع كتابًا يجمع بين التنبيه على الحديث في أي كتاب ذكر ، ومن اتفق على نقله من أئمة الحديث المشهورين ، وأنبه على أنه صحيح أو حسن أو غريب ، وأنبه على اختلاف العلماء من الصحابة فمن بعدهم من المجتهدين في أخذ الأحكام منه ، مع الاختصار عن التطويل المانع من التحصيل . ا هـ.

السنن والأحكام عن المصطفى عليه السلام المعروف بـ « أحكام الضياء »:

للإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٤٣) وهو كتاب كبير ، وصل فيه إلى أثناء الجهاد ، يمتاز بحسن العرض ، ودقة الترتيب ، ومحاولة الاستقصاء ، ولذلك جعله ابن الملقن في مقدمة البدر المنير (١ / ٢٧٩) أكثر كتب الأحكام نفعًا . قال الذهبي في السير (٢٣/ ١٢٨) :

ولم يتم ، في ثلاث مجلدات . وقال ابن رجب في الذيل (٢ / ٢٣٨) : يعوز قليلا ، في نحو عشرين جزءاً ، في ثلاث مجلدات .

قلت : من منة الله عليَّ أني أعمل على تحقيقه الآن ، وسيطبع قريبًا إن شاء الله .

الأحكام الكبرى :

لشيخ الإسلام مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم ابن تيمية (ت ٦٥٢) ـ وهو جد شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الإمام العلم المشهور ، وكتابه هذا قال ابن رجب في ذيل الحنابلة (٢ / ٢٥٢) : في عدة مجلدات .

المنتقى من أحاديث الأحكام :

للمجد ابن تيمية أيضًا ، قال ابن رجب : وهو الكتاب المشهور ، انتقاه من الأحكام الكبرى ، ويقال : إن القاضي بهاء الدين بن شداد هو الذي طلب منه ذلك . ا هـ . قال عنه الشوكاني[1] في مقدمة نيل الأوطار (١/ ٢) : لم ينسج على بديع منواله ، ولا حرر على شكله ومثاله أحد من الأئمة الأعلام ، قد جمع من السنة المطهرة ما لم يجتمع في غيره من الأسفار ، وبلغ إلى غاية في الإحاطة بأحاديث الأحكام ، تتقاصر عنها الدفاتر الكبار ، وشمل من دلائل المسائل جملة نافعة تفنى دون الظفر ببعضها طوال الأعمار . ا هـ .

وقال ابن الملقن في البدر المنير (١ / ٢٨٠ ـ ٢٨١) : وهو كاسمه ، وما أحسنه ، لولا إطلاقه في كثير من الأحاديث العزو إلى كتب الأئمة دون التحسين والتضعيف ، يقول مثلا : رواه أحمد ، رواه الدارقطني ، رواه أبو داود ، ويكون الحديث ضعيفًا ، وأشد من ذلك : كون الحديث في جامع الترمذي مبينًا ضعفه ، فيعزيه إليه من غير بيان ضعفه .

قلت : والكتاب مطبوع منفردًا ، ومع شرحه « نيل الأوطار » متداول .

---

(١) قلت : رحم الله الإمام الشوكاني لو وقف على أحكام الضياء لعلم أنه أحق بهذه الأوصاف بغير مين ، فهو أوسع إحاطة من « المنتقى » وأدق ترتيبًا وتحريرًا ، مع السلامة من الاعتراضات التي وجهت للمنتقى ، وقريبًا ـ إن شاء الله ـ يصبح في أيدي طلبة العلم ، لتيحققوا صدق ما أقول .

خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام :

للإمام شيخ الإسلام محيي الدين أبي زكريا النووي (ت ٦٧٦) قال ابن الملقن : رأيتها بخطه ، ولو كملت لكانت في بابها عديمة النظير . ا هـ . وقال اللخمي : رأيته بخط مصنفه ، وهو كتاب نفيس ،لا يستغني المحدث عنه خصوصًا الفقيه .

قلت : والكتاب مطبوع في مجلدين إلى كتاب الزكاة ، وانظر مقدمة محققه (١ / ٣٨) ويمتاز هذا الكتاب بأنه يذكر أولا الأحاديث الصحيحة في الباب ، ثم يتبعها بفصل في ضعيف الباب .

غاية الإحكام لأحاديث الأحكام أو الأحكام الكبرى :

للحافظ أبي العباس أحمد بن عبد الله بن محمد محب الدين الطبري (ت٦٩٤) قال الذهبي في السير[1] (١٧/ ١٧٨) : وعمل الأحكام الكبرى في ست مجلدات ، تعب عليه ، وأتى فيه بكل مليحة . ا هـ . وقال ابن كثير في طبقات الفقهاء الشافعية (٢ / ٩٣٩) في ترجمة المحب الطبري : مصنف الأحكام المبسوطة ، أجاد فيه وأفاد ، وأكثر وأطنب ، وجمع الصحيح والحسن ، ولكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة ، ولا ينبه على ضعفها . ا هـ . وقال السبكي في الطبقات الشافعية الكبرى (٨ / ١٩) : وصنف التصانيف الجيدة ، منها في الحديث « الأحكام » الكتاب المشهور المبسوط ، دل على فضل كبير . ا هـ . وقال ابن الملقن في البدر المنير (١ / ٢٨٢) في كلامه على كتب الأحكام : وأحكام الحافظ محب الدين الطبري ـ نزيل مكة ، شرفها الله تعالى ـ وهو أبسطها وأطولها . ا هـ . وقال الناجي في عجالة الإملاء (ص ٤٧) : ومن وقف على ما في « الأحكام » للمحب الطبري من الأوهام في العزو المتكرر إلى الصحيحين أو أحدهما وغيره رأى غاية العجب . ا هـ .

قلت : يوجد أجزاء منه مفرقة في مكتبات العالم .

الأحكام الوسطى :

للمحب الطبري أيضًا ،قال ابن تغري بردي في المنهل الصافي (١ / ٣٤٧): مجلد كبير .

---

(١) طبعة دار الفكر ؛ لأن هذا الجزء ساقط من طبعة دار الرسالة .

الأحكام الصغرى :

له أيضًا ، قال ابن تغري بردي في المنهل (١ / ٣٤٧) : الأحكام الصغرى يتضمن ألف حديث وخمسة عشر حديثًا .

المحرر للملك المظفر :

له أيضًا ، قال ابن تغري بردي : جمع فيه أحكام الصحيحين .

العمدة :

له أيضًا ، وهو مختصر كتاب « المحرر للملك المظفر » قاله ابن تغري بردي .

الإمام في معرفة أحاديث الأحكام :

لشيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد (ت ٧٠٣) وهو أعظم وأهم كتاب في كتب أحاديث الأحكام ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : هو كتاب الإسلام ، ما عمل مثله ، ولا الحافظ الضياء ، ولا جدي أبو البركات . وقال عنه مؤلفه : أنا جازم أنه ما وضع في هذا الفن مثله . وقال عنه الأدفوي : لو كملت نسخه في الوجود لأغنت عن كل مصنف في ذلك موجود . وقال ابن الملقن في البدر المنير (١/ ٢٨٣) : وأما كتابه الإمام فهو للمسلمين إمام ، ولهذا الفن زمام ، لا نظير له ، لو تم جاء في خمسة وعشرين مجلدًا ، كما قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في كتابه سير النبلاء . ا هـ . ثم قال ابن الملقن (١ / ٢٨٤) : ولو بيض هذا الكتاب وخرج للناس لاستغنى به عن كل كتاب مصنف في نوعه .ا هـ.

قلت : هو كتاب في غاية الجودة والتدقيق والتحقيق ، استفاض ثناء العلماء عليه ، الموجود منه مجلد ضخم يتضمن كتاب الطهارة ـ وفيه سقط متكرر ـ وأوائل الصلاة ، وقد أوشكت على الانتهاء من تحقيقه ، يسر الله إخراجه .

الإلمام بأحاديث الأحكام :

لابن دقيق العيد أيضًا ، وهو كتاب صغير مختصر من الإمام ، بين المؤلف شرطه فيه فقال في مقدمته (صـ ٢) : وشرطي فيه أن لا أورد إلا حديث من وثقه إمام من مزكي رواة الأخبار ، وكان صحيحًا على طريقة أهل الحديث الحفاظ، أو أئمة الفقه النظار ، فإن لكل منهم مغزى قصده وسلكه ، وطريقًا أعرض عنه وتركه ، وفي كل خير .

قلت : والكتاب مطبوع عدة طبعات .

الإعلام بأحاديث الأحكام :

لشيخ الإسلام ، بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) وهو كتاب مختصر ـ فيما أظن ـ يوجد له نسختان خطيتان ، انظرهما في الفهرس الشامل للتراث الإسلامي .

الاهتمام بتلخيص الإلمام :

للحافظ قطب الدين أبي علي عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي (ت ٧٣٥) ، وهو كتاب مختصر ، اختصره من كتاب « الإلمام بأحاديث الأحكام » لابن دقيق العيد ، فحرره ، قاله ابن حجر في الدرر الكامنة (٢/ ٣٩٨) والسيوطي في طبقات الحفاظ (ص ٥٢٣) . وانظر كلام السبكي عنه في ترجمة ابن دقيق من الطبقات الكبرى .

قلت : والكتاب مطبوع في مجلد .

المصباح :

للإمام شرف الدين أبي القاسم هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم الحموي المعروف بابن البارزي (ت ٧٣٨) ، وهو كتاب مختصر في أحاديث الأحكام ، في الحسان والصحاح ، اختصره من المصابيح ، وجعله على مسائل التنبيه ، تيسيراً على الطلاب ، منه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في (٧٩) ورقة .

المطلع على جملة من الأحاديث النبوية على تبويب المقنع :

للإمام الفقيه زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمود بن عبيدان (ت ٧٣٤) وهو كتاب مختصر ذكره الذهبي في المعجم المختص بالمحدثين وغيره ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية في (١٤٠) ورقة .

الإحكام لأحاديث الإلمام :

للأمير العلامة علاء الدين على بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩) وهو كتاب مختصر من كتاب « الإلمام بأحاديث الأحكام » لابن دقيق العيد ، منه نسخة خطية في التكية الإخلاصية / حلب ، كما في الفهرس الشامل .

المحرر في أحاديث الأحكام :

للإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله بن محمد أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤) وهو كتاب مختصر نافع جداً ، بالغ مؤلفه في تحرير ألفاظه ، وذكر بعض

من صحح الحديث أو ضعفه ، وتكلم على كثير من الرواة جرحًا وتعديلا ، وقد أثنى عليه غير واحد من الأئمة ، قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٣ / ٣٣٢) : المحرر في الحديث اختصره من الإلمام فجوده جدًا . وقال ابن ناصر الدين في الرد الوافر : وهو مختصر مفيد .

قلت : وهو مطبوع ـ أكثر من طبعة ـ متداول .

الأحكام الكبرى :

لابن عبد الهادي أيضًا ، وهو كتاب كبير مبسوط ، ذكره ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٢ / ١١٨٢) فقال : وقد بسطنا الكلام على الأحاديث الواردة في جمع التقديم في كتاب الأحكام الكبير ، والله أعلم . ا هـ . وذكره ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة (٢/ ٤٣٧) فقال : « الأحكام الكبرى» المرتبة على أحكام الحافظ الضياء ، كمل منها سبع مجلدات . ا هـ .

قلت : قد تقدم الكلام على أحكام الضياء وبيان كونها من أنفع الأحكام ، وكون هذا الكتاب الكبير موضوع على ترتيبها مما يزيد في أهميته ، ويرفع مكانته بين كتب الأحكام ، ولا أعلم لهذا الكتاب وجودًا الآن ، ولو وجد لكان غاية في النفع ، نسأل الله ـ تعالى ـ أن ييسر العثور عليه وإخراجه ، إنه على كل شيء قدير .

الأحكام الكبير :

للإمام المفتي المتفنن بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد الأنصاري ، ابن إمام المشهد (ت ٧٥٢) قال الذهبي في المعجم المختص (صـ ٢٤٥) : ألف أحكامًا كبيرًا . ا هـ . وقال ابن رافع : جمع مجلدات على التمييز للبارزي ، وكتابًا في أحاديث الأحكام في أربع مجلدات ، وناولني إياه . ا هـ . وقال السخاوي في ذيل دول الإسلام (١ / ٦٤) : مصنف كتاب الأحكام في أربع مجلدات .

قلت : لا أعلم له وجودًا في مكتبات العالم .

الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم:

للعلامة علاء الدين مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢) وهو كتاب مختصر ، جمع فيه ما اتفق عليه الأئمة الستة من الأحاديث ، وذكر في آخر كل باب فصلا في الأحاديث الضعيفة الواردة فيه ، وهو مطبوع بإشراف ومراجعة محمد عوامة ، وبلغ عدد أحاديثه (٣٦١) حديثًا ، وقد نسبه لمغلطاي ولي الدين العراقي في ذيل العبر (١ / ٧٣) في ترجمة مغلطاي

فقال: وصنف شيئًا على «الروض الأنف» وأحكامًا جمع فيه ما اتفق عليه الستة. اهـ. وقال ابن فهد في لحظة الألحاظ (١٣٨ ـ ١٣٩) : وله عدة تآليف مفيدة في الحديث واللغة وغير ذلك منها . . . كتاب في الأحكام مما اتفق عليه الأئمة الستة . ا هـ .

إحكام الأحكام :

للإمام أبي أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد الدكالي ابن النقاش (ت ٧٦٣ هـ) وهو كتاب مختصر ، جعله تتميمًا لعمدة الأحكام ، قال في مقدمته : أما بعد ، فقد جمعت مما يناسب العمدة من الأحكام الصادرة من بين شفتي سيد الأنام ، من غير ما ذكره الشيخ فيها غالبًا ، ولم أذكر غير متن الحديث ومن خرجه، مرتبًا على أبواب العمدة . ا هـ .

قلت : والكتاب مطبوع ، لكنه قليل الفائدة ، والله أعلم .

كفاية المستقنع لأدلة المقنع أو الانتصار في أحاديث الأحكام :

للامام الحافظ جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن محمد بن عبد الله المردوي المقدسي (ت ٧٦٩) وهو كتاب مختصر جيد نافع ، رتبه المؤلف على أبواب كتاب المقنع لابن قدامة ، واجتهد في تحريره ، وذكر تصحيح الحديث وتضعيفه والكلام على بعض رواته ، قال ابن عبد الهادي في ذيل طبقات الحنابلة (ص١٧٦ ـ ١٧٧) : صنف كتاب الانتصار في الحديث على أبواب المقنع ، وهو كتاب جيد نافع . ا هـ . ونقل برهان الدين ابن مفلح في المقصد الأرشد (٣ / ١٤٧) عن ابن حجي قوله : وجمع ـ يعني : المردوي ـ كتابًا في أحاديث الأحكام حسنًا . ثم قال ابن مفلح : وكتابه هذا سماه الانتصار وبوبه على أبواب المقنع في الفقه ، وهو محفوظنا . ا هـ .

قلت : يوجد منه نسخة خطية في دار الكتب باسم « كفاية المستقنع لأدلة المقنع » وأخرى في المكتبة الأزهرية باسم « مختصر في أحاديث الأحكام » وأخرى في جاريت يهودا باسم « الانتصار في أحاديث الأحكام » .

إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه :

للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤) وهو كتاب جيد ، قال ابن قاضي شهبة : وصنف ـ يعني : ابن كثير ـ في

صغره الأحكام على أبواب التنبيه، ووقف عليه شيخه برهان الدين ، وأعجبه . اهـ. وقال الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ٦٠٦) : وأول شيء خرجه أحاديث التنبيه ، ويقال : إن شيخه ابن الفركاح كان يعجبه ويثني عليه . اهـ .

قلت : وهو مطبوع ، وذكر الحافظ ابن كثير في أوله أنه مختصر من أصل مبسوط .

قلت : ولا أدري هل « الإرشاد » هو الأحكام الصغير ـ الذي أحال عليه ابن كثير في اختصاره لعلوم الحديث ـ أم هو غيره ؟ والله أعلم .

الأحكام الكبير :

للحافظ ابن كثير أيضًا ، وهو كتاب كبير أحال عليه ابن كثير في كتبه المطبوعة أكثر من مرة ، وقال الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٢ / ٦٠٦ ـ ٦٠٧): وشرع في عمل « الأحكام الكبرى » فبيض كتاب الطهارة فقط في مجلدين ، ووقفت على الثالث من أول الصلاة إلى كيفية الركوع ، ولم ير ما بعده .ا هـ . وقال ابن العماد في شذرات الذهب (٦/ ٢٣١) : وشرع في أحكام كثيرة ـ كذا ـ حافلة ، كتب منها مجلدات إلى الحج . ا هـ . وقال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (١/ ٣٧٤) والسيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ (صـ ٣٦١) : وشرع في كتاب كبير في الأحكام ، لم يكمل .

قلت : ذكر عبدالغني بن حميد الكبيسي في مقدمة تحفة الطالب (صـ ٣٥) أن منه نسخة خطية بدار الكتب الوطنية بتونس رقم (١٦٨) ، وقال الدكتور المرعشلي في حاشية المجمع المؤسس (٢ / ٦٠٦) : يوجد منه مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

ولم أره إلى الآن ، فلعل الله أن ييسر الوقوف عليه والاستفادة منه .

البلغة في أحاديث الأحكام :

للإمام العلامة سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن الملقن (ت ٨٠٤) وهو كتيب صغير ، قال عنه مؤلفه : في جزء لطيف . نقله عن السخاوي في الضوء اللامع (٦ / ١٠١) ، منه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية ، تقع في (٣٠) ورقة ، قال المؤلف في مقدمته : وبعد ، فهذه بلغة في أحاديث الأحكام، مما اتفق عليه الإمامان : البخاري ومسلم ، مرتبة على أبواب المنهاج للعلامة

محيي الدين النووي . اهـ . علقه في أيام يسيرة من شهر شعبان سنة (٧٥٧ هـ).

تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج :

لابن الملقن أيضًا ، وهو كتاب مختصر ، رتبه على أبواب منهاج الطالبين للإمام النووي، وشرطه فيه أن لا يذكر إلا حديثًا صحيحًا أو حسنًا دون الضعيف، وربما ذكرحديثًا ضعيفًا لكنه ينبه عليه، وهو مطبوع في مجلدين بتحقيق عبدالله اللحياني.

خلاصة الإبريز للنبيه طالب أدلة التنبيه :

لابن الملقن أيضًا ، ذكره ابن الملقن في إجازته التي كتبها بمكة فقال : الخلاصة على أبواب التنبيه في الحديث في مجلد . اهـ . ذكر ذلك السخاوي في الضوء اللامع (٦ / ١٠٢)، وقد وقفت عليه، وهو كتاب جيد، ألفه بعد "تحفة المحتاج" وشرطه فيه أيضًا أن لا يذكر إلا حديثًا صحيحًا أو حسنًا دون الضعيف، وربما ذكر حديثًا ضعيفًا ونبه على ضعفه .

تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد [1] :

للإمام الحافظ شيخ الإسلام زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦) وهو كتاب مختصر في أحاديث الأحكام ، جمعه العراقي لابنه أبي زرعة ، مقتصراً فيه على ما عد من أصح الأسانيد ، وذكر الأحاديث بإسناده ، مرتبة على تراجم محصورة ، قال العراقي في مقدمة شرحه (١ /١٨) : التراجم التي جمعها في هذا المختصر ستة عشر ترجمة ـ كذا ـ بعضها قيل فيها أنها أصح الأسانيد مطلقًا ، وبعضها قيدت إما بالصحابي الذي رواها أو بأهل بلد مثلا . اهـ .وهو كتاب فريد في بابه على صغر حجمه، قال ابن فهد في لحظ الألحاظ (ص ٢٣٠) : ثم اختصره في نحو نصف حجمه وشرح قطعة صالحة من الأصل في قريب من مجلد ثم أكمله ولده شيخنا الحافظ أبو زرعة . اهـ .

مختصر تقريب الأسانيد

للعراقي أيضًا ، كما تقدم في كلام ابن فهد ، ولعل التقريب ومختصره هما

---

(١) قلت : هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد المسند ـ أعني : كله ـ مما ذكرته من الكتب وإنما أردت بكتب الأحكام الكتب غير المسندة ، ولو أردت الكتب المسندة لاتسع الأمر جداً ، ولدخل فيها كل الصحاح والسنن.

الأحكامان الكبرى والصغرى ، اللذان ذكرهما الكتاني في فهرس الفهارس (٢ / ٨١٦) .

الأحكام على ترتيب سنن أبي داود :

للإمام الحافظ ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٢٦) ذكره ابن فهد في لحظ الألحاظ (ص ٢٨٨) وقال : كتب فيها مجلداً . ا هـ .

قلت : وهذا الكتاب غير شرح سنن أبي داود للولي العراقي ، قال الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (٣ / ٤٤) : وشرع في « شرح السنن لأبي داود» فكتب نحو السدس منه في سبع مجلدات في المسودة . ا هـ . وقال المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي (١ / ١٢٧) وهو يصف هذا الشرح : وهو شرح مبسوط ، لم يؤلف مثله ، كتب منه من أوله إلى سجود السهو في سبع مجلدات، وكتب مجلداً فيه الصيام والحج والجهاد ، ولو كمل جاء في أكثر من أربعين مجلداً . ا هـ .

بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام :

للإمام الحافظ شيخ الإسلام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) وهو مختصر نافع جداً ، يقول مؤلفه في مقدمته : أما بعد ، فهذا مختصر يشتمل على أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية ، حررته تحريراً بالغًا، ليصير من يحفظه من بين أقرانه نابغًا ، ويستعين به الطالب المبتدئ ، ولا يستغني عنه الراغب المنتهي ، وقد بينت عقب كل حديث من أخرجه من الأئمة لإرادة نصح الأمة . ا هـ .

قلت : وهو مطبوع عدة طبعات ، وله عدة شروح .

الإعلام بأحاديث الأحكام :

للإمام زين الدين زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٥) وهو كتاب مختصر، شرحه مؤلفه في كتاب سماه « فتح العلام لشرح الإعلام بأحاديث الأحكام » .

وهو مطبوع مع شرحه المذكور في مجلد كبير .

مكانة الأحكام الكبرى بين كتب الأحكام

قلت : بعد هذا العرض السريع لكتب الأحكام ، يتبين لنا أهمية كتاب الأحكام الكبرى لعبد الحق الإشبيلي ومكانته العالية بين هذه الكتب ، فقد امتاز عن كثير منها بعدة مميزات منها :

١ ـ أنه كتاب جامع في الحديث ، لم يقتصر على أحاديث الأحكام الفقهية فقط ، وأكثر هذه الكتب يقتصر على أحاديث الأحكام الفقهية فقط ، وبعضها يزيد بابًا جامعًا في الأدب ونحوه في آخر الأبواب .

٢ ـ سياقه الأحاديث بإسنادها من الكتب المخرج منها ، وهذه الميزة يشاركه فيها « الأحكام الكبرى » لعبد الغني المقدسي ، « والإمام » لابن دقيق في غالب الأحيان ، والأحكام الكبرى لابن كثير في غالب الظن ، وهناك عدة كتب لم أقف عليها لأستبين حالها .

٣ ـ أنه مع كبر حجمه كتاب منتقى نظيف الأسانيد ، ويتكلم مؤلفه على كثير من الأحاديث الضعاف ، بخلاف بعض الكتب الكبيرة الأخرى ، التي لا يتكلم مؤلفوها على ضعف الأحاديث ، كالأحكام الكبرى للمحب الطبري ، وغيره .

٤ ـ قلة أوهام مؤلفه في العزو ، ولعل ذلك يرجع لعدم اعتماده وسائط في النقل من الكتب غالبًا ، مع تحريه فيما ينقل ويعزو ، رحمه الله .

٥ ـ أنه يحافظ على لفظ الكتاب الذي ينقل منه محافظة دقيقة ، بخلاف كثير من هذه الكتب التي تطلق العزو إلى كتب كثيرة ولا تبين لفظ من هو ـ وهذا بعينه ما انتقده أبو محمد رحمه الله علي أبي القاسم الزيدوني ـ فتجد فيها : رواه الجماعة ، رواة الخمسة ، بغير بيان من صاحب اللفظ ، لكن بعض هذه الكتب يبين فيقول بعد عزوه واللفظ لفلان ، ونحو هذا ، وتجد هذا في أحكام الضياء ومحرر ابن عبد الهادي وبلوغ المرام ، وغيرها .

٦ ـ أنه أحد كتب الأحكام الكبرى القليلة التي كمل تصنيفها ، كالأحكام الكبرى للمجد ابن تيمية وللمحب الطبري ولابن إمام المشهد ، وكلها غير مطبوع ـ ولا يذكر هنا الأحكام الكبرى لعبد الغني المقدسي لصغر حجمه،وأحكام المحب لم يطبع بعد،وأحكام المجد وابن إمام المشهد مما لم نسمع عن وجود شيء منها ، والله أعلم .

وفي النهاية نقول في المقارنة بين هذه الكتب ما قاله عبد الحق ـ رحمه الله ـ في مقدمة الأحكام الوسطى (١ / ٦٨) : إن لكل أحد رأيًا يراه ، وطريقًا يلتمسه ويتوخاه . ا هـ . ولكل فاضل تحرير ، وفي كلٍ فائدة ، والله أعلم .

منهج عبد الحق في الأحكام الكبرى

جعل عبد الحق كتابه جامعًا في الحديث ، فلم يكتف بأحاديث الأحكام الفقهية ، بل أضاف إليها أحاديث الإيمان والعلم والطب والأدب والزهد والرقائق والأذكار والفتن وأشراط الساعة والتفسير وغيرها ، وقد أفصح رحمه الله عن ذلك في مقدمة الأحكام الوسطى (١ / ٦٥) فقال : أما بعد ـ وفقنا الله وإياك ـ فإني جمعت في هذا الكتاب مفترقًا من حديث رسول الله ﷺ في لوازم الشرع وأحكامه ، وحلاله ، وحرامه ، وفي ضروب من الترغيب والترهيب وذكر الثواب والعقاب ، إلى غير ذلك من الآداب والرقائق والحِكم والمواعظ ، وفنونًا من الأدعية والأذكار ، وجملا في الفتن والأشراط ، وأحاديث في معان أخر ، مع نبذ من التفسير ، مما يكسب حافظه العلم الكثير ، والعامل به الحظ الخطير ، والملك الكبير . ا هـ . انتقى عبد الحق لكتابه من الأحاديث النبوية ألوفًا ، انتقاها انتقاء فقيه محقق وعالم مدقق ، وحافظ متقن « أحسن فيه ما شاء ، وأبدع فوق ما أراد ، وأربى على الغاية وزاد ، ودل منه على حفظ وإتقان ، وعلم وفهم ، واطلاع واتساع » [1] ـ من كتب الائمة المشهورين ، والحفاظ المصنفين ، سرج الدين ، وهداة المسلمين ، وكان أكثر اعتماده على الصحيحين ، واعتماده على صحيح مسلم أكثر من اعتماده على صحيح البخاري ، كما قال في مقدمة أحكامه الوسطى (١ / ٧٠) وعلى كتاب مسلم في الصحيح عولت ، ومنه أكثر ما نقلت . ا هـ . ثم على باقي الكتب الستة [2] ـ الموطأ ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وجامع الترمذي ـ وأضاف إلى ذلك أحاديث من كتب أخر ، مثل كتب البزار والطحاوي والدارقطني وابن أبي شيبة والطيالسي وعبد بن حميد وابن عبد البر وابن حزم وغيرهم ، وسيأتي بيان هذه الكتب إن شاء الله ـ تعالى .

---

(١) من كلام ابن القطان في مقدمة بيان الوهم والإيهام (٢ / ٧) يصف الأحكام الوسطى، ولكن الأحكام الكبرى أولى بهذا الوصف من الوسطى ، والله أعلم .

(٢) لم يذكر عبد الحق في أحكامه الثلاثه سنن ابن ماجه ، ولو مرة واحدة ، فلعله لم يكن عنده ، فسادس الأصول عنده الموطأ ، والله أعلم .

رتب المؤلف كتابه على الموضوعات ، فقسم هذه الأحاديث إلى كتب ، بدأ بكتاب الإيمان ثم العلم ثم الطهارة ثم الصلاة . . . إلى أن ختم بكتاب الفتن وأشراط الساعة .

قسم بعد ذلك كل كتاب إلى أبواب ، تقل هذه الأبواب وتكثر على حسب قلة الأحاديث وكثرتها في كل كتاب ، وكذلك يختلف حجم الأبواب باختلاف المادة الحديثية المتوفرة لكل باب .

أجاد المؤلف تبويب كتابه وأحسن تصنيفه ، فتراجمه بديعة المثال منيعة المنال، كيف لا ، وهو يقفو أثر إمام المحدثين وعمدة المصنفين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله ـ فنقل أكثر تراجم الأبواب من تراجم أبواب صحيح البخاري ، وهي التراجم التي حيرت الأفكار ، وأدهشت العقول والأبصار، قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ٣) : ولله در القائل :

أعيا فحول العلم حل رموز ما ... أبداه في الأبواب من أسرار

فازوا من الأوراق منه بما جنوا ... منها ولم يصلوا إلى الأثمار

ما زال بكرًا لم يفض ختامه ... وعراه ما حلت عن الأزرار

حجبت معانيه التي أوراقها ... ضربت على الأبواب كالأستار

من كل باب حين يفتح بعضه ... ينهار منه العلم كالأنهار

لا غرو إن أمسى البخاري للورى ... مثل البحار لمنشأ الأمطار

خضعت له الأقران إذ بدا ... خروا على الأذقان والأكوار

وقد قال جمع من الفضلاء : فقه البخاري في تراجمه . وتصدى للكلام على تراجم البخاري جماعة من الأئمة منهم : ناصر الدين بن المنير ، وبدر الدين ابن جماعة ، ومحمد بن منصور السجلماسي وأبو عبد الله بن رشيد السبتي وغيرهم [1] .

---

(١) انظر مقدمة فتح الباري (ص ١٦) .

قلت زان عبد الحق ـ رحمه الله ـ كتابه بنقل تراجم صحيح البخاري ، خذ مثلا كتاب العلم من الأحكام الكبرى ، تجد أن المؤلف نقل من صحيح البخاري الأبواب الآتية مع ذكر موضعها من صحيح البخاري : ـ

« باب فضل العلم ومن علم وعلم وقوله تعالى ﴿ **يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتو العلم درجات والله بما تعملون خبير** ﴾ » فجمع بابين من صحيح البخاري ، الباب الأول والباب العشرون من كتاب العلم (١ / ١٧٠ ، ٢١١) .

« باب الاغتباط بالعلم والحكمة » وهو الباب الخامس عشر من كتاب العلم في الصحيح (١ / ١٩٩) .

« باب الخروج في طلب العلم » وهو الباب التاسع عشر من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٠٨) .

« باب الرحلة في المسألة النازلة » وهو الباب السادس والعشرين من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٢٢) .

« باب تعليم الرجل أمته وأهله » وهو الباب الحادي والثلاثون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٢٩) .

« باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب » وهو الباب السابع والثلاثون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٣٨) .

« باب إثم من آوى محدثًا » وهو الباب السادس من كتاب الاعتصام من الصحيح (١٣ / ٢٩٥) .

« باب كتابة العلم » وهو الباب التاسع والثلاثون من كتاب العلم من الصحيح (١ / ٢٤٦) .

« باب كتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان » وهو الباب السابع من كتاب العلم في الصحيح (١ / ١٨٥) .

« باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال » وهو الباب الحادي والخمسون من

كتاب العلم من الصحيح (١ / ٢٧٧) .

« باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم أن يرد العلم إلى الله وقول الله تعالى ﴿ **وما أوتيتم من العلم إلا قليلا** ﴾ » وهما بابان في صحيح البخاري ، الباب الرابع والأربعون والباب السابع والأربعون من كتاب العلم (١/ ٢٦٣ ، ٢٧٠) .

« باب من سأل وهو قائم عالمًا جالسًا » وهو الباب الخامس والأربعون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٦٨) .

« باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل » وهو الباب الثالث والخمسون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٧٨) .

« باب من سأل عن علم وهو في حديثه فأتم حديثه ثم أجاب السائل » وهو الباب الثاني من كتاب العلم في الصحيح (١ / ١٧١) .

« باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره » وهو الباب الثامن والعشرون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٢٤) .

« باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث » وهو الباب التاسع والعشرون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٢٦) .

« باب من سمع شيئًا فراجع فيه حتى عرفه » وهو الباب الثلاثون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٣٦) .

« باب من خص بالعلم قومًا دون آخرين » وهو الباب التاسع والأربعون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٧٢) .

« باب هل يجعل للنساء يوم على حدة » وهو الباب السادس والثلاثون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٣٧) .

« باب القراءة والعرض على المحدث » وهو الباب السادس من كتاب العلم في الصحيح (١ / ١٧٩) .

« ما جاء في المناولة » وهو الباب السابع من كتاب العلم في الصحيح (١ / ١٧٩) .

« باب إعادة المحدث الحديث ثلاثًا ليفهم » وهو الباب التاسع والعشرون من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٢٦) .

« باب متى يصح سماع الصبي الصغير » وهو الباب الثامن عشر من كتاب العلم في الصحيح (١ / ٢٠٥) .

« باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس فيقعوا في أشد منه » وهو الباب الثامن والأربعون من كتاب العلم من الصحيح (١ / ٢٧١).

« باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم » وهو الباب الخامس من كتاب العلم من الصحيح (١ / ١٧٤) .

« باب التناوب في العلم » وهو الباب السابع والعشرون من كتاب العلم من الصحيح (١ / ٢٢٣) .

« باب حفظ العلم » وهو الباب الثاني والأربعون من كتاب العلم من الصحيح (١ / ٢٥٨) .

« باب السمر في العلم » وهو الباب الحادى والأربعون من كتاب العلم من الصحيح (١ / ٢٥٥) .

« باب أجر المجتهد أصاب أو أخطأ » وهو الباب الحادي والعشرون من كتاب الاعتصام في الصحيح (١٣ / ٣٣٠).

« باب الحجة على من قال أن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام » وهو الباب الثاني والعشرون من كتاب الاعتصام في الصحيح (١٣ / ٣٣٢) .

« باب من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة » وهو الباب الثالث والعشرون

من كتاب الاعتصام في الصحيح (١٣ / ٣٣٥).

« باب إجازة خبر الواحد الصادق » وهو الباب الأول من كتاب أخبار الآحاد من الصحيح (١٣ / ٢٤٤) .

« باب ما ينهى عنه من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعني وقول الله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم** ﴾ » وهو الباب الثالث من كتاب الاعتصام في الصحيح (١٣ / ٢٧٨) .

« باب ما يكره من التعمق في الدين وما جاء في تكلف الكلام » وهو الباب الخامس من كتاب الاعتصام في الصحيح (١٣ / ٢٨٩) .

« باب رفع العلم » وهو الباب الحادي والعشرون من كتاب العلم من الصحيح (١ / ٢١٣) .

« باب كيف يقبض العلم » وهو الباب الرابع والثلاثون من كتاب العلم من الصحيح (١ / ٢٣٤) .

فكل هذه الأبواب نقلها عبد الحق نصًا من صحيح البخاري ، فجمع عبد الحق ـ رحمه الله ـ بين فقه البخاري وحسن سياق مسلم للحديث ، وربما استفاد في أبواب أخر من الصحيح بالمعنى ، وكذلك استفاد المؤلف من أبواب سنن النسائي أيضًا ـ وهو أقرب من وجدت تبويبًا من البخاري ، ويبدو أنه استفاد كثيرًا من تبويب البخاري ـ واستفاد من تبويب غيره أيضًا لكن بدرجة أقل ، هذا الذي جعل الكتاب يمتاز بدقة التبويب وحسن العرض والترتيب .

بعد أن يبوب عبد الحق الباب المناسب للحديث ينقل الحديث بتمامه من الأصل الذي خرجه منه ، يبدأ بكتابة اسم صاحب الكتاب ، فيقول مثلا « مسلم » يعني أن هذا الحديث خرجه الإمام مسلم في صحيحه ، ثم يسوق الحديث سندًا ومتنًا ، محافظًا على ألفاظ الكتاب المخرج منه، وهذه إحدى مميزات هذا الكتاب، وهي في الحقيقة ميزتان معًا :

الأولى : ذكر الأسانيد بتمامها ، وهي ميزة تفرد بها هذا الكتاب عن كثير من كتب أحاديث الأحكام المطبوعة والمخطوطة بل والمفقودة ـ كما سبق ـ ومع فقد بعض هذه الأصول المخرج منها ، وعدم اكتمال طبع بعضها ، وسوء طباعة بعضها، أصبح لهذا الكتاب أهمية كبرى في معرفة أسانيد بعض الأحاديث ، وضبط أسانيد بعضها .

الميزة الثانية : المحافظة على نص الحديث ، قال عبد الحق في مقدمة أحكامه الوسطى[1] (١ / ٦٨ ـ ٦٩) : وقلما يجيء الحديث الواحد في كتب كثيرة إلا باختلاف في لفظ أو معنى ، أو زيادة أو نقصان ، والأولى أن ينسب كل كلام إلى قائله ، ويعزا كل لفظ إلى الناطق به ، وأما ما كان في الحديث من اختلاف معنى، أو زيادة أو نقصان ، فإنه يحتاج إلى تبيين ذلك وتمييزه ، وتهذيبه وتحصيله، حتى يعرف صاحب الحكم الزائد ، أو المعنى المختلف ، فعمدت أنا إلى الحديث وأخرجته من كتاب واحد ، ولفظ واحد ، وكذلك ذكرت الزيادة من كتاب واحد وبلفظ واحد ، ليعرف صاحب اللفظ ، ويتبين صاحب النص ، وتقع نسبة الحديث إليه صحيحة . ا هـ .

قلت : وطريقة المؤلف ـ رحمه الله ـ في بيان هذه الزيادة إما بأن يسوق لفظ الكتاب الآخر سندًا ومتنًا كما ساق الأول ، وإما بأن يذكر الإسناد إلى موطن اشتراكه مع الأول ثم يقول : بهذا الإسناد ، ثم يذكر اللفظة الزائدة التي يريد ذكرها ، وهذا أقل من الأول ، وإما أن يذكر الزيادة ويقول : خرجها من حديث فلان . وهذا نادر ، والله أعلم .

ذكر المؤلف بعض الأحاديث بإسناده هو ، وغالبها بإسناده إلى ابن حزم .

ثم ينقل المؤلف كلام صاحب الأصل المخرج منه على الحديث ، فينقل كلام البخاري في ذكر المتابعات ونحوها ، وينقل كلام أبي داود والنسائي والترمذي والبزار والطحاوي والدارقطني وابن عبد البر على الحديث تصحيحًا وتضعيفًا

---

(١) نقلته بتصرف يسير ، فحذفت بعض الجمل والكلمات .

وعلى رواته تعديلا وتجريحًا ، ونحو هذا .

وفي مواطن كثيرة يتبع عبد الحق الحديث بالكلام على علله أو ضعف رواته، وقد بيَّن منهجه في مقدمة الأحكام الوسطى (١ / ٦٧ ـ ٦٨) فقال[1] : وأخذت كلامًا كثيرًا في التجريح والتعديل من كتاب أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ، ومن كتاب غيره ، وربما أخذت حديثًا من كتاب وتعليلا من كتاب آخر ، أو كلامًا في رجل ، وقد بينت ذلك في بعض المواضع ، وأكثر ما أذكر من العلل ما يوجب حكمًا ، ويثبت ضعفًا ، ويخرج الحديث من العمل به إلى الرغبة عنه والترك له ، أو إلى الاعتبار بروايته مثل القطع ، والإرسال ، والتوقيف ، وضعف الراوي ، والاختلاف الكثير في الإسناد ، وليس كل إسناد يفسده الاختلاف ، وليس الإرسال أيضًا علة عند قوم ، إذا كان الذي يرسله إمامًا ، ولا التوقيف علة أخرى ، إذا كان الذي يسنده ثقة ، وضعف الراوي علة عند الجميع، وضعف الراوي يكون بالتعمد للكذب ، ويكون بالوهم وقلة الحفظ ، وكثرة الخطأ وإن كان صادقًا ، ويكون بالتدليس وإن كان ثقة ، فيحتاج حديثه إلى نظر ، ويكون أيضًا لجرحة أخرى مما يسقط العدالة أو يوهنها ، أو رأي يراه الراوي ومذهب يذهب إليه مما يخالف السنة ويفارق الجماعة ، وقد يكون داعية إلى مذهبه ذلك ، وقد يكون يعتقده ويقول به ولا يدعو إليه ، وبينهما عند بعضهم فرق ، وللكلام في هذا موضع آخر ، وإنما أذكر في هذا الكتاب كلام الأئمة في الراوي مختصرًا ، وإذا ذكرته في موضع وذكرت الكلام فيه ، ووقع ذكره في موضع آخر ربما ذكرت من تكلم فيه ، وربما ذكرت ضعفه خاصة ، وربما ذكرت الجرحة في بعض المواضع ، وربما قلت : لا يصح هذا من قبل إسناده ، اتكالاً على شهرة الحديث في الضعف ، وإنما أعلل من الحديث ما كان فيه أمر أو نهي ، أو يتعلق به حكم ، وأما ما سوى ذلك فربما كان في بعضها سمح ، وليس منها شيء عن متفق على تركه فيما أدري ، وليس فيه أيضًا من هذا النوع إلا قليل. ا هـ .

---

(١) نقلته بتمامه لأنه يجلي منهج المؤلف ـ رحمه الله ـ في هذا الأمر تمامًا .

وربما ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ حديثًا من كتاب وتركه في كتاب أشهر من الكتاب الذي أخرجه منه ، وربما نبه على هذا في مواضع ، وإنما يفعل المؤلف ـ رحمه الله ـ هذا لحكمة يراها ، كأن يكون اللفظ الذي ساقه أتم وأحسن سياقًا ، وربما لقوة السند ، وربما يقع ذلك نسيانًا ، أو لغير ذلك ، وقد أوضح المؤلف نفسه ـ رحمه الله ـ في مقدمة الأحكام الوسطى (١ / ٧٠) فقال : وقد أخرجت في هذا الكتاب أحاديث قليلة من كتاب وتركتها في كتاب أشهر من الكتاب الذي أخرجتها منه ، ثم نبهت على كونها في ذلك الكتاب المشهور ، وإنما فعلت ذلك لزيادة في الحديث ، أو لبيانه أو لكماله وحسن سياقه ، أو لقوة سند في ذلك الحديث على غيره ، ومنها ما فعلته نسيانًا ، ونبهت على الكل ، وقد يكون حديثًا بإسناد صحيح وله إسناد آخر أنزل منه في الصحة ، لكن يكون لفظ الإسناد النازل أحسن مساقًا أو أبين فآخذه لما فيه من البيان وحسن المساق ، إذ المعنى واحد ، وإذ هو صحيح من أجل الإسناد الآخر ، أو يكون حديثًا تعضده آية ظاهرة البيان من كتاب الله ـ تعالى ـ فإنه وإن كان معتلا أكتبه لأن معه ما يقويه ويذهب علته ، وهذا النوع المعتذر عنه في هذا المجموع قليل . ا هـ .

قلت : وقد أكملنا في عملنا ما يمكن أن يكون وقع من خلل في ذلك ، فخرجنا كل أحاديث الكتاب على تحفة الأشراف حديثًا حديثًا .

هذه الخطوط الأساسية لمنهج عبد الحق في كتابه ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

مصادر الأحكام الكبرى

لقد بنى أبو محمد ـ رحمه الله ـ كتابه وشيد أركانه معتمدًا على كتب أئمة أهل الحديث ـ رحمة الله عليهم أجمعين ـ فأما الأحاديث فنقل أكثرها من كتب الائمة الستة الذين سماهم في مقدمة الأحكام الوسطى (١ / ٦٥ ـ ٦٦) فقال : ونقلتها من كتب الأئمة المشهورين ، والجلة السابقين ، سرج الدين ، وهداة المسلمين : أبو عبد الله مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي ، وأبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ، وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي . اهـ.

وأضاف أبو محمد إليها أحاديث من كتب أخر ، فذكر أحاديث كثيرة من كتب البزار والطحاوي والدارقطني وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والطيالسي وابن أبي خيثمة والقاسم بن أصبغ وابن عبد البر وابن حزم ، وغيرهم .

وقد ساق أبو محمد ـ رحمه الله ـ عددًا من الأحاديث بأسانيده هو ، أغلبها من كتب الإمام ابن حزم ، رحمة الله عليهما .

وأما الكلام على الأحاديث تصحيحًا وتضعيفًا وعلى الرواة تعديلا وتجريحًا فقد نقل المؤلف كثيرًا من كلام الأئمة أصحاب المصنفات الذين يتكلمون على الأحاديث عقب روايتها ، فنقل كلام أبي داود والنسائي والترمذي والبزار والدارقطني والطحاوي وابن عبد البر وأضاف إلى ذلك جملة من العلل نقلها من علل الترمذي الكبير ، وكان جل اعتماده في تبيين حال الرواة على كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ثم التاريخ الكبير للبخاري وضعفاء البخاري ، والكنى المجردة له ، وضعفاء النسائي ، والكنى لمسلم وغيرها .

ولما كان المؤلف ـ رحمه الله ـ لا يسمى في الغالب ـ الكتاب الذي ينقل منه فقد رتبت المصادر على الحروف الهجائية لأسماء مؤلفيها ، فأذكر اسم الإمام وكنيته ونسبته ، وسنة وفاته ، معتمدًا في ذلك على سير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ للذهبي ـ في الغالب ـ فإن علمت الكتاب الذي نقل منه المؤلف حددته ، وإلا ذكرت ماله من المصنفات ـ التي وقفت عليها ـ وربما أشرت إلى ما يغلب على ظني نقل المؤلف منه ، فأقول ـ وبالله التوفيق ـ : إن عبد الحق الإشبيلي ـ

رحمه الله ـ نقل من كتب كثير من أئمتنا ـ رحمهم الله ـ منهم :

ـ أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت ٢٤١)

شيخ الإسلام وسيد المسلمين ، الحافظ الحجة، إمام أهل السنة نقل المؤلف عنه موضعًا واحدًا (٢ / ١٩٨) .

ـ أحمد بن زهير بن حرب أبو بكر بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩)

الحافظ الحجة الإمام ، صاحب « التاريخ الكبير »[١] الكثير الفائدة ، قال الخطيب : أحسن تصنيفه وأكثر فائدته فلا أعرف أغزر فوائد منه . ا هـ .

قلت : نقل المؤلف من هذا التاريخ كثيرًا من الأحاديث ، وربما ينقل منه كلامًا على الرواة أيضًا .

أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)

الإمام الأوحد ، العلامة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدث الوقت ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ ، جمع وصنف وصحح ، وعلل وجرح ،وعدل وأرخ وأوضح ، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق ، صرح المؤلف ـ رحمه الله ـ بالنقل من كتابه « الفصل للوصل المدرج في النقل »[٢] في موضوعين (٢ / ٢٧٣، ٥ / ٣٣٣) ، وأحيانًا ينقل عن الخطيب دون تصريح باسم الكتاب .

ـ أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي (ت ٣٠٣)

الإمام الحافظ الثبت ، شيخ الإسلام ، ناقد الحديث ، صاحب السنن ، نقل المؤلف من : « السنن » أحاديث كثيرة ، واستفاد من تبويبه على الأحاديث كثيرًا، ويغلب على ظني أن المؤلف ينقل من السنن الكبرى ، ونقل المؤلف كثيرًا من «كتاب الضعفاء والمتروكين » للنسائي ، وكذلك ينقل عنه كثيرًا من توثيق الرواة ، ولا أدري من أي كتاب نقل المؤلف هذا التوثيق ، انظر مثلا (١ / ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٦٧ ، ٢ / ٢٦٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٥٣ ، ٤٤٤ ،٤٥٦، ٤٨٦) .

---

(١) طبع تاريخ المكيين منه في مجلد في دار الوطن بالرياض .

(٢) مطبوع في مجلدين .

أحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبو بكر البزار[1] (ت ٢٩٢)

الشيخ الإمام ، الحافظ الكبير ، صاحب المسند الكبير ، الذي تكلم على أسانيده ، المعروف بـ « البحر الزخار » نقل المؤلف ـ رحمه الله ـ من مسنده كثيراً من الأحاديث وعللها ، وهو أحد مصادر التي أكثر منها المؤلف بعد الكتب الستة.

أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١)

الإمام العلامة الحافظ الكبير ، محدث الديار المصرية وفقيهها ، صاحب التصانيف ، نقل المؤلف من كتبه كثيراً من الأحاديث وبعض الكلام عن الرواة ، وعين في بعض المواضع كتاب « شرح مشكل الآثار »[2] وهو أحد المصادر التي أكثر عنها المؤلف ـ رحمه الله .

حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني صاحب النسائي (ت ٣٥٧)

الإمام الحافظ القدوة ، محدث الديار المصرية ، صاحب جزء البطاقة ، قال الذهبي : جمع وصنف ، نقل عنه المؤلف مرة واحدة ـ توثيق أبي موسى إسرائيل ابن موسى (٢ / ٤٧١) .

حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري (ت ١٦٧)

الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف ، نقل المؤلف من كتبه ـ بواسطة ابن حزم ـ حديثًا واحدًا (٢ / ٤٥٧ ـ ٤٥٨) .

سعيد بن عثمان بن سعيد أبو علي بن السكن (ت ٣٥٣)

الإمام الحافظ المجود الكبير ، صاحب الصحيح ، وكتاب الحروف في الصحابة ، نقل عنه المؤلف بواسطة كتاب التمهيد لابن عبد البر (١ / ٤٢٩) .

---

(١) للبزار كتاب « السنن » ينقل منه ابن دقيق العيد في الإمام نفائس ، ليست في مسنده ، وكذلك ينقل منه مغلطاي في « الإعلام بسنته عليه السلام » .

(٢) طبع عدة طبعات ، واعتمدنا طبعة دار الرسالة بتحقيق شعيب الأرناؤوط ، وهي الطبعة الوحيدة الكاملة ، والله أعلم .

سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني (ت ٢٧٥)

الإمام الثبت ، سيد الحفاظ ، صاحب السنن أكثر المؤلف من النقل من سنن أبي داود ، واعتمد خمس روايات من روايات السنن ، وهي :

١ ـ رواية أبي بكر بن داسة[١] : قال ابن خير : رواية أبي بكر بن داسة أكمل الروايات كلها . ا . هـ .

قلت : ورواية ابن داسة هي التي تداولها علماء المغاربة ، وعليها أكثر اعتماد الحافظ عبد الحق في نقله ، لكن يبدو أن عنده عن ابن داسة روايتان ـ أو أكثر ـ إحداهما من رواية أبي حفص الخولاني ، عن ابن داسة ، نص عليها في موضعين (٢ / ١٠٤ ، ٣١٣) والله أعلم .

٢ ـ رواية ابن الأعرابي[٢] : قال الحافظ ابن حجر[٣] : وروايته أنقص الروايات . نص المؤلف على الإستفادة منها في مواضع منها (٢ / ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥ / ١٨٥ ، ٦ / ٣٢٠ ، ٥٤٤) .

٣ ـ رواية أبي عيسى الرملي[٤] : نص المؤلف على الاستفادة منها في مواضع (٢ / ٢٨١ ، ٦ / ٥٤٤ ، ٥٨٣) .

٤ ـ رواية محمد بن عبد الملك الرواس : وهي الرواية التي أتم ابن الأعرابي منها ما فاته عن أبي داود ، فأخذه بنزول عن محمد بن عبد الملك ، عن أبي داود[٥] ، نص المؤلف على أنه استفاد منها عن طريق ابن الأعرابي (٢ / ١٠٤).

---

(١) أبو بكر بن داسة : محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة (ت ٣٤٦) ، الشيخ الثقه العالم ، آخر من حدث بالسنن كاملا عن أبي داود ، ترجمته في السير (١٥/ ٥٣٨ ـ ٥٣٩) .

(٢) أبو سعيد بن الأعرابي : أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤١) الإمام المحدث القدوة الصدوق الحافظ شيخ الإسلام ، روى سنن أبي داود بفوت له ، قال الذهبي : وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند . ا هـ. ترجمته في السير (١٥ /٤٠٧ ـ ٤١١).

(٣) مقدمة سنن أبي داود (١ / ٣١) .

(٤) أبو عيسى الرملي : إسحاق بن موسى بن سعيد ، وراق أبي داود (ت ٣٢٠) ترجمته في تاريخ بغداد (٦ / ٣٩٥) .

(٥) قال ابن خير في الفهرست (١٠٥ ـ ١٠٦) : وليس في رواية أبي سعيد بن الأعرابي =

٥ ـ رواية أبي علي اللؤلؤي[١] : قال السيوطي[٢] : رواية اللؤلؤي من أصح الروايات ؛ لأنها من آخر ما أملى أبو داود وعليها مات . قال العظيم آبادي : رواية اللؤلؤي هي المروِّجة في ديارنا الهندية وديار الحجاز وبلاد المشرق من العرب ، بل أكثر البلاد ، وهي المفهومة من السنن لأبي داود عند الإطلاق . ا هـ .

قلت : نص المؤلف على الاستفادة منها (٦ / ٥٨٣) .

هذه هي روايات السنن التي اعتمدها عبد الحق ، وربما ذكر في موضع اختلاف الروايات كما في (٥ / ٥٢٣) .

سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٣ أو ٢٠٤)

الحافظ الكبير صاحب المسند[٣] ، أكثر عبد الحق من النقل من مسنده .

عبد بن حميد بن نصر أبو محمد الكسي ـ ويقال : الكشي ـ (ت ٢٤٩)

الإمام الحافظ الحجة الجوال ، صاحب المسند[٤] ، والتفسير الكبير ، أكثر

= كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتم ، وسقط منه من كتاب اللباس نحو نصفه ، وفاته من كتاب الوضوء والصلاة والنكاح أوراق كثيرة وأحاديث خرجها عن شيوخه ، وروى أكثرها عن أبي أسامة محمد بن عبد الملك الرواس عن أبي داود . نقلا من مقدمة سنن أبي داود (١ / ١١ ـ ١٢) .

(١) أبو علي اللؤلؤي : محمد بن أحمد بن عمرو ، الإمام المحدث الصدوق (ت ٣٣٣) ترجمته في السير (١٥ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨) .

(٢) عون المعبود (١٤ / ٢٠١) .

(٣) قلت : من المعلوم أن الطيالسي لم يؤلف هذا المسند ، بل جُمع من رواية يونس بن حبيب عنه خاصة ، قال الذهبي في السير (٩ / ٣٨٢) : قال أبو بكر الخطيب : قال لنا أبو نعيم : صنف أبو مسعود الرازي ليونس بن حبيب مسند أبي داود . ا هـ .
قلت : والمسند مطبوع طبعة هندية سقيمة ، وعليها جرى العزو ، وقد ظهرت حديثًا طبعة محققة في أربعة مجلدات ، وقد اهتم العلماء بهذا المسند فأدخل الحافظ ابن حجر وتلميذه الحافظ أبو بكر البوصيري زوائده في كتابيهما : الأول في كتابه « المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية » والثاني في كتابه « إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة » وقد خرجت أحاديث الأول وحققت الثاني بعون الله وتوفيقه ، وطبعا بحمد الله .

(٤) لعبد بن حميد مسندان : كبير ، وصغير وهو المسمى بالمنتخب ، وهو القدر المسموع لإبراهيم بن خريم الشاشي منه، وهو الموجود في أيدي الناس في مجلد لطيف ، وهو=

المؤلف من النقل عنه ، وصرح بالنقل من التفسير في مواضع .

عبد الرحمن بن محمد بن إدريس أبو محمد بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧)

الإمام الحافظ الناقد ، شيخ الإسلام ، كان بحراً لا تكدره الدلاء ، صنف كتبًا كثيرة ، منها كتابه النفيس « الجرح والتعديل » وعليه عول المؤلف في الكلام على الرواة ، كما قال في مقدمة الأحكام الوسطى (١ / ٦٧) : وأخذت كلامًا كثيراً في التجريح والتعليل من كتاب أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي. ا هـ . ومن كتب ابن أبي حاتم التي استفاد منها المؤلف كتاب « علل الحديث » استفاد منه في موضع واحد (١ / ٤٣٠) لكنه نقله من سنن الدارقطني الذي نقله من علل ابن أبي حاتم .

عبد الرزاق بن همام بن نافع أبو بكر الحميري (ت ٢١١)

الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، شيخ الإسلام ، ومحدث الوقت ، ومن احتج به كل أرباب الصحاح ، وإن كان له أوهام مغموره ، وغيره أبرع في الحديث منه.

نقل المؤلف من مصنفه[1] مباشرة تارة ، وعن طريق ابن عبد البر أو ابن حزم تارة أخرى .

عبد الله بن الزبير بن عيسى أبو بكر الحميدي (ت ٢١٩ وقيل ٢٢٠)

الإمام الحافظ الفقيه شيخ الحرم ، صاحب المسند[2] ، نقل المؤلف من مسنده حديثًا واحدًا (٦ / ١٨٦) .

عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري (ت ٣٠٧)

الحافظ الإمام الناقد ، صاحب كتاب المنتقى[3] ، قال الذهبي في السير (١٤/ ٢٣٩) : صاحب كتاب «المنتقى في السنن» مجلد واحد في الأحكام ، لا ينزل فيه عن رتبة الحسن أبدًا، إلا في النادر ، في أحاديث يختلف فيها اجتهاد النقاد. اهـ.

= خال من مسانيد كثير من المشاهير من الصحابة . قاله الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص ٥٩) وقد أدخل ابن حجر والبوصيري زوائد مسند عبد في كتابيهما السابقين .

(١) مصنف عبد الرزاق مطبوع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي في المكتب الإسلامي ، ينقص قليلا من أوله .

(٢) مسند الحميدي مطبوع في جزأين بتحقيق حبيب عبد الرحمن الأعظمي .

(٣) المنتقى لابن الجارود مطبوع عدة طبعات .

نقل المؤلف من المنتقى حديثًا واحدًا (١ / ٤٩٩) .

عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)

الإمام العلم سيد الحفاظ ، وصاحب الكتب الكبار : « المسند »[١] و « المصنف »[٢] و « التفسير » ، نقل المؤلف كثيرًا من مسنده ونقل من المصنف بواسطة ابن حزم ـ أعني بإسناده إليه ـ وأظن ـ والله أعلم ـ أن المصنف لم يكن عند الحافظ عبد الحق ، وإلا لو كان عنده لملأ الكتاب منه .

علي بن أحمد بن سعيد بن حزم أبو محمد الظاهري (ت ٤٥٦)

الإمام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد ، صاحب التصانيف الكثيرة ، نقل مؤلف من كتبه أحاديث كثيرة ، ذكرها بإسناده : « حدثني القرشي ثنا شريح ابن محمد ــ أبو الحسن الرعيني الإشبيلي ـ ثنا[٣] علي بن حزم » وربما ساق هذا المؤلف بهذا الإسناد إلى ابن حزم كلامًا في راوٍ ، كما في ترجمة ابن إسحاق (٢/ ٢٠١) .

علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور أبو الحسن البغوي (ت ٢٨٦ وقيل : ٢٨٧)

الإمام الحافظ الصدوق ، صاحب المسند الكبير ، نقل المؤلف من كتبه حديثًا واحدًا بواسطة ابن حزم (٢ / ١٧٨) بإسناده وسمى كتابه في الأحكام الوسطى (١ / ٧٨ ، ١٨٣) : المنتخب .

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥)

الإمام الحافظ المجود شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، كان من بحور العلم ،

---

(١) طبع منه قطعة صغيرة في مجلدين في دار الوطن بالرياض ، وأدخل ابن حجر والبوصيري زوائده في كتابيهما : « المطالب العالية » « وإتحاف الخيرة » .

(٢) طبع في الهند طبعة رديئة ، وعنها طبع عدة طبعات أخر!! وطبع مجلد فيه الطهارة منه طبعة جيدة .

(٣) يعني : إجازة ، قال الذهبي في السير (٢٠ / ١٤٢) في ترجمة شريح بن محمد : وأجاز له مروياته أبو محمد بن حزم الظاهري . وقال في ترجمة أبي محمد بن حزم (١٨/ ١٨٦) : وآخر من روى عنه مروياته بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد . وقال في ترجمة ابن دحية (٢٢ / ٣٩٣) : ولمتأخري المغاربة مذهب في إطلاق «حدثنا » على الإجازة ، وهذا تدليس .

ومن أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله ، مع التقدم في القراءات ، وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف ، والمغازي وأيام الناس ، وغير ذلك ، صنف التصانيف ، وسار ذكره في الدنيا .

نقل المؤلف من كتاب السنن[1] له أحاديث كثيرة ، وكذلك نقل منها بعض العلل والكلام على الرواة ، وصرح بالنقل من المؤتلف والمختلف له في (٥ / ٤٦٩) ونقل منه أيضًا في (٢ / ٢٤٣) وفي (٢ / ٣٨٨) ونقل حديثًا وكلامًا من عند الدارقطني لعله في غرائب مالك ، والله أعلم . وصرح بنقله من العلل في الأحكام الوسطى (١ / ١٧٨ ، ١٩٤) ولم أره صرح به في الأحكام الكبرى، ونقل من كتاب الإلزامات[2] في الأحكام الوسطى (١ / ٢٢٨) .

قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف أبو محمد القرطبي (ت ٣٤٠)

الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس ، انتهى إليه علو الإسناد بالأندلس مع الحفظ والإتقان ، وبراعة العربية ، والتقدم في الفتوى والحرمة التامة والجلالة ، قال الذهبي في السير (١٥ / ٤٧٣) : فاته السماع من أبي داود فصنف سننًا على وضع سننه ، وصحيح مسلم فاته أيضًا فخرج صحيحًا على هيئته ، وألف كتاب « بر الوالدين » وكتاب « مسند مالك » وكتاب « المنتقى في الآثار » وكتاب « الأنساب » بديع الحسن ، وغير ذلك .

نقل المؤلف من كتبه أحاديث كثيرة ، أغلبها نقلها بواسطة ابن حزم وابن عبد البر ، انظر مثلا (١ / ٤٧٤ ، ٤٩٤ ، ٥ / ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٩٣، ٣٠٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٥ ، ٤٣٥ ، ٤٤١) .

مالك بن أنس بن أبي عامر أبو عبد الله الأصبحي (ت ١٧٩)

الإمام الحافظ ، فقيه الأمة ، شيخ الإسلام ، إمام دار الهجرة ، أكثر المؤلف من النقل من الموطأ ، وربما ذكر اختلاف روايات الموطأ ، نقلا عن ابن عبد البر .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله البخاري(ت٢٥٦)

شيخ الإسلام وإمام الحفاظ ، صاحب الصحيح ـ الذي هو أصح الكتب بعد

---

(١) مطبوع في أربعة أجزاء في مجلدين مع التعليق المغني على الدارقطني لأبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي .

(٢) مطبوع مع التتبع بتحقيق الشيخ مقبل بن هادي الوادعي .

كتاب الله ـ تعالى ـ والتصانيف .

أكثر المؤلف من النقل من كتبه ، فنقل كثيراً من الأحاديث من « صحيحه » ويبدو أن المؤلف اعتمد روايتين عن الفربري ـ راوي الصحيح عن البخاري ـ فقد نص في بعض المواضع على نقله من رواية أبي زيد المروزي محمد بن أحمد عن الفربري (١ / ٢٣٧) ، واستفاد المؤلف من صحيح البخاري كثيراً في ترتيب كتابة وتبويب أبوابه ، كما سبق بيانه في الكلام على منهج المؤلف .

ونقل المؤلف كثيراً من الكلام على الرواة وعلل الحديث من التاريخ الكبير للبخاري ، وربما نقل منه حديثاً بإسناده كما في (٦ / ٥٢٨ ـ ٥٢٩) .

ونقل من ضعفاء البخاري في عدة مواضع .

وكذلك صرح المؤلف بنقله من الكنى المجردة للبخاري في (٥ / ٢٧٩) .

ونقل تعليل البخاري لأحاديث كثيرة من علل الترمذي الكبير .

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠)

الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر ، صاحب التصانيف البديعة ، كان من أفراد الدهر علماً وذكاءً وكثرة تصانيف ، قل أن ترى العيون مثله ، نقل المؤلف حديثاً من كتبه (٥ / ٣٨٥) وأسند آخر من طريقه (١ / ٣٨٧) ولم يسم الكتاب الذي نقل منه ، وصرح بتسمية كتابه « تهذيب الآثار »[1] في الأحكام الوسطى (١ / ١٢٣ ، ١٨٥) .

محمد بن عبد السلام بن ثعلبة أبو الحسن الخشني (ت ٢٨٦)

الإمام الحافظ المتقن اللغوي العلامة ، صاحب التصانيف نقل المؤلف من كتبه (١ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥) بواسطة ابن حزم .

محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو بكر الشافعي (ت ٣٥٤)

الإمام المحدث المتقن الحجة الفقيه مسند العراق ، صاحب الأجزاء الغيلانيات العالية ، طال عمره ، وتفرد بالرواية عن جماعة ، وتزاحم عليه الطلبة ؛ لإتقانه وعلو إسناده .

نقل المؤلف من كتبه عدة أحاديث منها في (٥ / ٨٦ ، ٣٩٢ ، ٥٥٧) .

---

(١) مطبوع منه مسند عمر وعلي وابن عباس بتحقيق العلامة محمود شاكر ـ رحمه الله ـ في ستة مجلدات .

محمد بن عبد الله بن سنجر أبو عبد الله الجرجاني[1] (ت ٢٥٨)

الحافظ الكبير ، أحد الأثبات المكثرين ، قال ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥ / ١٨٣) : صاحب المسند ، وله كتاب التفسير عشرون كتابًا .

نقل من كتابه حديثًا في (١ / ٤٢١) بواسطة ابن عبد البر في التمهيد

محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥)

الإمام الحافظ الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، صاحب التصانيف ، نقل المؤلف من كتبه عدة أحاديث منها في (١ / ٣٠٢ ، ٣٤٥ ، ٥ / ١٨٨) وصرح في (١ / ٣٤٥) بتسمية الكتاب وهو « المدخل »[2] ، وصرح في الأحكام الوسطى (١ / ١٢٦ ، ١٧١) بالنقل من كتاب علوم الحديث للحاكم ، ونقل المؤلف عن الحاكم بعض الكلام على الرواة كما في (١ / ٢٦٨ ، ٢ / ٣٣٧ ، ٥٢٥) .

محمد بن عبد الملك بن أيمن أبو عبد الله القرطبي (ت ٣٣٠)

الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الأندلس ومسندها في زمانه ، رفيق قاسم بن أصبغ الحافظ في الرحلة ، كان بصيرًا بالفقه ، علامة مفتيًا بارعًا ، عارفًا بالحديث وطرقه ، عالمًا به ، صنف كتابًا في السنن خرجه على سنن أبي داود .

نقل المؤلف عنه عدة أحاديث ، منها (١ / ٤٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٣) وأغلبها نقلها بواسطة ابن حزم .

محمد بن عمرو بن موسى أبو جعفر العقيلي (ت ٣٢٢ أو ٣٢٣)

الإمام الحافظ الناقد ، صاحب كتاب الضعفاء الكبير ، نقل المؤلف من كتابه عدة أحاديث منها (١ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ، ٢ / ٥٦) وبعض هذه المواضع نقلها بواسطة التمهيد لابن عبد البر ، وسماه التاريخ الكبير ونقل عنه أيضًا كلامًا في الرواة وتعليلا للروايات في عدة مواضع منها (١ / ٣٦٨ ، ٢ / ٢٠١) .

محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذي (ت ٢٧٩)

الحافظ العلم الإمام البارع مصنف الجامع وكتاب العلل والشمائل ، نقل المؤلف من جامع الترمذي أحاديث كثيرة ، وكذلك نقل منه تعليل لأحاديث

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان (رقم ٦٣٣) وبيان الوهم والإيهام (٥ / ٦٣٦) وتذكرة الحفاظ (٢ / ٥٧٨) وتوضيح المشتبه (٥ / ١٨٣) .

(٢) أي : المدخل لمعرفة الصحيح .

وكلامًا في الرواة ، ونقل من العلل الكبير كثيرًا من تعليلات الأحاديث ، ونقل أيضًا من كتاب الشمائل حديثًا (٥ / ١٦٦) .

ـ محمد بن فتوح بن عبد الله أبو عبد الله الحميدي (ت ٤٨٨)

الإمام القدوة الأثري ، المتقن الحافظ ، شيخ المحدثين ، صاحب « الجمع بين الصحيحين » نقل المؤلف من كتابه الجمع بين الصحيحين في موضعين (١/ ١٦٦ ، ٥/ ٨١) .

مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد أبو الحسين القشيري (ت ٢٦١)

الإمام الحافظ حجة الإسلام صاحب « الصحيح » ، أكثر المؤلف جدًا من النقل من صحيح مسلم ، كما قال في الأحكام الوسطى (١ / ٧٠) : وعلى كتاب مسلم في الصحيح عولت ، ومنه أكثر ما نقلت . ا هـ .

ونقل المؤلف أيضًا من كتاب الكنى لمسلم في مواضع منها (٥ / ٤٩٧ ، ٥٣٨ ـ ٥٣٩) .

وكيع بن الجراح بن مليح أبو سفيان الرؤاسي (ت ١٩٧)

الإمام الحافظ الثبت ، محدث العراق ، أحد الأئمة الأعلام ، كان من بحور العلم ، وأئمة الحفظ .

نقل عنه المؤلف عدة أحاديث بواسطة ابن حزم منها (١ / ٤٤٩ ، ٢ / ٨٦، ١٠٢) .

يوسف بن عبد الله بن محمد أبو عمر بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣)

الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف الفائقة، جمع وصنف ، ووثق وضعف ، وسارت بتصانيفه الركبان ، وخضع لعلمه علماء الزمان .

نقل المؤلف من عدة كتب من كتبه ، صرح بالنقل من « التمهيد » في مواضع كثيرة ، وصرح بالنقل من الاستذكار في عدة مواضع منها (٢ / ٣٧٠ ، ٥٤٦ ، ٥ / ٢٣٨) وصرح بالنقل من « التقصي » في مواضع ، ونقل من الاستيعاب ولم يصرح باسمه في عدة مواضع .

قلت : هذا ما وقفت عليه من مصادر عبد الحق إلا ما سهوت عنه ، أو زاغ عنه بصري حال استقرائي للكتاب لاستخراجي لمصادره ، فمن وجد شيئًا من ذلك فليضعه في موضعه ، والحمد لله رب العالمين .

بين الأحكام الكبرى والوسطى

ألف عبد الحق أحكامه الكبرى أولا ومنه اختصر الأحكام الوسطى ، نص عليه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٢ / ١٥ ، ٤٠) .

الأحكام الكبرى حجمه أضعاف حجم الأحكام الوسطى ، قال الغبريني : سمعت من شيخنا أبي محمد بن عبادة ـ رحمه الله ـ أنه ـ يعني : عبد الحق ـ ألف كتابًا كبيرًا في الأحكام في الحديث ، وهو أضعاف « الأحكام الكبرى » سمعت منه أن الكتاب المذكور اضمحل أمره بعد كمال تأليفه لكبيره . ا هـ .

قلت : ويعني ابن عبادة بالأحكام الكبرى هنا الأحكام الوسطى ، وذلك أن الأحكام الوسطى اشتهرت ـ بعد اضمحلال أمر الأحكام الكبرى ـ بالأحكام الكبرى، وذلك مشهور في كتب أهل العلم ، وموجود في كثير من نسخ الأحكام الوسطى مكتوب عليها أنها الأحكام الكبرى ، ولا يرتاب من يراها لأول وهلة أنها الأحكام الوسطى ، إنما سميت بالكبرى في مقابلة الأحكام الصغرى ، قال محمد عابد الفاسي: وقد تبين بعد البحث والتتبع أن للإمام المذكور ـ يعني : عبد الحق ـ موضوعات ثلاثة في الأحكام : « الأحكام الكبرى » وهي التي يذكرها ابن القطان والمؤلف نفسه يحيل عليها ويسميها بالكتاب الكبير الذي يذكر فيه الأحاديث بأسانيدها ، ولم يشتهر هذا الكتاب ، فإذًا لا يعرف عند الناس إلا بالأحكام الكبرى ، ويعنون بها الوسطى ، التي كتب عليها ابن القطان ، ثم عنده الأحكام الصغرى . ا هـ . نقلا من الشروح والتعليقات (١ / ١٣١) .

فالكتاب الكبير الذي اضمحل أمره هو كتابنا هذا « الأحكام الكبرى » لا كما ظن بعضهم أنه كتاب رابع لأبي محمد في الأحكام ، والله أعلم .

ولعل كبر حجم الأحكام الكبرى هو الذي أدى إلى اضمحلال أمره ، والله أعلم .

بدأ المؤلف « الأحكام الكبرى» دون مقدمة ، بل بدأها مباشرة بكتاب الإيمان، أما الأحكام الوسطى فقد بدأها بمقدمة علمية ، ذكر فيها منهجه في الكتاب ، ومصادره الأساسية فيه ، وطريقته في سياق الأحاديث وتعليلها ، وكثيرًا من الفوائد المهمة ، ينبغي الوقوف عليها .

في الأحكام الكبرى ينقل المؤلف الأحاديث من كتب الأصول بأسانيدها ،

أما في الأحكام الوسطى فيختصر الأسانيد ، وقد أفصح المؤلف ـ رحمه الله ـ عن منهج اختصاره للأسانيد فقال في مقدمة الأحكام الوسطى (١ / ٧٠) : وجعلت هذا الكتاب مختصر الإسناد ؛ ليسهل حفظه ويقرب تناوله وتتيسر فائدته ، إلا أحاديث يسيرة ذكرت بسندها أو بعضه ليتبين الراوي المتكلم فيه ؛ لأنه ربما كان الراوي لا يعرف حتى يذكر عمن روى ، ومن روى عنه ، وربما فعلت ذلك لقرب السند ، وربما ذكرت من الإسناد رجلا مشهورًا يدور الحديث عليه ويعرف به . اهـ .

قلت : وذكر الحديث بإسناده أعظم فوائد الأحكام الكبرى ، خصوصًا مع فقد بعض الأصول التي ينقل منها المؤلف ، وعدم طبع بعضها ، وعدم اكتمال طبع بعضها ، ووقوع كثير من التحريف والتصحيف والسقط في كثير من النسخ المطبوعة لبعض هذه الأصول وأيضًا فإن ذكر الحديث بإسناده ثم الكلام عليه تصحيحًا وتضعيفًا أو على بعض رجاله تعديلا وتجريحًا أبعد عن الوهم والإيهام ، ولذلك تجد أن كثيرًا من انتقادات الحافظ أبي الحسن بن القطان واعتراضاته على الأحكام الوسطى لا يَرِدُ على الأحكام الكبرى ، كما نبه ابن القطان نفسه إلى ذلك في مواضع من كتابه .

وأيضًا من فوائد ذكر أحاديث الأحكام الكبرى بأسانيدها ضبط هذه الأحاديث على أصول المغاربة ورواياتهم ؛ لأن أغلب الأصول التي بين أيدينا طبعت على ، أصول المشارقة ، نبهني لهذه الفائدة فضيلة الدكتور أحمد معبد ـ حفظه الله ورعاه، ونفعنا بعلمه ، وجزاه عنا خير الجزاء .

إن الأحكام الوسطى مختصرة من الأحكام الكبرى إلا أن الأحكام الكبرى أنظف أسانيد وأصح متونًا من الأحكام الوسطى ، وذلك أن المؤلف ـ رحمه الله ـ زاد في الأحكام الوسطى عددًا كبيرًا من الأحاديث الضعيفة والواهية عنده ، وبين عللها ،ولنأخذ مثالا لكتاب الإيمان ، فنجد أن المؤلف زاد في الأحكام الوسطى خمسة أحاديث وضعفها كلها ، هذا سياقها بنصها :

الحديث الأول : بعد أن ذكر حديث جبريل من صحيح مسلم قال : ذكر هذا الحديث أبو جعفر العقيلي من طريق عبد العزيز بن أبي رواد ، عن علقمة بن أبي عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال فيه : « فما شرائع الإسلام ؟ قال : تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة . . . » الحديث .

قال العقيلي : كذا قال « شرائع الإسلام » وتابعه على هذه اللفظة أبو حنيفة

وجراح بن الضحاك . قال : وهؤلاء مرجئة . لم يزد على هذا ، وعبد العزيز ثقة مشهور في الحديث متعبد ، إنما كان صاحب رأي . ا هـ . الأحكام الوسطى (١/ ٧٢ ـ ٧٣) .

الحديث الثاني : قال : وروى عبد السلام بن صالح الهروي قال : نا علي ابن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « **الإيمان معرفة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بالأركان** » .

وعبد السلام هذا ضعيف لا يحتج به ، وحديثه هذا أخرجه قاسم بن أصبغ والعقيلي وغيرهما ، وقد رواه عن علي بن موسى الهيثم بن عبد الله وهو مجهول، وداود بن سليمان القزويني وعلي بن الأزهر السرخسي ، وهما ضعيفان .

ورواه الحسن بن علي العدوي عن محمد بن صدقة ومحمد بن تميم ـ وهما مجهولان ـ عن موسى بن جعفر ـ والد علي ـ والحسن هو ابن علي بن صالح بن زكريا أبو سعيد البصري ، وكان يضع الحديث ، ولا يتيسر هذا الحديث من وجه صحيح . ا هـ . الأحكام الوسطى (١ / ٧٥) .

الحديث الثالث : قال : وذكر علي بن عبد العزيز في المنتخب عن يحيى بن اليمان ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **من قال : لا إله إلا الله لم يضره معها خطيئة ، كما لو أشرك بالله لم تنفعه معها حسنته** » .

هكذا قال : عن يحيى بن اليمان . ويحيى بن اليمان لا يحتج بحديثه ، وأكثر الناس يضعفه .

والصحيح ما رواه أبو نعيم عن سفيان ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه قال : جاء رجل ـ أو شيخ ـ فنزل على مسروق فقال : سمعت عبد الله ابن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من مات لا يشرك بالله شيئًا** ... » ثم ذكر مثله . ا هـ . الأحكام الوسطى (١ / ٧٨) .

الحديث الرابع : قال : وذكر أبو أحمد من حديث حجاج بن النصير قال : نا المنذر بن زياد الطائي ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : « **كما لا ينفع مع الشرك شيء كذلك لا يضر مع الإيمان بالله شيء** » .

حجاج ضعفه ابن معين والنسائي .

وقال فيه ابن معين مرة : شيخ صدوق ، ولكن أخذوا عنه شيئًا من حديث شعبة .

وذكر أبو أحمد أحاديث هذا منها ، وقال : لا أعلم له شيئًا منكرًا غير هذا ، وهو في غير ما ذكرته صالح ، وهو حجاج بن نصير الفساطيطي . ا هـ . الأحكام الوسطى (١ / ٧٨ ـ ٧٩) .

الحديث الخامس : قال : وذكر أبو أحمد أيضًا من حديث العلاء بن كثير ، عن مكحول ، عن أبي ذر وعبادة بن الصامت قالا : قال رسول الله ﷺ : « **أقروا بالإيمان ، وتسموا به ، فإنه كما لا يخرج العمل الصالح والمشرك من شركه ، كذلك لا يخرج العمل السيئ المؤمن من إيمانه** » .

العلاء بن كثير منكر الحديث ضعيف ، ولا يصح أيضًا سماع مكحول عن عبادة ، ولا من أبي ذر ـ رضي الله عنهما . ا هـ . الأحكام الوسطى (١/ ٧٩).

قلت : ولهذا تجد أن الأحكام الوسطى أكثر كلامًا على الأحاديث والرواة ، وإنما كثر الكلام لكثرة الأحاديث الضعيفة ، ولذلك تجد كل ما زاده المؤلف في الأحكام الوسطى حذفه من « الأحكام الصغرى » لضعفه .

ومع نظافة أسانيد « الأحكام الكبرى » ـ إذ ليس فيها من الأحاديث ما أجمع على تركه ـ تبقى أحسن ترتيبًا وأدق تصنيفًا من « الأحكام الوسطى » حتى يمكن لقائل أن يقول إن عبد الحق أراد أن يقرب « الأحكام الكبرى » في «الأحكام الوسطى » فأبعدها ، خصوصًا في غير أبواب الأحكام الفقهية ، فمثلا كتاب الإيمان في الأحكام الكبرى يقع في (٢١١) صفحة ـ من طبعتنا هذه ـ ويحتوي على (١٤٥) بابًا ، في حين أن نفس الكتاب جعله المؤلف في « الأحكام الوسطى » بابين فقط ، ويقع في (١٨) صفحة فقط .

أما في أبواب الأحكام الفقهية فإن المؤلف ـ رحمه الله ـ في الأحكام الوسطى يدمج الأبواب دمجًا ، ويجحف في الاختصار إجحافًا ، فمثلا كتاب الطهارة في الأحكام الكبرى يقع في (١٨٧) صفحة ، ويحتوي على (١٦٧) بابًا ، في حين أن نفس الكتاب في الأحكام الوسطى يقع في (١٢٤) صفحة ويحتوي على (١٩) بابًا فقط ، ها هي تراجمها لتنظر بنفسك :

١ ـ باب الابتعاد عن قضاء الحاجة ، والتستر ، وما يقول إذا دخل الخلاء ، وإذا خرج منه ، وذكر مواضع نهي أن يتخلى فيها وإليها ، وفي البول قائمًا إذا

أثر تطايره ، وما جاء في السلام على من كان على حاجته ، والحديث عليها ، والنهي عن مس الذكر باليمين عند البول وذكر الاستنجاء .

٢ ـ باب الوضوء للصلاة وما يوجبه .

٣ ـ باب ما جاء في الوضوء من القبلة والدم والقلس والضحك في الصلاة .

٤ ـ باب ما جاء في الوضوء مما مسته النار ومن النوم .

٥ ـ باب إذا توضأ ثم شك في الحدث .

٦ ـ باب الوضوء لكل صلاة ، ومن صلى الصلوات بوضوء واحد ، والوضوء عند كل حدث ، والصلاة عند كل وضوء .

٧ ـ باب المضمضة من اللبن وغيره ومن ترك ذلك .

٨ ـ باب في السواك لكل صلاة ولكل وضوء .

٩ ـ باب ذكر المياه وبئر بضاعة .

١٠ ـ باب في وضوء الرجل والمرأة معًا في إناء واحد ، وما جاء في الوضوء بفضل المرأة ، والوضوء في آنية الصفر ، والنية للوضوء والتسمية والتيمن .

١١ ـ باب غسل اليد عند القيام من النوم ثلاثًا قبل إدخالها في الإناء ، وصفة الوضوء والإسباغ ، والمسح على العمامة والناصية والعصائب ، والمسح على الخفين في السفر والحصر والتوقيت له .

١٢ ـ باب ما جاء في المنديل بعد الوضوء .

١٣ ـ باب من توضأ مرة مرة أو أكثر ومن ترك لمعة ، وفي تفريق الوضوء والانتضاح ، وقدر ما يكفي من الماء ، وما ينحدر من الإسراف في الوضوء ، وما يقال بعده ، وفضل الطهارة والوضوء .

١٤ ـ باب ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة ، ونوم الجنب إذا توضأ ، وأكله ومشيه ومجالسته ، وكم يكفي من الماء ، واغتسال الرجل والمرأة في إناء واحد ، وما نهي أن يغتسل فيه الجنب ، وتأخير الغسل وتعجيله ، وصفته ، والتستر .

١٥ ـ باب في الجنب يذكر الله ، وهل يقرأ القرآن ويمس المصحف ، وهل يدخل المسجد ، والحائض أيضًا ، والكافر يغتسل إذا أسلم .

١٦ ـ باب في الحائض وما يحل منها ، وحكمها ، وفي المستحاضة ، وفي النفساء .

١٧ ـ باب في التيمم .

١٨ ـ باب ما جاء في النجو والبول والدم والمذي والمني ، والإناء يلغ فيه الكلب والهر ، والفأرة في السمن ، وفي جلود الميتة إذا دبغت ، وفي النعل والذيل يصيبهما الأذي .

١٩ ـ باب في قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والاستحداد ، وتقليم الأظافر ، ونتف الإبط ، والختان ، ودخول الحمام ، والنهي أن ينظر أحد إلى عورة أحد ، و ما جاء في الفخذ . ا هـ .

هذه طريقة عبد الحق في التبويب في الأحكام الوسطى ، أما في الأحكام الكبرى فطريقته دقيقة في التبويب ، حتى أن هذه الأبواب التي لم تبلغ العشرين في الأحكام الوسطى زادت على مائة وستين بابًا في الأحكام الكبرى ـ كما سبق .

ومن مميزات الأحكام الوسطى أن سكوت المؤلف على حديث فيها تصحيح لهذا الحديث ، كما نص عليه المؤلف في مقدمتها (١ / ٦٦) .

اهتم العلماء بالأحكام الوسطى اهتمامًا بالغًا ، قال ابن القطان في مقدمة بيان الوهم والإيهام (٢ / ٧ - ٨) : وبعد ، فإن أبا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ثم الإشبيلي ـ رحمة الله عليه ـ قد خلد في كتابه الذي جمع فيه أحاديث أحكام أفعال المكلفين علمًا نافعًا وأجرًا قائمًا ، زكا به عمله ، ونجح فيه سعيه ، وظهر عليه ما صلح فيه من نيته وصح من طويته ، فلذلك شاع الكتاب المذكور وانتشر ، وتلقي بالقبول ، وحق له ذلك ، لجودة تصنيفه ، وبراعة تأليفه ، واقتصاده وجودة اختياره ، فلقد أحسن فيه ما شاء ، وأبدع فوق ما أراد ، وأربى على الغاية وزاد ، ودل منه على حفظ وإتقان ، وعلم وفهم ، واطلاع واتساع ، فلذلك لا تجد أحدًا ينتمي إلى نوع من أنواع العلوم الشرعية ، إلا والكتاب المذكور عنده أو نفسه متعلقة به ، قد حداهم حسن تأليفه إلى الإكباب عليه وإيثاره ، وخاصة من لا يشارك في طلبه بشيء من النظر في علم الحديث ، من فقهاء ومتكلمين وأصوليين ؛ فإنهم الذين قنعوا به ، ولم يبتغوا سواه . ا هـ . وقال الذهبي في السير (٢١ / ١٩٨) : وسارت بأحكامه الصغرى والوسطى الركبان . ا هـ .

وكثر النقل منه في كتب المحدثين وغيرهم ، منها : « الإمام في معرفة أحاديث الأحكام » لابن دقيق العيد ، و « خلاصة الأحكام » للنووي ، « والإعلام بسنته عليه السلام » لمغلطاي ، و « نصب الراية في تخريج أحاديث

الهداية » للزيلعي ، و « البدر المنير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير » لابن الملقن ، و« شرح سنن أبي داود » للبدر العيني ، و« التلخيص الحبير » لابن حجر ، وغيرها من كتب أهل العلم .

وممن اعتنى بالأحكام الوسطى أبو الحسن بن القطان فألف عليها كتابه الحافل « بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام » وكتب ابن المواق تعقيبًا على « بيان الوهم والإيهام » كتابه « المآخذ الحفال السامية عن مآخذ الإهمال في شرح ما تضمنه كتاب بيان الوهم والإيهام من الإخلال والإغفال والإهمال » لكنه اخترمته المنية قبل أن يتم تبييضه ، فتولى الإمام محمد بن عمر بن محمد بن رشيد السبتي ـ صاحب الرحلة المشهورة ـ تتميم الكتاب ، ثم جاء ابن عبد الملك فجمع بين هذه الكتب مع كتاب الأحكام ، على ترتيب كتاب الأحكام ، يقول ابن عبد الملك عن كتابه هذا : فصار كتابي هذا من أنفع المصنفات وأغزرها فائدة ، حتى لو قلت أنه لم يؤلف في بابه مثل لم أبعد ، والله ينفع به . اهـ .

قلت : وجمع العلامة مغلطاي كتاب « الأحكام الوسطى » وكتاب « بيان الوهم والإيهام » في كتاب واحد سماه « منار الإسلام » .

ونتج عن هذا الاعتناء كثرة نسخ الأحكام الوسطى الخطية الموجودة في مكتبات العالم .

وأما الأحكام الكبرى فقد سبق نقل الغبريني عن شيخه ابن عبادة أنه اضمحل أمره بعد كمال تأليف عبد الحق للأحكام الوسطى ، ونتج عن هذا أيضًا ندرة نسخ الأحكام الكبرى في مكتبات العالم ، فلم نعثر بعد البحث الحثيث وسؤال غير واحد من أهل العلم إلا على نسخة واحدة فريدة ، ووجدنا عدة نسخ كتب عليها « الأحكام الكبرى » وبعد الوقوف عليها يتضح أنها « الأحكام الوسطى »[1]، وقد تقدم أن الأحكام الوسطى بعد اضمحلال أمر الأحكام الكبرى ـ عرفت بالأحكام الكبرى ـ ومع توافر نسخ الأحكام الوسطى فقد طبعت على نسخة واحدة ، طبعة غير جيدة ، وقع فيها كثير من التصحيف والتحريف ، مع عدم العناية بها .

وها نحن نطبع الأحكام الكبرى على نسخة واحدة أيضًا ، وقد اعتنينا بها ، نسأل الله أن ينفع بها .

---

(١) وكم من نسخة سمعنا بها وبذلنا الوقت والجهد للوقوف عليها فإذا هي «الأحكام الوسطى» والله المستعان .

التوصيف العلمي للنسخة الخطية

هي نسخة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢٩) حديث ، تتكون من ست مجلدات ، الموجود منها أربع مجلدات :

المجلد الأول : ويقع في (١٨٩) ورقة ، يبتدئ بأول الكتاب ، وينتهي بباب وقت صلاة الفجر .

المجلد الثاني : ويقع في (١٦٨) ورقة ، يبتدئ بباب من أدرك ركعة من الفجر ، وينتهي بباب ما جاء في المال من الحقوق سوى الزكاة .

المجلد الخامس : ويقع في (١٣٩) ورقة ، يبتدئ بكتاب الأمراض والعيادة، وينتهي بباب الترجيع في القراءة .

المجلد السادس : ويقع في (٢٠٥) ورقة ، يبتدئ بباب الجهر بالقراءة ، وينتهي بنهاية الكتاب .

نسخها محمد بن قنان ، كما في آخر المجلد الأول .

مقاس الورقة ١٩ × ٢٧ سم .

كل ورقة من وجهين ، عدد الأسطر في الوجه الواحد في المجلد الأول (٢٣) سطراً ، وفي المجلدين الثاني والخامس (٢٥) سطراً ، وفي المجلد السادس (٢١) سطراً .

وهي نسخة جيدة مقابلة ؛ يتضح ذلك من وجود الدوائر المنقوطة في مواطن كثيرة بها ، وكذلك استدراك الناسخ لبعض السقط على الحاشية ثم كتابة « صح» بجواره ، وخطها جيد ، غير مشكل ، والناسخ يختصر صيغة الصلاة على النبي ﷺ في بعض المواضع فيكتب : صلى الله عليه . فأتممناها حيث جاءت ، وعلى النسخة حواشي كثيرة لغوية وحديثية ، وأكثر الحواشي اللغوية منقولة من جامع القزاز ، ولم نلتزم بإثبات هذه الحواشي ، فربما انتخبنا منها ، وربما أهملناها . وكان الفراغ من نسخ هذه النسخة سنة ٧٧٤ هـ ، كما هو مثبت في آخر المجلد السادس (ق ٢٠٢ ـ ب) .

وعلى طرة المجلد الأول شهادة الحافظ ابن حجر على السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودي (ت ٨٢٤) أنه وقف هذا الكتاب بخط ابن حجر هذا نصه : الحمد لله ، أشهد على السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ . . . أنه وقف هذا الجزء وما بعده ، وعدتهم ستة أجزاء على طلبة العلم ، وجعل مقره بجامعه بباب زويلة ، وشرط ألا يخرج منه بعارية ولا بغيرها . شهد بذلك أحمد ابن علي العسقلاني . ا هـ .

كتب تحتها تملك مؤرخ بسنة (٨٥٢) نصه : في نوبة الفقير إلى الله ـ تعالى ـ أحمد بن الهائم سنة ٨٥٢ .

وتتكرر هذه الشهادة وهذا التملك على طرة كل مجلد .

وفي أول المجلدة الأولى ترجمة مختصرة لعبد الحق ، وفهرست للكتب المخرج منها هذا الكتاب .

وهذه النسخة قرأها موسى بن محمد بن إبراهيم بن هبة الله الشافعي على أبيه في مجالس من أشهر رجب وشعبان ورمضان ولم نستطع قراءة السنة ، ولم نقف لهما على ترجمة ، والله أعلم .

عملنا في الكتاب

- اعتمدنا نسخة دار الكتب أصلا .

قام إخواننا العاملون بدار الكوثر بنسخ الكتاب .

ثم قاموا بمقابلة المنسوخ على النسخة الخطية مرة ثانية .

بعد ذلك بغية ضبط نص الكتاب ضبطًا صحيحًا ، وتقريب الاستفادة منه اتبعنا المنهج التالي :

نسقنا فقرات الكتاب ، ووضعنا علامات الترقيم المناسبة ، فأبرزنا نص الحديث النبوي واسم صاحب الكتاب ، ليسهل الوقوف على الحديث المطلوب ، ومعرفة من خرجه من الأئمة .

قابلنا المواطن المشكلة مرة ثانية على الأصل الخطي .

- عزونا الآيات القرآنية إلى مواضعها من المصحف الشريف مع ضبطها بالشكل التام .

عزونا الأحاديث النبوية إلى أصولها من كتب الحديث المتوفرة لدينا ، وقد قام بأكثر هذا العزو الأخوان الفاضلان سيد رمضان ومحمد كفافي ، جزاهما الله خيرًا .

قابلنا الأحاديث على أصولها التي خرجها المؤلف منها مقابلة دقيقة ، لا سيما الأسانيد ، وأثبتنا الفروق الجوهرية ، ونبهنا على اختلاف الروايات للكتاب الواحد في كثير من الأحيان ، مما جعلنا نراجع عدة نسخ للكتاب الواحد ، خصوصًا للكتب الستة ، وهذا بيان لبعض نسخ الكتب الستة التي رجعنا إليها :

صحيح البخاري : راجعنا النسخة المطبوعة مع فتح الباري بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، وعليها جرى العزو ـ وهذه النسخة فيها تحريف وتصحيف وسقط وتكرار في مواضع كثيرة ، نبهنا على بعضها ـ والنسخة السلطانية المتقنة ـ وهي التي ترجع إلى نسخة الحافظ اليونيني ، ولولا انتشار النسخة الأولى في أيدي طلبة العلم ما استخدمنا إلا هذه النسخة المتقنة ، ولو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا لاستخدمناها ـ والنسخة الثالثة هي نسخة إرشاد الساري للقسطلاني ،

وهي نسخة في غاية الإتقان ، قيد فيها القسطلاني كل الاختلافات ـ التي ذكرها اليونيني في نسخته بالرموز ـ بالحروف ، فلا ينبغي لطالب العلم أن يهمل هذه النسخة ، والنسخة الرابعة هي نسخة فتح الباري نفسه ، خصوصًا ما قيده الحافظ ابن حجر بالحروف ، فكنا نقابل الحديث على نسخة محمد فؤاد عبد الباقي المطبوعة مع فتح الباري فإن اتفقا فبها ونعمة ، وإن اختلفا في حرفٍ أو لفظ عدنا إلى إحدى النسختين الراجعتين إلى نسخة الحافظ اليونيني ـ وكان جلّ اعتماد أخي إبراهيم سعيد في الجزء الذي حققه على النسخة السلطانية ، وكان جل اعتمادي أنا على نسخة إرشاد الساري ـ مع ما قيده الحافظ في الفتح ، ثم نثبت بعد ذلك ما رأيناه صوابًا من تصحيح لفظٍ أو إضافة كلمة ساقطة ، أو حذف كلمة تكررت، أو تنبيه على سقط أو تحريفٍ أو تكرار في النسخة المطبوعة ، أو تنبيه على اختلاف روايات البخاري في هذا الموضع ، ونحو هذا ، وهذا منهجنا بالنسبة لكل الكتب بعد .

صحيح مسلم : راجعنا نسخة محمد فؤاد عبد الباقي وعليها العزو ، ونسخة شرح مسلم للنووي خصوصًا ما قيده النووي ـ رحمه الله ـ بالحروف من ضبط الألفاظ واختلاف الروايات ، واكتفينا بهاتين النسختين ـ في الغالب ـ لأن النووي ينقل أغلب هذا الضبط واختلاف الروايات عن القاضي عياض ، وإنما اكتفينا بذلك لأن القاضي عياض مغربي كعبد الحق ، وقريب العصر من عبد الحق أيضًا ، فقد توفي سنة (٥٤٤) وقد اعتنى ـ رحمه الله ـ بضبط الكتاب وذكر الروايات عناية تامة .

سنن أبي داود: راجعنا نسخة محمد عوامة وعليها العزو ـ وهي نسخة جيدة ـ وراجعنا نسخة محمد محيي الدين عبد الحميد ونسخة الدعاس في مواطن من الكتاب ، وكذلك راجعنا عون المعبود في مواطن .

سنن النسائي : راجعنا المجتبى بتحقيق مكتب تحقيق التراث الإسلامي ، طبع دار المعرفة[1] ، وعليها العزو ، وكذلك راجعنا ما قيده السيوطي والسندي بالحروف في حاشيتها ، وراجعنا السنن الكبرى بتحقيق البنداري وكسروي ،

---

(١) وهي نسخة جيدة ، فيها جهد طيب ، وقد جرى عليها العزو والتخريج بناءً على اقتراح أخينا الفاضل أبي بلال غنيم بن عباس ، كي تشتهر بين طلبة العلم .

وعليها العزو في الأحاديث التي لا توجد إلا في السنن الكبرى ، وإذا عزونا الحديث إلى المجتبى أطلقنا ، فإذا أردنا السنن الكبرى قيدنا العزو بالكبرى ، وإذا عزونا الحديث إليهما معًا فهذا يعني أن اللفظ للكبرى ، ولكنا لم نهمل المجتبى حتى لا يُظن أن الحديث ليس فيه .

جامع الترمذي : راجعنا نسخة الشيخ شاكر وآخرين ـ وقد استعملنا طبعتين: الطبعة الأولى حقق المجلدين الرابع والخامس منها عطوة ، والطبعة الثانية حقق المجلدين الرابع والخامس منها الحوت ، وهما يتفقان في ترقيم الأحاديث ويختلفان في أرقام الصفحات ، فليتنبه إخواننا إذا وجدوا اختلافًا في أرقام صفحات المجلدين الرابع والخامس من جامع الترمذي إلى هذا الأمر ـ وعليها العزو ، وكذلك راجعنا النسخة المطبوعة مع تحفة الأحوذي ـ وهي في الحقيقة نسختان نسخة أعلى الصفحات منفردة ، ونسخة ممزوجة مع الشرح ، وبينهما اختلافات ذكرنا بعضها ـ وكذلك راجعت النسخة المطبوعة مع عارضة الأحوذي في مواطن كثيرة من الكتاب ، وللأسف لم نقف على نسخة كاملة متقنة من جامع الترمذي بعد ، وكذلك راجعت تحفة الأشراف في نقل كلام الترمذي على الحديث، وقد قيدت في مواطن كثيرة جدًا الاختلاف بين روايات هذه النسخ لكلام الترمذي ، بما لعلك لا تجده في غير هذا الموضع ، والحمد لله على توفيقه .

الموطأ : راجعنا نسخة محمد فؤاد عبد الباقي ، وعليها العزو ، مع مراجعة التمهيد والاستذكار إن احتاج الأمر .

ولا يعلم مدى الجهد المبذول في مراجعة كتب الأصول وشروحها لضبط نص الكتاب إلا الله ـ تعالى ـ ولو آثرنا الراحة ـ كما يفعل كثير من الناس ـ لاعتمدنا الأصح أو الأشهر عندنا في كل خلاف ، ولكنا نرى أن هذا الأسلوب لا يصلح أن يستخدم في كتب الحديث ؛ لأنه سيصبح كذبًا على الراوي ؛ لأن لكل كتاب روايات ، والمطبوع منها طبع على رواية واحدة من هذه الروايات ، والقليل جدًا من الكتب هو الذي ينص على اختلاف الروايات وينسب كل رواية لروايها ، فلو صوبنا رواية من رواية أخرى كان هذا قولا على الرواي الأول ما لم يقل ، وقد حاولنا في مواطن كثيرة من الكتاب التنبيه على هذه المسألة المهمة عن طريق ذكر

اختلاف روايات في ألفاظ يقطع كثير من الناس بخطئها ، فنذكر الروايات بها وتوجيهها إن أمكن .

ثم بعد ذلك قابلنا أسانيد الصحيحين والسنن على « تحفة الأشراف » للتأكد من سلامتها من التصحيف والتحريف والسقط ، وضبطنا كثيراً من الأسماء والكنى والأنساب والألقاب من كتب المشتبه ونحوها .

ثم قمنا بتخريج كل أحاديث الكتاب من الكتب الستة باستخدام « تحفة الأشراف » وذلك لأن بعض أهل العلم قد أخذ على عبد الحق ـ رحمه الله ـ إبعاد النجعة في عزو بعض الأحاديث فأردنا بيان من روى الحديث من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه تفاديًا لهذا النقد ، وقد عاونني في هذا التخريج بل قام بأكثره الأخوان الفاضلان: سيد رمضان ومحمد كفافي جزاهما الله خيراً .

ربما خرجت بعض الأحاديث من غير الأصول التي عزاها المؤلف لها لضبط الإسناد أو لتصحيح المتن ، أو لفائدة أخرى ذكرتها في محلها .

وبهذا نكون قد انتهينا من توثيق الأحاديث النبوية وضبطها سندًا ومتنًا ، ثم شرحنا بعض غريب الحديث ، وعلقنا على بعض المواطن المشكلة بما يزيل إشكالها ويبين معناها باستخدام كتب الغريب والشروح ، غير متوسعين في ذلك ، وفي مواطن قليلة نبهنا على علل بعض الروايات ، ولم نتوسع في ذلك لأن أحاديث الكتاب أكثرها مشهور والكلام عليها معروف مبسوط في كتب العلل والتخريجات والشروح وغيرها ، فلم نرد أن نثقل الحواشي ونضخم حجم الكتاب بنقله هاهنا .

لم نتوسع في توثيق الكلام في الرواة على عمد ؛ لأن أغلبه من الجرح والتعديل والتاريخ الكبير ، وهما متوافران في أيدي إخواننا من طلبة العلم .

اقتسمت أنا والأخ الفاضل إبراهيم سعيد تحقيق الكتاب ، فقام هو بتحقيق المجلدين الثاني والسادس ، وقمت أنا بتحقيق المجلدين الأول والخامس من النسخة الخطية ، وقد حرصت على أن يطبع كل مجلد من النسخة الخطية في مجلد مستقل من طبعتنا هذه ، حتى إن عثرنا على المجلدين المفقودين من الكتاب وضعناهما في مكانهما ، إن شاء الله ـ تعالى .

بعد ذلك كتبت مقدمة علمية للكتاب ، ذكرت فيها ترجمة موجزة للحافظ عبد الحق الإشبيلي وبيان مؤلفاته ، وأهمية كتاب الأحكام الكبرى ، ومكانته بين كتب أحاديث الأحكام من خلال عرضي لأهم كتب أحاديث الأحكام ، وبيان ما

لكل منها وما عليه ـ بما لم أره مجموعًا في كتاب آخر ، والحمد لله على توفيقه ـ وهو بحث مختصر متعوب عليه ـ ثم رسمت الخطوط العريضة لمنهج عبد الحق في الأحكام الكبرى ، ثم ذكرت مصادر الأحكام الكبرى ، ثم عقدت مقارنة بين «الأحكام الكبرى » والأحكام الوسطى بينت فيها مميزات الأحكام الكبرى وما أخذ عليها ، ثم وصفت النسخة الخطية المعتمدة ، ثم رسمت الخطوط العريضة لعملنا في الكتاب .

وقام إخواننا في دار الكوثر بعمل فهارس علمية للكتاب تحتوي على :

١ ـ فهرس الموضوعات آخر كل مجلد .

٢ ـ فهرس الآيات القرآنية .

٣ ـ فهرس للأحاديث النبوية وقد قام بعمل هذين الفهرسين الأخ الفاضل أبو إسلام عبد العال مسعد .

٤ ـ فهرس الرواة المتكلم عليهم بجرح أو تعديل .

٥ ـ فهرس الأشعار وقام بعمل هذين الفهرسين الأخ الفاضل أبو فاطمة ياسر كمال.

ونتقدم بجزيل الشكر إلى فضيلة الدكتور الكريم/ أحمد بن معبد عبدالكريم، الذي تفضل بالتقديم للكتاب، جزاه الله خيراً على معاونته الدائمة وتشجيعه المستمر.

ولا يسعنا إلا أن نشكر كل من عاوننا على إنجاز هذا العمل على هذا الوجه الطيب ، ونخص منهم الأخوين الفاضلين : محمد مصطفى وحسن فوري اللذين قاما بمراجعة الكتاب لغويًا ، والإخوة الأفاضل : ياسر كمال ووليد أحمد وحسام عبد الله الذين قاموا بمقابلة تجارب الكتاب وتنبيهنا على بعض الأخطاء ، ونتقدم بجزيل الشكر لشيخنا المفضال أبي تراب عادل بن محمد ، الذي أعطانا نسخته المصورة من مخطوطة الكتاب ، ولا ننسى أخانا الفاضل أبا بلال غنيم بن عباس صاحب دار الكوثر ، جزاهم الله عنا خيراً جميعًا .

والله نسأل أن يتقبل منا عملنا هذا ، وأن يجعله في موازين حسناتنا ، وأن ينفع به المسلمين ، إنه جواد كريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه : أبو عبد الله حسين بن عكاشة

فجر الثلاثاء ١٢ من صفر سنة ١٤٢١ هـ

صور المخطوطة

طرة الكتاب

الورقة الأخيرة من المجلد السادس

معمر عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
على احد يقول الله الله مسلم حدثنا زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن يعني ابن مهدي
حدثنا شعبة عن علي بن الاقمر عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ٥ البخاري
حدثنا محمد بن غندر ثنا شعبة عن واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة احياء مسلم
حدثنا زهير بن حرب ثنا سفين بن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
يبلغ به قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم
والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم والرجل يلوط في حوضه
فما يصدر حتى تقوم ٥ مسلم حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ثنا ابي ثنا
شعبة عن النعمن بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود
الثقفي يقول سمعت عبد الله بن عمرو وجاء رجل فقال ما هذا الحديث الذي تحدث به
تقول ان الساعة تقوم الى كذا وكذا فقال سبحان الله او لا اله الا الله او
كلمة نحوها لقد هممت اني لا احدث شيئا ابدا انما قلت انكم سترون بعد قليل
امرا عظيما يخرق البيت ويكون ويكون ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال في امتي فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او اربعين شهرا
او اربعين عاما فيبعث الله عز وجل عيسى بن مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه
فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان
الا قبضته حتى ان احدكم لو دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه
قال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيبقى شرار الناس في خفة

الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا قال فيتمثل
لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة
الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا
يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط
حوض ابله قال فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله او قال ينزل الله
مطرا كانه الطل او الظل نعمان الشاك فتنبت منه اجساد الناس ثم
ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا
الى ربكم وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال
من كم فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قال فذلك يوم
يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق ٥

تم كتاب الفتن واشراط الساعة وبتمامه تم جميع الكتاب
والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
وكان الفراغ من نسخه اول الثلث الاخير من الليلة المسفر صباحها وهي سلخ شهر
جمادى الاخرة من شهور سنة اربع وسبعين وسبعمائة احسن الله تقضيها
غفر الله لكاتبه وقارئه والناظر فيه
برحمتك يا ارحم الراحمين
امين
يا رب العالمين

احسنا على الكتاب والسنة وتوفنا عليها

نص الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وعلى آله

كتاب الإيمان

باب بيان النبي ﷺ الإسلام والإيمان

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج[1] ـ رحمه الله ـ : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، عن كهمس ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ح.

قال : وثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ـ وهذا حديثه ـ ثنا أبي ، ثنا كهمس ، عن ابن بريدة ،عن يحيى بن يعمر قال : « **كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين ، فقلنا : لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ ، فسألناه ما يقول هؤلاء في القدر ، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبي ، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إليَّ فقلت : أبا عبد الرحمن ، إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون العلم . وذكر من شأنهم ، وأنهم يزعمون أن لا قدر ، وأن الأمر أنف . فقال : إذا لقيت أولئك ، فأخبرهم أني بريء منهم ، وأنهم براء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر : لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبًا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر . ثم قال : حدثني أبي عمر بن الخطاب ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام . قال رسول الله ﷺ : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا . قال : صدقت . فعجبنا له يسأله ويصدقه . قال: فأخبرني عن الإيمان . قال : أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ، ورسله**

---

(١) (١ / ٣٦ ـ ٣٨ رقم ٨) .

واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الإحسان . قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال : فأخبرني عن أمارتها . قال : أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . قال : ثم انطلق فلبثت مليا ، ثم قال : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم»[1] .

[١/ق٢-ب] / حدثني[2] : محمد بن عبيد الغبري وأبو كامل الجحدري وأحمد بن عبدة الضبي قالوا : ثنا حماد بن زيد ، عن مطرالوراق ، عن عبد الله بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال : « لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر أنكرنا ذلك. قال : فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن حجة ... » وساقوا الحديث بمعنى حديث كهمس وإسناده ، وفيه بعض زيادة ونقصان أحرف .

أبو داود الطيالسي[3] ـ وهو سليمان بن داود ـ قال : ثنا حماد بن زيد ، عن مطر الوراق بإسناد مسلم قال : حدثني عمر بن الخطاب « أنه كان عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل عليه ثوبان أبيضان (مقوم ، حسن النحو والناحية)[4] ، فقال : أدنو منك يا رسول الله ؟ قال : ادن . ثم قال : أدنو منك يا رسول الله ؟ قال : ادن . فلم يزل يدنو حتى كان ركبته عند ركبة رسول الله ﷺ ثم قال : أسألك ؟ قال : سل . قال : أخبرني عن الإسلام . قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم . قال له الرجل : صدقت . فجعلنا نعجب من

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٢٢٣ ـ ٢٢٥ رقم ٤٦٦٢) والترمذي (٥ / ٦ رقم ٢٦١٠) والنسائي (٨ / ٤٧٢ رقم ٥٠٠٥) وابن ماجه (١ / ٢٤ رقم ٦٣) .

(٢) صحيح مسلم(١ / ٣٨ رقم ٨ / ٢) .

(٣) مسند الطيالسي (٥ رقم ٢١) .

(٤) كذا في « الأصل » ونسخة عتيقة من مسند الطيالسي ـ كما في آخر مسند الطيالسي (ص٣٦٤) ـ وفي النسخة المطبوعة من مسند الطيالسي : « حسن الوجه حسن الشعر ، فنظر القوم بعضهم إلى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر » .

قوله لرسول الله : صدقت . كأنه أعلم منه ، ثم قال : أخبرني عن الإيمان ، ما الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ورسله ، والبعث بعد الموت ، والجنة والنار ، وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن ؟ قال رسول الله : نعم. قال : صدقت . فجعلنا نعجب من قوله لرسول الله ﷺ : صدقت . ثم قال : أخبرني ما الإحسان ؟ قال : أن تخشى الله كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه يراك . قال : صدقت . قال : فأخبرني عن الساعة . فقال رسول الله ﷺ : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، هن خمس لا يعلمهن إلا الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ...﴾ الآية[1] . فقال الرجل : صدقت » .

مطر هذا قال فيه أبو حاتم وأبو زرعة ويحيى بن معين : صالح الحديث . وضعفه أبو حاتم ويحيى بن معين ويحيى بن سعيد في عطاء بن أبي رباح . قال يحيى [بن][2] سعيد : يُشَبِّه مطر الوراق بابن أبي ليلى في سوء الحفظ . قال أحمد بن حنبل : في عطاء خاصة . وقال أبو عبد الرحمن النسائي : مطر بن طهمان ليس بالقوي . ومطر هذا أخرج عند مسلم في الشواهد .

الدارقطني[3] ـ وهو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ـ قال : حدثنا إسماعيل بن محمد أبو علي وأبو بكر أحمد بن محمد بن موسى بن أبي (خيثمة)[4] صاحب بيت / المال ، قالا : ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ، قال : [١/ق٣ـ١] ثنا يونس بن محمد ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر قال : **« قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن ، إن أقوامًا يزعمون أن ليس قدر ، قال : هل عندنا منهم أحد ؟ قلت : لا ، قال : فأبلغهم عني إذا لقيتهم أن ابن عمر بريٌ إلى الله منكم وأنتم منه براء ، سمعت عمر بن الخطاب قال : بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ في ناس ؛ إذ جاء رجلٌ ليس عليه شحناء سفر ، وليس من أهل البلد ، يتخطى**

---

(١) لقمان : ٣٤ .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من الجرح والتعديل (٨ / ٢٨٨) وغيره .

(٣) سنن الدارقطني (٢ / ٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ٢٠٧) .

(٤) في سنن الدارقطني : حامد .

حتى (ورد)[1] فجلس بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا في الصلاة ، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، أخبرني ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة ، وتتم الوضوء ، وتصوم رمضان . قال : فإن فعلت هذا فأنا مسلم ؟ قال : نعم . قال : صدقت ... » وذكر باقي الحديث وقال في آخره : « فقال رسول الله ﷺ : علي بالرجل . فطلبناه ، فلم نقدر عليه، فقال رسول الله ﷺ : هل تدرون من هذا ؟ هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم ، فخذوا عنه ، فوالذي نفسي بيده ما شبه علي منذ أتاني قبل مرتي هذه ، وما عرفته حتى ولى »[2] . قال أبو الحسن : هذا إسناد ثابت صحيح ، أخرجه مسلم بهذا الإسناد .

أبو داود سليمان بن الأشعث[3] قال : حدثنا محمود بن خالد ، ثنا الفريابي ، عن سفيان ، ثنا علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ـ يعني : عن ابن عمر ـ « أن جبريل قال للنبي ﷺ : فما الإسلام ؟ قال : إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان ، والاغتسال من الجنابة » .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعًا ، عن ابن علية ـ قال زهير : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : « كان رسول الله ﷺ يومًا بارزًا للناس فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتابه ولقائه ورسله ، وتؤمن بالبعث الآخر . قال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة

---

(١) في سنن الدارقطني : ورك .

(٢) رواه مسلم (١ / ٣٦ رقم ٨) وأبو داود (٥ / ٢٢٣ ـ ٢٢٥ رقم ٤٦٦٢) والترمذي (٥ / ٦ رقم ٢٦١٠) والنسائي (٨ / ٤٧٢ رقم ٥٠٠٥) وابن ماجه (١ / ٢٤ رقم ٦٣) .

(٣) (٥ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ٤٦٦٤) .

(٤) (١ / ٣٩ رقم ٩ / ٥) .

المفروضة ، وتصوم رمضان . قال : يا رسول الله ، ما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإنك إن لا تراه فإنه يراك . قال : يا رسول الله ، / متى الساعة ؟ قال : [١/ق٣-ب] ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها ، وإذا كانت العراة الحفاة رءوس الناس فذاك من أشراطها، وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من أشراطها ؛ في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[1] قال : ثم أدبر الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : ردوا علي الرجل . فأخذوا ليردوه ، فلم يروا شيئًا . فقال رسول الله ﷺ : هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم »[2] .

وحدثنا[3] : محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا أبو حيان التيمي بهذا الإسناد مثله ، غير أن في روايته : « **إذا ولدت الأمة بعلها . يعني : السراري** » .

أبو بكر بن أبي شيبة اسمه عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، وأبو حيان التيمي اسمه يحيى بن سعيد بن حيان كوفي من خيار أهل الكوفة ، قاله مسلم بن الحجاج . وأبو زرعة اسمه عبد الرحمن بن عمرو ويقال : عمرو بن عمرو ، عداده في أهل الكوفة . وأبو هريرة اختلف في اسمه ، فقيل : عبد شمس ، وقيل: عبد نهم ، وقيل : سكين بن عمرو ، وقيل : عبد الله بن عمرو، ويقال: خرثوم ، ويقال : عبد العزى ، ذكر هذا مسلم بن الحجاج في كناه ، وزاد ابن أبي حاتم : ويقال : عبد غنم وعبد رهم بن عامر وعبد نعم وعامر بن عبد شمس وعبد الله بن عامر . قال : فأما من قال : اسمه عبد شمس فأبو نعيم ويحيى بن معين وأبو زرعة وذكر ذلك عن أحمد بن حنبل . قال ابن أبي حاتم أيضًا ويقال:

---

(١) لقمان : ٣٤ .

(٢) رواه البخاري (١ / ١٤٠ رقم ٥٠ وطرفه في : ٤٧٧٧) وابن ماجه (١ / ٢٥ رقم ٦٤) .

(٣) صحيح مسلم (١ / ٣٩ رقم ٩ / ٦) .

اسمه عبد الرحمن وعبد عمرو بن عبد غنم ويقال : عامر بن عبد شمس، وسمي في الإسلام عبد الله ولم يذكر قول مسلم في اسمه خرثوم وعبد العزى . وقال أبو عمر ـ وذكر الاختلاف في اسمه ـ : ويقال : عبد الرحمن بن صخر ، وعلى هذا اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى ، وحكي عن البخاري أنه قال: كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس ، وفي الإسلام عبد الله . قال أبو عمر : ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصح معه شيء[1] وكنيته أولى به .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، حدثني جرير ، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**سلوني . فهابوه أن يسألوه ، قال : فجاء رجل فجلس عند ركبتيه ، فقال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : لا تشرك / بالله شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان. قال : صدقت . قال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كله . قال : صدقت . قال : يا رسول الله، ما الإحسان ؟ قال : أن تخشى الله كأنك تراه ، فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك . قال : صدقت . قال : يا رسول الله ، متى تقوم الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، وسأحدثك عن أشراطها ، إذا رأيت المرأة تلد ربها فذلك من أشراطها ، وإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان ، فذلك من أشراطها ، في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله . ثم قرأ الآية : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ... ﴾[3] إلى آخر السورة . ثم قام الرجل فقال رسول الله ﷺ : ردوه علي فالتمس فلم يجدوه ، فقال رسول الله ﷺ : هذا جبريل ـ عليه السلام ـ أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا** » .

[١/ق ٤ـ أ]

النسائي[4] : أخبرني محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن أبي فروة ، عن أبي

---

(١) زاد في الاستيعاب (٤ / ٢٠٧) : يعتمد عليه ، إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام ، والله أعلم .

(٢) (١ / ٤٠ رقم ١٠) .

(٣) لقمان : ٣٤ .

(٤) (٨ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦ رقم ٥٠٠٦) .

زرعة ، عن أبي هريرة وأبي ذر قال : « كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري [أيهم][1] هو حتى يسأل ، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن يجعل له مجلسًا يعرفه الغريب إذا أتاه ، فبنينا له دكانًا من طين يجلس عليه ، إنا لجلوس ورسول الله ﷺ في مجلسه ، إذ أقبل رجل أحسن الناس وجهًا ، وأطيب الناس ريحًا كأن ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم من طرف (السماط)[2] قال : السلام عليكم يا محمد . فرد عليه السلام ، قال : أدنو يا محمد ؟ قال : ادنه . فما زال يقول : أدنو مرارًا ، ويقول : ادن ، حتى وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ . قال : يا محمد ، أخبرني ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان . قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت ؟ قال : نعم . قال : صدقت . فلما سمعنا قول الرجل : صدقت أنكرناه . قال : يا محمد ، أخبرني ما الإيمان ؟ قال : الإيمان بالله والملائكة ، والكتاب والنبيين ، وتؤمن بالقدر . قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت . قال رسول الله : نعم . قال : صدقت . قال : يا محمد ، أخبرني ما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : صدقت . قال : يا محمد ، أخبرني متى/ الساعة؟ [١/ق ٤ـ ب] قال : فنكس فلم يجبه شيئًا ، ثم عاد فلم يجبه ، ثم عاد فلم يجبه شيئًا ، ثم رفع رأسه قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن لها علامات تعرف بها : إذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان ، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض ، ورأيت المرأة تلد ربها ، خمس لا يعلمها إلا الله عز وجل : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾[3] قال : لا والذي بعث محمداً بالحق هدى وبشيراً ، ما كنت بأعلم به من رجل منكم ، وإنه لجبريل ـ عليه السلام ـ نزل في صورة دحية الكلبي »[4] .

أبو فروة اسمه عروة بن الحارث ، كوفي روى له مسلم والبخاري .

---

(١) في « الأصل » : أهو . والمثبت من سنن النسائي .

(٢) في سنن النسائي : البساط .

(٣) لقمان : ٣٤ .

(٤) رواه أبو داود (٥ / ٢٢٦ رقم ٤٦٦٥) .

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق[1] ، عن معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن أبي أمامة الباهلي « **أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الإثم ، فقال : ما حاك في نفسك فدعه . قال : فما الإيمان ؟ قال : من ساءته سيئته ، وسرته حسنته فهو مؤمن** » .

أبو سلام اسمه ممطور ، وأبو أمامة اسمه صدي بن عجلان .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار ـ وألفاظهم متقاربة ـ قال أبو بكر : ثنا غندر ، عن شعبة . وقال الآخران : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن أبي جمرة قال : « **كنت أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر . فقال : إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : من الوفد ـ أو من القوم ـ؟ قالوا : ربيعة . قال : مرحبًا بالقوم ـ أو بالوفد ـ غير خزايا ولا الندامى . قال : فقالوا : يا رسول الله ، إنا نأتيك من شقة بعيدة ، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام ، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا ، ندخل به الجنة . قال : فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع قال : أمرهم بالإيمان بالله وحده . وقال : هل تدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن تؤدوا خمسًا من المغنم . ونهاهم عن الدباء والحنتم والمزفت ـ قال شعبة : وربما قال : النقير . قال شعبة : وربما قال : المقير ـ وقال : احفظوه وأخبروا به منْ وَرَائكم** »[3] . **وقال أبو بكر في حديثه : « مَنْ وَرَاءَكم » . وليس في روايته : « المقير »** .

[١/ق٥-أ] **تابعه**[4] / قرة بن خالد عن أبي جمرة . وأبو النعمان ، عن حماد بن زيد ، عن أبي جمرة ، وذكرا فيه الصوم . ورواه يحيى بن أيوب ، عن ابن علية ، عن

(١) والحديث في جامع معمر (١١ / ١٢٦ رقم ٢٠١٠٤) .
(٢) (١ / ٤٧ ـ ٤٨ رقم ١٧) .
(٣) رواه البخاري (٧ / ٦٨٦ رقم ٤٣٦٩) وأبو داود (٤ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٨٣) والترمذي (٤ / ١٥٣ رقم ١٥٩٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٣٧ رقم ١١٧٦٢) .
(٤) صحيح مسلم (١ / ٤٧ ـ ٤٨ رقم ١٧) .

ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وذكر فيه الصوم . ورواه عباد بن عباد ، عن أبي جمرة ولم يذكر الصوم . وكذلك سليمان بن حرب وحجاج بن منهال ، كلاهما عن حماد بن زيد ، عن أبي جمرة ولم يذكرا فيه الصوم .

مسلم[1] : حدثنا خلف بن هشام ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي جمرة قال : سمعت ابن عباس ح .

وحدثنا : يحيى بن يحيى ـ واللفظ له ، ثنا عبادُ بن عبادٍ ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس قال : « **قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، إنا هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ، ولا نخلص إليك إلا في شهر الحرام ، فمرنا بأمر نعمل به وندعو إليه من وراءنا . قال : آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع : الإيمان بالله . ثم فسرها لهم فقال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم . وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير** » . وزاد خلف في روايته : « **شهادة أن لا إله إلا الله . وعقد واحدة** » .

باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان الاستسلام أو الخوف لقول الله تعالى ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : « **قسم رسول الله ﷺ قسمًا فقلت : يا رسول الله ، أعط فلانًا فإنه مؤمن فقال النبي ﷺ : [أو مسلم][4] . أقولها ثلاثًا ويرددها علي ثلاثًا : أو**

---

(١) (١ / ٤٦ رقم ١٧) .

(٢) الحجرات : ١٤ .

(٣) (١ / ١٣٢ رقم ١٥٠) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

مسلم . ثم قال : إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه ؛ مخافة أن يكبه الله في النار »[1] .

باب ما جاء أن الإسلام علانية والإيمان في القلب

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : عن زيد بن الحباب ، عن علي بن مسعدة ، ثنا قتادة، ثنا أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **الإسلام علانية ، والإيمان في القلب. ثم يشير بيده إلى صدره : التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا** » .

تفرد به علي بن مسعدة ، عن قتادة ، عن أنس على ما ذكره أبو بكر البزار ـ رحمه الله ـ وقال ابن أبي / حاتم : علي بن مسعدة روى عنه ابن المبارك ويحيى [١/ق٥-ب] ابن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي وزيد بن الحباب وشعيب ابن حرب وسليم بن أخضر ومسلم بن إبراهيم . وثقه أبو داود[3] ، وقال يحيى ابن معين : علي بن مسعدة صالح . وقال فيه أبو حاتم : لا بأس به . وقال البخاري : علي بن مسعدة فيه نظر .

باب بيان ما بني عليه الإسلام

مسلم[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، ثنا أبو خالد ـ يعني سليمان بن حيان الأحمر ـ عن أبي مالك الأشجعي ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **بني الإسلام على خمس : على أن يوحد الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، والحج . فقال رجل : الحج وصيام رمضان ؟ فقال : لا ، صيام رمضان والحج . هكذا سمعته من رسول الله ﷺ** » .

---

(١) رواه البخاري (١ / ٩٩ رقم ٢٧ وطرفه في ١٤٧٨) وأبو داود (٥ / ٢١٧ رقم ٤٦٤٨) والنسائي (٨ / ٤٧٧ رقم ٥٠٠٧) .

(٢) المصنف (٧ / ٢١١ رقم ١) .

(٣) يعني : الطيالسي كما في الجرح والتعديل (٦ / ٢٠٤) وأما أبو داود السجستاني فضعفه كما في سؤالات أبي عبيد الآجري له ، وانظر تهذيب الكمال (٢١ / ١٣٠ ـ ١٣١) .

(٤) (١ / ٤٥ رقم ١٩/١٦) .

أبو مالك اسمه سعد بن طارق بن أشيم ، لأبيه صحبة .

مسلم[1] : حدثنا سهل بن عثمان العسكري ، ثنا يحيى بن زكريا ، ثنا سعد ابن طارق ، ثنا سعد بن عبيدة السلمي ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «**بُنِيَ الإسلام على خمس : على أن يُعبد الله ويُكفر بما دونه ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان** » .

باب حسن إسلام المرء

البخاري[2] : حدثنا إسحاق بن منصور ، أبنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أحسن أحدُكم إسلامه ، فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها** »[3] .

باب التفضيل بين المسلمين المؤمن والمسلم

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري ، أنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : «**إن رجلا سأل رسول الله ﷺ : أي المسلمين خير ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده** » .

مسلم[5] : حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، ثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : «**قلت : يا رسول الله ، أي [الإسلام][6] أفضل ؟ قال : من / سلم المسلمون من لسانه ويده** »[7] . [١/ق٦-أ]

---

(١) (١ / ٤٥ رقم ١٦/ ٢٠) .
(٢) (١ / ١٢٤ رقم ٤٢) .
(٣) رواه مسلم (١ / ١١٧ رقم ١٢٩) .
(٤) (١/ ٦٥ رقم ٤٠) .
(٥) (١ / ٦٦ رقم ٤٢) .
(٦) في « الأصل » : السلام . والمثبت من صحيح مسلم .
(٧) رواه البخاري (١ / ٧١ رقم ١١) والترمذي (٤ / ٦٦١ رقم ٢٥٠٤) والنسائي (٨/ ٤٨٠ رقم ٥٠١٤) .

وحدثنيه : إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة ، حدثني بريد بن عبد الله بهذا الإسناد ، قال : « **سئل رسول الله ﷺ أي المسلمين أفضل . . .** » فذكر مثله .

مسلم[1] : حدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد جميعًا ، عن أبي عاصم قال عبد : أبنا أبو عاصم ـ عن ابن جريج أنه سمع أبا الزبير يقول : سمعت جابرًا يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده** » .

الترمذي[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[4] : حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر وإسماعيل ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه** »[5] .

قال أبو عبد الله : وقال أبو معاوية : حدثنا داود ، عن عامر ، سمعت عبد الله ، عن النبي ﷺ .

باب أي الإسلام أفضل

البخاري[6] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي ، ثنا أبي ، ثنا أبو بردة ابن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **قالوا : يا**

---

(١) (١ / ٦٥ رقم ٤١) .
(٢) (٥ / ١٨ رقم ٢٦٢٧) .
(٣) رواه النسائي (٨ / ٤٧٨رقم ٥٠١٠) .
(٤) (١ / ٦٩ رقم ١٠) .
(٥) رواه أبو داود (٣ / ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٢٤٧٣) والنسائي (٨ / ٤٧٩ رقم ٥٠١١) .
(٦) (١ / ٧٠ ـ ٧١ رقم ١١) .

رسول الله ، أي الإسلام أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه ويده »[1] .

البخاري[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو « أن رجلا سأل رسول الله : أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »[3] .

البزار[4] : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ـ وكان ثقة ـ ثنا عبد الأعلى ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « أن النبي ﷺ سئل : أي الإسلام أفضل ـ أو أي الإيمان أفضل ـ قال : الحنيفية السمحة» .

محمد بن إسحاق وثقه قوم وضعفه آخرون ، ومن وثقه أكثر ، وسيأتي ذكره وذكر ما قيل فيه في باب القراءة خلف الإمام ـ إن شاء الله .

/ باب قول النبي ﷺ « أنا أعلمكم بالله » [١/ق٦-ب]

البخاري[5] : حدثنا محمد ، أبنا عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون . قالوا : إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله ، إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر . فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ، ثم يقول : إن أتقاكم لله وأعلمكم بالله أنا » .

باب المعرفة

قال أبو عبد الله البخاري : المعرفة عمل القلب لقول الله ـ تعالى ـ : ﴿وَلَكِن

---

(١) رواه مسلم (١ / ٦٦ رقم ٤٢) والترمذي (٤ / ٦٦١ رقم ٢٥٠٤) والنسائي (٨ / ٤٨٠ رقم ٥٠١٤) .

(٢) (١ / ١٠٣ رقم ٢٨) .

(٣) رواه مسلم (١ / ٦٥ رقم ٤٠) وأبو داود (٥ / ٤٣٠ رقم ٥١٥٢) والنسائي (٨ / ٤٨١ رقم ٥٠١٥) وابن ماجه (٢ / ١٠٨٣ رقم ٣٢٥٣) .

(٤) كشف الأستار (١/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ٧٨) .

(٥) (١ / ٨٨ ـ ٨٩ رقم ٢٠) .

يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ ﴾[1] .

مسلم[2] : حدثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح ـ وهو ابن القاسم ـ عن إسماعيل بن أمية ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا إلى اليمن قال : إنك تقدم على قوم أهل كتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله ، فإذا عرفوا الله فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا فعلوا فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من (أموالهم)**[3] **فترد على فقرائهم ، فإذا أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم** »[4] .

باب ما تبلغ به حقيقة الإيمان

البزار : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا سليمان ابن عتبة ، سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه** » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث قد روي عن غير أبي الدرداء ، فاقتصرنا على رواية أبي الدرداء ، وإسناده حسن . انتهى كلام أبي بكر .

سليمان هذا ضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : سليمان بن عتبة ليس به بأس ، وهو محمود عند الدمشقيين .

---

(١) البقرة : ٢٢٥ .

(٢) (١ / ٥١ رقم ١٩ / ٣١) .

(٣) كذا في « الأصل » وفي صحيح مسلم : أغنيائهم . وهو المعروف .

(٤) رواه البخاري (٣ / ٣٠٧ رقم ١٣٩٥ وأطرافه في : ١٤٥٨ ، ١٤٩٦ ، ٢٤٤٨ ، ٤٣٤٧ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٢) وأبو داود (٢ / ٣٣١ رقم ١٥٧٩) والترمذي (٤ / ٣٦٨ رقم ٢٠١٤) والنسائي (٥ / ٥٨ رقم ٢٥٢١) وابن ماجه (١ / ٥٦٨ رقم ١٧٨٣) .

باب قول النبي ﷺ « نحن أحق بالشك من إبراهيم »

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن / وسعيد بن المسيب ، عن أبي [١/ق٧ـ١] هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **نحن أحق بالشك من إبراهيم ﷺ إذ قال : ﴿ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[2] ويرحم الله لوطًا لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديدٍ ، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي** »[3] .

وحدثني به ــ إن شاء الله ــ عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ، ثنا جويرية ، عن مالك ، عن الزهري أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ بمثل حديث يونس ، عن الزهري ، وفي حديث مالك : « ﴿ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[2] **قال : ثم قرأ هذه الآية حتى جازها** » .

البزار[4] : حدثنا أحمد بن سنان ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس المخبر كالمعاين ، أخبر الله ــ تبارك وتعالى ــ موسى أن قومه قد فُتنوا فلم يُلْقِ الألواح ، فلما رآهم ألقى الألواح** » .

---

(١) (١ / ١٣٣ ـ ١٣٤ رقم ١٥١) .

(٢) البقرة : ٢٦٠ .

(٣) رواه البخاري (٦ / ٤٧٣ رقم ٣٣٧٢ وأطرافه في : ٣٣٧٥ ، ٣٣٨٧ ، ٤٥٣٧ ، ٤٦٩٤ ، ٦٩٩٢) وابن ماجه (٢ / ١٣٣٥ رقم ٤٠٢٦) .

(٤) كشف الأستار (١ / ١١١ رقم ٢٠٠) .

باب وجوب الشهادتين باللسان واعتقادهما بالقلب لقول الله تعالى ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّه ﴾[1] وقوله ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّين ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر قالا : ثنا مروان ، عن يزيد ابن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « **قال رسول الله ﷺ لعمه عند الموت : قل : لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة . فأبى فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[4] الآية** »[5] .

مسلم[6] : حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى قالا : ثنا معاذ ـ وهو ابن هشام ـ أخبرني أبي ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : «**يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه ما يزن برة ، ثم يخرج من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني أبو كثير ، حدثني أبو هريرة قال : « **كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر في نفر ، / فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا ، فأبطأ علينا وخشينا أن يقتطع دوننا ، وفزعنا وقمنا فكنت أول من فزع ، فخرجت أبتغي رسول الله ﷺ حتى** [1/ق٧ـب]

---

(١) البقرة : ١٣٦ .
(٢) البينة : ٥ .
(٣) (١ / ٥٥ رقم ٢٥) .
(٤) القصص : ٥٦ .
(٥) رواه الترمذي (٥ / ٣٤١ رقم ٣١٨٨) .
(٦) (١ / ١٨٢ رقم ١٩٣) .
(٧) رواه البخاري (١ / ١٢٧ رقم ٤٤ وأطرافه في : ٤٤٧٦ ، ٦٥٦٥ ، ٧٤١٠ ، ٧٤٤٠، ٧٥٠٩ ، ٧٥١٠ ، ٧٥١٦) والترمذي (٤ / ٧١١ رقم ٢٥٩٣) .
(٨) (١ / ٥٩ ـ ٦١ رقم ٣١) .

أتيت حائطًا للأنصار لبني النجار ، فدرت به هل أجد له بابًا فلم أجد ، فإذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة ـ والربيع الجدول ـ فاحتفزت [كما يحتفز الثعلب][1] فدخلت على رسول الله ﷺ فقال : أبو هريرة ؟ فقلت : نعم يا رسول الله، قال : ما شأنك ؟ قلت : كنت بين أظهرنا فقمت ، فأبطأت علينا فخشينا أن تقتطع دوننا ففزعنا ، فكنت أول من فزع ، فأتيت هذا الحائط فاحتفزت كما يحتفز الثعلب ، وهؤلاء الناس ورائي ، فقال : يا أبا هريرة ـ وأعطاني نعليه ـ قال : اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه فبشره بالجنة. فكان أول من لقيت عمر فقال : ما هاتان النعلان يا أبا هريرة ؟ قلت : هاتان نعلا رسول الله ﷺ بعثني بها من لقيت يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه بشرته بالجنة ، قال : فضرب عمر بيده بين ثديي ، فخررت لاستي فقال : ارجع يا أبا هريرة . فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأجهشت بالبكاء ، وركبني عمر ، فإذا هو على أثري فقال رسول الله ﷺ : ما لك يا أبا هريرة ؟ قلت : لقيت عمر ، فأخبرته بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي قال : ارجع . فقال رسول الله : يا عمر ، ما حملك على ما فعلت ؟ قال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، أبعثت أبا هريرة بنعليك : من لقي يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنًا بها قلبه بشره بالجنة؟ قال : نعم . قال : فلا تفعل ، فإني أخشى أن يتكل الناس عليها فخلهم يعملون . قال رسول الله ﷺ : فخلهم » .

البخاري[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك « أن النبي ﷺ ـ ومعاذ رديفه على الرحل ـ قال : يا معاذ . قال : لبيك يا رسول الله وسعديك . قال : يا معاذ . قال : لبيك يا رسول الله وسعديك ـ ثلاثًا ـ قال : ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صدقًا من قلبه إلا حرمه الله على النار . قال : يا رسول الله ، أفلا أخبر به الناس فيستبشرون ؟ قال : إذًا يتكلوا . وأخبر بها معاذ عند موته / تأثمًا »[3]. زاد البخاري [١/ق٨ـأ]

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) (١ / ٢٧٢ رقم ١٢٨) .

(٣) رواه مسلم (١ / ٦١ رقم ٣٢) .

على مسلم في هذا الحديث : « **صدقًا من قلبه** » .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر ، حدثني أبو النضر هاشم ابن القاسم ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن طلحة بن مصرف ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **كنا مع النبي ﷺ في مسيرٍ ، قال: فنفدت أزواد القوم حتى هم بنحر بعض حمائلهم قال : فقال عمر : يا رسول الله ، لو جمعت ما بقي من أزواد القوم ، فدعوت الله عليها . قال : ففعل ، قال : فجاء ذو البر ببره ، وذو التمر بتمره قال : ـ وقال مجاهد ، وذو النواة بنواه . قلت : وما كانوا يصنعون بالنواة ؟ قال: يمصونه ويشربون عليه الماء ـ قال : فدعا عليها . قال : حتى ملأ القوم [أزودتهم]**[2] **قال : فقال عند ذلك : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما إلا دخل الجنة** »[3] .

مسلم[4] : حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، ثنا ابن وهب ، وأخبرني عمرو أن أبا يونس حدثه ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة : يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار** » .

أبو يونس اسمه سليم بن جبير ـ ويقال : ابن جبيرة ـ مولى أبي هريرة .

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ، ولا يهودي ولا نصراني ، ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار** » .

باب قبول ظواهر الناس في الأعمال ووكل سرائرهم إلى الله

مسلم[5] : حدثنا أبو طاهر وحرملة بن يحيى وأحمد بن عيسى . قال أحمد:

---

(١) (١ / ٥٥ ـ ٥٦ رقم ٢٧) .

(٢) في « الأصل » : أزاودتهم . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٢٤٥ رقم ٨٧٩٤ ، ٨٧٩٥) .

(٤) (١ / ١٣٤ رقم ١٥٣) .

(٥) (١ / ٥٢ رقم ٢١ / ٣٣) .

ثنا . وقال الآخران : أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال : « **أُمرت أن أُقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، أخبرني عبد العزيز ـ يعني : الدراوردي ـ عن العلاء .

[١/ق٨ـب] / **وحدثنا** أمية بن بسطام ـ واللفظ له ـ ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح ، عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول ﷺ قال : « **[أمرت أن][3] أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، ويؤمنوا بي وبما جئت به ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله** » .

العلاء بن عبد الرحمن سمع أباه وأنسًا وابن عمر ، روى عنه مالك وشعبة وابن جريج ومحمد بن عجلان والحسن بن الحر وابن عيينة وعبد العزيز بن أبي حازم والوليد بن كثير وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسحاق وغيرهم ، قال أحمد بن حنبل : العلاء ثقة ، لم أسمع أحدًا ذكره بسوء ، وهو فوق سهيل . وقال أبو حاتم : العلاء صدوق . وقال أبو عبد الرحمن : العلاء ليس به بأس ، روى عنه مالك . وقال يحيى بن معين : العلاء ليس بحجة . وقال مرة : ليس بذاك ، لم يزل الناس [يتقون][4] حديثه . وقال أبو زرعة : [ليس هو بأقوى ما يكون . وقال أبو حاتم][5] : العلاء بن عبد الرحمن روى عنه الثقات ، وأنا أنكر من حديثه شيئًا . وقال الحاكم : العلاء اعتمده مسلم في كل ما يصح عنه من

---

(١) رواه النسائي (٦ / ٣١١ رقم ٣٠٩٠) .
(٢) (١ / ٥٢ رقم ٢١/٣٤) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٤) في « الأصل » : يتركون . والتصويب من الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٧ ت ١٩٧٤).
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٨ ت ١٩٧٤) .

الروايات عن أبيه وغيره ، إذا كان الراوي عنه ثقة .

مسلم[1] : حدثنا أبو غسان المسمعي مالك بن عبد الواحد ، ثنا عبد الملك بن الصباح ، عن شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا الزكاة ، فإذا فعلوه عصموا مني دماءهم وأموالهم ، وحسابهم على الله** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر .

وحدثنيه : زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون ، كلاهما عن [أبي][4] مالك ، عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **من وَحَّد الله ...** » ثم ذكر بمثله .

أبو مالك اسمه سعد ، وأبوه طارق بن أشيم ، وأبو خالد اسمه سليمان بن حيان .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن [أبي][4] الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فإذا / قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، ثم قرأ : ﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴾**[6] »[7] . [1/ق٩-أ]

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر .

---

(١) (١ / ٥٣ رقم ٢٢) .
(٢) رواه البخاري (١ / ٩٤ رقم ٢٥) .
(٣) (١ / ٥٣ رقم ٢٣) .
(٤) في « الأصل » : ابن . والتصويب من صحيح مسلم .
(٥) (١ / ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٢١) .
(٦) الغاشية : ٢١ ـ ٢٢ .
(٧) رواه الترمذي (٥ / ٤٣٩ رقم ٣٣٤١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٤ رقم ١١٦٧٠) .
(٨) (١ / ٩٦ ـ ٩٧ رقم ٩٦) .

وحدثنا أبو كريب وإسحاق بن إبراهيم ، عن أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن أسامة بن زيد ـ وهذا حديث ابن أبي شيبة ـ قال: « **بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ، فصبحنا الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلا فقال : لا إله إلا الله . فطعنته ، فوقع في نفسي من ذلك ، فذكرته للنبي ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : أقال لا إله إلا الله وقتلته ؟! قال : قلت : يا رسول الله ، إنما قالها خوفًا من السلاح . قال : أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا ؟ فما زال يكررها عليَّ حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ . قال : فقال سعد : وأنا والله لا أقتل مسلمًا حتى يقتله ذو البطين ـ يعني : أسامة ـ قال : قال رجل : ألم يقل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ قَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ﴾[1] ؟ فقال سعد : قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة ، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة**»[2] .

أبو ظبيان اسمه حصين بن جندب الجنبي .

باب ثواب من مات مقرا بالشهادتين مخلصًا بها

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، كلاهما عن إسماعيل بن إبراهيم ـ قال أبو بكر : ثنا ابن علية ـ عن خالد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن حمران ، عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : « **من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا سهل بن عثمان وأبو كريب محمد بن العلاء ، جميعًا عن أبي معاوية ـ قال أبو كريب : ثنا معاوية ـ عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن

---

(١) الأنفال : ٣٩ .

(٢) رواه البخاري (٧ / ٥٩٠ رقم ٤٢٦٩ وطرفه في : ٦٨٧٢) وأبو داود (٣ / ٢٧٣ رقم ٢٦٣٦) والنسائي في الكبرى (٥ / ١٧٦ رقم ٨٥٩٤) .

(٣) (١ / ٥٥ رقم ٢٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٧٤ رقم ١٠٩٥٢ ، ١٠٩٥٣) .

(٥) (١ / ٥٦ ـ ٥٧ رقم ٢٧) .

أبي هريرة ـ أو عن أبي [سعيد][1] شك الأعمش ـ قال : « لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة ، قالوا : يا رسول الله ، لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا . فقال رسول الله ﷺ : افعلوا . قال : فجاء عمر فقال : يا رسول الله ، إن فعلت قلَّ الظهر ، ولكن ادعهم بفضل أزوادهم ، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة ، لعل الله أن يجعل في ذلك[2] . فقال رسول الله ﷺ : نعم . قال : فدعا بنطع فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم / قال : فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ، وجعل يجيء الآخر بكف تمر . قال : ويجيء الآخر بكسرة ، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير . قال : فدعا رسول الله ﷺ بالبركة ثم قال : خذوا في أوعيتكم . قال : فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملئوه . قال : فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة. فقال رسول الله ﷺ : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاكٍّ فيحجب عن الجنة » . [١/ق٩-ب]

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن محمد ابن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن الصنابحي ، عن عبادة بن الصامت أنه قال : « دخلت عليه وهو في الموت ، فبكيت ، فقال : مهلا ، ولم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ، ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك ، ثم قال : والله ، ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثًا واحدًا ، وسوف أحدثكموه اليوم ، وقد أحيط بنفسي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله حرم الله عليه النار »[4] .

الصنابحي اسمه عبد الرحمن بن عُسيلة أبو عبد الله ، قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بست ليال ، نزل الشام ، سمع أبا بكر الصديق وعبادة بن الصامت وبلال بن رباح ، روى عنه عبد الله بن محيريز وأبو الخير مرثد بن عبد الله وربيعة ابن يزيد .

---

(١) في « الأصل » : سعد . والتصويب من صحيح مسلم .

(٢) قال النووي في شرح مسلم (١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨) : هكذا وقع في الأصول التي رأينا ، وفيه محذوف تقديره يجعله في ذلك بركة أو خيرًا أو نحو ذلك ، فحذف المفعول به لأنه فضلة .

(٣) (١ / ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٢٩) .

(٤) رواه الترمذي (٥ / ٢٣ رقم ٢٦٣٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٧٧ رقم ١٠٩٦٧) .

النسائي[1] : أخبرنا أبو بكر بن نافع ، حدثنا بهز ، ثنا حماد ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « **حدثني عتبان بن مالك أنه عمي ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ فقال: تعال فخط لي مسجداً . فجاء رسول الله ﷺ وجاء قومه وتغيب رجل منهم يقال له: مالك بن الدخشم فقالوا : يا رسول الله ، إنه وإنه ـ يقعون فيه ـ فقال رسول الله ﷺ : أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ؟ (قال : إنما يقولها متعوذاً)[2] ، قال : والذي نفسي بيده ، لا يقولها أحد صادقًا إلا حرمت عليه النار** »[3] .

ذكر مسلم[4] هذا الحديث ولم يقل : « صادقًا » وسيأتي في باب اتخاذ المساجد في البيوت ، إن شاء الله .

/ باب من شهد عند الموت أن لا إله إلا الله شهد له بها عند الله

[١/ق ١٠ـأ]

مسلم[5] : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، أبنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : « **لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ ، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال رسول الله ﷺ : يا عم ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أشهد لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله يعرضها ويعيد له تلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبد المطلب . وأبى أن يقول لا إله إلا الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ**

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ٢٧٢ رقم ١٠٩٤٤) .

(٢) تكررت في « الأصل » .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٣٧٦ رقم ٨٣٨) ومسلم (١ / ٦١ ـ ٦٢ رقم ٣٣) وابن ماجه (١ / ٢٤٩ رقم ٧٥٤) .

(٤) (١ / ٦١ ـ ٦٢ رقم ٣٣) .

(٥) (١ / ٥٤ رقم ٢٤) .

أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾[1] وأنزل الله ـ عز وجل ـ في أبي طالب ، فقال لرسول الله ﷺ : ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾[2] »[3] .

وحدثنا[4] إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالا : أنا عبد الرزاق ، أنا معمر .

وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد قالا : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم ابن سعد ـ أنا أبي ، عن صالح كلاهما ، عن الزهري بهذا الإسناد مثله ، غير أن حديث صالح انتهى عند قوله : « فأنزل الله ـ عز وجل ـ فيه » ولم يذكر الآيتين ، وقال في حديثه : « ويعودان له بتلك المقالة » وفي حديث معمر مكان هذه المقالة: « الكلمة فلم يزالا به » .

باب أول ما يدعى إليه
الناس من فرائض الإيمان والشهادة

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم جميعًا، عن وكيع ـ قال أبو بكر : ثنا وكيع ـ عن زكريا بن إسحاق ، حدثني يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس ، عن معاذ بن جبل ـ قال أبو بكر : وربما قال وكيع : عن ابن عباس ، أن معاذًا ـ قال : «بعثني رسول الله ﷺ فقال : إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب ، فادعهم إلى شهادة أن لا / إله إلا الله وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم ، فإن هم أطاعوا لذلك [١/ق١٠ـب]

---

(١) التوبة : ١١٣ .
(٢) القصص : ٥٦ .
(٣) رواه البخاري (٨ / ١٩٢ رقم ٤٦٧٥) والنسائي (٤ / ٣٩٥ رقم ٢٠٣٤) .
(٤) صحيح مسلم (١ / ٥٤ رقم ٢٤) .
(٥) (١ / ٥٠ رقم ١٩) .

فإياك وكرائم أموالهم ، واتق دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب »[1] .

البخاري[2] : حدثنا أبو عاصم ، ثنا زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن محمد ابن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس « أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن » .

وحدثني[3] عبد الله بن أبي الأسود ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا إسماعيل بن أمية ، عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي أنه سمع أبا معبد مولى ابن عباس يقول : سمعت ابن عباس قال: « لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن قال له : إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب ، فليكن أول ما تدعوهم إلى أن (يوحدوا الله ، فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله ـ تعالى ـ فرض عليهم [خمس صلوات في يومهم وليلتهم ، فإذا صلوا فأخبرهم أن الله افترض عليهم][4] زكاة في أموالهم)[5] تؤخذ من غنيهم ، فترد على فقيرهم ، فإذا أقروا بذلك فخذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس » .

باب حق الله على العباد أن يعبدوه وحقهم عليه ألا يعذبهم إذا فعلوا ذلك

مسلم[6] : حدثنا هداب بن خالد الأزدي ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، ثنا أنس بن مالك ، عن معاذ بن جبل قال : « كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرَّحْل ، فقال : يا معاذ بن جبل . قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك . ثم سار

---

(١) رواه البخاري (٣ / ٣٠٧ رقم١٣٩٥ وأطرافه في : ١٤٥٨ ، ١٤٩٦ ، ٢٤٤٨ ، ٤٣٤٧ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٢) وأبو داود (٢ / ٣٣١ رقم ١٥٧٩) والترمذي (٣ / ١٢ رقم ٦٢٥) والنسائي (٥ / ٥٨ رقم ٢٥٢١) وابن ماجه (١ /٥٦٨ رقم ١٧٨٣) .

(٢) (١٣ / ٣٥٩ رقم ٧٣٧١) .

(٣) صحيح البخاري (١٣ / ٣٥٩ رقم ٧٣٧٢) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٥) تكررت في « الأصل » .

(٦) (١ / ٥٨ رقم ٣٠ / ٤٨) .

ساعة ثم قال : يا معاذ بن جبل . قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك [ثم سار ساعة. ثم قال : يا معاذ بن جبل . قلت : لبيك رسول الله وسعديك][1] قال : هل تدري ما حق الله على العباد ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا . ثم سار ساعة فقال : يا معاذ بن جبل . فقلت : لبيك رسول الله وسعديك . قال : هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : ألا يعذبهم »[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار . قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي حصين والأشعث بن سليم أنهما سمعا الأسود بن هلال يحدث عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله / ﷺ : « يا معاذ ، أتدري ما حق الله على العباد ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : أن يُعبد الله ولا يُشرك به [شيء][4] . قال : هل تدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك ؟ فقال : الله ورسوله أعلم . قال: ألا يعذبهم »[5] . [١/ق١١-أ]

باب من اقتصر على أداء الفرائض

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي ، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه ، عن أبي سهيل ، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، من أهل نجد ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله ﷺ فإذا هو يسأل عن الإسلام . فقال رسول الله ﷺ : خمس صلوات في اليوم والليلة . فقال : هل علي غيرهن ؟ قال : لا ، إلا أن تطوع ، وصيام شهر رمضان . فقال : هل علي غيره ؟ فقال : لا ،

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٢) رواه البخاري (١٠ / ٤١٢ رقم ٥٩٦٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٥ رقم ١٠٠١٤) .
(٣) (١ / ٥٩ رقم ٣٠ / ٥٠) .
(٤) في « الأصل » : شيئًا . والمثبت من صحيح مسلم .
(٥) رواه البخاري (١٣ / ٣٥٩ رقم ٧٣٧٣) .
(٦) (١ / ٤٠ ـ ٤١ رقم ١١) .

إلا أن تطوع . وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة فقال : هل عليَّ غيرها ؟ فقال : لا ، إلا أن تطوع . قال : فأدبر الرجل ، وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . فقال رسول الله ﷺ : أفلح إن صدق »[1] .

وحدثني[2] يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد جميعًا ، عن إسماعيل بن جعفر، عن أبي سهيل ، عن أبيه ، عن طلحة بن عبيد الله ، عن النبي ﷺ بهذا الحديث نحو حديث مالك غير أنه قال : « فقال رسول الله ﷺ : أفلح وأبيه إن صدق ـ أو دخل الجنة وأبيه إن يصدق » .

مسلم[3] : حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : « نُهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء ، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع ، فجاء رجل من أهل البادية فقال : يا محمد ، أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال ، وجعل فيها ما جعل ؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا . قال : / صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . [١/ق ١١ ـ ب] قال : وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا . قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزعم [رسولك][4] أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا . قال : صدق . قال : ثم ولى . قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن . فقال النبي ﷺ :

(١) رواه البخاري (١ / ١٣٠ رقم ٤٦ وأطرافه في : ١٨٩١ ، ٢٦٧٨ ، ٦٩٥٦) وأبو داود (١ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٣٩٤) والنسائي (١ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٤٥٧) .

(٢) صحيح مسلم (١ / ٤١ رقم ١١) .

(٣) (١ / ٤١ ـ ٤٢ رقم ١٢) .

(٤) في « الأصل » : رسوله . والمثبت من صحيح مسلم .

لئن صدق ليدخلن الجنة »[1] .

وحدثني[2] عبد الله بن هاشم العبدي، ثنا بهز ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت قال : قال أنس : « **كنا نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله عن شيء ...** » . وساق الحديث بمثله .

مسلم[3] : حدثني أبو بكر بن إسحاق ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة « **أن أعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة . قال : تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، و تصوم رمضان . قال : والذي نفسي بيده ، لا أزيد على هذا شيئًا[4] ولا أنقص منه . فلما ولى قال النبي ﷺ: من سره أن ينظر إلى رجل من [أهل][5] الجنة فلينظر إلى هذا** » .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر[7] ـ قالا: ثنا معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « **أتى النبي ﷺ النعمانُ بن قوقل فقال : يا رسول الله ، أرأيت إذا صليت المكتوبة ، وحرمت الحرام ، وأحللت الحلال ، أأدخل الجنة ؟ فقال النبي ﷺ : نعم** » .

وحدثني[8] الحجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح وأبي سفيان ، عن جابر قال: « **قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله ...** » بمثله . وزادا فيه : « **ولم أزد**

---

(١) رواه البخاري (١ / ١٧٩ رقم ٦٣) تعليقًا ، والترمذي (٣ / ٥ رقم ٦١٩) والنسائي (٤/ ٤٢٧ رقم ٢٠٩٠) .

(٢) صحيح مسلم (١ / ٤٢ رقم ١٢) .

(٣) (١ / ٤٤ رقم ١٤) .

(٤) زاد بعدها في صحيح مسلم : أبدًا .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٦) (١ / ٤٤ رقم ١٥ / ١٦) .

(٧) في صحيح مسلم : كريب .

(٨) صحيح مسلم (١ / ٤٤ رقم ١٥ / ١٧) .

على ذلك شيئًا » .

وزاد مسلم[1] أيضًا في حديث آخر : « وَصُمْتُ رمضان » رواه عن سلمة ابن شبيب ، عن الحسن بن أعين ، عن معقل بن عبيد الله ، عن أبي الزبير ، عن جابر .

باب فضل من زاد على الفرائض

[١/ق١٢-١] البزار : حدثنا / محمد بن رزق الله الكلواذاني وعمر بن الخطاب السجستاني قالا : ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين ، حدثني عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني قال : « جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، وصليت الصلوات الخمس ، وصمت رمضان وقمته ، وآتيت الزكاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء » .

قال أبو بكر : وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن عمرو بن مرة عن النبي ﷺ ، ولا نعلم له إسنادًا غير هذا .

باب الإيمان قول وعمل ونية ويزيد

وينقص وبعضه أفضل من بعض وقوله تعالى

﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾[2] وقوله عز وجل ﴿ إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أبنا أبو حيان التيمي ،

---

(١) (١ / ٤٤ رقم ١٥ / ١٨) .
(٢) المدثر : ٣١ .
(٣) النساء : ١٤٦ .
(٤) (١ / ١٤٠ رقم ٥٠) .

عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « كان النبي ﷺ بارزًا يومًا للناس ، فأتاه رجل [فقال][1] : ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وبلقائه ، ورسله ، وتؤمن بالبعث . قال : ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان . قال : ما الإحسان ؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : متى الساعة ؟ قال : ما المسئول[2] بأعلم من السائل ، وسأخبرك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربها ، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله . ثم تلا النبي ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ الآية[3] ، ثم أدبر . فقال : ردوه . فلم يروا شيئًا. فقال : هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم »[4] .

البخاري[5] : حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن أبي جمرة قال : «كنت أقعد مع ابن عباس فيجلسني على سريره ، فقال : أقم عندي حتى أجعل لك سهمًا من مالي . فأقمت معه شهرين ، ثم قال : إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال : من القوم ـ أو من الوفد ـ ؟ قالوا : ربيعة . / قال : مرحبًا بالقوم ـ أو بالوفد ـ غير خزايا ولا ندامى . فقالوا : يا رسول الله ، إنا لا نستطيع [أن][6] نأتيك إلا في الشهر الحرام ، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة . وسألوه عن الأشربة ، فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع : أمرهم بالإيمان بالله وحده ، قال : أتدرون ما الإيمان بالله وحده ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وأن تعطوا من المغنم الخمس . ونهاهم عن أربع : الحنتم ، [١/ق ١٢ ـ ب]

---

(١) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح البخاري .

(٢) قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ١٤٠) زاد في رواية أبي ذر : عنها . قلت : وهي ثابتة في الصحيح المطبوع .

(٣) لقمان : ٣٤ .

(٤) رواه مسلم (١ / ٣٩ رقم ٩) وابن ماجه (١ / ٢٥رقم ٦٤) .

(٥) (١/ ١٥٧ رقم ٥٣) .

(٦) من صحيح البخاري .

والدباء ، والنقير ، والمزفت ـ وربما قال : المقير ـ وقال : احفظوهن ، وأخبروا بهن من وراءكم »[1] .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الإيمان بضعٌ وسبعون ـ أو بضعٌ وستون ـ شعبة ، فأفضلها قول لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان .

وحدثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، كلاهما عن قيس ابن مسلم ، عن طارق بن شهاب ـ وهذا حديث أبي بكر ـ قال : « **أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان ، فقام إليه رجل فقال : الصلاة قبل الخطبة . فقال له : قد تُرك ما هنالك . فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر المصري ، أبنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **يا معشر النساء ، تصدقن وأكثرن الاستغفار ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار** .

---

(١) رواه مسلم (٣ / ١٥٧٩ رقم ١٩٩٥) وأبو داود (٤ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٨٥) والترمذي (٤ / ١٥٣ رقم ١٥٩٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٣٧ رقم ١١٧٦٢).

(٢) (١/ ٦٣ رقم ٣٥) .

(٣) رواه البخاري (١ / ٦٧ رقم ٩) وأبو داود (٥ / ٢١٦ رقم ٤٦٤٣) والترمذي (٥/ ١٠ رقم ٢٦١٤) والنسائي (٨ / ٤٨٤ رقم ٥٠٢٠) وابن ماجه (١ / ٢٢ رقم ٥٧).

(٤) (١ / ٦٩ رقم ٤٩) .

(٥) رواه أبو داود (٢ / ١٢٠ رقم ١١٣٣) والترمذي (٤ / ٤٦٩ رقم ٢١٧٢) والنسائي (٨ / ٤٨٥ رقم ٥٠٢٣) وابن ماجه (١ / ٤٠٦ رقم ١٢٧٥) .

(٦) (١ / ٨٦ ـ ٨٧ رقم ٧٩) .

فقالت امرأة منهن جَزْلَةٌ[1] : وما لنا يا رسول الله أكثر أهل النار ؟ قال : تكثرن اللعن، وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن . قالت : يا رسول الله ، وما نقصان العقل / والدين ؟ قال : أما نقصان العقل فشهادة [١/ق ١٣-أ] امرأتين تعدل شهادة رجل ؛ فهذا نقصان العقل ، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان ؛ فهذا نقصان الدين »[2] .

مسلم[3] : حدثني عبد بن حميد ، أنا جعفر بن عون ، أنا أبو عميس ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : « جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين ، آية في كتابكم تقرءونها ، لو علينا نزلت ـ معشر اليهود ـ لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا . قال : وأي آية ؟ قال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾[4] . فقال عمر : إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه والمكان الذي نزلت فيه ، نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات يوم جمعة »[5] .

أبو عميس اسمه عتبة بن عبد الله بن مسعود .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا » .

مسلم[7] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر بن الخطاب

---

(١) قال النووي في شرح مسلم (١ / ٣٩١) : أي ذات عقل ورأي ، قال ابن دريد : الجزالة : العقل والوقار .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ٤٦٤٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٢٦ رقم ٤٠٠٣).

(٣) (٤ / ٢٣١٢ رقم ٣٠١٧) .

(٤) المائدة : ٣ .

(٥) رواه البخاري (٧ / ٧١٢ رقم ٤٤٠٧) والترمذي (٥ / ٢٥٠ رقم ٣٠٤٣) والنسائي (٥ / ٢٧٧ رقم ٣٠٠٢) .

(٦) (٥ / ٢١٦ رقم ٤٦٤٤) .

(٧) (٣ / ١٥١٥ ـ ١٥١٦ رقم ١٩٠٧) .

قال: قال رسول الله ﷺ : « **إنما الأعمال بالنية ، وإنما لامرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه** »[1] .

باب تفاضل أهل الإيمان فيه

مسلم[2] : حدثني أبو الربيع العتكي ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا معبد بن هلال العنزي .

وحدثنا سعيد بن منصور ـ واللفظ له ـ ثنا حماد بن زيد ، ثنا معبد بن هلال قال : « **انطلقنا إلى أنس بن مالك وتشفعنا بثابت فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى ، فاستأذن لنا ثابت فدخلنا عليه وأجلس ثابتًا معه على سريره ، فقال له : يا أبا حمزة ، إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدثهم حديث الشفاعة . قال : حدثنا محمد رسول الله ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة / ماج الناس بعضهم إلى** [١/ق١٣ـب] **بعض فيأتون آدم ﷺ فيقولون له : اشفع لذريتك . فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الله . فيأتون إبراهيم ﷺ فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله . فيُؤتى موسى فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته . فيُؤتى عيسى ﷺ فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بمحمد ﷺ . فأُوتى فأقول : أنا لها ، فأنطلق فأستأذن على ربي ـ عز وجل ـ فيؤذن لي ، فأقوم بين يديه ، فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن يلهمنيه الله ـ عز وجل ـ ثم أخر له ساجدًا ، فيقال لي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع لك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول : رب أمتي أمتي . فيقال : انطلق ، فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها . فأنطلق فأفعل ثم أرجع إلى ربي ـ عز وجل ـ فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجدًا ، فيقال لي : يا محمد ، ارفع رأسك ،**

---

(١) رواه البخاري (١ / ١٥ رقم ١ وأطرافه في : ٥٤ ، ٢٥٢٩ ، ٣٨٩٨ ، ٥٠٧٠ ، ٦٦٨٩ ، ٦٩٥٣) وأبو داود (٣ / ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٢١٩٤) والترمذي (٤ / ١٧٩ رقم ١٦٤٧) والنسائي (٧ / ١٨ رقم ٣٨٠٣) وابن ماجه (٢ / ١٤١٣ رقم ٤٢٢٧) .

(٢) (١ / ١٨٢ ـ ١٨٤ رقم ١٩٣) .

وقل يُسمع لك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول : أمتي أمتي ، فيقال لي : انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود إلى ربي ـ عز وجل ـ فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجدًا فيقال لي : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع لك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول : يارب، أمتي أمتي . فيقال لي : انطلق فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار . فأنطلق فأفعل » .

هذا حديث أنس الذي أنبأنا به فخرجنا من عنده ، فلما كنا بظهر الجبان قلنا: لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه وهو مستخف في دار أبي خليفة . قال : فدخلنا عليه ، فسلمنا عليه قلنا : يا أبا سعيد ، جئنا من عند أخيك أبي حمزة فلم نسمع بمثل حديث حدثناه في الشفاعة قال : هيه . فحدثناه الحديث ، فقال : هيه . قلنا: ما زادنا . قال : قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع ، ولقد ترك شيئًا ما أدري أنسي الشيخ أو كره أن يحدثكم فتتكلوا . قلنا له : حدثنا . فضحك وقال : خلق الإنسان / من عجل ، ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن [١/ق١٤ـ١] أحدثكموه : « **ثم أرجع إلى ربي ـ عز وجل ـ في الرابعة فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجدًا ، فيقال لي : يا محمد ، ارفع [رأسك]**[1] **وقل يسمع لك ، وسل تعط ، واشفع تشفع. فأقول : يا رب ، ائذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله . قال : ليس ذاك لك ـ أو قال : ليس ذلك إليك ـ ولكن وعزتي وكبريائي ، وعظمتي وجبريائي لأخرجن من قال لا إله إلا الله** . قال : وأشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك أراه قال : قبل عشرين سنة وهو يومئذ جميع »[2] .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن عبيد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن [صالح، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل ، أنه سمع أبا سعيد][4] الخدري يقول:

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (١٣ / ٤٨١ رقم ٧٥١٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٣٠ رقم ١١١٣١) .

(٣) (١ / ٩٣ رقم ٢٣) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قُمُصٌ ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما دون ذلك . قال : وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره . قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال : الدين** »[1] .

باب تسمية الإيمان عملا والعمل إيمانًا

مسلم[2] : حدثني أبو الربيع [الزهراني][3] ثنا حماد بن زيد ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه .

وثنا : خلف بن هشام البزار ـ واللفظ له ـ ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي [مراوح الليثي][4] ، عن أبي ذر قال : « **قلت : يا رسول الله ، أي الأعمال أفضل ؟ قال : الإيمان بالله ، والجهاد في سبيله . قال : قلت: أي الرقاب أفضل ؟ قال : أنفسها عند أهلها ، وأكثرها ثمنًا . قال : قلت : فإن لم أفعل؟ قال : تعين صانعًا أو تصنع لأَخْرَقَ . قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل ؟ قال : تكف شرك عن الناس ، فإنها صدقة منك على نفسك** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عمرو بن خالد ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن البراء « **أن النبي ﷺ كان أول ما [قدم][7] المدينة نزل على أجداده ـ أو قال : أخواله ـ من**

---

(١) رواه مسلم (٤ / ١٨٥٩ رقم ٢٣٩٠) والترمذي (٤ / ٥٣٩ رقم ٢٢٨٥ ، ٢٢٨٦) والنسائي (٨ / ٤٨٧ رقم ٥٠٢٦) .

(٢) (١ / ٨٩ رقم ٨٤) .

(٣) في « الأصل » : الزهري . والتصويب من صحيح مسلم ، وقال السمعاني في الأنساب (٣ / ١٨٠) الزهراني : بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بني زهران .

(٤) في « الأصل » : من مراوح البثي . وهو تحريف .

(٥) رواه البخاري (٥ / ١٧٦ رقم ٢٥١٨) والنسائي في الكبرى (٣ / ١٧٢ رقم ٤٨٩٤) وابن ماجه (٢ / ٨٤٣ رقم ٢٥٣) .

(٦) (١ / ١١٨ رقم ٤٠) .

(٧) في « الأصل » : يقدم . والمثبت من صحيح البخاري .

الأنصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَل البيت ، وأنه صلى أول صلاة صلاها : صلى العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن صلى / معه ، فمر على أهل المسجد وهم [١/ق١٤ـب] راكعون ، فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة . فداروا كما هم قبل البيت . وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس وأهل الكتاب ، فلما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك » .

قال زهير : ثنا أبو إسحاق ، عن البراء في حديثه هذا : « أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا ، فلم ندر ما نقول فيهم ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُم ﴾[1] » .

لم يذكر مسلم بن الحجاج في هذا الحديث الأخير الصلاة إلى بيت المقدس ، وخبر الرجل الذي جاء أهل قباء .

أبو مراوح الذي تقدم في حديث مسلم لا يُعلم له اسم ، وأبو إسحاق اسمه عمرو بن عبد الله السبيعي من همدان ، روى عن جماعة وافرة من الصحابة ـ رضي الله عنهم .

وأبو ربيع الزهراني اسمه سليمان بن داود .

باب شعب الإيمان وأيها أفضل

مسلم[2] : حدثنا عبيد الله بن سعيد وعبد بن حميد ، قالا : ثنا أبو عامر العقدي ، حدثنا سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « الإيمان بضع وسبعون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان »[3] .

---

(١) البقرة : ١٤٣ .

(٢) (١ / ٦٣ رقم ٣٥/ ٥٧) .

(٣) رواه البخاري (١ / ٦٧ رقم ٩) وأبو داود (٥ / ٢١٦ رقم ٤٦٤٣) والترمذي (٥/ ١٠ رقم ٢٦١٤) والنسائي (٨ / ٤٨٣ رقم ٥٠١٩) وابن ماجه (١ / ٢٢ رقم ٥٧).

البخاري[1] : حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا أبو عامر بهذا الإسناد مثله وقال: « **بضع وستون شعبة** » .

الترمذي[2] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الإيمان بضع وسبعون بابًا ، فأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، وأرفعها شهادة أن لا إله إلا الله** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب الإيمان أفضل الأعمال

مسلم[3] : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا إبراهيم بن سعد .

قال : وحدثني محمد بن جعفر بن زياد ، أخبرنا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ عن / ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : « **سئل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ فقال : إيمان بالله . قال : ثم ماذا ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قال : ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور** »[4] . [١/ق١٥-أ]

وفي رواية محمد بن جعفر قال : « **إيمان بالله ورسوله** » .

باب الصلاة من الإيمان

البخاري[5]: حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو روح الحرمي بن عمارة ، ثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ، قال : سمعت أبي يحدث عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « **أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول [الله]**[6] **ويقيموا الصلاة ، ويؤتوا**

---

(١) (١ / ٦٧ رقم ٩) .
(٢) (٥ / ١٢ رقم ٢٦١٤) .
(٣) (١ / ٨٨ رقم ٨٣) .
(٤) رواه البخاري (١ / ٩٧ رقم ٢٦) ، والنسائي (٨ / ٤٦٩ رقم ٥٠٠٠) .
(٥) (١ / ٩٤ ـ ٩٥ رقم ٢٥) .
(٦) سقط لفظ الجلالة من « الأصل » .

الزكاة ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام ، وحسابهم على الله » .

رواه مسلم بن الحجاج[1] وقال : « إلا بحقهما » .

البخاري[2] : حدثنا عبيد الله بن موسى ، أبنا حنظلة بن أبي سفيان ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة، والحج ، وصوم رمضان »[3] .

باب الزكاة من الإيمان

البخاري[4] : حدثنا حجاج بن منهال ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أبو جمرة قال: سمعت ابن عباس يقول : « قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، إنا هذا الحي من ربيعة ، قد حالت بيننا وبينك كفار مضر ، ولسنا نخلص إليك إلا في الشهر الحرام ، فمرنا بشيء نأخذه عنك ، وندعو إليه من وراءنا . قال : آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع : الإيمان بالله ، وشهادة أن لا إله إلا الله ـ وعقد واحدة بيده هكذا ـ وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير » .

وقال سليمان وأبو النعمان ، عن حماد : « الإيمان بالله : شهادة أن لا إله إلا الله»[5] .

---

(١) (١ / ٥٣ رقم ٢٢) .

(٢) (١ / ٦٤ رقم ٨) .

(٣) رواه مسلم (١ / ٤٥ رقم ١٦ / ٢٢) والترمذي (٥ / ٥ رقم ٢٦٠٩) والنسائي (٨/ ٤٨١ رقم ٥٠١٦) .

(٤) (٣ / ٣٠٨ رقم ١٣٩٨) .

(٥) رواه مسلم (٣ / ١٥٧٩ رقم ١٩٩٥) وأبو داود (٤ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٨٥) والترمذي (٤/ ١٥٣ رقم ١٥٩٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٣٧ رقم ١١٧٦٢).

باب صيام رمضان من الإيمان

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا عاصم ـ وهو ابن محمد [١/ق١٥ـب] ابن زيد بن عبد الله بن عمر ـ عن أبيه / قال : قال عبد الله : (قال)[2] رسول الله ﷺ : « **بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان** » .

البخاري[3] : حدثنا ابن سلام ، أخبرنا محمد بن فضيل ، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه** »[4] .

باب حج البيت من الإيمان

مسلم[5] : حدثني ابن نمير ، ثنا أبي ، [حدثنا][6] حنظلة [قال][6] : سمعت عكرمة بن خالد يحدث طاوسًا أن « **رجلا قال لعبد الله بن عمر : ألا تغزو؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الإسلام بني على خمسة : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وحج البيت**»[7] .

البزار : حدثنا إبراهيم بن حماد ، حدثنا أبو موسى ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا الربيع بن مسلم ، ثنا محمد بن زياد ، ثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « **يا أيها الناس ، كتب عليكم الحج . فقام رجل فقال : في كل عام يا رسول**

---

(١) (١ / ٤٥ رقم ١٦ / ٢١) .
(٢) تكررت في « الأصل » .
(٣) (١ / ١١٥ رقم ٣٨) .
(٤) رواه النسائي (٤ / ٤٦٧ رقم ٢٢٠٤) وابن ماجه (١ / ٥٢٦ رقم ١٦٤١) .
(٥) (١ / ٤٥ رقم ١٦ / ١٩) .
(٦) سقطت من « الأصل » والمثبت من صحيح مسلم .
(٧) رواه البخاري (١ / ٦٤ رقم ٨) والترمذي (٥ / ٥ رقم ٢٦٠٩) والنسائي (٨ / ٤٨١ رقم ٥٠١٦) .

الله ؟ فأعرض عنه . ثم عاد فقال : في كل عام يا رسول الله ؟ فقال : من القائل ؟ قالوا: فلان . قال : والذي نفسي بيده لو قلت : نعم لوجبت ، ولو وجبت ما أطقتموها ، ولو لم تطيقوها لكفرتم ، فأنزل الله ـ تعالى ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[1] »[2] .

باب الجهاد من الإيمان

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عمارة ـ وهو ابن القعقاع ـ عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تضمن الله ـ عز وجل ـ لمن خرج في سبيله ، لا يخرجه إلا (جهاد)[4] في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي ، فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من أجر أو غنيمة ، والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئة حين كلم ، لونه لون دم ، وريحه ريح مسك، والذي نفس محمد بيده لولا أن يشق على المسلمين ، ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدًا ، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا تجدون سعة ، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده ، لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل** »[5] .

---

(١) المائدة : ١٠١ .

(٢) رواه مسلم (٢ / ٩٧٥ رقم ١٣٣٧) والنسائي (٥ / ١١٦ رقم ٢٦١٨) .

(٣) (٣ / ١٤٩٥ ـ ١٤٩٦ رقم ١٨٧٦) .

(٤) كذا في « الأصل » بالرفع وكذا فيما بعده ، والنووي يقول في شرح مسلم (٨/ ٧٣): « لا يخرجه إلا جهادًا في سبيلي » هكذا هو في جميع النسخ « جهادًا » بالنصب وكذا قال بعده : « وإيمانًا بي وتصديقًا » وهو منصوب على أنه مفعول له ، وتقديره لا يخرجه المخرج ويحركه المحرك ، إلا الجهاد والإيمان والتصديق .

(٥) رواه البخاري (١ / ١١٤ رقم ٣٦ وأطرافه في : ٢٧٨٧ ، ٢٧٩٧ ، ٢٩٧٢ ، ٣١٢٣، ٧٢٢٦ ، ٧٢٢٧ ، ٧٤٥٧ ، ٧٤٦٣) والنسائي (٨ / ٤٩٤ رقم ٤٠٤٥) وابن ماجه (٢/ ٩٢٠ رقم ٢٧٥٣) .

/ باب أداء الخمس من الإيمان

مسلم[١] : حدثني يحيى بن أيوب ، ثنا ابن علية ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : حدثني من لقي الوفد الذين قدموا على رسول الله ﷺ من عبد القيس ـ قال سعيد : وذكر قتادةُ أبا نضرة ، عن أبي سعيد الخدري في حديثه هذا ـ : « **أن أناسًا من عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا : يا نبي الله ، إنا حي من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مضر ، ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم ، فمرنا بأمرٍ نأمر به من وراءنا ، وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به . فقال رسول الله ﷺ: آمركم بأربعٍ ، وأنهاكم عن أربع : اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئًا ، وأقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، وأعطوا الخمس من الغنائم . وأنهاكم عن أربعٍ : عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير . قالوا : يا نبي الله ، ما علمك بالنقير؟ قال : بلى جذع تنقرونهُ فتقذفون فيه من القطيعاء ـ قال سعيد : أو قال : من التمر ـ ثم تصبون فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه شربتموه حتى إن أحدكم ـ أو إن أحدهم ـ ليضرب ابن عمه بالسيف . قال : وفي القوم رجل أصابته جراحة كذلك ، قال : وكنت أخبئها حياء من رسول الله ﷺ ، فقلت : فيم نشرب يا رسول الله ؟ قال: في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهها . قالوا : يا نبي الله ، إن أرضنا كثيرة الجرذان ولا تبقى بها أسقية الأدم . فقال نبي الله ﷺ : (وإن أكلتها الجرذان)[٢] . قال : وقال نبي الله ﷺ لأشج عبد القيس : إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة** » .

وحدثنا[٣] : محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة قال : حدثني غير واحد لقي ذلك الوفد وذكر أبا نضرة ، عن أبي سعيد « **أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ** . . . » بمثل حديث ابن علية غير أن فيه : « **وتذيفون فيه من القطيعاء [أو][٤] التمر والماء** » ولم

---

(١) (١ / ٤٨ ـ ٤٩ رقم ١٨ / ٢٦) .

(٢) تكررت في صحيح مسلم ثلاث مرات .

(٣) صحيح مسلم (١ / ٤٩ رقم ١٨ / ٢٧) .

(٤) في « الأصل » : « و » . والمثبت من صحيح مسلم .

يقل : « قال سعيد : أو قال من التمر » .

باب تطوع قيام رمضان من الإيمان

البخاري[1] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه** »[2] .

/ باب إفشاء السلام وإطعام الطعام من الإيمان [١/ق١٦-ب]

مسلم[3] : حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر ، أبنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو « **أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا تعرفه**»[4] .

باب إكرام الضيف من الإيمان

مسلم[5] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » .

---

(١) (١ / ١١٤ رقم ٣٧) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٥٢٣ رقم ٧٥٩) وأبو داود ـ كما في التحفة (٩ / ٣٢٩ رقم ١٢٢٧٧) ـ والنسائي (٨ / ٤٩٢ رقم ٥٠٤٠) .

(٣) (١ / ٦٥ رقم ٣٩) .

(٤) رواه البخاري (١ / ٧١ رقم ١٢ وطرفاه في : ٢٨ ، ٦٢٣٦) و أبو داود (٥ / ٤٣٠ رقم ٥١٥٢) والنسائي (٨ / ٤٨١ رقم ٥٠١٥) وابن ماجه (٢ / ١٠٨٣ رقم ٣٢٥٣).

(٥) (١ / ٦٨ رقم ٤٧) .

باب الإحسان إلى الجار من الإيمان

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي حصين، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت** »[2] .

وحدثنا[3] إسحاق بن إبراهيم ، أنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي حصين غير أنه قال : « **فليحسن إلى جاره** » .

باب الحياء والعي شعبتان من الإيمان

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه : « **سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء ، فقال : الحياء من الإيمان** »[5] .

وحدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري بهذا الإسناد وقال : « **مر برجل من الأنصار يعظ أخاه** » .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد « **أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء ، فقال رسول الله ﷺ : دعه ، فإن الحياء من الإيمان** »[7] .

---

(١) (١/ ٦٨ رقم ٤٧ / ٧٥) .
(٢) رواه البخاري (١٠ / ٤٦٠ رقم ٦٠١٨) وابن ماجه (٢ / ١٣١٣ رقم ٣٩٧١) .
(٣) صحيح مسلم (١ / ٦٩ رقم ٤٧ / ٧٦) .
(٤) (١ / ٦٣ رقم ٣٦) .
(٥) رواه الترمذي (٥ / ١١ رقم ٢٦١٥) وابن ماجه (١ / ٢٢ رقم ٥٨) .
(٦) (١ / ٩٣ رقم ٢٤) .
(٧) رواه أبو داود (٤ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ٤٧٦٢) والنسائي (٨ / ٤٩٦ رقم ٥٠٤٨) .

/ **الترمذي**[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون ، عن أبي غسان ابن محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « **الحياء والعي شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق** » . [١/ق١٧-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف .

باب تغيير المنكر من الإيمان

مسلم[2] : حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد و أبو بكر بن النضر وعبد ابن حميد ـ واللفظ لعبد ـ قالوا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح بن كيسان ، عن الحارث ، عن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، عن عبد الرحمن بن المسور ، عن أبي رافع ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . قال أبو رافع : فحدثت عبد الله بن عمر فأنكره علي ، فقدم ابن مسعود فنزل (بفنائه)**[3] **فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده ، فانطلقت معه . فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث ، فحدثنيه كما حدثت به ابن عمر** » .

قال صالح : وقد تحدث بنحو ذلك عن أبي رافع .

---

(١) (٤ / ٣٢٩ رقم ٢٠٢٧) .

(٢) (١ / ٦٩ ـ ٧٠ رقم ٥٠) .

(٣) في صحيح مسلم : بقناة . وقد اختلفت نسخ الصحيح في هذه اللفظة ، والذي في أكثرها « بفنائه » قال النووي في شرح مسلم (١ / ٣٤٦) : قال القاضي عياض ـ رحمه الله ـ في رواية السمرقندي : « بقناة » وهو الصواب ، وقناة : واد من أودية المدينة عليه مال من أموالها ، ورواية الجمهور « بفنائه » وهو خطأ وتصحيف .

باب من الإيمان أن ينصف من نفسه

قال أبو بكر البزار[1] : حدثنا الحسن بن عبد الله الكوفي ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن عمار قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من الإيمان : الإنفاق من الإقتار ، وبذل السلام للعالم ، والإنصاف من نفسه** » أوقفه غير معمر .

باب الحب في الله والبغض فيه من الإيمان

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شيء / إذا** [١/ق١٧-ب] **فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم** »[3] .

وحدثني[4] زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن الأعمش بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا . . .** » بمثل حديث أبي معاوية ووكيع .

مسلم[5] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن عمرو بن العاص : « **سمعت رسول الله ﷺ يقول جهاراً غير سر : ألا إن آل أبي ـ يعني : فلاناً ـ ليسوا لي بأولياء ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا محمد بن شعيب ـ يعني : ابن

---

(١) كشف الأستار (١ / ٢٥ رقم ٣٠) .
(٢) (١ / ٧٤ رقم ٥٤) .
(٣) رواه ابن ماجه (١ / ٢٦ رقم ٦٨) .
(٤) صحيح مسلم (١ / ٧٤ رقم ٥٤) .
(٥) (١ / ١٩٧ رقم ٢١٥) .
(٦) رواه البخاري (١٠ / ٤٣٢ رقم ٥٩٩٠) .
(٧)(٤ / ٢١٩ رقم ٤٦٨١) .

شابور ـ عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم ، عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من أحب لله ، وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ـ عز وجل ـ فقد استكمل الإيمان** » .

القاسم هذا هو أبو عبد الرحمن الشامي ، كان من فقهاء أهل دمشق .

باب حب الأنصار آية من الإيمان

مسلم(١) : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن عبد الله بن عبد الله بن [جبر](٢) قال : سمعت أنسًا قال : قال رسول الله ﷺ : « **آية المنافق بغض الأنصار ، وآية المؤمن حب الأنصار** »(٣) .

مسلم(٤) : حدثني يحيى بن حبيب الحارثي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة بهذا الإسناد عن النبي ﷺ أنه قال : « **حب الأنصار آية الإيمان ، وبغضهم آية النفاق** » .

باب قول النبي ﷺ لعلي لا يحبه إلا مؤمن

مسلم(٥) : حدثني يحيى بن يحيى ، أبنا [أبو](٦) معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش قال : قال علي : « **والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي : ألا يحبني إلا مؤمن ، ولا يبغضني إلا منافق**»(٧) .

---

(١) (١ / ٨٥ رقم ٧٤ / ١٢٨) .

(٢) في « الأصل » : جبير . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) رواه البخاري (٧ / ١٤١ رقم ٣٧٨٤) والنسائي (٨ / ٤٩٠ رقم ٥٠٣٤) .

(٤) (١ / ٨٥ رقم ٧٤) .

(٥) (١ / ٨٦ رقم ٧٨) .

(٦) سقطت من « الأصل » .

(٧) رواه الترمذي (٥ / ٦٤٣ رقم ٣٧٣٦) والنسائي (٨ / ٤٩١ رقم ٥٠٣٧) وابن ماجه (١ / ٤٢ رقم ١١٤) .

باب لا يؤمن حتى يكون الرسول أحب إليه من نفسه وماله

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين** »[2] .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل ابن علية .

وثنا / شيبان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الوارث كلاهما ، عن عبد العزيز ، عن [١/ق١٨-أ] أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يؤمن عبد ـ وفي حديث عبد الوارث : الرجل ـ حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني ابن وهب ، أخبرني حيوة ـ هو ابن شريح ـ حدثني أبو عقيل زهرة بن معبد ، أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال : « **كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر : يا رسول الله، لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي . فقال النبي ﷺ : لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك . فقال له عمر : فإنه والله الآن لأنت أحب إلي من نفسي . فقال له النبي ﷺ : الآن يا عمر** » .

باب لا يؤمن حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

مسلم[6] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن حسين المعلم،

---

(١) (١ / ٦٧ رقم ٤٤ / ٧٠) .
(٢) رواه البخاري (١ / ٧٣ رقم ١٣) والترمذي (٤ / ٦٦٧ رقم ٢٥١٥) والنسائي (٨/ ٤٨٨ رقم ٥٠٢٨) وابن ماجه (١ / ٢٦ رقم ٦٦) .
(٣) (١ / ٦٧ رقم ٤٤ / ٦٩) .
(٤) رواه النسائي (٨ / ٤٤٨ رقم ٥٠٢٩) .
(٥) (١١ / ٥٣٢ رقم ٦٦٣٢) .
(٦) (١ / ٦٨ رقم ٤٥) .

عن قتادة ، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده ، لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ـ أو لأخيه ـ ما يحب لنفسه** »[1] .

البخاري[2] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي ﷺ .

وعن حسين المعلم ، ثنا قتادة ، عن أنس عن النبي ﷺ قال : « **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه** » .

باب بيان الثلاث الخلال اللاتي من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت قتادة يحدث ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة من كن فيه وجد طعم الإيمان : من كان يحب المرء لا يحبه إلا لله ، ومن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، ومن كان أن يلقى في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه** »[4] .

حدثني إسحاق بن منصور ، ثنا ابن شميل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ، نحو حديثهم غير أنه قال : « **من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا** » .

مسلم[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن أبي عمر ومحمد بن / بشار [١/ق١٨ـب] جميعًا عن [الثقفي][6] ـ قال ابن أبي عمر : ثنا عبد الوهاب ـ عن أيوب ، عن

---

(١) رواه البخاري (١ / ٧٣ رقم ١٣) والنسائي (٨ / ٤٨٩ رقم ٥٠٣٢) .
(٢) (١ / ٧٣ رقم ١٣) .
(٣) (١ / ٦٦ ـ ٦٧ رقم ٤٣ / ٦٨) .
(٤) رواه البخاري (١ / ٩١ رقم ٢١) والنسائي (٨ / ٤٧١ رقم ٥٠٠٣) .
(٥) (١ / ٦٦ رقم ٤٣ / ٦٧) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى القعنبي !! .

أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **ثلاث من كن فيه وجد**[1] **حلاوة الإيمان : من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يُقذف في النار** »[2] .

باب ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا

مسلم[3] : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي وبشر بن الحكم قالا : ثنا عبد العزيز ـ وهو ابن محمد الدراوردي ـ عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا ، وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولا** »[4] .

باب الإيمان يمان

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل .

وثنا يحيى بن حبيب الحارثي ـ واللفظ له ـ ثنا معتمر ، عن إسماعيل ، قال : سمعت قيسًا يروي عن أبي مسعود قال : « **أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن فقال : ألا إن الإيمان ها هنا ، وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين ، عند أصول أذناب الإبل ، حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ـ أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

---

(١) زاد بعدها في صحيح مسلم : بهنَّ .

(٢) رواه البخاري (١ / ٧٧ رقم ١٦ وأطرافه في : ٢١ ، ٦٠٤١ ، ٦٩٤١) والترمذي (٥/ ١٥ رقم ٢٦٢٤) .

(٣) (١ / ٦٢ رقم ٣٤) .

(٤) رواه الترمذي (٥ / ١٤ رقم ٢٦٢٣) .

(٥) (١ / ٧١ رقم ٥١) .

(٦) رواه البخاري (٦ / ٤٠٣ رقم ٣٣٠٢ وأطرافه في : ٣٤٩٨ ، ٤٣٨٧ ، ٥٣٠٣) .

(٧) (١ / ٧٢ رقم ٥٢) .

أن رسول الله ﷺ قال : « **الإيمان يمان ، والكفر قبل المشرق ، والسكينة في أهل الغنم ، والفخر والرياء في الفدادين : أهل الخيل والوبر** » .

باب الدين النصيحة

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا سفيان قال : قلت لسهيل : إن عمرًا ثنا عن القعقاع ، عن أبيك ـ قال : ورجوت أن يسقط عني رجلا ـ قال: فقال : سمعت من الذي سمعه منه أبي ، كان صديقًا له بالشام . ثم حدثنا سفيان، عن سهيل ، عن عطاء بن يزيد ، عن تميم الداري أن النبي ﷺ قال : « **الدين النصيحة (ثلاثًا)**[2] . **قلنا : لمن ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم** »[3] .

[١/ق ١٩ ـ ١] **النسائي**[4] : أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا شعيب بن الليث ، عن / ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم وعن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة ، إن الدين النصيحة . قالوا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم** »[5] .

باب فضل من استبرأ لدينه

مسلم[6] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ، ثنا أبي ، ثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : سمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه ـ : « **إن الحلال بين ، وإن الحرام بين ،**

---

(١) (١ / ٧٤ رقم ٥٥) .

(٢) ليست في صحيح مسلم .

(٣) رواه أبو داود (٥ / ٣٣١ رقم ٤٩٠٥) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٣٢ رقم ٧٨٢٠، ٧٨٢١) .

(٤) (٧ / ١٧٧ رقم ٤٢١) .

(٥) رواه الترمذي (٤ / ٣٢٤ رقم ١٩٢٦) .

(٦) (٣ / ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ رقم ١٥٩٩) .

وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب »[1] .

باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا ابن نمير .

وثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم ، جميعًا عن جرير .

وثنا أبو كريب ، حدثني أبو أسامة ، كلهم عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : « **قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحدًا بعدك** ـ وفي حديث أبي أسامة : **غيرك** ـ **قال : قل آمنت بالله ثم استقم** »[4] .

باب الدين يسر

البخاري[5] : حدثنا عبد السلام بن مطهر ، حدثنا عمر بن علي ، عن معن ابن محمد الغفاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وأبشروا ، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة** »[6] .

---

(١) رواه البخاري (١ / ١٥٣ رقم ٥٢ طرفه في ٢٠٥١) وأبو داود (٤ / ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٣٣٢٢ ، ٣٣٢٣) والترمذي (٣ / ٥٠٢ رقم ١٢٠٥) والنسائي (٧ / ٢٧٧ رقم ٤٤٦٥) وابن ماجه (٢ / ١٣١٨ رقم ٣٩٨٤) .

(٢) فصلت : ٣٠ .

(٣) (١ / ٦٥ رقم ٣٨) .

(٤) رواه الترمذي (٤ / ٦٠٧ رقم ٢٤١٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٥٨ رقم ١١٤٨٩، ١١٤٩٠) وابن ماجه (٢ / ١٣١٤ رقم ٣٩٧٢) .

(٥) (١ / ١١٦ رقم ٣٩) .

(٦) رواه النسائي (٨ / ٤٩٦ رقم ٥٠٤٩) .

باب أي الدين والعمل أحب إلى الله

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **سئل رسول / الله ﷺ أي الأديان أحب إلى الله ؟ قال : الحنيفية السمحة** » . [١/ق١٩-ب]

البخاري[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى ، عن هشام ، أخبرني أبي ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة قال : من هذه ؟ قالت : فلانة تذكر من صلاتها . قال : مه ، عليكم بما تطيقون ، فوالله لا يمل الله حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، أنه سمع أبا سلمة يحدث عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ [سئل][5] أي العمل أحب إلى الله ؟ قال : أدومه وإن قل** »[6] .

باب الحذر على الأعمال الصالحة

وخوف المؤمن أن يحبط [عمله][7]

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك « **أنه لما نزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾**[9] **إلى آخر الآية ، جلس ثابت في**

---

(١) إتحاف الخيرة (١ / ١١٥ رقم ٨٥ / ١) .
(٢) (١ / ١٢٤ رقم ٤٣) .
(٣) رواه مسلم (١ / ٥٤٢ رقم ٧٨٥) والنسائي (٨ / ٤٩٨ رقم ٥٠٥٠) .
(٤) (١ / ٥٤١ رقم ٧٨٢) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٦) رواه البخاري (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٥) .
(٧) في « الأصل » : علمه !!
(٨) (١ / ١١٠ رقم ١١٩) .
(٩) الحجرات : ٢ .

بيته فقال : أنا من أهل النار . واحتبس عن النبي ﷺ ، فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ فقال : يا أبا عمرو ، ما شأن ثابت ، اشتكى ؟ قال سعد : إنه لجاري ، وما علمت له بشكوى . قال : فأتاه [سعد][1] فذكر له قول النبي ﷺ ، فقال ثابت : أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتًا على رسول الله ﷺ . [فأنا من أهل النار . فذكر ذلك سعد للنبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :][1] بل هو من أهل الجنة » .

البخاري[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس قال : أخبرني عبادة بن الصامت « أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين ، فقال : إني خرجت لأخبركم بليلة القدر ، وإنه تلاحى فلان وفلان فرُفعت ، وعسى أن يكون خيرًا لكم ، فالتمسوها في السبع والتسع والخمس »[3] .

باب الفرار بالدين من الفتن

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن مسلمة (عن مالك)[5] عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمًا يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ، يفر بدينه من الفتن »[6] .

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) (١ / ١٣٩ رقم ٤٩) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٢ / ٢٧٠ ـ ٢٧١ رقم ٣٣٩٤ ، ٣٣٩٥) .

(٤) (١ / ٨٧ رقم ١٩ وأطرافه في : ٣٣٠٠ ، ٣٦٠٠ ، ٦٤٩٥ ، ٧٠٨٨) .

(٥) سقطت من النسخة المطبوعة مع الفتح ، وهي ثابتة في النسخ المتقنة ، وتحفة الأشراف (٣ / ٣٧٤ رقم ٤١٠٣) .

(٦) رواه أبو داود (٥ / ٢٢ رقم ٤٢٦٦) والنسائي (٨ / ٤٩٨ رقم ٥٠٥١) وابن ماجه (٢ / ١٣١٧ رقم ٣٩٨٠) .

باب أسلمت على ما أسلفت من الخير

[١/ق ٢٠ـ أ] مسلم[١] : حدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد ، قال الحلواني / : حدثنا. وقال عبد : حدثني يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير « **أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ : أي رسول الله ، أرأيت أمورًا كنت أتحنث بها في الجاهلية من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم ، أفيها أجر ؟ فقال رسول الله ﷺ : أسلمت على ما أسلفت من خير** »[٢].

مسلم[٣] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا أبو [معاوية][٤] ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حكيم بن حزام قال : «**قلت : يا رسول الله ، أشياء كنت أفعلها في الجاهلية ـ قال هشام : يعني أتبرر بها ـ فقال رسول الله ﷺ : أسلمت على ما أسلفت لك من الخير . فقلت : فوالله لا أدع شيئًا صنعته في الجاهلية إلا فعلت في الإسلام مثله** » .

قال مسلم[٥] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه « **أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أعتق في الإسلام مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أتى النبي ﷺ ...** » فذكر نحو حديثهم .

باب حكم من أساء في جاهليته وإسلامه

مسلم[٦] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ووكيع .

وحدثنا : أبو بكر بن أبي شيبة ـ واللفظ له ـ ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن

---

(١) (١ / ١١٤ رقم ١٢٣ / ١٩٥) .
(٢) رواه البخاري (٤ / ٤٨٠ رقم ٢٢٢٠) .
(٣) (١ / ١١٤ رقم ١٢٣) .
(٤) في « الأصل » : معربة . كذا ! والمثبت من صحيح مسلم .
(٥) (١ / ١١٤ رقم ١٢٣ / ١٩٦) .
(٦) (١ / ١١١ رقم ١٢٠ / ١٩٠) .

أبي وائل ، عن عبد الله قال : « **قلنا : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال : من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : « **قال أناس لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية ؟ قال : أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها ، وأما من أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام** »[3] .

باب حكم من هم بحسنة أو سيئة فعملها أو تركها

مسلم[4] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن همام ابن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ [فذكر أحاديث منها][5] قال رسول الله ﷺ : « **قال الله ـ عز وجل ـ : إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا / أكتبها له حسنة ما لم يعمل ، فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها . وقال رسول الله ﷺ : قالت الملائكة : رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة ـ وهو أبصر به ـ فقال : ارقبوه ، فإن عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإن تركها فاكتبوها له حسنة ، إنما تركها من جَرَّاي . وقال رسول الله ﷺ : إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله ـ عز وجل** » . [١/ق ٢٠ـ ب]

---

(١) رواه البخاري (١٢ / ٢٧٧ رقم ٦٩٢١) وابن ماجه (٢ / ١٤١٧ رقم ٤٢٤٢) .
(٢) (١ / ١١١ رقم ١٢٠ / ١٨٩) .
(٣) رواه البخاري (١٢ / ٢٧٧ رقم ٦٩٢١) .
(٤) (١ / ١١٧ ـ ١١٨ رقم ١٢٩) .
(٥) من صحيح مسلم ، وطريقة مسلم ـ رحمه الله ـ في كل ما يورده من صحيفة همام بن منبه أن يقول : « فذكر أحاديث منها » .

مسلم[1] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من هم بحسنة فلم يعملها [كتبت][2] له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له [عشراً][3] إلى سبعمائة ضعف ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب ، وإن عملها كتبت** » .

مسلم[4] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عبد الوارث ، عن الجعد أبي عثمان ، ثنا أبو رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ فيما يروي عن ربه ـ عز وجل ـ قال : « **إن الله ـ عز وجل ـ كتب الحسنات والسيئات ، ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ، وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، فإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة**»[5] .

وحدثنا[6] يحيى بن يحيى ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن الجعد أبي عثمان في هذا (الحديث)[7] بمعنى حديث عبد الوارث وزاد : « **ومحاها الله ولا يهلك على الله إلا هالك** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عفان ، ثنا جعفر بن سليمان بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن ربكم رحيم ، من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشر ، إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له واحدة ، أو يمحوها الله ،**

---

(١) (١ / ١١٨ رقم ١٣٠) .

(٢) في « الأصل » : كتب . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٤) (١ / ١١٨ رقم ١٣١ / ٢٠٧) .

(٥) رواه البخاري (١١ / ٣٣١ رقم ٦٤٩١) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٦ رقم ٧٦٧٠) .

(٦) صحيح مسلم (١ / ١١٨ رقم ١٣١ / ٢٠٨) .

(٧) في صحيح مسلم : الإسناد .

ولا يهلك على الله إلا هالك » .

/ باب قول الله تعالى [١/ق ٢١ـ١]

﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾[١]

مسلم[٢] : حدثني محمد بن منهال الضرير وأمية بن بسطام العيشي ـ واللفظ لأمية ـ قالا : ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح ـ وهو ابن القاسم ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « لما نزلت على رسول الله ﷺ : ﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[١] قال : فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ . قال : فأتوا رسول الله ﷺ ، ثم بركوا على الركب فقالوا : أي رسول الله ، كلفنا من الأعمال ما نطيق : الصلاة والصيام والجهاد والصدقة ، وقد أنزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها . قال رسول الله ﷺ : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا . بل قولوا : سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير. قالوا : سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير . فلما اقترأها القوم ذَلَّت بها ألسنتهم أنزل الله ـ عز وجل ـ في إثرها : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴾[٣] فلما فعلوا ذلك نسخها الله ـ عز وجل ـ فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٤] قال : نعم ﴿ رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾[٤] قال: نعم ﴿ رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾[٤] قال : نعم ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا

---

(١) البقرة : ٢٨٤ .

(٢) (١ / ١١٥ ـ ١١٦ رقم ١٢٥) .

(٣) البقرة : ٢٨٥ .

(٤) البقرة : ٢٨٦ .

وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾[1] قال : نعم » .

باب ما جاء من تجاوز الله سبحانه عن حديث النفس

مسلم[2] : حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد الغُبَرِيُّ ـ واللفظ لسعيد ـ قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به** »[3] .

/ باب ما أمر به العبد عند وسوسة الشيطان [١/ق٢١ـب]

مسلم[4] : حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد ـ واللفظ لهارون ـ [قالا][5] : أنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا : خلق الله الخلق ، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئًا فليقل : آمنت بالله** »[6] .

قال مسلم[7] : وثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو سعيد [المؤدب][8] عن هشام بن عروة بهذا الإسناد أن رسول الله ﷺ قال : « **يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق السماء ، من خلق الأرض ؟ فيقول : الله ...** » .

---

(١) البقرة :٢٨٦ .

(٢) (١ / ١١٦ رقم ١٢٧) .

(٣) رواه البخاري(٩ / ٣٠٠ رقم ٥٢٦٩) وأبو داود (٣ / ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٢٢٠٢) والترمذي (٣ / ٤٨٠ رقم ١١٨٣) والنسائي (٦ / ٤٦٩ رقم ٣٤٣٤) وابن ماجه (١/ ٦٥٨ رقم ٢٠٤٠) .

(٤) (١ / ١١٩ رقم ١٣٤ / ٢١٢) .

(٥) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح مسلم .

(٦) رواه البخاري (٦ / ٣٨٧ رقم ٣٢٧٦) وأبو داود (٥ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٤٦٨٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ١٧٠ رقم ١٠٤٩٨) .

(٧) (١ / ١٢٠ رقم ١٣٤ / ٢١٣) .

(٨) في « الأصل » : المؤذن . وهو تصحيف ، والتصويب من صحيح مسلم ، وأبو سعيد المؤدب هو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ، وقيل له المؤدب لأنه كان يؤدب موسى الخليفة .

ثم ذكر بمثله .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن عمرو ، ثنا سلمة ـ يعني : ابن الفضل ـ حدثني محمد بن إسحاق ، حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ فذكر نحو حديث مسلم الأول ، قال : « **فإذا قالوا ذلك فقولوا : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾**[2] **ثم ليتفل عن يساره ، وليستعذ من الشيطان**»[3] .

مسلم[4] : حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد جميعًا ، عن يعقوب ـ قال زهير : ثنا يعقوب بن إبراهيم ـ ثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : أخبرني عروة بن الزبير أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :« **يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول له : من خلق ربك ـ جل جلاله ـ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته** » .

وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد قال : قال ابن شهاب بهذا الإسناد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يأتي العبد الشيطان فيقول : من خلق كذا وكذا ؟ حتى يقول له : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته** » بمثل حديث ابن أخي ابن شهاب .

مسلم[5] : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا : هذا الله خلقنا / فمن خلق الله ؟ قال: وهو آخذ بيد رجل فقال : صدق الله ـ عز وجل ـ ورسوله ﷺ ، قد سألني اثنان** [1/ق ٢٢ـ1]

---

(١) (٥ / ٢٣٦ رقم ٤٦٨٩) .

(٢) سورة الإخلاص .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١٦٩ ـ ١٧٠ رقم ١٠٤٩٧) .

(٤) (١ / ١٢٠ رقم ١٣٤ / ٢١٤) .

(٥) (١ / ١٢٠ ـ ١٢١ رقم ١٣٥ / ٢١٥) .

وهذا الثالث ـ أو قال : سألني واحد وهذا الثاني » .

قال مسلم[1] : وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر ابن برقان ، ثنا يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا : الله خلق كل شيء ، فمن خلقه؟** » .

مسلم[2] : حدثنا عبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي ، ثنا محمد بن فضيل، عن مختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك ، عن رسول الله ﷺ قال : «**قال الله ـ عز وجل ـ : إن أمتك لا يزالون يقولون : ما كذا ؟ ما كذا ؟ حتى يقولوا : هذا الله خلق الخلق ، فمن خلق الله ؟** » .

باب ما جاء أن كراهية
الوسوسة والرد لها صريح الإيمان

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال : وقد وجدتموه ؟ قالوا : نعم . قال : ذاك صريح الإيمان** »[4] .

وحدثنا[5] : محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث .

أبو داود[6] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وابن قدامة بن أعين قالا : ثنا

---

(١) (١ / ١٢١ رقم ١٣٥ / ٢١٦) .
(٢) (١ / ١٢١ رقم ١٣٦) .
(٣) (١ / ١١٩ رقم ١٣٢ / ٢٠٩) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١٧٠ رقم ١٠٥٠٠) .
(٥) صحيح مسلم (١ / ١١٩ رقم ١٣٢ / ٢١٠) .
(٦) (٥ / ٤٠٢ رقم ٥٠٧١) .

جرير ، عن منصور ، عن ذر ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أحدنا يجد في نفسه يعرض بالشيء لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به . فقال : الله أكبر ، الله أكبر [الله أكبر][1] ، الحمد لله [الذي][1] رد كيده إلى الوسوسة** »[2] قال ابن قدامة : « **رد أمره** » مكان : « **كيده** » .

مسلم[3] : حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار ، ثنا علي بن عثام ، عن سعير ابن الخمس ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **سئل النبي ﷺ عن الوسوسة فقال : تلك محض الإيمان** »[4] .

[١/ق ٢٢-ب]

/ باب رفع الخطأ والنسيان عن أمة محمد ﷺ وما استكرهوا عليه

وقول الله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[5]

حدثني القرشي أبو القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن الحسن ، ثنا شريح بن محمد ، ثنا علي بن حزم ، ثنا أحمد بن عمر العذري ، أبنا الحسين بن عبد الله الجرجاني ، ثنا عبد الرزاق بن أحمد السيراري ، أخبرتنا فاطمة بنت الحسن بن الريان المخزومي - وراق بكار بن قتيبة - قالت : ثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، حدثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه** »[6] .

---

(١) من سنن أبي داود .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١٧١ رقم ١٠٥٠٤ ، ١٠٥٠٥) .

(٣) (١ / ١١٩ رقم ١٣٣) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١٧٠ رقم ١٠٥٠٢) .

(٥) البقرة : ٢٨٦ .

(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٥٦٩ رقم ٢٠٤٥) من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن ابن عباس .

باب لا ينفع يوم القيامة مع الكفر عمل صالح

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن داود، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ، ويطعم المسكين ، فهل ذاك نافعه ؟ قال : لا ينفعه ، إنه لم يقل يومًا : رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين** » .

باب ما جاء أن الكافر يطعم بحسناته في الدنيا

مسلم[2] : حدثنا عاصم بن النضر التيمي ، ثنا معتمر قال : سمعت أبي قال: ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ : « **إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة في الدنيا ، وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته في الآخرة ويعطيه[3] رزقًا على طاعته** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ـ واللفظ لزهير ـ قالا: ثنا يزيد بن هارون ، أبنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لا يظلم مؤمنًا حسنة ، يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة ، وأما الكافر فيعطى[5] بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا ، حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى بها** » .

[١/ق ٢٣ـ١]

باب / الكف على من أصلح علانيته ولا يفتش عن سريرته

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

---

(١) (١ / ١٩٦ رقم ٢١٤) .
(٢) (٤ / ٢١٦٢ رقم ٢٨٠٨/ ٥٧) .
(٣) في صحيح مسلم : يعقبه .
(٤) (٤ / ٢١٦٢ رقم ٢٨٠٨/ ٥٦) .
(٥) في صحيح مسلم : فيطعم .
(٦) (١ / ٩٥ رقم ٩٥ / ١٥٥) .

وثنا ابن رمح ـ واللفظ متقارب ـ أنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار ، عن المقداد بن الأسود أنه أخبره أنه قال : « **يا رسول الله ، أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف ، فقطعها ، ثم لاذ مني بشجرة ، فقال : أسلمت لله . أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها ؟ قال رسول الله ﷺ : لا تقتله . فقلت : يا رسول الله ، إنه قد قطع يدي ، ثم قال ذلك بعد أن قطعها ، أفأقتله ؟ قال رسول الله ﷺ : لا تقتله ، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله ، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال** »[1] .

وحدثني[2] إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ، قالا : أنا عبد الرزاق ، أنا معمر .

وثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي .

وثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، جميعًا عن الزهري بهذا الإسناد ، أما الأوزاعي وابن جريج [ففي][3] حديثهما : « **قال : أسلمت لله**» كما قال الليث ، وأما معمر ففي حديثه : « **فلما أهويت لأقتله قال : لا إله إلا الله** » .

مسلم[4] : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا معتمر ، سمعت أبي يحدث أن خالد الأثبج [ابن][5] أخي صفوان بن محرز ، حدث عن صفوان بن محرز أنه [حدث][6] « **أن جندب بن عبد الله البجلي بعث إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير ، فقال : اجمع [لي][7] نفرًا من**

(١) رواه البخاري (٧ / ٣٧٣ رقم ٤٠١٩ وطرفه في : ٦٨٦٥) وأبو داود (٣ / ٢٧٤ رقم ٢٦٣٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ١٧٤ رقم ٨٥٩١) .

(٢) صحيح مسلم (١ / ٩٦ رقم ٩٥ / ١٥٦) .

(٣) في « الأصل » : في . والمثبت من صحيح مسلم .

(٤) (١ / ٩٧ ـ ٩٨ رقم ٩٧) .

(٥) في « الأصل » : أن . والتصويب من صحيح مسلم .

(٦) في « الأصل » : حسدت . والتصويب من صحيح مسلم .

(٧) في « الأصل » : إلى . والمثبت من صحيح مسلم .

إخوانك حتى أحدثهم . فبعث رسولا إليهم ، فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر ، فقال : تحدثوا بما كنتم تحدثون به . حتى دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه ، فقال : إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم إلا عن نبيكم ﷺ ، إن رسول الله ﷺ بعث بعثًا من المسلمين إلى قوم من المشركين ، وإنهم التقوا ، فكان / رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله ، وإن رجلا من المسلمين قصد غفلته ـ قال : وكنا نُحَدَّث أنه أسامة بن زيد ـ فلما [رفع][1] عليه السيف قال : لا إله إلا الله . فقتله فجاء البشير إلى رسول الله ﷺ ، فسأله ، فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع ، فدعاه فسأله ، فقال : ولم قتلته؟ قال : يا رسول الله ، أوجع في المسلمين وقتل فلانًا وفلانًا ـ وسمى له نفرًا ـ وإني حملت عليه ، فلما رأى السيف قال : لا إله إلا الله . قال رسول الله ﷺ : قتلته ؟ قال: نعم . قال : كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال : يا رسول الله ، استغفر لي . قال : كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال : يا رسول الله ، استغفر لي . قال : كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ قال : فجعل لا يزيده على أن يقول : كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة ؟ » . [١/ق ٢٣ ـ ب]

خالد الأثبج هو خالد بن باب الربعي الأجدث بصري ، روى عنه أبو الأشهب وأبو نضرة وسليمان بن زيد وهشام بن حسان وغيرهم .

مسلم[2] : حدثنا يعقوب الدورقي ، حدثنا هشيم ، أنا حصين ، ثنا أبو ظبيان قال : سمعت أسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال : « بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة ، فصبحنا القوم فهزمناهم . قال : ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم ، فلما غشيناه قال : لا إله إلا الله . قال : فكف عنه الأنصاري وطعنته برمحي حتى قتلته ، فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ فقال لي : يا أسامة ، أقتلته بعدما قال : لا إله إلا الله ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، إنما كان متعوذًا . قال : فقال : أقتلته

(١) في « الأصل » : رجع . والتصويب من صحيح مسلم .
(٢) (١ / ٩٧ رقم ٩٦) .

بعدما قال لا إله إلا الله ؟ قال : فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم »[1] .

وقد تقدم في باب قبول ظواهر الناس في الشهادتين قوله عليه السلام لأسامة في هذا الحديث : « أفلا شققت على قلبه حتى تعلم أقالها أم لا » .

/ مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الواحد ، عن عمارة بن القعقاع، [١/ق ٢٤ـ١] حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم ، قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول: « بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبة في أديم مقروظ ، لم تحصل من ترابها ، قال : فقسمها بين أربعة نفر : بين عيينةَ بن بدر[3] ، والأقرع بن حابس ، وزيد الخيل ، والرابع إما علقمة بن [علاثة][4] وإما (عامر)[5] بن الطفيل ، فقال رجل من أصحابه : كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء . قال : فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحًا ومساءً ؟ قال : فقام رجل غائر العينين ، مشرف الوجنتين ، ناشر الجبهة ، كث اللحية ، محلوق الرأس، مشمر الإزار ، فقال : يا رسول الله ، اتق الله . قال : ويلك ، أو لست أحق أهل الأرض أن يتقي الله ؟ قال : ثم ولى الرجل ، فقال خالد بن الوليد : يا رسول الله ، ألا أضرب عنقه ؟ فقال : لا لعله أن يكون يصلي . قال خالد : وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه . فقال رسول الله ﷺ : إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ، ولا أشق بطونهم . قال : ثم نظر إليه وهو مقف ، فقال : إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبًا لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٥٩٠ رقم ٤٢٦٩ وطرفه في : ٦٨٧٢) وأبو داود (٣ / ٢٧٣ رقم ٢٦٣٦) والنسائي في الكبرى (٥ / ١٧٦ رقم ٨٥٩٤) .

(٢) (٢ / ٧٤٢ رقم ١٠٦٤) .

(٣) في صحيح مسلم : عيينة بن حصن . نُسب في « الأصل » إلى جده ، فهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو الفزاري .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : علاقة .

(٥) قال النووي : قال العلماء : ذكر « عامر » هنا غلط ظاهر ؛ لأنه توفي قبل هذا بسنين، والصواب الجزم بأنه علقمة بن علاثة ، كما هو مجزوم به في باقي الروايات .

يمرق السهم من الرمية . قال : أظنه قال : لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد[1] »[2] .

باب قول النبي ﷺ

« إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر »

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري .

وحدثني محمود ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : « شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال لرجل ممن (يُدعى بالإسلام)[4] : هذا من أهل النار . فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالاً شديداً فأصابته جراحة . فقيل : يا رسول الله ، الذي قلت له : إنه من أهل النار فإنه قد قاتل اليوم قتالا شديداً وقد مات ، فقال النبي ﷺ : إلى النار . قال : فكاد بعض الناس أن يرتاب . فبينا هم على ذلك إذ قيل : إنه لم يمت ولكنّ / به جرحًا شديداً ، فلما كان [١/ق ٢٤ـب] من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه ، فأخبر النبي ﷺ بذلك فقال : الله أكبر ، أشهد أني عبد الله ورسوله . ثم أمر بلالا فنادى في الناس : إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وإن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر »[5] .

باب الأعمال بخواتيمها

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا يعقوب ـ وهو ابن عبد الرحمن القاري حي من العرب ـ عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي « أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون ، فاقتتلوا ، فلما مال رسول الله ﷺ إلى عسكره ، ومال الآخرون إلى عسكرهم ، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة ولا

---

(١) في صحيح مسلم : ثمود .

(٢) رواه البخاري (٨ / ١٨١ رقم ٤٦٦٧) وأبو داود (٥ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٤٧٣١) والنسائي (٥ / ٩٢ رقم ٢٥٧٧) .

(٣) (٦ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ٣٠٦٢) .

(٤) في صحيح البخاري : يدعي الإسلام . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٥/ ١٧٦): ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : ممن يُدعى بالإسلام .

(٥) رواه مسلم (١ / ١٠٥ رقم ١١١) . (٦) (١ / ١٠٦ رقم ١١٢) .

فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه ، فقالوا : ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان . فقال رسول الله ﷺ : أما إنه من أهل النار . فقال رجل من القوم : أنا صاحبه أبدًا . قال : فخرج معه ، كلما وقف وقف معه ، وإذا أسرع أسرع معه ، قال : فجُرح الرجل جرحًا شديدًا ، فاستعجل الموت ، فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : أشهد أنك رسول الله . قال : وما ذاك ؟ قال : الرجل الذي ذكرت آنفًا أنه من أهل النار ، فأعظم الناس ذلك ، فقلت : أنا لكم به فخرجت في طلبه حتى جُرح جرحًا شديدًا ، فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه بالأرض ، وذبابه بين ثدييه ، ثم تحامل عليه فقتل نفسه . فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : إن الرجل ليعمل عمل الجنة ـ فيما يبدو للناس ـ وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل النار ـ فيما يبدو للناس ـ وهو من أهل الجنة»[1] .

باب مثل المسلمين وأهل الكتابين

البخاري[2] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراء فقال : من يعمل لي من غدوة إلى نصف النهار على قيراط . فعملت اليهود [ثم قال : من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط . فعملت النصارى][3] ثم قال : من يعمل من العصر إلى أن تغيب الشمس [١/ق ٢٥ـ١] على قيراطين . فأنتم هم ، فغضبت اليهود والنصارى ، قالوا : ما لنا أكثر عملا / وأقل عطاءً ؟! قال : هل نقصتكم من حقكم ؟ قالوا : لا . قال : فذلك فضلي أوتيه من أشاء » .

البخاري[4] : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن

---

(١) رواه البخاري (٦ / ١٠٥ رقم ٢٨٩٨) .

(٢) (٤ / ٥٢١ رقم ٢٢٦٨) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٤) (٤ / ٥٢٣ ـ ٥٢٤ رقم ٢٢٧١) .

أبي بردة ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « **مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قومًا يعملون له عملا يومًا إلى الليل على أجر معلوم فعملوا له إلى نصف النهار ، فقالوا : لا حاجة لنا إلى أجرك الذي شرطت لنا ، وما عملنا باطل . فقال لهم : لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا . فأبوا وتركوا ، واستأجر آخرين بعدهم ، فقال : أكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الأجر ، فعملوا حتى إذا كان حين صلاة العصر ، قالوا : لك ما عملنا باطل ، ولك الأجر الذي جعلت لنا فيه . فقال : أكملوا بقية عملكم ، فإن ما بقي من النهار شيء يسير ، فأبوا فاستأجر قومًا أن يعملوا له بقية يومهم ، فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين (كلاهما)[1] فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا [النور][2]** » .

أبو بردة اسمه عامر بن عبد الله ، وأبو أسامة اسمه حماد بن أسامة .

باب اتباع المسلمين سنن أهل الكتابين

مسلم[3] : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **لتتبعن سنة الذين من قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب [لاتبعتموهم][4] . قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا (أبو)[7] غسان ، حدثني زيد

---

(١) في صحيح البخاري : كليهما . على الجادة ، قال القسطلاني في إرشاد الساري (٤/ ١٣٤) : وحكى السفاقسي أن في روايته « كلاهما » بالألف ، وهو على لغة من يجعل المثنى في الأحوال الثلاثة بالألف .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : الفودة . (٣) (٤ / ٢٠٥٤ رقم ٢٦٦٩) .

(٤) في « الأصل » : لاتبعتوهم . والمثبت من صحيح مسلم .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٥٧١ رقم ٣٤٥٦ وطرفه في : ٧٣٢٠) .

(٦) (٦ / ٥٧١ رقم ٣٤٥٦) .

(٧) سقطت من الصحيح المطبوع مع الفتح ، وهي ثابتة في النسخ المتقنة ، قال القسطلاني في إرشاد الساري (٥ / ٤٢١) : « أبو غسان » بفتح الغين المعجمة والسين المهملة المشددة وبعد الألف نون ، محمد بن مطرف .

ابن أسلم .

قال البخاري[1] : وحدثنا محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبو عمر الصنعاني ـ من اليمن ـ عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع ، حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه . قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال النبي ﷺ : فمن؟ ! !** » .

هذا لفظ سعيد بن أبي مريم ، ولفظ محمد بن عبد العزيز / : « **لتتبعن سنن من قبلكم شبراً شبراً ، وذراعاً ذراعاً ، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم . قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن ؟ ! !** » . [١/ق٢٥ـب]

البخاري[2] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها ، شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع . قيل : يا رسول الله ، فارس والروم ؟ فقال : ومن الناس إلا أولئك** » .

الترمذي[3] : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن أبي واقد الليثي « **أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى (حنين)**[4] **مر بشجرة للمشركين يقال لها : ذات أنواط ، يعلقون عليها أسلحتهم ، فقالوا : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط . فقال النبي ﷺ : سبحان الله ، هذا كما قال قوم موسى : اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة ، والذي نفسي بيده لتركبن سنة من [كان]**[5] **قبلكم** »[6] .

---

(١) (١٣ / ٣١٢ رقم ٧٣٢٠) .

(٢) (١٣ / ٣١٢ رقم ٧٣١٩) .

(٣) (٤ / ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٢١٨٠) .

(٤) تحرفت في جامع الترمذي إلى خيبر .

(٥) من جامع الترمذي .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٦ رقم ١١١٨٥) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو واقد اسمه الحارث بن عوف .

باب فضل من أدرك النبي
عليه السلام من أهل الكتاب فآمن به

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا هشيم ، عن صالح بن صالح الهمداني، عن الشعبي قال : « **رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال : يا أبا عمرو ، إن منْ قبَلنا من أهل خراسان ، يقولون في الرجل إذا أعتق أمته ثم تزوجها ، فهو كالراكب بدنته . فقال الشعبي : حدثني أبو بردة بن أبي موسى ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين : رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ، وأدرك النبي ﷺ فآمن به واتبعه وصدق به فله أجران ، وعبد مملوك أدى حق الله ـ عز وجل ـ عليه وحق سيده فله أجران ، ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها، ثم أدبها فأحسن أدبها ، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران** »[2] .

ثم قال الشعبي للخراساني : خذ هذا الحديث بغير شيء ، فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا إلى المدينة .

باب ما بايع النبي ﷺ أصحابه عليه من ترك المعاصي / [١/ق٢٦ـ١]

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن نمير ، كلهم عن ابن عيينة ـ واللفظ لعمرو ، قال : ثنا سفيان بن عيينة ـ عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن عبادة بن الصامت قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ في مجلسٍ فقال : تبايعوني على ألا تشركوا**

---

(١) (١ / ١٣٤ ـ ١٣٥ رقم ١٥٤) .

(٢) رواه البخاري (١ / ٢٢٩ رقم ٩٧ وأطرافه في : ٢٥٤٤ ، ٢٥٤٧ ، ٢٥٥١ ، ٣٠١١، ٣٤٤٦ ، ٥٠٨٣) والترمذي (٣ / ٤١٥ رقم ١١١٦) والنسائي (٦ / ٤١٥ رقم ٣٣٤٤) وابن ماجه (١ / ٦٢٩ رقم ١٩٥٦) .

(٣) (٣ / ١٣٣٣ رقم ١٧٠٩ / ٤١) .

بالله شيئًا ، ولا تزنوا ولا تسرقوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب شيئًا من ذلك فعوقب به ، فهو كفارة له ، ومن أصاب شيئًا من ذلك فستره الله عليه ، فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عذبه »[1] .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أبنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصنابحي ، عن عبادة بن الصامت أنه قال : « إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ ، فقال : بايعناه على ألا نشرك بالله شيئًا ، ولا نزني ، ولا نسرق ، ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا ننتهب ولا نعصي ، فالجنة إن فعلنا ذلك ، فإن غشينا من ذلك شيئًا كان قضاء ذلك إلى الله » وقال ابن رمح : « قضاؤه إلى الله »[3] .

باب المعاصي من أمر الجاهلية

ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك

لقول النبي ﷺ« إنك امرؤ فيك جاهلية » وقال الله تعالى

﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾[4]

﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾[5] فسماهم المؤمنين

البخاري[6] : حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب

---

(١) رواه البخاري (١ / ٨١ رقم ١٨ وأطرافه في : ٣٨٩٢ ، ٣٨٩٣ ، ٣٩٩٩ ، ٤٨٩٤ ، ٦٧٨٤ ، ٦٨٠١ ، ٦٨٧٣ ، ٧٠٥٥ ، ٧١٩٩ ، ٧٢١٣ ، ٧٤٦٨) والترمذي (٤ / ٤٥ رقم ١٤٣٩) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٣٨ رقم ٧٨٠١) .

(٢) (٣ / ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤ رقم ١٧٠٩ / ٤٤) .

(٣) رواه البخاري (١٢ / ١٩٩ رقم ٦٨٧٣) .

(٤) النساء : ٤٨ ، ١١٦ .

(٥) الحجرات : ٩ .

(٦) (١٢ / ١٩٩ رقم ٦٨٧٥) .

ويونس ، عن الحسن ، عن الأحنف بن قيس : « **ذهبت لأنصر هذا الرجل ، فلقيني أبو بكرة فقال : أين تريد ؟ قلت : أنصر هذا الرجل . قال : ارجع ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قلت : يا رسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : إنه كان حريصًا على قتل صاحبه**»[1] .

[١/ق٢٦-ب] / **البخاري**[2] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن واصل ، عن المعرور قال : « **لقيت أبا ذر بالربذة ، وعليه حلة وعلى غلامه حلة ، فسألته عن ذلك فقال : إني سابيت رجلا فعيرته بأمه ، فقال لي النبي ﷺ : يا أبا ذر ، أعيرته بأمه؟! إنك امرؤ فيك جاهلية ، إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فإن [كلفتموهم]**[3] **فأعينوهم** »[4] .

مسلم[5] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا حبان بن هلال ، أنا أبان ـ هو ابن يزيد ـ ثنا يحيى ، أن زيدًا حدثه ، أن أبا سلام حدثه ، أن أبا مالك الأشعري حدثه أن النبي ﷺ قال : « **أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستفتاء بالنجوم ، والنياحة . وقال : النائحة إذا لم تتب قبل موتها ، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب**» .

---

(١) رواه مسلم (٤ / ٢٢١٣ رقم ٢٨٨٨) وأبو داود (٥ / ٢٣ رقم ٤٢٦٧ ، ٤٢٦٨) والنسائي (٧ / ١٤٢ رقم ٤١٣٣ ، ٤١٣٤) .

(٢) (١ / ١٠٦ رقم ٣٠ وطرفاه في : ٢٥٤٥ ، ٦٠٥٠) .

(٣) في « الأصل » : كلفتموهن . والمثبت من صحيح البخاري .

(٤) رواه مسلم (٣ / ١٢٨٢ رقم ١٦٦١) وأبو داود (٥ / ٤١٦ ـ ٤١٧ رقم ٥١١٤ ، ٥١١٥) والترمذي (٤ / ٣٣٤ رقم ١٩٤٥) وابن ماجه (٢ / ١٢١٦ رقم ٣٦٩٠) .

(٥) (٢ / ٦٤٤ رقم ٩٣٤) .

باب كفر دون كفر وظلم دون ظلم

وقوله تعالى ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[1]

مسلم[2] : حدثني سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « **ورأيت النار ، فلم أر كاليوم منظرًا قط ورأيت أكثر أهلها النساء . قالوا : بم يا رسول الله ؟ قال : بكفرهن . قيل : أيكفرن بالله ؟ قال : يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئًا قالت : ما رأيت خيرًا قط** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، بإسناد مسلم ومعنى الحديث .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ ﴾[6] شق ذلك على أصحاب رسول الله / ﷺ وقالوا : أيُّنا لا يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليس هو كما تظنون ، إنما هو كما قال لقمان لابنه : ﴿ يَـٰبُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[7]** »[8] . [١/ق ٢٧ـأ]

---

(١) لقمان : ١٣ .

(٢) (٢ / ٦٢٦ رقم ٩٠٧) .

(٣) رواه البخاري (١ / ١٠٤ رقم ٢٩ وأطرافه في : ٤٣١ ، ٧٤٨ ، ١٠٥٢ ، ٣٢٠٢ ، ٥١٩٧) والنسائي (٣ / ١٦٢ رقم ١٤٩٢) .

(٤) (١ / ١٠٤ رقم ٢٩) .

(٥) (١ / ١١٤ ـ ١١٥ رقم ١٢٤ / ١٩٧) .

(٦) الأنعام : ٨٢ .

(٧) لقمان : ١٣ .

(٨) رواه البخاري (١ / ١٠٩ رقم ٣٢ وأطرافه في : ٣٣٦٠ ، ٣٤٢٨ ، ٣٤٢٩ ، ٤٦٢٩ ، ٤٧٧٦ ، ٦٩١٨ ، ٦٩٣٧) والترمذي (٥ / ٢٦٢ رقم ٣٠٦٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٢٧ رقم ١١٣٩٠) .

البخاري[1] : حدثنا عمر بن حفص ، حدثنا أبي ، ثنا الأعمش بهذا الإسناد: «**لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾**[2] **قلنا : يا رسول الله ، أَيُّنا لا يظلم نفسه ؟ قال : ليس كما تقولون ، لم يلبسوا إيمانهم بظلم : بشرك ، أو لم تسمعوا إلى قول لقمان : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيم ﴾**[3] » .

البزار[4] : أخبرنا إسحاق بن وهب العلاف ، ثنا يعقوب بن محمد ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : «**سببت رجلا في الإسلام بأم له في الجاهلية فاستعدى علي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إن فيك لشعبةً من الكفر ، فلما ذكر الكفر اضطربت رجلاي ، فقلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق لا أسب مسلمًا بعده أبدًا** » .

قال أبو بكر البزار :وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد . انتهى كلام أبي بكر .

قال ابن أبي [حاتم][5] : يعقوب ـ يعني هذا ـ هو ابن محمد بن عيسى بن حميد بن عبد الرحمن الزهري أبو يوسف ، روى عن صالح بن قدامة وإبراهيم ابن سعد ، وعبد العزيز بن محمد وعبد العزيز بن أبي حازم ، سئل عنه يحيى بن معين فقال: ما حدثكم عن شيوخه الثقات فاكتبوه ، ومن لا يعرف من شيوخه فلا تكتبوه . قال : وقال حجاج بن الشاعر : ثنا يعقوب بن محمد الثقة . وذكر ابن أبي حاتم تضعيف يعقوب هذا عن أحمد بن حنبل وأبي زرعة وأبي حاتم .

عبد العزيز هذا الذي روى عنه يعقوب هذا الحديث ثقة مشهور .

---

(١) (٦ / ٤٤٨ رقم ٣٣٦٠) .

(٢) الأنعام : ٨٢ .

(٣) لقمان : ١٣ .

(٤) كشف الأستار (٢ / ٤٣٢ رقم ٢٠٣٧) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : حازم . وكلام ابن أبي حاتم هذا في « الجرح والتعديل » (٩ / ٢١٤ ـ ٢١٥) نقلا عن أبيه ، والله أعلم .

باب ترك الصلاة كفر

مسلم[1] : حدثني أبو غسان المسمعي ، ثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة** »[2] .

/ باب قتال المسلم كفر [١/ق ٢٧-ب]

مسلم[3] : حدثنا محمد بن بكار بن الريان وعون بن سلام قالا : ثنا محمد ابن طلحة .

ثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة .

وثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، كلهم عن زبيد ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «**سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر** »[4] .

قال زبيد : فقلت لأبي وائل : أنت سمعته من عبد الله يرويه عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم .

وليس في حديث شعبة قول زبيد لأبي وائل .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو بكر بن خلاد الباهلي ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع أباه يحدث ، عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « **ويحكم ـ أو قال : ويلكم ـ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض** » .

---

(١) (١ / ٨٨ رقم ٨٢) .

(٢) رواه النسائي (١ / ٢٥١ رقم ٤٦٣) .

(٣) (١ / ٨١ رقم ٦٤).

(٤) رواه البخاري (١ / ١٣٥ رقم ٤٨ وطرفاه في : ٦٠٤٤ ، ٧٠٧٦) والترمذي (٥ / ٢١ رقم ٢٦٣٥) والنسائي (٧ / ١٣٨ رقم ٤١٢١) .

(٥) (١ / ٨٢ رقم ٦٦) .

باب ما جاء أن النياحة والطعن في النسب كفر

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية .

وثنا ابن نمير ـ واللفظ له ـ ثنا أبي ومحمد بن عبيد كلهم عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **اثنتان في الناس هما بهم كفر : الطعن في النسب ، والنياحة على الميت** » .

باب ما جاء أن الاستمطار بالنجوم كفر

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني قال : « **صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية ، في إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس ، فقال : هل [تدرون][3] ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما [من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما][4] من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب** »[5] .

[١/ق ٢٨ـ١] /**مسلم**[6] : حدثني حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي ، قال المرادي : ثنا عبد الله بن وهب عن يونس . وقال الآخران : أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألم تروا إلى ما قال ربكم عز وجل ؟ قال : ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين**

---

(١) (١ / ٨٢ رقم ٦٧) .

(٢) (١ / ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٧١) .

(٣) في « الأصل » : تدون . والتصويب من صحيح مسلم .

(٤) سقطت من « الأصل » لانتقال بصر الناسخ ، وأثبتها من صحيح مسلم .

(٥) رواه البخاري (٢ / ٣٨٨ رقم ٨٤٦ وأطرافه في : ١٠٣٨ ، ٤١٤٧ ، ٧٥٠٣) وأبو داود (٤ / ٣٣٩ رقم ٣٩٠١) والنسائي (٣ / ١٨٣ رقم ١٥٢٤) .

(٦) (١ / ٨٤ رقم ٧٢/ ١٢٦) .

يقول : الكواكب و [بالكواكب][1] »[2] .

مسلم[3] : حدثني محمد بن سلمة المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث [ح .

وحدثني عمرو بن سواد ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث][4] أن أبا يونس مولى أبى هريرة حدثه ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « **ما أنزل الله من السماء من بركة إلا أصبح فريق من الناس بها كافرين، فينزل[5] الله الغيث فيقولون : (الكواكب)[6] كذا وكذا** » .

وفي حديث المرادي : « **بكوكب كذا وكذا** » .

باب ما جاء أنه من ادعى لغير أبيه فقد كفر

مسلم[7] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي، ثنا حسين المعلم ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ؛ أن أبا الأسود حدثه ، عن أبي ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ليس من رجل ادعى لغير أبيه ـ وهو يعلمه ـ إلا كفر ، ومن ادعى ما ليس له فليس منا ، وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعا رجلا بالكفر أو قال : عدو الله ـ وليس كذلك ـ إلا حار[8] عليه** »[9] .

---

(١) في « الأصل » : بالكوكب . والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) رواه النسائي (٣ / ١٨٣ رقم ١٥٢٣) .

(٣) (١ / ٨٤ رقم ٧٢ / ١٢٦) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم وكلام مسلم ـ رحمه الله ـ آخر الحديث يدل على سقوطها من « الأصل » .

(٥) في صحيح مسلم : ينزل .

(٦) في صحيح مسلم : الكوكب .

(٧) (١ / ٧٩ ـ ٨٠ رقم ٦١) .

(٨) قال الحافظ في الفتح (١٠ / ٤٨٠) : حار ـ بمهملتين ـ : أي رجع .

(٩) رواه البخاري (١٠ / ٤٧٩ رقم ٦٠٤٥) .

باب إذا أبق العبد من مواليه فقد كفر

مسلم[1]: حدثني علي بن حجر السعدي ، ثنا إسماعيل ـ يعني : ابن علية ـ عن منصور بن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن جرير أنه سمعه يقول : « **أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم** » .

قال منصور : قد والله (رواه)[2] عن النبي ﷺ ، ولكني أكره أن يروى (عليَّ)[3]ها هنا بالبصرة[4] .

/ باب إذا كفر أخاه رجع عليه إن لم يكن أخوه كذلك [١/ق ٢٨ـ ب]

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر وعبد الله بن نمير قالا : حدثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «**إذا (أكفر)[6] الرجل أخاه فقد باء بها أحدهما** » .

قال مسلم[7] : وثنا يحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعًا ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **أيما امرئ قال لأخيه كافر ، فقد باء بها أحدهما إن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه** » .

باب علامة المنافق

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نُمير .

---

(١) (١ / ٨٣ رقم ٦٨) .
(٢) في صحيح مسلم : روى .
(٣) في صحيح مسلم : عني .
(٤) رواه أبو داود (٥ / ٦٥ ـ ٦٦ رقم ٤٣٦٠) والنسائي (٧ / ١١٨ رقم ٤٠٦٣) بألفاظ أخر .
(٥) (١ / ٧٩ رقم ٦٠) .
(٦) في صحيح مسلم : كفَّر .
(٧) (١ / ٧٩ رقم ٦٠) .
(٨) (١ / ٧٨ رقم ٥٨) .

وثنا ابن نمير ، حدثنا أبي ، ثنا الأعمش .

وحدثني زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله ابن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله[1] قال : قال رسول الله ﷺ : « **أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق حتى يدعها : إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ، وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر** » .

غير أن في حديث سفيان : « **وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن إسحاق ، أنا ابن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر ، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من علامات المنافق ثلاثة : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** » .

قال مسلم[4] : وحدثنا عقبة بن مكرم العمي ، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير قال : سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث بهذا الإسناد وقال : «**آية المنافق / ثلاث ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم** » . [١/ق ٢٩ـ١]

وحدثني[5] أبو نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، بمثل حديث يحيى بن محمد ، عن العلاء . ذكر فيه : « **وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم** » .

---

(١) هو ابن عمرو بن العاص .

(٢) رواه البخاري (١ / ١١١ رقم ٣٤ وطرفاه في : ٢٤٥٩ ، ٣١٧٨) وأبو داود (٥ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ٤٦٥٥) والترمذي (٥ / ١٩ رقم ٢٦٣٢) والنسائي (٨ / ٤٩٠ رقم ٥٠٣٥) .

(٣) (١ / ٧٨ رقم ٥٩ / ١٠٨) .

(٤) (١ / ٧٨ رقم ٥٩ / ١٠٩) .

(٥) (١ / ٧٩ رقم ٥٩ / ١١٠) .

البخاري[1] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، أخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنسًا ، عن النبي ﷺ قال : « **آية الإيمان حب الأنصار ، وآية النفاق بغض الأنصار** »[2] .

باب ذكر الخلال التي لا يفعلها وهو مؤمن

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيي بن عبد الله بن عمران التجيبي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب يقولان : قال أبو هريرة : إن رسول الله ﷺ قال : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن** » .

قال ابن شهاب : فأخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ـ هو ابن الحارث بن هشام ـ أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء عن أبي هريرة ، ثم يقول : «**وكان أبو هريرة يلحق معهن : ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن** »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد ، حدثني أبي عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد قال : قال ابن شهاب : أخبرني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة قال : إن رسول الله ﷺ قال : «**لا يزني الزاني . . .** »[6] واقتص الحديث ، يذكر مثله مع ذكر النهبة ، ولم يذكر «**ذات شرف** » .

---

(١) (١ / ٨٠ رقم ١٧) .
(٢) رواه مسلم (١ / ٨٥ رقم ٧٤)والنسائي (٨ / ٤٩٠ رقم ٥٠٣٤) .
(٣) (١ / ٧٦ رقم ٥٧ / ١٠٠) .
(٤) رواه البخاري (١٠ / ٣٣ رقم ٥٥٧٨) .
(٥) (١ / ٧٦ رقم ٥٧ / ١٠١) .
(٦) رواه البخاري (٥ / ١٤٣ رقم ٢٤٧٥ وأطرافه في : ٥٥٧٨ ، ٦٧٧٢ ، ٦٨١٠) والنسائي في الكبرى (٤ / ٢٦٨ رقم ٧١٣١ ، ٧١٣٢) .

قال ابن شهاب : حدثني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ / مثل حديث أبي بكر هذا إلا النهبة . [١/ق٢٩-ب]

قال مسلم[١] : وحدثني محمد بن مهران الرازي ، حدثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن ابن المسيب وأبي سلمة وأبي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثل حديث عقيل ، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، ذكر النهبة ولم يقل : «**ذات شرف** » .

قال مسلم[٢] : وحدثني حسن بن علي الحلواني ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا عبد العزيز بن المطلب ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار مولى ميمونة وحميد ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وحدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

وحدثنا قتيبة ـ هو ابن سعيد ـ ثنا عبد العزيز ـ يعني : الدراوردي ـ عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، كل هؤلاء بمثل حديث الزهري ، غير أن العلاء وصفوان بن سليم ليس في حديثهما : « **يرفع الناس إليه فيها أبصارهم** » . وفي حديث همام : « **يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها، وهو حين ينتهبها**[٣] مؤمن » وزاد : « **ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن ، فإياكم إياكم** » .

النسائي[٤] : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، حدثنا إسحاق الأزرق، عن الفضيل بن غزوان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ: « **لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ،**

---

(١) (١ / ٧٦ ـ ٧٧ رقم ٥٧ / ١٠٢) .

(٢) (١ / ٧٧ رقم ٥٧ / ١٠٣) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : « وهو » وهي زيادة مقحمة ليست في صحيح مسلم .

(٤) (٨ / ٤٣٤ رقم ٤٨٨٤) .

ولا يسرق وهو مؤمن ، ولا يقتل وهو مؤمن . فقلت لابن عباس : كيف ينتزع منه الإيمان ؟ فشبك أصابعه ثم أخرجها ، فقال : هكذا ، فإذا تاب عاد إليه هكذا . وشبك أصابعه »[1] .

البزار : حدثنا محمد بن عمر بن هياج ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا مبارك ابن حسان ، عن عطاء قال : حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن / ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يختلس خلسة وهو مؤمن ، يخلع منه الإيمان كما يخلع منه سربال ، فإذا رجع إلى الإيمان رجع إليه ، وإذا رجع رجع إليه الإيمان » . [١/ق ٣٠ـ١]

باب خروج الإيمان عن الزاني حين زناه

أبو داود[2] : حدثنا إسحاق بن سويد ، أبنا ابن أبي مريم ، أبنا نافع ـ يعني : ابن يزيد ـ حدثني ابن الهاد ، أن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان كان عليه كالظلة ، فإذا أقلع رجع إليه الإيمان » .

باب ذكر الخلال التي تبرأ النبي ﷺ من فاعلها أو قال فيه ليس منا

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « من حمل علينا السلاح فليس منا »[4] .

قال مسلم[5] : وثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ وهو ابن عبد الرحمن

---

(١) رواه البخاري (١٢ / ٨٢ رقم ٦٧٨٢وطرفه في : ٦٨٠٩) .
(٢) (٥ / ٢٢٠ رقم ٤٦٥٧) .
(٣) (١ / ٩٨ رقم ٩٨) .
(٤) رواه البخاري (١٣ / ٢٦ رقم ٧٠٧٠) والنسائي (٧ / ١٣٤ رقم ٤١١١) .
(٥) (١ / ٩٩ رقم ١٠١) .

القاري.

وثنا أبو الأحوص محمد بن حيان ، ثنا ابن أبي حازم : كلاهما عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أبنا أبو معاوية .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبومعاوية ووكيع .

وثنا ابن نمير ، ثنا أبي : جميعًا عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس منا من ضرب الخدود، أو شق الجيوب أو دعا بدعوى أهل الجاهلية** »[3] . هذا حديث يحيى ، وأما ابن نمير وأبو بكر فقالا : « **وشق ... ودعا** » بغير ألف .

الترمذي[4] : / حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من انتهب فليس منا** » . [١/ق٣٠-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس .

مسلم[5] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا جرير ـ يعني : ابن حازم ـ ثنا غيلان ابن جرير ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : «**من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات : مات ميتة جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية : يغضب لعصبة ، أو يدعو إلى عصبة ، أو ينصر عصبة فقُتل فقتلة جاهلية ، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ، ولا يتحاشى من مؤمنها ، ولا يفي لذي عهدها فليس مني ولست منه** » .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ٨٦٠ رقم ٢٥٧٥) .

(٢) (١ / ٩٩ رقم ١٠٣) .

(٣) رواه البخاري (٣ / ١٩٨ رقم ١٢٩٧) والنسائي (٤ / ٣١٨ رقم ١٨٥٩) وابن ماجه (١ / ٥٠٤ رقم ١٥٨٤) .

(٤) (٤ / ١٥٤ رقم ١٦٠١) .

(٥) (٣ / ١٤٧٦ ـ ١٤٧٧ رقم ١٨٤٨) .

أبو قيس اسمه زياد بن رياح القيسي .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع بن الجراح ، عن الوليد بن ثعلبة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس منا من حلف بالأمانة ، أو من خبب على امرئ زوجته أو امرأته أو مملوكه فليس هو منا** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا هناد بن السري ، ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال : « **بعث رسول الله ﷺ سرية إلى خثعم ، فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل ، وقال : أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين ، قالوا : يا رسول الله ، لم ؟ قال : لا تراءى ناراهما** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا الحكم بن موسى القنطري ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أن القاسم بن مخيمرة حدثه قال : حدثني أبو بردة بن أبي موسى قال : « **وجع أبو موسى وجعًا فغشي عليه ـ ورأسه في حجر امرأة من أهله ـ فصاحت امرأة من أهله ، فلم يستطع أن يرد عليها شيئًا ، فلما أفاق قال : أنا بريء ممن برئ منه رسول الله ﷺ / فإن رسول الله ﷺ قال : أنا بريء من الصالقة والحالقة والشاقة** »[5] . [١/ق ٣١ـ١]

أبو بكر بن أبي شيبة : عن المعلى بن منصور ، عن مفضل بن فضالة ، عن عياش بن عباس ، عن شييم بن بيتان ، عن شيبان ، عن رويفع بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا رويفع ، إنه لعلك أن تطول [بك][6] حياة ، فإن بقيت بعدي ، فأخبر الناس أنه من عقد لحيته ، أو تقلد وترًا ، أو استنجى بعظم أو رجيع**

---

(١) رواه أبو داود (٤ / ٧٧ رقم ٣٢٤٨) .

(٢) (٣ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥ رقم ٢٦٣٨) وقال أبو داود : رواه هشيم ومعتمر ـ وفي بعض النسخ : معمر ـ وخالد الواسطي وجماعة لم يذكروا جريرًا .

(٣) رواه الترمذي (٤ / ١٥٥ رقم ١٦٠٤) والنسائي (٨ / ٤٠٥ رقم ٤٧٩٤) .

(٤) (١ / ١٠٠ رقم ١٠٤) .

(٥) رواه البخاري تعليقًا (٣ / ١٩٧ رقم ١٢٩٦) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : بل .

فمحمد منه بريء » .

شيبان هذا هو ابن أمية يكنى أبا حذيفة ،روى هذا الحديث أبو داود[1] عن [شيبم][2] ، عن أبي سالم الجيشاني ، عن عبد الله بن عمرو ، ورواه أيضًا[3] عن [شيبم][2] ، عن شيبان ، عن رويفع ، وسيأتي في كتاب الطهارة ، إن شاء الله .

باب ذكر خلال ورد الخبر في فاعليها أنهم لا يدخلون الجنة أو الجنة عليهم حرام

مسلم[4] : حدثنا شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ، قالا : ثنا مهدي ـ وهو ابن ميمون ـ ثنا واصل الأحدب ، عن أبي وائل ، عن حذيفة « **أنه بلغه أن رجلا ينم الحديث ، فقال حذيفة : سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يدخل الجنة نمام** » .

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب وابن أبي عمر قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة قاطع** »[6] قال ابن أبي عمر : قال سفيان : يعني : قاطع رحم .

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال ﷺ : « **صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات ، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها**

---

(١) (١ / ١٦٦ رقم ٣٨) .
(٢) في « الأصل » : شيم . وهو خطأ .
(٣) سنن أبي داود (١ / ١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ٣٧) .
(٤) (١ / ١٠١ رقم ١٠٥) .
(٥) (٤ / ١٩٨١ رقم ٢٥٥٦) .
(٦) رواه البخاري (١٠ / ٤٢٨ رقم ٥٩٨٤) وأبو داود (٢ / ٣٨٨ رقم ١٦٩٣) والترمذي (٤ / ٣١٦ رقم ١٩٠٩) .
(٧) (٥ / ١٦٨٠ رقم ٢١٢٨) .

ليوجد من مسيرة كذا وكذا » .

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا ينظر الله / إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأه المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمدمن الخمر ، والمنان بما أعطى** » . [١/ق ٣١-ب]

البزار[2] : حدثنا العباس بن أبي طالب ، حدثنا منجاب بن الحارث التميمي ، ثنا حفص بن غياث ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزاني ، والإمام الكذاب ، والعائل المزهو** » .

أبو داود[3] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يدخل الجنة صاحب مَكْسٍ**[4] » .

أبو داود[5] : حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بن وهب قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري** » . قال : والجواظ : الغليظ الفظ .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا يزيد بن زريع ، عن يونس ، عن الحسن قال : « **دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار وهو وجع [فسأله]**[7] **فقال : إني محدثك حديثًا لم أكن حدثتكه ، إن رسول الله ﷺ قال : لا يسترعي الله**

---

(١) (٥ / ٨٤ رقم ٢٥٦١) .
(٢) البحر الزخار (٦ / ٤٩٣ رقم ٢٥٢٩) .
(٣) (٣ / ٤٢٩ رقم ٢٩٣٠) .
(٤) المكس : الضريبة التي يأخذها الماكس وهو العشار . النهاية (٤ / ٣٤٩) .
(٥) (٥ / ٢٧٦ رقم ٤٧٦٨) .
(٦) (١ / ١٢٥ رقم ١٤٢) .
(٧) من صحيح مسلم .

عبدًا رعية يموت حين يموت وهو غاش لها إلا حرم الله عليه الجنة . قال : ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم ؟ قال : ما حدثتك ، أو لم أكن لأحدثك »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبو معاوية ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن سعد وأبي بكرة كلاهما يقول : سمعته أذناي ووعاه قلبي محمدًا ﷺ يقول : « **من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا محمد بن منهال ، ثنا حجاج ، ثنا جرير ، عن الحسن ، ثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد ـ وما نسينا منذ حدثنا ، وما نخشى أن يكون جندب كذب على النبي ﷺ ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **كان فيمن كان / قبلكم رجل به جرح ، فجزع فأخذ سكينًا فحز بها يده ، فما رقأ الدم حتى مات ، قال الله ـ عز وجل ـ : بادرني عبدي بنفسه ، فحرمت عليه الجنة** »[5] . [١/ق ٣٢-١]

حديث جندب هذا ذكره مسلم ـ رحمه الله ـ **وزاد البخاري** : « **بادرني عبدي بنفسه** » وسيأتي حديث مسلم في باب القاتل نفسه ـ إن شاء الله .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر جميعًا ، عن إسماعيل بن جعفر ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل بن جعفر ـ أخبرني العلاء ـ وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة ـ عن معبد بن كعب السلمي ، عن أخيه عبد الله بن كعب ، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « **من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار ، وحرم عليه الجنة . فقال له رجل : وإن كان شيئًا يسيرًا يا رسول الله ؟ قال : وإن قضيبًا من أراك** » .

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ١٣٥ رقم ٧١٥٠) .

(٢) (١ / ٨٠ رقم ٦٣ / ١١٥) .

(٣) رواه البخاري (١٢ / ٥٤ رقم ٦٧٦٦) وأبو داود (٥ / ٤٠٢ رقم ٥٠٧٢) وابن ماجه (٢ / ٨٧٠ رقم ٢٦١٠) .

(٤) (٦ / ٥٧١ رقم ٣٤٦٣) .

(٥) رواه مسلم (١ / ١٠٧ رقم ١١٣) .

(٦) (١ / ١٢٢ رقم ١٣٧) .

وحدثناه[1] أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وهارون بن عبد الله جميعًا عن أبي أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب ، أنه سمع أخاه عبد الله بن كعب يحدث ، أن أبا أمامة الحارثي حدثه ، أنه سمع رسول الله ﷺ بمثله .

النسائي[2] : أخبرنا الحسين بن حريث ، أبنا إسماعيل ، عن يونس ، عن الحكم ، عن الأشعث بن حرملة ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«من قتل نفسًا معاهدًا بغير حلها حرم الله عليه الجنة أن يشم ريحها »** .

الحكم : هو ابن عبد الله الأعرج : ثقة ، والأشعث أيضًا ثقة مشهور .

باب ذكر خلال ورد الخبر في [فاعليها][3] أن الله لا ينظر إليهم يوم القيامة

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار قالوا : ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة ، عن خرشة ابن الحر ، عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . قال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات. قال أبو ذر : خابوا وخسروا ، من هم يا رسول الله ؟ قال : المسبل / والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذبة**[5] »[6] . [1/ق ٣٢-ب]

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ـ وهذا حديث أبي بكر ـ قال : قال

---

(١) صحيح مسلم (١ / ١٢٢ رقم ١٣٧) .
(٢) (٨ / ٣٩٣ رقم ٤٧٦٢) . (٣) في « الأصل » : فاعلها .
(٤) (١ / ١٠٢ رقم ١٠٦) . (٥) في صحيح مسلم : الكاذب .
(٦) رواه أبو داود (٤ / ٤١٥ رقم ٤٠٨٤) والترمذي (٣ / ٥٠٧ رقم ١٢١١) والنسائي (٥ / ٨٥ رقم ٢٥٦٢، ٢٥٦٣) وابن ماجه (٢ / ٧٤٤ رقم ٢٢٠٨) .
(٧) (١ / ١٠٣ رقم ١٠٨) .

رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله : لأخذها بكذا وكذا ، فصدقه وهو على غير ذلك ، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا لدنيا ، فإن أعطاه منها وفَّى ، وإن لم يعطه منها لم يف** »[1] .

وحدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن الأعمش بهذا الإسناد مثله وقال : « **ساوم** » بدل « **بايع** » .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع وأبو معاوية ، عن الأعمش، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم** ـ قال [أبو][3] معاوية : **ولا ينظر إليهم ـ ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر** »[4] .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن يونس ، ثنا سفيان ـ يعني : ابن عيينة ـ عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة : رجل حلف على سلعة لقد أعطي فيها أكثر مما أعطي ، ورجل منع فضل ماء فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : اليوم أمنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك . ورجل حلف على يمين بعد صلاة العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم** »[5] .

عبد الرحمن هذا هو ابن يونس المستملي كنيته أبو مسلم ، روى عن حاتم بن إسماعيل وسفيان بن عيينة وابن علية وابن إدريس وابن فضيل ومعن بن عيسى ، سمع منه أبو حاتم وغيره .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ٧٤٤ رقم ٢٢٠٧) . (٢) (١ / ١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ١٠٧) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، والمراد أن أبا معاوية محمد بن خازم انفرد بهذه اللفظة .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٢٦٩ رقم ٧١٣٨) .

(٥) رواه البخاري (١٣ / ٤٣٣ رقم ٧٤٤٦) ومسلم (١ / ١٠٣ رقم ١٠٨ / ١٧٤) .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بالطريق منعه ابن السبيل ، ورجل بايع إمامًا لا يبايعه إلا للدنيا ، إن أعطاه وفَّى له وإن لم يعطه لم يف له ، والمشرك بالله** »[1] . [١/ق٣٣-١] /

أبو معاوية اسمه محمد بن خازم .

النسائي[2] : أخبرنا عبد الله بن سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن الضحاك بن عثمان ، عن مخرمة بن سليمان ، عن [كريب][3] ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبر** »[4] .

مسلم[5] : حدثني ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا حنظلة قال : سمعت سالمًا ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة** » .

النسائي[6] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا محمد بن محبوب ، ثنا سرار بن مجشر بن قبيصة البصري ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا ينظر الله ـ عز وجل ـ إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه** » .

قال أبو عبد الرحمن : سَرَّار بن مجشر ثقة بصري ، وهو ويزيد بن زريع مقدمان في ابن أبي عروبة . يعني : أنهما سمعا منه قبل الاختلاط .

---

(١) رواه مسلم (١ / ١٠٣ رقم ١٠٨) وابن ماجه (٢ / ٧٤٤ رقم ٢٢٠٧) .
(٢) السنن الكبرى (٥ / ٣٢٠ رقم ٩٠٠١) .
(٣) في « الأصل » : كذيب . وهو تحريف .
(٤) رواه الترمذي (٣ / ٤٦٠ رقم ١١٦٥) وقال : هذا حديث حسن غريب .
(٥) (٣ / ١٦٥٢ رقم ٢٠٨٥ / ٤٤) .
(٦) السنن الكبرى (٥ / ٣٥٤ رقم ٩١٣٥) .

وقد تقدم في الباب قبل هذا قوله عليه السلام : « **ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والمرأة المترجلة ، والديوث** » .

باب ذكر خلال ورد لعن فاعليها عن النبي ﷺ

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان ، عن منصور بن حيان ، عن أبي الطفيل قال : « **قلنا لعلي : أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله ﷺ . فقال : ما أسر إلي شيئًا كتمه الناس ، ولكني سمعته يقول : لعن الله من ذبح لغير الله ،(ولعن من آوى محدثًا)**[2] **ولعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من غير منار الأرض** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : « **لعن النبي ﷺ / الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة** »[5] . [١/ق٣٣-ب]

البخاري[6] : حدثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال عبد الله : « **لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ، ما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ وهو في كتاب الله : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾**[7] »[8] .

---

(١) (٣ / ١٥٦٧ رقم ١٩٧٨) .

(٢) تكررت في « الأصل » .

(٣) رواه النسائي (٧ / ٢٦٦ رقم ٤٤٣٤) .

(٤) (١٠ / ٣٩٣ رقم ٥٩٤٧) .

(٥) رواه مسلم (٣ / ١٦٧٧ رقم ٢١٢٤) وأبو داود (٤ / ٤٤٧ رقم ٤١٦٥) والترمذي (٥ / ١٠٥ رقم ٢٧٨٣) والنسائي (٨ / ٥٢٢ رقم ٥١١١) .

(٦) (١٠ / ٣٨٤ رقم ٥٩٣١) .

(٧) الحشر : ٧ .

(٨) رواه مسلم (٣ / ١٦٧٨ رقم ٢١٢٥) وأبو داود (٤ / ٤٤٧ ـ ٤٤٨ رقم ٤١٦٦) والترمذي (٥ / ١٠٤ رقم ٢٧٨٢) والنسائي (٨ / ٥٧٢ رقم ٥٢٦٧) وابن ماجه (١/ ٦٤٠ رقم ١٩٨٩) .

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا هشيم ، أنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر قال : « **إن رسول الله لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا**»[2].

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : أنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ، ويسرق الحبل فتقطع يده** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب جميعًا ، عن أبي معاوية ـ قال أبو كريب : ثنا أبو معاوية ـ عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : « **خطبنا علي بن أبي طالب فقال : من زعم أن عندنا شيئًا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة ـ قال : وصحيفة معلقة في قراب سيفه ـ فقد كذب . فيها أسنان الإبل ، وأشياء من الجراحات ، وفيها قال النبي ﷺ : المدينة حرم ما بين عير إلى ثور[6] ، فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلا ، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلا**»[7] .

وانتهى حديث أبي بكر وزهير بن حرب عند قوله : « **يسعى بها أدناهم** » لم يذكرا ما بعده ، وليس في حديثهما : « **معلقة في قراب سيفه** » .

---

(١) (٣ / ١٥٥٠ رقم ١٩٥٨) .

(٢) رواه البخاري (٩ / ٥٥٨ رقم ٥٥١٥) والنسائي (٧ / ٢٧٣ رقم ٤٤٥٣) .

(٣) (٣ / ١٣١٤ رقم ١٦٨٧) .

(٤) رواه النسائي (٨ / ٤٣٦ رقم ٤٨٨٨) وابن ماجه (٢ / ٨٦٢ رقم ٢٥٨٣) .

(٥) (٢ / ٩٩٤ ـ ٩٩٨ رقم ١٣٧٠ / ٤٦٥) .

(٦) انظر بحث محمد فؤاد عبد الباقي عليه في حاشية صحيح مسلم (٢/ ٩٩٥ ـ ٩٩٨) .

(٧) رواه البخاري (٤ / ٩٧ رقم ١٨٧٠) وأبو داود (٢ / ٥٣٧ رقم ٢٠٢٧) والترمذي (٤ / ٤٣٨ رقم ٢١٢٧) والنسائي في الكبرى (٢ / ٤٨٦ رقم ٤٢٧٨) .

وحدثني[1] علي بن حجر السعدي ، ثنا علي بن مسهر .

وحدثني أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع جميعًا ، عن الأعمش بهذا الإسناد نحو حديث أبي كريب ، عن أبي معاوية إلى آخره ، وزاد في الحديث : « **فمن أخفر مسلمًا فعليه لعنة الله / والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه يوم القيامة** [1/ق ٣٤-1] **صرف ولا عدل** » وليس في حديثهما : « **من ادعى إلى غير أبيه** » وليس في رواية وكيع ذكر « **يوم القيامة** » .

البخاري[2] : حدثنا حجاج بن منهال ، أبنا شعبة ، أخبرني عون بن أبي جحيفة قال : « **رأيت أبي اشترى حجامًا ، فأمر بمحاجمه فكسرت ، فسألته عن ذلك ، فقال لي : إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم ، وثمن الكلب ، وكسب الأمة ، ولعن الواشمة والمستوشمة ، وآكل الربا وموكله ، ولعن المصور** » .

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن مسعود قال : « **لعن رسول الله ﷺ آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه** »[4] .

وفي الباب عن عمر ، وعلي ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن منصور النسائي ، ثنا أبو نعيم ، عن سفيان ـ هو الثوري ـ عن أبي قيس ـ هو عبد الرحمن بن ثروان ـ عن هزيل ـ وهو ابن شرحبيل ـ عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ قال : « **لعن رسول الله ﷺ الواشمة والموتشمة ، والواصلة والموصولة ، وآكل الربا وموكله ، و[المحلل][6] والمحلل**

---

(١) صحيح مسلم (٢ / ٩٩٩ رقم ١٣٧٠ / ٤٦٨) .
(٢) (٤ / ٤٩٧ رقم ٢٢٣٨) .
(٣) (٣ / ٥٠٣ رقم ١٢٠٦) .
(٤) رواه أبو داود (٤ / ١١٥ رقم ٣٣٢٦) وابن ماجه (٢ / ٧٦٤ رقم ٢٢٧٧) .
(٥) (٦ / ٤٦٠ ـ ٤٦١ رقم ٣٤١٦) .
(٦) في « الأصل » : المحل . والمثبت من سنن النسائي ، وانظر النهاية (١ / ٤٣١) وحاشية سنن النسائي .

له»[1] .

البزار : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا مالك ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** »[2] .

عثمان بن عمر هذا هو ابن فارس أبو محمد البصري ، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم : هو صدوق . وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه .

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن معمر ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان بن كثير ، ثنا عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس يرفعه قال : « **من قتل في عمية أو (عمية)**[4] **بحجر أو بسوط أو عصًى فعليه**[5] **عقل الخطأ ، ومن قتل عمدًا فهو قود ، ومن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل** »[6] .

[١/ق ٣٤-ب] / **أبو داود**[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا قتادة ، حدثني أبو مجلز ، عن حذيفة « **أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة** »[8] .

أبو مجلز اسمه لاحق بن حميد .

أبو داود[9] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، عن يحيى [عن][10]

(١) رواه الترمذي (٣ / ٤١٩ رقم ١١٢٠) .
(٢) رواه البخاري (١ / ٦٣٤ رقم ٤٣٧) ومسلم (١ / ٣٧٦ رقم ٥٣٠) وأبو داود (٤/ ٦٦ رقم ٣٢١٩) والنسائي في الكبرى (٤ / ٢٥٧ رقم ٧٠٩٢) .
(٣) (٨ / ٤٠٩ رقم ٤٨٠٤) .
(٤) كذا في « الأصل » وبعض نسخ سنن النسائي الكبرى (٤ / ٢٣١ رقم ٦٩٩٣) والذي في المجتبى وباقي نسخ السنن الكبرى : رمية .
(٥) في المجتبى : فعقله .
(٦) رواه أبو داود (٥ / ١٨٠ رقم ٤٥٨٤) وابن ماجه (٢ / ٨٨٠ رقم ٢٦٣٥) .
(٧) (٥ / ٢٨٤ رقم ٤٧٩٣) .
(٨) رواه الترمذي (٥ / ٩٠ رقم ٢٧٥٣) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٩) (٥ / ٣٢٦ رقم ٤٨٩٢) .
(١٠) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

عكرمة ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ لعن المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم ، وأخرجوا فلانًا وفلانًا . يعني : المخنثين** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن ـ وبعضه قراءة عليه ـ عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة قال : « **قيل لعائشة أن امرأة تلبس النعل ، فقالت : لعن رسول الله ﷺ الرجلة من النساء** » .

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي** »[4] .

ذكره أبو عيسى[5] وقال : حديث حسن صحيح .

البزار[6] : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو النعمان محمد بن الفضل ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، عن سيار بن سلامة ، عن أبي برزة أن النبي ﷺ قال : **الأمراء من قريش ، ولي عليهم حق ، ولهم عليكم حق ، ما فعلوا ثلاثًا : ما استرحموا فرحموا ، وحكموا فعدلوا ، وعقدوا فوفوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين** » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي برزة بهذا الإسناد ، وسكين رجل مشهور من أهل البصرة .

ورواه أبو بكر[7] **أيضًا** عن إبراهيم بن هانئ ، عن محمد بن بكار بن

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ٣٤٦ رقم ٥٨٨٦) والترمذي (٥ / ١٠٦ رقم ٢٧٨٥) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٩٦رقم ٩٢٥١) .

(٢) (٤ / ٤٢١ رقم ٤٠٩٦) .

(٣) (٤ / ٢١٠ رقم ٣٥٧٥) .

(٤) رواه الترمذي (٣ / ٦١٤ رقم ١٣٣٧) وابن ماجه (٢ / ٧٧٥ رقم ٢٣١٣) .

(٥) (٣ / ٦١٤ رقم ١٣٣٧) .

(٦) البحر الزخار (٩ / ٣٠٢ ، ٣٠٨ رقم ٣٨٥٧ ، ٣٨٥٧م) .

(٧) كشف الأستار (٢ / ٢٢٨ رقم ١٥٧٩) .

بلال، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ،عن أنس عن النبي ﷺ .

باب مما سمي كبيرة أو دل على أنه كبيرة

مسلم[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق : أبنا جرير ، وقال عثمان : حدثنا / جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو ابن شرحبيل ، عن عبد الله قال : « **سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم عند الله؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك . قال : قلت له : إن ذلك لعظيم . قال : قلت: ثم أي ؟ قال : ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك . قال : قلت : ثم أي؟ قال : ثم أن تزاني حليلة جارك** »[2] . [١/ق٣٥-١]

مسلم[3] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم جميعًا عن جرير ـ قال عثمان : ثنا جرير ـ عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل قال : قال عبد الله : « **قال رجل : يا رسول الله ، أي الذنب أكبر عند الله ؟ قال : أن تدعو لله ندا وهو خلقك . قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك . قال : ثم أي ؟ قال : أن تزاني حليلة جارك . فأنزل الله ـ عز وجل ـ تصديقها : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾**[4] » .

مسلم[5] : حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سعيد الجريري ، ثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : « **كنا عند رسول الله ﷺ فقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ـ ثلاثًا ـ : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور ـ أو قول الزور ـ وكان رسول الله ﷺ متكئًا فجلس ، فما**

---

(١) (١ / ٩٠ رقم ٨٦ / ١٤١) .

(٢) رواه البخاري (١٠ / ٤٤٨ رقم ٦٠٠١) وأبو داود (٣ / ١٢٨ رقم ٢٣٠٤) والترمذي (٥ / ٣٣٦ رقم ٣١٨٢) والنسائي في الكبرى (٤ / ٢٦٦ رقم ٧١٢٤) .

(٣) (١ / ٩١ رقم ٨٦ / ١٤٢) .

(٤) الفرقان : ٦٨ .

(٥) (١ / ٩١ رقم ٨٧) .

زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت »[1] .

مسلم[2] : حدثني يحيى بن حبيب الحارثي ، ثنا خالد ـ هو ابن الحارث ـ ثنا شعبة ، أنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس ، عن النبي ﷺ « **في الكبائر قال : الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وقول الزور** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث ، عن ابن الهاد ، عن سعد ابن إبراهيم ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ / قال : « **إن من الكبائر شتم الرجل والديه . قالوا : يا رسول الله ، وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال : نعم ، يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه** »[5] . [١/ق٣٥-ب]

البخاري[6] : حدثنا ابن سلام ، أنا عبيدة بن حميد أبو عبد الرحمن ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس « **خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما . قال : يعذبان ، وما يعذبان في كبيرة ، وإنه لكبير ، كان أحدهما لا يستتر من البول ، وكان الآخر يمشي بالنميمة . ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين ـ أو ثنتين ـ فجعل كسرة في قبر هذا ، وكسرة في قبر هذا ، فقال : لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا** »[7] .

---

(١) رواه البخاري (٥ / ٣٠٩ رقم ٢٦٥٤ وأطرافه في : ٥٩٧٦ ، ٦٢٧٣ ، ٦٢٧٤ ، ٦٩١٩) والترمذي (٤ / ٣١٢ رقم ١٩٠١) .

(٢) (١ / ٩١ رقم ٨٨) .

(٣) رواه البخاري (٥ / ٣٠٩ رقم ٢٦٥٣ وطرفاه في: ٥٩٧٧ ، ٦٨٧١) والترمذي (٣ / ٥٠٤ رقم ١٢٠٧) والنسائي (٨ / ٤٣٤ رقم ٤٨٨٢) .

(٤) (١ / ٩٢ رقم ٩٠) .

(٥) رواه البخاري (١٠ / ٤١٧ رقم ٥٩٧٣) وأبو داود (٥ / ٤١١ رقم ٥٠٩٨) والترمذي (٤ / ٣١٢ رقم ١٩٠٢) .

(٦) (١٠ / ٤٨٧ رقم ٦٠٥٥) .

(٧) رواه أبو داود (١ / ١٥٨ رقم ٢١) والنسائي (٤ / ٤١١ رقم ٢٠٦٧) .

النسائي[1] : أخبرنا أبو داود ، ثنا عارم [عن حماد][2] ثنا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **أربعة يبغضهم الله : البياع الحلاف ، والفقير المختال ، والشيخ الزاني ، والإمام الجائر** » .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع .

وثنا ابن نمير ، ثنا أبو معاوية ووكيع .

وثنا إسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ له ـ أنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل، عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال : « **من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم ـ هو فيها فاجر ـ لقي الله وهو عليه غضبان** »[4] .

مسلم[5] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سليمان ابن بلال ، عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **اجتنبوا السبع الموبقات . قيل : يا رسول الله ، وما هن ؟ قال : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل مال اليتيم ، وأكل الربا ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات** »[6] .

أبو الغيث اسمه سالم مولى ابن مطيع[7] .

---

(١) (٥ / ٩١ رقم ٢٥٧٥) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٩ / ٤٨٠ رقم ١٢٩٩٢)وحماد هو ابن زيد ، وعارم هو محمد بن الفضل السدوسي أثبت أصحاب حماد بن زيد بعد عبد الرحمن بن مهدي .

(٣) (١ / ١٢٢ رقم ١٣٨) .

(٤) رواه البخاري (٥ / ٣٣٠ رقم ٢٦٦٦ ، ٢٦٦٧) وأبو داود (٤ / ٧٢ رقم ٣٢٣٧) والترمذي (٣ / ٥٦٠ رقم ١٢٦٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٠٨ رقم ١١٠٦٢) وابن ماجه (٢ / ٧٧٨ رقم ٢٣٢٣) .

(٥) (١ / ٩٢ رقم ٨٩) .

(٦) رواه البخاري (٥ / ٤٦٢ رقم ٢٧٦٦) وأبو داود (٣ / ٣٩٧ رقم ٢٨٦٦) والنسائي (٦ / ٥٦٨ رقم ٣٦٧٣) .

(٧) هو عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار وإبراهيم بن دينار ، جميعًا عن [١/ق٣٦-أ] يحيى بن حماد ـ قال / ابن مثنى : حدثني يحيى بن حماد ـ أنا شعبة ، عن أبان ابن تغلب، عن فضيل الفقيمي ،عن إبراهيم النخعي ،عن علقمة ،عن عبد الله ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة [من كان في قلبه][2] مثقال ذرة من كبر ، قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة . قال : إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر : بطر الحق وغمط الناس** »[3] .

النسائي[4] : أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد [عن][5] بقية ، عن أبي عمرو الأوزاعي ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبد الله بن الديلمي قال : « **دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص ـ وهو في حائط له بالطائف ، يقال له الوهط ـ وهو مخاصر فتى من قريش ، يُزَنُّ ذلك الفتى بشُرب الخمر ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شرب الخمر شربة لم تقبل له توبة أربعين صباحًا ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم تقبل توبته أربعين صباحًا ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال يوم القيامة** »[6] .

تابعه محمد بن يوسف الفريابي ، عن الأوزاعي .

عبد الله الديلمي هو عبد الله بن فيروز أبو بشر الداناج ويقال : الدانا ، وهو بالفارسية ، والعربية العالم ، بصري ثقة مشهور[7] .

مسلم[8] : حدثني منصور بن أبي مزاحم ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « **دخل علي رسول الله ـ وأنا مستترة بقرام فيه صورة ـ فتلون وجهه ، ثم تناول الستر فهتكه ، ثم قال : إن من**

---

(١) (١ / ٩٣ رقم ٩١) .
(٢) من صحيح مسلم .
(٣) رواه الترمذي (٤ / ٣٦١ رقم ١٩٩٩) .
(٤) (٨ / ٧٢٠ رقم ٥٦٨٦) .
(٥) في « الأصل » : بن . وهو تحريف والتصويب من سنن النسائي .
(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١١٢٠ رقم ٣٣٧٧) .
(٧) خلط المؤلف -رحمه الله ـ بين عبد الله بن فيروز الديلمي وعبد الله بن فيروز الداناج ، وراوي هذا الحديث هو ابن الديلمي ليس الداناج ، وكلاهما ثقة ، وانظر ترجمتيهما في التهذيب وغيره ، والله أعلم .
(٨) (٣ / ١٦٦٧ رقم ٢١٠٧ / ٩٠) .

أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله »[1] .

وحدثنا[2] إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ، قالا : أبنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري بهذا الإسناد وفي حديثهما : « **إن أشد الناس عذابًا** » لم يذكرا « **من** » .

الترمذي[3] : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، أنا شعبة والمسعودي ، عن علقمة بن مرثد ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة ، والطعن في الأحساب ، والعدوى : أجرب بعير فأجرب مائة بعير ، من أجرب / البعير الأول ؟ والأنواء : مطرنا بنوء كذا وكذا** » . [١/ق٣٦-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن صفية - هي بنت أبي عبيد - عن بعض أزواج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : « **من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة** » .

قال الحميدي : أخرج أبو مسعود الدمشقي هذا الحديث في مسند حفصة .

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن عبيد الله بن الأخنس ، حدثني الوليد بن عبد الله ، عن يوسف بن ماهك ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة من السحر، زاد ما زاد** »[6] .

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ٥٣٣ رقم ٦١٠٩) والنسائي (٨ / ٦٠٤ رقم ٥٣٧٢) .
(٢) صحيح مسلم (٣ / ١٦٦٧ رقم ٢١٠٧ / ٩١) .
(٣) (٣ / ٣٢٥ رقم ١٠٠١) .
(٤) (٤ / ١٧٥١ رقم ٢٢٣٠) .
(٥) المصنف (٦ / ١٢٩ رقم ١) .
(٦) رواه أبو داود (٤ / ٣٣٩ رقم ٣٩٠٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٢٨ رقم ٣٧٢٦) .

البخاري[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، أنا جرير ـ هو ابن حازم ـ ثنا أبو رجاء ، عن سمرة بن جندب قال : « كان النبي ﷺ إذا صلى صلاةً أقبل علينا بوجهه فقال : من رأى منكم الليلة رؤيا ؟ قال : فإن رأى أحد قصها ، فيقول ما شاء الله . فسألنا يومًا فقال : هل رأى منكم أحد رؤيا ؟ فقلنا : لا . قال : لكني رأيت الليلة رجلين أتياني ، فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة ، فإذا رجل جالس ورجل قائم بيده[2] ـ قال بعض أصحابنا عن موسى : كلوب من حديد ـ يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ، ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ، ويلتئم شدقه هذا ، فيعود فيصنع مثله . قلت : ما هذا ؟ قالا : انطلق . فانطلقنا حتى أتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر ـ أو صخرة ـ فيشدخ به رأسه ، فإذا ضربه تدهده الحجر ، فانطلق إليه ليأخذه ، فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه ، وعاد رأسه كما هو ، فعاد إليه فضربه . قلت : من هذا ؟ قالا : انطلق . فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور ، أعلاه ضيق وأسفله واسع ، يتوقد تحته (نار)[3] فإذا قويت ارتفعوا حتى كاد أن يخرجوا ، فإذا خمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونساء عراة . فقلت : ما هذا؟ قالا : انطلق . فانطلقنا حتى أتينا / على نهر من دم فيه رجل [١/ق ٣٧ـ١] قائم وعلى وسط النهر ـ قال يزيد ووهب بن جرير[4] عن جرير بن حازم : وعلى شط النهر ـ رجل بين يديه حجارة ، فأقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان . فقلت : ما هذا ؟ قالا : انطلق . فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة ، وفي أصلها شيخ وصبيان ، وإذا

---

(١) (٣ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ١٣٨٦) .

(٢) زاد بعدها في صحيح البخاري المطبوع مع الفتح : « كلوب من حديدٍ » وليست هذه الزيادة في النسخة السلطانية ولا المتن الذي شرحه الحافظ ابن حجر ، وانظر إرشاد الساري (٢ / ٤٧١) للاستزادة .

(٣) في صحيح البخاري : « نارًا » . بالنصب . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٢ / ٤٧٢) : « نارًا » بالنصب ، ولأبوي ذر والوقت : « يتوقد تحته نار » بالرفع . أ هـ قلت : انظر توجيه النصب في الإرشاد .

(٤) زاد بعدها في « الأصل » : بن . وهي زيادة مقحمة .

رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها ، فصعدا بي في الشجرة وأدخلاني داراً لم أر قط أحسن منها ، فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان (ثم)[1] أخرجاني منها ، وصعدا بي [الشجرة][2] فأدخلاني داراً هي أحسن وأفضل ، فيها شيوخ وشباب ، قلت : طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت . قالا : نعم [أما][2] الذي رأيته يشق شدقه فكذاب ، يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق ، فيصنع به إلى يوم القيامة ، والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن ، فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار ، يفعل به إلى يوم القيامة ، والذي رأيته في الثقب فهم الزناة ، والذي رأيته في النهر آكلو الربا ، والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم ، والصبيان حوله فأولاد الناس ، والذي يوقد النار مالك خازن النار ، والدار الأولى التي دخلت دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنا جبريل ، وهذا ميكائيل . فارفع رأسك . فرفعت رأسي ، فإذا فوقي مثل السحاب ، قالا : ذاك منزلك. فقلت : دعاني أدخل منزلي . قالا : إنه بقي لك عمر لم تستكمله ، فلو استكملت أتيت منزلك»[3] .

باب منه وما جاء في القاتل نفسه

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو سعيد الأشج قالا : ثنا وكيع، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من قتل نفسه بحديدة [فحديدته][5] في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم / خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبلٍ فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً [١/ق ٣٧-ب]

---

(١) تكررت في « الأصل » .

(٢) من صحيح البخاري .

(٣) رواه مسلم (٤ / ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤ / ٥٤٣ رقم ٢٢٩٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩١ رقم ٧٦٥٨) .

(٤) (١ / ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ١٠٩) .

(٥) في « الأصل » : فحديدة . والمثبت من صحيح مسلم .

مخلداً فيها أبداً »[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا معاوية بن سلام بن أبي سلام الدمشقي ، عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة ، وأن رسول الله ﷺ قال : « **من حلف على يمين بملة غير الإسلام كاذبًا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بشيء عُذب به يوم القيامة ، وليس على رجل نذر فيما لا يملكه** »[3] .

مسلم[4] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا الزبيري ـ وهو محمد بن عبد الله بن الزبير ـ ثنا شيبان قال : « **سمعت الحسن يقول : إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحةٌ ، فلما آذته انتزع سهمًا من كنانته فنكأها ، فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم ـ عز وجل ـ : قد حرمت عليه الجنة . ثم مد يده إلى المسجد فقال : إي والله لقد حدثني بهذا الحديث جندب عن رسول الله ﷺ في هذا المسجد** »[5] .

حدثنا[6] محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت الحسن يقول : ثنا جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد فما نسينا ، وما نخشى أن يكون كذب على رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : « **خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج . . .** » فذكر نحوه .

---

(١) رواه الترمذي (٤ / ٣٨٦ رقم ٢٠٤٤) وابن ماجه (٢ / ١١٤٥ رقم ٣٤٦٠) .

(٢) (١ / ١٠٤ رقم ١١٠) .

(٣) رواه البخاري (٣ / ٢٦٨ رقم ١٣٦٣ وأطرافه في : ٤١٧١ ، ٤٨٤٣ ، ٦٠٤٧ ، ٦١٠٥ ، ٦٦٥٢) وأبو داود (٤ / ٧٩ رقم ٣٢٥٢) والترمذي (٤ / ١١٤ رقم ١٥٤٣) والنسائي (٧ / ٢٥ رقم ٣٨٢٢) وابن ماجه (١ / ٦٧٨ رقم ٢٠٩٨) .

(٤) (١ / ١٠٧ رقم ١١٣ / ١٨٠) .

(٥) رواه البخاري تعليقًا (٣ / ٢٦٨ رقم ١٣٦٤) .

(٦) صحيح مسلم (١ / ١٠٧ رقم ١١٣ / ١٨١) .

باب التوبة تهدم ما كان قبلها

والإسلام يهدم ما كان قبله وقول الله تعالى

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾[1]

وقوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾[2]

مسلم[3] : حدثني محمد بن مثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن ذكوان ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **لا يزني [الزاني حين يزني]**[4] **وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد** »[5] . [1/ق38-1]

البزار : حدثنا أحمد بن الحكم ، حدثنا عارم وداود بن شبيب قالا : ثنا حماد ، ثنا عاصم ، عن أبي عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ينزع الإيمان من قلبه ، فإن تاب تاب الله عليه** » .

مسلم[6] : حدثني محمد بن حاتم بن ميمون وإبراهيم بن دينار ـ واللفظ لإبراهيم ـ ثنا حجاج ـ وهو ابن محمد ـ عن ابن جريج ، أخبرني يعلى بن مسلم، أنه سمع سعيد بن جبير ، يحدث عن ابن عباس « **أن ناسًا من أهل الشرك**

---

(١) الأنفال : ٣٨ .

(٢) التحريم : ٨ .

(٣) (١ / ٧٧ رقم ٥٧ / ١٠٤) .

(٤) من صحيح مسلم .

(٥) رواه البخاري (١٢ / ١١٦ رقم ٦٨١٠) والنسائي (٨ / ٤٣٥ رقم ٤٨٨٦) .

(٦) (١ / ١١٣ رقم ١٢٢) .

قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا (و)[1] أتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو لحسن ، ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة . فنزل : ﴿ الَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾[2] ونزل : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾[3] »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن مثنى العنزي وأبو معن الرقاشي وإسحاق بن منصور ، كلهم عن أبي عاصم ـ واللفظ لابن مثنى ـ قال : ثنا الضحاك ـ يعني : أبا عاصم ـ أنا حيوة بن شريح ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن [ابن][6] شماسة المهري قال : « حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت يبكي طويلا، وحول وجهه إلى الجدار ، فجعل ابنه يقول : يا أبتاه ، أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا ، أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا ؟ قال : فأقبل بوجهه فقال : إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، إني قد كنت على أطباق ثلاث : لقد رأيتني وما أجد أشد بغضًا لرسول الله ﷺ مني ، ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته ، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار ، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي ﷺ فقلت : ابسط يمينك فلأبايعك ، فبسط يمينه / قال : [١/ق ٣٨ـ ب] فقبضت يدي ، قال : ما لك يا عمرو ؟ قال : قلت : أردت أن أشترط . قال : تشترط ماذا ؟ قلت : أن يُغفر لي . قال : أما علمت الإسلام يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ، وأن الحج يهدم ما كان قبله ؟ وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ ، ولا أجل في عيني منه ، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت ؛ لأني لم أكن أملأ عيني منه ، ولو مت على تلك

---

(١) في صحيح مسلم : ثم .

(٢) الفرقان : ٦٨ .

(٣) الزمر : ٥٣ .

(٤) رواه البخاري (٨ / ٤١١ رقم ٤٨١٠) وأبو داود (٥ / ٢٠٦ رقم ٤٢٧٢) والنسائي (٧ / ١٠٠ رقم ٤٠١٥) .

(٥) (١ / ١١٢ ـ ١١٣ رقم ١٢١) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : أبي .

الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ، ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها ، فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحةٌ ولا نارٌ ، فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها ، حتى أستأنس بكم ، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي ـ عز وجل » .

باب ما جاء أن المسلم

إذا عوقب بذنبه في الدنيا فهو له كفارة

البخاري(١) : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو [إدريس](٢) عائذ الله بن عبد الله ، عن عبادة بن الصامت ـ وكان شهد بدرًا ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة ـ أن رسول الله ﷺ قال ـ وحوله عصابة من أصحابه ـ : « **بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا ولا تزنوا ، ولا تقتلوا أولادكم ، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوا في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا [فعوقب](٣) في الدنيا فهو كفارة**(٤) ، **ومن أصاب من ذلك شيئًا ثم ستره الله فهو إلى الله : إن شاء عفا عنه ، وإن شاء عاقبه . فبايعناه على ذلك** »(٥) .

البزار(٦) : حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا الحجاج بن محمد ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي جحيفة ، عن / علي قال : قال [١/ق٣٩-أ]

---

(١) (١ / ٨١ رقم ١٨) .

(٢) تحرفت في « الأصل » .

(٣) في « الأصل » : فعرقب . وهو تحريف ، والتصويب من صحيح البخاري .

(٤) زاد بعدها في صحيح البخاري : « له » . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ١٠١) : في رواية الأربعة « فهو كفارة » بحذف « له » .

(٥) رواه مسلم (٣ / ١٣٣٣ رقم ١٧٠٩) والترمذي (٤ / ٤٥ رقم ١٤٣٩) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٢٨ رقم ٧٨٠١) .

(٦) البحر الزخار (٢ / ١٢٥ رقم ٤٨٢) .

رسول الله ﷺ : « **من أصاب في الدنيا حدا فعوقب به ، فالله ـ عز وجل ـ أعدل من أن يثني عقوبته على عبده ، ومن أذنب ذنبًا في الدنيا فستره الله عليه وعفا عنه ، فالله ـ عز وجل ـ أكرم من أن يعود في شيء قد عفا الله عنه** »[1] .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي جحيفة ، عن علي إلا الحجاج .

هذا الحديث ذكره أبو عيسى ، وسيأتي في الحدود ـ إن شاء الله .

باب من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله غفر ذنبه ودخل الجنة وإن وقع في الكبائر

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب وأحمد بن خراش قالا : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا [الحسين][3] المعلم ، عن [ابن][4] بريدة ، أن يحيى ابن يعمر حدثه أن أبا الأسود الديلي حدثه ، أن أبا ذر حدثه قال : « **أتيت النبي ﷺ وهو نائم عليه ثوب أبيض [ثم أتيته فإذا هو نائم][5] ثم أتيته وقد استيقظ فجلست إليه فقال : ما من عبد قال : لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة. قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق . قلت : وإن زنى وإن سرق؟ قال : وإن زنى وإن سرق ـ ثلاثًا ـ ثم قال في الرابعة : على رغم أنف أبي ذر. قال : فخرج أبو ذر وهو يقول : وإن رغم أنف أبي ذر** »[6] .

---

(١) حاشية : صحيح على شرط مسلم ، والمخرمي إمام ثقة صاحب جرح وتعديل . . .
قلت : رواه الترمذي (٥ / ١٧ ـ ١٨ رقم ٢٦٢٦) وابن ماجه (٢ / ٨٦٨ رقم ٢٦٠٤
وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .

(٢) (١ / ٩٥ رقم ٩٤) .

(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : الحسن .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : أبي .

(٥) من صحيح مسلم .

(٦) رواه البخاري (١٠ / ٢٩٤ رقم ٥٨٢٧) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن عبد العزيز ـ وهو ابن رفيع ـ عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال : « خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده ليس معه إنسان ، قال : فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد . قال : فجعلت أمشي في ظل القمر ، فالتفت فرآني فقال : من هذا ؟فقلت : أبو ذر ، جعلني الله / فداك . قال : يا أبا ذر ، تعاله . قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيراً فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيراً . قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : اجلس ها هنا . قال: فأجلسني في قاعٍ حوله حجارة فقال لي : اجلس ها هنا حتى أرجع إليك . قال : فانطلق في الحرة حتى لا أراه فلبث عني فأطال اللبث عني ، ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول : وإن سرق وإن زنى . قال : فلما جاء لم أصبر ، فقلت : يا نبي الله، جعلني الله فداك ـ من تكلم في جانب الحرة ما سمعت أحداً يرجع إليك شيئًا ؟ قال: ذاك جبريل ـ عليه السلام ـ عرض لي في جانب الحرة فقال : بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة . فقلت : يا جبريل ، وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم . قال : قلت : وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم . قلت : وإن سرق وإن زنى ؟ قال : نعم ، وإن شرب الخمر »[2] .

[١/ق٣٩ـب]

مسلم[3] : حدثني أبو أيوب الغيلاني سليمان بن عبيد الله وحجاج بن الشاعر، قالا : ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا قرة ، عن أبي الزبير ، ثنا جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لقي الله لا يشرك به شيئًا دخل الجنة ، ومن لقيه يشرك به دخل النار » .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا

(١) (٢ / ٦٨٨ ـ ٦٨٩ رقم ٩٤) .
(٢) رواه البخاري (١١ / ٢٦٨ رقم ٦٤٤٤) والترمذي (٥ / ٢٧ رقم ٢٦٤٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٧٥ رقم ١٠٩٥٧) .
(٣) (١ / ٩٤ رقم ٩٣ / ١٥٢) .
(٤) (١ / ٩٤ رقم ٩٣ / ١٥١) .

رسول الله ، ما الموجبتان ؟ قال : من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئًا دخل النار » .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ووكيع ، عن الأعمش، عن عبد الله . قال وكيع : قال رسول الله ﷺ / وقال ابن نمير : سمعت رسول [١/ق٤٠ـ١] الله ﷺ يقول : « من مات يشرك بالله شيئًا دخل النار . وقلت أنا : ومن مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة »[2] .

وروى أبو بكر الخطيب : ثنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود[3] ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، سمعت أبا وائل يحدث ، عن عبد الله قال : « قال رسول الله ﷺ كلمة ، وقلت أخرى . قال رسول الله ﷺ : من مات وهو يجعل لله ندًا دخل النار . قال عبد الله : وأنا أقول : من مات وهو لا يجعل لله ندًا أدخله الله الجنة » .

باب ما جاء أن الجنة لا يدخلها إلا مؤمن

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي الزبير ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أنه حدثه « أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق ، فنادى أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وأيام منى أيام أكل وشرب » .

وثناه عبد بن حميد ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن طهمان بهذا الإسناد غير أنه قال : « فناديا » .

---

(١) (١ / ٩٤ رقم ٩٢).

(٢) رواه البخاري (٣ / ١٣٣ رقم ١٢٣٨ طرفاه في : ٤٤٩٧ ، ٦٦٨٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٩٣ رقم ١١٠١١) .

(٣) مسند الطيالسي (٣٤ رقم ٢٥٦) .

(٤) (٢ / ٨٠٠ ـ ٨٠١ رقم ١١٤٢) .

باب الشفاعة لأهل الكبائر

وإخراجهم من النار بالإيمان ودخولهم الجنة

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لكل نبي دعوةٌ مستجابةٌ ، فتعجل كل نبي دعوته ، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فهي نائلة ـ إن شاء الله ـ من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا هناد ، ثنا عبدة ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن عوف / بن مالك الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتاني آت** [1/ق٤٠ـب] **[من عند ربي][4] فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة ، وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئًا** » .

الترمذي[5] : حدثنا العباس العنبري ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**» .

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة أخبره « **أن ناسًا قالوا لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : هل تضارون في الشمس ليس**

---

(١) (١ / ١٨٩ رقم ١٩٩) .

(٢) رواه الترمذي (٥ / ٥٨٠ رقم ٣٦٠٢) وابن ماجه (٢ / ١٤٤٠ رقم ٤٣٠٧) .

(٣) (٤ / ٥٤١ ـ ٥٤٢ رقم ٢٤٤١) .

(٤) من جامع الترمذي .

(٥) (٤ / ٥٣٩ ـ ٥٤٠ رقم ٢٤٣٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٦) (١ / ١٦٣ ـ ١٦٧ رقم ١٨٢) .

دونها سحاب ؟ قالوا : لا . قال : فإنكم ترونه كذلك ، يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه ، فيتبع من [كان][1] يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من [كان][1] يعبد القمر القمر ، ويتبع من [كان][1] يعبد الطواغيت الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله ـ عز وجل ـ في صورة غير صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ بالله منك ، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه . فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا . فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهراني[2] جهنم ، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم . وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم السعدان ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله . قال : فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله ـ عز وجل ـ تخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم (الموبق)[3] بعمله ، ومنهم المجازى حتى ينجى حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد ، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار / [أمر][4] الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا [١/ق ٤١ ـ ١] يشرك بالله شيئًا ، ممن أراد الله ـ جل وعز ـ أن يرحمه ممن يقول : لا إله إلا الله فيعرفونهم في النار ، يعرفونهم بأثر السجود ، تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود ، فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة ، فينبتون [منه][1] كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ثم يفرغ الله ـ عز وجل ـ من القضاء بين العباد ، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار ، وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة ، فيقول : أي رب ، اصرف [وجهي][1] عن النار

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) في صحيح مسلم وشرح النووي : ظَهْري .

(٣) في صحيح مسلم : المؤمن بقى . والذي في « الأصل » أصح ، قاله القاضي عياض وغيره . انظر شرح مسلم للنووي (٢ / ١١٢ ـ ١١٣) .

(٤) في « الأصل » : أمن . وهو تحريف ظاهر .

فإنه قد قشبني[1] ريحها ، وأحرقني ذكاؤها[2] فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه ثم يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : هل عسيت إن فعلت ذلك [بك][3] أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا أسألك غيره ، ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء [الله][4] فيصرف الله وجهه عن النار ، فإذا أقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : أي رب ، قدمني إلى باب الجنة . فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ له : أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي أعطيتك ؟ ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ! فيقول : أي رب ، [و][4] يدعو الله حتى يقول له : فهل عسيت إن أعطيتك ذلك أن تسأل غيره ؟ فيقول : لا ، وعزتك . فيعطي ربه ما شاء الله من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة ، فإذا قام على باب الجنة ، انفهقت[5] له الجنة ، فرأى ما فيها من الخير والسرور ، فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول : أي رب ، أدخلني الجنة . فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ له : أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسأل غير ما أعطيت ، ويلك يا ابن آدم ما أغدرك ! فيقول : أي رب ، لا أكون أشقى خلقك. فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله ـ تبارك وتعالى ـ منه ، فإذا ضحك الله منه قال: ادخل الجنة . فإذا دخلها قال الله ـ تبارك وتعالى ـ له : تمنه . فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره من كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله ـ عز وجل ـ : ذلك لك ومثله معه . قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة / لا يرد عليه من حديثه شيئًا حتى إذا حدث أبو هريرة أن الله ـ عز وجل ـ قال [لذلك][6] الرجل : ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري : وعشرة أمثاله معه يا أبا هريرة . قال أبو هريرة : ما حفظت إلا قوله : ذلك لك ومثله معه . قال أبو سعيد : أشهد أني

[١/ق ٤١ـ ب]

(١) قال النووي في شرح مسلم (٢ / ١١٥) : أما « قشبني » فبقاف مفتوحة ثم شين معجمة مخففة مفتوحة ، ومعناه سمني وآذاني وأهلكني . كذا قاله الجماهير من أهل اللغة والغريب .

(٢) بفتح الذال المعجمة والمد ، ومعناه لهبها واشتعالها وشدة وهجها ، قاله النووي .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : بل .

(٤) من صحيح مسلم .

(٥) بفتح الفاء والهاء والقاف ومعناه : انفتحت واتسعت ، قاله النووي .

(٦) في « الأصل » : كذلك . والمثبت من صحيح مسلم .

حفظت من رسول الله قوله : ذلك لك وعشرة أمثاله معه . قال أبو هريرة : وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة »[1] .

وحدثنا[2] عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما « أن الناس قالوا للنبي ﷺ : يارسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة . . . » وساق الحديث بمثل معنى حديث إبراهيم بن سعد .

مسلم[3] : حدثنا سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة الصنعاني ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري « أن ناسًا في زمن رسول الله ﷺ قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ : نعم . قال : فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوًا ليس معها سحاب ؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس فيها سحاب ؟ قالوا : لا ، يا رسول الله. قال : ما تضارون في رؤية الله ـ تبارك وتعالى ـ يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ، إذا كان يوم القيامة أذن مؤذن : لتتبع كل أمة ما كانت تعبد . فلا يبقى أحد كان يعبد غير الله ـ عز وجل ـ من الأصنام والأنصاب إلا يتساقطون في النار ، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغير أهل الكتاب ، فيدعى اليهود ، فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد عزير ابن الله . فقال : كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد . فماذا تبغون ؟ قالوا : عطشنا يا رب فاسقنا . فيشار إليهم ألا تردون ، فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضًا ، فيتساقطون في النار. ثم يدعى النصارى ، فيقال لهم : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبد المسيح ابن الله . فيقال لهم : كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا / ولد . فيقال [١/ق ٤٢ ـ أ] لهم : ماذا تبغون ؟ فيقولون : عطشنا يا رب ، فاسقنا . قال : فيشار إليهم ألا تردون، فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضًا ، فيتساقطون في النار ، حتى

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤٣٠ رقم ٧٤٣٧) والنسائي (٢ / ٥٧٨ رقم ١١٣٩) .
(٢) صحيح مسلم (١ / ١٦٧ رقم ١٨٢) .
(٣) (١ / ١٦٧ ـ ١٧١ رقم ١٨٣) .

إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر ، أتاهم رب العالمين ـ تبارك وتعالى ـ في أدنى صورة من التي رأوه فيها [قال :][1] فما تنتظرون ؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد . قالوا : يا ربنا ، فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم . فيقول: أنا ربكم . فيقولون : نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئًا ـ مرتين أوثلاثًا ـ حتى أن بعضهم ليكاد أن ينقلب ، فيقول : هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها ؟ فيقولون : نعم. فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياءً إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة ، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه ، ثم يرفعون رءوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا . ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ، ويقولون : اللهم سلم سلم . قيل : يا رسول الله ، وما الجسر ؟ قال : دحض مزلة ، فيها خطاطيف وكلاليب و (حسكة)[2] تكون بنجد فيها شويكة ، يقال لها السعدان ، فيمر المؤمنون كطرف العين ، وكالبرق ، وكالريح ، وكالطير ، وكأجاويد الخيل والركاب ، فناج مسلم ، ومخدوش مرسل ، و(مكدوش)[3] في نار جهنم حتى إذا خلص المؤمنون من النار ، فوالذي نفسي بيده ما من أحد منكم بأشد مناشدة لله في استيفاء[4] الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار ، يقولون : ربنا كانوا يصومون معنا ، ويصلون ويحجون . فيقال لهم : أخرجوا من عرفتم . فتحرم صورهم على النار ، فيخرجون خلقًا كثيرًا قد أخذت

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) في صحيح مسلم : حسك .

(٣) في صحيح مسلم : مكدوس . بالسين المهملة . قال النووي في شرح مسلم (٢ / ١٢٢) : وأما « مكدوس » فهو بالسين المهملة ، هكذا هو في الأصول ، وكذا نقله القاضي عياض ـ رحمه الله ـ عن أكثر الرواة ، قال : ورواه العذري بالشين المعجمة ، ومعناه بالمعجمة السوق ، وبالمهملة كون الأشياء بعضها على بعض ، ومنه تكدس الدواب في سيرها ، إذا ركب بعضها بعضًا .

(٤) في صحيح مسلم : استقصاء . قلت : ذكر النووي في شرح مسلم (٢ / ١٢٢ ـ ١٢٣) لهذه الكلمة أربعة أوجه ، فراجعه .

النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه [ثم][1] يقولون : ربنا ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به . فيقول : ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه . فيخرجون خلقًا كثيرًا ، فيقولون : ربنا لم نذر فيها أحدًا ممن أمرتنا (ثم يقول : ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار / من خير ، فأخرجوه . فيخرجون [١/ق ٤٢-ب] خلقًا كثيرًا ، ثم يقولون : ربنا لم نذر فيها ممن أمرتنا أحدًا)[2] . ثم يقول : ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه . فيخرجون خلقًا كثيرًا ، ثم يقولون : ربنا لم نذر فيها خيرًا . وكان أبو سعيد الخدري يقول : إن لم تصدقوني بهذا الحديث [فاقرءوا][3] إن شئتم : ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[4] فيقول الله ـ عز وجل ـ : شفعت الملائكة ، وشفع النبيون ، وشفع المؤمنون ، ولم يبق إلا أرحم الراحمين . فيقبض قبضة من النار ، فيخرج منها قومًا لم يعملوا خيرًا قط قد عادوا حممًا فيلقيهم في نهر في أفواه الجنة يقال له : نهر الحياة ، فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل ألا ترونها تكون إلى الحجر أو إلى الشجر ما يكون إلى الشمس أصيفر وأخيضر وما يكون منها إلى الظل يكون أبيض . فقالوا : يا رسول الله ، كأنك كنت ترعى بالبادية . قال : فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتيم[5] ، يعرفهم أهل الجنة ، هؤلاء عتقاء الله الذين أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ، ثم يقول : ادخلوا الجنة فما رأيتموه فهو لكم . فيقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من العالمين . فيقول : لكم عندي أفضل من هذا . فيقولون : يا ربنا ، أي شيء أفضل من هذا ؟ فيقول : رضاي فلا أسخط عليكم أبدًا »[6] .

قال مسلم : قرأت على عيسى بن حماد زغبة المصري هذا الحديث في

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) تكررت في « الأصل » .

(٣) في « الأصل » : فاقرءوه . والمثبت من صحيح مسلم .

(٤) النساء : ٤٠ .

(٥) في صحيح مسلم : الخواتم .

(٦) رواه البخاري (١٣ / ٤٣١ رقم ٧٤٣٩) .

الشفاعة، وقلت له : أحدث بهذا الحديث عنك أنك سمعته من الليث بن سعد ؟ فقال : نعم . قلت لعيسى بن حماد : أخبركم الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : « **قلنا : يا رسول الله ، أنرى ربنا ؟ قال رسول الله ﷺ : / هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان يوم صحو ؟ قلنا : لا . . .** » وسقت الحديث حتى انقضى آخره وهو نحو حديث حفص بن ميسرة وزاد بعد قوله : «**بغير عملٍ عملوه ، ولا قدمٍ قدموه ، فيقال لهم : لكم ما رأيتم ومثله معه . قال أبو سعيد الخدري : بلغني أن الجسر أدق من الشعرة ، وأحد من السيف** » وليس في حديث الليث « **فيقولون : ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين** » وما بعده فأقر به عيسى بن حماد . [١/ق٤٣-١]

مسلم(١) : حدثنا محمد بن منهال الضرير ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام صاحب الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة [ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير وزن برة]**(٢) **ثم يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة**»(٣) .

قال يزيد : فلقيت شعبة فحدثته بالحديث ، فقال شعبة : ثنا به قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ بالحديث إلا أن شعبة جعل مكان الذَّرَّةَ ذُرَةً ، قال يزيد : صحف فيها أبو بسطام .

البزار : حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير وعمر بن الخطاب السجستاني وإبراهيم بن محمد بن سلمة ــ يتقاربون في حديثهم ــ قالوا : ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا سعيد بن سلمة ، أخبرني موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن

---

(١) (١ / ١٨٢ رقم ١٩٣ / ١٢٥) .

(٢) من صحيح مسلم .

(٣) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٤٢ رقم ٤٣١٢) .

[سهل][1] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أدنى أهل الجنة حظا ـ أو نصيبًا ـ قوم يخرجهم الله من النار ، فيرتاح لهم الرب ـ تبارك وتعالى ـ أنهم كانوا لا يشركون بالله شيئًا ، فينبذون بالعراء ، فينبتون كما ينبت البقل ، حتى إذا دخلت الأرواح أجسامهم قالوا : ربنا كالذي أخرجتنا من النار ورجعت الأرواح في أجسادنا ، فاصرف وجوهنا عن النار . قال : فيصرف وجوههم عن النار** » .

موسى بن جبير وهو مولى بني سلمة ، روى عن أبي أمامة بن سهل ونافع مولى ابن عمر وعبد الله بن كعب بن مالك ، روى عنه بكر بن مضر ويحيى بن أيوب وزهير بن محمد وسعيد بن / سلمة . [١/ق ٤٣ـ ب]

وسعيد بن سلمة هو أبو عمرو بن أبي الحسام مولى آل عمر بن الخطاب ، سمع محمد بن المنكدر وهشام بن عروة وعثمان بن الأخنس ، وروى عن مسلم ابن أبي مريم وصالح بن كيسان ويزيد بن خصيفة وشريك بن أبي نمر وعبد الله بن الفضل ، روى عنه عبد الصمد بن عبد الوارث وعبد الله بن رجاء وأبو سلمة والمقدمي ، وقد سمع موسى بن إسماعيل أيضًا من سعيد بن سلمة .

مسلم[2] : حدثني نصر بن علي الجهضمي ، ثنا بشر ـ يعني ابن مفضل ـ عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **(أهل)**[3] **النار الذين هم أهلها ، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون ، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم ـ أو قال : بخطاياهم ـ فأماتهم الله إماتة ، حتى إذا كانوا فحمًا أذن في الشفاعة ، فيجيء بهم ضَبَائر ضَبَائر**[4] **فبثوا على أنهار الجنة ، ثم قيل : يا أهل الجنة ، أفيضوا عليهم . فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل . فقال رجل**

---

(١) في « الأصل » : سهيل . وهو تحريف ، وأبو أمامة هو أسعد بن سهل بن حنيف ، من رجال التهذيب .

(٢) (١ / ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ١٨٥) .

(٣) في صحيح مسلم : « أما أهل » قال النووي في شرح مسلم (٢ / ١٣٢) : هكذا وقع في معظم النسخ « أهل النار » وفي بعضها « أما أهل النار » وهذا أوضح والأول صحيح، وتكون الفاء في « فإنهم » زائدة ، وهو جائز .

(٤) قال أهل اللغة : الضبائر : جماعات في تفرقة ، قاله النووي .

من القوم : كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية »[1] .

مسلم[2] : حدثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا أبو عاصم ـ يعني : محمد بن أبي أيوب ـ حدثني يزيد الفقير قال : « كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج ، فخرجنا في عصابة ذوي عدد ، نريد أن نحج ثم نخرج على الناس . قال : فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم ـ جالس إلى سارية ـ عن رسول الله ﷺ قال : وإذا هو قد ذكر الجهنميين قال : فقلت له : يا صاحب رسول الله ﷺ ، ما هذا الذي تحدثون والله ـ عز وجل ـ يقول : ﴿ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَه ﴾[3] و﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا ﴾[4] فما هذا الذي تقولون ؟ قال : فقال : أتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : فهل سمعت بمقام محمد ﷺ ـ يعني الذي يبعثه الله فيه ـ ؟ قلت : نعم . قال : فإنه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يخرج الله به من يخرج . قال : ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه . قال : وأخاف أن لا أكون أحفظ ذاك . قال : غير أنه قد زعم أن / قومًا [1/ق ٤٤ـ أ] يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها . قال : يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم . قال : فيدخلون نهرًا من أنهار الجنة ، فيغتسلون فيه ، فيخرجون كأنهم القراطيس ، فرجعنا قلنا : ويحكم ، ترون الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ ؟ ! فرجعنا فلا والله ما خرج منا غير رجلٍ واحد » . أو كما قال أبو نعيم .

مسلم[5] : حدثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا قيس بن سليم العنبري ، حدثني يزيد الفقير ، ثنا جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إن قومًا يخرجون من النار يحترقون فيها إلا دارات وجوههم ، حتى يدخلون الجنة » .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٤١ رقم ٤٣٠٩) .
(٢) (١ / ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ١٩١) .
(٣) آل عمران : ١٩٢ .
(٤) السجدة : ٢٠ .
(٥) (١ / ١٧٨ رقم ١٩١) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا [الحسن][2] ابن ذكوان ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: « **ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون جهنميين** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[4] : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ومحمد بن عبيد الغبري ـ واللفظ لأبي كامل ـ قالا : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **يجمع الله الناس يوم القيامة ، فيهتمون [لذلك][5] ـ وقال ابن عبيد : فيلهمون [لذلك][5] ـ فيقولون : لو استشفعنا على ربنا ـ عز وجل ـ حتى يريحنا من مكاننا هذا . قال : فيأتون آدم ﷺ فيقولون : أنت آدم أبو الخلق ، خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول : لست هناكم ـ فيذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحيي ربه عز وجل منها ـ ولكن ائتوا نوحًا أول رسول بعثه الله . قال : فيأتون نوحًا ﷺ فيقول : لست هناكم ـ فيذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحيي ربه عز وجل منها ـ ولكن ائتوا إبراهيم ﷺ الذي اتخذه الله / خليلا . فيأتون** [١/ق ٤٤ ـ ب] **إبراهيم ﷺ فيقول : لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها ـ ولكن ائتوا موسى الذي كلمه الله تعالى وأعطاه التوراة . قال : فيأتون موسى ﷺ ، فيقول : لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحيي ربه عز وجل منها ـ ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته . فيأتون عيسى روح الله وكلمته ، فيقول : لست هناكم ولكن ائتوا [محمدًا][6] ﷺ عبدًا قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.**

---

(١) (٤ / ٦١٦ رقم ٢٦٠٠) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : الحسين .

(٣) رواه البخاري (١١ / ٤٢٥ رقم ٦٥٦٦) وأبو داود (٥ / ٢٤٤ رقم ٤٧٠٧) وابن ماجه (٢ / ١٤٤٣ رقم ٤٣١٥) .

(٤) (١ / ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ١٩٣) .

(٥) في « الأصل » : كذلك . والمثبت من صحيح مسلم .

(٦) في « الأصل » : محمد .

قال : قال رسول الله ﷺ : فيأتوني ، فأستأذن على ربي ، فيؤذن لي ، فإذا أنا رأيته وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله ، فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، قل تسمع ، سل تعطه، اشفع تشفع . فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي ـ عز وجل ـ ثم أشفع ، فيحد لي حدا فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة [ثم أعود فأقع ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع رأسك يا محمد ، قل تسمع ، سل تعطه ، اشفع تشفع . فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع ، فيحد لي حدا ، فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة][1] ـ قال : فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال : ـ فأقول : يا رب ، ما بقي من النار إلا من حبسه القرآن : أي وجب عليه الخلود »[2] .

وحدثنا[3] محمد بن مثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ،عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال : « يجمع الله المؤمنين يوم القيامة ، فيلهمون لذلك . . . »[4] بمثل معنى حديث أبي كامل ، وذكر في الرابعة «فأقول: يا رب ، ما بقي من النار إلا من حبسه القرآن : أي وجب عليه الخلود » .

وقال البخاري في هذا الحديث : « ووجب عليه الخلود » رواه عن معاذ بن فضالة ، عن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، وله طرق أخرى مثل ما لمسلم ـ رحمه الله .

البخاري[5] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا معبد بن هلال العنزي قال : « اجتمعنا ناس من أهل البصرة ، فذهبنا إلى أنس بن مالك ، وذهبنا معنا بثابت البناني إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة ، فإذا هو في قصره (فوافقنا)[6]

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٢) رواه البخاري (١١ / ٤٢٥ رقم ٦٥٦٥) .
(٣) صحيح مسلم (١ / ١٨١ ـ ١٨٢ رقم ١٩٣ / ١٢٤) .
(٤) رواه البخاري (١٣ / ٤٠٣ رقم ٧٤١٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٨٤ رقم ١٠٩٨٤) .
(٥) (١٣ / ٤٨١ ـ ٤٨٢ رقم ٧٥١٠) .
(٦) في صحيح البخاري : فوافقناه . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠ / ٤٤٢) : «فوافقنا » بسكون القاف وحذف الضمير ، وللكشميهني : فوافقناه .

يصلي الضحى ، فاستأذنا ، فأذن لنا وهو قاعد على فراشه ، فقلنا لثابت : لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة . فقال : يا أبا حمزة ، هؤلاء إخوانك من أهل البصرة (جاءوا)[1] يسألونك عن حديث الشفاعة ، فقال : حدثنا محمد ﷺ قال: إذا كان يوم القيامة ، ماج الناس (بعضهم)[2] في بعضٍ ، فيأتون آدم ، فيقولون : اشفع إلى ربك . فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن . فيأتون / إبراهيم ﷺ فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بموسى [فإنه][3] (كلم)[4] الله . [١/ق ٤٥-أ] فيأتون موسى ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بعيسى ، فإنه روح الله وكلمته . فيأتون عيسى ، فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتوني فأقول : أنا لها . فأستأذن على ربي ، فيؤذن لي ويلهمني (بمحامد)[5] أحمده بها لا تحضرني الآن، فأحمده بتلك المحامد ، فأخر له ساجداً ، فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع لك ، وسل (تعطه)[6] ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب ، أمتي أمتي . فيقال : انطلق ، فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود، فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً ، فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع لك ، وسل (تُعطى)[7] ، واشفع تشفع . فأقول : يارب ، أمتي أمتي . فيقال: انطلق . فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود [فأحمده][3] بتلك المحامد ثم أخر له ساجداً ، فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع لك ، وسل (تُعطى)[7] ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب،

---

(١) في صحيح البخاري : جاءوك . قال القسطلاني : وسقط الكاف من « جاءوك » لأبي ذر والأصيلي .

(٢) ليست في صحيح البخاري .

(٣) من صحيح البخاري .

(٤) في صحيح البخاري : كليم الله . قال القسطلاني : ولأبي ذر عن الكشميهني : « فإنه كلم الله » بلفظ الماضي .

(٥) في صحيح البخاري : محامد . قال القسطلاني : ولأبوي ذر والوقت : بمحامد .

(٦) في صحيح البخاري : تعط . قال القسطلاني : ولأبي ذر والأصيلي : « تعطه » بهاء السكت .

(٧) في صحيح البخاري : تعط .

أمتي أمتي ، فيقول : انطلق فأخرج من النار من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة من خردلة من إيمان ، فأخرجه من النار من النار . فأنطلق فأفعل . فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا : لو مررنا بالحسن وهو متواري في منزل أبي خليفة ، فحدثناه بما حدثنا أنس بن مالك . فأتيناه ، فسلمنا عليه ، فأذن لنا فقلنا له: يا أبا سعيد جئناك من عند أخيك أنس بن مالك فلم نر مثل ما حدثنا في الشفاعة، فقال : هيه . فحدثناه بالحديث ، فانتهى إلى هذا الموضع فقال : هيه . فقلنا : لم يزد لنا على هذا ، فقال : لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة ، فلا أدري أنسى أم كره أن (تتكلوا)[1] قلنا : يا أبا سعيد ، فحدثنا . فضحك وقال : خلق الإنسان عجولا ، ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم ، حدثني كما حدثكم [به][2] ثم قال : ثم أعود الرابعة ، فأحمده بتلك (المحامد)[3] ثم أخر له ساجداً فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يسمع ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب ، ائذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله ، فيقول : وعزتي وجلالي ، وكبريائي وعظمتي ، لأخرجن منها من قال : لا إله إلا الله » .

[١/ق ٤٥ـ ب] قال مسلم بن الحجاج[4] في / هذا الحديث عند قوله عليه السلام : « ائذن فيمن قال : لا إله إلا الله » قال : « ليس ذاك لك ـ أو قال : ليس ذلك إليك ـ ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي . . . » الحديث ، وزاد البخاري تكرار قوله: « أدنى أدنى أدنى » ، وقوله : « من النار من النار من النار » ، وذكر ذلك مسلم مرةً واحدةً .

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « وضعت بين يدي رسول الله ﷺ جفنة من ثريد ولحم ـ وكان أحب الشاة إليه الذراع ـ فنهش نهشة قال : أنا سيد

(١) تحرفت في النسخة المطبوعة مع الفتح إلى : تتكلموا .
(٢) من صحيح البخاري .
(٣) ليست في النسخة المطبوعة مع الفتح ، وهي زيادة لأبي ذر والأصيلي ، كما في إرشاد الساري (١٠ / ٤٤٣) .
(٤) (١ / ١٨٢ ـ ١٨٤ رقم ١٩٣ / ٣٢٦) .

الناس يوم القيامة . فلما رأى ذلك أصحابه ، قال : ألا تقولون كيف ؟ قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : يقوم الناس لرب العالمين ، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس من رءوسهم ، فيشتد عليهم حرها ويشق عليهم دنوها منهم ، فيبلغ منهم الجزع والضجر مما هم فيه ، فيأتون آدم ﷺ فيقولون : يا آدم ، أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، ألا تشفع لنا إلى ربنا ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ؟ ! فيقول آدم : إن ربي ـ تبارك وتعالى ـ قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه أمرني بأمر فعصيته وأطعت الشيطان ، نهاني عن أكل الشجرة فعصيته ، فأخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي . فينطلقون إلى نوح ﷺ فيقولون: يا نوح ، أنت نبي الله وأول من أرسل ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ؟ ! فيقول نوح : إن ربي ـ تبارك وتعالى ـ قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإنه كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي . فينطلقون إلى إبراهيم ﷺ ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت خليل الله قد سمع بخلتك أهل السماوات والأرض ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر ؟ ! فيقول : إن ربي ـ تبارك وتعالى ـ قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني أخاف أن يطرحني في النار وذكر قوله للكواكب : هذا ربي ، وقوله : بل فعله كبيرهم هذا ، وقوله : إني سقيم ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي . فينطلقون إلى / موسى ، أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليمًا ، اشفع [١/ق ٤٦ ـ ١] لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ؟ ! فيقول موسى ﷺ : إن ربي ـ تبارك وتعالى ـ قد غضب اليوم غضبًا لم [يغضب][1] قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني قتلت نفسًا لم أؤمر بها ، أخاف أن يطرحني في النار ، انطلقوا إلى غيري ، نفسي نفسي . فينطلقون إلى عيسى ﷺ فيقولون : يا عيسى ، أنت نبي الله وكلمته وروحه ألقاها إلى مريم ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى ما نحن فيه من الشر ؟ !

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : يعط .

فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ، وإني أخاف أن يطرحني في النار ـ قال عمارة : ولا أعلمه ذكر ذنبًا ـ انطلقوا إلى غيري نفسي . فيأتوني فيقولون : أنت رسول الله وخاتم النبيين ، قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك . فأنطلق فآتي تحت العرش، فأقع ساجدًا لربي ـ تبارك وتعالى ـ فأقوم منه مقامًا لم يقمه أحد قبلي ، ولن يقومه أحد بعدي ، فيقول : يا محمد ، اشفع تشفع ، وسل تعط . فأقول : يا رب ، أمتي . فيقول : يا محمد ، أدخل من لا حساب عليه من الباب الأيمن ، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر . فوالذي نفسي بيده ، إن ما بين الباب أبعد ما بين بصرى ومكة ـ أو مكة وهجر ـ قال عمارة : لا أدري أي ذلك قال » .

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن عمارة إلا جرير .

مسلم[1] : حدثنا هداب بن خالد الأزدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران وثابت ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « يخرج من النار أربعة ، فيعرضون على الله ـ عز وجل ـ فيلتفت أحدهم ، فيقول : أي ربي إذا أخرجتني منها فلا تعدني فيها ، فينجيه الله منها » .

البخاري[2] : حدثنا الصلت بن محمد ، ثنا يزيد بن زريع في قوله عز وجل : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾[3] قال : حدثنا سعيد عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي أن أبا سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يخلص المؤمنون من النار ، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار ، فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة ، فوالذي نفس محمد بيده ، لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا » .

---

(١) (١ / ١٨٠ رقم ١٩٢) .

(٢) (١١ / ٤٠٣ رقم ٦٥٣٥) .

(٣) الأعراف : ٤٣ ، الحجر : ٤٧ .

الترمذي[1] : / حدثنا محمد بن رافع ، ثنا أبو داود ، عن مبارك بن فضالة، [١/ق٤٦-ب] عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **يقول الله تعالى : أخرجوا من النار من ذكرني يومًا أو خافني في مقام** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

البخاري[2] : حدثنا يوسف بن راشد ، ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا أبو بكر ابن عياش ، عن حميد قال : سمعت أنسًا قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إذا كان يوم القيامة شفعت فقلت : يا رب ، أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة . فيدخلون ثم أقول : أدخل الجنة من كان قلبه أدنى شيء . فقال أنس : كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ** » .

باب دعوة النبي ﷺ لأمته

مسلم[3] : حدثني يونس بن عبد الأعلى ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لكل نبي دعوة (يدعو بها)**[4] **فأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا زهير بن معاوية ، ثنا أبو خالد يزيد الأسدي ، ثنا عون بن أبي جحيفة السوائي ، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي ، عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال : « **انطلقت في وفد ، فأتينا رسول الله ﷺ فأنخنا بالباب ، وما في الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه ، فما خرجنا حتى ما في الناس رجل أحب إلينا من رجل دخلنا عليه ، فقال قائل منا : يا رسول الله ، ألا سألت ربك مُلكًا كملك سليمان بن داود . فضحك ثم قال : لعل**

---

(١) (٤ / ٦١٣ رقم ٢٥٩٤) .

(٢) (١٣ / ٤٨١ رقم ٧٥٠٩) .

(٣) (١ / ١٨٨ رقم ١٩٨) .

(٤) في صحيح مسلم : يدعوها .

(٥) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ١٥٥ ـ ١٥٦ رقم ٦٤٢) .

لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان بن داود ، إن الله لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة ، فمنهم من اتخذ بها دنيا فأعطيها ، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه ، فأُهلكوا ، وإن الله أعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة » .

أبو خالد هو يزيد بن عبد الرحمن الدالاني الأسدي ، روى عن عون بن أبي جحيفة والمنهال بن عمرو وقيس بن مسلم وغيرهم ، روى عنه الثوري وشعبة وزهير وغيرهم قال / يحيى بن معين : أبو خالد ليس به بأس . وقال أبو حاتم : أبو خالد صدوق ثقة . وجعله البخاري رجلا آخر . [١/ق٤٧ـأ]

مسلم[١] : حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة حدثه ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص « أن النبي ﷺ تلا قول الله ـ عز وجل ـ في إبراهيم : ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾[٢] الآية ، وقال عيسى ﷺ : ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[٣] فرفع يديه وقال : اللهم أمتي ، اللهم أمتي . وبكى ، فقال الله ـ عز وجل ـ : يا جبريل ، اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فسله : ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل ﷺ ، فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال ـ وهو أعلم ـ فقال الله : يا جبريل ، اذهب إلى محمد فقل : إنا سنرضيك في أمتك ، ولا نَسوءكَ »[٤] .

باب ما جاء أن النبي ﷺ أكثر الأنبياء تبعًا وأول الناس يشفع

مسلم[٥] : حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم ، قال قتيبة : ثنا جرير،

---

(١) (١ / ١٩١ رقم ٢٠٢) .
(٢) إبراهيم : ٣٦ .
(٣) المائدة : ١١٨ .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٧٣ رقم ١١٢٦٩) .
(٥) (١ / ١٨٨ رقم ١٩٦ / ٣٣٠) .

عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا أول الناس (تشفعًا)[1] في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا** » .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا [حسين][3] بن علي ، عن زائدة ، عن المختار بن فلفل ، ثنا أنس بن مالك قال النبي ﷺ : « **أنا أول شفيع في الجنة ، لم يُصدَّق نبي من الأنبياء ما صدقت ، وإن من الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد** » .

باب بدء الوحي

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أنها قالت : « **كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة / في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح . ثم حُبب إليه** [١/ق٤٧-ب] **الخلاء ، فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فقال : اقرأ . قال : ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني ، فقال : اقرأ . قال : [قلت : ما أنا بقارئ . قال :][5] فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾[6] فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على**

---

(١) في صحيح مسلم : يشفع .

(٢) (١ / ١٨٨ رقم ١٩٦ / ٣٣٢) .

(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : حسن .

(٤) (١ / ١٣٩ ـ ١٤٢ رقم ١٦٠) .

(٥) من صحيح مسلم .

(٦) العلق : ١ ـ ٥ .

خديجة فقال : زملوني زملوني . فزملوه حتى ذهب عنه ما يجد من الروع ثم قال لخديجة : أي خديجة ، ما لي . وأخبرها الخبر ، قال : لقد خشيت على نفسي . قالت له خديجة : كلا ، أبشر ، فوالله لا يخزيك الله أبداً ، والله إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق . فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ـ وهو ابن عم خديجة أخي أبيها ، وكان امرأ تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخًا كبيراً قد عمي ـ فقالت له خديجة : أي عم ، اسمع من ابن أخيك . قال ورقة بن نوفل : يا ابن أخي ، ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى ، فقال له ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى ﷺ ياليتني فيها جذعًا ، يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك . قال رسول الله ﷺ : أو مخرجي هم ؟ قال ورقة : نعم ، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً »[1] .

وحدثني[2] محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر قال : قال الزهري وأخبرني عروة ، عن عائشة أنها قالت : « أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي . . . »[3] وساق الحديث بمثل حديث يونس غير أنه قال : « فوالله ، لا / يحزنك الله أبداً » وقال : « قالت خديجة : أي ابن عم ، اسمع من ابن أخيك » تابع يونس على قوله : « لا يحزنك الله » عقيل بن خالد عن الزهري وقال : «يرجف فؤداه » . [١/ق٤٨ـ١]

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني الأوزاعي ، سمعت يحيى يقول : « سألت أبا سلمة ، أي القرآن أنزل قبل ؟ قال : « يا أيها المدثر » . فقلت : أو « اقرأ »؟ فقال : سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل قبل ؟ قال : « يا أيها المدثر » فقلت : أو « اقرأ » قال جابر : أحدثكم ما حدثنا رسول الله

(١) رواه البخاري (٨ / ٥٨٥ رقم ٤٩٥٣) .
(٢) صحيح مسلم (١ / ١٤٢ رقم ١٦٠ / ٢٥٣) .
(٣) رواه البخاري (١٢ / ٣٦٨ رقم ٦٩٨٢) .
(٤) (١ / ١٤٤ رقم ١٦١ / ٢٥٧) .

ﷺ قال : جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جواري ونزلت ، فاستبطنت بطن الوادي ، فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحداً ، ثم نوديت فنظرت فلم أر أحداً ، ثم نوديت فرفعت رأسي ، فإذا هو على العرش في الهواء ـ يعني جبريل ﷺ ـ فأخذتني رجفة شديدة ، فأتيت خديجة فقلت : دثروني. فدثروني ، فصبوا علي ماءً ، فأنزل الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾[1] »[2] .

مسلم[3] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، حدثني يونس ، قال ابن شهاب : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن جابر بن عبد الله الأنصاري ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ كان يحدث قال : « قال رسول الله ﷺ ـ وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه ـ : فبينما أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسًا على كرسي بين السماء والأرض . قال رسول الله ﷺ : فجئثت منه فرقًا ، فرجعت فقلت : زملوني زملوني، فدثروني ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾[4] وهي الأوثان قال : ثم تتابع الوحي » .

قال[5] : وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : أخبرني جابر بن عبد الله ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « ثم فتر الوحي عني فترة ، فبينما أنا أمشي . . . » فذكر مثل حديث يونس غير أنه قال : «فَجُئِثت منه فرقًا ، حتى هويت إلى الأرض ـ قال : وقال أبو سلمة : « والرجز :

---

(١) المدثر : ١ ـ ٤ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٥٤٥ رقم ٤٩٢٣) والترمذي (٥ / ٤٢٨ رقم ٣٣٢٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٠٢ رقم ١١٦٣٢) .

(٣) (١ / ١٤٣ رقم ١٦١) .

(٤) المدثر : ١ ـ ٥ .

(٥) صحيح مسلم (١ / ١٤٣ رقم ١٦١) .

[١/ق٤٨ـب] الأوثان » ـ قال : ثم / حمي الوحي بعد وتتابع » .

مسلم(١) : حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن صالح ـ وهو ابن كيسان ـ عن ابن شهاب ، أخبرني أنس بن مالك « **أن الله تابع الوحي على رسول الله ﷺ قبل وفاته حتى توفي ، وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله ﷺ** »(٢) .

مسلم(٣) : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيت وحيًا أوحى الله إلي ، وأرجو أن أكون أكثرهم تبعًا يوم القيامة** »(٤) .

باب كيف كان الوحي يأتي النبي ﷺ

وذكر حالات كان عليها حين يأتيه الوحي والمَلَك

مسلم(٥) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة .

وحدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة وابن بشر ، جميعًا عن هشام .

وثنا محمد بن عبد الله بن نمير ـ واللفظ له ـ ثنا محمد بن بشر ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ : كيف يأتيك الوحي ؟ قال : أحيانًا يأتيني في مثل صلصلة الجرس ـ وهو أشده علي ـ ثم يفصم عني وقد وعيته ، وأحيانًا ـ أي : يأتيني ـ ملك في مثل صورة الرجال ، فأعي ما يقول** » .

مسلم(٦) : حدثنا محمد بن مثنى ، حدثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ،

---

(١) (٤ / ٢٣١٢ رقم ٣٠١٦) .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٦١٩ رقم ٤٩٨٢) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤ رقم ٧٩٨٣) .
(٣) (١ / ١٣٤ رقم ١٥٢) .
(٤) رواه البخاري (٨ / ٦١٩ رقم ٤٩٨١) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣ رقم ٧٩٧٧) .
(٥) (٤ / ١٨١٦ ـ ١٨١٧ رقم ٢٣٣٣) .
(٦) (٤ / ١٨١٧ رقم ٢٣٣٤) .

عن الحسن ، عن حطان بن عبد الله ، عن عبادة بن الصامت قال : « **كان النبي ﷺ إذا أنزل عليه [الوحي][1] كرب لذلك وتربد وجهه** » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة بهذا الإسناد قال : « **كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي نكس رأسه ، ونكس أصحابه رءوسهم ، فلما أُجلي عنه رفع رأسه** » .

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **إن كان لينزل على رسول الله ﷺ في الغداة الباردة ، ثم تفيض جبهته عرقًا** » . / [١/ق ٤٩ـ١]

البخاري[4] : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، حدثني سهل بن سعد الساعدي ، أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد ، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره « **أن رسول الله ﷺ أملى عليه : « لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها علي قال : يا رسول الله ، والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت ـ وكان أعمى ـ فأنزل الله ـ عز وجل ـ على رسوله ـ عليه السلام ـ وفخذه على فخذي ، فثقلت علي حتى خفت أن تُرض فخذي ، ثم سري عنه ، فأنزل الله ـ تعالى ـ : ﴿ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾**[5] »[6] .

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم .

ونا عبد بن حميد ، أنا محمد بن بكر قالا : ثنا ابن جريج .

وثنا علي بن خشرم ـ واللفظ له ـ أخبرنا عيسى ـ هو ابن يونس ـ عن ابن

---

(١) من صحيح مسلم .
(٢) (٤ / ١٨١٧ رقم ٢٣٣٥) .
(٣) (٤ / ١٨١٦ رقم ٢٣٣٣) .
(٤) (٨ / ١٠٨ رقم ٤٥٩٢) .
(٥) النساء : ٩٥ .
(٦) رواه الترمذي (٥ / ٢٤٢ رقم ٣٠٣٣) والنسائي (٦ / ٣١٦ رقم ٣١٠٠) .
(٧) (٢ / ٨٣٦ ـ ٨٣٧ رقم ١١٨٠) .

جريج ، أخبرني عطاء ، أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره ، أن يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب : « **ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه . فلما كان النبي ﷺ بالجعرانة ـ وعلى النبي ﷺ ثوب قد أظل به عليه ـ معه ناس من أصحابه ، فيهم عمر إذ جاءه رجل عليه جبة [صُوف][1] متضمخ بطيب فقال : يا رسول الله ، كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعدما تضمخ بطيب ؟ فنظر إليه النبي ﷺ ساعة ، ثم سكت ، فجاءه الوحي ، فأشار عمر بيده إلى يعلى بن أمية ، فقال : فجاء يعلى وأدخل رأسه فإذا النبي ﷺ محمر الوجه ، يغط ساعة ، ثم سري عنه ، فقال : أين الذي سألني عن العمرة آنفًا ؟ فالتمس الرجل فجيء به ، فقال النبي ﷺ : أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات ، وأما الجبة فانزعها ، ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجك**»[2] .

مسلم[3] : حدثني عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن عبد الأعلى القيسي ، كلاهما عن المعتمر ـ قال ابن حماد : ثنا المعتمر بن / سليمان ـ سمعت أبي ، [١/ق٤٩ـب] حدثنا أبو عثمان ، عن سلمان قال : « **لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ، ولا آخر من يخرج منها ؛ فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب رايته** .

قال : وأنبئت أن جبريل ـ عليه السلام ـ أتى نبي الله ﷺ وعنده أم سلمة قال : فجعل يتحدث ، ثم قام ، فقال نبي الله ﷺ لأم سلمة : من هذا ـ أو كما قال ـ ؟ قالت: هذا دحية الكلبي . قال : فقالت أم سلمة : أيم الله ، وما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة رسول الله ﷺ (يخبر خبرنا)[4] أو كما قال » .

قال : فقلت لأبي عثمان : ممن سمعت هذا الحديث ؟ قال : من أسامة بن زيد .

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (٤ / ٧٥ رقم ١٨٤٧) وأبو داود (٢ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ١٨١٥) والترمذي (٣ / ١٨٧ رقم ٨٣٦) والنسائي (٥ / ١٣٩ رقم ٢٦٦٧) .

(٣) (٤ / ١٩٠٦ رقم ٢٤٥١) .

(٤) في صحيح البخاري : يخبر خبر جبريل . وأشار القاضي عياض إلى أنه في بعض نسخ صحيح مسلم أيضًا .

لم يذكر البخاري[1] قول سلمان في السوق ، وقد أسنده أبو بكر البزار عن النبي ﷺ ، وسيأتي في البيوع في باب ما يكره من ملازمة الأسواق إن شاء الله .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم : كلهم عن جرير ـ قال أبو بكر : ثنا جرير بن عبد الحميد ـ عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « **في قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾**[3] قال : « **كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي كان مما يحرك به لسانه وشفتيه ، فيشتد عليه ، فكان ذلك يعرف منه ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾**[3] **أخذه ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾**[4] **إن علينا أن نجمعه في صدرك ﴿ وَقُرْآنَهُ ﴾ فتقرأه ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴾**[5] **قال : أنزلناه ، فاستمع له ، ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾**[6] **أي نبينه بلسانك ، فكان إذا أتاه جبريل ـ عليه السلام ـ أطرق ، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله ـ عز وجل ـ** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث ـ وهو متوكئ على عسيب ـ إذ مر بنفر من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، فقالوا : ما رابكم إليه ، لا يستقبلكم بشيء تكرهونه ، فقالوا : سلوه . فقام إليه بعضهم ، فسأله عن الروح ، قال : فأسكت النبي ﷺ / فلم يرد عليه شيئًا ، فعلمت أنه يوحى إليه ، قال : فقمت مكاني ، فلما نزل الوحي قال :** [١/ق٥٠ـأ]

---

(١) (٦ / ٧٢٨ رقم ٣٦٣٤ وطرفه في : ٤٩٨٠) .
(٢) (١ / ٣٣٠ رقم ٤٤٨) .
(٣) القيامة : ١٦ .
(٤) القيامة : ١٧ .
(٥) القيامة : ١٨ .
(٦) القيامة : ١٩ .
(٧) رواه البخاري (١ / ٣٩ رقم ٤ وأطرافه في : ٤٩٢٧ ، ٤٩٢٨ ، ٥٠٤٤ ، ٧٥٢٤) والترمذي (٥ / ٤٣٠ رقم ٣٣٢٩) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣ رقم ٧٩٧٨) .
(٨) (٤ / ٢١٥٢ رقم ٢٧٩٤) .

﴿ويَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا ﴾[1] »[2] .

البخاري[3] : حدثنا فروة بن أبي المغراء ، ثنا علي بن مسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر بن الخطاب فعرفها ، فقال : إنك والله يا سودة ، ما تخفين علينا . فرجعت إلى النبي ﷺ فذكرت له ذلك ـ وهو في حجرتي يتعشى ، وإن في يده لعرقًا ـ فأنزل الله عليه ، فرفع عنه وهو يقول : قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن** »[4] .

البخاري[5] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه** » ، رواه في التفسير عن زكريا ، عن أبي أسامة ، عن هشام بإسناده .

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : « **يا عائش ، هذا جبريل يقرأ عليك السلام . فقالت : وعليه السلام ورحمة الله . قالت : وهو يرى ما لا أرى** »[7] .

البخاري[8] : حدثني إسحاق ، عن جرير ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ كان يومًا بارزًا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه ، وتؤمن بالبعث الآخر . قال : يا رسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان . قال : يا رسول**

---

(١) الإسراء : ٨٥ .

(٢) رواه البخاري (١/ ٢٧٠ رقم ١٢٥ وأطرافه في : ٤٧٢١ ، ٧٢٩٧ ، ٧٤٥٦ ، ٧٤٦٢) والترمذي (٥/ ٣٠٤ رقم ٣١٤١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٣ رقم ١١٢٩٩).

(٣) (٩ / ٢٤٩ رقم ٥٢٣٧) .

(٤) رواه مسلم (٤ / ١٧٠٩ رقم ٢١٧٠) .

(٥) (٨ / ٣٨٨ رقم ٤٧٩٥) .

(٦) (٤ / ١٨٩٦ رقم ٢٤٤٧) .

(٧) رواه البخاري (٦ / ٣٥٢ رقم ٣٢١٧ وأطرافه في : ٣٧٦٨ ، ٦١٥٣ ، ٦٢٠١ ، ٦٢٤٩) والترمذي (٥ / ٧٠٥ رقم ٣٨٨١) والنسائي في الكبرى (٥ / ٢٨٥ رقم ٨٩٠٢) .

(٨) (٨ / ٣٧٣ رقم ٤٧٧٧) .

الله، ما الإحسان ؟ قال : الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن سأحدثك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة[1] ربتها ، فذلك من أشراطها ، وإذا كان الحفاة العراة رءوس الناس ، فذلك من أشراطها[2] في خمس لا يعلمهن إلا الله ـ عز وجل ـ / ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ ﴾[3] ثم [١/ق ٥٠ ـ ب] انصرف الرجل فقال : ردوا علي . فأخذوا ليردوا ، فلم يروا شيئًا ، قال : هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم »[4] .

مسلم[5] : حدثنا حسن بن الربيع وأحمد بن جواس الحنفي قالا : ثنا أبو الأحوص ، عن عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « بينما جبريل ـ عليه السلام ـ قاعد عند النبي ﷺ، سمع نقيضًا من فوقه ، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم ، ولم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض ، لم ينزل قط إلا اليوم . فسلم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة ، لن تقرأ بحرف منهما إلا أوتيته[6] »[7] .

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا هشام، عن أبيه قال : « كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة . قالت عائشة : فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة ، (فقالوا)[9] : يا أم سلمة ، والله إن الناس يتحرون

---

(١) في صحيح البخاري : المرأة . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧ / ٢٨٩) : وفي رواية أبي ذر : « الأمة » .

(٢) زاد بعدها في « الأصل » : « و » وهي زيادة مقحمة .

(٣) لقمان : ٣٤ .

(٤) رواه مسلم (١ / ٣٩ رقم ٩) وابن ماجه (١ / ٢٥ رقم ٦٤) .

(٥) (١ / ٥٥٤ رقم ٨٠٦) .

(٦) في صحيح مسلم : أعطيته .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١٨١ رقم ١٠٥٥٨) .

(٨) (٧ / ١٣٤ رقم ٣٧٧٥) .

(٩) في الصحيح : فقلن . قال القسطلاني في الإرشاد (٦ / ١٤٤) : ولأبي ذرٍ : فقالوا.

بهداياهم يوم عائشة ، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة ، فمري رسول الله ﷺ أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيثما كان ـ أو حيثما دار ـ قالت : فذكرت ذلك أم سلمة للنبي ﷺ قالت : فأعرض عني ، فلما عاد إلي ذكرت له ذلك ، فأعرض عني ، فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال : يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة ، فإنه والله ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها »[1] .

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، عن عقيل ، قال ابن شهاب : سمعت أبا سلمة ، أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يحدث عن فترة الوحي : « فبينما أنا أمشي سمعت صوتًا من السماء ، فرفعت بصري قِبَل السماء ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض ، فجئثت[3] منه حتى هويت إلى الأرض ، فجئت أهلي فقلت : زملوني زملوني ، فزملوني ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾[4] ـ قال أبو سلمة : والرجز : الأوثان ـ ثم حمي الوحي وتتابع »[5] .

[١/ق٥١ـ١] / مسلم[6] : حدثنا ابن نمير ، ثنا أبو أسامة ، ثنا زكريا ، عن ابن أشوع ، عن عامر ، عن مسروق قال : « قلت لعائشة : فأين قوله : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾[7] ؟ قالت : إنما ذاك جبريل ﷺ ، كان يأتيه في صورة الرجال ، وإنه أتاه في [هذه المرة في][8] صورته التي هي صورته ، فسد أفق السماء »[9] .

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٧٠٣ رقم ٣٨٧٩) .
(٢) (٨ / ٥٤٧ رقم ٤٩٢٦) .
(٣) أي ذُعرت وخفت ، يقال جئث الرجل وجئف وجث إذا فزع . النهاية (١ / ٢٣٢).
(٤) المدثر : ١ ـ ٥ .
(٥) رواه مسلم (١ / ١٤٣ رقم ١٦١) والترمذي (٥ / ٤٢٨ رقم ٣٣٢٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٠٢ رقم ١١٦٣٢) .
(٦) (١ / ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ١٧٧) .
(٧) النجم : ٨ ـ ١٠ .
(٨) من صحيح مسلم .
(٩) رواه البخاري (٦ / ٣٦١ رقم ٣٢٣٥) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ، عن الشيباني ، عن زر ، عن عبد الله : « ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾[2] قال : رأى جبريل له ستمائة جناح » .

باب ذكر الإسراء بالنبي ﷺ

مسلم[3] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت بالبراق ـ وهو دابة أبيض طويل، فوق الحمار ودون البغل ، يضع حافره عند منتهى طرفه ـ قال : فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال : فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء قال : ثم دخلت المسجد ، فصليت فيه ركعتين ، ثم خرجت ، فجاءني جبريل ﷺ بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترت اللبن ، فقال جبريل ﷺ : اخترت الفطرة . ثم عرج بنا إلى السماء ، فاستفتح جبريل فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . فقيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بآدم ﷺ فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبريل ﷺ ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قيل : وقد بعث إليه قال : قد بعث إليه . قال : ففتح لنا ، فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا ـ صلى الله عليهما ـ فرحبا بي ودعوا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من أنت ؟ قال : جبريل . فقيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قال[4] : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا ، فإذا أنا بيوسف ﷺ إذا هو قد أعطي شطر الحسن ، قال : فرحب ودعا لي / بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة ، فاستفتح جبريل ﷺ ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قال : وقد بعث إليه ؟ [قال : قد بعث إليه][5] ففتح لنا ، فإذا أنا بإدريس ﷺ ، فرحب بي ودعا لي بالخير ، قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ

[١/ق ٥١ـ ب]

(١) (١ / ١٥٨ رقم ١٧٤) .
(٢) النجم : ١١ .
(٣) (١ / ١٤٥ ـ ١٤٧ رقم ١٦٢) .
(٤) في صحيح مسلم : قيل .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

مكَانًا عَلِيًّا ﴾[1] ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل ـ عليه السلام ـ قيل: من هذا ؟ قال : جبريل . قيل: ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بهارون ، فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بموسى ﷺ ، فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء السابعة ، فاستفتح جبريل ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : قد بعث إليه . ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم ﷺ مسند ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ، ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى ، وإذا ورقها كآذان الفيلة ، وإذا ثمرها كالقلال . قال : فلما غشيها من أمر الله ـ عز وجل ـ ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها ، فأوحى الله ـ عز وجل ـ إلي ما أوحى ، ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة ، فنزلت إلى موسى ﷺ ، فقال : ما فرض ربك على أمتك؟ قلت : خمسين صلاة . قال : ارجع إلى ربك فسله التخفيف ، فإن أمتك لا يطيقون ذلك ، فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم . قال : فرجعت إلى ربي فقلت : يا رب ، خفف على أمتي . فحط عني خمسًا ،فرجعت إلى موسى فقلت : حط عني خمسًا . قال : إن أمتك لا يطيقون ذلك ، فارجع إلى ربك ، فسله التخفيف . قال : فلم أزل أرجع بين ربي ـ تبارك وتعالى ـ وبين موسى ﷺ حتى قال : يا محمد ، إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فتلك خمسون صلاة ، / ومن [١/ق ٥٢ـ١] هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، فإن عملها كتبت له عشراً ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئًا ، فإن عملها كتبت سيئة واحدة . قال : فنزلت حتى انتهيت إلى موسى ﷺ فأخبرته فقال : ارجع إلى ربك ، فاسأله التخفيف . فقال رسول الله ﷺ : فقلت : قد رجعت إلى ربي ـ عز وجل ـ حتى استحييت منه » .

مسلم[2] : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سليمان ـ

---

(١) مريم : ٥٧ .

(٢) (١ / ١٤٨ رقم ١٦٢) قلت : وقد اختلف على شريك في نحو عشرة أشياء بل أكثر، راجعها في فتح الباري (١٣/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤) .

وهو ابن بلال ـ حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال : سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة « **أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه ، وهو نائم في المسجد الحرام . . .** »[1] وساق الحديث بقصته نحو حديث ثابت البناني وقدم فيه شيئًا وأخر ، وزاد ونقص .

للبخاري زيادات في هذا الحديث سيأتي ذكرها في التفسير في سورة بني إسرائيل إن شاء الله .

مسلم[2] : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **فرج سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل ﷺ ، ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانًا ، فأفرغها في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا ، فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل ﷺ لخازن السماء الدنيا : افتح . قال : من هذا ؟ قال : هذا جبريل . قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم ، معي محمد ﷺ . قال : أفأرسل إليه ؟ قال : نعم . ففتح ، فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة . قال : فإذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى . قال : فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قال : قلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه وأهل اليمين أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله / أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى . قال : ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها : افتح . قال : فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ، ففتح . فقال أنس : فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم ـ صلوات الله عليهم ـ ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم ـ عليه السلام ـ في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السماء السادسة . قال : فلما مر جبريل ورسول الله ـ صلى الله عليهما ـ بإدريس ـ** [١/ق٥٢ـب]

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٦٧٠ رقم ٣٥٧٠ أطرافه في : ٤٩٦٤ ، ٥٦١٠ ، ٦٥٨١ ، ٧٥١٧).
(٢) (١ / ١٤٨ ـ ١٤٩ رقم ١٦٣) .

عليه السلام ـ قال : مرحبًا بالنبي الصالح ، والأخ الصالح . قال : ثم مررت فقلت : من هذا ؟ فقال : هذا إدريس ـ عليه السلام ـ قال : ثم مررت بموسى ـ عليه السلام ـ فقال : مرحبًا بالنبي الصالح ، والأخ الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى . قال : ثم مررت بعيسى ، فقال : مرحبًا بالنبي الصالح ، والأخ الصالح. قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ قال : ثم مررت بإبراهيم ـ عليه السلام ـ فقال : مرحبًا بالنبي الصالح ، والابن الصالح . قال : قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم ـ عليه السلام » .

قال ابن شهاب : وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري يقولان : قال رسول الله ﷺ : « ثم عُرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام » .

قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : « ففرض الله ـ عز وجل ـ على أمتي خمسين صلاة . قال : فرجعت بذلك حتى أمر بموسى ﷺ ، فقال موسى ـ عليه السلام ـ : ماذا فرض ربك على أمتك ؟ قال : قلت : فرض عليهم خمسين صلاة . قال لي موسى : فراجع ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي فوضع شطرها . قال : فرجعت إلى موسى ـ عليه السلام ـ فأخبرته قال : راجع ربك ، فإن أمتك لا تطيق ذلك . قال : فراجعت ربي / فقال : هي [١/ق٥٣ـأ] خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي . قال : فرجعت إلى موسى فقال : راجع ربك . فقلت: قد استحييت من ربي ـ عز وجل ـ قال : ثم انطلق بي [جبريل][(١)] حتى نأتي سدرة المنتهى ، فغشيها ألوان لا أدري ما هي . قال : ثم أدخلت الجنة ، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك »[(٢)] .

مسلم[(٣)] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك لعله قال : عن مالك بن صعصعة ـ رجل من قومه ـ قال :

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (١ / ٥٤٧ رقم ٣٤٩ وطرفاه في : ١٦٣٦ ، ٣٣٤٢) والنسائي في الكبرى (١ / ١٤٠ رقم ٣١٤) .

(٣) (١ / ١٤٩ ـ ١٥١ رقم ١٦٤) .

قال نبي الله ﷺ : « بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول : أحد الثلاثة بين الرجلين . فأتيت فانطلق بي ، فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا ـ قال قتادة : [فقلت][1] للذي معي : ما يعني؟ قال : إلى أسفل بطنه ـ فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ، ثم أعيد مكانه ، ثم حشي إيمانًا وحكمة ، ثم أتيت بدابة أبيض ، يقال له البراق ، فوق الحمار ودون البغل ، يقع خطوه عند أقصى طرفه ، فحملت عليه ، ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل ﷺ ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قيل : وقد بعث إليه ؟ قال : نعم . قال : ففتح لنا وقال : مرحبًا ولنعم المجيء جاء . قال : فأتينا على آدم ... » وساق الحديث بقصته وذكر أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى ، وفي الثالثة يوسف ، وفي الرابعة إدريس ، وفي الخامسة هارون ـ عليه السلام ـ قال : « ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السادسة ، فأتيت على موسى ـ عليه السلام ـ فسلمت عليه فقال : مرحبًا بالأخ الصالح والنبي الصالح . فلما جاوزته بكى ، فنودي : ما يبكيك ؟ قال : يا رب ، هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي . قال : ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السابعة ، فأتيت على إبراهيم ﷺ / وقال في الحديث : وحدثني نبي الله ﷺ [١/ق ٥٣ ـ ب] أنه رأى أربعة أنهار ، يخرج من أصلها نهران ظاهران ، ونهران باطنان ، فقلت : يا جبريل ، ما هذه الأنهار ؟ قال : أما النهران الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل والفرات. ثم رفع إلي البيت المعمور ، فقلت : يا جبريل ، ما هذا ؟ قال : هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم أتيت بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن ، فعرضا علي ، فاخترت اللبن ، فقيل : أصبت ، أصاب الله بك أمتك على الفطرة . ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة ... »[2] ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (٦ / ٣٤٨ رقم ٣٢٠٧) والترمذي (٥ / ٤٤٢ رقم ٣٣٤٦) والنسائي (١ / ٢٣٧ رقم ٤٤٧) .

(٣) (١ / ١٥١ رقم ١٦٤) .

قتادة، ثنا أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة أن رسول الله ﷺ قال : فذكر نحوه وزاد فيه : « **وأتيت بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانًا ، فشق من النحر إلى مراق البطن ، فغسل بماء زمزم ثم ملئ حكمة وإيمانًا** » .

مسلم(١) : حدثني عبد الله بن هاشم العبدي ، حدثنا بهز ، ثنا سليمان ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتيت فانطلقوا بي إلى زمزم ، فشرح عن صدري ، ثم غسل بماء زمزم ثم أنزلت** » .

البزار(٢) : حدثنا [عبد الله بن أحمد](٣) ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحمصي ، ثنا [عَمْرو](٤) بن الحارث ، ثنا عبد الله بن سالم [عن](٥) الزبيدي ، حدثني الوليد بن عبد الرحمن [أن](٦) جبير بن نفير حدثه ، حدثنا شداد بن أوس قال : « **قلنا : يا رسول الله ، كيف أسري بك ليلة أسري بك ؟ قال : صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معتمًا ، فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل ، فقال : اركب . فاستصعبت علي فأدارها بأذنها حتى حملني عليها ، فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا إلى أرض ذات نخيل ، فقال : انزل. فنزلت [ثم قال :](٧) صل . فصليت ، ثم ركبنا ، فقال لي : أتدري أين صليت ؟ قلت : الله أعلم . قال : صليت بيثرب ، صليت بطيبة . ثم انطلقت تهوي بنا / تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى بلغنا أرضًا بيضاء فقال لي : انزل . فنزلت . ثم قال لي : صل . فصليت ثم ركبنا ، قال : أتدري أين صليت ؟ قلت : الله أعلم . قال :** [١/ق٥٤-أ]

---

(١) (١ / ١٤٧ رقم ١٦٢) .

(٢) البحر الزخار (٨ / ٤٠٩ ـ ٤١١ رقم ٣٤٨٤) .

(٣) انقلب في « الأصل » إلى : أحمد بن عبد الله . والتصويب من مسند البزار ، وقد نسبه هناك فقال « عبد الله بن أحمد بن شبويه » .

(٤) في « الأصل » : عُمر . وهو خطأ ، والتصويب من مسند البزار ، وهو عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي ، من رجال التهذيب .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : يعني .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصويب من مسند البزار .

(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند البزار .

صليت بمدين ، صليت عند شجرة موسى . ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها ـ أو يقع حافرها ـ حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا فقال : انزل . فنزلت ، فقال : صل . فصليت ثم ركبنا ، فقال لي : أتدري أين صليت ؟ قلت : الله أعلم . قال : صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى المسيح ابن مريم ـ عليه السلام ـ ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر ، فصليت من المسجد حيث شاء الله ـ هكذا قال ابن [زِبْريق][1] يعني إسحاق بن إبراهيم الحمصي ـ ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أرسل إلي بهما جميعًا فعدلت بينهما ثم هداني الله ، فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ ، فقال : أخذ صاحبك الفطرة ـ أو قال: بالفطرة ـ ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي بالمدينة ، فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزرابي . قلنا : يا رسول الله ، كيف وجدتها ؟ قال : مثل ـ وذكر شيئًا غاب عني ـ ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيرًا لهم ، فسلمت عليهم ، فقال بعضهم : هذا صوت محمد . ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة ، فأتاني أبو بكر ، فقال : يا رسول الله ، أين كنت الليلة ؟ فقد التمستك في مكانك ، فقلت : إني أتيت بيت المقدس الليلة ، فقال : يا رسول الله ، إنه مسيرة شهر ، فصفه لي ، ففتح لي شراك كأني أنظر إليه لا يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم عنه ، فقال أبو بكر : أشهد أنك رسول الله . فقال المشركون : انظروا إلى ابن أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة ، فقال : نعم وقد مررت بعير لكم بمكان كذا وكذا وقد أضلوا بعيرًا لهم بمكان كذا وكذا ، وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا ثم كذا ، ثم يأتونكم يوم / كذا ، و [كذا][2] يقدمهم جمل آدم ، عليه مسح أسود و(غرارتان)[3] سوداوان ، فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبًا من نصف النهار ، حتى أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل ، كالذي وصف رسول الله ﷺ » . [١/ق٥٤ـب]

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : زريق . والتصويب من مسند البزار ، فقد ضبطه ابن حجر في التقريب بكسر الراء وسكون الباء الموحدة .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : كدنا . والتصويب من مسند البزار .

(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : عذارتان . والتصويب من مسند البزار .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد .

إسحاق بن إبراهيم هذا هو ابن العلاء بن الضحاك بن [زبريق][1] الزبيدي الحمصي ، روى عن عمرو بن الحارث الحمصي وبشر بن شعيب وأبي المغيرة الزبيدي ، كتب عنه أبو حاتم وقال : هو شيخ . وأثنى عليه ابن معين خيرًا ، وقال : لا بأس به ، ولكنهم يحسدونه .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : حدثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف الأعرابي ، عن زرارة بن أوفى قال : قال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : « **لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة قال : (فَظِعْتُ بأمري)**[3] **وعرفت أن الناس مكذبي ، فقعد رسول الله معتزلا حزينًا ، فمر به أبو جهل ، فجاء حتى جلس إليه ، فقال له كالمستهزئ : هل كان من شيء ؟ قال : نعم . قال : فما هو ؟ قال : إني أسري بي الليلة. قال : إلى أين ؟ قال : إلى بيت المقدس . قال : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم . فلم يره أنه يكذبه مخافة أن يجحد الحديث إن دعا قومه إليه قال : أتحدث قومك ما حدثتني إن دعوتهم إليك ؟ قال : نعم . قال : هنا معشر بني لؤي [هلم]**[4] **. قال : فنفضت المجالس حتى جاءوا فجلسوا إليهما ، فقال له : حدث قومك ما حدثتني . قال رسول الله ﷺ : إني أسري بي الليلة . قالوا : إلى أين ؟ قال : بيت المقدس . قالوا : ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال : نعم . قال : فبين مصدق ومصفق وبين واضع يده على رأسه مستعجبًا للكذب ـ زعم ـ وقالوا : أتستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ قال ـ وفي القوم من قد سافر إلى تلك البلد ورأى المسجد ـ قال رسول الله ﷺ : / فذهبت (أنعت)**[5] **لهم فما زلت أنعت لهم وأنعت حتى التبس علي بعض النعت ، فجيء بالمسجد ـ وأنا أنظر إليه ـ حتى وضع دون دار عقيل ـ أو** [١/ق ٥٥ ـ ١]

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : زريق .

(٢) إتحاف الخيرة (١/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ١٤٣) والمصنف (٧ / ٤٢٢ رقم ٦٢) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٣ / ٤٥٩) : أي اشتد علي ، وهبته .

(٤) من المصنف .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : أنعم .

دار عقال ـ فنعته وأنا أنظر إليه . فقال القوم : أما النعت والله قد أصابه »[1] .

هوذة هو ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة أبو الأشهب الثقفي ، كان أحمد بن حنبل يرضاه ويتعجب من حفظه ، وكتب عنه أبو حاتم وقال: هو صدوق .

وعوف هو ابن أبي جميلة ، واسم أبي جميلة رُزينة ، وكان عوف يعرف بالصدوق ، وقد روى له مسلم والبخاري .

وكذلك زرارة بن أوفى مشهور ، روى له مسلم والبخاري .

البزار [2]: حدثنا محمد بن الوليد ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عوف بهذا الإسناد وهذا الحديث .

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس « **أن النبي ﷺ أتي بالبراق ليلة أسري به مسرجًا ملجمًا ، فاستصعب عليه فقال له جبريل: أبمحمد تفعل هذا ، فما ركبك أحد أكرم على الله منه . قال : فارفض عرقًا**»[3] .

البزار : حدثنا زهير بن محمد ، أنا عبد الرزاق بهذا الإسناد أن النبي ﷺ قال : « **أتيت ليلة أسري** . . . » فذكر الحديث .

باب حيث انتهي بالنبي ﷺ ليلة أسري به

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا مالك بن مغول.

وثنا ابن نمير وزهير بن حرب ، جميعًا عن عبد الله بن نمير ــ وألفاظهم متقاربة ـ قال ابن نمير : ثنا أبي ـ ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة ، عن مرة ، عن عبد الله قال : « **لما أسري برسول الله ﷺ ، انتهي به إلى**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٧٧ رقم ١١٢٨٥) .

(٢) كشف الأستار (١ / ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٥٦) وقال البزار : وهذا لا نعلم أحدًا حدث به إلا عوف عن زرارة .

(٣) رواه الترمذي (٥ / ٢٨١ رقم ٣١٣١) وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٤) (١ / ١٥٧ رقم ١٧٣) .

سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة ، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها ، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال : ﴿ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴾[1] قال : فراش من ذهب . قال : / فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثًا : أعطي الصلوات الخمس ، وأعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئًا المقحمات »[2] بكسر الحاء : أي المهلكات الموردات النار . [١/ق٥٥-ب]

باب ذكر من رآه النبي
من الأنبياء ليلة أسري به صلى الله عليهم

مسلم[3] : حدثني محمد بن مثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمعت أبا العالية يقول : حدثني ابن عم نبيكم ﷺ - يعني ابن عباس - قال : « ذكر رسول الله ﷺ حين أسري به ، فقال : موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة . وقال : عيسى جعد مربوع . وذكر مالكًا خازن جهنم، وذكر الدجال » .

مسلم[4] : حدثنا عبد بن حميد ، أنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : ثنا ابن عم نبيكم ﷺ ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ليلة أسري بي مررت على موسى بن عمران : رجل آدم طوال جعد ، كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم ﷺ مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض ، سبط الرأس . ورأى مالكًا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه ﴿ فَلَا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ﴾[5] قال : كان قتادة يفسرها أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى ﷺ »[6] .

---

(١) النجم : ١٦ .
(٢) رواه الترمذي (٥ / ٣٩٣ رقم ٣٢٧٦) والنسائي (١ / ٢٤٣ رقم ٤٥٠) .
(٣) (١ / ١٥١ رقم ١٦٥ / ٢٦٦) .
(٤) (١ / ١٥١ - ١٥٢ رقم ١٦٥ / ٢٦٧) .
(٥) السجدة : ٢٣ .
(٦) رواه البخاري (٦ / ٣٦٢ رقم ٣٢٣٩) .

مسلم[1] : حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد ـ وتقاربا في اللفظ ـ قال ابن رافع : حدثنا ، وقال عبد : أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **حين أسري بي لقيت موسى ﷺ ، فنعته النبي ﷺ فإذا رجل ـ حسبته أنه قال : ـ مضطرب رجل الرأس ، كأنه من رجال شنوءة . قال : ولقيت عيسى ﷺ . فنعته النبي ﷺ ، فإذا ربعة أحمر ، كأنما خرج من ديماس ـ يعني حمامًا ـ قال : ورأيت إبراهيم ﷺ وأنا أشبه ولده به . قال : فأتيت بإناءين : في أحدهما لبن ، وفي الآخر خمر ، فقيل لي : خذ أيهما / شئت . فأخذت اللبن فشربته ، قال : هديت الفطرة ـ أو أصبت الفطرة ـ أما إنك لو أخذت الخمر ؛ غوت أمتك** »[2] . [١/ق٥٦-١]

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح بن المهاجر ، أنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « **عرض علي الأنبياء ، فإذا موسى ضرب من الرجال ، كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم ﷺ فإذا أقرب من رأيت به شبهًا عروة ابن مسعود ، ورأيت إبراهيم ﷺ ، فإذا أقرب من رأيت به شبهًا صاحبكم ـ يعني نفسه ـ ورأيت جبريل ﷺ فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دحية** » وفي رواية ابن رمح : « **دحية بن خليفة** »[4] .

وقد تقدم ذكره عليه السلام إدريس وآدم وهارون ويحيى ـ صلوات الله عليهم أجمعين .

---

(١) (١ / ١٥٤ رقم ١٦٨) .
(٢) رواه البخاري (١٠ / ٣٣ رقم ٥٥٧٦) والترمذي (٥ / ٣٠٠ رقم ٣١٣٠) .
(٣) (١ / ١٥٣ رقم ١٦٧) .
(٤) رواه الترمذي (٥ / ٦٠٤ رقم ٣٦٤٩) .

باب صلاة النبي بالأنبياء
ليلة أسري به صلى الله عليهم

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز ـ وهو ابن أبي سلمة ـ عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسراي ، فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها ، فكربت كربة ما كربت مثله قط ، قال: فرفعه الله لي أنظر إليه ، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به ، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء ، فإذا بموسى قائم يصلي ، فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة، وإذا بعيسى ابن مريم قائم يصلي ، أقرب الناس به شبهًا عروة بن مسعود الثقفي ، وإذا إبراهيم قائم يصلي ، أشبه الناس به صاحبكم ـ يعني : نفسه ـ فحانت الصلاة ، فأممتهم ، فلما فرغت من الصلاة قال قائل : يا محمد ، هذا مالك صاحب النار ، فسلم عليه . فالتفت إليه ، فبدأني بالسلام** »[2] .

باب انقطاع النبوة والرسالة بعد محمد رسول الله ﷺ

الترمذي[3] : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد ـ يعني ابن زياد ـ ثنا / المختار بن فلفل ، ثنا أنس بن مالك ، قال : [١/ق٥٦ـب] قال رسول الله ﷺ : « **إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدي ولا نبي. قال : فشق ذلك على الناس ، فقال : لكن المبشرات . قالوا : يا رسول الله ، وما المبشرات ؟ قال : رؤيا المسلم ، وهي جزء من أجزاء النبوة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح غريب)[4] من هذا الوجه من حديث المختار .

---

(١) (١ / ١٥٦ ـ ١٥٧ رقم ١٧٢) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٧٧ رقم ١١٢٨٤ ، ٤٥٥ رقم ١١٤٨٠) .

(٣) (٤ / ٤٦٢ رقم ٢٢٧٢) .

(٤) كذا في تحفة الأحوذي (٦ / ٥٥٣ رقم ٢٣٧٤) وتحفة الأشراف (١ / ٤٠٥ رقم ١٥٨٢)، وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذي (٩/ ١٢٦): حسن صحيح غريب .

أبو داود[1] : حدثنا سليمان بن حرب ومحمد بن عيسى ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها ، وأعطيت الكنزين : الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة ، ولا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال : يا محمد ، إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد ، ولا أهلكهم بسنة بعامة ، ولا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها ـ أو قال : بأقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا ، وحتى يكون بعضهم يسبي بعضًا ، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين ، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى يعبد قبائل من أمتي الأوثان ، فإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون ، كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيين ، لا نبي بعدي ، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ـ قال ابن عيسى : ظاهرين . ثم اتفقا ـ لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قالوا : ثنا إسماعيل ـ يعنون : ابن جعفر ـ عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بنيانًا ، فأحسنه وأجمله ، إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ قال : / فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين** »[4] . [١/ق٥٧ـ١]

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة .

---

(١) (٥ / ١٣ ـ ١٤ رقم ٤٢٤٩) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٢١٥ رقم ٢٨٨٩) والترمذي (٤ / ٤٧٢ رقم ٢١٧٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٤ رقم ٣٩٥٢) .

(٣) (٤ / ١٧٩١ رقم ٢٢٨٦) .

(٤) رواه البخاري (٦ / ٦٤٥ رقم ٣٥٣٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٣٦ رقم ١١٤٢٢).

(٥) (٤ / ١٨٧١ رقم ٢٤٠٤) .

وحدثني محمد بن مثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : « **خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك ، فقال : يا رسول الله ، تخلفني في النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي** »[1] .

باب قول الله تعالى

﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر ، جميعًا عن سفيان ـ واللفظ لعمرو قال : ثنا سفيان بن عيينة ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لله ـ عز وجل ـ تسعة وتسعون اسمًا من حفظها دخل الجنة ، إن الله وتر يحب الوتر** »[4] وفي رواية ابن أبي عمر « **من أحصاها** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، وعن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن لله تسعة وتسعين اسمًا مائة إلا واحدة**[6] **، من أحصاها دخل الجنة** » .

وزاد همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إنه وتر يحب الوتر** » .

باب ما أحصي من أسمائه في القرآن

الله ، الرحمن ، الرحيم ، العليم ، الكريم ، الحكيم ، الحي ، القيوم ،

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٧١٦ رقم ٤٤١٦) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٤ رقم ٨١٤١) .
(٢) الأعراف : ١٨٠ .
(٣) (٤ / ٢٠٦٢ رقم ٢٦٧٧ / ٥) .
(٤) رواه البخاري (١١ / ٢١٨ رقم ٦٤١٠) والترمذي (٥ / ٥٣٢ رقم ٣٥٠٨) .
(٥) (٤ / ٢٠٦٣ رقم ٢٦٧٧ / ٦) .
(٦) في صحيح مسلم : واحدًا . بالتذكير ، وليست الرواية التي هنا خطأ ، بل وجهوها على إرادة التسمية وغيره ، انظر فتح الباري (١١ / ٢٢٣) .

[الأكرم][1] ، العظيم ، السلام ، التواب ، الرب ، الوهاب ، الإله ، الملك ، القدوس ، السميع ، البصير ، العزيز ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الخبير ، الكبير ، القدير ، الغفور ، القاهر ، الغفار ، الجبار ، المتكبر ، المصور ، البر ، الخالق، البارئ ، العلي ، الغني ، الولي ، القوي ، الحميد ، المجيد ، الودود ، الصمد ، / الواحد ، القهار ، الأعلى ، المتعالي ، الخلاق ، الرزاق ، الحق ، المبين ، [١/ق ٥٧ ـ ب] اللطيف ، الفتاح ، المتين ، المؤمن ، المهيمن ، قريب ، مجيب ، مليك ، واسع ، شاكر ، شكور ، مقتدر ، رءوف ، غفور ، حليم .

باب ما ورد من أسمائه تعالى عن النبي ﷺ

اسمه السيد

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمعت مطرفًا ـ هو ابن عبد الله بن الشخير ـ عن أبيه قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : أنت سيد قريش . فقال : السيد الله . قال : أنت أفضلها قولا وأعظمها فيها طولا . قال رسول الله ﷺ : ليقل أحدكم بقوله ، ولا يستجره الشيطان ـ أو الشياطين** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا حميد بن مسعدة ، عن بشر بن المفضل ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي نضرة ، عن مطرف قال : قال أبي : « **انطلقت في وفد من بني عامر إلى رسول الله ﷺ قالوا : أنت سيدنا . قال : السيد الله . قالوا : وأفضلنا فضلا** . . . » فذكر نحوه .

اسمه الحكم سبحانه

أبو داود[5] : حدثنا الربيع بن نافع ، عن يزيد ـ يعني : ابن المقدام بن

---

(١) في « الأصل » : الاكرام .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ٧٠ رقم ١٠٠٧٤) .
(٣) رواه أبو داود (٥ / ٢٧٨ رقم ٤٧٧٣) .
(٤) السنن الكبرى (٦ / ٧٠ رقم ١٠٠٧٦) .
(٥) (٥ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ رقم ٤٩١٦) .

شريح ـ عن أبيه ، عن جده شريح ، عن أبيه هانئ « **أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ المدينة مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم ، فدعاه رسول الله ﷺ ، فقال : إن الله هو الحكم وإليه الحكم ، فلم تكنى أبا الحكم ؟ قال : إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين . فقال رسول الله ﷺ : ما أحسن هذا . قال : فما لك من الولد ؟ قال : لي شريح ومسلم وعبد الله . قال : فمن أكبرهم ؟ قال : قلت : شريح . قال : فأنت أبو شريح** »[1] .

أسمه المسعر والقابض والباسط

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة وثابت وحميد ، عن أنس قال : « **غلا السعر على عهد النبي ﷺ / فقالوا : يا رسول الله ، سعر لنا . فقال : إن الله هو المسعر القابض ، الباسط الرزاق ، إني لأرجو أن ألقى ربي ، وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال**»[3] . [١/ق ٥٨ـ أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

اسمه الأحد سبحانه

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، أنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ : كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك ، وشتمني ولم يكن له ذلك ، فأما تكذيبه إياي فقوله : لن يعيدني كما بدأني ، وليس أول الخلق بأهون علي من إعادته ، وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولدًا ، وأنا الأحد الصمد (لم يلد ولم يولد)**[5] **ولم يكن لي كفوًا أحد** »[6] .

---

(١) رواه النسائي (٨ / ٦١٨ رقم ٥٤٠٢) . (٢) (٣ / ٦٠٥ ـ ٦٠٦ رقم ١٣١٤) .
(٣) رواه أبو داود (٤ / ١٦٥ رقم ٣٤٤٥) وابن ماجه (٢ / ٧٤١ رقم ٢٢٠٠) .
(٤) (٨ / ٦١١ رقم ٤٩٧٤) .
(٥) في صحيح البخاري : لم ألد ولم أولد . والذي في « الأصل » رواية أبي ذر ، كما في الإرشاد (٧/ ٤٤٠) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٩٥ رقم ٧٦٦٧) .

اسمه الحليم سبحانه

البخاري[1] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا هشام ، ثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض ورب العرش العظيم** »[2] .

اسمه المقدم والمؤخر

البخاري[3] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا سفيان ، سمعت سليمان بن أبي مسلم ، عن طاوس ، عن ابن عباس « **كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت قيم السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ، ووعدك حق ، وقولك حق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والساعة حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، اللهم لك أسلمت ، وعليك توكلت ، وبك آمنت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت ـ أو لا إله غيرك** »[4] .

اسمه الرب

مسلم[5] : حدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، قالوا : ثنا سفيان / بن عيينة ، أخبرني سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن [١/ق٥٨ـب] عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « **كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر ، فقال : أيها الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة**

---

(١) (١١ / ١٤٩ رقم ٦٣٤٥) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٠٩٢ رقم ٢٧٣٠) والترمذي (٥ / ٤٩٥ رقم ٣٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٩٧ رقم ٧٦٧٥) وابن ماجه (٢ / ١٢٧٨ رقم ٣٨٨٣) .

(٣) (١١ / ١٢٠ رقم ٦٣١٧) .

(٤) رواه مسلم (١ / ٥٣٤ رقم ٧٦٩) والنسائي (٣ / ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ١٦١٨) وابن ماجه (١ / ٤٣٠ رقم ١٣٥٥) .

(٥) (١ / ٣٤٨ رقم ٤٧٩) .

إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له ، ألا وإني نهيت أن اقرأ القرآن راكعًا أو ساجدًا ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فقمن أن يستجاب لكم »[1] .

قال أبو بكر : ثنا سفيان ، عن سليمان .

اسمه المعطي

البخاري[2] : حدثنا حبان ، أنا عبد الله ، عن يونس ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين ، والله المعطي وأنا القاسم ، ولا تزال هذه الأمة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون** »[3] .

اسمه الشافي

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن عبد العزيز قال : « **دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك ، فقال ثابت : يا أبا حمزة ، اشتكيت . فقال أنس : ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قال : بلى . قال : اللهم رب الناس ، مذهب الباس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت ، شفاء لا يغادر سقمًا** »[5] .

لم يقل مسلم بن الحجاج[6] في شيء من طرق هذا الحديث : «**مذهب الباس**» .

اسمه تعالى سبوح قدوس

مسلم[7] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ٩ رقم ٨٧٢) والنسائي (٢ / ٥٣٤ رقم ١٠٤٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٣ رقم ٣٨٩٩) .

(٢) (٦ / ٢٥٠ ـ ٢٥١ رقم ٣١١٦) . (٣) رواه مسلم (٢ / ٧١٩ رقم ١٠٣٧) .

(٤) (١٠ / ٢١٦ رقم ٥٧٤٢) .

(٥) رواه أبو داود (٤ / ٣٣٢ رقم ٣٨٨٦) والترمذي (٣ / ٢٩٤ رقم ٩٧٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٥٣ رقم ١٠٨٦١) .

(٦) صحيح مسلم (٤/ ١٧٢١ ـ ١٧٢٣ رقم ٢١٩١) .

(٧) (١ / ٣٥٣ رقم ٤٨٧) .

قتادة قال : سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير .

قال أبو داود : وحدثني هشام ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح**»[1] .

اسمه وتر سبحانه

البخاري[2] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، قال : حفظناه من أبي / الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رواية قال : « **لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدة ، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة ، وهو وتر يحب الوتر** »[3] . [١/ق٥٩-أ]

اسمه طيب سبحانه

مسلم[4] : حدثني أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، ثنا فضيل بن مرزوق ، حدثني عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيها الناس ، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين قال : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾**[5] **وقال : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾**[6] **ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر ، يمد يديه إلى السماء : يا رب يا رب . ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك ؟! »**[7] .

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ٧ رقم ٨٦٨) والنسائي (٢ / ٥٣٥ رقم ١٠٤٧) .
(٢) (١١ / ٢١٨ رقم ٦٤١٠) .
(٣) رواه مسلم (٤ / ٢٠٦٢ رقم ٢٦٧٧) والترمذي (٥ / ٥٣٢ رقم ٣٥٠٨) .
(٤) (٢ / ٧٠٣ رقم ١٠١٥) .
(٥) المؤمنون : ١٥ .
(٦) البقرة : ١٧٢ .
(٧) رواه الترمذي (٥ / ٢٢٠ رقم ٢٩٨٩) .

اسمه رفيق

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حيوة ، حدثني ابن الهاد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : « **يا عائشة ، إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على ما سواه** » .

اسمه جميل سبحانه

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ، جميعًا عن يحيى بن حماد ـ قال ابن المثنى : حدثني يحيى بن حماد ـ أنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن فضيل الفقيمي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله جميل يحب الجمال** »[3] .

مختصر من حديث قد تقدم .

اسمه محسان سبحانه

روى أبو محمد بن حزم قال : كتب إليَّ أبو المرجا الحسن بن زروان المصري ، حدثنا أبو الحسن الرحبي ، ثنا أبو مسلم الكاتب ، ثنا أبو الحسين عبد الله ابن أحمد بن محمد المغلس ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا سليمان / بن حرب الواشحي ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ـ هو السختياني ـ عن أبي قلابة ، عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله محسان ، فأحسنوا** . . . »[4] وذكر باقي الحديث . [١/ق٥٩-ب]

---

(١) (٤ / ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤ رقم ٢٥٩٣) .

(٢) (١ / ٩٣ رقم ٩١) .

(٣) رواه الترمذي (٤ / ٣٦١ رقم ١٩٩٩) .

(٤) قلت : الحديث في صحيح مسلم (٣ / ١٥٤٨ ـ ١٥٤٩ رقم ١٩٥٥) لكن ليس فيه هذا اللفظ .

الطبيب

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن إدريس ، سمعت ابن أبجر ، عن إياد بن لقيط ، عن أبي رمثة في خبر ذكره « **أنه انطلق مع أبيه إلى النبي ﷺ قال : فقال له : أرني هذا الذي بظهرك ، فإني رجل طبيب . قال : الله الطبيب ، بل أنت رجل رفيق ، طبيبها الذي خلقها** » .

باب من جعل الدهر اسمًا من أسماء الله تعالى

مسلم[2] : حدثنا عبد بن حميد ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قال الله : يؤذيني ابن آدم يقول : يا خيبة الدهر ، فلا يقولن أحدكم : يا خيبة الدهر ؛ فإني أنا الدهر ، أقلب ليله ونهاره ، فإذا شئت قبضتهما** » .

مسلم[3] : حدثني قتيبة ، حدثنا المغيرة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يقولن أحدكم : يا خيبة الدهر ؛ فإن الله هو الدهر** » .

مسلم[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر ـ واللفظ لابن أبي عمر ـ قال إسحاق : أخبرنا ، وقال ابن أبي عمر : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ : يؤذيني ابن آدم ، يسب الدهر ، وأنا الدهر أقلب الليل والنهار** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أحمد بن عَمرو أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ، قالا :

---

(١) (٤ / ٤٦٢ رقم ٤٢٠٤) .
(٢) (٤ / ١٧٦٢ رقم ٢٢٤٦ / ٣) .
(٣) (٤ / ١٧٦٣ رقم ٢٢٤٦ / ٤) .
(٤) (٤ / ١٧٦٢ رقم ٢٢٤٦ / ٢) .
(٥) رواه البخاري (١٣ / ٤٧٢ رقم ٧٤٩١) وأبو داود (٥ / ٤٥٨ رقم ٥٢٣٢) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٥٧ رقم ١١٦٨٧) .
(٦) (٤ / ١٧٦٢ رقم ٢٢٤٦ / ١) .

أخبرنا ابن وهب، أنا يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله ـ عز وجل ـ : يسب ابن آدم الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الليل والنهار** »[1] .

[١/ق٦٠ـ١] **مسلم**[2] : حدثني زهير بن / حرب ، ثنا جرير ، عن هشام ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تسبوا الدهر ؛ فإن الله هو الدهر** » .

الترمذي[3] : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، حدثني صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله تسعة وتسعين اسمًا من أحصاها دخل الجنة ، هو الله الذي لا إله إلا هو ، الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القابض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، اللطيف ، الخبير ، الحليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحسيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدئ ، المعيد ، المحيي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواجد ، الماجد ، الواحد ، الأحد، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الوالي ، المتعالي ، البر ، التواب ، المنتقم ، العفو ، الرءوف ، مالك الملوك**[4] ، **ذو الجلال والإكرام ، المقسط ، الجامع ، الغني ، المغني ، المانع ، الضار النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور** » .

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ٥٨٠ رقم ٦١٨١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٥٧ رقم ١١٤٨٦) .

(٢) (٤ / ١٧٦٣ رقم ٢٢٤٦ / ٥) .

(٣) (٥ / ٤٩٦ ـ ٤٩٧ رقم ٣٥٠٧) .

(٤) في جامع الترمذي : مالك الملك . وكتب على حاشية « الأصل » كذا هو في بعض نسخ الترمذي ، والصواب « مالك الملك » وهو المشهور .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، حدثنا به غير واحدٍ عن صفوان بن صالح ، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح ، وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير وجهٍ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، لا نعلم في كثير / شيء من الروايات له إسناد صحيح ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث . [١/ق ٦٠-ب]

باب قول الله عز وجل ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾[١]

البخاري[٢] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : « **كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فكنا إذا علونا كبرنا ، فقال : [أيها الناس][٣] أربعوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا [ولكن][٣] تدعون سميعًا بصيرًا قريبًا . ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : يا عبد الله بن قيس ، قل : لا حول ولا قوة إلا بالله ؛ فإنها كنز من كنوز الجنة ـ أو قال : ألا أدلك . . . »**[٤] به .

مسلم[٥] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل وأبو معاوية ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : « **كنا مع النبي ﷺ في سفر ، فجعل الناس يجهرون بالتكبير ، فقال النبي ﷺ : [أيها الناس][٦] أربعوا على أنفسكم ، إنكم ليس تدعون أصم ولا غائبًا ، إنكم تدعونه سميعًا قريبًا ، وهو معكم. قال : وأنا خلفه وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : يا عبد الله بن قيس ، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ؟ فقلت : بلى يا رسول الله ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله** » .

---

(١) النساء : ١٣٤ .

(٢) (١١ / ١٩١ رقم ٦٣٨٤) .

(٣) من صحيح البخاري .

(٤) رواه مسلم (٤ / ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٤) وأبو داود (٢ / ٢٩٨ رقم ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣) والترمذي (٥ / ٥٠٩ رقم ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٨ رقم ٧٦٧٩ ، ٧٦٨٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .

(٥) (٤ / ٢٠٧٦ ـ ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤) .

(٦) من صحيح مسلم .

مسلم[1] : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح وحرملة بن يحيى وعمرو بن سواد العامري ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي ﷺ حدثته أنها قالت لرسول الله ﷺ : « **يا رسول الله ، هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ قال : لقد لقيت من قومك ، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال ، فلم يجبني إلى ما أردت ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي ، فلم أستفق إلا بقرن الثعالب ، فرفعت رأسي ، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني ، فنظرت فإذا فيها جبريل ـ عليه السلام ـ فناداني ، فقال : إن الله قد سمع قول قومك لك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك / ملك الجبال** [1/ق ٦١-أ] **لتأمره بما شئت فيهم . قال : فناداني ملك الجبال ، وسلم عليَّ ، ثم قال : يا محمد ، إن الله قد سمع قول قومك لك ، وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك ، لتأمرني بأمرك ما شئت ، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين . فقال رسول الله ﷺ : بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئًا** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثني أبي ، ثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال : « **كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني ، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين ، فقلنا: لو لقينا أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ ، فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر ، فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد ، فاكتنفته أنا وصاحبي ، فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون العلم ، يزعمون أن لا قدر ، والأمر أنف ، فقال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وهم براء مني ، والذي يحلف به عبد الله بن عمر ، لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبًا فأنفقه ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر . ثم قال : حدثني**

---

(١) (٣ / ١٤٢٠ ـ ١٤٢١ رقم ١٧٩٥) .

(٢) رواه البخاري (٦ / ٣٦٠ رقم ٣٢٣١) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٠٥ رقم ٧٧٠٦) .

(٣) (٥ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ٤٦٦٢) .

عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ؛ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر ، لا يرى عليه أثر السفر ولا نعرفه ، حتى جلس إلى النبي ﷺ ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ، ثُم قال : يا محمد ، أخبرني عن الإسلام . قال رسول الله ﷺ : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن [محمداً][1] رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا . قال : صدقت . قال : فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال : فأخبرني عن الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته ، وكتبه ورسله ، واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : صدقت . قال / : فأخبرني عن [١/ق٦١-ب] الإحسان. قال : أن تعبد الله ـ عز وجل ـ كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : فأخبرني عن الساعة . قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل . قال: فأخبرني عن أماراتها . قال : أن تلد الأمة ربتها ، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان . قال : ثم انطلق ، فلبثت مليا . ثم قال : يا عمر ، أتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم »[2] .

باب قوله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الرحمن ابن أبي الموالي ، سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن يقول : أخبرني جابر بن عبد الله السلمي قال : « كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمهم السورة من القرآن يقول : إذا هم أحدكم بالأمر ، فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم

---

(١) في « الأصل » : محمد .

(٢) رواه مسلم (١ / ٣٦ رقم ٨) والترمذي (٥ / ٦ رقم ٢٦١٠) والنسائي (٨ / ٤٧٢ ـ ٤٧٤ رقم ٥٠٠٥) وابن ماجه (١ / ٢٤ رقم ٦٣) .

(٣) الأحزاب : ٢٧ ، الفتح : ٢١ .

(٤) (١٣ / ٣٨٧ رقم ٧٣٩٠) .

وأنت علام الغيوب . . . »[1] وذكر الحديث .

البخاري[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن المسيب بن رافع ، عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال : « **كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد** »[3] .

باب قوله تعالى ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ ﴾[4]

مسلم[5] : حدثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا عبد الله بن عَمرو أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، حدثنا الحسين ، حدثني ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول : « **اللهم لك / أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، اللهم إني أعوذ بعزتك ـ لا إله إلا أنت ـ أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون** »[6] . [١/ق٦٢ـأ]

النسائي[7] : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عثمان بن موهب الهاشمي ، سمعت أنس بن مالك يقول : قال النبي ﷺ لفاطمة : « **ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به ، أن تقولي إذا أصبحت وأمسيت :**

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ٣٠٢ رقم ١٥٣٣) والترمذي (٢ / ٣٤٥ رقم ٤٨٠) والنسائي (٦ / ٣٨٨ رقم ٣٢٥٣) وابن ماجه (١ / ٤٤٠ رقم ١٣٨٣) .

(٢) (١١ / ١٣٧ رقم ٦٣٣٠) .

(٣) رواه مسلم (١ / ٤١٥ رقم ٥٩٣) وأبو داود (٢ / ٢٨٩ رقم ١٥٠١) والنسائي (٣ / ٧٩ رقم ١٣٤٠) .

(٤) الفرقان : ٥٨ .

(٥) (٤ / ٢٠٨٦ رقم ٢٧١٧) .

(٦) رواه البخاري (١٣ / ٣٨٠ ـ ٣٨١ رقم ٧٣٨٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٩ رقم ٧٦٨٤) .

(٧) السنن الكبرى (٦ / ١٤٧ رقم ١٠٤٠٥) .

يا حي يا قيوم ، برحمتك أستغيث ، أصلح لي شأني كله ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين » .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عقيل ، أنا حفص ، حدثني إبراهيم ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك أنه قال : « **كان رسول الله ﷺ يدعو : يا حي يا قيوم** » .

وفي لفظ آخر[2] : « **أي حي ، أي قيوم** » .

باب قوله تعالى ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾[3]

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا إسرائيل ، ثنا عثمان بن المغيرة ، عن سالم ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالموقف ، فقال : ألا رجل يحملني إلى قومه ، فإن قريشًا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي - عز وجل** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن كثير بإسناده مثله . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب صحيح .

روى الترمذي[7] حديث أبي سعيد : « **فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه** » .

في رواته محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني وهو ضعيف جدًا ، ضعفه أحمد بن حنبل ، وقال أبو حاتم فيه : ليس بالقوي . وكذبه يحيى بن معين ،

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ١٥٧ رقم ١٠٤٤٨) .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ١٥٧ رقم ١٠٤٤٩) .
(٣) التوبة : ٦ .
(٤) (٥ / ٢٤٢ رقم ٤٧٠١) .
(٥) رواه الترمذي (٥ / ١٦٨ رقم ٢٩٢٥) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١١ رقم ٧٧٢٧) وابن ماجه (١ / ٧٣ رقم ٢٠١) وقال الترمذي : هذا حديث غريب صحيح .
(٦) (٥ / ١٦٨ ـ ١٦٩ رقم ٢٩٢٥) .
(٧) (٥ / ١٦٩ رقم ٢٩٢٦) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

وقال : ليس بثقة .

البخاري[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين ويقول : إن أباكما كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان / وهامة ومن كل عين لامة** »[2] . [١/ق٦٢ـب]

باب قول النبي ﷺ « إذا تكلم الله بالوحي »
وقوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ
قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا علي بن عبد الله ، قال : ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **إذا قضى الله الأمر في السماء ، ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله ، كأنه سلسلة على صفوان ـ قال علي : وقال غيره : صفوان ينفذهم ذلك ـ فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير** »[5] .

قال علي : وقال سفيان : ثنا عمرو ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة بهذا .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن أبي سريج الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم ، قالوا : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن

---

(١) (٦ / ٤٧١ رقم ٣٣٧١) .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٢٤٣ رقم ٤٧٠٤) والترمذي (٤ / ٣٩٦ رقم ٢٠٦٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٥٠ رقم ١٠٨٤٤) وابن ماجه (١ / ١١٦٤ رقم ٣٥٢٥) .

(٣) سبأ : ٢٣ .

(٤) (١٣ / ٤٦١ رقم ٧٤٨١) .

(٥) رواه أبو داود (٤ / ٣٧٤ رقم ٣٩٨٥) والترمذي (٥ / ٣٦٢ رقم ٣٢٢٣) وابن ماجه (١ / ٦٩ رقم ١٩٤) .

(٦) (٥ / ٢٤٣ ـ ٢٤٤ رقم ٤٧٠٥) .

مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا ، فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل ﷺ ، حتى إذا جاءهم جبريل ﷺ فزع عن قلوبهم ، قال : فيقولون : يا جبريل ، ماذا قال ربنا ؟ فيقول : الحق . قال : فيقولون : الحق الحق** »[1] .

باب قول الله تعالى

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾[2]

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب ـ رحمه الله ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن موسى قال : يا رب ، أرني آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة . فأراه الله آدم ، فقال له : أنت أبونا آدم ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ [الله][4] فيك من روحه ، وعلمك الأسماء كلها وأمر الملائكة فسجدوا لك؟ قال : نعم . قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : أنت نبي بني إسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب : لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه ؟ قال : نعم . قال : فما وجدت / أن ذلك [كان][4] في كتاب الله ـ عز وجل ـ قبل أن أخلق ؟ قال : نعم . قال : فبم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبلي ؟ قال : قال رسول الله ﷺ عند ذلك : فحج آدم موسى** » مختصر . [١/ق ٦٣ـ١]

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : « **قام**

---

(١) علقه البخاري (١٣ / ٤٦١) .

(٢) الشورى : ٥١ .

(٣) (٥ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٤٦٧٠) .

(٤) من سنن أبي داود .

(٥) (١ / ١٦٢ رقم ١٧٩) .

فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات ، فقال : إن الله ـ عز وجل ـ لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور ـ وفي رواية أبي بكر : النار ـ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه »[1] وفي رواية أبي بكر : « عن الأعمش » ولم يقل : ثنا .

باب قول النبي ﷺ

« ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله تعالى »

البخاري[2] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا أبو أسامة ، حدثني الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ، ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه »[3] .

مسلم[4] : حدثنا علي بن حجر السعدي وإسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم ، قال ابن حجر : حدثنا ، وقال الآخران : أخبرنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ـ تعالى ـ ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة » .

وزاد ابن حجر قال : قال الأعمش : وحدثني عمرو بن مرة ، عن خيثمة مثله ، وزاد فيه : « ولو بكلمة طيبة » .

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ٧٠ رقم ١٩٥) .

(٢) (١٣ / ٤٣٣ رقم ٧٤٤٣) .

(٣) رواه مسلم (٢ / ٧٠٣ رقم ١٠١٦) والترمذي (٤ / ٦١١ رقم ٢٤١٥) وابن ماجه (١ / ٦٦ رقم ١٨٥) .

(٤) (٢ / ٧٠٣ ـ ٧٠٤ رقم ١٠١٦ / ٦٧) .

وقال إسحاق : قال الأعمش : عن عمرو بن مرة ، عن خيثمة .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو عاصم النبيل ، أنا سعدان ابن بشر ، ثنا أبو مجاهد ، ثنا محل بن خليفة الطائي ، قال : سمعت عدي بن حاتم يقول : « **كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان : أحدهما يشكو العيلة ، والآخر / يشكو قطع السبيل . فقال رسول الله ﷺ : أما قطع السبيل فإنه لا يأتي** [١/ق٦٣-ب] **عليك إلا قليل حتى تخرج العير إلى مكة بغير خفير ، وأما العيلة فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ، ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له ، ثم ليقولن له : ألم أؤتك مالا ؟ فليقولن : بلى . ثم ليقولن : ألم أرسل إليك رسولاً ؟ فليقولن : بلى ، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ، ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة** »[2] .

أبو عاصم اسمه الضحاك بن مخلد .

باب من كلام الرب جل جلاله

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن عبيد الله بن أبي حسين ، ثنا نافع بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ : كذبني ابن آدم ولم يكن ذلك له ، وشتمني ولم يكن ذلك له ، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان ، وأما شتمه إياي فقوله لي ولد ، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولداً** » .

البخاري[4] : حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، حدثني الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : يؤذيني**

---

(١) (٣ / ٣٣٠ رقم ١٤١٣) .

(٢) رواه النسائي (٥ / ٧٨ رقم ٢٥٥١) .

(٣) (٨ / ١٨ رقم ٤٤٨٢) .

(٤) (٨ / ٤٣٨ رقم ٤٨٢٦) .

ابن آدم ، يسب الدهر ، وأنا الدهر ، بيدي الأمر أقلب الليل والنهار »[1] .

البزار : حدثنا محمد بن حرب الواسطي ، ثنا محمد بن يزيد ـ هو الواسطي ـ ثنا محمد بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يقول الغني الله ـ تبارك وتعالى ـ : استقرضت عبدي فلم يقرضني ، ويؤذيني يقول : وادهراه . وأنا الدهر** » .

محمد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي الواسطي ثقة مشهور ، ومحمد بن إسحاق وثقه الزهري وشعبة وسفيان الثوري وابن عيينة ويزيد بن هارون وغير هؤلاء ، والعلاء ثقة ، اعتمده مسلم ، وكذلك محمد بن حرب أيضًا مشهور ، روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم وغيرهما ، قال أبو حاتم : محمد بن حرب / صدوق . [١/ق ٦٤ـ١]

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله : « **قال الله ـ عز وجل ـ : يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر بيدي الليل والنهار** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا إسماعيل ، ثنا مالك ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن زيد بن خالد الجهني أنه قال : « **صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليلة ، فلما انصرف النبي ﷺ أقبل على الناس فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب** »[5] .

---

(١) رواه مسلم (٤ / ١٧٦٢ رقم ٢٢٤٦ / ٢) وأبو داود (٥ / ٤٥٨ رقم ٥٢٣٢) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٥٧ رقم ١١٦٨٧) .

(٢) (١٠ / ٥٨٠ رقم ٦١٨١) .

(٣) رواه مسلم (٤ / ١٧٦٢ رقم ٢٢٤٦)والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٥٧ رقم ١١٤٨٦) .

(٤) (٢ / ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ١٠٣٨) .

(٥) رواه مسلم (١ / ٨٣ رقم ٧١) وأبو داود (٤ / ٣٣٩ رقم ٣٩٠١) والنسائي (٣ / ١٨٣ رقم ١٥٢٤) .

مسلم[1] : حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، حدثني أبو حازم ، عن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله ﷺ قال : « **يأخذ الله ـ عز وجل ـ سماواته وأراضيه بيديه ويقول : أنا الملك ـ ويقبض أصابعه ويبسطها ـ أنا الملك . حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول : أساقط هو برسول الله ﷺ ؟** »[2] .

حدثناه[3] سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، حدثني أبي ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن عبد الله بن عمر قال : « **رأيت رسول الله ﷺ على المنبر، وهو يقول : يأخذ الجبار ـ عز وجل ـ سماواته وأراضيه بيده . . .** » ثم ذكر نحو حديث يعقوب .

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني ابن المسيب ، أن أبا هريرة كان يقول : قال رسول الله ﷺ : «**يقبض الله ـ تعالى ـ الأرض يوم القيامة ، ويطوي السماء بيمينه ثم يقول : أنا الملك، أين ملوك الأرض ؟** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله قال : أخبرني / عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله [١/ق٦٤-ب] ﷺ: « **يطوي الله ـ عز وجل ـ السماوات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟ ثم يطوي الأرضين بشماله ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ؟ أين المتكبرون ؟** »[7] .

---

(١) (٤ / ٢١٤٨ ـ ٢١٤٩ رقم ٢٧٨٨ / ٢٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٤٤٠ رقم ٧٦٨٩) وابن ماجه (١ / ٧١ رقم ١٩٨).

(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢١٤٩ رقم ٢٧٨٨ / ٢٦) .

(٤) (٤ / ٢١٤٨ رقم ٢٧٨٧) .

(٥) رواه البخاري (١٣ / ٣٧٩ رقم ٧٣٨٢) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٠١ رقم ٧٦٩٢) وابن ماجه (١ / ٦٨ رقم ١٩٢) .

(٦) (٤ / ٢١٤٨ رقم ٢٧٨٨) .

(٧) رواه البخاري (١٣ / ٤٠٤ رقم ٧٤١٣) وأبو داود (٤ / ٢٤١ رقم ٤٦٩٩) .

عمر هو ابن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، من جملة من عيب على مسلم الإخراج عنه ، وقد استشهد به البخاري ، وضعفه يحيى بن معين والنسائي وغيرهما .

مسلم[1] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، سمعت إبراهيم يقول : سمعت علقمة يقول : قال عبد الله : « **جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ فقال : يا أبا القاسم ، إن الله يمسك السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع ، والشجر والثرى على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك ، أنا الملك . قال : فرأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾**[2] »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن ، قالا : ثنا سفيان ابن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : اشتكى أبو الرداد الليثي ، فعاده عبد الرحمن بن عوف ، فقال : خيرهم وأوصلهم ـ ما علمت ـ أبا محمد . فقال عبد الرحمن ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله : أنا [الله وأنا الرحمن ، خلقت الرحم ، وشققت لها من اسمي ، فمن وصلها وصلته]**[5] **ومن قطعها بتته**»[6] .

قال أبو عيسى : حديث سفيان عن الزهري هو حديث صحيح .

البخاري[7] : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني سليمان بن بلال ، عن معاوية بن أبي مزرد ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **خلق الله الخلق فلما فرغ قامت الرحم ، فقال : مه . قالت : هذا مقام العائذ**

---

(١) (٤ / ٢١٤٨ رقم ٢٧٨٦ / ٢١) .
(٢) الزمر : ٦٧ .
(٣) رواه البخاري (١٣ / ٤٤٧ رقم ٧٤٥١) والنسائي (٦ / ٤٤٧ رقم ١١٤٥٢) .
(٤) (٤ / ٢٧٨ رقم ١٩٠٧) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٦) رواه أبو داود (٢ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ١٦٩١) .
(٧) (١٣ / ٤٧٤ رقم ٧٥٠٢) .

بك من القطيعة . فقال : ألا ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب . قال : فذلك لك . ثم قال أبو هريرة : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾[1] »[2] .

ومن رواية المروزي أبي زيد محمد بن أحمد ، عن الفربري ، عن البخاري[3] محمد بن إسماعيل ، عن خالد بن مخلد ، عن سليمان / بن بلال في هذا [١/ق ٦٥ـ١] الحديث : « قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن فقال : مه » .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة وزهير بن حرب ـ واللفظ لقتيبة ـ قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «يقول الله ـ عز وجل ـ : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حين يذكرني ، إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملأ هم خير منهم ، وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعًا ، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت منه باعًا ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع [ثنا عبد الرزاق][6] ثنا معمر ، عن همام ابن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها ، وقال رسول الله ﷺ : « إن الله قال : إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته بذراع ، وإذا تلقاني بذراع تلقيته بباع ، وإذا تلقاني بباع أتيته بأسرع » .

البخاري[7] : حدثنا إسماعيل ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « قال الله ـ تعالى ـ : إذا أحب عبدي

---

(١) محمد : ٢٢ .
(٢) رواه مسلم (٤ / ١٩٨٠ رقم ٢٥٥٤) .
(٣) صحيح البخاري (٨ / ٤٤٣ رقم ٤٨٣٠) .
(٤) (٤ / ٢٠٦١ رقم ٢٦٧٥) .
(٥) (٤ / ٢٠٦١ ـ ٢٠٦٢ رقم ٢٦٧٥) .
(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٧) (١٣ / ٤٧٤ رقم ٧٥٠٤) .

لقائي أحببت لقاءه ، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقول الله ـ عز وجل ـ : من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر ، ومن تقرب مني شبرًا تقربت منه ذراعًا ، ومن تقرب مني ذراعًا تقربت منه باعًا ، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة ، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئًا لقيته بمثلها مغفرة** »[3] .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أنه حدثه ، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ ، رفعه قال : « **العز إزاري والكبرياء ردائي ، فمن نازعني منهما شيئًا عذبته** »[4] .

[١/ق ٦٥ـ ب] وهذا / الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش إلا حفص ، ولا عن حفص إلا عمر بن حفص .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرني روح ابن القاسم ، عن العلاء ، عن أبيه ،عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ؛ من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشريكه** » .

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب ـ وهو ابن عبد الرحمن القاري ـ

---

(١) رواه النسائي (٤ / ٣٠٧ رقم ١٨٣٤) .
(٢) (٤ / ٢٠٦٨ رقم ٢٦٨٧) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٥٥ رقم ٣٨٢١) .
(٤) رواه مسلم (٤ / ٢٠٢٣ رقم ٢٦٢٠) وأبو داود (٤ / ٤١٧ رقم ٤٠٨٧) وابن ماجه (٢ / ١٣٩٧ رقم ٤١٧٤) .
(٥) (٤ / ٢٢٨٩ رقم ٢٩٨٥) .
(٦) (١ / ٥٢٢ رقم ٧٥٨) .

عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول : أنا الملك ، أنا الملك ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ، من ذا الذي يسألني فأعطيه ، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له . فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا محاضر بن المورع أبو المورع ، ثنا سعد بن سعيد ، أخبرني سعيد ابن مرجانة ، قال : سمعت أبو هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ينزل الله ـ تعالى ـ في السماء الدنيا لشطر الليل أو ثلث الليل الآخر ، فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، أو يسألني فأعطيه . ثم يقول : من يقرض غير عديم ولا ظلوم** » .

قال مسلم : [ابن مرجانة هو][3] سعيد بن عبد الله ، ومرجانة أمه .

قال مسلم[2] : وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن سعد بن سعيد بهذا الإسناد وزاد : « **ثم يبسط يديه تبارك وتعالى [يقول][3] من يقرض غير عديم ولا ظلوم** » .

النسائي[4] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى .

قال النسائي : وأخبرنا هشام بن عمار ، عن يحيى ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى ، عن هلال ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه ، هبط الله إلى السماء الدنيا ثم يقول : لا يسأل عن عبادي غيري ، من ذا الذي يستغفرني أغفر له ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسألني أعطيه . حتى يطلع الفجر** »[5] / اللفظ [١/ق٦٦ـ١]

---

(١) رواه الترمذي (٢ / ٣٠٧ رقم ٤٤٦) .
(٢) (١ / ٥٢٢ رقم ٧٥٨) .
(٣) من صحيح مسلم .
(٤) (٦ / ١٢٢ ـ ١٢٣ رقم ١٠٣٠٩) .
(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٤٣٥ رقم ١٣٦٧) .

لإسحاق .

النسائي[1] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا الحسين بن علي ، عن فضيل ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن [الأغر][2] عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا به على رسول الله ﷺ ـ وأنا أشهد عليهما ـ أنه قال : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يمهل حتى يمضي ثلث الليل الأول ثم يهبط إلى السماء الدنيا ، فيقول : هل من مستغفر ، هل من سائل ، هل من تائب ، هل من داعي . حتى يطلع الفجر** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا شعيب بن شعيب بن إسحاق ، ثنا عبد الوهاب بن سعيد ، ثنا (شعيب)[5] ثنا الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو جعفر ، ثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا بقي ثلث الليل**[6] **نزل الله ـ تبارك وتعالى ـ إلى السماء الدنيا ، فيقول : من ذا الذي يستغفرني أغفر له ، من ذا الذي يدعوني أستجيب له ، من ذا الذي يسترزقني أرزقه ، حتى ينفجر الصبح** » .

النسائي[7] : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، ثنا حسين ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن الأغر أبي مسلم أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال : « **إذا قال العبد : لا إله إلا الله وحده . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا وحدي . وإذا قال : لا إله إلا الله لا شريك له . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لا شريك لي . وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد . قال : صدق عبدي لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد . وإذا قال : لا إله إلا الله ولا**

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ١٢٤ رقم ١٠٣١٥) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : الأعرج . والتصويب من سنن النسائي الكبرى وصحيح مسلم وغيرهما .

(٣) رواه مسلم (١ / ٥٢٣ رقم ٧٥٨) .

(٤) السنن الكبرى (٦ / ١٢٣ رقم ١٠٣١١) .

(٥) تحرفت في السنن الكبرى إلى : سفيان . وشعيب هو ابن إسحاق ، قيده المزي في تحفة الأشراف (١٠ / ٤٣٣ رقم ١٤٨٧٤) .

(٦) زاد بعدها في « الأصل » : الأول . وهي زيادة مقحمة .

(٧) السنن الكبرى (٦ / ١٢ ـ ١٣ رقم ٩٨٥٨) .

حول ولا قوة إلا بالله . قال : يقول : صدق عبدي لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي »[1] قال أبو إسحاق : ثم قال الأغر شيئًا لم أفهمه ، فقلت لأبي جعفر : أي شيء قال ؟ قال : « **من رزقهن عند الموت لم تمسه النار** » .

رواه الترمذي [2] وقال : « **من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار** » . رواه عن سفيان ، عن وكيع ، عن إسماعيل بن محمد بن جحادة ، عن عبد الجبار بن عباس ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد مرفوعًا ، قال : وروى شعبة نحو هذا ولم يرفعه .

البزار[3] / : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي بلج ، سمعت عمرو بن ميمون ، سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : « **ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة من تحت العرش ؟ أن تقول : لا [حول ولا]**[4] **قوة إلا بالله . يقول الله : أسلم عبدي واستسلم** »[5] . [١/ق٦٦-ب]

أبو بلج اسمه يحيى بن أبي سليم الواسطي ، روى عن محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون ، روى عنه زهير بن معاوية وسفيان وشعبة وأبو عوانة وهشيم وأبو حمزة السكري وسويد بن عبد العزيز ، وأبو بلج هذا ثقة مشهور ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

مسلم[6] : حدثني عبد الأعلى، ثنا حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ فيما حكى عن ربه ـ عز وجل ـ قال : « **أذنب عبدٌ ذنبًا قال : اللهم اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنبًا علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب ، فقال : أي رب ، اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى : عبدي أذنب ذنبًا**

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٤٩٢ رقم ٣٤٣٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٤٦ رقم ٣٧٩٤) .
(٢) (٥ / ٤٩٢ ـ ٤٩٣ رقم ٣٤٣٠) .
(٣) كشف الأستار (٤/ ١٥ رقم ٣٠٨٦) .
(٤) من كشف الأستار .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٧ رقم ٩٨٤١) .
(٦) (٤ / ٢١١٢ رقم ٢٧٥٨) .

فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب فقال : أي رب ، اغفر لي ذنبي . فقال تبارك وتعالى : أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . اعمل ما شئت فقد غفرت لك » قال عبد الأعلى : لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة : « **اعمل ما شئت** »[1] .

وحدثني[2] عبد بن حميد ، حدثني أبو الوليد ، ثنا همام ، ثنا إسحاق بهذا الإسناد بمعنى حديث حماد ـ وذكر ثلاث مرات : أذنب ذنبًا ـ وفي الثالثة : « **قد غفرت لعبدي ، فليعمل ما شاء** » .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **قال الله ـ تعالى ـ : وعزتي سبقت رحمتي غضبي** » .

مالك[4] : عن أبي حازم بن دينار ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ سمعه منه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال / الله ـ تبارك وتعالى ـ : وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين في ، والمتباذلين في ، والمتزاورين في** » . [1/ق٦٧ـأ]

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه ، عن عبد الله بن عبد الرحمن [بن][6] معمر ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي ، يوم لا ظل إلا ظلي** » .

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤٧٤ رقم ٧٥٠٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ١١١ رقم ١٠٢٥٢) .

(٢) صحيح مسلم (٤ / ٢١١٣ رقم ٢٧٥٨) .

(٣) (٤ / ٢١٠٨ رقم ٢٧٥١) .

(٤) موطأ مالك (٢ / ٩٥٣ ـ ٩٥٤ رقم ١٦) .

(٥) (٤ / ١٩٨٨ رقم ٢٥٦٦) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : عن . والتصويب من صحيح مسلم وغيره .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ قال : « **يقول الله ـ عز وجل ـ : من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابًا دون الجنة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان ابن بلال ، حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قال : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته فكنت**[3] **سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله [التي]**[4] **يمشي بها ، ولئن سألني لأعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته** » .

البزار : حدثنا إبراهيم بن نصر ، ثنا موسى بن مسعود ، ثنا عكرمة ـ يعني : ابن عمار ـ عن ضمضم بن جوسٍ قال : « **دخلت مسجد المدينة أبتغي صاحبًا لي ، فإذا أنا برجل براق الثنايا ، وإلى جنبه رجل أدعج أبيض جميل ، وإذا هما في ظل المسجد ، قال : فدعاني الشيخ فقال : يا يماني قال : فجئت ، فقال : لا تقولن لأحد : والله لا يدخلك الله الجنة ، والله لا يغفر الله لك . قال : قلت : من أنت يرحمك الله؟ قال : أبو هريرة . فقلت : يا أبا هريرة ، والله لقد / عبت علي أمرًا كنت أقوله لأهلي ولخدمي إذا غضبت عليهم . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : كان رجلان في بني إسرائيل متواخيان ، فكان أحدهما مجتهدًا والآخر مذنبًا ، كان المجتهد يقول** [١/ق ٦٧ ـ ب]

---

(١) (٤ / ٦٠٣ رقم ٢٤٠١) .

(٢) (١١ / ٣٤٨ رقم ٦٥٠٢) .

(٣) في صحيح البخاري : كنت . بغير فاء ، والذي في « الأصل » هو رواية أبي ذر ، كما في إرشاد الساري (٩ / ٢٨٩) .

(٤) في « الأصل » : الذي . والمثبت من صحيح البخاري .

للمذنب : أقصر . فيقول المذنب : خلني وربي . حتى وجده يومًا على عظيمة ، فقال له : أقصر . قال : خلني وربي بُعثت علي رقيبًا ؟ فقال : والله ، لا يدخلك الله الجنة . فبعث إليهما ملكًا فقبض أرواحهما فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ للمذنب : ادخل الجنة برحمتي . وقال للآخر : أكنت قادرًا على ما في يدي ، أتستطيع أن تمنع عبدي رحمتي ، أدخلوه النار . قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته »[1] .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا الإسناد .

قال يحيى بن معين : عكرمة حافظ صدوق ، وضمضم بن جوس ثقة . وسئل عن موسى بن مسعود أبي حذيفة النهدي فقال : هو مثلهم ـ يعني : الثوري وعبد الرزاق ويعلى وقبيصة وعبيد الله . ذكر ذلك ابن أبي حاتم[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : ثنا أبو معاوية .

وثنا ابن نمير ـ واللفظ له ـ ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله ـ تعالى ـ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذُخْرًا ، (بَلْهَ ما أطلعكم عليه)[4] ثم قرأ ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[5] » .

مسلم[6] : حدثني حرملة ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله ـ عز وجل ـ : كل عمل ابن آدم له إلا الصيام هو لي وأنا أجزي به . فوالذي نفس محمد بيده لخلفة فم الصائم أطيب / عند الله من ريح المسك »[7] . [١/ق ٦٨ ـ ١]

(١) رواه أبو داود (٥ / ٣١٤ رقم ٤٨٦٥) .
(٢) الجرح والتعديل (٧ / ١٠ ـ ١١ ، ٤ / ٤٦٨ ، ٨ / ١٦٣) .
(٣) (٤ / ٢١٧٥ رقم ٢٨٢٤) .
(٤) أي : دع عنك ما أطلعكم عليه ، فالذي لم يطلعكم عليه أعظم . قاله النووي في شرح مسلم (١٠/ ٣٨٣) .
(٥) السجدة : ١٧ .
(٦) (٢ / ٨٠٦ رقم ١١٥١) .
(٧) رواه النسائي (٤ / ٤٧٣ رقم ٢٢١٧) .

مسلم[1] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي ، ثنا مروان ـ يعني : ابن محمد الدمشقي ـ ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ فيما روى عن الله ـ عز وجل ـ أنه قال : « **يا عبادي ، إني حرمت الظلم على نفسي ، وجعلته بينكم محرمًا ، فلا تظالموا، يا عبادي ، كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم ، يا عبادي ، كلكم جائع إلا من أطعمته ، فاستطعموني أُطعمكم ، يا عبادي ، كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم ، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار ، وأنا أغفر الذنوب جميعًا ، فاستغفروني أغفر لكم ، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئًا ، يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئًا ، يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني ، فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر ، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها ، فمن وجد خيرًا فليحمد الله ـ عز وجل ـ ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه** » قال سعيد : كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

مسلم[2] : حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا بهز ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ، مرضت فلم تعدني . قال : يا رب ، كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟! قال : أما علمت / أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده ، يا ابن آدم ، استطعمتك فلم تطعمني . قال: رب وكيف أطعمك وأنت رب العالمين ؟! قال : أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، يا ابن** [١/ق ٦٨ ـ ب]

---

(١) (٤ / ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ رقم ٢٥٧٧) .

(٢) (٤ / ١٩٩٠ رقم ٢٥٦٩) .

آدم ، استسقيتك فلم تسقني . قال : يا رب ، كيف أسقيك وأنت رب العالمين ؟! قال : استسقاك عبدي فلان فلم تسقه ، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي » .

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ : « قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : يا ابن آدم ، أنفق أنفق عليك . وقال : يمين الله ملأى ـ وقال ابن نمير : ملآن ـ سحاء لا يغيضها شيء ـ الليل والنهار » .

البخاري[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ـ وهو أعلم بهم ـ : كيف تركتم عبادي؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون »[3] .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا أحب عبدًا دعا جبريل ، فقال : إني أحب فلانًا فأحبه . قال : فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء : إن الله يحب فلانًا فأحبوه فيحبه أهل السماء . قال : ثم يوضع له القبول في الأرض . وإذا أبغض عبدًا، دعا جبريل فيقول : إني أبغض فلانًا فأبغضه . قال : فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء : إن الله يبغض فلانًا فأبغضوه . قال : فيبغضونه ، ثم توضع له البغضاء في / الأرض » . [١/ق ٦٩ـ١]

البخاري[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يقول الله ـ تبارك

---

(١) (٢ / ٦٩٠ ـ ٦٩١ رقم ٩٩٣) .
(٢) (١٣ / ٤٦٩ رقم ٧٤٨٦) .
(٣) رواه مسلم (١ / ٤٣٩ رقم ٦٣٢) والنسائي (١ / ٢٦٠ رقم ٤٨٤) .
(٤) (٤ / ٢٠٣٠ رقم ٢٦٣٧) .
(٥) (١٣ / ٤٧٣ ـ ٤٧٤ رقم ٧٥٠١) .

وتعالى ـ : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة فلا تكتبوها سيئة عليه حتى يعملها ، فإذا عملها فاكتبوها بمثلها ، وإن تركها من أجلي فاكتبوها له حسنة ، وإذا أراد أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشرة أمثالها إلى سبعمائة » .

النسائي[1] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا الفضل بن موسى ، ثنا محمد ابن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فنظر إليها فرجع ، فقال : وعزتك وجلالك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فأمر بها فحُفت بالمكاره ، فقال : اذهب إليها فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فنظر إليها ، فإذا هي حُفت بالمكاره ، فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد . قال: اذهب فانظر إلى النار وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فنظر إليها فإذا هي يركب بعضها بعضًا ، فرجع فقال : وعزتك لا يدخلها أحد . فأمر بها فحُفت بالشهوات . فقال : ارجع إليها فانظر إليها . فنظر إليها ، فإذا هي قد حُفت بالشهوات ، فرجع فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها فقال رسول الله ﷺ : « جاء ملك الموت إلى موسى ـ عليه السلام ـ فقال له : أجب ربك ـ عز وجل ـ فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال : فرجع الملك إلى الله ـ عز وجل ـ فقال : إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت ، وقد فقأ عيني . قال : فرد الله ـ عز وجل ـ إليه عينه وقال / : ارجع إلى عبدي فقل : الحياة تريد ؟ فإن [١/ق ٦٩ـ ب] كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثورٍ ، فما توارت يدك من شعرة ، فإنك تعيش بها سنة . قال : ثم مه . قال : ثم تموت . قال : فالآن من قريب ، رب أدنني من الأرض المقدسة رمية بحجر . قال رسول الله ﷺ : والله لو أني عنده لأريتكم

---

(١) (٧ / ٦ رقم ٣٧٧٢) .

(٢) (٤ / ١٨٤٣ رقم ٢٣٧٢) .

قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر »[1] .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس « أن رجلا دخل في الصلاة فقال : الحمد لله حمدًا مباركًا فيه . فلما قضى النبي الصلاة قال : أيكم القائل كما كذا وكذا ؟ فأرم القوم ، فقالها ثلاثًا ، فقال رجل من القوم : أنا قلتها ، وما أردت بها إلا الخير . فقال النبي ﷺ : لقد ابتدرها اثنا عشر ملكًا ، فما دروا كيف يكتبونها حتى سألوا ربهم ـ عز وجل ـ فقال : اكتبوها كما قال عبدي » .

تابعه حماد بن سلمة عن قتادة .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن لله ـ تبارك وتعالى ـ ملائكة سيارة فُضُلًا[3] يبتغون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلسًا فيه ذكر قعدوا معهم وحف[4] بعضهم بعضًا بأجنحتهم حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا ، فإذا تفرقوا عرجوا ـ أو صعدوا ـ إلى السماء ، فيسألهم الله ـ عز وجل ـ وهو أعلم بهم : من أين جئتم ؟ فيقولون : جئنا من عند عباد لك في الأرض يسبحونك ويكبرونك ، ويهللونك ويحمدونك ، ويسألونك . قال : وماذا يسألوني ؟ [قالوا][5] : يسألون جنتك . قال : وهل رأوا جنتي ؟ قالوا : لا ، أي رب . قال : فكيف لو رأوا جنتي ؟

---

(١) رواه البخاري (٣ / ٢٤٥ رقم ١٣٣٩ وطرفه في ٣٤٠٧) والنسائي (٤ / ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ٢٠٨٨) .

(٢) (٤ / ٢٠٦٩ ـ ٢٠٧٠ رقم ٢٦٨٩) .

(٣) كذا في « الأصل » وفي صحيح مسلم : فضلا . وكُتب على حاشية « الأصل » : الوقشي : صوابه فضلاً ، أي زيادة ، وروي : « إن لله ملائكة سياحين فضلا » .
قلت : وقد وجه النووي رواية « الأصل » على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، وذكر أوجه الخلاف في هذه الكلمة في شرح مسلم (١٠ / ١٢٣) .

(٤) في صحيح مسلم : حف . وكتب على حاشية « الأصل » : « حف » أكثر النسخ ، «وحض » في بعضها .
قلت : راجع شرح مسلم (١٠ / ١٢٣) .

(٥) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح مسلم .

قالوا : ويستجيرونك . قال : ومما يستجيروني ؟ قالوا : من نارك يا رب . قال : وهل رأوا ناري ؟ قالوا : لا . قال : فكيف لو رأوا ناري ؟ قالوا : يستغفرونك . قال : فيقول : قد غفرت / لهم ، فأعطيتهم ما سألوا ، وأجرتهم مما استجاروا . قال : [١/ق ٧٠-١] يقولون : رب فيهم فلان عبد خطاء إنما مر فجلس معهم . قال : فيقول : وله قد غفرت ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم »[١] .

الترمذي[٢] : حدثنا علي بن نصر ، ثنا سهل بن حماد ، حدثنا همام ، حدثني قتادة ، عن الحسن ، عن حريث بن قبيصة قال : « قدمت المدينة فقلت : اللهم يسر لي جليسًا صالحًا . قال : فجلست إلى أبي هريرة ، فقلت : إني سألت الله ـ عز وجل ـ أن يرزقني جليسًا صالحًا ، فحدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعني به ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عملٍ صلاته ، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإن فسدت فقد خاب وخسر ، فإن انتقص من فريضةٍ شيء قال الرب ـ عز وجل ـ : انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ، ثم يكون سائر عمله على ذلك »[٣] .

وفي هذا الباب عن تميم ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

مسلم[٤] : حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة بن سعيد ، كلاهما عن حماد بن زيد ـ واللفظ لقتيبة ـ قال : ثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله زوى لي الأرض ، فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ، وأعطيت الكنزين : الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي أن لا يهلكها بسنةٍ بعامةٍ ، وأن لا يسلط عليهم

---

(١) علقه البخاري (١١ / ٢١٢ رقم ٦٤٠٨) .
(٢) (٢ / ٢٦٩ ـ ٢٧٢ رقم ٤١٣) .
(٣) رواه النسائي (١ / ٢٥١ رقم ٤٦٤) .
(٤) (٤ / ٢٢١٥ رقم ٢٨٨٩) .

عدوًا من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال لي : يا محمد ، إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يُرد ، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة ، ولا أسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم ، فيستبيح بيضتهم ولو اجتمعَ عليهم من بأقطارها ـ أو قال : من بين أقطارها ـ / حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا ويسبي بعضًا »[1] . [١/ق ٧٠ـ ب]

البزار[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا همام ـ يعني : ابن يحيى ـ ثنا قتادة ، حدثني أربعة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ـ منهم : يزيد ابن عبد الله أخو مطرف والعلاء بن زياد العدوي ورجلان نسيهما همام ـ عن عياض بن حمار أنه سمع رسول الله ﷺ يخطب يقول في خطبته : « إن الله ـ تبارك وتعالى ـ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، ألا إن كل مال نحلته عبادي حلال ، وإني خلقت عبيدي حنفاء كلهم ، وإن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا ، وإن الله ـ تبارك وتعالى ـ اطلع إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم غير بقايا من أهل الكتاب ، وقال : يا محمد ، إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء تقرؤه نائمًا ويقظان . وإن ربي ـ تبارك وتعالى ـ أمرني أن أحرق قريشًا قلت : يا رب ، إذًا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة ، قال: استخرجهم كما استخرجوك ، وأنفق أُنفق عليك ، وابعث جيشًا أبعث خمسة أمثالهم ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك . وقال : أصحاب الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط مصدق موفق ، ورجل رقيق القلب لكل مسلم ، ورجل عفيف متصدق . وقال : أصحاب النار خمسة : رجل لا يخفى له طمع إلا خانه ، ورجل لا يمسي ولا يصبح إلا هو يخادعك عن أهلك ومالك ، والضعيف الذي لا زَبْرَ له ، والذين هم فيكم تبع ـ فقال رجل : يا أبا عبد الله ، أمن الموالي هو أو من العرب ؟ قال : هو التابعة تتبع الرجل ، فيصيب من خدمه سفاحًا غير نكاح ـ قال : وذكر البخل

(١) رواه أبو داود (٥ / ١٣ ـ ١٤ رقم ٤٢٤٩) والترمذي (٤ / ٤٧٢ رقم ٢١٧٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٤ رقم ٣٩٥٢) .

(٢) البحر الزخار (٨ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٣٤٩٠) .

والكذب ـ أو قال : الكذب والبخل »[1] .

قال : وهذا الحديث رواه سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن مطرف، عن عياض فلم نذكره ، لأن حديث سعيد ترك منه يزيد بن عبد الله والعلاء[2] ، وقتادة / لم يسمعه من مطرف ، فذكرناه عن همام إذ كان قد وصله ، وتابع [الحسن][3] قتادة ، عن مطرف ، عن عياض . [١/ق٧١ـ١]

مسلم[4] : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مطرف وابن أبجر ، عن الشعبي ، سمعت المغيرة بن شعبة رواية ـ إن شاء الله .

وحدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، ثنا مطرف بن طريف وعبد الملك بن سعيد ، سمعا الشعبي يخبر عن المغيرة بن شعبة قال : سمعته على المنبر يرفعه إلى رسول الله ﷺ .

وحدثني بشر بن الحكم ـ واللفظ له ـ ثنا سفيان بن عيينة ، حدثنا مطرف وابن أبجر سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر ـ قال سفيان : رفعه أحدهما أراه ابن أبجر ـ قال : « **سأل موسى ﷺ ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال : هو رجل يجيء بعدما أدخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة . فيقول : أي رب ، كيف وقد نزل الناس منازلهم ، وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل مُلك مَلك من ملوك الدنيا ؟ فيقول: رضيت رب . فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومِثلَه ومثله ، فقال في الخامسة: رضيت رب . فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك .**

---

(١) رواه مسلم (٤ / ٢١٩٧ ـ ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٥) والنسائي في الكبرى (٥ / ٢٦ رقم ٨٠٧٠) .

(٢) حاشية : وكذلك ذكره مسلم عن قتادة عن مطرف ، وذكر عن يحيى بن سعيد أن قتادة قال : سمعت مطرفًا ، فاتصل بحمد الله .
قلت : الذي في صحيح مسلم أن يحيى بن سعيد روى ذلك عن شعبة بن الحجاج عن قتادة .

(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : الحسين . والتصويب من البحر الزخار ، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري ـ رحمه الله .

(٤) (١ / ١٧٦ رقم ١٨٩) .

فيقول : رضيت رب . قال : رب فأعلاهم منزلة . قال : أولئك الذين أردت ، غرست كرامتهم بيدي ، وختمت عليها ، فلم تر عين ، ولم تسمع أذن ، ولم يخطر على قلب بشر . قال : ومصداقه في كتاب الله ـ تعالى ـ : ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾[1] »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « بينما أيوب ـ عليه السلام ـ يغتسل عريانًا خر عليه رجل جراد من ذهب ، فجعل يحثي في ثوبه ، فنادى ربه : يا أيوب ، ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ / قال : بلى يا رب ، ولكن لا غنى بي عن بركتك » . [١/ق٧١ـب]

البخاري[4] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني ابن وهب ، حدثني مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : « إن الله ـ تعالى ـ يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة . فيقولون : لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا رب ، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك . فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون : يا رب ، وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا »[5] .

البخاري[6] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز « أن رجلا سأل ابن عمر : كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى ؟ قال : يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه ، فيقول : أعملت كذا وكذا ؟

---

(١) السجدة : ١٧ .

(٢) رواه الترمذي (٥ / ٣٤٧ رقم ٣١٩٨) .

(٣) (٦ / ٤٨٤ رقم ٣٣٩١) .

(٤) (١٣ / ٤٩٦ رقم ٧٥١٨) .

(٥) رواه مسلم (٤ / ٢١٧٦ رقم ٢٨٢٩) والترمذي (٥ / ٦٨٩ رقم ٢٥٥٥) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١٦ رقم ٧٧٤٩) .

(٦) (١٣ / ٤٨٣ رقم ٧٥١٤) .

فيقول : نعم . ويقول : عملت كذا وكذا ؟ فيقول : نعم . فيقرره ثم يقول : إني سترت عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم »[1] .

وقال آدم : ثنا شيبان ، ثنا قتادة ، ثنا صفوان ، عن ابن عمر : سمعت النبي ـ عليه السلام .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا فليح ، ثنا هلال .

وحدثني عبد الله بن محمد ، ثنا أبو عامر ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ كان يومًا يحدث ـ وعنده رجل من أهل البادية ـ أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع ، فقال : ألست فيما شئت ؟ قال : بلى ، ولكن أحب أن أزرع . قال : فبذر ، فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده ، فكان أمثال الجبال ، فيقول الله : دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء . فقال الأعرابي : والله لا تجده إلا قرشيًا أو أنصاريًا ، فإنهم أصحاب زرع ، وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع . فضحك النبي ﷺ** » .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن خالد ، ثنا عبيد الله / بن موسى ، عن [١/ق ٧٢ـأ] إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجًا من النار، رجل يخرج حبوًا فيقول له ربه : ادخل الجنة . فيقول : رب ، الجنة ملأى . فيقول له ذلك ثلاث مرات ، كل ذلك يعيد عليه : الجنة ملأى . فيقول : إن لك مثل الدنيا عشر مرار** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن

---

(١) مسلم (٤ / ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٤ رقم ١١٢٤٢) وابن ماجه (١ / ٦٥ رقم ١٨٣) .

(٢) (٥ / ٣٣ رقم ٢٣٤٨) .

(٣) (١٣ / ٤٨٢ رقم ٧٥١١) .

(٤) رواه مسلم (١ / ١٧٣ رقم ١٨٦) والترمذي (٤ / ٧١٢ رقم ٢٥٩٥) وابن ماجه (٢/ ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٩) .

(٥) (١١ / ٣١٩ رقم ٦٤٨٠) .

ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله ، فقال لأهله : إذا أنا مت ، فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ، ففعلوا به ، فجمعه الله ثم قال : ما حملك على الذي صنعت ؟ قال : ما حملني إلا مخافتك . فغفر له** »[1] .

مسلم[2] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا شبابة ، حدثني ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **تحاجت النار والجنة ، فقالت النار : أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين . فقالت الجنة : فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعجزهم ؟ فقال الله ـ تعالى ـ للجنة : أنت رحمتي أرحم بك من أشاء . وقال للنار : أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ، ولكل واحدة منكما ملؤها . فأما النار فلا تمتلئ ، فيضع قدمه عليها ، فتقول: قط قط . فهنالك تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض** » .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال : هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ قالوا : لا . قال: فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر وليس في سحابة ؟ قالوا : لا . قال : فوالذي نفسي بيده ، لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما، قال : فيلقى العبد ، فيقول : أي فل ، ألم أكرمك ، وأسودك ، وأزوجك ، وأسخر لك الخيل والإبل ، وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقول : بلى . قال : فيقول : أفظننت أنك ملاقي ؟ فيقول : لا . فيقول : فإني أنساك / كما نسيتني . ثم يلقى في النار ، ثم يلقى الثاني فيقول : أي فل ، ألم أكرمك ، وأسودك ، وأزوجك ، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع ؟ فيقول : بلى أي رب . فيقول : أفظننت أنك ملاقي؟ قال : فيقول : لا . فيقول : فإني أنساك كما نسيتني . ثم يلقى الثالث ، فيقول له مثل ذلك ، فيقول : يا رب ، آمنت بك ، وبكتابك ، وبرسلك ، وصليت ، وصمت ،** [١/ق ٧٢ـ ب]

(١) رواه النسائي (٤ / ٤١٩ رقم ٢٠٧٩) .
(٢) (٤ / ٢١٨٦ رقم ٢٨٤٦ / ٣٥) .
(٣) (٤ / ٢٢٧٩ ـ ٢٢٨٠ رقم ٢٩٦٨) .

وتصدقت ، ويثني بخير ما استطاع ، فيقول : ها هنا إذًا . قال : ثم يقال له : الآن نبعث شاهدًا عليك . ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه [ولحمه وعظامه][1] : انطقي . فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ، وذلك ليعذر من نفسه ، وذلك المنافق ، وذلك الذي سخط الله عليه »[2] .

باب قول الله تعالى ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب وهو يقول : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ﴾[5] ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو تعالى يقول : لا يعلم الغيب إلا الله »[6] .

البخاري[7] : حدثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله: لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ، ولا يعلم ما في غد إلا الله ، ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ، ولا تدري نفس بأي أرض تموتُ ، ولا يعلم متى تقوم الساعه إلا الله » .

باب في المشيئة والإرادة ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَن يَشَاءَ اللَّه ﴾[8]

البخاري[9] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري . وثنا إسماعيل ،

---

(١) من صحيح مسلم .
(٢) رواه أبو داود (٥ / ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ٤٦٩٦) .
(٣) الجن : ٢٦ .
(٤) (١٣ / ٣٧٤ رقم ٧٣٨٠) .
(٥) الأنعام : ١٠٣ .
(٦) رواه مسلم (١ / ١٦٠ رقم ١٧٧ / ٢٨٩) والترمذي (٥ / ٢٦٢ رقم ٣٠٦٨). والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ١١٤٠٨ ، ١١٤٠٩) .
(٧) (١٣ / ٣٧٤ رقم ٧٣٧٩) .
(٨) الإنسان : ٣٠ ، والتكوير : ٢٩ .
(٩) (١٣ / ٤٥٤ رقم ٧٤٦٥) .

حدثني أخي عبد الحميد ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن علي بن حسين ، أن حسين بن علي أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره « **أن رسول الله ﷺ / طرقهُ وفاطمة بنت رسول الله فقال لهم : ألا تصلون ؟ قال علي : فقلت : يا رسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك ولم يرجع إلي شيئًا ، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول : وكان الإنسان أكثر شيء جدلا** »[1] . [١/ق٧٣-أ]

البخاري[2] : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ ـ وهو قائم على المنبر ـ يقول : « **إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أعطي أهل التوراة التوراة ، فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا ، فأعطوا قيراطًا قيراطًا ، ثم أعطي أهل الإنجيل الإنجيل ، فعملوا به حتى صلاة العصر ثم عجزوا ، فأعطوا قيراطًا قيراطًا ، ثم أعطيتم القرآن ، فعملتم به حتى غروب الشمس ، فأعطيتم قيراطين قيراطين ، قال أهل التوراة : ربنا هؤلاء أقل عملا وأكثر جزاءً . قال : هل ظلمتكم من أجركم من شيء ؟ قالوا : لا . قال : فذلك فضلي أوتيه من أشاء** » .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **مثل المؤمن كمثل خامة الزرع تفيء ورقه من حيث أتتها الريح تكفئها فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ، ومثل الكافر كمثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء** » .

البخاري[4] : حدثنا معلى بن أسد ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة « **أن نبي الله ﷺ سليمان بن داود كان له ستون امرأة ، فقال : لأطوفن الليلة على نسائي ، [فلتحملن][5] كل امرأة منهن ، ولتلدن فارسًا يقاتل في**

---

(١) رواه مسلم (١ / ٥٣٧ رقم ٧٧٥) والنسائي (٣ / ٢٢٧ رقم ١٦١٠ ، ١٦١١) .

(٢) (١٣ / ٤٥٥ رقم ٧٤٦٧) .

(٣) (١٣ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥ رقم ٧٤٦٦) .

(٤) (١٣ / ٤٥٥ رقم ٧٤٦٩) .

(٥) في « الأصل » : فتحملن . والمثبت من صحيح البخاري .

سبيل الله ، فطاف على نسائه ، فما ولدت منهن إلا امرأة واحدة ، (ولدت بشق)[1] غلام ، قال نبي الله ﷺ : لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن ، فولدت فارسًا يقاتل في سبيل الله »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن محمد المسندي ، ثنا هشام ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي إدريس ، عن عبادة بن الصامت قال : « بايعت رسول الله ﷺ في رهط / فقال : أبايعكم على أن لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا [ولا تزنوا][4] [١/ق ٧٣-ب] ولا تقتلوا [أولادكم][4] ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ، ولا تعصوني في معروف ، فمن وفى منكم فأجره على الله ، ومن أصاب من ذلك شيئًا فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وطهور ، ومن ستره الله فذلك إلى الله ، إن شاء عذبه ، وإن شاء غفر له »[5] .

البخاري[6] : حدثنا محمد بن سلام ، أخبرنا هشيم ، عن حصين ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ـ حين ناموا عن الصلاة ـ قال النبي ﷺ : « إن الله قبض أرواحكم حين شاء ، وردها حين شاء . وقضوا حوائجهم ، وتوضئوا إلى أن طلعت الشمس وابيضت ، فقام فصلى »[7] .

البخاري[8] : حدثنا يحيى بن قزعة ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والأعرج .

وثنا إسماعيل ، ثنا أخي ، عن سليمان ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال : « استب رجل من

---

(١) كذا في « الأصل » وفي صحيح البخاري : ولدت شق . ولأبي ذر عن الكشميهني : جاءت بشق . كما في الإرشاد (ـ ١٠/ ٤٢٣) .

(٢) رواه مسلم (٣ / ١٢٧٥ رقم ١٦٥٤) .

(٣) (١٣ / ٤٥٥ رقم ٧٤٦٨) .

(٤) من صحيح البخاري .

(٥) رواه مسلم (٣ / ١٣٣٣ رقم ١٧٠٩) والترمذي (٤ / ٤٥ رقم ١٤٣٩) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٢٤ رقم ٧٧٨٤) .

(٦) (١٣ / ٤٥٥ رقم ٧٤٧١) .

(٧) رواه أبو داود (١ / ٣٦٢ رقم ٤٤٠) والنسائي في الكبرى (١ / ٢٩٦ رقم ٩١٩) .

(٨) (١٣ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٧٤٧٢) .

المسلمين ورجل من اليهود ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمداً على العالمين . في قسم يقسم به ، فقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين . فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي ﷺ : لا تخيروني على موسى ، فإن الناس يصعقون [يوم القيامة][1] فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى باطش بجانب العرش ، فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي ، أو كان ممن استثنى الله » .

البخاري[2] : حدثنا إسحاق بن أبي عيسى ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها ، فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله »[3] .

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعوتم الله فاعزموا [في][1] الدعاء ، ولا يقولن أحدكم إن شئت فأعطني ، فإن الله لا مستكره له » .

البخاري[5] : حدثنا يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام سمع أبا هريرة عن النبي ﷺ / قال : « لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، ارحمني إن شئت ، ارزقني إن شئت ، وليعزم مسألته ، إنه يفعل ما يشاء ، لا مكره له » . [١/ق ٧٤-أ]

مسلم[6] : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا أنس بن عياض ، ثنا الحارث ـ وهو ابن عبد الرحمن بن أبي ذباب ـ عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : « لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت . ليعزم في الدعاء ؛ فإن الله صانع ما شاء ، لا مُكره له » .

---

(١) من صحيح البخاري .
(٢) (١٣ / ٤٥٦ رقم ٧٤٧٣) .
(٣) رواه الترمذي (٤ / ٥١٤ رقم ٢٢٤٢) .
(٤) (١٣ / ٤٥٤ رقم ٧٤٦٤) .
(٥) (١٣ / ٤٥٦ رقم ٧٤٧٧) .
(٦) (٤ / ٢٠٦٣ رقم ٢٦٧٩) .

مسلم[1] : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سعيد ابن حسان ، عن عروة بن عياض ، عن جابر بن عبد الله قال : « **سأل رجل النبي ﷺ فقال : إن عندي جارية لي وأنا أعزل عنها . فقال رسول الله ﷺ : إن ذلك لم[2] يمنع شيئًا أراده الله . قال : فجاء الرجل فقال : يا رسول الله ، إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت . فقال رسول الله ﷺ : أنا عبد الله ورسوله** »[3] .

مسلم[4] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري سمعه يقول : « **سئل رسول الله ﷺ عن العزل ، فقال : ما من كل الماء يكون الولد ، وإذا أراد الله ـ عز وجل ـ خلق شيء لم يمنعه شيء** » .

باب قوله تعالى ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَه ﴾[5]

البخاري[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال : « **لما نزلت هذه الآية ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ قال النبي ﷺ : أعوذ بوجهك . فقال ﴿ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ فقال النبي ﷺ : أعوذ بوجهك . فقال ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾**[7] **فقال النبي ﷺ : هذا أيسر** »[8] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة،

---

(١) (٢ / ١٠٦٤ رقم ١٤٣٩) .
(٢) في صحيح مسلم : لن .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٤٥ رقم ٩٠٩٦) .
(٤) (٢ / ١٠٦٤ رقم ١٤٣٨) .
(٥) القصص : ٨٨ .
(٦) (١٣ / ٤٠٠ رقم ٧٤٠٦) .
(٧) الأنعام : ٦٥ .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٠ رقم ١١١٦٤) .

عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعري قال : « **قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال : إن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل ، وعمل الليل / قبل عمل النهار ، حجابه النار ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه** »[1] . [١/ق٧٤-ب]

تقدم هذا من طريق مسلم ، رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ، كلاهما عن أبي معاوية بهذا الإسناد ، وفي حديث أبي كريب : « **حجابه النور** » .

باب قول الله تعالى ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾[2]

البخاري[3] : حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لما خلق الله الخلق كتب في كتابه ـ هو يكتب على نفسه ، وهو وضع عنده على العرش ـ : إن رحمتي تغلب غضبي** » .

البخاري[4] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **يقول الله ـ عز وجل ـ : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي بشبر**[5] **تقربت إليه ذراعًا ، وإن تقرب إلي ذراعًا تقربت (منه)**[6] **باعًا ، و(من)**[7] **أتاني يمشي أتيته هرولة** » .

---

(١) رواه مسلم (١ / ١٦٢ رقم ١٧٩) وابن ماجه (١ / ٧٠ ـ ٧١ رقم ١٩٥ ، ١٩٦) .

(٢) آل عمران : ٢٨ .

(٣) (١٣ / ٣٩٥ رقم ٧٤٠٤) .

(٤) (١٣ / ٣٩٥ رقم ٧٤٠٥) .

(٥) في صحيح البخاري : شبرًا . بإسقاط الخافض والنصب ، وهي رواية أبي ذر عن الكشميهني كما في إرشاد الساري (١٠ / ٣٨٢) .

(٦) في صحيح البخاري : إليه . وما في « الأصل » هي رواية أبي ذر عن الحموي ، كما في إرشاد الساري (١٠ / ٣٨٢) .

(٧) في صحيح البخاري : إن . وما في « الأصل » رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي ، كما في إرشاد الساري .

باب قول النبي ﷺ « لا شخص أغير من الله »

مسلم[1] : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ـ واللفظ لأبي كامل ـ قالا : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن وراد كاتب المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة قال : « **قال سعد بن عبادة : لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : أتعجبون من غيرة سعد ؟ فوالله لأنا أغير منه ، والله أغير مني ، من أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أغير من الله ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ، ولا شخص أحب إليه المدح من الله ، من أجل ذلك وعد الجنة** »[2] .

باب ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ ﴾[3]

قال البخاري[4] : فسمى الله نفسه شيئًا ، وسمى النبي القرآن شيئًا ، وهو صفة من صفات الله ، وقال : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ ﴾[5] .

/ **البخاري**[6] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن أبي حازم ، عن [١/ق ٧٥ـ١] سهل بن سعد : « **قال النبي ﷺ لرجل : أمعك من القرآن شيء ؟ قال : نعم ، سورة كذا وسورة كذا ، لسور سماها** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن يحيى ، عن أبي

---

(١) (٢/ ١١٣٦ رقم ١٤٩٩) .
(٢) رواه البخاري (١٣/ ٤١١ رقم ٧٤١٦) .
(٣) الأنعام : ١٩ .
(٤) (١٣/ ٤١٣) .
(٥) القصص : ٨٨ .
(٦) (١٣/ ٤١٣ رقم ٧٤١٧) .
(٧) رواه أبو داود (٣/ ٣٣ رقم ٢١٠٤) والترمذي (٣/ ٤١٢ رقم ١١١٤) والنسائي في الكبرى (٣/ ٣١٩ رقم ٥٥٢٤) .
(٨) (٩/ ٢٣٠ رقم ٥٢٢٢) .

سلمة ، أن عروة بن الزبير حدثه ، عن أمه أسماء أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا شيء أغير من الله ـ عز وجل** »[1] .

وعن يحيى[2] أن أبا سلمة حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ .

باب ما يذكر في الذات

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي ـ حليف لبني زهرة ، وكان من أصحاب أبي هريرة ـ أن أبا هريرة قال : « **بعث رسول الله ﷺ عشرة ، منهم خبيب الأنصاري ، فأخبرني عبيد الله بن عياض ، أن ابنة الحارث أخبرتهم ، أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها ، فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب :**

(ما أبالي)[4] حين أقتل مسلمًا ... على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحارث ، فأخبر النبي ﷺ أصحابه يوم أصيبوا »[5] .

باب سؤال النبي ﷺ السودان أين الله

وفيه حديث أبي رزين ، وقال عليه السلام : « **كان الله ولم يكن شيء غيره** » فدخل في ذلك الزمان والمكان .

مسلم[6] : حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وأبو بكر بن أبي شيبة ـ وتقاربا

---

(١) رواه مسلم (٤/ ٢١١٤ رقم ٢٧٦٢) .

(٢) صحيح البخاري (٩/ ٢٣٠ رقم ٥٢٢٣) .

(٣) (١٣/ ٣٩٣ رقم ٧٤٠٢) .

(٤) في صحيح البخاري : ولست أبالي . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠/ ٣٨٠): ولأبي الوقت والأصيلي : ما أبالي .
قلت : كتب على حاشية « الأصل » : صوابه من جهة العروض : ولست أبالي .

(٥) رواه أبو داود (٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٢٦٥٣ ، ٢٦٥٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٢٦١ رقم ٨٨٣٩) .

(٦) (١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٥٣٧) .

في لفظ الحديث ـ قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حجاج الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية ابن الحكم السلمي قال : « **بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم ، فقلت : يرحمك الله . فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أُمياه ، ما شأنكم تنظرون إلي ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتونني / لكني سكت ، فلما صلى رسول الله ﷺ ، فبأبي هو وأمي ، ما رأيت** [١/ق ٧٥ـ ب] **معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه ، فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال : إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ـ أو كما قال رسول الله ﷺ ـ قلت : يا رسول الله ، إني حديث عهد بجاهلية، وقد جاء الله بالإسلام ، وإن [منا رجالا يأتون الكهان قال : فلا تأتهم . قال: و][(١)] منا رجالاً يتطيرون ، قال : ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم ـ وقال ابن الصباح : فلا يصدنكم ـ قال : قلت : ومنا رجالا يخطون . قال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه فذاك . قال : وكانت لي جارية ترعى غنمًا لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم ، فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها ، وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون ، لكني صككتها صكة ، فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي قلت : يا رسول الله ، أفلا أعتقها ؟ قال : ائتني بها . فأتيته بها ، قال: أين الله ؟ قالت : في السماء . قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله . قال : أعتقها ، فإنها مؤمنة »[(٢)] .**

أبو داود الطيالسي[(٣)] : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حدس[(٤)] ، عن أبي رزين قال : « **كان رسول الله ﷺ يكره أن يُسأل ، فإذا**

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه أبو داود (٢ / ٣٢ ـ ٣٣ رقم ٩٢٧) والنسائي (٣ / ١٩ رقم ١٢١٧) .

(٣) (١٤٧ رقم ١٠٩٣) .

(٤) في مسند الطيالسي : عدس ـ بالعين ، وما في « الأصل » هو الصواب في رواية حماد ابن سلمة ، فقد قال الترمذي: هكذا روى حماد بن سلمة : « وكيع بن حدس » ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم : وكيع بن عدس . وهو أصح .

سأله أبو رزين أعجبه ، قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا ـ تبارك وتعالى ـ قبل أن يخلق السماوات والأرض ؟ قال : في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ، ثم خلق العرش على الماء »[1] .

ويقال : وكيع بن عدس .

باب وكان عرشه على الماء

وقوله تعالى ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾[2]

البخاري[3] : حدثنا عبدان ، ثنا أبو حمزة ، عن الأعمش ، عن جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز ، عن عمران بن حصين قال : « إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم من بني تميم ، فقال : اقبلوا البشرى يا بني تميم . قالوا : بشرتنا فأعطنا . فدخل ناس من أهل اليمن ، فقال : اقبلوا البشرى يا أهل اليمن ؛ إذ لم يقبلها بنو تميم. قالوا : قبلنا ، جئناك لنتفقه في الدين ، ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان . قال: كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق / السماوات والأرض ، وكتب في الذكر كل شيء . ثم أتاني رجل فقال : يا عمران ، أدرك ناقتك فقد ذهبت . فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها ، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم »[4] . [١/ق٧٦ـ١]

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي » .

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٢٨٨ رقم ٣١٠٩) وابن ماجه (١ / ٦٤ رقم ١٨٢) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

(٢) التوبة : ١٢٩ .

(٣) (١٣ / ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٧٤١٨) .

(٤) رواه الترمذي (٥ / ٧٣٢ رقم ٣٩٥١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٣ رقم ١١٢٤٠).

(٥) (١٣ / ٤١٥ رقم ٧٤٢٢) .

أبو داود[1] : حدثنا محمد [بن][2] الصباح البزاز ، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سماك ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس ابن عبد المطلب قال : « **كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ ، فمرت بهم سحابة ، فنظر إليها ، فقال : ما تسمون هذه ؟ قالوا : السحاب . قال : والمزن ؟ قالوا : والمزن . قال : والعنان ؟ قالوا : والعنان** ـ قال أبو داود : ولم أتقن العنان جيدًا ـ **قال : هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : لا ندري . قال : إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة ، ثم السماء فوقها كذلك . حتى عد سبع سماوات ، ثم فوق السابعة بحر بين أسفله وأعلاه مثل ما بين السماء إلى السماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهم العرش ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله فوق ذلك ـ تبارك وتعالى** »[3] .

وحدثنا[4] أحمد بن أبي سريج ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد ومحمد بن سعيد قالا : أخبرنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بإسناده ومعناه .

لا يعلم للأحنف سماع من العباس ، وقد رواه أبو عيسى الترمذي ، عن عبد ابن حميد ، عن عبد الرحمن بن سعد بإسناد أبي داود ، وقال : حديث حسن غريب .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا : ثنا وهب بن جرير ـ قال أحمد : كتبناه من نسخته، وهذا لفظه ـ حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث ، عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير بن / مطعم ، عن أبيه ، عن جده [١/ق٧٦ـب] قال : « **أتى رسول الله ﷺ أعرابي ، فقال : يا رسول الله ، جهدت الأنفس ،**

---

(١) (٥ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧رقم ٤٦٩٠) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

(٣) رواه الترمذي (٥ / ٤٢٤ رقم ٣٣٢٠) وابن ماجه (١ / ٦٩ رقم ١٩٣) .

(٤) سنن أبي داود (٥ / ٢٣٧ رقم ٤٦٩١) .

(٥) (٥ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ رقم ٤٦٩٣) .

وضاعت العيال ، ونهكت الأموال ، وهلكت الأنعام ، فاستق الله لنا ، فإنا نستشفع بك على الله ، ونستشفع بالله عليك . قال رسول الله ﷺ : ويحك ، أتدري ما تقول ؟ وسبح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ، ثم قال : ويحك ، إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدري ما الله ؟ إن عرشه على سماواته لهكذا . وقال بأصابعه مثل القبة عليه ، وإنه ليئط به أطيط الرحل بالراكب » قال ابن بشار في حديثه : « **إن الله فوق عرشه ، وعرشه فوق سماواته** . . . » وساق الحديث ، وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار ، عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير ، عن أبيه، عن جده .

قال أبو داود : والحديث بإسناد حديث أحمد بن سعيد هو الصحيح ، وافقه عليه جماعة ، ورواه جماعة عن ابن إسحاق كما قال أحمد أيضًا ، وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني .

جبير بن محمد روى عنه يعقوب بن عتبة وحصين بن عبد الرحمن .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن طهمان ، عن موسى بن عقبة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **أُذن لي أن أُحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ، أن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام** »[2] .

باب قوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن عاصم ، عن أبي

---

(١) (٥ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ٤٦٩٤) .

(٢) حاشية : صحيح على شرط البخاري ، وليس في رجال الصحيح أحمد بن حفص إلا هذا .

(٣) الحديد : ٤ .

(٤) (٧ / ٥٣٧ رقم ٤٢٠٥) .

عثمان ، عن أبي موسى الأشعري قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ ، فكنا إذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ، وارتفعت أصواتنا ، فقال النبي ﷺ : يا أيها الناس ، أربعوا على أنفسكم ، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا / إنه معكم إنه سميع قريب** »[1] . [١/ق ٧٧-أ]

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الثقفي ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة** . . . » فذكر حديثه وقال فيه : « **والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم** » .

باب ما جاء أن

قل هو الله أحد صفة الرحمن جل جلاله

مسلم[3] : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا عمي عبد الله بن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه ، عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن ـ وكانت في حجر عائشة زوج النبي ﷺ ـ [عن عائشة][4] « **أن رسول الله ﷺ بعث رجلا على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاته ، فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن ، فأنا أحب أن أقرأ بها . فقال رسول الله ﷺ : أخبروه أن الله يحبه** »[5] .

قال ابن أبي حاتم : سألت محمد بن عبد الله بن الحكم عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، فقال : ثقة ما رأينا إلا خيرًا . قلت : سمع من عمه ؟ قال : إي والله ، سمع . قال : وسمعت أبي يقول : كان صدوقًا ، كتبنا عنه

---

(١) رواه مسلم (٤ / ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٤) وأبو داود (٢ / ٢٩٨ رقم ١٥٢٢ ، ١٥٢٣) والترمذي (٥ / ٥٠٩ رقم ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٨ رقم ٧٦٧٩) وابن ماجه (٢ / ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .

(٢) (٤ / ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤) .

(٣) (١ / ٥٥٧ رقم ٨١٣) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٥) رواه البخاري (١٣ / ٣٦٠ رقم ٧٣٧٥) والنسائي (٢ / ٥١١ رقم ٩٩٢) .

وأمره مستقيم ثم خلط بعد ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط . وقال الحاكم: إنما اختلط أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بعد خروج [مسلم][1] من مصر .

النسائي[2] : أخبرنا سليمان بن داود ، عن [ابن][3] وهب بهذا ولم يقل : كانت في حجر عائشة .

ورواه البخاري[4] أيضًا (عن محمد)[5] عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب بهذا الإسناد .

باب قوله تعالى

﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ﴾[6]

وقوله ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾[7]

مسلم[8] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : « **كنت متكئًا عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة ، ثلاث من تكلم بواحدة منهن / فقد أعظم على الله الفرية . قلت : ما هن ؟ قالت : من زعم أن محمدًا ﷺ رأى ربه ، فقد أعظم على الله الفرية ـ قال : وكنت متكئًا ، فجلست ، فقلت : يا أم المؤمنين ، أنظريني ولا تعجليني ، ألم يقل الله ـ عز وجل ـ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾[7] و ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾[9] فقالت : أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق** [١/ق ٧٧ـ ب]

---

(١) في « الأصل » : عبد الرحمن . والمثبت هو الصواب ، انظر الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات (ص ١٣) .

(٢) (٢ / ٥١١ رقم ٩٩٢) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : أبي .

(٤) (١٣ / ٣٦٠ رقم ٧٣٧٥) .

(٥) ليست في صحيح البخاري المطبوع ، وذهب خلف الواسطي أن محمدًا هذا هو الذهلي، ويرى غيره أن محمدًا هذا هو البخاري نفسه ، انظر فتح الباري (١٣ / ٣٦٨) .

(٦) الأنعام : ١٠٣ .

(٧) التكوير : ٢٣ .

(٨) (١ / ١٥٩ رقم ١٧٧) .

(٩) النجم : ١٣ .

عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطًا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض . فقالت : ألم تسمع أن الله يقول : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[1] أو لم تسمع أن الله ـ عز وجل ـ يقول : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾[2] قالت : ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئًا من كتاب الله ـ عز وجل ـ فقد أعظم الله على الفرية ، والله ـ عز وجل ـ يقول : ﴿ يَـأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه ﴾[3] قالت : ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد ، فقد أعظم على الله الفرية . والله ـ عز وجل ـ يقول : ﴿ قُل لا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلا اللَّهُ ﴾[4] »[5] .

وحدثنا[6] محمد بن مثنى ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا داود بهذا الإسناد نحو حديث ابن علية وزاد : « قالت : ولو كان محمدًا ﷺ كاتمًا شيئًا مما أنزل عليه لكتم هذه الآية : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ ﴾[7] » .

وفي بعض طرق مسلم من قول عائشة لمسروق : « سبحان الله لقد قف شعري لما قلت » .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي .

---

(١) الأنعام : ١٠٣ .
(٢) الشورى : ٥١ .
(٣) المائدة : ٦٧ .
(٤) النمل : ٦٥ .
(٥) رواه البخاري (٨ / ٤٧٢ رقم ٤٨٥٥) والترمذي (٥ / ٢٦٢ رقم ٣٠٦٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ١١٤٠٨ ، ١١٤٠٩) .
(٦) صحيح مسلم (١ / ١٦٠ رقم ١٧٧ / ٢٨٨) .
(٧) الأحزاب : ٣٧ .
(٨) (١ / ١٦١ رقم ١٧٨ / ٢٩٢) .

وثنا حجاج بن الشاعر ، حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام ، كلاهما عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق قال : « **قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته ، فقال : عن أي شيء كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟ قال أبو ذر : قد سألته ، فقال : رأيت نورًا** »[1] .

[١/ق ٧٨ـ١] **مسلم**[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي / شيبة ، ثنا وكيع ، عن يزيد بن إبراهيم، عن قتادة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي ذر قال : « **سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك ـ عز جلاله ـ ؟ قال : نور أنى أراه** » .

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ : « **أن رسول الله ﷺ قال يوم حذر الناس الدجال : إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عمله ، أو يقرؤه كل مؤمن ، وقال : تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت** »[4] .

ورواه مسلم[5] أيضًا عن الحسن الحلواني وعبد بن حميد كلاهما يقول : حدثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد[6] .

ورواه أبو بكر البزار فجعله عن عبادة بن الصامت ، وسيأتي ذكره في باب ذكر الدجال من كتاب الفتن ـ إن شاء الله .

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٣٩٦ رقم ٣٢٨٢) .
(٢) (١ / ١٦١ رقم ١٧٨ / ٢٩١) .
(٣) (٤ / ٢٢٤٤ ـ ٢٢٤٥ رقم ٢٩٣٠ ، ٢٩٣١) .
(٤) رواه الترمذي (٤ / ٥٠٨ رقم ٢٢٣٥) .
(٥) (٤ / ٢٢٤٥ ـ ٢٢٤٦ رقم ٢٩٣٠) .
(٦) رواه البخاري (١٣ / ٩٦ رقم ٧١٢٥) .

باب قول الله تعالى

﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي وأبو غسان المسمعي وإسحاق بن إبراهيم ، جميعًا عن عبد العزيز بن عبد الصمد ـ واللفظ لأبي غسان ـ قال : ثنا أبو عبد الصمد ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن** »[3] .

أبو عمران اسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي ، وأبو بكر بن عبد الله قيل : اسمه كنيته ، وعبد الله بن قيس هو أبو موسى الأشعري .

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن النبي ﷺ : « **إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال : يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : تريدون شيئًا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ، ألم تدخلنا الجنة ، وتنجنا من النار ، قال : فيكشف الحجاب / فما أعطوا شيئًا أحب إليهم من النظر إلى ربهم ـ عز وجل** »[5] . [١/ق ٧٨ـ ب]

وحدثنا[6] أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة

---

(١) القيامة : ٢٢ ـ ٢٣ .

(٢) (١ / ١٦٣ رقم ١٨٠) .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٤٣٣ رقم ٧٤٤٤) والترمذي (٤ / ٦٧٣ رقم ٢٥٢٨) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١٩ رقم ٧٧٦٥) وابن ماجه (١ / ٦٦ رقم ١٨٦) .

(٤) (١ / ١٦٣ رقم ١٨١) .

(٥) رواه الترمذي (٤ / ٦٨٧ رقم ٢٥٥٢) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٢٠ رقم ٧٧٦٦) وابن ماجه (١ / ٦٧ رقم ١٨٧) .

(٦) صحيح مسلم (١ / ١٧١ رقم ١٨١ / ٢٩٨) .

بهذا الإسناد « **ثم تلا هذه الآية ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾**[1] » .

البخاري[2] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عاصم بن يوسف اليربوعي ، ثنا أبو شهاب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير ، قال النبي ﷺ : « **إنكم سترون ربكم عيانًا** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد [أو][5] هشيم ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير بن عبد الله قال : « **كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر قال : إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا** » .

أبو داود[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد .

وحدثنا ابن معاذ ، ثنا أبي [حدثنا][7] شعبة ـ المعنى ـ عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ـ قال موسى : ابن حدس ـ عن أبي رزين ـ قال موسى : العقيلي ـ قال : « **قلت : يا رسول الله ، أكلنا يرى ربه مخليًا به يوم القيامة ، وما آية ذلك في خلقه ؟ قال : يا أبا رزين ، أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليًا به ؟ قلت : بلى . قال : فالله أعظم . قال : فإنما هو خلق من خلق الله ، فالله أجل وأعظم** »[8] .

---

(١) يونس : ٢٦ .

(٢) (١٣ / ٤٣٠ رقم ٧٤٣٥) .

(٣) رواه مسلم (١ / ٤٣٩ رقم ٦٣٣) وأبو داود (٥ / ٢٣٩ رقم ٤٦٩٥) والترمذي (٤ / ٦٨٧ رقم ٢٥٥١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٠٧ رقم ١١٣٣٠) وابن ماجه (١ / ٦٣ رقم ١٧٧) .

(٤) (١٣ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠ رقم ٧٤٣٤) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصويب من صحيح البخاري ، وراجع فتح الباري (١٣ / ٤٣٦) وإرشاد الساري (١٠ / ٣٩٨) .

(٦) (٥ / ٢٤٠ رقم ٤٦٩٧) .

(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

(٨) رواه ابن ماجه (١ / ٦٤ رقم ١٨٠) .

هذا لفظ ابن معاذ وهو أتم .

باب في الرد على الجهمية

أبو داود[1] : حدثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي ـ وهذا لفظه المعنى ـ قالا : ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا حرملة ـ يعني : ابن عمران ـ ثنا أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة يقول : ـ قال ابن يونس : يقرأ هذه الآية ـ « **﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ إلى قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾**[2] **رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أذنه ، والتي تليها على عينه . قال أبو هريرة : رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع أصبعيه**» .

قال ابن يونس : قال المقرئ : يعني أن الله سميع بصير ، يعني [أن لله سمعًا وبصرًا][3] قال أبو داود : وهذا رد على / الجهمية . [١/ق ٧٩ـ١]

حرملة هو ابن عمران بن قراد التجيبي أبو حفص ، قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : حرملة بن عمران التجيبي ثقة . ذكر ذلك ابن أبي حاتم[4] .

البخاري[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جويرية ، عن نافع ، عن عبد الله قال : « **ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال : إن الله لا يخفى عليكم ، إن الله ليس بأعور ـ وأشار بيده إلى عينه ـ وإن المسيح الدجال أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية** » .

مسلم[6] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا فضيل ـ يعني ابن عياض ـ عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **جاء حبر إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ـ أو يا أبا القاسم ـ إن الله**

---

(١) (٥ / ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٤٦٩٨) .

(٢) النساء : ٥٨ .

(٣) في « الأصل » : أن الله سميعًا بصيرًا . والمثبت من سنن أبي داود .

(٤) الجرح والتعديل (٣ / ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ت ١٢٢٢) .

(٥) (١٣ / ٤٠١ رقم ٧٤٠٧) .

(٦) (٤ / ٢١٤٧ رقم ٢٧٨٦ / ١٩) .

يمسك السماوات يوم القيامة على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال والشجر على أصبع ، والماء والثرى على أصبع ، وسائر الخلق على أصبع ، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك ، أنا الملك . فضحك رسول الله ﷺ تعجبًا مما قال الحبر تصديقًا له ، ثم قرأ: ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُون ﴾[1] »[2] .

وحدثنا[3] : [عثمان][4] بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير ، عن منصور ، بهذا الإسناد قال : « جاء حبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ . . . » بمثل حديث فضيل ، ولم يذكر : « ثم يهزهن » . وقال : « فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجبًا لما قال تصديقًا له . قال رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . . . ﴾[1] الآية » .

البخاري[5] : حدثنا مقدم بن محمد ، حدثني عمي القاسم بن يحيى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن الله يقبض يوم القيامة الأرض ، وتكون السماوات بيمينه ، ثم يقول : أنا الملك » .

أبو داود[6] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء ـ المعنى ـ قالا : ثنا أبو أسامة ، عن عمر بن حمزة قال : قال سالم : أخبرني عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ : « يطوي / الله السماوات يوم القيامة ، ثم يأخذهن بيده اليمنى ، ثم يقول : أنا الملك ، أين الجبارون ، أين المتكبرون ، ثم يطوي الله الأرضين ثم يأخذهن ـ قال ابن العلاء : بيده الأخرى ـ ثم يقول : أنا الملك ، أين [١/ق٧٩ـب]

---

(١) الزمر : ٦٧ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٤١٢ رقم ٤٨١١ وأطرافه في : ٧٤١٤ ، ٧٤١٥ ، ٧٤٥١ ، ٧٥١٣) والترمذي (٥ / ٣٧١ رقم ٣٢٣٩) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١٣ ـ ٤١٤ رقم ٧٧٣٦) .

(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢١٤٧ رقم ٢٧٨٦ / ٢٠) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : عمر .

(٥) (١٣ / ٤٠٤ رقم ٧٤١٢) .

(٦) (٥ / ٢٤١ رقم ٤٦٩٩) .

الجبارون ، أين المتكبرون »[1] .

تقدم هذا الحديث لمسلم ـ رحمه الله ـ من طريق عمر بن حمزة أيضًا ، وقال فيه : « **يأخذهن بشماله** » بدلا من « **يده الأخرى** » .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ـ يعني ابن دينار ـ عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله ابن عمرو . قال ابن نمير وأبو بكر : يبلغ به النبي ﷺ . وفي حديث زهير قال: قال رسول الله ﷺ : « **إن المقسطين عند الله على منابر من نور ، عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، أنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحاء الليل والنهار ، وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يده ، وقال : عرشه على الماء ، وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه أخي وهب بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ، فذكر أحاديث منها : وقال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله قال لي : أنفق أنفق عليك** » . وقال رسول الله ﷺ : « **يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يمينه ، قال : وعرشه على الماء ، وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض** »[7] .

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤٠٤ رقم ٧٤١٣) ومسلم (٤ / ٢١٤٨ رقم ٢٧٨٨) .
(٢) (٣ / ١٤٥٨ رقم ١٨٢٧) .
(٣) رواه النسائي (٨ / ٦١٢ رقم ٥٣٩٤) .
(٤) (١٣ / ٤٠٤ رقم ٧٤١١) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٣ رقم ١١٢٣٩) .
(٦) (٢ / ٦٩١ رقم ٩٩٣) .
(٧) رواه البخاري (١٣ / ٤١٥ رقم ٧٤١٩) .

باب قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاقُ الْعَلِيمُ ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن موسى ، ثنا أنس بن عياض ، حدثني الحارث ابن أبي ذباب ، عن يزيد بن هرمز وعبد الرحمن الأعرج قالا : سمعنا أبا هريرة قال : قال / رسول الله ﷺ : « **احتج آدم وموسى ـ عليهما السلام ـ عند ربهما ، فحج آدم موسى ، قال موسى : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته ، وأسكنك في جنته ، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟ قال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء ، وقربك نجيا؟ فبكم وجدت الله كتب التوراة من قبل أن أخلق؟ قال موسى : بأربعين عاما . قال آدم : فهل وجدت فيها : وعصى آدم ربه فغوى ؟ قال : نعم . قال : أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ قال رسول الله ﷺ : فحج آدم موسى ـ عليهما السلام** » . [١/ق ٨٠ـ١]

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا : نا ابن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال : « **دخلت مع أبي هريرة في دار مروان ـ يعني فرأى فيها تصاوير ـ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله ـ عز وجل ـ : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي ، فليخلقوا ذرة ، أو ليخلقوا حبة ، أو ليخلقوا شعيرة** »[4] .

مسلم[5] : حدثني سريج بن يونس وهارون بن عبد الله قالا : ثنا حجاج بن محمد ، قال : قال ابن جريج : أخبرني إسماعيل بن أمية ، عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال : خلق الله ـ عز وجل ـ التربة يوم السبت ، وخلق فيها الجبال يوم الأحد ،**

---

(١) الحجر : ٨٦ .

(٢) (٤ / ٢٠٤٣ رقم ٢٦٥٢) .

(٣) (٣ / ١٦٧١ رقم ٢١١١) .

(٤) رواه البخاري (١٠ / ٣٩٨ رقم ٥٩٥٣ وطرفه في ٧٥٥٩) .

(٥) (٤ / ٢١٤٩ ـ ٢١٥٠ رقم ٢٧٨٩) .

وخلق الشجر يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم ــ عليه السلام ــ بعد العصر من يوم الجمعة ، في آخر الخلق ، في آخر ساعة من ساعات الجمعة ، فيما بين العصر إلى الليل »[1] .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يزيد بن زريع ، حدثنا عوف ، ثنا قسامة ـ يعني ابن زهير ـ حدثنا الأشعري ، عن النبي ﷺ .

وحدثناه محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن / سعيد ، ثنا عوف ، عن قسامة ، [١/ق ٨٠ـب] عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « إن الله ـ تبارك وتعالى ـ خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنوه على قدر ذلك ، منهم الأبيض والأحمر والأسود ، والسهل والحزن ، والخبيث والطيب ، وبين ذلك »[2] .

وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو موسى ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق .

باب قوله تعالى ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾[3]

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثني شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال : « قام فينا رسول الله ﷺ بأربعٍ : إن الله ـ عز وجل ـ لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يرفع القسط ويخفضه ، ويُرفع إليه عمل النهار بالليل ، وعمل الليل بالنهار »[5] .

---

(١) أعله البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤) وغيره .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٢٢١ رقم ٤٦٦٠) والترمذي (٥ / ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٢٩٥٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) البقرة : ٢٥٥ .

(٤) (١ / ١٦٢ رقم ١٧٩) .

(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٧٠ رقم ١٩٥ ، ١٩٦) .

باب قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ ﴾[1]

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن حكيم بن حزام قال : « **بينا رسول الله ﷺ مع أصحابه إذ قال لهم : هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا : ما نسمع من شيء . فقال النبي ﷺ : أطت السماء ، وما تلام أن تئط، ما فيها موضع شبر إلا وعليه ملك ساجد أو قائم** » .

قال أبو بكر : هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من حديث حكيم ابن حزام عن النبي ﷺ .

باب قوله تعالى ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾[2]

البزار : حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا العوام بن صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾[2] **قال : من شأنه أن يغفر ذنبًا ، ويكشف كربًا ، ويجيب داعيًا ، ويرفع قومًا ، ويضع آخرين . وقال رسول الله ﷺ : فرغ الله لكل عبدٍ من أجله ورزقه ومضجعه وأثره** »[3] .

وهذا الحديث قد روي عن أبي الدرداء من غير وجهٍ ، وهذا من أحسن إسناد يروى عنه .

تم كتاب الإيمان بحمد الله تعالى وعونه .

---

(١) المدثر : ٣١ .

(٢) الرحمن : ٢٩ .

(٣) رواه ابن ماجه (١ / ٧٣ رقم ٢٠٢) .

/ بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي وكفى

كتاب العلم

باب فضل العلم ومن علم وعلم

وهو قوله تعالى : ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[١]

قال أبو الحسن الدارقطني[٢] : حدثنا ابن صاعد ، ثنا زهير بن محمد والحسن ابن أبي الربيع ـ واللفظ له ـ ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال : « **جئت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟فقلت : جئت أطلب العلم . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من خارج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضًى بما يصنع**»[٣] .

أكثر ما روي هذا الحديث موقوفًا .

أبو داود[٤] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس قال : « **كنت جالسًا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق ، فجاءه رجل فقال : يا أبا الدرداء ، إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ ما جئتك لحاجة . قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سلك الله به طريقًا من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضىً لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء**

---

(١) المجادلة : ١١ .

(٢) (١/ ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ١٥) .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٨٢ رقم ٢٢٦) .

(٤) (٤/ ٢٣٧ رقم ٣٦٣٦) .

ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ، ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظٍ وافرٍ »[1] .

قال أبو بكر البزار ـ وذكر طرقًا من هذا الحديث ـ : لا نعلم هذا الحديث يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، وإسناده صالح ، وداود ابن جميل وكثير بن قيس لا نعلمهما معروفين في غير هذا الحديث[2] .

والذي ذكره أبو بكر من هذا الحديث : « **العلماء خلفاء الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ، ورثوا العلم** » .

رواه عن نصر بن علي ، عن عبد الله بن داود .

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي / صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من رجل يسلك طريقًا يطلب فيه علمًا إلا سهل الله له به طريق الجنة ، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه** »[4] . [١/ق٨١ـب]

الترمذي[5] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا خالد بن يزيد العتكي ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم فلم يرفعه .

البخاري[6] : حدثنا سعيد بن عُفير ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال حميد بن عبد الرحمن : سمعت معاوية خطيبًا يقول : سمعت

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٤٧ رقم ٢٦٨٢) وابن ماجه (١/ ٨١ رقم ٢٢٣) .
(٢) حاشية : داود ذكره ابن حبان في الثقات .
(٣) (٤/ ٢٣٨ رقم ٣٦٣٨) .
(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩) .
(٥) (٥/ ٢٩ رقم ٢٦٤٧) .
(٦) (١/ ١٩٧ رقم ٧١) .

رسول الله ﷺ يقول : « **من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ، وإنما أنا قاسم والله يعطي ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا خلف بن أيوب العامري عن عوف ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**خصلتان لا تجتمعان في منافق : حسن سمت ولا فقه في الدين** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من [حديث][3] هذا الشيخ خلف بن أيوب ، ولم أر أحداً يروي عنه غير أبي كريب، ولا أدري كيف هو . انتهى كلام أبي عيسى .

قال ابن أبي حاتم[4] : خلف بن أيوب العامري ، روى عن عوف ومعمر وإسرائيل ، روى عنه أبو كريب ومحمد بن مقاتل المروزي وأبو معمر ،وسألت أبي عنه فقال : يُروى عنه .

البزار[5] : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أراد الله بعبدٍ خيراً فقهه في الدين وألهمه رشده** » .

قال أبو بكر : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن أبي بكر إلا أحمد بن محمد بن أيوب . انتهى كلام أبي بكر .

قال أحمد بن حنبل : / أحمد بن محمد بن أيوب ليس به بأس . • [١/ق٨٢-١]

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا سلمة بن رجاء ، ثنا الوليد

---

(١) رواه مسلم (٢ / ٧١٩ رقم ١٠٣٧) .
(٢) (٥/ ٤٨ رقم ٢٦٨٤) .
(٣) من جامع الترمذي .
(٤) الجرح والتعديل (٣/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ت ١٦٨٧) .
(٥) البحر الزخار (٥/ ١١٧ رقم ١٧٠٠) .
(٦) (٥ / ٥٠ رقم ٢٦٨٥) .

ابن جميل ، ثنا القاسم أبو عبد الرحمن ، عن أبي أمامة الباهلي قال : « **ذكر لرسول الله ﷺ رجلان ، أحدهما عابد والآخر عالم ، فقال رسول الله ﷺ : فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم . ثم قال رسول الله ﷺ : إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض ، حتى النملة في جحرها ، وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب . انتهى كلام أبي عيسى .

قال ابن أبي حاتم[1] : الوليد بن جميل القرشي أبو الحجاج الفلسطيني ، روى عن القاسم بن عبد الرحمن ويحيى بن أبي كثير ، روى عنه هاشم بن القاسم أبو النضر وصدقة بن عبد الله السمين وسلمة بن رجاء ويزيد بن هارون ، رضيه علي بن المديني ، وضعفه أبو زرعة .

والقاسم بن عبد الرحمن هذا هو أبو عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن ابن خالد بن يزيد بن معاوية ، كان من وجهاء دمشق ، روى عنه يحيى بن الحارث الذماري وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهما ، ذكره أحمد بن حنبل فقال : يروي علي بن زيد عنه أعاجيب . وتكلم فيها وقال : ما أرى هذا إلا من قبل القاسم . انتهى كلام ابن أبي حاتم[2] . القاسم هذا وثقه البخاري ـ رحمه الله .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا الوليد ابن مسلم ، ثنا روح بن جناح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الوليد . انتهى كلام أبي عيسى .

---

(١) الجرح والتعديل (٩ / ٣ت ٧) .
(٢) الجرح والتعديل (٧ / ١١٣ ت ٦٤٩) .
(٣) (٥/ ٤٨ رقم ٣٦٨١) .
(٤) ابن ماجه (١/ ٨١ رقم ٢٢٢) .

قال أبو حاتم : روح بن جناح لا بأس به .

البزار : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا عبيد بن جناد ، ثنا عطاء بن مسلم، عن خالد الحذاء ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا أو محبًا ، ولا تكن الخامس فتهلك** » .

قال البزار : لم يتابع عطاء على هذا الحديث ، انتهى كلام / أبي بكر . [١/ق ٨٢-ب]

عطاء هذا هو ابن مسلم الخفاف ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : كان عطاء شيخًا صالحًا ، دفن كتبه ، وليس بقوي .

وعبيد بن جناد هذا هو الحلبي ، روى عن عطاء وابن المبارك ، روى عنه أحمد بن أبي الحواري وأبو زرعة وغيرهما ، سئل عنه أبو حاتم فقال : صدوق لم أكتب عنه .

ومحمد بن عبد الرحيم هذا هو أبو يحيى صاحب السامري المعروف بصاعقة، ثقة معروف .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري ومحمد بن العلاء ـ واللفظ لأبي عامر ـ قالوا : ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضًا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها وسقوا ، وزرعوا، وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هي قيعان ، لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ، ونفعه ما بعثني الله به ، فعلم وعلم . ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا ولم يقبل هدى الله الذي أُرسلت به** »[2] .

---

(١) (٤ / ١٧٨٧ ـ ١٧٨٨ رقم ٢٢٨٢) .

(٢) رواه البخاري (١/ ٢١١ رقم ٧٩) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٢٧ رقم ٥٨٤٣) .

أبو بردة : اسمه عامر بن عبد الله .

أبو داود[1] : (حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا العلاء بن عبد الرحمن)[2] عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء : من صدقة جارية ، أو علم (يثبت)**[3] **ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له** »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن أبي خالد الأحمر ، عن الهجري ، عن أبي عياض، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه** » .

الهجري هو إبراهيم بن مسلم ، وهو يضعف .

باب الدعاء للمتعلم وطالب العلم

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب و (أبو بكر بن أبي النضر)[6] قالا : ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا ورقاء بن عمر اليشكري قال : سمعت عبيد الله بن أبي يزيد يحدث عن ابن عباس[7] « **أن النبي ﷺ أتى الخلاء ، فوضعت له وضوءاً ، فلما خرج قال : من / وضع هذا ؟** في رواية زهير : **قالوا** . وفي رواية أبي بكر - [1/ق٨٣-أ]

---

(١) (٤/ ٤٠١ رقم ٢٨٧٢) .

(٢) كذا في رواية ابن داسة - كما في حاشية السنن - ورواية أبي الحسن بن العبد - كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٢٢١ رقم ١٣٩٧٥) - أما رواية اللؤلؤي ففيها : حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن ، حدثنا ابن وهب ، عن سليمان - يعني ابن بلال - عن العلاء بن عبدالرحمن .

(٣) كذا في « الأصل » .

(٤) رواه مسلم (٣/ ١٢٥٥ رقم ١٦٣١) والترمذي (٣/ ٦٥١ رقم ١٣٧٦) والنسائي (٦/ ٥٦١ رقم ٣٦٥٣) .

(٥) (٤/ ١٩٢٧ رقم ٢٤٧٧) .

(٦) في صحيح مسلم : أبو بكر بن النضر . وهو أبو بكر بن النضر بن أبي النضر هاشم ابن القاسم ، وأكثر ما ينسب إلى جده .

(٧) تصحفت في « الأصل » إلى : عياس . بالياء المثناة التحتانية .

قلت: ابن عباس . قال : اللهم فقهه »[1] .

البخاري[2] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **ضمني رسول الله ﷺ وقال : اللهم علمه الكتاب** »[3] .

باب ما يذكر من عالم المدينة

الترمذي[4] : حدثنا الحسن بن الصباح البزار وإسحاق بن موسى ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رواية : « **يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدًا أعلم من عالم المدينة** »[5] .

قال أبو عيسى : (هذا حديث حسن صحيح)[6] . قال عبد الرزاق وابن عيينة: هو مالك بن أنس ، وأما العمري عبد العزيز بن عبد الله ، فلم يكن بعالم وإنما كان متزهدًا ، وقال إسحاق بن موسى : سمعت ابن عيينة يقول : هو العمري عبد العزيز بن عبد الله[7] .

باب الاغتباط بالعلم والحكمة

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس قال: قال عبد الله بن مسعود .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٢٩٤ رقم ١٤٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥١ رقم ٨١٧٧) .
(٢) (١/ ٢٠٤ رقم ٧٥) .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ٦٨١ رقم ٣٨٢٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٢ رقم ٨١٧٩) وابن ماجه (١/ ٥٨ رقم ١٦٦) .
(٤) (٥/ ٤٦ رقم ٢٦٨٠) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٢/ ٣٨٩ رقم ٤٢٩١) .
(٦) كذا في تحفة الأحوذي (٧ / ٤٤٨ رقم ٢٨٢٠) ، وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذي (١٠/ ١٥٣)وتحفة الأشراف (٩ / ٤٤٥ رقم ١٢٨٧٧) : هذا حديث حسن.
(٧) راجع تحفة الأحوذي (٧ / ٤٤٩) .
(٨) (١/ ٥٥٩ رقم ٨١٦) .

وحدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ومحمد بن بشر ، قالا : ثنا إسماعيل ، عن قيس ، سمعت عبد الله بن مسعود يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها** »[1] .

باب الخروج في طلب العلم

البخاري[2] : حدثنا أبو القاسم خالد بن خلي ، ثنا محمد بن حرب قال : ثنا الأوزاعي ، أخبرنا الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس « **أنه تمارى والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى ، فمر بهما أُبي بن كعب ، فدعاه ابن عباس فقال : إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى ـ الذي سأل السبيل إلى لقيه ـ هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه يقول : بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال : أتعلم أن أحدًا أعلم منك ؟ قال موسى : لا . فأوحى الله ـ عز وجل ـ إلى موسى : بلى ، عبدنا خضر . فسأل السبيل إلى لقيه ، فجعل / الله له الحوت آية ، وقيل له : إذا فقدت الحوت فارجع ، فإنك ستلقاه ، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر ، فقال فتى موسى لموسى : أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره . قال موسى : ذلك ما كنا نبغي . فارتدا على آثارهما قصصًا ، فوجدًا خضرًا ، فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه** »[3] . [١/ق ٨٣ ـ ب]

وسيأتي هذا الحديث بطوله من طريق مسلم في كتاب التفسير ـ إن شاء الله .

---

(١) رواه البخاري (١/ ١٩٩ رقم ٧٣ وأطرافه في : ١٤٠٩ ، ٧١٤١ ، ٧٣١٦) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٢٦ رقم ٥٨٤٠) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٨ رقم ٤٢٠٨) .

(٢) (١/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ رقم ٧٨) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨٤٧ رقم ٢٣٨٠) والترمذي (٥ / ٣٠٩ رقم ٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٩ رقم ١١٣٠٨) .

باب الرحلة في المسألة النازلة

البخاري[1] : حدثنا محمد بن [مقاتل][2] أبو الحسن ، أنا عبد الله ، أنا عمر ابن سعيد بن أبي حسين ، حدثني عبد الله بن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث «**أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عزيز ، فأتته امرأة فقالت : إني قد أرضعت عقبة والتي تزوج بها . قال لها عقبة : ما أعلم أنك أرضعتني ، ولا أخبرتني . فركب إلى رسول الله ﷺ بالمدينة فسأله ، قال رسول الله ﷺ : كيف وقد قيل ؟ ففارقها عقبة ، ونكحت زوجًا غيره** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا محمد ، أنا المحاربي ، ثنا صالح بن حيان ، قال عامر الشعبي : حدثني أبو بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لهم أجران : رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد ، والعبد المملوك إذا أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل كانت عنده أمة (يطؤها)**[5] **فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلمها فأحسن تعليمها ، ثم أعتقها فتزوجها ، فله أجران** »[6] .

ثم قال عامر : أعطيناكها بغير شيء قد كان يركب فيما دونها إلى المدينة .

باب ما جاء في طلب العلم لغير الله

أبو داود[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا فليح ، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري ، عن سعيد بن يسار،

---

(١) (١/ ٢٢٢ رقم ٨٨) .

(٢) في « الأصل » : العلاء . والمثبت من صحيح البخاري .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ رقم ٣٥٩٨) والنسائي (٦ / ٤١٨ رقم ٣٣٣٠) والترمذي (٣/ ٤٤٨ رقم ١١٥١) .

(٤) (١/ ٢٢٩ رقم ٩٧).

(٥) ليست في صحيح البخاري المطبوع مع الفتح ، وقال القسطلاني في إرشاد الساري (١/ ١٩٣) : زاد في رواية الأربعة : يطؤها .

(٦) رواه مسلم (١/ ١٣٤ رقم ١٥٤) والترمذي (٣/ ٤١٥ رقم ١١١٦) والنسائي (٦ / ٤٢٥ رقم ٣٣٤٤) وابن ماجه (١/ ٦٢٩ رقم ١٩٥٦) .

(٧) (٤/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ رقم ٣٦٥٦) .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة** »[1] يعني : ريحها .

الترمذي[2] : حدثنا علي بن نصر ، ثنا محمد بن عباد الهنائي ، ثنا علي بن المبارك ، عن أيوب السختياني / عن خالد بن دريك ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : «**من تعلم علمًا لغير الله ـ أو أراد به غير الله ـ فليتبوأ مقعده من النار**»[3] . [١/ق ٨٤ـ أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . انتهى كلام أبي عيسى .

خالد بن دريك ثقة ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : هو مشهور .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ، حدثنا خالد بن الحارث ، ثنا ابن جريج ، ثنا يونس بن يوسف ، عن سليمان بن يسار قال : تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أهل الشام[5] : أيها الشيخ حدثني حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ . قال : نعم ، سمعت رسول الله يقول : « **إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت . قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يقال : جريء ، فقد قيل . ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن ، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن (وعلمته)**[6] **قال : كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال : عالم ، وقرأت القرآن ليقال : هو قارئ ، فقد قيل . ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار . ورجل وسَّع الله عليه ، وأعطاه من أصناف المال كله ،**

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٩٢ رقم ٢٥٢) .

(٢) (٥/ ٣٢ رقم ٢٦٥٥) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٣/ ٤٥٧ رقم ٥٩١٠) وابن ماجه (١/ ٩٥ رقم ٢٥٨) .

(٤) (٣/ ١٥١٣ ـ ١٥١٤ رقم ١٩٠٥) .

(٥) أي : مقدمهم ، وراجع شرح النووي .

(٦) ليست في صحيح مسلم .

فأتي به فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك . قال :كذبت ، ولكنك فعلت كي يقال: هو جواد ، فقد قيل . ثم أمر به ، فسحب على وجهه حتى ألقي في النار »[1] .

البزار[2] : حدثنا محمد بن موسى القطان ، ثنا سليمان بن زياد بن عبيد الله، ثنا شيبان أبو معاوية ، عن قتادة ،عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من طلب العلم ليباهي به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف به وجوه الناس فهو في النار** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد ، وسليمان روى عنه غير واحدٍ من أهل العلم ، ولم يتابع على هذا الحديث .

روى هذا الحديث أبو عيسى الترمذي[3] عن أبي الأشعث ، عن أمية بن خالد، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ . قال : وإسحاق بن يحيى تُكلم فيه من قبل حفظه .

باب ما جاء في كاتم العلم

أبو داود[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا / حماد ، أنا علي بن الحكم ، [١/ق٨٤-ب] عن عطاء ، عن أبي هريرة قال :قال رسول الله ﷺ : « **من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة** »[5] .

---

(١) رواه النسائي (٦/ ٣٣١ رقم ٣١٣٧) .
(٢) كشف الأستار (١/ ١٠١ رقم ١٧٨) .
(٣) (٥/ ٣٢ رقم ٢٦٥٤) .
(٤) (٤/ ٢٤٤ رقم ٣٦٥٠) .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٢٩ رقم ٢٦٤٩) وابن ماجه (١/ ٩٦ رقم ٢٦١) وقال الترمذي: حديث حسن .

باب الأمر بتعليم الجاهل

وما كان عليه النبي ﷺ من حسن التعليم

مسلم[1] : حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار بن عثمان ـ واللفظ لأبي غسان وابن مثنى ـ قالا : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار المجاشعي أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته : « **ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، كل مال نحلته عبداً حلال ، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم ، وحرمت عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانًا ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب ، وقال : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك ، وأنزلت عليك كتابًا لا يغسله الماء تقرؤه نائمًا ويقظان ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشًا ، فقلت : رب إذن يثلغوا رأسي ، ويدعوه خبزة . قال : استخرجهم كما أخرجوك ، واغزهم نغزك ، وأنفق فسننفق عليك ، وابعث جيشًا نبعث خمسة مثله ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، قال : وأهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط [موفق][2] متصدق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال . قال : وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ، والذين هم فيكم تبعًا لا يتبعون أهلا ولا مالا ، والخائن الذي لا يخفى له طمع ـ وإن دق ـ إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ، وذكر البخل (والكذب)[3] والشنظير الفحاش »[4] .**

ولم يذكر أبو غسان في حديثه : « **وأنفق فسننفق عليك** » .

---

(١) (٤/ ٢١٩٧ ـ ٢١٩٨ رقم ٢٨٦٥) .

(٢) في « الأصل » : موفر . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) تكررت في « الأصل » .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٦ رقم ٨٠٧٠) .

وحدثني[1] عبد الرحمن بن بشر العبدي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام صاحب الدستوائي ، ثنا قتادة ، عن مطرف ، عن عياض بن حمار « أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم . . . » وساق الحديث وقال في آخره : وقال يحيى : قال شعبة عن قتادة : سمعت مطرفًا في هذا الحديث .

أبو داود الطيالسي[2] : حدثنا هشام / الدستوائي ، عن قتادة ، عن مطرف بن [١/ق ٨٥ـ١] عبد الله ، عن عياض ، عن رسول الله ﷺ . فذكر هذا الحديث والخطبة .

قال أبو داود : فحدثنا همام قال : كنا عند قتادة فذكرنا الحديث فقال يونس: وما كان فينا أحد أحفظ منه ، إن قتادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف ، قال : فعبنا ذلك عليه فقال : سلوه ، قال : فهبناه ، وجاءه أعرابي فقلنا للأعرابي : سل قتادة عن خطبة النبي ﷺ من حديث عياض ، أسمعته من مطرف ؟ فقال له الأعرابي : يا أبا الخطاب ، أخبرني عن خطبة رسول الله ﷺ من حديث عياض أسمعته من مطرف ؟ فغضب قتادة ، فقال : حدثني ثلاثة عنه : حدثني يزيد أخوه ابن عبد الله بن الشخير ، وحدثنيه العلاء بن زياد ، وذكر ثالثًا . انتهى حديث الطيالسي وكلامه .

رواه أبو بكر البزار[3] فقال : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الصمد .

وثنا أحمد بن منصور ، ثنا عمرو بن عاصم قالا جميعًا : ثنا همام ، عن قتادة قال : حدثني أربعة عن مطرف بن عبد الله : منهم يزيد بن عبد الله والعلاء ابن زياد ورجلان آخران نسيهما همام ، عن عياض ، سمع رسول الله ﷺ .

وهكذا رواه ابن أبي شيبة ، عن عفان ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، حدثني العلاء ابن زياد ويزيد أخو المطرف قال : وحدثني عقبة كل هؤلاء يقول : حدثني مطرف أن عياض بن حمار حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول .

وقد تقدم حديث أبي بكر البزار في كتاب **الإيمان** في باب كلام الرب ـ سبحانه .

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢١٩٨ رقم ٢٨٦٥) .

(٢) (١٤٥ / ١٠٧٩) .

(٣) البحر الزخار (٨ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٣٤٩٠ ـ ٣٤٩١) .

مسلم[1] : حدثنا شيبان ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال قال : قال أبو رفاعة : « **انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب قال : فقلت : يا رسول الله ، رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه . قال : فأقبل علي رسول الله ﷺ وترك خطبته حتى انتهى إليَّ ، فأُتي بكرسي ، حسبت قوائمه حديدًا ، قال : فقعد عليه رسول الله ﷺ ، وجعل يعلمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته فأتم آخرها** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، حدثني عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : « **بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة / إذ عطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله ، فحدقني القوم بأبصارهم . فقلت: واثكل أمياه ما لكم تنظرون إلي ؟ قال : فضرب القوم أيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكت ، فلما انصرف رسول الله ﷺ دعاني ـ بأبي وأمي هو ، ما ضربني ولا كهرني ولاشتمني ، ما رأيت معلمًا قبله ولا بعده أحسن تعليمًا منه ـ قال : إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس ، إنما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن** »[4] . [١/ق ٨٥ـ ب]

هذا مختصر ، وقد تقدم بكماله من طريق مسلم ـ رحمه الله ـ في باب هل يقال : أين الله[5] ؟ .

باب تعليم الرجل أمته وأهله

البخاري[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا [عبد الواحد][7] ، ثنا صالح

---

(١) (٢ / ٥٩٧ رقم ٨٧٦) .
(٢) رواه النسائي (٨ / ٦١١ رقم ٥٣٩٢) .
(٣) السنن الكبرى (١/ ١٩٨ رقم ٥٥٦) .
(٤) رواه مسلم (١/ ٣٨١ رقم ٥٣٧) وأبو داود (٢/ ٣٢ رقم ٩٢٧).
(٥) (ص ٦٢ ـ ٦٣) .
(٦) (٩ / ٢٩ رقم ٥٠٨٣) .
(٧) في « الأصل » : عبد الوارث . والتصويب من صحيح البخاري .

الهمداني[1] ، ثنا الشعبي ، حدثني أبو بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ: « **أيما رجل كانت عنده وليدة ، فعلمها فأحسن تعليمها ، وأدبها فأحسن تأديبها ، ثم أعتقها وتزوجها فله أجران ، وأيما رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن ـ يعني بي ـ فله أجران ، وأيما مملوك أدى حق مواليه وحق ربه فله أجران** »[2] .

قال الشعبي : خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل فيما دونه إلى المدينة .

وقال أبو بكر ،عن أبي حصين ،عن أبي بردة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « **أعتقها ثم أصدقها** » .

البخاري[3] : حدثنا معلى بن أسد ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة، عن مالك بن الحويرث قال : « **أتيت النبي ﷺ في نفر من قومي ، فأقمنا عنده عشرين ليلة ، وكان رحيمًا رفيقًا ، فلما رأى شوقنا إلى أهلينا قال : ارجعوا فكونوا فيهم ، وعلموهم ، وصلوا ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم** »[4] .

باب الأمر بالتبليغ عن النبي ﷺ والحض على ذلك

البخاري[5] : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا الأوزاعي ، ثنا حسان ابن عطية ، عن أبي كبشة ، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال : « **بلغوا عني ولو آية ،وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** »[6].

---

(١) تحرفت في صحيح البخاري المطبوع مع الفتح إلى : الهنداني .

(٢) رواه مسلم (١/ ١٣٤ رقم ١٥٤) والترمذي (٣/ ٤١٥ رقم ١١١٦) والنسائي (٦/ ٤٢٥ رقم ٣٣٤٤) وابن ماجه (١/ ٦٢٩ رقم ١٩٥٦) .

(٣) (٢/ ١٣٠ رقم ٦٢٨) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٤٦٥ رقم ٦٧٤) وأبو داود (١/ ٤٢٩ رقم ٥٩٠) والترمذي (١/ ٣٩٩ رقم ٢٠٥) والنسائي (٢/ ٣٣٥ رقم ٦٣٣) وابن ماجه (١/ ٣١٣ رقم ٩٧٩).

(٥) (٦ / ٥٧٢ رقم ٣٤٦١) .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٤٠ رقم ٢٦٦٩) .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد [ثنا][2] شعبة ، عن أبي / جمرة قال : « كنت أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس ، فأتته امرأة فسألته [١/ق٨٦ـ١] عن نبيذ الجر ، فنهى عنه قال : إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، إنا نأتيك من شقة بعيدة ، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا ، وندخل به الجنة ، فأمرهم بأربع ، ونهاهم عن أربع [أمرهم][3] بالإيمان بالله وحده . قال : هل تدرون ما الإيمان بالله ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم . قال :شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وأن يعطوا الخمس من المغنم . ونهاهم عن الدبَّاء ، والحنتم والمزفت ـ قال شعبة : وربما قال : النقير ، وربما قال : المقير ـ فقال :احفظوه وأخبروا به من وراءكم »[4] .

النسائي[5] : أخبرني (أحمد)[6] بن عبد الله بن الحكم، ثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثني شعبة ، حدثني عمر بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن أبان [بن][7] عثمان ، عن أبيه قال : « خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبًا من نصف النهار ، فقمت إليه فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه »[8] .

---

(١) السنن الكبرى (٣/ ٤٣١ رقم ٥٨٤٩) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

(٣) من سنن النسائي .

(٤) رواه البخاري (٧ / ٦٨٦ رقم ٤٣٦٩) ومسلم (٣/ ١٥٧٩ رقم ١٩٩٥) وأبو داود (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٨٥) والترمذي (٤/ ١٥٣ رقم ١٥٩٩) .

(٥) (٣/ ٤٣١ رقم ٥٨٤٧) .

(٦) في بعض نسخ السنن الكبرى : محمد . والصواب أحمد كما في « الأصل » وتحفة الأشراف (٣/ ٢٠٦ رقم ٣٦٩٤) وأحمد بن عبد الله بن الحكم هو أبو الحسين البصري المعروف بابن الكردي .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .

(٨) رواه أبو داود (٤/ ٣٤٤ رقم ٣٦٥٢) والترمذي (٥/ ٣٣ رقم ٢٦٥٦) .

عمر بن سليمان هذا هو من ولد عمر بن الخطاب ، ثقة ، وثقه النسائي وابن معين .

باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب

البخاري[1] : حدثني عبد الله بن يوسف ، حدثني الليث ـ هو ابن سعد ـ حدثني سعيد ، عن أبي شريح « **أنه قال لعمرو بن سعيد ـ وهو يبعث البعوث إلى (مكة)[2] ـ ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به النبي ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به ، حمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دمًا ، ولا يعضد بها شجرة ، فإن أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا : إن الله ـ عز وجل ـ قد أذن لرسوله ولم يأذن لكم ، وإنما أذن لي فيها ساعة من / نهار ، ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس ، وليبلغ الشاهد الغائب . فقيل لأبي شريح : ما قال عمرو ؟ قال : أنا أعلم منك يا أبا شريح ، لا نُعيذ عاصيًا ولا فارًا بدم ولا فارًا بخربة** »[3] . [١/ق٨٦ـب]

باب رب مبلغ أوعى من سامع
وحامل فقه إلى من هو أفقه وأجر التبليغ

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، ثنا ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ،عن أبيه قال : « **ذكر النبي ﷺ أنه قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه ـ أو بزمامه ـ قال : أي يوم هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : أليس يوم النحر ؟ فقلنا : بلى . قال : فأي شهر هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه . قال : أليس ذي الحجة ؟ قلنا : بلى . قال :**

---

(١) (١/ ٢٣٨ رقم ١٠٤) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : ملكة .

(٣) رواه مسلم (٢/ ٩٨٧ رقم ١٣٥٤) والترمذي (٣/ ١٦٤ رقم ٨٠٩) والنسائي (٥/ ٢٢٥ رقم ٢٨٧٦) .

(٤) (١/ ١٩٠ رقم ٦٧) .

فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ليبلغ الشاهد الغائب ، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، قال : سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود يحدث عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **نضر الله امرأ سمع منا شيئًا فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[4] : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، أخبرني عمر بن سليمان ـ من ولد عمر بن الخطاب ـ قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان ابن عثمان يحدث عن أبيه قال : « **خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبًا من نصف النهار قلنا : ما بعث إليه في هذه الساعة إلا لشيء سأله عنه ، فقمنا فسألناه ، فقال : نعم سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه** »[5] .

وفي الباب عن ابن مسعود ، ومعاذ ، وجبير بن مطعم ، وأبي الدرداء ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديث زيد بن ثابت حديث حسن .

الترمذي[6] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ،

---

(١) رواه مسلم (٣/ ١٣٠٥ رقم ١٦٧٩) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٣٢ رقم ٥٨٥١) .
(٢) (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٧) .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٨٥ رقم ٢٣٢) .
(٤) (٥/ ٣٣ رقم ٢٦٥٦) .
(٥) رواه أبو داود (٤/ ٢٤٤ رقم ٣٦٥٢) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٣١ رقم ٥٨٤٧).
(٦) (٥/ ٣٤ رقم ٢٦٥٨) .

عن عبد الرحمن / بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : [١/ق ٨٧ـأ] « **نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله ، ومناصحة أئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم** »[١] .

أبو داود[٢] : حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد ، عن النبي ﷺ قال : « **والله لأن يُهدى بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم** » .

باب نشر العلم

أبو داود[٣] : حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **تسمعون ويسمع منكم ، ويسمع ممن يسمع منكم** » .

في الباب عن ثابت [بن][٤] قيس رواه أبو بكر البزار[٥] .

باب رد ما ينكر من الحديث ولا يعرف

الدارقطني[٦] : حدثنا أبومحمد بن صاعد والحسين بن إسماعيل قالا : ثنا الفضل بن سهل ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به ، وما تنكرونه فكذبوا به** » .

حدثنا[٧] ابن صاعد ، ثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، حدثنا علي بن المديني ، ثنا يحيى بن آدم بإسناده نحوه ، وزاد : « **فأنا أقول ما يعرف ولا ينكر ، ولا أقول ما ينكر ولا يعرف** » .

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٨٥ رقم ٢٣٢) . (٢) (٤/ ٢٤٥ رقم ٣٦٥٣) .
(٣) (٤/ ٢٤٤ رقم ٣٦٥١) . (٤) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .
(٥) كشف الأستار (١/ ٨٧ ـ ٨٨ رقم ١٤٦) .
(٦) (١/ ٢٠٨ رقم ١٨) . (٧) سنن الدارقطني (١/ ٢٠٨ رقم ١٩) .

البزار[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو عامر ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة ـ يعني ابن أبي عبد الرحمن ـ عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان : قال رسول الله ﷺ : « **إذا سمعتم الحديث تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكم قريب ؛ فأنا أولاكم به ، وإذا سمعتم الحديث تقشعر منه جلودكم ، وتتغير له قلوبكم أو أشعاركم ، وترون أنه منكم بعيد ؛ فأنا أبعدكم منه** » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ من وجه أحسن من هذا . انتهى كلام أبي بكر . ربيعة بن أبي عبد الرحمن هو ربيعة / الرأى أبو عثمان ، واسم أبي عبد الرحمن فروخ مولى لتيم قريش ، روى عن أنس والسائب بن يزيد ، روى عنه سفيان وشعبة ومالك وسليمان بن بلال ، وهو مديني ثقة حافظ ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم[2] . [١/ق٨٧ـب]

باب النهي عن اعتراض حديث النبي ﷺ ووجوب الانتهاء عما نهى عنه

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب قالا : كان أبو هريرة يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم ، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم** » .

مسلم[4] : حدثنا ابن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ذروني ما تركتكم ، فإنما أهلك الذين من قبلكم** ... » نحو حديث الزهري .

---

(١) كشف الأستار (١/ ١٠٥ ـ ١٠٦ رقم ١٨٧) .
(٢) الجرح والتعديل (٣/ ٤٧٥ ت ٢١٣١) .
(٣) (٤ / ١٨٣٠ رقم ١٣٣٧/ ١٣٠) .
(٤) (٤ / ١٨٣١ رقم ١٣٣٧/ ١٣١) .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا : ثنا سفيان ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا ندري ، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه** »[2] .

باب الاقتداء بالنبي ﷺ وسننه

مسلم[3] : حدثني أبو بكر بن نافع العبدي ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « **أن نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر ، فقال بعضهم :لا أتزوج النساء . وقال بعضهم : لا آكل اللحم. وقال بعضهم : لا أنام على فراش . فحمد الله وأثنى عليه فقال : ما بال أقوام قالوا كذا وكذا . لكني أصلي وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله ابن عمر قال : « **اتخذ النبي ﷺ خاتمًا من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب ، فقال النبي ﷺ : إني اتخذت خاتمًا من ذهب (فنبذته)**[6] **وقال : إني لن ألبسه أبدًا . فنبذ الناس خواتيمهم** » .

البخاري[7] : حدثنا عمرو بن عباس ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان، عن واصل ، عن أبي وائل قال : « **جلست إلى شيبة في هذا المسجد قال : جلس إلي عمر في مجلسك هذا فقال : هممت أن لا أدع فيها صفراء ولا بيضاء إلا**

---

(١) (٥/ ١٩٢ رقم ٤٥٩٧) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٣٦ رقم ٢٦٦٣) وابن ماجه (١/ ٦ ـ ٧ رقم ١٣) وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

(٣) (٢/ ١٠٢٠ رقم ١٤٠١) .

(٤) رواه النسائي (٦ / ٣٦٨ رقم ٣٢١٧) .

(٥) (١٣ / ٢٨٨ رقم ٧٢٩٨) .

(٦) في صحيح البخاري : فنبذه .

(٧) (١٣ / ٢٦٣ رقم ٧٢٧٥) .

[١/ق٨٨ـ١] **قسمتها بين المسلمين ، قلت : ما أنت بفاعل ./ قال : لم ؟ قلت : لم يفعله صاحباك ؟ قال : هما المرآن يقتدى بهما »**[١] .

البزار[٢] : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر « **أنه كان معه بمكان فحاد عنه ، فأخبرنا أنه قال : كنت مع النبي ﷺ بهذا المكان فحاد عنه ، ففعلت كما فعل** »[٣] .

قال أبو بكر : في هذا الحديث من المعنى أنهم كانوا لا يحبون أن يزولوا عن سنة رسول الله ﷺ ، وأن يتمسكوا بكل شيء رأوه منه .

البخاري[٤] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى . قالوا : ومن يأبى ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى** » .

البخاري[٥] : حدثنا محمد بن عَبادة[٦] ، ثنا يزيد ، ثنا سليم[٦] بن حيان ـ وأثنى عليه ـ ثنا سعيد بن ميناء ، ثنا ـ أو سمعت ـ جابر بن عبد الله يقول : «**جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم فقال بعضهم : إنه نائم . وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً . فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً ، وجعل فيها مأدبة وبعث داعيًا فمن أجاب الداعي دخل الدار ، وأكل من المأدبة ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ، ولم**

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٥٣٥ رقم ٢٠٢٤) وابن ماجه (٢/ ١٠٤٠ رقم ٣١١٦) .

(٢) كشف الأستار (١/ ٨١ رقم ١٢٨) .

(٣) حاشية : سنده على شرط الشيخين إلا في سفيان وهو ثقة ، ربما تضعف روايته عن الزهري .

(٤) (١٣ / ٢٦٣ رقم ٧٢٨٠) .

(٥) (١٣ / ٢٦٣ رقم ٧٢٨١) .

(٦) كتب فوقها في « الأصل » : بالفتح . يعني أن عباده بفتح العين ، وسَليم بفتح السين .

يأكل من المأدبة ، فقالوا : أولوها له يفقهها . قال بعضهم : إنه نائم . وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا : فالدار الجنة ، والداعي محمد ، فمن أطاع محمدًا فقد أطاع الله ، ومن عصى محمدًا فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس » .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومًا فقال : يا قوم ، إني رأيت الجيش بعيني أنا النذير العريان فالنجاء . فأطاعه طائفة من قومه فأدلجوا وانطلقوا على مهلتهم فنجوا ، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم ، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ما جئت به ، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق »[2] .

البخاري[3] : حدثنا إسماعيل / حدثني مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، [١/ق٨٨-ب] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « دعوني ما تركتكم ، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بأمرٍ فائتوا منه ما استطعتم » .

باب منه والتحذير من أهل البدع

الترمذي[4] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بجير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن العرباض بن سارية قال : « وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقال رجل : إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟ قال : أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة ، وإن عبد حبشي ، فإنه من يعش منكم يرى اختلافًا كثيرًا ، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه

---

(١) (١٣ / ٢٦٤ رقم ٧٢٨٢) .
(٢) رواه مسلم (٤/ ١٧٨٨ رقم ٢٢٨٣) .
(٣) (١٣ / ٢٦٤ رقم ٧٢٨٨) .
(٤) (٥/ ٤٤ رقم ٢٦٧٦) .

بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، عَضُّوا عليها بالنواجذ »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن طريق الحاكم أبي عبد الله[2] : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد عبدوس، حدثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، أن معاوية حدثه ، أن ضمرة بن حبيب حدثه ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن عرباض قال : « وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة ، ذرفت منها الأعين ، فقلنا : إن هذه لموعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟ قال : لقد تركتكم على البيضاء ، ليلها كنهارها ، [لا يزيغ][3] عنها إلا هالك ، ومن يعش منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين بعدي » .

النسائي[4] : أخبرنا عتبة بن عبد الله ، أنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر قال : « كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته : الحمد لله ، ويثني عليه بما هو له أهل ، ثم يقول : من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، إن / أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار ، ثم يقول : بعثت أنا والساعة كهاتين .وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، كأنه نذير جيش : صبحتكم مستكم ، ثم قال : من ترك مالا فلأهله ، ومن ترك دينًا أو ضياعًا فإليَّ ـ أو عليَّ ـ وأنا أولى بالمؤمنين »[5] . [1/ق ٨٩ـ١]

باب إثم من آوى محدثًا

البخاري[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ١٩٢ ـ ١٩٣ رقم ٤٥٩٩) وابن ماجه (١/ ١٧ رقم ٤٤) .

(٢) مستدرك الحاكم (١/ ٩٦) .

(٣) في « الأصل » : فلا يرفع . والمثبت من المستدرك .

(٤) (٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ١٥٧٧) والكبرى (١/ ٥٥٠ رقم ١٧٨٦) .

(٥) رواه مسلم (٢/ ٥٩٢ رقم ٨٦٧) وابن ماجه (١/ ١٧ رقم ٤٥) .

(٦) (٤/ ٩٧ ـ ٩٨ رقم ١٨٧٠) .

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي قال : « **ما عندنا شيء إلا كتاب الله، وهذه الصحيفة عن النبي ﷺ : المدينة حرم ما بين عائر إلى كذا ، من أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا [يُقبل][1] منه صرف ولا عدل . وقال : ذمة المسلمين [واحدة][2] فمن أخفر مسلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ومن تولى قومًا بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل** »[3] .

باب ثواب من سن سنة أو أحياها أو دعا إليها

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ،ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد وأبي الضحى ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير بن عبد الله قال : « **جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف فرأى سوء حالهم ـ قد أصابتهم حاجة ـ فحث الناس على الصدقة ، فأبطئوا عنه حتى رئي ذلك في وجهه ، قال : ثم إن رجلا من الأنصار جاء بصرة من ورق ، ثم جاء آخر ، ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه ، فقال رسول الله ﷺ : من سن في الإسلام سنة حسنة ، فعمل بها بعده كتب له أجر من عمل بها ، ولا ينقص من أجورهم شيء ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة ، فعمل بها بعده كتب عليه مثل وزر من عمل بها ، ولا ينقص من أوزارهم شيء** » .

الترمذي[5] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمد بن عيينة ، عن / مروان بن معاوية الفزاري ، عن كثير بن عبد الله المزني ، عن أبيه ، عن جده [١/ق٨٩-ب]

---

(١) في « الأصل » : يقبل الله . والمثبت من صحيح البخاري .

(٢) في « الأصل » : واحد . والمثبت من صحيح البخاري .

(٣) رواه مسلم (٢/ ٩٩٤ رقم ١٣٧٠) وأبو داود (٢/ ٥٣٧ رقم ٢٠٢٧) والترمذي (٤/ ٤٣٨ رقم ٢١٢٧) والنسائي (٢/ ٤٨٦ رقم ٤٢٧٨) .

(٤) (٤/ ٢٠٥٩ ـ ٢٠٦٠ رقم ١٠١٧) .

(٥) (٥/ ٤٥ رقم ٢٦٧٧) .

«أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث :اعلم . قال : [ما][1] أعلم يا رسول الله ؟ قال : اعلم يا بلال . قال : ما أعلم يا رسول الله ؟ قال : أنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي ، فإن له من الأجر مثل من عمل بها ، من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن ابتدع بدعة ضلالة ـ لا ترضي الله ورسوله ـ كان عليه مثل آثام من عمل بها ، لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئًا »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، ومحمد بن عيينة مصيصي شامي .

وروى الترمذي[3] من طريق علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أنس قال : قال لي رسول الله ﷺ : « يا بني ، إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل . ثم قال لي : يا بني ، وذلك من سنتي ، ومن أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في الجنة » .

رواه عن مسلم بن حاتم ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن علي بن زيد .

وعلي بن زيد وثقه أبو بكر البزار ، وقال أبو عيسى : هو صدوق ، إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره . وقال البخاري : علي بن زيد ذاهب الحديث . وقد ضعفه جماعة كثيرة .

قال أبو عيسى : ولم يعرف البخاري لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره .

باب إثم من دعا إلى ضلالة

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن

---

(١) من جامع الترمذي .
(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٧٦ رقم ٢٠٩) .
(٣) (٥ / ٤٦ رقم ٢٦٧٨) .
(٤) (٤/ ٢٠٦٠ رقم ٢٩٧٤) .

رسول الله ﷺ قال : « **من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا** »[1] .

البزار[2] : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، عن أبان بن يزيد، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله أن رسول الله قال : « **أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل قتل نبيًا أو قتله نبي ، وإمام ضلالة** » .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ـ واللفظ لابن أبي شيبة ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله / بن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقتل نفس ظلمًا إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها ؛ لأنه كان أول من سن القتل** »[4] . [١/ق٩٠-أ]

باب تفرق المسلمين واتباعهم سنن أهل الكتاب

وقول الله تعالى ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾[5]

البزار[6] : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال :« **خط لنا رسول الله يومًا خطًا فقال : هذا في سبيل الله . ثم خط خطوطًا فقال : هذه سبل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه . وتلا ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾[5] ثم وصف لنا**

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ٤٦٠١) والترمذي (٥/ ٤٣ رقم ٢٦٧٤).

(٢) البحر الزخار (٥/ ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ١٧٢٨) .

(٣) (٣/ ١٣٠٣ ـ ١٣٠٤ رقم ١٦٧٧) .

(٤) رواه البخاري (٦/ ٤١٩ رقم ٣٣٣٥ طرفه في : ٦٨٦٧ ، ٧٣٢١) والترمذي (٥/ ٤٢ رقم ٢٦٧٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣٤ رقم ١١١٤٢) وابن ماجه (٢/ ٨٧٣ رقم ٢٦١٦) .

(٥) الأنعام : ١٥٣ .

(٦) البحر الزخار (٥/ ١٣١ رقم ١٧١٨) .

ذلك عاصم ، ثم خط عن يمينه وعن شماله »[1] .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن عبد العزيز ، ثنا أبو عمر الصنعاني ـ من اليمن ـ عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : « **لتتبعن سنن من قبلكم ،(شبراً بشبر ، وذراعًا ذراعًا)**[3] **، حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم . قلنا : يا رسول الله ، اليهود والنصارى ؟ قال : فمن؟** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار ، ثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، والنصارى مثل ذلك ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة** » .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وروى الترمذي[6] من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو ـ هو ابن العاص ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل ، حذو النعل بالنعل ، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك ، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا واحدة . قالوا : من هي يا رسول الله ؟ قال : ما أنا عليه وأصحابي** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث مفسر غريب .

رواه عن محمود بن غيلان ، عن أبي داود الحفري ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الرحمن بن زياد .

وعبد الرحمن هذا ضعفه يحيى بن معين / ويحيى بن سعيد ، وجماعة [١/ق ٩٠ـ ب]

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٣ رقم ١١١٧٤) .
(٢) (١٣ / ٣١٢ رقم ٧٣٢٠) .
(٣) كذا ، والذي في صحيح البخاري : شبراً بشبر ، وذراعًا بذراع . وهي رواية الكشميهني ، ولغيره : شبراً شبراً ، وذراعًا ذراعًا .
(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٥٤ رقم ٢٦٦٩) .
(٥) (٥/ ٢٥ رقم ٢٦٤٠) .
(٦) (٥/ ٢٦ رقم ٢٦٤١) .

غيرهما ، وقال فيه أحمد بن حنبل : ليس بشيء . وقال الترمذي في كتاب العلل: رأيت البخاري يثني على عبد الرحمن بن زياد الأفريقي خيراً ويقوي أمره.

الترمذي[1] : حدثنا الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن يحيى ابن أبي عمرو السيباني ، عن عبد الله بن الديلمي قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله ـ عز وجل ـ خلق خلقه في ظلمة ، فألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول : جف القلم على علم الله** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . انتهى كلام أبي عيسى .

إسماعيل بن عياش هو أبو عتبة الحمصي ، روايته عن الشاميين صحيحة ، ذكر ذلك النسائي ويحيى بن معين وأبو جعفر الطحاوي ، قال أبو جعفر : لم يتكلم أحد في رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ، ويحيى بن أبي عمرو هذا ثقة شامي ، وقال يزيد بن هارون : ما رأيت شاميًا ولا عراقيًا أحفظ من إسماعيل ابن عياش .

باب ما جاء فيمن أفتى بغير علم وما يحذر من زلة العالم

أبو داود[2] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن بكر بن عمرو ، عن مسلم بن يسار أبي عثمان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أُفتي** » .

وحدثنا سليمان بن داود ، أنا ابن وهب ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن بكر ابن عمرو ، عن عمرو بن أبي نعيمة ،عن أبي عثمان الطنبذي ـ رضيع عبد الملك ابن مروان ـ قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من أُفتي**

---

(١) (٥/ ٢٦ رقم ٢٦٤٢) .

(٢) (٤/ ٢٤٣ رقم ٣٦٤٩) .

بغير علم كان إثمه على من أفتاه » .

زاد سليمان بن داود في حديثه : « **ومن أشار على أخيه بأمرٍ يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه** » هذا لفظ سليمان .

وروى أبو بكر البزار عن عمرو بن علي ، عن محمد بن خالد بن عثمة ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن مالك ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إني أخاف على أمتي من ثلاث : من زلة عالم ، ومن هوى متبع ، ومن حكم جائر** » . وكثير بن عبد الله هذا ضعيف .

باب ما جاء في الجدال

[١/ق٩١ـأ] **الترمذي**[١] : حدثنا / عبد بن حميد ، ثنا محمد بن بشر ويعلى بن عبيد ، عن حجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل . ثم تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلا جَدَلا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾**[٢] »[٣] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار ، وحجاج ثقة مقارب الحديث ، وأبو غالب هو حزور .

باب كتابة العلم

مسلم[٤] : حدثنا هداب بن خالد الأزدي ، ثنا همام ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تكتبوا عني ، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عني ولا حرج ، ومن كذب علي** ـ قال همام : أحسبه قال : **متعمداً** ـ **فليتبوأ مقعده من النار** »[٥] .

---

(١) (٥/ ٣٧٨ رقم ٣٢٥٣) .

(٢) الزخرف : ٥٨ .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ١٩ رقم ٤٨) .

(٤) (٤/ ٢٢٩٨ ـ ٢٢٩٩ رقم ٣٠٠٤) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٣٨ رقم ٢٦٦٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٠ رقم ٨٠٨٠) .

البزار : حدثنا إبراهيم بن زياد ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو شهاب ، عن خالد الحذاء ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد قال : « **كنا لا نكتب عن رسول الله ﷺ إلا القرآن والتشهد** »[1] .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد جميعًا ، عن الوليد ـ قال زهير : ثنا الوليد بن مسلم ـ حدثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، حدثني أبو هريرة قال : « **لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن الله حبس عن مكة الفيل ، وسلط عليها رسوله والمؤمنين ، وإنها لن تحل لأحد كان قبلي ، وإنها أحلت لي ساعة من نهار ، وإنها لن تحل لأحد بعدي ، فلا ينفر صيدها ، ولا يختلى شوكها ، ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يفدى ، وإما أن يقتل . فقال العباس إلا الإذخر يا رسول الله ، فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا . فقال رسول الله ﷺ : إلا الإذخر . فقام أبو شاه ـ رجل من أهل اليمن ـ فقال : اكتبوا لي يا رسول الله . فقال رسول الله : اكتبوا لأبي شاه** »[3] .

قال الوليد : فقلت للأوزاعي : ما قوله : « **اكتبوا لي يا رسول الله** » ؟ قال : هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ .

أبو داود[4] : حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : ثنا يحيى ، عن / [١/ق٩١-ب] عبيد الله بن الأخنس ، عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني قريش وقالوا : أتكتب كل شيء تسمعه ، ورسول الله بشر**

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٢٤٠ رقم ٤٧) وهو من رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود ، كما في التحفة (٣ / ٤٣١ رقم ٤٢٥٨) .

(٢) (٢/ ٩٨٨ رقم ١٣٥٥) .

(٣) رواه البخاري (٥/ ١٠٤ رقم ٢٤٣٤) وأبو داود (٢/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ رقم ٢٠١٠) والترمذي (٤/ ٢١ رقم ١٤٠٥) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٣٤ رقم ٥٨٥٥) وابن ماجه (٢/ ٨٧٦ رقم ٢٦٢٤) .

(٤) (٤/ ٢٣٩ رقم ٣٦٤١) .

يتكلم في الغضب والرضا . فأمسكت عن الكتابة ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأومأ بأصبعه إلى فيه فقال : اكتب ، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق » .

الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث هذا هو مولى بني عبد الدار ، روى عن يوسف بن ماهك ومحمد بن علي ابن الحنفية ، روى عنه عبيد الله بن الأخنس ومعقل بن عبيد الله ، قال يحيى بن معين : الوليد بن عبد الله ثقة . ذكر ذلك ابن أبي حاتم[1] .

البخاري[2] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، حدثنا عمرو ، أخبرني وهب بن منبه ، عن أخيه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : « **ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثًا عنه مني ، إلا ما كان من عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يكتب ولا أكتب** »[3] .

تابعه معمر عن همام عن أبي هريرة .

مسلم[4] : حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ـ واللفظ لسعيد ـ قالوا : ثنا سفيان ، عن سليمان الأحول ، عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : « **يوم الخميس ، وما يوم الخميس . ثم بكى حتى بل دمعه الحصى ، فقلت : يا ابن عباس ، وما يوم الخميس ؟ قال : اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال : ائتوني أكتب لكم كتابًا لا تضلوا بعدي . فتنازعوا ـ وما ينبغي عند نبي تنازع ـ وقالوا : ما شأنه أهجر ؟ استفهموه . قال : دعوني فالذي أنا فيه خير ، أوصيكم بثلاث : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم . قال : وسكت عن الثالثة ، أو قالها فأنسيتها** »[5] .

---

(١) الجرح والتعديل (٩ / ٩) .

(٢) (١/ ٢٤٩ رقم ١١٣) .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٤٠ رقم ٢٦٦٨) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٣٤ رقم ٥٨٥٣) .

(٤) (٣/ ١٢٥٧ ـ ١٢٥٨ رقم ١٦٣٧) .

(٥) رواه البخاري (٦ / ١٩٦ رقم ٣٠٥٣) وأبو داود (٣ / ٤٨٤ رقم ٣٠٢٣) والنسائي (٣ / ٤٣٤ رقم ٥٨٥٤) .

باب كتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان

البخاري[1] : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، أن عبد الله بن عباس أخبره « **أن رسول الله ﷺ / بعث بكتابه رجلا ، وأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه مزقه . فحسبت أن ابن المسيب قال : فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق** »[2] . [١/ق ٩٢-١]

النسائي[3] : أخبرني محمد بن آدم ، عن عبد الرحيم - وهو ابن سليمان - عن سليمان الشيباني ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كتب رسول الله ﷺ إلى أهل جرش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب، وعن التمر والبسر** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا أحمد بن حرب ، ثنا أبو معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كتب رسول الله ﷺ إلى أهل جرش ينهاهم أن يخلطوا التمر والزبيب** » .

باب ما جاء في حديث أهل الكتاب وأخذ عنهم وتعلم لسانهم

البخاري[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ،عن أبي هريرة قال : « **كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ، ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ :**

---

(١) (١/ ١٨٥ رقم ٦٤) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٣/ ٤٣٦ رقم ٥٨٥٩) .
(٣) السنن الكبرى (٣/ ٤٣٦ رقم ٥٨٦١).
(٤) رواه مسلم (٣/ ١٥٧٦ رقم ١٩٩٠) .
(٥) السنن الكبرى (٣/ ٤٣٧ رقم ٥٨٦٢) .
(٦) (١٣ / ٣٤٥ رقم ٧٣٦٢) .

لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم و﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيكم﴾[1] الآية »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن ثابت ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني ابن أبي نملة الأنصاري ، عن أبيه « أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ وعنده رجل من اليهود مر بجنازة فقال : يا محمد ، هل تتكلم هذه الجنازة ؟ فقال النبي ﷺ : الله أعلم . قال اليهودي : إنها تتكلم . فقال النبي ﷺ : ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ، ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله ورسله ، فإن كان باطلا لم تصدقوه ، وإن كان حقًا لم تكذبوه » .

البخاري[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، أن ابن عباس قال : « كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء ، وكتابكم الذي أنزل على رسوله أحدث ، تقرءونه محضًا ، لم يشب ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه ، وكتبوا بأيديهم الكتاب، وقالوا : هو من عند الله ليشتروا به ثمنًا قليلا ، ألا ينهاكم ما / جاءكم من العلم عن مسألتهم ، والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل إليكم » . [1/ق ٩٢-ب]

النسائي [5]: أخبرنا الفضل بن العباس بن إبراهيم ، ثنا عفان ، ثنا همام ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ،عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، وحدثوا عني ولاتكذبوا علي »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا ابن المثنى ، ثنا معاذ ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي

---

(١) البقرة : ١٣٦ .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٦ رقم ١١٣٨٧) .
(٣) (٤/ ٢٣٨ رقم ٣٦٣٩) .
(٤) (١٣ / ٣٤٥ رقم ٧٣٦٣) .
(٥) السنن الكبرى (٣/ ٤٣١ رقم ٥٨٤٨) .
(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٢٩٨ رقم ٣٠٠٤) والترمذي (٥/ ٣٨ رقم ٢٦٦٥) .
(٧) (٤/ ٢٤٥ رقم ٣٦٥٥) .

حسان ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **كان رسول الله ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل حتى يصبح ما يقوم إلا إلى عُظْمِ صلاة** » .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : قال زيد بن ثابت : « **أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب اليهود ، وقال : إني والله ما آمن اليهود على كتابي . فتعلمته فلم يمر بي نصف شهر حتى حذقته ، فكنت أكتب له إذا كتب ، وأقرأ له إذا كُتب إليه** »[2] .

ابن أبي الزناد اسمه عبد الرحمن .

ورواه أبو عيسى[3] : عن علي بن حجر ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، بهذا الإسناد وقال : حديث حسن صحيح ، قال : وقد روي من غير هذا الوجه عن زيد ، رواه الأعمش ، عن ثابت بن عبيد الأنصاري ، عن زيد بن ثابت قال : «**أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم السريانية** » .

حديث الأعمش هذا رواه أبو بكر بن أبي خيثمة قال : ثنا أبي ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : « **تحسن السريانية ، إنها تأتيني كتب ؟ قلت : لا . قال : فتعلمها . قال : فتعلمتها في سبعة عشر يومًا** » .

باب ما جاء في القصص

البزار : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **لم نقص على عهد النبي ﷺ ولا أبي بكر ، ولا عمر** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا الثوري وأبو أسامة .

البزار : حدثنا نصر بن علي والفضل بن سهل ، قالا : ثنا أبو أحمد ، عن

---

(١) (٤/ ٢٣٩ رقم ٣٦٤٠) .

(٢) علقه البخاري (١٣/ ١٩٧ رقم ٧١٩٥) ورواه الترمذي (٥/ ٦٤ رقم ٢٧١٥) .

(٣) (٥/ ٦٤ رقم ٢٧١٥) .

شريك ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن خباب أن النبي ﷺ قال : **«إن بني إسرائيل لما ضلوا قصوا »** .

أبو سنان اسمه ضرار بن مرة ، وابن أبي الهذيل اسمه عبد الله .

[١/ق٩٣-١] قال أبو بكر : إسناد / هذا الحديث إسناد حسن .

أبو داود(١) : حدثنا محمود بن خالد ، ثنا أبو مسهر ، حدثني عباد بن عباد الخواص ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله السيباني ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يقُصّ إلا أمير أو مأمور أو مختال** » .

عمرو بن عبد الله السيباني لا أعلم روى عنه إلا يحيى بن أبي عمرو السيباني .

أبو داود(٢) : حدثنا مسدد ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد ، عن العلاء بن بشير المزني ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : **«جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين - إن بعضهم ليستتر ببعض من العري - وقارئ يقرأ علينا ؛ إذ جاء رسول الله ﷺ فقام علينا ، فلما قام رسول الله ﷺ سكت القارئ ، فسلم ثم قال : ما كنتم تصنعون ؟ فقلنا : يا رسول الله ، كان قارئ يقرأ علينا، وكنا نسمع إلى كتاب الله ، فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم . قال : فجلس رسول الله ﷺ وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا ، فتحلقوا وبرزت وجوههم له ، فما رأيت رسول الله ﷺ عرف منهم أحداً غيري ، فقال رسول الله ﷺ : أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة ، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم ، وذلك خمسمائة سنة »** .

العلاء بن بشير لا أعلم روى عنه إلا المعلى ، والمعلى هو ابن زياد القردوسي ، أبو الحسن ثقة مشهور .

---

(١) (٤/ ٢٤٦ رقم ٣٦٥٧) .

(٢) (٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧ رقم ٣٦٥٨) .

باب التحلق في المسجد

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ـ فيما قرئ عليه ـ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب أخبره ، عن أبي واقد الليثي « **أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد ـ والناس معه ـ إذ أقبل نفر ثلاثة ، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد ، قال : فوقفا على رسول الله ﷺ فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس ، وأما الآخر فجلس خلفهم ، وأما الثالث فأدبر ذاهبًا ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم عن النفر الثلاثة ؟ أما أحدهم فأوى إلى الله فآواه الله ، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه ، وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه** »[2] .

/ باب لعن من جلس وسط الحلقة [١/ق ٩٣ـ ب]

البزار[3] : حدثنا أحمد بن عبدة ، أنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي مجلز « **أن حذيفة رأى رجلا جلس وسط الحلقة فقال : أما هذا فملعون على لسان محمد . أوقال : ملعون على لسان محمد ﷺ من جلس وسط الحلقة** »[4] .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد .

باب توقير العالم ومعرفة حقه

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ، أن زياد بن علاقة حدثهم قال : سمعت أسامة بن شريك يقول : «**أتيت رسول الله**

---

(١) (٤/ ١٧١٣ رقم ٢١٧٦) .

(٢) رواه البخاري (١/ ١٨٨ رقم ٦٦ وطرفه في : ٤٧٤) والترمذي (٥/ ٧٣ رقم ٢٧٢٤) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٥٣ رقم ٥٩٠٠) .

(٣) البحر الزخار (٧/ ٣٥٩ رقم ٢٩٥٧) .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٤ رقم ٤٧٩٣) والترمذي (٥/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٢٧٥٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) السنن الكبرى (٤/ ٣٦٨ رقم ٧٥٥٣) .

ﷺ فإذا أصحابه عنده كأن على رءوسهم الطير » .

الطحاوي : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن الحكم ، قالا : أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك بن الخير الزبادي ، عن أبي قبيل ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : « **ليس منا من لم يجل كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ،ويعرف لعالمنا** » .

أبو قبيل اسمه حيي بن هانئ ، ثقة مشهور .

باب هل يجعل للعالم موضع مشرف يجلس عليه

النسائي[1] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن أبي فروة ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة وأبي ذر قالا : « **كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه ، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل ، فطلبنا إلى رسول الله ﷺ أن نجعل له مجلسًا فيعرفه الغريب إذا أتى ، فبنينا له دكانًا من طين، فكان يجلس عليه ، وكنا نجلس بجانبيه سماطين** »[2] .

أبو فروة اسمه عروة بن الحارث ، ثقة مشهور .

باب من لم يدن من العالم ولا سأله حتى استأذنه

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن أبي فروة الهمداني ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي ذر وأبي هريرة قالا : « **كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه ، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو ، فكلمنا رسول الله ﷺ في أن نتخذ له شيئًا يعرفه الغريب إذا أتاه ، فبنينا له دكانًا من طين ، فكان يجلس عليه ـ أحسبه قال : وكنا نجلس حوله ـ فإنا لجلوس / ورسول الله ﷺ في مجلسه ؛ إذ أقبل رجل من أحسن الناس وجهًا وأطيب الناس ريحًا ، وأنقى الناس ثوبًا ، كأن ثيابه لم يمسها دنس ، فيسلم من طرف البساط ، فقال : السلام عليك يا** [١/ق ٩٤ـ١]

---

(١) السنن الكبرى (٣/ ٤٤٢ رقم ٥٨٧٤) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٢٢٦ رقم ٤٦٦٥) .

محمد . قال : عليك السلام . قال : أدنو يا محمد ؟ قال : ادن . فما زال يقول : أدنو يا محمد ؟ ويقول له النبي ﷺ مراراً حتى وضع يده على ركبة رسول الله ﷺ ، فقال: يا محمد ، ما الإسلام؟ قال : أن تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان . قال : فإذا فعلت هذا فقد أسلمت؟ قال : نعم . قال : صدقت . فلما سمعنا قول الرجل لرسول الله ﷺ صدقت أنكرناه، ثم قال : فأخبرني ما الإيمان ؟ قال : الإيمان بالله ، والملائكة ، والكتاب ، والنبيين ، وتؤمن بالقدر كله . قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت ؟ قال : نعم . قال : صدقت . قال : يا محمد ، أخبرني ما الإحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك . قال : صدقت . قال : فأخبرني يا محمد متى الساعة ؟ فلم يجبه شيئًا . ثم أعاد ، فلم يجبه مرة أخرى ، ثم أعاد ، فلم يجبه ، ثم رفع رأسه ، فحلف له بالله ـ أو قال : والذي بعثه بالهدى ودين الحق ـ ما المسئول بأعلم من السائل ، ولكن لها علامات : إذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان ، ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض ، ورأيت المرأة تلد ربها ، في خمس لا يعلمهن إلا الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِير ﴾[1] ثم سطع إلى السماء ، فقال رسول الله ﷺ: والذي بعث محمداً بالحق ما كنت بأعلم به من رجل منكم ، وإنه لجبريل ﷺ وإنه لفي صورة دحية الكلبي » .

وقد تقدم في أول الكتاب[2] من طريق أبي داود الطيالسي قول جبريل للنبي ﷺ في هذا الحديث « أدنو منك يا رسول الله ؟ قال : ادن . ثم قال : أسألك يا رسول الله ؟ قال : سل » .

باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد ، ثنا شعبة ، أخبرني

---

(١) لقمان : ٣٤ .

(٢) (ص ٦٨) .

(٣) (١ / ١٠٥ رقم ١٥٧) .

[١/ق٩٤ـب] سليمان ، سمعت منذراً ، عن محمد / بن علي ، عن علي قال : « **استحييت أن أسأل رسول الله ﷺ عن المذي من أجل فاطمة ، فأمرت المقداد فسأله ، فقال : فيه الوضوء** »[١] .

البخاري[٢] : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن منذر أبي يعلى الثوري ، عن محمد ابن الحنفية قال : قال علي : « **كنت رجلا مذاءً ، فاستحييت أن أسأل رسول الله ﷺ ، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله ، فقال : فيه الوضوء** » . رواه شعبة عن الأعمش .

باب رفع الصوت بالعلم والإنصات للعلماء

البخاري[٣] : حدثنا أبو النعمان ـ هو عارم بن الفضل ـ ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **تخلف رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها فأدركنا ، وقد أرهقتنا الصلاة ، ونحن نتوضأ ، فجعلنا نمسح على أرجلنا ، فنادى بأعلى صوته : ويل للأعقاب من النار ـ مرتين أو ثلاثًا** »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا حجاج ـ هو ابن منهال ـ ثنا شعبة ، أخبرني علي بن مدرك ، عن أبي زرعة ، عن جرير « **أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع : استنصت الناس . فقال : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض** »[٦] .

---

(١) رواه البخاري (١ / ٢٧٧ رقم ١٣٢ وطرفاه في : ١٧٨ ، ٢٦٩) ومسلم (١ / ٢٤٧ رقم ٣٠٣) .

(٢) (١ / ٣٣٩ رقم ١٧٨) .

(٣) (١ / ١٧٣ رقم ٦٠) .

(٤) رواه مسلم (١ / ٢١٤ رقم ٢٤١ / ٢٧) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٤٧ رقم ٥٨٨٥) .

(٥) (١ / ٢٦٢ رقم ١٢١) .

(٦) رواه مسلم (١ / ٨١ رقم ٦٥) والنسائي في الكبرى (٢ / ٣١٧ رقم ٣٥٩٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٠ رقم ٣٩٤٢) .

باب ما يستحب للعالم إذا سئل

أي الناس أعلم أن يرد العلم إلى الله

وقول الله تعالى ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو ، أخبرني سعيد بن جبير قال : « قلت لابن عباس : إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى ليس بموسى بني إسرائيل إنما موسى آخر ، فقال : كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ قال : قام موسى النبي خطيبًا في بني إسرائيل ، فسئل : أي الناس أعلم؟ فقال : أنا . فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله ، فأوحى الله إليه أن عبدًا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال : يا رب وكيف به ؟ فقيل له : احمل حوتًا في مكتلٍ فإذا فقدته فهو ثم.فانطلق ، وانطلق بفتاه يوشع بن نون ، وحملا حوتًا في مكتلٍ حتى كانا عند الصخرة وضعا رءوسهما فناما / ، فانسل [١/ق ٩٥-أ] الحوت من المكتل ، فاتخذ سبيله في البحر سربًا ، وكان لموسى وفتاه عجبًا ، فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما ، فلما أصبح قال موسى لفتاه : آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا . ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به ، فقال له فتاهُ : أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت . قال موسى : ذلك ما كنا نبغي. فارتدا على آثارهما قصصًا ، فلما انتهيا إلى الصخرة إذا رجل مسجى بثوب ـ أو قال : تسجى بثوبه ـ فسلم موسى ، فقال الخضر : وأنى بأرضك السلام ؟ فقال : أنا موسى . فقال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدًا ؟ قال : إنك لن تستطيع معي صبرًا ، يا موسى إني على علمٍ من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت ، وأنت على علم علمكه الله لا أعلمه . قال : ستجدني إن شاء الله صابرًا ، ولا أعصي لك أمرًا . فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة ، فمرت بهما سفينة ، فكلموهم أن يحملوهما ، فَعُرف الخضر فحملوهما بغير نولٍ ، فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة أو نقرتين

---

(١) الإسراء : ٨٥ .

(٢) (١ / ٢٦٣ رقم ١٢٢) .

في البحر ، فقال الخضر : يا موسى ، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور . فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه ، فقال موسى : قوم حملونا بغير نول ، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ؟! قال : ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً ؟ قال : لا تؤاخذني بما نسيت ، (ولا ترهقني من أمري عسراً)[1] . فكانت الأولى من موسى نسيانًا . فانطلقا فإذا بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده ، فقال موسى : أقتلت نفسًا زكية بغير نفس ؟ قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً ؟ ـ قال ابن عيينة : وهذا أوكد ـ فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ، فأبوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ، قال الخضر بيده فأقامه ، فقال موسى : لو شئت لاتخذت عليه أجراً . قال : هذا فراق بيني وبينك . قال النبي ﷺ : يرحم الله موسى لوددنا أنه صبر حتى يقص علينا من أمرهما »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني / إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « بينا أنا مع رسول الله ﷺ في حرث ، وهو متوكئ على عسيب إذ مرّ اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، فقال : ما رابكم إليه ؟ وقال بعضهم : لا يستقبلكم بشيء تكرهونه . فقالوا: سلوه . فسألوه عن الروح ، فأمسك رسول الله ﷺ فلم يرد إليه شيئًا ، فعلمت أنه يوحى إليه فقمت مقامي ، فلما نزل الوحي قال:يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا »[4] . [١/ق ٩٥ـ ب]

في بعض طرق البخاري : قال الأعمش : هكذا في قراءتنا .

---

(١) زيادة ليست في نسخة الصحيح المطبوعة ، وهي زيادة لأبوي ذر والوقت . كما في الإرشاد (١ / ٢١٦) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ١٨٤٧ رقم ٢٣٨٠) والترمذي (٥ / ٣٠٩ رقم ٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٨٩ رقم ١١٣٠٨) .

(٣) (٨ / ٢٥٣ رقم ٤٧٢١) .

(٤) رواه مسلم (٤ / ٢١٥٢ رقم ٢٧٩٤) والترمذي (٥ / ٣٠٤ رقم ٣١٤١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٨٣ رقم ١١٢٩٩) .

باب من سأل وهو قائم عالمًا جالسًا

البخاري[1] : حدثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى قال : « **جاء رجل إلي النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما القتال في سبيل الله ، فإن أحدنا يقاتل غضبًا ، ويقاتل حمية ؟ فرفع إليه رأسه ـ قال : وما رفع رأسه إلا أنه كان قائمًا ـ فقال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله** »[2] .

باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، أين أبي ؟ قال : في النار . قال: فلما قفى دعاه ، فقال : إن أبي وأباك في النار** »[4] .

باب من سئل عن علم وهو في حديثه ، فأتم حديثه ثم أجاب السائل

البخاري[5] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح .

وحدثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن فليح ، ثنا أبي ، حدثني هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : « **بينما رسول الله ﷺ في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي ، فقال : متى الساعة ؟ فمضى رسول الله ﷺ بحديثه ، فقال بعض القوم : سمع ما قال ، فكره ما قال . وقال بعضهم : بل لم يسمع . حتى إذا قضى حديثه قال : أين أراه السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا يا رسول الله . قال :**

---

(١) (١ / ٢٦٨ رقم ١٢٣) .

(٢) رواه مسلم (٣ / ١٥١٣ رقم ١٩٠٤) وأبو داود (٣ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ رقم ٢٥٠٩) والترمذي (٤ / ١٧٩ رقم ١٦٤٦) والنسائي في الكبرى (٣ / ١٦ رقم ٤٣٤٤) وابن ماجه (٢ / ٩٣١ رقم ٢٧٨٣) .

(٣) (١ / ١٩١ رقم ٢٠٣) .

(٤) رواه أبو داود (٥ / ٢٣٥ رقم ٤٦٨٥) .

(٥) (١ / ١٧١ رقم ٥٩) .

فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة . فقال : كيف إضاعتها ؟ قال : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة » .

باب من أجاب بالإشارة

[١/ق٩٦-أ] **البخاري**[١] : / حدثنا المكي بن إبراهيم ، أنا حنظلة ، عن سالم ، سمعت أبا هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يقبض العلم ، ويظهر الجهل والفتن ، ويكثر الهرج** . قيل : يا رسول الله ، وما الهرج ؟ فقال هكذا بيده فحرَّفها ، كأنه يريد القتل »[٢] .

باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره

البخاري[٣] : حدثنا محمد بن كثير ، أخبرني سفيان ، عن ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : « **قال رجل : يا رسول الله ، لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان ، فما رأيت النبي ﷺ في موعظة أشد غضبًا من يومئذ فقال : أيها الناس ، إنكم منفرون ، فمن صلى بالناس فليخفف ، فإن فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة** »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا بيان وإسماعيل ، قالا : سمعنا قيسًا يقول : سمعت خبابًا يقول : « **أتيتُ النبي ﷺ وهو متوسد برده ، وهو في ظل الكعبة ، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت : ألا تدعو الله ؟! فقعد وهو محمر وجهه ، فقال : لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويوضع المنشار على مفرق رأسه ، فيشق باثنين ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من**

---

(١) (١ / ٢١٨ رقم ٨٥) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٧ رقم ٢٦٧٢) .

(٣) (١ / ٢٢٤ رقم ٩٠) .

(٤) رواه مسلم (١ / ٣٤٠ رقم ٤٦٦) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٤٩ رقم ٥٨٩١) وابن ماجه (١/ ٣١٥ رقم ٩٨٤) .

(٥) (٧ / ٢٠٢ رقم ٣٨٥٢) .

صنعاء إلى حضرموت ، ما يخاف إلا الله » زاد بيان « والذئب على غنمه »[1] .

باب من برك على ركبتيه عند الإمام أو المحدث

البخاري[2] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أنس بن مالك « أن رسول الله ﷺ خرج ، فقام عبد الله بن حذافة قال : من أبي ؟ فقال : أبوك حذافة . ثم أكثر أن يقول : سلوني . فبرك عمر على ركبتيه فقال : رضينا بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ نبيًا . فسكت » .

باب من سمع شيئًا فراجع فيه حتى عرفه

البخاري[3] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، أنا نافع بن عمر ، حدثني ابن أبي مليكة « أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئًا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه ، وأن النبي ﷺ / قال : من حوسب عذب . قالت عائشة : فقلت : أوليس [١/ق٩٦-ب] يقول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[4] ؟ قالت : فقال : إنما ذلك العرض ، ولكن من نوقش الحساب يهلك »[5] .

باب من خص بالعلم قومًا دون آخرين

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص سلام بن سليم ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن معاذ بن جبل قال : « كنت ردف النبي ﷺ على حمار ، يقال له : عفير . قال : فقال : يا معاذ ، تدري ما حق الله على العباد ؟ أن يعبدوه ولا يشركوا به . وحق على الله ـ عز وجل ـ أن لا يعذب من لا يشرك به . قال : قلت : يا رسول الله ، أفلا أبشر الناس ؟ قال :

---

(١) رواه مسلم (٤ / ٢٠٦٤ رقم ٢٦٨١) والنسائى (٤ / ٣٠١ رقم ١٨٢٢) .
(٢) (١ / ٢٢٦ رقم ٩٣) .
(٣) (١ / ٢٣٧ رقم ١٠٣) .
(٤) الانشقاق : ٨ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٨ رقم ١١٦١٩) .
(٦) (١ / ٥٨ رقم ٣٠) أطول مما هنا .

لا تبشرهم فيتكلوا»[1] .

باب التخول بالموعظة والعلم

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع وأبو معاوية .

وثنا ابن نمير ـ واللفظ له ـ ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : « كنا جلوسًا عند باب عبد الله ننتظره ، فمر بنا يزيد بن معاوية النخعي ، فقلنا له : أعلمه بمكاننا . فدخل عليه فلم يلبث أن خرج علينا عبد الله ، فقال : إني أخبر بمكانكم ، فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم ، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام ؛ مخافة السآمة علينا »[3] .

باب هل يجعل للنساء يوم على حدة

مسلم[4] : حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن أبي صالح ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري قال : « جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، ذهب الرجال بحديثك ، فاجعل لنا من نفسك يومًا نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله . قال : اجتمعن يوم كذا وكذا . فاجتمعن فأتاهن رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله ، ثم قال : ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كانوا لها / حجابًا من النار . فقالت امرأة منهن : واثنين ، واثنين ، واثنين ؟ فقال رسول الله ﷺ : واثنين ، واثنين، واثنين »[5] . [1/ق ٩٧ـأ]

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٦٩ رقم ٢٨٥٦ وأطرافه في : ٥٩٦٧ ، ٦٢٦٧ ، ٦٥٠٠ ، ٧٣٧٣) وأبو داود (٣ / ٢٤١ رقم ٢٥٥٢) والترمذي (٥ / ٢٦ رقم ٢٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٤٣ رقم ٥٨٧٧) .

(٢) (٤ / ٢١٧٢ رقم ٢٨٢١) .

(٣) رواه البخاري (١ / ١٩٥ رقم ٦٨ وطرفاه في : ٧٠ ، ٦٤١١) والترمذي (٥ / ١٤٢ رقم ٢٨٥٥) .

(٤) (٤ / ٢٠٢٨ رقم ٢٦٣٣) .

(٥) رواه البخاري (٣/ ١٤٢ رقم ١٢٤٩) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٥١ رقم ٥٨٩٦).

باب القراءة والعرض على المحدث

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث بن سعد ، عن سعيد المقبري ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : **«بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ في المسجد دخل رجل على جمل ، فأناخه في المسجد ، ثم عقله ، ثم قال : أيكم محمد ؟ والنبي ﷺ متكئ بين ظهرانيهم ، فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكئ ، فقال له الرجل : ابن عبد المطلب . قال : قد أجبتك . فقال الرجل للنبي ﷺ : إني سائلك فمشدد عليك في المسألة ، فلا تجد عليّ في نفسك . فقال : سل عما بدا لك . فقال : أسألك بربك ورب من قبلك آلله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله آلله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله آلله أمرك أن نصوم هذا الشهر من السنة ؟ قال : اللهم نعم . قال : أنشدك بالله آلله أمرك أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائنا فتقسمها على فقرائنا ؟ فقال النبي ﷺ : اللهم نعم. فقال الرجل : آمنت بما جئت به ، وأنا رسول من ورائي من قومي ، وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر »**[2] .

رواه موسى وعلي بن عبد الحميد ، عن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ بهذا .

ما جاء في المناولة

الطحاوي ـ وهو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ابن سلمة بن سليم بن خوات الطحاوي الأزدي ثم الحجري ـ : حدثنا ابن أبي داود ، ثنا المقدمي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، ثنا الحضرمي[3] ، عن

---

(١) (١ / ١٧٩ رقم ٦٣) .

(٢) رواه أبو داود (١ / ٣٨١ رقم ٤٨٧) والنسائي (٤ / ٤٢٨ رقم ٢٠٩١) وابن ماجه (١ / ٤٤٩ رقم ١٤٠٢) .

(٣) حاشية : سنده نظيف ، رجاله مشهورون ليس فيهم من طعن عليه بشيء ، وحضرمي اسم ليس بنسبة ، هوحضرمي بن لاحق .

أبي السوار ، عن جندب بن عبد الله « أن النبي ﷺ بعث رهطًا وبعث عليهم أبا عبيدة ـ أو عبيدة بن الحارث ـ فلما مضى لينطلق بكى صبابة إلى رسول الله ﷺ فجلس ، وبعث عبد الله بن جحش ، وكتب له كتابًا ، وأمره أن لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان / كذا وكذا ، وقال : لا تكرهن أحدًا من أصحابك على المسير ، فلما بلغ المكان ، قرأ الكتاب فاسترجع ، وقال : سمعًا وطاعة لله ولرسول الله ﷺ . قال : فرجع منهم رجلان ، ومضى بقيتهم ، فلقوا ابن الحضرمي فقتلوهُ ، ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى ، فقال المشركون : قتلتم في الشهر الحرام . فقال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ... ﴾[1] الآية ، وقال المشركون : إن لم يكن وزر فليس لكم أجر ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾[2] إلى آخر الآية »[3] . [١/ق٩٧ـ ب]

باب إعادة المحدث الحديث ثلاثًا ليفهم

البخاري[4] : حدثنا عبدة ، ثنا عبد الصمد ، ثنا عبد الله بن المثنى ، ثنا ثمامة عن أنس ، عن النبي ﷺ « أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه ، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثًا »[5] .

مسلم[6] : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرني ابن وهب ، أنا يونس ، عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت : « [ألا][7] يعجبك أبو هريرة ، جاء فجلس إلى جانب حجرتي ، يحدث عن النبي ﷺ يسمعني ذلك ، وكنت أسبح ، فقام قبل أن أقضي سبحتي ، ولو أدركته لرددت عليه ، إن رسول الله

---

(١) البقرة : ٢١٧ .

(٢) البقرة : ٢١٨ .

(٣) رواه النسائي في كتاب السير من السنن الكبرى كما في التحفة (٢ / ٤٤١ رقم ٣٢٥٣).

(٤) (١ / ٢٢٧ رقم ٩٥) .

(٥) رواه الترمذي (٥ / ٧٢ رقم ٢٧٢٣) .

(٦) (٤ / ١٩٤٠ رقم ٢٤٩٣) .

(٧) في « الأصل » : لا . والمثبت من صحيح مسلم .

ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم »[1] .

مسلم[2] : حدثنا هارون بن معروف ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن هشام ، عن أبيه قال : « **كان أبو هريرة يحدث ويقول : اسمعي يا ربة الحجرة ، وعائشة تصلي، فلما قضت صلاتها قالت لعروة : ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفًا ، إنما كان النبي ﷺ يحدث حديثًا لو عده العاد لأحصاه** » .

أبو داود[3] : حدثنا عثمان وأبو بكر [ابنا][4] أبي شيبة قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أسامة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كان كلام رسول الله ﷺ فصلا يفهمه كل من سمعه** »[5] .

باب متى يصح سماع الصبي الصغير

البخاري[6] : / حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن [١/ق٩٨ـ١] عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عبد الله بن عباس قال : « **أقبلت راكبًا على حمار أتان ، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ، ورسول الله ﷺ يصلي بمنى إلى غير جدارٍ ، فمررت بين يدي بعض الصف ، وأرسلت الأتان ترتع ، ودخلت في الصفِّ ، فلم ينكر ذلك علي** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا أبو مسهر ، ثنا محمد بن حرب،

---

(١) رواه البخاري تعليقًا (٤ / ٢٤٢ رقم ٣٦٤٧ ، ٦ / ٦٥٥ رقم ٣٥٦٨) .

(٢) (٤ / ٢٢٩٨ رقم ٣٠٠٣ / ٧١) .

(٣) (٥ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ٤٨٠٦) .

(٤) في « الأصل » : ابن . والمثبت من سنن أبي داود .

(٥) رواه الترمذي (٥ / ٥٦٠ رقم ٣٦٣٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ١٠٩ رقم ١٠٢٤٦) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

(٦) (١ / ٢٠٥ رقم ٧٦) .

(٧) رواه مسلم (١ / ٣٦١ رقم ٥٠٤) وأبو داود (١ / ٤٧٧ رقم ٧١٥) والترمذي (٢/ ١٦٠ رقم ٣٣٧) والنسائي (٢ / ٣٩٧ رقم ٧٥١) وابن ماجه (١ / ٣٠٥ رقم ٩٤٧).

(٨) (١ / ٢٠٧ رقم ٧٧) .

حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع : « **عقلت من النبي ﷺ مجة مجها في وجهي ، وأنا ابن خمس سنين من دلو** »[1] .

باب من ترك بعض الاختيار مخافة

أن يقصر فهم بعض الناس فيقعوا في أشد منه

البخاري[2] : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود قال : « **قال لي ابن الزبير : كانت عائشة تسر إليك كثيراً ، فما حدثتك في الكعبة ؟ قلت : قالت لي : قال النبي ﷺ : يا عائشة ، لولا قومك حديث عهدهم ـ قال ابن الزبير : بكفر ـ لنقضت الكعبة ، فجعلت لها بابين باب يدخل الناس منه ، وباب يخرجون منه . ففعله عبد الله بن الزبير** » .

باب طرح الإمام المسألة

على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم

البخاري[3] : حدثني قتيبة ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وإنها مثل المسلم ، فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبد الله : فوقع في نفسي النخلة ، فاستحييت ، ثم قالوا : حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال : هي النخلة** »[4] .

باب التناوب في العلم

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري .

---

(١) رواه مسلم (١ / ٤٥٦ رقم ٦٥٧ / ٢٦٥) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٣٨ رقم ٥٨٦٥) وابن ماجه (١ / ٢٤٩ رقم ٧٥٤) .

(٢) (١ / ٣٧١ رقم ١٢٦) .

(٣) (١ / ١٧٥ رقم ٦١) .

(٤) رواه مسلم (٤ / ٢١٦٤ رقم ٢٨١١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٧١ رقم ١١٢٦١) .

(٥) (١ / ٢٢٣ رقم ٨٩) .

وقال ابن وهب : أنا يونس عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن [١/ق٩٨-ب] أبي ثور ، عن عبد الله بن عباس ، عن عمر / قال : « **كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد ، وهي من عوالي المدينة ، وكنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ ينزل يومًا وأنزل يومًا ، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره ، وإذا نزل فعل مثل ذلك ، فنزل صاحبي الأنصاري يوم نوبته ، فضرب بابي ضربًا شديدًا ، فقال : أثم هو ؟ ففزعت ، فخرجت إليه قال : قد حدث أمر عظيم . فدخلت على حفصة ، فإذا هي تبكي ، فقلت طلقكن رسول الله ﷺ ؟ قالت : لا أدري ، لا أدري . ثم دخلت على النبي ﷺ ، فقلت وأنا قائم : أطلقت نساءك يا رسول الله ؟ قال : لا . فقلت : الله أكبر** »[1] وفي حديث آخر : « **حدث أمر عظيم ، طلق رسول الله نساءه** » وفي آخر : « **اعتزل رسول الله نساءه** » .

رواه البخاري ومسلم .

باب حفظ العلم

البخاري[2] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثني مالك ، عن ابن شهاب، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « **إن الناس يقولون : أكثر أبو هريرة ، ولولا آيتان في كتاب الله ـ عز وجل ـ ما حدثت حديثًا ثم يتلو : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ... ﴾ إلى قوله : ﴿ الرَّحِيمُ ﴾**[3] **وإن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق ، وإن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه ، ويحضر ما لا يحضرون ، ويحفظ ما لا يحفظون** »[4] .

---

(١) رواه مسلم (٢ / ١١١١ رقم ١٤٧٩ / ٣٤) والترمذي (٥ / ٤٢٠ رقم ٣٣١٨) والنسائي (٤ / ٤٤٣ رقم ٢١٣١) .

(٢) (١ / ٢٥٨ رقم ١١٨) .

(٣) البقرة : ١٥٩ ـ ١٦٠ .

(٤) رواه مسلم (٤ / ١٩٣٩ رقم ٢٤٩٢) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٣٩ رقم ٥٨٦٧ ، ٥٨٦٨) وابن ماجه (١ / ٩٧ رقم ٢٦٢) .

البخاري[1] : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، ثنا محمد بن إبراهيم بن دينار ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قلت : « **يا رسول الله ، إني أسمع منك حديثًا كثيرًا أنساهُ . قال : قال : ابسط رداءك . فبسطته ، فغرف بيديه ، ثم قال : ضم . فضممته ، فما نسيت شيئًا (بعد ضمه)**[2] »[3] .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : « **إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ ، وتقولون : ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بمثل حديث أبي هريرة ، وإن إخواني من المهاجرين / كان يشغلهم صفق بالأسواق ، وكنت ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني ، فأشهد** [1/ق٩٩-1] **إذا غابوا ، وأحفظ إذا نسوا ، وكان يشغل إخواني من الأنصار عمل أموالهم ، وكنت امرأ مسكينًا من مساكين الصفة أعي حين ينسون ، وقد قال رسول الله ﷺ في حديث يحدثه : إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ، ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول . فبسطت نمرة علي حتى إذا قضى رسول الله ﷺ مقالته جمعتها إلى صدري ، فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن إبراهيم ، ثنا الفضل بن العلاء ، ثنا إسماعيل ابن أمية ، عن محمد بن قيس ، عن أبيه أنه أخبره « **أن رجلا جاء زيد بن ثابت ، فسأله عن شيء ، فقال له زيد : عليك أبا هريرة ، فإني بينما أنا وأبو هريرة وفلان في المسجد ذات يوم ندعو الله ونذكر ربنا ؛ خرج علينا رسول الله ﷺ حتى جلس إلينا فسكتنا ، فقال : عودوا للذي كنتم فيه . قال زيد : فدعوت أنا وصاحبي قبل أبي هريرة ، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ، ثم دعا أبو هريرة ، فقال : اللهم**

---

(١) (١ / ٢٥٩ رقم ١١٩) .

(٢) في صحيح البخاري : بعده .

(٣) رواه الترمذي (٥ / ٦٨٤ رقم ٣٨٣٥) .

(٤) (٤ / ٣٣٦ رقم ٢٠٤٧) .

(٥) رواه مسلم (٤ / ١٩٤٠ رقم ٢٤٩٣) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٣٨ رقم ٥٨٦٦) .

(٦) السنن الكبرى (٣ / ٤٤٠ ـ ٤٤١ رقم ٥٨٧٠) .

إني أسألك مثل ما سألك صاحباي هذان ، وأسألك علمًا لا ينسى . فقال رسول الله ﷺ : آمين . فقلنا : يا رسول الله ، ونحن نسأل الله علمًا لا ينسى . فقال : سبقكم بها الغلام الدوسي »[1] .

البخاري[2] : حدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : « **حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين ، فأما أحدهما فبثثته ، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم** » .

الترمذي[3] : حدثنا عمر بن حفص الشيباني ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . انتهى كلام أبي عيسى .

دراج هذا هو أبو السمح ، وثقه يحيى بن معين .

باب السمر في العلم

البخاري[4] : حدثنا سعيد بن [عُفَير][5] ، حدثني الليث / حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن سالم وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة أن عبد الله بن عمر قال : « **صلى لنا رسول الله ﷺ العشاء في آخر حياته ، فلما سلم قام ، فقال : أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد** »[6] . [١/ق٩٩-ب]

---

(١) حاشية : سنده نظيف عن الطعن ، وهو عظيم الوقع .

(٢) (١ / ٢٦١ رقم ١٢٠) .

(٣) (٥ / ٥٠ رقم ٢٦٨٦) .

(٤) (١ / ٢٥٥ رقم ١١٦) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عمرو . والتصويب من صحيح البخاري .

(٦) رواه مسلم (٤ / ١٩٦٥ رقم ٢٥٣٧) .

باب إذا سُئل العالم عما يكره

النسائي[1] : أخبرنا عيسى بن حماد ، حدثنا الليث ، عن سعيد ، عن شريك ابن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ قام فحدث الناس فقام إليه رجل ، فقال : متى الساعة يا رسول الله ؟ فبسر**[2] **رسول الله في وجهه ، فقلنا له : اقعد ، فإنك سألت رسول الله ما يكره ، ثم قام الثانية ، فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ فبسر رسول الله ﷺ في وجهه أشد من الأولى ، ثم قام الثالثة ، فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ فقال رسول الله ﷺ : ويحك ، وماذا أعددت لها ؟ فقال الرجل : أعددت لها حب الله ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : اجلس ، فإنك مع من أحببت** » .

باب في المأمور به والمنهي عنه والمسكوت عليه

الدارقطني[3] : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا العباس بن محمد ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء قال ـ يرفع الحديث ـ : « **ما أحل الله في كتابه فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عافية ، فاقبلوا من الله عافيته ، فإن الله لم يكن نسيا . ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾**[4] » .

البزار : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن عاصم بن رجاء بن حيوة ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أحل الله في كتابه فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو ، فاقبلوا من الله عافيته ، فإن الله لم يكن لينسى شيئًا ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾**[4] » .

---

(١) السنن الكبرى (٣ / ٤٤٢ رقم ٥٨٧٣) .

(٢) قال القزاز : بسر يبسر بسرًا إذا عبس . من حاشية « الأصل » .

(٣) (٢ / ١٣٧ رقم ١٢) .

(٤) مريم : ٦٤ .

قال / أبو بكر : وهذا لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ من وجه من [١/ق١٠٠-١] الوجوه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وعاصم بن رجاء بن حيوة حدث عنه جماعة ، وأبوه رجاء قد روى عن أبي الدرداء غير حديث . انتهى كلام أبي بكر .

قال يحيى بن معين : ما روى إسماعيل بن عياش عن الشاميين فهو صحيح . وقال أبو جعفر الطحاوي : لم يتكلم أحد في رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين . وعاصم بن رجاء شامي ، ذكر ذلك البخاري .

باب أوامر النبي ﷺ على الفرض

حتى يقوم دليل على غير ذلك لقول الله تعالى

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾[١]

وقوله عز وجل ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾[٢]

أبو داود[٣] : حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا [أشعث][٤] بن شعبة ، ثنا أرطاة ابن المنذر ، سمعت أبا الأحوص حكيم بن عمير يحدث عن العرباض بن سارية **«أنه حضر رسول الله ﷺ يخطب الناس ، وهو يقول : أيحسب أحدكم متكئًا على أريكته ، قد يظن أن الله لم يحرم شيئًا إلا ما في هذا القرآن ، ألا وإني والله قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء ، إنها لمثل القرآن »** .

أرطاة بن المنذر ثقة ، وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل .

الترمذي[٥] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية

---

(١) الحشر : ٧ .

(٢) النساء : ٦٤ .

(٣) (٣ / ٤٩٦ ـ ٤٩٧ رقم ٣٠٤٥) مطولا .

(٤) في « الأصل » : شعيب . والمثبت من سنن أبي داود ، وأشعث بن شعبة هو أبو أحمد المصيصي ، أصله خراساني ، سكن الثغور .

(٥) (٥ / ٣٨ رقم ٢٦٦٤) .

ابن صالح ، عن الحسن بن جابر ، عن المقدام بن معدي كرب قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه ، وما وجدنا فيه حرامًا حرمناه . وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

وقال في باب آخر : معاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ، لا نعلم تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان .

[١/ق ١٠٠-ب] **البخاري**[2] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن أبي الزناد / ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **دعوني ما تركتكم ، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وإذا أمرتكم بأمرٍ فائتوا منه ما استطعتم** » .

أبو داود[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رفعه قال : « **لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلاة** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ يعني : ابن عبد الرحمن القاري ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله ، يفتح الله على يديه . قال عمر بن الخطاب : ما أحببت الإمارة إلا يومئذ . قال : فتساورت لها رجاء أن أُدعى لها . قال: فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ، فأعطاه إياها ، وقال : امش ولا تلتفت**

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ٦ رقم ١٢) .

(٢) (١٣ / ٢٦٤ رقم ٧٢٨٨) .

(٣) (١ / ١٧٠ ـ ١٧١ رقم ٤٧) .

(٤) رواه مسلم (١ / ٢٢٠ رقم ٢٥٢) والنسائي (١ / ٢٨٨ رقم ٥٣٣) وابن ماجه (١ / ٢٢٦ رقم ٦٩٠) .

(٥) (٤ / ١٨٧١ رقم ٢٤٠٥) .

حتى يفتح الله عليك . قال : فسار علي شيئًا ، ثم وقف فلم يلتفت ، فصرخ : يا رسول الله ، على ماذا أقاتل الناس ؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله »[1] .

باب الاجتهاد والنظر وترك التقليد

مسلم[2] : حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال : « نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب : أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة ، فتخوف ناس فوات الوقت فصلوا دون بني قريظة ، وقال آخرون : لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ ، وإن فاتنا الوقت . قال : فما عنف واحدًا من الفريقين »[3] .

وقال البخاري[4] بإسناد مسلم قال رسول الله ﷺ : « لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة . فأدرك بعضهم العصر في الطريق ، فقال بعضهم : لا نصلي حتى نأتيها . وقال بعضهم : بل نصلي لم يرد منا ذلك . فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فلم يعنف واحدًا منهم » .

باب أجر المجتهد أصاب أو أخطأ

/ البخاري[5] : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي ، ثنا حيوة بن شريح ، [١/ق١٠١-أ] حدثني زيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص ، عن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ١٧٩ رقم ٨٦٠٣) .
(٢) (٣ / ١٣٩١ رقم ١٧٧٠) .
(٣) رواه البخاري (٢ / ٥٠٦ رقم ٩٤٦ وطرفه في : ٤١١٩) .
(٤) (٧ / ٤٧١ رقم ٤١١٩) .
(٥) (١٣ / ٣٣٠ رقم ٧٣٥٢) .

ثم أخطأ ، فله أجر »[1] .

قال : فحدثت بهذا الحديث أبا بكر بن عمرو بن حزم ، فقال : هكذا حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة . وقال عبد العزيز بن عبد المطلب ، عن عبد الله ابن أبي بكر ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ مثله .

باب في الإجماع

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن عوف ، وقرأت في أصل إسماعيل : حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك ـ يعني الأشعري ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله أجاركم من ثلاث خلال : أن لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعًا، وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق ، وأن لا تجتمعوا على ضلال** » .

قال النسائي : قال يحيى بن معين : ما روى إسماعيل بن عياش عن الشاميين فهو صحيح ، وما روى عن غيرهم فليس بشيء . وقال أبو جعفر الطحاوي : لم يتكلم أحد في رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين .

باب الحجة على من قال

أن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان

يغيب بعضهم من مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن جريج ، حدثني عطاء ، عن عبيد بن عمير قال : « **استأذن أبو موسى على عمر فكأنه وجده مشغولا فرجع، فقال عمر : ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ، ائذنوا له . فدُعي له فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : إنا كنا نؤمر بهذا . قال : فائتني على هذا ببينة أو**

---

(١) رواه مسلم (٣ / ١٣٤٢ رقم ١٧١٦) وأبو داود (٤ / ٢٠٨ رقم ٣٥٦٩) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٦١ رقم ٥٩١٨ ، ٥٩١٩) وابن ماجه (٢ / ٧٧٦ رقم ٢٣١٤) .

(٢) (٥ / ١٤ رقم ٤٢٥٠) .

(٣) (١٣ / ٣٣٣ رقم ٧٣٥٣)

لأفعلن بك . فانطلق إلى مجلس من الأنصار قالوا : لا يشهد إلا أصاغرنا ، فقام أبو سعيد الخدري ، فقال : قد كنا نؤمر بهذا . فقال عمر : خفي علي هذا من أمر النبي ﷺ ألهاني الصفق بالأسواق »[1] .

البخاري[2] : حدثنا علي ، ثنا سفيان ، حدثنا الزهري / أنه سمع من الأعرج [١/ق١٠١-ب] يقول : أخبرني أبو هريرة قال : « إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث على رسول الله ﷺ ، والله الموعد ، إني كنت امرأ مسكينًا ألزم رسول الله ﷺ على ملء بطني ، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق ، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم ، فشهدت من رسول الله ﷺ ذات يوم وقال : من بسط رداءه حتى أقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئًا سمعه مني . فبسطت بُردة كانت علي ، فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئًا سمعته منه »[3] .

باب من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة

البخاري[4] : حدثنا حماد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن المنكدر : « رأيت جابر ابن عبد الله يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال . قلت : تحلف بالله ! قال : إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ فلم ينكر النبي ﷺ »[5] .

باب الأحكام التي تعرف بالدليل

البخاري[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير « أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن أهدت إلى النبي ﷺ سمنًا

---

(١) رواه مسلم (٣ / ١٦٩٥ رقم ٢١٥٣ / ٣٦) وأبو داود (٥ / ٤٢٥ رقم ٥١٤٠) .
(٢) (١٣ / ٣٣٣ رقم ٧٣٥٤) .
(٣) رواه مسلم (٤ / ١٩٣٩ رقم ٢٤٩٢) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٢٩ رقم ٥٨٦٧) وابن ماجه (١ / ٩٧ رقم ٢٦٢) .
(٤) (١٣ / ٣٣٥ رقم ٧٣٥٥) .
(٥) رواه مسلم (٤ / ٢٢٤٣ رقم ٢٩٢٩) وأبو داود (٥ / ٥٣ رقم ٤٣٣١) .
(٦) (١٣ / ٣٤١ رقم ٧٣٥٨) .

وأقطًا وأضبا ، فدعا بهن النبي ﷺ فأكلن على مائدته ، فتركهن النبي ﷺ كالمتقذر له، ولو كان حرامًا ما أكلن على مائدته ولا أمر بأكلهن » .

باب ذم الرأي

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا عبد الله بن وهب ، ثنا أبو شريح أن أبا الأسود حدثه ، عن عروة بن الزبير قال : « قالت لي عائشة : يا ابن أختي ، بلغني أن عبد الله بن عمرو مارًا بنا إلى الحج فالقه فسائله فإنه قد حمل عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا . قال : فلقيته ، فسألته عن أشياء ، فذكرها عن النبي ﷺ . قال عروة : فكان فيما ذكر أن النبي ﷺ قال : إن الله لا ينتزع العلم[2] ولكن يقبض العلماء ، فيرفع / العلم معهم ، ويبقى في الناس رؤساء جهال يفتونهم بغير علمٍ فيضلون ويضلون . قال عروة : فلما حدثت عائشة بذلك أعظمت ذلك وأنكرته [قالت أحدثك][3] أنه سمع النبي ﷺ يقول هذا ؟ قال عروة : حتى إذا كان قابل قالت له: إن عبد الله بن عمرو قد قدم فالقه ، ثم فاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم . قال : فلقيته ، فسألته ، فذكر لي نحو ما حدثني به في مرته الأولى ، قال عروة : فلما أخبرتها بذلك قالت : ما أحسبه إلا قد صدق ، أراه لم يزد فيه شيئًا ولم ينقص »[4] . [١/ق١٠٢-١]

البخاري[5] : حدثنا سعيد بن تليد ، حدثني ابن وهب ، حدثني عبد الرحمن ابن شريح وغيره ، عن أبي الأسود ، عن عروة قال : « حج علينا عبد الله بن عمرو ، فسمعته يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : إن الله لا ينزع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعًا ، ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم ، فيبقى ناس جهال

---

(١) (٤ / ٢٠٥٩ رقم ٢٦٧٣) .

(٢) زاد بعدها في صحيح مسلم : من الناس انتزاعًا .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) رواه البخاري (١ / ٢٣٤ رقم ١٠٠ طرفه في : ٧٣٠٧) والترمذي (٥ / ٣١ رقم ٢٦٥٢) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٥٦ رقم ٥٩٠٨) وابن ماجه (١ / ٢٠ رقم ٥٢) .

(٥) (١٣ / ٢٩٥ رقم ٧٣٠٧) .

يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون . فحدثت به عائشة زوج النبي ﷺ ، ثم إن عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت : يا ابن أختي ، انطلق إلى عبد الله بن عمرو فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه . فجئته فسألته ، فحدثني به كنحو ما حدثني ، فأتيت عائشة فأخبرتها ، فعجبت ، فقالت : والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو » .

البزار[1] : حدثنا إبراهيم بن زياد ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا قيس بن الربيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **لم يزل أمر بني إسرائيل معتدلا حتى بدا فيهم أبناء سبايا الأمم ، فأفتوا بالرأي فضلوا وأضلوا** » .

أوقفه غير قيس[2] .

قيس بن الربيع هذا هو أبو محمد الكوفي الأسدي ، كان شعبة يثني عليه ويحض الناس على السماع منه ، ويقول : ارتحلوا إلى قيس قبل أن يموت . وكان يقول : ما رأيت شيخًا بالكوفة إلا وجدنا قيسًا سبقنا إليه ، وكان يسمى قيسًا الجوال ، وكان سفيان يثني عليه ، وكان يقول : ما رأيت أجود حديثًا من قيس . وكذلك معاذ بن معاذ كان يحسن الثناء على قيس . وقيل لأبي نعيم : في نفسك من قيس بن الربيع شيء ؟ قال : لا . وقيل لأبي داود : تحدث عن قيس ؟ فقال: نعم ، وددت أنها كانت / أكثر . وكان يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن [١/ق١٠٢-ب] مهدي لا يحدثان عنه ، وضعفه يحيى بن معين ، وقال أحمد بن حنبل : قيس روى أحاديث منكرة . وقال النسائي : قيس بن الربيع لا يكتب حديثه . وقال أبو حاتم : قيس محله الصدق . وذكر شيئًا معناه أنه كان اختلط . وكان رجلا صالحًا ـ رحمه الله .

وروى أبو بكر البزار أيضًا : عن عمر بن الخطاب ، عن نعيم بن حماد ، عن عيسى بن يونس ، عن جرير بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **ستفترق أمتي على بضع**

(١) البحر الزخار (٦ / ٤٠٢ رقم ٢٤٢٤) .

(٢) كذا في « الأصل » والذي في مسند البزار : ورواه غير قيس مرسلاً .

وسبعين فرقة ، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحرمون الحلال ويحلون الحرام » .

وهذا الحديث تفرد به نعيم بن حماد ، ولم يتابع عليه ، ونعيم خرج عنه البخاري وهو من جملة من عيب عليه ، وقد روى عنه أبو حاتم ، وقال : محله الصدق . وضعفه أبو عبد الرحمن النسائي .

مسلم(١) : حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي وأبو كامل الجحدري ـ وتقاربا في اللفظ ، وهذا حديث قتيبة ـ قالا : ثنا أبو عوانة ، عن سماك ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : « **مررت مع رسول الله ﷺ بقوم على رءوس النخل ، فقال: ما يصنع هؤلاء ؟ فقالوا : يلقحونه ، يجعلون الذكر في الأنثى ، فتلقح . فقال رسول الله ﷺ : ما أظن يغني ذلك شيئًا . قال : فأخبروا بذلك فتركوه ، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك ، فقال : إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه ، فإني إنما ظننت ظنا ، فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكن إذا حدثتكم عن الله شيئًا فخذوا به ، فإني لن أكذب على الله ـ عز وجل** »(٢) .

مسلم(٣) : حدثني عبد الله بن الرومي اليمامي وعباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن جعفر المعقري ، قالوا : ثنا النضر بن محمد ، حدثني عكرمة ـ وهو ابن عمار ـ ثنا أبو النجاشي ، حدثني رافع بن خديج قال : « **قدم نبي الله ﷺ المدينة ، وهم يأبرون النخل ، يقول : يلقحون النخل ، فقال : ما يصنعون ؟ قالوا : كنا نصنعهُ ، قال : لعلكم لو لم تفعلوا / لكان خيرًا . فتركوه ، فنفضت ـ أو فنقصت ـ قال : فذكروا ذلك له ، فقال : إنما أنا بشر إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به ، وإذا أمرتكم بشيءٍ من رأيي فإنما أنا بشر** » قال عكرمة : أو نحو هذا . قال المعقري : « **فنقضت** » ولم يشك . [١/ق١٠٣-أ]

---

(١) (٤ / ١٨٣٥ رقم ٢٣٦١) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢ / ٨٢٥ رقم ٢٤٧٠) .

(٣) (٤ / ١٨٣٥ رقم ٢٣٦٢) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، كلاهما عن الأسود ابن عامر ـ قال أبو بكر : ثنا أسود بن عامر ـ ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وعن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ « **مر بقوم يلقحون فقال : لو لم تفعلوا لصلح . قال : فخرج شيصًا ، فمر بهم ، فقال : ما لنخلكم ؟ قالوا : قلت كذا وكذا . قال : أنتم أعلم بأمر دنياكم** »[2] .

باب إجازة خبر الواحد الصادق

البخاري[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا عبد الله بن دينار ، سمعت عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إن بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم** » .

الدارقطني[4] : حدثنا أبو محمد يحيى بن [محمد][5] بن صاعد ، أنا إبراهيم بن عتيق العنسي بدمشق ، ثنا مروان بن محمد الدمشقي ، ثنا ابن وهب ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : « **تراءى الناس الهلال ، فأخبرت رسول الله ﷺ أني رأيته ، فصام رسول الله ﷺ وأمر الناس بالصيام** »[6] .

تفرد به مروان بن محمد ، وهو ثقة .

البخاري[7] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة أن النبي ﷺ قال لأهل نجران : « **لأبعثن إليكم رجلا أمينًا حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ ، فبعث أبا عبيدة** »[8] .

---

(١) (٤ / ١٨٣٦ رقم ٢٣٦٣) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢ / ٨٢٥ رقم ٢٤٧١) .
(٣) (١٣ / ٢٤٤ رقم ٧٢٤٨) .
(٤) (٢ / ١٥٦ رقم ١) .
(٥) في « الأصل » : أحمد . والمثبت من سنن الدارقطني .
(٦) رواه أبو داود (٣ / ١٤١ رقم ٢٣٣٥) .
(٧) (١٣ / ٢٤٥ رقم ٧٢٥٤) .
(٨) رواه مسلم (٤ / ١٨٨٢ رقم ٢٤٢٠) والترمذي (٥ / ٦٦٧ رقم ٣٧٩٦) والنسائي في الكبرى (٥ / ٥٧ رقم ٨١٩٧ ، ٨١٩٨) وابن ماجه (١ / ٤٨ رقم ١٣٥) .

البخاري[1] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن يزيد بن أبي عبيد ، حدثنا سلمة ابن الأكوع أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم : « **أذن في قومك ـ أو في الناس ـ يوم عاشوراء أن من أكل فليتم بقية يومه ، ومن لم يكن أكل فليصم** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر / قال : « **بينا الناس بقباء في صلاة الفجر ، إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن نستقبل الكعبة ، فاستقبلوها. وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة** »[4] . [١/ق١٠٣ـب]

باب شرط حامل العلم ومن يؤخذ عنه

قال أبو عمر بن عبد البر[5] : حدثنا خلف بن أحمد الأموي ، ثنا أحمد بن سعيد الصدفي ، ثنا أبو جعفر العقيلي ، حدثني جدي .

وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا يوسف بن أحمد ، ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ابن موسى العقيلي[6] ، ثنا علي بن عبد العزيز ، قالا : ثنا [القعنبي][7] ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن معان بن رفاعة السلامي ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ : « **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين** » .

قال يحيى بن معين : ما روى إسماعيل عن الشاميين فهو صحيح . ومعان هذا شامي دمشقي ، وقد تابعه بقية بن الوليد عن معان بن رفاعة ، وقال : «**تحريف الغالين ، وتأويل الجاهلين ، وانتحال المبطلين** » .

---

(١) (١٣ / ٢٥٤ رقم ٧٢٦٥) .
(٢) رواه مسلم (٢ / ٧٩٨ رقم ١١٣٥) والنسائي (٤ / ٥٠٦ رقم ٢٣٢٠) .
(٣) (١٣ / ٢٤٥ رقم ٧٢٥١) .
(٤) رواه مسلم (١ / ٣٧٥ رقم ٥٢٦) والنسائي (٢ / ٣٩٤ رقم ٧٤٤) .
(٥) التمهيد : (١ / ٥٨ ـ ٥٩) .
(٦) الضعفاء الكبير (٤ / ٢٥٦) .
(٧) في « الأصل» : العقيلي . وهو تحريف ، والمثبت من التمهيد ، وفي الضعفاء الكبير: القعبي !!

وقال أبو عمر[1]: وثنا خلف بن أحمد ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا أبو جعفر العقيلي[2] ، ثنا أحمد بن داود القومسي ، ثنا عبد الله بن عمر الخطابي ، ثنا [خالد][3] بن عمرو ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو ، وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « **يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله** . . . » فذكر مثله ـ يعني : مثل حديث بقية .

أبو قبيل اسمه حيي بن هانئ ، وهو ثقة مشهور ، سمع عبد الله بن عمرو وعقبة بن عامر .

باب الوعيد على من كذب على النبي ﷺ

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة .

وثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش « **أنه سمع علي بن أبي طالب يخطب قال : قال رسول الله ﷺ : لا تكذبوا عليَّ ، فإنه من يكذب علي / يلج النار** »[5] . [١/ق ١٠٤ـ١]

البخاري[6] : حدثنا المكي بن إبراهيم، ثنا يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة قال: سمعت النبي ﷺ يقول : « **من يقل عليَّ ما لم أقل ، فليتبوأ مقعده من النار** » .

مسلم[7] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن عبيد ،

---

(١) التمهيد (١ / ٥٩) .

(٢) الضعفاء الكبير (١ / ٩ـ ١٠) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : خلف . والتصويب من ضعفاء العقيلي والتمهيد ، وخالد بن عمرو هو القرشي ، اتهمه ابن عدي في الكامل (٣ / ٤٥٨) بوضع هذا الحديث وغيره على الليث بن سعد ، والله أعلم .

(٤) مقدمة صحيح مسلم (١ / ٩ رقم ١) .

(٥) رواه البخاري (١ / ٢٤١ رقم ١٠٦) والترمذي (٥ / ٣٥ رقم ٢٦٦٠) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٥٧ رقم ٥٩١١) وابن ماجه (١ / ١٣ رقم ٣١) .

(٦) (١ / ٢٤٣ رقم ١٠٩) .

(٧) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٠ رقم ٤) .

ثنا علي بن ربيعة [الوالبي][1] قال : أتيت المسجد ، والمغيرة أمير الكوفة قال : فقال المغيرة : سمعت رسول الله ﷺ : يقول : « **إن كذبًا عليَّ ليس ككذب على أحد ، فمن كذب عليَّ متعمدًا ، فليتبوأ مقعده من النار** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا موسى ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ، ومن رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي ، ومن كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار** »[4] .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، أنا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : «**إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثًا كثيرًا، أن رسول الله ﷺ قال : من تعمد عليَّ كذبًا فليتبوأ مقعده من النار**»[6] .

الطحاوي : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا وهب بن جرير ويعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن مرة بن شراحيل قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال يعقوب في حديثه : فوق غرفتي هذه ـ قال : « **قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة ، فقال : هل تدرون أي يوم هذا ؟ قالوا : نعم يوم النحر . قال : صدقتم يوم الحج الأكبر . قال : هل تدرون أي شهر هذا ؟ قالوا : نعم ذو الحجة . قال : صدقتم شهر الله ـ عز وجل ـ الأصم . ثم قال : هل تدرون أي بلد هذا ؟ قالوا : نعم المشعر الحرام . قال : صدقتم . فقال رسول الله ﷺ : إن دماءكم ، وأموالكم ـ قال : وأحسبه قال : وأعراضكم ـ عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، وشهركم هذا ، وبلدكم هذا ـ**

---

(١) في « الأصل » : الواني .
(٢) رواه البخاري (٣ / ١٩١ رقم ١٢٩١) والترمذي (٣ / ٣١٥ رقم ١٠٠٠) .
(٣) (١ / ٢٤٤ رقم ١١٠) .
(٤) رواه مسلم (١ / ١٠ رقم ٣) .
(٥) (١ / ١٠ رقم ٢) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٣ / ٤٥٧ رقم ٥٩١٣) .

أوقال : كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ـ وإني فرطكم على الحوض أنتظركم ، وإني مكاثر بكم / الأمم والناس ، فلا تسودوا بوجهي ، ألا [١/ق١٠٤ـب] وإني مستنقذ رجالا ، ومستنقذ مني آخرون ، فأقول : أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . ألا وقد رأيتموني ، وسمعتم مني ، وستسألون عني ، فمن كذب عليَّ متعمدًا ، فليتبوأ مقعده من النار »[1] .

البزار[2] : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا الأعمش ، عن طلحة بن مصرف ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : «من كذب عليَّ متعمدًا ليضل به ، فليتبوأ مقعده من النار » .

أرسله غير يونس عن الأعمش ، ورواه أبو معاوية عن الأعمش ، عن طلحة ابن مصرف ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن علي . وعبد الحميد الحماني ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن حذيفة ، كلاهما عن النبي ﷺ وليس فيه « ليضل به » .

ذكر ذلك أبو عبد الله الحاكم ، وقال أيضًا : ثنا أبو عمرو الشمال ، ثنا أحمد ابن عبد الجبار ، أنا يونس بن بكير ، عن الأعمش ، عن طلحة بن مصرف، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « من كذب عليَّ متعمدًا ؛ فليتبوأ مقعده من النار » ولم يذكر « ليضل به » ، ذكر هذه الأحاديث في المدخل .

وروى أبو بكر البزار قال: حدثنا عمرو، ثنا جابر بن إسحاق ، ثنا أبو معشر، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا أعرفن أحدكم متكئًا أتاه عني حديث ، وهو متكئ على أريكته يقول : اتلوا به عليَّ قرآنًا ، ما جاءكم من خير أنا قلته ، وإن لم أقله فأنا أقوله ، وما جاءكم من شر فإني لا أقول الشر » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد .

أبو معشر اسمه نجيح ، روى عنه الليث بن سعد وهشيم ويزيد بن هارون

(١) رواه النسائي في الكبرى (٢ / ٤٤٤ رقم ٤٠٩٩) .
(٢) البحر الزخار (٥ / ٢٦٢ رقم ١٨٧٦) .

ووكيع وأبو نعيم وأبو غسان ، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه ، وقال يحيى ابن معين : أبو معشر ليس بالقوي . وقال أبو حاتم : كنت أهاب حديث أبي معشر حتى رأيت لأحمد بن حنبل أحاديث / عن رجل ، وحدثنيه أبو نعيم عنه قيل له : ثقة هو ؟ قال : صالح لين الحديث محله الصدق . وقال أبو حاتم : هو صدوق . وقال أبو زرعة : هو صدوق ليس بقوي في الحديث . وقال أحمد ابن حنبل : كان أبو معشر صدوقًا لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذلك ، وكان هشيم يقول : ما رأيت مدنيا أكيس من أبي معشر ، وما رأيت مدنيا يشبهه . وقال يزيد ابن هارون : ثبت حديث أبي معشر ، وذهب حديث أبي جزي . وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن أبي معشر ، وقال النسائي : أبو معشر نجيح ضعيف . [١/ق١٠٥-١]

وروى أبو جعفر الطحاوي قال : ثنا عبيد بن رجال ، ثنا الحسن بن علي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا حدثتم عني حديثًا تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به قلته أو لم أقله ؛ فإني أقول ما يعرف ولا ينكر ، وإذا حدثتم عني حديثًا تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به ؛ فإني لا أقول ما ينكر ، وأقول ما يعرف** » .

باب من حدث بحديث يرى أنه كذب

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن سمرة بن جندب .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة أيضًا ، ثنا وكيع ، عن شعبة وسفيان ، عن حبيب ـ هو ابن أبي ثابت ـ عن ميمون بن أبي شبيب ، عن المغيرة بن شعبة قالا : قال رسول الله ﷺ : « **من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين** »[2] .

---

(١) مقدمة صحيح مسلم (١ / ٩) .

(٢) رواه الترمذي (٥ / ٣٦ رقم ٢٦٦٢) وابن ماجه (١ / ١٥ رقم ٤١) .

باب من حدث بكل ما سمع

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن [حفص][2] ثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع** »[3] .

باب التحذير من أهل الكذب

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة التجيبي ، ثنا بن وهب ، حدثني أبو شريح أنه سمع شراحيل بن يزيد يقول : أخبرني مسلم ابن يسار أنه سمع / أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يكون في آخر الزمان دجالون كذابون ، يأتونكم من الأحاديث ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم ، فإياكم وإياهم ، لا يضلونكم ولا يفتنونكم** » . [١/ق١٠٥-ب]

مسلم[5] : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب قالا : حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو هانئ ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **سيكون في آخر أمتي ناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم ، فإياكم وإياهم** » .

باب التحذير ممن اتبع متشابه القرآن

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا يزيد بن إبراهيم التستري، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت: « **تلا رسول الله ﷺ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ**

---

(١) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٠ رقم ٥) .

(٢) في « الأصل » : مسهر . والمثبت من صحيح مسلم وتحفة الأشراف (٩ / ٣٢٤ رقم ١٢٢٦٨) وعلي بن حفص هو أبو الحسن المدائني البغدادي .

(٣) رواه أبو داود (٥ / ٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم ٤٩٥٣) .

(٤) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٢ رقم ٧) .

(٥) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٢ رقم ٦) .

(٦) (٤ / ٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٥) .

وأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلا أُولُوا الأَلْبَابِ ﴾[1] قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم »[2] .

باب ترك الاختلاف في القرآن

وقول النبي عليه السلام « إذا اختلفتم فقوموا »

مسلم[3] : حدثنا أبو كامل ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أبو عمران الجوني قال : كتب إلي عبد الله بن رباح الأنصاري أن عبد الله بن عمرو قال : « هَجَّرت إلى النبي ﷺ يومًا فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية ، فخرج علينا رسول الله ﷺ يعرف في وجهه الغضب ، فقال : إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب »[4] .

[1/ق١٠٦ـ1] مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد / ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب بن عبد الله البجلي قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فيه فقوموا »[6] .

باب ما جاء في المراء في القرآن وفيمن فسره بغير علم

أبو داود[7] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن

---

(١) آل عمران : ٧ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٥٧ رقم ٤٥٤٧) وأبو داود (٥ / ١٨٣ رقم ٤٥٨٨) والترمذي (٥ / ٢٢٣ رقم ٢٩٩٤) .

(٣) (٤ / ٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٣ رقم ٨٠٩٥) .

(٥) (٤ / ٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٧) .

(٦) رواه البخاري (٨ / ٧١٩ رقم ٥٠٦٠ وأطرافه في : ٥٠٦١ ، ٧٣٦٤ ، ٧٣٦٥) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٣ رقم ٨٠٩٧) .

(٧) (٥ / ١٨٥ رقم ٤٥٩٣) .

عمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **المراء في القرآن كفر** » .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا بشر بن السري ، ثنا سفيان ، عن عبد الأعلى ـ وهو ابن عبد الأعلى ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : « **من قال في القرآن بغير علم ؛ فليتبوأ مقعده من النار** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[3] : حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ ، ثنا سهيل بن مهران ، ثنا أبو عمران ، عن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال في كتاب الله ـ عز وجل ـ برأيه فأصاب فقد أخطأ** » .

سهيل روى عنه ابن المبارك وابن عيينة وغيرهما . قال يحيى بن معين : سهيل بن مهران صالح الحديث .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا خالد بن مخلد ، ثنا محمد بن جعفر ، أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قالت عائشة : « **ما كان رسول الله ﷺ يتأول شيئًا من القرآن إلا آيًا بعدد أخبر بهن جبريل ﷺ** » .

باب ما ينهى عنه من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعني وقول الله تعالى

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُم ﴾[4]

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ،

---

(١) (٥ / ١٩٩ رقم ٢٩٥٠) .

(٢) رواه أبو داود في رواية أبي الحسن بن العبد ـ كما في تحفة الأشراف (٤ / ٤٢٣ رقم ٥٥٤٣) ـ والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٠ رقم ٨٠٨٤) .

(٣) (٤ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ٣٦٤٤) .

(٤) المائدة : ١٠١ .

(٥) (٤ / ١٨٣١ رقم ٢٣٥٨) .

عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أعظم المسلمين في المسلمين جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين ، فحرم عليهم من أجل مسألته** »[1] .

البخاري[2] : حدثنا موسى ـ هو ابن إسماعيل ـ حدثنا أبو عوانة ، ثنا عبدالملك ، عن وراد كاتب المغيرة قال : « **كتب معاوية إلى المغيرة : اكتب إلي ما سمعت من رسول الله / ﷺ قال : فكتب إليه إن نبي الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، وكتب إليه أنه كان ينهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، وكان ينهى عن عقوق الأمهات ، ووأد البنات ، ومنع وهات** »[3] . [١/ق١٠٦-ب]

مسلم[4] : حدثني ابن أبي عمر ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن محمد ابن سوقة ، أنا محمد بن عبيد الله الثقفي ، عن وراد قال : « **كتب المغيرة إلى معاوية : سلام عليك ، أما بعد فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله حرم ثلاثًا ، ونهى عن ثلاث : حرم عقوق الوالدات ، ووأد البنات ، ولا وهات ، ونهى عن ثلاث : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال** »[5] .

مسلم[6] : حدثني زهير بن حرب ، عن جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يرضى لكم ثلاثًا ، ويكره لكم ثلاثًا ، فيرضى لكم : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا**

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٢٧٨ رقم ٧٢٨٩) وأبو داود (٥ / ١٩٤ رقم ٤٦٠٢) .
(٢) (١٣ / ٢٧٩ رقم ٧٢٩٢) .
(٣) رواه مسلم (١ / ٤١٤ رقم ٥٩٣) وأبو داود (٢ / ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ١٥٠٠) والنسائي (٣ / ٧٩ رقم ١٣٤٠) .
(٤) (٣ / ١٣٤١ رقم ١٧١٥ / ١٤) .
(٥) رواه البخاري (٣ / ٣٩٨ رقم ١٤٧٧) والنسائي في الرقاق من الكبرى ، كما في التحفة (٨ / ٤٩٧ رقم ١١٥٣٦) .
(٦) (٣ / ١٣٤٠ رقم ١٧١٥ / ١٠) .

ولا تفرقوا ، ويكره لكم : قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال » .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره « **أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي ، فقال له : يا عاصم ، أرأيت لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه ، أم كيف يفعل ؟ فسل لي عن ذلك يا عاصم رسول الله ﷺ . فسأل عاصم رسول الله ، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها ، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ ...** »[2] وذكر حديث اللعان .

البخاري[3] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **كنا عند عمر . فقال : نهينا عن التكلف** » .

البخاري[4] : حدثنا / الحسن بن الصباح ، حدثنا شبابة ، ثنا ورقاء ، عن [١/ق١٠٧ـ١] عبد الله بن عبد الرحمن قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لن يبرح الناس يتساءلون [حتى يقولوا]**[5] **هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله** » .

البخاري[6] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري .

وحدثني محمود ـ هو ابن غيلان ـ ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني أنس بن مالك « **أن النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس ، فصلى الظهر ، فلما سلم قام على المنبر ، فذكر الساعة ، وذكر أن بين يديها أمورًا عظامًا ثم قال : من أحب أن يسأل عن شيء ، فليسأل عنه ، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم**

---

(١) (٢ / ١١٢٩ رقم ١٤٩٢) .

(٢) رواه البخاري (٩ / ٣٥٥ رقم ٥٣٠٨) وأبو داود (٣ / ٩٤ ـ ٩٥ رقم ٢٢٣٩) والنسائي (٦ / ٤٥٤ رقم ٣٤٠٢) وابن ماجه (١ / ٦٦٧ رقم ٢٠٦٦) .

(٣) (١٣ / ٢٧٩ رقم ٧٢٩٣) .

(٤) (١٣ / ٢٧٩ رقم ٧٢٩٦) .

(٥) من صحيح البخاري .

(٦) (١٣ / ٢٧٩ رقم ٧٢٩٤) .

به ما دمت في مقامي هذا . قال أنس : فأكثر الناس البكاء ، وأكثر رسول الله ﷺ أن يقول : سلوني . قال أنس : فقام إليه رجل ، فقال : أين مدخلي يا رسول الله ؟ قال : النار . فقام عبد الله بن حذافة فقال : من أبي يا رسول الله ؟ قال : أبوك حذافة . قال: ثم أكثر أن يقول : سلوني سلوني . قال : فبرك عمر على ركبتيه ، فقال : رضينا بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد رسولا . قال : فسكت رسول الله ﷺ حين قال عمر ذلك ، ثم قال النبي ﷺ : أولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة والنار آنفًا في عرض هذا الحائط ، وأنا أصلي ، فلم أر كاليوم في الخير والشر »[1] .

البخاري[2] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد بن أبي بردة [عن أبي بردة][3] عن أبي موسى الأشعري قال : « سُئل رسول الله ﷺ عن أشياء كرهها ، فلما أكثروا عليه المسألة غضب وقال : سلوني . فقام رجل فقال : يا رسول الله ، من أبي ؟ قال : أبوك حذافة . ثم قام آخر فقال : يا رسول الله ، من أبي؟ قال : أبوك سالم مولى شيبة . فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله ﷺ من الغضب قال: إنا نتوب إلى الله »[4] .

البخاري[5] : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، أخبرنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة، أخبرني موسى بن أنس قال : /سمعت أنس بن مالك قال : « قال رجل يا نبي الله من أبي ؟ قال : أبوك فلان . ونزلت﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[6] »[7] . [١/ق١٠٧-ب]

---

(١) رواه مسلم (٤ / ١٨٣٢ رقم ٢٣٥٩ / ١٣٦) .
(٢) (١٣ / ٢٧٨ رقم ٧٢٩١) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) رواه مسلم (٤ / ١٨٣٤ رقم ٢٣٦٠) .
(٥) (١٣ / ٢٧٩ رقم ٧٢٩٥) .
(٦) المائدة : ١٠١ .
(٧) رواه مسلم (٤ / ١٨٣٢ رقم ٢٣٥٩ / ١٣٥) والترمذي (٥ / ٢٥٦ رقم ٣٠٥٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٣٨ رقم ١١١٥٤) .

البخاري[1] : حدثنا إسحاق ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة ، سمعت أبا النضر يحدث عن بسر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت « **أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد من حصير ، فصلى رسول الله ﷺ فيها ليالي حتى اجتمع إليه ناس ، ثم فقدوا صوته ليلة ، وظنوا أنه قد نام ، فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج إليهم، فقال : ما زال [دأبكم]**[2] **الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت أن تكتب عليكم ، ولو كتبت عليكم ما قمتم به ، فصلوا أيها الناس في بيوتكم ، فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة** »[3] .

باب ما يكره من التعمق في الدين وما جاء في تكلف الكلام

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا هشام ، ثنا معمر ، عن الزهري، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **لا تواصلوا . قال : إنك تواصل . قال : إني لست مثلكم ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني . فلم ينتهوا عن الوصال ، قال : فواصل بهم النبي ﷺ يومين ، أو ليلتين ، ثم رأوا الهلال ، فقال رسول الله ﷺ : لو تأخر الهلال لزدتكم . كالمنكل لهم** » .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، وقال الليث : حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أبا هريرة قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن الوصال ، قالوا : فإنك تواصل . قال : أيكم مثلي ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني . فلما أبوا أن ينتهوا واصل بهم يومًا ، ثم يومًا، ثم رأوا الهلال ، فقال : لو تأخر لزدتكم . كالمنكل لهم** » .

مسلم[6] : حدثنا عاصم بن النضر ، ثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ ثنا حميد،

---

(١) (١٣ / ٢٧٨ رقم ٧٢٩٠) .

(٢) في صحيح البخاري : بكم .

(٣) رواه مسلم (١ / ٥٣٩ رقم ٧٨١) وأبو داود (٢ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ رقم ١٤٤٢) والترمذي (٢ / ٣١٢ رقم ٤٥٠) والنسائي (٣ / ٢١٩ رقم ١٥٩٨) .

(٤) (١٣ / ٢٨٩ رقم ٧٢٩٩) .

(٥) (١٣ / ٢٣٨ رقم ٧٢٤٢) .

(٦) (٢/ ٧٧٦ رقم ١١٠٤) .

عن ثابت ، عن أنس قال : « **واصل رسول الله ﷺ في آخر شهر رمضان فواصل ناس من / المسلمين ، فبلغه ذلك فقال : لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم ، إنكم لستم مثلي ـ أو قال : إني لست مثلكم ـ إني أظل يطعمني ربي ويسقيني** »[1] . [١/ق١٠٨-أ]

البخاري[2] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني إبراهيم التيمي ، حدثني أبي قال : « **خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال : والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله ، وما في هذه الصحيفة . فنشرها ، فإذا فيها أسنان الإبل ، وإذا فيها : المدينة حرم من عير إلى كداء ، فمن أحدث فيها حدثًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً . وإذا فيها : ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ، فمن أخفر مسلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً ، وإذا فيها : من والى قومًا بغير إذن مواليه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا مسلم ، عن مسروق قال : قالت عائشة : « **صنع النبي ﷺ شيئًا ترخص فيه ، وتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا محمد بن مقاتل ، ثنا وكيع ، أنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال : « **كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي ﷺ وفد**

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٢٣٧ رقم ٧٢٤١) .
(٢) (١٣ / ٢٩٠ رقم ٧٣٠٠) .
(٣) رواه مسلم (٢/ ٩٩٤ رقم ١٣٧٠) وأبو داود (٢/ ٥٣٧ رقم ٢٠٢٧) والترمذي (٤/ ٤٣٨ رقم ٢١٢٧) والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٨٦ رقم ٤٢٧٨) .
(٤) (١٣ / ٢٩٠ رقم ٧٣٠١) .
(٥) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٩ رقم ٢٣٥٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٧ رقم ١٠٠٦٣) .
(٦) (١٣ / ٢٩٠ رقم ٧٣٠٢) .

بني تميم أشار أحدهما بالأقرع بن حابس التميمي الحنظلي ـ أخي بني مجاشع ـ وأشار الآخر بغيره ـ فقال أبو بكر لعمر : إنما أردت خلافي . فقال عمر : ما أردت خلافك . فارتفعت أصواتهما عند النبي ﷺ فنزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَظِيمٌ ﴾[1] وقال ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير : فكان عمر بعد ـ ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر ـ إذا حدث / النبي [١/ق١٠٨ـب] ﷺ بحديث حدثه كأخي السرار ثم لم يسمعه حتى يستفهمه » .

البخاري[2] : حدثني عمرو بن علي ، أنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سلام ابن أبي مطيع ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب قال : قال النبي ﷺ : «اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فقوموا عنه »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ، ويحيى بن سعيد، عن ابن جريج ، عن سليمان بن عتيق ، عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « هلك المتنطعون . قالها ثلاثًا » .

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا ابن وهب .

وحدثنا حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : « اقتتلت امرأتان من هذيل ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ ، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة : عبدٌ أو وليدة ، وقضى بدية المرأة على عاقلتها ، وورثها ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن النابغة الهذلي : يا رسول الله ، كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق ولا استهل ، فمثل ذلك

---

(١) الحجرات : ٢ ـ ٣ .

(٢) (٨ / ٧١٩ رقم ٥٠٦١) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٣ رقم ٨٠٩٧) .

(٤) (٤/ ٢٠٥٥ رقم ٢٦٧٠) .

(٥) (٣/ ١٣٠٩ رقم ١٦٨١ / ٣٦) .

يطل ؟ فقال رسول الله ﷺ : **إنما هذا من إخوان الكهان من أجل سجعه الذي سجع** »[1] .

البزار[2] : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا عمر بن علي بن مقدم المقدمي ، ثنا نافع بن عمر ، عن بشر بن عاصم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تخلل البقرة بلسانها** »[3] .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ـ عليه السلام ـ إلا عبد الله بن عمرو ، ولا نعلم له طريقًا عن عبد الله إلا هذا الطريق .

ورواه أبو عيسى[4] : عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، عن عمر بن علي بهذا الإسناد ، ولم يقل : « **بلسانها** » وقال : حديث حسن غريب . / [١/ق١٠٩-أ]

باب رفع العلم

مسلم[5] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، ثنا أنس ابن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أشراط الساعة أن يرفع العلم ، ويثبت الجهل ، ويُشرب الخمر ، ويظهر الزنا** »[6] .

قال مسلم[7] : وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت قتادة يحدث ، عن أنس بن مالك قال : « **ألا أحدثكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ ، لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه ، إن من أشراطها أن**

(١) رواه البخاري (١٢ / ٢٦٣ رقم ٦٩١٠) وأبو داود (٥/ ١٦٨ رقم ٤٥٥٧) والنسائي (٨/ ٤١٨ رقم ٤٨٣٣) .
(٢) البحر الزخار (٦ / ٤٢٢ رقم ٢٤٥٢) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ رقم ٤٩٦٦) والترمذي (٥/ ١٢٩ رقم ٢٨٥٣) .
(٤) (٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٢٨٥٣) .
(٥) (٤/ ٢٠٥٦ رقم ٢٦٧١) .
(٦) رواه البخاري (١/ ٢١٣ رقم ٨٠ أطرافه في : ٨١ ، ٥٢٣١ ، ٥٥٧٧ ، ٦٨٠٨) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٥٥ رقم ٥٩٠٥) .
(٧) (٤/ ٢٠٥٦ رقم ٢٦٧١) .

يرفع العلم ، ويظهر الجهل ، ويفشو الزنا ، ويشرب الخمر ، ويذهب الرجال ، وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد »[1] .

قال مسلم[2] : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا وكيع وأبي قالا : ثنا الأعمش .

وحدثني أبو سعيد الأشج ـ واللفظ له ـ ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل قال : كنت جالسًا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري فقالا : قال رسول الله ﷺ : « **إن بين يدي الساعة أيامًا يرفع فيها العلم ، وينزل فيها الجهل ، ويكثر فيها الهرج ، والهرج : القتل** »[3] .

قال مسلم[4] : وحدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ، حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يتقارب الزمان ويقبض العلم ، وتظهر الفتن ، ويلقى الشح، ويكثر الهرج . قالوا : وما الهرج ؟ قال : القتل** »[5] .

حدثنا[6] عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري بهذا الإسناد « **يتقارب الزمان ، ويقبض العلم** » ثم ذكر مثله .

النسائي[7] : أخبرنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، سمعت الليث بن سعد يقول : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك الأشجعي « **أن رسول الله** ﷺ

---

(١) رواه البخاري (١/ ٢١٤ رقم ٨١) والترمذي (٤/ ٤٩١ رقم ٢٢٠٥) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٥٥ رقم ٥٩٠٦) وابن ماجه (٢/ ١٣٤٣ رقم ٤٠٤٥) .

(٢) (٤/ ٢٠٥٦ رقم ٢٦٧٢) .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ١٦ رقم ٧٠٦٢ ـ ٧٠٦٥) والترمذي (٤/ ٤٨٩ رقم ٢٢٠٠) وابن ماجه (٢/ ١٣٤٥ رقم ٤٠٥١) .

(٤) (٤/ ٢٠٥٧ رقم ٢٦٧٢ / ١١) .

(٥) رواه البخاري (١٠ / ٤٧١ رقم ٦٠٣٧) وأبو داود (٥/ ١٥ رقم ٤٢٥٢) .

(٦) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٥٧ رقم ٢٦٧٢) .

(٧) (٣ / ٤٥٦ رقم ٥٩٠٩) .

[١/ق١٠٩-ب] نظر إلى / السماء يومًا ، فقال : هذا أوان يرفع العلم . فقال رجل من الأنصار ـ يقال له لبيد بن زياد ـ : يا رسول الله ، أيرفع العلم ، وقد أثبت ووعته القلوب ؟ فقال له رسول الله ﷺ : إني كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة . وذكر له ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله . قال : فلقيت شداد بن أوس ، فحدثته بحديث عوف بن مالك ، فقال : صدق عوف ، ألا أخبرك بأول ذلك يرفع؟ قلت: بلى . قال : الخشوع حتى لا ترى خاشعًا »[١] .

قال الترمذي[٢] في هذا الحديث : « هذا أوان يختلس العلم حتى لا يقدروا منه على شيء » رواه عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ وقال : هذا حديث حسن غريب ، ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث ، لا نعلم أحدًا تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان.

باب كيف يقبض العلم

مسلم[٣] : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس ، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالمًا أخذ الناس رؤساء جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا»[٤].

تم كتاب العلم والحمد لله رب العالمين

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٣١ رقم ٢٦٥٣) .

(٢) (٥ / ٣١ رقم ٢٦٥٣) .

(٣) (٤ / ٢٠٥٨ رقم ٢٦٧٣) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٣٤ رقم ١٠٠ وطرفه في : ٧٣٠٧) والترمذي (٥ / ٣١ رقم ٢٦٥٢) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٥٦ رقم ٥٩٠٧ ، ٥٩٠٨) وابن ماجه (١ / ٢٠ رقم ٥٢) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطهارة

باب الإبعاد عند قضاء الحاجة

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قال أبو بكر : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة قال : «**كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فقال : / يا مغيرة ، خذ الإداوة . فأخذتها ، ثم خرجت معه ، فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني ، فقضى حاجته ، ثم جاء وعليه جبة شامية ضيقة الكمين ، فذهب يخرج يده من كمها ، فضاقت [عليه][2] فأخرج يده من أسفلها ، فصببت عليه ، فتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم مسح على خفيه ، ثم صلى** »[3] . [١/ق ١١٠ـ١]

أبو داود[4] : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا عبد العزيز بن محمد [عن محمد][5] يعني ابن عمر ـ عن أبي سلمة ، عن المغيرة بن شعبة « **أن النبي ﷺ كان إذا ذهب[6] أبعد** »[7] .

باب الاستتار عند قضاء الحاجة

مسلم[8] : حدثنا شيبان بن فروخ وعبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ،

---

(١) (١ / ٢٢٩ رقم ٢٧٤) .

(٢) من صحيح مسلم .

(٣) رواه البخاري (١ / ٥٦٤ رقم ٣٦٣) والنسائي (١ / ٨٨ رقم ١٢٣) وابن ماجه (١ / ١٣٧ رقم ٣٨٩) .

(٤) (١ / ١٥٠ رقم ١) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود ، وقد كُتب على الحاشية : صوابه «عن محمد » سقط هنا اسم محمد . . . هكذا في سنن أبي داود كما قلنا ، والله أعلم.

(٦) زاد بعدها في بعض نسخ أبي داود : المذهب .

(٧) رواه الترمذي (١ / ٣١ ـ ٣٢ رقم ٢٠) والنسائي (١ / ٢٤ رقم ١٧) وابن ماجه (١/ ١٢٠ رقم ٣٣١) .

(٨) (٤ / ١٨٨٦ رقم ٢٤٢٩ / ٦٨) .

قالا : ثنا مهدي ـ وهو ابن ميمون ـ ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي ، عن عبدالله بن جعفر قال : « **أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه ، فأسر إلي حديثًا لا أُحدث به أحدًا من الناس ، وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجة هدف ، أو حائش نخل** » قال ابن أسماء في حديثه « **يعني : حائط نخلٍ** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد ـ وتقاربا في لفظ الحديث والسياق لهارون ـ قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن جابر بن عبد الله قال : « **سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا واديًا أفيح ، فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته ، فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله ﷺ شيئًا يستتر به ، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي ، فانطلق رسولُ الله ﷺ إلى إحداهما فأخذ بغصنٍ من أغصانها ، فقال : انقادي عليَّ بإذن الله . فانقادت معه كالبعير المخشوش**[3] **الذّي يصانع قائده** [١/ق١١٠ـب] **حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها / ، فقال : انقادي عليَّ بإذن الله. فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما فألأم بينهما حتى يعني جمعهما ، فقال : التئما عليَّ بإذن الله . فالتأمتا ، قال جابر : فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله ﷺ بقربي ، فيبتعد ـ قال ابن عباد : فيتبعد ـ فجلست أحدث نفسي ، فحانت مني لفتة ، فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبلا ، وإذا الشجرتان قد افترقتا ، فقامت كل واحدة منهما على ساق** » هذا الخبر في حديث طويل ، وسيأتي ذكره في المناقب من آخرً الكتاب إن شاء الله .

---

(١) رواه أبو داود (٣ / ٢٣٧ رقم ٢٥٤٢) وابن ماجه (١ / ١٢٢ ـ ١٢٣ رقم ٣٤٠) .

(٢) (٤ / ٢٣٠٦ ـ ٢٣٠٧ رقم ٣٠١٢) .

(٣) قال النووي في شرح مسلم (١٠ / ٤٧١) : هو الذي جعل في أنفه خشاش ـ بكسر الخاء ـ وهو عود يجعل في أنف البعير إذا كان صعبًا ، ويشد فيه حبل ليذل وينقاد ، وقد يتمانع لصعوبته ، فإذا اشتد عليه وآلمه انقاد شيئًا ، ولهذا قال : « الذي يصانع قائده » .

وروى أبو عيسى الترمذي[1] : عن قتيبة ، عن عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش ، عن أنس بن مالك : « **كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض** »[2] .

قال أبو عيسى : وهذا مرسل ، يقال أن الأعمش لم يسمع من أنس ، وقد رآه، وحكى عنه حكاية في الصلاة .

وقال أبو بكر البزار : سمع الأعمش من أنس ، فلا ينكر ما أرسل عنه .

وأورد حديثًا ذكر فيه سماعه منه ، وسيأتي الحديث في باب الصمت من كتاب الزهد إن شاء الله .

باب خروج النساء لحاجتهن

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب لتقضي حاجتها ، وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسمًا ، لا تخفى على من يعرفها ، فرآها عمر بن الخطاب ، فقال : يا سودة ، والله ما تخفين علينا ، فانظري كيف تخرجين . قالت : فانكفأت راجعة ، ورسول الله في بيتي ، وإنه ليتعشى وفي يده عرق ، فدخلت ، فقالت : يا رسول الله ، إني خرجت فقال لي عمر كذا وكذا . قالت : فأُوحي إليه ، ثم رفع عنه ، وإن العرق في يده ما وضعه ، فقال : إنه قد أُذن لكن أن تخرجن لحاجتكن** »[4] وفي رواية أبي بكر : « **يفرع النساء جسمها** » زاد أبو بكر في حديثه : فقال هشام : « **يعني البراز** » .

باب ما نقول عند دخول الخلاء وعند الخروج منه

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى / أنا حماد بن زيد . [١/ق ١١١ـأ]

---

(١) (١ / ٢١ رقم ١٤) .
(٢) رواه أبو داود (١ / ١٥٥ رقم ١٤) .
(٣) (٤ / ١٧٠٩ رقم ٢١٧٠) .
(٤) رواه البخاري (١ / ٣٠٠ رقم ١٤٧) .
(٥) (١ / ٢٨٣ رقم ٣٧٥) .

وقال يحيى أيضًا : ثنا هشيم ، كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس في حديث حماد : « **كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء** ـ وفي حديث هشيم **أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الكنيف ـ قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**» .

وحدثنا[1] أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ عن عبد العزيز بهذا الإسناد ، وقال : « **أعوذ بالله من الخبث والخبائث**»[2] .

أبو داود[3] : حدثنا عمرو بن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن النضر ابن أنس ، عن زيد بن أرقم قال : قال النبي ﷺ : « **إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث** »[4] .

اختلف في إسناد هذا الحديث عن قتادة : فقال شعبة . كما تقدم .

وقال معمر : عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن أبيه .

وقال ابن أبي عروبة : عن قتادة ، عن القاسم بن عوف الشيباني ، عن زيد ابن أرقم .

وقال (حسام)[5] : عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة ، عن زيد بن أرقم .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال : غفرانك** »[7] .

---

(١) صحيح مسلم (١ / ٢٨٤ رقم ٣٧٥) .
(٢) رواه النسائي (١ / ٢٦ رقم ١٩) وابن ماجه (١ / ١٠٩ رقم ٢٩٨) .
(٣) (١ / ١٥٢ رقم ٦) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٣ رقم ٩٩٠٣) وابن ماجه (١ / ١٠٨ رقم ٢٩٦) .
(٥) كذا في « الأصل » وأرى الصواب : « هشام » وهو الدستوائي ، وانظر علل الترمذي الكبير (٢٢ ـ ٢٣ رقم ٣) .
(٦) (١ / ١٢ رقم ٧) .
(٧) رواه أبو داود (١ / ١٦٢ رقم ٣١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٤ رقم ٩٩٠٧) وابن ماجه (١ / ١١٠ رقم ٣٠٠) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة ، وأبو بردة اسمه عامر بن عبد الله بن قيس ، ولا يُعرف في هذا الباب عن النبي ﷺ إلا حديث عائشة . انتهى كلام أبي عيسى .

سمع إسرائيل يوسف ، ويوسف أباه .

باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، جميعًا عن إسماعيل ابن جعفر ـ قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل ـ أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **اتقوا اللعانين / قالوا : وما اللعانان يا رسول الله؟ قال : الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم** » . [١/ق١١١ـب]

وقال أبو داود[2] في حديث ذكره : « **اتقوا الملاعن الثلاثة** » وزاد : « **البراز في الموارد** » وهو حديث مرسل .

باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لبول أو غائط

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب وابن نمير قالا : ثنا سفيان بن عيينة .

وحدثنا يحيى بن يحيى ـ واللفظ له ـ قال : قلت لسفيان بن عيينة : سمعت الزهري يذكر ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب أن النبي ﷺ قال : «**إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا بغائط ، ولكن شرقوا أو غربوا . قال أبو أيوب : فقدمنا الشام ، فوجدنا مَراحيض قَد بنيت قِبَل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله** »[4] ؟ قال : نعم .

---

(١) (١ / ٢٢٦ رقم ٢٦٩) .

(٢) (١ / ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ٢٧) من حديث أبي سعيد الحميري عن معاذ بن جبل ، وقال أبو داود : هذا مرسل ؛ أي منقطع ، لأن أبا سعيد لم يدرك معاذ بن جبل .

(٣) (١ / ٢٢٤ رقم ٢٦٤) .

(٤) رواه البخاري (١ / ٥٩٤ رقم ٣٩٤) وأبو داود (١ / ١٥٣ رقم ٩) والترمذي (١/ ١٣ رقم ٨) والنسائي (١/ ٢٧ ـ ٢٨ رقم ٢١) وابن ماجه (١ / ١١٥ رقم ٣١٨).

أبو أيوب اسمه خالد بن زيد بن كليب .

مسلم[1] : حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش ، ثنا عمر بن عبد الوهاب ، ثنا يزيد ـ يعني : ابن زريع ـ ثنا روح ، عن سهيل ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها** » .

باب من رأى الرخصة في ذلك في البيوت

مسلم[2] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى ، عن عمه واسع بن حبان قال : « **كنت أصلي في المسجد ، وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى القبلة ، فلما قضيت صلاتي انحرفت إليه من شقي ، فقال عبد الله : يقول ناس : إذا قعدت للحاجة تكون لك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس . قال عبد الله : ولقد رقيت على ظهر بيت، فرأيت رسول الله ﷺ قاعداً على لبنتين مستقبلا بيت المقدس لحاجته** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر العبدي ، ثنا عبيد الله بن / عمر ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن ابن عمر قال : « **رقيت على بيت أختي حفصة ، فرأيت رسول الله ﷺ قاعداً لحاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة** » . [١/ق١١٢-أ]

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا حفص بن غياث ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، عن ابن عمر قال :

---

(١) (١ / ٢٢٤ رقم ٢٦٥) .

(٢) (١ / ٢٢٤ رقم ٢٦٦ / ٦١) .

(٣) رواه البخاري (١ / ٢٩٧ رقم ١٤٥) وأبو داود (١ / ١٥٤ ـ ١٥٥ رقم ١٢) والترمذي (١ / ١٦ رقم ١١) والنسائي (١ / ٢٨ ـ ٢٩ رقم ٢٣) وابن ماجه (١ / ١١٦ رقم ٣٢٢) .

(٤) (١ / ٢٢٥ رقم ٢٦٦ / ٦٢) .

(٥) المصنف (١ / ١٧٧ رقم ١) .

«رأيت رسول الله ﷺ جالسًا يقضي حاجته متوجهًا نحو القبلة » .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار وأبو موسى محمد بن المثنى قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن مجاهد ، عن جابر بن عبد الله قال : « **نهى النبي ﷺ أن نستقبل القبلة ببولٍ ، فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وفي الباب عن أبي قتادة وعائشة وعمار .

وقال في كتاب العلل[3] : سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : (هذا حديث صحيح)[4] رواه غير واحدٍ عن ابن إسحاق .

الدارقطني[5] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ، ثنا محمد بن شوكر ، ثنا يعقوب بن إبراهيم .

وحدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا أبو الأزهر ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق بهذا الإسناد المتقدم ، قال : « **كان رسول الله ﷺ قد نهى أن نستدبر القبلة أو نستقبلها بفروجنا إذا أهرقنا الماء ، ثم قد رأيته قبل موته بعامٍ يبول مستقبل القبلة** » وقال ابن شوكر : « **أن يستقبل القبلة أو يستدبرها** » .

أبان بن صالح[6] هذا هو القرشي المكي ، روى عن مجاهد وعطاء ، روى عنه ابن جريج وابن عجلان وغيرهما . قال ابن معين : أبان بن صالح ثقة . وهو أبان بن صالح بن عمير .

---

(١) (١ / ١٥ رقم ٩) .
(٢) رواه أبو داود (١ / ١٥٥ رقم ١٣) وابن ماجه (١ / ١١٧ رقم ٣٢٥) .
(٣) علل الترمذي الكبير (٢٣ رقم ٥) .
(٤) ليست في نسخة العلل المطبوعة .
(٥) (١ / ٥٨ رقم ٢) .
(٦) الجرح والتعديل (٢ / ٢٩٧ ت ١٠٩) .

ومحمد بن إسحاق بن يسار روى عنه الثوري وشعبة ، قال ابن شهاب : لا يزال بالمدينة علم ما بقي هذا . / يعني : ابن إسحاق ، وسيأتي[1] ذكر كل ما قيل فيه في باب القراءة خلف الإمام إن شاء الله . [١/ق ١١٢ - ب]

باب النهي أن يُبال في الماء الراكد

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه** » .

قال مسلم[3] : وثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام ابن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن محمد رسول الله ، فذكر أحاديث منها ، وقال رسول الله ﷺ : « **لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري ثم تغتسل منه** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، أنا أبو الزناد ، أن عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج حدثنا ، أنه سمع أبا هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «**نحن الآخرون السابقون** » . وبإسناده قال : « **لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه** » .

النسائي[6] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عيسى بن يونس ، ثنا عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه** » .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح قالا : ثنا الليث .

---

(١) (٢ / ٢٠٠ ـ ٢٠١) .
(٢) (١ / ٢٣٥ رقم ٢٨٢ / ٩٥) .
(٣) (١ / ٢٣٥ رقم ٢٨٢ / ٩٦) .
(٤) رواه الترمذي (١ / ١٠٠ رقم ٦٨) .
(٥) (١ / ٤١٢ رقم ٢٣٨ ، ٢٣٩) .
(٦) (١ / ٥٢ رقم ٥٧) .
(٧) (١ / ٢٣٥ رقم ٢٨١) .

وثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ «**أنه نهى أن يُبال في الماء الراكد**»[1] .

باب النهي عن البول في الجحر

النسائي[2]: أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عبد الله بن سرجس أن النبي ﷺ قال : « **لا يبولن أحدكم في جحرٍ . قالوا لقتادة : وما يُكره من البول في الجحر ؟ قال : يقال : إنها مساكن الجن**» .

أبو داود[3] : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا معاذ بن هشام بهذا الإسناد « **أن النبي ﷺ نهى أن / يبال في الجحر** . . . » بمثله من قول قتادة . [١/ق ١١٣ـ١]

لم يسند هذا الحديث غير معاذ .

باب النهي عن البول في المغتسل

أبو داود[4] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد الحميري ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ قال : لقيت رجلاً صاحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة قال : « **نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يومٍ ، أو يبول في مغتسله** »[5] .

داود بن عبد الله هو الأودي الكوفي أبو العلاء ثقة مشهور ، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين والنسائي .

وروى أبو داود[6] عن أحمد بن حنبل والحسن بن علي [عن][7]

---

(١) رواه النسائي (١ / ٣٧ رقم ٣٥) وابن ماجه (١ / ١٢٤ رقم ٣٤٣) .
(٢) (١ / ٣٦ رقم ٣٤) .
(٣) (١ / ١٦٢ رقم ٣٠) .
(٤) (١ / ١٦٢ رقم ٢٩) .
(٥) رواه النسائي (١ / ١٤٢ رقم ٢٣٨) .
(٦) (١ / ١٦١ رقم ٢٨) .
(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .

عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أشعث ـ قال الحسن : أشعث بن عبد الله ـ عن الحسن ، عن ابن مُغَفَّل قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يبولن أحدكم في مستحمه ثم يغتسل فيه ـ وقال أحمد : ثم يتوضأ فيه ـ فإن عامة الوسواس منه** »[1].

وهذا الحديث أرسله الأشعث عن الحسن ولم يسمعه منه ، ذكر العقيلي[2] ، عن يحيى القطان ، قيل لأشعث أسمعته من الحسن ؟ قال : لا .

ورواه شعبة ، عن قتادة ، عن عقبة بن صهبان ، عن عبد الله بن مغفل موقوفًا .

باب من لم يتبعد عند البول واستتر

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، ثنا أبو خيثمة ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة قال : « **كنت مع النبي ﷺ فانتهى إلى سباطة قومٍ فبال قائمًا، فتنحيت ، فقال : ادنه . فدنوت حتى قمت عند عقبيه ، فتوضأ فمسح على خفيه** »[4] . أبو خيثمة اسمه زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل .

أبو داود[5] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن زيد ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة قال : « **انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي ﷺ / فخرج ومعه درقة ، ثم استتر بها ثم بال ، فقلنا : انظروا إليه يبول كما تبول المرأة . فسمع ذلك فقال : ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل ؟ كانوا إذا** [1/ق١١٣-ب]

---

(١) رواه الترمذي (١ / ٣٢ ـ ٣٣ رقم ٢١) والنسائي (١ / ٣٧ ـ ٣٨ رقم ٣٦) وابن ماجه (١ / ١١١ رقم ٣٠٤) وقال الترمذي : غريب .

(٢) الضعفاء الكبير (١ / ٢٩) وقد وهم المؤلف في نقله عن العقيلي ، انظر تفصيل ذلك في بيان الوهم والإيهام (٢ / ٥٧١ ـ ٥٧٣ رقم ٥٨٢) .

(٣) (١ / ٢٢٨ رقم ٢٧٣) .

(٤) رواه البخاري (١ / ٣٩٣ رقم ٢٢٥) وأبو داود (١ / ١٥٩ رقم ٢٤) والترمذي (١/ ١٩ رقم ١٣) والنسائي (١ / ٢٥ رقم ١٨) وابن ماجه (١ / ١١١ رقم ٣٠٥) .

(٥) (١ / ١٥٩ رقم ٢٣) .

أصابهم البول قطعوا ما أصابه البول منهم ، فنهاهم ، فعُذب في قبره »[1] .

قال أبو داود : قال منصور : عن أبي وائل ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **جسد أحدهم** » .

باب البول قائمًا إذا أمن من تطايره

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ـ هو التميمي ـ أنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : « **كان أبو موسى يشدد في البول ويبول في قارورة ويقول : إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول ، قرضه بالمقاريض . فقال حذيفة : لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد ، فلقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ نتماشى، فأتى سباطة قومٍ خلف حائط ، فقام كما يقوم أحدكم فبال ، فانتبذت منه ، فأشار إليَّ، فجئت فقمت عند عقبيه حتى فرغ** » .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن عرعرة ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن أبي وائل : « **كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول ، ويقول : إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه . فقال حذيفة : ليته أمسك ، أتى رسول الله ﷺ سباطة قومٍ فبال قائمًا** » .

باب كراهية البول قائمًا

البزار : حدثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الله بن داود ، ثنا سعيد بن عبيد الله ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « **ثلاث من الجفاء : أن يبول الرجل قائمًا ، أو يمسح جبهتهُ قبل أن يفرغ من صلاته ، أو ينفخ في سجوده**» .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن عبد الله بن / بريدة عن أبيه إلا سعيد بن عبيد الله ، ورواه عن سعيد عبد الله بن داود وعبد الواحد بن واصل ، ولا نعلم رواه عن عبد الله إلا نصر بن علي . انتهى كلام أبي بكر . [١/ق١١٤ـأ]

---

(١) رواه النسائي (١ / ٣٢ رقم ٣٠) وابن ماجه (١ / ١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ٣٤٦) .
(٢) (١ / ٢٢٨ رقم ٢٧٣) .
(٣) (١ / ٣٩٤ رقم ٢٢٦) .

سعيد بن عبيد الله[1] هذا هو ابن جبير بن حية الثقفي بصري ، روى عن ابن بريدة وزياد بن جبير ومحمد بن الأسود مولى سعيد ، روى عنه أبو عبيدة الحداد وروح بن عبادة وعلي بن نصر وابنه إسماعيل ، قال أحمد بن حنبل وأبو زرعة ويحيى بن معين : سعيد بن عبيد الله الثقفي ثقة .

وعبد الله بن داود هو الخريبي ثقة مأمون ، قاله يحيى بن معين .

وعبد الله بن بريدة مشهور ، سمع أباه ، أخرج له مسلم والبخاري .

وكذلك نصر بن علي أخرج له مسلم والبخاري أيضًا .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **ما بال رسول الله ﷺ قائمًا منذ أنزل القرآن** » .

النسائي[2] : حدثنا علي بن حُجْرٍ ، ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **من حدثكم أن رسول الله ﷺ بال قائمًا فلا تصدقوه ، ما كان يبول إلا جالسًا** »[3] .

رواه الترمذي[4] بهذا الإسناد ، قال : حديث عائشة أحسن شيء في هذا الباب وأصح .

باب هل يسلم على من كان على الحاجة

البزار : حدثنا نصر بن علي ، أنا عيسى بن يونس ، ثنا هاشم بن البريد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر « **أن رجلا سلم على النبي ﷺ وهو يبول ، فلم يرد عليه ، فلما فرغ قال : إذا رأيتني على مثل هذه الحال فلا تسلم عليَّ ، فإني لا أرد عليك** » .

---

(١) الجرح والتعديل (٤ / ٣٨ ـ ٣٩ ت ١٦٧) .

(٢) (١ / ٣١ رقم ٢٩) .

(٣) رواه ابن ماجه (١ / ١١٢ رقم ٣٠٧) .

(٤) (١ / ١٧ رقم ١٢) .

قال يحيى بن معين : هاشم بن البريد ثقة .

وقال الترمذي[1] : كان الحميدي وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل .

/ باب هل يرد السلام وهو على الحاجة [١/ق ١١٤ ـ ب]

مسلم[2] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن الضحاك بن عثمان ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أن رجلا مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم فلم يرد عليه** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن قتادة، عن الحسن ، عن حُضين بن المنذر أبي ساسان ، عن المهاجر بن قُنفذ « **أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول ، فسلم ، فلم يرد عليه حتى توضأ [ثم][5] اعتذر إليه ، فقال : إني كرهت أن أذكر الله إلا على طُهرٍ ـ أو قال : على طهارةٍ** »[6] .

وقد تقدم في الباب قبل هذا قوله عليه السلام للذي سلم عليه وهو يبول «**إذا رأيتني على مثل هذه الحال فلا تسلم عليَّ ، فإني لا أرد عليك** » .

باب الاستنزاه من البول

مسلم[7] : حدثنا [أبو][8] سعيد الأشج وأبو كريب محمد بن العلاء

---

(١) إنما نقل الترمذي في جامعه (١ / ٩) وعلله الكبير (صـ ٢٢) هذا عن البخاري ، لم يقله من قبل نفسه .

(٢) (١ / ٢٨١ رقم ٣٧٠) .

(٣) رواه أبو داود (١ / ١٥٦ ـ ١٥٧ رقم ١٧) والترمذي (١ / ١٥٠ رقم ٩٠) والنسائي (١ / ٣٩ رقم ٣٧) وابن ماجه (١ / ١٢٧ رقم ٣٥٣) .

(٤) (١ / ١٥٧ رقم ١٨) .

(٥) من سنن أبي داود .

(٦) رواه النسائي (١ / ٤٠ رقم ٣٨) وابن ماجه (١ / ١٢٦ رقم ٣٥٠) .

(٧) (١ / ٢٤٠ رقم ٢٩٢) .

(٨) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن . وأبو سعيد الأشج هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي .

وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا . وقال الآخران : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، سمعت مجاهداً يحدث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : « **مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال : أما إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير : أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله . قال : فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين ، ثم غرس على هذا واحداً ، وعلى هذا واحداً ، ثم قال: لعله أن يخففَ عنهما ما لم ييبسا** »[1] .

وحدثنيه أحمد بن يوسف الأزدي ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد الواحد ، عن سليمان الأعمش بهذا الإسناد ، غير أنه قال : « **وكان الآخر لا يستنزه عن البول ـ أو من البول** » .

البزار[2] : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **عامة عذاب القبر في البول ، فاستنزهوا من البول** » .

[١/ق١١٥ـأ] أبو يحيى اسمه / مسلم ـ ويقال زاذان ، ويقال : عبد الرحمن بن دينار ـ وفي باب عبد الرحمن ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وهو كوفي روى عنه الأعمش والثوري وإسرائيل . وقال أبو بكر البزار : أبو يحيى كوفي معروف ، روى عنه جماعة .

وقال أبو حاتم ويحيى بن معين : إسرائيل ثقة .

النسائي[3] : حدثنا هناد بن السري ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الرحمن بن حسنة قال : « **خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كهيئة الدرقة ، فوضعها ، ثم جلس فبال إليها ، فقال بعض القوم : انظر يبول**

---

(١) رواه البخاري (١ / ٣٨٥ رقم ٢١٨) وأبو داود (١ / ١٥٨ رقم ٢١) والترمذي (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ٧٠) والنسائي (١ / ٣٣ رقم ٣١) وابن ماجه (١ / ١٢٥ رقم ٣٤٧) .

(٢) كشف الأستار (١ / ١٢٩ رقم ٢٤٣) .

(٣) (١ / ٣٢ رقم ٣٠) والكبرى (١ / ٦٩ رقم ٢٦) واللفظ للكبرى .

كما تبول المرأة . فسمعه فقال : أو ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل ، كانوا إذا أصابهم شيء من البول قطعوه بالمقاريض ، فنهاهم فعذب في قبره »[1] .

باب النهي أن يمس ذكره بيمينه عند البول

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن همام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول ، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه ، ولا يتنفس في الإناء** »[3] .

قال مسلم[4] : وثنا يحيى بن يحيى ، أنا وكيع ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه** » .

قال مسلم[5] : وثنا ابن أبي عمر ، ثنا الثقفي ، عن أيوب ، عن يحيى بهذا الإسناد « **أن النبي ﷺ نهى أن يتنفس في الإناء ، وأن يمس ذكره بيمينه ، وأن يستطيب بيمينه** » .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر المكي العدني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن يحيى بهذا الإسناد « **أن النبي ﷺ نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه** » .

/ قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . [١/ق ١١٥ ـ ب]

---

(١) رواه أبو داود (١ / ١٥٩ رقم ٢٣) وابن ماجه (١ / ١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ٣٤٦) .
(٢) (١ / ٢٣٥ رقم ٢٦٧) .
(٣) رواه البخاري (١ / ٣٠٤ رقم ١٥٣) وأبو داود (١ / ١٦٣ رقم ٣٢) والترمذي (١/ ٢٣ رقم ١٥) والنسائي (١ / ٢٩ رقم ٢٤) وابن ماجه (١ / ١١٣ رقم ٣١٠) .
(٤) (١ / ٢٣٥ رقم ٢٦٧ / ٦٤) .
(٥) (١ / ٢٣٥ رقم ٢٦٧ / ٦٥) .
(٦) (١ / ٢٣ رقم ١٥) .

باب الاستطابة وكم أقل ما يستطيب به

أبو داود[1] : حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ، قالا : ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم ، عن مسلم بن قرطٍ ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجارٍ يستطيب بهن ، فإنها تجزئ عنه** »[2] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، ثنا ليث بن سعد ، عن هشام ابن سعد ، عن أبي حازم ، عن مسلم بن قرط قال : « **كنت مع عروة بن الزبير فخرج من الغائط ، فأتيته بإداوة ماء فتوضأ ، فقال لي : قاتل الله الشيطان ، حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ قال : إذاً خرج أحدكم إلى الغائط فليذهب معه بثلاثة أحجارٍ يستطيب بها ، فإنها ستكفيه . وقد توضأت بإداوةٍ من ماءٍ وهو يقول لي: إنك لمْ تطهر** » .

الدارقطني[3] : حدثنا علي بن أحمد بن الهيثم العسكري ، ثنا علي بن حرب، ثنا عتيق بن يعقوب الزبيري ، ثنا أُبي بن العباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده سهل بن سعد « **أن النبي ﷺ سئل عن الاستطابة ، فقال : أولا يجد أحدكم ثلاثة أحجارٍ : حجران للصفحتين ، وحجر للمسربة**[4] » .

قال أبو الحسن : هذا إسناد حسن .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن [المثنى ، حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن إبراهيم][6] عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان قال : « **قال لنا المشركون : إني أرى صاحبكم يعلمكم حتى يعلمكم الخراءة !**

---

(١) (١ / ١٦٧ رقم ٤١) .

(٢) رواه النسائي (١ / ٤٤ ـ ٤٥ رقم ٤٤) .

(٣) (١ / ٥٦ رقم ١٠) .

(٤) بفتح الراء وضمها ، مجرى الحدث من الدبر . قاله ابن الأثير في النهاية (٢ / ٣٥٧).

(٥) (١ / ٢٢٤ رقم ٢٦٢) .

(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

فقال : أجـل ، إنه نهانا أن يستنجي أحدنا بيمينه ، وأن يستقبل القبلة ، ونهى عن الروث والعظام ، وقال : لا يستنج أحدكم بدون ثلاثة أحجار »[1] .

باب / ما نُهي عن الاستطابة به [١/ق ١١٦ـ1]

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش .

وثنا يحيى بن يحيى ـ واللفظ له ـ أنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن سلمان قال : « قيل له : قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة ! فقال : أجل ، لقد نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو بولٍ [أو][3] أن نستنجي باليمين ، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجارٍ ، أو أن نستنجي برجيعٍ أو بعظمٍ » .

قال مسلم[4] : وثنا زهير بن حرب ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا أبو الزبير ، أنه سمع جابراً يقول : « نهانا رسول الله ﷺ أن نتمسح بعظمٍ أو ببعرٍ »[5] .

البخاري[6] :حدثنا أحمد بن محمد المكي ، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكي ، عن جده ، عن أبي هريرة قال : « اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته فكان لا يلتفت ، فدنوت منه ، فقال : أبغني أحجاراً أستنفض بها أو نحوه ، ولا تأتني بعظمٍ ولا روث . فأتيته بأحجارٍ بطرف ثيابي ، فوضعتها إلى جنبه ، وأعرضت عنه ، فلما قضى أتبعه بهن » .

الدارقطني[7] : حدثنا أبو محمد بن صاعد وأبو سهل بن زياد ، قالا : ثنا

(١) رواه أبو داود (١ / ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ٧) والترمذي (١ / ٢٤ رقم ١٦) والنسائي (١/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ٤١) وابن ماجه (١ / ١١٥ رقم ٣١٦) .
(٢) (١ / ٢٢٣ رقم ٢٦٢) .
(٣) في « الأصل » : «و« . والمثبت من صحيح مسلم .
(٤) (١ / ٢٢٤ رقم ٢٦٣) .
(٥) رواه أبو داود (١ / ١٦٧ رقم ٣٩) .
(٦) (١ / ٣٠٧ رقم ١٥٥) .
(٧) (١ / ٥٦ رقم ٩) .

إبراهيم الحربي ، حدثنا يعقوب بن كاسب .

وثنا أبو سهل بن زياد ، ثنا (الحسن)[1] بن العباس الرازي ، ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا سلمة بن رجاء ، عن الحسن بن الفرات القزاز ، عن أبيه ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ نهى أن يُستنجى بروثٍ أو بعظمٍ ، وقال : إنهما لا يطهران** » .

قال أبو الحسن : هذا إسناد صحيح .

البخاري[2] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق قال : ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه أنه سمع عبد الله يقول : [١/ق١١٦-ب] « **أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتيه بثلاثة أحجار ، فوجدت / حجرين ، والتمست الثالث فلم أجده ، فأخذت روثةً فأتيته بها ، فأخذ الحجرين وألقى الروثة ، وقال : هذا ركس** »[3] .

وقال إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق : [حدثني عبد الرحمن][4] .

الدارقطني[5] : حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات ، ثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني .

وثنا [الحسين][6] بن إسماعيل ، ثنا ابن زنجويه .

وثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني [قالوا][7]

---

(١) في سنن الدارقطني : الحسين .

(٢) (١ / ٣٠٨ رقم ١٥٦) .

(٣) رواه النسائي (١ / ٤٢ ـ ٤٣ رقم ٤٢) وابن ماجه (١ / ١١٤ رقم ٣١٤) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري ، ومراد البخاري بهذا التعليق إثبات سماع أبي إسحاق الحديث من عبد الرحمن .

(٥) (١ / ٥٥ رقم ٥) .

(٦) في « الأصل » : الحسن . وهو تصحيف ، والمثبت من سنن الدارقطني ، وهو الصواب ، والحسين بن إسماعيل هو أبو عبد الله المحاملي ، الإمام العلامة المحدث الثقة ، ترجمته في السير (١٥ / ٢٥٨) .

(٧) من سنن الدارقطني .

ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن علقمة بن قيس ، عن ابن مسعود « **أن النبي ﷺ ذهب لحاجته فأمر ابن مسعود أن يأتيه بثلاثة أحجارٍ ، فجاءه بحجرين وروثة ، فألقى الروثة وقال : إنها رجس ، ائتني بحجرٍ** » .

الترمذي[1] **والنسائي**[2] قالا : حدثنا هناد بن السري ، ثنا حفص بن غياث ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام ، فإنه زاد إخوانكم من الجن**»[3] .

البخاري[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال: أخبرني جدي ، عن أبي هريرة « **أنه كان يحمل مع النبي ﷺ الإداوة لوضوئه وحاجته ، فبينما هو يتبعه بها ، فقال : من هذا ؟ فقال : أنا أبو هريرة . فقال : أبغني أحجاراً أستنفض بها ، ولا تأتني بعظمٍ ولا بروثة . فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ، ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت [معه][5] ، فقلت: ما بال العظم والروثة ؟ قال : هما من طعام الجن ، وإنه أتاني وفد جن نصيبين ـ ونعم الجن ـ فسألوني الزاد ، فدعوت الله أن لا يمروا بعظمٍ ولا روثةٍ إلا وجدوا عليها طعامًا** » .

أبو داود[6] : حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، ثنا ابن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **قدم وفد الجن على النبي ﷺ ، فقالوا : يا محمد ، انه أمتك أن يستنجوا بعظمٍ أو روثة أو حممة ، فإن الله جعل لنا فيها رزقًا . قال : فنهى النبي ﷺ** » .

---

(١) (١ / ٢٩ ـ ٣٠ رقم ١٨) .
(٢) السنن الكبرى (١ / ٧٢ رقم ٣٩) .
(٣) رواه مسلم (١ / ٣٣٢ رقم ٤٥٠) .
(٤) (٧ / ٢٠٨ رقم ٣٨٦٠) .
(٥) من صحيح البخاري .
(٦) (١ / ١٦٧ رقم ٤٠) .

[١/ق١١٧ـ١] / ابن عياش هو إسماعيل أبو عتبة العبسي الحمصي ، روى عنه ابن المبارك وموسى بن أعين والوليد بن مسلم ، قال يزيد بن هارون : ما رأيت شاميًا ولا عراقيًا أحفظ من إسماعيل بن عياش . وقال أبو حاتم : هو لين ، يكتب حديثه ، ولا أعلم أحدًا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري . وقال أبو زرعة : إسماعيل بن عياش صدوق إلا أنه غلط في أحاديث الحجازيين والعراقيين . وقال يحيى بن معين: ما روى إسماعيل بن عياش عن الشاميين فهو صحيح ، وما روى عن غيرهم فليس بشيء . وقال أبو جعفر الطحاوي : لم يتكلم أحد في رواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين ، حديثه عن الشاميين صحيح . وهذا الإسناد إسناد شامي ، وكلهم ثقة .

باب الوعيد على من استنجى بروثٍ أو عظمٍ

أبو داود[١] : حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني ، ثنا المفضل ـ يعني : ابن فضالة المصري ـ عن عياش بن عباس القتباني ، أن شييم بن بيتان أخبره عن شيبان القتباني « **أن مسلمة بن مخلد استعمل رويفع بن ثابت على أسفل الأرض ، قال شيبان : فسرنا معه من كوم شريك إلى علقما ، أو من علقما إلى كوم شريك ـ يريد علقام ـ فقال رويفع : إن كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ ليأخذ نضو أخيه ، على أن له النصف مما يغنم ولنا النصف ، وإن كان أحدنا ليطير له النصل والريش ، وللآخر القدح ، ثم قال : قال لي رسول الله ﷺ : يا رويفع ، لعل الحياة ستطول بك بعدي فأخبر الناس أنه من عقد لحيته ، أو تقلد وترًا ، أو استنجى برجيع دابةٍ أو عظمٍ ؛ فإن محمدًا منه بريء** »[٢] .

قال أبو داود : هو شيبان بن أمية يكنى أبا حذيفة .

قال أبو داود[٣] : ثنا يزيد بن خالد ، ثنا مفضل ، عن عياش ، أن شييم بن بيتان أخبره بهذا الحديث أيضًا عن أبي سالم الجيشاني ، عن عبد الله بن عَمرو

---

(١) (١ / ١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ٣٧) .

(٢) رواه النسائي (٨ / ٥١١ ـ ٥١٢ رقم ٥٠٨٢) .

(٣) (١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ رقم ٣٨) .

يذكر ذلك وهو معه مرابط بحصن / [باب][1] أليون . [١/ق١١٧-ب]

قال أبو داود : حصن أليون على جبل بالفسطاط .

باب النهي أن يستطيب بيمينه

أبو داود[2] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا ابن المبارك ، عن محمد ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما أنا لكم بمنزلة الوالد أعلمكم ، فإذا أتى أحدكم [الغائط][3] فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستطب بيمينه وكان يأمر بثلاثة أحجارٍ ، وينهى عن الروث والرِّمَّة** »[4] .

النسائي[5] : أنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا يحيى ، عن محمد بهذا الإسناد نحوه.

البخاري[6] : حدثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام ـ هو الدستوائي ـ عن يحيى ابن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء ، وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ، ولا يتمسح بيمينه** »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، ثنا عيسى بن يونس ، عن ابن أبي عروبة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن عائشة قالت : « **كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره وطعامه ، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى** » .

---

(١) تصحفت في « الأصل » إلى : بان .

(٢) (١ / ١٥٣ رقم ٨) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : الحائط .

(٤) رواه ابن ماجه (١ / ١١٣ ـ ١١٤ رقم ٣١٢ ، ٣١٣) .

(٥) (١ / ٤١ رقم ٤٠) .

(٦) (١ / ٣٠٤ رقم ١٥٣) .

(٧) رواه مسلم (١ / ٢٣٥ رقم ٢٦٧) وأبو داود (١ / ١٦٣ رقم ٣٢) والترمذي (١ / ٢٣ رقم ١٥) والنسائي (١ / ٢٩ رقم ٢٤) وابن ماجه (١ / ١١٣ رقم ٣١٠) .

(٨) (١ / ١٦٤ رقم ٣٤) .

وحدثنا[1] محمد بن حاتم بن بزيع ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة عن النبي ﷺ بمعناه .

أبو معشر اسمه زياد بن كليب .

باب الوتر في الاستطابة

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع ، قال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ : « **إذا استجمر أحدكم فليوتر** » .

قال مسلم[3] : وثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير جميعًا عن ابن عيينة ـ قال قتيبة : ثنا سفيان ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ : « **إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترًا ، وإذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماءً ثم لينتثر** »[4] . [١/ق١١٨ـأ] /

وروى أبو داود[5] من طريق الحصين الحبراني ، عن أبي (سعد)[6] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن استجمر فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أكل فما تخلل فليلفظ ، وما لاك بلسانه فليبتلع ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ، ومن أتى الغائط فليستتر ، فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبًا من رمل فليستدبره فإن**

---

(١) سنن أبي داود (١ / ١٦٤ رقم ٣٥) .
(٢) (١ / ٢١٣ رقم ٢٣٩) .
(٣) (١ / ٢١٢ رقم ٢٣٧) .
(٤) رواه النسائي (١ / ٧٠ رقم ٨٦) .
(٥) (١ / ١٦٤ ـ ١٦٥ رقم ٣٦) .
(٦) كذا في سنن أبي داود ، وفي تحفة الأشراف (١٠ / ٤٥٥ رقم ١٤٩٣٨) : سعيد . وقد اختلف في أبي سعيد ويقال : أبو سعد هذا ، انظر تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٥٣).

الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم ، من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج »[1] .

والحصين الحبراني ـ ويقال : الحميري ـ ليس بالقوي ، وأمره عليه السلام بالوتر في الاستنجاء جاء من طرق صحاح ، روى أبو داود هذا الحديث عن إبراهيم بن موسى ، عن عيسى بن يونس ، عن ثور ، عن الحصين .

قال أبو داود : رواه أبو عاصم ، عن ثور قال : « حصين الحميري » ورواه عبد الملك بن الصباح ، عن ثور ، فقال : « أبو سعيد الخير » قال أبو داود : أبو سعيد الخير هو من أصحاب النبي ﷺ .

باب الاستنجاء بالماء

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا خالد بن عبد الله ، عن خالد ، عن عطاء بن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ دخل حائطًا ، وتبعه غلام ومعه ميضأة ـ وهو أصغرنا ـ فوضعها عند سدرة ، فقضى رسول الله ﷺ حاجته ، فخرج علينا ، وقد استنجى بالماء** »[3] .

باب دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء

أبو داود[4] : حدثنا إبراهيم بن خالد ، ثنا أسود بن عامر ، أنا شريك ـ واللفظ لإبراهيم .

قال أبو داود : وثنا محمد بن عبد الله المخرمي ، ثنا وكيع ، عن شريك[5] عن إبراهيم بن جرير[6] ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة / قال : « **كان رسول الله** [١/ق١١٨ـ ب]

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ١٢١ ـ ١٢٢ رقم ٣٣٧) .

(٢) (١ / ٢٢٧ رقم ٢٧٠) .

(٣) رواه البخاري (١ / ٣٠١ ـ ٣٠٢ رقم ١٥٠) وأبو داود (١ / ١٦٨ ـ ١٦٩ رقم ٤٤) والنسائي (١ / ٤٥ رقم ٤٥) .

(٤) (١ / ١٦٩ ـ ١٧٠ رقم ٤٦) .

(٥) تكررت في « الأصل » من انتقال نظر الناسخ ، والله أعلم .

(٦) زاد في بعض نسخ سنن أبي داود : « عن المغيرة » وهذه الزيادة ليست في تحفة الأشراف (١٠ / ٤٣٧ رقم ١٤٨٨٦) وراجع عون المعبود (١ / ٦٧) للفائدة .

ﷺ إذا أتى إلى الخلاء أتيته بماء في تور أو ركوة فاستنجى ، ثم مسح يده على الأرض ، ثم أتيته بإناء آخر فتوضأ »[1] .

قال أبو داود : حديث الأسود بن عامر أتم .

باب فضل الاستنجاء بالماء

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا معاوية بن هشام ، عن يونس بن الحارث ، عن إبراهيم بن أبي ميمونة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ﴾[3] قال : كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية »[4] .

الدارقطني[5] : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن مسعدة ، ثنا محمد بن شعيب ، أخبرني عتبة بن أبي حكيم ، عن طلحة بن نافع أنه حدثه قال : حدثني أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريون «عن رسول الله ﷺ في هذه الآية ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ ﴾[3] فقال : يا معشر الأنصار ، إن الله ـ تعالى ـ قد أثنى عليكم خيراً في الطهور ، فما طهوركم هذا ؟ فقالوا : يا نبي الله ، نتوضأ للصلاة ، ونغتسل من الجنابة . فقال رسول الله ﷺ: فهل مع ذلك من غيره ؟ قالوا : لا ، غير أن أحدنا إذا خرج من الغائط أحب أن يستنجي بالماء . قال : هو ذاك [فعليكموه][6] »[7] .

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ١٢٨ رقم ٣٥٨) .

(٢) (١ / ١٦٩ رقم ٤٥) .

(٣) التوبة : ١٠٨ .

(٤) رواه الترمذي (٥ / ٢٦٢ رقم ٣١٠٠) وابن ماجه (١ / ١٢٨ رقم ٣٥٧) ، وقال الترمذي : غريب .

(٥) (١ / ٦٢ رقم ٢) وقال الدارقطني : عتبة بن أبي حكيم ليس بالقوي .

(٦) في « الأصل » : فعليكم . والمثبت من سنن الدارقطني .

(٧) رواه ابن ماجه (١ / ١٢٧ رقم ٣٥٥) .

باب اجتناب النجو من الإنسان

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عباد ، حدثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن يعقوب بن مجاهد ، عن ابن أبي عتيق قال : « **تحدثت أنا والقاسم عند عائشة حديثًا ، وكان القاسم رجلا لحانة[2] ، وكان لأم ولد ، فقالت له عائشة : ما لك لا تحدث كما يحدث ابن أخي هذا ؟ أما إني قد علمتُ من أين أُتيت ، هذا أدبته أمه ، وأنت أدبتك أمك . فغضب القاسم ، وأضب عليها ، فلما رأى مائدة عائشة قد أتي بها قام ، قالت : أين ؟ قال : أصلي . قالت : اجلس . قال : إني أصلي . قالت : اجلس غدر / إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا صلاة بحضرة طعام ، ولا وهو يدافعه الأخبثان** » . [١/ق ١١٩ ـ أ]

باب اجتناب البول وغسله

البخاري[3] : حدثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « **مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة ـ أو مكة ـ فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما ، فقال النبي ﷺ : يعذبان وما يعذبان في كبير . ثم قال : بلى ، كان أحدهما لا يستتر من بوله ، وكان الآخر يمشي بالنميمة ، ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين ، فوضع على كل قبر منهما كسرة ، فقيل له : يا رسول الله ، لم فعلت هذا ؟ فقال : لعله يخفف عنهما ما لم تيبسا ـ أو إلا أن ييبسا** »[4] .

قال البخاري[5] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن خازم ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : « **مر النبي ﷺ بقبرين ، فقال : إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة ، ثم أخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ، فغرز**

---

(١) (١ / ٣٩٣ رقم ٥٦٠) .

(٢) أي : كثير اللحن ، وهو الخطأ في كلامه .

(٣) (١ / ٣٧٩ رقم ٢١٦) .

(٤) رواه أبو داود (١ / ١٥٨ رقم ٢٢) .

(٥) (١ / ٣٨٥ رقم ٢١٨) .

في كل قبر واحدةً ، قالوا : يا رسول الله ، لم فعلت هذا ؟ قال : لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا »[1] .

قال ابن المثنى : وثنا وكيع ، ثنا الأعمش سمعت مجاهداً مثله .

أبو داود[2] : حدثنا زهير بن حرب و هناد قالا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش سمعت مجاهداً يحدث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : « **مر النبي ﷺ على قبرين ، فقال : إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير ، أما هذا فكان لا يستنزه عن البول ، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة . . .** » وذكر باقي الحديث .

قال أبو عيسى في كتاب العلل[3] : قال البخاري : الأعمش يقول في هذا الحديث : عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس . ومنصور يقول : عن مجاهد ، عن ابن عباس ولا يذكر طاوسًا . قلت : أيهما أصح ؟ قال : حديث الأعمش . قلت : فحديث أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة في هذا كيف هو ؟ قال : هذا حديث صحيح ، وهذا غير ذلك الحديث .

[1/ق١١٩-ب] / **الدارقطني**[4] : حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا أحمد بن علي الأبار ، ثنا علي بن الجعد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **تنزهوا من البول ؛ فإن عذاب القبر منه** » .

أبو جعفر[5] اسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان ، مروزي ولد بالبصرة ، ثم وقع إلى الري فسكن بها ، فغلب عليه الرازي ، قال ابن معين : أبو جعفر الرازي ثقة . وقال أبو حاتم : أبو جعفر الرازي ثقة صدوق ، صالح الحديث .

قال الدارقطني[6] : حدثنا أحمد بن عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن عيسى

---

(١) رواه مسلم (١ / ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٢٩٢) والترمذي (١ / ١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ٧٠) والنسائي (١ / ٣٣ رقم ٣١) وابن ماجه (١ / ١٢٥ رقم ٣٤٧) .

(٢) (١ / ١٥٨ رقم ٢١) .

(٣) العلل الكبير للترمذي (٤٢ رقم ٣٦ ، ٣٧) .

(٤) (١ / ١٢٧ رقم ٢) وقال الدارقطني : المحفوظ مرسل .

(٥) الجرح والتعديل (٦ / ٢٨٠ ـ ٢٨١ ت ١٥٥٦) .

(٦) (١ / ١٢٨ رقم ٩) وقال الدارقطني : لا بأس به .

العطار ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، رفعه إلى النبي ﷺ قال : « **عامة عذاب القبر من البول ، فتنزهوا من البول** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن عفان بن مسلم ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **أكثر عذاب القبر في البول**»[2] .

الدارقطني[3] : حدثنا أبو علي الصفار ، ثنا محمد بن علي الوراق ، ثنا عفان بن مسلم بهذا الإسناد مثله .

باب نضح بول الغلام الرضيع

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالصبيان ، فيبرك عليهم ويحنكهم ، فأتي بصبي فبال عليه فدعا بماء ، فأتبعه بوله ولم يغسله** » .

قال مسلم[5] : وحدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن هشام بهذا الإسناد : « **أتي رسول الله ﷺ بصبي يرضع ، فبال في حجره ، فدعا بماء فصبه عليه** » .

قال مسلم[6] : وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس ابنة محصن « **أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها لم يأكل الطعام / ، فوضعته في حجره فبال عليه ، فلم يزد على أن نضح بالماء** »[7] . [١/ق ١٢٠-١]

---

(١) المصنف (١ / ١٤٧ رقم ٦) .

(٢) رواه ابن ماجه (١ / ١٢٥ رقم ٣٤٨) .

(٣) (١ / ١٢٨ رقم ٨) وقال الدارقطني : صحيح .

قلت : وتقدم قبل قليل تصحيح البخاري له .

(٤) (١ / ٢٣٧ رقم ٢٨٦ / ١٠١) .

(٥) (١ / ٢٣٧ رقم ٢٨٦ / ١٠٢) .

(٦) (١ / ٢٣٨ رقم ٢٨٧ / ١٠٣) .

(٧) رواه البخاري (١ / ٣٩٠ رقم ٢٢٣) وأبو داود (١ / ٣٣١ رقم ٣٧٧) والترمذي =

وحدثناه [يحيى بن يحيى و][1] أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ، جميعًا عن ابن عيينة ، عن الزهري بهذا الإسناد ، وقال : « **فدعا بماء فرشه** » .

قال مسلم[2] : وحدثنيه حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد أن ابن شهاب أخبره بهذا الإسناد أن أم قيس ابنة محصن ـ وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ ، وهي أخت عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة ـ قال : أخبرتني « **أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام . قال عبيد الله : أخبرتني أن ابنها ذاك بال في حجر النبي ﷺ ، فدعا رسول الله ﷺ بماء ، فنضحه على بوله ولم يغسله غسلاً** » .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي حرب ، عن أبيه ، عن علي أن رسول الله ﷺ قال في بول الغلام الرضيع : « **ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وقال في كتاب العلل[5] : سألت البخاري عن هذا الحديث ، فقال : شعبة لا يرفعه ، وهشام الدستوائي حافظ[6] .

باب غسل بول الجارية

أبو داود[7] : حدثنا مجاهد بن موسى ، وعباس بن عبد العظيم ـ المعنى ـ

= (١ / ١٠٤ ـ ١٠٥ رقم ٧١) والنسائي (١ / ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ٣٠١) وابن ماجه (١ / ١٧٤ رقم ٥٢٤) .

(١) من صحيح مسلم .

(٢) (١ / ٢٣٨ رقم ٢٨٧ / ١٠٤) .

(٣) (٢ / ٥٠٩ ـ ٥١٠ رقم ٦١٠) .

(٤) رواه أبو داود (١ / ٣٣٣ رقم ٣٨١) وابن ماجه (١ / ١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ٥٢٥) .

(٥) علل الترمذي الكبير (٤٣ رقم ٣٨) .

(٦) زاد في العلل بعدها : ورواه يحيى القطان عن ابن أبي عروبة عن قتادة لم يرفعه . وانظر علل الدارقطني (٤ / ١٨٥ رقم ٤٩٥) للفائدة .

(٧) (١ / ٣٣٢ ـ ٣٣٣ رقم ٣٧٩) .

قالا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا يحيى بن الوليد ، حدثني محل بن خليفة، قالا : حدثني أبو السمح قال : « **كنت أخدم النبي ﷺ فكان إذا أراد أن يغتسل قال: ولني قفاك . فأوليه قفاي فأستره به فأتي بحسن أو حسين ـ عليهما السلام ـ فبال على صدره ، فجئت أغسله ، فقال : يُغسل من بول الجارية ، ويرش من بول الغلام** »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا مجاهد ، ثنا عبد الرحمن بهذا الإسناد مثله من قول النبي ﷺ .

/ **البزار** : حدثنا عمرو بن علي والعباس بن عبد العظيم قالا : ثنا عبد الرحمن [١/ق ١٢٠ـ ب] ابن مهدي ، ثنا يحيى بن الوليد ، ثنا محل بن خليفة ، سمعت أبا السمح يقول: قال رسول الله ﷺ : « **ينضح بول الغلام ، ويغسل بول الجارية ، هذا ما لم يطعم الطعام** » .

حدثني القرشي : ثنا شريح بن محمد ، ثنا علي بن حزم ، ثنا أحمد بن محمد بن الحسور ، ثنا أحمد بن الفضل الدينوري ، ثنا محمد بن جرير ، ثنا عمرو بن علي بهذا الإسناد قال : « **كنت أخدم النبي ﷺ ، فأتي بحسن أو حسين ـ عليهما السلام ـ فبال على صدره فدعا بماء فرشه ، ثم قال عليه السلام : هكذا يرش من الذكر ، ويغسل من الأنثى** » .

محل بن خليفة وثقه أبو حاتم ويحيى بن معين .

وأبو السمح لا يوقف له على اسم ، قال أبو عمر : يقال أنه ضل ، ولا ندري أين مات .

البزار[3] : حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي ، قالا : ثنا معاذ بن هشام، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن علي أن النبي ﷺ قال في الرضيع : « **ينضح بول الغلام ، ويغسل بول الجارية** »[4] .

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ١٧٥ رقم ٥٢٦) .

(٢) (١ / ١٧٤ رقم ٣٠٣) .

(٣) البحر الزخار (٢ / ٢٩٤ رقم ٧١٧) .

(٤) رواه أبو داود (١ / ٣٣٣ رقم ٣٨١) والترمذي (٢ / ٥٠٩ ـ ٥١٠ رقم ٦١٠) وابن ماجه (١ / ١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ٥٢٥) .

أبو حرب لا يُعرف له اسم ، وأبوه أبو الأسود اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان ، وقال الدارقطني : ظالم بن عبد الله بن عمرو بن سفيان . وقال البخاري : عمرو بن سفيان .

البزار : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا علي ابن صالح ، عن سماك ، عن قابوس بن المخارق ، عن أم الفضل ، أو قال : «**جاءت أم الفضل إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إني رأيت بعض جسمك في بيتي . قال : نعم ما رأيت ، تلد فاطمة غلامًا وترضعينه بلبن قثم . قال : فجاءت به تحمله إلى النبي ﷺ ، فأخذه فوضعه في حجره ، فبال في حجره ، فلطمته بيدها ، فقال : أوجعت ابني ـ رحمك الله ـ قالت : ألا آتي بماءٍ تغسله . قال : إنما يُغسل بول الجارية ، وينضح بول الغلام**»[1] .

[١/ق ١٢١ـ أ] قابوس بن المخارق مشهور بالرواية / عن أبيه وعن أم الفضل بنت الحارث ، سمع من أبيه ، وسمع أبوه من النبي ﷺ .

باب البول يصيب الأرض

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد ـ وهو ابن زيد ـ عن ثابت ، عن أنس « **أن أعرابيًا بال في المسجد ، فقام إليه بعض القوم ، فقال رسول الله ﷺ : دعوه لا تزرموه . قال : فلما فرغ دعا بدلوٍ من ماءٍ فصبه عليه**»[3] .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عمر بن يونس الحنفي ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا إسحاق بن أبي طلحة ، حدثني أنس بن مالك ـ وهو عم إسحاق ـ قال : « **بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ إذ جاء أعرابي ، فقام يبول في المسجد فقال أصحاب رسول الله ﷺ : مه مه . قال : قال رسول الله ﷺ : لا تُزْرِمُوه**

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٣٣٢ رقم ٣٧٨) وابن ماجه (١ / ١٧٤ رقم ٥٢٢) .
(٢) (١ / ٢٣٦ رقم ٢٨٤) .
(٣) رواه البخاري (١٠ / ٦٤٣ ـ ٦٤٤ رقم ٦٠٢٥) والنسائي (١ / ٥٠ رقم ٥٣) وابن ماجه (١ / ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ٥٢٨) .
(٤) (١ / ٢٣٦ رقم ٢٨٥) .

دَعُوهُ . فتركوه حتى بال ، ثم إن رسول الله ﷺ دعاه ، فقال له : إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر ، إنما هي لذكر الله والصلاة وقراءة القرآن ـ أو كما قال رسول الله ﷺ ـ قال : فأمر رجلا من القوم فجاء بدلوٍ من ماءٍ فشنه عليه» .

الترمذي[1] : حدثنا ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : « دخل أعرابي المسجد ـ والنبي ﷺ جالس ـ فصلى ، فلما فرغ قال : اللهم ارحمني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحدًا . فالتفت إليه النبي ﷺ ، فقال : لقد تحجرت واسعًا . فلم يلبث أن بال في المسجد ، فأسرع إليه الناس ، فقال النبي ﷺ : أهريقوا عليه سجلا من ماء ـ أو دلوًا من ماء ـ ثم قال : إنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين»[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وروى أبو الحسن الدارقطني[3] « أن النبي ـ عليه السلام ـ أمر بالمكان الذي بال فيه الأعرابي فاحتفر » .

والصحيح ما تقدم ، وكذلك روى أبو داود[4] نحوًا مما رواه أبو الحسن ، وحديث أبي داود مرسل .

باب أبوال ما يؤكل لحمه ورجيعه

/ البخاري[5] : حدثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : « قدم ناس من عكل ـ أو عرينة ـ [١/ق ١٢١ ـ ب]

---

(١) (١ / ٢٧٥ رقم ١٤٧) .
(٢) رواه النسائي (٣ / ١٩ رقم ١٢١٦) .
(٣) (١ / ١٣٢ ـ ١٣٣ رقم ٢) .
(٤) (١ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤ رقم ٣٨٣) .
(٥) (١ / ٤٠٠ رقم ٢٣٣) .

فاجتووا المدينة ، فأمر لهم النبي ﷺ بلقاح : أن يشربوا من أبوالها وألبانها ، فانطلقوا، فلما صحوا قتلوا راعي النبي ﷺ ، واستاقوا النعم ، فجاء الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم ، فلما ارتفع النهار جيء بهم ، فأمر بقطع أيديهم وأرجلهم ، وسُمرت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون » .

قال أبو قلابة : فهؤلاء سرقوا وقتلوا ، وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله[1] .

مسلم[2] : حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي ، ثنا عبد الرحيم ـ يعني ابن سليمان ـ عن زكريا ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، عن ابن مسعود قال : « بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس ، وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه فيضعه في كتفي محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه ، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا ، فجعل بعضهم يميل على بعض ، وأنا قائم أنظر ، لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ ، والنبي ﷺ ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة ، فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ، ثم أقبلت عليهم تشتمهم ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ، ثم دعا عليهم ـ وكان إذا دعا دعا ثلاثًا ، وإذا سأل سأل ثلاثًا ـ قال : اللهم عليك بقريش ـ ثلاث مرات ـ فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ، ثم قال : اللهم عليك بأبي جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عقبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ـ وذكر السابع ولم أحفظه ـ فوالذي بعث محمدًا بالحق ، لقد رأيت [الذين][3] سمى صرعى يوم بدرٍ ، ثم سحبوا إلى القليب : قليب بدر »[4] .

---

(١) رواه مسلم (٣ / ١٢٩٦ ـ ١٢٩٧ رقم ١٦٧١) وأبو داود (٥ / ٦٧ ـ ٦٨ رقم ٤٣٦٤) والنسائي (٧ / ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ٤٠٣٦) .

(٢) (٣ / ١٤١٨ ـ ١٤١٩ رقم ١٧٩٤) .

(٣) في « الأصل » : الذي . والمثبت من صحيح مسلم .

(٤) رواه البخاري (١ / ٤١٦ رقم ٢٤٠) .

الوليد بن عقبة خطأ / والصواب ابن عتبة[1] . [١/ق ١٢٢ـ أ]

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، ثنا خالد ـ يعني : ابن مخلد القطواني ـ ثنا علي ـ وهو ابن صالح ـ عن أبي إسحاق بهذا الإسناد ، وهذا الحديث « **قال : أيكم يأخذ هذا الفرث بدمه ، ثم يمهله حتى يضع وجهه ساجداً فيضعه على ـ يعني : ظهره** » .

باب غسل الدم

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا هشام بن عروة .

وحدثني محمد بن حاتم ـ واللفظ له ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، قال : حدثتني فاطمة ، عن أسماء : « **جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت: إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة ، كيف تصنع به ؟ قال : تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ، ثم تصلي فيه** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا محمد ـ هو ابن سلام ـ أخبرنا أبو معاوية ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، إنما ذلك عرق ، وليس بحيض ، فإذا أقبلت حيضتك فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي . قال : قال أبي : ثم توضئي لكل صلاة**

---

(١) وهو على الصواب في صحيح البخاري ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١ / ٤١٨): ولم تختلف الروايات في أنه بعين مهملة بعدها مثناة ساكنة ثم موحدة ، لكن عند مسلم من رواية زكريا بالقاف بدل المثناة ، وهو وهم قديم نبه عليه ابن سفيان الراوي عن مسلم، وقد أخرجه الإسماعيلي من طريق شيخ مسلم على الصواب .

(٢) (١ / ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ٣٠٦) .

(٣) (١ / ٢٤٠ رقم ٢٩١) .

(٤) رواه البخاري (١ / ٣٩٥ رقم ٢٢٧) وأبو داود (١ / ٣٢٧ رقم ٣٦٥) والترمذي (١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ١٣٨) والنسائي (١ / ١٧٠ ـ ١٧١ رقم ٢٩٢) وابن ماجه (١/ ٢٠٦ رقم ٦٢٩) .

(٥) (١ / ٣٩٦ رقم ٢٢٨) .

[حتى][1] يجيء ذلك الوقت »[2] .

باب غسل المذي

أبو داود سليمان بن الأشعث[3] : ثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ـ هو ابن علية ـ أنا محمد بن إسحاق ، حدثني سعيد بن عبيد بن السباق ، عن أبيه ، عن سهل ابن حنيف قال : « **كنت ألقى من المذي شدة ، وكنت أكثر منه الاغتسال ، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك ، فقال : إنما يجزيك من ذلك الوضوء . قلت : يا رسول الله، فكيف بما يصيب ثوبي منه ؟ فقال : يكفيك أن تأخذ كفًا من ماءٍ فتنضح بها من ثوبك ، حيث ترى أنه أصابه** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا هناد ، ثنا عبدة ، عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد ، وهذا الحديث . وقال : حديث حسن صحيح .

أبو داود الطيالسي[6] : حدثنا زائدة بن قدامة ، عن أبي حصين ، عن [١/ق ١٢٢ ـ ب] (أبي)[7] عبد الرحمن السلمي ، عن علي / قال : « **كنت رجلاً مذاء ، وكانت عندي بنت رسول الله ﷺ ، فأمرت رجلاً فسأله عن المذي ، فقال : إذا رأيته فتوضأ واغسله**»[8] .

كل رواة هذا الحديث ثقة مشهور ، ولا يسأل عنهم لجلالتهم وشهرتهم .

---

(١) في « الأصل » : حين . والمثبت من صحيح البخاري .

(٢) رواه مسلم (١ / ٢٦٢ رقم ٣٣٣) والترمذي (١ / ٢١٧ رقم ١٢٥) والنسائي (١ / ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٣٥٧) .

(٣) (١ / ٢٥١ ـ ٢٥٢ رقم ٢١٢) .

(٤) رواه ابن ماجه (١ / ١٦٩ رقم ٥٠٦) .

(٥) (١ / ١٩٧ رقم ١١٥) .

(٦) (ص ٢١ رقم ١٤٤) .

(٧) تحرفت في مسند الطيالسي المطبوع إلى : ابن . وصححت في آخر الكتاب (ص ٣٦٨) عن نسخة عتيقة .

(٨) رواه البخاري (١ / ٤٥١ رقم ٢٦٩) والنسائي (١ / ١٠٣ رقم ١٥٢) .

باب غسل المني وفركه يابسًا من غير غسل

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، عن عمرو بن ميمون : « **سألت سليمان بن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل أيغسله أم يغسل الثوب ؟ فقال : أخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يغسل المني ، ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب ، وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه** »[2] .

قال مسلم[3] : وثنا أبو كامل الجحدري ، حدثنا عبد الواحد ـ يعني : ابن زياد .

وثنا أبو كريب ، أنا ابن المبارك وابن أبي زائدة ، كلهم عن عمرو بن ميمون بهذا الإسناد أما ابن أبي زائدة فحديثه كما قال ابن بشر : « **أن رسول الله ﷺ كان يغسل المني** » وأما ابن المبارك وعبد الواحد ففي حديثهما قالت : « **كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ** » .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا خالد بن عبد الله ، عن خالد ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود « **أن رجلاً نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه ، فقالت عائشة : إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل مكانه ، فإن لم تر نضحت حوله ، ولقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركًا فيصلي فيه**»[5] .

قال مسلم[6] : وثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وهمام ، عن عائشة في المني قالت : « **كنت أفركه من**

---

(١) (١ / ٢٣٩ رقم ٢٨٩ / ١٠٨) .

(٢) رواه البخاري (١ / ٣٩٧ رقم ٢٢٩) وأبو داود (١ / ٣٣١ رقم ٣٧٦) والترمذي (١ / ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ١١٧) والنسائي (١ / ١٧١ رقم ٢٩٤) وابن ماجه (١ / ١٧٨ رقم ٥٣٦) .

(٣) (١ / ٢٣٩ رقم ٢٨٩) .

(٤) (١ / ٢٣٨ رقم ٢٨٨ / ١٠٥) .

(٥) رواه النسائي (١ / ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٢٩٩) .

(٦) (١ / ٢٣٨ رقم ٢٨٨ / ١٠٦) .

ثوب رسول الله ﷺ »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حماد ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن الحارث بن نوفل ، عن عائشة قالت : « **كنت أفرك الجنابة** ـ وقال / مرة أخرى : **المني** ـ **من ثوب رسول الله ﷺ** » . [١/ق ١٢٣ـ١]

أبو مجلز اسمه لاحق بن حميد ، وأبو هاشم اسمه إسماعيل بن كثير .

البزار : حدثنا الحسن بن يحيى الأزدي ، ثنا عاصم بن مهجع ، ثنا قزعة بن سويد ، عن ابن أبي نجيح وحميد الأعرج ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : «**كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ** » .

عبد الرزاق : عن سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن إبراهيم النخعي ، عن همام بن الحارث قال : « **أرسلت عائشة إلى ضيف لها تدعوه ، فقالوا : هو يغسل جنابةٍ في ثوبه . قالت : ولم يغسله ؟! لقد كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ** » .

الترمذي[3] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث قال : « **ضاف عائشة ضيف فأمرت له بملحفة صفراء ، فنام فيها فاحتلم ، فاستحيا أن يرسل بها وبها أثر الاحتلام ، فغمسها في الماء ثم أرسل بها ، فقالت عائشة : لم أفسد علينا ثوبنا ؟! إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه ، وربما فركته من ثوب رسول الله ﷺ بأصابعي** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود الطيالسي[5] : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم « **أن همام بن**

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ رقم ٣٧٥) والنسائي (١ / ١٧٢ رقم ٢٩٦) وابن ماجه (١ / ١٧٩ رقم ٥٣٧) .

(٢) (١ / ١٧٢ رقم ٢٩٥) .

(٣) (١ / ١٩٩ رقم ١١٦) .

(٤) رواه ابن ماجه (١ / ١٧٩ رقم ٥٣٨) .

(٥) (ص ١٩٩ رقم ١٤٠١) .

الحارث كان نازلا على عائشة [فاحتلم][1] فأبصرته جارية لعائشة [يغسل][2] أثر الجنابة من ثوبه ، فأخبرت عائشة ، فأرسلت إليه عائشة : لقد رأيتني وما أزيد أن أفركه من ثوب رسول الله ﷺ » .

مسلم[3] : حدثنا أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم ، ثنا أبو الأحوص ، عن شبيب بن غرقدة ، عن عبد الله بن شهاب الخولاني قال : « **كنت نازلا على عائشة فاحتلمت في ثوبي فغمستهما في الماء ، فرأتني جارية لعائشة فأخبرتها ، فبعثت إليَّ عائشة فقالت : ما حملك على ما صنعت بثوبيك ؟! قال : قلت : رأيت ما يرى النائم في منامه . قالت : هل رأيت فيهما شيئًا ؟ قلت : لا . قالت : فلو رأيت شيئًا غسلته ، لقد رأيتني وإني لأحكه / من ثوب رسول الله ﷺ يابسًا بظفري** » . [١/ق ١٢٣ ـ ب]

البزار : حدثنا فضل بن سهل ، ثنا عبد الله بن الزبير ـ هو الحميدي ـ ثنا بسر بن بكر ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان يابسًا ، وأغسله وأمسحه إذا كان رطبًا** » .

الدارقطني[4] : حدثنا ابن مخلد ، ثنا أبو إسماعيل ، حدثنا الحميدي بهذا الإسناد قالت : « **كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان يابسًا ، وأغسله إذا كان رطبًا** » .

الدارقطني[5] : حدثنا ابن مخلد ـ هو محمد ـ ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر ، ثنا إسحاق الأزرق ، ثنا شريك ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « **سئل النبي ﷺ عن المني يصيب الثوب فقال : إنما هو بمنزلة المخاط أو البصاق ، وإنما يكفيك أن تمسحه**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : فاحتكم .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند الطيالسي .
(٣) (١ / ٢٣٩ رقم ٢٩٠) .
(٤) (١ / ١٢٥ رقم ٣) .
(٥) (١ / ١٢٤ رقم ١) .

بخرقة أو إذخرة » .

تفرد برفعه إسحاق بن يوسف الأزرق ، وهو ثقة ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : إسحاق الأزرق صحيح الحديث ، صدوق .

أكثر الناس يجعلونه من كلام ابن عباس .

باب البزاق يصيب الثوب

البخاري[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس **«أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رُئي في وجهه ، فقام فحكه بيده فقال : إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه ، وإن ربه بينه وبين القبلة ؛ فلا يبزق أحدكم قبل قبلته ، ولكن عن يساره أو تحت قدمه**[2] **. ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ، ثم رد بعضه على بعض فقال : أو يفعل هكذا »** .

باب غسل الإناء من ولوغ الكلب وتعفيره بالتراب

مسلم[3] : حدثني علي بن حجر السعدي ، أنا علي بن مسهر ، ثنا الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: **« إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ، ثم ليغسله سبع مرار »**[4] .

[١/ق ١٢٤-أ] **قال مسلم**[5] : وثنا / يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **« إذا شرب**[6]

---

(١) (١ / ٦٠٥ رقم ٤٠٥) .

(٢) في صحيح البخاري : قدميه . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ٤١٩) : «قدميه » بالتثنية ، ولأبوي ذر والوقت وابن عساكر : « قدمه » .

(٣) (١ / ٢٣٤ رقم ٢٧٩) .

(٤) رواه النسائي (١ / ٥٦ ـ ٥٧ رقم ٦٦) وابن ماجه (١ / ١٣٠ رقم ٣٦٣) .

(٥) (١ / ٢٣٤ رقم ٢٧٩ / ٩٠) .

(٦) حاشية : تفرد مالك عن أبي الزناد بقوله : « شرب » وسائر أصحاب أبي الزناد يقولون : « ولغ » .

الكلب [في إناء][1] أحدكم ، فليغسله سبع مرات »[2] .

الأعمش اسمه سليمان بن مهران أبو محمد ، وأبو رزين اسمه مسعود بن مالك مولى شقيق بن سلمة ، وأبو الزناد اسمه عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة ، وقال ابن عيينة : كنيته أبو عبد الرحمن ، ولقبه أبو الزناد .

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات ، أولاهن بالتراب** » .

أبو داود[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا قتادة ، أن محمد بن سيرين ، حدثه عن أبي هريرة ، أن نبي الله ﷺ قال : « **إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرار ، السابعة بالتراب** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، إحداهن**[7] **بالتراب**» .

مسلم[8] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي التياح ،

---

(١) سقطت من « الأصل » ووضع الناسخ موضعها علامة لحق تشير إلى الحاشية ، لكن لم يظهر بالحاشية شيء ، والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (١ / ٣٣٠ رقم ١٧٢) وأبو داود ـ في رواية أبي الحسن بن العبد ، كما في تحفة الأشراف (١٠ / ١٨٧ رقم ١٣٧٩٩) ـ والنسائي (١ / ٥٥ رقم ٦٣) وابن ماجه (١ / ١٣٠ رقم ٣٦٤) .

(٣) (١ / ٢٣٤ رقم ٢٧٩ / ٩١) .

(٤) (١ / ١٨٣ رقم ٧٤) .

(٥) رواه النسائي (١ / ١٩٤ رقم ٣٣٨) .

(٦) (١ / ١٩٤ رقم ٣٣٧) .

(٧) في المجتبى : أولاهن . وما في « الأصل » موافق لما في السنن الكبرى (١ / ٧٨ رقم ٦٩) .

(٨) (١ / ٢٣٥ رقم ٢٨٠) .

سمع مطرف بن عبد الله ، عن [ابن][1] المغفل قال : « **أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب ، ثم قال : ما بالهم وبال الكلاب . ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم، وقال : إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات ، وعفروه الثامنة في التراب** »[2] .

باب غسل الإناء من ولوغ الهر فيه

الترمذي[3] : حدثنا سوار بن عبد الله العنبري ، ثنا المعتمر بن سليمان ، سمعت أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : [١/ق ١٢٤ ـ ب] « **يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات ، أولاهن ـ أو قال : / [أخراهن][4] ـ بالتراب ، وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، ثنا قرة ابن خالد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسله سبع مرات ، والهرة مرة** » .

وروى أبو الحسن الدارقطني[6] من طريق يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « **يغسل الإناء من الهر كما يغسل من الكلب** » .

قال أبو الحسن : لا يثبت هذا مرفوعًا ، والمحفوظ من قول أبي هريرة ، واختلف عنه .

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : أبي .

(٢) رواه أبو داود (١ / ١٨٣ ـ ١٨٤ رقم ٧٥) والنسائي (١ / ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٦٧) وابن ماجه (١ / ١٣٠ رقم ٣٦٥ ، ٢ / ١٠٦٨ رقم ٣٢٠٠ ، ٣٢٠١) .

(٣) (١ / ١٥١ رقم ٩١) .

(٤) في « الأصل » : أولهن . والمثبت من جامع الترمذي .

(٥) رواه أبو داود (١ / ١٨٣ رقم ٧٣) .

(٦) (١ / ٦٨ رقم ١١) .

باب هل يستعمل ما ولغ فيه الهر

مالك[1] : عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة ، عن كبشة بنت كعب بن مالك « **أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءًا، فجاءت هرة لتشرب منه ، فأصغى لها الإناء حتى شربت ، قالت كبشة : فرآني أنظر إليه فقال : أتعجبين يا ابنة أخي ؟ فقلت : نعم . قال : إن رسول الله ﷺ قال : إنها ليست بنجس ، إنما هي من الطوافين عليكم ـ أو الطوافات** »[2] .

قال أبو عمر بن عبد البر : قال يحيى عن مالك : حميدة ابنة أبي عبيدة بن فروة . قال : ولم يتابعه أحد على ذلك ، وهو غلط وخطأ لا شك فيه .

أبو داود[3] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز ، عن داود بن صالح ابن دينار التمار ، عن أمه « **أن مولاتها أرسلتها بهريسة إلى عائشة ، فوجدتها تصلي ، فأشارت إلي : ضعيها ، فجاءت هرة فأكلت منها ، فلما انصرفت أكلت من حيث أكلت الهرة فقالت : إن رسول الله ﷺ قال : إنها ليست بنجس ، إنما هي من الطوافين عليكم . وقد رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ بفضلها** » .

قال أبو جعفر الطحاوي : أم داود بن صالح ليست من أهل الروايات الذي يؤخذ عنها مثل هذا ، ولا هي بمعروفة عند أهل العلم .

باب جلود الميتة والانتفاع بها

مسلم[4] : / حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وابن [١/ق ١٢٥ـ١] أبي عمر جميعًا ، عن ابن عيينة ـ قال يحيى : أنا سفيان بن عيينة ـ عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : « **تُصدق على مولاة لميمونة**

---

(١) (١ / ٢٢ ـ ٢٣ رقم ١٣) .

(٢) رواه أبو داود (١ / ١٨٤ ـ ١٨٥ رقم ٧٦) والترمذي (١ / ١٥٣ ـ ١٥٥ رقم ٩٢) والنسائي (١ / ٥٨ رقم ٦٨) وابن ماجه (١ / ١٣١ رقم ٣٦٧) .

(٣) (١ / ١٨٥ رقم ٧٧) .

(٤) (١ / ٢٧٦ رقم ٣٦٣) .

بشاة ، فماتت فمر بها رسول الله ﷺ فقال : هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به؟ فقالوا : إنها ميتة . فقال : إنما حرم أكلها »[1] قال أبو بكر وابن أبي عمر في حديثهما : عن ميمونة ـ رضي الله عنها .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « ماتت شاة [لأم][2] الأسود زوج النبي ﷺ ، فأتاها النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : ألا انتفعتم بمسكها ؟ فقالت : يا رسول الله ، مسك ميتة ! فقال النبي ﷺ : ﴿ قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ... ﴾ إلى قوله : ﴿ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾[3] إنكم لستم تأكلونها . قال : فبعثت بها فسلخت . قال ابن عباس : فجعلوا مسكها قربة ، ثم رأيتها بعد شنة » .

مسلم[4] : حدثني إسحاق بن منصور وأبو بكر بن إسحاق ، عن عمرو بن الربيع ، أنا يحيى بن أيوب ، عن جعفر بن ربيعة ، عن أبي الخير حدثه قال : حدثني ابن وعلة السبائي قال : « سألت عبد الله بن عباس قلت : إنا نكون بالمغرب فيأتينا المجوس بالأسقية فيها الماء والودك . فقال : اشرب . فقلت : أرأي تراه ؟ فقال ابن عباس : سمعت رسول الله ﷺ يقول : دباغه (طهور)[5] » .

---

(١) رواه البخاري (٣ / ٤١٦ رقم ١٤٩٢) وأبو داود (٥ / ٤٢٩ رقم ٤١١٧) والنسائي (٧ / ١٩٣ رقم ٤٢٤٥) .

(٢) في « الأصل » : الأم . والمثبت هو الصواب رواية ، والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٢٨٩ رقم ١١٧٦٦) من طريق أبي الأحوص به ، وقال الطبراني : قال أبو الأحوص : « أم الأسود » وإنما الصواب « سودة » . ا هـ ، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤ / ٤٣٠) : أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال : « ماتت شاة لأم الأسود زوج النبي ﷺ ... » الحديث وفيه : « ألا انتفعتم بمسكها » وهو في البخاري في كتاب الأيمان والنذور عن ابن عباس عن سودة زوج النبي ﷺ نحوه باختصار، وسودة بنت زمعة تقدمت ، ولا يُعرف في أزواج النبي ﷺ أم الأسود ، فيحمل على أنها كنية سودة.

(٣) الأنعام : ١٤٥ .

(٤) (١ / ٢٧٨ رقم ٣٦٦ / ١٠٧) .

(٥) في صحيح مسلم : طهوره .

قال مسلم[1] : وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أنا سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، أن عبد الرحمن بن وعلة أخبره ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا دبغ الإهاب فقد طهر** » .

الترمذي[2] **والنسائي**[3] قالا : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن زيد بن أسلم ، عن ابن وعلة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيما إهاب دبغ فقد طهر** »[4] .

قال النسائي : أنا . قال الترمذي : عن سفيان وعبد العزيز بن محمد . وقال: حديث حسن صحيح .

الدارقطني[5] / حدثنا محمد بن مخلد وآخرون ، قالوا : حدثنا إبراهيم بن الهيثم [البلدي][6] ثنا علي بن عياش ، ثنا محمد بن مطرف ، ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **طهور كل أديم دباغه** » . [١/ق١٢٥ـب]

قال : هذا إسناد حسن ، كلهم ثقات .

باب من قال لا ينتفع من الميتة بشيء

النسائي[7] : أخبرني إسماعيل بن مسعود ، حدثني بشر ـ يعني ابن مفضل ـ ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن عبد الله بن عكيم قال : « **قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ من أرض جهينة وأنا غلام شاب : لا تنتفعوا من الميتة**

(١) (١ / ٢٧٧ رقم ٣٦٦) .
(٢) (٤ / ١٩٣ رقم ١٧٢٨) .
(٣) (٧ / ١٩٥ رقم ٤٢٥٢) .
(٤) رواه أبو داود (٤ / ٤٣٠ رقم ٤١٢٠) .
(٥) (١ / ٤٩ رقم ٢٧) .
(٦) في « الأصل » : البدري . وهو تحريف ، والبلدي : نسبة إلى بلد الكرج التي بناها أبو دلف وسماها البلد ، كما في الأنساب (١ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠) وترجم فيها لابنه علي ابن إبراهيم بن الهيثم البلدي ، وإبراهيم بن الهيثم البلدي ترجمته في الثقات (٨ / ٨٨) وغيره .
(٧) (٧ / ١٩٧ رقم ٤٢٦٠) والسنن الكبرى (٣ / ٨٥ رقم ٤٥٧٥) واللفظ للكبرى .

بشيءٍ : إهابٍ ، ولا عصبٍ »[1] .

باب التراب طهور النعال

أبو داود[2] : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن كثير ـ يعني الصنعاني ـ عن الأوزاعي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا وطئ الأذى بخفيه فطهورهما التراب** » .

قال أبو داود[3] : وثنا محمود بن خالد ، حدثنا محمد ـ يعني ابن عائذ ـ ثنا يحيى ـ يعني ابن حمزة ـ عن الأوزاعي ، عن محمد بن الوليد ، قال : أخبرني أيضًا سعيد بن أبي سعيد ، عن القعقاع بن حكيم ، عن عائشة عن رسول الله ﷺ بمعناه .

قال أبو عمر : اختلف في إسناد هذا الحديث على الأوزاعي وعلى سعيد بن أبي سعيد اختلافًا كثيرًا ، واضطرب فيه اضطرابًا شديدًا يسقط الاحتجاج .

أبو داود[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أبي نعامة السعدي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر ، فإن رأى في نعليه قذرًا أو أذى فليمسحه ، وليصل فيهما** » .

هذا مختصر من حديث ، سيأتي الحديث بكماله بعد ، إن شاء الله .

باب ما جاء في الأذى يصيب الذيل

[١/ق ١٢٦ ـ ١] **أبو داود**[5] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وأحمد بن يونس / قالا : ثنا

---

(١) رواه أبو داود (٤ / ٤٣١ رقم ٤١٢٤) والترمذي (٤ / ١٩٤ رقم ١٧٢٩) وابن ماجه (٢ / ١١٩٤) .

(٢) (١ / ٣٣٦ رقم ٣٨٩) .

(٣) (١ / ٣٣٦ رقم ٣٩٠) .

(٤) (١ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤ رقم ٦٥٠) .

(٥) (١ / ٣٣٥ رقم ٣٨٧) .

زهير ، ثنا عبد الله بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، عن امرأة من بني عبد الأشهل قالت : قلت : « **يا رسول الله ، إن لنا طريقًا إلى المسجد منتنة ، فكيف نفعل إذا مطرنا ؟ قال : أليس بعدها طريق هي أطيب منها ؟ قالت : قلت : بلى . قال : فهذه بهذه** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن محمد بن عمارة ابن عمرو بن حزم ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف « **أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت : إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر ؟ فقالت أم سلمة : قال رسول الله ﷺ : يطهره ما بعده** »[3] .

باب الأمر بقص الشارب وإعفاء اللحية

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى ـ يعني ابن سعيد .

وثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، جميعًا عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **أحفوا الشوارب ، وأعفوا اللحى** »[5] .

قال مسلم[6] : وثنا سهل بن عثمان ، ثنا يزيد بن زريع ، عن عمر بن محمد، ثنا نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **خالفوا المشركين : أحفوا الشوارب ، وأوفوا اللحى** »[7] .

قال مسلم[8] : وحدثني أبو بكر بن إسحاق ، أنا ابن أبي مريم ، أنا محمد

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ١٧٧ رقم ٥٣٣) .
(٢) (١ / ٣٣٥ رقم ٣٨٦) .
(٣) رواه الترمذي (١ / ٢٦٦ رقم ١٤٣) وابن ماجه (١ / ١٧٧ رقم ٥٣١) .
(٤) (١ / ٢٢٢ رقم ٢٥٩) .
(٥) رواه النسائي (١ / ٢٢ رقم ١٥) .
(٦) (١ / ٢٢٢ رقم ٢٥٩) .
(٧) رواه البخاري (١٠ / ٣٦١ رقم ٥٨٩٢) .
(٨) (١ / ٢٢٢ رقم ٢٦٠) .

ابن جعفر ، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **جزوا الشوارب ، وأرخوا اللحى ؛ خالفوا المجوس** » .

قال مسلم[1] : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن أبي بكر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ « **أنه أمر بإحفاء الشوارب ، وإعفاء اللحى** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، أنا المعتمر ، سمعت يوسف بن صهيب ، عن حبيب بن يسار ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﷺ قال : « **من لم يأخذ من شاربه فليس منا** » .

رواه أبو عيسى[4] عن أحمد بن منيع ، عن عبيدة بن حميد ، عن يوسف بن صهيب بهذ الإسناد . وقال : حديث حسن صحيح .

وذكر الطحاوي / بين حبيب وزيد بن أرقم رجلا وهو أبو رملة ، وسيأتي ذكر ذلك في كتاب الزينة إن شاء الله . [١/ق١٢٦-ب]

باب الاستحداد والختان ونتف الآباط وقص الأظفار

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **الفطرة خمس : الاختتان ، والاستحداد ، وقص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ،

---

(١) (١ / ٢٢٢ رقم ٢٥٩) .
(٢) رواه أبو داود (٤ / ٤٥٩ رقم ٤١٩٦) والترمذي (٥ / ٨٨ رقم ٢٧٦٤) .
(٣) (٨ / ٥٠٤ رقم ٥٠٦٢) والسنن الكبرى (٥ / ٤٠٦ رقم ٩٢٩٣) واللفظ للكبرى .
(٤) جامع الترمذي (٥ / ٨٧ رقم ٢٧٦١) .
(٥) (١ / ٢٢٢ رقم ٢٥٧) .
(٦) رواه النسائي (١ / ٢٠ رقم ٩) .
(٧) (١ / ٢٢٣ رقم ٢٦١) .

قالوا : ثنا وكيع ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن مصعب بن شيبة ، عن طلق بن حبيب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**عشر من الفطرة : قص الشارب ، وإعفاء اللحية ، والسواك ، واستنشاق الماء ، وقص الأظفار ، وغسل البراجم ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، وانتقاص الماء** »[1] قال زكريا : قال مصعب : ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة . زاد قتيبة : قال وكيع : انتقاص الماء يعني الاستنجاء .

وروى أبو داود[2] نحو هذا الحديث من طريق علي بن زيد ، عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن عمار ، عن النبي ﷺ ، وذكر المضمضة ولم يذكر إعفاء اللحية ، وزاد : « **الختان** . قال: **والانتضاح** »[3]. ولم يذكر : انتقاص الماء.

وعلي بن زيد ضعيف جدا ، ومصعب قد خولف في حديثه وأنكر عليه .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ، كلاهما عن جعفر ـ قال يحيى : أنا جعفر بن سليمان ـ عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك قال : قال أنس : « **وقّت لنا في قص الشارب ، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط ، وحلق العانة ، ألا نترك أكثر من أربعين ليلة** »[5] .

باب ما جاء في دخول الحمام

للرجال والنساء وما جاء في الفخذ

البزار[6] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا سفيان ، / عن [١/ق١٢٧ـأ]

(١) رواه أبو داود (١ / ١٧٤ رقم ٥٤) والترمذي (٥ / ٨٥ رقم ٢٧٥٧) والنسائي (٨/ ٥٠١ رقم ٥٠٥٥) وابن ماجه (١ / ١٠٧ رقم ٢٩٣) .

(٢) (١ / ١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ٥٥) .

(٣) رواه ابن ماجه (١ / ١٠٧ رقم ٢٩٤) .

(٤) (١ / ٢٢٢ رقم ٢٥٨) .

(٥) رواه أبو داود (٤ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ رقم ٤١٩٧) والترمذي (٥ / ٨٦ رقم ٢٧٥٩) والنسائي (١ / ٢٢ رقم ١٤) وابن ماجه (١ / ١٠٨ رقم ٢٩٥) .

(٦) كشف الأستار (١ / ١٦١ ـ ١٦٢ رقم ٣١٩) .

ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **احذروا بيتًا يقال له الحمام . قالوا : يا رسول الله ، ينقي الوسخ . قال : فاستتروا** » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث إنما يرويه الناس عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلا ، ولا نعلم أحدًا قال فيه : عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، إلا يوسف عن يعلى ، عن الثوري .

روى الترمذي(١) عن محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبي عُذْرة ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ نهى الرجال والنساء عن الحمامات ، ثم رخص للرجال في الميازر** »(٢) .

قال : وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد ، وإسناده ليس بالقائم .

وروى أيضًا(٣) عن محمود بن غيلان ، عن أبي داود ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبي المليح ، عن عائشة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها** »(٤) .

وأبو المليح لم يسمعه من عائشة .

وروى أبو داود(٥) عن أحمد بن يونس ، عن زهير ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، عن عبد الرحمن بن رافع ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : « **إنها ستفتح لكم أرض العجم ، وستجدون فيها بيوتًا يقال لها الحمامات ، فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر ، وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء** »(٦) .

---

(١) (٥ / ١١٣ رقم ٢٨٠٢) .

(٢) رواه أبو داود (٤ / ٣٨٢ رقم ٤٠٠٥) وابن ماجه (٢ / ١٢٣٤ رقم ٣٧٤٩) .

(٣) جامع الترمذي (٥ / ١١٤ رقم ٢٨٠٣) .

(٤) رواه أبو داود (٤ / ٣٨٢ رقم ٤٠٠٦) وابن ماجه (٢ / ١٢٣٤ رقم ٣٧٥٠) .

(٥) (٤ / ٣٨٣ رقم ٤٠٠٧) .

(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٣٣ رقم ٣٧٤٨) .

وعبد الرحمن بن زياد ذاهب الحديث .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب ، عن الضحاك ، ابن عثمان قال : أخبرني زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « **لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ، ولا المرأة إلى عورة المرأة ، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوبٍ واحدٍ ، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد** »[2] .

وحدثنيه[3] هارون بن عبد الله ومحمد بن رافع قالا : ثنا ابن أبي فديك ، أنا الضحاك بن عثمان بهذا الإسناد وقالا مكان « **عورة** » : « **عُرْيَة الرجل** » «**وعُـرْيَة المرأة** » .

البخاري[4] / : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا ابن علية ، ثنا عبد العزيز بن [١/ق ١٢٧ ـ ب] صهيب ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ غزا خيبر ، فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس ، فركب نبي الله ﷺ وركب أبو طلحة ، وأنا رديف أبي طلحة ، [فأجرى][5] نبي الله في زقاق خيبر ، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ ، ثم حسر الإزار عن فخذه حتى إني أنظر إلى بياض فخذ نبي الله ﷺ فلما دخل القرية قال : الله أكبر ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ـ قالها ثلاثًا . . .** »[6] وذكر ما في الحديث .

وروى الترمذي[7] عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن أبي النضر مولى

---

(١) (١ / ٢٦٦ رقم ٣٣٨) .

(٢) رواه أبو داود (٤ / ٣٨٥ رقم ٤٠١٤) والترمذي (٥ / ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٢٧٩٣) والنسائي (٥ / ٣٩٠ رقم ٩٢٢٩) وابن ماجه (١ / ٢١٧ رقم ٦٦١) .

(٣) صحيح مسلم (١ / ٢٦٦ رقم ٣٣٨) .

(٤) (١ / ٥٧٢ رقم ٣٧١) .

(٥) في « الأصل » : فأخرى . وهو تصحيف ، والمثبت من صحيح البخاري ، قال الحافظ في الفتح : « فأجرى نبي الله » : أي مركوبه .

(٦) رواه مسلم (١ / ١٤٢٦ ـ ١٤٢٧ رقم ١٣٦٥) وأبو داود (٣ / ٤٧٤ رقم ٣٠٠٢) والنسائي (٦ / ٢٤٢ ـ ٤٤٤ رقم ٣٣٨٠) .

(٧) (٥ / ١٠٢ رقم ٢٧٩٥) .

عمر بن عبيد الله ، عن زرعة بن مسلم بن جرهد الأسلمي ، عن جده جرهد قال: « **مر النبي ﷺ بجرهد في المسجد وقد انكشف فخذه فقال : إن الفخذ عورة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ما أرى إسناده بمتصلٍ .

وروى أبو داود(١) حديث [زرعة بن عبد الرحمن بن](٢) جرهد ، عن أبيه قال : « **كان جرهد من أصحاب الصفة قال : جلس رسول الله ﷺ عندنا ـ وفخذي منكشفة ـ فقال : أما علمت أن الفخذ عورة** » .

رواه الترمذي(٣) أيضًا عن واصل بن عبد الأعلى ، عن يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عبد الله بن جرهد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **الفخذ عورة** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

ورواه أيضًا(٤) عن الحسن بن علي الخلال ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أبي الزناد ، أخبرني ابنُ جرهد ، عن أبيه « **أن النبي ﷺ مر به وهو كاشف عن فخذه ، فقال النبي ﷺ : غط فخذك فإنها من العورة** » .

ورواه الطحاوي(٥) عن محمد بن خزيمة ، عن مسدد بن مسرهد ، عن يحيى ابن سعيد ، عن مسعر ، عن أبي الزناد ، عن عمه زرعة بن عبد الله بن جرهد ، عن جده جرهد .

ورواه الترمذي أيضًا(٦) عن واصل بن عبد الأعلى ، عن يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد / ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال: « **الفخذ عورة** » . [١/ق ١٢٨ـ١]

---

(١) (٤ / ٣٨٤ رقم ٤٠١٠) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .
(٣) (٥ / ١١١ رقم ٢٧٩٧) .
(٤) جامع الترمذي (٥ / ١١١ رقم ٢٧٩٨) .
(٥) شرح معاني الآثار (١ / ٤٧٥) .
(٦) (٥ / ١١١ رقم ٢٧٩٦) .

وأبو يحيى هذا يقال له : مسلم ، ويقال : زاذان ، ويقال : عبد الرحمن ابن دينار ، وهو ضعيف .

ورُوي من طريق ابن جحش ، وفيه أبو كثير وهو مجهول ، خرَّجه الطحاوي[1] .

وروى أبو داود[2] : عن علي بن سهل الرملي ، عن حجاج ، عن ابن جريج قال : أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تكشف فخذك ، ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت** »[3] .

قال ابن معين : لم يسمعه حبيب من عاصم ، بينهما رجل ليس بثقة .

وهذه الأحاديث كلها لا حجة فيها ، والحجة في حديث البخاري - رحمه الله .

باب ذكر المياه وبئر بضاعة

وما جاء أن الماء طهور لا ينجسه شيء

الترمذي[4] : حدثنا هناد والحسن الخلال وغيره قالوا : ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع بن خديج ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **قيل : يا رسول الله ، أنتوضأ من بئر بضاعة - وهي بئر يُلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن - ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الماء طهور لا ينجسه شيء** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد جود أبو أسامة هذا الحديث ؛ فلم يرو أحد حديث أبي سعيد في بئر بضاعة أحسن مما روى أبو أسامة ، وقد روي

---

(١) شرح معاني الآثار (١ / ٤٧٥) .
(٢) (٤ / ٣٨٤ رقم ٤٠١١) .
(٣) رواه ابن ماجه (١ / ٤٦٩ رقم ١٤٦٠) .
(٤) (١ / ٩٥ رقم ٦٦) .
(٥) رواه النسائي (١ / ١٩٠ رقم ٣٢٥) .

هذا الحديث من غير وجه عن أبي سعيد . وفي الباب عن ابن عباس وعائشة .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن العلاء والحسن بن علي ومحمد بن سليمان الأنباري قالوا : ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير بهذا الإسناد مثله وقال : «**لحم الكلاب** » وقال : فقال رسول الله ﷺ : « **الماء طهور** » .

قال أبو داود[2] : وقال بعضهم : عبد الرحمن بن رافع .

وزاد أبو داود[1] في حديث آخر : « **وعذر الناس** » رواه عن أحمد بن أبي سعيد وعبد العزيز بن يحيى ، قالا : ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق، عن سليط بن أيوب ، عن عبيد الله بإسناده .

سليط لم يرو عنه إلا ابن إسحاق فيما ذكر / ابن أبي حاتم[3] . [١/ق١٢٨ـب]

وروى أبو عمر بن عبد البر[4] قال : ثنا عبد الوارث بن سفيان ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا محمد بن وضاح ، ثنا أبو علي عبد الصمد بن أبي سكينة الحلبي بحلب ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد : « **قالوا : يا رسول الله ، إنك تتوضأ من بئر بضاعة ، وفيها ما ينجي الناس والمحائض والجنب . فقال رسول الله ﷺ : الماء لا ينجسه شيء** » .

قال : وهذا اللفظ غريب في حديث (سهل)[5] ومحفوظ من حديث أبي سعيد ، لم يأت به في حديث سهل [غير ابن أبي حازم][6] .

أبو داود[7] : سمعت قتيبة بن سعيد قال : سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها

---

(١) (١ / ١٨٠ رقم ٦٧) .

(٢) (١ / ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٦٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٧ ت ١٢٣٥) وذكر له المزي في تهذيب الكمال (١١/ ٣٣٥) راويًا آخر ، هو خالد بن أبي نوف السجستاني .

(٤) الاستذكار (٢ / ١٠٨ ـ ١١١) .

(٥) تحرفت في الاستذكار إلى : سعد .

(٦) في « الأصل » : غيره . والمثبت من الاستذكار .

(٧) (١/ ١٨١) .

فقلت : أكثر ما يكون فيها الماء ؟ قال : إلى العانة . قلت : فإذا نقص ؟ قال : دون العورة .

قال أبو داود : وقدرت بئر بضاعة بردائي ، مددته عليها ثم ذرعته ، فإذا عرضها ستة أذرع ، وسألت الذي فتح لي باب البستان فأدخلني إليه ، هل غير بناؤها عما كانت عليه ؟ فقال : لا ، ورأيت فيها ماء متغير اللون .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن العلاء وعثمان بن أبي شيبة والحسن بن علي وغيرهم قالوا : ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر [عن][2] أبيه : « **سئل النبي ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع ، فقال : إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث**»[3] .

وهذا لفظ ابن العلاء ، وقال عثمان والحسن بن علي : محمد بن عباد بن جعفر . قال أبو داود : وهو الصواب .

النسائي[4] : حدثنا هناد بن السري والحسين بن حريث ، عن أبي أسامة بإسناد أبي داود وحديثه ، وقال : محمد بن جعفر .

تابع عثمان بن أبي شيبة والحسن بن علي على قولهما : عبد الله بن الزبير الحميدي ، ومحمد بن حسان الأزرق ، ويعيش بن الجهم ، ومحمد بن عثمان بن كرامة ، والحسين بن علي بن الأسود ، وأحمد بن عبد الحميد الحارثي ، وأحمد ابن زكريا بن سفيان الواسطي ، وعلي بن شعيب ، وعلي بن محمد بن أبي الخصيب ، ومحمد بن الفضيل البلخي ، وأبو [مسعود][5] أحمد بن الفرات .

وقال يعقوب وأبو عبيدة بن أبي السفر / وحاجب بن سليمان ، وأحمد بن [١/ق ١٢٩ـ١]

---

(١) (١/ ١٧٨ ـ ١٧٩ رقم ٦٤) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

(٣) رواه الترمذي (١/ ٩٧ رقم ٦٧) والنسائي (١/ ١٩١ رقم ٣٢٧) وابن ماجه (١/ ١٧٢ رقم ٥١٧) .

(٤) (١/ ٤٩ ـ ٥٠ رقم ٥٢) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : سعيد . وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي الحافظ الشهير من رجال التهذيب .

جعفر الوكيعي ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وهارون ـ يعني الحمال ـ وهناد بن السري ، والحسين بن حريث ، ومحمد بن العلاء ، عن أبي أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير . ذكر ذلك أبو [الحسن][1] الدارقطني[2] وقال : فنظرنا في ذلك فإذا شعيب بن أيوب قد رواه عن أبي أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، ثم أتبعه عن محمد بن عباد بن جعفر ، فصح القولان جميعًا عن أبي أسامة ، وصح أن الوليد بن كثير رواه عن محمد بن جعفر بن الزبير ، وعن محمد بن عباد بن جعفر جميعًا عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، فكان أبو أسامة مرة يحدث به عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، ومرة يحدث به عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، والله أعلم .

قال[3] : فأما حديث شعيب بن أيوب ، عن أبي أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن الرجلين جميعًا فحدثناه أبو بكر أحمد بن محمد بن سعدان الصيدلاني بواسط ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد ابن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر « **أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء وما ينوبه من السباع والدواب ، فقال رسول الله ﷺ : إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث** » .

وحدثنا[4] ابن سعدان ، ثنا شعيب بن أيوب ، ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عن النبي ﷺ بمثله . انتهى كلام أبي الحسن الدارقطني ـ رحمه الله .

ومحمد بن عباد بن جعفر هو المخزومي مكي ، روى عن ابن عمر وابن جابر بن عبد الله وأبي هريرة . روى عنه ابن جريج وابنه جعفر بن محمد بن عباد وغيرهما .

---

(١) تصحفت في « الأصل » إلى : الحسين .

(٢) سنن الدارقطني (١/ ١٧ ـ ١٨) والسياق هنا بالمعنى .

(٣) سنن الدارقطني (١/ ١٨ رقم ١٠) .

(٤) سنن الدارقطني (١/ ١٨ رقم ١١) .

ومحمد بن جعفر هو ابن الزبير بن العوام القرشي الأسدي ، روى عنه الوليد ابن كثير وعروة بن الزبير وعبيد الله بن أبي جعفر وابن جريج وعبد الرحمن بن الحارث وغيرهم .

أبو داود[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا عاصم بن المنذر ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر / قال : حدثني أبي أن رسول الله ﷺ قال : [١/ق ١٢٩ ـ ب] **«إذا كان الماء قلتين فإنه لا ينجس »**[2] .

قال أبو داود : أوقفه حماد بن زيد عن عاصم .

البزار[3] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **الماء لا ينجسه شيء** » .

قال : هذا الحديث لا نعلم رواه إلا شريك . انتهى كلام أبي بكر .

قال يحيى بن معين : شريك ثقة ثقة . وهو شريك بن عبد الله النخعي .

باب ما يقع من الدواب في السمن والماء

البخاري[4] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ـ رضي الله عنها ـ « **أن رسول الله ﷺ سئل عن فأرة سقطت في سمن ، فقال : ألقوها وما حولها**[5] **وكلوا سمنكم** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن

---

(١) (١/ ١٧٩ رقم ٦٦) .

(٢) رواه الترمذي (١/ ٩٧ ـ ٩٩ رقم ٦٧) والنسائي (١/ ١٩١ رقم ٣٢٧) وابن ماجه (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٥١٧ ، ٥١٨) .

(٣) كشف الأستار (١ / ١٣٢ رقم ٢٤٩) .

(٤) (١/ ٤٠٩ رقم ٢٣٥) .

(٥) زاد بعدها في صحيح البخاري : فاطرحوه . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١/ ٣٠٢) : وسقط للأربعة قوله : « فاطرحوه » .

(٦) رواه أبو داود (٤/ ٣١٣ رقم ٣٨٣٧) والترمذي (٤/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ١٧٩٨) والنسائي (٧/ ٢٠١ رقم ٤٢٦٩) .

(٧) (٤ / ٣١٣ رقم ٣٨٣٨) .

الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامدًا فألقوها وما حولها ، وإن كان مائعًا فلا تقربوه** »[1] .

قال الحسن : قال عبد الرزاق : وربما حدث به معمر عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، عن النبي ﷺ[2] .

روى الطحاوي : حدثنا فهد بن سليمان ، حدثنا الحسن بن الربيع ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « **أنه سئل عن فأرة وقعت في سمن قال : إن كان جامدًا فخذوها وما حولها فألقوه ، وإن كان ذائبًا أو مائعًا فاستصبحوا به ـ أو فانتفعوا به** ».

قال : عبد الواحد بن زياد إذا انفرد بحديثٍ قُبل حديثه وكذلك زيادته مقبولة .

الدارقطني[3] : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل ، ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا أبو أسامة . / [١/ق ١٣٠ـ١]

وثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد بن زياد ، **ثنا** حاجب بن سليمان ، حدثنا أبو أسامة ، ثنا الوليد بن كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله ابن عبد الله بن عمر ، عن أبيه « **سئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض الفلاة وما ينوبه من السباع والدواب ، فقال : إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء** »[4] .

باب ذكر ماء البحر

النسائي[5] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن سلمة ، أن المغيرة بن أبي بردة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : « **سأل**

---

(١) قال البخاري : هذا خطأ ، أخطأ فيه معمر ، قال : والصحيح حديث الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة . نقله الترمذي في جامعه (٤/ ٢٢٦) .

(٢) رواه النسائي (٧/ ٢٠١ رقم ٤٢٧١) .

(٣) سنن الدارقطني (١/ ١٣ ـ ١٤ رقم ١) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ١٧٨ ـ ١٧٩ رقم ٦٤) والنسائي (١/ ٤٩ رقم ٥٢) .

(٥) (١/ ٥٣ رقم ٥٩) .

رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، أفنتوضأ من ماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته »[1] .

رواه الترمذي[2] عن قتيبة بهذا الإسناد . وقال : حديث حسن صحيح .

وقال في كتاب العلل[3] : سألت البخاري عن هذا الحديث ، فقال : حديث صحيح .

الدارقطني[4] : أخبرنا ابن منيع ـ قراءة عليه ـ حدثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا إبراهيم بن المختار ، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن سعيد بن ثوبان، عن أبي هند ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « من لم يطهره ماء البحر فلا طهره الله » .

قال : هذا الإسناد حسن .

قال الدارقطني[5] : وثنا ابن مجاهد ، ثنا إبراهيم بن راشد ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا حماد بن سلمة [عن أبي التياح ، نا موسى بن سلمة][6] هو الهذلي، عن ابن عباس قال : « سئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر ، فقال : ماء البحر طهور ».

أوقفه غيره ، قال : وهو الصواب .

---

(١) رواه أبو داود (١/ ١٨٨ ـ ١٨٩ رقم ٨٤) والترمذي (١/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٦٩) والنسائي (١/ ٥٣ رقم ٥٩) وابن ماجه (١/ ١٣٦ رقم ٣٨٦ وبرقم ٣٢٤٦) .
(٢) (١/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٦٩) .
(٣) العلل الكبير (٤١ رقم ٣٣) .
(٤) (١/ ٣٥ رقم ١١) .
(٥) (١/ ٣٥ رقم ١٠) .
(٦) سقطت من « الأصل » لانتقال نظر الناسخ من سلمة الأولى إلى الثانية ـ فيما أظن ـ وأثبتها من سنن الدارقطني .

باب ما جاء في الوضوء بالنبيذ

أبو داود[1] : حدثنا هناد وسليمان بن داود العتكي ، قالا : ثنا شريك ، عن أبي فزارة ، عن أبي زيد ، عن عبد الله بن مسعود / « **أن النبي ﷺ قال له ليلة الجن : ما في إداوتك ؟ قال : نبيذ . قال : تمرة طيبة ، وماء طهور** »[2] . [١/ق ١٣٠-ب]

أبو فزارة اسمه راشد بن كيسان ، ثقة ، وأبو زيد مجهول .

وروى أبو الحسن الدارقطني[3] عن عثمان بن أحمد ، عن أبي القاسم يحيى ابن عبد الباقي ، عن المسيب بن واضح ، عن مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **النبيذ وضوء من لم يجد الماء** » .

قال أبو الحسن : وهم المسيب بن واضح في موضعين : في ذكره ابن عباس، وفي ذكره النبي ﷺ والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى ابن عباس ولا إلى النبي ﷺ ، والمسيب ضعيف ، وقد اختلف فيه على المسيب .

أبو داود[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن داود ، عن عامر، عن علقمة قال : « **قلت لعبد الله : من كان منكم مع النبي ﷺ ليلة الجن ؟ فقال: ما كان معه منا أحد** »[5] .

باب الوضوء بماء الثلج والبرد

النسائي[6] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس** » .

---

(١) (١/ ١٨٩ رقم ٨٥) .
(٢) رواه الترمذي (١/ ١٤٧ رقم ٨٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٥ رقم ٣٨٤) .
(٣) (١/ ٧٥ رقم ١) .
(٤) (١/ ١٨٩ رقم ٨٦) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ رقم ٤٥٠) والترمذي (٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ رقم ٣٢٥٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٩ رقم ١١٦٢٣) .
(٦) (١/ ٥٤ رقم ٦١) .

باب من توضأ من إناء فيه أثر العجين

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ـ هو ابن مهدي ـ ثنا إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم هانئ « **أن رسول الله ﷺ اغتسل هو وميمونة من إناءٍ واحدٍ ، في قصعة فيها أثر العجين** »[2] .

رواه عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أم هانئ .

باب النهي عن استعمال ماء آبار الحجر أرض ثمود إلا البئر التي كانت الناقة تردها

مسلم[3] : حدثنا الحكم بن موسى ، ثنا شعيب بن إسحاق ، أبنا عبيد الله ، عن نافع ، أن عبد الله أخبره « **أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحجر أرض ثمود فاستقوا / من آبارها وعجنوا به العجين ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة**». [١/ق ١٣١ـ أ]

البخاري[4] : حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا سليمان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر « **أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك ، أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها، فقالوا : قد عجنا منها واستقينا. فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ، ويهريقوا ذلك الماء** » .

باب مفتاح الصلاة الطهور

الترمذي[5] : حدثنا هناد وقتيبة ومحمود بن غيلان ، قالوا : ثنا وكيع ، عن سفيان .

---

(١) (١/ ١٤٣ رقم ٢٤٠) .
(٢) رواه ابن ماجه (١ / ١٣٤ رقم ٣٧٨) .
(٣) (٤/ ٢٢٨٦ رقم ٢٩٨١) .
(٤) (٦/ ٤٣٦ رقم ٣٣٧٨) .
(٥) (١/ ٨ رقم ٣) .

وثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن عبيد الله ابن محمد بن عقيل ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : « **مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن ، وعبد الله ابن محمد بن عقيل صدوق ، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه ، قال أبو عيسى : وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل . قال محمد : وهو مقارب الحديث . قال أبو عيسى : وفي الباب عن جابر وأبي سعيد .

وروى أبو عيسى[2] **أيضًا** من طريق سليمان بن قرم ، عن أبي يحيى القتات ، عن مجاهد ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **مفتاح الجنة الصلاة و[مفتاح الصلاة]**[3] **الوضوء** » .

وسليمان بن قرم متروك أو شبهه ، وقد خرج له مسلم ، وهو من جملة من عيب عليه .

باب الوضوء للصلاة

وما جاء أنه لا تقبل صلاة بغير طهور

النسائي[4] : أخبرنا زياد بن أيوب ، ثنا ابن علية ، ثنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء فقرب إليه طعام فقالوا : ألا نأتيك بوضوء ؟ فقال : إنما أُمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة** »[5] . / [١/ق ١٣١ ـ ب]

(١) رواه أبو داود (١/ ١٧٧ رقم ٦٢) وابن ماجه (١/ ١٠١ رقم ٢٧٥) .

(٢) (١/ ١٠ رقم ٤) .

(٣) سقطت من « الأصل » لانتقال نظر الناسخ من الصلاة الأولى إلى الثانية ، وأثبتها من جامع الترمذي .

(٤) (١/ ٩٢ رقم ١٣٢) .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ رقم ٣٧٥٤) والترمذي (٤/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ١٨٤٧) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[1] : حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري ـ واللفظ لسعيد ـ قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد قال : « **دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر ـ يعوده وهو مريض ـ فقال : ألا تدعو الله لي يا ابن عمر ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول . وكنت على البصرة** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا بشر ـ هو ابن مفضل ـ ثنا شعبة، عن قتادة ، عن أبي المليح ،عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور ، ولا صدقة من غلول** »[4] .

أبو المليح اسمه عامر بن أسامة بن عمير ، ويقال : زيد بن أسامة بن عامر ابن عمير بن حنيف الهذلي من أنفسهم .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر بن راشد ، عن همام بن [منبه][6] أخي وهب بن منبه قال : هذا ما ثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث ، منها وقال رسول الله ﷺ : « **لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ** »[7] .

باب لا يتوضأ من الشك

مسلم[8] : حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب ، وثنا أبو بكر بن أبي شيبة، جميعًا عن ابن عيينة ـ قال عمرو : ثنا سفيان بن عيينة ـ عن الزهري ، عن سعيد

---

(١) (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٤) .
(٢) رواه الترمذي (١/ ٦٠٥ رقم ١) وابن ماجه (١/ ١٠٠ رقم ٢٧٢) .
(٣) (٥/ ٦٠ رقم ٢٥٢٣) .
(٤) رواه أبو داود (١/ ١٧٧ رقم ٦٠) وابن ماجه (١/ ١٠٠ رقم ٢٧١) .
(٥) (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٥) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : أمنبه .
(٧) رواه البخاري (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ١٣٥) وأبو داود (١/ ١٧٧ رقم ٦١) والترمذي (١/ ١١٠ رقم ٧٦) .
(٨) (١/ ٢٧٦ رقم ٣٦١) .

وعباد بن [تميم][1] عن عمه « **شكي إلى النبي ﷺ الرجل يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة ، قال : لا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا** »[2] .

قال أبو بكر وزهير بن حرب في روايتهما : هو عبد الله بن زيد .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا وجد أحدكم في بطنه شيئًا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا / فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا** » . [١/ق ١٣٢ـ١]

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحًا بين أليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره ـ أحدث أو لم يحدث ـ [فأشكل عليه][6] فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا** » .

البزار : حدثنا محمد بن عمر ، ثنا إسماعيل بن صبح ، ثنا أبو أويس ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « **يأتي الشيطان أحدكم في صلاته حتى ينفخ في مقعدته فيخيل إليه أنه قد أحدث ولم يحدث ، فإذا وجد ذلك أحدكم فلا ينصرفن حتى يسمع صوتًا بأذنه ، أو يجد**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : بهم .

(٢) رواه البخاري (١/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ١٣٧) وأبو داود (١/ ٢٣٣ رقم ١٧٨) والنسائي (١/ ١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ١٦٠) وابن ماجه (١/ ١٧١ رقم ٥١٣) .

(٣) (١/ ٢٧٦ رقم ٣٦٢) .

(٤) (١/ ١٠٩ رقم ٧٥) .

(٥) (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ رقم ١٧٩) .

(٦) من سنن أبي داود .

ريحًا بأنفه » .

وهذ الحديث لا يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس .

ومن طريق ابن سنجر حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني عياض ، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إذا صلى أحدكم فلا يدري أثلاثًا صلى أم أربعًا فليتحر الصواب ثم ليسجد سجدتي السهو ، وإذا أتى أحدكم الشيطانُ في صلاته فقال له: إنك أحدثت ، فلا ينصرف حتى يستمع بأذنيه صوتًا أو يجد ريحًا بأنفه** »[1] .

ذكره أبو عمر في التمهيد[2] في باب مرسل زيد بن أسلم عن عطاء .

باب ما يجب منه الوضوء

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة وهناد قالا : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن سهيل ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا وضوء إلا من صوت أو ريح** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق / أخبرنا معمر ، عن [١/ق ١٣٢-ب] همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب حسن صحيح .

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٧٦ رقم ١٠٢١)والترمذي (٢/ ٢٤٣ رقم ٣٩٦) والنسائي في الكبرى (١/ ٢٠٦ رقم ٥٨٨) وابن ماجه (١/ ٣٨٠ رقم ١٢٠٤) .

(٢) التمهيد (٥/ ٢٦) .

(٣) (١/ ١٠٩ رقم ٧٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ١٧٢ رقم ٥١٥) .

(٥) (١/ ١١٠ رقم ٧٦) .

(٦) رواه البخاري (١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ١٣٥) ومسلم (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٥) وأبو داود (١/ ١٧٧ رقم ٦١) .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن أسامة بن زيد أنه سمعه يقول : « **دفع رسول الله ﷺ من عرفة فنزل الشعب بال ، ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء ، فقلت له : الصلاة . قال : الصلاة أمامك . فجاء المزدلفة فتوضأ فأسبغ ، ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب ، ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ، ثم أقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع وأبو معاوية وهشيم ، عن الأعمش ، عن منذر بن يعلى - ويكنى أبا يعلى - عن ابن الحنفية ، عن علي قال : « **كنت رجلا مذاء وكنت أستحيي أن أسأل رسول الله ﷺ لمكان ابنته ، فأمرت المقداد بن الأسود فسأله فقال : يغسل ذكره ويتوضأ** »[4] .

مسلم[5] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن سليمان بن يسار ، عن ابن عباس قال : قال علي بن أبي طالب : « **أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله ﷺ ، فسأله عن المذي يخرج من الإنسان كيف يفعل به ؟ فقال رسول الله ﷺ : توضأ وانضح فرجك** »[6] .

مالك[7] : عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن سليمان بن يسار ، عن المقداد بن الأسود « **أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل له رسول الله ﷺ عن الرجل إذا دنا من امرأته فخرج منه المذي . قال : فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح فرجه ، وليتوضأ وضوءه للصلاة** » .

---

(١) (٣/ ٦١٠ رقم ١٦٧٢) .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٩٣١ رقم ١٢٨٠) وأبو داود (٢/ ٤٩٧ رقم ١٩٢٠) والنسائي (٥/ ٢٨٦ رقم ٣٠٢٤) .

(٣) (١/ ٢٤٧ رقم ٣٠٣) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٧٧ رقم ١٣٢) والنسائي (١/ ٢٣٣ رقم ٤٣٦) .

(٥) (١/ ٢٤٧ رقم ٣٠٣) .

(٦) رواه النسائي (١/ ٢٣٤ رقم ٤٣٧) وقال النسائي : مخرمة لم يسمع من أبيه شيئًا .

(٧) الموطأ (١/ ٤٠ رقم ٥٣) .

وقال أبو عمر بن عبد البر أيضًا : سليمان بن يسار لم يدرك المقداد ولا عليا، وسماعه من ابن عباس صحيح ، والحديث ثابت عند أهل العلم صحيح له طرق شتى عن علي/ والمقداد وعمار ، كلها صحاح ، أحسنها ما ذكره عبد الرزاق[1] ، [١/ق ١٣٣ـ ١] عن ابن جريج قال : قال قيس لعطاء : أرأيت المذي أكنت ماسحه مسحًا ؟ قال : لا المذي أشد من البول يغسل غسلا . ثم أقبل يحدثنا قال : أخبرني عايش بن أنس أخو بني سعد بن ليث قال : « **تذاكر علي والمقداد وعمار المذي فقال علي : إني رجل مذاء فاسألوا عن ذلك النبي ﷺ ، فإني أستحيي أن أسأله عن ذلك ، لمكان ابنته مني ، ولولا مكان ابنته مني لسألته . قال عائش : فسأله أحد الرجلين : عمار أو المقداد ـ قال عطاء : قد سماه عايش فنسيته ـ فقال النبي ﷺ : ذلكم المذي ، إذا وجده أحد منكم فليغسل ذلك منه ، ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم لينضح فرجه** » .

قال ابن جريج : فسألت عطاء عن قول النبي ـ عليه السلام ـ : « **يغسل ذلك منه** » قلت : حيث المذي يغسل منه ، أم ذكره كله ؟ فقال : بل حيث المذي منه فقط .

الطحاوي[2] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، عن أمية بن بسطام ، عن يزيد بن زريع ،عن روح بن القاسم ، عن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن إياس بن خليفة ، عن رافع بن خديج « **أن عليا ـ رضي الله عنه ـ أمر عمارًا أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي ، فقال : يغسل مذاكيره ويتوضأ** »[3] .

إياس بن خليفة لا أعلم روى عنه إلا عطاء .

ما جاء في الوضوء من دم الاستحاضة

الترمذي[4] : حدثنا هناد ، ثنا وكيع وعبدة وأبو معاوية ، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة قالت :« **جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت:**

---

(١) المصنف (١/ ١٥٥ رقم ٥٩٧) . (٢) شرح معاني الآثار (١/ ٤٥) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (١/ ٩٧ رقم ١٥١) .
(٤) (١/ ٢١٧ رقم ١٢٥) .

يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟ قال : لا ، إنما ذلك عرق وليست بالحيضة ، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي »[1] .

قال أبو معاوية في حديثه : « **وتوضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت** » .

قال أبو عيسى : حديث عائشة حديث حسن صحيح .

ما جاء في الوضوء من النوم

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن سليمان ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا سفيان الثوري / ومالك بن مغول وزهير وأبو بكر بن عياش وسفيان بن عيينة ، عن عاصم ، عن زر قال : « **سألت صفوان بن عسال ، عن المسح على الخفين فقال : كان النبي ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين أن نمسح على خفافنا ، ولا ننزعها ثلاثة أيام من غائط وبولٍ ونومٍ إلا من جنابة** »[3] . [١/ق ١٣٣ ـ ب]

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبد العزيز ابن صهيب ، سمع أنس بن مالك قال : « **أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلا ، فلم يزل يناجيه حتى نام أصحابه ، ثم جاء فصلى بهم** »[5] .

حدثني[6] أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، ثنا حبان ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أنه قال : « **أقيمت صلاة العشاء فقال رجل : لي حاجة . فقام رسول الله ﷺ يناجيه حتى نام القوم ـ أو بعض القوم ـ ثم صلوا** »[7] .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٣٩٦ رقم ٢٢٨) ومسلم (١/ ٢٦٢ رقم ٣٣٣) والنسائي (١/ ١٣١ رقم ٢١٢) وابن ماجه (١/ ٢٠٣ رقم ٦٢١) .

(٢) (١/ ٩٠ رقم ١٢٧) .

(٣) رواه الترمذي (١/ ١٥٩ رقم ٩٦) وابن ماجه (١/ ١٦١ رقم ٤٧٨) .

(٤) (١/ ٢٨٤ رقم ٣٧٦) .

(٥) رواه البخاري (١١/ ٨٧ رقم ٦٢٩٢) .

(٦) صحيح مسلم (١/ ٢٨٤ رقم ٣٧٦) .

(٧) رواه أبو داود (١/ ٢٤٧ رقم ٢٠٣) .

البخاري[1] : حدثنا محمود ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني نافع، ثنا عبد الله بن عمر « **أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة ، فأخرها حتى رقدنا في المسجد ثم استيقظنا ، ثم رقدنا ثم استيقظنا ، ثم خرج علينا رسول الله ﷺ ثم قال : ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة غيركم** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا شاذ بن فياض ، ثنا هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن أنس قال : « **كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء الآخرة ، حتى تخفق رءوسهم ثم يصلون ولا يتوضئون** » .

قال أبو داود : وزاد فيه شعبة ، عن قتادة قال : « **كنا على عهد رسول الله ﷺ** » . ورواه ابن أبي عروبة عن قتادة بلفظ آخر .

شاذ اسمه هلال بن فياض أبو عبيدة اليشكري ، ثقة صدوق .

وروى أبو داود[4] عن يحيى بن معين وهناد وعثمان بن أبي شيبة ، كلهم عن عبد السلام بن حرب ـ وهذا لفظ حديث يحيى ـ عن أبي خالد الدالاني ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ كان يسجد وينام وينفخ ، ثم يقوم فيصلي / ولا يتوضأ . قال : قلت له : صليت ولم تتوضأ وقد نمت. فقال : إنما الوضوء على من نام مضطجعًا** »[5] . [١/ق ١٣٤ـ١]

زاد عثمان وهناد : « **فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله** » .

قال أبو داود : قوله : «**الوضوء على من نام مضطجعًا**» هو حديث منكر،لم يروه إلا أبو خالد يزيد الدالاني عن قتادة ، وروى أوله جماعة عن ابن عباس لم يذكروا شيئًا من هذا وقال : « **كان النبي ﷺ محفوظًا** » وقالت عائشة : قال النبي

---

(١) (٢/ ٦٠ رقم ٥٧٠) .
(٢) رواه مسلم (١/ ٤٤٢ رقم ٦٣٩) وأبو داود (١/ ٢٤٦ رقم ٢٠١) .
(٣) (١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٢٠٢) .
(٤) (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ٢٠٤) .
(٥) رواه الترمذي (١/ ١١١ رقم ٧٧) .

ﷺ : « **تنام عيناي ولا ينام قلبي** » . وقال شعبة : إنما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث : حديث يونس بن متى ، وحديث ابن عمر في الصلاة ، وحديث القضاة ثلاثة ، وحديث ابن عباس « **حدثني رجال مرضيون منهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر** » قال أبو داود : ذكرت حديث يزيد لأحمد بن حنبل[١] فقال : ما ليزيد يُدخل على أصحاب قتادة ولم [يعبأ][٢] بالحديث . انتهى كلام أبي داود .

وقال أبو عيسى في كتاب « العلل »[٣] : سألت البخاري عن هذا الحديث ، فقال: هذا لا شيء ، رواه ابن أبي عروبة عن قتادة عن ابن عباس قوله ، ولم يذكر أبا العالية ، ولا أعرف لأبي خالد الدالاني سماعًا من قتادة . قلت : أبو خالد كيف هو ؟ قال : صدوق . انتهى كلام أبي عيسى .

وروى أبو داود[٤] : أيضًا عن حيوة بن شريح ، عن بقية ، عن الوضين بن عطاء ، عن محفوظ بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن عائذ ، عن علي ، عن النبي ﷺ : « **وكاء السه العينان ، فمن نام فليتوضأ** »[٥] .

والوضين بن عطاء ثقة ، ومحفوظ ثقة ، وعبد الرحمن بن عائذ أدرك النبي ﷺ ، وروايته عنه مرسلة ، وكذلك عن عمر وعلي، ذكر ذلك ابن أبي حاتم[٦] .

باب من لم ير من النعسة والنعستين وضوءًا

مسلم[٧] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا [عبد الله][٨] بن نمير .

---

(١) زاد بعدها في سنن أبي داود : فانتهرني استعظامًا له .
(٢) تصحفت في « الأصل » إلى : يعنا .
(٣) العلل الكبير (٤٥ رقم ٤٣) .
(٤) (١/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٢٠٥) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ١٦١ رقم ٤٧٧) .
(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٠ ت ١٢٧٨) .
(٧) (١/ ٥٤٢ رقم ٧٨٦) .
(٨) في « الأصل » : عبيد الله . والتصويب من صحيح مسلم .

وثنا ابن نمير ، ثنا أبي .

وثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ،/ جميعًا عن هشام بن عروة . [١/ق ١٣٤ـ ب]

وثنا قتيبة بن سعيد ـ واللفظ له ـ عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « **إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه** »[١] .

باب الوضوء من مس الذكر

مالك[٢] : عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أنه سمع عروة بن الزبير يقول : « **دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا ما يكون منه الوضوء ، فقال مروان : ومن مس الذكر الوضوء . قال عروة : ما علمت هذا . فقال : أخبرتني بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ** »[٣] .

ابن أيمن : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبو صالح الحكم بن موسى ، ثنا شعيب بن إسحاق ، أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن مروان ابن الحكم حدثه ، عن بسرة بنت صفوان ـ وكانت قد صحبت رسول الله ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلين حتى يتوضأ . فأنكر ذلك عروة ، وسأل بسرة فصدقته بما قال** » .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي بن حزم ، ثنا يحيى بن عبد الرحمن ابن مسعود ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن ، فذكره .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٣٧٥ رقم ٢١٢) وأبو داود (٢/ ٢٠١ رقم ١٣٠٤) .

(٢) (١/ ٤٢ رقم ٥٨) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١٨٣) والترمذي (١/ ١٢٩ رقم ٨٣) والنسائي (١/ ١٠٨ رقم ١٦٣) وابن ماجه (١/ ١٦١ رقم ٤٧٩) .

الدارقطني[1] : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا الحكم بن موسى ـ بإسناد ابن أيمن ـ أن النبي ﷺ قال : « **إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلين حتى يتوضأ . قال : فأنكر ذلك عروة ، فسأل بسرة فصدقته بما قال** » .

تابعه ربيعة بن عثمان والمنذر بن عبد الله الحزامي و[عنبسة][2] بن عبد الواحد وحميد بن الأسود فرووه عن هشام هكذا عن أبيه عن مروان ، عن بسرة . قال عروة : فسألت بعد ذلك بسرة فصدقته .

[١/ق ١٣٥ ـ أ] **الدارقطني**[3] : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا أحمد بن منصور / الرمادي ، ثنا يزيد بن أبي حكيم ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة بنت صفوان قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من مس فرجه فليتوضأ وضوءه للصلاة** » .

عبد الرزاق[4] : عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، قال : تذاكر هو ومروان الوضوء فقال مروان : « **حدثتني بسرة أنها سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالوضوء من مسح الفرج** » .

قال أبو عمر[5] : ثنا خلف بن قاسم ، حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق السراج ، قالا : ثنا علي بن أحمد بن سليمان البزار ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا عبد الرحمن بن القاسم ، ثنا نافع بن أبي نعيم ويزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **من أفضى بيده إلى فرجه ليس دونها حجاب فقد وجب عليه الوضوء** » .

---

(١) (١/ ١٤٦ رقم ١) وقال الدارقطني : هذا صحيح .
(٢) في « الأصل » : عيينة . والتصويب من سنن الدارقطني .
(٣) (١/ ١٤٦ رقم ٢) وقال الدارقطني : صحيح .
(٤) المصنف (١/ ١١٣ رقم ٤١١) .
(٥) التمهيد (١٧ / ١٩٥ ـ ١٩٦) .

قال ابن السكن : هذا الحديث من أجود ما روي في هذا الباب ، لرواية ابن القاسم صاحب مالك له عن نافع بن أبي نعيم ، وأما يزيد فضعيف .

قال أبو عمر : كان حديث أبي هريرة هذا لا يُعرف إلا بيزيد بن عبد الملك هذا ، حتى رواه أصبغ ، عن ابن القاسم ، عن نافع بن أبي نعيم ويزيد بن عبد الملك ، جميعًا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة . فصح الحديث بنقل العدل على ما ذكره ابن السكن ،إلا أن أحمد بن حنبل كان لا يرضى نافع بن أبي نعيم القارئ ، وخالفه ابن معين فقال : هو ثقة .

زاد ابن أبي حاتم[1] : سألت أبي عن نافع القارئ فقال : صالح الحديث صدوق .

الدارقطني[2] : حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الرجال ، ثنا أبو حميد المصيصي، سمعت حجاجًا يقول : قال ابن جريج : أخبرني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن مروان ، عن بسرة بنت صفوان ـ وقد كانت صحبت النبي ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا مس أحدكم ذكره أو أنثييه / فلا يصل حتى يتوضأ** » . [١/ق ١٣٥ ـ ب]

قال[3] : وثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن الوكيل ، ثنا علي بن مسلم ، ثنا محمد بن بكر ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن بسرة بنت صفوان قالت : سمعت النبي ﷺ يقول :« **من مس ذكره أو أنثييه أو رفغه**[4] **فليتوضأ** » .

قال أبو الحسن : ذكر الأنثيين والرفغ وهم ، والمحفوظ أنه من قول عروة ،

---

(١) الجرح والتعديل (٨ / ٤٥٧ ت ٢٠٨٩) .

(٢) (١/ ١٤٨ رقم ١٣) .

(٣) سنن الدارقطني (١/ ١٤٨ رقم ١٠) .

(٤) قال ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٤٤) : الرفغ ـ بالضم والفتح ـ واحد الأرفاغ ، وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء ، وما يجتمع فيه الوسخ والعرق .

كذلك رواه الثقات منهم : حماد بن زيد وأيوب السختياني وغيرهما . انتهى كلام أبي الحسن .

قال أبو عيسى في كتاب العلل[1] : سألت البخاري عن الوضوء من مس الذكر ، فقال : أصح ما فيه حديث بسرة ، والصحيح عن عروة ، عن مروان ، عن بسرة .

النسائي[2] : أخبرنا هناد بن السري ، ثنا ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر، عن قيس بن طلق ، عن [أبيه][3] قال : « **خرجنا وفداً حتى قدمنا على النبي ﷺ ، فبايعناه وصلينا معه ، فلما قضى الصلاة جاءه رجل كأنه بدوي فقال : يا نبي الله ، ما ترى في رجل مس ذكره في الصلاة ؟ قال : وهل هو إلا مضغة منه ـ أو بضعة منه** »[4] .

قال أبو عمر بن عبد البر : إسلام بسرة كان عام الفتح ، وحفظها [متأخر][5] ، وقدم طلق على النبي ﷺ وهو يبني المسجد ثم رجع إلى بلاد قومه ، وأصح ما في هذا الباب حديث بسرة .

وقال الدارقطني[6] : قال ابن أبي حاتم[7] : سألت أبي وأبا زرعة ـ يعني عن هذا الحديث ـ فقالا : قيس بن طلق ليس ممن يقوم به حجة ، وهناه ولم يثبتاه .

باب ما جاء في الوضوء من القبلة

البزار : حدثنا إسماعيل بن يعقوب بن صبيح ، ثنا محمد بن موسى بن أعين، حدثني أبي ، عن عبد الكريم ، عن عطاء بن أبي رباح ،عن عائشة « أن

---

(١) العلل الكبير (٤٨ رقم ٥٠) .
(٢) (١/ ١٠٩ رقم ١٦٥) .
(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : ابنه .
(٤) رواه أبو داود (١/ ٢٣٦ رقم ١٨٤) والترمذي (١/ ١٣١ رقم ١٨٥) وابن ماجه (١/ ١٦٣ رقم ٤٨٣) .
(٥) في « الأصل » : متأخراً . والمثبت من الاستذكار (٣/ ٣١) .
(٦) سنن الدارقطني (١/ ١٤٩) .
(٧) علل ابن أبي حاتم (١/ ٤٨ رقم ١١١) .

النبي ﷺ كان يقبل بعض نسائه ولا يتوضأ » .

عبد الكريم هو الجزري ، ثقة جليل .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من رواية عائشة ، ولا نعلم يروى عن عائشة إلا من حديث[1] حبيب عن عروة ، ومن / حديث عبد الكريم ، عن عطاء ، عن عائشة . [١/ق ١٣٦ـ١]

الدارقطني[2] : ثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا علي بن عبد العزيز الوراق ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبو أويس ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها « **أنها بلغها قول ابن عمر : في القبلة الوضوء . فقالت : كان النبي يقبل وهو صائم ثم لا يتوضأ** » .

قال أبو الحسن : لا أعلم حدث به عن عاصم بن علي هكذا غير علي بن عبد العزيز .

أبو عمر بن عبد البر : حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن العباس الحلبي ، ثنا محمد بن عبد الله الطائي بحمص ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، ثنا شعيب بن سابور ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن منصور بن زاذان ، عن الأزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يقبلها ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ** » .

رواه في التمهيد[3] .

سعيد بن بشير سئل عنه شعبة فقال : صدوق اللسان . وقال ابن عيينة : ثنا سعيد بن بشير وكان حافظًا .وقال أبو زرعة : سألت دحيمًا : ما قول من أدركت في سعيد بن بشير ؟ قال : يوثقونه ،وكان حافظًا . وقال أبو زرعة : رأيت أبا مسهر يحدثنا عن سعيد بن بشير ، ورأيته عنده موضعًا للحديث . وقال أبو زرعة

---

(١) زاد بعدها في « الأصل » : حسن . وهي زيادة مقحمة .

(٢) (١/ ١٣٦ رقم ١٠) .

(٣) وفي الاستذكار (٣ / ٥٠ ـ ٥١ رقم ٢٦٥٢) .

وأبو حاتم : سعيد بن بشير محله الصدق عندنا . وأنكر أبو حاتم إدخاله في كتاب الضعفاء ،وضعفه النسائي وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وابن نمير وقال : يروي عن قتادة المنكرات . وتركه عبد الرحمن بن مهدي .

وروى أبو عيسى[1] هذا الحديث من طريق حبيب ، عن عروة ، عن عائشة ، وحبيب لم يسمع من عروة .

وروى أبو الحسن الدارقطني[2] **قال** : ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، ثنا محمد ابن غالب ، ثنا الوليد بن صالح ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم [الجزري][3] عن عطاء ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان يقبل ثم يصلي ولا يتوضأ** » .

قال أبو الحسن : يقال إن الوليد بن صالح وهم في قوله : عن عبد الكريم ، وإنما هو حديث غالب / بن عبد الله عن عطاء . قال : وغالب متروك . قال : ورواه الثوري عن عبد الكريم بن عطاء قوله . انتهى كلام أبي الحسن . [١/ق ١٣٦-ب]

الوليد بن صالح ثقة مشهور، وقد أسند الحديث موسى بن أعين ، عن عبدالكريم ، عن عطاء ، عن عائشة ، كما تقدم في أول الباب ، وموسى بن أعين ثقة مشهور ، وثقه أبو زرعة وأبو حاتم ، وكان أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه .

باب ما جاء في الوضوء مما مست النار

مسلم[4] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ،

---

(١) جامع الترمذي (١/ ١٣٣ رقم ٨٦) وقال : إنما ترك أصحابنا حديث عائشة عن النبي ﷺ في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الإسناد ، وقال : وسمعت أبا بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني قال : ضعف يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث جدا ،وقال : هو شبه لا شيء . قال : وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث ، وقال : حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة .

(٢) (١/ ١٣٧ رقم ١٣) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : الخدري . والجزري : بفتح الجيم والزاي وكسر الراء ، هذه النسبة إلى الجزيرة . كما في الأنساب (٢/ ٥٥) .

(٤) (١/ ٢٧٢ رقم ٣٥١) .

حدثني عقيل بن خالد ، قال : قال ابن شهاب : أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، أن خارجة بن زيد الأنصاري أخبره أن أباه زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الوضوء مما مست النار**»[1] .

قال ابن شهاب[2] :أخبرني عمر بن عبد العزيز أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أخبره « **أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد فقال : إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها ؛ لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول : توضئوا مما مست النار** »[3] .

قال ابن شهاب[4] : أخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان وأنا أحدثه بهذا الحديث أنه سأل عروة بن الزبير عن الوضوء مما مست [النار][5] فقال عروة: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول : قال رسول الله ﷺ : « **(توضأ)**[6] **مما مست النار** » .

الترمذي[7] : حدثنا ابن أبي عمر ،ثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الوضوء مما مست النار ولو من ثور أقط . قال : فقال له ابن عباس : أأتوضأ من الدهن ، أأتوضأ من الحميم؟ ! قال : فقال أبو هريرة : يا ابن أخي ، إذا سمعت حديثًا عن رسول الله ﷺ فلا تضرب له مثلاً** »[8] .

مسلم[9] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس « **أن / رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى** [١/ق ١٣٧ـ١]

(١) رواه النسائي (١/ ١١٥ رقم ١٧٩) .
(٢) صحيح مسلم (١/ ٢٧٣ رقم ٣٥٢) .
(٣) رواه النسائي (١/ ١١٣ ـ ١١٤ رقم ١٧٣) .
(٤) صحيح مسلم (١/ ٢٧٣ رقم ٣٥٣) .
(٥) من صحيح مسلم .
(٦) في صحيح مسلم :توضئوا . على الجمع .
(٧) (١/ ١١٤ رقم ٧٩) .
(٨) رواه ابن ماجه (١/ ١٦٣ رقم ٤٨٥) .
(٩) (١/ ٢٧٣ رقم ٣٥٤) .

ولم يتوضأ »[1] .

قال مسلم[2] : وحدثني علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن [جعفر ، ثنا][3] محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ، فأتي بهدية خبز ولحم ، فأكل ثلاث لقم ، ثم صلى بالناس وما مس ماء** » .

قال مسلم[4] : وحدثني أحمد بن عيسى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه قال: « **رأيت رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة ، فأكل منها ، فدعي إلى الصلاة ، فقام وطرح السكين ، وصلى ولم يتوضأ** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن سليمان الأنباري ـ المعنى ـ قال : ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، عن المغيرة بن عبد الله ، عن المغيرة بن شعبة قال : « **ضفْتُ النبي ذات ليلة ، فأمر بجنب فشوي، وأخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه ، قال : فجاء بلال فآذنه بالصلاة قال : فألقى الشفرة وقال : ما له تربت يداه . وقام يصلي** »[7] .

زاد الأنباري : « **وكان شاربي وفى فقصَّه لي على سواك ، (و)[8] قال : أقصه لك على سواك ؟** » .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٣٧١ رقم ٢٠٧) وأبو داود (١/ ٢٣٩ رقم ١٨٩) .

(٢) (١/ ٢٧٥ رقم ٣٥٩) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٤) (١/ ٢٧٤ رقم ٣٥٥) .

(٥) رواه البخاري (١/ ٣٧٢ رقم ٢٠٨) والترمذي (٤/ ٢٤٣ رقم ١٨٣٦) والنسائي في الكبرى في كتاب الوليمة ـ كما في التحفة (٨ / ١٣٦ رقم ١٠٧٠٠) وابن ماجه (١/ ١٦٥ رقم ٤٩٠) .

(٦) (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ١٩٠) .

(٧) رواه الترمذي في الشمائل (١٥٧) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٥٣ رقم ٦٦٥٥) .

(٨) في سنن أبي داود : أو .

أبو داود[1] : حدثنا إبراهيم بن الحسن الخثعمي ، ثنا حجاج ، قال ابن جريج: أخبرني محمد بن المنكدر قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : « **قرب للنبي ﷺ خبز ولحم فأكل ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى الظهر ، ثم دعا بفضل طعامه فأكل ، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ** » .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن سهل أبو عمران الرملي ، ثنا علي بن عياش ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : «**كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار** » .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن منصور ، حدثنا علي بن عياش ، بهذا الإسناد : «**كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ / ترك الوضوء مما مست النار** » . [١/ق ١٣٧ ـ ب]

البخاري[4] : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد بن فليح ، حدثني أبي، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر بن عبد الله « **أنه سأله عن الوضوء مما مست النار، فقال : لا ، قد كنا زمن النبي ﷺ لا نجد مثل ذلك من الطعام إلا قليلاً ، فإذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل إلا أكفنا وسواعدنا وأقدامنا ، ثم نصلي ولا نتوضأ** »[5] .

باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل

مسلم[6] : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، ثنا أبو عوانة ، عن عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن جعفر بن أبي ثور ، عن جابر بن سمرة « **أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ : أأتوضأ من لحوم الغنم ؟ قال : إن شئت فتوضأ ، وإن شئت فلا توضأ. قال : أأتوضأ من لحوم الإبل ؟ قال : نعم فتوضأ من لحوم الإبل . قال : أأصلي في مرابض الغنم ؟ قال: نعم. قال : أأصلي في مبارك الإبل ؟ قال: لا** »[7].

---

(١) (١ / ٢٤١ رقم ١٩٣) .
(٢) (١/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ١٩٤) .
(٣) (١/ ١١٦ رقم ١٨٥) .
(٤) (٩/ ٤٩٢ رقم ٥٤٥٧) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٠٩٢ رقم ٣٢٨٢) .
(٦) (١/ ٢٧٥ رقم ٣٦٠) .
(٧) رواه ابن ماجه (١/ ١٦٦ رقم ٤٩٥) .

الترمذي[1] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال : **«سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل ، قال : توضئوا منها . وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم ، فقال : لا توضئوا منها »**[2] .

صحح أبو عيسى هذا الحديث .

باب الوضوء على من أتى أهله ثم أراد أن يعود

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث .

وثنا أبو كريب ، أنا ابن أبي زائدة .

وثنا عمرو الناقد وابن نمير ، قالا : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، كلهم عن عاصم ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : **«إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ »**[4] .

زاد أبو بكر في حديثه **« بينهما وضوءاً »** . وقال : **« ثم أراد أن يعاود »** .

باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام

ومن رأى ترك ذلك واسعًا

[١/ق ١٣٨ ـ ١] مسلم[5] : / حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي وزهير بن حرب قالا : ثنا يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر أن عمر قال : **«يا رسول الله ، أيرقد أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم إذا توضأ »**[6] .

---

(١) (١/ ١٢٢ رقم ٨١) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٢٣٧ رقم ١٨٦) وابن ماجه (١/ ١٦٦ رقم ٤٩٤) .

(٣) (١/ ٢٤٩ رقم ٣٠٨) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٢٥٦ رقم ٢٢٢) والنسائي (١/ ١٥٦ رقم ٢٦٢) والترمذي (١/ ٢٦١ رقم ١٤١) وابن ماجه (١ / ١٩٣ رقم ٥٨٧) .

(٥) (١/ ٢٤٨ رقم ٣٠٦) .

(٦) رواه الترمذي (١/ ٢٠٦ رقم ١٢٠) والنسائي (١/ ١٥٣ رقم ٢٥٩) .

قال مسلم[1] : وثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر « **أن عمر استفتى النبي ﷺ فقال : هل ينام أحدنا وهو جنب ؟ قال : نعم ليتوضأ . ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء** » .

قال مسلم[2] : وحدثني يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك ، عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر قال : « **ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ أنه تصيبه جنابة من الليل ، فقال له رسول الله ﷺ : توضأ واغسل ذكرك ثم نم** » .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح قالا : أنا الليث .

وثنا قتيبة بن سعيد ، أنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة قبل أن ينام** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة ، عن عائشة : « **كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه ، وتوضأ وضوءه للصلاة** » .

النسائي[6] : أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب ولا يمس ماءً** »[7] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو الأحوص سلام بن أبي سليم ، عن أبي

---

(١) (١/ ٢٤٩ رقم ٣٠٦ / ٢٤) .
(٢) (١/ ٢٤٩ رقم ٣٠٦ / ٢٥) .
(٣) (١/ ٢٤٨ رقم ٣٠٥) .
(٤) رواه أبو داود (١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ٢٢٤) والنسائي (١/ ١٥٢ رقم ٢٥٦) وابن ماجه (١/ ١٩٣ رقم ٥٨٤ وبرقم ٥٩٣) .
(٥) (١/ ٤٦٨ رقم ٢٨٨) .
(٦) السنن الكبرى (٥/ ٣٣٢ رقم ٩٠٥٢) .
(٧) رواه الترمذي (١/ ٢٠٢ رقم ١١٨) وابن ماجه (١/ ١٩٢ رقم ٥٨١) .

إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا رجع من المسجد صلى ما قضى الله له ، ثم مال إلى فراشه ـ (أو إلى فراشه)[1] ، أو إلى أهله ـ فإن كانت له حاجة إلى أهله قضاها ثم نام كهيئته ـ لا يمس ماءً ، فإذا سمع النداء وثب ، فإن كان جنبًا أفاض عليه الماء ، وإن لم يكن جنبًا توضأ وصلى ركعتين ثم خرج إلى المسجد** »[2] .

[١/ق ١٣٨ ـ ب] / **حدثنيه القرشي** : ثنا شريح ، ثنا علي بن أحمد بن حزم ، ثنا يونس بن عبد الله ، ثنا أبو عيسى بن أبي عيسى ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا ابن وضاح ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة . . . فذكره .

وهذا الحديث اختلف في إسناده ، قال أبو عيسى : روى غير واحد عن الأسود ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « **أنه كان يتوضأ قبل أن ينام** » وهذا أصح من حديث أبي إسحاق عن الأسود ، وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد ، ويرون هذا غلطًا من أبي إسحاق .

باب استحباب الوضوء للجنب إذا أراد أن يأكل

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن علية ووكيع وغندر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا كان جنبًا ، فإذا أراد أن يأكل أوينام توضأ وضوءه للصلاة** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى وعبد الرحمن ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ إذا أراد أن يأكل أو ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة** » .

النسائي[6] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن يونس ،

---

(١) كذا ، ولعلها مقحمة ، والله أعلم .

(٢) رواه ابن ماجه (١/ ١٩٢ رقم ٥٨٢) .

(٣) (١/ ٢٤٨ رقم ٣٠٥) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٢٥٧ رقم ٢٢٦) وابن ماجه (١/ ١٩٤ رقم ٥٩١) .

(٥) (١/ ١٥١ ـ ١٥٢ رقم ٢٥٥) . (٦) (١/ ١٥٢ رقم ٢٥٧) .

عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ ، وإذا أراد أن يأكل أو يشرب قالت : غسل يديه ثم يأكل ويشرب** »[1] .

باب استحباب الوضوء قبل النوم

البخاري[2] : حدثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب قال : قال النبي ﷺ : « **إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك [اللهم]**[3] **آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك / الذي أرسلت . فإن مت من ليلتك فأنت على الفطرة ، واجعلهن آخر ما** [١/ق ١٣٩ ـ ١] **تتكلم به . قال : فرددتها على النبي ﷺ فلما بلغت : اللهم آمنت بكتابك الذي أنزلت قلت : ورسولك . قال : لا ، ونبيك الذي أرسلت (به)**[4] »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ قام من الليل فقضى حاجته ، ثم غسل وجهه ويديه ثم نام** »[7] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٤٨ رقم ٣٠٥) وأبو داود (١/ ٢٥٧ رقم ٢٢٥) وابن ماجه (١/ ١٩٥ رقم ٥٩٣) .

(٢) (١/ ٤٢٦ رقم ٢٤٧) .

(٣) من صحيح البخاري .

(٤) ليست في صحيح البخاري .

(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٠٨١ ـ ٢٠٨٢ رقم ٢٧١٠) وأبو داود (٥/ ٣٧٠ رقم ٥٠٠٧) والترمذي (٥/ ٥٢٩ رقم ٣٥٧٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٨٨ رقم ١٠٥٩٠) .

(٦) (١/ ٢٤٨ رقم ٣٠٤) .

(٧) رواه البخاري (١١/ ١١٩ ـ ١٢٠ رقم ٦٣١٦) وأبو داود (٥/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ٥٠٠٥) والترمذي في الشمائل (٢٤٥) والنسائي (٢/ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ رقم ١١٢٠) وابن ماجه (١/ ١٦٩ رقم ٥٠٨) .

البزار[1] : حدثنا وهب بن يحيى بن زمام القيسي ، ثنا ميمون بن زيد ، ثنا الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **من بات طاهراً بات في شعاره ملك ، فلا يستيقظ من الليل إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه .

باب استحباب الوضوء لكل صلاة

وعند كل حدث وفضل الصلاة عند كل وضوء

البخاري[2] : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن عامر قال : سمعت أنسًا .

وثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني عمرو بن عامر ، عن أنس قال : « **كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة . قلت : كيف كنتم تصنعون ؟ قال : يجزئ أحدنا الوضوء ما لم يحدث** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن حميد الرازي ، ثنا سلمة بن الفضل ، عن محمد بن إسحاق ، عن حميد ، عن أنس « **أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر . قال : قلت لأنس : كيف كنتم تصنعون أنتم ؟ قال : كنا نتوضأ وضوءًا واحدًا** » .

قال أبو عيسى : حديث أنس (حسن صحيح)[5] من حديث حميد ، والمشهور عند أهل الحديث حديث عمرو بن عامر عن أنس .

---

(١) كشف الأستار (١ / ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ٢٨٨) .

(٢) (١/ ٣٧٧ رقم ٢١٤) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ١٧٣) والترمذي (١ / ٨٨ رقم ٦٠) والنسائي (١/ ٩١ ـ ٩٢ رقم ١٣١) وابن ماجه (١/ ١٧٠ رقم ٥٠٩) .

(٤) (١ / ٨٦ رقم ٥٨) .

(٥) في جامع الترمذي وعارضة الأحوذي (١ / ٧٨) وتحفة الأحوذي (١/ ١٩١ رقم ٥٨): حسن غريب . وفي تحفة الأشراف (١/ ٢٠٢ رقم ٧٤٠) : غريب .

الترمذي[1] : حدثنا الحسين بن حريث أبو عمار ، ثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن بريدة ، حدثني أبي : بريدة قال : « / أصبح [١/ق ١٣٩ ـ ب] رسول الله ﷺ فدعا بلالا فقال : يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة ؟ قال : فما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي ، دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي ، فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لرجل من العرب . فقلت : أنا عربي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من قريش قلت : أنا قرشي ، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لرجل من أمة محمد . قلت : أنا محمد، لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب . فقال بلال : يا رسول الله ، ما أذنت قط إلا صليت ركعتين ، وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها ورأيت أن لله علي ركعتين . فقال رسول الله ﷺ : بهما » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[2] . وفي الباب عن جابر ومعاذ وأنس [و][3] أبي هريرة [4].

وروى أبو داود[5] من طريق الأفريقي[6] : « من توضأ على طهرٍ كتب له عشر حسنات »[7] .

والأفريقي ضعيف جدا .

---

(١) (٥/ ٥٧٩ رقم ٣٦٨٩) .

(٢) كذا في تحفة الأحوذي (١٠/ ١٧٦ رقم ٣٧٧٢) وتحفة الأشراف (٢/ ٥٣٤ رقم ١٩٦٦) وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذي (١٣ / ١٤٦) : صحيح غريب .

(٣) في « الأصل » : عن . والمثبت من جامع الترمذي .

(٤) تمام كلام الترمذي : « أن النبي ﷺ قال : « رأيت في الجنة قصرًا من ذهب ، فقلت: لمن هذا ؟ فقيل : لعمر بن الخطاب » .

(٥) (١/ ١٧٨ رقم ٦٣) .

(٦) يعني عن غضيف ـ وقيل : عن أبي غطيف ـ الهذلي عن ابن عمر .

(٧) رواه الترمذي (١/ ٨٧ رقم ٥٩) وابن ماجه (١ / ١٧٠ـ ١٧١ رقم ٥١٢) ، وقال الترمذي : وهو إسناد ضعيف .

باب المضمضة من اللبن وغيره ومن رأى ترك ذلك واسعًا

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ شرب لبنًا ثم دعا بماء فتمضمض وقال : إن له دسمًا** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار مولى بني حارثة ، أن سويد بن النعمان أخبره « **أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر ، حتى إذا كانوا بالصهباء ـ وهي من أدنى خيبر ـ صلى العصر، ثم دعا بالأزواد ، فلم يؤت إلا بالسويق ، فأمر به فثري ، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا ، ثم قام إلى المغرب فمضمض ، ومضمضنا ، ثم صلى ولم يتوضأ** »[4] .

البزار : حدثنا نصر بن علي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، ثنا أيوب، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر .

وثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن سهيل بن أبي صالح، عن محمد بن المنكدر ، عن / جابر قال : « **صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله ﷺ طعامًا ثم بسطت له في ظل صَوْر ، قال : وكنت معه ، فأتينا بطعام فأكل ثم توضأ، ثم خرج لصلاة الظهر ، ثم عادت لنا بطعام فطعم ، فلما حضرت الصلاة مضمض وغسل يديه** » . [١/ق ١٤٠-١]

قال أبو بكر : وهذا الحديث قد رواه جماعة كثيرة عن ابن المنكدر عن جابر، وأعلى من رواه عن ابن المنكدر أيوب السختياني ويونس بن عبيد وسهيل بن أبي صالح .

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ،

---

(١) (١/ ٢٧٤ رقم ٣٥٨) .

(٢) رواه البخاري (١/ ٣٧٤ رقم ٢١١) وأبو داود (١/ ٢٤٤ رقم ١٩٨) والترمذي (١/ ١٤٩ رقم ٨٩) والنسائي (١/ ١١٧ رقم ١٨٧) وابن ماجه (١/ ١٦٧ رقم ٤٩٨) .

(٣) (١/ ٣٧٣ رقم ٢٠٩) .

(٤) رواه النسائي (١/ ١١٧ رقم ١٨٦) وابن ماجه (١/ ١٦٥ رقم ٤٩٢) .

(٥) (١/ ٢٧٣ رقم ٣٥٤) .

أخبرني وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ابن عباس .

وحدثني الزهري ، عن علي بن عبد الله بن عباس ، عن ابن عباس .

وحدثني محمد بن علي ، عن أبيه ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ أكل عرقًا أو لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ ولم يمس ماءً** »[1] .

باب في السواك عند الوضوء والصلاة وغير ذلك والترغيب فيه وما جاء في فضله

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب ، قالوا: ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لولا أن أشق على المؤمنين ـ وفي حديث زهير : على أمتي ـ لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة** »[3] .

النسائي[4] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا أبو النعمان ـ وهو محمد بن الفضيل ـ ثنا حماد بن زيد ، ثنا عبد الرحمن السراج ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك مع كل وضوء** »[5] .

قال حماد : وسمعته من عبيد الله بن عمر .

أبو داود[6] : حدثنا محمد بن عوف الطائي ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال : قلت : « **أرأيت توضي ابن عمر لكل صلاة طاهراً أو غير طاهر/ عم ذلك؟** [١/ق ١٤٠ـ ب]

(١) رواه ابن ماجه (١/ ١٦٥ رقم ٤٩٠ م) .
(٢) (١/ ٢٢٠ رقم ٢٥٢) .
(٣) رواه أبو داود (١/ ١٧٠ ـ ١٧١ رقم ٤٧) والنسائي في الكبرى (٢/ ١٩٨ رقم ٣٠٤٦) وابن ماجه (١/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ٦٩٠) .
(٤) السنن الكبرى (٢/ ١٩٦ رقم ٣٠٣٢) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ١٠٥ رقم ٢٨٧) .
(٦) (١/ ١٧١ ـ ١٧٢ رقم ٤٩) .

فقال : حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر حدثها أن رسول الله ﷺ أُمر بالوضوء عند كل صلاة طاهراً وغير طاهر ، فلما شق ذلك عليه ، أمر بالسواك لكل صلاة ، فكان ابن عمر يرى أنه به قوة فكان لا يدع الوضوء لكل صلاة » .

قال أبو داود : إبراهيم بن سعد رواه عن [ابن][1] إسحاق فقال : عبيد الله ابن عبد الله .

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا ابن بشر ، عن مسعر ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه قال : « **سألت عائشة قلت : بأي شيء كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك** »[3] .

قال مسلم[4] : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قام ليتهجد يشوص فاه بالسواك** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، حدثنا أبو المتوكل أن ابن عباس حدثه « **أنه بات عند نبي الله ﷺ ذات ليلة فقام نبي الله ﷺ من آخر الليل فخرج فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية في آل عمران : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ حتى بلغ ﴿ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾**[7] **ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم قام فخرج**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : أبي . والتصويب من سنن أبي داود .

(٢) (١/ ٢٢٠ رقم ٢٥٣) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ١٧٣ رقم ٥٢) والنسائي (١/ ١٩ رقم ٨) وابن ماجه (١/ ١٠٦ رقم ٢٩٠) .

(٤) (١/ ٢٢٠ رقم ٢٥٥) .

(٥) رواه البخاري (١/ ٤٢٤ رقم ٢٤٥) وأبو داود (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ٥٦) والنسائي (١/ ١٥ رقم ٢) وابن ماجه (١/ ١٠٥ رقم ٢٨٦) .

(٦) (١/ ٢٢١ رقم ٢٥٦) .

(٧) آل عمران : ١٩٠ ـ ١٩١ .

فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك فتوضأ ، ثم قام فصلى » .

النسائي[1] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن [عثام][2] بن علي ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين ثم ينصرف فيستاك** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ، ثنا حماد بن زيد ، عن غيلان ـ هو ابن جرير المعولي ـ عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **دخلت على النبي ﷺ وطرف السواك على لسانه** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا أبو النعمان ، ثنا / حماد بن زيد بهذا الإسناد : « **أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك بيده يقول : أع أع ، والسواك في فيه كأنه يتهوع** » . [١/ق ١٤١ـ١]

أبو داود[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا عنبسة بن سعيد الكوفي الحاسب ، حدثني كثير ، عن عائشة ، أنها قالت : « **كان نبي الله ﷺ يستاك فيعطيني السواك لأغسله فأبدأ به فأستاك ثم أغسله فأدفعه إليه** » .

عنبسة هذا هو ابن سعيد بن كثير بن عبيد ، ثقة مشهور ، وكثير هو ابن عبيد أبو سعيد الكوفي رضيع عائشة أم المؤمنين ، وهو جد عنبسة .

أبو داود[8] : حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا عنبسة بن عبد الواحد ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان نبي الله ﷺ يستن وعنده رجلان أحدهما أكبر من الآخر ، فأوحي إليه في فضل السواك : أن كبر . أعط السواك أكبرهما** » .

---

(١) السنن الكبرى (١/ ٤٢٤ رقم ١٣٤٣) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : عشام . بالشين المعجمة ، وإنما هو بالثاء المثلثة .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ١٠٦ رقم ٢٨٨) .
(٤) (١/ ٢٢٠ رقم ٢٥٤) .
(٥) رواه أبو داود (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ٥٠) والنسائي (١/ ١٦ رقم ٣) .
(٦) (١/ ٤٢٣ رقم ٢٤٤) .
(٧) (١/ ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ٥٣) .
(٨) (١/ ١٧٣ رقم ٥١) .

عنبسة هذا هو ابن عبد الواحد بن أمية بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي القرشي أبو خالد الأعور ، ثقة مشهور ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما .

النسائي[١] : أخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالا : ثنا عبد الوارث، ثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **قد أكثرت عليكم في السواك** »[٢] .

النسائي[٣] : أخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الأعلى ، عن يزيد بن زريع، حدثني عبد الرحمن بن أبي عتيق ، حدثني أبي ، سمعت عائشة ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ﷺ قال : « **السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب** » .

البزار[٤] : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : « **فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفًا** » .

[١/ق١٤١ـب] قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ / إلا ابن إسحاق، ولا رواه عن ابن إسحاق إلا إبراهيم بن سعد ، وقد روى قريبًا منه معاوية بن يحيى .

البزار[٥] : حدثنا أحمد ، قال : سمعت محمد بن زيد ، يحدث عن فضيل بن سليمان ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن علي « **أنه أمر بالسواك وقال : قال النبي ﷺ : إن العبد إذا [تسوك ثم][٦] قام فصلى قام الملك خلفه فيستمع لقراءته ، فيدنو منه ـ أو كلمة نحوها ـ**

---

(١) (١/ ١٨ رقم ٦) .
(٢) رواه البخاري (٢/ ٤٣٥ رقم ٨٨٨) .
(٣) (١/ ١٧ رقم ٥) .
(٤) كشف الأستار (١/ ٢٤٤ رقم ٥٠١) .
(٥) البحر الزخار (٢/ ٢١٤ رقم ٦٠٣) .
(٦) من البحر الزخار .

حتى يضع فاه على فيه ، فما يخرج من فيه شيء من القرآن إلا صار في جوف الملك ، فطهروا أفواهكم للقرآن » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي ـ رضي الله عنه ـ بإسناد أحسن من هذا الإسناد ، وقد رواه غير واحدٍ عن الحسن بن عبيد الله ، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ موقوفًا .

باب وضوء المرأة والرجل من إناء واحد

البخاري(١) : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قال : « **كان الرجال والنساء يتوضئون في زمان رسول الله ﷺ جميعًا** »(٢) .

البخاري(٣) : حدثنا أبو نعيم ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو [عن](٤) جابر بن زيد ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان من إناء واحد** »(٥) .

قال البخاري : كان ابن عيينة يقول [أخيراً](٦) : عن ابن عباس عن ميمونة. والصحيح ما روى أبو نعيم .

باب ما جاء في الوضوء بفضل المرأة

الترمذي(٧) : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة ، فأراد رسول الله ﷺ أن يتوضأ منه ، فقالت : يا رسول الله ، إني كنت جنبًا . قال : إن الماء لا**

---

(١) (١/ ٣٥٧ رقم ١٩٣) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ١٨٦ رقم ٨٠) والنسائي (١/ ٦٠ رقم ٧١) وابن ماجه (١/ ١٣٤ رقم ٣٨١) .

(٣) (١/ ٢٣٦ رقم ٢٥٣) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصويب من صحيح البخاري ، وعمرو هو ابن دينار .

(٥) رواه مسلم (١ / ٢٥٧ رقم ٣٢٣) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : أخبرنا . والتصويب من صحيح البخاري .

(٧) (١/ ٩٤ رقم ٦٥) .

يجنب »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص بإسناده نحوه .

[١/ق١٤٢ـ١] **البزار**[3] : حدثنا محمد بن يحيى القطعي وأحمد بن / المقدام العجلي ، قالا : ثنا محمد بن بكر ،ثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

وثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو أحمد ، ثنا الثوري ، عن سماك ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ « **أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة من نسائه : إني قد توضأت من هذا . فتوضأ منه ، وقال : الماء لا ينجسه شيء** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده عن شعبة إلا محمد بن بكر ، ورواه غيره مرسلا ، وقد رواه جماعة عن سماك ، فاقتصرنا على شعبة والثوري ، ولا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

أبو داود[4] : حدثنا ابن بشار ، ثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبي حاجب ، عن الحكم بن عمرو ـ وهو الأقرع ـ « **أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة** »[5] .

لم يصحح البخاري هذا الحديث على ما ذكره أبو عيسى في العلل[6] ، ولم يذكر له علة .

---

(١) رواه النسائي (١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٣٢٤) وابن ماجه (١/ ١٣٢ رقم ٣٧٠ ـ ٣٧١).

(٢) (١/ ١٨١ ـ ١٨٢ رقم ٦٩) .

(٣) كشف الأستار (١/ ١٣٢ رقم ٢٥٠) .

(٤) (١/ ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ٨٣) .

(٥) رواه النسائي (١/ ١٩٦ رقم ٣٤٢) وابن ماجه (١/ ١٣٢ رقم ٣٧٣) .

(٦) العلل الكبير (٤٠ رقم ٣٢) قال الترمذي : سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : ليس بصحيح .

ورواه أبو عيسى[1] في كتابه بهذا الإسناد ، وقال : حديث حسن . ولم يذكر علة وقال : أبو حاجب اسمه سوادة بن عاصم .

باب النهي عن استعمال آنية الذهب والفضة في الوضوء وغيره

وكيع بن الجراح : حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن حذيفة قال : « **نهانا رسول الله ﷺ عن الحرير والديباج وعن آنية الذهب والفضة . وقال : هو لهم في الدنيا ، وهو لنا في الآخرة** »[2] .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، حدثنا علي ، ثنا محمد بن سعيد بن نبات ، ثنا عبد الله بن نصر ،ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا ابن وضاح ، ثنا موسى بن معاوية، ثنا وكيع ، فذكره .

باب الوضوء في آنية الصفر

البخاري[3] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ،ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، ثنا عمرو بن يحيى ،عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد قال : « **أتانا رسول الله ﷺ فأخرجنا له ماءً في تور من صفر فتوضأ : فغسل وجهه ثلاثًا ، ويديه مرتين مرتين، ومسح برأسه / فأقبل به وأدبر ، وغسل رجليه** »[4] . [١/ق ١٤٢-ب]

---

(١) (١/ ٩٣ رقم ٦٤) .

(٢) رواه البخاري (٩ / ٤٦٥ رقم ٥٤٢٦) ومسلم (٣/ ١٦٣٧ رقم ٢٠٦٧) وأبو داود (٤/ ٢٦٩ رقم ٣٧١٦) والترمذي (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ١٨٧٨) والنسائي (٨ / ٥٨٥ ـ ٥٨٦ رقم ٥٣١٦) وابن ماجه (٢/ ١١٣٠ رقم ٣٤١٤ ، ١١٨٧ رقم ٣٥٩٠).

(٣) (١/ ٣٦١ رقم ١٩٧) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٢١٠ رقم ٢٣٥) وأبو داود (١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ١١٩) والترمذي (١/ ٤٧ رقم ٣٢) والنسائي (١/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٩٧) وابن ماجه (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ٤٣٤) .

باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ،عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أنه قال : « **رأيت النبي ﷺ وحانت صلاة العصر ، فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه ، فأتي رسول الله ﷺ بوضوء ، فوضع رسول الله ﷺ في ذلك الإناء يده ، وأمر الناس أن يتوضئوا منه . قال : فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضئوا من عند آخرهم** »[2] .

باب كيف يدعى إلى الوضوء

البخاري[3] : حدثنا محمد بن المثنى ،ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **كنا نعد الآيات بركة ، وأنتم تعدونها تخويفًا ، كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ فَقلَّ الماء ، فقال : اطلبوا فضلة من ماء ، فجاءوا بإناء فيه ماء قليل ، فأدخل يده في الإناء ثم قال : حيَّ على الطَّهور المبارك ، والبركة من الله . فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنَّا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل** » .

باب النية للوضوء وغيره من الأعمال

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ، عن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « **الأعمال بالنية ، ولكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة**

---

(١) (١/ ٣٢٥ رقم ١٦٩) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٧٨٣ رقم ٢٢٧٩) والترمذي (٥/ ٥٥٦ رقم ٣٦٣١) والنسائي (١/ ٦٤ رقم ٧٦) .

(٣) (٦ / ٦٧٩ رقم ٣٥٧٩) .

(٤) (١/ ١٦٤ رقم ٥٤) .

يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه »[1] .

باب التسمية عند الوضوء

النسائي[2] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن ثابت وقتادة ، عن أنس قال : « **طلب بعض أصحابنا من رسول الله ﷺ وضوءاً فقال رسول الله ﷺ : هل مع أحد منكم ماء ؟ فوضع / يده في الماء ويقول : توضئوا** [١/ق ١٤٣ـ1] **بسم الله . فرأيت الماء يخرج من بين أصابعه ، فتوضئوا حتى توضئوا [من][3] عند آخرهم** » . قال ثابت : قلت لأنس : كم تراهم ؟ قال : نحو سبعين .

الترمذي[4] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي وبشر بن معاذ العقدي البصري قالا : ثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن أبي ثفال المري ، عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب ، عن جدته ، عن أبيها قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه** »[5] .

قال : في الباب عن عائشة ، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وسهل بن سعد ، وأنس .

قال أحمد بن حنبل : لا أعلم في هذا الباب حديثًا له إسناد جيد . يعني حديث : « **لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله** » .

وقال محمد : أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن .

قال أبو عيسى : رباح بن عبد الرحمن ، عن جدته ، عن أبيها . وأبوها

---

(١) رواه مسلم (٣/ ١٥١٥ ـ ١٥١٦ رقم ١٩٠٧) وأبو داود (٣/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٢٢٠١) والترمذي (٤/ ١٥٤ رقم ١٦٤٧) والنسائي (١/ ٦٢ ـ ٦٣ رقم ٧٥) وابن ماجه (٢/ ١٤١٣ رقم ٤٢٢٧) .

(٢) (١/ ٦٥ رقم ٧٨) .

(٣) من سنن النسائي .

(٤) (١/ ٣٧ ـ ٣٩ رقم ٢٥) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ١٤٠ رقم ٣٩٨) .

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبو ثفال المري اسمه ثمامة بن حصين ، ورباح بن عبد الرحمن هو أبو بكر بن حويطب ، منهم من روى هذا الحديث فقال: عن أبي بكر بن [حويطب][1] فنسبه إلى جده . انتهى كلام أبي عيسى .

روى هذا الحديث أبو داود[2] قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا محمد بن موسى، عن يعقوب بن سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا صلاة لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه**»[3] .

وقال البخاري : لا يعرف ليعقوب بن سلمة سماع من أبيه ، ولا لأبيه من أبي هريرة ، ومحمد بن موسى لا بأس به ، مقارب الحديث . ذكره أبو عيسى في العلل[4] .

باب التيمن في الوضوء وغيره

أبو داود[5] : حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا لبستم وإذا توضأتم فابدءوا بأيامنكم** »[6].

مسلم[7] : حدثنا عُبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن الأشعث ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في شأنه كله ، في نعله وترجله وطهوره** »[8] .

---

(١) في « الأصل » : عبد الرحمن . والمثبت من جامع الترمذي .
(٢) (١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ١٠٢) .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ١٤٠ رقم ٣٩٩) .
(٤) العلل الكبير (٣٢ رقم ١٧) .
(٥) (٤/ ٤٣٦ رقم ٤١٣٨) .
(٦) رواه ابن ماجه (١/ ١٤١ رقم ٤٠٢) .
(٧) (١/ ٢٢٦ رقم ٢٦٨ / ٦٧) .
(٨) رواه البخاري (١/ ٣٢٤ رقم ١٦٨) وأبو داود (٤/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٤١٣٩) والترمذي (٢/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ٦٠٨) والنسائي (١/ ٨٣ رقم ١١٢) وابن ماجه (١/ ١٤١ رقم ٤٠١) .

[١/ق١٤٣-ب]

باب غسل اليد ثلاثًا / قبل إدخالها في الإناء عند القيام من النوم للمتوضئ وغيره

النسائي[١] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثًا ، فإن أحدكم لا يدري حيث باتت يده** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي وحامد بن عمر البكراوي قالا : ثنا بشر بن المفضل ، عن خالد بن عبد الله ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا ، فإنه لا يدري أين باتت يده** » .

تابعه على قوله : « **ثلاثًا** » أبو سلمة وابن المسيب وأبو رزين وأبو صالح ، كلهم عن أبي هريرة .

النسائي[٤] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن يزيد - وهو ابن زريع - حدثني معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الإناء حتى يفرغ عليها ثلاث مرات؛ فإنه لا يدري أين باتت يده** » .

رواه مسلم[٥] من طريق أبي الزبير عن جابر ، عن أبي هريرة .

أبو داود[٦] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي رزين وأبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قام أحدكم من**

---

(١) (١/ ١٣ رقم ١) .
(٢) رواه مسلم (١/ ٢٣٣ رقم ٢٧٨ / ٨٧) .
(٣) (١/ ٢٣٣ رقم ٢٧٨) .
(٤) (١/ ١٠٧ رقم ١٦١) .
(٥) (١/ ٢٣٣ رقم ٢٧٨ / ٨٨) .
(٦) (١/ ١٩٦ رقم ١٠٤) .

الليل فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاث مرات ، فإنه لا يدري أين باتت يده » .

رواه مسلم[1] عن أبي كُريب وأبي سعيد الأشج ، كلاهما عن وكيع .

وعن أبي كريب ، عن أبي معاوية ، كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد ، ولم يقولا : « من الليل » .

باب كيف يأخذ الماء للوضوء

مسلم[2] : حدثني محمد بن الصباح ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد بن عاصم ـ وكانت له صحبة ـ قال : « **قيل له : توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ فدعا بإناء ، فأكفأ منه على يديه فغسلهما ثلاثًا ، ثم أدخل يده فاستخرجها / فمضمض واستنشق من كف واحد** [1/ق ١٤٤ـ١] **ففعل ذلك ثلاثًا ، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثًا ، ثم أدخل يديه فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ، ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر ، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ، ثم قال : هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ** »[3] .

وحدثني[4] إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا معن ، ثنا مالك بن أنس ، عن عمرو بن يحيى بهذا الإسناد وقال : « **مضمض واستنثر ثلاثًا** » . ولم يقل : « **من كف واحدة** » وزاد بعد قوله : « **فأقبل بهما وأدبر** » : « **بدأ بمقدم رأسه ، ثم ذهب بهما إلى قفاه ، ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ، وغسل رجليه**» .

---

(١) (١/ ٢٣٣ رقم ٢٧٨ / ٨٧) .

(٢) (١/ ٢١٠ رقم ٢٣٥) .

(٣) رواه البخاري (١/ ٣٤٧ رقم ١٨٥) وأبو داود (١/ ٢٠٤ رقم ١٢٠) والترمذي (١/ ٤٧ رقم ٣٢) والنسائي (١/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٩٧) وابن ماجه (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ٤٣٤) .

(٤) صحيح مسلم (١/ ٢١١ رقم ٢٣٥) .

رواه **البخاري**[1] عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك بهذا الإسناد وقال : «**فغسل يديه مرتين ـ يعني : قبل إدخالهما في الإناء** » .

وهكذا في موطأ مالك[2] ، من رواية يحيى بن يحيى .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، أنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة ، أبنا ابن بلال ـ يعني : سليمان ـ عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس « **أنه توضأ فغسل وجهه ، أخذ غرفة من ماء فمضمض بها واستنشق، ثم أخذ غرفة من ماء فجعل بها هكذا : أضافها إلى يده الأخرى فغسل بها وجهه ، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليمنى ، ثم أخذ غرفة من ماء فغسل بها يده اليسرى ، ثم مسح برأسه ، ثم أخذ غرفة من ماء فرش على رجله اليمنى حتى غسلها ، ثم أخذ غرفة أخرى فغسل بها ـ يعني رجله اليسرى ـ ثم قال: هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ** »[4] .

باب الأمر بالمضمضة

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، حدثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج، ثنا إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه ـ وافد بني المنتفق ـ عن النبي ﷺ قال : « **إذا توضأت فمضمض** » .

إسماعيل وعاصم ثقتان ، ذكر ذلك النسائي .

الدارقطني[6] : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري وعلي بن محمد

---

(١) (١/ ٣٤٧ رقم ١٨٥) .

(٢) (١/ ١٨ رقم ١) .

(٣) (١/ ٢٩٠ رقم ١٤٠) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ١٣٨) والنسائي (١/ ٧٧ ـ ٧٨ رقم ١٠٨) وابن ماجه (١/ ١٤١ رقم ٤٠٣) .

(٥) (١/ ٢١٥ رقم ١٤٥) .

(٦) (١/ ١١٦ رقم ٩) وقال الدارقطني : لم يسنده عن حماد غير هذين ـ يعني : هدبة بن خالد وداود بن المحبر ـ وغيرهما يرويه عن عمار عن النبي ﷺ ، ولا يذكر أبا هريرة .

[١/ق ١٤٤ ـ ب] المصري ، قالا : ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق / البزار ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن أبي هريرة قال : « **أمرنا رسول الله ﷺ بالمضمضة والاستنشاق** » .

باب الأمر بالاستنشاق والاستنثار

مسلم(١) : حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير ، جميعًا عن ابن عيينة ـ قال قتيبة : ثنا سفيان ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترًا ، وإذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينتثر** »(٢) .

مسلم(٣) : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق بن همام ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله . فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينثر** » .

مسلم(٤) : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **من توضأ فليستنثر ، ومن استجمر فليوتر** »(٥) .

أبو داود(٦) : حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا وكيع ، ثنا [ابن](٧) أبي ذئب ، عن قارظ ، عن أبي غطفان ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) (١/ ٢١٢ رقم ٢٣٧) .

(٢) رواه النسائي (١/ ٧٠ رقم ٨٦) .

(٣) (١/ ٢١٢ رقم ٢٣٧ / ٢٠) .

(٤) (١/ ٢١٢ رقم ٢٣٧ / ٢١) .

(٥) رواه البخاري (١/ ٣١٥ رقم ١٦١) والنسائي (١/ ٧١ رقم ٨٨) وابن ماجه (١/ ١٤٣ رقم ٤٠٩) .

(٦) (١/ ٢١٢ رقم ١٤٢) .

(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

«استنثروا مرتين بالغتين أو ثلاثًا »[1] .

أبو غطفان ثقة ، وقارظ هو ابن شيبة ، روى عنه ابن أبي ذئب وعمر بن شيبة . قال أبو عبد الرحمن النسائي : قارظ بن شيبة ليس به بأس .

باب الاستنثار ثلاثًا عند القيام من النوم

مسلم[2] : حدثنا بشر بن الحكم ، ثنا عبد العزيز ـ يعني الدراوردي ـ عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات ، فإن الشيطان يبيت على خياشيمه** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا إبراهيم بن حمزة ، حدثني ابن أبي حازم ، عن يزيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول / الله ﷺ : « **إذا استيقظ**[5] **من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثًا ؛ فإن الشيطان يبيت على خيشومه** » . [١/ق ١٤٥ـ١]

باب المبالغة في الاستنشاق لغير الصائم

النسائي[6] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن عاصم بن لقيط ، عن أبيه قال : « **قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء . قال : أسبغ الوضوء ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا** »[7] .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٩٧) وابن ماجه (١/ ١٤٣ رقم ٤٠٨).

(٢) (١/ ٢١٢ رقم ٢٣٨) .

(٣) رواه النسائي (١/ ٧١ ـ ٧٢ رقم ٩٠) .

(٤) (٦/ ٣٩١ رقم ٣٢٩٥) .

(٥) زاد بعدها في صحيح البخاري : « أراه أحدكم » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٥/ ٣٠٢) : سقط لأبي ذر عن الكشميهني : « أراه أحدكم » .

(٦) (١/ ٧٠ رقم ٨٧) .

(٧) رواه أبو داود (١/ ٢١٢ ـ ٢١٥ رقم ١٤٣) والترمذي (٣/ ١٥٥ رقم ٧٨٨) وابن ماجه (١/ ١٥٣ رقم ٤٤٨) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

باب الاستنشاق باليمنى والاستنثار باليسرى

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة ، ثنا عثمان ـ يعني ابن سعيد ابن كثير بن دينار ـ عن شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عطاء بن يزيد ، عن حمران « **أنه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ على يده من إنائه ، فغسلها ثلاث مرات، ثم أدخل يمينه في الوضوء فتمضمض واستنشق واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثًا ، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرات ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل كل رجل من رجليه ثلاث مرات ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ نحو وضوئي هذا . ثم قال : من توضأ مثل وضوئي هذا ، ثم قام فصلى ركعتين لايحدث فيهما نفسه غُفر له ما تقدم من ذنبه** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا موسى بن عبد الرحمن ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة، أبنا خالد بن علقمة ، عن عبد خير ، عن علي « **أنه دعا بوضوء فتمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل هذا ثلاثًا ، ثم قال : هذا طهور نبي الله ﷺ** »[4] .

باب المضمضة والاستنشاق مرة واحدة من كف واحد

النسائي[5] : أخبرني قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، أنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : « **توضأ رسول الله ﷺ فأدخل يده في الإناء فاستنشق ومضمض مرة واحدةً** » .

النسائي[6] : أخبرني الهيثم بن أيوب ، ثنا عبد العزيز بهذا الإسناد : « **رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل يديه / ثم تمضمض واستنشق من غرفة واحدة** »[7] . [١/ق ١٤٥ ـ ب]

---

(١) (١/ ٦٩ رقم ٨٥) .
(٢) رواه البخاري (١/ ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ١٥٩) ومسلم (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ رقم ٢٢٦) وأبو داود (١/ ١٩٧ رقم ١٠٧) .
(٣) (١/ ٧٢ رقم ٩١) .
(٤) رواه أبوداود (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ١١٢) .
(٥) السنن الكبرى (١/ ٨٣ رقم ٩٣) .
(٦) (١/ ٧٧ رقم ١٠١) .
(٧) رواه البخاري (١/ ٢٩٠ رقم ١٤٠) وأبو داود (١/ ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ١٣٨) والترمذي (١/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٣٦) وابن ماجه (١/ ١٥١ رقم ٤٣٩) .

أبو داود[1] : حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : « **كان رسول الله ﷺ يأتينا [فحدثتنا][2] أنه قال : اسكبي لي وضوءاً ...** » فذكرت وضوء النبي ﷺ قال فيه : « **فغسل كفيه ثلاثًا ووضأ وجهه ثلاثًا ، ومضمض واستنشق مرةً ، ووضأ يديه ثلاثًا، ومسح برأسه مرتين يبدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه ، وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ، ووضأ رجليه ثلاثًا ثلاثًا** »[3] . وهذا معنى حديث مسدد .

باب المضمضة والاستنشاق ثلاثًا بثلاث غرفات

البخاري[4] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا وهيب ، ثنا عمرو بن يحيى ، عن أبيه قال : « **شهدت عمرو بن أبي حسن سأل عبد الله بن زيد عن وضوء النبي ﷺ، فدعا بتور من ماء فتوضأ لهم ، فكفأه على يديه فغسلهما ثلاثًا ، ثم أدخل يده في الإناء فمضمض واستنشق واستنثر ثلاثًا بثلاث غرفات من ماء ، ثم أدخل يده فغسل وجهه ثلاثًا ، ثم أدخل يده في الإناء فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين ، ثم أدخل يده في الإناء فمسح برأسه فأقبل بيديه وأدبر بها ، ثم أدخل يده في الإناء فغسل رجليه** » .

ثنا موسى ، ثنا وهيب ، وقال : « **مسح برأسه مرةً** »[5] .

روى أبو داود[6] : من طريق ليث بن أبي سليم[7] « **أن النبي ﷺ فصل بين**

---

(١) (١/ ٢٠٦ رقم ١٢٧) .

(٢) في « الأصل » : فحدثنا . والمثبت من سنن أبي داود .

(٣) رواه الترمذي (١/ ٤٨ رقم ٣٣) وابن ماجه (١/ ١٣٨ رقم ٣٩٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

(٤) (١/ ٣٥٦ رقم ١٩٢) .

(٥) رواه مسلم (١/ ٢١٠ رقم ٢٣٥) وأبو داود (١/ ٢٠٣ رقم ١١٩) والترمذي (١/ ٤٧ رقم ٣٢) والنسائي (١/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٩٧) وابن ماجه (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ٤٣٤) .

(٦) (١/ ٢١١ ـ ٢١٢ رقم ١٤٠) .

(٧) عن طلحة بن مصرف ، عن أبيه ، عن جده .

المضمضة والاستنشاق » .

وليث بن أبي سليم ضعفه الناس .

باب غسل الوجه وتخليل اللحية

مسلم(١) : حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا : أبنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أن عطاء بن يزيد الليثي أخبره ، أن حمران مولى عثمان أخبره « **أن عثمان بن عفان ـ رحمه الله ـ دعا بوضوء فتوضأ ، فغسل كفيه ثلاث مرات ، ثم مضمض واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات ، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات ، ثم غسل اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ / نحو وضوئي هذا ، ثم قال رسول الله ﷺ : من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفر له ما تقدم من ذنبه** »(٢) . [١/ق١٤٦ـ١]

قال ابن شهاب : وكان علماؤنا يقولون : هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة .

الترمذي(٣) : حدثنا يحيى بن موسى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، عن عثمان بن عفان « **أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته** »(٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . قال : وقال محمد بن إسماعيل : أصح شيء في هذا الباب حديث عامر بن شقيق ، عن أبي وائل ، عن عثمان .

---

(١) (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٦) .

(٢) رواه البخاري (١/ ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ١٥٩) وأبو داود (١/ ١٩٧ رقم ١٠٧) والنسائي (١/ ٨٥ رقم ١١٦) .

(٣) (١/ ٤٦ رقم ٣١) .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ١٤٨ رقم ٤٣٠) .

أبو داود[1] : حدثنا أبو توبة ، ثنا أبو المليح ، عن الوليد بن زروان[2] ، عن أنس بن مالك « **أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه فخلل به لحيته . وقال : هكذا أمرني ربي ـ عز وجل** » .

قال أبو داود : الوليد بن زروان[2] روى عنه حجاج بن حجاج وأبو المليح الرقي .

زاد ابن أبي حاتم : وجعفر بن برقان .

باب غسل اليدين إلى المرفقين والتخليل بين الأصابع

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عطاء بن يزيد ، عن حمران مولى عثمان بن عفان « **أنه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ على يديه من إنائه فغسلهما ثلاث مرات ، ثم أدخل يمينه في الوضوء ، ثم تمضمض واستنشق واستنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثًا ، ويديه إلى المرفقين ثلاثًا ، ثم مسح برأسه، ثم غسل كل رجل ثلاثًا ، ثم قال : رأيت النبي ﷺ يتوضأ نحو وضوئي هذا ، وقال : من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا قتيبة [بن][6] سعيد في آخرين ، قالوا : ثنا يحيى بن سليم ، عن إسماعيل بن كثير ، عن عاصم بن لقيط بن صبرة ، عن أبيه لقيط ابن صبرة قال : «**كنت وافد بني المنتفق ـ أو في وفد بني المنتفق ـ إلى رسول الله ﷺ**

---

(١) (١/ ٢١٥ ـ ٢١٦ رقم ١٤٦) .

(٢) زروان : بزاي ثم راء ثم واو ، هي رواية ابن داسة ، وفي غيرها : « زوران » بزاي ثم واو ثم راء .

(٣) (١/ ٣٢٠ رقم ١٦٤) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٢٠٤ رقم ٢٢٦) وأبو داود (١/ ١٩٧ رقم ١٠٧) والنسائي (١/ ٨٥ رقم ١١٦) .

(٥) (١/ ٢١٢ ـ ٢١٥ رقم ١٤٣) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : أبي .

قال : فلما قدمنا على رسول الله ﷺ لم نصادفه في منزله وصادفنا عائشة أم المؤمنين. قال : / فأمرت لنا بخزيرة فصنعت لنا . قال : وأتينا بقناع ـ ولم يفهم قتيبة القناع ، والقناع طبق فيه تمر ـ ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : هل أصبتم شيئًا أو آمر لكم بشيء؟ قال : فقلنا : نعم ، يا رسول الله . قال : فبينما نحن مع رسول الله ﷺ جلوس إذ رفع الراعي غنمه إلى المراح ، ومعه سخلة تيعر ، فقال : ما ولدت يا فلان ؟ قال: بهمة . قال : فاذبح لنا مكانها شاة . قال : قلت : يا رسول الله ، إن لي امرأة وإن في لسانها شيئًا ـ يعني البذاء ـ قال : فطلقها إذًا . قلت : يا رسول الله ، إن لها صحبة ولي منها ولد . قال : فمرها ـ يقول : عظها ـ فإن يك فيها خير فستعقل [ولا][1] تضرب ظعينتك كضربك أمتك . قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء . قال : أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائمًا »[2] . [١/ق١٤٦-ب]

وحدثنا[3] عقبة بن مكرم ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن جريج ، ثنا إسماعيل ابن كثير ، عن عاصم بن لقيط ، عن أبيه وافد بني المنتفق « أنه أتى عائشة رضي الله عنها ... » فذكر معناه قال : « فلم ينشب أن جاء النبي ﷺ يتكفأ » . وقال : «عصيدة » مكان « خزيرة » .

باب مسح الرأس والأذنين

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه « أن رجلا قال لعبد الله بن زيد ـ وهو جد عمرو بن يحيى ـ : هل تستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ ؟ فقال عبد الله بن زيد : نعم . فدعا بماء فأفرغ على يده فغسل يده مرتين ، ثم مضمض واستنثر ثلاثًا ، ثم غسل وجهه ثلاثًا ، ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين [ثم][5] مسح رأسه بيديه

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .
(٢) رواه الترمذي (١/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ٣٨) مختصرًا والنسائي (١/ ٨٤ رقم ١١٤) وابن ماجه (١/ ١٥٣ رقم ٤٤٨) مختصرًا ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
(٣) سنن أبي داود (١/ ٢١٥ رقم ١٤٤) .
(٤) (١ / ٣٤٧ رقم ١٨٥) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

فأقبل بهما وأدبر ، بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما إلى قفاه ، ثم ردهما إلى المكان الذي بدأ منه ، ثم غسل رجليه »[1] .

مسلم[2] : حدثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي ، ثنا بهز ، ثنا وهيب ، ثنا عمرو بن يحيى بهذا الإسناد ، قال : « **فمسح برأسه فأقبل به وأدبر مرة واحدةً** » .

قال بهز : أملى علي وهيب هذا الحديث . وقال وهيب : أملى علي عمرو ابن يحيى / هذا الحديث مرتين . [١/ق١٤٧-أ]

وقد تقدم من طريق البخاري من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم ، في باب غسل الوجه « **أنه عليه السلام مسح رأسه مرة واحدة** » .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن خالد [بن][4] علقمة ، عن عبد خير ، وصف وضوء علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « **فمسح برأسه مرة واحدة . ثم قال : من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زيد ـ الذي أري النداء[7] ـ قال : « **رأيت النبي ﷺ توضأ وغسل وجهه ثلاثًا ، ويديه مرتين ، وغسل رجليه مرتين ، ومسح برأسه مرتين**»[8] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢١٠ رقم ٢٣٥) وأبو داود (١/ ٢٠٤ رقم ١٢٠) والترمذي (١/ ٤٧ رقم ٣٢) والنسائي (١/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٩٧) وابن ماجه (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ٤٣٤).

(٢) (١/ ٢١١ رقم ٢٣٥) .

(٣) (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ١١٢) .

(٤) في « الأصل » : عن . والمثبت من السنن .

(٥) رواه النسائي (١/ ٧٢ رقم ٩١) .

(٦) (١/ ٧٦ رقم ٩٩) .

(٧) قوله : « الذي أري النداء » في هذا الحديث وهم ، قال السندي : هذا خطأ ؛ لأن رواي حديث الوضوء هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني ، وراوي الأذان هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه. وحمل ابن عبد البر الوهم فيه على ابن عيينة ، التمهيد (٢٠/ ١١٥).

(٨) رواه البخاري (١/ ٣٤٧ رقم ١٨٥) ومسلم (١/ ٢١٠ رقم ٢٣٥) وأبو داود (١/ ٢٠٤ رقم ١٢٠) والترمذي (١/ ٤٧ رقم ٣٢) وابن ماجه (١/ ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ٤٣٤) .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا الضحاك بن مخلد ، ثنا عبد الرحمن ابن وردان ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثني حمران قال : « **رأيت عثمان بن عفان توضأ ...** » فذكر الحديث . قال : « **ثم مسح رأسه ثلاثًا ، ثم غسل رجليه ثلاثًا ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ هكذا** » .

قال يحيى بن معين : عبد الرحمن بن وردان صالح . وقال أبو حاتم : عبد الرحمن بن وردان ما بحديثه بأس[2] .

أبو داود[3] : ثنا هارون بن عبد الله ،ثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن عامر بن شقيق بن [جمرة][4] ، عن شقيق بن سلمة . قال : « **رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه ثلاثًا ثلاثًا ، ومسح برأسه ثلاثًا ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ فعل هذا** » .

عامر بن شقيق هذا ضعفه أبو حاتم ويحيى بن معين ، وقال النسائي : عامر ابن شقيق ليس به بأس .

أبو داود[5] : حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن العلاء ، ثنا أبو الأزهر المغيرة بن أبي فروة ويزيد بن مالك « **أن معاوية توضأ للناس كما رأى رسول الله ﷺ توضأ ، فلما بلغ رأسه اغترف غرفة من ماء فتلقاها بشماله حتى وضعها على وسط رأسه حتى قطر الماء أو كاد يقطر ، ثم مسح من مقدمه إلى مؤخره ، ومن مؤخره إلى مقدمه** » .

وحدثنا[6] محمود بن خالد ، ثنا الوليد بهذا الإسناد قال : « **فتوضأ ثلاثًا ثلاثًا ، وغسل رجليه بغير عدد** » .

---

(١) (١ / ١٩٧ ـ ١٩٨ رقم ١٠٨) .
(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٦ ت ١٤٠١) .
(٣) (١/ ١٩٩ رقم ١١١) .
(٤) في « الأصل » حمزة . وهو تصحيف ، والتصويب من سنن أبي داود .
(٥) (١/ ٢٠٥ رقم ١٢٥) .
(٦) سنن أبي داود (١/ ٢٠٥ رقم ١٢٦) .

[١/ق١٤٧-ب] / أبو داود[١] : حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الهمداني ، قالا : ثنا الليث، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ربيع بنت معوذ ابن عفراء « **أن رسول الله ﷺ توضأ عندنا فمسح الرأس كله من [قرن][٢] الشعر، كل ناحية [لمنصب][٣] الشعر ، لا يحرك الشعر عن [هيئته][٤]** » .

أبو داود[٥] : حدثنا محمد بن داود الإسكندراني ، ثنا زياد بن يونس ، حدثني سعيد بن زياد المؤذن ، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال : « **سئل ابن أبي مليكة عن الوضوء فقال : رأيت عثمان بن عفان ـ رحمه الله ـ سئل عن الوضوء، فدعا بماء فأتي بميضأة ، فأصغاها على يده اليمنى ، ثم أدخلها في الماء فتمضمض ثلاثًا ، واستنثر ثلاثًا ، وغسل وجهه ثلاثًا ، وغسل يده اليمنى ثلاثًا ، وغسل يده اليسرى ثلاثًا ، ثم أدخل يده فأخذ ماء فمسح برأسه وأذنيه ، فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة ، ثم غسل رجليه ، ثم قال : أين السائلون عن الوضوء ؟ هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ** » .

قال أبو داود : أحاديث عثمان الصحاح كلها تدل على مسح الرأس أنه مرة فإنهم ذكروا الوضوء ثلاثًا ، قالوا فيها : « **ومسح رأسه** » . ولم يذكروا عددًا كما ذكروا في غيره .

النسائي[٦] : أخبرنا الهيثم بن أيوب الطالقاني ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، أنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : « **رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل يديه ، ثم مضمض واستنشق من غرفةٍ واحدةٍ ، وغسل وجهه وغسل يديه مرة مرة ، ومسح برأسه وأذنيه مرة** »[٧] .

---

(١) (١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ رقم ١٢٩) .

(٢) في « الأصل » : فوق . والمثبت من سنن أبي داود .

(٣) في « الأصل » : بمنصب . والمثبت من سنن أبي داود .

(٤) في « الأصل » : ميته . والمثبت من سنن أبي داود .

(٥) (١/ ١٩٨ رقم ١٠٩) .

(٦) (١/ ٧٧ ـ ٧٨ رقم ١٠١) .

(٧) رواه البخاري (١/ ٢٩٠ رقم ١٤٠) وأبو داود (١/ ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ١٣٨) والترمذي (١/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٣٦) وابن ماجه (١/ ١٥١ رقم ٤٣٩) .

الترمذي[1] **وأبو داود**[2] **قالا** : حدثنا قتيبة ، ثنا بكر بن مضر ، عن ابن عجلان ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل أن ربيِّع بنت معوذ بن عفراء أخبرته قالت : « **رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ . قالت : فمسح رأسه ومسح ما أقبل منه وما أدبر ، وصدغيه وأذنيه مرة واحدة** » .

اللفظ لأبي داود ، وقال الترمذي عن الربيع « **أنها رأت النبي ﷺ** » .

[١/ق١٤٨-أ] / وقال : حديث الربيع حديث حسن .

أبو داود[3] : حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد بن هارون، أنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « **رأى رسول الله ﷺ يتوضأ** ... » فذكر الحديث كله ثلاثًا ثلاثًا ، قال : « **ومسح برأسه [وأذنيه]**[4] **مسحة واحدة** » .

الترمذي[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء « **أن النبي ﷺ مسح برأسه مرتين بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه ، وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما** »[6] .

النسائي[7] : أخبرنا مجاهد بن موسى ، ثنا عبد الله بن إدريس ، ثنا ابن عجلان، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : « **توضأ رسول الله ﷺ فغرف غرفة فمضمض واستنشق** ... » وذكر الحديث قال : « **ثم مسح برأسه وأذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بإبهاميه** »[8] .

---

(١) (١/ ٤٩ رقم ٣٤) .

(٢) (١/ ٢٠٧ رقم ١٣٠) .

(٣) (١/ ٢٠٨ رقم ١٣٤) .

(٤) في « الأصل » : فأذنيه . والمثبت من سنن أبي داود .

(٥) (١/ ٤٨ رقم ٣٣) وقال : حسن وحديث عبد الله بن زيد أصح من هذا وأجود إسنادًا.

(٦) رواه أبو داود (١/ ٢٠٦ رقم ١٢٧) وابن ماجه (١/ ١٥١ رقم ٤٤٠) .

(٧) (١/ ٧٨ رقم ١٠٢) .

(٨) رواه البخاري (١/ ٢٩٠ رقم ١٤٠) وأبو داود (١/ ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ١٣٨) والترمذي (١/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٣٦) وابن ماجه (١/ ١٥١ رقم ٤٣٩) .

أبو داود[1] : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا وكيع ، ثنا الحسن بن صالح ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، بهذا الإسناد[2] « **أن النبي ﷺ توضأ فأدخل أصبعيه في جُحري أذنيه** »[3] .

أبو داود[4]: حدثنا محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الأنطاكي ـ لفظه ـ قالا: ثنا الوليد بن مسلم ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة ، عن المقدام بن معدي كرب قال : « **رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ، فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ، فأمرهما حتى بلغ القفا . ثم ردهما إلى المكان الذي منه بدأ** »[5] .

قال محمود : أخبرني جرير .

قال أبو داود[6] : ثنا محمود بن خالد وهشام بن خالد ـ المعنى ـ قالا : ثنا الوليد بهذا الإسناد قال : « **مسح بأذنيه ظاهرهما وباطنهما** » .

زاد هشام : « **وأدخل أصابعه في صماخ أذنيه** » .

الدارقطني[7] : حدثنا أبو محمد بن صاعد ـ إملاءً ـ ثنا بندار ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا حميد ، عن أنس « **أنه كان يتوضأ فيمسح ظاهر أذنيه وباطنهما ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك** » .

قال ابن صاعد : هكذا يقول / الثقفي وغيره ، يرويه عن أنس عن ابن مسعود من فعله . [١/ق١٤٨ـب]

وروى أبو عيسى الترمذي في كتاب العلل : ثنا محمد بن عبيد ، ثنا ابن أبي

---

(١) (١/ ٢٠٧ رقم ١٣٢) .
(٢) يعني إسناد حديث الربيع .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ١٥١ رقم ٤٤١) .
(٤) (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ رقم ١٢٣) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ١٥١ رقم ٤٤٢) .
(٦) (١/ ٢٠٥ رقم ١٢٤) .
(٧) (١ / ١٠٦ رقم ٥١) .

زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد « **أن النبي ﷺ توضأ ومسح بأذنيه** » .

وقال : سألت محمداً عن هذا الحديث فقال : حدثني فروة بن أبي المغراء ، عن ابن أبي زائدة ، عن شعبة ، عن حبيب بن زيد ، بهذا . انتهى حديث أبي عيسى .

قال يحيى بن معين : حبيب بن زيد ثقة .

الدارقطني(١) : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر ، حدثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار ، ثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا غندر ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : « **الأذنان من الرأس** » .

قال أبو الحسن : وهم أبوكامل في هذا الحديث ، والصواب ما روى وكيع وعبد الرزاق عن ابن جريج ، قال : حدثني سليمان بن موسى أن رسول الله ﷺ قال : « **الأذنان من الرأس** »(٢) .

وقد رواه أبو الحسن(٣) من طرق صحيحة موقوفًا على ابن عمر .

باب استئناف الماء لمسح الرأس

ومن مسح رأسه بفضل ماء يده

مسلم(٤) : حدثنا هارون بن معروف .

قال : وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وأبو طاهر ، قالوا جميعًا : ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن حبان بن واسع حدثه أن أباه حدثه ، أنه

---

(١) (١/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١١) .

(٢) كتبت على « الأصل » حاشية طويلة بعضها غير واضح ، منقولة عن بيان الوهم والإيهام ، في تصحيح هذا الإسناد ، ومذهب ابن القطان في مثل هذا معروف .

(٣) سنن الدارقطني (١/ ٩٨ رقم ٤ ـ ٩) .

(٤) (١/ ٢١١ رقم ٢٣٦) .

سمع عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يذكر « **أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ فمضمض ، ثم استنثر ، ثم غسل وجهه ثلاثًا ويده اليمنى ثلاثًا والأخرى ثلاثًا ، ومسح رأسه بماء غير فضل يده ، وغسل رجليه حتى أنقاهما** »[1] .

قال أبو الطاهر : ثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث .

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن سفيان بن سعيد ، عن ابن عقيل ، عن الربيع « **أن النبي ﷺ مسح رأسه من فضل ماءٍ كان في يده** » .

قال أبو عيسى[3] : كان الحميدي / وإسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل يحتجون بحديث عبد الله بن محمد بن عقيل . [١/ق١٤٩-١]

باب غسل الرجلين

أبو داود[4] : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن حبان بن واسع حدثه ، أن أباه حدثه ، أنه سمع عبد الله بن زيد المازني يذكر « **أنه رأى رسول الله ﷺ ...** » فذكر وضوءه . قال : « **ومسح رأسه بماء غير فضل يده ، وغسل رجليه حتى أنقاهما** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا سويد بن نصر ، [أنا][7] عبد الله ، عن معمر ، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن حمران بن أبان قال : « **رأيت عثمان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثًا فغسلهما ، ثم مضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ، ثم غسل يده اليمنى إلى المرافق ثلاثًا ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل**

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٢٠٤ رقم ١٢١) والترمذي (١/ ٥٠ ـ ٥٢ رقم ٣٥) .
(٢) (١/ ٢٠٧ رقم ١٣١) .
(٣) إنما نقل الترمذي في جامعه (١/ ٩) وعلله الكبير (ص ٢٢) هذا القول عن البخاري.
(٤) (١/ ٢٠٤ رقم ١٢١) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٢١١ رقم ٢٣٦ / ١٩) والترمذي (١/ ٥٠ ـ ٥٢ رقم ٣٥) .
(٦) (١/ ٦٨ ـ ٦٩ رقم ٨٤) .
(٧) في « الأصل » : أبا . وهو تصحيف ، والتصويب من سنن النسائي ، وعبد الله هو ابن المبارك الإمام العلم الشهير .

قدمه اليمنى ثلاثًا ، ثم اليسرى مثل ذلك ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا ، ثم قال : من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، أخبرني أبو جعفر المدني ، سمعت ابن عثمان بن حنيف ـ يعني عمارة ـ قال : حدثني القيسي « **أنه كان مع النبي ﷺ في سفرٍ فأتي بماء ، فقال على يديه من الإناء فغسلهما مرة ، وغسل وجهه وذراعيه مرة ، وغسل رجليه (بيديه كلتيهما)**[3] » .

باب التخليل بين الأصابع

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن رافع ، حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا سفيان ، عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا توضأت فأسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا قتيبة وهناد قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان بهذا الإسناد مثله .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب المسح على الخفين

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبو كريب ، جميعًا عن

---

(١) رواه البخاري (١/ ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ١٥٩) ومسلم (١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ رقم ٢٢٦) وأبو داود (١/ ١٩٧ رقم ١٠٧) .

(٢) (١/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ١١٣) .

(٣) كذا في « الأصل » والنسخة النظامية من المجتبى والسنن الكبرى (١/ ٨٩ رقم ١١٥) وفي نسخة المجتبى المطبوعة : « بيمينه كلتاهما » .

(٤) (١/ ٨٤ رقم ١١٤) .

(٥) رواه أبو داود (١/ ٢١٢ ـ ٢١٥ رقم ١٤٣) وابن ماجه (١ / ١٥٣ رقم ٤٤٨) .

(٦) (١/ ٥٦ رقم ٣٨) .

(٧) (١/ ٢٢٧ رقم ٢٧٢) .

أبي معاوية .

وثنا / أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ـ واللفظ ليحيى ـ أنا أبو [١/ق١٤٩-ب] معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام قال : « **بال جرير ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل : تفعل هذا ؟ فقال : نعم ، رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ومسح على خفيه** »[١] .

قال الأعمش : قال إبراهيم : كان يعجبهم هذا الحديث ؛ لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة .

مسلم[٢] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا زكريا ، عن عامر ، أخبرني عروة بن المغيرة ، عن أبيه قال : « **كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في مسير فقال لي : أمعك ماء ؟ قلت : نعم . فنزل عن راحلته ، فمشى حتى توارى في سواد الليل ، ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة ، فغسل وجهه ، وعليه جبة من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة ، فغسل ذراعيه ومسح برأسه ، ثم أهويت لأنزع خفيه ، فقال : دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين ومسح عليهما** »[٣] .

الدارقطني[٤] : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا زكريا بن أبي زائدة وحصين بن عبد الرحمن ويونس ابن أبي إسحاق ، عن الشعبي ، عن عروة بن المغيرة ، عن أبيه قال : « **قلت : يا رسول الله ، أيمسح أحدنا على خفيه ؟ قال : نعم ، إذا أدخلهما طاهرتين** » .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٥٨٩ رقم ٣٨٧) والترمذي (١/ ١٥٥ ـ ١٥٦ رقم ٩٣) وابن ماجه (١/ ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٥٤٣) .

(٢) (١/ ٢٣٠ رقم ٢٧٤) .

(٣) رواه البخاري (١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ١٨٢) وأبو داود (١/ ٢١٩ رقم ١٥٢) والنسائي (١/ ٦٥ ـ ٦٦ رقم ٧٩) وابن ماجه (١/ ١٨١ رقم ٥٤٥) .

(٤) (١/ ١٩٧ رقم ١٧) .

قال ابن أبي حاتم[1] : محمد بن أحمد بن الجنيد كتبت عنه مع أبي ، وهو صدوق .

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعلي بن خشرم جميعًا ، عن عيسى بن يونس ـ قال إسحاق : أنا عيسى ـ حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن المغيرة بن شعبة قال : « **خرج رسول الله ﷺ ليقضي حاجته ، فلما رجع تلقيته بالإداوة فصببت عليه فغسل يديه ، ثم غسل وجهه ، ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت الجبة ، فأخرجهما من تحت الجبة فغسلهما ، ومسح رأسه ، ومسح على خفيه ، ثم صلى بنا** »[3] .

باب المسح على ظاهر الخف

[١/ق ١٥٠ـأ] **أبو داود**[4] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص / بن غياث ، ثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي قال : « **لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه ؛ وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه** »[5] .

الدارقطني[6] : حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا علي بن حرب ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، حدثني سالم ، عن أبيه قال : « **سأل سعد عمر عن المسح على الخفين ، فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح على ظاهر الخف ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة** » .

---

(١) الجرح والتعديل (٧/ ١٨٣ ت ١٠٣٩) .

(٢) (١/ ٢٢٩ رقم ٢٧٤) .

(٣) رواه البخاري (١/ ٥٦٤ رقم ٣٦٣) والنسائي (١/ ٨٨ رقم ١٢٣) وابن ماجه (١/ ١٣٧ رقم ٣٨٩) .

وكتب على حاشية « الأصل » : قال أبو عمر بن عبد البر : روى المسح على الخفين عن النبي ﷺ نحو أربعين من الصحابة ـ رضي الله عنهم .

(٤) (١/ ٢٢٦ رقم ١٦٣) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (١/ ٩٠ رقم ١١٩) .

(٦) (١/ ١٩٥ رقم ٩) .

خالد هذا روى عنه معن والنفيلي وإسحاق الفروي وزيد بن الحباب ، قال أبو حاتم [1]: خالد بن أبي بكر يُكتب حديثه .

الترمذي[2] : حدثنا أبو الوليد الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم ، أخبرني ثور ابن يزيد ، عن رجاء بن حيوة ، عن كاتب المغيرة ، عن المغيرة بن شعبة « **أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف وأسفله** »[3] .

قال أبو عيسى : وسألت أبا زرعة ومحمدًا عن هذا الحديث فقالا : ليس بصحيح ؛ لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور بن يزيد ، عن رجاء حُدثت عن كاتب المغيرة مرسلا ، عن النبي ﷺ ، ولم يذكر فيه المغيرة .

باب المسح على الجوربين والنعلين

الترمذي[4] : حدثنا هناد ومحمود بن غيلان ، قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان، عن أبي قيس ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن المغيرة بن شعبة قال : « **توضأ النبي ﷺ ومسح على الجوربين والنعلين** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[6] : حدثنا مسدد وعباد بن موسى قال : ثنا هشيم ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، قال عباد : أخبرني أوس بن أبي أوس الثقفي « **أنه رأى**

---

(١) الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٣ ت ١٤٤٨) .

(٢) (١/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٩٧) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٢٢٧ رقم ١٦٧) وابن ماجه (١/ ١٨٢ ـ ١٨٣ رقم ٥٥٠) وقال أبو داود : بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء .

(٤) (١/ ١٦٧ ـ ١٦٩ رقم ٩٩) .

(٥) رواه أبو داود (١/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ١٦٠) والنسائي في الكبرى (١/ ٩٢ رقم ١٣٠) وابن ماجه (١/ ١٨٥ رقم ٥٥٩) وقال أبو داود : كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث بهذا الحديث ، لأن المعروف عن المغيرة أن النبي ﷺ مسح على الخفين .

(٦) (١/ ٢٢٥ رقم ١٦١) .

رسول الله ﷺ أتى كظامة[1] قوم : يعني الميضأة ـ ثم اتفقا ولم يذكر مسدد الميضأة والكظامة ـ فتوضأ و مسح على نعليه وقدميه » .

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا روح بن عبادة ، عن ابن أبي ذئب ، / عن نافع « أن ابن عمر كان يتوضأ ـ ونعلاه ـ في رجليه ويمسح عليهما ويقول : كذلك كان رسول الله ﷺ يفعل» . [١/ق ١٥٠ـ ب]

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن نافع إلا ابن أبي ذئب ، ولا نعلم رواه عندنا إلا روح ، وإنما كان يمسح عليهما لأنه توضأ من عين جدب فهذا معناه عندنا .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا حسين بن حفص ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « توضأ رسول الله ﷺ فغرف غرفة فمضمض واستنشق وغسل وجهه ، ثم غرف غرفة فغسل يده اليمنى، ثم غرف غرفة فغسل يده اليسرى ، ثم غرف غرفة فمسح رأسه وأذنيه ورش على قدميه وفيهما نعلان ومسح ظاهرهما وباطنهما » .

هشام بن سعد وثقه أبو بكر البزار ، وقال : لا نعلم له علة توجب التوقف عن حديثه . وضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقال أبو زرعة : هشام ابن سعد شيخ محله الصدق .

باب المسح على الخفين في الحضر

قاسم بن أصبغ : حدثنا ابن وضاح ، ثنا أبو الطاهر ، حدثني عبد الله بن نافع، عن داود بن قيس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أسامة بن زيد «أن النبي ﷺ دخل دار جمل فتوضأ ومسح على خفيه » .

---

(١) الكِظامة : كالقناة ، وجمعها كظائم ، وهي آبار تحفر في الأرض متناسقة ، ويخرق بعضها إلى بعض ، فتجتمع مياهها جارية ثم تخرج عند منتهاها على وجه الأرض ، وقيل الكظامة : السقاية . النهاية (٤/ ١٧٧ ـ ١٧٨) .

قال أبو مصعب : دار جمل بالمدينة .

رواه أبو عمر[1] ، عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ . قال : وهذا أحسن ما روي في المسح في الحضر .

باب المسح على العمامة والناصية

مسلم[2] : حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع ، ثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ ثنا حميد الطويل ، ثنا بكر بن عبد الله المزني ، عن عروة بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال : « **تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال : أمعك ماء؟ فأتيته بمطهرة فغسل كفيه ووجهه ، ثم ذهب يحسر عن ذراعيه ، فضاق كم [الجبة][3] فأخرج [يده][4] من تحت الجبة وألقى الجبة / على منكبيه ، وغسل** [1/ق ١٥١ـ1] **ذراعيه ، ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه ، ثم ركب وركبت ، فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف ، وقد ركع بهم ركعة ، فلما أحس بالنبي ﷺ ذهب يتأخر ، فأومأ إليه فصلى بهم . فلما سلم قام النبي ﷺ وقمت فركعنا الركعة التي سبقتنا** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هشيم ، أخبرنا يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين ، أخبرني عمرو بن وهب الثقفي ، سمعت المغيرة بن شعبة ، بمعنى حديث مسلم ، وقال فيه : « **ومسح بناصيته وجانبي عمامته** » .

قال الحميدي : قال أبو مسعود الدمشقي في كتابه : كذا قال مسلم في حديث ابن بزيع ، عن يزيد بن زريع : « عروة » وخالفه الناس فقالوا : « حمزة» بدل « عروة » .

---

(١) التمهيد (١١/ ١٤٣) والاستذكار (٢/ ٢٤٤ رقم ٢٢١٣) .

(٢) (١/ ٢٣٠ رقم ٢٧٤ / ٨١) . (٣) تصحفت في « الأصل » إلى : الجنة .

(٤) في « الأصل » : يد . والمثبت من صحيح مسلم .

(٥) رواه النسائي (١/ ٨١ رقم ١٠٨) وابن ماجه (١/ ٣٩٢ رقم ١٢٣٦) .

(٦) (١/ ٨١ رقم ١٠٩) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالا : ثنا أبو معاوية .

وثنا إسحاق ، أنا عيسى بن يونس كلاهما ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال « **أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والخمار** »[2] .

وفي حديث عيسى : « حدثني الحكم » ، « حدثني بلال » .

مسلم[3] : حدثنا أمية بن بسطام ، ومحمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن بكر بن عبد الله ، عن ابن المغيرة ، عن أبيه « **أن النبي ﷺ مسح على الخفين ومقدم رأسه وعلى عمامته** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي معقل ، عن أنس بن مالك قال: «**رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة قطرية ،فأدخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم رأسه ، ولم ينقض العمامة** »[6] .

باب التوقيت في المسح على الخفين

مسلم[7] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا عبد الرزاق ، أبنا الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي ، عن الحكم بن عتيبة ، عن القاسم بن مخيمرة ، عن شريح بن هانئ قال : « **أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين ، فقالت : عليك**

---

(١) (١/ ٢٣١ رقم ٢٧٥) .
(٢) رواه الترمذي (١/ ١٧٢ رقم ١٠١) والنسائي (١/ ٧٩ رقم ١٠٤) وابن ماجه (١/ ١٨٦ رقم ٥٦١) .
(٣) (١/ ٢٣١ رقم ٢٧٤) .
(٤) رواه أبو داود (١/ ٢١٨ رقم ١٥١) والترمذي (١/ ١٧٠ رقم ١٠٠) .
(٥) (١/ ٢١٦ ـ ٢١٧ رقم ١٤٨) .
(٦) رواه ابن ماجه (١/ ١٨٦ ـ ١٨٧ رقم ٥٦٤) .
(٧) (١/ ٢٣٢ رقم ٢٧٦) .

بابن أبي طالب فسله ؛ فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ . / فسألناه فقال : جعل [١/ق ١٥١ـ ب]
رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، ويومًا وليلة للمقيم »[١] .

قال : وكان سفيان إذا ذكر عَمرًا أثنى عليه .

البزار : حدثنا محمد بن بشار ويحيى بن حكيم ، قالا : ثنا عبد الوهاب ، ثنا المهاجر أبو مخلد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ « أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة إذا تطهر فلبس خفيه ، وكان أبو بكرة إذا أحدث توضأ فخلع خفيه »[٢] .

الدارقطني[٣] : حدثنا ابن صاعد ، ثنا زهير بن محمد والحسن بن أبي الربيع ـ واللفظ له ـ ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش قال : « جئت صفوان بن عسال المرادي فقال : ما جاء بك ؟ فقلت : جئت أطلب العلم . قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من خارج يخرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضًى بما يصنع . قال : جئت أسألك عن المسح على الخفين . قال : نعم كنت مع الجيش الذين بعثهم رسول الله ﷺ ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نمسح على الخفين إذا نحن أدخلناهما على طهر ثلاثًا إذا سافرنا ، ويومًا وليلة إذا أقمنا ، ولا نخلعهما من بول ولا غائط ولا نوم ، ولا نخلعهما إلا من جنابة . قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : إن بالمغرب بابًا مفتوحًا للتوبة ، مسيرته سبعون سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من نحوه »[٤] .

قال البخاري : أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان . يعني : التوقيت.

الدارقطني[٥] : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، حدثنا سليمان بن شعيب بمصر ،

---

(١) رواه النسائي (١/ ٩٠ رقم ١٢٨) وابن ماجه (١/ ١٨٣ رقم ٥٥٢) .
(٢) رواه ابن ماجه (١/ ١٨٤ رقم ٥٥٦) .
(٣) (١/ ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ١٥) .
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٥٠٩ ـ ٥١٠ رقم ٣٥٣٥) والنسائي (١/ ٨٩ رقم ١٢٦) وابن ماجه (١/ ١٦١ رقم ٤٧٨) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
(٥) (١/ ١٩٦ رقم ١١) .

ثنا بشر بن بكر ، ثنا موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : «**خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة ، فدخلت المدينة يوم الجمعة ودخلت على عمر بن الخطاب فقال لي : متى أولجت خفيك في رجليك ؟ قلت : يوم الجمعة. قال : فهل نزعتهما ؟ قلت : لا . قال : أصبت السنة** »[1] .

قال أبو بكر : هذا غريب .

وقال أبو الحسن : وهو صحيح الإسناد .

وفي حديث آخر[2] « **قلت : لبستهما يوم الجمعة ، واليوم الجمعة** » .

[١/ق ١٥٢ ـ ١] **روى أبو داود**[3] عن أُبي بن عمارة « **قلت : / يا رسول الله ، أمسح على الخفين ؟ قال : نعم . قال : يومًا ؟ قال : ويومين . قال : وثلاثة ؟ قال : نعم ، وما شئت** »[4] .

وفي طريق هذا الحديث محمد بن يزيد بن أبي زياد ـ صاحب حديث الصور ـ وهو مجهول .

باب المسح على العصائب

أبو داود[5] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن ثوبان قال : « **بعث رسول الله ﷺ سرية فأصابهم البرد ، فلما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم أن يمسحوا على العصائب والتساخين** » .

راشد بن سعد ثقة مشهور ، قال البخاري : راشد بن سعد سمع ثوبان ، روى عنه ثور .

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ١٨٥ رقم ٥٥٨) .

(٢) سنن الدارقطني (١/ ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ١٠) .

(٣) (١/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ١٥٩) وقال : قال ابن معين : إسناده مظلم .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ١٨٤ ـ ١٨٥ رقم ٥٥٧).

(٥) (١/ ٢١٦ رقم ١٤٧) .

أبو داود[1] : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الأنطاكي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن الزبير بن خريق ، عن عطاء ، عن جابر قال : « **خرجنا في سفر فأصاب رجلا معنا حجر فشجه في رأسه ، ثم احتلم فسأل أصحابه : هل تجدون لي رخصة في التيمم ؟ فقالوا : ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء . فاغتسل فمات ، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ أخبر بذلك . فقال : قتلوه قتلهم الله ، ألا سألوا إذ لم يعلموا ؛ فإنما شفاء العي السؤال ، إنما كان يكفيه أن يتيمم و[يعصر][2] أو يعصب ـ شك موسى ـ على جرحه خرقة . ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده** » .

الزبير بن خريق[3] لا أعلم روى عنه إلا محمد بن سلمة وعزرة بن دينار ، وعزرة ليس بمشهور ، ويقال : عروة .

باب ما يقول بعد الوضوء

مسلم[4] : حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة ـ يعني : ابن يزيد ـ عن أبي إدريس الخولاني ، عن عقبة بن عامر . وحدثني أبو عثمان ، عن جبير ، عن عقبة بن عامر قال : « **كانت علينا رعاية الإبل ، فجاءت نوبتي فروحتها بعشي ، فأدركت رسول الله ﷺ قائمًا يحدث الناس ، فأدركت من قوله : ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ، ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه إلا وجبت له الجنة . قال : فقلت :**

---

(١) (١/ ٣١٦ رقم ٣٤٠) .

(٢) في « الأصل » : يعصن . والمثبت من سنن أبي داود .

(٣) حاشية : هو في ثقات ابن حبان .

قلت : روى الدارقطني في سننه (١/ ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٣) هذا الحديث عن أبي بكر ابن أبي داود عن موسى بن عبد الرحمن به ، وقال : قال أبو بكر : هذه سنة تفرد بها أهل مكة ، وحملها أهل الجزيرة ، لم يروه عن عطاء عن جابر غير الزبير بن خريق ، وليس بالقوي ، وخالفه الأوزاعي فرواه عن عطاء عن ابن عباس ، واختلف على الأوزاعي فقيل : عنه عن عطاء ، وقيل عنه : بلغني عن عطاء ، وأرسل الأوزاعي آخره عن عطاء عن النبي ﷺ .

(٤) (١/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ٢٣٤) .

ما أجود هذه . فإذا قائل بين يدي يقول : التي قبلها أجود . فنظرت فإذا عمر ، قال : إني قد رأيتك جئت آنفًا . قال : ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ ـ أو فيسبغ ـ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبد الله ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة / الثمانية ، يدخل من أيها شاء »[1] . [١/ق ١٥٢ ـ ب]

وثنا[2] أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن الحباب ، ثنا معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان ، عن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي ، عن عقبة بن عامر الجهني أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكر مثله . غير أنه قال : « **من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله** » .

البزار : قرأت على محمد بن عمر الكندي ، فقلت له : حدثك يحيى بن آدم ، عن قيس [عن][3] أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد الخدري ، رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : « **من قال إذا فرغ من وضوئه : سبحانك اللهم وبحمدك لا إله غيرك أستغفرك وأتوب إليك ؛ طبع عليهن وجعلت تحت العرش فلم تفض حتى يلقى بها يوم القيامة** » ؟ فقال : نعم ، حدثناه يحيى ابن آدم .

رواه غيره موقوفًا ، وتابعه على رفعه يحيى بن كثير ، عن شعبة ، عن أبي هاشم . رواه النسائي[4] ـ رحمه الله .

باب النضح بعد الوضوء

النسائي[5] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة ،

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٢٢٨ ـ ٢٣٠ رقم ١٧١) والنسائي (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ١٥١).
(٢) صحيح مسلم (١/ ٢١٠ رقم ٢٣٤) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . وقيس هو ابن الربيع ، وأبو هاشم هو الرماني .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٥ رقم ٩٩٠٩) .
(٥) (١/ ٩٣ رقم ١٣٤) .

عن منصور ، عن مجاهد ، عن الحكم ، عن أبيه : « **أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ حفنة من ماء فقال بها هكذا ـ ووصف شعبة نضح به فرجه** »[1] فذكرته لإبراهيم فأعجبه .

ذكر أبو عيسى في كتاب العلل[2] أن هذه الرواية أصح الروايات في هذا الحديث ، ذكر ذلك عن البخاري ـ رحمهما الله .

باب الأمر بإسباغ الوضوء

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير .

وثنا إسحاق ، أنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة حتى إذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر ـ فتوضئوا وهم عجال فانتهينا إليهم وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء ، فقال رسول الله ﷺ : ويل للأعقاب من النار ، أسبغوا الوضوء** »[4] .

قال مسلم[5] : وثنا شيبان بن فروخ وأبو كامل الجحدري ، جميعًا عن أبي عوانة ـ قال أبو كامل : ثنا أبو عوانة ـ عن أبي بشر ، عن يوسف بن ماهك ، عن / عبد الله بن عمرو قال : « **تخلف عنا النبي ﷺ في سفر سافرناه ، فأدركنا وقد حضرت صلاة العصر ، فجعلنا نمسح على أرجلنا فنادانا : ويل للأعقاب من النار** »[6] . [١/ق ١٥٣ـ١]

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٢٢٨ رقم ١٧٠) وابن ماجه (١/ ١٥٧ رقم ٤٦١) .
(٢) العلل الكبير (٣٧ رقم ٢٧) .
(٣) (١/ ٢١٤ رقم ٢٤١ / ٢٦) .
(٤) رواه أبو داود (١/ ١٩٤ رقم ٩٨) والنسائي (١/ ٨٢ ـ ٨٣ رقم ١١١) وابن ماجه (١/ ١٥٤ رقم ٤٥٠) .
(٥) (١/ ٢١٤ رقم ٢٤١ / ٢٧) .
(٦) رواه البخاري (١/ ١٧٣ رقم ٦٠) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٤٧ رقم ٥٨٨٥) .

قال مسلم[1] : وحدثنا قتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة « **أنه رأى قومًا يتوضئون من المطهرة. فقال : أسبغوا الوضوء ؛ فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : ويل للعراقيب من النار** »[2] .

باب الوضوء مرة مرة

البخاري[3] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس : « **توضأ النبي ﷺ مرةً مرةً** »[4] .

باب الوضوء مرتين مرتين

البخاري[5] : حدثنا الحسين بن عيسى ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح بن سليمان ، عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد « **أن النبي ﷺ توضأ مرتين مرتين** » .

باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ـ واللفظ لقتيبة وأبي بكر ـ قالوا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي النضر ، عن أبي أنس «**أن عثمان توضأ بالمقاعد فقال : ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ [ثم][7] توضأ ثلاثًا ثلاثًا** » . وزاد قتيبة في روايته : قال سفيان : قال أبو النضر : عن أبي أنس قال : « **وعنده رجال من أصحاب رسول الله ﷺ** » .

---

(١) (١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ رقم ٢٤٢ / ٢٩) .
(٢) رواه البخاري (١/ ٣٢١ رقم ١٦٥) والنسائي (١/ ٨٢ رقم ١١٠) .
(٣) (١/ ٣١١ رقم ١٥٧) .
(٤) رواه أبو داود (١/ ٢١١ رقم ١٣٩) والترمذي (١/ ٦٠ ـ ٦١ رقم ٤٢) والنسائي (١/ ٦٦ رقم ٨٠) وابن ماجه (١/ ١٤٣ رقم ٤١١) .
(٥) (١/ ٣١١ رقم ١٥٨) .
(٦) (١/ ٢٠٧ رقم ٢٣٠) .
(٧) من صحيح مسلم .

باب من توضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثًا

البخاري[1] : حدثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان ـ هو ابن بلال ـ حدثني عمرو بن يحيى ، عن أبيه قال : « **كان عمي يكثر من الوضوء فقال لعبد الله بن زيد: أخبرني كيف رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، فدعا بتور من ماء فكفأه على يديه ، فغسلهما ثلاث مرات ، ثم أدخل يده في التور فمضمض واستنثر ثلاث مرات من غرفة واحدة ، ثم أدخل يده فاغترف بهما فغسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين . ثم أخذ بيديه / ماءً فمسح رأسه ، فأدبر بيديه** [١/ق ١٥٣ ـ ب] **وأقبل ، ثم غسل رجليه ، ثم قال : هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ** »[2] .

باب الرجل يوضئ صاحبه

البخاري[3] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الوهاب قال : سمعت يحيى بن سعيد ، أخبرني سعد بن إبراهيم ، أن نافع بن جبير بن مطعم ، أخبره أنه سمع عروة بن المغيرة بن شعبة ، يحدث عن المغيرة بن شعبة « **أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر وأنه ذهب لحاجة له ، وأن مغيرة جعل يصب الماء عليه وهو يتوضأ فغسل وجهه ويديه (ومسح برأسه)**[4] **ومسح على الخفين** »[5] .

باب إذا ترك من وضوئه لمعة

أبو داود[6] : حدثنا هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب ، عن جرير ، أنه سمع

---

(١) (١/ ٣٦٣ رقم ١٩٩) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ٢٣٥) وأبو داود (١/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ١١٩) والترمذي (١/ ٤٧ رقم ٣٢) والنسائي (١/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٩٧) وابن ماجه (١ / ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ٤٣٤) .

(٣) (١/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ١٨٢) .

(٤) سقطت من صحيح البخاري المطبوع مع الفتح ، وهي ثابتة في النسخة اليونينية .

(٥) رواه مسلم (١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٢٧٤) وأبو داود (١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ رقم ١٥٠) والنسائي (١/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ٨١) وابن ماجه (١/ ١٨١ رقم ٥٤٥) .

(٦) (١/ ٢٣٢ رقم ١٧٥) .

قتادة بن دعامة ، ثنا أنس بن مالك « **أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقد توضأ وترك على قدمه موضع الظفر فقال له رسول الله ﷺ : ارجع فأحسن وضوءك**»[1] .

تفرد به ابن وهب عن جرير .

رواه مسلم[2] من طريق أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر زاد : « **فرجع ثم صلى** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا حيوة بن شريح، ثنا بقية ، عن بحير ـ يعني : ابن سعد ـ عن خالد ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ « **أن النبي ﷺ رأى رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم ـ لم يصبها الماء ـ فأمره النبي ﷺ أن يعيد الوضوء والصلاة** » .

خالد أدرك نحو سبعين من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ولكن بقية قد تُكلم فيه .

باب تفريق الوضوء

البخاري[5] : حدثنا محمد بن محبوب ، ثنا عبد الواحد ، ثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : قالت ميمونة : « **وضعت للنبي ﷺ ماء يغتسل به ، فأفرغ على يديه فغسلهما مرتين أو ثلاثًا. ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره ، ثم دلك يده بالأرض ، ثم تمضمض واستنشق ، وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه [ثلاثًا][6] / ثم أفرغ على جسده ، ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه** » . [1/ق ١٥٤ـ1]

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٢١٨ رقم ٦٦٥) .
(٢) (١/ ٢١٥ رقم ٢٤٣) .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢١٨ رقم ٦٦٦) .
(٤) (١/ ٢٣٣ رقم ١٧٧) .
(٥) (١/ ٤٤٦ رقم ٢٦٥) .
(٦) من صحيح البخاري .

باب قدر ما يكفي المتوضئ من الماء

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن ابن جبير ، عن أنس قال : « **كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد** »[2].

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، ثم ذكر كلمة ـ معناها ثنا شعبة ـ عن حبيب ، سمعت عباد بن تميم يحدث عن جدته ـ وهي أم عمارة بنت كعب ـ « **أن النبي ﷺ توضأ فأتي بماء في إناء قدر ثلثي المد ، قال شعبة : فأحفظ أنه غسل ذراعيه وجعل يدلكهما ، ويمسح أذنيه باطنهما ، ولا أحفظ أنه (مس)**[4] **ظاهرهما** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا ابن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن حبيب ، سمعت عباد بن تميم ، عن جدتي ـ وهي أم عمارة ـ « **أن النبي ﷺ توضأ فأتي بإناء فيه قدر ثلثي المدِّ** » .

باب شرب فضل ماء الوضوء

النسائي[7] : أخبرنا عمرو بن يزيد ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك ابن ميسرة قال : سمعت النزال بن سبرة قال :« **رأيت عليا صلى الظهر ثم قعد لحوائج الناس ، فلما حضرت العصر أُتي بتور من ماء فأخذ منه كفا (فغسل)**[8] **وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ، ثم أخذ فضله فشرب قائمًا ، وقال : إن ناسًا**

---

(١) (١/ ٢٥٨ رقم ٣٢٥) .

(٢) رواه البخاري (١/ ٣٦٤ رقم ٢٠١) وأبو داود (١/ ١٩٢ ـ ١٩٣ رقم ٩٦) والترمذي (٢/ ٥٠٧ رقم ٦٠٩) والنسائي (١/ ٦١ رقم ٧٣) .

(٣) (١/ ٦١ رقم ٧٤) .

(٤) في المجتبى : مسح .

(٥) رواه أبو داود (١/ ١٩٢ رقم ٩٥) .

(٦) (١/ ١٩٢ رقم ٩٥) .

(٧) (١/ ٩١ رقم ١٣٠) .

(٨) في المجتبى : فمسح به .

يكرهون هذا ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يفعله ، وهذا وضوء من لم يحدث »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا أبو داود ، ثنا أبو عتاب ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حية قال : « رأيت عليا توضأ ثلاثًا ثلاثًا ، ثم قام فشرب فضل وضوئه ، وقال : صنع رسول الله ﷺ كما صنعت »[3] .

أبو حية هو ابن قيس الوادعي ، لا يُعرف له اسم[4] .

باب ما جاء في الإسراف في الوضوء

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أنا سعيد الجريري ، عن أبي نعامة « أن عبد الله بن مغفل سمع من ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها . فقال : يا بني ، سل الله الجنة ، وتعوذ به من النار، فإني سمعت رسول الله ﷺ / يقول : إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء »[6] . [١/ق١٥٤ـ ب]

أبو نعامة اسمه قيس بن عباية ، ثقة معروف .

باب فضل الطهور والوضوء

مسلم[7] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا حبان بن هلال ،ثنا أبان ، ثنا يحيى أن زيدًا حدثه ، أن أبا سلام حدثه عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٥٦١٦) وأبو داود (٤/ ٢٦٨ رقم ٣٧١١) والترمذي في الشمائل (٢٠٠) .

(٢) (١/ ٩٣ ـ ٩٤ رقم ١٣٦) .

(٣) رواه الترمذي (١/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٤٤ ، ١/ ٦٧ ـ ٦٨ رقم ٤٨) .

(٤) حاشية : اسمه عمرو بن نصر ، وقيل : عامر بن الحارث ، حكاهما ابن ماكولا . قلت : انظر الإكمال (٢/ ٣٢٥) .

(٥) (١/ ١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ٩٧) .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٧١ رقم ٣٨٦٤) .

(٧) (١/ ٢٠٣ رقم ٢٢٣) .

ﷺ : « [الطهور شطر][1] **الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن ـ أو تملأ ـ ما بين السماوات والأرض ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ،والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن عبدة الضبي قالا : ثنا عبد العزيز ـ وهو الدراوردي ، عن زيد بن أسلم ، عن حمران مولى عثمان قال : « **أتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ . ثم قال : إن ناسًا يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث لا أدري ما هي ، إلا أني رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئي هذا ، ثم قال: من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه ،وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة** » .

وفي رواية ابن عبدة : « **أتيت عثمان فتوضأ** » .

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي .

وثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، قالا جميعًا : ثنا شعبة ، عن جامع بن شداد قال : سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بردة في هذا المسجد في إمارة بشر ، أن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أتم الوضوء كما أمره الله ـ عز وجل ـ فالصلوات المكتوبات كفارة لما بينهن** »[5] هذا حديث ابن معاذ ، وليس في حديث غندر : في إمارة بشر ولا ذكر «**المكتوبات**».

البزار : حدثنا سهل بن بحر ،ثنا معلى بن أسد ، حدثنا بشار بن الحكم أبو بدر الضبي ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **الخصلة الواحدة تكون في الرجل يصلح الله له بها عمله كله ، وطهور / الرجل لصلاته** [١/ق ١٥٥ـ١]

---

(١) في « الأصل » الطهر شرط . والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٥٠١ رقم ٣٥١٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٠ رقم ٩٩٩٦) .

(٣) (١/ ٢٠٧ رقم ٢٢٩) .

(٤) (١/ ٢٠٨ رقم ٢٣١) .

(٥) رواه النسائي (١/ ٩٨ رقم ١٤٥) وابن ماجه (١/ ١٥٦ رقم ٤٥٩) .

يكفر الله ذنوبه ، وتبقى صلاته نافلة له » .

تفرد أبو بدر بهذا الحديث ، وهو ثقة ، وثقه أبو بكر البزار.

مسلم[1] : حدثنا سويد بن سعيد ، عن مالك بن أنس .

وحدثني أبو الطاهر ـ واللفظ له ـ أنا عبد الله بن وهب ، عن مالك بن أنس، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا توضأ العبد المسلم ـ أو المؤمن ـ فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء ــ أو مع آخر قطر الماء ــ فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء ــ أو مع آخر قطر الماء ــ فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء ـ أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب**»[2] .

وحدثنا[3] محمد بن معمر بن ربعي القيسي [حدثنا أبو هشام المخزومي ، عن عبد الواحد ـ وهو ابن زياد ـ حدثنا عثمان بن حكيم][4] ثنا محمد بن المنكدر ، عن حمران ، عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره** » .

مسلم[5] : حدثني أبو كريب محمد بن العلاء والقاسم بن زكريا بن دينار وعبد بن حميد قالوا : ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، حدثني عمارة ابن غزية الأنصاري ، عن نعيم بن عبد الله المجمر قال : « **رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء ، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد ، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق ، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق ، ثم قال : هكذا رأيت**

---

(١) (١/ ٢١٥ رقم ٢٤٤) .

(٢) رواه الترمذي (١/ ٦ ـ ٨ رقم ٢) .

(٣) صحيح مسلم (١/ ٢١٦ رقم ٢٤٥) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٥) (١/ ٢١٦ رقم ٢٤٦) .

رسول الله ﷺ يتوضأ . وقال : قال رسول الله ﷺ : **أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من إسباغ الوضوء . فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله** »[1] .

مسلم[2] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، حدثني ابن وهب ، أخبرني عمرو ابن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن نعيم بن عبد الله « **أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ، ثم غسل رجليه حتى رفع إلى الساقين ، / ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا** [١/ق ١٥٥ ـ ب] **محجلين من أثر الوضوء . فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل** » .

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى ـ واللفظ لواصل ـ قالا : ثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ترد علي أمتي الحوض ، وأنا أذود الناس عنه كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله . قالوا : يا نبي الله ، تعرفنا ؟ قال : نعم ، لكم سيما ليست لأحد غيركم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ، وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون ، فأقول : يا رب ، هؤلاء أصحابي . فيجيبني ملك فيقول : وهل تدري ما أحدثوا بعدك** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن ، والذي نفسي بيده ، إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه . قالوا : يا رسول الله ، وتعرفنا ؟ قال : نعم ، تردون علي غراً محجلين من آثار الوضوء ، ليست لأحدٍ غيركم** »[6] .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٢٨٣ رقم ١٣٦) .
(٢) (١/ ٢١٦ رقم ٢٤٦) .
(٣) (١/ ٢١٧ رقم ٢٤٧) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣١ رقم ٤٢٨٢) .
(٥) (١/ ٢١٧ رقم ٢٤٨) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٨ رقم ٤٣٠٢) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن أيوب و[سريج][2] بن يونس وقتيبة بن سعيد وعلي ابن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ـ أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أنَّا قد رأينا إخواننا . قالوا : أو لسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : أنتم أصحابي ، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد . فقالوا : كيف [تعرف][3] من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ فقال : أرأيت لو أن رجلا له خيل [غر][4] محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ، ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فإنهم يأتون غرا محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض ، ألا ليذادن [رجال][4] عن حوضي كما يذاد البعير الضال أناديهم ألا هلم / فيقال : إنهم قد بدلوا بعدك . فأقول : سحقًا سحقًا** » . [١/ق ١٥٦ـ١]

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم قال : « **كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ للصلاة ، فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه فقلت له : يا أبا هريرة ، ما هذا الوضوء ؟ فقال : يا بني فروخ أنتم ها هنا ، لو علمت أنكم ها هنا ما توضأت هذا الوضوء ، سمعت خليلي ﷺ يقول : تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء** »[6] .

باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ـ أخبرني العلاء ، عن أبيه ،

---

(١) (١/ ٢١٨ رقم ٢٤٩) .

(٢) تصحفت في « الأصل » إلى : شريح . بالشين المعجمة والحاء المهملة ، وإنما هو سريج بالسين المهملة والجيم .

(٣) في « الأصل » : يعرف . بالياء التحتانية ، والمثبت من صحيح مسلم .

(٤) من صحيح مسلم .

(٥) (١/ ٢١٩ رقم ٢٥٠) .

(٦) رواه النسائي (١/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ١٤٩) .

(٧) (١/ ٢١٩ رقم ٢٥١) .

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط** »[1] .

حدثني[2] إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن العلاء ، بهذا الإسناد ، وفي حديث مالك مرتين « **فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط** » .

باب ذكر الله وقراءة القرآن بعد الحدث

مسلم[3] : حدثني يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب مولى ابن عباس « **أن ابن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين ـ وهي خالته ـ قال : فاضطجعت في عرض الوسادة ، قال : واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها ، فنام رسول الله ﷺ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ؛ استيقظ رسول الله ﷺ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلى ، قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول الله ، / ثم ذهبت فقمت إلى جنبه ، فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنى على** [١/ق١٥٦ـب] **رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى ففتلها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى الصبح** »[4].

وحدثني[5] محمد بن سلمة المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عياض بن

---

(١) رواه الترمذي (١/ ٧٢ ـ ٧٣ رقم ٥١) .

(٢) صحيح مسلم (١/٢١٩ رقم ٢٥١) .

(٣) (١/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ٧٦٣) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ١٨٣) وأبو داود (٢/ ٢٢٤ رقم ١٣٦٢) والترمذي في الشمائل (٢٥٢) والنسائي (٣/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ رقم ١٦١٩) وابن ماجه (١/ ٤٣٣ رقم ١٣٦٣) .

(٥) (١/ ٥٢٧ رقم ٧٦٣) .

عبد الله الفهري ، عن مخرمة بن سليمان بهذا الإسناد ، وزاد : « **ثم عمد إلى شجب من ماء فتسوك وتوضأ ، وأسبغ الوضوء ولم يهرق من الماء إلا قليلا ، ثم حركني فقمت** » وسائر الحديث نحو حديث مالك .

مسلم[1] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى قالا : ثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن خالد بن سلمة ، عن البهي ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه** »[2] .

أبواب الغسل

ما يوجب الغسل وما جاء في ذلك

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى [ويحيى][4] بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قال يحيى بن يحيى : أبنا . وقال الآخرون : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن شريك ـ يعني ابن أبي [نمر][5] ـ عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : « **خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء ، حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ على باب عتبان ، فصرخ به فخرج يجر إزاره ، فقال رسول الله ﷺ : أعجلنا الرجل . فقال عتبان : يا رسول الله ، أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه ؟ قال رسول الله ﷺ : إنما الماءُ من الماء** » .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة .

---

(١) (١/ ٢٨٢ رقم ٣٧٣) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ١٥٧ رقم ١٩) والترمذي (٥/ ٤٣٢ رقم ٣٣٨٤) وابن ماجه (١/ ١١٠ رقم ٣٠٢) وعلقه البخاري في صحيحه (٢/ ١٣٥) .

(٣) (١/ ٢٦٩ رقم ٣٤٣) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٥) في « الأصل » : نمير . بالتصغير ، وهو خطأ ، والمثبت من صحيح مسلم ، وهو الصواب ؛ فقد ضبطها ابن ماكولا في الإكمال (٧ / ٣٦٤) : بفتح النون و كسر الميم وآخرها راء .

(٦) (١/ ٢٦٩ رقم ٣٤٥) .

وثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري « **أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجل من الأنصار فأرسل إليه فخرج / ورأسه يقطر . فقال : لعلنا أعجلناك . قال : نعم يا رسول الله . قال : إذا عجلت أو أقحطت فلا غسل عليك ، وعليك الوضوء** »[1] . [١/ق١٥٧-أ]

وقال ابن بشار : « **إذا أعجلت أو أقحطت** » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن هشام بن عروة قال : حدثني أبي ، عن المليِّ ، عن المليِّ ـ يعني بقوله : المليّ ، عن الملي : أبو أيوب[3] ، عن أبي بن كعب ، عن رسول الله ﷺ « **أنه قال في الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل . قال : يغسل [ذكره][4] ويتوضأ** »[5] .

مسلم[6] : حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد قالا : ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث .

وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ـ واللفظ له ـ حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسين بن ذكوان ، عن يحيى بن أبي كثير ، أخبرني أبو سلمة ، أن عطاء ابن يسار ، أخبره أن زيد بن خالد الجهني أخبره ، أنه سأل عثمان بن عفان قال : «**قلت : أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ولم يمن ؟ قال عثمان بن عفان : يتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره . قال عثمان : سمعته من رسول الله ﷺ** » .

البخاري[7] : حدثنا سعد بن حفص ، حدثنا شيبان ، عن يحيى ، بهذا الإسناد « **قلت : أرأيت إذا جامع ولم يمن** ... » فذكره . وزاد عن زيد بن خالد :

---

(١) رواه البخاري (١/ ٣٤٠ رقم ١٨٠) وابن ماجه (١/ ١٩٩ رقم ٦٠٦) .
(٢) (١/ ٢٧٠ رقم ٣٤٦) .
(٣) قال النووي في شرح مسلم (٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣): هكذا هو في الأصول : « أبو أيوب » بالواو ، وهو صحيح ، والملي : المعتمد عليه المركون إليه .
(٤) في « الأصل » : ذكر . والمثبت من صحيح مسلم .
(٥) رواه البخاري (١/ ٤٧٣ رقم ٢٩٣) .
(٦) (٢/ ٢٧٠ رقم ٣٤٧) .
(٧) (١/ ٣٤٠ رقم ١٧٩) .

«فسألت عن ذلك عليًا والزبير وطلحة وأُبي بن كعب ، فأمروه بذلك » .

البخاري[1] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن هشام بن عروة ، أخبرني أبي ، أخبرني أبو أيوب ، أخبرني أُبي بن كعب أنه قال : « **يا رسول الله ، إذا جامع الرجل المرأة فلم ينزل ؟ قال : يغسل ما مس المرأة منه ، ثم يتوضأ ويصلي** » .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن مهران الرازي ، ثنا مبشر الحلبي ، عن محمد أبي غسان ، عن أبي حازم ، عن (سهل)[3] بن سعد قال : حدثني أبيّ بن كعب « **أن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء كانت رخصة رخصها رسول الله ﷺ في بدء الإسلام ، ثم أمر بالاغتسال بعد** »[4] .

مبشر هو ابن إسماعيل .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب وأبو غسان المسمعي .

[١/ق ١٥٧ ـ ب] **وثنا محمد بن المثنى وابن بشار / قالوا** : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ومطر ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب عليه الغسل** » وفي حديث مطر : «**وإن لم ينزل**» قال زهير من بينهم : « **بين [أشعبها]**[6] **الأربع** »[7] .

قاسم بن أصبغ قال : ثنا أحمد بن زهير ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة وهشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ

---

(١) (١/ ٤٧٣ رقم ٢٩٣) .

(٢) (١/ ٢٥٤ رقم ٢١٧) .

(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : سهيل .

(٤) رواه الترمذي (١/ ١٨٣ ـ ١٨٤ رقم ١١٠) وابن ماجه (١/ ٢٠٠ رقم ٦٠٩) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) (٢ / ٢٧١ رقم ٣٤٨) .

(٦) في « الأصل » : شعبها . والمثبت من صحيح مسلم .

(٧) رواه البخاري (١/ ٤٧٠ رقم ٢٩١) وأبو داود (١/ ٢٥٤ رقم ٢١٨) والنسائي (١/ ١١٩ ـ ١٢٠ رقم ١٩١) وابن ماجه (١/ ٢٠٠ رقم ٦١٠) .

قال : « **إذا قعد بين شعبها الأربع وألزق الختان بالختان فقد وجب الغسل** » .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى ، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا هشام بن حسان ، ثنا حميد بن هلال ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري.

وثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الأعلى ـ وهذا حديثه ـ ثنا هشام ، عن حميد ابن هلال قال : ولا أعلمه إلا عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار ، فقال الأنصاريون : لا يجب الغسل إلا من الدفق ـ أو من الماء ـ وقال المهاجرون : بل إذا خالط فقد وجب الغسل . قال : قال أبو موسى : فأنا أشفيكم من ذلك . فقمت فاستأذنت على عائشة ، فأذنت لي . فقلت لها : يا أماه ـ أو يا أم المؤمنين ـ إني أريد أن أسألك عن شيء ، وإني أستحييك . فقالت : لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك، فإنما أنا أمك . قلت : فما يوجب الغسل ؟ قالت : على الخبير سقطت ، قال رسول الله ﷺ : إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل** » .

النسائي[2] : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت الأوزاعي يقول : حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، حدثني القاسم بن محمد ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **إذا جاوز الختان [الختان]**[3] **وجب الغسل ، فعلته أنا ورسول الله ﷺ** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا الوليد بن مسلم ، بإسناده مثله زاد : « **فاغتسلنا** » .

قال أبو عيسى في كتاب العلل[6] : قال البخاري : هذا الحديث خطأ ـ يعني

---

(١) (٢/ ٢٧١ رقم ٣٤٩) .
(٢) السنن الكبرى (١/ ١٠٨ رقم ١٩٦) .
(٣) من السنن الكبرى .
(٤) رواه ابن ماجه (١/ ١٩٩ رقم ٦٠٨) .
(٥) (١/ ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ١٠٨) .
(٦) العلل الكبير (٥٧ رقم ٧٢) .

[١/ق١٥٨ـ١] حديث عبد الرحمن بن القاسم ، / عن أبيه ، عن عائشة « **إذا جاوز الختان الختان** » قال : إنما يرويه الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم مرسلا . وقال أبو الزناد : سألت القاسم بن محمد ، سمعت في هذا الباب شيئًا ؟ قال : لا .

وذكر أبو عيسى(١) من طريق علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ، قالت : قال النبي ﷺ : « **إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل** » .

رواه عن هناد ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن علي بن زيد .

وقال : حديث عائشة حديث حسن صحيح .

باب اغتسال المرأة من الاحتلام

مسلم(٢) : حدثنا عباس بن الوليد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، أن أنس بن مالك (حدثني)(٣) أن أم سليم حدثت « **أنها سألت نبي الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل . فقالت (أم سلمة)(٤) ـ واستحيت من ذلك ـ قالت : وهل يكون هذا ؟ فقال نبي الله ﷺ : نعم ، فمن أين يكون الشبه ؟ إن ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر ، فمن [أيهما](٥) علا أو سبق يكون منه الشبه** »(٦) .

مسلم(٧) : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أبنا أبو معاوية ، عن هشام بن

---

(١) (١/ ١٨٢ رقم ١٠٩) .

(٢) (١/ ٢٥٠ رقم ٣١١) .

(٣) في صحيح مسلم : حدثهم .

(٤) في نسخة صحيح مسلم المطبوعة : أم سليم . قال النووي في شرح مسلم (٢/ ٣٥٥): هكذا هو في الأصول ، وذكر الحافظ أبو علي الغساني أنه هكذا في أكثر النسخ وأنه غُيِّر في بعض النسخ فجعل : « فقالت أم سلمة » والمحفوظ من طرق شتى أم سلمة . قال القاضي عياض : وهذا هو الصواب ؛ لأن السائلة هي أم سليم والرادة عليها أم سلمة في هذا الحديث ، وعائشة في الحديث المتقدم .

(٥) في « الأصل » : أنهما . وهو تصحيف ، والمثبت من صحيح مسلم .

(٦) رواه النسائي (١/ ١٢١ رقم ١٩٥) وابن ماجه (١/ ١٩٧ رقم ٦٠١) .

(٧) (١/ ٢٥١ رقم ٣١٣) .

عروة، عن أبيه ، عن زينب ابنة أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : « **جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحيي من الحق ، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم ، إذا رأت الماء . فقالت أم سلمة: يا رسول الله ، وتحتلم المرأة ؟ قال : تربت يداك ، فبم يشبهها ولدها** »[1] .

قال مسلم[2] : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا : ثنا وكيع .

وثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، جميعًا عن هشام بن عروة ، بهذا الإسناد مثل معناه ، وزاد : « **قالت : قلت : فضحت النساء** » .

مسلم[3] : حدثنا داود بن رشيد ، ثنا صالح بن عمر ، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أنس بن مالك قال : « **سألت امرأة رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه ، فقال : إذا كان منها ما يكون من الرجل فلتغتسل** » .

مسلم[4] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عمر بن يونس الحنفي ، ثنا / عكرمة [١/ق ١٥٨ ـ ب] ابن عمار ، قال إسحاق بن أبي طلحة : حدثني أنس بن مالك قال : « **جاءت أم سليم ـ وهي جدة إسحاق ـ إلى رسول الله ﷺ فقالت له وعائشة عنده : يا رسول الله، المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام ، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه . فقالت عائشة : يا أم سليم ، فضحت النساء ، تربت يمينك . فقال لعائشة: بل أنت فتربت يمينك ، نعم ، فلتغتسل يا أم سليم إذا رأت ذاك** » .

مسلم[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا [ابن][6] أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مصعب ابن شيبة ، عن مسافع بن عبد الله ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة « **أن امرأة**

---

(١) رواه البخاري (١/ ٤٦٢ رقم ٢٨٢) والترمذي (١/ ٢٠٩ رقم ١٢٢) والنسائي (١/ ١٢٣ رقم ١٩٧) وابن ماجه (١/ ١٩٧ رقم ٦٠٠) .

(٢) (١/ ٢٥١ رقم ٣١٤) .

(٣) (١/ ٢٥٠ رقم ٣١٢ / ٣١) .

(٤) (١/ ٢٥٠ رقم ٣١٠) .

(٥) (١/ ٢٥١ رقم ٣١٤) .

(٦) في « الأصل » : أبي . وهو تحريف ، والتصويب من صحيح مسلم .

قالت لرسول الله ﷺ : هل تغتسل المرأة إذا احتلمت فأبصرت الماء ؟ فقال : نعم . فقالت لها عائشة : تربت يداك وألَّت[1] . قالت : فقال رسول الله ﷺ : دعيها . وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ؟ إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله ، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه » .

البزار : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا الأوزاعي ، عن إسحاق ـ هو ابن عبد الله بن أبي طلحة ـ عن أنس قال : « جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام . فقالت أم سلمة: فضحت النساء يا أم سليم . فقال : إذا رأت ذلك فلتغتسل . فقالت أم سلمة: وهل للنساء من ماءٍ ؟ قال : نعم ، إنما هن شقائق الرجال » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث قد رواه جماعة عن أنس ، ولا نعلم أحداً جاء بلفظ إسحاق . انتهى كلام أبي بكرٍ .

هذه اللفظة « إنما هن شقائق الرجال » رواها أبو داود[2] والترمذي[3] من طريق العمري ، وهو ضعيف .

باب اغتسال الكافر إذا أسلم

النسائي[4] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، ثنا سفيان ، عن الأغر ـ وهو ابن الصباح ـ عن خليفة بن حصين ، عن قيس بن عاصم « أنه أسلم فأمره النبي ﷺ أن يغتسل بماءٍ وسدر »[5] .

---

(١) قال النووي في شرح مسلم (٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠) : هو بضم الهمزة وفتح اللام المشددة وإسكان التاء ، هكذا الرواية فيه ، ومعناه أصابتها الألَّة ـ بفتح الهمزة وتشديد اللام ـ وهي الحربة .

(٢) (١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ٢٤٠) .

(٣) (١/ ١٨٩ رقم ١١٣) .

(٤) (١/ ١١٨ رقم ١٨٨) .

(٥) رواه الترمذي (٢/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ رقم ٦٠٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

رواه أبو داود[1] عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، بهذا الإسناد .

البزار[2] : حدثنا سلمة بن شبيب وزهير بن محمد ــ واللفظ لزهير ــ أنا عبد الرزاق ، أنا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة « **أن ثمامة بن أثال أسلم فأمره النبي ﷺ / أن يغتسل بماء وسدر** » . [١/ق ١٥٩ـ أ]

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا عبد الرزاق .

وروى ابن الجارود[3] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، أنا عبيد الله وعبد الله ابنا عمر ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة « **أن ثمامة الحنفي أُسِرَ فأسلم ، فأمره أن يغتسل ، فاغتسل وصلى ركعتين . فقال النبي ﷺ : لقد حسن إسلام أخيكم** » .

باب غسل الجمعة

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « **غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم** »[5] .

باب الغسل من غسل الميت

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من غسله الغسل ومن حمله الوضوء ـ يعني الميت** »[7] .

---

(١) (١/ ٣٢٤ رقم ٣٥٩) .

(٢) كشف الأستار (١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ رقم ٣٣٣) .

(٣) المنتقى (رقم ١٥) .

(٤) (٢/ ٤١٥ رقم ٨٧٩) .

(٥) رواه مسلم (٢/ ٥٨٠ رقم ٨٤٦) وأبو داود (١/ ٣١٨ رقم ٣٤٥) والنسائي (٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ١٣٧٦) وابن ماجه (١/ ٣٤٦ رقم ١٠٨٩) .

(٦) (٣/ ٣٠٩ رقم ٩٩٣) .

(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٤٧٠ رقم ١٤٦٣) .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن ، وقد روي عن أبي هريرة موقوفًا .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن عمرو بن عمير ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **من غسل الميت فليغتسل ، ومن حمله فليتوضأ** » .

حدثنا[2] حامد بن يحيى ، عن سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن إسحاق مولى زائدة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بمعناه .

رواه حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من غسل ميتًا فليغتسل ، ومن حملها فليتوضأ** » .

باب من طاف على نسائه

في غسلٍ واحدٍ ومن اغتسل عند كل امرأة

مسلم[3] : حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ثنا مسكين ـ يعني ابن بكير الحذاء ـ عن شعبة ، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك « **أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسلٍ واحدٍ** » .

أبو داود[4] : حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا إسماعيل ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ كان / يطوف على نسائه في غسلٍ واحدٍ**»[5] . [١/ق١٥٩ـب]

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن معمر ، ثنا حبان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا

---

(١) (١ / ٣٨ رقم ٣١٥٣) .
(٢) سنن أبي داود (١ / ٣٨ رقم ٣١٥٤) .
(٣) (١ / ٢٤٩ رقم ٣٠٩) .
(٤) (١ / ٢٥٥ رقم ٢٢٠) .
(٥) رواه النسائي (١ / ١٥٦ ـ ١٥٧ رقم ١٤٣) .
(٦) السنن الكبرى (٥ / ٣٢٩ رقم ٩٠٣٥) .

عبد الرحمن بن فلان ابن أبي رافع ، عن عمته سلمى ، عن أبي رافع « **أن رسول الله ﷺ طاف على نسائه ذات يوم ، فجعل يغتسل عند هذه وعند هذه ، قلت: يا رسول الله ، لو جعلته غسلا واحداً . قال : هذا أزكى وأطيب وأطهر** »[1] .

باب تأخير الجنب الغسل

ونومه وأكله ومجالسته وخروجه وغير ذلك

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر .

قال أبو داود : وثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا برد بن سنان ، عن عبادة بن نسي ، عن غضيف بن الحارث قال : « **قلت لعائشة : أرأيت رسول الله ﷺ أكان يغتسل من الجنابة في أول الليل أم في آخره ؟ قالت : ربما اغتسل في أول الليل ، وربما اغتسل في آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . . .** »[3] وذكر باقي الحديث .

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر قال : « **ذكر عمر لرسول الله ﷺ بأنه**[5] **تصيبه جنابة من الليل. فقال له رسول الله ﷺ : توضأ واغسل ذكرك ثم نم** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا مسدد وقتيبة ، قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه**

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٢٢١) وابن ماجه (١ / ١٩٤ رقم ٥٩٠) .
(٢) (١ / ٢٥٨ رقم ٢٢٨) .
(٣) رواه النسائي (١ / ٢١٨ رقم ٤٠٣) وابن ماجه (١ / ٤٣٠ رقم ١٣٥٤) .
(٤) (١ / ٤٦٨ رقم ٢٩٠) .
(٥) في صحيح البخاري : أنه . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ٣٣٨) : وللحموي والمستملي : « بأنه » .
(٦) رواه مسلم (١ / ٢٤٩ رقم ٣٠٦ / ٢٥) وأبو داود (١ / ٢٥٦ رقم ٢٢٣) والنسائي (١ / ١٥٣ رقم ٢٦٠) .
(٧) (١ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ٢٢٤) .

للصلاة »[1] .

وثنا[2] محمد بن الصباح البزاز قال : ثنا ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري بإسناده ومعناه ، زاد : « **وإذا أراد أن يأكل وهو جنب غسل يديه** » .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يأكل أو ينام توضأ ـ تعني : وهو جنب** »[4] .

النسائي[5] : أخبرني هلال بن العلاء بن هلال ، ثنا أبي ، ثنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : «**كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب** » في بعض ألفاظ هذا الحديث « **لا يمس ماءً** » .

رواه الترمذي[6] **وغيره**[7] / من طريق أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة . [١/ق١٦٠ـأ]

مسلم[8] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حميد .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ واللفظ له ـ ثنا إسماعيل ابن عُلية ، عن حميد الطويل ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة « **أنه لقي النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة وهو جنب ، فانسل فذهب فاغتسل ، فتفقده النبي ﷺ فلما جاء قال : أين كنت يا أبا هريرة ؟ قال : يا رسول الله ، لقيتني وأنا جنب ، فكرهت أن أجالسك**

---

(١) رواه مسلم (١ / ٢٤٨ رقم ٣٠٥ / ٢١) والنسائي (١ / ١٥٢ رقم ٢٥٦) .
(٢) سنن أبي داود (١ / ٢٥٧ رقم ٢٢٥) .
(٣) (١ / ٢٥٧ رقم ٢٢٦) .
(٤) رواه مسلم (١ / ٢٤٨ رقم ٣٠٥ / ٢٢) والنسائي (١ / ١٥١ ـ ١٥٢ رقم ٢٥٥) وابن ماجه (١ / ١٩٤ رقم ٥٩١) .
(٥) السنن الكبرى (٥ / ٣٣٢ رقم ٩٠٥٤) .
(٦) (١ / ٢٠٢ رقم ١١٨) .
(٧) منهم النسائي في الكبرى (٥ / ٣٣٢ رقم ٩٠٥٢) وابن ماجه (١ / ١٩٢ رقم ٥٨١).
(٨) (٢ / ٢٨٢ رقم ٣٧١) .

حتى أغتسل. فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله ، إن المؤمن لا ينجس »[1] .

للبخاري[2] في لفظ هذا الحديث : « كرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة. قال : سبحان الله ، إن المؤمن لا ينجس » .

رواه عن علي بن عبد الله ، عن يحيى ، عن حميد ، عن بكير ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، ذكر بين أبي رافع وحميد بكيراً .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا وكيع ، عن مسعر ، عن واصل ، عن أبي وائل ، عن حذيفة « أن رسول الله ﷺ لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ، ثم جاء فقال : كنت جنبًا . قال : إن المؤمن لا ينجس »[4].

أبو داود[5] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن مسعر ، عن واصل ، عن أبي وائل ، عن حذيفة « أن النبي ﷺ لقيه فأهوى إليه فقال : إني جنب . فقال : إن المسلم ليس بنجس » .

باب هل يقرأ الجنب القرآن

الترمذي[6] : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج ، ثنا حفص بن غياث وعقبة بن خالد السكوني قالا : ثنا الأعمش وابن أبي ليلى ، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : « كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنبًا »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٢٦١ رقم ٢٣٤) والترمذي (١ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ١٢١) والنسائي (١ / ١٥٩ رقم ٢٦٩) وابن ماجه (١ / ١٧٨ رقم ٥٣٤) .

(٢) (١ / ٤٦٤ رقم ٢٨٣) .

(٣) (٢ / ٢٨٢ رقم ٣٧٢) .

(٤) رواه النسائي (١ / ١٥٩ رقم ٢٦٨) وابن ماجه (١ / ١٧٨ رقم ٥٣٥) .

(٥) (١ / ٢٦١ رقم ٢٣٣) .

(٦) (١ / ٢٧٣ رقم ١٤٦) .

(٧) رواه أبو داود (١ / ٢٦٠ رقم ٢٣٢) وابن ماجه (١ / ١٩٥ رقم ٥٩٤) .

النسائي[1] : أخبرنا علي بن حجر ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، بهذا الإسناد ، قال : « **كان رسول الله ﷺ يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ، ولم يكن يحجبه من القرآن شيء ليس الجنابة** » .

روى أبو عيسى الترمذي[2] من طريق إسماعيل بن عياش ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي / ﷺ قال : « **لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئًا من القرآن** »[3] . [١/ق١٦٠-ب]

وإسماعيل بن عياش هذا ضَعَّفَ روايته عن الحجازيين والعراقيين البخاري وأبو زرعة وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغير هؤلاء .

وروى الدارقطني[4] : ثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا سعيد بن محمد بن ثواب، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، سمعت سالمًا يحدث عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « **لا يمس القرآن إلا طاهر** » .

وسليمان بن موسى ضعفه البخاري ، وقال : يروي مناكير ، أنا لا أروي عنه شيئًا . ووثقه يحيى بن معين ، وقال الترمذي : سليمان بن موسى ثقة عند أهل الحديث ما سمعت أحدًا من المتقدمين تكلم فيه بشيءٍ .

باب استحباب تعجيل الغسل من الجنابة

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ويحيى بن سعيد ، قالا : ثنا شعبة ، عن علي بن مدرك ، عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن نجي ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : « **الملائكة لا تدخل بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب** »[6] .

---

(١) (١ / ١٥٧ رقم ٢٦٥) .
(٢) (١ / ٢٣٦ ـ ٢٣٧ رقم ١٣١) .
(٣) رواه ابن ماجه (١ / ١٩٥ رقم ٥٩٥ وبرقم ٥٩٦) .
(٤) (١ / ١٢١ رقم ٣) .
(٥) (٧ / ٢١٠ رقم ٤٢٩٢) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٠٣ رقم ٣٦٥٠) .

أبو داود[1] : حدثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، بهذا الإسناد مثله .

البزار : حدثنا العباس بن أبي طالب ، ثنا أبو سلمة ، ثنا أبان ـ يعني ابن يزيد ـ عن قتادة ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **ثلاثة لا تقربهم الملائكة : الجنب ، والسكران ، والمتضمخ بالخلوق** » .

وهذا الحديث رواه غير العباس بن أبي طالب مرسلاً ، وروي عن عمار نحوه، ولا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الله بن أبي قيس قال : « **سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ** . . . » فذكر الحديث ، قال : « **قلت : كيف كان يصنع في الجنابة ، أكان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت : كل ذلك قد كان يفعل ، وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام . قلت : الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة** »[3] .

باب النهي أن يغتسل الجنب في الماء الدائم

مسلم[4] : حدثني هارون بن سعيد وأبو الطاهر وأحمد بن عيسى ، جميعًا عن ابن وهب ـ قال هارون : ثنا ابن وهب ـ أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج ، أن أبا السائب مولى هشام / بن زهرة حدثه ، أنه سمع أبا [1/ق١٦١-1] هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب. فقال : كيف يفعل يا أبا هريرة ؟ قال : يتناوله تناولا** »[5] .

---

(١) (١ / ٢٥٩ رقم ٢٢٩) .

(٢) (١ / ٢٤٩ رقم ٣٠٧) .

(٣) رواه أبو داود (٢ / ٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ١٤٣٢) والترمذي (٥ / ١٦٨ رقم ٢٩٢٤) .

(٤) (١ / ٢٣٦ رقم ٢٨٣) .

(٥) رواه النسائي (١ / ١٣٥ رقم ٢٢٠) وابن ماجه (١ / ١٩٨ رقم ٩٠٥) .

باب من اغتسل عُريانًا في خلوة

مسلم[1] : حدثنا محمد بن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام ابن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **كانت بنو إسرائيل تغتسل عراة ينظر بعضهم إلى سوءة بعض ، وكان موسى ـ عليه السلام ـ يغتسل وحده ، فقالوا : والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر . قال : فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجرٍ ، ففر الحجر بثوبه ، قال : فجمح موسى ـ عليه السلام ـ بإثره يقول : ثوبي حجر ، ثوبي حجر. حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوءة موسى ـ عليه السلام ـ وقالوا : والله ما بموسى من بأسٍ . فقام الحجر حتى نظر إليه . قال : فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربًا فقال أبو هريرة : والله إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر** » .

البخاري[2] : حدثنا إسحاق بن نصر ، ثنا عبد الرزاق ، بهذا الإسناد مثله ، وقال : « **ينظر بعضهم إلى بعض** » ولم يقل : « **فقام الحجر حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى** » وزاد في آخر الحديث : وعن أبي هريرة[3] ، عن النبي ـ عليه السلام ـ قال : « **بينا أيوب ـ عليه السلام ـ يغتسل عريانًا فخر عليه جراد من ذهب ، فجعل أيوب يحتثي في ثوبه ، فناداه ربه : يا أيوب ، ألم أكن أغنيتك عما ترى ؟ قال : بلى وعزتك ، ولكن لا غنى لي عن بركتك** » .

ورواه إبراهيم ، عن موسى بن عقبة ، عن صفوان ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **بينا أيوب يغتسل عُريانًا** . . . » .

باب التستر في الغسل عند الناس

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي النضر ، أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره ، أنه سمع أم هانئ ابنة أبي طالب

---

(١) (٢ / ٢٦٧ رقم ٣٣٩) .

(٢) (١ / ٤٥٨ ـ ٤٥٩ رقم ٢٧٨) .

(٣) صحيح البخاري (١ / ٤٦٠ رقم ٢٧٩) .

(٤) (١ / ٢٦٥ رقم ٣٣٦) .

تقول : « **ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل ، وفاطمة ابنته تستره بثوب** »[1] .

قال مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا موسى القارئ ، ثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن ميمونة قالت : « **وضعت للنبي ﷺ ماءً وسترته فاغتسل** »[3] .

باب اغتسال المرأة والرجل/ من إناء واحد [١/ق ١٦١ـ ب]

وهل يغتسل أحدهما بفضل صاحبه

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا أفلح بن حميد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « **كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد تختلف أيدينا فيه من الجنابة** »[5] .

حدثنا[6] يحيى بن يحيى ، ثنا أبو خيثمة ، عن عاصم الأحول ، عن معاذة ، عن عائشة قالت : « **كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد بيني وبينه ، فيبادرني حتى أقول : دع لي دع لي . قالت : وهما جنبان** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة ، عن داود الأودي[9] ،

---

(١) رواه البخاري (١ / ٤٦١ رقم ٢٨٠) والترمذي (٥ / ٧٣ ـ ٧٤ رقم ٢٧٣٤) والنسائي (١ / ١٣٧ رقم ٢٢٥) وابن ماجه (١ / ١٥٨ رقم ٤٦٥) .

(٢) (١ / ٢٦٦ رقم ٣٣٧) .

(٣) رواه البخاري(١ / ٤٤٣ رقم ٢٦٠) وأبو داود (١ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ٢٤٩) والترمذي (١ / ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ١٠٣) والنسائي (١ / ٢١٩ رقم ٤٠٦) وابن ماجه (١ / ١٥٨ رقم ٤٦٧) .

(٤) (١ / ٢٥٦ رقم ٣٢١ / ٤٥) .

(٥) رواه البخاري (١ / ٤٤٤ رقم ٢٦١) .

(٦) صحيح مسلم (١ / ٢٥٧ رقم ٣٢١ / ٤٦) .

(٧) رواه النسائي (١ / ١٤٢ ـ ١٤٣ رقم ٢٣٩) .

(٨) (١ / ١٤٢ رقم ٢٣٨) .

(٩) حاشية : هو داود بن عبد الله ، وليس داود بن يزيد عم ابن إدريس ، فإنه ضعيف ، ووهم فيه ابن حزم ، فجعله إما الثاني وإما مجهولاً .

عن حميد بن عبد الرحمن قال : « **لقيت رجلا صحب النبي ﷺ كما صحبه أبو هريرة أربع سنين قال : نهى رسول الله ﷺ أن يمتشط أحدنا كل يوم ، أو يبول في مغتسله ، أو يغتسل الرجل بفضل المرأة ، أو المرأة بفضل الرجل ، وليغترفا جميعًا** »[1] .

داود الأودي وثقه يحيى بن معين والنسائي وأحمد بن حنبل .

الدارقطني[2] : حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد المقرئ ، حدثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس « **أن رسول الله ﷺ نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة ، والمرأة بفضل الرجل ، ولكن يشرعان جميعًا** »[3] .

قال البخاري : الصحيح في هذا الحديث موقوف . ذكره أبو عيسى في كتاب العلل[4] .

باب التيمن في الغسل

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أخبرنا أبو الأحوص ، عن أشعث، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **إن كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في طهوره إذا تطهر ، وفي ترجله إذا ترجل ، وفي انتعاله إذا انتعل**»[6] .

---

(١) رواه أبو داود (١ / ١٨٧ رقم ٨٢) .
(٢) (١ / ١١٧ ـ ١١٨ رقم ١) .
(٣) رواه ابن ماجه (١ / ١٣٣ رقم ٣٧٤) .
(٤) العلل الكبير (ص ٤٠) .
(٥) (١ / ٢٢٦ رقم ٢٦٨) .
(٦) رواه البخاري (١ / ٣٢٤ رقم ١٦٨) وأبو داود (٤ / ٤٣٦ رقم ٤١٣٧) والترمذي (٢ / ٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ٦٠٨) والنسائي (١ / ٨٣ رقم ١١٢) وابن ماجه (١ / ١٤١ رقم ٤٠١) .

قال مسلم[1] : وثنا محمد بن مثنى العنزي ، حدثني أبو عاصم ، عن حنظلة ابن أبي سفيان ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ، ثم أخذ بكفيه ، فقال بهما على رأسه** »[2] .

[١/ق ١٦٢ ـ ١]

/ باب الوضوء قبل الغسل

وهل يتوضأ بعده وكم يفيض على رأسه

مسلم[3] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة ، عن هشام أخبرني عروة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل أن يدخل يده في الإناء ، ثم توضأ مثل وضوئه للصلاة** » .

البخاري[4] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : « **توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة غير رجليه ، وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ، ثم أفاض عليه الماء ، ثم نحى رجليه فغسلهما . هذه**[5] **غسله من الجنابة** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ،

---

(١) (١ / ٢٥٥ رقم ٣١٨) .

(٢) رواه البخاري (١ / ٤٣٩ ـ ٤٤٠ رقم ٢٥٨) وأبو داود (١ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ رقم ٢٤٤) والنسائي (١ / ٢٢٦ رقم ٤٢٢) .

(٣) (١ / ٢٥٤ رقم ٣١٦) .

(٤) (١ / ٤٣١ رقم ٢٤٩) .

(٥) قال الحافظ ابن حجر في الفتح : الإشارة إلى الأفعال المذكورة ، أو التقدير: هذه صفة غسله ، وللكشميهني : « هذا غسله » وهو ظاهر .

(٦) رواه مسلم (١ / ٢٦٦ رقم ٣٣٧ / ٧٣) وأبو داود (١ / ٢٦٩ ـ ٢٧٠ رقم ٢٤٩) والترمذي (١ / ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ١٠٣) والنسائي (١ / ٢١٩ رقم ٤٠٦) وابن ماجه (١ / ١٥٨ رقم ٤٦٧) .

(٧) (١ / ٢٧١ ـ ٢٧٢ رقم ٢٥٤) .

عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يغتسل ويصلي ركعتين وصلاة الغداة ، ولا أراه يحدث وضوءاً بعد الغسل** » .

الترمذي[1] : حدثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان لا يتوضأ بعد الغسل** »[2] .

وهذا حديث حسن صحيح .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا شريك ، بإسناده مثله .

وقال النسائي[3] : أبنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، حدثنا أبي ، أنا حسن ـ وهو ابن صالح ـ عن أبي إسحاق ، بهذا الإسناد ، قالت : « **كان رسول الله ﷺ لا يتوضأ بعد الغسل** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قال يحيى : أنا . وقال الآخران : ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صرد ، عن جبير بن مطعم قال : « **تماروا في الغسل عند رسول الله ﷺ فقال بعض القوم : أما أنا فإني أغسل رأسي بكذا وبكذا . فقال رسول الله ﷺ : أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث أكف** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله « **أن وفد ثقيف سألوا النبي ﷺ ، فقالوا : إن أرضنا**

---

(١) (١ / ١٧٩ رقم ١٠٧) .
(٢) رواه النسائي (١ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٤٢٨) وابن ماجه (١ / ١٩١ رقم ٥٧٩) .
(٣) (١ / ١٥٠ رقم ٢٥٢) .
(٤) رواه الترمذي (١ / ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ١٠٧) وابن ماجه (١ / ١٩١ رقم ٥٧٩) .
(٥) (١ / ٢٥٨ رقم ٣٢٧) .
(٦) رواه البخاري (١ / ٤٣٧ رقم ٢٥٤) وأبو داود (١ / ٢٦٧ رقم ٢٤٣) والنسائي (١/ ١٤٨ رقم ٢٥٠) وابن ماجه (١ / ١٩٠ رقم ٥٧٥) .
(٧) (١ / ٢٥٩ رقم ٣٢٨) .

أرض باردة فكيف بالغسل ؟ فقال : أما أنا فأفرغ / على رأسي ثلاثًا » . [١/ق ١٦٢-ب]

مسلم[١] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب - يعني الثقفي - ثنا جعفر، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من جنابة صب على رأسه ثلاث حفنات من ماء . فقال الحسن بن محمد : إن شعري [كثير][٢] . قال جابر : فقلت له : يا ابن أخي كان شعر رسول الله ﷺ أكثر من شعرك وأطيب** »[٣] .

البخاري[٤] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، حدثني سليمان ابن صرد ، حدثني جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : « **أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثًا وأشار بيديه كلتيهما** » .

البخاري[٥] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا أبو عاصم ، عن حنظلة ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الحلاب ، فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر ، فقال بهما (على وَسط رأسه)[٦]** »[٧] .

باب تخليل الشعر وإفاضة الماء على الجسد

مسلم[٨] : حدثني يحيى بن يحيى التميمي ، أبنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه ، ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ، ثم يتوضأ وضوءه**

---

(١) (١ / ٢٥٩ رقم ٣٢٩) .

(٢) في « الأصل » : كثيرًا .

(٣) رواه ابن ماجه (١ / ١٩١ رقم ٥٧٧) .

(٤) (١ / ٤٣٧ رقم ٢٥٤) .

(٥) (١ / ٤٣٩ رقم ٢٥٨) .

(٦) في صحيح البخاري : على رأسه . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠ / ٣٢٠): ولأبوي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر : « على وسَط رأسه » بفتح السين .

(٧) رواه مسلم (١ / ٢٥٥ رقم ٣١٨) وأبو داود (١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ رقم ١٤٤) والنسائي (١ / ٢٢٦ رقم ٤٢٢) .

(٨) (١ / ٢٥٣ رقم ٣١٦) .

للصلاة ، ثم يأخذ الماء فيدخل أصابعه في أصول الشعر ، حتى إذا رأى أن قد استبرأ حفن على رأسه ثلاث حفنات ، ثم أفاض على سائر جسده ، ثم غسل رجليه » .

البخاري[1] : حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عوف ـ هو ابن أبي جميلة ـ ثنا أبو رجاء ، عن عمران بن حصين قال : « **كنا مع النبي ﷺ في سفرٍ ، وإنا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها . . .** » فذكر الحديث وفيه : « **أن رسول الله ﷺ أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء . قال : اذهب فأفرغه عليك** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، أنا حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : «**وصفت غسل النبي ﷺ ، وقالت : أفرغ على رأسه ثلاثًا وإذا فضل فضلة صبها عليه** »[4] .

[١/ق ١٦٣ ـ ١]

باب / تخليل الشعر

حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه

البخاري[5] : حدثنا عبدان ، أنا عبد الله ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم اغتسل ، ثم يخلل بيده شعره ، حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات ، ثم غسل سائر جسده . وقالت : كنت اغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد نغرف منه جميعًا** »[6] .

---

(١) (١ / ٥٣٣ رقم ٣٤٤) .
(٢) رواه مسلم (١ / ٤٧٦ رقم ٦٨٢) .
(٣) (١ / ٢٦٨ رقم ٢٤٦) .
(٤) رواه البخاري (١ / ٤٤٥ رقم ٢٦٢) .
(٥) (١ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥ رقم ٢٧٢ ، ٢٧٣) .
(٦) رواه النسائي (١ / ٢٢٤ رقم ٤١٨) .

البزار : ثنا أحمد بن المقدام ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، عن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان يخلل رأسه مرتين في غسل الجنابة** » **وقالت فيه : « ثم يصب على جسده فضل مائه »** .

محمد بن عبد الرحمن الطفاوي سمع أيوب والأعمش وهشام بن عروة ، روى عنه أحمد بن حنبل وعلي بن المديني وأبو خيثمة ونصر بن علي وعمرو الناقد ، قال فيه أبو حاتم : صالح صدوق إلا أنه يهم أحيانًا . وقال يحيى بن معين: الطفاوي صالح الحديث . وقال أبو زرعة : الطفاوي ـ يعني : محمد بن عبد الرحمن ـ شيخ منكر الحديث[1] .

باب من توضأ من الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة أخرى

مسلم[2] : حدثني علي بن حجر السعدي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأعمش ، عن سالم ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، حدثتني خالتي ميمونة قالت : « **أدنيت لرسول الله ﷺ غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثًا ، ثم أدخل يده في الإناء ، ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكًا شديداً ، ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفيه ، ثم غسل سائر جسده ، ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه ، ثم أتيته بالمنديل فرده** »[3] .

---

(١) ولأبي زرعة قول آخر في الطفاوي ؛ أنه صدوق إلا أنه يهم أحيانًا .
نقله ابن أبي حاتم في علل الحديث (١ / ١٣ رقم ٧) .

(٢) (١ / ٢٥٤ رقم ٣١٧ / ٣٧) .

(٣) رواه البخاري (١ / ٤٣١ رقم ٢٤٩ وأطرافه في : ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨١) وأبو داود (١ / ٢٦٩ رقم ٢٤٩) والترمذي (١ / ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ١٠٣) والنسائي (١ / ١٥٠ ـ ١٥١ رقم ٢٥٣) وابن ماجه (١/ ١٩٠ رقم ٥٧٣) .

باب تفريق الغسل

البخاري[1] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، / ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، [١/ق ١٦٣ ـ ب]
حدثني سالم ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، حدثتنا ميمونة قالت : « **صببت للنبي ﷺ غسلا فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما ، ثم غسل فرجه ، ثم قال بيده إلى الأرض فمسحهما بالتراب ، ثم غسلها ، ثم تمضمض و استنشق ، ثم غسل وجهه ، وأفاض على رأسه ، ثم تنحى فغسل قدميه ، ثم أُتي بمنديل فلم ينفض بها** » .

باب ما جاء في المنديل بعد الغسل

البخاري[2] : حدثنا عبدان ، ثنا أبو حمزة ، قال : سمعت الأعمش ، عن سالم ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : قالت ميمونة رضي الله عنها : « **وضعت للنبي ﷺ غسلا وسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ، ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه ، فضرب بيده الأرض فمسحها ، ثم غسلها ، فتمضمض واستنشق ، وغسل وجهه وذراعيه ، ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، فناولته ثوبًا فلم يأخذه ، فانطلق وهو ينفض يديه** » .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن الأعمش بهذا الإسناد، ذكرت صفة غسل النبي ﷺ ،قالت فيه : « **تنحى ناحية فغسل رجليه ، فناولته المنديل فلم يأخذه ، وجعل ينفض الماء عن جسده** » .

---

(١) (١ / ٤٤٢ رقم ٢٥٩) .
(٢) (١ / ٤٥٧ رقم ٢٧٦).
(٣) (١ / ٢٦٩ رقم ٢٤٩) .

باب من تطيب ثم اغتسل فبقي أثر الطيب

البخاري[1] : حدثنا أبو النعمان ، ثنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه قال : « **سألت عائشة وذكرت لها قول ابن عمر : ما أحب أن أصبح محرمًا أنضح طيبًا . فقالت عائشة : أنا طيبت رسول الله ﷺ ثم طاف في نسائه ثم أصبح محرمًا** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة ، ثنا الحكم ، عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم** »[4] .

باب هل تنفض المرأة شعرها عند غسل الجنابة

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر ، كلهم عن ابن عيينه ، قال إسحاق : أنا / سفيان ، عن أيوب بن [١/ق ١٦٤ـأ] موسى ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبـري ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ فقال : لا ، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين** »[6] .

تابعه روح بن القاسم عن أيوب .

قال مسلم[7] : وثنا عمرو الناقد ، ثنا يزيد بن هارون .

---

(١) (١ / ٤٥٣ رقم ٢٧٠) .
(٢) رواه مسلم (٢ / ٨٤٩ ـ ٨٥٠ رقم ١١٩٢) والنسائي (١ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٤١٥).
(٣) (١ / ٤٥٤ رقم ٢٧١) .
(٤) رواه مسلم (٢ / ٨٤٧ ـ ٨٤٨ رقم ١١٩٠) والنسائي (٥ / ١٥١ رقم ٢٦٩٦).
(٥) (١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ رقم ٣٣٠) .
(٦) رواه أبو داود (١ / ٢٧٢ رقم ٢٥٥) والترمذي (١ / ١٧٥ ـ ١٧٧ رقم ١٠٥) والنسائي (١ / ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ٢٤١) وابن ماجه (١ / ١٩٨ رقم ٦٠٣) .
(٧) (٢ / ٢٦٠ رقم ٣٣٠) .

وثنا عبد بن حميد ، قال : أنا عبد الرزاق ، قالا : أنا الثوري ، عن أيوب ابن موسى ، في هذا الإسناد . . وفي حديث عبد الرزاق « **فأنقضه للحيضة والجنابة ؟ فقال : لا . . .** » ثم ذكر بمعنى حديث ابن عيينة .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر ، جميعًا عن ابن علية ـ قال يحيى : أنا إسماعيل ابن علية ـ عن أيوب ، عن أبي الزبير ، عن عبيد بن عمير قال : « **بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رءوسهن . فقالت : يا عجبًا لابن عمرو هذا ، يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رءوسهن ، أفلا يأمرهن أن يحلقن رءوسهن ؟! لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناءٍ واحدٍ ، وما أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث غرفات**»[2].

باب قدر ما يكفي المغتسل من الماء

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث .

وثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ، قالوا : ثنا سفيان ، كلاهما عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : «**كان رسول الله ﷺ يغتسل من**[4] **القدح وهو الفرق ، وكنت أغتسل أنا وهو في الإناء الواحد** »[5] وفي حديث سفيان : « **من إناء واحد** » قال قتيبة : قال سفيان : والفرق ثلاثة آصُعٍ .

---

(١) (٢ / ٢٦٠ رقم ٣٣١) .

(٢) رواه النسائي (١ / ٢٢٢ رقم ٤١٤) وابن ماجه (١ / ١٩٨ رقم ٦٠٤) .

(٣) (١ / ٢٥٥ رقم ٣١٩) .

(٤) في صحيح مسلم : في . قال النووي في شرح مسلم (٢ / ٣٧١) : هكذا هو في الأصول : « في القدح » وهو صحيح ، ومعناه من القدح .

(٥) رواه ابن ماجه (١ / ١٣٣ رقم ٣٧٦) .

مسلم[1] : وحدثني عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي بكر بن حفص ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : « **دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة ، فسألها عن غسل رسول الله ﷺ من الجنابة ، فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر ، وأفرغت على رأسها ثلاثًا . قال : وكان أزواج النبي ﷺ يأخذن من رءوسهن حتى تكون كالوفرة** »[2] .

[١/ق ١٦٤ ـ ب]

أبواب / الحيض وحكم الحائض

باب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس : « **أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة فيهم لم يؤاكلوها ، ولم يجامعوهن في البيوت ، فسأل أصحاب النبي النبي ﷺ ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾[4] إلى آخر الآية فقال رسول الله ﷺ : اصنعوا كل شيء إلا النكاح . فبلغ ذلك اليهود فقالوا : ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئًا إلا خالفنا فيه . فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا : يا رسول الله ، إن اليهود تقول كذا وكذا أفلا نجامعهن؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا ، فاستقبلهما هدية من لبن إلى رسول الله ﷺ فأرسل في آثارهما فسقاهما فعرفا أن لم يجد عليهما**»[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني .

وحدثني علي بن حجر السعدي ـ واللفظ له ـ أبنا علي بن مسهر [أنا][7] أبو

---

(١) (١ / ٢٥٦ رقم ٣٢٠) .

(٢) رواه البخاري (١ / ٤٣٤ رقم ٢٥١) والنسائي (١ / ١٣٨ رقم ٢٢٧) .

(٣) (١ / ٢٤٦ رقم ٣٠٢) .

(٤) البقرة : ٢٢٢ .

(٥) رواه أبو داود (١ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٢٦٢) والترمذي (٥ / ١٩٩ رقم ٢٩٧٧) والنسائي (١ / ١٦٧ ـ ١٦٨ رقم ٢٨٧) وابن ماجه (١ / ٢١١ رقم ٦٤٤) .

(٦) (١ / ٢٤٢ رقم ٢٩٣) .

(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

إسحاق الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان إحدانا إذا كانت حائضًا أمرها رسول الله ﷺ أن تأتزر [في][1] فور حيضتها ، ثم يباشرها . قالت : وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله ﷺ يملك إربه** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أبنا خالد بن عبد الله ، عن الشيباني ، عن عبد الله بن شداد ، عن ميمونة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض** »[4] .

النسائي[5] : عن الحارث بن مسكين ـ قال : قراءة عليه وأنا أسمع ـ عن ابن وهب ، عن يونس والليث ، عن ابن شهاب ، عن حبيب مولى عروة ، عن بُدَيَّة ـ وكان الليث يقول : نَدَبَة ـ مولاة ميمونة ، عن ميمونة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كان عليها إزار يبلغ أنصاف الفخذين والركبتين**»[6] في حديث الليث : « **محتجزته** » .

[١/ق ١٦٥ ـ ١] / **روى الترمذي**[7] من طريق حكيم الأثرم ، عن أبي تميمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **من أتى حائضًا أو امرأة في دبرها أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد** »[8] .

وقال : ضعف محمد ـ يعني البخاري ـ هذا الحديث من قبل إسناده .

وروى[9] أيضًا من طريق خصيف ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (١ / ٤٨١ رقم ٣٠٢) وأبو داود (١ / ٢٨٢ رقم ٢٧٧) وابن ماجه (١ / ٢٠٨ رقم ٦٣٥) .

(٣) (١ / ٢٤٣ رقم ٢٩٤) .

(٤) رواه البخاري (١ / ٤٨٣ رقم ٣٠٣) وأبو داود (٣ / ٥٧ رقم ٢١٦٠) .

(٥) (١ / ١٦٦ ـ ١٦٧ رقم ٢٨٦) .

(٦) رواه أبو داود (١ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ رقم ٢٧١) .

(٧) (١ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣ رقم ١٣٥) .

(٨) رواه أبو داود (٤ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٣٨٩٩) وابن ماجه (١ / ٢٠٩ رقم ٦٣٩) .

(٩) جامع الترمذي (١ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥ رقم ١٣٦) .

ﷺ « **في الرجل يقع على امرأته وهي حائض ، قال : يتصدق بنصف دينار** »[1] .

ومن طريق[2] عبد الكريم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : «**إذا كان دمًا أحمر فدينار ، وإذا كان دمًا أصفر فنصف دينار** »[3] .

وكلاهما لا يصح .

باب غسل الحائض

رأس زوجها ومناولتها إياه الشيء

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كنت أغسل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو خيثمة ، عن هشام ، أنا عروة ، عن عائشة أنها قالت : « **كان رسول الله ﷺ يدني إلي رأسه وأنا في حجرتي فأرجل رأسه وأنا حائض** » .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قال يحيى : أبنا . وقال الآخران : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « **قال لي رسول الله ﷺ : ناوليني الخمرة من المسجد . قالت : فقلت : إني حائض . فقال : إن حيضتك ليست في يدك** »[8] .

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٢٧٩ رقم ٢٧٠) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٤٨ رقم ٩١١٠).
(٢) جامع الترمذي (١ / ٢٤٥ رقم ١٣٧) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٤٨ رقم ٩١٠٧) وابن ماجه (١ / ٢١٣ رقم ٦٥٠).
(٤) (١ / ٢٤٤ رقم ٢٩٧ / ١٠) .
(٥) رواه البخاري (١ / ٤٨١ رقم ٣٠١) والنسائي (١ / ٢١١ رقم ٣٨٥) .
(٦) (١ / ٢٤٤ رقم ٢٩٧ / ٩) .
(٧) (١ / ٢٤٤ رقم ٢٩٨) .
(٨) رواه أبو داود (١ / ٢٧٧ رقم ٢٦٥) والترمذي (١ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ١٣٤) والنسائي (١ / ١٦٠ رقم ٢٧١) .

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب وأبو كامل ومحمد بن حاتم ، كلهم عن يحيى بن سعيد ـ قال زهير : ثنا يحيى ـ عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « **بينما رسول الله ﷺ في المسجد فقال : يا عائشة ، ناوليني الثوب . [فقالت][2] : إني حائض . فقال : إن حيضتك ليست في يدك . فناولته** »[3] .

باب الأكل مع الحائض وشرب فضلها

[١/ق ١٦٥ ـ ب] **مسلم**[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن / حرب قالا : ثنا وكيع ، عن مسعر وسفيان ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : «**كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيّ فيشرب ، وأتعرق العرق وأنا حائض ، ثم أناوله النبي ﷺ فيضع فاه على موضع فيّ** »[5] ولم يذكر زهير « **فيشرب** » .

النسائي[6] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يزيد ـ وهو ابن المقدام بن شريح بن هانئ ـ عن أبيه ، عن أبيه « **أنه سأل عائشة : هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طامث؟ قالت : نعم ، كان رسول الله ﷺ يدعوني فآكل معه وأنا عارك ، وكان يأخذ العرق فيقسم علي فيه فأعترق منه ، ثم أضعه فيأخذ فيعترق منه ، ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ، ويدعو بالشراب فيقسم علي فيه من قبل أن يشرب منه فآخذه فأشرب منه ، ثم أضعه فيأخذه فيشرب منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من القدح** » .

---

(١) (١ / ٢٤٥ رقم ٢٩٩) .
(٢) في « الأصل » : فقال . والتصويب من صحيح مسلم .
(٣) رواه النسائي (١ / ١٦٠ رقم ٢٧٠) .
(٤) (١ / ٢٤٥ رقم ٣٠٠) .
(٥) رواه أبو داود (١ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٢٦٣) والنسائي (١ / ٥٩ ـ ٦٠ رقم ٧٠) وابن ماجه (١ / ٢١١ رقم ٦٤٣) .
(٦) (١ / ١٦٣ رقم ٢٧٨) .

باب قراءة الرجل القرآن
في حجر امرأته وهي حائض

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أبنا داود بن عبد الرحمن المكي ، عن منصور ، عن أمه ، عن عائشة أنها قالت : « **كان رسول الله ﷺ يتكئ في حجري وأنا حائض فيقرأ القرآن** »[2] .

باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها
وهل تصلي في ثوب حاضت فيه

البخاري[3] : حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ؛ أن زينب بنت أم سلمة حدثته ، أن أم سلمة حدثتها قالت : «**بينما أنا مع رسول الله ﷺ مضطجعة في خميصة إذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي . فقال : أنفست ؟ قلت : نعم . فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا إبراهيم بن نافع ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قالت عائشة : « **ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه ، فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها (فمصعته)**[6] **بظفرها** »[7] .

---

(١) (١ / ٢٤٦ رقم ٣٠١) .

(٢) رواه البخاري (١ / ٤٧٩ رقم ٢٩٧) وأبو داود (١ / ٢٧٧ رقم ٢٦٤) والنسائي (١/ ١٦١ رقم ٢٧٢) وابن ماجه (١ / ٢٠٨ رقم ٦٣٤) .

(٣) (١ / ٤٨٠ رقم ٢٩٨) .

(٤) رواه مسلم (١ / ٢٤٣ رقم ٢٩٦) والنسائي (١ / ١٦٤ ـ ١٦٥ رقم ٢٨٢) .

(٥) (١ / ٤٩١ رقم ٣١٢) .

(٦) في صحيح البخاري : فقصعته . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ٣٥٢) : بالقاف والصاد والعين المهملتين ، كذا في الفرع ـ يعني فرع النسخة اليونينية ـ وعزاها الحافظ ابن حجر لرواية أبي داود ، ومفهومه أنها ليست للبخاري ، والمعنى فدلكته وعالجته ، ولأبوي ذر والوقت والأصيلي و ابن عساكر : « فمصعته » بالميم وهي في هامش فرع اليونينية ، أي : حكته .

(٧) رواه أبو داود (١ / ٣٢٥ رقم ٣٦٢) .

[١/ق ١٦٦ ـ ١] **البخاري**[١] : / حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر أنها قالت : « **سألت امرأة رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، أرأيت إحدانا إذا أصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع؟ فقال رسول الله ﷺ : إذا أصاب ثوب إحداكن الدم من الحيضة فلتقرصه ، ثم لتنضحه بماء ، ثم لتصلي فيه** »[٢] .

النسائي[٣] : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبو المقدام ثابت الحداد ، عن عدي بن دينار قال : سمعت أم قيس بنت محصن «**أنها سألت رسول الله ﷺ عن دم الحيضة يصيب الثوب ، قال : حكيه بضلع ، واغسليه بماء وسدر** »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا أصبغ ، أخبرني ابن وهب ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، حدثه عن أبيه ، عن عائشة : « **كانت إحدانا تحيض ثم تقترص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله ، وتنضح على سائره ، ثم تصلي فيه**»[٦] .

باب من اتخذ ثيابًا للحيض سوى ثياب الطهر

مسلم[٧] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن زينب ابنة أم سلمة حدثته، أن أم سلمة حدثتها قالت : « **بينما أنا مضطجعة مع رسول الله ﷺ في**

---

(١) (١ / ٤٨٨ ـ ٤٨٩ رقم ٣٠٧) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٢٤٠ رقم ٢٩١) وأبو داود (١ / ٣٢٧ رقم ٣٦٥) والترمذي (١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ١٣٨) والنسائي (١ / ١٧٠ ـ ١٧١ رقم ٢٩٢) وابن ماجه (١ / ٢٠٦ رقم ٦٢٩) .

(٣) (١ / ١٧٠ رقم ٢٩١) .

(٤) رواه أبو داود (١ / ٣٢٨ رقم ٣٦٧) وابن ماجه (١ / ٢٠٦ رقم ٦٢٨) .

(٥) (١ / ٤٨٩ رقم ٣٠٨) .

(٦) رواه ابن ماجه (١ / ٢٠٦ رقم ٦٣٠) .

(٧) (١ / ٢٤٣ رقم ٢٩٦) .

الخميلة إذ حضت ، فانسللت فأخذت ثياب حيضتي . فقال لي رسول الله ﷺ : أنفست ؟ قلت : نعم . فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة . قالت : وكانت هي ورسول الله ﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة »[1] .

باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض

البخاري[2] : حدثنا[3] أحمد بن أبي رجاء ، ثنا أبو أسامة قال : سمعت هشام بن عروة ، أخبرني أبي ، عن عائشة « أن فاطمة ابنة أبي حبيش سألت النبي ﷺ : إني أستحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟ قال : لا إن ذلك عرق ، ولكن دعي الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها ، ثم اغتسلي وصلي » .

باب الكدرة والصفرة في غير أيام الحيض

البخاري[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا / إسماعيل ، عن أيوب ، عن [١/ق١٦٦-ب] محمد، عن أم عطية [قالت][5] : « كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئًا »[6] .

باب ترك الحائض الصوم والصلاة

وقضاؤها الصوم وحده

البخاري[7] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد - هو ابن أسلم - عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري قال : « خرج

---

(١) رواه البخاري (١ / ٤٨٠ رقم ٢٩٨) والنسائي (١ / ١٦٤ - ١٦٥ رقم ٢٨٢) .

(٢) (١ / ٥٠٧ رقم ٣٢٥) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : محمد . وهي زيادة مقحمة ، وأحمد بن أبي رجاء قال الحافظ ابن حجر : هو أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي يكنى أبا الوليد .

(٤) (١ / ٥٠٧ رقم ٣٢٦) .

(٥) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح البخاري .

(٦) رواه أبو داود (١ / ٣٠١ رقم ٣١٢) والنسائي (١ / ٢٠٤ رقم ٣٦٦) وابن ماجه (١ / ٢١٢ رقم ٦٤٧) .

(٧) (١ / ٤٨٣ رقم ٣٠٤) .

رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء ، فقال : يا معشر النساء تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار . قلن : وبم يا رسول الله ؟ قال : تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير ، ما رأيت من ناقصات عقلٍ ودينٍ أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن . قلن : وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله ؟ قال : أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل ؟ قلن : بلى . قال : فذلك من نقصان عقلها ، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ قلن : بلى . قال : فذلك من نقصان دينها »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا أبو عبد الله هريم بن مسعر الأزدي الترمذي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « أن رسول الله ﷺ خطب الناس فوعظهم ، ثم قال : يا معشر النساء تصدقن ، فإنكن أكثر أهل النار . فقالت امرأة منهن : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : لكثرة لعنكن ـ يعني كفركن العشير ـ وما رأيت من ناقصات عقلٍ ودينٍ أغلب لذوي الألباب وذوي الرأي منكن . قالت امرأة منهن : وما نقصان عقلنا ودينا ؟ قال : شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل ، ونقصان دينكن الحيضة ، تمكث إحداكن الثلاث والأربع لا تصلي » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح غريب)[3] .

مسلم[4] : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عاصم، عن معاذة قالت : « [سألت][5] عائشة فقلت : ما بال الحائض تقضي الصوم ، ولا تقضي الصلاة ؟ فقالت : أحرورية أنت ؟ قلت : لست بحرورية ،

---

(١) رواه مسلم (١ / ٨٧ رقم ٨٠ / ١٣٢) والنسائي (٣ / ٢٠٨ رقم ١٥٧٥) وابن ماجه (١ / ٤٠٩ رقم ١٢٨٨) .

(٢) (٥ / ١١ رقم ٢٦١٣) .

(٣) في جامع الترمذي وعارضة الأحوذي (١٠ / ٨٦) : صحيح غريب حسن من هذا الوجه . وفي تحفة الأحوذي (٧ / ٣٥٩ رقم ٢٧٤٥) : حسن صحيح . وفي تحفة الأشراف (٩ / ٤١٣ رقم ١٢٧٢٣) : حسن .

(٤) (١ / ٢٦٥ رقم ٣٣٥ / ٦٩) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

ولكني أسأل . قالت : كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة »[1] .

مسلم[2] : / حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يزيد قال : « **سمعت معاذة أنها سألت عائشة : أتقضي الحائض الصلاة ؟ فقالت عائشة : أحرورية أنت ؟ قد كن نساء رسول الله ﷺ يحضن أفأمرهن أن يَجْزِين ؟**[3] » . [١/ق١٦٧ـ١]

مسلم[4] : حدثنا أبو الربيع ، ثنا حماد ـ هو ابن زيد ـ عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن معاذة .

وثنا حماد ، عن يزيد الرشك ، عن معاذة « **أن امرأة سألت عائشة فقالت : أتقضي إحدانا الصلاة أيام محيضها ؟ قالت : أحرورية أنت ؟ قد كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله ﷺ ثم لا تؤمر بالقضاء** » .

الترمذي[5] : حدثنا علي بن حجر ، أنا علي بن مسهر ، عن عبيدة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كنا نحيض عند رسول الله ﷺ ثم نطهر فيأمرنا بقضاء الصوم ولا يأمرنا بقضاء الصلاة** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ـ يعني : ابن عبد الحميد ـ ثنا

---

(١) رواه البخاري (١ / ٥٠١ رقم ٣٢١) وأبو داود (١ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ٢٦٦) والترمذي (١ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ١٣٠) والنسائي (١ / ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ٣٨٠) وابن ماجه (١ / ٢٠٧ رقم ٦٣١) .

(٢) (١ / ٢٦٥ رقم ٣٣٥ / ٦٨) .

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (١ / ٢٧٠) : أي يقضين . قلت : وفسره محمد بن جعفر في صحيح مسلم بعد روايته فقال : تعني : يقضين .

(٤) (١ / ٢٦٥ رقم ٣٣٥ / ٦٧) .

(٥) (٣ / ١٤٥ رقم ٧٨٧) .

(٦) رواه ابن ماجه (١ / ٥٣٤ رقم ١٦٧٠) .

عبيدة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **كنا نحيض على عهد رسول الله ﷺ فما يأمرنا بإعادة شيء من الصلوات** » .

أبواب الاستحاضة

عـرق الاسـتحاضـة

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : ثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض فلا أطهر ، أفأدع الصلاة ؟ فقال : لا ، إنما ذلك عرق وليس بالحيضة ، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، فإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي** »[2] .

باب حكم المستحاضة

مسلم[3] : حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير وعمرة ابنة عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي ﷺ « **أن أم حبيبة ابنة جحش ـ ختنة رسول الله ﷺ وتحت عبد الرحمن بن عوف ـ استحيضت سبع سنين فاستفتت رسول الله ﷺ في ذلك فقال رسول الله ﷺ : إن هذه ليست بالحيضة ، ولكن هذا عرق فاغتسلي وصلي . قالت عائشة : فكانت تغتسل في مركن في حجرة أختها زينب ابنة جحش حتى تعلو حمرة الدم الماء** »[4] . [١/ق١٦٧ـ ب]

مسلم[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن

---

(١) (١ / ٢٦٢ رقم ٣٣٣) .

(٢) رواه الترمذي (١ / ٢١٧ ـ ٢٢٠ رقم ١٢٥) والنسائي (١ / ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٣٥٧) وابن ماجه (١ / ٢٠٣ رقم ٦٢١) .

(٣) (١ / ٢٦٣ رقم ٣٣٤) .

(٤) رواه أبو داود (١ / ٢٨٨ رقم ٢٨٩) والنسائي (١ / ١٢٨ رقم ٢٠٥) .

(٥) (١ / ٢٦٣ رقم ٣٣٤) .

عائشة، بمعناه . قالت عائشة : « **فكانت تغتسل عند كل صلاة** »[1] .

قال الليث : لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله ﷺ أمر أم حبيبة ابنة جحش أن تغتسل عند كل صلاة ، ولكنه شيء فعلته هي .

روى الطحاوي هذا الحديث : عن الربيع الجيزي ، عن عبد الله بن يوسف ، عن الهيثم بن حميد ، عن النعمان والأوزاعي وحفص بن غيلان ، كلهم حدثه عن الزهري ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، وقال : « **لكنه عرق فتقه إبليس** » .

تفرد هيثم بهذه الزيادة .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن رمح ، أنا الليث .

وثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن جعفر ، عن عراك ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : « **إن أم حبيبة سألت رسول الله ﷺ عن الدم ـ قالت عائشة : رأيت مركنها ملآن دمًا ـ فقال لها رسول الله ﷺ : امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ، ثم اغتسلي وصلي** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا عيسى بن حماد ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بكير بن عبد الله ، عن المنذر بن المغيرة ، عن عروة بن الزبير أن فاطمة بنت أبي حبيش حدثته « **أنها سألت رسول الله ﷺ فشكت إليه الدم ، فقال لها رسول الله ﷺ : إنما ذلك عرق ، فانظري إذا أتى قرؤك فلا تصلي ، فإذا مر قرؤك فتطهري ، ثم صلي ما بين القرء إلى القرء** »[5] .

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٢٩٣ رقم ٢٩٤) والترمذي (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ رقم ١٢٩) والنسائي (١ / ١٢٨ رقم ٢٠٦) .

(٢) (١ / ٢٦٤ رقم ٣٣٤) .

(٣) رواه أبو داود (١ / ٢٨٤ رقم ٢٨٣) والنسائي (١ / ١٢٩ رقم ٢٠٧) .

(٤) (١ / ٢٨٥ رقم ٢٨٤) .

(٥) رواه النسائي (١ / ١٣١ رقم ٢١١) وابن ماجه (١ / ٢٠٣ رقم ٦٢٠) .

باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن محمد ـ وهو ابن عمرو ـ عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت أبي حبيش **«أنها كانت تستحاض ، فقال لها رسول الله ﷺ : إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود يعرف ، فأمسكي عن الصلاة ، فإذا كان الآخر فتوضئي فإنما هو عرق »**[2] . [١/ق١٦٨ـأ]

قال محمد بن المثنى : ثنا ابن أبي عدي هذا من كتابه .

باب من قال تغتسل المستحاضة عند كل صلاة

أبو داود[3] : حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، عن الحسين ـ يعني المعلم ـ عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة قال : أخبرتني زينب بنت أبي سلمة **« أن امرأة كانت تهراق الدم ـ وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ـ أن رسول الله ﷺ أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصلي »** .

وثنا[4] هناد بن السري ، عن عبدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة : **« أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت في عهد رسول الله ﷺ فأمرها بالغسل لكل صلاة »** وساق الحديث .

ابن أيمن : حدثنا علان ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أم حبيبة بنت جحش : **« أنها كانت تهراق الدماء ، وأنها سألت رسول الله ﷺ ، فأمرها أن تغتسل لكل صلاة »** .

---

(١) (١ / ٢٠٣ رقم ٣٦٠) .
(٢) رواه أبو داود (١ / ٢٨٥ رقم ٢٨٥) .
(٣) (١ / ٢٩٤ ـ ٢٩٥ رقم ٢٩٧) .
(٤) سنن أبي داود (١ / ٢٩٤ رقم ٢٩٦) .

حدثنيه القرشي ، ثنا شريح ، ثنا علي بن أحمد ، ثنا حمام بن أحمد ، ثنا عباس بن أصبغ ، ثنا عبد الملك بن أيمن . . . فذكره .

باب من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلاً واحدًا

أبو داود[1] : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن سهلة بنت سهيل استحيضت فأتت النبي ﷺ ، فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة ، فلما جهدها ذلك أمرها أن تجمع بين الظهر والعصر بغسلٍ ، والمغرب والعشاء بغسلٍ ، وتغتسل للصبح** » .

أبو داود[2] : حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أسماء بنت عميس قالت : « **قلت : يا رسول الله ، إن فاطمة بنت أبي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا فلم تصل ، فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله ، هذا من الشيطان ، لتجلس في مركن فإذا رأت صفارة فوق الماء فلتغتسل للظهر والعصر غسلا واحدًا ، وتغتسل للمغرب والعشاء غسلا واحدًا ، وتغتسل للفجر وتوضأ فيما بين ذلك** » .

/ باب من قال تغتسل مرة كما تغتسل الحائض [١/ق١٦٨-ب]

أبو داود[3] : حدثنا زهير بن حرب وغيره قالا : ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، عن عمه عمران بن طلحة ، عن أمه حمنة بنت جحش قالت : « **كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة ، فأتيت رسول الله ﷺ أستفتيه وأخبره ، فوجدته في**

---

(١) (١ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ٢٩٩) .
(٢) (١ / ٢٩٦ رقم ٣٠٠) .
(٣) (١ / ٢٩٠ ـ ٢٩٢ رقم ٢٩١) .

بيت أختي زينب بنت جحش ، فقلت : يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض حيضة شديدة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعت الصلاة والصوم ؟ قال : أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم . قالت : هو أكثر من ذلك . قال : فاتخذي ثوبًا . قالت : هو أكثر من ذلك ، إنما أثج ثجا . قال رسول الله ﷺ : سآمرك بأمرين أيهما فعلت أجزأ عنك من الآخر وإن قويت عليهما فأنت أعلم . فقال لها : إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ، ثم اغتسلي حتى إذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي ثلاثًا وعشرين ليلة [أو][1] أربعًا وعشرين ليلة وأيامها وصومي ، فإن ذلك يجزئك ، وكذلك فافعلي كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن ، ميقات حيضهن وطهورهن ، فإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر ، وتغتسلين فتجمعين بين الصلاتين الظهر والعصر ، وتؤخرين المغرب ، وتعجلين العشاء ، ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي ، وتغتسلين مع الفجر فافعلي ، وصومي إن قدرت على ذلك . قال رسول الله ﷺ : وهذا أعجب الأمرين إليَّ »[2] .

الترمذي [3] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر العقدي ، بهذا الإسناد مثله وبينهما في اللفظ اختلاف يسير لم يقل «كل شهر» وقال بعد ذكر الكرسف : « فتلجمي . قالت : هو أكثر من ذلك » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح رواه عبيد الله بن عمرو الرقي وابن جريج وشريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن إبراهيم بن محمد ابن طلحة ، عن عمه عمران ، عن أمه حمنة ، إلا أن ابن جريج يقول : « عمر ابن طلحة » . والصحيح « عمران بن طلحة » .

وسألت محمدًا عن هذا الحديث . فقال : هو حديث حسن . وهكذا قال أحمد بن حنبل : هو حديث حسن صحيح .

---

(١) في « الأصل » : « و » . والمثبت من سنن أبي داود .

(٢) رواه ابن ماجه (١ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٦٢٢) .

(٣) (١ / ٢٢١ ـ ٢٢٥ رقم ١٢٨) .

باب / من قال تغتسل وتوضأ لكل صلاة [١/ق ١٦٩ـأ]

أبو داود[١] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن محمد ـ يعني: ابن عمرو ـ حدثني ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن فاطمة بنت أبي حبيش قال لها النبي ﷺ : « **إذا كان دم الحيضة فإنه دم أسود يعرف ، فإذا كان ذلك أمسكي عن الصلاة ، وإذا كان الآخر فتوضئي وصلي** »[٢] .

قال أبو داود : قال ابن المثنى : وثنا به ابن أبي عدي حفظًا . فقال : عن عروة ، عن عائشة .

قال أبو داود : (أوقفه شعبة على أبي جعفر قال : « توضأ لكل صلاة»)[٣] .

النسائي[٤] : أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي ، عن حماد ـ هو ابن زيد ـ عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **استحيضت فاطمة ابنة أبي حبيش فسألت النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ : إنما ذلك عرق ، وليست بالحيضة ، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة ، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وتوضئي ؛ فإنما ذلك عرق وليست بالحيضة . قيل له : فالغسل ؟ قال : وذلك يشك فيه أحد ؟** »[٥] .

قال أبو عبد الرحمن : لا نعلم أحدًا ذكر « وتوضئي » غير حماد بن زيد .

باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث

أبو داود[٦] : ثنا زياد بن أيوب ، ثنا هشيم ، أنا أبو بشر ، عن عكرمة « **أن**

---

(١) (١ / ٣٠٠ رقم ٣٠٨) .

(٢) رواه النسائي (١ / ١٣١ رقم ٢١١) .

(٣) كذا وقعت العبارة في « الأصل » وفيها غموض ، والذي في سنن أبي داود أوضح حيث قال أبو داود : وروي عن العلاء بن المسيب وشعبة ، عن الحكم ، عن أبي جعفر ، قال العلاء : عن النبي ﷺ . وأوقفه شعبة : « توضأ لكل صلاةٍ » .

(٤) (١ / ١٣٤ رقم ٢١٧) .

(٥) رواه مسلم (١ / ٢٦٢ رقم ٣٣٣) وابن ماجه (١ / ٢٠٣ رقم ٦٢١) .

(٦) (١ / ٣٠٧ رقم ٣٠٩) .

أم حبيبة بنت جحش استحيضت ، فأمرها النبي ﷺ أن تنتظر أيام أقرائها ، ثم تغتسل وتصلي ، فإن رأت شيئًا من ذلك توضأت وصلت » .

قال أبو داود : وهذا قول مالك وربيعة[1] .

باب الاغتسال من المحيض

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد ابن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت صفية ، تحدث عن عائشة « أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض . قالت : فقال : تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر فتحسن الطهور ، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكًا شديدًا حتى تبلغ شئون رأسها ، ثم تصب عليها الماء ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها . فقالت أسماء : وكيف أتطهر بها ؟ فقال : / سبحان الله ، تطهرين بها . [١/ق ١٦٩ ـ ب] فقالت عائشة كأنها تخفي ذلك : تتبعن أثر الدم . وسألته عن غسل الجنابة ، فقال : تأخذ ماءً فتطهر فتحسن الطهور ـ أو تبلغ الطهور ـ ثم تصب على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شئون رأسها ، ثم تفيض عليها الماء . فقالت عائشة : نعم النساء نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين »[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة « أن النبي ﷺ قال لها في الحيض : انقضي شعرك واغتسلي » .

باب الطيب عند الغسل من المحيض

مسلم[4] : حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر ، جميعًا عن ابن عيينة ـ قال عمرو : ثنا سفيان بن عيينة ـ عن منصور ابن صفية ، عن أمه ، عن عائشة :

---

(١) زاد بعدها في « الأصل » : حدثنا أبو أيوب . وهي زيادة مقحمة ، ليست في سنن أبي داود ولا تحفة الأشراف (١١ / ٢٩٣ رقم ١٥٨٢١) .

(٢) (١ / ٢٦١ رقم ٣٣٢) .

(٣) رواه أبو داود (١ / ٣٠٥ رقم ٣٢٠) وابن ماجه (١ / ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ٦٤٢) .

(٤) (١ / ٢٦٠ رقم ٣٣٢) .

«**سألت امرأة النبي ﷺ كيف تغتسل من حيضتها ؟ قال : فذكرت أنه علمها كيف تغتسل ، ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها . قالت : كيف أتطهر بها ؟ قال : تطهري بها (و)**[1] **سبحان الله . واستتر ـ وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه ـ قالت عائشة : واجتذبتها إلي وعرفت ما أراد النبي ﷺ فقلت : تتبعي أثر الدم**»[2].

وقال ابن أبي عمر في روايته : « **فقلت : تتبعي بها آثار الدم** » .

البخاري[3] : حدثنا مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا منصور ، عن أمه ، عن عائشة « **أن امرأة من الأنصار قالت للنبي ﷺ : كيف أغتسل من المحيض ؟ قال : خذي فرصة ممسكة وتوضئي**[4] **ثلاثًا . ثم إن النبي ﷺ استحيى وأعرض**[5] **بوجهه ـ أو قال : توضئي بها ـ فأخذتها فجبذتها فأخبرتها بما يريد النبي ﷺ** » .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب، عن حفصة ، عن أم عطية [قالت][7] : « **كنا نُنهى أن نُحد على ميت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ، ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبًا مصبوغًا إلا ثوب عَصْب ، وقد رخص لنا عند الطهر إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في نبذة من كُسْت أظفار ، وكنا ننهى عن اتباع الجنائز** »[8] وروى[9] هشام ابن حسان ، عنْ حفصة ، عن أمِ عطية ، عن النبي ﷺ .

---

(١) كذا في « الأصل » وليست في صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (١ / ٤٩٤ رقم ٣١٤) والنسائي (١ / ١٤٨ ـ ١٤٩ رقم ٢٥١) .

(٣) (١ / ٤٩٦ رقم ٣١٥) .

(٤) في صحيح البخاري : فتوضئي . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ٣٥٤) : ولأبوي ذر والوقت والأصيلي وابن عساكر : وتوضئي .

(٥) في صحيح البخاري : فأعرض . قال القسطلاني : ولأبي ذر والأصيلي وابن عساكر : وأعرض .

(٦) (١ / ٤٩٢ رقم ٣١٣) .

(٧) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح البخاري .

(٨) رواه مسلم (٢ / ٦٤٦ رقم ٩٣٨ / ٣٥) .

(٩) في صحيح البخاري : ورواه . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ٣٥٣) : ولأبوي ذر والوقت : وروى .

باب وقت النفساء

[١/ق ١٧٠ـ1] **أبو داود**[١] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا علي / بن عبد الأعلى ، عن أبي سهل ، عن مُسَّةَ ، عن أم سلمة : « **كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد بعد نفاسها أربعين يومًا أو أربعين ليلة ، وكنا نطلي على وجوهنا الورس ـ يعني من الكلف** »[٢] .

أبو داود[٣] : حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن نافع ، عن [كثير][٤] بن زياد أبي سهل قال : حدثتني الأزدية ـ يعني مُسَّةَ ـ قالت : « **حججت فدخلت على أم سلمة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، إن سمرة بن جندب يأمر النساء يقضين صلاة المحيض . [فقالت][٥] : لا يقضين ، كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تقعد في النفاس أربعين ليلة لا يأمرها النبي ﷺ بقضاء صلاة النفاس** » .

قال محمد بن حاتم : اسمها مسة وتكنى أم [بسة][٦] .

قال أبو عيسى الترمذي[٧] ـ وذكر هذا الحديث ـ : قال محمد بن إسماعيل : [علي بن][٨] عبد الأعلى ثقة ، وأبو سهل كثير بن زياد ثقة . ولم يعرف محمد هذا الحديث إلا من حديث أبي سهل ، وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي

---

(١) (١ / ٣٠٢ رقم ٣١٥) .

(٢) رواه الترمذي (١ / ٢٥٦ رقم ١٣٩) وابن ماجه (١ / ٢١٣ رقم ٦٤٨) .

(٣) (١ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ٣١٦) .

(٤) تصحفت في « الأصل » إلى : كبير . بالباء الموحدة .

(٥) في « الأصل » : فقال . والمثبت من سنن أبي داود .

(٦) في « الأصل » : مسة . وهو تحريف ، والتصويب من سنن أبي داود .

(٧) (١ / ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ١٣٩) .

(٨) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (١٣ / ٦١ رقم ١٨٢٨٧) وعلي بن عبد الأعلى هو أبو الحسن الكوفي الأحول ، راوي هذا الحديث عن أبي سهل كثير بن زياد عند الترمذي .

ﷺ والتابعين ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يومًا إلا أن ترى الطهور قبل ذلك ، فإنها تغتسل وتصلي .

باب اغتسال النفساء في الحج

النسائي[1] : أخبرني محمد بن قدامة ، حدثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله في حديث أسماء بنت [عميس][2] حين نفست بذي الحليفة « **أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر : مرها أن تغتسل وتهل** »[3] .

أبواب التيمم

باب قول الله تعالى

﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[4]

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **فضلنا على الناس بثلاث : جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً ، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء** » وذكر خصلة أخرى .

زاد ابن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد : « وأوتيت هؤلاء الآيات من بيت كنز تحت العرش من آخر سورة البقرة ، لم يعط أحد منه كان قبلي ، ولا يعطى أحد منه كان بعدي » .

البخاري[6] : حدثنا عبدان / ، ثنا عبد الله ، أنا عوف ، عن أبي رجاء ، ثنا [١/ق ١٧٠ـ ب]

---

(١) (١ / ٢١٣ رقم ٣٩٠) .

(٢) تصحفت في « الأصل » إلى : عميش . بالشين المعجمة .

(٣) رواه مسلم (١ / ٨٦٩ رقم ١٢١٠) وابن ماجه (٢ / ٩٧٢ رقم ٢٩١٣) .

(٤) النساء : ٤٣ ، المائدة : ٦ .

(٥) (٢ / ٣٧١ رقم ٥٢٢) .

(٦) (١ / ٥٤٥ رقم ٣٤٨) .

عمران بن حصين الخزاعي « **أن رسول الله ﷺ رأى رجلا معتزلا لم يصل في القوم وقال : يا فلان ما منعك أن تصلي في القوم ؟ فقال : يا رسول الله ، أصابتني جنابة ولا ماء . قال : عليك [بالصعيد][1] فإنه يكفيك** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن عبد الرحمن ابن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء ـ أو بذات الجيش ـ انقطع عقد لي ، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأقام الناس معه ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا : ألا ترى إلى ما صنعت عائشةُ أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء ! فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام . فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء وليس معهم ماء . فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعن بيده في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي ، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ آية التيمم فتيمموا ، فقال : أسيد بن حضير ـ وهو أحد النقباء ـ : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر . قالت عائشة : فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته** »[4] .

باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء

قال مسلم[5] : روى[6] الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول : « **أقبلت أنا**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : بالصيعد .
(٢) رواه النسائي (١ / ١٨٦ رقم ٣٢٠) .
(٣) (٢ / ٢٧٩ رقم ٣٦٧) .
(٤) رواه النسائي (١ / ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ٣٠٩) .
(٥) (١ / ٢٨١ رقم ٣٦٩) .
(٦) حاشية : في صحيح مسلم أربعة عشر حديثًا منقطعًا هذا منها .
قلت : انظر شرح النووي (٢ / ٤٤٢) .

وعبد الرحمن[1] بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي الجهم[2] ابن الحارث بن الصمة الأنصاري فقال أبو الجهم[2] : أقبل رسول الله ﷺ من نحو [بئر][3] جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله عليه حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ، ثم رد عليه السلام »[4] .

البخاري[5] : / حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بهذا الإسناد : « أقبلت أنا [١/ق ١٧١ـ١] وعبد الله بن [يسار][6] مولى ميمونة زوج النبي ﷺ حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري فقال أبو الجهيم : أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل . . . » فذكر مثله .

باب إذا خاف على نفسه المرض أو الموت أو العطش هل يتيمم

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير[7] ، عن عطاء بن السائب ، عن

---

(١) حاشية : قيل : صوابه : عبد الله .
قلت : قال النووي في شرح مسلم (٢ / ٤٤٢) : هكذا هو في أصل صحيح مسلم ، قال أبو علي الغساني وجميع المتكلمين على أسانيد مسلم قوله : « عبد الرحمن » خطأ صريح ، وصوابه « عبد الله بن يسار » وهكذا رواه البخاري وأبو داود والنسائي وغيرهم على الصواب ، فقالوا : « عبد الله بن يسار » قال القاضي عياض : ووقع في روايتنا صحيح مسلم من طريق السمرقندي، عن الفارسي ، عن الجلودي : « عبد الله بن يسار» على الصواب، وهم أربعة إخوة : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد الملك ، وعطاء مولى ميمونة ، والله أعلم .

(٢) كذا في « الأصل » وصحيح مسلم ، وقال النووي في شرح مسلم (١ / ٤٤٢) : وهو غلط ، وصوابه ما وقع في صحيح البخاري وغيره : أبو الجهيم ـ بضم الجيم وفتح الهاء وزيادة ياء .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) رواه أبو داود (١ / ٣١١ رقم ٣٣٣) والنسائي (١ / ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٣١٠) .

(٥) (١ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ٣٣٧) .

(٦) تصحفت في « الأصل » إلى : بشار . بالباء الموحدة والشين المعجمة .

(٧) حاشية : جرير إنما سمع من عطاء بعد اختلاطه ؛ فلا يصح حديثه عنه .

سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رفعه « في قوله : ﴿ إِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ ﴾[1] قال : إذا كان بالرجل الجراح في سبيل الله أو القروح أو الجدري فخاف أن يموت إن اغتسل تيمم » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد .

أبو داود[2] : حدثنا ابن المثنى ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، سمعت يحيى ابن أيوب يحدث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جبير ـ مصري ـ عن عمرو بن العاص قال : « احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيممت ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : يا عمرو ، صليت بأصحابك وأنت جنب ! فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال . وقلت : إني سمعت الله ـ عز وجل ـ يقول : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾[3] فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئًا » .

قال أبو داود[4] : ثنا محمد بن سلمة المرادي[5] ، ثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص « أن عمرو بن العاص كان على سرية ... » وذكر الحديث نحوه قال : « فغسل مغابنه ، وتوضأ وضوءه للصلاة ، ثم صلى بهم . . . » فذكر نحوه لم يذكر « التيمم » .

هذا الإسناد أعلى من الأول[6] ، عمرو بن الحارث لا يقاس به يحيى بن أيوب ، وعبد الرحمن بن جبير المصري أدرك عمرو بن العاص ، وعمران بن أبي

(١) النساء : ٤٣ ، والمائدة : ٦ .
(٢) (١ / ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٣٣٨) .
(٣) النساء : ٢٩ .
(٤) (١ / ٣١٥ رقم ٣٣٩) .
(٥) زاد بعدها في « الأصل » : ثنا محمد بن سلمة . وهي زيادة مقحمة .
(٦) حاشية : نعم ما قال الشيخ ؛ لأن ابن لهيعة متابع وهو متكلم فيه ، ويجوز أن يجمع بينهما بتكرر القصة وتعدد الفعل . . .

أنس مدني ثقة مشهور .

/ باب صفة التيمم [١/ق ١٧١ ـ ب]

ومن قال يتيمم للوجه والكفين

مسلم[١] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير ، جميعًا عن أبي معاوية ـ قال أبو بكر : ثنا أبو معاوية ـ عن الأعمش ، عن شقيق قال : «كنت جالسًا مع عبد الله وأبي موسى فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن ، أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد ماءً شهراً كيف يصنع بالصلاة ؟ فقال عبد الله : لا يتيمم ، وإن لم يجد الماء شهراً . فقال أبو موسى : فكيف بهذه الآية في سورة المائدة ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾[٢] ؟ فقال عبد الله : لو رخص لهم في هذه الآية لأوشك إذا برد عليهم الماء أن يتيمموا بالصعيد . فقال أبو موسى لعبد الله : ألم تسمعوا إلى قول عمار : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء ، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة ، ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا . ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة ، ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه ؟ فقال عبد الله : أو لم تر عمر لم يقنع بقول عمار ؟ »[٣] .

وحدثنا[٤] أبو كامل الجحدري ، ثنا عبد الواحد [حدثنا][٥] الأعمش ، عن شقيق قال : « قال أبو موسى لعبد الله ... » وساق الحديث بقصته نحو حديث أبي معاوية غير أنه قال : « فقال رسول الله ﷺ : إنما كان يكفيك أن تقول هكذا . وضرب بيديه إلى الأرض فنفض يديه ، فمسح وجهه وكفيه » .

---

(١) (١ / ٢٨٠ رقم ٣٦٨ / ١١٠) .

(٢) المائدة : ٦ .

(٣) رواه البخاري (١ / ٥٤٢ رقم ٣٤٦) وأبو داود (١ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ٣٢٥) والنسائي (١ / ١٨٦ رقم ٣١٩) .

(٤) صحيح مسلم (١ / ٢٨٠ رقم ٣٦٨ / ١١١) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

مسلم[1] : حدثني عبد الله بن هاشم العبدي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة ، حدثني الحكم ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى [عن أبيه][2] « **أن رجلا أتى عمر فقال : إني أجنبت فلم أجد ماء . فقال : لا تصل . فقال عمار : أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماءً ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمعكت في التراب فصليت . فقال النبي ﷺ : إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك [الأرض][3] ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك ؟ فقال عمر : اتق الله يا عمار . قال : إن شئت لم أحدث به** »[4] .

قال الحكم : وحدثنيه ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه . مثل حديث ذر .

[١/ق ١٧٢ـ١] قال : وحدثني سلمة عن ذر في / هذا الإسناد الذي ذكر الحكم « **فقال عمر : نوليك ما توليت** » .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق قال : « **كنت جالسًا مع عبد الله وأبي موسى . فقال أبو موسى : أو لم تسمع قول عمار لعمر : بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت بالصعيد ، ثم أتيت رسول الله ﷺ [فذكرت ذلك له][6] فقال : إنما كان يكفيك أن تقول هكذا . ثم ضرب بيديه على الأرض ضربة واحدة ، فمسح كفيه ، ثم نفضها، ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على كفيه ووجهه ؟ قال عبد الله : أو لم تر عمر لم يقنع بقول عمار** »[7] .

---

(١) (٢ / ٢٨٠ رقم ٣٦٨ / ١١٢) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم وغيره .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) رواه البخاري (١ / ٥٢٨ رقم ٣٣٨) وأبو داود (١ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩ رقم ٣٢٦) والترمذي (١ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ١٤٤) والنسائي (١ / ١٨٤ رقم ٣١٦) وابن ماجه (١ / ١٨٨ رقم ٥٦٩) .

(٥) (١ / ١٨٦ رقم ٣١٩) .

(٦) من سنن النسائي .

(٧) رواه البخاري (١ / ٥٤٢ رقم ٣٤٥) ومسلم (١ / ٢٨٠ رقم ٣٦٨ / ١١٠ ـ ١١١) وأبو داود (١ / ٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ٣٢٥) .

الترمذي[1] : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس ، ثنا يزيد بن زريع ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر « **أن النبي ﷺ أمره بالتيمم للوجه والكفين** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن كثير ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال : « **قال عمار لعمر : تمعكت فأتيت النبي ﷺ فقال : يكفيك الوجه والكفان** » .

باب منه وهل ينفخ فيهما

البخاري[4] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا الحكم ، عن ذر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال : « **جاء رجل إلى عمر بن الخطاب . فقال : إني أجنبت فلم أصب الماء . فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب : أما تذكر أنا كنا في سفرٍ أنا وأنت ، فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : إنما كان يكفيك هكذا . فضرب بكفيه الأرض ونفخ فيهما ، ثم مسح بهما وجهه وكفيه** » .

ثنا[5] حجاج ، ثنا شعبة ، بهذا الحديث : « وضرب شعبة بيديه الأرض ثم أدناهما من فيه ، ثم مسح بهما وجهه وكفيه » .

ثنا[6] سليمان بن حرب ، ثنا شعبة بهذا الإسناد فقال : « **تفل فيها** » .

---

(١) (١ / ٢٦٨ رقم ١٤٤) .

(٢) حاشية : أصح شيء في الباب حديث شقيق ، وهو حديث لم يختلف فيه ، وسائر حديث عمار مختلف فيه . قاله أبو عمر .

(٣) (١ / ٥٣٠ رقم ٣٤١) .

(٤) (١ / ٥٢٨ رقم ٣٣٨) .

(٥) صحيح البخاري (١ / ٥٢٩ رقم ٣٣٩) .

(٦) صحيح البخاري (١ / ٥٣٠ رقم ٣٤٠) .

باب من قال يتيمم إلى أنصاف الذراعين

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن كثير العبدي ، ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل، عن أبي مالك ، عن عبد الرحمن / بن أبزى قال : « **كنت عند عمر فجاءه رجل . فقال : إنا نكون بالمكان الشهر أو الشهرين . فقال عمر : أما أنا فلم أكن أصلي حتى أجد الماء . قال : فقال عمار : يا أمير المؤمنين ، أما تذكر إذ كنت وأنت في الإبل فأصابتنا جنابة ، فأما أنا فتمعكت ، فأتينا النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : إنما كان يكفيك أن تقول هكذا . وضرب بيديه إلى الأرض ، ثم نفخ فيهما ، ثم مسح بهما وجهه ويديه إلى نصف الذراع ، فقال عمر : يا عمار ، اتق الله . فقال: يا أمير المؤمنين إن شئت والله لم أذكره أبداً . فقال عمر : كلا والله لنولينك من ذلك ما توليت** » . [١/ق١٧٢-ب]

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حفص ، ثنا الأعمش ، عن سلمة ابن كهيل ، عن ابن أبزى ، عن عمار بن ياسر في هذا الحديث « **فقال : يا عمار ، إنما كان يكفيك هكذا ، ثم ضرب بيديه إلى الأرض ، ثم ضرب إحداهما على الأخرى، ثم مسح وجهه والذراعين إلى نصف الساعد ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة** » .

قال أبو داود : رواه وكيع ، عن الأعمش ، عن سلمة بن كهيل ، عن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه .

أبو مالك اسمه غزوان وهو كوفي ثقة . قاله يحيى بن معين ، ذكره عنه ابن أبي حاتم[3] .

أبو داود[4] : حدثنا علي بن سهل الرملي ، حدثنا حجاج ، حدثني شعبة يعني عن سلمة ، عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن عمار

---

(١) (١ / ٣٠٨ ـ ٣٠٩ رقم ٣٢٦) .
(٢) (١ / ٣٠٩ رقم ٣٢٧) .
(٣) الجرح والتعديل (٧ / ٥٥ ت ٣١٨) .
(٤) (١ / ٣١٠ رقم ٣٢٩) .

في هذه القصة قال : « **ثم نفخ فيها ومسح بها وجهه وكفيه إلى المرفقين أو الذراعين** » .

قال شعبة : كان سلمة يقول : « **الكفين والوجه والذراعين** » فقال له منصور ذات يوم : انظر ما تقول ؛ فإنه لا يذكر الذراعين غيرك .

وروى أبو داود[1] قال : ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، حدثه عن عمار بن ياسر « **أنه كان يحدث أنهم تمسحوا وهم مع رسول الله ﷺ بالصعيد لصلاة الفجر ، فضربوا بأكفهم الصعيد ، ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ، ثم عادوا فضربوا بأكفهم الصعيد مرة أخرى فمسحوا بأيديهم كلها إلى المناكب والآباط من بطون أيديهم** »[2] .

قال أبو عيسى : قال إسحاق : حديث عمار بن ياسر في التيمم للوجه والكفين هو حديث صحيح وحديث عمار : « **تيممنا مع النبي ﷺ / إلى المناكب والآباط** » ليس مخالف لحديث الوجه والكفين ؛ لأن عمارًا لم يذكر أن النبي ﷺ أمرهم بذلك ، وإنما قال : فعلنا كذا وكذا ، فلما سأل النبي ﷺ أمره بالوجه والكفين ، والدليل على ذلك ما أفتى به عمار بعد النبي ﷺ في التيمم أنه قال : الوجه والكفين . ففي هذا دلالة أنه انتهى إلى ما علمه النبي ﷺ . [١/ق ١٧٣ـأ]

باب هل يعيد إذا وجد الماء

ابن أيمن : حدثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابوري ببغداد ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، ثنا أبو رجاء العطاردي ، عن عمران بن الحصين قال : « **كنت مع رسول الله ﷺ وفي القوم جنب فأمره رسول الله ﷺ فتيمم وصلى ، ثم وجد الماء بعد فأمره أن يغتسل ولا يعيد الصلاة** » .

---

(١) (١ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٣٢٢) .

(٢) رواه ابن ماجه (١ / ١٨٩ رقم ٥٧١) .

حدثنيه القرشي ، ثنا شريح ، ثنا علي بن أحمد بن حزم ، ثنا [حمام][1] ، ثنا عباس بن أصبغ ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن . . . فذكره .

إسماعيل بن مسلم هو العبدي المكي ـ ويقال : البصري ـ وهو يضعف .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن الليث بن سعد ، عن بكر بن سوادة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد قال : « **خرج رجلان في سفر ، فحضرت الصلاة وليس معهما ماء ، فتيمما صعيدًا طيبًا ، ثم وجدا الماء في الوقت ، فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ، ولم يعد الآخر ، ثم أتيا رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال للذي لم يعد : أصبت السنة ، وأجزأتك صلاتك . وقال للذي توضأ وأعاد : لك الأجر مرتين** »[3] .

أرسله غيره عن عطاء ، قال أبو داود : أبو سعيد ليس بمحفوظ في هذا الحديث .

باب إذا لم يجد ماء ولا ترابًا

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة .

وثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة وابن بشر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة « **أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت ، فأرسل رسول الله ﷺ ناسًا من أصحابه في طلبها فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء ، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه فنزلت آية التيمم . فقال أسيد بن حضير : جزاك الله خيرًا ، فوالله / ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجًا ، وجعل للمسلمين فيه بركة** »[5] . [١/ق ١٧٣ ـ ب]

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى حماد : والصواب : حُمام بضم الحاء وآخره ميم ـ كما في الإكمال (٢ / ٥٢٨) ـ وهو حمام بن أحمد محدث قرطبة ، وقد مر على الصواب مرارًا .

(٢) (١ / ٣١٧ رقم ٣٤٢) .

(٣) رواه النسائي (١ / ٢٣٢ رقم ٤٣١) .

(٤) (١/ ٢٧٩ رقم ٣٦٧ / ١٠٩) .

(٥) رواه البخاري (٩ / ١٣٥ ـ ١٣٦ رقم ٥١٦٤) وابن ماجه (١ / ١٨٨ رقم ٥٦٨) .

الخشني : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن أبي عدي ، ثنا شعبة ، عن المخارق بن عبد الله ، عن طارق بن شهاب قال : « **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أجنبت فلم أُصل . قال : أحسنت . وجاءه آخر قال : إني أجنبت فتيممت فصليت . فقال : أحسنت** »[1] .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي[2] ، ثنا محمد بن [سعيد][3] بن نبات ، ثنا أحمد بن [عون الله][4] ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني . . . فذكره.

المخارق بن عبد الله تابعي ثقة ، وطارق مشهور الصحبة ـ رضي الله عنه ـ قال أبو عمر بن عبد البر[5] : طارق بن شهاب أدرك النبي ﷺ وذكر بأسانيد صحاح إلى طارق : « رأيت النبي ـ عليه السلام » .

تم كتاب الطهارة بحمد الله وعونه .

---

(١) رواه النسائي (١ / ١٨٨ رقم ٣٢٣) .

(٢) هو الإمام ابن حزم ، والحديث في المحلى (٢/ ١٤٥) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : شعبة.والتصويب من المحلى .

(٤) في « الأصل » : عون . والمثبت من المحلى ، وأحمد بن عون الله هو أبو جعفر القرطبي البزاز ، ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٩٠) .

(٥) الاستيعاب (٢/ ٢٣٧) بنحوه .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصلاة

باب فضل الصلاة وما جاء أنها كفارة

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن محمد بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ واللفظ لقتيبة ـ قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمران مولى عثمان قال : « **سمعت عثمان ابن عفان بفناء المسجد ، فجاءه المؤذن عند العصر فدعا بوضوء فتوضأ ، ثم قال : والله لأحدثنكم حديثًا لولا [أنه][2] في كتاب الله ما حدثتكم ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء فيصلي صلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها** »[3] .

وحدثناه[4] أبو كريب ، ثنا أبو أسامة .

وثنا زهير بن حرب وأبو كريب قالا : حدثنا وكيع .

وثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، جميعًا عن هشام بهذا الإسناد ، وفي حديث أبي أسامة : « **فيحسن وضوءه ثم يصلي المكتوبة** » .

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي ، عن صالح ، قال ابن شهاب : ولكن عروة يحدث عن حمران أنه قال : « **فلما توضأ عثمان قال : والله لأحدثنكم حديثًا ، ووالله لولا [أنه][2] في كتاب الله ما حدثتكموه. إني سمعت رسول الله ﷺ / يقول : لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي** [1/ق ١٧٤ـ1]

---

(١) (١ / ٢٠٥ رقم ٢٢٧/ ٥) .

(٢) في صحيح مسلم : آية . بالياء والمد ، وذكر القاضي عياض أن الباجي رواه في الحديثين « أنه » بالنون . وانظر شرح مسلم للنووي (٢/ ٢١٩) .

(٣) رواه البخاري (١ / ٣١٤ رقم ١٦٠) والنسائي (١ / ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١٤٦) .

(٤) (١ / ٢٠٦ رقم ٢٢٧) .

(٥) (١ / ٢٠٦ رقم ٢٢٧ / ٦) .

الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها . قال عروة : الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾ إلى قوله ﴿ اللاَّعِنُونَ ﴾[1] » .

مسلم[2] : حدثنا عبد بن حميد وحجاج بن الشاعر ، كلاهما عن أبي الوليد ـ قال عبد : حدثني أبو الوليد ـ ثنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، حدثني أبي ، عن أبيه قال : « كنت عند عثمان فدعا بطهور ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها ، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة ، وذلك الدهر كله » .

مسلم[3] : حدثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، وأخبرني مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن حمران مولى عثمان قال : « توضأ عثمان بن عفان يومًا وضوءاً حسنًا ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ فأحسن الوضوء ، ثم قال : من توضأ هكذا ثم خرج إلى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه » .

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قالا : أنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن الحكيم بن عبد الله القرشي ، حدثه أن نافع ابن جبير وعبد الله بن أبي سلمة حدثاه أن معاذ بن عبد الرحمن [حدثهما][5] عن حمران مولى عثمان بن عفان ، أن عثمان بن عفان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس ـ أو مع الجماعة أو في المسجد ـ غفر الله له ذنوبه »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر ، كلهم عن

---

(١) البقرة : ١٥٩ .
(٢) (١ / ٢٠٦ رقم ٢٢٨) .
(٣) (١ / ٢٠٨ رقم ٢٣٢) .
(٤) (١ / ٢٠٨ رقم ٢٣٢) .
(٥) في « الأصل » : حدثاه . والمثبت من صحيح مسلم .
(٦) رواه البخاري (١١ / ٢٥٤ رقم ٦٤٣٣) والنسائي (٢ / ٤٤٦ ـ ٤٤٧ رقم ٨٥٥) .
(٧) (١ / ٢٠٩ رقم ٢٣٣) .

إسماعيل ـ قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل بن جعفر ـ أخبرني العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تغش الكبائر** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وقال قتيبة : ثنا بكر ـ يعني : ابن مضر ـ كلاهما عن ابن الهاد ، عن محمد ابن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ / قال ـ وفي حديث بكر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ـ : « **أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنه [شيء]**[3] **؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : فذلك مثل الصلوات الخمس ـ يمحو الله بهن الخطايا** »[4] . [١/ق ١٧٤ ـ ب]

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات** » قال : قال الحسن : « **ما يبقي ذلك من الدرن ؟** » .

البخاري[6] : حدثنا قتيبة : ثنا يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن ابن مسعود « **أن رَجُلا أصاب من امرأة قبلة ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾**[7] **فقال الرجل : يا رسول الله ، ألي هذا ؟ قال : لجميع أمتي**

---

(١) رواه الترمذي (١ / ٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ٢١٤) .

(٢) (١ / ٤٦٢ رقم ٦٦٧) . (٣) من صحيح مسلم .

(٤) رواه البخاري (٢ / ١٤ ـ ١٥ رقم ٥٢٨) والترمذي (٥ / ١٣٩ ـ ١٤٠ رقم ٢٨٦٨) والنسائي (١ / ٢٤٩ رقم ٤٦١) .

(٥) (١ / ٤٦٣ رقم ٦٦٨) .

(٦) (٢ / ١٢ رقم ٥٢٦) .

(٧) هود : ١١٤ .

كلهم»[1] .

الطحاوي : حدثنا أبو أمية ، ثنا محمد بن القاسم الحراني ـ المعروف بسحيم ـ ثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **قيل للنبي ﷺ : إن فلانًا يصلي الليل كله . فإذا أصبح سرق ! فقال : سينهاه ما تقول** » .

باب وصية النبي ﷺ بالصلاة وقوله المصلي يناجي ربه

النسائي[2] : أخبرنا [عبد الرحمن بن محمد][3] بن سلام ، ثنا يزيد ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن سفينة ، عن أم سلمة « **أن النبي ﷺ وهو في الموت جعل يقول : الصلاة وما ملكت أيمانكم . فجعل يقولها وما يفيض**[4] » .

أبو الخليل اسمه صالح بن أبي مريم ، ثقة مشهور .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن مثنى وابن [بشار][6] قال ابن مثنى : ثنا محمد ابن جعفر ، ثنا شعبة ، قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه ؛ فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن شماله تحت قدمه** »[7] .

---

(١) رواه مسلم (٤ / ٢١١٥ ـ ٢١١٦ رقم ٢٧٦٣) والترمذي (٥ / ٢٧٢ رقم ٣١١٤) والنسائي (٦ / ٣٦٦ رقم ١١٢٤٧) وابن ماجه (١ / ٤٤٧ رقم ١٣٩٨) .

(٢) السنن الكبرى (٤ / ٢٥٩ رقم ٧١٠٠) .

(٣) انقلب في « الأصل » إلى : محمد بن عبد الرحمن . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (١٣ / ٧ رقم ١٨١٥٤) وعبد الرحمن بن محمد بن سلام هو أبو القاسم البغدادي مولى بني هاشم ، روى عن يزيد بن هارون ، وعنه النسائي .

(٤) أي : ما يقدر على الإفصاح بها . قاله ابن الأثير في النهاية (٣ / ٤٨٤) .

(٥) (١ / ٣٩٠ رقم ٥٥١) .

(٦) تصحفت في « الأصل » إلى : يسار . بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة ، والصواب بالباء الموحدة والشين المعجمة ، وابن بشار هو محمد بن بشار بندار .

(٧) رواه البخاري (١ / ٦٠٩ رقم ٤١٣) .

[١/ق ١٧٥ ـ أ]

باب / ما جاء أن الصلاة

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة

أبو داود[١] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل ، ثنا يونس ، عن الحسن ، عن أنس بن حكيم قال : خاف من زياد ـ أو من ابن زياد ـ فأتى المدينة فلقي أبا هريرة قال : فنسبني فانتسبت له . قال : يا بني ألا أحدثك حديثًا ؟ قلت : بلى ، رحمك الله ـ قال يونس : وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ ـ قال : « **إن أول ما يحاسب الناس به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة . قال : يقول ربنا ـ عز وجل ـ لملائكته ـ وهو أعلم ـ : انظروا في صلاة عبدي أأتمها أم نقصها . فإن [كانت]**[٢] **تامة كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئًا قال : انظروا هل لعبدي من تطوع . فإن كان له تطوع قال : أتموا لعبدي فريضته من تطوعه . ثم تؤخذ الأعمال على ذاكم** »[٣] .

حدثنا[٤] موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن زرارة ابن أوفى ، عن تميم الداري ، عن النبي ﷺ ـ بهذا المعنى ـ قال : « **ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك** »[٥] .

باب مكان الصلاة من الإسلام

الترمذي[٦] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن معمر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن معاذ بن جبل قال : «**كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يومًا قريبًا منه ونحن نسير ، فقلت : يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار . قال : لقد سألتني عن عظيم**

---

(١) (١ / ٥٤١ ـ ٥٤٢ رقم ٨٦٠) .
(٢) في « الأصل » : كان . والمثبت من سنن أبي داود .
(٣) رواه ابن ماجه (١ / ٤٥٨ رقم ١٤٢٥) .
(٤) سنن أبي داود (١ / ٥٤٢ رقم ٨٦٢) .
(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٤٥٨ رقم ١٤٢٦) .
(٦) (٥ / ١١ رقم ٢٦١٦) .

وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت . ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماءُ النارَ ، وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ حتى بلغ ﴿ يَعْمَلُون ﴾[1] ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ قلت : بلى يـا رسول الله . قال: رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد . ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت : بلى يا رسول الله . فأخذ بلسانه وقال كف عليك هذا ؟ فقلت : يا نبي الله ، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكـب الناس في النار على وجوههم ــ أو على / مناخرهم ــ إلا حصـائد ألسنتهم»[2]. [١/ق ١٧٥ ـ ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في تارك الصلاة

النسائي[3] : أخبرنا الحسين بن حريث ، أنا الفضل [بن][4] موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ: «إن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة ؛ فمن تركها فقد كفر »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي

---

(١) السجدة : ١٦ ـ ١٧ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٢٨ رقم ١١٣٩٤) وابن ماجه (٢ / ١٣١٤ ـ ١٣١٥ رقم ٣٩٧٣) .

(٣) (١ / ٢٥٠ رقم ٤٦٢) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : « و » والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٢ / ٨١ رقم ١٩٦٠) والفضل بن موسى هو أبو عبد الله السيناني المروزي .

(٥) رواه الترمذي (٥ / ١٥ رقم ٢٦٢١) وابن ماجه (١ / ٣٤٢ رقم ١٠٧٩) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٦) (١ / ٨٨ رقم ٨٢) .

سفيان ، قال : سمعت جابراً يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة** »[1] .

ورواه مسلم من طريق أبي الزبير سمع جابراً عن النبي ﷺ . وقد تقدم في كتاب الإيمان .

باب المحافظة على الوقت والصلاة

أبو داود[2] : حدثنا محمد[3] بن حرب الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار (عن عبد الله الصنابحي)[4] قال : « **زعم أبو محمد أن الوتر واجب . فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد ، أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس صلوات افترضهن الله ـ عز وجل ـ من أحسن وضوءهن ، وصلاهن لوقتهن وأتم ركوعهن وخشوعهن ، كان له على الله عهد أن يغفر له ، ومن لم يفعل فليس له على الله عهد، إن شاء غفر له ، وإن شاء عذبه** » .

أبو داود[5] : حدثنا حيوة بن شريح المصري ، ثنا بقية ، عن صبارة بن عبد الله بن أبي سليك الألهاني ، قال : أخبرني ابن نافع ، عن ابن شهاب الزهري ، قال : قال سعيد بن المسيب : إن أبا قتادة بن ربعي أخبره قال : قال

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ١٤ رقم ٢٦١٨ ، ٢٦١٩) .

(٢) (١ / ٣٥٢ رقم ٤٢٨) .

(٣) تحرف في طبعة عوامة من سنن أبي داود إلى : « محمود » وهو على الصواب في طبعة محيي الدين عبد الحميد لسنن أبي داود (١ / ١١٥ رقم ٤٢٥) وتحفة الأشراف (٤ / ٢٥٥ رقم ٥١٠١) .

(٤) قلت : كذا وقع في سنن أبي داود والصواب « عن أبي عبد الله الصنابحي » وهو عبد الرحمن بن عسيلة ، قال الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٤ / ٢٥٥) : قلت: أخرجه الطبراني في الأوسط [٥ / ٥٦ رقم ٤٦٥٨] في ترجمة أبي زرعة الدمشقي ، ثنا آدم ، ثنا أبو غسان ـ وهو محمد بن مطرف ـ وقال في روايته : « عن أبي عبد الله الصنابحي » وهو الصواب . اهـ .

(٥) (١ / ٣٥٤ رقم ٤) .

رسول الله ﷺ : « **قال الله ـ عز وجل ـ : إني فرضت على أمتك خمس صلوات ، وعهدت عندي عهداً أنه من جاء يحافظ عليهن لوقتهن أدخلته الجنة ، ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي** »[1] .

رواه ابن الأعرابي ، عن محمد بن عبد الملك بن يزيد الرواس ، عن أبي داود . ابن نافع هذا هو دويد بن نافع ، ثقة ، وحديثه هذا من غرر الحديث . قاله محمد بن يحيى الذهلي .

وذكر أبو جعفر الطحاوي قال : ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ثنا عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب ، عن كعب بن علقمة ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله / بن عمرو قال : « **ذكر رسول الله ﷺ الصلاة يومًا ، فقال : من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهانًا ونجاة يوم القيامة ، ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة ، وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأُبي صاحب العظام** »[2] . [١/ق١٧٦ـ١]

عيسى بن هلال روى عنه كعب بن علقمة وعياش بن عباس ودراج .

باب فضل الصلاة أول وقتها

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني ، عن الوليد بن العيزار ، عن سعد بن إياس أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها. قال : ثم أي ؟ قال : بر الوالدين . قال : قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . فما تركت أستزيده إلا إرعاء عليه** » .

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن الوليد

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ٤٥٠ رقم ١٤٠٣) .

(٢) حاشية : سنده على شرط صاحب الصحيح ما خلا عيسى وهو قد وثقه ابن حبان ... سلامته من الطعن عن .. وشارك أبو جعفر مسلمًا في أحمد ؛ فإنه من رجال مسلم .

(٣) (١ / ٨٩ رقم ٨٥ / ١٣٧) .

(٤) (١ / ٩٠ رقم ٨٥ / ١٣٩) .

ابن العيزار ، أنه سمع أبا عمرو الشيباني قال : حدثني صاحب هذه الدار ـ وأشار إلى دار عبد الله ـ قال : « **سألت رسول الله : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال: الصلاة على وقتها . قلت : ثم أي ؟ قال : ثم بر الوالدين . قلت : ثم أي ؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله . قال : حدثني بهن ولو استزدته لزادني** »[1] .

الدارقطني[2] : حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا حجاج بن الشاعر ، ثنا علي ابن حفص ، ثنا شعبة ، بهذا الإسناد وهذا الحديث فقال : « **الصلاة أول وقتها**» .

وذكر الحاكم[3] قال : ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ، ثنا الحسن ابن مكرم ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا مالك بن مغول ، عن الوليد ، عن أبي عمرو، عن عبد الله [قال][4] : « **سألت رسول الله ﷺ : أي العمل أفضل ؟ قال: الصلاة في أول وقتها . قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله . قلت : ثم أي ؟ قال : بر الوالدين** » .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي ، ثنا محمد بن إسماعيل القاضي العذري بالثغر ، ومحمد بن عيسى قاضي طرطوشة ، قالا : ثنا محمد بن علي المطوعي الرازي ، ثنا محمد بن عبد الله الحاكم بنيسابور ، فذكره .

باب كيف فرضت الصلاة وأين كان فرضها

[1/ق ١٧٦ ـ ب] **البخاري**[5] : حدثنا / ابن بكير ، ثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : كان أبو ذر يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ ففرج صدري ، ثم غسله بماء**

---

(١) رواه البخاري (٢ / ١٢ رقم ٥٢٧) والترمذي (١ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ رقم ١٧٣) والنسائي (١ / ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٦٠٩) .

(٢) (١ / ٢٤٦ رقم ٤) .

(٣) المستدرك (١ / ١٨٨) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : قالت .

(٥) (١ / ٥٤٧ ـ ٥٤٨ رقم ٣٤٩) .

زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب [ممتلئ][1] حكمة وإيمانًا فأفرغه في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء ، فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء : افتح . قال : من هذا ؟ قال : جبريل . قال : هل معك أحد ؟ قال : نعم ، محمد . قال : فأرسل إليه ؟ قال : نعم . فلما فتح علونا السماء الدنيا ، إذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة ، إذا نظر قبل يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى ، فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قلت لجبريل : من هذا ؟ قال : هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه ، فأهل اليمين منهم أهل الجنة ، والأسودة التي عن شماله أهل النار ، فإذا نظر عن يمينه ضحك ، وإذا نظر قبل شماله بكى . حتى عرج بي إلى السماء الثانية فقال لخازنها : افتح . فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح . قال أنس : فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ، ولم يثبت كيف منازلهم ، غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا ، وإبراهيم في السماء السادسة . قال أنس : فلما مر جبريل بالنبي ﷺ بإدريس قال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . فقلت : من هذا ؟ قال : هذا إدريس . ثم مررت بموسى ـ عليه السلام ـ فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قال : فقلت : من هذا ؟ قال : هذا موسى . ثم مررت بعيسى فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا عيسى . ثم مررت بإبراهيم فقال : مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح . قلت : من هذا ؟ قال : هذا إبراهيم » .

قال ابن شهاب : فأخبرني ابن حزم ، أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان : قال النبي ﷺ : « ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام » .

قال ابن حزم وأنس بن مالك : قال النبي ﷺ : « ففرض الله على أمتي خمسين صلاة ، فرجعت بذلك حتى مررت على موسى ، فقال : / ما فرض لك [١/ق ١٧٧ ـ أ] على أمتك ؟ قلت : فرض خمسين صلاة . قال : فارجع إلى ربك ، فإن أمتك لا

---

(١) في « الأصل » : مميل . والتصويب من صحيح البخاري .

تطيق . فراجعت ، فوضع شطرها ، فرجعت إلى موسى فقلت : وضع شطرها . قال: فارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك . فراجعت فوضع شطرها ، فرجعت إليه، فقال : ارجع إلى ربك إن أمتك لا تطيق ذلك . فراجعته فقال : هي خمس وهي خمسون ، لا يبدل القول لدي . فرجعت إلى موسى . فقال : ارجع إلى ربك . قلت : قد استحييت من ربي . ثم انطلق بي حتى انتهى بي [إلى][1] السدرة المنتهى[2] وغشيها ألوان لا أدري ما هي ، ثم أدخلت الجنة ، فإذا فيها حبايل اللؤلؤ وإذا ترابها المسك »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن صالح ـ وهو ابن كيسان ـ عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : «فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر ، فأقرت صلاة السفر ، وزيد في صلاة الحضر »[5] .

البخاري[6] : حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « فرضت الصلاة ركعتين ركعتين[7] ، ثم هاجر النبي ﷺ ففرضت أربعًا ، فتركت صلاة السفر على الأول[8] » .

تابعه عبد الرزاق عن معمر .

---

(١) من صحيح البخاري .

(٢) في صحيح البخاري : سدرة المنتهى . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١ / ٣٨٥): وللأربعة : إلى السدرة المنتهى .

(٣) رواه مسلم (١ / ١٤٨ ـ ١٤٩ رقم ١٦٣) والنسائي في الكبرى (١ / ١٤٠ رقم ٣١٤) .

(٤) (١ / ٤٧٨ رقم ٦٨٥) .

(٥) رواه البخاري (١ / ٥٥٣ رقم ٣٥٠) وأبو داود (٢ / ١٤٩ رقم ١١٩١) والنسائي (١ / ٢٤٥ رقم ٤٥٤) .

(٦) (٧ / ٣١٤ رقم ٣٩٣٥) .

(٧) كذا تكررت في « الأصل » في هذا الحديث ، لكنها لم تتكرر في صحيح البخاري فيه، وانظر إرشاد الساري (٦ / ٢٣٤) والله أعلم .

(٨) في صحيح البخاري : « على الأولى » قال القسطلاني : ولأبي ذر : « على الأول » .

البخاري[1] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك بن أنس ، عن عمه أبي سهيل، عن أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله يقول : « **جاء رجل من أهل نجد إلى رسول الله ﷺ ثائر الرأس ـ يسمع دُوي صوته ولا نفقه ما يقول ـ حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : خمس صلوات في اليوم والليلة . فقال : هل علي غيرها ؟ قال : لا إلا أن تطوع . قال رسول الله ﷺ : وصيام رمضان . قال : هل علي غيره ؟ قال : لا إلا أن تطوع . قال : وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة . قال : هل علي غيرها ؟ قال : لا إلا أن تطوع . قال : فأدبر الرجل وهو يقول : والله لا أزيد على هذا ولا أنقص . قال رسول الله ﷺ : أفلح إن صدق** »[2] .

الدارقطني[3] : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، ثنا نصر بن علي ، ثنا نوح بن قيس ، عن خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس قال : / « **قال رجل : يا رسول الله ، كم افترض الله على عباده من الصلاة ؟ قال : خمس صلوات. (قال : هل قبلهن أو بعدهن شيء ؟ قال : افترض الله على عباده صلوات خمسًا)**[4] **فحلف له الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص . فقال رسول الله ﷺ : إن صدق دخل الجنة** »[5] . [١/ق ١٧٧ ـ ب]

نوح بن قيس وأخوه خالد ثقتان . ذكر ذلك ابن أبي حاتم[6] .

باب متى يؤمر الصبي بالصلاة

أبو داود[7] : حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم ، عن عبد الملك بن الربيع

---

(١) (١ / ١٣٠ ـ ١٣١ رقم ٤٦) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٤٠ ـ ٤١ رقم ١١ / ٨ ، ٩) وأبو داود (١ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٣٩٤) والنسائي (١ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٤٥٧) .

(٣) (١ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠ رقم ١) .

(٤) تكررت في « الأصل » لانتقال نظر الناسخ .

(٥) رواه النسائي (١ / ٢٤٧ رقم ٤٥٨) .

(٦) الجرح والتعديل (٣ / ٣٤٨ ، ٨ / ٤٨٣) .

(٧) (١ / ٣٨٤ رقم ٤٩٥) .

ابن سبرة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين ، فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها** » .

الترمذي[1] : حدثنا علي بن حجر ، أنا حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني ، عن عمه عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **علموا الصبي الصلاة ابن سبع ، واضربوه عليها ابن عشر** » .

قال أبو عيسى : حديث سبرة حديث (حسن)[2] .

الدارقطني[3] : حدثنا ابن صاعد ، ثنا العباس بن محمد .

وثنا محمد بن جعفر بن رميس ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، عن جده ، رفعه إلى النبي ﷺ قال : « **إذا بلغ أولادكم سبع سنين ففرقوا بين فرشهم ، وإذا بلغوا عشر سنين فاضربوهم على الصلاة** » .

وقوت الصلاة

مسلم[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا ابن رمح ، أبنا الليث ، عن ابن شهاب « **أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة شيئًا ، فقال له عروة : أما إن جبريل ـ عليه السلام ـ قد نزل فصلى أمام رسول الله ﷺ . فقال له عمر : اعلم ما تقول يا عروة . فقال : سمعت بشير بن أبي مسعود يقول : سمعت أبا مسعود يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : نزل جبريل ﷺ فأمني فصليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم صليت معه ، ثم**

---

(١) (٢ / ٢٥٩ رقم ٤٠٧) .

(٢) كذا في تحفة الأشراف (٣ / ٢٦٧ رقم ٣٨١٠) ، وفي جامع الترمذي وعارضة الأحوذي (٢/ ١٩٩) وتحفة الأحوذي (٢ / ٤٤٦ رقم ٤٠٥) : حسن صحيح .

(٣) (١ / ٢٣٠ رقم ١) .

(٤) (١ / ٤٢٥ رقم ٦١٠ / ١٦٦) .

صليت معه . ويحسب بأصابعه خمس صلوات » .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي / قال : قرأت على مالك ، عن [١/ق ١٧٨ـ أ] ابن شهاب « أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يومًا فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخر الصلاة يومًا وهو بالكوفة فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري . فقال : ما هذا يا مغيرة ؟ أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ، ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ[2] ، ثم قال : بهذا أمرت . فقال عمر لعروة : انظر ما تحدث يا عروة . أو إن جبريل ﷺ هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة . فقال عروة : كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه . قال عروة : ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل أن تظهر »[3] .

قال أبو داود[4] في هذا الحديث : « نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة فصليت معه . . . » وذكر خمس صلوات .

رواه عن محمد بن سلمة ، عن ابن وهب ، عن أسامة بن زيد الليثي ، عن ابن شهاب ، بهذا الإسناد .

وأسامة وثقه يحيى بن معين ، وضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل وأبو حاتم .

زاد في آخر الحديث عن أبي مسعود : « فرأيت رسول الله ﷺ صلى الظهر حين تزول الشمس ، وربما أخرها حين يشتد الحر ، ورأيته يصلي العصر والشمس مرتفعة بيضاء قبل أن تدخلها الصفرة ، فينصرف الرجل من الصلاة فيأتي

---

(١) (١ / ٤٢٥ رقم ٦١٠ / ١٦٧) .

(٢) زاد بعدها في « الأصل » : ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ . وهي زيادة مقحمة .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٥ رقم ٥٢١) والنسائي (١ / ٢٦٦ رقم ٤٩٣) وابن ماجه (١ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ٦٦٨) .

(٤) (١ / ٣٤٠ ـ ٣٤١ رقم ٣٩٧) .

ذا الحليفة قبل غروب الشمس ، ويصلي المغرب حين تسقط الشمس ، ويصلي العشاء حين يسود الأفق ، وربما أخرها حتى يجتمع الناس ، وصلى الصبح مرةً بغلس ، ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ، ثم كانت صلاة بعد ذلك التغليس » .

باب وقت الظهر

مسلم[1] : حدثني أحمد بن يوسف الأزدي ، حدثنا عمر بن عبد الله بن رزين ، حدثني إبراهيم ـ يعني : ابن طهمان ـ عن الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : « سئل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوات ، فقال : وقت صلاة / الفجر ما لم يطلع قرن الشمس [١/ق ١٧٨ ـ ب] الأول ، ووقت صلاة الظهر إذا زالت الشمس عن بطن السماء ما لم يحضر العصر ، ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول ، ووقت صلاة المغرب إذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل »[2] .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ، كلاهما عن الأزرق ـ قال زهير : ثنا إسحاق بن يوسف ـ ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « أن رجلا سأله عن وقت الصلاة ، فقال له : صل معنا هذين ـ يعني اليومين ـ فلما زالت الشمس أمر بلالا فأذن ، ثم أمر[4] فأقام الظهر ، ثم أمره فأقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ، ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق ، ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر ، فلما أن كان اليوم الثاني أمره فأبرد بالظهر ، فأبرد بها ، فأنعم أن يبرد بها ، وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها فوق الذي كان ، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق ، وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل ،

---

(١) (١ / ٤٢٧ رقم ٦١٢ / ١٧٤) .

(٢) رواه أبو داود (١ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٣٩٩) .

(٣) (١ / ٤٢٨ رقم ٦١٣) .

(٤) في صحيح مسلم : أمره .

وصلى الفجر فأسفر بها ، ثم قال : أين السائل عن وقت الصلاة ؟ فقال الرجل : أنا يا رسول الله . قال : وقت صلاتكم بين ما رأيتم »[1] .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، كلاهما عن يحيى القطان وابن مهدي ـ قال ابن المثنى : حدثني يحيى بن سعيد ـ عن شعبة ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة .

قال ابن المثنى : وثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : « **كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر إذا دحضت الشمس** »[3].

النسائي[4] : أخبرنا أبو عبد الرحمن الأذرمي ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا عبيدة بن حميد ، عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق ، عن كثير بن مدرك ، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **كان قدر صلاة رسول الله ﷺ الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام ، وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام** »[5] .

عبيدة بن حميد يعرف بالحذاء ، قال البخاري : ولم يكن حذاءً ، كتب عنه أحمد بن حنبل / قال : وهو صالح الحديث . وقال يحيى بن معين : عبيدة بن [١/ق ١٧٩ـ١] حميد ليس له بخت ، وما به بأس ، مسكين .

وكثير بن مدرك روى عنه أبو مالك وحصين ومنصور بن المعتمر .

مسلم[6] : حدثنا أحمد بن يونس وعون بن سلام . قال عون : أنا . وقال

---

(١) رواه الترمذي (١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ١٥٢) والنسائي (١ / ٢٨٠ رقم ٥١٨) وابن ماجه (١ / ٢١٩ رقم ٦٦٧) .

(٢) (١ / ٤٣٢ رقم ٦١٨) .

(٣) رواه أبو داود (١ / ٥١٤ ـ ٥١٥ رقم ٨٠٢) والنسائي (٢ / ٥٠٦ رقم ٩٧٩) وابن ماجه (١ / ٢٢١ رقم ٦٧٣) .

(٤) (١ / ٢٧١ ـ ٢٧٢ رقم ٥٠٢) .

(٥) رواه أبو داود (١ / ٣٤٤ رقم ٤٠٣) .

(٦) (١ / ٤٣٣ رقم ٦١٩ / ١٩٠) .

ابن يونس ـ واللفظ له ـ : ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، عن خباب قال : « **أتينا رسول الله ﷺ فشكونا إليه حر الرمضاء فلم يشكنا** »[1] قال زهير : قلت لأبي إسحاق : أفي الظهر ؟ قال : نعم . قلت : أفي تعجيلها ؟ قال: نعم .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا بشر بن المفضل ، عن غالب القطان ، عن بكر بن عبد الله ، عن أنس بن مالك قال : « **كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر فإذا لم [يستطع][3] أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه** »[4] .

باب الإبراد بالظهر عند شدة الحر

مسلم[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أنه قال : إن رسول الله ﷺ قال : « **إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم** »[6] .

مسلم[7] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، وعمرو بن سواد وأحمد بن عيسى ، قال عمرو : أنا . وقال الآخران : ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو، أن بكيرًا حدثه ، عن بسر بن سعيد وسلمان الأغر ، عن أبي هريرة أن

---

(١) رواه النسائي (١ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٤٩٦) .
(٢) (١ / ٤٣٣ رقم ٦٢٠) .
(٣) في « الأصل » : يستطيع . والمثبت من صحيح مسلم .
(٤) رواه البخاري (١ / ٥٨٧ رقم ٣٨٥) وأبو داود (١ / ٤٥٦ رقم ٦٦٠) والنسائي (٢/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥ رقم ١١١٥) وابن ماجه (١ / ٣٢٩ رقم ١٠٣٣) .
(٥) (١ / ٤٣٠ رقم ٦١٥ / ١٨٠) .
(٦) رواه أبو داود (١ / ٣٤٥ رقم ٤٠٥) والترمذي (١ / ٢٩٥ رقم ١٥٧) والنسائي (١/ ٢٧٠ رقم ٤٩٩) وابن ماجه (١ / ٢٢٢ رقم ٦٧٨) .
(٧) (١ / ٤٣٠ رقم ٦١٥ / ١٨١) .

رسول الله ﷺ قال : « **إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم** » .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إن هذا الحر من فيح جهنم ؛ فأبردوا بالصلاة** » .

مسلم[2] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت مهاجراً أبا الحسن يحدث ، أنه سمع زيد بن وهب يحدث ، عن أبي ذر قال : « **أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالظهر فقال النبي ﷺ : أبرد أبرد ـ أو قال : انتظر انتظر ـ فإن / شدة الحر من فيح جهنم ، فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة . قال أبو ذر : حتى رأينا فيء التلول** »[3] . [١/ق ١٧٩ ـ ب]

البخاري[4] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، بهذا الإسناد : « **كنا مع النبي ﷺ في سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر . فقال النبي ﷺ : أبرد . ثم أراد أن يؤذن . فقال له: أبرد . حتى رأينا فيء التلول . فقال النبي ﷺ : إن شدة الحر من فيح جهنم ، فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة** » .

قال ابن عباس : يتفيأ : يتميل .

النسائي[5] : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا خالد بن دينار أبو خلدة ، سمعت أنس بن مالك قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا كان الحر أبرد بالصلاة ، وإذا كان البرد عجل** »[6] .

أبو سعيد اسمه عبد الرحمن بن عبيد ثقة ، وأبو خلدة ثقة .

---

(١) (١ / ٤٣١ رقم ٦١٥) .
(٢) (١ / ٤٣١ رقم ٦١٦) .
(٣) رواه أبو داود (١ / ٣٤٤ رقم ٤٠٤) والترمذي (١ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨ رقم ١٥٨) .
(٤) (٢ / ٢٥ رقم ٥٣٩) .
(٥) (١ / ٢٦٩ رقم ٤٩٨) .
(٦) رواه البخاري (٢ / ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٩٠٦) .

مسلم[1] : حدثني عمرو بن سواد وحرملة بن يحيى ـ واللفظ لحرملة ـ أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **اشتكت النار إلى ربها ، فقالت : يا رب أكل بعضي بعضًا . فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ، فهو أشد ما تجدون من الحر ، وأشد ما تجدون من الزمهرير** ».

مسلم[2] : حدثني حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، أنا حيوة ، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **قالت النار : رب أكل بعضي بعضًا ، فائذن لي أتنفس . فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ، ونفس في الصيف ، فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم ، وما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم** » .

باب فضل التهجير

البخاري[3] : حدثنا قتيبة ، عن مالك ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له فغفر له** »[4] .

[١/ق ١٨٠ـ١] ثم قال : « **الشهداء خمس : المطعون ، والمبطون ، / والغريق ، وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله** »[5] .

وقال : « **لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن**

---

(١) (١ / ٤٣١ رقم ٦١٧) .

(٢) (١ / ٤٣٢ رقم ٦١٧ / ١٨٧) .

(٣) (٢ / ١٦٣ رقم ٦٥٢ ـ ٦٥٤) .

(٤) رواه مسلم (٣ / ١٥٢١ ، ٤ / ٢٠٢١ رقم ١٩١٤) والترمذي (٤ / ٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ١٩٥٨) .

(٥) رواه مسلم (٣ / ١٥٢١ رقم ١٩١٤) والترمذي (٣ / ٣٧٧ رقم ١٠٦٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٦٣ رقم ٧٥٢٨) .

يستهموا عليه لاستهموا عليه ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة ، ثنا عثمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو عبد الله الأغر ـ اسمه سلمان ـ أن أبا هريرة حدثهما أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما مثل المهجر إلى الصلاة كمثل الذي يهدي البدنة ، ثم الذي على إثره كالذي يهدي البقرة ، ثم الذي على إثره كالذي يهدي الكبش ، ثم الذي على إثره كالذي يهدي الدجاجة ، ثم الذي على إثره كالذي يهدي البيضة** » .

باب وقت العصر

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، قال عمرو : ثنا سفيان، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة « **كان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي ، لم يفئ الفيء بعد** » وقال أبو بكر : « **ولم يظهر الفيء بعد** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا بدر بن عثمان ، ثنا أبو بكر بن أبي موسى ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ « **أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة ، فلم يرد عليه شيئًا . قال : فأقام الفجر حين انشق الفجر ، والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضًا ، ثم أمره فأقام بالظهر حين زالت الشمس ، والقائل يقول : قد انتصف النهار ، وهو كان أعلم منهم ، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة ، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس ، ثم أمره فأقام**

---

(١) رواه مسلم (١ / ٣٢٥ رقم ٤٣٧) والترمذي (١/ ٤٣٧ رقم ٢٢٥) والنسائي (١ / ٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٥٣٩) .

(٢) (٢ / ٤٥١ رقم ٨٦٣) .

(٣) (١ / ٤٢٦ رقم ٦١١) .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٣١ رقم ٥٤٦) وابن ماجه (١ / ٢٢٣ رقم ٦٨٣) .

(٥) (١ / ٤٢٩ رقم ٦١٤) .

العشاء حين غاب الشفق ، ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول: قد طلعت الشمس أو كادت ، ثم أخر الظهر حتى كان قريبًا من وقت العصر بالأمس ، ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول : قد احمرت الشمس . ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول ، ثم أصبح فدعا السائل فقال : الوقت بين هذين »[1] .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

[١/ق ١٨٠ ـ ب] وثنا / محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أنه أخبره « أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية ، فيذهب الذاهب إلى العوالي فيأتي العوالي والشمس مرتفعة »[3] لم يذكر قتيبة : « فيأتي العوالي » .

مسلم[4] : وحدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : « كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف ، فيجدهم يصلون العصر »[5] .

قال أبو عمر بن عبد البر : هذا الحديث رواه عبد الله بن المبارك وعتيق بن يعقوب الزبيدي ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : « كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ . . . » الحديث ، ذكره في التقصي .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : « كنا نصلي العصر ويذهب الذاهب إلى قباء ، فيأتيهم

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ رقم ٣٩٨) والنسائي (١ / ٢٨٢ رقم ٥٢٢) .
(٢) (١ / ٤٣٣ رقم ٦٢١ / ١٩٢) .
(٣) رواه أبو داود (١ / ٣٤٥ رقم ٤٠٧) والنسائي (١ / ٢٧٤ رقم ٥٠٦) وابن ماجه (١ / ٢٢٣ رقم ٦٨٢) .
(٤) (١ / ٤٣٤ رقم ٦٢١ / ١٩٤) .
(٥) رواه البخاري (١ / ٣٥ رقم ٥٥١) والنسائي (١ / ٢٧٤ رقم ٥٠٥) .
(٦) (١ / ٤٣٤ رقم ٦٢١) .

والشمس مرتفعة » .

مسلم[1] : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف ، قال : سمعت أبا أمامة بن سهل ـ يعني : ابن حنيف ـ يقول : « **صلينا مع عمر بن عبد العزيز [الظهر][2] ثم خرجنا حتى دخلنا على أنس بن مالك ، فوجدناه يصلي العصر فقلت : يا عم ، ما هذه الصلاة التي صليت ؟ قال : العصر ، وهذه صلاة رسول الله ﷺ التي كنا نصلي معه** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، أخبرني سيار بن سلامة قال : « **سمعت أبي يسأل أبا برزة عن صلاة رسول الله ﷺ ، قال : قلت : آنت سمعته ؟[5] قال : فقال : كأنما أسمعك الساعة . قال : سمعت أبي يسأله عن صلاة رسول الله ﷺ ، فقال : كان لا يبالي بعض تأخيرها ـ يعني العشاء ـ إلى نصف الليل ، ولا يحب النوم قبلها ، ولا الحديث بعدها . قال شعبة : ثم لقيته بعد فسألته ، فقال : وكان يصلي الظهر حين تزول الشمس ، والعصر يذهب الرجل إلى أقصى المدينة والشمس حية . قال : والمغرب لا أدري أي حين ذكر . قال : ثم لقيته بعد فسألته ، فقال : وكان يصلي الصبح / فينصرف** [١/ق ١٨١ـ١] **الرجل فينظر إلى وجه جليسه الذي يعرف فيعرفه . قال : وكان يقرأ فيها بالستين إلى المائة**»[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب ومحمد بن الصباح وقتيبة وابن حجر ،

---

(١) (١ / ٤٣٤ رقم ٦٢٣) .

(٢) من صحيح مسلم .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٣٣ رقم ٥٤٩) والنسائي (١ / ٢٧٤ ـ ٢٧٥ رقم ٥٠٨) .

(٤) (١ / ٤٤٧ رقم ٦٤٧) .

(٥) زاد بعدها في « الأصل » : قال : فقال : آنت سمعته . وهي زيادة مقحمة من انتقال الناسخ ، والله أعلم .

(٦) رواه البخاري (٢ / ٢٧ ـ ٢٨ رقم ٥٤١) وأبو داود (١ / ٣٤٣ رقم ٤٠١) والنسائي (١ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ رقم ٤٩٤) وابن ماجه (١ / ٢٢١ رقم ٦٧٤) .

(٧) (١ / ٤٣٤ رقم ٦٢٢) .

قالوا : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن العلاء بن عبد الرحمن « **أنه دخل على أنس ابن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر ـ وداره بجنب المسجد ـ فلما دخلنا عليه قال : أصليتم العصر ؟ فقلنا له : إنما انصرفنا الساعة من الظهر . قال : فصلوا العصر . فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تلك صلاة المنافق ، يجلس يرقب الشمس ، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها أربعًا ، لا يذكر الله فيها إلا قليلا** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا عمرو بن سواد العامري ومحمد بن سلمة المرادي وأحمد ابن عيسى ـ وألفاظهم متقاربة ـ قال عمرو : أنا . وقال الآخران : ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن زيد بن أبي حبيب ، أن موسى بن سعد الأنصاري حدثه ، عن حفص بن عبيد الله ، عن أنس بن مالك أنه قال : «**صلى لنا رسول الله ﷺ العصر ، فلما انصرف أتاه رجل من بني سلمة فقال : يا رسول الله، إنا نريد أن ننحر جزورًا لنا ، ونحن نحب أن تحضرها . قال : نعم . فانطلق وانطلقنا معه ، فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ، ثم طبخ منها ، ثم أكلنا قبل مغيب الشمس** » وقال المرادي : ثنا ابن وهب ، عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث في هذا الحديث .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مهران الرازي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، عن أبي النجاشي ، قال : سمعت رافع بن خديج يقول : « **كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ ، ثم تنحر [الجزور][4] فتقسم عشر قسم ، ثم تطبخ فنأكل لحمًا نضيجًا قبل مغيب الشمس** »[5] .

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٣٤٧ رقم ٤١٦) والترمذي (١ / ٣٠١ ـ ٣٠٢ رقم ١٦٠) والنسائي (١ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٥١٠) .

(٢) (١ / ٤٣٥ رقم ٦٢٤) .

(٣) (١ / ٤٣٥ رقم ٦٢٥) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : الحر .

(٥) رواه البخاري (٥ / ١٥٣ رقم ٢٤٨٥) .

باب فضل صلاة العصر

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم [ربهم][2] وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، / ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا [١/ق ١٨١ـ ب] إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس بن أبي حازم قال : سمعت جرير بن عبد الله وهو يقول : « **كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال : أما إنكم سترون ربكم ـ عز وجل ـ كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ـ يعني : العصر والفجر ـ ثم قرأ جرير : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾**[5] »[6] .

وحدثنا[7] أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ووكيع بهذا الإسناد[8] وقال : « **أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر** » وقال : « **ثم قرأ** » ولم يقل : « **جرير** » .

---

(١) (١ / ٤٣٩ رقم ٦٣٢) .

(٢) من صحيح مسلم .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٤١ رقم ٥٥٥) والنسائي (١ / ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ٤٨٤) .

(٤) (١ / ٤٣٩ رقم ٦٣٣ / ٢١١) .

(٥) طه : ١٣٠ ، ووقع في « الأصل » : فسبح . بالفاء .

(٦) رواه البخاري (٢ / ٤٠ رقم ٥٥٤) وأبو داود (٥ / ٢٣٩ رقم ٢٦٩٥) والترمذي (٤/ ٥٩٢ ـ ٥٩٣ رقم ٢٥٥١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٠٧ رقم ١١٣٣٠) وابن ماجه (١ / ٦٣ رقم ١٧٧) .

(٧) صحيح مسلم (١ / ٤٤٠ رقم ٦٣٣ / ٢١٢) .

(٨) يعني : عن إسماعيل بن أبي خالد به ، كما في تحفة الأشراف (٢ / ٤٢٧ رقم ٣٢٢٣) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم ، جميعًا عن وكيع ـ قال أبو كريب : ثنا وكيع ـ عن ابن أبي خالد ومسعر والبختري ابن المختار ، سمعوه من أبي بكر بن عمارة بن رويبة ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ـ يعني الفجر والعصر ـ وعنده رجل من أهل البصرة فقال له : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قال الرجل : وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعته أذناي ووعاه قلبي** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا هداب بن خالد الأزدي ، ثنا همام بن يحيى ، حدثني أبو جمرة الضبعي ، عن أبي بكر ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « **من صلى البردين دخل الجنة** »[4] .

باب إثم من يفوته العصر

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، أنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح قال : « **كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم ، فقال : بكروا بصلاة العصر ؛ فإن النبي ﷺ قال : من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله** » .

---

(١) (١ / ٤٤٠ رقم ٦٣٤) .
(٢) رواه أبو داود (١ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٤٣١) والنسائي (١ / ٢٥٤ رقم ٤٧٠) .
(٣) (١ / ٤٤٠ رقم ٦٣٥) .
(٤) رواه البخاري (١ / ٦٣ رقم ٥٧٤) .
(٥) (١ / ٤٣٥ رقم ٦٢٦) .
(٦) رواه البخاري (٢ / ٣٧ رقم ٥٥٢) وأبو داود (١ / ٣٤٨ رقم ٤١٧) والنسائي في الكبرى (١ / ١٥٤ رقم ٣٦٥) .
(٧) (٢ / ٣٩ رقم ٥٥٣) .

البخاري[1] : حدثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام بهذا الإسناد قال : « **كنا مع بريدة في يوم ذي غيم فقال : بكروا بالصلاة ، فإن النبي / ﷺ قال : من ترك العصر حبط عمله** » . [١/ق ١٨٢ ـ ١]

النسائي[2] : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى ، عن هشام بهذا .

باب من أدرك من العصر ركعة

مسلم[3] : حدثني أبو الطاهر وحرملة ، كلاهما عن ابن وهب ـ والسياق لحرملة ـ قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن عروة بن الزبير حدثه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس أو من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدركها . والسجدة إنما هي الركعة**»[4] .

مسلم[5] : حدثنا حسن بن الربيع ، ثنا عبد الله [بن][6] المبارك ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك ، ومن أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك** »[7] .

وثناه عبد الأعلى بن حماد ، ثنا معتمر ، سمعت معمراً بهذا الإسناد .

البخاري[8] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة**

---

(١) (٢ / ٧٩ رقم ٥٩٤) .
(٢) (١ / ٢٥٦ رقم ٤٧٣) .
(٣) (١ / ٤٢٤ رقم ٦٠٩) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (١ / ٤٧٩ رقم ١٥٣٣) وابن ماجه (١ / ٢٢٩ رقم ٧٠٠) .
(٥) (١ / ٤٢٥ رقم ٦٠٨) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : عن . والتصويب من صحيح مسلم .
(٧) رواه أبو داود (١ / ٣٤٧ رقم ٤١٥) والنسائي (١ / ٢٧٨ رقم ٥١٣) .
(٨) (٢ / ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٥٥٦) .

العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته ، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته »[1] .

باب ما جاء أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب ، قالوا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن شتير بن شكل ، عن علي قال : « **قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : شغلونا عن الصلاة الوسطى : صلاة العصر ، ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا ، ثم صلاها بين العشاءين : المغرب والعشاء**»[3] .

البخاري[4] : حدثنا محمد بن المثنى (ثنا الأنصاري)[5] ثنا هشام بن حسان، ثنا محمد بن سيرين ، ثنا عبيدة ، ثنا علي بن أبي طالب قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق فقال : ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا ، كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، / وهي صلاة العصر** »[6] . [١/ق ١٨٢ ـ ب]

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، قال : قرأت على مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي يونس مولى عائشة أنه قال : «**أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا ، وقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذني : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾**[8] **قال : فلما بلغتها آذنتها فأملت علي : « حافظوا**

---

(١) رواه النسائي (١ / ٢٧٩ رقم ٥١٥) .
(٢) (١ / ٤٣٧ رقم ٦٢٧) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (١ / ١٥٢ رقم ٣٥٨) .
(٤) (١١ / ١٩٧ رقم ٦٣٩٦) .
(٥) سقطت من نسخة الصحيح المطبوعة مع الفتح ، وهي ثابتة في شرح الحافظ ابن حجر حيث قال : وقوله في السند « حدثنا الأنصاري » يريد محمد بن عبد الله بن المثنى القاضي ، وهو من شيوخ البخاري ، ولكن ربما أخرج عنه بواسطة كالذي هنا .
(٦) رواه مسلم (١ / ٤٣٦ رقم ٦٢٧) وأبو داود (١ / ٣٤٦ رقم ٤١٢) والترمذي (٥/ ٢٠٢ رقم ٢٩٨٤) والنسائي (١ / ٢٥٥ رقم ٤٧٢) .
(٧) (١ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٦٢٩) .
(٨) البقرة : ٢٣٨ .

على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين » قالت عائشة : سمعتها من رسول الله ﷺ »[1] .

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا يحيى بن آدم ، حدثنا الفضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : « نزلت هذه الآية : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر » فقرأناها ما شاء الله ، ثم نسخها الله ـ عز وجل ـ فنزلت : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾[3] فقال رجل كان جالسًا عند شقيق له : هي إذًا صلاة العصر . فقال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت ، وكيف نسخها الله ، والله أعلم » .

قال مسلم : رواه الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن الأسود بن قيس ، عن [شقيق][4] بن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : « قرأناها مع رسول الله ﷺ زمانًا ... » بمثل حديث فضيل بن مرزوق .

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، حدثني عمرو بن أبي حكيم قال : سمعت الزبرقان يحدث ، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن ثابت قال : « كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ، ولم تكن صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها ، فنزلت : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾[3] وقال : إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين »[6] .

ما جاء في الصلاة بعد العصر

مسلم[7] : حدثنا داود بن رشيد ـ هو أبو الفضل البغدادي ـ وإسماعيل بن

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٣٤٦ رقم ٤١٣) والترمذي (٥ / ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ٢٩٨٢) والنسائي (١ / ٢٥٥ رقم ٤٧١) .

(٢) (١ / ٤٣٨ رقم ٦٣٠) .

(٣) البقرة : ٢٣٨ .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : سفيان . والتصويب من صحيح مسلم .

(٥) (١ / ٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ٤١٤) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (١ / ١٥٢ رقم ٣٥٧) .

(٧) (١ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ رقم ٨٢٦) .

سالم ، جميعًا عن هشيم ـ قال داود : ثنا هشيم ـ أنا منصور ، عن قتادة ، أنا أبو العالية ، عن ابن عباس قال : « **سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر بن / الخطاب ـ وكان أحبهم إلي ـ [أن][1] رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ، وبعد العصر حتى تغرب الشمس** »[2] . [١/ق ١٨٣ ـ أ]

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة بهذا الإسناد ، غير أن في حديثه « **بعد الصبح حتى تشرق الشمس** » .

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، أن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : «**لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، بهذا الإسناد ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس** » .

مسلم[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن خير بن نعيم الحضرمي ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن أبي بصرة الغفاري قال : «**صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر بالمخمص فقال : إن هذه الصلاة عرضت**

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (٢ / ٦٩ رقم ٥٨١) وأبو داود (٢ / ١٨٤ رقم ١٢٧٠) والترمذي (١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٥ رقم ١٨٣) والنسائي (١ / ٢٩٩ رقم ٥٦١) وابن ماجه (١ / ٣٩٦ رقم ١٢٥٠) .

(٣) (١ / ٥٦٧ رقم ٨٢٦) .

(٤) (١ / ٥٦٧ رقم ٨٢٧) .

(٥) رواه النسائي (١ / ٣٠١ رقم ٥٦٦) .

(٦) (٢ / ٧٣ رقم ٥٨٦) .

(٧) (١ / ٥٦٨ رقم ٨٣٠) .

على من قبلكم فضيعوها ، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين ، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد . والشاهد : النجم »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : « كان النبي ﷺ يصلي في إثر كل صلاة مكتوبة ركعتين إلا الفجر والعصر »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أحمد بن جعفر المعقري ، ثنا النضر بن محمد ، حدثني عكرمة بن عمار ، ثنا شداد بن عبد الله أبو عمار ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي أمامة ـ قال عكرمة : ولقي شداد أبا أمامة و[واثلة][5] وصحب أنسًا إلى الشام، وأثنى عليه فضلا وخيرًا عن أبي أمامة قال : قال عمرو بن عبسة السلمي : « كنت وأنا في الجاهلية أظن أن الناس على ضلالة ، وأنهم ليسوا على شيء ، وهم يعبدون الأوثان ، فسمعت برجل بمكة يخبر أخبارًا ، فقعدت على راحلتي فقدمت عليه ، فإذا رسول الله ﷺ مستخفيًا / جراء عليه قومه ، فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة ، [١/ق ١٨٣ ـ ب] فقلت له : ما أنت ؟ قال : أنا نبي . فقلت : وما نبي ؟ قال : أرسلني الله ـ عز وجل ـ فقلت : بأي شيء أرسلك ؟ قال : أرسلني بصلة الأرحام ، وكسر الأوثان وأن يوحد لا يشرك به شيء . قلت : فمن معك على هذا ؟ قال : حر وعبد .قال : ومعه يومئذ أبو بكر وبلال ممن آمن به . فقلت : إني متبعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك هذا ، ألا ترى حالي وحال الناس ؟ ولكن ارجع إلى أهلك ، فإذا سمعت بي قد ظهرت فائتني . قال : فذهبت إلى أهلي ، وقدم رسول الله ﷺ المدينة ، وكنت في أهلي فجعلت أتخبر الأخبار وأسأل الناس حين قدم المدينة[6] حتى قدم عليَّ نفر من أهل يثرب من أهل المدينة . فقلت : ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة ؟ فقالوا :

---

(١) رواه النسائي (١ / ٢٨١ رقم ٥٢٠) .

(٢) (٢ / ١٨٤ رقم ١٢٦٩) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (١ / ١٤٩ رقم ٣٤٦) .

(٤) (١ / ٥٦٩ رقم ٨٣٢) .

(٥) تصحفت في « الأصل » إلى : وايلة . بالياء المثناة التحتانية .

(٦) زاد بعدها في « الأصل » : حتى قدم المدينة . وهي زيادة مقحمة .

الناس إليه سراع ، وقد أراد قومه قتله ولم يستطيعوا ذلك . فقدمت المدينة فدخلت عليه ، فقلت : يا رسول الله ، أتعرفني ؟ قال: نعم أنت الذي لقيتني بمكة . قال : فقلت : بلى . فقلت : يا نبي الله ، أخبرني عما علمك الله وأجهله . أخبرني عن الصلاة قال : صل صلاة الصبح ، ثم أقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع ؛ فإنها تطلع [حين][1] تطلع بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار ، ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ، ثم أقصر عن الصلاة ؛ فإن حينئذ تسجر جهنم ، فإذا أقبل الفيء فصل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ، ثم أقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس ، فإنها تغرب بين قرني شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكفار . قال : فقلت : يا نبي الله ، فالوضوء حدثني عنه . قال : ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر ، إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه إلا خرت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء ، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء ، فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل ، وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته / أمه . فحدث عمرو بن عبسة بهذا [١/ق ١٨٤ ـ ١] الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله ﷺ ، فقال له أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة ، انظر ما تقول ، في مقامٍ واحد يعطى هذا الرجل ؟! فقال عمرو : يا أبا أمامة ، لقد كبر سني ، ورق عظمي ، واقترب أجلي ، وما بي حاجة أن أكذب على الله ولا على رسوله ، لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثًا ـ حتى عد سبع مرات ـ ما حدثت به أبدًا ، ولكني سمعته أكثر من ذلك » .

---

(١) في « الأصل » : حتى . والمثبت من صحيح مسلم .

باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت

ولم تكره الصلاة إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، ثنا عبد الله بن ، وهب أخبرني عمرو ـ هو ابن الحارث ـ عن بكير ، عن كريب مولى ابن عباس « **أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن [أزهر][2] والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي ﷺ فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعًا وسلها عن الركعتين بعد العصر . وقل : أخبرنا أنك تصلينها[3] . وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عنهما . قال ابن عباس : وكنت أصرف مع عمر بن الخطاب الناس عنها . (قال كريب : فدخلت عليها)[4] وبلغتها ما أرسلوني به ، فقالت : سل أم سلمة . فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها ، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة ، فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنهما ، ثم رأيته يصليهما ، أما حين صلاهما فإنه صلى العصر، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما ، فأرسلت إليه الجارية ، فقلت : قومي بجنبه فقولي له : تقول أم سلمة : يا رسول الله ، إني سمعتك تنهى عن هاتين الركعتين وأراك تصليهما . فإن أشار بيده فاستأخري عنه . قالت : ففعلت الجارية فأشار بيده ؛ فاستأخرت عنه ، فلما انصرف قال : يا بنت أبي أمية ، سألت عن الركعتين بعد العصر ، إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان** » .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وعلي بن حجر ، قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ قال : أخبرني محمد ـ وهو ابن أبي حرملة ـ أخبرني أبو سلمة « **أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله / ﷺ يصليهما بعد** [١/ق ١٨٤ ـ ب]

---

(١) (١ / ٥٧١ رقم ٨٣٤) .

(٢) في « الأصل » : أبهر . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) في صحيح مسلم : تصلينهما .

(٤) تكررت في « الأصل » .

(٥) (١ / ٥٧٢ رقم ٨٣٥) .

العصر ، فقالت : كان يصليهما قبل العصر ، ثم إنه شغل عنهما فصلاهما بعد العصر ، ثم أثبتهما . وكان إذا صلى صلاة [أثبتها][1] »[2] .

قال يحيى بن أيوب : قال إسماعيل : تعني : داوم عليها .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر .

وثنا علي بن حجر ـ واللفظ له ـ أنا علي بن مسهر ، أنا أبو إسحاق الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **صلاتان ما تركهما رسول الله ﷺ في بيتي قط سرا ولا علانية : ركعتين قبل الفجر ، وركعتين بعد العصر** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ومسروق قالا : نشهد على عائشة أنها قالت : « **ما كان يومه الذي كان يكون عندي إلا صلاهما رسول الله ﷺ في بيتي . تعني الركعتين بعد العصر** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدثني أبي ، أنه سمع عائشة قالت : « **والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله ، وما لقي الله حتى ثقل عن الصلاة ، وكان يصلي كثيراً من صلاته قاعداً ـ تعني الركعتين بعد العصر ـ وكان النبي ﷺ يصليهما ولا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته ، وكان يحب ما خفف عنهم** » .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع .

---

(١) في « الأصل » : أثبتهما . والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) رواه النسائي (١ / ٣٠٥ رقم ٥٧٧) .

(٣) (١ / ٥٧٢ رقم ٨٣٥ / ٣٠٠) .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٧٧ رقم ٥٩٢) والنسائي (١ / ٣٠٥ رقم ٥٧٦) .

(٥) (١ / ٥٧٢ رقم ٨٣٥ / ٣٠١) .

(٦) رواه البخاري (٢ / ٧٧ رقم ٥٩٣) وأبو داود (٢ / ١٨٦ رقم ١٢٧٣) والنسائي (١/ ٣٠٥ رقم ٥٧٥) .

(٧) (٢ / ٧٦ رقم ٥٩٠) .

(٨) (١ / ٥٦٨ رقم ٨٢٩) .

وثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ومحمد بن بشر ، قالوا جميعًا : ثنا هشام ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تبرز ، وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب** »[1] .

وبهذا الإسناد[2] قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها ؛ فإنها تطلع [بقرني]**[3] **الشيطان** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : « **وهم عمر ، إنما نهى رسول الله ﷺ أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا عبد الرزاق / أنا معمر ، عن [١/ق ١٨٥ـ١] ابن طاوس ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : « **لم يدع رسول الله ﷺ الركعتين بعد العصر . قال : وقالت عائشة : قال رسول الله ﷺ : لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فتصلوا عند ذلك** » .

النسائي[8] : أخبرنا [عمرو][9] بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة وسفيان الثوري ، كلاهما عن منصور بن [المعتمر][10] ، عن هلال بن

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١ / ٤٨٤ رقم ١٥٥٠) .
(٢) صحيح مسلم (١ / ٥٦٨ رقم ٨٢٨ / ٢٩٠) .
(٣) تحرفت في « الأصل » وصوبتها من صحيح مسلم .
(٤) رواه البخاري (٢ / ٦٩ رقم ٥٨٢) والنسائي في الكبرى (١/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ رقم ١٥٥١) .
(٥) (١ / ٥٧١ رقم ٨٣٣ / ٢٩٥) .
(٦) رواه النسائي (١ / ٣٠٢ رقم ٥٦٩) .
(٧) (١ / ٥٧١ رقم ٨٣٣ / ٢٩٦) .
(٨) السنن الكبرى (١ / ٤٨٥ رقم ١٥٥٢) .
(٩) تحرفت في «الأصل» إلى : علي . والتصويب من السنن الكبرى والنكت الظراف (٧/ ٤٥٥ رقم ١٠٣١٠) وكتب بحاشية « الأصل » : صوابه عمرو بن علي وهو الفلاس ، وهذا السند ليس في المجتبى ، فقد يكون نقله المصنف من السنن الكبرى أو من مسند علي ـ رضي الله عنه ـ للنسائي .
(١٠) تحرفت في « الأصل » إلى : المعير .

يساف، عن وهب بن الأجدع ، عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لا تصلوا بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة** »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلى مع طلوع الشمس أو غروبها** » .

عبد الرزاق[3] : حدثنا ابن جريج ، سمعت أبا سعيد الأعمى يخبر ، عن السائب مولى الفارسيين ، عن زيد بن خالد الجهني « **أن عمر رآه يصلي بعد العصر ركعتين ـ وعمر خليفة ـ فضربه بالدرة وهو يصلي كما هو ، فلما انصرف قال له زيد**[4] **: يا أمير المؤمنين فوالله لا [أدعهما]**[5] **أبدًا بعد [إذ]**[6] **رأيت رسول الله ﷺ يصليهما . فجلس إليه عمر وقال : يا زيد بن خالد ، لولا أني أخشى أن يتخذهما الناس سلمًا إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما** » .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي بن [حزم ، ثنا][7] حمام ، ثنا ابن مفرج ، حدثنا ابن الأعرابي ، ثنا الدبري ، ثنا عبد الرزاق . . . فذكره .

باب وقت المغرب

النسائي[8] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، عن حسين بن علي بن حسين ، أخبرني وهب بن كيسان ، ثنا جابر بن عبد الله قال : « **جاء جبريل إلى النبي ﷺ حين مالت الشمس ، فقال : قم يا محمد فصل الظهر حين مالت**

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ١٨٤ رقم ١٢٦٨) . (٢) (١ / ٣٠٠ رقم ٥٦٣) .

(٣) المصنف (٢ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ٣٩٧٢) .

(٤) زاد بعدها في المصنف : « اضرب » وليست هذه الزيادة في المحلى .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : أدرعهما .

(٦) في « الأصل » : إذا . والمثبت من المصنف والمحلى.

(٧) سقطت من « الأصل » ولابد منها ، فإن المصنف يسند من طريق الإمام أبي محمد بن حزم في المحلى (٢/ ٢٧٥) ، وهكذا ينضبط بإسناد ابن حزم إلى مصنف عبدالرزاق ، والله أعلم .

(٨) (١ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٥٢٥) .

الشمس . ثم مكث حتى إذا كان فيء الرجل مثله جاءه للعصر فقال : قم يا محمد فصل العصر . ثم مكث حتى إذا غابت الشمس جاءه فقال : قم فصل المغرب . فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ، ثم مكث حتى إذا غاب الشفق جاءه . فقال: قم فصل العشاء . فقام فصلاها ، ثم جاءه حين سطع الفجر بالصبح . فقال : قم يا محمد فصل ، (فقام فصلى)[1] الصبح ، ثم جاءه من الغد حين كان فيء الرجل مثله ، فقال : قم يا محمد فصل / فصلى الظهر ، ثم جاءه حين كان فيء [١/ق ١٨٥ ـ ب] الرجل مثليه ، فقال : قم يا محمد [فصل][2] فصلى العصر ، ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتًا واحدًا لم يزل عنه . فقال : قم فصل . فصلى المغرب ، ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الأول فقال : قم فصل . فصلى العشاء ، ثم جاءه للصبح حين أسفر جدا . فقال : قم فصل . فصلى الصبح ، ثم قال : ما بين هذين وقت كله »[3] .

البزار : حدثنا الحسن بن خلف ، ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه « **أن رجلا سأل النبي ﷺ عن مواقيت الصلاة ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وصلى العصر حين صار ظل كل شيء مثله ، وصلى المغرب حين غربت الشمس ، وصلى العشاء حين غاب الشفق، وصلى الفجر حين أسفر ، وصلى الظهر حين صار ظل كل شيء مثله ، والعصر حين صار ظل كل شيء مثليه ، والمغرب حين غابت الشمس لوقتها بالأمس ، والعشاء بعدما أعتم ، وصلى الفجر حين أسفر ، ثم قال : أين السائل عن مواقيت الصلاة ؟ ما بين هذين وقت** »[4] .

وحدثنا محمد بن بشار ، ثنا حرمي ، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ في مواقيت الصلاة ، ولم يكن عند

---

(١) تكررت في « الأصل » ولعل الناسخ ضرب على الثانية منهما .

(٢) من سنن النسائي .

(٣) رواه الترمذي (١ / ٢٨١ ـ ٢٨٣ رقم ١٥٠) وقال : حسن صحيح .

(٤) رواه مسلم (١ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩ رقم ٦١٣) والترمذي (١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ١٥٢) والنسائي (١ / ٢٨٠ رقم ٥١٨) وابن ماجه (١ / ٢١٩ رقم ٦٦٧) .

بندار من كلامه إلا هذا .

ولا نعلم روى هذا الحديث عن شعبة إلا حرمي ، ولا نعلم رواه عن الثوري إلا إسحاق بن يوسف . انتهى كلام أبي بكر .

رواه مسلم بن الحجاج(١) : عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ، كلاهما عن إسحاق الأزرق ، عن سفيان الثوري ، بهذا الإسناد ، وذكر أنه صلى المغرب في اليوم الأول حين غربت الشمس وفي اليوم الثاني قبل أن يغيب الشفق .

ورواه أيضًا من طريق بدر بن عثمان ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن أبي موسى .

وقد تقدم الحديثان في باب وقت الظهر ووقت العصر .

أبو داود(٢) : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن بدر بن عثمان ، ثنا أبو بكر بن أبي موسى ، عن أبي موسى « **أن سائلا سأل النبي ﷺ عن وقت الصلاة فلم يرد عليه شيئًا حتى أمر بلالا فأقام الفجر حين انشق الفجر ، فصلى حين كان الرجل لا يعرف وجه صاحبه ـ أو أن الرجل لا يعرف من إلى جنبه ـ ثم أمر بلالا فأقام الظهر حين زالت الشمس حتى قال القائل : انتصف النهار . وهو أعلم ، ثم أمر بلالا فأقام العصر والشمس بيضاء مرتفعة ، وأمر بلالا / فأقام المغرب حين غابت الشمس ، وأمر بلالا فأقام العشاء حين غاب الشفق ، فلما كان من الغد صلى الفجر ، فانصرف فقلنا : طلعت الشمس . فأقام الظهر في وقت العصر الذي كان قبله ، وصلى العصر وقد اصفرت الشمس ـ أو قال : أمسى ـ وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق ، وصلى العشاء إلى ثلث الليل ، ثم قال : أين السائل عن وقت الصلاة ؟ الوقت فيما بين هذين** »(٣) .

[١/ق ١٨٦ ـ ١]

---

(١) (١ / ٤٢٨ رقم ٦١٣) .

(٢) (١ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ رقم ٣٩٨) .

(٣) رواه مسلم (١ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠ رقم ٦١٤ / ١٧٨ ، ١٧٩) والنسائي (١ / ٢٨٢ رقم ٥٢٢) .

مسلم[1] : حدثنا [عبيد الله][2] بن معاذ العنبري ، حدثني أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ـ اسمه يحيى بن مالك الأزدي ، ويقال : المراغي ، والمراغ حي من الأزد ـ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **وقت الظهر ما لم يحضر العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت المغرب ما لم يسقط نور الشفق ، ووقت العشاء إلى نصف الليل ، ووقت صلاة الفجر ما لم تطلع الشمس** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن يزيد ابن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن مهران الرازي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني أبو النجاشي قال : سمعت رافع بن خديج يقول : « **كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ فينصرف [أحدنا][7] وإنه ليعرف[8] مواقع نبله**»[9] .

أبو داود[10] : حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، ثنا محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله قال : « **قدم علينا**

---

(١) (١ / ٤٢٧ رقم ٦١٢) .

(٢) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من صحيح مسلم ، وهو الصواب .

(٣) رواه أبو داود (١ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٣٩٩) .

(٤) (١ / ٤٤١ رقم ٦٣٦) .

(٥) رواه البخاري (٢ / ٤٩ رقم ٥٦١) وأبو داود (١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٤٢٠) والترمذي (١ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥ رقم ١٦٤) وابن ماجه (١ / ٢٢٥ رقم ٦٨٨) .

(٦) (١ / ٤٤١ رقم ٦٣٧) .

(٧) في « الأصل » : إحدانا . والمثبت من صحيح مسلم ، وهو الصواب .

(٨) في صحيح مسلم : ليبصر .

(٩) رواه البخاري (٢ / ٤٩ رقم ٥٥٩) وابن ماجه (١ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ٦٨٧) .

(١٠) (١ / ٣٤٩ رقم ٤٢١) .

أبو أيوب غازيًا ، وعقبة بن عامر يومئذ على مصر ، فأخر المغرب ، فقام إليه أبو أيوب فقال : ما هذه الصلاة يا عقبة ؟ فقال له : شغلنا . فقال : أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تزال أمتي بخير ـ أو قال : على الفطرة ـ ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم ؟! » .

باب كراهية أن يقال للمغرب العشاء

البخاري[1] : حدثنا أبو معمر ـ وهو عبد الله بن عمرو ـ ثنا عبد الوارث ، عن الحسين ، ثنا عبد الله بن بريدة ، حدثني عبد الله المزني أن النبي ﷺ قال : «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب . قال : وتقول الأعراب : هي العشاء» .

باب وقت العشاء

[١/ق ١٨٦ ـ ب] مسلم[2] : حدثنا عمرو بن سواد / العامري وحرملة بن يحيى قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، أن ابن شهاب أخبره قال : أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « أعتم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء ـ وهي التي تدعى العتمة ـ فلم يخرج رسول الله ﷺ حتى قال عمر بن الخطاب : نام النساء والصبيان . فخرج رسول الله ﷺ فقال لأهل المسجد حين خرج: ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم . وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس » وزاد حرملة في روايته : قال ابن شهاب : وذكر لي أن رسول الله ﷺ قال : « وما لكم كان أن تنزروا[3] رسول الله ﷺ للصلاة . وذلك حين صاح عمر بن الخطاب» .

مسلم[4] : حدثني إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم قالا : عن محمد بن بكر .

---

(١) (٢ / ٥٢ رقم ٥٦٣) .
(٢) (١ / ٤٤١ ـ ٤٤٢ رقم ٦٣٨) .
(٣) أي : تلحوا عليه فيها . قاله ابن الأثير في النهاية (٥ / ٤٠) .
(٤) (١ / ٤٤٢ رقم ٦٣٨ / ٢١٩) .

وحدثني هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد .

وحدثني حجاج بن الشاعر ومحمد بن رافع قالا : ثنا عبد الرزاق ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا جميعًا : عن ابن جريج قال : أخبرني المغيرة بن حكيم، عن أم كلثوم بنت أبي بكر أنها أخبرته ، عن عائشة قالت : « **أعتم النبي ﷺ ذات ليلة بالعتمة حتى ذهب عامة الليل ، وحتى نام أهل المسجد ، ثم خرج فصلى فقال : إنه لوقتها ، لولا أن أشق على أمتي** » وفي حديث عبد الرزاق : « **لولا أن يشق على أمتي** »[1] .

البخاري[2] : حدثنا أيوب بن سليمان ، حدثني أبو بكر ، عن سليمان ـ هو ابن بلال ـ قال صالح بن كيسان : أخبرني ابن شهاب ، عن عروة ، أن عائشة قالت : « **أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء حتى ناداه عمر : الصلاة ، نام النساء والصبيان. فخرج فقال : ما ينتظرها من أهل الأرض أحد غيركم . قال : ولا يصلى يومئذ إلا بالمدينة . قال : وكانوا يصلون فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول** » .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **صلينا مع رسول ﷺ صلاة العتمة فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل ، فقال : خذوا مقاعدكم . فأخذنا مقاعدنا فقال : إن الناس قد صلوا وأخذوا مضاجعهم ، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ، ولولا ضعف الضعيف وسقم السقيم لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل** »[4] .

---

(١) رواه النسائي (١ / ٢٨٩ رقم ٥٣٥) .
(٢) (٢ / ٥١ رقم ٥٦٩) .
(٣) (١ / ٣٥١ رقم ٤٢٥) .
(٤) رواه النسائي (١ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ٥٣٧) وابن ماجه (١ / ٢٢٦ رقم ٦٩٣) .

البزار[1] : حدثنا سليمان بن [سيف][2] الحراني ، ثنا سعيد بن بزيع ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الرحمن بن يسار .

[١/ق ١٨٧ ـ ١] **وثنا** إبراهيم بن / سعيد الجوهري والفضل بن سهل وأحمد بن منصور قالوا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الرحمن بن يسار ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل كل صلاة ، ولأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل ؛ فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله ـ تبارك وتعالى ـ إلى سماء الدنيا فلم يزل هنالك حتى يطلع الفجر . يقول : ألا سائل فيعطى ، ألا داع يجاب ، ألا مستشفع [فيشفع][3] ألا تائب مستغفر فيغفر له** » .

اللفظ لفظ سعيد بن بزيع .

وهذا الحديث قد روي عن النبي ﷺ من وجوه ، ولا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

مسلم[4] : حدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى ، قالا : ثنا معاذ ـ وهو ابن هشام ـ حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو، أن نبي الله ﷺ قال : « **إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول ، ثم إذا صليتم الظهر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر ، فإذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفر الشمس ، فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق ، فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل** »[5] .

---

(١) البحر الزخار (٢ / ١٢١ رقم ٤٧٧ ـ ٤٧٨) .

(٢) في « الأصل » : يوسف . والمثبت من البحر الزخار ، وهو الصواب ، وسليمان بن سيف الحراني هو أبو داود الطائي الحافظ ، من رجال التهذيب .

(٣) من البحر الزخار .

(٤) (١ / ٤٢٦ رقم ٦١٢ / ١٧١) .

(٥) رواه أبو داود (١ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٣٩٩) .

أبو داود[1] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن بشير بن ثابت ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير قال : « **أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة : صلاة العشاء الآخرة ، كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر لثالثة**»[2] .

بشير بن ثابت الأنصاري روى عنه شعبة وأبو بشر ، قال يحيى بن معين : بشير بن ثابت الذي يروي عنه أبو بشر ثقة .

باب إذا اجتمع الناس عجل بالعشاء وإذا أخروا أخر بها

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة .

وثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي قال : « **قدم الحجاج المدينة فسألنا جابر بن عبد الله ، فقال : كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ، والعصر والشمس مرتفعة**[4] **، والمغرب إذا وجبت ، والعشاء أحيانًا يؤخرها وأحيانًا يعجل ، كان إذا رآهم قد اجتمعوا عجل ، وإذا رآهم قد أبطئوا أخر ، والصبح كانوا أو قال : كان النبي / ﷺ يصليها بغلس** »[5] . [١/ق ١٨٧ـ ب]

باب النهي عن النوم

قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها

مسلم[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا سويد بن عمرو الكلبي ، عن حماد بن سلمة، عن سيار بن سلامة أبي المنهال ، قال : سمعت أبا برزة الأسلمي يقول :

---

(١) (١/ ٣٤٩ رقم ٤٢٢) .

(٢) رواه الترمذي (١ / ٣٠٦ رقم ١٦٥) والنسائي (١ / ٢٨٦ رقم ٥٢٧) .

(٣) (١ / ٤٤٦ ـ ٤٤٧ رقم ٦٤٦) .

(٤) في صحيح مسلم : نقية .

(٥) رواه البخاري (١ / ٥٦ رقم ٥٦٥) وأبو داود (١ / ٣٤٣ رقم ٤٠٠) والنسائي (١/ ٢٨٥ رقم ٥٢٦) .

(٦) (١ / ٤٤٧ رقم ٦٤٧ / ٢٣٧) .

« كان رسول الله ﷺ يؤخر العشاء إلى ثلث الليل ، ويكره النوم قبلها ، والحديث بعدها ، وكان يقرأ في صلاة الفجر من المائة إلى الستين ، وكان ينصرف حين يعرف بعضنا وجه بعض »[1] .

وفي طريق أخرى لمسلم[2] ـ رحمه الله ـ : « وكان لا يحب النوم قبلها ، ولا الحديث بعدها » .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عوف ، حدثني أبو المنهال ، عن أبي برزة قال : « كان النبي ﷺ ينهى عن النوم قبلها والحديث بعدها »[4] .

البزار[5] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا خالد الحذاء ، عن المغيرة بن أبي [برزة][6] ، عن أبيه « أن النبي ﷺ نهى عن النوم قبلها والحديث بعدها » .

باب النوم قبل العشاء لمن غلب

مسلم[7] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ،

---

(١) رواه البخاري (١ / ٢٧ ـ ٢٨ رقم ٥٤١) وأبو داود (١ / ٣٤٣ رقم ٤٠١) والنسائي (١ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤ رقم ٥٢٤) وابن ماجه (١ / ٢٢١ رقم ٦٧٤) .

(٢) (١ / ٤٤٧ رقم ٦٤٧ / ٢٣٦) . (٣) (٥ / ٢٩٣ رقم ٤٨١٦) .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٥٩ رقم ٥٦٨) والترمذي (١ / ٣١٢ ـ ٣١٤ رقم ١٦٨) وابن ماجه (١ / ٢٢٩ رقم ٧٠١) .

(٥) البحر الزخار (٩/ ٢٩٩ رقم ٣٨٥٢) ورواه البزار مرة أخرى (٩/ ٣٠٧ رقم ٣٨٥٢م) بهذا الإسناد إلا أنه قال : « عثمان بن عثمان الغطفاني » بدل « عثمان بن عمر » . ثم قال البزار: وحديث خالد الحذاء عن المغيرة بن أبي برزة عن أبيه أحسب وهم فيه عثمان بن عثمان ، والصواب خالد الحذاء ، عن أبي المنهال ، عن أبي برزة ، وأبو المنهال اسمه سيار بن سلامة .
وقال الدارقطني في العلل (٦ / ٣٠٧ رقم ١١٥٧) : ورواه عثمان بن عثمان الغطفاني عن خالد الحذاء فقال: عن المغيرة بن أبي برزة ، عن أبي برزة والصواب عن أبي المنهال.

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : بدرة .

(٧) (١ / ٤٤٢ رقم ٦٣٩) .

أخبرني نافع ، ثنا عبد الله بن عمر « أن رسول الله ﷺ شغل ليلة عنها فأخرها حتى رقدنا في المسجد ، ثم استيقظنا ، ثم رقدنا ، ثم استيقظنا ، ثم خرج علينا رسول الله ﷺ ، ثم قال : ليس أحد من أهل الأرض الليلة ينتظر الصلاة غيركم »[1] .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : « أي حين أحب إليك أن أصلي العشاء التي يقولها الناس العتمة إمامًا وخلوًا ؟ قال : سمعت ابن عباس يقول : أعتم رسول الله ﷺ ذات ليلة بالعشاء. قال : حتى رقد ناس واستيقظوا ، ورقدوا واستيقظوا ، فقام عمر بن الخطاب فقال : الصلاة . فقال عطاء : قال ابن عباس : فخرج النبي ﷺ كأني أنظر إليه الآن يقطر رأسه ماءً واضعًا يده على شق رأسه . فقال : لولا أن يشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا كذلك » .

قال : فاستثبت عطاء : كيف وضع النبي ﷺ (على رأسه يده)[3] كما أنبأه ابن عباس ؟ فبدد لي عطاء بين أصابعه شيئًا من تبديد ، ثم وضع أطراف أصابعه على قرن الرأس ، ثم صبها يمرها كذلك على الرأس ، حتى مست إبهامه طرف الأذن مما يلي الوجه ، ثم على الصدغ وناحية اللحية لا يقصر ولا يبطش بشيء إلا كذلك .

قلت لعطاء : كم ذكر لك آخرها النبي ﷺ / ليلتئذ ؟ قال : لا أدري . قال عطاء: أَحَبُّ إليّ أن أصليها إمامًا وخلوًا مؤخرةً كما صلاها النبي ﷺ ليلتئذ . قال : فإن شق عليك خلوًا أو على الناس في الجماعة وأنت إمامهم فصلها وسطًا لا معجلة ولا مؤخرة »[4] . [١/ق١٨٨-١]

باب السمر في العلم والخير

مسلم[5] : حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن

(١) رواه البخاري (٢ / ٦٠ رقم ٥٧٠) وأبو داود (١ / ٢٤٦ رقم ١٩٩) .
(٢) (١ / ٤٤٤ رقم ٦٤٢) .
(٣) في صحيح مسلم : يده على رأسه .
(٤) رواه البخاري (٢ / ٦٠ ـ ٦١ رقم ٥٧١ م) والنسائي (١ / ٢٨٧ رقم ٥٣٠) .
(٥) (١ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٦٤١) .

بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحان ، ورسول الله ﷺ بالمدينة ، فكان يتناوب رسول الله ﷺ عند صلاة العشاء كل ليلة نفر منهم . قال أبو موسى : فوافقنا رسول الله ﷺ أنا وأصحابي وله بعض الشغل في أمره حتى أتم بالصلاة حتى ابْهَارَّ[1] الليل، ثم خرج رسول الله ﷺ فصلى بهم ، فلما قضى صلاته قال لمن حضره : على رسلكم ، أعلمكم ، وأبشروا إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد يصلي هذه الساعة غيركم ـ أو قال : ما صلى هذه الصلاة الساعة غيركم . لا ندري أي الكلمتين قال ـ قال أبو موسى : فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله ﷺ »[2] .

مسلم[3] : حدثني أبو بكر بن نافع العبدي ، ثنا بهز بن أسد العمي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت « أنهم سألوا أنسًا عن خاتم النبي ﷺ ، فقال : أخر رسول الله ﷺ العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل ـ أو كاد يذهب شطر الليل ـ ثم جاء فقال : إن الناس قد صلوا وناموا ، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . قال أنس : كأني أنظر إلى وبيص (خاتمه من فضة)[4] ـ ورفع إصبعه اليسرى ـ بالخنصر »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن الصباح ، ثنا أبو علي الحنفي ، ثنا قرة بن خالد : « انتظرنا الحسن وراث علينا حتى قربنا من وقت قيامه ، فجاء فقال : دعانا جيراننا هؤلاء . ثم قال : قال أنس : نظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل يبلغه ، فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال :ألا إن الناس قد صلوا ثم رقدوا ، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة . قال الحسن : إن القوم لا يزالون في خير ما

---

(١) أي : انتصف ، وبُهرة كل شيء وسطه ، وقيل : ابهار الليل إذا طلعت نجومه واستنارت، والأول أكثر . قاله ابن الأثير في النهاية (١ / ١٦٥) .

(٢) رواه البخاري (٢ / ٥٧ رقم ٥٦٧) .

(٣) (١ / ٤٤٣ رقم ٦٤٠ / ٢٢٢) .

(٤) تكررت في « الأصل » .

(٥) روى النسائي في الكبرى (٥ / ٤٥٢ رقم ٩٥٢٣) منه ذكر الخاتم فقط .

(٦) (٢ / ٨٨ رقم ٦٠٠) .

انتظروا الخير » . قال قرة : هو من حديث أنس عن النبي ﷺ .

البخاري[1] : حدثنا عبدان ، أنا عبد الله ، أنا يونس ، عن الزهري ، قال سالم : أخبرني عبد الله قال : « صلى لنا النبي ﷺ ليلة صلاة العشاء ـ وهي التي يدعو الناس العتمة ـ ثم انصرف فأقبل علينا / فقال : أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن [١/ق ١٨٨ ـ ب] رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد » .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي حسان ، عن عبد الله بن عَمرو قال : « كان النبي ﷺ يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل حتى يصبح ، ما يقوم إلا لعظم صلاة »[2] .

باب السمر مع الضيف

مسلم[3] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري وحامد بن عمر البكراوي ومحمد ابن عبد الأعلى القيسي ، كلهم عن المعتمر بن سليمان ـ واللفظ لابن معاذ ، قال: ثنا المعتمر بن سليمان ـ قال : قال أبي : ثنا أبو عثمان ، أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر « أن أصحاب الصفة كانوا ناسًا فقراء ، وأن رسول الله ﷺ قال مرة : من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ، ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس ـ أو كما قال ـ وإن أبا بكر الصديق جاء بثلاثة ، وانطلق نبي الله ﷺ [بعشرة][4] وأبو بكر بثلاثة . قال : فهو أنا وأبي وأمي . ولا أدري قال : وامرأتي وخادم بينَ بيتنا وبيت أبي بكر . قال : وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ ثم لبث حتى صُليت العشاء ، ثم رجع فلبث حتى تعشى[5] رسول الله ﷺ ، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله ، قالت له امرأته : ما حبسك عن أضيافك ـ أو قالت : ضيفك ـ ؟ قال : أو ما عشيتهم . قالت : أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم

---

(١) (٢ / ٥٤ رقم ٥٦٤) .

(٢) رواه أبو داود (٤ / ٢٤٥ رقم ٣٦٥٥) .

(٣) (٣ / ١٦٢٧ ـ ١٦٢٨ رقم ٢٠٥٧ / ١٧٦) .

(٤) في « الأصل » : بعشر . والمثبت من صحيح مسلم .

(٥) في صحيح مسلم : نعس .

فغلبوهم . قال : فذهبت أنا فأختبأت . وقال : يا غُنْثَر[1] فجدع وسب وقال : كلوا هنيئًا . وقال: والله لا أطعمه أبدًا . قال : وايم الله ، ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها. قال : حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك . قال : فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر . قال لامرأته : يا أخت بني فراس ما هذا ؟! قالت : لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار . قال : فأكل منها أبو بكر . وقال : إنما كان ذلك من الشيطان ـ يعني : يمينه ـ ثم أكل منها لقمة ، ثم حملها إلى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده . قال : وكان بيننا وبين قوم عقد ، فمضى الأجل فعرَّفنا[2] اثنا عشر[3] رجلا مع كل رجل منهم أناس ، الله أعلم كم مع كل رجل . قال : إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون . أو كما قال »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا سالم بن نوح العطار ، عن الجريري ، عن أبي عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، بنحو هذا الحديث وقال : «فلما

---

(١) قال النووي في شرح مسلم (٨ / ٣٢٨) : وقوله : « يا غنثر » بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة لغتان ، هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه ، قالوا : وهو الثقيل الوخم ، وقيل : هو الجاهل ، مأخوذ من الغثارة ـ بفتح المعجمة ـ وهي الجهل ، والنون فيه زائدة ، وقيل : هو السفيه ، وقيل هو ذباب أزرق، وقيل : هو اللئيم ، مأخوذ من الغثر ، وحكى القاضي عن بعض الشيوخ أنه قال : إنما هو «غَنثر» بفتح الغين والثاء . ورواه الخطابي وطائفة : « عنتر » بعين مهملة وتاء مثناه مفتوحتين ، قالوا: وهو الذباب ، وقيل : هو الأزرق منه ، شبهه به تحقيرًا له .

(٢) قال النووي : هكذا هو في معظم النسخ « فعرفنا » بالعين وتشديد الراء ، أي جعلنا عرفاء ، وفي كثير من النسخ : « ففرقنا » بالفاء المكررة في أوله وبقاف من التفريق ، أي: جعل كل رجل من الاثني عشر مع فرقةٍ ، فهما صحيحان ، ولم يذكر القاضي هنا غير الأول .

(٣) قال النووي : هكذا هو في معظم النسخ ، وفي نادر منها : « اثني عشر » وكلاهما صحيح ، والأول جار على لغة من جعل المثنى بالألف في الرفع والنصب والجر ، وهي لغة أربع قبائل من العرب ، ومنها قوله تعالى: ﴿إن هذان لساحران﴾ وغير ذلك.

(٤) رواه البخاري (٢ / ٩٠ ـ ٩١ رقم ٦٠٢) وأبو داود (٤ / ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٣٢٦٤ ، ٣٢٦٥) .

(٥) (٣ / ١٦٢٨ ـ ١٦٢٩ رقم ٢٠٥٧ / ١٧٧) .

أصبح غدا على النبي ﷺ / فقال : يا رسول الله ، بروا وحنثتُ . قال : فأخبره ، [١/ق ١٨٩ ـ أ] فقال: أنت [أبرهم][1] وأخيرهم . قال : ولم تبلغني كفارة » ولم يذكر : « وكان بيننا وبين قوم عقد » .

باب من كره أن يقال للعشاء العتمة

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن عبد الله ابن أبي لبيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ؛ فإنها في كتاب الله ـ عز وجل ـ العشاء ، وإنها تعتم بحلاب الإبل** »[3] .

وحدثني[4] زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، بهذا الإسناد : « **لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ، ألا إنها العشاء ، وهم يعتمون بالإبل** » .

باب فضل صلاة العشاء في جماعة

مسلم[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا المغيرة بن سلمة المخزومي ، ثنا عبد الواحد ـ وهو ابن زياد ـ ثنا عثمان بن حكيم ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي عمرة قال : « **دخل عثمان بن عفان المسجد بعد صلاة المغرب ، فقعد وحده فقعدت إليه ، فقال : يا ابن أخي ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله**»[6] .

---

(١) في « الأصل » : إبراهيم . والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) (١ / ٤٤٥ رقم ٦٤٤ / ٢٢٩) .

(٣) رواه أبو داود (٥ / ٣٤٧ رقم ٤٩٤٥) والنسائي (١ / ٢٩١ ـ ٢٩٢ رقم ٥٤٠) وابن ماجه (١ / ٢٣٠ رقم ٧٠٤) .

(٤) صحيح مسلم (١ / ٤٤٥ رقم ٦٤٤ / ٢٢٨) .

(٥) (١ / ٤٥٤ رقم ٦٥٦) .

(٦) رواه أبو داود (١ / ٤١٥ رقم ٥٥٦) والترمذي (١ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤ رقم ٢٢١) .

أبو داود[1] : حدثنا [عمرو بن عثمان][2] الحمصي ، ثنا أبي ، ثنا جرير ، عن راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد السكوني ، أنه سمع معاذ بن جبل يقول : « **بقينا**[3] **النبي ﷺ في صلاة العتمة ، فتأخر حتى ظن الظان أنه ليس بخارج، والقائل منا [يقول][4] صلى ، فإنا لكذلك حتى خرج النبي ﷺ فقالوا له كما قالوا . فقال : أعتموا بهذه الصلاة ؛ فإنكم قد فضلتم بها على سائر الأمم ، ولم تصلها أمة قبلكم** » .

الطحاوي : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الكوفي ، ثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، حدثنا عبثر بن القاسم أبو زبيد ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما من الفضل لأتوهما ولو حبواً** » .

باب وقت صلاة الفجر

مسلم[5] : حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبد الصمد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال : «**وقت الظهر إذا / زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت صلاة المغرب ما لم يغب الشفق ، ووقت صلاة العشاء إلى نصف الليل الأوسط ، ووقت صلاة الفجر**[6] **من طلوع الفجر ما**

[١/ق ١٨٩ ـ ب]

---

(١) (١ / ٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم ٤٢٤) .

(٢) انقلب في « الأصل » إلى : عثمان بن عمرو . والتصويب من سنن أبي داود وتحفة الأشراف (٨ / ٤٠١ رقم ١١٣١٩) وعمرو بن عثمان الحمصي هو أبو حفص القرشي، مولى بني أمية ، أخو يحيى بن عثمان .

(٣) يقال : بقيت الرجل أبقيه : إذا انتظرته ورقبته . النهاية (١ / ١٤٧) .

قلت: في بعض نسخ أبي داود: « أبقينا» وفي بعضها: «ارتقبنا». راجع حاشية السنن.

(٤) من سنن أبي داود .

(٥) (١ / ٤٢٧ رقم ٦١٢ / ١٧٣) .

(٦) في صحيح مسلم : الصبح .

لم تطلع الشمس ، فإذا طلعت الشمس فأمسك عن الصلاة ؛ فإنها تطلع بين قرني الشيطان »[1] .

مسلم[2] : حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ، ثنا حرمي بن عمارة، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه « **أن رجلا أتى النبي ﷺ فسأله ، عن مواقيت الصلاة ، فقال : اشهد معنا الصلاة . فأمر بلالا فأذن بغلس ، فصلى الصبح حين طلع الفجر ، ثم [أمره]**[3] **بالظهر حين زالت الشمس عن بطن السماء ، ثم أمره بالعصر والشمس مرتفعة ، ثم أمره بالمغرب حين وجبت الشمس ، ثم أمره بالعشاء حين وقع الشفق ، ثم أمره الغد فنور بالصبح ، ثم أمره بالظهر فأبرد ، ثم أمره بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تخالطها صفرة ، ثم أمره بالمغرب قبل أن يقع الشفق ، ثم أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل أو بعضه ـ شك حرمي ـ فلما أصبح قال : أين السائل ؟ ما بين ما رأيت وقت »**[4].

مسلم[5] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، أن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله ﷺ متلفعات بمروطهن ، ثم ينقلبن إلى بيوتهن وما يعرفن من تغليس رسول الله ﷺ بالصلاة** » .

مسلم[6] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي وإسحاق بن موسى الأنصاري ، قالا : ثنا معن ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة قالت: « **إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس** » وقال الأنصاري : « **متلففات** »[7] .

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٣٩٩) .

(٢) (١ / ٤٢٩ رقم ٦١٣) .

(٣) في « الأصل » : أمر . والمثبت من صحيح مسلم .

(٤) رواه الترمذي (١ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧ رقم ١٥٢) والنسائي (١ / ٢٨٠ رقم ٥١٨) وابن ماجه (١ / ٢١٩ رقم ٦٦٧) .

(٥) (١ / ٤٤٦ رقم ٦٤٥ / ٢٣١) . (٦) (١ / ٤٤٦ رقم ٦٤٥ / ٢٣٢) .

(٧) رواه البخاري (١ / ٤٠٦ رقم ٨٦٧) وأبو داود (١ / ٣٥١ رقم ٤٢٦) والترمذي (١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٩ رقم ١٥٣) والنسائي (١ / ٢٩٣ رقم ٥٤٤) .

البخاري[1] : حدثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس [أن][2] زيد بن ثابت حدثه « **أنهم تسحروا مع رسول الله ، ثم قاموا إلى الصلاة. قلت : كم بينهما ؟ قال : قدر خمسين أو ستين ـ يعني : آية** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا هناد ، ثنا عبدة ـ هو ابن سليمان ـ عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أسفروا بالفجر ؛ فإنه أعظم للأجر** »[5] .

رواه أبو داود[6] : عن إسحاق بن إسماعيل ، عن سفيان ، عن ابن عجلان عن عاصم بهذا الإسناد . وقال : « **أصبحوا بالصبح . . .** » بمعناه .

وروى أبو داود[7] أيضًا عن بشير بن أبي مسعود[8] « **أن النبي ﷺ صلى الصبح مرة بغلس ، ثم صلى مرة أخرى فأسفر بها ، ثم كانت صلاته بعد ذلك التغليس حتى ماتَ ، لم يعد إلى أن يسفر** » .

رواه من طريق أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب .

وقد تقدم الحديث والكلام في أسامة في باب وقوت الصلاة .

كمل السفر الأول بحمد الله وحسن عونه

يتلوه في أول الثاني

باب من أدرك ركعة بعد الفجر

كتب هذا المجلد محمد بن قنان

---

(١) (٢ / ٦٤ ـ ٦٥ رقم ٥٧٥) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .

(٣) رواه مسلم (٢ / ٧٧١ رقم ١٠٩٧) والترمذي (٣ / ٨٤ رقم ٧٠٣) وابن ماجه (١/ ٥٤٠ رقم ١٦٩٤) .

(٤) (١ / ٢٨٩ رقم ١٥٤) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) رواه النسائي (١ / ٢٩٤ رقم ٥٤٧) وابن ماجه (١ / ٢٢١ رقم ٦٧٢) .

(٦) (١ / ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ٤٢٧) .

(٧) (١ / ٣٤٠ ـ ٣٤١ رقم ٣٩٧) .

(٨) يعني : عن أبيه .

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة التحقيق	٥
ترجمة عبد الحق الإشبيلي	٧
مصنفات عبد الحق	١٠
الأحكام الشرعية الكبرى	١٣
كتب أحاديث الأحكام	١٤
مكانة الأحكام الكبرى بين كتب الأحكام	٢٥
منهج عبد الحق في الأحكام الكبرى	٢٧
مصادر الأحكام الكبرى	٣٦
بين الأحكام الكبرى والأحكام الوسطى	٤٧
التوصيف العلمي للنسخة الخطية	٥٤
عملنا في الكتاب	٥٦
صور ضوئية للنسخة الخطية	٦٣
كتاب الإيمان	٦٧ ـ ٢٧٨
باب بيان النبي ﷺ الإسلام والإيمان	٦٧
باب إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة وكان الاستسلام أو الخوف لقول الله تعالى ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾	٧٥
باب ما جاء أن الإسلام علانية والإيمان في القلب	٧٦
باب بيان ما بني عليه الإسلام	٧٦
باب حسن إسلام المرء	٧٧
باب التفضيل بين المسلمين المؤمن والمسلم	٧٧
باب أي الإسلام أفضل	٧٨
باب قول النبي ﷺ « أنا أعلمكم بالله »	٧٩
باب المعرفة	٧٩
باب ما تبلغ به حقيقة الإيمان	٨٠
باب قول النبي ﷺ « نحن أحق بالشك من إبراهيم »	٨١

الموضوع	الصفحة
باب وجوب الشهادتين باللسان واعتقادهما بالقلب لقول الله تعالى ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾ وقوله ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾	٨٢
باب قبول ظواهر الناس في الأعمال ووكل سرائرهم إلى الله	٨٤
باب ثواب من مات مقرا بالشهادتين مخلصًا بها	٨٧
باب من شهد عند الموت أن لا إله إلا الله شهد له بها عند الله	٨٩
باب أول ما يدعى إليه الناس من فرائض الإيمان والشهادة	٩٠
باب حق الله على العباد أن يعبدوه وحقهم عليه ألا يعذبهم إذا فعلوا ذلك	٩١
باب من اقتصر على أداء الفرائض	٩٢
باب فضل من زاد على الفرائض	٩٥
باب الإيمان قول وعمل ونية ويزيد وينقص وبعضه أفضل من بعض وقوله تعالى ﴿ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾ وقوله عزوجل ﴿ إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٩٥
باب تفاضل أهل الإيمان فيه	٩٩
باب تسمية الإيمان عملا والعمل إيمانًا	١٠١
باب شعب الإيمان وأيها أفضل	١٠٢
باب الإيمان أفضل الأعمال	١٠٣
باب الصلاة من الإيمان	١٠٣
باب الزكاة من الإيمان	١٠٤
باب صيام رمضان من الإيمان	١٠٥
باب حج البيت من الإيمان	١٠٥
باب الجهاد من الإيمان	١٠٦
باب أداء الخمس من الإيمان	١٠٧
باب تطوع قيام رمضان من الإيمان	١٠٨
باب إفشاء السلام وإطعام الطعام من الإيمان	١٠٨
باب إكرام الضيف من الإيمان	١٠٨
باب الإحسان إلى الجار من الإيمان	١٠٩

الموضوع	الصفحة
باب الحياء والعي شعبتان من الإيمان	١٠٩
باب تغيير المنكر من الإيمان	١١٠
باب من الإيمان أن ينصف من نفسه	١١١
باب الحب في الله والبغض فيه من الإيمان	١١١
باب حب الأنصار آية من الإيمان	١١٢
باب قول النبي ﷺ لعلي لا يحبه إلا مؤمن	١١٢
باب لا يؤمن حتى يكون الرسول أحب إليه من نفسه وماله	١١٣
باب لا يؤمن حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه	١١٣
باب بيان الثلاث الخلال اللاتي من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان	١١٤
باب ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا	١١٥
باب الإيمان يمان	١١٥
باب الدين النصيحة	١١٦
باب فضل من استبرأ لدينه	١١٦
باب قول الله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾	١١٧
باب الدين يسر	١١٧
باب أي الدين والعمل أحب إلى الله	١١٨
باب الحذر على الأعمال الصالحة وخوف المؤمن أن يحبط عمله	١١٨
باب الفرار بالدين من الفتن	١١٩
باب أسلمت على ما أسلفت من الخير	١٢٠
باب حكم من أساء في جاهليته وإسلامه	١٢٠
باب حكم من هم بحسنة أو سيئة فعملها أو تركها	١٢١
باب قول الله تعالى ﴿ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ﴾	١٢٣
باب ما جاء من تجاوز الله سبحانه عن حديث النفس	١٢٤
باب ما أمر به العبد عند وسوسة الشيطان	١٢٤
باب ما جاء أن كراهية الوسوسة والرد لها صريح الإيمان	١٢٦

الموضوع	الصفحة
باب رفع الخطأ والنسيان عن أمة محمد ﷺ وما استكرهوا عليه وقول الله تعالى ﴿ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾	١٢٧
باب لا ينفع يوم القيامة مع الكفر عمل صالح	١٢٨
باب ما جاء أن الكافر يطعم بحسناته في الدنيا	١٢٨
باب الكف على من أصلح علانيته ولا يفتش عن سريرته	١٢٨
باب قول النبي ﷺ « إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر »	١٣٢
باب الأعمال بخواتيمها	١٣٢
باب مثل المسلمين وأهل الكتابين	١٣٣
باب اتباع المسلمين سنن أهل الكتابين	١٣٤
باب فضل من أدرك النبي عليه السلام من أهل الكتاب فآمن به	١٣٦
باب ما بايع النبي ﷺ أصحابه عليه من ترك المعاصي	١٣٦
باب المعاصي من أمر الجاهلية ، ولا يكفر صاحبها بارتكابها إلا بالشرك لقول النبي ﷺ « إنك امرؤ فيك جاهلية » وقال الله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ ، ﴿ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ فسماهم المؤمنين	١٣٧
باب كفر دون كفر وظلم دون ظلم وقوله تعالى ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾	١٣٩
باب ترك الصلاة كفر	١٤١
باب قتال المسلم كفر	١٤١
باب ما جاء أن النياحة والطعن في النسب كفر	١٤٢
باب ما جاء أن الاستمطار بالنجوم كفر	١٤٢
باب ما جاء أنه من ادعى لغير أبيه فقد كفر	١٤٣
باب إذا أبق العبد من مواليه فقد كفر	١٤٤
باب إذا كفر أخاه رجع عليه إن لم يكن أخوه كذلك	١٤٤
باب علامة المنافق	١٤٤
باب ذكر الخلال التي لا يفعلها وهو مؤمن	١٤٦
باب خروج الإيمان عن الزاني حين زناه	١٤٨
باب ذكر الخلال التي تبرأ النبي ﷺ من فاعلها أو قال فيه ليس منا	١٤٨

الموضوع | الصفحة

باب ذكر خلال ورد الخبر في فاعليها أنهم لا يدخلون الجنة أو الجنة عليهم حرام ١٥١
باب ذكر خلال ورد الخبر في فاعليها أن الله لا ينظر إليهم يوم القيامة ١٥٤
باب ذكر خلال ورد لعن فاعليها عن النبي ﷺ ١٥٧
باب مما سمي كبيرة أو دل على أنه كبيرة ١٦٢
باب منه وما جاء في القاتل نفسه ١٦٨
باب التوبة تهدم ما كان قبلها والإسلام يهدم ما كان قبله وقول الله تعالى ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ ﴾ وقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ ١٧٠
باب ما جاء أن المسلم إذا عوقب بذنبه في الدنيا فهو له كفارة ١٧٢
باب من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله غفر ذنبه ودخل الجنة وإن وقع في الكبائر ١٧٣
باب ما جاء أن الجنة لا يدخلها إلا مؤمن ١٧٥
باب الشفاعة لأهل الكبائر وإخراجهم من النار بالإيمان ودخولهم الجنة ١٧٦
باب دعوة النبي ﷺ لأمته ١٩١
باب ما جاء أن النبي ﷺ أكثر الأنبياء تبعًا وأول الناس يشفع ١٩٢
باب بدء الوحي ١٩٣
باب كيف كان الوحي يأتي النبي ﷺ وذكر حالات كان عليها حين يأتيه الوحي والمَلَك ١٩٦
باب ذكر الإسراء بالنبي ﷺ ٢٠٣
باب حيث انتهى بالنبي ﷺ ليلة أسري به ٢١١
باب ذكر من رآه النبي من الأنبياء ليلة أسرى به صلى الله عليهم ٢١٢
باب صلاة النبي بالأنبياء ليلة أسري به صلى الله عليهم ٢١٤
باب انقطاع النبوة والرسالة بعد محمد رسول الله ﷺ ٢١٤
باب قول الله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ ٢١٦
باب ما أحصي من أسمائه في القرآن ٢١٦

الموضوع	الصفحة
باب ما ورد من أسمائه تعالى عن النبي ﷺ اسمه السيد	٢١٧
اسمه الحكم سبحانه	٢١٧
اسمه المسعر والقابض والباسط	٢١٨
اسمه الأحد سبحانه	٢١٨
اسمه الحليم سبحانه	٢١٩
اسمه المقدم والمؤخر	٢١٩
اسمه الرب	٢١٩
اسمه المعطي	٢٢٠
اسمه الشافي	٢٢٠
اسمه تعالى سبوح قدوس	٢٢٠
اسمه وتر سبحانه	٢٢١
اسمه طيب سبحانه	٢٢١
اسمه رفيق	٢٢٢
اسمه جميل سبحانه	٢٢٢
اسمه محسان سبحانه	٢٢٢
الطبيب	٢٢٣
باب من جعل الدهر اسمًا من أسماء الله تعالى	٢٢٣
باب قول الله عز وجل ﴿ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾	٢٢٥
باب قوله تعالى ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴾	٢٢٧
باب قوله تعالى ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾	٢٢٨
باب قوله تعالى ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾	٢٢٩
باب قول النبي ﷺ « إذا تكلم الله بالوحي » وقوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴾	٢٣٠
باب قول الله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾	٢٣١
باب قول النبي ﷺ « ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله تعالى »	٢٣٢
باب من كلام الرب جل جلاله	٢٣٣

الموضوع	الصفحة
باب قول الله تعالى ﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾	٢٥٥
باب في المشيئة والإرادة ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ﴾	٢٥٥
باب قوله تعالى ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلا وَجْهَهُ ﴾	٢٥٩
باب قول الله تعالى ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾	٢٦٠
باب قول النبي ﷺ « لا شخص أغير من الله »	٢٦١
باب ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ ﴾	٢٦١
باب ما يذكر في الذات	٢٦٢
باب سؤال النبي ﷺ السودان أين الله	٢٦٢
باب وكان عرشه على الماء وقوله تعالى ﴿ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾	٢٦٤
باب قوله تعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾	٢٦٦
باب ما جاء أن قل هو الله أحد صفة الرحمن جل جلاله	٢٦٧
باب قوله تعالى ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ ﴾ وقوله ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾	٢٦٨
باب قول الله تعالى ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾	٢٧١
باب في الرد على الجهمية	٢٧٣
باب قوله تعالى ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ ﴾	٢٧٦
باب قوله تعالى ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ ﴾	٢٧٧
باب قوله تعالى ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلا هُوَ ﴾	٢٧٨
باب قوله تعالى ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾	٢٧٨
كتاب العلم	٢٧٩ ـ ٣٥٨
باب فضل العلم ومن علم وعلم وهو قوله تعالى ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾	٢٧٩
باب الدعاء للمتعلم وطالب العلم	٢٨٤
باب ما يذكر من عالم المدينة	٢٨٥
باب الاغتباط بالعلم والحكمة	٢٨٥
باب الخروج في طلب العلم	٢٨٦

الموضوع	الصفحة
باب الرحلة في المسألة النازلة	٢٨٧
باب ما جاء في طلب العلم لغير الله	٢٨٧
باب ما جاء في كاتم العلم	٢٨٩
باب الأمر بتعليم الجاهل وما كان عليه النبي ﷺ من حسن التعليم	٢٩٠
باب تعليم الرجل أمته وأهله	٢٩٢
باب الأمر بالتبليغ عن النبي ﷺ والحض على ذلك	٢٩٣
باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب	٢٩٥
باب رب مبلغ أوعى من سامع وحامل فقه إلى من هو أفقه وأجر التبليغ	٢٩٥
باب نشر العلم	٢٩٧
باب رد ما ينكر من الحديث ولا يعرف	٢٩٧
باب النهي عن اعتراض حديث النبي ﷺ ووجوب الانتهاء عما نهى عنه	٢٩٨
باب الاقتداء بالنبي ﷺ وسننه	٢٩٩
باب منه والتحذير من أهل البدع	٣٠١
باب إثم من آوى محدثًا	٣٠٣
باب ثواب من سن سنة أو أحياها أو دعا إليها	٣٠٣
باب إثم من دعا إلى ضلالة	٣٠٤
باب تفرق المسلمين واتباعهم سنن أهل الكتاب وقول الله تعالى ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾	٣٠٥
باب ما جاء فيمن أفتى بغير علم وما يحذر من زلة العالم	٣٠٧
باب ما جاء في الجدال	٣٠٨
باب كتابة العلم	٣٠٨
باب كتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان	٣١١
باب ما جاء في حديث أهل الكتاب وأخذ عنهم وتعلم لسانهم	٣١١
باب ما جاء في القصص	٣١٣
باب التحلق في المسجد	٣١٥
باب لعن من جلس وسط الحلقة	٣١٥

الموضوع	الصفحة
باب توقير العالم ومعرفة حقه	٣١٥
باب هل يجعل للعالم موضع مشرف يجلس عليه	٣١٦
باب من لم يدن من العالم ولاسأله حتى استأذنه	٣١٦
باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال	٣١٧
باب رفع الصوت بالعلم والإنصات للعلماء	٣١٨
باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم أن يرد العلم إلى الله وقول الله تعالى ﴿ وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا ﴾	٣١٩
باب من سأل وهو قائم عالمًا جالسًا	٣٢١
باب من أجاب السائل بأكثر مما سأل	٣٢١
باب من سأل عن علم وهو في حديثه فأتم حديثه ثم أجاب السائل	٣٢١
باب من أجاب بالإشارة	٣٢٢
باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره	٣٢٢
باب من نزل على ركبتيه عند الإمام أو المحدث	٣٢٣
باب من سمع شيئًا فراجع فيه حتى عرفه	٣٢٣
باب من خص بالعلم قومًا دون آخرين	٣٢٣
باب التخول بالموعظة والعلم	٣٢٤
باب هل يجعل للنساء يوم على حدة	٣٢٤
باب القراءة والعرض على المحدث	٣٢٥
ما جاء في المناولة	٣٢٥
باب إعادة المحدث الحديث ثلاثًا ليفهم	٣٢٦
باب متى يصح سماع الصبي الصغير	٣٢٧
باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس فيقعوا في أشد منه	٣٢٨
باب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم	٣٢٨
باب التناوب في العلم	٣٢٨
باب حفظ العلم	٣٢٩

الموضوع	الصفحة
باب السمر في العلم	٣٣١
باب إذا سئل العالم عما يكره	٣٣٢
باب في المأمور به والمنهي عنه والمسكوت عليه	٣٣٢
باب أوامر النبي ﷺ على الفرض حتى يقوم دليل على غير ذلك لقول الله تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾ وقوله عز وجل ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾	٣٣٣
باب الاجتهاد والنظر وترك التقليد	٣٣٥
باب أجر المجتهد أصاب أو أخطأ	٣٣٥
باب في الإجماع	٣٣٦
باب الحجة على من قال أن أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم من مشاهد النبي ﷺ وأمور الإسلام	٣٣٦
باب من رأى ترك النكير من النبي ﷺ حجة	٣٣٧
باب الأحكام التي تعرف بالدليل	٣٣٧
باب ذم الرأي	٣٣٨
باب إجازة خبر الواحد الصادق	٣٤١
باب شرط حامل العلم ومن يؤخذ عنه	٣٤٢
باب الوعيد على من كذب على النبي ﷺ	٣٤٣
باب من حدث بحديث يرى أنه كذب	٣٤٦
باب من حدث بكل ما سمع	٣٤٧
باب التحذير من أهل الكذب	٣٤٧
باب التحذير ممن اتبع متشابه القرآن	٣٤٧
باب ترك الاختلاف في القرآن وقول النبي عليه السلام « إذا اختلفتم فقوموا »	٣٤٨
باب ما جاء في المراء في القرآن وفيمن فسره بغير علم	٣٤٨
باب ما ينهى عنه من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعني وقول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾	٣٤٩

الموضوع	الصفحة
باب ما يكره من التعمق في الدين وما جاء في تكلف الكلام	٣٥٣
باب رفع العلم	٣٥٦
باب كيف يقبض العلم	٣٥٨
كتاب الطهارة	٣٥٩ ـ ٥٤٥
باب الإبعاد عند قضاء الحاجة	٣٥٩
باب الاستتار عند قضاء الحاجة	٣٥٩
باب خروج النساء لحاجتهن	٣٦١
باب ما نقول عند دخول الخلاء وعند الخروج منه	٣٦١
باب النهي عن التخلي في الطرق والظلال	٣٦٣
باب النهي عن استقبال القبلة واستدبارها لبول أو غائط	٣٦٣
باب من رأى الرخصة في ذلك في البيوت	٣٦٤
باب النهي أن يبال في الماء الراكد	٣٦٦
باب النهي عن البول في الجحر	٣٦٧
باب النهي عن البول في المغتسل	٣٦٧
باب من لم يتبعد عند البول واستتر	٣٦٨
باب البول قائمًا إذا أمن من تطايره	٣٦٩
باب كراهية البول قائمًا	٣٦٩
باب هل يسلم على من كان على الحاجة	٣٧٠
باب هل يرد السلام وهو على الحاجة	٣٧١
باب الاستنزاه من البول	٣٧١
باب النهي أن يمس ذكره بيمينه عند البول	٣٧٣
باب الاستطابة وكم أقل ما يستطيب به	٣٧٤
باب ما نهي عن الاستطابة به	٣٧٥
باب الوعيد على من استنجى بروث أو عظم	٣٧٨
باب النهي أن يستطيب بيمينه	٣٧٩
باب الوتر في الاستطابة	٣٨٠
باب الاستنجاء بالماء	٣٨١

الموضوع	الصفحة
باب دلك اليد بالأرض بعد الاستنجاء	٣٨١
باب فضل الاستنجاء بالماء	٣٨٢
باب اجتناب النجو من الإنسان	٣٨٣
باب اجتناب البول وغسله	٣٨٣
باب نضح بول الغلام الرضيع	٣٨٥
باب غسل بول الجارية	٣٨٦
باب البول يصيب الأرض	٣٨٨
باب أبوال ما يؤكل لحمه ورجيعه	٣٨٩
باب غسل الدم	٣٩١
باب غسل المذي	٣٩٢
باب غسل المني وفركه يابسًا من غير غسل	٣٩٣
باب البزاق يصيب الثوب	٣٩٦
باب غسل الإناء من ولوغ الكلب وتعفيره بالتراب	٣٩٦
باب غسل الإناء من ولوغ الهر فيه	٣٩٨
باب هل يستعمل ما ولغ فيه الهر	٣٩٩
باب جلود الميتة والانتفاع بها	٣٩٩
باب من قال لا ينتفع من الميتة بشيء	٤٠١
باب التراب طهور النعال	٤٠٢
باب ما جاء في الأذى يصيب الذيل	٤٠٢
باب الأمر بقص الشارب وإعفاء اللحية	٤٠٣
باب الاستحداد والختان ونتف الآباط وقص الأظفار	٤٠٤
باب ما جاء في دخول الحمام للرجال والنساء وما جاء في الفخذ	٤٠٥
باب ذكر المياه وبئر بضاعة وما جاء أن الماء طهور لا ينجسه شيء	٤٠٩
باب ما يقع من الدواب في السمن والماء	٤١٣
باب ذكر ماء البحر	٤١٤
باب ما جاء في الوضوء بالنبيذ	٤١٦
باب الوضوء بماء الثلج والبرد	٤١٦

الموضوع	الصفحة
باب من توضأ من إناء فيه أثر العجين	٤١٧
باب النهي عن استعمال ماء آبار الحجر أرض ثمود إلا البئر التي كانت الناقة تردها	٤١٧
باب مفتاح الصلاة الطهور	٤١٧
باب الوضوء للصلاة وما جاء أنه لا تقبل صلاة بغير طهور	٤١٨
باب لا يتوضأ من الشك	٤١٩
باب ما يجب منه الوضوء	٤٢١
ما جاء في الوضوء من دم الاستحاضة	٤٢٣
ما جاء في الوضوء من النوم	٤٢٤
باب من لم ير من النعسة والنعستين وضوءاً	٤٢٦
باب الوضوء من مس الذكر	٤٢٧
باب ما جاء في الوضوء من القبلة	٤٣٠
باب ما جاء في الوضوء مما مست النار	٤٣٢
باب ما جاء في الوضوء من لحوم الإبل	٤٣٥
باب الوضوء على من أتى أهله ثم أراد أن يعود	٤٣٦
باب وضوء الجنب إذا أراد أن ينام ومن رأى ترك ذلك واسعًا	٤٣٦
باب استحباب الوضوء للجنب إذا أراد أن يأكل	٤٣٨
باب استحباب الوضوء قبل النوم	٤٣٩
باب استحباب الوضوء لكل صلاة وعند كل حدث وفضل الصلاة عند كل وضوء	٤٤٠
باب المضمضة من اللبن وغيره ومن رأى ترك ذلك واسعًا	٤٤٢
باب في السواك عند الوضوء والصلاة وغير ذلك والترغيب فيه وما جاء في فضله	٤٤٣
باب وضوء المرأة والرجل من إناء واحد	٤٤٧
باب ما جاء في الوضوء بفضل المرأة	٤٤٧
باب النهي عن استعمال آنية الذهب والفضة في الوضوء وغيره	٤٤٩
باب الوضوء في آنية الصفر	٤٤٩

الموضوع	الصفحة
باب التماس الوضوء إذا حانت الصلاة	٤٥٠
باب كيف يدعى إلى الوضوء	٤٥٠
باب النية للوضوء وغيره من الأعمال	٤٥٠
باب التسمية عند الوضوء	٤٥١
باب التيمن في الوضوء وغيره	٤٥٢
باب غسل اليد ثلاثًا قبل إدخالها في الإناء عند القيام من النوم للمتوضئ وغيره	٤٥٣
باب كيف يأخذ الماء للوضوء	٤٥٤
باب الأمر بالمضمضة	٤٥٥
باب الأمر بالاستنشاق والاستنثار	٤٥٦
باب الاستنثار ثلاثًا عند القيام من النوم	٤٥٧
باب المبالغة في الاستنشاق لغير الصائم	٤٥٧
باب الاستنشاق باليمنى والاستنثار باليسرى	٤٥٨
باب المضمضة والاستنشاق مرة واحدة من كف واحد	٤٥٨
باب المضمضة والاستنشاق ثلاثًا بثلاث غرفات	٤٥٩
باب غسل الوجه وتخليل اللحية	٤٦٠
باب غسل اليدين إلى المرفقين والتخليل بين الأصابع	٤٦١
باب مسح الرأس والأذنين	٤٦٢
باب استئناف الماء لمسح الرأس ومن مسح رأسه بفضل ماء يده	٤٦٨
باب غسل الرجلين	٤٦٩
باب التخليل بين الأصابع	٤٧٠
باب المسح على الخفين	٤٧٠
باب المسح على ظاهر الخف	٤٧٢
باب المسح على الجوربين والنعلين	٤٧٣
باب المسح على الخفين في الحضر	٤٧٤
باب المسح على العمامة والناصية	٤٧٥
باب التوقيت في المسح على الخفين	٤٧٦

الموضوع	الصفحة
باب المسح على العصائب	٤٧٨
باب ما يقول بعد الوضوء	٤٧٩
باب النضح بعد الوضوء	٤٨٠
باب الأمر بإسباغ الوضوء	٤٨١
باب الوضوء مرة مرة	٤٨٢
باب الوضوء مرتين مرتين	٤٨٢
باب الوضوء ثلاثًا ثلاثًا	٤٨٢
باب من توضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثًا	٤٨٣
باب الرجل يوضئ صاحبه	٤٨٣
باب إذا ترك من وضوئه لمعة	٤٨٣
باب تفريق الوضوء	٤٨٤
باب قدر ما يكفي المتوضيء من الماء	٤٨٥
باب شرب فضل ماء الوضوء	٤٨٥
باب ما جاء في الإسراف في الوضوء	٤٨٦
باب فضل الطهور والوضوء	٤٨٦
باب فضل إسباغ الوضوء على المكاره	٤٩٠
باب ذكر الله وقراءة القرآن بعد الحدث	٤٩١
أبواب الغسل	٤٩٢ ـ ٥١٧
ما يوجب الغسل وما جاء في ذلك	٤٩٢
باب اغتسال المرأة من الاحتلام	٤٩٦
باب اغتسال الكافر إذا أسلم	٤٩٨
باب غسل الجمعة	٤٩٩
باب الغسل من غسل الميت	٤٩٩
باب من طاف على نسائه في غسل واحد ومن اغتسل عند كل امرأة	٥٠٠
باب تأخير الجنب الغسل ونومه وأكله ومجالسته وخروجه وغير ذلك	٥٠١
باب هل يقرأ الجنب القرآن	٥٠٣
باب استحباب تعجيل الغسل من الجنابة	٥٠٤

الموضوع	الصفحة
باب النهي أن يغتسل الجنب في الماء الدائم	٥٠٥
باب من اغتسل عريانًا في خلوة	٥٠٦
باب التستر في الغسل عند الناس	٥٠٦
باب اغتسال المرأة والرجل من إناء واحد وهل يغتسل أحدهما بفضل صاحبه	٥٠٧
باب التيمن في الغسل	٥٠٨
باب الوضوء قبل الغسل وهل يتوضأ بعده وكم يفيض على رأسه	٥٠٩
باب تخليل الشعر وإفاضة الماء على الجسد	٥١١
باب تخليل الشعر حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه	٥١٢
باب من توضأ من الجنابة ثم غسل سائر جسده ولم يعد غسل مواضع الوضوء منه مرة أخرى	٥١٣
باب تفريق الغسل	٥١٤
باب ما جاء في المنديل بعد الغسل	٥١٤
باب من تطيب ثم اغتسل فبقي أثر الطيب	٥١٥
باب هل تنفض المرأة شعرها عند غسل الجنابة	٥١٥
باب قدر ما يكفي المغتسل من الماء	٥١٦
أبواب الحيض وحكم الحائض	٥١٧ ـ ٥٢٦
باب ما يحل من امرأته وهي حائض	٥١٧
باب غسل الحائض رأس زوجها ومناولتها إياه الشيء	٥١٩
باب الأكل مع الحائض وشرب فضلها	٥٢٠
باب قراءة الرجل القرآن في حجر امرأته وهي حائض	٥٢١
باب النوم مع الحائض وهي في ثيابها وهل تصلي في ثوب حاضت فيه	٥٢١
باب من اتخذ ثيابًا للحيض سوى ثياب الطهر	٥٢٢
باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض	٥٢٣
باب الكدرة والصفرة في غير أيام الحيض	٥٢٣
باب ترك الحائض الصوم والصلاة وقضاؤها الصوم وحده	٥٢٣
أبواب الاستحاضة	٥٢٦ ـ ٥٣٥
عرق الاستحاضة	٥٢٦
باب حكم المستحاضة	٥٢٦

الموضوع	الصفحة
باب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة	٥٢٨
باب من قال تغتسل المستحاضة عند كل صلاة	٥٢٨
باب من قال تجمع بين الصلاتين وتغتسل لهما غسلا واحدًا	٥٢٩
باب من قال تغتسل مرة كما تغتسل الحائض	٥٢٩
باب من قال تغتسل وتوضأ لكل صلاة	٥٣١
باب من لم يذكر الوضوء إلا عند الحدث	٥٣١
باب الاغتسال من المحيض	٥٣٢
باب الطيب عند الغسل من المحيض	٥٣٢
باب وقت النفساء	٥٣٤
باب اغتسال النفساء في الحج	٥٣٥
أبواب التيمم	٥٣٥ ـ ٥٤٥
باب قول الله تعالى ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾	٥٣٥
باب التيمم في الحضر إذا لم يجد الماء	٥٣٦
باب إذا خاف على نفسه المرض أو الموت أو العطش هل يتيمم	٥٣٧
باب صفة التيمم ومن قال يتيمم للوجه والكفين	٥٣٩
باب منه وهل ينفخ فيهما	٥٤١
باب من قال يتيمم إلى أنصاف الذراعين	٥٤٢
باب هل يعيد إذا وجد الماء	٥٤٣
باب إذا لم يجد ماء ولا ترابًا	٥٤٤
كتاب الصلاة	٥٤٦
باب فضل الصلاة وما جاء أنها كفارة	٥٤٦
باب وصية النبي ﷺ بالصلاة وقوله « المصلي يناجي ربه »	٥٤٩
باب ما جاء أن الصلاة أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة	٥٥٠
باب مكان الصلاة من الإسلام	٥٥٠
باب ما جاء في تارك الصلاة	٥٥١
باب المحافظة على الوقت والصلاة	٥٥٢
باب فضل الصلاة أول وقتها	٥٥٣
باب كيف فرضت الصلاة وأين كان فرضها	٥٥٤
باب متى يؤمر الصبي بالصلاة	٥٥٧

الموضوع	الصفحة
وقوت الصلاة	٥٥٨
باب وقت الظهر	٥٦٠
باب الإبراد بالظهر عند شدة الحر	٥٦٢
باب فضل التهجير	٥٦٤
باب وقت العصر	٥٦٥
باب فضل صلاة العصر	٥٦٩
باب إثم من يفوته العصر	٥٧٠
باب من أدرك من العصر ركعة	٥٧١
باب ما جاء أن الصلاة الوسطى هي صلاة العصر	٥٧٢
ما جاء في الصلاة بعد العصر	٥٧٣
باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ولم تكره الصلاة إلا عند طلوع الشمس وعند غروبها	٥٧٧
باب وقت المغرب	٥٨٠
باب كراهية أن يقال للمغرب العشاء	٥٨٤
باب وقت العشاء	٥٨٤
باب إذا اجتمع الناس عجل بالعشاء وإذا أخروا أخر بها	٥٨٧
باب النهي عن النوم قبل صلاة العشاء وعن الحديث بعدها	٥٨٧
باب النوم قبل العشاء لمن غلب	٥٨٨
باب السمر في العلم والخير	٥٨٩
باب السمر مع الضيف	٥٩١
باب من كره أن يقال للعشاء العتمة	٥٩٣
باب فضل صلاة العشاء في جماعة	٥٩٣
باب وقت صلاة الفجر	٥٩٤
فهرس الموضوعات	٥٩٩

تم الصف والإخراج الفني
بمركز الصفا للكمبيوتر
منية سمنود - دقهلية - مصر
ت : ٠٤٠/٢٩٦٦١٣٧

الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن محمد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

المجلد الثاني

مكتبة الرشد

الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٣٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١
فاكس ٤٥٧٣٢٨١

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٢٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٢٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٣١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٢١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

الكويت
مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
القاهرة
مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
بيروت
الدار اللبنانية ـ كورنيش المزرعة ـ مصيطبة هاتف: ٠٠٩٦١٣٨٤٢٤٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ يَسِّرْ وأَعِنْ

باب من أدرك ركعة من الفجر

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار ، [و][2] عن بُسْر بن سعيد ، وعن الأعرج ، حدثوه عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر** »[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثني وكيع ، عن داود بن قيس الفراء ، عن محمد ابن إبراهيم التيمي[4] قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «**من أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس وثلاثًا بعد أن تغرب الشمس فلم تفته ، ومن أدرك ركعة من الفجر قبل أن تطلع الشمس وركعة بعد أن تطلع الشمس فلم تفته** » .

روى [أبو][5] **عمر بن عبد البر**[6] قال : حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **من صلى سجدة من العصر قبل غروب**

---

(١) (١/ ٤٢٤ رقم ٦٠٨) .

(٢) من صحيح مسلم ، ومثله في تحفة الأشراف (٩/ ٣٠١ رقم ١٢٢٠٦) والإسناد لا يجيء بدونها ؛ لأن بسر بن سعيد إنما يروي عنه زيد بن أسلم ، لا عطاء بن يسار ؛ كما يعلم من تراجمهم .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٦٧ رقم ٥٧٩) والترمذي (١/ ٣٥٣ رقم ١٨٦) والنسائي (١/ ٢٧٩ رقم ٥١٦) وابن ماجه (١/ ٢٢٩ رقم ٦٩٩) .

(٤) لم أعرفه ، وصوبه في الحاشية ، لكن التصويب غير واضح فلم أتبينه .

(٥) سقط من « الأصل » والصواب إثباته .

(٦) وهو في تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢/ ٧٢٦) .

الشمس ، ثم صلى ما بقي بعد غروب الشمس فلم تفته العصر ، ومن صلى سجدة من الصبح قبل طلوع الشمس ، ثم صلى ما بقي بعد طلوع الشمس فلم تفته الصبح » . ذكره في التمهيد .

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عَزْرَة بن تميم ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **إذا صلى أحدكم ركعة من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس فليصل إليها أخرى** » .

باب فضل صلاة الفجر

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ـ وهو أعلم ـ : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون، وأتيناهم وهم يصلون** »[3] .

مسلم[4] : حدثنيه يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا [إسماعيل ، عن خالد][5] ، عن أنس بن سيرين قال : سمعت جندبًا القَسْرِيَّ يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله ، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء ؛ فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم** » .

---

(١) السنن الكبرى (١/ ١٧٦ رقم ٤٦٣) وقال النسائي : « خالفه همام بن يحيى » يعني خالف معاذ بن هشام ، وأسند إلى همام قال : سئل قتادة عن رجل صلى ركعة من صلاة الصبح ، ثم طلعت الشمس فقال : حدثني خلاس بن عمرو ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « **يتم صلاته** » .

(٢) (٢/ ٤١ رقم ٥٥٥) .

(٣) رواه مسلم (١/ ٤٣٩ رقم ٦٣٢) والنسائي (١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ٤٨٤) .

(٤) (١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ رقم ٦٥٧) .

(٥) من صحيح مسلم ، ومثله في تحفة الأشراف (٢/ ٤٤٠ ـ ٤٤١) ، وإسماعيل هو : ابن عُلَيَّة ، وخالد هو الحذاء . وجاء في « الأصل » : إسماعيل بن أبي خالد ، عن أنس بن سيرين . وهو تحريف .

باب ما جاء في التنفُّل بعد صلاة الصبح

مسلم[1] : حدثنا يحيى / بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن محمد بن [٢/ق٢-ب] يحيى بن حبَّان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ، ولا عند غروبها** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا زياد بن أيوب ، ثنا هشيم ، حدثنا يعلى بن عطاء ، ثنا جابر بن يزيد بن الأسود العامري ، عن أبيه قال : « **شهدت مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر في مسجد الخيف ، فلما قضى صلاته إذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه فقال : عليَّ بهما . فأُتي بهما ترعد فرائصهما ، فقال : ما منعكما أن تصليا معنا ؟ قالا : يا رسول الله ، إنا قد صلينا في رحالنا . قال : فلا تفعلا ، إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم ؛ فإنها لكما نافلة** »[6] .

باب من أدرك ركعة
من الصلاة مع الإمام أو في الوقت

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب،

---

(١) (١/ ٥٦٦ رقم ٨٢٥) .
(٢) رواه النسائي (١/ ٢٩٩ رقم ٥٦٠) .
(٣) (١/ ٥٦٧ رقم ٨٢٨) .
(٤) رواه البخاري (٢/ ٧٣ رقم ٥٨٥) والنسائي (١/ ٣٠٠ رقم ٥٦٢) .
(٥) السنن الكبرى (١/ ٢٩٩ رقم ٩٣١) .
(٦) رواه أبو داود (١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٥٧٦ ، ٥٧٧) و الترمذي (١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ٢١٩) والنسائي (٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ رقم ٨٥٧) .
(٧) (١/ ٤٢٣ رقم ٦٠٧) . ويليه ما يأتي هنا .

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة** »[1] .

وحدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام فقد أدرك الصلاة** » .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا : حدثنا ابن عيينة . وحدثنا أبو كريب ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر [و][2] الأوزاعي ومالك ابن أنس ويونس .

وحدثنا ابن نمير ، ثنا أبي . وثنا ابن مثنى ، ثنا عبد الوهاب ، جميعًا عن عبيد الله[3] ، كل هؤلاء عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثل حديث يحيى ، عن مالك ، وليس في حديث أحد منهم : « **مع الإمام** » وفي حديث عبيد الله قال : « **فقد أدرك الصلاة كلها** » .

النسائي[4] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا ابن إدريس ، عن عبيد الله بهذا الإسناد قال : « **من أدرك من صلاةٍ ركعةً فقد أدركها** »[5] .

البزار : ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ، حدثني أبو بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري ،

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٦٨ رقم ٥٨٠) وأبو داود (٢/ ١١٣ ـ ١١٤ رقم ١١١٤) والنسائي (١/ ٢٩٦ رقم ٥٥٢) .

(٢) من صحيح مسلم ، ومثله في تحفة الأشراف (١١/ ٣٥) ، وجاء في « الأصل » : «عن » وهو خطأ .

(٣) يعني : عبيد الله بن عمر .

(٤) السنن الكبرى (١/ ٤٨٠ رقم ١٥٣٦) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٦٨ رقم ٥٨٠) ومسلم (١/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ رقم ٦٠٧) وأبو داود (٢/ ١١٣ ـ ١١٤ رقم ١١١٤) والترمذي (٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ٥٢٤) وابن ماجه (١/ ٣٥٦ رقم ١١٢٢) .

عن سعيد وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة كلها ؛ إلا أنه يقضي ما فاته** » .

الطحاوي[1] : حدثنا الربيع ، ثنا النضر بن عبد الجبار ، ثنا نافع بن يزيد ، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب بن / أبي بكر، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة، [٢/ق٣-أ] عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصلاة ، فقد أدرك الصلاة وفضلها** » .

النضر بن عبد الجبار هو أبو الأسود ، مشهور ، طلب منه يحيى بن معين[2] كتاب نافع بن يزيد وقال له : أي شيء قرأت منه ؟[3] فقال : منه ما قرأت ، ومنه ما حدثني ، ومنه ما أخذته إجازة ، ولست أميز بينها [4] . قال أبو حاتم : النضر ابن عبد الجبار صدوق عابد ، شبهته بالقعنبي .

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن معاذ بن عبَّاد العنبري ، ثنا أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء ، عن مَعْبد بن هُرْمُز ، عن سعيد بن المسيب قال : « **حضر رجلا من الأنصار الموتُ فقال : إني محدثكم حديثًا ما أحدثكموه إلا احتسابًا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى إلا كتب الله له حسنة ، ولم يضع قدمه اليسرى إلا حط الله عنه سيئة ، فليقرب أو ليبعد ، فإن أتى المسجد فصلى في جماعة غفر له ، فإن أتى المسجد وقد صلَّوا بعضًا وبقي بعضًا ، صلى ما أدرك وأتم ما بقي كان كذلك ، فإن أتى المسجد وقد صلَّوا فأتم الصلاة كان كذلك** » .

---

(١) (٦/ ٩١ رقم ٢٣١٨) .

(٢) « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٨/ت ٢١٩٧) قال أبو حاتم : نا هارون بن سعيد الأيلي قال : حدثني من أثق به قال : حضرت يحيى بن معين وقد أتى إلى أبي الأسود . . .

(٣) تمامه : وأي شيء حدثك به ؟

(٤) تمامه : فقال يحيى : آخذه منك على الصِّدْق ، فانتسخ الكتاب منه .

(٥) (١/ ٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ٥٦٤) .

مَعْبَدُ بن هُرْمُز لا أعلم روى عنه إلا يعلى بن عطاء .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، وعن بُسْر بن سعيد ، وعن الأعرج ، يحدثونه عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن العلاء بن عبد الرحمن أنه قال : « **دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر ، فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة ـ أو ذكرها ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين ، تلك صلاة المنافقين ؛ يجلس أحدهم حتى إذا اصفرت الشمس فكانت بين قرني الشيطان ـ أو على قرن الشيطان ـ قام فنقرها أربعًا ، لا يذكر الله فيها إلا قليلا** »[4] .

باب النهي عن الصلاة إذا استوت الشمس

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه قال : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : « **ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نُصَلِّيَ فيهن أو نَقْبُرَ**[6] **فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ، وحين تَضَيَّفُ**

---

(١) (٢/ ٦٧ رقم ٥٧٩) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٤٢٤ رقم ٦٠٨) والترمذي (١/ ٣٥٣ رقم ١٨٦) والنسائي (١/ ٢٧٩ رقم ٥١٦) وابن ماجه (١/ ٢٢٩ رقم ٦٩٩) .

(٣) (١/ ٣٤٧ رقم ٤١٦) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٤٣٤ رقم ٦٢٢) والترمذي (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ رقم ١٦٠) والنسائي (١/ ٢٧٥ـ ٢٧٦ رقم ٥١٠) .

(٥) (١ / ٥٦٨ ـ ٥٦٩ رقم ٨٣١) .

(٦) في الصحيح : أو أن نقبر .

الشمس للغروب حتى تغرب »[1] .

البزار : ثنا أحمد بن الفرج / الحمصي ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا الضحاك [٢/ق٣-ب] ابن عثمان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : « **سأل صفوان بن المعطل رسول الله ﷺ : هل من ساعات الليل والنهار ساعة يكره فيها الصلاة ؟ قال : نعم ، إذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس ؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان، ثم صلي[2] فإن الصلاة متقبلة حتى تستوي الشمس على رأسك كالرمح ، فإذا كانت على رأسك كالرمح فدع الصلاة ، فإن تلك الساعة التي تسجر فيها جهنم ويفتح فيها أبوابها ، حتى ترتفع الشمس عن حاجبك الأيمن ، فإذا زاغت ـ أو زالت ـ فالصلاة محضورة متقبلة حتى تصلي العصر ، ثم دع الصلاة حتى تغرب الشمس**».

وروى أبو داود[3] من طريق ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد ، عن أبي الخليل، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ : « **أنه كره الصلاة نصف النهار إلا يوم الجمعة ، وقال : إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة** » .

قال أبو داود : أبو الخليل لم يلق أبا قتادة[4] .

باب من نام عن صلاة أو نسيها فوقتها إذا ذكرها[5]

مسلم[6] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان ـ يعني : ابن المغيرة ـ ثنا ثابت، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة قال : « **خطبنا رسول الله ﷺ فقال : إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ، وتأتون الماء إن شاء الله غداً . فانطلق الناس لا يَلْوي أحدٌ**

(١) رواه أبو داود (٤/ ٥١ رقم ٣١٨٥) والترمذي (٣/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ١٠٣٠) والنسائي (١ / ٢٩٨ رقم ٥٥٩ ، ١/ ٣٠٠ رقم ٥٦٤ ، ٤/ ٣٨٦ رقم ٢٠١٢) وابن ماجه (١/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ رقم ١٥١٩) .

(٢) هكذا في « الأصل » بإثبات الياء .

(٣) (٢/ ١٠٠ رقم ١٠٧٦) .

(٤) لفظ أبي داود كما في « السنن » وعنه المزي في « تحفة الأشراف » (٩/ ٢٤٢) : «هو مرسل ، مجاهد أكبر من أبي الخليل ، وأبو الخليل لم يسمع من أبي قتادة » أ . هـ .

(٥) كتب أمام العنوان في الحاشية : بلغ مقابلة .

(٦) (١/ ٤٧٢ ـ ٤٧٤ رقم ٦٨١) .

على أحد ، قال أبو قتادة : فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابْهَارَّ الليل وأنا إلى جنبه، قال : فنعَّس رسول الله ﷺ فمال عن راحلته ، فأتيته فدعمتُه من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار حتى تَهَوَّرَ الليلُ مال عن راحلته ، قال : فدعمتُه من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ، قال : ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأولتين حتى كاد ينجفل ، فأتيته فدعمتُه ، فرفع رأسه فقال : من هذا ؟ قلت : أبو قتادة . قال : متى كان هذا مسيرك مني ؟ قال : قلت : ما زال هذا مسيري منذ الليلة . قال : حفظك الله بما حفظت به نبيه . ثم قال : هل ترانا نخفى على الناس ؟ ثم قال : هل ترى من أحد ؟ قلت : هذا راكب، ثم قلت : هذا راكب آخر ، حتى اجتمعنا وكنا سبعة ركب ، قال : فمال رسول الله ﷺ عن الطريق فوضع رأسه ثم قال : احفظوا علينا صلاتنا . فكان أول من استيقظ رسول الله ﷺ والشمس في ظهره ، قال : فقمنا فزعين ، ثم قال : اركبوا . فركبنا، فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء ، قال : فتوضأ منها وضوءًا دون وضوء[1] ، قال : وبقى فيها شيء / من ماء، ثم قال [٢/ق ٤-١] لأبي قتادة : احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأٌ . ثم أَذَّنَ بلال بالصلاة ، فصلى رسول الله ﷺ ركعتين ثم صلى الغداة ، فصنع كما كان يصنع كل يوم ، قال : وركب رسول الله ﷺ وركبنا معه ، قال : فجعل بعضنا يهمس إلى بعض : ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ؟ ثم قال : [أما][2] لكم في أسوة ؟ ثم قال : إنه[3] ليس في النوم تفريط ، إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى ، فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها ، فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها . ثم قال[4] : ما ترون الناس صنعوا ؟ قال : ثم [قال][5] : أصبح الناس

---

(١) كُتب في الحاشية بخط مغاير : « أي خفيفًا يسيرًا ، وحقيقته : دون وضوء كاملٍ » .

(٢) من الصحيح المطبوع ، وفي « الأصل » : ما .

(٣) في الصحيح المطبوع : أما إنه .

(٤) كُتب في الحاشية : التقدير : قلت ثم قال .

(٥) من الصحيح المطبوع .

فَقَدُوا نَبِيَّهُم ، فقال أبو بكر وعمر : [بعدكم رسول الله لم يكن ليخلفكم][1] . وقال الناس : إن رسول الله ﷺ بين أيديكم ، فإن يُطيعوا أبا بكر وعمر يَرشدوا ، قال: فأتينا[2] إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون : يا رسول الله ، هلكنا عطشنا . فقال : لا هُلك عليكم . ثم قال : أطلقوا لي غُمَري . قال : ودعا بالميضأة ، فجعل رسول الله ﷺ يصب وأبو قتادة يسقيهم ، فلم يَعْدُ أن رأى الناس ماءً في الميضأة تكابُّوا عليها ، فقال رسول الله ﷺ : أحسنوا المَلأ ، كلكم سَيُرْوَى . قال : ففعلوا ، فجعل رسول الله ﷺ يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ﷺ ، قال : ثم صَبَّ رسول [الله][3] ﷺ فقال لي : اشربْ . فقلت : لا أشربُ حتى تشرب يا رسول الله . قال : إن ساقي القوم آخرهم[4] . قال: فشربتُ وشربَ رسول الله ﷺ ، قال : فأتى الناس الماء جَامِّين رواءً . قال : فقال عبد الله بن رباح : إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع إذ قال عمران بن الحصين : انظر أيها الفتى كيف تحدث ، فإني أحد الركب تلك الليلة . قال : قلت: فأنت أعلم بالحديث. فقال : ممن أنت ؟ قلت : من الأنصار . قال : حَدِّثْ فأنتم أعلم بحديثكم. قال : فحدثتُ القومَ ، فقال عمران : لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحداً حفظه كما حفظته »[5] .

مسلم[6] : حدثني حرملة بن يحيى التُّجيبي ، ثنا ابن وهب ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة « أن رسول الله ﷺ حين قَفَل من غزوة خيبر سار ليلة حتى إذا أدركه الكَرَى عَرَّسَ وقال لبلال : اكلأ لنا الليل.

---

(١) من الصحيح المطبوع ، وفي « الأصل » : رسول الله لم يكن ليخلفكم بعدكم . ولا يستقيم السياق هكذا ، فإن كان فالصواب : لم يكن ليخلفكم بعده . والله تعالى أعلم.

(٢) كذا في « الأصل » وفي الصحيح المطبوع : فانتهينا . وكأنه الصواب .

(٣) سقطت من « الأصل » .

(٤) في الصحيح المطبوع زيادة : « شُرْبًا » .

(٥) روى ابن ماجه جزءاً منه (١ / ٢٢٨ رقم ٦٩٨) .

(٦) (١/ ٤٧١ رقم ٦٨٠) .

فصلى بلال ما قُدِّرَ له ، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه ، فلما تقارب الفجر [استند][1] بلال إلى راحلته مواجه الفجر ، فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى راحلته ، فلم يستيقظ رسول الله / ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس ، فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظًا ، ففزع رسول الله ﷺ فقال : أي بلال. فقال بلال : أخذ بنفسي الذي أخذ ـ بأبي أنت وأمي يا رسول الله ـ بنفسك . قال : اقتادوا . فاقتادوا رواحلهم شيئًا ، ثم توضأ رسول الله ﷺ وأمر بلالا فأقام الصلاة ، فصلى بهم الصبح ، فلما قضى الصلاة قال : من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها ؛ فإن الله ـ عز وجل ـ قال : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴾[2] . قال يونس: وكان ابن شهاب يقرؤها : « للذكرى »[3] . [٢/ق ٤ ـ ب]

مسلم[4] : حدثنا هَدَّاب ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ، لا كفارة لها إلا ذلك» قال قتادة : ﴿ وأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴾[2] »[5] .

مسلم[6] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثني أبي، ثنا المثنى، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها ؛ فإن الله ـ عز وجل ـ يقول : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴾[2] » .

---

(١) من الصحيح المطبوع ، وفي « الأصل » : « استسند » .

(٢) طه : ١٤ .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٩ رقم ٤٣٦ ، ٤٣٧) وابن ماجه (١/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ رقم ٦٩٧).

(٤) (١/ ٤٧٧ رقم ٦٨٤) .

(٥) رواه الترمذي (١ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ١٧٨) والنسائي (١ / ٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ٦١٢) وابن ماجه (١/ ٢٢٧ رقم ٦٩٦) .

(٦) (١ / ٤٧٧ رقم ٦٨٤) .

باب إذا استيقظ عند طلوع

الشمس هل يؤخر الصلاة حتى ترتفع الشمس

البخاري[1] : حدثنا عمران بن ميسرة ، ثنا محمد بن فُضيل ، ثنا حُصين ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه قال : « **سرنا مع النبي ﷺ ليلة فقال بعض القوم: لو عَرَّسْتَ بنا يا رسول الله . قال : إني أخاف أن تناموا عن الصلاة . قال بلال: أنا أوقظكم . فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبت**[2] **عيناه فنام ، فاستيقظ النبي ﷺ وقد طلع حاجب الشمس فقال : يا بلال ، أين ما قلت ؟ قال: ما أُلقيتْ عليَّ نَوْمَةٌ مثلُها قطُّ . قال : إن الله قبض أرواحكم حين شاء ، وردها عليكم حين شاء ، قم يا بلال فأذن بالناس بالصلاة . فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابْيَاضَّتْ قام فصلى** »[3] .

باب الأذان للصلاة الفائتة

أبو داود[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا معمر ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة في هذا الخبر قال : قال رسول الله ﷺ : « **تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة . قال : فأمر بلالا فأذن وأقام وصلى** » .

قال أبو داود : رواه مالك وسفيان بن عيينة والأوزاعي وعبد الرزاق ، عن معمر وابنُ إسحاق ، لم يذكر أحدٌ منهم الأذانَ في حديث الزهري هذا ، ولم يُسنده أحدٌ إلا الأوزاعي وأبان العطار ، عن / معمر . [٢/ق٥-١]

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني، عن

---

(١) (٢/ ٧٩ رقم ٥٩٥) .

(٢) من « الأصل » وهي رواية السرخسي كما قال الحافظ ابن حجر في « الفتح »، ولغيره: فغلبته .

(٣) رواه البخاري (١٣/ ٤٤٥ رقم ٧٤٧١) وأبو داود (١/ ٣٦٢ رقم ٤٤٠ ، ٤٤١) والنسائي (٢/ ٤٤١ رقم ٤٨٥) .

(٤) (١/ ٣٥٩ رقم ٤٣٧) .

(٥) (١/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ٤٣٨) .

عبد الله بن رباح الأنصاري ، ثنا أبو قتادة « أن النبي ﷺ كان في سفر له فمال رسول الله ﷺ وملتُ معه فقال : انظر . فقلت : هذا راكب ، هذان راكبان ، هؤلاء ثلاثة ، حتى صرنا سبعة . فقال : احفظوا علينا صلاتنا ـ يعني : صلاة الفجر ـ فَضُرب على آذانهم ، فما أيقظهم إلا حرُّ الشمس ، فقاموا فساروا هُنَيَّةً ثم نزلوا فتوضئوا ، وأذَّن بلال فصلوا ركعتي الفجر ، ثم صلوا الفجر وركبوا ، فقال بعضهم لبعض : قد فرطنا في صلاتنا . فقال النبي ﷺ : إنه لا تفريط في النوم ، إنما التفريط في اليقظة ، فإذا سها أحدكم عن صلاته فليصلها حين يذكرها ، ومن الغد للوقت »[1] .

باب هل يتنفَّل قبلها

أبو داود[2] : حدثنا علي بن نصر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا الأسود بن شيبان ، ثنا خالد بن سُمير قال : « قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري من المدينة ، وكانت الأنصار تُفَقِّهُهُ ، فحدثنا قال : حدثني أبو قتادة الأنصاري ـ فارس رسول الله ﷺ ـ قال : بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء ـ بهذه القصة ـ قال : فلم يوقظنا إلا الشمس طالعة ، فقمنا وَهلين لصلاتنا ، فقال النبي ﷺ : رويدًا رويدًا . حتى إذا تعالت الشمس قال رسول الله ﷺ : من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما . فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ، ثم أمر رسول الله ﷺ أن يُنادَى بالصلاة ، فنودي بها ، فقام رسول الله ﷺ فصلى بنا ، فلما انصرف قال : ألا إنا نحمدُ الله أنا لم نكن في شيء من أمر الدنيا يشغلنا عن صلاتنا ، ولكن أرواحنا كانت بيد الله ـ جلَّ وعزَّ ـ فأرسلها أنَّى شاء ، فمن أدرك منكم صلاة الغداة من غدٍ صالحًا فليقضِ معها مثلها » .

مسلم[3] : حدثني محمد بن حاتم ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، كلاهما عن يحيى ، قال ابن حاتم : ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا يزيد بن كيسان ، ثنا أبو حازم ،

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٢٢٨ رقم ٦٩٨) .

(٢) (١/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ رقم ٤٣٩) .

(٣) (١/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ رقم ٦٨٠) .

عن أبي هريرة قال : « **عَرَّسْنَا مع نبي الله ﷺ فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس ، فقال النبي ﷺ : ليأخذ كل رجل برأسِ راحلته ؛ فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان. ففعلنا ، ثم دعا بالماء فتوضأ ، ثم سجد سجدتين ـ وقال يعقوب : ثم صلى سجدتين ـ ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة** »[1] .

باب من صلى جماعة بعد ذهاب الوقت

النسائي[2] : / أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن عطاء بن السائب، عنْ [بُرَيْد][3] بن أبي مريم ، عن أبيه قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فأَسْرَينا ليلة ، فلما كان في وجه الصبح نزل رسول الله ﷺ فنام ونام الناس معه، فلم نستيقظ إلا بالشمس قد طلعت علينا ، فأمر رسول الله ﷺ المؤذن فأذن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ، ثم أمره فأقام فصلى بالناس ، ثم حدثنا بما هو كائن حتى تقوم الساعة** » . [٢/ق٥ـب]

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن جامع بن شداد قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي علقمة قال : سمعت عبد الله ابن مسعود قال : « **أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية فقال النبي ﷺ : من يَكْلؤنَا ؟ فقال بلال : أنا . فناموا حتى طلعت الشمس ، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: افعلوا كما كنتم تفعلون . قال : ففعلنا . قال : فكذلك فافعلوا لمن نام أو نسي** »[5] .

باب قضاء الصلاة الأولى فالأولى

مسلم[6] : حدثني أبو غسان المِسْمَعِيُّ ومحمد بن المثنى ، عن معاذ بن هشام،

---

(١) رواه النسائي (١/ ٣٢٤ رقم ٦٢٢) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٨٧) .

(٣) هو بضم الباء الموحدة ، وفتح الراء مصغراً ، هكذا جاء في « السنن الكبرى » ، وذكره أصحاب كتب « المشتبه » ، كما في إكمال ابن ماكولا (١/ ٢٢٧) وغيره ، ووقع في «الأصل » : « يزيد » وهو خطأ ؛ فإن ذاك آخر .

(٤) (١/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ رقم ٤٤٨) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٢٦٨ رقم ٨٨٥٤) .

(٦) (١ / ٤٣٨ رقم ٦٣١) .

قال أبو غسان : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله « **أن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش ، وقال : يا رسول الله ، والله ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت أن تغرب الشمس ، فقال رسول الله ﷺ : فوالله إن صليتُها . فنزلنا إلى بُطْحَان فتوضأ رسول الله ﷺ وتوضأنا ، فصلى رسول الله ﷺ العصر بعد ما غربت الشمس ، ثم صلى بعدها المغرب** »[1] .

باب إذا أخر الإمام الصلاة عن وقتها

مسلم[2] : حدثنا خلف بن هشام ، ثنا حماد بن زيد ، وحدثني أبو الربيع الزهراني وأبو كامل الجحدري قالا : حدثنا حماد ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها ـ [أو][3] يميتون الصلاة عن وقتها ـ ؟ قال : فما تأمرني ؟ قال : صل الصلاة لوقتها ، فإن أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة** » . ولم يذكر خَلَفٌ : « **عن وقتها** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا جعفر بن سليمان ، عن أبي عمران بهذا الإسناد قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **يا أبا ذر ، إنه سيكون بعدي أمراء يميتون الصلاة ، فَصَلِّ الصلاةَ لوقتها ، فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة ، وإلا/ كنت قد [أَحْرَزْتَ][6] صلاتك** »[7] . [٢/ق٦-١]

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٨٦ رقم ٥٩٨ وأطرافه في : ٦٤١ ، ٩٤٥ ، ٤١١٢) والترمذي (١/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ١٨٠) والنسائي (٣/ ٨٥ رقم ١٣٦٥) .

(٢) (١/ ٤٤٨ رقم ٦٤٨) .

(٣) من الصحيح المطبوع ، وفي « الأصل » : و .

(٤) رواه النسائي (٢/ ٤٤٨ رقم ٨٥٨) .

(٥) (١/ ٤٤٨ رقم ٦٤٨/ ٢٣٩) .

(٦) من الصحيح المطبوع ، وفي « الأصل » : أحروت . كذا .

(٧) رواه أبو داود (١/ ٤٣٢ رقم ٢٤٣٢) والترمذي (١/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ رقم ١٧٦) وابن ماجه (١/ ٣٩٨ رقم ١٢٥٦ ، ٢/ ٩٥٥ رقم ٢٨٦٢) .

وحدثني[1] يحيى بن حبيب الحارثي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن [بُدَيْل][2] : سمعت أبا العالية ، يحدث عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : « **قال رسول الله ﷺ ـ وضرب فخذي ـ : كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها ؟ قال : فما تأمُرُ ؟ قال : صَلِّ الصلاة لوقتها ، ثم اذهب لحاجتك ، فإن أقيمت الصلاة وأنت في المسجد فَصَلِّ** »[3] .

باب وجوب الصلاة في الجماعة

مسلم[4] : حدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لهما ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أثقل صلاة على المنافقين: صلاة العشاء ، وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأَتَوْهُما ولو حَبْوًا ، ولقد هممتُ أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة ، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار** »[5] .

مسلم[6] : حدثني عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ فَقَدَ ناسًا في بعض الصلوات ، فقال : لقد هممتُ أن آمر رجلا يصلي بالناس ، ثم أُخَالف إلى رجال يتخلفون عنها فآمر بهم فيحرقوا عليهم بحزم الحطب بيوتهم ، ولو عَلم أحدهم أنه يجد عظمًا سمينًا لشهدها** » يعني : صلاة العشاء .

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ رقم ٦٤٨/ ٢٤١) .

(٢) هو ابن ميسرة العقيلي البصري ، مترجم في تهذيب الكمال (٤/ ٣١) وغيره ، وهكذا وقع في الصحيح ، وجاء في « الأصل » : « بديك » بالكاف ، وهو تحريف.

(٣) رواه النسائي (٢/ ٤٤٨ رقم ٨٥٨ ـ ٧٧٧) .

(٤) (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٦٥١) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٢٦١ رقم ٧٩٧) .

(٦) (١/ ٢٨٧ رقم ٦٥١ / ٢٥١) .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن أبي الزناد ـ بهذا الإسناد ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده لقد هممتُ أن آمر بحطب فيُحطب ، ثم آمر بالصلاة فيؤذَّن لها ، ثم آمر رجلا فيؤم الناس ، ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم ، والذي نفسي بيده ، لو يعلم أحدهم أنه يجد عِرْقًا سمينًا أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن أبي الأحوص سمعه منه ، عن عبد الله : « **أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن الجمعة : لقد هممتُ أن آمر رجلا يصلي بالناس ، ثم أحرق على رجال يتخلفون عن الجمعة بيوتهم** » .

أبو داود[4] : حدثنا النفيلي ، ثنا أبو المليح ، حدثني يزيد بن [يزيد][5] ، حدثني يزيد بن الأصم قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «**لقد هممتُ أن آمر فتْيَتي فيجمعوا حزمًا من حطب ، ثم آتي قومًا يصلون في بيوتهم ليست بهم علة فأحرقها عليهم** » . قلت ليزيد بن الأصم / : يا أبا عوف ، الجمعة عَنَى أو غيرها ؟ فقال : صُمَّتًا أذنايَ إن لم أكنْ سمعتُ أبا هريرة يأثره عن رسول الله ﷺ ، ما ذكر جمعةً ولا غيرها [6] . [٢/ق٦٠-ب]

مسلم[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم وسويد بن سعيد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، كلهم عن مروان الفزاري . قال قتيبة : ثنا

---

(١) (٢/١٤٨ رقم ٦٤٤) .
(٢) رواه البخاري (١٣/٢٢٨ رقم ٧٢٢٤) والنسائي (٢/٤٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ٨٤٧) .
(٣) (١/٤٥٢ رقم ٦٥٢) .
(٤) (١/٤١٢ رقم ٥٥٠) .
(٥) من السنن ، ومثله في تحفة الأشراف (١٠/٤١٧) وهو يزيد بن يزيد بن جابر ، وسقط ما بين الحاجزين من « الأصل » .
(٦) رواه مسلم (١/٤٥٢ رقم ٦٥١) والترمذي (١/٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٢١٧) .
(٧) (١/٤٥٢ رقم ٦٥٣) .

الفزاري ، عن عُبيد الله بن الأصم ، ثنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : «**أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ أعمى فقال : يا رسول الله ، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد. فسأل رسولَ الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته ، فرخص له ، فلما ولَّى دعاه فقال : هل تسمع النداء بالصلاة ؟ فقال : نعم . قال : فأجب** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد[3] ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبي رزين ، عن ابن أم مكتوم ، أنه سأل النبي ﷺ فقال : « **يا رسول الله ، إني رجل ضرير البصر ، شاسع الدار ، ولي قائد لا (يلازمني)**[4]**، فهل لي رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : هل تسمع النداء ؟ قال : نعم . قال : لا أجد لك رخصة** » .

قاسم بن أصبغ : حدثنا إسماعيل القاضي ـ هو ابن إسحاق ـ ثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **من سمع النداء فلم يجب ، فلا صلاة له إلا من عذر** » .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي بن أحمد ، ثنا أحمد بن قاسم ، ثنا أبي قاسم بن محمد بن قاسم ، ثنا جدي قاسم بن أصبغ ، فذكره .

أبو داود[5] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زائدة ، ثنا السائب بن حُبَيش ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي الدرداء قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من ثلاثة في قرية ولا بَدو لا تُقام فيهم الصلاةُ ، إلا استحوذ عليهم الشيطان ، فعليك بالجماعة ، فإنما يأكل الذئبُ القاصية** »[6] .

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ٨٤٩) .

(٢) (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤ رقم ٥٥٣) .

(٣) هو ابن زيد ، كما وقع مصرحًا به في السنن .

(٤) هكذا بالزاي ، والظاهر أنها محرفة من « يلاومني » بالواو ، فقد ذكر شرَّاح أبي داود ـ كالمنذري والخطابي ـ أن الرواية هكذا بالواو وجزموا بخطئها وأن الصواب : يلائمني ، من الملاءمة وهي الموافقة والمساعدة ، أما بالواو فمن اللوم ، وليس هذا موضعه . انظر مختصر المنذري رقم « ٥٢٠ » ولم يذكر أحد الرواية بالزاي ، فالله تعالى أعلم .

(٥) (١/ ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ٥٤٨) . (٦) رواه النسائي (٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢ رقم ٨٠٤٦) .

قال زائدة : وقال السائب : يعني بالجماعة : الصلاة في الجماعة .

السائب بن حبيش لا أعلم روى عنه إلا زائدة ، وقد صحف فيه عبد الرحمن ابن مهدي فقال : السائب بن حنش[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، عن أبي العُمَيْس ، عن عليِّ بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ قال : « **من سَرَّهُ أن يلقى الله غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنَادَى بِهِنَّ ، فإن الله ـ عز وجل ـ شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى ، وإنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته ، لتركتم سنة نبيكم ، ولو تركتم سنة نبيكم / لضللتم ، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ، ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله ـ عز وجل ـ له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجة ، ويحط بها عنه سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يُهَادى بين الرجلين حتى يقام في الصف** »[3] . [٢/ق٧ـ١]

باب إباحة التخلف عن الجماعة للعذر

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى التُّجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن محمود بن الربيع الأنصاري حدثه ، أن عِتْبانَ بن مالك وهو من أصحاب النبي ﷺ ، ممن شهد بدرًا من الأنصار ؛ أنه أتى رسول الله ﷺ

---

(١) مثله في إكمال ابن ماكولا (٢/ ٣٣٣) لكن في سؤالات الآجري لأبي داود (رقم ٨٨٢) : أخطأ عبد الرحمن في اسمه فقال : ثنا زائدة عن حنش . ومثله في تهذيب الكمال (١/ ٤٦٢ ـ مخطوط) لكن وقع في المطبوع منه (١٠/ ١٨٢) : زائدة عن حُبَيش ، وهو تصحيف من الطبع ، والله تعالى أعلم .

(٢) (١/ ٤٥٣ رقم ٦٥٤ / ٢٥٧) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٥٥١) والنسائي (٢/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٨٤٨) .

(٤) (١ / ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٣٣) .

فقال : « يا رسول الله ، إني قد كنت أنكرت بصري ، وأنا أصلي لقومي ، وإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم ؛ ولم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم ، ووددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلِّي في مُصَلًّى[1] أتَّخذه مُصَلًّى. قال : فقال رسول الله ﷺ : سأفعل إن شاء الله . قال عتْبَان : فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار ، فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له ، فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال : أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ قال : فأشرت إلى ناحية من البيت ، فقام رسول الله ﷺ فكبر ، فقمنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم .قال : وحبسناه على خَزِير صنعناه له . قال : فثاب رجال من أهل الدار حولنا حتى اجتمع في البيت رجال ذُو[2] عدد ، قال قائل منهم : أين مالكُ بنُ الدُّخْشُنِ ؟ فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحبّ الله ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : لا تقل له ذلك ، ألاتراه قد قال : لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله ؟ قال : قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإنما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين . قال : فقال رسول الله ﷺ : فإن الله قد حرم على النار من قال : لا إله إلا الله ؛ يبتغي بها وجه الله »[3] .

قال ابن شهاب : ثم سألت الحصين بن محمد الأنصاري ـ وهو أحد بني سالم وهو من سَرَاتهم ـ عن حديث محمود بن الربيع ، فصدقه بذلك .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ؛ [أنَّ][5] ابن عمر : « أَذَّنَ بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ، فقال : ألا صَلُّوا في الرِّحال. ثم قال : كان رسول الله ﷺ يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول:

---

(١) وهكذا في الصحيح المطبوع ، وكتب في حاشية « الأصل »: في مسلم : في بيتي .

(٢) في الصحيح المطبوع : « ذَوُو» .

(٣) رواه البخاري (١/ ٦١٨ رقم ٤٢٥ وأطرافه في : ٤٢٤ ، ٦٦٧ ، ٦٨٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ١١٨٦ ، ٤٠٠٩ ، ٤٠١٠ ، ٥٤٠١ ، ٦٤٢٣ ، ٦٩٣٨) والنسائي (٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٧٨٧ ، ٢/ ٤٤٠ رقم ٨٤٣ ، ٣/ ٧٢ ـ ٧٣ رقم ١٣٢٦) وابن ماجه (١/ ٢٤٩ رقم ٧٥٤) .

(٤) (١/ ٤٨٤ رقم ٦٩٧ / ٢٢) .

(٥) من الصحيح المطبوع ، وفي « الأصل » : « عن » .

ألا صلُّوا في الرِّحال »[1] .

[٢/ق٧ـب] **مسلم**[2] حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عبيد الله ، / ثنا نافع ، عن ابن عمر « **أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ومطر ، فقال في آخر ندائه : ألا صلوا في رحالكم ...**» بمعناه وزاد : « **في السفر** » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد ـ عن عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر « **أن رسول الله ﷺ كان إذا كانت ليلة مطيرة أمر مناديًا ينادي أن الصلاة في الرحال في دبر الأذان** » .

عبد الرزاق[3] : عن الثوري ، عن خالد [الحذاء][4] ، عن أبي قلابة ، عن أبي مليح بن أسامة ، عن أبيه ـ هو أسامة بن عمير الهذلي ـ أنه قال : « **رأيتنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية ومُطرنا مطرًا لم تبلَّ السماءُ أسفلَ نعالنا ، فنادى منادي رسول الله ﷺ : أن صلوا في رحالكم** »[5] .

أبو مليح اسمه : عامر بن أسامة .

أبو داود[6] : حدثنا عبد الله بن محمد النُّفَيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **كان ينادي منادي رسول الله ﷺ بذلك في المدينة في الليلة المطيرة والغداة القَرَّة** » . **قال أبو داود** : روى هذا الحديث يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن القاسم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال فيه : « **في السفر** » .

---

(١) رواه البخاري (٢/ ١٨٤ رقم ٦٦٦) وأبو داود (٢/ ٩١ رقم ١٠٩٦) والنسائي (٢/ ٣٤٣ رقم ٦٥٣) .

(٢) (١/ ٤٨٤ رقم ٦٩٧ / ٢٣) .

(٣) (١/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ رقم ١٩٢٤) .

(٤) من المصنف وهو الصواب ، وفي « الأصل » : الحدى . كذا .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٨٩ ـ ٩٠ رقم ١٠٥٠ ـ ١٠٥٢) والنسائي (٢/ ٤٤٦ رقم ٨٥٣) وابن ماجه (١/ ٣٠٢ رقم ٩٣٦) .

(٦) (٢/ ٩١ ـ ٩٢ رقم ١٠٥٧) .

عبد الرزاق[1] : أخبرنا [ابن][2] جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن نعيم بن النَّحَّام قال : « **أذن مؤذن رسول الله ﷺ في ليلة فيها برد وأنا تحت اللحاف، فتمنيت أن يلقي الله على لسانه : ولا حرج ، فلما فرغ قال : ولا حرج** » .

باب إذا منعه النوم عن انتظار الجماعة

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : ثنا يزيد بن هارون ، عن حُميد ، عن أنس قال : «**أخَّر رسول الله ﷺ ذات ليلة الصلاةَ إلى شطر الليل ، فجعل الناس يصلون وينكفون**[4] **، فخرج وقد بقيتً عصابة فصلَّى بهم ، فلما سلَّم أقبل عليهم بوجهه فقال: إن الناس قد صلوا ورقدوا ، وإنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة. فكأني أنظر إلى وَبيصِ خاتمه** » .

باب البصل النيء والكراث والثوم

ومنع آكلها من المسجد وتخلفه عن الجماعة

مسلم[5] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، أخبرني عطاء ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **من أكل من هذه البقلة : الثُّوم ـ وقال مرَّةً : من أكل البصل والثوم والكراث ـ فلا يقربن مسجدنا؛ فإن المَلائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم** »[6] .

---

(١) (١/ ٥٠٢ رقم ١٩٢٧) .

(٢) في « الأصل » : أبو ، وهو خطأ .

(٣) (١/ ٣٥٤ رقم ٤٠٧٤) .

(٤) هكذا في « الأصل » ، والظاهر أنها : ينكفئون ، يقال : انكفأ على الشيء : مال (المعجم الوسيط : ٢/ ٧٩١) . وفي المصنَّف : يكتفئون ، وهي من قولك : اكتفأ الإناءَ : كفأه، يعني : كبَّه وقلبه . (المصدر السابق) .

(٥) (١/ ٣٩٥ رقم ٥٦٤ / ٧٤) .

(٦) رواه البخاري (٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ٨٥٤) والترمذي (٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ رقم ١٨٠٦) والنسائي (٢/ ٣٧٣ رقم ٧٠٦) .

[٢/ق٨-أ] مسلم[١] : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : / حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : حدثني عطاء بن أبي رباح ، أن جابر بن عبد الله قال ـ وفي رواية حرملة : زعم ـ : أن رسول الله ﷺ قال : « **من أكل ثومًا أو بصلا فليعتزلنا ـ أو ليعتزل مسجدنا ـ وليقعد في بيته ، وإنَّهُ أُتي بِقِدْر فيه خضرات من بقول ، فوجد له ريحًا فسأل ، فأُخبر بما فيها من البقول ، فقال : قَرِّبُوها . وأشار إلى بعض أصحابه ، ، فلما [رآه] [٢] كرِهَ أكلها ، قال : كُل ؛ فإني أناجي من لا تناجي** »[٣] .

مسلم[٤] : حدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن الجُريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « **لم نَعْدُ أن فُتحت خيبر فوقعنا أصحاب رسول الله ﷺ في تلك البَقْلة : الثوم ، والناس جياع ، فأكلنا منها أكلا شديدًا ثم رحنا إلى المسجد ، فوجد رسولُ الله ﷺ الريح فقال : من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئًا فلا يغشنا في المسجد . فقال الناس : حرمت حرمت . فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : أيها الناس ، إنه ليس بي تحريم ما أحلَّ الله ـ عز وجل ـ لي ، ولكنها شجرة أكره ريحها** » .

مسلم[٥] : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن [عيسى][٦] قالا : حدثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن بكير بن الأشج ، عن ابن خبَّاب ـ وهو عبد الله ـ عن أبي سعيد الخدري « **أن رسول الله ﷺ مرَّ على زراعة بصل هو**

---

(١) (١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ٥٦٤) .

(٢) من الصحيح المطبوع ، وهو الصواب وفي « الأصل » : « رأوه » .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٣٩٥ رقم ٨٥٥) و أبو داود (٤/ ٣٠٧ رقم ٣٨٢٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٥٨ رقم ٦٦٧٩) .

(٤) (١/ ٣٩٥ رقم ٥٦٥) .

(٥) (١/ ٣٩٥ رقم ٥٦٦) .

(٦) من الصحيح المطبوع ، ومثله في تحفة الأشراف (٣/ ٣٧٣ رقم ٤٠٩٩) وهو أحمد بن عيسى المصري التستري (تهذيب الكمال : ١/ ٤١٧) ووقع في « الأصل » : أحمد ابن سعيد . و هو وهم .

وأصحابه ، فنزل ناس منهم فأكلوا منه ولم يأكل آخرون ، فرحنا إليه فدعا الذين لم يأكلوا البصل ، وأخَّر الآخرين حتى ذهب ريحها » .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا هشام ، ثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة « أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ خطب يوم الجمعة فذكر نبي الله ﷺ ، وذكر أبا بكر ـ رحمة الله عليه ـ قال: إني رأيت كأن ديكًا نقرني ثلاث نقرات ، وإني لا أُرَاهُ إلا حضور أجلي ، وإن أقوامًا يأمرونني أن أستخلف ، وإن الله ـ تعالى ـ لم يكن ليضيع دينه ، ولا خلافته ، ولا الذي بعث به نبيه ﷺ ، فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، وإني قد علمت أن أقوامًا يطعنون في هذا الأمر ، أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام ، فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء الله، الكفرةُ الضلالُ ، ثم إني لا أدع بعدي شيئًا أهم عندي من الكلالة ، ما راجعت رسول الله ﷺ / في شيء ما راجعته في الكلالة ، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه ، حتى طعن بإصبعه في صدري وقال : يا عمر ، ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء ، وإن أعش أقض فيها بقضية يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن . ثم قال : اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار ، وإني إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم ، وليعلِّموا الناس دينهم وسنة نبيهم ، ويقسموا فيهم فَيْئَهم ، ويرفعوا إليَّ ما أشكل من أمرهم ، ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين : هذا البصل والثوم ، ولقد رأيت رسول الله ﷺ إذا وجد ريحها[2] من الرَّجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع ، فمن أكلهما فَلْيُمِتهُما طبخًا »[3] . [٢/ق ٨ـ ب]

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا خالد بن ميسرة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « من أكل من هاتين الشجرتين

---

(١) (١/ ٣٩٦ رقم ٥٦٧) .

(٢) في الصحيح المطبوع « ريحهما » .

(٣) رواه مسلم أيضًا (٣/ ١٢٣٦ رقم ١٦١٧) والنسائي (٢/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٧٠٧) وابن ماجه (١/ ٣٢٤ رقم ١٠١٤ ، ٢/ ٩١٠ رقم ٢٧٢٦ ، ٢/ ١١١٦ رقم ٣٣٦٣) .

فلا يقربن مسجدنا ، وإن كنتم لابد فاعلين فأميتوهما طبخًا »[1] .

قال : وهذا الحديث لا يعلم رواه عن معاوية بن قرة إلا خالد بن ميسرة ، وقد روى عن خالد غير واحد ، هذا الحديث رواه أبو داود[2] ، وسيأتي حديثه في الأطعمة إن شاء الله .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن نمير .

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ـ واللفظ له ـ ثنا أبي ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها ـ يعني : الثوم** »[4] .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن عبد العزيز ـ وهو ابن صهيب ـ قال : « **سئل أنس عن الثوم فقال : قال رسول الله ﷺ : من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا ولا يُصَلِّ معنا** » .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا يحيى [عن][7] عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن النبي ﷺ قال : « **من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنَّ المساجد** »[8] .

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٣٠٨ رقم ٣٨٢٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٥٨ رقم ٦٦٨١) .
(٢) (٤/ ٣٠٨ رقم ٣٨٢٣) .
(٣) (١/ ٣٩٤ رقم ٥٦ / ٦٩) .
(٤) رواه البخاري (٢/ ٣٩٤ رقم ٨٥٣ وأطرافه في ٤٢١٥ ، ٤٢١٦ ، ٤٢١٧) وأبو داود (٤/ ٣٠٨ رقم ٣٨٢١) وابن ماجه (١/ ٣٢٥ رقم ١٠١٦) .
(٥) (١/ ٣٩٤ رقم ٥٦٢ / ٧٠) .
(٦) (٤/ ٣٠٨ رقم ٣٨٢١) .
(٧) من السنن ، ومثله في تحفة الأشراف (٦/ ١٧٣ ـ ١٧٤ رقم ٨١٤٣) ويحيى هو ابن سعيد القطان ، وعبيد الله هو ابن عمر ، وجاء في « الأصل » : يحيى بن عبيد الله . وهو وهم .
(٨) رواه البخاري (٢/ ٣٩٤ رقم ٨٥٣ وأطرافه في ٤٢١٥ ، ٤٢١٦ ، ٤٢١٧) ومسلم (١/ ٣٩٣ رقم ٥٦١) وابن ماجه (١/ ٣٢٥ رقم ١٠١٦) .

باب إذا صلى ثم وجد جماعة

مالك[1] : عن زيد بن أسلم ، عن رجل من بني [الدِّيل][2] يقال له : [بُسْر][3] بن مِحْجَن ، عن أبيه مِحْجَن « **أنه كان مع رسول الله ﷺ فَأُذِّنَ بالصلاة ، فقام رسول الله ﷺ فصلى ثم رجع ومحجن في مجلسه ، فقال له رسول الله ﷺ : ما منعك أن تصلي مع الناس ، ألست برجلٍ مسلم ؟! قال : بلى يا رسول الله ، ولكني قد صليت في أهلي . فقال له رسول الله ﷺ : إذا جئت فصل مع الناس وإن كنت قد / [صليت][4]** »[5] . [٢/ق ٩ ـ ١]

الترمذي[6] حدثنا أحمد بن منيع ، [ثنا][7] هشيم ، أنا يعلى بن عطاء ، ثنا [جابر بن يزيد][8] بن الأسود ، عن أبيه قال : « **شهدت مع النبي ﷺ [حجته فصليت][8]معه صلاة الصبح في مسجد الخيف ، فلما قضى صلاته وانحرف إذا [هو برجلين في][8] أخرى القوم لم يصليا معه ، فقال : عليَّ بهما . فأُتي بهما ترعد فرائصهما ، [فقال : ما منعكما][8] أن تصليا معنا ؟ قالا : يا رسول الله ، إنا قد صلينا في رحالنا. قال : فلا تفعلا ، [إن صليتما][8] في رحالكما ، ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم ؛ فإنها لكما نافلة** »[9] .

---

(١) (١/ ١٣٢ رقم ٨) .

(٢) من الموطإ ، وفي « الأصل » : الديلي . وإنما هذه نسبته ، فهو ديلي من بني الديل .

(٣) بضم الموحدة وسكون المهملة ، هكذا هو في « الموطإ » وهكذا نسبه غير واحد من أهل العلم إلى مالك ، ولم يختلفوا عليه في ذلك ، ووقع في « الأصل » : بشر . بكسر الموحدة وبالمعجمة ، وإنما قائل هذا هو سفيان الثوري ، انظر تهذيب الكمال (٤/ ٧٧) بحاشيته .

(٤) مطموسة في « الأصل » ، وأثبتها من الموطإ .

(٥) رواه النسائي (١/ ٤٤٥ رقم ٨٥٦) .

(٦) (١/ ٢٥٨ رقم ٢١٩) .

(٧) من الجامع وفي « الأصل » : بن . وهو وهم .

(٨) طمس في « الأصل » ، والمثبت من الجامع .

(٩) رواه أبو داود (١/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٥٧٦ ، ٥٧٧) والنسائي (٢/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ رقم ٨٥٧) والترمذي (١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ٢١٩) .

قال [أبو عيسى][1] : حديث جابر بن يزيد بن الأسود حديث حسن صحيح .

الدارقطني[2] : [حدثنا][3] أبو بكر النيسابوري ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا هشام بن [حسان][3] وشعبة وشريك ، عن يعلى بن عطاء بهذا الإسناد نحوه ، قال شريك في حديثه : « **[فقال][3] أحدهما : استغفر لي يا رسول الله . قال : غفر الله لك** » .

قال[4] : وحدثنا أبو بكر النيسابوري ، [ثنا][3] عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن يعلى بهذا الإسناد ، وهذا الحديث . قال : « **فلا تفعلا ، إذا صلى أحدكم في رحله ثم أدرك الصلاة مع الإمام ـ فليصلها معه ؛ فإنها له نافلة** » .

وثنا[5] أبو بكر النيسابوري ، ثنا علي بن حرب وحاجب بن سليمان قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان بهذا الإسناد نحوه ، وقال : « **فصلوا معه ، واجعلوها سُبْحَة** » .

رواه أبو عاصم عن الثوري ، عن يعلى بهذا الإسناد ، قال : « **فليصل معه ، وليجعل الذي صلى في بيته نافلة** » .

رواه[6] أبو بكر النيسابوري عن محمد بن أحمد بن الجنيد ، عن أبي عاصم، وخالف أبا عاصم أصحابُ الثوري ، ومعهم أصحاب يعلى بن عطاء منهم : شعبة ، وهشام بن حسان ، وشريك ، وغيلان بن جامع ، وأبو خالد الدالاني ، ومبارك بن فضالة ، وأبو عوانة ، وهشيم ، وغيرهم [رووه][7] عن يعلى بن عطاء مثل قول وكيع وابن مهدي ؛ ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني .

---

(١) طمس في « الأصل » ، والمثبت من الجامع .
(٢) (١/ ٤١٣ رقم ٢) .
(٣) طمس في « الأصل » ، والمثبت من السنن .
(٤) سنن الدارقطني (١/ ٤١٣ رقم ٣) .
(٥) سنن الدراقطني (١/ ٤١٤ رقم ٤) .
(٦) سنن الدارقطني(١/ ٤١٤ رقم ٥) .
(٧) من السنن وفي « الأصل » : رواه . وهو وهم .

وروى أبو داود[1] من طريق نوح بن صعصعة ، عن يزيد بن عامر قال : **«جئت والنبي ﷺ في الصلاة فجلست ولم أدخل معهم في الصلاة ، قال : فانصرف علينا رسول الله ﷺ فرأى يزيد جالسًا فقال : أَلَمْ تُسْلِمْ يا يزيد ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قد أسلمت . قال : وما منعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم ؟! قال: إني قد كنت صليت في منزلي وأنا أحسب أن قد صليتم . فقال : إذا جئت الصلاة فوجدت الناس فصل معهم وإن كنت قد صليت ، تلك لك نافلة وهذه مكتوبة »** .

/ رواه عن قتيبة ، عن معن بن عيسى ، عن سعيد بن السائب ، عن نوح بن صعصعة ، عن يزيد بن عامر . [٢/ق٩-ب]

ونوح بن صعصعة لا أعلم روى عنه غير سعيد بن السائب ، والمشهور ما تقدم .

النسائي[2] : أخبرنا إبراهيم بن محمد التيمي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن حُسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب ، عن سليمان مولى ميمونة قال : « **رأيت ابن عمر جالسًا على البلاط والناس يصلون قلت : أبا عبد الرحمن ، ما لك لا تصلي؟! قال : إني قد صليت ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تُعَاد الصلاة في اليوم مرتين** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد بن زُريع ، ثنا حسين بهذا الإسناد وهذا الحديث .

الدارقطني[5] : حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ، ثنا أبي ، ثنا أبو أسامة ، أخبرني حسين بن ذكوان ، أخبرني عمرو بن شعيب ، أخبرني سليمان مولى

---

(١) (١/ ٤٢٣ رقم ٥٧٨) .
(٢) (١/ ٣٠٠ رقم ٩٣٣) .
(٣) رواه أبو داود (١/ ٤٢٤ رقم ٥٨٠) والنسائي (١/ ٤٤٩ رقم ٨٥٩) .
(٤) (١/ ٤٢٤ رقم ٥٨٠) .
(٥) (١/ ٤١٦ رقم ٣) قال الدارقطني : تفرد به حسين المعلم ، عن عمرو بن شعيب .

ميمونة قال : « **أتيت على ابن عمر ذات يوم وهو جالس في البلاط والناس في صلاة العصر فقلت : أبا عبد الرحمن ، الناس في الصلاة ! فقال : إني قد صليت؛ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تصلى صلاة مكتوبة في يوم مرتين** » .

باب فضل صلاة الجماعة

مسلم(١) : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده [بخمسة]**(٢) **وعشرين جزءًا** »(٣) .

مسلم(٤) : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفَذِّ بسبع وعشرين درجة** »(٥) .

البزار : حدثنا أبو كريب وعمرو بن علي قالا : ثنا أبو معاوية ، ثنا هلال بن ميمون ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلاة الرجل في جماعة تفضل على صلاته وحده خمسًا وعشرين درجة ، فإذا صلى فأتم وضوءها وركوعها وسجودها ـ بلغت خمسًا وعشرين إلى خمسين**»(٦) .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، وهلال بن ميمون فلسطيني؛ حدث عنه مروان بن معاوية وأبو معاوية .

زاد ابن أبي حاتم(٧) : وروى عنه وكيع بن الجراح ، وروى هو عن سعيد ابن المسيب وعطاء بن يزيد ويعلى بن شداد . قال يحيى بن معين : هلال بن

---

(١) (١/ ٤٤٩ رقم ٦٤٩ / ٢٤٥) .
(٢) من الصحيح المطبوع ، وهو الصواب ، وفي « الأصل » : « بخمس » .
(٣) رواه الترمذي (١/ ٤٢١ رقم ٢١٦) والنسائي (٢/ ٤٣٨ رقم ٨٣٧) .
(٤) (١/ ٤٥٠ رقم ٦٥٠ / ٢٤٩) .
(٥) رواه البخاري (٢/ ١٥٤ رقم ٦٤٥) والنسائي (١/ ٢ رقم ٤٣٨) .
(٦) رواه أبو داود (١/ ٤١٧ رقم ٥٦١) وابن ماجه (١/ ٢٥٩ رقم ٧٨٨) مختصراً .
(٧) الجرح : (٩/ ت ٢٩٧) .

ميمون ثقة . وقال أبو حاتم : هلال بن ميمون ليس بقوي / يكتب حديثه . [٢/ق١٠ـ١] وعطاء بن يزيد سمع أبا أيوب وأبا سعيد وأبا هريرة ، روى عنه الزهري وغيره ، وهو ثقة مشهور .

روى هذا الحديث أبو داود[١] عن محمد بن عيسى ، عن أبي معاوية بهذا الإسناد قال : « **الصلاة في الجماعة تَعْدِلُ خمسًا وعشرين صلاة ؛ فإذا صلاها في الفلاة فأتم ركوعها وسجودها ، بلغت خَمسين صلاة** » .

أبو داود[٢] : حدثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بصير ، عن أُبَيٍّ بن كعب قال : « **صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا الصبحَ فقال : أشاهدٌ فلان ؟ قالوا : لا . قال : أشاهدٌ فلان ؟ قالوا : لا . قال : إن هاتين الصلاتين أثقلُ الصلوات على المنافقين ، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حَبْوًا على الرُّكَب ، وإن الصف الأول على مثل صَفِّ الملائكة ، ولو علمتم ما فضيلته لابتدرتموه ، وإن صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته معه الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحب إلى الله ــ تبارك وتعالى** »[٣].

عبد الله بن أبي بصير لا أعلم روى عنه إلا أبو إسحاق ، وقد رُوي عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بصير ، عن أبيه ، عن أُبَيٍّ، عن النبي ﷺ ، قال أبو إسحاق : وقد سمعته منه ومن أبيه . ذكر ذلك البخاري في التاريخ [٤]، وذكر من حديثه : « **أثقل الصلاة على المنافقين : العشاء والفجر** » .

النسائي[١] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا بشر ـ وهو ابن المفضل ـ ثنا داود ـ وهو ابن أبي هند ـ عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جُبير بن نُفير ، عن

---

(١) (١/ ٤١٧ رقم ٥٦١) .
(٢) (١/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٥٥٥) .
(٣) رواه النسائي ورواه ابن ماجه مختصرًا .
(٤) (٥/ ت ١٠٩) .
(٥) السنن الكبرى (١/ ٤٠٦ رقم ١٢٨٧) .

أبي ذر قال : « صمنا مع رسول الله ﷺ رمضان ، فلم يقم بنا النبي ـ عليه السلام ـ حتى بقي سبعٌ من الشهر ، فقام بنا حتى ذهب نحو من ثلث الليل ، ثم كانت سادسة فلم يقم بنا ، فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب نحو من شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه الليلة . قال : إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حُسب له قيام ليلة . قال : ثم كانت الرابعة فلم يقم بنا ، فلما بقي ثلاث من الشهر أرسل إلى بناته ونسائه ، وحشد الناس ، فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاحُ، ثم لم يقم بنا سائر الشهر[1] »[2] قال داود : قلت : ما الفلاح ؟ قال : السحور .

باب فضل الخُطا إلى المساجد وانتظار الصلاة

مسلم[3] : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أعظم / الناس أجراً في الصلاة أبعدهم إليها ممشى ، فأبعدهم ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصليها ثم ينام »[4] . قال : وفي رواية أبي [كريب][5] « حتى يصليها مع الإمام في جماعة » . [٢/ق ١٠ـ ب]

مسلم[6] : حدثني إسحاق بن منصور ، أبنا زكريا بن عدي ، أنا عبيد الله ـ يعني ابن عمرو ـ عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عديٍّ بن ثابت ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :« من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ـ تعالى ـ ليقضي فريضة من فرائض الله ـ كانت

---

(١) في « السنن الكبرى » : « شيئًا من الشهر » .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٢٩ رقم ١٣٧٠) والترمذي (٣/ ١٦٩ رقم ٨٠٦) و النسائي (٣/ ٩٣ رقم ١٣٦٣ ، ٣/ ٢٢٤ رقم ١٦٠٤) وابن ماجه (١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ١٣٢٧) .

(٣) (١/ ٤٦٠ رقم ٦٦٢) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ١٦١ رقم ٦٥١) .

(٥) من الصحيح المطبوع ، وفي « الأصل » : « بكر » وهو وهم .

(٦) (١/ ٤٦٢ رقم ٦٦٦) .

خطواته[1] إحداهما تحط خطيئة ، والأخرى ترفع درجة » .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا عبثر ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أُبَيٍّ بن كعب قال : « كان رجل ـ لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه ـ وكان لا تخطئه صلاة ، قال : فقيل له ـ أوقلت له ـ : لو اشتريت حماراً تركبه في الظلماء وفي الرمضاء . قال : ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد ، إني أريد أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي . فقال رسول الله ﷺ : قد جمع الله لك ذلك كله » .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أُبَيٍّ بن كعب قال : « كان رجل من الأنصار بيتُه أقصى بيت في المدينة ، وكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله ﷺ ، قال : فتوجعنا له ، فقلت له : يا فلان ، لو أنك اشتريت حماراً يَقيكَ من الرمضاء ، ويقيك من هوام الأرض . قال: أما والله ما أحب أن بيتي مُطَنَّبٌ ببيت محمد ﷺ . قال : فحملْتُ به حمْلا[4] حتى أتيت به النبي ﷺ فأخبرته ، قال : فدعاه فقال له مثل ذلك ، وذكر أنه يرجو في أثره الأجر، فقال له النبي ﷺ : إن لك ما احتسبت »[5] .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، سمعت أبي يحدث قال : حدثني الجُرَيْرِيُّ ، عن أبي نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : «خَلَتِ البقاعُ حول المسجد ، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قرب المسجد ، فبلغ

---

(١) في المطبوع من الصحيح : « خَطْوَتَاهُ » . وهو الأنسب لقوله بعد ذلك : « إحداهما » بالتثنية ، والله تعالى أعلم .

(٢) (١/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ رقم ٦٦٣) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) معناه : أنه عظم عليّ وثقل واستعظمته لبشاعة لفظه وهَمَّني ذلك ، وليس المراد : الحمل على الظهر ؛ قاله القاضي عياض .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٢٥٧ رقم ٧٨٣) .

(٦) (١/ ٤٦٢ رقم ٦٦٥) .

ذلك رسول الله ﷺ فقال لهم : إنه بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد . قالوا: نعم يا رسول الله ، قد أردنا ذلك . فقال : بني سلمة ، دياركم تكتب آثاركم ، دياركم تكتب آثاركم » .

مسلم(١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا : ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن مطرف ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من غدا إلى المسجد أو راح أعدَّ الله له في الجنة نزلا / كلما غدا أو راح** »(٢) . [٢/ق ١١ـ١]

أبو داود(٣) : حدثنا يحيى بن معين ، ثنا أبو عُبيدة الحداد ، ثنا إسماعيل أبو سليمان الكَحَّال ، عن عبد الله بن أوس ، عن بريدة ، عن النبي ﷺ قال : «**بَشِّرِ المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التامِّ يوم القيامة** »(٤) .

إسماعيل بن سليمان أبو سليمان ليس به بأس ؛ قاله يحيى بن معين(٥) .

أبو داود(٦) : حدثنا أبو توبة ، ثنا الهيثم بن حميد ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر ، وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليِّين** » .

---

(١) (١/ ٤٦٣ رقم ٦٦٩) .

(٢) رواه البخاري (١/ ١٧٣ رقم ٦٦٢) .

(٣) (١/ ٤١٨ رقم ٥٦٢) .

(٤) رواه الترمذي (١/ ٤٣٥ رقم ٢٢٣) وقال : غريب .

(٥) لم أر ليحيى فيه كلامًا ، وإنما قال أبو حاتم : صالح الحديث . الجرح (٢/ ١٧٧) وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٩ ـ ٤٠) وقال : كان يخطئ . والظاهر أن في نقل المصنف عن ابن معين وهمًا ، والله تعالى أعلم .

(٦) (١/ ٤١٦ رقم ٥٥٩) .

الهيثم بن حُميد لا بأس به ، والقاسم وثقه البخاري[1] ، وكذلك [ابن][2] معين والعجلي[3] والترمذي ، ولا خلاف في جلالته في العلم والدين[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا شبابة ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما توطَّنَ رجل مسلم المساجد للصلاة والذكر ، إلا تبشبش الله له كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم ، إذا قدم عليهم** »[5] .

أبو داود الطيالسي[6] : حدثنا ابن أبي ذئب ـ بهذا الإسناد ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدمن عبد المسجد للصلاة والذكر ، إلا تبشبش الله به إذا خرج من أهله، كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم** »[5] .

أبو داود[7] : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة ـ يعني : ابن خالد ـ ثنا عثمان بن أبي العاتكة ، عن عمير بن هانئ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أتى المسجد لشيء ، فهو حظه** » .

عثمان بن أبي العاتكة لا بأس به ، سمع عميرًا وسليمان بن حبيب .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب جميعًا، عن أبي معاوية،

---

(١) نقل هذا التوثيق الترمذي في الجامع (١٣٩٥) وغيره ، وصنيع البخاري في تاريخيه، وعدم إخراجه له في الصحيح يشعر أنه قصد مطلق العدالة ، لا الثقة الاصطلاحية ، والله تعالى أعلم .

(٢) في « الأصل » : أبو . وهو وهم .

(٣) وزاد : يكتب حديثه وليس بالقوي .

(٤) في توثيقه خلاف ، وضعفه بعضهم .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٢٦٢ رقم ٨٠٠) .

(٦) (ص ٣٠٧ رقم ٢٣٣٤) .

(٧) (١/ ٣٧٦ رقم ٤٧٣) .

(٨) (١/ ٤٥٩ رقم ٦٤٩) .

قال (أبو بكر)[1]: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه بضعًا وعشرين درجة ، وذلك أن أحدهم إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى المسجد لا ينهزه إلا الصلاة ، لا يريد إلا الصلاة ـ فلم يَخْطُ خُطْوَةً إلا رُفِعَ له بها درجةٌ ، وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ حتى يدخل المسجد ، فإذا دخل المسجد كان في الصلاة ما كانت الصلاة هي تحبسه ، والملائكة يصلون على أحدكم مادام في مجلسه الذي صلى فيه يقولون : اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له، اللهم تب عليه . ما لم يؤذ فيه ، ما لم يحدث فيه** »[2] . [٢/ق١١ـ ب] /

مسلم[3] : حدثنا يحيى قال : قرأت على مالك، عن أبي الزناد ،عن الأعرج، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ، لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة** »[4] .

مسلم[5] : حدثني محمد بن سلمة المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن يونس، عن ابن شهاب ، عن ابن هرمز ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال: « **أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يحدث ، تدعو له الملائكة تقول: اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه** » .

مسلم[6] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة ، تقول الملائكة : اللهم اغفر له، اللهم**

---

(١) في الصحيح : « أبو كريب » .

(٢) رواه البخاري (١/ ٦٧٢ رقم ٤٧٧) وأبو داود (١/ ٤١٧ رقم ٥٦٠) والترمذي (٣٣٠) مختصرًا وابن ماجه (١/ ٢٥٨ رقم ٧٨٦) بنحوه .

(٣) (١/ ٤٦٠ رقم ٦٦١ / ٢٧٥) .

(٤) رواه البخاري (١/ ١٦٧ رقم ٦٥٩) وأبو داود (١/ ٣٧٥ رقم ٤٧٠) .

(٥) (١/ ٤٦٠ رقم ٦٦١ / ٢٧٦) .

(٦) (١/ ٤٥٩ رقم ٦٦١ / ٢٧٤) .

ارحمه . حتى ينصرف أو يحدث »[1] .

باب النهي أن يشبك بين أصابعه إذا خرج إلى الصلاة

الطحاوي[2] : حدثنا أبو أمية ، ثنا سليمان بن عبيد الله الرقي ، ثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة ، أن النبي ﷺ قال : « **يا كعب بن عجرة ، إذا توضأت فأحسنت الوضوء ثم خرجت إلى الصلاة ، فلا تشبك بين أصابعك ؛ فإنك في صلاة**» .

هذا الحديث رواه أبو داود[3] والترمذي[4] ، وطريق الطحاوي أحسن وأجل إسناداً .

باب يمشي إلى الصلاة وعليه السكينة

مسلم[5] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، أخبرني عبد الله بن أبي قتادة ؛ أن أباه أخبره قال :« **بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ فسمع جَلَبَةً فقال : ما شأنكم؟ قالوا : استعجلنا إلى الصلاة . قال : فلا تفعلوا ، إذا أتيتم إلى الصلاة فعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما سبقكم فأتموا** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حُجْر ، عن إسماعيل ابن جعفر ـ قال ابن أيوب :ثنا إسماعيل ـ أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٣٧٥ رقم ٤٧١) .
(٢) (١٤/ ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ٥٥٧٠) .
(٣) (١/ ٤١٨ رقم ٥٦٣) .
(٤) (٢/ ٢٢٨ رقم ٣٨٦) .
(٥) (١/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ٦٠٣/ ١٥٥) .
(٦) رواه البخاري (٢/ ١٣٧ رقم ٦٣٥) .
(٧) (١/ ٤٢١ رقم ٦٠٢ / ١٥٢) .

هريرة، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا ثُوِّبَ بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون وائتوها وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا ؛ فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى / الصلاة فهو في صلاة** » . [٢/ق ١٢ـ أ]

مسلم(١) : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا: ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ(٢).

وحدثني محمد بن جعفر بن زياد ، حدثني إبراهيم ـ يعني : ابن سعد ـ عن الزهري [عن سعيد] (٣) وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ(٤) .

قال : وحدثني حرملة بن يحيى ـ واللفظ له ـ أنا ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ [يقول](٥) : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، وائتوها تمشون ، عليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا** »(٦) .

البخاري(٧) : حدثنا آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، ثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ(٨) قال : « **إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ، ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا**» .

---

(١) (١/ ٤٢٠ رقم ٦٠٢ / ١٥١) .

(٢) رواه الترمذي (٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ٣٢٨ ، ٣٢٩) والنسائي (٢/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٨٦٠) .

(٣) من الصحيح المطبوع .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٤٥٣ رقم ٩٠٨) والترمذي (٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩ رقم ٣٢٧) .

(٥) سقطت من « الأصل » والمثبت من صحيح مسلم .

(٦) رواه البخاري (٢/ ٤٥٣ رقم ٩٠٨) وأبو داود (١/ ٤٢٢ رقم ٥٧٤) والترمذي (٢/ ١٤٨ رقم ٣٢٧) .

(٧) (٢/ ١٣٨ رقم ٦٣٦) .

(٨) في الموضع المشار إليه: وعن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ.

باب من خرج يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا

النسائي[1] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا عبد العزيز بن محمد ، عن ابن طحلاء ، عن محصن بن علي الفهري ، عن عوف بن الحارث ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامدًا إلى المسجد [و][2] وجد الناس قد صلوا ، كتب الله له مثل أجر من حضرها ، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا** »[3] .

ابن طحلاء هو محمد ، ليس به بأس ، ومحصن بن علي لا أعلم روى عنه إلا ابن طحلاء[4] .

باب فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة

مالك[5] : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات : إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط** »[6] .

باب فضل الرجل يكون قلبه معلقًا بالمساجد

البخاري[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني [خُبيب][8] بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي

---

(١) (١/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ رقم ٩٢٨) .

(٢) من السنن ، وكأنه سقط من « الأصل » .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٤١٩ رقم ٥٦٥) .

(٤) ذكر له المزي راويين غير ابن طحلاء .

(٥) (١/ ١٦٨ رقم ٥٥) .

(٦) رواه مسلم (١/ ٢١٩ رقم ٢٥١) والنسائي (١/ ٩٧ رقم ١٤٣) .

(٧) (٢/ ١٦٨ رقم ٦٦٠) .

(٨) بالخاء المعجمة مصغرًا ، وهو كذلك في الصحيح ، وجاء في « الأصل » بحاء مهملة وهو خطأ .

ﷺ قال : « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق [بالمساجد][1] ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال : / إني أخاف الله ، [٢/ق١٢ـ ب] ورجل تصدق فأخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه »[2].

باب فضل الصلاة في الفلاة

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا أبو معاوية ، عن هلال بن ميمون، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « الصلاة في جماعة تعدل خمسًا وعشرين صلاة ، فإذا صلاها في الفلاة فأتم ركوعها وسجودها ، بلغت خمسين صلاة »[4] .

هلال بن ميمون تقدم ذكره في باب فضل صلاة الجماعة .

باب خروج النساء إلى المسجد

مسلم[5] : حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب جميعًا ، عن ابن عيينة ـ قال زهير : ثنا سفيان بن عيينة ـ عن الزهري ، سمع سالمًا يحدث عن أبيه ، يبلغ به النبي ﷺ : « إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد ، فلا يمنعها »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ،

---

(١) هذه رواية الإمام أحمد ، كما قال الحافظ ابن حجر في « الفتح » أما رواية الصحيحين فهي : « في المساجد » .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٧١٥ رقم ١٠٣١) والترمذي (٤/ ٥١٦ رقم ٢٣٩١) والنسائي (٨/ ٦١٣ ـ ٦١٤ رقم ٥٣٩٥) .

(٣) (١/ ٤١٧ رقم ٥٦١) .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٢٥٩ رقم ٧٧٨) مختصرًا .

(٥) (١ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٤٤٢ / ١٣٤) .

(٦) رواه البخاري (٩/ ٢٤٩ رقم ٥٢٣٨) والنسائي (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٧٠٥) .

(٧) (١ / ٣٢٧ رقم ٤٤٢ / ١٣٨) .

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل . فقال ابنٌ لعبد الله : لا ندعهن يخرجن فيتخذونه دغلا . قال : فزبره ابن عمر قال : أقول قال رسول الله ﷺ وتقول : لا ندعهن** »[1] .

مسلم[2] حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لاتمنعوا (الإماء)**[3] **المساجد إذا استأذنكم إليها . قال : فقال بلال ابن عبد الله : والله لنمنعهن . قال : فأقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئًا ما سمعته سبه مثله قط ، وقال : أخبرك عن رسول الله ﷺ وتقول : والله لنمنعهن** » .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي وابن إدريس قالا : ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تمنعوا إماء الله مساجد الله** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا حنظلة قال : سمعت سالمًا يقول : سمعت ابن عمر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا استأذنكم نساؤكم إلى المساجد فائذنوا لهن** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سعيد ـ يعني : ابن أبي أيوب ـ ثنا كعب بن علقمة ، عن بلال بن عبد الله بن عمر ، عن

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٤٤٤ رقم ٨٩٩) مختصرًا ، وأبو داود (١/ ٤٢٠ رقم ٥٦٨) والترمذي (٢/ ٤٥٩ رقم ٥٧٠) .

(٢) (١/ ٣٢٧ رقم ٤٤٢ / ١٣٥) .

(٣) في « الصحيح » : « نساءكم » .

(٤) (١/ ٣٢٧ رقم ٤٤٢ / ١٣٦) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٤٤٤ رقم ٩٠٠) .

(٦) (١/ ٣٢٧ رقم ٤٤٢ / ١٣٧) .

(٧) رواه البخاري (٩/ ٢٤٩ رقم ٥٢٣٨) والنسائي (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٧٠٥) .

(٨) (١/ ٣٢٨ رقم ٤٤٢ / ١٤٠) .

أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم...** » الحديث .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن حاتم وابن رافع قالا : ثنا شبابة ، حدثني ورقاء، عن عمرو ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ائذنوا للنساء بالليل / إلى المساجد** »[2] . [٢/ق ١٣ـ١]

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك .

وثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : « **إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح (فينصرفن)**[4] **النساء متلفعات بمروطهن ، ما يعرفن من الغلس** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان ـ يعني : ابن بلال ـ عن يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أنها سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول : « **لو أن رسول الله ﷺ رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد ؛ كما منعت نساء بني إسرائيل . قال : فقلت لعمرة : أنساء بني إسرائيل منعن المسجد؟! قالت : نعم** »[7] .

باب منع النساء من المساجد إذا تطيبن

مسلم[8]: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن

---

(١) (١/ ٣٢٧ رقم ٤٤٢ / ١٣٩) .
(٢) رواه البخاري (٢/ ٤٤٤ رقم ٨٩٩) .
(٣) (٢/ ٤٠٦ رقم ٨٦٧) .
(٤) في الصحيح : فينصرف .
(٥) رواه مسلم (١/ ٤٤٦ رقم ٦٤٥ / ٢٣٢) وأبو داود (١/ ٣٥١ رقم ٤٢٦) والترمذي (١/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ١٥٣) والنسائي (١/ ٢٩٣ رقم ٥٤٤) .
(٦) (١/ ٣٢٩ رقم ٤٤٥) .
(٧) رواه البخاري (٢/ ٤٠٦ رقم ٨٦٩) وأبو داود (١/ ٤٢٠ رقم ٥٧٠) .
(٨) (١/ ٣٢٨ رقم ٤٤٣ / ١٤٢) .

عجلان ، حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله قالت : قال لنا رسول الله ﷺ : « **إذا شهدت إحداكن المسجد ، فلا تمس طيبًا**»[1].

محمد بن عجلان هو : ابن عبد الله مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، ثقة مشهور، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وسفيان بن عيينة وغيرهم .

مسلم[2] : حدثنا هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه ، [عن بُسْر بن سعيد ؛ أن زينب الثقفية كانت تحدث عن رسول الله ﷺ][3] أنه قال: « **إذا شهدت إحداكن العشاء ، فلا تطيب تلك الليلة** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم ، قال [يحيى][3] : أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة ، عن يزيد بن خصيفة ، عن بُسْر ابن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أيما امرأة أصابت بخورًا ، فلا تشهد معنا العشاء الآخرة** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ، ولكن ليخرجن وهن تفلات** » .

---

(١) رواه النسائي (٨/ ٥٣٣ رقم ٥١٤٤ ، ٥١٤٥ ، ٨/ ٥٧٤ رقم ٥٢٧٥ ، ٥٢٧٦) .
(٢) (١/ ٣٢٨ رقم ٤٤٣ / ١٤١) .
(٣) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .
(٤) رواه النسائي (١/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤ رقم ٥١٤٦ ـ ٥١٤٩ ، ٨/ ٥٧٥ رقم ٥٢٧٧) .
(٥) (١/ ٣٢٨ رقم ٤٤٤ / ١٤٣) .
(٦) رواه أبو داود (٤/ ٤٥٠ رقم ٤١٧٢) والنسائي (٨/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٥١٤٣ ، ٨ / ٥٧٥ رقم ٥٢٧٨) .
(٧) (١/ ٤١٩ رقم ٥٦٦) .

باب فضل صلاة النساء في بيوتهن

أبو داود[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا العوام بن حوشب ، حدثني حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ: « **لا تمنعوا نساءكم المساجد ، وبيوتهن خير لهن** » .

حبيب بن أبي ثابت هو حبيب بن قيس ، سمع ابن عباس وابن عمر ، مات في رمضان سنة تسع عشرة ومائة ، وكان جليلا ـ رحمه الله .

أبو داود[2] : حدثنا ابن المثنى ، / أن عمرو بن عاصم حدثهم قال : ثنا همام، عن قتادة ، عن مُوَرِّقٍ ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها ، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها** » . [٢/ق١٣ـب]

البزار[3] : حدثنا محمد بن المثنى بهذا الإسناد قال : «**صلاة المرأة في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها ، وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها** » .

وزاد بهذا الإسناد عن النبي ﷺ : « **إن المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان ، وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها** »[4] .

باب متى يرفع النساء

رءوسهن من السجود خلف الإمام

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال : « **لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم**

---

(١) (١/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٥٦٨) .

(٢) (١/ ٤٢٠ رقم ٥٧١) .

(٣) البحر الزخار (٥/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٢٠٦٠ ، ٢٠٦١) .

(٤) رواه الترمذي (٣/ ٤٧٦ رقم ١١٧٣) وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٥) (١/ ٣٢٦ رقم ٤٤١ / ١٣٣) .

مثل الصبيان من ضيق الأزر خلف النبي ﷺ ، فقال قائل : يا معشر النساء ، لا ترفعن رءوسكن حتى يرفع الرجال »[1] .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا سفيان ـ بهذا الإسناد بمعناه ـ وقال : «فقيل للنساء : لا ترفعن رءوسكن حتى يستوي الرجال جلوسًا » .

باب

أبو بكر بن أبي شيبة : عن حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال: « خير صفوف الرجال المقدم، وشرها المؤخر ، وشر صفوف النساء المقدم ، وخيرها المؤخر . ثم قال : يا معشر النساء ، إذا سجد الرجال فاغضضن أبصاركن ، لا ترين عورات الرجال ؛ من ضيق الأزر »[3] .

باب انصراف النساء قبل الرجال

البخاري[4] : حدثنا يحيى بن قزعة ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث ، عن أم سلمة : « كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام النساء حين يقضي تسليمه ، ويمكث هو في مقامه يسيرًا قبل أن يقوم »[5] .

قال : نرى ـ والله أعلم ـ أن ذلك كان لكي ينصرف النساء قبل الرجال .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا يونس، عن الزهري ، حدثتني هند بنت الحارث ، أن أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبرتها :

---

(١) رواه البخاري (١/ ٥٦٣ رقم ٣٦٢ وطرفاه في : ٨١٤ ، ١٢١٥) وأبو داود (١/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٦٣٠) والنسائي (٢/ ٤٠٤ رقم ٧٦٥) .

(٢) (٢/ ٣٤٨ رقم ٨١٤) .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ١٠٠١) مختصرًا .

(٤) (٢/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٨٧٠ ، ٨٧٥) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٨٠ رقم ١٠٣٣) والنسائي (٣/ ٧٥ ـ ٧٦ رقم ١٣٣٢) وابن ماجه (١/ ٣٠١ رقم ٩٣٢) .

(٦) (٢/ ٤٠٦ رقم ٨٦٦) .

« أن النساء في عهد رسول الله ﷺ كن إذا سلمن من المكتوبة قُمْنَ ، وثبت رسول الله ﷺ ومن صلى من الرجال ما شاء ، فإذا قام رسول الله ﷺ قام الرجال » .

أبواب المساجد ومواضع الصلاة

باب فضل المساجد وملازمتها

[٢/ق١٤ـ١] / مسلم[١] : حدثنا هارون بن معروف وإسحاق بن موسى الأنصاري قالا : حدثنا أنس بن عياض ، حدثني ابن أبي ذباب ـ وفي حديث الأنصاري : حدثني الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ـ عن عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **أحب البلاد إلى الله مساجدها ، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها** » .

البزار : حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن المختار ، عن محمد بن واسع ، عن أم الدراداء ، عن أبي الدرداء قال : « **لتكن المساجد بيتك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله ـ عز وجل ـ ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمن والجواز على الصراط يوم القيامة** » .

وهذا الحديث قد روي نحو كلامه بغير لفظه ، ولا نعلم هذا اللفظ يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه ، وهو حسن الإسناد .

الترمذي[٢] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان ؛ فإن الله ـ تعالى ـ يقول : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ...﴾[٣] الآية** »[٤] .

---

(١) (١/ ٤٦٤ رقم ٦٧١ / ٢٨٨) .

(٢) (٥/ ٢٧٧ رقم ٣٠٩٣) .

(٣) التوبة : ١٣ .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٢٦٣ رقم ٨٠٢) .

قال أبو عيسى : هذا الحديث حسن غريب .

باب فضل من بنى مسجداً

مسلم[1] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو أن بكيراً حدثه ، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ، أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر « **أنه سمع عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ عند قول الناس فيه حين بنى [مسجد الرسول][2] ﷺ : إنكم قد أكثرتم ، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من بنى مسجداً لله ـ قال بكير : حسبت أنه قال : يبتغي به وجه الله ـ عز وجل ـ بنى الله له بيتًا في الجنة** » . وقال ابن عيسى في روايته : « **مثله في الجنة** »[3] .

الطحاوي[4] : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب ، عن إبراهيم بن نشيط ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين النوفلي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ : « **من بنى مسجداً كمفحص قطاة أو أصغر ، بنى الله له بيتًا في الجنة** »[5] .

إبراهيم بن نشيط وثقه أبو زرعة وأبو حاتم وأحمد بن حنبل .

وروى الترمذي[6] عن النبي ﷺ قال : « **من بنى لله مسجداً صغيراً كان أو كبيراً ، بنى الله له بيتًا في الجنة** » .

قال : ثنا بذلك قتيبة ، ثنا نوح بن قيس ، عن عبد الرحمن مولى / قيس ، عن زياد النميري ، عن أنس ، عن النبى ﷺ . [٢/ق ١٤ـ ب]

---

(١) (١/ ٣٧٨ رقم ٥٣٣) .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : مسجداً لرسول الله . وهو وهم فإن المقصود زيادته في مسجد النبي ﷺ ، لا أنه بنى مسجداً جديداً .

(٣) رواه البخاري (١ / ٦٤٨ رقم ٤٥٠) .

(٤) (٤/ ٢١٤ رقم ١٥٥٧) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٢٤٤ رقم ٧٣٨) .

(٦) (٢/ ١٣٥ رقم ٣١٩) .

باب تطييب المساجد وتنظيفها

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **أمر رسول الله ﷺ ببناء (المسجد)**[2] **في الدور ، وأن تطيب وتنظف** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا عائذ بن حبيب ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : « **رأى رسول الله ﷺ نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمرَّ وجهه ، فقامت امرأة من الأنصار فحكتها وجعلت مكانها خلوقًا ، قال رسول الله ﷺ : ما أحسن هذا** »[5] .

باب ما جاء في تشييد المساجد للمباهاة

أبو داود[6] : حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أنا سفيان ـ يعني : ابن عيينة ـ عن سفيان ـ يعني : الثوري ـ عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أمرت بتشييد المساجد.قال : قال ابن عباس : لَتُزَخْرِفُنَّهَا ؛ كما زخرفت اليهود والنصارى** » .

أبو فزارة اسمه : راشد بن كيسان ، ثقة مشهور .

أبو داود[7] : حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس ـ وقتادة ، عن أنس ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد** »[8] .

---

(١) (١/ ٣٧٠ رقم ٤٥٦) .

(٢) في « السنن » : المساجد .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٥٠ رقم ٧٥٩) .

(٤) السنن الكبرى (١/ ٢٦٥ رقم ٨٠٧) .

(٥) رواه النسائي (٢/ ٣٨٤ رقم ٧٢٧) وابن ماجه (١ / ٢٥١ رقم ٧٦٢) .

(٦) (١/ ٣٦٦ رقم ٤٤٩) .

(٧) (٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ رقم ٤٥٠) .

(٨) رواه النسائي (٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٦٨٨) وابن ماجه (١/ ٢٤٤ رقم ٧٣٩) .

النسائي[1] : أخبرنا سويد بن نصر ، ثنا عبد الله ـ يعني : ابن المبارك ـ عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد : « **إن من أشراط الساعة أن يتباهى الناس في المساجد** » . لم يذكر النسائي قتادة .

باب السرج في المسجد

أبو داود[2] : حدثنا النفيلي ، ثنا مسكين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ابن أبي سودة ، عن ميمونة مولاة النبي ﷺ أنها قالت : « **يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس ، فقال : ائتوه فصلوا فيه ـ وكانت البلاد إذ ذاك حربًا ـ فإن لم تأتوه وتصلوا فيه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله** »[3] .

ابن أبي سودة هو : زياد أخو عثمان بن أبي سودة .

باب الحصى للمسجد

أبو داود[4] : حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ، ثنا عمر بن سليم الباهلي ، عن أبي الوليد قال : « **سألت ابن عمر عن الحصى الذي في المسجد فقال : مُطرنا ذات ليلة ، فأصبحت الأرض مبتلة فجعل الرجل يجيء / بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : ما أحسن هذا** » . [٢/ق ١٥ـأ]

أبو الوليد هذا الذي روى عنه عمر بن سليم اسمه : عبد الله بن الحارث[5] ، ثقة معروف .

باب ذكر أول مسجد وضع في الأرض

مسلم[6] : حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا عبد الواحد ، ثنا الأعمش . وثنا

---

(١) (١/ ٢٥٥ رقم ٧٦٨) .
(٢) (١ / ٣٧١ رقم ٤٥٨) .
(٣) رواه ابن ماجه (١ / ٤٥١ رقم ١٤٠٧) .
(٤) (١/ ٣٧١ رقم ٤٥٩) .
(٥) في كونه هو خلاف ، انظر تهذيب الكمال (١٤ / ٤٠١) .
(٦) (١/ ٣٧٠ رقم ٥٢٠) .

أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قلت : « **يارسول الله ، أي مسجد وضع في الأرض أول ؟ قال : المسجد الحرام . قلت : ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى . قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون سنة ، وأينما أدركتك الصلاة فصلِّ ؛ فهو مسجد** » [1] .

وفي حديث أبي كامل : « **ثم حيثما أدركتك الصلاة فصلِّهْ ؛ فإنه مسجد** » .

البخاري[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد الواحد ، ثنا الأعمش، ثنا إبراهيم التيمي بإسناد مسلم وحديثه ، وقال : «**أينما أدركتك الصلاة بعد فصلٍّ ؛ فإن الفضل فيه** » .

باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد

مسلم[3] : حدثني علي بن حجر السعدي، أبنا علي بن مسهر ، ثنا الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي قال : « **كنت أقرأ على أبي القرآن في السُّدَّة ، فإذا قرأت السجدة سجد ، فقلت له : يا أبة ، أتسجد في الطريق ؟ قال : إني سمعت أبا ذر يقول : سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع في الأرض، قال : المسجد الحرام . قلت : ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى . قلت : كم بينهما ؟ قال : أربعون عامًا ، ثم الأرض لك (مسجدًا)**[4] **فحيثما أدركتك الصلاة فصل** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى، أنا هشيم ، عن سيَّار ، عن يزيد الفقير ،

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٤٦٩ رقم ٣٣٦٦ وطرفه في : ٣٤٢٥) والنسائي (٢ / ٣٢ رقم ٦٨٩) وابن ماجه (١ / ٢٤٨ رقم ٧٥٣) .

(٢) (٦ / ٤٠٧ رقم ٣٣٦٦) .

(٣) (١/ ٣٧٠ رقم ٥٢ / ٢) .

(٤) في الصحيح : « مسجدٌ » .

(٥) تقدم قبله .

(٦) (١/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ٥٢١) .

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **أُعطيتُ خمسًا لم يعطهن أحد قبلي : كان كل نبي يُبعث إلى قومه خاصَّة ، وبُعثت إلى كل أحمر وأسود ، وأُحلَّتْ لي الغنائم ، ولم تحل لأحد قبلي ، وجُعلت لي الأرض طيبة وطهورًا ومسجدًا ، فأيما رجل أدركته الصلاة صلى حيث كان ، ونُصرتُ بالرعب بين يدي مسيرة شهر ، وأُعطيتُ الشفاعة** »[1] .

حماد بن سلمة : عن ثابت وحميد ، كلاهما عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **أعطيت أربعًا لم يعطها نبي قبلي : أرسلت إلى كل أسود وأحمر ، ونصرت بالرعب بين يدي شهرًا ، وأطعمت أمتي الغنائم ولم يطعمها أحد قبلي ، وجعلت لي كل أرض طيبة طهورًا ومسجدًا** » .

باب ما نهي عن اتخاذ المساجد فيه والصلاة فيه

الترمذي[2] : / حدثنا ابن أبي عمر وأبو عمار ــ هو الحسين بن حريث المروزي ـ قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **الأرض كلها مسجد ، إلا المقبرة والحمام**»[3] . [٢/ق ١٥ ـ ب]

أبو داود[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد . وثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه ،عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ ــ قال موسى في حديثه : فيما يحسب عمرو أن النبي ﷺ قال ـ : «**الأرض كلها مسجد ، إلا الحمام والمقبرة** » .

اختلف في إسناد هذا الحديث[5] .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٥١٩ رقم ٣٣٥ وطرفاه في : ٤٣٨ ، ٣١٢٢) والنسائي (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣١ رقم ٤٣٠ ، ٢ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٧٣٥) .

(٢) (١ / ٣٤١ رقم ٣١٧) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ٤٩٢) وابن ماجه (١/ ٢٤٦ رقم ٧٤٥) .

(٤) (١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ٤٩٣) .

(٥) يعني : وصلا وإرسالا .

وروى أبو بكر البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا حفص بن غياث ، عن الأشعث ، عن الحسن ، عن أنس « **أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور** » .

أشعث هو ابن عبد الملك ، قال يحيى بن سعيد : أشعث بن عبد الملك ثقة مأمون .

مسلم(١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لأبي بكر ـ قال إسحاق : أنا ، وقال أبوبكر : ثنا زكريا بن عدي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث النجراني ، حدثني جندب قال : « **سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس وهو يقول : إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل ، فإن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلا لاتخذت أبابكر خليلا ، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد ، إني أنهاكم عن ذلك** »(٢) .

مسلم(٣) : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ـ يعني القطان ـ ثنا هشام، أخبرني أبي ، عن عائشة « **أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها في الحبشة فيها تصاوير لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً ، وصوروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة** »(٤) .

ولمسلم(٥) في حديث آخر : « **كنيسة يقال لها : مارية** » .

---

(١) (١ / ٣٧٧ ـ ٣٧٨ رقم ٥٣٢ / ٢٣) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٢٨ رقم ١١١٢٣) .

(٣) (١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٥٢٨ / ١٦) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٦٢٤ رقم ٤٢٧ وأطرافه في : ٤٣٤ ، ١٣٤١ ، ٣٨٧٨) والنسائي (٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ رقم ٧٠٣) .

(٥) (١ / ٣٧٦ رقم ٥٢٨ / ١٨) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا : ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا شيبان ،عن هلال بن أبي حميد ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : « **قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . قالت : فلولا ذاك أبرز قبره ، غير أنه خشي أن يتخذ قبره مسجداً** »[2] .

مسلم[3] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس / ومالك ، عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : [٢/ق١٦ـأ] قال رسول الله ﷺ : « **قاتل الله (يهود)[4] اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** »[5] .

مسلم[6] : حدثني هارون بن سعيد وحرملة بن يحيى ، قال حرملة : أخبرنا، وقال هارون : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا : « **لما نزلت[7] برسول الله ﷺ طَفِقَ يطرحُ خميصةً له على وجهه ، فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك: لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . يُحَذِّرُ مثلَ ما صنعوا** »[8] .

البزار : حدثنا محمد بن الحسن الكرماني ـ المعروف بابن أبي علي ـ ثنا سفيان ابن عيينة ، ثنا حمزة بن المغيرة ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي

---

(١) (١/ ٣٧٦ رقم ٥٢٩) .
(٢) رواه البخاري (٣/ ٢٣٨ رقم ١٣٣٠ وطرفه في : ١٣٩٠) .
(٣) (١ / ٣٧٦ رقم ٥٣٠) .
(٤) في الصحيح : « اليهود » .
(٥) رواه البخاري (١/ ٦٣٤ رقم ٤٣٧) وأبو داود (٤ / ٦٦ رقم ٣٢٢٧) والنسائي في الكبرى (٤ / ٢٥٧ رقم ٧٠٩٢) .
(٦) (١/ ٣٧٧ رقم ٥٣١) .
(٧) كُتب في الحاشية : « أي : الوفاة أو المنون » .
(٨) رواه البخاري (١/ ٦٣٣ ـ ٦٣٤ رقم ٤٣٥ ، ٤٣٦ وأطرافهما في : ١٣٣٠ ، ١٣٩٠ ، ٣٤٥٣ ، ٣٤٥٤ ، ٤٤٤١ ، ٤٤٤٣ ، ٤٤٤٤ ، ٥٨١٥ ، ٥٨١٦) والنسائي (٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ٧٠٢) .

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تتخذوا قبري وثنًا** » .

قال أبو بكر البزار : هذا الحديث إنما يجيء من هذا الطريق لم يحدث به إلا ابن عيينة عن حمزة بن المغيرة ، عن سهيل .

أبو جعفر العقيلي : حدثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان بهذا الإسناد : « **اللهم لا تجعل قبري وثنًا ، لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » .

ذكر هذا الحديث أبو جعفر في التاريخ الكبير ، وكلا الحديثين ذكرهما أبو عمر في التمهيد[1] في باب مرسل زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار .

باب هل ينبش[2] قبور المشركين وهل تتخذ مساجد

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى وشيبان بن فروخ، كلاهما عن عبد الوارث ـ قال يحيى : أنا عبد الوارث بن سعيد ـ عن أبي التياح الضبعي ، ثنا أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فنزل في علو المدينة في حي يقال لهم : بنو عمرو بن عوف ، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ، ثم إنه أرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا متقلدين بسيوفهم . قال : فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته وأبو بكر ـ رضوان الله عليه ـ ردفه ، وملأ بني النجار حوله ، حتى ألقى بفناء أبي أيوب . قال : فكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة ، ويصلي في مرابض الغنم ، ثم إنه أمر بالمسجد . قال : فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا ، فقال : يا بني النجار ، ثامنوني بحائطكم هذا . قالوا : لا والله ما نطلب ثمنه إلا إلى الله ـ عز وجل ـ قال أنس: فكان فيه ما أقول ، كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب ، فأمر رسول الله ﷺ بالنخل فقطع ، وبقبور المشركين فنبشت ، و بالخرب فسويت . قال : فصفوا / النخل قبلةً ، وجعلوا عُضادتيه حجارة . قال : فكانوا يرتجزون ورسول الله ﷺ** [٢/ق١٦-ب]

---

(١) (٥ / ٤٣ ـ ٤٤) .

(٢) هكذا في « الأصل » ، أوله ياء .

(٣) (١ / ٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٥٢٤ / ١٩) .

معهم وهم يقولون :

اللهم لا خير إلا خير الآخره فانصر الأنصار والمهاجره»[1]

باب هل يصلَّى في البِيَع وهل تُتخذ مساجد

البخاري[2] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا هشيم ، ثنا سيار ـ هو أبو الحكم ـ ثنا يزيد الفقير ، ثنا جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **أُعطيتُ خمسًا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي : نُصرتُ بالرعب مسيرة شهر ، وجُعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة (فيصل)**[3] **، وأُحلَّتْ لي الغنائم ، وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصَّة ، وبُعثت إلى الناس كافة ، وأُعطيتُ الشفاعة** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا هناد بن السري ، عن ملازم ، حدثني عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق بن علي قال : « **خرجنا وَفْداً إلى نبي الله ﷺ، فبايعناه وصلينا معه ، وأخبرناه أن بأرضنا بَيْعَةً**[6] **لنا ، واستوهبناه من فضل طهوره ، فدعا بماء فتوضأ وتمضمض ، ثم صبه لنا في إداوة ، وأمرنا فقال : اخرجوا فإذا أتيتم أرضكم فاكسروا بيعتكم ، وانضحوا مكانها بهذا الماء ، واتخذوه مسجداً . فقلنا له: إن البلد بعيد ، وإن الحر شديد ، والماء يَنْشَفُ . فقال : مُدُّوه من الماء فإنه لا يزيد إلا طيبًا . فخرجنا حتى قدمنا بلدنا فكسرنا بَيْعَتَنَا ، ثم نضحنا مكانها ، واتخذناها مسجداً ، فنادينا فيه بالأذان . قال : والراهب رجل من طَيِّىء ، فلما سمع الأذان**

---

(١) رواه البخاري (١/ ٦٢٤ رقم ٤٢٨) وأبو داود (١ / ٣٦٨ ـ ٣٧٠ رقم ٤٥٤ ، ٤٥٥) والنسائي (٢/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ٧٠١) وابن ماجه (١ / ٢٤٥ رقم ٧٤٢) .

(٢) (١/ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ رقم ٤٣٨) .

(٣) في الصحيح : فليصل .

(٤) رواه مسلم (١ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ٥٢١) والنسائي (١/ ٢٢٩ ـ ٢٣١ رقم ٤٣٠ ، ٢/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٧٣٥) .

(٥) السنن الكبرى (١/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ٧٨٠) .

(٦) البيعة : صومعة الراهب .

قال: دعوةُ حق . ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره بعدُ »[1] .

باب الصلاة في مرابض

الغنم والنهي عن الصلاة في معاطن الإبل

مسلم[2] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، حدثني أبو التياح ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مرابض الغنم قبل أن يُبنى المسجد** »[3] .

أبو داود[4] :حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال : « **سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل ، فقال : توضئوا منها. وسئل عن لحوم الغنم ، فقال : لا توضئوا منها . وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل ، فقال : لا تصلوا في مبارك الإبل ؛ فإنها من الشياطين . وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم ، فقال : صلوا فيها ؛ فإنها بركة** »[5] .

[٢/ق ١٧ـ١] أبو بكر بن أبي شيبة[6] : / عن يزيد بن هارون ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل ، فصلوا في مرابض الغنم ، ولا تصلوا في أعطان الإبل** »[7] .

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ٧٠٠) .
(٢) (١/ ٣٧٤ رقم ٥٢٤ / ١٠) .
(٣) رواه البخاري (١/ ٦٢٧ رقم ٤٢٩) والترمذي (٢/ ١٨٢ رقم ٣٥٠) .
(٤) (١/ ٢٣٧ رقم ١٨٦) .
(٥) رواه الترمذي (١/ ٢٢٢ رقم ٨١) وابن ماجه (١/ ١٦٦ رقم ٤٩٤) .
(٦) المصنف (١/ ٤٢١ رقم ٤) .
(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ٧٦٨) .

باب الصلاة في أرض الخسف والعذاب

البخاري[1] : حدثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ، لا يصيبكم ما أصابهم** » .

باب إذا دخل بيتًا يصلي حيث أُمر أو حيث شاء ولا يتحسَّس

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع ، عن عتبان بن مالك « **أن رسول الله ﷺ أتاه في منزله فقال : أين تحب أن أصلي لك من بيتك ؟ قال : فأشرت له إلى مكانٍ ، فكبر النبي ﷺ وصَفَّنا خلفه فصلى ركعتين** »[3] .

باب المساجد التي تكون في البيوت وعلى الطريق من غير ضرر وذكر مواضع صلى فيها النبي ﷺ

مالك[4] : عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع « **أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى ، وأنه قال لرسول الله ﷺ : إنها تكون الظلمة والمطر والسيل، وأنا رجل ضرير البصر ؛ فصل يا رسول الله في بيتي مكانًا أتخذه مصلًى. فجاءه رسول الله ﷺ فقال : أين تحب أن أصلي ؟ فأشار له إلى مكان من البيت فصلى فيه**

---

(١) (١/ ٦٣١ رقم ٤٣٣) .

(٢) (١/ ٦١٧ رقم ٤٢٤) .

(٣) رواه مسلم (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٣٣) والنسائي (٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٧٨٧ ، ٢/ ٤٤٠ رقم ٨٤٣ ، ٣/ ٧٢ ـ ٧٣ رقم ١٣٢٦) وابن ماجه (١/ ٢٤٩ رقم ٧٥٤) .

(٤) الموطإ (١/ ١٧٢ رقم ٨٦) .

رسول الله ﷺ »[1].

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن نافع العبدي، ثنا بهز، ثنا حماد ـ وهو ابن سلمة ـ ثنا ثابت ، عن أنس ، حدثني عتبان بن مالك « **أنه عمي فأرسل إلى رسول الله ﷺ فقال : تعال فخط لي مسجداً . . .** » وذكر حديثه .

البخاري[3] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، [عن][4] عقيل ، عن ابن شهاب ، فأخبرني عروة بن الزبير ؛ أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشيا ، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً في فناء داره ، وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن ، فتقف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلا بكاءً لايملك عينيه إذا قرأ القرآن ، فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين** ».

[٢/ق ١٧ ـ ب] البخاري[5] : / حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا موسى بن عقبة قال : « **رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق فيصلي فيها ، ويحدث أن أباه كان يصلي فيها ، وأنه رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة . وحدثني نافع ، عن ابن عمر ؛ أنه كان يصلي في تلك الأمكنة ، وسألت سالمًا فلا أعلمه إلا وافق نافعًا في الأمكنة كلها ، إلا أنهما اختلفا في مسجد بشرف الروحاء** » .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٦١٧ رقم ٤٢٤ وأطرافه في : ٦٢٥ ، ٦٦٧ ، ٦٨٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠، ١١٨٦ ، ٤٠٠٩ ، ٤٠١٠ ، ٥٤٠١ ، ٦٤٢٣ ، ٦٩٣٨) ومسلم (١/ ٤٤٥ ـ ٤٥٦ رقم ٣٣) والنسائي (٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٧٨٧ ، ٢ / ٤٤٠ رقم ٨٤٣ ، ٣/ ٧٢ ـ ٧٣ رقم ١٣٢٦) وابن ماجه (١/ ٢٤٩ رقم ٧٥٤) .

(٢) (١/ ٦٢ رقم ٣٣ / ٥٥) .

(٣) (١/ ٧٦١ رقم ٤٧٦) .

(٤) من الصحيح ، ووقع في « الأصل » : « بن » وهو تصحيف ، الليث هو ابن سعد ، وعقيل هو ابن خالد .

(٥) (١/ ٦٧٦ رقم ٤٨٣) .

البخاري[1] : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا أنس بن عياض، ثنا موسى ابن عقبة ، عن نافع ؛ أن عبد الله بن عمر أخبره « أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر وفي حجته حين حج تحت سَمُرَة في موضع المسجد الذي بذي الحليفة ، وكان إذا رجع من غزوة في تلك الطريق أوحج أو عمرة هبط بطن واد ، فإذا ظهر من بطن واد أناخ بالبطحاء التي على شفير الوادي الشرقية فعرس ثَمَّ حتى يصبح ، ليس عند المسجد الذي بحجارة ، ولا على الأكمة التي عليها المسجد، كان ثَمَّ خَليجٌ يصلي عبد الله عنده في بطنه كُثب كان رسول الله ﷺ ثَمَّ يصلي ، فدحا فيه السيلُ بالبطحاء حتى دفنَ ذلك المكانَ الذي كان عبد الله يصلي فيه ».

وأن[2] عبد الله بن عمر حدثه « أن النبي ﷺ صلى حيث المسجدُ الصغيرُ الذي دون المسجد الذي بشرف الرَّوْحاء ، وقد كان عبد الله يعلمُ المكان الذي فيه صلى النبي ﷺ يقول : ثَمَّ عن يمينك حين تقومُ في المسجد تصلي ، وذلك المسجد على حافة الطريق اليمنى وأنت ذاهب إلى مكة ، بينه وبين المسجد الأكبر رميةٌ بحجر أو نحو ذلك » .

و« أن[3] ابن عمر كان يصلي إلى العِرق الذي عند منصرف الروحاء ، وذلك العرق انتهى طرفه إلى حافة الطريق دونَ المسجد الذي بينه وبين المنصرف وأنت ذاهب إلى مكة ، وقد ابْتُني ثَمَّ مسجد فلم يكن عبد الله يصلي في ذلك المسجد ، وكان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي أمامه إلى العرق نفسه ، وكان عبد الله يروح من الروحاء فلا يصلي الظهر حتى يأتي ذلك المكان فيصلي فيه الظهر ، وإذا أقبل من مكة فإن مرَّ به قبل الصبح بساعة أو من آخر السحر عرس حتى يصلي بها الصبح » .

وأن[4] عبد الله حدثه « أن رسول الله ﷺ كان ينزل تحت سَرحة ضخمة دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكانٍ بطحٍ سهلٍ حتى يفضي من أكمة

(١) فتح الباري (١/ ٦٧٦ رقم ٤٨٤) .
(٢) فتح الباري (١/ ٦٧٦ رقم ٤٨٥) .
(٣) فتح الباري (١/ ٦٧٦ رقم ٤٨٦) .
(٤) فتح الباري (١/ ٦٧٧ رقم ٤٨٧) .

دُوَين بَريد الرويثة بميلين ، وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها ، وهي قائمة على ساق ، وفي ساقها كثب كثيرة » .

[٢/ق١٨ـأ] / وأن[١] عبد الله بن عمر حدثه « أن النبي ﷺ صلَّى في طَرَف تَلْعَة من وراء العَرْج وأنت ذاهب إلى هضبة عند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة ، على القبور رَضْمٌ من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات الطريق ، بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي في ذلك المسجد » .

وأن[٢] عبد الله بن عمر حدثه « أن رسول الله ﷺ نزل عند سرحات عن يسار الطريق في مسيل دون هَرْشى ، ذلك المسيل لاصق بكراع هرشى ، بينه وبين الطريق قريب من غَلْوة ، وكان عبد الله بن عمر يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن » .

وأن[٣] عبد الله بن عمر حدثه « أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مُرِّ الظهران قِبَلَ المدينة حين يهبط من الصفراوات ، ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ، ليس بين منزل رسول الله ﷺ وبين الطريق إلا رمية بحجر » .

وأن[٤] عبد الله بن عمر حدثه « أن النبي ﷺ كان ينزل بذي طُوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ، ومُصَلَّى رسول الله ﷺ ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بُني ثَمَّ ، ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة »[٥] .

وأن[٦] عبد الله حدثه « أن النبي ﷺ استقبل فُرْضَتَي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل نحو الكعبة ، فجعل المسجد الذي بُني ثَمَّ يسار المسجد بطرف

---

(١) فتح الباري (١/ ٦٧٧ رقم ٤٨٨) .
(٢) فتح الباري (١/ ٦٧٧ رقم ٤٨٩) .
(٣) فتح الباري (١/ ٦٧٧ رقم ٤٩٠) .
(٤) فتح الباري (١/ ٦٧٧ رقم ٤٩١) .
(٥) رواه مسلم (٢/ ٩١٩ رقم ١٢٥٩) والنسائي (٥/ ٢١٩ رقم ٢٨٦٢) .
(٦) فتح الباري (١/ ٦٧٧ رقم ٤٩٢) .

الأكمة، ومُصَلَّى النبي ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء ، تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها ثم تصلي مستقبل الفُرْضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة»[1] .

باب التعاون في بناء المسجد

وكيف كان مسجد النبي عليه السلام

البخاري[2] : حدثنا علي [بن][3] عبد الله ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان ، ثنا نافع ، أن عبد الله أخبره « أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنيا باللبن ، وسقفه الجريد ، وعمده خشب النخل ، فلم يزد فيه أبو بكر شيئًا ، وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد ، وأعاد عمده خشبًا ، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة ، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقَصَّة ، وجعل عمده من حجارة منقوشة ، وسقفه بالساج»[4] .

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد العزيز بن مختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، قال لي ابن عباس ولابنه علي : « انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه . / فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه ، فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا [٢/ق ١٨ ـ ب] حتى أتى على ذكر بناء المسجد فقال : كنا نحمل لبنةً لبنةً وعمار لبنتين لبنتين ، فيراه رسول الله ﷺ فينفض التراب عنه ويقول : ويح عمار ، (ويح عمار)[6] ، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار . قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن » .

باب الأبواب والغلق للمسجد وهل يفرد باب للنساء

مسلم[7] : حدثني محمد بن حاتم ، حدثني ابن مهدي، ثنا سليم بن حيان ،

---

(١) رواه مسلم (٢/ ٩٢٠ رقم ١٢٦٠) .

(٢) (١/ ٦٤٣ رقم ٤٤٦) .

(٣) سقطت من « الأصل » .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ٤٥٢) .

(٥) (١/ ٦٤٤ رقم ٤٤٧) .

(٦) في بعض مواضع الصحيح بدلا منه : « تقتله الفئة الباغية » وأخشى أن يكون ما في «الأصل » تكرارًا .

(٧) (٢/ ٩٦٩ ـ ٩٧٠ رقم ١٣٣٣/ ٤٠١) .

عن سعيد ـ يعني : ابن ميناء ـ قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول : حدثتني خالتي ـ يعني : عائشة ـ قالت : قال رسول الله ﷺ : « **يا عائشة ، لولا أن قومك حديثو عهد بشرك لهدمت الكعبة ، فألزقت بابها بالأرض ، ولجعلت لها بابين : بابًا شرقيا وبابًا غربيا ، وزدت فيها ستة أذرع من الحجر . . .** » وقال في الحديث : « **ولجعلت لها بابًا يدخل منه الناس ، وبابًا يخرجون منه . . .** »[1] وذكر بقية الحديث ، وسيأتي الحديث بطوله في آخر كتاب الحج ـ إن شاء الله .

مسلم[2] : حدثنا أبو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري ، كلهم عن حماد بن زيد ـ قال أبو كامل : ثنا حماد ـ ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **قدم رسول الله ﷺ يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة ، وأرسل إلى عثمان بن طلحة فجاء بالمفتاح ففتح الباب ، قال : ثم دخل النبي ﷺ وبلال وأسامة ابن زيد وعثمان بن طلحة ، وأمر بالباب فأغلق فلبثوا فيه مليا ، ثم فتح الباب . قال عبد الله : فبادرت الناس ، فتلقيت رسول الله ﷺ خارجًا وبلال على إثره ، فقلت لبلال : هل صلى فيه رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . قلت : أين ؟ قال : بين العمودين تلقاء وجهه . قال : ونسيت أن أسأله كم صلى** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح ، ثنا أبو النضر ، عن (عبيد ابن حنين ، عن أبي سعيد الخدري)[5] قال : خطب رسول الله ﷺ فقال : « **إن الله ـ عز وجل ـ خَيَّر عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عند الله . فبكى أبو بكر ، فقلت في نفسي : ما يبكي هذا الشيخ إن يكُنِ الله خَيَّرَ عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله ! فكان رسول الله ﷺ هو العبد ، وكان أبو بكر أعلمنا ، فقال:**

---

(١) رواه النسائي (٥/ ٢٤٠ رقم ٢٩١٠) .

(٢) (٢/ ٩٦٦ رقم ١٣٢٩ / ٣٨٩) .

(٣) رواه البخاري (١/ ٦٦٧ رقم ٤٦٨) وأبو داود (٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٢٠١٦ ـ ٢٠١٨) والنسائي (٥/ ٢٣٨ رقم ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٦) وابن ماجه (٢/ ١٠١٨ رقم ٣٠٦٣) .

(٤) (١/ ٦٦٥ رقم ٤٦٦) .

(٥) هذه رواية الأصيلي عن أبي زيد ، كما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ٦٦٦) ولغيره بزيادة : بُسر بن سعيد بين عبيد بن حنين وأبي سعيد الخدري ، وانظر الفتح إن أردت الاستزادة .

يا أبا بكر ، لا تبك ، إن أَمَنَّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام / ومودته ، لايبقين [٢/ق ١٩ ـ أ] في المسجد باب إلا سُدَّ إلا باب أبي بكر »[١] .

أبو داود[٢] : حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « لو تركنا هذا الباب للنساء » .

قال نافع : فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات .

رواه إسماعيل ، عن أيوب ، عن نافع قال : قال عمر . . . فذكر معناه .

قال أبو داود : وهو أصح .

باب الرجال والنساء في المسجد

والسكنى فيه وضرب الخيمة للمرضى وغيرهم

البخاري[٣] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : « جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال: أين ابن عمك؟ قالت: كان بيني وبينه شيء فغاضبني، فخرج فلم يَقِلْ عندي. فقال رسول الله ﷺ لإنسان : انظر أين هو . فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في المسجد راقدٌ . فجاء رسُولُ الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه وأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب »[٤] .

البخاري[٥] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني نافع ،

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٨٥٤ رقم ٢٣٨٢) والترمذي (٥/ ٥٦٨ رقم ٣٦٦٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٥ رقم ٨١٠٣) .

(٢) (١/ ٤٢١ رقم ٥٧٢) .

(٣) (١/ ٦٣٧ رقم ٤٤١) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٧٤ ـ ١٨٧٥ رقم ٢٤٠٩) .

(٥) (١/ ٦٣٧ رقم ٤٤٠) .

أخبرني عبد الله بن عمر « أنه كان ينام وهو شاب أعزب لا أهل له في مسجد النبي ﷺ »[1].

البخاري[2] : حدثنا عُبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة « أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب فأعتقوها فكانت معهم ، قالت : فخرجت صبية لهم عليها وشاح أحمر من سيور . قالت : فوضعته أو وقع منها ، فمرت حُدَيَّاةٌ وهو ملقى فحسبته لحمًا فخطفته . قالت : فالتمسوه فلم يجدوه ، قالت : فاتهموني به ، قالت : فطفقوا يفتشوني . حتى فتشوا قُبُلَهَا ، قالت : إني والله لقائمةٌ معهم ، إذْ مرت الحدأة فألقته ، قالت : فوقع بينهم . قالت : فقلت : هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة ، وهو ذا هو . قالت : فجاءت إلى رسول الله ﷺ فأسلمت . قالت عائشة : فكانت لها خباء في المسجد أو حِفْش[3] . قالت : فكانت تأتيني فتحدث عندي . قالت : فلا تجلس عندي مجلسًا إلا قالت :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

قالت عائشة: فقلت لها : ما شأنك لا تقعدين معي مقعدًا إلا قلت هذا ؟! قالت : / فحدثتني بهذا الحديث » . [٢/ق١٩-ب]

البخاري[4] : حدثنا زكريا بن يحيى ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « أصيب سعد يوم الخندق في الأكحل ، فضرب النبي ﷺ خيمة في المسجد ليعوده من قريب ، فلم يَرُعْهُمْ ـ وفي المسجد خيمة من بني غفار ـ إلا الدم يسيل إليهم ، فقالوا : يا أهل الخيمة ، ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟! فإذا سعد يغذو جرحه دمًا ، فمات فيها »[5] .

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٣٨٢ رقم ٧٢١) .

(٢) (١/ ٦٣٥ رقم ٤٣٩) .

(٣) كتب في الحاشية : الحفش : البيت الصغير الضيق .

(٤) (١/ ٦٦٣ رقم ٤٦٣) .

(٥) رواه مسلم (٣/ ١٣٨٩ رقم ١٧٦٩ ، ٤/ ١٢ ـ ١٣ رقم ٣٠٩٣) والنسائي (٢/ ٣٧٥ رقم ٧٠٩) .

باب المرور في المسجد

البخاري[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الواحد ، ثنا أبو بردة بن عبد الله ، سمعت أبا بردة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **من مرَّ في شيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها ؛ لا يعقر بكفه مسلمًا** » .

باب إدخال البعير في المسجد للعلَّة

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، عن عروة ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : « **شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي . قال : طوفي من وراء الناس وأنت راكبة. فطفت ورسول الله ﷺ يصلي إلى جانب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور** »[3] .

باب التحلق والجلوس
في المسجد ولعن من جلس وسط الحلقة

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، أن أبا مرة مولى عقيل بن أبي طالب ، أخبره عن أبي واقد الليثي قال: « **بينما رسول الله ﷺ في المسجد فأقبل ثلاثة نفر ، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد ، فأما أحدهما فرأى فرجة فجلس ، وأما الآخر فجلس خلفهم ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم عن الثلاثة ، أما أحدهما فأوى إلى الله ؛ فآواه الله ، وأما الآخر فاستحيى ؛ فاستحيى الله منه ، وأما الآخر فأعرض ؛ فأعرض الله عنه**»[5] .

---

(١) (١/ ٦٥١ رقم ٤٥٢) .
(٢) (١/ ٦٦٤ رقم ٤٦٤) .
(٣) رواه مسلم (٢/ ٩٢٧ رقم ١٢٧٦) وأبو داود (٢/ ٤٧٥ رقم ١٨٧٧) والنسائي (٥/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ رقم ٢٩٢٥ ـ ٢٩٢٧) وابن ماجه (٢/ ٩٨٧ رقم ٢٩٦١) .
(٤) (١/ ٦٦٩ رقم ٤٧٤) .
(٥) رواه مسلم (٤/ ١٧١٣ رقم ٢١٧٦) .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي مجلز « أن رجلا أتى حذيفة فقال : ألم تر أن فلانًا مات ! قال : إن الذي أماته قادر على أن يميتك . فجلس وسط الحلقة ، فقال له : قم ؛ فإن رسول الله ﷺ لعن الذي يجلس وسط الحلقة »[2] .

أبو مجلز اسمه : لاحق بن حميد .

باب ما يقال لمن أنشد ضالَّة في المسجد

مسلم[3] : حدثنا أحمد بن عمرو ، ثنا ابن وهب ، عن حيوة ، عن محمد ابن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله / سالم مولى شداد ، أنه سمع أبا هريرة [٢/ق ٢٠-أ] يقول : قال رسول الله ﷺ : « من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد ، فليقل : لا رَدَّهَا الله عليك . فإن المساجد لم تُبْنَ لهذا »[4] .

مسلم[5] : حدثني حجاج بن الشاعر ، ثنا عبد الرزاق ، أنا الثوري ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه « أن رجلا نشد في المسجد فقال : من دعا إلى الجمل الأحمر . فقال النبي ﷺ : لا وجدتَّ ، إنما بُنيت المساجد لما بُنيتْ له »[6] .

باب ما يقال لمن يبيع أو يبتاع في المسجد

النسائي[7] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا علي بن المديني ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن

---

(١) (٥٨ رقم ٤٣٦) .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٤ رقم ٤٧٩٣) والترمذي (٥/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٢٧٥٣) وقال : حديث حسن صحيح .
(٣) (١/ ٣٩٧ رقم ٥٦٨) .
(٤) رواه أبو داود (١/ ٣٧٦ رقم ٤٧٤) .
(٥) (١/ ٣٩٧ رقم ٥٦٩) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٢ رقم ١٠٠٠٢) .
(٧) السنن الكبرى (٦/ ٥٢ رقم ١٠٠٠٤) .

ثوبان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا : لا أربح الله تجارتك ، وإذا رأيتم من ينشد ضالة في المسجد فقولوا: لا رَدَّ الله عليك** » .

الترمذي[1] : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، ثنا عارم ـ هو محمد بن الفضل ـ ثنا عبد العزيز بن محمد بهذا الإسناد مثله .

قال : هذا حديث حسن غريب .

باب التقاضي والملازمة ورفع الأصوات في المسجد

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن محمد، ثنا عثمان بن عمر ، أنا يونس ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن كعب « **أنه تقاضى ابن أبي حدرد دَيْنًا كان له عليه في المسجد ، فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته ، فخرج إليهما حتى كشف سِجْفَ حجرته فنادى : يا كعب . قال : لبيك يا رسول الله . قال : ضع من دينك هذا . وأومأ إليه ؛ أي : الشطر . قال : فعلت يا رسول الله . قال : قم فاقضه** »[3] .

باب إدخال الصبيان المسجد النساء والرجال[4]

النسائي[5] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، أنه سمع أبا قتادة يقول : « **بينا نحن جلوس في المسجد خرج علينا رسول الله ﷺ يحمل أمامة ابنة أبي العاص بن الربيع وأمها**

---

(١) (٣/ ٦٠١ ـ ٦٠٢ رقم ١٣٢١) .

(٢) (١/ ٦٥٧ رقم ٤٥٧) .

(٣) رواه مسلم (٣/ ١١٩٢ رقم ١٥٥٨) وأبو داود (٤/ ٢١٧ رقم ٣٥٩٠) والنسائي (٨/ ٦٣٠ ـ ٦٣١ رقم ٥٤٢٣ ، ٨/ ٦٣٥ رقم ٥٤٢٩) وابن ماجه (٢/ ٨١١ رقم ٢٤٢٩).

(٤) كتب بالحاشية : صوابه : الذكور والإناث ؛ لاختصاص الرجال والنساء بالبلوغ .

(٥) (١/ ٢٦١ رقم ٧٩٠) .

زينب بنت رسول الله ﷺ ، وهي صبية يحملها على عاتقه ، فصلى رسول الله ﷺ وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها إذا قام ، حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن العلاء ، أن زيد بن حباب حدثهم ، ثنا حسين ابن واقد ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : « خطبنا النبي ﷺ فأقبل الحسن والحسين / ـ رضي الله عنهما ـ عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان ، فنزل فأخذهما فصعد بهما ، ثم قال : صدق الله : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[3] رأيت هذين فلم أصبر . ثم أخذ في خطبته »[4] . [٢/ق ٢٠ـ ب]

باب اللعب بالحراب في المسجد

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة : « والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ﷺ ، يسترني بردائه [لكي][6] أنظر إلى لعبهم ، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا التي أنصرف ، فاقْدُروا قَدرَ الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو »[7] .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٧٠٣ رقم ٥١٦ وطرفه في : ٥٩٩٦) ومسلم (١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ رقم ٥٤٣) وأبو داود (٢/ ٢٦ ـ ٢٧ رقم ٩١٤ ـ ٩١٧) .

(٢) (١/ ١٠٨ رقم ١١٠٢) .

(٣) التغابن : ١٥ .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٦١٦ ـ ٦١٧ رقم ٣٧٧٤) والنسائي (٣/ ١٢٠ رقم ١٤١٢ ، ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ رقم ١٥٨٤) وابن ماجه (٢/ ١١٩٠ رقم ٣٦٠٠) .

(٥) (٢ / ٦٠٩ رقم ٨٩٢ / ١٨) .

(٦) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « لكني » وهو خطأ .

(٧) رواه البخاري (١ / ٦٥٣ ـ ٦٥٤ رقم ٤٥٤ ، ٤٥٥) .

باب إنشاد الشعر في المسجد

مسلم[1] : حدثنا عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر ، كلهم عن سفيان ـ قال عمرو : ثنا سفيان بن عيينة ـ عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة « **أن عُمر مَرَّ بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد ، فلحظ إليه ، فقال : قد كنتُ أنشد وفيه مَنْ هو خيرٌ منك . ثم التفت إلى أبي هريرة فقال : أنشدك الله ، أسمعت رسول الله ﷺ يقول : أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس ؟ قال : اللهم نعم** »[2] .

باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء

البخاري[3] : حدثنا يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن جريج ، أنا ابن شهاب عن المتلاعنة وعن السُّنة فيها، عن حديث سهل بن سعد أخي بني ساعدة « **أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله أم كيف يفعل ؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر التلاعن ، فقال النبي ﷺ : قد قضى الله فيك وفي امرأتك . قال : فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد ، فلما فرغا قال : كذبتُ عليها يا رسول الله إن أمسكتها . فطلقها ثلاثًا قبل أن يأمره رسول الله ﷺ حين فرغا من التلاعن ، ففارقها عند النبي ﷺ.فقال : ذاك تفريق بين كل متلاعنين** »[4] .

باب المسألة في المسجد

أبو داود[5] : حدثنا بشر بن آدم ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن ثابت البناني ، / عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الرحمن [٢/ق ٢١-١]

---

(١) (٤ / ١٩٣٢ ـ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٥ / ١٥١) .

(٢) رواه البخاري (٦ / ٣٥١ رقم ٣٢١٢) .

(٣) (٩ / ٣٦٢ رقم ٥٣٠٩) .

(٤) رواه مسلم (٢/ ١١٢٩ ـ ١١٣٠ رقم ١٤٩٢) وأبو داود (٢/ ٩٤ ـ ٩٥ رقم ٢٢٣٩) والنسائي (٦ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥) وابن ماجه (١/ ٦٦٧ ـ ٦٦٨ رقم ٢٠٦٦) .

(٥) (٢/ ٣٧٦ رقم ١٦٦٧) .

ابن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : « **هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينًا ؟ فقال أبو بكر : دخلت المسجد فإذا بسائل يسأل ، فوجدت كسرة خبز في يد عبد الرحمن**[1] **فأخذتها فدفعتها إليه** » .

باب ما جاء في البزاق في المسجد وكفارة ذلك

مسلم[2] : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي وشيبان بن فروخ قالا : ثنا مهدي ـ وهو ابن ميمون ـ قال : حدثني واصل مولى أبي عيينة ، عن يحيى ابن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الديلي ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال : « **عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها ، فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ، ووجدت في مساوئ أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن** » .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ، قال يحيى : أنا ، وقال قتيبة : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**البزاق في المسجد خطيئة ، وكفارتها دفنها** »[4] .

باب ما جاء في البصاق في القبلة والتشديد في ذلك

البزار : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا عاصم ابن عمر ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **تبعث النخامة في القبلة يوم القيامة وهي في وجه صاحبها** » .

وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا عن محمد بن سوقة .

أبو داود[5] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو ،

---

(١) كتب في الحاشية : هو ابنه رضي الله عنه ـ يعني : ابن أبي بكر .
(٢) (١/ ٣٩٠ رقم ٥٥٣) .
(٣) (١/ ٣٩٠ رقم ٥٥٢ / ٥٥) .
(٤) رواه أبو داود (١ / ٣٧٦ رقم ٤٧٦) والترمذي (٢/ ٤٦١ ـ ٤٦٢ رقم ٥٧٢) وقال: حسن صحيح .
(٥) (١/ ٣٨٠ رقم ٤٨٣) .

عن بكر بن سوادة الجذامي ، عن صالح بن حَيْوان ، عن أبي سهلة السائب بن خلاد ـ قال أحمد : من أصحاب النبي ﷺ ـ : « **أن رجلا أم قومًا فبصق في القبلة ورسول الله ﷺ ينظر ، فقال رسول الله ﷺ حين فرغ : لا يصلِّ لكم . فأراد بعد ذلك أن يصلي لهم فمنعوه ، وأخبروه بقول رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : نعم . وحسبتُ أنه قال : آذيت الله ورسوله** » .

صالح بن حَيْوان لا أعلم روى عنه إلا بكر بن سوادة ، قال أبو دواد : من قال خيوان بالخاء المنقوطة فقد أخطأ .

أبو داود[1] : حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا خالد ـ يعني ابن الحارث ـ عن محمد بن عجلان ، عن عياض بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري « **أن رسول الله ﷺ / كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها ، فدخل المسجد فرأى نخامة في قبلة المسجد فحكها ، ثم أقبل على الناس مغضبًا فقال : أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه ؟ إن أحدكم إذا استقبل القبلة فإنما يستقبل ربه ـ عز وجل ـ والملك عن يمينه ؛ فلا يتفل عن يمينه ولا في قبلته ، وليبصق عن يساره ، أو تحت قدمه ، فإن عجل به أمر فليفعل هكذا . ووصف لنا ابن عجلان ذلك ، أن يتفل في ثوبه ثم يرد بعضه على بعض** » . [٢/ق٢١-ب]

باب دفن النخامة في المسجد وحكها

أبو داود[2] : حدثنا القعنبي، ثنا أبو مودود ، عن عبد الرحمن بن أبي حدرد الأسلمي قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من دخل هذا المسجد فبزق فيه أو تنخم فليحفر فليدفنه ، فإن لم يفعل فليبزق في ثوبه ثم ليخرج به** » .

أبو مودود هذا اسمه : عبد العزيز بن أبي سليمان ، ثقة مشهور .

---

(١)(١/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ٤٨١) .

(٢) (١ / ٣٧٧ رقم ٤٧٨) .

أبو داود[1] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام وشعبة وأبان ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « **التفل في المسجد خطيئة ، وكفارته أن تواريه** » .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، جميعًا عن سفيان ـ قال يحيى : أنا سفيان بن عيينة ـ عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري « **أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد فحكها بحصاة ، ثم نهى أن يبزق الرجل عن يمينه أو أمامه ، ولكن يبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر « **أن رسول الله ﷺ رأى بصاقًا في جدار القبلة فحكه ، ثم أقبل على الناس فقال : إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه ، [فإن الله قبل وجهه]**[5] **إذا صلى** »[6] .

وفي بعض طرق البخاري[7] : « **إن المؤمن إذا كان في الصلاة ، فإنما يناجي ربه** »[8] .

---

(١) (١/ ٣٧٦ رقم ٤٧٥) .

(٢) (١/ ٣٨٩ رقم ٥٤٨) .

(٣) رواه البخاري (١/ ٦٠٧ رقم ٤٠٩ وطرفاه في : ٤١١ ، ٤١٤) والنسائي (٢/ ٣٨٣ رقم ٧٢٤) وابن ماجه (١/ ٢٥١ رقم ٧٦١) .

(٤) (١/ ٦٠٦ رقم ٤٠٦) .

(٥) من الصحيح ، وكأنه سقط من الناسخ بسبب انتقال البصر .

(٦) رواه مسلم (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧) والنسائي (٢/ ٣٨٣ رقم ٧٢٣) .

(٧) (١/ ٦٠٩ رقم ٤١٣) . عن آدم ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس .

(٨) رواه مسلم (١/ ٣٩٠ رقم ٥٥١ ، ٥٥٢) .

باب هل يقال : مسجد بني فلان

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر : « **أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل التي أُضمرت من الحفياء ، وأَمَدُها ثَنِيَّة الوداع ، وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنيَّة إلى مسجد بني زريق ، وأن عبد الله بن عمر كان فيمن سابق بها** »[2] .

[٢/ق ٢٢ـ أ]

/ باب التيمُّن عند دخول المسجد

البخاري[3] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن الأشعث بن سليم ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله : في طهوره ، وترجُّله ، وتنعُّله** »[4] .

باب ما يقال عند دخول المسجد وعند الخروج منه

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا سليمان بن [بلال ، عن][6] ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن [سعيد][7] عن أبي حميد ، أو عن أبي أسيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا دخل أحدكم المسجد ، فليقل : اللهم افتح**

---

(١) (١/ ٦١٤ رقم ٤٢٠) .

(٢) رواه مسلم (٣ / ١٤٩١ رقم ١٨٧٠) وأبو داود (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٢٠٦٨) والنسائي (٦ / ٥٣٥ رقم ٣٥٨٦) .

(٣) (١/ ٦٢٣ رقم ٤٢٦) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٢٢٦ رقم ٢٦٨) وأبو داود (٤/ ٤٣٦ رقم ٤١٣٧) والترمذي (٢/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ٦٠٨) والنسائي (١/ ٨٣ رقم ١١٢ ، ١/ ١١٤ رقم ٤١٩ ، ٨ / ٥٦٨ رقم ٥٢٥٥) وابن ماجه (١/ ١٤١ رقم ٤٠١) .

(٥) (١/ ٤٩٤ رقم ٧١٣) .

(٦) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .

(٧) من الصحيح ، وفي « الأصل » : سعد . وهو خطأ ، وعبد الملك هو ابن سعيد بن سويد الأنصاري المدني (تهذيب الكمال : ١٨ / ٣١٦) .

لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا أبو بكر ـ هو الحنفي ـ ثنا الضحاك ـ هو ابن عثمان ـ ثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي ﷺ وليقل : اللهم باعدني من الشيطان »[3].

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا الضحاك بن عثمان ، ثنا المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دخل أحدكم المسجد، فليسلم على النبي وليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم وليقل: اللهم اعصمني من السوء ».

باب الركوع عند دخول المسجد

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، حدثني عمرو بن يحيى الأنصاري ، حدثني محمد بن يحيى بن حبّان ، عن عمرو ابن سُليم بن خلدة ، عن أبي قتادة صاحب رسول الله ﷺ قال : « دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظهراني الناس . قال : فجلست فقال رسول الله ﷺ : ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس ؟ قال : فقلت : يا رسول الله ، رأيتك جالسًا والناس جلوس . قال : فإذا دخل أحدكم المسجد ، فلا يجلس حتى يركع ركعتين »[5] .

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٤٦٦) والنسائي (٢/ ٣٨٥ رقم ٧٢٨) وابن ماجه (١/ ٢٥٤ رقم ٧٧٢) .

(٢) السنن الكبرى (٦ / ٢٧ رقم ٩٩١٨) .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٥٤ رقم ٧٧٣) .

(٤) (١/ ٤٩٥ رقم ٧١٤ / ٧٠) .

(٥) رواه البخاري (١ / ٦٤٠ رقم ٤٤٤) وأبو داود (١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٤٦٨، ٤٦٩) والترمذي (٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٣١٦) والنسائي (٢/ ٣٨٥ رقم ٧٢٩) وابن ماجه (١/ ٣٢٤ رقم ١٠١٣) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم الزرقي ، [عن][2] أبي قتادة الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا دخل أحدكم/ المسجد ، فليركع ركعتين قبل أن يجلس**» . [٢/ق٢٢-ب]

الطحاوي[3] : حدثنا محمد بن إبراهيم بن يحيى بن [جَنَّاد][4] ، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن محمد بن عجلان وابن جريج ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن عمرو بن سليم ، عن أبي قتادة ، عن رسول الله ﷺ مثله قال : وزاد ابن جريج : « **ولا يستخير**[5] **حتى يصلي** » .

باب دخول المشرك المسجد

أبو داود[6] : حدثنا عيسى بن حمّاد وقتيبة قال قتيبة : ثنا الليث ، عن سعيد ابن أبي سعيد ، أنه سمع أبا هريرة يقول : « **بعث النبي ﷺ خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له : ثمامة بن أثال ـ سيد أهل اليمامة ـ فربطوه بسارية من سواري المسجد ، فخرج إليه رسول الله ﷺ فقال : ماذا عندك يا ثمامة ؟ قال : عندي يا محمد خير ، إن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تنعم تنعم على شاكر ، وإن كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت . فتركه رسول الله ﷺ حتى إذا كان الغد ثم قال : ما عندك يا ثمامة ؟ فأعاد عليه الكلام ، فتركه حتى إذا كان بعد الغد فذكر مثل هذا ، فقال رسول الله ﷺ : أطلقوا ثمامة . فانطلق إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ،**

---

(١) (١/ ٤٩٥ رقم ٧١٤ / ٦٩) .

(٢) في « الأصل » : عبد . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) (١٤ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ٥٧١٥) .

(٤) بفتح الجيم وتشديد النون ، هكذا في تكملة ابن نقطة (٢/ ١١) و« مغاني الأخيار » ص ٩١، و«تاريخ بغداد » (١/ ٣٩٧) ، ووقع في « الأصل » بإهمال الحاء ، وهو تصحيف، وجاء في « شرح مشكل الآثار » والأنساب : « حماد » .

(٥) كذا في « الأصل » ، وفي شرح مشكل الآثار : يجلس . وكتب المحقق في الهامش: في «الأصل » : يستأخر .

(٦) (٣/ ٢٩٣ رقم ٢٦٧٢) .

ثم دخل المسجد فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ... »
وساقا الحديث ، قال عيسى : أنا الليث وقال :[1] « ذا ذَمٌّ »[2] .

أبواب الأذان

باب بدء الأذان وقول الله تعالى :

﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ﴾[3]

مسلم[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ثنا محمد بن بكر . وثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج . وحدثني هارون بن عبد الله ـ واللفظ له ـ ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني نافع مولى ابن عمر ، عن عبد الله بن عمر أنه قال : « **كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة ، وليس ينادي بها أحد ، فتكلموا يومًا في ذلك ، فقال بعضهم : اتخذوا ناقوسًا مثل ناقوس النصارى . وقال بعضهم : قرنًا مثل قرن اليهود . فقال عمر : أو لا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا بلال، قم فنادي[5] بالصلاة** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا عباد بن موسى الختليُّ ، ونا زياد بن أيوب ـ وحديث عباد أتمُّ ـ قالا : ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن أبي عمير / بن أنس ، عن عمومة له [2/ق٢٣ـ1]

---

(١) في « الأصل » : وقال وقد رواه بعض (كلمة لم أتبينها) ذا ذَمٌّ . وقد استدركت هذه الجملة في الحاشية ، ولم أر لها أثرًا في السنن المطبوعة . فالله أعلم .

(٢) رواه البخاري (١/ ٦٦١ ـ ٦٦٢ رقم ٤٦٢ وأطرافه في : ٤٦٩ ، ٢٤٢٢ ، ٢٤٢٣ ، ٤٣٧٢) ومسلم (٣/ ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧ رقم ١٧٦٤) والنسائي (١/ ١١٨ ـ ١١٩ رقم ١٨٩).

(٣) المائدة : ٥٨ .

(٤) (١/ ٢٨٥ رقم ٣٧٧) .

(٥) في الصحيح : « فناد » .

(٦) رواه البخاري (٢/ ٩٣ رقم ٦٠٤) والترمذي (١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ١٩٠) والنسائي (٢/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ رقم ٦٢٥) .

(٧) (١/ ٣٨٥ ـ ٣٨٧ رقم ٤٩٩) .

من الأنصار قال : « اهتم النبي ﷺ للصلاة كيف يجمع الناس لها . فقيل له : انصب رايةً عند حضور الصلاة فإذا رأوها آذن بعضهم بعضًا . فلم يعجبه ذلك . قال : فذكر له القُنع يعني : الشَّبُّور ــ وقال زياد : شَبُّور اليهود ــ فلم يعجبه وقال : هو من أمر اليهود . قال : فذكر له الناقوس . قال : هو من أمر النصارى . فانصرف عبد الله بن زيد بن عبد ربه وهو مهتم لهمِّ النبي ﷺ ، فأُري الأذان في منامه . قال : فغدا على رسول الله ﷺ فأخبره ، فقال : يا رسول الله ، إني لبين نائم ويقظان إذ أتاني آت فأراني الأذان .قال : وكان عمر بن الخطاب قد رآه قبل ذلك فكتمه عشرين يومًا . قال : ثم أخبر النبي ﷺ فقال له : ما منعك أن تخبرنا ؟ فقال : سبقني عبد الله ابن زيد فاستحييت . فقال رسول الله ﷺ : قم يا بلال فانظر ما يأمرك به عبد الله بن زيد فافعله . قال : فأذن بلال » . قال أبو بشر : فحدثني أبو عمير : « أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد لولا أنه كان مريضًا يومئذ لجعله رسول الله ﷺ مؤذنًا » .

باب الأمر بالأذان

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : « أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة ، وكان رسول الله ﷺ رحيمًا رقيقًا فظن أنا قد اشتقنا إلى أهلنا ، فسألنا عمَّن تركنا من أهلنا فأخبرناه ، فقال : ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ومروهم ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، ثم ليؤمكم أكبركم »[2] .

باب ما يجب على المؤذن من تعاهُد الوقت

الطحاوي[3] : حدثنا أبو أمية ، ثنا أبو غسان ، ثنا شريك ، عن الأعمش ،

---

(١) (٥/ ٢٤٤ رقم ٦٧٤) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ١٣٠ رقم ٦٢٨ وأطرافه في : ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٥٨ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٢٨٤٨ ، ٦٠٠٨ ، ٧٢٤٦) وأبو داود (١/ ٤٢٩ رقم ٥٩٠) والترمذي (١/ ٣٩٩ رقم ٢٠٥) والنسائي (٢ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٢ / رقم ٧٨٠) وابن ماجه (١ / ٣١٣ رقم ٩٧٩) .

(٣) (٥/ ٤٣٢ رقم ٢١٨٦) .

عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رفع الحديث قال : « **الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن، اللهم ثبت الأئمة ، واغفر للمؤذنين** » .

قال[1] : وثنا أبو أمية ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا هشيم ، عن الأعمش ، ثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

ورواه الطحاوي[2] أيضًا عن عبد الملك بن مروان الرقي ، عن شجاع بن الوليد، عن سليمان الأعمش ، قال : حُدِّثْتُ عن أبي صالح .

[٢/ق٢٣-ب] **ورواه أبو داود سليمان الأشعث**[3] عن أحمد بن حنبل ، عن / ابن فضيل، عن الأعمش ، عن رجلٍ ، عن أبي صالح .

ورواه أبو داود[4] أيضًا عن الحسن بن علي ، [عن][5] ابن نمير ، عن الأعمش قال : نُبِّئْتُ عن أبي صالح ، ولا أراني إلا قد سمعته منه .

ورواه أبو بكر البزار قال : ثنا محمد بن موسى القطان والفضل بن سهيل قالا : ثنا موسى بن داود ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الإمام ضامن ، والمؤذن مؤتمن ؛ اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين** » .

قال : وهذا الحديث إنما يعرف من حديث الأعمش ، عن أبي صالح .

وروى أبو جعفر الطحاوي[6] أيضًا قال : ثنا علي بن معبد ،ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا حيوة بن شريح ، أخبرني نافع بن سليمان ، أن محمد بن أبي صالح أخبره ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : « **الإمام ضامن ،**

---

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٣٢ رقم ٢١٨٧) .
(٢) (٥/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ رقم ٢١٩٣) .
(٣) (١/ ٣٥٦ رقم ٥١٧) .
(٤) (١/ ٣٥٧ رقم ٥١٨) .
(٥) سقطت من « الأصل » ، وجاءت في سنن أبي داود : الحسن بن علي ، حدثنا ابن نمير .
(٦) (٥/ ٤٣٦ رقم ٢١٩٥) .

والمؤذن مؤتمن ؛ فأرشد الله الإمام ، وعفا عن المؤذن » .

محمد بن أبي صالح هو أخو سهيل بن أبي صالح ، سمع أباه ، قال أبو عيسى الترمذي : سمعت أبا زرعة يقول : حديث أبي هريرة أصح من حديث أبي صالح عن عائشة ، وسمعت محمداً يقول : حديث أبي صالح عن عائشة أصح.

باب صفة الأذان واختلاف الرواية فيه

مسلم(١) : حدثني أبو غسان [المِسْمَعِيّ](٢) مالك بن عبد الواحد وإسحاق بن إبراهيم ، قال أبو غسان : ثنا معاذ ، وقال إسحاق : أنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي ، حدثني أبي ، عن عامر الأحول ، عن مكحول ، عن عبد الله بن محيريز ، عن أبي محذورة : « **أن نبي الله ﷺ عَلَّمَهُ هذا الأذان : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم يعود فيقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ـ مرتين ـ حي على الفلاح ـ مرتين ـ زاد إسحاق : الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله** »(٣) .

أبو داود(٤) : حدثنا محمد بن منصور الطُّوسي ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه ، حدثني أبي عبد الله بن زيد قال : « **لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يُعمل ليضرب به / للناس لجمع الصلاة ، طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً في يده فقلت : يا عبد الله ، أتبيع الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟** [٢/ق ٢٤ـ١]

---

(١) (١/ ٢٨٧ رقم ٣٧٩) .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : السَّمْعي . وهو خطأ .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٥٠٣ ، ٥٠٤) والترمذي (١/ ٣٦٧ رقم ١٩٢) والنسائي (٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٣ رقم ٦٢٩ ـ ٦٣١) وابن ماجه (١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٧٠٨) .

(٤) (١/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ٥٠٠) .

قلت: ندعو إلى الصلاة . قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى . قال: تقول :الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر، لا إله إلا الله . قال : ثم استأخر عني غير بعيد ، ثم قال : ثم تقول إذا أقمت الصلاة: الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله . فلما أصبحتُ أتيتُ رسولَ الله ﷺ فأخبرتُه بما رأيتُ ، فقال: إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيتَ فليؤذن به ، فإنه أندى صوتًا منك . فقمتُ مع بلال فجعلتُ ألقيه عليه ويؤذن به ، قال : فسمع بذلك عمر ابن الخطاب وهو في بيته ، فخرج وهو يجر رداءه يقول : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق لقد رأيتُ مثل ما أُري . فقال رسول الله ﷺ : فلله الحمد »[1] .

قال أبو داود : هكذا رواه الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن زيد ، وقال فيه ابن إسحاق ، عن الزهري : «الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر». وقال معمر ويونس عن الزهري : « الله أكبر الله أكبر » لم يثنيا .

زاد الترمذي[2] : بعد قوله « **فلله الحمد** » : «**ذلك أثبت** » رواه عن سعيد بن يحيى الأموي ، عن أبيه ، عن ابن اسحاق ، وذكر طرفًا من هذا الحديث ، وذكره بكماله في كتاب « العلل » ، وقال : حديث حسن صحيح .

باب منه[3] ومَدُّ الصوت بالأذان

النسائي[4] : أخبرني إبراهيم بن الحسن ويوسف بن سعيد ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي

---

(١) رواه الترمذي (١/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ رقم ١٨٩) وابن ماجه (١/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ رقم ٧٠٦).

(٢) (١/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ رقم ١٨٩) .

(٣) كتب الناسخ هنا : الصوت ، لكنه كأنه حاول طمسها ، والصواب حذفها .

(٤) السنن الكبرى (١/ ٤٩٧ رقم ١٥٩٦) .

محذورة ، أن عبد الله بن محيريز أخبره ـ وكان يتيمًا في حجر أبي محذورة حتى جهزهُ إلى الشام ـ قال : « قلت لأبي محذورة : إني خارج إلى الشام وأخشى أن أُسأل عن تأذينك فأخبرْني ، [فأخْبَرَني أن أبا محذورة قال له : نعم ، خرجتُ في نفر، فكنا ببعض طريق حُنين مقفل رسول الله ﷺ من حنين ، فلقينا رسول الله ﷺ][1] / في بعض الطريق ، فأذن مؤذن رسول الله ﷺ بالصلاة عند رسول الله ﷺ ، فسمعنا [٢/ق ٢٤ـ ب] صوت المؤذن ونحن عنه (متنكبون)[2] فظللنا نحكيه ونهزأ به ، فسمع رسول الله ﷺ الصوت ، فأرسل إلينا حتى وقفنا بين يديه فقال رسول الله ﷺ : أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم إليَّ ـ وصدقوا ـ فأرسلهم كلهم وحبَسني ، قال : قم فأذن بالصلاة . فقمت فألقى علي رسول الله ﷺ التأذين هو نفسه فقال : قل: الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، ثم قال : ارجع فامدد من صوتك ، ثم قل : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر، لا إله إلا الله . ثم دعاني حين قضيتُ ، فأعطاني صُرَّةً فيها شيء من فضة ، فقلت : يا رسول الله ، مرني بالتأذين بمكة . قال : قد أمرتك به . فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله ﷺ بمكة ، فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله ﷺ »[3] .

باب منه والتثويب لصلاة الفجر

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا الحارث بن عبيد ، عن محمد بن عبد الملك

---

(١) ما بين الحاجزين غير تام الوضوح في « الأصل » ، فاستوضحته من « السنن » .

(٢) في « السنن » : منكبون .

(٣) رواه مسلم (١/ ٢٨٧ رقم ٣٧٩) وأبو داود (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢ رقم ٥٠٣ ، ٥٠٤، ٥٠٦) والترمذي (١/ ٣٦٧ رقم ١٩٢) والنسائي (٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٣ رقم ٦٢٩ ـ ٦٣١) وابن ماجه (١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٧٠٨) .

(٤) (١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٥٠١) .

ابن أبي محذورة ، عن أبيه ، عن جده قال : قلت : « يا رسول الله ، علِّمْني سُنَّةَ الأذان . قال : فمسح مقدم [رأسي][1] قال : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، ترفع بها صوتك ، ثم تقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، [تخفض بها صوتك ، ثم ترفع صوتك بالشهادة : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله][2] ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح . فإن كانت صلاة الصبح ، قلت : الصلاة خيرٌ من النوم ، الصلاة خيرٌ من النوم ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله » .

الحارث بن عبيد يُضَعَّفُ ، وقد روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وقال : هو من شيوخنا .

قال أبو داود[3] : ثنا الحسن بن علي ، ثنا [أبو عاصم وعبد الرزاق ، عن ابن جريج ، أخبرني عثمان بن السائب ، أخبرني أبي وأم عبد الملك بن أبي محذورة ، عن أبي محذورة ، عن النبي ﷺ][4] / نحو هذا الخبر وفيه : «الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم في الأولى من الصبح»[5] . [٢/ق٢٥-أ]

قال أبو داود : وحديث مُسَدَّد أَبْيَنُ قال فيه : « وعلَّمني الإقامة مرتين مرتين: الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر، لا إله إلا الله».

---

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « رأسه » كذا .

(٢) من « السنن » وكأنها سقطت من الناسخ بسبب انتقال البصر .

(٣) (١/ ٣٨٩ رقم ٥٠٢) .

(٤) ما بين الحاجزين غير تام الوضوح في « الأصل » ، فاستوضحته من « السنن » .

(٥) رواه الترمذي (١/ ٩٦٦ رقم ١٩١) والنسائي (٢ / ٣٣١ رقم ٦٢٨ ، ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٤ رقم ٦٣١ ، ٦٣٢) وابن ماجه (١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٧٠٨) وقال الترمذي : حسن صحيح .

وقال عبد الرزاق : « **فإذا أقمتَ فَقُلها مرتين : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة، أسمعت ؟ قال : فكان أبو محذورة لا (يَحزُّ)[1] ناصيته ولا يَفْرُقهَا ؛ لأن النبي ﷺ مسح عليها** » .

أبو محذورة اسمه : سمرة بن مِعْيَرٍ ، وسمع السائب وأم عبد الملك هذا الخبر من أبي محذورة فيما ذكره النسائي ـ رحمه الله ـ ولم يذكر النسائي التثويب في هذا الحديث ، ولم يذكر : « **قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة** » .

النسائي[2] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ـ يعني : ابن المبارك ـ عن سفيان ، عن أبي جعفر ، عن أبي سَلْمان ، عن أبي محذورة قال : « **كنت أؤذن للنبي ﷺ فكنت أقول في أذان الفجر الأول : حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله** »[3] .

أخبرنا[4] عمرو بن علي ، ثنا يحيى وعبد الرحمن قالا : ثنا سفيان بهذا الإسناد نحوه .

قال عبد الرحمن بن مهدي : وليس بأبي جعفرٍ الفراء .

الدارقطني[5] : حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا ابن عون ،عن محمد ، عن أنس قال : « **من السنة إذا قال المؤذن في أذان الفجر : حي على الفلاح ، قال : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله** » .

الطحاوي[6] : حدثنا ابن أبي داود ، ثنا عمرو بن عون ، أناهشيم ، عن ابن

---

(١) بالحاء المهملة ، وفي « السنن » بالجيم ،وكلاهما من القطع .
(٢) السنن الكبرى (١/ ٥٠٣ رقم ١٦١١) .
(٣) رواه النسائي (٢ / ٣٤١ رقم ٦٤٦ ، ٦٤٧) .
(٤) السنن الكبرى (١/ ٥٠٣ رقم ١٦١٢) .
(٥) (١ / ٢٤٣ رقم ٣٨) .
(٦) شرح مشكل الآثار (١٥ / ٣٦٥ رقم ٦٠٨٤) .

عون ، عن محمد ، عن أنس قال : « **ما كان التثويب إلا في صلاة الغداة ، إذا قال المؤذن : حي على الفلاح ، قال : الصلاة خير من النوم ـ مرتين** » .

وكيع : عن سفيان الثوري ، عن عمران بن مسلم ، عن سويد بن غفلة «**أنه أرسل إلى مؤذن له : لا تثوب في شيء من الصلوات إلا الفجر ، فإذا بلغت حي على الفلاح ، فقل : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ؛ فإنه أذان بلال** » .

[٢/ق٢٥ـب] **حدثنيه القرشي** : حدثنا شريح ، / ثنا أبو محمد بن حزم ، ثنا محمد بن سعيد بن نبات ، ثنا عبد الله بن نصر ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا ابن وضاح ، ثنا موسى بن معاوية ، ثنا وكيع . . . فذكره .

سويد بن غفلة من كبار التابعين ، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمس ليال أو نحوها ، وأدرك جميع الصحابة الباقين .

باب يستدير في الأذان

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، جميعًا عن وكيع ، قال زهير : ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : « **أتيت النبي ﷺ وهو بالأبطح في قبة حمراء من أدم ، قال : فخرج بلال بوضوئه فَمنْ نائلٍ وناضحٍ ، قال : فخرج النبي ﷺ عليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بياض ساقيه ، قال : فتوضأ وأذن بلال ، قال : فجعلت أتتبع فاه هاهنا وهاهنا ، يمينًا وشمالا : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، قال : ثم رُكزت له عنزة فتقدم فصلى الظهر ركعتين ، يَمُرُّ بين يديه الحمارُ والكلب لا يُمنع ، ثم صلى العصر ركعتين ، ثم لم يزل يصلي ركعتين حتى رجع إلى المدينة** »[٢] .

---

(١) (١/ ٣٦٠ رقم ٥٠٣) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ١٣٥ رقم ٦٣٤) وأبو داود (١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ رقم ٥٢١) والترمذي (١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٨ رقم ١٩٧) .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق ، أنا سفيان ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : « **رأيت بلالا يؤذن ويدور ، ويتبع فاه هاهنا وهاهنا ، وأصبعاه في أذنيه** . . . » . وذكر باقي الحديث وقال : حديث حسن صحيح .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا قيس بن الربيع ، وثنا محمد ابن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن سفيان بهذا الإسناد : « **أتيت النبي ﷺ**[3] **وهو في قبة حمراء من أدم ، قال : فخرج بلال فأذن ، فكنت أتتبع فاه هاهنا وهاهنا ، قال : ثم خرج رسول الله ﷺ وعليه حلةٌ حمراءُ بردةٌ يمانيةٌ قطريٌّ ـ قال موسى : ـ ثم رأيت بلالا خرج إلى الأبطح فأذَّن ، فلما بلغ : حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، لَوَى عُنُقَهُ يمينًا وشمالا ، ولم يستدر ، ثم دخل فأخرج العَنَزَة** . . . » وساق الحديث .

الدارقطني[4] : حدثنا علي بن الفضل بن طاهر ، ثنا عبد الصمد بن الفضل ، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي ، ثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **أُمر (بلال)**[5] **أن يشفع الأذان ، ويوتر الإقامة ، ويستدير في أذانه** » .

كامل هو ابن العلاء أبو العلاء ، قال أبو عبد الله : وثقه يحيى بن معين .

/ باب لا يأخذ على أذانه أجرًا [٢/ق ٢٦ـ أ]

أبو داود[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عثمان بن أبي العاص قال : قلت ـ وقال موسى في موضع آخر : إن عثمان بن أبي العاص قال ـ : « **يا رسول الله ،**

---

(١) (١/ ٣٧٥ رقم ١٩٧) .
(٢) (١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ رقم ٥٢١) .
(٣) في « السنن » : بمكة .
(٤) (١/ ٢٣٩ رقم ١٢) .
(٥) هكذا في « الأصل » ، وفي كتاب الدارقطني : أبو محذورة .
(٦) (١/ ٤٠٥ رقم ٥٣٢) .

اجعلني إمَامَ قومي ، قال : أنت إمامهم ، واقتد بأضعفهم ، واتخذ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن سليمان ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد مثله .

باب من اختار المؤذن لحسن صوته

النسائي[3] : أخبرني إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن السائب قال : أخبرني أبي وأم عبد الملك بن أبي محذورة ، عن أبي محذورة قال : « **لما خرج رسولُ الله ﷺ من حُنين خرجتُ عاشرَ عشرة من أهل مكة نطلبهم ، فسمعناهم يؤذنون بالصلاة ، فقمنا نؤذن نستهزئ بهم ، فقال رسول الله ﷺ : قد سمعتُ في هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت . فأرسل إلينا فأذَّنَّا رجلا رجلا كنتُ آخرهم ، فقال حين أذنتُ : تعال . فأجلسني بين يديه فمسح على ناصيتي ، وبَرَّكَ عليَّ ثلاث مرارٍ ، ثم قال : اذهب فأذن عند البيت الحرام** » .

وذكر الحديث أبو عمر : حدثنا خلف بن قاسم، ثنا أبو علي بن السكن، ثنا أحمد بن محمد بن شيبة[4] ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا سعيد بن عياض ، ثنا همام، عن عامر الأحول ، عن مكحول ، عن ابن محيريز ، عن أبي محذورة « **أن النبي ﷺ أمر نحو عشرين رجلا فأذنوا ، فأعجبه صوت أبي محذورة فعلَّمه الأذان** » .

قال ابن السكن : لم يرو هذا الحديث غير همام .

باب أذان الأعمى إذا كان له من يُخبره

مسلم[5] : حدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **كان لرسول الله ﷺ مؤذنان : بلال ، وابن أم مكتوم الأعمى** » .

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ٦٧١) وابن ماجه (١/ ٣١٦ رقم ٩٨٧) .
(٢) السنن الكبرى (١ / ٥٠٩ رقم ١٦٣٦) .
(٣) السنن الكبرى (١/ ٤٩٨ رقم ١٥٩٧) .
(٤) لم أعرفه .
(٥) (١/ ٢٨٧ رقم ٣٨٠) .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم .قال : وكان رجلا أعمى لا ينادي حتى يقال له : أصبحتَ أصبحتَ** »[2] .

باب الأذان قبل الفجر وبعده

مسلم[3] : حدثنا ابن نمير بلال ، ثنا أبي ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : «**كان لرسول الله ﷺ مؤذنان : بلال ، وابن أم مكتوم الأعمى ، فقال رسول الله ﷺ : إن بلالا ينادي بليل ، فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم . قال: ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويرقى هذا** »[4] .

البخاري[5] : حدثني عبيد بن إسماعيل ، عن أبي أسامة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر والقاسم بن محمد ، عن عائشة « **أن بلالا / كان يؤذن بليل فقال رسول الله ﷺ : إن بلالا يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم ؛ فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر . قال القاسم : ولم يكن بين أذانهما إلا أن يرقى ذا وينزل ذا** »[6] . [٢/ق٢٦-ب]

باب الأذان في السفر

مسلم[7] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا عبد الوهاب ، عن خالد

---

(١) (٢/ ١١٨ رقم ٦١٧) .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٧٦٨ رقم ١٠٩٢ / ٣٦) والترمذي (١/ ٣٩٢ رقم ٢٠٣) والنسائي (٢/ ٣٣٧ رقم ٦٣٧) .

(٣) (٢/ ٧٦٨ رقم ١٠٩٢ / ٣٨) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ١٢٣ رقم ٦٢٣) .

(٥) (٤/ ١٦٢ رقم ١٩١٨ ، ١٩١٩) وهو في كتاب الأذان من طريق أخرى عن أبي أسامة (٢/ ١٢٣ رقم ٦٢٢ ، ٦٢٣) وليس فيه قول القاسم .

(٦) رواه مسلم (٢/ ٧٦٨ رقم ١٠٩٢ / ٣٨) والترمذي (١/ ٣٩٤ رقم ٢٠٣) .

(٧) (١/ ٤٦٦ رقم ٦٧٤ / ٢٩٣) .

الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : « **أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب لي ، فلما أردنا الإقفال من عنده ، قال لنا : إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما ، وليؤمكما أكبركما** »[1] .

باب الأذان للصلاة الفائتة

النسائي[2] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، ثنا ابن أبي ذئب ، ثنا سعيد ابن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه قال : « **شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلاة الظهر حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما أنزل ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾**[3] **فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن (الظهر)**[4] **فصلاها في وقتها ، (ثم أذن للعصر فصلاها في وقتها)**[5] **ثم أذن للمغرب فصلاها في وقتها** »[6] .

وروى أبو داود الطيالسي[7] قال: ثنا ابن أبي ذئب بهذا الإسناد « **كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق فشغلنا عن (الصلوات)**[8] **، فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأقام لكل صلاة إقامة ، وذلك قبل أن ينزل عليه : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا ﴾**[9] » [10] .

---

(١) رواه البخاري (٢/ ١٣٠ رقم ٦٢٨) وأبو داود (١/ ٤٢٩ رقم ٥٦٠) والترمذي (١/ ٣٩٩ رقم ٢٠٥) والنسائي (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٢/ ٤١١ رقم ٧٨٠) وابن ماجه (١/ ٣١٣ رقم ٩٧٩) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٥٠٥ رقم ١٦٢٥) .

(٣) الأحزاب : ٢٥ .

(٤) في المطبوع من « السنن الكبري » : للظهر . وهو المناسب للسياق .

(٥) سقط من المطبوع من « السنن » .

(٦) رواه النسائي (٢/ ٣٤٥ رقم ٦٦٠) .

(٧) (٢٩٥ رقم ٢٢٣١) .

(٨) في « المسند » المطبوع : صلوات .

(٩) البقرة : ٢٣٩ .

(١٠) رواه النسائي (٢/ ٣٤٥ رقم ٦٦٠) .

وقد تقدم في باب من نام عن صلاة أو نسيها « **أنه عليه السلام أمر بلالا فأذن للصبح بعدما طلعت الشمس** » .

باب ما جاء أن الشيطان يدبر عند سماع الأذان

مسلم(١) : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وزهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ، واللفظ لقتيبة ، قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته ، فإذا سكتَ رجعَ فوسوس ، فإذا سمع الإقامة ذهبَ حتى لا يسمعَ صوته ، فإذا سكت رجع فوسوس** » .

مسلم(٢) : حدثني أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح ، عن سهيل قال : « **أرسلني أبي إلى بني حارثة ، قال : ومعي غلام لنا ـ أو صاحب ـ فناداه مناد من حائط باسمه ، قال : وأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئًا ، فذكرتُ ذلك لأبي فقالَ : لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ، ولكن إذا سمعت صوتًا فناد بالصلاة ؛ فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولَّى وله حُصَاصٌ** » .

مسلم(٣) : حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المغيرة ـ يعني : الحِزَامي ـ عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ / قال : «**إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمعَ التأذينَ ،فإذا قُضي التأذينُ أَقْبَلَ حَتَى إذا ثُوِّبَ بالصلاة أدبر ، حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه ، يقول له : اذكر كذا ، واذكر كذا . لِمَا لَمْ يكن يذكرُ من قبلُ ، حتى يظلَّ الرجل لا يدري كم صلَّى** »(٤) . [٢/ق ٢٧ـ١]

---

(١) (١/ ٢٩١ رقم ٣٨٩ / ١٦) .

(٢) (١/ ٢٩١ رقم ٣٨٩ / ١٨) .

(٣) (١/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ رقم ٣٨٩ / ١٩) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ١٠١ رقم ٦٠٨) وأبو داود (١/ ٣٩٨ رقم ٥١٧) والنسائي (٢/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم ٦٦٩) .

مسلم[1] : وثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، (أنا)[2] معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله غير أنه قال : « حتى يظلَّ الرجل إنْ يدري كيف صلَّى » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة[4] ، ثنا جرير، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحاء . قال سليمان : فسألته عن الروحاء . فقال : هي من المدينة ستة وثلاثون ميلا » .

باب ما يحقن بالأذان من الدماء

البخاري[5] : حدثني قتيبة ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس، عن النبي ﷺ[6] « أنه إذا غزا قومًا لم يَغْزُ بنا حتى يصبحَ وينظرَ ، فإذا سمع أذانًا كَفَّ عنهم ، وإن لم يسمعْ أذانًا أغارَ عليهم . قال : فخرجنا إلى خيبر فانتهينا إليهم ليلا ، فلما أصبح ولم يسمع أذانًا ركب ، وركبت خلف أبي طلحة ، وإن قدمي لتمس قدم النبي ﷺ ، قال : فخرجوا إلينا بمكاتلهم ، ومساحيهم ، فلما رأوا النبي ﷺ قالوا : محمد والله ، محمد والخميس . قال : فلما رآهم رسول الله ﷺ قال : الله أكبر ، الله [أكبر][7] ، خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساءَ صباحُ المنذرين».

باب فضل الأذان والدعاء بعده

أبو داود[8] : حدثنا هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن

---

(١) (١/ ٢٩٢ رقم ٣٨٩ / ٢٠) .
(٢) في « الصحيح » : « حدثنا » .
(٣) (١/ ٢٩٠ رقم ٣٨٨) .
(٤) في « الصحيح » : وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم . لكن قال إسحاق : أخبرنا جرير .
(٥) (٢/ ١٠٧ رقم ٦١٠) .
(٦) كتب في الحاشية : تقديره : عن فعل النبي ﷺ ؛ أي : يخبر عنه .
(٧) سقطت من « الأصل » ، والمثبت من صحيح البخاري .
(٨) (٢/ ١٥٠ ـ ١٥١ رقم ١١٩٦) .

الحارث ، أن أبا عُشَّانة ، حدثه عن عقبة بن عامر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **يعجب ربك ـ عز وجل ـ من راعي غنم في رأس شَظِيَّة للجبل ، يؤذن بالصلاة ويصلي ، فيقول الله ـ عز وجل ـ : انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم بالصلاة يخاف مني ؛ قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة** »(١) .

أبو عُشَّانة اسمه حَيِيّ بن يُؤمن المصري المعافري ، روى عن عبد الله بن عمرو وعقبة بن [عامر] (٢) وأبي اليقظان ، روى عنه عمرو بن الحارث وحرملة ابن عمران ، قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين : أبو عُشَّانة حييّ بن يُؤمن ثقة. وقال أبو حاتم : أبو عُشَّانة صالح الحديث . ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

مسلم(٣) : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : « **كان رسول الله ﷺ يُغير إذا طلع الفجر وكان يستمع الأذان ، فإن سمع أذانًا أمسكَ ، وإلا أغار ، فسمع رجلا يقول : الله أكبر الله أكبر . فقال رسول الله ﷺ : على الفطرة . ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا / إله إلا الله . فقال رسول الله ﷺ : خرجت من النار . فنظروا فإذا هو راعي معزًى** »(٤) . [٢/ق ٢٧ـ ب]

البخاري(٥) : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ثم المازني ، عن أبيه ، أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري قال له : « **أراك تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذَّنتَ للصلاة فارفع صوتك بالنداء ، فإنه لا يسمعُ مدى صوتِ المؤذن جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة . قال أبو سعيد : سمعته من رسول الله ﷺ** »(٦) .

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٣٤٨ رقم ٦٦٥) .
(٢) في « الأصل » : عمرو . وهو خطأ ، انظر تهذيب الكمال (٧ / ٤٨٦) .
(٣) (١/ ٢٨٨ رقم ٣٨٢) .
(٤) رواه أبو داود (٣/ ٢٧٠ رقم ٢٦٢٧) ورواه الترمذي (٤/ رقم ١٦١٩) .
(٥) (٢/ ١٠٤ رقم ٦٠٩) .
(٦) رواه النسائي (٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ رقم ٦٤٣) وابن ماجه (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ٧٢٣) .

أبو داود[1] : حدثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، عن موسى بن أبي عثمان ، عن أبي يحيى ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **المؤذن يُغفرُ له مدى صوته ، ويشهد له كل رطب ويابس ، وشاهدُ الصلاة يُكتب له خمس وعشرون صلاةً ، ويكفر عنه ما بينهما** » [2] .

البزار : حدثنا إسحاق بن بهلول ومحمد بن مسكين قالا : ثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله : « **يغفر للمؤذن مد صوته ، ويصدقه ما سمعه من رطب ويابس** » .

قال أبو بكر : لا نعلم أحداً أسنده عن ابن عيينة إلا سعيد بن منصور ، ولم يُتابع عليه .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا عبدة ، عن طلحة بن يحيى ، عن عمه ـ هو عيسى بن طلحة ـ قال : « **كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن يدعوه إلى الصلاة ، فقال معاوية : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة** » .

الترمذي[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، [عن][5] أبي اليقظان ، عن زاذان ، عن عبد الله بن [عُمر][6] قال : قال رسول الله ﷺ : «[ثلاثة][7] **على كثبان المسك ـ أُراه قال : يوم القيامة ـ يغبطهم الأولون والآخرون : رجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة ، ورجل يؤم قومًا وهم به راضون، وعبد أدى حقَّ الله وحقَّ مواليه** » .

---

(١) (١/ ٣٩٨ رقم ٥١٦) .
(٢) رواه النسائي (٢/ ٣٤٠ رقم ٦٤٤) وابن ماجه (١/ ٢٤٠ رقم ٧٢٤) .
(٣) (١/ ٢٩٠ رقم ٣٨٧) .
(٤) (٤/ ٦٩٧ رقم ٢٥٦٦)
(٥) من « جامع الترمذي » وهو الصواب ، وفي « الأصل » : بن . وهو خطأ .
(٦) من « الجامع » ، وفي « الأصل » : عمرو . وليست لزاذان رواية عن ابن عمرو في الكتب الستة ، انظر تهذيب الكمال (٩/ ٢٦٤) .
(٧) من « الجامع » ، وكأنه سقط من ناسخ « الأصل » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث سفيان ، وأبو اليقظان اسمه : عثمان بن عمير ، ويقال : ابن قيس .

الدارقطني(١) : حدثنا أبو طالب علي بن محمد بن أحمد بن (الجهم)(٢)، ثنا علي بن داود القنطري ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن ابن جريج ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ أن النبي ﷺ قال : « **من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكُتب له بتأذينه / في كل مرة ستون**(٣) **حسنة ، وبإقامته ثلاثون حسنة** »(٤) . [٢/ق٢٨-أ]

أبو داود(٥) : حدثنا ابن السرح ومحمد بن سلمة قالا : ثنا ابن وهب ، عن حُيَيٍّ ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن المؤذنين يفضلوننا . فقال رسول الله ﷺ : قل كما يقولون ، فإذا انتهيت فَسَلْ تُعْطَ**(٦) »(٧) .

باب الاستهام على الأذان

البخاري(٨) : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن سُمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لو يعلم**

---

(١) (١/ ٢٤٠ رقم ٢٤) .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : الجهنم . كذا .

(٣) كتب في الحاشية : « نرى أن ذلك ـ والله أعلم ـ باعتبار أعداد كلمات الأذان ، إذا اعتبر الأصول ، لا المكررات » أ . هـ .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٢٤١ رقم ٧٢٨) .

(٥) (١/ ٤٠١ رقم ٥٢٥) .

(٦) في « السنن » : تعطه .

(٧) كتب في الحاشية : « كأنه ﷺ يقول : قل لما يقولون مثل ما يقولون لا يفضلونك ، ثم زاد حكمًا وهو اللائق بالجواب . وقد يكون الجواب من قبيل : قل هي مواقيت للناس . فاعرف ذلك ، والله أعلم » أ . هـ .

(٨) (٢/ ٦١٤ رقم ٦١٥) .

الناس ما في النداء والصف الأول ، (ثم لا يجدوا)[1] إلا أن يستهموا[2] عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العَتمة والصبح لأتوهما ولو حَبْوًا »[3] .

باب الأمر بأن يقال مثل ما يقول المؤذن وفضل ذلك

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، حدثني عيسى بن طلحة أنه سمع معاوية يومًا فقال بمثله إلى قوله : « **أشهد أن محمدًا رسول الله** » زاد في حديث آخر[7] : «**وقال : يأيها الناس، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول حين أذن المؤذن ما سمعتم مِنِّي مِنْ مقالتي**» .

النسائي[8] : أخبرنا مجاهد بن موسى، وإبراهيم بن الحسن قالا : ثنا حجاج، قال : (ثنا)[9] ابن جريج ، أخبرني عمرو بن يحيى ، أن عيسى بن عمر أخبره،

---

(١) هكذا في « الأصل » . وقال الحافظ ابن حجر : « ثم لم يجدوا » ، في رواية المستملي والحموي «ثم لا يجدون» . وحكى الكرماني أن في بعض الروايات: « ثم لا يجدوا»، ووجهه بجواز حذف النون تخفيفًا، ولم أقف على هذه الرواية . أ . هـ .

(٢) كتب في الحاشية : « رضي الله عن الصحابة ، لقد استهموا على الأذان في القادسية حين مات مؤذنهم » أ . هـ .

(٣) رواه مسلم (١/ ٣٢٥ رقم ٤٣٧) والترمذي (١/ ٤٣٧ رقم ٢٢٥) والنسائي (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٥٣٩ ، ٢/ ٣٥١ رقم ٦٧٠) .

(٤) (٤/ ١١٢ رقم ٣٨٣) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ١٠٨ رقم ٦١١) وأبو داود (١/ ٤٠٠ رقم ٥٢٣) والترمذي (١/ ٤٠٧ رقم ٢٠٨) والنسائي (٢/ ٣٥٢ رقم ٦٧٢) وابن ماجه (١/ ٢٣٨ رقم ٧٢٠) .

(٦) (٢/ ١٠٨ رقم ٦١٢) .

(٧) (٢/ ٤٦٠ رقم ٩١٤) .

(٨) (٢/ ٥١٠ رقم ١٦٤٠) .

(٩) ألحقت في الحاشية وكتب أمامها « صح » ، والذي في « السنن » : قال : « قال ابن جريج » .

عن عبد الله بن علقمة بن وقاص ، عن علقمة بن وقاص قال : « **أنا عند معاوية إذْ أَذَّن مؤذنه ، فقال معاوية كما قال المؤذن ، حتى إذا قال : حَيَّ على الصلاة . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله**[1] **. فلما قال: حَيَّ على الفلاح . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله. وقال بعد ذلك ما قال المؤذن ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك** »[2] .

أبو داود [3] : حدثنا إبراهيم بن مهدي ، ثنا علي بن مُسهر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن يتشهد ، قال : وأنا وأنا** » .

مسلم [4] : حدثني إسحاق بن منصور ، ثنا أبو جعفر محمد بن جهضم ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، /عن عُمارة بن غَزِية ، عن خُبيب بن عبد الرحمن بن يساف[5] ، عن حفص بن عاصم بن عمر ، عن أبيه ، عن جده عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قال المؤذن : الله أكبر الله أكبر . فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله . قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، ثم قال : حي على الصلاة . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : حي على الفلاح . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال : الله أكبر الله أكبر. قال : الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله . قال : لا إله إلا الله من قلبه ـ دخل الجنة** »[6] . [٢/ق٢٨ـب]

---

(١) كتب في الحاشية : « ذكر البخاري الحوقلة ، ولكن لم يسم الراوي عن معاوية فضعف الحديث بذلك ، فتركه المصنف لذلك ، وقد جوده مسلم. . . . » أقول : رواية البخاري التي فيها المبهم رقم (٦١٣) والذي أخرجه مسلم وفيه ذكر الحوقلة إنما هو من حديث عمر بن الخطاب ، وسيأتي هنا بعد حديث ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ١١١) : « وإنما لم يخرجه البخاري لاختلاف وقع في وصله وإرساله كما أشار إليه الدارقطني ، ولم يخرج مسلم حديث معاوية ؛ لأن الزيادة المقصودة منه ليست على شرط الصحيح للمبهم الذي فيها . . . » .

(٢) رواه النسائي (٢/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٦٧٦) .

(٣) (١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ٥٢٧) .

(٤) (٤/ ١١٣ رقم ٣٨٥) .

(٥) في « الصحيح » : « إساف » وهما لغتان .

(٦) رواه أبو داود (١/ ٤٠٢ رقم ٥٢٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٥ رقم ٩٨٦٨) .

باب الأمر بالصلاة على
النبي ﷺ عند سماع الأذان وطلب الوسيلة له

مسلم[1] : حدثنا محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن حيوة ـ هو ابن شريح ـ وسعيد بن أبي أيوب وغيرهما ، عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أنه سمع النبي ﷺ قال : « **إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا عليَّ ، فإنه من صَلَّى عليَّ صلاة صلَّى الله عليه بها عشرًا ، ثم سلوا الله لي الوسيلة ، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حَلَّتْ [له][2] الشفاعة** »[3] .

باب كيف تسأل الوسيلة

البخاري[4] : حدثنا علي بن عياش ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته ـ حَلَّت له شفاعتي يوم القيامة** »[5].

باب ما يقول حين يسمع المؤذن

مسلم[6] : حدثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن الحُكَيْم بن عبد الله القرشي .

---

(١) (١/ ٢٨٨ رقم ٣٨٤) .

(٢) في « الأصل » : « عليه » والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٤٠١ رقم ٥٢٤) والترمذي (٥/ ٥٤٧ رقم ٣٦١٤) والنسائي(٢/ ٣٥٤ رقم ٦٧٧) .

(٤) (٢/ ١١٢ رقم ٦١٤) .

(٥) رواه أبو داود (١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ٥٣٠) والترمذي (١/ ٤١٣ رقم ٢١١) والنسائي (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٦٧٩) وابن ماجه (١/ ٢٣٩ رقم ٧٢٢) .

(٦) (١ / ٢٩٠ رقم ٣٨٦) .

ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن الحُكَيْم بن عبد الله ، عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من قال حين يسمع الأذان : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربا ، وبالإسلام / دينًا ، وبمحمد رسولا ـ غُفر له ذنبه** ». [٢/ق ٢٩ـأ]

قال ابن رمح في روايته : « **من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد** »(١) . ولم يذكر قتيبة : قوله : « **وأنا** »(٢) .

باب بين كل أذانين صلاة

مسلم(٣) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ووكيع ، عن كهمس، (عن)(٤) عبد الله بن بريدة ، عن عبد الله بن مغفل المزني قال : قال رسول الله ﷺ : « **بين كل أذانين صلاة . قالها ثلاثًا ، قال في الثالثة : لمن شاء** »(٥) .

البزار(٦) : حدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حيان بن [عبيد الله](٧) ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « **بين كل أذانين صلاة إلا المغرب** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه إلا بريدة ، ولا نعلم أحدًا رواه عن عبدالله إلا حيان ، وحيان رجل من أهل البصرة مشهور ، وليس به بأس .

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٤٠١ رقم ٥٢٦) والترمذي (١/ ٤١١ رقم ٢١٠) والنسائي (٢/ ٣٥٥ رقم ٦٧٨) وابن ماجه (١/ ٢٣٨ رقم ٧٢١) .

(٢) في « الأصل » : وأنا أشهد . والمثبت من مسلم وهو الصواب ؛ لأن المقصود أن قتيبة قال في روايته: «أشهد » ، دون قوله : « وأنا أشهد » .

(٣) (٦/ ١٧٧ رقم ٨٣٨) .

(٤) في « الصحيح » : « حدثنا » .

(٥) رواه البخاري (٢/ ١٢٦ رقم ٦٢٤ وطرفه في : ٦٢٧) وأبو داود (٢/ ١٨٧ رقم ١٢٧٧) والترمذي (١/ ٣٥١ رقم ١٨٥) والنسائي (٢/ ٣٥٧ رقم ٦٨٠) وابن ماجه (١/ ٣٦٨ رقم ١١٦٢) .

(٦) كشف الأستار (١/ ٣٣٤ رقم ٦٩٣) .

(٧) في « الأصل » : « عبد الله » والمثبت من كشف الأستار وهو الصواب ؛ كما في التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٥٨) وغيره .

قال أبو حاتم[1] : حيان بن [عبيد الله][2] صدوق .

باب إعلام المؤذن الإمام بالصلاة

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عروة ، أن عائشة أخبرته « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة ، كانت تلك صلاته ، فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ، ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ، ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للصلاة** » .

باب كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

مسلم[4] : حدثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان ـ هو ابن عيينة ـ عن عُمر بن سعيد، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن أبيه قال : « **سمعت أبا هريرة ـ ورأى رجلا يجتاز المسجد خارجًا بعد الأذان ـ فقال : أما هذا ؛ فقد عصى أبا القاسم ﷺ**»[5].

أبواب الإقامة

باب الأمر بالإقامة

البخاري[6] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث : « **أتى رجلان النبيَّ ﷺ يريدان السَّفَرَ ، فقال النبي**

---

(١) الجرح (٣/ ٢٤٦) .

(٢) في « الأصل » : « عبد الله » والمثبت من كشف الأستار وهو الصواب ؛ كما في التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ٥٨) وغيره .

(٣) (٢/ ٥٥٥ رقم ٩٩٤) .

(٤) (١/ ٤٥٤ رقم ٦٥٥ / ٢٥٩) .

(٥) رواه أبو داود (١/ ٤٠٧ رقم ٥٣٧) والترمذي (١/ ٣٩٧ رقم ٢٠٤) والنسائي (٢/ ٣٥٨ رقم ٦٨٢ ، ٦٨٣) وابن ماجه (١/ ٢٤٢ رقم ٧٣٣) .

(٦) (٢/ ١٣١ رقم ٦٣٠) .

ﷺ : إذا أنتما خرجتما فَأَذِّنَا ، ثم أقيما ، ثم ليؤمكما أكبركما »[1] .

باب من قال إن الإقامةَ وترٌ

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالد الحَذَّاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس/ بن مالك قال : « **ذكروا أن يُعْلِمُوا وقتَ الصلاة بشيء يعرفونه ، فذكروا أن يُنَوِّرُوا نارًا ، أو يضربوا ناقوسًا ، فَأُمِرَ بلالٌ أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة** »[3] . تابعهُ وُهَيْبٌ عن خالد . [٢/ق٢٩-ب]

باب من قال إن الإقامةَ وترٌ ، إلا : قد قامت الصلاة

مسلم[4] : حدثنا خلف بن هشام ، ثنا حماد بن زيد .

وأنا يحيى ، أنا إسماعيل بن عُلية ، جميعًا عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : « **أُمر بلال أن يشفعَ الأذان ، ويوتر الإقامة** » .

زاد يحيى في حديثه عن ابن عُلية : فَحَدثتُ به أيوب ، فقال : «**إلا الإقامة**» .

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا جعفر ، يحدث عن مسلم أبي المثنى ، عن ابن عمر قال : « **إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين ، والإقامة مرة مرة ، غير أنه كان يقول: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة . فإذا سمعنا الإقامة توضأنا ، ثم خرجنا إلى الصلاة** »[6] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٤٦٦ رقم ٦٧٤) وأبو داود (١/ ٤٢٩ رقم ٥٩٠) والترمذي (١/ ٣٩٩ رقم ٢٠٥) والنسائي (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٢/ ٤١١ رقم ٧٨٠) وابن ماجه (١/ ٣١٣ رقم ٩٧٩) .

(٢) (١/ ٢٨٦ رقم ٣/٣٧٨) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٩٢ رقم ٦٠٣ وأطرافه في : ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٣٤٥٧) وأبوداود (١/ ٣٩٦ رقم ٥٠٩ ، ٥١٠) والترمذي (١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ١٩٣) والنسائي (٢/ ٣٣٠ رقم ٦٢٦) وابن ماجه (١/ ٢٤١ رقم ٧٢٩ ، ٧٣٠) .

(٤) (١/ ٢٨٦ رقم ٣٧٨) .

(٥) (١/ ٣٩٦ رقم ٥١١) .

(٦) رواه النسائي (٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ رقم ٦٢٧ ، ٢/ ٣٤٩ رقم ٦٦٧) .

قال شعبة : لم أسمع من أبي جعفر غير هذا الحديث .

باب من قال : إن الإقامة مثنى مثنى

وكيع: عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، ثنا أصحاب محمد ﷺ « **أن عبد الله بن زيد أُري الأذان في المنام ، فأتَى النبي ﷺ فأخبره ، قال : علمه بلالا . فقام بلال فأذن مثنى ، وأقام مثنى** » .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح بن محمد ، ثنا علي بن أحمد بن سعيد بن حزم[1] ، ثنا ابن نبات ، ثنا عبد الله بن نصر ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا ابن وضاح ، ثنا موسى بن معاوية ، ثنا وكيع . . . فذكره .

باب آخر من صفة الإقامة

أبو داود[2] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عفان وسعيد بن عامر وحجاج ـ والمعنى واحد ـ قال عفان : ثنا همام ، ثنا عامر الأحول ، حدثني مكحول ، أن ابن محيريز حدثه ، أن [أبا][3] محذورة حدثه « **أن رسول الله ﷺ علمه الأذان تسع عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة ؛ الأذان : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله. والإقامة : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، [الله أكبر][4] ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، / حي على الفلاح ، قد** [٢/ق ٣٠ـ١]

---

(١) المحلى (٢/ ١٥٧) .

(٢) (١/ ٣٩٠ رقم ٥٠٣) .

(٣) في « الأصل » : أبي . وهو خطأ .

(٤) سقطت من « الأصل » .

قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله »[1] .

باب متى يقيم المؤذن الصلاة

مسلم[2] : حدثني سلمة بن شبيب ، ثنا [الحسن][3] بن أعين ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : « **كان بلال يؤذن إذا دحضت ، فلا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه** » .

وروى الترمذي[4] من طريق الأفريقي، عن زياد بن [نعيم][5] ، عن زياد بن الحارث الصدائي قال: « **أمرني رسول الله ﷺ أن أُؤَذن في صلاة الفجر ، فأذنت فأراد بلال أن يقيم ، فقال رسول الله ﷺ : إن أخا صداء قد أَذَّنَ فمن أذن فهو يقيم**»[6] .

ومن طريق الأفريقي أيضًا رواه **أبو داود**[7] ، وهو ضعيف ضعفه الناس .

أبواب ما يُصلَّى به وعليه

باب الصلاة في الثوب الواحد ، ويجعل منه على عاتقه

مسلم[8] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ،

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٨٧ رقم ٣٧٩) والترمذي (١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ رقم ١٩١ ـ ١٩٢) والنسائي (٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٥ رقم ٦٢٨ ـ ٦٣٢) وابن ماجه (١/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ رقم ٧٠٨ـ٩، ٧) .

(٢) (١/ ٤٢٣ رقم ٦٠٦) .

(٣) في « الأصل » : الحسين. وهو تصحيف ، والمثبت من صحيح مسلم ، والحسن بن أعين هو الحسن بن محمد بن أعين الحراني ، أبو علي القرشي . انظر تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٦).

(٤) (١/ ٣٨٣ رقم ١٩٩) .

(٥) في « الأصل » تبعًا لبعض نسخ الترمذي ـ كما قال الشيخ أحمد شاكر ـ : أنعم . قال الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ : وهو خطأ صرف ، وزياد هذا هو ابن ربيعة بن نعيم ابن ربيعة بن عمرو الحضرمي ، نسب هنا إلى جده .

(٦) رواه أبو داود (١/ ٣٩٧ رقم ٥١٥) وابن ماجه (١/ ٢٣٧ رقم ٧١٧) .

(٧) (١/ ٣٩٧ رقم ٥١٥) .

(٨) (١/ ٣٦٧ رقم ٥١٥) .

عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة « **أن سائلا سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد ، فقال : أو لكلكم ثوبان ؟** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ، عن ابن عيينة ـ قال زهير : ثنا سفيان ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على (عاتقه)**[3] **منه شيء** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا القعنبي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن إبراهيم ، عن سلمة بن الأكوع قال : « **قلت : يا رسول الله ، إني رجل أصيد فأصلى في القميص الواحد ؟ قال : نعم [وازْرُرْهُ]**[6] **ولو بشوكة** »[7] .

رواه أبو حفص الخولاني ، عن أبي بكر بن داسة ، عن أبي داود .

ورواه ابن الأعرابي ، عن محمد بن عبد الملك ، عن أبي داود .

وموسى هذا ضعفه أبو حاتم .

أبو داود[8] : حدثنا مسدد ، ثنا ملازم بن عمرو الحنفي ، ثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه قال : « **قدمنا على نبي الله ﷺ فجاء رجل فقال: يا رسول الله ، ما ترى في الصلاة في الثوب الواحد ؟ قال : فأطلق رسول الله ﷺ إزاره ، ثم طَارَقَ به رداءه فاشتمل بهما ، ثم قام فصلى بنا رسول الله ﷺ ، فلما أن قضى الصلاة قال : أو كلكم يجد ثوبين ؟** » .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٥٦١ رقم ٣٥٨) و أبو داود (١/ ٤٤٢ رقم ٦٢٥) والنسائي (٢/ ٤٠٣ رقم ٧٦٢) .

(٢) (١/ ٣٦٨ رقم ٥١٦) .

(٣) في الصحيح : عاتقيه .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٤٤٣ رقم ٦٢٦) والنسائي (٢/ ٤٠٥ رقم ٧٦٨) .

(٥) (١/ ٤٤٤ رقم ٦٣٢) .

(٦) في « الأصل » : وزرره . والمثبت من سنن أبي داود .

(٧) رواه النسائي (٢/ ٤٠٤ رقم ٧٦٤) .

(٨) (١/ ٤٤٣ رقم ٦٢٩) .

باب إذا صلى في الثوب الواحد خالف بين طرفيه

البخاري[1] : / حدثنا أبو نعيم ، ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن [٢/ق ٣٠-ب] عكرمة ـ سمعته أو كنت سألته ـ قال: سمعت أبا هريرة يقول : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه** »[2].

أبو داود[3] :حدثنا مسدد ، ثنا يحيى .

وثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ـ المعنى ـ عن هشام بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه** »[4] .

مسلم[5] :حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، أن عُمر ابن أبي سلمة أخبره قال : « **رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد مشتملا به في بيت أم سلمة ، واضعًا طرفيه على عاتقيه** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا قتيبة وعيسى بن حماد قالا: ثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمر بن أبي سلمة قال : « **رأيت رسول الله ﷺ (في بيت أم سلمة)** [8] **يصلي في ثوب واحد (متلحفًا)**[9] **مخالفًا بين طرفيه** » . زاد عيسى بن حماد في روايته : « **على منكبيه** »[10] .

---

(١) (١/ ٥٦٢ رقم ٣٦٠) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٤٤٣ رقم ٦٢٧) .

(٣) (١/ ٤٤٣ رقم ٦٢٧) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٥٦٢ رقم ٣٦٠) .

(٥) (١/ ٣٦٨ رقم ٥١٧) .

(٦) رواه البخاري (١/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ رقم ٣٥٤ ـ ٣٥٦) والترمذي (٢/ ١٦٦ ـ ١٦٨ رقم ٣٣٩) والنسائي (٢/ ٤٠٣ رقم ٧٦٣) وابن ماجه (١/ ٣٣٣ رقم ١٠٤٩) .

(٧) (١/ ٣٦٩ رقم ٥١٧) .

(٨) ما بين القوسين لم يرد في هذا الموضع من الصحيح ، وورد في الموضع السابق له .

(٩) في الصحيح : « ملتحفًا » .

(١٠) رواه أبو داود (١/ ٤٤٣ رقم ٦٢٨) .

باب إذا كان الثوبُ ضيقًا اتَّزَرَ به

البخاري[1] : حدثنا يحيى بن صالح ، ثنا فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث قال : « **سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد . فقال : خرجت مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فجئت ليلة لبعض أمري فوجدته يصلي ، وعليَّ ثوبٌ واحدٌ فاشتملت به ، وصليت إلى جانبه ، فلما انصرف قال: ما السُّرى يا جابر**[2] **؟ فأخبرته بحاجتي ، فلما فرغت قال : ما هذا الاشتمال الذي رأيتُ ؟ قلت : كان ثوبًا**[3] . **قال : فإن كان واسعًا فالتحف به ، وإن كان ضيقًا فاتزر به** » .

باب الصلاة في الإزار والرداء

قاسم بن أصبغ : حدثنا محمد بن عيسى بن السكن ، ثنا المثنى بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة . قال : وأنا إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ، أنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ـ واللفظ لحديث المثنى ، عن أبيه ـ عن شعبة ، عن توبة العنبري ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أراد أحدكم أن يصلي فليأتزر وليرتد** » .

رواه أبو عمر في التمهيد[4] عن عبد الوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ.

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا سعيد بن محمد ، ثنا أبو تميلة يحيى بن واضح ، ثنا أبو المنيب ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : «**نهى رسول الله ﷺ أن يُصَلَّى في لحاف لا يتوشح به ، والآخر أن يصلى في سراويل / وليس عليك رداء** » . [٢/ق ٣١-١]

أبو المنيب هو عبيد الله بن عبد الله العتكي ، وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : هو صالح الحديث . وقال البخاري : أبو المنيب عنده مناكير .

---

(١) (١/ ٥٦٣ رقم ٣٦١) .
(٢) كتب في الحاشية : أي : لأيِّ شيء جئت بالليل .
(٣) في الصحيح زيادة : يعني : ضيقًا .
(٤) (٦ / ٣٧٠) .
(٥) (١/ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ رقم ٦٣٧) .

باب الصلاة بغير رداء

مسلم[1]: حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب ، قال عمرو : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : « **نادى رجل النبي ﷺ فقال : أيصلي أحدنا في ثوب واحد ؟ فقال : أو كلكم يجد ثوبين ؟** » .

مسلم[2] : حدثني حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، أن أبا الزبير المكي حدثه « **أنه رأى جابر بن عبد الله يصلي في ثوب متوشحًا به وعنده ثيابه، وقال جابر أنه**[3] **رأى رسول الله ﷺ يصنع ذلك** » .

البخاري[4] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثني ابن أبي الموالي ، عن محمد بن المنكدر قال : « **دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي في ثوب [ملتحف]**[5] **ورداؤه موضوع ، فلما انصرف قلنا له : يا أبا عبد الله ، أتصلي ورداؤك موضوع ؟ قال : نعم ، أحببت أن يراني الجهال مثلكم ، رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي كذا** » .

باب الصلاة في ثياب الحائض وغيرها

النسائي[6] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي ، ثنا يحيى بن سعيد ، حدثني جابر بن صُبْح قال : سمعت خلاس بن عمرو يقول : سمعت عائشة تقول : « **كنت أنا ورسول الله ﷺ أبو القاسم في الشِّعَار الواحد وأنا حائضٌ طامثٌ ، فإن أصابه مني شيء غسل ما أصابه لم يَعْدُهُ إلى غيره ، وصلَّى فيه، ثم يعود معي ، فإن أصابه مني شيء فعل مثل ذلك لم يَعْدُهُ إلى غيره** »[7] .

---

(١) (١/ ٣٦٨ رقم ٥١٥) .

(٢) (١/ ٣٦٩ رقم ٥١٨) .

(٣) كتب في الحاشية: «التقدير : بأنه ، فلذلك فتحنا : أن ، وهو موضع لا تغفل عنه » أهـ.

(٤) (١/ ٥٧٠ رقم ٣٧٠) .

(٥) هذه رواية المستملي والحموي بالرفع ، قاله الحافظ ابن حجر . ورواية الأكثر : « ملتحفًا به » بالنصب ، ووقع في « الأصل » : « متلحف ».

(٦) (٢/ ٤٠٧ رقم ٧٧٢) .

(٧) رواه أبو داود (١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ٢٧٣ ، ٣ / ٥٧ رقم ٢١٥٩) والنسائي (١/ ١٦٥ رقم ٢٨٣ ، ١/ ٢٠٦ رقم ٣٧٠ ، ٢/ ٤٠٧ رقم ٧٧٢) .

أبو داود[1] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن جابر بن صُبْح قال : سمعت خلاسًا الهجري قال : سمعتُ عائشة تقول : « **كنتُ أنا ورسول الله ﷺ نبيتُ في الشِّعار الواحد وأنا حائضٌ طامثٌ ، فإن أصابه مني شيء غسل مكانه لم يَعْدُهُ صَلَّى فيه ، وإن أصابَ ـ تعني : ثوبه ـ منه شيء غسل مكانه ولم يَعْدُهُ صَلَّى فيه** » .

أبو داود[2] : حدثنا عيسى بن حماد المصري ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حُديج ، عن معاوية بن أبي سفيان « **أنه سأل أخته أم حبيبة ـ زوج النبي ﷺ ـ : هل كان رسول الله ﷺ يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه ؟ فقالت : نعم ، إذا لم ير فيه أذًى** »[3] .

/ باب من صَلَّى في ثوب وبعضُه عَلَى حائض [٢/ق ٣١ـ ب]

مسلم[4] : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، قال زهير : ثنا وكيع ، ثنا طلحة بن يحيى ، عن عبيد الله بن عبد الله قال : [سمعته عن][5] عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا إلى جنبه وأنا حائضٌ ، وعليَّ مِرْطٌ وعليه بعضهُ إلى جنبه** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا خالد بن عبد الله .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عباد بن العوام ، جميعًا عن الشيباني ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال : حدثتني ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه ، وربما أصابني ثوبه إذا سجد** »[8] .

---

(١) (١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ٢٧٣ ، ٣/ ٥٧ رقم ٢١٥٩) .

(٢) (١/ ٣٢٨ رقم ٣٦٩) .

(٣) رواه النسائي (١/ ١٧١ رقم ٢٩٣) وابن ماجه (١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ٥٤٠) .

(٤) (١/ ٣٦٧ رقم ٥١٤) .

(٥) في « الأصل » « سمعته يحدث عن » فيكون القائل: سمعته : هو طلحة ، وفي السياق بُعْدٌ، والمثبت من « مسلم » .

(٦) رواه أبو داود (١/ ٣٣٠ رقم ٣٧٣) وابن ماجه (١/ ٢١٤ رقم ٦٥٢) .

(٧) (١/ ٣٦٧ رقم ٥١٣) .

(٨) رواه البخاري (١/ ٥١٢ رقم ٣٣٣ وأطرافه في : ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٥١٧ ، ٥١٨) وأبو داود (١/ ٣٣٠ رقم ٣٧٢) وابن ماجه (١/ ٣٢٨ رقم ١٠٢٨) .

باب كراهية الصلاة في الثوب المعلَّم

مسلم[1] : حدثنا حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : « **قام رسول الله ﷺ يصلي في خميصة ذات أعلام ، فنظر إلى علمها ، فلما قضى صلاته قال : اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم بن حذيفة وائتوني بأنبجانيَّة ؛ فإنها ألهتني آنفًا عن صلاتي** » .

البخاري[2] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة ، فلما انصرف قال : اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم ، وائتوني بأنبجانية أبي جهم ؛ فإنها ألهتني آنفًا عن صلاتي** »[3] .

وقال هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال النبي ﷺ : « **كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة ، فأخاف أن (يفتنني)**[4] » .

باب الصلاة في النعال

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أنا بشر بن المفضل ، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد ، قلت لأنس بن مالك : « **أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين ؟ قال : نعم** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا بقية وشعيب بن إسحاق ، عن الأوزاعي ، حدثني محمد بن الوليد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ،

---

(١) (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٦) .

(٢) (١/ ٥٧٥ رقم ٣٧٣) .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ٤٠٤٩) .

(٤) بالياء المثناة من تحت في أوله ، وهي رواية ، كما في حاشية متن الصحيح (١/ ص ١٠٥) وفي « الفتح » بالمثناة من فوق ، ولم يحك الحافظ ابن حجر غيره .

(٥) (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٥) .

(٦) رواه البخاري (١/ ٥٨٩ رقم ٣٨٦ وطرفه في : ٥٨٥٠) والترمذي (٢/ ٢٤٩ رقم ٤٠٠) والنسائي (٢/ ٤٠٨ رقم ٧٧٤) .

(٧) (١/ ٤٥٥ رقم ٦٥٥) .

عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يُؤْذِ بهما أحداً ، وليجعلهما بين رجليه أو ليصلي فيهما** » .

[٢/ق ٣٢ـ١] **أبو داود**[١] : / حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثناحمَّاد ، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : «**بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ، فلما رأى ذلك القوم ألقوا نعالهم ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال : ما حملكم على إلقائكم نعالكم ؟ قالوا : رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا . فقال رسول الله ﷺ : إن جبريل ـ عليه السلام ـ أتاني فأخبرني أن فيهما قذراً ، وقال : إذا جاء أحدكم المسجدَ فلينظر ، فإن كان في نعليه قذرٌ أو أذًى فليمسحه وليُصَلِّ فيهما** » .

باب الصلاة في الخفاف

البخاري[٢] : حدثنا يحيى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن مغيرة بن شعبة قال : « **كنت مع النبي ﷺ في سفرٍ قال : يا مغيرة، خُذِ الإداوةَ . فأخذتها فانطلق رسول الله ﷺ حتى توارى عني ، فقضى حاجته وعليه جبةٌ شامية ، فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت ، فأخرج يده من أسفلها ، فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ، ثم صلَّى** »[٣] .

باب في كم تصلي المرأة من الثياب

أبو داود[٤] : حدثنا ابن المثنى ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا حماد ، عن قتادة، عن محمد بن سيرين ، عن صفية بنت الحارث ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار** »[٥] .

---

(١) (١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ رقم ٦٥٠) .

(٢) (١/ ٥٦٤ رقم ٣٦٣) .

(٣) رواه مسلم (١/ ٢٢٩ رقم ٢٧٤) والنسائي (١/ ٨٨ رقم ١٢٣) وابن ماجه (١/ ١٣٧ رقم ٣٨٩) .

(٤) (١/ ٤٤٨ رقم ٦٤١) .

(٥) رواه الترمذي (٢/ ٢١٥ رقم ٣٧٧) وابن ماجه (١/ ٢١٤ ـ ٢١٥ رقم ٦٥٥) .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين « **أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات فرأت بنات لها فقالت : إن رسول الله ﷺ دخل وفي حجرتي جارية فألقى لي حَقْوَهُ فقال : شقيه شقتين (فَأَعْطه)[2] هذه نصفًا ، والفتاة التي عند أم سلمة نصفًا ؛ فإني لا أراها إلا قد حاضت ـ أَو إني لا أُرَاهُما إلا قد حاضتا** » .

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عروة أن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متلفعات في مروطهن ، ثم يرجعن إلى بيوتهن ما يعرفهن أحدٌ** » .

باب ما جاء في المسبل إزاره خيلاء في الصلاة

أبو داود[4] : / حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا أبو داود ، عن أبي عوانة ، عن [٢/ق٣٢ـب] عاصم ، عن أبي عثمان ، عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من أسبل إزاره في صلاته خُيلاء ، فليس من الله ـ عز وجل ـ في حل ولاحرام**»[5] .

قال أبو داود : روى هذا جماعة عن عاصم موقوفًا على ابن مسعود منهم : حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وأبو الأحوص ، وأبو معاوية .

روى أبو داود[6] : عن محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى ، عن ابن المبارك ، عن الحسن بن ذكوان ، عن سليمان الأحول ، عن عطاء ـ قال إبراهيم : ـ عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ نهى عن السَّدل في الصلاة ، وأن يُغَطِّي الرجل فاه**» .

والحسن بن ذكوان ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم .

---

(١) (١/ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ رقم ٦٤٢) .

(٢) كتبت هكذا مُجوَّدَة في « الأصل » ، وفوق الهاء : صح ، وكتب بعضهم في الحاشية : «نصفًا بدل من الضمير في أعطه ، بدل البعض » .

(٣) (١/ ٥٧٥ رقم ٣٧٢) .

(٤) (١/ ٤٤٦ رقم ٦٣٥) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤ رقم ٥٦٨٠) .

(٦) (١/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٦٤٣) .

وروى الترمذي[1] حديث النهي عن السدل في الصلاة من طريق عِسْلِ بن سفيان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وعِسْل ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم .

أبو داود[2] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن جَدَّيْه قالا : سمعنا أبا موسى الأشعري يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق** » .

وقد تقدم في باب كراهية تأخير الجنب الغسل قوله عليه السلام : « **ثلاثة لا تقربهم الملائكة : الجنب ، والسكران ، والمتضمِّخ بالخلوق** » .

باب الصلاة على الحصير

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك « **أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته ، فأكل منه ، ثم قال : قوموا فأصلي لكم . فقمت إلى حصير لنا قد اسْوَدَّ من طول ما لبس فنضحته بماء ، فقام عليه رسول الله ﷺ ، وصففت أنا واليتيم وراءه ، والعجوز من ورائنا ، فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ، ثم انصرف** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، ثنا سليمان الشيباني ، عن عبد الله

---

(١) (١/ ٢١٧ رقم ٣٧٨) وقال الترمذي : « لا نعرفه من حديث عطاء عن أبي هريرة مرفوعًا إلا من حديث عِسْلِ بن سفيان » .

(٢) (٤/ ٤٥٢ رقم ٤١٧٥) .

(٣) (٥/ ٢٢٦ رقم ٦٥٨) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣ وأطرافه في : ٧٢٧ ، ٨٦٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ١١٦٤) وأبو داود (١ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٦١٢) والترمذي (١/ ٤٥٤ ـ ٤٥٧ رقم ٢٣٤) والنسائي (٢/ ٤٢٠ رقم ٨٠٠) .

(٥) (١/ ٥٨٦ رقم ٣٨١) .

ابن شداد ، عن ميمونة قالت : « **كان النبي ﷺ يُصَلِّي على الخُمرة** »[1] .

وروى أبو داود[2] : من طريق يونس بن الحارث « **أن النبي ﷺ كان يصلي على الحصير والفروة المدبوغة** » .

ويونس بن الحارث ضعفه أبو حاتم ويحيى بن معين ، وقال أحمد بن حنبل: يونس بن الحارث أحاديثه [مضطربة][3] وقال النسائي : يونس بن الحارث ليس بقوي .

باب الصلاة على الفراش

البخاري[4] : حدثنا عبد الله ، ثنا الليث، عن يزيد ، عن عِراك ، عن عروة «**أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة معترضة / بينه وبين القبلة على الفراش الذي ينامان عليه** » . [٢/ق٣٣-١]

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي النضر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ،عن عائشة قالت : « **كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته ، فإذا سجد [غمزني فقبضت رجلي][6] ، وإذا قام بسطتهما. قالت : والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح** »[7] .

باب الصلاة في المنبر والخشب والسطوح

البخاري[8] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، ثنا أبو حازم :« **سألوا**

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٣٨٩ رقم ٧٣٧) وابن ماجه (١/ ٣٢٨ رقم ١٠٢٨) .

(٢) (١/ ٤٥٦ رقم ٦٥٩) .

(٣) في « الأصل » : مطربة . كذا ! .

(٤) (١/ ٥٨٧ رقم ٣٨٤) وهذا الموضع صورته الإرسال ، وهو موصول في الموضع السابق له رقم (٣٨٣) .

(٥) (١/ رقم ٥١٢) .

(٦) سقط من « الأصل » ، وأثبته من الصحيح ، والسياق يقتضيه .

(٧) رواه البخاري (١/ ٥٨٦ رقم ٣٨٢) وأبو داود (١/ ٤٧٦ رقم ٧١٣) والنسائي (١/ ١١٠ رقم ١٦٨) .

(٨) (١/ ٥٧٩ رقم ٣٧٧) .

سهل بن سعد : من أي شيء المنبر ؟ فقال : ما بقي (بالناس)[1] أعلم مني ، هو من أثل الغابة ، عمله فلانٌ مَولى فلانة لرسول الله ﷺ ، وقام عليه رسول الله ﷺ حين عُمل ووضع ، فاستقبل القبلة وكبر ، وقام الناس خلفه ، فقرأ وركع وركع الناس خلفه ، ثم رفع رأسه ، ثم رجع القهقرى فسجد على الأرض ، ثم عاد إلى المنبر ، ثم قرأ ، ثم ركع ، ثم رفع رأسه ، ثم رجع القهقرى حتى سجد بالأرض ، فهذا شأنه »[2] .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك « أن رسول الله ﷺ سقط عن (فرس)[4] فَجُحشت ساقه أو كتفه ، وآلى من نسائه شهرًا ، فجلس في مشربة له درجتها من جذوع ، فأتاه أصحابه يعودونه فصلى بهم جالسًا وهم قيام ، فلما سلم قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا . ونزل لتسع وعشرين . قالوا : يا رسول الله ، إنك آليت شهرًا . فقال : إن الشهر تسع [وعشرون][5] » .

باب النهي عن الصلاة على الحرير

البخاري[6] : حدثنا علي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، سمعت ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن حذيفة قال : « نهى رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب والفضة ، (أو)[7] أن نأكل في صحافها ، وعن لبس الحرير والديباج ، وأن نجلس عليه »[8] .

---

(١) كتب فوقها : « صح » ، وكتب بعضهم في الحاشية : بمعنى « في» نحو : « كنت بالبصرة. . . » .

(٢) رواه مسلم (١/ ٣٨٧ رقم ٥٤٤) وابن ماجه (١/ ٤٥٥ رقم ١٤١٦) .

(٣) (١/ ٥٨١ رقم ٣٧٨) .

(٤) في الصحيح : « فرسه » .

(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : وعشرين ، وهو خلاف الجادَّة .

(٦) (١٠/ ٣٠٤ رقم ٥٨٣٧) .

(٧) في الصحيح : « و » .

(٨) رواه مسلم (٣/ ١٦٣٧ رقم ٢٠٦٧) وأبو داود (٤/ ٢٦٩ رقم ٣٧١٦) والترمذي (٤/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ١٨٧٨) والنسائي (٨ / ٥٨٥ ـ ٥٨٦ رقم ٥٣١٦) وابن ماجه (٢/ ١١٣٠ رقم ٣٤١٤) .

الصلاة على جلود الميتة إذا دبغت

البزار: حدثنا محمد بن عثمان ، ثنا عبد الله ـ يعني ابن موسى ـ عن سفيان، عن زيد [بن][1] أسلم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة ، عن ابن عباسٍ ، عن النبي ﷺ.

وثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد بن زيد ، عن الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن وعلة ، عن ابن عباس قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **كل إهاب دبغ فقد طهر** »[2] .

وفي الباب عن عمر وعائشة ، وقد تقدم في كتاب الطهارة .

باب تطهير ما يصلَّى عليه

مسلم[3] : / حدثنا شيبان بن فروخ وأبو الربيع ، كلاهما عن عبد الوارث، [٢/ق٣٣-ب]
[قال شيبان : حدثنا عبد الوارث][4] ، عن أبي التياح ، عن أنس بن مالك قال : «**كان رسولُ الله ﷺ أحسنَ الناس خُلُقًا ، وربما تحضره الصلاة وهو في بيتنا ، قال : فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس ، ثم ينضح ، ثم يقوم رسول الله ﷺ ونقوم خلفه ويصلي بنا ، قال : وكان بساطهم من جريد النخل** »[5] .

---

(١) سقطت من « الأصل » .

(٢) رواه مسلم (١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ٣٦٦) وأبو داود (٤/ ٤٣٠ رقم ٤١٢٠) والترمذي (٤/ ١٩٣ رقم ١٧٢٨) والنسائي (٧/ ١٩٥ رقم ٤٢٥٢) وابن ماجه (٢/ ١١٩٣ رقم ٣٦٠٩) .

(٣) (١/ ٤٥٧ رقم ٦٥٩) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) رواه البخاري (١٠/ ٥٤٣ رقم ٦١٢٩) والترمذي (٢/ ١٥٤ رقم ٣٣٣ ، ٤/ ٣١٤ رقم ١٩٨٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٩١ رقم ١٠١٦٥ ـ ١٠١٦٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٦ رقم ٣٧٢٠ ، ٢/ ١٢٣١ رقم ٣٧٤٠) .

أبواب الإمامة

باب إمامة جبريل بالنبي صلى الله عليهما

أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة قال : أخبرني بشير بن أبي مسعود ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **نزل جبريل فأمني حتى عد خمس صلوات** »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا يوسف بن واضح ، ثنا قدامة ـ يعني ابن شهاب ـ عن بُرْد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله « **أن جبريل أتى النبي ﷺ ليعلمه مواقيت الصلاة ، فتقدم جبريلُ ورسولُ الله ﷺ خَلْفَه ، والناسُ خَلْف رسول الله ﷺ ، فصلى الظهر حين زالت الشمس ، وأتاه حين كان الظل مثل شخصه ، فصنع كما صنع ، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ـ يعني : فصلى صلاة العصر ـ ثم أتاه حين وجبت الشمس ، فتقدم جبريل ورسول الله ﷺ خلفه والناس خلف رسول الله ، فصلى المغرب ، ثم أتاه حين غاب الشفق ، فتقدم جبريل ورسول الله خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ ـ يعني : فصلى صلاة العشاء ـ ثم أتاه حين انشق الفجر ، فتقدم جبريل ورسول الله خلفه والناس خلف رسول الله ﷺ فصلى الغداة ، ثم أتاه اليوم الثاني حين كان ظل الرجل مثل شخصه فصلى مثل ما صنع بالأمس ، صلى الظهر ، ثم أتاه حين كان ظل الرجل مثل شَخْصَيْه فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العصر ، ثم أتاه حين وجبت الشمس فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى المغرب ، فنمنا ثم قمنا ، ثم نمنا ثم قمنا ، فأتاه فصنع كما صنع بالأمس ، فصلى العشاء ، ثم قال : ما بين هاتين الصلاتين وقت** » .

رواه أبو بكر البزار ، عن يوسف بن واضح بهذا الإسناد .

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٥ رقم ٥٢١) ومسلم (١/ ٤٢٥ رقم ٦١٠) وأبو داود (١/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ رقم ٣٩٧) والنسائي (١/ ٢٦٦ رقم ٤٩٣) وابن ماجه (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ٦٦٨) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٧٠ رقم ١٥٠٧) وتحفة الأشراف (١ ٢٤٠) .

ورواه عن إسحاق بن إبراهيم الصواف ، عن عمرو بن بشر ، عن بُرْد ، عن عطاء ، عن جابر .

وعن محمد بن إسماعيل البخاري ، عن أيوب بن سليمان بن بلال ، عن أبي بكر بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن عمرو بن دينار وعطاء ، عن جابر ، ولفظ حديثه لبرد / عن عطاء ، وقال : « **ثم نمنا وقمنا إلى نحو ثلث الليل** » . [٢/ق ٣٤ـ١]

أبو داود[١] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني عبد الرحمن ابن فلان بن أبي ربيعة ، عن حكيم بن حكيم ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَمَّني جبريل ـ عليه السلام ـ عند البيت مرتين ، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قَدْرَ الشِّراك ، فصلى بي العصر حين كان ظله مثله ، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، وصلى بي العشاء حين غاب الشفق ، وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، فلما كان الغد صلى بي الظهر حين كان ظله مثله ، وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه ، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، وصلى بي العشاء إلى ثلث الليل ، وصلى بي الفجر فأسفر ، ثم التفت إلي فقال : يا محمد ، هذا وقت الأنبياء من قبلك ، الوقت ما بين هذين الوقتين** »[٢] .

عبد الرحمن بن فلان هو : عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، أبو الحارث المخزومي المدني ، صالح الحديث ، روى عنه : الثوري، وعبد العزيز بن الماجشون ، وحاتم بن إسماعيل ، وجماعة غيرهم ، هكذا ذكره ابن أبي شيبة وغيره .

باب وجوب الإمامة

مسلم[٣] : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن

---

(١) (١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ رقم ٣٩٦) .

(٢) رواه الترمذي (١/ ٢٧٨ ـ ٢٨١ رقم ١٤٩) .

(٣) (١/ ٤٦٤ رقم ٦٧٢) .

أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم** »[1] .

أبو عوانة اسمه : الوضاح ، مولى يزيد بن عطاء .

الترمذي[2] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : « **قدمت على رسول الله ﷺ أنا وابنُ عَمٍّ لي فقال لنا : إذا سافرتما فأذِّنَا وأقيما ، وليؤمكما أكبركما** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن والعمل عليه عند أكثر أهل العلم اختاروا الأذان في السفر . وقال بعضهم : تجزئ الإقامة ، إنما الأذان على من يريد أن يجمع الناس . والقول الأول أصح ، وبه يقول أحمد وإسحاق .

باب ما جاء فيمن أَمَّ قومًا وهم له كارهون

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا [علي بن الحسن][5] ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا أبو غالب ـ هو حَزَوَّر ـ قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاثة لا تجاوز / صلاتهم آذانهم : العبد الآبق حتى يرجع ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وإمام قوم وهم له كارهون** » . [٢/ق٣٤ـب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[6] .

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٤١١ رقم ٧٨١ ، ٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ رقم ٨٣٩) .

(٢) (١/ ٣٩٩ رقم ٢٠٥) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ١٣١ رقم ٦٣٠) ومسلم (١/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ رقم ٦٧٤) والنسائي (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٦٣٣ ، ٢/ ٤١١ رقم ٧٨٠) وابن ماجه (١/ ٣١٣ رقم ٩٧٩).

(٤) (٢/ ١٩٣ رقم ٣٦٠) .

(٥) في « الأصل » : علي بن الحسين ، والمثبت هو الصواب ، فهو علي بن الحسن بن شقيق العبدي المروزي ، أبو عبد الرحمن ، وقد وقع مثلما وقع في « الأصل » في بعض نسخ الجامع ، ونبه الشيخ أحمد شاكر على خطئه .

(٦) تمامه : « من هذا الوجه » .

باب الإمام ضامن

الدارقطني[1] : حدثنا محمد بن مخلد ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا الحميدي، ثنا موسى بن شيبة ، عن محمد ـ وهو ابن كليب بن جابر بن عبد الله ـ عن جابر ابن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **الإمام ضامن . فما صنع فاصنعوا** » .

قال أبو حاتم : هذا تصحيح لمن قال بالقراءة خلف الإمام .

باب يؤم القوم أقرؤهم

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن إسماعيل بن رجاء ، سمعت [أوس][3] بن ضمعج يقول : سمعت أبا مسعود يقول : قال لنا رسول الله ﷺ : « **يؤم القومَ أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءةً ، فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سنا ، ولا تَؤُمَّنَّ الرجلَ في أهله ولا في سلطانه ، ولا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك ـ أو بإذنه** »[4] .

النسائي[5] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن سلمة ـ قال لي أبو قلابة : هو حي أفلا تلقاه ؟ قال أيوب : فلقيته ، فسألته ـ قال : « **لما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم ، فذهب أبي بإسلام أهل حوانا ، فلما قدم استقبلْناه فقال : جئتكم ـ والله ـ من عند رسول الله ﷺ حقا . فقال : صلوا صلاة كذا في حين كذا،**

---

(١) (١/ ٣٢٢ رقم ١٩) .

(٢) (١/ ٤٦٥ رقم ٦٧٣) .

(٣) في « الأصل » : أومن . كذا وهو تصحيف ، والمثبت من صحيح مسلم ، وكتب الرجال .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٥٨٣ ـ ٥٨٥) والترمذي (١/ ٤٥٨ ـ ٤٦١ رقم ٢٣٥) والنسائي (٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ رقم ٧٧٩ ، ٢/ ٤١٢ رقم ٧٨٢) وابن ماجه (١/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٩٨٠) .

(٥) (١/ ٥٠٠ رقم ١٦٠٠) .

وصلوا صلاة كذا في حين كذا ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكثركم قرآنًا »[1] .

باب إذا استووا في القراءة

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج ، كلاهما عن أبى خالد ـ قال أبو بكر : ثنا أبو خالد الأحمر ـ عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن أوس بن ضمعج ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «**يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة ، فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سِلْمًا ، ولا تؤمن الرجل في سلطانه ، ولا تقعد في / بيته على تكرمته إلا بإذنه** »[3] . [٢/ق ٣٥-١]

قال الأشج في روايته مكان « سلمًا » : « سنا » .

باب إمامة أهل العلم والفضل

مسلم[4] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زائدة ، ثنا موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله قال : « **دخلت على عائشة فقلت لها : ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ ؟ قالت : بلى ، ثقل رسول الله ﷺ ، فقال : أَصَلَّى الناس ؟ قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله . قال : ضعوا لي ماء في المخضب . ففعلنا ، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أَصَلَّى الناسُ ؟ قلنا : لا، هم ينتظرونك يا رسول الله . قال : ضعوا لي ماء في المخضب . ففعلنا ، فاغتسل ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أَصَلَّى الناسُ ؟ قلنا : لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله . قال : ضعوا لي ماء في المخضب . ففعلنا ، فاغتسل ثم**

---

(١) رواه البخاري (٧/ ٦١٦ رقم ٤٣٠٢) وأبو داود (١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٥٨٦) .

(٢) (١/ ٤٦٥ رقم ٦٧٣) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٥٨٣ ـ ٥٨٥) والترمذي (١/ ٤٥٨ ـ ٤٦١ رقم ٢٣٥) والنسائي (٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ رقم ٧٧٩ ، ٢/ ٤١٢ رقم ٧٨٢) وابن ماجه (١/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٩٨٠) .

(٤) (١/ ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ٤١٨) .

ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أَصَلَّى الناسُ ؟ فقلنا : لا، وهم ينتظرونك يا رسول الله . قالت : والناس عكوفٌ في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة ، قالت : فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر أن يصلي بالناس ، فأتاه الرسول فقال : إن رسول الله يأمرك أن تصلي بالناس . فقال أبو بكر ـ وكان رجلا رقيقًا ـ: يا عمر، صل بالناس . فقال عمر : أنتَ أحقُّ بذلك . قالت : فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ، ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خِفَّةً فخرج بين رجلين ـ أحدهما العباس ـ لصلاة الظهر وأبو بكر يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر ، فأومأ إليه النبي ﷺ ألا يتأخر ، وقال لهما : أجلساني إلى جنبه . فأجلساه إلى جنب أبي بكر ، وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي ﷺ ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر ، والنبي ﷺ قاعد . قال عبيد الله : فدخلت على عبد الله بن عباس فقلت له : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشةُ عن مرض النبي ﷺ ؟ فعرضت حديثها عليه ، فما أنكر منه شيئًا غير أنه قال : أَسَمَّتْ لك الرجلَ الذي كان مع العباس ؟ قلت : لا . قال : هو علي بن أبي طالب » .

مسلم[1] : حدثنا عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد ، قال عبد : أخبرني ، وقال/ الآخران : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ قال : ثنا [٢/ق٣٥-ب] أبي، عن صالح، عن ابن شهاب ، أخبرني أنس بن مالك « أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله ﷺ الذي تُوفي فيه ، حتى إذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف رسول الله ﷺ ستر الحجرة ، فنظر إلينا وهو قائم كأنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفَ ، ثم تبسمَ رسول الله ﷺ ضاحكًا . قال : فَبُهِتْنَا ونحن في الصلاة من فرحٍ بخروجِ رسول الله ﷺ ، ونَكَصَ أبو بكر على عقبيه لِيَصِلَ الصَّفَّ ، وظن أن رسولَ الله ﷺ خارج للصلاة ، فأشار إليهم رسول الله ﷺ بيده أن أتموا صلاتكم ، قال : ثم دخل رسول الله ﷺ فأرخى الستر . قال : فتوفي رسول الله ﷺ من يومه ذلك» .

---

(١) (٤/ ١٨٧ رقم ٤١٩) .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى وهارون بن عبد الله قالا : ثنا عبد الصمد ـ هو ابن عبد الوارث ـ قال : سمعت أبي يحدث قال : ثنا عبد العزيز ، عن أنس قال: « **لم يخرج إلينا نبي الله ﷺ ثلاثًا ، فأقيمت الصلاة فذهب أبو بكر يتقدم ، فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه ، فلما وَضَحَ لنا وجه نبي الله ، ما نظرنا منظرًا قَطُّ كان أعجبَ إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا . قال : فأومأ نبي الله بيده إلى أبي بكر أن يتقدم ، وأرخى نبي الله ﷺ الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات** »[2] .

في بعض طرق هذا الحديث عن أنس « **آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ كَشَفَ الستارة يوم الاثنين** » يعني : في هذه القصة .

باب إمامة المفضول

النسائي[3] : أخبرنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل ، ثنا حميد ، عن أنس قال: « **آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحًا خلف أبي بكر** » .

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن المثنى ، حدثني بكر بن عيسى ، سمعت شعبة يذكر ، عن نعيم بن أبي هند ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة « **أن أبا بكر صلى بالناس ورسول الله ﷺ في الصف** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا شبابة ، عن شعبة بهذا الإسناد قالت : « **صلى رسول الله ﷺ/ خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدًا** » . [٢/ق٣٦-١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

---

(١) (٤/ ١٨٨ رقم ٤١٩/ ١٠٠) .
(٢) رواه البخاري (٢/ ١٩٣ رقم ٦٨١) .
(٣) (١/ ٢٨١ رقم ٨٦٠) .
(٤) السنن الكبرى (١/ ٢٨١ رقم ٨٦١) .
(٥) رواه الترمذي (٢/ ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ٣٦٢) والنسائي (٢/ ٤١٤ رقم ٧٨٥) .
(٦) (٢/ ١٩٦ رقم ٣٦٢)

الترمذي[1] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا محمد ابن طلحة ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **صلى رسول الله ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعداً في ثوبه متوشحًا به** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[2] : حدثنا [محمد][3] بن رافع وحسن بن علي الحلواني ، جميعًا عن عبد الرزاق ـ قال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ـ أنا ابن جريج ، ثنا ابن شهاب، عن عباد بن زياد ، أن عروة بن المغيرة بن شعبة أخبره ، أن المغيرة بن شعبة أخبره « **أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك ، قال المغيرة : تبرز رسول الله ﷺ قِبَلَ الغائط فحملت معه إداوةً قبل صلاة الفجر ، فلما رجع رسول الله ﷺ إليَّ أخذتُ أُهريق على يديه من الإداوة ، وغسل يديه ثلاث مرات ، ثم غسل وجهه ، ثم ذهب يُخرج جُبَّتَهُ عن ذراعيه فضاق كُمَّا جُبَّته ، فأدخل يديه في الجبة حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة ، وغسل ذراعيه إلى المَرفقين ، ثم توضأ على خُفَّيْه ثم أقبل . قال المغيرة : فأقبلت معه حتى نجد الناسَ قد قَدَّمُوا عبدَ الرحمن بن عوفَ فصلى لهم ، فأدرك رسولُ الله ﷺ إحدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الآخرة ، فلما سلم عبد الرحمن بن عوف قام رسول الله ﷺ يتم صلاته ، فأفزع ذلك المسلمين فأكثروا التسبيح ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته أقبل عليهم ، ثم قال : أحسنتم ـ أو قال : أصبتم ـ يغبطهم أن صلوا لوقتها** »[4] .

وبهذا الإسناد إلى ابن شهاب ، عن إسماعيل بن محمد ، عن حمزة بن

---

(١) (٢/ ١٩٧ رقم ٣٦٣) .

(٢) (٤/ ١٩٢ رقم ٢٧٤/ ١٠٥) .

(٣) في « الأصل » : محمود . والصواب المثبت من مسلم ، وهو محمد بن رافع بن أبي زيد أبو عبد الله النيسابوري . تهذيب الكمال : ٢٥/ ١٩٢) وليس في رواة الكتب الستة من اسمه : محمود بن رافع .

(٤) رواه البخاري (١/ ٣٤٢ ـ ٤٤٣ رقم ١٨٢ وأطرافه في : ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٦٣ ، ٣٨٨، ٢٩١٨ ، ٤٤٢١ ، ٥٧٩٨ ، ٥٧٩٩) وأبو داود (١/ ٢١٧ ـ ٢١٩ رقم ١٥٠ ـ ١٥٢) والنسائي (١/ ٦٥ ـ٦٦ رقم ٧٩ ، ٨٢ ، ١/ ٨٨ رقم ١٢٤) وابن ماجه (١/ ١٨١ رقم ٥٤٥) .

المغيرة نحو حديث عباد ، قال المغيرة : « **فأردت تأخير عبد الرحمن بن عوف ، فقال النبي ﷺ : دَعْهُ** »[1] .

باب ما جاء في إمامة الأعمى

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبري أبو عبد الله ، ثنا ابن مهدي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس : « **أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم يؤمُّ الناسَ وهو أعمى** » .

عمران هو ابن داور ، كان يحيى بن سعيد يحسن الثناء عليه ، وضعفه النسائي ، / وقال يحيى بن معين : عمران القطان ليس بالقوي ، وسئل عنه [٢/ق٣٦-ب] أحمد بن حنبل فقال : أرجو أن يكون صالح الحديث .

النسائي[3] : أخبرني هارونُ بن عبد الله ، ثنا معن ، ثنا مالك .

والحارثُ بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع ـ واللفظ له ـ عن ابن القاسم قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع « **أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه وهو أعمى ، وأنه قال لرسول الله ﷺ : إنها تكون الظلمة والمطر والسيل ، وأنا رجل ضرير البصر ، فَصَلِّ يا رسول الله في بيتي مكانًا أتخذه مُصَلّى . فجاء رسولُ الله ﷺ فقال : أين تحب أن أصلي ؟ فأشار إلى مكان من البيت ، فصلى فيه رسول الله ﷺ** »[4] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٣١ رقم ٢٧٤ / ٨٢ ، ٨٣) وأبو داود (١/ ٢١٨ رقم ١٥١) والترمذي (١/ ١٧٠ ـ ١٧١ رقم ١٠٠) والنسائي (١/ ٨١ رقم ١٠٨ ، ١/ ٨٩ رقم ١٢٥) .

(٢) (١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ٥٩٥) .

(٣) (١/ ٢٨٢ رقم ٨٦٣) ووقع فيه : « عن ابن شهاب بن مسكين » وهو تخليط .

(٤) رواه البخاري (١/ ٦١٧ رقم ٤٢٤ وأطرافه في : ٤٢٥ ، ٦٦٧ ، ٦٨٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ١١٨٦ ، ٤٠٠٩ ، ٤٠١٠ ، ٥٤٠١ ، ٦٤٢٣ ، ٦٩٣٨) ومسلم (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٣٣) والنسائي (٢/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٧٨٧ ، ٢/ ٤٤٠ رقم ٨٤٣ ، ٣/ ٧٢ ـ ٧٣ رقم ١٣٢٦) وابن ماجه (١/ ٢٤٩ رقم ٧٥٤) .

باب ما جاء في إمامة

العبد والمولى لقوله عليه السلام يؤم القوم أقرؤهم

البخاري[1] : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « لما قدم المهاجرون الأولون العصْبَة ـ موضعٌ بِقُبَاء ـ قَبْلَ مَقدم النبي ﷺ ، كان يؤمهم سالم مولى أبي حذيفة ، وكان أكثرهم قرآنًا »[2] .

وقال في موضع آخر من كتابه[3] : « فيهم أبو بكر ، وعمر بن الخطاب ، وأبو سلمة ـ هو ابن عبد الأسد ـ وزيد ، وعامر [بن][4] ربيعة » .

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « اسمعوا وأطيعوا ، وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة »[6] .

باب ما جاء في إمامة الصبي

البخاري[7] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عمرو بن سلمة ـ قال لي أبو قلابة : ألا تلقاه فتسأله . قال : فلقيته فسألته ـ فقال : « كنا بما ممرّ الناس ، وكان يمر بنا الركبان فنسألهم : ما للناس ، ما للناس ، ما هذا الرجل ؟ فيقولون : يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أوحى إليه كذا ، فكنت أحفظ ذاك الكلام ، فكأنما يقرُّ في صدري ، وكانت العرب تَلَوَّمُ بإسلامهم فيقولون : اتركوه وقومه ، فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق . فلما كانت وقعة أهل الفتح ، بادر كل قوم بإسلامهم ، وبدر أبي قومي بإسلامهم، فلما

---

(١) (٢/ ٢١٦ رقم ٦٩٢) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ رقم ٥٨٩) .

(٣) فتح الباري (١٣ / ١٧٩ رقم ٧١٧٥) .

(٤) في « الأصل » : « و » وهو خطأ والمثبت من الصحيح .

(٥) (١٣/ ١٣٠ رقم ٧١٤٢) .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ٩٥٥ رقم ٢٨٦٠) .

(٧) (٧/ ٦١٦ رقم ٤٣٠٢) .

قدم قال : جئتكم والله من عند النبي حقًا ، فقال : صلوا صلاة كذا في حين كذا ، وصلاة كذا في حين كذا ، فإذا حضرت / الصلاة فليؤذن أحدكم ، وليؤمكم أكثركم قرآنًا . فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنًا مني لما كنت أتلقى من الركبان ، فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين ، وكانت عليَّ بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني . فقالت امرأة من الحي : ألا تغطوا عنا است قارئكم ، فاشتروا ، فقطعوا لي قميصًا ، فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص »[1] . [٢/ق ٣٧-١]

باب هل [تؤمُّ][2] المرأةُ الرجلَ

البخاري[3] : حدثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : « لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ أيام الجمل بعدما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم ، قال : لما بلغ رسولَ الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال : لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة »[4] .

وروى أبو داود[5] ، عن الحسن بن حماد الحضرمي ، عن محمد بن فضيل ، عن الوليد بن جُميع ، عن عبد الرحمن بن خلاد ، عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث « وكان رسول الله ﷺ يزورها في بيتها ، قال : وجعل لها مؤذنًا ، وأمرها أن تؤم أهل بيتها . قال عبد الرحمن : فأنا رأيت مؤذنها شيخًا كبيرًا » .

وعبد الرحمن لا أعلم روى عنه إلا الوليد بن جُميع .

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٨ رقم ٥٨٦ ـ ٥٨٨) والنسائي (٢/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ رقم ٦٣٥ ، ٢/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ٧٦٦ ، ٢/ ٤١٥ رقم ٧٨٨) .

(٢) في « الأصل » : « يؤم » أوله ياء ، وهو خطأ .

(٣) (٨/ ١٢٦ رقم ٤٤٢٥) .

(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٥٧ رقم ٢٢٦٢) والنسائي (٨ / ٦١٨ ـ ٦١٩ رقم ٥٤٠٣) .

(٥) (١/ ٤٣٠ رقم ٥٩٣) .

باب إذا اجتمع رجلان أو أكثر يُقدم أحدهم

النسائي[1] : حدثنا عبيد الله بن سعيد ، عن يحيى ، عن هشام ، ثنا قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم ، وأحقهم بالإمامة أقرؤهم** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : «**قدمنا على النبي ﷺ ونحن شَبَبَةٌ ، فلبثنا عنده نحوًا من عشرين ليلة ، وكان النبي ﷺ رحيمًا فقال : لو رجعتم إلى بلادكم فعلمتموهم ، مروهم فليصلوا صلاة كذا في حين كذا ،وصلاة كذا في حين كذا ، وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ، وليؤمكم أكبركم** »[4] .

النسائي[5] : أخبرني حاجب بن سليمان المنبجي ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث قال : « **أتيت النبي ﷺ أنا وابن عم لي ـ وقال مرة : أنا وصاحب لي ـ فقال : إذا سافرتما فأذنا وأقيما ، وليؤمكما أكبركما** » . [٢/ق ٣٧ ـ ب]

باب إذا كانا رَجُلين قام أحدهما عن يمين الإمام

مسلم[6] : حدثني حجاج بن الشاعر ، حدثني محمد بن جعفر المدائني أبو

---

(١) (١/ ٢٨٠ رقم ٨٥٧) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٤٦٤ رقم ٦٧٢) والنسائي (٢/ ٤١١ رقم ٧٨١ ، ٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ رقم ٨٣٩) .

(٣) (٢/ ٢٠٠ رقم ٦٨٥) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ رقم ٦٧٤) وأبو داود (١/ ٤٢٩ رقم ٥٩٠) والترمذي (١/ ٣٩٩ رقم ٢٠٥) والنسائي (٢/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٢/ ٣٥٠ رقم ٦٦٨ ، ٢/ ٤١١ رقم ٧٨٠) وابن ماجه (١/ ٣١٣ رقم ٩٧٩) .

(٥) (١/ ٢٨٠ رقم ٨٥٦) .

(٦) (١/ ٥٣٢ رقم ٧٦٦) .

جعفر، حدثنا ورقاء ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : « **كنت مع رسول الله ﷺ في سفر فانتهينا إلى مَشْرَعَة ،فقال : ألا تُشْرِعُ يا جابر ؟ قلت : بلى . فنزل رسول الله ﷺ فأشرعت ، قال : وذهب لحاجته ، ووضعتُ له وضوءاً ، قال : فجاء فتوضأ ، ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه ، فقمت خلفه فأخذ (بيدي)[1] فجعلني عن يمينه** » .

البخاري[2] : حدثني قتيبة بن سعيد ، ثنا داود ، عن عمرو بن دينار ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : « **صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فقمت عن يساره ، فأخذ رسولُ الله ﷺ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه ، فصلى ورقد فجاءه المؤذن فقام يصلي ولم يتوضأ** »[3] .

باب إذا كانوا ثلاثة أين يقوم الإمام

أبو داود[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن فضيل ، عن هارون بن عنترة ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : « **استأذن علقمة والأسود على عبد الله ، وقد كنا أطلنا القعود على بابه ، فخرجت الجارية فاستأذنت لهما ، فأذن لهما ، ثم قام فصلى بيني وبينه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل** » .

تابعه عباد بن العوام ، عن هارون .

رواه ابن أبي شيبة ، عن عباد ، عن هارون بإسناد أبي داود ، وهارون وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين .

مسلم[5] : ثنا هارون بن معروف ومحمد بن عَبَّاد ـ وتقاربا في لفظ الحديث والسياق لهارون ـ قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي

---

(١) في الصحيح : « بأذني » .

(٢) (٢/ ٢٤٧ رقم ٧٢٦) .

(٣) رواه مسلم (١/ ٥٢٨ رقم ٧٦٣ / ١٨٦) والترمذي (١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٢٣٢) والنسائي (١/ ٢٣٥ رقم ٤٤١) وابن ماجه (١/ ١٤٧ رقم ٤٢٣) .

(٤) (١/ ٤٣٨ رقم ٦١٣) .

(٥) (٤/ ٢٣٠٥ رقم ٣٠١٠) .

حَزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن جابر بن عبد الله في حديث ذكره « **أنه توضأ ثم قام عن يسار رسول الله ، قال : فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، وجاء جبَّار بن صخر فقام عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدينا جميعًا، فدفعنا حتى أقامنا خلفه** » .

باب إذا كانوا ثلاثة رجلين وامرأة

مسلم(١) : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن المختار ، سمع موسى بن / أنس ، يحدث عن أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ صلَّى به وبأمه ـ أو خالته ـ قال : فأقامني عن يمينه ، وأقام المرأة خلفنا** »(٢) . [٢/ق ٣٨ـ١]

باب إذا كانوا أربعة رجلين وامرأتين

مسلم(٣) : حدثني زهير بن حرب ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **دخل النبي ﷺ علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي، فقال : قوموا فلأصلي بكم في غير وقت صلاة . فصلى بنا ـ فقال رجل لثابت : أين جعل أنسًا منه ؟ قال : جعله على يمينه ـ ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة ، فقالت أمي : يا رسول الله ، خويدمك ادع الله له . قال : فدعا لي بكل خير ، وكان في آخر ما دعا لي به أن قال : اللهم أكثر ماله وولده ، وبارك له فيه**»(٤) .

النسائي(٥) : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ،سمعت عبد الله ابن مختار ، يحدث عن موسى بن أنس ، عن أنس « **أنه كان هو ورسول الله ﷺ**

---

(١) (١/ ٤٥٨ رقم ٦٦٠ / ٢٦٩) .
(٢) رواه أبو داود (١/ ٤٣٧ رقم ٦٠٩) والنسائي (٢/ ٤٢١ رقم ٨٠٢ ، ٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ٨٠٤) وابن ماجه (١/ ٣١٢ رقم ٩٧٥) .
(٣) (١/ ٤٥٨ رقم ٦٦٠ / ٢٦٨) .
(٤) رواه النسائي (٢/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٨٠١) .
(٥) السنن الكبرى (١/ ٢٨٦ رقم ٨٧٨) .

وأمه وخالته ، فصلى رسول الله ، فجعل أنسًا عن يمينه ، وأمه وخالته خلفهما»[1] .

باب إذا كانوا ثلاثة رجال وامرأة

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سفيان ، عن إسحاق ، عن أنس ابن مالك قال : « صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي ﷺ ، وأمي ـ أم سليم ـ خلفنا »[3] .

باب الرجل يقوم عن شمال الإمام فيحوله الإمام إلى يمينه

مسلم[4] : حدثنا محمد بن حاتم ، حدثنا محمد بن بكر ، أنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، عن ابن عباس قال : « بت ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي متطوعًا من الليل ، فقام النبي ﷺ إلى القربة فتوضأ ، فقام فصلى ، فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة ، ثم قمت إلى شقه الأيسر ، فأخذ بيدي من وراء ظهره يَعْدِلني كذلك من وراء ظهره إلى شقه الأيمن . قلت : أفي التطوع كان ذلك ؟ قال : نعم » .

باب من زار قومًا فأمهم

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أنا ثابت ، عن أنس «أن رسول الله ﷺ دخل على أم حرام فأتوه بتمر وسمن ، فقال : رُدُّوا هذا في

---

(١) رواه مسلم (١/ ٤٥٨ رقم ٦٦٠ / ٢٦٩) وأبو داود (١/ ٤٣٧ رقم ٦٠٩) والنسائي (٢/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ٨٠٤) وابن ماجه (١/ ٣١٢ رقم ٩٧٥) .

(٢) (٢/ ٢٤٨ رقم ٧٢٧) .

(٣) رواه النسائي (١/ ٤٥٣ رقم ٨٦٨) .

(٤) (١/ ٥٣١ رقم ٧٦٣ / ١٩٢) .

(٥) (١/ ٤٧٦ رقم ٦٠٨) .

وعائه وهذا في سقائه فإني صائم ، ثم قام فصلى بنا ركعتين تطوعًا ، فقامت أم سليم وأم حرام خلفنا» . / قال ثابت : ولا أعلمه إلا قال : « أقامني عن يمينه على بساط » . [٢/ق ٣٨ـ ب]

وروى أبو عيسى الترمذي[١] من طريق أبي عطية ، عن مالك بن الحويرث ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من زار قومًا فلا يَؤُمَّهم ، ولْـيَـؤُمَّهم رجلٌ منهم»[٢] .

وقال : هذا حديث حسن.وأبو عطية هذا لا يعرف ولا يُسَمَّى ، قاله أبو حاتم، ولم يقله أبو عيسى .

باب لا يَؤُمَّنَّ الرجلُ

الرجلَ في أهله ولا في سلطانه إلا بإذنه

أبو داود[٣] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، أنا إسماعيل بن رجاء قال : سمعت أوس بن ضمعج ، يحدث عن أبي مسعود البدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يَؤُمُّ القوم أقرؤهم لكتاب الله ، وأقدمهم قراءة ، فإن كانوا في القراءة سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة ، فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سنا ، ولا يُؤَمُّ الرجل في بيته ، ولا في سلطانه ، ولا يُجْلَسُ على تكرمته إلا بإذنه »[٤] . قال شعبة: فقلت لإسماعيل : ما تكرمته ؟ قال : فراشه .

قال أبو داود[٥] : وكذا قال يحيى القطان عن شعبة : « أقدمهم قراءة » .

---

(١) (٢/ ١٨٧ رقم ٣٥٦) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٤٣٢ رقم ٥٩٦) والنسائي (٢/ ٤١٤ رقم ٧٨٦) .

(٣) (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٥٨٣) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٤٦٥ رقم ٦٧٣ / ٢٩٠ ، ٢٩١) والترمذي (١/ ٤٥٨ ـ ٤٦١ رقم ٢٣٥) والنسائي (٢/ ٤١٠ ـ ٤١١ رقم ٧٧٩ ، ٢/ ٤١٢ رقم ٧٨٢) وابن ماجه (١/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٩٨٠) .

(٥) (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٥٨٣) .

وثنا ابن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة بهذا الحديث قال فيه : « **ولا يؤم الرجلُ الرجلَ** » .

باب من لم يَنْوِ أن يَؤُمَّ فجاء قومٌ فَأَمَّهم

البخاري(١) : حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « **بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ يصلي من الليل فقمت أصلي معه ، فقمت عن يساره ، فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه** »(٢) .

باب إذا لم يُتِمَّ الإمام وأتمَّ من خلفه

البخاري(٣) : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يصلون لكم فإن أصابوا فلكم ، وإن أخطئوا فلكم وعليهم** » .

أبو داود(٤) : حدثنا سليمان بن داود المهري ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يحيى ابن أيوب ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن أبي علي الهمداني قال : سمعت عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من أمَّ الناسَ فأصاب الوقت فله ولهم ، ومن انتقص من ذلك شيئًا فعليه ولا عليهم** »(٥) .

الطحاوي(٦) : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب بهذا الإسناد ، سمعت رسول الله يقول : « **من أمَّ الناسَ فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ،**

---

(١) (٢/ ٢٢٥ رقم ٦٩٩) .
(٢) رواه النسائي (٢/ ٤٢٢ رقم ٨٠٥) .
(٣) (٢/ ٢١٩ رقم ٦٩٤) .
(٤) (١/ ٤٢٥ رقم ٥٨١) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٩٨٣) .
(٦) (٥/ ٤٣٩ رقم ٢١٩٦) .

ومن انتقص من ذلك شيئًا فعليه / ولا عليهم » . [٢/ق ٣٩ـ١]

وثنا[١] الربيع بن سليمان الجيزي ، ثنا سعيد بن كثير بن عفير ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن حرملة بن عمران ، عن أبي علي الهمداني ، سمعت عقبة بن عامر، سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . وذكر مثله سواء .

قال أبو جعفر الطحاوي : أهل العلم بالحديث يقولون : الصواب في إسناد هذا الحديث يحيى بن أيوب ، عن حرملة ، عن أبي علي الهمداني ؛ لأن عبد الرحمن لا يعرف له سماع من أبي علي .

باب إذا صَلَّى ثم أمَّ قومًا في تلك الصلاة

مسلم[٢] : حدثني محمد بن عباد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر قال : **«كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يأتي فيؤم قومه ، فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء ثم أتى قومه فأمهم ، فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجلٌ فَسَلَّم ، ثم صلى وحده وانصرف . فقالوا له : أَنافَقْتَ يا فلان ؟! قال: لا والله ولآتين رسول الله ﷺ فلأخبرنه . فأتى رسولَ الله فقال : يا رسول الله ، إنا أصحاب نواضح نعمل بالنهار، وإن معاذًا صلى العشاء ثم أتى فافتتح بسورة البقرة . فأقبل رسول الله ﷺ على معاذ فقال : يا معاذ ، أفتان أنت ؟! اقرأ بكذا ، واقرأ بكذا »** . قال سفيان : فقلت لعمرو : إن أبا الزبير حدثنا ، عن جابر أنه قال : **«اقرأ : والشمس وضحاها ، والضحى ، والليل إذا يغشى ، وسبح اسم ربك الأعلى »**[٣] فقال عمرو : نحو هذا .

مسلم[٤] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا هشيم ، عن منصور ، عن عمرو بن

---

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٤٠ رقم ٢١٩٧) .

(٢) (١/ ٣٣٩ رقم ٤٦٥) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٤٣٣ رقم ٦٠٠ ، ١/ ٥١٠ رقم ٧٨٧) والنسائي (٢/ ٤٣٧ رقم ٨٣٤) .

(٤) (١/ ٣٤٠ رقم ٤٦٥/ ١٨٠) .

دينار ، عن جابر بن عبد الله « **أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله ﷺ (عشاء)[1] الآخرة ، ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة** » .

باب الأمر للأئمة بالتخفيف

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : « **جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال : إني لأتأخر عن صلاة الصبح من أجل فلان مما يطيل بنا . فما رأيت النبي ﷺ غضب [في][3] موعظة قطُّ أشد مما غضب يومئذ ، فقال : يا أيها الناس ، إن منكم منفرين ، فأيكم أمَّ الناس [فليوجز][4] ؛ فإن من ورائه الكبير ، والضعيف ، وذا الحاجة**»[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا صلى أحدكم للناس فليخفف ؛ فإن منهم الضعيف ، والسقيم ، والكبير ، وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء** »[7] .

[٢/ق ٣٩-ب] **مسلم**[8] : / حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا المغيرة ـ وهو ابن عبد الرحمن الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؛ أن النبي ﷺ قال : «**إذا أمَّ أحدكم الناس فليخفف ؛ فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض ، وإذا صلَّى وحده فليصل كيف شاء** »[9] .

---

(١) في الصحيح : العشاء .
(٢) (١/ ٣٤٠ رقم ٤٦٦ / ١٨٢) .
(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « من » .
(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فليوجزه » .
(٥) رواه البخاري (١/ ٢٢٤ رقم ٩٠ وأطرافه في : ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٦١١٠ ، ٧١٥٩) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٤٩ رقم ٥٨٩١) وابن ماجه (١/ ٣١٥ رقم ٩٨٤) .
(٦) (٢/ ٢٣٣ رقم ٧٠٣) .
(٧) رواه أبو داود (١/ ٥١٢ رقم ٧٩١) والنسائي (٢/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ رقم ٨٢٢) .
(٨) (١/ ٣٤١ رقم ٤٦٧ / ١٨٣) .
(٩) رواه الترمذي (١/ ٤٦١ رقم ٢٣٦) .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، سمعت سعيد بن المسيب قال : حدث عثمان بن أبي العاص قال : « **آخر ما عهد [إليَّ][2] النبي ﷺ : إذا أَمَمْتَ قومًا ، فَأَخِفَّ بهم الصلاة** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ، قال يحيى : أنا ، وقال قتيبة : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ كان من أَخَفِّ الناس صلاة في تمام** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا إسماعيل يعني - ابن جعفر[7] - عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك أنه قال : «**ما صليتُ وراءَ إمامٍ قَطُّ أخفَّ صلاةً ولا أتمَّ لها من رسول الله ﷺ** »[8] .

مسلم[9] : حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع الزهراني قالا : ثنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : « **أن رسول الله ﷺ كان [يوجز][10] الصلاة ويتم** »[11] .

---

(١) (١/ ٣٤٢ رقم ٤٦٨ / ١٨٧) .

(٢) من الصحيح ، وكأنها سقطت من الناسخ ؛ لاشتباه كلمة « إلى » بكلمة « النبي » . والله تعالى أعلم .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٣١٦ رقم ٩٨٨) .

(٤) (١/ ٣٤٢ رقم ٤٦٩ / ١٨٩) .

(٥) رواه الترمذي (١/ ٤٦٢ - ٤٦٣ رقم ٢٣٧) والنسائي (٢/ ٤٣٠ رقم ٨٢٣) .

(٦) (١/ ٣٤٢ رقم ٤٦٩ / ١٩٠) .

(٧) اختصر المصنف هذا الإسناد ، ففي الصحيح : « وحدثنا يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حُجر ، قال يحيى بن يحيى : أخبرنا ، وقال الآخرون : حدثنا إسماعيل يعنون ابن جعفر . . . » .

(٨) رواه البخاري (٢/ ٢٣٦ رقم ٧٠٨) .

(٩) (١/ ٣٤٢ رقم ٤٦٩ / ١٨٨) .

(١٠) من الصحيح ، وفي « الأصل » : يؤخر . وهو تصحيف .

(١١) رواه ابن ماجه (١ / ٣١٥ رقم ٩٨٥) .

النسائي[1] : أخبرنا إسماعيل ، ثنا خالد ـ وهو ابن الحارث ـ عن ابن أبي ذئب، أخبرني الحارث بن عبد الرحمن ، عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ (يأمر)[2] بالتخفيف ويؤمنا بالصافات** » .

بـــاب

مسلم[3] : حدثنا محمد بن منهال الضرير ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأدخل في الصلاة أريد إطالتها ، فأسمع بكاء الصبي ؛ فأخفف من شدة وَجْدِ أُمِّه** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، ثنا الوليد ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ـ أبي قتادة ـ عن النبي ﷺ قال : « **إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها ، فأسمع بكاء الصبي ؛ فأتجاوز في صلاتي ؛ كراهية أن أشق على أمه**»[6] .

باب من دخل يؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الآخر أو لم يتأخر جازت صلاته

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد « **أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم،**

---

(١) (١/ ٢٩١ رقم ٩٠٠) .
(٢) في « السنن » : « يأمرنا » .
(٣) (١/ ٣٤٢ رقم ٤٧٠ / ١٩٢) .
(٤) في الصحيح زيادة : « به » .
(٥) (٢/ ٢٣٦ رقم ٧٠٧) .
(٦) رواه أبو داود (١/ ٥٠٩ ـ ٥١٠ رقم ٧٨٥) والنسائي (٢/ ٤٣٠ رقم ٨٢٤) وابن ماجه (١/ ٣١٧ رقم ٩٩١) .
(٧) (١/ ٢١٦ رقم ٤٢١) .

فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال : أتصلي بالناس / فأقيم ؟ قال : نعم. [٢/ق ٤٠ـ١]
قال : فصلى أبو بكر فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة ، فتخلَّص حتى وقف في الصف فصفَّق الناسُ ، وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة، فلما أكثر الناسُ التصفيقَ ، التفت فرأى رسولَ الله ﷺ فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك ، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله على ما أمره به رسول الله ﷺ [من][1] ذلك، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف وتقدم النبي ﷺ فصلَّى ، ثم انصرف فقال : يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبت إذ أمرتك ؟ قال أبو بكر : ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ . فقال رسولُ الله ﷺ : ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح ، فإنه إذا سبح التفت إليه ، وإنما التصفيقُ للنساء»[2].

وثنا[3] قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، وقال قتيبة : ثنا يعقوب ـ وهو ابن عبد الرحمن القارِيُّ ـ كلاهما عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد بمثل حديث مالك ، وفي حديثهما : « فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ، ورجع القَهْقَرى وراءه حتى قام في الصف »[4] .

باب الإمام يصلي على أرفع مما عليه أصحابه

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ، كلاهما عن عبد العزيز ، قال يحيى : أخبرني عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه : « أن نفرًا جاءوا إلى سهل بن سعد قد تماروا في المنبر من أي عُود هو ، فقال : أما والله إني لأعرفُ من أي عود هو ، ومَنْ عمله ، ورأيت رسول الله ﷺ أول يوم جلس عليه . قال: فقلت

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « ثم » .
(٢) رواه البخاري (٢/ ١٩٦ رقم ٦٨٤) وأبو داود (٢/ ٣٧ رقم ٩٤١) .
(٣) صحيح مسلم (١/ ٣١٧ رقم ٤٢١ / ١٠٣) .
(٤) رواه البخاري (٣/ ١٢٨ ـ ١٢٩ رقم ١٢٣٤) والنسائي (٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٧٨٣).
(٥) (١/ ٣٨٦ رقم ٥٤٤) .

له: يا أبا عباس ، فَحَدِّثْنَا . قال : أرسل رسول الله ﷺ إلى امرأة ـ قال أبو حازم : إنه ليسميها ـ أن مُري غلامك النجار يعمل لي أعوادًا أكلم الناس عليها . فعمل هذه الثلاث (الدرجات)[1] ، ثم أمر بها رسول الله ﷺ فوضعت هذا الموضع ، فهي من طَرْفَاء الغابة ، ولقد رأيت رسول الله ﷺ قام عليه فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ، ثم (رجع)[2] فنزل القهقرى حتى سجد في أصل المنبر ، ثم عاد حتى فرغ من آخر صلاته ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أيها الناس، إني إنما صنعت هذا لتأتموا بي ،ولتعلموا صلاتي »[3] .

/ باب إذا كان بين القوم والإمام حائط

[٢/ق ٤٠ ـ ب]

البخاري[4] : حدثني محمد ، أنا عبدة ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يصلي في حجرته وجدار الحجرة قصير ، فرأى الناسُ شخص النبي ﷺ ، فقام (ناس)[5] يصلون بصلاته ، فأصبحوا فتحدثوا بذلك ، فقام ليلة الثانية[6] ، فقام معه أناس يصلون بصلاته ، صنعوا ذلك ليلتين أو ثلاثًا ، حتى [إذا][7] كان بعد ذلك جلس رسول الله ﷺ فلم يخرج ، فلما أصبح ذكر ذلك الناس ، فقال : إني خشيتُ أن تكتب عليكم صلاة الليل »[8] .

---

(١) في الصحيح : « درجات » .

(٢) في الصحيح : « رفع» .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٤٦١ رقم ٩١٧) وأبو داود (٢/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١٠٧٣) والنسائي (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٧٣٨) .

(٤) (٢/ ٢٥٠ رقم ٧٢٩) .

(٥) وفي رواية الكشميهني : « أناس » كما قاله الحافظ في الفتح .

(٦) كتب في الحاشية : « أي : ليلة الساعة الثانية ، فهو من قبيل : مسجد الجامع » أ.هـ وقال الحافظ في « الفتح » : « كذا للأكثر ، وفيه حذف تقديره : ليلة الغداة الثانية ، وفي رواية الأصيلي : فقام الليلة الثانية » أ . هـ .

(٧) من الصحيح .

(٨) رواه أبو داود (١/ ١١٥ رقم ١١١٩) .

باب النهي عن الاختلاف على الإمام والأمر باتباعه

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا مغيرة ـ يعني : الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما الإمام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده. فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين** » .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا ابن رمح ، أنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : « **اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يُسْمِعُ الناسَ تكبيره ، فالتفت إلينا فرآنا قيامًا فأشار إلينا فقعدنا ، فصلينا بصلاته قعودًا ، فلما سلم قال : إن كدتم آنفًا (تفعلون)[3] فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا ، ائتموا بأئمتكم ، وإن صَلَّى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وابن خشرم قالا : أنا عيسى بن يونس، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول : لا تبادروا الإمام ، إذا كبر فكبروا ، وإذا قال : ولا الضالين . فقولوا : آمين ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد** » .

وثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ـ يعني : الدراوردي ـ عن سهيل بن أبي صالح ،

---

(١) (١/ ٣٠٩ رقم ٤١٤) .
(٢) (١/ ٣٠٩ رقم ٤١٣) .
(٣) في الصحيح : « لتفعلون » .
(٤) رواه أبو داود (١/ ٤٣٦ رقم ٦٠٦) والنسائي (٣/ ١٣ رقم ١١٩٩) وابن ماجه (١/ ٣٩٣ رقم ١٢٤٠) .
(٥) (١/ ٣١٠ رقم ٤١٥) .

عن أبيه، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه (إلا)[1] قوله : « **ولا الضالين فقولوا: آمين** » ، وزاد : « **ولا ترفعوا قبله** » .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر ـ واللفظ لأبي بكر ـ قال ابن حجر : أنا ، وقال أبو بكر : ثنا علي بن مسهر ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس قال : « **صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم / فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال : أيها الناس ، إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ، ولا بالسجود**[3] **ولا بالانصراف ، فإني أراكم أمامي ومن خلفي ، ثم قال : والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرًا . قالوا : يا رسول الله ، وما رأيت ؟ قال: رأيت الجنة والنار** »[4] . [٢/ق ٤١ ـ أ]

أبو داود[5] : حدثنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم ـ المعني ـ عن وهيب، عن مصعب بن محمد ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، ولا تكبروا حتى يكبر ، وإذا ركع فاركعوا ، ولا تركعوا حتى يركع ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ـ قال مسلم : ولك الحمد ـ وإذا سجد فاسجدوا ، ولا تسجدوا حتى يسجد ، وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون** »[6] .

قال أبو داود : « **اللهم ربنا لك الحمد** » أفهمني بعض أصحابنا عن سليمان.

حدثنا[7] محمد بن آدم المصيصي ، ثنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن زيد

---

(١) من الصحيح ، ويوافقه ما في تحفة الأشراف (٩ / ٤١٢ رقم ١٢٧١١) وجاء في «الأصل » : إلى . فربما تصحف على الناسخ تصحيفًا سماعيا ، والله تعالى أعلم .

(٢) (١/ ٣٢٠ رقم ٤٢٦) .

(٣) في الصحيح هنا زيادة : « ولا بالقيام » .

(٤) رواه النسائي (٣/ ٩٢ رقم ١٣٦٢) .

(٥) (١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ رقم ٦٠٣) .

(٦) وفي نسخ من « السنن » : « أجمعين » .

(٧) سنن أبي داود (١/ ١٦٢ رقم ٦٠٤) .

ابن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إنما جعل الإمام ليؤتم به** » بهذا الخبر زاد : « **وإذا قرأ فأنصتوا** »[1] .

قال أبو داود : هذه الزيادة : « **إذا قرأ فأنصتوا** » ليست بمحفوظة ، الوهم عندنا من أبي خالد . انتهى كلام أبي داود .

مصعب بن محمد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم فيه: صالح الحديث .أ.هـ

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ائتموا بأئمتكم ، فإن صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإن صلى قاعدًا فصلوا قعودًا ، ولا تكبروا حتى يكبر ، ولا تركعوا حتى يركع ، ولا تسجدوا حتى يسجد** » .

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، حدثني محمد بن يحيى بن حبان ، عن ابن محيريز ، عن معاوية بن أبي سفيان قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تبادروني بركوع ولا سجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني به**[3] **إني قد بَدَّنْتُ**[4] »[5] .

باب إذا صلى
الإمام جالسًا وما جاء في ذلك

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وأبو كريب ، جميعًا عن سفيان ـ قال أبو بكر : ثنا سفيان ـ عن الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « **سقط النبي ﷺ عن فرسٍ فَجُحِشَ**

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ٩٢٠) وابن ماجه (١/ ٨٤٨ رقم ٨٤٦) .
(٢) (١/ ٤٤٠ رقم ٦١٩) .
(٣) في السنن زيادة : « إذا رفعت » .
(٤) الضبط من « الأصل » ، وانظر معالم السنن للخطابي (١/ ١٧٦) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٣٠٩ رقم ٩٦٣) .
(٦) (١/ ٣٠٨ رقم ٤١١) .

شقه الأيمن ، فدخلنا عليه نعودُه ، فحضرت الصلاةُ فصلى بنا قاعدًا فصلينا وراءه قعودًا ، فلما قضى الصلاة قال : إنما جعل/ الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : ربنا ولك الحمد . وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون »[1] . [٢/ق ٤١ـ ب]

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « اشتكى رسولُ الله ﷺ فدخل عليه ناسٌ من أصحابه يعودونه ، فصلى رسول الله ﷺ جالسًا فصلوا بصلاته قيامًا ، فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا »[3] .

مسلم[4] : حدثني أبوالطاهر ، ثنا ابن وهب ، عن حيوة ، أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه قال : سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد . وإذا صلى قائمًا فصلوا قيامًا ، وإذا صلى قاعدًا فصلوا قعودًا أجمعون » .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع .

وثنا يحيى بن يحيى ـ واللفظ له ـ أنبأنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « لما ثقل رسولُ الله ﷺ جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فقلت : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل أسيف ، وإنه متى يقم مقامك لا يُسْمِعُ الناسَ ، فلو أمرتَ عُمر .

---

(١) رواه البخاري (٢ / ٣٣٩ رقم ٨٠٥) والنسائي (٢ / ٤١٧ ـ ٤١٨ رقم ٧٩٣) وابن ماجه (١ / ٣٩٢ رقم ١٢٣٨) .

(٢) (١ / ٣٠٩ رقم ٤١٢) .

(٣) رواه ابن ماجه (١ / ٣٩٢ رقم ١٢٣٧) .

(٤) (١ / ٣١٧ رقم ٤١٧) .

(٥) (١ / ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ٤١٨ / ٩٥) .

فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فقلت : لحفصة . قولي له : إن أبا بكر رجل أسيف ، وإنه متى يقم مقامك لا يُسْمِعُ الناسَ ، فلو أمرت عُمر . فقالت له . فقال رسول الله ﷺ : إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فأمروا أبا بكر يُصلي بالناس ، قالت : فلما دخل في الصلاة وجد رسولُ الله ﷺ في نفسه خفَّةً فقام يُهَادَى بين رَجُلَيْن ، ورجلاه تخطان في الأرض ، قالت : فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حِسَّهُ فذهب يتأخر ، فأومأ إليه رسول الله (أقم مكانك)[1] ، قالت: فجاء رسولُ الله حتى جلس عن يسار أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ قالت : فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس جالسًا وأبو بكر قائمًا ، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ ، ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر »[2] .

وحدثني[3] منجاب بن الحارث ، أخبرنا ابن مسهر . وأخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عيسى بن يونس كلاهما ، عن الأعمش بهذا الإسناد نحوه ، وفي حديثهما : « لما مرض رسول الله ﷺ مرضه الذي توفي فيه » . وفي حديث / ابن [٢/ق ٤٢ـ١] مُسهرٍ : « فَأُتي برسول الله حتى أُجْلِسَ إلى جنبه ، وكان النبي ﷺ يصلي بالناس ، وأبو بكر يُسمعهم التكبير » . وفي حديث عيسى : « فجلس رسول الله ﷺ يصلي وأبو بكر إلى جنبه ، وأبو بكر يُسْمِعُ النَّاسَ » .

باب ما جاء في الذي يرفعُ رأسَه قبل الإمام

مسلم[4] : حدثنا خلف بن هشام ، وأبو الربيع الزهراني ، وقتيبة بن سعيد، كلهم ، عن حماد بن زيد ـ قال خلف : ثنا حماد بن زيد ـ عن محمد بن زياد ، ثنا أبو هريرة قال : قال محمد ﷺ : « أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن

---

(١) في الصحيح : « قم مكانك » .

(٢) رواه البخاري (٢ / ١٩١ رقم ٦٧٦ وطرفاه في : ٥٣٦٣ ، ٦٠٣٩) والنسائي (٢ / ٤٣٤ ـ ٤٣٥ رقم ٨٣٢) وابن ماجه (١ / ٣٨٩ رقم ١٢٣٢) .

(٣) صحيح مسلم (١/ ٣١٤ رقم ٤١٨ / ٩٦) .

(٤) (١ / ٣٢٠ رقم ٤٢٧ / ١١٤) .

يُحوِّل رأسه[1] **رأس حمار** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الإمام أن يحول الله صورته صورة حمار**» .

مسلم[4] : حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي وعبد الرحمن بن الربيع بن مسلم ، جميعًا عن الربيع بن مسلم[5] ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بهذا غير أنه قال : « **أن يجعل الله وجهه وجه حمار** » .

باب متى يخر الناس للسجود خلف الإمام

مسلم[6] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق .

وثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو خيثمة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد قال : حدثني البراء ـ وهو غير كذوب ـ « **أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله ﷺ فإذا رفع رأسه من الركوع لم أر أحدًا يَحْني ظهره حتى يضعَ رسولُ الله ﷺ جبهته على الأرض ، ثم يخرُّ مَنْ وراءه سُجَّدًا** »[7] .

---

(١) في الصحيح : يحول الله رأسه .

(٢) رواه الترمذي (٢ / ٤٧٥ ـ ٤٧٦ رقم ٥٨٢) والنسائي (٢ / ٤٣١ رقم ٨٢٧) وابن ماجه (١ / ٣٠٨ رقم ٩٦١) .

(٣) (١ / ٣٢١ رقم ٤٢٧ / ١١٥) .

(٤) (١ / ٣٢١ رقم ٤٢٧ / ١١٦) .

(٥) في الصحيح زيادة : « وحدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا شعبة . ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن حماد بن سلمة . كلهم عن محمد ابن زياد . . . » بهذا غير أن في حديث الربيع بن مسلم . . . فاقتصر المصنف على إيراد رواية الربيع .

(٦) (١ / ٣٤٥ رقم ٤٧٤ / ١٩٧) .

(٧) رواه البخاري (٢ / ٢١٢ رقم ٦٩٠ وطرفاه في: ٧٤٧ ، ٨١١) وأبو داود (١ / ٤٤٠ ـ ٤٤١ رقم ٦٢٠) والترمذي (٢ / ٧٠ ـ ٧١ رقم ٢٨١) والنسائي (٢ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ٨٢٨) .

باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالرجل

النسائي[1] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ـ يعني : ابن المبارك ـ عن جعفر بن حيان ـ ويكنى أبا الأشهب ـ عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري **«أن النبي ﷺ رأى في أصحابه تأخرًا فقال : تقدموا فائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله »**[2] .

البخاري[3] : حدثنا زكريا بن يحيى ، ثنا ابن نمير ، أنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : **« أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن [يصلي]**[4] **بالناس في مرضه ، فكان يصلي بهم ، قال عروة : فوجد رسولُ الله ﷺ من نفسه خفَّة فخرج فإذا أبو بكر يؤم الناس ، فلما رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه/ أَنْ كما أنتَ ، فجلس** [٢/ق ٤٢ ـ ب] **رسولُ الله ﷺ حذاء أبي بكر إلى جنبه ، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله ﷺ ، والناسُ يصلون بصلاة أبي بكر »** .

باب إذا أخر الإمام الصلاة عن وقتها

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن أبي العالية البَرَّاء قال : **« أخر ابن زياد الصلاة (فجاء)**[6] **عبد الله بن صامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه ، فذكرت له صنيع ابن زياد فعضَّ على (شفتيه ، فضرب)**[7] **فخذي ، ثم قال : إني سألت أبا ذر كما سألتني ، فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال : إني سألت رسول الله ﷺ كما سألتني ، فضرب فخذي كما**

---

(١) (١ / ٢٨٤ رقم ٨٧٠) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٣٢٥ رقم ٤٣٨) وأبو داود (١ / ٦٨٠ رقم ٦٨٠) وابن ماجه (١/ ٣١٣ رقم ٩٧٨) .

(٣) (٢ / ١٩٥ رقم ٦٨٣) .

(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « أصلي » كذا .

(٥) (١ / ٤٤٩ رقم ٦٤٨ / ٢٤٢) .

(٦) في الصحيح : « فجاءني » .

(٧) في الصحيح : « شفته وضرب » .

ضربت فخذك وقال : صل الصلاة لوقتها ، فإن أدركتك الصلاة معهم فصل ولا تقل : إني صليت فلا أصلى »[1] .

وحدثني[2] أبو غسان المِسْمعي ، ثنا معاذ ـ وهو ابن هشام ـ حدثني أبي ، عن مَطَرٍ ، عن أبي العالية بهذا الإسناد في تأخير الصلاة قال فيه : « صلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم نافلة » .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن شعبة ، عن أبي عمران ـ هو الجوني ـ عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : « إن خليلي (وَصَّاني)[4] أن أسمع وأطيع وإن كان عبدًا مُجَدَّعَ الأطراف ، وأن أُصلي الصلاة لوقتها ، فإن أدركتَ القوم وقد صلوا كنتَ قد أحرزتَ صلاتك، وإلا كانت لك نافلة » .

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي المثنى الحمصي ، عن أبي أبيّ ابن امرأة عبادة بن الصامت ، [عن عبادة بن الصامت قال :][6] قال لي رسول الله ﷺ : « إنها ستكون عليكم بعدي أمراء يشغلهم أشياء عن الصلاة لوقتها حتى يذهب وقتها ، فصلوا الصلاة لوقتها . فقال رجل : يا رسول الله ، إن أدركتها أصلي معهم ؟ قال : نعم إن شئت »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا أبو هاشم الزعفراني ،

---

(١) رواه النسائي (٢ / ٤٠٩ ـ ٤١٠ رقم ٧٧٧) .
(٢) مسلم (١ / ٤٤٩ رقم ٦٤٨ / ٢٤٤) .
(٣) (١ / ٤٤٨ رقم ٦٤٨ / ٢٤٠).
(٤) في الصحيح : « أوصاني » .
(٥) (١ / ٣٥٦ رقم ٤٣٤) .
(٦) من « السنن » ويؤيده ما في تحفة الأشراف (٤ / ٢٥٣ رقم ٥٠٩٧) وكأنه سقط من الناسخ بسبب انتقال البصر .
(٧) رواه ابن ماجه (١ / ٣٩٨ ـ ٣٩٩ رقم ١٢٥٧) .
(٨) (١ / ٣٥٧ رقم ٤٣٥) .

حدثني صالح بن عبيد ، عن قَبيصة بن وقَّاص قال : قال رسول الله ﷺ : «يكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة (وهي)[1] لكم وهي عليهم ، فصلوا معهم ما صلوا القبلة » .

صالح بن عبيد لا أعلم روى عنه إلا أبو هاشم عمار بن عمارة .

باب إذا غاب الإمام
وحضر وقت الصلاة قُدم غيره

[٢/ق٤٣-١] / النسائي[2] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هشيم ، أنا يونس بن عبيد ، عن ابن سيرين ، أخبرني [عمرو][3] بن وهب الثقفي قال : سمعت المغيرة بن شعبة قال : « خصلتان لا أسألُ عنهما أحدًا بعدما شهدتُ من رسول الله ﷺ : إنا كنا معه في سفر فبرز لحاجته ، ثم جاء فتوضأ ، ومسح بناصيته وجانبي عمامته ، ومسح على خفيه . قال : وصلاة الإمام خلف رجل من رعيته ، فشهدت من رسول الله ﷺ أنه كان في سفر فحضرت الصلاة فاحتبس عليهم النبي ﷺ فأقاموا الصلاة ، (وقد قدموا)[4] عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم ، وجاء النبي ﷺ فصلى خلف ابن عوف ما بقي من الصلاة ، فلما سلم ابن عوف قام النبي ﷺ فقضى ما سبق به»[5] .

زاد مسلم بن الحجاج في هذا الحديث : « ثم قال : أحسنتم ـ أو أصبتم ـ يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها » .

---

(١) في السنن : « فهي » .

(٢) (١ / ٨٨ رقم ١١٢) .

(٣) من « السنن » وهو مترجم في «تهذيب الكمال » (٢٢ / ٢٩١) وجاء في « الأصل»: « عمر» وهو خطأ .

(٤) في السنن : « وقدموا » .

(٥) رواه النسائي (١ / ٨١ ـ ٨٢ رقم ١٠٩) .

باب استخلاف الإمام إذا مرض أو غاب

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقالت عائشة : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق لا يستطيع أن يصلي بالناس . فقال : مري أبا بكر فليصل بالناس ؛ فإنكن صواحب يوسف . (قالت)**[2] : **فصلى بهم أبو بكر حياة رسول الله ﷺ**»[3] .

أبو داود[4] : حدثنا عمرو بن [عون][5]، أنا حماد بن زيد ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال : « **كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر ، فقال لبلال : إن حضرت (الصلاة)**[6] **ولم آتك فمر أبا بكر فليصل بالناس .فلما حضرت (الصلاة)**[7] **أذن بلال ، ثم أقام ، ثم أمر أبا بكر فتقدم ...** »[8] وذكر باقي الحديث .

باب من حيث[9] يبتدئ المستخلَف القراءة

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا محمد بن الصلت ، ثنا قيس ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن أرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس ، عن العباس قال: « **خرج النبي ﷺ وأبو بكر يصلي بالناس ، فقرأ من حيث انتهى إليه أبو بكر** » .

---

(١) (١ / ٣١٦ رقم ٤٢٠) .

(٢) في الصحيح : « قال » .

(٣) رواه البخاري (٢ / ١٩٢ رقم ٦٧٨ وطرفه في : ٣٣٨٥) .

(٤) (٢ / ٣٨ رقم ٩٣٨) .

(٥) من « السنن » وترجمة عمرو هذا في تهذيب الكمال (٢٢/ ١٧٧) ووقع في «الأصل»: « عوف » بالفاء ، وهو تحريف .

(٦) في السنن : « صلاة العصر » .

(٧) في السنن : « العصر » .

(٨) رواه البخاري (١٣ / ١٩٤ رقم ٧١٩٠) والنسائي (٢ / ٤١٧ رقم ٧٩٢) .

(٩) هكذا في « الأصل » ، وكتب بعضهم في الحاشية بخط مغاير : « صوابه : من أين يبتدئ المستخلف القراءة » .

[٢/ق٤٣-ب] **أبو بكر بن أبي شيبة** :/حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل ، سمع ابن عباس « **أن النبي ﷺ حيث جاء أخذ القراءة من حيث بلغ أبو بكر** »[١] .

أرقم بن شرحبيل سمع ابن عباس وابن مسعود ، ذكر ذلك البخاري[٢] ، وقال : لم يذكر أبو إسحاق سماعًا من أرقم بن شرحبيل .

باب إذا أقيمت الصلاة

وقال الإمام مكانكم حتى أرجع انتظروه

مسلم[٣] : حدثنا هارون بن معروف وحرملة بن يحيى قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، سمع أبا هريرة يقول : « **أقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف قبل أن يخرج إلينا رسول الله ﷺ فأتى رسول الله ﷺ حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر ذكر فانصرف ، وقال لنا: مكانكم . فلم نزل قيامًا ننتظره حتى خرج إلينا وقد اغتسل ، ينطف رأسه ماءً ، فكبر فصلى بنا** »[٤] .

باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة

مسلم[٥] : حدثني أحمد بن صخر الدارمي ، ثنا حبَّان[٦] ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس أنه قال : « **أُقيمت صلاةُ العشاء فقال رجلٌ : لي حاجةٌ . فقام**

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ٣٩١ رقم ١٢٣٥) .

(٢) التاريخ الكبير (٢ / ٢٤٦ رقم ١٦٣٧) ، وفيه : « سمع ابن مسعود » حسب ، ولم يذكر ابن عباس .

(٣) (١ / ٤٢٢ رقم ٦٠٥ / ١٥٧) .

(٤) رواه البخاري (٢ / ١٤٣ رقم ٦٣٩) وأبو داود (١ / ٢٦٤ رقم ٢٣٩ ، ورقم ٥٤١) والنسائي (٢ / ٤١٦ رقم ٧٩١) .

(٥) (١ / ٢٨٤ رقم ٣٧٦) .

(٦) هو ابن هلال الباهلي .

النبي ﷺ يناجيه حتى نام القومُ أو بعضُ القوم ، ثم صلوا »[1] .

باب الإمام ينتظر المؤذن للإقامة

البخاري[2] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أنا عروة بن الزبير ، أن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن بالأولى من صلاة الفجر ، قام (يركع)**[3] **ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد أن يستبين الفجر ، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة** »[4] .

باب إذا أقيمت الصلاة ولم يأت الإمام

أبو داود[5] : حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل قالا : ثنا أبان ، عن يحيى ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة ، فلا تقوموا حتى تروني** »[6] .

باب إذا كان الإمام جُنُبًا فصلى بالناس

أبو داود[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن زياد الأعلم ، عن الحسن ، عن أبي بكرة « **أن رسول الله ﷺ دخل في صلاة الفجر فأومأ بيده أن مكانكم ، ثم جاء ورأسه يقطر فصلى بهم** » .

وثنا[8] عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة بإسناده

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٢٤٧ رقم ٢٠٣) .
(٢) (٢ / ١٢٩ رقم ٦٢٦) .
(٣) في الصحيح : « فركع » .
(٤) رواه النسائي (٣ / ٢٨٠ رقم ١٧٦١) .
(٥) (١ / ٤٠٨ رقم ٥٣٩) .
(٦) رواه البخاري (٢ / ١٤١ رقم ٦٣٧ وطرفاه في : ٦٣٨ ، ٩٠٩) وأبو داود (١ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٥٣٩ ، ٥٤٠) والترمذي (٢ / ٤٨٧ رقم ٥٩٢) والنسائي (٢ / ٣١ رقم ٦٨٦ ، ٢ / ٤١٥ ـ ٤١٦ رقم ٧٨٩) .
(٧) (١ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ رقم ٢٣٦) .
(٨) سنن أبي داود (١ / ٢٦٣ رقم ٢٣٧) .

ومعناه ، قال في أوله : « **فكبَّر** » ، وقال في آخره : « **فلما قضى الصلاة قال : إنما أنا بشر وإني كنت جنبًا** »[1] .

قاسم بن أصبغ : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد قال : « **كان رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه فأومأ / إليهم أن مكانكم ، ثم دخل ، ثم خرج ورأسه ينطف فصلى** » . [٢/ق ٤٤ـأ]

رواه أبو عمر عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ . قال : هذا يصحح رواية من روى أنه كبر ، ومن ذكر أنه كبر فقد زاد زيادة حافظ يجب قبولها .

الدارقطني[2] : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا علي بن سعيد ، ثنا عبيد الله ابن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال: « **دخل رسول الله ﷺ في صلاته فكبر وكبرنا معه ، ثم أشار إلى القوم كما أنتم ، فلم نزل قيامًا حتى أتانا نبي الله ﷺ وقد اغتسل ورأسُه يقطر ماءً** »[3] .

الطحاوي[4] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا عبيد الله بن معاذ بهذا الإسناد وهذا الحديث .

باب ذكر من يلي الإمام

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس وأبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، [عن أبي معمر][6] ، عن أبي

---

(١) ثم أشار أبو داود إلى مجيء الحديث من أوجه أخرى مرسلا .

(٢) (١ / ٣٦٢ رقم ٢) .

(٣) قال الإمام الدارقطني بعد هذا الحديث : خالفه عبد الوهاب الخفاف . ثم ساق رواية عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن بكر بن عبد الله المزني ؛ أن رسول الله ﷺ . . . به .

(٤) (٢ / ٨٨ رقم ٦٢٤) .

(٥) (١ / ٣٢٣ رقم ٤٣٢) .

(٦) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٣٣٣ رقم ٩٩٩٤) وسقط من «الأصل».

مسعود قال : « كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ، ويقول : استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، [ليلني][1] منكم أولو الأحلام والنُّهى ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم . قال أبو مسعود : فأنتم اليوم أشد اختلافًا »[2] .

النسائي[3] : حدثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ، حدثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا التيمي ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُبَاد قال : « بينا أنا في المسجد بالمدينة في الصف المقدم فجبذني رجل من خلفي جبذة ، فَنَحَّاني وقام مقامي ، فوالله ما عقلت صلاتي ، فلما انصرف إذا هو أُبي بن كعب فقال : يا فتى ، لا يسوءك الله ، إن هذا عهد من النبي ﷺ إلينا أن نليه ، ثم استقبل القبلة فقال : هلك أهل العقد ورب الكعبة ـ ثلاثًا ـ ثم قال : والله ما عليهم [آسى][4] ولكن آسى على من أضلوا . قلت : يا أبا يعقوب ، ما يعني به أهل[5] العقد ؟ قال : الأمراء » .

باب مكث الإمام في مصلاه إذا سلم إن شاء

البخاري[6] : حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك ، ثنا إبراهيم بن سعد ، ثنا الزهري ، عن هند بنت الحارث ، عن أم سلمة ، (عن)[7] النبي ﷺ « كان إذا سلم يمكث في مكانه يسيرًا » . قال ابن شهاب : فنرى ـ والله أعلم ـ لكي ينفذ من ينصرف من النساء[8] .

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « ليلي » . كذا .

(٢) رواه أبو داود (١ / ٤٦١ ـ ٤٦٢ رقم ٦٧٤) والنسائي (٢ / ٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٨٠٦ ، ٢ / ٤٢٥ رقم ٨١١) وابن ماجه (١ / ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ٩٧٦) .

(٣) (١ / ٢٨٧ رقم ٨٨٢) .

(٤) من « السنن » .

(٥) كتب في الحاشية : أهل بدلٌ من ضمير الغائب .

(٦) (٢ / ٣٨٩ رقم ٨٤٩) .

(٧) في الصحيح : « أنَّ » .

(٨) رواه أبو داود (٢ / ٨٠ رقم ١٠٣٣) والنسائي (٣ / ٧٥ ـ ٧٦ رقم ١٣٣٢) وابن ماجه (١ / ٣٠١ رقم ٩٣٢) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا : ثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام** » . وفي رواية ابن نمير : « **يا ذا الجلال والإكرام** »[2] .

/ أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني يعلى بن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود ، عن أبيه قال : « **صليت خلف رسول الله ﷺ فكان إذا انصرف انحرف** »[4] . [٢/ق٤٤-ب]

باب الإمام يقبل بوجهه على الناس إذا انصَرف

البخاري[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير بن حازم ، ثنا أبو رجاء، عن سمرة بن جندب قال : « **كان النبي ﷺ إذا صلى الصلاة أقبل علينا بوجهه**»[6].

مسلم[7] : حدثنا أبو كريب ، ثنا ابن أبي زائدة ، عن مِسْعَرٍ ، عن ثابت بن عُبيد، عن ابن البراء ، عن البراء قال : « **كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه ، قال : فسمعته يقول : رب قني عذابك يوم تبعث ـ أو تجمع ـ عبادك** »[8] .

---

(١) (١ / ٤١٤ رقم ٥٩٢) .
(٢) رواه أبو داود (٢ / ٢٩٢ رقم ١٥١٢) والترمذي (٢ / ٩٥ ـ ٩٦ رقم ٢٩٨) والنسائي (٣ / ٧٨ رقم ١٣٣٧) وابن ماجه (١ / ٢٩٨ رقم ٩٢٤) .
(٣) (١ / ٤٣٨ رقم ٦١٤) .
(٤) رواه الترمذي (١ / ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ٢١٩) والنسائي (٣ / ٧٦ رقم ١٣٣٣) .
(٥) (٢ / ٣٨٨ رقم ٨٤٥) .
(٦) رواه مسلم (٤ / ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤ / ٤٧١ رقم ٢٢٩٤) .
(٧) (١ / ٤٩٢ رقم ٧٠٩) .
(٨) رواه أبو داود (١ / ٤٣٨ رقم ٦١٥) والنسائي (٢ / ٤٢٩ رقم ٨٢١) وابن ماجه (١ / ٣٢١ رقم ١٠٠٦) .

باب يقوم إلى الصلاة إذا رأى الإمام

مسلم[1] : حدثني محمد بن حاتم وعبيد الله بن سعيد قالا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن حجاج الصواف ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة وعبد الله ابن أبي قتادة ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أقيمت الصلاة ، فلا تقوموا حتى تروني** » . قال ابن حاتم : « **إذا أقيمت الصلاة أو نُودي** »[2] .

باب إذا دخل والإمام راكع

البخاري[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن الأعلم ـ وهو زياد ـ عن الحسن ، عن أبي بكرة « **أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع ، فركع قبل أن يصل الصف ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : زادك الله حرصًا ولا تعد** »[4] .

روى أبو داود[5] : عن محمد بن يحيى ، أن سعيد بن الحكم حدثهم ، أن نافع بن [يزيد][6] ، حدثني يحيى بن أبي سليمان المزني ، عن زيد بن أبي العتَّاب وابن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا جئتم إلى الصلاة و[نحن سجود][7] فاسجدوا ولا تعدُّوها شيئًا ، ومن أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة** » .

يحيى بن أبي سليمان هذا مضطرب الحديث .

---

(١) (١ / ٤٢٢ رقم ٦٠٤) .

(٢) رواه البخاري (٢ / ١٤١ رقم ٦٣٧ وطرفاه في : ٦٣٨ ، ٩٠٩) وأبو داود (١ / ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٥٣٩ ، ٥٤٠) والترمذي (٢ / ٤٨٧ رقم ٥٩٢) والنسائي (٢ / ٣٦٠ رقم ٦٨٦ ، ٢ / ٤١٥ ـ ٤١٦ رقم ٧٨٩) .

(٣) (٢ / ٣١٢ رقم ٧٨٣) .

(٤) رواه أبو داود (١ / ٤٦٤ ـ ٤٦٥ رقم ٦٨٣ ، ٦٨٤) والنسائي (٢ / ٤٥٤ رقم ٨٧٠) .

(٥) (٢/ ١٤٠ رقم ٨٨٥) .

(٦) من « السنن » ، وهو نافع بن يزيد الكلاعي المصري . وجاء في « الأصل » : زيد . وليس في رجال الكتب الستة من يسمى : نافع بن زيد .

(٧) من « السنن » .

باب الإمام يجمع في مسجد
قد جمع فيه إمام غيره في تلك الصلاة

أبو داود[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، عن سليمان بن الأسود، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري « **أن النبي ﷺ أبصر رجلا يصلي وحده فقال : ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه** »[2] .

أبو المتوكل اسمه : علي بن داود الناجي من بني سامة بن لُؤي ، / روى له مسلم والبخاري ، وسليمان الأسود هو الناجي ، ثقة معروف . [٢/ق٤٥-١]

الدارقطني[3] : حدثنا ابن صاعد ، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، ثنا أبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « **أن رجلا جاء وقد صلى رسول الله ﷺ ، فقام يصلي وحده فقال النبي ﷺ : من يتجر على هذا فيصلي معه؟** » .

محمد بن الحسن الأسدي يعرف بالتل ، روى له البخاري في الزكاة ، والمناقب.

باب الفتح على الإمام

أبو داود[4] :حدثنا يزيد بن محمد ، ثنا هشام بن إسماعيل ، ثنا محمد بن شعيب ، أنا عبد الله بن العلاء بن [زَبْر][5] عن سالم بن عبد الله ، عن عبد الله ابن عمر « **أن النبي ﷺ صلى صلاة فقرأ فيها ، فَلُبِّسَ عليه ، فلما انصرف قال لأُبَيٍّ: أصليتَ معنا ؟ قال : نعم . قال : فما منعك ؟** » .

---

(١) (١/ ٤٢٢ رقم ٥٧٥) .

(٢) رواه الترمذي (١/ ٤٢٧ ـ ٤٣٢ رقم ٢٢٠) وقال : حديث حسن .

(٣) (١/ ٢٧٦ رقم ٢) .

(٤) (٢/ ٢١ ـ ٢٢ رقم ٩٠٤) .

(٥) بفتح الزاى ، وسكون الموحدة ، ثم الراء . هكذا هو في « السنن » وهو الصواب ، كما ضبطه الحافظ ابن حجر في « التقريب » وغيره . وجاء في « الأصل » : زيد . وهو تحريف .

أبواب السترة للصلاة

باب الأمر بالسترة والدنو منها

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : حدثنا زيد بن الحباب ، أخبرني عبد الملك بن الربيع ابن سبرة ، أخبرني أبي ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليستتر أحدكم لصلاته ولو بسهم** » .

أبو داود[2] : حدثنا ابن الصباح ، أنا سفيان .

وثنا عثمان بن أبي شيبة وحامد بن يحيى وابن السرح قالوا : أنا سفيان ، عن صفوان بن سليم ، عن نافع بن جبير ، عن سهل بن أبي حثمة ، يبلغ به النبي ﷺ قال : « **إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها ، لا يقطع الشيطان عليه صلاته** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا علي بن حجر وإسحاق بن منصور قالا : حدثنا سفيان بهذا الإسناد مثله .

باب قدر السترة

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا عبد الله بن يزيد ، أنا حيوة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن عروة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي . فقال : كمؤخرة الرَّحْل** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا المخزومي ، ثنا عبد الواحد ـ هو

---

(١) (١/ ٣١١ رقم ١٩) .
(٢) (١/ ٤٦٩ رقم ٦٩٥) .
(٣) رواه النسائي (٢/ ٣٩٥ رقم ٧٤٧) .
(٤) (١/ ٢٧١ رقم ٨٢٤) .
(٥) (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠) .
(٦) رواه النسائي (٢/ ٣٩٤ رقم ٧٤٥) .
(٧) (٢/ ٣٦٥ رقم ٥١١) .

ابن زياد ـ ثنا عبيد الله الأصم ،ثنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقطع الصلاة : المرأةُ ، والحمارُ ، والكلبُ ، ويَقِي ذلك مثلُ مُؤَخِّرَةِ الرَّحْل** » .

روى أبو داود(١) : عن مسدد ، عن بشر بن المفضل ، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث ، سمع جده / حريثًا يحدث [٢/ق ٤٥ـ ب] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا صلى أحدكم فليجعل (لقاء)**(٢) **وجهه شيئًا ، فإن لم يجد فلينصب (عصاه)**(٣) **، فإن لم يكن معه (عصاه)**(٣) **فليخطط خطا ، ثم لا يضره ما مَرَّ أمامه** »(٤) .

وأبو عمرو هذا مجهول .

باب قدر كم يكون بينه وبين السُّترة

مسلم(٥) : حدثني يعقوب بن إبراهيم ، ثنا ابن أبي حازم ، حدثني أبي ، عن سهل بن سعد قال : « **كان بين مُصَلَّى رسول الله ﷺ وبين الجدار مَمَرُّ الشاة** »(٦) .

البخاري(٧) : حدثنا ابن أبي مريم ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل « **أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة** » .

البخاري(٨) : حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا عبد الله(٩) ، أنا موسى بن

---

(١) (٣/ ٤٦٦ رقم ٦٨٩) .

(٢) من « الأصل » ، وهي كذلك في إحدى النسخ من « السنن » ، كما في حاشية «السنن» ، وفي سائر النسخ : « تلقاء » .

(٣) في السنن : « عصًا » .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٣٠٣ رقم ٩٤٣) .

(٥) (١/ ٣٦٤ رقم ٥٠٨) .

(٦) رواه البخاري (١/ ٦٨٤ رقم ٤٩٦ وطرفه في : ٧٣٣٤) وأبو داود (١/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٦٩٦) .

(٧) (١٣ / ٣١٦ رقم ٧٣٣٤) .

(٨) (٣/ ٥٤٥ رقم ١٥٩٩) .

(٩) هو ابن المبارك .

عقبة، عن نافع ، عن ابن عمر : « **أنه كان إذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ، ويجعل [الباب][1] قبل الظهر ، يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه (قريب)[2] من ثلاثة أذرع فيصلي ، يتوخى المكان الذي أخبره بلال أن رسول الله ﷺ صلى فيه ، وليس على أحدنا بأس أن يصلي في أي نواحي البيت شاء**».

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع ، عن ابن القاسم ، حدثني مالك، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر «**أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها عليه ، قال عبد الله : فسألت بلالا حين خرج : ماذا صنع رسول الله ﷺ ؟ قال: جعل عموداً عن يساره ، وعمودين عن يمينه ، وثلاثة أعمدة وراءه ـ وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ـ ثم صلى ، وجعل بينه وبين الجدار نحواً من ثلاثة أذرع** »[4] .

باب لا يضر ما مَرَّ وراء السترة

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة ، قال يحيى : أنا ، وقال الآخران : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل ، فليصلِّ ولا يبالي مَنْ مَرَّ وراء ذلك** »[6] .

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : البيت . وهو غير مراد هنا .

(٢) في الصحيح : « قريبًا » .

(٣) (١/ ٢٧١ رقم ٨٢٥) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٦٨٨ ـ ٦٨٩ رقم ٥٠٥) ومسلم (٢/ ٩٦٦ رقم ١٣٢٩) وأبو داود (٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٢٠١٦ ـ ٢٠١٨) والنسائي (٢/ ٣٩٥ رقم ٧٤٨) .

(٥) (١/ ٣٥٨ رقم ٤٩٩) .

(٦) رواه أبو داود (١/ ٤٦٥ رقم ٦٨٥) والترمذي (٢/ ١٥٦ ـ ١٥٧ رقم ٣٣٥) وابن ماجه (١/ ٣٠٣ رقم ٩٤٠) .

مسلم[1] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا عمر بن أبي زائدة ، حدثني عون بن أبي جحيفة : « أن أباه رأى رسول الله ﷺ / في قُبَّة حَمراء من أدم، ورأيت بلالا أخرج وَضُوءًا ، فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء ، فمن أصاب منه [شيئًا][2] تمسح به ، ومن لم يُصبْ أخذ من بلل يد صاحبه ، ثم رأيت بلالاً أخرج عَنَزَةً فركزها ، وخرج رسول الله ﷺ في حُلَّة حَمراء مشمرًا ، فصلى إلى العَنَزَة بالناس ركعتين ، ورأيت الناس والدواب يمرون بين يدي العَنَزَة »[3] . [٢/ق ٤٦ـ١]

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ـ ثنا شعبة ، عن الحكم ، سمعت أبا جحيفة قال : «خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء فتوضأ فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين ، وبين يديه عنزة ». قال شعبة : وزاد فيه عون ، عن أبيه أبي جحيفة : « وكان يَمرُّ من ورائها المرأة ، والحمار »[5] .

باب من قال : سترة الإمام سترة لمن خلفه

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : « أقبلتُ راكبًا على أَتَان ، وأنا يومئذ قد ناهزتُ الاحتلام ، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى ، فمررتُ بين يدي بعض الصف ، فنزلتُ فأرسلت الأتان ترتع ، ودخلتُ في الصف ، فلم ينكر ذلك عليَّ أحدٌ »[7] .

---

(١) (١/ ٣٦٠ رقم ٥٠٣ / ٢٥٠) .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « شيء » .

(٣) رواه البخاري (١/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ رقم ٣٧٦) .

(٤) (١/ ٣٦١ رقم ٥٠٣) .

(٥) رواه البخاري (١/ ٦٨٦ رقم ٥٠١) والنسائي (١/ ٢٥٤ رقم ٤٦٩) .

(٦) (١/ ٣٦١ رقم ٥٠٤) .

(٧) رواه البخاري (١/ ٢٠٥ رقم ٧٦ أطرافه في : ٤٩٣ ، ٨٦١ ، ١٨٥٧ ، ٤٤١٢) ورواه أبو داود (١/ ٤٧٧ رقم ٧١٥) والترمذي (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ٣٣٧) والنسائي (٢/ ٣٩٧ رقم ٧٥١) وابن ماجه (١/ ٣٠٥ رقم ٩٤٧) .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك بهذا الإسناد ، وقال : **«يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار »** .

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد : **« أنه أقبل يَسيرُ على حمار ورسولُ الله ﷺ قائم يصلي بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس . قال : فسار (بالحمار)**[4] **بين يدي بعض الصف ، ثم نزل عنه فصف مع الناس »** .

وحدثنا[5] يحيى بن يحيى وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم ، عن ابن عيينة ، عن الزهري بهذا الإسناد قال : **« والنبي ﷺ يصلي بعرفة »** .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن منصور ، عن سفيان ، ثنا الزهري بهذا الإسناد قال : **« جئت أنا والفضلُ عَلَى أتانٍ لنا ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بعرفة . ثم ذكر كلمة معناها : فمررنا على بعضِ الصف فنزلنا وتركناها ترتع ، فلم يقل لنا رسول الله ﷺ شيئًا »** .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا ابن عيينة بهذا الإسناد : **« جئت أنا والفضل على أتان والنبي ﷺ يصلي بالناس ، قال : فمررنا على بعض الصف فنزلنا وتركناها ترتع ، فلَم يقل لنا شيئًا »** .

[٢/ق٤٦-ب] **البزار** : حدثنا بشر بن آدم ، ثنا أبو عاصم ، / عن ابن جريج ، أنا عبد الكريم ، أن مجاهدًا أخبره ، عن ابن عباس قال : **« أتيت أنا والفضل على أتان فمررنا بين يدي رسول الله ﷺ بعرفة وهو يصلي المكتوبة ، ليس شيء يستره يحول بيننا وبينه »** .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس ، وقد روي عن ابن عباس

---

(١) (١/ ٦٨٠ رقم ٤٩٣) .
(٣) (١/ ٣٦١ رقم ٥٠٤) .
(٤) في الصحيح : « الحمار » .
(٥) مسلم (٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٥٠٤) .
(٦) (١/ ٢٧٢ رقم ٨٢٨) .

من غير وجه بألفاظ مختلفة ، فذكرنا كل حديث منها بلفظه في موضعه .

أبوداود[1] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار ، عن أبي الصهباء قال : « **تذاكرنا ما يقطع الصلاة عند ابن عباس قال : جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله ﷺ يصلي ، فنزل ونزلتُ ، فتركنا الحمارَ أمام الصف فما بالاه ، وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بالى ذلك** »[2] .

ثنا[3] عثمان بن أبي شيبة وداود بن مخراق الفريابي قالا : ثنا جرير ، عن منصور بهذا الحديث بإسناده قال : « **فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقتتلتا فأخذهما ـ قال عثمان : فَفَرَّعَ بينهما ، وقال داود : فنزع إحداهما من الأخرى ـ فما بالى ذلك** » .

أبو الصهباء اسمه : صهيب مولى ابن عباس ، مدني ثقة ، قاله أبو زرعة فيما ذكر عنه أبو محمد بن أبي حاتم ، ويحيى بن الجزار ثقة مشهور .

وروى النسائي[4] : عن إسحاق بن إبراهيم ، عن عيسى بن يونس ، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، عن كثير بن كثير ، عن أبيه ، عن جده قال : «**رأيت رسول الله ﷺ طاف بالبيت سبعًا ، ثم صلى ركعتين بحذائه في حاشية المقام، وليس بينه وبين الطواف أحد** »[5] .

وكثير بن كثير لم يسمع هذا الحديث من أبيه ، حدثه [عن][6] بعض أهله، ذكر ذلك أبو داود[7] .

---

(١) (١/ ٤٧٧ رقم ٧١٦) .

(٢) رواه النسائي (٢/ ٣٩٨ رقم ٧٥٣) .

(٣) سنن أبي داود (١ / ٤٧٧ رقم ٧١٧) .

(٤) (١/ ٢٧٣ رقم ٨٣٤) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨ رقم ٢٠٠٩) والنسائي (٢/ ٤٠٠ رقم ٧٥٧ ، ٥/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ رقم ٢٩٥٩) وابن ماجه (٢/ ٩٨٦ رقم ٢٩٥٨) .

(٦) في « الأصل » : عنه . ولا يناسب السياق .

(٧) (٢/ ٥٢٧ ـ ٥٢٨ رقم ٢٠٠٩) .

وروى أبو داود[1] من طريق يحيى بن أيوب ، عن محمد بن عمر بن علي، عن عباس بن عبيد الله بن عباس ، عن الفضل بن عباس قال : « **أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بادية ومعه عباس ، فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة ، وحمارة لنا وكلبة يعبثان بين يديه ، فما بالى ذلك** »[2] .

وروى[3] أيضًا من طريق مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا يقطع الصلاة شيء ، وادرءوا ما استطعتم ؛ فإنما هو شيطان** ».

وكلا الحديثين لا تقوم بهما حجة .

باب ما جاء أن الصلاة يقطعها المرأة والكلب والحمار

[٢/ق٤٧ـ١] / مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل ابن عُلية .

وحدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن حميد ابن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : «**إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره إذا كان بين يده مثل آخرة الرحل ، فإذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته : الحمارُ ،والمرأةُ ، والكلبُ الأسود. قلت : يا أبا ذر ، ما بالُ الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ فقال : يا ابن أخي ، سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فقال : الكلب الأسود شيطان** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، سمعت جابر

---

(١) (١/ ٤٧٨ رقم ٧١٨) .
(٢) رواه النسائي (٢/ ٣٩٨ رقم ٧٥٢) .
(٣) سنن أبي داود (١/ ١٨٨ رقم ٧١٩) .
(٤) (١/ ٣٦٥ رقم ٥١٠) .
(٥) رواه أبو داود (١/ ٤٧١ رقم ٧٠٢) والترمذي (٢/ ١٦١ ـ ١٦٣ رقم ٣٣٨) والنسائي (٢/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ رقم ٧٤٩) وابن ماجه (١/ ٣٠٦ رقم ٩٥٢ ، ٢/ ١٠٧١ رقم ٣٢١٠) .
(٦) (١/ ٤٧٢ رقم ٧٠٣) .

ابن زيد ، يحدث عن ابن عباس ـ رفعه شعبة ـ قال: « **يقطع الصلاة : المرأة الحائض، والكلب** »[1] .

قال أبو داود : [أوقفه][2] سعيد وهشام [وهمام][3] عن قتادة ، عن جابر ابن زيد ، (عن)[4] ابن عباس .

باب منع المصلي أحدًا أن يمر بين يديه

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا كان أحدكم يصلي ، فلا يدع أحدًا يمر بين يديه ، وليدرأه ما استطاع ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإنما هو شيطان** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا ابن هلال ـ يعني حميدًا ـ قال : « **بينما أنا وصاحب لي نتذاكر حديثًا ، إذ قال أبو صالح السمان : أنا أحدثك ما سمعت من أبي سعيد ورأيت منه ، قال : بينما أنا مع أبي سعيد يصلي يوم الجمعة إلى شيء يستره من الناس ، إذ جاء رجل شاب من بني أبي معيط أراد أن يجتاز بين يديه فدفع في نحره، فنظر فلم يجد مساغًا إلا بين يدي أبي سعيد، فعاد فدفع في نحره أشد من الدفعة الأولى ، فمثل قائمًا ، فنال من أبي سعيد، ثم زاحم الناس ، فخرج فدخل على مروان، فشكا إليه ما لقي ، قال : ودخل أبو سعيد على مروان فقال له مروان : ما لك ولابن أخيك جاء يشكوك ؟ فقال**

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٣٩٧ رقم ٧٥٠) وابن ماجه (١/ ٣٠٥ رقم ٩٤٩) .

(٢) في « الأصل » : أوثقه . وكأنه تصحف على الناسخ ، فأثبت الأقرب إلى الرسم ، وفي السنن عن أكثر النسخ : « وقفه » .

(٣) زيادة من « السنن » .

(٤) في السنن : « على » .

(٥) (١/ ٣٦٢ رقم ٥٠٥) .

(٦) رواه أبو داود (١/ ٤٧٠ رقم ٦٩٧ ، ٦٩٨) والنسائي (١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ رقم ٧٥٦) وابن ماجه (١/ ٣٠٧ رقم ٩٥٤) .

(٧) (١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٥٠٥ / ٢٥٩) .

أبوسعيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس ، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه فليدفع في نحره ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإنما هو شيطان »[1] .

[٢/ق٤٧-ب] مسلم[2] : حدثني هارون بن عبد الله ومحمد بن رافع قالا : / ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن صدقة بن يسار ، عن عبد الله بن عُمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا كان أحدكم يصلي ، فلا يدع أحداً يمر بين يديه ، فإنْ أبى فليقاتله فإن معه القرين »[3] .

البخاري[4] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا يونس ، عن حميد بن هلال ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مر بين يدي أحدكم شيء وهو يصلي فليمنعه[5] ، فإن أبى فليقاتله ؛ فإنما هو شيطان »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا أحمد بن أبي [سُريج][8] ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا مَسَرَّة بن معبد اللخمي ـ لقيته بالكوفة ـ قال : حدثني أبو عبيد حاجبُ سليمان قال : « رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائمًا يصلي ، فذهبت أَمُرُّ بين يديه فردَّني ، ثم قال : حدثني أبو سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : من استطاع منكم ألا يحول بينه وبين قبلته أحدٌ فليفعل » .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٦٩٣ رقم ٥٠٩ وطرفه في : ٣٢٧٤) وأبو داود (١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ رقم ٧٠٠) .

(٢) (١/ ٣٦٣ رقم ٥٠٦) .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٣٠٧ رقم ٩٥٥) .

(٤) (٦/ ٣٨٦ رقم ٣٢٧٤) وفي موضع آخر بالقصة (١/ ٦٩٣ رقم ٥٠٩) .

(٥) في الصحيح زيادة : « فإن أبى فليمنعه » .

(٦) رواه مسلم (١/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٥٠٥) وأبو داود (١/ ٤٧٠ ـ ٤٧١ رقم ٧٠٠) .

(٧) (١/ ٤٧٠ رقم ٦٩٩) .

(٨) من «السنن» وهو بالسين المهملة وآخره جيم ، وهو أحمد بن الصبَّاح النهشلي ، أبو جعفر الرازي ، له ترجمة في تهذيب الكمال (١/ ٣٥٥) وغيره . وهكذا قيده الذهبي في المشتبه (ص ٣٩٥) وغيره ، وجاء في « الأصل » : شريح ـ بالشين المعجمة ، وآخره مهملة ـ وهو تصحيف .

أبو داود[1] : حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر [قالا][2] : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن عباس[3] : « **أن النبي ﷺ كان يصلي فذهب جَدْيٌ يَمُرُّ بين يديه ، فجعل يَتَّقيه** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : حدثني محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو ابن مرة ، عن يحيى بن الجزار ، عن ابن عباس : « **أن النبي ﷺ كان يصلي (فجاء)**[5] **جَدْيٌ يريد أن يمر بين يدي النبي ﷺ ، فجعل يتقدم ويتأخر حتى نزا الجَدْي** » .

البزار : حدثنا أحمد بن الحسين بن عباد ، حدثنا عثمان بن مطر الرهاوي ، حدثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الخِرِّيت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: « **كان رسول الله ﷺ يصلي ، إذ أقبلت عناق لتمر بين يديه ، فساعاها النبي ﷺ حتى ألزق بطنه بالجدار** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ متصلا إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

باب ما جاء في المارِّ بين يدي المصلي

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي النضر ، عن بُسْر بن سعيد « **أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلى أبي جُهَيم يسأله : ماذا سمع من رسول الله ﷺ في المارِّ بين يدي المصلي ؟ قال أبو جهيم : قال رسول الله ﷺ : لو يعلم المارُّ بين يدي المصلي ماذا عليه ، لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمرَّ بين يديه** » .

---

(١) (١/ ٤٧٥ رقم ٧٠٩) .
(٢) من « السنن » وفي الأصل : « قال » .
(٣) كتب في الحاشية : رواه ابن أبي خيثمة فقال : « (رواه) يحيى (عن) ابن عباس ولم يسمعه منه . . . » .
(٤) (١/ ٢٥٣ رقم ٢٩١٧) .
(٥) في المصنَّف : « فجعل » .
(٦) (١/ ٣٦٣ رقم ٥٠٧) .

[٢/ق٤٨ـ١] قال أبو النضر : لا / أدري أقال أربعين يومًا ، أو شهرًا ، أو سنةً [١] .

روى أبو بكر البزار هذا الحديث فقال : ثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا سفيان ، عن سالم أبي النضر ، عن بُسْر بن سعيد قال : « **أرسلني أبو جُهَيم إلى زيد بن خالد أسأله عن المارِّ بين يدي المصلي . فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: لو يعلم المارُّ بين يدي المصلي ماذا عليه ، لكان لأن يقوم أربعين خريفًا خيرٌ له من أن يقوم بين يديه** »[٢] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثني وكيع ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن عمه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو يعلم أحدكم ما له في أن يمر بين يدي أخيه معرضًا في الصلاة ، كان لأن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطا** » .

عَمُّ عبيد الله هو : عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي المدني ، والد يحيى ، سمع أبا هريرة ، سمع منه ابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن موهب ، ذكر ذلك البخاري[٣] .

باب الصلاة إلى الرَّحْل والرَّاحلة

البخاري[٤] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي البصري ، ثنا معتمر بن سليمان، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ « **أنه كان يُعَرِّضُ راحلته فيصلي إليها . قلت : أفرأيت إذا هبت الركاب ؟ قال : كان يأخذ الرحل فيعدِّله فيصلي إلى آخرته ـ أو قال : مؤخره ـ وكان ابن عمر يفعله** »[٥] .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٦٩٦ رقم ٥١٠) وأبو داود (١/ ٤٧١ رقم ٧٠١) والترمذي (٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩ رقم ٣٣٦) والنسائي (٢/ ٣٩٩ رقم ٧٥٥) وابن ماجه (١/ ٣٠٤ رقم ٩٤٥) .

(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٣٠٤ رقم ٩٤٤) .

(٣) التاريخ الكبير (٥/ ٣٨٩ رقم ١٢٤٨) .

(٤) (١/ ٦٩١ رقم ٥٠٧) .

(٥) رواه مسلم (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠٢) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا : ثنا أبو خالد الأحمر، عن عبيد الله بهذا الإسناد « **أن النبي ﷺ كان يصلي إلى راحلته** » . وقال ابن نمير: « **إن النبي ﷺ صلى إلى بعير** »[2] .

مسلم[3] : وحدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا معتمر ،عن عبيد الله بهذا الإسناد «**أن النبى ﷺ كان يُعَرِّضُ راحلته ، وهو يصلي إليها** »[4] .

باب الصلاة إلى العَنَزَة

مسلم[5] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الله بن نمير .

وثنا ابن نمير ـ واللفظ له ـ ثنا أبي ، ثنا عبيد الله ،عن نافع ، عن ابن عمر «**أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي إليها والناس وراءه ، وكان يفعل ذلك في السفر ، فمن ثم اتخذها الأمراء** »[6] .

وثنا ابن نمير ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا عبيد الله بهذا الإسناد « **أن النبي ﷺ كان يركز العنزة ويصلي إليها** » .

/ باب الصلاة إلى الشجر [٢/ق٤٨ـب]

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن المثنى، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب ، عن علي قال : «**لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إنسان إلا (نائمًا)**[8] **إلا رسول الله ﷺ فإنه كان يصلي إلى شجرة ، ويدعو حتى أصبح** » .

---

(١) (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠٢ / ٢٤٨) .
(٢) رواه أبو داود (١/ ٤٦٨ رقم ٦٩٢) والترمذي (٢/ ١٨٣ رقم ٣٥٢) .
(٣) (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠٢ / ٢٤٧) .
(٤) رواه البخاري (١/ ٦٩١ رقم ٥٠٧) .
(٥) (١/ ٣٥٩ رقم ٥٠١) .
(٦) رواه البخاري (١/ ٦٨٢ رقم ٤٩٤ وأطرافه في : ٤٩٨ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣) وأبو داود (١/ ٤٦٦ رقم ٦٨٧) .
(٧) (١/ ٢٧٠ رقم ٨٢٣) .
(٨) في السنن : « نائم » .

باب الصلاة إلى الأساطين وبينها

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا مكي قال يزيد ـ (ويزيد بن أبي عبيد، وسلمة هو ابن الأكوع)[2] ـ : أنا قال: « **كان سلمة يتحرى الصلاة عند الأُسطوانة التي عند المصحف . فقلت له : يا أبا مسلم ، أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة ! قال : رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جويرية ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **دخل النبي ﷺ البيت وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال ، فأطال ثم خرج ، كنتُ أولَ الناسِ دخل على أثَرِه ، فسألت بلالا : أين صلى ؟ فقال: بين العمودين المقدمين** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا هناد ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن يحيى بن هانئ بن عروة المرادي ، عن عبد الحميد بن محمود قال : « **صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرب الناس ، فصلينا بين ساريتين ، فلما صلينا قال أنس : كنا نتقي هذا على عهد رسول الله ﷺ** »[7] .

وفي الباب عن [قرة][8] بن إياس ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . انتهى كلام أبي عيسى .

---

(١) (١/ ٣٦٤ رقم ٥٠٩) .

(٢) ليس في إسناد مسلم ، والظاهر أنه من قول المصنِّف أو غيره ، فَأُدخل في المتن خطأ ، والله أعلم .

(٣) رواه البخاري (١/ ٦٨٧ رقم ٥٠٢) وابن ماجه (١/ ٤٥٩ رقم ١٤٣٠) .

(٤) (١/ ٦٨٨ رقم ٥٠٤) .

(٥) رواه مسلم (٢/ ٩٦٦ رقم ١٣٢٩) وأبو داود (٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٢٠١٦ ـ ٢٠١٨) والنسائي (٢/ ٣٩٥ رقم ٧٤٨ ، ٥/ ٢٣٨ رقم ٢٩٠٥ ، ٢٩٠٦) وابن ماجه (٢ / ١٠١٨ رقم ٣٠٦٣) .

(٦) (١/ ٤٤٣ رقم ٢٢٩) .

(٧) رواه أبو داود (١/ ٤٦١ رقم ٦٧٣) والنسائي (٢/ ٤٢٩ رقم ٨٢٠) .

(٨) من « الجامع» وهو قرة بن إياس بن هلال المزني ، أبو معاوية ، صحابي نزل البصرة. انظر تهذيب الكمال (٢٣ / ٥٧٢) وجاء في « الأصل » : « فروة » وهو خطأ .

قال ابن أبي حاتم[1] : عبد الحميد بن محمود روى عن : ابن عباس ، وأنس، روى عنه : يحيى بن هانئ ، وعمرو بن هرم ، وابنه : حمزة بن عبد الحميد . سئل عنه أبو حاتم فقال : شيخ .

باب من صلى وقُدَّامه نار أو شيء مما يعبد

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير .

وثنا محمد بن عبدالله بن نمير ـ وتقاربا في اللفظ ـ ثنا أبي ، ثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن جابر قال : « **انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ ، فذكر صلاة النبي ﷺ ، وذكر أنه تأخر فيها وتأخرت الصفوف خلفه ، ثم تقدم وتقدم الناس معه ، فانصرف وقد أضاءت الشمس فقال : يأيها الناس ، إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس ، فإذا رأيتم ذلك فصلوا حتى تَنجلي ، ما من شيء / تُوعدونه إلا قدْ رأيته في صلاتي هذه ، لقد جيء بالنار وذلكم حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها** »[3] . [٢/ق ٤٩ـ١]

باب الصلاة إلى السرير والمرأة والنائم

مسلم[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **عدلتمونا بالكلاب والحمر ، لقد رأيتني مضطجعةً على السرير فيجيء رسول الله ﷺ فيتوسط السرير فيصلي ، فأكره أن أَسْنَحَهُ ؛ فأنسلَّ من قِبلِ رجلي السرير حتى أنسلَّ من لحافي** »[5].

مسلم[6] : حدثني عمرو بن علي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن

---

(١) الجرح (٦/ ٢١٨ رقم ٩٢) .
(٢) (٢/ ٦٢٣ رقم ٩٠٤) .
(٣) رواه أبو داود (٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ رقم ١١٧١) .
(٤) (١/ ٣٦٧ رقم ٥١٢ / ٢٧١) .
(٥) رواه البخاري (١/ ٦٩٢ رقم ٥٠٨) .
(٦) (١/ ٣٦٦ رقم ٥١٢ / ٢٦٩) .

أبي بكر بن حفص ، عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة : « **ما يقطع الصلاة؟ قال : (فقلت)[1] : المرأة والحمار . فقالت : إن المرأة لدابة سوءٍ ! لقد رأيتني بين يدي رسول الله ﷺ معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي** » .

باب ما جاء في الصلاة إلى التصاوير

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، سمعت القاسم بن محمد ، يحدث عن عائشة « **أنه كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود إلى سهوة ، فكان النبي ﷺ يصلي إليه فقال : أَخِّريه عنِّي . قالت : فأخرته فجعلته وسائد** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : « **كان قِرامٌ لعائشة سترت به جانب بيتها ، فقال النبي ﷺ : أميطي قِرامك هذا ؛ فإنه لا تزال تصاويرُ**[5] **تَعرِضُ في صلاتي** » .

النهي عن الصلاة إلى القبر

مسلم[6] : حدثني علي بن حجر ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن بُسْر بن عبيد الله ، عن واثلة ، عن أبي مرثد الغنوي قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها** »[7] .

أبو مَرثد الغنوي اسمه : كَنَّاز بن حصين بن يربوع ، ويقال : ابن حصن .

---

(١) في الصحيح : « فقلنا » .

(٢) (٣/ ١٦٦٨ رقم ٢١٠٧) .

(٣) رواه النسائي (٢/ ٤٠١ رقم ٧٦٠ ، ٨ / ٦٠٣ ـ ٦٠٤ رقم ٥٣٦٩) .

(٤) (١/ ٥٧٧ رقم ٣٧٤) .

(٥) هكذا في الأصل ، وقال الحافظ في « الفتح » : « كذا في روايتنا ، وللباقين بإثبات الضمير . . . » يعني : تصاويره .

(٦) (٢/ ٦٦٨ رقم ٩٧٢) .

(٧) رواه أبو داود (٤/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ٣٢٢١) والترمذي (٣/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ١٠٥٠ ، ١٠٥١) والنسائي (٢/ ٤٠١ رقم ٧٥٩) .

أبواب الصفوف

باب فضل الصف الأول وميامين الصفوف

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سُمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : **«لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه ، ولو يعلمون / ما في التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوًا »**[2] . [٢/ق ٤٩ـ ب]

أبو داود[3] : حدثنا هناد بن السري ، وأبو عاصم بن [جَوَّاسٍ][4] الحنفي ، عن أبي الأحوص ، عن منصور ، عن طلحة الإيامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : « **كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ، ومناكبنا ، ويقول : لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ، وكان رسول الله ﷺ يقول : إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأولى** »[5] .

وروى أبو داود[6] من طريق أسامة بن زيد ، عن عثمان بن عروة ، عن عروة، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله وملائكته يصلون على ميامين الصفوف** »[7] .

رواه عن عثمان بن أبي شيبة ، عن معاوية ، عن سفيان ، عن أسامة ، وأسامة ضَعَّفه يحيى بن سعيد وأبو حاتم ، ووثقه يحيى بن معين .

---

(١) (١/ ٣٢٥ رقم ٤٣٧) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ١١٤ رقم ٦١٥ وأطرافه في : ٦٥٤ ، ٧٢١ ، ٢٦٨٩) والترمذي (١/ ٤٣٧ رقم ٢٢٥) والنسائي (١/ ٢٩٠ ـ ٢٩١ رقم ٥٣٩ ، ٢/ ٣٥١ رقم ٦٧٠).

(٣) (١/ ٤٥٨ رقم ٦٦٤) .

(٤) من « السنن » وهو بالسين المهملة في آخره ، كما ضبطه الحافظ في « التقريب » وغيره، وجاء في « الأصل » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .

(٥) رواه النسائي (٢/ ٤٢٥ رقم ٨١٠) .

(٦) (١/ ٤٦٢ رقم ٦٧٦) .

(٧) رواه ابن ماجه (١ / ٣٢١ رقم ١٠٠٥) .

باب ما جاء في الصف الثاني

النسائي[1] : أخبرنا يحيى بن عثمان الحمصي ، ثنا بقية ، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عرياض بن سارية ، عن رسول الله ﷺ « **أنه كان يصلي على الصف الأول ثلاثًا ، وعلى الثاني واحدة** »[2] .

باب الأمر بتسوية الصفوف وإتمامها والتراص فيها

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى ، وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت قتادة ، يحدث عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**سووا صفوفكم ؛ فإن تسوية الصف من تمام الصلاة** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها وقال: «**أقيموا (الصفوف)**[6] **في الصلاة ؛ فإن إقامة الصف من حُسْنِ الصلاة** » .

مسلم[7] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ـ وهو ابن صهيب ـ عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتموا الصفوف ؛ فإني أراكم خلف ظهري** »[8] .

البخاري[9] : حدثنا عمرو بن خالد ، ثنا زهير ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **أقيموا صفوفكم ؛ فإني أراكم من وراء ظهري . وكان**

---

(١) (١ / ٢٨٩ رقم ٨٩١) .
(٢) رواه النسائي (٢ / ٤٢٧ رقم ٨١٦) وابن ماجه (١ / ٣١٨ رقم ٩٩٦) .
(٣) (١ / ٣٢٤ رقم ٤٣٣) .
(٤) رواه البخاري (٢ / ٢٤٤ رقم ٧٢٣) وأبو داود (١ / ٤٥٩ رقم ٦٦٨) وابن ماجه (١ / ٣١٧ رقم ٩٩٣) .
(٥) (١ / ٣٢٤ رقم ٤٣٥) .
(٦) في الصحيح : « الصف » .
(٧) (١ / ٣٢٤ رقم ٤٣٤) .
(٨) رواه البخاري (٢ / ٢٤٢ رقم ٧١٨ وطرفاه في : ٧١٩ ، ٧٢٥) .
(٩) (٢ / ٢٤٧ رقم ٧٢٥)

أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه ، وقدمه بقدمه » .

البخاري[1] : حدثنا أحمد بن أبي رجاء ، / حدثنا معاوية بن عمرو ، ثنا [٢/ق٥٠-١] زائدة بن قدامة ، ثنا حميد الطويل ، ثنا أنس بن مالك قال : « **أقمت الصلاةَ فأقبلَ علينا رسولُ الله ﷺ بوجهه فقال : أقيموا صفوفكم وتراصُّوا ؛ فإني أراكم من وراء ظهري** » .

أبو داود[2] : ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن رسول الله ﷺ قال : « **رصوا صفوفكم وقاربوا بينها ، وحاذوا بالأعناق ، فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحَذَفُ** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، ثنا أبو هشام ، ثنا أبان بهذا الإسناد ، وهذا الحديث .

وروى أبو داود[5] : عن عيسى بن إبراهيم الغافقي ، عن ابن وهب ، وعن قتيبة ، عن الليث ـ وحديث ابن وهب أتم ـ عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مُرَّة ، عن عبد الله بن عُمر ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «**أقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب ، وسُدُّوا الخلل ، ولينوا بأيدي إخوانكم ، ولا تذروا فُرُجَاتٍ للشيطان ، ومن وصل صفًّا وصله الله ، ومن قطع صفًّا قطعه الله**»[6] .

قال أبو داود : لم يذكر قتيبة عبد الله بن عُمر ، و . . .[7] عيسى بالذي

---

(١) (٢ / ٢٤٣ رقم ٧١٩) . (٢) (١ / ٤٥٩ رقم ٦٦٧) .

(٣) رواه النسائي (٢ / ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٨١٤) .

(٤) السنن الكبرى (١ / ٢٨٨ رقم ٨٨٩) .

(٥) (١ / ٤٥٨ رقم ٦٦٦) . (٦) رواه النسائي (٢ / ٤٢٨ رقم ٨١٨) .

(٧) كلمة مشتبهة في « الأصل » ، وكتب في الحاشية . . . وقوله: « لينوا . . . » إلى آخره ليس بمرفوع ، أي عيسى الذي (رفع الحديث) . . . ، لذلك قال أبو داود : إنما هو في رواية قتيبة عن أبي الزاهرية عن أبي شجرة. . . فهذا كما ترى ـ تخليط من المصنف ـ رحمه الله . أ.هـ

أقول: مقصوده بتخليط المصنف : أن قضية الخلاف بين قتيبة وعيسى في ذكر عبد الله ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ غير قضية تصحيف عيسى وأنه لم يقل : « بأيدي =

صحف فيه .

باب تسوية الإمام الصفوف

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو خيثمة ، عن سماك بن حرب ، سمعت النعمان بن بشير يقول : « **كان رسولُ الله ﷺ يُسَوِّي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القِدَاح ، حتى رأى أنا قد [عقلنا][2] عنه ، ثم خرج يومًا فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديًا صدره من الصف ، فقال : [عباد الله][3] لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا أبو بكر بن نافع البصري ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يقول : « **استووا ، استووا ، استووا، فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك قال : سمعت النعمان بن بشير قال : « **كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا إذا قمنا إلى الصلاة ، [فإذا][8] استوينا كبر** »[9] .

= إخوانكم» وانظر بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٢ / ٥٤٣ ـ ٥٤٤) .

(١) (١/ ٣٢٤ رقم ٤٣٦) .

(٢) في « الأصل » : « غفلنا » . وهو تصحيف والمثبت من الصحيح .

(٣) في « الأصل » : « عبد الله » والمثبت من الصحيح .

(٤) رواه أبو داود (١ / ٤٥٨ رقم ٦٦٣ ـ ٦٦٥) والترمذي (١ / ٤٣٨ رقم ٢٢٧) والنسائي (٢ / ٤٢٤ رقم ٨٠٩) وابن ماجه (١ / ٣١٨ رقم ٩٩٤) .

(٥) (١ / ٢٨٨ رقم ٨٨٨) .

(٦) رواه النسائي (٢ / ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٨١٢) .

(٧) (١ / ٤٥٨ رقم ٦٦٥) .

(٨) من « السنن » وفي الأصل : « إذا » .

(٩) رواه مسلم (١ / ٣٢٤ رقم ٤٣٦) والترمذي (١ / ٤٣٨ رقم ٢٢٧) والنسائي (٢/ ٤٢٤ رقم ٨٠٩) وابن ماجه (١ / ٣١٨ رقم ٩٩٤) .

باب الوعيد على من لم يُسَوِّ الصف

مسلم[1] :/ حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن [٢/ق٥٠-ب] جعفر، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت سالم بن أبي الجعد الغطفاني قال : سمعت النعمان بن بشير قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لتسون صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي القاسم الجدلي ، سمعت النعمان بن بشير يقول : « **أقبلَ رسولُ الله ﷺ على الناس بوجهه فقال : أقيموا صفوفكم ثلاثًا ، والله لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم . قال : فرأيت الرجل يلزق منكبه بمنكب صاحبه وركبته بركبة صاحبه وكعبه بكعبه** » .

أبو القاسم اسمه : الحسين بن الحارث .

باب إتمام الصفوف الأول فالأول

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال: « **خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ؟! اسكنوا في الصلاة . قال : ثم خرج علينا فرآنا حلَقًا فقال : ما لي أراكم عِزين ؟ قال : ثم خرج علينا فقال : ألا تصفون كما تصف المَلائكة عند ربها؟ فقلنا : يا رسول الله ، وكيف تصف الملائكة عند ربها ؟ فقال : يتمون الصفوف الأُول ويتراصون في الصف** »[5] .

---

(١) (١ / ٣٢٤ رقم ٤٣٦) .
(٢) رواه البخاري (٢ / ٢٤٢ رقم ٧١٧) .
(٣) (١ / ٤٥٧ رقم ٦٦٢) .
(٤) (١ / ٣٢٢ رقم ٤٣٠) .
(٥) رواه أبو داود (٢ / ٢٣ ـ ٢٤ رقم ٩٠٩ ، ٢ / ٦٣ رقم ٩٩٢) والنسائي (٣ / ٧ ـ ٨ رقم ١١٨٣) .

النسائي[1] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، عن خالد ـ هو ابن الحارث ـ ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **أتموا الصف الأول ثم الذي يليه ؛ فإن كان نقص فليكن في الصف المؤخَّر** »[2] .

باب أي صفوف الرجال خير

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها** »[4] .

مسلم[5] : ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا أبو الأشهب ، عن أبي نضرة العبدي ، عن أبي سعيد الخدري « **أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخرًا ، فقال لهم : تقدموا فائتموا بي ، وليأتم بكم من بعدكم ، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله**»[6] .

[٢/ق٥١ـأ] **وذكر أبو داود**[7] من طريق/ عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله في النار** » .

رواه عن يحيى بن معين ، عن عبد الرزاق ، عن عكرمة .

وعكرمة مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير ، قاله أحمد بن حنبل ، وقال يحيى بن معين : كان عكرمة صدوقًا حافظًا .

---

(١) السنن الكبرى (١ / ٢٨٩ رقم ٨٩٢) .
(٢) رواه أبو داود (١ / ٤٦٠ رقم ٦٧١) والنسائي (٢ / ٤٢٨ رقم ٨١٧) .
(٣) (١ / ٣٢٦ رقم ٤٤٠) .
(٤) رواه النسائي (٢ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩ رقم ٨١٩) .
(٥) (١ / ٣٢٥ رقم ٤٣٨) .
(٦) رواه أبو داود (١ / ٤٦٣ رقم ٦٨٠) والنسائي (٢ / ٤١٨ رقم ٧٩٤) وابن ماجه (١ / ٣١٣ رقم ٩٧٨) .
(٧) (١ / ٤٦٣ رقم ٦٧٩) .

باب صفوف النساء وأيها خير

النسائي[1] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها ، وشرها أولها** »[2] .

باب كون المرأة وحدها صفًّا

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك « **أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته له ، فأكل منه ثم قال : قوموا فلأصلي بكم . قال أنس : فقمت إلى حصير لنا قَد اسْوَدَّ من طول ما لُبس ، فنضحته بماء ، فقام رسول الله ﷺ وصففت واليتيم وراءه ، والعجوز من ورائنا ، فصلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف** »[4] .

باب إتمام الصفوف قبل أن يقوم الإمام مقامه

مسلم[5] : حدثني إبراهيم بن موسى ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي، عن الزهري ، حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة « **أن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي ﷺ مقامه** »[6] .

باب إذا ركع دون الصف

أبو داود[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا زياد الأعلم ، عن

---

(١) (١ / ٢٨٩ رقم ٨٩٤) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٣٢٦ رقم ٤٤٠) .

(٣) (١ / ٥٨٣ رقم ٣٨٠) .

(٤) رواه مسلم (١ / ٤٥٧ رقم ٢٦٦) وأبو داود (١ / ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٦١٢) والترمذي (١ / ٤٥٤ ـ ٤٥٦ رقم ٢٣٤) والنسائي (٢ / ٤٢٠ رقم ٨٠٠) .

(٥) (١ / ٤٢٣ رقم ٦٠٥) .

(٦) رواه البخاري (٢ / ١٤٣ رقم ٦٣٩ طرفه : ٦٤٠) وأبو داود (١ / ٢٦٤ رقم ٢٣٩، ١ / ٤٠٩ رقم ٥٤٢) والنسائي (٢ / ٤١٦ رقم ٧٩١) .

(٧) (١ / ٤٦٥ رقم ٦٨٤) .

الحسن « أن أبا بكرة جاء ورسول الله ﷺ راكع ، فركع دون الصف ، ثم مشى إلى الصف ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال : أيكم الذي ركع دون الصف ، ثم مشى إلى الصف ؟ فقال أبو بكرة : أنا . فقال النبي ﷺ : زادك الله حرصًا ولا تعد »[1] .

البخاري[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن الأعلم بإسناده ومعناه ، وحديث / أبي داود أبين . [٢/ق٥١-ب]

علي بن عبد العزيز : حدثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن الأعلم - هو زياد - عن الحسن ، عن أبي بكرة « أنه دخل المسجد ورسول الله ﷺ يصلي وقد ركع ، فركع ثم دخل الصف وهو راكع ، فلما انصرف رسول الله ﷺ قال : أيكم دخل الصف وهو راكع ؟ فقال له أبو بكرة : أنا . قال : زادك الله حرصًا ولا تعد »[3] .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي ، ثنا عبد الله بن ربيع ، ثنا عبد الله ابن محمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا علي بن عبد العزيز . . . فذكره .

الطحاوي[4] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا المقدمي[5] ، ثنا عُمر بن علي ، ثنا ابن عجلان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف حتى يأخذ مكانه من الصف » .

باب ما جاء فيمن صلى خلف الصف وحده

أبو داود[6] : حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر قالا : ثنا شعبة ، عن

---

(١) رواه البخاري (٢ / ٣١٢ رقم ٧٨٣) والنسائي (٢ / ٤٥٤ رقم ٨٧٠).

(٢) (٢ / ٣١٢ رقم ٧٨٣) .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٣١٢ رقم ٧٨٣) وأبو داود (١ / ٤٦٥ رقم ٦٨٣ ، ٦٨٤) والنسائي (٢ / ٤٥٤ رقم ٨٧٠) .

(٤) (١٤ / ٢٠٥ رقم ٥٥٧٧) .

(٥) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ، وهو ابن أخي عمر بن علي المقدمي ، شيخه في هذا الحديث .

(٦) (١ / ٤٦٤ رقم ٦٨٢) .

عمرو بن مرة ، عن هلال بن يساف ، عن عمرو بن راشد ، عن وابصة « **أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد** »[1] . قال سليمان ابن حرب : « **الصلاة** » .

الترمذي[2] : حدثنا هناد ، ثنا أبو الأحوص ، عن حصين ، عن هلال بن يساف قال : « **أخذ زياد بن أبي الجعد بيدي ونحن بالرقة ، فقام بي على شيخ يقال له : وابصة بن معبد من بني أسد ، فقال زياد : حدثني هذا الشيخ أن رجلا صلى خلف الصف وحده ـ والشيخ يسمع ـ فأمره رسول الله ﷺ أن يعيد الصلاة** » .

قال أبو عيسى : حديث وابصة حديث حسن . وقال في كتاب « العلل » : حديث حصين عندي أصح وأشبه ؛ لأنه روي من غير طريقهما عن زياد بن أبي الجعد ، عن وابصة .

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : حدثنا ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر ، حدثني عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، عن أبيه قال : « **قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا خلفه ، فقضى الصلاة ، فرأى رجلا يصلي خلف الصف فوقف عليه رسول الله ﷺ حتى انصرف ، فقال له : استقبل صلاتك ؛ فإنه لا صلاة للذي صلى خلف الصف** » .

باب عدد صلاة الظهر والعصر

النسائي[4] : / أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هشيم ، أنا منصور بن زاذان، [٢/ق ٥٢ـ١] عن الوليد بن مسلم ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، فحزرنا قيامه في الظهر قدر ثلاثين آية ، قدر سورة السجدة في الركعتين الأوليين ، وفي الأخريين على النصف من**

---

(١) رواه الترمذي (١ / ٤٤٥ ـ ٤٤٦ رقم ٢٣٠ ، ٢٣١) وابن ماجه (١ / ٣٢١ رقم ١٠٠٤) .

(٢) (١ / ٤٤٥ رقم ٢٣٠) .

(٣) (٢ / ١١ رقم ٥٨٨٧ ، ٧ / ٢٧٩ رقم ٣٦٠٧٠) .

(٤) (١ / ١٥٠ رقم ٣٥١) .

ذلك ، وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر الأخريين من الظهر، وحزرنا قيامه في الركعتين الأخريين من العصر على النصف من ذلك»[1].

باب عدد صلاة المغرب والعشاء

مسلم[2] : حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة سبعًا وثمانيًا الظهر والعصر ، والمغرب والعشاء** »[3] .

الدارقطني[4] : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا سليمان بن بلال .

وثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا موهب بن يزيد ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لا توتروا بثلاث ، أوتروا بخمس أو بسبع ، ولا تشبهوا بصلاة المغرب** ».

واللفظ لموهب بن يزيد ، قال[5] : كلهم ثقات .

باب عدد صلاة الصبح

البخاري[6] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة قال : « **كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم**

---

(١) رواه مسلم (١ / ٣٣٤ رقم ٤٥٢) وأبو داود (١ / ٥١٤ رقم ٨٠٠) والنسائي (٢/ ٢٥٦ رقم ٤٧٤) .

(٢) (١ / ٤٩١ رقم ٧٠٦ / ٥٦) .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٢٩ رقم ٥٤٣ وطرفاه في : ٥٦٢ ، ١١٧٤) وأبو داود (٢ / ١٥٥ رقم ١٢٠٧) والنسائي (١/ ٣١١ رقم ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ١ / ٣١٦ رقم ٦٠٢) .

(٤) (٢ / ٢٤ رقم ١) .

(٥) يعني الدارقطني .

(٦) (٢ / ٤٣٨ رقم ٨٩١) .

الجمعة : الم تنزيل ، وهل أتى على الإنسان »[1] .

باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس قال : « **دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة الغداة ، فصلى ركعتين في جانب المسجد ، ثم دخل مع رسول الله ﷺ، فلما (صلى)[3] رسول الله قال : يا فلان ، بأي الصلاتين اعتددت، أبصلاتك وحدك ، أم بصلاتك معنا ؟** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حفص ابن عاصم ، عن ابن بُحينة/ قال : « **أقيمت صلاة الصبح فرأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي والمؤذن يقيم ، فقال النبي ﷺ : أتصلي الصبح أربعًا ؟!** »[6] . [٢/ق٥٢-ب]

الرجل هو طلحة بن عبيد الله على ما ذكره أبو جعفر الطحاوي - رحمه الله .

قال أبو جعفر[7] : وثنا الحسن بن بكر بن عبد الرحمن ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيدي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبي [نمر][8]، عن أبي سلمة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ خرج حين أقيمت صلاة**

---

(١) رواه مسلم (٢ / ٥٩٩ رقم ٨٨٠) والنسائي (٢ / ٤٩٧ رقم ٩٥٤) وابن ماجه (١/ ٢٩٥ رقم ٨٢٣) .

(٢) (١ / ٤٩٤ رقم ٧١٢) .

(٣) في الصحيح : « سلم » .

(٤) رواه أبو داود (٢ / ١٨٠ رقم ١٢٦٥) والنسائي (٢ / ٤٥٢ - ٤٥٣ رقم ٨٦٧) وابن ماجه (١ / ٣٦٤ رقم ١١٥٢) .

(٥) (١ / ٤٩٤ رقم ٧١١) .

(٦) رواه البخاري (٢ / ١٧٤ رقم ٦٦٣) والنسائي (٢ / ٤٥٢ رقم ٨٦٦) وابن ماجه (١/ ٣٦٤ رقم ١١٥٣) .

(٧) (١٠ / ٣٠٩ رقم ٤١١٧) .

(٨) في « الأصل » : « نمير » وهو تحريف .

الصبح فرأى ناسًا يصلون ركعتي الفجر ، فقال : أصلاتان معًا ؟! » .

مسلم[1] : حدثني أحمد بن حنبل ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن ورقاء ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة »[2] .

تابع ورقاء على رفع هذا الحديث عن عمرو : زكريا بن إسحاق ، وأيوب ، وأوقفه عنه : حماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وسفيان بن عيينة .

باب الأمر بالسكون في الصلاة

أبو داود[3] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم الطائي ، عن جابر بن سمرة قال : « دخل علينا رسول الله ﷺ وهم ـ أو الناس ـ رافعو أيديهم ـ قال زهير : أُراه قال : في الصلاة ـ قال : ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شُمْسٍ ؟ اُسكنوا في الصلاة[4] »[5] .

باب إذا صلى لنفسه فَلْيُطِلْ ما شاء

مسلم[6] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا موسى بن طلحة ، حدثني عثمان بن أبي العاص الثقفي « أن النبي ﷺ قال له: أُمَّ قَوْمَكَ . قال : قلت : يا رسول الله ، إني أجد في نفسي شيئًا . قال : ادْنُهْ . فَجَلَسَنِي بين يديه ، ثم وضع كفه في صدري بين ثَدْيَيَّ ، ثم قال : تَحَوَّلْ . فوضعها

---

(١) (١ / ٤٩٣ رقم ٧١٠) .

(٢) رواه أبو داود (٢ / ١٨٠ رقم ١٢٦٦) والترمذي (٢ / ٢٨٢ رقم ٤٢١) والنسائي (٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٨٦٤ ، ٨٦٥) وابن ماجه (١ / ٣٦٤ رقم ١١٥١) .

(٣) (٢ / ٦٣ رقم ٩٩٢) .

(٤) كتب بعضهم في الحاشية : « قد استدل الحنفية بهذا على عدم رفع اليدين في الركوع والرفع منه ، وفيه نظر » .

(٥) رواه مسلم (١ / ٣٢٣ رقم ٤٣٠) والنسائي (٢ / ٤٢٧ رقم ٨١٥) وابن ماجه (١/ ٣١٧ رقم ٩٩٢) .

(٦) (١ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ رقم ٤٦٨) .

في ظهري بين كَتِفَيَّ ، ثم قال : أُمَّ قومك ، فمن أم قومًا فليخفف ؛ فإن فيهم الكبير وإن فيهم المريض ، وإن فيهم الضعيف ، وإن فيهم ذا الحاجة ، وإذا صلى أحدكم وحده فَلْيُصَلِّ كيف شاء » .

باب كل مصل فإنما يصلي لنفسه

مسلم[1] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن الوليد ـ يعني ابن كثير ـ حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « صلى [بنا][2] رسول الله ﷺ/ يومًا ثم انصرف فقال : يا فلان ، ألا تُحْسِنُ صلاتك ؟ ألا ينظر المصلي إذا صلى كيف يصلي ؟ فإنما يصلي لنفسه ، إني والله لأبصر من ورائي كما أبصر من بين يدي »[3] . [٢/ق ٥٣ـأ]

باب قول النبي : إن في الصلاة شغلا

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير وأبو سعيد الأشج ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا : ثنا ابن فضيل ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة فيرد علينا ، فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا ، فقلنا : يا رسول الله ، كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا ! فقال : إن في الصلاة شغلا »[5] .

باب قول النبي ﷺ : صلوا كما رأيتموني أصلي

البخاري[6] : ثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ـ هو ابن علية ـ ثنا أيوب ، عن أبي

---

(١) (١ / ٣١٩ رقم ٤٢٣) .
(٢) من الصحيح .
(٣) رواه النسائي (٢ / ٤٥٤ رقم ٨٧١) .
(٤) (١ / ٣٨٢ رقم ٥٣٨) .
(٥) رواه البخاري (٣ / ٨٧ رقم ١١٩٩ وطرفاه في : ١٢١٦ ، ٣٨٧٥) وأبو داود (٢/ ٢٨ رقم ٩٢٠) والنسائي (١ / ١٩٤ رقم ٥٣٨ ـ ٥٤٠) .
(٦) (١٠ / ٤٥٢ رقم ٦٠٠٨) .

قلابة ، عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال : « **أتينا النبي ﷺ ونحن شَبَبَةٌ متقاربون ، فأقمنا عنده عشرين ليلة ، فظن أنا اشتقنا إلى أهلنا ، وسألنا عمَّن تركنا في أهلنا فأخبرناه ، وكان رقيقًا رحيمًا فقال : ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم، وصلوا كما رأيتموني أصلي ، وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم** »[1] .

باب وجوب استقبال القبلة

الترمذي[2] : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، ثنا ابن المبارك ، أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن يستقبلوا قبلتنا ، ويأكلوا ذبيحتنا ، وأن يصلوا صلاتنا ، فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[4] : حدثنا عمرو بن عباس ، ثنا ابن المهدي ، ثنا منصور بن سعد، عن ميمون بن سِيَاه ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا ، وأكل ذبيحتنا ، فذلك المسلم الذي له ذمة الله ورسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته** »[5] .

---

(١) رواه مسلم (١ / ٤٦٦ ـ ٤٦٧ رقم ٦٧٤) وأبو داود (١ / ٤٢٩ رقم ٥٩٠) والترمذي (١ / ٣٩٩ رقم ٢٠٥) والنسائي (٢ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٦٣٣ ، ٢ / ٦٣٤ ، ٢ / ٣٥٠ رقم ٦٦٨ ، ٢ / ٤١١ رقم ٧٨٠) وابن ماجه (١/٣١٣ رقم ٩٧٩).

(٢) (٥ / ٤ ـ ٥ رقم ٢٦٠٨) .

(٣) رواه البخاري (١ / ٥٩٢ رقم ٣٩٢) وأبو داود (٣ / ٢٧٢ رقم ٢٦٣٤) والنسائي (٧ / ٨٧ رقم ٣٩٧٧ ، ٨ / ٤٨٣ رقم ٥٠١٨) .

(٤) (١ / ٥٩٢ رقم ٣٩١) .

(٥) رواه النسائي (٨ / ٤٧٩ رقم ٥٠١٢) .

قال[1] ابن المبارك : عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها ، وصلوا صلاتنا ، واستقبلوا قبلتنا ،/ وذبحوا ذبيحتنا ـ فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم** [٢/ق٥٣ـب] **إلا بحقها ، وحسابهم على الله** » .

باب قول الله تعالى :

﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق، عن البراء قال : « **صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً حتى نزلت الآية التي في البقرة : ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾[2] فنزلت بعدما صلى النبي ﷺ ، فانطلق رجل من القوم فمر بناس من الأنصار وهم يصلون فحدثهم (بالحديث)[4] ؛ فولوا وجوههم قبل البيت** » .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال : « **بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال : إن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة ، وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها . وكانت وجوههم إلى الشام ، فاستداروا إلى الكعبة** »[6] .

---

(١) فتح الباري (١ / ٥٩٢ رقم ٣٩٢) وهذه رواية كريمة والأصيلي ، وفي رواية غيرهما : حدثنا نعيم قال : حدثنا ابن المبارك. وفي رواية حماد بن شاكر : قال نعيم بن حماد. وانظر الفتح (١ / ٥٩٢) .

(٢) البقرة : ١٤٤ .

(٣) (١ / ٣٧٤ رقم ٥٢٥) .

(٤) ليس في الصحيح .

(٥) (١ / ٣٧٥ رقم ٥٢٦) .

(٦) رواه البخاري (١ / ٦٠٣ رقم ٤٠٣ وطرفاه في : ٢٥١ ، ٤٤٩١) والنسائي (١ / ٢٦٥ رقم ٤٩٢ ، ٢ / ٣٩٤ رقم ٧٤٤) .

ولمسلم[1] في بعض طرق هذا الحديث : « وقد صلوا ركعة »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء : « كان رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يُوَجَّه إلى الكعبة ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾[4] فتوجه نحو الكعبة ، وقال السفهاء من الناس واليهود : ﴿ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[5] فصلى مع النبي ﷺ رجل ، ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد أنه صلى مع النبي ﷺ وأنه توجه نحو الكعبة ، فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة »[6] .

باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة

الترمذي[7] : حدثنا الحسن بن بكر المروزي ، ثنا المعلى بن منصور ، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن عثمان بن محمد الأخنسي ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ما بين المشرق والمغرب قبلة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (١ / ٣٧٥ رقم ٥٢٧) من حديث أنس .

(٢) رواه أبو داود (٢ / ٨٢ رقم ١٠٤٥) والنسائي في الكبرى (ـ٦ / ٢٩٢ رقم ١١٠٠٨).

(٣) (١/ ٥٩٨ رقم ٣٩٩) .

(٤) البقرة : ١٤٤ .

(٥) البقرة : ١٤٢ .

(٦) رواه الترمذي (٢/ ١٦٩ ـ ١٧٠ رقم ٣٤٠ ، ٥/ ١٩١ رقم ٢٩٦٢) .

(٧) (٢/ ١٧٣ رقم ٣٤٤) . ووقع اسم شيخ الترمذي فيه : الحسن بن أبي بكر المروزي. وما في « الأصل » يوافقه ما في مصادر ترجمة الحسن هذا .

باب وجوب تكبيرة الإحرام

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، ثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على / رسول الله ﷺ فردَّ رسول الله ﷺ السلام فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل . فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ، ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه ، فقال رسول الله ﷺ : وعليك السلام . ثم قال : ارجع فصل فإنك لم تصل . حتى فعل ذلك ثلاث مرات ، فقال الرجل : والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا ، علِّمْني . قال : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسَّر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها** »[2] . [٢/ق٥٤-أ]

[**حدثنا**[3] أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير][4] .

وثنا ابن نمير ، ثنا أبي قالا : ثنا عبيد الله بهذا الإسناد « **أن رجلا دخل المسجد فصلى ورسول الله ﷺ في ناحية . . .** » وساقا الحديث بمثل هذه القصة وزادا فيه : « **إذا قمت إلى الصلاة ، فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر** » .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أخبرني شعيب ، حدثني أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما جُعل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : ربنا**

---

(١) (١/ ٢٩٨ رقم ٣٩٧) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٧٥٧ وطرفاه في : ٧٩٣ ، ٦٢٥٢) وأبو داود (١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٨٥٦) والترمذي (٢/ ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ٣٠٣) والنسائي (٢/ ٤٦١ رقم ٨٨٣) .

(٣) (١/ ٢٩٨ رقم ٣٩٧ / ٤٦) .

(٤) سقط من « الأصل » ، والسياق يدل على السقط ؛ لأن ضمير التثنية الآتي يعود على أبي أسامة وعبد الله بن نمير . وقد نبه بعضهم في الحاشية على هذا السقط .

(٥) (٢/ ٢٥٣ رقم ٧٣٤) .

ولك الحمد . وإذا سجد فاسجدوا ،وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون » .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ؛ أنه سمع أبا هريرة يقول : « كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ،ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده . حين يرفع صلبه من الركوع ، ثم يقول وهو قائم : ربنا ولك الحمد . ثم يكبر حين يهوي ساجدًا ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل مثل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها، ويكبر حين يقوم من المثنى بعد الجلوس . ثم يقول أبو هريرة : إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن عقيل ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « مفتاح الصلاة الطهور ، وتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم »[4] .

قال أبو عيسى الترمذي[5] ـ وذكر هذا الحديث ـ : كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل ؛ وهو عبد الله بن محمد بن عقيل .

/ باب رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ومع كل خفض ورفع وإلى أين يرفع يديه

[٢/ق٥٤ـب]

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وسعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي

---

(١) (١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ رقم ٣٩٢ / ٢٨) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٣١٨ رقم ٧٨٩) وأبو داود (١/ ٤٨٩ رقم ٧٣٨) والنسائي (٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣ رقم ١١٤٩) .

(٣) (١/ ١٧٧ ، ٤٣٩ رقم ٦٢ ، ٦١٨) .

(٤) رواه الترمذي (١/ ٨ ـ٩ رقم ٣) وابن ماجه (١/ ١٠١ رقم ٢٧٥) .

(٥) (١/ ٢٨ رقم ٣) .

(٦) (١/ ٢٩٢ رقم ٣٩٠) .

شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير ، كلهم عن سفيان بن عيينة ـ واللفظ ليحيى ـ أنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : «**رأيت رسول الله ﷺ [إذا][1] افتتح الصلاة رفع يديه حتى يحاذي منكبيه ، وقبل أن يركع ، وإذا رفع من الركوع ، ولا يرفعهما بين السجدتين** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث « **أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه، وإذا ركع رفع يديه حتى يحاذي بهما أذنيه ، وإذا رفع رأسه من الركوع فقال: سمع الله لمن حمده ، فعل مثل ذلك** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ،أنا أبو شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سالم ابن عبد الله ، أن عبد الله بن عمر قال : « **رأيتُ النبي ﷺ افتتح التكبير في الصلاة فرفع يديه حين يكبر حتى يجعلهما حذو منكبيه ، وإذا كبر للركوع فعل مثله، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فعل مثله ، وقال : ربنا ولك الحمد . ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة « **أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر ثم رفع يديه ، وإذا أراد**

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : إذ .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٤٨١ رقم رقم ٧٢١) والترمذي (٢/ ٣٥ رقم ٢٥٥) والنسائي (٢/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ رقم ١٠٢٤ ، ٢/ ٥٨٠ رقم ١١٤٣) وابن ماجه (١/ ٢٧٩ رقم ٨٥٨) .

(٣) (١/ ٢٩٣ رقم ٣٩١ / ٢٥) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٤٩٢ رقم ٧٤٥) والنسائي (٢/ ٤٥٩ رقم ٨٧٩ ، ٢/ ٤٦٠ رقم ٨٨٠ ، ٢/ ٥٢٤ رقم ١٠٢٣ ، ٢/ ٥٣٩ رقم ١٠٥٥ ، ٢/ ٥٥٢ رقم ١٠٨٤ ، ٢/ ٥٨٠ رقم ١١٤٢) وابن ماجه (١/ ٢٧٩ رقم ٨٥٩) .

(٥) (٢/ ٢٥٩ رقم ٧٣٨) .

(٦) رواه النسائي (٢/ ٤٥٧ رقم ٨٧٥) .

(٧) (١/ ٢٩٣ رقم ٣٩١ / ٢٤) .

أن يركع رفع يديه ، وإذا رفع رأسه من الركوع رفع يديه . وحدث أن رسول الله ﷺ كان يفعل هكذا »[1] .

البخاري[2] : حدثنا إسحاق الواسطي ، ثنا خالد بن عبد الله بإسناده مثله ، غير أنه قال : « كبر ورفع يديه »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عياش ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا عبيد الله ، عن نافع « أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه ، وإذا ركع رفع يديه ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده رفع يديه ، وإذا قام من الركعتين رفع يديه »[5] ورفع ذلك ابن عمر إلى النبي ﷺ .

الطحاوي[6] : ثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر « أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع ، وركوع وسجود ، وقيام وقعود ، وبين السجدتين ، ويذكر أن رسول الله ﷺ / كان يفعل ذلك » . [٢/ق ٥٥ـ1]

وروى أبو داود[7] : عن عبيد الله بن عمر بن مَيْسَرة ، عن عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن وائل بن علقمة ، عن أبي : وائلِ بن حُجْرٍ ، عن النبي ﷺ في حديث « أنه كان إذا رفع رأسه من السجود رفع يديه » .

كذا وقع عند أبي داود : وائل بن علقمة ، والصواب : علقمة بن وائل ،

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٢٥٧ رقم ٧٣٧) .
(٢) (٢/ ٢٥٧ رقم ٧٣٧) .
(٣) رواه مسلم (١/ ٢٩٣ رقم ٣٩١) .
(٤) (٢/ ٢٥٩ رقم ٧٣٩) .
(٥) رواه أبو داود (١/ ٤٩٠ رقم ٧٤١) .
(٦) علق البعض في الحاشية بما يفيد أن صواب الإسناد : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا نصر بن علي . . . . قال : وجدناه هكذا في مشكل الآثار .
(٧) (٢/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ رقم ٧٢٣) وقال أبو داود عقبه : « روى هذا الحديث همَّام عن ابن جحادة ، لم يذكر الرفع مع الرفع من السجود » .

كذلك ذكره مسلم في كتابه[1] وابن أبي حاتم[2] والبخاري[3] في تاريخيهما . وهو علقمة بن وائل بن حجر أخو عبد الجبار بن وائل بن حجر ، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه ، إنما يحدثه عنه أخوه علقمة وغيره .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن حميد ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود** » .

الترمذي[5] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عبيد الله بن عبد المجيد ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن سمعان ، سمعت أبا هريرة يقول : « **كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مداً** »[6] .

باب من لم ير الرفع إلا في تكبيرة الإحرام

الترمذي[7] : حدثنا هناد ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن علقمة قال : قال عبد الله : « **ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ ؟ فصلى فلم يرفع يديه إلا في أول مرة** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة

مسلم[9] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عفان ، ثنا همام ، ثنا محمد بن

---

(١) (١/ ٣٠١ رقم ٤٠١) .
(٢) (٦/ ٤٠٥ رقم ٢٢٦٠) .
(٣) (٧/ ٤١ رقم ١٧٨) .
(٤) (١/ ٢٢٦ رقم ١٠) .
(٥) (٢/ ٦ رقم ٢٤٠) .
(٦) رواه أبو داود (١/ رقم ٧٥٣) والنسائي (٢/ ٤٦٠ رقم ٨٨٢) .
(٧) (٢/ ٤٠ رقم ٢٥٧) .
(٨) رواه أبو داود (١/ ٤٩٣ رقم ٧٤٨) والنسائي (٢/ ٥٢٥ رقم ١٠٢٥ ، ٢/ ٥٤٠ رقم ١٠٥٧) .
(٩) (١/ ٣٠١ رقم ٤٠١) .

جحادة، ثنا عبد الجبار بن وائل ، عن علقمة بن وائل ومولى لهم ، أنهما حدثاه عن أبيه وائل بن حجر « **أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر ـ وَصَفَ همامٌ حيال أذنيه ـ ثم التحف بثوبه ، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى ، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب ثم رفعهما [ثم][1] كبر فركع ، فلما قال : سمع الله لمن حمده رفع يديه ، فلما سجد سجد بين كفيه** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو الوليد ، ثنا زائدة ، عن عاصم ابن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر « **وَصَفَ صلاةَ النبي ﷺ قال : ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد** » وقال فيه : « **/ ثم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد شديد ، فرأيت الناس عليهم جل الثياب ، تحرك أيديهم تحت الثياب** »[4] . [٢/ق٥٥ـب]

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا هشيم ، عن الحجاج بن أبي زينب قال : سمعت أبا عثمان ، يحدث عن ابن مسعود قال : « **رآني النبي ﷺ قد وضعت شمالي على يميني في الصلاة ، فأخذ يميني فوضعها على شمالي** »[6] .

أرسله غيرُ هشيم ، والحجاج بن أبي زينب ليس بالقوي .

باب ذكر السكتتين والتوجيه

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن

---

(١) سقطت من « الأصل » ، والمثبت من الصحيح .
(٢) رواه أبو داود (١/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ رقم ٧٢٣) .
(٣) (١/ ٤٨٣ رقم ٧٢٧) .
(٤) رواه النسائي (٢/ ٤٦٣ رقم ٨٨٨ ، ٢/ ٥٥٩ رقم ١١٠١ ، ٣/ ٤٢ رقم ١٢٦٤ ، ٣/ ٤٣ ـ ٤٤ رقم ١٢٦٧) وابن ماجه (١/ ٢٨١ رقم ٨٦٧) .
(٥) (١/ ٣٠٩ رقم ٩٦٢) .
(٦) رواه أبو داود (١/ ٤٩٥ رقم ٧٥٥) والنسائي (٢/ ٤٦٣ رقم ٨٨٧) وابن ماجه (١/ ٢٦٦ رقم ٨١١) .
(٧) (١/ ٤١٩ رقم ٥٩٨) .

أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنيهة قبل أن يقرأ . فقلتُ : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي (رأيت)[1] سكوتك بين التكبير والقراءة ما تقول ؟ قال : أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ،اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، اللهم اغسلني من خطاياي (بالماء والثلج)[2] والبرد** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال سمرة : « **حفظتُ سكتتين في الصلاة : سكتة إذا كبر الإمام حتى يقرأ ، وسكتة إذا فرغ من فاتحة الكتاب وسورة عند الركوع . قال : فأنكر ذلك عمران بن حصين ، قال : فكتبوا إلى المدينة في ذلك إلى أُبي فصَدَّق سمرة** »[5] .

قال أبو داود : كذا قال حميد : « **وسكتةً إذا فرغ من القراءة** » .

سماع الحسن من سمرة صححه علي بن المديني ، ولم يصححه غيره .

الدارقطني[6] : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج، عن ابن جريج ، أخبرني موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن الفضل ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب «**أن رسول الله ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة المكتوبة قال : وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفًا**[7] **وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي**

---

(١) في الصحيح : « أرأيت » .

(٢) في الصحيح : « بالثلج والماء » .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٢٦٥ رقم ٧٤٤) وأبو داود (١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ رقم ٧٧٧) والنسائي (١/ ٥٣ رقم ٦٠ ، ١/ ١٩٣ رقم ٣٣٣ ، ٢/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ رقم ٨٩٣ ، ٨٩٤) وابن ماجه (١/ ٢٦٤ رقم ٨٠٥) .

(٤) (٢/ ٥٠٤ رقم ٧٧٣) .

(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٨٤٥) .

(٦) (١/ ٢٩٧ رقم ٢) .

(٧) في السنن زيادة : « مسلمًا » .

ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا (أول)[1] المسلمين ، اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك (أنت ربي لا إله إلا أنت)[2] ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي ، واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعًا ، لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها / إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك والخير في يديك ، والمهدي من هديت ، وأنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك (ثم)[3] أتوب إليك ... »[4] . [٢/ق٥٦-١]

ثم ذكر باقي الحديث .

رواه أبو داود[5] بمعناه من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد .

أبو داود[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، عن قتادة وثابت وحميد، عن أنس بن مالك « أن رجلا جاء إلى الصلاة وقد حَفَزَهُ النفسُ ، فقال : الله أكبر، الحمد لله حمداً كثيراً طيبًا مباركًا فيه . فلما قضى رسولُ الله ﷺ صلاته قال : أيكم المتكلم بالكلمات ، فإنه لم يقل بأسًا ؟ فقال الرجل : أنا يا رسول الله ، جئتُ وقد حفزني النفس ، فقلتها . قال : لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها أيهم يرفعها » .

وزاد حميد فيه « وإذا جاء أحدكم فليمش نحوًا مما كان يمشي ، فليصل ما أدرك ، [وليقض][7] ما سبقه »[8] .

---

(١) في السنن : « من » .

(٢) زيادة على السنن .

(٣) في السنن : « و » .

(٤) رواه مسلم (١/ ٥٣٤ ـ ٥٣٦ رقم ٧٧١) وأبو داود (١/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ رقم ٧٤٤) والترمذي (٥/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ رقم ٣٤٢٣) والنسائي (٢/ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ رقم ٨٩٦) وابن ماجه (١ / ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ٨٦٤) .

(٥) (١/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ رقم ٧٤٤) .

(٦) (١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٧٥٩) .

(٧) من السنن ، وفي « الأصل » : « ليقضي » .

(٨) رواه مسلم (١ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٦٠٠) والنسائي (٢/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٩٠٠) .

باب لا يسكت في الركعة الثانية

البزار : حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عمارة بن القعقاع بن شبرمة ، ثنا أبو زرعة ، عن أبي هريرة قال : «**كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الثانية ـ يعني : من الصلاة ـ يستفتح بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت** »[1] .

رواه مسلم بن الحجاج[1] قال : حُدِّثْتُ عن يحيى بن حسان ويونس المؤدِّب وغيرهما قالوا : ثنا عبد الواحد ، بإسناد البزار وحديثه .

باب ما جاء في التعوذ عند القراءة

أبو داود[2] : حدثنا عمرو بن مرزوق ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عاصم العَنَزي ، عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه « **أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة ـ قال عمرو بن مرة : لا أدري أي صلاة هي ـ فقال : الله أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، الحمد لله كثيراً ، الحمد لله كثيراً ، سبحان الله بكرة وأصيلا ـ ثلاثًا ـ أعوذ بالله من الشيطان ومن نفخه ونفثه وهمزه** »[3] .
قال: نَفْثُه : الشعر ، ونَفْخُه : الكبر ، وهمزه : الموتة .

قال أبو بكر البزار ـ وذكر هذا الحديث ـ : لا نعلم أحدًا يرويه عن النبي ﷺ إلا جبير بن مطعم ، ولا نعلم له طريقًا إلاهذا الطريق ، وقد اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه عن نافع بن جبير ، فقال شعبة : عن عمرو ، عن عاصم العنزي . وقال ابن فُضيل : / عن حصين ، عن عمرو ، عن عباد بن عاصم . وقال زائدة : عن عمرو ، عن عمار بن عاصم . والرجل ليس بمعروف ، وإنما ذكرناه ؛ لأنه يروي هذا الكلام غيره عن نافع بن جبير .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٤١٩ رقم ٥٩٩) .
(٢) (١/ ٤٩٩ رقم ٧٦٠) .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٦٥ رقم ٨٠٧) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن موسى البصري ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن علي بن علي الرفاعي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ، ثم يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، ثم يقول : الله أكبر كبيراً. ثم يقول : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه** »[2] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن علي ، وعائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وجبير بن مطعم ، وابن عمر . قال أبو عيسى : وحديث أبي سعيد أشهر حديث في الباب[3] .

أبو داود[4] : حدثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا جعفر بن سليمان بهذا الإسناد مثله ، وزاد بعد قوله : « **لا إله غيرك ، ثم يقول : لا إله إلا الله ـ ثلاثًا** » وقال في آخر الحديث : « **ثم يقرأ** » .

قال أبو داود : يقولون : هو عن علي بن علي ، عن الحسن (مرسلا)[5] ، والوهم من جعفر .

وروى أبو داود[6] أيضًا : عن قطن بن نُسير ، عن جعفر ، عن حميد الأعرج ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ـ وذكرت الإفك ـ قالت : «**جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه ، وقال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ ... ﴾**[7] **الآية** » .

---

(١) (٢/ ٩ رقم ٢٤٢) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٥٠٣ رقم ٧٧١) والنسائي (٢/ ٤٦٩ رقم ٨٩٨ ، ٨٩٩) وابن ماجه (١/ ٢٦٤ رقم ٨٠٤) .

(٣) وقال الترمذي عقبه أيضًا : وقد تُكلم في إسناد حديث أبي سعيد ، كان يحيى بن سعيد يتكلم في عليّ بن علي الرفاعي . وقال أحمد : لا يصح هذا الحديث .

(٤) (١/ ٥٠٣ رقم ٧٧١) .

(٥) زيادة على السنن .

(٦) (١/ ٥٠٧ رقم ٧٨١) .

(٧) النور : ١١ .

قال أبو داود : وهذا حديث منكر ، قد روى هذا الحديث عن الزهري جماعة لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح ، وأخاف أن يكون أمر الاستعاذة منه كلام حميد .

باب ما جاء في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم

الدارقطني[1] : حدثنا عمر بن الحسن بن علي الشيباني ، ثنا جعفر بن محمد ابن مروان ، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى ، ثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ، فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم** » .

قال[2] : وثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبي وشعيب بن الليث قالا : ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد ابن أبي هلال ، عن نعيم بن عبد الله المجمر قال : « **صليت خلف أبي هريرة فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ، حتى بلغ : غير المغضوب عليهم ولا الضالين . قال : آمين ، وقال الناس : آمين ، ويقول كلما سجد : الله أكبر الله أكبر ، / وإذا قام** [٢/ق٥٧-١] **من الجلوس من اثنتين قال : الله أكبر ، ثم يقول : والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ** » .

مسلم[3] : حدثنا علي بن حجر، ثنا علي بن مسهر ، أخبرنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن المختار ، عن أنس قال : «**بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا (فأغفى)**[4] **إغفاءة ، ثم رفع رأسه متبسمًا فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : (نزلت)**[5] **علي آنفًا سورة . فقرأ : بسم**

---

(١) (١/ ٣٠٥ رقم ١٢) .
(٢) الدارقطني (١/ ٣٠٦ رقم ١٤) .
(٣) (١/ ٣٠٠ رقم ٤٠٠) .
(٤) في الصحيح : « إذ أغفى » .
(٥) في الصحيح : « أنزلت » .

الله الرحمن الرحيم ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾[1] ثم قال : أتدرون ما الكوثر ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه نهر وعدنيه ربي ـ [عز وجل][2] ـ عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد[3] النجوم ، فَيُخْتَلَجُ العبد منهم ، فأقول : رَب إنَّه من أمتي ، فيقول : ما تدري ما أحدثت بعدك » . زاد ابن حُجْرٍ في حديثه : « بين أظهرنا في المسجد » وقال : «ما أحدث بعدك »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار ،كلاهما عن غندر قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ، سمعت قتادة ، يحدث عن أنس قال: « صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فلم أسمع أحدًا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم »[6] .

ومن طريق[7] أحمد بن حنبل ، ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : « صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكانوا لا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم » .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن مهران الرازي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، عن عبدة « أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهذه الكلمات يقول : سبحانك اللهم وبحمدك ، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك » .

وعن قتادة : أنه كتب إليه يخبره ، عن أنس بن مالك أنه حدثه قال :

---

(١) الكوثر : ١ ـ ٣ .
(٢) من « الصحيح » .
(٣) ضبط في « الأصل » بالرفع والنصب ، وكتب فوق الكلمة : معًا . وكتب في الحاشية: « الرفع على مثل عدد النجوم ، والنصب على نزع الخافض . . . » .
(٤) رواه أبو داود (١/ ٥٠٧ رقم ٧٨٠ ، وبرقم ٤٧٤٧) والنسائي (٢/ ٤٧١ رقم ٩٠٣).
(٥) (١/ ٢٩٩ رقم ٣٩٩) .
(٦) رواه البخاري (٢/ ٢٦٥ رقم ٧٤٣) والنسائي (٢/ ١٣٥ رقم ٩٠٦) .
(٧) ظاهر ذلك أنه أخرجه مسلم من هذا الطريق ، ولكني لم أجده في مظنته فيه ، ولا ذكره المزي في تحفة الأشراف (١/ ٣٢٨ رقم ١٢٥٧) .
(٨) (١/ ٢٩٩ رقم ٣٩٩ / ٥٢) .

«صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين ، ولا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم لا في أول قراءة ولا في آخرها » .

وثنا محمد بن مهران الرازي ، عن الأوزاعي ، أخبرني إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، أنه سمع أنس بن مالك يذكر ذلك .

مسلم[1] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خِداجٌ ـ ثلاثًا ـ غير تمامٍ . فقيل لأبي هريرة : إنا نكون وراء الإمام . فقال : اقرأ بها في نفسك ؛ فإني / سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل ، فإذا قال العبد: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ قال : حمدني عبدي ، فإذا قال : ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله : أثنى علي عبدي ، وإذا قال : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ قال : مجدني عبدي ـ وقال مرة : فوض إلي عبدي ـ فإذا قال : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ قال : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، فإذا قال : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ قال : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل »[2] . [٢/ق ٥٧ ـ ب]

باب ما جاء في قراءة أم القرآن للإمام والمأموم والفذّ

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم ، جميعًا عن سفيان بن عيينة ـ قال أبو بكر : ثنا سفيان بن عيينة ـ عن الزهري ، عن محمود بن ربيع ، عن عبادة بن الصامت ، يبلغ به النبي ﷺ : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب »[4] .

---

(١) (١/ ٢٩٦ رقم ٣٩٥) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٥٢٠ ـ ٥٢١ رقم ٨٢١) والترمذي (٥/ ١٨٤ ـ ١٨٥ رقم ٢٩٥٣) والنسائي (٢/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ رقم ٩٠٨) وابن ماجه (١/ ٢٧٣ رقم ٨٣٨) .

(٣) (١/ ٢٩٥ رقم ٣٩٤ / ٣٤) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٢٧٦ رقم ٧٥٦) وأبو داود (١/ ٥٢١ رقم ٨١٨) والترمذي (٢/ ٢٥ رقم ٢٤٧) والنسائي (٢/ ٤٧٤ رقم ٩٠٩ ، ٢/ ٤٧٥ رقم ٩١٠) وابن ماجه (١/ ٢٧٣ رقم ٨٣٧) .

مسلم[1] : حدثنا الحسن بن علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن محمود بن ربيع الذي مَجَّ رسولُ الله ﷺ في وجهه من بئرهم ، أخبره أن عبادة بن الصامت ، أخبره أن رسول الله ﷺ قال : **«لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن »**.

وحدثناه[2] إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وعبد بن حميد قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري بهذا الإسناد مثله وزاد : « **فصاعدًا** » .

أبو دواد[3] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن محمود بن ربيع ، عن عبادة بن الصامت قال : « **كنا خلف رسول الله ﷺ في صلاة الفجر فقرأ رسول الله ﷺ ، فثقلت عليه القراءة ، فلما فرغ قال : لعلكم تقرءون خلف إمامكم ؟ قلنا : نعم ، هذًا يا رسول الله . قال : لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب ؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا هناد ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق بهذا الإسناد قال : « **صلى رسول الله ﷺ الصبح فثقلت عليه القراءة ، فلما انصرف قال : إني أراكم تقرءون وراء إمامكم !قال : قلنا : يا رسول الله ، إي والله . قال : فلا تفعلوا إلا بأم القرآن ؛ فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها** » .

محمد هو ابن إسحاق بن يسار مولى قيس بن مخرمة ، أبو بكر المدني ، قال البخاري : قال ابن عيينة : لم أر أحدًا يتهم محمد بن إسحاق . وقال أيضًا : / قال شعبة : محمد بن إسحاق أمير المحدثين لحفظه ، مات ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائة . وقال ابن أبي حاتم : قال ابن شهاب : لا يزال بالحجاز علم كثير ما دام هذا الأحول بين أظهرهم . وقال مرة : لا يزال بالمدينة علم ما بقي [٢/ق٥٨ـ١]

---

(١) (١/ ٢٩٥ رقم ٣٩٤ / ٣٦) .
(٢) صحيح مسلم (١/ ٢٩٥ رقم ٣٩٤/ ٣٧) .
(٣) (١/ ٥٢١ ـ ٥٢٢ رقم ٨١٩) .
(٤) رواه الترمذي (٢/ ١١٦ رقم ٣١١) .
(٥) (٢/ ١١٦ رقم ٣١١) .

هذا ـ يعني : ابن إسحاق ـ وقال : قال سفيان بن عيينة : رأيت محمد بن إسحاق جاء إلى ابن شهاب فقال : كيف أنت يا محمد ؟ أين تكون ؟ قال : لست أصل إليك مع آذِنك هذا . فدعا البواب فقال : إذا جاءك هذا فلا تحبسه عني . وقال سفيان بن عيينة أيضًا ؛ وقيل له : محمد بن إسحاق لم يرو عنه من أهل المدينة أحد . فقال : جالستُ ابنَ إسحاق منذ سبعين سنة وما يتهمه أحد من أهل المدينة.

وحدثني القرشي ، حدثني شريح ، حدثني ابن حزم قال : محمد بن إسحاق فضله الزهري على من بالمدينة في عصره، ووثقه شعبة ، وسفيان، وسفيان[1]، وحماد ، وحماد[2] ، ويزيد بن هارون، وإبراهيم بن سعد، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم . انتهى كلامه .

وقال ابن أبي حاتم أيضًا : قال يحيى بن معين : محمد بن إسحاق صدوق ، ولكنه ليس بحجة . وقال أبو زرعة : من يتكلم في محمد بن إسحاق ، محمد ابن إسحاق صدوق .

وكذبه مالك بن أنس وقال : نحن نفيناه من المدينة . وإنما كذبه مالك ؛ لأنه حدث عن فاطمة بنت المنذر امرأة هشام بن عروة ، وزعم أنها حدثته ، فأنكر هشام أن يكون سمع من امرأته أو دخل عليها . وبهذا تركه يحيى بن سعيد وغيره ممن تركه على ما ذكره العقيلي . وقال أحمد بن حنبل ـ وذكر محمد بن إسحاق ـ: أمَّا في المغازي وأشباهه فيكتب حديثه ، وأما في الحلال والحرام فيحتاج إلى مثل هذا ـ ومد يده وضم أصابعه . وقال أيضًا : هو كثير التدليس . وضعفه أبو حاتم.

أبو داود[3] : حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الهيثم بن حميد ، أخبرني زيد بن واقد ، عن مكحول ، عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري ، قال نافع : « **أبطأ عبادة عن صلاة الصبح ، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة، فصلى أبو نعيم بالناس ، وأقبل عُبادة بن الصامت وأنا معه حتى صففنا**

(١) أحدهما الثوري والآخر ابن عيينة .
(٢) أحدهما ابن زيد ، والآخر ابن سلمة .
(٣) (١/ ٥٢٢ رقم ٨٢٠) .

خلف أبي نعيم ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن ، فلما انصرف قلت لعبادة : سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر ! قال : أَجَلْ ، صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ، فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه فقال : وهل تقرءون إذا جهرتُ بالقراءة ؟ فقال بعضنا : إنا نصنع ذلك . قال : فلا ، وأنا أقول / : ما لي ينازعني القرآن ؟ فلا تقرءوا بشيء من القرآن إذا جهرتُ به إلا بأم القرآن »[1] . [٢/ق٥٨-ب]

الدارقطني[2] : ثنا ابن صاعد ، ثنا ابن زنجويه وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ـ واللفظ له ـ قالا : ثنا محمد بن المبارك الصوري ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، عن حَرَام ـ هو ابن حكيم ـ ومكحول ، عن نافع بن محمود بن (ربيعة)[3] كذا [4]، فذكر معنى حديث أبي داود .

قال : هذا إسناد حسن ورجاله كلهم ثقات .

النسائي[5] : أخبرنا هشام بن عمار ، عن صدقة ، عن زيد بن واقد ، عن [حَرَام][6] بن حكيم ، عن نافع بن محمود بن ربيعة، عن عُبادة بن الصامت قال: « صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة ، قال: لا (يقرأ)[7] أحد منكم إذا جهرتُ بالقراءة إلا بأم القرآن » .

زيد بن واقد هو الذي روى عنه صدقة بن خالد ، ثقة ، وثقه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم فيه : محله الصدق . وزيد هذا روى عنه : يحيى بن حمزة ، والوليد بن مسلم وغيرهما ، وليس بزيد بن واقد السمتي ، ذاك رجل آخر يكنى

---

(١) رواه النسائي (٢/ ٤٧٩ رقم ٩١٩) .
(٢) (١/ ٣٢٠ رقم ١٢) .
(٣) في السنن : « الربيع » وكلاهما صحيح .
(٤) في السنن : « كذا قال » .
(٥) (١/ ٣٢٠ رقم ٩٩٢) .
(٦) من السنن ، وفي « الأصل » : « حزام » بالزاي ، وهو تصحيف .
(٧) في السنن : « يقرأن » .

بأبي علي ، روى عن حميد ، والسدي ، وداود بن أبي هند ، وأبي هارون العبدي ، روى عنه : أبو حاتم وسهل بن زنجلة .

وصدقة بن خالد هو أبو العباس الدمشقي مولى أم البنين ، قال أبو زرعة ويحيى بن معين وابن نمير : صدقة بن خالد ثقة . وقال أحمد بن حنبل : صدقة ابن خالد ثقة ليس به بأس ، أثبت من الوليد بن مسلم .

مسلم(١) : حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة ، كلاهما عن أبي عوانة ، قال سعيد : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن عمران بن حصين قال : « **صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر أو العصر فقال : أيكم قرأ خلفي بسبح اسم ربك الأعلى ؟ فقال رجل : أنا ، ولم أُرِدْ بها إلا الخير . قال : قد علمتُ أن بعضكم خالجنيها** »(٢) .

الترمذي(٣) : حدثنا الأنصاري، ثنا [مَعْنٌ](٤) ، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب ، عن ابن أُكَيْمة الليثي ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة ، فقال : هل قرأ معي أحد منكم آنفًا ؟ فقال رجلٌ : نعم يا رسول الله . قال : إني أقول ما لي أنازع القرآن ؟قال : فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما جهر به رسول الله ﷺ من الصلوات بالقراءة ، [حين](٥) سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ** »(٦) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وابن أكيمة اسمه : عمارة ، ويقال :

---

(١) (١/ ٢٩٨ رقم ٣٩٨) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ رقم ٨٢٤ ، ٨٢٥) .والنسائي (٢/ ٤٧٨ رقم ٩١٦، ٩١٧ ، ٣/ ٢٧٤ رقم ١٧٤٣) .

(٣) (٢/ ١١٨ رقم ٣١٢) .

(٤) من « الجامع » ، وهو معن بن عيسى بن يحيى القزّاز ، وهو من أثبت أصحاب مالك ابن أنس ، وجاء في « الأصل » : معين . وهو تحريف .

(٥) من « الجامع » وفي الأصل : « حتى » خطأ .

(٦) رواه أبو داود (١/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ رقم ٨٢٢ ، ٨٢٣) والنسائي (٢/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ رقم ٩١٨) وابن ماجه (١/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٨٤٨ ، ٨٤٩) .

عمرو [1].

[٢/ق٥٩-١] / **أبو داود**[2] : حدثنا القعنبي، عن مالك بهذا الإسناد مثله . قال أبو داود: روى حديث ابن أُكيمة هذا : معمر ويونس وأسامة [بن][3] زيد ، عن الزهري، على معنى مالك .

وحدثنا[4] مسدد ، وأحمد بن (شبويه)[5] المروزي ، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف وعبد الله بن محمد الزهري ، وابن السرح قالوا : ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري قال : سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب يقول : سمعت أبا هريرة يقول : « **صلى بنا رسول الله ﷺ صلاةً نظن أنها الصبح ...** » بمعناه إلى قوله: « **ما لي أنازع القرآن** » .

قال أبو داود : قال مسدد في حديثه : قال معمر : « **فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر به رسول الله ﷺ** » وقال ابن السرح في حديثه : قال معمر : عن الزهري ، قال أبو هريرة : « **فانتهى الناس** » وقال عبد الله بن محمد الزهري من بينهم: قال سفيان : وتكلم الزهري بكلمةٍ لم أسمعها ، فقال معمر: إنه قال: «**فانتهى الناس** » ورواه[6] عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري ، وانتهى حديثه إلى قوله: « **ما لي أنازع القرآن** » ورواه الأوزاعي عن الزهري قال فيه : قال الزهري: « **فاتعظ المسلمون بذلك ، فلم يكونوا يقرءون معه فيما جهر به** » قال أبو داود : سمعت محمد بن يحيى بن فارس [قال][7] قوله : «**فانتهى الناس**» من كلام الزهري .

---

(١) زاد الترمذي : وروى بعض أصحاب الزهري هذا الحديث ، وذكروا هذا الحرف قال : قال الزهري : « فانتهى الناس عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ » .

(٢) (١/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ رقم ٨٢٢) . (٣) سقطت من « الأصل » .

(٤) (١/ ٥٢٤ رقم ٨٢٣) .

(٥) في السنن : « محمد » وكلاهما صحيحان ، فهو أحمد بن محمد بن ثابت ... أبو الحسن بن شبويه المروزي (تهذيب الكمال ١/ ٤٣٣) .

(٦) من تمام قول أبي داود .

(٧) من « السنن » وفي الأصل بدلا منها : « إلى » ولم أتبين المراد منها هنا .

مسلم[1] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن سليمان التيمي ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حِطَّان بن عبد الله ـ هو الرقاشي ـ عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **وإذا قرأ ، فأنصتوا . يعني : الإمام** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا الجارود بن معاذ الترمذي ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **إنما جُعِل الإمام ليؤتم به ، فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : اللهم ربنا ولك الحمد** » .

البزار : حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، ثنا سالم بن نوح ، عن عمر بن عامر، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حِطَّان ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ : « **وإذا قرأ الإمام ، فأنصتوا** » .

لم يقل هشام وهمام وأبو عوانة وشعبة وغيرهم عن قتادة « **وإذا قرأ فأنصتوا**»[4].

وروى النسائي[5] عن هارون بن عبد الله ، عن زيد بن حُبَاب ، عن معاوية ابن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة ، عن أبي الدرداء سمعته يقول: « **سئل رسول الله/ ﷺ : أفي كل صلاة قراءة ؟ قال : نعم . قال رجل من الأنصار : وجبت هذه . فالتفت رسولُ الله ﷺ إليَّ ، وكنتُ أقربَ القوم منه فقال : ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم** » وقد خولف زيد في هذا ، والصواب : أنه من قول أبي الدرداء « **ما أرى الإمام إذا أم القوم إلا قد كفاهم** » . ذكر ذلك أبو الحسن [٢/ق٥٩-ب]

---

(١) (١ / ٣٠٤ رقم ٤٠٤ / ٦٣) .

(٢) رواه أبو داود (١ / ٥٠ ـ ٥١ رقم ٩٧٢ ، ٩٧٣) والنسائي (٢ / ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ٨٢٩) وابن ماجه (١ / ٢٧٦ رقم ٨٤٧ ، ١ / ٢٩١ رقم ٩٠١) .

(٣) (١ / ٣٢٠ رقم ٩٩٣) .

(٤) رواه أبو داود (١ / ٣٤٥ رقم ٦٠٤) والنسائي (٢ / ٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ٩٢٠ ، ٩٢١) وابن ماجه (١ / ٢٧٦ رقم ٨٤٦) .

(٥) (١ / ٣٢٠ رقم ٩٩٥) .

الدارقطني في سننه[1] .

باب لا يجزئ من أُمِّ القرآن غيرها لمن كانت معه

الدارقطني[2] : حدثنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري ، ثنا أحمد بن سيار المروزي ، ثنا محمد بن خلاد الإسكندراني ، ثنا أشهب بن عبد العزيز ، حدثني سفيان بن عيينة ، عن ابن شهاب ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال : « **أُمُّ القرآن عوض من غيرها ، وليس غيرها عوضًا منها** » . تفرد به محمد بن خلاد ، عن أشهب ، عن ابن عيينة . والله أعلم .

محمد بن خلاد هذا روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة[3] .

باب ما يجزئه من القرآن إن لم يكن معه قرآن

أبو داود[4] : حدثنا عباد بن موسى الخُتَّلي ، ثنا إسماعيل ـ يعني : ابن جعفر ـ أخبرني يحيى بن علي بن خلاد بن رافع الزرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن رفاعة بن رافع ، أن رسول الله ﷺ قال ـ يعني لرجل ـ : « **توضأ كما أمرك الله ـ عز وجل ـ ثم تشهد فأَقِمْ ، ثم كَبِّرْ ، فإن كان معك قرآن فاقرأ به ، وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ...** »[5] وذكر الحديث .

النسائي[6] : أخبرنا يوسف بن عيسى ومحمود بن غيلان ، عن الفضل بن موسى ، ثنا مسعر ، عن إبراهيم السكسكي ، عن ابن أبي أوفى قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني لا أستطيع أن آخذ شيئًا من القرآن فعلِّمني شيئًا**

---

(١) (١ / ٤٠٣ رقم ٥) .

(٢) (١ / ٣٢٢ رقم ٢٠) .

(٣) لم أقف على من ذكر أبا زرعة فيمن رووا عن ابن خلاد .

(٤) (١ / ٥٤٠ رقم ٨٥٧) .

(٥) رواه الترمذي (٢ / ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٣٠٢) والنسائي (٢ / ٣٤٩ رقم ٦٦٦ ، وبرقم ١٠٥٢ ، ١١٣٥ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣) وابن ماجه (١ / ١٥٦ رقم ٤٦٠) عن عمه رفاعة ، وليس عن جده . وقال الترمذي : حديث حسن .

(٦) السنن الكبرى (١ / ٣٢١ رقم ٩٩٦) .

يجزئني من القرآن . قال : قل : سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله »[1] .

زاد أبو داود[2] **« قال : يا رسول الله ، هذا لله فما لي ؟ قال : قل : اللهم ارحمني وعافني ، واهدني وارزقني ، فلما قام قال هكذا بيده ، قال رسول الله ﷺ : أما هذا فقد ملأ يديه من الخير »** .

رواه عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن أبي خالد الدالاني ، عن إبراهيم السكسكي ، عن ابن أبي أوفى ، عن النبي ﷺ .

إبراهيم السكسكي روى له مسلم والبخاري ، وضعفه شعبة والنسائي .

/ باب التأمين والجَهْرِ به [٢/ق ٦٠ـ١]

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، أنهما أخبراه عن أبي هريرة ،أن رسول الله ﷺ قال : **« إذا أمن الإمام فأمنوا ؛ (فإن)**[4] **من وافق تأمينه تأمين الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه »** . قال ابن شهاب : **« كان رسول الله ﷺ يقول : آمين »**[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سُمَي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **« إذا قال الإمام : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّين ﴾ فقولوا : آمين ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غُفر له ما تقدم من ذنبه »**[7] .

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٥٢٦ رقم ٨٢٨) والنسائي (٢ / ٤٨١ رقم ٩٢٣) .

(٢) (١ / ٥٢٦ رقم ٨٢٨) .

(٣) (١ / ٣٠٧ رقم ٤١٠) .

(٤) في الصحيح : « فإنه » .

(٥) رواه البخاري (٢ / ٣٠٦ رقم ٧٨٠ وطرفه في : ٦٤٠٢) وأبو داود (٢ / ٣٥ رقم ٩٣٣) والترمذي (٢ / ٣٠ رقم ٢٥٠) والنسائي (٢ / ٤٨٢ رقم ٩٢٧) .

(٦) (٢ / ٣١١ رقم ٧٨٢) .

(٧) رواه أبو داود (٢ / ٣٥ رقم ٩٣٢) والنسائي (٢ / ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٩٢٨) .

النسائي[1] : حدثنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ حدثني معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قال الإمام : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّين ﴾ فقولوا : آمين ؛ فإن الملائكة تقول : آمين ، وإن الإمام يقول : آمين ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، قال الزهري : (ثنا)[4] سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا أمّن القارئ فأمنوا، فإن الملائكة تؤمن ، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه** »[5] .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن محمد بن عبيد ـ هو الطنافسي ـ عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **كان رسول الله ﷺ يعلمنا ألاَّ نبادر الإمام بالركوع ، وإذا كبر فكبروا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا قال : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّين ﴾ فقولوا : آمين ؛ فإنه إذا وافق كلام الملائكة غفر لمن في المسجد ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده . فقولوا : ربنا لك الحمد** » .

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا المغيرة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قال أحدكم : آمين ، والملائكة في السماء : آمين ، فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه** » .

مسلم[7] : حدثني حرملة بن يحيى ، (حدثني)[8] ابن وهب ، أخبرني عمرو، أن أبا يونس حدثه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قال أحدكم**

---

(١) (١ / ٣٢٢ رقم ٩٩٩) .
(٢) رواه النسائي (٢ / ٤٨٢ رقم ٩٢٦) وابن ماجه (١ / ٢٧٧ رقم ٨٥٢) .
(٣) (١١ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٦٤٠٢) .
(٤) في الصحيح : « حدثناه عن » .
(٥) رواه النسائي (٢ / ٤٨٢ رقم ٩٢٥) وابن ماجه (١ / ٢٧٧ رقم ٨٥١) .
(٦) (١ / ٣٠٧ رقم ٤١٠ / ٧٥) .
(٧) (١ / ٣٠٧ رقم ٤١٠ / ٧٤) .
(٨) في الصحيح : « أنا » .

في الصلاة : آمين ، والملائكة في السماء : آمين ، فوافق إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه » .

/ الترمذي[1] : حدثنا بندار ـ محمد بن بشار ـ ثنا يحيى بن سعيد وعبد [٢/ق ٦٠ـ ب] الرحمن بن مهدي قالا : ثنا سفيان ، عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْر بن عَنْبَس، عن وائل بن حجر قال : « سمعت النبي ﷺ قرأ ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّين﴾ فقال : آمين . ومدّ بها صوته »[2] .

قال أبو عيسى : حديث وائل حديث حسن .

أبو داود[3] : حدثنا نصر بن علي ، أنا صفوان بن عيسى ، عن بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ـ ابن عم أبي هريرة ـ عن أبي هريرة قال : « كان النبي ﷺ إذا تلا: ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّين﴾ قال : آمين . حتى يسمع من يليه من الصف»[4] .

أبو داود[5] : حدثنا إسحاق بن راهويه ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم، عن أبي عثمان ، عن بلال قال : « يا رسول الله ، لا تسبقني بآمين » .

باب قراءة ما تيسَّر مع أم القرآن

أبو داود[6] : حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « أُمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسَّر » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عفان ، ثنا همام بهذا الإسناد : « أمرنا نبينا رسول الله ﷺ أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسَّر » .

ورواه البزار عن محمد بن بشار ، عن أبي عامر العقدي ، عن همام بهذا

---

(١) (٢ / ٢٧ رقم ٢٤٨) .
(٢) رواه أبو داود (٢ / ٣٤ رقم ٩٢٩) .
(٣) (٢ / ٣٤ ـ ٣٥ رقم ٩٣١) .
(٤) رواه ابن ماجه (١ / ٢٧٨ رقم ٨٥٣) .
(٥) (٢ / ٣٥ رقم ٩٣٤) .
(٦) (١ / ٥٢٠ رقم ٨١٤) .

الإسناد : « أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ في صلاتنا بأم القرآن وما تيسَّر » .

باب القراءة بالسورة

والسورتين وببعض سورة وبالآيات في ركعة

مسلم[1] : ثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة عن عمرو بن مرة ؛ أنه سمع أبا وائل يحدث « **أن رجلا جاء إلى ابن مسعود فقال : إني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة . فقال عبد الله : هذًّا كَهَذِّ الشِّعْر ؟!. فقال عبد الله : لقد عرفتُ النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن . قال : فذكر عشرين سورة من المفصل ، سورتين سورتين (في)[2] ركعة** » .

أبو داود[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر، عن أبيه ، عن حبيب بن سالم ، عن النعمان بن بشير « **أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى ، وهل أتاك حديث الغاشية . قال: وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما** »[4] .

[٢/ق ٦١-أ] / مسلم[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا الفزاري - يعني : مروان بن معاوية - عن عثمان ابن حكيم الأنصاري ، أخبرني أبو الحباب سعيد بن يسار ، أن ابن عباس أخبره «**أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ... ﴾[6] الآية التي في البقرة ، وفي الآخرة منهما : ﴿ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾[7]** »[8] .

---

(١) (١ / ٥٦٥ رقم ٨٢٢) .

(٢) في الصحيح : « في كل » .

(٣) (٢ / ١١٤ رقم ١١١٥) .

(٤) رواه مسلم (٢ / ٥٩٨ رقم ٨٧٨) والترمذي (٢ / ٤١٣ رقم ٥٣٣) والنسائي (٣ / ١٢٥ رقم ١٤٢٣) وابن ماجه (١ / ٤٠٨ رقم ١٢٨١) .

(٥) (١ / ٥٠٢ رقم ٧٢٧ / ٩٩) .

(٦) البقرة : ١٣٦ .

(٧) آل عمران : ٥٢ .

(٨) رواه أبو داود (٢ / رقم ١٢٥٩) والنسائي (٢ / ٤٩٣ رقم ٩٤٣) .

باب قدر القراءة في الظهر والعصر
والإسرار فيهما ومن سَمَّعَ الآية أو نحوها

مسلم[1] : حدثنا يحيي بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ، جميعًا عن هشيم ـ قال يحيى : أنا هشيم ـ عن منصور ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي الصديق ـ هو الناجي ـ عن أبي سعيد الخدري قال : « **كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة الـم تنزيل السجدة ، وحزرنا قيامه في الأخريين قدر النصف من ذلك ، وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين في الظهر ، وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك** » ولم يذكر أبو بكر في روايته : «**الـم تنزيل** » ، وقال : « **قدر ثلاثين آية** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد ـ وهو ابن عبد العزيز ـ عن عطية بن قيس ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري قال : «**لقد كانت صلاة الظهر تقام ، فيذهب الذاهب إلى البقيع ، فيقضي حاجته ثم يتوضأ ، ثم يأتي ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى مما يطولها** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سماك ، سمع جابر بن سمرة قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا دحضت الشمس صلى الظهر وقرأ بنحو من ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ ، والعصر كذلك ، والصلوات كذلك إلا الصبح ؛ فإنه كان يطيلها** »[6] .

---

(١) (١ / ٣٣٤ رقم ٤٥٢) .
(٢) رواه أبو داود (١ / ٥١٤ رقم ٨٠٠) والنسائي (١ / ٢٥٦ رقم ٤٧٤) .
(٣) (١ / ٣٣٥ رقم ٤٥٤) .
(٤) رواه النسائي (٢ / ٥٠٣ رقم ٩٧٢) وابن ماجه (١ / ٢٧٠ رقم ٨٢٥) .
(٥) (١ / ٥١٤ ـ ٥١٥ رقم ٨٠٢) .
(٦) رواه النسائي (٢ / ٥٠٦ رقم ٩٧٩) وابن ماجه (١ / ٢٢١ رقم ٦٧٣) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو داود الطيالسي ، عن شعبة بهذا الإسناد « **أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ وفي الصبح بأطول من ذلك** » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى العنزي ، ثنا ابن أبي عدي ، عن الحجاج ـ يعني : الصواف ـ عن يحيى ـ وهو ابن أبي كثير ـ عن عبد الله بن أبي قتادة وأبي سلمة ، عن أبي قتادة قال : « **كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورتين ، ويُسْمِعُنَا الآية أحيانًا ، وكان يطول الركعة الأولى من الظهر ، ويقصر الثانية ، وكذلك في الصبح** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عمر[5] ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، / حدثنا عمارة ، عن [٢/ق٦١ـب] أبي معمر قال : « **سألنا خبابًا : أكان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال : نعم . قلنا : بأي شيء كنتم تعرفون ذلك ؟ قال : باضطراب لحيته** »[6] .

باب يطول في الأُولَيَيْنِ ويحذف في الأُخْرَيين

البخاري[7] : حدثنا موسى ، ثنا أبو عوانة ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : « **شكا أهل الكوفة سعدًا إلى عمر ، فعزله واستعمل عليهم عمارًا ، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي ، فأرسل إليه فقال : يا أبا إسحاق ، إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي . قال : أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم**

---

(١) (١ / ٣٣٨ رقم ٤٦) .

(٢) (١ / ٣٣٣ رقم ٤٥١) .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٧٥٩ وأطرافه في : ٧٦٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩) وأبو داود (١ / ٥١٢ ـ ٥١٣ رقم ٧٩٤ ـ ٧٩٦) والنسائي (٢ / ٥٠٣ ـ ٥٠٦ رقم ٩٧٣ ـ ٩٧٧) وابن ماجه (١ / ٢٧١ رقم ٨٢٩) .

(٤) (٢ / ٢٨٥ رقم ٧٦) .

(٥) هو ابن حفص بن غياث .

(٦) رواه أبو داود (١ / ٥١٣ رقم ٨٠١) وابن ماجه (١ / ٢٧٠ رقم ٨٢٦) .

(٧) (٢ / ٢٧٦ رقم ٧٥٥) .

صلاة رسول الله ﷺ ، ما أخرم عنها ، أصلي صلاة العشاء فأركد في الأُوليين وأخف في الأُخْريَيْن . قال : ذلك الظن بك يا أبا اسحاق ، فأرسل معه رجلا ـ أو رجالا ـ يسأل عنه أهل الكوفة ، ولم يدع مسجداً إلا سأل عنه ويثنون معروفًا ، حتى دخل مسجدًا لبني عبس ، فقام رجل منهم يقال له : أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال : أَمَا إذْ نشدتنا فإن سعداً كان لا يسير بالسرية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يعدل في القضية . قال سعد : والله لأدعون بثلاث : اللهم إن كان عبدك هذا كاذبًا قام رياء وسمعة فأطل عمره ، وأطل فقره ، وعرضه بالفتن . وكان بَعْدُ إذا سئل يقول : شيخ كبير مفتون أصابتني دعوة سعد . قال عبد الملك : أنا رأيته بَعْدُ قد سقط حاجباه على عينيه من الكِبَرِ ، وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن » .

البخاري[1] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا شيبان ، عن يحيى ، [عن][2] عبد الله ابن أبي قتادة ، عن أبيه قال : « كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأُوليَيْن من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين ، يطول في الأولى ، ويقصر في الثانية ، ويُسْمِعُنَا الآية أحيانًا ، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين ، وكان يطول في الرَكعة الأولى من صلاة الصبح ، ويقصر في الثانية »[3] .

باب يقرأ في الأُخريَيْن بفاتحة الكتاب

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا همام وأبان ابن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه « أن النبي ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأُوليَيْن من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة ،

---

(١) (٢ / ٢٨٤ رقم ٧٥٩ وأطرافه في : ٧٦٢ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩) .

(٢) من الصحيح ، ويحيى هو ابن أبي كثير . وجاء في « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .

(٣) رواه مسلم (١ / ٣٣٣ رقم ٤٥١) وأبو داود (١ / ٥١٢ ـ ٥١٣ رقم ٧٩٤ ـ ٧٩٦) والنسائي (٢ / ٥٠٤ ـ ٥٠٦ رقم ٩٧٣ ـ ٩٧٧) وابن ماجه (١ / ٢٧١ رقم ٨٢٩).

(٤) (١ / ٣٣٣ رقم ٤٥١) .

ويُسمعنا الآية أحيانًا ، ويقرأ في الركعتين الأُخريَيْن بفاتحة الكتاب » .

[٢/ق ٦٢ ـ ١]

/ باب قدر القراءة في المغرب والعشاء والجهر فيهما

أبو داود[١] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، حدثني ابن أبي مليكة ، عن عروة بن الزبير ، عن مروان بن الحكم قال : « **قال لي زيد بن ثابت : مَا لَكَ تقرأ في المغرب بقصار المفصل ، وقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب بطولى الطوليين ؟! قال : قلت : ما طولى الطوليين ؟ قال : الأعراف . وسألت ابن أبي مليكة ، فقال لي من قبل نفسه : المائدة والأعراف** »[٢] .

رواه البخاري[٣] : عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، ولم يذكر التفسير .

النسائي[٤] : أخبرني عمرو بن عثمان ، ثنا بقية وأبو حيوة ، عن ابن أبي حمزة ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب بسورة الأعراف فرقها (في ركعتين)**[٥] »[٦] .

وكيع : عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي أيوب الأنصاري أو زيد بن ثابت «**أن رسول الله ﷺ قرأ بالأعراف في المغرب في الركعتين** » .

مسلم[٧] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالطور في المغرب** »[٨] .

---

(١) (١ / ٥١٦ ـ ٥١٧ رقم ٨٠٨) .
(٢) رواه البخاري (٢ / ٢٨٧ رقم ٧٦٤) والنسائي (٢ / ٥١٠ رقم ٩٨٩) .
(٣) (٢ / ٢٨٧ رقم ٧٦٤) .
(٤) (١ / ٣٤٠ رقم ١٠٦٣) .
(٥) في السنن : « بركعتين » .
(٦) رواه النسائي (٢ / ٥١٠ رقم ٩٩٠) .
(٧) (١ / ٣٣٨ رقم ٤٦٣) .
(٨) رواه البخاري (٢ / ٢٨٩ رقم ٧٦٥ وأطرافه في : ٣٠٥٠ ، ٤٠٢٣ ، ٤٨٥٤) وأبو داود (١ / ٥١٦ رقم ٨٠٧) والنسائي (٢ / ٥٠٩ رقم ٩٨٦) وابن ماجه (١ / ٢٧٢ رقم ٨٣٢) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال : « **إن أم الفضل (ابنة)**[2] **الحارث سمعته وهو يقرأ : ﴿ وَالْمُرْسَلاتِ عُرْفًا ﴾ ، فقالت : يا بني ، لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب** »[3] .

ثنا[4] عمرو الناقد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن الزهري بهذا الإسناد ، وزاد في حديث صالح « **ثم ما صَلَّى بَعْدُ ، حتى قبضه الله (ﷺ)**[5] » .

النسائي[6] : أخبرني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة ، ثنا عبد الله بن الحارث، عن الضحاك بن عثمان ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال : « **ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ من فلان ، فصلينا وراء ذلك الإنسان ، فكان يطول الأُوليَيْن من الظهر ، ويخفف في الأُخريين ، ويخفف في العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وأشباهها ، ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين** »[7] .

البزار : حدثنا عبدة بن عبد الله وبشر بن آدم قالا : أنا زيد بن الحباب ، أنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : « **كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب والعشاء : والليل / إذا يغشى ، والضحى ، وكان يقرأ في الظهر والعصر : بسبح اسم ربك الأعلى ، وهل أتاك حديث الغاشية** » . [٢/ق ٦٢ ـ ب]

---

(١) (١/ ٣٣٨ رقم ٤٦٢) .

(٢) في الصحيح : « بنت » .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٢٨٧ رقم ٧٦٣ وطرفه في : ٤٤٢٩) وأبو داود (١/ ٥١٦ رقم ٨٠٦) والترمذي (٢/ ١١٢ رقم ٣٠٨) والنسائي (٢/ ٥٠٨ رقم ٩٨٥) وابن ماجه (١/ ٢٧٢ رقم ٨٣١) .

(٤) (١/ ٣٣٨ رقم ٤٦٢) .

(٥) في الصحيح : « عز وجل » وكلاهما محتمل .

(٦) (١/ ٣٣٨ رثم ١٠٥٥) .

(٧) رواه النسائي (٢ /٥٠٧ ـ ٥٠٨ رقم ٩٨١ ، ٩٨٢) وابن ماجه (١/ ٢٧٠ ٢٧١ رقم ٨٢٧) .

الترمذي[1] : حدثنا عبدة بن [عبد الله][2] بهذا الإسناد : « **كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ونحوها من السور** »[3] .

قال أبو عيسى : حديث بريدة حديث حسن .

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن بشار ،ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن محارب ، عن جابر قال : « **مَرَّ رجل من الأنصار بناضحين على معاذ وهو يصلي المغرب ، فافتتح سورة البقرة ، فصلى الرجل ، (فذهب)[5] فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : أفتان يا معاذ ، أفتان يا معاذ ؟ ألا قرأت بسبح اسم ربك الأعلى ، والشمس وضحاها ونحوها** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وحدثنا ابن رمح ، أنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه قال : « **صلى معاذ بن جبل[8] العشاء وطول[9] عليهم ، فانصرف رجل منا فصلى ، فَأُخبر معاذٌ عنه ، فقال : إنه منافق . فلما بلغ ذلك الرجلَ ، دخل على رسول الله ﷺ فأخبره ما قال معاذ ، فقال له النبي ﷺ : أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ ؟ إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها ، وسبح اسم ربك الأعلى ، واقرأ باسم ربك ، والليل إذا يغشى** »[10] .

---

(١) (٢/ ١١٤ رقم ٣٠٩) .

(٢) من « الجامع » وهو الصواب ، وترجمة عبدة هذا في تهذيب الكمال (١٨/ ٥٣٧) ، وجاء في « الأصل » : عبيد الله . وهو خطأ .

(٣) رواه النسائي (٢/ ٥١٤ رقم ٩٩٨) .

(٤) (١/ ٣٣٨ رقم ١٠٥٦) .

(٥) في السنن : « ثم ذهب » .

(٦) رواه البخاري (٢/ ٢٣٤ رقم ٧٠٥) والنسائي (٢/ ٩٨ رقم ٨٣٠ ورقم ٨٩٣ ـ ٩٩٦).

(٧) (١/ ٣٤٠ رقم ٤٦٥ / ١٧٩) .

(٨) في الصحيح زيادة : « الأنصاري لأصحابه » .

(٩) في الصحيح : « فطول » .

(١٠) رواه النسائي (٢/ ٥١٣ رقم ٩٩٧) وابن ماجه (١/ ٣١٥ رقم ٩٨٦) .

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عدي قال: سمعت البراء يحدث عن النبي ﷺ « **أنه كان في سفر فصلى العشاء الآخرة ، فقرأ في إحدى الركعتين : والتين والزيتون** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبي ، ثنا مِسْعَر ، عن عدي ابن ثابت ، سمعت البراء بن عازب قال : « **سمعت النبي ﷺ قرأ في العشاء بالتين والزيتون ، فما سمعت أحداً أحسن صوتًا منه** »[2].

باب من قرأ في العشاء وغيرها بسورة فيها سجدة

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا التيمي ، عن بكرٍ ، (عن)[5] أبي رافع قال : « **صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ : ﴿ إذا السماء انشقت﴾ فسجد ،فقلت : ما هذه ؟ قال : سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه** »[6] .

باب قدر القراءة في الفجر والجهر فيها

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن التيمي ،

---

(١) (١/ ٣٣٩ رقم ٤٦٤) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٢٩٢ رقم ٧٦٧ وأطرافه : ٧٦٩ ، ٤٩٥٢ ، ٧٥٤٦) وأبو داود (٢/ ١٥٨ رقم ١٢١٤) والترمذي (٢/ ١١٥ رقم ٣١٠) والنسائي (٢/ ٥١٤ رقم ٩٩٩ ، ١٠٠٠) وابن ماجه (١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٨٣٤ ، ٨٣٥) .

(٣) (١/ ٣٣٩ رقم ٤٦٤ / ١٧٧) .

(٤) (٢/ ٢٩٢ رقم ٧٦٨) .

(٥) من « الأصل » ، وبكر هو ابن عبد الله المزني ، وأبو رافع هو الصائغ ، هكذا جاء في الحديث رقم (٧٦٧) وشرحه الحافظ ابن حجر ، ولكن جاء في هذا الحديث من المتن المطبوع مع الفتح (٧٦٨) : « بن » وهو خطأ .

(٦) رواه مسلم (١/ ٤٠٧ رقم ٥٧٨ / ١١٠) وأبو داود (٢/ ٢٤٥ رقم ١٤٠٢) والنسائي (٢/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ رقم ٩٦٧) .

(٧) (١/ ٣٣٨ رقم ٤٦١) .

عن أبي المنهال ، عن أبي برزة : « **أن رسول الله ﷺ [كان][1] يقرأ في صلاة الغداة من الستين إلى المائة** »[2] .

[٢/ق٦٣-١] / **أبو بكر بن أبي شيبة** : حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : « **كان النبي ﷺ ليأمرنا بالتخفيف ، وإن كان ليؤمنا بالصافات في الفجر** »[3] .

الحارث هو خال ابن أبي ذئب ، مشهور .

مسلم[4] : حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك قال : « **صليت وصلى بنا رسول الله ﷺ فقرأ : ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ... ﴾**[5] حتى قرأ **﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾**[6] **قال : فجعلت أرددها ولا أدري ما قال**»[7] .

مسلم[8] : حدثنا [محمد بن بشار][9] ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه « **أنه صلى مع النبي ﷺ الصبح فقرأ في أول ركعة ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾**[6] **وربما قال : ق** »[7] .

مسلم[10] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة « **أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف**

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « قال » كذا .
(٢) رواه النسائي (١/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ رقم ٩٤٧) وابن ماجه (١/ ٢٦٨ رقم ٨١٨) .
(٣) رواه النسائي (١ / ٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ٨٢٥) .
(٤) (١/ ٣٣٦ رقم ٤٥٧) .
(٥) ق : ١ .
(٦) ق : ١٠ .
(٧) رواه الترمذي (٢/ ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ٣٠٦) والنسائي (٢/ ٤٩٥ رقم ٩٤٩) وابن ماجه (١/ ٣٦٨ رقم ٨١٦) .
(٨) (١/ ٣٣٧ رقم ٤٥٨) .
(٩) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٨ / ٢٨٣ رقم ١١٠٨٧) ، وفي «الأصل»: محمد بن المثنى . والظاهر أنه وهم من المصنف ، والله ـ تعالى ـ أعلم .
(١٠) (١/ ٣٣٧ رقم ٤٥٨) .

والقرآن المجيد ، وكانت صلاته بَعْدُ تخفيفًا » .

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع .

وثنا أبو كريب ـ واللفظ له ـ أنا ابنُ بِشْرٍ ، عن مِسْعَرٍ ، حدثني الوليد بن سريع ، عن عمرو بن حُرَيث « **أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾**[2] » [3] .

النسائي[4] :أخبرنا موسى بن حزام الترمذي وهارون بن عبد الله [الحمَّال][5] ـ واللفظ له ـ ثنا أبو أسامة ، ثنا سفيان عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عقبة [بن][6] عامر « **أنه سأل رسولَ الله ﷺ عن المعوذتين . قال عقبة : فأمَّنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر** »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو ، عن [ابن][9] أبي هلال ، عن معاذ بن عبد الله الجهني ، أن رجلا من جهينة أخبره «**أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾ في الركعتين كلتيهما، فلا أدري أنسي رسول الله ﷺ أم قرأ ذلك عمدًا** » .

مسلم[10] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو أسامة ، عن حبيب

---

(١) (١/ ٣٣٦ رقم ٤٥٦) .
(٢) التكوير : ١٧ .
(٣) رواه النسائي (٦ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨ رقم ١١٦٥١) .
(٤) السنن الكبرى (١/ ٣٣٠ رقم ١٠٢٤) .
(٥) من السنن وفي « الأصل » : الحمالي . كذا .
(٦) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٣٠٤ رقم ٩٩١٥) ووقع في « الأصل » (عن) وهو تحريف .
(٧) رواه النسائي (٢/ ٤٩٦ رقم ٩٥١) .
(٨) (١/ ٥١٩ رقم ٨١٢) .
(٩) من السنن ، ومثله في تحفة الأشراف (١١/ ٢٠٧ رقم ١٥٦٧٣) وفيه : عن سعيد بن أبي هلال . وسقط من « الأصل » .
(١٠) (١/ رقم ٣٩٦) .

ابن الشهيد قال سمعت عطاء ، يحدث عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **لا صلاة إلا بقراءة . قال أبو هريرة : فما أعلن (لنا)[1] رسول الله ﷺ أعلناه لكم ، وما أخفاه أخفيناه لكم** » .

[٢/ق ٦٣ـ ب] أوقفه يحيى بن سعيد القطان وابن أبي عروبة وأبو عبيدة / الحداد ويزيد بن زريع وغيرهم عن عطاء ، عن أبي هريرة قوله : « **لا صلاة إلا بقراءة** » .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب وعمرو الناقد ـ واللفظ لعمرو ـ قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا ابن جريج ، عن عطاء قال : قال أبو هريرة : « **في كل الصلاة يقرأ ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم ، وما أخفى منا (أخفيناه)[3] منكم . فقال له رجل : أرأيت إن لم أزد على أم القرآن ؟ فقال : إن زدت عليها فهو خير لك ، وإن انتهيت إليها (أجزأ)[4] عنك** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ـ هو جعفر بن أبي وحشية ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأُرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حِيلَ بيننا وبين خبر السماء ، وأُرسلت علينا الشهب . قالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث ، فاضربوا في مشارق الأرض ومغاربها ، وانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء . فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي ﷺ وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين**

---

(١) زيادة على الصحيح .
(٢) (١/ ٢٩٧ رقم ٣٩٦) .
(٣) في الصحيح : « أخفينا » .
(٤) في الصحيح : « أجزأت » .
(٥) رواه البخاري (٢/ ٢٩٤ رقم ٧٧٢) والنسائي (٢/ ٥٠٢ رقم ٩٦٩) .
(٦) (٢/ ٢٩٥ رقم ٧٧٣) .

خبر السماء. فهنالك رجعوا[1] إلى قومهم (فقالوا)[2] : يا قومنا ﴿ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴾[3] فأنزل الله على نبيه : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ... ﴾[4] وإنما أوحى إليه قول الجن »[5] .

باب القراءة في الفجر بالسجدة

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن سفيان ، عن مُخَوِّل ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة : الـم تنزيل السجدة ، وهل أتى على الإنسان حين من الدهر ، وأن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة : سورة الجمعة والمنافقين »[7] .

باب الترتيل في القراءة ومن بكى في الصلاة

مسلم[8] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد ، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي ، عن حفصة أنها قالت : « ما رأيت رسول الله ﷺ / يصلي في سبحته قاعداً ، حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعداً ، وكان يقرأ بالسورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها »[9] . [٢/ق ٦٤ـ أ]

---

(١) في الصحيح : « فهنالك حين رجعوا » .
(٢) في الصحيح : « وقالوا » .
(٣) الجن : ١ ـ ٢ .
(٤) الجن : ١ .
(٥) رواه مسلم (١/ ٣٣١ رقم ٤٤٩) والترمذي (٥/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ٣٣٢٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٩ رقم ١١٦٢٤) .
(٦) (٢/ ٥٩٩ رقم ٨٧٩) .
(٧) رواه أبو داود (٢/ ٩٦ رقم ١٠٦٧ ، ١٠٦٨) والترمذي (٢/ ٣٩٨ رقم ٥٢٠) والنسائي (٢/ ٤٩٧ رقم ٩٥٥) وابن ماجه (١/ ٢٦٩ رقم ٨٢١) .
(٨) (١/ ٥٠٧ رقم ٧٣٣) .
(٩) رواه الترمذي (٢/ ٢١١ ـ ٢١٢ رقم ٣٧٣) والنسائي (٣/ ٢٤٧ رقم ١٦٥٧) .

مسلم[1] : حدثني محمد بن رافع ، وعبد بن حميد ، واللفظ لابن رافع قال عبد : أنا ، وقال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، قال الزهري : وأخبرني حمزة بن [عبد الله][2] بن عمر ، عن عائشة قالت : « **لما دَخَلَ رسولُ الله ﷺ بيتي قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فقلت : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه ، فلو أمرت غير أبي بكر . قالت : والله ما بي إلا كراهية أن يتشاءم الناس بأول من يقوم في مقام رسول الله ﷺ . قالت : فراجعته مرتين أو ثلاثًا . فقال: ليصل بالناس أبو بكر ؛ فإنكن صواحب يوسف**»[3] .

أبو داود[4] : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، ثنا يزيد ـ يعني ابن هارون ـ أبنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن مطرف ، عن أبيه قال : « **رأيتُ النبي ﷺ يصلي وفي صدره أزيز كأزيز الرَّحَى من البكاء** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا سويد بن نصر ، أبنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد قال : « **أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل . يعني : يبكي** » .

النسائي[7] : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى رسول الله فأطال القيام ، ثم ركع فأطال الركوع ، ثم رفع فأطال ـ قال شعبة : وأحسبه قال في السجود نحو ذلك ـ وجعل يبكي في سجوده وينفخ ويقول : رب لم تعدني هذا وأنا أستغفرك ، لم تعدني هذا وأنا فيهم . فلما صلى قال : عُرضت عليَّ الجنة حتى لو مددت يدي**

---

(١) (١/ ٣١٣ رقم ٤١٨ / ٩٤).

(٢) من الصحيح ، وترجمة حمزة هذا في تهذيب الكمال (٧/ ٣٣٠) ووقع في «الأصل»: « عبيد الله » وهو تصحيف .

(٣) رواه البخارى (٢/ ١٩٣ رقم ٦٨٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٠١ رقم ٩٢٧٣) .

(٤) (٢/ ١٩ رقم ٩٠٠) .

(٥) رواه النسائي (٣/ ١٨ رقم ١٢١٣) .

(٦) (١/ ١٩٥ رقم ٥٤٤) .

(٧) (١/ ٥٨٠ رقم ١٨٨٣) .

تناولت من قطوفها ، وعُرضت عليَّ النار فجعلتُ أنفخُ خشيةَ أن يغشاكم حَرُّها ، ورأيت فيها سارق (بدنة)[1] رسول الله ﷺ ورأيت فيها أخا بني (دُعْدُع)[2] سارق الحجيج ، فإذا فطن له قال : هذا عمل المحجن ، ورأيت فيها امرأة طويلة سوداء تعذب في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت ، وإن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحدكم ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله ـ تعالى ـ فإذا (انكسف)[3] إحداهما ـ أو قال : فعل إحداهما شيئًا من ذلك ـ / فاسعوا إلى ذكر الله »[4] . [٢/ق ٦٤ ـ ب]

شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ـ رووا عن عطاء بن السائب قبل اختلاطه .

باب القنوت لمن شاء

في أَيِّ الصلوات شاء قبل الركوع وبعده

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا [أبو][6] معاوية عن عاصم ، عن أنس قال : « سألته عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع ؟ فقال : قبل الركوع . قال : قلت : فإن ناسًا يزعمون أن رسول الله ﷺ قنت بعد الركوع . فقال : إنما قنت رسول الله ﷺ شهرًا يدعو على أناس قتلوا أناسًا من أصحابه يقال لهم : القراء »[7] .

مسلم[8] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، عن المعتمر، عن أبيه ، عن أبي مجلز،

---

(١) في السنن : « بدنتي » .
(٢) في السنن : « رعد » .
(٣) في السنن : « انكسفت » .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ رقم ١١٨٧) والنسائي (٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ رقم ١٤٨١).
(٥) (١/ ٤٦٩ رقم ٦٧٧ / ٣٠١) .
(٦) من الصحيح ،ومثله في تحفة الأشراف (١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٩٣١) وهو أبو معاوية الضرير واسمه : محمد بن خازم ، وسقط من « الأصل » .
(٧) رواه البخاري (٢/ ٥٦٨ رقم ١٠٠٢) .
(٨) (١/ ٤٦٨ رقم ٦٧٧ / ٢٩٩) .

عن أنس قال : « **قنت رسول الله ﷺ شهرًا بعد الركوع في صلاة الصبح يدعو على رعل وذكوان ، ويقول : عُصية عصت الله ورسوله** »[1] .

مسلم[2] : حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا : أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : « **كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه : سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد . ثم يقول وهو قائم : اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم كسني يوسف ، اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان ، وعصية عصت الله ورسوله . ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾**[3] » .

وفي بعض طرق مسلم[4] : قال أبو هريرة : « **رأيت رسول الله ﷺ ترك الدعاء. قال : فقيل : وما تراهم قد قدموا** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة يقول : «**والله لأُقَرِّبَنَّ بكم صلاة رسول الله ﷺ ، فكان أبو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ، ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن مرة ، عن

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٥٦٨ رقم ١٠٠٣) والنسائي (٢/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ رقم ١٠٦٩) .
(٢) (١/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ رقم ٦٧٥) .
(٣) آل عمران : ١٢٨ .
(٤) (١/ ٤٦٧ رقم ٦٧٥ / ٢٩٥) .
(٥) (١/ ٤٦٨ رقم ٦٧٦) .
(٦) رواه البخاري (٢/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٧٩٧) وأبو داود (٢/ ٢٦٢ رقم ١٤٤٠) والنسائي (٢/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ رقم ١٠٧٤) .
(٧) (١/ ٤٧٠ رقم ٦٧٨ / ٣٠٦) .

عبد الرحمن بن أبي ليلى،عن البراء قال:«**قنت رسول الله ﷺ في الفجر والمغرب**»[1].

[٢/ق٦٥-أ] **مسلم**[2] : حدثنا محمد بن مثنى وابن/ بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو قال : سمعت ابن أبي ليلى ، ثنا البراء بن عازب « **أن رسول الله ﷺ كان يقنت في الصبح والمغرب** » .

أبو داود[3] : حدثنا عبد الله بن معاوية الجُمحي ، ثنا ثابت بن يزيد ، عن هلال بن خَبَّاب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **قنت رسول الله ﷺ شهراً متتابعًا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح ، في دبر كل صلاة إذا قال : سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة ، يدعو على أحياء من (سليم)**[4] **على رعل وذكوان وعصية ، ويُؤَمِّنُ من خلفه** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا هشام ، عن قتادة عن أنس « **أن رسول الله ﷺ قنت شهراً يدعو على أحياء من أحياء العرب ، ثم تركه**»[6].

الدارقطني[7] : حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن منصور وأحمد بن محمد بن عيسى قالا : ثنا أبو نعيم ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس قال : « **كنت جالسًا عند أنس بن مالك فقيل له : إنما قنت رسول الله ﷺ شهراً . فقال : ما زال رسول الله ﷺ يقنت في صلاة الغداة حتى فارق الدنيا** » .

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٢٦٣ رقم ١٤٤١) والترمذي (٢/ ٢٥١ رقم ٤٠١) والنسائي (٢/ ٥٤٨ رقم ١٠٧٥) .

(٢) (١/ ٤٧٠ رقم ٦٧٨) .

(٣) (٢/ ٢٦٤ رقم ١٤٣٨) .

(٤) وفي بعض نسخ أبي داود : « بني سليم » .

(٥) (١/ ٤٦٩ رقم ٦٧٧) .

(٦) رواه البخاري (٧ / ٤٤٥ رقم ٤٠٨٩) والنسائي (٢/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩ رقم ١٠٧٦) وابن ماجه (١/ ٣٩٤ رقم ١٢٤٣) .

(٧) (٢/ ٣٩ رقم ١١) .

باب الركوع والتكبير له والطمأنينة فيه

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن « **أن أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع، فلما انصرف قال : والله إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو خالد ـ يعني : الأحمر ـ عن حسين المعلم .

وثنا إسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ له ـ أنا عيسى بن يونس ، ثنا حسين المعلم، عن بديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وكان إذا ركع لم يُشْخص رأسه ولم يُصوبه ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائمًا ، وكان إذا رفع رأسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسًا ، وكان يقول في كل ركعتين التحية ، وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى ، وكان ينهى عن عقبة الشيطان ، وينهى أن يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع ، وكان يختم الصلاة بالتسليم** » / وفي رواية ابن نمير ، عن أبي خالد : « **وكان ينهى عن عقب الشيطان** »[4] . [٢/ق٦٥-ب]

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله ، حدثني سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ ، فرد النبي ﷺ عليه السلام . فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل . فصلَّى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ ، فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل ـ ثلاثًا ـ فقال : والذي بعثك بالحق ما أحسنُ غيره ، فعلمني . فقال:**

---

(١) (١/ ٢٩٣ رقم ٣٩٢ / ٢٧) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٣١٤ رقم ٧٨٥ وأطرافه في : ٧٨٩ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣) والنسائي (٢/ ٥٨٥ رقم ١١٥٤) .

(٣) (٤/ ٢٨٤ رقم ٤٩٨) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ٧٧٩) وابن ماجه (١/ ٢٦٧ رقم ٨١٢) .

(٥) (٢/ ٣٢٣ رقم ٧٩٣) .

إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها »[1].

باب وضع الأكف على الركب عند الركوع وما جاء في ذلك

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود وعلقمة قالا : « أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال : أصَلَّى هؤلاء خلفكم ؟ فقلنا : لا . فقال : (قوموا)[3] فصلوا . فلم يأمرنا بأذان ولا بإقامة ، قال : وذهبنا لنقوم خلفه فأخذ بأيدينا فجعل أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله ، قال: فلما ركعنا وضعنا أيدينا على ركبنا ، قال : فضرب أيدينا فطبق بين كفيه ، ثم أدخلهما بين فخذيه . قال : فلما صلى قال : إنه سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ، ويخنقونها إلى شَرَقِ الموْتَى ، فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لميقاتها ، واجعلوا صلاتكم معهم سُبحةً ، وإذا كنتم ثلاثًا فصلوا جميعًا ، وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمكم أحدكم ، وإذا ركع أحدكم فَلْيُفْرِش ذراعيه (فخذيه)[4] و (ليحن)[5] ، وليطبق بين كفيه ، فلكأني أنظر إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ ، فأرَاهُمْ »[6] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٩٨ رقم ٣٩٧) وأبو داود (١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٨٥٢) والترمذي (٢/ ١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ٣٠٥) والنسائي (٢/ ٤٦١ رقم ٨٨٣) .

(٢) (١/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ٥٣٤) .

(٣) في الصحيح : « فقوموا » .

(٤) في الصحيح : « على فخذيه » .

(٥) بالحاء المهملة ؛ هكذا وضع الناسخ تحتها « حاء » صغيرة إشارة إلى إهمالها ، وهو من: الانحناء في الركوع ، وروي أيضا بالجيم ، ومعناه : الانعطاف .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٥ ـ ٦ رقم ٨٦٨) والنسائي (٢/ ٣٨١ رقم ٧١٨) .

النسائي[1] : أخبرنا نوح بن حبيب القومسي ، ثنا ابن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **علمنا رسول الله ﷺ الصلاة فقام فكبر ، فلما أراد أن يركع طبق يديه بين ركبتيه وركع، فبلغ ذلك سعدًا فقال : صدق أخي ، قد كنا نفعل هذا ثم أُمرنا بهذا . يعني : الإمساك بالركب** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة وأبو كامل ـ واللفظ لقتيبة ـ قالا : ثنا أبو عوانة ، / عن أبي يعفور ، عن مصعب بن سعد قال : «**صليت إلى جنب أبي وجعلت يدي بين ركبتي ، فقال لي أبي : اضرب بكفيك على ركبتيك . قال : ثم فعلت ذلك مرة أخرى ، فضرب يدي وقال : إنا نُهينا عن هذا ، وأُمرنا أن نضرب بالأكف على الركب** »[4] . [٢/ق٦٦ـأ]

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا أبو حصين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لنا عمر بن الخطاب : « **إن الرُّكب سُنَّتْ لكم ، فخذوا بالركب** »[6] .

قال : وفي الباب عن سعد ، وأنس ، وأبي حميد ، وأبي أسيد ، وسهل بن سعد ، ومحمد بن مسلمة ، وأبي مسعود ، قال : وحديث عمر حديث حسن صحيح .

أبو داود[7] : حدثنا وهب بن بقية ، عن خالد ، عن محمد ـ يعني : ابن عمرو ـ

---

(١) (١/ ٢١٥ رقم ٦٢٠) .
(٢) رواه أبو داود (١/ ٤٩٣ رقم ٧٤٧) والنسائي (٢/ ٥٢٨ رقم ١٠٣٠) .
(٣) (١/ ٣٨٠ رقم ٥٣٥) .
(٤) رواه البخاري (٢/ ٣١٩ رقم ٧٩٠) وأبو داود (٢/ ٥ رقم ٨٦٧) والترمذي (٢/ ٤٤ رقم ٢٥٩) والنسائي (٢/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ رقم ١٠٣١) وابن ماجه (١/ ٢٨٣ رقم ٨٧٣).
(٥) (٢/ ٤٣ رقم ٢٥٨) .
(٦) رواه النسائي (٢/ ٥٢٩ رقم ١٠٣٣ ، ١٠٣٤) .
(٧) (١/ ٥٣٩ رقم ٨٥٥) .

عن علي بن يحيى بن خلاد[1] ، عن رفاعة بن رافع ـ يعني عن النبي ﷺ يعني في تعليمه الرجل الصلاة ـ قال : « **إذا قمت فتوجهت إلى القبلة فكبر ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله أن تقرأ ، وإذا ركعت فضع راحتيك على ركبتيك وامدد ظهرك، وقال : إذا سجدت فمكن لسجودك ، فإذا رفعت فاقعد على فخذك اليسرى**»[2] .

رواه محمد بن إسحاق، عن علي بن يحيى، عن أبيه، عن رفاعة بهذه القصة، **ذكره أبو داود**[3] ، عن مؤمل ، عن إسماعيل ، عن محمد بن إسحاق مرفوعًا[2] .

باب موضع أصابع اليدين في الركوع

النسائي[4] : أخبرنا أحمد بن سليمان ، ثنا حسين ، عن زائدة ، عن عطاء ، عن سالم أبي عبد الله ، عن عقبة بن (عمرو)[5] قال : « **ألا أصلي [لكم][6] كما رأيت رسول الله ﷺ يصلي ؟ فقلنا : بلى . فقام فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل أصابعه من وراء ركبتيه ، وجافى إبطيه حتى استقر كل شيء منه...**»[7]. وذكر باقي الحديث .

باب يُنَحِّي جنبيه عن ذراعيه في الركوع

الترمذي[8] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا فليح بن

---

(١) ليس فيه « عن أبيه » وهكذا نصَّ المزي في تحفة الأشراف (٣/ ١٦٩ رقم ٣٦٠٤) وفي بعض نسخ أبي داود بإثباتها . وهي ثابتة في هذا الحديث من غير طريق وهب بن بقية ، وسيأتي .

(٢) رواه الترمذي (٢/ ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٣٠٢) والنسائي (٢/ ٣٤٩ رقم ٦٦٦) وابن ماجه (١/ ١٥٦ رقم ٤٦٠) .

(٣) (١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ رقم ٨٥٦) .

(٤) (١/ ٢١٦ رقم ٦٢٥) .

(٥) من « الأصل » والسنن ، وهو كذلك في تحفة الأشراف (٧/ ٣٢٩ رقم ٩٩٨٥) وكتب فوقها في « الأصل » : عامر . وهو خطأ .

(٦) من « السنن » .

(٧) رواه أبو داود (١/ ٥٤١ رقم ٨٥٩) .

(٨) (٢/ ٤٥ رقم ٢٦٠) .

سليمان ، ثنا عباس بن سهل بن سعد قال : « **اجتمع أبو حميد وأبو أُسيد وسهل ابن سعد ومحمد بن مسلمة ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ ، فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، إن رسول الله ﷺ ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ، ووَتَّر يديه فنحَّاهما عن جنبيه** »[1] .

قال أبو عيسى : حديث أبي حميد حديث حسن صحيح .

باب الأمر بإتمام الركوع

[٢/ق٦٦-ب] **مسلم**[2] : / حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن مثنى قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت قتادة ، يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **أقيموا الركوع والسجود ، فوالله إني (أراكم)[3] من بعدي ـ وربما قال : من بعد ظهري ـ إذا ركعتم وسجدتم** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجزئ صلاة لا يقيمُ فيها الرجلُ ــ يعني : صلبه ــ في الركوع والسجود**»[6] .

قال أبو عيسى : حديث أبي مسعود حديث حسن صحيح .

البخاري[7] : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، سمعت زيد ابن وهب قال : « **رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع والسجود . قال : ما صليتَ ،**

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ رقم ٧٣٤) .
(٢) (١/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ٤٢٥) .
(٣) في الصحيح : « لأراكم » .
(٤) رواه البخاري (٢/ ٢٦٣ رقم ٧٤٢) .
(٥) (٢/ ٥١ رقم ٢٦٥) .
(٦) رواه أبو داود (١/ ٥٣٧ رقم ٨٥١) والنسائي (٢/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ١٠٢٦) وابن ماجه (١/ ٢٨٢ رقم ٨٧٠) .
(٧) (٢/ ٣٢١ رقم ٧٩١) .

ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمداً ﷺ »[1] .

أبو داود الطيالسي[2] : حدثنا محمد بن مسلم (بن)[3] أبي الوضاح ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن معدان ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة: حفظك الله كما حفظتني ، فترفع ، وإذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها ولا سجودها قالت الصلاة : ضيعك الله كما ضيعتني ، فَتُلَفُّ كما يُلف الثوب الخَلِق فضرب بها وجهه** » .

خالد بن معدان أدرك سبعين من أصحاب النبي ﷺ ، ويقال[4] : لم يلق عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه .

وذكر أبو عمر في « التمهيد » في باب : « مالك ، عن يحيى بن سعيد » : ثنا محمد بن عبد الله بن حكم ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا إسحاق بن أبي حسان الأنماطي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن حبيب ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى ـ هو ابن أبي كثير ـ حدثني أبو سلمة ، حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن شرَّ الناس سرقةً الذي يسرق صلاته . قالوا : وكيف يسرق صلاته؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها** » .

وهذا حديث صحيح ، قاله أبو عمر ـ رحمه الله .

باب ما يقول في الركوع والنهي عن القراءة فيه

أبو داود[5] : حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة وموسى بن إسماعيل ـ المعنى ـ قالا : ثنا ابن المبارك، عن موسى ـ قال أبو سلمة : موسى بن أيوب ـ عن عمه ،

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٦٦ رقم ١٣١١) .

(٢) (٨٠ رقم ٥٨٥) .

(٣) من « الأصل » ووقع في « المسند » : « عن » وهو خطأ ، هو محمد بن مسلم بن أبي الوضّاح ، أبو سعيد المؤدب الجزري (تهذيب الكمال : ٢٦ / ٤٥٢) .

(٤) قال أبو حاتم : لم يصح سماعه منه .

(٥) (٢/ ٦ رقم ٨٦٥) .

[٢/ق ٦٧ ـ 1] عن عقبة بن عامر قال : « لما (أنزلت)[1] : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ / رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾[2] قال رسول الله ﷺ : اجعلوها في ركوعكم . فلما نزلت : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾[3] قال: اجعلوها في سجودكم »[4] .

عم موسى بن أيوب اسمه إياس بن عامر ، لا أعلم روى عنه إلا ابنُ أخيه موسى .

النسائي[5] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سليمان بن سُحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر ، فقال : أيها الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ثم قال : ألا إني نُهيت أن أقرأ راكعًا (و)[6] ساجدًا ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء ، فَقَمِنٌ أن يُستَجَابَ لكم » .

ولمسلم[7] في بعض طرق هذا الحديث من الزيادة : « اللهم هل بلغتُ ـ ثلاث مرات »[8] .

النسائي[9] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد ، ثنا شعبة ، أنبأني قتادة، عن مطرف ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه : سُبوح قُدوس رَبُّ الملائكة والروح »[10] .

---

(١) في السنن : « نزلت » .
(٢) الواقعة : ٧٤ ، ٩٦ ، الحاقة : ٥٢ .
(٣) الأعلى : ١ .
(٤) رواه ابن ماجه (١ / ٢٨٧ رقم ٨٨٧) .
(٥) (٢ / ٥٣٤ رقم ١٠٤٤) .
(٦) في السنن : « أو » .
(٧) (١ / ٣٤٨ رقم ٤٧٩ / ٢٠٨) .
(٨) رواه أبو داود (٢ / ٩ رقم ٨٧٢) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٣ رقم ٣٨٩٩) .
(٩) (٢ / ٥٣٥ رقم ١٠٤٧) .
(١٠) رواه مسلم (١ / ٣٥٣ رقم ٤٨٧) وأبو داود (١ / ٧ رقم ٨٦٨) والنسائي في الكبرى (١ / ٢١٩ رقم ٦٣٦) .

النسائي[1] : أخبرنا يحيى بن عثمان ، ثنا ابنُ حِمْيَر ، ثنا شعيب ، عن محمد بن المنكدر ـ وذكر آخر قبله ـ عن عبد الرحمن الأعرج ، عن محمد بن مسلمة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي تطوعًا يقول إذا ركع : اللهم لك ركعتُ ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت ، أنت ربي ، خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي ومخي وعصبي لله رب العالمين** » .

ابنُ حمير اسمه محمد بن حمير ، وثقه ابن معين .

النسائي[2] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، حدثني عمي الماجشون بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب « **أن رسول الله ﷺ كان إذا ركع قال : اللهم لك ركعت ، ولك أسلمت ، وبك آمنت ، خشع لك سمعي وبصري وعظامي ومخي وعصبي** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا إسحاق بن راهويه ، أنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن [سعد][5] بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صِلَةَ بن زُفَر ، عن حذيفة قال : « **صليت مع رسول الله ﷺ فركع ، فقال في ركوعه : سبحان ربي العظيم ، وفي سجوده : سبحان ربي الأعلى** »[6] .

---

(١) (٢ / ٥٣٧ رقم ١٠٥٠) .

(٢) (١ / ٢١٩ رقم ٦٣٧) .

(٣) رواه مسلم (١ / ٥٣٤ ـ ٥٣٦ رقم ٧٧١) وأبو داود (٢ / ٤٩٦ ـ ٤٩٨ رقم ٧٥٦ ، ٧٥٧) والترمذي (٥ / ٤٥٢ ـ ٤٥٥ رقم ٣٤٢١ ـ ٣٤٢٣ ، ٢ / ٥٣ ـ ٥٤ رقم ٢٦٦) والنسائي (٢ / ٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ١٠٤٩) وابن ماجه (١ / ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ٨٦٤) .

(٤) (١ / ٢١٨ رقم ٦٣٤) .

(٥) من « السنن » وهو أبو حمزة السلمي الكوفي ، ومثله في « تحفة الأشراف » (٣ / ٤١ رقم ٣٣٥١) وفي « الأصل » : سعيد . وهو خطأ .

(٦) رواه مسلم (١ / ٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ٧٧٢) وأبو داود (٢ / ٧ رقم ٨٦٧) والترمذي (٢ / ٤٨ ـ ٤٩ رقم ٢٦٢ ، ٢٦٣) والنسائي (٢ / ٥١٨ ـ ٥١٩ رقم ١٠٠٧ ، ١٠٠٨) وابن ماجه (١/ ٢٨٩ رقم ٨٩٧ ، ١/ ٤٢٩ رقم ١٣٥١) .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، / عن عاصم بن حميد ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : [٢/ق٦٧-ب] « قمت مع رسول الله ﷺ ليلةً فقام فقرأ سورة البقرة ، لا يمر بآية رحمة إلا وقف فسأل ، ولا يمر بآية عذاب إلا وقف فتعوذ ، قال : ثم ركع بقدر قيامه ، يقول في ركوعه : سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة . ثم سجد بقدر قيامه، ثم قال في سجوده مثل ذلك ، ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة »[2] .

باب الدعاء في الركوع

مسلم[3] : حدثنا زهير وإسحاق بن إبراهيم ، قال زهير : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي . يتأول القرآن »[4] .

باب رفع الرأس من الركوع حتى يعتدل قائمًا وقول : سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد للإمام وللمأموم وما يقول إذا رفع رأسه من الركوع

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن إسحاق بن عبدالله ابن أبي طلحة ، عن علي بن يحيى بن خلاد ، عن عمه قال : قال رسول لله ﷺ : « لا تتم صلاة أحدٍ من الناس حتى يتوضأ فيضع الوضوء مواضعه ، ثم يكبر

---

(١) (٢ / ٨٧ رقم ٨٦٩) .

(٢) رواه النسائي في (٢ / ٥٣٦ رقم ١٠٤٨ ، ورقم ١١٣١) .

(٣) (١ / رقم ٤٨٤) .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٣٢٨ رقم ٧٩٤ وأطرافه في : ٨١٧ ، ٤٢٩٣ ، ٤٩٦٧ ، ٤٩٦٨) وأبو داود (٢ / ٩ رقم ٨٧٣) والنسائي (٢ / ٥٣٥ رقم ١٠٤٦ وبرقم ١١٢١ ، ١١٢٢) وابن ماجه (١ / ٢٨٧ رقم ٨٨٩) .

(٥) (٢ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ رقم ٨٥٣) .

ويحمد الله ـ عز وجل ـ ويثني عليه ، ويقرأ ما [شئت][1] من القرآن ، ثم يقول : الله أكبر . ثم يركع [حتى][2] تطمئن مفاصلُه ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائمًا ، (و)[3] يقول : الله أكبر . ثم يسجد حتى تطمئن مفاصلُه ، ثم يقول: الله أكبر . ويرفع رأسه حتى يستوي قاعدًا ، ثم يقول : الله أكبر . ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله ، ثم يرفع رأسه فيكبر ، فإذا فعل ذلك تمت صلاته »[4] .

قال : وثنا الحسن بن علي ، ثنا هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال قالا: ثنا همام ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن علي بن يحيى بن خلاد ، عن عمه رفاعة بن رافع بمعناه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله ـ عز وجل ـ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ، ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين ، ثم يكبر الله ويحمده ، ثم يقرأ من القرآن ما أذن له فيه وتيسر** » .

فذكر نحو حديث حماد قال : « **ثم يكبر فيسجد فيمكن وجهه** » قال همام : وربما قال : « **جبهته من الأرض حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ، ثم يكبر فيستوي قاعدًا على مقعدته ويقيم صلبه** ـ/ **فوصف الصلاة هكذا أربع ركعات حتى فرغ ـ لا تتم صلاة أحدكم حتى يفعل ذلك** » . [٢/ق ٦٨ـ١]

أبو داود[5] : حدثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تُجزئ صلاةُ الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود** »[6] .

---

(١) وفي بعض نسخ السنن : « شاء » وبعضها : « تيسَّر » .

(٢) من « السنن » وكأنه سقط من « الأصل » .

(٣) في « السنن » : « ثم » .

(٤) رواه الترمذي (٢ / ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٣٠٢) والنسائي (٢ / ٣٤٩ رقم ٦٦٦) وابن ماجه (١ / ١٥٦ رقم ٤٦٠) وقال الترمذي : حديث حسن .

(٥) (١ / ٥٣٧ رقم ٨٥١ ، ١ / ٥٣٩ رقم ٨٥٤) .

(٦) رواه الترمذي (٢ / ٥١ ـ ٥٢ رقم ٢٦٥) والنسائي (٢ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ١٠٢٦) وابن ماجه (١ / ٢٨٢ رقم ٨٧٠) وقال الترمذي :حديث حسن صحيح .

البخاري[1] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن ثابت قال : « **كان أنس بن مالك ينعت لنا صلاة النبي ﷺ ، فكان يصلي فإذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول : قد نسي** » .

البخاري[2] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء : « **كان ركوع النبي ﷺ وسجوده وإذا رفع رأسه من الركوع وبين (السجود)[3] ـ قريبًا من السواء** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن هشام [بن][6] عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : « **صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاك فصلى جالسًا ، وصلى وراءه قوم قيامًا فأشار عليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جُعل الإمام ليؤتم به ، فإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد ، وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سُمَي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفر له ما تقدم من ذنبه** »[9] .

---

(١) (٢ / ٣٣٦ رقم ٨٠٠) .

(٢) (٢ / ٣٣٦ رقم ٨٠١) .

(٣) في الصحيح : « السجدتين » .

(٤) رواه مسلم (١ / ٣٤٣ رقم ٤٧١) وأبو داود (١ / ٥٣٦ رقم ٨٤٨ ـ ٨٥٠) والترمذي (٢ / ٦٩ رقم ٢٧٩ ، ٢٨٠) والنسائي (٢ / ٥٤٣ رقم ١٠٦٤) .

(٥) (٢ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٦٨٨) .

(٦) في « الأصل » : « عن » وهو تحريف .

(٧) رواه أبو داود (١ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ٦٠٥) .

(٨) (١ / ٣٠٦ رقم ٤٠٩) .

(٩) رواه البخاري (٢ / ٣٣٠ رقم ٧٩٦ وطرفه في : ٢٣٢٨) وأبو داود (١ / ٥٣٥ رقم ٨٤٤) والترمذي (٢/ ٥٥ ـ ٥٦ رقم ٢٦٧) والنسائي (٢ / ٥٤١ ـ ٥٤٢ رقم ١٠٦٢) .

مسلم[1] :حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش، عن عبيد بن الحسن ، عن ابن أبي أوفى قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع قال : سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد** »[2] .

ثنا[3] محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ـ ثنا شعبة ، عن مجزأة بن زاهر ، سمعت عبد الله بن أبي أوفى ، يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « **اللهم لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بَعْدُ ، اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد ، اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من [الوسخ]**[4] »[5] .

وحدثنا[6] عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي .

وحدثني زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون ، كلاهما عن شعبة بهذا / الإسناد ، في رواية ابن معاذ « **كما ينقى الثوب الأبيض من الدرن** » ، وفي رواية يزيد : « **من الدنس** »[5] . [٢/ق٦٨ـب]

مسلم[7] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أنا مروان بن محمد الدمشقي ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطية بن قيس ، عن قزعة ، عن أبي سعيد قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال : ربنا لك الحمد ملءَ السماوات وملءَ الأرض وملء ما شئت من شيء بَعْدُ ، أهلَ الثناء والمجد ، أحقُّ ما قال العبدُ ، وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيتَ ، ولا مُعطيَ لما منعتَ ، ولا**

---

(١) (١ / ٣٤٦ رقم ٤٧٦) .

(٢) رواه أبو داود (١ / ٥٣٣ ـ ٥٣٤ رقم ٨٤٢) وابن ماجه (١ / ٢٨٤ رقم ٨٧٨) .

(٣) (١ / ٣٤٦ رقم ٤٧٦) .

(٤) من الصحيح ، ويدل على صحته ما يأتي من اختلاف لفظ يزيد بن هارون ، وجاء في « الأصل » : الدنس . وهو وهم .

(٥) رواه النسائي (١ / ٢١٧ رقم ٤٠٠ ، ٤٠١) .

(٦) صحيح مسلم (١ / ٣٤٧ رقم ٤٧٦) .

(٧) (١ / ٣٤٧ رقم ٤٧٧) .

ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ »[1] .

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نعيم بن عبد الله ـ هو المجمر ـ عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي ، عن أبيه ، عن رفاعة [بن][3] رافع الزرقي قال : « كنا نصلي يومًا وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال: سمع الله لمن حمده . قال رجلٌ : ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه . فلما انصرف قال : من المتكلم ؟ قال : أنا . قال : رأيت (بضعًا)[4] وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها أوَّل »[5] .

باب السجود ويهوي بالتكبير حين يسجد

البخاري[6] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن « أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره ، فيكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين [يركع][7] ثم يقول : سمع الله لمن حمده . ثم يقول : ربنا ولك الحمد . قبل أن يسجد ، ثم يقول : الله أكبر . حين يهوي ساجدًا ، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود [ثم يكبر حين يسجد ، ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود][8] ، ثم يكبر حين يقوم من الجلوس في الاثنتين ، ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ، ثم يقول حين ينصرف : والذي نفسي بيده إني

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٥٣٤ ـ ٥٣٥ رقم ٨٤٣) والنسائي (٢ / ٥٤٤ ـ ٥٤٥ رقم ١٠٦٧).

(٢) (٢ / ٣٣٢ رقم ٧٩٩) .

(٣) من الصحيح وهو الصواب ، وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

(٤) في الصحيح : « بضعة » .

(٥) رواه أبو داود (١ / ٥٠١ رقم ٧٦٦) والنسائي (٢ / ٥٤١ رقم ١٠٦١) .

(٦) (٢ / ٣٣٨ رقم ٨٠٣) .

(٧) من الصحيح وهو المناسب هنا ، وفي « الأصل » : « يرفع » .

(٨) من الصحيح ، وكأنه سقط من الناسخ بسبب انتقال البصر .

لأقربكم شبهًا بصلاة رسول الله ﷺ ، إن كانت هذه لصلاته حتى فارق الدنيا »[1] .

باب أين تكون يدا المصلِّي إذا سجد

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا فليح بن سليمان ، حدثني عباس بن سهل ، عن أبي حميد الساعدي « **أن النبي ﷺ كان إذا سجد (مكَّن)**[3] **أنفه وجبهته من الأرض ، ونَحَّى يديه عن جنبيه ، ووضع كفيه حَذْو منكبيه** » .

قال أبو عيسى : / حديث أبي حميد حديث حسن صحيح . [٢/ق ٦٩ـ١]

النسائي[4] : أخبرني أحمد بن ناصح ، ثنا ابن إدريس ، سمعت عاصم بن كليب ، يذكر عن أبيه ، عن وائل بن حجر قال : « **قدمت المدينة فقلت : لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ ، فكبر ورفع يديه حتى رأيت (إبهامه)**[5] **قريبًا من أذنيه ، فلما أراد أن يركع كبر ورفع يديه ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ، ثم كبر وسجد ، وكانت يداه من أذنيه على الموضع الذي استقبل بهما الصلاة** »[6] .

باب الطمأنينة في السجود

النسائي[7] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك ـ عن داود بن قيس ، حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري ، حدثني أبي ، عن عم له بدري قال : « **كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا في المسجد ، فدخل رجلٌ فصلى ركعتين ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ ، وقد كان النبي ﷺ يرمقه في صلاته ، فرد عليه السلام ثم قال له : ارجع فصل فإنك لم تصل . فرجع**

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٥٢٧ ـ ٥٢٨ رقم ٨٣٢) والنسائي (٢ / ٥٨٥ رقم ١١٥٥) .
(٢) (٢ / ٥٩ رقم ٢٧٠) .
(٣) في الجامع : « أمكن » .
(٤) (٢ / ٥٥٩ رقم ١١٠١) .
(٥) في السنن : « إبهاميه » .
(٦) رواه أبو داود (١ / ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٧٢٦) وابن ماجه (١ / ٢٨١ رقم ٨٦٧) .
(٧) (٣ / ٦٧ ـ ٦٨ رقم ١٣١٣) .

فصلى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد عليه السلام ثم قال له : ارجع فصل فإنك لم تصل . حتى كان عند الثالثة أو الرابعة فقال : والذي أنزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت ، فأرني وعلمني . قال : إذا أردت أن تصلي فتوضأ فأحسن وضوءك ، ثم استقبل القبلة فكبر ، ثم اقرأ ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع حتى تطمئن قاعدًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع ، فإذا أتممت صلاتك على هذا فقد تمت ، وما انتقصت من هذا فإنما (تنقصه)[1] من صلاتك »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن صالح وابن رافع قالا : ثنا عبد الله بن إبراهيم ابن عمر بن كيسان ، حدثني أبي ، عن وهب بن مانوس قال : سمعت سعيد بن جبير يقول : سمعت أنس بن مالك يقول : « ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ أشبه صلاة برسول الله من هذا الفتي ـ يعني : عمر بن عبد العزيز ـ قال : فحزرنا في ركوعه عشر تسبيحات ، [وفي سجوده عشر تسبيحات][4] »[5] .

هذا لفظ ابن رافع . وقال أحمد : عن سعيد ، عن أنس .

قال أبو داود : قال أحمد بن صالح : قلت له : مانوس أو مابوس ؟ قال : أما عبد الرزاق فيقول : مابوس ، / وأما حفظي فمانوس . [٢/ق٦٩ـب]

باب هل يضع ركبتيه قبل يديه إذا سجد وما جاء في ذلك

أبو داود[6] : ثنا الحسن بن علي وحسين بن عيسى قالا : ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر قال : «رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل

(١) في السنن : « تنتقصه » .
(٢) رواه أبو داود (١ / ٥٣٨ ـ ٥٤٠ رقم ٨٥٣ ـ ٨٥٧) والترمذي (٢ / ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٣٠٢) وابن ماجه (١ / ١٥٦ رقم ٤٦٠) .
(٣) (٢ / ١٣ رقم ٨٨٤) .
(٤) من « السنن » وكأنه سقط من « الأصل » .
(٥) رواه النسائي (٢/ ٥٧٤ رقم ١١٣٤) .
(٦) (١/ ٥٢٩ رقم ٨٣٤) .

ركبتيه »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، [حدثني محمد بن][3] عبد الله بن حسن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير ، وليضع يديه قبل ركبتيه** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال من كتابه ، ثنا مروان ابن محمد ، [ثنا عبد العزيز بن محمد][6] ، ثنا محمد بن عبد الله بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا سجد أحدكم فليضع يديه قبل ركبتيه ، ولا يبرك بروك البعير** »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن محمد بن عبد الله بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **يعمد أحدكم في صلاته فيبرك كما يبرك الجمل** » .

باب النهي عن بسط الذراعين في السجود

مسلم[9] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن قتادة ،

---

(١) رواه الترمذي (٢/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ٢٦٨) والنسائي (٢/ ٥٥٣ رقم ١٠٨٨) وابن ماجه (١/ ٢٨٦ رقم ٨٨٢) .

(٢) (١/ ٥٣٠ رقم ٨٣٦) .

(٣) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (١٠/ ١٩٩ رقم ١٣٨٦٦) وفي « الأصل » : عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن حسن . وهو تخليط .

(٤) رواه الترمذي (٢/ ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٢٦٩) والنسائي (٢/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ رقم ١٠٨٩ ، ١٠٩٠) .

(٥) (٢ / ٥٥٤ رقم ١٠٩٠) .

(٦) من « السنن » وتحفة الأشراف في الموضع المشار إليه آنفًا ، وسقط من « الأصل » .

(٧) رواه أبو داود (١/ ٥٣٠ رقم ٨٣٦) والترمذي (٢/ ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٢٦٩) .

(٨) (١/ ٥٣٠ رقم ٨٣٧) .

(٩) (١/ ٣٥٥ رقم ٤٩٣) .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **اعتدلوا في السجود ، ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : أنا عبيد الله بن إياد ـ هو ابن لقيط ـ عن إياد ، عن البراء قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك** » .

باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا بكر ـ وهو ابن مضر ـ عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن مالك ابن بحينة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا مروان بن معاوية ، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن يزيد بن الأصم ، أنه / أخبره عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا سجد خَوَّى بيديه ـ يعني : جنَّح ـ حتى يرى وضح إبطيه من ورائه ، وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى** »[6] . [٢/ق ٧٠ـأ]

أبو داود[7] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا عباد بن راشد ، ثنا الحسن ، ثنا أحمر بن جَزْء صاحب رسول الله ﷺ « **أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبيه حتى نأوي له** »[8] .

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٣٥١ رقم ٨٢٢) وأبو داود (٢/ ١٦ رقم ٨٩٣) والترمذي (٢/ ٦٦ رقم ٢٧٦) والنسائي (٢/ ٥٣٨ رقم ١٠٥٣) .

(٢) (١/ ٣٥٦ رقم ٤٩٤) .

(٣) (١/ ٣٥٦ رقم ٤٩٥) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٥٩١ رقم ٣٩٠) والنسائي (٢/ ٥٦٠ رقم ١١٠٥) .

(٥) (١/ ٣٥٧ رقم ٤٩٧) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ١٦ ـ ١٧ رقم ٨٩٤) والنسائي (٢/ ٥٦١ رقم ١١٠٨) وابن ماجه (١/ ٢٨٥ رقم ٨٨٠) .

(٧) (٢ / ١٧ ـ ١٨ رقم ٨٩٦) .

(٨) رواه ابن ماجه (١/ ٢٨٧ رقم ٨٨٦) .

هو ابن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسي ، وقال الدارقطني : أحمد بن جِزِيّ بكسر الجيم والزاى .

النسائي[1] : أخبرنا علي بن حجر ، أنا شريك ، عن أبي إسحاق قال : «**وصف لنا البراء السجود ، فوضع يديه بالأرض ورفع عجيزته ، وقال : هكذا رأيت النبي ﷺ يفعل** »[2] .

وروى أبو داود[3] من طريق عتبة بن أبي حكيم ، عن عبد الله بن عيسى ، عن عباس بن سهل ، عن أبي حميد في وصف صلاة النبي ﷺ قال : « **فإذا سجد فرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه** »[4] .

رواه عن عمرو بن عثمان ، عن بقية ، عن عتبة ، وعتبة ضعفه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : عتبة بن أبي حكيم صالح لا بأس به .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وابن أبي عمر قالا جميعًا : عن سفيان ، قال يحيى : أنا سفيان بن عيينة ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم ، عن ميمونة قالت : « **كان النبي ﷺ إذا سجد لو شاءت بَهْمَةٌ أن تمر بين يديه (مرت)**[6] »[7] .

أبو داود[8] : ثنا قتيبة ، ثنا سفيان بهذا الإسناد : « **أن النبي ﷺ كان إذا سجد جافى بين يديه ، حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر (بين)**[9] **يديه مرت** »[10] .

---

(١) (٢/ ٥٦٠ رقم ١١٩٣) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٦ رقم ٨٩٢) .
(٣) (١/ ٤٨٨ رقم ٧٣٥) .
(٤) رواه الترمذي (٢/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٢٦٠) وابن ماجه (١/ ٢٨٠ رقم ٨٦٣) .
(٥) (١/ ٣٥٧ رقم ٤٩٦) .
(٦) في الصحيح : « لمرَّت » .
(٧) رواه أبو داود (٢/ ١٦ ـ ١٧ رقم ٨٩٤) والنسائي (٢/ ٥٦١ رقم ١١٠٨) وابن ماجه (١/ ٢٨٥ رقم ٨٨٠) .
(٨) (٢/ ١٦ ـ ١٧ رقم ٨٩٤) .
(٩) في السنن : « تحت » .
(١٠) رواه مسلم (١/ ٣٥٧ رقم ٤٩٦) والنسائي (٢/ ٥٦١ رقم ١٠٨) وابن ماجه (١/ ٢٨٥ رقم ٨٨٠) .

أبو داود[1] : ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثنا ابن وهب ، أنا الليث، عن دراج ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا سجد أحدكم ، فلا يفترش يديه افتراش الكلب ، وليضم فخذيه** » .

أبو داود[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سُمَيّ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **اشتكى أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ـ عليه السلام ـ مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا ، (قال)[3] : استعينوا بالركب** »[4] .

[٢/ق ٧٠ـ ب]

/ باب ينصب القدمين في السجود ويستقبل القبلة بأطراف أصابع رجليه

الترمذي[5] : ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا معلى بن أسد ، ثنا وهيب ، عن محمد بن عجلان ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه « **أن النبي ﷺ أمر بوضع اليدين ونصب القدمين** » .

رواه يحيى بن سعيد وغير واحد عن محمد بن عجلان مرسلا .

أبو داود[6] : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبدة ، عن عبيد الله ، عن محمد بن يحيى بن حبَّان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : « **فقدتُ رسول الله ﷺ ليلةً ، فلمستُ المسجد فإذا هو ساجد وقدماه منصوبتان ، و(يقول)[7] : أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من**

---

(١) (٢/ ١٨ رقم ٨٩٧) .
(٢) (٢/ ١٨ رقم ٨٩٨) .
(٣) في السنن : « فقال » .
(٤) رواه الترمذي (٢/ ٧٧ ـ ٧٨ رقم ٢٨٦) .
(٥) (٢/ ٦٧ رقم ٢٧٧) .
(٦) (٢/ ١٠ رقم ٨٧٥) .
(٧) في السنن : « وهو يقول » .

عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك»[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عيسى بن إبراهيم المصري ، ثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن محمد القرشي ويزيد بن أبي حبيب ، عن محمد [بن][3] عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري ، عن أبي حميد الساعدي « ذكر صلاة رسول الله ﷺ قال : إذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما ، واستقبل بأطراف أصابعه القبلة »[4] .

النسائي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي حميد الساعدي « كان النبي ﷺ إذا هوى إلى الأرض ساجداً جافى عضديه عن إبطيه ، وفتح أصابع رجليه » .

باب بيان الأعضاء التي يسجد عليها ولا يكفت الشعر ولا الثياب

مسلم[6] : حدثنا أبو الطاهر ، أنا [عبد الله][7] بن وهب ، حدثني ابن جريج ، عن عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « أُمرت أن أسجد على سبع ، ولا أكفت الشعر ولا الثياب : الجبهة، والأنف ، واليدين ، والركبتين ، والقدمين »[8] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٣٥٢ رقم ٤٨٦) والنسائي (١/ ١١١ رقم ١٦٩ ، ٢/ ٥٥٨ رقم ١٠٩٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٢ ـ ١٢٦٣ رقم ٣٨٤١) .

(٢) (٢/ ٤٦ رقم ٩٥٦) .

(٣) من السنن وغيرها ، وفي « الأصل » : عن . وهو خطأ .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٨٢٨) والترمذي (٢ / ١٠٥ ـ ١٠٨ رقم ٣٠٤، ٣٠٥) والنسائي (٢/ ٥٣١ رقم ١٠٣٨) وابن ماجه (١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ١٠٦١).

(٥) (١/ ٢٣٢ رقم ٦٨٨) .

(٦) (١/ ٣٥٥ رقم ٤٩٠ / ٢٣١) .

(٧) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : عبيد الله . وهو تصحيف .

(٨) رواه البخاري (٢/ ٣٤٧ رقم ٨١٢) والنسائي (٢/ ٥٥٦ ـ ٥٥٧ رقم ١٠٩٥ ـ ١٠٩٧) وابن ماجه (١/ ٢٨٦ رقم ٨٨٤) .

[1]**البخاري**[2] : حدثنا معلى بن أسد ، ثنا وهيب ، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « **أُمرت أن أسجد على سبعة أعظم : الجبهة ــ وأشار بيده على أنفه ــ واليدين ، والركبتين ، وأطراف القدمين**[3] » [4].

رواه عن محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا وهيب بإسناده .

[٢/ق٧١ـأ] **الترمذي**[5] : / حدثنا قتيبة ، ثنا بكر ـ وهو ابن مضر ـ عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن العباس بن عبد المطلب ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه ،وركبتاه وكفاه ، وقدماه** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

النسائي[7] : أخبرنا قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد مثله .

الدارقطني[8] : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا الجراح بن مخلد، ثنا أبوقتيبة ـ هو سلم بن قتيبة ـ ثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **لا صلاة لمن لم يضع أنفه على الأرض** »[9] .

وثنا[10] عبد الله بن سليمان ، ثنا الجراح بن مخلد ، ثنا أبو قتيبة ، ثنا سفيان

---

(١) هنا لحق غير واضح .

(٢) (٢/ ٣٤٧ رقم ٨١٢) .

(٣) في الصحيح زيادة : « ولا نكفت الثياب والشعر » .

(٤) رواه مسلم (١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ رقم ٤٩٠) والنسائي (٢/ ٥٥٦ ـ ٥٥٧ رقم ١٠٩٥ ـ ١٠٩٧) وابن ماجه (١/ ٢٨٦ رقم ٨٨٤) .

(٥) (٢/ ٦١ رقم ٢٧٢) .

(٦) رواه مسلم (١/ ٣٥٥ رقم ٤٩١) وأبو داود (٢/ ١٥ رقم ٨٨٨) والنسائي (٢/ ٥٥٥ رقم ١٠٩٣) وابن ماجه (١/ ٢٨٦ رقم ٨٨٥) .

(٧) (٢/ ٥٥٥ رقم ١٠٩٣) .

(٨) (١/ ٣٤٨ رقم ٢) .

(٩) وقال الدارقطني عقبه : ورواه غيره عن شعبة ، عن عاصم ، عن عكرمة مرسلا .

(١٠) سنن الدارقطني (١/ ٣٤٨ رقم ٣) .

الثوري ، ثنا عاصم بهذا الإسناد قال : « **قال رسول الله ﷺ ـ ورأى رجلا يصلي ما يصيب أنفه من الأرض ـ فقال : لا صلاة لمن لا يصيب أنفه من الأرض ما (يمس)[1] من الجبين** »[2] .

باب النهي عن القراءة في السجود وما يقال فيه

مسلم[3] : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : أنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن [حُنين][4] ؛ أن أباه حدثه ، أنه سمع علي بن أبي طالب قال : « **نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعًا أو ساجدًا** »[5] .

وفي بعض طرق مسلم[6] : عن علي ـ رحمه الله ـ : « **نهاني ولا أقول : نهاكم** » .

أبو داود[7] : حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : « **أن النبي ﷺ كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر فقال : أيها الناس ، إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، وإني نُهيت أن أقرأ راكعًا أو ساجدًا ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِنٌ أن يستجاب لكم** »[8] .

---

(١) في السنن : « يصيب » .

(٢) قال الدارقطني عقبه : قال لنا أبو بكر : لم يسنده عن سفيان وشعبة إلا أبو قتيبة ، والصواب عن عاصم ، عن عكرمة مرسلا .

(٣) (١/ ٣٤٨ رقم ٤٨٠ / ٢٠٩) .

(٤) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : حُصين . وهو تحريف .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ رقم ٤٠٤١ ـ ٤٠٤٣) والترمذي (٢/ ٤٩ ـ ٥١ رقم ٢٦٤) والنسائي (٢/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ١٠٤٠ ـ ١٠٤٣) وابن ماجه (٢/ ١١٩١ رقم ٣٦٠٢) .

(٦) (١/ ٣٤٩ رقم ٤٨٠ / ٢١١) .

(٧) (٢/ ٩ رقم ٨٧٢) .

(٨) رواه مسلم (١/ ٣٤٨ رقم ٤٧٩) والنسائي (٢/ ٥٣٤ رقم ١٠٤٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٣ رقم ٣٨٩٩) .

أبو داود[1] : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة قال : قلت لسليمان : أَدْعُو في الصلاة إذا مررتُ بآية تخوف ؟ فحدثني عن سعد بن عبيدة ، عن مستورد ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة « **أنه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم . وفي سجوده : سبحان ربي الأعلى . وما مر بآية رحمة إلا وقف عندها فسأل ، ولا بآية عذاب إلا وقف عندها فتعوذ** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ،ثنا هشام ، ثنا قتادة ،عن مطرف ، عن عائشة : « **أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه / وسجوده : سبوح قدوس رب الملائكة والروح** »[4] . [٢/ق ٧١-ب]

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله بن عمر، عن محمد بن يحيى بن حبَّان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة قالت : « **فقدتُ رسولَ الله ﷺ ذات ليلة من الفراش ، فالتمسته ، فوقعت يدي على بطن (قدمه)**[6] **وهو في المسجد ـ وهما منصوبتان ـ وهو يقول : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أُحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك** »[7] .

وفي حديث آخر عن عائشة : « **افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه فتحسست ثم رجعت ، فإذا هو راكع أو ساجد يقول : سبحانك**

---

(١) (٢/ ٧ رقم ٨٦٧) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ٧٧٢) والترمذي (٢/ ٤٨ ـ ٤٩ رقم ٢٦٢ ، ٢٦٣) والنسائي (٢/ ٥١٨ ـ ٥١٩ رقم ١٠٠٧ ، ١٠٠٨) وابن ماجه (١/ ٢٨٩ رقم ٨٩٧ ، ١/ ٤٢٩ رقم ١٣٥١) .

(٣) (٢/ ٧ رقم ٨٦٨) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٣٥٣ رقم ٤٨٧) والنسائي (٢/ ٥٣٥ رقم ١٠٤٧) .

(٥) (١/ ٣٥٢ رقم ٤٨٦) .

(٦) في الصحيح : « قدميه » .

(٧) رواه أبو داود (٢/ ١٠ رقم ٨٧٥) والنسائي (١/ ١١١ رقم ١٦٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٢ ـ ١٢٦٣ رقم ٣٨٤١) .

وبحمدك لا إله إلا أنت . فقلت : بأبي أنت وأمي ، إني لفي شأن وإنك لفي آخر »[1] .

رواه[2] عن الحسن الحلواني ومحمد بن رافع ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة .

مسلم[3] : حدثني أبو الطاهر ويونس بن عبد الأعلى قالا : أنا ابن وهب ، أنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن سُمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : « **أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده : اللهم اغفر لي ذنبي كُلَّه ، دِقَّهُ وجِلَّهُ ، وأوله وآخره ، وعلانيته وسِرَّه** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني منصور بن المعتمر ، عن مسلم بن صُبَيْح (أبو الضُّحى)[6] ، عن مسروق ، عن عائشة : «**كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي . يتأول القرآن** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة : حدثني عمِّي : الماجشون بن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي « **أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد قال : اللهم لك سجدتُ ، ولك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، سجد وجهي للذي خلقه فصوَّره ، وشَقَّ سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين** »[9] .

---

(١) رواه النسائي (١/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ٧١٧ ، ٥/ ٢٨٧ رقم ٨٩٠٩ ـ ٨٩١٠) .
(٢) صحيح مسلم (١/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ٤٨٥) .
(٣) (١/ ٣٥٠ رقم ٤٨٣) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ١٠ رقم ٨٧٤) .
(٥) (٢/ ٣٤٩ رقم ٨١٧) .
(٦) هكذا في « الأصل » ، وتقديره : هو أبو الضحى .
(٧) رواه مسلم (١/ ٣٥٠ رقم ٤٨٤) وأبو داود (٢/ ٩ رقم ٨٧٣) والنسائي (٢/ ٥٣٥ ـ رقم ١٠٤٦) وابن ماجه (١ / ٢٨٧ رقم ٩٨٩) .
(٨) (٢/ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ رقم ١١٢٥) .
(٩) رواه مسلم (١/ ٥٣٤ ـ ٥٣٦ رقم ٧٧١) وأبو داود (١/ ٤٩٦ ـ ٤٩٨ رقم ٧٥٦ ـ ٧٦١) والترمذي (٢/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ٢٦٦) وابن ماجه (١/ ٢٨٠ ـ ٢٨١ رقم ٨٦٤).

باب فضل السجود

البخاري[1] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا هريرة أخبرهما « **أن الناس قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تُمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فهل تمارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا . قال : فإنكم ترونه كذلك ، يحشر الله الناس يوم القيامة / فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه ...** » واقتصَّ الحديثَ ، وقال فيه : « **حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يُخرجوا من كان يعبد الله ، فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود ، وحَرَّم الله على النار أن تأكل أثر السجود** »[2] . [٢/ق ٧٢-١]

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد ، اعتزل الشيطان يبكي يقول : يَا وَيْلَهُ ! ...** » .

وفي رواية أبي كريب : « **(يا ويلنا)**[4] **أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود (فعصيت)**[5] **فلي النار** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح ، ثنا [هِقْل][8] بن زياد ، سمعت الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة ، حدثني ربيعة ابن كعب الأسلمي قال : « **كنت أبيت مع رسول الله ﷺ ، فأتيته بِوَضوئه وحاجته ،**

---

(١) (٢/ ٣٤١ رقم ٨٠٦) .

(٢) رواه مسلم (١/ ١٦٣ ـ ١٦٧ رقم ١٨٢) والنسائي (٢/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ رقم ١١٣٩) .

(٣) (١/ ٨٧ رقم ٨١) .

(٤) في الصحيح : « يا ويله» .

(٥) في الصحيح : « فأبيت » .

(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٣٣٤ رقم ١٠٥٢) .

(٧) (١/ ٣٥٣ رقم ٤٨٩) .

(٨) من الصحيح وغيره ، وجاء في « الأصل » : « هل » كذا .

فقال لي : سَلْ . فقلتُ : أسألكُ مُرافقتك في الجنة . قال : أَو غَيْرَ ذلك ؟ قلتُ : هو ذاك . قال : فأعني على نفسك بكثرة السجود »[1] .

مسلم[2] : وحدثنا هارون بن معروف و[عمرو][3] بن سَوَّادٍ قالا : ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن عُمارة بن غَزِيَّة ، عن سُمَيٍّ مولى [أبي][4] بكر أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ؛ فأكثروا الدعاء** »[5] .

مسلم[6] : حدثني زهير بن حرب، ثنا الوليد بن مسلم ، سمعت الأوزاعي، ثنا الوليد بن هشام المعيطي ، ثنا معدان بن أبي طلحة اليعمري قال : « **لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت : أخبرني بعمل (أعمل به)**[7] **يدخلني الله به الجنة أو قال : قلت : بأحب الأعمال إلى الله ـ تعالى ـ فسكت ، ثم سألته فسكت ، ثم سألته الثالثة فقال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : عليك بكثرة السجود لله ؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحطَّ عنك بها خطيئة . قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء فسألته ، فقال لي مثل ما قال ثوبان** »[8] .

الترمذي[9] : حدثنا أبو الوليد أحمد بن بكار الدمشقي ، [ثنا الوليد بن مسلم][10] قال : قال صفوان بن عمرو : أخبرني يزيد بن خُمير ، عن عبد الله

---

(١) رواه أبو دواد (٢/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ رقم ١٣١٤) والترمذي (٥/ ٤٤٨ رقم ٣٤١٦) والنسائي (٢/ ٥٧٧ رقم ١١٣٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٦ ـ ١٢٧٧ رقم ٣٨٧٩) .

(٢) (١/ ٣٥٠ رقم ٤٨٢) .

(٣) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « عمر » وهو خطأ.

(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « أبو » وهو خلاف الجادَّة .

(٥) رواه النسائي (٢/ ٥٧٦ رقم ١١٣٦) .

(٦) (١/ ٣٥٣ رقم ٤٨٨) .

(٧) في الصحيح : « أعمله » .

(٨) رواه الترمذي (٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣٣ رقم ٣٨٨ ـ ٣٨٩) والنسائي (٢/ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ رقم ١١٣٨) وابن ماجه (١/ ٤٥٧ رقم ١٤٢٣) .

(٩) (٢/ ٥٠٥ رقم ٦٠٧) .

(١٠) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ٢٩٧ رقم ٥٢٠٧) وسقط من « الأصل».

ابن بُسْر ، عن النبي ﷺ قال : « **أمتي يوم القيامة غُرٌّ من السجود ، محجلون من الوضوء** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبد الله بن بُسْر .

باب رفع الرأس من السجود ورفع اليدين معه

[٢/ق ٧٢-ب] **البخاري**(١) : / حدثنا يحيى بن صالح ، ثنا فُليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث قال : « **صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير حين رفع رأسه من السجود ، وحين سجد، وحين رفع ، وحين قام من الركعتين وقال : هكذا رأيتُ النبي ﷺ** » .

مسلم(٢) : حدثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا بهز ، ثنا حماد ، أنا ثابت ، عن أنس قال : « **ما صليتُ خَلْفَ أحد أوجز صلاةً من رسول الله ﷺ في تمامٍ ، كانت صلاةُ رسول الله متقاربة ، وكانت صَلاة أبي بكر متقاربة ، فلما كان عمر بن الخطاب مَدَّ في صلاة الفجر ، وكان رسول الله ﷺ إذا قال : سمع الله لمن حمده . قام حتى نقول : قد أَوْهَمَ ، ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول : قد أَوْهَم** »(٣) .

النسائي(٤) : أخبرنا علي بن حُجْر ، أنا إسماعيل ـ وهو ابن [جعفر](٥) ـ ثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد بن رافع الزرقي ، عن أبيه ، عن جده ، عن رفاعة بن رافع « **أن رسول الله ﷺ (بينما)**(٦) **هو جالس في المسجد يومًا ـ قال رفاعة : ونحن عنده ـ إذ جاء رجل كالبدوي ، فصلى فأخفَّ صلاته ، ثم انصرف**

---

(١) (٢/ ٣٥٤ رقم ٨٢٥) .

(٢) (١/ ٣٤٤ رقم ٤٧٣) .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٥٣٦ رقم ٨٤٩) .

(٤) السنن الكبرى (١/ ٥٠٧ رقم ١٦٣١) .

(٥) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري ،وهو كذلك في تحفة الأشراف (٣/ ١٦٩ رقم ٣٦٠٤) وهو غير معيَّن في السنن وجاء في « الأصل » : « ابن حجر » والظاهر أنه سبق قلم أو نحو ذلك .

(٦) في السنن : « بينا » .

فسلم على النبي ﷺ ، فقال النبي : وعليك ، فارجع فصلِّ فإنك لم تصل ، فرجع[1] ثم جاء فسلم عليه ، فقال : وعليك ، فارجع فصل فإنك لم تصل . فعل ذلك مرتين أو ثلاثًا ، كُلُّ ذلك يأتي النبي ﷺ فيسلم على النبي ﷺ فيقول النبي : وعليك ، فارجع فصل فإنك لم تصل . فعاث الناس وكَبُرَ ذلك عليهم أن يكون من أخفَّ صلاته لم يصل . فقال الرجل في آخر ذلك : فأرني ـ أو علمني ـ فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ . فقال للرجل : إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ـ عز وجل ـ ثم تشهد ، فأقم ثم [كَبِّرْ][2] فإن كان معك قرآن فاقرأ به ، وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ، ثم اركع فاطمئن راكعًا ، ثم اعتدل قائمًا ، ثم اسجد واعتدل ساجدًا، ثم اجلس فاطمئن جالسًا ، ثم قُمْ ، فإذا فعلتَ ذلك فقد تمت صلاتك ، وإن انتقصت منه شيئًا انتقص من صلاتك ولم تذهب كلها »[3] .

البخاري[4] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل . فرجع فصلى كما صلى ، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل ـ ثلاثًا ـ فقال : والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره ، فعلمني . فقال : / إذا قمتَ إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى [٢/ق ٧٣ـ١] تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا ، وافعل [ذلك][5] في صلاتك كلها »[6] .

---

(١) في السنن زيادة : « فصلى » .

(٢) من « السنن » وهو المناسب ههنا ،وفي « الأصل » : « كبِّره » .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٥٣٨ ـ ٥٤٠ رقم ٨٥٣ ـ ٨٥٧) والترمذي (٢/ ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٣٠٢) والنسائي (٢ / ٣٤٩ رقم ٦٦٦) وابن ماجه (١/ ١٥٦ رقم ٤٦٠) .

(٤) (٢/ ٢٧٦ رقم ٧٥٧) .

(٥) من الصحيح .

(٦) رواه مسلم (١/ ٢٩٨ رقم ٣٩٧) وأبو داود (١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٨٥٢) والترمذي (٢/ ١٠٣ ـ ١٠٥ رقم ٣٠٣) والنسائي (٢/ ٤٦١ رقم ٨٨٣) .

النسائي[1] : أخبرنا زياد بن أيوب ، ثنا ابن علية ، ثنا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه قال : « **إن اليدين تسجدان كما يسجد الوجه ، فإذا وضع أحدكم وجهه فليضع يديه ، وإذا رفعه فليرفعهما** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب بهذا سواء .

قال أبو بكر البزار وذكر هذا الحديث : لا نعلم أحداً أسنده عن أيوب إلا ابنُ علية .

باب إتمام السجود

وإقامة الصلب فيه وكيف يجلس بين السجدتين

مسلم[4] : حدثنا أبو غسان ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي .

وثنا محمد بن مثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد كلاهما ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « **أتموا الركوع والسجود ، فوالله إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم** » . وفي حديث سعيد « **إذا ركعتم وإذا سجدتم** »[5] .

الدارقطني[6] : حدثنا أبو حامد محمد بن هارون إملاءً ، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الله بن إدريس، ووكيع بن الجراح ، وأبو معاوية ، وحماد بن سعيد المازني [قالوا][7] : ثنا الأعمش ، عن عمارة ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود قال :

---

(١) (٢/ ٥٥٤ رقم ١٠٩١) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٥ رقم ٨٨٩) .
(٣) (٢/ ١٥ رقم ٨٨٩) .
(٤) (١/ ٣٢٠ رقم ٤٢٥ / ١١١) .
(٥) رواه البخاري (٢/ ٢٦٣ رقم ٧٤٢) .
(٦) (١/ ٣٤٨ رقم ١) .
(٧) من « السنن » وجاء في « الأصل » : « قالا » وهو وهم .

قال رسول الله ﷺ : « **لا صلاة لرجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود** »[1] .

قال : هذا إسناد ثابت صحيح .

الطحاوي : حدثنا عبد الملك بن مروان الرقي ، ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن عُمارة ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجزئ صلاة لا يقيم فيها الرجل صلبه إذا رفع رأسه من الركوع والسجود** » .

سمع الأعمشُ عُمارةَ .

النسائي[2] : حدثنا علي بن خشرم ، أنا عيسى ، [عن][3] الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي معمر ، عن أبي مسعود البدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود** » .

قال الطحاوي : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني ملازم بن عمرو الحنفي ، حدثني عبد الله بن بدر ، أن عبد الرحمن بن علي حدثه ، أن أباه علي بن شيبان حدثه « **أنه وفد إلى رسول الله ﷺ قال : فصلى بنا نبي الله ، فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود / فانصرف نبي الله ﷺ فقال : يا معشر المسلمين ، لا صلاة لمن لم يقم صلبه في الركوع والسجود** »[4] . [٢/ق ٧٣-ب]

النسائي[5] : أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم الدمشقي ، ثنا مروان بن

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٥٣٧ رقم ٨٥٥) والترمذي (٢/ ٥١ ـ ٥٢ رقم ٢٦٥) والنسائي (٢/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ١٠٢٦ ، ٢/ ٥٦٢ رقم ١١١٠) وابن ماجه (١/ ٢٨٢ رقم ٨٧٠) وقال الترمذي : حسن صحيح .

(٢) (٢/ ٥٦٢ رقم ١١١٠) .

(٣) من السنن وغيره ، وفي « الأصل » : بن . وهو تحريف . وعيسى هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٢٨٢ رقم ٨٧١) .

(٥) (٢/ ٥٨١ ـ ٥٨٢ رقم ١١٤٦) .

معاوية الفزاري ، ثنا عبيد الله بن عبد الله [بن][1] الأصم ، ثنا يزيد بن الأصم، عن ميمونة قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا سجد خَوَّى (بيده)[2] حتى يرى (وضح)[3] إبطيه من ورائه ، وإذا قعد اطمأن على فخذه اليسرى »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن عباد بن العوام ، عن محمد بن عمرو ، عن علي ابن يحيى بن خلاد ، عن رفاعة بن رافع « أن رجلا دخل المسجد ورسولُ الله ﷺ - أظنه قال : - جالسًا فصلى قريبًا ثم أتى النبي فسلم عليه ، فقال رسولُ الله ﷺ : أعد علي صلاتك فإنك لم تصل . قال: فرجع فصلى نحوًا كما صلَّى ، فأتى النبي فسلم عليه ، فقال رسولُ الله ﷺ : أعد علي صلاتك فإنك لم [تصل][5] . فقال له : يا رسول الله فعلمني . فقال : إذا استقبلت القبلة فكبره ثم اقرأ بما شئت ، فإذا أردت أن تركع فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن لركوعك ، فإذا رفعت فأقم صلبك حتى ترجع العظام إلى مفاصلها ، فإذا سجدت فمكن لسجودك ، فإذا جلست فاجلس على فخذك اليسرى ، وافعل ذلك في كل ركعة وسجدة »[6] .

وصله أبو داود[7] ، عن علي ، عن أبيه ، عن رفاعة وقال : « إذا قعدت في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى »[8] وذكره في أحاديث عطف بعضها على بعض .

---

(١) من « السنن » وغيرها ، وكأنه سقط من « الأصل » .

(٢) في السنن : « بيديه » .

(٣) في إحدى النسخ من السنن : « بياض » .

(٤) رواه مسلم (١/ ٣٥٧ رقم ٤٩٧) وأبو داود (٢/ ١٦ ـ ١٧ رقم ٨٩٤) وابن ماجه (١ / ٢٨٥ رقم ٨٨٠) .

(٥) في « الأصل » : تصلي .

(٦) رواه أبو داود (١/ ٥٣٨ ـ ٥٤٠ رقم ٨٥٣ ـ ٨٥٧) والترمذي (٢/ ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٣٠٢) والنسائي (٢/ ٣٤٩ رقم ٦٦٦) وابن ماجه (١/ ١٥٦ رقم ٤٦٠) .

(٧) (١/ ٥٣٩ رقم ٨٥٤) .

باب ما تقول بين السجدتين

الترمذي[1] : حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا زيد بن حُباب ، عن كامل أبي العلاء ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدتين : « **اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني**»[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وقد رُوي مرسلا .

كامل هو أبو العلاء ثقة ذكر ذلك ابن أبي حاتم عن يحيى بن معين ، ولم يذكره أبو عيسى .

السجدة الثانية والتكبير لها

وما جاء في كيفية النهوض منها

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مهران ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة « **أن أبا هريرة كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع ، فقلنا : يا أبا هريرة ، ما هذا التكبير؟ قال : إنها لَصَلاةُ رسول الله / ﷺ** » . [٢/ق ٧٤ـ١]

أبو داود[4] : حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم ، ثنا أبو بدر ، ثنا زهير أبو خيثمة ، ثنا الحسن بن الحُرّ ، حدثني عيسى بن عبد الله ، عن محمد بن [عمرو][5] بن عطاء ـ أحد بني مالك ـ عن عباس ـ أو عياش ـ بن سهل الساعدي « **أنه كان في مجلس فيه أبوه وكان من أصحاب النبي ﷺ ، وفي المجلس : أبو هريرة ، وأبو حميد ، وأبو أسيد الساعدي فذكر ـ يعني : أبا حميد ـ صلاة النبي ﷺ قال : ثم رفع رأسه ـ يعني من الركوع ـ فقال : سمع الله لمن حمده ، اللهم ربنا**

---

(١) (٢/ ٧٦ رقم ٢٨٤) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٥٣٥ رقم ٨٤٦) وابن ماجه (١/ ٢٩٠ رقم ٨٩٨) .

(٣) (١/ ٢٩٤ رقم ٢٩٢) .

(٤) (١/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ رقم ٧٣٣ ، ٢/ ٤٧ ـ ٤٨ رقم ٩٥٨) .

(٥) من السنن وغيرها ، وفي « الأصل » : « عمر » وهو خطأ .

لك الحمد . ورفع يديه ثم قال : الله أكبر . فسجد فانتصب على كفيه وركبتيه وصدور قدميه وهو ساجد ، ثم كبر فجلس فتورك ، ونصب قدمه الأخرى ، ثم كبر فسجد، ثم كبر فقام ولم يتورك . وقال فيه : ثم جلس بعد الركعتين ، حتى إذا أراد أن ينهض للقيام قام بتكبير ، ثم ركع الركعتين الأخريين »[1] ولم يذكر التورك في التشهد ، خالفه عبد الحميد بن جعفر ، عن محمد بن عمرو بن عطاء وذكر التورك .

قال أبو داود[2] : ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، أنا عبد الحميد ـ يعني ابن جعفر ـ قال : أخبرني محمد بن عمرو بن عطاء ، سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ ، منهم : أبو قتادة . قال أبو حميد : « أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ قالوا : فلم ؟ فوالله ما كنت بأكثرنا له تبعًا ولا أقدمنا له صحبة . قال : بلى . قالوا : فاعرض . قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلا ، ثم يقرأ ، ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ، ثم يعتدل ، فلا [يَصُبُّ][3] رأسه ولا يُقْنِعُ ، ثم يرفع رأسه فيقول : سمع الله لمن حمده . ثم يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه معتدلا ، ثم يقول : الله أكبر . ثم يهوي إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبيه ، ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها و [يفتخ][4] أصابع رجليه إذا سجد ويسجد ، ثم يقول : الله أكبر . ويرفع ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ، ثم يصنع في الآخرة مثل ذلك ، ثم إذا قام من الركعتين كبر

---

(١) رواه الترمذي (٢/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٢٦٠) وابن ماجه (١/ ٢٨٠ رقم ٨٦٣) وقال الترمذي : حديث أبي حميد حديث حسن صحيح .

(٢) (٢/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم ٩٥٥) .

(٣) من « السنن » ومعناها : لم يُمِلْ رأسه إلى أسفل كما في « النهاية » لابن الأثير (٣/ ٣) وفي « الأصل » : « ينصب » وهو خطأ .

(٤) بالخاء المعجمة ـ وهو من السنن ـ والمعنى أي : ينصبها ، ويغمز موضع المفاصل منها، ويثنيها إلى باطن الرجل ، فيوجهها نحو القبلة كما قاله المنذري ، وهي بفتح التاء وكسرها ، وجاء في « الأصل » بدون نقط على « الخاء » وهو تصحيف .

ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة ، ثم يصنع ذلك في كل بقية صلاته ، حتى إذا كانت السجدة / التي فيها التسليم أخَّر رجله اليسرى وقعد متوركًا على شِقِّه الأيسر . قالوا : صدقت ، هكذا كان يصلي ﷺ »[1] . [٢/ق ٧٤ـ ب]

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا : ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، ثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبي حميد الساعدي قال : « سمعته وهو في عشرة من أصحاب النبي ﷺ أحدهم أبو قتادة ابن رِبْعِيّ يقول : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ . قالوا : ما كنت أقدمنا له صحبة، ولا أكثرنا له إتيانًا ؟ قال : بلى . قالوا : فاعرض . قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائمًا ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ، فإذا أراد أن يرفع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ... » وذكر الحديث . وقال في الرفع من الركوع : « اعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا » وكذلك في الرفع من السجود ، وقال في آخر الحديث : « قعد على شِقِّه متوركًا ثم سلم »[3] .

وقال : حديث حسن صحيح .

قال : وثنا محمد بن بشار والحسن بن علي الخلال وسلمة بن شبيب وغير واحد ، قالوا : ثنا أبو عاصم ، ثنا عبد الحميد بهذا الإسناد بمعناه ، قالوا : «صدقت هكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ » انتهى حديث أبي عيسى ـ رحمه الله .

محمد هو ابن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة القرشي ، من بني عامر ابن لؤي ، يكنى أبا عبد الله ، مات في خلافة الوليد بن يزيد ، روى عن : ابن عباس ، وأبي هريرة ، وأبي حميد ، وأبي أسيد ، وأبي قتادة ، وابن الزبير . روى عنه : الزهري وغيره . قال أبو زرعة وأبو حاتم : محمد بن عمرو بن عطاء

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٨٢٨) والترمذي (٢/ ١٠٥ ـ ١٠٨ رقم ٣٠٤، ٣٠٥) والنسائي (٢/ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ رقم ١١٠٠) وابن ماجه (١/ ٢٦٤ رقم ٨٠٣) .

(٢) (٢/ ١٠٥ رقم ٣٠٤) .

(٣) جامع الترمذي (٢/ ١٠٧ رقم ٣٠٥) .

ثقة . زاد أبو حاتم : صالح الحديث ذكر ذلك أبو محمد بن أبي حاتم . ووثق النسائي أيضًا محمد بن عمرو بن عطاء .

البخاري[1] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة « **أن رجلا دخل المسجد يصلي ، ورسول الله ﷺ في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه ، فقال له : ارجع فصلِّ فإنك لم تصل . فرجع فصلى ثم سلم فقال : وعليك ، ارجع فصل فإنك لم تصل . قال في الثالثة : فأعلمني . قال : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع رأسك حتى تعتدل قائمًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن / جالسًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع حتى تستوي قائمًا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها** »[2] . [٢/ق ٧٥ـ١]

خالفه عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر ، **ذكره البخاري**[3] قال : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا عبد الله بن نمير ، ثنا عبيد الله ـ هو ابن عمر ـ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة : «**أن رجلا دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس في ناحية المسجد ، فصلى ثم جاء فسلم عليه ، فقال له رسول الله ﷺ : وعليك السلام ، ارجع فصلِّ فإنك لم تصل . فرجع [فصلى][4] ثم جاء فسلم . فقال : وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل . [فصلى][4] ثم جاء فسلم ، فقال : وعليك السلام ، ارجع فصل فإنك لم تصل . فقال في الثانية أو في التي بعدها : علِّمني يا رسول الله . فقال : إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ، ثم استقبل القبلة [فكبر][5] ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ، ثم ارفع حتى تستوي قائمًا، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع حتى**

---

(١) (١١/ ٥٥٧ رقم ٦٦٦٧) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٢٩٨ رقم ٣٩٧) وأبو داود (١/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٨٥٢) والترمذي (٥/ ٥٣ رقم ٢٦٩٢) وابن ماجه (١/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ رقم ١٠٦٠) .

(٣) (١١/ ٣٨ رقم ٦٢٥١) .

(٤) في « الأصل » : فصل . كذا .

(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : فكبره .

تطمئن جالسًا ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ، ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا ، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن الصباح ، أنا هشيم ، أنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة قال : أخبرني مالك بن الحويرث الليثي « **أنه رأى النبي ﷺ يصلي ، فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعدًا** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا علي بن حُجر ، أنا هشيم بهذا الإسناد وهذا الحديث .

تابعه[4] أيوب ، عن أبي قلابة .

باب يرفع يديه قبل ركبتيه إذا نهض

الترمذي[5] : حدثنا سلمة بن شبيب وأحمد بن [إبراهيم][6] الدورقي والحسن بن علي الحلواني وعبد الله بن منير وغير واحد ، قالوا : ثنا يزيد بن هارون ، أنا شريك ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر قال : « **رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه** »[7] .

النسائي : أخبرنا الحسين بن عيسى[8] ، وإسحاق بن منصور[9] قالا : ثنا يزيد

---

(١) (٢/ ٣٥٢ رقم ٨٢٣) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٥٣٢ رقم ٨٤٠) والترمذي (٢/ ٧٩ رقم ٢٨٧) والنسائي (٢/ ٥٨٣ رقم ١١٥١) .

(٣) (٢/ ٥٨٣ رقم ١١٥١) .

(٤) (٢/ ٥٨٣ رقم ١١٥٠) .

(٥) (٢/ ٥٦ رقم ٢٦٨) .

(٦) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٩٠ رقم ١١٧٨٠) وجاء في « الأصل»: « يعقوب » وإنما يوجد يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، وهو أخو أحمد هذا ، وكلاهما من شيوخ الترمذي .

(٧) رواه أبو داود (١/ ٥٢٩ رقم ٨٣٤) والنسائي (٢/ ٥٥٣ رقم ١٠٨٨ وبرقم ١١٥٣ وابن ماجه (١/ ٢٨٦ رقم ٨٨٢) .

(٨) (٢/ ٥٥٣ رقم ١٠٨٨) .

(٩) (٢/ ٥٨٤ رقم ١١٥٣) .

بهذا الإسناد مثله .

باب يعتمد على الأرض إذا قام

البخاري[1] : حدثنا معلى بن أسد ، ثنا وهيب ، عن أيوب ، عن أبي قلابة قال : « **جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال : لأصلي**[2] **بكم وما أريد الصلاة ، (لكني)**[3] **أريد أن أريكم كيف رأيت رسول الله ﷺ يصلي . قال أيوب : فقلت لأبي قلابة : وكيف كانت صلاته ؟ قال : مثل صلاة شيخنا هذا ـ يعني عمرو بن سلمة ـ قال / أيوب : وكان ذلك الشيخ يتم التكبير ، وإذا رفع رأسه عن السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام**»[4] . [٢/ق ٧٥ـب]

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة قال : كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول : « **ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ ؟ فيصلي في غير وقت صلاة ، فإذا رفع رأسه من السجدة الثانية في أول الركعة استوى قاعداً ثم قام فاعتمد على الأرض** » .

باب يكبر حين ينهض من الاثنين

البخاري[6] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ،عن ابن شهاب، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أنه سمع أبا هريرة يقول : « **كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ، ثم يكبر حين يركع ، ثم يقول : سمع الله لمن حمده . حين يرفع صلبه من الركوع ، ثم يقول وهو قائم : ربنا لك الحمد ، ثم يكبر حين يهوي ، ثم يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يكبر حين يسجد ، ثم**

---

(١) (٢/ ٣٥٣ رقم ٨٢٤) .

(٢) في الصحيح : « إني لأصلي » .

(٣) في الصحيح : « ولكن » .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٥٣١ ـ ٥٣٢ رقم ٨٣٨ ، ٨٣٩) والنسائي (٢/ ٥٨٣ رقم ١١٥٠ ، ٢/ ٥٨٤ رقم ١١٥٢) .

(٥) (٢/ ٥٨٤ رقم ١١٥٢) .

(٦) (٢/ ٣١٨ رقم ٧٨٩) .

يكبر حين يرفع رأسه ، ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ، ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس » . قال عبد الله[1] عن الليث : « ولك الحمد »[2] .

باب تقارب الصلاة في الركوع والسجود

مسلم[3] : حدثنا [عبيد الله][4] بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن الحكم قال : « غلب على الكوفة رجل ـ قد سَمَّاهُ ـ زمن ابن الأشعث ، فأمر أبا عبيدة بن عبد الله أن يصلي بالناس ، فكان يصلي ، فإذا رفع رأسه من الركوع قام [قَدْرَ ما][5] أقول : اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد » . قال الحكم : فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن أبي ليلى فقال : سمعت البراء بن عازب يقول : « كانت صلاة رسول الله ﷺ وركوعه ، وإذا رفع رأسه من الركوع ، وسجوده ، وما بين السجدتين قريبًا من السواء »[6] .

مسلم[7] : حدثنا حامد بن عمر [البكراوي][8] وأبو كامل ، كلاهما عن أبي عوانة ، قال حامد : ثنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال : «رمقت الصلاة مع محمد ﷺ فوجدت قيامه ، فركعته ، فاعتداله بعد ركوعه ، فسجدته ، فجلسته بين السجدتين ،

---

(١) يعني ابن صالح كاتب الليث .

(٢) رواه مسلم (١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ رقم ٣٩٢) وأبو داود (١/ ٤٨٩ رقم ٧٣٨) والنسائي (٢/ ٥٨٢ ـ ٥٨٣ رقم ١١٤٩) .

(٣) (١/ ٣٤٣ رقم ٤٧١ / ١٩٤) .

(٤) من الصحيح وغيره ، وجاء في « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « قدما » كذا .

(٦) رواه البخاري (١/ ٣٢٢ رقم ٧٩٢ وطرفاه في : ٨٠١ ، ٨٢٠) وأبو داود (١/ ٥٣٦ رقم ٨٤٨ ، ٨٥٠) والترمذي (٢/ ٦٩ رقم ٢٧٩ ، ٢٨٠)والنسائي (٢/ ٥٤٣ رقم ١٠٦٤).

(٧) (١/ ٣٤٣ رقم ٤٧١ / ١٩٣) .

(٨) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « الكراوي » وهو خطأ .

فسجدته ، فجلسته[1] ما بين التسليم والانصراف قريبًا من السواء» .

البخاري[2] : حدثنا بدل بن المحبر ، ثنا شعبة ، أخبرني الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء بن عازب قال : « كان ركوع النبي ﷺ وسجوده / وبين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ، ما خلا القيام والقعود ، قريبًا من السواء » . [٢/ق٧٦-١]

باب صفة الجلوس للتشهد والإشارة

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك [عن][4] عبد الرحمن بن القاسم ، عن عبد الله بن عبد الله أنه أخبره « أنه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع في الصلاة إذا جلس ، ففعلته وأنا يومئذ حديثُ السِّن ، فنهاني عبد الله بن عمر ، وقال : إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى ، وثنني اليسرى .فقلت : إنك تفعل ذلك . فقال : إن رجلي لا تحملاني »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود ، ثنا إسحاق بن بكر ، حدثني أبي ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى ، أن القاسم حدثه ، عن عبد الله ابن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : « من سنة الصلاة أن تنصب القدم اليمنى ، واستقباله بأصابعها القبلة ، والجلوس على اليسرى » .

البخاري[7] : حدثنا يحيى بن بكير ،ثنا الليث ، عن خالد ،عن سعيد ـ يعني ابن أبي هلال ـ عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء.

وثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ويزيد بن محمد ، عن محمد بن عمرو

---

(١) في « الأصل » : « فجلسته وجلسته » كذا .
(٢) (٢/ ٣٢٢ رقم ٧٩٢) .
(٣) (٢/ ٣٥٥ رقم ٨٢٧) .
(٤) في « الأصل » : بن . وهو تصحيف ، والمثبت من البخاري .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٤٤ ـ ٤٥ رقم ٢٠ ، ٢١) والنسائي (٢/ ٥٨٥ ـ ٥٨٦ رقم ١١٥٦، ١١٥٧) .
(٦) (٢/ ٥٨٦ رقم ١١٥٧) .
(٧) (٢/ ٣٥٥ رقم ٨٢٨) .

ابن حلحلة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء « **أنه كان جالسًا مع نفر من أصحاب النبي ﷺ فذكرنا صلاة النبي ﷺ ، فقال أبو حميد الساعدي : أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ ، رأيته إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه ، وإذا [ركع][1] أمكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره ، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه ، فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما ، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القبلة ، وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى ، وإذا جلس في الركعة الآخرة قدم رجله اليسرى ، ونصب الأخرى ، وقعد على (مقعده)[2]** »[3] .

سمع الليث يزيد بن أبي حبيب ، ويزيد [من][4] ابن حلحلة ، [وابن حلحلة من][5] ابن عطاء .

أبو داود[6] : حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل ، عن محمد بن إسحاق، حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع ، عن أبيه ، عن عمه رفاعة بن رافع ، عن النبي ﷺ ـ في تعليم الرجل الصلاة ـ قال : « **إذا أنت قمت في صلاتك فكبر الله ، ثم اقرأ ما تيسر عليك من القرآن ، وقال فيه : فإذا جلست في وسط الصلاة فاطمئن وافترش فخذك اليسرى ، ثم تشهد ، ثم إذا قمت فمثل ذلك حتى تفرغ من صلاتك** »[7] .

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « رفع » كذا ، وهو خطأ .

(٢) في الصحيح : « مقعدته » .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٤٥ ـ ٤٧ رقم ٩٥٥ ـ ٩٥٧) والترمذي (٢/ ١٠٥ ـ ١٠٨ رقم ٣٠٤ ، ٣٠٥) والنسائي (٢ / ٥٣١ رقم ١٠٣٨) وابن ماجه (١/ ٢٦٤ رقم ٨٠٣).

(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : و . خطأ .

(٥) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .

(٦) (١/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ رقم ٨٥٦) .

(٧) رواه الترمذي (٢/ ١٠٠ ـ ١٠٢ رقم ٣٠٢) والنسائي (٢/ ٥٣٨ رقم ١٠٥٢) وابن ماجه (١/ ١٥٦ رقم ٤٦٠) .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن معمر بن ربعي القيسي ، ثنا أبو [هشام][2] المخزومي، عن عبد الواحد ـ وهو ابن زياد ـ ثنا عثمان بن حكيم ، حدثني عامر ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قعد في / الصلاة جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه ، وفرش قدمه اليمنى ، ووضع يده اليسرى على ركبته [اليسرى][3]، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بإصبعه**»[4]. [٢/ق٧٦ـب]

النسائي[5] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن زائدة، ثنا عاصم بن كليب ، حدثني أبي ، أن وائل بن حجر أخبره قال : «**قلتُ: لأنظرن إلى رسول الله ﷺ كيف يصلي . فنظرت إليه فقام فكبر ورفع يديه حتى حاذتا بأذنيه ، ثم وضع يده اليمنى على كَفِّه اليسرى والرسغ والساعد ، ثم لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها قال : ووضع يديه على ركبتيه ، ثم لما رفع رأسه رفع يديه مثلها ، ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه ، ثم قعد وافترش رجله اليسرى ، ووضع كفه اليسرى على فخذه وركبته اليسرى ، وجعل حَدَّ مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى ، ثم قبض اثنتين من أصابعه وحلق حلقة ثم رفع إصبعه فرأيته يحركها يدعو بها**»[6].

مسلم[7] : حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد ، قال عبد : أنا ، وقال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : « [**أن**][8] **النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه**[9] **، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها ، ويده اليسرى على ركبته**

---

(١) (١/ ٤٠٨ رقم ٥٧٩) .
(٢) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : أبو هاشم . خطأ .
(٣) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ٩٨٠) والنسائي (٣/ ٤٦ رقم ١٢٧٤) .
(٥) (٢/ ٤٦٣ رقم ٨٨٨) .
(٦) رواه أبو داود (١/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٧٢٦ ، ٧٢٧) وابن ماجه (١/ ٢٨١ رقم ٨٦٧).
(٧) (١/ ٤٠٨ رقم ٥٨٠) .
(٨) من الصحيح .
(٩) زاد في الصحيح : « اليسرى » .

باسطها عليها »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج، عن زياد ، عن محمد بن عجلان ، عن عامر بن عبد الله ، عن عبد الله ابن الزبير أنه ذكر : « **أن النبي ﷺ كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها** » قال ابن جريج : وزاد عمرو بن دينار قال : أخبرني عامر ، عن أبيه « **أنه رأى النبي ﷺ يدعو كذلك ، ويتحامل النبي ﷺ بيده اليسرى على فخذه اليسرى** »[3] .

قال[4] : وثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، ثنا ابن عجلان بهذا الإسناد وهذا الحديث قال : « **لا يجاوز بصره إشارته** » .

وحديث حجاج أتم .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن ابن عجلان بهذا الإسناد قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا جلس يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ، ويده اليسرى على فخذه اليسرى ، وأشار بإصبعه السبابة ، ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى ، ويلقم كفه اليسرى ركبته** » .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش، عن أبي صالح ، عن سعد قال : « **مَرَّ النبي ﷺ وأنا أدعو بأصابعي فقال: أَحَدٌ أَحَدٌ / وأشار بالسبابة** »[6] . [٢/ق ٧٧ـ أ]

وقال[7] في حديث آخر : أنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عصام بن قدامة الجدلي ، ثنا مالك بن نمير الخزاعي ـ من أهل البصرة ـ أن أباه حدثه «**أنه رأى رسول الله ﷺ قاعدًا في الصلاة واضعًا ذراعه اليمنى على فخذه**

---

(١) رواه الترمذي (٢/ ٨٨ ـ ٨٩ رقم ٢٩٤) والنسائي (٣/ ٤٤ رقم ١٢٦٨) وابن ماجه (١/ ٢٩٥ رقم ٩١٣) .

(٢) (٢/ ٥٩ رقم ٩٨١) .

(٣) رواه النسائي (٣/ ٤٤ رقم ١٢٦٩) .

(٤) سنن أبي داود (٢/ ٥٩ رقم ٩٨٢) .

(٥) (٣/ ٤٥ رقم ١٢٧٢) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ١٤٩٩) .

(٧) سنن النسائي (٣/ ٤٥ ـ ٤٦ رقم ١٢٧٣) .

اليمنى ، (رافع)[1] إصبعه السبابة قد (حناها)[2] شيئًا وهو يدعو »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عاصم ابن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر « **وصف صلاة النبي ﷺ قال : وقبض ثنتين وحلق ، ورأيته يقول هكذا ـ وأشار بِشْرٌ بالسبابة من اليمنى ، وحلق الإبهام والوسطى** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن علي بن عبد الرحمن قال : « **رآني ابن عمر وأنا أعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرف نهاني وقال : اصنع كما كان ـ يعني رسول الله ﷺ ـ يصنع . قلت : وكيف كان يصنع ؟ قال : كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى ، وقبض [يعني أصابعه][7] كلها ، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى** »[8] .

الترمذي[9] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا أبو عامر ، ثنا فليح بن سليمان المدني ، ثنا عباس بن سهل الساعدي قال : « **اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل ابن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله ﷺ ، فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، إن رسول الله جلس ـ يعني للتشهد ـ فافترش رجله اليسرى ، وأقبل بصدر اليمنى على قبلته ،ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى، وكفه اليسرى على ركبته اليسرى ، وأشار بإصبعه ـ يعني : السبابة** »[10] .

---

(١) في السنن : « رافعًا » وهو الجادة .
(٢) في السنن : « أحناها » وفي حاشية « الأصل » : حنوت العود وحنيت إذا عطفته .
(٣) رواه النسائي (٣/ ٤٤ ـ ٤٦ رقم ١٢٧٠ ، ١٢٧٣) وابن ماجه (١/ ٢٩٥ رقم ٩١١).
(٤) (٣/ ٤٢ رقم ١٢٦٤) .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ٧٢٦ ، ٧٢٧) وابن ماجه (١/ ٢٨١ رقم ٨٦٧) .
(٦) (٣/ ٤٣ رقم ١٢٦٦) .
(٧) من « السنن » وكأنه سقط من « الأصل » .
(٨) رواه مسلم (١/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ رقم ٥٨٠ / ١١٦) وأبو داود (٢/ ٥٨ رقم ٩٧٩) .
(٩) (٢/ ٨٦ رقم ٢٩٣) .
(١٠) رواه أبو داود (١/ ٤٨٦ ـ ٤٨٨ رقم ٧٣٣ ـ ٧٣٥ ، ٢/ ٤٨ رقم ٩٥٩) وابن ماجه (١/ ٢٨٠ رقم ٨٦٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما يقول إذا قعد للتشهد

مسلم[1] : حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة و[أبو][2] كامل الجحدري ومحمد ابن عبد الملك الأموي ـ واللفظ لأبي كامل ـ قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حِطَّان بن عبد الله الرقاشي قال : « صليت مع أبي موسى الأشعري صلاةً ، فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم : أُقرت الصلاة بالبر والزكاة . قال : فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم انصرف ، فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ قال: فَأَرَمَّ القوم ، قال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ قال: فَأَرَمَّ القومُ فقال : لعلك يا حطَّان قلتها ؟ قال : ما قلتها ولقد رهبتُ أن تَبْكَعَني بها . فقال رجل من القوم : / أنا قلتها ولم أرد بها إلا الخير . فقال أبو موسى : ما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم ، إن رسول الله ﷺ خطبنا فبيَّن لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال : إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قال : غير المغضوب عليهم ولا الضالين . فقولوا : آمين ، يجبكم الله ، فإذا كبر و[ركع][3] فكبروا واركعوا ، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم ، فقال رسول الله ﷺ : فتلك بتلك . وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد. يسمع الله لكم ، فإن الله ـ عز وجل ـ قال على لسان نبيه : سمع الله لمن حمده . وإذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا ، فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم ، فقال رسول الله ﷺ : فتلك بتلك . وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»[4].

[٢/ق ٧٧ ـ ب]

---

(١) (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ رقم ٤٠٤) .

(٢) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « ابن » وهو تحريف .

(٣) من الصحيح ،وفي « الأصل » : رفع . كذا ، وهو خطأ .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٥٠ ـ ٥٢ رقم ٩٦٤ ، ٩٦٥) والنسائي (٢/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ٨٢٩) وابن ماجه (١/ ٢٧٦ رقم ٨٤٧ ، وبرقم ٩٠١) .

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا . وقال الآخران : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : « **كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ : السلام على الله ، السلام على فلان . فقال لنا رسول الله ﷺ ذات يوم : إن الله هو السلام فإذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإذا قالها أصابت كل عبد لله صالح في السماء والأرض ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم يتخير من المسألة ما شاء** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو نعيم ، ثنا (سيف بن أبي سليمان)[4] ، سمعت مجاهداً يقول : حدثني عبد الله بن سخبرة قال : سمعت ابن مسعود يقول : « **علمني رسول الله ﷺ التشهد ، كَفِّي بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن . واقتص التشهد بمثل ما اقتصوا** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن الأعمش ، حدثني شقيق ، عن عبد الله قال : « **كنا إذا كنا مع النبي ﷺ في الصلاة قلنا : السلام على الله من عباده، السلام على فلان وفلان ، فقال النبي ﷺ : [لا تقولوا][7] السلام على الله ؛ فإن الله هو السلام ، ولكن قولوا: التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ...** »[8] ذكر نحوه .

---

(١) (١/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ رقم ٤٠٢ / ٥٥) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ١٣٥ رقم ٦٣٢٨) والنسائي (٢/ ٥٨٩ رقم ١١٦٤) وابن ماجه (١/ ٢٩١ رقم ٨٩٩ م) .

(٣) (١/ ٣٠٢ رقم ٤٠٢ / ٥٩) .

(٤) في الصحيح : « سيف بن سليمان » وكلاهما صحيح .

(٥) رواه البخاري (١١/ ٥٨ رقم ٦٢٦٥) والنسائي (٢/ ٥٩٢ رقم ١١٧٠) .

(٦) (٢/ ٣٧٣ رقم ٨٣٥) .

(٧) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .

(٨) رواه مسلم (١/ ٣٠٢ رقم ٤٠٢ / ٥٨) وأبو داود (٢/ ٤٨ ـ ٤٩ رقم ٩٦٠) والنسائي (٣/ ٥٨ ـ ٥٩ رقم ١٢٩٧) وابن ماجه (١/ ٢٩٠ رقم ٨٩٩ م) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا / ليث . [٢/ق ٧٨ـ١]

وثنا محمد بن رمح، أنا الليث، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير [و][2] عن طاوس ، عن ابن عباس أنه قال: « **كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ، وكان يقول : التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله** » .

وفي رواية ابن رمح : « **كما يعلمنا القرآن** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السَّرْح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن [الحارث ، أن][5] زيد بن أبي أنيسة الجزري حدثه ، أن أبا إسحاق حدثه ، عن الأسود وعلقمة ، [عن][6] عبد الله قال : «**كنا مع رسول الله ﷺ لا نعلم شيئًا فقال لنا رسول الله ﷺ : قولوا في كل جلسة : التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حِطَّان بن عبد الله الرقاشي ، أنه حدث أنه شهد أبا موسى ، فذكر الحديث عن النبي ﷺ قال فيه : « **وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات لله ، سلام عليك أيها النبي ورحمة**

---

(١) (١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ٤٠٣) .

(٢) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٥/ ٢٧ رقم ٥٧٥٠) وسقط من «الأصل» .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٩٦٦) والترمذي (٢/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٢٩٠) والنسائي (٢/ ٥٩٣ ـ ٥٩٤ رقم ١١٧٣) وابن ماجه (١/ ٢٩١ رقم ٩٠٠) .

(٤) (٢/ ٥٨٩ رقم ١١٦٥) .

(٥) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٧/ ١٣ رقم ٩١٨١) وسقط من « الأصل » .

(٦) من « السنن » وفي « الأصل » : « بن » وهو خطأ واضح .

(٧) رواه الترمذي (٢/ ٨١ رقم ٢٨٩) وابن ماجه (١/ ٢٩١ رقم ٨٩٩) .

(٨) (٢/ ٥٤٢ رقم ١٠٦٣) .

الله وبركاته ، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، سبع كلمات وهي تحية الصلاة »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ، ثنا المعتمر ، سمعت أبي يحدث عن قتادة ، عن أبي غلاب ، عن حِطَّان بن عبد الله الرقاشي « **أنهم صلوا مع أبي موسى فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** » . زاد فيه على أصحاب قتادة : «**وحده لا شريك له** » .

وخالفه هشام وسعيد وأبان وأبو عوانة وغيرهم ، عن قتادة .

أبو داود[3] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ « **في التشهد : (التحيات الطيبات الصلوات لله)**[4] ، **السلام عليك أيها النبي ورحمة الله** ـ / قال ابن عمر : زدت فيها وبركاته ـ **السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله** ـ قال : وزدت أنا : **وحده لا شريك له ـ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله** » . [٢/ق٧٨ـ ب]

قال أبو بكر البزار : رواه غير واحد عن ابن عمر ، رواه عبد الله بن باباه ، ومحارب بن دثار ، وحديثُ أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر لا نعلم أحداً رفعه عن شعبة إلا علي بن نصر ، ورواه غيره موقوفًا .

أبو داود[5] : حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا الحسن بن الحُرّ ، عن القاسم

---

(١) رواه مسلم (١/ ٣٠٣ ـ ٣٠٥ رقم ٤٠٤) وأبو داود (٢/ ٥٠ ـ ٥٢ رقم ٩٦٤ ، ٦٩٥) وابن ماجه (١/ ٢٧٦ رقم ٨٤٧ ورقم ٩٠١) .

(٢) (٢/ ٥٩٣ رقم ١١٧٢) .

(٣) (١/ ٥٠ رقم ٩٦٣) .

(٤) في السنن : « التحيات لله الصلوات الطيبات » .

(٥) (١/ ٤٩ ـ ٥٠ رقم ٩) .

ابن مخيمرة قال : « **أخذ علقمة بيدي ، فحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده ، وأن رسول الله ﷺ أخذ بيد عبد الله فعلَّمه التشهد في الصلاة . . .** » فذكر مثل حديث الأعمش ، وقد تقدم من طريق البخاري ، زاد : « **إذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك ، إن شئت أن تقوم فقم ، وإن شئت أن تقعد فاقعد** » .

والصحيح في هذه الزيادة أنها من قول ابن مسعود ذكر ذلك أبو الحسن الدارقطني[1] وأبو بكر الخطيب في كتابه المسمى بالفصل للوصل .

وذكر أبو الحسن[2] قال : ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن مكرم ، ثنا شبابة بن سوار ،ثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ، ثنا الحسن بن الحُرّ ، عن القاسم بن مخيمرة قال : « **أخذ علقمة بيدي وقال : أخذ ابن مسعود بيدي وقال : أخذ رسول الله ﷺ بيدي ، فعلمني التشهد : التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله . قال عبد الله : فإذا قلتَ ذلك فقد قضيت ما عليك من الصلاة ، فإن شئت أن تقوم فقم ، وإن شئت أن تقعد فاقعد** » .

باب ما أمر به أن يقوله إذا فرغ من التشهد

مسلم[3] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، وابن نمير ، وأبو كريب ، وزهير ابن حرب ، جميعًا عن وكيع ـ قال أبو كريب : ثنا وكيع ـ ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن محمد بن أبي عائشة ، عن أبي هريرة . وعن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول : اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، ومن**

---

(١) السنن (١/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣) .

(٢) (١/ ٣٥٣ رقم ١٢) .

(٣) (١/ ٤١٢ رقم ٥٨٨/ ٢٨) .

عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر فتنة المسيح الدجال »[1] .

[٢/ق٧٩ـ١] مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا الوليد بن مسلم ،/ حدثني الأوزاعي ، ثنا حسان ، حدثني محمد بن أبي عائشة ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع : من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال » .

باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ في الصلاة

الترمذي[3] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا حيوة بن شريح ، حدثني أبو هانئ الخولاني ، أن عمرو بن مالك الجَنَبِيّ أخبره ، أنه سمع فَضَالة بن عُبيد يقول : « سمع النبيُّ ﷺ رجلا يدعو في صلاته فلم يُصَلِّ على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : عَجِلَ هذا . ثم دعاه فقال له ولغيره : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ، ثم ليصل على النبي ﷺ ، ثم ليدعوا[4] بَعْدُ ما شاء »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن نعيم بن عبد الله المجمر ، أن محمد بن عبد الله [بن][7] زيد الأنصاري ـ وعبد الله هو الذي

---

(١) رواه النسائي (٨ / ٦٧٣ رقم ٥٥٣٣) من طريق أبي سلمة .
ورواه أبو داود (٢/ ٥٧ رقم ٩٧٥) والنسائي (٣/ ٦٥ رقم ١٣٠٩) وابن ماجه (١/ ٢٩٤ رقم ٩٠٩) من طريق ابن أبي عائشة .

(٢) (١/ ٤١٢ رقم ٥٨٨ / ١٣٠) .

(٣) (٥ / ٥١٧ رقم ٣٤٧٧) .

(٤) في الجامع : « ليدع » .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٠ رقم ١٤٧٦) والنسائي (٣/ ٥١ ـ ٥٢ رقم ١٢٨٣) .

(٦) (١/ ٣٠٥ رقم ٤٠٥) .

(٧) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٧/ ٣٣٩ رقم ١٠٠٠٧) وفي « الأصل » : « أن » خطأ .

كان أُري النداء بالصلاة ـ أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال : « **أتانا رسولُ الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : فسكت رسول الله حتى تمنينا أنه لم يسأله ، ثم قال رسول الله ﷺ : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم**»[1] .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن المثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : «**لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أهدي لك هدية ؟ خرج علينا رسول الله ﷺ فقلنا : قد عرفنا كيف نسلم [عليك][3]، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** »[4] .

وفي بعض طرق كعب[5] « **وبارك على محمد** »[4] .

مسلم[6] : / حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا روح وعبد الله بن نافع . [٢/ق٧٩ـب]

وثنا إسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ له ـ ثنا روح ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن عمرو بن سُليم قال : أخبرني أبو حميد الساعدي « **أنهم قالوا : يا رسول الله ، كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل**

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ٥٥ ـ ٥٦ رقم ٩٧٢ ، ٩٧٣) والترمذي (٥ / ٣٣٤ ـ٣٣٥ رقم ٣٢٢٠) والنسائي (٣ / ٥٢ ـ ٥٣ رقم ١٢٨٤) .

(٢) (١ / ٣٠٥ رقم ٤٠٦ / ٦٦) .

(٣) من الصحيح ، وكأنها سقطت من « الأصل » .

(٤) رواه البخاري (٦ / ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٣٣٧٠ وطرفاه في : ٤٧٩٧ ، ٦٣٥٧) وأبو داود (٢ / ٥٤ رقم ٩٦٨ ، ٩٦٩) والترمذي (٢ / ٣٥٢ ـ ٣٥٤ رقم ٤٨٣) والنسائي (٣/ ٥٤ ـ ٥٥ رقم ١٢٨٦ ـ ١٢٨٨) وابن ماجه (١/ ٢٩٣ رقم ٩٠٤) .

(٥) (١ / ٣٠٦ رقم ٤٠٦ / ٦٨) .

(٦) (١ / ٣٠٦ رقم ٤٠٧) .

على محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته كما باركت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »[1] .

الدارقطني[2] : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : وحدثني ـ في الصلاة على رسول الله ﷺ إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته ـ محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري أخي بلحارث بن الخزرج ، عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري قال : **« أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال : يا رسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا (عليك)**[3] **في صلاتنا ؟ قال : فصمت رسولُ الله ﷺ حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله ثم قال : إذا صليتم عليَّ فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد »**[4] .

قال : هذا إسناد حسن متصل .

ذكر أبو داود[5] هذه اللفظة : « **اللهم صلي على محمد النبي الأمي** » رواها من طريق محمد بن إسحاق .

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٤٦٩ رقم ٣٣٦٩ وطرفه في : ٦٣٦٠) وأبو داود (٢ / ٥٥ رقم ٩٧١) والنسائي (٣ / ٥٧ رقم ١٢٩٣) وابن ماجه (١ / ٢٩٣ رقم ٩٠٥) .

(٢) (١ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ رقم ٢) .

(٣) ليست في « السنن » المطبوع .

(٤) رواه مسلم (١ / ٣٠٥ رقم ٤٠٥) وأبو داود (٢ / ٥٥ رقم ٩٧٢ ، ٩٧٣) والترمذي (٥ / ٣٣٤ ـ ٣٣٥ رقم ٣٢٢٠) والنسائي (٣ / ٥٢ ـ ٥٣ رقم ١٢٨٤) .

(٥) (٢ / ٥٦ رقم ٩٧٣) .

باب ما يقول بعد التشهد

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، عن جعفر ـ [هو][2] ابن محمد ـ عن أبيه ، عن جابر « **أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته بعد التشهد: أحسن الكلام كلام الله ، وأحسن الهدي هدي (الله)**[3] » .

باب إخفاء التشهد

أبو داود[4] : حدثنا (أبو سعيد الأشج)[5] ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **من السنة أن يُخْفَى التشهد** »[6] .

وروى أبو داود[7] من طريق أبي عُبيدة ، عن أبيه « **أن النبي ﷺ/ كان يعني يجلس في الركعتين الأوليَيْن كأنه على الرضف** »[8] . [٢/ق ٨٠ـ١]

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه شيئًا ، ذكر ذلك أبو عيسى ـ الترمذي رحمه الله .

باب الدعاء في الصلاة

البخاري[9] : حدثنا قتيبة ـ هو ابن سعيد ـ ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي

---

(١) (٣ / ٦٥ رقم ١٣١٠) .

(٢) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٢ / ٢٧٨ رقم ٢٦١٨) وجاء في « الأصل »: « عن » وهو خطأ .

(٣) في سنن النسائي : « هدي محمد ﷺ » .

(٤) (٢ / ٥٨ رقم ٩٧٨) .

(٥) في « السنن » : « عبد الله بن سعيد الكندي » . وهو هو .

(٦) رواه الترمذي (٢ / ٨٤ ـ ٨٥ رقم ٢٩١) وقال الترمذي : حسن غريب .

(٧) (٢ / ٦١ رقم ٩٨٧) .

(٨) رواه الترمذي (٢ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ٣٦٦) والنسائي (٢ / ٥٩٤ ـ ٥٩٥ رقم ١١٧٥) .

(٩) (٢ / ٣٧٠ رقم ٨٣٤) .

حبيب، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر الصديق « **أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاءً أدعو به في صلاتي . قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** »[1] .

مسلم[2] : حدثني أبو بكر ـ هو ابن إسحاق الصاغاني ـ أنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته « **أن النبي كان يدعو في الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات ، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم . قالت : فقال له قائل : ما أكثر ما تستعيذ من المغرم يا رسول الله . فقال: إن الرجل إذا غرم حدث فكذب ، ووعد فأخلف** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : «**قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة فقمنا معه ، فقال أعرابي في الصلاة : اللهم ارحمني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحدًا . فلما سَلَّم رسولُ الله ﷺ قال للأعرابي : لقد تَحَجَّرْتَ واسعًا ـ يريد رحمة الله** » .

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : « **قال رسول الله ﷺ لرجل : ما تقول في الصلاة ؟ قال : أتشهد وأذكر الله ثم أقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار . أنا والله ما أُحْسِنُ دندنتك ولا دندنة معاذ . فقال رسول الله ﷺ : أنا ومعاذ حولها ندندن**»[5] .

---

(١) رواه مسلم (٤ / ٢٠٧٨ رقم ٢٧٠٥) والترمذي (٥ / ٥٠٧ رقم ٣٥٣١) والنسائي (٣ / ٦٠ ـ ٦١ رقم ١٣٠١) وابن ماجه (٢ / ١٢٦١ رقم ٣٨٣٥) .

(٢) (١ / ٤١٢ رقم ٥٨٩) .

(٣) رواه البخارى (٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ٨٣٢ وطرفه في : ٢٣٩٧) وأبو داود (٢ / ١٠ ـ ١١ رقم ٨٧٦) والنسائي (٣ / ٦٤ ـ ٦٥ رقم ١٣٠٨) .

(٤) (٢ / ١١ رقم ٨٧٨) .

(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٢٩٥ رقم ٩١٠ ، ٢ / ١٢٦٤ رقم ٣٨٤٧) .

قال أبو بكر البزار :تفرد برفعه جرير ، وأرسله أبو عوانة ، عن الأعمش . انتهى كلام أبي بكر .

رواه أبو داود[1] : عن عثمان بن أبي شيبة ، عن حسين بن علي ، عن زائدة، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ .

وروى[2] نحوه من طريق جابر .

أبو داود[3] : حدثنا [عبد الله بن عمرو / أبو مَعْمر ، ثنا عبد الوارث][4] ، [٢/ق ٨٠-ب] ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن حنظلة بن علي ، أن محجن بن الأدرع حدثه قال : « **دخل رسولُ الله ﷺ المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد ويقول : اللهم إني أسألك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم . قال : فقال : قد غفر له ، قد غفر له**[5] »[6] .

النسائي[7] : أخبرني عبيد بن وكيع بن الجراح ، ثنا أبي ، عن عكرمة بن عمار ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : « **جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ قالت : يا رسول الله ، علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي . قال : سبحي الله عشراً ، واحمديه عشراً ، وكبريه عشراً ، ثم سليه حاجتك يقول : نعم نعم** »[8] .

---

(١) (١ / ٥١١ رقم ٧٨٩) .

(٢) سنن أبي داود (١ / ٥١١ رقم ٧٩٠) .

(٣) (٢ / ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٩٧٧) .

(٤) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٨ / ٣٥٣ رقم ١١٢١٨) وجاء في «الأصل»: « عبد الله بن عمرو (و) أبو معمر (و) ثنا عبد الوارث » كذا ، والواو لا محل لها في هذين الموضعين .

(٥) زاد في المطبوع من السنن : « ثلاثًا » .

(٦) رواه النسائي (٣ / ٦٠ رقم ١٣٠٠) .

(٧) (٣ / ٥٩ رقم ١٢٩٨) .

(٨) رواه الترمذي (٢ / ٣٤٧ ـ ٣٥٠ رقم ٤٨١) وقال : حسن غريب .

مسلم[1] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا مفضل ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صُبيح ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **ما رأيت النبي ﷺ منذ نزل عليه ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ يصلي صلاة إلا دعا ـ أو قال فيها ـ : سبحانك ربي وبحمدك ، اللهم اغفرلي** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن ابن أبي ليلى ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه قال : « **صليت إلى جنب رسول الله ﷺ في صلاة تطوع فسمعته يقول : أعوذ بالله من النار ، ويل لأهل النار** » .

ابن أبي ليلى الأول ضعيف تركه البخاري .

باب ما جاء في الإمام يخص نفسه بالدعاء

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن عيسى ، ثنا ابن عياش ، عن حبيب بن صالح ، عن يزيد بن شريح الحضرمي ، عن أبي حَيٍّ المؤذن ، عن ثوبان قال : قال النبي ﷺ : « **ثلاث لايحل لأحد أن يفعلهن : لا يؤمُّ رجلٌ[5] فيخص نفسه بالدعاء دونهم ، فإن فعل فقد خانهم ، ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن ، فإن فعل فقد دخل ، ولايُصلِّي وهو (حاقن)[6] حتى يتخفف** »[7] .

قال أبو داود[8] : ثنا محمود بن خالد بن أبي خالد السلمي ، ثنا أحمد بن

---

(١) (١ / ٣٥١ رقم ٤٨٤ / ٢١٩) .

(٢) رواه البخاري (٢ / ٣٢٨ رقم ٧٩٤ وأطرافه في : ٨١٧ ، ٤٢٩٣ ، ٤٩٦٧ ، ٤٩٦٨) وأبو داود (٢/٩ رقم ٨٧٣) والنسائي (٢ / ٥٣٥ رقم ١٠٤٧) وابن ماجه (١ / ٢٨٧ رقم ٨٨٩) .

(٣) (٢ / ١١ رقم ٨٧٧) .

(٤) (١ / ١٩١ رقم ٩١) .

(٥) زاد في السنن : « قومًا » .

(٦) في السنن : « حقن » .

(٧) رواه الترمذي (٢ / ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٣٥٧) وابن ماجه (١ / ٢٠٢ رقم ٦١٩) وقال الترمذي : حديث ثوبان حديث حسن .

(٨) (١ / ١٩١ ـ ١٩٢ رقم ٩٢) .

علي ، ثنا ثور ، عن يزيد بن شريح الحضرمي ، عن أبي حَيٍّ المؤذن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلي وهو (حاقن)[1] حتى يتخفف ...** » ثم ساق نحوه على هذا اللفظ قال : « **ولا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤم قومًا إلا بإذنهم ، ولا يختص نفسه بدعوة/ دونهم ، فإن فعل فقد خانهم** » . [٢/ق ٨١-أ]

قال أبو داود : هذا من سنن أهل الشام لم يشركهم (فيه)[2] أحد . ذكر ذلك أبو عيسى الرملي عنه .

ابن عياش هو إسماعيل ، وحديثه عن الشاميين صحيح ، قاله يحيى بن معين وأبو جعفر الطحاوي وغيرهما .

وحبيب بن صالح مشهور ، قال أبو زرعة : ما سمعت أحدًا طعن على حبيب بن صالح في معنى من المعاني ، وهو مشهور في بلده بالفضل والأخذ .

ويزيد بن شريح سمع أبا حَيٍّ ، روى عنه : حبيب بن صالح ، والزبيدي وغيرهما.

وأبو حَيٍّ سمع ثوبان ، روى عنه : راشد بن سعد ، ويزيد بن شريح .

وقال أبو حاتم : أحمد بن علي لم يرو عنه إلا محمود بن خالد ، وأرى أحاديثه مستقيمة .

---

(١) في السنن : « حقن » .

(٢) في السنن : « فيها » .

باب التسليم من الصلاة

وقال عليه السلام : « مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم»[1].

رواه عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد ابن الحنفية ، عن علي ، وقد تقدم في باب وجوب تكبيرة الإحرام .

أبو داود[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال: قال عبد الله : « صلى رسول الله ﷺ ـ قال إبراهيم : فلا أدري زاد (أو)[3] نقص ـ فلما سلم قيل له : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : صليت كذا وكذا ، قال : فثنى رجله واستقبل القبلة فسجد بهم سجدتين ثم سلم . فلما انفتل أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم به ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحر [الصواب][4] ، فليتم عليه ، ثم ليسلم ، ثم ليسجد سجدتين »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن حسين المعلم ، عن بُديل بن ميسرة ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير ، والقراءة بالحمد لله رب العالمين ، وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك ، وكان إذا رفع رأسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائمًا ، وكان إذا رفع رأسه من السجود لم يسجد حتى يستوي قاعدًا ،وكان

---

(١) رواه الترمذي (١/ ٨ ـ ٩ رقم ٣) وابن ماجه (١/ ١٠١ رقم ٢٧٥) . وقال الترمذي : هذا الحديث أصح شيء في هذا الباب وأحسن .

(٢) (٢/ ٧٢ رقم ١٠١٢) . (٣) في السنن : « أم » .

(٤) من السنن وفي « الأصل » : « الصلوات » كذا ! .

(٥) رواه البخاري (١/ ٦٠٠ رقم ٤٠١ وطرفه في : ٦٦٧١) ومسلم (١/ ٤٠٠ ـ ٤٠١ رقم ٥٧٢) والنسائي (٣/ ٣٢ رقم ١٢٣٩) وابن ماجه (١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ١٢١١، ١٢١٢) .

(٦) (١/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ رقم ٧٧٩) .

إذا جلس يفرش رجله اليسرى [وينصب][1] رجله اليمنى ، وكان يقول في كل ركعتين التحيات ، وكان ينهى عن عقب الشيطان ، وعن فرشة السبع ، وكان يختم الصلاة بالتسليم »[2] .

باب كيفية السلام من الصلاة وكم يُسَلِّم

مسلم[3] : / حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن مسعر . [٢/ق ٨١ـ ب]

وثنا أبو كريب ـ واللفظ له ـ أنا ابن أبي زائدة ، عن مسعر ، ثنا عبيد الله بن القبطية ، عن جابر بن سمرة قال : « **كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ** (فقلنا)[4] : **السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله . وأشار بيده إلى الجانبين ، فقال رسول الله ﷺ** : (على ما)[5] **تُومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس ؟ وإنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله**»[6].

مسلم[7] : حدثني القاسم بن زكرياء ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن فرات ـ يعني القزاز ـ عن [عبيد الله][8] ، عن جابر بن سمرة قال : «**صليتُ مع رسول الله ﷺ فكنا إذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم ، السلام عليكم ، فنظر إلينا رسول الله ﷺ فقال : ما شأنكم تُشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس، إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يُومئ بيده** » .

مسلم[9] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن الحكم ومنصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر « **أن أميراً كان بمكة يسلم تسليمتين قال**

---

(١) من السنن وسقط من « الأصل » .

(٢) رواه مسلم (١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ رقم ٤٩٨) وابن ماجه (١/ ٢٦٧ رقم ٨١٢ وبرقم ٨٦٩ وبرقم ٨٩٣) .

(٣) (١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ٤٣١) .

(٤) في الصحيح : « قلنا » .

(٥) رسمها في الصحيح : « عَلاَمَ » .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٦٢ ـ ٦٣ رقم ٩٩٠ ، ٩٩١) والنسائي (٣ / ٨ رقم ١١٨٤) .

(٧) (١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ٤٣١) .

(٨) من الصحيح ، وهو ابن القبطية الذي مَرَّ في الإسناد السابق ، ومثله في تحفة الأشراف (٢/ ١٦٣ رقم ٢٢٠٧) وجاء في « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٩) (١/ ٤٠٩ رقم ٥٨١) .

عبد الله : أَنَّى عَلِقَهَا ؟ » قال الحكم في حديثه : « **إن رسول الله ﷺ كان يفعله** » .

مسلم[1] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو عامر العقدي ، حدثنا عبد الله ابن جعفر ، عن إسماعيل بن محمد ، [عن][2] عامر بن سعد ، عن أبيه قال : «**كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا أبو إسحاق ، عن علقمة والأسود وأبي الأحوص قالوا : ثنا عبد الله بن مسعود « **أن رسول الله ﷺ كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن ، وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا عمرو بن علي ، أنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ « **أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يرى بياض خده من هاهنا وبياض خده من هاهنا** »[5] .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد ، عن النبي ﷺ « **أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره : السلام عليكم ورحمة/ الله ، السلام عليكم ورحمة الله** » . [٢/ق ٨٢-1]

قال : هذا حديث صحيح .

وقال أبو داود[8] : « **إنه ﷺ كان يسلم عن يمينه : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وعن شماله : السلام عليكم ورحمة الله** » .

---

(١) (١/ ٤٠٩ رقم ٥٨٢) .
(٢) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .
(٣) رواه النسائي (٣/ ٦٩ رقم ١٣١٥ ، ١٣١٦) وابن ماجه (١/ ٢٩٦ رقم ٩١٥) .
(٤) (٣/ ٧٢ رقم ١٣٢٤) .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٦١ ـ ٦٢ رقم ٩٨٨) والترمذي (٢/ ٨٩ ـ ٩٠ رقم ٢٩٥) وابن ماجه (١/ ٢٩٦ رقم ٩١٤) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
(٦) (٣/ ٧١ رقم ١٣٢٣) .
(٧) (٢/ ٨٩ رقم ٢٩٥) .
(٨) (٢/ ٩٠ رقم ٢٩٦) .

رواه عن عبدة ، عن يحيى بن آدم ، عن موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة بن كهيل ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

وروى الترمذي[1] : عن محمد بن يحيى النيسابوري ، عن عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه ، يميل إلى الشق الأيمن شيئًا** »[2] .

وزهير بن محمد وعمرو بن أبي سلمة ضعيفان ، ذكر ذلك يحيى بن معين .

وروى أبو داود[3] : عن محمد بن عثمان أبي الجماهر ، عن سعيد بن بشير، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : « **أمرنا النبي ﷺ أن نَرُدَّ على الإمام ، وأن نَتَحَابَّ ، وأن يسلم بعضنا على بعض** »[4] .

وقد تكلم في سماع الحسن من سمرة ، وصححه علي بن المديني ، وفي هذا الحديث أيضًا سعيد بن بشير وقد تُكلم فيه .

وروى أبو داود[5] : عن محمد بن داود بن سفيان ، عن يحيى بن حسان ، عن سليمان بن موسى أبي داود ، عن جعفر بن سعد بن سمرة ، عن خبيب بن سليمان ، عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سَمُرة بن جندب : « **أما بعد ، أمرنا رسولُ الله ﷺ إذا [كان في]**[6] **وسط الصلاة أو حين انقضائها : فابدءوا قبل التسليم فقولوا : التحيات الطيبات والصلوات والملك لله ، ثم سَلِّموا على اليمين، ثم سَلِّموا على قارئكم وعلى أنفسكم** » .

---

(١) (٢/ ٦٢ رقم ٩٨٩) .
(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٢٩٧ رقم ٩١٩) .
(٣) (٢/ ٦٣ رقم ٩٩٣) .
(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٢٩٧ رقم ٩٢١ ، ٩٢٢) .
(٥) (٢/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ٩٦٧) .
(٦) من السنن وسقط من « الأصل » .

وخبيب بن سليمان ليس بمشهور ، إنما روى عنه جعفر بن سعد بن سمرة فيما أعلم .

البخاري [1] : حدثنا حِبَّانُ بن موسى، أبنا عبد الله ، أنا معمر ، عن الزهري، عن محمود ـ هو ابن الربيع ـ عن [عتبان][2] بن مالك قال : « **صلينا مع رسول الله ﷺ فسلَّمنا حين سلم** »[3] .

باب حذف السلام

الترمذي[4] : حدثنا علي بن حجر ، أنا عبد الله بن المبارك وهقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن قرة بن عبد الرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **حَذْفُ السلام سُنَّة** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ينصرف عن يمينه أو شماله

البخاري[6] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، عن عمارة بن عمير، عن الأسود قال : قال عبد الله : « **لا يجعل أحدكم للشيطان شيئًا من صلاته يرى أنَّ حقا عليه ألا ينصرف إلا عن / يمينه ، لقد رأيت رسول الله ﷺ كثيراً ينصرف عن يساره** »[7] . [٢/ق ٨٢ـ ب]

---

(١) (٢/ ٣٧٦ رقم ٨٣٨) .

(٢) من الصحيح وغيره ، وتحرفت في « الأصل » إلى « عثمان » .

(٣) رواه مسلم (١/ ٦١ ـ ٦٢ رقم ٣٣) والنسائي (٣/ ٧٢ ـ ٧٣ رقم ١٣٢٦) وابن ماجه (١/ ٢٤٩ رقم ٧٥٤) .

(٤) (٢/ ٩٣ رقم ٢٩٧) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٦٤ ـ ٦٥ رقم ٩٩٦) .

(٦) (٢/ ٣٩٣ رقم ٨٥٢) .

(٧) رواه مسلم (١/ ٤٩٢ رقم ٧٠٧) وأبو داود (٢/ ٨١ رقم ١٠٣٤) والنسائي (٣/ ٩١ رقم ١٣٥٩) وابن ماجه (١/ ٣٠٠ رقم ٩٣٠) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش بهذا الإسناد ، عن عبد الله قال : « **لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءاً لا يرى إلا أنَّ حقا عليه ألا ينصرف إلا عن يمينه ، أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن شماله** » .

باب الذكر بعد الصلاة

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن منصور ، أنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني عمرو بن دينار ، أن أبا معبد مولى ابن عباس أخبره ، أن ابن عباس أخبره «**أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ ، وقال ابن عباس : كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، أخبرني بذا أبو معبد ـ ثم أنكره بَعْدُ ـ عن ابن عباس قال : « **كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير** »[5] .

البزار : حدثنا أبو كامل وأحمد بن مالك ـ واللفظ لأحمد ـ قالا : ثنا يزيد ابن زريع ، ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن بشير بن كعب ، عن شداد بن أوس ، أن النبي ﷺ قال : « **سيد الاستغفار إذا انصرف أحدكم من صلاته أن يقول : اللهم أنت[6] خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ ، أبوء بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي ، فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت** »[7] .

---

(١) (١/ ٤٩٢ رقم ٧٠٧) . (٢) (١/ ٤١٠ رقم ٥٨٣ / ١٢٢) .
(٣) رواه البخاري (٢/ ٣٧٨ رقم ٨٤١) وأبو داود (٢/ ٦٤ رقم ٩٩٥) .
(٤) (١/ ٤١٠ رقم ٥٨٣ / ١٢٠) .
(٥) رواه البخاري (٢/ ٣٧٨ رقم ٨٤٢) وأبو داود (٢/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٩٩٤) والنسائي (٣/ ٧٦ ـ ٧٧ رقم ١٣٣٤) .
(٦) هكذا في الأصل بدون لفظة : « ربي » .
(٧) رواه البخاري (١١ / ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٦٣٠٦ وطرفه في : ٦٣٢٣) والنسائي (٨/ ٦٧٤ ـ ٦٧٥ رقم ٥٥٣٧) .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن شداد ، وهذا اللفظ من أحسن إسنادٍ يُروى عن شداد وأشده اتصالا عنه .

مسلم[1] : حدثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد، عن الأوزاعي ، عن أبي عمار ـ اسمه : شداد بن عبد الله ـ عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثًا وقال : اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت ذا الجلال والإكرام** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن منصور ، عن المسيب ـ هو ابن رافع ـ عن ورّاد مولى المغيرة بن شعبة قال : « **كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة**[4] **قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، / ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجدِّ منك الجدُّ** »[5] . [٢/ق ٨٣ـ١]

النسائي[6] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هشيم ، أنا غير واحد ، منهم المغيرة ، عن الشعبي ، عن وَرَّاد كاتب المغيرة « **أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله ﷺ . فكتب إليه المغيرة : إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ـ ثلاث مرات** » .

---

(١) (١/ ٤١٤ رقم ٥٩١) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ رقم ١٥٠٨) والترمذي (٢/ ٩٧ ـ ٩٨ رقم ٣٠٠) والنسائي (٣/ ٧٧ ـ ٧٨ رقم ١٣٣٦) وابن ماجه (١/ ٣٠٠ رقم ٩٢٨) .

(٣) (١/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٥٩٣ / ١٣٧) .

(٤) في الصحيح زيادة : « وسلَّم » .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ٨٤٤ وأطرافه في : ٦٣٣٠ ، ٦٤٧٣ ، ٦٦١٥ ، ٧٢٩٢) وأبو داود (٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ١٥٠٠) والنسائي (٣/ ٧٩ ـ ٨٠ رقم ١٣٤٠ ، ١٣٤١) .

(٦) (٣/ ٨٠ رقم ١٣٤٢) .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبي ، ثنا هشام ، عن أبي الزبير قال : « **كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة حين يسلم : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو كل شيء قدير ، (و)[2] لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة (و)[3] الفضل وله الثناء الحسن ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقال : كان رسول الله ﷺ يهلل بهن في دبر كل صلاة** »[4] .

مسلم[5] : وحدثنا عاصم بن عمر ، ثنا المعتمر ، ثنا عبيد الله .

وثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، كلاهما عن سُميٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ـ وهذا حديث قتيبة ـ « **أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : ذهب أهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم . فقال : وما ذاك؟ قالوا : يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويتصدقون ولا نتصدق ، ويعتقون ولا نعتق . فقال رسول الله ﷺ : أفلا أعلمكم شيئًا تدركون به من سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين مَرَّة . قال أبو صالح : فرجع فقراءُ المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا : سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا ففعلوا مثله . فقال رسول الله ﷺ : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ...** »[6]. وذكر باقي الحديث .

مسلم[7] : حدثنا الحسن بن عيسى، أنا ابن المبارك ، أنا مالك بن مغول قال:

---

(١) (١/ ٤١٥ ـ ٤١٦ رقم ٥٩٤) .

(٢) زيادة على الصحيح .

(٣) في الصحيح : « وله » .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٩ رقم ١٥٠١ ، ١٥٠٢) والنسائي (٣/ ٧٨ ـ ٧٩ رقم ١٣٣٨، ١٣٣٩) .

(٥) (١/ ٤١٦ ـ ٤١٧ رقم ٥٩٥) .

(٦) رواه البخاري تعليقًا (١١/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٦٣٢٩) .

(٧) (١/ ٤١٨ رقم ٥٩٦) .

سمعت الحكم بن عُتَيْبَة يحدث ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة : ثلاث وثلاثون تسبيحة ، / وثلاث وثلاثون تحميده ، و(ثلاث)[1] وثلاثون تكبيرة** »[2] . [٢/ق ٨٣ـ ب]

مسلم[3] : حدثني عبد الحميد بن بيان الواسطي ، أنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل ، عن أبي عبيد المذحجي ـ قال مسلم : أبو عبيد مولى سليمان بن عبد الملك ـ عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وحمد الله ثلاثًا وثلاثين ، وكبر الله ثلاثًا وثلاثين ، فتلك تسعة وتسعون ، وقال تمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا إسماعيل ابن علية ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، ألا وهما يسير ، ومن يعمل بهما قليل : يُسبح الله في دبر كل صلاة عشرًا ، ويحمده عشرًا ، ويكبره عشرًا . قال : فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده قال : فتلك خمسون ومائة باللسان ، وألف وخمسمائة في الميزان ، وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة ، فتلك مائة باللسان، وألف في الميزان ، فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألف وخمسمائة سيئة قالوا: وكيف لا يحصيهما ؟ قال : يأتي أحدَكم الشيطانُ وهو في صلاته : اذكر**

---

(١) في الصحيح : « أربعًا » .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٤٤٦ رقم ٣٤١٢) والنسائي (٣/ ٨٤ ـ ٨٥ رقم ١٣٤٨) .

(٣) (١/ ٤١٨ رقم ٥٩٧) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤١ ـ ٤٢ رقم ٩٩٧٠ ـ ٩٩٧٢) .

(٥) (٥/ ٤٧٨ رقم ٣٤١٠) .

كذا، اذكر كذا ، حتى [ينفتل][1] فلعله أن لا يفعل ، ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام »[2] .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روى شعبة والثوري عن عطاء بن السائب هذا الحديث .

النسائي[3] : أخبرنا عُبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثني علي بن الفضل ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع، عن ابن عمر « **أن رجلا رأى فيما يرى النائم قيل له : (أي)[4] شيء أمركم نبيكم ؟ قال : أمرنا أن نسبح ثلاثًا وثلاثين ، ونحمد ثلاثًا وثلاثين ، ونكبر أربعًا وثلاثين ، فذلك مائة . قال : سبحوا خمسًا وعشرين ، واحمدوا خمسًا وعشرين ، وكبروا خمسًا وعشرين ، وهللوا خمسًا وعشرين ، فتلك مائة . فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : افعلوا كما قال الأنصاري** »[5] .

قال أبو بكر البزار وذكر هذا الحديث : لا نعلمه يروى عن ابن عمر / إلا من هذا الوجه ،ولا نعلم أسند علي بن الفضل حديثًا غير هذا الحديث . [٢/ق ٨٤ـ١]

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، ثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة ، ثنا خلاد بن سليمان ـ قال أبو سلمة وكان من الخائفين ـ عن خالد بن أبي عمران ، عن عروة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا أو صلى تكلم بكلمات ، فسألته عائشة عن الكلمات فقال : إن تكلم بخير**

---

(١) من بعض نسخ الترمذي ، وفي بعضها : « ينتقل «وصورتها توافق صورة ما في «الأصل» ، لكن النقط غير دقيق ، فأثبت الأقرب للمعنى هنا ، والله تعالى الموفق .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٠ رقم ٥٠٢٦) والنسائي (٣/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ١٣٤٧) وابن ماجه (١/ ٢٩٩ رقم ٩٢٦) .

(٣) السنن الكبرى (١ / ٤٠٢ رقم ١٢٧٤) .

(٤) في السنن : « بأي » .

(٥) رواه النسائي (٣/ ٨٥ رقم ١٣٥٠) .

(٦) (٣/ ٨١ رقم ١٣٤٣) .

كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له : سبحانك اللهم وبحمدك ، استغفرك وأتوب إليك » .

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو ، أنا ابن وهب ، أخبرني حفص بن ميسرة ، عن موسى بن عقبة ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه « أن كعبًا حلف له بالله الذي فرق البحر لموسى إنا نجد في التوراة أن داود نبي الله كان إذا انصرف من صلاته قال : اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة ، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ يعني بعفوك من نقمتك ، وأعوذ بك منك ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد . قال : وحدثني كعب [أن][2] صهيبًا حدثه أن محمدًا ﷺ كان يقولهن عند انصرافه من صلاته » .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، عن عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكرة قال : « كان أبي يقول في دبر الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر . فكنت أقولهن ، فقال أبي : عمن أخذت هذا ؟ قلت : عنك . قال : إن رسول الله ﷺ كان يقولهن في دبر كل صلاة » .

قال النسائي[4] : وأنا محمد بن عبد الله بن يزيد ـ هو المقرئ ـ ثنا أبي ، ثنا حيوة بن شريح ، سمعت عقبة بن مسلم التجيبي يقول : حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي ، عن الصنابحي ، عن معاذ بن جبل « أن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يومًا ثم قال : يا معاذ ، والله إني لأحبك . فقال له معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، والله إني لأحبك . فقال : أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »[5] .

---

(١) (٣/ ٨٢ رقم ١٣٤٥) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : « بن » .

(٣) (٣/ ٨٣ رقم ١٣٤٦) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٣٢ رقم ٩٩٣٦) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ رقم ١٥١٧) والنسائي (٣/ ٦١ رقم ١٣٠٢) .

وأوصى بذلك معاذ الصنابحي ، وأوصى به الصنابحي أبا عبد الرحمن ، وأوصى به أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم .

الترمذي[1] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ،/ أنا زكريا بن عدي ، ثنا [٢/ق ٨٤-ب]
عبيد الله ـ هو ابن عمرو الرقي ـ عن عبد الملك بن عمير ، عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون قالا : « **كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن دبر الصلاة : اللهم إني أعوذ بك من الجبن ، وأعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وعذاب القبر** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

النسائي[3] : أخبرنا الحسين بن بشير ـ بطرسوس كتبناه ـ ثنا محمد بن حميد، ثنا محمد بن زياد ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت** » .

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن الليث ، عن حنين بن أبي حكيم ، عن علي بن رباح ، عن عقبة بن عامر قال : « **أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوذات دبر كل صلاة** »[5] .

حنين بن أبي حكيم مولى سهل روى عنه : الليث ، وعمرو بن الحارث ، ذكر ذلك البخاري ـ رحمه الله .

---

(١) (٥/ ٥٢٥ رقم ٣٥٦٧) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٤٣ رقم ٢٨٢٢ وأطرافه في : ٦٣٦٥ ، ٦٣٧٠ ، ٦٣٧٤ ، ٦٣٩٠) والنسائي (٨ / ٦٤٩ رقم ٥٤٦٢ ، ٨ / ٦٦٠ رقم ٥٤٩٤) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٣٠ رقم ٩٩٢٨) .

(٤) (٣/ ٧٧ رقم ١٣٣٥) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٧ رقم ١٥١٨) والترمذي (٥/ ١٥٧ رقم ٢٩٠٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

باب الجلوس في المصلى وفضل ذلك

مسلم[1] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا سماك .

وثنا يحيى بن يحيى ـ واللفظ له ـ أنا أبو خيثمة ، عن سماك بن حرب قال : « قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم كثيراً ، كان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الصبح ـ أو الغداة ـ حتى تطلع الشمس ، فإذا طلعت الشمس قام ، وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويبتسم »[2] .

البخاري[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الواحد ، ثنا الأعمش ، سمعت أبا صالح يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين ضعفًا ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة ، فلم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه مادام في مصلاه : اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم في مصلاه ما انتظر الصلاة »[4] .

[٢/ق ٨٥ـأ] أبو داود[5] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو معاوية ، / عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ بمعناه وقال : « إلا رفع له درجة أو حط عنه بها خطيئة . وقال : يقولون : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، اللهم تب عليه . ما لم يؤذ فيه أو يُحدث فيه » .

الترمذي[6] : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ،

---

(١) (١/ ٤٦٣ رقم ٦٧٠) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٩١ رقم ١٢٨٨ ، ٥/ ٢٩٥ رقم ٤٨٢٣) والنسائي (٣/ ٨٩ ـ ٩٠ رقم ١٣٥٦ ، ١٣٥٧) والترمذي (٢/ ٤٨٠ رقم ٥٨٥ ، ٥/ ١٢٨ رقم ٢٨٥٠).

(٣) (٢/ ١٥٤ رقم ٦٤٧) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٤٥٩ رقم ٦٤٩) وأبو داود (١/ ٤١٧ رقم ٥٦٠) وابن ماجه (١/ ٢٥٨ رقم ٧٨٦) .

(٥) (١/ ٤١٧ رقم ٥٦٠) .

(٦) (٢/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ رقم ٥٨٦) .

ثنا أبو ظلال ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى الغداة في جماعة ، ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة . قال : قال رسول الله ﷺ : تامَّة تامَّة تامَّة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . قال : وسألت محمد بن إسماعيل ، عن أبي ظلال قال : هو مقارب الحديث . قال محمد : واسمه هلال .

باب من لم يمسح جبهته حتى ينصرف من صلاته

مسلم(١) : حدثني محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر ، حدثني عمارة بن غزية الأنصاري ، سمعت محمد بن إبراهيم يحدث ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد في حديث ذكره : « **أن رسول الله ﷺ خرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه و(أرنبة)**(٢) **أنفه فيها الطين والماء** »(٣) .

وقد تقدم في كتاب الطهارة في باب كراهية البول قائمًا قوله عليه السلام : «**ثلاث من الجفاء** » فذكر فيهن « **أن يمسح جبهته قبل أن يفرغ من صلاته** » .

باب مسح الحصباء في الصلاة

مسلم(٤) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، ثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن معيقيب قال : « **ذَكَر رسولُ الله ﷺ المسح في المسجد ـ يعني الحصى ـ قال : إن كنت لابد فاعلا فواحدة** »(٥) .

---

(١) (٢/ ٨٢٤ ـ ٨٢٧ رقم ١١٦٧) .

(٢) في هذا الموضع من الصحيح : « روثة » وكلاهما بمعنًى واحد ، واللفظ الوارد هنا يوافق الحديث الآتي في مسلم رقم (١١٦٧/ ٢١٦) مكرر .

(٣) رواه البخاري (٢/ ١٨٥ رقم ٦٦٩ وأطرافه في : ٨١٣ ، ٨٣٦ ، ٢٠١٦ ، ٢٠١٨ ، ٢٠٢٧ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٤٠) وأبو داود (٢/ ١٥ ـ ١٦ رقم ٨٩٠ ، ٨٩١) والنسائي (٢/ ٥٥٦ رقم ١٠٩٤) وابن ماجه (١/ ٥٦١ رقم ١٧٦٦) .

(٤) (١/ ٣٨٧ رقم ٥٤٦ / ٤٧) .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٩٥ رقم ١٢٠٧) وأبو داود (٢/ ٣٩ رقم ٩٤٣) والترمذي (٢/ ٢٢٠ رقم ٣٨٠) والنسائي (٣/ ١٠ ـ ١١ رقم ١١٩١) وابن ماجه (١/ ٣٢٧ رقم ١٠٢٦) .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بهذا الإسناد « **أنهم سألوا النبي ﷺ عن المسح في الصلاة فقال : واحدة** » .

النسائي[2] : أخبرنا قتيبة بن سعيد والحسين بن حريث ـ واللفظ له ـ عن سفيان ، عن الزهري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه** »[3] .

سفيان هذا هو ابن عيينة .

باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

[٢/ق ٨٥ـ ب] مسلم[4] : / حدثني أبو الطاهر وعمرو بن سَوَّاد قالا : ثنا ابن وهب ، حدثني الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارهم** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن تميم بن طرفة ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أو لا تُرجع إليهم** »[7] .

---

(١) (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٦) .
(٢) (٣/ ١٠ رقم ١١٩٠) .
(٣) رواه أبو داود (٢/ ٣٩ رقم ٩٤٢) والترمذي (٢/ ٢١٩ رقم ٣٧٩) وابن ماجه (١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ رقم ١٠٢٧) .
(٤) (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٩) .
(٥) رواه النسائي (٣/ ٤٦ رقم ١٢٧٥) .
(٦) (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٨) .
(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٣٣٢ رقم ١٠٤٥) .

باب النهي عن الكلام في الصلاة

أبو داود[1] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن حَجَّاج الصواف .

وثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن إبراهيم ـ المعنى ـ عن حجاج الصواف ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء ابن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : « **صليت مع رسول الله ﷺ فعطس رجل من القوم فقلت : يرحمك الله ، فرماني القوم بأبصارهم ، فقلت : واثكل أُمَّيَاهُ ، ما شأنكم تنظرون إليَّ ؟! فجعلوا يضربون (أيديهم)**[2] **على أفخاذهم ، فعرفت أنهم يُصَمِّتُونني .قال عثمان : فلما رأيتهم يسكتوني لكني سكتُّ ، فلما صَلَّى رسول الله ﷺ ـ بأبي وأمي ـ ما ضربني ، ولا كهرني ، ولا سبني ، ثم قال : إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء من كلام الناس هذا ، إنما هو التسبيح ، والتكبير ، وقراءة القرآن ، أو كما قال رسول الله ﷺ ...** »[3] وذكر الحديث .

قال أبو داود[4] : وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا عاصم ، عن أبي وائل، عن عبد الله قال : « **كنا نسلم في الصلاة ونأمر بحاجاتنا ، فقدمت على رسول الله ﷺ وهو يصلي ، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، فأخذني ما قَدُمَ ، وما حَدُثَ فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : إن الله يحدث من أمره ما شاء ، وإن الله ـ عز وجل ـ قد أحدث أن لا تكلموا في الصلاة فردَّ عليَّ السلام** » .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا هشيم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الحارث بن شُبَيل ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن زيد بن أرقم قال : « **كنا نتكلم في الصلاة ، يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت**

---

(١) (٢/ ٣٢ رقم ٩٢٧) .

(٢) من الأصل وهكذا في بعض نسخ أبي داود ، وفي بعضها : « بأيديهم » .

(٣) رواه مسلم (١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٥٣٧) والنسائي في الكبرى (في السير والتفسير والنعوت » .

(٤) (٢/ ٢٨ رقم ٩٢١) .

(٥) (١/ ٣٨٣ رقم ٥٣٩) .

﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾[1] فأُمرنا بالسكوت ، ونُهينا عن الكلام »[2] .

باب النهي أن يبصق

بين يديه أو عن يمينه وهو في الصلاة

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر « أن رسول الله / ﷺ رأى بصاقًا في جدار القبلة فحكه ثم أقبل على الناس فقال : إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قِبَلَ وجهه ؛ فإن الله قِبَلَ وجهه إذا صلى »[4] . [٢/ق ٨٦ـ١]

البخاري[5] : حدثنا إسحاق بن نصر ، أنا [عبد الرزاق][6] ، عن معمر ، عن همام بن منبه ، سمع أبا هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا (يبزق)[7] أمامه ، فإنما يناجي الله ـ عز وجل ـ ما دام في مصلاه ، ولا عن يمينه ، فإن عن يمينه ملكًا ، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فيدفنها » .

باب أين يبزق إذا كان في الصلاة

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب جميعًا ، عن ابن علية ـ قال زهير : ثنا ابن علية ـ عن القاسم بن مهران ، عن أبي رافع ، عن أبي

---

(١) البقرة : ٢٣٨ .

(٢) رواه البخاري (٣/ ٨٨ رقم ١٢٠٠ ورقم ٣٥٣٤) وأبو داود (٢/ ٤١ رقم ٩٤٦) والترمذي (٢/ ٢٥٦ رقم ٤٠٥ ، ٥/ ٢٠٣ رقم ٢٩٨٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٠٤ رقم ١١٠٤٧) .

(٣) (١/ ٣٨٨ رقم ٥٤٧) .

(٤) رواه البخاري (١/ ٦٠٦ رقم ٤٠٦) والنسائي (٢/ ٣٨٣ رقم ٧٢٣) .

(٥) (١/ ٦١٠ رقم ٤١٦) .

(٦) من الصحيح، ومثله في تحفة الأشراف (١٠ / ٤٠٥ رقم ١٤٧٣٥) وجاء في «الأصل»: عبد الرحمن . وهو وهم .

(٧) في الصحيح : « يبصق » وهما بمعنى .

(٨) (١/ ٣٨٩ رقم ٥٥٠) .

هريرة « أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد ، فأقبل على الناس فقال : ما بالُ أحدكم يقوم مستقبل ربه [فيتنخع][1] أمامه ، أيحب أن يستقبل [فيتنخع][1] في وجهه ، فإذا [تنخع][1] أحدكم [فليتنخع][1] عن يساره تحت قدمه ، فإن لم يجد فليقل هكذا . ووصف القاسم فتفل في ثوبه ثم مسح بعضه على بعض »[2] .

البخاري[3] : حدثنا حفص بن عمر ،ثنا شعبة ، أخبرني قتادة : سمعت أنسًا قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يتفلن أحدكم بين يديه ولا عن يمينه ، ولكن عن يساره أو تحت رجله** » .

النسائي[4] : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني منصور، عن ربعي ، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كنتَ تصلي فلا (تبصق)[5] بين يديك ولا عن يمينك ، (وابزق)[6] خلفك أو تلقاء شمالك إن كان فارغًا ، وإلا فهكذا . وبزق (يحيى)[7] تحت رجله ودلكه**»[8] .

مسلم[9] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرني يزيد بن زريع ، عن الجريري ، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه : « **أنه صلى مع النبي ﷺ قال : [فتنخع][1] فدلكها بنعله اليسرى** »[10] .

---

(١) من الصحيح ، وفي هذه المواضع من « الأصل » بحذف العين آخر الكلمة ، ولم أر لها هنا معنى ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٢) رواه النسائي (١/ ١٧٩ رقم ٣٠٨) وابن ماجه (١/ ٣٢٦ رقم ١٠٢٢) .

(٣) (١/ ٦٠٨ رقم ٤١٢) .

(٤) (٢/ ٣٨٣ رقم ٧٢٥) .

(٥) في السنن : « تبزق » .

(٦) في السنن : « وابصق » .

(٧) زيادة على « السنن » .

(٨) رواه أبو داود (١/ ٣٧٧ رقم ٤٧٩) والترمذي (٢/ ٤٦٠ ـ ٤٦١ رقم ٥٧١) وابن ماجه (١/ ٣٢٦ رقم ١٠٢١) .

(٩) (١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٥٥٤ / ٥٩) .

(١٠) رواه أبو داود (١/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ رقم ٤٨٤ ، ٤٨٥) .

باب النهي أن يجلس في الصلاة معتمدًا على يده

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن حنبل وأحمد بن محمد بن ثابت المروزي ومحمد بن رافع ومحمد بن عبد الملك الغَزَّال ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **نهى رسول الله ﷺ ـ قال ابن حنبل : ـ أن يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه** » .

وقال أحمد بن محمد المروزي : « **نهى أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة** » .

وقال ابن رافع : « **نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد على يده** » . و[ذكره][2] في باب الرفع من السجدة . وقال ابن عبد الملك : « **نهى أن يعتمد الرجل على يده إذا نهض في الصلاة** » .

/ باب ما جاء في الإقعاء

[٢/ق ٨٦ ـ ب]

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا محمد بن بكر البرساني .

ونا حسن الحلواني ، ثنا عبد الرزاق ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا جميعًا : أنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع طاوسًا يقول : « **قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين فقال : هي السنة . فقلنا : إنا لنراه جفاءً بالرجل . فقال ابن عباس : بل هي سنة نبيك ﷺ** »[4] .

البزار : حدثنا هارون بن سفيان ، ثنا يحيى بن إسحاق ، ثنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس « **أن النبي ﷺ نهى عن الإقعاء والتورك في الصلاة** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة إلا يحيى بن إسحاق ، ولا يروى عن أنس إلا من هذا الوجه .

يحيى بن إسحاق هو السالحيني روى له مسلم ـ رحمه الله ـ سئل عنه يحيى

---

(١) (٢/ ٥٩ ـ ٦٠ رقم ٩٨٤) .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : « ذكروا » كذا .

(٣) (١/ ٣٨٠ رقم ٥٣٦) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٨٤١) والترمذي (٢/ ٧٣ ـ ٧٤ رقم ٢٧٣) .

ابن معين فقال : هو صدوق المسكين .

باب النهي أن يصلي مختصرًا

مسلم[1] : حدثني الحكم بن موسى القنطري ، ثنا عبد الله بن المبارك .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد وأبو أسامة جميعًا عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ « **أنه نهى أن يصلي الرجل مختصرًا** » وفي رواية أبي بكر : « **نهى رسول الله** »[2] .

باب ما جاء في الذي يصلي معقوص الشعر

مسلم[3] : حدثنا عمرو بن سَوَّادٍ العامري ، أنا عبد الله بن وهب ، أنا عمرو ابن الحارث ، أن بكيرًا حدثه ، أن كريبًا مولى ابن عباس حدثه ، عن عبد الله بن عباس « **أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورائه ، فقام فجعل يحله ، فلما انصرف أقبل إلى ابن عباس فقال : ما لك ورأسي ؟ فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ [يقول][4] : إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف**»[5] .

باب النهي أن يصلي
بحضرة طعام أو وهو يدافعه الأخبثان

أبو داود[6] : ثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى ومسدد ـ المعنى ـ قالوا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبي حَزرة ، ثنا عبد الله بن محمد ـ أخو القاسم بن محمد ـ قال : « **كنا عند عائشة فجيء بطعامها ، [فقام][7] القاسم بن محمد**

---

(١) (١/ ٣٨٧ رقم ٥٤٥) .
(٢) رواه الترمذي (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٣٨٣) .
(٣) (١/ ٣٥٥ رقم ٤٩٢) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) رواه أبو داود (١/ ٤٥٢ رقم ٦٤٧) والنسائي (٢/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ رقم ١١١٣) .
(٦) (١/ ١٩١ رقم ٩٠) .
(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « فقال » كذا .

يُصلي، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يُصَلَّى بحضرة الطعام ولا هو[1] يدافعه الأخبثان»[2].

قال [ابن][3] عيسى : عبد الله بن محمد بن أبي بكر .

الطحاوي : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن يعقوب بن مجاهد ، أن القاسم وعبد الله ابنا محمد حدثاه، أن عائشة زوج النبي حدثتهما قالت : سمعت رسول الله / ﷺ يقول : « **لا يقوم أحدكم إلى الصلاة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان : الغائط والبول** » . [٢/ق ٨٧ـ١]

قال : وثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ، ثنا حسين ابن علي الجعفي ، عن أبي حَزرة ، عن القاسم ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ثم ذكر مثله .

أبو حزرة هو يعقوب بن مجاهد .

قال الطحاوي : وثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ، ثنا محمد بن الصلت الكوفي ، ثنا عبد الله بن إدريس الأودي ، سمعت أبي يحدث ، عن جدي ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تدافعوا الأخبثين : الغائط والبول في الصلاة** » .

مسلم[4] : حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالوا: ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك ، أن النبي ﷺ قال: « **إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعَشَاء** »[5] .

---

(١) هكذا في « الأصل » في هذا الموضع ومثله في الموضع الآتي عند الطحاوي ، وجاء في السنن : « وهو » .

(٢) رواه مسلم (١/ ٣٩٣ رقم ٥٦٠) .

(٣) من « السنن » وهو محمد بن عيسى شيخ أبي داود ، وجاء في « الأصل » : « أبو » وهو خطأ .

(٤) (١/ ٣٩٢ رقم ٥٥٧) .

(٥) رواه الترمذي (٢/ ١٨٤ رقم ٣٥٣) والنسائي (٢/ ٤٤٦ رقم ٨٥٢) وابن ماجه (١/ ٣٠١ رقم ٩٣٣) .

مسلم[1] : وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، حدثني أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إذا قُرِّبَ العَشَاءُ وحضرت الصلاة فابدءوا به قبل أن تصلوا صلاة المغرب ، ولا تعجلوا عن عَشَائِكم** » .

الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني ، ثنا موسى بن أعين ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب أنه سمع أنس بن مالك ، يحدث عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب ، ولا تعجلوا عن عشائكم** »[2] .

باب قول النبي ﷺ لا غرار في الصلاة ولا تسليم

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لاغرار في الصلاة ولا تسليم** » .

قال أحمد : يعني ـ فيما أرى ـ ألا [تُسلِّم][4] ولا يسلَّم عليك ، ويُغَرِّرُ الرجلُ بصلاته وينصرف وهو فيها شاك .

باب ما يفعل إذا أحدث في الصلاة

أبو داود[5] : حدثنا إبراهيم بن الحسن المصيصي ، ثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني هشام بن عروة ،عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأنفه ثم لينصرف** »[6] .

---

(١) (١/ ٣٩٢ رقم ٥٥٧) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٣٩٢ رقم ٥٥٧) .

(٣) (٢/ ٢٩ رقم ٩٢٥) .

(٤) من « السنن » وفي « الأصل » : « تسليم » .

(٥) (٢/ ١١٠ ـ ١١١ رقم ١١٠٧) .

(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٣٨٦ رقم ١٢٢٢ ، ١٢٢٢ م) .

قال أبو داود : رواه حماد بن سلمة وأبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ لم يذكروا عائشة .

باب إذا صلى فمر بآية فيها تسبيح فسبح أو سؤال فسأل

[٢/ق ٨٧ ـ ب] / **مسلم**[١] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير وأبو معاوية .

وثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، جميعًا عن جرير ، كلهم عن الأعمش .

وثنا ابن نمير ـ واللفظ له ـ ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زُفر ، عن حذيفة قال : « **صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت : يركع عند المائة ، ثم مضى ، فقلت : يصلي بها في ركعة ، فمضى ، فقلت : يركع بها ، ثم افتتح (سورة)**[٢] **النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلا ، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مر بسؤال سأل ، وإذا مر بتعوذ تعوذ ، ثم ركع [فجعل]**[٣] **يقول : سبحان ربي العظيم . وكان ركوعه نحوًا من قيامه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده . ثم قام قيامًا طويلا قريبًا مما ركع ، ثم سجد فقال : سبحان ربي الأعلى . فكان سجوده قريبًا من قيامه**». وفي حديث جرير من الزيادة وقال : « **سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد** »[٤] .

باب إذا نابه شيء في صلاته سبح

البخاري[٥] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي

---

(١) (١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ٧٧٢) .

(٢) زيادة على الصحيح .

(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فيجعل » .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٧ رقم ٨٦٧) والترمذي (٢/ ٤٨ ـ ٤٩ رقم ٢٦٢ ، ٢٦٣) والنسائي (٢/ ٥١٨ رقم ١٠٠٧) وابن ماجه (١/ ٢٨٩ رقم ٨٩٧) .

(٥) (٣/ ١٣٨ رقم ١٢٣٤) .

حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي « أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء ، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه ، فَحُبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة ، فجاء بلال إلى أبي بكر فقال : يا أبا بكر ، إن رسول الله ﷺ قد حُبسَ ، وقد حانت الصلاةُ ، فهل لك أن تؤم الناس ؟ قال : نعم إن شئت. (فأقام)[1] بلال ، وتقدم أبو بكر فكبر للناسِ ، وجاء رسولُ الله ﷺ يمشي في الصفوف حتى قام في الصف ، فأخذ الناس في التصفيق ، وكان أبو بكر لا يلتفت في صلاته ، فلما أكثر الناس التفت ، فإذا رسول الله ﷺ ، فأشار إليه رسولُ الله يأمره أن يصلي ، فرفع أبو بكر يده فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف ، فتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس ، فلما فرغ أقبل على الناس فقال : أيها الناس ، ما لكم حين نابكم شيء في الصلاة أخذتم في التصفيق ؟ إنما التصفيق للنساء، من نابه شيء في صلاته فليقل : سبحان الله ؛ فإنه لا يسمعه أحد حين يقول: سبحان الله إلا التفت ، يا أبا بكر ، ما منعك أن تصلي للناس حين أشرتُ إليك ؟ فقال أبو بكر : ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ »[2] .

مسلم[3] : حدثنا هارون بن معروف وحرملة بن يحيى قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب / وأبو سلمة بن عبد الرحمن ،أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء » . [٢/ق٨٨-١]

قال مسلم : وثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثله وزاد « في الصلاة »[4] .

باب إذا استؤذن على المصلي

النسائي[5] : (أخبرني زكريا بن يحيى، ثنا محمد بن عبيد وأبو كامل قالا : ثنا

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فقام » .
(٢) رواه مسلم (١/ ٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ٤٢١) والنسائي (٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٧٨٣) .
(٣) (١/ ٢١٨ رقم ٤٢٢) .
(٤) رواه النسائي (٣/ ١٦ رقم ١٢٠٧) .
(٥) (٣/ ١٧ رقم ١٢١٠) .

عبد الواحد بن زياد ، ثنا عمارة بن القعقاع)[1] ، عن الحارث العكلي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن عبد الله بن نُجَي قال : قال علي : « **كانت لي ساعة من السحر أدخل فيها على رسول الله ﷺ فإن كان في صلاته سبح ، فكان ذلك إذنه لي ، وإن لم يكن في صلاته أذن لي** »[2] .

قال النسائي[3] : وأخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، ثنا أبو أسامة ، حدثني شرحبيل ـ يعني ابن مدرك ـ حدثني عبد الله بن نجي ، عن أبيه قال : قال علي : « **كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ لم تكن لأحد من الخلائق ، فكنت آتيه كُلَّ سَحَرٍ، فأقول : السلام عليك يا رسول الله ، فإن تنحنح انصرفت إلى أهلي ، وإلا دخلتُ عليه** » .

باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد صلاته

البخاري[4] : ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : « **بينما رسول الله ﷺ**

---

(١) هكذا الإسناد في « الأصل » ، ولم أجده في « السنن الكبرى » أو « المجتبى » ولم يذكره في تحفة الأشراف (٧/ ٤١٦ رقم ١٠٢٠٢) و (٧/ ٤٥١ رقم ١٠٢٩٢) وذكر النسائي هذا الخبر في « المجتبى » تحت باب « التنحنح في الصلاة » من ثلاث طرق ، قال في الأول : أخبرنا محمد بن قدامة قال : حدثنا جرير ، عن المغيرة ، عن الحارث العكلي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال : حدثنا عبد الله بن نُجيّ ، عن عليّ.
والثاني : أخبرني محمد بن عبيد قال : حدثنا ابن عياش ، عن مغيرة به .
والثالث : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثني شرحبيل يعني ـ ابن مدرك ـ قال : حدثني عبد الله بن نُجيّ ، عن أبيه قال : قال لي علي. . . وفي ألفاظ تلك الأسانيد اختلاف ، وذكر النسائي في « الكبرى » الأول منها فقط (١/ ٣٦٠ رقم ١١٣٤) وهو الآتي فالله ـ تعالى ـ أعلم .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٢٢ رقم ٣٧٠٨) .

(٣) (٣/ ١٧ رقم ١٢١٢) .

(٤) (١/ ٧٠٧ رقم ٥٢٠ وأطرافه في : ٢٤٠ ، ٣١٧٥ ، ٣٨٥٤ ، ٣٩٣٤ ، ٣٩٦٠) .

قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم ، إذ قال قائل منهم : ألا تنظرون إلى هذا المرائي ، أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسَلاَها فيجيء به ، ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه ؟ فانبعث أشقاهم ، فلما سجد رسول الله ﷺ وضعه بين كتفيه ، وثبت النبي ﷺ ساجداً ، فضحكوا حتى [مالٍ][1] بعضهم على بعض من الضحك ، فانطلق منطلق إلى فاطمة وهي جويرية ، فأقبلت تسعى ، وثبت النبي ﷺ ساجداً حتى ألقته عنه ، وأقبلت عليهم تسبهم ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، اللهم عليك بقريش ، ثم سَمَّى : اللهم عليك بعمرو بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة ابن ربيعة، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط ، وعمارة بن الوليد . قال عبد الله : فوالله لقد رأيتهم صَرْعَى يوم بدر ، ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ، ثم قال رسول الله ﷺ : وأُتبع أصحابُ القليب لعنةً »[2] .

[٢/ق ٨٨ ـ ب]

/ باب إذا كان في الصلاة فرأى في ثوبه نجاسة لم يكن عَلِمَ بها فنزعه وتمادى لم تفسد صلاته

أبو داود[3] : ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن أبي نعامة السعدي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره ... » وذكر في الحديث أنه تمادى في صلاته فلما فرغ سألوه فقال : « إن جبريل ـ عليه السلام ـ أتاني فأخبرني أن فيهما قذرًا » وقد تقدم الحديث بكماله في باب الصلاة بالنعال .

باب أين يجعل المصلي نعليه

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا شبابة ـ هو ابن سَوَّار ـ عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صلى

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « هلك » كذا .

(٢) رواه مسلم (٣/ ١٤١٨ ـ ١٤٢٠ رقم ١٧٩٤) والنسائي (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ٣٠٦).

(٣) (١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ رقم ٦٥٠ ، ٦٥١) .

أحدكم فليجعل نعليه بين رجليه » .

باب من صلى ليُعَلِّم الناسَ

البخاري[1] : حدثني قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن عبد القاري القرشي الإسكندارني ، ثنا أبو حازم بن دينار « **أن رجالا أتوا سهلا الساعدي وقد امتروا في المنبر مِمَّ عوده ؟ فسألوه [عن][2] ذلك فقال : والله إني لأعرف مما هو ، ولقد رأيته أول يوم وضع ، وأول يوم جلس عليه رسول الله ﷺ؛ أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة ـ امرأة قد سماها سهل ـ : مُرِي غلامك النجار أن يعمل لي أعوادًا أجلس عليهن إذا كلمت الناس ، فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ، ثم جاء بها ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ ، فأمر بها فوضعت هاهنا ، ثم رأيتُ رسول الله ﷺ صلى عليها وكبر وهو عليها ، ثم ركع وهو عليها ، ثم نزل القهقرى فسجد في أصل المنبر ، ثم عاد فلما فرغ أقبل على الناس فقال : أيها الناس ، إنما صنعت هذا لتأتموا ، ولتعلموا صلاتي** »[3] .

باب هل ينظر المصلي بين يديه

البخاري[4] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن عبد الله بن عباس قال : « **خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى ، قالوا : يا رسول الله ، رأيناك تناول شيئًا في مقامك ، ثم رأيناك تكعكعت ؟ فقال : إني أُريت الجنة فتناولت منها عنقودًا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا**»[5] .

---

(١) (٢/ ٤٦١ رقم ٩١٧) .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « عند » .

(٣) رواه مسلم (١/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ رقم ٥٤٤) وأبو داود (٢/ ٩٨ ـ٩٩ رقم ١٠٧٣) والنسائي (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٧٣٨) .

(٤) (٢/ ٢٧١ رقم ٧٤٨ وأطرافه في : ٢٩ ، ٤٣١ ، ١٠٥٢ ، ٣٢٠٢ ، ٥١٩٧) .

(٥) رواه مسلم (٢/ ٦٢٦ رقم ٩٠٧) وأبو داود (٢/ ١٤٥ رقم ١١٨٢) والنسائي (٣/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ١٤٩٢) .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن سنان ،ثنا فليح ، ثنا هلال بن علي ، عن أنس ابن مالك : « **صلى لنا النبي ﷺ ثم رقى المنبر ، فأشار بيده قِبَلَ قبلة المسجد ، ثم قال : لقد رأيت الآن ـ منذ صليت لكم الصلاة ـ الجنة والنار ممثلتين في قِبْلَةِ هذا الجدار، فلم أرَ كاليوم في الخير والشر ـ ثلاثًا** » .

/ باب ما جاء في الالتفات في الصلاة [٢/ق ٨٩ـ١]

البخاري[2] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو الأحوص ، ثنا أشعث بن سليم ، عن أبيه، عن مسروق ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « **سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة ، قال : هو اختلاس ، يختلسه الشيطان من صلاة العبد** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن يونس، عن الزهري قال : سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس سعيد بن المسيب ، وابن المسيب جالس ، أنه سمع أبا ذر يقول : قال رسول الله ﷺ : «**لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت ، (فإذا صرف)**[5] **وجهه انصرف عنه** »[6].

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شقيق قال : « **رأى حذيفة شبث بن ربعي يبزق بين يديه ، فقال : يا شبث ، لا تبزق بين يديك ، فإن رسول الله ﷺ نهانا أن نبزق بين أيدينا ، وقال : إذا قام العبد في الصلاة لم يزل الله مقبلا عليه حتى ينصرف ، أو يحدثَ حدثَ سُوءٍ** »[7] .

---

(١) (٢/ ٢٧١ رقم ٧٤٩ وطرفاه في : ٤١٩ ، ٦٣٦٨) .
(٢) (٢/ ٢٧٣ رقم ٧٥١ وطرفه في : ٣٢٩١) .
(٣) رواه أبو داود (٢/ ٢٢ ـ ٢٣ رقم ٩٠٧) والترمذي (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ رقم ٥٩٠) والنسائي (٣/ ١٢ رقم ١١٩٥) .
(٤) (٣/ ١٢ رقم ١١٩٤) .
(٥) تكررت في « الأصل » .
(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٢ رقم ٩٠٦) .
(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٣٢٧ رقم ١٠٢٣) .

باب إذا التفت ساهيًا أو لأمر ينزل

مسلم[1] : حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب .

قال : وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ واللفظ لزهير ـ قالوا : ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « **أن النبي ﷺ صلى في خميصة لها أعلام ثم قال : شغلتني أعلام هذه ، فاذهبوا بها إلى أبي جهم ؛ وائتوني بأنبجانيِّه** »[2] .

وفي بعض طرق مسلم[3] : « **فنظر إلى عَلَمها فلما قضى صلاته قال : اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفًا عن صلاتي** » .

أبو داود[4] : حدثنا الربيع بن نافع ، ثنا معاوية ـ يعني ابن سلام ـ عن زيد، أنه سمع أبا سلام ، حدثني السلولي ، عن سهل ابن الحنظلية قال : « **ثُوِّبَ بالصلاة ـ يعني صلاة الصبح ـ فجعل رسول الله ﷺ يصلي وهو يتلفت إلى الشِّعب** ». قال أبو داود : وكان أرسل فارسًا إلى الشعب من الليل [يحرس][5] .

أبو سلام اسمه ممطور ، والسلولي هو أبو كبشة لا يعرف اسمه .

البخاري[6] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك قال : « **بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجأهم إلا رسول الله ﷺ ، كشف ستر حجرة عائشة ، فنظر إليهم وهم صفوف فتبسم يضحك ، ونكص أبو بكر على عقبيه ليصل له الصف ، فظن أنه يريد الخروج ، وهَمَّ المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم ، فأشار إليهم : أن أتموا صلاتكم ، وأرخى الستر ، وتوفي من آخر ذلك اليوم ﷺ** » .

---

(١) (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٦ / ٦١) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ٧٥٢) وأبو داود (٢/ ٢٤ رقم ٩١١) والنسائي (٢/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ رقم ٧٧٠) وابن ماجه (٢/ ١١٧٦ رقم ٣٥٥٠) .

(٣) (١/ ٣٩١ رقم ٥٥٦ / ٦٢) .

(٤) (٢/ ٢٥ ـ ٢٦ رقم ٩١٣) .

(٥) من السنن وفي « الأصل » : « تحرس » كذا .

(٦) (٢/ ٢٧٥ رقم ٧٥٤ وطرفه في : ٤٤٤٨) .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان وغير واحد قالوا : أنا الفضل بن موسى، عن عبد الله بن سعيد / بن أبي هند ، عن ثور بن زيد ، عن عكرمة ، [٢/ق ٨٩ـ ب] عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ كان يلحظ في الصلاة يمينًا وشمالا ، ولا يَلوي عنقه خلف ظهره** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب[3] .

باب إذا سلم على المصلي كيف يرد

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه قال : « **إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة ثم أدركته وهو يسير ـ قال قتيبة : يصلي ـ فسلمت عليه فأشار إليَّ ، فلما فرغ دعاني فقال : إنك سلمت آنفًا وأنا أصلي . وهو مُوَجِّهٌ حينئذٍ قِبَلَ المشرق** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا قتيبة، ثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن نابل صاحب العباء ، عن ابن عمر ، عن صهيب قال : « **مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي فسلمت عليه فرد إليَّ إشارة ، وقال : لا أعلم إلا أنه أشار بإصبعه**»[7].

قال أبو عيسى : حديث صهيب حديث حسن[8] ، وذكره بعد هذا في كلام فصححه .

---

(١) (٢/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٥٨٧) .

(٢) رواه النسائي (٣/ ١٤ رقم ١٢٠٠) .

(٣) ثم قال الترمذي : « وقد خالف وكيع الفضل بن موسى في روايته » ثم ساق رواية وكيع وهي عن بعض أصحاب عكرمة « أن النبي ﷺ كان يلحظ في الصلاة . . . » فذكر نحوه.

(٤) (١/ ٣٨٣ رقم ٥٤٠) .

(٥) رواه النسائي (٣/ ٩ رقم ١١٨٨) وابن ماجه (١/ ٣٢٥ رقم ١٠١٨) .

(٦) (١ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤ رقم ٣٦٧) .

(٧) رواه أبو داود (٢/ ٢٨ رقم ٩٢٢) والنسائي (٣/ ٩ رقم ١١٨٥) .

(٨) تمامه : « ولا نعرفه إلا من حديث الليث عن بكير » .

أبو داود[1] : حدثنا الحسين بن عيسى الخراساني ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا هشام بن سعد ، ثنا نافع قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : « خرج رسول الله ﷺ إلى قباء يصلي فيه قال : فجاءت الأنصار فسلموا عليه [وهو يصلي][2] قال: فقلت لبلال : كيف رأيتَ رسول الله يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي ؟ قال : يقول هكذا ـ وبسط كفه ، وبسط جعفر بن عون كفه ، وجعل بطنه أسفل ، وظهره إلى فوق »[3] .

باب إذا كُلِّمَ في الصلاة فاستمع أو أشار بيده

البخاري[4] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن بكير ، عن كريب « أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن [أزهر][5] أرسلوه إلى عائشة فقالوا : اقرأ عليها السلام منا جميعًا ، وسَلْها عن الركعتين بعد صلاة العصر ، وقل لها : إنا أُخبرنا أنك تُصليهما ، وقد بلغنا أن النبي ﷺ نهى عنها . وقال ابن عباس : وكنت أضرب الناسَ مع عمر بن الخطاب عنها. قال [كريب][6] : فدخلت على عائشة فبلغتها ما أرسلوني ، فقالت : سَلْ أم سلمة، فخرجتُ إليهم فأخبرتهم بقولها ، فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة . فقالت أم سلمة : سمعتُ النبي ﷺ ينهى عنها ثم رأيته يصليهما حين صَلَّى العصر ، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار ، فأرسلتُ إليه الجارية فقلتُ : قومي بجنبه قولي له : تقول لك أم سلمة : يا رسول الله ، سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما ؟ فإن أشار بيده فاستأخري عنه ، ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه ، فلما انصرف قال : يا ابنة أبي أمية ، سألت عن الركعتين بعد العصر ، وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر / [٢/ق ٩٠ـأ]

(١) (٢/ ٢٩ رقم ٩٢٤) .
(٢) من « السنن » .
(٣) رواه الترمذي (٢/ ٢٠٤ رقم ٣٦٨) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
(٤) (٣/ ١٢٦ رقم ١٢٣٣ وطرفاه في : ٤٣٧٠ ، ٤٣٧٠ م) .
(٥) من الصحيح ، وتهذيب الكمال (١٦ / ٥١٣) وغيرهما ، ووقع في « الأصل » : «زاهر » وهو وهم .
(٦) في « الأصل » : « ابن كريب » وهو خطأ .

فهما هاتان »[1] .

روى أبو داود[2] : عن عبد الله بن سعيد ، عن يونس بن بكير ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن أبي غطفان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **التسبيح للرجال ـ يعني في الصلاة ـ والتصفيق للنساء ، من أشار في صلاته إشارةً تُفْهَمُ عنه (فَلْيَعُدْ)[3] لَهَا ـ يعني الصلاة** » .

رواه الخولاني ، عن ابن داسة ، عن أبي داود .

ورواه أبو بكر البزار ، عن إسماعيل بن حفص ، عن يونس بن بكير بإسناد أبي داود .

قال أبو داود : هذا الحديث وهم . وقال الحاكم : يونس بن بكير كثير الوهم . وقال الدارقطني وذكر هذا الحديث : أبو غطفان هذا مجهول .

باب المصلي يتفكر في الشيء

البخاري[4] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا روح ، ثنا [عمر][5] بن سعيد ، أخبرني ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث « **صليت مع النبي ﷺ العصر ، فلما سلم قام سريعًا ، دخل على بعض نسائه ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم [من][6] تعجبهم لسرعته ، فقال : ذكرت وأنا في الصلاة تِبْرًا عندنا فكرهتُ أن يُمسي ـ أو يبيت ـ عندنا فأمرتُ بقسمته** »[7] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٥٧١ ـ ٥٧٢ رقم ٨٣٤) وأبو داود (٢/ ١٨٣ ـ ١٨٤ رقم ١٢٦٧) .

(٢) (٢/ ٣٨ رقم ٩٤١) .

(٣) هكذا ضُبطت في « الأصل» ، وكُتب فوقها : « صح » . وكُتب في الحاشية : « يجوز أن يكون المعنى : فليعد ذهنه إلى الصلاة و . . . في الإشارة ، وإنما قلنا ذلك لنجمع بينه وبين أحاديث الإشارة التي صحت عن النبي ﷺ ، فإن الجمع ولو من وجه أولى» أ ، هـ .

(٤) (٣/ ١٠٧ ـ ١٠٨ رقم ١٢٢١ وأطرافه في : ٨٥١ ، ١٤٣٠ ، ٦٢٧٥) .

(٥) من الصحيح وغيره ، وهو عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي النوفلي المكي . تهذيب الكمال (٢١ / ٣٦٤) ، ووقع في « الأصل » : « عمرو » وهو خطأ .

(٦) من الصحيح .

(٧) رواه النسائي (٣/ ٩٣ ـ ٩٤ رقم ١٣٦٤) .

باب ما يجوز من العمل في الصلاة

مسلم[1] : حدثنا محمد بن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عثمان بن أبي سليمان وابن عجلان ، سمعا عامر بن عبد الله بن الزبير ، يحدث عن عمرو بن سُليم الزرقي، عن أبي قتادة الأنصاري قال : « **رأيتُ النبي ﷺ يؤم الناسَ ، وأُمامة بنت أبي العاص ـ وهي بنت زينب ابنة النبي ﷺ ـ على عاتقه ، فإذا ركع وضعها ، وإذا رفع من السجود أعادها** »[2] .

قال مسلم[3] : وثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وحدثنا محمد بن مثنى ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، جميعًا عن سعيد المقبري ، عن عمرو بن سُليم الزرقي ، سمع أبا قتادة يقول : «**بينا نحن في المسجد جلوس ، خرج علينا رسولُ الله ﷺ ...**» بنحو حديثهم غير أنه لم يذكر « **يؤم الناس** [4] »[2] .

وقال أبو داود[5] في هذا الحديث : « **الظهر أو العصر** » .

رواه من طريق ابن إسحاق ، عن المقبري .

الترمذي[6] : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ،ثنا بشر بن المفضل ، عن بُرد ابن سنان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **/ جئتُ ورسول الله ﷺ يصلي في البيت والباب عليه مغلق ، فمشى حتى فتح لي ثم رجع إلى مكانه، ووصفتِ البابَ في القِبلة** »[7] . [٢/ق٩٠-ب]

---

(١) (١/ ٣٨٥ رقم ٥٤٣ / ٤٢) .

(٢) رواه البخاري (١/ ٧٠٣ رقم ٥١٦ وطرفه في : ٥٩٩٦) وأبو داود (٢/ ٢٦ ـ ٢٧ رقم ٩١٤ ـ ٩١٧) والنسائي (٢/ ٣٧٦ رقم ٧١٠) .

(٣) (١/ ٣٨٦ رقم ٥٤٣ / ٤٣) .

(٤) في الصحيح : « أنه أم الناس في تلك الصلاة » .

(٥) (٢/ ٢٦ ـ ٢٧ رقم ٩١٧) .

(٦) (٢/ ٤٩٧ رقم ٦٠١) .

(٧) رواه أبو داود (٢/ ٢٧ رقم ٩١٩) والنسائي (٣/ ١٥ رقم ١٢٠٥) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن حنبل ومسدد ـ وهذا لفظه ـ قالا : ثنا بشر بهذا الإسناد وهذا الحديث ، ولم يذكر « **في البيت** » قال أحمد : « **وذكر أن الباب كان في القبلة** » .

النسائي[2] : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ـ هو الطرسوسي ـ ثنا يزيد بن هارون ، أنا جرير بن حازم ، ثنا محمد بن أبي يعقوب البصري ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبيه قال : « **خرج علينا رسول الله ﷺ في أحد صلاتي العشاء وهو حامل حسنًا أو حسينًا فوضعه ، ثم كبر للصلاة فصلى ، فسجد بين [ظهراني][3] صلاته سجدة أطالها ، قال : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله ﷺ وهو ساجد ، فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال الناس : يا رسول الله ، إنك سجدت بين [ظهراني][3] صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر [أو][4] أنه يوحى إليك . قال : كل ذلك لم يكن ، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته** » .

باب هل يدفع عن نفسه في الصلاة

مسلم[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور قالا : أنا النضر بن شُميل ، أنا شعبة ، ثنا محمد بن زياد ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن عفريتًا من الجن جعل يفتك عليّ البارحة [ليقطع][6] علي الصلاة ، وإن الله أمكنني منه فذعتُّه ، فلقد هممت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه أجمعون ـ أو كلكم ـ ثم ذكرت قول أخي سليمان :**

---

(١) (٢/ ٢٧ ـ ٢٨ رقم ٩١٩) .

(٢) (٢/ ٥٧٩ رقم ١١٤٠) .

(٣) من السنن ، وفي « الأصل » : « ظهري » .

(٤) من السنن ، وفي « الأصل » : « و » .

(٥) (١/ ٣٨٤ رقم ٥٤١) .

(٦) في « الأصل » : لقطع . والمثبت من صحيح مسلم .

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَّ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي﴾[1] فرده الله خاسئًا »[2] . وقال ابن منصور : شعبة ، عن محمد بن زياد .

مسلم[3] : حدثني محمد بن سلمة المرادي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن معاوية بن صالح ، حدثني ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : « قام رسول الله ﷺ فسمعناه يقول : أعوذ بالله منك . ثم قال : ألعنك بلعنة الله ـ ثلاثًا ـ وبسط يده كأنه يتناول شيئًا ، فلما فرغ من الصلاة قلنا : يا رسول الله ، قد سمعناك تقول في الصلاة شيئًا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ، ورأيناك بسطت يدك ؟ قال : إن عدو الله إبليس جاء بشهاب / من نار ليجعله في وجهي فقلت : أعوذ بالله منك ثلاث مرات ، ثم قلت : ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ، ثم أردت أخذه ، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقًا يلعب به صبيان أهل المدينة »[4] . [٢/ق ٩١ـ١]

النسائي[5] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا الفضل بن موسى ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « اعترض لي الشيطان في مصلاي فأخذت بحلقه فخنقته حتى وجدت برد لسانه على كفي ، ولولا ما كان من دعوة أخي سليمان لأصبح مربوطًا تنظرون إليه » .

باب ما يقتل من الدواب وهو في الصلاة

مسلم[6] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا أبو عوانة ، عن زيد بن جبير قال : «سأل رجلٌ ابنَ عمر : ما يقتل الرجل المحرم من الدواب وهو محرم ؟ قال :

---

(١) ص : ٣٥ .

(٢) رواه البخاري (١/ ٦٦٠ ـ ٦٦١ رقم ٤٦١ وأطرافه في : ١٢١٠ ، ٣٢٨٤ ، ٣٤٢٣ ، ٤٨٠٨) والنسائي (٦/ ٤٤٣ رقم ١١٤٤٠) .

(٣) (١/ ٣٨٥ رقم ٥٤٢) .

(٤) رواه النسائي (٣/ ١٨ ـ ١٩ رقم ١٢١٤) .

(٥) السنن الكبرى (١/ ١٩٧ رقم ٥٥١) .

(٦) (٢/ ٨٥٨ رقم ١٢٠٠ / ١٧٥) .

حدثتني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحُدَيَّا والغراب والحية ، قال : وفي الصلاة أيضًا » .

أبو داود[1] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ،ثنا علي بن المبارك ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن ضمضم بن جوس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «اقتلوا الأسودين في الصلاة : الحية ، والعقرب »[2] .

باب إذا عطس في الصلاة فحمد الله

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة، عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع ، عن أبيه قال : « صليت خلف رسول الله ﷺ فعطستُ ، فقلت : الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه ، كما يحب ربنا ويرضى . فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فقال : من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يجبه أحد ، ثم قالها الثانية : من المتكلم في الصلاة ؟ فقال رفاعة بن رافع بن عفراء: أنا يا رسول الله . قال : كيف قلت ؟ قال : قلت : الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه مباركًا عليه ، كما يحب ربنا ويرضى . قال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكًا أيهم يصعد بها »[4] .

وفي بعض طرق النسائي[5] « فما نَهْنَهَهَا شيء دون العرش » .

أبو داود[6] : حدثنا محمد بن يونس النسائي قال : ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي قال : « لما قدمت / على رسول الله ﷺ علمت أمورًا من الإسلام ، فكان [٢/ق ٩١-ب]

---

(١) (٢ / ٢٧ رقم ٩١٨) .

(٢) رواه الترمذي (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ رقم ٣٩٠) والنسائي (٣/ ١٤ رقم ١٢٠١) وابن ماجه (١/ ٣٩٤ رقم ١٢٤٥) .

(٣) (٢/ ٤٨٣ رقم ٩٣٠) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٥٠٢ رقم ٧٦٩) والترمذي (٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ٤٠٤) .

(٥) (٢/ ٤٨٤ رقم ٩٣١) .

(٦) (٢ / ٣٣ رقم ٩٢٨) .

فيما علمت أنْ قيلَ لي : إذا عطست فاحمد الله ، وإذا عطس العاطس فحمد الله ـ تعالى ـ فقل : يرحمك الله . قال : (فبينا)[1] أنا قائم مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذ عطس رجل فحمد الله ، فقلت : يرحمك الله ـ رافعًا بها صوتي ـ فرماني الناس بأبصارهم حتى احتملني ذلك ، فقلت : ما لكم تنظرون إلي بأعين شُزْر ؟ قال : فسبَّحوا ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال : من المتكلم ؟ قيل : هذا الأعرابي . فدعاني رسول الله ﷺ فقال : إنما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله ، فإذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك . فما رأيت معلمًا قَطُّ أرفق من رسول الله ﷺ »[2] .

باب ما جاء في التثاؤب في الصلاة

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سهيل ابن أبي صالح، عن ابن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ: « إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع ؛ فإن الشيطان يدخل »[4] .

ابن الجارود[5] قال : ثنا حسن بن بشر بن القاسم ، ثنا وكيع بهذا الإسناد قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع ، فإن غلبه أمر وضع يده على فيه » .

باب صلاة المريض

البخاري[6] : حدثنا عبدان ، عن عبد الله ، عن إبراهيم بن طهمان ، حدثني الحسين المكتب ، عن ابن بريدة ، عن عمران بن حصين قال : « كانت لي بواسير فسألت النبي ﷺ عن الصلاة فقال : صل قائمًا ، فإن لم تستطع فقاعدًا ، فإن لم

---

(١) في السنن : « بينما » .

(٢) رواه مسلم (١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٥٣٧) والنسائي (٣/ ١٩ ـ ٢٣ رقم ١٢١٧) .

(٣) (٤/ ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٥ / ٥٩) .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٤٩٨٧ ، ٤٩٨٨) .

(٥) (١١٤ رقم ٢٢١) .

(٦) (٢/ ٦٨٤ رقم ١١١٧ وطرفاه في : ١١١٥ م ، ١١١٦) .

تستطع فعلى جنب »[1] .

البخارى[2] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة « أن عمران بن حصين وكان رجلا مبسوراً ــ وقال أبو معمر مرة : عن عمران بن حصين ـ قال : سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعد فقال: من صلى قائمًا فهو أفضل ، ومن صلى قاعدًا فله نصف أجر القائم ، ومن صلى نائمًا فله نصف أجر القاعد » .

باب صلاة الصحيح قاعداً في النافلة

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن أبي يحيى ، عن عبد الله بن عمرو قال : حُدِّثْتُ أن رسول الله ﷺ قال : « صلاةُ الرجل قاعداً نصفُ الصلاة . قال : فأتيته / فوجدته يصلي جالسًا [٢/ق ٩٢ـ١] فوضعت يدي على رأسه فقال : ما لك يا عبد الله بن عمرو ؟ قال : حُدِّثْتُ يا رسول الله أنك قلت : صلاة الرجل قاعداً على نصف الصلاة ، وأنت تصلي قاعداً . قال : أجل ولكني لست كأحد منكم »[4] .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو معاوية ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال : « سألنا عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت : كان رسول الله ﷺ يكثر الصلاة قائمًا وقاعداً ، فإذا افتتح الصلاة قائمًا ركع قائمًا ، وإذا افتتح الصلاة قاعداً ركع قاعداً»[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن عبد الله بن

(١) رواه أبو داود (٢/ ٤٢ رقم ٩٤٨ ، ٩٤٩) والترمذي (٢/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ٣٧١ ، ٣٧٢) والنسائي (٣/ ٢٤٨ رقم ١٦٥٩) وابن ماجه (١/ ٣٣٨ رقم ١٢٣١) .
(٢) (٢/ ٦٨٣ رقم ١١١٦) .
(٣) (١/ ٥٠٧ رقم ٧٣٥) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ٩٤٧) والنسائي (٣/ ٢٤٧ رقم ١٦٥٨) .
(٥) (١/ ٥٠٥ رقم ٧٣٠) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (١/ ٤٢٧ رقم ١٣٥٥) .
(٧) (١/ ٥٠٥ رقم ٧٣١ / ١١٢) .

يزيد وأبي النضر ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالسًا فيقرأ وهو جالس ، فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين آية أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم ، ثم ركع ، ثم سجد ، ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا هشيم ، عن خالد ، عن عبد الله بن شقيق قال : « **سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوعه ؟ فقالت : كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعًا ، ثم يخرج فيصلي بالناس ، ثم يدخل فيصلي ركعتين ، وكان يصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ، ويصلي بالناس العشاء ويدخل بيتي فيصلي ركعتين ، وكان يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر ، وكان يصلي ليلا طويلا قائمًا وليلا طويلا قاعدًا ، وكان إذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم ، وإذا قرأ قاعدًا ركع وسجد (قاعدًا)**[3] ، **وكان إذا طلع الفجر صلى ركعتين** »[4] .

مسلم[5] : حدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني ، كلاهما عن زيد ـ قال حسن : ثنا زيد بن الحباب ـ حدثني الضحاك بن عثمان ، حدثني عبد الله بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **لما بدن رسول الله ﷺ وثقل كان أكثر صلاته جالسًا** » .

النسائي[6] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، عن شعبة ، عن أبي

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٦٨٦ رقم ١١١٩) وأبو داود (٢/ ٤٣ رقم ٩٥١) والترمذي (٢/ ٢١٣ رقم ٣٧٤) والنسائي (٣/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ رقم ١٦٤٧) .

(٢) (١/ ٥٠٤ رقم ٧٣٠ / ١٠٥) .

(٣) في الصحيح : « وهو قاعد » .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ١٢٤٥) والترمذي (٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٤٣٦) والنسائي في الكبرى (١/ ١٤٦ ـ ١٤٧ رقم ٣٣٦) .

(٥) (١ / ٥٠٦ رقم ٧٣٢ / ١١٧) .

(٦) (٣/ ٢٤٦ رقم ١٦٥٣) .

إسحاق قال : سمعت أبا سلمة ، عن أم سلمة قالت : « **ما مات رسول الله ﷺ حتى كان أكثر صلاته قاعدًا إلا الفريضة ، وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل**»[1] .

تابعه عمر بن أبي زائدة ويونس ، عن أبي إسحاق ، وقال عمر : حدثني أبو إسحاق .

النسائي[2] : أخبرنا هارون بن عبد الله ، ثنا أبو داود الحفري ، عن حفص ، عن حميد ـ وهو الطويل ـ عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة قالت : « **رأيت النبي ﷺ يصلي متربعًا** » .

[٢/ق ٩٢ ـ ب] حفص / هو ابن غياث ثقة مشهور .

وروى أبو داود[3] : عن عبد السلام بن عبد الرحمن بن صخر الوابصي ، عن أبيه ، عن شيبان ، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف ، عن وابصة قال : حدثتني أم قيس بنت محصن « **أن رسول الله ﷺ لما أسن وأخذ اللحم، اتخذ عمودًا في مصلاه يعتمد عليه** » .

وعبد الرحمن ليس بمشهور ، لا أعلم روى عنه إلا ابنه ، والصحيح ما تقدم قبله من حديث مسلم والنسائي ـ رحمهما الله .

باب هل يقضي المغمى عليه

أبو داود[4] : حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ، أنا ابن وهب ، أخبرني جرير بن حازم ، عن سليمان ـ هو ابن مهران الأعمش ـ عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس « **أن عليا قال لعمر بن الخطاب : أو ما تذكر أن رسول الله ﷺ قال : رفع القلم عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يفيق ، وعن النائم حتى يستيقظ ،**

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ٣٨٧ رقم ١٢٢٥) .
(٢) (٣/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ١٦٦٠) .
(٣) (٢/ ٤٠ ـ ٤١ رقم ٩٤٥) .
(٤) (٥/ ٨٤ رقم ٤٤٠١) .

وعن الصبي حتى يحتلم ؟ قال : صدقت »[1] .

أبو ظبيان اسمه حصين بن جندب ثقة مشهور .

أبو داود[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حماد ـ هو ابن أبي سليمان ـ عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ قال : رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، عن المبتلى حتى يبرأ ، وعن الصبي حتى يكبر** »[3] .

حماد بن أبي سليمان هو حماد بن مسلم أبو إسماعيل ، روى عنه : الثوري ، وشعبة ، والحكم بن عتيبة ، ومنصور ، والأعمش ، وغيرهم من الجلة . قيل لإبراهيم : إن حماداً قد قعد يفتي . قال : وما منعه أن يفتي ! وقد سألني هو وحده عن ما لم تسألوني كلكم عن عُشْرِه . وقيل له أيضًا : من نسأل بعدك ؟ قال: حماد . وقال المغيرة : لما مات إبراهيم جلس الحكم وأصحابه إلى حماد حتى أحدث ما أحدث ـ يعني الإرجاء . وقال شعبة : حماد بن أبي سليمان صدوق اللسان . وقال الحكم : من فيهم مثل حماد ـ يعني أهل الكوفة . وقال يحيى بن معين : حماد بن أبي سليمان ثقة . وقدمه على أبي معشر زياد بن كليب . وقال النسائي : حماد بن أبي سليمان ثقة إلا أنه يرى الإرجاء . وهو أحد الفقهاء مُعَلِّمُ أبي حنيفة . وقال شعبة : كان حماد لا يحفظ . وقال أبو حاتم: حماد بن أبي سليمان صدوق ، ولا يحتج بحديثه ، وهو مستقيم في الفقه ، وإذا جاءت الآثار شَوَّش . وقد قدمه شعبة أيضًا على الحكم بن عتيبة ، وكذلك سفيان قدمه على الحكم في إبراهيم ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم إلا قول النسائي ـ رحمه الله .

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٢٤ ـ ٢٥ رقم ١٤٢٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٢٣ رقم ٧٣٤٣) .

(٢) (٥/ ٨٣ رقم ٤٣٩٨) .

(٣) رواه النسائي (٦/ ٤٦٨ رقم ٣٤٣٢) وابن ماجه (١/ ٦٥٨ رقم ٢٠٤١) .

باب هل يقال فاتتنا الصلاة

أبو داود[1] : / حدثنا أحمد بن صالح ،ثنا عنبسة ، أخبرني يونس ، عن ابن [٢/ق ٩٣-١] شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول : « **إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ، وائتوها تمشون وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فأتموا** »[2] .

باب قول النبي عليه السلام اقض ما سبقك

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا الفُضيل ـ يعني ابن عياض ـ عن هشام .

وحدثني زهير بن حرب ـ واللفظ له ـ أنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ثُوِّبَ بالصلاة فلا يَسْعَ إليها أحد ، ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار ، صَلِّ ما أدركتَ ، واقضِ ما سبقك** » .

باب الخشوع وحضور القلب في الصلاة

البخاري[4] : حدثنا إسماعيل، حدثني مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **هل ترون قبلتي ها هنا ، والله لا يخفى عليَّ ركوعكم ولا خشوعكم ، وإني لأراكم من وراء ظهري** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن سلمة المصري ، أنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ،عن عمر بن الحكم الأنصاري ، عن أبي اليَسَر صاحب النبي ، أن النبي ﷺ قال : « **منكم من يصلي الصلاة كاملة ، ومنكم من يصلي النصف ، والثلث ، والربع ، والخمس ، حتى بلغ العُشر** » .

---

(١) (١/ ٤٢١ رقم ٥٧٣) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٦٠٢) .

(٣) (١/ ٤٢١ رقم ٦٠٢ / ١٥٤) .

(٤) (٢/ ٢٦٣ رقم ٧٤١) .

(٥) رواه مسلم (١/ ٣١٩ رقم ٤٢٤) .

(٦) السنن الكبرى (١/ ٢١٢ رقم ٦١٣) .

قال النسائي[1] : وأخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب ، ثنا الليث ، ثنا خالد ، عن ابن أبي هلال ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إن العبد ليصلي فما يكتب له [إلا][2] عشر صلاته ، فالتسع ، فالثمن ، فالسبع حتى تكتب صلاته تامة** » .

أبو اليسر اسمه : كعب بن عمرو ، شهد العقبة وبدرًا وشهد صفين ، وكانت وفاته سنة خمس وخمسين .

باب الصلاة على الدابة تطوعًا

مسلم[3] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي سُبْحَتَهُ حيث ما توجهت به ناقته** » .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن سعيد بن يسار ، عن ابن عمر قال : « **رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار وهو موجه إلى خيبر** »[5] .

[٢/ق٩٣-ب] **البخاري**[6] : / حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عامر بن ربيعة ، أخبره قال : « **رأيت رسول الله ﷺ وهو على الراحلة يسبح يُومئ برأسه قِبَلَ أيِّ وجهٍ توجه ، ولم يكن رسول الله ﷺ يصنع ذلك في المكتوبة** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن محمد بن

---

(١) (١/ ٢١٢ رقم ٦١٤) .
(٢) سقط من « الأصل » ، وهو ثابت في « السنن » .
(٣) (١/ ٤٨٦ رقم ٧٠٠ / ٣١) .
(٤) (١/ ٤٨٧ رقم ٧٠٠ / ٣٥) .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ١٥٩ رقم ١٢١٩) والنسائي (٢/ ٣٩٢ رقم ٧٣٩) .
(٦) (٢/ ٦٦٩ رقم ١٠٩٧ وطرفه في : ١٠٩٣) .
(٧) رواه مسلم (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠١) .
(٨) (٢/ ٦٧٠ رقم ١٠٩٩ وطرفاه في : ٤٠٠ ، ١٠٩٤) .

عبد الرحمن بن ثوبان قال : حدثني جابر بن عبد الله « **أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته نحو المشرق ، فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل الكعبة** » .

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه قال : « **كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قِبَلَ أيِّ وجه توجه ، ويوتر عليها ،غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة**»[2] .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا ربعي بن عبد الله بن الجارود ، حدثني عمرو ابن الحجاج ، حدثني الجارود بن أبي سبرة ، حدثني أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر فأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة ، فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه** » .

ربعي صالح الحديث ، روى عنه : يزيد بن هارون ، ومسدد وغيرهما .

والجارود صالح أيضًا ، روى عنه : قتادة ، وعمرو بن أبي الحجاج ، وهو جد ربعي بن عبد الله .

أبواب السهو

مسلم[4] : حدثني يحيى بن خلف ، ثنا عبد الأعلى بن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء « **أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يُلْبسهما عَلَيَّ . فقال رسول الله ﷺ : (ذلك)**[5] **شيطان يقال له : (خُنْزَبُ)**[6] **فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه ، واتفل على يسارك ثلاثًا ، ففعلتُ ذلك فأذهبه الله عني** » .

---

(١) (١/ ٤٨٧ رقم ٧٠٠ / ٣٩) .

(٢) رواه البخاري تعليقًا (٢/ ٦٦٩ رقم ١٠٩٨) وأبو داود (٢/ ١٥٩ رقم ١٢١٧) والنسائي (١/ ٢٦٤ رقم ٤٨٩ ، ٢ / ٣٩٣ رقم ٧٤٣) .

(٣) (٢/ ١٥٩ رقم ١٢١٨) .

(٤) (٤/ ١٧٢٨ رقم ٢٢٠٣) .

(٥) في الصحيح : « ذاك » .

(٦) هكذا ضبط على الوجهين في « الأصل » ، وكتب فوقها : « معًا » .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا نُودي بالأذان أدبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع الأذان ، فإذا قُضي الأذان أقبل ، فإذا ثُوِّب بها أدبر ، فإذا قُضي التثويب أقبل [يخطر][2] بين المرء ونفسه يقول : اذكر كذا ، اذكر كذا لما لم يكن يذكر ، حتى يظل الرجل إن يدري كم صلى ، فإذا لم يدر أحدكم كم صلى فليسجد سجدتين وهو جالس**»[3] .

مسلم[4] : وحدثني حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ / قال : إن الشيطان إذا ثُوِّبَ بالصلاة وَلَّى وله ضراط ....** » فذكر نحوه وزاد : **«فهنَّاهُ ومنَّاه وذَكَّرَهُ من حاجاته ما لم يكن يذكر** » . [٢/ق ٩٤-١]

قال مسلم[5] : وثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فَلَبَس عليه حتى لا يَدْري كم صَلَّى ، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس** »[6] .

أبو داود[7] : (حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني الزهري)[8] بإسناده ومعناه قال : « **فليسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم**

---

(١) (١/ ٣٩٨ رقم ٣٨٩ / ٨٣) .

(٢) من الصحيح ، وهو بضم الطاء وكسرها ،وفي « الأصل » : « يخطوا » كذا .

(٣) رواه البخاري (٣/ ١٢٤ رقم ١٢٣١) والنسائي (٣/ ٣٦ رقم ١٢٥٢) .

(٤) (١/ ٣٩٩ رقم ٣٨٩ / ٨٤) .

(٥) (١/ ٣٩٨ رقم ٣٨٩ / ٨٢) .

(٦) رواه البخاري (٣/ ١٢٥ رقم ١٢٣٢) وأبو داود (٢/ ٧٦ رقم ١٠٢٢) والنسائي (٣/ ٣٦ رقم ١٢٥١) .

(٧) (٢/ ٧٧ رقم ١٠٢٤) .

(٨) هكذا في « الأصل » ، والظاهر أنه وهم من المصنِّف ، فالذي في « السنن » ويوافقه ما في تحفة الأشراف (١١/ ٤٥ رقم ١٥٢٥٢ ، ١٥٢٥٦) ولم يُذكر خلافه في الطبعة المأخوذة عن ثمانية نسخ خطية من السنن : حدثنا حجاج بن أبي يعقوب ، حدثنا =

يسلم».

وثنا[1] (حجاج ، ثنا يعقوب ، ثنا ابن أخي الزهري ، عن الزهري)[2] بهذا الحديث وإسناده وقال : « **قبل التسليم** » ولم يقل : « **ثم يسلم** »[3] .

مسلم[4] : حدثني القاسم بن زكرياء ، ثنا [حسين][5] بن علي الجعفي ، عن زائدة ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **صلينا مع رسول الله ﷺ فإما زاد أو نقص ـ قال إبراهيم : وأيم الله ما جاء ذاك إلا من قبلي ـ قال: قلنا: يا رسول الله أَحَدَثَ في الصلاة شيء؟ فقال: لا. قال: فقلنا له الذي صنع. فقال : إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين . قال : ثم سجد سجدتين** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا هشام الدستوائي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني عياض .

وحدثني موسى بن إسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ، عن هلال بن عياض ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال : « **إذا صلى أحدكم فلم يدر زاد أو نقص فليسجد سجدتين وهو قاعد ، فإذا أتاه الشيطان فقال له : إنك قد أحدثت ، فليقل : كذبت . إلا ما وجد ريحًا بأنفه ، أو صوتًا بأذنه** »[8] . هذا لفظ أبان .

= يعقوب ، حدثنا ابن أخي الزهري ، عن محمد بن مسلم ، بهذا الحديث زاد « وهو جالس قبل التسليم » .

حدثنا حجاج ، حدثنا يعقوب ، أخبرنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني محمد بن مسلم الزهري بإسناده ومعناه قال : « فليسجد سجدتين قبل أن يسلِّم ، ثم ليسلِّم » .

ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري .

(١) (٢/ ٧٦ رقم ١٠٢٣) .

(٢) انظر التعليق على الإسناد السابق .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٣٨٤ رقم ١٢١٦) .

(٤) (١/ ٤٠٣ رقم ٥٧٢) .

(٥) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « حسن » وهو خطأ .

(٦) رواه الترمذي (٢/ ٢٣٩ رقم ٣٩٣) والنسائي (٣/ ٧٤ رقم ١٣٢٨)

(٧) (٢/ ٧٦ رقم ١٠٢١) .

(٨) رواه الترمذي (٢/ ٢٤٣ رقم ٣٩٦) والنسائي (١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ٥٨٦ ـ ٥٩٠) وابن ماجه (١/ ٣٨٠ رقم ١٢٠٤) .

قال أبو داود : وقال معمر وعليّ بن المبارك ، عن يحيى : عن عياض بن هلال ، وقال الأوزاعي ، عن يحيى : عن عياض بن أبي زهير .

باب إذا قام إلى الثالثة ولم يجلس

مسلم(١) : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبد الله ابن بُحينة قال : « **صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ، ثم قام فلم يجلس ، فقام الناس معه ، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر فسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم ، ثم سلم** »(٢) .

قال مسلم(٣) : وثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن عبد الله ابن بُحينة الأسدي حليف بني عبد المطلب « **أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر وعليه جلوس ، فلما أتم صلاته / سجد سجدتين ، ويكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم ، وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس** »(٢) . [٢/ق٩٤-ب]

أبو داود(٤) : حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا المسعودي ، عن زياد بن علاقة قال : « **صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين ، قلنا : سبحان الله . [قال : سبحان الله]**(٥) **ومضى ، فلما أتم صلاته وسلم سجد سجدتي السهو ، فلما انصرف قال : رأيتُ رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت** »(٦) .

---

(١) (١/ ٣٩٩ رقم ٥٧٠) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٣٦١ رقم ٨٢٩ وأطرافه في : ٨٣٠ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣٠ ، ٦٦٧٠) وأبو داود (٢/ ٧٧ رقم ١٠٢٦ ، ١٠٢٧) والترمذي (٢/ ٢٣٥ رقم ٣٩١) والنسائي في الكبرى (٢/ ٥٩٥ ـ ٥٩٦ رقم ١١٧٦ ، ١١٧٧) وابن ماجه (١/ ٣٨١ رقم ١٢٠٦ ، ١٢٠٧) .

(٣) (١/ ٣٩٩ رقم ٥٧٠ / ٨٦) .

(٤) (٢/ ٧٨ رقم ١٠٢٩) .

(٥) من « السنن » وكأنه سقط من « الأصل » .

(٦) رواه الترمذي (٢/ ٢٠١ رقم ٣٦٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

قال الترمذي في هذا الحديث : « **سجد سجدتي السهو وسلم** »[1] . قال أبو داود : فعل مثل فعل المغيرة : سعد بن أبي وقاص ، وعمران بن حصين ، والضحاك بن قيس ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وابن عباس أفتى بذلك ، وعمر ابن عبد العزيز كذلك سجدهما ابن الزبير ، وقام من اثنتين قبل التسليم ، وهو قول الزهري .

باب إذا سلم في ركعتين

مسلم[2] : حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب ، جميعًا عن ابن عيينة ، قال عمرو: ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا أيوب ، سمعت محمد بن سيرين يقول : سمعت أبا هريرة يقول : « **صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي إما الظهر وإما العصر فسلم في ركعتين ، ثم أتى جِذْعًا في قبلة المسجد ، فاستند إليها مغضبًا، وفي القوم أبو بكر وعمر ، فهابا أن يتكلما ، وخرج سَرَعَان الناس وقالوا : قصرت الصلاة ، فقام ذو اليدين فقال : يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ فنظر النبي ﷺ يمينًا وشمالا فقال : ما يقول ذو اليدين ؟! قالوا : صدق . لم تُصَلِّ إلا ركعتين، فصلى ركعتين وسلم ، ثم كبر ، ثم سجد ، ثم كبر ورفع ، ثم كبر وسجد، ثم كبر فرفع** » . قال : وأُخبرت عن عمران بن حصين أنه قال : « **وسلَّم** » .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن عبيد، ثنا حماد ، عن أيوب بهذا الإسناد وهذا الحديث ، وقال : « **فأقبل رسولُ الله ﷺ على القوم فقال : أصدق ذو اليدين؟ فأومئوا أي نعم** » .

قال أبو داود : كل من روى هذا الحديث لم يقل : « **فكبر** » ولا ذكر «**فأومئوا** » إلا حماد بن زيد .

---

(١) قال أبو داود : وكذلك رواه ابن أبي ليلى، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة ، ورفعه، ورواه أبو عميس ، عن ثابت بن عبيد قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة ، مثل حديث زياد بن علاقة ، قال أبو داود : أبو عميس أخو المسعودي .

(٢) (١/ ٤٠٣ رقم ٥٧٣) .

(٣) (٢/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ١٠٠٠) .

باب إذا سلم في ثلاث

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، جميعًا عن ابن علية ـ قال زهير : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين « **أن رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ، ثم دخل منزله فقام إليه رجل يقال له الخِرباق وكان في يديه طول فقال : يا رسول الله ، فذكر له صنيعه / وخرج غضبان يجرُّ رداءه ،حتى انتهى إلى الناس، فقال : أصدق هذا ؟ قالوا: نعم . فصلى [ركعة][2] ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ثم سلم** »[3] . [٢/ق ٩٥ـ١]

باب ما يفعل إذا شك

مسلم[4] : حدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف ، ثنا موسى بن داود ، ثنا سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا شك أحدكم في صلاته فلم (يذكر)[5] كم صلى ثلاثًا أم أربعًا ، فليطرح الشك ولْيَبْنِ على ما استيقن ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ، فإن كان صلى خمسًا شفعت له صلاته ، وإن كان صلى إتمامًا لأربع كانتا ترغيمًا للشيطان** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا محمد بن العلاء ، أنا أبو خالد ، عن ابن عجلان ، عن

---

(١) (١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ٥٧٤ / ١٠١) .

(٢) من الصحيح .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٧١ ـ ٧٢ رقم ١٠١٠) والنسائي (٣/ ٣٠ ـ ٣١ رقم ١٢٣٦) وابن ماجه (١/ ٣٨٤ رقم ١٢١٥) .

(٤) (١/ ٤٠٠ رقم ٥٧١) .

(٥) في الصحيح : « يدر » .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٧٤ رقم ١٠١٦) والنسائي (٣/ ٣١ ـ ٣٢ رقم ١٢٣٧ ، ١٢٣٨) وابن ماجه (١/ ٣٨٢ رقم ١٢١٠) .

(٧) (٢/ ٧٤ رقم ١٠١٦) .

زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا شك أحدكم في صلاته (فليلغ)[1] الشك وليَبْنِ على اليقين ، فإذا استيقن التمام سجد سجدتين، فإن كانت صلاته تامة كانت الركعة نافلة والسجدتان، وإن كانت ناقصة كانت الركعة (إتمامًا)[2] لصلاته ، وكانت السجدتان مُرَغِّمتي الشيطان** » .

مسلم[3] : حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، جميعًا عن جرير ـ قال عثمان : ثنا جرير ـ عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال عبد الله : « **صلى رسول الله ﷺ ـ قال إبراهيم : زاد أو نقص ـ فلما سلم قيل له : يا رسول الله ، أَحَدثَ في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك؟ قالوا : صليت كذا وكذا . قال : فثنى رجليه واستقبل القبلة ، فسجد سجدتين ثم سلم ، ثم أقبل علينا بوجهه فقال : إنه لو (أحدث)[4] في الصلاة شيء أنبأتكم به ، ولكن إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني، وإذا شك أحدكم في صلاته (فليتحرى)[5] الصواب فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين** » .

وثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن منصور بهذا الإسناد وقال : « **فليتحرَّ أقرب ذلك إلى الصواب** » .

وثنا يحيى بن يحيى ، أنا فضيل بن عياض ، عن منصور بهذا الإسناد وقال : « **فليتحرَّ الذي يرى أنه الصواب** »[6] .

---

(١) في السنن : « فليلق » .
(٢) في السنن : « تمامًا » .
(٣) (١/ ٤٠٠ رقم ٥٧٢ / ٨٩) .
(٤) في الصحيح : « حدث » .
(٥) في الصحيح : « فليتحر » وهو الجادة .
(٦) رواه البخاري (١/ ٦٠٠ رقم ٤٠١ وطرفاه في : ٤٠٤ / ٦٦٧١) وأبو داود (٢/ ٧٢ رقم ١٠١٢) والنسائي (٣/ ٣٢ ـ ٣٤ رقم ١٢٣٩ ـ ١٢٤٣) وابن ماجه (١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ١٢١١ ، ١٢١٢) .

النسائي[1] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا (عبد الله بن المبارك، عن مسعر)[2]، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **صلى بنا رسول الله ﷺ فزاد أو نقص فقيل : يا رسول الله ، هل حدث في الصلاة شيء ؟ قال : لو حدث أنبأتكموه ، ولكني إنما أنا بشر أنسى كما تنسون ، فأيكم ما شك في صلاته فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ويسجد سجدتين** » .

باب إذا صلى خمسًا

[٢/ق٩٥-ب] مسلم[3] : / حدثنا ابن نمير ، ثنا ابن إدريس ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن علقمة « **أنه صلى بهم خمسًا** » .

وثنا عثمان بن أبي شيبة ـ واللفظ له ـ ثنا جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد قال : « **صلى بنا علقمة الظهر خمسًا ، فلما سلم قال القوم : يا أبا شبل ، قد صليتَ خمسًا . قال : كلا ما فعلت . قالوا : بلى . قال : وكنت في ناحية وأنا غلام ، فقلت : بلى قد صليت خمسًا . قال لي : وأنت أيضًا يا أعور تقول ذاك ؟ قال : قلت : نعم . قال : فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم ، ثم قال : قال عبد الله : صلى بنا رسول الله ﷺ خمسًا فلما انفتل (توسوس)[4] القوم بينهم فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، هل زيد في الصلاة ؟ قال : لا . قالوا: فإنك قد صليت خمسًا . فانفتل ثم سجد سجدتين ثم سلم ، ثم قال : إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون** » زاد ابن نمير في حديثه « **فإذا نسي أحدكم فليسجد سجدتين**»[5] .

وقال النسائي[6] في هذا الحديث ، عن إبراهيم : « **صلى علقمة خمسًا فقيل له ، فقال : ما فعلتُ . فقلت برأسي : بلى . قال : وأنت يا أعور** » .

---

(١) (٣/ ٣٢ رقم ١٢٤١) .
(٢) في « المجتبى » : عبد الله بن مسعر . وهو تخليط .
(٣) (١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ٥٧٢) .
(٤) وتروى بالمعجمة أيضًا .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٧٣ رقم ١٠١٤) والنسائي (٣/ ٣٨ رقم ١٢٥٥) .
(٦) (٣/ ٣٨ رقم ١٢٥٥) .

مسلم[1] : حدثنا عون بن سلام كوفي ، أنا أبو بكر النهشلي ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : « **صلى بنا رسول الله ﷺ خمسًا فقلنا : يا رسول الله ، أزيد في الصلاة شيء ؟ قال : وما ذاك ؟ قالوا : صليت خمسًا . قال : إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون ، وأنسى كما تنسون ، ثم سجد سجدتي السهو** »[2] .

باب التشهد والتسليم لسجدتي السهو

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ، حدثني أشعث ، عن محمد بن سيرين ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين « **أن النبي ﷺ صلى بهم فسها ، فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم** »[4] .

باب هل يأخذ الإمام بقول الناس إذا شك

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس ، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن [أبي][6] أحمد قال : سمعت أبا هريرة يقول : « **صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر ، فسلم في ركعتين ، فقام ذو اليدين فقال : أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت ؟ فقال رسول الله ﷺ : كل ذلك لم يكن . فقال : قد كان بعض ذلك يا رسول الله . فأقبل رسول الله ﷺ على الناس فقال : أصدق ذو اليدين ؟ فقالوا : نعم يا رسول الله . فأتم رسول الله ﷺ ما بقي من الصلاة ، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم** »[7] .

---

(١) (١/ ٤٠٢ رقم ٥٧٢ / ٩٣) .
(٢) رواه النسائي (٣/ ٣٩ رقم ١٢٥٨) .
(٣) (٢/ ٧٩ رقم ١٠٣١) .
(٤) رواه الترمذي (٢/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٣٩٥) والنسائي (٣/ ٣٠ رقم ١٢٣٥) وقال الترمذي : حديث حسن غريب صحيح .
(٥) (١/ ٤٠٤ رقم ٥٧٣ / ٩٩) .
(٦) من الصحيح وغيره ، وكأنه سقط من « الأصل » .
(٧) رواه النسائي (٣/ ٢٧ رقم ١٢٢٥) .

[٢/ق ٩٦-١] / مسلم[١] : وحدثني حجاج بن الشاعر ، ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز ، ثنا علي - وهو ابن المبارك - ثنا يحيى - وهو ابن أبي كثير - ثنا أبو سلمة ، ثنا أبو هريرة « **أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين من صلاة الظهر ثم سلم ، فأتاه رجل من بني سليم فقال : يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيت ...** » وساق الحديث .

وحدثني إسحاق بن منصور ، أنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى بهذا الإسناد « **وقال : صلاة الظهر ...** »[٢] وساق الحديث .

باب

أبو داود[٣] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، أن سويد بن قيس ، أخبره عن معاوية بن حُديج « **أن رسول الله ﷺ صلى يومًا فسلم وقد بقيت من الصلاة ركعة ، فأدركه رجل فقال : نسيت يا رسول الله من الصلاة ركعة . فرجع فدخل المسجد وأمر بلالا فأقام الصلاة فصلى للناس ركعة ، فأخبرتُ بذلك الناس فقالوا لي : أتعرف الرجل ؟ فقلت : لا إلا أن أراه ، فمرَّ بي فقلت : (هو هذا)**[٤] . **فقالوا : [هو]**[٥] **طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه** »[٦] .

معاوية بن حُديج له صحبة ، وسويد بن قيس وثقه النسائي - رحمه الله .

باب الجمع بين الصلاتين

مسلم[٧] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير جمع بين المغرب والعشاء** »[٨] .

---

(١) (١/ ٤٠٤ رقم ٥٧٣) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (١/ ٢٠٠ رقم ٥٦٢) .
(٣) (٢/ ٧٣ رقم ١٠١٥) .
(٤) في « السنن » : « هذا هو » .
(٥) في السنن : « هذا » .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٢/ ٣٤٧ رقم ٦٦٣) .
(٧) (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣ / ٤٢) .
(٨) رواه النسائي (١/ ٣١٤ رقم ٥٩٧) .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أنا نافع « **أن ابن عمر كان إذا جَدَّ به السير جمع بين المغرب والعشاء بعد أن يغيب الشفق ويقول: إن رسول الله ﷺ كان إذا جَدَّ به السير جمع بين المغرب والعشاء** » .

مسلم[2] : وحدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني سالم بن عبد الله ، أن أباه قال : « **رأيت رسول الله ﷺ إذا (عجله)[3] السير في السفر يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين صلاة العشاء** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه، عن نافع وعبد الله بن واقد « **أن مؤذن ابن عمر قال : الصلاة . قال : سر . حتى إذا كان قبل غيوب الشفق نزل فصلى المغرب ، ثم انتظر حتى غاب الشفق وصلى العشاء ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ كان إذا عجل به أمر صنع مثل الذي صنعت ، فسار في ذلك اليوم والليلة مسيرة ثلاث** » .

قال أبو دواد[6] : رواه ابن جابر ، عن نافع نحو هذا بإسناده .

ثنا إبراهيم بن موسى ، أنا عيسى ، عن ابن جابر بهذا المعنى .

/ **الدارقطني**[7] : حدثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا وكيع وجرير بن عبد الحميد ـ واللفظ لوكيع ـ عن الفُضيل بن غزوان ، عن نافع، عن ابن عمر بهذا الحديث قال : « **سار حتى كاد يغيب الشفق نزل فصلى المغرب، ثم انتظر حتى إذا غاب الشفق صلى العشاء ، ثم قال : كان رسول الله ﷺ إذا نابته حاجة صنع هكذا** » . [٢/ق٩٦-ب]

---

(١) (١/ ٤٨٨ رقم ٧٠٣ / ٤٣) .
(٢) (١/ ٤٨٩ رقم ٧٠٣ / ٤٥) .
(٣) في الصحيح : « أعجله » .
(٤) رواه البخاري تعليقًا (٢/ ٦٧٦ ـ ٦٧٧ رقم ١١٠٩) .
(٥) (٢/ ١٥٤ رقم ١٢٠٥) .
(٦) (٢/ ٦ رقم ١٢١٣) .
(٧) (١/ ٣٩٣ رقم ١٧) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا المفضل ـ يعني ابن فضالة ـ عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس أَخَّر الظهر إلى وقت العصر ثم ينزل فيجمع بينهما ، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل صلى الظهر وركب** »[2] .

مسلم[3] : وحدثني عمرو الناقد ، ثنا شبابة بن سوار المدائني ، ثنا ليث بن سعد ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن أنس قال : « **كان النبي ﷺ إذا أراد أن يجمع بين الصلاتين في السفر أَخَّر الظهر حتى يدخل أول وقت العصر ، ثم يجمع بينهما** » .

وروى أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس قال : « **كنا نسافر مع أنس بن مالك ، فكنا إذا زالت الشمس وهو في منزل لم يركب حتى يصلي الظهر ، فإذا راح فحضرت العصر صلى العصر ، فإن سار من منزله قبل أن تزول فحضرت الصلاة قلنا : الصلاة . فيقول : سيروا . حتى إذا كان بين الصلاتين نزل فجمع بين الظهر والعصر ، ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ إذا وصل ضحوته بروحته صنع هكذا** » .

وحديث مسلم أجلُّ وأعلى إسنادًا من حديث ابن أبي شيبة وأشهر .

أبو داود[4] : حدثنا قتيبة ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن معاذ بن جبل « **أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل (زيغ)**[5] **الشمس أَخَّر الظهر حتى يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعًا، وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس صلى الظهر والعصر جميعًا ثم سار ، وكان**

---

(١) (١/ ٤٨٩ رقم ٧٠٤ / ٤٦) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ رقم ١١١١ ، ١١١٢) وأبو داود (٢/ ١٥٧ رقم ١٢١١ ، ١٢١٢) والنسائي (١/ ٣٠٩ رقم ٥٨٥) .

(٣) (١/ ٤٨٩ رقم ٧٠٤ / ٤٧) .

(٤) (٢/ ١٥٧ رقم ١٢١٣) .

(٥) في السنن : « أن تزيغ » .

إذا ارتحل قبل المغرب أخَّر المغرب حتى يصليها مع العشاء ، وإذا ارتحل بعد المغرب عَجَّل العشاء فصلاها مع المغرب »[1] .

قال أبوداود : وهذا الحديث لم يروه إلا قتيبة ، وقال الحاكم : لم نجد ليزيد ابن أبي حبيب رواية عن أبي الطفيل ، ولم يأت هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا من طريق يزيد بن أبي حبيب . وذكر أبو عيسى[2] هذا الحديث في كتابه ، وقال: حديث حسن تفرد به الليث بن سعد .

مسلم[3] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير ، عن أبي الطفيل عامر ، عن معاذ قال : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك / فكان يصلي الظهر والعصر جميعًا ، والمغرب والعشاء جميعًا** »[4] . [٢/ق ٩٧ـ١]

باب الجمع في الحضر من غير عذر

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية .

وثنا أبو كريب وأبو سعيد الأشج ـ واللفظ لأبي كريب ـ قالا : ثنا وكيع، كلاهما عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر** » .في حديث وكيع قال : « **قلت لابن عباس : لم فعل ذلك ؟ قال : كي لا يحرج أمته** » . وفي حديث أبي معاوية : « **قيل لابن عباس : ما أراد إلى ذلك ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته** »[6] .

---

(١) رواه الترمذي (٢/ ٤٣٨ ـ ٤٤١ رقم ٥٥٣ ، ٥٥٤) .

(٢) (٢/ ٤٣٨ ـ ٤٤١ رقم ٥٥٣ ، ٥٥٤) .

(٣) (١/ ٤٩٠ رقم ٧٠٦) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ١٥١ ـ ١٥٣ رقم ١١٩٩ ، ١٢٠١) والنسائي (٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ رقم ٥٨٦) وابن ماجه (١/ ٣٤٠ رقم ١٠٧٠) .

(٥) (١/ ٤٩٠ رقم ٧٠٥ / ٥٤) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ١٥٤ رقم ١٢٠٤) والترمذي (١/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ رقم ١٨٧) والنسائي (١/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ٦٠١) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعًا ، والمغرب والعشاء جميعًا في غير خوف ولا سفر** »[2] .

باب قصر الصلاة في السفر

النسائي[3] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا سفيان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **أول ما فرضت الصلاة ركعتين فأُقِرّت صلاة السفر ، وأُتمت صلاة الحضر** »[4] .

قال مسلم بن الحجاج في هذا الحديث : « **فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر** » وقد تقدم في أول كتاب الصلاة .

قال النسائي[5] : وأنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى وعبد الرحمن قالا : ثنا أبو عوانة ، عن بكير بن أخنس ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « **فرضت الصلاة على لسان النبي ﷺ في الحضر أربعًا ، وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة** »[6] .

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن رافع ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا يزيد بن زياد ـ هو ابن أبي الجعد ـ عن زبيد الأيامي ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب ابن عجرة قال : قال عمر : « **صلاة الأضحى ركعتان ، وصلاة الفطر ركعتان ، وصلاة الجمعة ركعتان ، وصلاة المسافر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم**

---

(١) (١/ ٤٨٩ رقم ٧٠٥ / ٩) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣ رقم ١٢٠٣) والنسائي (١/ ٣١٥ رقم ٦٠٠) .
(٣) (١/ ٢٤٤ رقم ٤٥٢) .
(٤) رواه البخاري (٢/ ٦٦٣ رقم ١٠٩٠) ومسلم (١/ ٤٧٨ رقم ٦٨٥) .
(٥) (١/ ٢٤٥ رقم ٤٥٥) .
(٦) رواه مسلم (١/ ٤٧٩ رقم ٦٨٧) وأبو داود (٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ رقم ١٢٤١) وابن ماجه (١ / ٣٣٩ رقم ١٠٦٨) .
(٧) السنن الكبرى (١/ ١٨٣ رقم ٤٩٠) .

ﷺ ، (**وقد خاب من افترى**)[1] »[2] .

رواه شعبة والثوري وشريك ومحمد بن طلحة عن زبيد ، عن عبد الرحمن قال : قال عمر . ولم يذكروا كعب بن عجرة ، ويزيد بن زياد هذا ثقة مشهور .

ابن أيمن : حدثنا أبو عيسى زكريا بن يحيى الناقد ، ثنا محمد بن الصباح الجرجاني ، ثنا عبد الله بن رجاء ، عن هشام الدستوائي ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **صلاة السفر ركعتان ، من ترك السنة كفر**[3] » .

حدثنيه القرشي عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا شريح بن محمد ، ثنا علي بن أحمد ، ثنا همام ، ثنا عباس بن أصبغ ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن فذكره .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وزهير بن حرب وإسحاق ابن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا ، وقال الآخرون : ثنا / عبد الله بن إدريس ، [٢/ق٩٧-ب] عن ابن جريج ، عن ابن أبي عمار ، عن عبد الله بن بابيه ، عن يعلى بن أمية قال : « **قلت لعمر بن الخطاب** : ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[5] **فقد أمن الناس ! فقال : عجبتُ مما عجبتَ منه ، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا عيسى بن حفص بن عاصم

---

(١) زيادة على « المجتبى » وهو في الكبرى .

(٢) رواه النسائي (٣/ ١٢٣ رقم ١٤١٩) وابن ماجه (١/ ٢٣٨ رقم ١٠٦٣) وقال النسائي : عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر .

(٣) ههنا تعليق بالهامش غير واضح .

(٤) (١/ ٤٧٨ رقم ٦٨٦) .

(٥) النساء : ١٠١ .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ١٤٩ ـ ١٥٠ رقم ١١٩٢ ، ١١٩٣) والترمذي (٥/ ٢٢٧ رقم ٣٠٣٤) والنسائي (٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ رقم ١٤٣٢) وابن ماجه (١/ ٣٣٩ رقم ١٠٦٥).

(٧) (١/ ٤٧٩ رقم ٦٨٩) .

ابن عمر بن الخطاب ، عن أبيه قال : « **صحبت ابن عمر في طريق مكة قال : فصلى لنا الظهر ركعتين ، ثم أقبل وأقبلنا معه حتى جاء رحله ، وجلس وجلسنا [معه][1] فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى ناسًا قيامًا فقال : ما يصنع هؤلاء؟ قلت : يسبحون . قال : لو كنت مسبحًا لأتممت صلاتي ، يا ابن أخي ، إني صحبت رسول الله ﷺ في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، وصحبت أبا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، ثم صحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله ، وقد قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾[2]** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين ، وأبو بكر بعده، وعمر بعد أبي بكر ، وعثمان صدرًا من خلافته ، ثم إن عثمان صلى بَعْدُ أربعًا ، فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعًا ، وإذا صلى وحده صلى ركعتين** »[5] .

وفي بعض طرق مسلم : « **وعثمان ثماني سنين أو ست سنين** » .

مسلم[6] : حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع وقتيبة قالوا : ثنا حماد ـ وهو ابن زيد .

قال : وحدثني زهير بن حرب ويعقوب بن إبراهيم قالا : ثنا إسماعيل ، كلاهما عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ صلى الظهر**

---

(١) من الصحيح .

(٢) الأحزاب : ٢١ .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٦٧٢ رقم ١١٠١ ، ١١٠٢) وأبو داود (٢/ ١٥٨ ـ ١٥٩ رقم ١٢١٦) والنسائي (٣/ ١٣٩ رقم ١٤٥٧) وابن ماجه (١/ ٣٤٠ رقم ١٠٧١) .

(٤) (١/ ٤٨٢ رقم ٦٩٤ / ١٧) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٦٥٥ رقم ١٠٨٢ ، ٣/ ٥٩٥ رقم ١٦٥٥) والنسائي (٣/ ١٣٦ رقم ١٤٤٩) .

(٦) (١/ ٤٨٠ رقم ٦٩٠ / ١٠) .

بالمدينة أربعًا ، وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين »[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أنا هشيم ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك قال : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع . قلت : كم أقام بمكة ؟ قال : عشرًا** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا أبو عوانة، عن عاصم وحصين، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **أقام النبي ﷺ تسعة عشر يقصر ، فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا ، وإن زدنا أتممنا** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبدان ، أنا عبد الله ، أنا عاصم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « [**أقام**][7] **النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يومًا يصلي ركعتين** »[5] .

أبو داود[8] : حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن / جابر بن عبد الله قال : [٢/ق٩٨-١]
« **أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يومًا يقصر الصلاة** »[9] .

مسلم[10] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن بشار ، كلاهما عن غندر،

---

(١) رواه البخاري (٣/ ٤٧٦ رقم ١٥٤٧ وأطرافه في : ١٥٤٨ ، ١٥٥١ ، ١٧١٢ ، ١٧١٤ ، ١٧١٥ ، ٢٩٥١ ، ٢٩٨٦) والنسائي (١/ ٢٥٧ رقم ٤٧٦) .

(٢) (١/ ٤٨١ رقم ٦٩٣ / ١٥) .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٦٥٣ رقم ١٠٨١ ، ٧ / ٦١٥ رقم ٤٢٩٧) وأبو داود (٢ / ١٦١ ـ ١٦٢ رقم ١٢٢٦) والترمذي (٢/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ٥٤٨) والنسائي (٣/ ١٣٣ رقم ١٤٣٧ ، ٣/ ١٣٧ رقم ١٤٥١) وابن ماجه (١/ ٣٤٢ رقم ١٠٧٧) .

(٤) (٢/ ٦٥٣ رقم ١٠٨٠) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ١٢٢٣) والترمذي (٢/ ٤٣٤ رقم ٥٤٩) وابن ماجه (١/ ٣٤١ رقم ١٠٧٥) .

(٦) (٢/ ٢٥ رقم ٤٢٩٨) .

(٧) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « قام » .

(٨) (٢/ ١٦٢ رقم ١٢٢٨) .

(٩) قال أبو داود : غير معمر لا يسنده .

(١٠) (١/ ٤٨١ رقم ٦٩١) .

قال أبو بكر : ثنا محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة ، عن يحيى بن يزيد الهنائي قال : «**سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة فقال : كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال أو ثلاثة فراسخ ـ شعبة الشاك ـ صلى ركعتين** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، حدثني حارثة بن وهب الخزاعي قال : « **صليت خلف رسول الله ﷺ بمنًى ، والناس أكثر ما كانوا ، فصلى ركعتين في حَجَّةِ الوادع** »[3] .

باب يصلي المغرب ثلاثًا في السفر

مسلم[4] : حدثنا عبد بن حميد ، أنا عبد الرزاق ، أنا الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر قال : « **جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بِجَمْعٍ : صلى المغرب ثلاثًا ، والعشاء ركعتين بإقامة واحدة** »[5] .

باب التنفل في السفر

البزار : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن مِسْحَاجٍ الضبي ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يصلي فيه** » .

مِسْحَاج الضبي هو ابن موسى ، وثقه يحيى بن معين وأبو زرعة .

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ١٥٠ رقم ١١٩٤) .

(٢) (١/ ٤٨٤ رقم ٦٩٦ / ٢١) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٦٥٥ رقم ١٠٨٣ وطرفه في : ١٦٥٦) وأبو داود (٢/ ٥١٠ رقم ١٩٦٠) والترمذي (٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ٨٨٢) والنسائي (٣/ ١٣٥ رقم ١٤٤٤ ، ١٤٤٥) .

(٤) (١/ ٩٣٨ رقم ١٢٨٨) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٤٩٩ رقم ١٩٢٥ ـ ١٩٢٧) والنسائي (١/ ٢٥٩ رقم ٤٨٠) والترمذي (٣/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ٨٨٨) .

باب صلاة الخوف

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأبو الربيع وقتيبة بن سعيد ، قال يحيى : أنا ، وقال الآخرون : ثنا أبو عوانة ، عن بكير بن الأخنس، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : « **فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعًا وفي السفر ركعتين ، وفي الخوف ركعة** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا عبد بن حميد ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : « **صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة العدو ، ثم انصرفوا وقاموا في مقام أصحابهم مقبلين على العدو ، وجاء أولئك ، ثم صلى بهم النبي ﷺ ركعة ، ثم سلم النبي ﷺ ، ثم قضى هؤلاء ركعة (وهؤلاء ركعة)**[4] »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن يزيد بن رومان ، عن صالح بن خَوَّات « **عَمَّنْ صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف : أن طائفة صَفَّت صَلَّت معه ، وطائفة وجاه العدو ، فصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائمًا وأتموا لأنفسهم ، ثم انصرفوا / فصفوا وجاهَ العدو ، وجاءت الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسًا وأتموا لأنفسهم ، ثم سلم بهم** »[7] . [٢/ق٩٨-١]

---

(١) (١/ ٤٧٩ رقم ٦٨٧) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٧١ ـ ١٧٢ رقم ١٢٤١) والنسائي (١/ ٢٤٥ رقم ٤٥٥) وابن ماجه (١/ ٣٣٩ رقم ١٠٦٨) .

(٣) (١/ ٥٧٤ رقم ٨٣٩) .

(٤) زيادة على الصحيح .

(٥) رواه البخاري (٧/ ٤٨٧ رقم ٤١٣٣) وأبو داود (٢/ ١٦٩ رقم ١٢٣٦) والترمذي (٢/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ رقم ٥٦٤) والنسائي (٣/ ١٩١ رقم ١٥٣٧) .

(٦) (١/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ رقم ٨٤٢) .

(٧) رواه البخاري (٧ / ٤٨٦ رقم ٤١٢٩) وأبو داود (٢/ ١٦٥ ـ ١٦٦ رقم ١٢٣١) والترمذي (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٥٦٥ ، ٥٦٦) والنسائي (٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ١٥٣٥ ، ١٥٣٦) .

قال أبو داود[1] : ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد ، عن صالح بن خَوَّات ، أن سهل بن أبي حثمة الأنصاري حدثه « **أن صلاة الخوف أن يقوم الإمام وطائفة من أصحابه وطائفة مواجهة العدو ، فيركع الإمام ركعة ويسجد بالذين معه ، ثم يقوم ، فإذا استوى قائمًا ثبت قائمًا وأتموا لأنفسهم الركعة الباقية ، ثم سلموا وانصرفوا والإمام قائم ، فكانوا وجاه العدو ، ثم يقبل الآخرون الذين لم يصلوا ، فيكبروا وراء الإمام فيركع بهم ، ويسجد بهم ، ثم يسلم ، فيقومون فيركعون لأنفسهم الركعة الباقية ، ثم يسلمون** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن صالح بن خوات بن جبير ، عن سهل ابن أبي حثمة « **أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين ، فصلى بالذين يلونه ركعة ، ثم قام فلم يزل قائمًا حتى صلَّى الذين خلفه ركعة، ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا قُدَّامهم ، فصلى بهم ركعة ، ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ، ثم سلم** » .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : « **شهدت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف فصففنا صفين : صف خلف رسول الله والعدو بيننا وبين القبلة ، فكبر النبي ﷺ وكبرنا جميعًا ، ثم ركع وركعنا جميعًا ، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعًا ، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه ، وقام الصف المؤخر في نحر العدو ، فلما قضى النبي ﷺ السجود ، وقام الصف الذي يليه ، انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ، ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر الصف المقدم ، ثم ركع**

---

(١) (٢/ ١٦٦ رقم ١٢٣٢) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ٤٨٦ رقم ٤١٣١) ومسلم (١/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ رقم ٨٤٢) والترمذي (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٥٦٥ ، ٥٦٦) والنسائي (٣/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ١٥٣٥ ، ١٥٣٦) وابن ماجه (١/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ رقم ١٢٥٩) .

(٣) (١/ ٥٧٥ رقم ٨٤١) .

(٤) (١/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ رقم ٨٤٠) .

النبي ﷺ وركعنا جميعًا ، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعًا ، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرًا في الركعة الأولى ، وقام الصف المؤخر في نحر العدو ، فلما قضى النبي ﷺ السجود والصف الذي يليه ، انحدر الصف المؤخر بالسجود [فسجدوا][1] ، ثم سلم النبي ﷺ وسلمنا جميعًا . قال جابر : كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم »[2] .

مسلم[3] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أنا يحيى بن حسان ، ثنا معاوية ـ وهو ابن سلام ـ أخبرني يحيى ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن جابرًا أخبره « أنه صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ، فصلى رسول / الله ﷺ [٢/ق٩٩ـ١] بإحدى الطائفتين ركعتين ، ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين ، فصلى رسول الله ﷺ أربع ركعات وصلى بكل طائفة ركعتين »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني أبو بكر بن أبي الجهم ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس « أن رسول الله ﷺ صلى بذي قَرد ، فصفَّ الناس خلفه صفين : (صف)[6] خلفه ، و(صف)[6] مُوازيَ العدو ، فصلى بالذين خلفه ركعة ، ثم انصرف هؤلاء إلى مكان هؤلاء ، وجاء أولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا » .

أبو داود[7] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، ثنا الأشعث بن سليم، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زهدم قال : « كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان فقال : أيكم صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ؟ فقال حذيفة : أنا،

---

(١) من الصحيح وفي « الأصل » : « فسجد » .
(٢) رواه النسائي (٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ١٥٤٦) .
(٣) (١/ ٥٧٦ رقم ٨٤٣ /٣١٢) .
(٤) رواه البخاري تعليقًا (٧/ ٤٩١ رقم ٤١٣٦) .
(٥) (٣/ ١٨٩ رقم ١٥٣٢) .
(٦) في السنن :« صفا » .
(٧) (٢/ ١٧١ رقم ١٢٤٠) .

صلى بهؤلاء ركعة وبهؤلاء ركعة ولم يقضوا »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا عبد الأعلى وإسماعيل بن مسعود ـ واللفظ له ـ ثنا خالد، عن أشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة « **أن رسول الله ﷺ صلى بالقوم في الخوف ركعتين ثم سلم ، ثم صلى بالقوم الآخرين ركعتين ثم سلم ، فصلى النبي ﷺ أربعًا** »[3].

أبو داود[4] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا الأشعث ، عن الحسن [عن][5] أبي بكرة قال : « **صلى رسول الله ﷺ في خوف الظهر فصف بعضهم خلفه وبعضهم بإزاء العدو ، فصلى ركعتين ثم سلم ، فانطلق الذين صلوا فوقفوا موقف أصحابهم ، ثم جاء أولئك فصلوا خلفه ، فصلى بهم ركعتين ثم سلم ، فكانت لرسول الله ﷺ أربعًا ولأصحابه ركعتين ركعتين** » وبذلك كان يُفتي الحسن.

أبو داود[6] : حدثنا عبيد الله بن سعد، ثنا عمي، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ، أن عروة بن الزبير حدثه ، أن عائشة حدثته قالت: « **كبر رسول الله وكبرت الطائفة الذين صفوا معه ، ثم ركع فركعوا ، ثم سجد فسجدوا ، ثم رفع فرفعوا ، ثم مكث رسول الله ﷺ جالسًا ، ثم سجدوا هم لأنفسهم الثانية ، ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقرى ، حتى قاموا من ورائهم، وجاءت الطائفة الأخرى فقاموا فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ، ثم سجد رسول الله ﷺ فسجدوا معه ، ثم قام رسول الله ﷺ وسجدوا لأنفسهم الثانية ، ثم قامت الطائفتان جميعًا فصلوا مع رسول الله ﷺ ، فركع فركعوا ، ثم سجد فسجدوا جميعًا ، ثم عاد فسجد الثانية فسجدوا معه سريعًا كأسرع الإسراع جاهدًا**

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١٨٧ ـ ١٨٨ رقم ١٥٢٨ ، ١٥٢٩) .
(٢) (٣/ ١٩٧ رقم ١٥٥) .
(٣) رواه أبو داود (٢/ ١٧٢ رقم ١٢٤٢) .
(٤) (٢/ ١٧٢ رقم ١٢٤٢) .
(٥) من السنن ، وفي « الأصل » : « من » وهو تحريف .
(٦) (٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩ رقم ١٢٣٥) .

لا يألون سراعًا ، ثم/ سلم رسول الله ﷺ فسلموا فقام رسول الله ﷺ وقد (شركه)[1] الناس في الصلاة كلها » . [٢/ق ٩٩ ـ ب]

قال أبو داود[2] : ثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا حيوة ابن شريح وابن لهيعة قالا : أنا أبو الأسود ، أنه سمع عروة بن الزبير ، يحدث عن مروان بن الحكم « أنه سأل أبا هريرة : هل صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف ؟ قال أبو هريرة : نعم . فقال مروان : متى ؟ [فقال][3] أبو هريرة: عامَ غزوة نجد ، قام رسول الله ﷺ إلى صلاة العصر فقامت معه طائفة ، وطائفة أخرى مقابلي العدو وظهورهم إلى القبلة ، فكبر رسول الله ﷺ وكبروا جميعًا : الذين معه والذين مقابلو العدو ، ثم ركع رسول الله ﷺ ركعة واحدة وركعت الطائفة التي معه ، ثم سجد [فسجدت][4] الطائفة التي تليه ، والآخرون قيام مقابلي العدو ، ثم قام رسول الله ﷺ وقامت الطائفة التي معه فذهبوا إلى العدو فقابلوهم ، وأقبلت الطائفة التي كانت مقابلي العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قائم كما هو ، ثم قاموا فركع رسول الله ﷺ ركعة أخرى وركعوا معه ، وسجد وسجدوا معه ، ثم أقبلت الطائفة التي كانت مقابلي العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله ﷺ قاعد ومن معه ، ثم كان السلام فسلم رسول الله ﷺ وسلموا جميعًا ، فكان لرسول الله ﷺ ركعتين ولكل رجل من الطائفتين ركعة ركعة »[5] .

قال أبو داود[6] : وثنا سعيد بن منصور ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور، عن مجاهد ، عن أبي عياش الزرقي قال : « كنا مع رسول الله ﷺ بعُسْفان ، وعلى المشركين خالد بن الوليد ، فصلينا الظهر فقال المشركون : لقد أَصبنا غِرَّةً ، لقد أصبنا غَفَلَة ، لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة ، فنزلت آية

---

(١) في السنن : « شاركه » .

(٢) (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨ رقم ١٢٣٣) .

(٣) من السنن وفي « الأصل » : « فقام » كذا .

(٤) من السنن وفي « الأصل » : « فسجد » .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (١/ ٥٩٤ رقم ١٩٣١) .

(٦) (٢/ ١٦٣ ـ ١٦٤ رقم ١٢٢٩) .

القصر بين الظهر والعصر ، فلما حضرت العصر قام رسول الله ﷺ مستقبل القبلة والمشركون أمامه ، فصف خلف رسول الله صَفٌّ ، وصف بعد ذلك الصف صف آخر ، فركع رسول الله وركعوا جميعًا ، ثم سجد وسجد الصَّفُّ الذي يلونه ، وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما صلى هؤلاء السجدتين وقاموا سجد الآخرون الذين كانوا خلفهم ، ثم تأخر الصف الذي يليه إلى مقام الآخرين ، وتقدم الصف الأخير إلى مقام الصف الأول ، ثم ركع رسول الله ﷺ وركعوا جميعًا ، ثم سجد وسجد الصف الذي يليه / وقام الآخرون يحرسونهم ، فلما جلس رسول الله ﷺ والصف الذي يليه سجد الآخرون ، ثم جلسوا جميعًا فسلم عليهم جميعًا ، فصلاها بعسفان، وصلاها يوم بني سليم »[1] . [٢/ق ١٠٠ـ١]

النسائي[2] : أخبرنا علي بن الحسين الدرهمي وإسماعيل بن مسعود قالا : ثنا خالد ، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان ،عن عطاء ، عن جابر قال : « شهدنا مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف فقمنا خلفه صفين ، والعدو بيننا وبين القبلة ، فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا ، وركع وركعنا ، ورفع ورفعنا ، فلما انحدر للسجود سجد رسول الله ﷺ والذين يلونه ، وقام الصف الثاني (حتى)[3] رفع رسول الله والصف (الذي)[4] يلونه ، ثم سجد الصف الثاني[5] في أمكنتهم ، ثم تأخر الصف الذين كانوا يلون النبي ﷺ ، وتقدم الصف الآخر فقاموا في مقامهم ، وقام هؤلاء في مقام الآخرين ، وركع النبي ﷺ وركعنا ، ثم رفع ورفعنا ، فلما انحدر للسجود سجد الذين يلونه والآخرون قيام ، فلما رفع رسول الله والذين يلونه سجد الآخرون ثم سَلَّم »[6] .

---

(١) رواه النسائي (٣/ ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ١٥٤٨ ، ١٥٤٩) .

(٢) (٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦ رقم ١٥٤٦) .

(٣) في المجتبى : « حين » .

(٤) في المجتبى : « الذين » .

(٥) في المجتبى زيادة : « حين رفع رسول الله ﷺ » .

(٦) رواه مسلم (٢/ ٥٧٤ ـ ٥٧٦ رقم ٨٤٠) .

باب إذا اشتد الخوف صلوا ركبانًا

البخاري[1] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ـ هو الأموي القرشي ـ حدثني أبي ، ثنا ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوًا من قول مجاهد : « **إذا اختلطوا قيامًا** » وزاد ابن عمر ، عن النبي ﷺ : « **وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قيامًا وركبانًا** »[2] .

قال أحمد بن حنبل : ما أعلم في هذا الباب إلا حديثًا صحيحًا ، وأختار حديث سهل . وقال إسحاق بن إبراهيم : ثبت الروايات في صلاة الخوف كلها ولسنا نختار حديث سهل على غيره . ذكر ذلك أبو عيسى في جامعه ، وقال في كتاب العلل : سألت محمدًا قلت : أي الروايات في صلاة الخوف أصح ؟ قال : كل عندي صحيح ومستعمل إلا حديث مجاهد عن أبي عياش فإني أراه مرسلا .

أبواب الوتر

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو إسحاق الطالقاني ، ثنا الفضل ابن موسى ، عن عبيد الله بن عبد الله العتكي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا** » .

أبو إسحاق اسمه إبراهيم بن إسحاق بن عيسى .

وعبيد الله بن عبد الله / هو أبو المنيب ، أدخله البخاري في كتاب الضعفاء ، [٢/ق ١٠٠ـ ب] وأنكر ذلك أبو حاتم وقال : هو صالح الحديث ووثقه يحيى بن معين .

وروى أبو داود[4] : عن أبي الوليد وقتيبة كلاهما[5] ، عن الليث ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن عبد الله بن راشد ، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي ، عن

---

(١) (٢/ ٥٠٠ رقم ٩٤٣) .
(٢) رواه مسلم (١/ ٥٧٤ رقم ٨٣٩) والنسائي (٣/ ١٩٣ رقم ١٥٤١) .
(٣) (٢/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ رقم ١٤١٤) .
(٤) (٢/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ رقم ١٤١٣) .
(٥) هكذا في « الأصل » بالرفع .

خارجة بن حذافة ، عن النبي ﷺ : « **إن الله ـ عز وجل ـ قد أمدكم بصلاة وهي خير لكم من حمر النعم ، وهي الوتر ، فجعلها لكم بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر** »[1] .

وعبد الله بن أبي مرة لم يرو عنه إلا عبد الله بن راشد ، وعبد الله بن راشد ليس بمشهور .

وروى هذا الحديث أبو عيسى الترمذي[2] ، عن قتيبة بإسناد أبي داود وقال : حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي حبيب .

وروى أبو جعفر الطحاوي قال : ثنا هارون بن كامل ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ثنا سعيد بن يزيد ـ يعني أبا شجاع الحميري ـ حدثني ابن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني « **أن عمرو بن العاص خطب الناس يوم الجمعة فقال : إن أبا بصرة حدثني أنه سمع رسول الله ﷺ قال : إن الله ـ عز وجل ـ زادكم صلاة وهي الوتر ، فصلوها فيما بين صلاة العشاء إلى الفجر . قال أبو تميم : فأخذ بيدي أبو ذر ، فسار في المسجد إلى أبي بصرة فقال : أنت سمعت رسول الله ﷺ يقول ما قال عمرو ؟ قال أبو بصرة : نعم أنا سمعته من رسول الله ﷺ** » .

وابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة مشهور ، روى عنه يحيى بن سعيد وغيره ، وأبو تميم اسمه عبد الله بن مالك [ثقة][3] ، ونعيم بن حماد ضعفه النسائي وغيره، وقال أبو حاتم : نعيم بن حماد محله الصدق ، وقد أخرج البخاري لنعيم ابن حماد وهو من جملة من عيب عليه[4] .

---

(١) رواه الترمذي (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٤٥٢) وابن ماجه (١/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ١١٦٨).

(٢) (٢/ ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٤٥٢) .

(٣) صورتها في « الأصل » مشتبهة ، والأقرب ما أثبته ، فقد وثقه غير واحد ، ولم يجرح .

(٤) لا يلزم البخاريَّ عيبٌ بهذا ؛ فإنه لم يخرج لنعيم احتجاجًا ، وإنما أخرج له موضعًا أو موضعين متابعة ، وعلق له أشياء قليلة ، وانظر الترجمة الحافلة لنعيم في كتابي «النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد » وهو الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، رقم (٧٧٧) مع تعليقي عليها .

باب الأمر بالوتر

مسلم[1] : حدثني أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد ، ثنا أبو أيوب وبُديل ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عبد الله بن عمر « **أن رجلا سأل النبي ﷺ وأنا بينه وبين السائل فقال : يا رسول الله ، كيف صلاة الليل ؟ فقال : مثنى مثنى ، فإذا خشيت الصبح فصل ركعة ، واجعل آخر صلاتك وترًا ، ثم سأله رجل على رأس الحول وأنا بذلك المكان من رسول الله فلا أدري أهو ذلك الرجل أو رجل آخر فقال له مثل ذلك** »[2] .

مسلم[3] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ، أن النبي ﷺ قال: « **أوتروا قبل أن تصبحوا** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، حدثني نافع ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ / قال : « **اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا** »[6] . [٢/ق١٠١ـ١]

باب إيقاظ الرجل أهله للوتر

مسلم[7] : حدثني هارون بن سعيد، ثنا ابن وهب، أنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل وهي معترضة بين يديه ، فإذا بقي الوتر أيقظها فأوترت** » .

---

(١) (١/ ٥١٧ رقم ٧٤٩ / ١٤٨) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٥٢ رقم ١٤١٦) والنسائي (٣/ ٢٥٨ رقم ١٦٩٠) .

(٣) (١/ ٥١٩ رقم ٧٥٤) .

(٤) رواه الترمذي (٢/ ٣٣٢ رقم ٤٦٨) والنسائي (٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ١٦٨٢ ، ١٦٨٣) وابن ماجه (١/ ٣٧٥ رقم ١١٨٩) .

(٥) (٢/ ٥٦٦ رقم ٩٩٨) .

(٦) رواه مسلم (١/ ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٧٥١) وأبو داود (٢/ ٢٥٩ رقم ١٤٣٣) .

(٧) (١/ ٥١١ رقم ٧٤٤) .

باب الوتر من كل الليل

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ ؛ من أول الليل وأوسطه وآخره ، فانتهى وتره إلى السحر** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، ثنا أبو بكر ـ هو يحيى ابن إسحاق ـ السيلحيني ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح ، عن أبي قتادة « **أن النبي ﷺ قال لأبي بكر : متى توتر ؟ قال : أوتر من أول الليل . وقال لعمر : متى توتر ؟ قال : أوتر آخر الليل . فقال لأبي بكر : أخذ هذا بالحذر ، وقال لعمر : أخذ هذا بالقوة** » .

البزار : ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا منصور بن سلمة الخزاعي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، حدثني نافع بن ثابت ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء صلى أربع ركعات وأوتر بسجدة ، ثم نام ، حتى يصلي بعد صلاته من الليل** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بهذا اللفظ ، إلا ابن الزبير ، ولا نعلم له طريقًا عن ابن الزبير أحسن من هذا الطريق .

مسلم[4] : حدثني هارون بن عبد الله ومحمد بن رافع قالا : ثنا ابن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن إبراهيم بن عبد الله بن حُنين ، عن أبي مرة مولى أم هانئ ، عن أبي الدرداء قال : « **أوصاني حبيبي بثلاث لن أدعهن ما عشت : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، وبأن لا أنام حتى أوتر** » .

---

(١) (١/ ٥١٢ رقم ٧٤٥) .

(٢) رواه الترمذي (٢/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٤٥٦) والنسائي (٣/ ٢٥٦ رقم ١٦٨) وابن ماجه (١/ ٣٧٤ رقم ١١٨٥) .

(٣) (٢/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ١٤٢٩) .

(٤) (١/ ٤٩٩ رقم ٧٢٢) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص وأبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل ، فإن صلاة آخر الليل مشهودة ، وذلك أفضل** » .

وقال أبو معاوية : « **محضورة** »[2] .

باب لا يوتر بعد طلوع الفجر

الترمذي[3] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر ، / عن النبي ﷺ قال : « **إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر ، فأوتروا قبل طلوع الفجر** » . [٢/ق١٠١-ب]

سليمان بن موسى يروي أحاديث منكرة منها هذا الحديث ، ذكره أبو عيسى في موضع آخر من كتابه ، وقد وثقه أبو عيسى أيضًا وقال : لم (أسمع)[4] أحدًا من المتقدمين تكلم فيه بشيء ، وذكر تضعيف البخاري له[5] .

البزار[6] : حدثنا صالح بن معاذ ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا زهير ـ يعني ابن معاوية ـ عن خالد بن أبي كريمة ، عن معاوية بن قرة ، عن الأغر المزني ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أدركه الصبح ولم يوتر فلا وتر له** ».

خالد بن أبي كريمة روى عنه : الثوري ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الواحد ابن زياد ، وعبد الله بن إدريس ، ووكيع بن الجراح .

قال أحمد بن حنبل : خالد بن أبي كريمة كوفي ثقة . وقال النسائي : خالد ابن أبي كريمة ليس به بأس .

---

(١) (١/ ٥٢٠ رقم ٧٥٥) .
(٢) رواه الترمذي (٢/ ٣١٨ رقم ٤٥٥) وابن ماجه (١/ ٣٧٥ رقم ١١٨٧)
(٣) (٢ / ٣٣٢ رقم ٤٦٩) .
(٤) في الجامع : « أجد » .
(٥) « العلل الكبير » للترمذي (٢/ ٦٦٦) .
(٦) (١/ ٣٥٦ رقم ٧٤٤) .

باب ما جاء لا وتران في ليلة

أبو داود[1] : حدثنا مسدد ، ثنا ملازم بن عمرو ، ثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق قال : « **زارنا طلق بن علي في يوم من رمضان وأمسى عندنا وأفطر، ثم قام بنا تلك الليلة وأوتر بنا ، ثم انحدر إلى مسجده فصلى بأصحابه ، حتى إذا بقي الوتر قدم رجلا فقال : أوتر بأصحابك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا وتران في ليلة** »[2] .

رواه النسائي[3] : عن هناد بن السري عن ملازم بهذا الإسناد مثله .

باب ما يفعل من نام عن وترٍ أو نسيه

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن عوف ، ثنا عثمان بن سعيد ، عن أبي غسان محمد بن مطرف المدني ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : « **من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره** »[5] .

باب ما جاء أن المغرب وتر صلاة النهار

النسائي[6] : أخبرنا قتيبة ، أنا الفضيل ـ وهو ابن عياض ـ عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال: « **صلاة المغرب وتر النهار ، فأوتروا صلاة الليل** » .

أرسله الأشعث ، عن ابن سيرين ، عن النبي ﷺ .

---

(١) (٢/ ٢٦٢ رقم ١٤٣٤) .

(٢) رواه الترمذي (٢/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ رقم ٤٧٠) والنسائي (٣/ ٢٥٥ رقم ١٦٧٨) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٣) (٣/ ٢٥٥ رقم ١٦٧٨) .

(٤) (٢/ ٢٥٦ رقم ١٤٢٦) .

(٥) رواه الترمذي (٢/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ رقم ٤٦٥ ، ٤٤٦) وابن ماجه (١/ ٣٧٥ رقم ١١٨٨).

(٦) السنن الكبرى (١/ ٤٣٥ رقم ١٣٨٢) .

باب الوتر بواحدة

النسائي[1] : أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ، أخبرني أبي ، قال: ثنا الأوزاعي، حدثني عطاء / بن يزيد ، عن أبي أيوب ، أن رسول الله ﷺ قال : [٢/ق١٠٢-أ] «**الوتر حق ، فمن شاء أوتر بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة**»[2] .

النسائي[3] : أخبرني عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، حدثني ضبارة بن أبي (السليك)[4] ، حدثني دويد ـ هو ابن نافع ـ قال : أخبرني ابن شهاب ، حدثني عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، أن النبي ﷺ قال : « **الوتر حق ، فمن شاء أوتر بسبع ، ومن شاء أوتر بخمس ، ومن شاء أوتر بثلاث ، ومن شاء أوتر بواحدة** » .

أوقفه أبو معبد وسفيان عن الزهري ، وتابع الوليد بن مزيد على رفع الحديث الأول : محمد بن يوسف الفريابي عن الأوزاعي ، **رواه أبو الحسن الدارقطني**[5] .

وروى أبو الحسن[6] أيضًا قال : ثنا إسماعيل بن العباس الوراق ، ثنا محمد ابن حسان الأزرق ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ قال : « **الوتر حق واجب ، فمن شاء أن يوتر بثلاث فليوتر ، ومن شاء أن يوتر بواحدة فليوتر** » .

قال أبو الحسن : قوله : « **واجب** » ليس بمحفوظ ، لا أعلم تابع ابن حسان عليه أحدٌ .

وقال ابن أبي حاتم : محمد بن حسان الأزرق سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق ثقة .

---

(١) (٣ / ٢٦٥ رقم ١٧١٠) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٥٢ رقم ١٤١٧) وابن ماجه (١/ ٣٧٦ رقم ١١٩٠) .

(٣) (٣/ ٢٦٥ رقم ١٧٠٩) .

(٤) في سنن النسائي: « السليل » آخره لام ، راجع تعليق المعلمي على الإكمال (٤/ ٣٣٩).

(٥) (٢/ ٢٢ ـ ٢٣ رقم ٢) .

(٦) سنن الدارقطني (٢/ ٢٢ رقم ١) .

البخاري[1] حدثنا ابن أبي مريم ، ثنا نافع بن عمر ، حدثني ابن أبي مليكة «**قيل لابن عباس : هل لك في أمير المؤمنين معاوية ، ما أوتر إلا بواحدة ؟ قال : أصاب ، إنه فقيه** » .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع وعبدالله ابن دينار ، عن ابن عمر « **أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل ، فقال رسولُ الله ﷺ : صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى** »[3] .

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء ـ وهي التي يدعو الناس العتمة ـ إلى الفجر إحدى عشر ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة ، فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر ، وتبين له الفجر ، وجاءه المؤذن ، قام فركع ركعتين خفيفتين ، ثم اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن للإقامة**»[5] .

باب ما جاء في الوتر بثلاث

النسائي[6] : أخبرنا علي بن ميمون ، ثنا مخلد بن يزيد ، عن سفيان ، عن زبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن / بن أبزى ، عن أبيه ، عن أُبي بن كعب « **أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات يقرأ في الأولى بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ وفي الثانية ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ويقنت قبل** [٢/ق ١٠٢ ـ ب]

---

(١) (٧ / ١٣٠ رقم ٣٧٦٥) .

(٢) (١ / ٥١٦ رقم ٧٤٩) .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٥٥٤ رقم ٩٩٠) وأبو داود (٢ / ٢٠٦ رقم ١٣٢٠) والنسائي (٣ / ٢٥٩ رقم ١٦٩٣) .

(٤) (١ / ٥٠٨ رقم ٧٣٦) .

(٥) رواه أبو داود (٢ / ٢١٠ ـ ٢١١ رقم ١٣٣٠) والنسائي (٢ / ٣٥٩ رقم ٦٨٤) .

(٦) (٣ / ٢٦١ رقم ١٦٩٨) .

الركوع ، فإذا فرغ قال عند فراغه : سبحان الملك القدوس ـ ثلاث مرات ـ يطيل في آخرهن »[1] .

روى هذا الحديث جماعة عن زبيد ، فلم يذكروا « ويقنت قبل الركوع » وتفرد به سفيان الثوري وحده .

الدارقطني[2] : [حدثنا أبو عبد الله الفارسي ، ثنا مقدام بن داود][3] ، حدثنا عبد الملك بن مسلمة بن يزيد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبي سلمة ، وعن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « لا توتروا بثلاث ، وأوتروا بخمس أو بسبع ، ولا تشبهوا بصلاة المغرب » .

وقد تقدم هذا ـ أيضًا ـ في باب : عدد صلاة المغرب من طرق صحيحة كل رواتها ثقات .

باب الوتر بخمس

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا عبد الله بن نمير .

وثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة ، يوتر من ذلك بخمس ، لا يجلس في شيء إلا في آخرها »[5] .

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ١٤١٨) والنسائي (٣ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ رقم ١٦٩٨ ـ ١٧٠٠) وابن ماجه (١ / ٣٧٠ رقم ١١٧١) .

(٢) (٢ / ٢٦ رقم ٢) .

(٣) من السنن ، وسقطت من « الأصل » .

(٤) (١ / ٥٠٨ رقم ٧٣٧) .

(٥) رواه الترمذي (٢ / ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٤٥٩) .

أبو داود الطيالسي[1] : ثنا أبو عوانة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان يوتر بخمس ، وقال : نحن أهل بيت نوتر بخمس** »[2].

باب الوتر بسبع

النسائي[3] : أخبرنا زكريا بن يحيى ، ثنا إسحاق ، أن معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة «**أن رسول الله ﷺ لما كبر وضعف أوتر بسبع ركعات لا يقعد إلا في السادسة ، ثم ينهض ولا يسلم ، فيصلي السابعة ، ثم يسلم تسليمة ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس** » .

باب الوتر بتسع

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبي سلمة قال : « **سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت : كان يصلي ثلاث عشرة ركعة ، يصلي ثمان ركعات ، ثم يوتر ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس ، فإذا أراد أن يركع قام فركع ، ثم يصلي / ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح** »[5]. [٢/ق١٠٣-١]

أبو داود[6] : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام : « **استأذنا على عائشة قلت : حدثيني عن وتر رسول الله ﷺ قالت : كان يوتر بثمان ركعات لا يجلس إلا في الثامنة ، [ثم يقوم فيصلي**

---

(١) (٣٠٥ رقم ١٤٤٩) .
(٢) رواه مسلم (١ / ٥٠٨ رقم ٧٣٧) والترمذي (٢ / ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٤٥٩) .
(٣) (٣ / ٢٦٧ رقم ١٧١٨) .
(٤) (١ / ٥٠٩ رقم ٧٣٨) .
(٥) رواه أبو داود (٢ / ٢١١ ـ ٢١٢ رقم ١٣٣٤) والنسائي (٣ / ٢٧٨ ـ ٢٧٩ رقم ١٧٥٥) .
(٦) (٢ / ٢١٢ رقم ١٣٣٦) .

ركعة أخرى لا يجلس إلا في الثامنة][1] والتاسعة، (ولا)[2] يسلم إلا في التاسعة، ثم يصلي ركعتين وهو جالس فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني ، فلما أَسَنَّ وأخذ اللحم أَوْتر بسبع ركعات لم يجلس إلا في السادسة والسابعة ، ولم يسلم إلا في السابعة ، ثم يصلي ركعتين وهو جالس ، فتلك تسع ركعات يا بني »[3] .

باب الوترعلى الدابة

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي بكر بن عُمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن سعيد بن يسار ، عن ابن عمر « **أن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير** »[5] .

باب ما يقرأ في الوتر

النسائي[6] : أخبرنا الحسين بن عيسى ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني زكريا بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق ـ وهو السبيعي ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: « **كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث ، يقرأ في الأولى بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ وفي الثانية ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ وفي الثالثة بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾** »[7] .

النسائي[8] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا أبو النعمان ـ هو محمد بن الفضل عارم ـ ثنا حماد بن سلمة ، عن الأحول ، عن أبي مجلز « **أن أبا موسى كان بين مكة والمدينة ، فصلى العشاء ركعتين ، ثم قام فصلى ركعة أوتر بها ، فقرأ**

---

(١) من « السنن » وسقط من « الأصل » ، كأنه بسبب انتقال البصر من كلمة « الثامنة » الأولى إلى الثانية .

(٢) مكرر « بالأصل » .

(٣) رواه مسلم (١ / ٥١٢ ـ ٥١٤ رقم ٧٤٦) والنسائي (٣ / ٢٦٨ رقم ١٧٢٠) .

(٤) (١ / ٤٨٧ رقم ٧٠٠) .

(٥) رواه أبو داود (٢ / ١٥٩ رقم ١٢١٩) والنسائي (٢ / ٣٩٢ رقم ٧٣٩) .

(٦) (٣ / ٢٦٢ رقم ١٧٠١) وقال النسائي : أوقفه زهير .

(٧) رواه الترمذي (٢ / ٣٢٥ ـ ٣٢٦ رقم ٤٦٢) وابن ماجه (١ / ٣٧١ رقم ١١٧٢) .

(٨) (٣ / ٢٧٠ رقم ١٧٢٧) .

فيها بمائة آية من النساء ، ثم قال : ما أَلَوْتُ أن أضع قدمي حيث وضع رسول الله قدميه، وأن أقرأ بما قرأ به رسولُ الله ﷺ » .

القنوت في الوتر

أبو داود[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن جوَّاسٍ الحنفي قالا : ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أبي [الحوراء][2] ، قال : قال الحسن بن علي : « **عَلَّمني رسولُ الله ﷺ كلمات أقولُهن في الوتر ـ قال ابن جَوَّاسٍ في قنوت الوتر ـ : اللهم اهدني فيمن هديتَ ، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت** »[3] .

قال أبو داود : وأبو الحوراء اسمه : ربيعة بن شيبان .

/ باب ما يقول في آخر الوتر [٢/ق١٠٣ـب]

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا سليمان بن حرب وهشام بن عبد الملك قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عمرو الفزاري ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن علي بن أبي طالب « **أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك ، لا أُحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك** » .

---

(١) (٢ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤ رقم ١٤٢٠) .

(٢) بمهملتين ، وهو من السنن وغيرها ، وانظر الإكمال لابن ماكولا (٢/ ١٦٦) ، وسيأتي مثله في الموضع الآتي ، وجاء هنا في « الأصل » : « الجوزاء » بجيم وزاي ، وهو تصحيف .

(٣) رواه الترمذي (٢ / ٣٢٨ ـ ٣٢٩ رقم ٤٦٤ ، ٥ / ٥٢٤ رقم ٣٥٦٦) والنسائي (٣ / ٢٧٥ رقم ١٧٤٤ ـ ١٧٤٥) وابن ماجه (١ / ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ١١٧٨ ، ١١٧٩) .

(٤) (٣ / ٢٧٦ رقم ١٧٤٦) .

باب ما يقول بعد الوتر

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب ، ثنا محمد بن أبي عبيدة ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن ذَرٍّ ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أُبيِ بن كعب قال : « **كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ و﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا سلم قال : سبحان الملك القدوس ـ ثلاث مرات** »[2] .

أبواب صلاة الليل

باب صلاة الليل مثنى مثنى

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت عُقبة بن حريث قال : سمعت ابن عمر ، يحدث أن رسول الله ﷺ قال : «**صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا رأيت أنَّ الصبح يدركك فأوتر بواحدة . فقيل لابن عمر : ما مثنى مثنى ؟ قال : أن تُسلم في كل ركعتين** » .

باب يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين** » .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا هشيم ، ثنا (أبو

---

(١) (٣ / ٢٧٠ رقم ١٧٢٨) .

(٢) رواه أبو داود (٢ / ٢٥٢ رقم ١٤١٨ ، ٢ / ٢٥٦ رقم ١٤٢٥) وابن ماجه (١ / ٣٧٠ رقم ١١٧١) .

(٣) (١ / ٥١٩ رقم ٧٤٩) .

(٤) (١ / ٥٣٢ رقم ٧٦٨) .

(٥) (١/ ٥٣٢ رقم ٧٦٧) .

حُرة)[1] ، عن الحسن ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل ليُصَلِّيَ افتتح صلاته بركعتين خفيفتين** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن مخرمة بن سليمان ، أن كُريبًا مولى ابن عباس ، أخبره عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ « **أنه قام ـ يعني من الليل ـ فصلى ركعتين خفيفتين قلت : قرأ فيهما بأم القرآن في كل ركعة ، ثم سلم، ثم صلى إحدى عشرة ركعة بالوتر ...** »[4] وذكر الحديث .

باب أي صلاة الليل أفضل

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، قال زهير : ثنا سفيان بن عيينة ، [عن عمرو بن دينار][6] ، عن عمرو بن أوس ،/ عن عبد الله ابن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أحب الصيام إلى الله صيام داود ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، وكان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه ، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا** »[7] . [٢/ق١٠٤ـ١]

---

(١) تحرفت في تحفة الأشراف (١١ / ٤٠٤ رقم ١٦٠٩٧) إلى : حمزة . وأبو حرة بضم المهملة هو واصل بن عبد الرحمن البصري ، انظر الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٤٣٤).

(٢) رواه الترمذي في الشمائل (٢٥٧) .

(٣) (٢ / ٢٢٢ رقم ١٣٥٩) .

(٤) رواه البخاري (١ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ١٨٣ وأطرافه في : ٦٩٨ ، ٩٩٢ ، ١١٩٨ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢) ومسلم (١ / ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٧٦٣) وأبو داود (٢ / ٢٢٤ رقم ١٣٦٢) والنسائي (٣ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ رقم ١٦١٩) والترمذي في الشمائل (٢٥٤) .

(٥) (٢ / ٨١٦ رقم ١١٥٩ / ١٨٩) .

(٦) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٦ / ٣٦٩ رقم ٨٨٩٧) وسقط من «الأصل»، كأنه بسبب انتقال البصر .

(٧) رواه البخاري (٣ / ٢٠ رقم ١١٣١ وطرفه في : ٣٤٢٠) وأبو داود (٣ / ١٨٨ رقم ٢٤٤٠) والنسائي (٣ / ٢٣٧ رقم ١٦٢٩) وابن ماجه (١ / ٥٤٦ رقم ١٧١٢) .

باب كراهية ترك قيام الليل لمن كان يقومه

مسلم[1] : حدثني أحمد بن يوسف الأزدي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي قراءةً ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن ابن الحكم بن ثوبان ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا عبد الله ، لا تكن (مثلَ)**[2] **فلان ، كان يقوم الليل فترك قيام الليل** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، سمعت عبد الله بن أبي قيس يقول : قالت عائشة : « **لا تدع قيام الليل؛ فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه ، وكان إذا مَرِض أو كسل صلى قاعدًا** » .

باب ما جاء أن صلاة الليل ليست بفرض

مسلم[5] :حدثنا أبو كريب وهارون بن عبد الله قالا : ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، أن ابن عمر حدثهم « **أن رجلا نادى رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال : يا رسول الله ، كيف أوتر صلاة الليل ؟ فقال رسول الله ﷺ: من صلى فليصل مثنى مثنى ، فإذا أحسَّ أن يصبح سجد سجدة فأوترت له ما صلى** »[6] .

مسلم[7] : وحدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة فصلى بصلاته ناسٌ ، ثم صلى من القابلة فكثر الناس ، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة ، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ ، فلما أصبح قال : قد رأيتُ الذي صنعتم،**

---

(١) (٢ / ٨١٤ رقم ١١٥٩) .
(٢) في الصحيح : « بمثل » .
(٣) رواه البخاري (٣ / ٤٥ رقم ١١٥٢) والنسائي (٣ / ٢٨١ رقم ١٧٦٢ ، ١٧٦٣) وابن ماجه (١ / ٤٢٢ رقم ١٣٣١) .
(٤) (٢ / ١٩٩ رقم ١٣٠١) .
(٥) (١ / ٥١٨ رقم ٧٥٣) .
(٦) رواه البخاري تعليقًا (١ / ٦٦٩ رقم ٤٧٣) .
(٧) (١ / ٥٢٤ رقم ٧٦١) .

فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أنني خشيت أن تفرض عليكم . قال : وذلك في رمضان »[1] .

قال[2] : وحدثني حرملة بن يحيى ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ابن يزيد ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد نحوه ، وقال فيه : « ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها » قال : « فلما كانت الليلة الرابعة » .

قال[3] : وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا وهيب ، عن موسى بن عقبة ، سمعت أبا النضر ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت نحوه ، وزاد فيه : « ولو كتب عليكم ما قمتم به »[4] .

وزاد أبو داود[5] في هذا الحديث من قوله عليه السلام : « أيها الناس ، أما والله ما كنت ليلتي هذه ـ بحمد الله ـ غافلا » رواه عن هناد ، عن عبدة ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن إبراهيم ، / عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ـ عليه السلام . [٢/ق ١٠٤ـب]

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، أن الحسين بن علي ، حدثه عن علي بن أبي طالب « أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة فقال : ألا تصلون ؟ فقلت : يا رسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلتُ له ذلك ، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول : ﴿ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلا ﴾[7] »[8] .

---

(١) رواه البخاري (٣ / ١٣ ـ ١٤ رقم ١١٢٨ ، ١١٢٩) وأبو داود (٢ / ٢٢٨ رقم ١٣٦٨) والنسائي (٣ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ١٦٠٣) .

(٢) (١ / ٥٢٤ رقم ٧٦١) .

(٣) (١/ ٥٤٠ رقم ٧٨١) .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٢٥١ رقم ٧٣١ وطرفاه في : ٦١١٣ ، ٧٢٩٠) والترمذي (٢ / ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ٤٥٠) والنسائي (٣ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ١٥٩٨) .

(٥) (٢ / ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ١٣٦٩) .

(٦) (١ / ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٧٧٥) .

(٧) الكهف : ٥٤ .

(٨) رواه البخاري (٣ / ١٣ رقم ١١٢٧ وأطرافه في ٤٧٢٤ ، ٧٣٤٧ ، ٧٤٦٥) =

باب كراهية ترك الصلاة بالليل

مسلم[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق ، قال عثمان : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : « **ذكر عند رسول الله ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح قال : ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه ـ أو قال : في أذنه** »[2] .

ذكر البخاري[3] هذا الحديث ، وقال : « **بال الشيطان في أذنه** » .

مسلم[4] : حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب ، قال عمرو : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام ، بكل عقدة يضرب: عليك ليل طويل ، فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، وإذا توضأ انحلَّتْ عنه عقدتان ، فإذا صلى انحلت العقد ، فأصبح نشيطًا طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان** »[5] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :« **قافية رأس أحدكم بالليل حبل فيه ثلاث عقد ، فإذا استيقظ فذكر الله انحلَّتْ عقدة ، فإذا قام فتوضأ انحلَّتْ عقدة ، فإذا قام إلى الصلاة انحلَّتْ عقدهُ كلها ، فيصبح نشيطًا طيب النفس ، قد أصاب خيراً ، وإن لم يفعل أصبح كَسِلا خبيث النفس ، لم يُصب خيراً** » .

وقال الطحاوي في هذا الحديث : « **إن للشيطان عند رأس أحدكم حبلا فيه ثلاث عقد** » رواه عن فهد بن سليمان ، عن الحسن بن الربيع ، عن أبي

= والنسائي (٣ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨ رقم ١٦١٠ ، ١٦١١) .

(١) (١ / ٥٣٧ رقم ٧٧٤) .

(٢) رواه البخاري (٣ / ٣٤ رقم ١١٤٤ وطرفه في : ٢٣٧٠) والنسائي (٣ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ١٦٠٧ ، ١٦٠٨) وابن ماجه (١ / ٤٢٢ رقم ١٣٣٠) .

(٣) (٣ / ٣٤ رقم ١١٤٤) .

(٤) (١ / ٥٣٨ رقم ٧٧٦) .

(٥) رواه النسائي (٣ / ٢٢٥ رقم ١٦٠٦) .

الأحوص ، عن الأعمش ، بهذا الإسناد ، ولم يذكر : « أصاب خيرًا » ولا قوله : « لم يصب خيرًا » .

البخاري[1] : حدثنا أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع، عن ابن عمر قال : « **رأيت على عهد رسول الله ﷺ كأن بيدي قطعة إستبرق ، فكأني لا أريد مكانًا من الجنة إلا طارت إليه ، ورأيت كأن اثنين أتياني أرادا أن يذهبا بي إلى النار ، فتلقاهما ملك فقال : لم تُرَعْ ، خَلِّيَا عنه ، فَقَصَصْتُ إحدى رؤياي / حفصة على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : نعم الرجل عبد الله ، لو كان يصلي من الليل** »[2] . [٢/ق١٠٥-أ]

وفي حديث آخر : « **فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا** »

النسائي[3] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، أنا يونس ، عن الزهري، أخبرني السائب بن يزيد « **أن شريحًا الحضرمي ذُكِرَ عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : ذلك رجلٌ لا يتوسَّد القرآن** » .

باب إيقاظ أحد الزوجين صاحبه للصلاة بالليل

النسائي[4] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ عن ابن عجلان ، حدثني القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رحم الله رجلا قام من الليل فصلى ، ثم أيقظ امرأته فصلت ، فإن أبت نضح في وجهها الماء ، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ، ثم أيقظت زوجها فصلى ، فإن أبى نضحت في وجهه الماء** »[5] .

---

(١) (٣ / ٣٩ ـ ٤٠ رقم ١١٥٦ ، ١١٥٧) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ١٩٢٧ رقم ٢٤٧٨) والترمذي (٥ / ٦٣٨ ـ ٦٣٩ رقم ٣٨٢٥) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٨ رقم ٧٦٤٦ ، ٥ / ٧٨ رقم ٨٢٨٩) .

(٣) (٣ / ٢٨٥ رقم ١٧٨٢) .

(٤) (٣ / ٢٢٦ رقم ١٦٠٩) .

(٥) رواه أبو داود (٢ / ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ١٣٠٢) وابن ماجه (١ / ٤٢٤ رقم ١٣٣٦).

باب صلاة الليل في السفر وفضل ذلك

الدارقطني[1] : حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي ، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن شُريح بن عُبيد ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : **«كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال : إن هذا السفر جهد وثقل ، فإذا أوتر أحدكم فليركع ركعتين خفيفتين ، فإن استيقظ وإلا كانتا له »** .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد ، عن شعبة ، عن منصور ، سمعت ربْعِيا ، يحدث عن زيد بن ظبيان ، رفعه إلى أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال: « **ثلاثة يحبهم الله ، وثلاثة يبغضهم الله ، أما الذين يحبهم الله : فرجل أتى قومًا فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه ، فتخلفه رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله ـ تبارك وتعالى ـ والذي أعطاه ، وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رءوسهم ، فقام يتملقني ويتلو آياتي ، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا ، فأقبل بصدره حتى يُقتل أو يُفْتَحَ له ، والثلاثة الذين يبغضهم الله : الشيخ الزاني ، والفقير المختال، والغني الظلوم**»[3].

باب فضل صلاة الليل

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبد الله الأغر [و][5] عن أبي سلمة بن / عبد الرحمن ، عن أبي هريرة، [٢/ق١٠٥ـب] أن رسول الله ﷺ قال : « **ينزل ربنا ـ تبارك وتعالى ـ كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ، ومن يسألني فأعطيه،**

---

(١) (٢ / ٣٦ رقم ٣) .

(٢) (٣ / ٢٢٩ رقم ١٦١٤ ، ٥ / ٨٩ رقم ٢٥٦٩) .

(٣) رواه الترمذي (٤ / ٦٠١ ـ ٦٠٢ رقم ٢٥٦٨) .

(٤) (١ / ٥٢١ رقم ٧٥٨) .

(٥) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١٠ / ٩٨ ـ ٩٩) وسقط من « الأصل » .

ومن يستغفرني فأغفر له »[1] .

مسلم[2] : حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ـ واللفظ لابني أبي شيبة ـ قال إسحاق : أنا وقال الآخران : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن الأَغَرِّ أبي مسلم ، يرويه عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر ، هل من تائب ، هل من سائل ، هل من داعٍ ، حتى ينفجر الفجر** »[3] .

النسائي[4] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا أبو إسحاق ، ثنا أبو مسلم الأغر ، سمعت أبا هريرة وأبا سعيد يقولان : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ عز وجل ـ يمهل حتى يمضي شطر الليل الأول ، ثم يأمر مناديًا ينادي يقول : هل من داعٍ يُستجاب له ، هل من مستغفرٍ يُغفر له ، هل من سائلٍ يُعْطَى** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ، وذلك كل ليلة** » .

أبو داود[7] : حدثنا محمد بن[8] حاتم بن بزيع ، ثنا عبيد الله بن موسى ،

---

(١) رواه البخاري (١ / ١٣٣ رقم ٦٣٢١ وطرفه في : ٧٤٩٤) وأبو داود (٢ / ٢٠٣ رقم ١٣٠٩) والترمذي (٥ / ٤٩٢ رقم ٣٤٩٨) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٢٠ رقم ٧٧٦٨ ، ٦ / ١٢٣ رقم ١٠٣١٣ ، ١٠٣١٤) وابن ماجه (١ / ٤٣٥ رقم ١٣٦٦).

(٢) (١ / ٥٢٢ رقم ٧٥٨) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١٢٤ رقم ١٠٣١٦) .

(٤) (٦ / ١٢٤ رقم ١٠٣١٦) .

(٥) رواه مسلم (١ / ٥٢٢ رقم ٧٥٨) .

(٦) (١ / ٥٢١ رقم ٧٥٧) .

(٧) (٢ / ٢٦٧ رقم ١٤٤٦) .

(٨) زاد بعدها في « الأصل » : أبي . وهي زيادة مقحمة ، ليست في سنن أبي داود ولا في ترجمته من تهذيب الكمال (٢٥ / ١٦) ولا غيره .

عن شيبان ، عن الأعمش ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر المزني ، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا أو صلى ركعتين جميعًا ، كُتبا من الذاكرين والذاكرات** »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، ثنا [عبيد الله][3] ـ يعني ابن موسى ـ بهذا الإسناد قالا : قال رسول الله ﷺ : « **من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعًا ؛ كُتبا من الذاكرين الله كثيرًا والذاكرات** » .

رواه مسعر ، عن علي بن الأقمر ، عن الأغر ، عن أبي سعيد موقوفًا ، ولم يذكر أبا هريرة . **ذكر ذلك أبو داود**[4] .

باب منه وفضل من تعار من الليل فذكر الله وصلَّى

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة ، حدثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، حدثني عُمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة بن الصامت ، عن رسول / الله ﷺ : « **من تعارَّ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : رب اغفر لي ـ أو قال : ثم دعا ـ استجيب له ، فإن عزم فتوضأ ثم صلى قُبلت صلاته** »[6] . [٢/ق١٠٦ـ١]

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١ / ٤١٣ رقم ١٣١٠) وابن ماجه (١ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ رقم ١٣٣٥) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٤١٣ رقم ١٣١٠) .

(٣) من « السنن » وهو ابن أبي المختار العبسي أبو محمد الكوفي (تهذيب الكمال ١٩ / ٩١٤) ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) (٢ / ٢٠٠ رقم ١٣٠٣) .

(٥) (٥ / ٤٤٧ رقم٣٤١٤) .

(٦) رواه البخاري (٣ / ٤٧ ـ ٤٨ رقم ١١٥٥) وأبو داود (٥ / ٣٧٧ رقم ٥٠٢١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢١٥ رقم ١٠٦٩٧) وابن ماجة (٢ / ١٢٧٦ رقم ٣٨٧٨).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

باب ما يُستعان به على قيام الليل

قاسم بن أصبغ : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد ، ثنا [عبيد الله][1] ابن عبد المجيد ، ثنا زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وَهْرام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار ، واستعينوا على الصيام بأكلة السحر** »[2] .

رواه أبو عمر في الاستذكار عن عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم .

وزمعة ضعيف ، وأكثر ما يضعف في الزهري ، وسلمة بن وَهْرام ثقة معروف .

باب أيّ حينٍ يقوم للصلاة من الليل وما يقول إذا قام إلى الصلاة

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا ابن بشْر ، عن مسعر ، عن سعد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : « **ما ألْفَى رسولَ الله ﷺ السَّحَرُ الأعلى في بيتي ـ أو عندي ـ إلا نائمًا** »[4] .

مسلم[5] : حدثني هناد بن السَّرِيِّ ، ثنا أبو الأحوص ، عن أشعث ، عن أبيه ، عن مسروق قال : « **سألتُ عائشة عن عمل رسول الله ﷺ فقالت : كان يحب الدائم . قال : قلت : أيَّ حينٍ كان يصلي ؟ فقالت : كان إذا سمع الصارخَ**

---

(١) مترجم في تهذيب الكمال (١٩ / ١٠٤) وغيره ووقع في « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٢) رواه ابن ماجه (١ / ٥٤٠ رقم ١٦٩٣) .

(٣) (١ / ٥١١ رقم ٧٤٢) .

(٤) رواه البخاري (٣ / ٢١ رقم ١١٣٣) وأبو داود (٢ / ٢٠٤ رقم ١٣١٢) وابن ماجه (١ / ٣٧٨ رقم ١١٩٧) .

(٥) (١ / ٥١١ رقم ٧٤١) .

قام فصلى »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا حسين بن يزيد الكوفي ، ثنا حفص ـ هو ابن غياث ـ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **إن كان رسول الله ﷺ ليوقظه الله ـ عز وجل ـ بالليل فما يجيء السَّحَرُ حتى يفرغ من حزبه** » .

البخاري[3] : حدثنا يحيى بن بكير [قال : حدثنا الليث][4] عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني الهيثم بن أبي سنان ، أنه سمع أبا هريرة وهو يقص قصصه، وهو يذكر رسول الله ﷺ : « **إن أخًا لكم لا يقول الرفث ــ يعني بذلك ابن رواحة :**

وفينا رسولُ اللهِ يتلو كتـــــابهُ إذا انشقَّ معروفٌ من الفجر ساطعُ
أرانا الهُدى بعد العمى فقلوبنـا به مـوقناتٌ أنَّ مـا قال واقـــعُ
يبيتُ يجافي جنبَهُ عن فراشـــهِ إذا استثقلت بالمركين المضاجعُ » .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن طاوس ، عن ابن عباس « **أن رسول / الله ﷺ كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل : اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والأرض ، [ولك الحمد أنت قيَّام السماوات والأرض ،ولك الحمد أنت رب السماوات والأرض][6] ومن فيهن ، أنت الحق ، ووعدك الحق ، وقولك الحق ، ولقاؤك حق ، والجنة حق ، والنار** [٢/ق ١٠٦ ـ ب]

---

(١) رواه البخاري (٣ / ٢١ رقم ١١٣٢) وأبو داود (٢ / ٢٠٣ رقم ١٣١١) والنسائي (٣ / ٢٣٠ رقم ١٦١٥) .

(٢) (٢ / ٢٠٣ رقم ١٣١٠) .

(٣) (٣ / ٣٩ رقم ١١٥٥) .

(٤) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١٠ / ٤١٤ رقم ١٤٨٠٤) وسقط من «الأصل » .

(٥) (١ / ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٧٦٩) .

(٦) من الصحيح ، وكأن بصر الناسخ انتقل من : « السماوات والأرض » الأولى إلى الثالثة فسقط ما بين الحاجزين، ويدل على السقط قول المصنف فيما بعد : وفي أخرى: « قيم السماوات والأرض » .

حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمتُ ، وبك آمنتُ ، وعليك توكلتُ ، وإليك أنبتُ ، وبك خاصمتُ ، وإليك حاكمتُ ، فاغفر لي ما قدمت وأخرت ، وأسررت وأعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت »[1] .

وفي أخرى : « قيِّم السماوات والأرض » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي ، ثنا يوسف الماجشون ، حدثني أبي ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن علي بن أبي طالب ، عن رسول الله ﷺ « أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال : وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفًا وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أُمرتُ وأنا من المسلمين ، اللهم أنت الملك ، لا إله إلا أنت ، أنت ربي وأنا عبدك ، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي ، فاغفر لي ذنوبي جميعًا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ، لبيك وسعديك ، والخير كله في يديك ، والشر ليس إليك ، أنا بك وإليك ، تباركت وتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك . وإذا ركع قال : اللهم لك ركعت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي . وإذا رفع قال : اللهم ربنا لك الحمد [ملء][3] السماوات و [ملء][3] الأرض ، و[ملء][3] ما بينهما ، و[ملء][3] ما شئت من شيء بعد . وإذا سجد قال : اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره ، تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من آخر ما يقول بَيْنَ التشهد والتسليم : اللهم اغفر لي ما قدمتُ وما أخرتُ ، وما أسررتُ وما أعلنتُ ، وما أسرفتُ وما أنتَ أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٥٠١ ـ ٥٠٢ رقم ٧٦٧) والترمذي (٥ / ٤٤٩ رقم ٣٤١٨) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤٠٥ رقم ٧٧٠٣ ـ ٧٧٠٤) .

(٢) (١ / ٥٣٤ ـ ٥٣٦ رقم ٧٧١) .

(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « ملئ » .

أنت »[1] .

قال[2] : وحدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي .

وثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو النضر قالا : ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عمه الماجشون بن أبي سلمة ، عن الأعرج بهذا الإسناد ، وقال : « **كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال : وجهت وجهي** » قال : « **وأنا أول المسلمين** » . وقال : « **وإذا رفع رأسه من الركوع قال : سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد** » . وقال : « **وصوره فأحسن صوره** » . وقال : « **وإذا سلم قال : اللهم اغفر لي ما قدمت ...** » إلى آخر الحديث ، ولم يقل : « **بين التشهد والتسليم** » .

قال مسلم[3] : وحدثنا محمد بن مثنى ، ومحمد بن حاتم ، وعبد بن حميد وأبو معن الرقاشي، ثنا عمر بن يونس ، / ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : « **سألتُ عائشة أم المؤمنين: بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح الصلاة إذا قام من الليل؟ قالت : كان إذا قام من الليل افتتح صلاته : اللهم رب (جبريل)[4] وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم** »[5] . [٢/ق١٠٧-أ]

النسائي[6] : أخبرنا عصمة بن الفضل - نيسابوري - ثنا زيد بن حُباب ، عن

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٤٩٦ - ٤٩٨ رقم ٧٥٦) والترمذي (٥/ ٤٥٤ رقم ٣٤٢١ ، ٣٤٢٢ ، ٣٤٢٣ ، ٢/ ٥٣ رقم ٢٦٦) والنسائي (٢/ ٤٦٧ - ٤٦٨ رقم ٨٩٦ ، ٢/ ٥٣٦ رقم ١٠٤٩ ، ٢/ ٩٦٩ رقم ١١٢٥) وابن ماجه (١/ ٢٨٠ - ٢٨١ رقم ٨٦٤ ، ١/ ٣٣٥ رقم ١٠٥٤) .

(٢) (١/ ٥٣٦ رقم ٧٧١) .

(٣) (١/ ٥٣٤ رقم ٧٧٠) .

(٤) في الصحيح : « جبرائيل » .

(٥) رواه أبو داود (١/ ٥٠٠ رقم ٧٦٣ ، ٧٦٤) والترمذي (٥/ ٤٥١ - ٤٥٢ رقم ٣٤٢٢) والنسائي (٣/ ٢٣٤ - ٢٣٥ رقم ١٦٢٤) وابن ماجه (١/ ٤٣١ - ٤٣٢ رقم ١٣٥٧) .

(٦) السنن الكبرى (١/ ٤١٥ رقم ١٣١٧) .

معاوية بن صالح ، حدثني الأزهر بن سعيد ، عن عاصم بن حميد : « **سألت عائشة بم كان يستفتح قيام الليل ـ يعني رسول الله ﷺ ـ ؟ قالت : لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك ، كان رسول الله ﷺ يكبر عشراً ، ويحمد عشراً ، ويسبح عشراً ، ويهلل عشراً ، ويستغفر عشراً ، ويقول : اللهم اغفر لي ، واهدني ، وارزقني ، وعافني ، أعوذ بالله من ضيق المقام يوم القيامة** »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، عن معمر والأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال : «**كنتُ أبيتُ عند حجرة النبي ﷺ ، فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول : سبحان الله رب العالمين الهَوِيَّ**[3] **، ثم يقول : سبحان الله وبحمده الهَوِيَّ** »[4] .

باب ذكر صلاة النبي ﷺ بالليل

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ،ثنا ابن أبي فديك ، أنا الضحاك ـ هو ابن عثمان ـ عن مخرمة بن سليمان ، عن كُريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : « **بتُّ ليلةً عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها : إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني ، فقام رسول الله ﷺ ، فقمتُ إلى جنبه الأيسر ، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن ، فجعلتُ إذا أغفيت يأخذ بشحمة أذني ، قال : فصلى إحدى عشرة ركعة ، ثم احتبى حتى إني لأسمع نفَسَهُ راقداً ، فلما تبين له الفجر صلى ركعتين خفيفتين** »[6] .

---

(١) رواه أبو داود (١/ ٥٠٠ رقم ٧٦٢) والنسائي (٣/ ٢٣٠ رقم ١٦١٦) وابن ماجه (١/ ٤٣١ رقم ١٣٥٦) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٤١٦ رقم ١٣١٨) .

(٣) الهَوِيُّ : الحين . يقال : مضى هَوِيٌّ من الليل ، أي : حين منه .

(٤) رواه مسلم (١/ ٣٥٣ رقم ٤٨٩) والترمذي (٥/ ٤٨٠ ـ ٤٨١ رقم ٣٤١٦) والنسائي (٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ١٦١٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧ رقم ٣٨٧٩) .

(٥) (١/ ٥٢٨ رقم ٧٦٣ / ١٨٥) .

(٦) رواه البخاري (١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ١٨٣ وأطرافه في : ٩٩٢، ١١٩٨ ، ٤٥٧٠ ، ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢) وأبو داود (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ١٣٥٩) والترمذي في الشمائل =

مسلم[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ـ وهو ابن جعفر ـ ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : « **بت في بيت خالتي ميمونة، فترقبت كيف يُصَلِّي رسول الله ﷺ قال : فقام فبال ثم غسل وجهه وكَفَّيه ، ثم نام ، ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها ، ثم صب في الجفنة أو القصعة ، فأكبه بيده عليها ، ثم توضأ وضوءًا حسنًا بين الوضوءين ، ثم قام يصلي ، فجئت فقمتُ إلى جنبه ، فقمت عن يساره ، قال : فأخذني فأقامني عن يمينه ، فتكاملت صلاة رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة ، ثم نام حتى نفخ ، وكنا نعرفه إذا نام بنفخه ،/ ثم خرج إلى الصلاة فصلى فجعل يقول في صلاته أو في سجوده : اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي سمعي نورًا ، وفي بصري نورًا، وعن يميني نورًا ، وعن شمالي نورًا ، وأمامي نورًا ، وخلفي نورًا ، وفوقي نورًا ، وتحتي نورًا ، واجعل لي نورًا ـ أو قال : اجعلني نورًا** »[2] . [٢/ق١٠٧ـب]

مسلم[3] : وحدثني إسحاق بن منصور ، أنا النضر بن شميل ، أنا شعبة ، ثنا سلمة بن كهيل ، عن بكير ، عن كريب ، عن ابن عباس . قال سلمة : فلقيت كريبًا ، فقال : قال ابن عباس : « **كنت عند خالتي ميمونة ، فجاء رسول الله ﷺ ...** » ثم ذكر بمثل حديث غندر ، وقال : « **اجعلني نورًا** » ولم يَشُكَّ .

مسلم[4] : وحدثني عبد الله بن هاشم العبدي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن سلمة ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : « **بتُّ ليلة عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من الليل فأتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ، ثم نام ، ثم قام**

= (٢٥٢) والنسائي (٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ٦٨٥) وابن ماجه (١/ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ رقم ١٣٦٣) .

(١) (١/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ رقم ٧٦٣) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ١١٩ رقم ٦٣١٦) وأبو داود (٢/ ٢٢٢ رقم ١٣٥٩) والترمذي في الشمائل (٢٥٤) والنسائي (٢/ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ رقم ١١٢٠) وابن ماجه (١/ ١٦٩ رقم ٥٠٨) .

(٣) (١/ ٥٢٩ رقم ٧٦٣ / ١٨٧) .

(٤) (١/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ٧٦٣ / ١٨١) .

إلى القِربة فأطلق شنَاقَها ، ثم توضأ وضوءًا بين الوضوءين ، ولم يكثر ، وقد أَبْلَغَ ، ثم قام فصلى فقمتُ ، فتمطيت كراهيةَ أن يَرى أني كنتُ أنتبه له ، فتوضأت ،فقام فصلى ، فقمتُ عن يساره ، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه ، فتتامَّت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة ، ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، وكان إذا نام نفخ ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة ، فقام فصلى ولم يتوضأ ، وكان في دعائه : اللهم اجعل في قلبي نورًا ، وفي بصري نورًا ، وفي سمعي نورًا ، وعن يميني نورًا ، وعن يساري نورًا ، وفوقي نورًا ، وتحتي نورًا ، وأمامي نورًا ، وخلفي نورًا ، وعَظِّم لي نورًا » . قال كريب : وسبعًا في التابوت . فلقيتُ بعض ولد العباس فحدثني بهن فذكر : عصبي ، ولحمي ، ودمي ، وشعري ، وبشري ، وذكر خصلتين .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن « أنه سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان ؟ قالت : ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة ، يُصلي أربعًا ، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي أربعًا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلي ثلاثًا ، فقالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، أتنام قبل أن توتر ؟ قال : يا عائشة ، إن عيني تنامان ولا ينام قلبي »[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى العنزي ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن سعيد، عن قتادة ، عن زُرارة « أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة ، فأراد أن يبيع عقارًا [له][4] بها ، فيجعله في السلاح والكراع، ويجاهد الروم حتى يموت ، فلما قدم المدينة لقي أُناسًا من أهل المدينة ، فنهوه عن ذلك ، وأخبروه أن رهطًا ستة أرادوا ذلك في حياة رسول الله / ﷺ [٢/ق١٠٨ـأ]

---

(١) (١/ ٥٠٩ رقم ٧٣٨) .

(٢) رواه البخاري (٣/ ٤٠ رقم ١١٤٧) وأبو داود (٢/ ٢١٢ رقم ١٣٣٥) والترمذي (٢/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ٤٣٩) والنسائي (٣/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ١٦٩٦) .

(٣) (١/ ٥١٢ ـ ٥١٤ رقم ٧٤٦) .

(٤) من الصحيح .

فنهاهم نبي الله وقال : أليس لكم فِيَّ أسوة ؟ فلما حدثوه بذلك راجع امرأته ، وقد كان طلقها وأشهد على رجعتها ، فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﷺ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ ؟ قال : من ؟ قال : عائشة ، فائتها فاسألها ثم ائتني فأخبرني بردها عليك ، فانطلقت إليها ، فأتيت عَلَى حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها فقال : ما أنا بقاربها ؛ لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئًا فأبت فيهما إلا مُضيا ، قال : فأقسمت عليه ، فجاء فانطلقنا إلى عائشة، فاستأذنَّا عليها ، فأذنت لنا ، فدخلنا عليها فقالت : أحكيم ؟ فعرفته . فقال : نعم .فقالت : مَنْ معك ؟ قال : سعد بن هشام . قالت : من هشام ؟ قال : ابن عامر، فترحمت عليه ، وقالت خيرًا . قال قتادة : وكان أُصيبَ يومَ أُحد ، فقلت : يا أم المؤمنين أنبئيني عن خُلُق رسول الله ﷺ . قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ قلت : بلى. قالت : فإنَّ خُلُق نبي الله كان القرآن ، قال : فَهَممتُ أن أقوم ولا أسأل أحدًا عن شيء حتى أموت، ثم بدا لي فقلت : أنبئيني عن قيام رسول الله . فقالت : ألست تقرأ ﴿يا أيها المزمل﴾ ؟ فقلت : بلى . قالت : فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة ، فقام نبي الله وأصحابه حَولا ، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرًا في السماء ، حتى أنزل الله ـ عز وجل ـ في آخر هذه السورة التخفيف ، فصار قيامُ الليل تطوعًا بعد فريضة ، قال : قلت : يا أم المؤمنين ، أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ . فقالت: كنا نُعدُّ له سواكه وطهوره ، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثامنة ، فيذكر الله ويحمده ويدعو ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يقوم فيصلي التاسعة ، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعو ، ثم يسلم تسليمًا يسمعنا ، ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك إحدى عشرة ركعة يا بُني . فلما أَسَنَّ رسول الله ﷺ وأخذه اللحم أوتر بسبعٍ وصنع في الركعتين مِثلَ صنيعه الأول ، فتلك تسع يا بُني ، و كان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها ، وكان إذا غلبه نومٌ أو وجعٌ عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ، ولا أعلم نبي الله قرأ القرآن كله في ليلة ، ولا صلى ليلة إلى الصبح ، ولا صام شهرًا كاملا غير رمضان . قال : فانطلقتُ إلى ابن

عباس فحدثته بحديثها ،فقال : صدقت ، لو كنتُ أقربها وأدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به . قال : قلت : لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك / حديثها »[1] . [٢/ق١٠٨-ب]

وثنا محمد بن مثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة بإسناده نحوه .

أبو داود[2] : حدثنا مؤمل بن هشام ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن منصور ابن عبد الرحمن ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن الأسود بن يزيد « أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل ، فقالت : كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل ، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة ، وترك ركعتين ، ثم قُبض ﷺ حين قُبض وهو يصلي سبع ركعات ، آخر صلاته من الليل الوتر » .

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن عكرمة بن خالد ، عن ابن عباس قال : « كنت في بيت ميمونة ، فقام النبي ﷺ يصلي من الليل ، فقمت معه على يساره ، فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ، حزرت قدر قيامه في كل ركعة « يا أيها المزمل »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا الحسين بن منصور ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن المستورد بن الأحنف ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : « صليتُ مع النبي ﷺ ليلةً ، فافتتح البقرة فقرأ ، فقلت : يركع عند المائة ، فمضى فقلت : يركع عند المائتين ، فمضى فقلت : يصلي بها في ركعة ، فمضى فافتتح النساء فقرأها ، ثم افتتح آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلا ، إذا مَرَّ بآية فيها

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٢١٢ ـ ٢١٤ رقم ١٣٣٦ ـ ١٣٣٩) والنسائي (٣/ ٢٢١ ـ ٢٢٢ رقم ١٦٠٠) .

(٢) (٢/ ٢٢٢ رقم ١٣٥٨) .

(٣) السنن الكبرى (١/ ٤٤٧ رقم ١٤٢٥) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٢٣ رقم ١٣٦٠) .

(٥) (٣/ ٢٥٠ رقم ١٦٦٣) .

تسبيح سبح ، وإذا مرَّ بسؤال سأل ، وإذا مرَّ بتعوُّذ تعوَّذ ، ثم ركع فقال : سبحان ربي العظيم . فكان ركوعه نحواً من قيامه ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده. فكان قيامه قريباً من ركوعه ، ثم سجد فجعل يقول : سبحان ربي الأعلى . فكان سجوده قريباً من ركوعه »[1] .

النسائي[2] : أخبرني عمرو بن عثمان ، ثنا أبي وبقية قالا : ثنا ابن أبي حمزة ـ هو شعيب ـ حدثني الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن خَبَّاب بن الأرتّ ، عن أبيه ـ وكان قد شهد بدراً مع رسول الله ﷺ ـ « أنه راقب رسول الله ﷺ في ليلة صلاها رسول الله ﷺ كلها حتى كان مع الفجر ، فلما سلَّم رسول الله ﷺ جاءه خبَّاب فقال : يا رسول الله ، بأبي أنت وأمي ، لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها . قال رسول الله ﷺ: أجل ، إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي ـ تبارك وتعالى ـ فيها ثلاث خصال ، فأعطاني اثنتين ، ومنعني واحدة : سألت ربي أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلنا فأعطانيها ، وسألتُ ربي ـ عز وجل ـ أن لا يُظهر علينا عدواً من غيرنا فأعطانيها ، وسألت / ربي أن لا يَلبسنا شيعًا فمنعنيها »[3] . [٢/ق ١٠٩ـ١]

باب الجهر بالقراءة
في صلاة الليل وما جاء في ذلك

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا المعتمر .

وثنا أحمد بن حنبل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم [قالا][5] : ثنا بُرْد بن سنان، عن عبادة بن نُسيٍّ ، عن غُضَيف بن الحارث قال : « قلتُ لعائشة : أرأيت رسولَ

(١) رواه مسلم (١/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ٧٧٢) وأبو داود (٢/ ٧ رقم ٨٦٧) والترمذي (٢/ ٤٨ رقم ٢٦٢ ، ٢٦٣) وابن ماجه (١/ ٢٨٩ رقم ٢٩٧) .
(٢) (٣/ ٢٣٩ رقم ١٦٣٧) .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٤٧١ ـ ٤٧٢ رقم ٢١٧٥) وقال : حسن صحيح.
(٤) (١/ ٢٥٨ رقم ٢٢٨) .
(٥) من السنن .

الله (أكان)[1] يغتسل من الجنابة في أول أو في آخره ؟ قالت : ربما اغتسل في أول الليل ، وربما اغتسل في آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة [أرأيت رسول الله ﷺ كان يوتر أول الليل أم في آخره ؟ قالت : ربما أوتر في أول الليل ، وربما أوتر في آخره . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة][2] قلت : أرأيت رسول الله ﷺ (أكان)[1] يجهر بالقرآن أم يخفت به ؟ قالت: ربما جهر به ، وربما خفت . قلت : الله أكبر ، الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة »[3] .

غُضيف بن الحارث ، قال ابن أبي حاتم : له صحبة .

النسائي[4] : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب ، ثنا الليث ، ثنا خالد ، عن ابن أبي هلال ، عن مخرمة بن سليمان ، أن كريبًا مولى ابن عباس أخبره قال : « [سألت][5] ابن عباس قلت: كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ بالليل ؟قال : كان يقرأ في بعض حُجره فيسمع قراءته من كان خلفه ..»[6] وذكر الحديث .

أبو داود[7] : حدثنا محمد بن جعفر الوركاني ،ثنا ابنُ أبي الزناد ، عن عَمرو ابن أبي عَمرو مولى المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « كانت قراءة رسول الله ﷺ على قَدْر [ما][8] يسمعه مَنْ في الحجرة ، وهو في البيت »[9] .

---

(١) في « السنن » : « كان » .

(٢) من « السنن » وكأنه سقط من الناسخ لانتقال البصر الناسخ .

(٣) رواه النسائي (١/ ١٣٦ رقم ٢٢٢ ، ٢٢٣) وابن ماجه (١/ ٤٣٠ رقم ١٣٥٤) .

(٤) السنن الكبرى (١/ ١٦١ رقم ٣٩٩) .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « سمعت » كذا .

(٦) رواه البخاري (١/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ١٨٣) ومسلم (١/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٧٦٣) وأبو داود (٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٤ رقم ١٣٥٩ ـ ١٣٦٢) والترمذي في الشمائل (٢٥٢) والنسائي (٢/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ٦٥٨) وابن ماجه (١ / ٤٣٣ ـ ٤٣٤ رقم ١٣٦٣) .

(٧) (٢ / ٢٠٧ رقم ١٣٢١) .

(٨) من « السنن » وفي « الأصل » : « من » وأظنه وهمًا من الناسخ .

(٩) رواه الترمذي في الشمائل (٣٠٤) .

ابن أبي الزناد هو عبد الرحمن .

قال أبو داود[1] : وثنا محمد بن بكار بن الرَّيَّان ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن عِمران بن زائدة ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي هريرة أنه قال : **« كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طَوْرًا ، ويخفض طَوْرًا »** .

أبو خالد اسمه هُرمز .

الترمذي[2] : حدثنا محمود بن غيلان، ثنا يحيى بن إسحاق ـ هو السالحيني ـ ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أبي قتادة **« أن النبي ﷺ قال لأبي بكر : مررتُ بك وأنت تقرأُ وأنت تخفض من صوتك ! فقال : إني أسمعتُ من ناجيتُ . قال : ارفع قليلا . وقال لعمر : مررتُ بك وأنت تقرأ وأنت ترفع صوتك ! فقال : إني أوقظ الوَسْنان وأطردُ الشيطان . قال : اخفض قليلا »**[3] .

قال : وفي الباب عن عائشة ،وأم هانئ ،وأنس ، وأم سلمة ، وابن عباس.

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، إنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد ابن سلمة ، وأكثر الناس إنما رووا هذا الحديث عن ثابت ، عن عبد الله بن رباح مرسلا .

أبو داود[4] : حدثنا أبو حصين بن يحيى (الرازي)[5] ، ثنا أسباط بن محمد، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي / ﷺ بهذه [٢/ق١٠٩-ب] القصة لم يذكر : فقال لأبي بكر : ارفع شيئًا ولعمر : اخفض شيئًا . زاد :

---

(١) (٢/ ٢٠٧ رقم ١٣٢١) .

(٢) (٢/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ رقم ٤٤٧) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٢٠٨ رقم ١٣٢٤) .

(٤) (٢/ ٣٨ رقم ١٣٣٠) .

(٥) من « السنن » وغيرها ، وفي « الأصل » : « الوراق » ولم أر من نسبه كذلك ، فالظاهر أنه وهم .

«وقد سمعتُك يا بلالُ وأنت تقرأ من هذه السورة ومن السورة ! قال : كلام طيب يجمع الله ـ عز وجل ـ بعضه إلى بعض . قال : قال النبي ﷺ كلكم قد أصاب » .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ من الليل فقال : يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا** » وفي رواية أخرى « **أُنسيتها** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي سلمة ، عن أبي سعيد قال : « **اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة ، فكشف الستر وقال : ألا إن كلكم يناجي ربه ، فلا يُؤْذِيَنَّ بعضكم بعضًا ، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة ـ أو قال : في الصلاة** »[4] .

باب ترديد الآية

الترمذي[5] : حدثنا أبو بكر محمد بن نافع البصري ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن إسماعيل بن مسلم العبدي ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن عائشة قالت : « **قام النبي ﷺ بآيةٍ من القرآن ليلةً** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . انتهى كلام أبي عيسى .

إسماعيل هذا هو ابن مسلم العبدي البصري ، وليس بإسماعيل بن مسلم العبدي المكي ، والبصري ثقة مشهور ، والمكي العبدي ضعيف .

---

(١) (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٨) .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٧٠٢ رقم ٥٠٣٨) .
(٣) (٢/ ٢٠٩ رقم ١٣٢٦) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٢ رقم ٨٠٩٢) .
(٥) (٢/ ٣١٠ رقم ٤٤٨) .
(٦) رواه الترمذي في الشمائل (٢٦١) .

باب النهي عن صلاة الليل
كله وأن يتكلف من العمل ما لا يطيق

مسلم[1] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج قال : سمعت عطاء ، يزعم أن أبا العباس أخبره ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : « **بلغ النبي ﷺ أني أصوم أسردُ وأصلِّي الليل فإما أرسل إليَّ وإما لقيتُه فقال : ألم أُخبر أنك تصوم ولا تفطر ، وتصلي الليل ! فلا تفعل ، فإن لعَيْنكَ حظا، ولنفسك حظا ، ولأهلك حظا ، فَصُم وأفطر وصَلِّ ونم ...** »[2] واقتصَ الحَديث .

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادي قالا : ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته « **أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العُزَّى مَرَّت بها وعندها رسولُ الله ﷺ فقلتُ : هذه الحولاء بنت تويت وزعموا أنها لا تنام الليل. فقال رسول الله ﷺ : لا تنام الليل ! خذوا من العمل ما تطيقون ، فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا** » .

مسلم[4] :/ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، [٢/ق١١٠-أ] عن هشام بن عروة .

وحدثني زهير بن حرب ـ واللفظ له ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام ، أخبرني أبي ، عن عائشة قالت : « **دخل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي امرأة ، فقال: من هذه ؟ فقلت : امرأةٌ لا تنامُ ، تُصَلِّي . قال : عليكم من العمل ما تطيقون ، فوالله لا يملُّ الله حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه** » . وفي حديث

---

(١) (٢/ ٨١٤ ـ ٨١٥ رقم ١١٥٩) .

(٢) رواه البخاري (٤/ ٢٦٠ رقم ١٩٧٧ وأطرافه في : ١١٥٣ ، ١٩٧٩ ، ٣٤١٩) والترمذي (٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ رقم ٧٧٠) والنسائي (٤ / ٥٣٠ ـ ٥٣٢ رقم ٢٣٩٦ ـ ٢٤٠٠) وابن ماجه (١/ ٥٤٤ رقم ١٧٠٦) .

(٣) (١/ ٥٤٢ رقم ٧٨٥ / ٢٢٠) .

(٤) (١/ ٥٤٢ رقم ٧٨٥ / ٢٢١) .

أبي أسامة : **أنها امرأة من بني أسد** [1] .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الوهاب ــ يعني الثقفي ــ ثنا عبيد الله ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي سلمة ، عن عائشة أنها قالت : «**كان لرسول الله حصيرٌ ، وكان يُحَجِّرُهُ من الليل ، فيصلِّي فيه ، فجعل الناس يصلون بصلاته ، ويبسطه بالنهار ، فثابوا ذات ليلة فقال : يا أيها الناس ، عليكم من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله ـ عز وجل ـ لا يملُّ حتى تملُّوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دُووم عليه وإن قَلَّ ، وكان آل محمد إذا عملوا عملا أثبتوه** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثني محمد بن جعفر ، عن حُميد ، أنه سمع أنسًا يقول : « **كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ، ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئًا ، وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصلِّيًا إلا رأيته ، ولا نائمًا إلا رأيته** » .

تابعه سليمان وأبو خالد الأحمر عن حُميد .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همَّام بن منبه ، هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن محمد رسول الله فذكر أحاديث منها وقال رسول الله ﷺ : « **إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه ، فلم يَدْرِ ما يقول فليضطجع** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ،

---

(١) رواه البخاري (١/ ١٢٤ رقم ٤٣) والنسائي (٣/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ١٦٤١) وابن ماجه (٢/ ١٤١٦ رقم ٤٢٣٨) .

(٢) (١/ ٥٤٠ ـ ٥٤١ رقم ٧٨٢) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٢٥١ رقم ٧٣٠ وطرفه في ٥٨٦١) وأبو داود (٢/ ٢٢٥ رقم ١٣٦٣) وابن ماجه (١ / ٣٠٣ رقم ٩٤٢) والنسائي (٢/ ٤٠٢ رقم ٧٦١) .

(٤) (١/ ٢٢ رقم ١١٤١ وطرفه في : ١٩٧٢) .

(٥) (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٧) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٠١ رقم ١٣٠٥) .

(٧) (١/ ٣١٥ رقم ٢١٣) .

عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم حتى يعلم ما يقرأ** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ،ثنا ابنُ عُلية .

وحدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : « **دخل رسول الله ﷺ المسجد وحَبْلٌ ممدود بين ساريتين فقال : ما هذا؟ قالوا : لزينب ، تصلي فإذا كسلت أو فترت أمسكت به . فقال : حُلُّوه [ليُصَلِّ][3] أحدكم نشاطه ، فإذا كسل أو فتر قَعَد** »[4] وفي حديث زهير : «**فليقعد** » .

باب النهي أن يختص ليلة الجمعة بقيام

النسائي[5] : أخبرنا القاسم بن زكريا ، ثنا حسين ، عن زائدة ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال :/ قال رسول الله ﷺ : « **لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام مِنْ بَيْنِ الليالي ، ولاتختصوا يوم الجمعة بصيام مِنْ بين الأيام ، إلا أن يكون في صومٍ يصومه أحدكم** »[6] . [٢/ق ١١٠-ب]

باب طول القيام

أبو داود[7] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا حجاج ، قال ابن جريج : حدثني عثمان بن أبي سليمان ، عن عليٍّ الأزدي ، عن عبيد بن عمير ، عن عبد الله بن حُبْشي الخثعمي « **أن رسول الله ﷺ سُئل : أي الأعمال أفضل ؟ قال : طُولُ**

---

(١) رواه النسائي (١ / ٢٣٥ رقم ٤٤٢) .

(٢) (١/ ٥٤١ ـ ٥٤٢ رقم ٧٨٤) .

(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « ليصلي » وهو خلاف الجادة .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ رقم ١٣٠٦) والنسائي في الكبرى (١/ ٤١٢ رقم ١٣٠٦) .

(٥) السنن الكبرى (٢/ ١٤١ رقم ٢٧٥١) .

(٦) رواه مسلم (٢/ ٨٠١ رقم ١٤٨) .

(٧) (٢/ ٢٠٦ رقم ١٣١٩ ، ٢ / ٢٦٦ رقم ١٤٤٤) .

القيام»[1].

النسائي[2] : أخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم ، عن حَجَّاج بهذا الإسناد «أن النبي ﷺ سُئل : أي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت » .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « سئل رسول الله ﷺ : أي الصلاة أفضل ؟ قال : طُول القنوت » .

باب أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة

مسلم[4] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن المنتشر ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة يرفعه قال : «سئل النبي ﷺ أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة ؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : أفضلُ الصلاة بعد الصلاة المكتوبة : الصلاة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان : صيام شهر الله المحرم »[5] .

باب من غلبته عينُه عن حزبه كُتب له

النسائي[6] : أخبرني هارون بن عبد الله ، ثنا حسين بن علي ،عن زائدة ، عن سليمان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن سويد بن غفلة ، عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال : « من أتى فراشه وهو يَنوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كان له ما نَوى ، وكان نومه عليه

---

(١) رواه النسائي (٥ / ٦١ ـ ٦٢ رقم ٢٥٢٥) .

(٢) السنن الكبرى (٢/ ٣١ رقم ٢٣٠٥) .

(٣) (١/ ٥٢٠ رقم ٧٥٦) .

(٤) (٢/ ٨٢١ رقم ١١٦٣) .

(٥) رواه أبو داود (٣ / ١٨٠ رقم ٢٤٢١) والترمذي (٢/ ٣٠١ رقم ٤٣٨) والنسائي (٣/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ رقم ١٦١٢) وابن ماجه (١/ ٥٥٤ رقم ١٧٤٢) .

(٦) (٣/ ٢٨٧ رقم ١٧٨٦) .

صدقةٌ من ربه»[1].

النسائي[2] : أخبرنا أبو داود ، ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ـ كان يقال له « بُومة » ليس به بأس ، وأبوه ليس بثقة ولا مأمون ـ قال : ثنا أبو جعفر الرازي ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن جبير ، عن الأسود بن يزيد ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من كانت له صلاة صلاَّها من الليل فنام عنها ، كان ذلك صدقةً تصدَّق الله عليه ، وكَتب له أجر صلاته** » .

ورواه مالك بن أنس ، عن محمد بن المنكدر ، عن سعيد ، عن رجلٍ عنده رِضًى ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ[3].

والرجل الرضى / هو الأسود بن يزيد ، ذكر ذلك أبو عُمر وغيره . [٢/ق ١١١ـ أ]

باب إذا نام عن حزبه صلاه من النهار

مسلم[4] : حدثنا هارون بن معروف ، ثنا عبد الله بن وهب .

وحدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله ، أخبراه عن عبد الرحمن بن عبدٍ القارِيِّ ، سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتب له كأنما قرأه من الليل** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن الأسود ، قال : سمعت جندبًا يقول : « **اشتكى النبي ﷺ ليلة أو ليلتين فلم يَقُمْ** » .

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ١٣٤٤) .
(٢) (٣/ ٢٨٦ رقم ١٧٨٤) .
(٣) رواه أبو داود (٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ١٣٠٨) .
(٤) (١/ ٥١٥ رقم ٧٤٧) .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٠٢ رقم ١٣٠٧) والترمذي (٢/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ رقم ٥٨١) والنسائي (٣/ ٢٨٨ رقم ١٧٨٩) وابن ماجه (١/ ٤٢٦ رقم ١٣٤٣) .
(٦) (٣/ ١١ رقم ١١٢٤ وأطرافه في : ١١٢٥ ، ٤٩٥٠ ، ٤٩٥١ ، ٤٩٨٣) .

وقد تقدم من طريق مسلم[1] قول عائشة « **أنه عليه السلام كان إذا غلبه وجع أو نوم عن قيام الليل صلَّى من النهار ثنتي عشرة ركعة** » .

باب قيام رمضان وفضل ذلك

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ،عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه** »[3] .

مالك : عن الزهري ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ عز وجل ـ فرض عليكم صيام شهر رمضان ، وسننتُ لكم قيامه ، فمن صامه وقامه إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه** » .

رواه الدارقطني : عن إسماعيل بن محمد الصفار ، عن أبي قلابة الرقاشي، عن بِشر بن عمر ، عن مالك .

تفرد به أبو قلابة ، عن بشر ، عن مالك .

ورواه النسائي[4] وقال : « **خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه** » . ذكره من طريق النضر بن شَيْبان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن النبي ـ عليه السلام .

وذكر سماع أبي سلمة من أبيه في هذا الحديث ، وأنكر ذلك البخاري وغيره، وضعف يحيى بن معين حديث النضر بن شيبان وقال : ليس بشيء .

أبو داود[5] : حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، ثنا ابن وهب ، أخبرني مسلم

---

(١) (٣/ ١٤٢٢ رقم ١٧٩٧) .

(٢) (١/ ٥٢٣ رقم ٧٥٩) .

(٣) رواه البخاري (١/ ١١٤ رقم ٣٧) والنسائي (٣/ ٢٢٣ رقم ١٦٠١) .

(٤) (٤/ ٤٦٨ رقم ٢٢٠٩) .

(٥) (٢/ ٢٣٠ رقم ١٣٧٢) وقال أبو داود : ليس هذا الحديث بالقوي ، مسلم بن خالد ضعيف .

ابن خالد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **خرج رسول الله ﷺ وإذا أناس يصلون في رمضان في ناحية المسجد ، فقال : ما هؤلاء؟ فقيل : هؤلاء ناسٌ ليس معهم قرآن ، وأُبي بن كعب يصلي وهم يصلون بصلاته** . فقال النبي ﷺ : **أصابوا ونِعم ما صنعوا** » .

مسلم هو الزنجي ، وثقه ابن معين ، وضعفه ابن المديني وأبو حاتم .

/ أبواب صلاة النهار [٢/ق ١١١ـ ب]

النسائي(١) : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر غندر وعبد الرحمن ابن مهدي ، قالا : ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، أنه سمع علي بن عبد الله الأزدي ـ هو البارقي ـ أنه سمع ابن عمر ، يحدث عن النبي ﷺ قال : « **صلاة الليل والنهار مثنى مثنى** »(٢) .

قال النسائي : هذا إسناد جيد ، ولكن أصحاب ابن عمر خالفوا عليا ، خالفه سالم ونافع وطاوس(٣) .

باب ركعتي الفجر

مسلم(٤) : حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن حفصة أم المؤمنين أخبرته « **أن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح وبدا الصبحُ ركع ركعتين خفيفتين قبل أن تُقام الصلاة** »(٥) .

---

(١) السنن الكبرى (١/ ١٧٩ رقم ٤٧٢) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٩٣ رقم ١٢٨٩) والترمذي (٢/ ٤٩١ رقم ٥٩٧) وابن ماجه (١/ ٤١٩ رقم ١٣٢٢) .

(٣) وقال النسائي في المجتبى (٣/ ٢٥١ رقم ١٦٦٥) : هذا الحديث عندي خطأ ، والله ـ تعالى ـ أعلم . أقول : يعني ذكر « النهار » فيه .

(٤) (١/ ٥٠٠ رقم ٧٢٣) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ١٢٠ رقم ٦١٨ وطرفاه في : ١١٧٣ ، ١١٨١) والترمذي (٢/ ٢٩٨ رقم ٤٣٣) والنسائي (١/ ٣٠٧ رقم ٥٨٢) وابن ماجه (١/ ٣٦٢ رقم ١١٤٥).

باب تخفيف ركعتي الفجر وما يقرأ فيهما

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ، سمع عَمْرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : «**كان رسولُ الله ﷺ إذا طلع الفجر صلى ركعتين ، أقولُ : لم يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب**»[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الوهاب ، سمعت يحيى بن سعيد، أخبرني محمد بن عبد الرحمن ، أنه سمع عمرة ، تحدث عن عائشة أنها كانت تقول : « **كان رسولُ الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر فيخفف حتَّى إني لأقول : هل قرأ فيهما بأم القرآن ؟** » .

مسلم[4] : حدثني محمد بن عَبَّاد وابن أبي عمر قالا : ثنا مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن حكيم ، عن سعيد بن يسار ، عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر : ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾**[7] **والتي في آل عمران : ﴿ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾**[8] **الآية** »[9] .

---

(١) (١/ ٥٠١ رقم ٧٢٤) .
(٢) رواه البخاري (٣/ ٥٥ ـ ٥٦ رقم ١١٦٥) وأبو داود (٢/ ١٧٦ رقم ١٢٤٩) والنسائي (٢/ ٤٩٤ رقم ٩٤٥) .
(٣) (١/ ٥٠١ رقم ٧٢٤) .
(٤) (١/ ٥٠٢ رقم ٧٢٦) .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ١٧٦ رقم ١٢٥٠) والنسائي (٢/ ٤٩٣ رقم ٩٤٤) وابن ماجه (١/ ٣٦٣ رقم ١١٤٨) .
(٦) (١/ ٥٠٢ رقم ٧٢٧) .
(٧) البقرة : ١٣٦ .
(٨) آل عمران : ٦٤ .
(٩) رواه أبو داود (٢ / ١٧٧ رقم ١٢٥٣) والنسائي (٢ / ٤٩٣ رقم ٩٤٣) .

باب فضل ركعتي الفجر والمداومة عليهما

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عُبيد الغُبَرِيُّ ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها** »[2] .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، حدثني عطاء ، عن عُبيد بن عمير ، عن / عائشة « **أن النبي ﷺ لم يكن على شيء من النوافل أشدَّ معاهدة منه على ركعتين قبل الصبح** »[4] . [٢/ق ١١٢ـ أ]

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير ، جميعًا عن حفص بن غياث ـ قال ابن نمير : ثنا حفص ـ عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عُبيد بن عُمير ، عن عائشة قالت : « **ما رأيتُ رسول الله ﷺ في شيء من النوافل أسرعَ منه إلى الركعتين قبل الفجر** » .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو المغيرة ، حدثني عبد الله بن العلاء، حدثني أبو زيادة عُبيد الله بن زيادة الكندي ، حَدَّثَه بلال ، عن النبي ﷺ «**أنه ركع ركعتي الفجر فقال له : يا رسول الله ، إنك أصبحت جدا .قال : لو أصبحت أكثر مما أصبحتُ لركعتهما وأحسنتهما وأجملتهما** » .

عبيد الله بن زيادة روى عنه : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وعبد الله بن العلاء .

ما يفعل إذا فاتته ركعتا الفجر

الترمذي[7] : حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام ـ

(١) (١/ ٥٠١ رقم ٧٢٥) .
(٢) رواه الترمذي (٢/ ٢٧٥ رقم ٤١٦) والنسائي (٣/ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ رقم ١٧٥٨) .
(٣) (١/ ٥٠١ رقم ٧٢٤ / ٩٤) .
(٤) رواه البخاري (٣/ ٥٥ رقم ١١٦٣) وأبو داود (٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ١٢٤٨) والنسائي في الكبرى (١/ ١٧٥ رقم ٤٥٦) .
(٥) (١/ ٥٠١ رقم ٧٢٤ / ٩٥) .
(٦) (٢/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ١٢٥١) .
(٧) (٢ / ٢٨٧ رقم ٤٢٣) .

هو ابن يحيي ـ عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعدما تطلع الشمس** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا مروان ابن معاوية ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « **كان النبي ﷺ إذا فاتته ركعتا الفجر صلاهما إذا طلعت الشمس** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن سعد بن سعيد، حدثني محمد بن إبراهيم ، عن قيس بن عمرو قال : « **رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي بعد صلاة الصبح ركعتين ، فقال رسول الله ﷺ : صلاة الصبح ركعتان . فقال الرجل : إني لم أكن صليت الركعتين اللتين قبلهما فصليتهما الآن. فسكت رسول الله ﷺ** »[3] .

هذا الحديث ليس بمتصل ، محمد بن إبراهيم لم يسمع من قيس ، ذكر ذلك أبو عيسى الترمذي ، وأيضًا فإن سعد بن سعيد ضعيف ، ضعفه أبو حاتم والنسائي.

باب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

أبو داود[4] : حدثنا مسدد وأبو كامل وعُبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا عبد الواحد ـ هو ابن زياد ـ عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على**

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ٣٦٥ رقم ١١٥٥) .

(٢) (٢ / ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ١٢٦١) .

(٣) رواه الترمذي (٢ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٤٢٢) وابن ماجه (١/ ٣٦٥ رقم ١١٥٤) وقال الترمذي : حديثُ محمد بن إبراهيم لا نعرفه مثل هذا إلا مِنْ حديث سعد بن سعيد . وقال سفيانُ بن عُيَيْنَةَ : سمع عطاء بن أبي رباح من سعد بن سعيد هذا الحديث ، وإنما يُروى هذا الحديث مُرسلا .

(٤) (٢ / ١٧٨ رقم ١٢٥٥) .

يمينه . فقال له مروان بن الحكم : أما يجزئ أحدنا ممشاه إلى المسجد حتى يضطجع على يمينه ؟ ــ قال عُبيد الله في حديثه ــ قال : لا . فبلغ ذلك ابن عمر فقال : / أكثر [٢/ق ١١٢ـ ب] أبو هريرة على نفسه . قال : فقيل لابن عمر : هل تُنكر شيئًا مما يقول ؟ قال : لا ، ولكنه اجترأ وجَبُنَا . فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : فما ذنبي إن كنت حفظت ونَسُوا!» .

الترمذي[١] : حدثنا بشر بن معاذ ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

النسائي[٢] : أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ، ثنا محمد بن الصلت كوفي، ثنا أبو كُدينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: « **كان النبي ﷺ يضطجع بعد ركعتي الفجر على شقه الأيمن ثم يجلس** » .

مسلم[٣] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة ، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين** »[٤] .

مسلم[٥] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ونصر بن علي وابن أبي عمر ، قال أبو بكر : ثنا سفيان بن عيينة ،عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت: « **كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر فإن كنتُ مستيقظة حدثني ، وإلا**

---

(١) (٢ / ٢٨١ رقم ٤٢٠) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٥٥ رقم ١٤٥٦) .

(٣) (١/ ٥٠٨ رقم ٧٣٦) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢١٠ رقم ١٣٢٩) والترمذي (٢/ ٣٠٣ رقم ٤٤٠) والنسائي (٣/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ رقم ١٦٩٥) .

(٥) (١/ ٥١١ رقم ٧٤٣) .

اضطجع »[1] .

باب هل يصلي بعد
طُلوع الفجر سِوَى ركعتي الفجر

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة، عن زيد بن محمد ، سمعت نافعًا يحدث عن ابن عمر ، عن حفصة قالت: « **كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين** »[3].

الترمذي[4] : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن قدامة ابن موسى ، عن محمد بن الحصين ، عن أبي علقمة ، عن يسار مولى ابن عمر، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين** » .

قال : حديث ابن عمر حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث قدامة .

رواه أبو داود[5] عن مسلم بن إبراهيم ، عن وهيب ، عن قدامة وقال : « **لا تصلوا بعد الفجر إلا سجدتين** » .

وقال : أيوب بن حصين . قال ابن أبي حاتم : ومحمد بن حصين أصح ، ومحمد روى عنه قدامة ، وسليمان بن بلال ، والدراوردي، وعمر بن علي بن مقدم ، ولا يصح حديثه في هذا الباب .

أبو داود[6] : حدثنا الربيع بن نافع ـ هو أبو توبة ـ ثنا محمد بن المهاجر ، عن العباس بن سالم بن أبي سلاَّم ، عن أبي أمامة ، عن عمرو بن عَبَسَة أنه

(١) رواه البخاري (٣/ ٥٣ رقم ١١٦١) وأبو داود (٢/ ١٧٨ رقم ١٢٥٦) والترمذي (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ٤١٨) .
(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٨٦ رقم ١٥٥٩) .
(٣) رواه البخاري (٢/ ١٢٠ رقم ٦١٨ وطرفاه في : ١١٧٣ ، ١١٨١) ومسلم (١/ ٥٠٠ رقم ٧٢٣) .
(٤) (٢/ ٢٧٨ رقم ٤١٩) .
(٥) (٢/ ١٨٥ رقم ١٢٧٢) .
(٦) (٢/ ١٨٥ رقم ١٢٧١) .

قال: « قلت يا رسول الله : أي الليل أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر ، فصلِّ ما شئت ، فإن الصلاة / مشهودة مكتوبة حتى يصلَّى الصبح ، ثم أَقْصِرْ حتى تطلع [٢/ق ١١٣ـ أ] الشمس فترتفع قيسَ رمح أو رمحين ؛ فإنها تطلع بين قرني شيطان ، ويُصَلِّي لها الكفار ، ثم صَلِّ ما شئت ؛ فإن الصلاة مشهودة مكتوبة حتى يَعْدِلَ الرمحُ ظلَّه ، ثم أَقْصِرْ؛ فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها ، فإذا زاغت الشمس فصَلِّ ما شئت ، فإن الصلاة مشهودة حتى يصلَّى العصر ، ثم أَقْصِرْ حتى تغرب الشمس ؛ فإنها تغرب بين قرني شيطان ، ويصلي لها الكفار ...» وقص حديثًا طويلا . قال العباس : هكذا حدثني أبو سلام ، عن أبي أمامة ، إلا أن أُخْطِئَ شيئًا لا أريده ، فَأَستغفرُ الله وأتوبُ إليه[1] .

محمد بن مهاجر ، هو أخو عمرو بن المهاجر مولى أسماء بنت يزيد ، ثقة مشهور ، وثقه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وغيرهما .

باب فضل من صلى أربع ركعات أول النهار

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، ثنا بِشْر ، ثنا بُرْد ، عن سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن كثير بن مُرة الحضرمي ، عن قيس الجُذامي ، عن نعيم بن هَبَّار الغطفاني ، عن رسول الله ﷺ « **عن ربه قال : ابن آدم صلِّ أربع ركعات في أول النهار أكفك آخره** »[3] .

رواه الترمذي[4] عن عبد بن حميد ، عن أبي نعيم .

[و][5] عن أبي جعفر السِّمناني، عن أبي مسهر ، عن إسماعيل بن عياش ،

---

(١) رواه مسلم (١/ ٥٦٩ رقم ٨٣٢) والترمذي (٥/ ٥٦٩ رقم ٣٥٧٩) والنسائي (١/ ٩٩ رقم ١٤٧) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ١٧٧ رقم ٤٦٧) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ١٢٨٣) .

(٤) (٢/ ٣٤٠ رقم ٤٧٥) .

(٥) زيادة مني ليستقيم السياق . ولم يسق الترمذي تمام الإسناد الأول ، وإنما أراد به بيان وهم أبي نعيم ـ وهو الفضل بن دكين ـ في اسم نعيم فقال : ابن حماز ، ثم إنه ترك فقال : نعيم ، عن النبي ﷺ . انظر آخر الحديث رقم (٤٧٤) .

عن [بحير][1] بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء وأبي ذر ، عن النبي ﷺ عن الله ـ تبارك وتعالى .

وقال : هذا حديث حسن غريب .

باب صلاة الضحى

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا يزيد بن زريع ، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق قال : « **قلت لعائشة : هل كان النبي ﷺ يصلي الضحى ؟ قالت : لا ، إلا أن يجيء من مغيبه** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة أنها قالت : « **ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى قط ، وإني لأسبحها ، وإن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل وهو يحب أن يعمل به خشية أن يعمل به الناس ، فيفرض عليهم** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت عاصم بن ضمرة ، عن علي « **أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى** » .

باب فضل صلاة الضحى والوصية بها

مسلم[7] : حدثنا [عبد الله بن محمد][8] بن أسماء الضبعي ، ثنا مهدي ـ وهو ابن ميمون ـ ثنا واصل مولى أبي عيينة ، عن / يحيى بن عقيل ، عن يحيى [٢/ق١١٣ـب]

---

(١) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « يحيى » وهو تحريف .

(٢) (١/ ٤٩٦ رقم ٧١٧) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ١٩٠ـ ١٩١ رقم ١٢٨٦) والنسائي (٤/ ٤٦١ رقم ٢١٨٣) .

(٤) (١/ ٤٩٧ رقم ٧١٨) .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٦٧ رقم ١١٧٧) وأبو داود (٢/ ١٩١ رقم ١٢٨٧) .

(٦) في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧ / ٣٩٠ رقم ١٠١٤٤) .

(٧) (١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٧٢٠) .

(٨) من الصحيح ، وانظر تهذيب الكمال (١٦ / ٤٤) وغيره، وفي « الأصل » : « محمد ابن عبد الله » وهو مقلوب .

ابن يعمر ، عن أبي الأسود الدُّؤَلي ، عن أبي ذَرٍّ ، عن النبي ﷺ أنه قال : **«يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بمعروف صدقة ، ونهي عن منكر صدقة ، ويُجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى »** .

وزاد أبو داود[1] في هذا الحديث : « **الصلاة ، والصيام ، والحج . قال له : بكل صلاة صدقة ، وصيام صدقة ، وحج صدقة** » . رواه عن وهب بن بقية ، عن خالد ، عن واصل .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن حميد بن صخر ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : « **بعث رسول الله ﷺ بعثًا فأعظموا الغنيمة ، وأسرعوا الكَرَّة ، فقال رجل : يا رسول الله ، ما رأينا بعثًا قَطُّ أسرعَ منه كَرَّةً ولا أعظم منه غنيمة من هذا البعث . قال : ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم غنيمة منه ؟ رجل توضأ في بيته فأحسن وضوءه ، ثم (.....)**[2] **إلى المسجد فصلى الغداة ، ثم عقب بصلاة الضحوة**[3] **، فقد أسرع الكرة وأعظم الغنيمة** » .

مسلم[4] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، حدثني أبو عثمان النهدي ، عن أبي هريرة قال : « **أوصاني خليلي ﷺ بثلاث : بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقد** »[5] .

باب يصلي الضحى كم من ركعة شاء

مسلم[6] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عبد الوارث ، ثنا يزيد الرشك ،

---

(١) (٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩ رقم ١٢٨٠) .

(٢) ههنا كلمة في « الأصل » صورتها : « بحمل » بدون نقط ، فربما كانت : « تجمل » والله تعالى أعلم .

(٣) هكذا في « الأصل » .

(٤) (١/ ٤٩٩ رقم ٧٢١) .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٦٨ رقم ١١٧٨ وطرفه في : ١٩٨١) والنسائي (٣/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ١٦٧٦ ، ١٦٧٧) .

(٦) (١/ ٤٩٧ رقم ٧١٩) .

حدثتني مُعاذة « **أنها سألت عائشة : كم كان رسول الله ﷺ يُصَلِّي الضحى ؟ قالت: أربع ركعات ويزيد ما شاء** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي النضر ، أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، أخبره أنه سمع أم هانئ تقول : «**ذهبتُ إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدتُه يغتسل ، وفاطمة ابنته تستره بثوب ، قالت : فسلمتُ عليه فقال : من هذه ؟ فقلت : أم هانئ بنت أبي طالب . قالَ : مرحبًا بأم هانئ . [فلما][3] فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفًا في ثوب واحد ، فلما انصرف قلت : يا رسول الله ، زعم ابن أمي علي بن أبي طالب أنه قَاتل رجلًا أجرتُهُ ، فلان بن هبيرة . فقال رسول الله ﷺ : قد أَجَرْنا من أجَرْتِ يا أم هانئ . قالت أم هانئ : وذلك ضُحًى** »[4] .

أبو داود[5] : ثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السَّرح قالا : ثنا ابن وهب ،قال ابن صالح : حدثني عياض بن عبد الله ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن أم هانئ بنت أبي طالب « **أن رسول الله ﷺ صلى يوم / الفتح سُبحة الضحى ثماني ركعات يسلم من كل ركعتين** »[6] . قال ابن السَّرح : إن أم هانئ قالت : « **دخل علي رسول الله ﷺ** » ولم يذكر سُبْحَةَ الضحى ، بمعناه . [٢/ق١١٤-أ]

مسلم[7] : حدثني حرملة بن يحيى ومحمد بن مسلمة المرادي قالا : ثنا ابنُ

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٤٣٩ رقم ١٣٨١) .

(٢) (١ / ٤٩٨ رقم ٧١٩) .

(٣) في « الأصل » : « فلم » كذا .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٤١٩ رقم ١٣٢٣) .

(٥) (٢/ ١٩٠ رقم ١٢٨٤) .

(٦) رواه البخاري (١/ ٤٦١ رقم ٢٨٠ وأطرافه في : ٣٥٧ ، ٣١٧١ ، ٦١٥٨) والترمذي (٤/ ١٤١ رقم ١٥٧٩، ٥/ ٧٨ رقم ٢٧٣٤) والنسائي (١/ ١٣٧ رقم ٢٢٥) وابن ماجه (١/ ١٥٨ رقم ٤٦٥) .

(٧) (١/ ٤٩٨ رقم ٧١٩ / ٨١) .

وهب ، أخبرني يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن ابن شهاب ، حدثني ابنُ عبد الله بن الحارث ، أن أباه عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : « **سألتُ وحرصتُ على أن أجدَ أحداً من الناس يخبرني أن رسول الله ﷺ سبَّح سبُحة الضُّحى ، فلم أجد أحداً يحدثني ذلك غير أن أم هانئ بنت أبي طالب أخبرتني ، أن رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع النهار يوم الفتح ، فَأُتي بثوب فَستُر عليه ، فاغتسل ثم قام فركع ثماني ركعات، لا أدري أقيامه أطول فيها أم ركوعه أم سجوده ، كل ذلك منه متقارب ، قالت : فلم أره سبحها قبل ولا بعد** »[1] .

قال المرادي : عن يونس .

وقال أبو داود[2] في هذا الحديث : « **فلم يره أحد صلاهن بعد** » . رواه بإسناد آخر صحيح .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « **ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى إلا أم هانئ ، فإنها حدثت أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثماني ركعات ، ما رأيته صلَّى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود** »[4] . ولم يذكر ابن بشار في حديثه قوله : «**قط** » .

باب الصلاة بعد ارتفاع الشمس وقبل الاستواء

النسائي[5] : أخبرنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا ابن فضيل ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : « **كان**

(١) رواه النسائي في الكبرى (١/ ١٨١ ـ ١٨٢ رقم ٤٨٣ ـ ٤٨٥) وابن ماجه (١/ ٤٣٩ رقم ١٣٧٩) .

(٢) (٢/ ١٩٠ رقم ١٢٨٥) .

(٣) (١/ ٤٩٧ رقم ٣٣٦) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٦٧٣ رقم ١١٠٣ وأطرافه : ١١٧٦ ، ٤٢٩٢) وأبو داود (٢/ ١٩٠ رقم ١٢٨٥) والترمذي (٢/ ٣٣٨ رقم ٤٧٤) والنسائي في الكبرى (١/ ١٨٢ رقم ٤٨٦) .

(٥) السنن الكبرى (١/ ١٤٧ رقم ٣٣٧) .

النبي ـ عليه السلام ـ إذا زالت الشمس من مطلعها قيد رمح أو رمحين كقدر صلاة العصر من مغربها صلى ركعتين ، ثم أمهل حتى إذا ارتفع الضحى صلى أربع ركعات ، ثم أمهل حتى إذا زالت الشمس صلى أربع ركعات قبل الظهر [حين][1] تزول الشمس ، فإذا صلى الظهر صلى بعدها ركعتين ، وقبل العصر أربع ركعات ، فتلك ست عشرة ركعة » .

قال النسائي[2] : أنا إسماعيل بن مسعود ـ وهو الجحدري ـ ثنا خالد بن الحارث، ثنا شعبة ، أنا أبو إسحاق ـ هو السبيعي ـ أنه سمع عاصم بن ضمرة يقول : « سألنا عليا عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار ، فوصف قال : وكان يصلي قبل الظهر أربعًا ، وبعدها ركعتين ، وقبل العصر أربعًا ، ويفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المسلمين »[3] .

خالفه حُصين عن أبي إسحاق .

رواه النسائي[4] قال : أنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا حُصين بن عبد الرحمن ، عن أبي / إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال : [٢/ق ١١٤ ـ ب] «(سألنا)[5] عليا عن صلاة رسول الله ﷺ من النهار بعد المكتوبة ، قال : ومن يُطيق ذلك ؟ ثم أخبره قال : كان يصلي حين ترتفع الشمس ركعتين ، وقبل نصف النهار أربع ركعات ، يجعل التسليم في آخر ركعة ، وقبل الظهر أربع ركعات ، يجعل التسليم في آخر ركعة ، وبعدها أربع ركعات يجعل التسليم في آخر ركعةٍ » .

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن هشام بن أبي

---

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « حتى » .

(٢) السنن الكبرى (١/ ١٤٩ رقم ٣٤٥) .

(٣) رواه الترمذي (٢/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ رقم ٥٩٨ ، ٥٩٩) والنسائي (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٨٧٣ ـ ٨٧٤) وابن ماجه (١/ ٣٦٧ رقم ١١٦١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن.

(٤) السنن الكبرى (١/ ١٤٧ رقم ٣٣٨) .

(٥) في « السنن » : « سألت » .

(٦) (١/ ٥١٦ رقم ٧٤٨) .

عبد الله ، ثنا القاسم الشيباني ، عن زيد بن أرقم قال : « **خرج رسول الله ﷺ على أهل قُباء وهم يصلون فقال : صلاة الأوابين إذا رمضت الفصالُ** » .

باب النهي عن الصلاة عند استواء الشمس

النسائي[1] : أخبرنا حُميد بن مسعدة ، ثنا سفيان ـ وهو ابن حبيب ـ عن موسى بن عُلَيّ ـ هو لقبه ، واسمه عَلِيّ ، مكبرًا ـ عن أبيه قال : سمعتُ عقبة ابن عامر يقول : « **ثلاثُ ساعات كان رسول الله ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل ، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب** »[2] .

باب الصلاة بعد الزوال قبل صلاة الظهر

الترمذي[3] : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ـ هو أبو سعيد المؤدب ـ عن عبد الكريم الجزري ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن السائب « **أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعًا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر ، وقال : إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء ، وأحب أن يصعد لي فيها عملٌ صالح** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

النسائي[4] : أخبرني يزيد بن محمد بن عبد الصمد ، ثنا هشام العطار ، ثنا إسماعيل ـ وهو ابن عبد الله بن سماعة ـ عن موسى بن أعين ، عن أبي عمرو ـ هو الأوزاعي ـ عن حسان بن عطية قال : « **لما نزل بعنبسة فجعل يتضوّر ، فقيل له؛ فقال : أما إني سمعتُ أم حبيبة زوج النبي تحدثُ عن النبي ﷺ أنه من ركع أربع**

---

(١) (١/ ٣٠٠ رقم ٥٦٤) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٦٩ رقم ٢٩٣) وأبو داود (٤/ ٥١ رقم ٣١٨٥) وابن ماجه (١/ ٤٨٦ رقم ١٥١٩) .

(٣) (٢/ ٣٤٢ رقم ٤٧٨) .

(٤) (٣/ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ رقم ١٨١١) .

ركعات قبل الظهر وأربعًا بعدها ؛ حرم الله ـ تبارك وتعالى ـ لحمه على [النار][1] . فما تركتهن منذ سمعتهن »[2] .

ذكر أبو عيسى[3] هذا الحديث وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب . رواه عن محمد بن إسحاق [عن][4] عبد الله بن يوسف ، عن الهيثم بن حُميد ، عن العلاء بن الحارث ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن عنبسة ، عن أم حبيبة عن النبي ـ عليه السلام . قال : والقاسم ثقة شامي .

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، ثنا شعبة ، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن / عائشة « أن رسول الله ﷺ كان لا يدع أربعًا قبل الظهر ، وركعتين قبل الغداة »[6] . [٢/ق ١١٥ـ1]

الترمذي[7] : حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله العتكي المروزي ، أنا عبد الله ابن المبارك ، عن خالد الحذّاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة : « أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل قبل الظهر أربعًا صلاهن بعده »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك .

باب الصلاة قبل العصر

أبو داود[9] : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبوداود ، ثنا محمد بن مهران القرشي، حدثني جدي أبو المثنى ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « النهار » كذا .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٨١ رقم ١٢٦٣) والترمذي (٢/ ٢٩٢ رقم ٤٢٧) .
(٣) جامع الترمذي (٢/ ٢٩٢ رقم ٤٢٨) .
(٤) في « الجامع » : حدثنا ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .
(٥) (٣/ ٧٠ رقم ١١٨٢) .
(٦) رواه أبو داود (٢/ ١٧٥ رقم ١٢٤٧) والنسائي في الكبرى (١/ ١٤٦ رقم ٣٣٣) .
(٧) (٢/ ٢٩١ رقم ٤٢٦) .
(٨) رواه ابن ماجه (١/ ٣٦٦ رقم ١١٥٨) .
(٩) (٢/ ١٨٢ رقم ١٢٦٥) .

«رحم الله امرأً صلى قبل [العصر][1] أربعًا »[2] .

أبو المثنى اسمه مسلم بن المثنى .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي قال : «كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين »[4] .

قال أبو عيسى : حديث علي حديث حسن .

من أبواب صلاة الليل

باب الصلاة قبل صلاة المغرب

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، جميعًا عن ابن فضيل - قال أبو بكر : ثنا محمد بن فضيل - عن مختار بن فلفل قال : « سألت أنس بن مالك ، عن التطوع بعد العصر فقال : كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر ، وكنا نصلي على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب ، فقلت له : أكان رسول الله ﷺ صلاها ؟ قال : كان يرانا نصليها فلم يأمرنا ولم ينهنا »[6] .

مسلم[7] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز - هو

---

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « الظهر » وهو وهم من كاتبه .

(٢) رواه الترمذي (٢/ ٢٩٥ رقم ٤٣٠) وقال الترمذي : هذا حديث غريب حسن .

(٣) (٢/ ٢٩٤ رقم ٤٢٩) .

(٤) رواه النسائي : (٢/ ٤٥٥ - ٤٥٦ رقم ٨٧٣ ، ٨٧٤) وابن ماجه (١/ ٣٦٧ رقم ١١٦١) .

(٥) (١/ ٥٧٣ رقم ٨٣٦) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ١٨٦ رقم ١٢٧٦) .

(٧) (١/ ٥٧٣ رقم ٨٣٧) .

ابن صهيب ـ عن أنس قال : « [كنت][1] **بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري ، فركعوا ركعتين ، حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صُليت من كثرة من يصليها** » .

قال البخاري في هذا الحديث : « **حتى يخرج النبي ﷺ** » وقال : « **لم يكن** [بين][2] **الأذان والإقامة شيء** » .

وقال عثمان بن جبلة وأبو داود عن شعبة : « **لم يكن بينهما إلا قليل** » ، ولم يذكر : « **حتى إن الرجل الغريب** » وما بعده .

البخاري[3] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، عن الحسين ـ هو المعلم ـ عن ابن بريدة ، حدثني عبد الله المزني ، عن النبي ﷺ : « **صلوا قبل المغرب . قال في الثالثة : لمن / شاء ؛ كراهية أن يتخذها الناس سُنَّة** »[4] . [٢/ق ١١٥ ـ ب]

باب الصلاة بعد صلاة المغرب

الترمذي[5] : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا بشر بن المفضل ، عن خالد الحذاء ، عن عبد الله بن شقيق قال : « **سألتُ عائشة عن صلاة النبي ﷺ فقالت : كان يصلي قبل الظهر ركعتين ، وبعدها ركعتين ، وبعد المغرب ثنتين ، وبعد العشاء ركعتين ، وقبل الفجر ثنتين** »[6] .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله بن شقيق عن عائشة ، حديث حسن صحيح .

النسائي[7] : أخبرنا الفضل بن سهل الأعرج ، ثنا الأحوص بن جَوَّاب ، ثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن إبراهيم ـ هو ابن مهاجر ـ عن مجاهد ،

---

(١) في الصحيح : « كنا » .
(٢) من الصحيح وفي « الأصل » : « من » كذا .
(٣) (٣ / ٧١ رقم ١١٨٣) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ١٨٦ رقم ١٢٧٥) .
(٥) (٢/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٤٣٦) .
(٦) رواه أبو داود (٢/ ١٧٤ رقم ١٢٤٥) وابن ماجه (١/ ٣٦٨ رقم ١١٦٤) .
(٧) (٢/ ٥١١ رقم ٩٩١) .

عن ابن عمر قال : « **رمقت النبي ﷺ عشرين مرة قرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ و ﴿ قل هو الله أحد ﴾** »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا الحسين بن عبد الرحمن ، أنا طلق بن غنام ، أبنا يعقوب ـ وهو ابن عبد الله القمي ـ عن جعفر ـ هو ابن المغيرة ـ عن سعيد ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ كان يطيل الركعتين بعد المغرب** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا حسين بن عبد الرحمن بهذا الإسناد : « **كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب ، حتى يتفرق أهلُ المسجد** »

قال أبو داود : رواه نصر المُجَدَّر ، عن يعقوب القمي ، وأسنده مثله ، ثنا محمد بن عيسى الطباع ، ثنا نصر بإسناده مثله .

أبو داود[5] : حدثني أبو بكر بن [أبي][6] الأسود ، حدثني أبو مطرف محمد بن أبي الوزير ، حدثنا محمد بن موسى الفِطْري ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن أبيه ، عن جده « **أن رسول الله ﷺ أتى مسجد بني عبد الأشهل فصلى فيه المغرب ، فلما قضوا صلاتهم رآهم يُسَبِّحُون بعدها فقال : هذه صلاة البيوت** »[7] .

إسحاق بن كعب لا أعلم روى عنه إلا ابنه سعد ، وسعد ثقة مشهور .

---

(١) رواه الترمذي (٢ / ٢٧٦ رقم ٤١٧) والنسائي (٢ / ٥١١ رقم ٩٩١) وابن ماجه (١/ ٣٦٣ رقم ١١٤٩) وقال الترمذي : حديث حسن .

(٢) (١ / ١٥٦ رقم ٣٧٩) .

(٣) رواه أبو داود (٢ / ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ١٢٩٥) .

(٤) (٢ / ١٩٦ ـ ١٩٧ رقم ١٢٩٥) .

(٥) (٢ / ١٩٦ رقم ١٢٩٤) .

(٦) من « السنن » وغيرها .

(٧) رواه الترمذي (٢/ ٥٠٠ رقم ٦٠٤) قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث كعب بن عجرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، والصحيح ما روي عن ابن عمر « كان النبي ﷺ يصلي بعد المغرب في بيته » قال أبو عيسى : وقد روي عن حذيفة « أن النبي ﷺ صلى المغرب فما زال يصلي في المسجد حتى صلى العشاء الآخرة » .

باب الصلاة بين العشاءين

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن سليمان ، ثنا زيد بن حُبَاب ، ثنا إسرائيل ، عن ميسرة ، عن المنهال بن عمرو ، عن زِرٍّ بن حُبيش ، عن حذيفة قال : « **أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى إلى العشاء** » .

/ باب الصلاة بعد العشاء الآخرة [٢/ق ١١٦ـ١]

النسائي[2] : أخبرنا عمرو بن يزيد ، [نا بَهْز][3] ، أنا شعبة ، أخبرني الحكم ، سمعت سعيد بن جبير ، يحدث عن عبد الله بن عباس قال : « **بت في بيت خالتي ميمونة ، فصلى رسول الله ﷺ العشاء ، ثم جاء فصلى أربعًا ، ثم نام ، ثم قام فتوضأ ، قال : لا أحفظ وضوءه ، ثم قام فصلى فقمت عن يساره ، فجعلني عن يمينه ، ثم صلى خمس ركعات ، ثم ركعتين ، ثم نام ، ثم صلى ركعتين**[4] »[5] .

باب فضل من صلى
ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة

مسلم[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من عبد مسلم يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير الفريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة ، أو**

---

(١) (١/ ١٥٧ رقم ٣٨٠) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٤٢٣ رقم ١٣٤١) .

(٣) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ٤١٠ ـ ٤١١ رقم ٥٤٩٦) وسقط من «الأصل » .

(٤) في « السنن » زيادة : « ثم خرج إلى الصلاة » خالفه يحيى بن عباد ـ يعني خالف الحكم ابن عتيبة عن سعيد بن جبير ، ثم ساق حديث يحيى ، فانظره .

(٥) رواه البخاري (١/ ٢٥٦ رقم ١١٧ وأطرافه في : ١٣٨ ، ١٨٣ ...) وأبو داود (٢/ ٢٢٠ رقم ١٣٥١ ـ ١٣٥٣) والنسائي (٢/ ٤٢٢ رقم ٨٠٥) .

(٦) (١ / ٥٠٣ رقم ٧٢٨) .

إلا بُني له بيت في الجنة »[1] .

قالت أم حبيبة : فما برحت أصليهن بَعْدُ ، وقال عمرو : ما برحتُ أصليهن بعد . وقال النعمان مثل ذلك .

قال مسلم[2] : وحدثني عبد الرحمن بن بشر وعبد الله بن هاشم العبدي قالا: ثنا بهز ، ثنا شعبة ، قال النعمان بن سالم أخبرني قال : سمعت عمرو بن أوس ، يحدث عن عنبسة ، عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما من عبد مسلم توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى لله كل يوم ..** » فذكر مثله .

مسلم[3] : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو خالد ـ يعني سليمان ابن حيان الأحمر ـ عن داود بن أبي هند ، عن النعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس ، حدثني عنبسة بن أبي سفيان في مرضه الذي مات فيه بحديث يُتَسَارُّ إليه قال : سمعت أم حبيبة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بُني له بهن بيتٌ في الجنة** » قالت أم حبيبة : فما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله ﷺ . قال عنبسة : ما تركتهن منذ سمعتهن .

النسائي[4] : أخبرني الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ، ثنا أبو الأسود ، ثنا بكر بن مضر ، عن ابن عجلان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن أوس، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**اثنتي عشرة ركعة مَنْ صلاَّهن بُني له بيت في الجنة : أربع ركعات قبل الظهر ، وركعتين بعد الظهر ، وركعتين قبل العصر ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين قبل صلاة الصبح** » .

قال النسائي[5] : وأنا أحمد بن الأزهر ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح ،

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ١٧٤ رقم ١٢٤٤) والترمذي (٢/ ٣٧٤ رقم ٤١٥) والنسائي (٣/ ٢٩١ رقم ١٧٩٧) وابن ماجه (١/ ٣٦١ رقم ١١٤١) .

(٢) (١/ ٥٠٣ رقم ٧٢٨) .

(٣) (١/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ رقم ٧٢٨) .

(٤) (٣/ ٢٩١ ـ ٢٩٢ رقم ١٨٠٠) .

(٥) (٣/ ٢٩٢ رقم ١٨٠١) .

عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي إسحاق ، عن المسيب ـ هو ابن رافع ـ عن عنبسة، عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتًا في الجنة** » فذكر مثله[1] .

[٢/ق١١٦ـب] **الترمذي**[2] : حدثنا محمود بن غيلان ، / حدثنا مؤمل ، ثنا سفيان الثوري، عن أبي إسحاق ، عن المسيب بن رافع ، عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة : أربعًا قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الفجر** » .

قال : حديث عنبسة حديث حسن .

باب صلاة التسبيح

أبو داود[3] : حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري ، ثنا موسى ابن عبد العزيز ، ثنا الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **إن النبي ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب : يا عباس ، ألا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك ، ألا أفعل بك ، عشرَ خصال إذا أنت فعلت ذلك غفر لك ذنبك أوله وآخره ، قديمه وحديثه ، خطأه وعمدهً ، صغيره وكبيره ، سره وعلانيته ، عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمس عشرة مرة ، ثم تركع ، وتقولها وأنت راكع عشرًا ، ثم ترفع رأسك من الركوع ، وتقولها عشرًا ، ثم تهوي ساجدًا فتقولها وأنت ساجد عشرًا ، ثم ترفع رأسك من السجود ، فتقولها عشرًا ، ثم تسجد فتقولها عشرًا ، ثم ترفع رأسك فتقولها عشرًا ، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل ، فإن لم تفعل ففي**

(١) زاد في « السنن » : قال أبو عبد الرحمن : فليح بن سليمان ليس بالقوى .
(٢) (٢/ ٢٧٤ رقم ٤١٥) .
(٣) (٢ / ١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ١٢٩١) .

كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مرة »[1] .

قال أبو داود[2] : ثنا محمد بن سفيان الأُبُلِّي ، ثنا حَبَّان بن هلال أبو حبيب ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، حدثني رجل كانت له صحبة ـ يرون [أنه][3] عبد الله بن عمرو ـ قال : قال النبي ﷺ : « **ائتني غدًا أحبوك وأُثيبك وأُعطيك . حتى ظننت أنه يعطيني عطية ، قال : إذا زال النهار فقم فصل أربع ركعات . . .** » فذكر نحوه قال : « **ثم ترفع رأسك ـ يعنى من السجدة الثانية ـ فاستو جالسًا ولا تَقُمْ حتى تسبح عشرًا ، وتحمد عشرًا ، وتكبر عشرًا ، وتهلل عشرًا ، ثم تصنع ذلك في الأربع ركعات . قال : فإنك لو كنت أعظم أهل الأرض ذنبًا غُفر لك ذنبك . قلت : فإن لم أستطع أن أُصلِّيها تلك الساعة ؟ قال : صَلِّها من الليل والنهار** » .

قال أبو داود : رواه المستمر بن الريَّان ، عن أبي الجوزاء ، عن عبد الله بن عمرو بن مالك موقوفًا . **ورواه** روح بن المسيب ، وجعفر بن سليمان ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قوله .

/ وقال في حديث روح : فقال : حديث النبيِّ ﷺ . [٢/ق ١١٧ ـ أ]

وروى الترمذي[4] : عن أسماء بن الحكم ، عن علي ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ قال : « **ما من رجلٍ يذنب ذنبًا ثم يقوم يتطهر ، ثم يصلي ، ثم يستغفر الله إلا غُفر له** »[5] .

قال أبو بكر البزار : أسماء بن [الحكم][6] مجهول .

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ٤٤٣ رقم ١٣٨٧) .

(٢) (٢ / ١٩٤ ـ ١٩٥ رقم ١٢٩٢) .

(٣) من « السنن » .

(٤) (٢ / ٢٥٧ رقم ٤٠٦ ، ٥ / ٢٢٨ رقم ٣٠٠٦) .

(٥) رواه أبو داود (٢ / ٢٩٦ رقم ١٥١٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ١٠٩ ـ ١١٠ رقم ١٠٢٤٧ ـ ١٠٢٥٠) وابن ماجه (١ / ١٤٤٦ رقم ١٣٩٥) .

(٦) في « الأصل » : « الحكيم » كذا ، وهو خطأ .

وقال أبو عيسى في حديثه : هذا حديث حسن .

باب فضل النافلة في البيوت

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى ، [عن][2] عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً** »[3] .

مسلم[4] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل لبيته نصيبًا من صلاته ؛ فإن الله جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً** »

مسلم[5] : ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا سالم أبو النضر مولى عُمر بن عُبيد الله ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت قال : « **احْتَجَرَ رسولُ الله ﷺ حُجَيْرة بِخَصَفَة أو حَصير ، فخرج رسول الله يصلي فيها ، قال : فَتَتَبَّع إليه رجالٌ وجاءوا يصلون بصلاته ، قال : ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله ﷺ عنهم ، قال : فلم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحَصَبُوا الباب ، فخرج إليهم رسول الله ﷺ مغضبًا ، فقال لهم رسول الله : ما زال بكم صنيعُكم حتى ظننتُ أنه سيُكْتب عليكم ، فعليكم بالصلاة في بيوتكم ، فإن خير صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة** »[6] .

---

(١) (١ / ٥٣٨ رقم ٧٧٧) .

(٢) من الصحيح وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف ؛ يحيى هو القطان ، وعبيد الله هو ابن عمر العمري .

(٣) رواه البخاري (١ / ٦٣٠ رقم ٤٣٢) وأبو داود (٢ / ٨١ رقم ١٠٣٦) والترمذي (٢/ ٣١٣ رقم ٤٥١) وابن ماجه (١ / ٤٣٨ رقم ١٣٧٧) والنسائي (٣ / ١٦٩ رقم ١٥٩٧) .

(٤) (١ / ٥٣٩ رقم ٧٧٨) .

(٥) (١ / ٥٣٩ ـ ٥٤٠ رقم ٧٨١) .

(٦) رواه البخاري (٢ / ٢٥١ رقم ٧٣١ وطرفه في: ٦١١٣)وأبو داود (٢ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦=

ذكر النسائي[1] في هذا الحديث « أنه عليه السلام [ترك][2] مُصلاَّهُ ذلك فما عَاد له حتى قبضه الله » .

رواه عن قتيبة ، عن الليث ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي سلمة، عن عائشة ـ رضي الله عنها .

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن إبراهيم بن أبي النضر ، عن أبيه ، عن بُسْر بن سعيد ، عن زيد بن ثابت ، أن النبي ﷺ قال : « صلاةُ المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة » .

باب المسافر إذا قدم بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين

مسلم[4] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب ــ يعني الثقفي ـ ثنا عبيد الله ، [عن][5] وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله قال : « خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة فأبطأ بي جملي وأعيا ، ثم قدم رسول الله قَبْلي ، وقدمت بالغداة ، فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد قال : الآن حين قدمت ؟ قلت : نعم. قال : / فدع جملك وادخل فصل ركعتين . قال : فدخلت فصليت ركعتين ثم رجعت »[6]. [٢/ق١١٧-ب]

مسلم[7] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا الضحاك ـ يعني أبا عاصم .

= رقم ١٤٤٢) والترمذي (٢ / ٣١٢ رقم ٤٥٠) والنسائي (٣ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ١٥٩٨) .

(١) السنن الكبرى (١ / ٢٧٤ رقم ٨٣٨) .

(٢) من « السنن » وهو الصواب وفي « الأصل » : « نزل » كذا .

(٣) (٢ / ٨١ رقم ١٠٣٧) .

(٤) (١ / ٤٩٦ رقم ٧١٥ / ٧٣) .

(٥) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف ، وعبيد الله هو ابن عمر العمري .

(٦) رواه البخاري (٤ / ٣٧٥ رقم ٢٠٩٧) .

(٧) (١ / ٤٩٦ رقم ٧١٦) .

وحدثني محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق قالا جميعًا : أنا ابن جريج ، أخبرني ابن شهاب ، أن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ، أخبره عن أبيه عبد الله ابن كعب ، وعن عمه عبيد الله بن كعب ، عن كعب بن مالك « **أن رسول الله ﷺ كان لا يقدمُ من سفر إلا نهارًا في الضحى ، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلَّى فيه ركعتين ثم جلس فيه** »[1] .

أبواب صلاة العيدين

باب استحباب الأكل قبل الصلاة يوم عيد الفطر

البخاري[2] : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، أنا سعيد بن سليمان ، أنا هشيم ، أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس : « **كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات** » .

وقال مرجَّى بن رجاء : حدثني عبيد الله ، حدثني أنس ، عن النبي ﷺ : «**ويأكلهن وترًا**»[3] .

الدارقطني[4] : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا سليمان بن معبد ، ثنا أبو النضر ، ثنا مرجَّى بن رجاء ، ثنا عبيد الله بن أبي بكر ، حدثني أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترًا** » .

الترمذي[5] : حدثنا الحسن بن الصباح البزار البغدادي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن ثَوَاب بن عُتبة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : « **كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي** » .

قال أبو عيسى : حديث غريب . قال محمد : لا أعرف لثواب بن عتبة غير

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٢٢٤ رقم ٣٠٨٨) وأبو داود (٣ / ٣٤٦ رقم ٢٧٦٧) والنسائي (٢ / ٣٨٦ رقم ٧٣٠) .
(٢) (٢ / ٥١٧ رقم ٩٥٣) .
(٣) رواه ابن ماجه (١ / ٥٥٨ رقم ١٧٥٤) .
(٤) (٢ / ٤٥ رقم ٩) .
(٥) (٢ / ٤٢٦ رقم ٥٤٢) .

هذا الحديث . انتهى كلام أبي عيسى .

ثواب بن عتبة وثقه يحيى بن معين ، وأنكر ذلك أبو حاتم وأبو زرعة .

باب خروج النساء إلى العيد

مسلم[1] : حدثني أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن محمد، عن أم عطية قالت : « **أمرنا ـ تعني النبي ﷺ ـ أن نُخرج في العيدين العواتقَ وذوات الخُدُور ، وأمر الحُيَّضَ أن يعتزلن مُصَلَّى المسلمين** »[2] .

مسلم[3] : وحدثنا عمرو الناقد ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا هشام ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية قالت : « **أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في الفطر والأضحى : العواتقَ ، والحُيَّض ، وذوات الخدور ، فأما الحُيَّضُ فيعتزلن الصلاة ، ويشهدون الخير ودعوة المسلمين . قلت : يا رسول الله ، إحدانا لا يكون لها جلباب ؟ قال : لتُلْبِسْها أُختها من جلبابها** » .

البخاري[4] : حدثنا محمد ، ثنا عُمر بن حفص ، ثنا أبي ، عن عاصم ، عن حفصة ، / عن أم عطية : « **كنا نُؤمرُ أن نَخرُج يوم العيد حتى نُخْرِجَ البكر من** [٢/ق ١١٨ـ١] **خِدْرَها ، حتى نُخرجَ الحُيَّضَ فَيَكُنَّ خلف الناس ، فيكبرن بتكبيرهم ، ويدعونَ بدعائهم ، يرجون بركة ذلك اليوم وطهرته** » .

باب خروج الإمام إلى المصلى يوم العيد

البخاري[5] : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا الوليد ، ثنا أبو عمرو ، حدثني نافع ، عن ابن عمر قال : « **كان النبي ﷺ يغدو إلى المصلى والعَنَزَةُ بين يديه**

---

(١) (٢ / ٦٠٥ ـ ٦٠٦ رقم ٨٩٠ / ١٠) .

(٢) رواه البخاري (١ / ٥٥٦ رقم ٣٥١ وطرفاه في : ٩٧٤ ، ٩٨١) وأبو داود (٢ / ١١٩ رقم ١١٢٩) والترمذي (٢ / ٤١٩ رقم ٥٣٩) والنسائي (٣ / ٢٠٠ رقم ١٥٥٨) وابن ماجه (١/ ٤١٥ رقم ١٣٠٨) .

(٣) (٢ / ٦٠٦ رقم ٨٩٠ / ١٢) .

(٤) (٢ / ٥٣٥ رقم ٩٧١) .

(٥) (٢ / ٥٣٧ رقم ٩٧٣) .

تُحملُ وتُنصبُ بالمصلى بين يديه فيصلي إليها »[٢] .

باب وقت صلاة العيد

أبو داود[٢] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا يزيد ابن خُمير الرَّحبي قال : « خرج عبد الله بن بُسر صاحب النبي ﷺ مع الناس يوم عيد [فطر][٣] أو أضحى ، فأنكر إبطاء الإمام وقال : إنَّا (قَدْ كُنَّا)[٤] فرغنا ساعتنا هذه ، وذلك حين التسبيح »[٥] .

صفوان هو : ابن عمرو ، وهو ويزيد ثقتان مشهوران .

باب ترك الأذان والإقامة في صلاة العيد

مسلم[٦] :حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : « شهدت مع رسول الله ﷺ الصلاة يوم العيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، بغير أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكئًا على بلال ، فأمر بتقوى الله وحثَّ على طاعته ، ووعظ الناس وذكَّرهم ، ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكَّرهن فقال : تصدقن ؛ فإنَّ أكثركُنَّ حَطَبُ جهنم ، فقامت امرأة من سطَة النساء سفعاء الخدَّيْن فقالت : لِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأنكن تُكثرن الشَّكَاةَ ، وتَكفُرن العشيرَ . قال : فجعلن يتصدقن من حُلِيِّهِنَّ ، يُلقين في ثوب بلالٍ من أقراطهن و (خواتيمهن)[٧] »[٨] .

مسلم[٩] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني

---

(١) رواه ابن ماجه (١ / ٤١٣ ـ ٤١٤ رقم ١٣٠٤) .
(٢) (١ / ١١٨ رقم ١١٢٨) .
(٣) من « السنن » وفي « الأصل » : « الفطر » .
(٤) في « السنن » : « كُنا قَدْ » .
(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٤١٨ رقم ١٣١٧) .
(٦) (٢/ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ رقم ٨٨٥) .
(٧) في الصحيح : « خواتمهن » .
(٨) رواه النسائي (٣ / ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ١٥٧٤) .
(٩) (٢ / ٦٠٤ رقم ٨٨٦) .

عطاء ، عن ابن عباس ، وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قالا : « **لم يكن يُؤَذَّنُ يوم الفطر ولا يوم الأضحى ، ثم سألته بعد حين عن ذلك فأخبرني قال : أخبرني جابر بن عبد الله الأنصاري أن لا أذان للصلاة يوم الفطر حين يخرج الإمام ، ولا بعد ما يخرج ، ولا إقامة ، ولا نداء ، ولا شيء ، لا نداء يومئذٍ ولا إقامة**»[1] .

باب عدد صلاة العيد

وما يُقرأ به فيها وترك التنفل قبلها وبعدها

مسلم[2] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عَدِيٍّ ، عن سعيد / بن جبير ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ خرج يوم أضحى أو فطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ، ثم أتى النساء ومعه بلال ، فأمرهن بالصدقة ، فجعلت المرأةُ تلقي خُرْصَهَا وتلقي سِخَابها** »[3] . [٢/ق١١٨-ب]

النسائي[4] :أخبرنا إسحاق بن منصور ، أنا عبد الرحمن ـ هو ابن مهدي ـ عن سفيان ، عن الأشعث ، عن الأسود بن هلال ، عن ثعلبة بن زهدم « **أن عليا استخلف أبا مسعود على الناس ، فخرج يوم العيد فقال : يا أيها الناس ، إنه ليس من السنة أن يصلى قبل الإمام** » .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ضمرة بن سعيد المازني ، عن عبيد الله بن عبد الله « **أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سأل أبا واقد الليثي : ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر ؟ فقال :**

---

(١) رواه البخاري (٢ / ٥٢٣ رقم ٩٥٨ وطرفه في : ٩٧٨) وأبو داود (٢ / ١٢١ رقم ١١٣٤) .

(٢) (٢ / ٦٠٦ رقم ٨٩٠ / ١٣) .

(٣) رواه البخاري (٢ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ٩٦٤ وطرفاه في : ٩٨٩ ، ١٤٣١) وأبو داود (٢ / ١٢٨ رقم ١١٥٢) والترمذي (٢ / ٤١٧ ـ ٤١٨ رقم ٥٣٧) والنسائي (٣ / ٢١٤ رقم ١٥٨٦) وابن ماجه (١ / ٤١٠ رقم ١٢٩١) .

(٤) (٣ / ٢٠١ رقم ١٥٦٠) .

(٥) (٢ / ٦٠٧ رقم ٨٩١) .

كان يقرأ فيهما بـ ﴿ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيد ﴾ و ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَر ﴾ »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع ، ثنا مِسْعر وسفيان ، عن معبد بن خالد ، عن زيد بن عقبة ، عن سمرة بن جندب « أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بـ ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ »[3] .

باب ما جاء في التكبير لصلاة العيد

الترمذي[4] : حدثنا مسلم بن عمرو [أبو عمرو][5] الحَذَّاء ، عن عبد الله ابن نافع الصائغ ، عن كثير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده « أن النبي ﷺ كبر في العيدين في الأولى سبعًا ، وفي الآخرة خمسًا قبل القراءة »[6] .

قال أبو عيسى : حديثُ جَدٍّ كثير حديث حسن ، واسمه عمرو بن عوف .

روى أبو داود[7] هذا الحديث ، عن مسدد ، عن المعتمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال نبي الله ﷺ : « التكبير في الفطر سبع في الأولى ، وخمس في الآخرة، والقراءة بعدهما كلتيهما »[8] .

وفي حديث آخر لأبي داود[9] : عن أبي توبة ، عن سليمان بن حيان ، عن الطائفي بهذا الإسناد « أن النبي ﷺ كان يكبر في الفطر في الأولى سبعًا ، ثم يقرأ ، ثم يكبر ، ثم يقوم فيكبر أربعًا ، ثم يقرأ ، ثم يركع » .

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ١٢٤ ـ ١٢٥ رقم ١١٤٧) والترمذي (٢ / ٤١٥ رقم ٥٣٤ ، ٥٣٥) والنسائي (٣ / ٢٠٤ رقم ١٥٦٦) وابن ماجه (١ / ٤٠٨ رقم ١٢٨٢) .

(٢) السنن الكبرى (١ / ٥٤٧ رقم١٧٧٤) .

(٣) رواه أبو داود (٢ / ١١٥ رقم ١١١٨) والنسائي (٣ / ١٢٤ رقم ١٤٢١) .

(٤) (٢ / ٤١٦ رقم ٥٣٦) .

(٥) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « أبو عُمر » وهو خطأ .

(٦) رواه ابن ماجه (١ / ٤٠٧ رقم ١٢٧٩) .

(٧) (٢ / ١٢٣ ـ ١٢٤ رقم ١١٤٤) .

(٨) رواه ابن ماجه (١ / ٤٠٧ رقم ١٢٧٨) .

(٩) (٢/ ١٢٤ رقم ١١٤٥) .

قال أبو داود : رواه وكيع وابن المبارك : « **سبعًا وخمسًا** » .

قال أبو عيسى في كتاب « العلل » : سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : ليس في الباب شيء أصح من هذا ـ يعني حديث كثير بن عبد الله . قال : وبه أقول . وحديث [عمرو بن شعيب][1] ، عن أبيه ، عن جده صحيح أيضًا ـ يعني الذي يرويه الطائفي . وقال في موضع آخر : أحمد بن حنبل يَحْمِلُ على كثير ويضعفه.

[٢/ق ١١٩ـ١]

/ باب الصلاة قبل الخطبة في العيد

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان وأبو أسامة ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجْر قالوا : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن داود بن قيس ، عن عياض بن عبد الله بن سعد ، عن أبي سعيد الخدري « **أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة ، فإذا صلى صلاته قام فأقبل على الناس وهم جلوس في مصلاهم ، فإن كان له حاجة بَبْعْث ذكره ، أو كانت له حاجة بغير ذلك أمرهم بها ، وكان يقول : تصدقوا، تصدقوا ، تَصدقوا . وكان أكثر من يتصدق النساء ، ثم ينصرف . فلم يزل كذلك حتى كان مروان بن الحكم ، فخرجت مُخَاصراً مروان حتى أتينا [المصلى][5] فإذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن ، وإذا مروان ينازعني يده ، كأنه يَجُرُّني نحو المنبر وأنا أجرهُ نحو الصلاة ، فلما رأيت ذلك منه قلت: أين الابتداء بالصلاة؟ فقال : يا أبا سعيد ، قد تُرك ما تَعلم . قلت : كلا والذي نفسي بيده ، لا تأتون بخير مما أعلم ـ ثلاث مرار ـ ثم انصرف** » .

---

(١) في « الأصل » : « عبد الله بن عمرو » وهو سبق قلم من المصنف ، فأثبت الصواب .

(٢) (٢ / ٦٠٥ رقم ٨٨٨) .

(٣) رواه النسائي (٣ / ٢٠٣ رقم ١٥٦٣) .

(٤) (٢ / ٦٠٥ رقم ٨٨٩) .

(٥) من « الصحيح » .

زاد البخاري عن مروان قال : « إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلتها قبل الصلاة »[1] .

باب هل يخطب الإمام النساء يوم العيد ويذكرهن

مسلم[2] : حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد ، جميعًا عن عبد الرزاق قال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ـ أنا ابن جريج ، أبنا الحسن بن مسلم ، عن طاوس، عن ابن عباس قال : « شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب . قال : فنزل نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه حين يُجَلِّسُ الرجالَ بيده ، ثم أقبل يَشقُّهم حتى جاء النساء ومعه بلال فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ ﴾[3] فتلا هذه الآية حتى فرغ منها ، ثم قال حين فرغ منها : أنتن على ذلك ؟ فقالت امرأة واحدة ـ لم يجبه غيرها منهن ـ : نعم يا نبي الله . لا يُدْرَى حينئذ من هي ، فتصدقن[4] ، فبسط بلال ثوبه ، قال : هَلُمَّ ، فدًى لَكُنَّ أبي وأمي ، فجعلنَ يُلقين الفَتَخَ و (الخواتيم)[5] في ثوب بلال »[6] .

زاد أبو داود[7] : « فقسمه على فقراء المسلمين » . الصواب : « لا يَدْرِي حَسَنٌ من[8] هي »[9] .

---

(١) رواه البخاري (٢ / ٥٢٠ رقم ٩٥٦ وأطرافه في : ٣٠٤ ، ١٤٦٢ ، ١٩٥١ ، ٢٦٥٨) والنسائي (٣ / ٢٠٨ رقم ١٥٧٥) وابن ماجه (١ / ٤٠٩ رقم ١٢٨٨) .

(٢) (٢ / ٦٠٢ رقم ٨٨٤ / ١) .

(٣) الممتحنة : ١٢ .

(٤) في الصحيح : « قال : فتصدقن » .

(٥) في الصحيح : « الخواتم » .

(٦) رواه البخاري (٨ / ٥٠٦ رقم ٤٨٩٥) وأبو داود (٢ / ١٢٢ ـ ١٢٣ رقم ١١٤٠) وابن ماجه (١ / ٤٠٦ رقم ١٢٧٤) .

(٧) (١ / ٢٩٦ رقم ١١٤٤) .

(٨) يعني حسن بن مسلم راوي الحديث عن طاوس عن ابن عباس ، وجزم بذلك القاضي عياض ، مع ذكره أن في جميع النسخ لمسلم : « حينئذ » .

(٩) رواه البخاري (٣ / ٣٦٦ رقم ١٤٤٩ وطرفه في : ٩٨) ومسلم (٢ / ٦٠٢ رقم ٨٨٤) والنسائي (٣ / ٢٠٥ رقم ١٥٦٨) وابن ماجه (١ / ٤٠٦ رقم ١٢٧٣) .

باب إباحة الانصراف قبل الخطبة

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا الفضل بن موسى السيناني ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبد الله / بن السائب قال : « **شهدت مع رسول الله ﷺ العيد فلما قضى الصلاة قال : إنا نخطب ، فمن أحب أن يجلس للخطبة فليجلس ، ومن أحب أن يذهب فليذهب** »[2] . [٢/ق ١١٩ ـ ب]

قال أبو داود : هذا يُروى مرسلا ، عن عطاء ، عن النبي ﷺ .

باب مخالفة الطريق يوم العيد

البخاري[3] : حدثني محمد ، أنا أبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح ، عن فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث ، عن جابر قال : « **كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا عبد الأعلى بن واصل ، ثنا محمد بن الصلت ، عن فليح بن سليمان ، عن سعيد بن الحارث ، عن أبي هريرة قال : « **كان النبي إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره** »[6] .

هذا حديث غريب .

باب إذا خفي يوم العيد خرج إلى الصلاة في اليوم التالي

النسائي[7] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ ثنا [شعبة][8] ، حدثني أبو بشر ، عن أبي عمير ، عن عمومة له « **أن قومًا رأوا**

---

(١) (٢ / ١٢٥ رقم ١١٤٨) .
(٢) رواه النسائي (٣ / ٢٠٥ رقم ١٥٧٠) وابن ماجه (١ / ٤١٠ رقم ١٢٩٠) .
(٣) (٢ / ٥٤٧ رقم ٩٨٦) .
(٤) رواه الترمذي (٢ / ٤٢٥ رقم ٥٤١) .
(٥) (٢ / ٤٢٤ رقم ٥٤١) .
(٦) رواه ابن ماجه (١ / ٤١٢ رقم ١٣٠١) .
(٧) (١ / ٥٤٢ رقم ١٧٥٦) .
(٨) من « السنن » وغيرها ، وفي « الأصل » : « سعيد » وهو تحريف .

الهلال فأتوا النبي ﷺ فأمرهم أن يفطروا بعدما ارتفع النهار ، وأن يخرجوا إلى العيد من الغد »[1] .

باب ما يكره مِنْ حمل السلاح يوم العيد وفي الحرم

البخاري[2] : حدثنا زكريا بن يحيى أبو السكين ، ثنا المحاربيُّ ، ثنا محمد بن سوقة ، عن سعيد بن جبير قال : « كنت مع ابن عمر حين أصابه سِنَانُ الرمح في أخمص قدمه ، فلزقت قدمه بالرِّكاب ، فنزلتُ فنزعتها ، وذلك بمنى ، فبلغ الحجَّاج فجعل يعوده ، فقال الحجَّاج : لو نعلم مَنْ أصابك . فقال ابن عمر : أنت أصبتني . فقال : وكيف ؟ قال : حملت السلاح في يومٍ لم يكن يُحمل فيه ، وأدخلت السلاح الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم » .

باب فضل العمل أيام العشر

أبو داود[3] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، ومجاهد ، ومسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام ـ يعني أيام العشر ـ قالوا : يا رسول الله ، ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله ، إلا رجل خرج بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء »[4] .

باب اللعب يوم العيد

النسائي[5] : / أخبرنا علي بن حُجْر ، ثنا إسماعيل ، ثنا حميد ، عن أنس قال : « كان لأهل الجاهلية يومان في كل سنة يلعبون فيهما ، فلما قدم النبي ﷺ [٢/ق ١٢٠ـ1]

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ١٢٧ رقم ١١٥٠) والنسائي (٣ / ١٩٩ رقم ١٥٥٦) وابن ماجه (١ / ٥٢٩ رقم ١٦٥٣) .

(٢) (٢ / ٥٢٧ رقم ٩٦٦) .

(٣) (٣ / ١٨٤ رقم ٢٤٣٠) .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٥٣٠ رقم ٩٦٩) والترمذي (٣ / ١٣٠ رقم ٧٥٧) وابن ماجه (١ / ٥٥٠ رقم ١٧٢٧) .

(٥) السنن الكبرى (١ / ٥٤٢ رقم ١٧٥٥) .

المدينة قال : كان لكم يومان تلعبون فيهما ، فقد أبدلكم الله بهما خيراً منهما : يوم الفطر ، ويوم الأضحى »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه، عن عائشة قالت : « دخل عليَّ أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار تغنيان بما تقاولت به الأنصار يوم بُعاث ، قالت : وليستا بمغنيتين . فقال أبو بكر : أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله ﷺ ؟! وذلك في يوم عيد ، فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر ، إن لكل قوم عيداً ، وهذا عيدنا »[3] .

وحدثناه[4] يحيى بن يحيى وأبو كريب ، جميعًا عن أبي معاوية ، عن هشام بهذا الإسناد ، وفيه : « جاريتان تلعبان بالدف » .

مسلم[5] : حدثني هارون الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى ـ واللفظ لهارون ـ قالا : أنا ابن وهب ، أخبرنا عمرو ، أن محمد بن عبد الرحمن حدثه عن عروة، عن عائشة قالت : « دخل رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعاث ، فاضطجع على الفراش وحوَّل وجهه ، فدخل أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فانتهرني وقال : مزمار الشيطان عند رسول الله ؟!فأقبل عليه رسول الله ﷺ [فقال][6] : دعهما . فلما غفل غمزتهما فخرجتا ، وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب ، فإما سألت رسول الله ﷺ وإما قال : تشتهين تنظرين ؟! فقلت : نعم ، فأقامني وراءه ، خَدِّي على خده ، وهو يقول : دونكم يا بني أرفدة . حتى إذا مللتُ قال : حسبك ؟ قلت : نعم . قال : فاذهبي »[7] .

وفي بعض ألفاظ هذا الحديث عن عائشة : « رأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون » .

---

(١) رواه النسائي (٣ / ١٩٩ رقم ١٥٥٥) .
(٢) (٢ / ٦٠٧ ـ ٦٠٨ رقم ٨٩٢) .
(٣) رواه البخاري (٢ / ٥١٦ ـ ٥١٧ رقم ٩٥٢) وابن ماجه (٢ / ٦١٢ رقم ١٨٩٨) .
(٤) صحيح مسلم (٢ / ٦٠٨ رقم ٨٩٢ / ١٦) .
(٥) (٢/ ٦٠٩ رقم ٨٩٢ / ١٩) .
(٦) من « الصحيح » .
(٧) رواه البخاري (٢ / ٥١٠ رقم ٩٤٩ ، ٩٥٠) .

مسلم[1] : حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد ، قال عبد : أنا ، وقال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : « **بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله بحرابهم ، إذ دخل عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فأهوى إلى الحصا يحصبهم بها ، فقال له رسول الله ﷺ : دعهم يا عمر** »[2].

وفي بعض ألفاظ هذا الحديث عن عائشة أنها قالت : « **وددت أني أراهم** ». تعني اللعابين .

أبواب صلاة الاستسقاء

باب الخروج في الاستسقاء للمُصَلَّى

مسلم[3] : / حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أنه سمع عَبَّاد بن تميم يقول : سمعت عبد الله بن زيد المازني يقول : « **خرج رسول الله ﷺ إلى المُصَلَّى فاستسقى وحَوَّل رداءه حين استقبل القبلة** »[4]. [٢/ق ١٢٠ ـ ب]

أبو داود[5] : ثنا النفيلي وعثمان بن أبي شيبة نحوه قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة قال : أخبرني أبي قال : « **أرسلني الوليد بن عتبة ـ قال عثمان : ابن عقبة ـ وكان أمر المدينة إلى ابن عباس ، أسأله عن صلاة رسول الله ﷺ في الاستسقاء ، فقال : خرج رسول الله ﷺ متبذلا ،**

---

(١) (٢ / ٦١٠ رقم ٨٩٣) .

(٢) رواه البخاري (٦ / ١٠٩ رقم ٢٩٠١) .

(٣) (٢ / ٦١١ رقم ٨٩٤ / ١) .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٥٧١ رقم ١٠٠٥ وأطرافه في : ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ٦٣٣٤) وأبو داود (٢ / ١٣٠ ـ ١٣١ رقم ١١٥٩) والترمذي (٢ / ٤٤٢ رقم ٥٥٦) والنسائي (٣ / ١٧٢ رقم ١٥٠٤) وابن ماجه (١ / ٤٠٣ رقم ١٢٦٧) .

(٥) (٢ / ١٣١ رقم ١١٦٠) .

متواضعًا ، متضرعًا ، حتى أتى المُصَلَّى ـ زاد عثمان : فَرَقِيَ على المنبر ، ثم اتفقا ـ ولم يخطب (خطبتكم)[1] هذه ، ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير ، ثم صلى ركعتين كما يصلي في العيد »[2] .

والإخبار للنُّفَيْلي[3] ، قال أبو داود : الصواب : ابن عتبة .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا حاتم بهذا الإسناد ، وهذا الحديث .

وقال : حديث حسن صحيح .

باب تحويل الإمام رداءه

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، وحرملة قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عباد بن تميم المازني ، أنه سمع عمه ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ يقول : « **خرج رسول الله ﷺ يومًا يستسقي ، فجعل إلى الناس ظهره يدعو الله ، واستقبل القبلة ، وحول رداءه ، ثم صلى ركعتين** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي ، ثنا عبد العزيز ، عن عُمارة بن غَزِيَّة ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد قال : « **استسقى رسول الله ﷺ وعليه خميصة له سوداء ، فأرادَ رسول الله ﷺ أن يأخذ بأسفلها فيجعله أعلاها ،**

---

(١) في « السنن » : « خطبكم » .

(٢) رواه الترمذي (٢ / ٤٤٥ رقم ٥٥٨ ـ ٥٥٩) والنسائي (٣ / ١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ١٥٠٧) وابن ماجه (١ / ٤٠٣ رقم ١٢٦٦) .

(٣) الظاهر أن مقصود أبي داود أن قول هشام بن إسحاق : أخبرني أبي ، هو من رواية النفيلي وهو عبد الله بن محمد الحرَّاني ، لا من رواية عثمان بن أبي شيبة ، فكأنها بالعنعنة أو نحوها .

(٤) (٢ / ٤٤٥ رقم ٥٥٨) .

(٥) (٢ / ٦١١ رقم ٨٩٤ / ٤) .

(٦) رواه البخاري (٢ / ٥٧١ رقم ١٠٠٥ وأطرافه في ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ٦٣٣٤) وأبو داود (٢ / ١٣٠ ـ ١٣١ رقم ١١٥٩) والترمذي (٢ / ٤٤٢ رقم ٥٥٦) والنسائي (٣ / ١٧٢ رقم ١٥٠٤) وابن ماجه (١ / ٤٠٣ رقم ١٢٦٧) .

(٧) (٢ / ١٣٠ رقم ١١٥٧) .

فلما ثقلت قلبها على عاتقه »

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبي بكر ، سمع عباد بن تميم ، عن عمه : « **خرج النبي ﷺ إلى المصلى يستسقي ، واستقبل القبلة فصلى ركعتين وقلب رداءه** » .

قال سفيان : وأخبرني المسعودي ، عن أبي بكر[2] قال : « **جَعَلَ اليمين على الشمال** » .

باب رفع الإمام يديه عند الدعاء في الاستسقاء

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا ابن أبي عدي وعبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس « **أن النبي ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء ، حتى يرى بياض إبطيه** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن شعبة ، / عن ثابت ، عن أنس قال : « **رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء ، حتى يرى بياض إبطيه** »[6] . [٢/ق ١٢١-١]

أبو داود[7] : ثنا محمد بن سلمة المرادي ، ثنا ابن وهب ، عن حيوة و(عَمرو)[8] بن مالك ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمير مولى

---

(١) (٢ / ٥٩٨ رقم ١٠٢٧) .

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، كما في الفتح (٢ / ٥٩٨) .

(٣) (٢ / ٦١٢ رقم ٨٩٥ / ٧) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٦٠٠ ـ ٦٠١ رقم ١٠٣١ وطرفه في : ٣٥٦٥) وأبو داود (٢/ ١٣٣ رقم ١١٦٣) والنسائي (٣/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ١٥١٢) وابن ماجه (١/ ٣٧٣ رقم ١١٨٠) .

(٥) (٢/ ٦١٢ رقم ٨٩٥ / ٥) .

(٦) رواه النسائي (٣/ ٢٧٦ رقم ١٧٤٧) .

(٧) (٢/ ١٣١ ، ١٣٢ رقم ١١٦١) .

(٨) هذه رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود ، ولغيره عنه : « عمر » وهو الصواب ، انظر كلام المزي في تهذيب الكمال (٢٢ / ٢١٢) .

آبي اللحم « أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت ، قريبًا من الزوراء ، قائمًا يدعو يستسقي رافعًا يديه قِبَل وجهه ، لا يجاوز بهما رأسه » .

مسلم[1] : حدثنا عبد بن حميد ، أنا الحسين بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت ، عن أنس بن مالك « أن النبي ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيه إلى السماء »[2].

باب عدد صلاة الاستسقاء

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن هشام بن إسحاق ـ هو ابن عبد الله بن كنانة ـ عن أبيه قال : « أرسلني الوليد بن عقبة[4] ـ وهو أمير المدينة ـ إلى ابن عباس أسأله عن استسقاء رسول الله ﷺ فأتيته فقال : إن رسول الله ﷺ خرج متبذلا ، متواضعًا ، متضرعًا ، حتى أتى المصلى ، فلم يخطب خطبتكم هذه، ولكن لم يزل في الدعاء ، والتضرع ، والتكبير ، وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب الجهر في صلاة الاستسقاء

البخاري[6] : حدثنا آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن عباد بن تميم، عن عمه قال : « رأيت النبي ﷺ يوم خرج يستسقي قال : فحوَّل إلى الناس ظهره ، واستقبل القبلة يدعو ، ثم حوَّل رداءه ، ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما

---

(١) (٢/ ٦١٢ رقم ٨٩٥ / ٦) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٣٣ رقم ١١٦٤) .

(٣) (٢/ ٤٤٥ رقم ٥٥٨) .

(٤) سبق تصويب أبي داود أنه : ابن عتبة .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ١٣١ رقم ١١٦٠) والنسائي (٣/ ١٧٤ ـ ١٧٥ رقم ١٥٠٧) وابن ماجه (١/ ٤٠٣ رقم ١٢٦٦) .

(٦) (٢/ ٥٩٧ رقم ١٠٢٥) .

بالقراءة »[1] .

باب ما يقول في الاستسقاء

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حُجْر، قال يحيى : أنا ، وقال الآخرون : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك « أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحوَ دار القضاء ورسول الله ﷺ قائم يخطب الناس ، فاستقبل رسول الله قائمًا ، ثم قال : يا رسول الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فادعُ الله يُغثْنا . قال : فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال : اللهم أَغثنا ، اللهم أَغثنا ، اللهم أَغثنا . قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سَحَاب وَلا قَزَعة ولا بيننا وبين سَلْع من بيت ولا دار ، قال : وطلعت من ورائه سَحَابة مثل التُّرس ، فلما / توسطت السماءَ انتشرت ، ثم أمطرت ، قال : فلا والله ما رأينا الشمس سَبْتًا . قال : ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ، ورسولُ الله ﷺ قائم يخطب ، فاستقبله قائمًا ، فقال : يا رسول الله ، هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فادعُ الله يمسكها عنَّا . قال : فرفع رسول الله يديه ثم قال : اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام والظِّراب ، وبطون الأودية، ومنابت الشجر . قال : فانقلعت ، وخرجنا نمشي في الشمس . قال شريك : فسألت أنس بن مالك : أهو الرجل الأول ؟ قال : لا أدري »[3] .

[٢/ق ١٢١ـ ب]

زاد البخاري[4] في هذا الحديث : « ورفع الناس أيديهم » .

---

(١) تقدم مراراً .

(٢) (٢/ ٦١٢ ـ ٦١٤ رقم ٨٩٧) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٥٨١ ـ ٥٨٢ رقم ١٠١٣ وأطرافه في : ١٠١٤ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٩) وأبو داود (٢/١٣٦ رقم ١١٦٨) والنسائي (٣/ ١٧٩ ـ ١٨٠ رقم ١٥١٧) .

(٤) كلام الحافظ ابن حجر في الفتح (٢ / ٥٨٤) يدل أنها ليست فيه ، وإنما هي عند النسائي. ولكن البخاري قد أخرجها من طريق آخر عن أنس (٢ / ٥٩٩ رقم ١٠٢٩).

وقال أبو داود[1] : « فرفع رسول الله ﷺ يديه حذاء وجهه » .

مسلم[2] : حدثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ،عن الأوزاعي ، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : « أصابت الناس سَنَةٌ على عهد رسول الله ﷺ ، (فبينما)[3] رسول الله يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة إذ قام أعرابي فقال : يا رسول الله ، هلك المال ، وجاع العيال...» وساق الحديث بمعناه ، وفيه قال : « اللهم حوالينا ولا علينا . قال : فما يشير بيديه إلى ناحية إلا تفرَّجت ، حتى رأيت المدينة في مثل الجُوبة[4] ، وسَال وادي قناةَ شهرًا، ولم يَجئْ أحدٌ من ناحية إلا أخبر بِجَوْدٍ »[5] .

ولمسلم[6] : في بعض طرق هذا الحديث : « فنظرتُ إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل »[7] . وفي أخرى[8] : « فرأيت السحاب يتمزق كأنه المُلاءُ حين يُطْوَى » .

وزاد البخاري[9] ـ أيضا ـ : « ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته ـ يعني أول جمعة » .

أبو داود[10] : حدثنا ابنُ أبي خلف ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا مِسْعر ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله قال : « أتت النبي ﷺ (بَوَاكَ)[11] فقال : اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا ، مريئًا مريعًا ، نافعًا غير ضار ، عاجلا غير آجل . قال :

(١) (٢/ ١٣٦ رقم ١١٦٨) .
(٢) (٢/ ٦١٤ رقم ٨٩٧ / ٩) .
(٣) في الصحيح : فبينا .
(٤) كتب في الحاشية : « الجَوْنَة » بالنون معًا .
(٥) رواه البخاري (٢/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ٩٣٣ وطرفاه في : ١٠١٨ ، ١٠٣٣) والنسائي (٣/ ١٨٥ ـ ١٨٦ رقم ١٥٢٧) .
(٦) (٢ / ٦١٤ رقم ٨٩٧ / ١٠) .
(٧) رواه البخاري (٢/ ٥٩٥ رقم ١٠٢١) والنسائي (٣/ ١٧٨ ـ ١٧٩ رقم ١٥١٦) .
(٨) (٢ / ٦١٥ رقم ٨٩٧ / ١٢) .
(٩) (٢/ ٦٠٣ رقم ١٠٣٣) .
(١٠) (٢ / ١٣٢ ـ ١٣٣ رقم ١١٦٢) .
(١١) هذه رواية ابن داسة وابن الأعرابي عن أبي داود ، وهناك روايات أخرى .

فأطبقت عليهم السماء » .

باب بركة المطر

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : قال أنس : « أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر فحسرَ رسول الله ﷺ ثوبه ، حتى أصابه من المطر ، فقلنا : يا رسول الله ، لم صنعتَ هذا ؟ قال: لأنه حديث [عهد][2] بربه ـ عز وجل » [3] .

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن جعفر ـ وهو ابن محمد ـ عن عطاء بن أبي رباح ، أنه سمع عائشة زوج النبي ﷺ تقولُ : « كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح والغيم عُرف ذلك في وجهه فأقبل وأدبر ، فإذا مَطَرت سُرِّ به ، وذهب ذلك عنه ، قالت عائشة : فسألته ، فقال : إني خشيت أن يكون عذابًا سُلط على أمتي ، ويقول إذا رأى المطر : رحمة » . / [٢/ق ١٢٢ـ١]

باب ما جاء في الاستمطار بالنجوم

النسائي[5] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد قال : « مُطر الناس على عهد النبي ﷺ ، قال : ألم تسمعوا ما قال ربكم الليلة ؟ قال : ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصبح طائفة منهم بها كافرين ، يقولون : مُطرنا بنوء كذا ، وبنوء كذا . فأما من آمن بي وحمدني على سُقياي فذلك [الذي][6] آمن بي وكفر بالكوكب ، ومن قال مُطرنا بنوء كذا ، وبنوء كذا ، فذلك الذي كفر بي وآمن بالكوكب »[7] .

---

(١) (٢/ ٦١٥ رقم ٨٩٨) .
(٢) من « الصحيح » .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ٥٠٥٩) والنسائي في الكبرى (١/ ٥٦٤ رقم ١٨٣٧) .
(٤) (٢/ ٦١٦ رقم ٨٩٩) .
(٥) (٣/ ١٨٣ رقم ١٥٢٤) .
(٦) من « السنن » .
(٧) رواه البخاري (٢ / ٣٨٨ رقم ٨٤٦ وأطرافه في : ١٠٣٨ ، ٤١٤٧ ، ٧٥٠٣) =

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن صالح بهذا الإسناد: « **صلَّى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على أَثَرِ سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس فقال : هل تدرون ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ، فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب** » .

النسائي[2] : أخبرنا عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار ، عن سفيان ، عن عمرو ـ وهو ابن دينار ـ عن عَتَّاب بن حُنين ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أمسك الله القطر عن عباده [خمس سنين]**[3] **ثم أرسله لأصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون : سُقينا بِنَوْءِ المُجْدَح** » .

عتَّاب بن حنين ويقال : ابن أبي حنين ، وهو مكي سمع أبا سعيد الخدري ، روى عنه : عمرو بن دينار ، ويحيى بن عبد الله بن صيفي ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم.

أبواب صلاة الكسوف

باب الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا هشيم ، عن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، يخوف الله بهما عباده ،وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس،**

= مسلم (١/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٧١) وأبو داود (٤/ ٣٣٩ رقم ٣٩٠١) .

(١) (٢/ ٣٨٨ رقم ٨٤٦) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٥٦٣ رقم ١٨٣٦) .

(٣) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٣/ ٣٩٨) قال المزي : وفي حديث حماد : «عشر سنين » ووقع في « الأصل » : « خمسين سنة » .

(٤) (٢/ ٦٢٨ رقم ٩١١) .

فإذا رأيتم منها شيئًا فصلوا ، وادعوا[1] حتى يكشف ما بكم »[2] .

باب النداء لصلاة الكسوف

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مهران الرازي ، ثنا الوليد بن مسلم ، قال الأوزاعي أبو عمرو وغيره : سمعت ابن شهاب ، يخبر / عن عروة ، عن عائشة [٢/ق ١٢٢ ـ ب] « أن الشمس خسفت على عهد رسول الله ﷺ ، فبعث مناديًا : الصلاة جامعة . فاجتمعوا ، فتقدم فكبر وصلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات »[4] .

باب صفة صلاة الكسوف وما جاء في ذلك

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ومحمد بن سلمة المرادي قالا : ثنا ابن وهب، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « خسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ ، فخرج رسول الله إلى المسجد ، فقام وكبر ، وصف الناس وراءه ، فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة ، ثم كبر فركع ركوعًا طويلا ، ثم رفع رأسه فقال : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد . ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي أدنى من القراءة الأولى ، ثم كبر فركع ركوعًا طويلا هو أدنى من الركوع الأول ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد . ثم سجد ـ ولم يذكر أبو الطاهر : ثم سجد ـ ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك ، حتى استكمل أربع ركعات ، وأربع سجدات ، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف ، ثم قام فخطب الناس فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم قال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتموها فافزعوا إلى الصلاة » . وقال أيضًا : « فصلوا حتى يفرج عنكم » . وقال رسول الله ﷺ :

---

(١) في الصحيح : « وادعوا الله » .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٦١١ رقم ١٠٤١ وطرفاه في : ١٠٥٧ ، ٣٢٠٤) والنسائي (٣ / ١٤٣ رقم ١٤٦١) وابن ماجه (١/ ٤٠٠ رقم ١٢٦١) .

(٣) (٢/ ٦٢٠ رقم ٩٠١ / ٥) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٦٣٨ رقم ١٠٦٥) والنسائي (٣/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ١٤٦٤ ، ٣/ ١٤٩ رقم ١٤٧٢) .

(٥) (٢/ ٦١٩ ـ ٦٢٠ رقم ٩٠١ / ٣) .

« رأيت في مقامي هذا كل شيء وُعدتُم ، لقد رأيتني أريد أن آخذ قطفًا من الجنة حين رآيتموني جعلت أقدم ـ وقال المرادي : أتقدم ـ ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضًا حين رأيتموني تأخرت ، ورأيت فيها ابن لُحيٍّ وهو الذي سَيَّب السَّوائب » .

وانتهى حديث أبي الطاهر عند قوله : « فافزعوا إلى الصلاة » .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ـ واللفظ له ـ ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ فقام رسول الله يصلي فأطال القيام جدا ، ثم ركع فأطال الركوع جدا ، ثم رفع رأسه فأطال القيام جدا ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع جدا ، وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم قام فأطال القيام وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم رفع رأسه فقام فأطال وهو دون القيام الأول ، ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس ، فخطب الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الشمس والقمر / من آيات الله ، وإنهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا [٢/ق ١٢٣ـ١] رأيتموها فكبروا وادعوا الله وصلوا وتصدقوا ، يا أمة محمد ، إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته ، يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلا ، ألا هل بلغت » . وفي رواية مالك : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله » وفي بعض طرق هذا الحديث من رواية مسلم : « ثم رفع يديه ثم قال : اللهم هل بلغت » .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي ، ثنا خالد بن الحارث ، أنا ابن جريج ، أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه صفية بنت شيبة ، عن أسماء

---

(١) (٢/ ٦١٨ ـ ٦١٩ رقم ٩٠١) .

(٢) (٢/ ٦٢٥ رقم ٩٠٦) .

بنت أبي بكر قالت : « **فزع النبي ﷺ (يوم)[1] ـ قالت : تعني يوم كسفت الشمس ـ فأخذ درعًا حتى أُدرك بردائه ، فقام الناس قيامًا طويلا حتى لو أن إنسانًا أتى لم يشعر أن النبي ﷺ ركع ، ما حدَّث أنه ركع من طول القيام** » .

النسائي[2] : أخبرنا عبدة بن عبد الرحيم ، أنا ابن عيينة ، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف على صفة زمزم أربع ركعات ، وأربع سجدات** »[3] .

مسلم[4] : حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى قالا : ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ صَلَّى في الكسوف ست ركعات ، وأربع سجدات** »[5].

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل ابن علية ، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : « **صلى رسول الله ﷺ حين كسفت الشمس ثماني ركعات في أربع سجدات** » . وعن عليٍّ[7] مثل ذلك .

وروى النسائي[8] : عن إسحاق بن إبراهيم ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه، عن قتادة ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ صلى عشر ركعات في أربع سجدات** » .

قال أبو عمر : سماع قتادة من عطاء عندهم غير صحيح .

---

(١) في « الصحيح » : « يومًا » .
(٢) السنن الكبرى (١/ ٥٧٢ رقم ١٨٦٢) .
(٣) رواه البخاري (٢/ ٦٣٧ رقم ١٠٦٤) .
(٤) (٢/ ٦٢١ رقم ٩٠٢) .
(٥) رواه النسائي (٣/ ١٤٧ رقم ١٤٧٠) .
(٦) (٢/ ٦٢٧ رقم ٩٠٨) .
(٧) رواه أبو داود (٢/ ١٤٠ رقم ١١٧٦) والترمذي (٢/ ٤٤٦ رقم ٥٦٠) والنسائي (٣/ ١٤٦ رقم ١٤٦٦ ، ١٤٦٧) .
(٨) (١/ ٥٧٠ رقم ١٨٥٥) .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية ـ وهو شيبان النحوي ـ عن يحيى ـ وهو ابن أبي كثير ـ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال .

وثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا يحيى بن حسان ، ثنا معاوية بن سلام ، عن يحيى بن أبي كثير ، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن خَبر عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : « **لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ نُودي بالصلاة جامعة ، فركع رسول الله ﷺ ركعتين في سجدة ، ثم [قام][2] فركع ركعتين في سجدة ثم جُلِّي عن الشمس ، فقالت عائشة : ما ركعت ركوعًا قط ولا سجدت سجودًا قط كان أطول منه** »[3] .

النسائي[4] :/ أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد ، ثنا الوليد ، عن [٢/ق١٢٣ـب] الأوزاعي، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فأمر النبي ﷺ مناديًا فنادى أن الصلاة جامعة ، فاجتمعوا واصطفوا ، فصلى بهم أربع ركعات في ركعتين ، وأربع سجدات** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ ثنا يونس ، عن الحسن ، عن أبي بكرة قال : « **كنا عند النبي ﷺ فانكسفت الشمس ، فقام إلى المسجد يجرُّ رداءه من العجلة ، فقام إليه الناس ، فصلى ركعتين كما تصلون ، فلما انجلت خطبنا فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده ، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ، فإذا رأيتم كسوف أحدهما فصلوا وادعوا حتى**

---

(١) (٢/ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ رقم ٩١٠) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » كذا .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٦١٩ رقم ١٠٤٥ وطرفه في : ١٠٥١) والنسائي (٣/ ١٥٣ رقم ١٤٧٠) .

(٤) (٣/ ١٤٤ رقم ١٤٦٤) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٦٣٨ رقم ١٠٦٥) ومسلم (٢/ ٦٢٠ رقم ٩٠١) .

(٦) السنن الكبرى (١/ ٥٨٢ رقم ١٨٨٩) .

ينكشف ما بكم »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا أبو [هشام][3] ـ هو المغيرة بن سلمة المخزومي ، ثقة ـ ثنا وهيب ـ هو ابن خالد ـ ثنا أبو مسعود سعيد ابن إياس الجريري ، عن حيَّان بن عُمير ، ثنا عبد الرحمن بن سمرة قال : « **بينا (أترامى)[4] بأسهم لي بالمدينة ، إذ كسفت الشمس ، فجمعت أسهمي وقلت : لأنظرن ما أحدث النبي ﷺ في كسوف الشمس ، فأتيته مما يلي ظهره وهو في المسجد ، فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى حُسِرَ عنها ، قال : ثم قام فصلى ركعتين وأربع سجدات** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير قال : « **انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج يجرُّ ثوبه فزعًا حتى أتى المسجد ، فلم يزل يصلي حتى انجلت ، فلما انجلت قال : إن ناسًا يزعمون أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلالموت عظيم من العظماء ، وليس كذلك ، إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ، ولكنهما آيتان من آيات الله ، وإن الله إذا تجلى لشيء من خلقه خشع له ، فإذا رأيتم ذلك فصلوا ، كأحدث صلاة صليتموها من المكتوبة** »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، حدثني الحارث بن عمير البصري ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن النعمان بن بشير قال :

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٦١١ رقم ١٠٤٠) وأطرافه في : ١٠٤٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ٥٧٨٥) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٥٦٦ رقم ١٨٤١) .

(٣) من « السنن » وغيرها ، وفي « الأصل » : « هاشم » وهو وهم .

(٤) في السنن : « أنا أترمى » .

(٥) رواه مسلم (٢/ ٦٢٩ رقم ٩١٣) وأبو داود (٢/ ١٤٧ رقم ١١٨٨) .

(٦) السنن الكبرى (١/ ٥٧٦ رقم ١٨٧٠) .

(٧) رواه أبو داود (٢/ ١٤٦ رقم ١١٨٧) وابن ماجه (١/ ٤٠١ رقم ١٢٦٢) .

(٨) (٢/ ١٤٦ رقم ١١٨٦) .

«كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فجعل يصلي ركعتين ركعتين ، ويسأل عنها حتى انجلت » .

الحارث بن عمير هذا رجل صالح ثقة مشهور .

باب الجهر في صلاة الكسوف

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مهران ، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ ثنا عبد الرحمن ابن نمر ، أنه سمع ابن شهاب ، يخبر عن عروة ، عن عائشة «أن النبي ﷺ جهر في صلاة الخسوف بقراءته ، فصلى أربع ركعات / في ركعتين وأربع سجدات »[2] . [٢/ق ١٢٤ ـ ١]

قال الزهري : وأخبرني كثير بن عباس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ « أنه صلى أربع ركعات في ركعتين وأربع سجدات » .

باب من أسرَّ فيها

النسائي[3] : أخبرني هلال بن العلاء بن هلال ، ثنا الحسين بن عياش ، ثنا زهير ، ثنا الأسود بن قيس ، حدثني ثعلبة بن عباد ـ من أهل البصرة « أنه شهد خطبةً يومًا لسمرة بن جندب ، فذكر في خطبته حديثًا عن رسول الله ﷺ قال سمرة ابن جندب : بينا أنا يومًا وغلام نرمي غرضين لنا على عهد رسول الله ﷺ ، حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت ، فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حدثًا . قال : فدفعنا إلى المسجد ، قال : وافينا رسول الله ﷺ حين خرج إلى الناس قال : فاستقدم فصلى ، فقام كأطول قيام قام بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتًا ، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط ما نسمع له صوتًا ، ثم سجدنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتًا ، ثم فعل ذلك في الركعة الثانية

---

(١) (٢/ ٦٢٠ رقم ٩٠١) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٦٣٨ رقم ١٠٦٥) وأبو داود (١/ ١٤٥ رقم ١١٨٣) والنسائي (٣/ ١٦٤ رقم ١٤٩٣ ، ٣/ ١٦٥ رقم ١٤٩٦) .

(٣) السنن الكبرى (١/ ٥٧٥ رقم ١٨٦٩) .

مثل ذلك ، قال : فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية ، فسلم فحمد الله وأثنى عليه ، وشهد أن لا إله إلا الله ، وشهد أنه عبده ورسوله »[1] .

باب التشهد والتسليم

النسائي[2] : أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير ، عن الوليد ، عن عبد الرحمن بن نمر ، أنه سأل الزهري عن سُنَّةِ صلاة الكسوف ، فقال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : « كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فبعث رجلا فنادى أن الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس ، فذكرت صلاة النبي ﷺ بهن، قالت : ثم تشهد ، ثم سلم »[3] .

باب الخطبة بعد صلاة الكسوف

مسلم[4] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن نمير ، ثنا هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء قالت : « خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فدخلت على عائشة وهي تصلي، فقلت : ما شأن الناس يصلون؟! فأشارت برأسها إلى السماء، فقلت: آية ؟ قالت : نعم . فأطال رسول الله ﷺ القيام جدًا حتى تجلاني الغشي ، فأخذت قربة من ماء إلى جنبي، فجعلت أصب على رأسي أو على وجهي من الماء، قالت : فانصرف رسول الله وقد تجلت الشمس ، فخطب رسولُ الله ﷺ الناس فحمد الله وأثنى عليه فقال : أما بعد ، ما من شيء / لم أكن رأيته إلا قد رأيته في مقامي هذا [٢/ق ١٢٤ ـ ب] حتى الجنة والنار ، وإنه قد أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور قريبًا أو مثل فتنة المسيح الدجال ـ لا أدري أيّ ذلك قالت أسماء ـ فيؤتى أحدكم فيقال : ما علمك بهذا الرجل؟ فأما المؤمن أو الموقن ـ لا أدري أي ذلك قالت أسماء ـ فيقول: هو محمد ،

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ١٤٠ ـ ١٤٣ رقم ١١٧٧) والترمذي (٢/ ٤٥١ رقم ٥٦٢) وابن ماجه (١/ ٤٠٢ رقم ١٢٦٤) .

(٢) السنن الكبري (١/ ٥٨٠ رقم ١٨٨٤) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٦٣٨ رقم ١٠٦٥) ومسلم (٢/ ٦٢٠ رقم ٩٠١) وأبو داود (٢/ ١٤٥ رقم ١١٨٣) .

(٤) (٢/ ٦٢٤ رقم ٩٠٥) .

هو رسول الله ﷺ ، جاءنا بالبينات والهدى ، فأجبنا وأطعنا ـ ثلاث مرار ـ فيقال له : نَمْ قد كنا نعلم أنك لتؤمن به فنم صالحًا . وأما المنافق أو المرتاب ـ لا أدري أي ذلك قالت أسماء ـ فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناسَ يقولون شيئًا فقلت »[1] .

مسلم[2] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير .

وثنا محمد بن عبد الله بن نمير ـ وتقاربا في اللفظ ـ ثنا أبي ، ثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن جابر قال : « انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ يوم مات إبراهيم ابنُ رسول الله ، فقال الناس : إنما انكسفت لموت إبراهيم ، فقام النبي ﷺ فصلى بالناس ست ركعات بأربع سجدات ، بدأ فكبر ثم قرأ فأطال القراءة ، ثم ركع نحوًا مما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الأولى ، ثم ركع نحوًا مما قام ، ثم رفع رأسه من الركوع ، ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين، ثم قام فركع أيضًا ثلاث ركعات ليس فيها ركعة إلا التي قبلها أطول من التي بعدها، وركوعه نحوًا من سجوده ، ثم تأخر وتأخرت الصفوف حتى انتهينا ـ وقال أبو بكر : حتى انتهى إلى النساء ـ ثم تقدم وتقدم الناس معه ، حتى قام في مقامه فانصرف وقد آضت الشمسُ ، فقال : يا أيها الناس ، إنما الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، وإنهما لاَ ينكسفان لموت أحد من الناس ـ وقال أبو بكر : لموت بشر ـ فإذا رأيتم شيئًا من ذلك فصلوا حتى تنجلي ، ما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه ، لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها ، وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجرُّ قصبه في النار ، كان يسرق الحاجَّ بمحجنه ، فإن فُطن له قال : إنما تعلق بمحجني ، وإن غفل عنه ذهب به ، وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعًا ، ثم جيء بالجنة وذلكم حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ، ولقد مددت يدي وأنا أريد أن أتناول من ثمرها لتنظروا إليه ، ثم

---

(١) رواه البخاري (١/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ٨٦ وأطرافه في : ١٨٤ ، ٩٢٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٣٥ ، ١٣٧٣ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٧٢٨٧) .

(٢) (٢/ ٦٢٣ رقم ٩٠٤) .

بدا لي أن لا أفعل ، فما من شيء توعدونه إلا قد رأيته في صلاتي هذه »[1] .

وللبخاري[2] في هذا الحديث : « دَنَتْ مني الجنة حتى لو اجترأت عليها لجئتكم بقطاف من قطافها ، ودَنَتْ مني النار حتى قلت : أي رب أو أنا معهم ؟ » .

[٢/ق ١٢٥ ـ أ] رواه عن / ابن أبي مريم ، عن نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن أسماء ، عن النبي ﷺ .

وزاد ابن أبي شيبة في مسنده في خبر الهرة : « فهي تنهش قبلها ودبرها » رواه عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن السائب بن مالك ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ .

وقال النسائي[3] في هذا الحديث : « ولقد رأيتها تنهشها إذا أقبلت ، وإذا ولَّت تنهش [أليتها][4] ، وحتى رأيت فيها صاحب الشعبتين أخا بني الدُعْدع يُدفع بعصًا ذات شعبتين في النار » . رواه عن هلال بن بشر ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ .

وفي حديث آخر[5] : « رأيت فيها أخا بني دُعدع سارق الحجيج » . رواه من طريق شعبة ، عن عطاء ، وقد تقدم قبل صلاة الكسوف .

مسلم[6] : حدثني سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس قال : « انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه ، فقام قيامًا طويلا قدر نحو سورة

---

(١) أبو داود (٢/ ١٣٧ ـ ١٣٨ رقم ١١٧١) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/ ٢٣١ رقم ٢٤٣٨) .

(٢) (٢/ ٢٧٠ رقم ٧٤٥) .

(٣) (٣/ ١٥٤ ـ ١٥٥ رقم ١٤٨١) .

(٤) من « السنن » وفي « الأصل » : « ليتها » كذا .

(٥) (٣ / ١٦٥ رقم ١٤٩٥) .

(٦) (٢ / ٦٢٦ رقم ٩٠٧) .

البقرة، ثم ركع ركوعًا طويلا ، [ثم][1] رفع فقام قيامًا طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعًا [طويلا][1] وهو دون الركوع الأول ، [ثم سجد ، ثم قام قيامًا طويلا ، وهو دون القيام الأول ، ثم ركع ركوعًا طويلا ، وهو دون الركوع الأول][1] ثم رفع فقام قيامًا طويلا وهو دون القيام [الأول][1] ، ثم ركع ركوعًا طويلا وهو دون الركوع الأول ، ثم سجد ، ثم انصرف وقد انجلت الشمس فقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ـ عز وجل ـ لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله . قالوا : يا رسول الله ، رأيناك تناولت شيئًا في مقامك هذا ثم رأيناك كففتَ . فقال : إني رأيت الجنة فتناولتُ منها عنقودًا ، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا ، ورأيت النار فلم أر كاليوم منظرًا قط ، ورأيت أكثر أهلها النساء . قالوا : بم يا رسول الله ؟ قال : بكفرهن . قيل : أيكفرن بالله ؟ قال : (يكفرن)[2] العشير و (يكفرن)[2] الإحسان ، لو أحسنتَ إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئًا قالت : ما رأيت خيرًا قط »[3] .

مسلم[4] : ثنا أبو عامر الأشعري عبد الله بن بَرَّاد ومحمد بن العلاء قالا : ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « خسفت الشمس في زمن النبي ﷺ فقام فزعًا يخشى أن تكون الساعة ، حتى أتى المسجد ، فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود ، [ما][1] رأيته يفعلهُ في صلاة قط ، ثم قال : إن هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت أحد ، ولا لحياته ، ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده ، فإذا رأيتم منها شيئًا فافزعوا إلَيّ / ذكر الله ودعائه واستغفاره » . وفي [٢/ق ١٢٥ـ ب] رواية ابن العلاء : « كسفت » وقال : « يخوف عباده »[5] .

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) في الصحيح : « بكفر » .

(٣) رواه البخاري (١ / ١٠٤ رقم ٢٩ وأطرافه في : ٤٣١ ، ٧٤٨ ، ١٠٥٢ ، ٣٢٠٢ ، ٥١٩٧) وأبو داود (٢ / ١٤٥ رقم ١١٨٢) والنسائي (٣ / ١٦٢ رقم ١٤٩٢) .

(٤) (٢ / ٦٢٨ رقم ٩١٢) .

(٥) رواه البخاري (٢ / ٦٣٤ رقم ١٠٥٩) والنسائي (٣/ ١٦٩ رقم ١٥٠٢) .

مسلم[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى ، عن عمرة « أن يهودية أتت عائشةَ تسألُها فقالت : أعاذك الله من عذاب القبر . قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، يعذَّب الناسُ في القبور ؟ قالت عمرة : فقالت عائشة : قال رسول الله : عائذاً بالله . ثم ركب رسول الله ذات غداة مركبًا فخسفت الشمس ، قالت عائشة : فخرجت في نسوة بين ظهري الحجر في المسجد، فأتى رسول الله من مركبه حتى انتهى إلى مُصلاَّهُ الذي كان يصلي فيه ... » فذكرت الحديث وصلاة النبي ﷺ ، قالت : « ثم رفع وقد تجلَّت الشمس فقال : إني رأيتكم تفتنون في القبور كفتنة الدجال . قالت عمرة : فسمعت عائشة تقول : فكنت أسمع رسول الله ﷺ بعد ذلك يتعوذ من عذاب النار وعذاب القبر »[2] .

وقال البخاري في هذا الحديث : « ثم أمرهم أن يتعوذوا من عذاب القبر » .

وقال النسائي : « فلما انصرف قعد على المنبر » .

باب رفع اليدين في الدعاء عند الكسوف

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن حيَّان بن عُمير ، عن عبد الرحمن بن سمرة ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال : « كنت أرمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ إذ كسفت الشمس ، فنبذتها فقلت : والله لأنظرن إلى ما حدث لرسول الله ﷺ في كسوف الشمس ، قال : فأتيته وهو قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ، ويحمد ، ويهلل ، ويكبر ، ويدعو حتى حُسِرَ عنها ، قال : فلما حُسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين »[4] .

---

(١) (٢ / ٦٢١ رقم ٩٠٣) .

(٢) رواه البخاري (٢ / ٦٢٥ رقم ١٠٤٩ وأطرافه في : ١٠٥٥ ، ١٣٧٢ ، ٦٣٦٦) والنسائي (٣ / ١٦٧ رقم ١٤٩٨) .

(٣) (٢ / ٦٢٩ رقم ٩١٣) .

(٤) رواه أبو داود (٢ / ١٤٧ رقم ١١٨٨) والنسائي (٣ / ١٤٢ رقم ١٤٥٩) .

باب العتاقة والصدقة عند الكسوف

البخاري[1] : حدثنا ربيع بن يحيى ، ثنا زائدة ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء قالت : « **لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة في كسوف الشمس** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا زائدة بهذا الإسناد « **كان النبي ﷺ يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف** » .

أبو داود[4] : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « **إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله ، وكبروا ، وتصدقوا** »[5] .

باب السجود عند الآيات

أبو داود[6] : / حدثنا محمد بن عثمان الثقفي ، ثنا يحيى بن كثير ، ثنا [سَلْم][7] بن جعفر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة قال : « **قيل لابن عباس: ماتت فلانة ـ بعض أزواج النبي ﷺ ـ فخرَّ ساجداً ، فقيل له : تسجد هذه الساعة ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم آية فاسجدوا . وأيُّ آية أعظم من ذهاب أزواج النبي ﷺ** »[8] . [٢/ق١٢٦ـ١]

يحيى بن كثير هو أبو غَسَّان العنبري ، ثقة مشهور ، وكذلك [سَلْم][9] بن

---

(١) (٢ / ٦٣٢ رقم ١٠٥٤) .

(٢) رواه أبو داود (١ / ١٤٦ رقم ١١٨٥) .

(٣) (٢ / ١٤٦ رقم ١١٨٥) .

(٤) (٢ / ١٤٦ رقم ١١٨٤) .

(٥) رواه البخاري (٢ / ٦١٥ رقم ١٠٤٤ وأطرافه في: ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٤، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٢١٢ ، ٣٢٠٣ ، ٤٦٢٤ ، ٥٢٢١، ٦٦٣١) ومسلم (٢ / ٦١٨ رقم ٩٠١) والنسائي (٣ / ١٤٩ رقم ١٤٧٣) .

(٦) (٢ / ١٤٨ رقم ١١٩٠) .

(٧) من « السنن » وغيرها ، وفي « الأصل » : « سالم » وهو خطأ .

(٨) رواه الترمذي (٥ / ٧٠٧ رقم ٣٨٩١) .

(٩) في « الأصل » : « سالم » .

جعفر والحكم ثقتان .

باب سجود القرآن

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت الأسود ، يحدث عن عبد الله ، عن النبي ﷺ «**أنه قرأ والنجم فسجد فيها ، وسجد من كان معه ، غير أن شيخًا أخذ كفًا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال : يكفيني هذا . قال عبد الله : لقد رأيته بَعْدُ قُتل كافرًا**»[2] .

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ سجد بالنجم ، وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس**»[4] .

مسلم[5] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى قالا : ثنا المعتمر، عن أبيه ، عن بكر ، عن أبي رافع [قال][6] : « **صليتُ مع أبي هريرة صلاة العتمة فقرأ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ فسجد فيها ، فقلت له : ما هذه السجدة ؟ فقال: سجدتُ بها خَلْفَ أبي القاسم ﷺ فلا أزال أسجدُ بها حتى ألقاه** » . وقال ابن عبد الأعلى : « **فلا أزال أسجدها** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا : ثنا سفيان بن

---

(١) (١ / ٤٠٥ رقم ٥٧٦) .

(٢) رواه البخاري (٢ / ٦٤١ رقم ١٠٦٧ وأطرافه في : ١٠٧٠ ، ٣٨٥٣ ، ٣٩٧٢ ، ٤٨٦٣) وأبو داود (٢ / ٢٤٥ رقم ١٤٠١) والنسائي (٢ / ٤٩٨ رقم ٩٥٨) .

(٣) (٢ / ٦٤٤ رقم ١٠٧١) .

(٤) رواه الترمذي (٢ / ٤٦٤ رقم ٥٧٥) .

(٥) (١/ ٤٠٧ رقم ٥٧٨) .

(٦) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « قالت » كذا .

(٧) رواه البخاري (٢ / ٢٩٢ رقم ٧٦٦ وأطرافه في : ٧٦٨ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٨) وأبو داود (٢ / ٢٤٥ رقم ١٤٠٣) والنسائي (٢ / ٥٠١ رقم ٩٦٧) .

(٨) (١ / ٤٠٦ رقم ٥٧٨) .

عيينة ، عن أيوب بن موسى ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : «**سجدنا مع النبي ﷺ في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّت ﴾ و ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾**»[1] .

النسائي[2] : أخبرني إبراهيم بن [الحسن][3] ، ثنا حجاج بن محمد ، عن عُمر بن ذر ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ سجد في ﴿ ص ﴾ وقال : سجدها داود توبة ونسجدها شكرًا** » .

الدارقطني[4] : حدثنا أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبي وشعيب بن الليث [قالا][5] : ثنا الليث ، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، عن أبي سعيد الخدري أنه قال : « **خطبنا رسول الله ﷺ فقرأ ﴿ ص ﴾ فلما مَرَّ بالسجود نزل وسجد ، فسجدنا معه ، وقرأها مرة أخرى فلما بلغ السجود تَشَزَّنَّا**[6] **للسجود ، فلما رآنا قال : إنما هي توبةُ نبي ، ولكن أراكم قد استعددتم / للسجود فنزل فسجد وسجدنا معه** »[7] . [٢/ق ١٢٦-ب]

باب السجود لسجود القارئ

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ، ثنا عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **ربما قرأ رسول الله ﷺ القرآن فيمر بالسجدة فيسجد بنا ، حتى ازدحمنا عنده ، حتى ما يجد أحدنا مكانًا يسجد فيه ، في غير صلاة** » .

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ٢٤٥ رقم ١٤٠٢) والترمذي (٢ / ٤٦٢ رقم ٥٧٣) والنسائي (٢ / ٥٠١ رقم ٩٦٥ ، ٩٦٦) وابن ماجه (١ / ٣٣٦ رقم ١٠٥٨) .

(٢) (٢ / ٤٩٨ رقم ٩٥٦) .

(٣) من « السنن » وغيرها وهو ابن الهيثم المقسمي ، وجاء في « الأصل » : « الحسين » خطأ.

(٤) (١ / ٤٠٨ رقم ٧) .

(٥) من « السنن » .

(٦) أي : تهيأنا .

(٧) رواه أبو داود (٢ / ٢٤٦ رقم ١٤٠٥) .

(٨) (١ / ٤٠٥ رقم ٥٧٥) .

باب من قرأ سجدة فلم يسجد هو ولا المستمع

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن يزيد ابن خُصيفة ، عن ابن قُسيط ، عن عطاء بن يسار أنه أخبره « **أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام فقال : لا قراءة مع الإمام في شيء ، و (يزعم)**[2] **أنه قرأ على رسول الله ﷺ ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ فلم يسجد** »[3] .

يزيد بن عبد الله بن قُسيط قال فيه يحيى بن معين : صالح ليس به بأس . وقال مالك وذُكر عنده الرجل : ليس عندنا بذاك . وقال أبو حاتم : يزيد بن عبد الله بن قسيط ليس بثقة . ووثقه النسائي ـ رحمه الله .

باب التكبير لسجود القرآن

أبو داود[4] : حدثنا أحمد بن الفرات الرازي أبو مسعود ، أنا عبد الرزاق ، أنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد ، وسجدنا** » .

قال عبد الرزاق : وكان الثوري يعجبه هذا الحديث . قال أبو داود : يعجبه لأنه كبَّر .

عبد الله بن عمر ، هو العمري الصغير صالح ، كان عبد الرحمن يحدث عنه .

باب ما يقول في سجود القرآن

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالد ،

---

(١) (١ / ٤٠٦ رقم ٥٧٧) .
(٢) في الصحيح : « زعم » .
(٣) رواه البخاري (٢ / ٦٤٥ رقم ١٠٧٢ ، ١٠٧٣) وأبو داود (٢ / ٢٤٤ رقم ١٣٩٩) والترمذي (٢ / ٤٦٦ رقم ٥٧٦) والنسائي (٢ / ٤٩٩ رقم ٩٥٩) .
(٤) (٢ / ٢٤٧ رقم ١٤٠٨) .
(٥) (٢ / ٤٧٤ رقم ٥٨٠) .

عن أبي العالية ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن بالليل : سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[2] : ثنا قتيبة ، ثنا محمد بن يزيد بن خُنيس ، ثنا الحسن بن محمد ابن عبيد الله بن أبي يزيد قال : قال لي ابن جريج : أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، رأيتني الليلة وأنا نائم ، ثم كنت أصلي خلف شجرة فسجدتُ فسجدتْ الشجرة لسجودي ، وسمعتها وهي تقول : اللهم اكتب لي بها عندك أجرًا ، وضَعْ عني بها وزرًا ، واجعلها لي عندك زُخرًا ، وتقبلها / مني كما تقبلتها من عبدك داود** ـ قال ابنُ جريج : قال لي جَدُّك : قال ابن عباس ـ : **فقرأ النبي ﷺ سجدة ثم سجد . قال ابن عباس : فسمعته وهو يقول مثل ما أخبر الرجل من قول الشجرة** »[3] . [٢/ق ١٢٧ ـ ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

عُبيد الله بن أبي يزيد هو جد الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد .

---

(١) رواه أبو داود (٢ / ٢٤٧ ـ ٢٤٨ رقم ١٤٠٩) والنسائي (٢ / ٥٧١ رقم ١١٢٨) .
(٢) (٢ / ٤٧٢ رقم ٥٧٩) .
(٣) أخرجه ابن ماجه (١ / ٣٣٤ رقم ١٠٥٣) .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجمعة

باب وجوب الجمعة وفضلها

مسلم[1] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه أخي وهب بن منبه قال : هذا ما ثنا أبو هريرة ، عن محمد رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « **نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بَيْد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ، وهذا يومهم الذي فرض الله عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فَهُم لنا فيه تبع ، فاليهود غداً ، والنصارى بعد غد**»[2] .

مسلم[3] : حدثني أبو كريب وواصل بن عبد الأعلى قالا : ثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، وعن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قالا : قال رسول الله ﷺ : « **أضلَّ الله عن الجمعة مَنْ كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وكان للنصارى يوم الأحد ، فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة ، والسبت ، والأحد ، و(لذلك)**[4] **هم فيه تبعٌ لنا يوم القيامة ، نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة ، المقضي لهم قبل الخلائق** » . وفي روايةِ واصلٍ : « **المقضي بينهم** »[5] .

مسلم[6] : ثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، ونحن أول من يدخل الجنة بَيْد أنهم أُوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناهُ من بعدهم ، فاختلفوا ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق ، فهذا**

---

(١) (٢ / ٥٨٦ رقم ٨٥٥ / ٢١) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ٦٩١ رقم ٤٣٧٥ ، ١٢ / ٤٤١ رقم ٧٠٣٦) .

(٣) (٢ / ٥٨٦ رقم ٨٥٦) .

(٤) في الصحيح : كذلك .

(٥) رواه النسائي (٣ / ٩٧ رقم ١٣٦٧) وابن ماجه (١ / ٣٤٤ رقم ١٠٨٣) .

(٦) (٢ / ٥٨٥ رقم ٨٥٥) .

يومهم الذي اختلفوا فيه ، هدانا الله له ـ قال : يوم الجمعة ـ فاليوم لنا ، وغداً لليهود، وبعد غد للنصارى » .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يزيد [بن][4] عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، / فيه [٢/ق ١٢٧ـ ب] خُلق آدم ،وفيه أُهبط ، وفيه تِيبَ عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مُصيخةٌ يوم الجمعة من حين تُصبح حتى تطلع الشمس ، شَفَقًا من الساعة، إلا الجن والإنس ، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله ـ عز وجل ـ شيئًا إلا أعطاه إياه »[5] .

باب ذكر الساعة التي في يوم الجمعة

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال أبو القاسم [ﷺ][7] : « إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله ـ عز وجل ـ خيراً إلا أعطاه وقال بيده يقللها يزهدها »[8] .

---

(١) (٢ / ٥٨٥ رقم ٨٥٤) .
(٢) رواه الترمذي (٢ / ٣٥٩ رقم ٤٨٨) .
(٣) (٢ / ٨٣ رقم ١٠٣٩) .
(٤) من « السنن » وغيرها وفي « الأصل » : « عن » وهو تحريف .
(٥) رواه الترمذي (٢ / ٣٦٢ رقم ٤٩١) والنسائي (٣ / ١٢٧ رقم ١٤٢٩) .
(٦) (٢ / ٥٨٤ رقم ٨٥٢) .
(٧) من « الصحيح » .
(٨) رواه البخاري (١١ / ٢٠٢ رقم ٦٤٠٠) والنسائي (٣ / ٢٩ رقم ١٤٣١) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك .

وثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو يصلي يسأل الله شيئًا إلا أعطاه إياه** » .

زاد قتيبة في روايته : « **أشار بيده يقللها** »[2] .

مسلم[3] : ثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، ثنا الربيع ـ يعني ابن مسلم ـ عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه ، قال : وهي ساعة خفيفة** » .

مسلم[4] : حدثنا هارون بن سعيد وأحمد بن عيسى ، قالا : ثنا ابن وهب ، أنا مخرمة بن بكير ، عن أبيه ، عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال : قال عبد الله بن عمر : « (**سمعت**)[5] **أباك يحدث عن رسول الله في شأن ساعة الجمعة ؟ قال : قلت : نعم ، سمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هي (فيما)[6] بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة** »[7] .

قال يحيى بن معين : مخرمة بن بكير لم يسمع من أبيه وإنما وقع إليه كتابه .

أبو داود[8] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ـ يعني ابن الحارث ـ أن الجُلاح مولى عبد العزيز ـ يعني ابن مروان ـ حدثه [أن أبا سلمة ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ حدثه][9] عن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ أنه

---

(١) (٢ / ٥٨٣ ـ ٥٨٤ رقم ٨٥٢) .
(٢) رواه البخاري (٢ / ٤٨٢ رقم ٩٣٥) والنسائي (٦ / ١٢١ رقم ١٠٣٠٣) .
(٣) (٢ / ٥٨٤ رقم ٨٥٢ / ١٥) .
(٤) (٢ / ٥٨٤ رقم ٨٥٣) .
(٥) في الصحيح « أسمعت » .
(٦) في الصحيح : « ما » .
(٧) رواه أبو داود (٢ / ٨٥ رقم ١٠٤٢) .
(٨) (٢ / ٨٥ رقم ١٠٤١) .
(٩) من السنن ومثله في تحفة الأشراف (٢ / ٣٩٨ رقم ٣١٥٧) وسقط من « الأصل » .

قال : «**يومُ الجمعة [ثنتا][1] عشرة ـ يريد ساعة ـ لا يوجد مسلم يسأل الله ـ عز وجل ـ شيئًا إلا آتاه ، فالتمسوها آخر [ساعة][2] بعد العصر** »[3] .

الجُلاح هو ابن كثير روى له مسلم ـ رحمه الله .

وروى الترمذي[4] : من طريق كثير بن عمرو بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ : « **إنها حين تُقام الصلاة إلى انصراف منها** » . رواه عن زياد بن أيوب ، عن أبي عامر العقدي ، عن كثير ، وكثير ضعيف ، وقال أبو عيسى في حديثه : هذا حديث حسن غريب .

/ باب الغسل يوم الجمعة وما جاء في ذلك [٢/ق ١٢٨ ـ أ]

مسلم[5] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، عن [عبيد الله][6] بن أبي جعفر ، أن محمد بن جعفر حدثه ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها قالت : « **كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم (و)**[7] **من العوالي ، فيأتون في العَبَاء يصيبهم الغبار ، فتخرج منهم الريح ، فأتى رسول الله ﷺ إنسان منهم وهو عندي ، فقال رسول الله ﷺ : لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا** »[8] .

مسلم[9] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حدثني أبو هريرة

---

(١) من السنن وفي « الأصل » : « ثنتي » .
(٢) من السنن وفي « الأصل » : « الساعة » كذا .
(٣) سنن أبي داود (٣ / ١١٠ رقم ١٣٨٨) .
(٤) (٢ / ٣٦١ رقم ٤٩٠) .
(٥) (٢ / ٥٨١ رقم ٨٤٧) .
(٦) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو تحريف .
(٧) زيادة على الصحيح .
(٨) رواه البخاري (٢/ ٤٤٧ رقم ٩٠٢) .
(٩) (٢ / ٥٨٠ رقم ٨٤٥) .

قال : « (بينا)[1] عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان بن عفان فعرَّض به عمر فقال : ما بالُ رجال يتأخرون بعد النداء ! فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، ما زدتُ حين سمعت النداء أن توضأتُ ثم أقبلتُ . فقال عمر : والوضوء أيضًا ! ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول : إذا جاء أحدكم إلى جمعة فليغتسل »[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وثنا ابن رمح ، أنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال ـ وهو قائم على المنبر ـ : « من جاء منكم الجمعة فليغتسل »[4] .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، ومحمد بن رمح قالا : أنا الليث.

وثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن نافع ، عن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ قال : « إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل » .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم »[7] .

---

(١) في الصحيح : « بينما » .
(٢) رواه البخاري (٢ / ٤٣٠ رقم ٨٨٢) وأبو داود (١ / ٣١٨ رقم ٣٤٤) .
(٣) (٢ / ٥٧٩ رقم ٨٤٤ / ٢) .
(٤) رواه الترمذي (٢ / ٣٦٥ رقم ٤٩٣) والنسائي (٣ / ١١٧ رقم ١٤٠٦) .
(٥) (٢ / ٥٧٩ رقم ٨٤٤ / ١) .
(٦) (٢ / ٥٨٠ رقم ٨٤٦) .
(٧) رواه البخاري (٢ / ٤٠١ رقم ٨٥٨ وأطرافه في : ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٩٥ ، ٢٦٦٥) وأبو داود (١ / ٣١٨ رقم ٣٤٥) والنسائي (٣ / ١٠٣ رقم ١٣٧٦) وابن ماجه (١/ ٢٤٦ رقم ١٠٨٩) .

مسلم[1] : وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا بَهْز ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **حقٌّ [الله][2] على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام ، يغسل رأسه وجَسَدَهُ** »[3] .

البزار : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة مرفوعًا (إلا روح)[4] .

باب السواك والطيب يوم الجمعة

البخاري[5] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا شعيب ، ثنا أنس قال: قال رسول الله ﷺ : « / **أكثرتُ عليكم في السواك** »[6] . [٢/ق ١٢٨ـ ب]

مسلم[7] : حدثنا عمرو بن سوادٍ العامري ، حدثنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا عمرو بن الحارث ، أن سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج حدثاه ، عن أبي بكر بن المنكدر ، عن عمرو بن سُليم ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **غسل يوم الجمعة على كل محتلم ، وسواك ، و[يمس][8] من الطيب ما قدر عليه** » . إلا أن بكيرًا لم يذكر عبد الرحمن وقال في الطيب : « **ولو من طيب المرأة** »[9] .

أبو بكر بن المنكدر : هو أخو محمد بن المنكدر ، ولم يُسَمَّ أبو بكر هذا ،

---

(١) (٢ / ٥٨٢ رقم ٨٤٩) .
(٢) في الصحيح : « لله » .
(٣) رواه البخاري (٢ / ٤٤٤ رقم ٨٩٦ وأطرافه في : ٨٩٨ ، ٣٤٨٧) والنسائي (٣ / ٩٥ رقم ١٣٦٦) .
(٤) كذا ولعلَّ في العبارة سقطًا .
(٥) (٢ / ٤٣٥ رقم ٨٨٨) .
(٦) رواه النسائي (١ / ١٨ رقم ٦) .
(٧) (٢ / ٥٨١ رقم ٧٤٦) .
(٨) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « مس » .
(٩) رواه البخاري تعليقًا (٢ / ٤٢٣ رقم ٨٨٠) وأبو داود (١ / ٣٢٠ رقم ٣٤٨) والنسائي (٣ / ١٠٢ ، ١٠٧ رقم ١٣٧٤ ، ١٣٨٢) .

روى عنه : بكير بن الأشج ، وسعيد بن أبي هلال ، وعِدَّةٌ ، وكان محمد بن المنكدر يُكنى بأبي عبد الله ، وأبي بكر ، ذكر ذلك البخاري .

باب التجمل للجمعة بأحسن الثياب

أبو داود[1] : حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الرملي، وعبد العزيز ابن يحيى الحراني قالا : ثنا محمد بن سلمة .

قال أبو داود : ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ـ وهذا حديث محمد بن سلمة ـ عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، [قال أبو داود][2] : قال يزيد وعبد العزيز في حديثهما : عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا : قال رسول الله : « **من اغتسل يوم الجمعة ، ولبس من أحسن ثيابه ، ومسَّ من طيب إن كان عنده ، ثم أتى الجمعة ، فلم يتخطَّ أعناق الناس ، ثم صلى ما كَتَب الله له ، ثم أنْصَتَ إذا خرج إمامُه حتى يفرغ من صلاته ، كانت كفارة لما بينهما ، وبين جمعته التي قبلها** » .

قال : ويقول أبو هريرة : « وزيادة ثلاثة أيام ويقول : إن الحسنة بعشر أمثالها » .

قال أبو داود : حديث محمد بن سلمة أتم ، ولم يذكر حماد كلام أبي هريرة .

ذكر أبو عمر في باب مالك عن يحيى من « التمهيد »[3] : حدثني إسماعيل ابن عبد الرحمن القرشي ، حدثنا محمد بن العباس الحلبي ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن أخي الإمام ، ثنا إبراهيم بن سعيدالجوهري ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : « **إن الناس كانوا عمال أنفسهم ، وكانت ثيابهم / النمار . قالت : فكانوا يروحون بهيئتهم كما هي ، قالت : فقال رسولُ الله ﷺ : لو اغتسلتم ، وما على أحدكم أن** [٢/ق ١٢٩ ـ أ]

---

(١) (١ / ٣١٩ رقم ٣٤٧) .
(٢) من « السنن » .
(٣) (٢٤ / ٣٤ ـ ٣٥) .

يتخذ ليوم الجمعة ثوبين سوى ثوبي مهنته »[1] .

قال[2] : وحدثني خلف بن قاسم ، ثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا محمد بن خزيمة البصري بمصر ، ثنا حاتم بن عبيدالله أبو عبيدة ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما على أحدكم أن يكون له ثوبان سوى ثوبي مهنته لجمعةٍ أو غيرها** » .

باب فضل الخطا إلى الجمعة والتهجير

النسائي[2] : أخبرنا أبو عمار الحسين بن حريث ، أنا الوليد بن مسلم ، أنا يزيد (بن)[3] أبي مريم قال : « **لحقني عَبَاية بن رافع بن خديج ، وأنا أمشي إلى الجمعة فقال : أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله ، سمعتُ أبا عبس يقول : قال رسول الله ﷺ : مَنِ اغْبَرَّتْ قدماه في سبيل الله فهو حرام على النار** »[4] .

النسائي[5] : أخبرني محمود بن خالد ، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ ثنا ابن جابر ـ هو عبد الرحمن ـ ثنا أبو الأشعث قال : سمعت أوس بن أوس يقول : سمعت رسول الله ﷺ .

وأخبرني عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع أبا الأشعث يحدث أنه سمع أوس بن أوس ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من اغتسل يوم الجمعة ، وغَسَّل ، وغدا وابتكر ، ومشى ولم يركب ، ودنا من الإمام ، وأنصت ولم يَلْغُ كان له بكل خطوة عملُ**

---

(١) رواه البخاري (٢ / ٤٤٩ رقم ٩٠٣ وطرفه في : ٢٠٧١) ومسلم (٢ / ٥٨١ رقم ٨٤٧) وأبو داود (١ / ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ٣٥٦) .

(٢) التمهيد (٢٤ / ٣٥) .

(٣) السنن الكبرى (٣ / ١١ رقم ٤٣٢٤) .

(٤) في السنن : « عن » وهو تحريف .

(٥) رواه البخاري (٢ / ٤٥٣ رقم ٩٠٧ وطرفه في : ٢٨١١) والترمذي (٤ / ١٧٠ رقم ١٦٣٢) .

(٦) السنن الكبرى (١ / ٥٢٥ رقم ١٦٩١ ، ١٦٩٢) .

سنة»[1] .

قال محمود في حديثه : « **فإذا خرج الإمام أنصت ، ولم يَلْغُ ، كان له به عمل سنة** » قال ابن جابر : فذاكرني يحيى بن الحارث هذا فقال : أنا سمعت أبا الأشعث يحدث بهذا الحديث ، وقال : « **بكل قدم عمل سنة صيامها وقيامها** » . قال ابن جابر : حفظ يحيى ونسيتُ .

النسائي[2] : أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، أنا أبو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن يحيى بن الحارث ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس ، عن النبي ﷺ قال : « **من غَسَّل واغتسل ، وغدا وابتكر ، ودنا من الإمام ، ولم يَلْغُ كان له بكل خطوة عمل سنة صيامها وقيامها** » .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن حاتم [الجرجرائي][4] ، ثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، حدثني حَسَّان بن عطية ، حدثني أبو الأشعث الصنعاني ، حدثني أوس بن أوس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من غَسَّل يوم الجمعة ، واغتسل ، ثم بَكَّر وابتكر ، ومشى ولم يركب ، ودنا من الإمام ، فاستمع ولم يَلْغُ ، كان له بكل خطوة عمل سنة أجر صيامها وقيامها** » . [٢/ق ١٢٩ ـ ب]

مسلم[5] : ثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ـ فيما قُرئ عليه ـ عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من اغتسل يوم الجمعة غسل [الجنابة][6] ثم راح فكأنما قرب بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما**

---

(١) رواه أبو داود (١ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ رقم ٣٤٩ ، ٣٥٠) والترمذي (٢ / ٣٦٧ رقم ٤٩٦) وابن ماجه (١ / ٣٤٦ رقم ١٠٨٧) .

(٢) السنن الكبرى (١ / ٥٢٢ رقم ١٦٨٥) .

(٣) (١ / ٣٢٠ ـ ٣٢١ رقم ٣٤٩) .

(٤) من « السنن » وتهذيب الكمال (٢٥ / ٢٥) وغيرهما وفي « الأصل » : « الجرجاني » وهو تحريف .

(٥) (٢ / ٥٨٢ رقم ٨٥٠) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الجمعة » وهو وهم .

قرب كبشًا أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، [فإذا خرج][1] الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر » .

النسائي[2] : أخبرنا نصر بن علي بن نصر الجهضمي ، عن عبد الأعلى ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن الأَغَرِّ أبي عبد الله ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة على أبواب المسجد فكتبوا من جاء إلى الجمعة ، فإذا خرج الإمام طوت الملائكة الصحف . قال : وقال رسول الله ﷺ : المُهَجِّرُ إلى الجمعة كالمُهدي بدنة ، ثم كالمهدي بقرة ، ثم كالمهدي شاة ، ثم كالمهدي بطة ، ثم كالمهدي دجاجة ، ثم كالمهدي بيضة »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا شعيب بن الليث ، ثنا الليث، عن ابن عجلان ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « تقعد ملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد يكتبون الناس على منازلهم ، فالناس فيه : كرجلٍ قدم بدنة ، وكرجل قدم بدنة ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدم بقرة ، وكرجل قدمٍ شاة ، وكرجل قدم شاة ، وكرجل قدم دجاجة ، وكرجل قدم دجاجة ، وكرجل قدم عصفورًا ، وكرجل قدم عصفورًا ، وكرجل قدم بيضة ، وكرجل قدم بيضة » .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب الأول فالأول مثل الجزور ـ ثم نَزَلَهُم حتى صَغَّر إلى مثل البيضة ـ فإذا جلس الإمام طويت الصحف ، وحضروا الذكر » .

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فاخرج » كذا .

(٢) (٣ / ١٠٨ رقم ١٣٨٤) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٤٧٢ رقم ٩٢٩ وطرفه في : ٣٢١١) ومسلم (٢/ ٥٨٧ رقم ٨٥٠) .

(٤) السنن الكبرى (١/ ٥٢٦ رقم ١٦٩٤) .

(٥) (٢/ ٥٨٧ رقم ٨٥٠) .

باب لا يفرق بين اثنين وما جاء في التخطي

البخاري[1] : حدثنا آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، أخبرني أبي، عن ابن وديعة ، عن سلمان الفارسي قال : قال النبي ﷺ : « **لا يغتسل رجل يوم الجمعة ، ويتطهر ما استطاع من الطهر ، / ويدهن من دهنه ، أو يمس من** [٢/ق ١٣٠ـ١] **طيب بيته ، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ، ثم يصلي ما كتب له ، ثم يُنصت إذا تكلم الإمام إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى** » .

النسائي[2] : أخبرنا وهب بن بيان المصري ، ثنا ابن وهب ، سمعت معاوية ـ يعني ابن صالح ـ يحدث عن أبي الزاهرية ، عن عبد الله بن بُسر قال : « **كنتُ جالسًا إلى جانبه يوم الجمعة فقال : جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ورسول الله يخطب ، فقال له رسول الله ﷺ:اجلس فقد آذيت** »[3] .

أبو الزاهرية اسمه حُدير بن كُريب ،روى له مسلم ـ رحمه الله ـ قال النسائي: حُدير بن كريب أبو الزاهرية ثقة .

باب الدنو من الإمام والإنصات

أبو داود[4] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا معاذ بن هشام قال : وجدت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه : قال قتادة : عن يحيى بن مالك ، عن سمرة ابن جندب ، أن نبي الله ﷺ قال : « **أُحضروا الذكر ، وادنوا من الإمام ؛ فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في [الجنة][5] ، وإن دخلها** » .

يحيى بن مالك هو أبو أيوب المَرَاغي الأزدي ثقة مشهور ، روى له مسلم والبخاري .

---

(١) (٢/ ٣٧٠ رقم ٨٨٣) .

(٢) (١/ ٥٢٨ رقم ١٧٠٦) .

(٣) أخرجه أبو داود (٢/ ١١٢ رقم ١١١١) .

(٤) (١/ ١٠٨ رقم ١١٠١) .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « الجمعة » وهو وهم .

النسائي[1] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عَفَّان بن مسلم ، ويحيى بن حماد ـ والنَّسقُ لعفان ـ قال : ثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن قَرثع الضبي ، عن سلمان قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **أتدري ما يوم الجمعة ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : لكني أنا أحدثك عن يوم الجمعة ، لا يتطهر رجل ، ثم يمشي إلى الجمعة ، ثم ينصت حتى يقضي الإمام صلاته ؛ إلا كانت كفارة لما [بينها]**[2] **وبين الجمعة التي قبلها ما اجتنبت المقتلة** » .

قرثع من القراء الأولين ، روى عن : عمر ، وسلمان ، روى عنه : علقمة ابن قيس ، وقزعة .

مسلم[3] : حدثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ ثنا روح ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ما قدر له ، ثم أنصتَ حتى يفرغ من خطبته ، ثم يصلي معه ؛ غُفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، وفضل ثلاثة أيام** » .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة ، ومحمد بن رمح بن المهاجر ، قال ابن رمح : أنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قلت لصاحبك : أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت** »[5] .

حماد بن سلمة : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : «**أن رسول / الله ﷺ كان يقرأ سورة على المنبر ، فقال أبو ذر لأُبي بن كعب : متى** [٢/ق ١٣٠ـ ب]

---

(١) السنن الكبرى (١/ ٥٣٣ رقم ١٧٢٥) .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : « بينهما » .

(٣) (٢/ ٥٨٧ رقم ٨٥٧ / ١١) .

(٤) (٢/ ٥٨٣ رقم ٨٥١ / ٢٦) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٤٨٠ رقم ٩٣٤) والترمذي (٢/ ٣٨٧ رقم ٥١٢) والنسائي (٣/ ١١٥ رقم ١٤٠٠ ، ١٤٠١) .

نزلت هذه السورة ؟ فأعرض عنه أُبي ، فلما قضى صلاتهُ قال أُبي بن كعب لأبي ذر : ما لك من صلاتك إلا ما لغوت .فدخل أبو ذر على رسول الله ﷺ فأخبره بذلك ، فقال : صدق أُبي بن كعب » .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي بن أحمد ، ثنا عبد الله بن بزيع ، ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا الحجاج بن المنهال ، حدثنا حماد بن سلمة . . . فذكره .

باب من مَسَّ الحصى فقد لغا

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة [وأبو كريب][2] ، قال يحيى : أنا ، وقال الآخرون : ثنا [أبو][3] معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع ، وأنصت ؛ غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مسَّ الحصى فقد لغا »[4] .

---

(١) (٢/ ٥٨٨ رقم ٨٥٧ / ٢٧) .

(٢) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » ويدل على السقط قوله : وقال الآخرون .

(٣) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٨٦ رقم ١٠٤٣) والترمذي (٢/ ٣٧١ رقم ٤٩٨) وابن ماجه (١/ ٣٤٦ رقم ١٠٩٠) .

باب وقت الجمعة

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، قال أبو بكر : ثنا يحيى بن آدم ، ثنا حسن بن عَيَّاش ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كنا نصلي مع رسول الله ﷺ ، ثم نرجع فَنُريح نواضحَنا . قال حسن : فقلت لجعفر : في أي ساعة تلك ؟ قال : زوالَ الشمس** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى وإسحاق ، قالا : أنا وكيع ، عن يعلى بن الحارث المحاربي ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : « **كنا نُجَمِّعُ مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمسُ ، ثم نرجع نَتَتَبَّعُ الفيء** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا هشام بن عبد الملك ، ثنا يعلى بهذا الإسناد : « **كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة فنرجع وما نجد للحيطان فيئًا نستظل** » .

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ويحيى بن يحيى ، وعلي بن حُجْرٍ قال يحيى : أنا ، وقال الآخران : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل قال : « **ما كنا نقيل ولا نتغدَّى إلا بعد الجمعة** » زاد ابن حجر : « **في عهد رسول الله** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا حَرَمِيٌّ بن عمارة ، ثنا

---

(١) (٢/ ٥٨٨ رقم ٨٥٨ / ٢٨) .
(٢) رواه النسائي (٣/ ١١١ رقم ١٣٨٩) .
(٣) (٢/ ٥٨٩ رقم ٨٦٠ / ٣١) .
(٤) رواه البخاري (٧ / ٥١٤ رقم ١٤٦٨) وأبو داود (٢/ ١٠١ رقم ١٠٧٨) والنسائي (٣ / ١١١ رقم ١٣٩٠) وابن ماجه (١/ ٣٥٠ رقم ١١٠٠) .
(٥) (٢/ ٥٨٩ رقم ٨٦٠ / ٣٢) .
(٦) (٢/ ٥٨٨ رقم ٨٥٩) .
(٧) رواه البخاري (٢/ ٤٩٥ رقم ٩٣٩ ، ٩٤٠) والترمذي (٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ٥٢٥) وابن ماجه (١/ ٣٥٠ رقم ١٠٩٩) .
(٨) (٢/ ٤٥١ رقم ٩٠٦) .

أبو خلدة ـ وهو خالد بن دينار ـ قال : سمعت أنسًا يقول : « **كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر بالصلاة ، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة ـ يعني الجمعة** »[1] . وقال يونس ابن بكير : ثنا أبو خلدة ، وقال : « **بالصلاة** » ولم يذكر الجمعة .

/ باب إذا كان المطر يوم الجمعة

[٢/ق ١٣١ ـ أ]

مسلم[1] : حدثني علي بن حُجر ، ثنا إسماعيل ، عن عبد الحميد صاحب الزيادي ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن عباس « **أنه قال لمؤذنه في يوم مطير : إذا قلتَ : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، فلا تقل : حي الصلاة ، قل: صلوا في بيوتكم . قال : فكأنَّ النَّاس استنكروا ذلك . فقال : أتعجبون من ذا ؟ قد فعل ذا من هو خير مني ، إن الجمعة عَزْمَةٌ ، وإني كرهت أن أحرجكم ، فتمشوا في الطين والدَّحْض** »[3] .

وحدثنيه أبو كامل ، ثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ عن [عبد الحميد][4] قال : سمعت عبد الله بن الحارث قال : « **خطبنا عبدُ الله بن عباس في يومٍ ذِي رَدْغٍ . .** » وساق الحديث بمعنى حديث ابن عُلية ، ولم يذكر الجمعة ، وقال : « **قد فعله من هو خير مني ـ يعني النبي ﷺ** »[3] .

أبو داود[5] : حدثنا نصر بن علي ، قال سفيان بن حبيب : خَبَّرَنَا عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، عن أبيه أنه « **شهد النبي ﷺ زمن الحديبية في يوم جمعة ، وأصابهم مطر لم تبتلَّ أسفل نعالهم ، فأمرهم أن يصلوا في رحالهم** » .

---

(١) رواه النسائي (١/ ٢٦٩ رقم ٤٩٨) .

(٢) (١/ ٤٨٥ رقم ٦٩٩) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ١١٦ رقم ٦١٦ وطرفاه في : ٦٦٨ ، ٩٠١) وأبو داود (٢/ ٩٢ رقم ١٠٥٩) وابن ماجه (١/ ٣٠٢ رقم ٩٣٩) .

(٤) من الصحيح وغيره ، وقد سبق مثله ، وفي « الأصل » : « عبد المجيد » وهو وهم .

(٥) (٢/ ٩٠ رقم ١٠٥٢) .

باب الأذان يوم

الجمعة إذا جلس الإمام على المنبر

البخاري[1] : ثنا أبو نعيم ،ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون ، عن الزهري، عن السائب بن يزيد « **أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة : عثمان بن عفان حين كثر أهل المدينة ، ولم يكن للنبي ﷺ غير واحد**[2] **، وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الإمام على المنبر** »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني السائب بن يزيد « **أن الأذان كان أولا حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة في عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر وعمر ، فلما كان خلافة عثمان، وكثر الناس ، أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث ، فأذن به على الزوراء ، فثبت الأمر على ذلك** » .

رواه البخاري[5] : عن ابن مقاتل ، عن عبد الله ، [عن][6] يونس بإسناده.

أبو داود[7] : حدثنا النُّفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : « **كان يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ إذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد وأبي بكر ، وعمر ...** » ثم ساق نحو حديث يونس .

---

(١) (٢ / ٤٥٩ رقم ٩١٣).

(٢) في « الصحيح » : « مؤذن غير واحد » .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ١٠٨٠ ـ ١٠٨٣) والترمذي (٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ٥١٦) والنسائي (٣/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣) وابن ماجه (١/ ٣٥٩ رقم ١١٣٥) .

(٤) السنن الكبرى (١/ ٥٢٧ رقم ١٧٠٠) .

(٥) (٢/ ٤٦١ رقم ٩١٦) .

(٦) في « الأصل » : « بن » وهو تحريف ، وعبد الله هو ابن المبارك وفي الصحيح عنه : أخبرنا يونس .

(٧) (٢/ ١٠١ رقم ١٠٨١) .

باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء

[٢/ق ١٣١ ـ ب] / **البخاري**[١] : حدثنا ابن مقاتل ، أنا عبد الله ، أنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال : « **سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس ،**[٢] **وأذن المؤذن فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال معاوية : الله أكبر ، الله أكبر ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، قال معاوية : وأنا ، قال : أشهد أن محمدًا رسول الله ، قال معاوية : وأنا ، فلما قضى التأذين قال : يا أيها الناس ، إني سمعت رسول الله ﷺ على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مِنِّي مِنْ مقالتي** »[٣] .

باب اتخاذ المنبر للخطبة

أبو داود[٤] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، حدثني أبو حازم « **أن رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدي ، وقد امتروا في المنبر [مِمَّ]**[٥] **عوده ؟ فسألوه عن ذلك ، فقال : والله إني لأعرف مما عوده ، ولقد رأيته أول يوم وضع ، وأول يوم جلس عليه رسول الله ﷺ ، أرسل رسول الله ﷺ إلى فلانة ـ امرأة قد سماها سهل ـ أَنْ مُرِي غلامك النجَّار يعمل لي أعوادًا أجلس عليهن إذا كلمت الناس . فأمرته فعملها من طرفاء الغابة ....** »[٦] وذكر الحديث .

أبو داود[٧] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أن النبي ﷺ لما بَدَّن قال له تميم الداري : ألا أتخذ لك**

---

(١) (٢/ ٤٦٠ رقم ٩١٤) .

(٢) يعني على المنبر كما جاء مصرحًا به في رواية البخاري .

(٣) رواه النسائي (٢/ ٣٥٣ رقم ٦٧٤ ، ٦٧٥) .

(٤) (٢ / ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١٠٧٣) .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « مما » بإثبات الألف .

(٦) رواه البخاري (٢/ ٤٦١ رقم ٩١٧) ومسلم (١/ ٣٨٧ رقم ٥٤٤ / ٤٥) والنسائي (٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٧٣٨) .

(٧) (٢ / ٩٩ رقم ١٠٧٤) .

منبرًا يا رسول الله يجمع ـ أو يحمل ـ عظامك ؟ قال : بلى . قال : فاتخذ له منبرًا مرقاتين » .

النسائي(١) : أخبرنا عمرو بن سوَّاد بن الأسود بن عمرو ، أنا عبد الله بن وهب ، أنا ابن جريج ، أن أبا الزبير أخبره ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **كان النبي ﷺ إذا خطب يستند إلى جذع نخلة من سواري المسجد ، فلما صنع المنبر واستوى عليه ؛ اضطربت تلك السارية كحنين الناقة ، حتى سمعها أهل المسجد ، حتى نزل إليها رسول الله ﷺ فاعتنقها فسكتت** » .

الترمذي(٢) : حدثنا أبوحفص عمرو بن علي الفلاس ، ثنا عثمان بن عُمَر ويحيى بن كثير أبو غسان قالا : ثنا معاذ بن العلاء ، عن نافع ، عن ابن عمر «**أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذعٍ ، فلما اتخذ النبي ﷺ المنبر حن الجذع حتى أتاه فالتزمه فسكن** »(٣) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صحيح غريب ، ومعاذ بن العلاء هو أخو عمرو بن العلاء .

أبو داود(٤) : حدثنا مخلد بن خالد ، ثنا أبو عاصم ، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع قال : « **كان بين منبر رسول الله ﷺ وبين الحائط لقدر ممر الشاة** »(٥) .

باب استقبال الناس الإمام إذا خطب

البخاري(٦) : / حدثنا معاذ بن فضالة ، ثنا هشام ، عن يحيى ، عن هلال بن أبي ميمونة ، ثنا عطاء بن يسار ، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : « **إن النبي** [٢/ق ١٣٢ـ أ]

(١) (٣/ ١١٣ رقم ١٣٩٥) .
(٢) (٢/ ٣٧٩ رقم ٥٠٥) .
(٣) رواه البخاري (٦/ ٦٩٦ رقم ٣٥٨٣) .
(٤) (٢ / ١٠٠ رقم ١٠٧٥) .
(٥) رواه البخاري (١/ ٦٨٤ رقم ٤٩٧) ومسلم (١ / ٣٦٤ رقم ٥٠٩) .
(٦) (٢/ ٤٦٧ رقم ٩٢١) .

ﷺ جلس ذات يوم على المنبر ، وجلسنا حوله »[1] .

باب الخطيب يخطب متوكئًا

أبو داود[2] : حدثنا سعيد بن منصور ، حدثني شهاب بن [خراش][3] ، حدثني شعيب بن رزيق الطائفي قال : « **جلست إلى رجل له صحبة من النبي ﷺ يقال له الحكم بن حزن الكلعي ـ الصحيح : الكُلَفِيّ**[4] **ـ فأنشأ يحدث قال : وفدت إلى رسول الله ﷺ سابع سبعة ـ أو تاسع تسعة ـ فدخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله، زُرناك فادع الله لنا ، فأمر بنا ـ أو أمر لنا ـ بشيء من التمر ، والشأنُ إذ ذاك دون ، فأقمنا بها أيامًا شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئًا على عصا ـ أو قوس ـ فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيبات مباركات ، ثم قال : أيها الناس إنكم لن تطيقوا ـ أو لن تفعلوا ـ كل ما أُمرتم به ، ولكن سدِّدوا وأبشروا** » .

قال أبو داود : ثبتني في شيء منه بعض أصحابنا .

البزار : حدثنا يحيى بن يونس شيرازي ، ثنا سعيد بن منصور بهذا الإسناد قال : « **قدمنا على رسول الله ﷺ فشهدنا معه الجمعة ، فقام فخطبنا على قوس ـ أو عصا ـ فقال : أيها الناس ، إنه ليس كل ما أمرتم به تطيقون ، ولكن ائتوا منه ما استطعتم** » .

باب الخطبة قائمًا

مسلم[5] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير ـ قال عثمان : ثنا جرير ـ عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن سالم بن أبي

---

(١) رواه مسلم (٢/ ٧٢٨ ـ ٧٢٩ رقم ١٠٥٢) والنسائي (٥/ ٩٤ ـ ٩٥ رقم ٢٥٨٠) .

(٢) (٢ / ١٠٣ ـ ١٠٤ رقم ١٠٨٩) .

(٣) من « السنن » وتهذيب الكمال (١٢ / ٥٦٨) وغيرها ـ أعني بالراء ـ وفي « الأصل » بالدال المهملة ، وهو تحريف .

(٤) هكذا ضبطها في الحاشية بسكون اللام وفتحها ، وكتب فوقها : معًا .

(٥) (٢/ ٥٩٠ رقم ٨٦٣) .

الجعد ، عن جابر بن عبد الله « **أن النبي ﷺ [كان][1] يخطب قائمًا يوم الجمعة فجاءت عيرٌ من الشام فانفتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا ، فأنزلت هذه الآية في الجمعة ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾[2] »**[3] .

باب الجلوس بين الخطبتين

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وأبو كامل الجحدري ، جميعًا عن خالد ـ قال أبو كامل : ثنا خالد بن الحارث ـ ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة قائمًا ، ثم يجلس ، ثم يقوم ، قال : كما تفعلون اليوم** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا [يحيى بن يحيى وحسن بن الربيع وأبو بكر بن أبي شيبة ، قال يحيى : أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا أبو الأحوص][7] ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : « **كانت للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما يقرأ القرآن ويذكر الناس** »[8] .

مسلم[9] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو خيثمة ، / عن سماك قال : نبأني جابر [٢/ق ١٣٢ ـ ب] «**أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائمًا ، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائمًا ، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسًا فقد كذب ، فقد والله صليت معه أكثر من ألفَيْ صلاة**»[10] .

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » كذا .

(٢) الجمعة : ١١ .

(٣) رواه البخاري (٢/ ٤٩٠ رقم ٩٣٦ وأطرافه في : ٢٠٥٨ ، ٢٠٦٤ ، ٤٨٩٩) والترمذي (٥/ ٤١٤ رقم ٣٣١١) والنسائي (٦/ ٤٩٠ رقم ١١٥٩٣) .

(٤) (٢/ ٥٨٩ رقم ٨٦١) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٤٦٦ رقم ٩٢٠) والترمذي (٢/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ رقم ٥٠٦) .

(٦) (٢/ ٥٨٩ رقم ٨٦٢ / ٣٤) .

(٧) من «الصحيح» وقد تكرر على الناسخ كتابة صدر الإسناد الآتي بعد هذا ، فكتبه هنا أيضًا .

(٨) رواه أبو داود (٢/ ١٠٣ رقم ١٠٨٧) .

(٩) (٢/ ٥٨٩ رقم ٨٦٢ / ٣٥) .

(١٠) رواه أبو داود (٢/ ١٠٣ رقم ١٠٨٦) .

أبو داود[1] : حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : « (**كانت للنبي**)[2] ﷺ (**خطبتان**)[3] **قائمًا ، ثم يقعد قعدة ولا يتكلم ...** »[4] وساق الحديث .

باب رفع الصوت في الخطبة وما يقال فيها

مسلم[5] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا خطب احمرت عيناه ، وعلا صوته ، واشتد غضبه ، حتى كأنه منذرُ جيش يقول : صبَّحكم ومسَّاكم . ويقول : بُعثت أنا والساعة كهاتين . ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى ، ويقول : أما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة ، ثم يقول : أنا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالا فلأهله ، ومن ترك دَيْنًا أو ضياعًا فإليَّ وعليَّ** »[6] .

ثنا[7] عبد بن حميد ، حدثنا خالد بن مخلد ، حدثني سليمان ، حدثني جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : « **كانت خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة : يحمد الله ، ويثني عليه ، ثم يقول على أثر ذلك ، وقد علا صوته ...** » ثم ساق الحديث بمثله .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم بن طرفة ، عن عدي ابن حاتم « **أن رجلا خطب عند النبي ﷺ فقال : من يطع الله ورسوله فقد رشد ،**

---

(١) (٢/ ١٠٣ رقم ١٠٨٨) .
(٢) في « السنن » : « رأيت النبي » .
(٣) في « السنن » : « يخطب » .
(٤) رواه النسائي (٣/ ٢١٢ رقم ١٥٨٢) .
(٥) (٢/ ٥٩٢ رقم ٨٦٧ / ٤٣) .
(٦) رواه النسائي (٣/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ١٥٧٧) وابن ماجه (١/ ١٧ رقم ٤٥) .
(٧) صحيح مسلم (٢/ ٥٩٢ رقم ٨٦٧ / ٤٤) .
(٨) (٢/ ٥٩٤ رقم ٨٧٠) .

ومن يعصهما فقد غوى . فقال رسول الله ﷺ : بئس الخطيب أنت ، قل : ومن يعص الله ورسوله » . قال ابن نمير : « فقد غوى »[1] .

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن مثنى ، كلاهما عن عبد الأعلى ، قال ابن مثنى : حدثني عبد الأعلى ـ وهو أبو همام ـ ثنا داود ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « أن ضِمَادًا[3] قدم مكة ، وكان من أزد شنوءة ، وكان يُرْقِي من هذه الريح ، فسمع سفَهاء من أهل مكة يقولون : إن محمداً مجنون ، فقال : لو أني رأيتُ هذا الرجل لعل الله يشفيه على يديَّ ، قال : فلقيه فقال : يا محمد ، إني أَرْقِي من هذه الريح ، وإن الله يشفي على يديَّ من يشاء ، فهل لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أما / بعد . قال : فقال : أَعِد علي [٢/ق ١٣٣ـ١] كلماتك هؤلاء . فأعادهن عليه رسول الله ﷺ ثلاث مرات، قال: فقال : لقد سمعت قول الكهنة ، وقول السَّحرة ، وقول الشعراء ، فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ، ولقد بَلَغَن ناعُوس[4] البحر قال : فقال : فهات يدك أبايعك على الإسلام . قال : فبايعه ، فقال رسول الله ﷺ : وعلى قومك ؟ قال : وعلى قومي . قال : فبعث رسول الله ﷺ سرية فمرُّوا بقومه ، فقال صاحب السرية للجيش : هل أصبتم من هؤلاء شيئًا ؟ فقال رجل من القوم : أصبت منهم مِطْهَرَةً . فقال : رُدُّوها ، فإن هؤلاء قوم ضِماد »[5] .

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ١٠٥ رقم ١٠٩٢) والنسائي (٦/ ٣٩٨ ـ ٤٠٠ رقم ٣٢٧٩) .

(٢) (٢/ ٥٩٣ رقم ٨٦٨) .

(٣) كتب فوقها في « الأصل » : صح . وكُتب في الحاشية : هكذا وقع في نسخ مسلم بالدال ، وذكر الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير هذا الحديث وقال : ضمام ابن ثعلبة بالميم . ولا أدري الصواب للإمام أو لأبي القاسم لأنه أسند بعد هذا الحديث حديث : آلله أرسلك . ولا خلاف في أنه من حديث ضمام بالميم ، ذكره البخاري وغيره في هذا الحديث حديث : آلله أرسلك . . . .

(٤) فوقها في « الأصل » : « صح » .

(٥) رواه النسائي (٦ / ٣٩٨ رقم ٣٢٧٨) وابن ماجه (١/ ٦١٠ رقم ١٨٩٣) .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن ابن مسعود « **أن رسول الله ﷺ كان إذا تشهد قال : الحمد لله نستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ، من يطع الله ورسوله فقد رشد ،ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه ، ولا يضر الله شيئًا** » .

مسلم[2] : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا يحيى بن حسان ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن أخت لعمرة قالت : « **أخذت قاف والقرآن المجيد من فِيِّ رسول الله ﷺ يوم الجمعة ، وهو يقرأ بها على المنبر في كل جمعة** » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق الحنظلي ، جميعًا عن ابن عيينة ــ قال قتيبة : ثنا سفيان ــ عن عمرو ، سمع عطاء، يخبر عن صفوان بن يعلى ، عن أبيه « **أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ﴾**[4] »[5] .

باب تقصير الخطبة

مسلم[6] : حدثني سريج بن يونس ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر، عن أبيه، عن واصل بن حيَّان قال : قال أبو وائل : « **خطبنا عمار فأوجز وأبلغ ، فلما نزل قلنا : يا أبا اليقظان ، لقد أبلغت ، وأوجزت ، فلو كنت تنفست . فقال :**

---

(١) (٢/ ١٠٤ رقم ١٠٩٠) .
(٢) (٢/ ٥٩٥ رقم ٨٧٢) .
(٣) (٢/ ٥٩٤ ـ ٥٩٥ رقم ٨٧١) .
(٤) الزخرف : ٧٧ .
(٥) رواه البخاري (٦/ ٣٦٠ رقم ٣٢٣٠ وطرفاه في : ٣٢٦٦ ، ٤٨١٩) وأبو داود (٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٣٩٨٨) والترمذي (٢/ ٣٨٢ رقم ٥٠٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٤ رقم ١١٤٧٩) .
(٦) (٢/ ٥٩٤ رقم ٨٦٩) .

إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة ، وأقصروا الخطبة ، فإن من البيان سحراً » .

زاد أبو بكر البزار في هذا الحديث : « **وإنه سيأتي بعدكم قوم يطيلون الخطبة، ويقصرون الصلاة** » . رواه عن عبدة بن عبد الله ،عن يحيى بن آدم ، عن قيس، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ .

تفرد به يحيى بن آدم ، عن قيس ، عن الأعمش ، وقيس هو ابن الربيع .

مسلم(١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وابن نمير قالا : ثنا محمد بن بشر، ثنا زكريا ،/ حدثني سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : « **كنت أصلي مع النبي ﷺ الصلوات ، (وكانت)**(٢) **صلاته قصداً ، و خطبته قصداً** » . [٢/ق١٣٣-ب]

زاد أبو داود(٣) في هذا الحديث :« **يقرأ آيات من القرآن ، ويذكر الناس**»(٤). رواه مسدد ، عن يحيى ، عن سفيان ، عن سماك ، عن جابر .

النسائي(٥) : أخبرنا محمد بن عبد العزيز بن غزوان ، أنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد ، حدثني يحيى بن عقيل قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : « **كان رسول الله ﷺ يُكْثر الذكر ، ويُقِلُّ اللغو ،ويطيل الصلاة ، ويقصر الخطبة ، ولا يأنف أن يمشي مع الأَرملة والمسكينَ فيقضي له حاجته** » .

أبو داود(٦) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا العلاء بن صالح، عن عدي بن ثابت ، عن أبي راشد ، عن عمار بن ياسر قال : « **أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطب** » .

---

(١) (٢/ ٥٩١ رقم ٨٦٦ / ٤٢) .
(٢) في الصحيح : « فكانت » .
(٣) (٢/ ١٠٦ رقم ١٠٩٤) .
(٤) رواه النسائي (٣/ ١٢٢ رقم ١٤١٧) وابن ماجه (١/ ٣٥١ رقم ١١٠٦) .
(٥) (٣/ ١٢٠ ـ ١٢١ رقم ١٤١٣) .
(٦) (٢/ ١٠٧ رقم ١٠٩٩) .

أبو راشد لا أعلم روى عنه إلا عديّ ، وعدي ثقة .

باب إذا قرأ الخطيب سجدةً على المنبر

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن هلال ، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **قرأ رسول الله ﷺ على المنبر ﴿ ص ﴾ فلما بلغ السجدة نزل فسجد ، وسجد الناس ، فلما كان يوم آخر قرأها ، فلما بلغ السجدة تَشَزَّنَ الناسُ للسجود ، فقال رسول الله ﷺ : إنما هي توبة نبي ، ولكني رأيتكم تشزَّنتم للسجود فنزل فسجد ، وسجدوا** » .

باب الإمام ينزل عن المنبر للأمر يعرض له في خلال خطبته ثم يعود

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن عبد العزيز ـ هو ابن أبي رزمة ـ أنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : « **كان النبي ﷺ يخطب فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يعثران فيهما ، فنزل النبي ﷺ فقطع كلامه فحملهما ، ثم عاد إلى المنبر ، ثم قال : صدق الله ﴿ [إِنَّمَا][3] أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾[4] رأيت هذين يعثران في قميصيهما فلم أصبر حتى قطعتُ كلامي فحملتهما** »[5].

باب الإمام يكلم الناس في الخطبة ويعلمهم

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن منصور ، ثنا سفيان ، أنا أبو موسى ، سمعت

---

(١) (٢/ ٢٤٦ رقم ١٤٠٥) .
(٢) (٣/ ١٢٠ رقم ١٤١٢) .
(٣) من « السنن » .
(٤) سورة التغابن : ١٥ .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ١٠٨ رقم ١١٠٢) والترمذي (٥/ ٦١٦ ـ ٦١٧ رقم ٣٧٧٤) .
(٦) (٣/ ١١٨ ـ ١١٩ رقم ١٤٠٩) .

الحسن يقول : سمعت أبا بكرة يقول : « **لقد رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن معه ، وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ، ويقول : إن ابني هذا سَيِّدٌ ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين** »[٦] .

أبوموسى هذا اسمه إسرائيل بن موسى ، كان ينزل الهند ، مشهور بالحَسَن ، روى عنه : يحيى بن سعيد القطان ، وابن عيينة ، وحسين الجعفي ، قال يحيى ابن معين : أبو موسى إسرائيل صاحب الحسن ثقة . وقال أبو حاتم / فيه : لا بأس به . وقال حمزة صاحب النسائي : أبو موسى هذا ثقة مأمون . [٢/ق ١٣٤ـ١]

أبو داود[١] : حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ، ثنا مخلد بن يزيد ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال : « **[لما][٢] استوى النبي ﷺ يوم الجمعة قال : [اجلسوا][٣] فسمع ذلك ابن مسعود فجلس على باب المسجد ، فرآه النبي ﷺ فقال : تعال يا عبد الله بن مسعود** » .

البخاري[٤] : حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق ، ثنا ابن الغَسيل ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **صعد النبي ﷺ المنبر ، وكان آخر مجلس جلسه متعطفًا ملحفةً على منكبيه ، قد عصب رأسه بعصابة دسمة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: أيها الناس ، إليَّ . فثابوا إليه ، ثم قال : أما بعدُ ، فإن هذا الحي من الأنصار يَقلُّون ويكثر الناس ، فمنَ وَلِيَ شيئًا من أمة محمد فإن استطاع أن يضر فيه أحدًا أو ينفع فيه أحداً ، فليقبل من محسنهم ، ويتجاوز عن مسيئهم** »[٥] .

النسائي[٦] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن عبد الرحمن ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : قال أبو رفاعة : « **انتهيت إلى**

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٣٦١ رقم ٢٧٠٤ وأطرافه في : ٣٦٢٩ ، ٣٧٤٦ ، ٧١٠٩) وأبو داود (٥/ ٢١١ رقم ٤٦٢٩) والترمذي (٥/ ٦١٦ رقم ٣٧٧٣) .

(٢) (٢/ ١٠٢ رقم ١٠٨٤) .

(٣) من « السنن » .

(٤) من « السنن » وفي « الأصل » : « جلسوا » كذا .

(٥) (٢/ ٤٦٩ رقم ٩٢٧) .

(٦) رواه الترمذي في الشمائل (١١٣) .

(٧) (٨ / ٦١١ رقم ٥٣٩٢) .

رسول الله ﷺ وهو يخطب ، فقلت : يا رسول الله ، رجلٌ غريب جاء يسألك عن دينه، ولا يدري ما دينه . فأقبل رسول الله وترك خطبته حتى انتهى إليَّ ، فأتى بكرسي خِلْتُ قوائمه حديدًا فقعد رسول الله ﷺ فجعل يعلمني مما علمه الله ، ثم أتى خطبته فأتمها »[1] .

باب ما جاء في تشقيق الكلام في الخطبة وغيرها

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير بن محمد ، عن زيد ابن أسلم ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « إن تشقيق الكلام من الشيطان، وإن من البيان لسحرًا » .

وقد تقدم قوله عليه السلام : « إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تخلل البقرة بلسانها » .

باب الإشارة في الخطبة

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين، عن عمارة بن رؤيبة قال : « رأى بشرَ بن مروان على المنبر رافعًا يديه فقال : قَبَّح الله هاتين اليدين ، لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا . وأشار بإصبعه المُسبِّحة »[3] .

باب يقيم الصلاة إذا نزل الإمام عن المنبر

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد قال : « كان بلال يؤذن إذا جلس رسولُ الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة ، فإذا نزل أقام ، / ثم كان كذلك في زمن أبي بكر وعمر »[5]. [٢/ق ١٣٤ـ ب]

---

(١) رواه مسلم (٢/ ٥٩٧ رقم ٨٧٦) .
(٢) (٢/ ٥٩٥ رقم ٨٧٤) .
(٣) رواه أبو داود (٢/ ١٠٧ رقم ١٠٩٧) والترمذي (٢/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ رقم ٥١٥) والنسائي (٣/ ١١٩ ـ ١٢٠ رقم ١٤١١) .
(٤) (٣/ ١١٢ رقم ١٣٩٣) .
(٥) رواه البخاري (٢/ ٤٥٧ رقم ٩١٢ وأطرافه في : ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦) وأبو داود =

باب الإمام يتكلم بعدما ينزل عن المنبر

أبو داود[1] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، عن جرير ـ هو ابن حازم ـ عن ثابت ، عن أنس قال : « **رأيت رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل في الحاجة فيقوم معه حتى يقضي حاجته ، ثم يقوم فيصلي** »[2] .

تفرد به جرير ، عن ثابت .

باب ما يقرأ به في الجمعة وعدد صلاتها

مسلم[3] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ضمرة بن سعيد ، عن عبيد الله بن عبد الله قال : « **كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير يسأله : أي شيء قرأ رسول الله ﷺ يوم الجمعة سوى سورة الجمعة ؟ فقال : كان يقرأ: هل أتاك** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق ، جميعًا عن جرير ـ قال يحيى : أنا جرير ـ عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب ابن سالم مولى النعمان بن بشير ، عن النعمان بن بشير قال : « **كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين ، وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية، قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضًا في الصلاتين**»[6] .

= (٢/ ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ١٠٨٠ ـ ١٠٨٣) والترمذي (٢/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ٥١٦) والنسائي (٣/ ١١١ رقم ١٣٩١ ـ ١٣٩٢) وابن ماجه (١/ ٣٥٩ رقم ١١٣٥) .

(١) (٢/ ١١٣ رقم ١١١٣) .

(٢) رواه الترمذي (٢/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ٥١٧) والنسائي (٣/ ١٢٣ رقم ١٤١٨) وابن ماجه (١/ ٣٥٤ رقم ١١١٧) وقال الترمذي : غريب لا نعرفه إلا من حديث جرير .

(٣) (٢/ ٥٩٨ رقم ٨٧٨ / ٦٣) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ١١٤ رقم ١١١٦) والنسائي (٣/ ١٢٥ رقم ١٤٢٢) وابن ماجه (١/ ٣٥٥ رقم ١١١٩) .

(٥) (٢/ ٥٩٨ رقم ٨٧٨ /٦٢) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ١١٤ رقم ١١١٥) والترمذي (٢/ ٤١٣ رقم ٥٣٣) والنسائي (٣/ ١٢٥ رقم ١٤٢٣) وابن ماجه (١/ ٤٠٨ رقم ١٢٨١) .

مسلم[1] : حدثنا عبد الله بن قعنب ، ثنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن جعفر ـ هو ابن محمد ـ عن أبيه ، عن ابن أبي رافع قال : « استخلف مروان أبا هريرة على المدينة ، وخرج إلى مكة فصلى لنا أبو هريرة الجمعة ، فقرأ بعد سورة الجمعة في الركعة الآخرة : إذا جاءك المنافقون ، قال : فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت : إنك قرأت بسورتين كان علي بن أبي طالب يقرأ بهما بالكوفة . قال أبو هريرة : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة » .

قد تقدم في أول أبواب القصر قول عمر بن الخطاب : « صلاة الجمعة ركعتان على لسان نبيكم ، وقد خاب من افترى » .

باب إذا اجتمع العيد والجمعة

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، حدثني وهب بن كيسان قال : « اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير فأخَّر الخروج حتى تَعَالى النهار ، ثم خرج فخطب فأطال الخطبة ، ثم نزل فصلى ركعتين ، ولم يصل للناس يومئذ الجمعة ، فَذُكر ذلك لابن عباس فقال : أصاب السنة » .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن طريف البجلي ، ثنا أسباط بن محمد ، عن الأعمش ، عن عطاء بن أبي رباح قال : « صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد في يوم جمعة أول النهار ، ثم رُحنا إلى الجمعة ، فلم يخرج إلينا فصلينا وُحدانًا ، / وكان ابن عباس بالطائف ، فلما قدم ذكرنا ذلك له فقال : أصاب السنة » . [٢/ق ١٣٥ـ١]

قال أبو داود[4] : ثنا محمد بن المصفَّى وعمر بن حفص الوُصَابي ـ المعنى ـ قالا : ثنا بقية ، ثنا شعبة ، عن المغيرة الضبي ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « قد اجتمع في يومكم هذا عيدان فمن شاء أجزأه من الجمعة ،وإنا مُجَمِّعُون »[5] .

---

(١) (٢/ ٥٩٧ رقم ٨٧٧) .
(٢) (٣/ ٢١٦ رقم ١٥٩١) .
(٣) (٢/ ٩٥ رقم ١٠٦٤) .
(٤) (٢/ ٩٥ ـ ٩٦ رقم ١٠٦٦) .
(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٤١٦ رقم ١٣١١) .

قال أبو داود[1]: ثنا محمد بن كثير، أنا إسرائيل، أنا عثمان بن المغيرة، عن إياس ابن أبي رملة الشامي قال: « **شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل زيد بن أرقم: هل شهدت مع رسول الله ﷺ عيدين اجتمعا في يوم؟ قال: نعم. قال: فكيف صنع؟ قال: صلى العيد، ثم رخص في الجمعة فقال: من شاء أن يصلي فليصل** »[2].

قال أبو عمر بن عبد البر: قال علي بن المديني: في هذا الباب غير ما حديث بإسناد جيد عن النبي ﷺ.

باب إثم من ترك الجمعة من غير عذر

مسلم[3]: حدثني الحسن بن علي الحلواني، ثنا أبو توبة، ثنا معاوية ـ وهو ابن سلام ـ عن زيد ـ يعني أخاه ـ أنه سمع أبا سلام قال: حدثني الحكم بن ميناء أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة حدثاه « **أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره: لينتهين أقوام عن ودعهم (الجمعة)**[4]**، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونُنَّ من الغافلين** »[5].

الترمذي[6]: حدثنا علي بن خشرم، أنا عيسى بن يونس، عن محمد بن عمرو، [عن عبيدة بن سفيان، عن أبي الجعد الضمري ـ وكانت له صحبة فيما زعم محمد بن عمرو][7] قال: قال رسول الله ﷺ: « **من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونًا طبع الله على قلبه** »[8][9].

---

(١) (١/ ٩٤ ـ ٩٥ رقم ١٠٦٣).
(٢) رواه النسائي (٣/ ٢١٥ رقم ١٥٩٠) وابن ماجه (١/ ٤١٥ رقم ١٣١٠).
(٣) (٢/ ٥٩١ رقم ٨٦٥).
(٤) في « مسلم »: « الجمعات ».
(٥) رواه النسائي (٣/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ١٣٦٩) وابن ماجه (١/ ٢٦٠ رقم ٧٩٤).
(٦) (٢/ ٣٧٣ رقم ٥٠٠).
(٧) من « الجامع » وكأن ناسخ « الأصل » انتقل بصره من « محمد بن عمرو » الأولى إلى الثانية فسقط ما بين الحاجزين.
(٨) وقال الترمذي: حديث أبي الجعد حديث حسن، ولا نعرف هذا الحديث إلا من حديث محمد بن عمرو.
(٩) رواه أبو داود (٢/ ٨٧ رقم ١٠٤٥) والنسائي (٣/ ٩٧ ـ ٩٨ رقم ١٣٦٨) وابن ماجه (١/ ٣٥٧ رقم ١١٢٥).

النسائي[1] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد ، عن النبي ﷺ قال : « **من ترك ثلاث جمع تهاونًا طبع الله على قلبه** » .

وروى أبو داود[2] : عن الحسن بن علي ، عن يزيد بن هارون ، عن همام ، عن قتادة ، عن قدامة بن وَبَرة ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال : «**من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار ، فإن لم يجد فنصف دينار** »[3] .

وقدامة وثقه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : قدامة بن وَبَرة لا يعرف .

باب إذا جاء والإمام يخطب ركع ركعتين

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا سفيان ، ثنا ابن عجلان ، عن عياض بن عبد الله ، سمعت أبا سعيد يقول : « **جاء رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب بهيئة بذة ، فقال له رسول الله ﷺ : أصليت ركعتين ؟ قال : لا . قال: صلِّ ركعتين . وحثَّ الناس على الصدقة ، فألقوا ثيابًا فأعطاه منها ثوبين ، فلما كانت الجمعة الثانية جاء رسول الله يخطب فحث الناس على الصدقة ، فألقى أحد ثوبيه فقال النبي ﷺ : جاء يوم الجمعة بهيئة بذة فأمرت / الناس بالصدقة فألقوا ثيابًا، فأمرت له منها بثوبين ، ثم جاء الآن فأمرتُ الناس بالصدقة فألقى أحدهما . فانتهره وقال : خذ ثوبك** »[5] . [٢/ق ١٣٥ ـ ب]

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن إبراهيم ، قال قتيبة : ثنا ، وقال إسحاق : أنا سفيان ، عن عمرو ـ هو ابن دينار ـ سمع جابر بن عبد الله يقول : « **دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فقال : أصليت ؟**

---

(١) (٣/ ٩٧ رقم ١٣٦٨) .
(٢) (٢/ ٨٧ ـ ٨٨ رقم ١٠٤٦) .
(٣) رواه النسائي (٣/ ٩٩ ـ ١٠٠ رقم ١٣٧١) .
(٤) (٣/ ١١٧ ـ ١١٨ رقم ١٤٠٧) .
(٥) رواه الترمذي (٢/ ٣٨٥ رقم ٥١١) وابن ماجه (١/ ٣٥٣ رقم ١١١٣) .
(٦) (٢/ ٥٩٦ رقم ٨٧٥ / ٥٥) .

قال : لا . قال : قم فصل الركعتين ». وفي رواية قتيبة: « قال : صلِّ ركعتين»[1].

مسلم[2] : وحدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عمرو قال:سمعت جابر بن عبد الله « أن النبي ﷺ خطب فقال : إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام فليصل ركعتين »[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه قال : « جاء سُليك الغطفاني يوم الجمعة ، ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر ، فقعد سُلَيك قبل أن يصلي ، فقال له النبي ﷺ : أركعت ركعتين ؟ قال : لا . قال : قُم فاركعهما »[5] .

مسلم[6] : حدثنا علي بن خشرم ، ثنا عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله قال : « جاء سُليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله ﷺ يخطب فجلس ، فقال له : يا سليك ، قم فاركع ركعتين وتجوَّز فيهما . ثم قال : إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين ، و(يتجوز)[7] فيهما »[8] .

أبو داود الطيالسي[9] : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله « أن النبي ﷺ قال وهو يخطب : إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين » .

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٤٧٨ رقم ٩٣١) وابن ماجه (١/ ٣٥٣ رقم ١١١٢) .
(٢) (٢/ ٥٩٦ رقم ٨٧٥ / ٥٧) .
(٣) رواه البخاري (٢/ ٥٩ رقم ١١٧٠) والنسائي (٣/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ١٣٩٤) .
(٤) (٢/ ٥٩٧ رقم ٨٧٥ / ٥٨) .
(٥) رواه النسائي (١/ ٥٢٨ رقم ١٧٠٥) .
(٦) (٢/ ٥٩٧ رقم ٨٧٥ / ٥٩) .
(٧) في « مسلم » : « ليتجوز » .
(٨) رواه أبو داود (٢/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ١١٠٩) وابن ماجه (١/ ٣٥٣ رقم ١١١٤) .
(٩) (٢٣٦ رقم ١٦٩٥) .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن محبوب وإسماعيل بن إبراهيم ـ المعنى ـ قالا : ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، وعن [أبي][2] صالح ، عن أبي هريرة قال : « [جاء][3] **سليك الغطفاني ورسول الله ﷺ يخطب ، فقال له : أصليت شيئًا ؟ قال : لا . قال : صل ركعتين تجوِّز فيهما** »[4] .

باب ما يفعل إذا نعس يوم الجمعة

الترمذي[5] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبدة بن سليمان ، وأبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب الصلاة بعد الجمعة

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل ، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا** » .

[٢/ق ١٣٦ـ أ] **مسلم**[8] : وحدثني زهير / بن حرب ، ثنا جرير .

وثنا عمرو الناقد وأبو كريب قالا : ثنا وكيع ، عن [سفيان ، كلاهما عن][9] سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كان منكم**

---

(١) (٢/ ١١١ ـ ١١٢ رقم ١١٠٩) .
(٢) من « السنن » .
(٣) من « السنن » وفي « الأصل » : « ثنا » كذا .
(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ١١١٤) .
(٥) (٢/ ٥٧ رقم ٥٢٦) .
(٦) رواه أبو داود (٢/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ١١١٢) .
(٧) (٢/ ٦٠٠ رقم ٨٨١ / ٦٧) .
(٨) (٢/ ٦٠٠ رقم ٨٨١ / ٦٩) .
(٩) من « مسلم » ،ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٤٠٥ رقم ١٢٦٦٤) وسقط من الناسخ .

مصليًا بعد الجمعة فليصل أربعًا » وليس في حديث جرير : « منكم » .

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد قالا : ثنا يحيى ـ (هو ابن حسان)[2] ـ عن عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « صليت مع رسول الله ﷺ قبل الظهر سجدتين ، وبعدها سجدتين، وبعد المغرب سجدتين، وبعد العشاء سجدتين ، وبعد الجمعة سجدتين، فأما المغرب والعشاء والجمعة فصليت مع النبي ﷺ في بيته » .

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر « أن رسول الله ﷺ كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين »[4] .

قال النسائي[5] : وأنا [عبدة][6] بن عبد الله ، عن يزيد ــ وهو ابن [هارون][7] ـ أنا شعبة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر « أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين يطيل فيهما ، ويقول : كان رسول الله ﷺ يفعله »[8] .

---

(١) (١/ ٥٠٤ رقم ٧٢٩) .

(٢) هكذا في « الأصل » وهو وهم ، والصواب أنه : ابن سعيد ـ وهو القطان كما جاء مصرحًا به في مسلم ، وكما في تحفة الأشراف (٦/ ١٧٨ رقم ٨١٦٤) .

(٣) السنن الكبرى (١/ ٥٣٨ رقم ١٧٤٦) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٤٩٣ رقم ٩٣٧) ومسلم (٢/ ٦٠٠ رقم ٨٨٢ / ٧٠ ـ ٧١) وأبو داود (٢/ ١٧٥ رقم ١٢٤٦) والنسائي (٢/ ٤٥٥ رقم ٨٧٢) .

(٥) (١/ ٥٣٨ رقم ١٧٤٧) .

(٦) من « السنن » وغيرها وفي « الأصل » : « عبيدة » . وهو تحريف .

(٧) من السنن ، ومثله في تحفة الأشراف (٦/ ٧٤) وكان في « الأصل » : ابن زريع . لكن كُتب في الحاشية : « في الأصل : وهو ابن هارون وسعيد مكان شعبة » .

(٨) رواه أبو داود (٢/ ١١٥ رقم ١١٢٠ ، ١١٢١) والنسائي (٣/ ١٢٦ ـ ١٢٧ رقم ١٤٢٨) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن ابن جريج ، أخبرني عُمر بن عطاء بن أبي الخُوار « أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نَمِر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة ، فقال : نعم ، صليت معه الجمعة في المقصورة ، فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليتُ ، فلما دخل أرسل إليَّ فقال : لا تَعُدْ لما فعلت ، إذا صليت الجمعة فلا تَصِلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج ، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك ، أن لا نوصل صلاة حتى نتكلم أو نخرج »[2] .

باب

البخاري[3] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي جمرة الضبعي ، عن ابن عباس قال : « إن أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد عبد القيس بجُوَاثَى من البحرين »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ـ وكان قائد أبيه بعدما ذهب بصره ـ عن أبيه كعب بن مالك « أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم لأسعد بن زرارة فقلت له : إذا سمعت النداء ترحمت لأسعد بن زرارة ؟ قال : لأنه أول من جَمَّع بنا في هَزْم النَّبِيت من حَرَّة بني بَيَاضة في نقيع يقال له : نقيع الخضِمات ، فقلت له : كم أنتم يومئذ ؟ قال : أربعون »[6] .

---

(١) (٢/ ٦٠١ رقم ٨٨٣) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ١١٦ رقم ١١٢٢) .
(٣) (٢/ ٤٤١ رقم ٨٩٢) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٩٣ رقم ١٠٦١) .
(٥) (٢/ ٩٤ رقم ١٠٦٢) .
(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ رقم ١٠٨٢) .

باب

البزار : حدثنا أحمد بن محمد، / ثنا إسحاق بن محمد الفروي ، ثنا عبيد [٢/ق١٣٦-ب] الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر : « **أن أصحاب العالية كانوا يُجَمِّعون مع رسول الله ﷺ** » .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آله وصحبه رب يَسِّر

كتاب الجنائز

باب النهي عن تمني الموت

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن عُلية ـ عن عبد العزيز ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يتمنين أحدكم الموت لضُرٍّ نزل به ، فإن كان لابد متمنيًا فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرًا لي** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا هشام بن يوسف ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي عُبيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسنًا فلعله يزداد ، وإما مسيئًا فلعله يستعتب** »[4] .

النسائي[5] : أخبرني هارون بن عبد الله ، ثنا مَعْنٌ ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يتمنين أحدكم الموت ، إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا ، وإما مسيئًا فلعله أن يستعتب** » .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن

---

(١) (٤/ ٢٠٦٤ رقم ٢٦٨٠ / ١٠) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ١٥٤ رقم ٦٣٥١) وأبو داود (٤/ ١٤ رقم ٣٠٩٧) والترمذي (٣/ ٢٩٣ رقم ٩٧١) والنسائي (٤/ ٣٠٠ رقم ١٨٢٠) وابن ماجه (٢/ ١٤٢٥ رقم ٤٢٦٥) .

(٣) (١٣ / ٢٣٣ رقم ٧٢٣٥) وانظر « الفتح » وتحفة الأشراف (٩ / ٤٨٠) .

(٤) رواه النسائي (٤/ ٣٠٠ رقم ١٨١٨) .

(٥) (٤/ ٢٩٩ رقم ١٨١٧) .

(٦) (٤/ ٢٠٦٥ رقم ٢٦٨٢) .

منبه : هذا ما ثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **لا يَتَمَنَّ أحدكم الموتَ ، ولا يَدْعُ به منْ قبل أن يأتيه ، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله ، وإنه لا يزيد المؤمن عمرهُ إلا خيرًا** » .

البزار : حدثنا محمد بن مثنى وعمرو بن علي ومحمد بن معمر قالوا : ثنا أبو عامر ، ثنا كثير بن زيد ، حدثني الحارث بن أبي يزيد ، سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد ، وإن من السعادة أن يطول عمر العبد حتى يرزقه الله الإنابة** » .

البزار[1] : ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا محمد بن مسلمة ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، حدثني مالك بن أنس ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبيه « **أن رجلين كانا متواخين فمات الذي هو أفضل في نفس طلحة ، وبقي الآخر بعده كذا وكذا ، فصام رمضان، وصلى كذا وكذا ، ثم مات فرأى طلحة في المنام أن الآخر موتًا أفضل من الأول ، وأرفع درجة ، قال طلحة : فذكرت ذلك لرسول الله / ﷺ فقال : أليس قد بقي بعده حتى عاش كذا وكذا ، وصام كذا وكذا ؟ قلت : بلى . قال : فبينهما أبعد مما بين السماء والأرض** » . [٢/ق ١٣٧ـأ]

وهذا الحديث قد روي عن طلحة من غير وجه .

وقال أيضًا : ثنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا زياد بن عبد الله ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة « **أن رجلين كانا متواخين فاستشهد أحدهما ، وبقي الثاني بعد المستشهد سنة ، قال طلحة : فرأيت الآخر من الرجلين دخل الجنة قبل المستشهد ، فحدثت الناس بذلك ، فبلغت رسول الله ﷺ ، فقال : أليس صام بعده رمضان ، وبقي حتى صلى بعده ستة آلاف ركعة ومائة ركعة ، يعني صلاة السنة** » .

وصل هذا الحديث زياد ، وتابعه على هذه الرواية غير واحد .

---

(١) البحر الزخار (٣ / ١٦٥ رقم ٩٥١) .

باب تحسين الظن عند الموت بالله تعالى

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا يحيى بن زكريا ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « **سمعت النبي ﷺ قبل وفاته بثلاث يقول : لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن** »[2] .

تابعه أبو الزبير ، عن جابر .

باب تلقين [الموتى][3] لا إله إلا الله

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة :

وحدثني عمرو الناقد ، قالوا جميعًا : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لقنوا موتاكم لا إله إلا الله** »[5] .

باب عرض الإسلام على المشرك عند الموت

البخاري[6] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : « **لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال : أَيْ عمّ ، قل : لا إله إلا الله ، كلمة أُحاج لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : أترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ، ويُعيدَانه بتلك المقالة ، حتى قال أبو طالب ـ آخر ما كلمهم ـ : هو على ملة عبد المطلب ، وأبى أن يقول لا إله إلا الله . قال رسول الله ﷺ : والله لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك . فأنزل الله ـ عز**

---

(١) (٤/ ٢٢٠٥ رقم ٢٨٧٧) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ١٨ رقم ٣١٠٤) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٥ رقم ٤١٦٧) .

(٣) في « الأصل » : « الموت » كذا .

(٤) (٢/ ٦٣١ رقم ٩١٧) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٤٦٤ رقم ١٤٤٤) .

(٦) (٨ / ٣٦٥ رقم ٤٧٧٢ وأطرافه في : ١٣٦٠ ، ٣٨٨٤ ، ٤٦٧٥ ، ٦٦٨١) .

وجل ـ : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[1] ، وأنزل الله ـ عز وجل ـ في أبي طالب . فقال لرسول الله : ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾[2] »[3] .

أبو داود[4] : ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ عن ثابت ، عن أنس « أن غلامًا من اليهود كان مرض فأتاه النبي ﷺ / يعوده ، فقعد عند رأسه فعرض عليه الإسلام فقال : أسلم . فنظر إلى أبيه ، وهو عند رأسه ، فقال أبوه : أَطِعْ أبا القاسم . فأسلم ، فقام النبي ﷺ وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه بي من النار »[5] . [٢/ق ١٣٧ ـ ب]

أبو داود[6] : حدثنا مالك بن عبد الواحد المِسْمعِي ، ثنا الضحاك بن مخلد ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، ثنا صالح بن أبي عَرِيب ، عن كثير بن مرة ، عن معاذ ابن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة » .

صالح بن أبي عريب لا أعلم روى عنه إلا عبد الحميد بن جعفر .

باب تطهير ثياب الميت عند الموت

أبو داود[7] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا ابن أبي مريم ، أنا يحيى بن أيوب ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري « أنه لما حضره الموت دعا بثياب جُدُد فلبسها ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الميت يبعث في ثيابه التي مات فيها » .

---

(١) التوبة : ١١٣ .

(٢) القصص : ٥٦ .

(٣) رواه مسلم (١/ ٥٤ رقم ٢٤) والنسائي (٤/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٢٠٣٤) .

(٤) (٤/ ١٠ رقم ٣٠٨٨) .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٢٥٩ رقم ١٣٥٦ وطرفه في : ٥٦٥٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٧٣ رقم ٨٥٨٨) .

(٦) (٤/ ١٩ رقم ٣١٠٧) .

(٧) (٤/ ١٨ رقم ٣١٠٥) .

يحيى بن أيوب ضعفه أبو حاتم ، وقال فيه يحيى بن معين مرة : صالح . ومرة قال : ثقة . وقال النسائي : يحيى بن أيوب ليس به بأس .

وما رُوي من قوله ﷺ : « **إن الناس يحشرون حفاة عراة** » أصح من هذا وأشهر .

باب قراءة يس على الميت

النسائي(١) : أخبرني محمود بن خالد ، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ حدثني عبد الله بن المبارك ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن معقل بن يسار أن النبي ﷺ قال : « **اقرءوا على موتاكم يس** »(٢) .

أبو عثمان هذا ليس هو بالنهدي ، ولا أعلم روى عنه إلا سليمان التيمي .

باب تسجية الميت

مسلم(٣) : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن عائشة أم المؤمنين [قالت](٤) : « **سُجِّيَ رسولُ الله ﷺ حين مات بثوب حِبَرَة**»(٥) .

النسائي(٦) : أخبرنا محمد بن منصور ، ثنا سفيان ، سمعت ابن المنكدر يقول : سمعت جابراً يقول : « **جيء بأبي يوم أُحدٍ وقد مُثِّل به ، فوضع بين يدي النبي ﷺ وقد سُجِّي بثوب** »(٧) .

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ٢٦٥ رقم ١٠٩١٣) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٢١ رقم ٣١١٢) وابن ماجه (١/ ٤٦٦ رقم ١٤٤٨) .

(٣) (٢/ ٦٣٦ رقم ٩٤٢) .

(٤) من « مسلم » وفي « الأصل » : « قال » كذا .

(٥) رواه البخاري (١٠ / ٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ٥٨١٤) وأبو داود (٤/ ٢١ رقم ٣١١١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٣ رقم ٧١١٧) .

(٦) (٤/ ٣١٠ رقم ١٨٤١) .

(٧) رواه البخاري (٣/ ١٩٤ رقم ١٢٩٣ وطرفه في : ٢٨١٦) ومسلم (٤/ ١٩١٧ ـ ١٩١٨ رقم ٢٤٧١) .

باب ما جاء في نَعْي الميت

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس ، [حدثنا حبيب][2] بن سليم العبسي ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن حذيفة بن اليمان قال : « **إذا متُّ فلا تؤذنوا بي أحدًا ؛ إني أخاف أن يكون نعيًا ، فإني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النَّعْي** »[3] .

قال : هذا حديث صحيح .

النسائي[4] : أخبرنا إسحاق بن / إبراهيم ، أنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد [٢/ق ١٣٨ـ١] ابن زيد ، عن أيوب ، عن حُميد بن هلال ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا قبل أن يجيء خبرهم ، نعاهم وعيناه تذرفان** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا عثمان بن حكيم ، عن خارجة بن زيد ، عن عَمِّه يزيد بن ثابت « **أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم فرأى قبرًا (حديثًا)**[7] **قال : ما هذا ؟ قالوا : هذه فلانة مولاة بني فلان ـ فعرفها رسول الله ﷺ ـ ماتت ظهرًا وأنت صائم قائل ، فلم نحب أن نوقظك لها . فقام رسول الله ﷺ ، وصفَّ الناس خلفه فكبر عليها أربعًا ، ثم قال : لا يموتن فيكم ميت ما دمت بين أظهركم إلا ــ يعني ــ آذنتموني به ؛ فإن صلاتي له رحمة** »[8] .

---

(١) (٣/ ٣٠٤ رقم ٩٨٦) .

(٢) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٣/ ٢٢ رقم ٣٣٠٣) وسقط من « الأصل ».

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٤٧٤ رقم ١٤٧٦) .

(٤) (٤/ ٣٢٦ رقم ١٨٧٧) .

(٥) رواه البخاري (٣ / ١٣٩ ـ ١٤٠ رقم ١٢٤٦ وأطرافه في : ٢٧٩٨ ، ٣٠٦٣ ، ٣٦٣٠ ، ٣٧٥٧ ، ٦٢٤٢) .

(٦) (٤/ ٣٨٩ رقم ٢٠٢١) .

(٧) في المجتبى : « جديدًا » .

(٨) رواه ابن ماجه (١/ ٤٨٩ رقم ١٥٢٨) .

باب الطعام يصنع لأهل الميت

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع وعلي بن حجرقالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر قال : « **لما جاء نعي جعفر قال النبي ﷺ : اصنعوا لأهل جعفر طعامًا ؛ فإنه قد أتاهم ما يشغلهم** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

وجعفر هو ابن خالد ابن سارة ثقة .

باب ما يقال عند حضور الميت وفيه تغميض الميت

مسلم[3] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ؛ فإن الملائكة يُؤَمِّنون على ما تقولون . قالت: فلما مات أبو سلمة ، أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إن أبا سلمة قد مات ، قال : قولي : اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة . قالت : فقلت ، فأعقبني الله من هو خير لي منه : محمداً ﷺ** »[4] .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن أم سلمة قالت : « **دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة ، وقد شق بصره فأغمضه ، ثم قال : إن الروح إذا قُبض تبعه البصر . فضج ناسٌ من أهله ، فقال : لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير ؛ فإن الملائكة يُؤَمِّنون على ما تقولون . ثم قال : اللهم اغفر لأبي**

---

(١) (٣/ ٣١٥ رقم ١٠٠٠) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٢٧ رقم ٣١٢٤) وابن ماجه (١/ ٥١٤ رقم ١٦١٠) .

(٣) (٢/ ٦٣٣ رقم ٩١٩) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ١٨ ـ ١٩ رقم ٣١٠٦) والترمذي (٣/ ٢٩٨ رقم ٩٧٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٦٤ رقم ١٠٩٠٨) وابن ماجه (١/ ٤٦٥ رقم ١٤٤٧) .

(٥) (٢/ ٦٣٤ رقم ٩٢٠ / ٧) .

سلمة ، وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه في الغابرين ، واغفر لنا وله يا رب العالمين ، وأفسح له في قبره ، ونور له فيه »[1] .

قال[2] : وثنا محمد بن [موسى][3] القطان ، ثنا المثنى بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا عبيد الله بن الحسن ، ثنا خالد بهذا نحوه ، ولم يقل : « أفسح »[4] وزاد : قال خالد الحذاء : « ودعوة سابعة أنسيتها وقال : اخلفه في تركته »[1] .

باب ما جاء في البكاء على الميت

مسلم[5] : / حدثني أبو كامل ، ثنا حماد - يعني ابن زيد - عن عاصم [٢/ق١٣٨-ب] الأحول، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد قال : « كنا عند النبي ﷺ فأرسلت إليه إحدى بناته تدعوه ، وتخبره أن صبيًا لها أو ابنًا لها في الموت . فقال للرسول : ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ وله ما أعطى ، وكل شيء عنده بأجل مسمى ، فمرها فلتصبر ، ولتحتسب . فعاد الرسول فقال : إنها قد أقسمت لتأتينها . قال : فقام النبي ﷺ، وقام معه سعد بن عبادة ، ومعاذ بن جبل ، وانطلقت معهم ، فَرُفع إليه الصبي ونفسه تقعقع كأنها في شَنَّة ، ففاضت عيناه ، فقال له سعد بن عبادة : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء »[6] .

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ١٩ - ٢٠ رقم ٣١٠٩) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٧ رقم ٨٢٨٥) وابن ماجه (١/ ٤٦٧ رقم ١٤٥٤) .

(٢) (٢/ ٦٣٤ رقم ٩٢٠ / ٨) .

(٣) من الصحيح ، وهو محمد بن موسى بن عمران القطان ، أبو جعفر الواسطي . وفي «الأصل » : « محمد بن مثنى » وهو وهم .

(٤) ولكن قال : « اللهم أوسع له في قبره » كما في الصحيح المطبوع .

(٥) (٢/ ٦٣٥ - ٦٣٦ رقم ٩٢٣) .

(٦) رواه البخاري (٣/ ١٨٠ رقم ١٢٨٤ وأطرافه في : ٥٦٥٥ ، ٦٦٠٢ ، ٦٦٥٥ ، ٧٣٧٧ ، ٧٤٤٨) وأبو داود (٤/ ٢٤ رقم ٣١١٧) والنسائي (٤/ ٣٢١ - ٣٢٢ رقم ١٨٦٧) وابن ماجه (١/ ٥٠٦ رقم ١٥٨٨) .

مسلم[1] : حدثنا يونس بن [عبد الأعلى][2] الصدفي ، وعمرو بن سَوَّاد العامري قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن الحارث الأنصاري ، عن عبد الله بن عمر قال : « **اشتكى سعد بن عبادة شكوى له ، فأتى رسول الله ﷺ يعوده مع عبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الله ابن مسعود ، فلما دخل عليه وجده في غَشِيَّة ، فقال : أَقَدْ قَضَى ؟ قالوا : لا يا رسول الله . فبكى رسول الله ﷺ ، فلما رأى القومَ بكاء رسول الله ﷺ [بكوا][3] ، فقال : ألا تسمعون ، إن الله لا يعذب بدمع العين ، ولا بحزن القلب ، ولكن يعذب بهذا ـ وأشار إلى لسانه ـ أو يرحم** »[4].

النسائي[5] : أخبرنا علي بن حُجر ، ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلَة ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، أنَّ سلمة بن الأزرق قال : سمعت أبا هريرة قال : « **مات ميت من آل رسول الله ﷺ فاجتمع النساء يبكين عليه ، فقام عمر ينهاهن ، ويطردهن ، فقال رسول الله ﷺ : دعهن فإن العين دامعةٌ ، والفؤاد مُصَابٌ ،والعهد قريبٌ** »[6] .

النسائي[7] : أخبرنا عمرو بن يزيد ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا شعبة ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر « **أن أباه قُتل يوم أحد قال : فجعلت أكشف عن وجهه وأبكي ، والناس ينهوني ، ورسول الله ﷺ لا ينهاني ، وجعلت عمته تبكيه ، فقال رسول الله ﷺ : لا تبكيه ، مازالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه** »[8] .

---

(١) (٢/ ٦٣٦ رقم ٩٢٤) .

(٢) من الصحيح ، وهو الصواب ، وفي « الأصل » : « عبد الله « وهو وهم .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) رواه البخاري (٣/ ٢٠٩ رقم ١٣٠٤) .

(٥) (٤/ ٣١٨ رقم ١٨٥٨) .

(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ رقم ١٥٨٧) .

(٧) (٤/ ٣١١ رقم ١٨٤٤) .

(٨) رواه البخاري (٣/ ١٣٧ رقم ١٢٤٤ وأطرافه في : ١٢٩٣ ، ٢٨١٦ ، ٤٠٨٠) ومسلم (٤/ ١٩١٨ رقم ٢٤٧١) .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : « **رأيت رسول الله ﷺ يُقبِّلُ عثمان بن مظعون وهو ميت ، حتى رأيت الدموع تسيل** »[2] .

عاصم يُضَعَّفُ ، وقد ذكر أبو عيسى[3] حديثه هذا وصححه .

النسائي[4] : حدثنا عتبة بن عبد الله بن عتبة قال: قرأت على مالك بن أنس، عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، أن عتيك بن الحارث ــ وهو جدٌ / عبد الله بن عبد الله ، أبو أمه ـ أخبره أن جابر بن عتيك أخبره « **أن النبي ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب ، فصاح به فلم يُجبْهُ فاسترجع رسولُ الله ﷺ قال : غُلبنا عليك يا أبا الربيع ، فَصحْنَ النسوة وبكَينَ ، فجعل ابن عتيك يُسكِّتهن ، فقال رسول الله ﷺ : دعهن ، فإذا وجب لا تَبْكِيَنَّ باكية . قالوا : وما الوجوب يا رسول الله ؟ قال : الموت . قالت ابنته : إن كنت لأرجو أن يكون شهيداً ، قد كنت قضيت جهازك . قال رسول الله ﷺ : فإن الله ـ عز وجل ـ قد أوقع أجره على قدر نيته ، وما تعدُّون الشهادة ؟ قالوا : القتل في سبيل الله . قال رسول الله ﷺ : الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله : المطعون شهيد ، والمبطون شهيد ، والغرق شهيد ، وصاحب الهدم شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، وصاحب الحرق شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد** »[5] . [٢/ق ١٣٩ـ١]

مسلم[6] : ثنا ابن مثنى وابن أبي عمر ، قال ابن مثنى : ثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد قال : أخبرتني عمرة ، أنها سمعت عائشة تقول : «**لما جاء رسول الله ﷺ قتلُ ابن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة، جلس رسول الله ﷺ ، يُعرف فيه الحزنُ ، قالت : وأنا أنظر من صائر الباب ـ شق**

---

(١) (٤/ ٣٩ رقم ٣١٥٥) .
(٢) رواه الترمذي (٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٩٨٩) وابن ماجه (١/ ٤٦٨ رقم ١٤٥٦) .
(٣) الجامع (٣/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٩٨٩) وقال : حسن صحيح .
(٤) (٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ١٨٤٥) .
(٥) رواه أبو داود (٤/ ١٦ ـ ١٧ رقم ٣١٠٢) وابن ماجه (٢/ ٩٣٧ رقم ٢٨٠٣) .
(٦) (٢/ ٦٤٤ ـ ٦٤٥ رقم ٩٣٥) .

الباب ـ فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ، إن نساءَ جعفر ، وذكر بكاءهن ، فأمر أن يذهب فينهاهن ، فذهب فأتاه فذكر أنهن لَم يُطعْنه ، فأمره الثانية أن ينهاهن ، فذهب ثم أتاه فقال : والله لقد غَلَبننا يا رسول الله ، قال : فزعمت أن رسول الله قال : اذهب فاحث في أفواههن التراب . قالت عائشة : فقلتُ : أرغم الله أنفك ، والله ما تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ ، وما تركت رسول الله ﷺ من العناء »[1] .

باب الحزن عند المصيبة

مسلم[2] : حدثنا هَدَّاب بن خالد ، وشيبان بن فروخ ، كلاهما عن سليمان ـ واللفظ لشيبان ـ ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « وُلد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي : إبراهيم ، ثم دفعته إلى أم سيف امرأة قَيْن يقال له : أبو سيف . فانطلق يأتيه واتَّبعته ، فانتهى إلى أبي سيف ، وهو ينفخ بكيره ، قد امتلأ البيت دُخانًا ، فأسرعت المشي بين يدي رسول الله ﷺ فقلت : يا أبا سيف ، أمسك جاء رسول الله ﷺ . فأمسك ، فدعا النبي ﷺ بالصبي فضمه إليه ، وقال ما شاء الله أن يقول ، فقال أنس : لقد رأيته يكيدُ بنفسه بين يدي رسول الله ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ / فقال : تدمع العينُ ، ويحزن القلبُ ، ولا نقول إلا ما يُرضي ربنا ، والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون»[3] . [٢/ق ١٣٩ ـ ب]

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا سليمان بن كثير ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « لما قُتل زيد بن حارثة ، وجعفر ، وعبد الله بن رواحة ، جلس رسول الله ﷺ في المسجد يعرف فيه الحزن ... »[5] فذكر قصته .

---

(١) رواه البخاري (٣/ ٢١٠ رقم ١٣٠٥ وأطرافه في : ١٢٩٩ ، ٤٢٦٣) وأبو داود (٤/ ٢١ رقم ٣١١٣) والنسائي (٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ١٨٤٦) .

(٢) (٤/ ١٨٠٧ رقم ٢٣١٥) .

(٣) رواه البخاري تعليقًا (٣/ ٢٠٦ رقم ١٣٠٣) وأبو داود (٤/ ٢٤ ـ ٢٥ رقم ٣١١٨) .

(٤) (٤/ ٢١ رقم ٣١١٣) .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٢١٠ رقم ١٣٠٥ وأطرافه في : ١٢٩٩ ، ٤٢٦٣) ومسلم (٢/ ٦٤٤ ـ ٦٤٥ رقم ٩٣٥) والنسائي (٤/ ٣١٣ ـ ٣١٤ رقم ١٨٤٦) .

البخاري[1] : حدثني عمرو بن علي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا عاصم الأحول، عن أنس قال : « **قنت رسول الله ﷺ شهرًا حين قُتل القراء ، فما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزنًا قط أشدَّ منه** »[2] .

باب الصبر عند الصدمة الأولى

البخاري[3] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك قال : «**مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر ، فقال : اتقي الله واصبري . قالت : إليك عني فإنك لم تُصب بمصيبتي . ولم تعرفه ، فقيل لها : إنه النبي ﷺ . فأتت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوابين ، فقالت : لم أعرفك . فقال : إنما الصبر عند الصدمة الأولى**»[4].

رواه مسلم[5] : وقال : « **إنما الصبر عند أول صدمة ـ أو عند أول الصدمة** » .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن بشار العبدي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن ثابت قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **الصبر عند الصدمة الأولى** » .

باب ما جاء في النياحة وضرب الخدود

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا خالد ، ثنا شعبة ، عن قتادة، عن مطرف ، عن حكيم بن قيس ، أن قيس بن عاصم قال : « **لا تنوحوا عليَّ فإن رسول الله ﷺ لم يُنَحْ عليه** » .

---

(١) (٣/ ١٩٩ رقم ١٣٠٠) .
(٢) رواه مسلم (١/ ٤٦٩ رقم ٦٧٧ / ٣٠١ ، ٣٠٢) .
(٣) (٣/ ١٧٧ رقم ١٢٨٣ وأطرافه في : ١٢٥٢ ، ١٣٠٢ ، ٧١٥٤) .
(٤) رواه مسلم (٢/ ٦٣٧ رقم ٩٢٦) وأبو داود (٤/ ٢٣ رقم ٣١١٥) والترمذي (٣/ ٣٠٥ رقم ٩٨٨) والنسائي (٤/ ٣٢٢ رقم ١٨٦٨) .
(٥) (٢/ ٦٣٧ رقم ٩٢٦ / ١٥) .
(٦) (٢/ ٦٣٧ رقم ٩٢٦ / ١٤) .
(٧) (٤/ ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ١٨٥٠) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، و ابن نمير ، وإسحاق بن إبراهيم، كلهم عن ابن عيينة ـ قال ابن نمير : ثنا سفيان بن عيينة ـ عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن عُبيد بن عمير قال : قالت أم سلمة : « **لما مات أبو سلمة قلت : غريب في أرض غريبة ، لأبكينه بكاء يُتحدث عنه ، فكنت قد تهيأت للبكاء إذ أقبلت امرأةٌ من الصعيد تريد أن تُسعدني ، فاستقبلها رسول الله ﷺ فقال : أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتًا أخرجه الله منه ـ مرتين ـ ؟ فكففت عن البكاء فلم أبك** » .

مسلم[2] : حدثني أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أم عطية قالت : « **أخذ علينا رسول الله ﷺ مع البيعة أن لا ننوح ، فما وَفَتْ منا امرأة إلا خمس : أم سليم ، وأم العلاء ، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ ـ أو وابنة أبي سبرة ، وامرأة معاذ** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ، جميعًا عن أبي معاوية ، قال زهير : ثنا محمد بن حازم ،/ حدثنا عاصم ـ هو الأحول ـ عن حفصة ، عن أم عطية قالت : « **لما نزلت هذه الآية ﴿ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا ... ﴾ الآية ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾**[5] . **قالت : كان منه النياحة . قالت: فقلت : يا رسول الله ، إلا آل فلان فإنهم كانوا أسعدوني في الجاهلية، فلابد لي من أن أسعدهم . فقال رسول الله ﷺ : إلا آل فلان** »[6] . [٢/ق١٤٠ـ١]

النسائي[7] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن ثابت، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ أخذ على النساء حين بايعهن ألا ينُحنَ ، فقلنَ:**

---

(١) (٢/ ٦٣٥ رقم ٩٢٢) .
(٢) (٢/ ٦٤٥ رقم ٩٣٦) .
(٣) رواه البخاري (٣/ ٢١٠ رقم ١٣٠٦) والنسائي (٧/ ١٦٨ رقم ٤١٩١) .
(٤) (٢/ ٦٤٦ رقم ٩٣٧) .
(٥) الممتحنة : ١٢ .
(٦) رواه البخاري (٨ / ٥٠٦ رقم ٤٨٩٢ وطرفه في : ٧٢١٥) .
(٧) (٤/ ٣١٥ رقم ١٨٥١) .

يا رسول الله ، إن نساءً أسعدننا في الجاهلية ، أفنسعدهن ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا إسعاد في الإسلام » .

مسلم[1] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا حبَّان بن هلال ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى ، أن زيداً حدثه ، أن أبا سلام حدثه ، أن أبا مالك الأشعري ، حدثه أن النبي ﷺ قال : « **أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الفخر في الأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . وقال : النائحة إذا لم تتب قبل موتها ، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب** » .

مسلم[2] : حدثنا عبد بن حميد وإسحاق بن منصور ، قالا : ثنا جعفر بن عون ، أنا أبو عُميس ، سمعت أبا صخرة ، يذكر عن عبد الرحمن بن يزيد ، وأبي بردة بن أبي موسى قالا : « **أُغمي على أبي موسى ، وأقبلت امرأته أم عبد الله تصيح برنَّة ، قالا : ثم أفاق فقال : ألم تعلمي ـ وكان يحدثها ـ أن رسولَ الله ﷺ قال: أنا بريءٌ ممن حلق ، وسلق ، وخرق** »[3] .

البخاري[4] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مُرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال: « **ليس منا من ضرب الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية** »[5] .

لمسلم[6] في بعض طرق هذا الحديث : « **أو شق ، أو دعا** » . وقد تقدم في كتاب الإيمان .

---

(١) (٢/ ٦٤٤ رقم ٩٣٤) .

(٢) (١/ ١٠٠ رقم ١٠٤) .

(٣) رواه النسائي (٤/ ٣٢٠ رقم ١٨٦٢) وابن ماجه (١/ ٥٠٥ رقم ١٥٨٦) .

(٤) (٣/ ١٩٨ رقم ١٢٩٧ وطرفاه في : ١٢٩٨ ، ٣٥١٩) .

(٥) رواه مسلم (١/ ٩٩ رقم ١٠٣) والنسائي (٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ١٨٥٩) وابن ماجه (١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ١٥٨٤) .

(٦) (١/ ٩٩ رقم ١٠٣ / ٦٥) .

باب ما جاء أن الميت يعذب ببكاء الحي

مسلم[1] : حدثني علي بن حجر ، ثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عمر قال : « **لما طُعن عمر ـ رضي الله عنه ـ أُغمي عليه فَصيحَ عليه ، فلما أفاق قال : أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال : إن الميت ليعذب ببكاء الحي** » .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن عبد الله بن نمير ، جميعًا عن ابن بِشْرٍ ـ قال أبو بكر : ثنا محمد بن بِشر العبدي ـ عن عبيد الله بن عمر ، ثنا نافع ، عن عبد الله « **أن حفصة بَكَتْ على عمر ـ رحمة الله عليه ـ فقال لها : مهلا يا بُنية ، ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال : إنَّ الميتَ يعذب ببكاء أهله عليه** » .

مسلم[3] : وحدثني علي بن حجر ، ثنا شعيب بن صفوان أبو يحيى ، / عن [٢/ق ١٤٠ـ ب] عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبي موسى قال : « **لما أُصيب عمر أقبلَ صهيب من منزله حتى دخل على عمر ، فقام بحياله يبكي ، فقال عمر : على ما تبكي ؟ أعَلَيَّ تبكي ؟ قال : إي والله لَعَليك أبكي يا أمير المؤمنين ، قال: والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ قال : من يُبكى عليه يعذب . قال : فذكرت [ذلك][4] لموسى بن طلحة فقال : كانت عائشة تقول : إنما كان أولئك اليهود** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن بشار ،ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة، يحدث عن سعيد بن المسيب ، عن ابن عمر ، [عن عمر][7] عن النبي ﷺ قال :

---

(١) (٢/ ٦٣٩ رقم ٩٢٧ / ١٨) .
(٢) (٢/ ٦٣٨ رقم ٩٢٧ / ١٦) .
(٣) (٢/ ٦٣٩ ـ ٦٤٠ رقم ٩٢٧ / ١٩) .
(٤) من صحيح مسلم .
(٥) رواه البخاري (٣/ ١٨١ رقم ١٢٩٠) .
(٦) (٢/ ٦٣٩ رقم ٩٢٧ / ١٧) .
(٧) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٨/ ٦٠ رقم ١٠٥٣٦) .

«الميت يعذب في قبره (ما)[1] نيح عليه »[2] .

مسلم[3] : وحدثني محمد بن رافع ، وعبد بن حُميد ، قال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أنا عبد الله بن أبي مليكة قال : « تُوفيت ابنةٌ لعثمان بن عفان بمكة قال : فجئنا لنشهدها ، قال : فحضرها ابن عُمر ، وابن عباس ، قال : فإني لجالس بينهما ، قال : [جلست][4] إلى أحدهما ، ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي ، فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان ـ وهو مواجهه ـ : ألا تنهى عن البكاء ، فإن رسول الله ﷺ قال : إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه » .

فقال[5] ابن عباس : قدكان عمر يقول بعض ذلك ، ثم حَدَّث فقال : صَدَرتُ مع عُمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء إذا هو بركب تحت ظل شجرة ، فقال : اذهب فانظر من هؤلاء الركب . فنظرت فإذا هو صهيب ، قال : فأخبرته ، فقال : ادعه لي. قال : فرجعتُ إلى صهيب فقلت : ارتحل فالحق أمير المؤمنين . قال : فلما أن أُصيب عمر ، دخل صهيب يبكي يقول : [واأخاه][6] ، واصاحباه . فقال عمر : يا صهيب ، أتبكي عليَّ وقد قال رسول الله ﷺ : إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله عليه ! » .

فقال ابن عباس[7] : فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة ، فقالت : يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله ﷺ أن الله يعذب الميت ببكاء أحد عليه ، ولكن قال: إن الله يزيد الكافرَ عذابًا ببكاء أهله عليه . قال : وقالت عائشة : حسبكم القرآن ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾[8] قال : وقال ابن عباس عند ذلك : والله أضحك

---

(١) في الصحيح : « بما » .

(٢) رواه البخاري (٣/ ١٩١ رقم ١٢٩٢) والنسائي (٤/ ٣١٥ رقم ١٨٥٢) وابن ماجه (١/ ٥٠٨ رقم ١٥٩٣) .

(٣) (٢/ ٦٤١ رقم ٩٢٨ / ٢٣) .

(٤) من الصحيح وفي « الأصل » : « أجلست » .

(٥) (٢/ ٦٤١ ـ ٦٤٢ رقم ٩٢٧) .

(٦) من الصحيح وفي « الأصل » : وأخاه .

(٧) (٢/ ٦٤٢ رقم ٩٢٩) .

(٨) الأنعام : ١٦٤ .

وأبكى. قال ابن أبي مليكة : فوالله ما قال ابن عمر من شيء »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سعيد بن عُبيد الطائي، ومحمد بن قيس، عن علي بن ربيعة قال : « **أول من نيح عليه بالكوفة: قرظة بن كعب ، فقال المغيرة بن شعبة : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا علي بن حجر ، أنا محمد بن عمار ، ثنا أسيد بن أبي أسيد ، أن موسى بن أبي موسى الأشعري أخبره ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من ميت يموت فيقوم (باكيهم)[5] فيقول : واجبلاه، واسيداه أو نحو ذلك / إلا وُكِّل به ملكان يلهزانه : أهكذا كنت ؟! »**[6] . [٢/ق ١٤١ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البخاري[7] : حدثنا عمران بن ميسرة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن حُصين ، عن عامر ، عن النعمان بن بشير قال : « **أغمي على عبد الله بن رواحة ، فجعلت أخته عمرة تبكي : واجبلاه ، وكذا وكذا تُعَدِّد عليه ، فقال حين أفاق : ما قلت شيئًا إلا قِيل لي : آنت كذلك** » .

حدثنا[8] قتيبة : ثنا عبثر ، عن حصين ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : « **أُغمي على عبد الله ....** » بهذا « **فلما مات لم تَبكِ عليه** » .

---

(١) رواه البخاري (٣/ ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ١٢٨٦ ـ ١٢٨٨) والنسائي (٤/ ٣١٧ ـ ٣١٨ رقم ١٨٥٧) .

(٢) (٢/ ٦٤٣ ـ ٦٤٤ رقم ٩٣٣) .

(٣) رواه البخاري (٣/ ١٩١ رقم ١٢٩١) والترمذي (٣/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ١٠٠٠) .

(٤) (٣/ ٣١٧ رقم ١٠٠٣) .

(٥) في الجامع : « باكيه » .

(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٥٠٨ رقم ١٥٩٤) .

(٧) (٧/ ٥٨٩ رقم ٤٢٦٧) .

(٨) (٧ / ٥٨٩ رقم ٤٢٦٨) .

مسلم[1] : حدثنا خلف بن هشام ، وأبو الربيع الزهراني ، جميعًا عن حماد ـ قال خلف بن هشام : أنا حماد بن زيد ـ عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : «ذكر عند عائشة قول ابن عمر : الميت يعذب ببكاء أهله عليه ، فقالت : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، سمع شيئًا فلم يحفظ ، إنما مَرَّت على رسول الله ﷺ جنازةُ يهودي، وهم يبكون عليه ، فقال : أنتم تبكون ، وإنه ليعذب »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه قال : «ذُكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع إلى رسول الله ﷺ : إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله ، فقالت : وَهِلَ ، إنما قال رسول الله ﷺ : إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه ، وإن أهله ليبكون عليه الآن . وذلك مثل قوله : إن رسول الله ﷺ قام على القليب يوم بدر ، وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال ، فقال : إنهم ليسمعون ما أقول . وقد وهل ، إنما قال : إنهم ليعلمون أنَّ ما كنتُ أقول لهم حق ، ثم قرأت : ﴿فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾[4] ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾[5] يقول : [حين][6] تبوءوا مقاعدهم من النار » .

باب غسل الميت

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا يزيد بن زريع ، عن أيوب ، عن محمد ابن سيرين ، عن أم عطية قالت : « دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نُغَسِّلُ ابنته ، فقال : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا ، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر ، واجعلن في الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور ، فإذا فرغتن فآذنني ، فلما فرغنا آذناه،

---

(١) (٢/ ٦٤٢ رقم ٩٣١) .

(٢) رواه البخاري (٧/ ٣٥١ رقم ٣٩٨٠ ، ٣٩٨١) وأبو داود (٤/ ٢٥ ـ ٢٦ رقم ٣١٢١) والنسائي (٤/ ٣١٦ رقم ٢٠٧٥) .

(٣) (٢/ ٦٤٣ رقم ٩٣٢) .

(٤) الروم : ٥٢ .

(٥) فاطر : ٢٢ .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) (٢/ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ رقم ٩٣٩) .

فألقى إلينا حِقْوَه ، فقال : أَشْعِرْنَها إياه »[1] .

وبهذا الإسناد إلى ابن سيرين ، عن حفصة ، عن أم عطية قالت : « **مشطناها ثلاثة قرون** » .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، جميعًا عن أبي معاوية قال عمرو : حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية قال : ثنا عاصم الأحول ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أم عطية قالت : « **لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ ، قال لنا رسول الله ﷺ : اغسلنها وترًا / ثلاثًا أو خمسًا ، واجعلن في الخامسة كافورًا أو شيئًا من كافور ، فإذا غسلتنها فأعلمنني . قالت : فأعلمناه ، فأعطانا حقوه فقال : أشعرنها إياه** »[3] . [٢/ق ١٤١ ـ ب]

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **فضفرنا شعرها أثلاثًا : قرنيها ، وناصيتها** » .

البخاري[4] : حدثنا [مسدد ، حدثنا][5] يحيى بن سعيد ، عن هشام بن حسان ، ثنا حفصة ، عن أم عطية ـ رضي الله عنها ـ قالت : « **توفيت إحدى بنات النبي ﷺ ...** » فذكرت الحديث وفيه : « **فضفرنا شعرها ثلاثة قرون ، وألقيناها خلفها** »[6] .

---

(١) رواه البخاري (٣/ ١٥٠ رقم ١٢٥٣ وأطرافه في : ١٢٥٤ ، ١٢٥٨ ، ١٢٦١) وأبو داود (٤/ ٣١ رقم ٣١٣٤) والنسائي (٤/ ٣٢٩ رقم ١٨٨٠ ، ٤/ ٣٣١ رقم ١٨٨٥ ، ١٨٨٦ ، ٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ رقم ١٨٨٩ ، ١٨٩٢) وابن ماجه (١/ ٤٦٨ رقم ١٤٥٨).

(٢) (٢/ ٦٤٨ رقم ٩٣٩) .

(٣) رواه البخاري (٣/ ١٥٥ رقم ١٢٥٤ وطرفاه في : ١٢٥٨ ، ١٢٦١) وأبو داود (٤/ ٣١ رقم ٣١٣٦) ورواه النسائي (٤/ ٣٣٣ رقم ١٨٩٠) .

(٤) (٣/ ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ١٢٦٣) .

(٥) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ٥١٣ رقم ١٨١٣٥) وسقط من «الأصل » .

(٦) رواه مسلم (٢/ ٦٤٨ رقم ٩٣٩) وأبو داود (٤/ ٣١ رقم ٣١٣٦) .

البخاري[1] : حدثنا أحمد[2] ، ثنا ابن وهب ، أنا ابن جريج قال : قال أيوبُ: وسمعت حفصة بنت سيرين ، حدثتنا أم عطية « **أنهن جعلن رأس بنت النبي ﷺ ثلاثة قرون نَقَضْنَهُ ، ثم غسلنه ، ثم جعلنه ثلاثة قرون** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا هشيم ، عن خالد ، عن حفصة ، عن أم عطية « **أن رسول الله ﷺ حيث أمرها أن تغسل ابنته ، قال : ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق، (عن)[7] يحيى بن عباد ، عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير ، سمعت عائشة تقول: « **لما أرادوا غسل النبي ﷺ فقالوا : والله ما ندري أنجردُ رسول الله ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا ، أم نغسله وعليه ثيابه ؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذقنه في صدره ، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو : اغسلوا رسول الله وعليه ثيابه ، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسَّلوه وعليه قميصه ، يصبون الماء فوق القميص ، ويدلكونه بالقميص دون أيديهم ، وكانت عائشة تقول : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه** » .

---

(١) (٣/ ١٥٨ رقم ١٢٦٠) .

(٢) في « الأصل » : « أحمد بن » وهو للأكثر من رواة البخاري غير منسوب ، وهكذا جاء في تحفة الأشراف (١٢ / ٥٠٨ رقم ١٨١١٦) ، ونسبه أبو علي بن شبويه عن الفربري « أحمد بن صالح » كما في « الفتح » .

(٣) رواه النسائي (٤/ ٣٣٢ رقم ١٨٨٩) .

(٤) (٢/ ٦٤٨ رقم ٩٣٩) .

(٥) رواه البخاري (١ / ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ١٦٧ وطرفه في : ١٢٥٦) وأبو داود (٤ / ٣٢ رقم ٣١٣٧) والترمذي (٣/ ٣٠٦ رقم ٩٩٠) والنسائي (٤/ ٣٣٠ رقم ١٨٨٣) .

(٦) (٤/ ٣٠ رقم ٣١٣٣) .

(٧) في السنن : « حدثني » .

باب في الكفن وتحسينه والنهي عن التغالي فيه

مسلم[1] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « **أن رجلا أوقصته راحلته وهو محرم ، فمات، فقال رسول الله ﷺ : اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تخمروا وجهه ، ولا رأسه ؛ فإنه يُبعث يوم القيامة مُلبيًا** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا هارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر ، قالا : ثنا حجاج ابن محمد، قال ابن جريج: أخبرني [أبو][4] الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث « **أن النبي ﷺ خطب يومًا فذكر رجلا من أصحابه قُبض فكفن في كفن غير طائل، وقُبر ليلا ، فزجر / النبي ﷺ أن يُقبر الرجل بالليل حتى يُصلَّى عليه إلّا أن يضطر إنسان إلى ذلك ، وقال النبي ﷺ : إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه** »[5] . [٢/ق ١٤٢-١]

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

أبو داود[8] : حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ، ثنا عمرو بن [هاشم][9] أبو

---

(١) (٢/ ٨٦٦ رقم ١٢٠٦) .

(٢) رواه البخاري (٣/ ١٦٤ رقم ١٢٦٨ وطرفه في : ١٨٤٩) وأبو داود (٤/ ٧٠ ـ ٧١ رقم ٣٢٣٣ ، ٣٢٣٤) والترمذي (٣/ ٢٧٧ رقم ٩٥١) والنسائي (٤/ ٣٣٩ رقم ١٩٠٣ ، ٥ / ١٥٨ رقم ٢٧١٣ ، ٥/ ٢١٧ رقم ٢٨٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٠٣٠ رقم ٣٠٨٤) .

(٣) (٢/ ٦٥١ رقم ٩٤٣) .

(٤) في « الأصل » : « أبي » .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٣٢ ـ ٣٣ رقم ٣١٤٠) والنسائي (٤/ ٣٣٤ رقم ١٨٩٤) .

(٦) (٣/ ٣٢٠ رقم ٩٩٥) .

(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٤٧٢ رقم ١٤٧٤) .

(٨) (٤/ ٣٤ ـ ٣٥ رقم ٣١٤٦) .

(٩) من « السنن » وغيرها ووقع في « الأصل » : « عمرو بن هشام » وهو خطأ.

مالك الجنبي ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن علي بن أبي طالب قال : « **لا تغال في كفن فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تغالوا في الكفن فإنه يُسْلب سريعًا** » .

عامر هو الشعبي ، أدرك خمسمائة من الصحابة أو أكثر ، ورأى عليَّ بن أبي طالب ، مات سنة أربع ومائة ، وبلغ ثنتين وثمانين سنة ، ذكر ذلك البخاري ، إلا رؤيته عليا فإن ابن أبي حاتم ذكر ذلك .

باب ما يستحب من الكفن

الترمذي(١) : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : « **البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب ، وكفنوا فيها موتاكم** »(٢) .

الترمذي(٣) : حدثنا قتيبة ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم** »(٤) .

قال : حديث حسن صحيح .

باب إذا كان الكفن قصيراً

البخاري(٥) : حدثنا عُمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا شقيق ، ثنا خبَّاب قال : « **هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله ، فوقع أجرنا على الله ، فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئًا ، منهم مصعب بن عمير ، ومنا من أينعت**

---

(١) (٥/ ١١٧ رقم ٢٨١٠) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٧٧ رقم ٩٦٤٢) وابن ماجه (٢/ ١١٨١ رقم ٣٥٦٧).

(٣) (٣/ ٣١٠ رقم ٩٩٤) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٤٠٤ رقم ٤٠٥٨) وابن ماجه (١/ ٤٧٣ رقم ١٤٧٢) .

(٥) (٣/ ١٧٠ رقم ١٢٧٦) .

له ثمرته ، فهو يَهْدِبُها ، قُتِلَ يوم أُحد ، فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة ، إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا رجليه خرج رأسه ، فأمرنا النبي ﷺ أن نغطي رأسه ، ونجعل على رجليه من الإذخر »[1] .

باب في كم كُفن النبي ﷺ

[٢/ق ١٤٢ـ ب] أبو داود[2] : / حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا [الوليد][3] بن مسلم ، ثنا الأوزاعي، ثنا الزهري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : « أُدرج رسول الله في ثوب حِبَرة ، ثم أُخِّر عنه »[4] .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « كُفن رسول الله في ثلاثة أثواب بيض سحولية من كُرسف، ليس فيها قميص ، ولا عمامة ، أما الحلة فإنما شُبه على الناس فيها ، أنها اشتريت له ليكفن فيها ، فتُركت الحلة ، وكُفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية، فأخذها عبد الله بن أبي بكر ، فقال : لأحبسَنَّها حتى أكفن فيها نفسي ، ثم قال : لو رضيها الله لنبيه ﷺ لكفنه فيها . فباعها ، وتصدَّق بثمنها » .

مسلم[6] : حدثني علي بن حُجر السعدي ، ثنا علي بن مسهر ، أنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « أُدرج رسول الله ﷺ في حُلّة يمنية[7] ، كانت لعبد الله بن أبي بكر ، ثم نُزعت عنه ، وكُفن في ثلاثة أثواب سحول يمانية، ليس فيها عمامة ، ولا قميص ... » وذكر باقي الحديث .

---

(١) رواه مسلم (٢/ ٦٤٩ رقم ٩٤٠) وأبو داود (٣/ ٣٩٨ رقم ٢٨٦٨) والترمذي (٥/ ٦٩٢ رقم ٣٨٥٣) والنسائي (٤/ ٣٣٩ رقم ١٩٠٢) .

(٢) (٤/ ٣٣ رقم ٣١٤١) .

(٣) في « الأصل » : « أبو الوليد » وهو خطأ .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٣ رقم ٧١١٨) .

(٥) (٢/ ٦٤٩ ـ ٦٥٠ رقم ٩٤١) .

(٦) (٢/ ٦٥٠ رقم ٩٤١) .

(٧) أشار في الحاشية إلى أن في نسخة : « يمانية » .

باب حكم المحرم إذا مات

مسلم[1] : حدثنا علي بن خشرم، ثنا عيسى - يعني ابن يونس - عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : **« أقبل رجلٌ حرامًا مع النبي ﷺ فخرَّ من بعيره ، فَوُقص وقصًا فمات ، فقال رسول الله ﷺ : اغسلوه بماءٍ وسدرٍ ، وألبسوه ثوبيه ، ولا تُخمروا رأسه ؛ فإنه يأتي يوم القيامة يلبي »**[2] .

مسلم[3] : حدثني أبو كامل ،ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس **« أن رجلا وَقَصَه بعيره وهو محرم ، فوقع من ناقته ، فأمر النبي ﷺ أن يغسل بماءٍ وسدرٍ ، ولا يُمَسَّ طيبًا ، ولا يُخَمِّرُ رأسه ؛ فإنه يبعث يوم القيامة مُلَبِّدًا »**[4] .

مسلم[5] : حدثنا عبد بن حميد ، أنا عبيد الله بن موسى ، أنا إسرائيل ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : **« كان مع النبي ﷺ رجل، فوقصته ناقته فمات ، فقال النبي ﷺ : اغسلوه ، ولا تُقَرِّبُوه طِيبًا ، ولا تُغَطُّوا وجهه ؛ فإنه يُبعث يُلَبِّي »** .

النسائي[6] : أخبرنا عتبة بن عبد الله بن عتبة، ثنا يونس بن نافع ، عن عمرو

---

(١) (٢/ ٨٦٦ رقم ١٢٠٦) .

(٢) رواه البخاري (٣/ ١٦٤ رقم ١٢٦٨ وطرفه في : ١٨٤٩) وأبو داود (٤/ ٧٠ - ٧١ رقم ٣٢٣٣ - ٣٢٣٤) والترمذي (٣/ ٢٧٧ رقم ٩٥١) والنسائي (٤/ ٣٣٩ رقم ١٩٠٣ ، ٥ / ١٥٨ رقم ٢٧١٣ ، ٥/ ٢١٧ رقم ٢٨٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٠٣٠ رقم ٣٠٨٤) .

(٣) (٢/ ٨٦٦ - ٨٦٧ رقم ١٢٠٦) .

(٤) رواه البخاري (٣/ ١٦٤ رقم ١٢٦٧ وطرفه في : ١٨٥١) والنسائي (٥/ ١٥٧ رقم ٢٧١٢ ، ٥/ ٢١٥ - ٢١٦ رقم ٢٨٥٣ ، ٢٨٥٤ ، ٢٨٥٧) وابن ماجه (٢/ ١٠٣٠ رقم ٣٠٨٤) .

(٥) (٢/ ٨٦٧ رقم ١٢٠٦) .

(٦) (٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠ رقم ١٩٠٣) .

ابن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : **«اغسلوا المحرم في ثوبيه اللذين أحرم فيهما ، واغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبيه ، ولا تمسوه بطيب ، / ولا تخمروا رأسه ؛ فإنه يبعث يومَ القيامةِ محرمًا »** . [٢/ق١٤٣-١]

باب حكم الشهيد

البخاري(١) : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، حدثني ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، ثم يقول : أيهم أكثر أخذًا للقرآن ؟ فإذا أُشير إلى أحدهما قَدَّمه في اللَّحد ، وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة . وأمر بدفنهم في دمائهم ، ولم يغسلوا ، ولم يُصلّ عليهم** »(٢) .

روى أبو داود(٣) : عن زياد بن أيوب ، وعيسى بن يونس كلاهما يقول : حدثنا علي بن عاصم ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **أمر رسول الله ﷺ بقتلى أُحدٍ أن يُنزع عنهم الحديدُ ، والجُلود ، وأن يُدفنوا بدمائهم (بثيابهم)**(٤) »(٥) .

وعليٌّ بن عاصم هذا ضعيف ، وأيضًا فسماعه من عطاء كان بعد اختلاط عطاء .

وروى الترمذي(٦) : عن ابن أبي عمر ، عن بِشر بن السَّري ، عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله « **أن رسول الله ﷺ كَفَّن حمزة في نمرة في ثوبٍ واحدٍ** » .

---

(١) (٣/ ٢٤٨ رقم ١٣٤٣) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٢٩ رقم ٣١٣٠ ، ٣١٣١) والترمذي (٣/ ٣٤٥ رقم ١٠٣٦) والنسائي (٤/ ٣٦٣ رقم ١٩٥٤) وابن ماجه (١/ ٤٨٥ رقم ١٥١٤) .

(٣) (٤/ ٢٧ ـ ٢٨ رقم ٣١٢٦) .

(٤) في السنن : « وثيابهم » .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٤٨٥ رقم ١٥١٥) .

(٦) (٣/ ٣١٣ رقم ٩٩٧) .

وعبد الله بن محمد بن عقيل ضعفه : يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، وأبو عبد الرحمن النسائي وغيرهم ، وكان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه والحميدي يحتجون بحديثه ، وصحح أبو عيسى حديثه هذا عند ذكره له .

وروى أبو داود[1] : عن عثمان بن أبي شيبة ، عن زيد بن الحباب .

وعن قتيبة بن سعيد ، عن أبي صفوان ، كلاهما عن أسامة ، عن الزهري ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ مَرَّ على حمزة وقد مُثل به ، فقال : لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية ، حتى يُحشر من بطونها** »[2] .

وأسامة هذا هو أسامة بن زيد الليثي ، وثقة يحيى بن معين ، وضعفه يحيى ابن سعيد القطان ، وتكلم أحمد بن حنبل في حديثه عن نافع ، وقد روى عنه الثوري ، وابن المبارك ، وغيرهما .

باب الجمع بين الاثنين في كفن واحد

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أن جابر بن عبد الله أخبره « **أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قَتلى أحد في ثوب واحد** »[4] .

باب مواراة الموتى

مسلم[5] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، ثنا أبي ، سمعت أسماء بن عبيد ، [يحدث عن][6] رجل يقال له :/ السائب ـ وهو عندنا [٢/ق١٤٣ـب]

(١) (٤/ ٢٨ ـ ٢٩ رقم ٣١٢٨) .

(٢) رواه الترمذي (٣/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ١٠١٦) وقال : حديث حسن غريب .

(٣) (٤/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ١٩٥٤) .

(٤) رواه البخاري (٣/ ٢٤٨ رقم ١٣٤٣ وأطرافه في : ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٥٣) وأبو داود (٤/ ٢٩ رقم ٣١٣٠ ، ٣١٣١) والترمذي (٣/ ٣٤٥ رقم ١٠٣٦) وابن ماجه (١/ ٤٨٥ رقم ١٥١٤) .

(٥) (٤/ ١٧٥٦ ـ ١٧٥٧ رقم ٢٢٣٦) .

(٦) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٣/ ٤٨٨ رقم ٤٤١٣) وسقط من «الأصل ».

أبو السائب ـ قال: « **دخلنا على أبي سعيد الخدري ...** » فذكر حديث الرجل الذي قتل الحيَّة فخر ميتًا ، فقال النبي ﷺ : « **اذهبوا [فادفنوا]**[1] **صاحبكم ...** »[2] وسيأتي الحديث بطوله في باب قتل الحيات ـ إن شاء الله .

باب وجوب اتباع الجنائز

البخاري[3] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن الأشعث ، سمعت معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء قال : « **أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع: أمرنا باتباع الجنائز ، وعيادة المريض ، وإجابة الداعي ، ونصر المظلوم ، وإبرار القسم، ورد السلام ، وتشميت العاطس ، ونهانا عن آنية الفضة ، وخاتم الذهب ، والحرير ، والديباج ، و القِسيّ ، والإستبرق** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا محمد ـ هو ابن يحيى الذهلي ـ ثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي ، أخبرني ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **حق المسلم على المسلم خمس : رد السلام، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة ، وتشميت العاطس** »[6] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي عيسى الأسواري ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **عودوا المريض، واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة** » .

(١) في « الأصل » : فافدفنوا . كذا وهو تحريف .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٥٢١٥ ـ ٥٢١٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ٢٧٤ رقم ٨٨٧١ ، ٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ١٠٨٠٦ ، ١٠٨٠٩) والترمذي (٤/ ٧٧ رقم ١٤٨٤).

(٣) (٣/ ١٣٥ رقم ١٢٣٩ وأطرافه في : ٢٤٤٥ ، ٥١٧٥ ، ٥٦٣٥ ، ٥٦٥٠ ، ٥٨٣٨ ، ٥٨٤٩ ، ٥٨٦٣ ، ٦٢٢٢ ، ٦٦٥٤) .

(٤) رواه مسلم (٣/ ١٦٣٥ رقم ٢٠٦٦) والترمذي (٤/ ٢٣٦ رقم ١٧٦٠ ، ٥/ ١١٧ رقم ٢٨٠٩) والنسائي (٤/ ٣٥٥ رقم ١٩٣٨ ، ٧ / ١٢ رقم ٣٧٨٧) وابن ماجه (١/ ٦٨٣ رقم ٢١١٥ ، ٢/ ١١٨٧ رقم ٣٥٨٩) .

(٥) (٣/ ١٣٥ رقم ١٢٤٠) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٦٤ رقم ١٠٠٤٩) .

رواه أبو داود الطيالسي[1] قال : ثنا المثنى وهمام بإسناده .

باب ما جاء في اتِّباع النساء الجنائز

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن عُلية ، أنا أيوب ، عن محمد بن سيرين قال : قالت أم عطية : « **كنا نُنْهَى عن اتباع الجنائز ، ولم يُعْزَمْ علينا** » .

باب فضل اتباع الجنائز والصلاة عليها وشهود دفنها

البخاري[3] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن علي المنجوفي ، ثنا روح ، ثنا عوف، عن الحسن ومحمد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من تبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا ، وكان معه حتى يصلى عليها ، ويفرغ من دفنها ، فإنه يرجع من الأجر بقيراطين ، كل قيراط مثل أُحد ، ومن صلى عليها ، ثم رجع قبل أن تُدفن فإنه يرجع بقيراط** »[4] .

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، وحرملة بن يحيى ، وهارون بن سعيد ـ واللفظ لهارون وحرملة ـ قال هارون : ثنا ، وقال الآخران : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبد الرحمن بن هرمز / الأعرج ، أن [٢/ق ١٤٤ـ١] أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان . قيل : وما القيراطان ؟ قال : مثل الجبلين العظيمين** »[6] .

مسلم[7] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا [بهز ، ثنا وهيب][8] ، ثنا سهيل ،

---

(١) (٢٩٧ رقم ٢٢٤١) .
(٢) (٢/ ٦٤٦ رقم ٩٣٨) .
(٣) (١/ ١٣٣ رقم ٤٧) .
(٤) رواه النسائي (٤/ ٣٧٩ رقم ١٩٩٥ ، ٨ / ٤٩٦ رقم ٥٠٤٧) .
(٥) (٢/ ٦٥٢ رقم ٩٤٥) .
(٦) رواه البخاري (٣/ ٢٣٣ رقم ١٣٢٥) والنسائي (٤/ ٣٧٩ رقم ١٩٩٤) .
(٧) (٢/ ٦٥٣ رقم ٩٤٥) .
(٨) من « الصحيح » ، ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٤٢١ رقم ١٢٧٦١) وجاء في «الأصل » : « بهز بن حاتم ثنا وهيب » . وهو وهم .

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط ، فإن تبعها فله قيراطان . قيل : وما القيراطان ؟ قال : أصغرهما مثل أحد** » .

مسلم[1] : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني حيوة ، حدثني أبو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، أنه حدثه أن داود ابن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، حدثه عن أبيه « **أنه كان قاعداً عند عبد الله بن عُمر إذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال : يا عبد الله بن عمر ، ألا تسمع ما يقول أبو هريرة : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ، ثم تبعها حتى تُدفن كان له قيراطان من أجرٍ كل قيراط مثل أُحد ، ومن صلى عليها، ثم رجع كان له من الأجر مثل أُحد . فأرسل ابن عمر خبابًا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة ، ثم يرجع إليه فيخبره ما قالت ، وأخذ ابن عمر قبضة من حصباء المسجد يقلبها في يده حتى رجع إليه الرسول ، فقال : قالت عائشة : صدق أبو هريرة ، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ، ثم قال : لقد فرطنا في قراريط كثيرة** »[2] .

باب كيف تتبع الجنازة

النسائي[3] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، وعلي بن حجر ، وقتيبة بن سعيد ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه « **أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة** »[4] .

قال النسائي[5] : وأنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا أبي ، ثنا همام ، ثنا

---

(١) (٢/ ٦٥٣ ـ ٦٥٤ رقم ٩٤٥) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٤١ رقم ٣١٦١) .

(٣) (٤/ ٣٥٨ رقم ١٩٤٣) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٤٥ رقم ٣١٧١) والترمذي (٣/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ رقم ١٠٠٧ ، ١٠٠٨) وابن ماجه (١/ ٤٧٥ رقم ١٤٨٢) .

(٥) (٤/ ٣٥٨ رقم ١٩٤٤) .

سفيان ومنصور وزياد ، وبكر ، كلهم ذكر أنه سمعه من الزهري ، يحدث أن سالمًا أخبره ، أن أباه أخبره : « **أنه رأى النبي ﷺ ، وأبا بكر ، وعمر ، وعثمان يمشون بين يدي الجنازة** » . بكر وحده لم يذكر « **عثمان** » .

أرسل هذا الحديث مالك ، ومعمر ، ويونس وغير واحد من الحفاظ عن الزهري « **أن النبي ﷺ كان يمشي أمام الجنازة** » .

قال الزهري : وأخبرني سالم « **أن أباه كان يمشي أمام الجنازة** » .

ذكر ذلك أبو عيسى الترمذي[1] ـ رحمه الله ـ قال : وحديث الزهري مرسلا أصح .

النسائي[2] : أخبرنا زياد بن أيوب ، حدثني عبد الواحد بن واصل ، ثنا / سعيد بن عبيد الله الثقفي ، وأخوه المغيرة[3] ، جميعًا عن زياد بن جبير ، عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الراكب خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، والطفل يُصَلَّى عليه** »[4] . [٢/ق ١٤٤ـ ب]

قال : وأخبرني أحمد بن بكار الحراني ، ثنا بشر بن السري ، عن سعيد بن عبيد الله بهذا الإسناد مثله[5] .

---

(١) الجامع (٣/ ٣٣٠ رقم ١٠٠٩) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٦٣١ رقم ٢٠٦٩) .

(٣) هو المغيرة بن عبيد الله الثقفي ، وهو كذلك في السنن ، وجاء في « الأصل » : «المغيرة ابن زياد » وهو وهم .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٤٥ رقم ٣١٧٢) والترمذي (٣/ ٣٤٠ رقم ١٠٣١) وابن ماجه (١/ ٣٧٥ رقم ١٤٨١ ، ١/ ٤٨٣ رقم ١٥٠٧) .

(٥) لكن فيه « زياد بن جبير عن أبيه » وانظر تحفة الأشراف (٨ / ٤٧١) والمجتبى (٤/ ٣٥٨).

باب ما جاء في الركوب في اتباع الجنازة

أبو داود[1] : حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ثوبان « **أن رسول الله ﷺ أُتي بدابة وهو مع الجنازة ، فَأَبى أن يركب ، فلما انصرف أُتي بدابة فركب، فقيل له ، فقال : إن الملائكة كانت تمشي ، فلم أكن لأركب وهم يمشون ، فلما ذهبوا ركبت** » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : «**صلَّى رسول الله ﷺ على ابن الدحداح ، ثم أُتي بفرس عُرْيٍ فعقله رجل فركبه ، فجعل يتوقص به ، ونحن نتبعه نسعى خلفه ، قال : فقال رجلٌ من القوم : إن النبي ﷺ قال : كم من عِذْقٍ**[3] **معلقٍ ـ أو مدلًّى ـ في الجنة لابن الدحداح** ». أو قال شعبة : « **لأبي الدحداحِ** »[4] .

باب الإسراع بالجنازة

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر وحرملة وهارون بن سعيد الأيلي ، قال هارون: ثنا ، وقال الآخران : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أسرعوا بالجنازة ، فإن كانت صالحة قربتموها إلى الخير ، وإن كان غير**[6] **ذلك كان شراً تضعونه عن رقابكم** »[7] .

---

(١) (٤/ ٤٤ رقم ٣١٦٩) .

(٢) (٢/ ٦٦٥ رقم ٩٦٥) .

(٣) كتب في الحاشية : العِذْق بالفتح : النخلة وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريخ ، ويجمع على عِذاق .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٤٤ ـ ٤٥ رقم ٣١٧٠) والترمذي (٣/ ٣٢٥ رقم ١٠١٣) .

(٥) (٢/ ٦٥٢ رقم ٩٤٤) .

(٦) كتب في الحاشية : أي الأمر أو صاحب الجنازة ، فلذلك لم يؤنث .

(٧) رواه النسائي (٤/ ٣٤٣ رقم ١٩١٠) .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا خالد ـ هو ابن الحارث ـ ثنا عيينة ، ثنا أبي قال : «**شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة ، وخرج زيادٌ يمشي بين يدي السَّرير ، فجعل رجالٌ من أهل عبد الرحمن ومواليه يستقيلون[2] السَّرير ، ويمشون على أعقابهم ، ويقولون : رويدًا بارك الله فيكم ، فكانوا يَدِبُّون دبيبًا[3] ، حتى إذا كنا ببعض الطريق المربد لحقنا أبو بكرة على بغلة ، فلما رأى الذي يصنعون حمل عليهم (بغلته)[4] وأهوى إليهم بالسوط ، وقال : خَلُّوا ، فوالذي أكرم وجه أبي القاسم ، لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وإنا لنكاد نرمُلُ بها رملا ، فانبسط القوم**»[5] .

باب ما تقول الجنازة إذا احتملت

النسائي[6] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، أنه سمع أبا سعيد الخدري / يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إذا وُضعت الجنازة فاحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت صالحة قالت : قدموني، قدموني . وإن كانت غير صالحة قالت : يا ويلها[7] أين تذهبون بها . يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان ، ولو سمعها إنسانٌ لصعق** »[8] . [٢/ق١٤٥ـأ]

باب وجوب الصلاة على الجنائز

مسلم[9] : حدثني علي بن حُجر ، وزهير بن حرب قالا : ثنا إسماعيل .

---

(١) السنن الكبرى (١/ ٦٢٤ رقم ٢٠٣٩) .

(٢) كتب في الحاشية : استعارة من استقالة البيع ، كأنه يقول : يمنعون السرير عن الإسراع به ، كما يمنع البيع عن المضي بالإقالة ، والله أعلم . أ . هـ .

(٣) كتب في الحاشية : دبَّ الرجل دبا ودبيبًا ، إذا قارب خطوه .

(٤) في السنن : ببغلته .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٤٦ رقم ٣١٧٤ ، ٣١٧٥) والنسائي (٤/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ رقم ١٩١١، ١٩١٢) .

(٦) السنن الكبرى (١/ ٦٢٤ رقم ٢٠٣٦) .

(٧) علق في الحاشية بقوله : حكاية قولها : يا ويلي ، ولكن هذا من حسن العبارة أن لا تتكلم بشيء يشبه الدعاء على نفسه والله أعلم.أ . هـ .

(٨) رواه البخاري (٣/ ٢١٧ رقم ١٣١٤ وطرفاه في : ١٣١٦ ، ١٣٨٠) .

(٩) (٢/ ٦٥٨ رقم ٦٥٣) .

وثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أخًا لكم قد مات ، فقوموا فصلوا عليه ـ يعني النجاشي** » . وفي رواية زهير : « **إن أخاكم** »[1] .

باب الصفوف على الجنازة والتكبير وقراءة أم القرآن

البخاري[2] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم [قال][3] : أخبرني عطاء ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال النبي ﷺ : « **قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه . قال : فصففنا فصلى النبي ﷺ ، ونحن صفوف** »[4] .

قال أبو الزبير عن جابر : « **كنت في الصف الثاني** » .

مسلم[5] : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي قال : حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما حدثاه عن أبي هريرة ، أنه قال : « **نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه ، وقال : استغفروا لأخيكم** »[6] .

قال ابن شهاب : وحدثني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة حدثه « **أن رسول الله ﷺ صف بهم بالمصلى : فكبر عليه أربع تكبيرات** » .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي في اليوم**

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٣٥٨ رقم ١٩٤٥) .
(٢) (٣/ ٢٢٢ رقم ١٣٢٠) .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) رواه مسلم (٢/ ٦٥٧ رقم ٩٥١) والنسائي (٤/ ٣٧٢ رقم ١٩٦٩) .
(٥) (٢/ ٦٥٧ رقم ٩٥١) .
(٦) رواه البخاري (٣/ ٢٣٦ رقم ١٣٢٧) .
(٧) (٢/ ٦٥٦ رقم ٩٥١) .

الذي مات فيه ، فخرج بهم إلى المصلى فكبر أربع تكبيرات »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن مثنى ، ومحمد بن بشار قالوا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ـ وقال أبو بكر : عن شعبة ـ عن عمرو ابن مُرَّة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « **كان زيد يكبر على جنائزنا أربعًا، وإنه كبر على جنازة خمسًا ، فسألته فقال : كان رسول الله ﷺ يكبرها** »[3] .

وروى الترمذي[4] : من طريق يزيد بن سنان أبي فروة ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ كبر في جنازة فرفع يديه في أول تكبيرة ، ووضع اليمنى على اليسرى** » .

ويزيد بن سنان ضعفه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : يزيد بن سنان محله الصدق ، وفيه غفلة . وقوَّى البخاري أمره / وقال : هو مقارب الحديث ما بحديثه بأس ، إلا أن ابنه محمدًا يروي عنه مناكير . [٢/ق١٤٥ـب]

وقال أبو عيسى عند ذكره هذا الحديث : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلامن هذا الوجه » رواه عن القاسم بن دينار الكوفي ، عن إسماعيل بن أبان ، عن يحيى بن يعلى ، عن أبي فروة يزيد بن سنان .

البخاري[5] : حدثنا محمد بن كثير ، أبنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال : « **صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ**

---

(١) رواه البخاري (٣/ ٣٩ رقم ١٢٤٥ وأطرافه في : ١٣١٨ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٣٣ ، ٣٨٨٠ ، ٣٨٨١) وأبو داود (٤/ ٥٧ رقم ٣١٩٦) والنسائي (٤/ ٣٧٢ رقم ١٩٧٠ ، ٤/ ٣٧٥ رقم ١٩٧٩) .

(٢) (٢/ ٦٥٩ رقم ٩٥٧) .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ٥٤ رقم ٣١٨٩) والترمذي (٣/ ٣٣٤ رقم ١٠٢٣) والنسائي (٤/ ٣٧٥ رقم ١٩٨١) وابن ماجه (١/ ٤٨٢ رقم ١٥٠٥) .

(٤) (٣/ ٣٨٨ رقم ١٠٧٧) .

(٥) (٣/ ٢٤٢ رقم ١٣٣٥) .

فاتحة الكتاب ، فقال : لتعلموا أنها سنة »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا الهيثم بن أيوب ، ثنا إبراهيم ـ وهو ابن سعد ـ ثنا أبي ، عن طلحة بهذا الإسناد مثله ، وقال : « **صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب وسورة ، وجهر حتى أسمعنا** » .

طلحة هو ابن عبد الله بن عوف ، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف .

باب الدعاء في الصلاة على الميت

أبو داود[3] : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، حدثني محمد ـ يعني ابن سلمة ـ عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء** »[4] .

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، وهارون بن سعيد ـ واللفظ لأبي الطاهر ـ قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي حمزة بن سُليم ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : «**سمعت النبي ﷺ وصلى على جنازة يقول : اللهم اغفر له وارحمه ، واعف عنه وعافه ، وأكرم نُزُله ، ووسع مدخله ، واغسله بماء وثلج وبرد ، ونقِّه من الخطايا كما يُنَقَّى الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله دارًا خيرًا من داره ، وأهلا خيرًا من أهله ، وزوجًا خيرًا من زوجه ، وقِه فتنة القبر ، (وعذاب القبر)**[6] **، وعذاب النار** »[7] .

---

(١) رواه أبو داود (٣/ ٣٣٧ رقم ١٠٢٧ ، ٤/ ٥٤ رقم ٣١٩٠) والنسائي (٤/ ٣٧٨ رقم ١٩٨٦ ، ١٩٨٧) .

(٢) (٤/ ٣٧٧ رقم ١٩٨٦) .

(٣) (٤/ ٥٤ رقم ٣١٩١) .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٤٨٠ رقم ١٤٩٧) .

(٥) (٢/ ٦٦٣ رقم ٩٦٣) .

(٦) كذا في « الأصل » وليست هذه الزيادة في الصحيح .

(٧) رواه الترمذي (٣/ ٣٣٦ رقم ١٠٢٥) والنسائي (٤/ ٣٧٦ رقم ١٩٨٣) .

قال عوف : فتمنيت أن (أكون)[1] أنا الميت لدعاء رسول الله ﷺ على ذلك الميت ».

وزاد مسلم[2] أيضًا في بعض طرقه : « وأدخله (في)[3] الجنة » .

أبو داود[4] : حدثنا موسى بن مروان الرَّقِّي، ثنا شعيب ـ يعني ابن إسحاق ـ عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : «صلى رسول الله ﷺ على جنازة فقال : اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا ، وشاهدنا / وغائبنا ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإيمان ، ومن توفيته فتوفه على الإسلام ، اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده »[5] . [٢/ق١٤٦ـ١]

الترمذي[6] : حدثنا عليٌّ بن حجر ، أنا هِقْل بن زياد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن [أبي][7] كثير ، حدثني أبو إبراهيم الأشهلي ، عن أبيه قال : « كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجنازة قال : اللهم اغفر لحينا وميتنا ، وشاهدنا وغائبنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأنثانا » .

قال يحيى : وحدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثل ذلك وزاد فيه : « اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان » .

قال أبو عيسى : حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح .

وروى هشام الدستوائي ، وعلي بن المبارك هذا الحديث ، عن يحيى بن أبي

---

(١) في مسلم : لو كنت .

(٢) (٢ / ٦٦٢ رقم ٩٦٣ / ٨٥) .

(٣) ليست في الصحيح .

(٤) (٤/ ٥٥ ـ ٥٦ رقم ٣١٩٣) .

(٥) رواه الترمذي (٣/ ٣٣٤ رقم ١٠٢٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٦ رقم ١٠٩١٩).

(٦) (٣/ ٣٣٤ رقم ١٠٢٤) .

(٧) من الجامع ، وسقط من « الأصل » .

كثير ، عن أبي سلمة ، عن النبي ﷺ [1].

وحديث عكرمة غير محفوظ .

وسمعت محمداً يقول : أصح الروايات في هذا حديث يحيى بن أبي كثير ، عن أبي إبراهيم الأشهلي ، عن أبيه ، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه .

وقال أبو عيسى أيضًا ، وذكر طرفًا من حديث مسلم الذي تقدم في أول الباب، قال محمد : أصح شيء في هذا الباب هذا الحديث .

أبو داود[2] : حدثنا أبو معمر عبد الله بن [عمرو][3] ، وثنا [عبد الوارث][4] ، ثنا أبو الجُلاس عقبة بن سيَّار أو سنان ، حدثني علي بن شماخ قال : « **شهدت مروان سأل أبا هريرة : كيف سمعتَ رسول الله ﷺ يصلي على الجنائز ؟ قال : أَمَعَ الذي قلت ؟ قال : نعم ـ قال : كلام كان بينهما قبل ذلك ـ قال أبو هريرة : اللهم أنت ربها وأنت خلقتها ، وأنت هديتها إلى الإسلام ، وأنت قبضت روحها ، وأنت أعلم بِسِرِّها وعلانيتها ، جئنا [شفعاء][5] فاغفر له** »[6] .

الصواب : عقبة بن سيَّار ، هكذا ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم ، وهو ثقة معروف ، وعلي بن شماخ قال فيه شعبة : عثمان بن (شماخ)[7] . والصواب :

---

(١) يعني مرسلا ، كما جاء صريحًا في كلام الترمذي في « الجامع » وزاد هناك : « وروى عكرمه بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ» .

(٢) (٤/ ٥٥ رقم ٣١٩٢) .

(٣) في « الأصل » : « عمر » وهو وهم ، والمثبت من السنن وغيرها .

(٤) من السنن وتحفة الأشراف (١٠/ ٢٨٦) ـ وهو ابن سعيد بن ذكوان التميمي التنوري أبو عبيدة البصري ـ وكما يعلم من ترجمته من « تهذيب الكمال » (١٨ / ٤٧٨) وترجمة أبي معمر (١٥ / ٣٥٣) وأبي الجلاس (٢٠/ ١٩٨) ووقع في « الأصل » «عبد الوهاب » وهو وهم .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « شفعنا » كذا .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٦ رقم ١٠٩١٥ ـ ١٠٩١٧) .

(٧) كذا ، والذي في السنن من قول أبي داود حاكيًا قول شعبة ومثله في تهذيب الكمال (٢٠/ ١٩٩) : « عثمان بن شماس » .

علي بن شماخ ، هكذا قال عبد الوارث وعباد بن صالح في باب علي ، ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ـ رحمه الله تعالى .

باب ما جاء في الصلاة على الشهيد

البخاري[1] : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، (قال)[2] زكريا بن عدي : أنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن [أبي][3] حبيب ، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر قال: **«صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ، ثم طلع المنبر فقال : إني بين أيديكم**[4] **فَرَط ، وأنا (شهيد عليكم)**[5] **، وإن موعدكم الحوض و [إني]**[6] **لأنظر إليه من مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها ، قال: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ »**[7] .

النسائي[8] : / أخبرنا سويد بن نصر عن عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن ابن [٢/ق١٤٦ـب] جريج ، أخبرني عكرمة بن خالد ، أن ابن أبي عمار أخبره ، عن شداد بن الهاد **«أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي ﷺ فآمن به ، واتَّبعه ، ثم قال : أُهاجرُ معك، فأوصى به النبي ﷺ بعض أصحابه ، فلما كانت غزوة غنم النبي ﷺ شيئًا فقسم ، وقسم له ، فأعطى أصحابه ما قسم له ، وكان يرعى ظهرهم ، فلما جاء دفعوه إليه فقال : ما هذا ؟ قالوا : [قِسمٌ قَسَمَه لك النبي ﷺ ، فأخذه فجاء به النبي ﷺ فقال :**

---

(١) (٧ / ٤٠٤ رقم ٤٠٤٢) .

(٢) في الصحيح : « أخبرنا » .

(٣) من الصحيح ،وسقط من « الأصل » .

(٤) هنا كلمة زائدة ليس هذا مكان سياقها وهي « أتخشى عليكم » .وكأن الناسخ انتقل بصره من السطر الذي يليه .

(٥) في الصحيح : « عليكم شهيد » .

(٦) من الصحيح وفي « الأصل » : « إن » .

(٧) رواه مسلم (٤/ ١٧٩٥ ـ ١٧٩٦ رقم ٢٢٩٦) وأبو داود (٤/ ٦٥ رقم ٣٢١٥ ـ ٣٢١٦) والنسائي (٤/ ٣٦٣ رقم ١٩٥٣) .

(٨) السنن الكبرى (١/ ٦٣٤ رقم ٢٠٨٠) .

ما هذا ؟ قال][1] : قسمته لك ، قال : ما على هذا اتبعتك ، ولكن اتبعتك على أن أُرمى هاهنا ـ وأشار إلى حلقه ـ بسهم فأموت فأدخل الجنة . قال : إن تصدق الله يصدقك . فلبثوا قليلا ، ثم نهضوا في قتال العدو ، فأُتي به النبي ﷺ يُحمل قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبي ﷺ : أهوهو ؟ فقالوا : نعم . قال : صدق الله فصدقه . ثم كفنه النبي ﷺ في جُبَّة النبي ، ثم قدَّمه فصلَّى عليه ، فكان مما ظهر من صلاته عليه : اللهم هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك فقتل شهيدًا ، أنا شهيد عليه » .

قال أبو عبد الرحمن : ما نعلم أن أحدًا تابع ابن المبارك على هذا ، والصواب: أن ابن أبي عمار، عن ابن شداد بن الهاد ، وابن المبارك أحد الأئمة، ولعلَّ الخطأ من غيره ، والله أعلم .

قال ابن أبي حاتم : ابن أبي عمار روى عن شداد بن الهاد[2] ، واسمه عمار.

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن [ابن شهاب][4] ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أن جابر بن عبد الله أخبره « أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، ثم يقول : أيهم أكثر أخذًا للقرآن ؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قَدَّمه في اللَّحد ، وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة . وأمر بدفنهم بدمائهم ، ولم يصل عليهم ، ولم يغسلوا »[5] .

قال النسائي : لا نعلم أحدًا من ثقات أصحاب الزهري تابع الليث على هذه الرواية ، واختلف على الزهري فيه .

---

(١) من السنن ، وكأنه سقط من « الأصل » .

(٢) الجرح (٤/ ٣٢٨) .

(٣) (٤/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ١٩٥٤) .

(٤) في « الأصل » : « ابن أبي شهاب » . وهو خطأ .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٢٤٨ رقم ١٣٤٣ وأطرافه في : ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٣ ، ٤٠٧٩) وأبو داود (٤/ ٢٩ رقم ٣١٣٠ ، ٣١٣١) والترمذي (٣/ ٣٤٥ رقم ١٠٣٦) وابن ماجه (١/ ٤٨٥ رقم ١٥١٤) .

باب ما جاء في الصلاة على الطفل

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي، عن ابن إسحاق ، حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت : « **مات إبراهيم ابن النبي ﷺ ،وهو ابن ثمانية عشر شهراً فلم يصل عليه رسول الله ﷺ** » .

النسائي[2] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، ثنا سعيد بن عبيد الله، سمعت زياد بن جبير ـ هو ابن حيَّة ـ يحدث عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة ، أنه ذكر أن رسول الله ﷺ قال : « **الراكب خلف الجنازة ، والماشي حيث شاء منها ، والطفل / يصلَّى عليه** »[3] . [٢/ق ١٤٧ـأ]

الترمذي[4] : حدثنا بشر بن آدم ـ ابن بنت أزهر السمان البصري ـ ثنا إسماعيل بن [سعيد بن][5] عبيد الله ، ثنا أبي بهذا الإسناد مثله .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

باب الصلاة على من قتلته الحدود

النسائي[6] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ،ثنا خالد ، ثنا هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي المهلب ، عن عمران بن حصين « [**أن**][7] **امرأة من جهينة أتَتْ رسول الله ﷺ ، فقالت : إني زنيت ، وهي حُبلى . فدفعها إلى**

---

(١) (٤/ ٤٨ رقم ٣١٧٩) .

(٢) (٤/ ٣٦٠ رقم ١٩٤٧) .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ٤٥ رقم ٣١٧٢) والترمذي (٣ / ٣٤٠ رقم ١٠٣١) والنسائى (٤/ ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ١٩٤١، ١٩٤٢ ، ١٩٤٧) وابن ماجه (١/ ٤٧٥ ، ٤٨٣ رقم ١٤٨١ ، ١٥٠٧) .

(٤) (٣/ ٣٤٠ رقم ١٠٣١) .

(٥) من « الجامع » .

(٦) (٤/ ٣٦٥ رقم ١٩٦٥) .

(٧) من « السنن » .

وليها ، وقال : أحسن إليها ، فإذا وضعت فائتني بها . فلما وضعت جاء بها فأمرها، فشكَّت عليها ثيابها ، ثم رجمها ، ثم صلى عليها ، فقال له عمر : تصلي عليها وقد زنت ؟ فقال : لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم »[1] .

البخاري[2] : حدثنا محمود ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر « أن رجلا من أَسْلَم جاء النبي ﷺ فاعترف بالزنا ...» واقتص الحديث ، وفيه : « فأمر به النبي ﷺ فرُجم ، وقال له خيراً ، وصلى عليه»[3] .

سئل أبو عبد الله : « فصلى عليه » يصح ؟ قال : رواه معمر . قيل له : رواه غير معمر ؟ قال : لا .

باب الصلاة على من مات من أهل الكبائر

النسائي[4] : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا يحيى[5] ، عن يحيى[6] ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي عمرة ، عن زيد بن خالد الجهني قال : «مات رجل بخيبر ، فقال رسول الله ﷺ : صلوا على صاحبكم فإنه غل في سبيل الله. ففتشنا متاعه ، فوجدنا فيها خرزاً من خرز يهود ما يساوي درهمين »[7] .

أبو عمرة لا أعلم روى عنه إلا محمد بن يحيى بن حبان .

---

(١) رواه مسلم (٣/ ١٣٢٤ رقم ١٦٩٦ ، ١٦٩٧ ، ١٦٩٨) وأبو داود (٥/ ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٤٤٣٧ ، ٤٤٣٨) والترمذي (٤/ ٤٢ رقم ١٤٣٥) .

(٢) (١٢/ ١٣٢ رقم ٦٨٢٠ وأطرافه في : ٥٢٧٠ ، ٥٢٧٢ ، ٦٨١٤ ، ٦٨١٦ ، ٦٨٢٦ ، ٧١٦٨) .

(٣) رواه مسلم (٣/ ١٣١٨ رقم ١٦٩١) وأبو داود (٥/ ٩٧ ـ ٩٨ رقم ٤٤٢٨) والترمذي (٤/ ٣٦ رقم ١٤٢٩) والنسائي (٤/ ٣٦٤ رقم ١٩٥٥) .

(٤) (٤/ ٣٦٦ رقم ١٩٥٨) .

(٥) هو ابن سعيد القطان .

(٦) هو الأنصاري .

(٧) رواه أبو داود (٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ٢٧٠٣) وابن ماجه (٢/ ٩٥٠ رقم ٢٨٤٨) .

باب هل يصلى

على من قتل نفسه وما جاء فيه

مسلم[1] : حدثنا عون بن سلام الكوفي ، ثنا زهير ، عن سماك ، عن جابر ابن سمرة قال : « **أُتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، أنا أبو الوليد ، ثنا أبو خيثمة زهير، ثنا سماك ، عن جابر بن سمرة « **أن رجلا قتل نفسه بمشاقص ، فقال رسول الله ﷺ: أما أنا فلا أصلي عليه** » .

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن ثابت بن الضحاك ، عن النبي ﷺ قال : « **من حلف بملة غير الإسلام كاذبًا متعمدًا فهو كما قال ، ومن قتل نفسه بحديدة عُذب بها في نار جهنم** »[5] .

وقال حجاج بن منهال : ثنا جرير بن حازم ، عن الحسن ، ثنا جندب في هذا المسجد ، فما نسيناه ، وما نخاف أن يكذب جندب على النبي ﷺ قال : «**كان برجلٍ جراح فقتل نفسه ، فقال الله : بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة / قال : قال النبي ﷺ : « **الذي يخنق نفسه يخنقها في النار ، والذي يطعنها يطعنها في النار** » . [٢/ق ١٤٧-ب]

---

(١) (٢/ ٦٧٢ رقم ٩٧٨) .

(٢) رواه النسائي (٤/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ١٩٦٣) .

(٣) (٤/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ رقم ١٩٦٣) .

(٤) (٣/ ٢٦٨ رقم ١٣٦٣ وأطرافه في : ٤١٧١، ٤٨٤٣ ، ٦٠٤٧ ، ٦١٠٥ ، ٦٢٥٢) .

(٥) رواه مسلم (١/ ١٠٤ ـ ١٠٥ رقم ١١٠ ، ١١١) وأبو داود (٤/ ٧٩ رقم ٣٢٥٢) والترمذي (٤/ ١٠٥ رقم ١٥٢٧) والنسائي (٧ /٩ رقم ٣٧٧٩ ، ٣٧٨٠، ٧/ ٢٥ رقم ٣٨٢٢) وابن ماجه (١/ ٦٧٨ رقم ٢٠٩٨) .

(٦) رواه مسلم (١/ ١٠٧ رقم ١١٣) .

(٧) (٣/ ٢٦٨ رقم ١٣٦٥) .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده ، يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا ، ومن قتل نفسه بِسُمٍّ فَسُمُّهُ في يده ، يتحساه في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه ، فهو يتردى في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبدًا »**[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، تابعه وكيع ، وأبو معاوية ، عن الأعمش ، ورواه أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، ولم يذكر : الخلود ، ذكر ذلك أبو عيسى ـ رحمه الله [3] .

وروى مسلم[4] ـ رحمه الله ـ قال : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وإسحاق بن إبراهيم ، جميعًا عن سليمان ـ قال أبو بكر : ثنا سليمان بن حرب ـ ثنا حماد بن زيد ، عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر « **أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي ﷺ قال : يا رسول الله ، هل لك في حصن حصين ومنعة؟ ـ قال : حصن كان لدوس في الجاهلية ـ فأبى ذلك النبي ﷺ ؛ لِلَّذي ذخر الله ـ عز وجل ـ للأنصار ، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عمرو الدوسي ، وهاجر معه رجل من قومه ، فاجتووا المدينة ، فمرض ، فجزع فأخذ (مشقاص)[5] فقطع بها براجمه ، فشخبت يداه حتى مات ، فرآه الطفيل بن عمرو في منامه ، فرآه وهيئته حسنة ، ورآه مغطيًا يديه ، فقال له : ما صنع بك ربك ـ عز وجل ـ ؟ قال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ . فقال : ما لي أراك مغطيًا يديك ؟**

---

(١) (٤/ ٣٨٦ رقم ٢٠٤٤) .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ٢٥٨ رقم ٥٧٧٨) ومسلم (١/ ١٠٤ رقم ١٠٩) والنسائي (٤/ ٣٦٩ رقم ١٩٦٤) .

(٣) ورجحه فقال : « لأن الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يعذبون في النار ، ثم يخرجون منها ، ولم يذكر أنهم يخلدون فيها » .

(٤) (١/ ١٠٨ ـ ١٠٩ رقم ١١٦) .

(٥) هكذا في « الأصل » وفي الصحيح : « مشاقص » .

قال: قيل لي : لم نصلح منك ما أفسدت . فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ولِيَدَيْه فاغفر » .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : أبوالزبير محمد بن مسلم بن تدرس مكي ، كان شعبة سيئ الرأي فيه .

وأبو الزبير من الحفاظ روى عنه : مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني ، وكان يدلس ، فإذا قال : سمعتُ جابرًا . فهو صحيح ، زاد ابن أبي حاتم : وروى عنه : سلمة بن كهيل ، وداود بن أبي هند، وعبيد الله بن عُمر ، وسفيان الثوري ، والأوزاعي ، وشعبة ، وذكر تضعيفه ، ومعنى تضعيفه ، عن أيوب ، وابن عيينة ، وأبي زرعة ، وقول أحمد بن حنبل : أبو الزبير احتمله الناس ليس به بأس ، وقال : قال يحيى بن معين : أبو الزبير صاحب جابر ثقة . وقال الحاكم : أبو الزبير احتج به مسلم في مواضع يسيرة، وأخرج / عامَّة حديثه في الشواهد ، وهو من كبار التابعين . كان عطاء يقول : [٢/ق١٤٨-أ] أبو الزبير أحفظنا لما سمعناه من جابر . وقال ابن عون : ما كان أبو الزبير بدون عطاء.وقد غمزه أيوب السختياني ، والليث بن سعد ، وأفحش شعبة القول فيه، ولم يحتج به البخاري ، ولا النسائي ، وليس عند شعبة فيما يقول فيه حجة أكثر من أنه لبس السَّواد ، وتسفه بحضرته على رجلٍ من أهل العلم ، وقال ابن أبي حاتم ، عن شعبة : كان أبو الزبير لا يحسن يصلي . وقال الحاكم أيضًا : قال ابن المديني : سمعت عبد الرزاق ، عن أبيه قال : شيخان ضعفهما الناس للحاجة إلى الناس : أبو الزبير ، ومحمد بن عباد بن جعفر ، ولسنا نرضى لأبي الزبير بهذا القول ، فإنه في الصدق والإتقان فوق محمد بدرجات .

باب الصلاة على الميت في المسجد وفي المصلى

مسلم[1] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة، عن عبد الواحد ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، يحدث عن عائشة « **أنها لما**

(١) (٢/ ٦٦٨ رقم ٩٧٣) .

توفي سعد بن أبي وقاص ـ رحمة الله عليه ـ أرسل أزواج النبي ﷺ أن يمروا بجنازته في المسجد ، فيصلين عليه ، ففعلوا ، فوقف به على حجرهن يصلين عليه ، أُخرج به من باب الجنائز الذي كان إلى المقاعد ، فبلغهن أن الناس عابوا ذلك ، وقالوا : ما كانت الجنائز يُدخل بها المسجد . فبلغ ذلك عائشة ـ رحمة الله عليها ـ فقالت: ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا ما لا علم لهم به! عابوا علينا أن يُمرَّ بجنازة في المسجد ، وما صلَّى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا في جوف المسجد»[1] .

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل ، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، أنهما حدثاه ، عن أبي هريرة قال : « نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي صاحب الحبشة اليوم الذي مات فيه فقال : استغفروا لصاحبكم »[3] .

وعن[4] ابن شهاب : حدثني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : « إن النبي ﷺ صفَّ بهم في المصلى فكبر عليه أربعًا » .

باب الصلاة على الميت بعدما يدفن

مسلم[5] : حدثني أبو الربيع الزهراني ، وأبو كامل فُضَيل بن حسين ـ واللفظ لأبي كامل ـ قالا : ثنا حماد ـ وهو ابن زيد ـ عن ثابت البُناني ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة « أن امرأة سوداء كانت تَقُمُّ المسجد ـ أوشابًا ـ ففقدها رسول الله ﷺ فسأل عنها ـ أو عنه ـ فقالوا : مات . / قال : أفلا كنتم آذنتموني ؟ قال : وكأنهم صغروا أمرها ـ أو أمره ـ فقال : دلوني على قبره . فدلوه ، فصلى عليها ، ثم قال : إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها ، وإن الله ينورها لهم بصلاتي عليهم »[6] . [٢/ق١٤٨ـ ب]

---

(١) رواه الترمذي (٣/ ٣٤٢ رقم ١٠٣٣) والنسائي (٤/ ٣٧٠ رقم ١٩٦٦ ، ١٩٦٧) .
(٢) (٣/ ٢٣٦ رقم ١٣٢٧) .
(٣) (٢/ ٦٥٧ رقم ٩٥١) .
(٤) (٣/ ٢٣٧ رقم ١٣٢٨) .
(٥) (٢/ ٦٥٩ رقم ٩٥٦) .
(٦) رواه البخاري (١/ ٦٥٨ رقم ٤٥٧ وأطرافه في : ٤٦٠ ، ١٣٣٧) وأبو داود (٤/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ٣١٩٥) وابن ماجه (١/ ٤٨٩ رقم ١٥٢٧) .

البزار : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا حماد بن زيد بهذا الإسناد : « **كانت امرأة سوداء تقم المسجد ، ففقدها النبي ﷺ ، فسأل عنها فقالوا : ماتت . فأتى قبرها فصلى عليها** » .

مسلم[1] : حدثنا حسن بن الربيع ، ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن الشيباني ، عن الشعبي « **أن رسول الله ﷺ صلى على قبر بعدما دفن فكبر عليه أربعًا** » .

قال الشيباني : فقلت للشعبي : مَنْ حدثك ؟ قال : الثقة ابن عباس ـ هذا لفظ حديث حسن ـ وفي رواية ابن نمير قال : « **انتهى رسول الله ﷺ إلى قبر رطب فصلى عليه ، وصفُّوا خلفه ، وكبر أربعًا** » قلتُ لعامر : مَنْ حدثك ؟ قال : الثقة من شهده : ابن عباس[2] .

باب الصلاة على الميت ببلد آخر وبعد سنين

مسلم[3] : حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **مات اليوم عبدٌ لله صالح أصحمة ـ وهو اسم النجاشي ـ فقام فَأَمّنا وصلى عليه** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر « **أن رسول الله ﷺ خرج يومًا فصلى على أهل أُحد**

---

(١) (٢/ ٦٥٨ رقم ٩٥٤) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ٤٠٠ رقم ٨٥٧ وأطرافه في : ١٢٤٧ ، ١٣١٩ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٦ ، ١٣٣٦ ، ١٣٤٠) وأبو داود (٤/ ٥٣ رقم ٤٣ في الهامش) والترمذي (٣/ ٣٤٦ رقم ١٠٣٧) والنسائي (٤/ ٣٨٩ رقم ٢٠٢٢ ، ٢٠٢٣) وابن ماجه (١/ ٤٩٠ رقم ١٥٣٠) .

(٣) (٢/ ٦٥٧ رقم ٩٥٢) .

(٤) رواه البخاري (٣/ ٢٢٢ رقم ١٣٢٠ وطرفه في : ٣٨٧٧) والنسائي (٤/ ٣٧٢ رقم ١٩٦٩) .

(٥) (٢/ ١٧٩٥ رقم ٢٢٩٦) .

صلاته على الميت ، ثم انصرف إلى المنبر فقال : إني فَرَط لكم ، وأنا شهيد عليكم . فإني والله لأنظر إلى حوضي الآن ، وإني قد أُعطيت مفاتيح خزائن الأرض ـ أو مفاتيح الأرض ـ وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا ، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بن عامر «أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودِّع للأحياء والأموات » .

باب ذكر الأوقات التي لا تجوز الصلاة فيها على الميت ولا يجوز أن يُقبر فيها

النسائي[3] : أخبرنا سويد بن نصر ، ثنا عبد الله ، عن موسى بن عُلي بن رباح ، سمعت أبي يقول : سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول : « ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ (نهانا)[4] أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا : حين تطلع الشمس بازغة / حتى ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل ، وحين تَضَيَّف الشمس للغروب حتى تغرب »[5] . [٢/ق ١٤٩ـ أ]

---

(١) رواه البخاري (٣/ ٢٤٨ رقم ١٣٤٤ وأطرافه في : ٣٥٩٦ ، ٤٠٤٢ ، ٤٠٨٥ ، ٦٤٢٦ ، ٦٥٩٠) وأبو داود (٤/ ٦٥ رقم ٣٢١٥ ، ٣٢٢٦) والنسائي (٤/ ٣٦٣ رقم ١٩٥٣) .

(٢) (٤ / ٦٥ رقم ٣٢١٦) .

(٣) (١/ ٤٨٢ رقم ١٥٤٣) .

(٤) في السنن : « ينهانا » .

(٥) رواه مسلم (١/ ٥٦٨ رقم ٨٣١) وأبو داود (٤/ ٥١ رقم ٣١٨٥) والترمذي (٣/ ٣٣٩ رقم ١٠٣٠) وابن ماجه (١/ ٤٨٦ رقم ١٥١٩) .

باب ما جاء فيمن صَلَّى عليه مائة من المسلمين

مسلم[1] : حدثنا الحسن بن [عيسى][2] ، ثنا ابن المبارك ، أنا سلام بن أبي مطيع، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن عبد الله بن يزيد ـ رضيع عائشة ـ عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما من ميت يُصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه** »[3] .

قال : فحدثت به شعيب بن الحبحاب ، فقال : حدثني به أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ .

باب ما جاء فيمن صلى عليه أربعون رجلا

مسلم[4] : حدثنا هارون بن معروف، وهارون بن سعيد ، والوليد بن شجاع، قال الوليد : حدثني ، وقال الآخران : ثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن عبد الله بن عباس « **أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان ، فقال : يا كريب ، انظر ما اجتمع له من الناس . قال : فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له ، فأخبرته فقال : تقول : هم أربعون ؟ قال : نعم . قال : أخرجوه فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئًا إلا شَفَّعهم الله فيه** »[5] .

وفي رواية ابن معروف : عن شريك بن أبي نمر ، عن كريب ، عن ابن عباس.

---

(١) (٢/ ٦٥٤ رقم ٩٤٧) .

(٢) من الصحيح ومثله في تحفة الأشراف (١١/ ١٦٢٩١) وهو الصواب ، وفي «الأصل»: « علي » .

(٣) رواه الترمذي (٣/ ٣٣٩ رقم ١٠٢٩) والنسائي (٤/ ٣٧٨ رقم ١٩٩٠ ، ١٩٩١) .

(٤) (٢/ ٦٥٥ رقم ٩٤٨) .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٤٢ رقم ٣١٦٢) والترمذي (١/ ٤٧٧ رقم ١٤٨٩) .

باب ما جاء فيمن صفت عليه ثلاثة صفوف

الترمذي[1] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبد الله بن المبارك ، ويونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني قال : « **كان مالك بن هبيرة إذا صلى على جنازة ، فتقالَّ الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء ، ثم قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب**»[2] .

قال أبو عيسى : حديث ابن هبيرة حديث حسن ، هكذا روى غير واحد ، عن محمد بن إسحاق ، وروى إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق هذا الحديث ، وأدخل بين مرثد ومالك رجلا ، ورواية هؤلاء أصح عندنا .

باب أين يقوم من المرأة والرجل في الصلاة عليهما

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا عبد الوارث بن سعيد ، عن حسين بن ذكوان قال : حدثني عبد الله بن بريدة ، عن سمرة بن جندب قال : « **صليت خلف رسول الله ﷺ على أم كعب ، ماتت وهي نفساء ، فقام ﷺ للصلاة عليها وسطها** »[4] .

أبو داود[5] : / حدثنا داود بن معاذ ، ثنا عبد الوارث ، عن نافع أبي غالب [٢/ق١٤٩-ب] قال : « **كنت في المربد ، فمرت جنازة معها ناس كثير ، قالوا : جنازة عبد الله بن عمير ، فتبعتها فإذا أنا برجل عليه كساء رقيق على بُرَيْذِينة ، على رأسه خرقة تقيه من الشمس ، فقلت : من هذا الدِّهقان ؟ قالوا : هذا أنس بن مالك ، فلما وضعت الجنازة قام أنس فصلى عليها ، وأنا خلفه لا يحول بيني وبينه شيء ، فقام عند رأسه**

---

(١) (٣/ ٣٤٧ رقم ١٠٢٨) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٤٠ رقم ٣١٥٨) وابن ماجه (١/ ٤٧٨ رقم ١٤٩٠) .

(٣) (٢/ ٦٦٤ رقم ٩٦٤) .

(٤) رواه البخاري (٣/ ٢٣٩ رقم ١٣٢١ ، ١٣٣٢) وأبو داود (٤/ ٥٣ ـ ٥٤ رقم ٣١٨٨) والترمذي (٣/ ٣٤٤ رقم ١٠٣٥) والنسائي (٤/ ٣٧٣ ، ٣٧٥ رقم ١٩٧٥ ، ١٩٧٨) وابن ماجه (١/ ٤٧٩ رقم ٤٩٣) .

(٥) (٤/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٣١٨٧) .

فكبر أربع تكبيرات لم يُطِل ، ولم يسرع ، ثم ذهب يقعد ، قالوا : يا أبا حمزة ، المرأة الأنصارية . فقربوها ومعها نعش أخضر ، فقام عند عجيزتها فصلى عليها نحو صلاته على الرجل ، ثم جلس ، فقال العلاء بن [زياد][1] : يا أبا حمزة ، وهكذا كان رسول الله ﷺ يصلي على الجنائز كصلاتك ، يكبر عليها أربعًا ، ويقوم عند رأس الرجل وعجيزة المرأة ؟ قال : نعم . قال : يا أبا حمزة ، غزوت مع رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، غزوت معه حُنينًا ، فخرج المشركون فحملوا علينا حتى رأينا خيلنا وراء ظهورنا ، وفي القوم رجل يحمل علينا فيدقُّنا ،ويحطمنا ، فهزمهم الله ـ عز وجل ـ وجعل يُجاء بهم فيبايعونه على الإسلام ، فقال رجل من أصحاب رسول الله ﷺ : إن عليَّ نذرًا إن جاء الله ـ عز وجل ـ بالرجل الذي كان منذ اليوم يحطمنا لأضربن عنقه . وسكت رسول الله ﷺ ، فجيء بالرجل ، فلما رأى رسول الله قال : يا رسول الله ، تبت إلى الله . فأمسك رسول الله عنه لا يبايعه ليفي الرجل بنذره ، قال : فجعل الرجلُ يتصدَّى لرسول الله ﷺ ليأمره بقتله ،وجعل يهاب رسول الله أن يقتله ، فلما رأى رسول الله ﷺ أنه لا يصنع شيئًا بايعه ، فقال الرجل : يا رسول الله ، نذري . فقال : إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك . قال : يا رسول الله ، ألا أموضت إليّ ، فقال رسول الله ﷺ : إنه ليس لنبي أن يُومِضَ »[2] .

قال أبو غالب : فسألت عن صنيع أنس (عن)[3] قيامه على المرأة عند عجيزتها ، فحدثوني أنه إنما كان ؛ لأنه لم تكن النعوشُ فكان يقوم الإمام حيال عجيزتها يسترها من القوم .

قال أبو داود : [قول النبي ﷺ][4] : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله » نسخ من هذا الحديث الوفاء بالنذر في [قتله][4] ، [بقوله][5] : «إني قد تبت » .

---

(١) من « السنن » وهو الصواب ، وفي « الأصل » : « يزيد » .

(٢) رواه الترمذي (٣/ ٣٤٣ رقم ١٠٣٤) وابن ماجه (١/ ٤٧٩ رقم ١٤٩٤) .

(٣) في السنن « في » .

(٤) من السنن .

(٥) من السنن ، وفي « الأصل » : « قوله » .

باب إذا اجتمع جنائز

نساء ورجال كان الرجل مما يلي الإمام

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا أبي ، ثنا [سعيد][2]، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن / عطاء بن أبي رباح، عن عمار قال : « **شهدت جنازة امرأة وصبي فَقُدِّم الصبي مما يلي القوم ، ووضعت المرأة وراءه ، فَصُلِّي عليهما ، وفي القوم أبو سعيد الخدري ، وابن عباس ، وأبو قتادة ، وأبو هريرة ، فسألتهم عن ذلك فقالوا : السنة** »[3] . [٢/ق ١٥٠ـ١]

عمار هذا الذي روى عنه عطاء هو مولى بني هاشم ثقة مشهور .

باب دفن الاثنين والثلاثة في القبر للضرورة

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن بشار ، [ثنا إسحاق بن يوسف][5] ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : « **شكونا إلى رسول الله ﷺ يوم أحد ، فقلنا : يا رسول الله ، الحفر علينا لكل إنسان شديد . فقال رسول الله : أُحفروا وأعمقوا**[6] **، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد ، فقالوا : من نقدم يا رسول الله ؟ قال : قدموا أكثرهم قرآنًا . قال : فكان أبي ثالث ثلاثة في قبر واحد**»[7] .

---

(١) السنن الكبرى (١/ ٦٤٠ رقم ٢١٠٤) .

(٢) هو « ابن أبي أيوب » كما جاء في السنن ، ومثله في تحفة الأشراف (٣/ ٤٣٢) ، وفي « الأصل » : « شعبة » وهو تحريف .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ٥١ رقم ٣١٨٦) والنسائي (٤/ ٣٧٤ رقم ١٩٧٦ ، ١٩٧٧) .

(٤) (٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٢٠٠٩) .

(٥) من المجتبى ، ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٧٢ رقم ١١٧٣١) وسقط من «الأصل ».

(٦) في المجتبى زيادة : « وأحسنوا » .

(٧) رواه أبو داود (٤/ ٦١ ـ ٦٢ رقم ٣٢٠٧ ـ ٣٢٠٩) والترمذي (٣/ ٢١٣ رقم ١٧١٣) والنسائي (٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٢٠١٠ ، ٤/ ٣٨٧ رقم ٢٠١٤ ـ ٢٠١٧) وابن ماجه (١/ ٤٩٧ رقم ١٥٦٠) .

النسائى[1] : أخبرنا محمد بن المبارك ، ثنا وكيع ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : « **لما كان يوم أحد أصاب الناس جهد شديد ، فقال النبي ﷺ : احفروا وأوسعوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر . قالوا : يا رسول الله ، فمن نقدم ؟ قال : قدموا أكثرهم قرآنًا** » .

قال[2] : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن حُميد بإسناده[3] ومعناه ، وقال : « **احفروا وأوسعوا وأحسنوا** » .

باب من يقدم في اللحد

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، أن جابر بن عبد الله أخبره « **أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في الثوب الواحد ، ثم يقول : أيهما أكثر أخذًا للقرآن ؟ فإذا أشير له إلى أحدهما ؛ قدمه في اللحد ، وقال : أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة . وأمر بدفنهم في ثيابهم ، ولم يصل عليهم ، ولم يغسلوا** »[5] .

قال أبو عيسى : حديث جابر حديث حسن صحيح .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن منصور ، أنا سفيان ، ثنا أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن هشام بن عامر قال : « **قُتل أبي يوم أُحد ، فقال النبي ﷺ : احفروا ، وأوسعوا ، وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر ، وقدموا أكثرهم قرآنًا ،**

---

(١) السنن الكبرى (١/ ٦٥٠ رقم ٢١٤٢) .

(٢) السنن الكبرى (١/ ٦٥٠ رقم ٢١٤٣) .

(٣) بل زاد فيه : « سعد بن هشام بن عامر » بين حميد وهشام ـ رضى الله عنه ـ وهو كذلك في تحفة الأشراف (٩ / ٧٢) .

(٤) (٣/ ٣٥٤ رقم ١٠٣٦) .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٢٤٨ رقم ١٣٤٣ وأطرافه في : ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٥٣ ، ٤٠٧٩) وأبو داود (٤/ ٢٩ رقم ٣١٣٠ ، ٣١٣١) والنسائي (٤/ ٣٦٣ رقم ١٩٥٤) وابن ماجه (١/ ٤٨٥ رقم ١٥١٤) .

(٦) السنن الكبرى (١/ ٦٥٠ رقم ٢١٤٥) .

وكان أبي ثالث ثلاثة ، وكان أكثرهم قرآنًا فقدَّموه »[1] .

باب في اللحد

[٢/ق ١٥٠ ـ ب] مسلم[2] : / حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا عبد الله بن جعفر المِسوَرِيُّ ، عن إسماعيل بن محمد ، عن عامر بن سعد [بن][3] أبي وقاص « **أن سعدًا قال في مرضه الذي هلك فيه : الحدوا لي لحدًا ، وانصبوا عليَّ اللَّبِن نصبًا كما صُنع برسول الله ﷺ** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا حكَّام بن (سَلْم)[6] ، عن علي بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللحد لنا ، والشِّق لغيرنا** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا عبد الله بن محمد ، عن حكام بإسناده مثله سواء .

باب الثوب يجعل تحت الميت في القبر

مسلم[9] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا وكيع .

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٦١ ـ ٦٢ رقم ٣٢٠٧ ـ ٣٢٠٩) والترمذي (٣/ ٢١٣ رقم ١٧١٣) والنسائي (٤/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٢٠٠٩، ٢٠١٠ ، ٤/ ٣٨٧ رقم ٢٠١٤ ـ ٢٠١٧) وابن ماجه (١/ ٤٩٧ رقم ١٥٦٠) .

(٢) (٢/ ٦٦٥ رقم ٩٦٦) .

(٣) في « الأصل » : « عن » وهو تصحيف .

(٤) رواه النسائي (٤/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ٢٠٠٦ ، ٢٠٠٧) وابن ماجه (١/ ٤٩٦ رقم ١٥٥٦) .

(٥) (٤/ ٥٨ رقم ٣٢٠٠) .

(٦) في « الأصل » : مسلم . والمثبت من السنن وغيرها .

(٧) رواه الترمذي (٣/ ٣٦٣ رقم ١٠٤٥) والنسائي (٤/ ٣٨٤ رقم ٢٠٠٨) وابن ماجه (١/ ٤٩٦ رقم ١٥٥٤) وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

(٨) (٤/ ٣٨٤ رقم ٢٠٠٨) .

(٩) (٢/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦ رقم ٩٦٧) .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، ووكيع ،جميعًا عن شعبة .

وثنا محمد بن مثنى ـ واللفظ له ـ ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، ثنا أبو جمرة ـ هو نصر بن عمران الضبعي ـ عن ابن عباس قال : « **جُعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء** »[1] .

باب ما يقال عند وضع الميت في قبره

النسائي[2] : أخبرنا أبو داود ، ثنا سعيد بن عامر ، عن همام ، عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا : بسم الله ، وعلى سنة رسول الله ﷺ** »[3] .

أوقفه شعبة ، عن قتادة .

وأبو الصديق اسمه بكر بن عمرو الناجي .

باب من ينزل في القبر

البخاري[4] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح ، ثنا هلال بن علي ، عن أنس قال : « **شهدنا بنت رسول الله ﷺ ورسول الله جالس [على القبر][5] فرأيت عينيه تدمعان ، فقال : هل فيكم من أحدٍ لم يقارف الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا . قال: فانزل في قبرها** » .

قال ابن المبارك : قال فليح: أُراه يعني الذنب [وقال أبو عبد الله][5] : ﴿ليقترفوا﴾ [أي][5] ليكتسبوا .

الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا عبيد الله بن محمد بن أبي

---

(١) رواه الترمذي (٣/ ٣٥٦ رقم ١٠٤٨) والنسائي (٤/ ٣٨٥ رقم ٢٠١١) .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ٢٦٨ رقم ١٠٩٢٧) .
(٣) رواه أبو داود (٤/ ٦٠ رقم ٣٢٠٥) .
(٤) (٣/ ٢٤٨ رقم ١٣٤٢) .
(٥) من « الصحيح » .

عائشة التيمي ،ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **ماتت إحدى بنات رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : لا يدخل القبر أحد قارف أهله الليلة ، فلم يدخل زوجها** » .

قال أبو جعفر الطحاوي : وابنة رسول الله ﷺ هذه هي أم كلثوم ، كانت وفاتها في سنة تسع من الهجرة .

وقد روى الطحاوي أيضا هذا الحديث : عن إبراهيم بن مرزوق ، عن العقدي أبي / عامر ، عن فليح ، عن هلال ، عن أنس مثل حديث البخاري إلا أنه قال : « **لم يقارف أهله الليلة** » . [٢/ق ١٥١ـ أ]

باب النهي عن الدفن بالليل

النسائي[١] : أخبرنا عبد الرحمن بن خالد الرقي ، ويوسف بن سعيد ـ واللفظ له ــ قالا : ثنا حجاج ــ هو ابن محمد الأعور ــ عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابرًا يقول : « **خطب رسول الله ﷺ فذكر رجلا من أصحابه مات ، فقبر ليلا ، وكفن في كفن غير طائل ، فزجر رسول الله ﷺ أن يُقبر إنسان ليلا إلا أن يُضطر إلى ذلك ، وقالَ رسول الله ﷺ : إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه** »[٢] .

أبو داود[٣] : حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ، ثنا أبو نعيم ، عن محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قال : أخبرني جابر بن عبد الله ـ أو قال : سمعت جابر بن عبد الله ـ قال : « **رأى ناسٌ نارًا في المقبرة ، فأتوها ، فإذا رسول الله في القبر ، وإذا هو يقول : ناولوني صاحبكم ، فإذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته بالذكر** » .

محمد بن مسلم هو الطائفي، وثقه يحيى بن معين، وضعفه أحمد بن حنبل.

---

(١) (٤/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ رقم ١٨٩٤) .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٦٥١ رقم ٩٤٣) وأبو داود (٤/ ٣٢ ـ ٣٣ رقم ٣١٤٠) .

(٣) (٤/ ٣٩ رقم ٣١٥٦) .

باب إخراج الميت من القبر للعلَّة

البخاري[1] : حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار سمع جابرًا « **أتى النبيُّ ﷺ عبدَ الله بن أُبيّ بعدما دفن ، فأخرجه فنفث فيه من ريقه، وألبسه قميصه** »[2] .

باب دفن القتلى في مصارعهم

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبَيح ، عن جابر ، أن النبي ﷺ قال : « **ادفنوا القتلى في مصارعهم** »[4] .

النسائي[5] :أخبرنا محمد بن منصور ، ثنا سفيان ، ثنا الأسود بهذا الإسناد «**أن النبي ﷺ أمر بقتلى أحد أن يُردوا إلى مصارعهم، وكانوا قد نُقلوا إلى المدينة**» .

روى أبو عيسى[6] هذا الحديث ، وقال : حديث حسن صحيح ، ونُبيح ثقة.

ونبيح هو ابن عبد الله أبو عمرو العَنزي ، روى عن : أبي سعيد الخدري ، وجابر، وابن عمر ، قال أبو زرعة : نُبيح العنزي ثقة ، لم يرو عنه إلا الأسود ابن قيس .

باب ما جاء في تسوية القبور

مسلم[7] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن

---

(١) (٣/ ١٦٥ رقم ١٢٧٠ وأطرافه في : ١٣٥٠ ، ٣٠٠٨ ، ٧٣٩٥) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢١٤٠ رقم ٢٧٧٣) والنسائي (٤/ ٣٣٨ رقم ١٩٠٠ ، ١٩٠١ ، ٤/ ٣٨٨ رقم ٢٠١٨) .

(٣) (٤/ ٣٨٣ رقم ٢٠٠٤) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٣٩ ـ ٤٠ رقم ٣١٥٧) والترمذي (٤/ ٢١٥ رقم ١٧١٧) وابن ماجه (١/ ٤٨٦ رقم ١٥١٦) .

(٥) (٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ٢٠٠٣) .

(٦) (٤/ ١٨٧ رقم ١٧١٧) .

(٧) (٢/ ٦٦٦ رقم ٩٦٨) .

أبا علي الهمداني حدثه قال : « **كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم (بردوس)**[1] **فتوفي صاحب لنا ، فأمر فضالة / [بقبره]**[2] **فَسُوِّيَ ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها** »[3] . [٢/ق ١٥١ـ ب]

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، عن أبي الهياج الأسدي قال : قال [لي][5] علي بن أبي طالب : « **ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ : ألاَّ تدع تمثالا إلا طمسته ، ولا قبراً مشرفًا إلا سويته** »[6] .

البخاري[7] : حدثني محمد ، أنا عبد الله ، أنا أبو بكر بن عياش ، عن سفيان التمار أنه حدثه « **أنه رأى قبر النبي ﷺ مُسَنَّمًا** » .

أبو دواد[8] : حدثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن أبي فديك ، أخبرني [عُمر][9] ابن عثمان بن هانئ ، عن القاسم قال : « **دخلتُ على عائشة فقلت : يا أُمَّهْ ، اكشفي [لي][10] عن قبر رسول الله ﷺ وصاحبيه ، فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ، ولا لاطئة ، مبطوحة ببطحاء العَرْصَة الحمراء** » .

ابن أيمن : حدثنا محمد بن وضاح ، ثنا يعقوب بن كعب ، ثنا ابن أبي فديك بهذا الإسناد وزاد « **فرأيت رسول الله ﷺ مقدمًا ، وأبو بكر عند رأسه ، ورجلاه بين**

---

(١) في هامش «الأصل» : هي جزيرة في وسط البحر الرومي الذي فيه القسطنطينة الكبرى.
(٢) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .
(٣) رواه أبو داود (٤/ ٦٢ ـ ٦٣ رقم ٣٢١١) والنسائي (٤/ ٣٩٣ رقم ٢٠٢٩) .
(٤) (٢/ ٦٦٦ رقم ٩٦٩) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) روه أبو داود (٤/ ٦٢ رقم ٣٢١٠) والترمذي (٣/ ٣٥٧ رقم ١٠٤٩) والنسائي (٤/ ٣٩٣ رقم ٢٠٣٠) .
(٧) (٣/ ٣٠٠ رقم ١٣٩٠) .
(٨) (٤ / ٦٣ رقم ٣٢١٢) .
(٩) من السنن ، ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ٢٨٣ رقم ١٧٥٤٦) ووقع في «الأصل» : « عمرو » خطأ .
(١٠) من « السنن » .

كتفي رسول الله ﷺ[1] ، ورأيت عمر عند رجلي أبي بكر »[2] .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا أبو محمد ، ثنا حمام ، ثنا عباس بن [أصبغ][3] ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن فذكره .

باب الجريدة على القبر

البخاري[4] : ثنا يحيى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : « **مَرَّ النبي ﷺ بقبرين يعذبان ، فقال : إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما أحدهما : فكان لا يستتر من البول ، وأما الآخر : فكان يمشي بالنميمة . ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ، ثم غرز في كل قبر واحدة ، فقالوا : يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ فقال : لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا**»[5] .

باب النهي عن الذبح على القبر

أبو داود[6] : حدثنا يحيى بن موسى البلخي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا عقر في الإسلام** » .

قال عبد الرزاق : كانوا يعقرون عند القبر ـ يعني ببقرة أو (شيء)[7] .

باب التفريق بين قبور المسلمين والمشركين

النسائي[8] : أخبرنا محمد بن عبد الله ، ثنا وكيع ، عن الأسود بن شيبان ـ

---

(١) كتب في الحاشية تعليق نصه : كأن الصواب عند رجليه . ورأسه عند كتفي النبي ﷺ .

(٢) قال أبو علي اللؤلؤي : يقال : رسول الله ﷺ مقدم ، وأبو بكر عند رأسه ، وعمر عند رجليه : رأسه عند رجل رسول الله ﷺ .

(٣) في « الأصل » : « أصبح » خطأ .

(٤) (٣/ ٢٦٤ رقم ١٣٦١) .

(٥) رواه مسلم (١/ ٢٤٠ رقم ٢٩٢) وأبو داود (١/ ١٥٨ رقم ٢١) والترمذي (١/ ١٠٢ رقم ٧٠) والنسائي (٤/ ٤١١ رقم ٢٠٦٧) وابن ماجه (١/ ١٢٥ رقم ٣٤٧).

(٦) (٤ / ٦٤ رقم ٣٢١٤) .

(٧) هكذا في أكثر أصول السنن ، وفي بعضها : « شاة » .

(٨) (٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ٢٠٤٧) .

وكان ثقة ـ عن خالد بن [سُمير][1] ، عن بشير بن نهيك ، عن [بشير بن الخصاصية][2] قال : « **كنت أمشي مع رسول الله ﷺ فمر على قبور المسلمين ، فقال : لقد سبق هؤلاء شرًا كثيرًا ، ثم مر على قبور المشركين ، فقال : لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا ، فحانت منه التفاتة ، فرأى رجلا يمشي بين القبور في نعليه ، فقال : / يا صاحب السِّبتيَّتين ، ألقِهما** »[3] . [٢/ق ١٥٢ ـ أ]

باب النهي أن يجلس
على القبور أو يصلى إليها أو يبنى عليها

مسلم[4] : حدثني زهير بن حرب ، حدثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص إلى جلده خير له من أن يجلس على قبر** » .

النسائي[5] : أخبرنا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور ، أو يبنى عليها ، أو يجلس عليها أحد** »[6] .

رواه مسلم[7] من حديث أبي الزبير ، عن جابر ، ولم يذكر السماع ، وحديث النسائي أحسن .

مسلم[8] : حدثنا حسن بن الربيع البجلي ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن

---

(١) من السنن وغيرها ، وفي « الأصل » : « سمرة » وهو تحريف .
(٢) في « الأصل » : « بشير رسول الله بن الخصاصية » وهو وهم .
(٣) رواه أبو داود (٤/ ٦٧ رقم ٣٢٢٢) وابن ماجه (١/ ٤٩٩ رقم ١٥٦٨) .
(٤) (٢/ ٦٦٧ رقم ٩٧١) .
(٥) (٤/ ٣٩٢ رقم ٢٠٢٧) .
(٦) رواه مسلم (٢/ ٦٦٧ رقم ٩٧٠) وأبو داود (٤/ ٦٥ ـ ٦٦ رقم ٣٢١٧ ، ٣٢١٨) والترمذي (٣/ ٣٥٩ رقم ١٠٥٢) .
(٧) (٢/ ٦٦٧ رقم ٩٧٠) .
(٨) (٢/ ٦٦٨ رقم ٩٧٢) .

ابن يزيد ، عن بُسر بن عبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن واثلة بن الأسقع ، عن أبي مرثد الغنوي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لاتصلوا إلى القبور ، ولا تجلسوا عليها** »[1] .

باب ما جاء في اتخاذ المساجد على القبور

النسائي[2] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد** » .

البخاري[3] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة [قالت][4] : « **لما اشتكى النبي ﷺ ذكر بعض نسائه كنيسة رأينها بأرض الحبشة يقال لها مارية ، وكانت أم سلمة ، وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنها ، وتصاوير فيها ، فرفع رأسه ، فقال : أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوروا فيه تلك الصور، وأولئك شرار الخلق عند الله** » .

باب مواراة الكافر

مسلم[5] : حدثنا هَدَّاب بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثًا ثم أتاهم ، فقام عليهم فناداهم فقال : يا أبا جهل بن هشام ، يا أمية بن خلف ، يا عتبة بن ربيعة ، يا شيبة بن ربيعة ، أليس قد وجدتم ما وعد ربكم حقًا ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقًا . فسمع عمر قول النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، كيف يسمعون ، أو أنى يجيبون ، وقد جيفوا ؟ قال : والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا ، ثم أمرهم فَسحبوا فألقوا في قليب بدر** » .

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ٣٢٢١) والترمذي (٣/ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ رقم ١٠٥٠ ، ١٠٥١) والنسائي (٢/ ٤٠١ رقم ٧٥٩).

(٢) (٤/ ٤٠١ رقم ٢٠٤٥) .

(٣) (٣/ ٢٤٧ رقم ١٣٤١) .

(٤) من الصحيح .

(٥) (٤/ ٢٢٠٣ رقم ٢٨٧٤) .

أبو دواد[1] : أخبرنا (عبيد الله بن سعيد)[2] ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبو إسحاق ، عن ناجية بن كعب ، عن علي قال : « **قلت للنبي ﷺ : إن عمك الشيخ الضال مات فمن يواريه ؟ قال : اذهب فَوَارِ أباك ، ولا تحدثن حدثًا حتى تأتيني . فواريته ، ثم جئته ، فأمرني فاغتسلت ، ودعا لي ، وذكر لي دعاء لم أحفظه** »[3] .

[٢/ق١٥٢-ب] / ناجية بن كعب صالح الحديث ، قاله يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم : ناجية بن كعب : شيخ .

باب القيام للجنازة ونسخ ذلك

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب ، وابن نمير ، قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عامر بن ربيعة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الجنازة فقوموا حتى تخلفكم ، أو توضع** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا ابن رمح ، أنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عامر بن ربيعة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا رأى أحدكم الجنازة فإن لم يكن ماشيًا معها فليقم حتى تخلفه أو توضع من قبل أن تخلفه** » .

---

(١) (٤/ ٦٠ ـ ٦١ رقم ٣٢٠٦) .

(٢) هكذا في « الأصل » ، والذي في « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٤٤٩ رقم ١٠٢٨٧) : « مسدد » وبين ما هنا ورواية السنن اختلاف في الألفاظ، وفيما هنا زيادة .

(٣) رواه النسائي (٤/ ٣٨٣ رقم ٢٠٠٥) .

(٤) (٢/ ٦٥٩ رقم ٩٥٨) .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٢١٢ رقم ١٣٠٧ ـ ١٣٠٨) وأبو داود (٤/ ٤٢ ـ ٤٣ رقم ٣١٦٤) والترمذي (٣/ ٣٥١ رقم ١٠٤٢) والنسائي (٤/ ٣٤٥ رقم ١٩١٤ ، ١٩١٥) وابن ماجه (١/ ٤٩٢ رقم ١٥٤٢) .

(٦) (٢/ ٦٦٠ رقم ٩٥٨) .

مسلم[1] : حدثني سريج بن يونس ، وعلي بن حجر ، قالا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن علية ـ عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله قال : « **مرت جنازة فقام لها رسول الله ﷺ ، وقمنا معه ، فقلنا : يا رسول الله ، إنها يهودية . فقال : إن الموت فزع ، فإذا رأيتم الجنازة فقوموا** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة .

وثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي ليلى « **أن قيس بن سعد ، وسهل بن حنيف كانا بالقادسية فمرت بهما جنازة ، فقاما فقيل لهما : إنها من أهل الأرض . فقالا : إن رسول الله ﷺ مرت به جنازة ، فقام فقيل : إنه يهودي . [فقال][4] : أليست نفسًا**»[5] .

النسائي[6] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا النضر ، أنا حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن أنس « **أن جنازة مرت برسول الله ﷺ فقام ، فقيل : إنها جنازة يهودي . فقال : إنما قمنا للملائكة** » .

مسلم[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، أنا الليث .

وثنا محمد بن رمح ـ واللفظ له ـ ثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن واقد [بن عمرو][8] بن سعد بن معاذ أنه قال : « **رآني نافع بن جبير ونحن في**

---

(١) (٢/ ٦٦٠ ـ ٦٦١ رقم ٩٦٠) .

(٢) رواه البخاري (٣/ ٢١٤ رقم ١٣١١) وأبو داود (٤/ ٤٣ رقم ٣١٦٦) والنسائي (٤/ ٣٤٧ رقم ١٩٢٠ ، ١٩٢١) .

(٣) (٢/ ٦٦١ رقم ٩٦١) .

(٤) في « الأصل » : « فقالت » وهو خطأ .

(٥) رواه البخاري (٣/ ٢١٤ رقم ١٣١٢) والنسائي (٤/ ٣٤٧ رقم ١٩٢٠) .

(٦) (٤/ ٣٤٩ رقم ١٩٢٨) .

(٧) (٢/ ٦٦١ ـ ٦٦٢ رقم ٩٦٢) .

(٨) من الصحيح .

جنازة قائمًا ، وقد جلس ينتظر أن توضع ، فقال لي : ما يقيمك ؟ قلت : أنتظر أن توضع لما يحدث أبو سعيد الخدري . فقال نافع : فإن مسعود بن الحكم حدثني ، عن علي بن أبي طالب أنه قال : قام رسول الله ﷺ ثم قعد »[1] .

باب ما جاء في المشي بين القبور في النعال

أبو داود[2] : حدثنا سهل بن بكار ، ثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سُمير السدوسي ، عن بشير بن نهيك « عن بشير [مولى][3] رسول الله ﷺ ـ وكان اسمه في الجاهلية : زَحم بن معبد ، فهاجر إلى رسول الله ﷺ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : زَحم . قال : [بل][3] أنت بشير ـ قال : (بينا)[4] أُماشي رسول الله ﷺ مرّ بقبور المشركين ، فقال : لقد سبق هؤلاء خيرًا كثيرًا ـ ثلاثًا ـ ثم مر بقبور المسلمين ، فقال : لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا . ثم حانت من رسول الله ﷺ نظرة ، فإذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان ، فقال : يا صاحب السِّبْتيتين ، ويحك ! أَلقِ سِبْتِيَّتَيْك . فنظر الرجل ، فلما عرف رسول الله ﷺ خلعهما ، فرمى بهما »[5] .

ابن أيمن : حدثنا محمد بن سليمان البصري ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا الأسود بن شيبان بهذا الإسناد ، عن بشير [مولى][6] رسول الله ﷺ قال : « بينما أنا / أمشي بين المقابر وعليّ نعلان إذ ناداني رسول الله ﷺ : يا صاحب السبتيتين ، إذا كنت في مثل هذا المكان فاخلع نعليك . قال : فخلعتهما » . [٢/ق١٥٣ـ١]

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي ، ثنا حمام ، ثنا عباس ، ثنا ابن أيمن فذكره .

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٤٣ رقم ٣١٦٧) والترمذي (٣/ ٣٥٢ رقم ١٠٤٤) والنسائي (٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨١ رقم ١٩٩٨ ـ ١٩٩٩) وابن ماجه (١/ ٤٩٣ رقم ١٥٤٤) .

(٢) (٤/ ٦٧ رقم ٣٢٢٢) .

(٣) من السنن .

(٤) في السنن : « بينما » .

(٥) رواه النسائي (٤/ ٤٠١ رقم ٢٠٤٧) وابن ماجه (١/ ٤٤٩ رقم ١٥٦٨) .

(٦) سقط من « الأصل » .

باب زيارة القبور

والصلاة على أهلها والتسليم عليهم

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ،عن أبي سنان، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ـ هو عبد الله ـ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، فأمسكوا ما بدا لكم ، ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء ، فاشربوا في الأسقية كلها ، ولا تشربوا مسكراً** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا زهير .

وأخبرني محمد بن معدان ، ثنا الحسن بن أعين ، ثنا زهير ، ثنا زبيد ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني كنت نهيتكم عن ثلاث : عن زيارة القبور فزوروها ، ولتزدكم زيارتها خيراً ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، فكلوا منها ، وأمسكوا ما شئتم ، ونهيتكم عن الأشربة في الأوعية ، فاشربوا في أي وعاء شئتم ، ولا تشربوا مسكراً** » . لم يذكر محمد : « **وأمسكوا ما شئتم** » .

قال[4] : وأخبرني محمد بن قدامة ، ثنا جرير ، عن أبي فروة ، عن المغيرة ابن سُبيع ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ في هذا الحديث : « **نهيتكم عن زيارة القبور فمن أراد أن يزور قبراً فليزره ، ولا تقولوا هُجْراً** » .

---

(١) (٢/ ٦٧٢ رقم ٩٧٧) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٦٩ رقم ٣٢٢٧) والنسائي (٤/ ٣٩٤ رقم ٢٠٣١ ، ٧ / ٢٦٩ رقم ٤٤٤١ ، ٨ / ٧١٣ رقم ٥٦٦٨ ، ٥٦٦٩) .

(٣) (٧ / ٢٦٩ رقم ٤٤٤١) .

(٤) سنن النسائي (٤/ ٣٩٤ رقم ٢٠٣٢) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، قالا : ثنا محمد ابن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « **زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى ، وأبكى من حوله ، فقال النبي ﷺ : استأذنت ربي في أن أستغفر لها ، فلم يؤذن لي ، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت** »[2] .

مالك[3] : عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أُمِّه أنها قالت : سمعت عائشة تقول : « **قام رسول الله ﷺ ذات ليلة فلبس ثيابه ثم خرج ، قالت : فأمرت جاريتي بريرة تتبعه ، فتبعته حتى جاء البقيع ، فوقف في أدناه ما شاء الله أن يقف ، ثم انصرف ، فسبقته بريرة فأخبرتني ، فلم أذكر له شيئًا حتى أصبح ، ثم ذكرت ذلك له ، فقال : إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم** » .

وروى أبو عمر بن عبد البر في الاستذكار قال : ثنا أبو عبد الله عبيد بن محمد ـ رحمه الله ـ قراءة مني عليه ، قال : أملت علينا فاطمة بنت الريان المخزومي المستملي ـ في دارها بمصر في شوال سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة ـ قالت: ثنا الربيع بن سليمان المؤذن صاحب الشافعي ،ثنا بشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن عُبيد بن عمير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من أحدٍ مَرَّ بقبر أخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام** » .

/ باب ما يقول إذا مر على القبور [٢/ق ١٥٣ ـ ب]

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب ، قالا : ثنا محمد

---

(١) (٢/ ٦٧١ رقم ٩٧٦) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٦٨ رقم ٣٢٢٦) النسائي (٤/ ٣٩٥ رقم ٢٠٣٣) وابن ماجه (١/ ٥٠٠ ، ٥٠١ رقم ١٥٦٩ ، ١٥٧٢) .

(٣) الموطأ (١/ ٢٤٢ رقم ٥٥) .

(٤) (٢/ ٦٧١ رقم ٩٧٥) .

ابن عبد الله ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه قال : « **كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا إلى المقابر ، فكان قائلهم يقول** ـ في رواية أبي بكر ـ : **السلام على أهل الديار** ـ وفي رواية زهير ـ : **السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين ، والمسلمين (والمسلمات)**[1] **، وإنا إن شاء الله للاحقون ، أسأل الله لنا ولكم العافية** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا حرمي بن عمارة ، ثنا شعبة ، عن علقمة بهذا الإسناد « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى على المقابر قال : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين ، والمسلمين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، أنتم لنا فَرَطٌ ، ونحن لكم تَبَعٌ ، أسأل الله العافية لنا ولكم** » .

النسائي[4] : أخبرنا يوسف بن سعيد ، ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، أنه سمع محمد بن قيس بن مخرمة يقول : سمعت عائشة قالت : « **كيف أقول يا رسول الله ؟ قال : قولي : السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين والمستأخرين ، وإنا إن شاء الله للاحقون** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، قال يحيى بن يحيى : أنا ، وقال الآخران : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن شريك ـ وهو ابن أبي نمر ـ عن عطاء بن يسار ، عن عائشة أنها قالت: « **كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها من رسول الله ﷺ يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون غداً ، مؤجَّلون ،**

---

(١) زيادة على الصحيح .
(٢) رواه النسائي (٤/ ٣٩٩ رقم ٢٠٣٩) وابن ماجه (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٤٧) .
(٣) السنن الكبرى (١/ ٦٥٧ رقم ٢١٦٧) .
(٤) (١/ ٦٥٥ رقم ٢١٦٤) .
(٥) رواه مسلم (٢/ ٦٦٩ رقم ٩٧٤ / ١٠٢) .
(٦) (٢/ ٦٦٩ رقم ٩٧٤) .

وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد »[1] . ولم يقل قتيبة : «وأتاكم »[2] .

باب ما جاء في موت المؤمن والفاجر

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس فيما قُرئ عليه ، عن محمد بن عمرو بن حلحلة ، عن معبد بن كعب بن مالك ، عن أبي قتادة بن رِبْعِيّ أنه كان يحدث « أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة ، فقال : مستريح ، ومستراح منه . قالوا : يا رسول الله ، ما المستريح ، والمستراح منه ؟ فقال : العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن سعيد ابن أبي هند ، عن محمد بن عمرو ، عن ابنٍ لكعب بن مالك ، عن أبي قتادة ، عن النبي ﷺ ، وفي حديث يحيى بن سعيد : « يستريح من أذى الدنيا ونصبها إلى رحمة الله ـ عز وجل » .

باب الثناء الصالح أو السيئ على الميت

[٢/ق١٥٤ـ١] مسلم[6] : / حدثنا يحيى [بن][7] أيوب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير ابن حرب وعلي بن حُجر السعدي ، كلهم عن ابن عُلية ـ واللفظ ليحيى ـ ثنا ابن عُلية ، أنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك قال : « مُرَّ بجنازة فأُثني

---

(١) رواه النسائي (٤/ ٣٩٨ رقم ٢٠٣٨) .

(٢) في الصحيح : « ولم يُقِمْ قتيبة قوله : « وأتاكم » .

(٣) (٢/ ٦٥٦ رقم ٩٥٠) .

(٤) رواه البخاري (١١/ ٣٦٩ رقم ٦٥١٢ ، ٦٥١٣) والنسائي (٤/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ رقم ١٩٢٩ ، ١٩٣٠) .

(٥) (٢/ ٦٥٦ رقم ٩٥٠) .

(٦) (٢/ ٦٥٥ رقم ٩٤٩) .

(٧) سقطت من « الأصل » .

عليها خيرٌ ، فقال نبي الله ﷺ : وجبت ، وجبت ، وجبت . ومُرَّ بجنازة فأُثني عليها شرٌّ ، فقال نبي الله ﷺ : وجبت ، وجبت ، وجبت . قال عمر : فداك أبي وأمي ، مُرَّ بجنازة ، فأثني عليها خيرٌ فقلت : وجبت ، وجبت ، وجبت . ومُرَّ بجنازة فأُثني عليها شر ، فقلت : وجبت ، وجبت ، وجبت ؟ فقال رسول الله ﷺ : [من أثنيتم عليه خيراً وجبت له الجنة ، ومن أثنيتم عليه شراً وجبت له النار ، أنتم شهداء الله في الأرض ، أنتم شهداء الله في الأرض][1] ، أنتم شهداء الله في الأرض »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا شعبة ، سمعت إبراهيم بن عامر ـ وَجدُّهُ أُميَّةُ بن خلَف ـ قال : سمعت عامر بن سعد ، عن أبي هريرة قال : « مروا بجنازة على النبي ﷺ ... » فذكر معناه ، وفيه : «قال النبي ﷺ : الملائكة شهداء الله في السماء ، وأنتم شهداء الله في الأرض »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا هشام بن عبد الملك ، وعبد الله ابن يزيد ، قالا : ثنا داود بن أبي الفرات ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبي الأسود الديلي قال : « أتيت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت جنازة فأُثني على صاحبها خيرٌ ، فقال عمر : وجبت . ثم مُرَّ بأخرى ، فأُثني على صاحبها خيرٌ ، [فقال عمر : وجبت][6] . ثم مُرَّ بالثالث فأُثني على صاحبها شر ، فقال عمر : وجبت . فقال : ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال رسول الله ﷺ ، أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة . قلنا : أو ثلاثة ؟ قال : أو ثلاثة . قلنا : أو اثنان؟ قال : أو اثنان »[7] .

---

(١) من الصحيح ، والظاهر أنها سقطت من الناسخ بسبب انتقال البصر .
(٢) رواه النسائي (٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ١٩٣١) .
(٣) (٤/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ١٩٣١) .
(٤) رواه أبو داود (٤/ ٦٨ رقم ٣٢٢٥) .
(٥) (٤/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ١٩٣٣) .
(٦) من السنن .
(٧) رواه البخاري (٣/ ٢٧١ رقم ١٣٦٨ وطرفه في : ٢٦٤٣) .

باب النهي عن سب الأموات

البخاري[1] : حدثنا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد، عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : « **لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : قال رسول الله ﷺ : «**لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء** » .

قال : رواه بعضهم ، عن زياد ، عن رجل ،عن المغيرة .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي ، وإذا مات صاحبكم فدعوه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري ، ما أقلَّ من رواه عن الثوري .

أبو داود الطيالسي[5] : ثنا إياس بن أبي تميمة ، عن عطاء ، /عن عائشة [٢/ق ١٥٤ـ ب] قالت: إن رسول الله ﷺ قال : « **لا تذكروا موتاكم إلا بخير** » .

إياس هو ابن دغفل ثقة مشهور .

وروى أبو داود[6] من طريق عمران بن أنس المكي ، عن عطاء ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **اذكروا محاسن موتاكم ، وكُفوا عن**

---

(١) (١١/ ٣٦٩ رقم ٦٥١٦) .
(٢) رواه النسائي (٤/ ٣٥٤ رقم ١٩٣٥) .
(٣) (٤/ ٣٥٣ رقم ١٩٨٢) .
(٤) (٥/ ٧٠٩ رقم ٣٨٩٥) .
(٥) (٢٠٩ رقم ٣٤٩٤) .
(٦) (٥/ ٣١٣ رقم ٤٨٦٤) .

مساوئهم»[1].

وعمران بن أنس منكر الحديث ، قاله البخاري ـ رحمه الله .

باب النهي أن يُمَثَّل بالموتى

البخاري[2] : حدثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت ، سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري ـ وهو جَدُّه أبو أمه ـ قال : « **نهى النبي ﷺ عن النُّهْبَى والمُثلَة** » .

أبو داود[3] : حدثنا القعنبي ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سعد بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **كَسْرُ عظم الميت ككسره حيا** »[4] .

رواه زهير بن محمد ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن القاسم بن محمد[5] ابن الحسين بن أبي الحسين الكوفي ، عن أبي حذيفة ، عن زهير بن محمد **ذكر ذلك أبو عمر في التمهيد** [6].

باب لعن الذي ينبش القبور

الطحاوي : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا يحيى بن صالح الوُحاظي ، ثنا مالك، عن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : « **لعن رسول الله ﷺ المختفي ، والمختفية** » .

---

(١) رواه الترمذي (٣/ ٣٣٩ رقم ١٠١٩) .
(٢) (٥/ ١١٩ رقم ٢٤٧٤) .
(٣) (٤/ ٥٨ رقم ٣١٩٩) .
(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٥١٦ رقم ١٦١٦) .
(٥) سقط بعدها شيء تقديره : « رواه قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن الحسين . . . » أو نحوه ، كما في التمهيد ، والله أعلم .
(٦) التمهيد (١٣ / ١٤٤) .

رواه أبو عمر بن عبد البر في التمهيد[1] ، عن أحمد بن عبد الله بن محمد ، عن ميمون بن حمزة ، عن الطحاوي .

ورواه[2] أيضًا عن خلف بن قاسم ، عن [أبي عبد الله][3] محمد بن أحمد ابن يحيى ، عن هشام بن إسحاق ، عن جعفر بن محمد القلانسي ، عن عبد الله ابن عبد الوهاب ، عن مالك بإسناد الطحاوي .

قال أبو عمر : لا أعلم خلافًا بين أهل العلم أن المقصود باللعن في هذا الحديث هو النباش الذي يحفر على الميت فيجرده من ثيابه .

باب ثواب من مات له ولد

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تَحِلَّةَ القسم** »[5] .

وحدثنا[6] : زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري بإسناد مالك وحديثه إلا أن فيه : « **[فيلج][7] النار إلا تحلة القسم** » .

مسلم[8] : حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني ، عن أبي صالح ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري / قال : « **جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ، ذهب الرجال بحديثك ، فاجعل لنا من نفسك يومًا نأتيك فيه ، تعلمنا مما علمك الله . قال : اجتمعن يوم كذا وكذا . فاجتمعن ، فأتاهن** [٢/ق ١٥٥-١]

(١) التمهيد (١٣ / ١٨٩) .
(٢) التمهيد (١٣ / ١٨٩ ـ ١٩٠) .
(٣) من « التمهيد » ، ووقع في « الأصل » : « عن أبي عوانة عن » خطأ .
(٤) (٤ / ٢٠٢٨ رقم ٢٦٣٢) .
(٥) رواه البخاري (١١ / ٥٥٠ رقم ٦٦٥٦) والترمذي (٣ / ٣٦٥ رقم ١٠٦٠) والنسائي (٤ / ٣٢٥ رقم ١٨٧٤) .
(٦) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٢٨ رقم ٢٦٣٢) .
(٧) في الأصل : « فليج » كذا .
(٨) (٤ / ٢٠٢٨ رقم ٢٦٣٣) .

رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله ، ثم قال : ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كانوا لها حجابًا من النار ، فقالت امرأة : واثنين ، واثنين ، واثنين ؟ فقال رسول الله ﷺ : واثنين ، واثنين ، واثنين »[1] .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر .

وثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي قالا : ثنا شعبة ، عن عبد الرحمن في هذا الإسناد بمثل معناه ، وزادا جميعًا عن شعبة ، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال: سمعت أبا حازم ، يحدث عن أبي هريرة قال : « ثلاثة لم يبلغوا الحنث » .

مسلم[3] : حدثنا عُمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن جَدِّي طلق ابن معاوية ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله ، ادع الله لي ، فلقد دفنتُ ثلاثة . فقال : دفنت ثلاثة ؟ قالت : نعم [قال][4] : لقد احتظرت بحظار شديدٍ من النار »[5] .

مسلم[6] : حدثنا سويد بن سعيد ، ومحمد بن عبد الأعلى ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن أبي السليل ، [عن أبي حسان][7] قال: قلت لأبي هريرة : « إنه قد مات لي ابنان ، فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيب [به][4] أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم ، صغارهم دعاميص الجنة ، يتلقى أحدهم أباه ـ أو قال : أبويه ـ فيأخذ بثوبه ـ أو قال : بيده ـ كما آخذ أنا بصنفة ثوبك ، فلا يتناهى ـ أو قال : فلا ينتهي ـ حتى يدخله الله وأبويه الجنة » .

---

(١) رواه البخاري (٣ / ١٤٢ رقم ١٢٤٩ ، ١٢٥٠) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٥١ رقم ٥٨٩٦) .

(٢) (٤ / ٢٠٢٩ رقم ٢٦٣٤) .

(٣) (٤ / ٢٠٣٠ رقم ٢٦٣٦) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) رواه النسائي (٤ / ٣٢٦ رقم ١٨٧٦) .

(٦) (٤ / ٢٠٢٩ رقم ٢٦٣٥) .

(٧) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١٠ / ٤٣٤ رقم ١٤٨٧٥) وسقط من « الأصل » .

وفي رواية سويد : ثنا أبو السليل .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن إسماعيل ، وعبد الرحمن بن محمد قالا : ثنا إسحاق الأزرق ، [عن][2] عوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخلهما الله بفضل رحمته إياهم الجنة ، قال: يقال لهم : ادخلوا الجنة . فيقولون: حتى يدخل أبوانا . فيقال : ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن شبابة ، ثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه « **أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له ، فقال له النبي ﷺ : أتحبه ؟ فقال : أحبك الله كما أحبه . قال : ففقده النبي ﷺ ، فقال : ما فعل ابنك ؟ فقال : أما شعرتَ أنه تُوفي ؟ فقال النبي ﷺ : أما يَسُرُّك ألاَّ تأتي بابًا من أبواب الجنة ، فتستفتحه إلا جاء يسعى حتى يفتح / لك . قال : فقيل له : يا رسول الله ، أله خاصة أم للناس عامة ؟ قال : لكم عامة** » . [٢/ق ١٥٥ ـ ب]

باب ثواب الصبر لمن مات له ولي

البخاري[3] : ثنا قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **[يقول الله تعالى][4] : ما لعبدي المؤمن جزاء عندي إذا قبضتُ صفيه من أهل الدنيا ، ثم احتسبه إلا الجنة** » .

النسائي[5] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، أنا عُمر بن سعيد بن أبي حسين ، أن عمرو بن شعيب كتب إلى عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين يُعزِّيه بابنٍ له هلك ، فذكر في كتابه أنه سمع أباه شعيب بن محمد ، يحدث عن

---

(١) (٤ / ٣٢٥ رقم ١٨٧٥) .
(٢) من « السنن » وغيرها .
(٣) (١١ / ٢٤٦ رقم ٦٤٢٤) .
(٤) من « الصحيح » وسقط « الأصل » .
(٥) السنن الكبرى (١ / ٦١٣ رقم ١٩٩٨) .

جده عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفيه من أهل الأرض فصبر واحتسب ، وقال ما أمره الله بثوابٍ دُون الجنة** » .

شعيب بن محمد سمع جده عبد الله بن عمرو ، قاله البخاري .

باب[1]

الترمذي[2] : حدثنا نصر بن علي ، وأبو الخطاب زياد بن يحيى البصري ، قالا : ثنا عبد ربه بن بارق الحنفي قال : سمعت جَدِّي أَبَا أُمِّي سماك بن الوليد ، أنه سمع ابن عباس ، يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة . فقالت عائشة : فمن كان له [فرط من][3] أمتك ؟ قال : ومن كان له فرط يا موفقة**[4] **. قالت : فمن لم يكن له فرط من أمتك ؟ قال : فأنا فرط أمتي لن يصابوا بمثلي** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب . انتهى كلام أبي عيسى .

عبد ربه ضعفه يحيى بن معين ، وقال أحمد بن حنبل : عبد ربه بن بارق ما به بأس . وأثنى عليه عمرو بن علي خيراً وروى عنه .

باب التعزية

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : عن خالد بن مخلد ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « **سيعزي الناس بعضهم بعضًا من بعدي للتعزية بي ، وكان الناس يقولون : ما هذا؟ فلما قُبض رسول الله ﷺ لقي الناس بعضهم بعضًا ، يعزي الناس بعضهم بعضًا برسول الله ﷺ** » .

---

(١) كتب في الحاشية : حق الترجمة : باب من مات له ولد واحد .
(٢) (٣ / ٣٦٧ رقم ١٠٦٢) .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فرطين » وهو وهم .
(٤) كتب فوقها في « الأصل » : « صح » .
(٥) مسنده (١ / ٨٨ رقم ١٠٠) .

باب ما يقال عند المصيبة

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن أيوب ، وقتيبة ، وابن حُجر ، جميعًا عن إسماعيل ابن جعفر ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ـ أخبرني سعد بن سعيد ، عن عُمر بن كثير بن أفلح ، عن ابن سَفينة ، عن أم سلمة أنها قالت : سمعت / رسول الله ﷺ يقول: « **ما من مسلم تصيبه مصيبة ، فيقول ما أمره الله ـ عز وجل ـ : إنا لله ، وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي ، واخلفني خيراً منها . إلا أخلف الله له خيراً منها** . قالت : فلما مات أبو سلمة ، قلت : أي المسلمين خير من أبي سلمة ، أَوَّلُ بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ، ثم إني قلتها ، فأخلف الله لي رسول الله ﷺ ، فأرسل إلي رسول الله ﷺ حاطبَ بن أبي بلتعة يخطبني له ، فقلت : إن لي بنتًا ، وأنا غيور . فقال : أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها ، وأدعو الله أن يَذْهَبَ بالغيرة » . [٢/ق١٥٦ـ١]

باب ذكر الموت وكراهيته وشدّته

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عمرو ، وعن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا ذكر هاذم اللذات : الموت** » .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، حدثني ابن الهاد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : «**مات رسول الله ﷺ بين حاقنتي وذاقنتي**[4] ، فلا أكره شدة الموت لأحدٍ أبدًا بعدما رأيت من رسول الله ﷺ »[5] .

البخاري[6] : حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون ، ثنا عيسى بن يونس ، عن

---

(١) (٢ / ٦٣١ رقم ٩١٨) .
(٢) (٤ / ٣٠١ رقم ١٨٢٣) .
(٣) (٤ / ٣٠٤ رقم ١٨٢٩) .
(٤) كتب في الحاشية : الحاقنة ثغرة الترقوة ، والجمع حواقن ، والذاقنة طرف الحلقوم .
(٥) رواه البخاري (٧ / ٧٤٧ رقم ٤٤٤٦) .
(٦) (١١ / ٣٦٩ رقم ٦٥١٠) .

عُمر بن سعيد ، أخبرني ابن أبي مليكة ، أن أبا [عمرو][1] ذكوان مولى عائشة أخبره ، أن عائشة كانت تقول : « **إن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة ، أو علبة فيها ماء ـ شك [عُمر][2] ـ فجعل يدخل يده في الماء ، فيمسح بها وجهه ، ويقول: لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات . ثم نصب يده فجعل يقول : في الرفيق الأعلى. حتى قُبض ، ومالت يده** » .

النسائي[3] : أخبرنا سليمان بن داود ، أنا ابن وهب ، أخبرني الليث ، عن ابن الهاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم ، عن عائشة قالت : « **رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت ، وعنده قدح فيه ماء يُدخل يده في القدح ، ويمسح وجهه بالماء ، ثم يقول : اللهم أعني على سكرات الموت** »[4] .

البزار : حدثنا عباس بن أبي طالب ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا الربيع ابن مسلم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **قال الله ـ تبارك وتعالى ـ للنفس : اخرُجي . قالت : لا أخرج إلا كارهة . قال : اخرجي وإن كرهت** » .

تفرد به الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة ، والربيع ثقة مأمون .

أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع ، عن / الربيع بن سعد ، عن ابن سابط ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **تحدثوا عن بني إسرائيل ، فإنه كانت فيهم أعاجيب . ثم أنشأ يحدث قال : خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرة من مقابرهم ، فقالوا : لو صلينا ركعتين ، ودعونا الله يخرج لنا بعض الأموات فيخبرنا عن الموت .** [٢/ق١٥٦ـب]

---

(١) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « أبو عمر » وهو خطأ .

(٢) من الصحيح ، وهو عُمر بن سعيد بن أبي حسين ، راويه عن ابن أبي مليكة ، وجاء في « الأصل » : « عمرو » وهو وهم .

(٣) السنن الكبرى (٦ / ٢٦٩ رقم ١٠٩٣٢) .

(٤) رواه الترمذي (٣ / ٣٠٨ رقم ٩٧٨) وابن ماجه (١ / ٥١٩ رقم ١٦٢٣) وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

قال : ففعلوا ، فبينا هم كذلك إذا طلع رجل رأسه من قبرٍ خلاسي[1] بين عينيه أثر السجود ، فقال : يا هؤلاء ، ما أردتم إليَّ ، فوالله لقد متُّ منذ مائة سنة ، فما سكنت عني حرارة الموت حتى الآن ، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت » .

ابن سابط هو عبد الرحمن بن سابط القرشي الجمحي المكي ثقة مشهور ، روايته عن جابر متصلة ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن معمر ، ثنا يوسف بن يعقوب ، عن كهمس ـ وهو ابن الحسن ـ عن ابن بريدة ـ هو عبد الله ـ عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **المؤمن يموت بِعِرْقِ الجبين** » .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، عن العلاء ، أخبرني أبي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره ؟ قالوا : بلى . قال : فذاك حين يتبع بصرُه نفسَه** » .

باب ما جاء في موت الفجأة

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن تميم بن سلمة أو سعد بن عبيدة ، عن عبيد بن خالد السلمي ـ قال : رفعه مرة ، ولم يرفعه مرة ـ قال : « **موت الفجأة أخذة أسف** » .

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه عن عبيد بن خالد ، ولا نعلم روى عبيد بن خالد عن النبي ـ عليه السلام ـ إلا يعني هذا الحديث وحديثًا آخر .

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى بهذا الإسناد وهذا الحديث .

قال أبو عمر بن عبد البر : عبيد بن خالد مهاجرى ، يكنى أبا عبد الله ،

---

(١) كتب في الحاشية : الخلاسي هو الذي بين الأبيض والأسود . . . . .

(٢) (٣ / ٣٠٣ رقم ١٨٢٨) .

(٣) (٢ / ٦٣٥ رقم ٩٢١) .

(٤) (٤ / ١٥ ـ ١٦ رقم ٣١٠١) .

سكن الكوفة ، روى عنه جماعة من الكوفيين منهم : سعد بن عبيدة ، وتميم بن سلمة، شهد صفين مع علي ـ رضي الله عنه .

البخاري[1] : أخبرنا سعيد بن أبي مريم ، أنا محمد بن جعفر ، أخبرني هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن رجلا قال للنبي ﷺ : إن أمي [افتلتت][2] نفسها ، وأظنها لو تكلمت تصدقت ، فهل لها أجرٌ إن تصدقتُ عنها ؟ قال : نعم**» .

باب من أحب لقاء الله

أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

مسلم[3] : ثنا محمد بن عبد الله الرُّزِّي ، حدثنا خالد بن الحارث الهُجَيْمِي ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، / عن زرارة ، عن سعد بن هشام ، عن عائشة قالت : قال [٢/ق ١٥٧ـ١] رسول الله ﷺ : « **من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقلت : يا نبي الله ، أكراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت . قال : ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بُشر برحمة الله ، ورضوانه ، وجنته ؛ أحب لقاء الله ، فأحب الله لقاءه، وإن الكافر إذا بُشر بعذاب الله ، وسخطه ؛ كره لقاء الله ، وكره الله لقاءه**»[4] .

مسلم[5] : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، أنا عَبْثر ، عن مطرف ، عن عامر ، عن شريح بن هانئ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . قال : فأتيت عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ، سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله ﷺ حديثًا ، إن كان كذلك فقد هلكنا . فقالت : إن الهالك من هلك بقول رسول الله ﷺ ، وما ذاك ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره**

---

(١) (٣ / ٢٩٩ رقم ١٣٨٨) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « افتلت » كذا .

(٣) (٤ / ٢٠٦٥ رقم ٢٦٨٤) .

(٤) رواه البخاري (١١ / ٣٦٥ رقم ٦٥٠٧) والترمذي (٣ / ٣٧٠ رقم ١٠٦٧) والنسائي (٤ / ٣٠٨ رقم ١٨٣٧) وابن ماجه (١ / ١٤٢٥ رقم ٤٢٦٤) .

(٥) (٤ / ٢٠٦٦ رقم ٢٦٨٥) .

الله لقاءه ، وليس منا أحد إلا وهو يكره الموت . فقالت : قد قاله رسول الله ﷺ ، وليس بالذي تذهب إليه ، ولكن إذا شَخَص البصرُ ، وحَشْرج الصدرُ ، واقْشَعَرَّ الجلدُ ، وتَشَنَّجَت الأصابعُ ، فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه »[1] .

مسلم[2] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن شريح بن هانئ ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، والموت قبل لقاء الله » .

باب ما جاء في أرواح المؤمنين والكافرين

مسلم[3] : حدثني عبيد الله بن [عمر][4] القواريري ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا بُديل ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة قال : « إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يُصْعِدَانها ـ قال حماد ـ فذكر من طيب ريحها ، وذكر المسك، قال : ويقول أهل السماء : روح طيبة جاءت من قِبَل الأرض ، صلى الله عليك وعلى جَسَد كنت تَعْمرينه ، فينطلق به إلى ربه ، ثم يقول : انطلقوا به إلى آخر الأجَل ، قالَ : وإنَ الكافر إذا خرجت رُوحه ، [قال حماد : وذكر][5] من نتنها ، وذكر لعنًا ، ويقول أهل السماء : روح خبيثة جاءت من قبل الأرض قال : فيقال : انطلقوا به إلى آخر الأجل . قال أبو هريرة : فرد رسول الله ﷺ رَيْطَةً كانت على أنفه هكذا » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ومحمد بن بشار قالا : ثنا أبو داود ، ثنا

---

(١) رواه النسائي (٤ / ٣٠٧ رقم ١٨٣٣) .
(٢) (٤ / ٢٠٦٦ رقم ٢٦٨٤) .
(٣) (٤ / ٢٢٠٢ رقم ٢٨٧٢) .
(٤) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « عمرو » وهو خطأ .
(٥) من « الصحيح » وهو مناسب لما ذكر قبل ، وفي « الأصل » : « قال : وذكر حماد » ، وهو وهم .

هشام ، عن قتادة ، / عن أبي الجوزاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إن المؤمن إذا قُبض قبضته ملائكة الرحمة ، وتسلم نفسه من حريرة بيضاء ، فينطلق به إلى السماء فيقولون: ما وجدنا ريحًا أطيب من هذه ، فيقولون : دعوه حتى يستريح، فإنه كان في غم الدنيا ، ويقولون : ما فعل فلان ؟ ما فعلت فلانة ؟ حتى ينتهون به إلى السماء ، وأما الكافر فإذا قُبض قالت الخزنة : ما وجدنا ريحًا أنتن من هذا ، فينطلقون به إلى الأرض السفلى** » . [٢/ق ١٥٧-ب]

النسائي(١) : أخبرنا عبيد الله بن سعيد ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة ...** » وذكر نحو حديث عمرو بن علي ، وقال فيه : «**فيأتون به أرواح المؤمنين ، فَلَهُمْ أَشَدُّ فرحًا به من أحدكم بغائبه يقدم عليه ، فيسألونه : ما فعل فلان ؟ فيقولون : دعوه ، فإنه كان في غَمِّ الدنيا ، فإذا قال : أما أتاكم ؟ قالوا : ذُهب به إلى أُمِّه الهاوية** » .

النسائي(٢) : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن **مالك** ، عن ابن شهاب ، عن عبدالرحمن بن كعب أنه أخبره ، أن أباه كعب بن مالك كان يحدث ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه** » .

الترمذي(٣) : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال: « **إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمرة الجنة ـ أو شجر الجنة**»(٤).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٤ / ٣٠٦ رقم ١٨٣٢) .

(٢) (٤ / ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٢٠٧٢) .

(٣) (٤ / ١٧٦ رقم ١٦٤١) .

(٤) رواه النسائي (٤ / ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٢٠٧٢) وابن ماجه (١ / ٤٦٦ رقم ١٤٤٩ ، ٢/ ١٤٢٨ رقم ٤٢٧١) .

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت عمرو بن لُحَيٍّ بن قَمَعَة بن خِنْدِفٍ ـ أخا بني كعب هؤلاء ـ يجر قصبهُ في النار** » .

باب ما جاء أن الميت

يعرض عليه مقعده من الجنة أوالنار

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أحدكم إذا مات عُرض على**[3] **مقعده بالغداة والعشي ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ، يقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة** » .

وثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه بنحوه ، وقال : « **هذا مقعدك الذي يبعثك الله إلى يوم القيامة** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال / النبي ﷺ : « **لا يدخل أحد الجنة إلا أُري مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً ، ولا يدخل النار أحدٌ إلا أُري مقعده من الجنة لو أحسن، ليكون عليه حَسْرة** » . [٢/ق ١٥٨ ـ أ]

باب في عذاب القبر والمساءلة بعد الموت

مسلم[6] : حدثني زهير بن حرب ، وإسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن جرير ـ قال زهير : ثنا جرير ـ عن منصور ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **دَخَلَتْ عليَّ عَجُوزان مِنْ عُجُز يَهُود المدينة ، فقالتا : إن أهل القبور**

---

(١) (٤ / ٢١٩١ رقم ٢٨٥٦) .
(٢) (٤ / ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٦) .
(٣) في الصحيح : « عليه » .
(٤) رواه البخاري (٣ / ٢٨٦ رقم ١٣٧٩) والنسائي (٤ / ٤١٣ رقم ٢٠٧١) .
(٥) (١١ / ٤٢٦ رقم ٦٥٦٩) .
(٦) (١ / ٤١١ رقم ٥٨٦) .

يعذبون في قبورهم . قالت : فكذبتهما ، ولم أُنعِمْ أن أصدقهما ، فخرجتا ودخل عليَّ رسول الله ﷺ فقلت له : يا رسول الله ،إن عجوزين من عُجز يهود المدينة دخلتا علي ، فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم . فقال : صدقتا إنهم يعذبون عذابًا تسمعه البهائم . قالت : فما رأيته بَعْدُ في صلاةٍ إلا يتعوذ من عذاب القبر »[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن أيوب ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، جميعًا عن ابن عُلية ـ قال يحيى : أنا ابنُ علية ـ قال : وأنا سعيدٌ الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن زيد بن ثابت ـ قال : قال أبو سعيد ، ولم أشهده من النبي ﷺ ، ولكن حدثنيه زيد بن ثابت ـ قال : « بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار على بغلته ونحن معه إذ حادت به ، فكادت تلقيه ، وإذا أقبرٌ ستة ، أو خمسة، أو أربعة ـ قال : كذا كان يقول الجريري ـ فقال : من يعرف أصحاب هذه الأقبر ؟ فقال رجل : أنا . قال : فمتى مات هؤلاء ؟ قال : ماتوا في الإشراك . فقال: إن هذه الأمة تُبتلى في قبورها ، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه . ثم أقبل علينا بوجهه فقال : تعوذوا بالله من عذاب النار . قالوا : نعوذ بالله من عذاب النار . قال : تعوذوا بالله من عذاب القبر . قالوا : نعوذ بالله من عذاب القبر . قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قال : تعوذوا بالله من فتنة الدجال . قالوا : نعوذ بالله من فتنة الدجال » .

مسلم[3] : وحدثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، حدثني عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، عن البراء بن عازب ، عن أبي أيوب قال : «خرج رسولُ الله ﷺ بعدما غربت الشمس ، فسمع صوتًا قال : يهود تعذب في قبورها »[4] .

---

(١) رواه البخاري (١١ / ١٧٨ رقم ٦٣٦٦) والنسائي (٤ / ٤١١ رقم ٢٠٦٥ ، ٢٠٦٦).
(٢) (٤ / ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٧) .
(٣) (٤ / ٢٢٠٠ رقم ٢٨٦٩) .
(٤) رواه البخاري (٣ / ٢٨٤ رقم ١٣٧٥) والنسائي (٤ / ٤٠٨ رقم ٢٠٥٨) .

النسائي[1] : أخبرنا سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، أخبرني يونس ، قال ابن شهاب : أخبرني عروة بن الزبير ، أنه سمع أسماء بنت أبي بكر تقول : « **قام رسول الله ﷺ فذكر الفتنة التي يُفتن بها المرء / في قبره ، فلما ذكر ذلك ، ضج المسلمون ضَجَّةً حالت بيني وبين أن أفهم كلام رسول الله ﷺ ، فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني : أي بارك الله فيك ، ماذا قال رسول الله ﷺ في آخر قوله ؟ قال : أُوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور قريبًا من فتنة الدجال** »[2] . [٢/ق١٥٨-ب]

أبو داود[3] : حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا هشام، عن عبد الله بن بَحِير ، عن هانئ مولى عثمان ، عن عثمان قال : « **كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه ، فقال : استغفروا لأخيكم ، وسلوا له التثبيت ، فإنه الآن يُسْأَلُ** » .

هانئ مولى عثمان يكنى أبا سعيد ، ليس به بأس، قاله النسائي ـ رحمه الله .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن علقمة بن مرثد ، عن سعد بن عُبيدة ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ قال : « ﴿ **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ** ﴾[5] **قال : نزلت في عذاب القبر ، يقال له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله ، ونبيي محمد ، فذلك قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾**[5] »[6] .

البخاري[7] : حدثنا أبو الوليد ، [ثنا][8] شعبة بهذا الإسناد قال : « **المسلم**

---

(١) (٤ / ٤٠٩ رقم ٢٠٦١) .

(٢) رواه البخاري (٣ / ٢٧٥ رقم ١٣٧٣) .

(٣) (٤ / ٦٤ رقم ٣٢١٣) .

(٤) (٤ / ٢٢٠١ رقم ٢٨٧١) .

(٥) إبراهيم : ٢٧ .

(٦) رواه البخاري (٣ / ٢٧٤ رقم ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ وأطرافه في : ٤٦٩٩ ، ٣٩٨٠ ، ٤٠٢٦) وأبو داود (٥ / ٢٤٨ رقم ٤٧١٧) والترمذي (٥ / ٢٩٥ رقم ٣١٢٠) والنسائي (٤ / ٤٠٧ رقم ٢٠٥٦) وابن ماجه (٢ / ١٤٢٧ رقم ٤٢٦٩) .

(٧) (٨ / ٢٢٩ رقم ٤٦٩٩) .

(٨) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، فذلك قوله: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾[1] » .

مسلم[2] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان [بن][3] عبدالرحمن ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك قال : قال نبي الله ﷺ : « إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم . قال : يأتيه ملكان فَيُقْعِدَانه [فيقولان له][4] : ما كنتَ تقول في هذا الرجل ؟ فأما المؤمن فإنه يقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . قال : فيقال له : انظر إلى مقعدك من النار ، قد أبدلك الله به مقعدًا من الجنة . قال نبي الله ﷺ : فيراهما جميعًا . قال قتادة : وذكر لنا أنه يفسح في قبره سبعون ذراعًا ، ويُملأ عليه خَضِرًا إلى يوم يبعثون »[5] .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن العلاء الهمداني ، ثنا ابن نمير ، ثنا هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء بنت أبي بكر ، عن النبي ﷺ قال : « إنه أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور قريبًا ، أو مثل فتنة المسيح الدجال ــ لا أدري أي ذلك قالت أسماء ـ فيؤتى أحدكم فيقال له : ما علمك بهذا الرجل ؟ فأما المؤمن أو الموقن ـ لا أدري أي ذلك قالت أسماء ـ فيقول : هو محمد ، هو رسول الله جاءنا / بالبينات والهدى، فأجبنا وأطعنا ـ ثلاث مرار ـ فيقال له : نَمْ قد كنا نعلم أنك لتؤمن به ، نَمْ صالحًا . وأما المنافق ، أو المرتاب ـ لا أدري أي ذلك قالت أسماء ـ فيقول : لا أدري سمعت الناس يقولون شيئًا فقلتُ »[7] . [٢/ق ١٥٩ ـ ١]

---

(١) إبراهيم : ٢٧ .

(٢) (٤ / ٢٢٠٠ رقم ٢٨٧٠) .

(٣) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١ / ٣٣٨ رقم ١٣٠٠) وفي « الأصل » : «ثنا» وهو وهم .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فيقول » .

(٥) رواه النسائي (٤ / ٤٠٢ رقم ٢٠٤٩) .

(٦) (٢ / ٦٢٤ رقم ٩٠٥) .

(٧) رواه البخاري (١ / ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ٨٦ وأطرافه في : ١٨٤ ، ٩٢٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٢٣٥ ، ١٣٧٣ ، ٢٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٧٢٨٧) .

النسائي[1] : أخبرنا [أحمد بن أبي عبيد الله][2] البصري ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « **إن العبد إذا وضع في قبره ، وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم ، أتاه ملكان فَيُقْعِدَانه ، فيقولان : ما كنتَ تقول في هذا الرجل محمد ﷺ ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله . فيقال له : أُنظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً خيراً منه . قال رسول الله ﷺ : فيراهما جميعًا . وأما الكافر ، أو المنافق ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ : فيقول : لا أدري ، كنتُ أقولُ كما يقولُ الناس . فيقال له: لا دريتَ ولا تليتَ . ثم يضرب ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة ، فيسمعها من يليه غير الثَّقَلَيْن** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عياش بن الوليد ، ثنا عبد الأعلى ، ثنا سعيد ، عن قتادة بإسناده نحوه ، إلا أنه قال : « **ويضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح...**» وذكر باقي الحديث .

الترمذي[5] : حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا بشر بن المفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أُقبر الميت ـ أو قال : أحدكم ـ أتاه ملكان أسودان أزرقان ، يقال لأحدهما : المنكر ، والآخر : النكير ، فيقولان : ما كُنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول ما كان يقول : هو عبد الله ورسوله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول هذا . ثم يُفسح له في قبره سبعون ذراعًا في سبعين ، ثم ينور له فيه ، ثم يقال له : نم . فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم . فيقولان : نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه . حتى**

---

(١) السنن الكبرى (١ / ٦٥٩ رقم ٢١٧٨) .

(٢) من « السنن » وغيرها ، وفي « الأصل » : « أحمد بن عبيد » وهو خطأ .

(٣) رواه البخاري (٣ / ٢٤٤ رقم ١٣٣٨ وطرفه في : ١٣٧٤) ومسلم (٤ / ٢٢٠١ رقم ٢٨٧٠) وأبو داود (٤ / ٦٧ رقم ٣٢٢٣ ، ٤ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٤٧١٨ ، ٤٧١٩).

(٤) (٣ / ٢٤٤ رقم ١٣٣٨) .

(٥) (٣ / ٣٧٤ رقم ١٠٧١) .

يبعثه الله من مضجعه ذلك . وإن كان منافقًا قال : سمعت الناس يقولون فقلت مثلهم ، لا أدري . فيقولان : قد كنا نعلم أنك تقول ذلك . فيقال للأرض : التئمي عليه . فتلتئم عليه ، فتختلف فيها أضلاعه ، فلا يزال فيها معذبًا حتى يبعثه الله ـ عز وجل ـ من مضجعه ذلك » .

قال أبو عيسى : هذا الحديث حسن غريب . انتهى كلام أبي عيسى .

عبد الرحمن هذا هو ابن إسحاق بن الحارث القرشي المدني ـ ويقال : عباد ابن إسحاق ـ وثقه ابن معين ،/ وقال النسائي فيه : لا بأس به . وقال أحمد بن [٢/ق ١٥٩ ـ ب] حنبل : عبد الرحمن بن إسحاق المدني صالح الحديث ، لا بأس به ، روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة ، وكان ابن عُلية يرضاه . وقال أبو حاتم : عبد الرحمن ابن إسحاق حسن الحديث ، وليس بقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به . وكان يحيى لا يرضى عبد الرحمن هذا .

أبو داود[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير .

وثنا هناد بن السري ، ثنا أبو معاوية ـ وهذا لفظ هناد ـ عن الأعمش ، عن المنهال ، عن زاذان ، عن البراء بن عازب قال : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ، ولَمَّا يُلحد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به الأرض فرفع رأسه، فقال: استعيذوا بالله من عذاب القبر ـ مرتين أو ثلاثًا ـ** زاد في حديث جرير ها هنا ـ **قال : وإنه ليسمع خفق نعالهم مدبرين ، فيقال له : يا هذا من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟** ـ قال هناد ـ : **ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : مَنْ ربك ؟ فيقول: ربي الله ، فيقولان : ما دينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بُعث فيكم ؟ قال : فيقول هو رسول الله . فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله ، فآمنت به وصدقت** ـ زاد في حديث جرير ـ **فذلك قول الله : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾**[2] **الآية** ـ ثم اتفقا[3] ـ **قال : فينادي منادٍ من السماء : أن**

---

(١) (٥ / ٢٥٠ ـ ٢٥١ رقم ٤٧٢٠) .

(٢) إبراهيم : ٢٧ .

(٣) في « الأصل » : « قال هناد : ثم اتفقا » وقوله:« قال هناد » ليس في « السنن » ولا =

صدق عبدي فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له بابًا إلى الجنة . قال: فيأتيه من روحها وطيبها ، وقال : ويفتح له مَدَّ بصره . قال : وإن الكافر ، فذكر موته، قال : وتُعَادُ رُوحه في جسده ، ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : مَنْ ربك ؟ فيقول : هاه هاه لا أدري ، فيقولان : من هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري . فينادي مناد من السماء : أَنْ كذب ـ ثم اتفقا[1] ـ فأفرشوه من النار ، وألبسوه من النار ، وافتحوا له بابا إلى النار . قال : فيأتيه من حرها ، وسمومها . قال: ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ـ زاد في حديث جرير ـ قال : ثم يقيض [له][2] أعمى أبكم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابًا . قال : فيضربه ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب إلا الثَّقَلَيْن ، فيصير ترابًا ، ثم تعاد فيه الروح».

المنهال بن عمرو وثقهُ يحيى بن معين والنسائي ، وقال أحمد بن حنبل : ترك شعبة المنهال على عَمْدٍ . قال ابن أبي حاتم : إنما تركه لأنه سمع / من داره صوت قراءة بالتطريب . [٢/ق ١٦٠ـ١]

البزار : حدثنا الحسين بن أبي كبشة ، ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا عباد بن راشد ، عن داود ـ يعني ابن أبي هند ـ عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « شهدنا مع رسول الله ﷺ جنازة ، فقال رسولُ الله ﷺ : يا أيها الناس ، إن هذه الأمة تُسألُ في قبورها ، فإذا الإنسان دُفن ، وتفرق أصحابه جاءه ملك في يده مطراق ، فأقعده ، فقال : ما تقول في هذا الرجل؟ يعني محمدًا ﷺ ، فإن كان مؤمنًا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله . فيقول : صدقت . ثم يُفتح له باب إلى النار ، فيقول : هذا كان منزلك لو كفرت بربك ، فأما إذْ آمنت به فهذا منزلك ، فيفتح له باب إلى الجنة ، فيريد أن ينهض إليه فيقول : اسكن . ويفسح له في قبره ، وإن كان كافرًا أو

= محلٌ لها هنا ، فإن القائل : « ثم اتفقا » هو أبو داود ـ رحمه الله ـ ومقصوده اتفاق شيخيه عثمان وهناد في لفظ الحديث ، بعد أن ساق أولا لفظ هناد .

(١) قوله هنا : « ثم اتفقا » ليس في « السنن » والظاهر أنه وهم .

(٢) من « السنن » .

منافقًا يقول له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري سمعتُ الناس يقولون شيئًا . فيقول له المَلَك : لا دريت ، ولا تليت ، ولا اهتديتَ ، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول : هذا منزلك ، لو كنت آمنت بربك ، فأما إذْ كفرت ، فإن الله قد أبدلك به هذا ، ويفتح له باب إلى النار ، ثم يقمعه قمعة بالمِطراق يسمعها خلق الله كلهم إلا الثقلين . فقال بعض القوم : يا رسول الله ، ما من أحد يقوم عليه ملك في يده مطرقة إلا يهيل عند ذلك ، فقال رسول الله : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾[1] »[2] .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه ، ولا رواه عن داود إلا عباد بن راشد . قال أبو بكر : هذا من أغرب ما كان يُسأل عنه الحسين ، وابن معمر .

وقال أبو بكر في موضع آخر : عباد بن راشد ثقة بصري .

وهكذا قال أحمد بن حنبل : عباد بن راشد ثقة شيخ صدوق . وقال يحيى ابن معين: عباد بن راشد صالح. وقال أبو حاتم : عباد بن راشد صالح الحديث، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء ، وقال : يُحَوَّل من هنالك .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، [عن][3] سعيد بن أبي أيوب ، سمعت دراجًا يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يسلط على الكافر في قبره تسعةٌ وتسعون تنينًا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة ، ولو أن تنينًا منها نفخ في الأرض ما أنبتت خضرًا** » .

دراج هو أبو السمح بن سمعان ، وثقه / ابن معين ، وضعفه أحمد بن حنبل والنسائي . [٢/ق١٦٠-ب]

---

(١) إبراهيم : ٢٧ .

(٢) رواه النسائي (٤/ ٣٨١ رقم ٢٠٠٠) وابن ماجه (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٤٨) .

(٣) في « الأصل » : « عند » وهو وهم .

البزار : حدثنا رزق الله بن موسى أبو الفضل ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تحضر الملائكة ـ يعني الميت ـ فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ، ورب غير غضبان . فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقولون : فلان . فيقولون: مرحبًا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ، اُدخلي حميدة . فلا يزال يقال لها ذلك حتى يُنتهى به إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ وإذا كان الرجل السوء قال : اُخرجي أيتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اُخرجي ذميمة ، وأبشري بحميمٍ وغسَّاق ، وآخر من شكله أزواج . قال : فتخرج ثم يعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقولون لها : مرحبًا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة ، فإنه لا تفتح لك أبواب السماء . ثم تصير إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فزع ولا مشعوف ـ أو مشغوف ـ فيقال له : فيما كنت ؟ قال : فيقول : في الإسلام . فيقال له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول: هو رسول الله جاءنا بالبينات من عند ربنا ، فآمنا به وصدقناه . فيقال له : هل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله . فتفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، فيقال : انظر إلى ما وقاك الله . قال : ثم تفرج له فرجة قبل الجنة فينظر إلى زهرتها ، وما فيها . فيقال له : هذا ما أعد الله لك . ويقال له : على اليقين كنت ، وعليه متَّ ، وعليه تبعث إن شاء الله . ويجلس الرجل السوء فزعًا مشعوفًا ـ أو مشغوفًا ـ فيقال له : فيما كنت ؟ فيقول : لا أدري . فيقول : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، سمعتُ الناس يقولون شيئًا . فتفرج له فرجة قِبَل الجنة ، فينظر إلى زهرتها ، وما فيها ، فيقال له : اُنظر إلى ما صرف الله عنك ، ثم تفرج له فرجة قِبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، فيقال : هذا مقعدك ـ أو مثواك ، على الشك كنت وعليه متَّ ، ثم يعذب » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ إلامن هذا الوجه بهذا الإسناد .

باب ضمة القبر

النسائي[1] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عمرو بن محمد (ثقة)[2] حدثنا ابن إدريس ، عن عبيد الله ، عن نافع / ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ [٢/ق ١٦١-١] قال : « **هذا الذي**[3] **تحرك له العرش ، وفتحت له أبواب السماء ، وشهده سبعون ألفًا من الملائكة ، لقد ضُمَّ ضمة ثم فُرج عنه** » .

باب ما جاء في أولاد المسلمين والمشركين

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ، أنه سمع أبا هريرة يقول : « **سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين** »[5] .

قال البخاري[6] : وثنا آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كل مولود يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه ، أو ينصرانه ، أو يمجسانه ، كمثل البهيمة تنتج البهيمة ، هل ترى فيها جدعاء** » .

وقال[7] **أيضًا** : حدثنا مؤمل بن هشام أبو هشام ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا عوف ، ثنا أبو رجاء ، ثنا سمرة بن جندب قال : « **كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول لأصحابه : هل رأى أحد منكم من رؤيا ؟ قال : فيقص عليه (من)**[8] **شاء الله أن يقص ، وإنه قال لنا ذات غداة : إني أتاني الليلة آتيان ، وإنهما ابتعثاني ، وإنهما قالا لي : انطلق ، وإني انطلقت معهما ، وإنا أتينا على رجلٍ مضطجعٍ ، وإذا**

---

(١) السنن الكبرى (١/ ٦٦٠ رقم ٢١٨٢) .
(٢) ليست في « السنن » .
(٣) كتب في الحاشية : هو سعد بن معاذ . . .
(٤) (٣/ ٢٨٩ رقم ١٣٨٤) .
(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٠٤٩ رقم ٢٦٥٩) والنسائي (٤/ ٣٦٠ رقم ١٩٤٨) .
(٦) (٣/ ٢٩٠ رقم ١٣٨٥) .
(٧) (١٢/ ٤٥٧ رقم ٧٠٤٧) .
(٨) في الصحيح : « ما » .

آخر قائم عليه بصخرة ، وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فَيَثْلغُ رأسه ، فَيَتَدهدهُ الحجر ها هنا فيتبع الحجر فيأخذه ، فلا يرجع إليه حتى تصح رأسه كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الأُولى . قال : قلت لهما : سبحان الله ! ما هذان؟ قالا لي : انطلق ، انطلق . قال : فانطلقنا ، فأتينا على رجلٍ مستلقٍ لقفاه ، وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه ، فيشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ـ قال : وربما قال أبو رجاء : فيشق ـ قال : ثم يتحول إلى الجانب الآخر ، فيفعل به مثل ما يفعل بالجانب الأول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه ، فيفعل مثل ما فعل المرة الأولى . قال : قلت : سبحان الله ! ما هذان ؟ قال : قالا لي : انطلق ، انطلق . فانطلقا ، فأتينا على مثل التنور ـ فأحسب أنه كان يقول : فإذا فيه لغط وأصوات ـ قال: فاطلعنا فيه ، فإذا فيه رجال ونساء عراة ، فإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم ، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا ، قلت لهما : ما هؤلاء ؟ قال : قالا لي : انطلق ، انطلق . قال : فانطلقنا فأتينا على نهر ـ حسبتُ أنه كان يقول : أحمر مثل الدم ـ وإذا في النهر رجل سابح يسبح ، وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة ، وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ، ثم يأتي ذلك الذي قد جمع / عنده الحجارة ، فيفغرفاه فيلقمه حجرًا ، فينطلق فيسبح ، ثم يرجع إليه ، كلما رجع إليه فغرله فاه ، فألقمه حجرًا ، قال : قلت لهما : ما هذان ؟ قال : قالا لي : انطلق ، انطلق . قال : فانطلقنا ، فأتينا على رجل كريه المرآة ، كأكره ما أنت رائي رجلا مرآة، وإذا هو عنده نار له يحشها ، ويسعى حولها ، قال : قلت لهما : ما هذا؟ قال : قالا لي : انطلق ، انطلق . فانطلقنا فأتينا على روضة معتمة فيها من كل لون الربيع ، وإذا بين ظهري الروضة رجل طويل ، لا أكاد أرى رأسه طولا في السماء ، وإذا حول الرجل من أكثر ولدان رأيتهم قط ، قال : قلت لهما : ما هذا ؟ ما هؤلاء ؟ قالا لي : انطلق ، انطلق . قال : فانطلقنا ، فانتهينا إلى روضة عظيمة لم أر روضة قط أعظم منها ، ولا أحسن ، قال : قالا لي : ارق فيها . قال : فارتقينا فيها، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب وفضة ، فأتينا باب المدينة ، فاستفتح ففتح لنا

[٢/ق ١٦١ ـ ب]

فدخلنا ، فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت رائي ، وشطر منهم كأقبح ما أنت رائي . قال : قال لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر ، وإذا نهر معترض يجري كأن ماءه المحض في البياض ، فذهبوا ، فوقعوا في ذلك ، ثم رجعوا إلينا فذهب ذلك الشق عنهم ، فصاروا في أحسن صورة ، قال : قالا لي : هذه جنة عدن ، وهذاك منزلك . قال : فسما بصري صعدًا ، فإذا قصر مثل [الربابة][1] البيضاء ، قال : قالا لي : هذاك منزلك . قال : قلت : بارك الله فيكما ، ذراني فأدخله ، قالا : أما الآن فلا ، وأنت داخله . قلت لهما : فإني قد رأيت منذ الليلة عجبًا ، فما هذا الذي رأيت ؟ قال : قالا لي : أما إنا سنخبرك ، أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يُثلَغ رأسُه بالحجر ، فإنه الرجل يأخذ القرآن فيرفضه ، وينام عن الصلاة المكتوبة ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه ، ومنخره إلى قفاه ، وعينه إلى قفاه ، فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق ، وأما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور ، فإنهم الزناة والزواني ، وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في النهر فيلقم الحجارة ، فإنه آكل الربا ، وأما الكريه المرآة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها ، فإنه مالك خازن جهنم ، وأما الرجل الطويل الذي في الروضة ، فإنه إبراهيم ـ عليه السلام ـ وأما الولدان الذين حوله ، فكل مولود مات على الفطرة . قال : فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ، وأولاد المشركين ؟ فقال رسول الله : وأولاد المشركين / وأما القوم الذين كانوا شطر منهم [٢/ق ١٦٢ـأ] حسن ، وشطر قبيح ، فإنهم قوم خلطوا عملا صالحًا وآخر سيئًا تجاوز الله عنهم»[2].

روى هذا الحديث عبد بن حميد في « تفسيره » : عن يزيد بن هارون ، عن جرير ، عن أبي رجاء ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال فيه : « أما الرجل الأول الذي رأيت ، فإنه رجل كذاب يكذب الكذبة فتحمل عنه في الآفاق ، فهو يُصنع به ما رأيت إلى يوم القيامة ، ثم يصنع الله به ما شاء » .

وللبخاري أيضًا زيادات ليست عند عبد بن حميد .

---

(١) من « الصحيح » يعني السحابة ، وفي « الأصل » : « الراية » .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤/ ٥٤٣ رقم ٢٢٩٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩١ رقم ٧٦٥٨ ، ٦ / ٣٥٨ رقم ١١٢٢٦) .

وذكر أبو بكر البزار في مسنده : ثنا عمرو بن علي ، ثنا عيسى بن شعيب ، ثنا عباد بن منصور ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب « **أن النبي ﷺ سُئل عن أطفال المشركين ، فقال : هم خدم أهل الجنة** » .

تفرد به عباد بن منصور ، وهو يُضعف ، إلا أن يحيى بن سعيد قال : عباد ابن منصور ثقة ، ليس ينبغي أن يُترك حديثه لرأيٍ أخطأ فيه .

تم كتاب الجنائز وما يتعلق به

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

البخاري[1] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي جمرة قال: سمعتُ ابن عباس يقول : « **قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا هذا الحي من ربيعة ، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر ، فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام ، فمرنا بأشياء نأخذ بها ، وندعو (لها)**[2] **من وراءنا . قال : آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع : الإيمان بالله ، شهادة أن لا إله إلا الله ـ وعَقَدَ واحدةً ـ وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وأن تؤدوا لله خُمس ما غنمتم ، وأنهاكم عن : الدباء ، والنقير ، والحنتم ، والمزفت** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا ابن نمير، ثنا أبي، ثنا إسماعيل ـ هو ابن خالد ـ عن قيس: قال جرير بن عبد الله : « **بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ، عن زكريا بن إسحاق ، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ**

---

(١) (٧ / ٦٨٦ رقم ٤٣٦٩) .

(٢) في الصحيح : « إليها » .

(٣) رواه مسلم (٣/ ١٥٧٩ رقم ١٩٩٥) وأبو داود (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٨٥ ، ٥/ ٢١٨ رقم ٤٦٥١) والترمذي (٤/ ١٥٣ رقم ١٥٩٩ ، ٥/ ٨ رقم ٢٦١١) والنسائي في الكبرى (٣/ ٢٣٥ رقم ٥٢٠٢ ، ٦/ ٥٣٧ رقم ١١٧٦٢) .

(٤) (٣/ ٣١٤ رقم ١٤٠١) .

(٥) رواه مسلم (١/ ٧٥ رقم ٥٦) والترمذي (٤/ ٣٢٤ رقم ١٩٢٥) .

(٦) (٣/ ٣٠٧ رقم ١٣٩٥ وأطرافه في : ١٤٥٨ ، ١٤٩٦ ، ٢٤٤٨ ، ٤٣٤٧ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٢) .

بعث معاذًا إلى اليمن ، فقال : **أُدعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله ، فإن هم أطاعوا لذلك ، فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم صدقة في أموالهم ، تُؤخذ من أغنيائهم ، وترد (في)[1] فقرائهم** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سُعير بن الخِمْس التميمي ، عن حبيب بن أبي ثابت ، / عن ابن عمر قال : قال رسول الله : « **بُني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت** » . [٢/ق ١٦٢ ـ ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رُوي من غير وجه عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ ، وسُعير بن الخِمس ثقة عند أهل الحديث .

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا معتمر ، سمعت بهز بن حكيم ، يحدث عن أبيه ، عن جده قال : قلت : « **يا نبي الله ، ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عددهن ـ لأصابع يديه ـ ألا آتيك ، ولا آتي دينك ، وإني كنت امرأ لا أعقل شيئًا إلا ما علمني الله ورسوله ، وإني أسألك بوجه الله : بما بعثك ربنا إلينا ؟ قال : بالإسلام. قلت : وما آيات الإسلام ؟ قال : أن تقول : أسلمتُ وجهي لله ، وتخليت، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، كل مسلم [على][5] مسلم محرم ، أخوان نصيران، لا يقبل الله من مشرك بعدما يسلم عملا أو يفارق المشركين إلى المسلمين**»[6] .

البخاري[7] : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ، أنا شعيب بن أبي حمزة ،

---

(١) في الصحيح : « على » .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥١ رقم ١٩) وأبو داود (٢/ ٣٣١ رقم ١٥٧٩) والترمذي (٣/ ١٢ رقم ٦٢٥ ، ٤/ ٣٦٨ رقم ٢٠١٤) والنسائي (٥/ ٥ رقم ٢٤٣٤ ، ٥/ ٥٨ رقم ٢٥٢١) وابن ماجه (١/ ٥٦٨ رقم ١٧٨٣) .

(٣) (٥/ ٥ رقم ٢٦٠٩) .

(٤) (٥/ ٨٧ رقم ٢٥٦٧) .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « عن » كذا .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ٨٤٨ رقم ٢٥٣٦) .

(٧) (٣/ ٣٠٨ رقم ١٣٩٩ وأطرافه في : ١٤٥٧ ، ٦٩٢٤ ، ٧٢٨٤) .

عن الزهري ، ثنا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، أن أبا هريرة قال : «**لما توفي رسول الله ﷺ ، وكان أبو بكر ، وكفر من كفر من العرب ، فقال عمر : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله ؟ فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقًا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها . قال عمر : فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر فعرفت أنه الحق** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد .

وثنا ابنُ العلاء ، ثنا أبو أسامة .

وثنا القعنبي ، ثنا أبي ، كلهم عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ قال : « **في كل سائمة إبل : في أربعين بنت لبون ، ولا تُفَرَّقُ إبلٌ عن حسابها ، من أعطاها مؤتجرًا** ـ قال ابن العلاء : **مؤتجرًا بها** ـ **فله أجرها ، ومن منعها فإنا آخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا ـ عز وجل ـ ليس لآل محمد منها شيء** »[3] .

قال حماد : أنا بهز .

بهز هذا وثقه النسائي وابن معين وابن المديني ، وأبوه حكيم بن معاوية ليس به بأس ، ولكنَّ هذا الحكم لا يُؤخَذُ عن مثله .

باب لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول

الدارقطني[4] : حدثنا الحسن بن الخضر المعدل بمكة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) رواه مسلم (١/ ٥١ رقم ٢٠) وأبو داود (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١ رقم ١٥٥١ ، ١٥٥٢) والترمذي (٥/ ٣ رقم ٢٦٠٧) والنسائي (٥/ ١٦ رقم ٢٤٤٢ ، ٥/ ٣١٢ رقم ٣٠٩١ ـ ٣٠٩٣) .

(٢) (٢/ ٣٢٣ رقم ١٥٦٩) .

(٣) رواه النسائي (٥/ ١٧ رقم ٢٤٤٣ ، ٥/ ٢٥ رقم ٢٤٤٨) .

(٤) (٢/ ٩١ رقم ٥) .

[٢/ق١٦٣-١] ابن يونس ، ثنا محمد بن سليمان الأسدي / بمكة ، ثنا حَسَّان بن سِيَاه ، عن ثابت عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « **ليس في مالٍ زكاة حتى يحول عليه الحول** ».

ذكره أبو داود وسيأتي من طريقه في باب زكاة الذهب ـ إن شاء الله .

باب زكاة الإبل

البخاري[١] : حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ، حدثني أبي ، حدثني ثُمامة ابن عبد الله بن أنس بن مالك ، أن أنس بن مالك حدثه « **أن أبا بكر الصديق كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين ، والتي أمر الله (به)**[٢] **رسوله ، فمن سُئلها من المسلمين على وجهها ، فليعطها ، ومن سئل فوقها ، فلا يعط : في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة ، فإذا بلغت خمسًا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنتُ مخاض أُنثى ، فإذا بلغت [ستًا]**[٣] **وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى ، فإذا بلغت [ستًا]**[٣] **وأربعين إلى ستين ففيها حقَّة طروقة الجمل ، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة ، فإذا بلغت ـ يعني (ستًا)**[٣] **وسبعين ـ إلى تسعين ففيها بنتا لبون ، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقَّتان طروقتا الجمل ، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون ، وفي كل خمسين حقَّة ، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل ، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربُّها ، فإذا بلغت خمسًا من الإبل ففيها شاة ، (ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة ، وليست عنده جَذعة وعنده حقَّة ، فإنها تُقبل منه الحقَّة ، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له ، أو عشرين درهمًا ، ومن بلغت عنده صدقة الحقَّة ، وليست عنده الحقَّة ، وعنده الجذعة، فإنها تقبل منه الجذعة ، ويعطيه المصدِّق عشرين درهمًا أو شاتين ، ومن بلغت عنده صدقة الحقَّة ، وليست عنده إلا بنت لبون ، فإنها تقبل منه بنت لبون ،**

---

(١) (٣/ ٣٧١ رقم ١٤٥٤) .

(٢) في « الصحيح » : « بها » .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « ستة » .

ويعطي شاتين ، أو عشرين درهمًا ، ومن بلغت صدقته بنت لبون ، وعنده حقَّة ، فإنها تقبل منه الحقَّة ، ويعطيه المصدق عشرين درهمًا أو شاتين ، ومن بلَغت صدقته بنت لبون وليست عنده ، وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض ، ويعطي معها عشرين درهمًا ، أو شاتين)[1] ومن بلغت صدقته بنت مخاض ، وليست عنده / وعنده بنت لبون ، فإنها تقبل منه ، ويعطيه المصدق عشرين درهمًا ، أو شاتين ، فإن لم يكن عنده ابنة مخاض على وجهها وعنده ابن لبون فإنه يقبل منه، وليس معه شيء »[2] . [٢/ق ١٦٣ - ب]

أبو داود[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة قال : « أخذت من ثمامة بن عبد الله كتابًا زعم أن أبا بكر كتبه لأنس ، وعليه خاتم رسول الله ﷺ حين بعثه مصدقًا ، فإذا فيه : هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ ... » فذكر نحوه ، وزاد فيه زكاة الغنم ، والرقة ، وسيأتي ذلك من طريق البخاري بعد إن شاء الله .

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا المظفر بن مدرك ، ثنا حماد بن سلمة قال : « أخذتُ هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس ، أن أبا بكر كتب لهم : إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله بها رسوله ... » ثم ذكر نحوه .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سالم ـ هو ابن عبد الله بن عمر ـ عن أبيه

---

(١) (٣/ ٣٧٠ رقم ١٤٥٣) .

(٢) رواه البخاري (٣/ ٣٦٥ رقم ١٤٤٨ وأطرافه في : ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ٢٤٨٧ ، ٣١٠٦ ، ٥٨٧٨ ، ٦٩٥٥) وأبو داود (٢/ ٣١٥ ـ ٣١٧ رقم ١٥٦١) والنسائي (٥/ ٢٠ رقم ٢٤٤٦ ، ٥/ ٢٨ رقم ٢٤٥٤) وابن ماجه (١/ ٥٧٥ رقم ١٨٠٠) .

(٣) (٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ١٥٦١) .

(٤) (٥/ ٢٠ رقم ٢٤٤٦) .

(٥) (٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨ رقم ١٥٦٢) .

قال : « كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة ، فلم يخرجه إلى عُمَّاله حتى قُبض فقرنه بسيفه ، فعمل به أبو بكر حتى قُبض ، ثم عمل به عمر حتى قُبض ، وكان فيه: في خمس من الإبل شاة ، وفي عشر شاتان ، وفي خمس عشرة ثلاث شياه ، وفي عشرين أربع شياه ، وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين ، فإذا زادت واحدة ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين ، فإذا زادت واحدة ففيها حقَّة إلى ستين ، فإذا زادت واحدة ففيها جذعة إلى خمس وسبعين ، فإذا زادت واحدة ففيها ابنتا لبون إلى تسعين ، فإذا زادت واحدة ففيها حقَّتان إلى عشرين ومائة ، فإن كانت الإبل أكثر ففي كل خمسين حقَّة ، وفي كل أربعين بنت لبون...».

وذكر الحديث نحو حديث البخاري في زكاة الغنم لم (يعرفه)[1] غير سفيان، عن الزهري ، وهو يضعف في الزهري .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرني ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : « هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه في الصدقة ، وهي عند آل عمر بن الخطاب ، قال ابن شهاب : أقرأنيها سالم بن عبد الله ابن عمر فوعيتها على وجهها ، وهي التي انتسخ عمر بن عبد العزيز [من][3] عبد الله بن عبد الله بن عمر ، وسالم بن عبد الله ...» فذكر الحديث قال : « فإذا كانت إحدى وعشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ / تسعًا وعشرين ومائة ، فإذا كانت ثلاثين ومائة ،ففيها بنتا لبون وحقَّة حتى تبلغ تسعًا وثلاثين ، فإذا كانت أربعين ومائة ، ففيها حقتان وابنة لبون حتى تبلغ تسعًا وأربعين ومائة ، فإذا كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث حقاق حتى تبلغ تسعًا وخمسين ومائة ، فإذا كانت ستين ومائة ، ففيها أربع بنات لبون حتى تبلغ تسعًا وستين ومائة ، فإذا كانت سبعين ومائة ، ففيها ثلاث بنات لبون وحقَّة حتى تبلغ تسعًا وسبعين ومائة ، فإذا كانت ثمانين ومائة ، ففيها حقَّتان وبنتا لبون حتى تبلغ تسعًا وثمانين ومائة ، فإذا كانت [٢/ق ١٦٤ـ١]

(١) كذا ، ولعل الصواب : « يروه » .

(٢) (٢/ ٣١٩ رقم ١٥٦٤) .

(٣) في « الأصل » : « ابن » وهو خطأ .

تسعين ومائة ، ففيها ثلاث حقاق وبنت لبون حتى تبلغ تسعًا وتسعين ومائة ، فإذا كانت مائتين ، ففيها أربع حقاق ، أو خمس بنات لبون ، أيُّ السنين وُجدت أخذت، وفي سائمة الغنم ... » وذكر باقي الحديث .

باب زكاة الغنم

البخاري[1] : حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى ، حدثني أبي ، حدثني ثُمامة ابن عبد الله بن أنس ، أن أنسًا حدثه « أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب لما وَجَّهَهُ إلى البحرين : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين ، والتي أمر الله بها [رسوله][2] ، فمن سُئلها من المسلمين على وجهها ، فليعطها ، ومن سُئل فوقها فلا يُعطِ : في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة ، فإذا بلغت خمسًا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها ابنة مخاض أنثى ، فإذا بلغت (ستًا)[3] وثلاثين إلى خمس وأربعين ، ففيها بنت لبون أنثى ، فإذا بلغت (ستًا)[3] وأربعين إلى ستين ، ففيها حقَّة طروقة الجمل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ، ففيها جذعة ، فإذا بلغت ـ يعني (ستًا)[3] وسبعين ـ إلى تسعين ، ففيها بنتا لبون ، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ، ففيها حقَّتان طروقتا الجمل ، فإذا زادت على عشرين ومائة ، ففي كل أربعين ابنة لبون ، وفي كل خمسين حقة ، ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربُّها ، فإذا بلغت خمسًا من الإبل ففيها شاة ، وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة ، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان ، فإذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث ، فإذا زادت على ثلاثمائة ، ففي كل مائة شاة ، فإذا كانت سائمة / الرجل ناقصةً من [٢/ق ١٦٤ـ ب] أربعين شاة واحدة[4] ، فليس فيها صدقة إلا إن يشاء ربها ، وفي الرِّقَّة ربع العشر ،

(١) (٣/ ٣٧١ رقم ١٤٥٤ وأطرافه في : ١٤٤٨ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٥ ، ٢٤٨٧ ، ٣١٠٦ ، ٥٨٧٨ ، ٦٩٥٥) .

(٢) من الصحيح ، ووقع في « الأصل » : « ورسوله » والظاهر أنه وهم من الناسخ .

(٣) في « الأصل » : « ستة » .

(٤) كتب في الحاشية : واحدةٌ : واحدةٌ فاعل ... وواحدة ... تمييزًا .

فإن لم تكن إلا تسعين ومائة ، فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها »[1] .

باب زكاة البقر

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا مفضل ـ وهو ابن مهلهل ـ عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن معاذ « **أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم ديناراً ، أو عِدْله معافر ، ومن البقر من ثلاثين تبيعًا أو تبيعة ، ومن أربعين مسنة** »[3] .

تابعه جرير ويعلى ومعمر وشعبة وأبو عوانة ويحيى بن سعيد ، عن الأعمش، عن شقيق ، عن مسروق ، قال يعلى ومعمر : عن معاذ مثله ، ذكر ذلك أبو داود .

النسائي[4] : أخبرنا أحمد بن حرب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن معاذ قال : « **لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن أمره أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعًا أو تبيعة ، ومن كل أربعين مسنة ، ومن كل حالم ديناراً ، أو عِدْله معافر** » .

قال أبو عمر بن عبد البر : هذا إسناد صحيح ثابت متصل .

الدارقطني[5] : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ، ثنا أبو بدر ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن الحارث وعاصم بن ضمرة، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس في البقر العوامل شيء** » . وفي حديث الحارث : « **ليس على البقر العوامل شيء** » .

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٣١٥ ـ ٣١٧ رقم ١٥٦١) والنسائي (٥/ ٢٠ رقم ٢٤٤٦ ، ٥/ ٢٨ رقم ٢٤٥٤) وابن ماجه (١/ ٥٧٥ رقم ١٨٠٠) .

(٢) (٥/ ٢٦ رقم ٢٤٤٩) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ١٥٧٠ ، ١٥٧١) والترمذي (٣/ ١١ رقم ٦٢٣) وابن ماجه (١/ ٥٧٦ رقم ١٨٠٣) .

(٤) (٥/ ٢٧ رقم ٢٤٥١) .

(٥) (٢/ ١٠٣ رقم ٣) .

باب لا يجمع بين مفترق
ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة

البخاري[1] : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، حدثني ثُمامة ، أن أنسًا حدثه « **أن أبا بكر كتب له التي فرض رسول الله ﷺ ، ولا يجمع بين مفترق ، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما كان من خليطين ، فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوية** »[2] .

باب زكاة الخُلطاء

النسائي[3] : أخبرنا عبد الله بن فضالة ـ هو ابن إبراهيم النسوي ـ أنا سريج ابن النعمان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك « **أن أبا بكر الصديق كتب له : إن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله بها رسوله ...** » فذكر الحديث «**ولا يجمع بين متفرق ، و لا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ، وما كان من خليطين ، فإنهما يتراجعان بينهما بالسَّوية** » .

/ باب زكاة الذهب والورق [٢/ق ١٦٥ـ1]

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا مالك ، ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال : « **ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ، ولا في أقل من خمس من الإبل الذود صدقة ، ولا في أقل من خمسة أواقي من الورق صدقة** »[5] .

---

(١) (٣/ ٣٦٩ رقم ١٤٥١ وأطرافه في : ١٤٤٨ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ٢٤٨٧ ، ٣١٠٦ ، ٥٨٧٨ ، ٦٩٥٥) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٣١٥ ـ ٣١٧ رقم ١٥٦١) والنسائي (٥/ ٢٠ رقم ٢٤٤٦ ، ٥ / ٢٨ رقم ٢٤٥٤) وابن ماجه (١/ ٥٧٥ رقم ١٨٠٠) .

(٣) (٥/ ٢٨ رقم ٢٤٥٤) .

(٤) (٣ / ٤١٠ رقم ١٤٨٤) .

(٥) رواه النسائي (٥/ ٣٨ رقم ٢٤٧٣) .

أبو داود[1] : حدثنا سليمان بن داود المَهري ، أنا ابن وهب ، أخبرني جرير ابن حازم ، وسَمَّى آخر ، عن أبي إسحاق ،عن عاصم بن ضمرة ، والحارث الأعور ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : « **فإذا كانت لك مائتا درهم وحال عليها الحول ، ففيها خمسة دراهم ، وليس عليك شيء ـ يعني في الذهب ـ حتى يكون لك عشرون ديناراً ، فإذا كان لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول ، ففيها نصف دينار فما زاد فبحساب ذلك** ـ قال : فلا أدري أعليٌ يقول : **بحساب ذلك** . أو رفعه إلى النبي ﷺ ـ **وليس في مالٍ زكاةٌ حتى يحول عليه الحول** »[2] .

قال ابن وهب : إلا أن جريراً يزيد في الحديث عن النبي ﷺ : « **ليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول** » .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ : «**قد عفوت عن صدقة الخيل ، والرقيق ، فهاتوا صدقة الرِّقَّة : من كل أربعين درهمًا درهمًا ، وليس في تسعين ومائة شيء ، فإذا بلغ مائتين ففيها خمسة الدراهم** »[4] .

قال أبو عيسى : روى هذا الحديث : الأعمش ، وأبو عوانة وغيرهما ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي . وروى الثوري ، وابن عيينة ، وغير واحد عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . قال : وسألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : كلاهما عندي صحيح يحتمل عن أبي إسحاق ، ويحتمل أن يكون روى عنهما .

أبوبكر بن أبي شيبة : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابن ضمرة ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس في أقل من مائتي درهم شيء**» .

---

(١) (٢/ ٣٢٢ رقم ١٥٦٧) .

(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٥٧٠ رقم ١٧٩٠) .

(٣) (٣/ ٧ رقم ٦٢٠) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ١٥٦٨) والنسائي (٥/ ٣٩ رقم ٢٤٧٦ ، ٢٤٧٧).

باب زكاة التمر والحبوب

النسائي[1] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، حدثني عمرو بن يحيى بن عمارة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ / قال : « **لا يحل في البُرِّ والتمر زكاة حتى تبلغ خمسة أوسق، ولا يحل في الوَرِق زكاة حتى تبلغ خمسة أواق ، ولا يحل في الإبل زكاة حتى تبلغ خمس ذود** »[2] . [٢/ق ١٦٥ ـ ب]

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن منصور ، أنا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ ثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أُمية ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن يحيى بن عمارة ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال : « **ليس في حَبٍّ ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق ، ولا فيما دون خمسة ذَوْد صدقة ، ولا فيما دون خمس أواق صدقة** » .

وحدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا الثوري ومعمر ، عن إسماعيل بن أمية بهذا الإسناد بمثل حديث ابن مهدي غير أنه قال بدل **التَّمر** : «**تَمرَ**» .

باب فيما سقته السماء أو سُقي بالسانية

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، أن أبا الزبير حدثه ، أنه سمع جابر بن عبد الله ، يذكر أنه سمع النبي ﷺ قال : « **فيما سقت الأنهار والغيم ، العشور ، وفيما سُقي بالسانية ، نصف العشر** »[5] .

---

(١) (٥/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ٢٤٨٣) .

(٢) رواه البخاري (٣/ ٣١٨ رقم ١٤٠٥ وأطرافه في : ١٤٤٧ ، ١٤٥٩ ، ١٤٨٤) ومسلم (٢/ ٦٧٤ رقم ٩٧٩) وأبو داود (٢/ ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ١٥٥٣) والترمذي (٣/ ١٣ رقم ٦٢٦ ، ٦٢٧) وابن ماجه (١/ ٥٧١ رقم ١٧٩٣) .

(٣) (٢/ ٦٧٤ ـ ٦٧٥ رقم ٩٧٩) .

(٤) (٢/ ٦٧٥ رقم ٩٨١) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ رقم ١٥٩٣) والنسائي (٥/ ٤٤ رقم ٢٤٨٨) .

البخاري[1] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني [يونس][2] بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **فيما سقت السماء والعيون أو كان عَثَريًا : العُشر ، وما سُقي بالنضح : نصف العشر** »[3] .

باب ما جاء في زكاة العنب

الطحاوي[4] : حدثنا يزيد بن سنان ، وفهد بن سليمان ، قالا : ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن مسلم الطائفي ، حدثني عمرو بن دينار ، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا صدقة في شيء من الزرع أو النخل أو الكرم حتى تكون خمسة أوسق ، ولا في الورق حتى تبلغ مائتي درهم** » .

محمد بن مسلم الطائفي أخرج له مسلم مستشهدًا ، ولم يحتج به في الأصول ، وقد ضعفه أحمد بن حنبل وغيره ، ووثقه يحيى بن معين .

وروى الترمذي[5] : عن مسلم بن عمرو الحذاء ، عن عبد الله بن نافع الصائغ ، عن محمد بن صالح التمار ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن عَتَّاب « **أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم** »[6] .

وبهذا الإسناد : « أن النبي ﷺ قال في زكاة الكروم : إنها تُخرص كما يُخرص النخل ، ثم تُؤدى زكاته زبيبًا كما تُؤدى زكاة النخل تمرًا » .

---

(١) (٣/ ٤٠٧ رقم ١٤٨٣) .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٣٣٩ رقم ١٥٩٢) والترمذي (٣/ ٢٣ رقم ٦٤٠) والنسائي (٥/ ٤٣ رقم ٢٤٨٧) وابن ماجه (١/ ٥٨١ رقم ١٨١٧) .

(٤) (٤/ ١٢٤ رقم ١٤٨٣) .

(٥) (٣/ ٣٦ رقم ٦٤٤) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ١٥٩٩ ، ١٦٠٠) والنسائي (٥/ ١١٥ رقم ٢٦١٧) وابن ماجه (١/ ٥٨٢ رقم ١٨١٩) .

وسعيد بن المسيب لم يسمع من عَتَّاب ، ذكر ذلك أبو داود فيما حكاه ابن / الأعرابي عنه . [٢/ق ١٦٦ـ أ]

وذكر أبو الحسن الدارقطني هذا الحديث ، وأدخل بين سعيد وعتاب المسور ابن مخرمة ، رواه من طريق الواقدي ، والواقدي ترك الناس حديثه .

باب الخرص

الترمذي(١) : أخبرنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنا شعبة ، أخبرني خُبيب بن عبد الرحمن قال : سمعت عبد الرحمن بن مسعود بن نيار يقول : جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا ، فحدث أن النبي ﷺ كان يقول : **«إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث**(٢) **، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع »**(٣) .

مسلم(٤) : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان بن بلال ، عن عمرو بن يحيى ، عن عباس بن سهل الساعدي ، عن أبي حُميد قال : **« خرجنا مع رسول الله ﷺ [في]**(٥) **غزوة تبوك ، فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة ، فقال رسول الله ﷺ : اخرصوها . فخرصناها وخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق، وقال : أحصيها حتى نرجع إليك ـ إن شاء الله ـ وانطلقنا حتى قدمنا تبوك ، فقال رسول الله ﷺ : ستهب عليكم الليلة ريح شديدة ، فلا يقيم فيها أحد منكم ، فمن كان له بعير فليشد عقاله . فهبت ريح شديدة ، فقام رجل ، فحملته الريح حتى ألقته بِجَبَلي طيِّئ ، وجاء رسول ابن العَلْمَاء صاحب أيلة إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلة بيضاء ، فكتب إليه رسول الله ، وأهدى له بُردًا ، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى ، فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها ؟ فقالت : عشرة أوسق . وقال رسول الله ﷺ : إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع معي ، ومن**

---

(١) (٣/ ٢٦ رقم ٦٤٣) .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « خذوا ودعوا ، ودعوا الثلث » .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ رقم ١٦٠١) والنسائي (٥/ ٤٤ رقم ٢٤٩٠) .

(٤) (٢/ ١٠١١ رقم ١٣٩٢) .

(٥) من « الصحيح » .

شاء فليمكث . فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة ، فقال : هذه طابة ، وهذا أُحد ، هو جبل يحبنا ونحبه ، ثم قال : إن خير دور الأنصار دار بني النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج ، ثم دار بني ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير ، فَلَحقَنَا سعد بن عبادة ، فقال أبو أُسيد : ألم تر أن رسول الله ﷺ خيَّر دور الأنصار ، فجعلنا آخرًا ،فأدرك سعدٌ رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، خَيَّرت دور الأنصار فجعلتنا آخرًا ، فقال : أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار»[1] .

باب ذكر المكيال والميزان

[٢/ق ١٦٦ ـ ب] **النسائي**[2] : / أخبرنا إسحاق بن راهويه ، ومحمد بن إسماعيل ابن عُلية ، قال إسحاق : عن الملائي ، وقال ابن عُلية : ثنا أبو نعيم ـ هو الفضل بن دكين ـ كلاهما ، عن سفيان الثوري ، عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي ، عن طاوس، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **المكيال على مكيال أهل المدينة ، والوزن على وزن أهل مكة** » واللفظ لإسحاق [3] .

وحدثني القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي ، ثنا حمام ، ثنا ابن مفرج ، ثنا ابن الأعرابي ، ثنا الدَّبري ، ثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن هشام بن عروة «**أن مُدَّ النبي ﷺ الذي كان يأخذ به الصدقات رطل ونصف** » .

وحدثني القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي ، ثنا عبد الله بن ربيع ، ثنا محمد ابن إسحاق بن السليم ، ثنا ابن الأعرابي ، ثنا أبو داود ، عن أحمد بن حنبل قال : « **صاع ابن أبي ذئب خمسة أرطال وثلث** » قال أبو داود : وهو صاع رسول الله ﷺ .

---

(١) رواه البخاري (٣/ ٤٠٢ رقم ١٤٨١ وأطرافه في : ١٨٧٢ ، ٣١٦١ ، ٣٧٩١ ، ٤٤٢٢) وأبو داود (٣/ ٥١٢ رقم ٣٠٧٤) .

(٢) السنن الكبرى (٤/ ٣٥ رقم ٦١٨٠) .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ١١٧ رقم ٣٣٣٣) .

وبه إلى علي ، ثنا حمام ، ثنا عباس بن أصبغ ، ثنا محمد بن عبد الملك بن أيمن ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : « ذكر لي أبي أنه عير مُدَّ النبي ﷺ، فوجدها رطل وثلث في المد . قال : ولا يبلغ من التمر هذا المقدار ، قال: وبحثت أنا غاية البحث عند كل من وثقت بتمييزه فكل اتفق لي على أن دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثمانون حَبَّة وثلاثة أعشار حبة ، بالحب من الشعير المطلق ، والدرهم سبعة أعشار المثقال ، فوزن الدرهم المكي سبع وخمسون حبة وستة أعشار حبة وعشر عشر حبة ، فالرطل مائة درهم واحدة وثمانية وعشرون درهمًا بالدرهم المذكور » .

وقال أبو عيسى الترمذي : « الوسق ستون صاعًا ،وخمسة أوسق ثلاثمائة صاع، وصاع النبي ﷺ خمسة أرطال وثلث ، وصاع أهل الكوفة ثمانية أرطال ، وليس فيما دون خمسة أواق صدقة ، والوقية أربعون درهمًا ، وخمسة أواق مائتا درهم » .

باب النهي أن تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة

البخاري[1] : حدثنا حِبَّانُ ، أنا عبد الله ، عن زكرياء بن إسحاق ، عن يحيى ابن عبد الله بن صَيْفي ، عن أبي معبد مولى ابن عباس [عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما-][2] قال : قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : «إنك ستأتي قومًا من أهل الكتاب ، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فإن هم أطاعوا لك بذلك ، فأخبرهم أن

---

(١) (٧/ ٦٦١ رقم ٤٣٤٧ وأطرافه في : ١٣٩٥ ، ١٤٥٨ ، ١٤٩٦ ، ٢٤٤٨ ، ٧٣٧١ ، ٧٣٧٢) .

(٢) من طبعة « دار الشعب » للصحيح (٥/ ٤٦١) ، ومثله في تحفة الأشراف (٥/ ٢٥٦ رقم ٦٥١١) وسائر روايات الحديث في المواضع المتعددة للمتن المطبوع مع الفتح ، ولم يُشر أحد ممن قدمنا إلى اختلاف في هذا الموضع بإثبات ذكر ابن عباس وعدمه ، فكأنه سقط من الناسخ هنا بانتقال بصره من « ابن عباس » الأولى إلى الثانية ، لكن من عجيب ما اتفق : سقوط ذكر « ابن عباس » في هذا الموضع من « الفتح » أيضًا ! .

[٢/ق ١٦٧-أ] الله قد فرض / عليهم صدقة تُؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم ، فإن هُم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم أموالهم ، واتَّقِ دعوة المظلوم ، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب »[١] .

باب ما جاء في المعتدي في الصدقة

أبو داود[٢] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « **المُعْتَدِي في الصدقة كمانعها** » .

الصحيح سنان [بن][٣] سعد هكذا ذكره البخاري وابن أبي حاتم في تاريخيهما ، وسنان هذا وثقة ابن معين ، وضعفه أحمد بن حنبل والنسائي .

باب ما نهي عنه أن يخرج في الصدقة

أبو داود[٤] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد ـ هو ابن العوام ـ عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن أبيه : « **نهى رسول الله ﷺ عن الجُعْرُور ولون الحُبَيْق أن يُؤْخَذَا في الصدقة** » . قال الزهري : لونين من تمر المدينة .

قال أبو داود : أسنده أيضًا أبو الوليد ، عن سُليمان بن كثير ، عن الزهري مثله .

الدارقطني[٥] : حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد الفقيه ، ثنا محمد بن يحيى .

---

(١) رواه مسلم (١ / ٥١ رقم ١٩) وأبو داود (٢ / ٣٣١ رقم ١٥٧٩) والترمذي (٣/ ١٢ رقم ٦٢٥ ، ٤ / ٣٦٨ رقم ٢٠١٤) والنسائي (٥ / ٥ رقم ٢٤٣٤ ، ٥ / ٥٨ رقم ٢٥٢١) وابن ماجه (١ / ٥٦٨ رقم ١٧٨٣) .

(٢) (٢ / ٣٣١ رقم ١٥٨٠) .

(٣) في « الأصل » : « أبي » خطأ .

(٤) (٢ / ١١٣ رقم ١٦٠٧) .

(٥) (٢ / ١٣١ رقم ١٣) .

وثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا يوسف بن موسى ، قالا : ثنا أبو الوليد ـ هو الطيالسي ـ ثنا سليمان بن كثير ، حدثنا الزهري ، عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ نهى عن لونين من التمر : الجُعْرُور ، ولون الحُبَيْق قال : كان الناس يتيمَّمُونَ شَرَّ ثمارهم ، فَيُخرجونها في الصدقة ، فنهوا عن لونين ونزلت : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾**[1] » .

قال أبو الحسن : وصله أبو الوليد عن سليمان ، وأرسله عنه غيرهُ .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس ، حدثني أبي ، حدثني ثمامة ، أن أنسًا حدثه « **أن أبا بكر كتب له التي أَمَرَ (رسولُ الله ﷺ)**[3] **: ولا يُخْرَجُ في الصدقة هَرِمَةٌ ، ولا ذاتُ عَوَارٍ ، ولا تَيْسٌ إلا ما شاء المصدق** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن العلاء ، أخبرني ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب قال : « **هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ التي كتب في الصدقة ، وهي التي عند آل عمر بن الخطاب ، قال ابن شهاب : أقرأنيها سالم بن عبد الله بن عمر ...** » فذكر الحديث وفيه : « **ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ، ولا ذات عوار من الغنم ، ولا تيس الغنم إلا أن يشاء المصدق** » .

النسائي[6] : أخبرنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل / بن حجر « **أن النبي ﷺ بعث ساعيًا،** [٢/ق ١٦٧ ـ ب]

---

(١) البقرة : ٢٦٧ .

(٢) (٣ / ٣٧٦ رقم ١٤٥٥ وأطرافه في : ١٤٤٨ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ٢٤٨٧ ، ٣١٠٦ ، ٥٨٧٨ ، ٦٩٥٥) .

(٣) هكذا بالأصل ، وقد ثبت هذا السياق أيضًا في مواضع من هذا الحديث ، لكن في هذا الموضع من الصحيح المطبوع مع « الفتح » ومثله في طبعة « دار الشعب » من الصحيح . (٢ / ٣٦٧) : « التي أَمَرَ الله رسولَهُ ﷺ » .

(٤) رواه أبو داود (٢ / ٣١٥ ـ ٣١٧ رقم ١٥٦١) والنسائي (٥ / ٢٠ ، ٢٨ رقم ٢٤٤٦ ، ٢٤٥٤) وابن ماجه (١ / ٥٧٥ رقم ١٨٠٠) .

(٥) (٢ / ٣١٩ رقم ١٥٦٤) .

(٦) السنن الكبرى (٢ / ١٤ رقم ٢٢٣٨) .

فأتاه رجل فآتاه فصيلا مخلولا ، فقال النبي ﷺ : بعثنا مصدق الله ورسوله ، وإن فلانًا أعطاه فصيلا مخلولا ، فقال النبي ﷺ : اللهم لا تبارك (له)[1] فيه ، ولا في إبله . فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة وذكر حُسْنًا ، قال : أتوب إلى الله وإلى نبيه . فقال النبي ﷺ : اللهم [بارك][2] (له)[1] فيه ، وفي إبله » .

باب هل يعطي أفضل مما عليه

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن منصور ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة ، عن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن أُبي بن كعب قال : « بعثني النبي ﷺ مصدقًا فمررت برجل ، فلما جمع لي ماله لم أجد عليه فيه إلا بنت مخاض ، فقلت له : أَدِّ بنت مخاض ، فإنها صدقتك ، قال : ذاك مَا لا لَبَنَ فيه ولا ظَهْرَ ، ولكن هذه ناقة فتية عظيمة سمينة ، فخذها . فقلت له : ما أنا بآخذ ما لم أؤمر به ، وهذا رسول الله منك قريب ، فإن أحببتَ أن تأتيه ، فتعرض عليه ما عرضتَ عليَّ فافعل ، فإن قبله منك قبلته ، وإن رَدَّه عليك رددته ، قال : فإني فاعلٌ، فخرج معي وخرج بالناقة التي عَرَض عليَّ حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فقال له : يا نبي الله ، أتى رسولك ليأخذ منْ صدقة مالي ، وايم الله ما قام في مالي رسولُ الله ولا رسولُه قَطُّ قبله ، فجمعتُ له مالي ، فزعم أنَّ ما عليَّ فيه بنت مخاض، وذلك ما لا لبن فيه ولا ظهر ، وقد عرضتُ عليه ناقةً فتية عظيمة ليأخذها، فأبى عليَّ ، وها هي ذهْ ، قد جئتُك بها يا رسول الله ، خُذْها . فقال رسولُ الله ﷺ : ذلك الذي عليك ، فإن تطوعتَ بخير آجرك الله فيه ، وقبلناه منك . قال : فها هي ذهْ يا رسول الله ، قد جئتك بها فخذها ، فأمر رسول الله ﷺ بقبضها ، ودعا له في ماله بالبركة » .

عُمارة بن عمرو لا أعلم روى عنه إلا يحيى بن عبد الله .

---

(١) زيادة ليست في « السنن » .

(٢) سقط من « الأصل » .

(٣) (٢ / ٣٣٠ رقم ١٥٧٨) .

باب ما جاء في المال من الحقوق سِوى الزكاة

البخاري[1] : حدثني إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن فليح ، حدثني أبي ، عن هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **مِنْ حَقِّ الإبل أن تُحلب على الماء** » .

[٢/ق ١٦٨ـ١] / **البخاري**[2] : حدثنا علي بن عبد الله، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي، ثنا الزهري ، ثنا عطاء بن يزيد الليثي ، حدثني أبو سعيد الخدري قال : « **جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فسأله عن الهجرة ، فقال : ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل ؟ قال نعم . قال : فتعطي صدقتها ؟ قال : نعم . قال : فهل تمنح منها ؟ قال : نعم . قال : فتحلبها يوم ورودها ؟ قال : نعم . قال : فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئًا** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحرَّاني ، حدثني محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبَّان ، عن عمه واسع بن حبَّان، عن جابر بن عبد الله « **أن النبي ﷺ أمر مِنْ كُلِّ جَادٍّ عشرةَ أوسُقٍ من التمر بِقِنْوٍ يُعلَّقُ في المسجد للمساكين** » .

كمل السفر الثاني بحمد ـ الله تعالى ـ يتلوه في أوَّل الثالث ـ إن شاء الله ـ

باب لا صَدَقة في الخيل

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه وسلم تسليمًا كثيرًا . حسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) (٥ / ٦٠ رقم ٢٣٧٨) .

(٢) (٧ / ٣٠٢ رقم ٣٩٢٣) .

(٣) رواه مسلم (٣ / ١٤٨٨ رقم ١٨٦٥) وأبو داود (٣ / ٢٠٠ رقم ٢٤٦٩) والنسائي (٧ / ١٦٢ رقم ٤١٧٥) .

(٤) (٢ / ٣٧٢ رقم ١٦٥٩) .

(٥) كتب في الحاشية: الجدّ : القطع ،يقال : جدَّ الشيءَ يجدّه جدّاً إذا قطعه ، والجداد صرام النخل ، بكسر الجيم وفتحها ، فكأنه أراد ما يجدّ منه عشرة أوسق، والله أعلم.أ.هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
باب من أدرك ركعة من الفجر	٥
باب فضل صلاة الفجر	٦
باب ما جاء في التنفل بعد صلاة الصبح	٧
باب من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام أو في الوقت	٧
باب النهي عن الصلاة إذا استوت الشمس	١٠
باب من نام عن صلاة أو نسيها فوقتها إذا ذكرها	١١
باب إذا استيقظ عند طلوع الشمس هل يؤخر الصلاة حتى ترتفع الشمس	١٥
باب الأذان للصلاة الفائته	١٥
باب هل يتنفل قبلها	١٦
باب من صلى جماعة بعد ذهاب الوقت	١٧
باب قضاءالصلاة الأولى فالأولى	١٧
باب إذا أخر الإمام الصلاة عن وقتها	١٨
باب وجوب الصلاة في الجماعة	١٩
باب إباحة التخلف عن الجماعة للعذر	٢٢
باب إذا منعه النوم عن انتظار الجماعة	٢٥
باب البصل النيء والكراث والثوم ومنع آكلها من المسجد وتخلفه عن الجماعة	٢٥
باب إذا صلى ثم وجد جماعة	٢٩
باب فضل صلاة الجماعة	٣٢

الموضوع	الصفحة
باب فضل الخُطا إلى المساجد وانتظار الصلاة	٣٤
باب النهي أن يشبك بين أصابعه إذا خرج إلى الصلاة	٣٩
باب يمشي إلى الصلاة وعليه السكينة	٣٩
باب من خرج يريد الصلاة فوجد الناس قد صلوا	٤١
باب فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة	٤١
باب فضل الرجل يكون قلبه معلقًا بالمساجد	٤١
باب فضل الصلاة في الفلاة	٤٢
باب خروج النساء إلى المسجد	٤٢
باب منع النساء من المساجد إذا تطيبن	٤٤
باب فضل صلاة النساء في بيوتهن	٤٦
باب متى يرفع النساء رءوسهن من السجود خلف الإمام	٤٦
باب	٤٧
باب انصراف النساء قبل الرجال	٤٧
أبواب المساجد ومواضع الصلاة	٤٨
باب فضل المساجد وملازمتها	٤٨
باب فضل من بنى مسجدًا	٤٩
باب تطييب المساجد وتنظيفها	٥٠
باب ما جاء في تشييد المساجد للمباهاة	٥٠
باب السرج في المسجد	٥١
باب الحصى للمسجد	٥١

الموضوع	الصفحة
باب ذكر أول مسجد وضع في الأرض	٥١
باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد	٥٢
باب مانهي عن اتخاذ المساجد فيه والصلاة فيه	٥٣
باب هل ينبش قبور المشركين وهل تتخذ مساجد	٥٦
باب هل يصلَّى في البيَع وهل تُتخذ مساجد	٥٧
باب الصلاة في مرابض الغنم والنهي عن الصلاة في معاطن الإبل	٥٨
باب الصلاة في أرض الخسف والعذاب	٥٩
باب إذا دخل بيتًا يصلي حيث أمر أو حيث شاء ولا يتحسس	٥٩
باب المساجد التي تكون في البيوت وعلى الطريق من غير ضرر وذكر مواضع صلى فيها النبي ﷺ	٥٩
باب التعاون في بناء المسجد وكيف كان مسجد النبي عليه السلام	٦٣
باب الأبواب والغلق للمسجد وهل يفرد باب للنساء	٦٣
باب الرجال والنساء في المسجد والسكنى فيه وضرب الخيمة للمرضى وغيرهم	٦٥
باب المرور في المسجد	٦٧
باب إدخال البعير في المسجد للعلة	٦٧
باب التحلق والجلوس في المسجد ولعن من جلس وسط الحلقة	٦٧
باب ما يقال لمن أنشد ضالة في المسجد	٦٨
باب ما يقال لمن يبيع أو يبتاع في المسجد	٦٨
باب التقاضي والملازمة ورفع الأصوات في المسجد	٦٩
باب إدخال الصبيان المسجد النساء والرجال	٦٩

الموضوع	الصفحة
باب اللعب بالحراب في المسجد	٧٠
باب إنشاد الشعر في المسجد	٧١
باب القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء	٧١
باب المسألة في المسجد	٧١
باب ما جاء في البزاق في المسجد وكفارة ذلك	٧٢
باب ما جاء في البصاق في القبلة والتشديد في ذلك	٧٢
باب دفن النخامة في المسجد وحكها	٧٣
باب هل يقال مسجد بني فلان	٧٥
باب التيمُّن عن دخول المسجد	٧٥
باب ما يقال عند دخول المسجد وعند الخروج منه	٧٥
باب الركوع عند دخول المسجد	٧٦
باب دخول المشرك المسجد	٧٧
أبواب الأذان	٧٨
باب بدء الأذان وقوله تعالى ﴿ وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوًا ولعبًا ﴾	٧٨
باب الأمر بالأذان	٧٩
باب ما يجب على المؤذن من تعاهد الوقت	٧٩
باب صفة الأذان واختلاف الرواية فيه	٨١
باب منه ومد الصوت بالأذان	٨٢
باب منه والتثويب لصلاة الفجر	٨٣
باب يستدير في الأذان	٨٦

الموضوع	الصفحة
باب لا يأخذ على أذانه أجراً	٨٧
باب من اختار المؤذن لحسن صوته	٨٨
باب أذان الأعمى إذا كان له من يخبره	٨٨
باب الأذان قبل الفجر وبعده	٨٩
باب الأذان في السفر	٨٩
باب الأذان للصلاة الفائتة	٩٠
باب ما جاء أن الشيطان يدبر عند سماع الأذان	٩١
باب ما يحقن بالأذان من الدماء	٩٢
باب فضل الأذان والدعاء بعده	٩٢
باب الاستهام على الأذان	٩٥
باب الأمر بأن يقال مثل ما يقول المؤذن وفضل ذلك	٩٦
باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ عند سماع الأذان وطلب الوسيلة له	٩٨
باب كيف تسأل الوسيلة	٩٨
باب ما يقول حين يسمع المؤذن	٩٨
باب بين كل أذانين صلاة	٩٩
باب إعلام المؤذن الإمام بالصلاة	١٠٠
باب كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان	١٠٠
أبواب الإقامة	١٠٠
باب الأمر بالإقامة	١٠٠
باب من قال إن الإقامة وتر	١٠١

الموضوع	الصفحة
باب من قال إن الإقامة وتر إلا قد قامت الصلاة	١٠١
باب من قال إن الإقامة مثنى مثنى	١٠٢
باب آخر من صفة الإقامة	١٠٢
باب متى يقيم المؤذن الصلاة	١٠٣
أبواب ما يصلَّى به وعليه	١٠٣
باب الصلاة في الثوب الواحد ويجعل منه على عاتقه	١٠٣
باب إذا صلى في الثوب الواحد خالف بين طرفيه	١٠٥
باب إذا كان الثوب ضيقًا اتزر به	١٠٦
باب الصلاة في الإزار والرداء	١٠٦
باب الصلاة بغير رداء	١٠٧
باب الصلاة في ثياب الحائض وغيرها	١٠٧
باب من صلَّى في ثوب وبعضه على حائض	١٠٨
باب كراهية الصلاة في الثوب المعلم	١٠٩
باب الصلاة في النعال	١٠٩
باب الصلاة في الخفاف	١١٠
باب في كم تصلي المرأة من الثياب	١١٠
باب ما جاء في المسبل إزاره خيلاء في الصلاة	١١١
باب الصلاة على الحصير	١١٢
باب الصلاة على الفراش	١١٣
باب الصلاة في المنبر والخشب والسطوح	١١٣

الموضوع	الصفحة
باب النهي عن الصلاة على الحرير	١١٤
الصلاة على جلود الميتة إذا دبغت	١١٥
باب تطهير ما يصلَّى عليه	١١٥
أبواب الإمامة	١١٦
باب إمامة جبريل بالنبي صلى الله عليهما	١١٦
باب وجوب الإمامة	١١٧
باب ما جاء فيمن أمَّ قومًا وهم له كارهون	١١٨
باب الإمام ضامن	١١٩
باب يؤم القوم أقرؤهم	١١٩
باب إذا استووا في القراءة	١٢٠
باب إمامة أهل العلم والفضل	١٢٠
باب إمامة المفضول	١٢٢
باب ما جاء في إمامة الأعمى	١٢٤
باب ما جاء في إمامة العبد والمولى لقوله عليه السلام يؤم القوم أقرؤهم	١٢٥
باب ما جاء في إمامة الصبي	١٢٥
باب هل تؤم المرأة الرجل	١٢٦
باب إذا اجتمع رجلان أو أكثر يقدم أحدهم	١٢٧
باب إذا كانا رجلين قام أحدهما عن يمين الإمام	١٢٧
باب إذا كانوا ثلاثة أين يقوم الإمام	١٢٨
باب إذا كانوا ثلاثة رجلين وامرأة	١٢٩

الموضوع	الصفحة
باب إذا كانوا أربعة رجلين وامرأتين	١٢٩
باب إذا كانوا ثلاثة رجال وامرأة	١٣٠
باب الرجل يقوم عن شمال الإمام فيحوله الإمام إلى يمينه	١٣٠
باب من زار قومًا فأمهم	١٣٠
باب لايؤمن الرجل الرجل في أهله ولا في سلطانه إلا بإذنه	١٣١
باب من لم ينو أن يؤم فجاء قوم فأمهم	١٣٢
باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه	١٣٢
باب إذا صلى ثم أم قومًا في تلك الصلاة	١٣٣
باب الأمر للأئمة بالتخفيف	١٣٤
باب	١٣٦
باب من دخل يؤم الناس فجاء الإمام الأول فتأخر الآخر أو لم يتأخر جازت صلاته	١٣٦
باب الإمام يصلي على أرفع مما عليه أصحابه	١٣٧
باب إذا كان بين القوم والإمام حائط	١٣٨
باب النهي عن الاختلاف على الإمام والأمر باتباعه	١٣٩
باب إذا صلى الإمام جالسًا وما جاء في ذلك	١٤١
باب ما جاء في الذي يرفع رأسه قبل الإمام	١٤٣
باب متى يخر الناس للسجود خلف الإمام	١٤٤
باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالرجل	١٤٥
باب إذا أخر الإمام الصلاة عن وقتها	١٤٥

الموضوع	الصفحة
باب إذا غاب الإمام وحضر وقت الصلاة قدم غيره	١٤٧
باب استخلاف الإمام إذا مرض أو غاب	١٤٨
باب من حيث يبتدئ المستخلف القراءة	١٤٨
باب إذا أقيمت الصلاة وقال الإمام مكانكم حتى أرجع انتظروه	١٤٩
باب الإمام تعرض له الحاجة بعد الإقامة	١٤٩
باب الإمام ينتظر المؤذن للإقامة	١٥٠
باب إذا أقيمت الصلاة ولم يأت الإمام	١٥٠
باب إذا كان الإمام جنبًا فصلى الناس	١٥٠
باب ذكر من يلي الإمام	١٥١
باب مكث الإمام في مصلاه إذا سلم إن شاء	١٥٢
باب الإمام يقبل بوجهه على الناس إذا انصرف	١٥٣
باب يقوم إلى الصلاة إذا رأى الإمام	١٥٤
باب إذا دخل والإمام راكع	١٥٤
باب الإمام يجمع في مسجد قد جمع فيه إمام غيره في تلك الصلاة	١٥٥
باب الفتح على الإمام	١٥٥
أبواب السترة للصلاة	١٥٦
باب الأمر بالسترة والدنو منها	١٥٦
باب قدر السترة	١٥٦
باب قدر كم يكون بينه وبين السترة	١٥٧
باب لا يضر ما مر وراء السترة	١٥٨

الموضوع	الصفحة
باب من قال سترة الإمام سترة لمن خلفه	١٥٩
باب ما جاء أن الصلاة يقطعها المرأة والكلب والحمار	١٦٢
باب منع المصلي أحدًا أن يمر بين يديه	١٦٣
باب ما جاء في المار بين يدي المصلي	١٦٥
باب الصلاة إلى الرحل والراحلة	١٦٦
باب الصلاة إلى العنزة	١٦٧
باب الصلاة إلى الشجر	١٦٧
باب الصلاة إلى الأساطين وبينها	١٦٨
باب من صلى وقدامه نار أو شيء مما يعبد	١٦٩
باب الصلاة إلى السرير والمرأة والنائم	١٦٩
باب ما جاء في الصلاة إلى التصاوير	١٧٠
النهي عن الصلاة إلى القبر	١٧٠
أبواب الصفوف	١٧١
باب فضل الصف الأول وميامين الصفوف	١٧١
باب ما جاء في الصف الثاني	١٧٢
باب الأمر بتسوية الصفوف وإتمامها والتراص فيها	١٧٢
باب تسوية الإمام الصفوف	١٧٤
باب الوعيد على من لم يسوِّ الصف	١٧٥
باب إتمام الصفوف الأول فالأول	١٧٥
باب أي صفوف الرجال خير	١٧٦

الموضوع	الصفحة
باب صفوف النساء وأيها خير	١٧٧
باب كون المرأة وحدها صفًا	١٧٧
باب إتمام الصفوف قبل أن يقوم الإمام مقامه	١٧٧
باب إذا ركع دون الصف	١٧٧
باب ما جاء فيمن صلى خلف الصف وحده	١٧٨
باب عدد صلاة الظهر والعصر	١٧٩
باب عدد صلاة المغرب والعشاء	١٨٠
باب عدد صلاة الصبح	١٨٠
باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	١٨١
باب الأمر بالسكون في الصلاة	١٨٢
باب إذا صلى لنفسه فليطل ما شاء	١٨٢
باب كم مصل فإنما يصلي لنفسه	١٨٣
باب قول النبي إن في الصلاة شغلا	١٨٣
باب قول النبي ﷺ صلوا كما رأيتموني أصلي	١٨٣
باب وجوب استقبال القبلة	١٨٤
باب قول الله تعالى ﴿ فولِ وجهك شطر المسجد الحرام ﴾	١٨٥
باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة	١٨٦
باب وجوب تكبيرة الإحرام	١٨٧
باب رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ومع كل خفض ورفع وإلى أين يرفع يديه	١٨٨

الموضوع	الصفحة
باب من لم ير الرفع إلا في تكبيرة الإحرام	١٩١
باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة	١٩١
باب ذكر السكتتين والتوجيه	١٩٢
باب لا يسكت في الركعة الثانية	١٩٥
باب ما جاء في التعوذ عند القراءة	١٩٥
باب ما جاء في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	١٩٧
باب ما جاء في قراءة أم القرآن للإمام والمأموم والفذ	١٩٩
باب لا يجزئ من أم القرآن غيرها لمن كانت معه	٢٠٦
باب ما يجزئه من القرآن إن لم يكن معه قرآن	٢٠٦
باب التأمين والجهر به	٢٠٧
باب قراءة ما تيسر مع أم القرآن	٢٠٩
باب القراءة بالسورة والسورتين وببعض سورة وبالآيات في ركعة	٢١٠
باب قدر القراءة في الظهر والعصر والإسرار فيهما ومن سمع الآية أو نحوها	٢١١
باب يطول في الأوليين ويحذف في الأخريين	٢١٢
باب يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب	٢١٣
باب قدر القراءة في المغرب والعشاء والجهر فيهما	٢١٤
باب من قرأ في العشاء وغيرها بسورة فيها سجدة	٢١٧
باب قدر القراءة في الفجر والجهر فيها	٢١٧
باب القراءة في الفجر بالسجدة	٢٢١
باب الترتيل في القراءة ومن بكى في الصلاة	٢٢١

الموضوع	الصفحة
باب القنوت لمن شاء في أي الصلوات شاء قبل الركوع وبعده	٢٢٣
باب الركوع والتكبير له والطمأنينة فيه	٢٢٦
باب وضع الأكف على الركب عند الركوع وما جاء في ذلك	٢٢٧
باب موضع أصابع اليدين في الركوع	٢٢٩
باب ينحي جنبيه عن ذراعيه في الركوع	٢٢٩
باب الأمر بإتمام الركوع	٢٣٠
باب مايقول في الركوع والنهي عن القراءة فيه	٢٣١
باب الدعاء في الركوع	٢٣٤
باب رفع الرأس من الركوع حتى يعتدل قائمًا وقول سمع الله لمن حمده وربنا لك الحمد للإمام وللمأموم وما يقول إذا رفع رأسه من الركوع	٢٣٤
باب السجود ويهوي بالتكبير حين يسجد	٢٣٨
باب أين تكون يدا المصلي إذا سجد	٢٣٩
باب الطمأنينة في السجود	٢٣٩
باب هل يضع ركبتيه قبل يديه إذا سجد وما جاء في ذلك	٢٤٠
باب النهي عن بسط الذراعين في السجود	٢٤١
باب يبدي ضبعيه ويجافي في السجود	٢٤٢
باب ينصب القدمين في السجود ويستقبل القبلة بأطراف أصابع رجليه	٢٤٤
باب بيان الأعضاء التي يسجد عليها ولا يكفت الشعر ولا الثياب	٢٤٥
باب النهي عن القراءة في السجود وما يقال فيه	٢٤٧
باب فضل السجود	٢٥٠

الموضوع	الصفحة
باب رفع الرأس من السجود ورفع اليدين معه	٢٥٢
باب إتمام السجود وإقامة الصلب فيه وكيف يجلس بين السجدتين	٢٥٤
باب ما تقول بين السجدتين	٢٥٧
السجدة الثانية والتكبير لها وما جاء في كيفية النهوض منها	٢٥٧
باب يرفع يديه قبل ركبتيه إذا نهض	٢٦١
باب يعتمد على الأرض إذا قام	٢٦٢
باب يكبر حين ينهض من الاثنين	٢٦٢
باب تقارب الصلاة في الركوع والسجود	٢٦٣
باب صفة الجلوس للتشهد والإشارة	٢٦٤
باب ما يقول إذا قعد للتشهد	٢٦٩
باب ما أمر به أن يقوله إذا فرغ من التشهد	٢٧٣
باب الأمر بالصلاة على النبي ﷺ في الصلاة	٢٧٤
باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة	٢٧٤
باب ما يقول بعد التشهد	٢٧٧
باب إخفاء التشهد	٢٧٧
باب الدعاء في الصلاة	٢٧٧
باب ما جاء في الإمام يخص نفسه بالدعاء	٢٨٠
باب التسليم من الصلاة	٢٨٢
باب كيفية السلام من الصلاة وكم يسلم	٢٨٣
باب حذف السلام	٢٨٦

الموضوع	الصفحة
باب ينصرف عن يمينه أو شماله	٢٨٦
باب الذكر بعد الصلاة	٢٨٧
باب الجلوس في المصلى وفضل ذلك	٢٩٤
باب من لم يمسح جبهته حتى ينصرف من صلاته	٢٩٥
باب مسح الحصباء في الصلاة	٢٩٥
باب النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة	٢٩٦
باب النهي عن الكلام في الصلاة	٢٩٧
باب النهي أن يبصق بين يديه أو عن يمينه وهو في الصلاة	٢٩٨
باب أين يبزق إذا كان في الصلاة	٢٩٨
باب النهي أن يجلس في الصلاة معتمداً على يده	٣٠٠
باب ما جاء في الإقعاء	٣٠٠
باب النهي أن يصلي مختصراً	٣٠١
باب ما جاء في الذي يصلي معقوص الشعر	٣٠١
باب النهي أن يصلي بحضرة طعام أو وهو يدافعه الأخبثان	٣٠١
باب قول النبي ﷺ لا غرار في الصلاة ولا تسليم	٣٠٣
باب ما يفعل إذا أحدث في الصلاة	٣٠٣
باب إذا صلى فمر بآية فيها تسبيح فسبح أو سؤال فسأل	٣٠٤
باب إذا نابه شيء في صلاته سبح	٣٠٤
باب إذا استؤذن على المصلي	٣٠٥
باب إذا ألقي على ظهر المصلي قذر أو جيفة لم تفسد صلاته	٣٠٦

الموضوع	الصفحة
باب إذا كان في الصلاة فرأى في ثوبه نجاسة لم يكن علم بها فنزعه وتمادى لم تفسد صلاته	٣٠٧
باب أين يجعل المصلي نعليه	٣٠٧
باب من صلى ليعلم الناس	٣٠٨
باب هل ينظر المصلي بين يديه	٣٠٨
باب ما جاء في الالتفات في الصلاة	٣٠٩
باب إذا التفت ساهيًا أو لأمر ينزل	٣١٠
باب إذا سلم على المصلي كيف يرد	٣١١
باب إذا كلم في الصلاة فاستمع أو أشار بيده	٣١٢
باب المصلي يتفكر في الشيء	٣١٣
باب ما يجوز من العمل في الصلاة	٣١٤
باب هل يدفع عن نفسه في الصلاة	٣١٥
باب ما يقتل من الدواب وهو في الصلاة	٣١٦
باب إذا عطس في الصلاة فحمد الله	٣١٧
باب ما جاء في التثاؤب في الصلاة	٣١٨
باب صلاة المريض	٣١٨
باب صلاة الصحيح قاعدًا في النافلة	٣١٩
باب هل يقضي المغمى عليه	٣٢١
باب هل يقال فاتتنا الصلاة	٣٢٣
باب قول النبي عليه السلام اقض ما سبقك	٣٢٣

الموضوع	الصفحة
باب الخشوع وحضور القلب في الصلاة	٣٢٣
باب الصلاة على الدابة تطوعًا	٣٢٤
أبواب السهو	٣٢٥
باب إذا قام إلى الثالثة ولم يجلس	٣٢٨
باب إذا سلم في ركعتين	٣٢٩
باب إذا سلم في ثلاث	٣٣٠
باب ما يفعل إذا شك	٣٣٠
باب إذا صلى خمسًا	٣٣٢
باب التشهد والتسليم لسجدتي السهو	٣٣٣
باب هل يأخذ الإمام بقول الناس إذا شك	٣٣٣
باب	٣٣٤
باب الجمع بين الصلاتين	٣٣٤
باب الجمع في الحضر من غير عذر	٣٣٧
باب قصر الصلاة في السفر	٣٣٨
باب يصلي المغرب ثلاثًا في السفر	٣٤٢
باب التنفل في السفر	٣٤٢
باب صلاة الخوف	٣٤٣
باب إذا اشتد الخوف صلوا ركبانًا	٣٤٩
أبواب الوتر	٣٤٩
باب الأمر بالوتر	٣٥١

الموضوع	الصفحة
باب إيقاظ الرجل أهله للوتر	٣٥١
باب الوتر من كل الليل	٣٥٢
باب لا يوتر بعد طلوع الفجر	٣٥٣
باب ما جاء لاوتران في ليلة	٣٥٤
باب ما يفعل من نام عن وتر أو نسيه	٣٥٤
باب ما جاء أن المغرب وتر صلاة النهار	٣٥٤
باب الوتر بواحدة	٣٥٥
باب ما جاء في الوتر بثلاث	٣٥٦
باب الوتر بخمس	٣٥٧
باب الوتر بسبع	٣٥٨
باب الوتر بتسع	٣٥٨
باب الوتر على الدابة	٣٥٩
باب ما يقرأ في الوتر	٣٥٩
القنوت في الوتر	٣٦٠
باب ما يقول في آخر الوتر	٣٦٠
باب ما يقول بعد الوتر	٣٦١
أبواب صلاة الليل	٣٦١
باب صلاة الليل مثنى مثنى	٣٦١
باب يفتتح صلاة الليل بركعتين خفيفتين	٣٦١
باب أي صلاة الليل أفضل	٣٦٢

الموضوع	الصفحة
باب كراهية ترك قيام الليل لمن كان يقومه	٣٦٣
باب ما جاء أن صلاة الليل ليست بفرض	٣٦٣
باب كراهية ترك الصلاة بالليل	٣٦٥
باب إيقاظ أحد الزوجين صاحبه للصلاة بالليل	٣٦٦
باب صلاة الليل في السفر وفضل ذلك	٣٦٧
باب فضل صلاة الليل	٣٦٧
باب منه وفضل من تعار من الليل فذكر الله وصلى	٣٦٩
باب ما يستعان به على قيام الليل	٣٧٠
باب أي حين يقوم للصلاة من الليل وما يقول إذا قام إلى الصلاة	٣٧٠
باب ذكر صلاة النبي ﷺ بالليل	٣٧٤
باب الجهر بالقراءة في صلاة الليل وما جاء في ذلك	٣٧٩
باب ترديد الآية	٣٨٢
باب النهي عن صلاة الليل كله وأن يتكلف من العمل مالا يطيق	٣٨٣
باب النهي أن يختص ليلة الجمعة بقيام	٣٨٥
باب طول القيام	٣٨٥
باب أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة	٣٨٦
باب من غلبته عينه عن حزبه كتب له	٣٨٦
باب إذا نام عن حزبه صلاه من النهار	٣٨٧
باب قيام رمضان وفضل ذلك	٣٨٨
أبواب صلاة النهار	٣٨٩

الموضوع	الصفحة
باب ركعتي الفجر	٣٨٩
باب تخفيف ركعتي الفجر وما يقرأ فيهما	٣٩٠
باب فضل ركعتي الفجر والمداومة عليهما	٣٩١
ما يفعل إذا فاتته ركعتا الفجر	٣٩١
باب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر	٣٩٢
باب هل يصلي بعد طلوع الفجر سوى ركعتي الفجر	٣٩٤
باب فضل من صلى أربع ركعات أول النهار	٣٩٥
باب صلاة الضحى	٣٩٦
باب فضل صلاة الضحى والوصية بها	٣٩٦
باب يصلي الضحى كم من ركعة شاء	٣٩٧
باب الصلاة بعد ارتفاع الشمس وقبل الاستواء	٣٩٩
باب النهي عن الصلاة عند استواء الشمس	٤٠١
باب الصلاة بعد الزوال قبل صلاة الظهر	٤٠١
باب الصلاة قبل العصر	٤٠٢
من أبواب صلاة الليل	٤٠٣
باب الصلاة قبل صلاة المغرب	٤٠٣
باب الصلاة بعد صلاة المغرب	٤٠٤
باب الصلاة بين العشاءين	٤٠٦
باب الصلاة بعد العشاء الآخرة	٤٠٦
باب فضل من صلى ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة	٤٠٦

الموضوع	الصفحة
باب صلاة التسبيح	٤٠٨
باب فضل النافلة في البيوت	٤١٠
باب المسافر إذا قدم بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين	٤١١
أبواب صلاة العيدين	٤١٢
باب استحباب الأكل قبل الصلاة يوم عيد الفطر	٤١٢
باب خروج النساء إلى العيد	٤١٣
باب خروج الإمام إلى المصلى يوم العيد	٤١٣
باب وقت صلاة العيد	٤١٤
باب ترك الأذان والإقامة في صلاة العيد	٤١٤
باب عدد صلاة العيد وما يقرأ به فيها وترك التنفل قبلها وبعدها	٤١٥
باب ما جاء في التكبير لصلاة العيد	٤١٦
باب الصلاة قبل الخطبة في العيد	٤١٧
باب هل يخطب الإمام النساء يوم العيد ويذكرهن	٤١٨
باب إباحة الانصراف قبل الخطبة	٤١٩
باب مخالفة الطريق يوم العيد	٤١٩
باب إذا خفي يوم العيد خرج إلى الصلاة في اليوم التالي	٤١٩
باب ما يكره من حمل السلاح يوم العيد وفي الحرم	٤٢٠
باب فضل العمل أيام العشر	٤٢٠
باب اللعب يوم العيد	٤٢٠
أبواب صلاة الاستسقاء	٤٢٢

الموضوع	الصفحة
باب الخروج في الاستسقاء للمصلى	٤٢٢
باب تحويل الإمام رداءه	٤٢٣
باب رفع الإمام يديه عند الدعاء في الاستسقاء	٤٢٤
باب عدد صلاة الاستسقاء	٤٢٥
باب الجهر في صلاة الاستسقاء	٤٢٥
باب ما يقول في الاستسقاء	٤٢٦
باب بركة المطر	٤٢٨
باب ما جاء في الاستمطار بالنجوم	٤٢٨
أبواب صلاة الكسوف	٤٢٩
باب الأمر بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر	٤٢٩
باب النداء لصلاة الكسوف	٤٣٠
باب صفة صلاة الكسوف وما جاء في ذلك	٤٣٠
باب الجهر في صلاة الكسوف	٤٣٥
باب من أسر فيها	٤٣٥
باب التشهد والتسليم	٤٣٦
باب الخطبة بعد صلاة الكسوف	٤٣٦
باب رفع اليدين في الدعاء عند الكسوف	٤٤٠
باب العتاقة والصدقة عند الكسوف	٤٤١
باب السجود عند الآيات	٤٤١
باب سجود القرآن	٤٤٢

الموضوع	الصفحة
باب السجود لسجود القارئ	٤٤٣
باب من قرأ سجدة فلم يسجد هو ولا المستمع	٤٤٤
باب التكبير لسجود القرآن	٤٤٤
باب ما يقول في سجود القرآن	٤٤٤
كتاب الجمعة	٤٤٦
باب وجوب الجمعة وفضلها	٤٤٦
باب ذكر الساعة التي في يوم الجمعة	٤٤٧
باب الغسل يوم الجمعة وما جاء في ذلك	٤٤٩
باب السواك والطيب يوم الجمعة	٤٥١
باب التجمل للجمعة بأحسن الثياب	٤٥٢
باب فضل الخطا إلى الجمعة والتهجير	٤٥٣
باب لا يفرق بين اثنين وما جاء في التخطي	٤٥٦
باب الدنو من الإمام والإنصات	٤٥٦
باب من مس الحصى فقد لغا	٤٥٨
باب وقت الجمعة	٤٥٩
باب إذا كان المطر يوم الجمعة	٤٦٠
باب الأذان يوم الجمعة إذا جلس الإمام على المنبر	٤٦١
باب يجيب الإمام على المنبر إذا سمع النداء	٤٦٢
باب اتخاذ المنبر للخطبة	٤٦٢
باب استقبال الناس الإمام إذا خطب	٤٦٣

الموضوع	الصفحة
باب الخطيب يخطب متوكئًا	٤٦٤
باب الخطبة قائمًا	٤٦٤
باب الجلوس بين الخطبتين	٤٦٥
باب رفع الصوت في الخطبة وما يقال فيها	٤٦٦
باب تقصير الخطبة	٤٦٨
باب إذا قرأ الخطيب سجدة على المنبر	٤٧٠
باب الإمام ينزل عن المنبر للأمر يعرض له في خلال خطبته ثم يعود	٤٧٠
باب الإمام يكلم الناس في الخطبة ويعلمهم	٤٧٠
باب ما جاء في تشقيق الكلام في الخطبة وغيرها	٤٧٢
باب الإشارة في الخطبة	٤٧٢
باب يقيم الصلاة إذا نزل الإمام عن المنبر	٤٧٢
باب الإمام يتكلم بعد ما ينزل عن المنبر	٤٧٣
باب ما يقرأ به في الجمعة وعدد صلاتها	٤٧٣
باب إذا اجتمع العيد والجمعة	٤٧٤
باب إثم من ترك الجمعة من غير عذر	٤٧٥
باب إذا جاء والإمام يخطب ركع ركعتين	٤٧٦
باب ما يفعل إذا نعس يوم الجمعة	٤٧٨
باب الصلاة بعد الجمعة	٤٧٨
باب	٤٨٠
باب	٤٨١

الموضوع	الصفحة
كتاب الجنائز	٤٨٢
باب النهي عن تمني الموت	٤٨٢
باب تحسين الظن عند الموت بالله تعالى	٤٨٤
باب تلقين الموتى لا إله إلا الله	٤٨٤
باب عرض الإسلام على المشرك عند الموت	٤٨٤
باب تطهير ثياب الميت عند الموت	٤٨٥
باب قراءة يس على الميت	٤٨٦
باب تسجية الميت	٤٨٦
باب ما جاء في نعي الميت	٤٨٧
باب الطعام يصنع لأهل الميت	٤٨٨
باب ما يقال عند حضور الميت وفيه تغميض الميت	٤٨٨
باب ما جاء في البكاء على الميت	٤٨٩
باب الحزن عند المصيبة	٤٩٢
باب الصبر عند الصدمة الأولى	٤٩٣
باب ما جاء في النياحة وضرب الخدود	٤٩٣
باب ما جاء أن الميت يعذب ببكاء الحي	٤٩٦
باب غسل الميت	٤٩٩
باب في الكفن وتحسينه والنهي عن التغالي فيه	٥٠٢
باب ما يستحب من الكفن	٥٠٣
باب إذا كان الكفن قصيراً	٥٠٣

الموضوع	الصفحة
باب في كم كفن النبي ﷺ	٥٠٤
باب حكم المحرم إذا مات	٥٠٥
باب حكم الشهيد	٥٠٦
باب الجمع بين الاثنين في كفن واحد	٥٠٧
باب مواراة الموتى	٥٠٧
باب وجوب اتباع الجنائز	٥٠٨
باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز	٥٠٩
باب فضل اتباع الجنائز والصلاة عليها وشهود دفنها	٥٠٩
باب كيف تتبع الجنازة	٥١٠
باب ما جاء في الركوب في اتباع الجنازة	٥١٢
باب الإسراع بالجنازة	٥١٢
باب ما تقول الجنازة إذا احتملت	٥١٣
باب وجوب الصلاة على الجنائز	٥١٣
باب الصفوف على الجنازة والتكبير وقراءة أم القرآن	٥١٤
باب الدعاء في الصلاة على الميت	٥١٦
باب ما جاء في الصلاة على الشهيد	٥١٩
باب ما جاء في الصلاة على الطفل	٥٢١
باب الصلاة على من قتلته الحدود	٥٢١
باب الصلاة على من مات من أهل الكبائر	٥٢٢
باب هل يصلى على من قتل نفسه وما جاء فيه	٥٢٣

الموضوع	الصفحة
باب الصلاة على الميت في المسجد وفي المصلى	٥٢٥
باب الصلاة على الميت بعد ما يدفن	٥٢٦
باب الصلاة على الميت ببلد آخر وبعد سنين	٥٢٧
باب ذكر الأوقات التي لا تجوز الصلاة فيها على الميت ولا يجوز أن يقبر فيها	٥٢٨
باب ما جاء فيمن صلى عليه مائة من المسلمين	٥٢٩
باب ما جاء فيمن صلى عليه أربعون رجلا	٥٢٩
باب ما جاء فيمن صفت عليه ثلاثة صفوف	٥٣٠
باب أين يقوم من المرأة والرجل في الصلاة عليهما	٥٣٠
باب إذا اجتمع جنائز نساء ورجال كان الرجل مما يلي الإمام	٥٣٢
باب دفن الاثنين والثلاثة في القبر للضرورة	٥٣٢
باب من يقدم في اللحد	٥٣٣
باب في اللحد	٥٣٤
باب الثوب يجعل تحت الميت في القبر	٥٣٤
باب ما يقال عند وضع الميت في قبره	٥٣٥
باب من ينزل في القبر	٥٣٥
باب النهي عن الدفن بالليل	٥٣٦
باب إخراج الميت من القبر للعلة	٥٣٧
باب دفن القتلى في مصارعهم	٥٣٧
باب ما جاء في تسوية القبور	٥٣٧
باب الجريدة على القبر	٥٣٩

الموضوع	الصفحة
باب النهي عن الذبح على القبر	٥٣٩
باب التفريق بين قبور المسلمين والمشركين	٥٣٩
باب النهي أن يجلس على القبور أو يصلى إليها أو يبنى عليها	٥٤٠
باب ما جاء في اتخاذ المساجد على القبور	٥٤١
باب مواراة الكافر	٥٤١
باب القيام للجنازة ونسخ ذلك	٥٤٢
باب ما جاء في المشي بين القبور في النعال	٥٤٤
باب زيارة القبور والصلاة على أهلها والتسليم عليهم	٥٤٥
باب ما يقول إذا مر على القبور	٥٤٦
باب ما جاء في موت المؤمن والفاجر	٥٤٨
باب الثناء الصالح أو السيئ على الميت	٥٤٨
باب النهي عن سب الأموات	٥٥٠
باب النهي أن يمثل الموتى	٥٥١
باب لعن الذي ينبش القبور	٥٥١
باب ثواب من مات له ولد	٥٥٢
باب ثواب الصبر لمن مات له ولي	٥٥٤
باب	٥٥٥
باب التعزية	٥٥٥
باب ما يقال عند المصيبة	٥٥٦
باب ذكر الموت وكراهيته وشدته	٥٥٦

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في موت الفجأة	٥٥٨
باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه	٥٥٩
باب ما جاء في أرواح المؤمنين والكافرين	٥٦٠
باب ما جاء أن الميت يعرض عليه مقعده من الجنة أو النار	٥٦٢
باب في عذاب القبر والمساءلة بعد الموت	٥٦٢
باب ضمة القبر	٥٧١
باب ما جاء في أولاد المسلمين والمشركين	٥٧١
كتاب الزكاة	٥٧٥
باب وجوب الزكاة	٥٧٥
باب لا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول	٥٧٧
باب زكاة الإبل	٥٧٨
باب زكاة الغنم	٥٨١
باب زكاة البقر	٥٨٢
باب لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة	٥٨٣
باب زكاة الخلطاء	٥٨٣
باب زكاة الذهب والورق	٥٨٣
باب زكاة التمر والحبوب	٥٨٥
باب فيما سقته السماء أو سقي بالسانية	٥٨٥
باب ما جاء في زكاة العنب	٥٨٦
باب الخرص	٥٨٧

الموضوع	الصفحة
باب ذكر المكيال والميزان	٥٨٨
باب النهي أن تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة	٥٨٩
باب ما جاء في المعتدي في الصدقة	٥٩٠
باب ما نهي عنه أن يخرج في الصدقة	٥٩٠
باب هل يعطي أفضل مما عليه	٥٩٢
باب ما جاء في المال من الحقوق سوى الزكاة	٥٩٣
فهرس الموضوعات	٥٩٥

الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن محمد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

المجلد الثالث

مكتبة الرشد

الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز

ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١

فاكس ٤٥٧٣٣٨١

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٣١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

الكويت

مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧

القاهرة

مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف ٢٧٤٤٦٠٥

بيروت

الدار اللبنانية ـ كورنيش المزرعة ـ مصيطبة هاتف: ٠٠٩٦١٣٨٤٣٤٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب الأمراض والعيادة

باب النهي عن تمني المريض الموت

البخاري[1] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس ، قال النبي ﷺ : « **لا يتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه ، فإن كان لابد فاعلا فليقل : اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال : « **دخلنا على خباب نعوده ـ وقد اكتوى سبع كيات ـ فقال : إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا ، وإنا أصبنا مالا نجد له موضعًا إلا التراب ، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به . ثم أتيناه مرة أخرى ـ وهو يبني حائطًا له ـ فقال : إن المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه ، إلا في شيء يجعله في هذا التراب** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لن يدخل أحدًا عمله الجنة . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا ، إلا أن يتغمدني الله بفضلٍ ورحمة ، فسددوا وقاربوا ، ولا يتمنى**[6] **أحدكم الموت ؛ إما**

---

(١) (١٠ / ١٣٢ رقم ٥٦٧١ وطرفاه في : ٦٣٥١ ، ٧٢٣٣) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢٠٦٤ رقم ٢٦٨٠) والنسائي (٤/ ٣٠١ رقم ١٨٢١) .

(٣) (١٠/ ١٣٢ رقم ٥٦٧٢ وأطرافه في : ٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٤٣٠ ، ٦٤٣١ ، ٧٢٣٤) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٦٤ رقم ٢٦٨١) والنسائي (٤/ ٣٠١ رقم ١٨٢٢) مختصراً .

(٥) (١٠/ ١٣٢ رقم ٥٦٧٣) .

(٦) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ١٣٥) : قوله « ولا يتمنى » كذا للأكثر بإثبات=

محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا ، وإما مسيئًا فلعله أن يستعتب »[1] .

النسائي[2] : أخبرني عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية ، حدثني الزبيدي ، حدثني الزهري ، عن أبي عُبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ[3] : « **لا يتمن أحدكم الموت ؛ إما محسنًا فإنه إن يعيش يزدد خيرًا ، وهو خير له ، وإما مسيئًا فلعله أن يستعتب** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي قال : « **كنت شاكيًا ، فمر بي رسول الله ﷺ وأنا أقول : اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني ، وإن كان متأخرًا فارفعني ، وإن كان بلاء فصبرني . فقال رسول الله ﷺ : كيف قلت ؟ قال : فأعاد عليه ما قال ، فضربه برجله ، فقال : اللهم عافه ، أو اشفه ـ شعبة الشاك ـ فما اشتكيت وجعي بعد** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ثواب المرض وما يصيب المسلم من البلاء

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي

= التحتانية ، وهو لفظ نفي بمعنى النهي ، ووقع في رواية الكشميهني : « لا يتمن » على لفظ النهي ، ووقع في رواية معمر الآتية بلفظ : « لا يتمنى » للأكثر ، وبلفظ : « لا يتمنين » للكشميهني ، وكذا هو في رواية همام عن أبي هريرة بزيادة نون التأكيد.

(١) رواه مسلم (٤/ ٢١٧٠ رقم ٢٨١٦) .

(٢) (٤/ ٣٠٠ رقم ١٨١٨) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : يقول . وهي زيادة مقحمة .

(٤) رواه البخاري (١٠/ ١٣٢ ـ ١٣٣ رقم ٥٦٧٣) .

(٥) (٥/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ رقم ٣٥٦٤) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٦١ ـ ٢٦٢ رقم ١٠٨٩٧) .

(٧) (٤/ ١٩٩٢ ـ ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٣ / ٥٢) .

سعيد وأبي هريرة أنهما سمعا رسول الله ﷺ / يقول : « **ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا كُفِّر به من سيئاته** »[1] . [٥/ق٢-ب]

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ قال : « **ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا كُتب له بها درجة ، ومُحيت عنه بها خطيئة** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن ابن محيصنٍ ـ شيخ من قريش ، قال مسلم : عمر بن عبد الرحمن بن محيصن من أهل مكة ـ سمع محمد ابن قيس بن مخرمة ، يحدث عن أبي هريرة قال : « **لما نزلت ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ... ﴾**[5] **بلغت من المسلمين مبلغًا شديدًا ، فقال رسول الله ﷺ : قاربوا وسددوا ، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى .

وثنا ابن بشار ، ثنا عثمان بن عمر وأبو داود ، عن أبي عامر الخزاز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية في القرآن**[8] **، قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ ﴾ قال : أما علمت يا عائشة أن المسلم تصيبه النكبة ، أو الشوكة ، فيحاسب أو يكافأ بأسوإ عمله ، ومن حوسب عُذِّب . قالت : أليس يقول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ﴾**[9]

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ١٠٧ رقم ٥٦٤١ ، ٥٦٤٢) والترمذي (٣/ ٢٩٨ رقم ٩٦٦).
(٢) (٤/ ١٩٩١ رقم ٢٥٧٢) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٣ رقم ٧٤٨٨) .
(٤) (٤/ ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٤) .
(٥) النساء : ١٢٣ .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٢٣١ رقم ٣٠٣٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٨ رقم ١١١٢٢).
(٧) (٤/ ٨ ـ٩ رقم ٣٠٨٦) .
(٨) زاد في سنن أبي داود : «قال : أية آية يا عائشة» وهذه الزيادة وردت في بعض النسخ.
(٩) الانشقاق : ٨ .

قال : ذاكم العرض يا عائشة ، من نوقش الحساب عذب » .

قال أبو داود : هذا لفظ ابن بشار .

مسلم[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله قال : « **دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي ، فقلت : يا رسول الله ، إنك توعك وعكًا شديدًا ؟ فقال رسول الله ﷺ : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم . قال : فقلت : ذلك أن لك أجرين ؟ فقال رسول الله ﷺ : أجل . ثم قال رسول الله : ما من مسلم يصيبه أذىً من مرضٍ فما سواه إلا حط الله به سيئاته ، كما تحط الشجرة ورقها** »[2] .

وليس في حديث زهير : « **فمسسته بيدي** » .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا يزيد بن زريع ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة** » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا (عمرو بن خليفة)[4] ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **قال رسول الله ﷺ لأعرابي : هل أخذتك أم ملدم قط ؟ قال : ما أم ملدم ؟ قال : حر يكون بين الجلد واللحم . قال : لا . قال : ما أخذك الصداع قط ؟ قال : وما الصداع ؟ قال : عرق يضرب على الإنسان في رأسه . قال : ما / وجدت هذا قط . فلما ولى قال رسول الله ﷺ : من** [٥/ق٣-أ]

---

(١) (٤/ ١٩٩١ رقم ٢٥٧١) .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ١١٥ رقم ٥٦٤٧) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢ رقم ٧٤٨٣) .

(٣) (٤/ ٥٢٠ رقم ٢٣٩٩) .

(٤) كذا في « الأصل » ولعل الصواب : « عمر بن أبي خليفة » وهو أبو حفص البصري العبدي ، روى عن محمد بن عمرو ، وعنه محمد بن بشار ، من رجال التهذيب .

سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا »[1] .

باب من يرد الله به خيراً يُصِبْ منه

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال : سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : « **من يرد الله به خيراً يصب منه**»[3] .

باب مثل المؤمن وما يصيبه من البلاء

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الزرع ، لا تزال الريح تميله ،ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثني محمد بن فليح ، حدثني أبي، عن هلال بن علي ـ من بني عامر بن لؤي ـ عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع ، من حيث أتتها الريح كفأتها ، فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء ، والفاجر كالأرزة ، صماء معتدلة ، حتى يقصمها الله ـ عز وجل ـ إذا شاء** » .

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا بشر بن السري وعبد الرحمن بن مهدي، قالا : ثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن كعب بن

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٧٤٩١) .
(٢) (١٠ / ١٠٨ رقم ٥٦٤٥) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥١ رقم ٧٤٧٨) .
(٤) (٤/ ٢١٦٣ رقم ٢٨٠٩) .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ١٣٨ ـ ١٣٩ رقم ٢٨٦٦) وقال : حديث حسن صحيح .
(٦) (١٠ / ١٠٧ رقم ٥٦٤٤ وطرفه في : ٧٤٦٦) .
(٧) (٤/ ٢١٦٤ رقم ٢٨١٠) .

مالك ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيئها الرياح [تصرعها][1] مرة ، وتعدلها مرة ، حتى يأتيه أجله ، ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية[2] ، التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها[3] مرة واحدة** »[4] .

باب أي الناس أشد بلاءً

الترمذي[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : « **قلت لرسول الله ﷺ : أي الناس أشد بلاء؟ قال : الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، فيبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان دينه صلبًا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى[6] يمشي على الأرض وما عليه خطيئة** »[7] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[8] : حدثنا عبدان ، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله قال : « **دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك ، فقلت : يا رسول الله ، إنك توعك وعكًا شديدًا ؟ قال : أجل ، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم . قلت : ذلك بأن لك أجرين ؟ (قال)[9] : / أجل ، ذلك كذلك ، ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها ، إلا كفر الله به سيئاته ، كما تحط** [٥/ق٣-ب]

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) ضبطها النووي بميم مضمومة ثم جيم ساكنة ثم ذال معجمة مكسورة، وقال : هي الثابتة المنتصبة .

(٣) قال النووي : والانجعاف : الانقلاع .

(٤) رواه البخاري (١٠ / ١٠٧ رقم ٥٦٤٣) .

(٥) (٤/ ٥٢٠ رقم ٢٣٩٨) .

(٦) زاد في جامع الترمذي هنا : يتركه .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢ رقم ٧٤٨١) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٤ رقم ٤٠٢٣).

(٨) (١٠/ ١١٦ رقم ٥٦٤٨) .

(٩) تكررت في « الأصل » .

الشجرة ورقها »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة ، عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يقول : قالت عائشة : « **مارأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ثواب الحمد على البلاء والعافية

البزار[4] : ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الرحمن بن غزوان ، ثنا المسعودي، عن حبيب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن نبي الله ﷺ قال : « **أول من يقوم (فأول)**[5] **من يدعى يوم القيامة الحمادون على كل حال** » .

باب سؤال العافية

البزار[6] : حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي ، ثنا الحسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة ، عن عاصم ـ يعني : ابن بهدلة ـ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: « **قام فينا أبو بكر ـ رحمه الله ـ فقال : قام فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم اليوم ، فقال: إن الناس لم يعطوا شيئًا خيراً من العفو والعافية ، فسلوهما الله** »[7] .

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٩١ رقم ٢٥٧١) .

(٢) (٤/ ٥٢٠ رقم ٢٣٩٧) .

(٣) رواه البخاري (١٠ / ١١٥ رقم ٥٦٤٦) ومسلم (٤/ ١٩٩٠ رقم ٢٥٧٠) .

(٤) كشف الأستار (٤/ ٢٨ رقم ٣١١٤) وقال البزار : لا نعلمه عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، ورواه عن حبيب المسعودي وقيس .

(٥) كذا في « الأصل » وفي كشف الأستار : « أول » وفي مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٠٤ رقم ٢١٠٠) : « أو أول » .

(٦) البحر الزخار (١/ ٧٨ رقم ٢٣) وقال البزار : وهذا الحديث حسن الإسناد ، ولا نعلم أسنده إلا زائدة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، ولا عن زائدة إلا الحسين بن علي .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٢١ رقم ١٠٧٢٢) .

باب ما يحذر من الضجر وقلة الصبر

البخاري[1] : حدثنا معلى بن أسد ، ثنا عبد العزيز بن مختار ، ثنا خالد ـ هو الحذاء ـ عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده ، قال: وكان النبي ﷺ إذا دخل على مريض يعوده . قال : لا بأس طهور إن شاء الله . قال : قلتَ : طهور ! كلا ، بل هي حمى تفور ـ أو تثور ـ على شيخ كبير تُزيره القبور . فقال النبي ﷺ : فنعم إذًا** »[2] .

باب ما جاء أن المريض
يكتب له عمله الذي كان يعمل صحيحًا

البخاري[3] : حدثنا مطر بن الفضل ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا العوام ، أنا إبراهيم أبو إسماعيل السكسكي قال : « **سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر ، فكان يزيد يصوم في السفر ، فقال له أبو بردة : سمعت أبا موسى مرارًا يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا** »[4] .

البزار[5] : حدثنا زهير بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عاصم بن بهدلة ، عن خيثمة ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان العبد على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض ، قيل للملك الموكل به : اكتب له مثل أجر عمله إذا كان طلقًا حتى أطلقه ، أو أكفته إليَّ** » .

[٥/ق٤-أ] / تابعه القاسم بن مخيمرة ، عن عبد الله بن عمرو .

---

(١) (١٠ / ١٢٣ رقم ٥٦٥٦) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٦ رقم ٧٤٩٩) .
(٣) (٦/ ١٥٨ رقم ٢٩٩٦) .
(٤) رواه أبو داود (٤/ ٧ رقم ٣٠٨٤) .
(٥) كشف الأستار (١/ ٣٦٣ رقم ٧٦٠) .

باب ثواب من أصابته الحمى

مسلم[1] : حدثني عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا الحجاج الصواف ، حدثني أبو الزبير ، ثنا جابر بن عبد الله : « **أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب ـ أو أم المسيب ـ فقال : ما لك يا أم السائب ـ أو يا أم المسيب ـ تزفزفين ؟ قالت : الحمى ، لا بارك الله فيها . فقال : لا تسبي الحمى ، فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد** » .

البزار[2] : حدثني محمد بن موسى القطان الواسطي ، ثنا عثمان بن مخلد ، ثنا هشيم ، عن المغيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « **الحمى حظ كل مؤمن من النار** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن هشيم إلا عثمان بن مخلد .

باب من ذهب بصره

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا الليث ، حدثني [ابن][4] الهاد ، عن عمرو مولى المطلب ، عن أنس سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن الله قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة . يريد : عينيه** » .

تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال عن أنس عن النبي ﷺ .

باب ثواب الصرع

مسلم[5] : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا يحيى بن سعيد وبشر بن المفضل ، قالا : ثنا عمران أبو بكر قال : حدثني ابن أبي رباح قال : « **قال لي**

---

(١) (٤/ ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٥) .

(٢) كشف الأستار (١/ ٣٦٤ رقم ٧٦٥) .

(٣) (١٠/ ١٢٠ رقم ٥٦٥٣) .

(٤) في « الأصل » : أبو . وهو تحريف ، والمثبت من صحيح البخاري ، وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني .

(٥) (٤/ ١٩٩٤ رقم ٢٥٧٦) .

ابن عباس : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى . قال : هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ قالت : إني أصرع وإني أتكشف ، فادع الله لي . قال : إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت : أصبر . قالت : فإني أتكشف ، فادع الله ألا أتكشف . فدعا لها »[1] .

باب ثواب المبطون

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : عن غندر ، عن شعبة ، عن جامع بن شداد ، عن عبد الله بن يسار ، قال : « كنت جالسًا مع سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ، وهما يريدان أن يتبعا جنازة مبطون ، فقال [أحدهما][3] لصاحبه : ألم يقل رسول الله ﷺ : من يقتله بطنه (فلم)[4] يعذب في قبره ؟ قال : بلى »[5] .

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة في حديث ذكره قال: قال رسول الله ﷺ : «من مات في البطن فهو شهيد» .

وقد تقدم الحديث بكماله في باب كم الشهداء من كتاب الجهاد .

/ باب ذكر الطاعون وثواب من مات فيه وأجر الصابر فيه [٥/ق٤-ب]

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن محمد بن المنكدر وأبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد : ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون ؟ فقال أسامة : قال رسول الله ﷺ : « الطاعون رجز [أو عذاب][8]

(١) رواه البخاري (١٠ / ١١٩ رقم ٥٦٥٢) .
(٢) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٥٨ رقم ٨٦٨) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : إحداهما .
(٤) في مسند ابن أبي شيبة : فلن .
(٥) رواه النسائي (٤/ ٤٠ رقم ٢٠٥١) والترمذي (٣/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ رقم ١٠٦٤) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
(٦) (٣/ ١٥٢١ رقم ١٩١٥) .
(٧) (٤/ ١٧٣٧ رقم ٢٢١٨) .
(٨) من صحيح مسلم .

أرسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم ، فإذا سمعتم به في أرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها ، فلا تخرجوا فراراً منه »[1] .

وقال أبو النضر : « لا يخرجكم إلا فراراً منه »[1] .

مسلم[2] : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو وحرملة بن يحيى ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عامر بن سعد ، عن أسامة بن زيد ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن هذا الوجع والسقم رجز عُذِّب به بعض الأمم قبلكم ، ثم بقي بعد بالأرض ، فيذهب المرة ، ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض فلا يقدمن عليه ، ومن وقع بأرض هو بها فلا يخرجه الفرار منه»[1] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل [عن][4] عبد الله بن عباس « أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام ، حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل ـ مدن الشام ـ الأجناد أبو عبيدة وأصحابه ، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام . قال ابن عباس : فقال عمر : ادع لي المهاجرين الأولين . فدعوتهم فاستشارهم ، وأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام ، فاختلفوا : فقال بعضهم : خرجت لأمر ، ولا نرى أن ترجع عنه . وقال بعضهم : معك بقية الناس ، وأصحاب رسول الله ﷺ ، ولانرى أن تقدمهم على هذا الوباء . فقال : ارتفعوا عني . فقال : ادع لي الأنصار . فدعوتهم فاستشارهم ، فسلكوا سبيل المهاجرين ، واختلفوا كاختلافهم ، فقال : ارتفعوا عني . ثم قال : ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح . فدعوتهم ، فلم يختلف عليه رجلان

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٥٩٢ رقم ٣٤٧٣ وطرفاه في : ٥٧٢٨ ، ٦٩٧٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٧٥٢٤ ، ٧٥٢٥) والترمذي (٣/ ٣٧٨ رقم ١٠٦٥).

(٢) (٤/ ١٧٣٨ ـ ١٧٣٩ رقم ٢٢١٨) .

(٣) (٤/ ١٧٤٠ ـ ١٧٤١ رقم ٢٢١٩) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

فقالوا : نرى أن ترجع بالناس ، ولاتقدمهم على هذا الوباء . فنادى عمر في الناس : إني مصبح على ظهر ، فأصبحوا عليه . فقال أبو عبيدة بن الجراح : أفرارًا من قدر الله ؟ فقال عمر : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة ـ وكان عمر يكره خلافه ـ نعم (يُفرر)[1] من قدر الله إلى قدر الله ، أرأيت لو كانت لك إبل ، فهبطت واديًا له عدوتان ، الواحدة خصبة ،والأخرى جدبة ، أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله ، وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله ؟ قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبًا في بعض حوائجه فقال : إن عندي من هذا علمًا ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارًا منه . / قال : فحمد الله عمر بن الخطاب ثم انصرف »[2] . [٥/ق٥-أ]

مسلم[3] : حدثنا حامد بن عمر ـ هو البكراوي ـ ثنا عبد الواحد ـ يعني : ابن زياد ـ ثنا عاصم ، عن حفصة ابنة سيرين قالت: قال لي أنس بن مالك : بم مات يحيى بن أبي عمرة ؟ قالت : قلت : بالطاعون . قالت : فقال : قال رسول الله ﷺ : « الطاعون شهادة لكل مسلم »[4] .

البخاري[5]: حدثنا إسحاق ، أنا حبان ، أنا داود بن أبي الفرات، ثنا عبد الله ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عائشة أنها أخبرته « أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ، فأخبرها نبي الله ﷺ أنه كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء ، فجعله الله رحمة للمؤمنين ، فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرًا ، يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان [له][6] مثل أجر الشهداء »[7] .

---

(١) في صحيح مسلم وشرح مسلم للنووي : نفر .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ١٨٩ رقم ٥٧٢٩ وطرفاه في : ٥٧٣٠ ، ٦٩٧٣) ورواه أبو داود (٤/ ١٣ ـ ١٤ رقم ٣٠٩٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٢ رقم ٧٥٢٢) مختصرًا.

(٣) (٣/ ١٥٢٢ رقم ١٩١٦) .

(٤) رواه البخاري (٧/ ١٩٠ رقم ٥٧٣٢) .

(٥) (١٠ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ٥٧٣٤ وأطرافه في : ٣٤٧٤ ، ٦٦١٩) .

(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٣ رقم ٧٥٢٧) .

البخاري[1] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا النضر ، ثنا داود بهذا الإسناد «**أن عائشة سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون . فقال : كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء ، فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلدة صابراً محتسبًا ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله [له][2] إلا كان [له][2] مثل أجر شهيد** »[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، ثنا كريب بن الحارث بن أبي موسى ، عن أبي بردة بن قيس أخي أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون** » .

قال : وثنا يحيى بن أبي [بكير][5] ، ثنا النهشلي أبو بكر ،ثنا زياد بن علاقة، عن قطبة قال : « **خرجنا حاجين في بضعة عشر من بني ثعلبة ، فبلغنا أن أبا موسى نزل منزلاً فأتيناه فقال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون . قال : قلنا : هذا الطعن قد عرفناه ، فما الطاعون ؟ قال : وخز أعدائكم من الجن ، فكل فيه شهداء** » .

البزار[6] : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا يحيى بن أبي بكير بهذا الإسناد وهذا الحديث ، إلا أنه قال : « **وفي كل شهادة** » .

النسائي[7] : أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد ، ثنا بقية ،عن بحير ، عن

---

(١) (١١/ ٥٢٢ رقم ٦٦١٩) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٣ رقم ٧٥٢٧) .

(٤) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ١٣٠ رقم ٦٢٣) .

(٥) في « الأصل » : كثير . وهو تحريف ، فإن أبا بكر بن أبي شيبة لم يدرك يحيى بن أبي كثير ، بل ولد بعد موته بأكثر من عشرين سنة ـ والله أعلم ـ وسيأتي في إسناد البزار التالي على الصواب .

(٦) البحر الزخار (٨ / ١٦ رقم ٢٩٨٦) وذكر البزار اختلافًا في هذا الحديث ،وبسطه الدارقطني في علله (٧ / ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ١٢٥٩ ، ٧/ ٢٥٥ ـ ٢٥٧ رقم ١٣٣٥) .

(٧) (٦/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ٣١٦٤) .

خالد ، عن ابن أبي بلال ، عن العرباض بن سارية أن رسول الله ﷺ قال : **«يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم إلى ربنا ـ عز وجل ـ في الذين يتوفون من الطاعون ؛ فيقول الشهداء : إخواننا قتلوا كما قتلنا ، ويقول المتوفون على فرشهم: إخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا . فيقول ربنا ـ عز وجل ـ : انظروا إلى جراحهم ، فإن أشبه جراحهم جراح المقتولين فإنهم منهم ومعهم . فإذا جراحهم قد أشبهت جراحهم »** .

ابن أبي بلال هو عبد الله ، قال أبو بكر البزار وذكر هذا الحديث : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

/ باب ذكر أعمار أمة محمد ﷺ [٥/ق٥ـب]

الترمذي(١) : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: **« أعمار أمتي ما بين ستين إلى سبعين ، وأقلهم من يجوز ذلك »**(٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، من حديث محمد بن عمرو ، [عن أبي سلمة](٣) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الترمذي(٤) : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ،ثنا محمد بن ربيعة ، عن كامل أبي العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين »** .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ، وقد روي من غير وجهٍ عن أبي هريرة .

---

(١) (٥/ ٥١٧ رقم ٣٥٥٠) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٥ رقم ٤٢٣٦) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٤) (٤/ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ رقم ٢٣٣١) .

باب وجوب عيادة المريض وما جاء في تركها

البخاري[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **أطعموا الجائع ، وعودوا المريض ، وفكوا العاني** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**حق المسلم على المسلم ست . قيل : وما هن يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه** » .

البخاري[4] : حدثني عمرو بن عباس ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : « **جاءني رسول الله ﷺ يعودني ، ليس براكب بغل ولا برذون** »[5] .

وقد تقدم من طريق **مسلم**[6] في باب كلام الرب ـ سبحانه ـ قول النبي ﷺ : « **إن الله يقول يوم القيامة : يا ابن آدم ، مرضت فلم تعدني . قال : يا رب ، كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟! قال : ما علمت أن عبدي فلانًا مرض ، فلم تعده ، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده** » .

---

(١) (١٠/ ١١٧ رقم ٥٦٤٩) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ١٤ رقم ٤٢) ـ في رواية ابن العبد وابن داسة ـ والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٤ رقم ٧٤٩٢) .

(٣) (٤/ ١٧٠٥ رقم ٢١٦٢) .

(٤) (١٠/ ١٢٧ رقم ٥٦٦٤) .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ١٠ رقم ٣٠٨٩) والترمذي (٥/ ٦٤٨ رقم ٣٨٥١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٦ رقم ٧٥٠١) .

(٦) (٤/ ١٩٩٠ رقم ٢٥٦٩) .

باب فضل العيادة

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا عاصم الأحول ، عن عبد الله بن زيد ـ هو أبو قلابة ـ عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله : « **من عاد مريضًا لم يزل في خُرْفَة الجنة . قيل : يا رسول الله ، وما خرفة الجنة ؟ قال : جناها**»[2] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال : « **إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفَة الجنة حتى يرجع** »[4] .

قال الترمذي في هذا الحديث : سمعت محمدًا يقول : من روى هذا الحديث عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء فهو أصح .

[٥/ق٦-أ] / قال محمد : وأحاديث أبي قلابة إنما هي عن أبي أسماء إلا هذا الحديث ، وهو عندي عن أبي الأشعث عن أبي أسماء .

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الله بن نافع ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « **ما من رجل يعود مريضًا ممسيًا ، إلا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يصبح ، وكان له خريف في الجنة ، ومن أتاه مصبحًا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يمسي ، وكان له خريف في الجنة** » .

ثنا[6] عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن الحكم ، عن

---

(١) (٤/ ١٩٨٩ رقم ٢٥٦٨) .
(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٢١) والترمذي (٣/ ٣٠٠ رقم ٩٦٨) .
(٣) (٤/ ١٩٨٩ رقم ٢٥٦٨) .
(٤) رواه الترمذي (٣/ ٢٩٩ رقم ٩٦٧) .
(٥) (٤/ ١١ ـ١٢ رقم ٣٠٩١) .
(٦) سنن أبي داود (٤/ ١٢ رقم ٣٠٩٢) .

عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ بمعناه[1] .

قال أبو داود : أُسْنِدَ هذا من غير وجه عن علي ـ رحمه الله ـ عن النبي ﷺ .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « **جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده ، وكان شاكيًا ، فقال له علي : أعائدًا جئت أم شامتًا ؟ قال : لا ، بل عائدًا . فقال له علي : أما إذ جئت عائدًا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أتى أخاه المسلم يعوده مشى في خُرافة الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ؛ فإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح ، وإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي** » .

قال الترمذي[3] في هذا الحديث : « **أعائدًا جئت أم زائرًا** » رواه من طريق ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عن علي . وأبو فاختة اسمه سعيد بن علاقة ، وثوير ضعيف .

باب العيادة على وضوء

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن عوف الطائي ، ثنا الربيع بن روح بن خليد ، عن محمد بن خالد ، ثنا الفضل بن دلهم الواسطي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **من توضأ فأحسن الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبًا بوعد من جهنم مسيرة (ستين)**[5] **خريفًا** » . قلت : يا أبا حمزة ،

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٤ رقم ٧٤٩٤) وابن ماجه (١/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ رقم ١٤٤٢) .

(٢) المصنف (٣/ ١٢١ ـ ١٢٢ رقم ٤) .

(٣) (٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ٩٦٩) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقد روي عن علي هذا الحديث من غير وجه ، منهم من وقفه ولم يرفعه .

(٤) (٤/ ١٠ ـ ١١ رقم ٣٠٩٠) .

(٥) كذا في رواية ابن داسة ، وفي روايات أخرى : سبعين .

وما الخريف ؟ قال : العام .

الربيع بن روح هذا يكنى أبا روح ، وقال أبو حاتم : ثنا الربيع بن روح أبو روح ، وكان ثقة خياراً .

والفضل بن دلهم[1] أيضًا صالح الحديث ليس به بأس ، روى عنه وكيع وابن المبارك ويزيد بن هارون ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

باب عيادة الأعمى

[ومن][2] وجعت عيناه

الطحاوي[3] : حدثنا محمد بن خزيمة ، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : « **اذهبوا بنا إلى بني واقف ، نعود ذلك البصير ، وكان محجوب البصر** » .

أبو داود[4] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا حجاج [بن][5] محمد عن يونس [بن][5] أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن زيد بن أرقم قال : « **عادني رسول الله ﷺ من وجع كان بعيني** » .

باب عيادة الذمي ومن يظهر إسلامه

[٥/ق٦-ب] **البخاري**[6] : / حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن

---

(١) وقال أبو داود ـ في رواية أبي الحسن بن العبد ـ : واسطي ضعيف ، وهو منكر ، وليس صاحبه برضى ، كان قصّارًا بواسط .

(٢) سقطت من « الأصل » .

(٣) شرح مشكل الآثار (١١/ ١٤٥ رقم ٤٣٥٦) .

(٤) (٤/ ١٣ رقم ٣٠٩٤) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عن . ويونس بن أبي إسحاق هو أبو إسرائيل الكوفي ، يروي عن أبيه أبي إسحاق السبيعي ، وعنه حجاج بن محمد المصيصي .

(٦) (٣/ ٢٥٩ رقم ١٣٥٦ وطرفه في : ٥٦٥٧) .

أنس قال : « **كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض ، فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له : أسلم . فنظر إلى أبيه وهو عنده ، فقال : أطع أبا القاسم . فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول : الحمد لله الذي أنقذه بي من النار** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، عن محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد قال : « **خرج رسول الله ﷺ يعود عبد الله بن أُبيّ في مرضه الذي مات فيه ، فلما دخل عليه عرف فيه الموت ، قال : قد كنت أنهاك عن حب يهود . قال : فقد أبغضهم أسعد بن زرارة فمه . فلما مات أتاه ابنه فقال : يا رسول الله ، إن عبد الله بن أبيّ قد مات ، فأعطني قميصك أكفنه فيه . فنزع رسول الله ﷺ قميصه فأعطاه إياه** » .

باب ما يقول من دخل على مريض

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن أبي خالد قال : سمعت المنهال بن عمرو ، يحدث عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **مامن عبد مسلم يعود مريضًا لم يحضر أجله يقول سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك . إلا عوفي** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث المنهال ابن عمرو .

النسائي[5] : أخبرنا وهب بن بيان ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني عمرو بن

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ١٠ رقم ٣٠٨٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٦ رقم ٧٥٠٠) .
(٢) (٤/ ٩ رقم ٣٠٨٧) .
(٣) (٤/ ٣٥٧ رقم ٢٠٨٣) .
(٤) رواه أبو داود (٤/ ١٥ رقم ٣٠٩٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٩ رقم ١٠٨٨٦ ، ١٠٨٨٧) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢٥٨ رقم ١٠٨٨٢) .

الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، حدثني المنهال بن عمرو (ومرة)[1] سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ إذا عاد مريضًا جلس عند رأسه ، ثم قال سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك . فإن كان في أجله تأخير عوفي من وجعه ذلك** » .

البخاري[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضًا أو أُتي به قال : أَذْهِب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سقمًا** »[3] .

باب وضع اليد على المريض

البخاري[4] : حدثنا المكي بن إبرهيم، أنا الجعيد ، عن عائشة بنت سعد ، أن أباها قال : « **تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءني النبي ﷺ يعودني ، فقلت : يا نبي الله ، إني أترك مالا وإني لا أترك إلا ابنة واحدة ، فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث؟ قال: لا . قلت : فأوصي بالنصف وأترك النصف ؟ قال : لا . قلت : فأوصي بالثلث ، وأترك لها الثلثين ؟ قال : الثلث ، والثلث كثير . ثم وضع يده على جبهته ، ثم مسح [يده على][5] وجهي وبطني ، ثم قال : اللهم اشف سعدًا ، وأتمم له هجرته . فما زلت أجد برده على كبدي ـ فيما يخال إليّ ـ حتى الساعة** »[6] .

[٥/ق٧-أ] / تم كتاب الأمراض والعيادة . والحمد لله . يتلوه كتاب الطب ـ إن شاء الله .

---

(١) كذا في « الأصل » والسنن الكبرى ، جعل عبد ربه بن سعيد يروي الحديث مرة عن المنهال ومرة عن سعيد بن جبير ، وفي تحفة الأشراف (٥/ ٣٨ رقم ٥٧٨٥) : « عن مرة عن » جعل المنهال يحدث عن مرة ـ غير منسوب ـ عن سعيد . وترجم المزي في التهذيب (٢٧ / ٣٨٤) لمرة هذا فقال : مرة غير منسوب عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس في الدعاء للمريض ، وعنه المنهال بن عمرو ، رواه النسائي في اليوم والليلة .

(٢) (١٠/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٥٦٧٥) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٧٢١ ـ ١٧٢٣ رقم ٢١٩١) .

(٤) (١٠/ ١٢٥ رقم ٥٦٥٩) .

(٥) من صحيح البخاري .

(٦) رواه أبو داود (٤/ ١٤ رقم ٣٠٩٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلِّ على نبيك الكريم

كتاب الطب

باب لكل داء دواء

البخاري[1] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين ، ثنا عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاء** »[2] .

أبو أحمد الزبيري اسمه محمد بن عبد الله بن الزبيري الأسدي مولى لهم روى عنه : أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهما ، وهو ثقة حافظ .

أبو داود[3] : ثنا حفص بن عمر النمري ، ثنا شعبة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : « **أتيت رسول الله ﷺ وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير ، فسلمت ثم قعدت ، فجاءت الأعراب من ها هنا وها هنا ، فقالوا : يا رسول الله ، نتداوى ؟ قال : تداووا ؛ فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دواء ، غير داء واحد الهرم** »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : « **شهدت الأعراب يسألون رسول الله ﷺ : علينا حرج في كذا وكذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : عباد الله ، وضع الله الحرج ، إلا من اقترض من عرض أخيه شيئًا ، فذلك الذي حرج ، تداووا عباد الله ؛ فإن الله لم يضع داءً إلا**

---

(١) (١٠ / ١٤١ رقم ٥٦٧٨) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٩ رقم ٧٥٥٥) وابن ماجه (٢ / ١١٣٨ رقم ٣٤٣٩).

(٣) (٤ / ٣١٨ رقم ٣٨٥١) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٦٨ رقم ٧٥٥٣ ، ٧٥٥٤) والترمذي (٤ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦ رقم ٢٠٣٨) وابن ماجه (٢ / ١١٣٧ رقم ٣٤٣٦) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

(٥) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ٧٨١) .

وضع معه شفاء إلا الهرم . قالوا : يا رسول الله ، ما خير ما أعطي العبد ؟ قال : حسن الخلق » .

ومن طريق سفيان ، ثنا عطاء بن السائب ـ وكنا لقيناه بمكة ـ قال : « دخلت على أبي عبد الرحمن السلمي أعوده ، فأراد غلام له أن يداويه فنهيته ، فقال : دعه فإني سمعت عبد الله بن مسعود ، يخبر عن رسول الله ﷺ أنه قال : ما أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ داء إلا أنزل له دواء ـ وربما قال سفيان : شفاء ـ علمه من علمه ، وجهله من جهله »[1] .

وروى مسلم[2] : من طريق أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « لكل داء دواء ، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله »[3] .

باب في الحمية

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا إسحاق بن محمد القروي ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن دارة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمة الماء » .

[٥/ق٧ـب] قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب / وفي الباب عن صهيب ، وأم المنذر ، وقتادة بن النعمان هو الظفري أخو أبي سعيد الخدري لأمه ، وقد رُوي عن محمود بن لبيد ، عن النبي ﷺ .

باب ما جاء في إكراه المريض على الطعام

الترمذي[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا بكر بن يونس بن بكير ، عن موسى بن

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١١٣٨ رقم ٣٤٣٨) مختصراً .
(٢) (٤ / ١٧٢٩ رقم ٢٢٠٤) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٦٩ رقم ٧٥٥٦) .
(٤) (٤ / ٣٣٤ رقم ٢٠٣٦) .
(٥) (٤ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ رقم ٢٠٤٠) .

علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تكرهوا مرضاكم على الطعام ؛ فإن الله يطعمهم ويسقيهم** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب معالجة الحمى

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى ، قالا : ثنا يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ عن عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : «**الحمى من فيح جهنم ، فأبردوها بالماء** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى ومحمد بن حاتم وأبو بكر بن نافع ، قالوا : ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن عباية بن رفاعة ، حدثني رافع بن خديج قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **الحمى من فور جهنم ، فأبردوها عنكم بالماء** »[5] ولم يذكر [أبو بكر][6] : «**عنكم**» وقال : أخبرني رافع بن خديج .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء « **أنها [كانت][8] تؤتى بالمرأة الموعوكة ، فتدعو بالماء**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١١٣٩ ـ ١١٤٠ رقم ٣٤٤٤) .

(٢) (٤ / ١٧٣١ رقم ٢٢٠٩) .

(٣) رواه البخاري (٦ / ٣٨٠ رقم ٣٢٦٤ وطرفه في ٥٧٢٣) و النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٩ رقم ٧٦٠٩) وابن ماجه (٢ / ١١٥٠ رقم ٣٤٧٢) .

(٤) (٤ / ١٧٣٣ رقم ٢٢١٢) .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٣٨٠ رقم ٣٢٦٢) والترمذي (٤ / ٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ٢٠٧٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ٧٦٠٦) وابن ماجه (٢ / ١١٥٠ رقم ٣٤٧٣) .

(٦) سقط من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، ولابد منها ، وأراد بها مسلم أن شيخه أبا بكر بن أبي شيبة لم يذكر لفظة « عنكم » في الحديث ، وقال في الإسناد : « أخبرني رافع بن خديج » : بدل « حدثني رافع بن خديج » التي قالها شيخاه الآخران ، وهذا من دقة الإمام مسلم ـ رحمه الله .

(٧) (٤ / ١٧٣٢ رقم ٢٢١١) .

(٨) من صحيح مسلم .

فتصبه في [جيبها][1] وتقول : إن رسول الله ﷺ قال : أبردوها بالماء . وقال : إنها من فيح جهنم»[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا ابن أبي داود ، ثنا ابن أبي عائشة ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس ـ قال ابن أبي عائشة : هكذا علقته أنا ـ أن النبي ﷺ قال : «إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد من السحر ثلاثًا »[4] .

ابن أبي عائشة هو عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة ثقة مشهور ، وحماد هو ابن سلمة ثقة مشهور .

الطحاوي[5] : حدثنا محمد بن علي بن داود وعلي بن عبد الرحمن ومحمد ابن الورد ، قالوا : ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا أبو جمرة قال : «كنت أدفع الزحام عن ابن عباس ، فاحتبست عليه أيامًا فقال لي : ما حبسك ؟ قلت: الحمى . قال : إن رسول الله ﷺ قال : الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم» .

باب معالجة من استطلق بطنه

مسلم[6] : حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن أخي / استطلق بطنه فقال رسول الله ﷺ : اسقه عسلا . فسقاه ثم جاءه فقال : إني سقيته ولم يزدد إلا استطلاقًا . فقال له ثلاث مرات . ثم جاء الرابعة فقال : اسقه عسلا . فقال : لقد [٥/ق٨-أ]

---

(١) في « الأصل » : وجنتها . والتصويب من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (١٠ / ١٨٤ رقم ٥٧٢٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٩ رقم ٧٦١٠، ٧٦١١) وابن ماجه (٢ / ١١٥٠ رقم ٣٤٧٤) .

(٣) شرح مشكل الآثار (٥ / ١٠٩ رقم ١٨٦٠) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٩ رقم ٧٦١٢) .

(٥) شرح مشكل الآثار (٥ / ١١١ رقم ١٨٦٢) .

(٦) (٤ / ١٧٣٦ ـ ١٧٣٧ رقم ٢٢١٧) .

سقيته فلم يزدد إلا استطلاقًا . فقال رسول الله ﷺ : صدق الله ، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلا . فسقاه فبرأ »[1] .

باب ما جاء في الحبة السوداء

مسلم[2] : حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر ، أنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة أخبرهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إن في الحبة السوداء شفاء من كل داءٍ إلا السام ، والسام : الموت** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا ابن أبي عمر وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**عليكم بهذه الحبة السوداء ؛ فإن فيها شفاء من كل داءٍ إلا السام ، والسام : الموت** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في الكَمْءِ

مسلم[6] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عمرو بن [حريث][7] قال : سمعت سعيد بن زيد يقول : قال رسول الله ﷺ : « **الكمأة من المن الذي أنزله الله على بني إسرائيل ، وماؤها شفاء للعين**»[8] .

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ١٤٦ رقم ٥٦٨٤ وطرفه في ٥٧١٦) والترمذي (٤ / ٣٥٦ - ٣٥٧ رقم ٢٠٨٢) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٠ رقم ٧٥٦٠ ، ٧٥٦١) .

(٢) (٤ / ١٧٣٥ رقم ٢٢١٥) .

(٣) رواه البخاري (١٠ / ١٥٠ رقم ٥٦٨٨) وابن ماجه (٢ / ١١٤١ رقم ٣٤٤٧) .

(٤) (٤ / ٣٣٧ رقم ٢٠٤١) .

(٥) رواه مسلم (٤ / ١٧٣٥ - ١٧٣٦ رقم ٢٢١٥) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٣ رقم ٧٥٧٨) .

(٦) (٣ / ١٦٢١ رقم ٢٠٤٩) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : حرب . والتصويب من صحيح مسلم ، وعمرو بن حريث صحابي .

(٨) رواه البخاري (٨ / ١٤ رقم ٤٤٧٨ وطرفاه في : ٤٦٣٩ ، ٥٧٠٨) والترمذي (٤ / ٣٥٠ رقم ٢٠٦٧) وابن ماجه (٢ / ١١٤٣ رقم ٣٤٥٤) .

باب ما جاء في التلبينة

مسلم[1] : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي، حدثني عقيل ـ هو ابن خالد ـ عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة زوج النبي ﷺ « **أنها كانت إذا مات الميت من أهلها ، فاجتمع لذلك النساء ، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ، ثم صنع ثريد ، فصبت التلبينة عليها ، ثم قالت : كلن منها ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا محمد بن السائب بن بركة ، عن أمه ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فوضع ، ثم أمرهم فحسوا منه ، وكان يقول : إنه (ليرتو)**[4] **فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم ، كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها**»[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه ابن المبارك عن يونس، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن النبي ـ عليه السلام .

حدثنا به الحسن بن محمد قال : ثنا به أبو إسحاق الطالقاني ، عن ابن المبارك .

/ باب في العسل [٥/ق٨ـب]

البخاري[6] : حدثنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم

(١) (٤ / ١٧٣٦ رقم ٢٢١٦) .

(٢) رواه البخاري (٩ / ٤٦١ رقم ٥٤١٧ وطرفاه في : ٥٦٨٩ ، ٥٦٩٠) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٢ رقم ٧٥٧٢) .

(٣) (٤ / ٣٣٦ رقم ٢٠٣٩) .

(٤) قال الأصمعي : يرتو فؤاد الحزين : يشده ويقويه . غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٦٣) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٢ رقم ٧٥٧٣) وابن ماجه (٢ / ١١٤٠ رقم ٣٤٤٥) .

(٦) (١٠ / ١٤٦ رقم ٥٦٨٣) .

ابن عمر بن قتادة ، سمعت جابر بن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ : « **إن كان في شيء من أدويتكم ـ أو يكون في شيء من أدويتكم ـ [خير][1] ففي شرطة محجم ، أو شربة عسل ، أو لذعة بنارٍ توافق الداء ، وما أحب أن أكتوي** »[2] .

باب اللدود بالتمر

أبو داود[3] : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن سعد قال : « **مرضت مرضًا أتاني رسول الله ﷺ يعودني ، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال : إنك رجل مفئود ، ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف ؛ فإنه رجل يتطبب ، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن[4] بنواهن ثم ليلدك بهن** » .

باب ما يفعل بصاحب ذات الجنب

مسلم[5] : حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة قالت : «**لددنا رسول الله ﷺ في مرضه ، فأشار ألاَّ تلدوني ، فقلنا : كراهية المريض للدواء. فلما أفاق قال : لا يبقى أحد إلا لُدَّ غير العباس ؛ فإنه لم يشهدكم** »[6] .

روى أبو جعفر الطحاوي[7] هذا الحديث قال : ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا الحسين ابن مهدي .

قال : وثنا عبيد بن رجال ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ،

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٢) رواه مسلم (٤ / ١٧٢٩ ـ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٥) .
(٣) (٤ / ٣٢٥ رقم ٣٨٧١) .
(٤) أي : فليدقهن .
(٥) (٤ / ١٧٣٣ رقم ٢٢١٣) .
(٦) رواه البخاري (٧ / ٧٥٤ رقم ٤٤٥٨ وأطرافه في : ٥٧١٢ ، ٦٨٨٦ ، ٦٨٩٧) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٧٥٨٦) .
(٧) شرح مشكل الآثار (٥ / ١٩٥ رقم ١٩٣٥) .

عن الزهري ، أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أسماء ابنة عميس قالت : « **إن أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة اشتد مرضه، حتى أغمي عليه قالت : فتشاور نساؤه في لده فلدوه ، فلما أفاق قال : ما هذا فعل نساء يجئن من ها هنا ـ وأشار إلى أرض الحبشة ـ وكانت أسماء فيهن فقالوا : كنا نتهمّ بك ذات الجنب يا رسول الله . قال : إن ذلك داء ما كان الله ـ عز وجل ـ ليعذبني به ، لا يبقين في البيت أحد إلا لُدَّ إلا عم رسول الله ﷺ ـ يعني عباسًا ـ قالت : فلقد التدت ميمونة وإنها لصائمة ؛ لعزيمة رسول الله ﷺ** » .

البخاري[1] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، قال الزهري : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس قالت : « **دخلت بابن لي على النبي ﷺ ، وقد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق ؟! عليكن بهذا العود الهندي ، فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب ، ويسعط من العذرة ، ويلُدّ من ذات الجنب ....** »[2] وذكر باقي الحديث .

[٥/ق٩-1] / **الترمذي**[3] : حدثنا رجاء بن محمد العذري البصري ، ثنا عمرو بن محمد ابن أبي رزين ، ثنا شعبة ، عن خالد الحذاء ، أنا ميمون أبو عبد الله قال : سمعت زيد بن أرقم قال : « **أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[5] .

وذات الجنب يعني : السل .

---

(١) (١٠ / ١٧٦ رقم ٥٧١٣) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ١٧٣٤ ـ ١٧٣٥ رقم ٢٢١٤) وأبو داود (٤ / ٣٢٦ رقم ٣٨٧٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٤ رقم ٧٥٨٣) وابن ماجه (٢ / ١١٤٦ رقم ٣٤٦٢).

(٣) (٤ / ٣٥٥ رقم ٢٠٧٩) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٥ رقم ٧٥٨٨ ، ٧٥٨٩) وابن ماجه (٢ / ١١٤٨ رقم ٣٤٦٧) .

(٥) في جامع الترمذي : حسن غريب صحيح . وفي تحفة الأحوذي (٦ / ٢٥٢ رقم ٢١٦١) : حسن صحيح .

وقال[1] : ثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ـ عن أبي عبد الله ، عن زيد بن أرقم « **أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب . قال قتادة : يلده ، ويلده من الجانب الذي يشتكيه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح)[2] .

باب السعوط من العذرة

مسلم[3] : حدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا وهيب ، حدثني عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره ، واستعط** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن أم قيس بنة محصن ـ أخت عكاشة بن محصن ـ قالت : « **دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ لم يأكل الطعام فبال عليه ، فدعا بماء فرشه . قالت : ودخلت عليه بابن لي قد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علامَ تدغرن أولادكن بهذا العلاق ؟! عليكن بهذا العود الهندي ؛ فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب ، يسعط من العذرة ، ويلد من ذات الجنب** »[6] .

وللبخاري[7] في بعض ألفاظه بهذا الحديث : « **اتقوا الله ، علام تدغرن أولادكن** » .

---

(١) (٤ / ٣٥٥ رقم ٢٠٧٨) .

(٢) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦ / ٢٥١ رقم ٢٠٦٠) حسن صحيح .

(٣) (٤ / ١٧٣١ رقم ١٢٠٢) .

(٤) رواه البخاري (١٠/ ١٥٥ رقم ٥٦٩١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٣ رقم ٧٥٨٠) ورواه أبو داود (٤/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ٣٨٦٣) مختصرًا .

(٥) (٤/ ١٧٣٤ ـ ١٧٣٥ رقم ٢٢١٤) .

(٦) رواه البخاري (١٠/ ١٧٦ رقم ٥٧١٣) وأبو داود (٤/ ٣٢٦ رقم ٣٨٧٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٤ رقم ٧٥٨٣) وابن ماجه (٢/ ١١٤٦ رقم ٣٤٦٢) .

(٧) (١٠ / ١٨١ رقم ٥٧١٨) .

باب ما جاء في العود الهندي

البخاري[1] : حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، أن أم قيس أخبرته ، عن النبي ﷺ قال : « **عليكم بهذا العود الهندي؛ فإن فيه سبعة أشفية ، منها ذات الجنب . يريد الكست ، وهو العود الهندي** » .

باب ما جاء في التداوي بالخمر والمحرمات

مسلم[2] : حدثني محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ابن حجر ، عن أبيه وائل بن حجر الحضرمي « **أن طارق بن سويد الجعفي سأل رسول الله ﷺ عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها . فقال له : إنما أصنعها للدواء . فقال: إنه ليس بدواء ، ولكنه داء** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث** »[5] .

[٥/ق٩ـب] / **أبو داود**[6] : حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن عياش ، عن ثعلبة بن مسلم ، عن أبي عمران الأنصاري ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ عز وجل ـ أنزل الداء والدواء ، وجعل لكل داء دواء ، [فتداووا][7] ولا تداووا بحرام** » .

أبو عمران اسمه سليمان بن عبد الله .

---

(١) (١٠ / ١٧٧ رقم ٥٧١٥) مطولا .
(٢) (٣/ ١٥٧٣ رقم ١٩٨٤) .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ رقم ٢٠٤٦) .
(٤) (٤/ ٣٢٤ رقم ٣٨٦٦) .
(٥) رواه الترمذي (٤/ ٣٣٩ رقم ٢٠٤٥) وابن ماجه (٢/ ١١٤٥ رقم ٣٤٥٩) .
(٦) (٤/ ٣٢٥ رقم ٣٨٧٤) .
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

باب التداوي بأبوال الإبل

البخاري[1] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو قلابة الجرمي ، عن أنس قال : « **قدم على النبي ﷺ نفر من عكل فأسلموا ، فاجتووا المدينة ، فأمرهم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ، ففعلوا فصحوا ، فارتدوا ، وقتلوا رعاتها ، واستاقوا [الإبل][2] ، فبعث في آثارهم فأتي بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، ثم لم يحسمهم حتى ماتوا** »[3] .

باب ما جاء أن في العجوة شفاء من السم

الترمذي[4] : حدثنا [أبو][5] عبيدة أحمد بن عبد الله الهمداني ـ وهو ابن أبي السفر ـ ومحمود بن غيلان قالا : ثنا سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **العجوة من الجنة ، وفيها شفاء من السم ، والكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعين** » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، تفرد به سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو .

البخاري[6] : حدثنا علي ، ثنا مروان ، أخبرنا هاشم ، أنا عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « **من اصطبح كل يوم بتمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل** »[7] .

---

(١) (١٢ / ١١١ رقم ٦٨٠٢) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٣) رواه مسلم (٣/ ١٢٩٦ ـ ١٢٩٨ رقم ١٦٧١) وأبو داود (٥/ ٦٧ ـ ٦٩ رقم ٤٣٦٤ ـ ٤٣٦٦) والنسائي (٧ / ١٠٨ ـ ١١٠ رقم ٤٠٣٦ ـ ٤٠٣٩) .

(٤) (٤/ ٣٥٠ رقم ٢٠٦٦) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٦) (١٠/ ٢٤٩ رقم ٥٧٦٨) .

(٧) رواه مسلم (٣/ ١٦١٨ ـ ١٦١٩ رقم ٢٠٤٧) وأبو داود (٤/ ٣٢٦ رقم ٣٨٧٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٦٥ رقم ٦٧١٣) .

حدثني[1] إسحاق بن منصور ، أنا أبو أسامة ، ثنا هاشم بإسناده الأول وحديثه وقال : « **سبع تمرات** » ولم يقل : « **إلى الليل** » .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ويحيى بن أيوب وابن حجر ، قال يحيى : أنا ، وقال الآخران : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن شريك ـ وهو ابن أبى نمر ـ عن عبد الله بن أبي عتيق ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ [قال][3] : « **إن في عجوة العالية شفاء ـ أو إنها ترياق ـ في أول البكرة** »[4] .

باب

البخاري[5] : حدثنا بشر بن محمد ، أنا عبد الله ، أنا معمر ويونس ، قالا : أخبرنا الزهري ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن [عتبة][6] أن عائشة قالت : « **لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه قال / : أهريقوا عليَّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس . وأُجلس في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ، ثم طفقنا نصب عليه ، حتى طفق يشير إلينا أن قد فعلتن ، ثم خرج إلى الصلاة** »[7] . [٥/ق ١٠ـ١]

باب في الحجامة

مسلم[8] : حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، أن بكيرًا حدثه ، أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه « **أن جابر بن عبد الله عاد المقنع ، ثم قال : لا أبرح حتى تحتجم ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ**

---

(١) صحيح البخاري (١٠ / ٢٤٩ رقم ٥٧٦٩) .
(٢) (٣/ ١٦١٩ رقم ٢٠٤٨) .
(٣) من صحيح مسلم .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ١٦٥ رقم ٦٧١٤) .
(٥) (١٠ / ١٧٦ رقم ٥٧١٤) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : عيينة .
(٧) رواه مسلم (١/ ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ٤١٨ / ٩١ ، ٩٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٥٤ رقم ٧٠٨٣ ، ٧٠٨٤) وابن ماجه (١/ ٥١٧ رقم ١٦١٨) .
(٨) (٤/ ١٧٢٩ رقم ٢٢٠٥) .

يقول: إن فيه شفاء »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا عبد بن حميد ، أنا النضر بن شميل ، ثنا عباد بن منصور، سمعت عكرمة يقول : « **كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون ، فكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله ، وواحد يحجمه ويحجم أهله ، قال : وقال ابن عباس قال نبي الله ﷺ : نعم العبد الحجام ، يذهب بالدم ، ويخف الصلب ، ويجلو عن البصر . وقال : إن رسول الله ﷺ حيث عرج به ما مر على ملإ من الملائكة إلا قالوا : عليك بالحجامة . وقال : إن خير ما تحتجمون فيه : يوم سبع عشرة ، ويوم تسع عشرة ، ويوم إحدى وعشرين . وقال : إن خير ما تداويتم به : السعوط ، واللدود، والحجامة ، والمشي . وإن رسول الله ﷺ لده العباس وأصحابه ، فقال رسول الله ﷺ : من لدني ؟ فكلهم أمسكوا ، فقال : لا يبقى أحد [ممن][5] في البيت إلا لد غير العباس** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور.

باب الأيام التي يستحب فيها الحجامة

أبو داود[7] : حدثنا الربيع بن نافع ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من احتجم لسبع**

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ١٥٩ رقم ٥٦٩٧) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٦ رقم ٧٥٩٣).
(٢) (٤/ ٣١٩ رقم ٣٨٥٣) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥١ رقم ٣٤٧٦) .
(٤) (٤/ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ رقم ٢٠٥٣) .
(٥) في « الأصل » : من . والمثبت من جامع الترمذي .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥١ رقم ٣٤٧٧) مختصراً جدًا .
(٧) (٤/ ٣٢١ رقم ٣٨٦١) .

عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء » .

الترمذي[1] : حدثنا عبد القدوس بن محمد ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام وجرير بن حازم ، قالا : ثنا قتادة ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين والكاهل ، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وعبد القدوس هو أبو بكر العطار ، ثقة مشهور .

باب الحجم وسط الرأس

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا المعلى بن منصور ، ثنا سليمان بن بلال ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن ابن بحينة «**أن النبي ﷺ احتجم بطريق مكة وهو محرم وسط رأسه** »[4] .

[٥/ق ١٠ـ ب] / **البخاري**[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **احتجم النبي ﷺ وهو محرم في رأسه من وجع كان به ، بماء يقال له : لحي جمل** »[6] .

باب الحجم على ظهر القدم

النسائي[7] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم على ظهر القدم ، من**

---

(١) (٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ رقم ٢٠٥١) .

(٢) رواه الترمذي في الشمائل (٣٤٩) وابن ماجه (٢/ ١١٥٢ رقم ٣٤٨٣) .

(٣) (٢/ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ رقم ١٢٠٣) .

(٤) رواه البخاري (٤/ ٦٠ رقم ١٨٣٦ وطرفه في : ٥٦٩٨) والنسائي (٥/ ٢١٣ ـ ٢١٤ رقم ٢٨٥٠) وابن ماجه (٢/ ١١٥٢ رقم ٣٤٨١) .

(٥) (١٠ / ١٦٢ رقم ٥٧٠٠) .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٤٥٨ رقم ١٨٣٢) .

(٧) (٥/ ٢١٣ رقم ٢٨٤٩) .

[وَثْءٍ][1] كان به »[2] .

باب ما يمسك دم الجراحة

مسلم[3] : حدثنا (أبو بكر بن أبي شيبة)[4] ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، أنه سمع سهل بن سعد الساعدي يسأل عن جرح رسول الله ﷺ فقال : « **جرح رسول الله ، وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، فكانت فاطمة ابنة رسول الله تغسل الدم ، وكان علي بن أبي طالب يسكب عليها بالمجن ، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة ، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رماداً ، ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم** »[5] .

باب ما جاء في المشي

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن مدويه ، ثنا عبد الرحمن بن حماد (الشعيثي)[7] ثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي**[8] . **فلما اشتكى رسول**

---

(١) في « الأصل » : ربي . وهو تحريف، والمثبت من سنن النسائي ، وهو الصواب ، فقد قال السندي في حاشيته : قوله : « من وثءٍ » بفتح الواو وسكون مثلثه آخره همزة ـ والعامة تقول بالياء وهو غلط ـ وجع يصيب اللحم ولا يبلغ العظم ،أو وجع يصيب العظم من غير كسر .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٤٥٨ رقم ١٨٣٣) والترمذي في الشمائل (٣٤٨) .

(٣) (٣/ ١٤١٦ رقم ١٧٩٠) .

(٤) كذا في « الأصل » وفي صحيح مسلم : يحيى بن يحيى التميمي . قال الحافظ المزي في « تحفة الأشراف » (٤/ ١١٢ رقم ٤٧١٢) : وقع في بعض النسخ من « صحيح مسلم » : « أبو بكر بن أبي شيبة » بدل « يحيى بن يحيى » وهو خطأ .

(٥) رواه البخاري (٦/ ١١٠ رقم ٢٩٠٣) وابن ماجه (٢/ ١١٤٧ رقم ٣٤٦٤) .

(٦) (٤/ ٣٤٠ رقم ٢٠٤٧) .

(٧) في جامع الترمذي : الشعبي . وهو تحريف ، وانظر الإكمال (٥/ ١٣٢ ـ ١٣٣) وتوضيح المشتبه (٥/ ٣٤٤) .

(٨) المشي : هو الدواء المسهل ، لأنه يحمل شاربه على المشي والتردد إلى الخلاء . كما في النهاية (٤/ ٣٣٥) .

الله لده أصحابه ، فلما فرغوا قال : لدوهم . فلدوا كلهم غير العباس »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن بكر ، ثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني عتبة بن عبد الله ، عن أسماء بنت عميس « **أن رسول الله ﷺ سألها بم تستمشين ؟ قالت : بالشبرم . قال : حار جار . قالت : ثم استمشيت بالسنا . فقال النبي ﷺ : لو أن شيئًا كان شفاء من الموت ، لكان في السنا** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب[4] ، يعني دواء المشي .

باب ما يداوى به عرق النسا

البزار : حدثنا مسلم بن جنادة بن سلم ،ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن حسان، عن أنس بن سيرين ، عن أنس عن النبي ﷺ « **أنه نعت من عرق النسا ألية كبش عربي ، ليست بصغيرة ولا كبيرة ، تذاب وتجزأ ثلاثة أجزاء ، ويسقى منه كل يوم جزء . قال أنس بن سيرين : نعت بذلك لجماعة كبيرة فبرئوا بإذن الله** »[5] .

[٥/ق١١-أ] **رواه ابن أبي شيبة في مسنده**[6] عن أبي / أسامة بهذا الإسناد ، وقال : «**فيقطعها صغاراً ثم يجزئها** » .

باب ما جاء في الأكحال

أبو داود[7] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ـ هو ابن معاوية ـ ثنا عبد الله ابن عثمان بن خثيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥١ رقم ٣٤٧٧ ، ٣٤٧٨) .
(٢) (٤ / ٣٥٦ رقم ٢٠٨١) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٤٥ ـ ١١٤٦ رقم ٣٤٦١) .
(٤) كذا في « الأصل » و « تحفة الأشراف » (١١/ ٢٦٢ رقم ١٥٧٥٩) و « تحفة الأحوذي» (٦/ ٢٥٦ رقم ٢١٦٣) ، وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة : حسن غريب .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٤٧ رقم ٣٤٦٣) .
(٦) إتحاف الخيرة المهرة (٤/ ٤٣٢ رقم ٣٨٨٣) .
(٧) (٤/ ٣٢٧ رقم ٣٨٧٤ ، ٤/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ٤٠٥٨) .

قال: قال رسول الله ﷺ : « **البسوا من ثيابكم البياض ؛ فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم ، وإن خير أكحالكم الإثمد ، يجلو البصر ، وينبت الشعر** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا عباد بن منصور، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن خير ما تداويتم به اللدود ، والسعوط ، والحجامة ، والمشي ، وخير ما اكتحلتم به الإثمد ؛ يجلو البصر ، وينبت الشعر . وكان لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثًا في كل عين** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وهو حديث عباد بن منصور .

وقال في كتاب « العلل » : سألت محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : هو حديث محفوظ ، وعباد بن منصور صدوق .

البزار[4] : حدثنا محمد بن أبي الوليد الفحام ، ثنا الوضاح بن يحيى ، ثنا أبو الأحوص ، عن عاصم ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ يكتحل وترًا** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أبو الأحوص ، عن عاصم .

الوضاح شيخ صدوق ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم عن أبيه ، ولم يذكره أبو بكر البزار .

باب ما جاء في الكي

مسلم[5] : حدثني بشر بن خالد ، أنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، قال :

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٤٧٣ رقم ١٤٧٢ ، ٢/ ١١٥٧ رقم ٣٤٩٧) مفرقًا ، وروى النسائي (٨ / ٥٢٨ رقم ٥١٢٨) منه الكحل ، وروى الترمذي (٣/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ رقم ٩٩٤) منه قصة الثياب .

(٢) (٤ / ٣٤٠ رقم ٢٠٤٨) .

(٣) روراه ابن ماجه (٢/ ١١٥١ رقم ٣٤٧٧ ، ٣٤٧٨) .

(٤) مختصر زوائد البزار (١/ ٦٣٧ رقم ١١٥٠) .

(٥) (٤/ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٧ / ٧٤) .

سمعت سليمان ، قال : سمعت أبا سفيان ، قال : سمعت جابر بن عبدالله قال: « **رُمي أُبي يوم الأحزاب على أكحله قال : فكواه رسول الله ﷺ** » .

وروى الأعمش أيضًا عن أبي سفيان ، عن جابر قال : « **بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طبيًا ، فقطع منه عرقًا ثم كواه عليه** »[1] .

خرجه مسلم[2] عن يحيى بن يحيى ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش .

الترمذي[3] : حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا يزيد بن زريع ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أنس « **أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة** [4] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البخاري[5] : حدثني محمد بن عبد الرحيم ، أنا سريج بن يونس أبو الحارث، ثنا مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « **الشفاء في ثلاثة : شرطة محجم ، أو شربة عسل** [أو][6] **كية بنار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي** »[7] .

مسلم[8] : ثنا نصر بن علي الجهضمي ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن سليمان / عن عاصم بن عمر [بن][9] قتادة قال : « **جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ورجل يشتكي خراجًا به ـ أو جرحًا ـ فقال : ما تشتكي ؟ قال : خراج لي قد** [٥/ق ١١ـ ب]

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٣٨٦٠) وابن ماجه (٢/ ١١٥٦ رقم ٣٤٩٣) .
(٢) (٤/ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٧ / ٧٣) .
(٣) (٤/ ٣٤١ رقم ٢٠٥٠) .
(٤) الشوكة : حمرة تعلو الوجه والجسد . كما في النهاية (٢/ ٥١٠) .
(٥) (١٠ / ١٤٣ رقم ٥٦٨١) .
(٦) في « الأصل » : و . والمثبت من صحيح البخاري .
(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥٥ رقم ٣٤٩١) .
(٨) (٤/ ١٧٢٩ ـ ١٧٣٠ رقم ٢٢٠٥) .
(٩) في « الأصل » : عن . و هو تحريف ، والمثبت من صحيح مسلم ، وعاصم بن عمر ابن قتادة ليس له في الكتب الستة عن جابر إلا هذا الحديث . كما في تحفة الأشراف (٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ رقم ٢٣٤٠) .

شق عليَّ . قال : يا غلام ، ائتني بحجام . فقال له : ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله ؟ قال: أريد أن أعلق فيه محجمًا . قال : والله ، إن الذباب ليصيبني أو يصيبني الثوب فيؤذيني ويشق عليَّ . فلما رأى تبرمه من ذلك ، قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن كان في شيء من أدويتكم خير ، ففي شرطة محجم، أو شربة عسل ، أو لذعة بنار . فقال رسول الله ﷺ : وما أحب أن أكتوي . قال : فجاء حجام فشرطه ، فذهب عنه ما يجد »[1] .

البخاري[2] : حدثني محمد بن عبد الرحيم ، أنا سريج بن يونس أبو الحارث، ثنا مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: « الشفاء في ثلاثة : في شرطة محجم، أو شربة عسل ، [أو][3] كية بنار ، وأنا أنهى أمتي عن الكي »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عقَّار بن المغيرة بن شعبة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل »[6] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وعمران بن حصين ، وهذا حديث حسن صحيح .

وروى جرير ، عن منصور ، عن مجاهد قال : ثنا العقار بن المغيرة ، عن أبيه حديثًا فلم أحفظه ، فمكثت بعد ذلك فأمرت حسان بن أبي وجزة أن يسأله ، فأخبرني أنه سأله فقال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ : « ما توكل من

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ١٤٦ رقم ٥٦٨٣ وأطرافه في : ٥٦٩٧ ، ٥٧٠٢ ، ٥٧٠٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٦ رقم ٧٥٩٣) .

(٢) (١٠ / ١٤٣ رقم ٥٦٨١) .

(٣) في « الأصل » : و . والمثبت من صحيح البخاري .

(٤) تقدم هذا الحديث قبل حديث واحدٍ بإسناده ومتنه .

(٥) (٤/ ٣٣٤ رقم ٢٠٥٥) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٧٨ رقم ٧٦٠٥) وابن ماجه (٢ / ١١٥٤ رقم ٣٤٨٩).

استرقى أو اكتوى »[1] .

رواه أبو عمر في « التمهيد »[2] عن عبد الوارث ، عن القاسم ، عن الحسن ابن سلام ، عن زهير بن حرب ، عن جرير .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن خلف الباهلي ، ثنا المعتمر ، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال : حدثني عمران بن حصين قال : قال نبي الله ﷺ : **«يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا بغير حساب . قالوا : ومن هم يا رسول الله ؟ قال: هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة فقال: ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : أنت منهم . فقال رجل : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة »** .

باب في قطع الجراحات

مسلم[4] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر قال : **«رُمي سعد بن معاذ في أكحله ، فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص ، ثم ورمت فحسمها الثانية »** .

أبو الزبير اسمه محمد بن مسلم بن تدرس .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٨ رقم ٧٦٠٥) وابن ماجه (٢/ ١١٥٤ رقم ٣٤٨٩).

(٢) التمهيد (٥/ ٢٧٢) .

(٣) (١/ ١٩٨ رقم ٢١٨) .

(٤) (٤/ ١٧٣١ رقم ٢٢٠٨) .

أبواب الرقى

باب الرقية من العين

والتعوذ منه والاغتسال له وما جاء فيه

مسلم[1] : / حدثني عقبة بن مكرم العمي ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج، [٥/ق ١٢ـ أ] وأخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **رخص رسول الله ﷺ لآل حزم في رقية الحية ، [و][2] قال لأسماء ابنة عميس : ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة ، تصيبهم الحاجة ؟ قالت : لا ، ولكن العين تسرع إليهم . قال : ارقيهم . فعرضت عليه ، فقال : ارقيهم** » .

مسلم[3] : حدثني أبو الربيع سليمان بن داود ، حدثني محمد بن حرب ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن زينب ابنة أم سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ « **أن رسول الله قال لجارية في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ رأى بوجهها سفعة فقال : بها نظرة ، فاسترقوا لها . يعني : بوجهها صفرة** »[4] .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، ثنا حسن ـ وهو ابن صالح .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان ، كلاهما عن عاصم ، عن يوسف بن عبد الله ، عن أنس قال : « **رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين والحمة والنملة** »[6] .

---

(١) (٤/ ١٧٢٦ رقم ٢١٩٨) .

(٢) من صحيح مسلم .

(٣) (٤/ ١٧٢٥ رقم ٢١٩٧) .

(٤) رواه البخاري (١٠/ ٢١٠ رقم ٥٧٣٩) .

(٥) (٤/ ١٧٢٥ رقم ٢١٩٦) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٦ رقم ٧٥٤١) والترمذي (٤/ ٣٤٤ رقم ٢٠٥٦) وابن ماجه (٢/ ١١٦٢ رقم ٣٥١٦) .

الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود وإبراهيم بن أبي داود ، جميعًا قالا: ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، ثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان وعين الإنسان ، فلما نزلت المعوذتان أخذهما وترك ما سوى ذلك** »[1] .

مالك[2] : عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة أنه قال : « **رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة . فلبط سهل ، فأتى رسول الله ﷺ فقيل : يا رسول الله ، هل لك في سهل بن حنيف ، والله ما يرفع رأسه. فقال : هل تتهمون له أحدًا ؟ قالوا : نتهم عامر بن ربيعة . قال : فدعا رسول الله ﷺ عامرًا ، فتغيظ عليه وقال : علام يقتل أحدكم أخاه ؟ ألا برَّكت ، اغتسل له . فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ، ثم صب عليه ، فراح سهل مع الناس ليس به بأس** »[3] .

مسلم[4] : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش، قال عبد الله : أنا ، وقال الآخران : ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا وهيب ، عن ابن طاوس، عن أبيه ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : «**العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا**»[5] .

وروى أبو داود الطيالسي[6] : عن طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **جل من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره وكتابه بالأنفس / يعني : بالعين** » . [٥/ق١٢-ب]

---

(١) رواه النسائي (٨ / ٦٦٤ ـ ٦٦٥ رقم ٥٥٠٩) والترمذي (٤/ ٣٤٥ رقم ٢٠٥٨) وابن ماجه (٢/ ١١٦١ رقم ٣٥١١) وقال الترمذي : حديث حسن غريب .

(٢) الموطأ (٢/ ٩٣٩ رقم ٢) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٦٠ رقم ١٠٠٣٦) وابن ماجه (٢/ ١١٦٠ رقم ٣٥٠٩).

(٤) (٤/ ١٧١٩ رقم ٢١٨٨) .

(٥) رواه الترمذي (٤/ ٣٤٧ رقم ٢٠٦٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٨١ رقم ٧٦٢٠) .

(٦) (٢٤٢ رقم ١٧٦٠) .

طالب بن حبيب هو ابن الضجيع كان جده ضجيع حمزة ، روى عنه موسى ابن إسماعيل وأبو داود الطيالسي ، زاد ابن أبي حاتم : وروى عنه يونس بن محمد المؤدب .

وعبد الرحمن هو ابن جابر .

باب الرقية من النملة

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا يحيى بن آدم وأبو نعيم ، قالا : ثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث ، عن أنس ابن مالك « **أن رسول الله ﷺ رخص في الرقية من الحمة والنملة** »[2] .

رواه معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث، عن أنس[3] .

قال أبو عيسى في حديث عاصم عن يوسف : هذا عندي أصح من حديث معاوية عن سفيان .

باب الرقية من الحمة

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهرٍ ، عن الشيباني ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : « **سألت عائشة عن الرقية فقالت : رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار في الرقية من كل ذي حمة** »[5] .

---

(١) (٤/ ٣٤٤ رقم ٢٠٥٦) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٧٢٥ رقم ٢١٩٦) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٦ رقم ٧٥٤١) وابن ماجه (٢/ ١١٦٢ رقم ٣٥١٦) .

(٣) زاد في نسخة جامع الترمذي المطبوعة : هذا حديث حسن غريب . وليست هذه الزيادة في نسخة تحفة الأحوذي (٦/ ٢١٦ رقم ٢١٣٣) ولا تحفة الأشراف (١/ ٤٤١ رقم ١٧٠٩).

(٤) (٤/ ١٧٢٤ رقم ٢١٩٣) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٦٢ رقم ٣٥١٧) .

مسلم[1] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **أرخص رسول الله ﷺ في رقية الحمة[2] لبني [عمرو][3]** » .

قال أبو الزبير : وسمعت جابر بن عبد الله يقول : « **لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ ، فقال رجل : يا رسول الله ، أرقي ؟ قال : من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي سفيان، عن جابر قال : « **نهى رسول الله ﷺ عن الرقى ، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب ، وإنك نهيت عن الرقى . قال : فعرضوها عليه فقال : ما أرى بأسًا ؛ من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه** »[5] .

باب الرقية من الدم

أبو داود[6] : حدثنا سليمان بن داود ، ثنا شريك .

وثنا العباس العنبري ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي ، قال العباس : عن أنس قال : قال النبي ﷺ : « **لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم (لا)[7] يرقأ** » .

لم يذكر العباس « العين » ، وهذا لفظ سليمان بن داود .

---

(١) (٤/ ١٧٢٦ رقم ٢١٩٩) .

(٢) في نسخة صحيح مسلم ونسخة شرح النووي : الحية .

(٣) في « الأصل » : عمر . والمثبت من صحيح مسلم، وسيأتي أنهم بنو عمرو بن حزم .

(٤) (٤/ ١٧٢٦ ـ ١٧٢٧ رقم ٢١٩٩) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ١١٦١ رقم ٣٥١٥) .

(٦) (٤/ ٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٣٨٨٥) .

(٧) سقطت من بعض نسخ السنن ، وانظر عون المعبود (١١ / ٣٨٢) .

باب ما جاء في رقى الجاهلية

مسلم[1] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، / عن عوف بن مالك الأشجعي قال : [٥/ق١٣ـ١] «كنا نرقي في الجاهلية فقلنا : يا رسول الله ، كيف ترى في ذلك ؟ فقال : اعرضوا عليَّ رقاكم ، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك »[2] .

باب في الرقى والتعوذ بكتاب الله

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري : « أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر ، فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم ، فلم يضيفوهم ، فقالوا لهم: هل فيكم راق ؟ فإن سيد الحي لديغ أو مصاب ، فقال رجل منهم : نعم ، فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل ، فأعطي قطيعًا من الغنم ، فأبى أن يقبلها وقال : حتى أذكر ذلك للنبي ﷺ . فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : يا رسول الله ، والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب . فتبسم وقال : وما أدراك أنها رقية ؟ ثم قال : خذوا منهم واضربوا لي سهمي معكم »[4] .

البخاري[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد : « أن رهطًا من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة سافروها ، حتى نزلوا بحي من أحياء العرب ، فاستضافوهم ، فأبوا أن يضيفوهم ، فلدغ سيد ذلك الحي ، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم: لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عندهم بعض

---

(١) (٤/ ١٧٢٧ رقم ٢٢٠٠) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٣٣٠ رقم ٣٨٨٢) .

(٣) (٤/ ١٧٢٧ رقم ٢٢٠١) .

(٤) رواه البخاري (٤/ ٥٢٩ رقم ٢٢٧٦) وأبو داود (٤/ ٣٣٧ رقم ٣٨٩٦) والترمذي (٤/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٢٠٦٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ٧٥٤٧) وابن ماجه (٢/ ٧٢٩ رقم ٢١٥٦) .

(٥) (١٠/ ٢٢٠ رقم ٥٧٤٩) .

شيء . فأتوهم فقالوا : يا أيها الرهط ، إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فهل عند أحد منكم شيء ؟ فقال بعضهم : نعم ـ والله ـ إني لراق ، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فما أنا براقٍ لكم حتى تجعلوا لنا جعلا ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق فجعل يتفل ويقول : الحمد لله ، حتى لكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشي ما به قلبة ، قال : فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه ، فقال بعضهم : اقسموا . فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتى تأتوا رسول الله ﷺ ، فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا به . فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له فقال : وما يدريك أنها رقية ؟ أصبتم ، اقسموا واضربوا لي معكم بسهم»[1] .

وزاد البخاري في موضع آخر[2] في الحديث : « فضحك رسول الله ﷺ » ذكره بعد قوله : « اضربوا لي معكم بسهم » ، رواه عن أبي النعمان ، عن أبي عوانة بهذا الإسناد .

وقال فيه أيضًا في موضع آخر[3] : « إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا لكتاب الله» وقد تقدم في كتاب الإجارة .

وروى الترمذي[4] هذا الحديث عن هناد ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن جعفر بن إياس ، عن أبي نضرة ، / عن أبي سعيد وقال : « فقرأت الحمد عليه سبع مرات »[5] . [٥/ق١٣ـب]

أبو داود[6] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٧٢٧ رقم ٢٢٠١) والترمذي (٤/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٢٠٦٤) .

(٢) (٤/ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ رقم ٢٢٧٦) ووقع فيه « عن بشر » بدل « عن أبي بشر » وهو خطأ ، وقد وقع على الصواب في المتن الذي شرحه الحافظ ابن حجر ، وغيره ، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية .

(٣) (١٠ / ٢٠٩ رقم ٥٧٣٧) .

(٤) (٤/ ٣٤٨ رقم ٢٠٦٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٤ رقم ٧٥٣٢) وابن ماجه (٢/ ٧٢٩ رقم ٢١٥٦).

(٦) (٢/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ١٤٥٨) .

محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : « **بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء ، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » و« أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ » ويقول : يا عقبة ، تعوذ بهما ، فما تعوذ متعوذ بمثلهما . قال : وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا هشام بن [يونس][3] الكوفي ، ثنا القاسم بن مالك ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « **كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنسان ، حتى نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب ما جاء في الرقى والتعوذ عن النبي ﷺ

مسلم[5] : حدثنا ابن أبي عمر المكي ،ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن يزيد بن عبد الله ـ هو ابن أسامة بن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : « **كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل ـ عليه السلام ـ قال : بسم الله يبريك ، ومن كل داءٍ يشفيك ، من شر حاسدٍ إذا حسد ، ومن شر كل ذي عين** » .

مسلم[6] : حدثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا عبد الوارث ،ثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد : « **أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : يا**

---

(١) رواه النسائي (٨ / ٦٤٤ ـ ٦٤٥ رقم ٥٤٥١ ، ٥٤٥٢) .

(٢) (٤/ ٣٤٥ رقم ٢٠٥٨) .

(٣) في « الأصل » : يوسف . وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي وتحفة الأشراف، وهو الصواب .

(٤) رواه النسائي (٨ / ٦٦٤ ـ ٦٦٥ رقم ٥٥٠٩) وابن ماجه (٢/ ١١٦١ رقم ٣٥١١).

(٥) (٤/ ١٧ ـ ١٨ رقم ٢١٨٥) .

(٦) (٤/ ١٧١٨ ـ ١٧١٩ رقم ٢١٨٦) .

محمد اشتكيت ؟ قال : نعم . قال : بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، ومن شر كل نفسٍ ، أو عين حاسدٍ الله يشفيك ، بسم الله أرقيك »[1] .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان مسحه بيمينه ، ثم قال : أذهب البأس رب الناس ، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا . فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل أخذت بيده لأصنع به نحوما كان يصنع، فانتزع يده من يدي وقال: اللهم اغفر لي ، واجعلني مع الرفيق الأعلى. قالت : فذهبت أنظر فإذا هو قد قضى »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قالا : ثنا ابن نمير ، حدثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « أن رسول الله ﷺ كان يرقي بهذه الرقية : أذهب البأس رب الناس ، بيدك الشفاء ، لا كاشف له إلا أنت»[5].

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : « أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ، فلما اشتد / وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها »[7] . [٥/ق ١٤-أ]

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن أبي عمر ـ

---

(١) رواه الترمذي (٣/ ٣٠٣ رقم ٩٧٢) وابن ماجه (٢/ ١١٦٤ رقم ٣٥٢٣) .
(٢) (٤/ ١٧٢١ ـ ١٧٢٢ رقم ٢١٩١ / ٤٦) .
(٣) رواه البخاري (١٠/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٥٦٧٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٢ رقم ١٠٨٥٥) وابن ماجه (١/ ٥١٧ رقم ١٦١٩ ، ٢/ ١١٦٣ رقم ٣٥٢٠) .
(٤) (٤/ ١٧٢٣ رقم ٢١٩١ / ٤٩) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٢ رقم ١٠٨٥٨) .
(٦) (٤/ ١٧٢٣ رقم ٢١٩٢ / ٥١) .
(٧) رواه البخاري (٨/ ٦٧٨ رقم ٥٠١٦) وأبو داود (٤/ ٣٣٧ رقم ٣٨٩٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٥٠ رقم ١٠٨٤٧) وابن ماجه (٢/ ١١٦٦ رقم ٣٥٢٩) .
(٨) (٤/ ١٧٢٤ رقم ٢١٩٤) .

واللفظ لابن أبي عمر ـ قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن عمرة ، عن عائشة : « **أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح ـ قال النبي ﷺ بإصبعه هكذا ـ ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها ـ : بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا**»[1].

قال ابن أبي شيبة : « **يشفى** » ، وقال زهير : « **يشفى سقيمنا** » .

مسلم[2] : حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني نافع بن جبير بن مطعم ، عن عثمان بن أبي العاص الثقفي : « **أنه اشتكى إلى رسول الله ﷺ وجعًا يجده في جسده منذ أسلم، فقال رسول الله ﷺ : ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل : بسم الله ثلاثًا ، وقل سبع مرات : أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر** »[3] .

للترمذي[4] : في لفظ هذا الحديث : « **امسحك بيمينك** » .

وروى الترمذي[5] **أيضًا قال** : ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن سالم ، ثنا ثابت البناني قال : قال لي : « **يا محمد ، إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي وقل : بسم الله ، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا . ثم ارفع يدك ، ثم أعد ذلك وترًا ؛ فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله ﷺ حدث بذلك** » .

وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

---

(١) رواه البخاري (١/ ٢١٧ رقم ٥٧٤٥ ، ٥٧٤٦) وأبو داود (٤/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ رقم ٣٨٩١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٨ رقم ٧٥٥٠) وابن ماجه (٢/ ١١٦٣ رقم ٣٥٢١) .

(٢) (٤/ ١٧٢٨ رقم ٢٢٠٢) .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ٣٣٢ رقم ٣٨٨٦) والترمذي (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٢٠٨٠) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٠ رقم ٧٧٢٤) وابن ماجه (٢/ ١١٦٣ ـ ١١٦٤ رقم ٣٥٢٢) .

(٤) (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ٢٠٨٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) (٥/ ٥٣٥ رقم ٣٥٨٨) .

وروى أيضًا[1] قال : ثنا محمود بن غيلان ، ثنا عبد الرزاق ويعلى ، عن سفيان، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة . ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل - عليهم السلام »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في الرقى وفضل من لم يسترق

الترمذي[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن ابن أبي خزامة ، عن أبيه قال : « سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، أرأيت رقى نسترقيها ، ودواء نتداوى به ، وتقاة نتقيها ، هل يرد من قدر الله شيئًا ؟ قال : هي من قدر الله »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[5] : حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا هشيم ، أنا حصين بن عبد الرحمن ، قال : « كنت عند سعيد بن جبير فقال : أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة ؟ قلت : أنا . ثم قلت : أما إني لم أكن في صلاة ، ولكني لدغت . قال : فماذا صنعت؟ قلت : استرقيت . قال : فما حملك على ذلك ؟ قلت : حديث حدثناه الشعبي . فقال : وما حدثكم / الشعبي ؟ قلت : حدثنا عن بريدة بن حصيب [٥/ق ١٤-ب] الأسلمي أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة . فقال : قد أحسن من انتهى إلى ما يسمع ، ولكن ثنا ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : عُرضت علي الأمم فرأيت النبي

---

(١) جامع الترمذي (٤/ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ رقم ٢٠٦٠) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٤٧٠ رقم ٣٣٧١) وأبو داود (٥/ ٢٤٣ رقم ٤٧٠٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١١ رقم ٧٧٢٦) وابن ماجه (٢/ ١١٦٤ ـ ١١٦٥ رقم ٣٥٢٥) .

(٣) (٤/ ٣٤٩ رقم ٢٠٦٥) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٣٧ رقم ٣٤٣٧) .

(٥) (١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ٢٢٠) .

ومعه الرهط ، والنبي ومعه الرجل والرجلان ، والنبي وليس معه أحد ، إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي : هذا موسى ﷺ وقومه ، ولكن انظر إلى الأفق ، فنظرت فإذا سواد عظيم . [فقيل لي : انظر إلى الأفق الآخر . فإذا سواد عظيم] .[1] فقيل لي : هذه أمتك ، ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب . ثم نهض فدخل منزله ، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ؛ فقال بعضهم : فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ . وقال بعضهم : فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ، فلم يشركوا بالله . وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال : ما الذي تخوضون فيه ؟ فأخبروه فقال : هم [الذين][1] لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . فقام عكاشة ابن محصن فقال : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : أنت منهم . ثم قام رجل آخر فقال : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة »[2] .

باب ما ذكر من النشرة

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا عقيل بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه ، يحدث عن جابر بن عبد الله قال : « سئل رسول الله ﷺ عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان » .

عقيل هو ابن معقل بن منبه اليماني ، سمع عمه وهب بن منبه ، قال يحيى ابن معين : عقيل بن معقل ثقة .

البزار[4] : حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، ثنا مسكين بن

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٥٠٨ رقم ٣٤١٠) والترمذي (٤/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ رقم ٢٤٤٦) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٨ رقم ٧٦٠٤) .

(٣) (٤/ ٣٢٣ رقم ٣٨٦٤) .

(٣) كشف الأستار (٣/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ٣٠٣٤) وقال البزار : لا نعلم أسنده عن شعبة إلا مسكين ، وهو حراني مشهور ، ولا أسند شعبة عن أبي رجاء إلا هذا ، وأبو رجاء اسمه محمد بن يوسف ، وهو بصري مشهور ، روى عنه شعبة ويزيد بن زريع وإسماعيل بن علية ونوح بن قيس الطاحي ويوسف بن داود السمتي .

بكير، ثنا شعبة ، عن أبي رجاء ، عن الحسن « عن أنس ـ وسئل عن النشرة ـ فقال: ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال : هي من عمل الشيطان » .

أبو رجاء اسمه محمد بن يوسف ، روى عنه شعبة ويزيد بن زريع وغيرهما.

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن محمد قال : سمعت ابن عيينة يقول : أول من حدثنا به ابن جريج يقول : حدثني آل عروة ، عن عروة ، فسألت هشامًا عنه، فحدثنا عن أبيه ، عن عائشة : « كان رسول الله ﷺ سُحر حتى كان يرى كأنه يأتي النساء ولا يأتيهن ـ قال سفيان : وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا ـ فقال : يا عائشة ، أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال الذي عند رأسي للآخر : ما بال الرجل ؟ قال : مطبوب . قال : فمن طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم ـ رجل من بني زريق حليف ليهود وكان منافقًا ـ قال : وفيم ؟ قال : في مشط و (مشاقة)[2] قال : وأين ؟ قال : في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان . [قالت][3] : فأتى البئر حتى استخرجه فقال : / هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء ، وكأن نخلها رءوس الشياطين . قال : فاستخرج . قالت : فقلت : أفلا أي تنشرت . فقال : أما الله فقد شفاني فأكره أن أثير على أحد من الناس شرًا » . [٥/ق ١٥ـأ]

باب في السحر

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا ابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « سحر رسول الله ﷺ يهودي من بني زريق ، يقال له : لبيد بن الأعصم ، قالت : حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله ، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ ثم دعا ، ثم دعا ، ثم قال : يا عائشة ،

---

(١) (١٠/ ٢٤٣ رقم ٥٧٦٥) .

(٢) في صحيح البخاري : مشاطة . بالطاء ، وما في « الأصل » أصح ، فقد ضبطها القسطلاني في إرشاد الساري (٨/ ٤٠٥) بالقاف ، وانظر فتح الباري (١٠/ ٢٤٢).

(٣) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح البخاري ، والقائلة هي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

(٤) (٤/ ١٧١٩ ـ ١٧٢١ رقم ٢١٨٩) .

أشعرت أن الله ـ تبارك وتعالى ـ أفتاني فيما استفتيته ؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي ـ أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ـ : ما وجع الرجل ؟ قال : مطبوب . قال : من طبه ؟ قال : لبيد بن الأعصم . قال : في أي شيء ؟ قال : في مشط ومشاطة ، (وجف)[1] طلعة ذكر . قال : فأين هو ؟ قال : في بئر ذي أروان . قالت : فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه ، ثم قال : والله يا عائشة لكأن ماءها نقاعة الحناء ، ولكأن نخلها رءوس الشياطين . قالت : فقلت : يا رسول الله ، أفلا أحرقته ؟ قال : لا ؛ أما أنا فقد عافاني الله ــ عز وجل ــ وكرهت أن أثير على الناس شراً . فأمرت بها فدفنت »[2] .

باب ما جاء في إيراد الممرض على المصح

مسلم[3] : حدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني وعبد بن حميد ، قال عبد : حدثني ، وقال الآخران : ثنا يعقوب ـ يعنون : ابن إبراهيم بن سعد ـ حدثني أبي، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أخبرني [أبو][4] سلمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هريرة يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **لا عدوى . ويحدث مع ذلك: لا يورد الممرض على المصح** »[5] .

مسلم[6] : وحدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن (بن)[7] عوف حدثه أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يورد ممرض على مصح** » قال

---

(١) في أكثر نسخ صحيح مسلم : « وجب » وهما بمعنى واحد .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٥٧٦٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٧٣ رقم ٣٥٤٥) .

(٣) (٤/ ١٧٤٤ رقم ٢٢٢١) .

(٤) سقطت من « الأصل » .

(٥) رواه البخاري (١٠/ ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٥٧١٧) .

(٦) (٤/ ١٧٤٣ ـ ١٧٤٤ رقم ٢٢٢١) .

(٧) تكررت في « الأصل » .

أبو سلمة : كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما عن رسول الله ﷺ ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله : « لا عدوى » وأقام على أن « لا يورد مُمرِضٌ على مُصِحٍّ » قال : فقال الحارث بن أبي ذُباب ـ وهو ابن عم أبي هريرة ـ : قد كنت أسمعك يا أبا هريرة ، تحدثنا مع هذا الحديث حديثًا آخر قد سكت عنه ، كنت تقول: قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى » فأبى أبو هريرة / أن يعرف ذلك ، وقال : «لا يورد ممرض على مصح » ، فماراه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة ، فرطن بالحبشية فقال للحارث : أتدري ماذا قلت ؟ قال : لا . قال أبو هريرة : إني قلت : أبيت . قال أبو سلمة : ولعمري ، لقد كان أبو هريرة يحدثنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى » فلا أدري أنسي أبو هريرة أم نسخ أحد القولين الآخر»[1] .

[٥/ق ١٥ـ ب]

باب لا عدوى

مسلم[2] : حدثنا أبو الطاهر وحرملة بن يحيى ـ واللفظ لأبي الطاهر ـ قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، قال ابن شهاب : فحدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا عدوى ، ولا صفر، ولا هامة . فقال أعرابي : يا رسول الله ، فما بال الإبل تكون في الرمل ، كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها ؟ قال : فمن أعدى [الأول][3] »**[4] .

مسلم[5] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا عدوى ، ولا صفر ، ولا غول** » .

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ١٨٠ ـ ١٨١ رقم ٥٧١٧) .
(٢) (٤/ ١٧٤٢ ـ ١٧٤٣ رقم ٢٢٢٠) .
(٣) في « الأصل » : الإبل . والمثبت من صحيح مسلم ، وهو الصواب .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٧٥٩١) .
(٥) (٤/ ١٧٤٥ رقم ٢٢٢٠) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قالوا : ثنا إسماعيل - يعنون : ابن جعفر - عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا عدوى ، ولا هامة ، ولا نوء ، ولا صفر** »[2] .

وروى الترمذي[3] : ثنا أحمد بن سعيد الأشقر وإبراهيم بن يعقوب قالا : ثنا يونس بن محمد ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن محمد ابن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله : « **أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم ، فأدخله معه في القصعة فقال : كل بسم الله ، ثقة بالله ، وتوكلا على الله** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة ، والمفضل هذا شيخ بصري ، والمفضل بن فضالة شيخ آخر (مصري)[5] أوثق من هذا وأشهر ، وروى شعبة هذا الحديث ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ابن بريدة « أن ابن عمر : أخذ بيد مجذوم . . . » وحديث شعبة أثبت عندي وأصح .

وروى أبو بكر البزار قال : حدثنا محمد بن مسكين، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عبد الله بن حسن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **اتقوا النظر إلى المجاذيم كما تتقون الأسد** » .

ولم يتابع محمد بن عبد الله على هذا الحديث ، وقد رواه غيره موقوفًا على ابن عباس .

---

(١) (٤/ ١٧٤٤ رقم ٢٢٢٠) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٣٤١ ـ ٣٤٢ رقم ٣٩٠٦) .

(٣) (٤/ ٢٣٤ رقم ١٨١٧) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٣٤٦ ـ ٣٤٨ رقم ٣٩٢١) وابن ماجه (٢/ ١١٧٢ رقم ٣٥٤٢) .

(٥) تحرفت في جامع الترمذي إلى « بصري » والبصري هو المفضل بن فضالة بن أبي أمية القرشي أبو مالك أخو مبارك بن فضالة ، والمصري هو المفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة الرعيني القتباني أبو معاوية ، قاضي مصر .

[٥/ق١٦ـ١]

/ باب ما جاء في الإعداء

أبو داود الطيالسي[١] قال : حدثنا شعبة والمسعودي ، عن علقمة بن مرثد الحضرمي ، عن أبي الربيع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : الطعن في الأحساب ، والنياحة على الميت ، والأنواء ، والإعداء ؛ جرب بعير ، فأجرب مائة ، فمن أجرب البعير الأول ؟!»[٢].

باب من استوخم أرضًا فخرج منها

البخاري[٣] : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، أن أنس بن مالك حدثهم « أن ناسًا ـ أو رجالا ـ من عكل وعرينة قدموا على رسول الله ﷺ وتكلموا بالإسلام وقالوا : يا نبي الله ، إنا كنا أهل ضرع ؛ ولم نكن أهل ريف . واستوخموا المدينة ، فأمر لهم رسول الله ﷺ بذود وراعٍ ، وأمرهم أن يخرجوا فيه ، فيشربوا من ألبانها وأبوالها . فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم ، وقتلوا راعي رسول الله ﷺ ، واستاقوا الذود ، فبلغ النبي ـ عليه السلام ـ فبعث الطلب في آثارهم ، فأمر بهم ، فسمروا أعينهم ، وقطعوا أيديهم ، وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم »[٤] .

تم كتاب الطب والرقى والإعداء ، والحمد لله .

يتلوه كتاب الأدب والبر ، إن شاء الله .

---

(١) (٣١٥ رقم ٢٣٩٥) .

(٢) رواه الترمذي (٣/ ٣٢٥ رقم ١٠٠١) وقال : هذا حديث حسن .

(٣) (١٠/ ١٨٨ ـ ١٨٩ رقم ٥٧٢٧) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢١٦١ رقم ٢٨٠٥) والنسائي (١/ ١٧٤ ـ ١٧٦ رقم ٣٠٤) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب الأدب

باب بر الوالدين

مسلم[1] : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا أبو يعفور ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **قلت : يا نبي الله ، أي الأعمال أقرب إلى الجنة ؟ قال : الصلاة على مواقيتها . قلت : وماذا يا نبي الله ؟ قال : بر الوالدين . قلت : وماذا يا نبي الله ؟ قال: الجهاد في سبيل الله** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي وزهير بن حرب قالا: ثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : «**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : أمك . قال: ثم من ؟ / قال : ثم أمك . قال: ثم من ؟ قال : ثم أمك . قال : ثم من ؟ قال : ثم أبوك** »[4] . [٥/ق١٦-ب]

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان وشعبة ، قالا : ثنا حبيب .

وثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن أبي العباس ، عن عبد الله ابن عمرو قال : « **قال رجل للنبي ﷺ : أجاهد ؟ قال : ألك أبوان ؟ قال : نعم.**

---

(١) (١/ ٩٠ رقم ٨٥) .

(٢) رواه البخاري (٢/ ١٢ رقم ٥٢٧) والترمذي (١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ رقم ١٧٣) والنسائي (١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٦٠٩) .

(٣) (٤/ ١٩٧٤ رقم ٢٥٤٨) .

(٤) رواه البخاري (١٠ / ٤١٥ رقم ٥٩٧١) وابن ماجه (٢/ ٩٠٣ رقم ٢٧٠٦) .

(٥) (١٠/ ٤١٧ رقم ٥٩٧٢) .

قال : ففيهما فجاهد »[1] .

الترمذي[2]: حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عطاء بن السائب الهجيمي ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن أبي الدرداء « **أن رجلا أتاه ، فقال : إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها . فقال أبو الدرادء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الوالد أوسط أبواب الجنة . فإن شئت فَأضِعْ ذلك الباب أو احفظه** »[3] .

قال : وقال ابن أبي عمرو : ربما قال سفيان : « **إن أمي** » ، وربما قال : «**إن أبي** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

الترمذي[4] : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال: « **رضى الرب في رضى الوالد ، وسخط الرب في سخط الوالد** » .

قال أبو عيسى : لا نعلم أحدًا رفعه غير خالد بن الحارث ، وخالد ثقة مأمون، سمعت محمد بن المثنى يقول : ما رأيت بالبصرة مثل خالد بن الحارث، ولا بالكوفة مثل عبد الله بن إدريس. قال: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود[5].

أبو داود[6] : حدثنا ابن المثنى ، ثنا أبو عاصم ، ثنا جعفر بن يحيى بن عمارة ابن ثوبان قال : أنا عمارة ، أن أبا الطفيل أخبره ، قال : « **رأيت النبي ﷺ [يقسم لحمًا][7] بالجعرانة ـ قال أبو الطفيل : وأنا يومئذ غلام ، أحمل عظم الجزور ـ إذ**

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٧٥ رقم ٢٥٤٩) وأبو داود (٣/ ٢٢٧ رقم ٢٥٢١) والترمذي (٤/ ١٦٤ ـ ١٦٥ رقم ١٦٧١) والنسائي (٦/ ٣١٧ رقم ١٣٠٣) .

(٢) (٤/ ٢٧٥ رقم ١٩٠٠) .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٦٧٥ رقم ٢٠٨٩) .

(٤) (٤/ ٢٧٤ رقم ١٨٩٩) .

(٥) ورواه الترمذي من طريق غندر عن شعبة موقوفًا ، وقال : وهذا أصح .

(٦) (٥/ ٤١٢ رقم ٥١٠١) .

(٧) في « الأصل » : لجمانًا . وفسرها بعضهم فكتب في الحاشية : إذا انصرف من حاجته=

أقبلت امرأة حتى دنت إلى النبي ﷺ ، فبسط لها رداءه ، فجلست عليه ، (فقالوا)[1]: من هي ؟ فقالوا : هذه أمه التي أرضعته » .

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن محمد ، أنا ابن المبارك، أنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر قال: « **كانت تحتي امرأة أحبها ، وكان أبي يكرهها ، فأمرني أن أطلقها ، فأبيت فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال : يا عبد الله بن عمر ، طلق امرأتك** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب .

البزار : حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي ، ثنا عبد الله بن داود ـ هو الخريبي ـ عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر « **أن النبي ﷺ قال لرجل : أنت ومالك لأبيك** » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث إنما يروى عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر مرسلا ، / ولا نعلم أحدًا أسنده من حديث هشام إلا عثمان بن عثمان [٥/ق ١٧ـ١] الغطفاني وعبد الله بن داود فإنهما أسنداه .

أبو داود[4] : ثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه** »[5] .

= مجهودًا من الإعياء والعطش . قلت : وهو تصحيف للفظ ، وتحريف للمعنى ، والتصويب من سنن أبي داود .

(١) كذا في « الأصل » وفي سنن أبي داود : فقلت .

(٢) (٣/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ رقم ١١٨٩) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٤١٠ رقم ٥٠٩٥) وابن ماجه (١/ ٦٧٥ رقم ٢٠٨٨) .

(٤) (٥/ ٤١٠ رقم ٥٠٩٤) .

(٥) رواه مسلم (٢/ ١١٤٨ رقم ١٥١٠) والترمذي (٤/ ٢٧٨ رقم ١٩٠٦) والنسائي (٣/ ١٧٣ رقم ٤٨٩٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٠٧ رقم ٣٦٥٩) .

باب بر الوالدين بعد موتهما

أبو داود[1] : حدثنا إبراهيم بن مهدي وعثمان بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء المعنى ، قالوا : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبد الرحمن بن سليمان ، عن أسيد ابن علي بن عبيد مولى بني ساعدة ، عن أبيه ، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي قال : « **بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله ، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال : نعم ، الصلاة عليهما والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما ، وإكرام صديقهما** »[2] .

علي بن عبيد هذا لا أعلم روى عنه إلا ابنه أسيد .

باب إجابة دعاء من بَرَّ والديه

البخاري[3] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، أنا نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « **بينما ثلاثة [نفر][4] يتماشون أخذهم المطر ، فمالوا إلى غار في الجبل ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل ، فأطبقت عليهم ، وقال بعضهم لبعض : انظروا أعمالا عملتموها لله صالحة [فادعوا][5] الله بها لعله يفرجها . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان [شيخان كبيران][6] ولي صبية صغار ، كنت أرعى عليهم ، فإذا رحت عليهم فحلبت ، بدأت بوالدي أسقيهما قبل ولدي ، وإنه نأى بي الشجر يومًا فما أتيت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب ، فجئت بالحلاب ، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما ، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون عند قدميَّ ، فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر ، فإن كنت تعلم**

---

(١) (٥/ ٤١١ ـ ٤١٢ رقم ٥٠٩٩) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٠٨ ـ ١٢٠٩ رقم ٣٦٦٤) .

(٣) (١٠/ ٤١٨ رقم ٥٩٧٤) .

(٤) من صحيح البخاري .

(٥) في « الأصل » : فادع . والمثبت من صحيح البخاري ، وهو الصواب .

(٦) في « الأصل » : شيخين كبيرين . والمثبت من صحيح البخاري .

أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء . ففرج الله لهم[1] حتى يرون منها السماء . قال الثاني : اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء ، فطلبت إليها نفسها ، فأبت حتى آتيها بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار ، فلقيتها بها ؛ فلما قعدت بين رجليها قالت : يا عبد الله ، اتق الله ولا تفتح الخاتم [إلا بحقه][2] ، فقمت عنها ، اللهم فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها . ففرج لهم فرجة ، وقال الآخر : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق أرز ، فلما قضى عمله قال : أعطني حقي . فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه ، / فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً [٥/ق ١٧ ـ ب] وراعيها ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني وأعطني حقي . فقلت : اذهب إلى ذلك البقر وراعيها . فقال : اتق الله ولا تهزأ بي . فقلت : إني لا أهزأ بك ، فخذ ذلك البقر وراعيها . فأخذها فانطلق بها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي ، ففرج الله عنهم »[3] .

باب ما جاء في عقوق الوالدين

البخاري[4] : حدثني إسحاق ، ثنا خالد الواسطي ، عن الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ : « **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا : بلى يا رسول الله. قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين . وكان متكئًا فجلس فقال : ألا وقول الزور ، وشهادة الزور ، ألا وقول الزور ، وشهادة الزور. فما زال يقولها حتى قلت : لا يسكت** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن

---

(١) كذا دون لفظة « فرجة » وهي رواية الأصيلي كما في إرشاد الساري (٩/ ٥) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٣) رواه مسلم (٤/ ٢٠٩٩ ـ ٢١٠٠ رقم ٢٧٤٣) .
(٤) (١٠/ ٤١٩ رقم ٥٩٧٦) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٩١ رقم ٨٧) والترمذي (٤/ ٢٧٥ رقم ١٩٠١) .
(٦) (٤/ ١٩٧٨ رقم ٢٥٥١) .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رغم أنفه ، رغم أنفه ، رغم أنفه . قيل : من يا رسول الله ؟ قال : من أدرك والديه عنده الكبر أحدهما أو (كلاهما)[1] ثم لم يدخل الجنة** » .

أبو داود الطيالسي[2] : ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمع زرارة يحدث ، عن أبي مالك ، أن النبي ﷺ قال : « **من أدرك أبويه أو أحدهما ثم دخل النار ؛ فأبعده الله** » .

البزار[3] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن عمر بن محمد ، عن عبد الله بن (يسار)[4] عن سالم ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « **ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، والديوث ، والمرأة المترجلة تشبه بالرجال ، وثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والمنان عطاءه ، ومدمن الخمر** »[5] .

تفرد به عمر بن محمد ، عن عبد الله بن يسار .

أبو داود[6] : حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، قال : أناه .

وثنا عباد بن موسى ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه . قيل : يا رسول الله ، كيف يلعن الرجل والديه ؟ قال : يلعن أبا الرجل فيلعن أباه ، ويلعن أمه فيلعن أمه** »[7] .

أبو داود الطيالسي[8] قال : ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، سمعت حميد

---

(١) كذا في « الأصل » وفي صحيح مسلم : « كليهما » على الجادة .
(٢) (١٨٧ رقم ١٣٢١) .
(٣) كشف الأستار (٢/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ١٨٧٦) .
(٤) تحرفت في كشف الأستار إلى : سنان .
(٥) رواه النسائي (٥/ ٨٤ رقم ٢٥٦١) .
(٦) (٥/ ٤١١ رقم ٥١٩٨) .
(٧) رواه البخاري (١٠/ ٤١٧ رقم ٥٩٧٣) ومسلم (١/ ٩٢ رقم ٩٠) والترمذي (٤/ ٢٧٦ رقم ١٩٠٢) .
(٨) (٢٩٩ رقم ٢٢٦٩) .

ابن عبد الرحمن يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن من أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه في الإسلام . قيل : يا رسول الله ، وكيف يسب والديه ؟ قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه » .

باب ما يحذر من دعاء الوالدين

مسلم[1] : / حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا جرير بن حازم ، [٥/ق١٨ـ١] ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وصاحب جريج ، وكان جريج رجلا صالحًا ، فاتخذ صومعة فكان فيها ، فأتته أمه وهو يصلي فقالت : يا جريج . فقال : يا رب ، أمي وصلاتي . فأقبل على صلاته ، فانصرفت ، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي . فقالت : يا جريج . فقال : يا رب ، أمي وصلاتي . فأقبل على صلاته ؛ فانصرفت فلما كان من الغد أتته وهو يصلي ، فقالت : يا جريج . فقال : أي رب ، أمي وصلاتي . فأقبل على صلاته، فقالت : اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات. فتذاكر بنو إسرائيل جريجًا وعبادته ، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم لأفتننه لكم ، قال : فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعيًا كان يأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها ؛ فحملت ، فلما ولدت قالت : هو من جريج . فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه . فقال : ما شأنكم ؟ قالوا: زنيت بهذه البغي ، فولدت منك . قال : أين الصبي ؟ فجاءوا به ، فقال : دعوني حتى أصلي . فصلى فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه وقال : يا غلام، من أبوك ؟ قال : فلان الراعي . قال : فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به ، وقالوا : نبني لك صومعتك من ذهب . قال : لا ، أعيدوها من طين كما كانت . ففعلوا ، وبينما صبي يرضع أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة ، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا . فترك الثدي وأقبل إليه ، فنظر إليه فقال :

---

(١) (٤/ ١٩٧٦ ـ ١٩٧٨ رقم ٢٥٥٠) .

اللهم لا تجعلني مثله . ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع . قال : وكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبّابة في فمه ، فجعل يمصها ، قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون : زنيت ، سرقت . وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل . فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فترك الرضاع ونظر إليها فقال : اللهم اجعلني مثلها . فهناك تراجعا الحديث ، فقالت : حلقى ، مر رجل حسن الهيئة ، فقلت : اللهم اجعل ابني مثله ، فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون : زنيت سرقت ، فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها . فقال : إن ذلك الرجل كان جبارًا ، فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، وإن هذه يقولون لها : زنيت ولم تزن ، وسرقت ولم تسرق ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها »[1] .

قال مسلم[2] : وثنا شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة أنه قال : « كان جريج يتعبد في صومعته فجاءت أمه ـ قال / حميد : فوضع أبو رافع صفة أبي هريرة لصفة رسول الله ﷺ أمه حين دعت كيف جعلت كفها فوق حاجبها ، ثم رفعت رأسها إليه تدعوه ـ فقالت : يا جريج ، أنا أمك كلمني . فصادفته يصلي ، فقال : اللهم ، أمي وصلاتي. قال : فاختار صلاته ، فرجعت ثم عادت في الثانية فقالت : يا جريج ، أنا أمك فكلمني . قال : اللهم ، أمي وصلاتي . فاختار صلاته ، فقالت : اللهم إن هذا جريج وهو ابني وإني كلمته وأبى أن يكلمني ، اللهم لا تمته حتى تريه المومسات . قال : ولو دعت عليه أن يفتن لفتن ، قال : وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره ، قال : فخرجت امرأة من القرية ، فوقع عليها الراعي ، فحملت فولدت غلامًا ، فقيل لها: ما هذا ؟ قالت : من صاحب هذا الدير . قال : فجاءوا بفئوسهم ومساحيهم ، فنادوه فصادفوه يصلي ، فلم يكلمهم ، قال : فأخذوا يهدمون ديره ، فلما رأى ذلك نزل إليهم فقالوا له : سل هذه . قال : فتبسم ثم مسح رأس الصبي ، قال : من

[٥/ق ١٨ ـ ب]

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٥٤٩ رقم ٤٨٣٦) .

(٢) (٤/ ١٩٧٦ رقم ٢٥٥٠) .

أبوك ؟ قال : أبي راعي الضأن . فلما سمعوا ذلك منه قالوا : نبني ما هدمناه من صومعتك بالذهب والفضة . قال : لا ، ولكن أعيدوه ترابًا كما كان . ثم علاه » .

الترمذي[1] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي جعفر ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن : دعوة المظلوم ،ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده** »[2] .

قال أبو عيسى : أبو جعفر الذي روى عن أبي هريرة يقال له أبو جعفر المؤذن، ولا نعرف اسمه ، وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير غير حديث .

باب إثم من انتفى من أبيه

مسلم[3] : حدثني عمرو الناقد ، ثنا هشيم بن بشير ، أنا خالد ، عن أبي عثمان قال : « **لما دُعي زياد لقيت أبا بكرة ، فقلت له : ما هذا الذي صنعتم ؟ إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت أذني من النبي ﷺ وهو يقول : من ادعى أبًا في الإسلام غير أبيه يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام . فقال أبو بكرة : وأنا سمعته من رسول الله ﷺ** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا عمر بن عبد الواحد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني سعيد بن أبي سعيد ـ ونحن ببيروت ـ عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه ؛ فعليه لعنة الله المتتابعة إلى يوم القيامة** » .

---

(١) (١/ ٢٧٧ رقم ١٩٠٥) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٣٠١ ـ ٣٠٢ رقم ١٥٣١) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٠ ـ ١٢٧١ رقم ٣٨٦٢) .

(٣) (١/ ٨٠ رقم ٦٣) .

(٤) رواه البخاري (٧/ ٦٤٢ رقم ٤٣٢٦) وأبو داود (٥/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ٥٠٧٢) وابن ماجه (٢/ ٨٧٠ رقم ٢٦١٠) .

(٥) (٥ / ٤٠٣ ـ ٤٠٤ رقم ٥٠٧٤) .

باب بر الوالدين المشركين وصلتهما

وقول الله تعالى ﴿ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾[1]

[٥/ق١٩-١] **البزار** : / حدثنا محمد بن بشار وأبو موسى قالا : ثنا (عمرو بن خليفة)[2]، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي وهو في ظل أطمة ، فقال : عتا علينا ابن أبي كبشة . فقال ابنه عبد الله بن عبد الله : يا رسول الله ، والذي أكرمك لئن شئت لآتينك برأسه. فقال : لا ، ولكن بر أباك ، وأحسن صحبته** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد إلا (عمرو بن خليفة)[2] وهو ثقة .

البخاري[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : « **قَدِمَتْ عليَّ أمي وهي مشركة في عهد قريش ، إذ عاهدوا رسول الله ﷺ ومدتهم مع أبيها ، فاستفتت رسول الله ﷺ فقالت : إن أمي قدمت علي وهي راغبة ، أفأصلها ؟ قال : نعم ، صليها** »[4] .

باب بر أصحاب الوالدين وصلتهما

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عُمَرَ أن رسول الله ﷺ قال : « **أبر البر أن يصل الرجل وُدَّ أبيه** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد،

---

(١) لقمان : ١٥ .

(٢) كذا في « الأصل » وأظن الصواب : عمر بن أبي خليفة ، والله أعلم .

(٣) (٦ / ٣٢٤ رقم ٣١٨٣) .

(٤) رواه مسلم (٢ / ٦٩٦ رقم ١٠٠٣) وأبو داود (٢ / ٣٧٥ رقم ١٦٦٥) .

(٥) (٤ / ١٩٧٩ رقم ٢٥٥٢ / ١٢) .

(٦) رواه أبو داود (٥ / ٤١٢ رقم ٥١٠٠) .

(٧) (٤ / ١٩٧٩ رقم ٢٥٥٢ / ١٣) .

ثنا أبي والليث بن سعد ، جميعًا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر « **أنه كان إذا خرج إلى مكة ، كان له حمار يتروح عليه إذا مل ركوب الراحلة ، وعمامة يشد بها رأسه ، فبينما هو يومًا على ذلك الحمار ، إذ مر به أعرابي ، فقال : ألست ابن فلان ابن فلان ؟ قال : بلى . فأعطاه [الحمار][1] وقال : اركب هذا ، والعمامة ، قال : اشدد بها رأسك . فقال له بعض أصحابه : غفر الله لك ؛ أعطيت هذا الأعرابي حمارًا كنت تروح عليه ، وعمامة كنت تشد بها رأسك . فقال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه بعد أن يُولِّيَ . وإن أباه كان صديقًا لعمر** » .

باب ما جاء في الخالة

الترمذي[2] : [حدثنا محمد بن أحمد ـ هو ابن مدوية ـ][3] حدثنا [عبيد الله][4] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن البراء بن عازب ، عن النبي ﷺ قاله : « **الخالة بمنزلة الأم** »[5] .

وفي الحديث قصة ، وهذا حديث صحيح .

الترمذي[6] : ثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن محمد بن سوقة ، عن أبي بكر بن حفص ـ هو ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص ـ عن ابن عمر : « **أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أصبت ذنبًا عظيمًا ، فهل لي توبة ؟ قال: هل لك من أم ؟ قال : لا . قال : هل لك من خالة ؟ قال : نعم . قال : فبرها** » .

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) (٤ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ١٩٠٤) .

(٣) سقط من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٢ / ٣٨ رقم ١٨٠٣) وتحفة الأحوذي (٦ / ٢٠ رقم ١٩٦٧) .

(٤) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من المصادر السابقة ، وهو الصواب .

(٥) رواه البخاري (٥ / ٣٥٧ ـ ٣٥٨ رقم ٢٦٩٩) وأبو داود (٣ / ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٢٢٧٤).

(٦) سقط هذا الحديث من نسخة جامع الترمذي المطبوعة ، وهو في تحفة الأحوذي (٦/ ٣٠ ـ ٣١ رقم ١٩٦٨) وتحفة الأشراف (٦ / ٢٦٧ رقم ٨٥٧٧) .

[٥/ق١٩-ب] رواه سفيان بن عيينة ، عن محمد بن / سوقة ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ ، وهذا أصح من حديث أبي معاوية .

باب النهي عن التقاطع والتدابر

مسلم(١) : حدثنا الحسن الحلواني وعلي بن نصر الجهضمي قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقاطعوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباداً لله إخوانًا كما أمركم الله** » .

باب من أحق الناس بحسن الصحبة

مسلم(٢) : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **قال رجل : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال : أمك ، ثم أمك [ثم أمك]**(٣) **ثم (أباك)**(٤) **، ثم أدناك أدناك** »(٥) .

حدثنا(٦) أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك ، عن عمارة وابن شبرمة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ ...**» فذكر بمثل حديث جرير وزاد : « **فقال : نعم وأبيك لتنبأن** »(٧) .

باب صلة الرحم

البخاري(٨) : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا هشام ، أنا معمر ، عن

---

(١) (٤ / ١٩٨٦ رقم ٢٥٦٣) .
(٢) (٤ / ١٩٧٤ رقم ٢٥٤٨ / ٢) .
(٣) من صحيح مسلم .
(٤) كذا في « الأصل » على لغة من يلزم الأسماء الخمسة الألف دائمًا ، وهي لغة مشهورة، وفي صحيح مسلم : أبوك . على الجادة .
(٥) رواه البخاري (١٠ / ٤١٥ رقم ٥٩٧١) وابن ماجه (٢/ ٩٠٣ رقم ٢٧٠٦) .
(٦) صحيح مسلم (٤ / ١٩٧٤ رقم ٢٥٤٨ / ٣) .
(٧) رواه البخاري (١٠ / ٤١٥ رقم ٥٩٧١) وابن ماجه (٢ / ٩٠٣ رقم ٢٧٠٦) .
(٨) (١٠ / ٥٤٨ رقم ٦١٣٨) .

الزهري، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد قالا : ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن معاوية ـ وهو ابن أبي مزرد مولى بني هاشم ـ قال : حدثني عمي أبو الحُباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم ، قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ من القطيعة. قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى . قال : فذلك لك . ثم قال رسول الله ﷺ : اقرءوا إن شئتم : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢) أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ(٢٣) أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾**[3] »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا : ثنا وكيع ، عن معاوية بن أبي مُزَرِّد ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ، ومن قطعني قطعه الله** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، ثنا عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله : من وصلك وصلته ، ومن قطعك قطعته** » .

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٤١٥ رقم ٥١١١) والترمذي (٤ / ٥٦٩ رقم ٢٥٠٠) .

(٢) (٤ / ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ رقم ٢٥٥٤) .

(٣) سورة محمد : ٢٢ ـ ٢٤ .

(٤) رواه البخاري (٨ / ٤٤٣ رقم ٤٨٣٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٦١ رقم ١١٤٩٧) .

(٥) (٤ / ١٩٨١ رقم ٢٥٥٥) .

(٦) رواه البخاري (١٠ / ٤٣١ رقم ٥٩٨٩) .

(٧) (١٠ / ٤٣٠ ـ ٤٣١ رقم ٥٩٨٨) .

[٥/ق ٢٠-أ] / **عبد بن حميد** : حدثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الرحم شجنة من الرحمن ، تقول : يارب إني قطعت ، إني ظلمت ، يا رب إني أُسيء إليَّ يارب . فيجيبها ربها : ألا ترضين أن أقطع من قطعك ، وأصل من وصلك** » .

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص .

وحدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن موسى ابن طلحة ، عن أبي أيوب قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ، ويباعدني من النار . قال : تعبد الله لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصل ذا رحمك . فلما أدبر قال رسول الله ﷺ : إن تَمَسَّكَ بما أُمِرَ به دخل الجنة** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عُقيل بن خالد قال : قال ابن شهاب ، أخبرني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « **من أحب أن يُبسط له في رزقه ويُنسأ له في أثره فليصل رحمه** »[٤] .

الترمذي[٥] : حدثنا علي بن حجر ، أنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي ، وقطيعة الرحم** »[٦] .

---

(١) (١ / ٤٣ رقم ١٣) .
(٢) رواه البخاري (٣ / ٣٠٧ رقم ١٣٩٦) والنسائي (١ / ٢٥٣ رقم ٤٦٧) .
(٣) (٤ / ١٩٨٢ رقم ٢٥٥٧) .
(٤) رواه البخاري (١٠ / ٤٢٩ رقم ٥٩٨٦) .
(٥) (٤ / ٥٧٣ رقم ٢٥١١) .
(٦) رواه أبو داود (٥ / ٣١٤ رقم ٨٦٦) وابن ماجه (٢ / ١٤٠٨ رقم ٤٢١١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح[1] .

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن محمد ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن عبدالملك ابن عيسى الثقفي ، عن يزيد مولى المنبعث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « **تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ؛ فإن صلة الرحم محبة في الأهل ، مثراة في المال ، منسأة في الأثر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، ومعنى قوله : « **منسأة في الأثر** » يعني : زيادة في العمر .

البزار[3] : حدثنا سلمة بن شبيب ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين ، ثنا عبد الله بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي** » .

تفرد به عبد الله بن زيد عن أبيه ، وأرسله غيره ، وعبد الله بن زيد ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه أحمد بن حنبل ، وقال فيه أبو حاتم : ليس به بأس .

باب لا يدخل الجنة قاطع رحم

الترمذي[4] : حدثنا ابن أبي عمر ونصر بن علي وسعيد بن عبد الرحمن ، قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، النبي ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة قاطع** »[5] قال ابن أبي عُمَرَ : قال سفيان : يعني: قاطع رحم .

---

(١) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٧ / ٢١٤ رقم ٢٦٢٩) وتحفة الأشراف (٩ / ٥٤ رقم ١١٦٩٣) وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة : حسن صحيح .

(٢) (٤ / ٣٠٩ رقم ١٩٧٩) .

(٣) البحر الزخار (١ / ٣٩٧ رقم ٢٧٤) ..

(٤) (٤ / ٢٧٩ رقم ١٩٠٩) .

(٥) رواه البخاري (٥ / ٤٢٨ رقم ٥٩٨٤) مسلم (٤ / ١٩٨١ رقم ٢٥٥٦) وأبو داود (٢ / ٣٨٨ رقم ١٦٩٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

/ باب صفة واصل الرحم

[٥/ق ٢٠ـ ب]

البخاري[١] : حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ـ قال سفيان : لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ ، ورفعه حسن وفطر عن النبي ﷺ ـ قال : « **ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثني محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليَّ ، وأحلم عنهم ويجهلون عليَّ . فقال : لئن كنت كما قلت ، فكأنما تسفهم الملّ ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك**» .

باب حب الوليد ورحمته وتقبيله

مسلم[٤] : حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر ، جميعًا عن سفيان ، قال عمرو : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة : «**أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن ، فقال : إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدًا منهم . فقال رسول الله ﷺ : إنه من لا يَرحم لا يُرحم** »[٥] .

مسلم[٦] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة وابن نمير ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **قدم ناس من الأعراب على**

---

(١) (١٠ / ٤٣٧ رقم ٥٩٩١) .

(٢) رواه أبو داود (٢ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ١٦٩٤) والترمذي (٤ / ٢٧٩ رقم ١٩٠٨) .

(٣) (٤ / ١٩٨٢ رقم ٢٥٥٨) .

(٤) (٤ / ١٨٠٨ ـ ١٨٠٩ رقم ٢٣١٨) .

(٥) رواه البخاري (١٠ / ٤٤٠ رقم ٥٩٩٧) وأبو داود (٥ / ٤٣٨ رقم ٥١٧٦) والترمذي (٤ / ٢٨٠ رقم ١٩١١) .

(٦) (٤ / ١٨٠٨ رقم ٢٣١٧) .

رسول الله ﷺ ، فقالوا : أتقبلون صبيانكم ؟ فقالوا : نعم . قالوا : لكنا والله ما نُقبل . فقال رسول الله ﷺ : وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة » وقال ابن نمير : « من قلبك الرحمة »[1] .

البخاري[2] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا عارم ، ثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن أبيه ، سمعت أبا تميمة يحدث ، عن أبي عثمان النهدي ، يحدثه أبو عثمان ، عن أسامة بن زيد : « كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ، ويقعد الحسن على فخذه الأخرى ، ثم يضمهما ، ثم يقول : اللهم ارحمهما فإني أرحمهما »[3] .

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عدي ـ وهو ابن ثابت ـ ثنا البراء بن عازب قال : « رأيت الحسن بن علي على عاتق النبي ﷺ وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه »[5] .

البخاري[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا مهدي ، ثنا ابن أبي يعقوب ، عن ابن أبي نُعم قال : « كنت شاهداً لابن عمر ، وسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض ، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ ، وسمعت النبي ﷺ يقول : هما ريحاني[7] من الدنيا»[8] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٠٩ رقم ٣٦٦٥) .

(٢) (١٠ / ٤٤٨ رقم ٦٠٠٣ وطرفاه في : ٣٧٣٥ ، ٣٧٤٧) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٥٣ رقم ٨١٨٤) .

(٤) (٤ / ١٨٨٣ رقم ٢٤٢٢) .

(٥) رواه البخاري (٧ / ١١٩ رقم ٣٧٤٩) والترمذي (٥ / ٦١٩ ـ ٦٢٠ رقم ٣٧٨٢ ، ٣٧٨٣) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٩ رقم ٨١٦٣) .

(٦) (١٠ / ٤٤٠ رقم ٥٩٩٤) .

(٧) في صحيح البخاري المطبوع: ريحانتاي . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠ / ٤٤١) قوله: « ريحانتاي » كذا للأكثر ، ولأبي ذر عن المستملي والحموي «ريحاني» بكسر النون والتخفيف على الإفراد ، ولأبي ذر عن الكشميهني « ريحانتي » بزيادة تاء التأنيث.

(٨) رواه الترمذي (٥ / ٦١٥ رقم ٣٧٧٠) .

[٥/ق ٢١ـ1]

/ باب تأديب الولد

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا أمية بن خالد ، ثنا شعبة ، عن أبي حمزة القصاب ، عن ابن عباس قال : «**كنت ألعب مع الصبيان ، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب ، فجاءني فحطأني حطأة، وقال : اذهب ادع معاوية . قال : فجئت فقلت : هو يأكل . قال : ثم قال لي: اذهب فادع لي معاوية . قال : فجئت فقلت : هو يأكل . فقال : لا أشبع الله بطنه**».

قال ابن المثنى : قلت لأمية : ما حطأني ؟ قال : قفدني قفدة .

تابعه النضر بن شميل ، عن شعبة ، **رواه مسلم** ـ رحمه الله .

باب جعل الله الرحمة مائة جزء

البخاري[2] : حدثنا الحكم بن نافع البهراني ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أنا سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **جعل الله الرحمة في مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً ، وأنزل في الأرض جزءاً واحداً ، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق ، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه** » .

باب رحمة الناس والبهائم

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس ، حدثني جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**من لا يرحم الناس لا يرحمه الله** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٤ / ٢٠١٠ رقم ٢٦٠٤) .
(٢) (١٠ / ٤٤٦ رقم ٦٠٠٠) .
(٣) (٤ / ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ١٩٢٢) .
(٤) رواه مسلم (٤ / ١٨٠٩ رقم ٢٣١٩) .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنا شعبة ، قال : كتب به إلى منصور ، وقرأته عليه ، سمع أبا عثمان مولى المغيرة بن شعبة ، عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « **لا تنزع الرحمة إلا من شقي** »[2] .

أبو عثمان لا يعرف اسمه ، وهذا حديث حسن .

الترمذي[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي قابوس ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من السماء ، الرحم شجنة من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس فيما قُرئ عليه ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : « **بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها ، فشرب ثم خرج ، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي . فنزل البئر ، فملأ خفه ماءً ، ثم أمسكه بفيه حتى رقى ، فسقى الكلب ، فشكر الله له ؛ فغفر له . قالوا : يا رسول الله ، وإن لنا في البهائم لأجراً ؟ فقال : في كل كبد رطبة أجر** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن / أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن هشام، عن محمد ، عن أبي هريرة ،عن النبي ﷺ : « **أن امرأة بغيًا رأت كلبًا في** [٥/ق٢١-ب]

---

(١) (٤ / ٢٨٥ رقم ١٩٢٣) .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٣٣٠ رقم ٤٩٠٣) .

(٣) (٤ / ٢٨٥ رقم ١٩٢٤) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٣٠ رقم ٤٩٠٢) .

(٥) (٤ / ١٧٦١ رقم ٢٢٤٤) .

(٦) رواه البخاري (٥/ ٥٠ رقم ٢٣٦٣) وأبو داود (٣/ ٢٣٨ رقم ٢٥٤٣) .

(٧) (٤/ ١٧٦١ رقم ٢٢٤٥) .

يوم حارٍ يطيف ببئر قد أدلع لسانه من العطش ، فنزعت له بموقها ، فغفر لها » .

البزار[1] : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ومؤمل بن هشام قالا : ثنا إسماعيل بن إبراهيم ـ وهو ابن علية ـ عن زياد بن مخراق ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه : « أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني لأذبح الشاة فأرحمها . قال : والشاة إن رحمتها رحمك الله » .

مسلم[2] : حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن نافع ، عن عبد الله ـ هو ابن عمر ـ أن رسول الله ﷺ قال : «عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت ، فدخلت فيها النار ؛ لا هي أطعمتها[3] ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض »[4] .

باب رحمة البهائم بعضها بعضًا وتعاطفها

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عبد الملك ، عن عطاء ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن لله مائة رحمة ، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام ، فبها يتعاطفون ، وبها يتراحمون ، وبها تعطف الوحش على ولدها ، وأخر الله تسعة وتسعين يرحم الله بها خلقه يوم القيامة »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو نمير ، ثنا أبو معاوية ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي عثمان ، عن [سلمان][8] قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة ، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض ، فجعل

---

(١) البحر الزخار (٨/ ٢٥٥ رقم ٣٣١٩) .
(٢) (٤/ ١٧٦٠ رقم ٢٢٤٢) .
(٣) زاد في صحيح مسلم المطبوع هنا : وسقتها إذ حبستها .
(٤) رواه البخاري (٦/ ٥٩٤ رقم ٣٤٨٢) .
(٥) (٤/ ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٥ رقم ٤٢٩٣) .
(٧) (٤/ ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٣) .
(٨) تصحفت في « الأصل » إلى : سليمان .

منها في الأرض رحمة ، فبها تعطف الوالدة على ولدها ، والوحش والطير بعضها على بعض ، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة » .

وقال الحميدي : أخرج هذا الحديث أبو بكر البرقاني ، من رواية عثمان بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية بإسناده ومعناه ، وفي آخره : « **فإذا كان يوم القيامة ، أكملها بهذه مائة يقصها على المتقين** » .

باب في الرفق

مسلم(١) : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن سعيد [عن سفيان](٢) ، ثنا منصور ، عن تميم بن سلمة ، عن عبد الرحمن بن هلال ، عن جرير ، عن النبي ﷺ قال : « **من يحرم الرفق يحرم الخير** »(٣) .

أبو داود(٤) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش، عن تميم بإسناد مسلم قال : قال رسول الله ﷺ : « **من يحرم الرفق يحرم الخير كله** » .

الترمذي(٥) : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مَمْلَك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « **من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه / من الخير** » . [٥/ق ٢٢ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم(٦) : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن المقدام ـ وهو

---

(١) (٤/ ٢٠٠٣ رقم ٢٥٩٢) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، وانظر تحفة الأشراف (٢/ ٤٢٥ رقم ٣٢١٩) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٩ رقم ٤٧٧٦) وابن ماجه (٢/ ١٢١٦ رقم ٣٦٨٧) .

(٤) (٥/ ٢٧٩ رقم ٤٧٧٦) .

(٥) (٤/ ٣٢٣ رقم ٢٠١٣) .

(٦) (٤/ ٢٠٠٤ رقم ٢٥٩٤) .

ابن شريح بن هانئ ـ عن أبيه ، عن عائشة زوج النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال : «**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه** » .

وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة : سمعت المقدام بن شريح بهذا الإسناد ،وزاد في الحديث : « **ركبت عائشة بعيراً ، فكانت فيه صعوبة ؛ فجعلت تردده ؛ فقال لها رسول الله ﷺ : عليك بالرفق .. »** ثم ذكر بمثله .

أبو داود[1] : حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا : ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه قال : « **سألت عائشة عن البداوة ، فقالت : كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع ، وإنه أراد البداوة في مرة ؛ فأرسل إليَّ ناقة محرمة من إبل الصدقة ، فقال لي : يا عائشة ، ارفقي ؛ فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، ولا نزع من شيء إلا شانه** » .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم ، ولا الخُرق**[2] **في قوم إلا ضرهم** » .

أبو داود[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن يونس وحميد ، عن الحسن ، عن عبد الله بن مغفل أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله ـ عز وجل ـ رفيق يحب الرفق ، ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف** » .

زاد مسلم بن الحجاج[4] : « **ولا على ما سواه** » ، وقد تقدم في باب أسماء الرب سبحانه ، من كتاب الإيمان .

---

(١) (٣/ ٢٠٠ ـ ٢٠١ رقم ٢٤٧٠) .

(٢) حاشية : الخرق ـ بالضم ـ الجهل والحمق .

(٣) (٤/ ٢٥٥ رقم ٤٨٠٧) .

(٤) (٤/ ٢٠٠٣ ـ ٢٠٠٤ رقم ٢٥٩٣) .

باب في الحلم

مسلم[1] : حدثني أبو معن الرقاشي زيد بن يزيد ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ـ قال : قال إسحاق : قال أنس : « **كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا ، فأرسلني يومًا لحاجه ، فقلت : والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما يأمرني به النبي ﷺ ، فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي[2] ، قال : فنظرت إليه وهو يضحك ، فقال : يا أنيس ، ذهبت حيث أمرتك ؟ قال : قلت : نعم ، أنا أذهب يا رسول الله** » .

قال[3] أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته : لم فعلت كذا وكذا ، أو لشيء تركته : هلا فعلت كذا وكذا »[4] .

مسلم[5] : حدثنا سعيد بن منصور وأبو الربيع ، قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت البناني ، عن أنس قال : « **خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، والله ما قال [لي][6] أفًّا قط ، ولا قال لي لشيء : لم فعلت كذا ، وهلا فعلت كذا . زاد أبو الربيع : (لشيء)[7] مما يصنع الخادم** » ولم يذكر قوله : « والله » .

مسلم[8] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر .

وحدثني : محمد بن جعفر بن زياد أبو عمران ـ / واللفظ له ـ أنا إبراهيم ـ [٥/ق٢٢ـب]

---

(١) (٤/ ١٨٠٥ رقم ٢٣١٠) .

(٢) زاد في صحيح مسلم : من ورائي .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ١٨٠٥ رقم ٢٣٠٩) .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٢٦٤ رقم ٤٧٤٠) .

(٥) (٤/ ١٨٠٤ رقم ٢٣٠٩) .

(٦) من صحيح مسلم .

(٧) كذا في « الأصل » وفي طبعة شرح النووي ، وفي طبعة صحيح مسلم : ليس . وهو تحريف .

(٨) (٤/ ١٧٨٦ رقم ٨٤٣) .

يعني : ابن سعد ـ عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي ، عن جابر بن عبد الله قال : « **غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة قبل نجد ، فأدركنا رسول الله ﷺ في واد كثير العضاه ، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة ، فعلق سيفه بغصن من أغصانها، قال : وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر ، قال : فقال رسول الله ﷺ : إن رجلاً أتاني وأنا نائم ، فأخذ السيف ، فاستيقظت وهو قائم على رأسي ، فلم أشعر إلا والسيف صلتًا في يده ، فقال لي : من يمنعك مني ؟ قال : قلت : الله . ثم قال في الثانية : من يمنعك مني . قلت : الله . (ثم قال في الثالثة : من يمنعك مني ؟ قال : قلت الله)**[1] . **قال : فشام السيف ، فها هو ذا**[2] **، ثم لم يعرض له رسول الله ﷺ** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة ، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه .

وحدثنيه يحيى بن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثمًا ، فإذا كان إثمًا كان أبعد الناس منه ، وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه إلا أن تنتهك حرمة الله** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا قرة بن خالد ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ للأشج ـ أشج عبد القيس ـ : « **إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة** »[7] .

---

(١) ليست في طبعة صحيح مسلم ولا في طبعة شرح النووي .

(٢) زاد في صحيح مسلم وشرح النووي : جالس .

(٣) رواه البخاري (٦ / ١١٣ رقم ٢٩١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٦٧ رقم ٨٨٥٢).

(٤) (٤/ ١٨١٣ رقم ٢٣٢٧) .

(٥) رواه البخاري (٦/ ٦٥٤ رقم ٣٥٦٠) وأبو داود (٥/ ٢٧٠ رقم ٤٧٥٢) .

(٦) (١/ ٤٨ رقم ١٧) .

(٧) رواه الترمذي (٤/ ١٣٠ رقم ١٥٩٩ ، ٤/ ٣٢٢ رقم ٢٠١١) والنسائي (٨ / ٤٩٥ رقم ٥٠٤٦) وابن ماجه (٢/ ١٤٠١ رقم ٤١٨٨) .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال : قال أشج بني عصر : قال لي النبي ﷺ : « **إن فيك لخلقين يحبهما الله . قلت : وما هما ؟ قال : الحلم والحياء . قلت : قديمًا كان في أو حديثًا ؟ قال : بل قديمًا . قلت : الحمد لله الذي جعلني على خلقين يحبهما الله** » .

الأشج اسمه المنذر ، وفي باب المنذر ذكره البخاري ـ رحمه الله ـ روى عنه عبد الرحمن بن أبي بكرة والمثنى بن ماوي العبدي .

باب في الحياء

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، قال : سمعت أبا السَّوَّار يحدث ، أنه سمع عمران بن حصين ، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال : « **الحياء لا يأتي إلا بخير** »[3] .

مسلم[4] : وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، ثنا حماد بن زيد ، عن إسحاق ـ وهو ابن سويد ـ أن أبا قتادة حدث قال : « **كنا عند عمران بن حصين في رهط وفينا بشير بن كعب ، فحدثنا عمران يومئذ قال : قال رسول الله ﷺ : الحياء خير كله ـ أو قال : الحياء كله خير ـ فقال بشير بن كعب : إنا لنجد في بعض الكتب أو الحكمة أن منه سكينة ووقاراً لله ، ومنه ضعف ./ قال : فغضب عمران حتى احمرتا عيناه ، وقال : ألا أراني أحدثك عن رسول الله ﷺ وتعارض فيه ؟ قال : فأعاد عمران الحديث ، قال : فأعاد بشير ، قال : فغضب عمران ، قال : فما زلنا نقول فيه إنه منا يا أبا نجيد ، إنه لا بأس به** »[5] . [٥/ق ٢٣ـأ]

---

(١) المصنف (٧/ ٥٦١ رقم ٣) .

(٢) (١/ ٦٤ رقم ٣٧ / ٦٠) .

(٣) رواه البخاري (١٠/ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ رقم ٦١١٧) .

(٤) (١/ ٦٤ رقم ٣٧ / ٦١) .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٤ رقم ٤٧٦٣) .

أبو قتادة اسمه تميم بن نذير ، ثقة معروف .

البخاري[1] : حدثنا أحمد بن يونس ، حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة ، أنا ابن شهاب ، عن سالم [عن][2] عبد الله بن عمر : « **مر النبي ﷺ على رجل وهو يعاتب [أخاه][3] في الحياء يقول : إنك تستحي ـ حتى كأنه يقول : قد أضر بك ـ [فقال][4] رسول الله ﷺ : دعه ؛ فإن الحياء من الإيمان** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني وغير واحد ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما كان الفحش في شيء إلا شانه ، وما كان الحياء في شيء إلا زانه** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق .

أبو بكر الشافعي : حدثنا محمد بن غالب ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن حسان بن عطية ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : «**الحياء والعي شعبتان من الإيمان** » .

محمد بن غالب هو التمتام ، روى عنه قاسم بن أصبغ الأندلسي البياني .

البخاري[8] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا منصور ، عن ربعي بن حراش ، ثنا أبو مسعود قال : قال النبي ﷺ : « **إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت** »[9] .

---

(١) (١٠/ ٥٣٨ رقم ٦١١٨) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٤) في « الأصل » : وقال . والمثبت من صحيح البخاري .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ٤٧٦٢) والنسائي (٨/ ٤٩٦ رقم ٥٠٤٨) .

(٦) (٤/ ٣٠٧ رقم ١٩٧٤) .

(٧) رواه ابن ماجه (٤/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٥) .

(٨) (١٠/ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ رقم ٦١٢٠) .

(٩) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ رقم ٤٧٦٤) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٣) .

الطحاوي[1] : حدثنا ابن أبي داود، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا عباد ـ هو ابن العوام ـ عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **آخر ما تمسك به كلام النبوة الأولى : إذا لم تستحي فاصنع ما شئت** » .

الترمذي[2] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم ومحمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « **الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار**» .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب لا يستحي من الحق

البخاري[3] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم سلمة قالت : « **جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن الله لا يستحي من الحق ، فهل على المرأة غسل إذا احتلمت ؟ فقال : نعم ، إذا رأت الماء** »[4] .

باب ما جاء في البذاء والفحش

الترمذي[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء / ، عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال : « **ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، وإن الله ليبغض الفاحش البذيء** » . [٥/ق٢٣-ب]

---

(١) شرح مشكل الآثار (٤/ ١٩٥ رقم ١٥٣٦) .
(٢) (٤/ ٣٢١ رقم ٢٠٠٩) .
(٣) (١٠/ ٥٤٠ رقم ٦١٢١) .
(٤) رواه مسلم (١/ ٢٥١ رقم ٣١٣) والترمذي (١/ ٢٠٩ رقم ١٢٢) والنسائي (١/ ١٢٣ رقم ١٩٧) وابن ماجه (١/ ١٩٧ رقم ٦٠٠) .
(٥) (٤/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٢٠٠٢) .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأنس وأسامة بن شريك، وهذا حديث حسن صحيح .

البزار[1] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء ، ثنا الحسن ابن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء** » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث رواه عن الحسن بن عمرو بهذا الإستاد أبو بكر ابن عياش وعبد الرحمن بن مغراء .

الترمذي[2] : حدثنا إسماعيل ، ثنا هشيم ، ثنا منصور بن زاذان ، عن الحسن، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **البذاء من الجفاء ، والجفاء في النار ، والحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة** »[3] .

خرجه أبو عيسى في كتاب « العلل » وقال : سأل محمداً عنه ، فقال : هو حديث محفوظ .

باب في التأني والعجلة

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، ثنا بشر بن المفضل ، عن قرة بن خالد ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس : « **إن فيك خصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[6] .

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ رقم ١٩١٤) .
(٢) العلل الكبير (٣١٥ رقم ٥٨٨) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٤) .
(٤) (٤/ ٣٢٢ رقم ٢٠١١) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٤٦ رقم ١٧) وابن ماجه (٢/ ١٤٠١ رقم ٤١٨٨) .
(٦) في جامع الترمذي المطبوع : حسن صحيح غريب . وقول الترمذي هذا ليس في نسخة تحفة الأحوذي (٦/ ١٥٢ رقم ٢٠٨٠) ولم يذكره المزي في تحفة الأشراف (٥/ ٢٦٤ رقم ٦٥٣١) أصلا .

الترمذي[1] : حدثنا أبو مصعب المدني ، ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل ابن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **الأناة من الله ، والعجلة من الشيطان** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وقد تكلم بعض أهل العلم في عبد المهيمن بن عباس ، وضعفه من قبل حفظه ، والأشج اسمه المنذر بن عائذ .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : حدثنا يونس بن محمد ، عن ليث ، عن يزيد ، عن ابن سنان ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **التأني من الله ، والعجلة من الشيطان** » .

ليث هو ابن سعد ، ويزيد هو ابن أبي حبيب ، وابن سنان هو[3] سعد ، ويقال : سنان بن سعد ، وسعد هذا ثقة ، وثقه يحيى بن معين .

باب الهدي والسمت الصالح والوقار

أبو داود[4] : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني ، ثنا محمد ـ يعني : ابن سلمة ـ عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن أبيه قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء** » .

أبو داود[5] : حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا قابوس بن أبي ظبيان ، أن أباه حدثه قال : ثنا عبد الله بن عباس قال : إن النبي ﷺ / قال : « **إن الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة** » . [٥/ق ٢٤ـ١]

---

(١) (٤/ ٣٢٢ رقم ٢٠١٢) .

(٢) المطالب العالية (٣/ ٢٢٢ رقم ٢٨٣٣ / ١) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : ابن . وهي زيادة مقحمة ، وسعد بن سنان ـ ويقال : سنان بن سعد ـ من رجال التهذيب .

(٤) (٥ / ٢٨٨ رقم ٤٨٠٤) .

(٥) (٥/ ٢٦٦ رقم ٤٧٤٣) .

الترمذي[1] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا نوح بن قيس ، عن عبد الله ابن عمران ، عن عاصم الأحول ، عن عبد الله بن سرجس أن النبي ﷺ قال: «**السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب في الغضب

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **لما صور الله آدم ﷺ في الجنة ، تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو ، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقًا لا يتمالك** » .

الترمذي[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن أبي حصين ، [عن أبي صالح][4] عن أبي هريرة قال :« **جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : علمني شيئًا ، ولا تكثر علي لعلي أعيه . قال : لا تغضب . فردد ذلك مرارًا ، كل ذلك يقول : لا تغضب** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد [عن سالم][7] مولى النصريين قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) (٤/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٢٠١٠) .

(٢) (٤/ ٢٠١٦ رقم ٢٦١١) .

(٣) (٤/ ٣٢٦ رقم ٢٠٢٠) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وغيره .

(٥) رواه البخاري (١٠/ ٥٣٥ رقم ٦١١٦) .

(٦) (٤/ ٢٠٠٨ رقم ٢٦٠١) .

(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، وسالم مولى النصريين هو سالم بن عبد الله أبو عبد الله المدني ، ليس له عن أبي هريرة في الكتب الستة غير هذا الحديث، كما في تحفة الأشراف (٩/ ٤٦٢) .

يقول : « [اللهم][1] **إنما محمد بشر ، يغضب كما يغضب البشر ، وإني قد اتخذت عندك عهداً لن تخلفنيه ، فأيما مؤمن آذيته أو سببته أو جلدته ، فاجعلها له كفارة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة** » .

باب فضل من كظم غيظه

الترمذي[2] : حدثنا عباس الدوري وغير واحد قالوا : ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهيني[3] ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **من كظم غيظًا وهو يستطيع أن ينفذه ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء** »[4] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وعبد الأعلى ، قالا كلاهما : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **ليس الشديد بالصرعة ، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد وعثمان بن أبي شيبة ـ واللفظ لقتيبة ـ قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قال : قلنا الذي لا يولد له . قال : / ليس (ذلك الرقوب)**[8] **ولكن الرجل الذي لم يقدم من** [٥/ق ٢٤ـب]

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) (٤/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٢٠٢١) .

(٣) كذا في « الأصل » وهو منسوب إلى جهينة ، وذكر السمعاني في الأنساب وابن الأثير في اللباب أن النسبة إليها : الجهني . والله أعلم .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٤٧٤٤) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٦).

(٥) (٤/ ٢٠١٤ رقم ٢٦٠٩) .

(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٣٥ رقم ٦١١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٠٥ رقم ١٠٢٢٦).

(٧) (٤/ ٢٠١٤ رقم ٢٦٠٨) .

(٨) في صحيح مسلم : ذاك بالرقوب .

ولده شيئًا . قال : فما تعدون الصرعة فيكم ؟ قال : قلنا : الذي لا يصرعه الرجال . قال : ليس بذلك ، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب »[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا زيد بن حباب ، حدثني الربيع بن سليم ، حدثني أبو عمرو مولى أنس ، أنه سمع أنسًا يقول : قال رسول الله ﷺ : « من خزن لسانه ستر الله عورته ، ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ،ومن اعتذر إلى الله قبل الله منه عذره » .

باب ما يقال عند الغضب

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن العلاء ، قال يحيى : أنا ، وقال ابن العلاء : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صرد قال : « استبَّ رجلان عند النبي ﷺ ، فجعل أحدهما تحمر عيناه ، وتنتفخ أوداجه ، فقال رسول الله ﷺ : إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فقال الرجل : وهل ترى بي من جنون »[3] .

قال ابن العلاء : « فقال : وهل ترى » ولم يذكر « الرجل » .

البخاري[4] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا عدي بن ثابت، سمعت سليمان بن صرد ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ ـ قال : « استب رجلان عند النبي ﷺ ، فغضب أحدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ أوداجه وتغير ، فقال النبي ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد ، فانطلق إليه الرجل، فأخبره بقول النبي ﷺ وقال : تعوذ بالله من الشيطان . فقال : أترى بي بأس، [أمجنون][5] أنا ، اذهب » .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٤٦٧ رقم ٤٧٤٦) .

(٢) (٤/ ٢٠١٥ رقم ٢٦١٠) .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٣٨٨ رقم ٣٢٨٢) وأبو داود (٥/ ٢٦٨ رقم ٢٧٤٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٠٤ رقم ١٠٢٢٤) .

(٤) (١٠ / ٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ٦٠٤٨) .

(٥) في « الأصل » : أو جنون . والمثبت من صحيح البخاري .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا أبو معاوية ، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبي ذر قال : إن رسول الله ﷺ قال لنا : **«إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع »** .

باب الغضب والشدة لأمر الله

البخاري[2] : حدثنا يَسَرَةُ بن صفوان ، ثنا إبراهيم، عن الزهري ، عن القاسم، عن عائشة قالت : « **دخل علي النبي ﷺ وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ، ثم تناول الستر فهتكه ، وقالت : قال النبي ﷺ : إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس ابن أبي حازم ، عن أبي مسعود قال : « **أتى رجل النبي ﷺ فقال : إني أتأخر**[5] **عن صلاة الغداة من أجل فلان ، مما يطيل بنا . قال : فما رأيت رسول الله ﷺ قط أشد غضبًا / في موعظة منه يومئذ ، فقال : يا أيها الناس ، إن منكم منفرين ، فأيكم ما صلى بالناس فليتجوز ؛ فإن فيهم المريض والكبير وذا الحاجة** »[6] . [٥/ق ٢٥ـ1]

باب العفو والإحسان والصبر والتجاوز

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قالوا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: « **ما نقصت صدقة من مال ، ولا زاد الله [عبدًا]**[8] **بعفو إلا عزًا ، وما**

---

(١) (٥/ ٢٦٩ رقم ٤٧٤٩) .
(٢) (١٠/ ٥٣٣ رقم ٦١٠٩) .
(٣) رواه مسلم (٣/ ١٦٦٧ رقم ٢١٠٧) والنسائي (٨ / ٦٠٤ ـ ٦٠٥ رقم ٥٣٧٢) .
(٤) (١٠ / ٥٣٣ رقم ٦١١٠) .
(٥) في صحيح البخاري : لأتأخر .
(٦) رواه مسلم (١/ ٣٤٠ رقم ٤٦٦ / ١٨٢) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٤٩ رقم ٥٨٩١) وابن ماجه (١/ ٣١٥ رقم ٩٨٤) .
(٧) (٤/ ٢٠٠١ رقم ٢٥٨٨) .
(٨) من صحيح مسلم .

تواضع أحد لله إلا رفعه الله ـ عز وجل » .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : « **سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ ، فقالت : لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا ولا (سخابًا)[2] في الأسواق ، ولا يجزي بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، أبو عبد الله الجدلي اسمه عبد ابن عبد ، ويقال : عبد الرحمن بن عبد .

الترمذي[4] : حدثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد بن عبد الله بن جميع ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تكونوا إمّعة تقولون : إن أحسن الناس أحسنَّا ، وإن ظلموا ظلمنا ، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا ، وإن أساءوا فلا تظلموا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الترمذي[5] : حدثنا الأنصاري ، ثنا معن ، ثنا مالك بن أنس ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد « **أن ناسًا من الأنصار سألوا النبي ﷺ فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم ، ثم قال : ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد شيئًا هو خير وأوسع من الصبر** »[6] .

---

(١) (٤/ ٣٢٤ رقم ٢٠١٦) .

(٢) في جامع الترمذي : صخابًا . بالصاد ، وهما بمعنى واحد ، قال ابن منظور في لسان العرب : والسخب والصخب بمعنى الصياح ، والصاد والسين يجوز في كل كلمة فيها خاء .

(٣) رواه الترمذي في الشمائل (٣٣٠) .

(٤) (٤/ ٣٢٠ رقم ٢٠٠٧) .

(٥) (٤/ ٣٢٨ رقم ٢٠٢٤) .

(٦) رواه البخاري (٣/ ٣٩٢ رقم ١٤٦٩) ومسلم (٢/ ٧٢٩ رقم ١٠٥٣) وأبو داود (٢/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ رقم ١٦٤١) والنسائي (٥/ ١٠٠ رقم ٢٥٨٧) .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أنس ، وهذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[1] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ـ يعني : ابن الزبير ـ في قوله : ﴿خُذِ الْعَفْوَ...﴾[2] قال : « **أمر النبي ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية وأبو أسامة ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي عبد الرحمن [السُلمي][5] عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله ـ عز وجل ـ إنه يشرك به ، ويجعل له الولد ، ثم يعافيهم ويرزقهم** »[6] .

الترمذي[7] : / حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبادة بن مسلم، [٥/ق٢٥ـب] ثنا يونس بن خباب ، عن سعيد الطائي أبي البختري أنه قال : حدثني أبو كبشة الأنماري ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ثلاثة أقسم عليهن ، وأحدثكم حديثًا فاحفظوه ، قال : ما نقص مال عبد من صدقة ، ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزًا ، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر ـ أو كلمة نحوها ـ وأحدثكم حديثًا فاحفظوه ، قال : إنما الدنيا لأربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلمًا ، فهو يتقي فيها ربه ، ويصل فيه رحمه ، ويعلم لله فيه حقًا ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علمًا ولم يرزقه مالا ، فهو صادق النية ، يقول : لو أن لي**

---

(١) (٥/ ٢٧٠ رقم ٤٧٥٤) .

(٢) الأعراف : ١٩٩ .

(٣) رواه البخاري (٨/ ١٥٥ رقم ٤٦٤٣ ، ٤٦٤٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٨ رقم ١١١٩٥) .

(٤) (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٤) .

(٥) في « الأصل » : الحبلي . وهو تحريف ، والمثبت من صحيح مسلم وغيره ، وهو الصواب ، وأبو عبد الرحمن السلمي هو عبد الله بن حبيب ، ليس له عن أبي موسى في الكتب الستة غير هذا الحديث ، كما في تحفة الأشراف (٦/ ٤٢٤ رقم ٩٠١٥) .

(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٢٧ رقم ٦٠٩٩ وطرفه في : ٦٣٧٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٥ رقم ١١٣٢٣) .

(٧) (٤/ ٤٨٧ رقم ٢٣٢٥) .

مالا ، لعملت بعمل فلان فهو نيته ، فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علمًا ، يخبط في ماله بغير علم ، لا يتقي فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولايعلم لله فيه حقًا ، فهذا بأخبث المنازل ، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علمًا ، فهو يقول : لو أن لي مالاً ، لعملت فيه بعمل فلان[1] ، فوزرهما سواء » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

سيأتي هذا الحديث من طريق ابن أبي شيبة في باب ضرب الأمثال ، وهناك يأتي ذكر يونس بن خباب ـ إن شاء الله ـ وفي حديث الترمذي زيادة .

باب حسن العهد

البخاري[2] : حدثني عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، [عن هشام][3] ، عن أبيه ، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « **ما غرت على امرأة ، ما غرت على خديجة ، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين ، لما كنت أسمعه يذكرها ، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب ، وإن كان رسول الله ﷺ ليذبح الشاة ، ثم يهدي في خلتها منها** »[4] .

باب حسن الخلق

البزار : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا** »[5] .

مسلم[6] : حدثني هارون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني معاوية ـ يعني : ابن صالح ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن نواس بن سمعان قال : « **أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ، ما يمنعني من الهجرة إلا**

---

(١) زاد في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي : «فهو بنيته » .
(٢) (١٠/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٦٠٠٤ وطرفه : ٧٤٨٤) .
(٣) سقطت من « الأصل» وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٨٨ رقم ٢٤٣٥ / ٧٤) .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٢١٦ رقم ٤٦٤٤) .
(٦) (٤/ ١٩٨٠ رقم ٢٥٥٣) .

المسألة ، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء ، قال : فسألته عن البر والإثم ، فقال رسول الله ﷺ : البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس »[1] .

البخاري[2] : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، سمعت أبا وائل قال : سمعت مسروقًا قال : « / دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم [٥/ق٢٦ـ١] معاوية إلى الكوفة ، فذكر رسول الله ﷺ ، فقال : لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا. وقال: قال رسول الله ﷺ : إن من أخيركم أحسنكم أخلاقًا »[3] .

وللبخاري[4] : في بعض ألفاظ هذا الحديث : « إن من أحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقًا » .

رواه عن حفص بن عمر ، عن شعبة بالإسناد الأول .

الترمذي[5] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنا شعبة ، عن الأعمش، سمعت أبا وائل ، يحدث عن مسروق ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « خياركم أحاسنكم أخلاقًا . ولم يكن النبي ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا قبيصة بن الليث الكوفي ، عن مطرف ، عن عطاء ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق ، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة »[7] .

(١) رواه الترمذي (٤/ ٥١٥ رقم ٢٣٨٩) .
(٢) (١٠/ ٤٦٦ رقم ٦٠٢٩) .
(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨١٠ رقم ٢٣٢١) والترمذي (٤/ ٣٠٨ رقم ١٩٧٥) .
(٤) (٧/ ١٢٨ رقم ٣٧٥٩) .
(٥) (٤/ ٣٠٨ رقم ١٩٧٥) .
(٦) (٤/ ٣١٩ رقم ٢٠٠٣) .
(٧) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٤٧٦٦) .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه .

البزار[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا زكريا بن يحيى الطائي ، ثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا ، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة** » .

تفرد به زكريا ، عن شعيب ، عن أنس .

البزار[2] : حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، ثنا الأسود بن سالم، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جده إلا الأسود ابن سالم ، وكان ثقة بغداديًا .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبد الله بن إدريس ، حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي هريرة قال : « **سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة . قال : تقوى الله ، وحسن الخلق . وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار ، قال : الفم والفرج** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[5] .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب ، عن أبي ذر قال : قال لي

---

(١) كشف الأستار (١/ ٢٧ رقم ٣٥) .
(٢) كشف الأستار (٢/ ٤٠٩ رقم ١٩٧٩) .
(٣) (٤/ ٣١٩ رقم ٢٠٠٤) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٨ رقم ٤٢٤٦) .
(٥) في نسخة جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ١٤٢ رقم ٢٠٧٢) وتحفة الأشراف (١٠/ ٤٢٣ رقم ١٤٨٤٧) : « صحيح غريب » فقط .
(٦) (٤/ ٣١٢ ـ ٣١٣ رقم ١٩٨٧) .

رسول الله ﷺ : « **اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن** » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود الطيالسي(١) : حدثنا شعبة والمسعودي ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك قال : « **سئل رسول الله ﷺ : ما خير / ما أعطي الناس ؟ قال : خلق حسن** » . [٥/ق٢٦-ب]

أبو داود(٢) : حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، ثنا أبو كعب أيوب [بن](٣) محمد السعدي ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا زعيم ببيت في ربض الجنة ، لمن ترك المراء وإن كان محقًا ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه** » .

أيوب بن محمد لا أعلم روى عنه إلا محمد بن عثمان الدمشقي ، وقال أبو محمد بن أبي حاتم : أيوب بن موسى .

الترمذي(٤) : حدثنا قتيبة ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **خدمت النبي ﷺ عشر سنين قال : فما قال لي أف قط ، وما قال لشيء صنعته لم صنعته ؟ ولا لشيء تركته لم تركته ؟ وكان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا ، ولا مسست خزًا ولا حريرًا قط ولا شيئًا ألين من كف رسول الله ﷺ ، ولا شممت مسكًا ولا عطرًا كان أطيب من عرق رسول الله ﷺ** »(٥) .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عائشة والبراء ، هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (١٧١ رقم ١٢٣٣) .

(٢) (٥/ ٢٧٦ رقم ٤٧٦٧) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .

(٤) (٤/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ رقم ٢٠١٥) .

(٥) رواه البخاري (٦/ ٦٥٤ رقم ٣٥٦١) ومسلم (٤/ ١٨١٤ ـ ١٨١٥ رقم ١٣٣٠) .

باب بسط الوجه

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا أبو [هشام][2] ، ثنا سلام بن مسكين ، ثنا عقيل بن طلحة السلمي ، عن أبي جري الهجيمي أنه قال: « **يا رسول الله ، إنا قوم من أهل البادية فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به . قال : لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي ، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ، وإياك وتسبيل الإزار فإنها من الخيلاء ، والخيلاء لا يحبها الله ، وإذا سبَّك رجل بما يعلمه فيك ، فلا تسبه بما تعلمه فيه ، فإنه يكون أجر ذلك لك ووباله عليه** » .

عقيل ثقة مشهور ، وسلام ثقة صالح .

باب حسن العشرة ومن لم يواجه الناس بالعتاب

البخاري[3] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا مسلم ، عن مسروق ، قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : « **صنع النبي ﷺ شيئًا فرخص فيه، فتنزه عنه قوم ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فخطب فحمد الله ثم قال : ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه ، فوالله إني لأعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ،عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **أتى النبي ﷺ أناس من اليهود فقالوا : السام عليكم يا أبا القاسم . قال : وعليكم . قالت عائشة : قلت : بل عليكم السام والذام ، فقال رسول الله ﷺ : يا عائشة ، لا تكوني فاحشة . فقالت : ما سمعت ما قالوا ؟ فقال :**

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ٤٨٧ رقم ٩٦٩٩) .

(٢) في « الأصل » : هاشم . وهو تحريف ، والمثبت من سنن النسائي ، وهو الصواب ، وأبو هشام هو المغيرة بن سلمة المخزومي ، مصرح باسمه في سنن النسائي .

(٣) (١٠ / ٥٢٩ رقم ٦١٠١ وطرفه في : ٧٣٠١) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٩ رقم ٢٣٥٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٧ رقم ١٠٠٦٣) .

(٥) (٤/ ١٧٠٦ ـ ١٧٠٧ رقم ٢١٦٥) .

أو ليس قد رددت / عليهم الذي قالوا ، قلت : وعليكم »[1] . [٥/ق ٢٧ـ١]

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم ، أنا يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش بهذا الإسناد غير أنه قال : « **ففطنت بهم عائشة ، فسبتهم ، فقال رسول الله ﷺ : مه يا عائشة ، فإن الله لا يحب الفحش والتفحش** » وزاد « **وأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّه ...﴾**[2] **إلى آخر الآية** » .

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن المنكدر ، سمع عروة بن الزبير يقول : حدثتني عائشة « **أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال: ائذنوا له ، فلبئس ابن العشيرة ـ أو بئس رجل العشيرة ـ فلما دخل عليه ألان له القول ، قالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، قلت له الذي قلت ثم ألنت له القول! قال : يا عائشة ، إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه ـ أو تركه ـ الناس اتقاء فحشه** »[4] .

وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد ، كلاهما عن عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن المنكدر في هذا الإسناد مثل معناه غير أنه قال : « **بئس أخو القوم وابن العشيرة هذا** » .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة في هذه القصة ، فقال رسول الله ﷺ : « **يا عائشة ، إن الله لا يحب الفاحش المتفحش** » .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو قطن ، أنا مبارك ـ هو ابن فضالة ـ

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٨٢ رقم ١١٥٧١) وابن ماجه (٢/ ١٢١٩ رقم ٣٦٩٨).
(٢) المجادلة : ٨ .
(٣) (٤/ ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣ رقم ٢٥٩١) .
(٤) رواه البخاري (١٠ / ٤٦٧ رقم ٦٠٣٢ وطرفاه في : ٦٠٥٤ ، ٦١٣١) وأبو داود (٥/ ٢٧٢ رقم ٤٧٥٨) والترمذي (٤/ ٣١٦ رقم ١٩٩٦) وفي الشمائل أيضًا (٣٣٣).
(٥) (٥/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٤٧٥٩) .
(٦) (٥/ ٢٧٣ رقم ٤٧٦١) .

عن ثابت ، عن أنس قال : « **ما رأيت رجلاً التقم أُذن رسول الله ﷺ فينحي رأسه حتى يكون الرجل هو الذي ينحي رأسه ، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده حتى يكون الرجل هو الذي يدع يده** » .

أبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم .

البزار : حدثنا عبدة بن عبد الله القسملي ، حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، ثنا مبارك بن فضالة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الله يحب مكارم الأخلاق ، ويكره سفسافها** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن المنكدر عن جابر إلا المبارك بن فضالة ، يونس بن عبيد الله لا بأس به ، روى عنه محمد بن مثنى ومحمد بن حسان وعدة غيرهما.

باب ما جاء في الغليظ الفظ

البخاري[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن معبد بن خالد، سمعت حارثة بن وهب سمعت النبي ﷺ يقول : « **ألا أدلكم على أهل الجنة ، كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، وعلى أهل النار ، كل جواظ عتل مستكبر** »[2] .

باب في السخاء

مسلم[3] : حدثنا محمد بن جعفر بن زياد ، أنا إبراهيم ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن / عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان ، إن جبريل ـ عليه السلام ـ كان يلقاه في كل سنة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض عليه رسول الله ﷺ** [٥/ق٢٧ـب]

(١) (١١/ ٥٥٠ رقم ٦٦٥٧) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٠ رقم ٢٨٥٣) والترمذي (٤/ ٦١٨ رقم ٢٦٠٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٧ رقم ١١٦١٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٦) .

(٣) (٤/ ١٨٠٣ رقم ٢٣٠٨) .

القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا : ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله قال : « **ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال : لا** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري ، ثنا حاتم بن وردان، ثنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت : « **قلت : يا رسول الله ، إنه ليس لي من بيتي إلا ما أدخل عليَّ الزبير أفأعطي ؟ قال : نعم ، ولا توكي فيوكى عليك** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في الشح

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا داود ـ يعني ابن قيس ـ عن عبيد الله بن مقسم ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « **اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، واتقوا الشح ؛ فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، حملهم على أن سفكوا دماءهم ، واستحلوا محارمهم** » .

النسائي[7] : أخبرني محمد بن علي الرقي ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن أبي ذر قال : قال

---

(١) رواه البخاري (١/ ٤٠ رقم ٦) والترمذي في الشمائل (٣٣٦) والنسائي (٤/ ٤٣٠ رقم ٢٠٩٤) .

(٢) (٤/ ١٨٠٥ رقم ٢٣١١) .

(٣) رواه البخاري (١٠/ ٤٧٠ رقم ٦٠٣٤) والترمذي في الشمائل (٣٠٢) .

(٤) (٤/ ٣٠١ رقم ١٩٦٠) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٣٨٩ رقم ١٦٩٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٧٨ رقم ٩١٩٢).

(٦) (٤/ ١٩٩٦ رقم ٢٥٧٨) .

(٧) السنن الكبرى (٤/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٧١٣٦) .

رسول الله ﷺ : « **يحب الله ثلاثة ، ويبغض ثلاثة ، [يبغض : المختال][1] المقل ، والبخيل المستكثر ، والشيخ الزاني** » .

باب صنائع المعروف

الترمذي[2] : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا النضر بن محمد الجرشي ، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا أبو زميل ، عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **تبسُّمك في وجه أخيك لك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة ، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة ، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة ، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة** » .

قال : وفي الباب عن ابن مسعود وجابر وحذيفة وعائشة وأبي هريرة . قال أبو عيسى : وهذا حديث (غريب)[3] وأبو زميل اسمه سماك بن الوليد الحنفي .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين ، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، ثنا طلحة الأيامي ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، علمني عملا يدخلني الجنة . قال: لئن كنت أقصرت الخطبة ، لقد أعرضت المسألة ، فقال : أعتق النسمة ، وفك الرقبة . قال : أو ليستا واحداً ؟ قال : لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها . والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم ، فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمُر بالمعروف وانه عن المنكر ، فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير** » . / [٥/ق٢٨-١]

عبد الرحمن بن عوسجة سمع البراء، سمع منه طلحة هذا وقِنان والضحاك، ذكر ذلك البخاري في تاريخه[4].

---

(١) في « الأصل » : الحال . وهو تحريف ، والتصحيح من سنن النسائي الكبرى .

(٢) (٤/ ٢٩٩ رقم ١٩٥٦) .

(٣) كذا في « الأصل » وفي جامع الترمذي المطبوع وتحفة الأحوذي (٦/ ٩٠ رقم ٢٠٢٢) وتحفة الأشراف (٩/ ١٨٣ رقم ١١٩٧٥) : حسن غريب .

(٤) التاريخ الكبير (٥/ ٣٢٧ ت ١٠٣٧) .

باب شكر المعروف والمكافأة عليه

أبو داود[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش [عن مجاهد][2]، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من استعاذ بالله ـ عز وجل ـ فأعيذوه ، ومن سأل بالله فأعطوه ، ومن دعاكم فأجيبوه ، ومن صنع إليكم معروفًا فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ؛ فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه**»[3].

رواه أبو بكر البزار : عن فضيل بن حسين ، عن أبي عوانة .

وعن عبد الواحد بن غياث ، عن عبد العزيز بن مسلم ، كلاهما عن الأعمش، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ وقال : « **فادعوا له حتى يعلم أن قد كافأتموه** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا حميد ، عن أنس قال : « **لما قدم النبي ﷺ المدينة أتاه المهاجرون ، فقالوا : يا رسول الله ، ما رأينا قومًا أبذل من كثير ، ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم ، لقد كفونا المئونة ، وأشركونا في المهنإ حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله . فقال النبي ﷺ : لا ما دعوتم الله لهم ، وأثنيتم عليهم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه .

رواه النسائي[6] : عن محمد بن معمر ، عن يحيى بن حماد ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال فيه : « **أليس تثنون عليهم ، وتدعون لهم ؟ قالوا: بلى . قال : فذاك بذاك** » .

---

(١) (٢/ ٣٧٧ رقم ١٩٦٩) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود ، وانظر تحفة الأشراف (٦/ ٣٠ رقم ٧٣٩١) .

(٣) رواه النسائي (٥/ ٨٧ رقم ٢٥٦٦) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٣٧٧ رقم ١٦٦٩) والنسائي (٥/ ٨٧ رقم ٢٥٦٦) .

(٥) (٤/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ رقم ٢٤٨٧) .

(٦) السنن الكبرى (٦ / ٥٣ رقم ١٠٠٠٩) .

الترمذي[1] : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي بمكة وإبراهيم بن سعيد الجوهري ، قالا : ثنا[2] الأحوص بن جواب ، عن [سُعير][3] بن الخمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صنع إليه معروف ، فقال لفاعله : جزاك الله خيرًا ، فقد أبلغ في الثناء** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (جيد غريب)[5] لا نعرفه من حديث أسامة إلا من هذا الوجه .

وقال في موضع آخر في جامعه : سعير بن الخمس ثقة عند أهل الحديث . وذكر هذا الحديث في كتاب « العلل » وذكر تضعيف البخاري لسعير وقال : هو قليل الحديث ، تروى عنه مناكير .

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن محمد ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن الربيع بن مسلم ، ثنا محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله / ﷺ : « **من لا يشكر الناس ، لا يشكر الله** »[7] . [٥/ق٢٨-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٤/ ٣٣٣ رقم ٢٠٣٥) .

(٢) زاد بعدها في « الأصل » : أبو . وهي زيادة مقحمة ، والأحوص بن جواب هو أبو الجواب الضبي الكوفي .

(٣) في « الأصل » : سعيد . آخره دال ، وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي ، وهو الصواب ، وهو بضم السين وفتح العين المهملة وسكون المثناة تحت ، آخره راء . كما في توضيح المشتبه (٥/ ١٠٧) وغيره .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٣ رقم ١٠٠٠٨) .

(٥) كذا في « الأصل » والمتن المطبوع مع تحفة الأحوذي (٦/ ١٨٦ رقم ٢١٠٤) وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة ونسخة تحفة الأحوذي نفسها : حسن جيد غريب . وفي تحفة الأشراف (١/ ٥١ رقم ١٠٣) : حسن صحيح غريب .

(٦) (٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ رقم ١٩٥٤) .

(٧) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٠ رقم ٤٧٧٨) .

أبو داود[1] : حدثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **من أبلى بلاء فذكره فقد شكره ، وإن كتمه فقد كفره** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : عن الفضل بن (دكين)[3] أنا محمد بن طلحة ، عن عبد الله بن شريك ، عن [عبد الرحمن][4] بن عدي ، عن الأشعث بن قيس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أشكر الناس لله أشكر الناس للناس** » .

باب قول المعروف

البخاري[5] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، أخبرني عمرو بن دينار ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال : « **ذكر النبي ﷺ النار ؛ فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار ؛ فتعوذ منها ، وأشاح بوجهه ـ قال شعبة : أما مرتين فلا أشك ـ ثم قال : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجد**[6] **فبكلمة طيبة** »[7] .

باب كل معروف صدقة

البخاري[8] : حدثنا علي بن عياش ، ثنا أبو غسان ، ثنا محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال : « **كل معروف صدقة** » .

---

(١) (٥/ ٢٨١ رقم ٤٧٨١) .

(٢) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٨٧٣) .

(٣) تحرفت في مسند ابن أبي شيبة إلى : وكيع .

(٤) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من مسند ابن أبي شيبة ، وهو الصواب ، وهو عبد الرحمن بن عدي الكندي الكوفي ، يروي عن الأشعث بن قيس ، ويروي عنه عبد الله بن شريك العامري ، ترجمته في التهذيب وفروعه تمييزاً .

(٥) (١٠/ ٤٦٣ رقم ٦٠٢٣ وطرفاه في : ٦٥٦٣ ، ٦٥٤٠) .

(٦) فيه التفات من الجمع إلى المفرد .

(٧) رواه مسلم (٢/ ٧٠٤ رقم ١٠١٦) والنسائي (٥/ ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٢٥٥٢) .

(٨) (١٠/ ٤٦٢ رقم ٦٠٢١) .

باب لا يحتقر من المعروف شيء

مسلم[1] : حدثني أبو غسان المسمعي، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا أبو عامر ـ يعني الخزاز ـ عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت ،عن أبي ذر قال : قال لي النبي ﷺ : « **لا تحقرن من المعروف شيئًا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق** » .

باب موالاة الصالحين ومحبتهم

البخاري[2] : حدثنا عمرو بن عباس ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، أن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي ﷺ ـ جهارًا غير سر ـ يقول : « **إن آل أبي ـ قال عمرو : في كتاب محمد بن جعفر بياض ـ ليسوا بأولياء ، إنما وليي الله وصالح المؤمنين** »[3] .

باب الحب في الله والبغض في الله

النسائي[4] : أخبرنا إسحاق بن (عبد الله)[5] أنا جرير ، عن منصور ، عن طلق بن حبيب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان وطعمه : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب في الله ، وأن يبغض في الله ، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئًا** » .

طلق بن حبيب روى عن أنس وجابر وابن الزبير ، قال أيوب السختياني : ما رأيت عبداً أعبد من طلق ، ونهاني سعيد بن جبير عن مجالسته ، قال : كان يرى الإرجاء . ذكر ذلك البخاري ، وقال أبو زرعة : طلق بن حبيب ثقة ولكنه يرى

---

(١) (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٦) .

(٢) (١٠/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ٥٩٩٠) .

(٣) رواه مسلم (١/ ١٩٧ رقم ٢١٥) .

(٤) (٨ / ٤٧٠ ـ ٤٧١ رقم ٥٠٠٢) .

(٥) كذا في « الأصل » والذي في سنن النسائي وتحفة الأشراف (١/ ٢٤٥ رقم ٩٢٨): إبراهيم . وهو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو يعقوب المروزي ، المعروف بابن راهويه ، الإمام العلم .

/ الإرجاء . وقال أبو حاتم : طلق صدوق في الحديث ، وكان يرى الإرجاء ذكر ذلك ابن أبي حاتم ، وقال أبو عمر بن عبد البر : طلق بن حبيب ثقة عندهم فيما نقل ، ولكنه رأس من رءوس المرجئة ، وكان مالك يثني عليه في عبادته وفضله ولا يرضى مذهبه . [٥/ق٢٩-١]

البخاري(١) : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : « **لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وحتى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله ، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما** »(٢) .

البزار(٣) : أخبرنا محمد بن حرب الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا مبارك ابن فضالة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما تحاب اثنان في الله ـ تبارك وتعالى ـ إلا كان أفضلهما أشد حبًا لصاحبه** » .

باب فضل الحب في الله

البخاري(٤) : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن عبيد الله ، حدثني خبيب ابن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله ...** » فذكر الحديث قال : « **ورجلان تحابا في الله ، اجتمعا عليه ، وتفرقا عليه** »(٥) .

الطحاوي(٦) : حدثنا علي بن زيد الفرائضي وفهد بن سليمان والحسن بن عبد الله بن منصور البالسي ، قالوا : ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن يونس بن حلبس ، عن أبي إدريس عائذ الله قال : « **دخلت مسجد حمص ،**

---

(١) (١٠/ ٤٧٨ رقم ٦٠٤١) .
(٢) رواه مسلم (١/ ٦٦ رقم ٤٣) والنسائي (٨ / ٤٧١ ـ ٤٧٢ رقم ٥٠٠٣) .
(٣) كشف الأستار (٤/ ٢٣١ رقم ٣٦٠٠) .
(٤) (٢/ ١٦٨ رقم ٦٦٠ وأطرافه في : ١٤٢٣ ، ٦٤٧٩ ، ٦٨٠٦) .
(٥) رواه مسلم (٢/ ٧١٥ رقم ١٠٣١) والترمذي (٤/ ٥١٦ رقم ٢٣٩١) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٦١ رقم ٥٩٢١).
(٦) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٤ ـ ٣٥ رقم ٣٨٩٢) .

فقعدت في حلقة فيها نيف وثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ منهم يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا ، وينصت الآخرون ، ويقول الرجل منهم : سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا ، وينصت الآخرون ، وفيهم فتى أدعج براق الثنايا، إذا اختلفوا في شيء انتهوا إلى قوله ، فلما انصرفت إلى منزلي بت بأطول ليلة ، فقلت : جلست في حلقة فيها كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ لا أعرف منازلهم ولا أسماءهم ، فلما أصبحت غدوت إلى المسجد ، فإذا الفتى الأدعج قاعدًا إلى سارية فجلست إليه ، فقلت : إني لأحبك لله ـ عز وجل ـ[1] فأخذ بحبوتي حتى مست ركبتي ركبتيه ، ثم قال : آلله إنك لتحبني لله ـ عز وجل ـ ؟ فقلت : الله إني لأحبك لله ـ عز وجل ـ قال : أفلا أخبرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقلت : بلى . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : المتحابون في الله يظلهم الله ـ عز وجل ـ بظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله . قال : فبينما نحن كذلك إذ مر رجل ممن كان في الحلقة ، فقمت إليه فقلت : إن هذا حدثني بحديث عن رسول الله ﷺ / فهل سمعته منه ؟ قال : وما حدثك ؟ ما كان ليحدثك إلا حقًا . فأخبرته فقال : قد سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، وما هو أفضل منه ، سمعته يقول ـ يأثر عن الله عز وجل ـ : حقت محبتي للمتحابين في ، وحقت محبتي للمتواصلين في ، وحقت محبتي للمتزاورين في ، وحقت محبتي للمتباذلين في . قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : عبادة بن الصامت . قلت : فمن الفتى ؟ قال : معاذ بن جبل ».

[٥/ق ٢٩ـ ب]

ذكر سماع أبي إدريس من معاذ في هذا الحديث عطاء بن عبد الله الخراساني، ويونس بن ميسرة بن حلبس ، والوليد بن عبد الرحمن ، وأبو حازم بن دينار .

مالك بن أنس[2] : عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « [إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول يوم

---

(١) زاد في مشكل الآثار بعدها : « قال : آلله إنك لتحبني لله ـ تبارك وتعالى ؟ فقلت : الله إني لأحبك لله ـ عز وجل » .

(٢) الموطأ (٢/ ٩٥٢ رقم ١٣) .

القيامة :][1] أين المتحابون بجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»[2].

الترمذي[3] : ثنا أحمد بن منيع ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا حبيب بن أبي مرزوق ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي مسلم الخولاني ، حدثني معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور ، يغبطهم النبيون والشهداء** » .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح ، وأبو مسلم اسمه عبد الله بن ثوب .

باب المرء مع من أحب

مسلم[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا، وقال عثمان : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، ثنا أنس ابن مالك قال : « **بينما أنا ورسول الله ﷺ خارجين من المسجد ، فلقينا رجل عند سدة المسجد ، فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ؟ قال رسول الله ﷺ : ما أعددت لها ؟ قال : فكأن الرجل استكان ، ثم قال : يا رسول الله ، ما أعددت لها كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة ، ولكني أحب الله ورسوله . قال : فأنت مع من أحببت** » .

مسلم[5] : بإسناده إلى جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال: « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، كيف ترى رجلاً أحب قومًا ولما يلحق بهم ؟ فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا وهب بن بقية ، أنا خالد ، عن يونس بن عبيد ، عن

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من الموطإ .
(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٨٨ رقم ٢٥٦٦) .
(٣) (٤/ ٥١٥ ـ ٥١٦ رقم ٢٣٩٠) .
(٤) (٤/ ٢٠٣٣ رقم ٢٦٣٩) .
(٥) (٤ / ٢٠٣٤ رقم ٢٦٤٠) .
(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٧٣ رقم ٦١٦٨ ، ٦١٦٩) .
(٧) (٥/ ٤٠٧ رقم ٥٠٨٦) .

ثابت، عن أنس قال : « **رأيت أصحاب النبي ﷺ فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه ، قال رجل : يا رسول الله ، الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل مثله . فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب** » .

[٥/ق ٣٠-١] / **الترمذي**[١] : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن زِرٍّ بن حبيش قال : « **أتيت صفوان بن عسال ...** » فذكر الحديث ، وفيه عن صفوان قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فناداه رجل كان في آخر القوم بصوت جهوري ـ أعرابي جلف جاف ـ فقال : يا محمد ، يا محمد . فقال له القوم : مه إنك نهيت عن هذا . فأجابه رسول الله ﷺ نحواً من صوته : هاؤم . فقال: الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب**»[٢] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

وفي طريق أخرى[٣] له صححها أيضًا : « **المرء مع من أحب يوم القيامة** » .

الترمذي[٤] : حدثنا أبو [هشام][٥] الرفاعي ، ثنا حفص بن غياث ، عن (أشعث)[٦] ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «**المرء مع من أحب ، وله ما اكتسب** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

البزار : حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي ، ثنا غفر بن مسلم ، ثنا همام بن

---

(١) (٥/ ٥١٠ ـ ٥١١ رقم ٣٥٣٦) .

(٢) رواه النسائي (١/ ٨٩ ـ ٩٠ رقم ١٢٦ ، ١٢٧) وابن ماجه (١/ ١٦١ رقم ٤٧٨ ، ٢/ ١٣٥٣ رقم ٤٠٧٠).

(٣) جامع الترمذي (٥/ ٥٠٩ ـ ٥١٠ رقم ٣٥٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٤) (٤/ ٥١٤ رقم ٢٣٨٦) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : هاشم .

(٦) تصحفت في جامع الترمذي إلى : أشعب . بالباء الموحدة ، والصواب : أشعث . بالثاء المثلثة ، وهو أشعث بن سوار الكندي ، ووقع في تحفة الأحوذي (٧/ ٦٠ رقم ٢٤٩٢) على الصواب .

يحيى قال : سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، حدثني شيبة الخضري ، أنه شهد عروة يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: « **لا يجعل الله رجلا له سهم في الإسلام كمن لا سهم له ، وسهام الإسلام : الصوم ، والصلاة ، والصدقة ، ولا يتولى الله رجلا في الدنيا فيوليه يوم القيامة غيره ، ولا يحب رجل قومًا إلا جامعهم يوم القيامة ، قال : والرابعة ، لا يستر الله على عبد ذنبًا في الدنيا إلا ستر الله عليه في الآخرة** . فقال عمر بن عبد العزيز : إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة عن عائشة عن رسول الله ﷺ فاحفظوه » .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد .

باب إذا أحب الرجل أخاه فليُعلمه

الترمذي(١) : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا ثور بن يزيد ، عن حبيب ، عن المقدام بن معدي كرب قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أحب أخاه أحدكم فليعلمه إياه** »(٢) .

وفي الباب عن أنس وأبي ذر ، قال أبو عيسى : وحديث المقدام حديث حسن صحيح غريب .

النسائي(٣) : أخبرني محمد بن عقيل النيسابوري ، ثنا علي بن الحسين ـ وهو ابن واقد ـ حدثني أبي ، عن ثابت ، حدثني أنس بن مالك قال : « **كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ مر رجل ، فقال رجل من القوم : يا نبي الله ، والله إني لأحب هذا الرجل . قال : هل أعلمته ذلك ؟ قال : لا . قال : قم فأعلمه . فقام إليه فقال : والله يا هذا ، إني لأحبك . فقال : أحبك الذي أحببتني له** » .

---

(١) (٤/ ٥١٧ رقم ٢٣٩٢) .

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٦ رقم ٥٤٢) وأبو داود (٥/ ٥٠٨٣ رقم ٥١٢٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٩ رقم ١٠٠٣٤) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٥٤ رقم ١٠٠١٠) .

[٥/ق٣٠-ب] رواه الحسن / بن موسى ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن (حبيب ابن سبيعة)[١] الضبعي ، عن الحارث « **أن رجلا كان عند النبي ﷺ ، فمر به رجل فقال : يا رسول الله ، إني أحبه في الله ..** »[٢] وذكر الحديث .

ورواه الحجاج ، عن حماد ، عن ثابت ، عن حبيب بن أبي سبيعة ، [عن الحارث][٣] عن رجل حدثه بهذ الحديث ، والحارث له صحبة ، قال أبو عبد الرحمن : وهذا الصواب عندنا .

باب تعارف الأرواح وتناكرها

مسلم[٤] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **الأرواح أجناد مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف** » .

رواه ابن أبي شيبة : عن خالد بن مخلد ، عن موسى بن يعقوب ، عن سهيل ، وقال : « **جنود مجندة تطوف بالليل** » .

مسلم[٥] : حدثني زهير بن حرب ، حدثني كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة بحديث يرفعه ، قال : « **الناس معادن ، كمعادن الذهب والفضة ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، والأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف** » .

---

(١) ويقال : حبيب بن أبي سبيعة ، كما سيأتي بعد .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ رقم ٥٠٨٤) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي الكبرى ، وانظر تحفة الأشراف (٣/ ٩٠٨ رقم ٣٢٨٣) .

(٤) (٤/ ٢٠٣١ رقم ٢٦٣٨ / ١٥٩) .

(٥) (٤/ ٢٠٣١ رقم ٢٦٣٨ / ١٦٠) .

باب إذا أحب الله عبدًا حببه إلى عباده

البخاري[1] : حدثنا ابن سلام ، أنا مخلد ، أنا ابن جريج ، أخبرني موسى ابن عقبة ، عن نافع ، عن أبي هريرة ـ وتابعه أبو عاصم ، عن ابن جريج [قال: أخبرني موسى بن عقبة][2] ، عن نافع ، عن أبي هريرة ـ عن النبي ﷺ قال : **«إذا أحب الله العبد نادى جبريل : إن الله يحب فلانًا فأحببه . فيحبه جبريل ، فينادي جبريل في أهل السماء : إن الله يحب فلانًا فأحبوه . فيحبه أهل السماء ، ثم [يوضع][3] له القبول في الأرض »** .

باب ما يدعو إلى التحابب

أبو داود[4] : حدثنا أحمد بن أبي شعيب ، ثنا زهير ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **« والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أفلا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم : أفشوا السلام بينكم »** .

باب الزيارة في الله

مسلم[5] : حدثني عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : **« أن رجلاً زار أخًا له في قرية أخرى ، فأرصد الله له على مدرجته ملكًا ، فلما أتى عليه قال : أين تريد ؟ قال : أريد أخاً لي في هذه القرية . قال : هل لك عليه من نعمة تَرُبُّها ؟ قال : لا ، غير أني/ أحببته في الله ـ عز وجل ـ قال : فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه»** . [٥/ق ٣١ـ١]

---

(١) (٦/ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٩ وطرفاه في : ٦٠٤٠ ، ٧٤٨٥) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٣) في « الأصل » : يوضل . والمثبت من صحيح البخاري .
(٤) (٥/ ٤٣٠ رقم ٥١٥١) .
(٥) (٤/ ١٩٨٨ رقم ٢٥٦٧) .

باب الزيارة كل يوم

البخاري[1] : حدثني إبراهيم ، أنا هشام ، عن معمر ، وقال الليث : حدثني عقيل ، قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة قالت : « **لم أعقل أبواي إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشيًا...** » وذكر الحديث .

باب فضل الزيارة في الله

مالك[2] : عن أبي حازم بن دينار ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن معاذ ـ سمعته منه ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : وجبت محبتي للمتحابين في ، والمتجالسين في ، والمتباذلين في ، والمتزاورين في** » .

باب إكرام الزائر ومن ألقي له وسادة

البخاري[3] : حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطي ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة قال : حدثني أبو المليح قال : « **دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو ، فحدثنا أن رسول الله ﷺ ذكر له صومي ، فدخل عليَّ فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف ، فجلس على الأرض ، فصارت الوسادة بيني وبينه ، فقال : أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام...** »[4] وذكر الحديث .

باب قول مرحبًا

البخاري[5] : حدثنا عمران بن ميسرة ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس قال : « **لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ قال : مرحبًا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا ولا ندامى . فقالوا : يا رسول الله ، إنا حي من**

---

(١) (١٠/ ٥١٣ رقم ٦٠٧٩) .

(٢) الموطأ (٢/ ٩٥٣ ـ ٩٥٤ رقم ١٦) .

(٣) (٤/ ٢٦٤ رقم ١٩٨٠ وطرفه في : ٦٢٧٧) .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٨١٧ رقم ١١٥٩) والنسائي (٤/ ٥٣٢ ـ ٥٣٤ رقم ٢٤٠١) .

(٥) (١٠ / ٥٧٨ رقم ٦١٧٦) .

ربيعة وبيننا وبينك مضر ، وإنا لا نصل إليك إلا في الشهر الحرام ، فمرنا بأمرٍ فصلٍ ندخل به الجنة ، وندعو به من وراءنا . فقال : أربع وأربع : أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وصوموا رمضان ، وأعطوا خمس ما غنمتم ، ولا تشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت »[1] .

باب فداك أبي

البخاري[2] : حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن سفيان ، حدثني سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن شداد ، عن علي قال : « **ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحدًا غير سعد يقول : ارْمِ ، فداك أبي وأمي . أظنه يوم أحد** »[3] .

باب لبيك وسعديك

النسائي[4] : أخبرنا عبدة بن عبد الله الصفار ، عن محمد بن بشر ، ثنا زكريا ابن أبي زائدة ، قال : حدثني سماك / بن حرب ، عن محمد بن حاطب قال : [٥/ق٣١-ب] « **تناولت قدرًا كان لي ، فاحترقت يدي ، فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس في الجبانة ، فقالت له : يا رسول الله . قال : لبيك وسعديك . ثم أدنتني منه فجعل يتفل ويتكلم بكلام ما أدري ما هو ، فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : أذهب البأس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شافي إلا أنت** » .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد .

وثنا مسلم ، ثنا هشام ، جميعًا عن حماد ـ يعني : ابن أبي سليمان ـ عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أبا ذر . قلت : لبيك**

---

(١) رواه مسلم (١/ ٤٦ ـ ٤٨ رقم ١٧) وأبو داود (٤/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٣٦٨٥) والترمذي (٥/ ٩ ـ ١٠ رقم ٢٦١١) والنسائي (٨ / ٤٩٥ رقم ٥٠٤٦) .

(٢) (١٠/ ٥٨٤ رقم ٦١٨٤) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨٧٦ رقم ٢٤١١) والترمذي (٥/ ٦٠٨ رقم ٣٧٥٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٦ ـ ٥٧ رقم ١٠٠١٨ ، ١٠٠٢٠) وابن ماجه (١/ ٤٧ رقم ١٢٩).

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٥٥ رقم ١٠٠١٥) .

(٥) (٥/ ٤٤٠ رقم ٥١٨٤) .

وسعديك يا رسول الله ، وأنا فداؤك » .

باب إطعام الزائر

البخاري[1] : حدثني محمد بن سلام ، أنا عبد الوهاب ، عن خالد الحذاء ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ زار أهل بيت من الأنصار ، فطعم عندهم**[2] ، **فلما أراد أن يخرج أمر بمكان من البيت فنضح له على بساط ، فصلى عليه ودعا لهم** »[3] .

البزار : حدثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار ، فإذا جاء إلى دور الأنصار ، جاء صبيان الأنصار حوله ، فيدعو لهم ، ويمسح رءوسهم ويسلم عليهم ، فأتى النبي ﷺ باب سعد ، فسلم عليهم ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله . فرد سعد ، فلم يسمع النبي ﷺ حتى سلم ثلاث مرات ، وكان النبي ﷺ لا يزيد على ثلاث تسليمات ، فإن أُذن له و [إلا]**[4] **انصرف ، فرجع النبي ﷺ ، فخرج سعد مبادراً ، فقال : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما سلمت تسليمة إلا سمعتها ورددتها عليك ، ولكن أردت أن تكثر علينا من السلام والرحمة ، ادخل يا رسول الله . فدخل فجلس ، فقرب إليه سعد طعامًا ، فأصاب منه النبي ﷺ فلما أراد أن ينصرف قال : أكل طعامكم الأبرار ، وأفطر عندكم الصائمون ، وصلت عليكم الملائكة** »[5] .

قال : وهذا الحديث رواه جعفر بن سليمان ومعمر ،عن ثابت ، عن أنس .

باب من زار قومًا فقال عندهم

البخاري[6] : حدثنا قتيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ،

---

(١) (١٠/ ٥١٥ رقم ٦٠٨٠) .
(٢) زاد بعدها في صحيح البخاري : طعامًا .
(٣) رواه أبو داود (١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٦٥٧) .
(٤) في « الأصل » : لا . وهو تحريف .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٩٢ رقم ٨٣٤٩ ، ٦ / ٩٠ رقم ١٠١٦١) مختصراً .
(٦) (١١/ ٧٣ رقم ٦٢٨١) .

عن ثمامة[1] « أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعًا فيقيل عندها على ذلك النطع، قال : فإذا قام[2] النبي ﷺ / أخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ، ثم جعلته في سُك ، قال : فلما حضر أنس بن مالك الوفاة أوصى (إلى)[3] أن يجعل في حنوطه من ذلك السُّكّ ، قال : فجعل في حنوطه » . [٥/ق ٣٢-١]

باب الخروج مع الزائر

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن المثنى وهشام (أبو)[5] مروان المعنى ، قال محمد بن المثنى : ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي قال : سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ، عن قيس بن سعد قال: « زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله . قال: فرد سعد ردًا خفيًا ، قال قيس : فقلت : ألا تأذن لرسول الله ﷺ ؟ فقال : ذره يكثر علينا من السلام . فقال رسول الله ﷺ : السلام عليكم ورحمة الله . فرد سعد ردًا خفيًا ثم قال رسول الله ﷺ : السلام عليكم ورحمة الله . ثم رجع رسول الله ﷺ ، فاتبعه سعد فقال : يا رسول الله ، إني كنت أسمع تسليمك وأرد عليه ردًا خفيفًا ؛ لتكثر علينا من السلام . قال : فانصرف معه رسول الله ﷺ ، وأمر له سعد بغسل فاغتسل ، ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران أو ورس ، فاشتمل بها ثم رفع رسول الله ﷺ يديه وهو

---

(١) زاد بعدها في صحيح البخاري « عن أنس » قال القسطلاني في « إرشاد الساري » (٩/ ١٦٣) : وسقط لأبي ذر « عن أنس » كما في الفرع وأصله . قلت : وكلام الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٧٤) يوهم أنه لم يقع في البخاري « عن أنس » إنما وقع ذلك في رواية الإسماعيلي وحده ، فلذا تعقبه القسطلاني فقال : والظاهر أن الحافظ ابن حجر لم يقف على ثبوت ذلك لغير أبي ذر ، أو لم يصح عنده ، فلذا جعل الحديث من مسند أنس بطريق المفهوم كما قرره ونقلته عنه ، نعم ثبت عن أنس في كل ما رأيته من النسخ الصحيحة وعليه شرح العيني ، وبه صرح المزي في أطرافه .

(٢) في صحيح البخاري : فإذا نام . قال القسطلاني : ولأبي ذر : « فإذا قام » .

(٣) زيادة لأبي ذر .

(٤) (٥/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ رقم ٥١٤٣) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن . وهشام أبو مروان هو هشام بن خالد الأزرق .

يقول : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة . قال : ثم أصاب رسول الله ﷺ من الطعام ، فلما أراد الانصراف قرب له سعد حماراً قد وطأ عليه بقطيفة ، فركب رسول الله ﷺ فقال سعد : يا قيس ، اصحب رسول الله ﷺ . قال قيس : فقال رسول الله ﷺ : اركب . فأبيت ، ثم قال : إما أن تركب وإما أن تنصرف. قال : فانصرفت »[1] .

قال هشام أبو مروان : عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة .

قال أبو داود : رواه عمر بن عبد الواحد وابن سماعة ، عن الأوزاعي مرسلاً .

باب إكرام الكبير وتوقيره وتقديمه

البزار : حدثنا محمد بن الليث ، ثنا أبو نعيم ، ثنا قيس ، عن نسير بن ذعلوق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله قال : « **ليس منا من لم يوقر كبيرنا ، ويرحم صغيرنا** » .

قال أبو بكر : ولا نعلم أسند نسير بن ذعلوق عن عكرمة غير هذا الحديث .

مسلم[2] : ثنا نصر بن علي الجهضمي ، أخبرني أبي ، قال : ثنا صخر ـ يعني : ابن جويرية ـ عن نافع ، أن عبد الله بن عمر حدثه أن رسول الله ﷺ قال : «**أراني في المنام أتسوك بسواك ، فجذبني رجلان أحدهما أكبر من الآخر ، فناولت السواك الأصغر منهما ، فقيل لي : كبر . فدفعته إلى الأكبر** »[3] .

[٥/ق ٣٢ـ ب] **البخاري**[4] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن / زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار مولى الأنصار ، عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة في حديث ذكره قال : « **فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٨٩ رقم ١٠١٥٧ ـ ١٠١٥٩) .
(٢) (٣/ ٢٢٩٨ رقم ٣٠٠٣) .
(٣) رواه البخاري (١/ ٤٢٥ رقم ٢٤٦) .
(٤) (١٠/ ٥٥٢ رقم ٦١٤٢ ـ ٦١٤٣) .

مسعود إلى النبي ﷺ ، فتكلموا في أمر صاحبهم ، فبدأ عبد الرحمن ـ وكان أصغر القوم ـ فقال له النبي ﷺ : كبر الكبر ـ قال يحيى : يعني : ليلي الكلام الأكبر ـ فتكلموا في أمر صاحبهم ... »[1] وذكر باقي الحديث .

باب صحبة الصالحين ومجالستهم

البزار : حدثنا محمد بن عمر بن هياج ومحمد بن عثمان بن كرامة ـ واللفظ لمحمد ـ قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « **قيل : يا رسول الله ، أي جلسائنا خير ؟ قال : من ذكركم بالله رؤيتُه ، وزادكم في علمه منطقه ، وذكر بالآخرة عمله** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عطاء إلا مبارك بن حسان ، وهو رجل من أهل البصرة مشهور .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار، ثنا أبو عامر وأبو داود قالا : ثنا زهير بن محمد ، حدثني موسى بن وردان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**الرجل على دين خليله ، فلينظر أحدكم من يخالل** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البزار : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا أصبغ بن الفرج ، عن أبي صخر ، عن أبي حازم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **المؤمن يألف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف** » .

رواه مصعب بن ثابت ، عن أبي حازم ،عن سهل بن سعد .

---

(١) رواه مسلم (٢/ ١٢٩١ ـ ١٢٩٤ رقم ١٦٦٩) وأبو داود (٥/ ١٤٣ ـ ١٤٥ رقم ٤٥٠٩ ـ ٤٥١٠) والترمذي (٤/ ٢٢ ـ ٢٣ رقم ١٤٢٢ ، ١٤٢٢ م) والنسائي (٨/ ٣٧٤ ـ ٣٧٩ رقم ٤٧٢٤ ـ ٤٧٣١) وابن ماجه (٢/ ٨٩٢ ـ ٨٩٣ رقم ٢٦٧٧) .

(٢) (٤/ ٥٠٩ رقم ٢٣٧٨) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٧ رقم ٤٨٠٠) .

باب مثل الجليس الصالح والجليس السوء

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، [عن][2] سفيان بن عيينة ، عن بريد بن عبد الله ، عن جده ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ .

وثنا محمد بن العلاء ـ واللفظ له ـ ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء ، كحامل المسك ونافخ الكير ؛ فحامل المسك : إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحًا طيبةً ، ونافخ الكير : إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد ريحًا خبيثة** »[3] .

باب سعة المجالس

أبو داود[4] : حدثنا القعنبي ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبد الرحمن ابن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **خير المجالس أوسعها** » .

قال أبو داود : هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري .

باب النهي أن يقيم الرجل الرجل من مجلسه

[٥/ق ٣٣ـ١] مسلم[5] : / حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر وأبو أسامة وابن نمير قالوا : ثنا [عبيد الله][6] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ، ثم يجلس فيه ، ولكن تفسحوا وتوسعوا** » .

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **لا يقيم أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .
(٣) رواه البخاري (٤/ ٣٧٩ رقم ٢١٠١) .
(٤) (٥/ ٢٨٢ رقم ٤٧٨٧) .
(٥) (٤/ ١٧١٤ رقم ٢١٧٧) .
(٦) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من صحيح مسلم ، وهو الصواب ، وهو عبيد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وله[1] من طريق أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : « **لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة ، ثم يخالف إلى مقعده فيقعد فيه** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن غندر ، عن شعبة ، عن عقيل بن طلحة ، سمعت أبا الخصيب قال : « **كنت قاعداً ، فجاء ابن عمر ، فقام رجل من مجلسه ، فلم يجلس فيه وقعد في مكان آخر ، فقال الرجل : ما كان عليك لو قعدت ؟ فقال : لم أكن لأقعد مقعدك ولا مقعد غيرك ، بعد شيء شهدته من رسول الله ﷺ ، جاء رجل إلى رسول الله فقام له رجل من مجلسه ، فذهب ليجلس فيه ، فنهاه رسول الله ﷺ** »[2] .

أبو الخصيب اسمه زياد بن عبد الرحمن ، لا أعلم روى عنه إلا عقيل بن طلحة ، وعقيل ثقة مشهور .

باب القيام للسيد والكبير والقيام معه

البخاري[3] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبي أمامة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ ، بعث رسول الله ﷺ إليه وكان قريبًا منه ، فجاء على حمار ، فلما دنا قال رسول الله ﷺ : قوموا إلى سيدكم . فجاء فجلس إلى رسول الله ﷺ ، فقال له : إن هؤلاء نزلوا على حكمك . قال : فإني أحكم أن تقتل المقاتلة ، وأن تسبى الذرية. قال : لقد حكمت فيهم بحكم الملك** »[4] .

الطحاوي[5] : حدثنا أبو [أمية][6] ، ثنا خالد بن مخلد القطواني ، ثنا محمد

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ١٧١٥ رقم ٢١٧٨) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٥ رقم ٤٧٩٥) .

(٣) (٦/ ١٩١ رقم ٣٠٤٣ وأطرافه في : ٣٨٠٤ ـ ٦٢٦٢ ، ٤١٢١) .

(٤) رواه مسلم (٣/ ١٣٨٨ ـ ١٣٨٩ رقم ١٧٦٨) وأبو داود (٥/ ٤٣٧ رقم ٥١٧٣ ـ ٥١٧٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٢ رقم ٨٢٢٢) .

(٥) شرح مشكل الآثار (٣/ ١٥٤ رقم ١١٢٤) .

(٦) في « الأصل » : أسامة . والمثبت من شرح معاني الآثار ، وأبو أمية هو محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي من رجال التهذيب .

ابن هلال ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **كنا نقعد مع رسول الله ﷺ بالغدوات ، فإذا قام إلى بيته ، لم نزل قيامًا حتى يدخل بيته** » .

وهلال هذا هو ابن أبي هلال مولى بني كعب ، لا أعلم روى عنه إلا ابنه محمد .

باب إذا أراد أن يقام إليه

أبو داود[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حبيب بن الشهيد ، عن أبي مجلز قال : « **خرج معاوية إلى ابن الزبير وابن عامر ، فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير . فقال معاوية لابن عامر : اجلس ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب أن يمثل له الرجال قيامًا فليتبوأ مقعده من النار** »[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا علي بن معبد ، ثنا شبابة بن سوار ، حدثني المغيرة بن مسلم ، ثنا عبد الله بن بريدة ، قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ يقول : « **من أحب أن يستجيم له الرجال قيامًا وجبت له النار** » .

[٥/ق٣٣-ب] / **الترمذي**[4] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عفان ، أنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس قال : « **لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا ؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، أنا أبو عوانة ، وقال قتيبة أيضًا : حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ كلاهما عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قام أحدكم ـ وفي حديث أبي عوانة : من قام ـ من**

---

(١) (٥/ ٤٤١ رقم ٥١٨٦) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٨٤ رقم ٢٧٥٥) وقال : هذا حديث حسن .

(٣) شرح مشكل الآثار (٣/ ١٥٤ رقم ١١٢٥) .

(٤) (٥/ ٨٤ رقم ٢٧٥٤) .

(٥) (٤/ ١٧١٥ رقم ٢١٧٩) .

مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به » .

باب صفة الجلسة المكروهة

أبو داود[1] : حدثنا علي بن بحر ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ابن جريج ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمر بن الشريد ، عن أبيه الشريد بن [سويد][2] قال : **«مرَّ بي رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا ، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري ، واتكأت على ألية يدي ، فقال : أتقعد قعدة المغضوب عليهم ؟ »** .

باب الاتكاء

الترمذي[3] : حدثنا يوسف بن عيسى ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن سماك ابن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : « **رأيت النبي ﷺ متكئًا على وسادة** »[4] .

قال : هذا صحيح .

رواه[5] عن عباس بن محمد الدوري، عن إسحاق بن منصور ، أنا إسرائيل، عن سماك ، عن جابر قال : « **رأيت النبي ﷺ متكئًا على وسادة على يساره** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

باب من اتكأ بين يدي أصحابه

البخاري[6] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبركم بأكبر الكبائر ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين** »[7] .

---

(١) (٥/ ٢٩٣ رقم ٤٨١٥) .

(٢) في « الأصل » : سود . والمثبت من سنن أبي داود ، وهو الصواب .

(٣) (٥/ ٩١ رقم ٢٧٧١) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٤٣٧ رقم ٤١٤٠) .

(٥) جامع الترمذي (٥/ ٩١ رقم ٢٧٧٠) .

(٦) (١١/ ٦٩ رقم ٦٢٧٣) .

(٧) رواه مسلم (١/ ٩١ رقم ٨٧) والترمذي (٤/ ٢٧٥ رقم ١٩٠١) وفي الشمائل (١٢٤).

ثنا[1] مسدد ، ثنا بشر مثله : « **وكان متكئًا فجلس فقال : ألا وقول الزور . فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت** » .

باب الاحتباء باليد

البخاري[2] : حدثني محمد بن [أبي][3] غالب ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح ، عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : «**رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيًا بيده هكذا** » .

باب من جلس متربعًا

أبو داود[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو داود الحفري ، ثنا سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن / سمرة قال : « **كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر ، تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء** »[5] . [٥/ق ٣٤-١]

باب في الرجل يضطجع على بطنه

الترمذي[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان و [عبد الرحيم ، عن][7] محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **رأى رسول الله ﷺ مضطجعًا على بطنه ، فقال : إن هذه ضجعة لا يحبها الله** » .

أبو داود[8] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ،

---

(١) صحيح البخاري (١١/ ٦٩ رقم ٦٢٧٤) .
(٢) (١١/ ٦٧ رقم ٦٢٧٢) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) (٥/ ٢٩٥ رقم ٤٨٢٣) .
(٥) رواه مسلم (١/ ٤٦٤ رقم ٦٧٠ / ٢٨٧) .
(٦) (٥/ ٩٠ رقم ٢٧٦٨) .
(٧) في « الأصل » : عبد الرحمن بن . وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي ، وهو الصواب ، وعبد الرحيم هو ابن سليمان الكناني أبو علي المروزي .
(٨) (٥/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ رقم ٥٠٠١) .

عن يحيى بن أبي كثير ، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال : « **كان أبي من أصحاب الصفة ، فقال رسول الله ﷺ : انطلقوا بنا إلى بيت عائشة . فانطلقنا ، فقال : يا عائشة ، أطعمينا . فجاءت بحشيشة ، فأكلنا، ثم قال : يا عائشة ، أطعمينا . فجاءت [بحيسة]**[1] **مثل القطاة ، فأكلنا ، ثم قال : يا عائشة، اسقينا . فجاءت بعس من لبن فشربنا ، ثم قال : يا عائشة ، اسقينا . فجاءت بقدح صغير فشربنا ،ثم قال : إن شئتم بتم ، وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد . قال : فبينما أنا مضطجع من السحر على بطني ، إذا رجل يحركني برجله ، فقال : إن هذه ضجعة يبغضها الله . قال : فنظرت ، فإذا رسول الله ﷺ »**[2] .

باب في الرجل يستلقي
واضعًا إحدى رجليه على الأخرى

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى ، قال: قرأت على مالك ، عن ابن شهاب، عن عباد بن تميم ، عن عمه « **أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيًا في المسجد واضعًا إحدى رجليه على الأخرى** » .

باب في النهي عن ذلك

مسلم[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم ، قال إسحاق : أنا ، وقال ابن حاتم : ثنا محمد بن بكر ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله [يحدث][5] أن النبي ﷺ قال : فذكر الحديث وفيه : «**ولا تضع إحدى رجليك على الأخرى إذا استلقيت** » .

وقد تقدم الحديث في أبواب الانتعال .

---

(١) في « الأصل » : بحشيشة . والمثبت من سنن أبي داود .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ١٤٦ رقم ٦٦٢٢) وابن ماجه (١/ ٢٤٨ رقم ٧٥٢) .
(٣) (٣/ ١٦٦٢ رقم ٢١٠٠) .
(٤) (٣/ ١٦٦٢ رقم ٢٠٩٩) .
(٥) من صحيح مسلم .

باب النهي أن يفضي الرجل إلى الرجل أو المرأة إلى المرأة في ثوب واحد

أبو داود[1] : حدثنا [مؤمل ، حدثنا][2] إسماعيل .

وثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن الجريري ـ كلاهما[3] ـ عن أبي نضرة ـ يعني : عن الطفاوي ـ عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **ألا لا يفضين رجل إلى رجل ، ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو إلى والد** » .

وقال موسى : ثنا حماد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن الطفاوي .

قد ثبت النهي أن يفضي الرجل إلى الرجل ، أو المرأة إلى المرأة في ثوب واحد ، من طريق أبي سعيد ، رواه مسلم[4] وغيره ، وهذا الاستثناء لا أعلمه روي إلا من حديث الطفاوي ، والطفاوي / لا يعرف اسمه ، ولا يعرف إلا من هذا الحديث . [٥/ق ٣٤ـ ب]

باب ما جاء في الجلوس بالطرقات

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عثمان بن حكيم ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أبيه قال : قال أبو طلحة : « **كنا قعوداً بالأفنية نتحدث ، فجاء رسول الله ﷺ فقام علينا ، فقال : ما لكم ولمجالس الصعدات ! اجتنبوا مجالس الصعدات . فقلنا : إنما قعدنا لغير ما بأس ، قعدنا نتذاكر ونتحدث . قال : أما لا ، فأدوا حقها : غض البصر ، ورد**

---

(١) (٣/ ٦٠ ـ ٦٢ رقم ٢١٦٧) .

(٢) في « الأصل » : محمد بن . وهو تحريف ، والمثبت من سنن أبي داود ، وهو الصواب ، مؤمل هو ابن هشام ، وإسماعيل هو ابن علية ، وانظر تحفة الأشراف (١١/ ٩٩ ـ ١٠٠ رقم ١٥٤٨٦) .

(٣) يعني : إسماعيل بن علية وحماد روياه عن الجريري .

(٤) (١/ ٢٦٦ رقم ٣٣٨) .

(٥) (٤/ ١٧٠٣ ـ ١٧٠٤ رقم ٢١٦١) .

السلام ، وحسن الكلام »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز ـ يعني : ابن محمد ـ عن زيد ـ يعني : ابن أسلم ـ عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « **إياكم والجلوس في الطرقات . فقالوا : يا رسول الله ، ما بد لنا من مجالسنا نتحدث فيها ، فقال رسول الله ﷺ : إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه. قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله ؟ قال : غض البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر** »[3] .

ثنا[4] مسدد ، ثنا بشر ـ يعني : ابن المفضل ـ ثنا عبد الرحمن بن إسحاق [عن][5] سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في هذه القصة قال : «**وإرشاد السبيل** » .

وزاد أبو داود[6] في حديث آخر : « **وتغيثوا الملهوف** » .

باب ما جاء في الجلوس في الشمس

أبو داود[7] : حدثنا مسدد، ثنا يحيى، عن إسماعيل ، حدثني قيس ، عن أبيه « **أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب فقام في الشمس ، فأمر به فحول إلى الظل** » .

باب ما جاء في الجلوس وسط الحلقة

الترمذي[8] : حدثنا سويد ، أنا عبد الله ، أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ١١٣٦٢) .
(٢) (٥/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٢) .
(٣) رواه البخاري (٥/ ١٣٤ رقم ٢٤٦٥) ومسلم (٣/ ١٦٧٥ رقم ٢١٢١) .
(٤) سنن أبي داود (٥/ ٢٨١ رقم ٤٧٨٣) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصويب من سنن أبي داود وتحفة الأشراف .
(٦) (٥/ ٢٨١ ـ ٢٨٢ رقم ٤٧٨٤) .
(٧) (٥/ ٢٨٣ رقم ٤٧٨٩) .
(٨) (٥/ ٨٣ ـ ٨٤ رقم ٢٧٥٣) .

مجلز « أن رجلاً قعد وسط حلقة ، فقال حذيفة : ملعون على لسان محمد ـ أو لعن الله على لسان محمد ﷺ ـ مَن قعد وسط الحلقة »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب الأمر بتشميت العاطس إذا حمد الله

البخاري[2] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا أشعث بن سليم ، قال : سمعت معاوية بن سويد بن مقرن ، سمعت البراء بن عازب قال : « **نهانا النبي ﷺ عن سبع : نهانا عن خاتم الذهب ـ أو قال : حلقة الذهب ـ وعن الحرير ، والإستبرق ، والديباج ، والميثرة الحمراء ، والقسي ، وآنية الفضة . وأمرنا بسبع : بعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، ورد السلام ، وإجابة الداعي ، وإبرار المقسم ، ونصر المظلوم** »[3] .

[٥/ق ٣٥ـأ] / **مسلم**[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا حفص ـ وهو ابن غياث ـ عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال : « **عطس عند النبي ﷺ رجلان ، فشمت أحدهما ، ولم يشمت الآخر ، فقال الذي لم يشمته : عطس فلان فشمته ، وعطست أنا فلم تشمتني ! قال : إن هذا حمد الله ، وإنك لم تحمد الله** »[5] .

باب النهي عن تشميت العاطس إن لم يحمد الله

مسلم[6] : حدثني زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ـ واللفظ

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٤ رقم ٤٧٩٣) .

(٢) (١٠/ ٣٢٧ رقم ٥٨٦٣) .

(٣) رواه مسلم (٣/ ١٦٣٥ رقم ٢٠٦٦) والترمذي (٥/ ١٠٨ رقم ٢٨٠٩) والنسائي (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ١٩٣٨) وابن ماجه (١/ ٦٨٣ رقم ٢١١٥) .

(٤) (٤/ ٢٢٩٢ رقم ٢٩٩١) .

(٥) رواه البخاري (١٠/ ٦١٥ رقم ٦٢٢١) وأبو داود (٥/ ٣٣٦ رقم ٥٠٠٠) والترمذي (٥/ ٧٨ رقم ٢٧٤٢) والنسائي (٦/ ٦٤ رقم ١٠٠٥٠) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٣ رقم ٣٧١٣) .

(٦) (٤/ ٢٢٩٢ رقم ٢٩٩٢) .

[لزهير][1] قالا : ثنا القاسم بن مالك ، عن عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، قال : « **دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل بن عباس ، فعطست فلم يشمتني ، وعطست فشمتها ، فرجعت إلى أمي فأخبرتها ، فلما جاءها قالت : عطس عندك ابني فلم تشمته ، وعطست فشمتها ! فقال : إن ابنك عطس فلم يحمد الله فلم أشمته ، وعطست فحمدت الله فشمتها ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه ، فإن لم يحمد الله فلا تشمتوه** » .

باب ما يقول العاطس وما يُقال له

البخاري[2] : حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، ثنا عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله ، وليقل أخوه أو صاحبه : يرحمك الله ، فإذا قال له: يرحمك الله ، فليقل : يهديكم الله ويصلح بالكم** »[3] .

النسائي[4] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**العطاس من الله ، والتثاؤب من الشيطان ؛ فإذا عطس أحدكم فليحمد الله ، وحق على**[5] **من سمعه أن يقول : يرحمكم الله** »[6] .

أبو داود[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن دينار ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ،عن النبي ﷺ قال : « **إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله على كل حال ، وليقل أخوه أو صاحبه : يرحمك**

---

(١) في « الأصل » : الزهير . وهو خطأ .

(٢) (١٠/ ٦٢٣ رقم ٦٢٢٤) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٤ رقم ٥٠٩٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ١٠٠٦٠) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٦٢ رقم ١٠٠٤٢) .

(٥) زاد بعدها في سنن النسائي : كل .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٨١ رقم ٢٧٤٧) وقال : حديث صحيح .

(٧) (٥/ ٣٦٤ رقم ٤٩٩٤) .

الله ، ويقول هو : يهديكم الله ويصلح بالكم » .

النسائي[1] : أخبرني محمد بن قدامة، ثنا جرير ، عن منصور ، عن هلال بن يساف قال : « **كنا مع سالم بن عبيد في سفر ، فعطس رجل من القوم فقال : السلام عليكم ، فقال : السلام عليك وعلى أمك ، ثم قال : لعلك وجدت مما قلت لك ، إنما قلت لك كما قال رسول الله ﷺ ، بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم ، فقال : السلام عليكم ، فقال رسول الله ﷺ : عليك وعلى أمك ، ثم قال : إذا عطس أحدكم فليحمد الله ، فذكر بعض المحامد** / [٥/ق ٣٥-ب] **، وليقل من عنده : يرحمك الله ، وليرد عليهم : يغفر الله لنا ولكم** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير بهذا الإسناد ، وهذا الحديث، وقال فيه : « **لعلك وجدت مما قلت . قال : لوددت أنك لم تذكر أمي بخير ولا بشر** » .

رواه سفيان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن رجل ، عن خالد بن عرفطة ، عن سالم بن عبيد . قال أبو عبد الرحمن : والأول خطأ .

باب كم يشمت العاطس

مسلم[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع ، أن أباه حدثه « **أنه سمع النبي ﷺ وعطس عنده رجل ، فقال له : يرحمك الله . ثم عطس أخرى ، فقال رسول الله ﷺ : الرجل مزكوم** »[5] .

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ٦٥ رقم ١٠٠٥٣) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ٤٩٩٢، ٤٩٩٣) والترمذي (٥/ ٧٧ رقم ٢٧٤٠).

(٣) (٤/ ٣٠٩ رقم ٥٠٣١) .

(٤) (٤/ ٢٢٩٢ ـ ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٣) .

(٥) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤٠٨ رقم ٩٣٥) وأبو داود (٥/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ رقم ٤٩٨٨) والترمذي (٥/ ٧٩ رقم ٢٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٤ رقم ١٠٠٥١) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٣ رقم ٣٧١٤) .

الترمذي[1] : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، أنا عكرمة بهذا الإسناد نحوه ، إلا أنه قال في الثانية : « **أنت مزكوم** » .

البزار : حدثنا محمد بن إسحاق البكائي ، ثنا أبو نعيَم ، ثنا موسى بن محمد الأنصاري ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**شمته ثلاثًا ، فإن زاد فإنما هو زكام** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عبد السلام ابن حرب ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أمه حميدة ـ أو عبيدة ـ بنت[4] رفاعة الزرقي ، عن أبيها ، عن النبي ﷺ قال : « **شمت العاطس ثلاثًا، فإن شئت فشمته وإن شئت فاتركه**»[5].

يزيد بن عبد الرحمن هو أبو خالد الدالاني ، ثقة مشهور ، وعبد السلام بن حرب صدوق .

باب ما يقال لأهل الكتاب إذا عطسوا

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان، عن حكيم بن ديلم ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : « **كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ ، يرجون أن يقول لهم : يرحمكم الله . فيقول : يهديكم الله ويصلح بالكم** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٥/ ٧٩ رقم ٢٧٤٣) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ رقم ٤٩٩٦) .

(٣) (٥/ ٣٦٥ رقم ٤٩٩٧) .

(٤) زاد في سنن أبي داود :عبيد بن . فتكون نُسِبَتْ هنا إلى جدها .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٧٩ ـ ٨٠ رقم ٢٧٤٤) .

(٦) (٥/ ٨٢ رقم ٢٧٣٩) .

(٧) رواه البخاري في الأدب المفرد (٤١٠ رقم ٩٤٠) وأبو داود (٥/ ٣٦٦ رقم ٤٩٩٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٧ رقم ١٠٠٦١) .

باب إخفاء العطاس

أبو داود[1] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن ابن عجلان ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه ، وخفض ـ أو غض ـ بها صوته** »[2] . شك يحيى .

رواه أبو عيسى الترمذي[3] : عن محمد بن رزين الواسطي ، عن يحيى بإسناد أبي داود ، قال : « **غطى وجهه** » . وقال : حديث حسن صحيح .

/ باب ما جاء في العطاس

[٥/ق٣٦ـ١]

النسائي[4] : أخبرنا إبراهيم بن الحسن ، عن الحجاج ـ هو ابن محمد ـ ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله يحب العطاس ، ويكره التثاؤب ، فإذا عطس أحدكم فليحمد الله ، فإن حقًا على من سمعه أن يقول : يرحمك الله ، وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ، فإن أحدكم إذا قال : هاه ، هاه ضحك الشيطان منه** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن خلف، ثنا آدم ـ هو ابن أبي إياس ـ ثنا أبو خالد سليمان بن حيان ، حدثني محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو خالد : ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

---

(١) (٥ / ٣٦٣ رقم ٤٩٩٠) .
(٢) رواه الترمذي (٥/ ٨٠ رقم ٢٧٤٥) .
(٣) (٥/ ٨٠ رقم ٢٧٤٥) .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٦٢ رقم ١٠٠٤٣) .
(٥) رواه البخاري (٦ / ٣٨٩ رقم ٣٢٨٩ وطرفاه في : ٦٢٢٣ ، ٦٢٢٦) وأبو داود (٥/ ٣٦٢ رقم ٤٩٨٩) والترمذي (٥/ ٨٠ ـ ٨١ رقم ٢٧٤٦ ، ٢٧٤٧) .
(٦) السنن الكبرى (٦/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ١٠٠٤٨) .

قال أبو خالد : وحدثني داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

قال أبو خالد : وحدثني ابن أبي ذباب ، حدثني سعيد المقبري ويزيد بن هرمز ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **خلق الله آدم بيده ، ونفخ فيه من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا له ، فجلس فعطس ، فقال : الحمد لله ، فقال له ربه: يرحمك ربك ، ائت أولئك الملائكة فقل : السلام عليكم . فأتاهم فقال : السلام عليكم . فقالوا له : وعليك السلام ورحمة الله . ثم رجع إلى ربه فقال : هذه تحيتك وتحية ذريتك** »[1] .

أنكر أبو عبد الرحمن النسائي هذا الحديث ، ورواه[2] عن قتيبة ، عن الليث، عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن سلام قوله . قال : وهو الصواب .

باب في التثاؤب

البخاري[3] : حدثنا عاصم بن علي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ تعالى ـ يحب العطاس، ويكره التثاؤب ،فإذا عطس أحدكم وحمد الله كان حقًا على كل مسلم سمعه أن يقول له : يرحمك الله ، وأما التثاؤب فإنما هومن الشيطان ، فإذا تثاءب فليرده ما استطاع ؛ فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان** » .

مسلم[4] : حدثني أبو غسان مالك بن عبد الواحد ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا سهيل بن أبي صالح قال : سمعت ابنًا لأبي سعيد الخدري ، يحدث أبي ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده على فيه ؛ فإن الشيطان يدخل** »[5] .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٣٣٦٨) وقال : هذا حديث حسن غريب .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ٦٣ رقم ١٠٠٤٧) .
(٣) (١٠/ ٦٢٦ رقم ٦٢٢٦) .
(٤) (٤/ ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٥) .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٣٦٢ رقم ٤٩٨٧) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ يعنون : ابن جعفر ـ عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **التثاؤب من الشيطان ، فإذا تثاءب أحدكم فليكظم غيظه ما استطاع** »[2] .

/ باب لا يتناجى اثنان دون الثالث

[٥/ق٣٦ـب]

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لزهير ـ قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس ؛ من أجل أن يحزنه** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو كريب ـ واللفظ ليحيى ـ قال يحيى : أنا ، وقال الآخران : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما ؛ فإن ذلك يحزنه** »[6] .

باب الحديث أمانة

الترمذي[7] : حدثنا أحمد بن محمد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن ابن أبي ذئب ، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة** »[8] .

---

(١) (٤/ ٢٢٩٣ رقم ٢٩٩٤) .
(٢) رواه الترمذي (٢/ ٢٠٦ رقم ٣٧٠) .
(٣) (٤/ ١٧١٨ رقم ٢١٨٤ / ٣٧) .
(٤) رواه البخاري (١١/ ٥٨ رقم ٦٢٩٠) .
(٥) (٤/ ١٧١٨ رقم ٢١٨٤ / ٣٨) .
(٦) رواه أبو داود (٥/ ٢٩٣ رقم ٤٨١٧) والترمذي (٥/ ١١٧ ـ ١١٨ رقم ٢٨٢٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٤١ رقم ٣٧٧٥) .
(٧) (٤/ ٣٠١ رقم ١٩٥٩) .
(٨) رواه أبو داود (٥/ ٣٠٢ رقم ٤٨٣٥) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب .

باب الحديث بأخبار الجاهلية

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن زهير ، ثنا سماك بن حرب قال : « **قلت لجابر بن سمرة : أكنت تجالس رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، كثيرًا ، كان يطيل الصمت ، ويتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسَّم** »[2] .

باب ضرب الأمثال

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر السعدي ـ واللفظ ليحيى ـ قالوا : ثنا إسماعيل ـ يعنون : ابن جعفر ـ أخبرني عبد الله بن دينار ، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها ، وإنها مثل المسلم ، فحدثوني ما هي ؟ فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله : ووقع في نفس أنها النخلة ، فاستحييت ، ثم قالوا : حدثنا ما هي يا رسول الله ؟ قال : فقال هي النخلة . [قال : فذكرت ذلك لعمر ، قال: لأن تكون قلت : هي النخلة]**[4] **أحب إلي من كذا وكذا** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا محارب بن دثار ، سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن مثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات . فقال القوم : هي شجرة كذا ، هي شجرة كذا ، فأردت أن أقول هي النخلة ، وأنا غلام شاب فاستحييت ، فقال : هي النخلة** » .

وعن شعبة ، ثنا خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن ابن

---

(١) (١/ ٤٦٣ رقم ٦٧٠ / ٢٨٦) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ١٩١ رقم ١٢٨٨) والنسائي (٣/ ٩٠ رقم ١٣٥٧) .
(٣) (٤/ ٢١٦٤ ـ ٢١٦٥ رقم ٢٨١١) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٥) رواه البخاري (١/ ١٧٥ رقم ٦١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٧١ رقم ١١٢٦١) .
(٦) (١٠/ ٥٤٠ رقم ٦١٢٢) .

[٥/ق ٣٧ـ١] عمر مثله ، وزاد : « **فحدثت به عمر ، فقال : لو كنت قلتها لكان / أحب إليَّ من كذا وكذا** » .

البزار : حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا حصين بن نمير ، ثنا سفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن مثل النخلة ، ما أتاك منها نفعك** » .

تفرد به حصين عن سفيان ، وسفيان عن أبي بشر ، وسفيان ثقة ، وإنما يضعف في روايته عن الزهري .

مسلم(١) : حدثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر قالا : ثنا زكريا ابن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم ، حدثني ابن كعب بن مالك ، عن أبيه كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح ، تصرعها مرة ، وتعدلها أخرى حتى تهيج ، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على أصلها لا يفيئها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة** »(٢) .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح ـ هو ابن سليمان ـ عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفيئها الريح ، فإذا سكنت اعتدلت ، وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ، ومثل الكافر كالأرزة معتدلة حتى يقصمها الله إذا ما شاء** »(٣) .

مسلم(٤) : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا عبد الوهاب ـ يعني : الثقفي ـ ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين ، تعير إلى هذه مرة ، وإلى هذه أخرى** » .

البزار(٥) : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا محمد بن أبي عدي ، ثنا ابن عون ،

---

(١) (٤/ ٢١٦٣ رقم ٢٨١) .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ١٠٧ رقم ٥٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥١ رقم ٧٤٧٩) .

(٣) رواه البخاري (١٠ / ١٠٧ رقم ٥٦٤٤) .

(٤) (٤/ ٢١٤٦ رقم ٢٧٨٤) .

(٥) البحر الزخار (٨ / ٢١٩ رقم ٣٢٦٨) .

عن الشعبي قال : سمعت النعمان بن بشير ـ ووالله لا أسمع أحدًا يقول بعده ، سمعت رسول الله ﷺ ـ يقول : « **إن الحلال بين وإن الحرام بين ، وبين ذلك أمور متشابهات ، وسأضرب لكم في ذلك مثلاً : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ حمى حمى ، وإن حمى الله ما حرم ، وإنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يواقع ، وإنه من يخالط يوشك أن يجسر** »[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن سالم ، عن أبي كبشة الأنماري قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل هذه الأمة ، مثل أربعة نفر : رجل آتاه الله علمًا ومالاً ، فهو يعمل بعلمه في ماله ، ينفقه في حقه ، ورجل آتاه الله علمًا ولم يؤته مالاً ، فهو يقول : لو كان لي مثل مال هذا لعملت فيه مثل الذي يعمل . قال رسول الله ﷺ : فهما في الأجر سواء ، ورجل آتاه الله مالاً ولم يؤته علمًا ، فهو يخبط في ماله ، ينفقه في غير حقه ، ورجل لم يؤته الله علمًا ولا مالاً ، فهو يقول : لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل . قال رسول الله ﷺ : فهما في الوزر سواء**»[2].

وعن أبي بكر أيضًا ، عن أبي أسامة ، عن / سفيان ، عن منصور ، عن [٥/ق٣٧ـب] سالم ، عن أبي كبشة قال : « **ضرب لي رسول الله ﷺ مثل هذه الأمة ، مثل أربعة نفر ...** » فذكر حديث وكيع إلا أنه قال : « **ورجل آتاه الله علمًا ومالاً ، فهو يعمل في ماله بعلمه ، يصل رحمه ، ويؤدي حقه** »[2] .

ورواه الترمذي[3] : من طريق يونس بن خباب ، عن أبي البختري الطائي ، عن أبي كبشة ، وفي حديث الترمذي كلام آخر .

---

(١) رواه البخاري (١/ ١٥٣ رقم ٥٢) ومسلم (٣/ ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ رقم ١٥٩٩) وأبو داود (٤/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٣٣٢٢ ـ ٣٣٣٠) والترمذي (٣/ ٥١١ رقم ١٢٠٥) والنسائي (٧/ ٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٤٤٦٥) وابن ماجه (٢/ ١٣١٨ ـ ١٣١٩ رقم ٣٩٨٤) .

(٢) رواه ابن ماجه (٤/ ١٤١٣ ـ ١٤١٤ رقم ٤٢٢٨ ، ٤٢٢٨ م) .

(٣) (٤/ ٤٨٧ رقم ٢٣٢٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

ويونس بن خباب ضعيف ، قال فيه يحيى بن معين : يونس بن خباب رجل سوء . وقال فيه النسائي : ليس بثقة .

البزار[1] : حدثنا (محمد بن أبي مذعور)[2] وأحمد بن جميل قالا : ثنا النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء : أحدهم قال : خذ ما شئت ، ودع ما شئت . وقال الآخر : أنا معك أحملك، فإذا مت تركتك . وقال الآخر : أنا معك ، أدخل معك ، وأخرج معك . فأحدهم ماله ، والآخر أهله وولده ، والآخر عمله** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا قتيبة، حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **مثلي ومثل الأنبياء من قبلي ، كمثل رجل بنى بنيانًا فأحسنه وأجمله إلا [موضع]**[5] **لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ، ويعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة . [قال: فأنا اللبنة]**[6] **، وأنا خاتم النبيين** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **مثل الجليس الصالح والسوء**

---

(١) البحر الزخار (٨ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٣٢٧٢) .

(٢) في البحر الزخار : محمد بن أخي مذعور . وفي كشف الأستار (٤/ ٧٢ رقم ٣٢٢٦) ومختصر زوائد البزار (٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ رقم ٢٢٠٢) : محمد بن أبي مرحوم .

(٣) قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن سماك عن النعمان عن النبي ﷺ مرفوعًا إلا النضر بن شميل ، ورواه غير واحد عن سماك عن النعمان موقوفًا .

(٤) (٦ / ٦٤٥ رقم ٣٥٣٥) .

(٥) في « الأصل » : من . والمثبت من صحيح البخاري .

(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٧) رواه مسلم (٤/ ١٧٩١ رقم ٢٢٨٦ / ٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٦ رقم ١١٤٢٢) .

(٨) (٩ / ٥٧٧ رقم ٥٥٣٤ وطرفه في : ٢١٠١) .

كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك : إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحًا طيبة ، ونافخ الكير : إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة »[1] .

البخاري[2] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا زكريا ، عن عامر سمعته يقول : سمعت النعمان بن بشير يقول : قال رسول الله ﷺ : « [مثل][3] المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوًا تداعى له سائره بالسهر والحمى »[4] .

البخاري[5] : حدثنا خلاد بن يحيى ، ثنا سفيان ، عن أبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا ، وشبك أصابعه »[6] .

البخاري[7] : حدثني محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد بن عبد الله ابن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال النبي ﷺ : « مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت » .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قومًا ، فقال : رأيت الجيش بعيني / وإني أنا النذير العريان ، فالنجاء فالنجاء . فأطاعته طائفة ، فأدلجوا على مهلهم ؛ فنجوا ، وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم »[8] . [٥/ق٣٨-١]

---

(١) رواه مسلم (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨) .
(٢) (١٠ / ٤٥٢ رقم ٦٠١١) .
(٣) غير واضحة في « الأصل » والمثبت من صحيح البخاري .
(٤) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦) .
(٥) (١/ ٦٧٤ رقم ٤٨١ وطرفاه في : ٢٤٤٦ ، ٦٠٢٦) .
(٦) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٩ رقم ٢٥٨٥) والترمذي (٤/ ٢٨٧ رقم ١٩٢٨) والنسائي (٥/ ٨٣ رقم ٢٥٥٩) .
(٧) (١١/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ رقم ٦٤٨٢ وطرفه في : ٧٢٨٣) .
(٨) رواه مسلم (٤/ ١٧٨٨ ـ ١٧٨٩ رقم ٢٢٨٣) .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين ، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : « خرج النبي ﷺ ذات يوم ، فنادى ثلاث مرار ، فقال : يأيها الناس ، أتدرون ما مثلي ومثلكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : إنما مثلي ومثلكم ، مثل قوم خافوا عدواً يأتيهم ، فبعثوا رجلا يتراءى لهم ، فبينا هم كذلك أبصر العدو ، وأقبل لينذرهم فخشي أن يدركه القوم قبل أن ينذر قومه ، فأومأ بيده أيها الناس ، أتيتم ثلاث مرات » .

البخاري[1] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن أنه حدثه ، أنه سمع أبا هريرة ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً ، فلما أضاءت ما حوله ، جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها ، فجعل الرجل يَزْعُهنَّ ويغلبنه ، فيتقحمن[2] فيها، فأنا آخذ بحجزهم عن النار وهم يقتحمون فيها » .

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت »[4] .

البخاري[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « إنما أجلكم [في][6] أجل من خلا من الأمم ما بين صلاة العصر إلى مغرب الشمس ، وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا ، فقال : من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط . فعملت اليهود إلى نصف النهار على قيراط قيراط . ثم قال : من يعمل لي من نصف النهار إلى صلاة العصر على قيراط قيراط . فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلاة

(١) (١١/ ٣٢٣ رقم ٦٤٨٣) .
(٢) في صحيح البخاري : فيقتحمن .
(٣) (٨/ ٦٩٦ رقم ٥٠٣١) .
(٤) رواه مسلم (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٩) والنسائي (٢/ ٤٩٢ رقم ٩٤١) .
(٥) (٦/ ٥٧١ رقم ٣٤٥٩) .
(٦) في « الأصل » : و . والمثبت من صحيح البخاري .

العصر على قيراط قيراط . ثم قال : من يعمل لي من صلاة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين . ألا فأنتم الذين يعملون[1] من صلاة العصر إلى مغرب الشمس[2] ، ألا لكم الأجر مرتين ، فغضبت اليهود والنصارى ، فقالوا : نحن أكثر عملا وأقل عطاءً ، قال الله ـ عز وجل ـ : وهل ظلمتكم من حقكم شيئًا ؟ قالوا : لا . قال : فإنه فضلي أعطيه من شئت » .

مالك[3] : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الدائم الذي لا يفتر من صلاته ولا صيامه حتى يرجع » .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة، ثنا الليث، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن / ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : [٥/ق٣٨ـب] «أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل (يُبقي من درنه شيئًا)[5] ؟ قالوا : لا (يبقي من درنه شيئًا)[5] . قال : فذلك مثل الصلوات الخمس ، يمحو الله بهن الخطايا »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :« مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى تراقيهما ، فكلما همَّ المتصدق

---

(١) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٥/ ٤٢٢) : ولأبي ذر : تعملون بالمثناة الفوقية. قلت : وهي رواية الصحيح المطبوع .

(٢) زاد في صحيح البخاري : « على قيراطين قيراطين » . قال القسطلاني في الإرشاد (٥/ ٤٢٢) : سقط « على قيراطين قيراطين » لأبوي الوقت وذر .

(٣) الموطأ(٢/ ٤٤٣ رقم ١) .

(٤) (٥/ ١٣٩ـ١٤٠ رقم ٢٨٦٨) .

(٥) في جامع الترمذي : يبقى من درنه شيء .

(٦) رواه البخاري (٢/ ١٤ ـ ١٥ رقم ٥٢٨) ومسلم (١/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ رقم ٦٦٧) والنسائي (١/ ٢٤٩ رقم ٢٦١) .

(٧) (٦ / ١١٧ رقم ٢٩١٧) .

بصدقة اتسعت عليه حتى تعفي أثره ، وكلما هم البخيل بالصدقة انقبضت كل حلقة إلى صاحبتها وتقلصت عليه ، وانضمت يداه إلى تراقيه . فسمع النبي ﷺ يقول : فيجهد أن يوسعها ولا تتسع » .

الترمذي(١) : حدثنا الحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا: ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «إنما الناس كإبل مائة ، لا يجد الرجل فيها راحلة »(٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار(٣) : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل القائم على حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر ، فأصاب بعضهم أعلاها ، وبعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها يخرجون فيستقون الماء، [ويشقون](٤) على الذين في أعلاها ، فقال الذين في أعلاها : لا ندعكم تمرون علينا [فتؤذونا](٤) . فقال الذين في أسفلها : إن منعتمونا فتحنا بابًا من أسفلها . فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعًا ، وإن تركوهم هلكوا جميعًا »(٥) .

البخاري(٦):حدثنا قتيبة،ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ : « مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة طعمها مر وريحها طيب »(٧) .

---

(١) (٥/ ١٤١ رقم ٢٨٧٢) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٧٣ رقم ٢٥٤٧) .

(٣) البحر الزخار (٨ / ٢٣٧ ـ ٢٣٨ رقم ٣٢٩٨) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند البزار .

(٥) رواه البخاري (٥/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ رقم ٢٦٨٦) والترمذي (٤/ ٤٠٨ رقم ٢١٧٣) .

(٦) (٩ / ٤٦٦ رقم ٥٤٢٧ وأطرافه في : ٥٠٢٠ ، ٥٠٥٩ ، ٧٥٦٠) .

(٧) رواه مسلم (١/٥٤٩ رقم ٧٩٧) وأبو داود (٥/ ٢٨٦ رقم ٤٧٩٧) والترمذي (٥/ ١٣٨ رقم ٢٨٦٥) والنسائي (٨ / ٤٩٩ رقم ٥٠٥٣) وابن ماجه (١/ ٧٧ رقم ٢١٤) .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا أبان بن يزيد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد ابن سلام ، عن أبي سلام ، عن الحارث الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله ـ عز وجل ـ أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات ، أن يعمل بهن ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فكأنه أبطأ بهن ، فأوحى الله إلى عيسى إما أن يبلغهن ، وإما أن تبلغهن ، فأتاه عيسى ـ عليه السلام ـ فقال : إن الله ـ عز وجل ـ أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم . فقال : يا روح الله ، لا تفعل ، فإني أخاف إن سبقتني أن يخسف بي / أو أعذب . قال : فجمع بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ [٥/ق ٣٩ـ١] المسجد وقعدوا على الشرفات ، ثم خطبهم فقال : إن الله ـ عز وجل ـ أوحى إلي بخمس كلمات ، وأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن : أولهن : ألاَّ تشركوا بالله شيئًا ، فإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدًا من خالص ماله بذهب أو ورق ثم أسكنه دارًا ، فقال : اعمل وارفع إليّ فجعل العبد يرفع إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ، فإن الله ـ عز وجل ـ خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئًا ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا ، فإن الله يقبل بوجهه إلى وجه عبده ما لم يلتفت ، وأمركم بالصيام ، ومثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة مسك فكلهم يحب أن يجد ريحها ، وخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وأمركم بالصدقة ، ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه أو قربوه ليضربوا عنقه ، فجعل يقول لهم : هل لكم أن أفدي نفسي منكم ؟ فجعل يعطي القليل والكثير حتى فدى نفسه ، وأمركم بذكر الله كثيراً ، ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعًا في أثره فأتى حصنًا حصينًا ، فأحرز نفسه فيه ، وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله ـ عز وجل »[2] .

وروى أبو داود[3] أيضًا قال : ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم

---

(١) (١٥٩ رقم ١١٦١) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ١٣٦ ـ ١٣٧ رقم ٢٨٦٣ ، ٢٨٦٤) وقال : حسن صحيح .

(٣) (٥٣ رقم ٤٠٠) .

ومحقرات الأعمال ، إنهن ليجتمعن على الرجل فيهلكنه . وإن رسول الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم ، فجعل الرجل يجيء بالعود ، والرجل يجيء بالعويد حتى جمعوا من ذلك سواداً ، ثم أججوا ناراً فأنضجت ما قُذف فيها » .

روى أبو جعفر الطحاوي[1] : ثنا نصر بن مرزوق وفهد بن سليمان وهارون ابن كامل ، جميعًا قالوا : ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، أن عبد الرحمن بن جبير حدثه ، عن أبيه ، عن نواس بن سمعان الكلابي ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ضرب الله ـ عز وجل ـ مثلاً صراطًا مستقيمًا ، وعلى جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول : يا أيها الناس ، ادخلوا الصراط جميعًا ولا تتعوجوا . وداع يدعو من فوق الصراط ، فإذا أراد ـ قال أبو جعفر : فكأنهم يعنون رجلا واحداً ـ فتح شيء من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه ؛ فإنك إن تفتحه تلجه . (فالصراط)[2] الإسلام ، والستور حدود الله ، والأبواب المفتحة محارم الله ، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله ، والداعي من فوق ـ كأنه يعني الصراط ـ واعظ الله في قلب كل مسلم » .

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : عن وكيع ، عن المسعودي ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله / قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يومٍ حارٍ ثم راح وتركها »[4]. [٥/ق٣٩ـب]

باب تناشد الأشعار وما جاء في الشعر

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٩٠ ـ ٣٩١ رقم ٢١٤١) .
(٢) تكررت في « الأصل » .
(٣) مسند ابن أبي شيبة (١/ ١٨٥ رقم ٢٧٠) .
(٤) رواه الترمذي (٤/ ٥٠٨ رقم ٢٣٧٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٩) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
(٥) (١٠/ ٥٥٣ رقم ٦١٤٥) .

أبو بكر بن عبد الرحمن ، أن مروان بن الحكم أخبره ، أن عبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث أخبره ، أن أبي بن كعب أخبره ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن من الشعر حكمة** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله ﷺ : إن من البيان سحرًا ،وإن من الشعر حُكْمًا** »[3] .

وروى أبو داود[4] **قال** : ثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا سعيد بن محمد ـ يعني الجرمي ـ ثنا أبو تميلة ، حدثني أبو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت ، حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن من البيان سحرًا ، وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حكمًا ، وإن من القول عيالاً** » .

قال صعصعة بن صوحان : صدق نبي الله ﷺ ، أما قوله : « **إن من البيان سحرًا** » فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق ، فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق ، وأما قوله : « **من العلم جهلاً** » فيتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك ، وأما قوله : « **من الشعر حكمًا** » فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس ، وأما قوله :« **من القول عيالاً** » فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده .

الترمذي[5] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا [شريك، عن سماك][6] ، عن جابر

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ رقم ٤٩٧١) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٥ رقم ٣٧٥٥) .
(٢) (٥/ ٣٥٧ رقم ٤٩٧٢) .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ١٢٦ رقم ٢٨٤٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٦ رقم ٣٧٥٦) .
(٤) (٥/ ٣٥٧ رقم ٤٩٧٣) .
(٥) (٥/ ١٢٨ رقم ٢٨٥٠) .
(٦) حدث قلب في الإسناد في « الأصل » فجاء فيه : سماك عن شريك . والتصويب من جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٨ / ١٤٢ رقم ٣٠٠٨) وتحفة الأشراف (٢/ ١٥٦ رقم ٢١٧٦) .

ابن سمرة قال : « **جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة ، فكان أصحابه يتناشدون الشعر ، ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية ، وهو ساكت فربما تبسم معهم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه [زهير عن][1] سماك أيضًا .

مسلم[2] : حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر ، كلاهما عن ابن عيينة ـ قال ابن أبي عمر : ثنا سفيان ـ عن إبراهيم بن ميسرة ، عن عمرو بن [الشريد][3] ، عن أبيه قال : « **ردفت رسول الله ﷺ يومًا فقال : هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء ؟ قلت : نعم . قال : هيه . فأنشدته بيتًا فقال : هيه . فأنشدته بيتًا حتى أنشدته مائة بيت** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، ثنا زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أصدق بيت قاله الشاعر : ألا كل شيء ما خلا الله باطل . وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم** »[6] .

النسائي[7] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن محمد بن نفيل ، ثنا هشيم بن ميسرة [عن مغيرة][8] ، عن الشعبي ، عن عائشة قالت : « **كان رسول**

---

(١) في « الأصل » : عن غير . وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي ، وتحفة الأحوذي ، وهو الصواب ، ورواية زهير هذه في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرهما .

(٢) (٤/ ١٧٦٧ رقم ٢٢٥٥) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : الشريك .

(٤) رواه الترمذي في الشمائل (٢٣٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٤٨ رقم ١٠٨٣٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٦ رقم ٣٧٥٨) .

(٥) (٤/ ١٧٦٨ رقم ٢٢٥٦) .

(٦) رواه البخاري (٧ / ١٨٣ رقم ١٨٤١) والترمذي (٥/ ١٢٨ رقم ٢٨٤٩) وفي الشمائل (٢٣٢ ، ٢٣٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٦ رقم ٣٧٥٧) .

(٧) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٧ رقم ١٠٨٣٣) .

(٨) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي ، وتحفة الأشراف (١١/ ٤٣٠ رقم ١٦١٧٣) .

الله ﷺ إذا (استراث)[1] الخبر / تمثل بقافية طرفة : ويأتيك بالأخبار من لم تزود». [٥/ق ٤٠ـ١]

الترمذي[2] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا شريك ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة قال : « **قيل لها : هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت : كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويتمثل ويقول : ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : حدثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار ويأتيك بالأخبار من لم تزود** » .

أبوبكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ صدق أمية بن أبي الصلت في شيء من شعره أو قال بيتين من شعره ، فقال :**

زحل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليثٌ مرصد

فقال النبي ﷺ : صدق

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتوردَّ

تأبى فما تطلع لنا في رسلها إلا معذَّبة وإلا تجلُّـــد

فقال النبي ﷺ : صدق » .

البزار[6] : حدثنا السكن بن سعيد ، ثنا يعقوب بن محمد الزهري ، حدثني

---

(١) في « الأصل » : استراب . وهو تصحيف ، واستراث أي : استبطأ .

(٢) (٥/ ١٢٨ رقم ٢٨٤٨) .

(٣) رواه الترمذي في الشمائل (٢٣١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٤٨ رقم ١٠٨٣٥) .

(٤) المصنف (٥/ ٢٧٤) .

(٥) المصنف (٥/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤) .

(٦) كشف الأستار (٣ / ٤ ـ ٥ رقم ٢١٠٥) .

يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ، حدثني أبي ، عن أبيه مسلم الخزاعي قال : «كنت عند النبي ﷺ فأنشد منشد قول [سويد][1] بن عامر المصطلق :

لا تأمنن وإن أمسيت في حرم ... إن المنايا بجنبي كل إنسان

واسلك سبيلك تمشي غير مختشع ... حتى تلاقي ما يمنى لك الماني

فكل ذي صاحب يومًا مفارقه ... وكل زاد وإن أبقيته فان

والخير والشر مقرونان في قرن ... وكل ذلك يليه الجديدان

قال[2] : فبكى أبي ، فقلت : ما يبكيك لمشرك مات في الجاهلية ؟ قال : يا بني، والله ما رأيت مشركًا في شركه مثل سويد » .

باب هجاء المشركين

أبو داود[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن حميد ، عن أنس، أن النبي ﷺ قال : « جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ، قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه « أن حسان بن ثابت كان ممن كثر على عائشة ، فسبته . فقالت: يا ابن أختي دعه ، فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ »[6] .

[٥/ق٤٠-ب] مسلم[7] : حدثنا عبيد الله بن / معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عدي - وهو ابن ثابت - قال : سمعت البراء بن عازب قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : يزيد . والتصويب من كشف الأستار وغيره .
(٢) زادت المصادر هنا : فقال رسول الله ﷺ : لو أدركني هذا لأسلم .
(٣) (٣/ ٢١٤ - ٢١٥ رقم ٢٤٩٦) .
(٤) رواه النسائي (٦/ ٣١٤ رقم ٣٠٩٦) .
(٥) (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٧) .
(٦) رواه البخاري (٦/ ٦٣٩ رقم ٣٥٣١) .
(٧) (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٦) .

لحسان بن ثابت : اهجهم ـ أو هاجهم ـ وجبريل معك »[1] .

مسلم[2] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني خالد بن يزيد ، حدثني سعيد بن أبي هلال ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « اهجوا قريشًا ؛ فإنه أشد عليها من رشق بالنبل ، فأرسل إلى ابن رواحة ، فقال : اهجهم فهجاهم ، فلم يرض فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت ، فلما دخل عليه قال حسان : قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه ، فقال : والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم . فقال رسول الله ﷺ : لا تعجل ، فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها وإن لي فيهم نسبًا حتى يلخص لك نسبي . فأتاه حسان ثم رجع. فقال : يا رسول الله ، قد لخص لي نسبك ، والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين . قالت عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان : إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله . وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هجاهم حسان فشفى واشتفى . قال حسان :

هجوت محمدًا فأجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء

هجوت محمدًا برًا حنيفًا ... رسول الله شيمته الوفاء

فإن أبي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء

ثكلت بنيتي إن لم [تروها][3] ... تثير النقع من كنفي كداء

يبارين الأعنة مصعدات ... على أكتافها الأسل الظماء

تظل جيادنا متمطرات ... [تلطمهن][4] بالخمر النساء

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٤٨٠ رقم ٤١٢٣) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٩٣ رقم ٦٠٢٤ ـ ٦٠٢٥) .

(٢) (٤/ ١٩٣٥ ـ ١٩٣٨ رقم ٢٤٩٠) .

(٣) في « الأصل » : ترقها . والمثبت من صحيح مسلم .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

فإن أعرضتموا عنا اعتمـــرنا وكان الفتح وانكشف الغطـاء
وإلا فاصبروا لضراب يـــوم يعز الله فيه من يشـــــاء
وقال الله قد أرسلت عبـــدًا يقول الحق ليس به خفـــاء
وقال الله قد يسرت جنـــدًا هـم الأنصار عرضتها اللقاء
[لنا في][1] كل يوم من معـد سباب أو قتال أو هجـــاء
فمن يهجو رسول الله منكـم ويمدحه وينصره ســـواء
وجبريل رسول الله فينـــا وروح القدس ليس له كفـاء »

الترمذي[2] : حدثنا إسحاق بن منصور ، أنا عبد الرزاق ، أنا جعفر بن سليمان، ثنا ثابت ، عن أنس : « **أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله ابن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول :**

خلوا بني الكفار عن سبيلـــه اليوم نضربكم على تنزيلـــه
ضربًا يزيل الهام عن مقيلـــه ويذهل الخليل عن خليلـــه

فقال له عمر : يا ابن رواحة ، بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر ! فقال النبي ﷺ : خل عنه يا عمر ، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل »[3].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

البزار[4] : حدثنا عقبة بن سنان ، ثنا عثمان بن عثمان الغطفاني ، ثنا محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، ناصفنا تمر المدينة وإلا ملأناها عليك خيلا ورجالا . فقال : حتى أستأمر السعود : سعد بن عبادة ، وسعد بن معاذ ـ يعني : يشاورهما ـ فقالا : والله / ما أعطينا الدنية من أنفسنا في الجاهلية ، فكيف وقد جاء الله بالإسلام!** [٥/ق٤١ـ١]

---

(١) في « الأصل » : تلاقي . والمثبت من صحيح مسلم .
(٢) (٥/ ١٢٧ ـ ١٢٨ رقم ٢٨٤٧) .
(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٢٨٧٣) .
(٤) كشف الأستار (٢/ ٣٣١ رقم ١٨٠٣) .

فرجع إليه الحارث فأخبره ، فقال : غدرت يا محمد . قال : فقال حسان :

يا حار من يغدر بذمة جـــــاره منكم فإن محمدًا لا يغـــــدر

إن تغدروا فالغدر من عاداتكـــم واللؤم ينبت في أصول السخبـر

وأمـــا النهدي حيث لقيتـــــــه مثل الزجاجة صدعها لا يجبـــر

قال : فقال الحارث : كف عنا يا محمد لسان حسان ، فلو مزج به ماء البحر لمزجه » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا عثمان بن عثمان ، ولم نسمعه إلا من عقبة بن سنان .

باب ما جاء في هجاء المسلمين

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عبيد الله ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن يوسف بن ماهك ،عن عبيد بن عمير ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إن أعظم الناس فرية لرجل هجا رجلا ، فهجا القبيلة بأسرها ، ورجل انتفى من أبيه وزنَّى أمه** »[1] .

الطحاوي[2] : حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم ، ثنا عبيد الله بإسناد أبي بكر ، قال رسول الله ﷺ : « **أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل هجا رجلا فهجا القبيلة بأسرها** » .

البزار[3] : حدثنا (محمد بن موسى السامي)[4] ثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال في الإسلام شعراً مقذعًا فلسانه هدر** » .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٣٧ رقم ٣٧٦١) .

(٢) شرح مشكل الآثار (١/ ١٢ رقم ٩) .

(٣) كشف الأستار (٢/ ٤٥٢ رقم ٢٠٩٢) .

(٤) في كشف الأستار : عمر بن موسى الشامي . وعمر هذا ترجمته في الثقات (٨ / ٤٤٥ ـ ٤٤٦) .

محمد بن سليم هذا لا يؤخذ عن مثله هذا الحكم .

باب ما يكره من أن يكون الشعر الغالب على الإنسان

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن ابن الهاد ، عن يحنس مولى مصعب بن الزبير ، عن أبي سعيد قال : « **بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج إذ عرض عليه شاعر ينشد ، فقال رسول الله ﷺ : خذوا الشيطان ـ أو أمسكوا الشيطان ـ لأن يمتلئ جوف رجل قيحًا خير له من أن يمتلئ شعرًا** » .

مسلم[2] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأن يمتلئ جوف الرجل قيحًا يريه خير من أن يمتلئ شعرًا** »[3] .

باب في الصدق وحفظ اللسان

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود .

ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إياكم والكذب ؛ فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وإن الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا ، وعليكم بالصدق ؛ فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر ليهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبرهيم بن سعد ، عن ابن

---

(١) (٤/ ١٧٦٩ ـ ١٧٧٠ رقم ٢٢٥٩) .
(٢) (٤/ ١٧٦٩ رقم ٢٢٥٧) .
(٣) رواه البخاري (١٠/ ٥٦٤ رقم ٦١٥٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٦ ـ ١٢٣٧ رقم ٣٧٥٩) .
(٤) (٥/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٤٩٥٠) .
(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٠١٣ رقم ٢٦٠٧) والترمذي (٤/ ٣٠٦ رقم ١٩٧١) .
(٦) (١١/ ٣١٤ رقم ٦٤٧٥) .

شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة / قال : قال رسول الله [٥/ق٤١-ب] ﷺ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه** » .

البخاري(١) : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عمر بن علي ، سمع أبا حازم ، عن سهل بن سعد ، عن رسول الله ﷺ قال : « **من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة** »(٢) .

البزار : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا داود بن يزيد ، سمعت أبي ، يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتدرون ما يدخل الناس الجنة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : تقوى الله ، وحسن الخلق ، أتدرون أكثرما يدخل الناس النار ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الفم ، والفرج** » .

مسلم(٣) : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا عبد العزيز الدراوردي ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها ، يهوي بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب** »(٤) .

تابعه بكر بن مضر، عن ابن الهاد من **رواية مسلم**(٥) ـ رحمه الله ـ ولم يقل: « **ما يتبين ما فيها** » .

ورواه محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بإسناد مسلم : « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة ولا يرى بها بأسًا ، يهوي بها سبعين خريفًا في النار** » .

---

(١) (١١ / ٣١٤ رقم ٦٤٧٤ وطرفه في : ٦٨٠٧) .
(٢) رواه الترمذي (٤/ ٥٢٤ رقم ٢٤٠٨) .
(٣) (٤/ ٢٢٩٠ رقم ٢٩٨٨) .
(٤) رواه البخاري (١١/ ٣١٤ رقم ٦٤٧٧) والترمذي (٤/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٢٣١٤) والنسائي في الكبرى : في كتاب الرقاق .
(٥) (٤/ ٢٢٩٠ رقم ٢٩٨٨) .

خرجه الترمذي[1] قال : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن الحسين ، ثنا علي بن حفص ، ثنا شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص [بن][3] عاصم ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع** »[4] .

(رواه غير علي بن حفص موقوفًا)[5] .

البزار[6] : حدثنا أحمد بن منصور بن سيار ، ثنا أبو أحمد ، ثنا عمرو بن عبد الله ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن معاذ بن جبل أنه قال : « **يا رسول الله ، أوصني . قال : احفظ عليك لسانك . فأعاد عليه ، فقال : ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن غندر ، عن شعبة ، عن الحكم قال : سمعت عروة بن النزال ، يحدث عن معاذ بن جبل قال : « **أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك ، قال : فلما رأيته خاليًا قلت : يا رسول الله ، أخبرني بعمل يدخلني الجنة. قال : بخ ، لقد سألت عن عظيم ، وهو يسير على من يسر الله عليه ، تقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتلقى الله لا تشرك به شيئًا ، أَوَلا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ فأما رأس الأمر من أسلم يسلم ، وأما عموده فالصلاة ، وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله ، أَوَلا أدلك على أبواب**

---

(١) (٤/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ رقم ٢٣١٤) .

(٢) (٥/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ رقم ٤٩٥٣) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .

(٤) رواه مسلم (١/ ١٠ رقم ٥) .

(٥) كذا في « الأصل » وهو خطأ ؛ إنما رواه غير علي بن حفص مرسلا ، قال الدارقطني : تفرد به علي بن حفص عن شعبة متصلا . قال : وخالفه أصحاب شعبة ، رووه عن خبيب عن حفص بن عاصم مرسلاً . علل الدارقطني (١٠ / ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٢٠٠٨) وذكره المؤلف في الأحكام الوسطى (١/ ١٢٠) على الصواب .

(٦) البحر الزخار (٧/ ٨٩ ـ ٩٠ رقم ٢٦٤٣) .

الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة برهان ، وقيام العبد في جوف الليل يكفر كل خطيئة، وتلا هذه الآية : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ / يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[1] أَوَلا أدلك على أملك ذلك كله لله ؟ قال : وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه ، قال : قلت : يا رسول الله ، وإنا لنؤاخذ بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك يا معاذ ، وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم » . [٥/ق ٤٢ ـ أ]

قال شعبة : قال الحكم ، وحدثني به ميمون بن أبي شبيب منذ أربعين سنة .

قد تقدم هذا الحديث في أول كتاب الصلاة ، خرجه الترمذي[2] من حديث معاذ، عن النبي ﷺ ، وهو حديث صحيح .

وروى الطحاوي قال : ثنا فهد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا أبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي ، ثنا أبو عمرو الشيباني ، حدثني صاحب هذه الدار ـ يعني : عبد الله بن مسعود ـ قال : « **سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل ؟ قال : الصلاة على ميقاتها . قلت : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : بر الوالدين . قلت : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : أن يسلم الناس من لسانك . ثم سكت ، ولو استزدته لزادني** »[3] .

تفرد به عمرو بن عبد الله بقوله : « **أن يسلم الناس من لسانك** » وعمرو هذا ثقة مشهور ، وثقه أبو حاتم ويحيى بن معين وغيرهما .

النسائي[4] : أخبرنا قتيبة بن سعيد، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم**

---

(١) السجدة : ١٦ .

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٣١٣ رقم ١٩٨٧ م) .

(٣) رواه البخاري (٢/ ١٢ رقم ٥٢٧) ومسلم (١/ ٨٩ ـ ٩٠ رقم ٨٥) والترمذي (٤/ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ رقم ١٨٩٨) والنسائي (١/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٦٠٩) .

(٤) (٨ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩ رقم ٥٠١٠) .

وأموالهم »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا سويد ، أنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : « **قلت : يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به . قال : قل ربي الله ثم استقم . قلت : يا رسول الله ، ما أخوف ما تخاف علي ؟ فأخذ بلسان نفسه ثم قال : هذا** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

وروى الترمذي[4] **أيضًا قال** : ثنا محمد بن موسى البصري ، ثنا حماد بن[5] زيد ، عن أبي الصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي سعيد الخدري ـ رفعه ـ قال : « **إذا أصبح ابن آدم ، فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول : اتق الله فينا [فإنما نحن بك]**[6] **فإن استقمت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججنا** » .

قال : ثنا هناد ، ثنا أبو أسامة ، عن حماد بن زيد ولم يرفعه وهذا أصح ، ورواه غير واحد ، عن حماد بن زيد ولم يرفعوه .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار وغير واحد قالوا : ثنا محمد بن يزيد بن خنيس المكي ، سمعت سعيد بن حسان ، حدثتني أم صالح ، عن صفية بنت شيبة ، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال : « **كلام ابن آدم عليه لا له ، إلا أمر بمعروف ، أو نهي عن منكر ، أو ذكر الله ـ تعالى** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ١٨ رقم ٢٦٢٧) وقال : حديث حسن صحيح .
(٢) (٤/ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ رقم ٢٤١٠) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣١٤ رقم ٣٩٧٢) .
(٤) (٤/ ٥٢٣ رقم ٢٤٠٧) .
(٥) زاد بعدها في جامع الترمذي : أبي . وهي زيادة مقحمة .
(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٧) (٤/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ رقم ٢٤١٢) .
(٨) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣١٥ رقم ٣٩٧٤) .

باب ما جاء في التعمق

في الكلام وتعلم الخطب والسجع

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حفص بن غياث ويحيى بن سعيد، عن ابن جريج ، عن سليمان بن عتيق ، عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **هلك المتنطعون . قالها ثلاثًا** »[2] .

/ **الترمذي**[3] : ثنا أحمد بن الحسن بن خراش ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا مبارك بن فضالة ، حدثني عبد ربه بن سعيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا ، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلسًا يوم القيامة : الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون . قالوا : يا رسول الله ، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون ، فما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون** » . [٥/ق ٤٢ـ ب]

قال أبو عيسى الترمذي : الثرثار : الكثير الكلام ، والمتشدق : الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

أبو داود[4] : ثنا محمد ـ هو ابن سنان العوفي الباهلي ـ ثنا نافع بن عمر ، عن بشر بن عاصم ، عن أبيه ، عن عبد الله ـ قال أبو داود : هو ابن عمرو ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تخلل الباقرة بلسانها** »[5] .

---

(١) (٤/ ٢٠٥٥ رقم ٢٦٧٠) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ١٩٣ رقم ٤٦٠٠) .

(٣) (٤/ ٣٢٥ رقم ٢٠١٨) .

(٤) (٥/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ رقم ٤٩٦٦) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠ رقم ٢٨٥٣) .

رواه أبو عيسى : عن محمد بن عبد الأعلى ، عن عمر بن علي ، عن نافع ابن عمر بهذا الإسناد ، وقال : « **كما تخلل البقرة** » ولم يقل : « **بلسانها** » ، وقال : حديث حسن غريب .

أبو داود[1] : حدثنا ابن السرح ، ثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن المسيب ، عن الضحاك بن شرحبيل ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال ـ أو الناس ـ لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً** » .

البزار[2] : حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، ثنا ديلم بن غزوان ، أنا ميمون الكردي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمر بن الخطاب قال : « **حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان** » .

سمعت[3] أبا غسان روح بن حاتم يذكر ، عن سليمان بن حرب ، عن حماد ابن زيد ، (عن سويد بن المغيرة)[4] ، عن الحسن ، عن الأحنف ، عن عمر بنحوه ، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر متصلاً إلا من حديث الأحنف وأبي عثمان ، وسويد بن المغيرة رجل جليل من أهل البصرة .

قال[5] : وثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا حسين المعلم ، عن عبد الله بن [بريدة][6] عن عمران بن حصين قال : « **حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان** » .

---

(١) (٥/ ٣٥٥ رقم ٤٩٦٧) .

(٢) البحر الزخار (١/ ٤٣٤ رقم ٣٠٥) .

(٣) البحر الزخار (١/ ٤٣٥ رقم ٣٠٦) .

(٤) في البحر الزخار وكشف الأستار (١/ ٩٧ رقم ١٦٩) : عن أبي سويد بن المغيرة . وقال الهيثمي : رأيت على هامش النسخة : كذا وقع « عن أبي سويد » قال أبو عبد الله : وإنما هو سويد بن المغيرة .

(٥) البحر الزخار (٩ / ١٣ رقم ٣٥١٤) .

(٦) في « الأصل » : يزيد . وهو تحريف ، والمثبت من مسند البزار ، وهو الصواب ، وهو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي ، من رجال التهذيب .

قال : وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمر ، واختلفوا في رفعه عن عمر ، فذكرنا حديث عمران لحسن إسناده ، وحديث عمر أيضًا إسناده صالح .

باب الضحك والتبسم

البخاري[1] : حدثنا مسدد ، سمع يحيى ، عن سفيان ، حدثني منصور وسليمان ، عن إبراهيم [عن][2] عبيدة ، عن عبد الله « **أن يهوديًا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، إن الله يمسك السماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والجبال على أصبع ، والبحر على أصبع ، والخلائق على أصبع ، ثم يقول : أنا الملك . فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه** »[3] .

وفي طريق أخرى له : « **والشجر والأنهار على أصبع** » .

رواه[4] عن موسى ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم بهذا الإسناد[5] .

مسلم[6] : حدثني هارون بن معروف، ثنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث .

وحدثني أبو الطاهر/ ، أنا عبد الله بن وهب ، أنا عمرو بن الحارث ، أن [٥/ق٤٣-١] أبا النضر حدثه ، عن سليمان بن يسار ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت : «**ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعًا ضاحكًا حتى أرى منه لهواته ، إنما كان يتبسَّم ،**

---

(١) (١٣ / ٤٠٤ رقم ٧٤١٤) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . وإبراهيم هو النخعي ، وعبيدة هو ابن عمرو السلماني.

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢١٤٧ رقم ٢٧٨٦) والترمذي (٥/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ رقم ٣٢٣٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٤٦ رقم ١١٤٥٠ ، ١١٤٥١) .

(٤) صحيح البخاري (١٣ / ٤٤٧ رقم ٧٤٥١) .

(٥) كذا قال المؤلف ، ومقتضاه أن روايته عن إبراهيم النخعي عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود ، وليس الأمر كذلك ، بل هذه الرواية رواها إبراهيم النخعي ، عن علقمة، عن ابن مسعود كما في صحيح البخاري وتحفة الأشراف (٧ / ١٠٠ رقم ٩٤٢٢) .

(٦) (٢/ ٦١٦ ـ ٦١٧ رقم ٨٩٩) .

قالت : وكان إذا رأى غيمًا أو ريحًا عرف ذلك في وجهه ، فقالت : يا رسول الله ، أرى الناس إذا رأوا الغيم فرحوا ؛ رجاء أن يكون فيه المطر ، وأراك إذا رأيته عرفت في وجهك الكراهية . قالت : فقال : يا عائشة ، وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب ، قد عذب قوم بالريح ، وقد رأى قوم العذاب فقالوا : ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾[1] »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن خالد ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحاني ، ثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال : « ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسمًا » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[4] .

باب ما نُهي أن يضحك منه

البخاري[5] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة قال : « نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس، وقال :بم يضرب أحدكم امرأته ضرب [الفحل][6] ثم لعله يعانقها » .

وقال الثوري ووهيب وأبو معاوية عن هشام : « جلد العبد »[7] .

باب ما جاء في الذي يتكلم ليضحك الناس

الترمذي[8] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا بهز بن حكيم،

---

(١) الأحقاف : ٢٣ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٤٤١ رقم ٤٨٢٨ ، ٤٨٢٩) وأبو داود (٥/ ٣٩٧ رقم ٥٠٥٧).

(٣) (٥/ ٦٠١ رقم ٣٦٤٢) .

(٤) في نسخة جامع الترمذي المطبوعة والنسخة المطبوعة مع تحفة الأحوذي (١٠/ ١٢٥ رقم ٣٧٢٢) وتحفة الأشراف (٤/ ٣٠٧ رقم ٥٢٣٥) : « صحيح غريب » فقط .

(٥) (١٠/ ٤٧٨ رقم ٦٠٤٢) .

(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٧) رواه مسلم (٤/ ٢١٩١ رقم ٢٨٥٥) والترمذي (٥/ ٤١٠ رقم ٣٣٤٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٥ رقم ١١٦٧٥) .

(٨) (٤/ ٤٨٣ رقم ٢٣١٥) .

حدثني أبي ، عن جدي ، سمعت النبي ﷺ يقول : « **ويل للذي يتحدث بالحديث ليضحك به القوم [فيكذب][1] ، ويل له ، ويل له** »[2] .

قال : هذا حديث حسن .

النسائي[3] : حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى ، عن بهز ، ثنا أبي ، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ويل للذي يتحدث فيكذب ليضحك به القوم ، ويل له ، ويل له** » .

البزار : حدثنا الحسن بن أبي شعيب ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأسًا ليضحك بها أصحابه ، يهوي بها في جهنم سبعين خريفًا** »[4] .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن أبي سلمة عن أبي هريرة إلا محمد بن إبراهيم ، ولا رواه عن محمد إلا ابن إسحاق .

باب في المزاح

الترمذي[5] : حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي ، ثنا علي بن [الحسن][6] أنا عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٤٩ رقم ٤٩٥١) والنسائي (٦/ ٣٢٩ رقم ١١١٢٦) .

(٣) كذا في « الأصل » وهو إما سهو من الناسخ أراد أن يكتب « أبو داود » فكتب «النسائي » لأن الحديث في سنن أبي داود (٥/ ٣٤٩ رقم ٤٩٥١) بهذا الإسناد ، أما النسائي فرواه بإسنادين آخرين في سننه الكبرى (٦/ ٣٢٩ رقم ١١١٢٦ ، ٦/ ٥٠٩ رقم ١١٦٥٥) وإما أن يكون انتقل نظره فأسقط إسناد النسائي ، والله أعلم .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣١٣ رقم ٣٩٧٠) .

(٥) (٤/ ٣١٤ رقم ١٩٩٠) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : الحسين . والتصويب من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٩/ ٤٦٩ رقم ١٢٩٤٩) وهو علي بن الحسن بن شقيق العبدي أبو عبد الرحمن ، كان عالمًا بعبد الله بن المبارك ، سمع منه الكتب مرارًا .

قال : « **قالوا : يا رسول الله ، إنك تداعبنا . قال : إني لا أقول إلا حقًا** »[1].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[2] .

الترمذي[3] : ثنا قتيبة ، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن حميد ، عن أنس بن مالك « **أن رجلا استحمل رسول الله ﷺ فقال : إني حاملك على ولد الناقة ، فقال : [يا][4] رسول الله ، ما أصنع بولد / الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ : وهل تلد الإبل إلا النوق** »[5] . [٥/ق ٤٣ـ ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح غريب)[6] .

الترمذي[7] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو أسامة ، عن شريك ، عن عاصم الأحول ، عن أنس بن مالك « **أن النبي ﷺ قال له : يا ذا الأذنين . قال محمود : قال أبو أسامة: يعني مازحه** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

أبو داود الطيالسي[9] : حدثنا ربعي بن عبد الله بن [الجارود][10] الهذلي ، قال : حدثني الجارود ، عن أنس قال : «**كان رسول الله ﷺ يدخل على [أمي][11] فتتحفه**

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (٢٢٧) .

(٢) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٦ / ١٢٧ رقم ٢٠٥٨) وتحفة الأشراف ، وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة : حسن صحيح .

(٣) (٤/ ٣١٤ رقم ١٩٩١) .

(٤) من جامع الترمذي .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ٣٥٢ رقم ٤٩٥٩) .

(٦) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٦/ ١٢٨ رقم ٢٠٦٠) وتحفة الأشراف (١/ ١٨٦ رقم ٦٥٥) وفي نسخة جامع الترمذي المطبوعة : حسن صحيح غريب .

(٧) (٤/ ٣١٥ رقم ١٩٩٢) .

(٨) رواه أبو داود (٥/ ٣٥٣ رقم ٤٩٦٣) .

(٩) (٢٨٥ رقم ٢١٤٧) .

(١٠) تحرفت في « الأصل » إلى : الحارث . والتصويب من مسند الطيالسي ، وربعي بن عبد الله بن الجارود من رجال التهذيب .

(١١) في « الأصل » : أمتي . والمثبت من مسند الطيالسي .

بالشيء ، فدخل عليها يومًا و [عندها][1] أخ لي صغير ، فرآه خاثر النفس فقال : ما لابنك يا أم سليم ؟ فقالت : يا رسول الله ، ماتت صعوته التي كان يلعب بها . فقال: يا [أبا][2] عمير مات النغير ، أتى عليه الدهير » .

ربعي وجده صالحان ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم ـ رحمه الله .

الترمذي[3] : [حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي][4] ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن شعبة ، عن أبي التياح عن أنس قال : **« إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا حتى يقول لأخ لي صغير : يا أبا عمير ، ما فعل النغير »**[5] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[6] : حدثنا إسحاق بن منصور ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس : **« أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهراً ، وكان يهدي للنبي ﷺ هدية من البادية فيجهزه النبي ﷺ إذا أراد الخروج ، فقال النبي ﷺ : إن زاهراً باديتنا ونحن حاضروه . وكان رسول الله ﷺ يحبه ، وكان رجلا دميمًا فأتاه النبي ﷺ وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره ، فقال : من هذا ؟ أرسلني ، من هذا؟ فالتفت فعرف النبي ﷺ فجعل لا يألو ما ألصق ظهره بصدر النبي ﷺ حين عرفه ، فجعل النبي ﷺ يقول : من يشتري العبد ؟ فقال : يا رسول الله ، إذًا والله تجدني كاسدًا . فقال النبي ﷺ : لكنك عند الله لست بكاسد ـ أو قال : أنت عند الله غال »** .

---

(١) في « الأصل » : عنده . والمثبت من مسند الطيالسي .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند الطيالسي .

(٣) (٤/ ٣١٤ رقم ١٩٨٩) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦ / ١٢٥ رقم ٢٠٥٦) وتحفة الأشراف (١/ ٤٣٦ رقم ١٦٩٢) .

(٥) رواه البخاري (١٠/ ٥٤٣ رقم ٦١٢٩) ومسلم (٣/ ١٦٩٢ ـ ١٦٩٣ رقم ٢١٥٠) والترمذي في الشمائل (٢٢٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٩٠ رقم ١٠١٦٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٦ رقم ٣٧٢٠) .

(٦) الشمائل (٢٣٨) .

خرج أبو عيسى هذا الحديث في كتاب الشمائل .

أبو داود[1] : ثنا يحيى بن معين ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن العيزار بن [حريث][2] عن النعمان بن بشير قال : « **استأذن أبو بكر على النبي ﷺ ، فسمع صوت عائشة عاليًا ، فلما دخل تناولها ليلطمها وقال : أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ . فجعل النبي ﷺ يحجزه ، وخرج أبو بكر مغضبًا ، فقال النبي ﷺ حين خرج أبو بكر : كيف رأيتني أنقذتك من الرجل ؟ قال : فمكث أبو بكر أيامًا ثم استأذن على رسول الله ﷺ فوجدهما قد اصطلحا ، فقال لهما : أدخلاني في سلمكما ، كما أدخلتماني في حربكما . فقال النبي ﷺ : قد فعلنا ، قد فعلنا** »[3] .

باب ما نُهي عنه من المزاح

أبو داود[4] : ثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، [حدثنا ابن أبي ذئب .

وحدثنا سليمان بن عبد الرحمن ، حدثنا شعيب بن إسحاق ، عن][5] ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب [بن][6] يزيد ، عن أبيه ، عن جده، أنه سمع رسول الله ﷺ / يقول : « **لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبًا [ولا][5] جادًا ـ قال سليمان : لعبًا ولا جدًا ـ ومن أخذ عصا أخيه فليردها** »[7] . [٥/ق ٤٤ـ1]

قال أبو داود : ولم يقل ابن بشار : ابن يزيد ، وقال : قال رسول الله ﷺ .

أبو داود[8] : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش،

---

(١) (٥/ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ رقم ٤٩٦٠) .
(٢) في « الأصل » : حرث . والمثبت من سنن أبي داود .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ١٣٩ رقم ٨٤٩٥) .
(٤) (٥/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ٤٩٦٤) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .
(٧) رواه الترمذي (٤/ ٤٠٢ رقم ٢١٦٠) وقال : حديث حسن غريب .
(٨) (٥/ ٣٥٤ رقم ٤٩٦٥) .

عن عبد الله بن يسار ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : « **ثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون مع النبي ﷺ فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع ، فقال النبي ﷺ : لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا** » .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قالا : ثنا سفيان ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي حذيفة ـ وكان من أصحاب ابن مسعود ـ عن عائشة قالت : « **حكيت للنبي ﷺ [رجلاً]**[2] ، **فقال : ما يسرني أن حكيت رجلا وأن لي كذا وكذا ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، إن صفية امرأة ـ قالت بيدها هكذا ، كأنها تعني قصيرة ـ فقال : لقد مزجت بكلمة لو مزجت بها ماء البحر لمزج** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

باب النهي أن يشير إلى مسلم بحديدة

مسلم[4] : حدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر ، قال عمرو : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : « **من أشار إلى أخيه بحديدة ، فإن الملائكة تلعنه [حتى]**[5] **وإن كان أخاه لأمه وأبيه** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها وقال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح ، فإنه لا يدري**

---

(١) (٤/ ٥٧٠ رقم ٢٥٠٢) .
(٢) من جامع الترمذي .
(٣) رواه أبو داود (٣٠٣ ـ ٣٠٤ رقم ٤٨٤٢) .
(٤) (٤/ ٢٠٢٠ رقم ٢٦١٦) .
(٥) في « الأصل » : يعني . والمثبت من صحيح مسلم .
(٦) رواه النسائي في الكبرى ، في كتاب الملائكة .
(٧) (٤/ ٢٠٢٠ رقم ٢٦١٧) .

أحدكم لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار »[1] .

باب كراهية التمادح والتزكية

مسلم[2] : ثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث « **أن رجلا جعل يمدح عثمان بن عفان ، فعمد المقداد فجثا على ركبتيه ـ وكان رجلا ضخمًا ـ فجعل يحثو في وجهه الحصى ، فقال له عثمان : ما شأنك ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إذا رأيتم المداحين ، فاحثوا في وجوههم التراب** »[3] .

البخاري[4] : ثنا آدم ، ثنا شعبة ، عن خالد بن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه : « **أن رجلا ذكر عند النبي ﷺ فأثنى عليه رجل خيرًا ، فقال النبي ﷺ : ويحك قطعت عنق صاحبك ـ يقوله مرارًا ـ إن كان أحدكم مادحًا لا محالة ، فليقل: أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك ، و(حسيبه الله)[5] ولا يُزكى على الله أحدٌ** »[6] . قال وهيب عن خالد فقال : « **ويلك** » .

باب ما جاء في ذي الوجهين

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزناد ،

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٢٦ رقم ٧٠٧٢) .

(٢) (٤/ ٢٢٩٧ رقم ٣٠٠٢) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٧٧ رقم ٤٧٧١) .

(٤) (١٠/ ٤٩١ رقم ٦٠٦١) .

(٥) كذا في « الأصل » وإرشاد الساري (٩/ ٤٥) وفي نسخة الصحيح وفتح الباري : «والله حسيبه » .

(٦) قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٩٢) : قوله : « ولا يزكى على الله أحد » كذا لأبي ذر عن المستملي والسرخسي بفتح الكاف على البناء للمجهول . وفي رواية الكشميهني «ولا يزكي » بكسر الكاف على البناء للفاعل وهو المخاطب أولا المقول له « فليقل » وكذا في أكثر الروايات ، وفي رواية غندر : « ولا أزكي » بهمزة بدل التحتانية .

(٧) (٤/ ٢٠١١ رقم ٢٥٢٦ / ٩٨) .

عن الأعرج ،عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « [إن][1] **من شر الناس ذا الوجهين ، الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه** » .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عراك بن مالك ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ : « **إن شر الناس ذو الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه** »[3] .

باب المداراة مع الناس

البخاري[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا سفيان ، عن ابن / المنكدر ، حدثه عروة بن الزبير[5] ، أن عائشة أخبرته « **أنه استأذن على النبي ﷺ رجل فقال : ائذنوا له ، فبئس ابن العشيرة ـ أو بئس أخو العشيرة ـ فلما دخل (لان)[6] له في الكلام ، فقلت : يا رسول الله ، قلت ما قلت ثم ألنت له في القول ! فقال : أي عائشة ، إن شر الناس منزلة عند الله من تركه ـ أو ودعه ـ الناس اتقاء فحشه** »[7] . [٥/ق٤٤-ب]

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا ابن علية ، أنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة « **أن النبي ﷺ أُهْدِيت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها في ناس من أصحابه ، وعزل منها واحدة لمخرمة ، فلما جاء قال : خبأت هذا لك . قال**

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) (٤/ ٢٠١١ رقم ٢٥٢٦ / ٩٩) .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ١٨٢ رقم ٧١٧٩) .

(٤) (١٠/ ٥٤٤ رقم ٦١٣١ وطرفاه في : ٦٠٣٢ ، ٦٠٥٤) .

(٥) رواية أبي ذر : عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير . كما في إرشاد الساري (٩/ ٧٨) وهي رواية صحيح البخاري المطبوع .

(٦) في صحيح البخاري : ألان . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٧٨) : لأبي ذر عن الحموي والمستملي : لان .

(٧) رواه مسلم (٤/ ٢٠٠٢ رقم ٢٥٩١) وأبو داود (٥/ ٢٧٢ رقم ٤٧٥٨) والترمذي (٤/ ٣١٦ رقم ١٩٩٦) والترمذي في الشمائل (٣٣٣) .

(٨) (١٠/ ٥٤٤ رقم ٦١٣٢) .

أيوب : بثوبه وأنه يريه إياه ، وكان في خلقه شيء » .

ورواه حماد بن زيد ، عن أيوب . وقال حاتم بن وردان : ثنا أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور : « قدمت على النبي ﷺ ... »[1] .

باب الحذر من الناس

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين »[3] .

باب التجارب

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « لا حليم إلا ذو عثرة ، ولا حكيم إلا ذو تجربة » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب ما جاء في الظن والتجسس

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إياكم والظن ؛ فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ، ولا تجسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا

---

(١) رواه مسلم (٢/ ٧٣١ ـ ٧٣٢ رقم ١٠٥٨ / ١٢٩ ـ ١٣٠) وأبو داود (٤/ ٣٩٠ رقم ٤٠٢٤) والترمذي (٥/ ١١٣ ـ ١١٤ رقم ٢٨١٨) والنسائي (٨/ ٥٩٣ رقم ٥٣٣٩).

(٢) (٤/ ٢٢٩٥ رقم ٢٩٩٨) .

(٣) رواه البخاري (١٠/ ٥٤٦ رقم ٦١٣٣) وأبو داود (٥/ ٣٠٠ رقم ٤٨٢٩) وابن ماجه (٢/ ١٣١٨ رقم ٣٩٨٢) .

(٤) (٤/ ٣٣٢ رقم ٢٠٣٣) .

(٥) (٤/ ١٩٨٥ رقم ٢٥٦٣) .

تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباداً لله إخوانًا »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عيسى بن محمد وابن عوف ـ وهذا لفظه ـ قالا : ثنا الفريابي ، عن سفيان ، عن ثور ، عن راشد بن سعد ، عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم . فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها** » .

الطحاوي[3] : حدثنا ابن أبي داود ، ثنا يزيد بن عبد الله الحمصي ، ثنا بقية ابن الوليد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير وعمرو بن الأسود ، عن المقدام وأبي أمامة قالا : إن رسول الله ﷺ قال : « **إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم** »[4] .

باب

البخاري[5] : حدثنا سعيد بن عفير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما أظن فلانًا وفلانًا يعرفان من ديننا شيئًا . قال ليث : كانا رجلين من المنافقين** » .

باب من خاف أن يظن به

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة / بن قعنب ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك « **أن النبي ﷺ كان مع إحدى نسائه فمر به رجل ، فدعاه فجاء ، فقال : أبا فلان ، هذه زوجتي فلانة . فقال : يا رسول الله ، من كنت أظن به فلم أكن أظن بك . فقال رسول الله ﷺ : إن الشيطان يجري من الإنسان** [٥/ق٤٥ـ١]

---

(١) رواه البخاري (١٠/ ٤٩٩ رقم ٦٠٦٦) وأبو داود (٥/ ٣٢٠ رقم ٤٨٨١) .
(٢) (٥/ ٣٠٨ رقم ٤٨٥٢) .
(٣) شرح مشكل الآثار (١/ ٨٥ رقم ٨٩ ، ٩٠) .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٠٩ رقم ٤٨٥٣) .
(٥) (١٠/ ٥٠٠ رقم ٦٠٦٧ وطرفه في : ٦٠٦٨) .
(٦) (٤/ ١٧١٢ رقم ٢١٧٤) .

مجرى الدم »[1] .

وفي حديث آخر : « وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئًا » .

رواه البخاري[2] ، وقد تقدم في آخر الاعتكاف .

باب ما جاء فيمن

استمع حديث قوم وهم له كارهون

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها ـ يعني : الروح ـ وليس بنافخ فيها ، ومن استمع إلى حديث قوم وهو يفرون به منه ، صب في أذنه الآنك يوم القيامة** »[4] .

قال : وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وأبي هريرة وأبي جحيفة وعائشة وابن عمر .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في السباب واللعن

البخاري[5] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن منصور ، سمعت أبا وائل يحدث ، عن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **سباب المسلم فسوق وقتاله كفر** »[6] .

تابعه محمد بن جعفر ، عن شعبة .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٢٣٥ رقم ٤٦٨٥) .

(٢) (٤/ ٣٣٠ رقم ٢٠٣٨) .

(٣) (٤/ ٢٠٣ رقم ١٧٥١) .

(٤) رواه البخاري (١٢/ ٤٤٦ رقم ٧٠٤٢) وأبو داود (٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٤٩٨٥) والنسائي (٨/ ٦٠٥ رقم ٥٣٧٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٩ رقم ٣٩١٦) .

(٥) (١٠/ ٤٧٩ رقم ٦٠٤٤) .

(٦) رواه مسلم (١/ ٨١ رقم ٦٤) والنسائي (٧/ ١٣٩ رقم ٤١٢٢) .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن عفان ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ، عن يزيد أخي مطرف ، عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال : « **المستبَّان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران** » .

الترمذي[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **المستبان ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم** »[3] .

وفي الباب عن سعد وابن مسعود وعبد الله بن مغفل ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن أبي غفار ، ثنا أبو تميمة الهجيمي ، عن أبي جُرَي جابر بن سليم قال : « **رأيت رجلاً يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئًا إلا صدروا عنه ، قلت : من هذا ؟ قالوا : رسول الله ﷺ . قال : قلت : عليك السلام يا رسول الله ـ مرتين ـ قال : لا تقل : عليك السلام ، فإن عليك السلام تحية الميت ، قل : السلام عليك . قال : قلت : أنت رسول الله ؟ قال : أنا رسول الله الذي إذا انتابك ضر فدعوته كشفه عنك ، وإن أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك ، وإذا كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك ، فدعوته ردها عليك . قال : قلت : اعهد إليَّ قال : لاَ تسبَّن أحداً . قال : فما سببت بعده حرًا ولا عبدًا ولا بعيرًا ولا شاة . قال : ولا تحقرن شيئًا من المعروف ، وأن تكلم أخاك وأنت منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف ، وارفع إزارك إلى نصف الساق ، فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ، وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه ، فإنما وبال ذلك عليه** »[5] .

أبو غفار اسمه المثنى بن سعيد ثقة مشهور ، وأبو تميمة اسمه طريف بن مجالد ثقة معروف .

---

(١) إتحاف الخيرة (٦/ ١٣٠ رقم ٥٤٨٣/ ٣) .
(٢) (٤/ ٣١٠ رقم ١٩٨١) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣١١ رقم ٤٨٥٨) .
(٤) (٤/ ٤١٣ ـ ٤١٤ رقم ٤٠٨١) .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٦٧ ـ ٦٨ رقم ٢٧٢١ ، ٢٧٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٨٨ رقم ١٠١٥٠) .

[٥/ق٤٥-ب] وهذا الحديث قد تقدم / من طريق النسائي ، وقال فيه : « **يكون أجر ذلك لك ووباله عليه** » وفي حديث أبي داود أيضًا زيادة .

البخاري(١) : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، عن الحسين بن عبد الله بن بريدة ، حدثني يحيى بن يعمر ، أن أبا الأسود الدؤلي(٢) حدثه ، عن أبي ذر ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق ، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه إن لم يكن صاحبه كذلك** »(٣) .

البخاري(٤) : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن أنس قال : « **لم يكن رسول الله ﷺ فاحشًا ولا لعانًا ولا سبابًا ، كان يقول عند المعتبة : ما له تربت**(٥) **جبينه** » .

البخاري(٦) : حدثني محمد بن بشار ، ثنا عثمان بن عمر ، أنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، أن ثابت بن الضحاك ـ وكان من أصحاب الشجرة ـ حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من حلف على ملة غير الإسلام**(٧) **فهو كما قال ، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ، ومن لعن مؤمنًا فهو كقتله ، ومن قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله** »(٨) .

---

(١) (١٠ / ٤٧٩ رقم ٦٠٤٥) .

(٢) في صحيح البخاري : الديلي . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٣٦) بكسر الدال المهملة وسكون التحتية ، ولأبي ذر : « الدؤلي » بضم الدال بعدها همزة مضمومة .

(٣) رواه مسلم (١/ ٧٩ ـ ٨٠ رقم ٦١) .

(٤) (١٠/ ٤٧٩ رقم ٦٠٤٦) .

(٥) في صحيح البخاري : ترب . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٣٧) : ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : تربت .

(٦) (١٠/ ٤٧٩ رقم ٦٠٤٧) .

(٧) زاد في صحيح البخاري بعدها : « كذبًا » ولم يذكر هذه الزيادة القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٣٧) .

(٨) رواه مسلم (١/ ١٠٤ رقم ١١٠) وأبو داود (٤/ ٧٩ رقم ٣٢٥٢) والترمذي (٤/ ٨٩ رقم ١٥٢٧) والنسائي (٧/ ٩ رقم ٣٧٧٩) وابن ماجه (١/ ٦٧٨ رقم ٢٠٩٨) .

مسلم[1] : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سليمان ابن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن حدثه ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا ينبغي لصديق أن يكون لعانًا** » .

مسلم[2] : حدثني سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة ، عن زيد بن أسلم ، عن أم الدرداء قالت : سمعت أبا الدرداء يقول : قال رسول الله ﷺ : «**لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة**»[3] . مختصر .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن يحيى الأزدي البصري ، ثنا محمد بن سابق ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

الطحاوي[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، حدثنا إبراهيم الدورقي ، حدثنا شعيب بن حرب ، أنا عمر بن ذر ، ثنا العيزار بن جرول ، سمعت أبا عمير وكان صديقًا لعبد الله بن مسعود ـ يحدث عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن اللعنة إذا هي وجهت إلى أحد توجهت ، فإن وجدت عليه سبيلا أو وجدت فيه مسلكًا دخلت عليه ، وإلا رجعت إلى ربها ـ عز وجل ـ فقالت: أي رب إن فلانًا وجهني إلى فلان ، وإني لم أجد عليه سبيلا ، ولم أجد فيه مسلكًا . قال : ارجعي من حيث جئت** » .

العيزار بن جرول ثقة ذكر ذلك يحيى بن معين ، وعمر بن ذر ثقة ، وشعيب ابن حرب ثقة مأمون .

---

(١) (٤/ ٢٠٠٥ رقم ٢٥٩٧) .
(٢) (٤/ ٢٠٠٦ رقم ٢٥٩٨) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ٤٨٧١) .
(٤) (٤/ ٣٥٠ رقم ١٩٧٧) .
(٥) شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ رقم ٣٧٠٧) .

أبو داود[1] : حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس « **أن رجلا لعن الريح ، فقال النبي ﷺ : لا تلعن الريح ؛ فإنها مأمورة ، وإنه من لعن شيئًا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه** » .

قال أبو عيسى[2] وذكر هذا الحديث : هذا حديث (غريب)[3] ، لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر .

[٥/ق٤٦ـأ] **الترمذي**[4] : حدثنا محمد بن المثنى / ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا هشام، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تلاعنوا بلعنة الله ، ولا بغضب الله ، ولا بالنار** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب النهي عن سب الموتى

البخاري[6] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : « **لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا** »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ، حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه** » .

---

(١) (٥/ ٣١٧ رقم ٤٨٧٢) .

(٢) (٤/ ٣٠٩ رقم ١٩٧٨) .

(٣) كذا في « الأصل » وتحفة الأشراف (٤/ ٣٨٧ رقم ٥٤٢٦) وفي جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ١١٢ رقم ٢٠٤٤) : حسن غريب .

(٤) (٤/ ٣٠٨ رقم ١٩٧٦) .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ٣١٦ رقم ٤٨٧٠) .

(٦) (٣/ ٣٠٤ رقم ١٣٩٣ وطرفاه في : ١٣٩٣ م ، ٥٦١٦) .

(٧) رواه النسائي (٤/ ٣٥٤ رقم ١٩٣٥) .

(٨) (٥/ ٣١٣ رقم ٤٨٦٣) .

النسائي[1] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، حدثني أحمد بن إسحاق ، ثنا وهيب ، ثنا منصور بن عبد الرحمن ، عن أمه ، عن عائشة قالت : « **ذكر عند رسول الله ﷺ هالكٌ بسوء ، فقال : لا تذكروا هلكاكم إلا بخير** » .

باب قول الرجل للرجل ويلك وتربت يمينك ونحوه

البخاري[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس « **أن النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة ، فقال : اركبها . قال : إنها بدنة . (قال : اركبها . قال : إنها بدنة)**[3] . **قال : اركبها ويلك** » .

البخاري[4] : حدثنا [عمرو][5] بن عاصم ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس « **أن رجلا من أصحاب البادية أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، متى الساعة ، متى الساعة قائمة ؟ قال : ويلك ، ما أعددت لها ؟ قال : ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله . قال : إنك مع من أحببت . قال : فقلنا : ونحن كذلك ؟ قال : نعم ، ففرحنا يومئذ فرحًا شديدًا فمر غلام للمغيرة وكان من أقراني فقال : إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، حدثني ابن شهاب الزهري ، حدثني عطاء بن يزيد الليثي ، أنه حدثهم قال : حدثني أبو سعيد الخدري « **أن أعرابيًا سأل النبي ﷺ عن الهجرة ، فقال : ويحك إن شأن الهجرة لشديد ، فهل لك من إبل ؟ قال :**

---

(١) (٤/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ رقم ١٩٣٤) .
(٢) (١٠/ ٥٦٧ رقم ٦١٥٩) .
(٣) سقطت من صحيح البخاري ، فقد نص القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٩٧) على تكررها ثلاثًا .
(٤) (١٠/ ٥٦٨ رقم ٦١٦٧) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عمر . والتصويب من صحيح البخاري .
(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٣) .
(٧) (٣/ ١٤٨٨ رقم ١٨٦٥) .

نعم . قال : فهل تؤدي صدقتها ؟ قال : نعم . قال : فاعمل من وراء البحار ، فإن الله لن يترك من عملك شيئًا »[1] .

البزار[2] : حدثنا عمرو ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا يزيد بن عامر بن أبي اليسر ، عن أبيه ، عن أبي اليسر « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، دلني على عمل يدخلني الجنة . قال : أمسك هذا . وأشار إلى لسانه ، فأعادها عليه ، فقال : ثكلتك أمك ، هل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟! »** .

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي اليسر إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه إلا [عمرو][3] بن مالك عن فضيل بن سليمان ، ولم نسمع أحدًا تابعه على هذا الحديث ولا رأيناه عند أحد بإسناد خلاف هذا الإسناد ، فنعلم أنه قد أوهم فيه ، أو يكون هو المصيب ، / فلما لم نعلم له علة ، ذكرناه إذ كان إسناده حسنًا ومتنه غريبًا . [٥/ق٤٦-ب]

البخاري[4] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن عليَّ بعدما أنزل الحجاب ، فقلت : والله لا آذن له حتى أستأذن رسول الله ﷺ ، فإن أخا أبي القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس ، فدخل عليَّ رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأته . فقال : ائذني له فإنه عمك ، تربت يمينك . قال عروة : فبذلك كانت عائشة تقول: حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب** » .

البخاري[5] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا الحكم ، عن إبراهيم ، عن

---

(١) رواه البخاري (٣/ ٣٧٠ رقم ١٤٥٢) وأبو داود (٣/ ٢٠٠ رقم ٢٤٦٩) والنسائي (٧/ ١٦٢ رقم ٤١٧٥) .

(٢) كشف الأستار (٤/ ٢١٩ ـ ٢٢٠ رقم ٣٥٧٢) .

(٣) في « الأصل » : عمر . وهو تحريف ، وهو عمرو بن مالك بن عمر أبو عثمان البصري ، من رجال التهذيب .

(٤) (١٠ / ٥٦٦ رقم ٦١٥٦) .

(٥) (١٠ / ٥٦٦ رقم ٦١٥٧) .

الأسود، عن عائشة قالت : « أراد النبي ﷺ أن ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة ؛ لأنها حاضت ، فقال : عقرى حلقى ـ لغة لقريش ـ إنك لحابستنا (لحابستنا)[1] . ثم قال : كنت أفضت يوم النحر ـ يعني : الطواف ـ؟ قالت : نعم . قال : فانفري إذًا »[2] .

باب ما جاء فيمن سبه
النبي ﷺ من المسلمين أو دعا عليه

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « دخل على رسول الله ﷺ رجلان فكلماه بشيء فأغضباه ، فلعنهما وسبهما ، فلما خرجا قلت : يا رسول الله ، لمن أصاب من الخير شيء ما أصابه هذان . قال : وما ذاك ؟ قالت : قلت : لعنتهما وسببتهما . قال : أو ما علمت ما شارطت عليه ربي ، فقلت : اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرًا » .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك قال : « كانت عند أم سليم يتيمة ـ وهي أم أنس ـ فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة فقال : آنت هيه ، لقد كبرت لا كبر سنك . فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي ، فقالت أم سليم : ما لك يا بنية ؟ قالت الجارية : دعا عليَّ رسول الله ﷺ ألاَّ يكبر سني ، فالآن لا يكبر سني أبدًا ـ أو قالت : قرني ـ فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله ، فقال لها رسول الله ﷺ : ما لك يا أم سليم ؟ فقالت : يا نبي الله ،

---

(١) كذا في « الأصل » مكررة ولم أجدها في أي نسخة للبخاري ، فلعلها نشأت من انتقال نظر الناسخ ، والله أعلم .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٩٦٥ رقم ١٢١١) والنسائي (٢/ ٤٦٥ رقم ٤١٩٢) .

(٣) (٤/ ٢٠٠٧ رقم ٢٦٠٠) .

(٤) (٤/ ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٠ رقم ٢٦٠٣) .

أدعوت على يتيمتي ؟ قال : وما ذاك يا أم سليم ؟ [قالت][1] : زعمت أنك دعوت ألا يكبر سنها ـ أولا يكبر قرنها ـ قال : فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : يا أم سليم ، أما تعلمين أن شرطي على ربي أني اشترطت على ربي فقلت : إنما أن بشر أرضى كما يرضى البشر ، وأغضب كما يغضب البشر ، فأيما أحد دعوت عليه من أمتي بدعوة ليس لها بأهل ، أن يجعلها له طهوراً ، وزكاة ، وقربة يقربه بها منه يوم القيامة » .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني ابن عبد الرحمن الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « اللهم إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه ، فإنما أنا بشر ، فأي المؤمنين / آذيته ، شتمته ، لعنته ، جلدته ، فاجعلها له (رحمة)[3] ، وزكاة ، وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة » . [٥/ق٤٧ـ1]

باب من أحب ألا يسب نسبه وإن كانوا كفاراً

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا [يحيى بن][5] زكريا ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « قال حسان : يا رسول الله ، ائذن لي في أبي سفيان . فقال : كيف بقرابتي منه ؟ قال : والذي أكرمك ، لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير ، فقال حسان :

وإن سنام المجد من آل هاشم بنو ابنة مخزوم ووالدك العبد » .

البخاري[6] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين ، فقال : كيف

---

(١) في « الأصل » : قال . والمثبت من صحيح مسلم .

(٢) (٤/ ٢٠٠٨ رقم ٢٦٠١) .

(٣) في صحيح مسلم : صلاة .

(٤) (٤/ ١٩٣٤ ـ ١٩٣٥ رقم ٢٤٨٩) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم وتحفة الأشراف (١٢ / ٢١٨ رقم ١٧٢٩٩) .

(٦) (٦/ ٦٣٩ رقم ٣٥٣١ وطرفاه في : ٤١٤٥ ، ٦١٥٠) .

بنسبي ؟ قال : **لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين** » . وعن أبيه قال : «**ذهبت أسب حسان عند عائشة ، فقالت : لا تسبه ، فإنه كان ينافح عن النبي ﷺ**»[1] .

باب ما جاء في التهاجر

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا محمد بن أبي فديك ، أنا الضحاك ـ وهو ابن عثمان ـ عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام** » .

مسلم[5] : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا هجرة بعد ثلاث** » .

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله [شيئًا][7] إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء ، فيقول : أنظروا هذين حتى يصطلحا ، أنظروا هذين حتى يصطلحا** »[8] .

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٧ / ١٥٤) .
(٢) (٤/ ١٩٨٤ رقم ٢٥٦٠) .
(٣) رواه البخاري (١٠/ ٥٠٧ رقم ٦٠٧٧) وأبو داود (٥/ ٣١٨ رقم ٣٨٧٥) والترمذي (٤/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ١٩٣٢) .
(٤) (٤/ ١٩٨٤ رقم ٢٥٦١) .
(٥) (٤/ ١٩٨٤ رقم ٢٥٦٢) .
(٦) (٤/ ١٩٨٧ رقم ٢٥٦٥) .
(٧) من صحيح مسلم .
(٨) رواه الترمذي (٤/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ رقم ٢٠٢٣) .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا عبد الوارث ، عن يزيد الرشك ، عن معاذة ، عن هشام [بن][1] عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يحل أن يصطرما فوق ثلاث ، فإن اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا في الجنة أبدًا وأيهما بدأ صاحبه كفرت عنه ذنوبه ، وإن هو سلم فلم يرد عليه ، ولم يقبل سلامه رد عليه الملك و رد على ذلك الشيطان** » .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن الصباح البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث ، فمات دخل النار** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن خالد بن عثمة ، ثنا عبد الله بن المنيب ، أخبرني هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يكون لمسلم أن يهجر مسلمًا فوق ثلاثة أيام ، فإذا [لقيه][5] سلّم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه** » .

[٥/ق ٤٧ ـ ب] **أبو داود**[6] : حدثنا ابن السرح ،/ ثنا ابن وهب ، عن حيوة ، عن أبي عثمان الوليد [بن][7] أبي الوليد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن أبي خراش السلمي ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه** » .

---

(١) في « الأصل » : عن . وهو تحريف ، والحديث رواه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٠٢ ، ٤٠٧) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ١٧٥ رقم ٤٥٥) من طريق عبد الوارث به ، ورواه الإمام أحمد (٤/ ٢٠) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٧٥ رقم ٤٥٤) وابن حبان ـ موارد الظمآن (٢/ ٨٧٩ ـ ٨٨٠ رقم ١٩٨١) ـ من طريق يزيد الرشك به .

(٢) (٥/ ٣١٩ رقم ٤٨٧٨) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٦٩ رقم ٩١٦١) .

(٤) (٥/ ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٤٨٧٧) .

(٥) في « الأصل » : لقيته . والمثبت من سنن أبي داود .

(٦) (٥/ ٣١٩ رقم ٤٨٧٩) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .

أبو خراش اسمه : حدرد ، ذكره ابن أبي حاتم بهذا الحديث ، روى عنه عمران بن أبي أنس .

البزار[1] : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا شعبة ، عن الأعمش، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ: « **لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا ، لكان أحدهما خارجًا من الإسلام حتى يرجع ـ يعني : الظالم منهما** » .

باب ما يجوز من الهجران لأهل المعاصي

مسلم[2] : حدثني أبو الطاهر ، أخبرني عبد الله بن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، أن عبد الله ابن كعب ـ وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ـ قال : « **سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، قال : ونهى رسول الله المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة ، فاجتنبنا الناس ، وقال : تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض ، فما هي بالأرض التي أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة**»[3] .

باب ما جاء في الغيبة والبهتان

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن [أيوب][5] وقتيبة وابن حجر قالوا: ثنا إسماعيل، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره . قال : أفرأيت إن كان**

---

(١) البحر الزخار (٥ / ١٧٦ رقم ١٧٧٣) .

(٢) (٤/ ٢١٢٠ ـ ٢١٢٨ رقم ٢٧٦٩) .

(٣) رواه البخاري (٥/ ٤٥٤ رقم ٢٧٥٧) وأبو داود (٣/ ٧٦ رقم ٢١٩٥) والنسائي (٦/ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ رقم ٣٤٢٣) .

(٤) (٤/ ٢٠٠١ رقم ٢٥٨٩) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : يحيى .

في أخي ما أقول ؟ قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وإن لم يكن فيه فقد بهته »[1] .

باب تحريم أعراض المسلمين وما جاء في ذلك

البخاري[2] : حدثني محمد بن المثنى ، حدثني يزيد بن هارون، أنا عاصم بن محمد بن زيد ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ بمنى : « أتدرون أي يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . [فقال : فإن هذا يوم حرام ، أفتدرون أي بلد هذه ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم][3] . قال : بلد حرام ، أتدرون أي شهر هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهر حرام . قال : فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا » .

الترمذي[4] : حدثنا الحسن بن علي، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة، عن شبيب بن [غرقدة][5] عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، ثنا أبي « أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ ، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال : أي يوم أحرم ؟ أي يوم أحرم ؟ أي يوم أحرم ؟ قال : فقال الناس : يوم الحج الأكبر يا رسول الله . قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، لا يجني والد على ولده ، ألا إن المسلم أخو المسلم ، فليس يحل لمسلم من أخيه إلا ما أحل من نفسه ... »[6] وذكر الحديث .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٧ رقم ١١٥١٨) .
(٢) (٣/ ٦٧١ رقم ١٧٤٢) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) (٥/ ٢٧٣ رقم ٣٠٨٧) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عروة . والتصحيح من جامع الترمذي وغيره .
(٦) رواه أبو داود (٤/ ١١٥ رقم ٣٣٢٧) والنسائي في الكبرى (٢ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ٤١٠٠) وابن ماجه (٢/ ١٠١٥ رقم ٣٠٥٥) .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : حدثنا أبو الأحوص ، عن شبيب ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه قال : « / قال : **سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع يقول : ألا أي يوم أحرم ـ ثلاث مرات ـ ؟ قالوا له : يوم الحج الأكبر . قال : فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، لا يجني والد على ولده ، ولا مولود على والده ، ألا إن الشيطان قد يئس أن يعبد في بلدكم هذا ، ولكن ستكون له طاعة في بعض ما تحقرون من أعمالكم يرضى بها** ... » وذكر الحديث ، قال في آخره : « **ألا يا أمتاه هل بلغت ـ ثلاث مرات ـ ؟ قالوا : نعم . قال : اللهم اشهد** » . [٥/ق ٤٨ـ١]

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا عبد الله ابن أبي حسين ، ثنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﷺ قال : « **إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق** » .

نوفل بن مساحق كان قاضيًا بالمدينة ، روى عن : كعب ، وأم سلمة ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

أبو داود[3] : ثنا جعفر بن مسافر ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا زهير ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن من الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ، ومن الكبائر السبتان بالسبة** » .

هذا الحديث من رواية ابن الأعرابي عن أبي داود[4] .

قال أبو داود[5] أيضًا : حدثنا ابن المصفى ، ثنا بقية وأبو المغيرة قالا : ثنا

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ٥٥ ـ ٥٦ رقم ٥٦١) .

(٢) (٥ / ٣٠٤ رقم ٤٨٤٣) .

(٣) (٥/ ٣٠٤ رقم ٩١) .

(٤) قال المزي في تحفة الأشراف (١٠/ ٢٢٨ رقم ١٤٠٢٠) : هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وابن داسة .

(٥) (٥/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ رقم ٤٨٤٤) .

صفوان ، حدثني راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : « **لما عرج بي مررت على قوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ، ويقعون في أعراضهم** » .

أبو داود(١) : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه ، لا تغتابوا المسلمين ، ولا تتبعوا عوراتهم ؛ فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ، ومن يتبع الله عورته يفضحه في بيته** » .

البزار(٢) : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الأسود بن شيبان، ثنا بحر بن مرار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : « **بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ أتى على قبرين يعذبان ، فقال : إن هذين القبرين ليعذبان . فدعا بجريدة ، فأتي بجريدة فشقها بنصفين ، وجعل في هذا القبر واحدة ، وفي هذا القبر واحدة ثم قال : لعله يخفف عنهما ما دامتا رطبتين ، ثم قال : إنهما ليعذبان في غير كبير : الغيبة ، والبول** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن أبي بكرة إلا من هذا الطريق . انتهى كلام أبي بكر .

بحر هذا هو ابن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، روى عنه : شعبة ، وحماد بن زيد ، ويحيى بن سعيد وغيرهم ، أثنى عليه يحيى بن سعيد خيراً ، ووثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ، وقال النسائي فيه : تغير بأخرة .

[٥/ق٤٨ـب] **أبو داود**(٣) : / حدثنا حيوة بن شريح الحمصي ، ثنا بقية ، عن ابن ثوبان ،

---

(١) (٥/ ٣٠٥ رقم ٤٨٤٦) .
(٢) البحر الزخار (٩/ ١٠١ رقم ٣٦٣٦) .
(٣) (٥/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ٤٨٤٧) .

عن أبيه ، عن مكحول ، عن وقاص بن ربيعة ، عن المستورد أنه حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من جهنم ، ومن كسي ثوبًا برجل مسلم فإن الله يكسوه مثله من جهنم ، ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فإن الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة** » .

رواه الطحاوي[1] : عن علي بن معبد، عن روح بن عبادة ، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى ، عن وقاص بهذا الإسناد ، وقال : « **من قام برجل مسلم مقام سمعه : (فإن)**[2] **الله يقوم به مقام سمعة يوم القيامة** » .

باب الذَّبِّ عن عرض المسلم

أبو داود[3] : حدثنا إسحاق بن الصباح ، ثنا ابن أبي مريم ، أخبرني الليث ، حدثني يحيى بن سليم ، أنه سمع إسماعيل بن بشير يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة الأنصاري يقولان : قال رسول الله ﷺ : « **ما من امرئ يخذل امرأ مسلمًا في موضع تنتهك فيه حرمته ، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرئ ينصر مسلمًا في موضع ينتقص فيه من عرضه ، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته** » .

قال يحيى : وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد .

قال أبو داود : يحيى بن سليم هذا هو ابن زيد مولى النبي ﷺ ، وإسماعيل ابن بشير مولى بني مغالة ، وقد قيل : عتبة بن شداد موضع عقبة .

الترمذي[4] : حدثنا أحمد بن محمد، أنا ابن المبارك، عن أبي بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: « **من رد عن عرض أخيه ؛ رد الله عن وجهه النار يوم القيامة** » .

---

(١) شرح مشكل الآثار (١١/ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ رقم ٤٤٨٥) .

(٢) تكررت في « الأصل » .

(٣) (٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ٤٨٥٠) .

(٤) (٤/ ٢٨٨ رقم ١٩٣١) .

قال أبو عيسى : حديث حسن .

ومن حديث الحاكم : قال : ثنا محمد بن سختويه العدل ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي وأبو يحيى الناقد قالا : ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن حميد ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **من نصر أخاه بظهر الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة** » .

باب ما يجوز من ذكر الناس

نحو قولهم الطويل والقصير وما لا يراد به شين الرجل

البخاري(١) : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا يزيد بن إبراهيم ، حدثنا محمد ، عن أبي هريرة في حديث ذكره قال : « **وفي القوم رجل كان النبي ﷺ يدعوه ذا اليدين** » .

باب من ليست له غيبة

أبو داود(٢) : حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **استأذن رجل على النبي ﷺ فقال : بئس ابن العشيرة [أو بئس]**(٣) **رجل العشيرة . قالت : ثم قال : ائذنوا له . فلما دخل ألان له القول فقالت عائشة : يا رسول الله ، ألنت له القول وقد قلت له ما قلت ! قال : إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودعه ـ أو تركه ـ الناس لاتقاء فحشه** »(٤) .

باب من تصدق بعرضه

[٥/ق٤٩ـ١] **البزار** : / حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا محمد

---

(١) (١٠/ ٤٨٣ رقم ٦٠٥١ وطرفه في : ١٢٢٩) .

(٢) (٥/ ٢٧٢ رقم ٤٧٥٨) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .

(٤) رواه البخاري (٦/ ٤٦٧ رقم ٦٠٣٢) ومسلم (٤/ ٢٠٠٢ رقم ٢٥٩١) والترمذي (٤/ ٣١٦ رقم ١٩٩٦) وفي الشمائل (٣٣٣) .

ابن عبد الله العمي ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول : أتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم ؟ قالوا : يا رسول الله ، وما أبو ضمضم ؟ قال : كان رجلا قبلنا ، فكان إذا أصبح يقول : اللهم إني أتصدق بعرضي على من ظلمني** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلا محمد بن عبد الله العمي .

باب من أخبر صاحبه بما قيل فيه

البخاري[1] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود قال : « **قسم النبي ﷺ قسمة ، فقال رجل من الأنصار : والله ما أراد محمد بهذا وجه الله . فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته ، فتمعر وجهه وقال : رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر** »[2] .

باب ما جاء في النميمة

ورفع الحديث وسوء ذات البين

مسلم[3] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق ، يحدث عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال: إن محمداً ﷺ قال : « **ألا أنبئكم ما العضة ، هي النميمة القالة بين الناس . وإن محمداً ﷺ قال : إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقًا ، ويكذب حتى يكتب كذابًا** » .

البخاري[4] : حدثنا يحيى ، ثنا وكيع، عن الأعمش ، سمعت مجاهداً ، يحدث عن طاوس ، عن ابن عباس قال : « **مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال :**

---

(١) (١٠/ ٤٩٠ رقم ٦٠٥٩) .
(٢) رواه مسلم (٢/ ٧٣٩ رقم ١٠٦٢) .
(٣) (٤/ ٢٠١٢ رقم ٢٦٠٦) .
(٤) (١٠/ ٤٨٤ رقم ٦٠٥٢) .

إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ، أما هذا فكان لا يستتر من بوله ، وأما هذا فكان يمشي بالنميمة . ثم دعا بعسب رطب فشقه باثنتين ، فغرس على هذا واحداً وعلى هذا واحداً ، ثم قال : لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا »[1] .

وللبخاري[2] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « وما يعذبان في كبير بلى إنه لكبير » وقد تقدم الحديث في كتاب الإيمان .

وروى البخاري[3] أيضًا قال : ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همام قال : « كنا مع حذيفة فقيل له : إن رجلا يرفع الحديث [إلى عثمان][4] ، فقال حذيفة : سمعت النبي ﷺ يقول : لا يدخل الجنة قتات »[5] .

باب ما جاء في الكذب

مسلم[6] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ،ثنا أبو معاوية ووكيع قالا : ثنا الأعمش .

وثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالصدق ؛ فإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقًا ، وإياكم والكذب ، فإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار ، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابًا »[7] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٢٩٢) وأبو داود (١/ ١٥٨ رقم ٢١) والترمذي (١/ ١٠٢ ـ ١٠٣ رقم ٧٠) والنسائي (١/ ٣٣ رقم ٣١) وابن ماجه (١/ ١٢٥ رقم ٣٤٧) .

(٢) (١٠ / ٤٨٧ رقم ٦٠٥٥) .

(٣) (١٠/ ٤٨٧ رقم ٦٠٥٦) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٥) رواه مسلم (١/ ١٠١ رقم ١٠٥) وأبو داود (٥/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ رقم ٤٨٣٨) والترمذي (٤/ ٣٢٩ رقم ٢٠٢٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٦ رقم ١٦١٤) .

(٦) (٤/ ٢٠١٣ رقم ٢٦٠٧) .

(٧) رواه أبو داود (٥/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٤٩٥٠) والترمذي (٤/ ٣٠٦ رقم ١٩٧١) .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : حدثنا عفان ، ثنا شعبة قال : أبو إسحاق أنبأنا ، عن أبي الأحوص قال : كان عبد الله يقول : « [**إن الكذب**][2] **لا يصلح منه جد ولا هزل ، ولا أن يعد الرجل صبيًا ثم لا ينجزه له ، وإن محمدًا ـ عليه السلام ـ قال : ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النميمة القالة بين الناس ، وإن محمدًا ـ عليه السلام ـ قال لنا : لا يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقًا ، ولا يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذابًا ، ألا ترون أنه يقال للصادق / : صدق وبر ، ويقال للكاذب : كذب وفجر ، وإن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور ، وإن الفجور يهدي إلى النار** » . [٥/ق٤٩ـب]

البخاري[3] : حدثني محمد بن سلام ، أنا إسماعيل بن جعفر ، عن أبي سهيل نافع بن مالك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[4] .

البزار : حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن داود ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مؤمن : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[5] .

تفرد به حماد ، عن داود .

وقد تقدم أيضًا من **طريق مسلم** بهذا الإسناد إلا أنه قال : « **وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس ، عن ليث ، عن يزيد ، عن ابن سنان ،

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ رقم ٣٧٩) .

(٢) من مسند ابن أبي شيبة .

(٣) (١٠/ ٥٢٣ رقم ٦٠٩٥) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٧٨ رقم ٥٩ / ١٠٧) والترمذي (٥/ ٢٠ رقم ٢٦٣١) والنسائي (٨/ ٤٩١ رقم ٥٠٣٦) .

(٥) رواه مسلم (١/ ٧٩ رقم ٥٩) .

عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة . قالوا : وما هي ؟ قال : إذا حدث أحدكم فلا يكذب ، وإذا وعد فلا يخلف ، وإذا اؤتمن فلا يخن ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم** » .

ليث هو ابن سعد، ويزيد هو ابن أبي حبيب، وابن سنان هو سعد ، ويقال: سنان بن سعد ، وثقه يحيى بن معين .

البزار[1] : حدثني إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا داود بن رشيد ، ثنا علي بن هاشم ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « **يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب** » .

[أوقفه][2] غير علي بن هاشم .

الترمذي[3] : حدثنا يحيى بن موسى قال : قلت لعبد الرحيم بن هارون الغساني : حدثكم عبد العزيز بن أبي رواد ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « **إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به** » .

قال يحيى : فأقر به عبد الرحيم ، فقال : نعم .

قال أبو عيسى : هذا حديث (جيد غريب)[4] لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، تفرد به عبد الرحيم بن هارون .

الترمذي[5] : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : « **ما كان خلق أبغض إلى رسول**

---

(١) البحر الزخار (٤/ ٣٤٠ ـ ٣٤١ رقم ١١٣٩) .

(٢) في « الأصل » : أوثقه . وهو تحريف ، ونص كلام البزار : وهذا الحديث يروى عن سعد من غير وجه موقوفًا ، ولا نعلم أحدًا أسنده إلا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق بهذا الإسناد .

(٣) (٤/ ٣٠٧ رقم ١٩٧٢) .

(٤) كذا في « الأصل » . وفي تحفة الأحوذي (٦ /١٠٨ رقم ٢٠٣٩) وتحفة الأشراف (٦/ ١١٦ رقم ٧٧٦٧) : حسن غريب . وفي جامع الترمذي : حسن جيد غريب .

(٥) (٤/ ٣٠٧ رقم ١٩٧٣) .

الله ﷺ من الكذب ، ولقد كان الرجل يتحدث عند النبي ﷺ بالكذبة ما تزال في نفسه حتى يعلم أنه قد أحدث منها توبة » .

قال : وهذا حديث حسن .

البخاري[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير ، ثنا أبو رجاء ، عن سمرة ابن جندب قال النبي ﷺ : « **رأيت الليلة رجلين أتياني قالا : الذي رأيته يشق (رأسه)**[2] **فكذاب يحدث بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق ، فيصنع به إلى يوم القيامة** »[3] .

باب ما يجوز من الكذب

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى ،أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي ﷺ ، أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول : « **ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً أو ينمي خيراً** »[5] . / قال ابن شهاب : ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث : الحرب ، والإصلاح بين الناس ، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها . [٥/ق٥٠-١]

حدثنا عمرو الناقد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح ، ثنا محمد بن مسلم بن شهاب الزهري بهذا الإسناد مثله ، غير أن في حديث

---

(١) (١٠ / ٥٢٣ رقم ٦٠٩٦) .

(٢) في صحيح البخاري : شدقه .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤/ ٤٧١ رقم ٢٢٩٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٥٨ رقم ١١٢٢٦) .

(٤) (٤/ ٢٠١١ ـ ٢٠١٢ رقم ٢٦٠٥) .

(٥) رواه البخاري (٥/ ٣٥٣ رقم ٢٦٩٢) وأبو داود (٥/ ٣٢١ ـ ٣٢٢ رقم ٤٨٨٤) والترمذي (٤/ ٢٩٢ رقم ١٩٣٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٩٣ رقم ٨٦٤٢ ، ٥/ ٣٥١ رقم ٩١٢٣) .

صالح وقالت : « **ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث ...** » بمثل ما جعله يونس من قول ابن شهاب .

باب ما جاء في خلف الميعاد والخيانة والخديعة

البخاري[1] : حدثنا سليمان أبو الربيع ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا نافع بن مالك [بن][2] أبي عامر أبو سهل، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤتمن خان** »[3] .

زاد مسلم[4] في هذا الحديث : « **وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم** » رواه من طريق أخرى عن أبي هريرة ، وقد تقدم في الإيمان .

البزار[5] : حدثنا عمر بن موسى السامي ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس قال : « **ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا قال في خطبته : لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه إلا أنس ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق . انتهى كلام أبي بكر البزار .

أبو هلال اسمه محمد بن سليم الراسبي ضعفه البخاري ، وكان يحيى لا يحدث عنه ، وقال أحمد بن حنبل : أبو هلال مضطرب الحديث عن قتادة . وقال أبو حاتم : هو صدوق يحول من كتاب الضعفاء . وقال فيه يحيى بن معين: صويلح ليس به بأس . وكان عبد الرحمن يحدث عنه .

---

(١) (١/ ١١١ رقم ٣٣ وأطرافه في : ٢٦٨٢ ، ٢٧٤٩ ، ٦٠٩٥) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .
(٣) رواه مسلم (١/ ٧٨ رقم ٥٩) والترمذي (٥/ ٢٠ رقم ٢٦٣١) والنسائي (٨/ ٤٩١ رقم ٥٠٣٦) .
(٤) (١/ ٧٨ ـ ٧٩ رقم ٥٩) .
(٥) كشف الأستار (١/ ٦٨ رقم ١٠٠) .

مسلم[1] : حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى ومحمد بن بشار ، واللفظ لأبي غسان وابن مثنى قالا : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار ، أن رسول الله ﷺ قال: « **وأهل النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ، الذين هم فيكم تبعًا لا يتبعون أهلا ولا مالا ، والخائن الذي لا يخفى له طمع وإن دق إلا خانه ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك . وذكر البخل أو الكذب والشنظير الفحاش** »[2] .

باب الإصلاح بين الناس

البخاري[3] : حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي وإسحاق بن محمد الفروي قالا : ثنا محمد بن جعفر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد « **أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة ، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك ، فقال : اذهبوا بنا نصلح بينهم** » .

باب فضل الإصلاح بين الناس

الترمذي[4] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى . قال: صلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هي الحالقة** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

---

(١) (٤/ ٢١٩٧ ـ ٢١٩٨ رقم ٢٨٦٥) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٦ رقم ٨٠٧٠) .
(٣) (٥/ ٣٥٤ رقم ٢٦٩٣) .
(٤) (٤/ ٥٧٢ رقم ٢٥٠٩) .
(٥) رواه أبو داود (٤/ ٣٢١ رقم ٤٨٨٣) .

/ باب ستر المسلم على نفسه وعلى أخيه

مسلم(١) : حدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد ، قال عبد: حدثني . وقال الآخران : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا ابن أخي ابن شهاب ، عن عمه قال : قال سالم : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كل أمتي معافًى إلا المجاهرين وإن من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً ثم يصبح قد ستره ربه فيقول : يا فلان ، عملت البارحة كذا وكذا ، وقد بات يستره ربه ، فيبيت يستره ربه ، ويصبح يكشف ستر الله عنه** »(٢) .

قال زهير : « **وإن من [الهجار]**(٣) » .

مسلم(٤) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة** » .

النسائي(٥) : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا آدم ، ثنا الليث ،ثنا إبراهيم بن نشيط ، عن كعب بن علقمة ، سمعت أبا الهيثم ، يذكر أنه سمع رخينًا كاتب عقبة قال : قال عقبة بن عامر : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من رأى عورة مسلم فسترها كان كمن استحيى موءودة** »(٦) .

أبو داود(٧) : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن يزيد بن نعيم ، عن أبيه « **أن ماعزًا أتى النبي ﷺ فأقرّ عنده أربع مرات ، فأمر**

---

(١) (٤/ ٢٢٩١ رقم ٢٩٩٠) .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ٥٠١ رقم ٦٠٦٩) .

(٣) في « الأصل » : الجهار . والمثبت من صحيح مسلم ؛ فقد قيدها النووي في شرحه بتقديم الهاء على الجيم .

(٤) (٤/ ٢٠٠٢ رقم ٢٥٩٠) .

(٥) السنن الكبرى (٤/ ٣٠٨ رقم ٧٢٨٣) .

(٦) رواه أبو داود (٥/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ رقم ٤٨٥٦) .

(٧) (٥/ ٧٣ رقم ٤٣٧٧) .

برجمه وقال لهزّال : لو سترته بثوبك كان خيراً لك »[1] .

حدثنا[2] محمد بن عبيد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا يحيى ، عن ابن المنكدر «أن هزالاً أمر ماعزاً أن يأتي النبي ﷺ فيخبره »[3] .

باب النصيحة للمسلم

أبو داود[4] : حدثنا عمرو بن [عون][5] ، أنا خالد ، عن يونس ، عن عمرو ابن سعيد ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، [عن جرير][6] قال : « **بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ، وأن أنصح لكل مسلم . قال : وكان إذا باع الشيء أو اشتراه قال : أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك فاختر** »[7] .

الترمذي[8] : حدثنا قتيبة ، ثنا محمد بن موسى المخزومي المدني ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **للمؤمن على المؤمن ست خصال : يعوده إذا مرض ، ويشهده إذا مات ، ويجيبه إذا دعاه ، ويسلم عليه إذا لقيه ، و يشمته إذا عطس ، وينصح له إذا غاب أو شهد** »[9] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٠٧ رقم ٧٢٨٠) .
(٢) سنن أبي دواد (٥/ ٧٣ رقم ٤٣٧٨) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٠٦ رقم ٧٢٧٦) .
(٤) (٥/ ٣٣١ رقم ٤٩٠٦) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عوف . والتصحيح من سنن أبي داود ، وعمرو بن عون هو أبو عثمان الواسطي البزاز .
(٦) سقطت من « الأصل » سهواً . وأثبتها من سنن أبي داود .
(٧) رواه النسائي (٧ / ١٥٨ ـ ١٥٩ رقم ٤١٦٨) .
(٨) (٥ / ٧٥ ـ ٧٦ رقم ٢٧٣٧) .
(٩) رواه النسائي (٤/ ٣٥٥ رقم ١٩٣٧) .

باب معونة المسلم والمشي في حاجته

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة** »[2] .

البزار : حدثنا بشر بن آدم ، ثنا أبو عاصم ، ثنا سعد بن زيد ، عن سعيد البزار ، عن عثمان بن حيان قال : « **كنت عند أم الدرداء فقالت : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أبلغ ذا سلطان حاجة من لا يستطيع إبلاغها ؛ ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ من وجه متصل إلا من هذا الوجه ، وسعيد البزار / روى عنه حماد بن زيد وسعيد بن زيد وهو بصري . [٥/ق٥١-١]

أبو داود[3] : حدثنا الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب ، عن سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال: « **المؤمن مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته ويحوطه من ورائه** » .

باب المسلم أخو المسلم

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا داود - يعني : ابن قيس - عن أبي سعيد مولى عامر بن كريز ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع**

---

(١) (٤/ ١٩٩٦ رقم ٢٥٨٠) .

(٢) رواه البخاري (٥/ ١١٦ رقم ٢٤٤٢) وأبو داود (٥/ ٣١٠ - ٣١١ رقم ٤٨٥٧) والترمذي (٤/ ٢٦ رقم ١٤٢٦) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٠٩ رقم ٧٢٩١) .

(٣) (٥/ ٣٢٠ - ٣٢١ رقم ٤٨٨٢) .

(٤) (٤/ ١٩٨٦ رقم ٢٥٦٤) .

بعض ، وكونوا (عبادًا لله)[1] إخوانًا ، المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، التقوى هاهنا ـ ويشير إلى صدره ثلاث مرات ـ بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه »[2] .

باب صفة المؤمن للمؤمن

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا ابن المبارك وابن إدريس وأبو أسامة ، كلهم عن بُريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا »[4] .

مسلم[5] : ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا زكريا ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل [المؤمنين][6] في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »[7] .

مسلم[8] : حدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : «المسلمون كرجل واحد ، إن اشتكى عينيه اشتكى كله ، وإن اشتكى رأسه اشتكى كله » .

---

(١) في صحيح مسلم : عباد الله .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٩٨ رقم ٣٩٣٣) .
(٣) (٤/ ١٩٩٩ رقم ٢٥٨٥) .
(٤) رواه البخاري (١/ ٦٧٤ رقم ٤٨١) والترمذي (٤/ ٢٨٧ رقم ١٩٢٨) والنسائي (٥/ ٨٣ رقم ٢٥٥٩) .
(٥) (٤/ ١٩٩٩ ـ ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦) .
(٦) في « الأصل » : المؤمن . والمثبت من صحيح مسلم .
(٧) رواه البخاري (١٠ / ٤٥٢ رقم ٦٠١١) .
(٨) (٤/ ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٦ / ٦٧) .

باب المؤاخاة والحلف

مسلم[1] : حدثني حجاج بن الشاعر ، ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ عن ثابت ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة** » .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن حميد الطويل ، سمعت أنس بن مالك قال : « **قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري ، وعند الأنصاري امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله ، فقال : بارك الله لك في أهلك ومالك ، دلوني على السوق . فأتى السوق فربح شيئًا من أقط وسمن ، فرآه النبي ﷺ بعد أيام وعليه وضر من صفرة ، فقال : مهيم يا عبد الرحمن . فقال : تزوجت أنصارية . قال : فما سقت إليها ؟ قال: نواة من ذهب ، قال : أولم ولو بشاة** » .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، عن زكريا ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا حلف في الإسلام ، وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة** »[4] .

مسلم[5] : حدثني أبو جعفر محمد بن الصباح ، ثنا حفص بن غياث ، ثنا عاصم الأحول قال : « **قيل لأنس بن مالك : بلغك أن رسول الله ﷺ قال : لاحلف في الإسلام . فقال أنس : قد حالف رسول الله ﷺ بين قريش والأنصار في داره** » .

ومن طريق أخرى[6] : « **في داره التي بالمدينة** »[7] .

---

(١) (٤/ ١٩٦٠ رقم ٢٥٢٨) .
(٢) (٩ / ١٩ رقم ٥٠٧٢ وطرفه في : ٥١٦٧) .
(٣) (٤/ ٩١٦١ رقم ٢٥٣٠) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٤٢٣ رقم ٢٩١٧) والنسائي في الكبرى (٤/ ٩٠ رقم ٦٤١٨) .
(٥) (٤ / ١٩٦٠ رقم ٢٥٢٩) .
(٦) صحيح مسلم (٤/ ١٩٦٠ رقم ٢٥٢٩) .
(٧) رواه البخاري (٤/ ٥٥٢ رقم ٢٢٩٤) وأبو داود (٢/ ٤٢٣ رقم ٢٩١٨) .

[٥/ق٥١ـ ب]

/ باب ما جاء في الكبر

مسلم[١] : حدثني أحمد بن يوسف الأزدي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا أبو إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، أنه حدثه عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا : قال رسول الله ﷺ : « **العز إزاره ، والكبرياء رداؤه ، فمن ينازعني عذبته** »[٢] .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عمر بن حفص بهذا الإسناد قالا : قال رسول الله ﷺ رفعه قال : « **العز إزاري ، والكبرياء ردائي ، فمن نازعني منهما شيئًا عذبته** » .

تفرد به حفص ، عن الأعمش .

وروى البزار[٣] **أيضًا** : ثنا عمران بن هارون البصري ، ثنا عبد الله بن محمد القرشي ، ثنا محمد بن طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده طلحة بن عبيد الله ، عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال : « **من تواضع لله رفعه الله ، ومن تجبر قصمه الله** » .

الطحاوي[٤] : حدثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن موهب قال : « **كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم وهو أمير المدينة ، أن اكتب إليَّ من حديث عمرة ابنة عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة أم المؤمنين ـ رضي الله عنها ـ قال ابن موهب : فأرسلني أبو بكر بن حزم إلى عمرة ابنة عبد الرحمن ، فكان فيما أملت عليَّ قالت : حدثتني عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : ستة ألعنهم ، لعنهم الله وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت يذل به من أعز الله ، ويعز به من أذل الله، والتارك لسنتي ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ـ عز وجل**» .

---

(١) (٤/ ٢٠٢٣ رقم ٢٦٢٠) .

(٢) رواه أبو داود (٤/ ٤١٧ رقم ٤٠٨٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٧ رقم ٤١٧٤) .

(٣) البحر الزخار (٣/ ١٦٠ ـ ١٦١ رقم ٩٤٦) .

(٤) شرح مشكل الآثار (٩ / ٨٤ رقم ٣٤٦٠) .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، ثنا معبد بن خالد القيسي ، عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي ﷺ قال : « **ألا أخبركم بأهل الجنة ، كل ضعيف (متضعف)**[2] **لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار ، كل جواظ عتل مستكبر** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد ، كلاهما عن علي بن مسهر ـ قال منجاب : أنا ابن مسهر ـ عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ، ولا يدخل الجنة أحد في قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء** »[5] .

باب بيان الكبر ما هو والأفعال التي تبرئ منه

الطحاوي[6] : حدثنا يزيد بن سنان ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا شعبة ، عن أبان ابن تغلب ، عن فضيل الفقيمي ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة بن قيس ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يدخل النار [من في قلبه]**[7] **مثقال حبة من إيمان ، ولا يدخل الجنة [من في قلبه]**[7] **مثقال حبة من كبر . قال رجل : يا رسول الله ، إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنًا ونعله حسنة . قال : إن**

---

(١) (١٠/ ٥٠٤ رقم ٦٠٧١) .

(٢) في صحيح البخاري : متضاعف . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩ / ٥١) : (متضاعف) بالألف بعد الضاد وكسر العين ، أي : متواضع ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : « متضعف » بتشديد العين من غير ألف ، ومعنى الكل : يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا ، أو متواضع متذلل خامل الذكر .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٠ رقم ٢٨٥٣) والترمذي (٤/ ٦١٨ رقم ٢٦٠٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٧ رقم ١١٦١٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٦) .

(٤) (١/ ٩٣ رقم ٩١) .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٤١٧ رقم ٤٠٨٨) والترمذي (٤/ ٣١٧ رقم ١٩٩٨) وابن ماجه (١/ ٢٢ ـ ٢٣ رقم ٥٩) .

(٦) شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٨٥ رقم ٥٥٥٨) .

(٧) من مشكل الآثار .

الله جميل يحب الجمال ، الكبر بطر الحق وغمص الناس » .

وهذا الحديث **ذكره مسلم** ـ رحمه الله ـ وقد تقدم في باب أسماء الرب سبحانه من كتاب الإيمان ، وقال فيه : « **غمط الناس** » .

الترمذي[1] : حدثنا علي بن عيسى البغدادي ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : **«(يقولون)[2] فيَّ التيه . وقد ركبت الحمار ، ولبست الشملة ، وقد حلبت الشاة ، وقد قال رسول الله ﷺ : من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء »** .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح)[3] .

/ باب في التواضع [٥/ق ٥٢ـ١]

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ،ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ما نقصت صدقة من مال ، وما زاد الله رجلا بعفوٍ إلا عزًا ، وما تواضع أحد [لله][5] إلا رفعه الله** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[7] : حدثني أبو عمار حسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن

---

(١) (٤/ ٣١٨ رقم ٢٠٠١) .

(٢) تحرفت في جامع الترمذي إلى : تكونون . وهي في تحفة الأحوذي (٦ / ١٢٩ رقم ٢٠٦٩) على الصواب قال المباركفوري : قوله : « يقولون لي : فيَّ التيه » بالكسر : الكبر أي : في نفسي الكبر .

(٣) في جامع الترمذي : حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأحوذي (٦/ ١٢٩ رقم ٢٠٦٩) وتحفة الأشراف (٢/ ٤١٧ رقم ٣٢٠٠) : حسن غريب .

(٤) (٤/ ٣٣٠ رقم ٢٠٢٩) .

(٥) من جامع الترمذي .

(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٠٠١ رقم ٢٥٨٨) .

(٧) (٤/ ٢١٩٨ ـ ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٥) .

الحسين ، عن مطر ، حدثني قتادة ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن عياض بن حمار عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ تعالى ـ أوحى إليَّ أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغ أحد على أحد** »[1] .

رواه أبو داود[2] : عن أحمد بن حفص ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن الحجاج ـ وهو ابن الحجاج ـ عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله ، عن عياض ابن حمار ، عن النبي ﷺ [3] .

وحفص هو ابن عبد الله النيسابوري .

البزار : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **جلس جبريل إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد ، إن هذا الملك ما نزل منذ يوم خلق ، فلما نزل قال : يا محمد ، إني رسول ربك إليك بين أن يجعلك ربك ملكًا أو عبدًا رسولا . فقال له جبريل : تواضع لربك يا محمد . فقال :عبدًا رسولا** » .

البخاري[4] : حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا زهير ، عن حميد ، عن أنس «**كان للنبي ﷺ ناقة ...** » .

وحدثني محمد ، أنا [الفزاري][5] وأبو خالد الأحمر ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال : « **كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء ، وكانت لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له فسبقها ، فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا : سبقت العضباء . فقال رسول الله ﷺ : إن حقًا على الله ألا (يُرفع شيء)**[6] **من الدنيا إلا وضعه** » .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٦ رقم ٨٠٧٠) .
(٢) (٥/ ٣١١ رقم ٤٨٥٩) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٩ رقم ١٤٧٩) .
(٤) (١١ / ٣٤٨ رقم ٦٥٠١) .
(٥) في « الأصل » : الفريابي . وهو تحريف ، والتصويب من صحيح البخاري ، والفزاري هو مروان بن معاوية .
(٦) كذا في رواية أبي ذر ، وفي غيرها : « يرفع شيئًا » كما في إرشاد الساري (٩/ ٢٨٩) .

باب ما جاء في التفاخر
بالآباء والعصبية ودعوى الجاهلية

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا ، إنما هم فحم جهنم ، أو ليكونن أهون على الله من الجعل الذي يدهده الخرء بأنفه ، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء ، إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي ، [الناس]**[2] **كلهم بنو آدم ، وآدم خلق من تراب** » .

قال : هذا حديث (حسن)[3] .

وقال[4] : ثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي المدني ، حدثني أبي ، عن هشام بن سعد ، [عن سعيد بن أبي سعيد][2] ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء ، مؤمن تقي ، وفاجر شقي ، والناس بنو آدم ، وآدم من تراب** »[5] .

قال : وهذا أصح عندنا من حديث الأول ، وسعيد المقبري قد سمع أبا هريرة ، ويروي عن أبيه أشياء كثيرة عن أبي هريرة .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا ابن نمير ، ثنا يزيد بن زياد بن أبي الجعد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب قال : «**انتسب رجلان على عهد النبي ﷺ ، فقال أحدهما / : أنا فلان ابن فلان ـ حتى عد** [٥/ق٥٢ـ ب]

---

(١) (٥/ ٦٩٠ رقم ٣٩٥٥) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٣) كذا في تحفة الأحوذي (١٠/ ٤٥٦ رقم ٤٠٥٠) وتحفة الأشراف (١٠/ ٥٠١ رقم ١٣٠٧٤) أما جامع الترمذي ففيه : حسن غريب .

(٤) جامع الترمذي (٥/ ٦٩٠ ـ ٦٩١ رقم ٣٩٥٦) .

(٥) رواه أبو داود (٥/ ٤٠٤ رقم ٥٠٧٥) .

تسعة ـ فمن أنت لا أم لك ؟ فقال رسول الله ﷺ : انتسب رجلان على عهد موسى، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان حتى عد تسعة ، فمن أنت لا أم لك ؟ قال : أنا فلان ابن فلان ابن الإسلام ، فأوحى الله إلى موسى ، ائت هذين المنتسبين ، أما أنت أيها المنتمي أو المنتسب إلى تسعة في النار ، أنت عاشرهم في النار ، وأما أنت يا هذا المنتسب إلى اثنين في الجنة ، فأنت ثالثهم في الجنة » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا زيد بن الحباب ، عن حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه لهذا المال** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا النفيلي ، ثنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه قال : « **من نصر قومه على غير الحق ، فهو كالبعير الذي ردى فهو ينزع بذنبه** » .

حدثنا[3] ابن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا سفيان ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود [عن أبيه][4] قال : « **انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة من أدم ...** » فذكر نحوه .

رواه البزار[5] : عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سماك بإسناد أبي داود مرفوعًا باختلاف يسير في اللفظ .

البخاري[6] : حدثنا ثابت بن محمد، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عبد الله ابن مرة ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ . وعن سفيان ، عن زبيد، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس منا من**

---

(١) رواه النسائي (٦/ ٣٧٢ رقم ٣٢٢٥) .
(٢) (٥/ ٤٠٤ رقم ٥٠٧٦) .
(٣) سنن أبي داود (٥/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ رقم ٥٠٧٧) .
(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .
(٥) البحر الزخار (٥/ ٣٨١ رقم ٢٠١٣) .
(٦) (٦ / ٦٣١ رقم ٣٥١٩ وطرفه في : ١٢٩٤) .

ضرب الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن شعيب ، أخبرني معاوية بن سلام ، أن أخاه زيد بن سلام أخبره ، عن جده أبي سلام أنه أخبره قال : أخبرني الحارث بن مالك الأشعري ، عن رسول الله ﷺ قال : « **من دعا بدعوى جاهلية فإنه من جثا جهنم ، فقال رجل : يا رسول الله ، وإن صام وصلى؟ قال : نعم، وإن صام وصلى ؛ فادعوا بدعوة الله التي سماكم الله بها المسلمين المؤمنين عباد الله** ».

باب ما جاء في الظلم

البخاري[3] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا عبد العزيز بن الماجشون ، أنا عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **الظلم ظلمات يوم القيامة** »[4] .

باب الإملاء للظالم وأخذه

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو معاوية ، ثنا يزيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ عز وجل ـ يملي للظالم ، فإذا أخذه لم يفلته ، ثم قرأ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾**[6] »[7] .

---

(١) رواه الترمذي (٣/ ٣٢٤ رقم ٩٩٩) والنسائي (٤/ ٣٢٠ رقم ١٨٦٣) وابن ماجه (١/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ١٥٨٤) .

(٢) السنن الكبرى (٥/ ٢٧٢ رقم ٨٨٦٦) .

(٣) (٥/ ١٢٠ رقم ٢٤٤٧) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٦ رقم ٢٥٧٩) والترمذي (٤/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ رقم ٢٠٣٠) .

(٥) (٤/ ١٩٩٧ ـ ١٩٩٨ رقم ٢٥٨٣) .

(٦) هود : ١٠٢ .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٢٠٥ رقم ٤٦٨٦) والترمذي (٥/ ٢٦٩ رقم ٣١١٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٥ رقم ١١٢٤٥) وابن ماجه (٢ / ١٣٣٢ رقم ٤٠١٨) .

باب نصر المظلوم وكف الظالم

البخاري[1] : حدثنا سعيد بن الربيع ، ثنا شعبة ، عن الأشعث بن سليم ، سمعت معاوية بن سويد ، سمعت البراء بن عازب قال : « **أمرنا النبي ﷺ بسبع ، ونهانا عن سبع ، فذكر : عيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وتشميت العاطس ، و رد السلام ، ونصر / المظلوم ، وإجابة الداعي ، وإبرار المقسم** »[2] . [٥/ق٥٣-١]

مسلم[3] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا أبو الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : « **لينصر الرجل أخاه ظالمًا أو مظلومًا ، إن كان ظالمًا فلينهه فإنه له نصر ، وإن كان مظلومًا فلينصره** » .

البخاري[4] : حدثنا مسدد ، ثنا معتمر ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا . قال : يا رسول الله ، هذا ننصره مظلومًا ، كيف ننصره ظالمًا ؟ قال : تأخذ فوق يديه** » .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن حاتم المكتب، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **انصر أخاك ظالماً أو مظلومًا، قلنا : يا رسول الله ، نصرته مظلومًا ، فكيف أنصره ظالمًا ؟ قال : تكفه عن الظلم ، فذاك نصرك إياه** » .

وفي الباب عن عائشة ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الطحاوي[6] : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا عمرو بن عون الواسطي ، ثنا (حفص)[7] بن سليمان ، عن عاصم ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ، عن النبي

---

(١) (٥/ ١١٩ رقم ٢٤٤٥) .

(٢) رواه مسلم (٣/ ١٦٣٥ ـ ١٦٣٦ رقم ٢٠٦٦) والترمذي (٥/ ١٠٨ رقم ٢٨٠٩) والنسائي (٤/ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ رقم ١٩٣٨) ابن ماجه (٢/ ١١٨٧ رقم ٣٥٨٩) .

(٣) (٤/ ١٩٩٨ رقم ٢٥٨٤) .

(٤) (٥/ ١١٨ رقم ٢٤٤٤) .

(٥) (٤/ ٤٥٣ رقم ٢٢٥٥) .

(٦) شرح مشكل الآثار (٨ / ٢١٢ رقم ٣١٨٥) .

(٧) تحرفت في مشكل الآثار إلى : جعفر .

ﷺ أنه قال : « **أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره مائة جلدة ، فلم يزل يسأل ويدعو حتى صارت جلدة واحدة ، فجلد جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نارًا ، فلما رفع عنه أفاق قال : علام جلدتموني ؟ قالوا : إنك صليت صلاة بغير طهور ، ومررت على مظلوم فلم تنصره** » .

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي بكر الصديق أنه قال : « **أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾**[2] **وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه** »[3] .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، رواه في التفسير ، ورواه في موضع آخر[4] وقال : رفعه [بعضهم عن إسماعيل][5] وأوقفه بعضهم .

البزار[6] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو موسى ، ثنا عبيد الله بن عبد الله الربعي ، ثنا الحسن بن عمرو ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول : أنت ظالم فقد تودع منهم** » .

وثناه[7] يوسف بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن الحسن ابن عمرو الفقيمي ، عن أبي الزبير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول : إنك ظالم . فقد تودع منهم** » .

---

(١) (٥/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ٣٠٥٧) .

(٢) المائدة : ١٠٥ .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٥٦ رقم ٤٣٣٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ١١١٥٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٢٧ رقم ٤٠٠٥) .

(٤) جامع الترمذي (٤ / ٤٠٦ رقم ٢١٦٨) .

(٥) من جامع الترمذي .

(٦) البحر الزخار (٦/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ رقم ٢٣٧٤) .

(٧) البحر الزخار (٦ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤ رقم ٢٣٧٥) .

قال أبو بكر : هذا الحديث عن الحسن بن عمرو عن أبي الزبير ، هو الصواب عندي .

قال أبو بكر البزار : وثنا علي بن مسلم ،ثنا محمد بن أبي عبيدة ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال : « **كان لرجل أعرابي على النبي ﷺ تمر فأتاه يتقاضاه ، فقال : إنه ليس عندنا اليوم ، أنظرنا حتى نعطيكه . فلم يزل به القول حتى قال : أحرج عليك إلا قضيتني . فانتهره القوم وأغلظوا ـ يعني : له ـ وقالوا : ويحك أتدري لمن تقول هذا ؟ ألا تسمع رسول الله ﷺ ما يقول ؟ فقال رسول الله ﷺ : فهلا كنتم إذ تكلمتم مع صاحب الحق . ثم قال لامرأة من الأنصار يقال لها خولة : أعندك تمر تعطينه ؟ قالت : نعم . قال : فاقبضه . / فقبضته الذي** [٥/ق٥٣-ب] **له، وأطعمته فجاء حامل تمره فقال للنبي ﷺ : أوفيت أوفى الله لك ؟ فقال النبي ﷺ: أولئك خيار الناس . ثم قال : لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف حقه غير متعتع** » .

وحدثناه زكريا بن يحيى ، ثنا شبابة ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ بنحوه .

وهذا الحديث إنما يعرف من حديث أبي عبيدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح مرسلاً .

باب التحلل من المظالم

البخاري[1] : حدثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، ثنا سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلل منه اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته ، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه** » .

---

(١) (٥/ ١٢١ رقم ٢٤٤٩) .

باب ما يحذر من دعوة المظلوم

البخاري[1] : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا وكيع ، ثنا زكريا بن إسحاق المكي، عن يحيى بن عبد الله بن صيفي ، عن أبي معبد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس «**أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن ، فقال : اتق دعوة المظلوم ؛ فإنها ليس بينها وبين الله حجاب**»[2] .

الترمذي[3] : حدثنا أبو كريب، ثنا عبد الله بن نمير ، عن سعدان [القبي][4]، عن أبي مجاهد ، عن أبي مدلة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ثلاثة لا ترد دعوتهم : الصائم حتى يفطر ، والإمام العادل ، ودعوة المظلوم يرفعها الله إليه فوق الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب ـ سبحانه ـ : وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين**»[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ،وسعدان [القبي][4] هو سعدان بن بشر، وقد روى عنه : عيسى بن يونس ، وأبو عاصم وغير واحد من كبار أهل الحديث، وأبو مجاهد هو سعد الطائي ، وأبو مدلة هو مولى أم المؤمنين [عائشة][6] ، وإنما نعرفه بهذا الحديث ، وقد روى عنه أهل الحديث أتم من هذا وأطول .

أبو داود الطيالسي[7] : حدثنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي

---

(١) (٥/ ١٢١ رقم ٢٤٤٨) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٠ ـ ٥١ رقم ١٩) وأبو داود (٣/ ٣٣١ رقم ١٥٧٩) والترمذي (٤/ ٣٢٣ رقم ٢٠١٤) والنسائي (٥/ ٥ ـ ٦ رقم ٢٤٣٤) وابن ماجه (٢/ ٥٦٨ رقم ١٧٨٣) .

(٣) (٥/ ٥٣٩ رقم ٣٥٩٨) .

(٤) في « الأصل » : القمي . بالميم ، وهو تحريف ، والمثبت من جامع الترمذي ، قال أبو علي الجياني : والقبي بالقاف المضمومة والباء المعجمة بواحدة هو سعدان بن بشير القبي الجهني الكوفي . وانظر توضيح المشتبه (٧/ ٣٧ ـ ٣٨ ، ١٧٥ ـ ١٧٦) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٥٥٧ رقم ١٧٥٢) .

(٦) من جامع الترمذي .

(٧) (٣٠٦ رقم ٢٣٣٠) .

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرًا ، فجوره على نفسه** » .

أبو معشر اسمه نجيح ، وقد تقدم ذكر من عدله وجرحه .

باب ما جاء في الدعاء على الظالم

أبو داود[1] : ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن حبيب ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : « **سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه ، فقال لها رسول الله : لا تسبخي عنه** »[2] .

باب ما جاء في الحسد

البخاري[3] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إياكم والظن ، فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ، ولا تجسسوا ، ولا تناجشوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولاتدابروا ، / وكونوا عباد الله (إخوانًا)**[4] »[5] . [٥/ق٤٥-أ]

النسائي[6] : أخبرنا عيسى بن حماد ، أنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال في حديث ذكره : «**لا يجتمعان في قلب عبد : الإيمان والحسد** » .

وقد تقدم الحديث بكماله في كتاب الجهاد في باب من اغبرت قدماه في سبيل الله .

---

(١) (٥/ ٣١٧ رقم ٤٨٧٣) .

(٢) رواه النسائي (٤/ ٣٢٧ رقم ٧٣٥٩) .

(٣) (١٠/ ٤٩٩ رقم ٦٠٦٦) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٥) رواه مسلم (٤/ ١٩٨٥ رقم ٢٥٦٣) وأبو داود (٥/ ٣٢٠ رقم ٤٨٨١) .

(٦) (٦/ ٣٢٠ رقم ٣١٠٩) .

أبو داود[1] : حدثنا (عثمان بن أبي شيبة البغدادي)[2] ، ثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو ، ثنا سليمان بن بلال ، عن إبراهيم بن أبي أسيد ، عن جده ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إياكم والحسد ، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ـ أو قال : العشب** » .

باب ما يجوز فيه الحسد

الترمذي[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، ثنا الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب في البغي

أبو داود[5] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن علية ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم** »[6] .

---

(١) (٥/ ٣١٥ رقم ٤٨٦٧) .

(٢) كذا في « الأصل » والذي في سنن أبي داود وتحفة الأشراف (١١/ ١٠٠ رقم ١٥٤٨٨): عثمان بن صالح ، وأخشى أن يكون انتقل نظر المؤلف إلى الحديث الذي قبله في سنن أبي داود ، فهو الذي رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة .

(٣) (٤/ ٣٩١ رقم ١٩٣٦) .

(٤) رواه البخاري (١٣ / ٥١١ رقم ٧٥٢٩) ومسلم (١/ ٥٥٨ رقم ٨١٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧ رقم ٨٠٧٢) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٨ رقم ٤٢٠٩) .

(٥) (٥ / ٣١٤ رقم ٤٨٦٦) .

(٦) رواه الترمذي (٤/ ٥٧٣ رقم ٢٥١١) وابن ماجه (٢/ ١٤٠٨ رقم ٤٢١١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

باب الهوى

البزار[1] : حدثنا يحيى بن حكيم ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو الأشهب ـ واسمه جعفر بن حيان ـ عن أبي الحكم ، عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ: « **إنما أخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى**» .

قال : وهذا الحديث لا يروى بهذا اللفظ إلا عن أبي برزة بهذا الإسناد .

وروى أبو داود[2] : من طريق أبي بكر بن أبي مريم الغساني ، عن خالد بن محمد الثقفي ، عن بلال بن أبي الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال: « **حبك الشيء يعمي ويصم** » .

وأبو بكر هذا ضعيف جدًا إلا أبا بكر البزار يوثقه .

باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الترمذي[3] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ،أنبأنا شعبة ، عن سماك ، سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، يحدث عن أبيه سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنكم منصورون ، ومصيبون ، ومفتوح لكم ، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، ومن كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا سفيان ، عن سماك بإسناد الترمذي قال : « **انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في قبة حمراء**

---

(١) البحر الزخار (٩ / ٢٩٢ رقم ٣٨٤٤) .
(٢) (٥/ ٤٠٨ رقم ٥٠٨٩) .
(٣) (٤/ ٤٥٤ رقم ٢٢٥٧) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥١١ رقم ٩٨٢٨) .
(٥) السنن الكبرى (٥ / ٥١١ رقم ٩٨٢٨) .

نحو من أربعين رجلا ، فقال : إنكم مفتوح عليكم ومنصورون ، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله ، وليأمر بالمعروف ، ولينه عن المنكر ، وليصل رحمه » .

قاسم بن أصبغ : ثنا أحمد بن زهير ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن زبيد ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد الخدري قال / : قال [٥/ق٥٤-ب] رسول الله ﷺ : « **لا يحقرن أحدكم أن يرى أمر الله فيه مقال فلا يقول فيه ، فيقال له : ما منعك أن تقول في كذا وكذا ؟ فيقول : مخافة الناس . قال : فإياي كنت أحق أن تخاف** »[١] .

وأبو البختري اسمه سعيد بن فيروز ، وهو ثقة معروف .

ومن طريق شعبة عن أبي مسلمة سعيد بن زيد ، أنه سمع أبا نضرة يحدث ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يمنعن أحدكم مخافة أحد من الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه وعلمه . قال أبو سعيد : فذلك الذي حملني على أن رحلت إلى معاوية فملأت أذنيه ثم أقبلت** »[٢] .

حدثنيه القرشي : ثنا شريح ، ثنا علي بن أحمد بن [حزم][٣] ، ثنا محمد بن سعيد بن نبات ، ثنا أحمد بن عون الله ، ثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر غندر ، ثنا شعبة فذكره .

زاد أبو بكر البزار في هذا الحديث : قال أبو سعيد : « **فما زال بنا البلاء حتى قصرنا وإنا لنعذر في السر** » ولم يذكر رحلته إلى معاوية .

[رواه][٤] عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن أبي عدي ، عن شعبة .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٨ رقم ٤٠٠٨) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٨ رقم ٤٠٠٧) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : حازم . وعلي بن أحمد بن حزم ، هو أبومحمد بن حزم الإمام الظاهري المشهور ، وهذا هو إسناد المؤلف إلى كتبه ، والله أعلم .

(٤) في « الأصل » : رآه . وهو تحريف .

باب إذا لم يستطع التغيير بيده غير بلسانه أو بقلبه

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، [عن أبيه][2] ، عن أبي سعيد الخدري .

وعن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن أبي سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان** » .

وقد تقدم لمسلم بن الحجاج[3] من طريق ابن مسعود قول النبي ﷺ : « **ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب ، يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل** »[4] .

وحديث أبي سعيد قد تقدم أيضًا لمسلم ـ رحمه الله[5] .

وروى الترمذي[6] : من طريق علي بن زيد ، عن الحسن ، عن جندب ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه . قالوا : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض من البلاء بما لا يطيق** »[7] .

وعلي بن زيد ضعفه البخاري وقال : هو ذاهب الحديث . وضعفه غيره ، ووثقه أبو بكر البزار ، وقال أبو عيسى في حديثه هذا : حديث حسن .

---

(١) (٥ / ٥٧ رقم ٤٣٤٠) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود وتحفة الأشراف (٣/ ٣٦٩ رقم ٤٠٨٥) .

(٣) (١/ ٦٩ ـ ٧٠ رقم ٥٠) .

(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ٢١٧٢) والنسائي (٨ / ٤٨٥ ـ ٤٨٦ رقم ٥٠٢٣) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٠ رقم ٤٠١٣) .

(٥) (١/ ٦٩ رقم ٤٩) .

(٦) (٤/ ٤٥٣ رقم ٢٢٥٤) .

(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣١ ـ ١٣٣٢ رقم ٤٠١٦) .

باب فضل القيام بالحق

الترمذي[1] : حدثنا القاسم بن دينار ، ثنا عبد الرحمن بن مصعب أبو يزيد ، ثنا إسرائيل ، عن محمد بن جحادة ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر** »[2].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن عبادة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسرائيل بهذا الإسناد ، وهذا الحديث ، وقال : « **أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر أو أمير جائر** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « **أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر** »[4] .

باب إذا عمل بالمعاصي ولم يغير

الترمذي[5] : / حدثنا قتيبة ،ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي [٥/ق٥٥-١] عمرو ، عن عبد الله الأنصاري ، عن حذيفة بن اليمان ، عن النبي ﷺ قال : «**والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أو ليوشكن الله [أن][6] يبعث عقابًا منه ، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

ومن طريق الخشني : حدثنا محمد بن بشار، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق ، يحدث عن عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي ، عن

---

(١) (٤/ ٤٠٩ رقم ٢١٧٤) .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٥٩ رقم ٤٣٤٤) وابن ماجه (٢/ ١٣٢٩ رقم ٤٠١١) .
(٣) (٥/ ٥٩ رقم ٤٣٤٤) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣٠ رقم ٤٠١٢) .
(٥) (٤/ ٤٠٦ رقم ٢١٦٩) .
(٦) من جامع الترمذي .

أبيه، أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكبر ممن يعمله فلا يغيروه ؛ إلا عمهم الله بالعقاب** »[1] .

حدثنيه القرشي : حدثنا شريح، ثنا ابن حزم ، ثنا محمد بن سعيد بن نبات، ثنا أحمد بن عون الله ، ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا محمد بن عبد السلام الخشني فذكره .

البزار : حدثنا محمد بن مرداس، ثنا سليمان بن مسلم، عن سليمان التيمي، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه قال : « **الطابع معلق بقائمة العرش ، فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي اجترئ على الله ؛ بعث الله الطابع فيطبع على قلبه ، فلا يعقل بعد ذلك شيئًا** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن التيمي إلا سليمان بن مسلم ، وهو بصري مشهور .

باب متى يترك الناس الأمر بالمعروف

الطحاوي[2] : حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ومحمد بن علي بن زيد المكي قالا : ثنا الحكم بن موسى أبو صالح ، ثنا الهيثم بن (جميل)[3] ، عن حفص بن غيلان ـ هو أبو معبد ـ عن مكحول ، عن أنس قال : « **قيل : يا رسول الله ، متى يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل . قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إذا ظهر الإدهان في خياركم ، والفاحشة في شراركم ، وتحول الملك في صغاركم ، والفقه في أراذلكم** »[4] .

مكحول سمع أنسًا ووائلة وأبا هند ، وهو شامي جليل ، والهيثم بن جميل ثقة، وأظنه ابن حميد ، فإن كان فلا بأس به ، قاله ابن معين ، وقال أحمد بن حنبل وذكر له : ما علمت إلا خيرًا .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٩ رقم ٤٠٠٩) .
(٢) شرح مشكل الآثار (٨ / ٤١٧ رقم ٣٣٥٠) .
(٣) في مشكل الآثار : حميد . وسيأتي قول المؤلف فيه .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣١ رقم ٤٠١٥) .

باب قول الله تعالى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾[1]

الطحاوي[2] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عتبة بن أبي حكيم ، حدثني عمرو بن جارية، عن أبي أمية قال : « **سألت أبا ثعلبة الخشني قلت : كيف تصنع بهذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[1] فقال لي : أما والله لقد سألت عنها خبيرًا ، سألت عنها رسول الله ﷺ فقال : بل ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحًا مطاعًا ، وهوىً متبعًا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأى برأيه ، ورأيت أمرًا لابد لك منه ـ فعليك بنفسك ، [و][3] إياك [و][3] أمر العوام فإن من ورائكم أيام الصبر ، صبر فيهن مثل قبض على الجمر ، للعامل يومئذ منهم كأجر خمسين رجلا منكم يعملون مثل عمله** »[4] .

أبو أمية اسمه محمد الشعباني .

باب ما جاء فيمن أمر بمعروف ولم يأته ونهى عن منكر وأتاه

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله ابن نمير وإسحاق بن إبراهيم وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قال يحيى وإسحاق : أنا . وقال الآخرون : / ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق، [٥/ق٥٥-ب]

---

(١) المائدة : ١٠٥ .

(٢) شرح مشكل الآثار (٣/ ٢١١ ـ ٢١٢ رقم ١١٧١) .

(٣) من مشكل الآثار .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٤٣٤١) والترمذي (٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٣٠٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٠ ـ ١٣٣١ رقم ٤٠١٤) .

(٥) (٤/ ٢٢٩٠ رقم ٢٩٨٩) .

عن أسامة بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يؤتى بالرجل يوم القيامة [فيلقى في النار][1] ، فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى ، فيجتمع إليه أهل النار فيقولون : يا فلان ما لك ؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟! فيقول : بلى ، قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه ، وأنهى عن المنكر وآتيه** »[2] مختصر .

باب ما جاء فيمن رضي بالمعصية ولم يعملها

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن العلاء ،ثنا أبو بكر، ثنا مغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي ، عن العُرْس ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها ـ وقال مرة : فأنكرها ـ كمن غاب عنها ، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها** » .

أبو بكر هو ابن عياش ثقة ، والمغيرة بن زياد ثقة ، وعدي بن عدي ثقة كان عامل عمر بن عبد العزيز ، والعرس هو ابن عميرة الكندي له صحبة .

أبو داود[4] : حدثنا سليمان بن حرب وحفص بن عمر قالا : ثنا شعبة وهذا لفظه ـ عن عمرو بن مرة ـ عن أبي البختري قال : أخبرني من سمع النبي ﷺ، وقال سليمان : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : « **لن يهلك الناس حتى يَعذروا ـ أو يُعذروا ـ من أنفسهم** » .

باب حفظ الجار

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من**

---

(١) من صحيح مسلم .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٣٨١ رقم ٣٢٦٧ وطرفه في : ٧٠٩٨) .
(٣) (٥/ ٥٩ رقم ٤٣٤٥) .
(٤) (٥/ ٦٠ رقم ٤٣٤٧) .
(٥) (٥ / ٤١٥ رقم ٥١١١) .

كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت »[1] .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، عن مالك بن أنس .

وثنا قتيبة وابن رمح ، عن الليث بن سعد .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة ويزيد بن هارون ، كلهم عن يحيى بن سعيد .

وثنا محمد بن المثنى ـ واللفظ له ـ ثنا عبد الوهاب ـ يعني الثقفي ـ قال : سمعت يحيى بن سعيد قال : أخبرني أبو بكر ـ وهو ابن محمد بن عمرو بن [حزم][3] ـ أن عمرة حدثته ، أنها سمعت عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه** » .

الترمذي[4] : حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن حيوة ، عن شرحبيل بن شريك ، وعن أبي عبد الرحمن الحُبلي ، عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو عبد الرحمن اسمه عبد الله ابن يزيد .

باب ما جاء فيمن آذى جاره

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي يحيى مولى جعدة ، عن أبي هريرة قال : « **قالوا : يا رسول الله ، فلانة تصوم النهار ، وتقوم**

---

(١) رواه البخاري (١٠ / ٥٤٨ رقم ٦١٣٨) والترمذي (٤/ ٥٦٩ رقم ٢٥٠٠) .
(٢) (٤/ ٢٠٢٥ رقم ٢٦٢٤) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : حازم .
(٤) (٤/ ٢٩٤ رقم ١٩٤٤) .

الليل ، وتؤذي جيرانها . قال : هي في النار . قالوا : فلانة يا رسول الله تصلي المكتوبات ، وتصدق بالأثوار من الأقط ، ولا تؤذي جيرانها . قال : هي في الجنة ».

أبو يحيى هذا ثقة ، قاله يحيى بن معين .

[٥/ق٥٦-١] **البزار**[١] : حدثنا يوسف / بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ، ثنا الأعمش ، عن أبي أيوب ،عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : **«لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش ، وقطيعة الرحم ، وسوء الجوار ، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين . قيل : يا رسول الله ، فكيف المؤمن يومئذ ؟ قال : كالنحلة وقعت فلم تكسر ، وأكلت فلم تفسد ، ووضعت طيبًا ، وكقطعة الذهب أدخلت النار فأخرجت فلم تزدد إلا جودة ».**

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن عبد الله بن عمرو ، ولا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق ، ولا نعلم أسند الأعمش عن أبي أيوب إلا هذا الحديث .

باب في الذي لا يأمن جاره بوائقه

مسلم[٢] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ـ أخبرني العلاء ،عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه**».

البخاري[٣] : حدثنا عاصم بن علي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد ، عن أبي شريح ، أن النبي ﷺ قال : « **والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن ، والله لا يؤمن . قيل : يا رسول الله ، ومن**[٤] **؟ قال : الذي لا يأمن جاره بوائقه** » .

---

(١) البحر الزخار (٦/ ٤٠٧ رقم ٢٤٣٢) .

(٢) (١/ ٦٨ رقم ٤٦) .

(٣) (١٠/ ٤٥٧ رقم ٦٠١٦) .

(٤) قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨) : هذه الواو يحتمل أن تكون زائدة ، أو استئنافية ، أو عاطفة على شيء مقدر ، أي : عرفنا ما المراد مثلاً ومن المحدث عنه .

تابعه شبابة وأسد بن موسى ، وقال حميد بن الأسود وعثمان بن عمر وأبو بكر بن عياش وشعيب بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة .

باب الصبر على أذى الجار

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : «**ثلاثة يحبهم الله ...**» فذكر فيهم : « **ورجل له جار سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه، فيكفيه الله إياه بحياة أو موت** » .

هذا حديث مختصر .

أبو داود[2] : حدثنا الربيع بن نافع أبو توبة ، ثنا سليمان بن حيان ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره ، قال : اذهب فاصبر . فأتاه مرتين أو ثلاثًا قال : اذهب فاطرح متاعك في الطريق ، فطرح متاعه ، فجعل الناس يسألونه فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه : فعل الله به وفعل ، فجاء إليه جاره فقال له : ارجع لا ترى مني شيئًا تكرهه**» .

باب أجر من دل على خير

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن أبي عمر ، واللفظ لأبي كريب ـ قالوا : ثنا أبو معاوية ـ عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود الأنصاري قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إنِّي أبدع بي [فاحملني]**[4] . **فقال : ما عندي ؟ فقال رجل : يا رسول الله ، أنا أدله على من**

---

(١) (٦٣ رقم ٤٦٨) .

(٢) (٥/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٥١١٠) .

(٣) (٣/ ١٥٠٦ رقم ١٨٩٣) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم ، وأبدع بي : أي هلكت دابتي وهي مركوبي .

يحمله . فقال رسول الله ﷺ : من دل على خير فله مثل أجر فاعله »[1] .

باب الشفاعة للناس

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر وحفص بن غياث ، عن بريد ، عن عبد الله بن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا أتاه / طالب حاجة ، أقبل على جلسائه فقال : اشفعوا فلتؤجروا ، وليقض الله على لسان نبيه ما أحب** »[3] . [٥/ق٥٦-ب]

النسائي[4] : أخبرنا هارون بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن منبه ، عن أخيه ، عن معاوية بن أبي سفيان ، أن رسول ﷺ قال : « **إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه كي تشفعوا فتؤجروا ، وإن رسول الله ﷺ قال : اشفعوا تؤجروا** »[5] .

عمرو هو ابن دينار ، وابن منبه هو وهب ، وأخوه هو همام بن منبه ، وكلهم ثقة مشهور .

باب المستشار مؤتمن

الطحاوي[2] : حدثنا أبو أمية ، ثنا الأسود بن عامر وطلق بن غنام ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن أبي مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **المستشار مؤتمن** » .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٤٠٨ رقم ٥٠٨٨) والترمذي (٥/ ٤٠ رقم ٢٦٧١) .
(٢) (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٧) .
(٣) رواه البخاري (٣/ ٣٥١ رقم ١٤٣٢) وأبو داود (٥/ ٤٠٨ رقم ٥٠٩٠) والترمذي (٥/ ٤١ رقم ٢٦٧٢) والنسائي (٥/ ٨١ رقم ٢٥٥٥) .
(٤) (٥/ ٨١ ـ ٨٢ رقم ٢٥٥٦) .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٢٦٢ رقم ٨٨) .
(٦) شرح مشكل الآثار (١١/ ٧٦ رقم ٤٢٩٠) .

قال[1] : وثنا محمد بن علي بن داود قال : قرئ على سعيد بن سليمان بن سعدويه وأنا حاضر ، فقيل له : حدثك [حفص][2] بن سليمان ، عن قيس بن مسلم ، عن ابن شهاب ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : «**المستشار مؤتمن** » ؟ فقال : نعم .

ابن شهاب الذي يروي عنه قيس هو طارق بن شهاب ، أدرك الجاهلية ورأى النبي ﷺ .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن إسماعيل ـ هو البخاري ـ ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شيبان أبو معاوية ، ثنا عبد الملك بن عمير ،عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : « **خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد، فأتاه أبو بكر فقال : ما جاء بك ؟ فقال : خرجت ألقى رسول الله ﷺ وأنظر في وجهه والتسليم عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر ، فقال : ما جاء بك يا عمر ؟ قال : الجوع يا رسول الله ، قال : وأنا قد وجدت بعض ذلك . فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري ، وكان رجلا كثير النخل والشاء ، ولم يكن له خدم فلم يجدوه ، فقالوا لامرأته : أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق يستعذب لنا [الماء]**[4]. **فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ، ثم جاء يلتزم النبي ﷺ ويفديه بأبيه وأمه ، ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطًا ، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه ، فقال النبي ﷺ : أفلا تنقيت لنا من رطبه . فقال : يا رسول الله ، إني أردتُ أن تخيروا ـ أو قال : تخيروا من رطبه وبسره ـ فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله ﷺ : هذا والذي نفسي في يده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ، ورطب طيب ، وماء بارد . فانطلق أبو الهيثم يصنع لهم طعامًا ، فقال النبي ﷺ : لا تذبحن ذات در . قال : فذبح لهم عناقًا أو جديًا فأتاهم بها فأكلوا،**

---

(١) شرح مشكل الآثار (١١/ ٧٩ رقم ٤٢٩٥) .

(٢) في « الأصل » : جعفر . والمثبت من مشكل الآثار .

(٣) (٤/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ٢٣٦٩) .

(٤) من جامع الترمذي .

فقال النبي ﷺ : هل لك خادم ؟ قال : لا . قال : فإذا أتانا سبي فائتنا . فأتى النبي ﷺ برأسين ليس معهما [ثالث][1] قال : فأتاه أبو الهيثم فقال النبي : اختر منهما . فقال: يا نبي الله ، اختر لي . فقال النبي ﷺ : إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا فإني رأيته يصلي ، واستوص به معروفًا . فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ ، فقالت امرأته : ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه . قال : فهو عتيق . فقال النبي ﷺ : إن الله لم / يبعث نبيًا ولا خليفة : إلا وله بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقي»[2] . [٥/ق٥٧-١]

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن أبي عبد الرحيم ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ، ومن استشار أخاه المسلم فأشار عليه بغير رشده فقد خانه ، ومن أفتى بفتيا غير تثبُّت فإنما إثمها على من أفتاه »[4] .

تقدم هذا الحديث من طريق أبي داود في كتاب العلم وقال فيه : « من أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد في غيره فقد خانه » وفي حديث أبي بكر زيادة .

باب التحذير أن يحتقر أحد من المسلمين

مسلم[4] : حدثنا سويد بن سعيد ،حدثني حفص بن ميسرة ، عن العلاء بن

---

(١) من جامع الترمذي .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٠٧ ـ ٤٠٨ رقم ٥٠٨٧) والترمذي في الشمائل (٣٥٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٢١ رقم ١١٦٩٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٣ رقم ٣٧٤٥).

(٣) كذا في « الأصل » وتحفة الأشراف (١٠/ ٤٦٧ رقم ١٤٩٧٧) ، وفي جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧ / ٣٩ رقم ٢٤٧٤) : حسن صحيح غريب .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٢٤٣ رقم ٣٦٤٩) وابن ماجه (١/ ٢٠ رقم ٥٣) .

(٥) (٤/ ٢٠٢٤ رقم ٢٦٢٢ ، ٤/ ٢١٩١ رقم ٢٨٥٤) .

عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله ـ تعالى ـ لأبره** » .

باب ما جاء فيمن قال هلك الناس

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا قال الرجل : هلك الناس . فهو أهلكهم** »[2] .

باب النهي أن يقول خبثت نفسي

مسلم[3] : حدثنا أبو الطاهر وحرملة ـ هو ابن يحيى ـ قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يقل أحدكم خبثت نفسي . وليقل : لقست نفسي** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يقولن أحدكم : جاشت نفسي . وليقل : لقست نفسي** »[6] .

باب النهي أن يقول ما شاء الله وشاء فلان

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سفيان ، ثنا

---

(١) (٤/ ٢٠٢٤ رقم ٢٦٢٣) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٤٦ رقم ٤٩٤٤) .

(٣) (٤/ ١٧٦٥ رقم ٢٢٥١) .

(٤) رواه البخاري (١٠/ ٥٧٩ رقم ٦١٨٠) وأبو داود (٥/ ٣٤٥ رقم ٤٩٣٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٠ رقم ١٠٨٩٠)

(٥) (٥/ ٣٤٥ رقم ٤٩٤٠) .

(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٧٩ رقم ٦١٧٩) ومسلم (٤/ ١٧٦٥ رقم ٢٢٥٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٠ رقم ١٠٨٨٨) .

(٧) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ رقم ١٠٨٢٠) .

عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : « **رأيت في النوم كأن رجلاً من اليهود يقول : تزعمون أنا نشرك بالله ، وأنتم تشركون [تقولون][1] : ما شاء الله وشاء محمد . فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : أما إني قد كنت أكرهها لكم ، قولوا: ما شاء الله ثم شئت** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، عن شعبة ، عن منصور قال : سمعت عبد الله بن يسار يحدث ، عن حذيفة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان . ولكن قولوا : ما شاء الله ثم شاء فلان** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا علي بن خشرم ، عن عيسى بن يونس ، عن الأجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فكلمه في بعض الأمر فقال : ما شاء الله ـ عز وجل ـ وشئت . فقال رسول الله ﷺ : أجعلتني لله عدلا ! بل ما شاء الله ـ عز وجل ـ وحده** »[6] .

تابعه شيبان النحوي، عن الأجلح ذكره الطحاوي ـ رحمه الله .

/ باب يقول أنا بالله ثم بك

[٥/ق ٥٧ ـ ب]

البخاري[7] : وقال عمرو بن عاصم ، ثنا همام ، ثنا إسحاق بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن أبي عمرة ، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إن ثلاثة في بني إسرائيل أراد الله أن يبتليهم ، فبعث ملكًا فأتى الأبرص فقال : تقطعت بي الحبال فلا بلاغ إلا بالله ثم بك ...** »[8] فذكر الحديث .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي .
(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٦٨٤ ـ ٦٨٥ رقم ٢١١٨) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٥ رقم ١٠٨٢١) .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٤٥ رقم ٤٩٤١) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٥ رقم ١٠٨٢٥) .
(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٦٨٤ رقم ٢١١٧) .
(٧) (١١/ ٥٤٨ رقم ٦٦٥٣) .
(٨) رواه مسلم (٤/ ٢٢٧٥ ـ ٢٢٧٧ رقم ٢٩٦٤) .

باب النهي عن سب الدهر

البخاري[1] : حدثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « **قال الله ـ عز وجل ـ : يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر بيدي الليل والنهار** »[2] .

البخاري[3] : حدثني عياش بن الوليد ، ثنا عبد الأعلى ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تسموا العنب الكرم ، ولا تقولوا : خيبة الدهر ؛ فإن الله هو الدهر** » .

باب النهي أن يقال للمنافق سيد

أبو داود[4] : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقولوا للمنافق : سيداً ، فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم** »[5] .

باب ما جاء فيمن يظهر الشماتة بأخيه المسلم

الترمذي[6] : حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد الهمداني ، ثنا حفص بن غياث قال : وأخبرنا سلمة بن شبيب ، ثنا أمية بن القاسم الحذاء البصري ، ثنا حفص بن غياث ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه [الله]**[7] **ويبتليك** » .

---

(١) (١٠/ ٥٨٠ رقم ٦١٨١) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٧٦٢ رقم ٢٢٤٦ / ١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٧ رقم ١١٤٨٦) .

(٣) (١٠/ ٥٨٠ رقم ٦١٨٢) .

(٤) (٥/ ٣٤٤ رقم ٤٩٣٨) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٧٠ رقم ١٠٠٧٣) .

(٦) (٤/ ٥٧١ رقم ٢٥٠٦) .

(٧) سقط لفظ الجلالة من « الأصل » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، ومكحول سمع من : واثلة بن الأسقع ، وأنس بن مالك ، وأبي هند الداري ، ومكحول شامي يكنى أبا عبد الله .

باب فضل من عال بنات أو أخوات

مسلم[1] : حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام وأبو بكر بن إسحاق ـ واللفظ لهما ـ قالا : أنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عبد الله ابن أبي بكر ، أن عروة بن الزبير أخبره ، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته قالت: **«جاءت امرأة ومعها ابنتان لها فسألتني ، فلم تجد عندي شيئًا غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها ، فأخذتها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئًا ، ثم قامت فخرجت وابنتاها ، فدخل علي النبي ﷺ فحدثته حديثها ، فقال النبي ﷺ : من ابتلي من البنات بشيء فأحسن إليهن كن له سترًا من النار »**[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا بكر ـ يعني ابن مضر ـ عن ابن الهاد، أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش حدثه ، عن عراك بن مالك ، سمعه يحدث عمر بن عبد العزيز ، عن عائشة أنها قالت : **« جاءتني مسكينة تحمل ابنتيها، فأطعمتها ثلاث تمرات ، فأعطت كل واحدة منهن تمرة ، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها ، فاستطعمها ابنتاها ، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما ، فأعجبني شأنها ، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال : إن الله قد أوجب لها بها الجنة ـ أو أعتقها بها من النار »** .

مسلم[4] : حدثني عمرو الناقد ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا محمد بن عبد العزيز ، /عن [عبيد الله][5] بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : [٥/ق٥٨ـ١]

---

(١) (٤/ ٢٠٢٧ رقم ٢٦٢٩) .

(٢) رواه البخاري (٣/ ٣٣٢ رقم ١٤١٨) والترمذي (٤/ ٢٨٢ رقم ١٩١٥) .

(٣) (٤/ ٢٠٢٧ رقم ٢٦٣٠) .

(٤) (٤/ ٢٠٢٧ ـ ٢٠٢٨ رقم ٢٦٣١) .

(٥) في « الأصل » : عبد الله . والمثبت من صحيح مسلم وتحفة الأشراف (١/ ٢٨٦ رقم ١٠٨٣) .

قال رسول ﷺ : « **من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو . وضم أصابعه** » .

باب فضل كافل اليتيم له أو لغيره

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا مالك ، عن ثور ابن زيد الديلي ، سمعت أبا الغيث يحدث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة . وأشار مالك بالسبابة والوسطى** » .

باب ثواب الساعي على الأرملة واليتيم

مسلم[2] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا مالك ، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله . وأحسبه قال : وكالقائم لا يفتر ، وكالصائم لا يفطر** »[3] .

البخاري[4] : حدثني إسماعيل بن عبد الله ، حدثني مالك ، عن صفوان بن سليم ، يرفعه إلى النبي ﷺ قال : « **الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، وكالذي يصوم النهار ويقوم الليل** » .

حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن ثور بن زيد الديلي ، عن أبي الغيث مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة ، عن النبي مثله .

---

(١) (٤/ ٢٢٨٧ رقم ٢٩٨٣) .

(٢) (٤/ ٢٢٨٦ ـ ٢٢٨٧ رقم ٢٩٨٢) .

(٣) رواه البخاري (٩ / ٤٠٧ رقم ٥٣٥٣) والترمذي (٤/ ٣٠٥ رقم ١٩٦٩) والنسائي (٥/ ٩١ رقم ٢٥٧٦) وابن ماجه (٢/ ٧٢٤ رقم ٢١٤٠) .

(٤) (١٠/ ٤٥١ رقم ٦٠٠٦) .

باب فضل رفع الأذى عن الطريق

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره ، فشكر الله له فغفر له**»[2].

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم . فأدخل الجنة** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله ، أنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس** » .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن أبان بن صمعة ، حدثني أبو الوازع ، حدثني أبو برزة قال : « **قلت : يا نبي الله ، علمني شيئًا أنتفع به . قال : اعزل الأذى عن طريق المسلمين** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب ، عن أبي الوازع الراسبي ، عن أبي برزة الأسلمي أن أبا برزة قال : « **قلت لرسول الله ﷺ : إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك فزودني شيئًا ينفعني الله به . فقال رسول الله ﷺ : افعل كذا ، افعل كذا ـ أبو بكر نسيه ـ وأمرَ الأذى عن الطريق** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٢١ رقم ١٩١٤/ ١٢٧) .
(٢) رواه البخاري (٢/ ١٦٣ رقم ٦٥٢) والترمذي (٤/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ١٩٥٨) .
(٣) (٤/ ٢٠٢١ رقم ١٩١٤/ ١٢٨) .
(٤) (٤/ ٢٠٢١ رقم ١٩١٤/ ١٢٩) .
(٥) (٤/ ٢٠٢١ رقم ٢٦١٨/ ١٣١) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢١٤ رقم ٣٦٨١) .
(٧) (٤/ ٢٠٢٢ رقم ٢٦١٨/ ١٣٢) .

باب دفن النخامة

البزار[1] : حدثنا محمد بن مثنى، ثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عتيق ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته، لا يصيب جلد مؤمن أو ثوبه** » .

/ وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه . [٥/ق٥٨ـ ب]

قال : وثنا عبدة بن عبد الله ، أنا زيد بن الحباب ، أنا الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا ، على كل مفصل صدقة . قالوا : يا رسول الله ، من يطيق ذلك ؟ قال : النخامة يدفنها صدقة ، وإماطة الأذى عن الطريق صدقة ، وركعتا الضحى تكفر ذلك** »[2] .

باب ما أمر بقتله من الدواب

البخاري[3] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم : الغراب ، والحدأة ، والعقرب ، والفأرة ، والكلب العقور** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : **خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح** »[6] .

---

(١) البحر الزخار (٣/ ٣٣٠ رقم ١١٢٧) .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٤٤٧ رقم ٥٢٠٠) .
(٣) (٤/ ٤٢ رقم ١٨٢٩) .
(٤) رواه مسلم (٢/ ٨٥٧ رقم ١١٩٨ / ٧١) والنسائي (٥/ ٢٣٠ ـ ٢٣١ رقم ٢٨٨٨).
(٥) (٤/ ٤٢ رقم ١٨٢٦) .
(٦) رواه مسلم (٢/ ٨٥٨ رقم ١١٩٩) والنسائي (٥/ ٢٠٦ رقم ٢٨٢٨) .

وحدثني[1] أصبغ ، أخبرني عبد الله بن وهب، عن يونس ، عن ابن شهاب، عن سالم قال : قال عبد الله بن عمر : قالت حفصة : قال رسول الله ﷺ : «**خمس من الدواب لا حرج على من قتلهن : الغراب ، والحدأة ، والفأرة ، والعقرب ، والكلب العقور** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن أبي خلف ، ثنا روح .

وحدثني إسحاق بن منصور ، ثنا [روح][4] بن عبادة ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله ، ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها وقال : عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين فإنه شيطان** »[5] .

أبو داود[6] :حدثنا عبد الحميد بن بيان السكري، عن إسحاق بن [يوسف][7]، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :« **اقتلوا الحيات كلهن ، فمن خاف ثأرهن فليس مني** »[8] .

إسحاق ثقة وهو الأزرق ، وشريك ثقة .

أبو داود[9] : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما سالمناهن منذ حاربناهن ، ومن ترك شيئًا منهن خيفةً فليس منا** » .

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٢٨) .
(٢) رواه مسلم (٢/ ٨٥٨ رقم ١٢٠٠ / ٧٣) والنسائي (٥/ ٢٣١ رقم ٢٨٨٩) .
(٣) (٣/ ١٢٠٠ رقم ١٥٧٢) .
(٤) تكررت في « الأصل » .
(٥) رواه أبو داود (٣/ ٣٨٤ رقم ٢٨٤٠) .
(٦) (٥/ ٤٤٩ رقم ٥٢٠٧) .
(٧) سبق قلم الناسخ فكتب : إبراهيم . وهو خطأ ، والمثبت من سنن أبي داود ، وهو الصواب ، وسيأتي قول المؤلف : « إسحاق ثقة وهو الأزرق » وإسحاق الأزرق هو إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي .
(٨) رواه النسائي (٦/ ٣٥٨ رقم ٩١٩٣) .
(٩) (٥/ ٤٤٩ رقم ٥٢٠٦) .

مسلم[1] :حدثنا يحيى بن يحيى، أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود ، عن عبد الله قال : « **كنا مع النبي ﷺ في غار وقد أنزلت عليه ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ فنحن نأخذها من فيه رطبًا ، إذ خرجت علينا حية فقال : اقتلوها . فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال رسول الله ﷺ : وقاها الله شركم ، ووقاكم شرها** »[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا يونس ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله بن الأشج ، عن سالم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : «**اقتلوا الحيات ، واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر ؛ فإنهما يلتمسان البصر ، ويسقطان الحبل، فمن وجد ذا الطفيتين والأبتر فلم يقتلهما فليس منا** » . [٥/ق٥٩ـ١]

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان وابن نمير ، عن هشام .

وثنا أبو كريب ، ثنا عبدة ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفيتين ؛ فإنه يلتمس البصر ، ويصيب الحبل** » .

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم ، أنا أبو معاوية ، ثنا هشام بهذا الإسناد وقال : «**الأبتر وذا الطفيتين** » .

باب ما جاء في الحيات التي تظهر في البيوت

مسلم[5] : حدثنا حاجب بن الوليد ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب يقول : اقتلوا الحيات والكلاب ، واقتلوا ذا الطفيتين**

---

(١) (٤/ ١٧٥٥ رقم ٢٢٣٤) .
(٢) رواه البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٣٠) والنسائي (٥/ ٢٢٩ رقم ٢٨٨٣) .
(٣) شرح مشكل الآثار (٧ / ٣٧٣ رقم ٢٩٢٧) .
(٤) (٤/ ١٧٥٢ رقم ٢٢٣٢) .
(٥) (٤/ ١٧٥٣ رقم ٢٢٣٣ / ١٢٩) .

والأبتر ؛ فإنهما يلتمسان البصر ، ويستسقطان الحبالى »[1] قال الزهري : ونرى ذلك من سمها ـ والله أعلم ـ قال سالم : قال عبد الله : « **فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها ، فبينا أنا أطارد حية يومًا من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب [أو]**[2] **أبو لبابة وأنا [أطاردها]**[3] **، فقال : مهلا يا عبد الله . فقلت : إن رسول الله ﷺ أمر بقتلهن . قال : إن رسول الله ﷺ قد نهى عن ذوات البيوت** » .

وحدثنا حسن الحلواني ، ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن الزهري بهذا الإسناد ، وقال : « **حتى رآني أبو لبابة وزيد بن الخطاب فقالا : إنه قد نهى عن ذوات البيوت** » .

مسلم[4] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا محمد بن جهضم ، ثنا إسماعيل ـ وهو عندنا ابن جعفر ـ عن عمر بن نافع ، عن أبيه قال : « **كان عبد الله بن عمر يومًا عند هدم له فرأى وبيص جان ، فقال : اتبعوا هذا الجان فاقتلوه . فقال أبو لبابة الأنصاري : إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين ؛ فإنهما اللذان يخطفان البصر ، ويتبعان ما في بطون النساء**».

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك بن أنس، عن صيفي ـ وهو عندنا مولى ابن أفلح ـ أخبرني أبو السائب مولى هشام ابن زهرة « **أنه دخل على أبي سعيد في بيته قال : فوجدته يصلي فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته ، فسمعت تحريكًا في عراجين في ناحية البيت ، فالتفت فإذا حية ، فوثبت لأقتلها فأشار إلي أن اجلس ، فجلست ، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال : أترى هذا البيت ؟ فقلت : نعم . فقال : كان فيه فتى منا حديث**

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٤٥٠ رقم ٥٢١٠) والترمذي (٤/ ٦٤ ـ ٦٥ رقم ١٤٨٣) والنسائي في الكبرى .

(٢) في « الأصل » : و . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) في « الأصل » : أطارها . والمثبت من صحيح مسلم .

(٤) (٤/ ١٧٥٤ ـ ١٧٥٥ رقم ٢٢٣٣ / ١٣٦) .

(٥) (٤/ ١٧٥٦ ـ ١٧٥٧ رقم ٢٢٣٦) .

عهد بعرس . قال : فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق ، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله ، فاستأذنه يومًا ، فقال له رسول الله ﷺ : خذ عليك سلاحك ؛ فإني أخشى عليك قريظة . فأخذ الرجل سلاحه ثم رجع ، فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به ، وأصابته غيرة ،/ فقالت له : اكفف عليك رمحك ، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني ، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش ، فأهوى إليها الرمح ، فانتظمها به ، ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه ، فما ندري أيهما كان أسرع موتًا الحية أم الفتى . قال : فجئنا لرسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له ، وقلنا : ادع الله يحييه لنا . فقال : استغفروا لصاحبكم . ثم قال : إن بالمدينة جنًا قد أسلموا ، فإذا رأيتم منهم شيئًا فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه ، فإنما هو شيطان » . [٥/ق٥٩-ب]

وحدثني محمد بن رافع ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت أسماء [بن][1] عبيد يحدث ، عن رجل يقال له : السائب ـ وهو عندنا أبو السائب ـ قال : « دخلنا على أبي سعيد الخدري ، فبينما نحن جلوس إذ سمعنا تحت سريره حركة ، فنظرنا فإذا حية ... » وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك ، عن صيفي وقال فيه : فقال رسول الله ﷺ : « إن لهذه البيوت عوامر ، فإذا رأيتم شيئًا منها فحرجوا عليها ثلاثًا فإن ذهب ، وإلا فاقتلوه ، فإنه كافر ، وقال لهم: اذهبوا فادفنوا صاحبكم »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا هناد ، ثنا ابن أبي زائدة ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال أبو ليلى : قال رسول الله ﷺ : « إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها : إنا نسألك بعهد نوح وبعهد

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : بنت . وأسماء بن عبيد هو أبو المفضل البصري ، والد جويرية بن أسماء .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٥٢١٥) والترمذي (٤/ ٦٥ رقم ١٤٨٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٢ رقم ١٠٨٠٨) .

(٣) (٤/ ٦٦ رقم ١٤٨٥) .

سليمان بن داود لا تؤذينا ، فإن عادت فاقتلوها »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . انتهى كلام أبي عيسى .

ابن أبي ليلى هذا ضعيف ، قال البخاري : أما أنا لا أروي عنه شيئًا .

باب فضل من قتل حية وما جاء في الحيات

الطحاوي[2] : حدثنا علي بن معبد ، ثنا طالوت بن عباد ، ثنا داود بن أبي الفرات ، عن محمد بن زيد العبدي ، [عن أبي الأعين العبدي][3] ، عن أبي الأحوص الجشمي قال : « **بينا ابن مسعود يخطب ذات يوم ، فإذا هو بحية تمشي على الجدار ، فقطع خطبته وضربها بقضيبه حتى قتلها ، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قتل حية فكأنما قتل رجلاً مشركًا قد حل دمه** » .

وروى أبو عمر بن عبد البر قال : ثنا أحمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن فطيس ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا ابن [وهب][4] ، ثنا معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ثعلبة الخشني ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الجن على ثلاثة أثلاث : فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهوى ، وثلث حيات وكلاب ، وثلث يحلون ويظعنون** » .

رواه أبو عمر في الاستذكار وقال : هذا إسناد جيد ، رواته أئمة ثقات .

ورواه الطحاوي في « بيان المشكل من حديث النبي ﷺ »[5] قال : ثنا بحر بن نصر ، ثنا ابن وهب بهذا الإسناد .

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ٥٢١٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٤١ رقم ١٠٨٠٤) .

(٢) شرح مشكل الآثار (٧/ ٣٧٢ رقم ٢٩٢٦) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مشكل الآثار ، والحديث مشهور بأبي الأعين ، وفي ترجمته ذكر هذا الحديث ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٠) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : وهيب . مصغرًا .

(٥) شرح مشكل الآثار (٧ / ٣٨١ رقم ٢٩٤١) .

وروى البزار[1] قال : ثنا أبو كامل ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **الحية مسيخ الجن كما مسخت القردة والخنازير** » .

/ باب قتل الوزغ وفضل ذلك [٥/ق ٦٠ـ أ]

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد قالا : ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقًا** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا عبيد الله بن موسى ـ أو ابن سلام عنه ـ أنا ابن جريج ، عن عبد الحميد بن جبير ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم شريك « **أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ و [قال : كان][5] ينفخ على إبراهيم** »[6] .

البزار : حدثنا أحمد بن أصبغ ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الوزغ شيطان** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده إلا يونس .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا خالد بن عبد الله ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قتل وزغة في أول ضربة ، فله كذا وكذا حسنة ، ومن قتلها في الضربة الثانية ، فله كذا وكذا حسنة [لدون][8] الأولى ، وإن قتلها في الضربة الثالثة ، فله كذا وكذا حسنه [لدون][8] الثانية** » .

---

(١) كشف الأستار (٢/ ٧٢ رقم ١٢٣٢) .
(٢) (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٣٨) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٤٥٣ رقم ٥٢٢٠) .
(٤) (٦ / ٤٤٨ رقم ٣٣٥٩) .
(٥) انقلبت في « الأصل » إلى : كان قال . والتصحيح من صحيح البخاري .
(٦) رواه مسلم (٤/ ١٧٥٧ ـ ١٧٥٨ رقم ٢٢٣٧) .
(٧) (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٤٠) .
(٨) في « الأصل » : بدون . والمثبت من صحيح مسلم .

وحدثني[1] زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [بمعنى][2] حديث خالد ، عن سهيل ، غير أن في حديث جرير : «**من قتل وزغة في أول ضربة كتبت له مائة حسنة ، وفي الثانية دون ذلك ، وفي الثالثة دون ذلك**»[3] .

باب ما نهي عن قتله من الدواب وسببه

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ « **أن نملة قرصت نبيًا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت ، فأوحى الله إليه : أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح**»[5] .

مسلم[6] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني : ابن عبد الرحمن الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأُخرج من تحتها ، ثم أمر بها فأُحرقت، فأوحى الله إليه : فهلا نملة واحدة**»[7] .

أبو داود[8] : ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب : النملة ، والنحلة ، والهدهد ، والصُّرَد**»[9] .

---

(١) (٤/ ١٧٥٨ رقم ٢٢٤٠ / ١٤٧) .
(٢) في « الأصل » : يمنعني . وهو خطأ ، والمثبت من صحيح مسلم .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٦٤ رقم ١٤٨٢) .
(٤) (٤ / ١٧٥٩ رقم ٢٢٤١ / ١٤٨) .
(٥) رواه البخاري (٦ / ١٧٨ رقم ٣٠١٩) وأبو داود (٥ / ٤٥٥ رقم ٥٢٢٤) والنسائي (٧ / ٢٤٠ رقم ٤٣٦٩) وابن ماجه (٢ / ١٠٧٥ رقم ٣٢٢٥) .
(٦) (٤ / ١٧٥٩ رقم ٢٢٤١ / ١٤٩) .
(٧) رواه أبو داود (٥ / ٤٥٥ ـ ٤٥٥ رقم ٥٢٢٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤ رقم ٨٦١٥) .
(٨) (٥/ ٤٥٥ رقم ٥٢٢٥) .
(٩) رواه ابن ماجه (٢/ ١٠٧٤ رقم ٣٢٢٤) .

النسائي[1] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن أبي فديك ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن عثمان « **أن طبيبًا ذكر ضفدعًا في دواء عند النبي ﷺ ، فنهى النبي ﷺ عن قتله** »[2] .

عبد الرحمن هو ابن عمر بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب التيمي القرشي ، أسلم يوم الحديبية وقيل : أسلم يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير بمكة ، ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر .

أبو داود[3] : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة** » .

النسائي[4] : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ،/ ثنا موسى بن داود ، ثنا عبد العزيز [٥/ق٦٠-ب] ابن أبي سلمة ، عن صالح بإسناده مثله وقال : « **يؤذن بالصلاة** » .

باب ما جاء في تحريق الدواب

النسائي[5] : أخبرنا أبو عاصم، عن عبد الرزاق، عن الثوري ، عن الشيباني، عن الحسن بن سعد ـ كوفي ـ عن عبد الرحمن بن عبد الله ـ كوفي ـ عن أبيه قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بقرية نمل قد أحرقت ، قال : فغضب النبي ـ عليه السلام ـ وقال : إنه لا ينبغي لبشر أن يعذب بعذاب الله** » .

قد تقدم النهي عن التعذيب بعذاب الله في كتاب الجهاد ، رواه البخاري وغيره .

---

(١) (٧/ ٢٣٩ رقم ٤٣٦٦) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٤٥٦ رقم ٥٢٢٧) .

(٣) (٥/ ٣٩٨ رقم ٥٠٦٠) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٤ رقم ١٠٧٨٠) وقال النسائي : خالفه زهير بن محمد فأرسل الحديث .

(٥) السنن الكبرى (٥/ ١٨٣ رقم ٨٦١٤) .

باب ما جاء فيمن قتل عصفوراً

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن داود ، ثنا أحمد بن حنبل ، ثنا أبو عبيدة عبد الواحد بن واصل ، عن خلف ـ يعني ابن مهران ـ ثنا عامر الأحول ، عن صالح بن دينار ، عن عمرو بن الشريد قال : سمعت الشريد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من قتل عصفوراً عبثًا عج إلى الله يوم القيامة يقول : يا رب ، إن فلانًا قتلني عبثًا ولم يقتلني لمنفعة** » .

باب ما يؤمر به من

غلق الأبواب وإطفاء المصابيح والنار عند النوم

البخاري[2] : ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن عطاء ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « **أطفئوا المصابيح إذا رقدتم ، وغلقوا الأبواب ، وأوكوا الأسقية ، وخمروا الطعام والشراب ـ وأحسبه قال : ـ ولو بعود تعرضه عليه** » .

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا كثير ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله رفعه قال : « **خمروا الآنية ، وأوكوا الأسقية ، وأجيفوا الأبواب ، واكفتوا صبيانكم عند المساء ، فإن للجن انتشاراً [وخطفة] [4] ، وأطفئوا المصابيح عند الرقاد ؛ فإن الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت** »[5] .

البخاري[6] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا روح بن عبادة ، أنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم ؛ فإن الشياطين تنتشر حينئذ ، فإذا ذهب ساعة من الليل فحلوهم ، وأغلقوا الأبواب ، واذكروا اسم الله ، فإن الشياطين لا تفتح**

---

(١) (٧/ ٢٧٥ رقم ٤٤٥٨) .

(٢) (١٠/ ٩١ رقم ٥٦٢٤ وطرفه في : ٦٢٩٦) .

(٣) (٦ / ٤٠٩ رقم ٣٣١٦ وطرفه في : ٦٢٩٥) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : حفظة . والتصحيح من صحيح البخاري .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ رقم ٣٧٢٦) والترمذي (٥ / ١٣١ رقم ٢٨٥٧) .

(٦) (١٠/ ٩١ رقم ٥٦٢٣ وأطرافه في : ٣٢٨٠ ، ٣٣٠٤) .

بابًا مغلقًا ، و [أوكوا][1] قربكم ، واذكروا اسم الله ، وخمروا آنيتكم ، واذكروا اسم الله ، ولو أن تعرضوا عليه شيئًا ، وأطفئوا مصابيحكم »[2] .

روى أبو بكر بن أبي شيبة هذا الحديث ، وقال فيه : « وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل ؛ فإن الله يبث من خلقه في ليله ما شاء » .

رواه عن عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عطاء بن يسار ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

مسلم[3] : حدثنا أبو عامر الأشعري ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : « احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل ، فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال : إن هذه النار إنما هي عدو لكم ، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم »[4].

مسلم[5] : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير [بن حرب][6] قالوا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ : « لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون »[7] .

/ باب النهي عن ضرب وجه المسلم [٥/ق ٦١ـ١]

مسلم[8] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا المغيرة ـ يعني : الحزامي ـ عن أبي

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : اذكروا . والتصحيح من صحيح البخاري .

(٢) رواه مسلم (٣/ ١٥٩٥ رقم ٢٠١٢) وأبو داود (٤/ ٢٧٢ رقم ٣٧٢٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٨٦ رقم ١٠٥٨١) .

(٣) (٣/ ١٥٩٦ رقم ٢٠١٦) .

(٤) رواه البخاري (١١ / ٨٨ رقم ٦٢٩٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٩ رقم ٣٧٧٠) .

(٥) (٣/ ١٥٩٦ رقم ٢٠١٥) .

(٦) انتقل نظر الناسخ فكتب : الناقد . وإنما هو زهير بن حرب أبو خيثمة ، كما في صحيح مسلم .

(٧) رواه البخاري (١١/ ٨٨ رقم ٦٢٩٣) وأبو داود (٥/ ٤٤٨ رقم ٥٢٠٤) والترمذي (٤/ ٢٣٢ رقم ١٨١٣) وابن ماجه (٢/ ١٢٣٩ رقم ٣٧٦٩) .

(٨) (٤/ ٢٠١٦ رقم ٢٦١٢) .

الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه** » .

حدثناه عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد بهذا الإسناد ، وقال : « **إذا ضرب أحدكم ...** » .

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة سمع أبا أيوب يحدث ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه** » .

مسلم[2] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبي ، ثنا المثنى .

وحدثني محمد بن حاتم ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن حاتم ، عن النبي ﷺ ـ : « **إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته** » .

المثنى بن سعيد ثقة ، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة .

باب ما جاء في الذين يعذبون الناس

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، قال : «**مر هشام بن حكيم بن حزام على أناس من الأنباط بالشام قد أقيموا في الشمس فقال: ما شأنهم ؟ [قال]**[4] **: حبسوا في الجزية . فقال هشام : أشهد لسمعت رسول الله يقول : إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا** »[5] .

---

(١) (٤/ ٢٠١٧ رقم ٢٦١٢ / ١١٤) .

(٢) (٤/ ٢٠١٧ رقم ٢٦١٢ / ١١٥) .

(٣) (٤/ ٢٠١٨ رقم ٢٦١٣) .

(٤) في صحيح مسلم : قالوا .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ رقم ٣٠٤٠) والنسائي في الكبرى (٥/٢٣٦ رقم ٨٧٧١).

باب ما جاء في اللعب بالنردشير

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « **من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه** »[2] .

[**أبو داود**][3] : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، عن مالك ، عن موسى ابن ميسرة ، عن سعيد بن أبي هند ، عن أبي موسى أن رسول الله ﷺ قال : «**من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله** »[4] .

باب ما جاء في اللعب بالحمام

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن محمد بن [عمرو][6] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة ، فقال : شيطان يتبع شيطانة** »[7] .

تابعه محمد بن عبد الله ، عن محمد بن عمرو ، قال أبو بكر البزار : ولا نعلم أحدًا أسنده ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة إلا حماد بن سلمة ومحمد بن عبد الله ، وخالفهما شريك فرواه عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، عن عائشة ، وغيرهم يرسله عن أبي سلمة (عن عائشة)[8] .

---

(١) (٤/ ١٧٧٠ رقم ٢٢٦٠) .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٣٢٩ رقم ٤٨٩٩) ولم يرو مسلم هذا الحديث أصلا .

(٣) في « الأصل » : مسلم . وهو خطأ نتج عن انتقال نظر الناسخ ، وإنما رواه بهذا الإسناد أبو داود (٥/ ٣٢٩ رقم ٤٨٩٩) ولم يرو مسلم هذا الحديث أصلا .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٣٧ ـ ١٢٣٨ رقم ٣٧٦٢) .

(٥) (٥/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ رقم ٤٩٠٠) .

(٦) في « الأصل » : عمر . وهو خطأ ، والتصحيح من سنن أبي داود .

(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٣٨ رقم ٣٧٦٥) .

(٨) كذا في « الأصل » .

باب ما جاء في الغناء واللهو

النسائي[1] : أخبرنا هارون بن عبد الله ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا الجعيد ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد « **أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال: يا عائشة ، تعرفين هذه ؟ قالت : لا يا نبي الله . قال : هذه قينة فلان ، تحبين أن تغنيك ؟ فغنتها ، (فقال النبي ﷺ : قد نفخ الشيطان في منخريها)**[2] » .

[٥/ق٦١-ب] الجعيد هو ابن عبد الرحمن بن أوس ثقة معروف / مشهور روى عنه يحيى ابن سعيد القطان وحاتم بن إسماعيل ، وسليمان بن بلال والفضل بن موسى وغيرهم .

أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا بشر ، عن خالد بن ذكوان ، عن الربيع ابنة [معوذ بن][4] عفراء قالت : « **جاء رسول الله ﷺ فدخل علي صبيحة بني بي ، فجلس على فراشي كمجلسك ، فجعلت جويريات يضربن بدف لهن ، يندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن : وفينا نبي يعلم ما في الغد . فقال : دعي هذه وقولي التي كنت تقولين** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا الحسين بن [حريث][7] ثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن بريدة قال : سمعت بريدة يقول : « **خرج رسول الله ﷺ في بعض مغازيه فلما انصرف ، جاءت جارية سوداء ، فقالت : يا رسول الله ، إني كنت نذرت إن ردك الله صالحًا أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى ، فقال لها رسول الله ﷺ : إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا . فجعلت**

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ٣١٠ رقم ٨٩٦٠) .

(٢) ليست في سنن النسائي .

(٣) (٥/ ٣٢٣ رقم ٤٨٨٦) .

(٤) في « الأصل » : مسعود أن . وهو تحريف ، والتصحيح من سنن أبي داود .

(٥) رواه البخاري (٧ / ٣٦٧ رقم ٤٠٠١) والترمذي (٣/ ٣٩٩ رقم ١٠٩٠) والنسائي في الكبرى (٣/ ٣٣٢ رقم ٥٥٦٣) وابن ماجه (١/ ٦١١ رقم ١٨٩٧) .

(٦) (٥/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠ رقم ٣٦٩٠) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : حرب .

تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه ، فقال رسول الله ﷺ : إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ، إني كنت جالسًا وهي تضرب ، فدخل أبو بكر وهي تضرب ، ثم دخل علي وهي تضرب ، ثم دخل عثمان وهي تضرب ، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة ، وفي الباب عن عمر وعائشة .

أبو داود[1] : حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن نافع قال : « سمع ابن عمر مزمارًا قال : فوضع أصبعيه في أذنيه ونأى عن الطريق ، وقال : يا نافع ، هل تسمع شيئًا ؟ قال : فقلت : لا . قال : فرفع أصبعيه من أذنيه وقال : كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل هذا ، فصنع مثل هذا » .

قال أبو داود : هذا حديث منكر . فيما ذكره اللؤلؤي عنه .

باب إباحة اللعب بالبنات للجواري

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « أنها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله ﷺ قالت: وكان يأتيني صواحبي فكن يتقمعن من رسول الله ﷺ قالت : فكان رسول الله ﷺ يسربهن إلي » .

النسائي[3] : أخبرنا أحمد بن [سعد][4] بن الحكم ، ثنا عمي ، ثنا يحيى بن أيوب ، حدثني عمارة بن غزية ، أن محمد بن إبراهيم بن الحارث حدثه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت : « قدم النبي ـ عليه السلام ـ من

---

(١) (٥/ ٣٢٤ رقم ٤٨٨٩) .

(٢) (٤/ ١٨٩٠ ـ ١٨٩١ رقم ٢٤٤٠) .

(٣) السنن الكبرى (٥/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ٨٩٥٠) .

(٤) تصحفت في « الأصل » إلى : سعيد . والتصحيح من السنن الكبرى .

غزوة وقد نصبت على باب حجرتي عباءة ، وعلى عرض بيتها ستر أرميني ، فدخل البيت فلما رآه قال : ما لي يا عائشة وللدنيا . فهتك العرض حتى وقع بالأرض وفي سهوتها ستر ، فهبت ريح ، فكشفت ناحية عن بنات لعائشة لعب ، فقال : ما هذا يا عائشة ؟ قالت : بناتي . ورأى بين ظهرانيهن فرسًا له جناحان من رقع ، قال : فما هذا الذي أرى وسطهن ؟ قالت : فرس . قال : وما هذا الذي عليه ؟ قالت : جناحان . قال : فرس له جناحان ! قالت : أو ما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة. فضحك حتى بدت نواجذه » .

[٥/ق ٦٢ـ١]

/ باب ما جاء من الشؤم في [الدار][٢] والمرأة والفرس

أبو داود[٣] : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الشؤم في الدار والمرأة والفرس** »[٤] .

أبو داود[٥] : حدثنا الحسن بن يحيى ، ثنا بشر بن عمر ، عن عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك قال : « **قال رجل : يا رسول الله ، إنا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا ، فتحولنا إلى دار أخرى ، فقل فيه عددنا ، وقلت فيها أموالنا ! فقال رسول الله ﷺ : ذروها ذميمة** » .

تم كتاب الأدب والحمد لله وحده .

يتلوه كتاب التوبة إن شاء الله ـ تعالى .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٣٢٧ رقم ٤٨٩٥) .

(٢) في « الأصل » : الدارا . وهو تصحيف .

(٣) (٤/ ٣٤٥ رقم ٣٩١٧) .

(٤) رواه البخاري (٩ / ٤٠ رقم ٥٠٩٣) ومسلم (٤/ ١٧٤٦ ـ ١٧٤٨ رقم ٢٢٢٥) والترمذي (٥/ ١١٦ رقم ٢٨٢٤) والنسائي (٦ / ٥٢٩ رقم ٣٥٧١) .

(٥) (٤/ ٣٤٦ رقم ٣٩٢٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب التوبة

باب فرض التوبة

وقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾[1]

قال أبو الحسين مسلم بن الحجاج[2] ـ رحمه الله ـ: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة قال: سمعت الأغر المزني ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: « **يا أيها الناس، توبوا إلى الله، فإني أتوب إلى الله في اليوم مائة مرة** ».

باب الاعتراف والتوبة

البخاري[3]: ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: « **إن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه** »[4].

باب قبول التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها

وقول الله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي

---

(١) التحريم: ٨.

(٢) (٤ / ٢٠٧٥ ـ ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٢ / ٤٢).

(٣) (٨ / ٣٠٧ ـ ٣٠٩ رقم ٤٧٥٠).

(٤) رواه مسلم (٤ / ٢١٢٩ ـ ٢١٣٧ رقم ٢٧٧٠) والترمذي (٥ / ٣١٠ ـ ٣١٤ رقم ٣١٨٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ١١٣٦٠).

إِيمَانُهَا خَيْرًا ﴾[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : حدثنا معاوية بن هشام ، عن شريك ، عن عثمان أبي المغيرة ، عن أبي صادق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **للجنة ثمانية أبواب : سبعة مغلقة ، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه** » .

أبو صادق اسمه مسلم بن يزيد الأسدي ، صدوق مستقيم الحديث ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عاصم، عن زر ، عن صفوان بن عسال المرادي قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن قبل مغرب الشمس بابًا / مفتوحًا للتوبة مسيرة عرضه سبعون سنة ، فلا يزال ذلك** [٥/ق ٦٢ـ ب] **الباب مفتوحًا للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه ، فإذا طلعت من نحوه لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً** » .

مسلم[5] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابة الأرض** »[6] .

---

(١) الأنعام : ١٥٨ .
(٢) (٤ / ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٣) .
(٣) مسند ابن أبي شيبة (١ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩ رقم ٣٠٧) .
(٤) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ٣٦٩ رقم ٨٨٢) .
(٥) (١ / ١٣٨ رقم ١٥٨) .
(٦) رواه الترمذي (٥ / ٢٤٧ رقم ٣٠٧٢) .

باب قبول توبة العبد ما لم يغرغر

الترمذي[1] : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا علي بن عياش ، ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب الندم توبة

البزار[2] : أخبرنا أحمد بن عبدة ، أنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم ، عن عبد الله بن معقل قال : « **دخلت أنا وأبي على عبد الله فقال له أبي : يا أبا عبد الرحمن ، أسمعت رسول الله ﷺ يقول : الندم توبة ؟ قال : نعم** »[3] .

عبد الله الأول هو ابن معقل بن مقرن ، والثاني هو عبد الله بن مسعود ، قال يحيى بن معين : زياد الذي يروي حديث « الندم توبة » إنما هو زياد بن الجراح وليس بزياد بن أبي مريم . وتابعه على ذلك أبو حاتم وابنه ومصعب بن سعيد الحراني ، قال ابن أبي حاتم : وهم ابن عيينة فرواه عن عبد الكريم ، عن زياد بن أبي مريم ، وقد رواه سفيان الثوري أيضًا ، عن عبد الكريم ، عن زياد ابن أبي مريم ، والصحيح زياد بن الجراح ، قال يحيى بن معين : لقي زياد بن أبي مريم أبا موسى ، وزياد بن الجراح ثقة .

وروى أبو بكر البزار[4] **أيضًا** قال : ثنا عبد الواحد بن غياث ، عن أبي عوانة، عن الأعمش ، عن عبد الله بن معقل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **الندم توبة** » .

---

(١) (٥ / ٥١١ رقم ٣٥٣٧) .

(٢) البحر الزخار (٥ / ٣١٠ رقم ١٩٢٦) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٢٠ رقم ٤٢٥٢) .

(٤) البحر الزخار (٥ / ٣١٢ رقم ١٩٢٧) .

باب ما جاء أن الله أشد
فرحًا بتوبة عبده من الرجل يجد ضالته

مسلم[1] : حدثني سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، ثنا زيد بن أسلم، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه حيث يذكرني ، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ، ومن تقرب إليَّ شبرًا ؛ تقربت إليه ذراعًا، ومن تقرب إلى ذراعًا ؛ تقربت إليه باعًا ، وإذا أقبل إلي يمشي ؛ أقبلت إليه أهرول**» .

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لعثمان ـ قال إسحاق : أخبرنا ، وقال عثمان : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الحارث بن سويد قال : « **دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض ، فحدثنا بحديثين : حديثًا عن نفسه ، وحديثًا عن رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لله أشد فرحًا بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة ، معه راحلته عليها طعامه وشرابه ، فنام فاستيقظ وقد ذهبت ، فطلبها فأدركه العطش ، ثم قال : أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه فأنام حتى أموت . فوضع رأسه / على** [٥/ق ٦٣ـ١] **ساعده ليموت ، فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده طعامه وشرابه ، فالله أشد فرحًا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد ، قال جعفر : ثنا ، وقال يحيى : أنا عبيد الله بن إياد ، عن إياد ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته تجر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام أو شراب ، وعليها طعام له وشراب فطلبها حتى شق عليه ، ثم مرت**

---

(١) (٤ / ٢١٠٢ رقم ٢٦٧٥) .
(٢) (٤ / ٢١٠٣ رقم ٢٧٤٤) .
(٣) رواه البخاري (١١ / ١٠٥ رقم ٦٣٠٨) والترمذي (٤ / ٥٦٨ رقم ٢٤٩٧ ، ٢٤٩٨) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١٥ رقم ٧٧٤٢) .
(٤) (٤ / ٢١٠٤ رقم ٢٧٤٦) .

بجذل شجرة فتعلق زمامها ، فوجدها متعلقة به ؟ قلنا : شديدًا يا رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : أما والله لله أشد فرحًا بتوبة عبده من الرجل براحلته » .

قال جعفر : ثنا عبيد الله بن إياد ، عن أبيه .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن الصباح وزهير بن حرب قالا : ثنا عمر بن يونس، ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا إسحاق بن أبي طلحة ، ثنا أنس بن مالك ـ وهو عمه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لله أشد فرحًا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة ، فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه ، فأيس منها ، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها قد أيس من راحلته ، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده ، فأخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح : اللهم أنت عبدي وأنا ربك . أخطأ من شدة الفرح** » .

باب قبول توبة القاتل

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا عبيدة يحدث ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ عز وجل ـ يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا: ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال : « **كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب ، فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فهل له من توبة ؟ فقال : لا . فقتله فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رجل عالم ، فقال : إنه قد قتل مائة نفس ، فهل له**

(١) (٤ / ٢١٠٤ ـ ٢١٠٥ رقم ٢٧٤٧) .
(٢) (٤ / ٢١١٣ رقم ٢٧٥٩) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٤ رقم ١١١٨٠) .
(٤) (٤ / ٢١١٨ رقم ٢٧٦٦ / ٤٦) .

من توبة ؟ فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ، انطلق إلى أرض كذا وكذا ؛ فإن بها أناسًا يعبدون الله ، فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء. فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبًا مقبلاً بقلبه إلى الله . وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيراً قط . فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له . فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة »[1] .

قال قتادة : قال الحسن : « ذُكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره » .

مسلم[2] : حدثني عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، أنه سمع أبا الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال النبي ﷺ : « إن رجلاً قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فجعل يسأل : هل له من توبة ؟ فأتى راهبًا فسأله ، فقال : ليست لك توبة . فقتل الراهب ، ثم جعل يسأل ، ثم خرج من قريته إلى قرية فيها قوم صالحون ، فلما كان في بعض الطريق / أدركه الموت ، فنأى بصدره ثم مات ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر ، فجعل من أهلها » . [٥/ق٦٣-ب]

حدثنا[3] محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا شعبة ، عن قتادة بهذا الإسناد نحو حديث معاذ وزاد فيه : « فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي ، وإلى هذه أن تقربي » .

باب في الرجل يذنب ثم يتوب

البزار : حدثنا عبد الأعلى ، عن حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال ـ يحكي عن ربه تبارك وتعالى ـ : « أذنب عبد ذنبًا فقال : أي رب ، اغفر لي .

(١) رواه البخاري (٦ / ٥٩١ رقم ٣٤٧٠) وابن ماجه (٢ / ٨٧٥ رقم ٢٦٢٢) .
(٢) (٤ / ٢١١٩ رقم ٢٧٦٦ / ٤٧) .
(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢١١٩ رقم ٢٧٦٦ / ٤٨) .

فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ : أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب فقال : أي رب ، اغفر لي ذنبي . فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ : أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب . ثم عاد فأذنب فقال : أي رب ، اغفر لي ذنبي . فقال الله ـ تعالى ـ : أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ؛ اعمل ما شئت فقد غفرت لك »[1] .

وهذا الحديث قد تقدم لمسلم[2] ـ رحمه الله ـ في باب كلام الرب ـ سبحانه ـ من كتاب الإيمان .

وقال أبو بكر البزار في حديثه هذا : لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

باب كل بني آدم خطاء

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا زيد بن حباب ، ثنا علي بن مسعدة الباهلي ، ثنا قتادة ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : « **كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن مسعدة عن قتادة .

باب لو لم تذنبوا لذهب الله بكم

مسلم[5] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن جعفر الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤٧٤ رقم ٧٥٠٧) ومسلم (٤ / ٢١١٢ رقم ٢٧٥٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ١١١ رقم ١٠٢٥٢) .

(٢) (٤ / ٢١١٢ رقم ٢٧٥٨) .

(٣) (٤ / ٥٦٨ ـ ٥٦٩ رقم ٢٤٩٩) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٢٠ رقم ٤٢٥١) .

(٥) (٤ / ٢١٠٦ رقم ٢٧٤٩) .

«والذي نفسي بيده ، لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم » .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن محمد بن قيس ـ قاص عمر ابن عبد العزيز ـ عن أبي صرمة ، عن أبي أيوب « أنه قال حين حضرته الوفاة : كنت كتمت عنكم شيئًا سمعته من رسول الله ﷺ : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون يغفر لهم »[2] .

مسلم[3] : حدثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، حدثني عياض ـ وهو ابن عبد الله الفهري ـ حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن أبي صرمة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم ؛ لجاء الله بقوم لها ذنوب يغفرها لهم »[4] .

باب ما جاء من سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

مسلم[5] : حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « جعل الله الرحمة مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة وتسعين ، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا ، / فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق ، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه » . [٥/ق ٦٤ـ١]

ولمسلم[6] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض » وقد تقدم في كتاب الأدب في باب رحمة البهائم بعضها بعضًا.

---

(١) (٤ / ٢١٠٥ رقم ٢٧٤٨ / ٩) .
(٢) رواه الترمذي (٥ / ٥١٢ رقم ٣٥٣٩) .
(٣) (٤ / ٢١٠٥ ـ ٢١٠٦ رقم ٢٧٤٨ / ١٠) .
(٤) رواه الترمذي (٥ / ٥١٢ رقم ٣٥٣٩) .
(٥) (٤ / ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢) .
(٦) (٤ / ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٣) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لما خلق الله الخلق ، كتب في كتابه ، فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا علي بن خشرم، ثنا أبو ضمرة، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : إن رحمتي تغلب غضبي** » .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه : إن رحمتي سبقت غضبي** » .

باب المبادرة إلى التوبة والعمل

الترمذي[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع دينه بعرض الدنيا** » .

الترمذي[6] : حدثنا أبو مصعب ، عن محرز بن هارون ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بادروا بالأعمال سبعًا ، هل تنتظرون إلا فقرًا منسيًا ، أو غنًى مطغيًا ، أو مرضًا مفسدًا ، أو هرمًا مفندًا ، أو موتًا مجهزًا ، أو الدجال فشر غائب ينتظر ، أو الساعة ؛ فالساعة أدهى وأمر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه من حديث الأعرج ، عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون .

---

(١) (٤ / ٢١٠٧ رقم ٢٧٥١ / ١٤) .
(٢) رواه البخاري (٦ / ٣٣١ رقم ٣١٩٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٤١٧ رقم ٧٧٥٠).
(٣) (٤ / ٢١٠٨ رقم ٢٧٥١/ ١٥) .
(٤) (١٣ / ٤١٣ رقم ٧٤٢٢) .
(٥) (٤ / ٤٢٢ رقم ٢١٩٥) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .
(٦) (٤ / ٤٧٨ ـ ٤٧٩ رقم ٢٣٠٦) .

باب الصدق في التوبة والعمل

البزار[1] : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الأنماطي ، ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك ـ يعني ابن حرب ـ عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ : « **إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى ﷺ ، فقام ليلة يصلي في القمر فوق بيت المقدس ، فذكر أمورًا كان صنعها فخرج فتدلى بسبب ، فأصبح السبب معلقًا وقد ذهب ، قال : فانطلق حتى أتى قومًا على شط البحر فوجدهم يضربون لبنًا أو يصنعون لبنًا ، فسألهم : كيف تأخذون على هذا اللبن ؟ قال : فأخبروه ، فلبث معهم فكان يأكل من عمل يده ، فإذا كان حين الصلاة قام يصلي ، فرفع ذلك العمال إلى دهقانهم أن فينا رجلاً يفعل كذا وكذا ، فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات ، ثم إنه جاءه يسير على دابته فلما رآه فر ، فاتبعه فسبقه ، فقال : انظرني أكلمك . قال : فقام حتى كلمه فأخبره خبره ، فلما أخبره أنه كان ملكًا وفر من رهبة ربه ، قال : إني لأظنني لاحقًا بك . قال : فاتبعه فعبدا الله حتى ماتا برميلة مصر. قال عبد الله : لو أني كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما من [صفة][2] رسول الله ﷺ التي وصف لنا** » .

باب من خرج من الأرض التي أصاب فيها الذنب

[٥/ق٦٤ـب] **أبو داود**[3] : / حدثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه « **أنه قال للنبي ﷺ : إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن أنخلع من مالي كله صدقة . قال : يجزئ عنك الثلث** » .

حدثنا[4] محمد بن المتوكل ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أنا ابن كعب بن مالك قال : كان أبو لبابة . . . فذكر مثله والقصة لأبي لبابة .

---

(١) البحر الزخار (٥ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩ رقم ١٩٩٠) .
(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند البزار .
(٣) (٤ / ١٠٥ ـ ١٠٦ رقم ٣٣٠٨) .
(٤) سنن أبي داود (٤ / ١٠٦ رقم ٣٣٠٩) .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، (ثنا أبو الصديق)[1] الناجي ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « **فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب ، فأتاه فقال أنه قتل تسعة وتسعين نفسًا ، فهل له من توبة ؟ قال : لا . فقتله ، فكمل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رجل راهب عالم ، فأتاه فقال أنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ قال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ، فانطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإن بها ناسًا يعبدون الله فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء . فانطلق حتى إذا انتصف الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ، فقالت ملائكة الرحمة : جاء تائبًا مقبلا بقلبه إلى الله . وقالت ملائكة العذاب : إنه لم يعمل خيرًا قط . فأتاه ملك الموت في صورة آدمي ، فجعلوه بينهم فقال : قيسوا بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له . فقاسوا فوجد أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة** » قال قتادة : فقال الحسن : « **ذكر لنا أنه لما أتاه الموت نأى بصدره** »[2].

قال مسلم بن الحجاج في هذا الحديث : « فأتاهم ملك في صورة آدمي » .

وقال أبو بكر البزار : « ملك الموت » .

باب في الاجتهاد

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة « **أن النبي ﷺ صلى حتى انتفخت قدماه ، فقيل له : أتكلف هذا وقد (غفر لك)[4] ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبداً شكوراً** »[5] .

البزار : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان

---

(١) تكررت في « الأصل » .

(٢) رواه البخاري (٦ / ٥٩١ رقم ٣٤٧٠) ومسلم (٤ / ٢١١٩ رقم ٢٧٦٦) وابن ماجه (٢/ ٨٧٥ رقم ٢٦٢٢).

(٣) (٤ / ٢١٧١ رقم ٢٨١٩) .

(٤) في صحيح مسلم : غفر الله لك .

(٥) رواه البخاري (٣ / ١٩ رقم ١١٣٠) والترمذي (٢ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ٤١٢) وفي الشمائل (٢٤٨) والنسائي (٣ / ٢٤٢ رقم ١٦٤٣) وابن ماجه (١ / ٤٥٦ رقم ١٤١٩).

ابن بلال ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ما تقرب إلي عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضت عليه ، وما يزال يتقرب إلي عبدي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ولئن سألني لأعطينه ، ولئن دعاني لأجيبنه ، ولئن استعاذني لأعيذنه ، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت ، وأكره مساءته**»[1] .

زاد البخاري[2] في هذا الحديث : « **ورجله التي يمشي بها** » وقد تقدم حديثه في باب كلام الرب ـ سبحانه ـ من كتاب الإيمان .

باب في المداومة والقصد وساعة ساعة

البخاري[3] : حدثنا آدم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لن ينجي أحداً منكم عمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته ، سددوا وقربوا ، واغدوا وروحوا ، وشيء من الدلجة / والقصد القصد تبلغوا** » . [٥/ق ٦٥ـ١]

البخاري[4] : حدثنا محمد بن عرعرة ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن [أبي][5] سلمة ، عن عائشة أنها قالت : « **سئل النبي ﷺ : أي الأعمال أحب إلى الله ؟ قال : (أدومه)[6] وإن قل . وقال : اكلفوا من الأعمال ما تطيقون**»[7] .

البخاري[8] : حدثنا قتيبة ، عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

---

(١) رواه البخاري (١١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٦٥٠٢) .
(٢) (١١ / ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ٦٥٠٢) .
(٣) (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٣) .
(٤) (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٥) .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري وتحفة الأشراف (١٢ / ٣٤٩ رقم ١٧٧١٨) .
(٦) في صحيح البخاري : أدومها .
(٧) رواه مسلم (١ / ٥٤١ رقم ٧٨٢ / ٢١٦) .
(٨) (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٢) .

عائشة أنها قالت : « **كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم عليه صاحبه** » .

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال[2] زهير : ثنا جرير، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : « **سألت أم المؤمنين عائشة قلت : يا أم المؤمنين ، كيف كان عمل رسول الله ﷺ ، هل كان يخص شيئًا من الأيام؟ قالت : لا ، كان عمله ديمة ، وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يستطيع** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى وقطن بن نُسير ـ واللفظ ليحيى ـ قال : أنا جعفر بن سليمان ، عن سعيد بن إياس الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة الأسدي ـ وكان من كتاب رسول الله ﷺ ـ قال : « **لقيني أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال : كيف أنت يا حنظلة ؟ قال : قلت : نافق حنظلة . قال : سبحان الله ما تقول ؟! قال : قلت : نكون عند رسول الله ﷺ يذكرنا بالجنة والنار كأنا رأي عين ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، نسينا كثيراً. قال أبو بكر : فوالله إنا لنلقى مثل هذا . فانطلقت أنا وأبو بكر ـ رضي الله عنه ـ حتى دخلنا على رسول الله ﷺ قلت : نافق حنظلة يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : وما ذاك ؟ قلت : يا رسول الله ، نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين ، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات نسينا كثيراً . فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر ؛ لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ، ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ـ ثلاث مرار** »[5] .

قال الترمذي[6] في هذا الحديث : « **في مجالسكم وفي طرقكم وعلى**

---

(١) (١ / ٥٤١ رقم ٧٨٣) .

(٢) زاد في « الأصل » : ثنا . وهي زيادة مقحمة .

(٣) رواه البخاري (٤ / ٢٧٧ رقم ١٩٨٧) وأبو داود (٢ / ٢٢٥ ـ ٢٢٦ رقم ١٣٦٥) والترمذي في الشمائل (٢٩٣) والنسائي في الكبرى في الرقاق كما في التحفة .

(٤) (٤ / ٢١٠٦ ـ ٢١٠٧ رقم ٢٧٥٠) .

(٥) رواه الترمذي (٤ / ٥٧٤ ـ ٥٧٥ رقم ٢٥١٤) وابن ماجه (٢ / ١٤١٦ رقم ٤٢٣٩).

(٦) (٤ / ٥٧٤ ـ ٥٧٥ رقم ٢٥١٤) .

فرشكم » رواه عن بشر بن هلال [عن][1] جعفر بن سليمان .

مسلم[2] : حدثني إسحاق بن منصور ، أنا عبد الصمد قال : سمعت أبي يحدث ، ثنا سعيد الجريري ، عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلة قال : « كنا عند رسول الله ﷺ فوعظنا فذكر النار ، قال : ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة ، [قال : فخرجت][3] فلقيت أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ فذكرت ذلك له فقال : وأنا قد فعلت مثل ما تذكر ، فلقينا رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله، نافق حنظلة . فقال : مه ! فحدثته بالحديث . فقال أبو بكر : وأنا قد فعلت مثل ما فعل . فقال : يا حنظلة ، ساعة وساعة ، ولو كانت قلوبكم كما تكون عند الذكر لصافحتكم الملائكة حتى تسلم عليكم في الطرق » .

باب ما جاء في الرهبانية

والتشديد على النفس وفترة المجتهد وما يحذر منه

أبو داود[4] : ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، أن سهل بن أبي أمامه حدثه « أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة ، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريبًا منها ، فلما سلم قال : يرحمك الله ، أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أم شيء تنفلته ؟ قال : إنها للمكتوبة ، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ ، ما أخطأت إلا شيئًا سهوت عنه . قال : إن رسول الله ﷺ / قال : لا تشددوا على أنفسكم ؛ فيشدد عليكم ، فإن قومًا [شددوا][5] على أنفسهم ، [فشُدد عليهم][6]، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار، ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. [٥/ق ٦٥ـب]

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .
(٢) (٤ / ٢١٠٧ رقم ٢٧٥٠) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٤) (٥ / ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ٤٨٦٨) .
(٥) في « الأصل » : شدد . وهو خطأ ، والمثبت من سنن أبي داود .
(٦) في سنن أبي داود : فشدد الله عليهم .

ثم غدا من الغد فقال : ألا تركب لتنظر ولتعتبر ؟ قال : نعم . فركبوا جميعًا فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا، خاوية على عروشها ، قال : أتعرف هذه الديار؟ فقال : ما أعرفني بها وبأهلها ، هؤلاء أهلكهم البغي والحسد ، إن [الحسد][1] يطفئ نور الحسنات ، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه » .

حدثني القرشي ، ثنا شريح بن محمد ، ثنا أبو محمد بن حزم ، ثنا حماد ، ثنا ابن مفرج ، ثنا ابن الأعرابي ، ثنا الدبري ، عن عبد الرزاق[2] ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة وعمرة ، عن عائشة قالت : « **دخلت امرأة عثمان بن مظعون وهي خولة بنت حكيم على عائشة وهي باذة الهيئة ، فسألتها : ما شأنك ؟ قالت : زوجي يقوم الليل ، ويصوم النهار . فدخل النبي ﷺ فذكرت ذلك له عائشة، فلقي النبي ﷺ عثمان فقال : يا عثمان ، إن الرهبانية لم تكتب علينا ، أما لك فيَّ أسوة ، فوالله إن أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده لأنا** » .

البزار : حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا سفيان ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **لكل أمة رهبانية ، ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده غير معاوية بن هشام ، عن سفيان ، وغير معاوية يرسله .

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : حدثنا شبابة بن سوار ، ثنا شعبة ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجاء بن أبي رجاء قال : « **دخل بريدة المسجد ومحجن على باب المسجد ، فقال بريدة ـ وكان فيه مزاح ـ : يا محجن ، ألا تصلي كما صلى سَكَبَة ؟ فقال محجن : إن النبي ﷺ أخذ بيدي فصعد على أحد ، فأشرف على المدينة فقال : ويل أمها يدعها أهلها وهي أخير ما كانت ـ أو أعمر ـ**

---

(١) من حاشية سنن أبي داود .

(٢) مصنف عبد الرزاق (٦ / ١٦٧ ـ ١٦٨ رقم ١٠٣٧٥) .

(٣) مسند ابن أبي شيبة (٢ / ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٥٩٦) .

يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا مصلتًا بجناحيه فلا يدخلها . ثم نزل النبي ﷺ وهو آخذ بيدي فدخل المسجد فإذا رجل يصلي فقال لي : من هذا ؟ فأثنيت عليه خيرًا ، فقال : اسكت لا تسمعه فتهلكه . ثم أتى باب حجرة امرأة من نسائه فنفض يدي من يده ثم قال : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره ـ مرتين » .

قال أبو بكر : وحدثني يزيد بن هارون وأبـو داود الطيالسي ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي قال : « **كنت مع رسول الله ﷺ فأتى على رجل يقرأ ، فقال رسول الله ﷺ : أتراه مرائيًا ؟ ثم قال رسول الله ﷺ : [عليكم][1] هديًا قاصدًا ، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه** » .

البزار[2] : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا أبو عقيل ، عن محمد بن سوقة ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، فإن المنبت لا أرضًا قطع ولا ظهرًا أبقى** » .

وهذا الحديث أرسله غير أبي عقيل عن ابن سوقة ، عن ابن المنكدر .

الترمذي[3] : حدثنا زيد بن أخزم الطائي البصري، ثنا إبراهيم بن أبي الوزير، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نبيه ، عن محمد ابن المنكدر / ، عن جابر قال : « **ذكر رجل عند النبي ﷺ بعبادة واجتهاد ، وذكر [عنده][4] آخر برعة فقال النبي ﷺ : لا تعدل بالرعة** » . [٥/ق٦٦ـ١]

وعبد الله بن جعفر هو من ولد المسور بن مخرمة ، وهو مدني ثقة عند أهل الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند الطيالسي (١٠٩ رقم ٨٠٩) .
(٢) كشف الأستار (١/ ٥٧ رقم ٧٤) .
(٣) (٤/ ٥٧٧ رقم ٢٥١٩) .
(٤) في « الأصل » : عند . والتصحيح من جامع الترمذي .

البزار[1] : ثنا يوسف بن موسى ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا حصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **كنت رجلاً مجتهداً فتزوجت ، فجاء أبي إلى المرأة ، فقال لها : كيف تجدي بعلك؟ فقالت : نعم الرجل من رجل ما ينام وما يفطر . فوقع بيني وبين أبي فقال : زوجتك امرأة من المسلمين ففعلت بها ما فعلت ! فلم أبال ما قال لما أجد من القوة ، إلى أن بلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : لكني أنام وأصلي ، وأصوم وأفطر ، فصم وصل ، ونم وقم ، صم من كل شهر ثلاثة أيام . قلت : إني أقوى من ذلك . قال : فصم صوم داود ﷺ : صم يومًا وأفطر يومًا ، واقرأ القرآن في كل شهر . فقلت : يا رسول الله ، أنا أقوى من ذلك . فما زال حتى بلغ سبعًا ، ثم قال رسول الله ﷺ : إن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك . فقال عبد الله بن عمرو لما كبر وضعف : لأن أكون قبلت رخصة رسول الله ﷺ أحب إلي من أهلي ومالي** »[2] .

البزار[3] : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا هشيم ، عن حصين بن عبد الرحمن والمغيرة ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ في هذا الحديث : « **إن لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فإما إلى سنة وإما إلى بدعة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك** » .

البزار[4] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزبير ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **ذكر عند رسول الله ﷺ قوم يجتهدون في العبادة اجتهاداً شديداً ، فقال : تلك ضراوة الإسلام ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى اقتصاد فلا بلام ـ أو فلا لوم عليه ـ ومن كانت فترته إلى المعاصي فأولئك هم الهالكون** » .

---

(١) البحر الزخار (٦ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ٢٣٤٥) .

(٢) رواه البخاري (٤/ ٢٦٣ رقم ١٩٧٨) والنسائي (٤/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٢٣٨٨) .

(٣) البحر الزخار (٦ / ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٢٣٤٦) .

(٤) البحر الزخار (٦ / ٣٨٢ ـ ٣٨٣ رقم ٢٤٠١) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد ، وقال : «فمن كانت فترته إلى الاقتصاد فلأم ما هو » .

الترمذي[1] : حدثنا يوسف بن سليمان البصري ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن لكل شيء شرة ، ولكل شرة فترة ، فإن صاحبها سدد وقارب فارجوه ، وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

باب فضل الشاب ينشأ على عبادة ربه

قال أبو عمر بن عبد البر[2] : ثنا خلف بن القاسم وأحمد بن فتح وعبد الرحمن ابن يحيى ، قالوا : ثنا حمزة بن محمد الكناني بمصر ،أنا العباس بن حماد بن فضالة البصري وعلي بن سعيد الرازي ، ثنا محمد بن عبيد بن (حِساب)[3] ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عبيد الله بن عمر ، حدثني خالي خبيب بن عبد الرحمن ، عن جدي حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « / سبعة في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله : إمام مقتصد ، وشاب نشأ بعبادة الله حتى توفي على ذلك ... »[4] . [٥/ق٦٦-ب]

باب إذا سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن

النسائي[5] : أخبرني إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الزبير قال : « قام فينا أمير المؤمنين عمر على باب الجابية فقال : إن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي فيكم ،

---

(١) (٤/ ٥٤٨ رقم ٢٤٥٣) .

(٢) التمهيد (٢/ ٢٨١ ـ ٢٨٢) .

(٣) تحرفت في التمهيد إلى : خباب .

(٤) رواه البخاري (٢/ ١٦٨ رقم ٦٦٠) ومسلم (٢/ ٧١٥ رقم ١٠٣١) والترمذي (٤/ ٥١٧ رقم ٢٣٩١) .

(٥) السنن الكبرى (٥/ ٣٨٨ رقم ٩٢٢٣) .

فقال : يا أيها الناس ، أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل ليحلف قبل أن يستحلف ، ويشهد قبل أن يستشهد ، فمن سره أن ينال بحبحة الجنة فعليه بالجماعة ؛ فإن يد الله فوق الجماعة ،لا يخلون رجل بامرأة ؛ فإن الشيطان ثالثهما ، ألا إن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ألا من ساءته سيئته ، وسرته حسنته فذلك المؤمن » .

باب ما جاء إن العبد إذا أذنب نكت في قلبه نكتة

الترمذي[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « [إن][2] العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء ، فإذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه ، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، وهو الران الذي ذكر الله ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[3] »[4] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

باب الإخلاص وما يحذر من الرياء

البزار : حدثنا إبراهيم بن محشر البغدادي ، ثنا عبيدة بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم بن طرفة ، عن الضحاك بن قيس الفهري قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول : أنا خير شريك ، فمن أشرك معي شريكًا فهو لشريكي ، يا أيها الناس ، أخلصوا أعمالكم لله ؛ فإن الله ـ تبارك وتعالى ـ لا يقبل من الأعمال إلا ما خلص ، ولا تقولوا : هذا لله وللرحم ؛ فإنها للرحم ، وليس لله منها شيء » .

وروى الدارقطني[5] قال : ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار، ثنا أبوحاتم الرازي،

---

(١) (٥/ ٤٠٤ رقم ٣٣٣٤) .
(٢) من جامع الترمذي .
(٣) المطففين : ١٤ .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٠٩ رقم ١١٦٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٤١٨ رقم ٤٢٤٤).
(٥) (١/ ٥١ رقم ٢) .

ثنا الحجبي ، ثنا الحارث بن غسان قال : ثنا أبو عمران الجوني ، عن أنس بن مالك : قال رسول الله ﷺ : « **يجاء يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله ـ تعالى ـ فيقول تعالى للملائكة : ألقوا هذا واقبلوا هذا . فتقول الملائكة : وعزتك ما رأينا إلا خيراً . فيقول تعالى ـ وهو أعلم ـ : إن هذا كان لغيري ، ولا أقبل اليوم من الأعمال إلا ما [كان]**[1] **ابتغي به وجهي** » .

الحارث بن غسان لا أعلم راوي عنه إلا الحجبي عبد الله بن عبد الوهاب ، وبهذا الحديث ذكره البخاري في تاريخه إلا أنه ذكر طرفًا منه .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا أبو جعفر الرازي، ثنا الربيع بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : «**من فارق الدنيا على الإخلاص لله ـ تبارك وتعالى ـ وعبادته لا يشرك به شيئًا وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ـ فارقها والله عنه راض ، وهو دين الله الذي جاءت به الرسل ، وبلغوه من ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء ، وتصديق ذلك في كتاب الله : ﴿ فَإِن تَابُوا ﴾ يقول : فإن خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ ﴾**[2] »[3] .

جعل أبو بكر البزار آخر الحديث عنده قوله : « والله عنه راض » .

[٥/ق٦٧ـ١] **الطحاوي**[4] :/ ثنا بكار بن قتيبة ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا كثير بن زيد ، أنا ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه ، عن جده قال : « **كنا نتناوب النبي ﷺ يكون له الحاجة أو يرسلنا لبعض الأمر فكثر المحتسبون من أصحاب النوب ، فخرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الدجال ، فقال : ما هذا النجوى ؟ ألم أنهكم عن النجوى ؟ قال : قلنا : يا رسول الله ، كنا في ذكر المسيح فرقًا منه . فقال : غير ذلك أخوف عليكم الشرك الخفي ؛ أن يعمل الرجل لمكان الرجل**»[5] .

---

(١) من سنن الدارقطني .

(٢) التوبة : ١١ .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٧ رقم ٧٠) .

(٤) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٥ رقم ١٧٨١) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٦ رقم ٤٢٠٤) .

كثير بن زيد هو أبو محمد مولى الأسلميين ، روى عنه جماعة جلة منهم : وكيع، وحماد بن زيد وغيرهما ، وهو صالح صدوق يكتب حديثه وليس بالقوي .

باب من سمع سمَّع الله به

مسلم[1] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن إسماعيل بن سميع ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سمع سمع الله به ، ومن راءى راءى الله به** »[2] .

باب ما يحذر من العُجب

أبو داود الطيالسي[3] : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن رجاء ، عن محجن قال : « **أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى انتهينا إلى سدة المسجد ، فإذا رجل يركع ويسجد ويركع ويسجد فقال : من هذا ؟ فقلت : فلان . فجلعت أطريه وأقول هذا هذا. فقال رسول الله ﷺ : لا تسمعه فتهلكه . ثم انطلق حتى بلغ حجره، ثم أرسل يده من يدي فقال رسول الله ﷺ : خير دينكم أيسره** » .

البزار : حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي ، ثنا سلام أبو المنذر ،عن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو لم تكونوا تذنبون ، لخشيت عليكم ما هو أكثر منه : العجب** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا سلام أبو المنذر ، وهو رجل مشهور ،روى عنه عفان والمتقدمون .

باب في الخوف والبكاء

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن

---

(١) (٤/ ٢٢٨٩ رقم ٢٩٨٦) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٢ رقم ١١٧٠٠) .
(٣) (١٨٣ رقم ١٢٩٦) .
(٤) (٤/ ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٥) .

جعفر ، قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد** » .

البخاري[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن منصور ، عن ربعي، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله ، فقال لأهله : إذا أنا مت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف . ففعلوا به فجمعه الله ثم قال : ما حملك على الذي صنعت ؟ قال : ما حملني إلا مخافتك . فغفر له** »[2] .

وللبخاري[3] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **أي عبدي ما حملك على ما فعلت ؟ قال : مخافتك وفرق منك . فما تلافاه أن رحمه** »[4] .

مسلم[5] : حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة، سمع عقبة بن عبد الغافر يقول : سمعت أبا سعيد الخدري ، يحدث عن النبي ﷺ « **أن رجلاً فيمن كان قبلكم راشه**[6] **الله مالاً وولداً ، فقال لولده : لتفعلن ما آمركم به أو لأولين / ميراثي غيركم ؛ [إذا أنا مت]**[7] **فأحرقوني ـ وأكثر علمي أنه قال : ثم اسحقوني ـ واذروني في الريح فإني لم (ابتئر)**[8] **عند الله خيراً ، وإن الله يقدر عليَّ يعذبني . قال : فأخذ منهم ميثاقًا ففعلوا ذلك وذُري . فقال الله : ما** [٥/ق ٦٧ ـ ب]

---

(١) (١١ / ٣١٩ رقم ٦٤٨٠) .
(٢) رواه النسائي (٤/ ٤١٩ رقم ٢٠٧٩) .
(٣) (١١/ ٣١٩ رقم ٦٤٨١) .
(٤) رواه مسلم (٤/ ٢١١١ رقم ٢٧٥٧) .
(٥) (٤/ ٢١١١ رقم ٢٧٥٧) .
(٦) أي : أعطاه ، قاله القاضي عياض .
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .
(٨) قال النووي : هكذا هو في بعض النسخ ولبعض الرواة : « أبتئر » بهمزة بعد التاء ، وفي أكثرها : «لم أبتهر » بالهاء وكلاهما صحيح والهاء مبدلة من الهمزة ، ومعناهما: لم أقدم خيراً ولم أدخره .

حملك على ما فعلت ؟ فقال : مخافتك . قال : فما تلافاه غيرها » .

مسلم[1] : حدثني محمد بن مرزوق ـ ابن بنت مهدي بن ميمون ـ ثنا روح ، ثنا مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : **«قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله : إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر ، فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابًا لا يعذبه أحدًا من العالمين . فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم ، فأمر الله البر فجمع ما فيه ، وأمر البحر فجمع ما فيه ، ثم قال : لم فعلت هذا ؟ قال : من خشيتك يا رب ، وأنت أعلم . فغفر له»**[2].

وفي حديث آخر : « **فإذا هو قائم** » .

ذكر البخاري في هذا الحديث عن أبي مسعود الأنصاري : « **أن هذا الرجل كان نباشًا** » .

البزار[3] : حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن عوف ، عن الحسن ، عن النبي ﷺ رفعه قال : « **لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين ، إن أخفته في الدنيا أمنته في الآخرة** » .

وحدثناه[4] محمد بن يحيى ، ثنا عبد الوهاب ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

الترمذي[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن أبي إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **قال أبو بكر : يا رسول الله ، شبتَ. قال : شيبتي هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت**» .

قال : هذا حديث حسن غريب .

---

(١) (٤/ ٢١٠٩ ـ ٢١١٠ رقم ٢٧٥٦) .
(٢) رواه البخاري (١٣ / ٤٧٤ رقم ٧٥٠٦) والنسائي في الكبرى « في الرقاق » .
(٣) كشف الأستار (٤/ ٧٤ رقم ٣٢٣٢) .
(٤) كشف الأستار (٤/ ٧٤ رقم ٣٢٣٣) .
(٥) (٥/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ رقم ٣٢٩٧) .

الترمذي[1] : حدثنا الأنصاري ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ، أن رسول الله ﷺ قال : « **سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ بعبادة الله ، ورجل كان قلبه [معلَّقًا][2] بالمساجد إذا خرج منه حتى يعود إليه ، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا ، ورجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه ، ورجل دعته [امرأة][3] ذات حسب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه عبيد الله بن عمر ، عن خبيب ، وقال : عن أبي هريرة . ولم يشك وشك فيه مالك .

النسائي[5] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا [عبد الله ، عن عبيد الله][6] ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **سبعة يظلهم الله ...** » وذكر الحديث ، قال فيه : « **ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها** » .

الترمذي[7] : حدثنا هناد بن السري ، ثنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن**

---

(١) (٤ / ٥١٦ ـ ٥١٧ رقم ٢٣٩١) .

(٢) في « الأصل » : معلق . والمثبت من جامع الترمذي .

(٣) من جامع الترمذي .

(٤) رواه البخاري (٢/ ١٦٨ رقم ٦٦٠) ومسلم (٢/ ٧١٥ رقم ١٠٣١) والنسائي (٨ / ٦١٣ ـ ٦١٤ رقم ٥٣٩٥) .

(٥) (٨/ ٦١٣ ـ ٦١٤ رقم ٥٣٩٥) .

(٦) في « الأصل » : عبيد الله بن عبد الله . وهو تحريف ، والمثبت من سنن النسائي ، وهو الصواب ، عبد الله هو ابن المبارك ، يروي هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر العمري .

(٧) (٤/ ٤٨١ رقم ٢٣١١) .

في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح)[2] ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى (آل طلحة)[3] مدني ثقة ، روى عنه شعبة والثوري .

النسائي[4] : أخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن ابن وهب ، حدثني عبد الرحمن بن شريح ، عن محمد بن شمير ، عن / أبي علي الجنبي ، عن أبي ريحانة قال : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فسمعته يقول : حرمت النار على عين دمعت من خشية الله ، حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله . ونسيت الثالثة ، وسمعت بعد أنه قال : حرمت النار على عين غضت عن محارم الله** »[5] . [٥/ق٦٨-١]

أبو علي اسمه عمرو بن مالك ، وأبو ريحانة اسمه شمعون أزدي ، ويقال : أنصاري ، ويقال : دوسي ، ويقال : مولى للنبي ﷺ ، ويقال : قرظي حليف الأنصار له صحبة ، وكان من الفضلاء الزاهدين .

الترمذي[6] : حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا الوليد بن جميل الفلسطيني ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين : قطرة من دموع من خشية الله ، وقطرة دم تهراق في سبيل الله ، وأما الأثران : فأثر في سبيل الله ، وأثر في فريضة من فرائض الله** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

---

(١) رواه النسائي (٦ / ٣١٩ رقم ٣١٠٨) وابن ماجه (٢/ ٩٢٧ رقم ٢٧٧٤) .
(٢) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٦/ ٦٠٠ رقم ٢٤١٣) وفي جامع الترمذي وتحفة الأشراف (١٠/ ٢٩٥ رقم ١٤٢٨٥) : حسن صحيح .
(٣) تكررت فى « الأصل » .
(٤) النسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٣ رقم ٨٨٦٩) .
(٥) رواه النسائي (٦/ ٣٢٢ رقم ٣١١٧) .
(٦) (٤/ ١٦٣ رقم ١٦٦٩) .

النسائي[1] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ـ هو ابن المبارك ـ عن حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن مطرف ، عن أبيه قال : **أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل ـ يعني : يبكي** » .

مسلم[2] : حدثنا محمود بن غيلان ومحمد بن قدامة الكلبي ويحيى بن محمد اللؤلؤي ـ وألفاظهم متقاربة ـ قال محمود : ثنا النضر بن شميل ـ وقال الآخران : أنا النضر ـ أنا [شعبة][3] ، ثنا موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : « **بلغ للنبي ﷺ عن أصحابه شيء ، فخطب فقال : عرضت عليَّ الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ، ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً . قال : فما أتى على أصحاب رسول الله ﷺ يوم أشد منه . قال : غطوا رءوسهم ولهم خنين . قال : فقام عمر فقال : رضينا بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًا . قال : فقام ذاك الرجل فقال : من أبي ؟ قال : أبوك فلان . فنزلت ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُم ﴾[4]** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يوسف بن حماد المعنى ، ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك « **أن الناس سألوا نبي الله ﷺ حتى أحفوه بالمسألة ، فخرج ذات يوم ، فصعد المنبر فقال : سلوني ، لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم . فلما سمع ذلك القوم أرموا ورهبوا أن يكونوا بين يدي أمر قد حضر ، قال أنس : فجعلت ألتفت يمينًا وشمالاً ، فإذا كل رجل لاف رأسه في ثوبه يبكي ، فأنشأ رجل من المسجد كان يُلاحى فيدعى لغير أبيه فقال : يا رسول الله ، من أبي ؟ قال : أبوك**

---

(١) (١/ ١٩٥ رقم ٥٤٤) .

(٢) (٤/ ١٨٣٢ رقم ٢٣٥٩ / ١٣٤) .

(٣) في « الأصل » : شعيب . وهو تحريف ، والتصحيح من صحيح مسلم وتحفة الأشراف (١/ ٤١٢ رقم ٨ ، ١٦) .

(٤) المائدة ١٠١ .

(٥) رواه البخاري (٨/ ١٣٠ رقم ٤٦٢١) والترمذي (٥/ ٢٣٩ رقم ٣٠٥٦) والنسائي في الكبرى « في الرقاق » .

(٦) (٤/ ١٨٣٤ رقم ٢٣٥٩ / ١٣٧) .

حذافة . ثم أنشأ عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد رسولا ، عائذًا بالله من سوء الفتن . فقال رسول الله ﷺ : لم أر كاليوم قط في الخير والشر ، إني صوِّرت لي الجنة والنار فرأيتهما دون هذا الحائط »[1] .

باب في الرجاء

أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن وكيع بن حدس ، عن عمه أبي رزين قال : قال رسول الله ﷺ: « ضحك ربنا من قنوط عبده وقرب غيره . قال : قلت : يا رسول الله ، أو يضحك الرب ؟ قال : نعم . [قلت : لن][2] نعدم من رب يضحك خيرًا »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان ، أنا علي بن ثابت ، عن عكرمة بن عمار ، حدثني ضمضم بن جوس قال : قال أبو هريرة : / سمعت [٥/ق٦٨-ب] رسول الله ﷺ يقول : « كان رجلان في بني إسرائيل متآخيين فكان أحدهما يذنب ، والآخر مجتهد في العبادة ، فكان لا يزال المجتهد يرى الآخر على الذنب فيقول : أقصر . فوجده يومًا على ذنب فقال له : أقصر . فقال : خلني وربي أبعثت عليَّ رقيبًا ؟ فقال : والله لا يغفر الله لك ـ أو : لا يدخلك الله الجنة ـ فقبض أرواحهما، فاجتمعا عند رب العالمين ، فقال للمجتهد : أكنت بي عالمًا ، أو كنت على ما في يدي قادرًا ؟! فقال للمذنب : اذهب فادخل الجنة برحمتي ، وقال للآخر : اذهبوا به إلى النار . فقال أبو هريرة : والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته».

البزار : حدثنا عمر بن معمر ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وأبي عمران الجوني ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال :« يخرج من النار أربعة ـ قال أبو عمران : وقال ثابت : رجلان ـ فيعرضون على الله ، ثم يؤمر بهم إلى النار ، فيلتفت أحدهم فيقول : لقد كنت أرجوك إذ أخرجتني منها ألاَّ تعيدني فيها . قال : فينجيه الله ـ تبارك وتعالى ـ منها » .

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤٧ رقم ٧٠٩٠) .

(٢) في « الأصل » : لم . والمثبت من سنن ابن ماجه ، وقد رواه عن ابن أبي شيبة .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٦٤ رقم ١٨١) .

(٤) (٥/ ٣١٤ رقم ٤٨٦٥) .

باب في الرجاء مع الخوف

البخاري[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة ، فأمسك عنده تسعة وتسعين رحمة ، وأرسل في خلقه كلهم رحمة واحدة ، ولو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ، ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار** » .

النسائي[2] : أخبرني هارون بن عبد الله ، ثنا سيار ، ثنا جعفر ، (عن ثابت)[3] ، عن أنس قال : « **دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في الموت فقال: كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله يا رسول الله ، وأخاف ذنوبي . قال رسول الله ﷺ : لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذ الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو ، وأمنه مما يخاف** »[4] .

أرسله غيره ، قال أبو عيسى وذكره : هذا حديث غريب . وقال في كتاب العلل : قال محمد بن إسماعيل : إنما روي هذا عن ثابت « **أن النبي ﷺ دخل على شاب** » .

باب ما جاء في القنوط

البزار[5] : حدثنا عبد الله بن إسحاق العطار ، ثنا الضحاك بن مخلد ، ثنا شبيب بن بشر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن « **رجلاً قال : يا رسول الله ، ما الكبائر ؟ قال : الشرك بالله ، والإياس من روح الله ، والقنوط من رحمة الله** » .

---

(١) (١١ / ٣٠٧ رقم ٦٤٦٩) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٦٢ رقم ١٠٩٠١) .

(٣) تكررت في « الأصل » .

(٤) رواه الترمذي (٣/ ٣١١ رقم ٩٨٣) وابن ماجه (٢/ ١٤٢٣ رقم ٤٢٦١) .

(٥) كشف الأستار (١/ ٧١ رقم ١٠٦) .

باب الخشية والمراقبة

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش ، عن أبي الضحى، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **صنع رسول الله ﷺ أمرًا فترخص فيه ، فبلغ ذلك ناسًا من أصحابه فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه ، فبلغه ذلك فقام خطيبًا فقال : / ما بال رجال بلغهم عني أمر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه ! فوالله لأنا أعلمهم بالله ، وأشدهم له خشية** »[2] . [٥/ق٦٩-1]

البزار[3] : حدثنا محمد بن عقبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أم كلثوم بنت العباس ، عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله ؛ تحاتَّتْ عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها** » .

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الطريق .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **وسئل : ما الإحسان ؟ فقال: أن تعبد الله كأنك تراه ، فإنك إلا تكن تراه فإنه يراك** »[5] .

باب نظر الله إلى القلوب

مسلم[6] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، عن أسامة ـ وهو ابن زيد ـ أنه سمع أبا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم . وأشار بيده إلى صدره** »[7] .

---

(١) (٤/ ١٨٢٩ رقم ٢٣٥٦) .

(٢) رواه البخاري (١٠/ ٥٢٩ رقم ٦١٠١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٦٧ رقم ١٠٠٦٣).

(٣) كشف الأستار (٤/ ٧٤ رقم ٣٢٣١) .

(٤) (١/ ٣٩ رقم ٩) .

(٥) رواه البخاري (٨ / ٣٧٣ رقم ٤٧٧٧) وابن ماجه (١/ ٢٥ رقم ٦٤) .

(٦) (٤ / ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧ رقم ٢٥٦٤ / ٣٤) .

(٧) رواه البخاري (٢/ ١٢٩٨ رقم ٣٩٣٣) .

مسلم[1] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم** »[2] .

باب في الصمت

البخاري[3] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا ابن مهدي ، ثنا سفيان ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت** » .

البزار[4] : حدثنا سهل بن بحر ، ثنا معلى بن أسد ، ثنا بشار بن الحكم أبو بدر الضبي ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس قال : لقي رسول الله ﷺ أبا ذر قال : «**يا أبا ذر ، ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : عليك بحسن الخلق ، وطول الصمت ، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما** » .

تفرد به بشار ، عن ثابت . قال أبو بكر : وكان ثقة ذكره في مكان آخر وقد وثقه غيره أيضًا .

البزار : حدثنا محمد بن عبد الأعلى بن مسهر ، حدثني الحكم بن هشام الثقفي ، ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد ، ثنا أبو فروة ، عن أبي خلاد ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه ؛ فإنه يلقي الحكمة** »[5] .

---

(١) (٤ / ١٩٨٧ رقم ٢٥٦٤ / ٣٤) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٨ رقم ٤١٤٣) .
(٣) (١٠/ ٥٤٨ رقم ٦١٣٦) .
(٤) كشف الأستار (٤/ ٢٢٠ رقم ٣٥٧٣) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٣ رقم ٤١٠١) .

ذكروا بين أبي فروة وأبي خلاد رجلاً ، قال البخاري في « الكنى » المجردة : قال أحمد بن إبراهيم الدورقي : ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ـ أخو عنبسة ـ سمع أبا فروة الجزري ، عن أبي مريم ، عن أبي خلاد ، عن النبي ﷺ مثله ، وهذا أصح . ذكر ذلك أبو عمر بن عبد البر ، قال أبو عمر : وأبو خلاد رجل من الصحابة لا أقف له على اسم ولا نسب .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري ، عن عبد الرحمن ابن ماعز ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال : « **قلت : يا رسول الله ، أخبرني بأمر أعتصم به . قال : قل آمنت بالله ثم استقم . / قال : قلت : يا رسول الله ، ما أكثر ما تخاف علي ؟ قال : فأشار بيده إلى لسان نفسه** » . [٥/ق٦٩ـب]

البخاري[2] : حدثنا علي بن مسلم ، ثنا هشيم ، أنا غير واحد ، منهم : مغيرة ، وفلان ، ورجل ثالث أيضًا ، عن الشعبي ، عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة « **أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب إلي بحديث سمعته من رسول الله ﷺ، قال : فكتب إليه المغيرة : إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير . وكان ينهى عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، ومنع وهات ، وعقوق (الوالدات)**[3] ، **ووأد البنات** »[4] .

وعن هشيم ، أخبرنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت ورادًا يحدث هذا الحديث ، عن المغيرة ، عن النبي ﷺ .

الترمذي[5] : حدثنا هناد ، ثنا عبدة ، عن محمد بن عمرو ، حدثني أبي ،

---

(١) (١٧١ رقم ١٢٣١) .

(٢) (١١/ ٣١٢ رقم ٦٤٧٣ وأطرافه في : ٦٣٣٠ م ، ٦٤٧٣ ، ٦٤٧٣م ، ٦٦١٥ ، ٧٢٩٢) .

(٣) في صحيح البخاري : الأمهات .

(٤) رواه مسلم (١/ ٤١٤ ـ ٤١٥ رقم ٥٩٣) وأبو داود (٢/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ رقم ١٥٠٠) والنسائي (٣/ ٧٩ ـ ٨٠ رقم ١٣٤٠) .

(٥) (٤ / ٤٨٤ رقم ٢٣١٩) .

عن جدي قال : سمعت بلال بن الحارث المزني ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت ، فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه** »[1] .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وهكذا رواه غير واحد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده ،عن بلال ، وروى هذا الحديث مالك ، عن محمد ابن عمرو عن أبيه ، عن بلال بن الحارث ، ولم يذكر فيه : عن جده .

وروى الترمذي[2] قال : ثنا سليمان بن عبد الجبار البغدادي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أنس قال : « **توفي رجل من أصحابه فقال ـ يعني رجل ـ : أبشر بالجنة ؟ فقال رسول الله ﷺ : أولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه ، أو بخل بما لا ينقصه** » .

قال أبو عيسى في هذا الحديث : حديث غريب . وقال في أول كتابه : لم يسمع الأعمش من أنس ، وقد رآه وذكر عنه حكاية في الصلاة . وقال أبو بكر البزار : سمع الأعمش من أنس ، فلا ينكر ما أرسل عنه .

وقال : ثنا رزق الله بن موسى ، ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن الأعمش قال: سمعت أنس بن مالك يقول « **في قول الله ـ عز وجل ـ :﴿ وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾[3] قال : وأصدق . فقيل له : إنها تقرأ ﴿ وأقوم ﴾ . فقال : أقوم وأصدق واحد** » .

تفرد به عبد الحميد عن الأعمش ، وهو ثقة .

في توثيق الحماني نظر ؛ فإن فيه كلامًا طويلاً .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٣١٢ ـ ١٣١٣ رقم ٣٩٦٩) .
(٢) (٤/ ٤٨٣ رقم ٢٣١٦) .
(٣) المزمل : ٦ .

باب في الحزن

البزار[1] : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية ابن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يحب كل قلب حزين** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

باب في العزلة

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن بعجة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **من خير معاش الناس لهم : رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه ، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه ، يبتغي القتل والموت مظانه ، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه الأودية / يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير** »[3] . [٥/ق ٧٠-أ]

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني عطاء بن يزيد ، أن أبا سعيد حدثه قيل : « **يا رسول الله** . . . » .

وقال محمد بن يوسف : ثنا الأوزاعي ، ثنا الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : رجل جاهد بنفسه وماله ، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ، ويدع الناس من شره** »[5] .

---

(١) كشف الأستار (٤/ ٢٤٠ رقم ٣٦٢٤) .

(٢) (٣/ ١٥٠٣ رقم ١٨٨٩) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ /٢٥٧ رقم ٨٨٣٠) وابن ماجه (٢/ ١٣١٦ رقم ٣٩٧٧).

(٤) (١١/ ٣٣٨ رقم ٦٤٩٤ وطرفه في : ٢٧٨٦) .

(٥) رواه مسلم (٣/ ١٥٠٣ رقم ١٨٨٨) وأبو داود (٣/ ٢٠٣ رقم ٢٤٧٧) والترمذي (٤/ ١٢٩ رقم ١٦٦٠) والنسائي (٦/ ٣١٨ رقم ٣١٠٥) وابن ماجه (٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ٣٩٧٨) .

باب ما يحذر من محقرات الأعمال

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن خالد بن مخلد ، ثنا سعيد بن مسلم بن نائل ، سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير ، حدثني عوف بن الحارث ، عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ : « **يا عائشة ، إياك ومحقرات الأعمال . فإن لها من الله طالبًا** » .

عوف بن الحارث هذا هو رضيع عائشة ـ رضي الله عنها .

البخاري[2] : حدثني عبد الله بن منير ، سمع أبا النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لايلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم** »[3] .

باب خواتيم الأعمال وما يحذر منها

البخاري[4] : حدثنا علي بن عياش ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : « **نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل المشركين وكان من أعظم المسلمين غناءً عنهم ، فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا . فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح ، فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعها بين ثدييه ، فحامل عليها حتى خرج من بين كتفيه ، فقال النبي ﷺ : إن العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار ، ويعمل فيما يرى الناس عمل أهل النار وهو من أهل الجنة ، وإنما الأعمال بخواتيمها** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا عليكم أن تعجلوا بحمد أحد حتى تنظروا بما يختم له .**

---

(١) المصنف (٨/ ١٣٠ رقم ٣٦) .

(٢) (١١/ ٣١٤ رقم ٦٤٧٨) .

(٣) النسائي في الكبرى في الرقاق .

(٤) (١١/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ٦٤٩٣ وطرفه في : ٦٦٠٧) .

فإن العامل يعمل زمانًا من عمره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئًا ، وإن العامل ليعمل البرهة من دهره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار ، ثم يتحول فيعمل عملاً صالحًا ، فإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله قبل موته . قالوا : يا رسول الله ، وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه » .

باب تقلب القلب

البزار[1] : حدثنا محمد بن مسكين ، حدثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية ابن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه قال : « **جاء المقداد بن الأسود في حاجة فقلنا : اجلس حتى نطلب لك حاجتك . فجلس فقال : عجبت لقوم مررت بهم يتمنون الفتن ليبلينهم الله فيها / ما أبلى رسول الله ﷺ وأصحابه ـ** [٥/ق ٧٠ـب] **رحمة الله عليهم ـ ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ـ يرددها ثلاث مرات ـ إلا من ابتلي فصبر ، وايم الله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه ، بعد حديث سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : لقلب ابن آدم أشد انقلابًا من القدر إذا غليت** » .

قال أبو بكر : وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن المقداد ، إلا رجل قلبه فجعله عن المقدام ، والصواب عندنا : المقداد . وإسناده إسناد حسن .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سعيد الجريري ، عن غنيم ابن قيس ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل هذا القلب كمثل ريشة بفلاة من الأرض تقلبها الريح ظهراً لبطن** » .

قال أبو بكر البزار ـ وذكر هذا الحديث ـ : لا نعلم أسند الجريري عن غنيم عن أبي موسى غير هذا الحديث .

---

(١) البحر الزخار (٦ / ٤٦ رقم ٢١١٢) .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي كبشة ، عن أبي موسى قال : سمعته يقول على المنبر : قال رسول الله ﷺ : « **مثل الجليس الصالح مثل العطار إلا يحذك يعبق بك من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير . قال : وقال رسول الله : إنما سمي القلب من تقلُّبه كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة . قال : فقال رسول الله ﷺ : إن بين أيديكم فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح فيها الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا** »[1] .

أبو كبشة هذا هو السدوسي .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب وابن نمير ، كلاهما عن المقرئ ـ قال زهير : ثنا عبد الله المقرئ ـ ثنا حيوة ، أخبرني أبو هانئ ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن كقلب واحد ، يصرفه حيث يشاء . ثم قال رسول الله ﷺ : اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك** »[3] .

باب ما جاء في قساوة القلب وجمود العين

الترمذي[4] : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي ثلج البغدادي ـ صاحب أحمد ابن حنبل ـ ثنا علي بن حفص ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاطب ، عن عبد الله ابن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله ؛ فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب ، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي** » .

ثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثني أبو النضر ، عن إبراهيم بن حاطب ، عن

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٢٠ رقم ٤٢٦١) مختصرًا .
(٢) (٣/ ٢٠٤٥ رقم ٢٦٥٤) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٤٤٣ رقم ٧٨٦١) .
(٤) (٤/ ٦٠٧ رقم ٢٤١١) .

عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر نحوه.

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم ابن عبد الله بن حاطب .

البزار[1] : حدثنا محمد بن أبي الحسن المصري ، ثنا هانئ بن المتوكل ، ثنا عبد الله بن سليمان ، (عن إسحاق وأبان)[2] ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أربعة من الشقاء : جمود العين ، وقساء القلب ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا** » .

باب ذكر القرين

مسلم[3] : حدثنا عثمان بن / أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق : أنا [٥/ق ٧١-أ] وقال عثمان : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن . قالوا : وإياك يا رسول الله ؟ قال : وإياي إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير** » .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا عبد الرحمن ـ هو ابن مهدي ـ عن سفيان .

وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن آدم ، عن عمار بن رزيق ، كلاهما عن منصور بإسناد جرير مثل حديثه ، غير أن في حديث سفيان « **وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة** » .

مسلم[5] : حدثني هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، أخبرني أبو صخر ، عن

---

(١) كشف الأستار (٤/ ٧٣ رقم ٣٢٣٠) قال البزار : عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها.

(٢) سقطت من كشف الأستار .

(٣) (٤/ ٢١٦٧ رقم ٢٨١٤ / ٦٩) .

(٤) (٤/ ٢١٦٨ رقم ٢٨١٤) .

(٥) (٤/ ٢١٦٨ رقم ٢٨١٥) .

ابن قسيط ، حدثه أن عروة حدثه ، أن عائشة زوج النبي ﷺ حدثته « أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلا ، قالت : فغرت عليه فجاء فرأى ما أصنع ، فقال : ما لك يا عائشة ؟ أغرت ؟ فقلت : وما لي لا يغار مثلي على مثلك . فقال رسول الله ﷺ : أقد جاءك شيطانك ؟ قالت : يا رسول الله ، أو معي شيطان ؟ قال : نعم . قلت: ومع كل إنسان ؟ قال : نعم . قلت : ومعك يارسول الله ؟ قال : نعم ، ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم » .

مسلم[1] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا أبو عوانة ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان » .

باب ماجاء أن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة

الترمذي[2] : حدثنا هناد بن السري ، ثنا أبوالأحوص ، عن عطاء بن السائب، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة ، فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق ، وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله ، فليحمد الله ، ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان . ثم (قال)[3] : ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾[4] »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[6] لا نعلمه مرفوعًا إلا

---

(١) (٤/ ١٨٣٨ برقم ٢٣٦٧) .

(٢) (٥/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ رقم ٢٩٨٨) .

(٣) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي : قرأ .

(٤) البقرة : ٢٦٨ .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٠٥ رقم ١١٠٥١) .

(٦) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٨/ ٣٣٣ رقم ٣١٧٣) وتحفة الأشراف (٧/ ١٣٩ رقم ٩٥٥٠) : حسن غريب . وفي متن جامع الترمذي المطبوع مع تحفة الأحوذي : غريب . فقط .

من حديث أبي الأحوص .

باب المجاهد من جاهد نفسه

البزار[1] : حدثنا إبراهيم بن هانئ ، ثنا عثمان بن صالح ، أنا ابن وهب ، عن أبي هانئ الخولاني ، عن عمرو بن مالك الجنبي أن فضالة بن عبيد الأنصاري حدثه ،عن رسول الله ﷺ أنه قال في حجة الوداع : « **هذا يوم حرام وبلد حرام، فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام مثل هذا اليوم وهذه الليلة إلى يوم تلقونه ، وحتى دفعة دفعها مسلم مسلمًا يريد بها سوءًا حرام ، وسأخبركم من المسلم: من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله** » .

أبو هانئ اسمه حميد بن هانئ .

باب مخالطة الناس والصبر على أذاهم

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : / عن محمد بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن يحيى بن وثاب وأبي صالح ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرًا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم** » . [٥/ق٧١-ب]

رواه الطحاوي[3] : عن ابن أبي داود ، عن عمرو بن عون الواسطي ، عن حفص بن غياث ،عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ .

وخرجه الطيالسي[4] أبو داود في مسند ابن عمر .

---

(١) كشف الأستار (٢/ ٣٥ رقم ١١٤٣) .
(٢) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٤٢٥ رقم ٩٦٥) .
(٣) شرح مشكل الآثار (١٤/ ١٦٠ رقم ٥٥٤٥) .
(٤) (٢٥٦ رقم ١٨٧٦) .

ورواه الترمذي[1] من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ ، عن النبي ﷺ قال ـ كان شعبة يرى أنه ابن عمر ذكره عن ابن أبي عدي ولفظه ـ : « **المسلم إذا كان يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم** » .

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي كثير ، عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل : « **يارسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ماكره الله ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر البادي ، فأما البادي فإنه يطيع إذا أمر ، ويجيب إذا دعي ، وأما الحاضر أعظمهما بلية ، وأفضلهما أجراً** » .

أبو كثير اسمه زهير بن الأقمر .

باب في التقي الخفي

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ،ثنا أبو بكر الحنفي ،ثنا بكير بن مسمار، حدثني عامر بن سعد قال : « **كان سعد بن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه عمر فلما رآه سعد ، قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب . فنزل فقال له : أنزلت في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟ فضرب سعد في صدره فقال: اسكُت ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي** » .

باب حسن الظن بالله تعالى

الترمذي[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن [جعفر][5] بن برقان ، عن

---

(١) (٤/ ٥٧٢ رقم ٢٥٠٧) .
(٢) (٧/ ١٦٢ ـ ١٦٣ رقم ٤١٧٦) .
(٣) (٤/ ٢٢٧٧ رقم ٢٩٦٥) .
(٤) (٤/ ٥١٤ ـ ٥١٥ رقم ٢٣٨٨) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : حفص .

يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله يقول : أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن شبابة بن سوار ، ثنا [هشام][2] بن الغاز ، ثنا أبو النضر حيان ، عن واثلة بن الأسقع قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء** » .

أبو داود[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد .

قال : وثنا نصر بن علي ، عن مهنا أبي شبل ـ ولم أفهمه منه جيداً ـ عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن واسع ، عن شتير ـ قال نصر : شتير بن نهار ـ عن أبي هريرة ـ قال نصر : عن النبي ﷺ ـ قال : « **حسن الظن من حسن العبادة** » .

قال أبو داود : ومهنا بصري ثقة .

شتير هذا أكثر الرواة يقولون فيه : سمير ـ بالسين المهملة والميم ـ وكذلك ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وهو بصري من سبي عين التمر ، روى عنه : أبو نضرة ، ومحمد بن واسع .

باب في العبد يحمد على عمله الصالح

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى، أنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر : « **قيل لرسول الله ﷺ : / أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه ؟ قال : تلك [عاجل][5] بشرى المؤمن** »[6] . [٥/ق ٧٢ـأ]

---

(١) رواه مسلم (٤/ ٢٠٦٧ رقم ٢٦٧٥ / ١٩) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : هاشم .
(٣) (٥/ ٣٥٠ رقم ٤٩٥٤) .
(٤) (٤/ ٢٠٣٤ رقم ٢٦٤٢) .
(٥) من صحيح مسلم .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٢ رقم ٤٢٢٥) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو داود ، ثنا أبو سنان ، ثنا حبيب ابن أبي ثابت ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : « **قيل : يا رسول الله ، الرجل يعمل العمل فيسره ، فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك . قال رسول الله ﷺ : له أجران : أجر السر ، وأجر العلانية** »[2] .

هذا حديث (غريب)[3] ، أرسله الأعمش وغيره ، عن حبيب ، عن أبي صالح ، عن النبي ـ عليه السلام ـ ذكر ذلك أبو عيسى ، وأبو سنان هو مشهور .

الطحاوي[4] : حدثنا يونس ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح ، عن سالم بن غيلان ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إذا رضي الله عن العبد أثنى عليه سبعة أضعاف من الخير لم يعملها . وقال في السخط مثله** » .

البزار[5] : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا شجاع بن الوليد ، ثنا هاشم بن هاشم ، عن عامر بن سعد ـ هو سعد بن أبي وقاص ـ عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ بالنباءة أو بالنباوة يقول : « **يوشك أن تعرفوا أهل الجنة من أهل النار . قالوا : يا رسول الله ، بم؟ قال : بالثناء الحسن ، والثناء السيئ** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

أبو بكر بن أبي شيبة[6] : حدثنا يزيد بن هارون ، ثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن أمية بن صفوان ، عن أبي بكر بن أبي زهير ، عن أبيه قال : « **خطبنا رسول الله ﷺ بالنباءة ـ أو بالنباوة ، والنباوة من الطائف ـ فقال : توشكون أن تعرفوا أهل**

---

(١) (٤/ ٥١٢ ـ ٥١٣ رقم ٢٣٨٤) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٢ ـ ١٤١٣ رقم ٤٢٢٦) .

(٣) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٧/ ٥٩ رقم ٢٤٩١) وتحفة الأشراف (٩/ ٣٤٢ رقم ١٢٣١١) وفي جامع الترمذي : حسن غريب .

(٤) شرح مشكل الآثار (٢/ ٣٦١ رقم ٩٠٣) .

(٥) البحر الزخار (٣/ ٣٣٧ رقم ١١٣٤) .

(٦) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ١٠٦ رقم ٦٠٣) .

الجنة من أهل النار ، أو شراركم من خياركم . قالوا :بم يا رسول الله ؟ قال : بالثناء الحسن ، وبالثناء السيئ ، أنتم شهداء الله بعضكم على بعض »[1] .

البزار[2] : حدثنا العباس بن جعفر، ثنا أبو ظفر [ثنا][3] سليمان بن المغيرة، عن ثابت ، عن أنس قال : « **قيل : يا رسول الله ، من أهل الجنة ؟ قال : من لا يموت حتى تملأ مسامعه مما يحب . قيل : فمن أهل النار ؟ قال : من لا يموت حتى تملأ مسامعه مما يكره** » .

قال أبو بكر البزار : وجدته عندي عن عباس ، ولا نعلم روى هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ، ولا عن ثابت إلا سليمان بن المغيرة .

قال أبو بكر البزار : وثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه المروزي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة « **أن رجلا قال : يا رسول الله ، دلني على عمل أدخل به الجنة . قال : لا تغضب . قال : وأتاه آخر فقال : متى أعلم أني مسيء** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة إلا الحسين بن واقد .

وثنا زهير بن محمد ، أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ،عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال :« **جاء رجل إلى النبي ﷺ ...** » فذكره .

ومن طريق سفيان بن عيينة ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عباس بن ذريح، عن الشعبي قال : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة أن اكتبي إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ، فكتبت إليه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من يعمل بغير طاعة الله يعود حامده ذامًا** » .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١١ رقم ٤٢٢١) .

(٢) كشف الأستار (٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٣٦٠٢) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من كشف الأستار ، وأبو ظفر هو عبد السلام بن مطهر، من رجال التهذيب .

باب لا يحتقر أحد من المسلمين

الترمذي[1] : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ، حدثني أبي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « [المسلم][2] **أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله ، كل المسلم على المسلم حرام : عرضه ، وماله ، ودمه ، التقوى هاهنا ، بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم** »[3] . [٥/ق ٧٢ـ ب]

قال : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[4] : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا حفص بن ميسرة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله ـ تعالى ـ لأبرّه** » .

مسلم[5] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، حدثني معبد ابن خالد ، أنه سمع حارثة بن وهب ، سمع النبي ﷺ قال : « **ألا أخبركم بأهل الجنة ؟ قالوا : بلى . قال : كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ، ألا أخبركم بأهل النار ؟ قالوا : بلى . قال : كل عتل جوّاظ مستكبر** » وفي رواية أخرى « **زنيم مستكبر** »[6] .

البخاري[7] : حدثني عبد الله بن منير ، سمع عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حميد ، عن أنس : « **أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية ، فطلبوا لها العفو (فأبوا)**[8]

---

(١) (٤/ ٣٢٥ رقم ١٩٢٧) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٠٦ رقم ٤٨٤٨) .

(٤) (٤/ ٢٠٢٤ رقم ٢٦٢٢) .

(٥) (٤/ ٢١٩٠ رقم ٢٨٥٣) .

(٦) رواه البخاري (٨ / ٥٣٠ رقم ٤٩١٨) والترمذي (٤/ ٦١٨ رقم ٢٦٠٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٧ رقم ١١٦١٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٦) .

(٧) (٨/ ٢٦ رقم ٤٥٠٠) .

(٨) سقطت من صحيح البخاري ، وهي ثابتة هنا ، انظر إرشاد الساري (٧/ ٢٢) .

فعرضوا الأرش فأبوا ، فأتوا رسول الله ﷺ وأبوا إلا القصاص ، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص ، فقال أنس بن النضر : يا رسول الله ، أتكسر ثنية الربيع ؟ لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها . فقال رسول الله ﷺ : يا أنس ، كتاب الله القصاص . فرضي القوم فعفوا ، فقال رسول الله ﷺ : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره » .

مسلم[1] : حدثنا سويد بن سعيد ، عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن جندب ، أن رسول الله ﷺ حدث « أن رجلاً قال : [والله][2] لا يغفر الله لفلان . وأن الله ـ عز وجل ـ قال : من ذا الذي يتألَّى عليَّ ألا أغفر لفلان ، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك . أو كما قال » .

باب علامة الولي

البزار : حدثنا علي بن حرب ، ثنا محمد بن سابق ، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ـ وهو القمي ـ عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « قال رجل : يا رسول الله ، من أولياء الله ؟ قال : الذين إذا رءوا ذكر الله »[3] .

أرسله غير ابن سابق عن سعيد ، عن النبي ـ عليه السلام .

باب فراسة المؤمن

قاسم بن أصبغ قال : ثنا أحمد بن زهير ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة الباهلي ، عن النبي ﷺ قال : « اتقوا فراسة المؤمن ؛ فإنه ينظر بنور الله ـ عز وجل » .

وروى أبو بكر البزار[4] قال : ثنا سهل بن بحر ، ثنا سعيد بن محمد الجرمي ،

---

(١) (٤/ ٢٠٢٣ رقم ٢٦٢١) .
(٢) من صحيح مسلم .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٢ رقم ١١٢٣٥) .
(٤) كشف الأستار (٤/ ٢٤٣ رقم ٣٦٣٢) .

ثنا أبو بشر ـ وكان ثقة ـ عن ثابت ، عن أنس ، قال رسول الله ﷺ : « **إن لله تعالى عباداً يعرفون الناس بالتوسم** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت ، عن أنس إلا أبو بشر .

سعيد بن محمد هذا ثقة ، وأبو بشر اسمه بكر بن الحكم المزلق التميمي اليربوعي ، صاحب البصري مشهور .

باب

[٥/ق ٧٣ـ١] **الطحاوي**[١] : / حدثنا يونس ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني أسامة بن زيد الليثي ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الناس كالإبل المائة ، هل ترى فيها راحلة ؟ أو متى ترى فيها راحلة ؟ وقال رسول الله ﷺ : لا نعلم شيئًا خيراً من مائة مثله إلا المؤمن** » .

باب ما جاء أنه لا يدخل أحدًا عمله الجنة

مسلم[٢] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قاربوا وسددوا واعلموا أنه لن ينجو أحد منكم بعمله . قالوا : يا رسول الله ، ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل** » .

زاد أبو بكر البزار في هذا الحديث : « **ولو أخذني أنا وعيسى بما جنى هذان لأوثقنا . وأشار بالسبابة والوسطى** » .

حدثه به محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، حدثه محمد بن يوسف الفريابي ، حدثه سفيان ، عن الأعمش بإسناد مسلم ـ رحمه الله .

---

(١) شرح مشكل الآثار (٤/ ١٠٧ رقم ١٤٧١).

(٢) (٤/ ٢١٧٠ رقم ٢٨١٦ / ٧٦) .

قال مسلم[1] : وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا وهيب ، ثنا موسى بن عقبة قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث ، عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول : قال رسول الله ﷺ : « **سددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فإنه لن يدخل الجنة أحداً عمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة ، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل** »[2] .

ولمسلم[3] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **لا يدخل أحداً منكم عمله الجنة ، ولا يجيره من النار** » . رواه من طريق أبي الزبير عن جابر ، عن النبي ﷺ .

ورواه أبو بكر البزار من حديث عمران القطان ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة مرفوعًا قال : « **ولا يخرجه من النار** » .

تم كتاب التوبة وما يتعلق به من العمل والحمد لله

يتلوه كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق إن شاء الله .

---

(١) (٤/ ٢١٧١ رقم ٢٨١٨) .

(٢) رواه البخاري (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٤) .

(٣) (٤ / ٢١٧١ رقم ٢٨١٧) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق

باب ذم الدنيا وجمعها والتنافس فيها وما يحذر من زينتها

مسلم[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ عن جعفر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله : « **أن رسول الله ﷺ مر بالسوق داخلاً من بعض العالية والناس كنفته ، فمر بجدي أسكَّ ميت ، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال : أيكم يحب أن هذا له بدرهم ؟ فقالوا : ما نحب أنه لنا بشيء ، وما نصنع به ؟ قال : أتحبون أنه لكم ؟ قالوا : والله لو كان حيًا كان عيبًا فيه ؛ لأنه أسك ، فكيف وهو ميت ؟ قال : فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم** »[2] . [٥/ق٧٣ـب]

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة** » .

وفي الباب عن أبي هريرة ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس بن أبي حازم ، سمعت مستوردًا أخا بني فهر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه في اليم ، فلينظر بماذا يرجع** »[5] .

---

(١) (٤/ ٢٢٧٢ رقم ٢٩٥٧ / ٢) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ١٨٨) .

(٣) (٤/ ٤٨٥ رقم ٢٣٢٠) .

(٤) (٤/ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٣) .

(٥) رواه مسلم (٤/ ٣١٩٣ رقم ٢٨٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٨) والنسائي في الكبرى في الرقائق .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح)[1] ، وإسماعيل بن أبي خالد يكنى أبا عبد الله ، وأبو حازم والد قيس اسمه عبد عوف ، وهو من الصحابة .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن حاتم المكتب ، ثنا علي بن ثابت ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، سمعت عطاء بن قرة قال : سمعت عبد الله بن ضمرة قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ألا إن الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه ، وعالم أو متعلم** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[4] : حدثنا عمرو بن سواد العامري ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن بكر بن سوادة حدثه ، أن يزيد بن رباح ـ هو أبو فراس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ـ حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف : نقول كما أمرنا الله . قال رسول الله ﷺ : أو غير ذلك ، تتنافسون ، ثم تتحاسدون ، ثم تتدابرون ، ثم تتباغضون ـ أو نحو ذلك ـ ثم تنطلقون في (مساكن)[5] المهاجرين ، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، أن المسور بن مخرمة أخبره ، أن عمرو بن عوف ـ وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدراً مع رسول الله ـ أخبره « **أن رسول**

---

(١) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ٦١٤ رقم ٢٤٢٥) وتحفة الأشراف (٨/ ٣٧٦ رقم ١١٢٥٥) : حسن صحيح .

(٢) (٤/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٢) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٧ رقم ٤١١٢) .

(٤) (٤/ ٢٢٧٤ رقم ٢٩٦٢) .

(٥) في صحيح مسلم : مساكين .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٢٤ رقم ٣٩٩٦) .

(٧) (٤/ ٢٢٧٣ رقم ٢٩٦١) .

الله ﷺ بعث [أبا][1] عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها ، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي ، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين ، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف ، فتعرضوا له ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال : أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين ؟ فقالوا : أجل يا رسول الله . قال : فأبشروا وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم ، [فتنافسوها][2] كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم »[3] .

رواه صالح ، عن الزهري وقال : « تلهكم كما ألهتهم » ، خرجه مسلم[4] - رحمه الله .

البزار : حدثنا هشام ، ثنا محمد بن عيسى بن شميع ، ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء قال : « خرج علينا رسول / الله ﷺ ونحن نذكر الفقر ونتخوفه ، فقال: الفقر تخافون ؟ والذي نفسي بيده لتصبّن عليكم الدنيا صبًا حتى لا ترفع ، وايم الله، لأتركنكم على مثل البيضاء ليلها ونهارها سواء »[5] . [٥/ق ٧٤-١]

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

مسلم[6] : حدثنا أبو كامل ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان،

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٢) في « الأصل » : فتنافسوا . والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٢٩٧ - ٢٩٨ رقم ٣١٥٨) والترمذي (٤/ ٥٥٢ - ٥٥٣ رقم ٢٤٦٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٣٣ - ٢٣٤ رقم ٨٧٦٦) وابن ماجه (٢/ ١٣٢٤ - ١٣٢٥ رقم ٣٩٩٧) .

(٤) (٤/ ٢٢٧٤ رقم ٢٩٦١) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٤ رقم ٥) .

(٦) (٤/ ٢٠٩٦ رقم ٢٧٣٦) .

عن أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **قمت على باب الجنة فإذا عامة من دخلها المساكين ، وإذا أصحاب الجد محبوسون إلا أصحاب النار فقد أمر بهم إلى النار ، وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء** »[1] .

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا هشام ـ هو ابن يوسف ـ أنا معمر، عن الزهري ، أخبرتني هند بنت الحارث ، عن أم سلمة قالت : « **استيقظ النبي ﷺ من الليل وهو يقول : لا إله إلا الله ، ماذا أنزل الليلة من الفتنة ! ماذا أنزل من الخزائن ! من يوقظ صواحب الحجرات ؟ كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة** » .

قال الزهري : وكانت هند لها (إزار)[3] في كميها بين أصابعها[4] .

الترمذي[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن سعيد المقبري ، عن أبي الوليد قال: سمعت خولة بنت قيس ـ وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب ـ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن هذا المال خضرة حلوة ، من أصابه بحقه بورك له فيه ، ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ، ليس له يوم القيامة إلا النار** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو الوليد اسمه عبيد بن سنوطا .

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا الحسن بن سوار ، ثنا ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه ، عن أبيه ، عن

---

(١) رواه البخاري (٩/ ٢٠٩ رقم ٥١٩٦) والنسائي في الكبرى .

(٢) (١٠/ ٣١٥ رقم ٥٨٤٤) .

(٣) في صحيح البخاري : أزرار . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣١٦) : وقوله: « أزرار » وقع للأكثر ، وفي رواية أبي أحمد الجرجاني : « إزار » براء واحدة ، وهو غلط، والمعنى : أنها كانت تخشى أن يبدو من جسدها شيء بسبب سعة كميها ، فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شيء ، فتدخل في قوله : « كاسية عارية » .

(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ رقم ٢١٩٦) .

(٥) (٤/ ٥٠٧ رقم ٢٣٧٤) .

(٦) (٤/ ٤٩٢ رقم ٢٣٣٦) .

كعب بن عياض قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، إنما نعرفه من حديث معاوية بن صالح .

البزار[2] : حدثنا أحمد بن يحيى بن المنذر، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود « **أنه كان يعطي الناس عطاياهم ، فجاءه رجل ، فأعطاه ألف درهم ثم قال : خذها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما أهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم ، وهما مهلكاكم** » .

وثنا[3] أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا يحيى بن المنذر بإسناده نحوه .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه .

باب ذم الرغبة في المال والحض على الزهد فيه

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ، قال يحيى : أخبرنا ، وقال الآخران : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديًا ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب** » .

قال مسلم[5] : وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **لو كان لابن آدم واد من ذهب / أحب أن له واديًا آخر ، ولن يملأ فاه إلا التراب ، والله يتوب على من تاب** » . [٥/ق ٧٤-ب]

---

(١) رواه النسائي في الكبرى الرقاق .
(٢) البحر الزخار (٥ / ٥١ رقم ١٦١٢) .
(٣) البحر الزخار (٥/ ٥٢ رقم ١٦١٣) .
(٤) (٢/ ٧٢٥ رقم ١٠٤٨ / ١١٦) .
(٥) (٢/ ٧٢٥ رقم ١٠٤٨ / ١١٧) .

قال[1] : وحدثني زهير بن حرب وهارون بن عبد الله قالا : ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال : سمعت عطاء يقول : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لو أن لابن آدم ملء واد مالاً لأحب أن يكون إليه مثله ، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب ، والله يتوب على من تاب** » .

قال[2] : وحدثني سويد بن سعيد ، ثنا علي بن مسهر ، عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه قال : « **بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة ، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرءوا القرآن ، فقال : أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم ، فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم ، وإنا كنا نقرأ سورة [كنا]**[3] **نشبهها في الطول والشدة ببراءة ، فأنسيتها غير أني قد حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من مال ، لابتغى واديًا ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . وكنا نقرأ سورة [كنا]**[3] **نشبهها بإحدى المسبحات ، فأنسيتها غير أني حفظت منها : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، فتكتب شهادة في أعناقكم ، فتسألون عنها يوم القيامة** » .

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : أنا ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**قلب الشيخ شاب على حب اثنتين : طول الحياة ، وحب المال** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا الحسن بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : قال أبو ذر : « **كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرة المدينة ، فاستقبلنا أحداً**[7] **فقال : يا أبا ذر . فقلت : لبيك يا رسول الله . قال : ما**

---

(١) صحيح مسلم (٢/ ٧٢٥ رقم ١٠٤٩) .

(٢) صحيح مسلم (٢/ ٧٢٦ رقم ١٠٥٠) .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) (٢/ ٧٢٤ رقم ١٠٤٦) .

(٥) رواه البخاري (١١ / ٢٤٣ رقم ٦٤٢٠) والنسائي في الكبرى في الرقاق .

(٦) (١١ / ٢٦٨ رقم ٦٤٤٤) .

(٧) في صحيح البخاري : فاستقبلنا أحد .

يسرني أن عندي مثل أحد ذهبًا تمضي عليَّ ثالثة وعندي منه دينار إلا شيء[1] أرصده لديني[2] ، إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا . عن يمينه ، وعن وشماله ، ومن خلفه ، ثم قال : إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة ، إلا من قال [هكذا وهكذا][3] وهكذا . عن يمينه ، وعن شماله ، ومن خلفه ، وقليل ما هم»[4] .

وذكر الحديث .

وروى سفيان بن عيينة في مسنده : عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن عائشة « أن ذهبًا كانت أتت النبي ﷺ فتعار من الليل ، وهي أكثر من الستة وأقل من التسعة ، فلم تصبح حتى قسمها ثم قال : ما ظن محمد بربه لومات وهي عنده» .

مسلم[5] : حدثنا واصل بن عبد الأعلى وأبو كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي ـ واللفظ لواصل ـ قالوا : ثنا محمد بن فضيل ،عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « تخرج الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة ، فيجيء القاتل فيقول : في هذا قتلت . ويجيء القاطع فيقول : في هذا قطعت رحمي . ويجيء السارق فيقول : في هذا قطعت يدي . ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئًا »[6] .

باب قول النبي ﷺ « تعس عبد الدينار والدرهم »

البخاري[7] : حدثنا يحيى بن يوسف ، ثنا أبو بكر ،عن أبي حصين ، عن

---

(١) في صحيح البخاري : «شيئًا » بالنصب ، قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٢٥٦): ولأبي ذر : « شيء » بالرفع .

(٢) في صحيح البخاري : « لدين » . قال القسطلاني : وللحموي والمستملي : « لديني » من صحيح البخاري .

(٣) في « الأصل » : هذا . والمثبت من صحيح البخاري .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٦٨٧ ـ ٦٨٨ رقم ٩٤) والترمذي (٥/ ٢٧ رقم ٢٦٤٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٧٥ رقم ١٠٩٦٠) .

(٥) (٢/ ٧٠١ رقم ١٠١٣) .

(٦) رواه الترمذي (٤/ ٤٢٧ رقم ٢٢٠٨) .

(٧) (٦/ ٩٥ رقم ٢٨٨٦ وطرفه في : ٦٤٣٥) .

أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **تعس عبد الدينار والدرهم ، والقطيفة والخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط لم يرض** »[1] . لم يرفعه / [٥/ق ٧٥-١] إسرائيل ومحمد بن جحادة [عن أبي حصين][2] .

وزاد[3] عمرو - يعني : ابن مرزوق - ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **تعس عبد الدينار ، وعبد الدرهم ، وعبد الخميصة ، إن أعطي رضي ، وإن لم يعط سخط ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش ، طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ، أشعث رأسه ، مغبرة قدماه ، إن كان في الحراسة كان في الحراسة ، وإن كان في الساقة كان في الساقة ، إن استأذن لم يؤذن له ، وإن شفع لم يشفع له** »[4] .

باب المكثرون هم المقلون

البخاري[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر قال : « **خرجت ليلة من الليالي ، فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده ليس معه إنسان ، قال : فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد ، قال : فجعلت أمشي في ظل القمر ،فالتفت فرآني ، فقال : من هذا ؟ قلت : أبو ذر ، جعلني الله فداك . قال : يا أبا ذر ، (تعاله)**[6] . **قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيراً فنفخ فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه ، وعمل فيه خيراً ...** » وذكر باقي الحديث .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٥ ـ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٥) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

(٣) صحيح البخاري (٦/ ٩٥ ـ ٩٦ رقم ٢٨٨٧) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٦) .

(٥) (١١/ ٢٦٥ رقم ٦٤٤٣) .

(٦) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩ / ٢٥٤) : « تعاله » بهاء السكت ، ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : « تعال» بإسقاطها .
قلت : وهي في صحيح البخاري المطبوع : « تعال» بإسقاط هاء السكت .

باب ما جاء في المال الحرام

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : ثنا ابن نمير ، ثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد الأحمسي ، عن مرة الهمداني ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا من يحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبَّه ، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يؤمن جاره بوائقه . قال : قلنا : يا رسول الله ، وما بوائقه ؟ قال : غشمه وظلمه. قال : ولا يكسب عبد مالا حرامًا فيبارك له فيه ، ولا يتصدق به فيقبل منه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا راده الله إلى النار ، إن الله ـ تبارك وتعالى ـ لا يمحو السيئ بالسيئ ، ولكن يمحو السيئ بالحسن ، إن الخبيث لا يمحو الخبيث** » .

ذكر البخاري في « تاريخه »[2] صباح بن محمد ببعض هذا الحديث وقال : قال الثوري : عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله ولم يرفعه . وزبيد حافظ ، وقال : سمع صباح مرة ، وأبان سمع صباحًا . وأبان هذا روى عنه ابن نمير ويعلى ومروان بن معاوية .

البزار[3] : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ، ثنا محمد بن الصلت ، ثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب ، عن مسروق ، عن عبد الله رفعه قال : « **إن الخبيث لا يكفر الخبيث ، ولكن الطيب يكفر الخبيث** » .

وحدثناه[4] إبراهيم بن بسطام ، ثنا أبو داود ، ثنا قيس بإسناده .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد .

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٣٤٤) .
(٢) التاريخ الكبير (٤/ ٣١٣ رقم ٢٩٥٧) .
(٣) البحر الزخار (٥/ ٣٤٨ رقم ١٩٧٧) .
(٤) البحر الزخار (٥/ ٣٤٧ رقم ١٩٧٦) .

باب ما جاء إن العبد
يُسأل يوم القيامة عن ماله من أين كسبه

قاسم بن أصبغ : أخبرنا محمد بن معاوية ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ،ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن علمه ما عمل فيه ، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه** » .

رواه الترمذي[1] ، وقال : حديث حسن صحيح .

/ باب فضل المال لمن أخذه بحقه وأنفقه في حقه [٥/ق ٧٥-ب]

البخاري[2] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أكثر ما يخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض . قيل : ما بركات الأرض ؟ قال : زهرة الدنيا . فقال له رجل : هل يأتي الخير بالشر ؟ فصمت النبي ﷺ حتى ظننت أنه ينزل عليه ، ثم جعل يمسح عن جبينه ، فقال : أين السائل ؟ قال : أنا . قال أبو سعيد : لقد حمدناه حين طلع ذلك . قال : لا يأتي الخير إلا بالخير ، إن هذا المال خضرة حلوة ، وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطًا أو يلم إلا آكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها ، استقبلت الشمس فاجترت ، وثلطت ، وبالت ، ثم عادت فأكلت ، وإن هذا المال حلوة فمن أخذه بحقه ، ووضعه في حقه ، فنعم المعونة هو ، ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع** »[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن موسى بن علي ، عن أمه قال :

---

(١) (٤/ ٥٢٩ رقم ٢٤١٧) .

(٢) (١١/ ٢٤٨ رقم ٦٤٢٧) .

(٣) رواه مسلم (٢/ ٧٢٨ ـ ٧٢٩ رقم ١٠٥٢) والنسائي (٥/ ٩٤ ـ ٩٥ رقم ٢٥٨٠) .

سمعت عمرو بن العاص يقول : قال لي رسول الله ﷺ : « **اشدد عليك سلاحك وثيابك . ففعلت ثم أتيته ، فوجدته يتوضأ فرفع رأسه ، فصعد في البصر وصوبه ، ثم قال : يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك وجهًا ، فيسلمك الله ويغنمك ، وأزعب لك زعبة من المال صالحة . قال : قلت : يا رسول الله ، إني لم أسلم رغبة في المال ، إنما أسلمت رغبة في الجهاد والكينونة معك . قال : يا عمرو ، نعمًا بالمال الصالح للمرء الصالح** » .

باب ما جاء أن الغنى غنى النفس

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب وابن نمير قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس الغنى عن كثرة العرض ، ولكن الغنى غنى النفس** »[2] .

باب ما جاء فيمن كانت همته الدنيا

أبو داود الطيالسي : حدثنا شعبة ، عن عمر بن سليمان ، عن عبد الرحمن ابن أبان ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جعل الله غناه في قلبه ، وجمع له أمره ، وأتته الدنيا وهي راغمة** » .

عبد الرحمن بن أبان روى عنه أبو بكر بن عمرو بن [حزم][3] وعمر بن سليمان .

الترمذي[4] : حدثنا علي بن خشرم ، أنا عيسى بن يونس ، عن عمران بن زائدة بن نشيط ، عن أبيه ، عن أبي خالد الوالبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي

---

(١) (٢/ ٧٢٦ رقم ١٠٥١) .
(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٧) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : حازم .
(٤) (٤/ ٥٥٤ رقم ٢٤٦٦) .

ﷺ قال : « إن الله يقول : يا ابن آدم ، تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك ، وإلا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك »[1] .

قال : هذا حديث حسن غريب ، وأبو خالد الوالبي اسمه هرمز .

باب التبلغ باليسير من الدنيا والزهد فيها والرغبة عنها

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا المعتمر ، سمعت إسماعيل ، عن قيس، عن سعد .

وحدثني محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي وابن بشر قالا : ثنا إسماعيل ، عن قيس قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : « والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ، ولقد كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ، ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحُبلة وهذا السمر ، حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ، ثم أصبحت / بنو أسد تعزرني على الدين ، لقد خبت إذًا وضل عملي »[3] . [٥/ق ٧٦ـ١]

مسلم[4] : حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي قال : « خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن الدنيا قد وصلت ، [آذنت بصرم وولت][5] حذاء ، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصابها صاحبها ، وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ، فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عامًا لا يدرك لها قعرًا ، ووالله لتملأن ، أفعجبتم ، ولقد

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٧) .

(٢) (٤/ ٢٢٧٧ رقم ٢٩٦٦) .

(٣) رواه البخاري (٧/ ١٠٤ رقم ٣٧٢٨) والترمذي (٤/ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ رقم ٢٣٦٥) والنسائي في الكبرى في الرقائق ، وابن ماجه (١/ ٤٧ رقم ١٣١) .

(٤) (٤/ ٢٢٧٨ ـ ٢٢٧٩ رقم ٢٩٦٧) .

(٥) في « الأصل » : وصلت . والمثبت من صحيح مسلم ، قال النووي : أما « آذنت » فبهمزة ممدودة وفتح الذال ، أي : أعلمت ، والصرم ـ بالضم ـ أي : الانقطاع والذهاب ، وقوله : « حذاء » بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودة أي : مسرعة الانقطاع .

ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين سنة ، وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر ، [حتى قرحت أشداقنا][1] فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرًا على مصر من الأمصار ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيمًا وعند الله صغيرًا ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى يكون آخر عاقبتها ملكًا ، فستخبرون وتجربون الأمراء بعدنا »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا العباس الدوري ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني أبوهانئ الخولاني ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره ، عن فضالة بن عبيد « أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قاماتهم في الصلاة من الخصاصة ، وهم أصحاب الصفة حتى يقول الأعراب : هؤلاء مجانين أو مجانون ، فإذا صلى رسول الله ﷺ انصرف إليهم فقال : لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة . قال فضالة : وأنا يومئذ مع رسول الله ﷺ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، عن خليد بن عبد الله العصري ، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ : « ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان ـ إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين ـ : يا أيها الناس ، هلموا إلى ربكم ، فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ولا آبت شمس إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان : اللهم أعط منفقًا خلفًا ، وأعط ممسكًا تلفًا » .

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (الرقاق) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٢ رقم ٤١٥٦) .

(٣) (٤/ ٥٨٤ رقم ٢٣٦٨) .

الترمذي[1] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا حريث بن السائب قال : سمعت الحسن يقول : حدثني حمران ، عن عثمان بن عفان ، أن النبي ﷺ قال : « **ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال : بيت يسكنه، وثوب يواري عورته ، وجلف الخبز والماء** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح ، وجلف الخبز يعني : ليس معه إدام . حكاه عن النضر بن شميل .

روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي[2] ، عن حريث بإسناد أبي عيسى وقال: « **والماء العذب** » .

الطحاوي[3] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق وابن أبي داود قالا : ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا حشرج بن نباتة ، ثنا أبو نصيرة ، عن أبي عسيب قال : « **خرج رسول الله ﷺ ليلاً فمر بأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فدعاه فخرج إليه ، ثم مر بعمر ـ رضي الله عنه ـ فدعاه فخرج ، ثم انطلق يمشي ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الأنصار، فقال : أطعمنا بسراً . فأتاهم بعذق فأكلوا منه** / ، **وأتاهم بماء فشربوا ، فقال رسول الله ﷺ : هذا من النعيم الذي تسألون عنه . فقال عمر : إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : نعم إلا من ثلاث : كسرة يسد بها الرجل جوعه ، وخرقة يواري بها عورته ، وجحر يدخل فيه من الحر والبرد** » . [٥/ق٧٦ـب]

أبو نصيرة اسمه مسلم بن عبد ، وثقه أحمد بن حنبل ، وقال يحيى بن معين فيه : صالح . وحشرج وثقه ابن معين ، وقال فيه النسائي : ليس به بأس . وأبو عسيب هو مولى لرسول الله ﷺ .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، حدثني شرحبيل ـ وهو ابن شريك ـ عن أبي عبد الرحمن

---

(١) (٤/ ٤٩٤ رقم ٢٣٤١) .
(٢) (١٤ رقم ٨٣) .
(٣) شرح مشكل الآثار (١/ ٤٠٨ رقم ٤٦٨) .
(٤) (٢/ ٧٣٠ رقم ١٠٥٤) .

الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : « **قد أفلح من أسلم ورزق كفافًا وقنعه الله بما آتاه** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا العباس الدوري ، ثنا عبد الله بن يزيد ، أخبرنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبو هانئ ، أن أبا علي عمرو بن مالك الجنبي أخبره ، عن فضالة ابن عبيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **طوبى لمن هدي للإسلام ، وكان عيشه كفافًا وقنع** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عمر بن يونس ـ هو اليمامي ـ ثنا عكرمة بن عمار ، ثنا شداد بن عبد الله قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يا ابن آدم ، إنك إن تبذل الفضل خير لك ، وإن تمسكه شر لك ، ولا تلام على كفاف ، وابدأ بمن تعول ، واليد العليا خير من السفلى** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح)[6] وشداد يكنى أبا [عمار][7] .

الترمذي[8] : حدثنا عمرو بن مالك ومحمود بن خداش قالا : ثنا مروان بن معاوية ، ثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري ، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الخطمي ، عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال : قال رسول الله ﷺ : «**من أصبح منكم آمنًا في سربه ، معافىً في جسده ، عنده قوت يومه ـ فكأنما حيزت له الدنيا** »[9] .

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٤٩٧ رقم ٢٣٤٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٨٦ رقم ٤١٣٨) .

(٢) (٤/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ رقم ٢٣٤٩) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٣) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق .

(٤) (٤/ ٤٩٥ رقم ٢٣٤٣) .

(٥) رواه مسلم (٢/ ٧١٨ رقم ١٠٣٦) .

(٦) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧/ ٦ـ ٧ برقم ٢٤٤٦) وتحفة الأشراف (٤/ ١٦٨ رقم ٤٨٧٩) : حسن صحيح .

(٧) تصحفت في « الأصل » إلى : عامر . والتصويب من جامع الترمذي .

(٨) (٤/ ٤٩٦ رقم ٢٣٤٦) .

(٩) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٧ رقم ٤١٤١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث مروان ابن معاوية .

الترمذي[1] : حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا إسماعيل ابن عياش ، حدثني أبو سلمة الحمصي وحبيب بن صالح ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن مقدام بن معدي كرب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنٍ ، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس ـ هو ابن أبي حازم ـ قال : « **دخلنا على خباب وقد اكتوى ، فقال : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت به ، قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : إن المؤمن يؤجر في كل شيء إلا البناء في هذا التراب** »[4] .

تفرد برفعه أبو معاوية ، عن إسماعيل ، عن قيس .

ورواه الترمذي[5] : عن علي بن حجر ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن خباب ، وقال : حديث حسن صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن الفضل بن دكين ، عن زهير ، عن عثمان بن حكيم ، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، عن أبي طلحة الأسدي ، عن أنس، عن النبي ﷺ قال : « **ألا إن كل بناء يبنى وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما ـ يعني ـ لابد منه** »[6] .

---

(١) (٤/ ٥٠٩ ـ ٥١٠ رقم ٢٣٨٠) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ١٧٧ رقم ٦٧٦٩) .
(٣) البحر الزخار (٦/ ٦٤ رقم ٢١٢٥) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٤ رقم ٤١٦٣) .
(٥) (٤/ ٥٦٢ رقم ٢٤٨٣) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٣ رقم ٤١٦١) .

[٥/ق٧٧ـ١] **أبو بكر بن أبي شيبة** : عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن / يحيى بن جعدة قال : « **عاد ناسٌ من أصحاب النبي ﷺ خبابًا ، فقالوا : أبشر أبا عبد الله ترد على محمد الحوض . فقال : كيف بهذا وهذا أسفل البيت وأعلاه ، وقد قال لنا رسول الله ﷺ : إنما يكفي أحدكم من الدنيا كقدر زاد الراكب** » .

النسائي(١) : أخبرني محمد بن قدامة ، عن جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن سمرة بن سهم(٢) ـ رجل من قومه ـ قال : « **نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين ، فأتاه معاوية يعوده ، فبكى أبو هاشم ، قال له معاوية : ما يبكيك يا خالي ؟ أوجع يشئزك(٣) أم على الدنيا فقد ذهب صفوها ؟ قال : كل لا ، ولكن رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهدًا وددت أني كنت تبعته ، قال : إنك لعلك أن تدرك أموالاً تقسم بين أقوام ، فإنما يكفيك من ذلك خادم ومركب في سبيل الله ، فأدركت فجمعت** »(٤) .

النسائي(٥) : أخبرنا أبو داود ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن مولة ، عن بريدة الأسلمي ، أن النبي ﷺ قال : « **يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب** » .

أبو داود(٦) : حدثنا أبو توبة ، ثنا معاوية ـ يعني ابن سلام ـ عن زيد ، أنه سمع أبا سلام ، حدثني عبد الله الهوزني قال : « **لقيت بلالاً مؤذن رسول الله ﷺ بحلب ، فقلت : يا بلال ، حدثني كيف كانت نفقة رسول الله ﷺ ؟ قال : ما كان له شيء ، كنت أنا الذي ألي ذاك منه منذ بعثه الله ـ عز وجل ـ حتى توفي ، وكان إذا أتاه الإنسان مسلمًا يراه عاريًا ، يأمرني فأنطلق فأستقرض فأشتري له البردة ،**

---

(١) (٨ / ٦٠٩ رقم ٥٣٨٧) .

(٢) زاد بعدها في « الأصل » : عن . وهي زيادة مقحمة .

(٣) قال السندي : بضم ياء وبهمزة بعد الشين ، من أشأزه : أقلقه ؛ أي : أوجع يقلقك.

(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٨٨ رقم ٢٣٢٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٤ رقم ٤١٠٣) .

(٥) السنن الكبرى (٥/ ٥٠٧ رقم ٩٨١٢) .

(٦) (٣/ ٤٩٨ ـ ٥٠٠ رقم ٣٠٥٠) .

فأكسوه وأطعمه حتى اعترضني رجل من المشركين فقال : يا بلال ، إن عندي سعة فلا تستقرض من أحد إلا مني . ففعلت ، فلما أن كان ذات يوم توضأت ثم قمت لأؤذن بالصلاة ، فإذا المشرك قد أقبل في عصابة من التجار ، فلما رآني قال : يا حبشي . قلت : يالباه . فتجهمني وقال لي قولاً غليظًا ، وقال لي : تدري كم بينك وبين الشهر؟ قال : قلت : قريب . قال : إنما بينك وبينه أربع فآخذك بالذي عليك ، فأردك ترعى الغنم كما كنت قبل ذلك . فأخذ في نفسي ما يأخذ في أنفس الناس ، حتى إذا صليت العتمة ، رجع رسول الله ﷺ إلى أهله فاستأذنت عليه ، فأذن لي ، قلت : يا رسول الله ، بأبي أنت ، إن المشرك الذي كنت أتدين منه قال لي كذا وكذا، وليس عندك ما تقضي عني ، ولا عندي ، وهو فاضحي ، فائذن لي أن آتي إلى بعض هؤلاء الأحياء الذين قد أسلموا حتى يرزق الله رسوله ما تقضي عني . فخرجت حتى أتيت منزلي ، فجعلت سيفي وجرابي ونعلي ومجني عند رأسي حتى إذا انشق عمود الصبح الأول أردت أن أنطلق ، فإذا إنسان يسعى يدعو : يا بلال ، أجب رسول الله ﷺ . فانطلقت حتى أتيته ، فإذا أربع ركائب مناخات عليهن أحمالهن ، فاستأذنت فقال لي رسول الله ﷺ : أبشر فقد جاءك الله بقضائك . ثم قال: ألم تر إلى الركائب المناخاة الأربع ؟ فقلت : بلى . فقال : إن لك رقابهن وما عليهن ، فإن عليهن كسوة وطعامًا أهداهن إلي عظيم فدك ، فاقبضهن واقض دينك. ففعلت...» وذكر الحديث ، قال : « ثم انطلقت إلى المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ / قاعد في المسجد ، فسلمت عليه ، فقال : ما فعل ما قبلك ؟ قلت : قد [٥/ق ٧٧ـ ب] قضى الله كل شيء كان على رسول الله ﷺ فلم يبق شيء . قال : أفضل شيء ؟ قال: قلت : نعم . قال : انظر أن تريحني منه ، فإني لست بداخل على أحد من أهلي حتى تريحني منه . فلما صلى رسول الله ﷺ العتمة دعاني فقال : ما فعل الذي قبلك ؟ قال : قلت : هو معي لم يأتنا أحد ، فبات رسول الله ﷺ في المسجد ... » وقص الحديث ، قال : «حتى إذا صلى العتمة ـ يعني : من الغد ـ دعاني فقال : ما فعل الذي قبلك ؟ قال : قلت : قد أراحك الله منه يا رسول الله . فكبر وحمد الله شفقًا من أن يدركه الموت وعنده ذلك ، ثم اتبعته حتى جاء أزواجه ، فسلم على امرأة امرأة حتى أتى مبيته . فهذا الذي سألتني عنه » .

أبو داود[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا ابن نمير ، ثنا فضيل بن غزوان ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر « **أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة فوجد على بابها سترًا ، فلم يدخل ،قال : وقلما كان يدخل إلا بدأ بها ، قال : فجاء علي ـ رضي الله عنه ـ فرآها مهتمة ،فقال : ما لك ؟ قالت : جاء النبي ﷺ إلي ، فسلم ، فلم يدخل . فأتاه علي فقال : يا رسول الله ، إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها فلم تدخل . قال : ما أنا والدنيا ، وما أنا والرقم . فذهب إلى فاطمة ، فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت : قل لرسول الله ﷺ ما يأمرني به . قال : قل لها فلترسل به إلى بني فلان**»[2] .

ثنا[3] واصل بن عبد الأعلى ، ثنا ابن الفضيل ، عن أبيه بهذا قال : « **وكان سترًا موشى** »[2] .

الترمذي[4] : حدثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون ، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من ترك اللباس تواضعًا لله وهو يقدر ، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخير من أي حلل الإيمان شاء يلبسها** » .

البخاري[5] : حدثنا إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : « **مر رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل عنده جالس : ما رأيك في هذا ؟ فقال : رجل من أشراف الناس ، هذا والله حري إن خطب أن ينكح ، وإن شفع أن يشفع . قال : فسكت النبي ﷺ ، ثم مر رجل فقال له رسول الله ﷺ : ما رأيك في هذا ؟ فقال : يا رسول الله ، هذا رجل من فقراء المسلمين ، هذا حري إن خطب ألاَّ ينكح ، وإن شفع ألاَّ يشفع ، وإن قال ألاَّ يسمع**

---

(١) (٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ رقم ٤١٤٦) .

(٢) رواه البخاري (٥/ ٢٧٠ رقم ٢٦١٣) .

(٣) سنن أبي داود (٤/ ٤٣٩ رقم ٤١٤٧) .

(٤) (٤/ ٥٦١ رقم ٢٤٨١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

(٥) (١١ / ٢٧٨ رقم ٦٤٤٧) .

لقوله . فقال رسول الله ﷺ : هذا خير من ملء الأرض[1] مثل هذا »[2] .

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد وزهير بن محمد قالا : ثنا الربيع بن نافع ، ثنا محمد بن مهاجر ، عن العباس بن سالم ، عن أبي سلام ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « **حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ، ماؤه أحلى من العسل، وأطيب من المسك ، وأبيض من اللبن ، آنيته أكثر من عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً . قيل : يا رسول الله ، من أول الناس وروداً عليك أو عليه ؟ فقال : فقراء المهاجرين ، الشعث رءوسًا ، الدنس ثيابًا ،الذين لا ينكحون / [المتنعمات][3] ولا تفتح لهم السدود** » . [٥/ق٧٨ـ١]

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بوجه من الوجوه ، ومتصلاً بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، عن ثوبان ، وإسناده حسن .

محمد بن مهاجر ثقة ، والعباس بن سالم لا بأس به ، وأبو سلام مشهور .

رواه أبو عمر بن عبد البر في « التمهيد »[4] : ثنا إبراهيم بن شاكر ، ثنا عبد الله بن محمد بن عثمان ، ثنا سعيد بن عثمان ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا أبو مسهر ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، ثنا أبو سلام ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ ، وزاد في آخر الحديث : « **الذين يُعْطَون الحق الذي عليهم ، ولا يُعْطَون كل الذي لهم** » .

---

(١) زاد بعدها في صحيح البخاري : من . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٢٥٩): وثبت « من » في قوله « من مثل هذا » في رواية أبي ذر عن الكشميهني .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٩ ـ ١٣٨٠ رقم ٤١٢٠) .

(٣) في « الأصل » : المتقنعات . والمثبت من التمهيد .

(٤) التمهيد (٢/ ٢٩٤) .

باب ما كان عيش النبي ﷺ
وأصحابه وما كان عليه من الصبر

مسلم[1] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق: أخبرنا ، وقال الآخران : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود، عن عائشة قالت :« **ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعًا من خبز بُرٍّ حتى مضى لسبيله** » .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا ، وقال زهير: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت: « **ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بُرٍّ ثلاث ليال تباعًا حتى قُبض** »[3].

مسلم[4] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال :سمعت عبد الرحمن بن يزيد يحدث، عن الأسود، عن عائشة أنها قالت : « **ما شبع آل محمد من خبز شعيرٍ يومين متتابعين حتى قُبض رسول الله ﷺ** »[5] .

البخاري[6] : حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، ثنا إسحاق ـ هو الأزرق ـ عن مسعر بن كدام ، عن هلال [الوزان ، عن عروة][7] ، عن عائشة قالت: « **ما أكل آل محمد أكلتين في يوم إلا إحداهما تمر** »[8] .

---

(١) (٤/ ٢٢٨١ رقم ٢٩٧٠ / ٢١) .
(٢) (٤/ ٢٢٨١ رقم ٢٩٧٠ / ٢٠) .
(٣) رواه البخاري (٩/ ٤٦٠ رقم ٥٤١٦) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٥٠ رقم ٦٦٣٧) وابن ماجه (٢/ ١١١٠ رقم ٣٣٤٤) .
(٤) (٤/ ٢٢٨٢ رقم ٢٩٧٠ / ٢٢) .
(٥) رواه الترمذي (٤/ ٥٠٠ رقم ٢٣٥٧) وابن ماجه (٢/ ١١١٠ رقم ٣٣٤٦) .
(٦) (١١ / ٢٨٧ رقم ٦٤٥٥) .
(٧) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٨) رواه مسلم (٤/ ٢٢٨٢ رقم ٢٩٧١) .

البخاري[1] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس قال : « **ولقد رهن النبي ﷺ درعه بشعير ،ومشيت إلى النبي ﷺ بخبز شعير وإهالة [سنخة][2] ولقد سمعته يقول : ما أصبح لآل محمد إلا صاع ولا أمسى ؛ وإنهم لتسعة أبيات** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا منصور ، عن أمه ، عن عائشة : « **توفي النبي ﷺ حين شبعنا من الأسودين : التمر والماء** »[5] .

مسلم[6] : حدثني أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا : أنا ابن وهب قال : أخبرني أبو صخر ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : « **لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز وزيت في يوم واحد مرتين** » .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة أنها كانت تقول : « **والله يا ابن أختي إنا كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ـ ثلاثة أهلَّة ـ في شهرين وما أوقد في / أبيات رسول الله ﷺ نار . قلت : يا خالة ، فما كان يعيشكم ؟ قالت: الأسودان : التمر والماء ، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار وكانت لهم منائح ، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها [فيسقيناه][8]** »[9] . [٥/ق٧٨ـب]

---

(١) (٥/ ١٦٦ رقم ٢٥٠٨) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري ، وسنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة ـ : صفة لإهالة ، أي : متغيرة الريح .

(٣) رواه الترمذي (٣/ ٥١٩ ـ ٥٢٠ رقم ١٢١٥) والنسائي (٧/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ رقم ٤٦٢٤) وابن ماجه (٢/ ٨١٥ رقم ٢٤٣٧) .

(٤) (٩ / ٤٣٨ رقم ٥٤٨٣) .

(٥) رواه مسلم (٤ / ٢٢٨٣ رقم ٢٩٧٥ / ٣٠ ، ٣١) .

(٦) (٤/ ٢٢٨٣ رقم ٢٩٧٤) .

(٧) (٤/ ٢٢٨٣ رقم ٢٩٧٢) .

(٨) في « الأصل » : فيسقيانه . والمثبت من صحيح مسلم .

(٩) رواه البخاري (٥/ ٢٣٣ رقم ٢٥٦٧) .

مسلم[1] : حدثني محمد بن مثنى، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور ابن صفية ، عن أمه ، عن عائشة قالت : « **توفي رسول الله ﷺ وقد شبعنا من الأسودين : الماء والتمر** »[2] .

مسلم[3] : وحدثنا أبو كريب ، ثنا الأشجعي . وثنا نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد ، كلاهما عن سفيان بهذا الإسناد ، غير أن في حديثهما عن سفيان : « **وما شبعنا من الأسودين** » .

البخاري[4] : حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة قال : «**كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم ، قال : كلوا ، فما أعلم النبي ﷺ رأى رغيفًا مرققًا حتى لحق بالله ، ولا رأى شاة سميطًا بعينه قط** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا روح بن عبادة ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة « **أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه ، فأبى أن يأكل وقال : خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير** » .

الترمذي[7] : حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ، ثنا ثابت بن يزيد ،عن هلال بن خباب ، عن عكرمة ،عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاويًا وأهله لا يجدون عشاء ، وكان أكثر خبزهم خبز الشعير** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٤/ ٢٢٨٤ رقم ٢٩٧٥) .
(٢) رواه البخاري (٩ / ٤٣٨ رقم ٥٣٨٣) .
(٣) (٤/ ٢٢٨٤ رقم ٢٩٧٥) .
(٤) (١١/ ٢٨٧ رقم ٦٤٥٧) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٠٨ رقم ٣٣٣٩) .
(٦) (٩ / ٤٦٠ رقم ٥٤١٤) .
(٧) (٤/ ٥٠١ رقم ٢٣٦٠) .
(٨) رواه ابن ماجه (٢/ ١١١١ رقم ٣٣٤٧) .

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني أسامة ، أن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري حدثه ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : « **جئت رسول الله ﷺ يومًا ، فوجدته جالسًا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة ـ قال أسامة : وأنا أشك على حجر ـ فقلت لبعض أصحابه : لم عصب رسول الله ﷺ بطنه ؟ فقالوا : من الجوع ....**» وذكر الحديث .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر قال : « **مكث النبي ﷺ وأصحابه ثلاثًا لم يذوقوا طعامًا حين حفروا الخندق ، قال جابر : فجاءت مني التفاتة ، فرأيت النبي ﷺ قد شد على بطنه حجرًا**» .

أيمن هذا هو الحبشي مولى [ابن أبي عمرو][2] روى عن عائشة وجابر [وتبيع][3] وهو ثقة ، روى عنه ابنه عبد الواحد وعطاء ومجاهد .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب قال : سمعت النعمان يخطب قال : « **ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا ، فقال : لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلاً يملأ به بطنه** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت / : « **توفي رسول الله ﷺ وما في رفِّي من شيء يأكله ذو كبد إلا** [٥/ق ٧٩ـ١]

---

(١) (٣/ ١٦١٤ رقم ٢٠٤٠) .

(٢) في « الأصل » : ابن عمر . وهو خطأ . والمثبت من الجرح والتعديل (٢/ ٣١٨) وهو عبد الله بن أبي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي .

(٣) في « الأصل » :يثيع . بالياء التحتية والثاء المثلثة ، والمثبت من الجرح والتعديل ، وهو الصواب ، وتبيع هو ابن امرأة كعب الأحبار ، والله أعلم .

(٤) (٤/ ٢٢٨٥ رقم ٢٩٧٨) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٨ ـ ١٣٨٩ رقم ٤١٤٦) .

(٦) (٤/ ٢٢٨٢ رقم ٢٩٧٣) .

شطر شعير في رفٍّ لي ، فأكلت منه حتى طال عليَّ ، فكلته ففني »[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : حدثنا يزيد بن هارون ، عن هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « قبض رسول الله ﷺ وإن درعه مرهونة في ثلاثين صاعًا من شعير أخذها رزقًا لعياله »[3] .

أبو بكر بن أبي شيبة[4] : عن وكيع ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد أوذيت في الله ، وما يؤذى أحد ، ولقد أخفت في الله ، وما يخاف أحد ، ولقد أتت عليَّ ثلاثة من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا ما واراه إبط بلال »[5] .

البزار : حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة بإسناد أبي بكر وحديثه وقال : « ثلاثون ليلة » .

ورواه الترمذي[6] : من طريق روح بن أسلم ، عن حماد وقال : « ولقد أتت عليَّ ثلاثون بين يوم وليلة ... » وطريق ابن أبي شيبة أصح وأعلى إسنادًا .

وروى الترمذي[7] قال : ثنا عبد بن حميد ، أنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور قال : سمعت ابن عباس يقول: أخبرني عمر بن الخطاب قال : « دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمل حصير ، فرأيت أثره في جنبه »[8] .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٢٤١ رقم ٣٠٩٧) وابن ماجه (٢/ ١١١٠ رقم ٣٣٤٥) .
(٢) المصنف (٥/ ١٠ رقم ٩) .
(٣) رواه الترمذي (٣/ ٥١٩ رقم ١٢١٤) والنسائي (٧/ ٣٤٩ رقم ٤٦٦٥) .
(٤) المصنف (٧/ ٤٢٤ رقم ٦٦) .
(٥) رواه الترمذي (٤/ ٥٥٦ رقم ٢٤٧٢) وابن ماجه (١/ ٥٤ رقم ١٥١) .
(٦) (٤/ ٥٥٦ رقم ٢٤٧٢) .
(٧) (٤/ ٥٥٢ رقم ٢٤٦١) .
(٨) رواه البخاري (١/ ٢٢٣ رقم ٨٩) ومسلم (٢/ ١١١١ ـ ١١١٢ رقم ١٤٧٩) والنسائي (٤/ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٢١٣١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الحديث قصة طويلة .

البخاري[1] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، أنه سأل سهلاً : « **هل رأيتم في زمان رسول الله ﷺ النقي ؟ قال : لا . قال : فقلت: كنتم تنخلون الشعير ؟ قال : لا ، ولكن كنا ننفخه** » .

النسائي[2] : أخبرنا أبو بكر بن نافع ، أنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت، عن أنس : « **أن النبي ﷺ أتي بخبز شعير عليه إهالة سنخة ، فجعلوا يأكلون، فقال النبي ﷺ : إن الخير خير الآخرة** » .

الترمذي[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن عمرو ابن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن أبيه قال : « **لما نزلت : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾**[4] **قال الزبير : يا رسول الله ، فأي النعيم نسأل عنه ؟! وإنما هو الأسودان التمر والماء . [قال : أما إنه سيكون]**[5] »[6] .

الترمذي[7] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عباس الجريري قال : سمعت أبا عثمان النهدي يحدث ، عن أبي هريرة « **أنه أصابهم جوع ، فأعطاهم رسول الله ﷺ تمرة تمرة** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي،

---

(١) (٩ / ٤٥٩ رقم ٥٤١٠) .
(٢) السنن الكبرى (٤/ ١٥٠ رقم ٦٦٣٦) .
(٣) (٥/ ٤١٧ رقم ٣٣٥٦) وقال الترمذي : هذا حديث حسن .
(٤) التكاثر : ٨ .
(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٩٤ رقم ٤١٥٨) .
(٧) (٤/ ٥٥٧ رقم ٢٤٧٤) .
(٨) رواه البخاري (٩/ ٤٦٠ رقم ٥٤١١) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٦٨ رقم ٦٧٣١) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٢ رقم ٤١٥٧) .

عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن طلحة البصري قال: « كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان له عريف نزل على عريفه ، وإن لم يكن له عريف نزل الصفة ، فقدمت المدينة ولم يكن لي عريف ، فنزلت الصفة ، فوافقت رجلين ، فكان يجري علينا من رسول الله ﷺ كل يوم مد من تمر بين اثنين ، فنادى رجل من أهل الصفة حين انصرف من صلاته : أحرق التمر بطوننا ، وتحرقت عنا الخنف ـ والخنف برود تشبه اليمانية ـ فقال رسول الله / ﷺ : لو أجد لكم الخبز واللحم ، لأطعمتكموه ، ولكن لعلكم تدركون زمانًا أو من أدركه منكم تغدو على أحدكم وتروح الجفان ، وتلبسون مثل أستار الكعبة » . [٥/ق٧٩-ب]

طلحة هذا هو ابن عمرو ، ويقال : ابن عبد الله ، سكن البصرة ، لم يرو عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث .

البخاري(١) : حدثنا أحمد بن أبي بكر ، ثنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني ، عن ابن أبي ذئب ،عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة « أن الناس كانوا يقولون : أكثر أبو هريرة ، وإني كنت ألزم رسول الله ﷺ لشبع بطني حين(٢) لا آكل الخمير(٣) ، ولا ألبس الحرير(٤) ، ولا يخدمني فلان ولا فلانة ، وكنت ألصق بطني بالحصباء من الجوع ، وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني ، وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب ، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء، فيشقها فنلعق ما فيها » .

---

(١) (٧/ ٩٣ رقم ٣٧٠٨) .

(٢) في صحيح البخاري : حتى . قال الحافظ في الفتح (٧ / ٩٥) قوله : « حين لا آكل» في رواية الكشميهني : حتى . والأول أوجه .

(٣) قال القسطلاني في إرشاد الساري (٦/ ١١٨) : الخمير أي : الخبز الذي جعل في عجينه الخمير .

(٤) في صحيح البخاري : الحبير . قال الحافظ في الفتح قوله : « ولا ألبس الحبير » بالموحدة قبلها مهملة مفتوحة ، وللكشميهني « الحرير » والأول أرجح .

مسلم[1] : حدثنا أبو عامر الأشعري ،ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه ، قال : فنقبت أقدامنا ، فنقبت قدماي ، وسقطت أظفاري ، فكنا نلف على أرجلنا الخرق ، فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق** »[2] .

قال أبو بردة : فحدث أبو موسى بهذا الحديث ثم كره ذاك ، قال : كأنه كره أن يكون شيئًا من عمله أفشاه .

باب ما كان يُمتحن به الأنبياء والصالحون من الفقر وغير ذلك

البزار : حدثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر قالا : ثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري « **أنه دخل على رسول الله ﷺ فوضع يده عليه وعليه حمى ، فوجد حرها من فوق اللحاف ، فقال : ما أشدها عليك يا رسول الله . قال : إنا كذلك يشدد علينا البلاء ، ويضاعف لنا الأجر . قال : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء ثم الصالحون ، إن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله ، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد .

باب سبق الفقراء الأغنياء إلى الجنة

مسلم[3] : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح ، أنا ابن وهب ، حدثني أبو هانئ ، سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو

---

(١) (٣ / ١٤٤٩ رقم ١٨١٦) .
(٢) رواه البخاري (٧ / ٤٨١ رقم ٤١٢٨) .
(٣) (٤/ ٢٢٨٥ رقم ٢٩٧٩) .

ابن العاص وسأله رجل فقال : « **ألسنا من فقراء المهاجرين ؟ فقال له عبد الله بن عمرو: ألك امرأة تأوي إليها ؟ قال : نعم . قال : ألك مسكن تسكنه ؟ قال : نعم . قال : فأنت من الأغنياء . قال : فإن لي خادمًا . قال : فأنت من الملوك** » .

قال أبو عبد الرحمن : « **وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده ، فقالوا : يا أبا محمد ، والله ما نقدر على شيء لا نفقة ولا دابة ولا متاع . فقال لهم : ما شئتم ، إن شئتم رجعتم إلينا ، فأعطيناكم ما يسر الله لكم ، / وإن شئتم** [٥/ق ٨٠-١] **ذكرنا أمركم للسلطان ، وإن شئتم صبرتم ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفًا . قالوا : فإنا نصبر لا نسأل شيئًا** » .

الترمذي(١) : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول ﷺ : « **يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة سنة ، نصف يوم** » .

قال : وهذا حديث حسن صحيح .

الترمذي(٢) : حدثنا أبو كريب ، ثنا المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم ؛ وهو خمسمائة عام** » .

قال : وهذا حديث صحيح .

باب من سأل الكفاف من الرزق

مسلم(٣) : حدثنا أبو سعيد ، ثنا أبو أسامة قال : سمعت الأعمش ذكر عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**اللهم اجعل رزق آل محمد كفافًا** » .

---

(١) (٤/ ٤٩٩ رقم ٢٣٥٣) .
(٢) (٤/ ٤٩٩ رقم ٢٣٥٤) .
(٣) (٤/ ٢٢٨١ رقم ١٠٥٥) .

مسلم[1] : ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب قالوا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم اجعل رزق آل محمد [قوتًا][2]** »[3] .

باب قول النبي ﷺ

« لا تنظروا إلى من فوقكم »

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **انظروا إلى من أسفل منكم ، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فهو أجدر ألاَّ تزدروا نعمة الله** » .

قال أبو معاوية : « **عليكم** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد ، قال قتيبة : ثنا ، وقال يحيى : أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال: « **إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه** » .

باب ما لابن آدم من ماله

مسلم[7] : حدثنا هداب بن خالد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه قال : « **أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ... ﴾ ، قال : يقول ابن**

---

(١) (٢/ ٧٣٠ ، ٤/ ٢٢٨١ رقم ١٠٥٥) .

(٢) في « الأصل » : كفافًا . ولعله انتقال نظر ، والمثبت من صحيح مسلم .

(٣) رواه البخاري (١١/ ٢٨٧ رقم ٦٤٦٠) والترمذي (٤/ ٥٠١ رقم ٢٣٦١) والنسائي في الكبرى في الرقائق وابن ماجه (٢/ ١٣٨٧ رقم ٤١٣٩) .

(٤) (٤/ ٢٢٧٥ رقم ٢٩٦٣ / ٩) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٧ رقم ٤١٤٢) .

(٦) (٤/ ٢٢٧٥ رقم ٢٩٦٣ / ٨) .

(٧) (٤/ ٢٢٧٣ رقم ٢٩٥٨ / ٣) .

آدم : مالي مالي . وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت »[1] .

مسلم[2] : حدثني سويد بن سعيد ، حدثني حفص بن ميسرة ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « يقول العبد : مالي مالي . إنما له من ماله ثلاث : ما أكل فأفنى ، أو لبس فأبلى ، أو أعطى فاقتنى ، ما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس » .

البخاري[3] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال عبد الله : قال النبي ﷺ : « أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله ؟ قالوا : يا رسول الله ، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه . قال : فإن ماله ما قدم ، ومال وارثه ما أخر »[4] .

/ باب يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله [٥/ق ٨٠ـ ب]

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وزهير بن حرب ، كلاهما عن ابن عيينة ، قال يحيى : أنا سفيان بن عيينة ، عن[6] عبد الله بن أبي بكر قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « يتبع الميت ثلاثة ، فيرجع اثنان ويبقى واحد ، يتبعه أهله وماله وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى عمله »[7] .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو داود ، حدثنا عمران القطان ، عن

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ رقم ٢٣٤٢) والنسائي (٦/ ٥٤٨ رقم ٣٦١٥) .

(٢) (٤/ ٢٢٧٣ رقم ٢٩٥٩ / ٤) .

(٣) (١١/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ٦٤٤٢) .

(٤) رواه النسائي (٦/٥٤٧ ـ ٥٤٨ رقم ٣٦١٤).

(٥) (٤/ ٢٢٧٣ رقم ٢٩٦٠) .

(٦) زاد بعدها في « الأصل » : أبي . وهي زيادة مقحمة ، وعبد الله بن أبي بكر هو أبو محمد الأنصاري ، ليس له في الكتب الستة عن أنس إلا هذا الحديث ، كما في تحفة الأشراف (١/ ٢٥٠ رقم ٩٤٠) .

(٧) رواه البخاري (١١/ ٣٦٩ رقم ٦٥١٤) والترمذي (٤/ ٥٠٩ رقم ٢٣٧٩) والنسائي في الكبرى في الرقاق .

قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء ، فأما خليل فيقول : ما أنفقت فلك ، وما أمسكت فليس لك . فذلك ماله ، وأما خليل فيقول : أنا معك ، فإذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت . فذلك أهله وحشمه ، وخليل يقول : أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت . فذلك عمله ، فيقول : إن كنت لأهون الثلاثة عليَّ** » .

هذا كلامه أو معناه ، وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران .

باب الدنيا سجن المؤمن

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني : الدراوردي ـ عن العلاء ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر** »[2] .

باب كن في الدنيا كأنك غريب

البخاري[3] : حدثنا علي بن عبد الله ،ثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي ، عن الأعمش ، حدثني مجاهد ، عن ابن عمر قال : « **أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي وقال : كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل . وكان ابن عمر يقول : إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح ، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء ، وخذ من صحتك لمرضك ، ومن حياتك لموتك** »[4] .

باب الصحة والفراغ

البخاري[5] : حدثنا المكي بن إبراهيم ، أنا عبد الله بن سعيد ـ هو ابن أبي هند ـ عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « **نعمتان مغبون فيهما**

---

(١) (٤/ ٢٢٧٢ رقم ٢٩٥٦) .

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٤) .

(٣) (١١/ ٢٣٧ رقم ٦٤١٦).

(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٩٠ ـ ٤٩١ رقم ٢٣٣٣) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٨ رقم ٤١١٤) .

(٥) (١١ / ٢٣٣ رقم ٦٤١٢) .

كثير من الناس : الصحة والفراغ »[1] .

باب من خاف أدلج

الترمذي[2] : حدثنا (أبو بكر بن النضر بن أبي النضر)[3] ، حدثني أبو النضر ، ثنا أبو عقيل الثقفي ، ثنا أبو فروة يزيد بن سنان التميمي ، حدثني بكير ابن فيروز ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزل ، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر .

باب مثل الدنيا في الآخرة

مسلم[4] : حدثني محمد بن حاتم ،ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، ثنا قيس قال : سمعت مستوردًا أخا بني فهر يقول : قال رسول الله ﷺ: « **والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم أصبعه هذه ـ وأشار يحيى بالسبابة ـ في اليم فلينظر بم يرجع** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه، عن سهل قال : سمعت / النبي ﷺ يقول :« **موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها** »[7] . [٥/ق ٨١ـ١]

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٤٧٧ رقم ٢٣٠٤) والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٣٩٦ رقم ٤١٧٠) .

(٢) (٤/ ٦٣٣ رقم ٢٤٥٠) .

(٣) في جامع الترمذي : « أبو بكر بن أبي النضر » نُسب إلى جده .

(٤) (٤/ ٢١٩٣ رقم ٢٨٥٨) .

(٥) رواه الترمذي (٤/ ٤٨٦ رقم ٢٣٢٣) والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٨) .

(٦) (١١/ ٢٣٦ رقم ٦٤١٥) .

(٧) رواه مسلم (٣/ ١٥٠٠ رقم ١٨٨١) .

باب مثل ابن آدم وأجله وأمله

البخاري[1] : حدثنا صدقة بن الفضل ،أنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني أبي، عن منذر ، عن ربيع بن خثيم ، عن عبد الله قال : « **خط النبي ﷺ خطًا مربعًا، وخط خطًا في الوسط خارجًا منه ، وخط خططًا صغارًا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط ، فقال : هذا الإنسان ، وهذا أجله محيط به ـ أوقد أحاط به ـ وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض ، فإن (أخطأ هذه)[2] نهشه هذا ، وإن أخطأه هذا نهشه هذا** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا مسلم، ثنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال : « **خط النبي ﷺ خطوطًا فقال : هذا الأمل ، وهذا أجله ، فبينما هو كذلك إذ جاءه الخط الأقرب** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أبو هريرة محمد بن فراس البصري ، ثنا أبو قتيبة سلم ابن قتيبة ، ثنا أبو العوام ، عن قتادة ، عن مطرف ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال: « **مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية ، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وأبو العوام هو عمران القطان .

---

(١) (١١/ ٢٣٩ رقم ٦٤١٧) .

(٢) هذه رواية أبي ذر عن الحموي والمستملى ، ولغيره : أخطأه هذا . إرشاد الساري (٩/ ٢٤٠)

(٣) رواه الترمذي (٤/ ٥٤٨ رقم ٢٤٥٤) والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٤/ ١٤١٤ رقم ٤٢٣١) .

(٤) (١١/ ٢٤٠ رقم ٦٤١٨) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق ، كما في التحفة (١/ ٩١ رقم ٢١٤) .

(٦) (٤/ ٣٩٦ رقم ٢١٥٠) .

باب في حب العيش وطول الأمل والحرص

وقول الله تعالى ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾[1]

وقال تعالى ﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾[2]

وقال علي : ارتحلت الدنيا مدبرة

وارتحلت الآخرة مقبلة فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدًا حساب ولا عمل

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد ، كلهم عن أبي عوانة ـ قال يحيى : أنا أبو عوانة ـ عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان : الحرص على المال ، والحرص على العمر** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا أبوصفوان عبد الله بن سعيد ، أنا يونس ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يزال قلب الكبير شابًا في اثنتين : في حب الدنيا ، وطول الأمل** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ،عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **قلب الشيخ شاب على حب**

---

(١) آل عمران : ١٨٥ .

(٢) الحجر : ٣ .

(٣) (٢/ ٧٢٤ رقم ١٠٤٧) .

(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٩٣ رقم ٢٣٣٩) وابن ماجه (٢/ ١٤١٥ رقم ٤٢٣٤) .

(٥) (١١/ ٢٤٣ رقم ٦٤٢٠) .

(٦) رواه مسلم (٢/ ٧٢٤ رقم ١٠٤٦) والنسائي في الكبرى في الرقاق .

(٧) (٢/ ٧٢٤ رقم ١٠٤٦) .

اثنتين : حب العيش والمال » .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن ربيع بن خثيم ، عن عبد الله قال : « **خط لنا رسول الله ﷺ خطًا مربعًا فقال : هذا الأجل . وخط في وسطه خطًا ، فقال : هذا الإنسان . وخط في عرضه خطوطًا ، فقال : هذه الأعراض . / ثم خط خطًا خارجًا فقال : هذا الأمل ، فالعروض تنهشه ، وعينه إلى الأمل** »[2] . [٥/ق٨١-ب]

الترمذي[3] : حدثنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله بن المبارك ، عن حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **هذا ابن آدم ، وهذا أجله . ووضع يده عند قفاه ثم [بسطها][4] ، فقال : وثم أمله ، وثم أمله** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله بن المبارك ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه** »[7] .

وقد تقدم في باب قساوة القلب ما روي عنه من قوله ﷺ : « **أربعة من الشقاء : جمود العين ، وقساء القلب ، وطول الأمل ، والحرص على الدنيا** » .

---

(١) مسند ابن أبي شيبة (١/ ١٩٩ رقم ٢٩٣) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ٢٣٩ رقم ٦٤١٧) والترمذي (٤/ ٥٤٨ رقم ٢٤٥٤) والنسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٤/ ١٤١٤ رقم ٤٢٣١) .

(٣) (٤/ ٤٩١ رقم ٢٣٣٤) .

(٤) في « الأصل » : بسطه . والمثبت من جامع الترمذي .

(٥) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٤١٤ ـ ١٤١٥ رقم ٤٢٣٢) .

(٦) (٤/ ٥٠٨ رقم ٢٣٧٦) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٧) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق .

باب قصر الأمل

الترمذي[1] : حدثنا هناد بن السري، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي السفر ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **مر علينا رسول الله ﷺ ونحن (نعالج)**[2] **خُصًا لنا ، فقال : ما هذا ؟ فقلنا : قد وهي ، فنحن نصلحه . قال : ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب في الصبر وفضله وقول الله تعالى

﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[4]

مسلم[5] : حدثنا عبيد الله بن سعيد، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، ثنا سعيد ابن جبير ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال عبد الله بن قيس ، قال رسول الله ﷺ : « **ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله ، أنهم يجعلون له ندًا ، ويجعلون له ولدًا ، وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي ، أن أبا سعيد الخدري أخبره « **أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده ، فقال لهم حين نفد كل شيء**

---

(١) (٤/ ٤٩١ رقم ٢٣٣٥) .

(٢) تكررت في « الأصل » .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٤٤٤ رقم ٥١٩٣) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٣ رقم ٤١٦٠) .

(٤) الزمر : ١٠ .

(٥) (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٤) .

(٦) رواه البخاري (١٠/ ٥٢٧ رقم ٦٠٩٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ رقم ١١٤٤٥) .

(٧) (١١/ ٣٠٩ رقم ٦٤٧٠) .

أنفق بيده : (ما يكن)[1] عندي من خير لا أدخره عنكم ، وإنه من يستعف يعفه الله، ومن يتصبر يصبره الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ولن تعطوا عطاءً خيراً وأوسع من الصبر»[2] .

النسائي[3] : أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال ، عن محمد ـ وهو ابن عيسى بن القاسم بن سميع ـ ثنا زيد ، عن كثير بن مرة ، أن أبا فاطمة حدثهم ، أنه قال له رسول الله ﷺ : « عليك بالهجرة ؛ فإنه لا مثل لها . قال : يا رسول الله ، حدثني بعلم أستقيم عليه وأعلمه . قال : عليك بالصبر ؛ فإنه لا مثل له. قال : يا رسول الله ، حدثني بعلم أستقيم عليه . قال : عليك بالسجود ؛ فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة ، وحط عنك بها خطيئة »[4] .

روى الإمام أبو بكر الخطيب في كتابه المسمى بالفصل للوصل قال : ثنا أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار / السكري قالا : ثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عباس [٥/ق ٨٢ـ أ] ابن عبد الله الترقفي ، ثنا أبو عبد الرحمن ـ يعني : عبد الله بن يزيد المقرئ ـ ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام بن حمير ، عن قيس بن الحجاج الزرقي ، عن حنش ، عن ابن عباس قال : « كنت رديف رسول الله ﷺ فقال لي رسول الله ﷺ : يا غلام ـ أو يا بني ـ ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟

---

(١) في صحيح البخاري : ما يكون . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩/ ٢٧٠) : ولأبي ذر « ما يكون » بالواو ، فما موصولة ، وعلى الأولى شرطية . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٣١٠) : قوله : « ما يكون عندي من خيره » أي : مال ، وما موصولة متضمنة معنى الشرط وفي رواية صوبها الدمياطي « ما يكن » وما حينئذ شرطية وليست الأولى خطأ .

(٢) رواه مسلم (٢/ ٧٢٩ رقم ١٠٥٣) وأبو داود (٢/ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ رقم ١٦٤١) والترمذي (٤/ ٣٢٨ رقم ٢٠٢٤) والنسائي في الكبرى في الرقاق .

(٣) السنن الكبرى (٥/ ٢١٣ رقم ٨٦٩٨) .

(٤) رواه أبو داود في رواية أبي الطيب الأشنائي كما قال المزي في تحفة الأشراف (٩ / ٢٤٠) وابن ماجه (١/ ٤٥٧ رقم ١٤٢٢) .

قلت : بلى . فقال : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، فقد جف القلم بما هو كائن ، فلو أن الخلق كلهم جميعًا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه ، واعمل لله بالشكر واليقين ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسراً »[1] .

همام هو ابن يحيى صحف فيه الترقفي ، وحنش هو ابن عبد الله الصنعاني ، وهذا حديث صحيح .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان، [عن][3] بشير أبي إسماعيل ،عن سيار ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[5] .

باب التمسك بالدين والصبر عند نزول البلاء والفتن

مسلم[6] : حدثنا هداب بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، [عن][3] عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، أن رسول الله ﷺ قال : « **كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر فلما كبر قال للملك : إني قد كبرت فابعث لي غلامًا أعلمه السحر . فبعث إليه غلامًا يعلمه ، فكان في طريقه إذا سلك راهب**

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ رقم ٢٥١٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
(٢) (٤/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ رقم ٢٣٢٦) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٣٦٦ رقم ١٦٤٢) .
(٥) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ٦١٩ رقم ٢٤٢٨) وتحفة الأشراف (٧/ ٦١ رقم ٩٣١٩) : حسن صحيح غريب .
(٦) (٤/ ٢٢٩٩ ـ ٣٠٠١ رقم ٣٠٠٥) .

فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه ، فإذا أتى الساحر ضربه الساحر ، فشكا ذلك إلى الراهب ، فقال : إذا خشيت الساحر فقل : حبسني أهلي ، وإذا خشيت أهلك فقل : حبسني الساحر . فبينما هو على ذلك إذ أتى على دابة عظيمة وقد حبست الناس ، فقال : اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل . فأخذ حجراً ، فقال : اللهم إن كان أمر الراهب إليك أحب من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس . فرماها فقتلها ومضى الناس ، فأتى الراهب فأخبره ، فقال له الراهب : أي بني ، أنت اليوم أفضل مني ، وقد بلغ من أمرك ما أرى ، فإنك ستبتلى ، فإن ابتليت فلا تدل علي . وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص يداوي الناس [من][1] سائر الأدواء ، فسمع جليس للملك كان قد عمي ، فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ها هنا لك أجمع إن أنت شفيتني . فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله ، فإن آمنت بالله دعوت الله فشفاك . فآمن بالله وشفاه ، فأتى الملك / فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ [٥/ق ٨٢-ب]
فقال : ربي . قال : ولك رب غير ي ؟ قال : ربي وربك الله . فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام ، فجيء بالغلام ، فقال له الملك : أي بني ، قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل . فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب ، فجيء بالراهب ، فقيل له : ارجع عن دينك . فأبى ، فدعا بالمئشار[2] فوضع المئشار في مفرق رأسه ، فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له : ارجع عن دينك . فأبى ، فوضع المئشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جيء بالغلام فقيل له : ارجع عن دينك . فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل ، فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه . فذهبوا به فصعدوا به الجبل ، فقال : اللهم اكفينهم بما شئت . فرجف بهم الجبل فسقطوا ، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال : كفانيهم الله . فدفعه إلى نفر من أصحابه ،

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) قال النووي : « المئشار » مهموز في رواية الأكثرين ، ويجوز تخفيف الهمزة بقلبها ياء، وروي « المنشار » بالنون ، وهما لغتان صحيحتان .

فقال : اذهبوا به فاحملوه في قرقورة فتوسطوا به البحر ، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه . فذهبوا به ، فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت . فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك ، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ فقال : كفانيهم الله . فقال للملك : إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به . قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ، ثم خذ سهمًا من كنانتي ، ثم ضع السهم في كبد القوس ، ثم قل : بسم الله رب الغلام . ثم ارمني ، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني . فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهمًا من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : بسم الله رب الغلام . ثم رماه ، فوضع السهم في صدغه ، فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس : آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام ، آمنا برب الغلام . فأُتي الملك فقيل له : أرأيت ماكنت تحذر ، قد والله نزل بك حذرك ، قد آمن الناس . فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخدت ، وأضرم النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فأقحموه فيها أو قل له : اقتحم . ففعلوا حتى جاءت امرأة معها صبي لها فتقاعست أن تقع ، فيها فقال لها الغلام : يا أمه ، اصبري فإنك على الحق »[1] .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل ، أنا قيس ، عن خباب بن الأرت قال : « شكونا إلى النبي ﷺ وهو يتوسد بردة له في ظل الكعبة ، فقلنا له : ألا تستنصر لنا ، ألا تدعو الله ؟ قال : كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه ، فيجاء بالمئشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين ، وما يصده عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب ، ما يصده ذلك عن دينه ، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون »[3] .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٤٠٧ ـ ٤٠٩ رقم ٣٣٤٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ١١٦٦١) .

(٢) (٦/ ٧١٦ رقم ٣٦١٢ وطرفاه في : ٣٦٠٧ ، ٧٠٨٤) .

(٣) رواه أبو داود (٣/ ٢٧٨ رقم ٢٦٤٢) والنسائي (٨ / ٥٩٢ رقم ٥٣٣٥) .

باب ما جاء في المؤمن تصيبه الضراء

مسلم[1] : / حدثنا هداب بن خالد وشيبان بن فروخ ، جميعًا عن سليمان بن [المغيرة][2] ـ واللفظ لشيبان ـ ثنا سليمان ، ثنا ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : « **عجبًا للمؤمن إن أمره كله له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر ، فكان خيرًا له ، وإن أصابته ضراء صبر وكانً خيرًا له** » . [٥/ق ٨٣ـ١]

باب الابتلاء والاختبار وقول الله تعالى

﴿ الٓمٓ . أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ﴾[3]

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد بن سنان، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن عظم الجزاء مع عظم البلاء ، وإن الله إذا أحب قومًا ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضى ، ومن سخط فله السخط** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان الثقفي البصري ، ثنا روح بن أسلم ، ثنا شداد أبو طلحة الراسبي ، عن أبي الوازع ـ اسمه : جابر ابن عمرو ـ [عن عبد الله بن مغفل][7] قال : « **قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله، إني لأحبك . فقال : انظر ما تقول . قال : والله إني لأحبك ـ ثلاث مرات ـ قال: إن كنت تحبني فأعدَّ للفقر تجفافًا ؛ فإن الفقر أسرع إلى من يحبني من السيل إلى منتهاه** » .

---

(١) (٤/ ٢٢٩٥ رقم ٢٩٩٩) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : المعتمر .
(٣) العنكبوت : ١ ـ ٢ .
(٤) (٤/ ٥١٩ رقم ٢٣٩٦) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣٨ رقم ٤٠٣١) .
(٦) (٤/ ٤٩٨ رقم ٢٣٥٠) .
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٧/ ١٧٣ رقم ٩٦٤٧).

ثنا نصر بن علي ، ثنا أبي ، عن شداد أبي طلحة نحوه بمعناه .

قال : هذا حديث (غريب)[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن [شقيق][3] ، عن حذيفة قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ فقال : أحصوا لي كم يلفظ الإسلام ؟ قال : فقلنا : يا رسول الله ، أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة إلى السبعمائة ؟ فقال: إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا . قال : فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرًا** »[4] .

البزار[5] : حدثنا أحمد بن عبدة ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد قال : « **قلت: يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاءً؟ قال : الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان صلبًا اشتد بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على قدر ذلك ، فما تبرح البلايا بالعبد حتى تدعه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا همام ، ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة ، أن أبا هريرة حدثه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إن ثلاثة في بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى ، فأراد الله أن يبتليهم ، فبعث إليهم ملكًا فأتى الأبرص ، فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : لون**

---

(١) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧/ ١٨ رقم ٢٤٥٤ ، ٢٤٥٥) وتحفة الأشراف : حسن غريب .

(٢) (١/ ١٣١ رقم ١٤٩) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : سفيان .

(٤) رواه البخاري (٦/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ٣٠٦٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٦ رقم ٨٨٧٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٦ ـ ١٣٣٧ رقم ٤٠٢٩) .

(٥) البحر الزخار (٣/ ٣٥٣ رقم ١١٥٤) .

(٦) رواه الترمذي (٤/ ٥٢٠ رقم ٢٣٩٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢ رقم ٧٤٨١) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٤ رقم ٤٠٢٣) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٧) (٤/ ٢٢٧٥ رقم ٢٩٦٤) .

حسن وجلد حسن ، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس . قال : فمسحه ، فذهب عنه قذره ، وأعطي لونًا حسنًا وجلدًا حسنًا ، قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : الإبل ـ أو قال : البقر ، شك إسحاق ، إلا أن الأبرص والأقرع قال أحدهما : الإبل، وقال الآخر : البقر ـ فأعطي ناقة عشراء ، فقال : بارك الله لك فيها . فأتى الأقرع فقال : أي شيء أحب إليك ؟ فقال : شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس . قال : فمسحه ، فذهب عنه فأعطي شعرًا حسنًا ، قال : فأي المال أحب إليك؟ قال : البقر . فأعطي / بقرة حاملا ، قال : بارك الله لك فيها . قال : وأتى [٥/ق ٨٣ـ ب] الأعمى ، فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال : أن يرد الله إليّ بصري فأبصر به الناس. قال : فمسحه ، فرد الله إليه بصره ، قال : فأي المال أحب إليك ؟ قال : الغنم. فأعطي شاة والدًا ، فأنتج هذان وولد هذا ، فكان لهذا واد من الإبل ، ولهذا واد من البقر ، ولهذا واد من الغنم ، قال : ثم إنه أتى الأبرص فيّ صورته وهيئته ، فقال : رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ إلى اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال ـ بعيرًا أتبلغ عليه في سفري . فقال : الحقوق كثيرة . فقال له : كأني أعرفك ، ألم تكن أبرص يقذرك الناس ، فقيرًا فأعطاك الله . فقال : إنما ورثت هذا المال كابرًا عن كابر . فقال : إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت . قال : وأتى الأقرع في صورته ، فقال له مثل ما قال لهذا ، فرد عليه مثل ما رد على هذا ، فقال : إن كنت كاذبًا فصيرك الله إلى ما كنت فيه . قال : وأتى الأعمى في صورته وهيئته ، فقال : رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري . فقال : قد كنت أعمى ، فرد الله إليّ بصري، فخذ ما شئت ودع ما شئت ، فوالله لا أجهدك اليوم شيئًا أخذته لله . قال : أمسك عليك مالك ، فإنما ابتليتم فقد رضي عنك ، وسخط على صاحبيك »[1] .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ رقم ٣٤٦٤) .

باب العقوبة على الذنب

الترمذي[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سعد ابن سنان ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أراد الله بعبده الخير ، عجل له العقوبة في الدنيا ، وإذا أراد الله به الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيامة** »[2] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

باب ذهاب الصالحين الأول فالأول

البخاري[3] : حدثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن مرداس الأسلمي قال : قال النبي ﷺ : « **يذهب الصالحون الأول فالأول ، وتبقى حفالة**[4] **كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله باله** » .

البزار : ثنا يحيى بن المعلى بن منصور ، ثنا جنادة بن محمد الدمشقي ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لتنتقن كما ينتقى التمر من الحثالة ، وليذهبن بخياركم ، وليبقين شراركم ، فموتوا إن استطعتم** » .

وهذا الحديث لا نعلم روي عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وعبد الحميد ليس به بأس . انتهى كلام أبي بكر البزار ـ رحمه الله .

عبد الحميد هذا ثقة ، وثقه أبو زرعة وأحمد بن حنبل .

---

(١) (٤/ ٥١٩ رقم ٢٣٩٦) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٣٨ رقم ٤٠٣١) .

(٣) (١١/ ٢٥٦ رقم ٦٤٣٤) .

(٤) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١ / ٢٥٧) : وقع في نسخة الصاغاني هنا : قال أبو عبد الله : حفالة وحثالة . أي أنها رويت بالفاء والمثلثة ، وهما بمعنى واحد .

باب العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم

البخاري[1] : حدثنا عبد السلام بن مطهر ، ثنا عمر بن علي ، عن معن بن محمد الغفاري ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، / عن النبي ﷺ قال : « **أعذر الله إلى امرئ أخر أجله حتى بلَّغه ستين سنة** » . [٥/ق ٨٤-١]

تابعه أبو حازم وابن عجلان عن المقبري .

باب فضل طول العمر في طاعة الله عز وجل

الترمذي[2] : حدثنا أبو حفص عمرو بن علي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه « **أن رجلاً قال: يا رسول الله ، أي الناس خير ؟ قال : من طال عمره ، وحسن عمله . قال : فأي الناس شر ؟ قال : من طال عمره ، وساء عمله** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن ربيعة ، عن عبيد بن خالد السلمي قال : « **آخى رسول الله ﷺ بين رجلين ، فقتل أحدهما ومات الآخر بعده بجمعة أو نحوه ، فصلينا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : ما قلتم ؟ فقلنا : دعونا له وقلنا : اللهم اغفر له وألحقه بصاحبه . فقال رسول الله ﷺ : فأين صلاته بعد صلاته ، وصومه بعد صومه ـ شك شعبة في صومه ـ وعمله بعد عمله ، فإن بينهما كما بين السماء والأرض** »[4] .

---

(١) (١١/ ٢٤٣ رقم ٦٤١٩) .

(٢) (٤/ ٤٨٩ رقم ٢٣٣٠) .

(٣) (٣/ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ رقم ٢٥١٦) .

(٤) رواه النسائي (٤/ ٣٧٧ رقم ١٩٨٤) .

باب فضل من شاب شيبة في الإسلام

الترمذي[1] : أخبرنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد ، أن شرحبيل بن السمط قال : يا كعب بن مرة ، ثنا عن رسول الله ﷺ واحذر . قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة** »[2] .

قال أبو عيسى : يقال : كعب بن مرة ، ومرة بن كعب ، والمعروف من أصحاب النبي ﷺ مرة بن كعب البهزي ، قد روى عن النبي ﷺ أحاديث . قال أبو عيسى : (وهو حديث حسن)[3] .

باب في التوكل وقول الله تعالى

﴿ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[4]

وقوله عز وجل﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا .

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[5]

الترمذي[6] : حدثنا علي بن سعيد الكندي ، ثنا ابن المبارك ، عن حيوة بن شريح ، عن بكر بن عمرو ، عن عبد الله بن هبيرة ، عن أبي تميم الجيشاني ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما ترزق الطير تغدو خماصًا ، وتروح بطانًا** »[7] .

---

(١) (٤/ ١٤٧ رقم ١٦٣٤) .

(٢) رواه النسائي (٦/ ٣٣٥ رقم ٣١٤٤) .

(٣) سقطت من جامع الترمذي ، وهي ثابتة في تحفة الأحوذي (٥/ ٢٦٢ رقم ١٦٨٤) .

(٤) المائدة : ٢٣ .

(٥) الطلاق : ٣ .

(٦) (٤/ ٤٩٥ رقم ٢٣٤٤) .

(٧) رواه النسائي في الكبرى في الرقاق وابن ماجه (٢/ ١٣٩٤ رقم ٤١٦٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : حدثنا أحمد بن إبراهيم بن الجنيد ، ثنا هشام بن خالد ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق ، ولا نعلم رواه عن الوليد إلا هشام بن خالد ولم يكن به بأس ، إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث ، وقد احتمله عنه أهل العلم وذكروه عنه، وإسناده صحيح إلا ما ذكروا من تفرد هشام بن خالد به ، ولا نعلم له علة.

أبو بكر بن أبي شيبة : / حدثنا أبومعاوية ، عن الأعمش ، عن سلام بن شرحبيل ، عن حبة وسواء ابني خالد قالا : « **دخلنا على رسول الله ﷺ وهو يعالج شيئًا ، فأعنَّاه عليه ، فقال : لا تيأسا من الرزق ما تهززت رءوسكما ، فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله** » . [٥/ق٨٤-ب]

قال البخاري : يقال : سلام بن شرحبيل وسلام أبو شرحبيل ، سمع حبة وسواء ، [سمع][1] منه الأعمش .

البزار[2] : حدثنا إبراهيم بن هانئ وعبد الله بن أبي ثمامة الأنصاري ومحمد ابن عمر بن هياج ، ثنا قدامة بن زائدة بن قدامة ، حدثني أبي، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال : « **قام النبي ﷺ فدعا الناس فقال : هلموا إليَّ . فأقبلوا إليه ، فجلسوا فقال : هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تأخذوه بمعصية الله ، فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا من هذا الوجه .

---

(١) من تاريخ البخاري الكبير (٤/ ١٣٢ رقم ٢٢١٤) .

(٢) البحر الزخار (٨ / ٣١٤ ـ ٣١٥ رقم ٢٩١٤) .

البخاري[1] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي ـ وهو حليف لبني زهرة، وكان من أصحاب أبي هريرة ـ أن أبا هريرة قال : « **بعث رسول الله ﷺ عشرة رهط سرية . .** » فذكر قصة خبيب وقال فيه : « **فأخبرني عبيد الله بن عياض أن بنت الحارث أخبرته قالت: والله ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب ، والله لقد رأيته يوماً يأكل من قطف عنب ، وإنه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر . وكانت تقول : إنه لرزق من الله رزقه خبيباً** »[2] .

البخاري[3] : حدثني إسحاق ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة ، سمعت حصين ابن عبد الرحمن قال : كنت قاعداً عند سعيد بن جبير ، فقال : عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب ، هم الذين لا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون** » .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : « **كان أخوان على عهد رسول الله ﷺ، فكان أحدهما يأتي النبي ﷺ والآخر محترف ، فشكا المحترف أخاه إلى النبي ﷺ فقال : لعلك ترزق به** » .

باب في الورع وقول الله تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُم ﴾[5]

البخاري[6] : حدثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي فروة ،عن الشعبي ،

---

(١) (٦/ ١٩١ ـ ١٩٢ رقم ٣٠٤٥ وأطرافه في : ٣٩٨٩ ، ٤٠٨٦ ، ٧٤٠٢) .

(٢) رواه أبو داود (٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٢٦٥٣ ، ٢٦٥٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٢٦١ ـ ٢٦٣ رقم ٨٨٣٩) .

(٣) (١١ / ٣١٢ رقم ٦٤٧٢) .

(٤) (٤/ ٤٩٦ رقم ٢٣٤٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٥) البقرة : ١٧٢ .

(٦) (٤/ ٣٤٠ رقم ٢٠٥١) .

عن النعمان بن بشير ، قال النبي ﷺ : « **الحلال بيِّن والحرام بين ، وبينهما أمور مشتبهة ، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم كان لما استبان أترك ، ومن اجترأ على ما يشك [فيه]**[1] **من الإثم أوشك أن يواقع ما استبان ، والمعاصي حمى الله ، ومن يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا فضيل / بن مرزوق ، [٥/ق ٨٥-١]
عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال :** ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾[4] **وقال :** ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾[5] **قال : وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب ، يا رب ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ؛ فأنى يستجاب لذلك** »[6] .

قال : هذا حديث (غريب)[7] ، إنما نعرفه من حديث فضيل بن مرزوق .

الترمذي[8] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي ،ثنا عبيد الله بن موسى ،ثنا غالب أبو بشر ، عن أيوب بن عائذ الطائي ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن كعب بن عجرة قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون بعدي ، فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم،**

---

(١) من صحيح البخاري .
(٢) رواه مسلم (٣/ ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ رقم ١٥٩٩) وأبو داود (٤/ ١١٢ ـ ١١٣ رقم ٣٣٣٠) والترمذي (٣/ ٥١١ ـ ٥١٢ رقم ١٢٠٥) والنسائي (٧ / ٢٧٧ ـ ٢٧٩ رقم ٤٤٦٥) وابن ماجه (٢/ ١٣١٨ ـ ١٣١٩ رقم ٣٩٨٤) .
(٣) (٥/ ٢٠٥ رقم ٢٩٨٩) .
(٤) المؤمنون : ٥١ .
(٥) البقرة : ١٧٢ .
(٦) رواه مسلم (٢/ ٧٠٣ رقم ١٠١٥) .
(٧) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٨ / ٣٢٥ رقم ٣١٧٤) وتحفة الأشراف (١٠ / ٨٦ رقم ١٣٤١٣) : حسن غريب .
(٨) (٢/ ٥١٢ رقم ٦١٤) .

وأعانهم على ظلمهم ـ فليس مني ولست منه ، ولا يرد عليَّ الحوض ، ومن غشي أبوابهم أو لم يغش فلم يصدقهم في كذبهم ، ولم يعنهم على ظلمهم ـ فهو مني وأنا منه ، وسيرد عليَّ الحوض ، يا كعب بن عجرة ، الصلاة برهان ، والصوم جنة حصينة ، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، يا كعب بن عجرة ، إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله ابن موسى ، وأيوب يضعف ، ويقال : كان يرى الإرجاء ، وسألت محمدًا عن هذا الحديث ، فلم يعرفه إلا من حديث عبيد الله ، واستغربه جدًا ، وقال : ثنا ابن نمير ، عن عبيد الله بن موسى ، عن غالب بهذا . انتهى كلام أبي عيسى .

أيوب بن عائذ هذا وثقه النسائي ، وقال يحيى بن معين : أيوب بن عائذ ثقة . وكذلك قال أبو حاتم : أيوب بن عائذ ثقة ، صالح الحديث صدوق .

وقد روى هذا الحديث أبو بكر البزار[1] **وقال** : ثنا [عمرو][2] بن علي ، ثنا معلَّى بن أسد ، ثنا وهيب ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن ابن سابط ـ يعني : عبد الرحمن ـ [عن][3] جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا كعب بن عجرة ...** » فذكر نحوه .

وروى الترمذي[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو عقيل الثقفي ، ثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس ، عن عطية السعدي ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرًا لما به بأس** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

---

(١) كشف الأستار (٢/ ٢٤١ رقم ١٦٠٩) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : عمر .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .
(٤) (٤/ ٥٤٧ رقم ٢٤٥١) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٩ رقم ٤٢١٥) .

الترمذي[1] : حدثنا أبو موسى ، ثنا عبد الله بن إدريس ، ثنا شعبة [عن][2] [بُريد][3] بن أبي مريم ، عن أبي الحوراء السعدي قال : « **قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله ﷺ ؟ قال : حفظت منه : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ؛ فإن الصدق [طمأنينة][4] ، / وإن الكذب ريبة** »[5] . [٥/ق ٨٥ـ ب]

وفي الحديث قصة ، وأبو الحوراء اسمه ربيعة بن شيبان ، قال : وهذا حديث حسن صحيح ، ثنا بندار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن [بُريد][3] فذكر نحوه .

مسلم[6] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ، أن أبا [يونس][7] مولى أبي هريرة حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي ، ثم أرفعها لآكلها ، ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها** » .

مسلم[8] : ثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن زائدة ، عن منصور ، عن طلحة بن مصرف ، ثنا أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ مر بتمرة بالطريق فقال : لولا أن تكون صدقة لأكلتها** »[9] .

مسلم[10] : حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي ، ثنا الربيع ـ يعني : ابن مسلم ـ عن محمد ـ وهو ابن زياد ـ عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ كان إذا أتي**

---

(١) (٤/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧ رقم ٢٥١٨) .
(٢) تحرفت في « الأصل » : إلى : ابن .
(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : يزيد .
(٤) في « الأصل » : اطمأنيته .
(٥) رواه النسائي (٨ / ٧٣٢ رقم ٥٧٢٧) .
(٦) (٢/ ٧٥١ رقم ١٠٧٠) .
(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : موسى . والتصحيح من صحيح مسلم ، و أبو يونس مولى أبي هريرة ، هو سُليم بن جبير المصري .
(٨) (٢/ ٧٥٢ رقم ١٠٧١) .
(٩) رواه البخاري (٤/ ٣٤٤ رقم ٢٠٥٥) والنسائي في الكبرى .
(١٠) (٢/ ٧٥٦ رقم ١٠٧٧).

بطعام سأل عنه ، فإن قيل هدية أكل منها ، وإن قيل صدقة لم يأكل منها » .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « خفف على داود القرآن ، فكان يأمر بدوابه فتسرج ، فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ، ولا يأكل إلامن عمل يديه » .

البخاري[2] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أنا عيسى ـ هو ابن يونس ـ عن ثور، عن خالد بن معدان ، عن المقدام ، عن النبي ﷺ قال : « ما أكل أحد طعامًا قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » .

النسائي[3] : أخبرنا يوسف بن عيسى ، أنا الفضل بن موسى ، أنا الأعمش، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه ، وولده من كسبه »[4] .

باب من الأمثال والحكم والمواعظ

البخاري[5] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا حماد بن أسامة ، عن [بُريد][6] ابن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « مثل ما بعثني الله ـ عز وجل ـ به من الهدى والعلم ، كمثل الغيث الكثير ، أصاب أرضًا فكان منها نقية قبلت الماء ، فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ،فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ـ عز وجل ـ ونفعه بما بعثني الله به ، فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسًا ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به »[7] .

---

(١) (٦/ ٥٢٢ رقم ٣٤١٧) .

(٢) (٤/ ٣٥٥ رقم ٢٠٧٢) .

(٣) (٧/ ٢٧٧ رقم ٤٤٦٣) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ٧٢٣ رقم ٢١٣٧) .

(٥) (١/ ٢١١ رقم ٧٩) .

(٦) تصحفت في « الأصل » إلى : يزيد .

(٧) رواه مسلم (٤/ ١٧٨٨ رقم ٢٢٨٢) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٢٧ رقم ٥٨٤٣) .

الطحاوي[1] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا الخطاب بن عثمان وحيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه قالوا : ثنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ـ عز وجل ـ ضرب مثلاً صراطًا مستقيمًا ، على كنفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور ، وداع يدعو على رأس الصراط، وداع يدعو من فوقه ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾**[2] **والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله ، لا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله ـ تعالى** »[3] .

رواه الترمذي[4] / : عن علي بن حجر ، عن بقية بهذا الإسناد ، وقال : حديث (حسن غريب)[5] . [٥/ق٨٦ـ١]

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **مثل ابن آدم وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب ، فقال أحدهم : أنا معك حياتك ، فإذا مت لست منك ولست مني . وقال الآخر : أنا معك ، فإذا بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني . وقال الآخر : أنا معك حيًا وميتًا** » .

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن بَرَّاد وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قالا : ثنا أبو أسامة ، عن بريد [عن][7] أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ

---

(١) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٩١ رقم ٢١٤٣) .
(٢) يونس : ٢٥ .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ١٣٣ رقم ٢٨٥٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦١ رقم ١١٢٣٣).
(٤) (٥/ ١٣٣ رقم ٢٨٥٩) .
(٥) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٨ / ١٥٣ رقم ٣٠١٩) وتحفة الأشراف (٩ / ٦١ رقم ١١٧١٤) ، وفي جامع الترمذي : غريب . فقط .
(٦) (٤/ ١٧٨٨ رقم ٢٢٨٢) .
(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

قال: « إن مثلي ومثل ما بعثني [الله به][1] ، كمثل رجل أتى قومه فقال : يا قوم ، إني رأيت الجيش بعيني ، وإني أنا النذير العريان ، فالنجاء . فأطاعه طائفة فأدلجوا ، فانطلقوا على مهلتهم ، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم ، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم ، فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به ، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « مثلي كمثل رجل استوقد نارًا ، فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها ، وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها . قال : فذلكم مثلي ومثلكم ، أنا آخذ بحجزكم عن النار ، هلم عن النار ، هلم عن النار ، فتغلبوني تقحمون فيها » .

أبو داود الطيالسي[3] : حدثنا المسعودي ، عن الحسن بن سعد ، عن عبدة النهدي ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لم يحرم حرمة إلا وقد علم أنه سيطلعها منكم مطلع ، ألا وإني ممسك بحجزكم أن تهافتوا في النار كما تهافت الذباب » .

الحسن بن سعد مشهور ، روى عنه : الشيباني ، والمسعودي ، وأبو العميس عتبة بن عبد الله ، وكذلك [عبدة][4] النهدي روى عنه : مسلم البطين ، وأبو إسحاق الهمداني ، وحصين بن عبد الرحمن ، والحسن بن سعد .

مسلم[5] : حدثني أبو كامل ،ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا : « لما نزلت : ﴿ وَأَنذِرْ

---

(١) من صحيح مسلم .
(٢) (٤/ ١٧٨٩ رقم ٢٢٨٤) .
(٣) (٥٣ رقم ٤٠٢) .
(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : عند .
(٥) (١/ ١٩٣ رقم ٢٠٧) .

عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[1] قال : انطلق النبي ﷺ إلى رضمة من جبل فعلى أعلاها حجراً، ثم قال : يا بني عبد منافاه إني نذير ، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو ، فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه ، فجعل يهتف : يا صباحاه » .

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[1] ورهطك منهم المخلصين ، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا فهتف : يا صباحاه . فقالوا : من هذا الذي يهتف ؟ قالوا : محمد. فاجتمعوا إليه ، فقال : يا بني فلان ، يا بني فلان ، يا بني عبد مناف ، يا بني عبد المطلب . فاجتمعوا إليه فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : ما جربنا عليك كذبًا . قال : فإني نذير لكم / بين يدي عذاب شديد . قال : فقال أبو لهب : تبًا لك ، أما جمعتنا إلا لهذا ! ثم قال : فنزلت هذه السورة « تبت يدا أبي لهب وقد تب » كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة»[3] . [٥/ق٨٦-ب]

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب قالا : ثنا جرير ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي هريرة قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾[1] دعا رسول الله ﷺ فاجتمعوا فعمَّ وخصَّ ، فقال: يا بني كعب بن لؤي ،أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني مرة بن كعب ، أنقذوا أنفسكم من النار[5] ، يا بني عبد مناف ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني هاشم ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب ، أنقذوا أنفسكم من النار ، يا فاطمة ، أنقذي نفسك من النار ، فإني لا أملك لكم من الله شيئًا غير أن لكم رحمًا سأبلها

---

(١) الشعراء : ٢١٤ .

(٢) (١/ ١٩٣ رقم ٢٠٨) .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٤٠٠ رقم ٤٨٠١) والترمذي (٥/ ٤٢٠ رقم ٣٣٦٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٢٦ رقم ١١٧١٤) .

(٤) (١/ ١٩٢ رقم ٢٠٤) .

(٥) زاد بعدها في صحيح مسلم : « يا بني عبد شمس ، أنقذوا أنفسكم من النار » .

بلالها »[1] .

لفظ الترمذي[2] في هذا الحديث : « إني لا أملك لكم ضرًا ولا نفعًا » قالها عند دعائه كل قبيلة ، رواه من حديث عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، وبينهما اختلاف في اللفظ .

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : «قال رسول الله ﷺ حين أنزل الله عليه ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾[4] : يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم من الله لا أغني عنكم من الله شيئًا ، يا بني عبد المطلب لا أغني عنكم من الله شيئًا ، يا عباس بن عبد المطلب ، لا أغني عنك من الله شيئًا ، يا صفية عمة رسول الله ، لا أغني عنك من الله شيئًا ، يا فاطمة بنت محمد رسول الله[5] ، لا أغني عنك من الله شيئًا » .

ولمسلم[6] في بعض طرق هذا الحديث من الزيادة : « سلوني من مالي ما شئتم » .

البزار[7] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن النعمان ، عن النبي ﷺ .

---

(١) رواه النسائي (٥٥٨ ـ ٥٥٩ رقم ٣٦٤٦) .
(٢) (٥/ ٣١٦ ـ ٣١٧ رقم ٣١٨٥) وقال : حديث حسن صحيح .
(٣) (١/ ١٩٢ ـ ١٩٣ رقم ٢٠٦) .
(٤) الشعراء : ٢١٤ .
(٥) زاد بعدها في صحيح مسلم : « سليني بما شئت » .
(٦) (١/ ١٩٢ رقم ٢٠٥) .
(٧) البحر الزخار (٨ / ١٨٣ رقم ٣٢١٤) .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى . قالوا : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى** » .

مسلم[2] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت وحميد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **حُفَّت الجنة بالمكاره ، وحُفَّت النار بالشهوات** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ومحمد بن أبي جعفر وابن أبي عدي ويحيى بن سعيد ، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي ، عن زرارة بن أوفى ، عن عبد الله بن سلام قال : « **لما قدم رسول الله ﷺ المدينة انجفل الناس قبله ، وقيل : قدم رسول الله ، قدم رسول الله . فجئت في الناس لأنظر إليه فلما استبنت وجه رسول الله ﷺ عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شيء تكلم به أن قال : أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا والناس نيام ، تدخلون الجنة بسلام** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح)[6] .

/ **الترمذي**[7] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله . فقيل : كيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل الموت** » . [٥/ق٨٧-١]

---

(١) (١٣ / ٢٦٣ رقم ٧٢٨٠) .
(٢) (٤/ ٢١٧٤ رقم ٢٨٢٢) .
(٣) رواه الترمذي (٤/ ٥٩٨ رقم ٢٥٥٩) .
(٤) (٤/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ رقم ٢٤٨٥) .
(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٤٢٣ رقم ١٣٣٤ ، ٢/ ١٠٨٣ رقم ٣٢٥١) .
(٦) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧/ ١٨٨ رقم ٢٦٠٣) وتحفة الأشراف (٤/ ٣٥٤ رقم ٥٣٣١) : « صحيح » فقط .
(٧) (٤/ ٣٩٢ رقم ٢١٤٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح[1] .

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر ، جميعًا عن إسماعيل ـ قال ابن أيوب : ثنا إسماعيل بن جعفر ـ أخبرني عبد الله بن دينار ، أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر : « **لا تدخلوا على هؤلاء المعذَّبين إلا أن تكونوا باكين ، فإن لم تكونوا باكين ، فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم** »[3] .

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ـ وهو يذكر الحجر مساكن ثمود ـ قال : ثنا سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال : « **مررنا مع رسول الله ﷺ على الحجر ، فقال لنا رسول الله ﷺ : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين ؛ حذرًا أن يصيبكم مثل ما أصابهم . ثم زجر فأسرع حتى خلَّفها** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : « **لما مر النبي ﷺ بالحجر قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم ، أن يصيبكم مثل ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين . ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي** »[7] .

البزار[8] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن أبيه ،

---

(١) كذا في تحفة الأحوذي (٦/ ٣٥٣ رقم ٢٢٢٨) وتحفة الأشراف (١/ ١٧٧ رقم ٥٨٩) أيضًا ، وفي جامع الترمذي : حسن صحيح .

(٢) (٤/ ٢٢٨٥ رقم ٢٩٨٠ / ٣٨) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ١١٢٧٤) .

(٤) (٤/ ٢٢٨٦ رقم ٢٩٨٠ / ٣٩) .

(٥) رواه البخاري (٦/ ٤٣٦ رقم ٣٣٨١ وطرفه في : ٣٣٨٠) .

(٦) (٧/ ٧٣١ رقم ٤٤١٩) .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٣ رقم ١١٢٧٠) .

(٨) البحر الزخار (٥/ ٢٥١ رقم ١٨٦٥) .

عن منذر الثوري ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **خطَّ لنا رسول الله ﷺ يومًا خطًا ، وعن يمينه خطًا وعن يساره خطًا ، ثم قال : هذا سبيل الله . ثم خطّ خطوطًا فقال : هذه سبل ، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه . وقرأ : ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُم . . .﴾**[1] » .

البخاري[2] : حدثنا سعد بن حفص ، ثنا شيبان ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم القرشي ، أخبرني معاذ بن عبد الرحمن ، أن ابن أبان أخبره ، عن عثمان قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تغتروا** »[3] مختصر .

الترمذي[4] : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي ، ثنا زيد بن حباب ، أخبرني المسعودي ، ثنا عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **نام رسول الله ﷺ على حصير فقام وقد أثر في جنبه ، فقلنا : يا رسول الله ، لو اتخذنا لك [وطاءً]**[5] . **فقال : ما لي وما للدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا خلف بن خليفة ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : « **إن الله يقول : إن عبدًا أصححت له جسمه ، ووسعت عليه في المعيشة ، يمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إلي لمحروم** » .

الترمذي[7] : حدثنا صالح بن عبد الله وسويد بن نصر ، قال صالح : ثنا ،

---

(١) الأنعام : ١٥٣ .

(٢) (١١/ ٢٥٤ رقم ٦٤٣٣) .

(٣) رواه مسلم (١/ ٢٠٨ رقم ٢٣٢) والنسائي (٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ٨٥٥) .

(٤) (٤/ ٥٠٨ رقم ٢٣٧٧) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي ، قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٧/ ٤٨ رقم ٢٤٨٣) : « وطاء » بكسر الواو وفتحها ككتاب وسحاب أي : فراشًا .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٤١٠٩) .

(٧) (٤/ ٥٥٠ رقم ٢٣٠٤) .

وقال سويد : أنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الله بن سعيد [بن][1] أبي هند ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **نعمتان مغبون / فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ** »[2] . [٥/ق ٨٧-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن مجاهد ، عن مورق ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأرى ما لا ترون ، وأسمع ما لا تسمعون ، أطت السماء وحق لها أن تئط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله ، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيراً ، وما تلذذتم بالنساء على الفرش ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ، لوددت أني كنت شجرة تعضد** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، ويروى من غير وجه أن أبا ذر قال : « **وددت أني كنت شجرة تعضد** » .

البخاري[5] : حدثنا سعيد بن عفير ، حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ، أن أم العلاء ـ امرأة من الأنصار بايعت رسول الله ﷺ ـ أخبرته « **أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة . قالت : فطار لنا عثمان بن مظعون وأنزلناه في أبياتنا ، فوجع وجعه الذي توفي فيه ، فلما توفي غُسِّل وكُفِّن في أثوابه ، دخل رسول الله ﷺ قالت : فقلت : رحمة الله عليك يا أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله . فقال رسول الله ﷺ : وما يدريك أن الله أكرمه ؟ فقلت : بأبي أنت يا رسول الله ، فمن يكرمه الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : عن .

(٢) رواه البخاري (١١/ ٢٣٣ رقم ٦٤١٢) والنسائي في الكبرى في الرقاق ، وابن ماجه (٢/ ١٣٩٦ رقم ٤١٧٠) .

(٣) (٤/ ٥٥٦ رقم ٢٣١٢) .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٢ رقم ٤١٩٠) .

(٥) (١٢ / ٤٠٩ رقم ٧٠٠٣) .

هو فوالله لقد جاءه اليقين ، والله إني لأرجو له الخير ، ووالله ما أدري وأنا رسول الله ماذا يفعل بي . فقالت : والله لا أزكّي بعده أحدًا [1]»[2] .

البزار : حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي ،ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس - يعني ابن يزيد - عن الزهري ، عن محمد بن عروة بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **توفيت امرأة كان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون منها ويمازحونها ، فقلت : استراحت . فقال النبي ﷺ : إنما يستريح من غفر له** » .

ولا نعلم أسند محمد بن عروة عن أبيه ، عن عائشة إلا هذا الحديث .

الترمذي[3] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أبي بكر بن أبي مريم .

وثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عمرو ، أنا ابن المبارك ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال : «**الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله** »[4] .

قال: هذا حديث حسن .

أبو بكربن أبي شيبة[5] : حدثنا يحيى بن يعلى ، عن حميد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : « **عجبًا لغافل لا يغفل عنه، عجبًا لطالب الدنيا والموت يطلبه ، عجبًا لضاحك ملء فيه ولا يدري أرضى الله أم أسخطه** » .

حميد هذا هو ابن عطاء ، وهو ضعيف .

---

(١) زاد بعدها في صحيح البخاري : أبدًا .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٨٥ رقم ٧٦٣٤) .
(٣) (٤/ ٥٥٠ رقم ٢٤٥٩) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٢٣ رقم ٤٢٦٠) .
(٥) مسند ابن أبي شيبة (١/ ٢٧٦ رقم ٤١٥) .

[٥/ق٨٨ـ١] قال ابن أبي شيبة : ثنا أسود بن عامر ، ثنا جرير بن حازم ، / سمعت الحسن يقول : حدثني صعصعة ـ عم الفرزدق ـ أنه قال : « **قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾**[١] **قلت : والله ما أبالي ألاَّ أسمع غيرها ، حسبي حسبي** »[٢] .

باب في ذكر الموت والقبر

الترمذي[٣] : حدثنا محمود بن غيلان، ثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا ذكر هاذم اللذات . يعني الموت** »[٤] .

قال: وفي الباب عن أبي سعيد . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب.

البخاري[٥] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، ثنا سعيد ، عن أبيه ، أنه سمع أبا سعيد الخدري قال : « **كان النبي ﷺ يقول : إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على أعناقهم ، فإن كانت صالحة قالت : قدموني . وإن كانت غير صالحة قالت لأهلها : يا ويلها أين تذهبون بها . يسمع صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو يسمع الإنسان لصعق** »[٦] .

الترمذي[٧] : حدثنا هناد ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا هشام بن يوسف ، حدثني عبد الله بن بحير ، أنه سمع هانئًا مولى عثمان [قال][٨] : « **كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار ولا تبكي ، وتبكي من هذا ؟! فقال : إن رسول الله ﷺ قال : إن القبر أول منازل الآخرة ، فإن**

---

(١) الزلزلة : ٧ ـ ٨ .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٠ ـ ٥٢١ رقم ١١٦٩٤) .
(٣) (٤/ ٤٧٩ رقم ٢٣٠٧) .
(٤) رواه النسائي (٤/ ٤٠١ ـ ٤٠٢ رقم ١٨٢٣) .
(٥) (٣/ ٢٢٠ رقم ١٣١٦ وأطرافه في : ١٣١٤ ، ١٣٨٠) .
(٦) رواه النسائي (٤/ ٣٤٢ رقم ١٩٠٨) .
(٧) (٤/ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ رقم ٢٣٠٨) .
(٨) من جامع الترمذي .

نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه . قال : وقال رسول الله ﷺ : ما رأيت منظراً قط إلا القبر أفظع منه »[1] .

قال : هذا حديث غريب[2] ، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الوهاب [الخفاف][4] أبو نصر ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك : « أن نبي الله ﷺ دخل نخلا لبني النجار ، فسمع صوتًا ففزع ، فقال : من أصحاب هذه القبور ؟ قالوا : يا رسول الله ، ناس ماتوا في الجاهلية . فقال : تعوذوا بالله من عذاب (القبر)[5] ، ومن فتنة الدجال . قالوا : ومم ذاك يا رسول الله ؟ قال : إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك فيقول له : ما كنت تعبد ؟ فإن الله هداه قال : كنت أعبد الله . فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : هو عبد الله ورسوله ، فما يُسأل عن شيء غيرها ، فينطلق به إلى بيت كان له في النار ، فيقال له : هذا بيتك كان في النار ، ولكن الله عصمك ورحمك فأبدلك به بيتًا في الجنة . فيقول : دعوني حتى أذهب ، فأبشر أهلي . فيقال له : اسكن . وإن الكافر إذا وضع في قبره أتاه ملك فينتهره ، فيقول له: ما كنت تعبد ؟ فيقول : لا أدري . فيقول له : لا دريت ولا تليت . فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : كنت أقول ما يقول الناس . فيضربونه بمطراقٍ من حديد بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين »[6] .

عبد بن حميد / : أخبرنا يزيد بن هارون ، أنا ابن أبي ذئب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ، عن ذكوان ، عن عائشة قالت : « جاءت يهودية ، فاستطعمت [٥/ق٨٨-ب]

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٢٦ رقم ٤٢٦٧) .

(٢) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٦/ ٥٩٦ رقم ٢٤١٠) وتحفة الأشراف (٧/ ٢٦٣ رقم ٩٨٣٩) : حسن غريب .

(٣) (٥/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٤٧١٨) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : الحقاب .

(٥) في سنن أبي داود : النار .

(٦) رواه البخاري (٣/ ٢٤٤ رقم ١٣٣٨) ومسلم (٤/ ٢٢٠٠ ـ ٢٢٠١ رقم ٢٨٧٠) والنسائي (٤/ ٤٠٢ رقم ٢٠٤٨) .

على بابي ، فقالت : أطعموني أعاذكم الله من فتنة عذاب القبر ومن فتنة الدجال. فلم أزل أحبسها حتى جاء النبي ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، ما تقول هذه اليهودية ؟ قال : وما تقول ؟ قلت : تقول : أعاذكم الله من فتنة عذاب القبر ومن فتنة الدجال . قالت عائشة : فقام رسول الله ﷺ فرفع يديه مدًا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر . قال : ثم قال : أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا وقد حذره أمته ، وسأحذركموه تحذيرًا لم يحذره نبي أمته ، إنه أعور وإن الله ليس بأعور ، بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن ، وأما فتنة القبر فيَّ تفتنون ، وعني تسألون ، فإذا كان الرجل [الصالح][1] أجلس في قبره غير فزع ولا مشغوف ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : في الإسلام . فيقال : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : محمد رسول الله ، جاءنا بالبينات من عند الله فآمنا به وصدقناه . قال : فيقال له : فهل رأيت الله ؟ فيقول : ما ينبغي لأحد أن يرى الله . فيفرج له فرجة قبل النار . فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، فيقال له : انظر إلى ما وقاك الله . ثم يفرج له فرجة إلى الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : هذا مقعدك منها . ويقال له : على اليقين كنت ، وعليه مت ، وعليه تبعث إن شاء الله . وإذا كان الرجل [السوء][1] أجلس في قبره مشغوفًا ، فيقال له : فيم كنت ؟ فيقول : لا أدري . فيقال له : ما هذا الرجل الذي كان فيكم ؟ فيقول : سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا . فتفرج له فرجة قبل الجنة ، فينظر إلى زهرتها وما فيها ، فيقال له : انظر إلى ما صرف الله عنك . ثم تفرج له فرجة قبل النار ، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا ، فيقال له : هذا مقعدك منها ، على الشك كنت ، وعليه مت ،وعليه تبعث إن شاء الله. ثم يعذب » .

قال ابن أبي ذئب : قال محمد بن عمرو ، فحدثني سعيد بن [يسار][2] ،

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسند أحمد (٦ / ١٤٠) وقد روى الإمام أحمد الحديث عن يزيد بن هارون .

(٢) تصحفت في « الأصل » إلى : بشار . بالباء الموحدة والشين المعجمة ، وسعيد بن يسار هو أبو الحباب المدني ، من رجال التهذيب ، والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥) من طريق ابن أبي ذئب .

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قال : اخرجي أيتها الروح العلية كانت في الجسد الطيب ، اخرجي حميدة، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان ، فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ويعرج بها إلى السماء ، فيستفتح لها فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقولون : مرحبًا بالروح الطيبة كانت في الجسد الطيب ، ادخلي حميدة ، وأبشري بروح وريحان ورب غير غضبان . فلا يزال يقال لها ذلك حتى تنتهي إلى السماء التي فيها الله ـ تبارك وتعالى ـ وإذا كان الرجل السوء قالوا : اخرجي أيتها الروح الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، اخرجي ذميمة ، وأبشري بحميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، فلا / يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ويعرج بها إلى السماء ، فيقال : من هذا ؟ فيقال : فلان . فيقال : لا مرحبًا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ، ارجعي ذميمة فإنه لا يفتح لك أبواب السماء ، فيرسل من السماء ، ثم يصيران إلى القبر ، فيجلس الرجل الصالح ، فيقال له ... » فيرد ما في حديث عائشة « ويجلس الرجل السوء فيقال له ... » فيرد ما في حديث عائشة سواء . [٥/ق ٨٩ـ١]

قال عبد : وأخبرني عمرو بن عون ، أنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن زاذان أبي عمر ، عن البراء بن عازب قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد ، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير ، فجعل رسول الله ﷺ يرفع بصره ينظر إلى السماء وينكت في الأرض يحدث نفسه ، ثم قال : أعوذ بالله من عذاب القبر ـ مرارًا ـ ثم قال : إن الرجل إذا كان في قبل من الآخرة ، وانقطاع من الدنيا ، أتاه ملك الموت فجلس عند رأسه إن كان مسلمًا قال : اخرجي أيتها النفس الطيبة إلى مغفرة من الله ورضوان . قال : فتخرج نفسه تسيل كما تسيل قطرة السقاء، وتنزل ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس ، معهم أكفان من أكفان الجنة ، وحنوط من حنوط الجنة ، فيجلسون منه مد البصر ،فإذا أخذها قاموا إليه ، فلم يتركوها في يده طرفة عين فذلك قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿إِذَا

جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾[1] قال : فتخرج منه مثل أطيب ريح وجدت على وجه الأرض قال : فيصعدون به فلا يمرون على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة ؟ فقالوا : هذا فلان . بأحسن أسمائه ، فإذا انتهوا به إلى السماء الدنيا ، قالوا : ما هذا الروح الطيب ؟ فقالوا : هذا فلان . فيفتح له أبواب السماء ، ويشيعه من كل سماء مقربوها ، حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، قال : فيقال : اكتبوا كتابه في عليين ، وما أدراك ما عليون ، كتاب مرقوم ، فارجعوه إلى الأرض ، فإني وعدتهم أن منها خلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى . قال : فترجع روحه في جسده . قال : ويبعث الله إليه ملكين شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه ، فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي الله . فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : رسول الله ﷺ . فيقولان له : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت ، فذلك قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾[2] وينادي مناد من السماء : أن قد صدق ، فألبسوه من الجنة ، وأفرشوا له من الجنة ، وأروه منزله من الجنة . قال : فيلبس من الجنة ، ويفرش له من الجنة ، ويرى منزله من الجنة ، ويفسح له في قبره مد بصره . قال : ويمثل له رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، قال : فيقول له : أبشر / بما أعد الله لك من [٥/ق ٨٩ـ ب] الكرامة ، هذا يومك الذي كنت توعد . قال : فيقول : ومن أنت رحمك الله ؟ فوالله لوجهك الوجه جاء بالخير . قال : فيقول : أنا عملك الصالح ، والله ما علمت إن كنت لحريصًا على طاعة الله ، بطيئًا عن معصية الله ، فجزاك الله خيرًا . قال : فيقول : رب أقم الساعة لكي أرجع إلى أهلي ومالي »[3] .

قال الأعمش : وحدثني أبو صالح ، حدثني بعض أصحاب النبي ﷺ ، أنه قال : « يقال له : نم . قال : فينام ألذ نومة نامها نائم قط حتى توقظه الساعة » .

---

(١) الأنعام : ٦١ .

(٢) إبراهيم : ٢٧ .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٤٩) .

ثم رجع إلى حديث البراء قال : « وإن كان فاجرًا إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة جاءه ملك الموت فيجلس عند رأسه ، فيقول : اخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى غضب وسخط من الله . قال : فتفرق روحه في جسده ، قال : يستخرجها يقطع منها العروق والعصب كما يستخرج الصوف المبلول بالسفود ، قال : وينزل ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح ، فيجلسون منه مد البصر ، فإذا وقعت في يد ملك الموت قام إليها ملائكة فلم يتركوها في يده طرفة عين ، قال : وتخرج منه مثل أنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض ، فيصعدون به ، فلا يمرون على جند من الملائكة فيما بين السماء والأرض إلا قالوا : ما هذا الروح الخبيث ؟ فيقولون : هذا فلان بأسوأ أسمائه . قال : فإذا انتهي به إلى السماء الدنيا ، أغلقت دونه فلم تفتح له ، وينادي مناد : أن اكتبوا كتابه في سجين ، فأرجعوه إلى الأرض ، فإني وعدتهم أن منها خَلقتهم ، وفيها أعيدهم ، ومنها أخرجهم تارة أخرى ، قال : فيرمى به من السماء فذلك قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[1] قال : فتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فيجلسانه وينتهرانه ، قال : فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : لا أدري . فيقولان له : ما هذا النبي الذي بعث فيكم ؟ قال : فيقول : لا أدري . (يقولون : ذاك لا أدري)[2] . قال: فيقولان له : لا دريت . قال : وذلك قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾[3] . قال : وينادي مناد من السماء : أن قد كذب ، فألبسوه من النار ، وأفرشوه من النار ، وأروه منزله من النار . قال : فيكسى من النار، ويفرش له من النار ، ويرى منها منزله ، قال : ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه . قال : ويمثل له رجل قبيح المنظر ، قبيح الثياب ، منتن الريح فيقول :أبشر بالذي يسوءك ، أبشر بغضب من الله وسخط ، هذا يومك الذي كنت توعد ، هذا

---

(١) الحج : ٣١ .

(٢) كذا ، ويبدو أنها مقحمة .

(٣) إبراهيم : ٢٧ .

يومك الذي كنت تكذب به ، قال : فيقول له : ويلك ومن أنت ؟ فوالله لوجهك الوجه جاء بالشر . قال : فيقول : أنا عملك الخبيث ، والله ما علمت إن كنت لبطيئًا عن طاعة الله ، حريصًا على معصية الله ، فجزاك الله عني شر الجزاء . قال : فيقول : رب لا تقم الساعة . مما يرى مما أعد الله له »[1] .

[٥/ق ٩٠-أ] المنهال بن عمرو / وثقه يحيى بن معين ، وأبو عبد الرحمن النسائي ، وتركه شعبة ، قال ابن أبي حاتم : إنما تركه لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب . وذكر ابن أبي خيثمة أنه سمع في داره صوت غناء ؛ فلذلك تركه .

تم كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق والحمد لله .

يتلوه كتاب الحشر والجنة والنار ـ إن شاء الله .

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٤٩٤ رقم ١٥٤٩) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد نبيك الكريم

كتاب الحشر والجنة والنار

باب قرب الساعة

وقول الله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَب ﴾[1] وقوله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَة ﴾[2] .

البخاري[3] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل قال : قال رسول الله ﷺ : « **بعثت أنا والساعة هكذا . ويشير بإصبعيه فيمدهما** » .

البخاري[4] : ثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا [تقوم][5] الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها فرآها الناس آمنوا أجمعين ، فذلك حين لا ينفع نفسًا إيمانها ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[6] : حدثنا يزيد بن هارون ، عن العوام قال : حدثني جبلة بن سحيم ، عن مؤثر بن عفازة ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **لما كان**

---

(١) النحل : ٧٧ .

(٢) الأعراف : ١٨٧ .

(٣) (١١/ ٣٥٥ رقم ٦٥٠٣) .

(٤) (١١/ ٣٦٠ رقم ٦٥٠٦) .

(٥) في « الأصل » : تقم . والمثبت من صحيح البخاري .

(٦) مسند ابن أبي شيبة (١/ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ رقم ٣٠٣) .

ليلة أسري برسول الله ﷺ لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة متى هي ، فبدءوا بإبراهيم ، فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ، فسألوا موسى ، فلم يكن عنده منها علم ، فردوا الحديث إلى عيسى فقال : عهد الله إليَّ فما دون وجبتها ، فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله ، فذكر من خروج الدجال فأهبط وأقتله ، فيرجع الناس إلى بلادهم ، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج ، وهم من كل حدب ينسلون ، لا يمرون بماء إلا شربوه ، ولا بشيء إلا أفسدوه ، فيجأرون إليَّ ، فأدعو الله فيميتهم ، فتجوى[1] الأرض من ريحهم ، فيجأرون إليَّ ، فأدعو ـ الله تعالى ـ فيرسل السماء بالماء فتحمل أجسامهم ، فتلقيها في البحر ، ثم تنسف الجبال ، وتمد الأرض مد الأديم ، فعهد الله إذا كان ذلك فإن الساعة من الناس / كالحامل المتم ، لا يدري أهلها متى تفاجئهم [بولادتها][2] ليلاً أو نهاراً » . [٥/ق ٩٠ ـ ب]

قال العوام : فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله ، وقرأ : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ . وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ ... ﴾[3] »[4] .

مؤثر بن [عفازة][5] شيباني ، يكنى أبا المثنى .

باب أي يوم تقوم الساعة

الترمذي[6] : حدثنا قتيبة ، أنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة »[7] .

---

(١) أي : تنتن .

(٢) في « الأصل » : بولادها . والمثبت من مسند ابن أبي شيبة وسنن ابن ماجه .

(٣) الأنبياء : ٩٦ ـ ٩٧ .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٦٥ رقم ٤٠٨١) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : عفان . ومؤثر بن عفازة من رجال التهذيب .

(٦) (٢/ ٣٥٩ رقم ٤٨٨) .

(٧) رواه مسلم (٢/ ٥٨٥ رقم ٨٥٤/ ١٨) .

قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح .

البزار[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة ، عن جده ، عن سعد بن عبادة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**سيد الأيام يوم الجمعة ، فيه خمس خلال : فيه خلق الله آدم ، وفيه أهبط ، وفيه توفى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل العبد ربه شيئًا فيها إلا آتاه ، ما لم يسأل إثمًا أو قطيعة رحم ، وفيه تقوم الساعة ، وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا جبال ولا رياح ولا بحر إلا وهو يشفق من يوم الجمعة أن تقوم الساعة فيه** » .

وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده صالح .

أبو داود[2] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا حسين بن علي، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ : « **إن أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ؛ فإن صلاتكم معروضة عليَّ . قال : قالوا : يارسول الله ، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ ـ قال : يقولون : بليت ـ فقال : إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء** »[3] .

قال أبو عيسى في كتاب « العلل » : سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال لا أعرفه إلا من حديث حسين الجعفي . قال : ورأى هذا عبد الرحمن بن يزيد ابن تميم ، وهو منكر الحديث ، قال : وأبو أسامة وغيره يروون عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، وهو عندي عبد الرحمن بن يزيد بن تميم . وذكر أبو محمد ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن تميم ، وذكر تضعيفه عن أحمد بن حنبل وأبي زرعة وأبي حاتم ، وقال : يقال هو الذي روى عنه أبو أسامة وحسين الجعفي ، فقالا :

---

(١) البحر الزخار (٩/ ١٩١ ـ ١٩٢ رقم ٣٧٣٨) .

(٢) (٢/ ٨٤ ـ ٨٥ رقم ١٠٤٠) .

(٣) رواه النسائي (٣/ ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ١٣٧٣) وابن ماجه (١/ ٥٢٤ رقم ١٦٣٦) .

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر . قال ابن أبي حاتم : قدم الكوفة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر ، ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهرٍ ، فالذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر .

باب ذكر النفخ في الصور

الترمذي[1] : حدثنا سويد ، أنا عبد الله ، أنا أبو العلاء ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ . فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبي ﷺ / ، فقال لهم : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا** » . [٥/ق ٩١-١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

البزار : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا خالد بن طهمان ، عن عطية ، [عن][2] أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنعم وصاحب القرن التقم القرن ، وحنى الجبهة واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخة فينفخ . فكأن ذلك شاق على أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل** » .

قال : وثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمار الدهني ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «**كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ، قلنا : يارسول الله ، ما تأمرنا ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل** » .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ـ يعني : الثوري ـ عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنعم وصاحب الصور شاخص بصره محن ظهره ينتظر متى يؤمر فينفخ فيه؟ قالوا : يارسول الله ، ماذا نقول ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل** » .

---

(١) (٤/٥٣٠٦ رقم ٢٤٣١) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .

رواه الطحاوي[1] : عن ابن أبي عمران ، عن عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن جعفر الوركاني ، كلاهما عن جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ .

ورواه أيضًا عن أبي أمية ، عن أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب الحراني ، عن موسى بن أعين ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

الترمذي[2] : حدثنا سويد بن نصر ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، أنا سليمان التيمي ، عن أسلم العجلي ، عن بشر بن شغاف ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال : ما الصور ؟ قال : قرن ينفخ فيه** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي، ولا نعرفه إلا من حديثه . انتهى كلام أبي عيسى .

أسلم العجلي وبشر بن شغاف ثقتان .

باب كم بين النفختين

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما بين النفختين أربعون . قالوا : يا أبا هريرة ، أربعون يومًا ؟ قال : أبيت . قالوا : أربعون شهراً ؟ قال: أبيت . قالوا : أربعون سنة ؟ قال : أبيت . ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل . قال : وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظمًا واحدًا ، وهو عَجْبُ الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة** »[5] .

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٣/ ٣٧٨ رقم ٥٣٤٣) .

(٢) (٤/ ٥٣٦ رقم ٢٤٣٠) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٤٥ رقم ٤٧٠٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٢ رقم ١١٣١٢).

(٤) (٤/ ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٥) .

(٥) رواه البخاري (٨/ ٥٥٨ رقم ٤٩٣٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٩ رقم ١١٤٥٩) .

باب

قول الله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾[1]

النسائي[2] : أخبرنا الربيع بن سليمان ، ثنا شعيب بن الليث ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : كذبني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن يكذبني ، وشتمني ابن آدم ، ولم يكن ينبغي له أن / يشتمني أما تكذيبه إياي فقوله : إني لا أعيده كما بدأته ، وليس آخر الخلق أعز عليَّ من أوله ، وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولدًا ، وأنا الله الأحد الصمد ، لم ألد ولم أولد ، ولم يكن لي كفوًا أحد** » . [٥/ق ٩١ ـ ب]

أبو بكر بن أبي خيثمة قال : ثنا إبراهيم بن المنذر وإبراهيم بن حمزة الزبيدي قالا : ثنا عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام القرشي الأسدي ، عن عبد الرحمن بن عائش المسمعي الأنصاري ، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي ، قال ابن المنذر : عن جده عبد الله ، وقال ابن حمزة : عن أبيه ، قالا جميعًا : عن لقيط بن عامر «**خرج وافدًا إلى النبي ﷺ ومعه صاحب له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق ، قال لقيط : فخرجت أنا وصاحب لي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ المدينة لانسلاخ رجب ، فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة ، فقام في الناس خطيبًا ، فقال : أيها الناس ، ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام إلا لأسمعنكم ، ألا فهل من امرئ بعثه قومه ، فقالوا له : اعلم لنا مايقول رسول الله ﷺ ، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أويلهيه الضلال ، ألا إني مسئول هل بلّغت ؟ ألا اسمعوا تعيشوا ، ألا اجلسوا ألا اجلسوا . فجلس الناس ، وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت : يارسول الله ، ما عندك من علم الغيب ؟ فضحك لعمر الله ، وهز رأسه ، وزعم أني أبتغي سقطة ، فقال : ضن ربك بخمس من الغيب لا يعلمها إلا الله . وأشار بيده ، قلت : وما هن يارسول الله ؟ قال : علم**

---

(١) الروم : ٢٧ .

(٢) (٤/ ٤١٨ رقم ٢٠٧٧) .

المنية ، قد علم متى منية أحدكم ، ولا تعلمونه ، وعلم المني متى يكون في الرحم ، وقد علمه ولا تعلمونه ، وعلم ما في غد ، قد علم ما أنت طاعم غداً ولا تعلمه ، وعلم يوم الغيث يشرف عليكم أزلين مشفقين ، فيظل يضحك قد علم أن غوثكم قريب . قال لقيط : لم نعدم من رب يضحك خيراً . قال : وعلم يوم الساعة . قلت: يارسول الله ، إني سائلك عن حاجتي ، فلا تعجلني ، قال : سل عما شئت قلت : يارسول الله ، علمنا ماتعلم الناس ، وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحداً من مذحج التي تربو علينا ، وخثعم التي توالينا ، وعشيرتنا التي نحن منها . فقال : تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ، ثم تلبثون [ما لبثتم][1] ثم تبعث الصيحة ، فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك ، فأصبح ربك يطوف في الأرض ، وخلت عليه البلاد ، فأرسل ربك السماء بهضب من عند العرش ، فلعمر إلهك ماتدع على ظهرها من مصرع قتيل ، ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه حتى يخلقه من قبل رأسه ، حتى يستوي جالسًا يقول ربك : مهيم لما كان فيه ، فيقول : يارب ، أمتني أمس ، أو اليوم . لعهده بالحياة يحسبه حديثًا بأهله ، فقلت : يارسول الله ، كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: أنبئك في مثل ذلك في إلِّ الله[2] ،/ الأرض أشرفت عليها وهي مدرة بالية . [٥/ق ٩٢-أ] فقلت : لا تحيا أبداً ، ثم أرسل ربك عليها السماء ، فلم تلبث عليها إلا أياماً حتى أشرفت عليها ، فإذا هي شربة واحدة ، فلعمر إلهك ، لهو أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض ، فتخرجون من الأصواء ومن مصارعكم ، فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم . قال : قلت : كيف يارسول الله ، ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه ؟ قال : أنبئكم بمثل ذلك في إلِّ الله، الشمس والقمر آية صغيرة ترونها ساعة واحدة ، ويريانكم لا تضامون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه [من أن ترونها][1] . قلت : يارسول الله ، فما يفعل بنا ربنا إذا لقيناه ؟ قال : تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى

---

(١) قطع في « الأصل » والمثبت من مسند أحمد (٤/ ١٣) .

(٢) أي : في ربوبيته وإلهيته وقدرته ، ويجوز أن يكون في عهد الله ، من الإلِّ : العهد ، النهاية (١ / ٦١) .

عليه منكم خافية ، فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح بها قبلكم ، فلعمر إلهك ما تخطيء وجه واحد منكم منها قطرة ، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضاء، وأما الكافرفتحطمه مثل الحميم الأسود . ألا ثم ينصرف نبيكم ، ويفرق على أثره الصالحون ، فيسلكون جسرًا من النار يطأ أحدكم الجمرة يقول : حس . يقول ربك: أو إنه ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ والله ناهلة قط رأيتها فلعمر إلهك مايبسط واحد منكم يده إلا وقع عليه قدح يطهره من الطوف والبول والأذى، وتحبس الشمس والقمر فلا ترون منهما واحداً . فقلت : يارسول الله ، فبم نبصر ؟ قال : بمثل ساعتك هذه . وذلك مع طلوع الشمس في يوم أسفرته الأرض ، وواجهته الجبال . قال : قلت : يارسول الله ، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا ؟ قال : الحسنة بعشر أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يغفر . قلت : يارسول الله ، أما الجنة أما النار ؟ قال : لعمرك إلهك إن النار لها لسبعة أبواب ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عامًا ، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منها بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عامًا . قلت : يا رسول الله ، فعلى ما نطلع من الجنة ؟ قال : على أنهار من عسل مصفى ، وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة ، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ، وماء غير آسن وبفاكهة ، فلعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله معه ، وأزواج مطهرة . قلت : يارسول الله ، إن لنا فيها أزواجًا ، أو منهن مصلحات ؟ قال: الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذتكم في الدنيا ويلذونكم ، غير أن لا توالد . قال : قلت : يارسول الله ، أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه ؟ فلم يجبه النبي ﷺ ، قال : قلت : يارسول الله ، على ما أبايعك ؟ قال : فبسط النبي ـ عليه السلام ـ يده ، وقال : على إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وزيال الشرك ، وأن لا تشرك بالله إلهًا غيره . قال : قلت له : وإن لنا ما بين المشرق والمغرب ؟ قال : فقبض النبي ﷺ يده وسط أصابعه ، وظن أني مشترط شيئًا لا يعطينيه ، قل : نحل منها حيث شئنا ، ولا يجني على امرئ إلا نفسه . قال : / فبسط يده ، وقال : ذلك لك ، تحل حيث شئت ، ولا تجني عليك إلا نفسك . قال : فانصرفنا عنه ، وقالوا : هاء إن ذين هاء إن ذين ـ أراه قال ـ لمن نفر لعمر إلهك ، لمن نفر إن حدثت ؟ إلا إنهم من أتقى الناس لله في الدنيا والآخرة ، فقال له كعب بن الخدارية ـ أحد بني أبي بكر بن

[٥/ق ٩٢ ـ ب]

كلاب ـ : من هم يارسول الله ؟ قال : بنو المنتفق ، بنو المنتفق ـ قالها ثلاثًا ـ أهل ذلك منهم ، أهل ذلك منهم . قال : وانصرفنا وأقبلت عليه ، فقلت : يارسول الله ، هل لأحد ممن مضى خير في جاهليتهم ؟ فقال رجل من عرض قريش : والله إن أباك المنتفق لفي النار . قال : فلكأنه وقع حر بين وجهي ولحمه مما قال لأبي على رءوس الناس ، قال : فهممت أن أقول : وأبوك يارسول الله ، ثم إذ الأخرى أجمل ، فقلت: يارسول الله ، وأهلك ؟ قال : وأهلي لعمر الله ماأتيت عليه من قرشي أو عامري مشرك ، فقل: أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوءك تجر على وجهك وبطنك في النار . فقلت : يارسول الله ، وما فعل بهم ذلك ، وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه ، وكانوا يحسبونهم مصلحين . قال : ذلك بأن الله ـ جل ثناؤه ـ بعث في آخر كل سبع أمم نبيًا فمن عصى نبيه كان من الضالين ، ومن أطاع نبيه كان من المهتدين»[1] .

هذا لفظ ابن المنذر ميزته من لفظ إبراهيم بن حمزة ، وبينهما اختلاف يسير ، وزاد ابن المنذر شيئًا . قال إبراهيم بن حمزة في حديثه : الأنصاري القباني من بني عمرو بن عوف ، فقال : « **حين انصرف عن صلاة الغداة** » وقال : «**بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله** » ولم يذكر قصة المني ، ولا ذكر قول لقيط : « **يا رسول الله ، إني سائلك عن حاجتي ، ولا تعجلني . قال : سل عما شئت** » وقال: « **ثم تبعث الصائحة** » وقال : « **يخلقه من عند رأسه** » وقال : « **إلا الله** » في الموضعين وقال : « **فلم يلبث عليها إلا أيامًا** » وقال : « **فتطفحه** » وقال : «**يفترق على إثري الصالحون** » وقال : « **إلا أن يعفوا** » وقال ابن الخدارية : وقال: « **بنو المنتفق مرتين** » وقال : « **أهل ذلك منهم** » قالها مرة واحدة ، وقال: « **على عمل لايحسبون** » . بالباء، وقالها ابن المنذر بالنون .

باب يبعث كل أحد على نيته وعلى ما مات عليه

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ،عن عبد العزيز بن رفيع ، عن

(١) رواه أبو داود (٤/ ٨٢ رقم ٤٤) مختصرًا ، وانظر تحفة الأشراف (٨/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ رقم ١١١٧٧) .

(٢) (٤/ ٢٢٠٩ رقم ٢٨٨٢) .

عبيد الله بن القبطية قال : « **دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين ، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به ، وكان ذلك في أيام ابن الزبير ، فقالت : قال رسول الله ﷺ : يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم . فقلت : يارسول الله ، فكيف بمن كان كارهًا ؟ قال : يخسف به معهم ، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته** »[1] .

مسلم[2] : حدثني حرملة بن يحيى التجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ، أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا أراد الله بقوم عذابًا أصاب العذاب من كان فيهم ، ثم بعثوا على أعمالهم** » .

البخاري[3] : / حدثنا عبد الله بن عثمان ، أخبرنا عبد الله ، أنا يونس بهذا الإسناد وهذا الحديث . [٥/ق ٩٣ـ١]

قال مسلم[4] : وحدثنا قتيبة وعثمان بن أبي شيبة ، قالا : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **يبعث كل عبد على ما مات عليه** »[5] .

باب في النفخة الثانية وذكر أول من يفيق منها

وقول الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[6]

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب وأبو بكر بن النضر قالا : ثنا يعقوب بن

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٣٣ رقم ٤٢٨٨) .
(٢) (٤/ ٢٢٠٦ رقم ٢٨٧٩) .
(٣) (١٣/ ٦٤ رقم ٧١٠٨) .
(٤) (٤/ ٢٢٠٦ رقم ٢٨٧٨) .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٤ رقم ٤٢٣٠) .
(٦) الزمر : ٦٨ .
(٧) (٤/ ١٨٤٤ رقم ٢٣٧٣)

إبراهيم ، أنا أبي ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « **استبَّ رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين ، فقال المسلم : والذي اصطفى محمداً على العالمين . وقال اليهودي : والذي اصطفى موسى على العالمين . قال : فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي ، فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره ما كان من أمره وأمر المسلم، فقال رسول الله ﷺ : لا تخيروني على موسى ؛ فإن الناس يصعقون ، فأكون أول من يفيق ، فإذا موسى ـ عليه السلام ـ باطش بجانب العرش ، فلا أدري أكان فيمن صُعق فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله ـ عز وجل** »[1] .

البخاري[2] : حدثني الحسن ، ثنا إسماعيل بن خليل ، أخبرنا عبد الرحيم ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عامر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إني (من أول)**[3] **من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة ، فإذا أنا بموسى معلق بالعرش ، فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة** » .

وللبخاري أيضًا في بعض ألفاظ هذا الحديث: « فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أفاق قبلي أم جُوزي بصعقة الطور »[4] .

رواه[5] عن محمد بن يوسف ، عن سفيان ، عن عمرو بن يحيى ، عن أبيه، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٨٥ رقم ٢٤١١) وأبو داود (٥/ ٢١٤ رقم ٤٦٣٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٨ رقم ١١٤٥٧) .

(٢) (٨ / ٤١٣ رقم ٤٨١٣) .

(٣) في صحيح البخاري : أول . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧/ ٣٢٢) : « قال : إني أول » ولأبي ذر : « من أول » .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٤٥ رقم ٢٣٧٤) .

(٥) صحيح البخاري (١٣/ ٤١٦ رقم ٧٤٢٧) .

باب أين يكون الناس يوم
تبدل الأرض غير الأرض والسماوات

مسلم[1] : حدثني الحسن بن علي الحلواني ، ثنا أبو توبة ـ وهو الربيع بن نافع ـ ثنا معاوية ـ يعني ابن سلام ـ عن زيد ـ يعني أخاه ـ أنه سمع أبا سلام ، قال : حدثني أبو أسماء الرحبي ، أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال : «كنت قائمًا عند رسول الله ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود ، فقال : السلام عليك يا محمد . فدفعته دفعة كاد يصرع منها ، فقال : لم تدفعني ؟ فقلت : ألا تقول : يارسول الله . فقال اليهودي : إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله . فقال رسول الله ﷺ : إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي . فقال اليهودي : جئت أسألك . فقال له رسول الله ﷺ : أينفعك شيء إن حدثتك ؟ قال : أسمع بأذني . فنكت رسول الله ﷺ بعود معه ، فقال : سل . فقال اليهودي : أين يكون الناس / يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ؟ فقال رسول الله ﷺ : هم في الظلمة دون الجسر . فقال : فمن أول الناس إجازة ؟ قال : فقراء المهاجرين . قال اليهودي : فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال : زيادة كبد النون . قال : فما غذاؤهم على إثرها ؟ قال : ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها . قال : فما شرابهم عليه ؟ قال : من عين فيها تسمى سلسبيلا . قال : صدقت . قال : وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي ، أو رجل ، أو رجلان . قال : ينفعك إن حدثتك ؟ قال : أسمع بأذني . قال : جئت أسألك عن الولد . قال : ماء الرجل أبيض ، وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله ، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنثا بإذن الله . قال اليهودي : لقد صدقت ، وإنك لنبي ، ثم انصرف ، فذهب ، فقال رسول الله ﷺ : لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى آتاني الله به ـ عز وجل »[2] .

[٥/ق ٩٣ ـ ب]

---

(١) (١/ ٢٥٢ رقم ٣١٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ٩٠٧٣) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن داود ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ ﴾[2] فأين تكون الناس يومئذ يارسول الله ؟ فقال على الصراط** »[3] .

باب أين يحشر الناس

البزار[4] : حدثنا إبراهيم بن المستمر ، ثنا محمد بن بكار بن [بلال][5] الدمشقي، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ : « **الشام أرض المحشر والمنشر** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد إلا رجل حدث به لم يتابع عليه ، فرواه عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر .

سعيد بن بشير قد تقدم ذكره في باب ذكر بيت المقدس من آخر كتاب الحج .

باب صفة الأرض التي يحشر الناس عليها

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد ، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير ، حدثني أبوحازم بن دينار ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « **يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لأحد** »[7] .

---

(١) (٤/ ٢١٥٠ رقم ٢٧٩١) .

(٢) إبراهيم : ٤٨ .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٢٧٦ رقم ٣١٢١) وابن ماجه (٢/ ١٤٣٠ رقم ٤٢٧٩) .

(٤) البحر الزخار (٩/ ٣٨٢ رقم ٣٩٦٥) .

(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : هلال . والتصحيح من مسند البزار ، ومحمد بن بكار بن بلال الدمشقي من رجال التهذيب .

(٦) (٤/ ٢١٥٠ رقم ٢٧٩٠) .

(٧) رواه البخاري (١١/ ٣٧٩ رقم ٦٥٢١) .

باب ماتكون الأرض يوم القيامة

مسلم[1] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي قال : حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ قال : « **تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة ، يكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ أحدكم خبزته في السفر نزلاً لأهل الجنة . قال : فأتى رجل من اليهود ، فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ، ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى . قال : تكون الأرض خبزة واحدة كما قال رسول الله ﷺ قال : فنظر إلينا رسول الله ﷺ ، ثم ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال : ألا أخبرك بإدامهم ؟ قال : بلى . قال / : إدامهم بالام ونون . قالوا : وما هذا ؟ قال : ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفًا** »[2] . [٥/ق ٩٤-أ]

باب كيف يحشر الناس يوم القيامة

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن حاتم بن أبي صغيرة ،حدثني ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً . قلت : يا رسول الله ، النساء والرجال جميعًا ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : يا عائشة ، الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا قيس بن حفص ،ثنا خالد بن الحارث ، ثنا حاتم بهذا الإسناد مثله : « **قلت : يا رسول الله ، الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : الأمر أشد من أن يهمهم ذلك** » .

---

(١) (٤/ ٢١٥١ رقم ٢٧٩٢) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ٣٧٩ رقم ٦٥٢٠) .

(٣) (٤/ ٢١٩٤ رقم ٢٨٥٩) .

(٤) رواه البخاري (١١/ ٣٨٥ رقم ٦٥٢٧) والنسائي (٤/ ٤٢١ رقم ٢٠٨٣) وابن ماجه (٢/ ١٤٢٩ رقم ٤٢٧٦) .

(٥) (١١/ ٣٨٥ رقم ٦٥٢٧) .

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، ثنا الزبيدي ، أخبرني الزهري، عن عروة ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً . فقالت له عائشة : يا رسول الله ، فكيف بالعورات ؟ قال : لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه** » .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة ، فقال : يا أيها الناس ، إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلاً ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾**[3] **ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ﷺ ألا وإنه سيجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي . فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : كما قال العبد الصالح : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾**[4] **قال : فيقال : إنهم لم يزالوا مدبرين على أعقابهم منذ فارقتهم** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن [هارون][7] أنا بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنكم محشورون رجالاً وركبانًا وتجرون على وجوهكم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٤/ ٤٢١ رقم ٢٠٨٢) .

(٢) (٤/ ٢١٩٤ رقم ٢٨٦٠) .

(٣) الأنبياء : ١٠٤ .

(٤) المائدة : ١١٧ ـ ١١٨ .

(٥) رواه البخاري (٨ / ١٣٥ رقم ٤٦٢٥) والترمذي (٤/ ٥٣٢ رقم ٢٤٢٣) والنسائي (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٢٠٨١) .

(٦) (٤/ ٦١٦ رقم ٢٤٢٤) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : مقرون .

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد ـ واللفظ لزهير ـ قالا : ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك « **أن رجلاً قال : يا رسول الله ، كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة ؟ قال : أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة . قال قتادة : بلى وعزة ربنا** »[2] .

وروى الترمذي[3] : من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ، عن أوس ابن خالد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف : صنفًا مشاة ، وصنفًا ركبانًا ، وصنفًا على وجوههم . قيل : يا رسول الله ، كيف يمشون على وجوههم ؟ قال : إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك** » .

قال : هذا حديث حسن .

باب دنو الشمس من الناس يوم القيامة وقيامهم في العرق على قدر أعمالهم

[٥/ق ٩٤ـب]

مسلم[4] / : حدثنا الحكم بن موسى ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عبد الرحمن ابن جابر ، حدثني سليم بن عامر ، حدثني المقداد بن الأسود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل ـ قال سليم بن عامر : فوالله ما أدري ما يعني بالميل ؟ أمسافة الأرض أو الميل الذي تكحل به العين ـ قال : فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق ، فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى**

---

(١) (٤/ ٢١٦١ رقم ٢٨٠٦) .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٣٥٠ رقم ٤٧٦٠) .

(٣) (٥/ ٣٠٥ رقم ٣١٤٢) .

(٤) (٤/ ٢١٩٦ رقم ٢٨٦٤) .

حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجامًا . وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه »[1] .

روى الليث بن سعد هذا الحديث عن معاوية بن صالح، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال فيه : « **تدنى الشمس يوم القيامة على قدر ميل ، ويزاد فيها كذا وكذا تغلي منها الهوام ، كما تغلي القدور على الأثافي**» .

ذكره قاسم بن أصبغ قال : ثنا أبو بكر محمد بن معاوية القرشي ، عن جعفر ابن محمد ، عن عبيد بن آدم ، عن أبيه ، عن الليث بن سعد .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد ، قالوا: ثنا يحيى ـ يعنون ابن سعيد ـ عن عبيد الله قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : « ﴿ **يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾[3] **قال : يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه** »[4] وفي رواية ابن مثنى قال : « **يقوم الناس** » ولم يذكر يوم .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن ثور، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إن العرق ليذهب يوم القيامة في الأرض سبعين (عامًا)**[6] **، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس ـ أو إلى آذانهم**»[7] . يشك ثور أيهما قال .

البخاري[8] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثني سليمان ، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :« **يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعًا، ويلجمهم حتى يبلغ آذانهم**» .

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٥٣١ رقم ٢٤٢١) .
(٢) (٤/ ٢١٩٥ رقم ٢٨٦٢) .
(٣) المطففين : ٦ .
(٤) رواه البخاري (٨ / ٥٦٥ رقم ٤٩٣٨ وطرفه في : ٦٥٣١) .
(٥) (٤ / ٢١٩٦ رقم ٢٨٦٣) .
(٦) في صحيح مسلم : باعًا .
(٧) رواه البخاري (١١/ ٤٠٠ رقم ٦٥٣٢) .
(٨) (١١/ ٤٠٠ رقم ٦٥٣٢) .

باب ذكر الموازين وقول الله تعالى :

﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾[1]

مسلم[2] : حدثني أبو بكر بن إسحاق ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني المغيرة ـ يعني : الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرءوا ﴿ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴾**[3] »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا سويد بن نصر، أنا عبد الله ، عن ليث بن سعد ، حدثني عامر بن يحيى ، عن أبي عبد الرحمن المعافري ثم الحبلي قال : سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله سيخلص رجلاً من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة ، فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً كل سجل مثل مد البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئًا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يا رب . فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة ، فإنه لا ظلم عليك اليوم . فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، فيقول : أحضر وزنك . فيقول : يا رب ، ما هذه البطاقة / مع هذه السجلات ! فقال : إنك لا تظلم . قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، فلا يثقل مع اسم الله ـ عز وجل ـ شيء** »[6] . [٥/ق ٩٥ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

---

(١) الأنبياء : ٤٧ .
(٢) (٤/ ٢١٤٧ رقم ٢٧٨٥) .
(٣) الكهف : ١٠٥ .
(٤) رواه البخاري (٨ / ٢٧٩ رقم ٤٧٢٩) .
(٥) (٥/ ٢٥ رقم ٢٦٣٩) .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٧ رقم ٤٣٠) .

قال الترمذي[1] : وحدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي ، ثنا بدل بن المحبر ، ثنا حرب بن ميمون أبو الخطاب الأنصاري ، ثنا النضر بن أنس بن مالك ، عن أبيه قال : « **سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة ، فقال : أنا فاعل . قال : قلت: يا رسول الله ، فأين أطلبك ؟ قال : اطلبني أول ما تطلبني على الصراط . قال : قلت: فإن لم ألقك ؟ قال : فاطلبني عند الميزان . قلت : فإن لم ألقك ؟ قال : فاطلبني عند الحوض ، فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب ذكر الصحف

وقول الله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴾[2]

الترمذي[3] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾[4] قال : « **يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعًا ، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ ، فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد ، فيقولون : اللهم ائتنا بهذا أو بارك لنا في هذا . حتى يأتيهم ، فيقول : أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا . قال : وأما الكافر فيسود وجهه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعًا على صورة آدم ، فيلبس تاجًا من نار ، فيراه أصحابه ، فيقولون : نعوذ بالله من شر هذا ، اللهم لا تأتنا بهذا . قال : فيأتيهم ، فيقولون : اللهم أخره . فيقول : أبعدكم الله ، فإن لكل رجل منكم مثل هذا** » .

---

(١) (٤/ ٥٣٧ رقم ٢٤٣٣).

(٢) الإسراء : ١٣ .

(٣) (٥/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ رقم ٣١٣٦) .

(٤) الإسراء : ٧١ .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البخاري[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، حدثني قتادة ، عن صفوان بن محرز [المازني][2] قال : « **بينما أنا أمشي مع ابن عمر آخذًا بيده إذ عرض رجل ، فقال : كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره ، فيقول : أتعرف ذنب كذا ؟ أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم ، أي رب . حتى قرره بذنوبه ، ورأى في نفسه أنه هلك قال : سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى كتاب حسناته ، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين** »[3] .

باب شهادة النبي ﷺ وأمته لنوح يوم القيامة بالتبليغ وقول الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾[4]

البخاري[5] : حدثني يوسف بن راشد، ثنا جرير وأبو أسامة ـ واللفظ لجرير ـ عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: « **يُدعى نوح يوم القيامة ، فيقول : لبيك وسعديك يا رب . فيقول : هل بلغت؟ فيقول : نعم . فيقال لأمته : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير . فيقول : من يشهد لك ؟ فيقول : محمد وأمته . فيشهدون أنه قد بلغ ، ويكون الرسول عليكم شهيدًا ، فذلك قوله : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...﴾**[4] » . والوسط : العدل .

[٥/ق٩٥-ب]

---

(١) (٥/ ١١٦ رقم ٢٤٤١ وأطرافه في : ٤٦٨٥ ، ٦٠٧٠ ، ٧٥١٤) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : اليماني . والتصويب من صحيح البخاري .
(٣) رواه مسلم (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٤ رقم ١١٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٦٥ رقم ١٨٣) .
(٤) البقرة : ١٤٣ .
(٥) (٨/ ٢١ رقم ٤٤٨٧) .

ومن طريق محمد بن جرير الطبري : ثنا أبو كريب ، ثنا ابن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن المغيرة بن عتبة بن النهاس ، أن مكتبًا لهم حدثهم ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **إني وأمتي لعلى كوم يوم القيامة مشرفين على الخلائق ، ما أحد من الأمم إلا ودَّ أنه منا أيتها الأمة ، وما من نبي كذبه قومه إلا نحن شهداؤه يوم القيامة أنه قد بلغ رسالات ربه ، ونصح لهم . قال : والرسول عليكم شهيد** »[1] .

قال أبو علي : المكتب المذكور في هذا الحديث هو يزيد الفقير .

باب ذكر أول من يُدعى يوم القيامة

البخاري[2] : حدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **أول من يدعى يوم القيامة آدم ، فتراءى ذريته ، فيقال :هذا أبوكم آدم . فيقول : لبيك وسعديك . فيقول : أخرج بعث جهنم من ذريتك . فيقول : يا رب ، كم أخرج ؟ فيقول : أخرج من كل مائة تسعة وتسعين . فقالوا : يا رسول الله ، إذا أخذ من كل مائة تسعة وتسعون ، فماذا يبقى منا ؟ قال : إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود** » .

باب ذكر أول ما يقضى بين الناس فيه

البخاري[3] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني [شقيق][4] سمعت عبد الله قال النبي ﷺ : « **أول ما يقضى بين الناس في الدماء** »[5] .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ١٩٠ ـ ١٩١ رقم ٢٩٦١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٢ رقم ١١٠٠٦) وابن ماجه (٢/ ١٤٣٢ رقم ٤٢٨٤) .

(٢) (١١/ ٣٨٥ رقم ٦٥٢٩) .

(٣) (١١/ ٤٠٢ رقم ٦٥٣٣ وطرفه في : ٦٨٦٤) .

(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : سفيان .

(٥) رواه مسلم (٢/ ١٣٠٤ رقم ١٦٧٨) والترمذي (٣/ ١١ رقم ١٣٩٧) والنسائي (٧/ ٩٦ رقم ٤٠٠٤) وابن ماجه (٢/ ٨٧٣ رقم ٢٦١٥) .

باب ذكر أول من يكسى يوم القيامة

البخاري[1] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قام فينا النبي ﷺ فخطب ، فقال : إنكم تحشرون حفاة عراة غرلاً ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ ... ﴾**[2] **الآية ، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإنه سيجاء برجال من أمتي ، فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿الْحَكِيمُ ﴾**[3] **فيقال : إنهم لم يزالوا مدبرين على أعقابهم** »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا ابن أبي بكير ، عن حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « **إن أول من يكسى حلة من النار إبليس يضعها على حاجبه ، ويسحبها من خلفه ،وذريته من خلفه ، وهو يقول يا ثبوراه . وينادون : يا ثبوراهم . قال : فيقال لهم : لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً ، وادعوا ثبوراً كثيراً** » .

علي بن زيد قد تقدم ذكره ، وذكر من ضعفه ووثقه .

باب المساءلة وقول النبي ﷺ :

« ما منكم أحد إلا يكلمه الله يوم القيامة »

الترمذي[5] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي بن / حاتم قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه** [٥/ق٩٦-١]

---

(١) (١١/ ٣٨٥ رقم ٦٥٢٦) .

(٢) الأنبياء : ١٠٤ .

(٣) المائدة : ١١٧ ـ ١١٨ .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥ رقم ٢٨٦٠) والترمذي (٤/ ٥٣٢ رقم ٢٤٢٣) والنسائي (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٢٠٨١) .

(٥) (٤/ ٥٢٨ رقم ٢٤١٥) .

يوم القيامة ، وليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى شيئًا إلا شيئًا قدمه ، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى شيئًا إلا شيئًا قدمه ، ثم ينظر تلقاء وجهه ، فتستقبله النار . قال رسول الله ﷺ : من استطاع منكم أن يقي وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل»[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله ، أنا الأسود بن عامر ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن سعيد بن عبد الله بن جريج ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تزول قدما عبد حتى يُسأل عن عمره فيما أفناه ، وعن [علمه][3] فيم فعل ، وعن ماله من أين كسبه وفيما أنفقه ، وعن جسمه فيما أبلاه**» .

قال : هذا حديث (صحيح حسن)[4] ، سعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري مولى أبي برزة ، واسم أبي برزة نضلة بن عبيد .

الترمذي[5] : حدثنا عبد الله بن محمد الزهري ، ثنا مالك بن سعير أبو محمد التميمي الكوفي ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ : « **يؤتى بالعبد يوم القيامة ، فيقال له : ألم أجعل لك سمعًا وبصرًا ومالا وولدًا ، وسخرت لك الأنعام والحرث . وتركتك ترأس [تربع][6] فكنت تظن أنك ملاقي في يومك هذا ؟ قال : فيقول : لا . قال : فيقول : اليوم أنساك كما نسيتني** » .

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٤٠٨ رقم ٦٥٣٩) ومسلم (٢/ ٧٠٣ ـ ٧٠٤ رقم ١٠١٦) وابن ماجه (١/ ٦٦ رقم ١٨٥) .

(٢) (٤/ ٥٢٩ رقم ٢٤١٧) .

(٣) في « الأصل » : عمله . والمثبت من جامع الترمذي .

(٤) كذا في « الأصل » وفي جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧ / ١٠١ رقم ٢٥٣٢) وتحفة الأشراف (٩ / ١٠ رقم ١١٥٩٧) : حسن صحيح .

(٥) (٤/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ رقم ٢٤٢٨) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : ترفع . والتصحيح من جامع الترمذي ، قال المباركفوري في تحفة الأحوذي (٧/ ١١٥ رقم ٢٥٤٥) : « تربع » أي تأخذ ربع الغنيمة ، يقال : ربعت القوم إذا أخذت ربع أموالهم .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

الترمذي[1] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا شبابة ، عن عبد الله بن العلاء ، عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزم الأشعري ، سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن أول ما يُسأل عنه يوم القيامة ـ يعني : العبد ـ أن يقال له ألم نصح جسمك ونرويك من الماء البارد؟** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب، ويقال : ابن عرزب ،وابن عرزم أصح.

باب مجادلة العبد عن نفسه

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر ، حدثني أبو النضر [هاشم][3] بن القاسم ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان الثوري ، عن عبيد المكتب ، عن فضيل ، عن الشعبي ، عن أنس بن مالك قال : « **كنا عند رسول الله ﷺ فضحك ، فقال : هل تدرون مم أضحك ؟ قال : قلنا الله ورسوله أعلم . قال: من مخاطبة العبد ربه ، فيقول : يا رب ، ألم تجرني من الظلم ؟ قال : يقول : بلى. فيقول : فإني لا أجيز على نفسي إلا شاهداً مني . قال : فيقول : كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً ، وبالكرام الكاتبين شهوداً . قال : فيختم على فيه ، فيقال لأركانه: انطقي . قال : فتنطق بأعماله ، قال : ثم يخلي بينه وبين الكلام ، قال : فيقول : بعداً لَكُنَّ وسحقًا فعنكن كنت أناضل** »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد بن هارون ، عن الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « **يجيئون يوم القيامة على أفواههم الفدام ، فأول ما يتكلم من الإنسان فخذه وكفه** » .

---

(١) (٥/ ٤١٨ رقم ٣٣٥٨) .

(٢) (٤/ ٢٢٨٠ رقم ٢٩٦٩) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : هشام .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٠٨ رقم ١١٦٥٣) .

/ باب

الترمذي[١] : حدثنا سويد بن نصر ،أنا عبد الله بن المبارك ، أنا سعيد بن أبي أيوب ، ثنا يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : «**قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾[٢] قال : أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ، أن تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا . قال : فهذه أخبارها** »[٣] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب تقرير المؤمن على ذنوبه

مسلم[٤] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن هشام الدستوائي ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز قال : « **قال رجل لابن عمر : كيف سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٥] في النجوى ؟ قال : سمعته يقول : يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه حتى يضع عليه كنفه ، فيقرره بذنوبه ، فيقول : هل تعرف؟ فيقول : رب أعرف . قال : فإني سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى صحيفة حسناته ، وأما الكافر والمنافق فينادى بهم على رءوس الخلائق : هؤلاء الذين كذبوا على الله** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعلم آخر أهل**

---

(١) (٤/ ٥٣٥ رقم ٢٤٢٩) .
(٢) الزلزلة : ٤ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٠ رقم ١١٦٩٣) .
(٤) (٤/ ٢١٢٠ رقم ٢٧٦٨) .
(٥) من صحيح مسلم .
(٦) رواه البخاري (٥/ ١١٦ رقم ٢٤٤١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٤ رقم ١١٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٦٥ رقم ١٨٣) .
(٧) (١/ ١٧٧ رقم ١٩٠) .

الجنة دخولاً الجنة ، وآخر أهل النار خروجًا منها : رجل يؤتى به يوم القيامة ، فيقال : اعرضوا عليه صغار ذنوبه ،وارفعوا عنه كبارها ، فيعرض الله عليه صغار ذنوبه . فيقال : عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا ؟ فيقول: نعم . لا يستطيع أن ينكر ، وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له : إن لك مكان كل سيئة حسنة . فيقول : رب قد عملت أشياء لا أراها ها هنا . فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه »[1] .

باب في القصاص

الترمذي[2] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : « **لما نزلت : ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾**[3] **قال الزبير : يا رسول الله ، أيكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : نعم . فقال : إن الأمر إذًا لشديد** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد قال : « **لما نزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾**[5] **قال الزبير : يا رسول الله ، أيكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب ؟ قال : نعم ، لتكررن عليكم حتى يؤدي كل ذي حق حقه . قال الزبير : إن الأمر إذًا لشديد** » .

[٥/ق ٩٧-١] **النسائي**[6] : أخبرني أحمد بن المعلى بن يزيد ، ثنا صفوان بن صالح ،/ ثنا

(١) رواه الترمذي (٤/ ٦١٤ رقم ٢٥٩٦) وفي الشمائل (٢١٩) .
(٢) (٥/ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ٣٢٣٦) .
(٣) الزمر : ٣١ .
(٤) البحر الزخار (٣/ ١٧٩ رقم ٩٦٤) .
(٥) الزمر : ٣٠ ـ ٣١ .
(٦) (٨/ ٤٨٠ رقم ٥٠١٣) .

الوليد ، ثنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ،عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أسلم العبد فحسن إسلامه كتب الله ـ عز وجل ـ له كل حسنة كان أزلفها ، ومحيت عنه كل سيئة كان أزلفها ، ثم كان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، والسيئة بمثلها إلا أن يتجاوز الله عنها** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة وابن حجر قالا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **أتدرون ما المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع . قال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ،و هذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه ؛ أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار** » .

البخاري [3]: حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا معاذ بن هشام ، أخبرني أبي ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ [قال][4] : « **إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار ، فيتقاضون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل منه (بمسكنه)[5] كان في الدنيا** » .

الطحاوي : حدثنا علي بن شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد المكي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر

(١) رواه البخاري (١/ ١٢٢ رقم ٤١) .
(٢) (٤/ ١٩٩٧ رقم ٢٥٨١) .
(٣) (٥/ ١١٥ رقم ٢٤٤٠ وطرفه في : ٦٥٣٥) .
(٤) في « الأصل » : فقال . والمثبت من صحيح البخاري .
(٥) في صحيح البخاري : « بمنزله » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٤/ ٢٥٤) : وللحموي والمستملي : « بمسكنه » .

ابن عبد الله ، عن عبد الله بن أنيس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**يقول الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة : لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ، ولأحد من أهل النار عنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة . فقلنا : وكيف وإنا نأتي الله ـ عز وجل ـ عراة غرلاً بهمًا ؟ قال : بالحسنات والسيئات** » .

البخاري[1] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من كانت عنده مظلمة لأخيه ، فليتحلله منها ، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم ، من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته ، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحت عليه** »[2] .

باب قصاص البهائم بعضها من بعض

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، قالوا : حدثنا إسماعيل ـ يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء** » .

أبو بكر الشافعي : حدثني أحمد بن هارون البرديجي الحافظ ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر / قال : « **رأى رسول الله ﷺ شاتين يتناطحان ، فقال : يا أبا ذر ، تدري فيم يتناطحان ؟ قلت : لا يا رسول الله . فقال : لكن الله ـ جل وعز ـ يدري ، ويقضي بينهما يوم القيامة** » . [٥/ق٩٧ـ ب]

باب من نوقش الحساب عُذِّبَ

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر ، جميعًا عن إسماعيل ، قال أبو بكر : ثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عائشة

---

(١) (١١ / ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ٦٥٣٤) .
(٢) رواه الترمذي (٤/ ٥٣٠ رقم ٢٤١٩) .
(٣) (٤/ ١٩٩٧ رقم ٢٥٨٢) .
(٤) (٤/ ٢٢٠٤ رقم ٢٨٧٦) .

قالت : قال رسول الله ﷺ : « **من حُوسب يوم القيامة عذب . فقلت : أليس قد قال الله ـ تعالى ـ : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[1] ؟ فقال : ليس ذلك الحساب، وإنما ذلك العرض ، من نوقش الحساب يوم القيامة عُذب** »[2] .

قال مسلم[3] : وحدثني عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا أبو يونس القشيري ، ثنا ابن أبي مليكة ، عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليس أحد يحاسب إلا هلك . قلت : يا رسول الله ، أليس الله يقول : ﴿ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾[1] ؟ قال : ذلك العرض ، ولكن من نوقش الحساب هلك** »[4] .

باب ما جاء أنه يُجْعل لكل مسلم فداه من النار

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهوديًا أو نصرانيًا فيقول : هذا فكاكك من النار**» .

ولمسلم[5] في لفظ آخر في هذا الحديث : « **لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديًا أو نصرانيًا** » .

رواه عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عفان بن مسلم ، عن همام ، عن قتادة، عن عون وسعيد بن أبي بردة ، كلاهما عن أبي بردة بهذا الإسناد .

باب ذكر الحوض

مسلم[6] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خثيم ، عن

---

(١) الانشقاق : ٨ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) والترمذي (٥/ ٤٠٥ رقم ٣٣٣٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥١٠ رقم ١١٦٥٩) .

(٣) (٤/ ٢٢٠٥ رقم ٢٨٧٦) .

(٤) رواه البخاري (٨ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧ رقم ٤٩٣٩) .

(٥) (٤/ ٢١١٩ رقم ٢٧٦٧) .

(٦) (٤/ ١٧٩٤ رقم ٢٢٩٤) .

عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول بين ظهراني أصحابه : « **إني على الحوض أنتظر من يرد عليَّ منكم ، فوالله ليقتطعن دوني رجال ، فلأقولن : أي رب مني ومن أمتي . فيقول : إنك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم** » .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير ، قالوا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن [شقيق][2] عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا فرطكم على الحوض ، ولأنازعن أقوامًا ، ثم لأغلبن عليهم ، فأقول : يا رب ، أصحابي أصحابي . فيقول : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص[5] : قال رسول الله ﷺ : «**حوضي مسيرة شهر ، وزواياه سواء ، ماؤه أبيض من الورق ، وريحه أطيب من المسك ، / كيزانه كنجوم السماء ، فمن شرب منه ، فلا يظمأ بعده أبدًا** »[6] . [٥/ق٩٨-١]

قال[7] : وقالت أسماء ابنة أبي بكر : قال رسول الله ﷺ : « **إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليَّ منكم ، وسيؤخذ أناسٌ دوني ، فأقول : يا رب ، مني ومن أمتي . فيقال : أما شعرت ما عملوا بعدك ، والله ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم . قال : فكان ابن أبي مليكة يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا، ونفتن عن ديننا** »[8] .

---

(١) (٤/ ١٧٩٦ رقم ٢٢٩٧) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : سفيان .
(٣) رواه البخاري (١١/ ٤٧١ رقم ٦٥٧٥) .
(٤) (٤/ ١٧٩٣ رقم ٢٢٩٣) .
(٥) زاد بعدها في « الأصل » : قال . وهي زيادة مقحمة .
(٦) رواه البخاري (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٧٩) .
(٧) صحيح مسلم (٤/ ١٧٩٤ رقم ٢٢٩٣) .
(٨) رواه البخاري (١١/ ٤٧٤ رقم ٦٥٩٣) .

مسلم[1] : حدثني يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو ـ وهو ابن الحارث ـ أن بكيرًا حدثه ، عن القاسم بن عباس الهاشمي ، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت : « **كنت أسمع الناس يذكرون الحوض ، ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ ، فلما كان يومًا من ذلك ، والجارية تمشطني ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول : أيها الناس . فقلت للجارية : استأخري عني . قالت : إنما دعا الرجال ولم يدع النساء. فقلت : إني من الناس ، فقال رسول الله ﷺ : إني فرطكم على الحوض ، فإياي لا يأتين أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال ، فأقول : فيم هذا ؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : سحقًا** »[2] .

مسلم[3] : وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، سمعت عبد العزيز بن صهيب يحدث قال : ثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « **ليردن على الحوض رجال ممن صاحبني ، حتى إذا رأيتهم ورفعوا إليَّ اختلجوا دوني ، فلأقولن : أي رب أصيحابي أصيحابي ؟ فليقالن : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك** »[4] .

قاسم بن أصبغ[5] : حدثنا أحمد بن زهير ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ في المسجد الحرام ـ واللفظ له ـ قالا : ثنا مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان ، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي الأشعري ، عن حفص بن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني ممسك بحجزكم هلم عن النار ، وتغلبوني ، تَقَاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب ، وأوشك أن أرسل حجزكم ، وأفرط لكم على الحوض ،**

---

(١) (٤/ ١٧٩٥ رقم ٢٢٩٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى في التفسير ، كما في التحفة (١٣ / ١٦ رقم ١٨١٧٣) .

(٣) (٤/ ١٨٠٠ رقم ٢٣٠٤) .

(٤) رواه البخاري (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨٢) .

(٥) رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١) : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ به .

و[تردون][1] عليَّ معًا وأشتاتًا ، فأعرفكم بأسمائكم وسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة في إبله ، فيؤخذ بكم ذات الشمال إلى النار ، وأناشد فيكم رب العالمين : أي رب رهطي ، أي رب أمتي . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، إنهم كانوا يمشون بعدك القهقرى » .

يعقوب وحفص صالحان .

البخاري[2] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا [محمد بن][3] مطرف ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال النبي ﷺ : « إني فرطكم على الحوض، من مر عليَّ (يشرب)[4] ، ومن شرب لم يظمأ أبدًا ، ليردن عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ، ثم يحال بيني وبينهم » .

قال أبو حازم[5] : فسمعني النعمان بن أبي عياش ، فقال : هكذا سمعت من سهل ؟ فقلت : نعم . فقال : أشهد على أبي سعيد لسمعته ، وهو يزيد فيها «فأقول : إنهم مني . فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : سحقًا سحقًا لمن غيَّر بعدي » .

البخاري[6] : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا محمد بن فليح ، ثنا أبي ، ثنا هلال ، عن عطاء بن يسار / ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «(بينما)[7] أنا (قائم)[8] فإذا زمرة حتى إذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم ، فقال : هلم . [٥/ق٩٨-ب]

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : يرون . والتصحيح من التمهيد .
(٢) (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨٣) .
(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .
(٤) في صحيح البخاري : شرب . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٩ / ٣٣٩) : ولأبي ذر : « يشرب » .
(٥) (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨٤) .
(٦) (١١/ ٤٧٣ رقم ٦٥٨٧) .
(٧) في صحيح البخاري : بينا .
(٨) في صحيح البخاري : نائم . بالنون ، قال ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٨٣) كذا بالنون للأكثر ، وللكشميهني : « قائم » بالقاف ، وهو أوجه .

فقلت : أين ؟ قال : إلى النار . والله قلت : وما شأنهم ؟ قال : إنهم ارتدوا بعدك على أدبارهم القهقرى[1] ، فلا أراه يخلص فيهم إلا مثل همل النعم » .

مسلم[2] : حدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد بن مثنى وابن بشار ـ وألفاظهم متقاربة ـ قالوا : ثنا معاذ ـ وهو ابن هشام ـ حدثني أبي ، عن قتادة ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن ثوبان ، أن نبي الله ﷺ قال : « **إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن ، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم . فسئل عن عرضه ، فقال : من مقامي إلى عمان . وسئل عن شرابه ، فقال : أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، يثعب**[3] **فيه ميزابان يمدانه من الجنة : أحدهما من ذهب ، والآخر من وَرِقٍ** » .

قال مسلم[4] : وثنا يحيى بن حبيب الحارثي ومحمد بن عبد الله [الرُّزي][5] قالا : حدثنا خالد بن الحارث ، عن سعيد ، عن قتادة قال : قال أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ : « **نرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء** »[6] .

ثنا[7] زهير بن حرب ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، ثنا أنس ابن مالك ، أن نبي الله ﷺ قال مثله وزاد : « **أو أكثر من عدد نجوم السماء** » .

قال مسلم[8] : وحدثني حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أنس بن مالك حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **قدر حوضي**

---

(١) تكرر نحو سطرين في رواية الصحيح المطبوعة ، فلينتبه لذلك .
(٢) (٤/ ١٧٩٩ رقم ٢٣٠١) .
(٣) في صحيح مسلم : يغت . قال النووي : قال القاضي : وقع في رواية ابن ماهان : «يثعب » بمثلثة وعين مهملة ، أي : يتفجر .
(٤) (٤/ ١٨٠١ رقم ٢٣٠٣ / ٤٣) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى: الربذي . والتصحيح من صحيح مسلم.
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٩ رقم ٤٣٠٥) .
(٧) صحيح مسلم (٤/ ١٨٠١ رقم ٢٣٠٣) .
(٨) (٤/ ١٨٠٠ رقم ٢٣٠٣ / ٣٩) .

كما بين أيلة وصنعاء من اليمن ، وإن فيه من الآباريق كعدد نجوم السماء »[1] .

قال مسلم[2] : وثنا عاصم بن النضر و [هريم][3] بن عبد الأعلى ـ واللفظ لعاصم ـ قال : ثنا معتمر ، سمعت أبي ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، ثنا أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « **بينما [أنا][6] أسير في الجنة إذا [أنا][6] بنهر حافتاه قباب الدر المجوف ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : الكوثر الذي أعطاك ربك ، فإذا طيبه ـ أو طينه ـ مسك أذفر** » شك هدبة .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عبد الصمد العمي عبد العزيز بن عبد الصمد ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : « **قلت : يا رسول الله ، ما آنية الحوض ؟ قال : والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في ليلة مظلمة مصحية من آنية الجنة ، من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه ، عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ، [ماؤه][8] أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل** »[9] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[10] .

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨٠) .

(٢) (٤/ ١٨٠١ رقم ٢٣٠٣) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : مريم . والتصحيح من صحيح مسلم .

(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٩ رقم ٤٣٠٤) .

(٥) (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨١) .

(٦) من صحيح البخاري .

(٧) (٤/ ٥٤٤ رقم ٢٤٤٥) .

(٨) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٩) رواه مسلم (٤/ ١٧٩٨ ـ ١٧٩٩ رقم ٢٣٠٠) .

(١٠) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧ / ١٣٩ رقم ٢٥٦٢) وتحفة الأشراف (٩ / ١٧٥ رقم ١١٩٥٣) : حسن صحيح غريب .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا يحيى بن صالح ، ثنا محمد بن المهاجر ، عن العباس ، عن أبي سلام الحبشي قال : « بعث إليَّ عمر بن عبد العزيز ، فحملت على البريد ، فلما دخل عليه قال : يا أمير المؤمنين ، لقد شق عليَّ مركبي البريد . فقال : يا أبا سلام ، ما أردت أن أشق عليك ، ولكني بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان ، عن النبي ﷺ ، فأحببت أن تشافهني به . قال أبو سلام : حدثني ثوبان ، عن النبي ﷺ / قال : حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ، ماؤه أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأكاويبه عدد نجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا ، أول الناس ورودًا عليه فقراء المهاجرين ، الشعث رءوسًا ، الدنس ثيابًا ، الذين لا ينكحون المتنعمات ، ولا تفتح لهم أبواب السدد . قال عمر : لكني نكحت المتنعمات ، وفتح لي السدد ، ونكحت فاطمة بنت عبد الملك ، لا جرم لا أغسل رأسي حتى يشعث ، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ »[2] . [٥/ق٩٩-١]

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان .

روى البزار قال : حدثنا إسحاق ، ثنا الحسين بن [الحسن][3] بن عطية ، عن أبيه ، عن عطية ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لي حوضًا ما بين بيت المقدس إلى الكعبة ، أبيض من اللبن ، فيه عدد الكواكب آنية ، وأنا فرطكم على الحوض ، ولكل نبي حوض ، وكل نبي يدعو أمته ، فمنهم من يرد عليه فئام من الناس ، ومنهم من يرد عليه ما هو دون ذلك ، ومنهم من يرد عليه العصابة، ومنهم من يرد عليه الرجلان والرجل ، ومنهم من لا يرد عليه أحد ، فيقول : اللهم قد بلغت ، اللهم قد بلغت ـ ثلاثًا ـ أحسبه قال : وأنا أكثر الأنبياء تبعًا » .

الحسين والحسن ضعيفان .

---

(١) (٤/ ٥٤٣ رقم ٢٤٤٤) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٨ ـ ١٤٣٩ رقم ٤٣٠٣) .

(٣) تصحفت في « الأصل » إلى : الحسين .

باب ذكر الصراط ودرجات الناس في المرور عليه

أبو بكر بن أبي شيبة : ثنا أبو خالد الأحمر ، عن أبي الفضل ، عن الشعبي ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، أتذكرون أهاليكم يوم القيامة ؟ فقال: أما عند ثلاث فلا : عند الكتاب ، وعند الميزان ، وعند الصراط** » .

أبو خالد الأحمر اسمه سليمان بن حيان ، ثقة مشهور ، وأبو الفضل الذي يروي عن الشعبي اسمه عبيد بن أبي أمية ، والد يعلى بن عبيد ، وهو ثقة ، والشعبي هو عامر بن شراحيل ، إمام جليل أدرك خمسمائة من الصحابة أو أكثر.

مسلم[1] : حدثنا محمد بن طريف بن خليفة البجلي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة . وأبو مالك ، عن ربعي عن (أبي هريرة وحذيفة)[2] قالا : قال رسول الله ﷺ : « **يجمع الله ـ تبارك وتعالى ـ الناس ، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة ، فيأتون آدم ، فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة . فيقول : وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم ، لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله . قال : فيقول إبراهيم ـ عليه السلام ـ : لست بصاحب ذلك ، إنما كنت خليلاً من وراء وراء ، اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله تكليمًا . فيأتون موسى ـ عليه السلام ـ فيقول : لست بصاحب ذلك ، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه . فيقول عيسى : لست بصاحب ذلك . فيأتون محمدًا ﷺ ، فيقوم ويؤذن له ، فترسل الأمانة والرحم ، فتقومان جنبتي الصراط يمينًا وشمالاً ، فيمر أولكم كالبرق . قال : قلت : بأبي أنت وأمي أي شيء كمر البرق ؟ قال : ألم تروا إلى البرق كيف يمر ، ويرجع في طرفة عين ، ثم كمر الريح ، ثم كمر الطير / وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ، ونبيكم ﷺ قائم على الصراط ، فيقول : رب سلم سلم. حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفًا ، قال : وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ** [٥/ق٩٩-ب]

---

(١) (١/ ١٨٦ رقم ١٩٥) .

(٢) في صحيح مسلم : حذيفة . فقط ولم يذكر المزي في تحفة الأشراف رواية لربعي عن أبي هريرة ، والله أعلم .

من أمرت به ، فمخدوش ناج ، ومكدوس في النار . والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفًا » .

البخاري[1] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : « قلنا : يا رسول [الله][2] هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال : هل تضارون في رؤية الشمس[3] إذا كانت صحواً ؟ قلنا : لا . قال : فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في [رؤيتها][4] ، ثم قال : ينادي مناد : ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون ، فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم ، وأصحاب الأوثان مع أوثانهم ، وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم ، حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ، ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها السراب ، فيقال لليهود : ما كنتم تعبدون ؟ (فيقولون)[5] : كنا نعبد عزير ابن الله . فيقال : كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد ، فما تريدون ؟ قالوا : نريد أن تسقينا . فقال : اشربوا . فيتساقطون في جهنم . ثم يقال للنصارى : ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون : كنا نعبد المسيح ابن الله . فيقال : كذبتم، لم يكن لله صاحبة ولا ولد ، فما تريدون؟ فيقولون: نريد أن تسقينا . فيقال : اشربوا . فيتساقطون ، حتى يبقى من كان يعبد الله ـ عز وجل ـ من بَرٍّ أو فاجر فيقال لهم : ما يجلسكم[6] ، وقد ذهب الناس ؟ فيقولون :

---

(١) (١٣ / ٤٣١ رقم ٧٤٣٩) .

(٢) سقط لفظ الجلالة من « الأصل » .

(٣) زاد بعدها في صحيح البخاري : « والقمر » وقال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠/ ٤٠٣) : وسقط قوله « والقمر » لأبي ذر .
قلت : ونص الكتاب هو نص رواية أبي ذر كما هو واضح .

(٤) في « الأصل » : رؤيتهما . قال القسطلاني في « الإرشاد » : ولأبي ذر « في رؤيتها » أي : الشمس .

(٥) في صحيح البخاري : قالوا .

(٦) في صحيح البخاري : ما يحبسكم . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠/ ٤٠٤): ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : « ما يجلسكم » بالجيم واللام .

فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم ، وإنا سمعنا مناديًا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ، وإنا ننتظر ربنا ـ عز وجل . قال : فيأتيهم الجبار ـ جل ثناؤه ـ في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا؟ فلا يكلمه إلا الأنبياء ، فيقال : هل بينكم وبينه آية (تعرفونها)[1] ؟ فيقولون : الساق . فيكشف عن ساقه ، فيسجد له كل مؤمن ، ويبقى كل من كان يسجد لله رياء وسمعة ، فيذهب كيما يسجد ، فيعود ظهره طبقًا واحدًا ، ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم . قلنا : يا رسول الله ، وما الجسر ؟ [قال][2] : مدحضة مزلة عليه خطاطيف ، وكلاليب ، وحسكة (مطلفحة)[3] لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال : لها السعدان ، المؤمن عليها كالطرف ، وكالبرق ، وكالريح ، وكأجاويد الخيل والركاب ، فناج مسلم ، وناج مخدوش ، ومكدوس في نار جهنم ، حتى يمر آخرهم يسحب سحبًا ، فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار ، وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون : ربنا إخواننا كانوا يصلون ، معنا ويصومون معنا ، ويعملون معنا . فيقول الله : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ، ويحرم صورهم على النار ، وبعضهم قد غاب في النار إلى قدميه ، وإلى أنصاف ساقيه ، فيخرجون من عرفوا ، ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف / دينار فأخرجوه ، فيخرجون من [٥/ق ١٠٠ـ١] عرفوا ، ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه ، فيخرجون من عرفوا . وقال أبو سعيد : وإذا لم تصدقوني ، فاقرءوا ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا ﴾[4] ، فيشفع النبيون والملائكة

---

(١) في صحيح البخاري : تعرفونه .

(٢) من صحيح البخاري .

(٣) في صحيح البخاري : مفلطحة . قال الحافظ ابن حجر : قوله : « مفلطحة » بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام بعدها طاء ثم حاء مهملتان ، كذا وقع عند الأكثر ، وفي رواية الكشميهني : « مطلفحة » بتقديم الطاء وتأخير الفاء واللام قبلها ، ولبعضهم كالأول لكن بتقديم الحاء على الطاء ، والأول هو المعروف في اللغة .

(٤) النساء : ٤٠ .

والمؤمنون ، فيقول الجبار ـ جل وعز ـ : بقيت شفاعتي . فيقبض قبضة من النار ، فيخرج أقوامًا قد [امتحشوا][1] فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له الحياة[2] ، فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ، وقد رأيتموها إلى جانب الصخرة ، وإلى جانب الشجرة ، فما كان إلى الشمس منها كان أخضر ، وما كان منها إلى الظل كان أبيض ، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ ، فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة ، فيقول أهل الجنة : هؤلاء عتقاء الرحمن ، أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ، ولا خير قدموه ، فيقال لهم : لكم ما رأيتم ، ومثله معه » .

البخاري[3] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة « أن الناس قالوا : يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : هل تضارون في القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فإنكم ترونه كذلك ، يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه . فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتبع من كان يعبد القمر القمر ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها ـ أو منافقوها ، شك إبراهيم ـ فيأتيهم الله ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا ، فإذا جاءنا ربنا عرفناه ، فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : أنت ربنا ، فيتبعونه ، ويضرب الصراط بين ظهري جهنم ، فأكون أنا وأمتي أول من (يجيز)[4] ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ، ودعوى الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم ... »[5] وذكر بقية حديثه .

---

(١) في « الأصل » : امتشحوا . وهو تحريف ، والتصحيح من صحيح البخاري .

(٢) في صحيح البخاري : ماء الحياة . قال القسطلاني في الإرشاد (١٠/ ٤٠٦) وسقط لأبي ذر لفظ « ماء » .

(٣) (١٣ / ٤٣٠ رقم ٧٤٣٧) .

(٤) في صحيح البخاري : يجيزها . قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٣ / ٤٣٧) : في رواية المستملي : « يجيء » من المجيء .

(٥) رواه مسلم (١/ ١٦٣ ـ ١٦٧ رقم ١٨٢) والنسائي (٢/ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ رقم ١١٣٩) .

وللبخاري[1] أيضًا في بعض ألفاظه من الحديث : « **فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته** » رواه عن أبي اليمان ، عن شعيب ،عن الزهري ، عن سعيد وعطاء، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ولمسلم بن الحجاج ـ رحمه الله ـ في هذا الحديث : « **قالوا : يا ربنا ، فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ، ولم نصاحبهم ، فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذ بالله منك ، ولا نشرك بالله شيئًا ـ مرتين أو ثلاثًا** » . وقد تقدم في كتاب الإيمان.

مسلم[2] : حدثنا عبيد الله بن سعيد وإسحاق بن منصور ، كلاهما عن روح ، قال عبيد الله : ثنا روح بن عبادة القيسي ، ثنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير «**أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن الورود ، فقال : (نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر أي ذلك ، فوق الناس)**[3] **قال : فتدعى الأمم بأوثانها ، وما كانت تعبد الأول فالأول ، ثم يأتينا ربنا بعد ذلك ، فيقول : من تنظرون ؟ (فنقول : ربنا)**[4] . **فيقول: أنا ربكم . فيقولون : حتى ننظر إليك . فيتجلى لهم تبارك وتعالى يضحك ، قال : فينطلق بهم ويتبعونه ، / ويعطي كل إنسان منهم منافق أو مؤمن نورًا ، ثم يتبعونه ، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من شاء الله ، ثم يطفأ نور المنافقين ، ثم ينجو المؤمنون ، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر سبعون ألفًا لا يحاسبون ، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء ، ثم كذلك ثم تحل الشفاعة ، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ، فيجعلون بفناء الجنة ، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتون**[5] **نبات الشيء في السيل ، ويذهب حراقه ، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا ، وعشرة أمثالها معها** » .

[٥/ق ١٠٠ ـ ب]

---

(١) (١١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ رقم ٦٥٧٣) .

(٢) (١/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ١٩١) .

(٣) قال النووي : هكذا وقع هذا اللفظ في جميع الأصول من صحيح مسلم ، واتفق المتقدمون والمتأخرون على أنه تصحيف وتغيير واختلاط في اللفظ .

(٤) في صحيح مسلم : فيقولون : ننظر ربنا .

(٥) في صحيح مسلم : ينبتوا . وهو الجادة .

أبوبكر بن أبي شيبة[1] قال : ثنا [هاشم][2] بن القاسم ، ثنا أبو عقيل [عبد الله][3] بن عقيل الثقفي ، عن برد بن سنان الرهاوي ، أخبرني أبو يحيى الكلاعي قال : سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط رجل يتلوى على الصراط كالغلام حين يضربه أبوه ، تزل يده مرة فتصيبها النار ، وتزل رجله مرة فتصيبها النار ، قال : فتقول له الملائكة : أرأيت إن بعثك الله من مقامك فمشيت سويًا أتخبرنا بكل عمل عملته ؟ قال : فيقول : إي وعزته لا أكتمكم من عملي شيئًا . قال : فيقولون له : قم فامش سويًا . قال : فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط . فيقولون له : أخبرنا بأعمالك التي عملت فيقول في نفسه : إن أخبرتهم بما عملت ردوني إلى مكاني . قال : فيقول : لا ، وعزته ما أذنبت ذنبًا قط . قال : فيقولون : إنا لنا عليك بينة . قال : فيلتفت يمينًا وشمالا هل يرى من الآدميين ممن كان يشهد في الدنيا فلا يرى ، فيقول: هاتوا بينتكم . فيختم الله على فيه وتنطق يداه ورجلاه وفخذه بعمله ، فيقول: إي وعزتك لقد عملتها ، وإن عندي للعظائم المطمرات**[4] . **قال : فيقول الله: اذهب ، فقد غفرتها لك** » .

وأبو يحيى اسمه سليم بن عامر .

باب بعث النار

البخاري[5] : حدثنا عمر بن حفص ،حدثنا أبي، ثنا الأعمش، ثنا أبو صالح، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : « **يقول الله : يا آدم . فيقول : لبيك**

---

(١) المطالب العالية (٥ / ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٤٥٣٧) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : هشام .

(٣) في « الأصل » : عبيد الله . مصغرًا . والتصحيح من المطالب العالية ، وأبو عقيل عبد الله بن عقيل الثقفي من رجال التهذيب .

(٤) أي : المخبآت من الذنوب ،والأمور المطمرات ـ بالكسر ـ المهلكات ، وهو من طمرت الشيء إذا أخفيته ، كما في لسان العرب .

(٥) (٨ / ٢٩٥ رقم ٤٧٤١) .

وسعديك . فينادى بصوت : إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثًا إلى النار »[1] .

باب ما جاء أن بعث النار

من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله ـ عز وجل ـ : يا آدم . فيقول : لبيك وسعديك والخير في يديك . قال : يقول : أخرج بعث النار . قال : وما بعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين . قال: فذاك حين يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد . قال : فاشتد ذلك عليهم ، قالوا : يا رسول الله ، أينا ذلك الرجل ؟ فقال : أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفًا ومنكم رجل . قال : ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة . فحمدنا الله ـ عز وجل ـ وكبرنا ، ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة . فحمدنا الله وكبرنا . ثم قال : والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة ، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو كالرقمة في ذراع الحمار » .

وفي بعض ألفاظ الحديث من الزيادة : « اللهم هل بلغت » .

/ باب ما جاء في أهل الفترة [٥/ق ١٠١ـ١]

البزار[3] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة، [عن الحسن][4] عن الأسود بن سريع عن النبي ﷺ قال : « يعرض على الله ـ تبارك وتعالى ـ : الأصم الذي لا يسمع شيئًا ، والأحمق ، والهرم ، ورجل

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٠١ رقم ٢٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٠٩ رقم ١١٣٣٩) .

(٢) (١/ ٢٠١ رقم ٢٢٢) .

(٣) كشف الأستار (٣/ ٣٣ رقم ٢١٧٤) .

(٤) من كشف الأستار .

مات في الفترة ، فيقول الأصم : رب جاء الإسلام وما أسمع شيئًا . ويقول الأحمق: رب جاء وما أعقل شيئًا . ويقول الذي مات في الفترة : رب ما أتاني لك من رسول ـ قال أبو بكر : وذهب عني ما قال الرابع ـ قال : فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه، فيرسل إليهم ـ تبارك وتعالى ـ : ادخلوا النار . فوالذي نفس محمد بيده ، لو دخلوها لكانت عليهم بردًا وسلامًا » .

وحدثنا[1] محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة مثل هذا الحديث غير أنه قال في آخرها : « فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا ، ومن لم يدخلها دخل النار » .

وهذا الحديث قد روي عن غير أبي هريرة ،ولا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد ، وقد روى ثوبان عن النبي ﷺ ،و عن الأسود بن سريع من غير وجه ، وعن أنس ، وعن أبي سعيد الخدري .

باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني : الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ : « لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش : إن رحمتي تغلب غضبي »[3] .

مسلم[4] : حدثني علي بن خشرم ، ثنا أبو ضمرة ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه فهو موضوع عنده : إن رحمتي تغلب غضبي » .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ،

(١) كشف الأستار (٣/ ٣٣ ـ ٣٤ رقم ٢١٧٥) .
(٢) (٤/ ٢١٠٧ رقم ٢٧٥١ / ١٤) .
(٣) رواه البخاري (٦/ ٣٣١ رقم ٣١٩٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٧ رقم ٧٧٥٠).
(٤) (٤/ ٢١٠٨ رقم ٢٧٥١ / ١٦) .
(٥) (١٣ / ٤١٥ رقم ٧٤٢٢) .

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق العرش : إن رحمتي سبقت غضبي** » .

مسلم[1] : حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن سعيد بن المسيب أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **جعل الله الرحمة مائة جزء ،فأمسك عنده تسعة وتسعين ، وأنزل في الأرض جزءًا واحدًا ، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه** » .

ولمسلم[2] في لفظ آخر : « **كل رحمة منها طباق ما بين السماء والأرض ، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة** » .

وفي لفظ آخر[3] : « **أخر الله تسعة وتسعين يرحم الله بها خلقه يوم القيامة** » وقد تقدم الحديثان في كتاب الأدب .

باب في الشفاعة

مسلم[4] : حدثنا قتيبة وإسحاق ، قالا : ثنا جرير ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا أول الناس يشفع في الجنة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعًا** » .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الطفيل بن أُبي ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « **إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر** »[6] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن

---

(١) (٤/ ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢) .
(٢) (٤/ ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٣) عن سلمان مطولا .
(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢ / ١٩) .
(٤) (١/ ١٨٨ رقم ١٩٦) .
(٥) (٥/ ٥٨٦ رقم ٣٦١٣) قال الترمذي : هذا حديث حسن .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٤٣ رقم ٤٣١٤) .

عاصم بن بهدلة ، عن أبي بردة ، / عن أبي موسى « أن رسول الله ﷺ كان [٥/ق١٠١-ب] يحرسه أصحابه ، فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه ، فأخذني ما حدث وما قدم ، فقمت أنظر ، فإذا معاذ بن جبل قد لقي مثل الذي لقيت ، فسمعت صوتًا مثل هدير الرحاوين يجوزهما ، فوقفا على مكانيهما فجاء رسول الله ﷺ من قبل الصوت ، فقال : هل تدريان أين كنت ، أو فيم كنت ؟ قالا : أين ؟ قال : أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل شطر أمتي الجنة ، وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة. فقالا : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك . فدعا لهما ، وأقبل وأقبلا معه، فكلما لقيه رجل سأله حتى استقبله عظم الناس ، فأخبرهم ، فقالوا : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنا في شفاعتك . فقال : أنتم في شفاعتي ، ومن لقي الله لا يشرك به شيئًا فهو في شفاعتي » .

البخاري[١] : حدثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله ، أنا أبو حيان التيمي ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة قال : « أتي النبي ﷺ بلحم ، فرفع إليه الذراع ، وكانت تعجبه ، فنهش منها نهشة ، ثم قال : أنا سيد الناس يوم القيامة ، وهل تدرون مم ذلك ؟ (يجمع الله الناس)[٢] الأولين والآخرين في صعيد واحد ، يسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس ، ويبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون ، فيقول الناس : ألا ترون ما قد بلغكم ، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : عليكم بآدم . فيأتون آدم فيقولون له : أنت أبو البشر خلقك الله [بيده][٣] ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ، ألا ترى إلى ما قد بلغنا . فيقول آدم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته ، نفسي نفسي نفسي ،

---

(١) (٨ / ٢٤٧ رقم ٤٧١٢) .

(٢) في صحيح البخاري : « يُجمع الناس » . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧ / ٢٠٥) « يُجمع الناس» بضم التحتية مبنيًا للمفعول، وللكشميهني والمستملي : « يجمع الله الناس».

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح . فيأتون نوحًا ، فيقولون : إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض ، وقد سماك الله عبدًا شكورًا ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم ، فيقولون : يا إبراهيم ، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول لهم : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، ولن يغضب بعده مثله ، وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات ـ فذكرهن أبو حيان في الحديث ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى موسى . فيأتون موسى ، فيقولون : يا موسى، أنت رسول الله فضلك الله برسالاته[1] وبكلامه على الناس ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ . فيقول : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله ، و لن يغضب بعده مثله ، وإني قد قتلت نفسًا لم أومر بقتلها ، نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى عيسى . فيأتون عيسى ، فيقولون : يا عيسى ، أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وكلمت الناس في المهد[2] ، اشفع لنا إلى ربك ، ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضبًا لم يغضب قبله مثله قط ، ولن يغضب بعده مثله ـ ولم يذكر ذنبًا ـ نفسي نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري ، اذهبوا إلى محمد . فيأتون محمدًا ، فيقولون : يا محمد ، أنت رسول الله وخاتم الأنبياء ، وقد غفر الله / لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ فأنطلق ، فآتي تحت العرش ، فأقع ساجدًا لربي ، ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئًا لم يفتحه على أحد قبلي ، ثم يقال : يا محمد ، ارفع [رأسك][3] ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأرفع رأسي ، فأقول: أمتي يا رب ، أمتي يا رب ، أمتي يارب .

[٥/ق١٠٢ـ١]

(١) كذا في « الأصل » وقد قيدها القسطلاني بالإفراد ، والله أعلم .

(٢) زاد في صحيح البخاري بعدها : « صبيًا » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٧ / ٢٠٦) : وسقط : « صبيًا » لأبي ذر .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري .

فيقال : يا محمد ، أدخل من أمتك من لاحساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة ، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبوب ثم قال : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصارع الجنة كما بين مكة وحمير ، أو كما بين مكة وبصرى »[1] .

مسلم[2] : حدثني هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، أنا مالك بن أنس، عن عمرو بن يحيى بن عمارة ، أخبرني أبي ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « يدخل الله أهل الجنة الجنة ، يدخل من يشاء برحمته ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقول : انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان ، فأخرجوه . فيخرجون منها حممًا قد امتحشوا ، فيلقون في نهر الحياة ـ أو الحياء ـ فينبتون فيه كما تنبت الحبة إلى جانب السيل ، ألم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية ؟! »[3] .

وحدثنا[4] حجاج بن الشاعر ، ثنا عمرو بن عون ، أنا خالد ، عن عمرو بن يحيى بهذا الإسناد ، وقال : « فيلقون في نهر يقال له : الحياة » ولم يشك وقال: «كما ينبت الغثاء في جانب السيل » .

الترمذي[5] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا حممًا ، ثم تدركهم الرحمة ، فيخرجون ، ويطرحون على أبواب الجنة، قال : فيرش عليهم أهل الجنة الماء فينبتوا كما ينبت الغثاء في حميل السيل ، ثم يدخلون الجنة » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه مسلم (٢/ ١٨٤ ـ ١٨٦ رقم ١٩٤) والترمذي (٤/ ٢٤٤ رقم ١٨٣٧) وفي الشمائل (١٥٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ رقم ١١٢٨٦) وابن ماجه (٢/ ١٠٩٩ رقم ٣٣٠٧) .

(٢) (١/ ١٧٢ رقم ١٨٤ / ٣٠٤) .

(٣) رواه البخاري (١/ ٩١ رقم ٢٢) .

(٤) صحيح مسلم (١/ ١٧٢ رقم ١٨٤ / ٣٠٥) .

(٥) (٤/ ٦١٥ رقم ٢٥٩٧) .

البزار : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا سالم بن نوح ، ثنا الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون ، وأما الذين يريد الله ـ تبارك وتعالى ـ إخراجهم فتميتهم النار ، ثم يخرجون منها ، فيلقون على نهر الحياة ، فيرش عليهم من مائها ، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ويدخلون الجنة فيسميهم أهل الجنة : الجهنميين ، فيدعون الله ـ تعالى ـ فيذهب ذلك الاسم عنهم** »[1] .

ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ نحوه .

البخاري[2] : حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع ، فيدخلون الجنة ، فيسميهم أهل [الجنة][3] : الجهنميين** » .

أبو داود الطيالسي[4] : ثنا (شعبة ، عن حماد)[5] عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **ليخرجن أقوام من النار متنين قد محشتهم النار ، فيدخلون الجنة برحمة الله وشفاعة الشافعين ، يسمون : الجهنميين** » .

البزار[6] : حدثنا زهير بن محمد والحسين بن مهدي ـ واللفظ لزهير ـ أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ثابت ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : : « **إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة** » .

---

(١) رواه مسلم (١/ ١٧٢ ـ ١٧٣ رقم ١٨٥) وابن ماجه (٢/ ١٤٤١ رقم ٤٣٠٩) .

(٢) (١١/ ٤٢٤ رقم ٦٥٥٩ وطرفه في : ٧٤٥٠) .

(٣) في « الأصل » : النار . وضرب عليها الناسخ ، والمثبت من صحيح البخاري .

(٤) (٥٦ رقم ٤١٩) .

(٥) في مسند الطيالسي : « أبو عوانة عن أبي مالك » والحديث رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده ـ كما في المطالب العالية (٥ / ١١٦ رقم ٤٥٥٤) ـ والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٩١) من طريق شعبة عن حماد ـ إلا أن في رواية الإمام أحمد قال شعبة : رفعه مرة ـ به .

(٦) كشف الأستار (٤ / ١٧٣ رقم ٣٤٧٣) .

الطحاوي[1] : حدثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال : سمعت أبا بكر بن عياش ، عن / سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك [٥/ق١٠٢-ب] قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة صفوفًا وأهل النار صفوفًا ، فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول له : يا فلان ، أما تذكر يوم اصطنعت إليك معروفًا في الدنيا . فيقول: اللهم إن هذا اصطنع لي معروفًا في الدنيا . قال : فيقال له : خذ بيده ، وأدخله الجنة برحمة الله ـ عز وجل . قال أنس : أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقوله** » .

وذكر **الطحاوي** أيضًا قال : ثنا علي بن شيبة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا النضر بن شميل ، أنا أبو نعامة العدوي ، ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل ، عن والان العبدي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال : « **أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم ...** » فذكر حديثًا طويلا من حديث يوم القيامة ، ثم ذكر فيه شفاعة الشهداء قال : « **ثم يقول الله ـ عز وجل ـ : أنا أرحم الراحمين ، انظروا في النار هل فيها من أحد عمل خيراً قط ، فيجدون في النار رجلا، فيقال له : هل عملت خيراً قط ؟ فيقول : لا ، غير أني أمرت ولدي إذا مت فاحرقوني بالنار ، ثم اطحنوا فيَّ حتى إذا كنت مثل الكحل ، فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح ، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبداً ، فيعاقبني إذ عاقبت نفسي في الدنيا عليه . قال الله : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك . فيقول : انظر ملكًا ، أعظم ملك ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله** » .

أبو نعامة العدوي اسمه عمرو بن عيسى بن سويد ، بصري ثقة ، وأبو هنيدة ثقة ، وكذلك والان ، وهو والان بن بيهس ، ويقال : والان بن قرفة ، ذكر ذلك البخاري ـ رحمه الله .

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، كلاهما

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٣ / ٤٠٦ رقم ٥٣٦٤) .

(٢) (١/ ١٧٣ رقم ١٨٦) .

عن جرير ، قال عثمان : ثنا [جرير][1] عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا منها ، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة : رجل يخرج من النار حبواً ، فيقول الله ـ تبارك وتعالى ـ له : اذهب فادخل الجنة . فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى ، فيرجع ، فيقول : يا رب ، وجدتها ملأى . فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة . قال : فيأتيها ، فيخيل إليه أنها ملأى ، فيقول : يا رب وجدتها ملأى . فيقول الله له : اذهب فادخل الجنة ، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها ـ أو إن لك عشرة أمثال الدنيا ـ قال : فيقول : أتسخر بي ـ أو تضحك بي ـ وأنت الملك . قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، قال : فكان يقال : ذاك أدنى أهل الجنة منزلا** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي كريب ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا من النار : رجل يخرج منها زحفًا ، فيقال له : انطلق فادخل الجنة . قال : فيذهب ،فيدخل الجنة ، فيجد الناس قد أخذوا المنازل ، فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ فيقول : نعم . فيقال له : تمنى . فيتمنى ، فيقال له : لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا. فيقول : أتسخر بي وأنت الملك . قال : / فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه** » . [٥/ق١٠٣-١]

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس ، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « **آخر من يدخل الجنة رجل ، فهو يمشي مرة ، ويكبو مرة ، وتسفعه النار مرة ، فإذا ما جاوزها التفت إليها ، فقال : تبارك الذي نجاني منك ، لقد أعطاني الله شيئًا ما أعطاه**

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : يزيد . والتصحيح من صحيح مسلم.

(٢) رواه البخاري (١١/ ٤٢٦ رقم ٦٥٧١) والترمذي (٤/ ٦١٤ رقم ٢٥٩٥) وفي الشمائل (٢٢٢) وابن ماجه (٢/ ١٤٥٢ ـ ١٤٥٣ رقم ٤٣٣٩) .

(٣) (١/ ١٧٤ رقم ١٨٦) .

(٤) (١/ ١٧٤ رقم ١٨٧) .

أحدًا من الأولين والآخرين . فترفع له شجرة فيقول : أي رب أدنني من هذه الشجرة فلأستظل بظلها ، وأشرب من مائها . فيقول ـ الله عز وجل ـ : يا ابن آدم ، لعلي إن أعطيتكها تسألني غيرها . فيقول : لا يا رب . ويعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه يعذره ؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى ، فيقول : يا رب ، أدنني من هذه لأشرب من مائها ، وأستظل بظلها ، لا أسألك غيرها . فيقول : يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها . فيقول : لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها ، فيعاهده أن لا يسأله غيرها ، وربه يعذره ؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها ، فيستظل بظلها ، ويشرب من مائها ، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأولتين فيقول : أي رب ، أدنني من هذه لأستظل بظلها ، وأشرب من مائها ، لا أسألك غيرها . فيقول : يا ابن آدم ، ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ قال : بلى يا رب لا أسألك غيرها . و ربه يعذره ؛ لأنه يرى ما لا صبر له عليه ، فيدنيه منها ، فإذا أدناه منها فيسمع أصوات أهل الجنة ، فيقول : يا رب أدخلنيها . فيقول : يا ابن آدم ما يصريني[1] منك ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ قال : يا رب ، أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فضحك ابن مسعود فقال : ألا تسألوني مم أضحك ؟ قال : هكذا ضحك رسول الله ﷺ قالوا : مم تضحك يا رسول الله ؟ قال: من ضحك رب العالمين حين قال : أتستهزئ مني وأنت رب العالمين ؟ فيقول: إني لا أستهزئ منك ، ولكني على ما أشاء قادر » .

ثنا[2] أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى ـ يعني ابن أبي بكير ـ ثنا زهير بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة ، ومثل له شجرة ذات ظل ، فقال : أي [ربِّ][3] قدمني إلى هذه الشجرة أكون في ظلها ... » وساق الحديث بنحو حديث ابن مسعود فلم يذكر

(١) أي : ما يقطع مسألتك مني .
(٢) صحيح مسلم (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ رقم ١٨٨) .
(٣) من صحيح مسلم .

فيه : « فيقول: يا ابن آدم ما يصريني منك . . . » إلى آخر الحديث ، وزاد فيه : « ويذكره الله سل كذا وكذا ، فإذا انقطعت به الأماني قال الله : هو لك وعشرة أمثاله ، ثم يدخل بيته ، فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين ، فيقولان : الحمد لله الذي أحياك وأحيانا لك . قال : فيقول : ما أعطي أحد مثل ما أعطيت » .

قد تقدم في كتاب الإيمان في أبواب الشفاعة جملة شافية من هذا الباب ، والحمد الله .

باب ذكر أول من يدخل الجنة

مسلم[1] : حدثني عمرو بن محمد الناقد وزهير بن حرب ، قالا : ثنا هاشم ابن القاسم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال / رسول الله ﷺ : « آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح ، فيقول الخازن : من أنت ؟ فأقول : محمد . [فيقول][2] : بك أُمرت ، لا أفتح لأحد قبلك » . [٥/ق١٠٣ـ ب]

باب ذكر كم يدخل الجنة بغير حساب

مسلم[3] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أنا يونس ، عن ابن شهاب، حدثني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة حدثه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يدخل الجنة من أمتي زمرة هم سبعون ألفًا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر . قال أبو هريرة : فقام عكاشة بن محصن الأسدي يرفع نمرة عليه ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . فقال رسول الله ﷺ : اللهم اجعله منهم . ثم قام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم. فقال رسول الله ﷺ : سبقك بها عكاشة »[4] .

---

(١) (١/ ١٨٨ رقم ١٩٧) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٣) (١/ ١٩٧ رقم ٢١٦) .

(٤) رواه البخاري (١١/ ٤١٣ ـ ٤١٤ رقم ٦٥٤٢) والنسائي (٤/ ٣٧٨ رقم ٤ ٧٦) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : « **ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا ، أو سبعمائة ألف ـ لا يدري أبو حازم أيهما قال ـ متماسكون آخذٌ بعضهم بعضًا ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم ، وجوههم على صورة القمر ليلة البدر** »[2] .

البزار[3] : ثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا أبو عاصم العباداني ، ثنا حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا ، مع كل واحد من السبعين ألفًا سبعون ألفًا** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا أبو عاصم . انتهى كلام أبي بكر البزار ـ رحمه الله .

أبو عاصم اسمه عبد الله بن عبيد الله ، قال ابن أبي حاتم : حدثني أبي قال: ثنا عمرو بن علي قال : ثنا أبو عاصم العباداني وكان صدوقًا ثقة . وقال يحيى بن معين : أبو عاصم العباداني صالح الحديث ما به بأس . وقال أبو زرعة: أبو عاصم شيخ .

الترمذي[4] : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، سمعت أبا أمامة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب ، مع كل ألف سبعون ألفًا ، وثلاث حثيات من حثياته** »[5] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، ثنا هشام ابن عبد الله بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير .

---

(١) (١/ ١٩٩ رقم ٢١٩) .
(٢) رواه البخاري (١١/ ٤٢٤ رقم ٦٥٥٤) .
(٣) كشف الأستار (٤/ ٢٠٩ رقم ٣٥٤٧) .
(٤)(٤/ ٥٤٠ رقم ٢٤٣٧) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٣ رقم ٤٢٨٦) .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن رفاعة بن عرابة قال : « كنا مع النبي ﷺ حتى إذا كنا بالقديد ـ أو قال : بقديد ـ جعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم، فيأذن لهم ، فحمد الله ، وقال خيراً ، ثم قال : ما بال شق الشجرة الذي يلي رسول الله ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر ؟ فلم تر عند ذلك [من][2] القوم إلا باكيًا ، فقال رجل : يا رسول الله ، إن الذي يستأذنك بعد هذا لسفيه ـ وقال أبو بكر : لشقيّ ـ فحمد الله ، وقال خيراً ، وقال : أشهد عند الله ألا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله من قبله ، ثم يسدد إلا سلك في الجنة . ثم قال : وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفًا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو ألاَّ يدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن الجنة » .

اللفظ لأبي داود ، حديث أبي بكر بمعناه .

باب ما أول طعام أهل الجنة

[٥/ق ١٠٤ـ1] البخاري[3] : / حدثنا حامد بن عمر البكراوي ، عن بشر بن المفضل ، ثنا حميد ، عن أنس بن مالك « أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ المدينة ، فأتاه يسأله ، فقال : إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي : ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه؟ قال : أخبرني به جبريل آنفًا . قال ابن سلام : ذلك عدو اليهود من الملائكة . قال : أما أول أشراط الساعة : فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب ، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت ، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد، فإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد . قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله . قال : يا رسول الله ، إن اليهود قوم بهت ، فسلهم عني قبل أن يعلموا إسلامي .

---

(١) (١٨٢ رقم ١٢٩١) .

(٢) من مسند الطيالسي .

(٣) (٧ / ٣١٩ رقم ٣٩٣٨) .

فجاءت اليهود ، فقال : أي رجل عبد الله[1] فيكم قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وأفضلنا وابن أفضلنا . فقال النبي ﷺ : أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام ؟ قالوا : أعاذه الله من ذلك . فأعاد عليهم ، فقالوا مثل ذلك ،فخرج إليهم عبد الله ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . فقالوا : شرنا وابن شرنا . وتنقصوه ، قال : هذا كنت أخاف يارسول الله » .

باب من صفة الجنة وما أعد الله لأهلها فيها

مسلم[2] : حدثني سعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب ، قال زهير : ثنا، وقال سعيد : أنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « قال الله ـ عز وجل ـ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . مصداق ذلك في كتاب الله ـ عز وجل ـ ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُون ﴾[3] »[4] .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة »[6] .

وثنا[7] قتيبة ، ثنا المغيرة الحزامي ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بمثله ، وزاد :« لا يقطعها » .

---

(١) زاد في صحيح البخاري : ابن سلام . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٦/ ٢٣٦) : سقط « ابن سلام » لأبي ذر .

(٢) (٤/ ٢١٧٤ رقم ٢٨٢٤) .

(٣) السجدة : ١٧ .

(٤) رواه البخاري (٦/ ٣٦٦ رقم ٣٢٤٤) والترمذي (٥/ ٣٢٣ رقم ٣١٩٧) .

(٥) (٤/ ٢١٧٥ رقم ٢٨٢٦ / ٦) .

(٦) رواه الترمذي (٤/ ٥٧٩ رقم ٢٥٢٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٩ رقم ١١٥٦٤).

(٧) صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٥ رقم ٢٨٢٦ / ٧) .

قال مسلم[1] : وثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أنا المخزومي ، ثنا وهيب ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها** »[2] .

قال[3] أبو حازم : فحدثت به النعمان بن أبي عياش ، فقال : حدثني أبو سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها** » .

الترمذي[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان وعبد الرحيم بن سليمان، عن محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقول الله ـ عز وجل ـ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر . اقرءوا إن شئتم : ﴿ فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾**[5] **وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، واقرءوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾**[6] **وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، واقرءوا إن شئتم : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾**[7] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[8] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح بن سليمان ، ثنا هلال بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) (٤/ ٢١٧٦ رقم ٢٨٢٧) .
(٢) رواه البخاري (١١ / ٤٢٣ ـ ٤٢٤ رقم ٦٥٥٢) .
(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٦ رقم ٢٧٢٨) .
(٤) (٥/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٣٢٩٢) .
(٥) السجدة : ١٧ .
(٦) الواقعة : ٣٠ .
(٧) آل عمران : ١٨٥ .
(٨) (٦ / ٣٦٨ رقم ٣٢٥٢ وطرفه في : ٤٨٨١) .

«إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة ، واقرءوا إن شئتم : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾[1] » .

« ولَقَاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس ، أو تغرب»[2] .

الترمذي[3] : / ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا زياد بن الحسن بن الفرات القزاز ، [٥/ق١٠٤-ب] عن أبيه ، عن جده ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

مسلم[4] : حدثني هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، حدثني مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: « إن الله ـ عز وجل ـ يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة . فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، والخير في يديك . فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا رب ، وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك . فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك. فيقولون : يا رب ، وأي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني ، فلا أسخط عليكم بعده أبداً »[5] .

مسلم[6] : حدثني هارون بن سعيد، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني مالك بن أنس ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن أهل الجنة ليتراءون [أهل الغرف][7] من فوقهم كما

---

(١) الواقعة : ٣٠ .

(٢) صحيح البخاري (٦ / ٣٦٨ رقم ٣٢٥٣) .

(٣) (٤/ ٥٧٩ رقم ٢٥٢٥) .

(٤) (٤/ ٢١٧٦ رقم ٢٨٢٩) .

(٥) رواه البخاري (١١/ ٤٢٣ رقم ٦٥٤٩) والترمذي (٤/ ٥٩٥ رقم ٢٥٥٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٦ رقم ٧٧٤٩) .

(٦) (٤/ ٢١٧٧ رقم ٢٨٣١) .

(٧) من صحيح مسلم .

تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم. قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم . قال : بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا بالله ، وصدقوا المرسلين » .

مسلم[1] : حدثنا عمرو الناقد ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ، جميعًا عن ابن علية ـ واللفظ ليعقوب ـ قال : ثنا إسماعيل بن علية ، أنا أيوب ، عن محمد قال : « إما تفاخروا وإما تذاكروا : الرجال أكثر في الجنة أم النساء ؟ فقال أبو هريرة : أو لم يقل أبو القاسم ﷺ : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تليها على أضوأ كوكب دري في السماء ، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم ، وما في الجنة أعزب » .

ثنا[2] ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن ابن سيرين قال : «اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة أكثر فسألوا أبا هريرة ، فقال : قال أبو القاسم ﷺ ...» مثل حديث ابن علية .

الترمذي[3] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر ، والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء ، لكل رجل منهم زوجتان ، على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة وزهير بن حرب ـ واللفظ لقتيبة ـ قالا : ثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن

---

(١) (٤/ ٢١٧٨ رقم ٢٨٣٤ / ١٤) .
(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢١٧٩ رقم ٢٨٣٤) .
(٣) (٤/ ٥٨٤ رقم ٢٥٣٥) .
(٤) (٤/ ٢١٧٩ رقم ٢٨٣٤ / ١٥) .

أول زمرة يدخلون الجنة على صور القمر ليلة البدر ، والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ، لا يبولون ، و لا يتغوطون ، ولا يتمخطون ، ولا يتفلون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة ، وأزواجهم الحور العين ، أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ـ عليه السلام ـ ستون ذراعًا في السماء »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب وأبو بكر بن أبي شيبة ، قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم في السماء إضاءة ، ثم هم بعد ذلك منازل ، لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ، ولا يبزقون ، أمشاطهم الذهب ، ومجامرهم الألوة ، ورشحهم المسك، وأخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم ـ آدم عليه السلام ـ / ستون [٥/ق ١٠٥ـ١] ذراعًا» قال ابن أبي شيبة : « على خُلُق رجل » وقال أبو كريب : « على خَلْق » وقال ابن أبي شيبة : « على صورة أبيهم »[3] .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها ، وقال رسول الله ﷺ : « أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ، ولا يتمخطون ،ولا يتغوطون فيها ، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم من الألوة ، ورشحهم المسك ، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيًا » .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٤١٧ رقم ٣٣٢٧) وابن ماجه (٢/ ١٤٤٩ رقم ٤٣٣٣) .
(٢) (٤/ ٢١٧٩ ـ ٢١٨٠ رقم ٢٨٣٤ / ١٩) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٤٩ رقم ٤٣٣٣ م) .
(٤) (٤/ ٢١٨٠ رقم ٢٨٣٤) .

مسلم[1] : حدثنا الحسن الحلواني ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يأكل أهل الجنة فيها ويشربون ، ولا يتغوطون ، ولا يتمخطون ، ولا يبولون ، ولكن طعامهم ذلك جشاء كرشح المسك ، يلهمون التسبيح والحمد كما يلهمون النفس** » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن ثمامة بن عقبة ، عن زيد بن أرقم قال : « **جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم ، تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ فقال : والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والجماع والشهوة . قال : فإن الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة . قال : عرق يفيض مثل ريح المسك ، فإذا كان ذلك ضمر له بطنه** »[2] .

قال أبو بكر : لا نعلم حدث الأعمش عن ثمامة غير يعني هذا الحديث ، وحديثًا آخر . انتهى كلام أبي بكر .

قال يحيى بن معين : ثمامة بن عقبة ثقة . ذكر ذلك ابن أبي حاتم .

الترمذي[3] : حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة ، عن محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال : « **سُئل رسول الله ﷺ ما الكوثر ؟ قال : ذلك نهر أعطانيه الله ـ يعني : في الجنة ـ أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل ، فيه طير أعناقها كأعناق الجزر . قال عمر : إن هذه لناعمة . قال رسول الله ﷺ : آكلها أنعم منها** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[4] ، ومحمد بن عبد الله بن مسلم هو ابن أخي ابن شهاب الزهري ، وعبد الله بن مسلم قد روى عن ابن عمر .

---

(١) (٤/ ٢١٨١ رقم ٢٨٣٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٤ رقم ١١٤٧٨) .

(٣) (٤/ ٥٨٧ رقم ٢٥٤٢) .

(٤) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٧ / ٢٥٠ رقم ٢٦٦٥) وتحفة الأشراف (١/ ٢٦٣ رقم ٩٧٥) وفي جامع الترمذي : حسن غريب .

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من يدخل الجنة ينعم لا ييأس ، لا تبلى ثيابه ، و لا يفنى شبابه** » .

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ـ واللفظ لإسحاق ـ قال : أنا عبد الرزاق قال : قال الثوري : حدثني أبو إسحاق ، أن الأغر حدثه ، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ينادي مناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً ، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً [وإن لكمً أن تشبوا فلا تهرموا أبداً][3] وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً . فذلك قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[4] »**[5] .

مسلم[6] : حدثني سعيد بن منصور ، عن أبي قدامة ـ وهو الحارث بن عبيد ـ عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ (قال)[7] : « **إن للمؤمن في الجنة لَخيمةً من لولؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن ، فلا يرى بعضهم بعضًا** » .

وحدثني[8] أبو غسان المسمعي ، ثنا أبو عبد الصمد ، ثنا أبو عمران بهذا الإسناد ، أن رسول الله / ﷺ قال : « **في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن** »[9] . [٥/ق ١٠٥ ـ ب]

---

(١) (٤/ ٢١٨١ رقم ٢٨٣٦) .

(٢) (٤/ ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٧) .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) الأعراف : ٤٣ .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٣٤٩ رقم ٣٢٤٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٥ رقم ١١١٨٤).

(٦) (٤/ ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٨ / ٢٣) .

(٧) تكررت في « الأصل » .

(٨) (٤/ ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٨ / ٢٤) .

(٩) رواه البخاري (٦ / ٣٦٦ رقم ٣٢٤٣) والترمذي (٤/ ٥٨١ رقم ٢٥٢٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٩ رقم ١١٥٦٢) .

وثنا[1] أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا همام ، عن أبي عمران بهذا الإسناد ، عن النبي ﷺ قال : « **الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلاً ، في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون** » .

الترمذي[2] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « **لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم أو موضع يده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولملأت ما بينهما ريحًا ، ونصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن منصور ، أنا حرمي بن حفص ، ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة ، حدثني العلاء بن عبد الله ، أن حنان بن خارجة حدثه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « **بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال : يا رسول الله ، أخبرنا عن ثياب الجنة أخلق تخلق أو نسج تنسج ؟ فضحك بعض القوم ، فقال لهم : تضحكون أن جاهلاً يسأل عالمًا ؟ فجلس يسيرًا أو قليلاً فقال رسول الله ﷺ : أين السائل عن ثياب الجنة ؟ قال : ها هو ذا يا رسول الله . قال: بل تشقق عنها ثمر الجنة . قالها ثلاثًا** » .

حنان لا أعلم روى عنه إلا العلاء بن عبد الرحمن .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ومحمود بن غيلان قالا : ثنا أبو داود الطيالسي ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال: « **يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع . قيل : يا رسول الله ، أو يطيق**

---

(١) (٤/ ٢١٨٢ ـ ٢١٨٣ رقم ٢٨٣٨ / ٢٥) .
(٢) (٤/ ١٥٦ رقم ١٦٥١) .
(٣) السنن الكبرى (٣/ ٤٤١ رقم ٥٨٧٢) .
(٤) (٤ / ٥٨٤ رقم ٢٥٣٦) .

ذلك ؟ قال : يعطى قوة مائة » .

وفي الباب عن زيد بن أرقم ، قال أبو عيسي : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان .

البزار[1] : حدثنا محمد بن ثواب ، ثنا حسين ـ يعني ابن علي ـ عن زائدة، عن هشام ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : « **قيل : يا رسول الله ، أنفضي إلى نسائنا في الجنة ؟ فقال : إي والذي نفسي بيده ، إن الرجل ليفضي في اليوم الواحد إلى مائة عذراء** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة إلا حسين ابن علي .

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي ، عن علقمة بن مرثد ،عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه : « **أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، هل في الجنة من خيل ؟ قال : إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت . قال : وسأله رجل فقال : يا رسول الله ، هل في الجنة من إبل ؟ قال : فلم يقل له ما قال لصاحبه ، قال : إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك** » .

روى علقمة [عن][3] عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ نحوه بمعناه قال: وهذا أصح من حديث المسعودي .

الترمذي[4] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا يزيد بن هارون ، أنا همام، ثنا زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ

---

(١) كشف الأستار (٤/ ١٩٨ رقم ٣٥٢٥) .
(٢) (٤/ ٥٨٨ رقم ٢٥٤٣) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .
(٤) (٤/ ٥٨٣ رقم ٢٥٣١) .

قال : « في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوس أعلاها درجة ، ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ، ومن فوقها يكون العرش ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس » .

[٥/ق١٠٦-١] **حدثنا** أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن / هارون بإسناده نحوه .

الترمذي(١) : حدثنا عباس العنبري ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسرائيل ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام » .

قال أبوعيسى : هذا حديث حسن غريب .

مسلم(٢) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد « أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة ؟ فقال درمكة بيضاء مسك خالص » .

مسلم(٣) : حدثنا نصر بن علي ، ثنا بشر ـ يعني ابن مفضل ـ عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « قال رسول الله ﷺ لابن صياد : ما تربة الجنة ؟ قال : درمكة بيضاء مسك يا أبا القاسم . قال : صدقت » .

النسائي(٤) : أخبرنا هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، حدثني زيد بن واقد ، حدثني خالد بن عبد الله بن حسين ، حدثني أبو هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة ، ومن شرب في آنية الذهب والفضة في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة . ثم قال رسول الله ﷺ : لباس أهل الجنة ، وشراب أهل الجنة ، وآنية أهل الجنة » .

---

(١) (٤/ ٥٨٢ رقم ٢٥٢٩) .

(٢) (٤/ ٢٢٤٣ رقم ٢٩٢٨ / ٩٣) .

(٣) (٤/ ٢٢٤٣ رقم ٢٩٢٨ / ٩٢) .

(٤) السنن الكبرى (٤/ ١٩٥ رقم ٦٨٦٩) .

البخاري[1] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن أبي عمران ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : **«جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر**[2] **على وجهه في جنة عدن »**[3] .

مسلم[4] : حدثني حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ،عن أنس أن النبي ﷺ قال :« **أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ، وإذا ترابها المسك »**[5] .

هذا مختصر من حديث طويل قد تقدم قي أول الكتاب في باب الإسراء .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه عن النبي ﷺ قال : « **إن في الجنة بحر الماء ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ، وبحر اللبن ، ثم تشقق الأنهار [بعد]**[7] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح[8] ، وحكيم بن معاوية هو والد بهز بن حكيم ، والجريري اسمه سعيد بن إياس ، ويكنى أبا مسعود .

---

(١) (١٣/ ٤٣٣ رقم ٧٤٤٤) .

(٢) في صحيح البخاري : الكبرياء . قال القسطلاني في إرشاد الساري (١٠/ ٤٠٩) : « الكبر » بكسر الكاف وسكون الموحدة ، وفي نسخة : « الكبرياء » .

(٣) رواه مسلم (١/ ١٦٣ رقم ١٨٠) والترمذي (٤/ ٥٨١ رقم ٢٥٢٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٧٧٦٥) وابن ماجه (١/ ٦٦ ـ ٦٧ رقم ١٨٦) .

(٤) (١/ ١٤٨ رقم ١٦٣) .

(٥) رواه البخاري (١/ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ رقم ٣٤٩) والنسائي (١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١ رقم ٤٤٨) وابن ماجه (١/ ٤٤٨ رقم ١٣٩٩) .

(٦) (٤/ ٦٠٣ رقم ٢٥٧١) .

(٧) في « الأصل » : بعده . والمثبت من جامع الترمذي و تحفة الأحوذي .

(٨) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧ / ٢٨٨ رقم ٢٦٩٠) وتحفة الأشراف (٩/ ٤٣٢) : حسن صحيح .

البخاري[1] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا محمد بن مطرف ، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد ، عن النبي ﷺ قال : « **في الجنة ثمانية أبواب ، فيها باب يسمى الريان لا يدخله إلا الصائمون** » .

الترمذي[2] : حدثنا بندار ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وقد اختلف أهل العلم في هذا ، فقال بعضهم : في الجنة جماع ، ولا يكون ولد ، هكذا روي عن طاوس ومجاهد وإبراهيم النخعي ، وقال محمد : قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي ﷺ « **إذا اشتهى المؤمن الولد [في الجنة]**[4] **كان في ساعة كما يشتهي** » ولكن لا يشتهي . قال محمد : وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي ﷺ قال : « **إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد** » .

باب ما جاء أن أهل الجنة لا ينامون

[٥/ق١٠٦-ب] **البزار**[5] / : حدثنا الفضل بن يعقوب ، ثنا محمد بن يوسف الفريابي ، عن سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : « **قيل : يا رسول الله ، أينام أهل الجنة ؟ قال : النوم أخو الموت** » .

وهذا الحديث لا نعلم أحداً أسنده عن ابن المنكدر عن جابر إلا الثوري ولا عن الثوري إلا الفريابي .

---

(١) (٦/ ٣٧٨ رقم ٣٢٥٧) .

(٢) (٤/ ٥٩٩ رقم ٢٥٦٣) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٨) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٧/ ٢٨٦ رقم ٢٦٨٨) .

(٥) كشف الأستار (٤ / ١٩٣ رقم ٣٥١٧) .

باب ما جاء في زيارة أهل الجنة ربهم

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد ابن حبيب بن أبي العشرين ، ثنا الأوزاعي ، ثنا حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب « أنه لقي أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . فقال سعيد : أفيها سوق ؟ قال : نعم ، أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ، ويبرز لهم عرشه ، ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ، فتوضع لهم منابر من نور ، ومنابر من لؤلؤ ، ومنابر من ياقوت ، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب ، ومنابر من فضة ،ويجلس أدناهم ـ وما فيهم من دني ـ على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسًا . قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله ، وهل نرى ربنا ؟ قال : نعم ، قال : هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا : لا . قال : كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم : يا فلان ابن فلان ، أتذكر يوم قلت كذا وكذا . فيذكر بعض غدراته في الدنيا ، فيقول : يا رب أفلم تغفر لي ؟ فيقول : بلى ، فسعة مغفرتي بلغت بك منزلتك هذه . فبينما هم على ذلك ، غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبًا لم يجدوا مثل ريحه شيئًا قط ، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم . فنأتي سوقًا قد حفت به الملائكة [فيه][2] ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ، ولم يخطر على القلوب ، (فيجعل)[3] لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى ، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضًا ، فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه ـ وما فيهم دني ـ فيروعه ما يرى عليه من اللباس ، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل إليه ما هو أحسن منه ، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ، ثم ننصرف إلى منازلنا ، فتتلقانا أزواجنا فيقلن : مرحبًا

(١) (٤/ ٥٩١ ـ ٥٩٢ رقم ٢٥٤٩) .

(٢) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٣) في جامع الترمذي : فيُحمل .

وأهلاً لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه . فيقول : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ـ جل جلاله ـ وبحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ، عن النبي ﷺ « في قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[3] قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد : إن لكم عند الله موعداً . قالوا : ألم يبيض وجوهنا ، وينجينا من النار ، ويدخلنا الجنة ؟ قالوا : بلى . قال : فيكشف الحجاب ، قال : فوالله ما أعطاهم شيئًا أحب إليهم من النظر إليه »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه ، وروى سليمان بن المغيرة[5] هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله .

/ باب ما جاء أن في الجنة سوقًا [٥/ق ١٠٧ـ١]

مسلم[6] : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « إن في الجنة لسوقًا يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٥١ ـ ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٦) .

(٢) (٤/ ٥٩٣ رقم ٢٥٥٢) .

(٣) يونس : ٢٧ .

(٤) رواه مسلم (١/ ١٦٣ رقم ١٨١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ١١٢٣٤) وابن ماجه (١/ ٦٧ رقم ١٨٧) .

(٥) زاد بعدها في جامع الترمذي : « وحماد بن زيد » وليست هذه الزيادة في تحفة الأحوذي (٧ / ٢٦٨ رقم ٢٦٧٦) .

(٦) (٤/ ٢١٧٨ رقم ٢٨٣٣) .

فيزدادون حسنًا وجمالاً فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنًا وجمالاً فيقولون[1] لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالاً »[2] .

باب من صفة النار

وصفة أهلها وما أعد الله لهم فيها

الترمذي[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها . قال: فجاءها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، قال : فرجع إليه ، قال : فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها . فأمر بها فحفت بالمكاره ، فقال : ارجع إليها فانظر ما أعددت لأهلها فيها . قال : فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره ، فرجع إليه فقال: وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد . قال : فاذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها . فإذا هي يركب بعضها بعضًا ، فرجع إليه فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها . فأمر بها فحفت بالشهوات ، فقال : ارجع إليها . فرجع إليها فقال : وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[4] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن العلاء بن خالد الكاهلي ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها »[5] .

---

(١) كذا في « الأصل » على لغة « أكلوني البراغيث » وفي صحيح مسلم : فيقول . على الجادة .

(٢) زاد بعدها في صحيح مسلم : « فيقولون :وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالا».

(٣) (٤/ ٥٩٨ رقم ٢٥٦٠) .

(٤) (٤/ ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٢) .

(٥) رواه الترمذي (٤/ ٦٠٤ رقم ٢٥٧٣) وقال : قال عبد الله ـ يعني : الدارمي ـ : والثوري لا يرفعه .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا المغيرة ـ يعني ابن عبد الرحمن الحزامي ـ عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءاً من حر جهنم . قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله . قال : فإنها فضلت عليها [بتسعة][2] وستين جزءاً كلها مثل حرها** » .

الترمذي[3] : حدثنا عباس بن محمد الدوري البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شريك ، عن عاصم ـ هو ابن بهدلة ـ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة**»[4] .

روي هذا موقوفًا ، قال أبو عيسى : وهو أصح ـ يعني : الموقوف ـ قال : ولا نعلم أحدًا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا خلف بن خليفة ، ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبةً ، فقال النبي ﷺ : تدرون ما هذا ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفًا ، فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها** » .

الترمذي[6] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنا شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن / ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[7] قال رسول الله ﷺ : لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم ، فكيف بمن يكون** [٥/ق١٠٧ـب]

(١) (٤/ ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٣) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بسبعة .
(٣) (٤/ ٦١٢ رقم ٢٥٩١) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٤٥ رقم ٤٣٢٠) .
(٥) (٤/ ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٤) .
(٦) (٤/ ٦٠٩ رقم ٢٥٨٥) .
(٧) آل عمران : ١٠٢ .

طعامه »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[2] : حدثنا سويد ، أنا عبد الله ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع ، عن أبي السمح ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أن رضاضة مثل هذه ـ وأشار إلى مثل الجمجمة ـ أرسلت من السماء إلى الأرض ، وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت إلى الأرض قبل الليل ، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفًا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها** » .

قال أبو عيسى : هذا إسناد حسن صحيح .

قاسم بن أصبغ : أخبرنا محمد بن معاوية ،ثنا حفص بن محمد ، ثنا إسحاق ابن يسار ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن دراج أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ قال : «**لو أن دلوًا من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا** »[3] .

وبهذا الإسناد ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفًا قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفًا ، ثم يهوي كذلك أبدًا** »[4] .

قال قاسم : وثنا محمد بن معاوية ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا يزيد ـ هو ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب ـ ثنا ابن وهب بهذا الإسناد أن رسول الله ﷺ قال : « **لو أن مقمعًا من حديد وضع في الأرض ، فاجتمع الثقلان ما أقلوه من الأرض** » .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣١٣ رقم ١١٠٧٠)وابن ماجه (٢/ ١٤٤٦ رقم ٤٣٢٥).
(٢) (٤ / ٦١١ رقم ٢٥٨٨) .
(٣) رواه الترمذي (٢/ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ رقم ٢٥٨٤) .
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٣١٦٤ ، ٥ / ٣٩٩ ـ ٤٠٠ رقم ٣٣٢٦) وقال: هذا حديث غريب .

وهذا الإسناد عن النبي ﷺ قال : « **لو ضرب بمقمع من حديد الجبل لتفتت، فصار غبارًا** » .

الترمذي[1] : حدثنا عبد الله بن معاوية [الجمحي][2] ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران ، وأذنان تسمعان ، ولسان ينطق يقول : إني وكلت بثلاث : بكل جبار عنيد ، وكل من دعا مع الله إلهًا آخر وبالمصورين** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

الترمذي[3] : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله ، عن سعيد بن يزيد أبي شجاع، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال : « ﴿ **وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ** ﴾[4] **قال : تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو الهيثم اسمه سليمان ابن عمرو العتواري ، وكان يتيمًا في حجر أبي سعيد .

الترمذي[5] : حدثنا سويد ، أخبرنا عبد الله ، أنا صفوان بن عمرو ، عن عبيد الله بن بسر ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ « **في قوله : ﴿ يُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ ﴾**[6] **قال : يقرب إلى فيه فيكرهه ، فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول / الله : ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴾**[7] **ويقول : ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي** [٥/ق١٠٨ـ١]

---

(١) (٤/ ٦٠٤ رقم ٢٥٧٤) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : الجمجمي .
(٣) (٤/ ٦١٠ رقم ٢٥٨٧) .
(٤) المؤمنون : ١٠٤ .
(٥) (٤/ ٦٠٨ رقم ٢٥٨٣) .
(٦) إبراهيم : ١٦ ـ ١٧ .
(٧) محمد : ١٥ .

الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ ﴾[1] »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، وهكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن بسر ، ولا نعرف عبيد الله [بن بسر إلا في هذا الحديث][1] وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث .

الترمذي[3] : حدثنا سويد ، أنا عبد الله ، أنا سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن ابن حجيرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الحميم ليصب على رءوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه ، فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ، ثم يعاد كما كان** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، ابن حجيرة هو عبد الرحمن بن حجيرة المصري .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أخا بني كعب هؤلاء يجر قصبه في النار** » .

مسلم[6] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ، ثم يقال : يا ابن آدم ، هل رأيت خيرًا قط ؟ هل مر بك نعيم قط ؟ فيقول : لا والله يا رب . ويؤتى بأشد الناس بؤسًا في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال : يا ابن آدم ، هل رأيت بؤسًا قط ؟ هل مر بك شدة قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ، ما مر بي بؤس**

---

(١) الكهف : ٢٩ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧١ رقم ١١٢٦٣) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي ، وراجع باقي كلام الترمذي هناك .

(٤) (٤/ ٦٠٧ رقم ٢٥٨٢) .

(٥) (٤/ ٢١٩١ رقم ٢٨٥٦) .

(٦) (٤/ ٢١٦٢ رقم ٢٨٠٧) .

قط ، ولا رأيت شدة قط »[1] .

البزار[2] : حدثنا محمد بن موسى القطان الواسطي ، ثنا عبد الرحيم بن هارون ، عن هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا أبو هريرة ، ولا نعلم له طريقًا غير هذا الطريق ، وهذا الحديث رواه عن هشام أبو عبيدة الحداد وعبد الرحيم ، ولم نسمعه إلا من محمد بن موسى ، عن عبد الرحيم ، وإنما يعرف هذا الحديث بأبي عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل .

مسلم[3] : حدثنا سريج بن يونس ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن الحسن ابن صالح ، عن هارون بن سعد ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ضرس الكافر ـ أو ناب الكافر ـ مثل أحد ، وغلظ جلده مسيرة ثلاث** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب وأحمد بن عمرو الوكيعي ، قالا : ثنا ابن فضيل، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة يرفعه قال : « **ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة (ثلاث)[5] للراكب المسرع** »[6] ولم يذكر الوكيعي : « **في النار** » .

الترمذي[7] : حدثنا عباس الدوري ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعًا ، وإن ضرسه مثل أحد ، وإن مجلسه من جهنم**

---

(١) رواه النسائي (٦/ ٣٤٣ رقم ٣١٦٠) .
(٢) كشف الأستار (٤/ ١٨٥ رقم ٣٤٩٩) .
(٣) (٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥١) .
(٤) (٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥٢) .
(٥) في صحيح مسلم : ثلاثة أيام .
(٦) رواه البخاري (١١ / ٤٢٣ رقم ٦٥٥١) .
(٧) (٤/ ٦٠٦ رقم ٢٥٧٧) .

كما بين مكة والمدينة » .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش .

روى ابن أبي شيبة هذا الحديث قال فيه : « **أربعون ذراعًا بذراع الجبار** » رواه عن عبيد الله بن موسى بإسناد الترمذي .

وروى الترمذي[1] ، عن هناد بن السري، عن علي بن مسهر ، / عن [٥/ق١٠٨-ب] الفضل بن يزيد ، عن أبي المخارق ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس** » .

وقال : حديث غريب ، و أبو المخارق ليس بمعروف .

وأبو المخارق ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : اسمه مغراء ، روى عن ابن عمر، روى عنه : أبو إسحاق الهمداني ، والأعمش ، والحسن بن عبيد الله ، وليث بن أبي سليم ، ويونس بن أبي إسحاق . وقال البخاري : مغراء من بني عائذ أراه أبا المخارق ، روى عن ابن عمر ، روى عنه أبو إسحاق والليث والحسن ابن عبد الله .

مسلم[2] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **يقول الله لأهون أهل النار عذابًا : لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديًا بها ؟ فيقول : نعم . فيقول : قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم ألاَّ تشرك ـ أحسبه قال : ولا أدخلك النار ـ فأبيت إلا الشرك** »[3] .

البخاري[4] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة بهذا الإسناد قال: « **يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ لأهون أهل النار عذابًا يوم القيامة : لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول : نعم . فيقول : أردت منك أهون من**

---

(١) (٤/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ٢٥٨٠) .

(٢) (٤/ ٢١٦٠ رقم ٢٨٠٥) .

(٣) رواه البخاري (٦ / ٤١٩ رقم ٣٣٣٤ وطرفاه في : ٦٥٣٨ ، ٦٥٥٧) .

(٤) (١١/ ٤٢٤ رقم ٦٥٥٧) .

هذا وأنت في صلب آدم : ألاَّ تشرك بي شيئًا ، فأبيت إلا أن تشرك بي » .

باب ذكر أهون أهل النار عذابًا

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن عمر ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن عبد الملك الأموي ، قالوا : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، عن العباس أنه قال : « **يا رسول الله ، هل نفعت أبا طالب بشيء فإنه كان يحوطك ويغضب لك ؟ قال : نعم ، هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار** »[2] .

مسلم[3] : ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت العباس يقول : « **قلت : يا رسول الله ، إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك ، فهل نفعه ذلك ؟ قال : نعم . وجدته في غمرات من النار ، فأخرجته إلى ضحضاح** » .

مسلم[4] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أهون أهل النار عذابًا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ، ما يرى أن أحدًا أشد منه عذابًا ، وإنه لأهونهم عذابًا** »[5] .

قال مسلم[6] : وثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن ابن الهاد ، عن عبد الله ابن خباب ، عن أبي سعيد الخدري « **أن رسول الله ﷺ ذُكر عنده عمه أبو طالب، فقال : لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة ، فيُجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه** »[7] .

---

(١) (١/ ١٩٤ ـ ١٩٥ رقم ٢٠٩ / ٣٥٧) .
(٢) رواه البخاري (٧ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ رقم ٣٨٨٣ وطرفاه في : ٦٢٠٨ ، ٦٥٧٢) .
(٣) (١/ ١٩٥ رقم ٢٠٩ / ٣٥٨) .
(٤) (١/ ١٩٦ رقم ٢١٣ / ٣٦٤) .
(٥) رواه البخاري (١١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم٦٥٦١ ، ٦٥٦٢) والترمذي(٤/ ٧١٦ رقم ٢٦٠٤).
(٦) (١/ ١٩٥ رقم ٢١٠) .
(٧) رواه البخاري (٧/ ٢٣٣ رقم ٣٨٨٥ و طرفه في : ٦٥٦٤) .

مسلم[1] : وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق يقول : سمعت النعمان بن بشير يخطب ، وهو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة لرجل توضع في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه** »[2] .

باب ذكر من أشد الناس عذابًا

قاسم بن أصبغ / قال : حدثنا الترمذي ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، عن [٥/ق١٠٩-١] الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة : رجل قتل نبيًا أو قتله نبي ، أو مصور يصور التماثيل** »[3] .

باب أخذ النار من المعذبين على قدر أعمالهم

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن قال : قال قتادة : سمعت أبا نضرة يحدث ، عن سمرة ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى حجزته، ومنهم من تأخذه إلى عنقه** » .

وحدثني[5] عمرو بن زرارة ، أنا عبد الوهاب ـ يعني : ابن عطاء ـ عن سعيد، عن قتادة بهذا الإسناد قال : « **منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته** » .

---

(١) (١/ ١٩٦ رقم ٢١٣) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ رقم ٦٥٦١ ، ٦٥٦٢) والترمذي (٤/ ٧١٦ رقم ٢٦٠٤) .

(٣) رواه البخاري (١٠/ ٣٩٦ رقم ٥٩٥٠) ومسلم (٣/ ١٦٧٠ رقم ٢١٠٩) والنسائي (٨/ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ٥٣٧٩) .

(٤) (٤/ ٢١٨٥ رقم ٢٨٤٥ /٣٢) .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ٢١٨٥ رقم ٢٨٤٥ /٣٣) .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا الحجاج بن المنهال ، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ : « **إن أهون أهل النار عذابًا : رجل منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه مع أجزاء العذاب ، ومنهم من في النار إلى صدره مع أجزاء العذاب ، ومنهم من في النار إلى ترقوته مع أجزاء العذاب ، ومنهم من قد اغتمس فيها** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد إلا حماد بن سلمة .

باب ذكر الخلود

الترمذي[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول : ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدون . فيمثل لصاحب الصليب صليبه ، ولصاحب التصاوير تصاويره ، ولصاحب النار ناره ، فيتبعون ما كانوا يعبدون ، ويبقى المسلمون ، فيطلع عليهم رب العالمين ، فيقول : ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا . وهو يأمرهم ويثبتهم ، ثم يتوارى ، ثم يطلع فيقول: ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون : نعوذ بالله منك ، نعوذ بالله منك ، الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا . وهو يأمرهم ويثبتهم ، قالوا : وهل نراه يا رسول الله ؟ قال : وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ، ثم يتوارى ، ثم يطلع ، فيعرفهم نفسه ، ثم يقول : أنا ربكم فاتبعوني . فيقوم المسلمون ، ويوضع الصراط فيمر عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه : سلم سلم ، ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ، ثم يقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ ثم يطرح فيها فوج ، فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ، ثم قال : قط . قالت : قط قط . فإذا أدخل الله**

(١) (٤/ ٥٩٦ ـ ٥٩٧ رقم ٢٥٥٧) .

أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، قال : أتي بالموت ملبيًا ، فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار ، ثم يقال : يا أهل الجنة ،فيطلعون خائفين ، ثم يقال : يا أهل النار ، فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة ، / فيقال لأهل الجنة وأهل النار : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء : قد عرفناه هذا الموت وكل بنا ، فيضجع فيذبح ذبحًا على السور ، ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود لا موت ، ويا أهل النار ، خلود لا موت »[1] . [٥/ق١٠٩-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و أبو كريب ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح ـ زاد أبو كريب : فيوقف بين الجنة والنار ،واتفقا في الحديث ـ فيقال : يا أهل الجنة : هل تعرفون هذا؟ فيشرئبون وينظرون ، فيقولون : نعم ، هذا الموت . ثم يقال : يا أهل النار ، هل تعرفون هذا ؟ قال : فيشرئبون وينظرون ويقولون : نعم ، هذا الموت . قال :فيؤمر به فيذبح ، قال : ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود فلا موت ، ويا أهل النار ، خلود فلا موت . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[3] وأشار بيده إلى الدنيا »[4] .

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد ، قال عبد : أخبرني ، وقال الآخران : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح قال : ثنا نافع ، أن عبد الله قال : إن رسول الله ﷺ قال : « يدخل الله أهل الجنة الجنة ، ويدخل أهل النار النار ، ثم يقوم مؤذن بينهم ، فيقول : يا أهل

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٨١ رقم ١١٥٦٩) .
(٢) (٤/ ٢١٨٨ رقم ٢٨٤٩) .
(٣) مريم : ٣٩ .
(٤) رواه البخاري (٨/ ٢٨٢ رقم ٤٧٣٠) والترمذي (٥/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ٣١٥٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٣ رقم ١١٣١٦) .
(٥) (٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥٠ / ٤٢) .

الجنة ، لاموت ، ويا أهل النار ، لا موت ، كلٌّ خالد فيما هو فيه »[1] .

مسلم[2] : وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وحرملة بن يحيى ، قالا : ثنا ابن وهب ، ثنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن أباه حدثه ، عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وصار أهل النار إلى النار أُتي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يُذبح ، ثم ينادي مناد : يا أهل الجنة لا موت ، ويا أهل النار لا موت . فيزداد أهل الجنة فرحًا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حزناً إلى حزنهم** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، عن أبي سعيد يرفعه قال : « **إذا كان يوم القيامة أُتي بالموت (كالتيس)**[5] **الأملح ، فيوقف بين الجنة والنار ، فيذبح وهم ينظرون ، فلو أن أحدًا مات فرحًا مات أهل الجنة ، ولو أن أحداً مات حزنًا لمات أهل النار** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عثمان بن حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ، عن عبد الله بن أبي عتبة مولى أنس بن مالك ، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال : « **من كتب عليه الخلود لم يخرج منها . يعني من النار** » .

علي بن زيد ضعَّفه البخاري وجماعة غيره ، وقال أبو بكر البزار : علي بن زيد ثقة مشهور بصري .

تم كتاب الحشر والجنة بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء الله تعالى كتاب القدر

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٤١٤ رقم ٦٥٤٤) .

(٢) (٤/ ٢١٨٩ رقم ٢٨٥٠ / ٤٣) .

(٣) البخاري (١١/ ٤٢٣ رقم ٦٥٤٨) .

(٤) (٤/ ٥٩٧ رقم ٢٥٥٨) .

(٥) كذا في « الأصل » وفي جامع الترمذي : « كالكبش » وهو المعروف .

[٥/ق ١١٠ـ1]

/بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب القدر

باب فرض الإيمان بالقدر

مسلم[١] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا كهمس ، عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر [عن عمر][٢] « **أن النبي ﷺ سئل عن الإيمان، فقال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره** »[٣] .

هذا مختصر من حديث قد تقدم بكامله في أول الكتاب .

الترمذي[٤] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ﷺ بعثني بالحق، ويؤمن بالموت ، وبالبعث بعد الموت ، ويؤمن بالقدر** »[٥] .

رواه النضر بن شميل عن شعبة نحوه ، إلا أنه قال : عن ربعي ، عن رجل، عن علي .

قال أبو عيسى : حديث أبي داود عندي أصح .

---

(١) (١ / ٣٦ ـ ٣٧ رقم ٨) .

(٢) سقطت من « الأصل » .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٥ رقم ٤٦٦٢) والترمذي (٥/ ٦ رقم ٢٦١٠) والنسائي (٨/ ٤٧٢ رقم ٥٠٠٥) وابن ماجه (١/ ٢٤ رقم ٦٣) .

(٤) (٤/ ٣٩٣ رقم ٢١٤٥) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٣٢ رقم ٨١) .

باب بدء خلق ابن آدم

وكتب رزقه وأجله وعمله وسعادته أو شقاوته

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع .

وثنا : محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي وأبو معاوية ووكيع ، قالوا : ثنا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله قال : « **ثنا رسول الله ﷺ ـ وهو الصادق المصدوق ـ إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الله الملك ، فينفخ الروح ، ويؤمر بأربع كلمات ، فيكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها** »[2] .

وحدثني[3] أبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، عن الأعمش بهذا الإسناد : « **إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين ليلة** » .

وثنا[4] عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة بن الحجاج ، عن الأعمش بهذا الإسناد وقال : « **أربعين ليلة أربعين يومًا** » .

مسلم[5] : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، وزهير بن حرب ـ واللفظ لابن نمير ـ قالا : ثنا سفيان بن عيينة [عن][6] عمرو بن دينار ،عن أبي الطفيل ،

---

(١) (٤/ ٢٠٣٦ رقم ٢٦٤٣ / ١) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٨ وأطرافه في : ٣٣٣٢ ، ٦٥٩٤ ، ٧٤٥٤) وأبو داود (٥/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ٤٦٧٦) والترمذي (٤/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٢١٣٧) والنسائي في التفسير في الكبرى ، وابن ماجه (١/ ٢٩ رقم ٧٦) .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٣٦ رقم ٢٦٤٣) .

(٤) صحيح مسلم (٤ / ٢٠٣٦ رقم ٢٦٤٣) .

(٥) (٤/ ٢٠٣٧ رقم ٢٦٤٤) .

(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .

عن حذيفة بن أسيد يبلغ به النبي ﷺ قال : « **يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر في الرحم بأربعين أو خمسة وأربعين ليلة فيقول : يا رب ، أشقي أو سعيد ؟ فيكتبان ، فيقول : أي رب ، أذكر أو أنثى ؟ فيكتبان ، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه ، ثم تطوى الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص** » .

مسلم[1] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن أبي الزبير المكي ، أن عامر بن واثلة حدثه ، أنه سمع / عبد الله بن مسعود [٥/ق ١١٠ـ ب] يقول : « **الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره . فأتى رجلا من أصحاب النبي ﷺ يقال له : حذيفة بن أسيد الغفاري ، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود ، فقال : وكيف يشقى رجل بغيرعمل ! فقال له الرجل : أتعجب من ذلك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة بعث الله إليها ملكًا فصورها ، وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : يا رب، أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ، أجله . فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب ، رزقه . فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على ما أمر ، ولا ينقص** » .

مسلم[2] : حدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا زهير [أبو][3] خيثمة ،حدثني عبد الله بن عطاء ، أن عكرمة بن خالد حدثه ، أن أبا الطفيل حدثه قال : دخلت على أبي سريحة حذيفة بن أسيد الغفاري فقال: سمعت رسول الله ﷺ بأذنيَّ هاتين يقول : « **إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يتصور عليها الملك ـ قال زهير : حسبته قال : الذي يخلقها ـ فيقول : يا رب ، أذكر أو أنثى ؟ فيجعله الله ذكرًا أو أنثى ، ثم يقول : يا رب ، أسوي أو غير سوي؟ فيجعله الله سويًا أو غير سوي ، ثم يقول : يا رب ، ما رزقه ، ما أجله ، ما خلقه ؟ ثم يجعله الله شقيًا أو سعيدًا** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٣٧ رقم ٢٦٤٥ / ٣) .

(٢) (٤/ ٢٠٣٨ رقم ٢٦٤٥ / ٤) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصحيح من صحيح مسلم ، وزهير أبو خيثمة هو زهير بن معاوية بن حديج أخو حديج بن معاوية .

قال مسلم[1] : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا ربيعة بن كلثوم ، حدثني أبي كلثوم ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ : « **إن ملكًا موكلاً بالرحم إذا أراد الله أن يخلق شيئًا بإذن الله لبضع وأربعين ليلة ...** » ثم ذكر نحو حديثهم .

مسلم[2] : وحدثني أبو كامل ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس بن مالك ، ورفع الحديث أنه قال : « **إن الله قد وكل بالرحم ملكًا فيقول: أي رب نطفة ، أي رب علقة ، أي رب مضغة ، فإذا أراد الله ـ عز وجل ـ أن يقضي خلقًا قال الملك : أي رب ذكر أو أنثى ؟ شقي أو سعيد ؟ فما الرزق ؟ فما الأجل ؟ فيكتب كذلك في بطن أمه** »[3] .

البزار[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا حماد ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الشقي من شَقِيَ في بطن أمه ، والسعيد من سعد في بطنها** » .

هذا الحديث لا نعلم رواه عن حماد بن زيد إلا عبد الرحمن بن المبارك ، ولا نعلم رواه عن هشام إلا حماد بن زيد .

أبو داود الطيالسي[5] : حدثنا ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي ، عن ابن الديلمي قال : « **قلت لعبد الله بن عمرو : إنه بلغني أنك تحدث أن الشقي من شقي في بطن أمه ، فقال لنا : إني لا أحل لأحد أن يكذب علي ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله ـ عز وجل ـ خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم نوراً من نوره ، فمن أصابه شيء من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٣٨ رقم ٢٦٤٥) .
(٢) (٤/ ٢٠٣٨ رقم ٢٦٤٦) .
(٣) رواه البخاري (١/ ٤٩٨ رقم ٣١٨ وأطرافه في : ٣٣٣٣ ، ٦٥٩٥) .
(٤) كشف الأستار (٣/ ٢٣ رقم ٢١٥٠) .
(٥) (٣٠٢ رقم ٢٢٩١) .

باب كل ميسر لما خلق له

مسلم[1] : / حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعد بن [٥/ق١١١-1] عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال : « **كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا رسول الله ﷺ فقعد ، وقعدنا حوله ، ومعه مخصرة ، فنكس ، ثم جعل ينكت بمخصرته ، ثم قال : ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار ، إلا وقد كتبت شقية أو سعيدة . قال : فقال رجل : يا رسول الله ، أفلا نمكث نتكل على كتابنا ، وندع العمل ؟ فقال : من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ، فقال : اعملوا فكل ميسر ، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ، ثم قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[2] »[3] .**

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال : « **كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسًا وفي يده عود ينكت به ، فرفع رأسه ، فقال : ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها من الجنة والنار . قالوا : يا رسول الله ، فلم نعمل ، أفلا نتكل ؟ قال : لا ، اعملوا فكل ميسر لما خلق له ،ثم قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[2] » .**

---

(١) (٤/ ٢٠٣٩ رقم ٢٦٤٧) .

(٢) الليل : ٥ ـ ١٠ .

(٣) رواه البخاري (٣/ ٢٦٧ رقم ١٣٦٢ وأطرافه في : ٤٩٤٥ ، ٤٩٤٦ ، ٤٩٤٧ ، ٤٩٤٨ ، ٤٩٤٩ ، ٦٢١٧ ، ٦٦٠٥ ، ٧٥٥٢) وأبو داود (٥/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ رقم ٤٦٦١) والترمذي (٤/ ٤٤٥ رقم ٢١٣٦ ، ٥/ ٤٤١ رقم ٣٣٤٤) و النسائي في الكبرى (٦/ ٥١٦ رقم ١١٦٧٨) وابن ماجه (١/ ٣٠ رقم ٧٨) .

(٤) (٤ / ٢٠٤٠ رقم ٢٦٤٧) .

باب فألهمها فجورها وتقواها

مسلم[1] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا عزرة ابن ثابت ، عن يحيى بن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدؤلي قال : « قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت : بل شيء قضي عليهم ومضى عليهم . قال : فقال : أفلا يكون ظلمًا ؟ قال : ففزعت من ذلك فزعًا شديدًا ، وقلت : كل شيء خلق الله وملك يده ، فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، فقال لي : يرحمك الله إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك ، إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا رسول الله ، أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم وثبتت الحجة عليهم؟ فقال : لا بل شيء قد قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾[2] » .

باب ما جاء أن الأعمال بالخواتم

البخاري[3] : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا أبو غسان ، حدثني أبو حازم ، عن سهل بن سعد « أن رجلاً من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين في غزوة غزاها مع النبي ﷺ ، فنظر النبي ﷺ فقال : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار، فلينظر إلى هذا . فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من أشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت ، فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه ، فأقبل الرجل إلى النبي ﷺ / مسرعًا فقال : أشهد أنك رسول الله . فقال: وما ذاك ؟ قال : قلت لفلان : من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار ، فلينظر [٥/ق ١١١ـ ب]

---

(١) (٤/ ٢٠٤١ رقم ٢٦٥٠) .

(٢) الشمس : ٧ ـ ٨ .

(٣) (١١/ ٥٠٧ رقم ٦٦٠٧) .

[إليه][1] فكان من أعظمنا غناءً عن المسلمين ، فعرفت أنه لا يموت على ذلك ، فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه ، فقال النبي ﷺ عند ذلك : إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار ، وإنما الأعمال بالخواتيم » .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار ، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل [أهل][4] النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة » .

الترمذي[5] : ثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن أبي قبيل ، عن شفي بن ماتع ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : « خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال : أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقلنا : لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا ، فقال للذي في يده اليمنى : هذا كتاب من رب العالمين فيه : أسماء أهل الجنة ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً ، ثم قال للذي في شماله: هذا كتاب من رب العالمين فيه : أسماء أهل النار ، وأسماء آبائهم ، وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً . فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله ، إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : سددوا وقاربوا،

---

(١) من صحيح البخاري .
(٢) (٤/ ٢٠٤٢ رقم ٢٦٥١) .
(٣) (٤/ ٢٠٤٢ رقم ١١٢) .
(٤) من صحيح مسلم .
(٥) (٤/ ٤٤٩ رقم ٢١٤١) .

فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما ، ثم قال : فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة ، وفريق في السعير »[1] .

ثنا قتيبة ، ثنا بكر بن مضر ، عن أبي قبيل نحوه .

وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديث حسن غريب صحيح ، و أبو قبيل اسمه حيي بن هانئ .

باب كتب المقادير قبل خلق الخلائق

مسلم[2] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا ابن وهب ، أخبرني أبو هانئ الخولاني ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات [والأرض]**[3] **بخمسين ألف سنة وعرشه على الماء** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا جامع بن شداد ، عن صفوان بن محرز أنه حدثه ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « **كان الله ـ عز وجل ـ ولم يكن شيء غيره ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء** »[6] .

البزار[7] : حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا معاوية

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ رقم ١١٤٧٣) .
(٢) (٤/ ٢٠٤٤ رقم ٢٦٥٣) .
(٣) من صحيح مسلم .
(٤) رواه الترمذي (٤/ ٤٥٨ رقم ٢١٥٦) .
(٥) (٦/ ٣٣٠ رقم ٣١٩١) .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٧٣٢ رقم ٣٩٥١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٣ رقم ١١٢٤٠).
(٧) البحر الزخار (٧ / ١٣٧ رقم ٢٦٨٧) .

ابن صالح ، حدثني أيوب بن أبي (زائدة)[1] ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**أول ما خلق الله القلم فقال له : اجر . فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، يا / بني ، إن مت على غير هذا دخلت النار** »[2] . [٥/ق ١١٢ـ أ]

أيوب هذا هو ابن زياد ، روى عن عبادة بن الوليد والقاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود والقاسم أبي عبد الرحمن وخالد بن معدان ، وروى عنه معاوية بن صالح ويزيد بن سنان وزيد بن أبي أنيسة .

الترمذي[3] : حدثنا يحيى بن موسى ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا عبد الواحد ابن سليم ، سمع عطاء بن أبي رباح ، سمع الوليد بن عبادة بن الصامت قال : «**دعاني أبي فقال : يا بني ، اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله ، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره ، فإن مت على غير هذا دخلت النار ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أول ما خلق الله القلم فقال : اكتب . قال : ما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

الترمذي[4] : حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ، أنا عبد الله بن المبارك ، ثنا ليث بن سعد وابن لهيعة عن قيس بن الحجاج .

وثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا أبو الوليد ، ثنا ليث بن سعد ، حدثني قيس بن الحجاج ـ المعنى واحد ـ عن حنش الصنعاني ، عن ابن عباس قال : «**كنت خلف رسول الله ﷺ فقال : يا غلام ، إني أعلمك كلمات : احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله**

---

(١) في مسند البزار : زيد .

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٤٥٧ رقم ٢١٥٥ ، ٥/ ٤٢٤ رقم ٣٣١٩) .

(٣) (٤/ ٤٥٧ رقم ٢١٥٥) .

(٤) (٤/ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ رقم ٢٥١٦) .

لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن كثير ، أنا سفيان ، عن أبي سنان ، عن وهب ابن خالد الحمصي ، عن [ابن][2] الديلمي قال : « أتيت أُبيَّ بن كعب فقلت له: وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه من قلبي ، فقال : لو أن الله عذب أهل سماواته وأهل أرضه عذبهم وهو غير ظالم ، ولو رحمهم كانت رحمته إياهم خير لهم من أعمالهم ، ولو أنفقت مثل أحد ذهبًا في سبيل الله ما قبله منك حتى تؤمن بالقدر ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك ، وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك ، وإن مت على غير هذا لدخلت النار . قال : ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك ، ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك ، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ بمثل ذلك »[3] .

باب قول الله تعالى

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[4]

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك فيما قرئ عليه ، عن زياد بن سعد ، عن عمرو بن مسلم ، عن طاوس أنه قال : « أدركت ناسًا من أصحاب النبي ﷺ يقولون : كل شيء بقدر . قال : وسمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ـ أو الكيس والعجز » .

---

(١) (٥/ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ رقم ٤٦٦٦) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : أبي . والتصحيح من سنن أبي داود ، وابن الديلمي هو عبد الله بن فيروز الديلمي .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٩ رقم ٧٧) .

(٤) القمر : ٤٩ .

(٥) (٤ / ٢٠٤٥ رقم ٢٦٥٥) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زياد بن إسماعيل ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة، قال : « **جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر ، فنزلت: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾**[2]»[3] .

باب ما جاء أن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا

مسلم[4] : / حدثني إسحاق بن منصور ، أنا أبو هشام المخزومي ، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « **كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة ، العينان زناهما النظر ، والأذنان زناهما الاستماع ، واللسان زناه الكلام ، واليد زناها البطش ، والرجل زناها الخطا ، والقلب يهوى ويتمنى ، ويصدق ذلك الفرج ويكذبه** » . [٥/ق١١٢-ب]

مسلم[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، وعبد بن حميد ـ واللفظ لإسحاق ـ قال: أخبرنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال: « **ما رأيت شيئًا أشبه باللمم مما قال أبو هريرة ، أن النبي ﷺ قال : إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العينين النظر ، وزنا اللسان المنطق ، والنفس تمني وتشتهي ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه** »[6] .

قال عبد في روايته : ابن طاوس ، عن أبيه ، سمعت ابن عباس .

---

(١) (٤/ ٢٠٤٦ رقم ٢٦٥٦).

(٢) القمر : ٤٨ ـ ٤٩ .

(٣) رواه الترمذي (٤/ ٤٥٩ رقم ٢١٥٧) وابن ماجه (١/ ٣٢ رقم ٨٣) .

(٤) (٤/ ٢٠٤٧ رقم ٢٦٥٧ / ٢١) .

(٥) (٤/ ٢٠٤٦ رقم ٢٦٥٧ / ٢٠) .

(٦) رواه البخاري (١١/ ٢٨ رقم ٦٢٤٣ وطرفه في : ٦٦١٢) وأبو داود (٣/ ٥٠ ـ ٥١ رقم ٢١٤٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٣ رقم ١١٥٤٤) .

باب احتجاج آدم وموسى عليهما السلام

مسلم[1] : حدثني محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار وابن أبي عمر المكي وأحمد بن عبدة الضبي ، جميعًا عن ابن عيينة ـ واللفظ لابن حاتم وابن دينار ـ قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن طاوس قال : سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : « **احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم ، أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة . فقال له آدم : أنت موسى خصك الله بكلامه وخطَّ لك بيده ، أتلومني على أمر قد قدره الله عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة . فحج آدم موسى** »[2] .

وفي حديث ابن أبي عمر وأحمد بن عبدة ، قال أحدهما : « **خط ـ وقال الآخر : كتب ـ لك التوراة بيده** »[3] .

قال مسلم[4] : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **تحاجّ آدم وموسى ، فحج آدم موسى ، فقال له موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة . فقال له آدم : أنت الذي أعطاه الله علم كل شيء ، واصطفاه على الناس برسالته ؟ قال : نعم . قال : فتلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق**» .

ولمسلم في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٤٢ رقم ٢٦٥٢) .

(٢) زاد في صحيح مسلم بعدها : « فحج آدم موسى » .

(٣) رواه البخاري (١١/ ٥١٣ رقم ٦٦١٤) وأبو داود (٥/ ٢٢٨ رقم ٤٦٦٩) وعزاه المزي في تحفة الأشراف إلى السنن الكبرى للنسائي ، وابن ماجه (١/ ٣١ رقم ٨٠).

(٤) (٤/ ٢٠٤٣ رقم ٢٦٥٢) .

باب ما جاء أن كل مولود يولد على الفطرة

مسلم[1] : حدثنا حاجب بن الوليد ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه كان يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مولود إلا ويولد على الفطرة ، أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء . ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ﴾**[2] **الآية** » .

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه . فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت لو مات قبل ذلك ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية .

[٥/ق ١١٣ـ١] **وثنا** ابن نمير ، حدثني أبي ، كلاهما عن الأعمش بهذا / الإسناد في حديث ابن نمير : « **ما من مولود إلا وهو على الملة** » .

وفي رواية أبي بكر ، عن أبي معاوية : « **إلا على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه** » وفي رواية أبي كريب ، عن أبي معاوية : « **ليس من مولود إلا على هذه الفطرة حتى يعبر عنه لسانه** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه : هذا ما ثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال

---

(١) (٤/ ٢٠٤٧ رقم ٢٦٥٨ / ٢٢) .
(١) الروم : ٣٠ .
(٣) (٤/ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨ / ٢٣) .
(٤) (٤/ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨) .
(٥) (٤/ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨ / ٢٤) .

رسول الله ﷺ : « **من يولد يولد يعني على هذه الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه كما تنتجون الإبل ، فهل تجدون فيها جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها ؟ . قالوا : يا رسول الله ، أفرأيت من يموت صغيراً ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني الدراوردي ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **كل إنسان تلده أمه على الفطرة ، أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، فإن كانا مسلمين فمسلم ، كل إنسان تلده أمه يلكزه الشيطان في حضنيه إلا مريم وابنها ـ عليهما السلام** » .

باب ما جاء في أولاد المشركين

مسلم[3] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « **سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين ، عمن يموت منهم صغيراً ؟ فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين** » .

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن العلاء بن المسيب ، عن فضيل بن عمرو ، عن عائشة بنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : « **تُوفي صبي فقلت : طوبى له عصفور من عصافير الجنة ، فقال رسول الله ﷺ : أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار ، فخلق لهذه أهلاً ، وخلق لهذه أهلاً** » .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن طلحة بن يحيى [عن][6] عمته عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت : « **دُعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار ، فقلت : يا رسول الله ، طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة ، لم يعمل السوء ولم يدركه . قال : أو غير ذلك يا عائشة ، إن الله**

---

(١) رواه البخاري (١١/ ٥٠٢ رقم ٦٥٩٩) .
(٢) (٤/ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨) .
(٣) (٤/ ٢٠٤٩ رقم ٢٦٥٩) .
(٤) (٤/ ٢٠٥٠ رقم ٢٦٦٢ / ٣٠) .
(٥) (٤/ ٢٠٥٠ رقم ٢٦٦٢ / ٣١) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلا ، خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم »[1] .

البخاري[2] : حدثنا مؤمل [بن][3] هشام ، عن إسماعيل بن إبراهيم ، عن عوف، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ في حديث الرؤيا : « [أما][4] الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم ـ عليه السلام ـ وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة . فقال بعض المسلمين : يا رسول الله ، أولاد المشركين ؟ فقال رسول الله ﷺ : وأولاد المشركين »[5] .

باب ما جاء في الغلام
الذي قتله الخضر عليه السلام

مسلم[6] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رقبة بن مسقلة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو عاش لأرهق أبويه طغيانًا وكفراً »[7] .

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٢٣٣ رقم ٤٦٨٠) والنسائي (٤/ ٣٥٩ رقم ١٩٤٦) وابن ماجه (١/ ٣٢ رقم ٨٢) .

(٢) (١٢ / ٤٥٧ رقم ٧٠٤٧) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : ثنا .

(٤) من صحيح البخاري .

(٥) رواه مسلم (٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤/ ٥٤٣ رقم ٢٢٩٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩١ رقم ٧٦٥٨ ، ٦ / ٣٥٨ رقم ١١٢٢٦)

(٦) (٤/ ٢٠٥٠ رقم ٢٦٦١) .

(٧) رواه أبو داود (٥ / ٢٣٠ رقم ٤٦٧٣) والترمذي (٥ / ٣١٢ رقم ٣١٥٠) .

/ باب ضرب الآجال

مسلم[١] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا : ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن المعرور بن سويد ، عن عبد الله قال : « **قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ : اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية . قال : فقال النبي ﷺ: قد سألت الله لآجال مضروبة ، وأيام معدودة ، وأرزاق مقسومة ، لن يعجل شيئًا قبله حله ، أو يؤخر شيئًا عن حله ، ولو كنت سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار ، أو عذاب في القبر كان خيرًا وأفضل ...** »[٢] وذكر الحديث .

مسلم[٣] : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وحجاج بن الشاعر ـ واللفظ لحجاج ـ قال إسحاق : أنا ، وقال حجاج : ثنا عبد الرزاق ، أنا الثوري، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن معرور بن سويد ، عن عبد الله قال : « **قالت أم حبيبة : اللهم متعني بزوجي رسول الله ...** » فذكر الحديث ، وقال فيه : « **لآجال مضروبة ، وآثار موطوءة** » .

وفي طريق أخري[٤] : « **وآثار مبلوغة** » .

باب وما تدري نفس بأي أرض تموت

الترمذي[٥] : ثنا بندار ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مطر ابن عكامس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة** » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، ولا يعرف لمطر بن عكامس ، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

---

(١) (٤/ ٢٠٥٠ ـ ٢٠٥١ رقم ٢٦٦٣ / ٣٢) .
(٢) عزاه المزي إلى سنن النسائي الكبرى .
(٣) (٤/ ٢٠٥١ رقم ٢٦٦٣ / ٣٣) .
(٤) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٥٢ رقم ٢٦٦٣) .
(٥) (٤/ ٣٩٤ رقم ٢١٤٦) .

قال[1] : ثنا أحمد بن منيع، وعلي بن حجر ـ المعنى واحد ـ قالا: ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ، عن أيوب ، عن أبي المليح بن أسامة ، عن أبي عزة قال: قال رسول الله ﷺ : « **إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة ـ أو قال: بها حاجة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح ،وأبو عزة له صحبة ، واسمه يسار بن عبد ، وأبو المليح اسمه عامر بن أسامة بن عمير الهذلي .

باب ترك العجز

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير ، قالا : ثنا عبد الله بن إدريس، عن ربيعة بن عثمان ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف ، وفي كلٍ خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، وإن أصابك شيء فلا تقل : لو أني فعلت لكان كذا وكذا ، ولكن قل : قدر الله وما شاء فعل . فإن لو تفتح عمل الشيطان** »[3] .

باب ما جاء في القدرية

أبو داود[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ـ حدثني بمنى ـ عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **القدرية مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم** » .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ،ثنا أبو عاصم ، ثنا حيوة بن شريح ، أخبرني أبو صخر ، حدثني نافع « **أن ابن عمر جاءه رجل فقال : إن فلانًا يقرأ**

---

(١) جامع الترمذي (٤/ ٣٩٤ رقم ٢١٤٧) .
(٢) (٤/ ٢٠٥٢ رقم ٢٦٦٤) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٦٠ رقم ١٠٤٦١) وابن ماجه (١/ ٣١ رقم ٧٩) .
(٤) (٥/ ٢٢٠١ رقم ٤٦٥٨) .
(٥) (٤/ ٣٩٧ رقم ٢١٥٢) .

[٥/ق ١١٤ـ أ] عليك / السلام . فقال : إنه بلغني أنه قد أحدث ، فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يكون في هذه الأمة ـ أو في أمتي، الشك منه ـ خسف ومسخ أو قذف في أهل القدر »[١] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وأبو صخر اسمه حميد ابن زياد .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا حيوة بهذا الإسناد عن النبي ﷺ : « يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف ، ويكون ذلك في أهل القدر» .

قال : ولا نعلم أسند حميد عن نافع غير هذا الحديث .

وروى أبو عيسى[٢] من طريق القاسم بن حبيب وعلي بن نزار ، عن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية »[٣] .

والقاسم وعلي ضعيفان ليس حديثهما بشيء .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن ابن عمر ورافع ، وهذا حديث (غريب)[٤] .

أبو داود[٥] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد ـ يعني : ابن أبي أيوب ـ أخبرني أبو صخر ، عن نافع قال : « كان لابن عمر صديق من أهل الشام فكاتبه ، فكتب إليه عبد الله بن عمر أنه بلغني أنك تكلمت في شيء من القدر ، فإياك أن تكتب إلي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : سيكون في أمتي

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ١٨٦ رقم ٤٥٩٥) وابن ماجه (٢/ ١٣٥٠ رقم ٤٠٦١) .
(٢) جامع الترمذي (٤/ ٣٩٥ رقم ٢١٤٩) .
(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٢٤ رقم ٦٢) .
(٤) في جامع الترمذي : غريب حسن صحيح . وفي تحفة الأحوذي (٦/ ٣٦٣ رقم ٢٢٣٩) وتحفة الأشراف (٥/ ١٦٩ رقم ٦٢٢٢) : حسن غريب .
(٥) (٥/ ١٨٦ رقم ٤٥٩٥) .

أقوام يكذبون بالقدر »[1] .

البزار[2] : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو عاصم ، ثنا جرير بن [حازم][3]، عن أبي رجاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يزال أمر هذه الأمة موائمًا ـ أو مقاربًا أو كلمة تشبهها ـ ما لم يتكلموا في الولدان والقدر** » .

قال[4] : وحدثنا عمر ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا سليمان بن عتبة ، سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث ، عن أبي إدريس ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لا يدخل الجنة عاق ، ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بقدر**»[5] .

قد تقدم ذكر سليمان بن عتبة .

البزار[6] : حدثنا محمد بن حصين وعمرو بن علي ـ واللفظ لمحمد ـ قالا : ثنا عمر بن أبي خليفة ، ثنا هشام ـ يعني : ابن حسان ـ عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أخر الكلام في القدر لشرار الناس في آخر الزمان**» .

وهذا الحديث لا نعلم له عن أبي هريرة طريقًا غير هذه الطريقة من جهة صحيحة ، ولا نعلم رواه عن هشام إلا عمر بن أبي خليفة .

باب المعصوم من عصم الله

البخاري[7] : حدثنا عبدان ، ثنا عبد الله ، أنا يونس ، عن الزهري ، حدثني

---

(١) رواه الترمذي (٤/ ٣٩٧ رقم ٢١٥٢) وابن ماجه (٢/ ١٣٥٠ رقم ٤٠٦١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) كشف الأستار (٣/ ٣٥ ـ ٣٦ رقم ٢١٨٠) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : عاصم .

(٤) كشف الأستار (٣/ ٣٦ رقم ٢١٨٢) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٢٠ رقم ٣٣٧٦) .

(٦) كشف الأستار (٣/ ٣٥ رقم ٢١٧٩) .

(٧) (١١ / ٥١٠ رقم ٦٦١١) .

أبو سلمة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **ما استخلف خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه ، [وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه]**[1] **والمعصوم من عصم الله ـ عز وجل** »[2] .

تم كتاب القدر بحمد الله وعونه وتأييده ونصره

وصلى الله على النبي محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا

يتلوه إن شاء الله ـ تعالى ـ كتاب الأذكار والأدعية

---

(١) سقطت من « الأصل » سهوًا ، وأثبته من صحيح البخاري .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٤٣٣ رقم ٧٨٢٥ ، ٥/ ٢٣٠ رقم ٨٧٥٥) .

[٥/ق ١١٤-ب]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الأذكار والأدعية

باب الترغيب في ذكر الله تعالى

مسلم(١) : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس أحد أحب إليه المدح من الله ـ عز وجل ـ من أجل ذلك مدح نفسه ، وليس أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل** » .

مسلم(٢) : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ، قال إسحاق : أنا، وقال عثمان : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس أحد أحب إليه المدح من الله ـ جل وعز ـ من أجل ذلك مدح نفسه ، وليس أحد أغير من الله ، من أجل ذلك حرم الفواحش (ما ظهر منها وما بطن)**(٣) »(٤) .

البخاري(٥) : حدثنا موسى بن إسماعيل، ثنا [أبو عوانة](٦) ، ثنا عبد الملك، عن وراد كاتب المغيرة ، عن المغيرة قال : « **قال سعد بن عبادة : لو رأيت رجلاً مع**

---

(١)(٤/ ٢١١٤ رقم ٢٧٦٠) .

(٢) (٤/ ٢١١٣ رقم ٢٧٦٠) .

(٣) ليست في صحيح مسلم .

(٤) رواه البخاري (٩ / ٢٣٠ رقم ٥٢٢٠ وطرفه في ٧٤٠٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٥ رقم ١١١٨٣) .

(٥) (١٣ / ٤١١ رقم ٧٤١٦) .

(٦) في « الأصل » : أبو عبد الله . والمثبت من صحيح البخاري ، وأبو عوانة هو الوضاح ابن عبد الله اليشكري .

امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : أتعجبون من غيرة سعد ، والله لأنا أغير منه ، والله أغير مني ، ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وما أحد أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ، ولا أحد أحب إليه المدحة من الله ، من أجل ذلك وعد الجنة »[1] .

البخاري[2] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، قال[3] الأعمش ، قال : سمعت أبا صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « يقول الله ـ عز وجل ـ : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ، وإن تقرب إلي (بشبر)[4] ؛ تقربت إليه ذراعًا ، وإن تقرب إلي ذراعًا ؛ تقربت (منه)[5] باعًا ، ومن[6] أتاني يمشي ؛ أتيته هرولة » .

روى أبو بكر بن أبي شيبة ، عن محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «إن الله يقول : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه »[7] .

ومحمد بن مصعب هذا هو القرقساني ، وهو يُضعف لأنه كانت فيه غفلة .

مسلم[8] : حدثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد ـ يعني ابن زريع ـ ثنا روح بن

---

(١) رواه مسلم (٢/ ١١٣٦ رقم ١٤٩٩) .
(٢) (١٣ / ٣٩٥ رقم ٧٤٠٥) .
(٣) في صحيح البخاري : حدثنا .
(٤) في صحيح البخاري : شبرًا . بإسقاط الخافض والنصب ، وهي رواية أبي ذر عن الكشميهني ، كما في إرشاد الساري (١/ ٣٨٢) .
(٥) كذا في « الأصل » وهي رواية أبي ذر عن الحموي ، كما في إرشاد الساري ، وفي صحيح البخاري : « إليه » .
(٦) كذا في « الأصل » ، وهي رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي، وفي صحيح البخاري: «وإن » .
(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٦ رقم ٣٧٩٢) .
(٨) (٤/ ٢٠٦٢ رقم ٢٦٧٦) .

القاسم، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له : جمدان ، فقال : سيروا هذا جمدان سبق المفردون . قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : الذاكرون الله كثيراً والذاكرات** » .

وروى الترمذي[1] من طريق عمر بن راشد ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **سبق المفردون . قالوا : يا رسول الله ، وما المفردون ؟ قال : المستهترون بذكر الله ، يضع الذكر عنهم أثقالهم / فيأتون يوم القيامة خفافًا** » . [٥/ق ١١٥ـأ]

رواه عن أبي كريب ،عن أبي معاوية ، عن عمر بن راشد ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[2] : حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن تمام ابن نجيح ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من حافظين رفعا إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار ، فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخر الصحيفة خيراً إلا قال : أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة** » .

الترمذي[3] : حدثنا الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن عبد الله ابن سعيد ، عن زياد مولى ابن عياش ، عن أبي بحرية ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أنبئكم بخير أعمالكم ، وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق ، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم ، فتضربوا أعناقهم و [ويضربوا][4] أعناقكم ؟ قالوا : بلى . قال : ذكر الله. فقال معاذ بن جبل : ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله** »[5] .

رواه بعضهم عن عبد الله فأرسله .

---

(١) (٥/ ٥٧٧ رقم ٣٥٩٦) .

(٢) (٣/ ٣١٠ رقم ٩٨١) .

(٣) (٥/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ رقم ٣٣٧٧) .

(٤) في « الأصل » : يضربون . والمثبت من جامع الترمذي .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٥ رقم ٣٧٩٠) .

الترمذي[1] : حدثنا أبو كريب ، ثنا زيد بن حباب ، عن معاوية بن صالح ، عن عمرو بن قيس ، عن عبد الله بن بسر « **أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ ، فأخبرني بشيء أتشبث به . قال : لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب)[3] من هذا الوجه .

البزار[4] : حدثنا العباس بن عبد الله البَاكُسائي[5] ، ثنا زيد بن يحيى بن عبيد ، ثنا ثوبان ، عن أبيه ، حدثني جبير بن نفير ، ثنا معاذ بن جبل قال : « **قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن أفضل الأعمال وأقربها إلى الله ـ تعالى ـ قال : أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله** » .

البزار[6] : حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من عجز منكم عن الليل أن يكابده ، وبخل بالمال أن ينفقه ، وجبن عن العدو أن يجاهده ، فليكثر ذكر الله** » .

قال : وثنا عبد الله بن أحمد بن شبويه ، ثنا شهاب بن عباد ، ثنا محمد بن الحسن ، عن عمرو بن قيس ،عن عطية بن سعد ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : إذا شغل عبدي ذكري عن مسألتي**

---

(١) (٥/ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ رقم ٣٣٧٥) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٦ رقم ٣٧٩٣) .

(٣) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٩ / ٣١٥ رقم ٣٤٣٥) وتحفة الأشراف (٤/ ٢٩٥ رقم ٥١٩٦) وفي جامع الترمذي : « غريب » فقط .

(٤) كشف الأستار (٤/ ٣ رقم ٣٠٥٩) .

(٥) قيدها ابن الأثير في اللباب (١/ ١١٢) بفتح الباء الموحدة وبعدها الألف وضم الكاف وفتح السين المهملة والياء آخر الحروف بعد الألف ، وقال : هذه النسبة إلى باكسايا وهي من نواحي بغداد ، منها أبو محمد العباس بن عبد الله بن أبي عيسى الباكسائي .

(٦) كشف الأستار (٤/ ٣ رقم ٣٠٥٨) .

أعطيته أفضل ما أعطي السائلين »[1] .

وروى أبو الحسن الدارقطني في « المؤتلف والمختلف »[2] قال : ثنا القاضي المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى القطان ، ثنا عثمان بن زفر التيمي ـ تيم الرباب ـ ثنا صفوان بن أبي الصهباء ، عن [بكير][3] بن عتيق ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ : « **يقول الله ـ تعالى ـ : من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين** » .

قال أبو الحسن : وقد روى الثوري عن [بكير][3] بن عتيق هذا .

ذكر الحديث وما بعده أبو عمر بن عبد البر في التمهيد .

باب فضل مجالس الذكر

البخاري[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قومًا يذكرون الله ، تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم / بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ، ما يقول عبادي ؟ قال : تقول : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك . قال : فيقول : هل رأوني ؟ قال : فيقولون : لا والله ما رأوك . قال : فيقول : كيف لو رأوني ؟ قال : فيقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة ، وأشد لك تمجيدًا ، و أكثر لك تسبيحًا . قال : فما يسألوني ؟ قال : يسألونك الجنة . قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال: يقولون : لا والله يا رب ما رأوها . قال : يقول : فكيف لو أنهم رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصًا ، وأشد لها طلبًا ، وأعظم فيها رغبة.** [٥/ق ١١٥ ـ ب]

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ١٨٤ رقم ٢٩٢٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) المؤتلف والمختلف للدارقطني (٣/ ١٦١٣ ـ ١٦١٤) .

(٣) في « الأصل » : « بكر » والتصويب من « المؤتلف والمختلف » ، وبكير بن عتيق من رجال التهذيب .

(٤) (١١/ ٢١٢ رقم ٦٤٠٨) .

قال : فمم يتعوذون ؟ قال : يقولون : من النار . قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يا رب ما رأوها . قال : يقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً ، وأشد لها مخافة . قال : فيقول : فأشهدكم أني قد غفرت لهم . قال : يقول (الملك)[1] من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة . قال : هم الجلساء لا يشقى جليسهم » .

رواه شعبة عن الأعمش ولم يرفعه ، ورواه سهيل [عن أبيه][2] عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ .

الترمذي[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد قالا : قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس ... » وذكر الحديث قال فيه : «فيقول : فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم . فيقولون : إن فيهم فلانًا الخطَّاء لم يردهم ، إنما جاءهم لحاجة . فيقول : هم القوم لا يشقى لهم جليس » .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق يحدث ، عن الأغر أبي مسلم أنه قال : أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال : « لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، وأنزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده »[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا مرحوم بن عبد العزيز ، عن أبي

---

(١) في « الأصل » : مالك .

(٢) من صحيح البخاري .

(٣) (٥/ ٥٧٩ رقم ٣٦٠٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن أبي هريرة من غير وجه .

(٤) (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٧٠٠) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٤٥٩ رقم ٣٣٧٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٥ رقم ٣٧٩١) .

(٦) (٤/ ٢٠٧٥ رقم ٢٧٠١) .

نعامة السعدي ، عن أبي عثمان ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله . قال : آلله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ قالوا : والله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم ، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثًا عنه مني ، وأن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومَنَّ به علينا . قال : آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ [قالوا: والله ما أجلسنا إلا ذاك . قال][1] أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم ، ولكنه أتاني جبريل ـ عليه السلام ـ فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا زيد بن حباب ، أن حميدًا المكي مولى ابن علقمة حدثه ، أن عطاء بن أبي رباح حدثه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قلت : يا رسول الله ، وما رياض الجنة ؟ قال : المساجد . قال : وما الرتع يا رسول الله ؟ قال : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (غريب)[4] .

البزار[5] : حدثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة ، عن أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري ، عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « **إن لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض ، / فارتعوا في رياض الجنة . قالوا : وأين رياض الجنة ؟ قال : مجالس الذكر ، فاغدوا وروحوا في ذكر الله ، من كان يحب** [٥/ق١١٦-١]

---

(١) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح مسلم .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٤٦٠ رقم ٣٣٧٩) والنسائي (٨ / ٦٤٠ ـ ٦٤١ رقم ٥٤٤١) .

(٣) (٥/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ رقم ٣٥٠٩) .

(٤) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٩ / ٤٩١ رقم ٣٥٧٦) وتحفة الأشراف (١٠/ ٢٦٠ رقم ١٤١٧٥) وفي جامع الترمذي : حسن غريب .

(٥) كشف الأستار (٤/ ٥ رقم ٣٠٦٤) .

أن يعلم منزلته عند الله ، فلينظر كيف منزلة الله عنده ، فإن الله ـ تعالى ـ ينزل العبد حيث أنزله من نفسه » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن جابر عنه بهذا الإسناد ، ولا روى أيوب عن جابر إلا هذا الحديث .

عمر مولى غفرة ضعفه يحيى بن معين ، وقال أحمد بن حنبل : عمر مولى غفرة ليس به بأس .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد السلام ـ يعني ابن مطهر أبو ظفر ـ أخبرني موسى بن خلف العمي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحب إليَّ من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق (رقبة)**[2] » .

موسى بن خلف أبو خلف أثنى عليه عفان ثناءً حسنًا وقال : ما رأيت مثله قط . وقال فيه يحيى بن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : موسى بن خلف صالح الحديث .

باب ما جاء في
من جلس مجلسًا لم يذكر الله فيه

النسائي[3] : أخبرنا زكريا بن يحيى ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو عامر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ـ هو الأعمش ـ عن ذكوان ـ هو أبو صالح ـ عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من قوم يجلسون مجلسًا لا يذكرون الله**

---

(١) (٤/ ٢٤٧ رقم ٣٦٥٩) .

(٢) في سنن أبي داود : أربعة .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٠٨ رقم ١٠٢٤٢) .

فيه إلا كانت عليهم حسرة يوم القيامة وإن دخلوا الجنة » .

النسائي[1] : أخبرني زكريا بن يحيى ، أنا مصعب ـ هو أحمد بن أبي بكر الزهراني ـ أن [ابن أبي][2] حازم حدثه .

قال : وثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، ثنا ابن أبي [حازم][3] عن سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما اجتمع قوم فتفرقوا من غير ذكر الله إلا كأنما تفرقوا عن جيفة حمار ، وكان ذلك المجلس عليهم ترة » .

باب مثل البيت الذي يذكر الله فيه

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء ، قالا : ثنا أبو أسامة ، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت »[5] .

باب فضل التهليل والتسبيح

البزار[6] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن محمد بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا [أخبركم][7] بوصية نوح ابنه ؟ قالوا : بلى . قال : أوصى نوح ابنه فقال لابنه : يا بني ، إني أوصيك باثنتين ، وأنهاك عن اثنتين : أوصيك بقول : لا إله إلاَّ الله ؛ فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السماوات والأرض في كفة لرجحت

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ١٠٨ رقم ١٠٢٤١).

(٢) في « الأصل » : أبا . والمثبت من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٩/ ٤٠٩ رقم ١٢٦٩٣) وابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : حاتم .

(٤) (١/ ٥٣٩ رقم ٧٧٩) .

(٥) رواه البخاري (١١ / ٢١٢ رقم ٦٤٠٧) .

(٦) كشف الأستار (٤/ ٧ رقم ٣٠٦٩) .

(٧) في « الأصل » : أخبر . والمثبت من كشف الأستار .

بهن ، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله . وبقول : سبحان الله وبحمده ؛ فإنها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم ، وأنهاك عن اثنتين : عن الشرك والكبر ؛ فإنهما يحجبان عن الله . قال : قيل : يا رسول الله ، أمن / الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة ؟ أو يلبس القميص النظيف ؟ قال : ليس ذلك ـ يعني بالكبر ـ إنما الكبر أن تسفه [الحق][1] وتغمص الناس » . [٥/ق١١٦-ب]

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن عمرو عن ابن عمر إلا محمد بن إسحاق عن عمرو ، ولا نعلم أحدًا حدث به عن أبي معاوية إلا إبراهيم بن سعيد.

النسائي[2] : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح في حديثه ، عن ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجًا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ : « **قال موسى ـ عليه السلام ـ : يا رب ، علمني شيئًا أذكرك به وأدعوك به . قال : يا موسى ، قل : لا إله إلا الله . قال موسى : يا رب ، كل عبادك يقول هذا . قال : قل لا إله إلا الله . قال : لا إله إلا أنت ، إنما أريد شيئًا تخصني به . قال : يا موسى ، لو أن السماوات السبع وعمارهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله** » .

البزار[3] : حدثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، (عن الأغر)[4] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال: لا إله إلا الله ، نفعته يومًا من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وتابعه عيسى بن يونس ، عن الثوري ، عن منصور ، ورواه حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال والأغر ، عن أبي هريرة موقوفًا ، قال أبو بكر : منصور أحفظ . انتهى حديث أبي بكر البزار ـ رحمه الله .

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : الخلق .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٠٨ رقم ١٠٦٧٠) .
(٣) كشف الأستار (١/ ١٠ رقم ٣) .
(٤) ليست في كشف الأستار .

لفظ سفيان الثوري في هذا الحديث « **من قال : لا إله إلا الله ، أنجته يومًا من الدهر أصابه قبلها ما أصابه** » رواه عن منصور بإسناد أبي بكر البزار مرفوعًا ، ذكر ذلك أبو عمر في التمهيد بسنده إلى سفيان .

مسلم[1] : حدثنا داود بن رشيد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر قال : حدثني عمير بن هانئ قال : حدثني جنادة بن أبي أمية قال : حدثني عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده وأن محمدًا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء** »[2] .

وحدثني[3] أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا مبشر بن إسماعيل ، عن الأوزاعي ، عن عمير بن هانئ في هذا الإسناد بمثله غير أنه قال : « **أدخله الله الجنة على ما كان من عمل** » ولم يذكر « **من أي الأبواب الثمانية شاء** » .

ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

النسائي[4] : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي البختري ، عن عبيدة السلماني ، عن ابن الزبير ، عن النبي ﷺ : « **أن رجلاً حلف بالله الذي لا إله إلا هو كاذبًا فغفر له** » . قال شعبة : من قبل التوحيد .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **من قال : لا : إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، في يوم مائة**

---

(١) (١/ ٥٧ رقم ٢٨) .
(٢) رواه البخاري (٦ / ٥٤٦ رقم ٣٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٣١ رقم ١١١٣٢) .
(٣) صحيح مسلم (١/ ٥٧ رقم ٢٨) .
(٤) السنن الكبرى (٣/ ٤٨٩ رقم ٦٠٠٥) .
(٥) (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩١) .

[٥/ق١١٧ـأ] مرة كانت له عدل / عشر رقاب ، وكتب له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزًا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ، ومن قال : سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر »[١] .

مسلم[٢] : حدثنا أبو أيوب ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا عمر ـ وهو ابن أبي زائدة ـ عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

وقال[٢] سليمان : ثنا أبو عامر ، ثنا عمر ، ثنا عبد الله بن أبي السفر ، عن الشعبي ، عن الربيع بن خثيم بمثل ذلك قال : قلت للربيع : ممن سمعته ؟ قال : من عمرو بن ميمون ، قال : فأتيت عمرو بن ميمون ، فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : من ابن أبي ليلى ، قال : فأتيت ابن أبي ليلى ، فقلت : ممن سمعته ؟ قال : [من][٣] أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ[٤] .

النسائي[٥] : أخبرني [إبراهيم بن يعقوب][٦] ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي عياش الزرقي قال: قال رسول الله ﷺ : « من قال [إذا أصبح][٧] لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له كعدل رقبة من ولد

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٣٩٠ رقم ٣٢٩٣ وطرفه في : ٦٤٠٣) والترمذي (٥/ ٥١٢ رقم ٣٤٦٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٨ رقم ٣٧٩٨) .

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩٣) .

(٣) من صحيح مسلم .

(٤) رواه البخاري (١١/ ٢٠٤ رقم ٦٤٠٤) وعزاه المزي في تحفة الأشراف إلى الترمذي والنسائي في الكبرى .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١١ رقم ٩٨٥٥) .

(٦) انقلب في « الأصل » إلى : يعقوب بن إبراهيم .

(٧) من سنن النسائي .

إسماعيل، وكتب له بها عشر حسنات ، وحط عنه بها عشر سيئات ، وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي ، وإذا أمسى مثل ذلك حتى يصبح »[1] .

فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ، فقال : يا رسول الله ، إن أبا عياش يروي عنك كذا وكذا ، فقال : صدق أبو عياش .

أبو عياش اسمه زيد بن النعمان .

النسائي[2] : أخبرنا عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار البصري ، ثنا مكي ابن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن سعيد ـ هو ابن أبي هند ـ عن سمي ، عن أبي صالح ، أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة ، وكانت له عدل رقبة ، وحفظ بها يومه حتى يمسي ، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك** » .

الترمذي[3] : حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي البغدادي ، ثنا الوليد ابن القاسم بن الوليد الهمداني ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصًا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر** »[4] .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

النسائي[5] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا أبو عاصم قال : حدثني وبر ـ هو ابن أبي دليلة ـ قال : حدثني محمد بن عبد الله بن ميمون ، عن يعقوب بن عاصم ، أنه سمع رجلين من أصحاب النبي ﷺ ، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول : « **ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو**

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ رقم ٥٠٣٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٢ رقم ٣٨٦٧).
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١١ رقم ٩٨٥٤) .
(٣) (٥/ ٥٣٦ رقم ٣٥٩٠) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٠٨ رقم ١٠٦٦٩) .
(٥) السنن الكبرى (٦ / ١٢ رقم ٩٨٥٦) .

على كل شيء قدير مخلصًا بها روحه مصدقًا بها لسانه إلا فتق الله له السماء[1] حتى ينظر الله إلى قائلها ، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله » .

النسائي[2] : أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ، ثنا زيد بن علي ، ثنا جعفر ـ يعني ابن برقان ـ عن غير واحد : / ابن بشر وغيره ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال : « من قال: لا إله إلا الله والله أكبر ، لا إله إلا الله وحده ، لا إله إلا الله ولا شريك له ، لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يعقدهن خمسًا بأصابعه ، ثم قال : من قالهن في يوم أو ليلة أو في شهر ثم مات في ذلك اليوم أو في تلك الليلة أو في ذلك الشهر ـ غفر له ذنبه » . [٥/ق ١١٧ ـ ب]

ابن بشر هو عبد الله بن بشر ، ثقة من خيار المسلمين ، قاله يحيى بن معين.

الترمذي[3] : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خراش قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ، وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد [ثنا][6] شعبة ، عن أبي بلج

---

(١) في سنن النسائي : « أبواب السماء » .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٢ رقم ٩٨٥٧) .
(٣) (٥/ ٤٣١ رقم ٣٣٨٣) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٠٨ رقم ١٠٦٦٧) وابن ماجه (٢ / ١٢٤٩ رقم ٣٨٠٠).
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٣٦ رقم ٩٩٥١) .
(٦) تحرفت في « الأصل » إلى : ابن .

قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث ، عن عبد الله قال : « **من قال : لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله كثيراً ، لا حول ولا قوة إلا بالله كفرت خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر** » .

أخبرنا[1] محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن حاتم بن أبي صغيرة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ مثله [2].

أبو بلج اسمه يحيى بن أبي سليم ، ويقال : يحيى بن سليم .

الترمذي[3] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاتم بإسناد النسائي قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وروى شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه .

النسائي[5] : أخبرنا عيسى بن مساور ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه ـ وهو زيد بن سلام ـ [عن جده أبي سلام][6] عن عبد الرحمن بن غنم ، أن أبا مالك الأشعري حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : «**إسباغ الوضوء شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، والتسبيح والتكبير ملء السماوات والأرض ، والصلاة نور ، والزكاة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٣٦ رقم ٩٩٥٢) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٤٧٥ رقم ٣٤٦٠) وقال : هذا حديث حسن غريب .

(٣) (٥/ ٥٠٩ رقم ٣٤٦٠) .

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦ رقم ٩٩٥٢) .

(٥) (٥ / ٨ رقم ٢٤٣٦) .

(٦) في « الأصل » : « عن أخيه وهو زيد بن سلام » وهو انتقال نظر من الناسخ ، ثم تنبه له فضبب عليها ، والمثبت من سنن النسائي .

حجة لك أو عليك »[1] .

مسلم[2] : حدثني محمد بن عبد الملك الأموي ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل ، عن سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال حين يصبح وحين يمسي : سبحان الله وبحمده ، مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال (أفضل مما)**[3] **قال أو زاد عليه** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كريب ومحمد بن طريف البجلي قالوا : ثنا ابن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأن أقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس** »[8] . [٥/ق١١٨-١]

---

(١) رواه ابن ماجه (١/ ١٠٢ رقم ٢٨٠) .

(٢) (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩٢) .

(٣) في صحيح مسلم : « مثل ما » .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٤ رقم ٥٠٥٠) والترمذي (٥/ ٥١٣ رقم ٣٤٦٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤٦ رقم ١٠٤٠٣) .

(٥) (٤/ ٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٤) .

(٦) رواه البخاري (١١/ ٢١٠ رقم ٦٤٠٦ وطرفاه في : ٦٦٨٢ ، ٧٥٦٣) والترمذي (٥/ ٥١٢ رقم ٣٤٦٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ رقم ١٠٦٦٦) وابن ماجه (١/ ١٢٥١ رقم ٣٨٠٦) .

(٧) (٤/ ٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٥) .

(٨) رواه الترمذي (٥/ ٥٨٠ رقم ٣٦٠٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٠٩ رقم ١٠٦٧١).

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : علمني كلامًا أقوله . قال : قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، الله أكبر كبيرًا والحمد لله كثيرًا ، وسبحان الله رب العالمين ، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم . قال: فهؤلاء لربي ، فما لي ؟ قال : قل : اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني** » .

النسائي[2] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عيسى بن شعيب ، ثنا روح بن القاسم، عن مطر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **اذكروا عباد الله فإن العبد إذا قال : سبحان الله وبحمده ؛ كتب له عشر ، ومن عشر إلى مائة ، ومن مائة إلى ألف ، فمن زاد زاده الله ، ومن استغفر غفر الله له** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا موسى الجهني ، عن [مصعب][5] بن سعد ، عن أبيه قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : « **أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : يسبح مائة تسبيحة فتكتب له ألف حسنة (و)[6] تحط عنه ألف خطيئة** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقد وابن أبي عمر ـ واللفظ لابن أبي عمر ـ قالوا : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن جويرية « **أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة ، فقال:**

---

(١) (٤/ ٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٦) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٤٨ رقم ٩٩٨٨) .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ٥١٣ رقم ٣٤٧٠) .
(٤) (٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٨) .
(٥) تحرفت في « الأصل » إلى : « منصور » .
(٦) في صحيح مسلم : أو .
(٧) رواه الترمذي (٥/ ٥١٠ رقم ٣٤٦٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥ رقم ٩٩٨٠) .
(٨) (٤/ ٢٠٩٠ رقم ٢٧٢٦) .

ما زلت على الحال التي فارقتك عليها ؟ قالت : نعم . قال النبي ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ولو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق [عن][3] محمد بن بشر، عن مسعر ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن أبي رشدين ، عن ابن عباس، عن جويرية قالت : « **مر بها رسول الله ﷺ حين صلى الغداة أو بعدما صلى الغداة ...** » فذكر نحوه غير أنه قال : « **سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته** » .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : سمعت كريبًا يحدث ، عن ابن عباس ، عن جويرية بنت الحارث « **أن النبي ﷺ مر عليها وهي في مسجد ، ثم مر النبي ﷺ بها قريبًا من نصف النهار فقال لها : ما زلت على حالك ؟ فقالت : نعم . قال : ألا أعلمك كلمات تقولينها : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته ، سبحان الله مداد كلماته** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، ومحمد بن عبد الرحمن هو مولى آل طلحة ، وهو مدني ثقة ، قد روى عنه الثوري والمسعودي / هذا الحديث . [٥/ق١١٨-ب]

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٥٥٦ رقم ٣٥٥٥) والنسائي (٣/ ٨٦ رقم ١٣٥١) وابن ماجه (٢/ ١٢٥١ رقم ٣٨٠٨) .

(٢) (٤/ ٢٠٩١ رقم ٢٧٢٦) .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : « ابن » .

(٤) (٥/ ٥٥٦ ـ ٥٥٧ رقم ٣٥٥٥) .

(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٠٩١ رقم ٢٧٢٦) والنسائي (٣/ ٨٦ رقم ١٣٥١) وابن ماجه (٢/ ١٢٥١ رقم ٣٨٠٨) .

البزار[1] : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عائشة بنت سعد ، عن أبيها « **أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوى وحصى تسبح به فقال : ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ قالت : نعم . قال : قولي سبحان الله عدد ما خلق في السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض ، وسبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله كما هو أهله ، والله أكبر مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا بهذا الإسناد .

النسائي[2] : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، ثنا أبو الجواب ، ثنا عمار ، عن فطر، عن القاسم بن أبي [بزة][3] ، عن عطاء الخراساني ، عن حمران قال : سمعت عبد الله بن [عمر][4] يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر كتب له بكل حرف عشر حسنات** » .

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا حماد بن مسعدة ، ثنا مالك بن أنس، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : سبحان الله وبحمده ؛ حط الله عنه ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب قال : قال رسول

---

(١) البحر الزخار (٤/ ٣٩ ـ ٤٠ رقم ١٢٠١) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٤٧ رقم ٩٩٨٦) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : مرة .
(٤) تحرفت في « الأصل » إلى : « عمرو » والحديث ذكره المزي في تحفة الأشراف (٤/ ٣٣٦) في مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢٠٧ رقم ١٠٦٦٢) .
(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٠٧١ رقم ٢٦٩١) والترمذي (٥/ ٥١٢ رقم ٣٤٦٨) .
(٧) (٣/ ١٦٨٥ رقم ٢١٣٧) .

الله ﷺ : « **أحب الكلام إلى الله أربع : سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت ...** »[1] الحديث .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ،عن شعبة ، عن الجريري ، عن أبي عبد الله الجسري ـ من عنزة ـ عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله ؟ قلت: بلى يا رسول الله ، أخبرني بأحب الكلام إلى الله . فقال : إن أحب الكلام إلى الله : سبحان الله وبحمده** »[3] .

مسلم[4] : حدثني زهير ، ثنا حبان بن هلال ، ثنا وهيب ، ثنا سعيد الجريري، عن أبي عبد الله الجسري ، عن ابن الصامت ، عن أبي ذر « **أن النبي ﷺ سئل : أي الكلام أفضل ؟ قال : ما اصطفاه الله لملائكته أو لعباده : سبحان الله وبحمده** » .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، أنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد : سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، وإن أبغض الكلام إلى الله : أن يقول الرجل للرجل : اتق الله ، فيقول : عليك نفسك** » .

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا الجريري ، عن أبي عبد الله الجسري ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢١١ ـ ٢١٢ رقم ١٠٦٨١ ، ١٠٦٨٢) .
(٢) (٤/ ٢٠٩٣ رقم ٢٧٣١) .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ٥٧٦ رقم ٣٥٩٣) .
(٤) (٤/ ٢٠٩٣ رقم ٢٧٣١) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢١٢ رقم ١٠٦٨٥) .
(٦) (٥/ ٥٧٦ رقم ٣٥٩٣) .

« أن رسول الله ﷺ [عاده][1] أو أن أبا ذر عاد رسول الله ﷺ فقال : بأبي أنت يا رسول الله ، أي الكلام أحب إلى الله ؟ فقال : ما اصطفى لملائكته : سبحان ربي وبحمده ، سبحان ربي وبحمده »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

[٥/ق١١٩-١] **النسائي**[3] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الرحمن / بن مهدي ، عن إسرائيل ، عن ضرار بن مرة أبي سنان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ اصطفى من الكلام أربعًا : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ؛ كتب له عشرون حسنة ، وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال : الله أكبر ، فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله ، فمثل ذلك ، ومن قال : الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه ؛ كتب له ثلاثون حسنة ، وحطت عنه ثلاثون سيئة** » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي بهذا الإسناد المتقدم عن النبي ﷺ قال : « **إن الله اصطفى من الكلام أربعًا : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، فمن قال : سبحان الله ؛ كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ، ومن قال: الحمد لله ، فمثل ذلك ، ومن قال : لا إله إلا الله ، فمثل ذلك ، ومن قال : الله أكبر من قبل نفسه ؛ كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد ، ولا نعلم روى أبو صالح عن أبي سعيد إلا هذا الحديث ، وحديثًا آخر .

أبو صالح هذا اسمه ماهان يعرف بالمسبح ، ويقال أيضًا : أبو سالم ، قتله يزيد بن أبي مسلم ، ويقال قتله الحجاج ، وهو كوفي ثقة ، قاله يحيى بن معين.

النسائي[4] : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أنا ابن وهب ، وقال مرة :

---

(١) في « الأصل » : عاد . والتصويب من جامع الترمذي .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢٠٩٣ رقم ٢٧٣١) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢١٠ رقم ١٠٦٧٦) .

(٤) عزاه المزي في تحفة الأشراف إلى السنن الكبرى للنسائي .

ثنا ابن وهب ، أنا عمرو بن الحارث ، أن دراجًا أبا السمح حدثه ، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال : « **استكثروا من الباقيات الصالحات . قيل : وما هي يا رسول الله ؟ قال : التكبير والتهليل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله** » .

الترمذي(١) : حدثنا أحمد بن منيع وغير واحد قالوا : ثنا روح بن عبادة [عن](٢) حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : «**من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة** »(٣) .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح غريب)(٤) لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير .

البزار(٥) : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أعلمك كلمات ، إذا قلتهن غفر لك ـ على أنه مغفور لك ـ : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين** »(٦) .

وهذا الحديث قد رواه غير إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي ـ رضي الله عنه . انتهى حديث أبي بكر وكلامه .

رواه النسائي(٧) من طريق خلف بن تميم ، عن إسرائيل بهذا الإسناد .

---

(١) (٥/ ٤٧٧ رقم ٣٤٦٤) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : بن .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٢٠٧ رقم ١٠٦٦٣) .
(٤) في جامع الترمذي : حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأحوذي (٩/ ٤٣٣ رقم ٣٥٣١): حسن غريب صحيح . وفي تحفة الأشراف (٢/ ٢٩٢ رقم ٢٦٨٠) : حسن غريب .
(٥) البحر الزخار (٢/ ٢٣١ رقم ٦٢٧) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٧ رقم ٧٦٧٧) .
(٧) السنن الكبرى (٦/ ١٦٣ ـ ١٦٤ رقم ١٠٤٧٣) .

ورواه[1] من طريق علي بن صالح ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن علي .

ورواه[2] من طريق الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي .

وكذلك رواه الترمذي[3] من طريق الحارث ، عن علي .

في حديث عبد الله بن سلمة ، عن علي : « **سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم** » ونقص من حديث الحارث : « **الحمد لله رب العالمين** » .

مسلم[4] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، أنا قتادة / وثابت [٥/ق ١١٩ـ ب] وحميد ، عن أنس : « **أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس ، فقال : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته ، قال : أيكم المتكلم بالكلمات ؟ فأرم القوم ، قال : أيكم المتكلم بها فإنه لم يقل بأساً ؟ فقال رجل : جئت وقد حفزني النفس فقلتها . فقال : لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا الحجاج بن أبي عثمان ، عن أبي الزبير ، عن عون بن عبد الله ، عن ابن عمر قال : « **بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ ؛ إذ قال رجل من القوم : الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً . فقال رسول الله ﷺ : من القائل كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : أنا يا رسول الله . قال : عجبت لها فتحت لها**

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ١٦٤ رقم ١٠٤٧٤) .
(٢) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ١٦٤ رقم ١٠٤٧٦) .
(٣) (٥/ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ رقم ٣٥٠٤) وقال : حديث غريب .
(٤) (١/ ٤١٩ رقم ٦٠٠) .
(٥) رواه أبو داود (١/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٧٥٩) والنسائي (١/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٩٠٠).
(٦) (٥/ ٥٣٧ رقم ٣٥٩٢) .

أبواب السماء ! قال ابن عمر : ما تركتهن منذ (سمعت)[1] من رسول الله ﷺ »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (صحيح حسن غريب)[3] من هذا الوجه ، وحجاج بن أبي عثمان هو حجاج بن ميسرة ، ثقة عند أهل الحديث .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : « **لا إله إلا الله وحده ، أعز جنده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده** »[5] .

باب في الاستغفار

أبو داود[6] : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الحكم بن مصعب، ثنا محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه أنه حدثه ، عن ابن عباس أنه حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجًا ، ومن كل هم فرجًا ، ورزقه من حيث لا يحتسب** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن أبي المغيرة ، عن حذيفة قال : « **شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني ، فقال : أين أنت من الاستغفار ! إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة** »[9] .

أبو المغيرة اسمه عبيد بن عمرو .

---

(١) في جامع الترمذي : سمعتهن .

(٢) رواه مسلم (١/ ٤٢٠ رقم ٦٠١) والنسائي (٢/ ٤٦٢ رقم ٨٨٥) .

(٣) في جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٦/ ٢١ رقم ٣٦٧٩) : حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأحوذي (١٠/ ٥١ رقم ٣٦٦٢) : غريب حسن صحيح .

(٤) (٤/ ٢٠٨٩ رقم ٢٧٢٤) .

(٥) رواه البخاري (٧/ ٤٦٩ رقم ٤١١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٠ رقم ١١٤٠٠).

(٦) (٢/ ٢٩٥ رقم ١٥١٣) .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١١٨ رقم ١٠٢٩٠) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٤ ـ ١٢٥٥ رقم ٣٨١٩) .

(٨) السنن الكبرى (٦ / ١١٧ رقم ١٠٢٨٤) .

(٩) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٥٤ رقم ٣٨١٧) .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أبي بردة، عن الأغر ـ وكانت له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال : « **إنه ليغان على قلبي ، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال : قال أبو هريرة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة** » .

الترمذي[4] : ثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي ، ثنا المحاربي ، عن مالك بن مغول ، عن محمد بن سوقة ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :« **كان يعد لرسول الله ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة قبل أن يقوم : رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور** »[5] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

النسائي[6] : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف ، عن عبد الرحمن ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يساف ،عن زاذان ، / عن رجل من الأنصار قال : « **مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي الضحى ، فسمعته يقول : اللهم اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الغفور . حتى عددت مائة مرة** » . [٥/ق ١٢٠ـ أ]

---

(١) (٤/ ٢٠٧٥ رقم ٢٧٠٢) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ رقم ١٥١٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ١١٦ رقم ١٠٢٧٦) .

(٣) (١١/ ١٠٤ رقم ٦٣٠٧) .

(٤) (٥/ ٤٦١ رقم ٣٤٣٤) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٤ رقم ١٥١١) والنسائي في الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩٢) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٣ رقم ٣٨١٤) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٣١ رقم ٩٩٣٤) .

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن حرب ، عن ابن فضيل ، عن حصين ، عن هلال ، عن زاذان قال : حدثني رجل من الأنصار قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة : اللهم اغفر لي وتب عليَّ إنك أنت التواب الغفور . حتى بلغ مائة مرة** » .

تابعهما شعبة وعباد بن العوام ، عن حصين ، ورواه خالد بن عبد الله ، عن حصين ، عن هلال ، عن زاذان ، عن عائشة ، قال أبو عبد الرحمن : وحديث عبد العزيز بن مسلم وشعبة وعباد أولى عندنا بالصواب ، وكان حصين اختلط في آخر عمره .

النسائي[2] : أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن بن [عرق][3] ، سمعت عبد الله بن بسر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **طوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إبراهيم ابن عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا خالد بن مخلد ، حدثني سعيد بن زياد المكتب قال : سمعت سليمان بن يسار قال : أخبرني مسلم بن السائب ، عن خباب بن الأرت قال : سألت النبي ﷺ قال : « **قلت : يا رسول الله ، كيف نستغفر ؟ قال : قل : اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب ـ وذكر كلمة معناها علينا ـ إنك أنت التواب الرحيم** » .

سعيد بن زياد هو مولى بني زهرة ، ولا أعلم راوي عنه إلا خالد بن مخلد .

البزار : ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : « **كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول : أستغفر الله ـ**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٣١ رقم ٩٩٣١) .
(٢) السنن الكبري (٦/ ١١٨ رقم ١٠٢٨٩) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : عوف .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٤ رقم ٣٨١٨) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩٥) .

مائة مرة ـ اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا أحمد بن علي بن سويد السدوسي ، ثنا أبو داود ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله « **أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثًا ويستغفر ثلاثًا** »[3] .

باب ذكر سيد الاستغفار

البخاري[4] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا الحسين ، ثنا عبد الله بن بريدة ، حدثني بشير بن كعب العدوي ، حدثني شداد بن أوس ، عن النبي ﷺ قال : « **سيد الاستغفار أن يقول : اللهم أنت ربي لا إله أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة** »[5] .

في بعض طرق هذا الحديث : « **تعلموا سيد الاستغفار اللهم أنت ربي ...** » بنحو هذا .

رواه النسائي[6] من حديث هشام ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ .

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩٣) .
(٢) (٢/ ٢٩٧ رقم ١٥١٩) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩١) .
(٤) (١١/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٦٣٠٦ وطرفه في : ٦٣٢٣) .
(٥) رواه النسائي (٨/ ٦٧٤ رقم ٥٥٣٧) .
(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٢١ رقم ١٠٣٠١) .

باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله

[٥/ق١٢٠-ب] **البخاري**[١] : / حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الواحد ،عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى قال : « **لما غزا رسول الله ﷺ خيبر ـ أو قال : لما توجه رسول الله ﷺ ـ أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير : الله أكبر**[٢] **لا إله إلا الله ، فقال النبي ﷺ : أربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا وهو معكم . وأنا خلف دابة رسول الله ﷺ فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال : يا عبد الله بن قيس ، قلت : لبيك رسول الله، قال : ألا أدلك على كلمة من كنز**[٣] **الجنة ؟ قلت : بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي. قال : لا حول ولا قوة إلا بالله** »[٤] .

النسائي[٥] : أخبرني إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج ، أخبرني شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : «**ألا أعلمك كلمة من كنز من تحت العرش : لا حول ولا وقوة إلا بالله ، يقول الله : أسلم عبدي واستسلم** » .

الترمذي[٦] : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي قال : سمعت منصور بن زاذان ، يحدث عن ميمون بن أبي شبيب ، عن قيس [بن سعد][٧] بن عبادة « **أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه قال : فمر بي**

---

(١) (٧/ ٥٣٧ رقم ٤٢٠٥) .

(٢) زاد بعدها في صحيح البخاري : « الله أكبر » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٦/ ٣٦٤) : « الله أكبر ، الله أكبر » مرتين ، ولأبي ذر مرة واحدة .

(٣) زاد في صحيح البخاري بعدها : « من كنوز » قال القسطلاني في إرشاد الساري (٦/ ٣٦٥) : وسقط لأبي ذر : « من كنوز » .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٧٦ ـ ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤) وأبو داود (٢/ ٢٩٨ رقم ١٥٢١) والترمذي (٥/ ٥٠٩ رقم ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٨ رقم ٧٦٧٩ ، ٧٦٨٠، ٧٦٨١) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ٧ رقم ٩٨٤١) .

(٦) (٥/ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ رقم ٣٥٨١) .

(٧) من جامع الترمذي .

النبي ﷺ وقد صليت [فضربني][1] برجله ، وقال : ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قلت : بلى . قال : لا حول ولا وقوة إلا بالله »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن غريب صحيح)[3] من هذا الوجه .

باب خفض الصوت بالذكر

مسلم[4] : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى « أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ وهم يصعدون في ثنية قال : فجعل رجل كلما علا ثنية نادى : لا إله إلا الله والله أكبر . قال : فقال نبي الله ﷺ : إنكم لا تنادون أصم ولا غائبًا . قال : فقال : يا أبا موسى ـ أو يا عبد الله بن قيس ـ ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة ؟ قلت : ما هي يا رسول الله؟ قال : لا حول ولا قوة إلا بالله »[5] .

وثنا[6] إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا الثقفي ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال : « كنا مع رسول الله في غزاة » فذكر الحديث وقال فيه : « والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم » وليس في حديثه ذكر : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار ، ثنا أبو نعامة السعدي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال : « كنا

---

(١) تحرفت في « الأصل » إلى : « فربضني » والتصويب من جامع الترمذي .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٩٦ رقم ١٠١٨٧) .

(٣) في جامع الترمذي : صحيح غريب . وفي تحفة الأحوذي (١٠/ ٤١ رقم ٣٦٥٢) وتحفة الأشراف (٨/ ٢٨٨ رقم ١١٠٩٧) : حسن صحيح غريب .

(٤) (٤/ ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤) .

(٥) رواه البخاري (٢/ ٥٣٧ رقم ٤٢٠٥) وأبو داود (٢/ ٢٩٨ رقم ١٥٢١) والترمذي (٥/ ٥١٠ رقم ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٨ رقم ٧٦٧٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .

(٦) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤) .

(٧) (٥/ ٤٢٧ رقم ٣٣٧٤) .

مع رسول الله ﷺ في غزاة ، فلما قفلنا أشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم ، فقال النبي ﷺ : إن ربكم ليس بأصم ولا غائب ، هو بينكم وبين رءوس رحالكم ، ثم قال : يا عبد الله بن قيس ، ألا أعلمك كنزًا من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح)[1] ، وأبو عثمان النهدي اسمه عبد الرحمن بن مُلّ ، وأبو نعامة اسمه عمرو بن عيسى .

باب في الدعاء

مسلم[2] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا وكيع ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله يقول: أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني »[3] .

[٥/ق ١٢١ـ١] الترمذي[4] : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، / حدثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « ليس شيء أكرم على الله من الدعاء »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عمران ، وعمران القطان هو ابن داور يكنى أبا العوام .

حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عمران القطان بهذا الإسناد نحوه .

---

(١) في جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٦/ ٤٢٦ رقم ٩٠١٧) : « حسن » فقط ، وسقط هذا الحديث من تحفة الأحوذي .

(٢) (٤/ ٢٠٦٧ رقم ٢٦٨٦) .

(٣) رواه الترمذي (٤/ ٥٩٦ رقم ٢٣٨٨) .

(٤) (٥/ ٤٢٥ رقم ٣٣٧٠) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٨ رقم ٣٨٢٩) .

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا مروان بن معاوية ، عن الأعمش ، عن ذر ، عن يسيع ، عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال : « الدعاء هو العبادة ثم قرأ : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[2] »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن أبي المليح ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من لم يسأل الله يغضب عليه** » .

قال : روى وكيع وغير واحد هذا الحديث عن أبي المليح ، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الترمذي[5] : حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري ، ثنا أبو عاصم ، ثنا كثير ابن فائد ، ثنا سعيد بن عبيد ، قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول : ثنا أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم ، إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا لأتيتك بقرابها مغفرة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن حميد الرازي وسعيد بن يعقوب قالا : ثنا يحيى

---

(١) (٥/ ٤٢٦ رقم ٣٣٧٢) .

(٢) غافر : ٦٠ .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٩ رقم ١٤٧٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٠ رقم ١١٤٦٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٨ رقم ٣٨٢٨) .

(٤) (٥/ ٤٢٦ رقم ٣٣٧٣) .

(٥) (٥/ ٥١٢ رقم ٣٥٤٠) .

(٦) (٤/ ٣٩٠ رقم ٢١٣٩) .

ابن الضريس ، عن أبي مودود ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سليمان قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يرد القضاء إلا الدعاء ، ولا يزيد في العمر إلا البر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو مودود هذا اسمه فضة .

باب أي الدعاء أفضل

البزار[1] : حدثنا عمر بن شبة ، ثنا موسى ـ يعني : ابن إسماعيل ـ ثنا مبارك ابن حسان ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل ؟ قال : دعاء المرء لنفسه** » .

وثنا[2] محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا عبيد الله بن موسى ،عن مبارك بن حسان ، عن عطاء ، عن عائشة قالت : « **سئل رسول الله ﷺ : أي العبادة أفضل؟ قال : دعاء المرء لنفسه** » .

مبارك بن حسان ثقة مشهور ، سمع عطاء .

باب الوضوء للدعاء

البخاري[3] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن بريد بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ ، ثم رفع يديه فقال: اللهم اغفر لعبيد**[4] **أبي عامر . ورأيت بياض إبطيه ، فقال :اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس** »[5] .

---

(١) كشف الأستار (٤/ ٥١ رقم ٣١٧٣) .

(٢) كشف الأستار (٤/ ٥١ رقم ٣١٧٤) .

(٣) (١١/ ١٩١ رقم ٦٣٨٣) .

(٤) زاد بعدها في « الأصل » : « ابن » وهي زيادة مقحمة .

(٥) رواه مسلم (٤/ ١٩٤٤ رقم ٢٥٠٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٤٠ رقم ٨٧٨١) .

باب ما يستحب من الدعاء

أبو داود[1] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا يزيد بن هارون ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله / ﷺ يستحب الجوامع من الدعاء ، ويدع ما سوى ذلك** » . [٥/ق١٢١-ب]

أبو نوفل قال ابن أبي حاتم : [اسمه][2] معاوية بن مسلم بن أبي عقرب ، ويقال : اسمه عمرو بن مسلم بن أبي عقرب ، وكذا قال أحمد بن حنبل ، وقال البخاري : أبو نوفل اسمه مسلم بن أبي عقرب ، وقال : معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبي عقرب ، وهكذا قال مسلم بن الحجاج في الكنى ، وأبو نوفل هذا ثقة معروف .

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن عبد الله ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن مسعود قال : « **كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو ثلاثًا ويستغفر ثلاثًا** »[4] .

باب العزم في الدعاء

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ، جميعًا عن ابن علية ـ قال أبو بكر : ثنا إسماعيل بن علية ـ عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل : اللهم إن شئت فأعطني ؛ فإنه لا مستكره له** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ

---

(١) (٢/ ٢٨٠ رقم ١٤٧٧) .
(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : اسمعه .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ١١٩ رقم ١٠٢٩١) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٧ رقم ١٥١٩) .
(٥) (٤/ ٢٠٦٣ رقم ٢٦٧٨) .
(٦) رواه البخاري (١٣ / ٤٥٤ رقم ٧٤٦٤) .
(٧) (٤/ ٢٠٦٣ رقم ٢٦٧٩) .

يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ : «**إذا دعا أحدكم فلا يقل : اللهم[1] إن شئت ، ولكن ليعزم المسألة وليعظم الرغبة ؛ فإن الله لا يتعاظمه شيء** » .

باب يستجاب لأحدكم ما لم يعجل

مسلم[2] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب أنه قال : حدثني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ـ وكان من القراء وأهل الفقه ـ قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول : قد دعوت ربي فلم يستجب لي** »[3] .

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، أخبرني معاوية ـ وهو ابن صالح ـ عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل . قيل: يا رسول الله ، ما الاستعجال ؟ قال : يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجاب لي ، فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء** » .

باب ما جاء أن كل داع من المسلمين يستجاب له

الترمذي[5] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا محمد بن يوسف ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : « **ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم . فقال رجل من**

---

(١) زاد بعدها في صحيح مسلم : « اغفر لي » .

(٢) (٤/ ٢٠٩٥ رقم ٢٧٣٥) .

(٣) رواه البخاري (١١/ ١٤٥ رقم ٦٣٤٠) وأبو داود (٢/ ٢٨١ رقم ١٤٧٩) والترمذي (٥ / ٤٦٤ رقم ٣٣٨٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٦ رقم ٣٨٥٣) .

(٤) (٤/ ٢٠٩٦ رقم ٢٧٣٥) .

(٥) (٥/ ٥٢٩ رقم ٣٥٧٣) .

القوم : إذًا نكثر ! قال : الله أكثر » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي .

البزار : حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي ، ثنا محمد بن بكار بن بلال ، ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « **من دعا بدعوة ليس فيها مأثم ولا قطيعة رحم أعطاه الله ـ تبارك وتعالى ـ إحدى ثلاث : إما أن يغفر له بها ذنبًا قد سلف ،وإما أن يعجل له بها في الدنيا ، وإما أن يدخرها له / في الآخرة** » . [٥/ق ١٢٢ ـ ١]

قال أبو بكر : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد إلا سعيد بن بشير ، وسعيد بن بشير عندنا صالح ليس به بأس حسن الحديث ، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو أسامة ، عن علي بن علي الرفاعي قال : سمعت أبا المتوكل الناجي قال : قال أبو سعيد قال رسول الله ﷺ : « **ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث : إما أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يكف عنه من السوء بمثلها ، قالوا : إذًا نكثر يا رسول الله ! قال : الله أكثر** » .

باب الدعاء في جوف الليل

البخاري[1] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن أبي عبد الله الأغر وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟** »[2] .

---

(١) (١١/ ١٣٣ رقم ٦٣٢١) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٢١ رقم ٧٥٨) وأبو داود (٢/ ٢٠٣ رقم ١٣٠٩) والترمذي (٥/ ٥٢٦ رقم ٣٤٩٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ١٢٤ رقم ١٠٣١٤) وابن ماجه (١/ ٤٣٥ رقم ١٣٦٦) .

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن هشام ، ثنا محمد ـ وهو ابن سلمة ـ عن ابن إسحاق ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أم حبيبة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله إلى السماء الدنيا فلا يزال بها حتى يطلع الفجر يقول قائل : ألا من داع فيستجاب له ؟ ألا من مريض يستشفي فيشفى ؟ ألا من مذنب يستغفر فيغفر له** » .

النسائي[2] : أخبرني زكريا بن يحيى ، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، ثنا ابن أبي فديك ، حدثني ابن أبي ذئب ، عن القاسم بن عباس ، عن نافع بن جبير ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ينزل الله**[3] **شطر الليل فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ فلا يزال كذلك حتى ترجَّل**[4] **الشمس** » .

الترمذي[5] قال : ثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أنا [إسحاق بن عيسى][6]، حدثني معن ، حدثني معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب قال : سمعت أبا أمامة يقول : حدثني عمرو بن عبسة ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **أقرب ما يكون [الرب من العبد][7] في جوف الليل الآخر ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن** »[8] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٢٥ رقم ١٠٣١٩) .

(٢) السنن الكبرى (٦ / ١٢٥ رقم ١٠٣٢٠) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : « إلى » وهي زيادة مقحمة مفسدة للمعنى .

(٤) أي ترتفع ، النهاية (٢ / ٢٠٣) .

(٥) (٥/ ٥٣٢ رقم ٣٥٧٩) .

(٦) في « الأصل » : عيسى بن يونس ، والمثبت من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٨ / ١٦٠ رقم ١٠٧٥٨) وتحرف في تحفة الأحوذي (١٠/ ٣٩ رقم ٣٦٥٠) إلى : إسحاق ابن موسى .

(٧) في « الأصل » : العبد من الرب . والمثبت من جامع الترمذي ، وتحفة الأحوذي .

(٨) رواه أبو داود (٢/ ١٨٥ رقم ١٢٧١) .

وروى[1] أيضًا قال : ثنا محمد بن يحيى الثقفي المروزي ، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي أمامة قال : « **قيل : يا رسول الله ، أي الدعاء أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر ، ودبر الصلوات المكتوبات** »[2] .

قال : هذا حديث حسن .

باب يبدأ بنفسه في الدعاء

الترمذي[3] : حدثنا نصر بن عبد الرحمن ، ثنا أبو قطن ، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس [عن أبي بن كعب][4] «**أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحدًا فدعا له بدأ بنفسه** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

باب الدعاء للمسلم بظهر الغيب

مسلم[6] : / حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا عيسى بن يونس ، ثنا عبد الملك [٥/ق ١٢٢ـ ب] ابن أبي سليمان ، عن أبي الزبير ، عن صفوان ـ وهو ابن عبد الله بن صفوان ـ أن صفوان وكانت تحته[7] الدرداء قال : « **قدمت الشام ، فأتيت أبا الدرداء في منزله فلم أجده ووجدت أم الدرداء فقالت : أتريد الحج العام ؟ فقلت : نعم .**

---

(١) جامع الترمذي (٥/ ٤٩٢ رقم ٣٤٩٩) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٢ رقم ٩٩٣٦) .

(٣) (٥/ ٤٣٢ رقم ٣٣٨٥) .

(٤) من جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٩ / ٣٢٧ رقم ٣٤٤٥) وتحفة الأشراف (١/ ٢٥ رقم ٤١) .

(٥) رواه أبو داود (٤ / ٣٧٢ رقم ٣٩٨٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٩١ رقم ١١٣١٠).

(٦) (٤/ ٢٠٩٤ رقم ٢٧٣٣) .

(٧) زاد بعدها في « الأصل » : أم . وهي زيادة مقحمة مفسدة للمعنى ، ولذلك كتب على حاشية « الأصل » : صوابه : « وكانت تحته الدرداء » بحذف « أم » جزمًا ، والله أعلم .

قالت : فادع الله لنا بخير ، فإن النبي ﷺ كان يقول : دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل ، كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل . قال : فخرجت إلى السوق ، فلقيت أبا الدرداء فقال لي مثل ذلك يرويه عن النبي ﷺ »[1] .

مسلم[2] : حدثني أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبي ، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك : ولك بمثل »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن سفيان ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر « أنه استأذن النبي ﷺ في العمرة فقال : أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما يكره من السجع في الدعاء

البخاري[6]: حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ، ثنا حبان بن هلال أبو حبيب، ثنا هارون المقرئ ، ثنا الزبير بن الخريت ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «حدث الناس كل جمعة مرة ، فإن أبيت فمرتين ، فإن أكثرت فثلاث مرات ، ولا تُملِّ الناس هذا القرآن ، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع حديثهم عليهم فتملهم ، ولكن أنصت ، فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه ، وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ، فإني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ٩٦٦ رقم ٢٨٩٥) .

(٢) (٤/ ٢٠٩٤ رقم ٢٧٣٢) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٣٠١ رقم ١٥٢٩) .

(٤) (٥ / ٥٢٣ رقم ٣٥٦٢) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٥ رقم ١٤٩٣) وابن ماجه (٢/ ٩٦٦ رقم ٢٨٩٤) .

(٦) (١١/ ١٤٢ ـ ١٤٣ رقم ٦٣٣٧) .

لا يفعلون إلا ذلك » .

باب ما جاء فيمن استجار بالله من النار

النسائي[1] : أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة . ومن استجار بالله من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار** » .

باب ما يقال عند الصباح والمساء

مسلم[2] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ـ عز وجل ـ والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له ـ قال : أراه قال فيهن : له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ـ رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها ، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها ، رب أعوذ بك من الكسل / وسوء الكبر ،** [٥/ق ١٢٣ ـ أ] **رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر . وإذا أصبح قال ذلك أيضًا : أصبحنا وأصبح الملك لله** »[3] .

وحدثنا[4] أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن الحسن بهذا الإسناد ، قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال : أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله وحده لاشريك له ، اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٣٣ رقم ٩٩٣٨) .

(٢) (٤/ ٢٠٨٩ رقم ٢٧٢٣ / ٧٥) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ٥٠٣٢) والترمذي (٥/ ٤٦٥ رقم ٣٣٩٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤٧ رقم ١٠٤٠٨ ـ ١٠٤٠٩) .

(٤)صحيح مسلم (٤/ ٢٠٨٩ رقم ٢٧٢٣ / ٧٦) .

من الكسل والهرم ، وسوء الكبر ، وفتنة الدنيا ، وعذاب القبر » .

قال الحسن : وزادني فيه زبيد ، عن إبراهيم بن سويد ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رفعه أنه قال : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير » .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن ذر ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه « أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال : أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد ﷺ ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلمًا وما كان من المشركين » .

النسائي[2] : أخبرنا أبو الأشعث ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبي عقيل ، عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام « أنه كان في مسجد حمص ، فمر رجل فقمت إليه ، فقلت : حدثني حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ لم تداوله الرجال بينك وبينه ، قال : أتيت النبي ﷺ وهو يقول : ما من عبد مسلم يقول حين يصبح ثلاثًا وحين يمسي : رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا . إلا كان حقًا على الله أن يرضيه يوم القيامة » .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا سليمان ، عن ربيعة ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن ابن غنام ، عن رسول الله أنه قال : «من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر ـ إلا أدى شكر ذلك اليوم »[4] .

قال أبو حاتم : عبد الله بن عنبسة روى عن ابن غنام ، ويقال : عن ابن عباس . وقال أبو زرعة وسئل عنه : مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث : « من قال حين يصبح ... » .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٤ رقم ٩٨٣١) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٤ رقم ٩٨٣٢) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٥ رقم ٩٨٣٥) .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٤ رقم ٥٠٣٤) .

النسائي[1] : أخبرنا الحسن بن أحمد بن حبيب ، ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا حماد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح : اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا ، وبك نحيا وبك نموت ، وإليك النشور** » .

النسائي[2] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا بقية بن الوليد ، ثنا مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من قال حين يصبح : اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمدًا عبدك ورسولك ـ أعتق الله ربعه ذلك اليوم من النار ، فإن قال أربع مرات أعتقه الله ذلك اليوم من النار** »[3] .

أخبرني[4] : عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد ، عن بقية بهذا الإسناد مثله وقال في ثوابها : « **إلا غفر الله له ما أصاب يومه ذلك من ذنب ، وإن هو قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب ـ يعني : تلك الليلة** » . / [٥/ق ١٢٣ـ ب]

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن بشار ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء قال : سمعت عمرو بن عاصم يحدث ، أنه سمع أبا هريرة يقول : « **إن أبا بكر قال للنبي ﷺ : أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ، قال : قل : اللهم عالم الغيب والشهادة ، فاطر السماوات والأرض ، رب كل شيء ومليكه ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه . إذا أصبحت ، وإذا أمسيت ، وإذا أخذت مضجعك** »[6] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٥ رقم ٩٨٣٦) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ٦ رقم ٩٨٣٧) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٢ رقم ٥٠٣٠) والترمذي (٥/ ٥٢٧ رقم ٣٥٠١) وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٦ رقم ٩٨٣٨) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ٦ رقم ٩٨٣٩) .

(٦) رواه أبو داود (٥/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ رقم ٥٠٢٨) والترمذي (٥/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ٣٣٩٢) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن عمرو ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن سالمًا الفراء حدثه ، أن عبد الحميد مولى بني هاشم حدثه ، أن أمه حدثته ـ وكانت تخدم بعض بنات النبي ﷺ ـ أن ابنة النبي ﷺ حدثتها ، أن النبي ﷺ قال : « **قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده ، ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علمًا ، فإنه من [قالهن][2] حين يصبح ـ ثم ذكر كلمة معناها ـ حفظ حتى يمسي ، ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح** » .

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أنس بن عياض ، عن أبي مودود ، عن محمد بن كعب ، عن أبان بن عثمان ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ قال : «**من قال : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم . فقالها حين يمسي لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يصبح ،وإن قالها حين يصبح لم تفجأه فاجئة بلاء حتى يمسي** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو داود ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، أن أبان بن عثمان قال : سمعت عثمان يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء ، وهو السميع العليم . ثلاث مرات لم يضره شيء** » .

وكان أبان قد أصابه الفالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له أبان : ما تنظر ؟ أما إن الحديث كما حدثتك ، ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله عليَّ قدره .

---

(١) السنن الكبرى (٦/٦ رقم ٩٨٤٠) .

(٢) في « الأصل » : قال . والمثبت من سنن النسائي .

(٣) السنن الكبرى (٦ /٧ رقم ٩٨٤٣) .

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ٥٠٤٧) والترمذي (٥/ ٤٦٥ رقم ٣٣٨٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٣ رقم ٣٨٦٩) .

(٥) (٥/ ٤٦٥ رقم ٣٣٨٨) .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أنا ابن وهب ، أخبرني عمرو ابن الحارث ، أن الجلاح حدثه ، أن عبد الرحمن المعافري حدثه ، أن عمارة السبئي ، حدثه أن رجلاً من الأنصار حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من قال بعد المغرب أو الصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير . عشر مرات ، بعث الله له مسلحة يحرسونه حتى يصبح ، ومن حين يصبح حتى يمسي نحوه** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يزيد بن زريع وبشر بن المفضل ويحيى ابن أبي عدي قالوا : ثنا حسين المعلم ،عن عبد الله بن بريدة ، عن بشير بن كعب، عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن سيد الاستغفار أن يقول العبد : [اللهم أنت ربي][4] لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء بنعمتك عليَّ وأبوء بذنبي ، فاغفر لي / فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها حين يصبح** [٥/ق ١٢٤ـ١] **موقنًا بها فمات دخل الجنة ، وإن قالها حين يمسي موقنًا بها فمات دخل الجنة** »[5] .

أخبرنا[6] قتيبة ، ثنا غندر ، ثنا حسين المعلم بهذا الإسناد ، أن رسول الله ﷺ قال : « **سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فإن قالها بعدما يصبح موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي كان في الجنة ، وإن قالها**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٤٩ رقم ١٠٤١٤) ووقع في إسناده هناك أكثر من تحريف .
(٢) رواه الترمذي (٥/ ٥٤٤ رقم ٣٥٣٤) عن عمارة عن النبي ﷺ .
(٣) السنن الكبرى (٤/ ٤٦٥ رقم ٧٩٦٣) .
(٤) من سنن النسائي .
(٥) رواه البخاري (١١/ ١٠٠ رقم ٦٣٠٦) .
(٦) السنن الكبرى (٦/ ٨ رقم ٩٨٤٧) .

حين يمسي فمات قبل أن يصبح كان في الجنة » .

النسائي[1] : أخبرنا علي بن خشرم ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **من قال : اللهم أنت ربي ، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء بنعمتك وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، فمات من يومه وليلته دخل الجنة** »[2] .

الأشهر في هذا الحديث عبد الله بن بريدة ، عن بشير بن كعب .

وللنسائي[3] : في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **فإن قالها مصبحًا فمات من يومه غفر له وأدخل الجنة ، وإن قالها ممسيًا فمات من ليلته غفر له وأدخل الجنة** » .

رواه عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال : ثنا يزيد ، أبنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني وأبي العوام ، عن عبد الله بن بريدة[4] ، عن شداد .

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا أبو نعيم ، عن عبادة ـ وهو ابن مسلم ـ حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، أنه كان جالسًا مع ابن عمر فقال : « **سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه حين يصبح ويمسي : اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي ، اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي** »[6] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٩ رقم ٩٨٤٨) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٣ رقم ٥٠٣١) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٤ رقم ٣٨٧٢) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٥ رقم ١٠٤١٧) .

(٤) زاد بعدها في « الأصل » : عن ابن شداد بن أوس . وهي زيادة مقحمة ليست في سنن النسائي ولا في تحفة الأشراف (٤/ ١٤٤ رقم ٤٨٢٢) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٤٥ رقم ١٠٤٠١) .

(٦) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ رقم ٥٠٣٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٣ رقم ٣٨٧١) .

قال جبير : هو الخسف . قال عبادة : فلا أدري قول للنبي ـ عليه السلام ـ أو قول جبير .

الترمذي[1] : حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد ، عن أبي راشد الحبراني قال: « **أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ ، فألقى إلي صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ ، قال : فنظرت فإذا فيها أن أبا بكر الصديق قال: يا رسول الله ، علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت . قال : يا أبا بكر ، قل اللهم فاطر السماوات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، لا إله إلا أنت ، رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه ، وأن أقترف على نفسي سوءاً ، أو أجره إلى مسلم** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

النسائي[2] : أخبرنا عمرو بن عثمان ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن ابن حسان الكناني ، عن مسلم بن الحارث بن مسلم [التميمي][3] أنه حدثهم عن أبيه قال: قال لي رسول الله ﷺ : « **إذا صليت الصبح ، فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار . سبع** / **مرات ، فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار ، فإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم : اللهم أجرني من النار. سبع مرات ، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار** »[4] . [٥/ق ١٢٤ـ ب]

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن أبي سعيد البراد ، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب ، عن أبيه قال : « **خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا**

---

(١) (٥/ ٥٠٦ رقم ٣٥٢٩) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٣٣ رقم ٩٩٣٩) .
(٣) في « الأصل » : التيمي . والتصويب من سنن النسائي .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ٥٠٣٩) .
(٥) (٥/ ٥٣٠ رقم ٣٥٧٥) .

قال : فأدركته فقال : قل . فلم أقل شيئًا ، ثم قال : قل . فلم أقل شيئًا ، ثم قال : قل . قلت : ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وأبو سعيد البراد هو أسيد بن أبي أسيد مدني .

النسائي(١) : أخبرنا العباس بن عبد العظيم ، ثنا عبد الملك بن عمرو ، عن عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، أنه قال لأبيه : « **يا أبه ، إني أسمعك تدعو كل غداة : اللهم عافني في بدني ، اللهم عافني في سمعي ، اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت ، ثلاثًا حين ـ يعني ـ تصبح وثلاثًا حين تمسي ، وتقول : اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ، تعيدها ثلاثًا حين تصبح وثلاثًا حين ـ يعني ـ تمسي . قال: نعم يا بني ، إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن ، فأنا أحب أن أستن بسنة** »(٢) .

أبو داود(٣) : حدثنا مؤمل بن إهاب ، ثنا عبد الله بن الوليد العدني ، ثنا القاسم بن معن ، ثنا المسعودي ، عن أبي كثير مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : «**علمني رسول الله ﷺ أن أقول عند أذان المغرب : اللهم هذا إقبال ليلك ، وإدبار نهارك ، وأصوات دعاتك فاغفر لي** »(٤) .

رواه الترمذي(٥) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق ، عن حفصة بنت أبي كثير ، عن أبيها ، عن أم سلمة وزاد : « **وحضور صلواتك** » قال : هذا حديث غريب ، وحفصة بنت أبي كثير لا نعرفها ولا أباها .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٩ ـ ١٠ رقم ٩٨٥٠) وقال النسائي : جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث ، وأبو عامر العقدي ثقة .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ رقم ٥٠٤٩) .

(٣) (١ / ٤٠٣ رقم ٥٣١) .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٥٧٤ رقم ٣٥٨٩) .

(٥) (٥/ ٥٧٤ رقم ٣٥٨٩) .

باب ما يقال عند سماع الأذان

النسائي[1] : أخبرنا سويد بن نصر ، أنا عبد الله ، عن حيوة بن شريح ، أخبرني كعب بن علقمة ،أنه سمع عبد الرحمن بن جبير ـ مولى نافع بن عمر القرشي ـ أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، وصلوا عليَّ ؛ فإنه من صلى عليَّ صلى الله عليه عشرًا ، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله أرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة** »[2] .

أبو داود[3] : حدثنا أحمد بن حنبل ، ثنا علي بن عياش ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: « **من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ، آت محمدًا الوسيلة [والفضيلة][4] ، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته ؛ إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله بن قيس ، عن عامر [بن][7] سعد بن أبي وقاص ، عن سعد بن أبي وقاص ، / عن [٥/ق ١٢٥ـ١] رسول الله ﷺ قال : « **من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولاً**

---

(١) (٢/ ٣٥٤ رقم ٦٧٧) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٢٨٨ رقم ٣٨٤) وأبو داود (١/ ٤٠١ رقم ٥٢٤) والترمذي (٥/ ٥٨٦ رقم ٣٦١٤) .

(٣) (١/ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ رقم ٥٣٠) .

(٤) من سنن أبي داود .

(٥) رواه البخاري (٢/ ١١٢ رقم ٦١٤ وطرفه في : ٤٧١٩) والترمذي (١/ ٤١٣ رقم ٢١١) والنسائي (٢/ ٣٥٥ رقم ٦٧٩) وابن ماجه (١/ ٢٣٩ رقم ٧٢٢) .

(٦) (١/ ٤٠١ رقم ٥٢٦) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : « أبي » .

وبالإسلام دينًا غفر له »[1] .

باب الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة

النسائي[2] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا يزيد - وهو ابن زريع - ثنا إسرائيل، ثنا أبو إسحاق ، عن بريد بن أبي مريم ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة** » .

رواه الترمذي[3] : عن محمود بن غيلان ، عن وكيع وعبد الرزاق وأبي أحمد وأبي نعيم ، عن سفيان ، عن زيد العمي ، عن معاوية بن قرة ، عن أنس عن النبي ﷺ[4] .

وزاد فيه يحيى بن اليمان ، عن سفيان بهذا الإسناد قال : « **فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال : سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة** » .

رواه الترمذي[5] أيضًا عن أبي هشام الرفاعي عن يحيى بن اليمان ، وقال : حديث حسن .

باب ما يقول عند دخول الخلاء وعند الخروج منه

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد وابن مهدي ، قالا : ثنا شعبة، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن هذه الحشوش محتضرة ، فإذا دخل أحدكم الخلاء ، فليقل : أعوذ بالله من الخبث والخبائث** »[7] .

---

(١) رواه مسلم (١/ ٢٩٠ رقم ٣٨٦) والترمذي (١/ ٤١١ رقم ٢١٠) والنسائي (٢/ ٣٥٥ رقم ٦٧٨) وابن ماجه (١/ ٢٣٨ - ٢٣٩ رقم ٧٢١) .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٢ رقم ٩٨٩٥) .

(٣) (٥/ ٥٣٨ رقم ٣٥٩٥) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ٤٠٠ رقم ٥٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٢ رقم ٩٨٩٦) .

(٥) (٥/ ٥٣٨ رقم ٣٥٩٤) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٢٣ رقم ٩٩٠٣) .

(٧) رواه أبو داود (١/ ١٥٢ رقم ٦) وابن ماجه (١/ ١٠٨ رقم ٢٩٦) .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن عرعرة، ثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس : « **كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال : اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا أحمد بن نصر ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **ما خرج رسول الله ﷺ من الغائط إلا قال : غفرانك** »[4] .

باب ما يقول عند الوضوء وإذا فرغ منه

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر ـ يعني ابن سليمان ـ قال: سمعت عباداً ـ يعني ابن عباد بن علقمة ـ يقول : سمعت أبا مجلز يقول : قال أبو موسى : « **أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ فسمعته يدعو يقول : اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في دراي ، وبارك لي في رزقي . قال : فقلت : يا نبي الله ، لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا ، قال : وهل تركن من شيء** » .

النسائي[6] : أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن ، ثنا يحيى بن كثير أبو غسان، حدثنا شعبة ، ثنا أبو هاشم، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد ، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال : « **من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ، ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة**» .

رواه محمد بن جعفر ، عن شعبة موقوفًا على أبي سعيد ، ورواه سفيان

---

(١) (١١/ ١٣٤ رقم ٦٣٢٢) .

(٢) رواه أبو داود (١/ ١٥١ رقم ٤) والترمذي (١/ ١٠ رقم ٥) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٤ رقم ٩٩٠٧) .

(٤) رواه أبو داود (١/ ١٦٢ رقم ٣١) والترمذي (١/ ١٢ رقم ٧) وابن ماجه (١ / ١١٠ رقم ٣٠٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٥) السنن الكبرى (٦ / ٢٤ رقم ٩٩٠٨) .

(٦) السنن الكبرى (٦ / ٢٥ رقم ٩٩٠٩) .

الثوري عن أبي هاشم موقوفًا أيضًا على أبي سعيد، قال النسائي : وهو الصواب.

باب ما يقول إذا خرج من بيته وإذا دخل

[٥/ق ١٢٥ ـ ب] **النسائي**[١] : / أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم ، عن حجاج ، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « **إذا خرج الرجل من بيته قال : بسم الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، فيقال : حسبك هُديت ووُقيت وكُفيت** »[٢] .

أبو داود[٣] : ثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: « **إذا خرج الرجل من بيته قال : بسم الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : يقال حينئذ : هُديت وكُفيت ووُقيت . فيتنحى له الشيطان ، قال : فيقول شيطان آخر : كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي** » .

الترمذي[٤] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا أبي ، ثنا ابن جريج بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال ـ يعني : إذا خرج من بيته ـ : بسم الله توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، يقال له : كفيت ووقيت. وتنحى عنه الشيطان** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وقال[٥] : ثنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن عامر الشعبي ، عن أم سلمة « **أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته قال : بسم الله توكلت على الله ، اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل ، أو نضل ، أو نظلم ، أو نجهل ، أو يجهل علينا** » .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٦ رقم ٩٩١٧) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٥٠٥٤) والترمذي (٥/ ٤٩٠ رقم ٣٤٢٦) .

(٣) (٥/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٥٠٥٤) .

(٤) (٥/ ٤٩٠ رقم ٣٤٢٦) .

(٥) جامع الترمذي (٥ / ٤٥٧ رقم ٣٤٢٧) .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

رواه النسائي[1] ، عن محمود بن غيلان بإسناد الترمذي ، وقال : « **نعوذ بك من أن نزل** » .

ورواه أيضًا[2] عن سليمان بن عبيد الله ، عن بهز ، عن شعبة ، عن منصور بهذا الإسناد ، وقال : « **أعوذ بك من أن أزل** » .

أبو داود[3] : حدثنا ابن عوف ، ثنا محمد بن إسماعيل ، حدثني أبي ـ قال ابن عوف : ورأيت في أصل إسماعيل ـ حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا ولج الرجل بيته فليقل : اللهم إني أسألك خير المولج [وخير المخرج]**[4] **باسم الله ولجنا ، وباسم الله خرجنا ، وعلى ربنا توكلنا . ثم ليسلم على أهله** » .

باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه

أبو داود[5] : حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي ، ثنا عبد العزيز ـ يعني الدراوردي ـ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد قال : سمعت أبا حميد أو أبا أسيد الأنصاري يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إذا (دخل)**[6] **أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ ثم ليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، فإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من فضلك** »[7] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٦ رقم ٩٩١٥) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٦ رقم ٩٩١٤) .
(٣) (٥/ ٣٩٦ رقم ٥٠٥٥) .
(٤) من سنن أبي داود .
(٥) (١/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ رقم ٤٦٦) .
(٦) تكررت في « الأصل » .
(٧) رواه مسلم (١/ ٤٩٤ رقم ٧١٣) والنسائي (٢/ ٣٨٥ رقم ٧٢٨) وابن ماجه (١/ ٢٥٤ رقم ٧٧٢) .

أبو داود[1] : حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك ، عن حيوة بن شريح قال : لقيت عقبة بن مسلم فقلت له : بلغني أنك حدثت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ **«أنه كان إذا دخل المسجد قال : أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ، قال : أقط ؟ قلت : نعم . قال : فإذا قال ذلك ، قال الشيطان : حفظ مني سائر اليوم »** .

عقبة بن مسلم سمع عبد الله بن عَمرو وابن عُمر وعقبة بن عامر .

باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه

[٥/ق ١٢٦ـ١] **النسائي**[2] : أخبرني / عبد الوهاب بن عبد الحكم ، أنا حجاج ، قال ابن جريج : أخبرني موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من جلس في مجلس كثر فيه لغطه ثم قال قبل أن يقوم : سبحانك ربنا وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، غفر له ما كان في مجلسه ذلك** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا أبو عبيدة بن أبي السفر الكوفي ، ثنا حجاج بهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : « **من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه ، فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ؛ إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك** » .

قال : هذا حديث (حسن غريب)[5] .

---

(١) (١/ ٣٧٤ رقم ٤٦٧) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٠٥ رقم ١٠٢٣٠) .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ٤٩٤ رقم ٣٤٣٣) .
(٤) (٥/ ٤٩٤ رقم ٣٤٣٣) .
(٥) في جامع الترمذي : حسن غريب صحيح . وفي تحفة الأحوذي (٩ / ٣٩٣ رقم ٣٤٩٤) : حسن صحيح غريب . وفي تحفة الأشراف (٩ / ٤٢٠ رقم ١٢٧٥٢) : حسن صحيح .

النسائي[1] : أخبرني زكريا بن يحيى ، ثنا عبد الجبار بن العلاء ، ثنا سفيان ، ثنا ابن عجلان ، عن مسلم وداود بن قيس ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال : سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، فقالها في مجلس ذكرٍ كانت كالطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغوٍ كانت كفارته** » .

باب ما يقول إذا رأى من نفسه أو من أخيه أو من ماله ما يعجبه

النسائي[2] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن أمية بن هند ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : « **خرجت أنا وسهل بن حنيف فوجدنا غديراً ، وكان أحدنا يستحي [أن][3] يراه أحد ، فاستتر مني حتى رأى أنه قد فعل نزع جبة عليه ، فدخل الماء فنظرت إليه فأعجبني خَلْقه فأصبته بعين ، فأخذته قعقعة فدعوته فلم يجبني ، فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر ، فقال : قم بنا . فأتاه فرفع عن ساقه كأني أنظر إلى بياض وضح ساقه وهو يخوض إليه ، حتى أتاه فقال : اللهم أذهب حرها ووصبها . ثم قال : قم . فقام ، فقال رسول الله ﷺ : إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه ما يعجبه فليدع بالبركة** »[4] .

باب ما يقول إذا رأى ما يكره أو ما يحب

البزار[5] : حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن عمه عبيد الله بن

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١١٢ رقم ١٠٢٥٧) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٦١ رقم ١٠٠٣٩) .
(٣) من سنن النسائي .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١١٥٩ رقم ٣٥٠٦) .
(٥) البحر الزخار (٢/ ١٦٦ رقم ٥٣٣) .

أبي رافع ، عن علي ـ رضي الله عنه ـ قال : « **كان النبي ﷺ إذا رأى ما يكره قال: الحمد لله على كل حال . وإذا رأى ما يسره قال : الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى إلا عن علي ـ رضي الله عنه .

باب ما يقول إذا أصابته مصيبة

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن سعد بن سعيد ، أخبرني عمر بن كثير بن أفلح قال : سمعت ابن سفينة يحدث ، أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : / إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي ، وأخلف لي خيراً منها ؛ إلا أجره الله في مصيبته ، وأخلف له خيراً منها . قالت : فلما توفي أبو سلمة ، قلت كما أمرني رسول الله ﷺ ، فأخلف الله لي خيراً منه رسول الله ﷺ** » . [٥/ق١٢٦-ب]

الترمذي[2] : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أمه[3] أم سلمة ، عن أبي سلمة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتي ، فأجرني فيها وأبدل منها خيراً . فلما احتضر أبو سلمة قال : اللهم أخلف في أهلي خيراً مني . فلما قبض قالت أم سلمة: إنا لله وإنا إليه راجعون ، عند الله أحتسب مصيبتي فأجرني فيها** »[4].

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد روي من غير هذا الوجه عن أم سلمة .

---

(١) (٢/ ٦٣٢ رقم ٩١٨) .

(٢) (٥/ ٤٨٩ رقم ٣٥١١) .

(٣) زاد بعدها في « الأصل » : « عن » وهي زيادة مقحمة .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٢٠ رقم ٣١١٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٤ رقم ١٠٩١٠).

باب ما يقول لأخيه إذا رآه يضحك

النسائي[1] : أخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب ، أنا الليث، عن يزيد بن الهاد ، عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ،عن ابن شهاب ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد[2] ، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : « **استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن ، فلما استأذن عمر تبادرن الحجاب ، فدخل عمر ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر : أضحك الله سنك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي ، فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب . قال عمر : فأنت كنت أحق أن يهبن ، ثم قال عمر : أي عدوات أنفسهن أتهبنني ، ولم تهبن رسول الله ﷺ ؟ قلن : نعم ، أنت أغلظ وأفظ . فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكًا فجًا إلا سلك فجًا غير فجك** »[3] .

باب ما يقول إذا استجد ثوبًا

النسائي[4] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا عيسى ابن يونس ، ثنا سعيد أبو مسعود الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال: « **كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبًا سماه باسمه قال : اللهم أنت كسوتني هذا الثوب فلك الحمد ، أسألك من خيره وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له** »[5] .

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ٨١٣٠ ، ٦/ ٦٠ رقم ١٠٠٣٥) .

(٢) زاد محققا السنن الكبرى بعدها في الموضع الثاني « عن عبد الله» من بعض النسخ ، وهي زيادة مقحمة ، والعجيب أن الحديث مر عندهما في الموضع الأول بدونها .

(٣) رواه البخاري (٧ / ٥٠ رقم ٣٦٨٣) ومسلم (٤/ ١٨٦٣ رقم ٢٣٩٦) .

(٤) السنن الكبرى (٦ / ٨٥ رقم ١٠١٤١) .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ٤٠١٦ ، ٤٠١٧ ، ٤٠١٨) والترمذي (٤/ ٢٣٩ رقم ١٧٦٧) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .

باب ما يقول إذا ركب دابته

النسائي[1] : أخبرنا العباس بن عبد العظيم ، عن عبيد الله بن موسى ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن محمد بن حمزة [بن][2] عمرو الأسلمي قال ـ وقد صحب أبوه النبي ﷺ ـ قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله ﷺ : « **على ذروة كل بعير شيطان ، فإذا ركبتموه فسموا ، ولا تقصروا عن حاجتكم** » .

أسامة بن زيد هو مولى الليثيين ، وثقه يحيى بن معين ، وضعفه يحيى بن سعيد وأبو حاتم ، وقال النسائي : أسامة بن زيد ليس بالقوي .

النسائي[3] : أخبرني محمد بن قدامة ، ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي إسحاق ، عن علي بن ربيعة الأسدي قال : « **رأيت عليًا ـ رضي الله عنه ـ أتي بدابته فلما وضع رجله / في الركاب قال : بسم الله . فلما استوى عليها قال : الحمد لله ، سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، ثم كبر ثلاثًا ، وحمد الله ثلاثًا ، ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . فقال : إن رسول الله ﷺ قال يومًا مثل ما قلت ثم استضحك ، فقلت : مم استضحكت يا رسول الله ؟ قال : يعجب ربنا من قول عبده : سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال: علم عبدي أن له ربًا يغفر الذنوب** »[4] . [٥/ق١٢٧-أ]

رواه الترمذي[5] عن قتيبة بن سعيد ، عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد قال : « **بسم الله ثلاثًا** » وقال فيه : « **رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت** » .

وفي حديث النسائي زيادة حرف ، وقال الترمذي في حديثه : حسن صحيح .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٣٠ رقم ١٠٣٣٨) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : عن . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٣/ ٨٣ رقم ٣٤٤٣) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٢٩ رقم ١٠٣٣٦) .

(٤) رواه أبو داود (٣/ ٢٥٧ رقم ٢٥٩٥) والترمذي (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٦) .

(٥) (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٦) .

باب ما يقول إذا سافر

مسلم[1] : حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أن عليًا الأزدي أخبره ، أن ابن عمر علمهم « **أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبر ثلاثًا ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، واطوِ عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، (وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر)[2] في المال والأهل . وإذا رجع قالهن وزاد فيهن : آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون** »[3] .

مسلم[4] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب ، والحور بعد الكور ، ودعوة المظلوم ، وسوء المنظر في الأهل والمال** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا زكريا بن يحيى ، ثنا عثمان ، ثنا جرير ، عن مطرف [عن أبي إسحاق][7] عن البراء قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السفر قال : اللهم بلاغًا يبلغ خيرًا ، مغفرة منك ورضوانًا بيدك الخير ، إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم هون علينا السفر، واطوِ لنا الأرض ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب** » .

---

(١) (٢/ ٩٧٨ رقم ١٣٤٢) .

(٢) في صحيح مسلم : وكآبة المنظر وسوء المنقلب .

(٣) رواه أبو داود (٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٢٥٩٢) والترمذي (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥١ رقم ١١٤٦٦) .

(٤) (٢/ ٩٧٩ رقم ١٣٤٣) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٤٩٧ رقم ٣٤٣٩) والنسائي (٨ / ٦٦٧ رقم ٥٥١٤ ، ٥٥١٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٩ رقم ٣٨٨٨) .

(٦) السنن الكبرى (٦ / ١٢٩ رقم ١٠٣٣٥) .

(٧) سقطت من « الأصل» وأثبتها من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٢/ ٥٨ رقم ١٨٩٠).

الترمذي[1]: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن عبد الله بن بشر الخثعمي ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : **«كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه ـ ومد شعبة بأصبعه ـ قال : اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا بنصحك ، واقلبنا بذمة ، اللهم ازو لنا الأرض ، وهون علينا السفر ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب »**[2] .

قال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي ، عن شعبة .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر .

[٥/ق ١٢٧ـ ب] **وحدثني** عبيد الله بن سعيد / ـ واللفظ له ـ ثنا يحيى ـ وهو القطان ـ عن عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش أو السرايا أو الحج أو العمرة إذا أوفى على ثنية أو فدفد كبَّر ثلاثًا ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده** »[4] .

باب ما يقول إذا ودع أحدًا

النسائي[5] : أخبرنا الحسين بن حريث ، أنا عيسى ، عن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز ، حدثني إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن قزعة قال : « **أتيت ابن عمر أودعه فقال : أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ ، فأخذ بيدي فحركها**

---

(١) (٥/ ٤٦٣ رقم ٣٤٣٨) .
(٢) رواه النسائي(٨/ ٦٦٧ رقم ٥٥١٦) .
(٣) (٢/ ٩٨٠ رقم ١٣٤٤) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٨ رقم ١٠٣٧٤) .
(٥) السنن الكبرى (٦ / ١٣٢ رقم ١٠٣٤٨) .

وقال: **أستودع الله دينك وأمانتك وخواتم عملك** »[1] .

النسائي[2] : أخبرني [محمود][3] بن خالد ، ثنا الوليد بن حنظلة ، سمعت القاسم بن محمد يقول : « **أراد رجل أن يخرج سفراً ، فجاء فسلم على عبد الله ابن عمر ، فقال عبد الله بن عمر : انتظر حتى أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا: أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك** » .

الترمذي[4] : حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري ، ثنا سعيد بن خثيم ، عن حنظلة ، عن سالم « **أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفراً : ادن مني أودعك كما كان رسول الله ﷺ يودعنا ، فيقول : أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك** »[5] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبد الله .

أبو داود[6] : حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله الخطمي قال : « **كان النبي ﷺ إذا أراد يستودع الجيش قال : أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم عملكم** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن نهشل ، عن أبي غالب قال : [شيعت][9] أنا وقزعة ابن عمر فقال: « **إن رسول الله ﷺ حدثنا أن لقمان الحكيم قال : إن الله ـ عز وجل ـ إذا**

---

(١) رواه أبو داود (٣/ ٢٥٦ رقم ٢٥٩٣) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٣٣ رقم ١٠٣٥٦) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : محمد . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٦/ ٢٣ رقم ٧٣٧٦) .
(٤) (٥/ ٤٦٦ رقم ٣٤٤٣) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٤ رقم ١٠٣٥٧) .
(٦) (٣/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ رقم ٢٥٩٤) .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٠ رقم ١٠٣٤١) .
(٨) السنن الكبرى (٦/ ١٣٣ رقم ١٠٣٥٣) .
(٩) تحرفت في « الأصل » إلي : سمعت .

استودع شيئًا حفظه ، وإني أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم » .

سمع سفيان نهشلاً ، قال سفيان : وكان نهشل [مرضيًا][1] .

الطحاوي[2] : حدثنا يونس ، ثنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب والليث بن سعد ، عن الحسن بن ثوبان ، أنه سمع موسى بن وردان يقول : **«أتيت أبا هريرة أودعه لسفر أردته ، فقال أبو هريرة : ألا أعلمك يا ابن أخي شيئًا علمنيه رسول الله ﷺ أقوله عند الوداع ؟ فقلت : بلى . فقال : قل : أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه »**[3] .

الترمذي[4] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا سيَّار ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : **« أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، إني أريد سفراً فزودني . قال : زوَّدك الله التقوى . قال : [زدني][5] قال : وغفر ذنبك . قال : [زدني][5] بأبي أنت وأمي . قال : ويسّر لك الخير حيثما كنت »** .

قال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[6] : حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي ، ثنا زيد بن الحباب ، أخبرني أسامة بن زيد ، عن سعيد المقبري ، / عن أبي هريرة **« أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إني أريد أن أسافر فأوصني . قال : عليك بتقوى الله ، والتكبير على كل شرف . فلما أن ولى الرجل قال : اللهم اطوِ له (البعيد)[7] وهون عليه السفر »**[8] . [٥/ق ١٢٨ـ أ]

---

(١) تحرفت في « الأصل » فأصبحت : « مريضًا » والتصويب من سنن النسائي ، وانظر تهذيب الكمال (٣٠ / ٣٤) .

(٢) شرح مشكل الآثار (١٥ / ١٩٥ رقم ٥٩٤١) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٠ رقم ١٠٣٤٢) وابن ماجه (٢/ ٩٤٣ رقم ٢٨٢٥).

(٤) (٥/ ٤٦٦ رقم ٣٤٤٤) .

(٥) في « الأصل » : زودني . والمثبت من جامع الترمذي .

(٦) (٥/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ رقم ٣٤٤٥) .

(٧) في جامع الترمذي : الأرض .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٣٠ رقم ١٠٣٣٩) وابن ماجه (٢/ ٩٢٦ رقم ٢٧٧١).

قال : هذا حديث حسن .

باب ما يقول إذا كان في سفر فأسحر

مسلم[1] : حدثني أبو الطاهر ، أنا عبد الله بن وهب ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر وأسحر يقول : سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ، ربنا صاحبنا وأفضل علينا ، عائذًا بالله من النار** »[2] .

باب ما يقول إذا أشرف على واد أو صعد في ثنية أو أوفى عليها

أبو داود[3] : حدثنا الحسن بن علي ، أنا عبد الرزاق ، أنا ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير أن عليًا الأزدي أخبره ، أن ابن عمر علمه « **أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا إلى سفر كبَّر ثلاثًا ثم قال : سبحان الذي سخر لنا هذا ، وما كنا له مقرنين ، وإنا إلى ربنا لمنقلبون ، اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا ، اللهم اطو لنا البعد ، اللهم أنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل والمال . وإذا رجع قالهن وزاد فيهن: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون . وكان النبي ﷺ وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا ، وإذا هبطوا سبحوا ، فوضعت الصلاة على ذلك** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن شعيب ، عن

---

(١) (٤/ ٢٠٨٦ رقم ٢٧١٨) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٩١ ـ ٣٩٢ رقم ٥٠٤٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٥٦ رقم ٨٨٢٨) .

(٣) (٣/ ٣٤ رقم ٢٥٩٩) .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٩٧٨ رقم ١٣٤٢) والترمذي (٥/ ٥٠١ رقم ٣٤٤٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤١ رقم ١٠٣٨٢) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٣٨ رقم ١٠٣٧٣) .

الليث ، عن كثير بن فرقد ، عن نافع ، أن عبد الله بن عمر أخبره « **أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الجيش أو الحج أو العمرة فأوفى على فدفد أو ثنية يكبر ثلاث تكبيرات ، ثم يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون ، صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده** » .

النسائي[1] : أخبرنا عبدة بن عبد الله ، عن[2] سويد [عن][3] زهير ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، حدثني أبو موسى قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأشرف الناس على واد فجهروا بالتكبير والتهليل الله أكبر ، لا إله إلا الله ، ورفع عاصم صوته فقال النبي ﷺ : يا أيها الناس ، أربعوا على أنفسكم ، إن الذين**[4] **تدعون ليس بأصم ، إنه سميع قريب ، إنه معكم . أعادها ثلاث مرات ، قال أبو موسى : فسمعني أقول وأنا خلفه : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال : يا عبد الله ابن قيس ، ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة ؟ قلت : بلى فداك أبي وأمي . قال : لا حول ولا قوة إلا بالله** »[5] .

باب ما يقول إذا رأى قرية فأراد دخولها

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن نصر ، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال قال : حدثني أبو بكر ، عن سليمان ، عن أبي سهيل بن مالك ، عن أبيه « **أنه كان**

---

(١) (٥/ ٢٥٥ رقم ٨٨٢٣ ، ٦ / ١٣٨ رقم ١٠٣٧٢) .

(٢) تحرفت في الموطن الثاني في سنن النسائي إلى : بن .

(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : بن . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٦ / ٤٢٦ رقم ٩٠١٧) وسويد هو ابن عمرو الكلابي ، وزهير هو ابن معاوية .

(٤) كذا في « الأصل » ونسخة مخطوطة من نسخ السنن ، وفي غيرها : الذي .

(٥) رواه البخاري (٧/ ٣٧ رقم ٤٢٠٥) ومسلم (٤/ ٢٠٧٦ رقم ٢٧٠٤) وأبو داود (٢/ ٢٩٨ رقم ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣) والترمذي (٥/ ٥٠٩ رقم ٣٤٦١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٨ رقم ٧٦٧٩) وابن ماجه (٢ / ١٢٥٦ رقم ٣٨٢٤) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٣٩ رقم ١٠٣٧٧) .

يسمع قراءة عمر بن الخطاب وهو [يؤم الناس][1] في مسجد رسول الله ﷺ من دار أبي جهيم ، وقال كعب الأحبار : والذي فلق البحر لموسى لأن صهيبًا حدثني أن محمدًا رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها : اللهم رب السماوات السبع وما أظللن ، ورب الأرضين السبع وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما ذرين ، فإنا / نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها . وحلف كعب بالذي فلق البحر لموسى لأنها كانت دعوات دواد حين يرى العدو » . [٥/ق ١٢٨ ـ ب]

النسائي[2] : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ، ثنا سعيد بن عفير ، ثنا يحيى ابن أيوب ، عن قيس بن سالم ، أنه سمع أبا أمامة بن سهل يقول : سمعت أبا هريرة يقول : « قلنا : يا رسول الله ، ما كان يتخوف القوم حيث كانوا إذا أشرفوا على المدينة يقولون : اجعل لنا فيها رزقًا وقرارًا ؟ قال : كان يتخوفون جور الولاة وقحط المطر » .

باب ما يقول إذا نزل منزلاً

مسلم[3] : حدثنا هارون بن معروف وأبو الطاهر ، كلاهما عن ابن وهب ـ واللفظ لهارون ـ قالا : ثنا ابن وهب قال : وأخبرنا عمرو ـ هو ابن الحارث ـ أن يزيد بن أبي حبيب والحارث بن يعقوب حدثاه ، عن يعقوب بن عبد الله الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن خولة بنت حكيم السلمية ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه »[4] .

---

(١) من سنن النسائي .

(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٤٢ رقم ١٠٣٨٧) .

(٣) (٤/ ٢٠٨٠ رقم ٢٧٠٨) .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٤٩٦ رقم ٣٤٣٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٤٤ رقم ١٠٣٩٤) وابن ماجه (٢/ ١١٧٤ رقم ٣٥٤٧) .

قال يعقوب[1] : وقال القعقاع بن حكيم : عن ذكوان[2] أبي صالح ، عن أبي هريرة أنه قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة . قال : أما لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك** »[3] .

وحدثني[4] عيسى بن حماد المصري ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن جعفر ، عن يعقوب أنه ذكر له ، أن أبا صالح مولى غطفان أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : « **قال رجل : يا رسول الله ، لدغتني عقرب ...** » بمثل حديث ابن وهب .

رواه النسائي[5] قال : أخبرنا محمد بن عثمان العقيلي ، ثنا عبد الأعلى ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : «**أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ تغيب عنه ليلة ، فسأل عنه فلما أصبح أتى رسول الله ﷺ فقال : ما حبسك ؟ فقال : يا رسول الله ، لدغتني عقرب . قال : لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاث مرات لم تضرك** » .

أبو داود[6] : حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، ثنا بقية ، ثنا صفوان ، حدثني شريح بن عبيد ، عن الزبير بن الوليد ، عن عبد الله بن عمر قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل الليل قال : يا أرض ، ربي وربك الله ، أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك ، ومن شر ما خلق فيك ، ومن شر ما يدب عليك ، وأعوذ بالله من أسد وأسود ، ومن الحية والعقرب ، ومن ساكن البلد ، ومن والد وما ولد** »[7].

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧٠٩) .
(٢) زاد بعدها في « الأصل » : « عن » وهي زيادة مقحمة .
(٣) النسائي في الكبرى (٦/ ١٥٢ رقم ١٠٤٢٣) .
(٤) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧٠٩) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٥٢ رقم ١٠٤٢٧) .
(٦) (٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ رقم ٢٥٩٦) .
(٧) رواه النسائي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ١٠٣٩٨) .

باب ما يقول إذا عثرت به دابته

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن حاتم ، أنا سويد ، أنا عبد الله ، عن خالد الحذاء ، عن أبي تميمة ، عن أبي المليح ، عن ردف رسول الله ﷺ ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا عثرت بك الدابة فلا تقل : تعس الشيطان ، فإنه يتعاظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي صنعته**[2] ، **ولكن قل : باسم الله ؛ فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب** » .

باب ما يقال لمن قفل من الغزو

النسائي[3] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن سهيل ، عن سعيد ابن يسار أبي الحباب ، عن زيد بن خالد ، عن أبي طلحة ، عن عائشة قالت : «**خرج رسول الله / ﷺ إلى بعض غزواته [وكنت أتحين قفوله ، فأخذت نمطًا** [٥/ق ١٢٩ـ١] **فسترته]**[4] **فلما جاء استقبلته على الباب ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، الحمد لله الذي أعزك ونصرك وأكرمك ...** » .

هذا مختصر من حديث طويل .

باب ما يقال للمتزوج

أبو داود[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك ، وبارك عليك ، وجمع بينكما في خير** »[6] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٤٢ رقم ١٠٣٨٨) .

(٢) كذا في « الأصل » وسنن النسائي والمعروف في لفظ هذا الحديث : « صرعته » والله أعلم .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٤٣ رقم ١٠٣٩٢) .

(٤) من سنن النسائي .

(٥) (٣/ ٤٠ رقم ٢١٣٠) .

(٦) رواه الترمذي (٣/ ٤٠٠ رقم ١٠٩١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٧٣ رقم ١٠٠٨٩) وابن ماجه (١/ ٦١٤ رقم ١٩٠٥) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

النسائي[1] : أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي ، ثنا الدراوردي بهذا الإسناد مثله وقال : « **بارك الله فيك** » .

باب ما يقول إذا خاف قومًا

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس ، أن أباه حدثه « **أن النبي ﷺ كان إذا خاف قومًا قال : اللهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم** »[3] .

باب ما يقول إذا غلبه أمر

النسائي[4] : أخبرنا الحسن بن محمد البصري ، ثنا الفضيل ـ وهو ابن سليمان ـ ثنا محمد بن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمن ضعيف ، احرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن غلبك أمر فقل : قدر الله وما شاء صنع ، وإياك واللو ؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان** » .

النسائي[5] : أخبرنا الحسن بن أحمد ، ثنا عبد الله ــ وهو ابن محمد بن أسماء ـ ثنا عبد الله ـ وهو ابن المبارك ـ عن محمد بن عجلان ، عن ربيعة ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **المؤمن القوي خير وأفضل عند الله من المؤمن الضعيف ، وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ولا تعجز ، فإن غلبك أمر فقل : قدر الله وما شاء صنع ، وإياك واللو ؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان** » .

النسائي[6] : أخبرنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد ، عن

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٧٣ رقم ١٠٠٨٩) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٥٤ رقم ١٠٤٣٧) .
(٣) أبو داود (٢/ ٣٠٢ رقم ١٥٣٢) .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ١٥٩ رقم ١٠٤٥٨) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٥٩ رقم ١٠٤٥٩) .
(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٦٠ رقم ١٠٤٦٢) .

سيف ، عن عوف بن مالك أنه حدثهم « **أن النبي ﷺ قضى بين رجلين ، فقال المقضي عليه : حسبي الله ونعم الوكيل . فقال رسول الله ﷺ : ردوا عليَّ الرجل ، فقال : ما قلت ؟ قال : قلت : حسبي الله ونعم الوكيل . فقال رسول الله ﷺ : إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس ، وإذا غلبك أمر فقل: حسبي الله ونعم الوكيل** »[1] .

قال أبو عبد الرحمن : سيف لا أعرفه .

باب ما يقول لمن صنع إليه معروفًا

النسائي[2] : حدثنا إبراهيم بن سعيد ، ثنا الأحوص بن جواب ، عن سعير بن الخمس ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أسامة بن زيد ، قال رسول الله ﷺ : « **من صنع إليه معروف ، فقال لفاعله : جزاك الله خيرًا ، فقد أبلغ في الثناء** »[3] .

باب ما يقول إذا أخذ مضجعه

مسلم[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لعثمان ـ قال إسحاق : أنا ، وقال عثمان : ثنا جرير ، عن منصور ، عن سعد بن عبيدة ، / [٥/ق ١٢٩ ـ ب] حدثني البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ، ثم اضطجع على شقك الأيمن ، ثم قل : اللهم إني أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت. واجعلهن من آخر كلامك ، فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة ، قال : فرددتهن لأستذكرهن ، فقلت : آمنت برسولك الذي أرسلت ، قال : قل :**

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٢٣٠ رقم ٣٦٢٢) .

(٢) السنن الكبرى (٦ / ٥٣ رقم ١٠٠٠٨) .

(٣) رواه الترمذي (٤/ ٣٨٠ رقم ٢٠٣٥) .

(٤) (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧١٠) .

آمنت بنبيك الذي أرسلت »[1] .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ،ثنا أبو داود ، ثنا شعبة .

وثنا ابن بشار ، ثنا عبد الرحمن وأبو داود قالا : ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت سعد بن عبيدة ، يحدث عن البراء بن عازب « أن رسول الله ﷺ أمر رجلا إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول : اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبرسولك الذي أرسلت . فإن مات مات على الفطرة » .

ولم يذكر ابن بشار في حديثه : « الليل » .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : « يا فلان ، إذا أويت إلى فراشك ... » بمثل حديث عمرو بن مرة غير أنه قال :« وبنبيك الذي أرسلت . فإن مت من ليلتك مت على الفطرة ، وإن [أصبحت][4] أصبت خيرًا »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا [عمرو][7] بن علي ، ثنا هذا الشيخ محمد بن عبد الرحمن ، ثنا حصين ، عن سعد بن عبيدة بهذا الإسناد نحو حديث مسلم ،

---

(١) رواه البخاري (١١/ ١١٢ رقم ٦٣١١) وأبو داود (٥/ ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ٥٠٠٧ ـ ٥٠٠٩) والترمذي (٥/ ٥٦٧ رقم ٣٥٧٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ١٩٦ رقم ١٠٦٢٠) .

(٢) (٤/ ٢٠٨٢ رقم ٢٧١٠) .

(٣) (٤/ ٢٠٨٢ رقم ٢٧١٠) .

(٤) من صحيح مسلم .

(٥) رواه البخاري (١٣ / ٤٧١ رقم ٧٤٨٨) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٩٦ رقم ١٠٦٢٠) .

(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : محمد . والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (٢/ ١٨ رقم ١٧٦٣) .

قال: « فليتوسد يمينه ثم ليقل : بسم الله » وفي حديث مسلم زيادة .

النسائي[1] : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب وأبو داود قالا : ثنا عثمان بن عمر ، أنا علي بن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن رافع بن خديج ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن، فليقل : اللهم أسلمت ديني إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك ، وفوضت أمري إليك ، لا منجى منك إلا إليك . فإن مات من ليلته دخل الجنة** » زاد إبراهيم في حديثه : « **وأؤمن بك وبرسلك** »[2] .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، أنا جرير ، عن سهيل قال : « **كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن ثم يقول : اللهم رب السماوات ورب الأرضين ورب العرش العظيم ، ربنا ورب كل شيء ، فالق الحب والنوى ، ومنزل التوارة والإنجيل والفرقان ، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته ، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء ، اقض عنا الدين ،وأغننا من الفقر** » وكان يروي ذلك عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [4] .

مسلم[6] : حدثنا عقبة بن مكرم العمي وأبو بكر بن نافع قالا: ثنا غندر ، عن شعبة ، عن خالد قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر « **أنه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال : اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها ، لك مماتها ومحياها ، إن أحييتها فاحفظها ، وإن أمتها فاغفر لها ، اللهم أسألك العافية . فقال له رجل : سمعت هذا من عمر ؟ فقال : من خير من عمر ، من رسول الله ﷺ** »[6] .

قال ابن نافع في روايته : عن عبد الله بن الحارث ، ولم يذكر سمعت .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٩٢ رقم ١٠٦٠٧) .
(٢) رواه الترمذي (٥ / ٤٦٩ رقم ٣٣٩٥) .
(٣) (٤/ ٢٠٨٤ رقم ٢٧١٣) .
(٤) السنن الكبرى (٤/ ٤٠٨ رقم ٧٧١٤) .
(٥) (٤/ ٢٠٨٣ رقم ٢٧١٢) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٩٩ رقم ١٠٦٣٢) .

مسلم[1] : ثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم/ قال : سمعت ابن أبي ليلى قال: ثنا علي « أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى في يدها ، وأتي النبي ﷺ بسبي فانطلقت فلم تجده ، ولقيت عائشة فأخبرتها ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها ، فجاء النبي ﷺ إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم ، فقال رسول الله ﷺ : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري ، وقال : ألا أعلمكما خيرًا مما سألتما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعًا وثلاثين ، وتسبحاه ثلاثًا وثلاثين ، وتحمداه ثلاثًا وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم »[2] . [٥/ق ١٣٠ـأ]

وثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة بهذا الإسناد وقال : « أخذتما مضجعكما من الليل » .

البخاري[3] : حدثنا سعد بن حفص ، ثنا شيبان ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن منصور ـ هو ابن المعتمر ـ عن ربعي بن حراش ، عن خرشة بن الحر ، عن أبي ذر قال : « كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل قال : باسمك نموت ونحيا . فإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا عمرو بن يزيد ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا حسين ، حدثني ابن بريدة ، حدثني ابن عمر « أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال : الحمد لله الذي كفاني وآواني ، وأطعمني وسقاني ، والذي مَنَّ عليَّ فأفضل ، وأعطاني فأجزل ، الحمد لله على كل حال ، اللهم رب كل شيء ، وملك كل شيء أعوذ بك من النار »[6] .

---

(١) (٤/ ٢٠٩١ رقم ٢٧٢٧) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ رقم ٣١١٣ وأطرافه في : ٣٧٠٥ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٦٢ ، ٦٣١٨) وأبو داود (٥/ ٣٧٨ رقم ٥٠٢٣) .

(٣) (١٣ / ٣٩٠ رقم ٧٣٩٥) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢١٤ رقم ١٠٦٩٦) .

(٥) السنن الكبرى (٦ / ١٩٩ رقم ١٠٦٣٤) .

(٦) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٥ رقم ٥٠١٩) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال : الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا ، وكفانا وآوانا ، فكم ممن لا كافي له ولا مأوى** »[2] .

النسائي[3] : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف ، عن محمد ـ هو ابن سيرين ـ عن أبي هريرة قال : « **وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آتٍ يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ . قال : إني محتاج وعلي عيال وبي حاجة شديدة . فخليت سبيله ، فلما أصبحت قال النبي ﷺ : يا أبا هريرة ، ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله، شكا حاجة شديدة وعيالا ، فرحمته فخليت سبيله . فقال : أما إنه قد كذبك وسيعود . فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ أنه سيعود ، فرصدته فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ . قال : دعني فإني محتاج وعلي عيال ولا أعود . فرحمته فخليت سبيله ، فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة ، ما فعل أسيرك البارحة ؟ قلت : يا رسول الله ، شكا حاجة وعيالا فرحمته ، فخليت سبيله . فقال : أما إنه كذبك وسيعود . فرصدته الثالثة ، فجاء يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ هذا آخر ثلاث مرات تزعم أنك لا تعود ثم تعود . فقال : دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها ، فقلت : ما هي ؟ فقال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[4] حتى تختم الآية ، فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربك شيطان حتى تصبح . فأصبحت فقال لي رسول الله ﷺ : ما فعل أسيرك البارحة ؟ فقلت : يا رسول الله ، زعم أن يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله .**

---

(١) (٤/ ٢٠٨٥ رقم ٢٧١٥) .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٣ رقم ٥٠١٤) والترمذي (٥/ ٤٧٠ رقم ٣٣٩٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩٩ رقم ١٠٦٣٥) .

(٣) السنن الكبرى (٦ / ٢٣٨ رقم ١٠٧٩٥) .

(٤) البقرة : ٢٥٥ .

[٥/ق ١٣٠ ـ ب] / فقال : ما هي ؟ قلت : قال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختمها : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ، وقال : لن يزال عليك من الله حافظ، ولا يقربك الشيطان حتى تصبح ـ وكانوا أحرص شيء على الخير ـ فقال النبي ﷺ : أما إنه كذوب وقد صدقك ، تعلم من كنت تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة ؟ قلت: لا . قال : ذلك الشيطان »[١] .

البخاري[٢] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة ، عن عائشة « أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث في يديه ، وقرأ بالمعوذات ، ومسح بهما جسده »[٣] .

الترمذي[٤] : حدثنا قتيبة ، ثنا المفضل بن فضالة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب، عن عروة ، عن عائشة « أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ، ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده ، يبدأ بهما على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات » .

قال أبو عيسى : هذا حديث (حسن صحيح غريب)[٥] .

الترمذي[٦] : حدثنا علي بن حجر ، أنا بقية بن الوليد ، عن بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن أبي بلال ، عن العرباض بن سارية أنه حدثه « أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات ، ويقول : إن فيهن آية خير من ألف آية »[٧] .

---

(١) رواه البخاري (٤/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ رقم ٢٣١١) تعليقًا .
(٢) (١١/ ١٢٩ رقم ٦٣١٩) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٤ رقم ٥٠١٧) والترمذي (٥/ ٤٧٣ رقم ٣٤٠٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩٧ رقم ١٠٦٢٤) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٥ رقم ٣٨٧٥) .
(٤) (٥/ ٤٧٣ رقم ٣٤٠٢) .
(٥) في جامع الترمذي وتحفة الأحوذي (٩ / ٣٤٨ رقم ٣٤٦٢) : حسن غريب صحيح .
(٦) (٥/ ٤٧٥ رقم ٣٤٠٦) .
(٧) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٤ رقم ٥٠١٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٧٩ رقم ١٠٥٥٠).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وقال[1] : ثنا صالح بن عبد الله ، ثنا حماد بن زيد ، عن أبي لبابة قال : قالت عائشة : « **كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو لبابة شيخ بصري ، روى عنه حماد بن زيد غير حديث ، ويقال اسمه مروان ، أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل . انتهى كلام أبي عيسى .

قال ابن أبي حاتم : أنا أبو بكر بن أبي خيثمة ـ فيما كتب إليَّ ـ سألت يحيى ابن معين عن أبي لبابة الذي روى عنه حماد بن زيد فقال : اسمه مروان مولى عائشة .

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري ، ثنا أنس بن عياض ، ثنا عبيد الله ، ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا أوى أحدكم إلى فراشه ، فليأخذ داخلة إزاره ، فلينفض بها فراشه وليسم الله ، قال : فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه ، فإذا أراد أن يضطجع ، فليضطجع على شقه الأيمن ، وليقل : سبحانك اللهم ربي ، (لك)**[4] **وضعت جنبي وبك أرفعه ، إن أمسكت نفسي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين** »[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا إسحاق بن منصور ، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن البراء

---

(١) (٥/ ٤٧٥ رقم ٣٤٠٥) .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٧٩ رقم ١٠٥٤٨) .
(٣) (٤/ ٢٠٨٤ رقم ٢٧١٤) .
(٤) في صحيح مسلم : بك .
(٥) رواه البخاري (١١/ ١٣٠ رقم ٦٣٢٠ وطرفه في : ٧٣٩٣) وأبو داود (٥/ ٣٧١ ـ ٣٧٢ رقم ٥٠١١) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩٨ رقم ١٠٦٢٧) .
(٦) (٥/ ٤٣٩ رقم ٣٣٩٩) .

ابن عازب قال : « **كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه عند المنام ، ثم يقول : رب قني عذابك يوم تبعث عبادك** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

ذكر النسائي[2] في هذا الحديث : « **أنه عليه السلام كان يقولها ثلاث مرات** »[3] رواه من طريق معبد بن خالد ، عن سواء الخزاعي ، عن حفصة بنت عمر ، عن النبي ﷺ .

أبو داود[4] : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا الأحوص ـ يعني ابن الجواب ـ ثنا عمار بن رزيق ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث وأبي ميسرة ، عن علي ، عن رسول الله ﷺ « **أنه كان يقول عند مضجعه : اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته ، اللهم إنك تكشف المغرم والمأثم ، اللهم لا يهزم جندك ، ولا يخلف وعدك ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، سبحانك وبحمدك** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ، ثنا يحيى بن حسان ، ثنا يحيى ابن حمزة ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الأزهر الأنماري « **أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال : باسم الله وضعت جنبي ، اللهم اغفر لي ذنبي ، وأخسئ شيطاني ، وفك رهاني ، واجعلني في الندي الأعلى** » .

قال أبو داود : رواه أبو همام الأهوازي ، عن ثور ، قال أبو زهير الأنماري . انتهى كلام أبي داود .

[٥/ق١٣١ـ١] قال مسلم بن الحجاج / في « الكنى » أبو زهير النميري ـ أو الأنماري ـ له

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٨٩ رقم ١٠٥٩٤) .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ١٩٠ رقم ١٠٥٩٨)
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٠ رقم ٥٠٠٦) .
(٤) (٥/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٥٠١٣).
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٩١ رقم ١٠٦٠٣) .
(٦) (٥/ ٣٧٣ رقم ٥٠١٥) .

صحبة . وقال ابن أبي حاتم : أبو زهير النميري له صحبة ، روى عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث ، كان يسكن الشام ، روى عنه خالد بن معدان وشريح بن عبيد وأبو المصبح .

باب ما جاء فيمن لم يذكر الله عند نومه

النسائي[1] : أخبرني زكريا بن يحيى ، أنا أبو مصعب ، أن محمد بن إبراهيم ابن دينار حدثه ، عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي إسحاق مولى عبد الله بن الحارث ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «**وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة** » . هذا مختصر .

باب ما يقول إذا تعار من الليل

البخاري[2] : حدثنا صدقة ، أنا الوليد ، عن الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة ، عن النبي ﷺ قال : « **من تعار من الليل ، فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، الحمد لله ، وسبحان الله**[3] **، والله أكبر ولا حول ولاقوة إلا بالله، قال : اللهم اغفر لي أو دعا استجيب ، فإن توضأ قبلت صلاته** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول ، قال : الوليد ثنا ، قال : ثنا الأوزاعي ، حدثني عمير بن هانئ ، حدثني جنادة بن أبي أمية ، حدثني عبادة ابن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **من تعار من الليل ، فقال : لا إله إلا**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٠٥ رقم ١٠٦٥٣) .

(٢) (٣/ ٤٧ ـ ٤٨ رقم ١١٥٤) .

(٣) زاد في صحيح البخاري بعدها : « ولا إله إلا الله » . قال القسطلاني في إرشاد الساري (٢/ ٣٢٩) وسقط قوله : « لا إله إلا الله » عند الأصيلي وأبوي ذر والوقت.

(٤) رواه أبو داود (٥/ ٣٧٧ رقم ٥٠٢١) والترمذي (٥/ ٤٨٠ رقم ٣٤١٤) والنسائي في الكبري (٦/ ٢١٥ رقم ١٠٦٩٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٧٦ رقم ٣٨٧٨) .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ٢١٥ رقم ١٠٦٩٧) .

الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، سبحان الله والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، رب اغفر لي إلا غفر له ، فإن قام ثم صلى تقبلت صلاته » .

النسائي[1] : أخبرني زكريا بن يحيى ، ثنا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة ، ثنا يوسف بن عدي ، ثنا عثّام بن علي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل قال : لا إله إلا الله الواحد القهار ، رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار » .

أبو داود[2] : حدثنا حامد بن يحيى ، ثنا أبو عبد الرحمن ، ثنا سعيد بن أبي أيوب ، حدثني عبد الله بن الوليد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عائشة « أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال : لا إله إلا أنت سبحانك ، اللهم أستغفرك لذنبي ، وأسألك رحمتك ، اللهم زدني علمًا ، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني ، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب »[3] .

باب ما يقول إذا استيقظ

مسلم[4] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبد الله بن أبي السفر ، عن أبي بكر بن أبي موسى ، عن البراء : « أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه قال : اللهم باسمك أحيا ، وباسمك أموت . وإذا استيقظ قال : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور »[5] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٢٦ رقم ١٠٧٠٠) .
(٢) (٤/ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ رقم ٥٠٦١) .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢١٦ رقم ١٠٧٠١) .
(٤) (٤/ ٢٠٨٣ رقم ٢٧١١) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٨٨ رقم ١٠٥٨٧) .

باب ما يقول إذا رأى مبتلى

البزار : حدثنا زكريا بن يحيى ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا مغيرة بن مسلم ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **من رأى مصابًا فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير من خلقه تفضيلاً ؛ لم يصبه ذلك البلاء أبدًا** » .

وهذا الحديث لا نعلم أن أحدًا رواه عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر إلا المغيرة بن مسلم ، والمغيرة بن مسلم ليس به بأس ، بصري مشهور ، والحديث غريب .

باب ما يقول العبد إذا مرض

الترمذي[1] : حدثنا / سفيان [بن][2] وكيع ، ثنا إسماعيل بن محمد بن جحادة ، ثنا عبد الجبار بن عباس ، عن أبي مسلم الأغر قال : أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي ﷺ قال : « **من قال : لا إله إلا الله والله أكبر، صدقه ربه ، فقال : لا إله إلا أنا وأنا أكبر . وإذا قال : لا إله إلا الله وحده ، قال: يقول : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي . وإذا قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قال الله: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي . وإذا قال : لا إله إلا الله له الملك وله الحمد ، قال : لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد . وإذا قال : لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، قال : لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي . وكان يقول : من قالها في مرضه ثم مات ، لم تطعمه النار** »[3] . [٥/ق١٣١-ب]

قال : هذا حديث حسن غريب ، رواه شعبة ، عن أبي إسحاق بهذا الإسناد ولم يرفعه .

---

(١) (٥/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ رقم ٣٤٣٠) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى : ثنا .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٢ رقم ٩٨٥٨ ، ٩٨٥٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٦ رقم ٣٧٩٤) .

باب ما يقول عند هبوب الرياح

النسائي[1] : حدثنا يوسف ـ يعني ابن (مسلم)[2] ـ ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، أخبرني زياد ، عن ابن شهاب أخبره ، قال : أخبرني ثابت بن قيس ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الريح من روح الله ، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فلا تسبوها ، وسلوا الله خيرها ، وعوذوا به من شرها** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذر ، عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون ، فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح ، وخير ما فيها ، وخير ما أمرت به ، ونعوذ بك من شر هذه الريح ، وشر ما فيها ، وشر ما أمرت به** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[6] : حدثني أبو الطاهر ، أنا ابن وهب ، سمعت ابن جريج يحدثنا ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال : اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به . قالت : وإذا تخيلت السماء تغير لونه ودخل وخرج وأقبل وأدبر ، فإذا أمطرت سري عنه ، فعرفت ذلك [في وجهه . قالت][7] عائشة : فسألته ، فقال : لعله يا عائشة كما قال قوم**

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٣١ رقم ١٠٧٦٧) .

(٢) في سنن النسائي وتحفة الأشراف (٩/ ٣١٠ رقم ١٢٢٣١) : سعيد . وهو يوسف بن سعيد بن مسلم نسب في « الأصل » إلى جده ، والله أعلم .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٦ رقم ٥٠٥٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٢٨ رقم ٣٧٢٧) .

(٤) (٤/ ٤٥١ ـ ٤٥٢ رقم ٢٢٥٢) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٣١ رقم ١٠٧٦٩ ، ١٠٧٧٠) .

(٦) (٢/ ٦١٦ رقم ٨٩٩) .

(٧) من صحيح مسلم .

عاد: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ﴾[1] »[2] .

باب ما يقول إذا رأى المطر

أبو داود[3] : حدثنا ابن بشار ، [ثنا عبد الرحمن][4] ثنا سفيان ، عن المقدام ابن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئًا في أفق السماء ترك العمل ، وإن كان في صلاة ثم يقول : اللهم إني أعوذ بك من شرها . فإن مطر قال : اللهم صيبًا هنيئًا** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يزيد ـ وهو ابن المقدام بن شريح ـ عن أبيه شريح ، أن عائشة أخبرته « **أن رسول الله ﷺ كان أذا رأى سحابًا مقبلاً من أفق من الآفاق ترك ما هو فيه وإن كان في الصلاة حتى يستقبله ، فيقول : اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به . فإن أمطر قال : اللهم صيبًا نافعًا . وإن كشفه الله ولم يمطر، حمد الله على ذلك** » .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن مقاتل ، أنا عبد الله ، أنا عبيد الله ، عن نافع، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر ، قال : صيبًا نافعًا** »[8] .

تابعه القاسم بن يحيى ، عن عبيد الله ، ورواه الأوزاعي وعقيل عن نافع .

---

(١) الأحقاف : ٢٤ .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٥٠٣ رقم ٣٤٤٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٣٣ رقم ١٠٧٧٦، ١٠٧٧٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٠ رقم ٣٨٩١) .

(٣) (٥/ ٣٩٧ رقم ٥٠٥٨) .

(٤) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود وتحفة الأشراف (١١/ ٤٢٢ رقم ١٦١٤٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (١/ ٥٦١ رقم ١٨٢٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٠ رقم ٣٨٨٩).

(٦) (٦/ ٢٢٧ رقم ١٠٧٥٠) .

(٧) (٢/ ٦٠١ ـ ٦٠٢ رقم ١٠٣٢) .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٢٨ رقم ١٠٧٥٤) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٠ رقم ٣٨٩٠) .

باب ما يقول إذا سمع
صوت الديكة ونهيق الحمير ونباح الكلاب

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن جعفر بن ربيعة ، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله ؛ فإنها رأت ملكًا ، وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان ؛ فإنها رأت شيطانًا** »[2] .

[٥/ق ١٣٢ـ١] النسائي[3] : أخبرنا وهب بن بيان / ، ثنا ابن وهب ، ثنا الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب ، عن جعفر بإسناد مسلم أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل ، فإنها رأت ملكًا ؛ فسلوا الله من فضله ، وإذا سمعتم نهيق الحمير فإنها رأت شيطانًا ؛ فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم** » .

النسائي[4] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن خالد ـ هو ابن يزيد ـ عن سعيد ـ وهو ابن أبي هلال ـ عن سعيد بن زياد ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا معشر أهل الإسلام ، أقلوا الخروج بعد هدو الرِّجل ؛ فإن لله دواب يبثهن في الأرض ، فمن سمع نباح كلب أو نهاق حمار فليستعذ بالله من الشيطان ؛ فإنهن يرين ما لا ترون** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا هناد بن السري ، عن عبدة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عطاء بن يسار ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله ؛ فإنهن يرين ما لا ترون** » .

---

(١) (٤/ ٢٠٩٢ رقم ٢٧٢٩) .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٤٠٣ رقم ٣٣٠٣) وأبو داود (٥/ ٣٩٨ رقم ٥٠٦١) والترمذي (٥/ ٥٠٨ رقم ٣٤٥٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٣٤ رقم ١٠٧٨٠) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٣ رقم ١٠٧٧٩) .
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٣ رقم ١٠٧٧٨) .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ٣٩٨ رقم ٥٠٦٢) .
(٦) (٥/ ٣٩٨ رقم ٥٠٦٢) .

باب النهي أن يدعو على نفسه أو ماله أو ولده

مسلم[1] : حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد ـ وتقاربا في لفظ الحديث والسياق لهارون ـ قالا : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تدعوا على أنفسكم ، ولا تدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم** »[2] .

باب الدعاء للأبوين

البزار : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، حدثني أبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليرفع للرجل الدرجة فيقول : أنَّى لي هذا ؟ فيقول : بدعاء ولدك لك** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا حماد عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة .

باب دعاء الاستخارة

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : عن زيد بن الحباب ، حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبد الله بن الحسن ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كما يعلمنا السورة من القرآن ، قال : إذا هم أحدكم بأمر فليصل ركعتين غير الفريضة ويسمي الأمر ويقول: اللهم إني أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، فإن كان هذا الأمر خيرًا لي في ديني وعاقبة أمري ، فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ،**

---

(١) (٤/ ٢٣٠٤ رقم ٣٠٠٩) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٠ رقم ١٥٢٧) .

(٣) المصنف (٧/ ٦٤ رقم ٢) .

وإن كان شراً لي في ديني وعاقبة أمري ، فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ، ثم رضني به »[1] .

باب دعاء الحفظ

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن الحسن ، أنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، أنا الوليد بن المسلم ، ثنا ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس [عن ابن عباس][3] أنه قال : « **بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاءه علي ابن أبي طالب ، فقال : بأبي أنت وأمي ، تفلت هذا القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه . فقال له رسول الله ﷺ : يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ قال : أجل يا رسول الله ، فعلمني . قال : إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبنيه ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي ﴾[4] حتى تأتي ليلة الجمعة ، فإن لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع فقم في أولها ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة / (الأولى)[5]** [٥/ق١٣٢ـ ب] **بفاتحة الكتاب وسورة « يس » ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و « حم الدخان»، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و « الم تنزيل » السجدة ، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب و« تبارك » المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله ، وصل عليَّ وأحسن وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر دعائك : اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر**

---

(١) رواه البخاري (٣ / ٥٨ رقم ١١٦٦ وطرفاه في ٦٣٨٢ ، ٧٣٩٠) وأبو داود (٢ / ٣٠٢ رقم ١٥٣٣) والترمذي (٢ / ٣٤٥ ـ ٣٤٦ رقم ٤٨٠) والنسائي (٦ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩ رقم ٣٢٥٣) وابن ماجه (١ / ٤٤٠ رقم ١٣٨٣) .

(٢) (٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٣٥٧٠) .

(٣) سقطت من « الأصل » وأثبتها من جامع الترمذي .

(٤) يوسف : ٩٨ .

(٥) تكررت في « الأصل» .

فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام ، أسألك بالله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تُعمِلَ به بدني ؛ لأنه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن ، تفعل ذلك ثلاث جمعات أو خمس أو سبع تجاب بإذن الله ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنًا قط . قال عبد الله بن عباس : فوالله ما لبث علي إلا خمس أو سبع حتى جاء على رسول الله ﷺ في مثل ذلك المجلس ، فقال : يا رسول الله ، إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن ، وإذا قرأتهن على نفسي تفلتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها ، وإذا قرأتها على نفسي وكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث ، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفًا ، فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك : مؤمن ورب الكعبة »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم .

باب دعاء الكرب

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وعبيد الله بن سعيد ـ واللفظ لابن سعيد ـ قالوا : ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس « **أن النبي ﷺ كان يقول عند الكرب : لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السماوات**

---

(١) قال الذهبي في تلخيص المستدرك (١ / ٣١٧) : هذا حديث منكر شاذ ، أخاف ألا يكون موضوعًا ، وقد حيرني والله جودة سنده .

(٢) (٤/ ٢٠٩٢ ـ ٢٠٩٣ رقم ٢٧٣٠) .

ورب الأرض ورب العرش الكريم »[1] .

النسائي[2] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، أنا يعقوب ، عن ابن عجلان ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن الهاد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي قال : « **لقاني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها : لا إله إلا الله الكريم الحليم ، سبحانه ، تبارك الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين . وكان عبد الله بن جعفر يلقنها الميت ، وينفث بها على الموعوك ، ويعلمها المغتربة من بناته** » .

في لفظ آخر : « **أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات يقولهن على المريض**» **رواه النسائي**[3] أيضًا عن زكريا بن يحيى ، عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الرحيم ، عن عبد الوهاب بن بخت، عن محمد بن عجلان بهذا الإسناد .

والأول أصح .

وقال[4] أيضًا : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن يوسف بن عبد الله بن الحارث ، عن أبي العالية ، عن عبد الله ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمر قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم ، لا إله إلا الله رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش العظيم ، ثم يدعو** » .

أبو داود[5] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن هلال ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن ابن جعفر ، عن أسماء بنت عميس

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٤١٦ رقم ٧٤٢٦) والترمذي (٥/ ٤٩٥ رقم ٣٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٧ رقم ٧٦٧٤ ، ٧٦٧٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٨ رقم ٣٨٨٣) .

(٢) السنن الكبري (٦/ ١٦٢ رقم ١٠٤٦٦) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٦٢ رقم ١٠٤٦٧) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ١٦٧ رقم ١٠٤٨٨) .

(٥) (٢/ ٢٩٧ رقم ١٥٢٠) .

قالت : قال لي / رسول الله ﷺ : « **ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب أو في الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئًا** »[1] . [٥/ق ١٣٣ـ١]

قال أبو داود : هذا هلال مولى عمر بن عبد العزيز ، وابن جعفر هو عبد الله ابن جعفر .

رواه النسائي[2] مثل حديث أبي داود .

ورواه[3] أيضًا من طريق هلال عن عمر بن عبد العزيز قال : « **علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئًا أمرها رسول الله ﷺ أن تقوله عند الكرب : الله الله ربي لا أشرك به شيئًا** » . قال : وهذا هو الصواب . رواه عن إسحاق بن منصور ، عن أبي نعيم ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن هلال .

النسائي[4] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، أنا أبو عامر ، ثنا عبد الجليل بن عطية ، عن جعفر بن ميمون ، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ : « **دعوات المكروب : اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت** » .

النسائي[5] : أخبرنا القاسم بن زكريا ، ثنا عبيد بن محمد ، ثنا محمد بن مهاجر ، حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال : « **كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم ـ أو أحدثكم ـ بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلاء الدنيا ودعا به فرج عنه ؟ فقيل له : بلى . قال : دعاء ذي النون : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين** »[6] .

النسائي[7] : أخبرنا حميد بن مخلد ، ثنا محمد بن يوسف ، ثنا يونس بن أبي

---

(١) رواه النسائي في الكبرى(٦/ ١٦٦ رقم ١٠٤٨٥)وابن ماجه (٢/ ١٢٧٧ رقم ٣٨٨٢) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٦٦ رقم ١٠٤٨٣) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٦٦ رقم ١٠٤٨٥) .
(٤) السنن الكبرى (٦ / ١٦٧ رقم ١٠٤٨٧) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٦٨ رقم ١٠٤٩١) .
(٦) رواه الترمذي (٥/ ٥٢٩ رقم ٣٥٠٥) .
(٧) السنن الكبرى (٦/ ١٦٨ رقم ١٠٤٩٢) .

إسحاق ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد ، عن أبيه ، عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « **دعوة ذي النون إذ دعا بها في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين . فإنه لن يدعو بها مسلم في شيء قط إلا استجاب له** » .

باب الدعاء إلى الله والتوسل إليه بالنبي ﷺ[1]

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن معمر ، أنا حبان ، ثنا حماد ، أنا أبو جعفر ، عن عمارة بن خزيمة ، عن عثمان بن حنيف « **أن رجلا أعمى أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني رجل أعمى فادع الله أن يشفيني . قال : بل أدعك . قال : بل ادع الله لي ـ مرتين أو ثلاثًا ـ قال : توضأ ثم صل ركعتين ، ثم قل : اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيي محمد ﷺ نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله أن يقضي لي حاجتي أو حاجتي إلى فلان أو حاجتي في كذا كذا ، اللهم شفع فيَّ نبيي وشفعني في نفسي** »[3] .

في بعض ألفاظ هذا الحديث « **فرجع وقد كشف له عن بصره** » ، رواه **النسائي**[4] أيضًا عن زكريا بن يحيى ومحمد بن المثنى ، كلاهما عن معاذ بن هشام، عن [أبي][5] جعفر ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عمه « **أن أعمى أتى رسول الله ﷺ . . .** » وفي الحديث الأول زيادة وبيان .

باب التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة في الدعاء

مسلم[6] : حدثني محمد بن إسحاق المسيبي ، ثنا أنس ـ يعني ابن عياض

---

(١) راجع لهذا الباب كتاب « القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة » لشيخ الإسلام ابن تيمية، فقد بين شيخ الإسلام فيه أن توسل الأعمى كان بدعاء النبي ﷺ ، وأنه لا يجوز التوسل بالنبي ﷺ بعد موته ، واستوفى بحث الموضوع . جزاه الله عنا خيرًا ، فعليك به.

(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٦٨ ـ ١٦٩ رقم ١٠٤٩٤) .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٥٦٩ رقم ٣٥٧٨) وابن ماجه (١/ ٤٤١ رقم ١٣٨٥) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ١٦٩ رقم ١٠٤٩٦) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن النسائي .

(٦) (٤/ ٢٠٩٩ ـ ٢١٠٠ رقم ٢٧٤٣) .

أبو ضمرة ـ عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم المطر فأووا إلى غارٍ في جبلٍ ، فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل ، فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعضٍ : انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله ـ تعالى ـ فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم . فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان شيخان كبيران وامرأتي ولي صبية صغار أرعى عليهم ، فإذا أرحت عليهم حلبت فبدأت بوالديَّ فسقيتهما قبل بني ، وإني نأى بي ذات يوم الشجر فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما قد ناما ، فحلبت كما كنت أحلب فجئت بالحلاب ، فقمت عند رءوسهما أكره أن أوقظهما من نومهما وأكره أن أسقي الصبية قبلهما ، والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر ، فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء . ففرج الله منها فرجة فرأوا منها السماء ، وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم أحببتها / كأشد ما يحب الرجال النساء ، فطلبت [٥/ق ١٣٣ ـ ب] إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار ، فبقيت حتى جمعت مائة دينار فجئتها بها فلما وقعت بين رجليها قالت : يا عبد الله ، اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه . فقمت عنها ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة . ففرج لهم ، وقال الآخر : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق أرز فلما قضى عمله ، قال : أعطني حقي ، فعرضت عليه فرقه فرغب عنه ، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقراً ورعاءها ، فجاءني فقال : اتق الله ولا تظلمني حقي . قلت : اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها . فقال : اتق الله ولا تستهزئ بي . فقلت : إني لا أستهزئ بك ، خذ تلك البقر ورعاءها . فأخذه فذهب به ، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقي . ففرج الله ما بقي »[1] .

ولمسلم[2] في حديث آخر : « فخرجوا يمشون » .

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٢٠ رقم ٢٣٣٣) وعزاه المزي في تحفة الأشراف (٦/ ٢٣٦ رقم ٨٤٦١) إلى النسائي في الرقائق من السنن الكبرى .

(٢) (٤ / ٢١٠٠ رقم ٢٧٤٣) .

باب في رفع البصر إلى السماء عند الدعاء

البزار[1] : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا يحيى بن بكير ، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك والأعرج ، كلاهما عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا ينتهين أناس عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء إلى السماء حتى تتخطف** »[2] .

رواه مسلم[3] من حديث ابن وهب ، عن الليث بهذا الإسناد ، وقال : «**في الصلاة** » ولم يذكر في الإسناد عراك بن مالك .

باب في رفع اليدين عند الدعاء ومسح الوجه بهما بعده

الترمذي[4] : حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد قالوا : ثنا حماد بن عيسى الجهني ، عن حنظلة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : « **كان النبي ﷺ إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه** » .

قال محمد بن المثنى في حديثه : « **لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه** » ، قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح غريب .

باب في الصلاة على النبي ﷺ وفضلها

أبو داود[5] : حدثنا أحمد بن صالح قال : قرأت على عبد الله بن نافع ، أخبرني ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، ولا تجعلوا قبري عيداً ، وصلوا عليَّ ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم** » . ﷺ ، عبد الله بن نافع هو الصائغ .

---

(١) كشف الأستار (٤/ ٤١ رقم ٣١٤٦) ولم يذكر الأعرج في الإسناد .
(٢) رواه مسلم (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٩) والنسائي (٣/ ٤٦ رقم ١٢٧٥) .
(٣) (١/ ٣٢١ رقم ٤٢٩) .
(٤) (٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ رقم ٣٣٨٦) .
(٥) (٢/ ٥٤٠ رقم ٢٠٣٥) .

النسائي[1] : أخبرنا سعيد بن يحيى بن سعيد في حديثه، عن أبيه ،عن عثمان ابن حكيم ، عن خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة قال : سألت زيد بن خارجة قال : « **أنا سألت رسول الله ﷺ فقال : صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء ، وقولوا : اللهم صَلِّ على محمد وآل محمد** » .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن أبي داود ، ثنا أبو سلمة ـ وهو المغيرة بن مسلم الخراساني ـ عن أبي إسحاق ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « **من ذكرت عنده فليصل عليَّ ، ومن صلى عليَّ مرة صلى الله عليه عشرًا** » .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشرًا** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، أخبرنا عفان ، ثنا حماد ، أنا ثابت قال: قدم علينا سليمان مولى الحسن بن علي زمن الحجاج فحدثنا ، عن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى في وجهه ، فقلنا : إنا لنرى البشرى في وجهك . قال : إنه أتاني الملك فقال : يا محمد ، إن ربك ـ عز وجل ـ يقول : أما يرضيك أنه لا يصلي عليك أحد إلا صليت عليه عشرًا ، ولا يسلم عليك أحد إلا سلمت عليه عشرًا** » .

---

(١) (٣ / ٥٦ رقم ١٢٩١) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢١ رقم ٩٨٨٩) .
(٣) (١ / ٣٠٦ رقم ٤٠٨) .
(٤) رواه أبو داود (٢ / ٢٩٩ رقم ١٥٢٥) والترمذي (٢ / ٣٥٥ رقم ٤٨٥) والنسائي (٣ / ٥٧ رقم ١٢٩٥) .
(٥) (٣ / ٥١ رقم ١٢٨٢) .

[٥/ق ١٣٤ـ١] **النسائي**[١] : أخبرنا عبد الحميد بن [محمد][٢] ، ثنا / مخلد بن يزيد ، ثنا يونس ـ هو ابن إسحاق ـ عن بريد بن أبي مريم البصري قال : كنت أزامل الحسن ابن أبي الحسن في محمد ، فقال : ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: «**من صلى عليَّ صلاة واحدة ؛ صلى الله عليه عشر صلوات ، وحط عنه عشر خطيئات** » .

أخبرنا[٣] إسحاق بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا يونس بهذا الإسناد مثله من قول النبي ﷺ وزاد : « **ورفعه بها عشر درجات** » .

النسائي[٤] : أخبرنا الحسين بن حريث ، ثنا وكيع ، عن سعيد ـ وهو ابن سعيد ـ عن سعيد بن عمير ، عن أبيه ـ وكان بدريًا ـ قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى عليَّ من أمتي صلاة مخلصًا من قلبه ، صلى الله عليه بها عشر صلوات، ورفعه بها عشر درجات ، وكتب له بها عشر حسنات ، ومحا عنه عشر سيئات** » .

رواه أبو أسامة ، عن سعيد بن سعيد ، عن سعيد بن عمير بن عقبة بن نيار، عن عمه أبي بردة بن نيار قال : قال رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

الترمذي[٥] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثني موسي بن يعقوب الزمعي ، حدثني عبد الله بن كيسان ، أن عبد الله بن شداد أخبره ، عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « **أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

النسائي[٦] : أخبرني عبد الوهاب بن عبد الحكم ، أنا معاذ بن معاذ ، عن سفيان بن سعيد .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢١ رقم ٩٨٩١) .

(٢) تحرفت في « الأصل » إلى مخلد والتصويب من سنن النسائي وتحفة الأشراف (١/ ١٦٧ رقم ٥٣٨) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢١ رقم ٩٨٩٠) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢١ ـ ٢٢ رقم ٩٨٩٢) .

(٥) (٢/ ٣٥٤ رقم ٤٨٤) .

(٦) (٣/ ٥٠ رقم ١٢٨١) .

وأخبرنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع وعبد الرزاق ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام** » .

البزار[1] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ .

وحدثنا[2] يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن حسين الخلقاني ، عن عبد الله ابن السائب ، [عن][3] زاذان ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام** » قال حسين في حديثه : « **إن لله ملائكة يطوفون في الطريق يبلغوني عن أمتي السلام** » .

البزار[4] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **إن لله ملائكة سياحين يبلغوني من أمتي السلام . قال : وقال رسول الله ﷺ : حياتي خير لكم تحدثون ونحدث لكم ، ووفاتي خير لكم تعرض علي أعمالكم فما رأيت من خير حمدت الله ، وما رأيت من شر استغفرت الله لكم** » .

وهذا الحديث آخره لا نعلم يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى عليَّ لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام يصلي عليَّ ،فليقل العبد من ذلك أو يكثر** » .

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٣٠٧ رقم ١٩٢٣) .
(٢) البحر الزخار (٥/ ٣٠٧ رقم ١٩٢٤) .
(٣) تحرفت في « الأصل » إلى : « و » .
(٤) البحر الزخار (٥/ ٣٠٨ رقم ١٩٢٥) .

باب ما جاء في ترك الصلاة على النبي ﷺ

النسائي[1] : أخبرنا أحمد بن الخليل ، ثنا خالد ـ وهو ابن مخلد القطواني ـ ثنا سليمان ـ يعني ابن بلال ـ ثنا عمارة بن غزيَّة ، قال : سمعت عبد الله بن علي ابن حسين يحدث ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل عليَّ** » ﷺ .

رواه الترمذي[2] : عن يحيى بن موسى وزياد بن أيوب ، كلاهما عن أبي عامر العقدي ، عن سليمان بن بلال بهذا الإسناد ، وقال : حديث حسن غريب صحيح .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا ربعي بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصلِّ علي ، ورغم أنف رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ، ورغم أنف رجل أدرك [عنده][4] أبواه الكبر / فلم يدخلاه الجنة** » . قال عبد الرحمن : وأظنه قال : « **أو أحدهما** » . [٥/ق ١٣٤ ـ ب]

قال : وفي الباب عن جابر وأنس ، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وربعي بن إبراهيم هو أخو إسماعيل بن إبراهيم .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان، عن صالح مولى التوءمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَةً ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم** » .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٩ رقم ٩٨٨٣) .
(٢) (٥/ ٥١٥ رقم ٣٥٤٦) .
(٣) (٥/ ٥١٤ رقم ٣٥٤٥) .
(٤) في « الأصل » : عند . والمثبت من جامع الترمذي .
(٥) (٥/ ٤٣٠ رقم ٣٣٨٠) .

قال : هذا حديث (حسن)[1] .

وقال : ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت الأغر أبا مسلم قال : « **أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على رسول الله ﷺ ...** »[2] فذكر مثله .

أبو بكر الشافعي : حدثنا أبو جعفر محمد بن مسلمة الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا شعبة ، عن سليمان ، عن ذكوان ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **لا يجلس قوم مجلسًا لا يصلون فيه على رسول الله ﷺ إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب** »[3] .

باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ

البخاري[4] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، ثنا أبي ، ثنا مسعر ، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة قيل : « **يا رسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد [وعلى آل محمد][5] كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا عبد الله بن يوسف ،ثنا الليث ، حدثني ابن الهاد ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **قلنا : يا رسول الله ، هذا**

---

(١) كذا في « الأصل » وتحفة الأحوذي (٩/ ٣٢٢ رقم ٣٤٤٠) وتحفة الأشراف (١٠/ ١١٥ رقم ١٣٥٠٦) وفي جامع الترمذي : حسن صحيح .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٧٠٠) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٥ رقم ٣٧٩١) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ١٠٨ رقم ١٠٢٤٢) .

(٤) (٨ / ٣٩٢ رقم ٤٧٩٧) .

(٥) من صحيح البخاري .

(٦) رواه مسلم (١/ ٣٠٥ رقم ٤٠٦) وأبو داود (٢/ ٥٤ ـ ٥٥ رقم ٩٦٩ ، ٩٧٠) والترمذي (٢/ ٣٥٢ رقم ٤٨٣) والنسائي (٣/ ٥٤ رقم ١٢٨٦) وابن ماجه (١/ ٢٩٣ رقم ٩٠٤) .

(٧) (٨ / ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ٤٧٩٨) .

التسليم ، فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم »[1] .

ثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا ابن أبي حازم والدراوردي ، عن يزيد وقال : «كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم » .

قال أبو صالح عن الليث : « على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم » .

النسائي[2] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا محمد بن بشر ، ثنا مجمع بن يحيى، عن عثمان بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه قال : « قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا: اللهم صل على محمد [وعلى آل محمد][3] كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد » .

النسائي[4] : أخبرنا حاجب بن سليمان ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا داود بن قيس، عن نعيم بن عبد الله المجمر ، عن أبي هريرة قال : « قلت : يا رسول الله ، كيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم » .

قد تقدم في كتاب الصلاة من هذا جملة شافية والحمد لله .

---

(١) رواه النسائي (٣/ ٥٦ رقم ١٢٩٢) وابن ماجه (١/ ٢٩٢ رقم ٩٠٣) .
(٢) (٣/ ٥٥ رقم ١٢٨٩) .
(٣) من سنن النسائي .
(٤) (٦/ ١٧ رقم ٩٨٧٥) .

باب جمل من دعاء

النبي ﷺ واستعاذاته ومما كان يرغب فيه

الترمذي(١) : حدثنا جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي ، ثنا زيد بن حباب ، عن مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه قال : « **سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحد . فقال : والذي نفسي بيده ، لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى** »(٢) قال زيد : فذكرته لزهير بن معاوية [بعد ذلك بسنين](٣) ، فقال : حدثني أبو إسحاق ، عن مالك بن مغول ، قال زيد : ثم ذكرته لسفيان الثوري ، فحدثني عن مالك .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

البخاري(٤) : [حدثنا خالد بن مخلد](٥) حدثنا سليمان ، حدثني عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس بن / مالك أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال** »(٦) . [٥/ق ١٣٥ ـ أ]

مسلم(٧) : حدثنا إبراهيم بن دينار ، ثنا أبو قطن عمرو (بن)(٨) الهيثم

---

(١) (٥/ ٤٨١ ـ ٤٨٢ رقم ٣٤٧٥) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٣ رقم ١٤٨٨) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ رقم ٧٦٦٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٧ رقم ٣٨٥٧) .

(٣) من جامع الترمذي .

(٤) (١١/ ١٨٢ رقم ٦٣٦٩) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري ، ولابد منها فإن البخاري لم يدرك سليمان بن بلال .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ رقم ١٥٣٥ ، ١٥٣٦) والترمذي (٥/ ٥٢٠ رقم ٣٤٨٤) والنسائي (٨ / ٦٥٩ رقم ٥٤٩١) .

(٧) (٤/ ٢٠٨٧ رقم ٢٧٢٠) .

(٨) تكررت في « الأصل » .

القطعي ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقول: « **اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحة لي من كل شر** » .

مسلم(١) : حدثني عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة ، حدثنا ابن بكير ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر قال : « **كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك ، وجميع سخطك** »(٢) .

مسلم(٣) : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا أبو معاوية ،عن عاصم ، عن عبد الله بن الحارث ، وعن أبي عثمان النهدي ، عن زيد بن أرقم قال : [لا](٤) أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من** [**العجز و**](٤) **الكسل ، والهم والجبن والبخل ، والهرم وعذاب القبر ، اللهم آت نفسي تقواها ، وزكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها ، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلبٍ لا يخشع ، ومن نفسٍ لا تشبع ، ومن دعوةٍ لا يُستجاب لها**»(٥) .

الترمذي(٦) : حدثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ، عن أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر، عن عبد الله بن عمرو قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ودعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع ،**

---

(١) (٤/ ٢٠٩٧ رقم ٢٧٣٩) .
(٢) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٥ رقم ١٥٤٠) .
(٣) (٤/ ٢٠٨٨ رقم ٢٧٢٢) .
(٤) من صحيح مسلم .
(٥) رواه الترمذي (٥ /٥٦٦ رقم ٣٥٧٢) .
(٦) (٥/ ٤٨٥ رقم ٣٤٨٢) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

أعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عمرو الفزاري ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن علي بن أبي طالب « **أن النبي ﷺ كان يقول في وتره : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك** »[2] .

قال : هذا حديث حسن غريب من حديث علي ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد بن سلمة .

مسلم[3] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا ابن إدريس ، سمعت عاصم بن كليب ، عن أبي بردة ، عن علي قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **قل : اللهم اهدني وسددني ، واذكر بالهدى هدايتك الطريق ، والسداد سداد السهم** »[4] .

قال مسلم[5] : وثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « **اللهم إني إسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى**»[6] .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن علية ، وأنا سليمان التيمي ، ثنا أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من العجز**

---

(١) (٥/ ٥٢٤ رقم ٣٥٦٦) .

(٢) رواه أبو داود (٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ١٤٢٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٧ رقم ٧٧٥٢ ، ٧٧٥٣) وابن ماجه (١/ ٣٧٣ رقم ١١٧٩) .

(٣) (٤/ ٢٠٩٠ رقم ٢٧٢٥) .

(٤) رواه أبو داود (٤/ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ رقم ٤٢٢٢) والنسائي (٨ / ٦١٠ ـ ٦١١ رقم ٥٣٩١).

(٥) (٤/ ٢٠٨٧ رقم ٢٧٢١) .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٥٢٢ رقم ٣٤٨٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٠ رقم ٣٨٣٢) .

(٧) (٤/ ٢٠٧٩ رقم ٢٧٠٦) .

والكسل [والجبن][1] والهرم والبخل ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، ومن فتنة المحيا والممات »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني ، ثنا محمد بن أبي عدي ، عن حميد ، عن ثابت ، عن أنس « أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين ، قد خفت فصار مثل الفرخ ، فقال له رسول الله ﷺ : هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه ؟ قال : نعم ، كنت أقول : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا . فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله لا تطيقه ـ أو لا تستطيعه ـ أفلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار . قال : فدعا الله له فشفاه »[4] .

[٥/ق ١٣٥ ـ ب] وفي لفظ / آخر لمسلم[5] ـ رحمه الله ـ : « لا طاقة لك بعذاب الله » رواه أيضًا من طريق أنس .

قال مسلم[6] : وثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن عبد العزيز ـ وهو ابن صهيب ـ قال : « سأل قتادة أنسًا : أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر ؟ قال : كان أكثر دعوة يدعو بها يقول : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار. قال : وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها ، فإن أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه » .

مسلم[7] : حدثنا أبو كامل الجحدري ، ثنا عبد الواحد ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبيه قال : « كان رسول الله ﷺ يعلّم من أَسْلَم : اللهم اغفر لي

---

(١) من صحيح مسلم .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٤٣ رقم ٢٨٢٣) وأبو داود (٢/ ٣٠٣ رقم ١٥٣٥) والنسائي (٨/ ٦٥٠ ـ ٦٥١ رقم ٥٤٦٧) .

(٣) (٤/ ٢٠٦٨ ـ ٢٠٦٩ رقم ٢٦٨٨/ ٢٣) .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٥٢١ رقم ٣٤٨٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ١٠٨٩٢) .

(٥) (٤/ ٢٠٦٩ رقم ٢٦٨٨/ ٢٤) .

(٦) (٤/ ٢٠٧٠ رقم ٢٦٩٠) .

(٧) (٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٧) .

وارحمني واهدني وارزقني »[1] .

مسلم[2] : وحدثني زهير بن حرب ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا أبو مالك ، عن أبيه ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني - ويجمع أصابعه إلا الإبهام - قال : فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك** » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وثنا محمد بن رمح ، أنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو ، عن أبي بكر « **أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي . قال : قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كبيراً - وقال قتيبة : كثيراً - ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم** »[4] .

وحدثنيه أبو الطاهر ، أنا عبيد الله بن وهب ، أخبرني رجل سماه وعمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الإسناد مثل حديث الليث غير أنه قال : «**أدعو به في صلاتي وفي بيتي** » وقال : « **ظلمًا كثيراً** » .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر - قالا : ثنا ابن نمير ، ثنا هشام ،عن أبيه ، عن عائشة « **أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات : اللهم وإني أعوذ بك من فتنة النار ، وفتنة القبر ، وعذاب القبر ، ومن شر فتنة الغنى ، ومن شر فتنة الفقر ، وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٤ رقم ٣٨٤٥) .

(٢) (٤/ ٢٠٧٣ رقم ٢٦٩٧) .

(٣) (٤/ ٢٠٧٨ رقم ٢٧٠٥) .

(٤) رواه البخاري (٢/ ٣٧٠ رقم ٨٣٤ وطرفاه في : ٦٣٢٦ ، ٧٣٨٨) والترمذي (٥/ ٥٤٣ رقم ٣٥٣١) والنسائي (٣/ ٦٠ - ٦١ رقم ١٣٠١) وابن ماجه (٢/ ١٢٦١ رقم ٣٨٣٥) .

(٥) (٤/ ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩ رقم ٥٨٩) .

من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب ، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ، والمغرم والمأثم »[1] .

مسلم[2] : حدثني أبو بكر بن نافع العبدي ، ثنا بهز بن أسد العمي ، ثنا هارون الأعور ، ثنا شعيب بن الحبحاب ، عن أنس قال : « كان النبي ﷺ يدعو بهؤلاء الدعوات : اللهم إني أعوذ بك من الكسل والبخل ، وأرذل العمر ، وعذاب القبر ، وفتنة المحيا والممات »[3] .

مسلم[4] : حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثني سُمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة : « أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء ، ومن درك الشقاء ، وشماتة الأعداء ، ومن جهد البلاء »[5] .

قال عمرو في حديثه : قال سفيان : أشك أني زدت واحدة منها .

البخاري[6] : حدثنا مسدد ، ثنا سفيان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « تعوذوا بالله من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة الأعداء » .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن هلال ، عن فروة بن نوفل قال : « سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به النبي ﷺ فقالت : كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل »[8] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٢ رقم ٣٨٣٨) .

(٢) (٤/ ٢٠٨٠ رقم ٢٧٠٦) .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٢٣٩ رقم ٤٧٠٧) .

(٤) (٤/ ٢٠٨٠ رقم ٢٧٠٧) .

(٥) رواه البخاري (١١/ ١٥٢ رقم ٦٣٤٧ وطرفه في : ٦٦١٦) والنسائي (٨/ ٦٦٤ رقم ٥٥٠٧) .

(٦) (١١/ ٥٢١ رقم ٦٦١٦) .

(٧) (٤/ ٢٠٨٥ رقم ٢٧١٦) .

(٨) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ١٥٤٥) والنسائي (٣/ ٦٣ رقم ١٣٠٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٢ رقم ٣٨٣٩) .

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبيه عن النبي ﷺ « **أنه كان يدعو بهذا الدعاء : اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني ، اللهم اغفر لي جدي وهزلي ، وخطئي وعمدي ، وكل ذلك عندي ، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، وما أنت أعلم به مني ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، وأنت على كل شيء قدير** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، عن عائشة قالت : « **قلت : يا رسول الله ، أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر / ما أقول فيها ؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني** »[4] . [٥/ق ١٣٦ـ أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا عبيدة بن حميد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن العباس بن عبد المطلب قال : « **قلت : يا رسول الله ، علمني شيئًا أسأله الله ـ عز وجل ـ فقال : سلوا الله العافية . فمكث أيامًا ثم جئت فقلت : يا رسول الله ، علمني شيئًا أسأله الله ـ عز وجل ـ فقال : يا عباس ، يا عم رسول الله ـ ﷺ ـ سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح ، وعبد الله بن الحارث قد سمع من العباس بن عبد المطلب .

النسائي[6] : أخبرني محمود بن خالد ، ثنا الوليد ـ هو ابن مسلم ـ حدثني أبو

---

(١) (٤/ ٢٠٨٧ رقم ٢٧١٩) .

(٢) رواه البخاري (١١/ ١٩٩ ـ ٢٠٠ رقم ٦٣٩٨) .

(٣) (٥/ ٤٩٩ رقم ٣٥١٣) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢١٨ رقم ١٠٧٠٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٥ رقم ٣٨٥٠) .

(٥) (٥/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ رقم ٣٥١٤) .

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٢٢٠ رقم ١٠٧١٧) .

جابر قال : حدثني سليم بن عامر قال : سمعت أوسط البجلي يقول : سمعت أبا بكر يقول : « **قام فينا رسول الله ﷺ عام أول فبأبي وأمي هو ، ثم خنقته العبرة ثم عاد فقال : سمعت رسول الله ﷺ عام الأول يقول : سلوا الله ـ عز وجل ـ العفو والعافية والمعافاة ، فإنه ما أوتي عبد بعد يقين خيراً من معافاة** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا يوسف بن عيسى ، ثنا الفضل بن موسى ، ثنا سلمة بن وردان ، عن أنس « **أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل ؟ قال : سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة . ثم أتاه في اليوم الثاني فقال : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل ؟ قال له مثل ذلك ، ثم أتاه في اليوم الثالث ، فقال له مثل ذلك ، قال : فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت** »[3] .

قال : هذا حديث حسن من هذا الوجه ، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان .

الترمذي[4] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان الثوري ، عن عمرو بن مرة [عن عبد الله بن الحارث][5] عن طليق بن قيس ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ يدعو بقول : رب أعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى لي ، وانصرني على من بغى علي ، رب اجعلني لك شكاراً ، لك ذكاراً ، لك رهاباً ، لك مطواعاً ، لك مخبتاً ، لك أواهاً منيباً ، رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، وسدد لساني ، واهد قلبي ، واسلل سخيمة صدري** »[6] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٥ رقم ٣٨٤٩) .
(٢) (٥/ ٤٩٩ رقم ٣٥١٢) .
(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٦٥ رقم ٣٨٤٨) .
(٤) (٥/ ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٣٥٥١) .
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من جامع الترمذي وتحفة الأشراف (٤/ ٣١ رقم ٥٧٦٥).
(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٩٠ ـ ٢٩٣ رقم ١٥٠٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٥٥ رقم ١٠٤٤٣) وابن ماجه (٢/ ١٢٥٩ رقم ٣٨٣٠) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[1] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا ابن أبي عدي ، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن عبد الله بن يزيد الخطمي ، عن رسول الله ﷺ « **أنه كان يقول في دعائه : اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك ، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب، اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله لي قوة فيما تحب** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وأبو جعفر الخطمي اسمه (عمير ابن يزيد)[2] بن خماشة .

الترمذي[3] : حدثنا أبو كريب ، ثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن سعد الأنصاري ، عن عبد الله بن ربيعة الدمشقي ، حدثني عائذ الله أبو إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **كان من دعاء داود يقول : اللهم إني أسألك حبك ، وحب من يحبك ، والعمل الذي يبلغني حبك ، اللهم اجعل حبك أحب إليَّ من نفسي وأهلي ومن الماء البارد . قال : وكان رسول الله ﷺ إذا ذكر داود يحدث عنه قال : كان أعبد البشر** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

النسائي[4] : أخبرنا أبو داود ، ثنا سليمان ـ يعني ابن حرب ـ ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري ، عن أبي العلاء ، عن شداد بن أوس « **أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته : اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك ، وحسن عبادتك ، وأسألك قلبًا سليمًا ، ولسانًا صادقًا ، وأسألك خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفرك لما تعلم**» .

---

(١) (٥/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ رقم ٣٤٩١) .

(٢) انقلب في « الأصل » إلى : « يزيد بن عمير » والتصويب من جامع الترمذي وغيره .

(٣) (٥/ ٤٨٨ رقم ٣٤٩٠) .

(٤) (٣/ ٦١ رقم ١٣٠٣) .

رواه الترمذي[1] : عن أبي العلاء ، عن رجل ، عن شداد .

أبو داود[2] : حدثنا تميم بن المنتصر ، أنا إسحاق ـ يعني ابن يوسف ـ عن شريك ، عن جامع ، عن أبي وائل ، عن عبد الله عن النبي ﷺ / قال : « كان يعلمنا كلمات : اللهم ألف بين قلوبنا ، وأصلح ذات بيننا ، واهدنا سبل السلام ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منا وما بطن ،وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا ، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم ، واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها ، وأتمها علينا » . [٥/ق ١٣٦ـ ب]

زاد أبو بكر البزار[3] بعد قوله : « أتمها علينا يا أرحم الراحمين » .

رواه عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، عن علي بن حكيم الأودي ، عن شريك بإسناد أبي داود .

النسائي[4] : أخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا حماد ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه قال : « صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز فيها ، فقال بعض القوم : لقد خففت أو أوجزت الصلاة . قال : أما على ذلك فقد دعوت فيها بدعوات سمعتهن من رسول الله ﷺ . فلما قام تبعه رجل من القوم ـ هو أبي غير أنه كنى عن نفسه ـ فسأله عن الدعاء ، ثم جاء فأخبر به القوم : اللهم بعلمك الغيب وقدرتك علي الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيراً لي ، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي ، اللهم وأسألك خشيتك ـ يعني في الغيب والشهادة ـ وأسألك كلمة الحكم في الرضا والغضب ، وأسألك القصد في الفقر والغنى ، وأسألك نعيماً لا يبيد ، وأسألك قرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرةٍ ولا فتنة مضلة ، اللهم زينا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين » .

---

(١) (٥ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤ رقم ٣٤٠٧) .

(٢) (٢/ ٤٩ رقم ٩٦١) .

(٣) البحر الزخار (٥/ ١٥٣ رقم ١٧٤٥) .

(٤) (٣/ ٦٢ رقم ١٣٠٤) .

في لفظ آخر : « **وأسألك كلمة الإخلاص في الرضا والغضب ، قال : وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة** » .

البزار[1] : حدثنا زياد بن أيوب ، ثنا مروان بن معاوية ، حدثني عبد الواحد ابن أيمن ، حدثني عبيد بن رفاعة الزرقي ، عن أبيه قال : « **لما كان يوم أحد انكفأ المشركون فقال رسول الله ﷺ : استووا واثبتوا حتى أثني على ربي . فاستووا خلفه صفوفًا ، فقال : اللهم لك الحمد لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولامانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت ، ولا مباعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك ، اللهم إني أسألك النعيم المقيم يوم القيامة ، اللهم إني أعوذ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا ، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة (أهل الكتاب)**[2] **الذين يكذبون رسلك ، اللهم اجعل عليها رجزك وعذابك ، اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه .

رواه النسائي[3] : عن زياد بن أيوب بهذا الإسناد قال فيه : « **اللهم لك الحمد كله** » ، وقال أيضًا في آخره : « **اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ، ويصدون عن سبيلك ، فاجعل عليهم رجزك وعذابك إله (الخلق)**[4] **آمين** » .

البزار[5] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا داود بن (عبد الحميد)[6] ، ثنا

---

(١) البحر الزخار (٩ / ١٧٥ رقم ٣٧٢٤) .

(٢) ليست في البحر الزخار .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٥٦ رقم ١٠٤٤٥) .

(٤) في الكبرى : « الحق » .

(٥) كشف الأستار (٤/ ٢٣ رقم ٣١٠٣) .

(٦) تحرفت في كشف الأستار إلى : عبد المجيد . وهو داود بن عبد الحميد الكوفي نزيل=

عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : « **كان النبي ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس قال : اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت به على نفسك ، وأشهدت ملائكتك وحملة عرشك ، فإنك أنت الله لا إله إلا أنت قائمًا بالقسط لا إله إلا أنت العزيز الحكيم ، اكتب شهادتي مع شهادة ملائكتك وأولي العلم ، ومن لم يشهد بمثل ما شهدت فاكتب شهادتي مكان شهادته ، اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك السلام ، أسألك يا ذا الجلال والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا ، وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تغنينا عمن أغنيته عنا من خلقك ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي** » .

[٥/ق ١٣٧ـ1] وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ / إلا عن أبي سعيد بهذا الإسناد ، وإن كان قد روي بعضه من غير وجه .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا محاضر أبو المورع ، عن عاصم ، عن عوسجة ، عن عبد الله بن أبي الهزيل ، عن أبي مسعود ، أن رسول الله ﷺ كان يقول : «**اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي** » .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان قال : قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ يقول : « **اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا عبد الملك ـ هو ابن عمير ـ عن مصعب ـ هو ابن سعد ـ قال : « **كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي ﷺ أنه كان يأمر بهن : اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجبن ، وأعوذ**

= الموصل ، روى عن عمرو بن قيس الملائي ، وعنه إسحاق بن إبراهيم البغوي ، ترجمته في الجرح والتعديل (٣/ ٤١٨) وغيره .

(١) (٢١٥ رقم ١٥٣٣) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٥٥ رقم ٣٨٢٠) .

(٣) (١١/ ١٧٨ رقم ٦٣٦٥) .

بك أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ـ يعني فتنة الدجال ـ وأعوذ بك من عذاب القبر »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثني مكي بن إبراهيم ، حدثني عبد الله بن سعيد ، عن صيفي مولى أفلح مولى أبي أيوب ، عن أبي اليسر ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « **اللهم إني أعوذ بك من الهدم وأعوذ بك من التردي ومن الغرق والحرق والهرم ، وأعوذ بك من أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لديغًا** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر بن الخطاب قال : « **كان النبي ﷺ يتعوذ من الجبن والبخل ، وسوء العمر ، وفتنة الصدر ، وعذاب القبر** »[5] .

أبو داود[6] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، أنا إسحاق بن عبد الله ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الفقر [والقلة][7] والذلة ، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم** »[8] .

أبو داود[9] : حدثنا عمرو بن عثمان [ثنا بقية][10] ثنا ضبارة بن عبد الله بن أبي السليل[11] ، عن دويد بن نافع قال : ثنا أبو صالح السمان قال : ثنا أبو

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٥٦٢ رقم ٣٥٦٧) والنسائي (٨ / ٦٤٨ رقم ٥٤٦٠) .
(٢) (٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ رقم ١٥٤٧) .
(٣) رواه النسائي (٨ / ٦٧٧ ـ ٦٧٨ رقم ٥٥٤٦ ـ ٥٥٤٨) .
(٤) (٢/ ٣٠٣ رقم ١٥٣٤) .
(٥) رواه النسائي (٨ / ٦٤٧ رقم ٥٤٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٣ رقم ٣٨٤٤) .
(٦) (٢/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ رقم ١٥٣٩) .
(٧) تحرفت في « الأصل » إلى : الغفلة .
(٨) رواه النسائي (٨/ ٦٥٤ رقم ٥٤٧٥) .
(٩) (٢/ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ رقم ١٥٤١) .
(١٠) سقطت من « الأصل » وأثبتها من سنن أبي داود .
(١١) في سنن أبي داود : « السليك » وراجع حاشية السنن .

هريرة ، أن رسول الله ﷺ كان يدعو : « **اللهم إني أعوذ بك من النفاق والشقاق وسوء الأخلاق** »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، ثنا قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ، ومن سيئ الأسقام** » .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سعد بن أوس ، عن بلال بن يحيى العبسي ، عن شتير بن شكل ، عن أبيه شكل بن حميد قال : « **أتيت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله ، علمني تعوذًا أتعوذ به ، قال : فأخذ (بكفي)**[4] **فقال : قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ، ومن شر بصري ، ومن شر لساني ، ومن شر قلبي ، ومن شر منيي ـ يعني فرجه** »[5] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[6] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أحمد بن بشير وأبو أسامة ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قال : كان النبي ﷺ يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء** » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، وعم زياد هو قطبة بن مالك صاحب النبي ﷺ .

البزار : حدثنا محمد بن داود القنطري ـ وهو أخو علي بن داود ـ ثنا آدم ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أنس ، أن النبي ﷺ كان يقول : « **اللهم إني أعوذ بك من الجنون والجذام والبرص ، والمأثم والمغرم ، والصمم والبكم ، وأعوذ بك من أن أموت لديغًا** » .

---

(١) رواه النسائي (٨ / ٦٥٧ رقم ٥٤٨٦) .
(٢) (٢/ ٣٠٨ رقم ١٥٤٩) .
(٣) (٥/ ٤٨٩ رقم ٣٤٩٢) .
(٤) في جامع الترمذي : بكتفي .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ١٥٤٦) والنسائي (٨ / ٦٥٢ ـ ٦٥٣ رقم ٥٤٧١) .
(٦) (٥/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ رقم ٣٥٩١) .

قال أبو بكر : وذكر خصالا نسيتها .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، قال سعيد : حدثني عبد الله بن الوليد ، عن [عبد الله بن][2] عبد الرحمن بن حجيرة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ دعا سلمان الخير فقال : إن نبي الله يريد أن يمنحك كلمات تسألهن الرحمن ، وترغب إليه فيهن ، وتدعو بهن في الليل والنهار، قل : اللهم إني أسألك / صحة في إيمان ، وإيمانًا في خلق حسن ، ونجاحًا يتبعه فلاح ، ورحمة منك وعافية ، ومغفرة منك ورضوانًا** » . [٥/ق ١٣٧ ـ ب]

النسائي[3] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر بن سليمان ، حدثني داود الطفاوي ، عن أبي مسلم البجلي ، عن زيد بن أرقم قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يدعو في دبر الصلاة يقول : اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أنك الرب وحدك لا شريك لك ، اللهم ربنا ورب كل شيء أنا شهيد أن محمدًا عبدك ورسولك ، اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصًا لك وأهلي في كل ساعة في الدنيا والآخرة ، ذا الجلال والإكرام اسمع واستجب ، الله الأكبر الأكبر ، الله نور السماوات والأرض ، الله الأكبر الأكبر، حسبي الله ونعم الوكيل ، الله الأكبر الأكبر** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود ، ثنا عبد الله بن عبد الحكم ، أنا بكر ، عن عبيد الله بن زحر ، عن خالد بن أبي عمران ، عن نافع قال : «**كان ابن عمر إذا جلس مجلسًا لم يقم حتى يدعو لجلسائه بهذه الكلمات ، وزعم أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن لجلسائه : اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون علينا به مصائب الدنيا ، اللهم أمتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث**

(١) السنن الكبرى (٦/ ٩ رقم ٩٨٤٩) .
(٢) من سنن النسائي وتحفة الأشراف (١٠ / ١٤٤ رقم ١٣٥٩٤) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٣٠ رقم ٩٩٢٩) .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ١٥٠٣) .
(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٠٦ ـ ١٠٧ رقم ١٠٢٣٤) .

منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا » .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عثمان ، ثنا بهز بن أسد ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن ابن أبي ليلى ، عن صهيب قال : « كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئًا ولا يخبرنا به ، قال : أفطنتم لي ؟ قالوا : نعم . قال : ذكرنا نبيًا من الأنبياء أُعطي جنودًا من قومه ، فقال : من يكافئ هؤلاء أم من يقوم لهم ؟ ـ قال سليمان [كلمة][2] شبيهة بهذه ـ فقيل له : اختر لقومك بين إحدى ثلاث : بين أن أسلط عليهم عدوًا من غيرهم أو الجوع أو الموت ، قالوا : أنت نبي الله كل ذلك إليك ، فخر لنا . فقال في صلاته ـ وكانوا إذا فزعوا فزعوا إلى الصلاة ـ فقال : أما عدوًا من غيرهم فلا ، وأما الجوع فلا ، ولكن الموت . فسلط عليهم ثلاثة أيام فمات سبعون ألفًا ، فالذي ترون أني أقول : ربي بك أقاتل وبك أصاول ، ولا حول ولاقوة إلا بك »[3] .

النسائي[4] : أخبرنا أحمد بن سليمان ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن ربعي ، عن عمران بن حصين ، عن أبيه قال : « أتى رسول الله ﷺ ، فقال : يا محمد ، عبد المطلب خير لقومك منك كان يطعمهم الكبد والسنام ، وأنت تنحرهم . قال : فقال ما شاء الله . قال : فلما أراد أن ينصرف ، قال : ما أقول ؟ قال : قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري . فانطلق ولم يكن أسلم ، ثم إنه أسلم فقال : يا رسول الله ، إني كنت أتيتك فقلت : علمني ، قلت : قل اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، فما أقول الآن حين أسلمت ؟ قال : قل : اللهم قني شر نفسي ، واعزم لي على رشد أمري ، اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت ، وما أخطأت وما عمدت ، وما علمت وما جهلت » .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٥٧ رقم ١٠٤٥٠) .

(٢) من سنن النسائي .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢٢٩٩ رقم ٣٠٠٥) والترمذي (٥/ ٤٣٧ رقم ٣٣٤٠) .

(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ رقم ١٠٨٣٠) .

النسائي[1] : أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد ، ثنا شريح بن يزيد الحضرمي، أخبرني شعيب ، حدثني محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال : إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم اهدني لأحسن الأعمال وأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، وقني سيئ الأعمال وسيئ الأخلاق لا يقي سيئها إلا أنت** » .

قال أبو عبد الرحمن : هو حديث حمصي رجع إلى المدينة ثم إلى مكة .

النسائي[2] : أخبرنا قتيبة، ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن حفص ـ يعني ابن أخي أنس ـ عن أنس قال : « **كنت / مع رسول الله ﷺ جالسًا ورجل قائم يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد ؛ دعا فقال في دعائه : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله أنت المنان بديع السماوات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حي يا قيوم ، إني أسألك . فقال النبي ﷺ : تدرون بما دعا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال: والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى** »[3] . [٥/ق ١٣٨ ـ أ]

حفص هو ابن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة أخو أنس لأمه .

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن مالك بن مغول ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحد . فقال : لقد سألت الله ـ عز وجل ـ بالاسم الذي إذا سئل به أعطى ،**

---

(١) (٢/ ٤٦٦ رقم ٨٩٥) .

(٢) (٣/ ٥٩ـ ٦٠ رقم ١٢٩٩) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٤ رقم ١٤٩٠) .

(٤) (٢/ ٢٨٣ رقم ١٤٨٨) .

وإذا دُعي به أجاب »[1] .

وثنا[2] عبد الرحمن بن خالد الرقي ، ثنا زيد بن حباب ، حدثني مالك بن مغول بهذا الحديث قال فيه : « **لقد سأل الله ـ عز وجل ـ باسمه الأعظم** » .

البخاري[3] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، ثنا سليمان بن أبي مسلم، عن طاوس ، سمع ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يتهجد قال : اللهم لك الحمد أنت قيِّمُ السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت نور السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن ، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق ، ولقاؤك الحق ، وقولك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ـ أو لا إله غيرك** » .

قال سفيان : وزاد عبد الكريم أبو أمية : « **ولا حول ولا قوة إلا بالله** » قال سفيان : قال سليمان بن أبي مسلم : سمعه من طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ[4] .

النسائي[5] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان بإسناد البخاري نحوه قال فيه : «**ولك الحمد أنت ملك السماوات والأرض ومن فيهن** » وقال في آخره : « **ولا حول ولا قوة إلا بالله** » ولم يذكر عبد الكريم أبا أمية .

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٥١٥ رقم ٣٤٧٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٤ رقم ٧٦٦٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٧ رقم ٣٨٥٧) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب .

(٢) سنن أبي داود (٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤ رقم ١٤٨٩) .

(٣) (٣/ ٥ رقم ١١٢٠) .

(٤) رواه مسلم (١/ ٥٣٤ رقم ٧٦٩) والنسائي (٣/ ٢٣١ رقم ١٦١٨) وابن ماجه (٢/ ٤٣٠ رقم ١٣٥٥) .

(٥) (٤/ ٢٣١ ـ ٢٣٢ رقم ١٦١٨) .

النسائي[1] : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن منصور ، عن هلال ابن يساف ، عن فروة بن نوفل قال : « **قلت لعائشة : حدثيني بشيء كان يدعو به رسول الله ﷺ في صلاته . فقالت : نعم ، كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ، ومن شر ما لم أعمل** »[2] .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا الزبير ابن عبد الله ـ ويقال ابن رهيمة من أهل المدينة ـ عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه ، عن جده قال : « **قلنا لرسول الله ﷺ يوم الخندق وقد بلغ بنا الجهد : هل من شيء نقوله ؟ قال : قولوا : اللهم استر عوراتنا ، وآمن روعاتنا . قال : فهزمهم الله بالريح** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ربيح بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن جده إلا الزبير بن عبد الله .

البزار[3] : حدثنا عمرو بن عبد الله الأودي ، ثنا وكيع ، عن إسرائيل ، وعن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله « **أن النبي ﷺ كان يقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** » .

وهذا الحديث لا نعلم يروى عن عبد الله بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد .

البزار[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : كان من دعاء رسول الله ﷺ : « **اللهم متعني بسمعي وبصري ، واجعلهما الوارث مني ، وانصرني على من ظلمني ، وأرني منه ثأري** » .

---

(١) (٣/ ٦٣ رقم ١٣٠٦) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ٢٠٨٥ رقم ٢٧١٦) وأبو داود (٢/ ٣٠٧ رقم ١٥٤٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٢ رقم ٣٨٣٩) .

(٣) البحر الزخار (٥/ ٤٣٨ رقم ٢٠٧٥) .

(٤) كشف الأستار (٤/ ٥٩ رقم ٣١٩٣) عن محمد بن إسماعيل ، عن المحاربي به .

وهذا الحديث لا نعلمه من حديث محمد بن عمرو إلا من حديث المحاربي .

[٥/ق ١٣٨ ـ ب] **أبو بكر بن أبي شيبة** : / حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا ابن المبارك ، عن يحيى بن حسان ، عن ربيعة بن عامر سمعت النبي ﷺ يقول : « **ألظوا بياذا الجلال والإكرام** »[1] .

تم كتاب الأذكار والأدعية بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء كتاب قراءة القرآن والحمد لله

(١) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٤٠٩ رقم ٧٧١٦) .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب قراءة القرآن ونُبَذ من فضائله

باب مثل الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرؤه

مسلم[1] : حدثنا قتيبة وأبو كامل ، كلاهما عن أبي عوانة ، قال قتيبة : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر** »[2] .

وثنا هداب بن خالد ، ثنا همام .

وثنا محمد بن مثنى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، كلاهما عن قتادة بهذا الإسناد مثله ، غير أن في حديث همام بدل « **المنافق** » : « **الفاجر** » .

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « **المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ...** » وذكر باقي حديثه .

باب فضل الماهر بالقراءة

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبيد العنبري ، جميعًا عن أبي

---

(١) (١/ ٥٤٩ رقم ٧٩٧) .

(٢) رواه البخاري (٩/ ٤٦٦ رقم ٥٤٢٧) وأبو داود (٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ رقم ٤٧٩٦) والترمذي (٥/ ١٥٠ رقم ٢٨٦٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ١٦٨ رقم ٩٧٣٢) وابن ماجه (١/ ٧٧ رقم ٢١٤) .

(٣) (٨/ ٧١٧ رقم ٥٠٥٩) .

(٤) (١/ ٥٤٩ رقم ٧٩٨) .

عوانة، قال [ابن][1] عبيد : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن [سعد][2] بن هشام ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **الماهر بالقراءة مع السفرة الكرام البررة ، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**»[3] .

باب الأمر بتعاهد القرآن

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب ، قالا : ثنا أبو أسامة، عن بريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : «**تعاهدوا القرآن ، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها** »[5] ولفظ الحديث لابن براد .

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم قال إسحاق : أنا ، وقال الآخران : ثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **بئسما لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسيَ ، استذكروا القرآن فلهو أشد تفصيًا من صدور الرجال من النعم بعقلها** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا ابن نمير ، ثنا عبدة وأبو معاوية ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يستمع قراءة رجل في المسجد فقال : رحمه الله**

---

(١) في « الأصل » : أبو . وهو تحريف .

(٢) تصحفت في « الأصل » إلى : سعيد .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٥٦٠ رقم ٤٩٣٧) وأبو داود (٢/ ٢٦٨ رقم ١٤٤٩) والترمذي (٥/ ١٧١ رقم ٢٩٠٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٠ رقم ٨٠٤٥) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٢ رقم ٣٧٧٩) .

(٤) (١/ ٥٤٥ رقم ٧٩١) .

(٥) رواه البخاري (٨ / ٦٩٧ رقم ٥٠٣٣) .

(٦) (١/ ٥٤٤ رقم ٧٩٠) .

(٧) رواه البخاري (٨/ ٦٩٧ رقم ٥٠٣٢) والترمذي (٥/ ١٩١ رقم ٢٩٤٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٠ رقم ٨٠٤٢) .

(٨) (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٨ / ٢٢٥) .

لقد أذكرني آية كنت أنسيتها »[1] .

/ باب إذا لم يقم بالقرآن نسيه [٥/ق ١٣٩ ـ ١]

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة ؛ إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت** »[3] .

ثنا[4] محمد بن إسحاق المسيبي ، ثنا أنس بن عياض ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بمعنى حديث مالك وزاد : « **وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره ، وإذا لم يقم به نسيه** » .

باب الجهر بالقرآن وتحسين الصوت به

مسلم[5] : حدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب ، قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن** »[6] .

قال مسلم[7] : وحدثني بشر بن الحكم ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، ثنا يزيد ـ وهو ابن الهاد ـ عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به** »[8] .

---

(١) رواه البخاري (١١/ ١٤٠ رقم ٦٣٣٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٠ رقم ٨٠٠٦).
(٢) (١/ ٥٤٣ رقم ٧٨٩) .
(٣) رواه البخاري (٨ / ٦٩٧ رقم ٥٠٣١) والنسائي (٢/ ٤٩٢ رقم ٩٤١) .
(٤) صحيح مسلم (١/ ٥٤٤ رقم ٧٨٩) .
(٥) (١/ ٥٤٥ رقم ٧٩٢ / ٢٣٢) .
(٦) رواه البخاري (٨ / ٦٨٦ رقم ٥٠٢٤) والنسائي (٢/ ٥٢٢ رقم ١٠١٧) .
(٧) (١/ ٥٤٥ رقم ٧٩٢ / ٢٣٣) .
(٨) رواه البخاري (٨/ ٥٢٧ رقم ٧٥٤٤) وأبو داود (٢/ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ١٤٦٨) والنسائي (٢/ ٥٢٢ رقم ١٠١٦) .

مسلم[1] : حدثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به** » .

حدثنا[2] يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ هو ابن جعفر ـ عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بمثل حديث يحيى بن أبي كثير غير أن ابن أيوب قال في روايته : « **كإذنه** » .

أبو داود[3] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن طلحة ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « **زينوا القرآن بأصواتكم** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا إسحاق ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، ثنا ابن شهاب، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليس منا من لم يتغن بالقرآن** » . وزاد غيره : « **يجهر به** » .

أبو بكر بن أبي شيبة قال : ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يقول : سمعت عقبة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **تعلموا القرآن وغنوا به واقتنوه ، فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيًا من المخاض من العقل** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا داود بن رشيد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا طلحة ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ لأبي موسى : « **لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة ، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود** » .

زاد أبو بكر البزار : قال : « **قلت : لو علمت أنك تستمع لقراءتي لحبرتها**

---

(١) (١/ ٥٤٦ رقم ٧٩٢ / ٢٣٤) .
(٢) صحيح مسلم (١/ ٥٤٦ رقم ٣٩٢) .
(٣) (٢ / ٢٧٥ رقم ١٤٦٣) .
(٤) رواه النسائي (٢/ ٥٢١ رقم ١٠١٤) وابن ماجه (١/ ٤٢٦ رقم ١٣٤٢) .
(٥) (١٣ / ٥١٠ رقم ٧٥٢٧) .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ١٨ رقم ٨٠٣٤) .
(٧) (١/ ٥٤٦ رقم ٧٩٣) .

لك تحبيراً » .

رواه عن عبد الله بن جعفر البرمكي عن يحيى بن سعيد ، بإسناد مسلم ـ رحمه الله .

باب الترجيع في القراءة

البخاري[1] : حدثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شعبة ، ثنا أبو إياس قال : سمعت عبد الله بن مغفل قال : « **رأيت النبي ﷺ على ناقته ـ أو جمله ـ وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح ـ أو من سورة الفتح ـ قراءة لينة و هو يرجع** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ووكيع ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرة قال : سمعت عبد الله بن مغفل المزني يقول : « **قرأ النبي ﷺ عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته فرجع في قراءته . قال معاوية : لولا أني / أخاف أن يجتمع عليَّ الناس لحكيت لكم قراءته** » . [٥/ق ١٣٩ـ ب]

البخاري[4] : حدثنا أحمد بن أبي سريج ، ثنا شبابة ، ثنا شعبة بهذا الإسناد وهذا الحديث « **قال : فقلت لمعاوية : كيف كان ترجيعه ؟ قال:** [آآآ][5] **ثلاث مرات** » .

كمل السفر الخامس بحمد الله وعونه وتأييده ونصره

يتلوه إن شاء الله في أول السفر السادس

باب الجهر بالقرآن وترتيله وكيف يقرأ

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وسلم تسليمًا كثيراً .

---

(١) (٨ / ٧١٠ رقم ٥٠٤٧) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٤٧ رقم ٧٩٤) وأبو داود (٢/ ٢٧٤ رقم ١٤٦٢) والترمذي في الشمائل (٣١٩) والنسائي في الكبري (٥/ ٢٢ رقم ٨٠٥٤ ، ٨٠٥٥) .

(٣) (١/ ٥٤٧ رقم ٧٩٤) .

(٤) (١٣ / ٥٢١ رقم ٧٥٤٠) .

(٥) من صحيح البخاري .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كتاب الأمراض والعيادة	٥
باب النهي عن تمني المريض الموت	٥
باب ثواب المرض وما يصيب المسلم من البلاء	٦
باب من يرد الله به خيرًا يصب منه	٩
باب مثل المؤمن وما يصيبه من البلاء	٩
باب أي الناس أشد بلاء	١٠
باب ثواب الحمد على البلاء والعافية	١١
باب سؤال العافية	١١
باب ما يحذر من الضجر وقلة الصبر	١٢
باب ما جاء أن المريض يكتب له عمله الذي كان يعمل صحيحًا	١٢
باب ثواب من أصابته الحمى	١٣
باب من ذهب بصره	١٣
باب ثواب الصرع	١٣
باب ثواب المبطون	١٤
باب ذكر الطاعون وثواب من مات فيه وأجر الصابر فيه	١٤
باب ذكر أعمار أمة محمد ﷺ	١٨
باب وجوب عيادة المريض وما جاء في تركها	١٩
باب فضل العيادة	٢٠
باب العيادة على وضوء	٢١

الموضوع	الصفحة
باب عيادة الأعمى ومن وجعت عيناه	٢٢
باب عيادة الذمي ومن يظهر إسلامه	٢٢
باب ما يقول من دخل على مريض	٢٣
باب وضع اليد على المريض	٢٤
كتاب الطب	٢٥
باب لكل داء دواء	٢٥
باب في الحمية	٢٦
باب ماجاء في إكراه المريض على الطعام	٢٦
باب معالجة الحمى	٢٧
باب معالجة من استطلق بطنه	٢٨
باب ما جاء في الحبة السوداء	٢٩
باب ما جاء في الكمء	٢٩
باب ما جاء في التلبينة	٣٠
باب في العسل	٣٠
باب اللدود بالتمر	٣١
باب ما يفعل بصاحب ذات الجنب	٣١
باب السعوط من العذرة	٣٣
باب ما جاء في العود الهندي	٣٤
باب ما جاء في التداوي بالخمر والمحرمات	٣٤
باب التداوي بأبوال الإبل	٣٥

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء أن في العجوة شفاء من السم	٣٥
باب	٣٦
باب في الحجامة	٣٦
باب الأيام التي يستحب فيها الحجامة	٣٧
باب الحجم وسط الرأس	٣٨
باب الحجم على ظهر القدم	٣٨
باب ما يمسك دم الجراحة	٣٩
باب ما جاء في المشي	٣٩
باب ما يداوى به عرق النسا	٤٠
باب ماجاء في الأكحال	٤٠
باب ما جاء في الكي	٤١
باب في قطع الجراحات	٤٤
أبواب الرقى	٤٥
باب الرقية من العين والتعوذ منه والاغتسال له وما جاء فيه	٤٥
باب الرقية من النملة	٤٧
باب الرقية من الحمة	٤٧
باب الرقية من الدم	٤٨
باب ما جاء في رقى الجاهلية	٤٩
باب في الرقى والتعوذ بكتاب الله	٤٩
باب ما جاء في الرقى والتعوذ عن النبي ﷺ	٥١

الموضوع	الصفحة
باب ما جاء في الرقى وفضل من لم يسترق	٥٤
باب ما ذكر من النشرة	٥٥
باب في السحر	٥٦
باب ما جاء في إيراد الممرض على المصح	٥٧
باب لا عدوى	٥٨
باب ما جاء في الإعداء	٦٠
باب من استوخم أرضًا فخرج منها	٦٠
كتاب الأدب	٦١
باب بر الوالدين	٦١
باب بر الوالدين بعد موتهما	٦٤
باب إجابة دعاء من بر والديه	٦٤
باب ما جاء في عقوق الوالدين	٦٥
باب ما يحذر من دعاء الوالدين	٦٧
باب إثم من انتفى من أبيه	٦٩
باب بر الوالدين المشركين وصلتهما وقول الله تعالى : ﴿ وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفًا ﴾	٧٠
باب بر أصحاب الوالدين وصلتهما	٧٠
باب ما جاء في الخالة	٧١
باب النهي عن التقاطع والتدابر	٧٢
باب من أحق الناس بحسن الصحبة	٧٢

الموضوع	الصفحة
باب صلة الرحم	٧٢
باب لا يدخل الجنة قاطع رحم	٧٥
باب صفة واصل الرحم	٧٦
باب حب الوليد ورحمته وتقبيله	٧٦
باب تأديب الولد	٧٨
باب جعل الله الرحمة مائة جزء	٧٨
باب رحمة الناس والبهائم	٧٨
باب رحمة البهائم بعضها بعضًا وتعاطفها	٨٠
باب في الرفق	٨١
باب في الحلم	٨٣
باب في الحياء	٨٥
باب لا يستحي من الحق	٨٧
باب ما جاء في البذاء والفحش	٨٧
باب في التأني والعجلة	٨٨
باب الهدي والسمت الصالح والوقار	٨٩
باب في الغضب	٩٠
باب فضل من كظم غيظه	٩١
باب ما يقال عند الغضب	٩٢
باب الغضب والشدة لأمر الله	٩٣
باب العفو والإحسان والصبر والتجاوز	٩٣

الموضوع	الصفحة
باب حسن العهد	٩٦
باب حسن الخلق	٩٦
باب بسط الوجه	١٠٠
باب حسن العشرة ومن لم يواجه الناس بالعتاب	١٠٠
باب ما جاء في الغليظ الفظ	١٠٢
باب في السخاء	١٠٢
باب ما جاء في الشح	١٠٣
باب صنائع المعروف	١٠٤
باب شكر المعروف والمكافأة عليه	١٠٥
باب قول المعروف	١٠٧
باب كل معروف صدقة	١٠٧
باب لا يحتقر من المعروف شيء	١٠٨
باب موالاة الصالحين ومحبتهم	١٠٨
باب الحب في الله والبغض في الله	١٠٨
باب فضل الحب في الله	١٠٩
باب المرء مع من أحب	١١١
باب إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه	١١٣
باب تعارف الأرواح وتناكرها	١١٤
باب إذا أحب الله عبداً حببه إلى عباده	١١٥
باب ما يدعو إلى التحابب	١١٥

الموضوع	الصفحة
باب الزيارة في الله	١١٥
باب الزيارة كل يوم	١١٦
باب فضل الزيارة في الله	١١٦
باب إكرام الزائر ومن ألقي له وسادة	١١٦
باب قول مرحبًا	١١٦
باب فداك أبي	١١٧
باب لبيك وسعديك	١١٧
باب إطعام الزائر	١١٨
باب من زار قومًا فقال عندهم	١١٨
باب الخروج مع الزائر	١١٩
باب إكرام الكبير وتوقيره وتقديمه	١٢٠
باب صحبة الصالحين ومجالستهم	١٢١
باب مثل الجليس الصالح والجليس السوء	١٢٢
باب سعة المجالس	١٢٢
باب النهي أن يقيم الرجل الرجل من مجلسه	١٢٢
باب القيام للسيد والكبير والقيام معه	١٢٣
باب إذا أراد أن يقام إليه	١٢٤
باب إذا قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به	١٢٤
باب صفة الجلسة المكروهة	١٢٥
باب الاتكاء	١٢٥

الموضوع	الصفحة
باب من اتكأ بين يدي أصحابه	١٢٥
باب الاحتباء باليد	١٢٦
باب من جلس متربعًا	١٢٦
باب في الرجل يضطجع على بطنه	١٢٦
باب في الرجل يستلقي واضعًا إحدى رجليه على الأخرى	١٢٧
باب في النهي عن ذلك	١٢٧
باب النهي أن يفضي الرجل إلى الرجل أو المرأة إلى المرأة في ثوب واحد	١٢٨
باب ما جاء في الجلوس بالطرقات	١٢٨
باب ما جاء في الجلوس في الشمس	١٢٩
باب ما جاء في الجلوس وسط الحلقة	١٢٩
باب الأمر بتشميت العاطس إذا حمد الله	١٣٠
باب النهي عن تشميت العاطس إن لم يحمد الله	١٣٠
باب ما يقول العاطس وما يقال له	١٣١
باب كم يشمت العاطس	١٣٢
باب ما يقال لأهل الكتاب إذا عطسوا	١٣٣
باب إخفاء العطاس	١٣٤
باب ما جاء في العطاس	١٣٤
باب في التثاؤب	١٣٥
باب لا يتناجى اثنان دون الثالث	١٣٦
باب الحديث أمانة	١٣٦

الموضوع	الصفحة
باب الحديث بأخبار الجاهلية	١٣٧
باب ضرب الأمثال	١٣٧
باب تناشد الأشعار وما جاء في الشعر	١٤٦
باب هجاء المشركين	١٥٠
باب ما جاء في هجاء المسلمين	١٥٣
باب ما يكره من أن يكون الشعر الغالب على الإنسان	١٥٤
باب في الصدق وحفظ اللسان	١٥٤
باب ما جاء في التعمق في الكلام وتعلم الخطب والسجع	١٥٩
باب الضحك والتبسم	١٦١
باب ما نهي أن يضحك منه	١٦٢
باب ما جاء في الذي يتكلم ليضحك الناس	١٦٢
باب في المزاح	١٦٣
باب ما نهي عنه من المزاح	١٦٦
باب النهي أن يشير إلى مسلم بحديدة	١٦٧
باب كراهية التمادح والتزكية	١٦٨
باب ما جاء في ذي الوجهين	١٦٨
باب المداراة مع الناس	١٦٩
باب الحذر من الناس	١٧٠
باب التجارب	١٧٠
باب ما جاء في الظن والتجسس	١٧٠

الموضوع	الصفحة
باب	١٧١
باب من خاف أن يظن به	١٧١
باب ما جاء فيمن استمع حديث قوم وهم له كارهون	١٧٢
باب ما جاء في السباب واللعن	١٧٢
باب النهي عن سب الموتى	١٧٦
باب قول الرجل للرجل ويلك وتربت يمينك ونحوه	١٧٧
باب ما جاء فيمن سبه النبي ﷺ من المسلمين أو دعا عليه	١٧٩
باب من أحب ألا يسب نسبه وإن كانوا كفاراً	١٨٠
باب ما جاء في التهاجر	١٨١
باب ما يجوز من الهجران لأهل المعاصي	١٨٣
باب ما جاء في الغيبة والبهتان	١٨٣
باب تحريم أعراض المسلمين وما جاء في ذلك	١٨٤
باب الذب عن عرض المسلم	١٨٧
باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير ومالا يراد به شين الرجل	١٨٨
باب من ليست له غيبة	١٨٨
باب من تصدق بعرضه	١٨٨
باب من أخبر صاحبه بما قيل فيه	١٨٩
باب ما جاء في النميمة ورفع الحديث وسوء ذات البين	١٨٩
باب ما جاء في الكذب	١٩٠

الموضوع	الصفحة
باب ما يجوز من الكذب	١٩٣
باب ما جاء في خلف الميعاد والخيانة والخديعة	١٩٤
باب الإصلاح بين الناس	١٩٥
باب فضل الإصلاح بين الناس	١٩٥
باب ستر المسلم على نفسه وعلى أخيه	١٩٦
باب النصيحة للمسلم	١٩٧
باب معونة المسلم والمشي في حاجته	١٩٨
باب المسلم أخو المسلم	١٩٨
باب صفة المؤمن للمؤمن	١٩٩
باب المؤاخاة والحلف	٢٠٠
باب ما جاء في الكبر	٢٠١
باب بيان الكبر ما هو والأفعال التي تبرئ منه	٢٠٢
باب في التواضع	٢٠٣
باب ما جاء في التفاخر بالآباء والعصبية ودعوى الجاهلية	٢٠٥
باب ما جاء في الظلم	٢٠٧
باب الإملاء للظالم وأخذه	٢٠٧
باب نصر المظلوم وكف الظالم	٢٠٨
باب التحلل من المظالم	٢١٠
باب ما يحذر من دعوة المظلوم	٢١١
باب ما جاء في الدعاء على الظالم	٢١٢
باب ما جاء في الحسد	٢١٢
باب ما يجوز فيه الحسد	٢١٣

الموضوع	الصفحة
باب في البغي	٢١٣
باب الهوى	٢١٤
باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢١٤
باب إذا لم يستطع التغيير بيده غير بلسانه أو بقلبه	٢١٦
باب فضل القيام بالحق	٢١٧
باب إذا عمل بالمعاصي ولم يغير	٢١٧
باب متى يترك الناس الأمر بالمعروف	٢١٨
باب قول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾	٢١٩
باب ما جاء فيمن أمر بمعروف ولم يأته ونهى عن منكر وأتاه	٢١٩
باب ما جاء فيمن رضي بالمعصية ولم يعملها	٢٢٠
باب حفظ الجار	٢٢٠
باب ما جاء فيمن آذى جاره	٢٢١
باب في الذي لا يأمن جاره بوائقه	٢٢٢
باب الصبر على أذى الجار	٢٢٣
باب أجر من دل على خير	٢٢٣
باب الشفاعة للناس	٢٢٤
باب المستشار مؤتمن	٢٢٤
باب التحذير أن يحتقر أحد من المسلمين	٢٢٦
باب ما جاء فيمن قال هلك الناس	٢٢٧
باب النهي أن يقول خبثت نفسي	٢٢٧
باب النهي أن يقول ما شاء الله وشاء فلان	٢٢٧

الموضوع	الصفحة
باب يقول أنا بالله ثم بك	٢٢٨
باب النهي عن سب الدهر	٢٢٩
باب النهي أن يقال للمنافق سيد	٢٢٩
باب ما جاء فيمن يظهر الشماتة بأخيه المسلم	٢٢٩
باب فضل من عال بنات أو أخوات	٢٣٠
باب فضل كافل اليتيم له أو لغيره	٢٣١
باب ثواب الساعي على الأرملة واليتيم	٢٣١
باب فضل رفع الأذى عن الطريق	٢٣٢
باب دفن النخامة	٢٣٣
باب ما أمر بقتله من الدواب	٢٣٣
باب ما جاء في الحيات التي تظهر في البيوت	٢٣٥
باب فضل من قتل حية وما جاء في الحيات	٢٣٨
باب قتل الوزغ وفضل ذلك	٢٣٩
باب ما نهي عن قتله من الدواب وسببه	٢٤٠
باب ما جاء في تحريق الدواب	٢٤١
باب ما جاء فيمن قتل عصفورًا	٢٤٢
باب ما يؤمر به من غلق الأبواب وإطفاء المصابيح والنار عند النوم	٢٤٢
باب النهي عن ضرب وجه المسلم	٢٤٣
باب ما جاء في الذين يعذبون الناس	٢٤٤
باب ما جاء في اللعب بالنردشير	٢٤٥
باب ما جاء في اللعب بالحمام	٢٤٥
باب ما جاء في الغناء واللهو	٢٤٦

الموضوع	الصفحة
باب إباحة اللعب بالبنات للجواري	٢٤٧
باب ما جاء من الشؤم في الدار والمرأة والفرس	٢٤٨
كتاب التوبة	٢٤٩
باب فرض التوبة وقول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحًا ﴾	٢٤٩
باب الاعتراف والتوبة	٢٤٩
باب قبول التوبة قبل طلوع الشمس من مغربها	٢٤٩
باب قبول توبة العبد مالم يغرغر	٢٥١
باب الندم توبة	٢٥١
باب ما جاء أن الله أشد فرحًا بتوبة عبده من الرجل يجد ضالته	٢٥٢
باب قبول توبة القاتل	٢٥٣
باب في الرجل يذنب ثم يتوب	٢٥٤
باب كل بني آدم خطاء	٢٥٥
باب لو لم تذنبوا لذهب الله بكم	٢٥٥
باب ما جاء من سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه	٢٥٦
باب المبادرة إلى التوبة والعمل	٢٥٧
باب الصدق في التوبة والعمل	٢٥٨
باب من خرج من الأرض التي أصاب فيها الذنب	٢٥٨
باب في الاجتهاد	٢٥٩
باب في المداومة والقصد وساعة ساعة	٢٦٠
باب ما جاء في الرهبانية والتشديد على النفس وفترة المجتهد وما يحذر منه	٢٦٢
باب فضل الشاب ينشأ على عبادة ربه	٢٦٦

الموضوع	الصفحة
باب إذا سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن	٢٦٦
باب ما جاء أن العبد إذا أذنب نكت في قلبه نكتة	٢٦٧
باب الإخلاص وما يحذر من الرياء	٢٦٧
باب من سمع سمع الله به	٢٦٩
باب ما يحذر من العجب	٢٦٩
باب في الخوف والبكاء	٢٦٩
باب في الرجاء	٢٧٥
باب في الرجاء مع الخوف	٢٧٦
باب ما جاء في القنوط	٢٧٦
باب الخشية والمراقبة	٢٧٧
باب نظر الله إلى القلوب	٢٧٧
باب في الصمت	٢٧٧
باب في الحزن	٢٨١
باب في العزلة	٢٨١
باب ما يحذر من محقرات الأعمال	٢٨٢
باب خواتيم الأعمال وما يحذر منها	٢٨٢
باب تقلب القلب	٢٨٣
باب ما جاء في قساوة القلب وجمود العين	٢٨٤
باب ذكر القرين	٢٨٥
باب ما جاء إن للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة	٢٨٦
باب المجاهد من جاهد نفسه	٢٨٧
باب مخالطة الناس والصبر على أذاهم	٢٨٧

الموضوع	الصفحة
باب في التقي الخفي	٢٨٨
باب حسن الظن بالله تعالى	٢٨٨
باب في العبد يحمد على عمله الصالح	٢٨٩
باب لا يحتقر أحد من المسلمين	٢٩٢
باب علامة الولي	٢٩٣
باب فراسة المؤمن	٢٩٣
باب	٢٩٤
باب ما جاء أنه لا يدخل أحدًا عمله الجنة	٢٩٤
كتاب الزهد والورع والتوكل والرقائق	٢٩٦
باب ذم الدنيا وجمعها والتنافس فيها وما يحذر من زينتها	٢٩٦
باب ذم الرغبة في المال والحض على الزهد فيه	٣٠٠
باب قول النبي ﷺ تعس عبد الدينار والدرهم	٣٠٢
باب المكثرون هم المقلون	٣٠٣
باب ما جاء في المال الحرام	٣٠٤
باب ما جاء إن العبد يسأل يوم القيامة عن ماله من أين كسبه	٣٠٥
باب فضل المال لمن أخذه بحقه وأنفقه في حقه	٣٠٥
باب ما جاء أن الغنى غنى النفس	٣٠٦
باب ما جاء فيمن كانت همته الدنيا	٣٠٦
باب التبلغ باليسير من الدنيا والزهد فيها والرغبة عنها	٣٠٧
باب ما كان عيش النبي ﷺ وأصحابه وما كان عليه من الصبر	٣١٦
باب ما كان يمتحن به الأنبياء والصالحون من الفقر وغير ذلك	٣٢٣
باب سبق الفقراء الأغنياء إلى الجنة	٣٢٣

الموضوع	الصفحة
باب من سأل الكفاف من الرزق	٣٢٤
باب قول النبي ﷺ لا تنظروا إلى من فوقكم	٣٢٥
باب ما لابن آدم من ماله	٣٢٥
باب يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى عمله	٣٢٦
باب الدنيا سجن المؤمن	٣٢٧
باب كن في الدنيا كأنك غريب	٣٢٧
باب الصحة والفراغ	٣٢٧
باب من خاف أدلج	٣٢٨
باب مثل الدنيا في الآخرة	٣٢٨
باب مثل ابن آدم وأجله وأمله	٣٢٩
باب في حب العيش وطول الأمل والحرص وقول الله تعالى ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ وقال تعالى ﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون﴾ وقال علي : ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب وغدًا حساب ولا عمل	٣٣٠
باب قصر الأمل	٣٣٢
باب في الصبر وفضله وقول الله تعالى ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾	٣٣٢
باب التمسك بالدين والصبر عند نزول البلاء والفتن	٣٣٤
باب ما جاء في المؤمن تصيبه الضراء	٣٣٧
باب الابتلاء والاختبار وقول الله تعالى ﴿ الم . أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾	٣٣٧

الموضوع	الصفحة
باب العقوبة على الذنب	٣٤٠
باب ذهاب الصالحين الأول فالأول	٣٤٠
باب العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم	٣٤١
باب فضل طول العمر في طاعة الله عزوجل	٣٤١
باب فضل من شاب شيبة في الإسلام	٣٤٢
باب في التوكل وقول الله تعالى ﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ وقوله عزوجل ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴾	٣٤٢
باب في الورع وقول الله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾	٣٤٤
باب من الأمثال والحكم والمواعظ	٣٤٨
باب في ذكر الموت والقبر	٣٥٨
كتاب الحشر والجنة والنار	٣٦٥
باب قرب الساعة	٣٦٥
باب أي يوم تقوم الساعة	٣٦٦
باب ذكر النفخ في الصور	٣٦٨
باب كم بين النفختين	٣٦٩
باب قول الله تعالى ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ﴾	٣٧٠
باب يبعث كل أحد على نيته وعلى ما مات عليه	٣٧٣
باب في النفخة الثانية وذكر أول من يفيق منها وقول الله تعالى ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾	٣٧٤

الموضوع	الصفحة
باب أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات	٣٧٦
باب أين يحشر الناس	٣٧٧
باب صفة الأرض التي يحشر الناس عليها	٣٧٧
باب ما تكون الأرض يوم القيامة	٣٧٨
باب كيف يحشر الناس يوم القيامة	٣٧٨
باب دنو الشمس من الناس يوم القيامة وقيامهم في العرق على قدر أعمالهم	٣٨٠
باب ذكر الموازين وقول الله تعالى ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئًا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾	٣٨٢
باب ذكر الصحف وقول الله تعالى ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابًا يلقاه منشورًا ﴾	٣٨٣
باب شهادة النبي ﷺ وأمته لنوح يوم القيامة بالتبليغ وقول الله تعالى ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطًا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدًا ﴾	٣٨٤
باب ذكر أول من يدعى يوم القيامة	٣٨٥
باب ذكر أول ما يقضى بين الناس فيه	٣٨٥
باب ذكر أول من يكسى يوم القيامة	٣٨٦
باب المساءلة وقول النبي ﷺ « ما منكم أحد إلا يكلمه الله يوم القيامة »	٣٨٦
باب مجادلة العبد عن نفسه	٣٨٨
باب	٣٨٩
باب تقرير المؤمن على ذنوبه	٣٨٩
باب في القصاص	٣٩٠

الموضوع	الصفحة
باب قصاص البهائم بعضها من بعض	٣٩٢
باب من نوقش الحساب عذب	٣٩٢
باب ما جاء أنه يجعل لكل مسلم فداه من النار	٣٩٣
باب ذكر الحوض	٣٩٣
باب ذكر الصراط ودرجات الناس في المرور عليه	٤٠٠
باب بعث النار	٤٠٥
باب ما جاء أن بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون	٤٠٦
باب ما جاء في أهل الفترة	٤٠٦
باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها تغلب غضبه	٤٠٧
باب في الشفاعة	٤٠٨
باب ذكر أول من يدخل الجنة	٤١٦
باب ذكر كم يدخل الجنة بغير حساب	٤١٦
باب ما أول طعام أهل الجنة	٤١٨
باب من صفة الجنة وما أعد الله لأهلها فيها	٤١٩
باب ما جاء أن أهل الجنة لا ينامون	٤٣٠
باب ما جاء في زيارة أهل الجنة ربهم	٤٣١
باب	٤٣٢
باب ما جاء أن في الجنة سوقًا	٤٣٢
باب من صفة النار وصفة أهلها وما أعد الله لهم فيها	٤٣٣
باب ذكر أهون أهل النار عذابًا	٤٤٠
باب ذكر من أشد الناس عذابًا	٤٤١
باب أخذ النار من المعذبين على قدر أعمالهم	٤٤١

الموضوع	الصفحة
باب ذكر الخلود	٤٤٢
كتاب القدر	٤٤٥
باب فرض الإيمان بالقدر	٤٤٥
باب بدء خلق ابن آدم وكتب رزقه وأجله وعمله وسعادته أو شقاوته	٤٤٦
باب كل ميسر لما خلق له	٤٤٩
باب فألهمها فجورها وتقواها	٤٥٠
باب ما جاء أن الأعمال بالخواتم	٤٥٠
باب كتب المقادير قبل خلق الخلائق	٤٥٢
باب قول الله تعالى ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾	٤٥٤
باب ما جاء أن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا	٤٥٥
باب احتجاج آدم وموسى عليهما السلام	٤٥٦
باب ما جاء أن كل مولود يولد على الفطرة	٤٥٧
باب ما جاء في أولاد المشركين	٤٥٨
باب ما جاء في الغلام الذي قتله الخضر عليه السلام	٤٥٩
باب ضرب الآجال	٤٦٠
باب وما تدري نفس بأي أرض تموت	٤٦٠
باب ترك العجز	٤٦١
باب ما جاء في القدرية	٤٦١
باب المعصوم من عصم الله	٤٦٣
كتاب الأذكار والأدعية	٤٦٥
باب الترغيب في ذكر الله تعالى	٤٦٥
باب فضل مجالس الذكر	٤٦٩
باب ما جاء في من جلس مجلسًا لم يذكر الله فيه	٤٧٢
باب مثل البيت الذي يذكر الله فيه	٤٧٣
باب فضل التهليل والتسبيح	٤٧٣
باب في الاستغفار	٤٨٨

الموضوع	الصفحة
باب ذكر سيد الاستغفار	٤٩١
باب ما جاء في لا حول ولا قوة إلا بالله	٤٩٢
باب خفض الصوت بالذكر	٤٩٣
باب في الدعاء	٤٩٤
باب أي الدعاء أفضل	٤٩٦
باب الوضوء للدعاء	٤٩٦
باب ما يستحب من الدعاء	٤٩٧
باب العزم في الدعاء	٤٩٧
باب يستجاب لأحدكم مالم يعجل	٤٩٨
باب ما جاء أن كل داع من المسلمين يستجاب له	٤٩٨
باب الدعاء في جوف الليل	٤٩٩
باب يبدأ بنفسه في الدعاء	٥٠١
باب الدعاء للمسلم بظهر الغيب	٥٠١
باب ما يكره من السجع في الدعاء	٥٠٢
باب ما جاء فيمن استجار بالله من النار	٥٠٣
باب ما يقال عند الصباح والمساء	٥٠٣
باب ما يقال عند سماع الأذان	٥١١
باب الترغيب في الدعاء بين الأذان والإقامة	٥١٢
باب ما يقول عند دخول الخلاء وعند الخروج منه	٥١٢
باب ما يقول عند الوضوء وإذا فرغ منه	٥١٣
باب ما يقول إذا خرج من بيته وإذا دخل	٥١٤
باب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج منه	٥١٥
باب ما يقول إذا جلس في مجلس كثر فيه لغطه	٥١٦
باب ما يقول إذا رأى من نفسه أو من أخيه أو من ماله ما يعجبه	٥١٧
باب ما يقول إذا رأى ما يكره أو ما يحب	٥١٧
باب ما يقول إذا أصابته مصيبة	٥١٨

الموضوع	الصفحة
باب ما يقول لأخيه إذا رآه يضحك	٥١٩
باب ما يقول إذا استجد ثوبًا	٥١٩
باب ما يقول إذا ركب دابته	٥٢٠
باب ما يقول إذا سافر	٥٢١
باب ما يقول إذا ودع أحدًا	٥٢٢
باب ما يقول إذا كان في سفر فأسحر	٥٢٥
باب ما يقول إذا أشرف على واد أو صعد في ثنية أو أوفى عليها	٥٢٥
باب ما يقول إذا رأى قرية فأراد دخولها	٥٢٦
باب ما يقول إذا نزل منزلا	٥٢٧
باب ما يقول إذا عثرت به دابته	٥٢٩
باب ما يقال لمن قفل من الغزو	٥٢٩
باب ما يقال للمتزوج	٥٢٩
باب ما يقول إذا خاف قومًا	٥٣٠
باب ما يقول إذا غلبه أمر	٥٣٠
باب ما يقول لمن صنع إليه معروفًا	٥٣١
باب ما يقول إذا أخذ مضجعه	٥٣١
باب ما جاء فيمن لم يذكر الله عند نومه	٥٣٩
باب ما يقول إذا تعار من الليل	٥٣٩
باب ما يقول إذا استيقظ	٥٤٠
باب ما يقول إذا رأى مبتلى	٥٤١
باب ما يقول العبد إذا مرض	٥٤١
باب ما يقول عند هبوب الرياح	٥٤٢
باب ما يقول إذا رأى المطر	٥٤٣
باب ما يقول إذا سمع صوت الديكة ونهيق الحمير ونباح الكلاب	٥٤٤
باب النهي أن يدعو على نفسه أو ماله أو ولده	٥٤٥
باب الدعاء للأبوين	٥٤٥

الموضوع	الصفحة
باب دعاء الاستخارة	٥٤٥
باب دعاء الحفظ	٥٤٦
باب دعاء الكرب	٥٤٧
باب الدعاء إلى الله والتوسل إليه بالنبي ﷺ	٥٥٠
باب التوسل إلى الله بالأعمال الصالحة في الدعاء	٥٥٠
باب في رفع البصر إلى السماء عند الدعاء	٥٥٢
باب في رفع اليدين عند الدعاء ومسح الوجه بهما بعده	٥٥٢
باب في الصلاة على النبي ﷺ وفضلها	٥٥٢
باب ما جاء في ترك الصلاة على النبي ﷺ	٥٥٦
باب كيفية الصلاة على النبي ﷺ	٥٥٧
باب جمل من دعاء النبي ﷺ واستعاذاته ومما كان يرغب فيه	٥٥٩
كتاب قراءة القرآن ونبذ من فضائله	٥٧٩
باب مثل الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرؤه	٥٧٩
باب فضل الماهر بالقراءة	٥٧٩
باب الأمر بتعاهد القرآن	٥٨٠
باب إذا لم يقم بالقرآن نسيه	٥٨١
باب الجهر بالقرآن وتحسين الصوت به	٥٨١
باب الترجيع في القراءة	٥٨٣
فهرس الموضوعات	٥٨٥

الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن محمد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

المجلد الرابع

مكتبة الرشد

الرياض

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١م

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية . الرياض . طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١
فاكس ٤٥٧٣٣٨١

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٣٣١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٢١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

الكويت
مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧
القاهرة
مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف ٢٧٤٤٦٠٥
بيروت
الدار اللبنانية ـ كورنيش المزرعة ـ مصيطبة هاتف: ٠٠٩٦١٣٨٤٣٤٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صَلِّ على محمد نبيك الكريم

باب الجهر بالقرآن وترتيله وكيف يُقْرَأُ

النسائي[1] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، عن وكيع ، ثنا مسعر ، عن أبي العلاء ، عن يحيى بن جعدة ، عن أم هانئ قالت : « **كنتُ أسمعُ قراءة النبي ﷺ وأنا على عريشي** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عمرو بن عاصم ، ثنا همام ، عن قتادة قال : « **سُئل أنس بن مالك : كيف كانت قراءة النبي ﷺ ؟ فقال : كانت مَدا ، ثم قرأ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ يمد ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ، ويمد بـ ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ ، ويمد بـ ﴿ الرَّحِيمِ ﴾** » .

الترمذي[4] : حدثنا عليّ بن حُجر ، أبنا يحيى بن سعيد الأُمَويّ ، عن ابن جريج ، [عن][5] ابن أبي مليكة ، عن أُمِّ سلمة قالت : « **كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته يقول : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾**[6] **، ثم يقف : ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾**[7] **، ثم يقف ، وكان يقرؤها : ﴿ (مَالِكِ)**[8] **يَوْمِ الدِّينِ ﴾**[9] »[10] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ؛ وبه يقول أبوعبيد ويختاره . هكذا

---

(١) (٢/ ٥٢٠ رقم ١٠١٢) .

(٢) رواه الترمذي في الشمائل (٣٠١) وابن ماجه (١/ ٤٢٩ رقم ١٣٤٩) .

(٣) (٨/ ٧٠٨ رقم ٥٠٤٦) .

(٤) (٥/ ١٨٥ رقم ٢٩٢٧) .

(٥) سقطت من « الأصل » والمثبت من سنن الترمذي وغيره .

(٦) الفاتحة : ٢ .

(٧) الفاتحة : ٣ .

(٨) هكذا في « الأصل » بإثبات الألف ، ومثله في الموضع الآتي ، والذي في « سنن الترمذي» ومثله في « سنن أبي داود » رقم (٣٩٩٧) ـ طبعة عوامة ـ من طريق يحيى الأموي به : « مَلِك » قال عوّامة : « في آخره زيادة على حاشية « ك » قال أبو داود: سمعت أحمد يقول : القراءة القديمة : **مَالِكِ يَوْمِ الدِّين** » .

(٩) الفاتحة : ٤ .

(١٠) رواه أبو داود (٤/ ٣٧٩ رقم ٣٩٩٧) .

روى يحيى بن سعيد الأموي وغيره ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أم سلمة . وليس إسناده بمتصل ؛ لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مَمْلَك ، عن أم سلمة ؛ وحديث الليث أصح ، وليس في حديث الليث : « وكان يقرأ : ﴿ (مَالِكِ)[1] يَوْمِ الدِّين ﴾[2] » .

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن يَعْلى بن مملك « **أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة النبي ﷺ وصلاته ، فقالت : ما لكم وصلاته ؟ كان يصلي ، ثم ينام قدر ما صلى ، ثم يصلي قدر ما نام ، ثم ينام قدر ما صلى ، حتى يصبح . ثم نعتت قراءته ؛ فإذا هي تنعت قراءةً مفسرة حرفًا حرفًا** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم سلمة .

الترمذي : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، ثنا محمد بن جعفر ، عن إسماعيل بن صخر الأيلي ، عن أبي عبيدة بن محمد ابن عمار / بن ياسر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أحبَّ أن يسمع القرآن جديدًا غضا كما أُنزل فليسمعه من ابن أمِّ عبد . فلما كان من الليل ، انقلب عمر ـ رضي الله عنه ـ إلى عبد الله بن مسعود يستمع قراءته ، فوجد أبا بكر قد سبقه ، فاستمعا ، فإذا هو يقرأ قراءةً مفسرة حرفًا حرفًا** » . [٦/ق٢ـب]

ذكر الترمذي هذا الحديث في كتاب « العلل »[5] ، و [قال][6] : قد سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : هو حديث حسن ، قد حدثنا به عبد العزيز بن

---

(١) انظر التعليق السابق .

(٢) الفاتحة : ٤ .

(٣) (٥/ ١٨٢ رقم ٢٩٢٣) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٤ رقم ١٤٦١) والنسائي (٢/ ٥٢٣ رقم ١٠٢١) .

(٥) علل الترمذي الكبير (٣٥١ رقم ٦٥٢) .

(٦) كأنه سقط من « الأصل » .

[عبد الله][1] الأويسي ، عن محمد بن جعفر .

أبو داود[2] : حدثنا مسدد بن مسرهد ، ثنا يحيى ـ هو ابن سعيد القطان ـ عن سفيان ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقال لصاحب القرآن : اقرأ وارتق ورتل ؛ كما كنت ترتل في الدنيا ؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها** »[3] .

باب

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن سلمة ، ثنا ابن وهب ، عن معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن كثير بن مُرَّة ، عن عُقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال : « **الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة** »[5] .

رواه الترمذي[6] : عن الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش ، عن بَحِير، بهذا الإسناد[7] ، وقال : حديث حسنٌ غريبٌ .

باب في كم يُقرأ القرآن

الترمذي[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر البغدادي ، ثنا علي بن الحسن ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن وهب بن منبه، عن عبد الله بن عمرو ؛ أن النبي ﷺ قال له : « **اقْرَأ القرآنَ في أربعين** »[9] .

---

(١) في « الأصل » : عبد الأعلى . وهو خطأ وقد سبق في الإسناد على الصواب .
(٢) (٢/ ٢٧٣ رقم ١٤٥٩) .
(٣) رواه الترمذي (٥/ ١٦٣ رقم ٢٩١٤) .
(٤) (٥/ ٨٤ رقم ٢٥٦٠) .
(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٠٩ ـ ٢١٠ رقم ١٣٢٧) .
(٦) (٥/ ١٦٥ رقم ٢٩١٩) .
(٧) يعني عن خالد بن معدان بهذا الإسناد .
(٨) (٥/ ١٨١ رقم ٢٩٤٧) .
(٩) رواه أبو داود (٢/ ٢٣٩ رقم ١٣٩٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٥ رقم ٨٠٦٨) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسنٌ غريبٌ ، وروى بعضهم عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن وهب بن منبه « **أن النبي ﷺ أَمَرَ عبد الله أن يَقرأ القرآن في أربعين** » .

مسلم(١) : حدثني القاسم بن زكريا ، [عن](٢) عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن يحيى ، عن / محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة ، عن أبي [٦/ق٣-١] سلمة ـ قال : [وأحسبني](٣) قد سمعته أنا من أبي سلمة ـ عن عبد الله بن عمرو قال : « **قال لي رسول الله ﷺ : اقرأ القرآن في كل شهر . قال : قلت : إني أجد قُوَّةً. قال : فاقرأهُ في عشرين ليلة . قال : قلت : إني أجد قُوَّةً . قال : فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك** »(٤) .

الترمذي(٥) : حدثنا عُبيد بن أسباط بن محمد القرشي ، ثنا أبي ، عن مطرف، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **قلت : يارسول الله ، في كم أقرأ القرآن ؟ قال : اختمه في شهر . قال : قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : اختمه في عشرين . قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : اختمه في (خمس عشرة)**(٦) . **قلت : إني أُطيق أفضل من ذلك . قال : اختمه في عشر. قلت : إني أطيقُ أفضل من ذلك . قال : اختمه في خمس . قلت : إني أطيق أفضل من ذلك . قال : فما رخص لي** »(٧) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، يُستغربُ من حديث أبي بردة ، عن عبد الله بن عمرو .

---

(١) (٢/ ٨١٤ رقم ١١٥٩) .

(٢) في « الصحيح »: حدثنا . وفي « الأصل » : بن . وهو تحريف .

(٣) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « أحسبه » وقوله : « سمعته » يدل على خطئه.

(٤) رواه البخاري (٨/ ٧١٢ رقم ٥٠٥٣) وأبو داود (٢/ ٢٣٥ رقم ١٣٨٣) .

(٥) (٥/ ١٩٦ رقم ٢٩٤٦) .

(٦) في الجامع : « خمسة عشر » ، فالأول على تقدير : « ليلةً » ، والثاني على تقدير : «يومًا » .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٥ رقم ٨٠٦٥) .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن المنهال ، ثنا يزيد بن زُريع ، أبنا سعيد ، عن قتادة ، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير ، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا النضر بن شُميل ، ثنا شعبة ، عن قتادة . بهذا الإسناد وهذا الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[4] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن مغيرة قال: سمعت مجاهدًا ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **صُم من الشهر ثلاثة أيام . قال : أطيق أكثر من ذلك ، فما زال حتى قال : صُم يومًا وأفطر يومًا . فقال: اقرأ القرآن في كل شهر . قال : إني أطيق أكثر ، فما زال حتى قال : في ثلاث**»[5] .

باب النهي عن الاختلاف في القرآن

البخاري[6] : حدثنا آدم ، حدثنا شعبة ، ثنا عبد الملك بن مَيْسَرة ، سمعت النزَّال بن سَبْرة الهلالي ، عن ابن مسعود قال : « **سمعتُ رجلا قرأ آية ، وسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ خلافها فجئت به النبي ﷺ فأخبرته ، فعرفتُ في وجهه الكراهية ، وقال : كلاكما مُحْسِنٌ / ولا تختلفوا ؛ فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا** »[7] . [٦/ق٣-ب]

---

(١) (٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ رقم ١٣٨٩) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٥ رقم ٨٠٦٧) وابن ماجه (١/ ٤٢٨ رقم ١٣٤٧).

(٣) (٥/ ١٩٨ رقم ٢٩٤٩) .

(٤) (٤/ ٢٦٣ رقم ١٩٧٨ وطرفه في ٥٠٥٢) .

(٥) رواه النسائي (٤/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ رقم ٢٣٨٨) .

(٦) (٦/ ٥٩٣ رقم ٣٤٧٦) وقال البخاري : تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران . ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان ، وقال غندر : عن شعبة ، عن أبي عمران ، سمعت جندبًا . . . قوله . وقال ابن عون : عن أبي عمران ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن عمر قوله . وجندب أصح وأكثر .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٣ رقم ٨٠٩٥) .

البخاري[1] : حدثني عمرو بن علي ، أبنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سلام ابن أبي مطيع ، عن أبي عمران الجوني ، عن جندب ، قال النبي ﷺ : « **اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فإذا اختلفتم فقوموا عنه** »[2] .

باب ما جاء أن القرآن على سبعة أحرف

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القارّي قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : « **سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها ، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها ، فكدت أن أعجل عليه ، ثم أمهلته حتى انصرف ثم [لببته]**[4] **بردائه ، فجئت به رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها . فقال رسول الله ﷺ : اقرأ . فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ . فقال رسول الله ﷺ : هكذا أُنزلت . ثم قال لي : اقرأ. فقرأت ، فقال : هكذا أُنزلت ؛ إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف ، فاقرءوا ما تيسَّر منه** »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا يحيى ، عن حميد ، عن أنس ، عن أُبيٍّ قال : « **ما حاك في صدري منذ أسلمتُ إلا أني قرأت آية كذا وكذا ، وقرأها آخرُ غير قراءتي ، فقلت : أقرأنيها رسولُ الله ﷺ ، وقال الآخر : أقرأنيها رسولُ الله ﷺ . ثم أتيت النبي ﷺ ، فقلتُ : أقرأتني آية كذا وكذا ؟ قال : نعم . قال**

---

(١) (٨/ ٧١٩ رقم ٥٠٦١ وأطرافه في : ٥٠٦٠ ، ٧٣٦٤ ، ٧٣٦٥) .

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٣ ـ ٢٠٥٤ رقم ٢٦٦٧/ ٣ ، ٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٣ ـ ٣٤ رقم ٨٠٩٨) .

(٣) (١/ ٥٦٠ رقم ٨١٨) .

(٤) بموحدتين ثم مثناة فوقية ، كذا في « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » بموحدة ثم تحتية مثناة وهو تصحيف .

(٥) رواه البخاري (٥/ ٨٩ رقم ٢٤١٩) وأبو داود (٢/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ رقم ١٤٧٥) والترمذي (٥/ ١٧٧ ـ ١٧٨ رقم ٢٩٤٣) والنسائي (٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ رقم ٩٣٦) .

(٦) (٢/ ٤٩١ رقم ٩٤٠) .

الآخر : ألم تقرئني آية كذا وكذا ؟ قال : نعم ، إن جبريل وميكائيل أتياني ، فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري ، فقال جبريل ـ عليه السلام ـ : اقرأ القرآن على حرف . قال ميكائيل ـ عليه السلام ـ : استزده ؛ حتى بلغ سبعة أحرف ؛ فكل حرف شاف كاف » .

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ؛ أن ابن عباس حدثه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **أقرأني جبريل على حرف ، فراجعته ، فلم أزل أستزيده فيزيدني ؛ حتى انتهى إلى سبعة أحرف** » .

قال / ابن شهاب : بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدًا لا يختلف في حلال ولا حرام[2] . [٦/ق ٤ـ١]

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غُندر ، عن شعبة .

وحدثنا ابن مثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن أبي ليلى ، عن أُبي بن كعب « **أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار . قال : فأتاه جبريل فقال : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يأمرك أن تَقرأ [أمتك القرآن][4] على حرف . فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرته ؛ وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم أتاه الثانية فقال : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين . فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرته ؛ فإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم جاءه الثالثة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف . فقال : أسألُ الله معافاته ومغفرته ؛ فإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قرءوا عليه ، فقد أصابوا** »[5] .

---

(١) (١/ ٥٦١ رقم ٨١٩) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٣٥٢ رقم ٣٢١٩) .

(٣) (١/ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ رقم ٨٢١) .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « للقرآن أمتك » . والظاهر أنه وهم من الناسخ ، وسيأتي قريبًا على الصواب .

(٥) رواه النسائي (٢/ ٤٩٠ رقم ٩٣٨) .

زاد أبو داود[1] في هذا الحديث بعد قوله : « سبعة أحرف » ، ثم قال : «ليس منها إلا كاف شاف ؛ إن قلت : ﴿ سميعًا عليمًا ﴾ ﴿ عزيزًا حكيمًا ﴾ ما لم تختم آية عذاب برحمة ، أو آية رحمة بعذاب » .

رواه عن أبي الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن يحيى بن يعمر ، عن سليمان بن صُرَد الخزاعي ، عن أُبيّ بن كعب ، عن النبي ﷺ .

وروى أبو جعفر الطحاوي[2] : حدثنا بكار ، ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، عن حميد ، عن أنس « وذكر خبر الرجل الذي كان يكتبُ للنبي ﷺ الوحي ، فيملي عليه ﴿ حكيمًا عليمًا ﴾ فيقول : أكتبُ ﴿ سميعًا بصيرًا ﴾ فيقول له النبي ﷺ: اكتبْ أيَّ ذلك شئت . وذكر خبر ارتداده ، وأنه مات فلم تقبله الأرض ، وذكر أنه كان نصرانيا فأسلم ، ثم عاد إلى دينه الأول » .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن جَدِّه ، عن أُبيّ ابن كعب قال : « كنتُ في المسجد ، فدخل رجل يصلي فقرأ قراءةً أنكرتها عليه ، ثم دخل آخر ، فقرأ سوى قراءة / صاحبه ، فلما قضينا الصلاة ، دخلنا جميعًا على [٦/ق ٤ـ ب] رسول الله ﷺ ، فقلتُ : إن هذا قرأ قراءةً أنكرتُها عليه ، فدخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه . فأمرهما رسولُ الله ﷺ فقرآ ، فحسَّن النبي ﷺ شأنهما ، فسقط في نفسي من التكذيب ، ولا إذ كنت في الجاهلية ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ما قد غشيني ، ضرب في صدري ، ففَضْتُ عرقًا ، وكأنما أنظر إلى الله ـ عز وجل ـ فرقًا . فقال : يا أُبيُّ ، أُرْسلَ إليّ أن اقرأ القرآن على حرف ، فرددتُ إليه : أن هوِّن على أمتي، فردَّ إليَّ الثانية : اقرأه على حرفين . فرددت إليه : أن هوِّن على أمتي ، فرد إليَّ الثالثة : اقرأه على سبعة أحرف ، فلك بكل رَدَّة رددتكها مسألة تسألنيها . فقلت : اللهم اغفر لأمتي ، اللهم اغفر لأمتي ، وأخَّرْتُ الثالثة ليوم يَرغبُ إليّ فيه الخلقُ

(١) (٢/ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ رقم ١٤٧٢) .
(٢) شرح مشكل الآثار (٨/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ رقم ٣٢١١) .
(٣) (١/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ رقم ٨٢٠) .

كلهم ؛ حتى إبراهيم ﷺ »[1] .

قال النسائي[2] في هذا الحديث : « **فضرب رسولُ الله ﷺ صدري بيده ، ثم قال : اللهم أذهب عنه الشيطان** » .

رواه عن أبي داود ، عن يزيد ، عن العوام ، عن أبي إسحاق ، عن سليمان ابن صُرد ، عن أُبي بن كعب ، حديث مسلم بكماله .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا شيبان ، عن عاصم ، عن زر بن حُبيش ، عن أُبيّ بن كعب قال : « **لقي رسول الله ﷺ جبريل ـ عليه السلام ـ فقال : يا جبريل ، إني بعثت إلى أمة أميين ، منهم العجوز والشيخ الكبير ، والغلام والجارية ، والرجل الذي لم يقرأ كتابًا قط . قال : يا محمد ، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الطحاوي[4] : حدثنا يحيى بن عثمان ، ثنا موسى بن هارون البُرْدي[5] ، ثنا جرير ـ وهو ابن عبد الحميد ـ عن مغيرة ، عن واصل بن حيان ، عن عبد الله بن أبي الهذيل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : «**أنزل القرآن على سبعة أحرف ، لكل آية منها ظهر وبطن ، ولكل [حد][6] مُطَّلع** » .

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٩ رقم ١٤٧٨) والنسائي (٢/ ٤٩٠ رقم ٩٣٨) .

(٢) تحفة الأشراف (١ / ١٧ رقم ٢٦) .

(٣) (٥/ ١٩٤ رقم ٢٩٤٤) .

(٤) شرح مشكل الآثار (٨/ ١٠٩ رقم ٣٠٩٥) .

(٥) بضم الموحدة وسكون الراء ـ قيل لقب به لبردة كان يلبسها ـ وهو من رجال الستة : تهذيب الكمال (٢٩ / ١٦٢) وذكره أصحاب كتب المشتبه ، انظر الإكمال لابن ماكولا (١/ ٤٥٤) وغيره . ووقع في « الأصل » : « اليزْدي » وهو تصحيف .

(٦) من شرح المشكل ، وقال الطبري في تفسيره (١ / ٧٢) : « يعني أن لكل حَدٍّ من حدود الله . . . مقدارًا من ثواب الله وعقابه ، يعانيه في الآخرة ويطلع عليه ويلاقيه . . . » . ووقع في « الأصل » : « أحد » كذا .

رواه أبو بكر البزار[1] من طريق الهجري ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي / ﷺ . [٦/ق٥-أ]

باب ما جاء في الجدال والمراء في القرآن

أبو داود الطيالسي[2] : حدثنا فليح بن سليمان ، عن سالم أبي النَّضر ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن عمرو ؛ أن النبي ﷺ قال : « **لا تجادلوا في القرآن ؛ فإن جدالا في القرآن كفر** » .

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أنس - يعني ابن عياض - عن أبي حازم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال : « **أُنزل القرآن على سبعة أحرف ، المراء في القرآن كفر** » .

باب

أبو داود[4] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل .

وثنا نصر بن عاصم ، ثنا يحيى بن سعيد ، جميعًا عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر « **أن النبي ﷺ قرأ : ﴿ وَاتَّخِذُوا[5] مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾**[6] »[7] .

أبو داود[8] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أبنا عيسى - هو ابن يونس - عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي ابن كعب قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه ، وقال : رحمة الله علينا**

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٤٤١ - ٤٤٢ رقم ٢٠٨١) .

(٢) (٣٠٢ رقم ٢٠٨٦) .

(٣) السنن الكبرى (٥/ ٣٣ رقم ٨٠٩٣) .

(٤) (٤/ ٣٦٧ رقم ٣٩٦٥) .

(٥) ضبطت هكذا في « الأصل » بكسر الخاء، وفي بعض القراءات بفتحها .

(٦) البقرة : ١٢٥ .

(٧) رواه الترمذي (٣/ ٢١١ رقم ٨٥٦) والنسائي (٥/ ٢٦٠ - ٢٦١ رقم ٢٩٦١) وابن ماجه (١/ ٣٢٢ رقم ١٠٠٨) .

(٨) (٤/ ٣٧٢ رقم ٣٩٨٠) .

وعلى موسى ؛ لو صبر لرأى من صاحبه العجب ، ولكنه قال : ﴿ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن (لَّدُنِّي)[1] ﴾[2] »[3] طَوَّلَهَا حمزة .

مسلم[4] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ـ وهو ابن دينار ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أُبي بن كعب « أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾[5] » .

مسلم[6] : حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جُريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن ، عن ابن عمر قال : « قرأ النبي ﷺ : « يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قُبُل عدتهم »[7] .

قال مسلم[8] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : « قدمنا الشام ، فأتانا أبو الدرداء فقال : أفيكم أحدٌ يقرأ على قراءة عبد الله ؟ فقلت : نعم ، أنا . فقال : فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية / ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾[9] ؟ قال : [٦/ق٥-ب]
سمعته يقرأ : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ . وَ الذَّكَرِ وَالأُنثَىٰ » . قال : وأنا والله هكذا سمعتُ رسول الله ﷺ يقرؤها ، ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ : ﴿ وَمَا خَلَقَ ﴾ ، فلا (أنا معهم)[10] » .

---

(١) ضبطت في « الأصل » بوضع شدة وضمة على الدال ، فكأن الناسخ أراد وضعها على النون فسها ، وضبطت في بعض النسخ بتخفيف النون .

(٢) الكهف : ٧٦ .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٤٣٢ رقم ٣٣٨٥) ـ مختصراً ـ والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩١ رقم ١١٣١٠) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب صحيح .

(٤) (٤ / ١٨٥٢ رقم ٢٣٨٠) .

(٥) الكهف : ٧٧ .

(٦) (٢/ ١٠٩٨ رقم ١٤٧١) .

(٧) رواه أبو داود (٣ / ٦٦ رقم ٢١٧٨) والنسائي (٦/ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ رقم ٣٣٩٢) .

(٨) (١/ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ رقم ٨٢٤) .

(٩) الليل : ١ .

(١٠) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « أتابعهم » .

قال مسلم[1] : وحدثني علي بن حُجر السعدي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة قال : « **لقيت [أبا][2] الدرداء فقال لي : ممن أنت ؟ قلت : من أهل العراق . قال : من أيهم ؟ قلت : من أهل الكوفة. قال : هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود ؟ قال : قلت : نعم . قال : فاقرأ ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴾ قال : فقرأت : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ . وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ . والذَّكَرِ وَالأُنثَىٰ» . قال : فضحك ، ثم قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها** »[3] .

قال مسلم[4] : وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ، قال ابن مثنى : ثنا محمد ابن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ « **أنه كان يقرأ هذا الحرفَ ﴿ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾**[5] »[6] .

البخاري[7] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام ، أن ابن جريج أخبرهم ، قال ابن أبي [مليكة][8] : « **سمعتُ عائشة تقرأ : ﴿ إِذْ تَلِقونه**[9] **بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾**[10] » .

الترمذي[11] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **أقرأني**

---

(١) (١/ ٥٦٦ رقم ٨٢٤) .

(٢) في « الأصل » : « أبي » كذا .

(٣) رواه البخاري (٨/ ٥٧٧ رقم ٤٩٤٣) والترمذي (٥/ ١٧٥ رقم ٢٩٣٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥١٦ رقم ١١٦٧٦) .

(٤) (١/ ٥٦٥ رقم ٨٢٣) .

(٥) القمر : ١٥ .

(٦) رواه البخاري (٨/ ٤٨٤ رقم ٤٨٦٩) وأبو داود (٤/ ٣٧٦ رقم ٣٩٩٠) والترمذي (٥/ ١٧٤ رقم ٢٩٣٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٦ رقم ١١٥٥٥) .

(٧) (٨/ ٣٤٠ رقم ٤٧٥٢) .

(٨) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٩) بفتح أوله ، وكسر اللام ، وضم القاف ، كما في تفسير الطبري (١٨ /٩٨) وفتح الباري (٨/ ٤٨٢) والوَلْق الكذب، كما جاء مفسرًا عنها ـ رضي الله عنها ـ عند الطبري.

(١٠) النور : ١٥ .

(١١) (٥/ ١٩١ رقم ٢٩٤٠) .

رسولُ الله ﷺ : « **إنِّي أنا الرزاق ذو القوة المتين** »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[2] : حدثنا حفص بن عُمر ، ثنا شعبة ، عن خالد ، عن أبي قلابة «**عمن أقرأه النبي ﷺ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذَّبُ[3] عَذَابَهُ أَحَدٌ . وَلا يُوثَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ﴾**[4]»[5] .

أبو داود[6] : حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج [المنقري][7] ، ثنا عبد الوارث ، ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود « **أنه قرأ بـ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾**[8] ، **فقال شقيق : إنا نقرؤها ﴿هِيتَ لَكَ﴾**[8] **فقال ابن مسعود: أقرؤها كما عُلِّمْتُ أعجبُ إليَّ** »[9] .

الطحاوي[10] : حدثنا فهد ، ثنا أبو غسان ، ثنا إسرائيل بن يونس ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس « **أنه قال لأصحابه : أي القراءتين ترون آخرًا ؟ / قالوا : قراءة زيد . قال : لا ، إن رسول الله ﷺ كان يعرض القرآن على جبريل ـ عليه السلام ـ في كل سنة ، فلما كانت السنة التي قبض فيها عرضه عليه مرتين ، فشهده ابن مسعود ، فكانت قراءة عبد الله آخرًا** » . [٦/ق٦-أ]

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٣٧٦ رقم ٣٩٨٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٩ رقم ١١٥٢٧).

(٢) (٤/ ٣٧٧ رقم ٣٩٩٢) .

(٣) بفتح الذال المشددة كما ضُبط في « الأصل » ، ومثله فتح الثاء في « يوثق » وهو موافق لضبط ثلاث نسخ من السنن ، وهي قراءة الكسائي ويعقوب .

(٤) الفجر : ٢٥ ـ ٢٦ .

(٥) قال أبو داود : « بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلا » .

(٦) (٤/ ٣٨٠ رقم ٤٠٠١) .

(٧) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، كما في التقريب وغيره ، وفي « الأصل » : «المقرئ » .

(٨) يوسف : ٢٣ .

(٩) رواه البخاري (٨ / ٢١٤ رقم ٤٦٩٢) .

(١٠) شرح مشكل الآثار (٨ / ١٣٩ رقم ٣١٢٢) .

باب ماجاء أن القرآن نزل بلغة قريش

البخاري[1] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، [عن][2] ابن شهاب ، عن أنس بن مالك « **أن عثمان بن عفان دعا زيد بن ثابت وعبد الله ابن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن ، فاكتبوها بلسان قريش ، فإنما نزل بلسانهم . ففعلوا ذلك** » .

باب جمع القرآن وتأليفه

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن الزهري ، أبنا ابن السبَّاق، عن زيد بن ثابت الأنصاري ـ وكان ممن يكتب الوحي ـ قال : « **أرسل إليَّ أبو بكر مقْتَلَ أهل اليمامة وعنده عمر فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال : إن القتل استحرَّ يوم اليمامة بالناس ، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقُراء في المواطن ، فيذهب كثير من القرآن ، إلا أن تجمعوه ، وإني لأرى أن يجمع القرآن . قال أبو بكر : فقلت لعمر : كيف أفعل شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ فقال عمر : هو والله خير . فلم يزل عمر يراجعني فيه ؛ حتى شرح الله لذلك صدري ، ورأيت الذي رأى عمر . قال زيد بن ثابت : وعنده عمر جالس لا يتكلم . فقال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل ، ولا نتهمك ؛ كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتَتَبَّع القرآن فاجمعه . فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن . قلت: كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال أبو بكر : هو والله خير . فلم أزل أراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ، فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعُسُب وصدور الرجال ؛ حتى وجدتُ من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم ...﴾**[4] إلى آخرها ، وكانت الصحف [٦/ق ١ـ ب]

---

(١) (٦/ ٦٢١ رقم ٣٥٠٦) .

(٢) من « الصحيح » ، وسقط من « الأصل » .

(٣) (٨/ ١٩٤ رقم ٤٦٧٩ وطرفاه في : ٤٩٨٦ ، ٤٩٨٩) .

(٤) التوبة : ١٢٨ .

التي يجمع فيها القرآن عند أبي بكر ؛ حتى توفاه الله ، ثم عند عمر؛ حتى توفاه الله ، ثم عند حفصة بنت عمر »[1] .

تابعه عثمان بن عمر ، والليث بن سعد ، عن يونس ، عن ابن شهاب . وقال الليث : حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب . وقال : « **مع أبي خزيمة** » . وقال موسى : عن إبراهيم ، حدثنا ابن شهاب : « **مع أبي خزيمة** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا إبراهيم ، ثنا ابن شهاب ؛ أن أنس بن مالك حدثه « **أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يُغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى . فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ، ثم نردها إليك . فأرسلت بها حفصة إلى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ؛ فنسخوها في المصاحف .وقال عثمان للرهط القرشيين : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنَّما نزل بلسانهم . ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ردَّ عثمان الصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل أُفق بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يُحرق** .

قال ابن شهاب : فأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ، سمع زيد بن ثابت قال: **فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف ، قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ، فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ**

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ رقم ٣١٠٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩ رقم ٨٠٠٢) .

(٢) في الموضع المشار إليه زيادة قول البخاري : وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه . وقال أبو ثابت : حدثنا إبراهيم وقال : « مع خزيمة أو أبي خزيمة » .

(٣) (٨ / ٦٢٦ رقم ٤٩٨٧ ، ٤٩٨٨) .

صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ... ﴾[1] فألحقناها في سورتها في المصحف »[2] .

البخاري[3] : حدثني إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم قال : وأخبرني يوسف بن ماهك قال : « إني عند عائشة أم المؤمنين؛ إذ جاءها عراقي فقال : أي الكفن خير ؟ [قالت][4] : ويحك وما يضرك؟ قال : يا أم المؤمنين ، [أريني][5] مصحفك . قالت : لم ؟ قال : لعلي أؤلف القرآن عليه ؛ فإنه يقرأ غير مؤلف . قالت : وما يضرك أيَّهُ / قرأت [قبل][6] ، إنما نزل [٦/ق٧-أ] أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار ؛ حتى إذا [ثاب][7] الناسُ إلى الإسلام نزل الحلال والحرام . ولو نزل أول شيء لا تشربوا الخمر ؛ لقالوا : لا ندع الخمر أبدًا. ولو نزل : لا تزنوا ؛ لقالوا : لا ندع الزنا أبدًا . لقد نزل بمكة على محمد وإني لجارية ألعب : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾[8] وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا عنده . قال : فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السور »[9].

البخاري[10] : حدثنا عبدان، عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن شقيق قال: قال عبد الله : « قد علمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرؤهن اثنين اثنين في ركعة، فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه ، فقال : عشرون سورة

---

(١) الأحزاب : ٢٣ .

(٢) رواه الترمذي (٥ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ رقم ٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦ رقم ٧٩٨٨) .

(٣) (٨ / ٦٥٤ رقم ٤٩٩٣ وطرفه في : ٤٨٧٦) .

(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « قال » وهو وهم .

(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « أرني » كذا .

(٦) من الصحيح وهي مطموسة في « الأصل » .

(٧) هكذا ضبطه الحافظ ابن حجر بالثاء المثلثة ، وهكذا وقع في « الأصل » ، ولكنه بزيادة ألف في أوله ، وأظنه وهمًا من الناسخ . لكن وقع في المطبوع مع الفتح بالتاء المثناة .

(٨) القمر : ٤٦ .

(٩) رواه النسائي في الكبرى (فضائل والتفسير) .

(١٠) (٨/ ٦٥٤ رقم ٤٩٩٦) .

من المفصل على تأليف ابن مسعود [آخرهن][1] الحواميم حم الدخان ، وعم يتساءلون »[2].

قد تقدم ذكر النظائر وبيانها في كتاب الصلاة في أبواب القراءة من طريق أبي داود ـ رحمه الله .

باب فضل من تعلم القرآن وعلمه

البخاري[3] : حدثنا حجاج بن منهال ، ثنا شعبة ، أخبرني علقمة بن مرثد ، سمعت سعد بن عُبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي ، عن عثمان ، عن النبي ﷺ قال : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** »[4] .

قال : وأقرأ [أبو][5] عبد الرحمن في إمرة عثمان ؛ حتى كان الحجاج . قال: وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا .

وللبخاري[6] في لفظ آخر : « **إن أفضلكم ...** » رواه عن أبي نعيم ، عن سفيان ، عن علقمة ، عن أبي عبد الرحمن .

الترمذي[7] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة بإسناد البخاري ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **خيركم من تعلم القرآن وعلمه** » .

قال أبو عبد الرحمن : فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا . وعلم القرآن في زمن عثمان ؛ حتى بلغ الحجاج .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « أخرجهن من » كذا ولم أر لذلك هنا وجهًا ، وانظر الفتح (٢ / ٣٠٣) .

(٢) رواه مسلم (١/ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ رقم ٧٢٢ / ٢٧٥ ـ ٢٧٧) والترمذي (٢/ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ رقم ٦٠٢) والنسائي (٢/ ٥١٦ رقم ١٠٠٣) .

(٣) (٨ / ٦٩٢ رقم ٥٠٢٧) .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٦٧ رقم ١٤٤٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩ رقم ٨٠٣٦) وابن ماجه (١/ ٧٦ ـ ٧٧ رقم ٢١١) .

(٥) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٦) (٨ / ٦٩٢ رقم ٥٠٢٨) .

(٧) (٥/ ١٧٣ رقم ٢٩٠٧) .

باب فضل القرآن

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج قالا : أبنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة / قال : قال رسول الله ﷺ : [٦/ق٧-ب] **«أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خَلِفَات عظام سمان ؟ قلنا : نعم . قال : فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَلِفَات سمان عظام »**[2] .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا الفضل بن دكين ، عن موسى ابن عُلي قال : سمعت أبي يحدث ، عن [عقبة][4] بن عامر قال : « **خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة فقال : أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بُطحان ، أو إلى العقيق ، فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطع رحم ؟ فقلنا : يا رسول الله ، نحب ذلك . قال : أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد ، فيعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله ـ عز وجل ـ (خيراً)**[5] **له من ناقتين ، وثلاث [خير له من ثلاث]**[6] **، وأربع (خيراً)**[5] **له من أربع ، ومن أعدادهن من الإبل** »[7] .

البزار : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة ، عن أبيه ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله أهلين من الناس . قيل : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : هم أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصَّته** »[8] .

---

(١) (١/ ٥٥٢ رقم ٨٠٢) .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٤٣ رقم ٣٧٨٢) .

(٣) (١/ ٥٥٢ ـ ٥٥٣ رقم ٨٠٣) .

(٤) من « الصحيح » وغيره ، وكتب في « الأصل » : « علقمة » ثم ضرب عليها ، ولم يظهر في الحاشية تصويب الاسم ، والصواب ما أثبت .

(٥) في « الصحيح » : « خيرٌ » .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) رواه أبو داود (٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ رقم ١٤٥١) .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ١٧ رقم ٨٠٣١) وابن ماجه (١/ ٧٧ رقم ٢١٥) .

وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه إلا بديل بن ميسرة عن أنس .

انتهى حديث أبي بكر البزار ـ رحمه الله[1] .

بديل بن ميسرة ثقة مشهور ، وابنه : عبد الرحمن ؛ قال فيه يحيى بن معين: ليس به بأس . وقال أبو داود الطيالسي : ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة وكان ثقة صدوقًا . وقد روى عنه في مسنده هذا الحديث ، وتعديله له ذكره ابن أبي حاتم ـ رحمه الله [2].

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ، أبنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا ؛ نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسَّر على مُعسر ؛ يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلمًا ؛ ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا ؛ سهل الله له به طريقًا إلى الجنة ، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم / السكينة ، وغشيتهم الرحمة** [٦/ق٨ـ١] **وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه**»[4].

وحدثناه[5] نصر بن علي ، حدثنا أبو أسامة ، ثنا أبو صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، بمثل حديث أبي معاوية ، وليس فيه ذكر التيسير على المعسر [6].

---

(١) كتب بعضهم في الحاشية : رجال موثقون وحديث حسن المعنى ، وسند الطيالسي أعلى فهو أولى بالذكر . أ.هـ .

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢١٦ رقم ١٠٢١) .

(٣) (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩) .

(٤) رواه أبو داود (٥ / ٣٣٢ رقم ٤٩٠٧) وابن ماجه (١ / ٨٢ رقم ٢٢٥ ، ٢/ ٨٠٨ وقم ٢٤١٧ ، ٢/ ٨٥٠ رقم ٢٥٤٤) .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩) .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ١٧٩ رقم ٢٩٤٥) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو بكر الحنفي ، ثنا الضَّحَّاك بن عثمان ، عن أيوب بن موسى قال : سمعت محمد بن كعب القرظي قال : سمعت عبد الله بن مسعود يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من قرأ حرفًا من كتاب الله فله بكل حرف حسنة ، والحسنة عشرة أمثالها ؛ لا أقول : الـم حرف [ولكن][2] ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

الترمذي[4] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود الحَفَرِيُّ وأبو نعيم ، عن سفيان ، عن عاصم بن أبي النَّجُود ، عن زر ـ هو ابن حُبيش ـ عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : « **يقال ـ يعني : لصاحب القرآن ـ اقرأ وارتق ، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا ؛ فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ**[5] »[6] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[7] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، أبنا شعبة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**يجيء (صاحب)**[8] **القرآن يوم القيامة فيقول : يا رب حلِّه . فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول : يا رب زده . فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه . فيرضى عنه ، فيقال له : اقرأ وارق ، ويزاد بكل آية حسنة** » .

---

(١) (٥/ ١٧٥ رقم ٢٩١٠) .

(٢) من « الجامع » .

(٣) قال أبو عيسى : ويروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود ، ورواه أبو الأحوص عن ابن مسعود ، رفعه بعضهم ، ووقفه بعضهم عن ابن مسعود . وقال أبو عيسى أيضًا : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤) (٥/ ١٧٧ رقم ٢٩١٤) .

(٥) في المطبوع من الجامع زيادة : « بها » .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٧٣ رقم ١٤٥٩) .

(٧) (٥/ ١٧٨ رقم ٢٩١٥) .

(٨) ليس في المطبوع من « الجامع » .

قال : هذا حديث صحيح[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : حدثنا الفضل، ثنا بشير بن المهاجر ، حدثني عبد الله ابن بريدة ، عن أبيه قال : « كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول : إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب ، فيقول : هل تعرفني؟ فيقول له : ما أعرفك . فيقول : أنا صاحبك القرآن ، الذي أظمأتك بالهواجر ، وأسهرت ليلك ، وإن كل تاجر من وراء تجارته ، وإنك اليوم من وراء كل تجارة . قال : فيعطى الملك بيمينه / والخلد بشماله ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، ويكسى والداه حلتين لا يقوم بهما أهل الدنيا فيقولان :بم كسينا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن . ثم يقال له : اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها . فهو في صُعُود ما دام يقرأ ، هذّا كان يقرأ أو ترتيلا » . [٦/ق٨-ب]

الترمذي[3] : حدثنا الحسن بن علي الحلواني ، حدثنا أبو أسامة ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن سعيد المقبري ، عن عطاء مولى أبي أحمد ، عن أبي هريرة قال : « بعث رسول الله ﷺ بعثًا وهم ذوو عدد فاستقرأهم ، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن ، فأتى على رجل من أحدثهم سنا ، فقال : ما معك يا فلان ؟ فقال : معي سورة كذا وكذا ، وسورة البقرة . فقال : أمعك سورة البقرة ؟ فقال : نعم . قال : فاذهب ، فأنت أميرهم . فقال رجل من أشرافهم : فوالله يا رسول الله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها . فقال رسول الله ﷺ : تعلموا القرآن فأقرئوه ، واقرءوا ، فإن مثل القرآن لمن تعلَّمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشوٍّ مسكًا يفوح بريحه كل مكان ، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جِراب أوكي على مسك »[4] .

---

(١) قال أبو عيسى : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة نحوه ولم يرفعه . قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث عبد الصمد عن شعبة .

(٢) المطالب العالية (٤ / ٦٥ ـ ٦٦ رقم ٣٤٩٢) .

(٣) (٥/ ١٥٦ رقم ٢٨٧٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ رقم ٨٧٤٩) وابن ماجه (١/ ٧٨ رقم ٢١٧) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد رواه الليث بن سعد ، عن سعيد ، عن عطاء مولى أبي أحمد ، عن النبي ﷺ مرسلا ، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة. حدثنا به قتيبة ، عن الليث .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو معاوية، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن هذا القرآن مأدبة الله ، فتعلموا من مأدبة الله ـ تعالى ـ ما استطعتم ، إن هذا القرآن حبل الله ، وهو النور المبين والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يَعْوَجُّ فيقوم ، ولا يزيغ فيستعتب ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا [يخلق][1] عن كثرة الرد ، اتلوه ؛ فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول : الٓمٓ . ولكني أقول : ألف عشراً (أوْ)[2] لام عشراً ، وميم عشراً** » .

الهجري هو إبراهيم بن مسلم ، روى عنه : الثوري ، وشعبة ، وسفيان بن عيينة وغيرهم .

[٦/ق٩ـ١] / [3] يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، حدثني خُبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي سعيد بن المعلى قال : « **كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ فلم أجبه . قلت : يا رسول الله ، إني كنت أصلي . فقال : ألم يقل الله : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾[4] ثم قال : ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ؟ فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج ، قلتُ : يا رسول الله ، إنك قلت : لأعلمنك أعظم سورة من القرآن . قال : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ هي**

---

(١) في « الأصل » : « يخلوا » كذا وهو تحريف ، والصواب ما أثبت .

(٢) كذا في « الأصل » .

(٣) قبله في « الأصل » : « وقال سفيان بن » ولم أر لها هاهنا موضعًا ، وسقط اسم صاحب المصنف الذي نقل منه عبد الحق هذا الحديث ، وهو من طرق عن يحيى بن سعيد ـ وهو القطان ـ عند البخاري في عدة مواضع منها : (٤٤٧٤) ، (٤٦٤٧) ، (٥٠٠٦) وانظر تحفة الأشراف (٩ / ٢١٧) .

(٤) الأنفال : ٢٤ .

السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « أن رسول الله ﷺ خرج على أُبي بن كعب فقال رسول الله ﷺ : يا أُبي . وهو يصلي ، فالتفت أُبي ولم يجبه ، وصلى أُبي فخفف ، ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : وعليك السلام ، ما منعك يا أُبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟ فقال : يارسول الله، إني كنتُ في الصلاة . قال : أفلم تجد فيما أوحي إلي أن ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾[3] ؟ قال : بلى ولا أعود إن شاء الله . قال : تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوارة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ قال: نعم يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : كيف تقرأ في الصلاة . قال : فقرأ أم القرآن . فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ، وإنها للسبع المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيته » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[4] : حدثنا أحمد بن أبي شعيب الحراني ، أبنا عيسى بن يونس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «﴿الحمد لله رب العالمين ﴾ أُمُّ القرآن وأُمُّ الكتاب والسبع المثاني »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم ، ثنا علي بن عبد الحميد ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ في [مسير][7]

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٧٠٠ رقم ١٤٥٣) والنسائي (٢/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ رقم ٩١٢) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٤ رقم ٣٧٨٥) .

(٢) (٥/ ١٥٥ رقم ٢٨٧٥) .

(٣) الأنفال : ٢٤ .

(٤) (٢/ ٧٠٠ رقم ١٤٥٢) .

(٥) رواه البخاري (٨/ ٢٣٢ رقم ٤٧٠٤) والترمذي (٥/ ٢٧٧ رقم ٣١٢٤) .

(٦) السنن الكبرى (٥/ ١١ رقم ٨٠١١) .

(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « ميسر » وهو خطأ .

له فنزل ونزل رجل إلى جانبه فالتفت إليه ، فقال : ألا أخبرك بأفضل القرآن ؟ فتلا عليه ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ » .

/ باب منه وما جاء في خاتمة سورة البقرة [٦/ق٩-ب]

النسائي(١) : أخبرنا عمرو بن منصور، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رزيق ، عن عبد الله بن عيسى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **بينا جبريل ـ عليه السلام ـ قاعد عند النبي ﷺ سمع صوتَ نقيضٍ من فوقه ، فرفع رأسه فقال : هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم . فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم . فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما ، لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقرة، لم يقرأ**(٢) **بحرف منهما إلا أعطيته** »(٣) .

النسائي(٤) : أخبرنا عمرو بن منصور ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا أبو عوانة ، ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حِراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **فُضلنا على الناس بثلاث : جُعلت الأرض كلها لنا مسجداً ، وجُعلت تربتها لنا طهوراً ، وجُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وأُوتيت هذه الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يُعط منه أحد قبلي ولا يُعطى منه أحدٌ بعدي** »(٥) .

مسلم(٦) : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، ثنا منصور ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : « **لقيت أبا مسعود عند البيت فقلت : حديثٌ بلغني عنك في الآيتين في سورة البقرة . فقال : نعم ، قال رسول الله ﷺ : الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه** »(٧) .

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ١٢ ـ ١٣ رقم ٨٠١٤) .

(٢) هكذا في « الأصل » بياء تحتية في أوله .

(٣) رواه مسلم (١/ ٥٥٤ رقم ٨٠٦) .

(٤) السنن الكبرى (٥ / ١٥ رقم ٨٠٢٢) .

(٥) رواه مسلم (١/ ٣٧١ رقم ٥٢٢) .

(٦) (١/ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ رقم ٨٠٧) .

(٧) رواه البخاري (٧ / ٣٦٩ رقم ٤٠٠٨) وأبو داود (٢/ ٢٤٠ رقم ١٣٩٧) والترمذي=

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أشعث بن عبد الرحمن الجرمي ، [عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث الجرمي][2] ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام ، أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يُقرآن في دارٍ ثلاث ليال فيقربها شيطان** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب .

رواه النسائي[3] وقال : عن أبي الأشعث الصنعاني .

باب ما جاء في سورة البقرة وآل عمران

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي / يقرأ فيه سورة البقرة** »[5] . [٦/ق ١٠ـ١]

رواه الترمذي[6] عن قتيبة ، عن عبد العزيز ، عن سهيل بهذا الإسناد . وقال : « **إن البيت الذي يقرأ فيه لا يدخله شيطان** » .

مسلم[7] : حدثني الحسن الحلواني ، ثنا أبو توبة ـ وهو الربيع بن نافع ـ ثنا

= (٥/ ١٤٧ رقم ٢٨٨١) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٨١ رقم ١٠٥٥٥) وابن ماجه (١/ ٤٣٥ رقم ١٣٦٨) .

(١) (٥/ ١٥٩ رقم ٢٨٨٢) .

(٢) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٣٠ رقم ١١٦٤٤) وكأنه سقط من «الأصل » بسبب انتقال بصر الناسخ من « الجرمي » الأولى إلى الثانية . وأبو الأشعث إنما هو الصنعاني لا الجرمي كما نبه عليه غير واحد ، وكما وقع عند النسائي كما سيأتي .

(٣) السنن الكبرى (٦ / ٢٤٠ رقم ١٠٨٠٣) .

(٤) (١/ ٥٣٩ رقم ٧٨٠) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٤٠ رقم ١٠٨٠١) .

(٦) (٥/ ١٥٧ رقم ٢٨٧٧) .

(٧) (١/ ٥٥٣ رقم ٨٠٤) .

معاوية ـ يعني : ابن سلام ـ عن زيد ؛ أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني أبو أمامة الباهلي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **اقرءوا القرآن ؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه ، اقرءوا الزهراوين : البقرة [و][1] سورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان ، أو كأنهما غيايتان ، أو كأنهما فرقان من طير صَوافَّ يُحاجَّان عن صاحبهما ، اقرءوا سورة البقرة ؛ فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها البطلة** » .

قال معاوية : بلغني أن البطلة هُمُ السحرة .

مسلم[2] : وحدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا الوليد ابن مسلم ، عن محمد بن مهاجر ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي ، عن جبير بن نفير قال : سمعت النواس بن سمعان يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله (الذي)**[3] **كانوا يعملون به ، تقدمه سورة البقرة وآل عمران . وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال ما نسيتهن بَعْدُ ، قال : كأنهما غمامتان ، أو ظلتان (سُوْدوان)**[4] **بينهما شَرْقٌ ، أو كأنهما (فِرْقَان)**[5] **من طير صَوَافَّ تُحاجّان عن صاحبهما** »[6] .

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن نصر ، ثنا أيوب ـ هو ابن سليمان بن بلال ـ حدثني أبو بكر ، عن سليمان ـ وهو ابن بلال ـ عن محمد بن عجلان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى يتغنَّى ،ويدع سورة البقرة يقرؤها ؛ فإن الشيطان ينفر من البيت تقرأ فيه سورة البقرة ، وإن أصفر البيوت**

---

(١) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٢) (١/ ٥٥٤ رقم ٨٠٥) .

(٣) في الصحيح : « الذين » .

(٤) الضبط من « الأصل » ، وفي الصحيح : « سوداوان » .

(٥) في الصحيح : « حِزْقان » .

(٦) رواه الترمذي (٥ / ١٤٧ ـ ١٤٨ رقم ٢٨٨٣) .

(٧) السنن الكبرى (٦ / ٢٤٠ رقم ١٠٧٩٩) .

الجوف الصفر من كتاب الله » .

أبو إسحاق هو (البحري)[1] وقد تقدم ذكره .

باب ما جاء في آية الكرسي

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن أبي السَّليل ، عن عبد الله بن رباح الأنصاري ، عن أُبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « / **يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آية (في)[3] كتاب الله معك أعظم؟** [٦/ق ١٠ـ ب] **قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : يا أبا المنذر ، أتدري أيُّ آية في كتاب الله معك أعظم ؟ قال : قلت : ﴿ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[4] . قال : فضرب في صدري وقال : والله لِيَهْنِكَ العلمُ يا أبا المنذر »**[5] .

زاد أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد : « والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانًا وشفتين ، [تقدس][6] الملك عند ساق العرش » .

النسائي[7] : أخبرنا أحمد بن محمد بن [عبيد الله][8] ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا إسماعيل بن مسلم ، عن أبي المتوكل الناجي ، عن أبي هريرة **« أنه كان على تمر الصدقة ، فوجد أثر كفٍّ كأنه قد أخذ منه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فقال : أتريد أن تأخذه ؟ قل : سبحان من سخرك لمحمد . قال أبو هريرة : فقلت ، فإذا أنا قائم به بين يدي فأخذته لأذهب به إلى النبي ﷺ فقال : إنما أخذته لأهل بيت فقراء من**

---

(١) هكذا في « الأصل » ، ولا أدري ما هذا ، فأبو إسحاق هو السبيعي ،واسمه عمرو بن عبد الله . وانظر تحفة الأشراف (٧ / ١٣٠ رقم ٩٥٢٣) .

(٢) (١/ ٥٥٦ رقم ٨١٠) .

(٣) في الصحيح : « من » .

(٤) البقرة : ٢٥٥ .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ٢٧١ رقم ١٤٦٠) .

(٦) في « الأصل » : « نقدس » .

(٧) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ رقم ١٠٧٩٤) .

(٨) من « السنن » ومثله في « تهذيب الكمال » (١ / ٤٧٠) والتقريب وغيرهما وفي «الأصل » : « عبد الله » .

الجن ولن أعود . قال : فعاد فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، فقال : أتريد أن تأخذه ؟ فقلت: نعم . قال : فقل : سبحان من سخرك لمحمد . فقلت ، فإذا أنا به ، فأردت لأذهب به إلى النبي ﷺ فعاهدني ألا يعود ، فتركته ، ثم عاد ، فذكرته للنبي ﷺ فقال: أتريد أن تأخذه ؟ فقلت : نعم . فقال : قل : سبحان الذي سخرك لمحمد . فقلت ، فإذا أنا به ، قلت : عاهدتني فكذبت وعدت ، لأذهبن بك إلى النبي ﷺ . فقال : خَلِّ عني أعلمك كلمات إذا قلتهن لم يقربك ذكر ولا أنثى من الجن . قلت: وما هؤلاء الكلمات ؟ قال : آية الكرسي ، اقرأها عند كل صباح ومساء . قال أبو هريرة : فخليت عنه ، فذكرت ذلك للنبي ﷺ ، قال : أو ما علمت أنه كذلك » .

رواه[1] عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة وقال : « إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي » .

وبينهما اختلاف وفي حديث أبي المتوكل زيادة .

باب ما جاء في سورة الكهف

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن أبي / الدرداء ؛ أن نبي الله ﷺ قال : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدَّجَّال»[3] . [٦/ق ١١-١]

حدثنا[4] محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة .

وحدثني زهير بن حرب ، حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا همام ، جميعًا عن قتادة بهذا الإسناد .

قال شعبة : « من آخر الكهف » . وقال همام : « من أول الكهف » كما قال هشام .

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ٢٣٨ رقم ١٠٧٩٥) .
(٢) (١ / ٥٥٥ رقم ٨٠٩) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٤٨ رقم ٤٣٢٣) .
(٤) مسلم (١ / ٥٥٦ رقم ٨٠٩) .

النسائي[1] : أخبرنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج ، ثنا شعبة ، عن قتادة بإسناد مسلم قال : « **من قرأ العشر الأواخر من الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال** » .

تابعه خالد عن شعبة .

رواه النسائي[2] عن محمد بن عبد الأعلى ، عن خالد .

وروى النسائي[3] أيضًا قال : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة بهذا الإسناد ، قال : « **من قرأ عشر آيات من الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال** » .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي قال : « **من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عُصِمَ من فتنة الدجال** » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء في سورة يس

البزار[5] : حدثنا عبد الرحمن بن الفضل ، أبنا زيد ـ هو ابن الحباب ـ ثنا حميد، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لكل شيء قلبًا ، وقلب القرآن يس** » .

ولا نعلم روى هذا الحديث إلا زيد عن حميد ، وحميد هذا هو مولى بني علقمة ، لا نعلم روى عنه إلا زيد[6] .

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ رقم ١٠٧٨٦) .
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٥ رقم ١٠٧٨٣) .
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٥ رقم ١٠٧٨٥) .
(٤) (٥/ ١٦٢ رقم ٢٨٨٦) .
(٥) كشف الأستار (٣/ ٨٧ رقم ٢٣٠٤) .
(٦) في حاشية « الأصل » : قال البخاري : حميد لا يتابع على أحاديثه ، وله ثلاثة أحاديث ، لم يرو عنه سوى زيد. أ. هـ . قاله البخاري بنحوه في التاريخ الأوسط (٢/ ١٠١) وأشار إلى هذا الحديث .

باب ما جاء في سورة الواقعة

قال أبو عمر بن عبد البر : أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، ثنا شهر بن عبد الله البغدادي ، أخبرنا عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن القاضي الأنطاكي حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق ـ واسمه طاهر يعني حبشيا ـ قال : حدثني أبي ، أخبرنا السري بن يحيى ، عن أبي شجاع ، عن أبي ظبية ، عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا** » .

باب ما جاء في سورة الملك وإذا زلزلت

[٦/ق ١١ـ ب] **الترمذي**(١) : حدثنا محمد بن عبد الملك بن / أبي الشوارب ، ثنا يحيى بن عمرو بن مالك النكري(٢) ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال : « **ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾ حتى ختمها . فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر ، فإذا فيه إنسان يقرأ ﴿ تَبَارَكَ ﴾ حتى ختمها . فقال النبي ﷺ : هي المانعة ، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي(٣) : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عباس الجُشمي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له . وهي سورة ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾** »(٤) .

---

(١) (٥/ ١٦٤ رقم ٢٨٩٠) .

(٢) في حاشية « الأصل » : يحيى بن عمرو بن مالك النكري . . (قال) ابن معين : ليس له إلا هذا الحديث الواحد . . ومراده المروي في الأصول ، وإلا فقد (أورد) له ابن عدي في كامله جملة أحاديث وقال : لا يتابع على أحاديثه . أ . هـ .

(٣) (٥/ ١٦٤ رقم ٢٨٩١) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٩٦ رقم ١١٦١٢) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٤ رقم ٣٧٨٦) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

أبو داود[1] : حدثنا عمرو بن مرزوق ، أبنا شعبة بإسناد الترمذي ، عن النبي ﷺ قال : « **سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى يغفر له : ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ﴾** » .

النسائي[2] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، عن أبيه ، ثنا سعيد ، ثنا عياش بن عباس ، عن عيسى بن هلال ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أقرئني . قال : اقرأ ثلاثًا من ذات**[3] **الراء . قال الرجل : كبر سني واشتد قلبي وغلظ لساني . قال : اقرأ ثلاثًا من ذات**[3] **حم . فقال مثل مقالته الأولى ، قال : اقرأ ثلاثًا من المسبحات . فقال مثل مقالته الأولى ، قال : لكن أقرئني سورة جامعة . فأقرأه ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ ﴾ حتى فرغ منها . قال الرجل: والذي بعثك بالحق نبيا لا أزيد عليها أبدًا . فقال النبي ﷺ : أفلح الرويجل ، أفلح الرويجل** »[4] .

عبد الله بن يزيد هو المقرئ ، مشهور .

باب ما جاء في قل هو الله أحد

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ومحمد بن بشار ، قال زهير : ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « **أيعجز أحدكم أن يقرأ / في ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن** » . [٦/ق ١٢ـ١]

---

(١) (٢/ ٥٩ رقم ١٤٠٠) .
(٢) السنن الكبرى (٦ / ١٨٠ رقم ١٠٥٥٣) .
(٣) في « السنن » : ذوات .
(٤) رواه أبو داود (٢/ ٢٤٢ رقم ١٣٩٥) .
(٥) (١/ ٥٥٦ رقم ٨١١ / ٢٥٩) .

وحدثنا[1] إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا محمد بن بكر ، ثنا سعيد بن أبي عروبة .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، ثنا أبان العطار ، جميعًا عن قتادة بهذا الإسناد ؛ وفي حديثهما من قول النبي ﷺ قال : « **إن الله جزَّأ القرآن ثلاثة أجزاء ، فجعل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ جزءًا من أجزاء القرآن** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا [عُبيد الله][4] بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا عمي ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، حدثني الحارث بن فضيل ، عن محمد بن مسلم الزهري ، أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ؛ أن نفرًا من أصحاب النبي ﷺ حدَّثوه ؛ أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول : « **﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد ﴾ تعدل ثلث القرآن لمن صلى بها** » .

الحارث بن فضيل وثقه النسائي ويحيى بن معين .

النسائي[5] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن ، عن عبيد مولى آل زيد بن الخطاب قال : سمعت أبا هريرة يقول : « **أقبلنا مع رسول الله ﷺ فَسُمع رجلٌ يقرأ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ فقال رسول الله ﷺ : وجبت . فسألته : ماذا يا رسول الله ؟ قال : الجنة** »[6] .

---

(١) صحيح مسلم (١/ ٥٥٦ رقم ٨١١ / ٢٦٠) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ١٧٦ ـ ١٧٧ رقم ١٠٥٣٧) .

(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٧٥ رقم ١٠٥٣٢) .

(٤) من « السنن » وغيرها ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٩/ ٤٦) ووقع في «الأصل» : « عبد الله » وهو أخو عبيد الله ولكن انفرد البخاري بالرواية عنه دون سائر الستة ، فليس هو جزمًا .

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٧٧ رقم ١٠٥٣٨) .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ١٥٤ رقم ٢٨٩٧) وقال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا إسماعيل بن [أبي][2] أويس ، حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن [عبيد الله][3] بن عمر ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : « **كان رجل[4] من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، وكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة فقرأ بها افتتح بـ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَد ﴾ حتى يفرغ منها ، ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، (وكلمه)[5] أصحابه فقالوا : إنك تقرأ بهذه السورة ، ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى ؛ فإمَّا أن تقرأ بها ، وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى . قال : ما أنا بتاركها ، إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت ، وإن كرهتم تركتكم . وكانوا يرونه أفضلهم ، وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر فقال : يا فلان، ما يمنعك مما يأمر به أصحابك ؟ وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل / ركعة؟** [٦/ق ١٢ ـ ب] **فقال : يا رسول الله ، إني أحبها . فقال رسول الله ﷺ : إن حُبَّها أدخلك الجنة** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث [عبيد الله][7] بن عمر ، عن ثابت .

باب ما جاء في المعوذتين

مسلم[8] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن بيان ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر قال . قال رسول الله ﷺ : « **ألم تر آيات أنزلت الليلة لم يُر مثلهن قط : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾** »[9] .

---

(١) (٥/ ١٦٩ رقم ٢٩٠١) .

(٢) من « الجامع » وغيره ، وسقط من « الأصل » .

(٣) من « الجامع » ومثله في « تحفة الأشراف » (١/ ١٤٦) وهو القواريري ، ووقع في «الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٤) في حاشية « الأصل » : هو قتادة بن النعمان .

(٥) في « الجامع » : « فكلمه » .

(٦) رواه البخاري تعليقًا (٢/ ٢٩٨ رقم ٧٧٤) .

(٧) في « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ سبق التنبيه عليه .

(٨) (١/ ٥٥٨ رقم ٨١٤) .

(٩) رواه الترمذي (٥/ ١٥٧ رقم ٢٩٠٢) والنسائي (٢ / ٤٩٦ ـ ٤٩٧ رقم ٩٥٣) .

النسائي[1] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي عمران أسلم[2] ، عن عُقبة بن عامر قال : « **(اتبعت)**[3] **رسول الله ﷺ وهو راكب فوضعت يدي على قدمه فقلت : أقرئني سورة هُود (أو)**[4] **سورة يوسف. فقال : لن تقرأ شيئًا أبلغ عند الله من ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾** » .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر قال : « **بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة ، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بـ ﴿ أعوذ برب الفلق ﴾ و﴿ أعوذ برب الناس ﴾ ويقول : يا عقبة ، تعوذ بهما فما تعوذ بمثلهما . قال : وسمعته يؤمنا [بهما]**[6] **في الصلاة** » .

النسائي[7] : أخبرنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، ثنا بحير ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن عقبة بن عامر قال : « **أُهديت للنبي ﷺ بغلةٌ شهباء فركبها وأخذ عقبة يقودها به ، فقال رسول الله ﷺ لعقبة : اقرأ . قال : وما أقرأ يا رسول الله ؟ قال : اقرأ ﴿ قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ﴾ . فأعادها عليَّ حتى قرأتها ، فعرف أني لم أفرح بها جدا فقال : لعلك تهاونت بها ، فما قمت (تصلي)**[8] **بمثلها** » .

---

(١) (٨/ ٦٤٦ رقم ٥٤٥٤) .

(٢) زاد في « الأصل » : « الجوني » والظاهر أنه وهم من المصنف ، وليس في إسناد النسائي المطبوع من الكبرى والمجتبى نسبة أبي عمران ، والصواب أنه التجيبي المصري - كما في تحفة الأشراف (٧ / ٣٠٢) وغيره ، أما الجوني فهو رجل آخر واسمه عبد الملك بن حبيب .

(٣) في « السنن » وتحفة الأشراف : « أتيت » .

(٤) في « السنن » : « أقرئني » .

(٥) (٢/ ٧٤ رقم ١٤٦٣) .

(٦) من « السنن » ولا بد منها .

(٧) (٨/ ٦٤٤ رقم ٥٤٤٨) .

(٨) ومثله في الكبرى ، وفي المجتبى (٨ / ٦٤٤ رقم ٥٤٤٨) : « يعني » .

باب ما جاء أن القرآن حجة لك أو عليك

الترمذي[1] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا حِبَّان بن هلال ، ثنا أبان ، ثنا يحيى ؛ أن زيد بن سلام حدثه ؛ أن أبا سلام / حدثه ، عن أبي مالك الأشعري [٦/ق١٣ـ١] قال : قال رسول الله ﷺ : « **الوضوء شطر الإيمان ، والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان الله والحمد لله تملآن ـ أو تملأ ما بين السماوات والأرض ـ والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصبر ضياء ، والقرآن حجة لك أو عليك ؛ كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها ، أو موبقها** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

النسائي[3] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي الخطاب ، عن أبي سعيد قال : « **كان رسول الله ﷺ عام تبوك (خطب)[4] الناس وهو مسند ظهره إلى راحلته ، فقال : ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ؛ إن من خير الناس (رجلٌ)[5] عمل في سبيل الله على ظهر فرسه ، أو على ظهر بعيره ، أو على قدمه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس (رجلٌ فاجرٌ)[6] يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه** »[7] .

البزار[8] : حدثنا محمد بن مرزوق ، [والحسين][9] بن أبي كبشة قالا : ثنا

---

(١) (٥/ ٥٣٥ رقم ٣٥١٧) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٢٠٣ رقم ٢٢٣) والنسائي في الكبرى (عمل اليوم والليلة) .

(٣) (٦ / ٣١٨ ـ ٣١٩ رقم ٣١٠٦) .

(٤) في « السنن » : « يخطب » .

(٥) فوقها في « الأصل »: « صح » وفي «السنن»: « رجلا » وفي حاشية « الأصل » تعليق: « يكتبه أهل الحديث بلا ألف وهو لغة . . . ولكن يقرأ بالنصب بلا خلاف. . . » .

(٦) هكذا في « الأصل » ، وسبق التنبيه على أنها لغة .

(٧) في حاشية « الأصل » : سنده على شرطهما إلا في أبي الخطاب ، وهو مسكوت عنه.

(٨) البحر الزخار (٧ / ٢٢٠ ـ ٢٢١ رقم ٢٧٩٣) .

(٩) من « البحر الزخار » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٦ / ٣٨٠) . ووقع في «الأصل »: « الحسن » وهو خطأ .

محمد بن بكر البرساني ، ثنا الصلت ، عن الحسن ، ثنا جندب في هذا المسجد ـ يعني : مسجد البصرة ـ أن حذيفة حدثه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما [أتخوف][1] عليكم (رجلٌ)[2] قرأ القرآن ؛ حتى إذا رئي عليه بهجته ، وكان ردءاً للإسلام ـ اعتزل إلى ما شاء الله ، وخرج على جاره بسيفه ، ورماه بالشرك** » .

وهذا الحديث ـ بهذا اللفظ ـ لا نعلمه يروى إلا عن حذيفة بهذا الإسناد ، وإسناده حسن[3] ، والصَّلتُ هذا رجل مشهور من أهل البصرة ،وما بعده فقد استغنينا عن تعريفهم لشهرتهم .

أبو داود[4] : حدثنا وهب بن بقية ، أبنا خالد ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : « **خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال : اقرءوا فكل حَسَنٌ وسيجيء أقوام (يقوّمونه كما يُقَوَّم)[5] القدح ، يتعجّلونه ، ولا يتأجلونه** » .

تم الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره

يتلوه إن شاء الله ـ تعالى ـ كتاب التفسير

---

(١) من « البحر الزخار » وفي « الأصل » : « الخوف » وهو تحريف .

(٢) هكذا في « الأصل » ، وسبق التنبيه على أنها لغة .

(٣) في حاشية « الأصل » : سنده على شرط صاحب الصحيح ، إلا في الصلت فهو مسكوت عنه ، ولا تنفعه الشهرة التي ذكرها المصنف عن أبي بكر .

(٤) (١/ ٢١٧ ـ ٢١٨ رقم ٨٣٠) .

(٥) في « السنن » : « يقيمونه كما يقام » .

[٦/ق ١٣ـ ب]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم (صَلِّي)[١] على محمد نبيك الكريم

كتاب تفسير القرآن

الترمذي[٢] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا سويد بن عمرٍو الكلبي ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ [قال][٣] : « **اتقوا الحديث عنِّي إلا ما علمتم ، فمن كذب علي** [**متعمدًا**][٤] **فليتبوأ مقعده من النار ، ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من** [**النار**][٥] »[٦] .

قال : هذا حديث حسن .

عبد بن حميد : حدثنا أبو نعيم وعبيد الله بن موسى وقبيصة وعبد المجيد بن عبد العزيز ، عن سفيان ، عن عبد الأعلى بإسناد الترمذي ، قال: «**من قال في القرآن بغير علم ، فليتبوأ مقعده من النار** » .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن سويد بن عمرو ، عن عبد الأعلى بهذا الإسناد ، وقال : « **من كذب في القرآن بغير** ... » .

فاتحة الكتاب

الترمذي[٧] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرحمن بن سعد ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك بن حرب ، عن عَبَّاد بن حُبيش ، عن عدي بن حاتم قال: «**أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في المسجد ، فقال القوم : هذا عدي بن حاتم. وجئت بغير أمانٍ ولا كتابٍ ، فلما دفعتُ إليه ، أخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك :**

---

(١) هكذا في « الأصل » بإثبات الياء .
(٢) (٥/ ١٩٩ رقم ٢٩٥١) .
(٣) من « الجامع » .
(٤) في « الأصل » : « معتمدًا » كذا .
(٥) في « الأصل » : « نار » كذا .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣١ رقم ٨٠٨٥) .
(٧) (٥/ ٢٠٢ رقم ٢٩٥٣) .

إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي . قال : فقام بي فلقيته امرأةٌ وصبي معها فقالا: إن لنا إليك حاجة . فقام معهما حتى قضى حاجتهما ، ثم أخذ بيدي حتى أتى [بي][1] داره ، [فألقت][2] له الوليدة وسادةً فجلس عليها ، وجلست بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ما يُفَرِّك أن (يقال)[3] : لا إله إلا الله ، فهل تعلم من إله سوى الله ؟ قال : قلت : لا . قال : ثم تكلم ساعة ، ثم قال : إنما (يفر)[4] أن (يقال)[3] : الله أكبر ، وتعلم أن شيئًا أكبر من الله ؟ قال : قلت : لا . قال : فإن اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضُلال . قال : قلت : فإني جئت (مسلم)[5] ، قال : فرأيت وجهة تبسط فرحًا ، قال : ثم أمر بي ، فأُنزلت عند رجل من الأنصار ، جعلت أغشاه ، آتيه طرفي النهار ، قال : فبينا أنا عنده عشيةً إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النِّمار ، قال : فصلى وقام فحثَّ عليهم ، ثم قال : ولو صاع ، ولو بنصف صاع ، ولو بقبضة/ ولو ببعض قبضة ، يقي أحدكم وجهه حرَّ جهنم ـ [٦/ق ١٤ـأ] أو النار ـ ولو (بتمرة)[6] ولو بشق تمرة ؛ فإن أحدكم لاقي الله وقائل له ما أقول لكم : ألم أجعل لك سمعًا وبصرًا ؟ فيقول : بلى . ألم أجعل [لك][7] مالا وولدًا؟ فيقول : بلى . فقال : أين ما قدمتَ لنفسك ؟ (فنظر)[8] قدامه وبعده ، وعن يمينه وعن شماله ، ثم لا يجد شيئًا يقي به وجهه جهنم ، (ليقي)[9] أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة ، فإن لم يجد فبكلمة طيبة ، فإني لا أخاف عليكم الفاقة ، فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير [الظعينة][10] فيما بين يثرب والحيرة أكثر[11]

---

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « به » .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فالتفت » كذا .

(٣) في « الجامع » : «تقول».

(٤) في « الجامع » : « تفر » .

(٥) في الجامع : « مسلمًا » .

(٦) من « الجامع » وفي « الأصل » : « بهمزة » كذا !

(٧) من « الجامع » .

(٨) في « الجامع » : فينظر .

(٩) في « الجامع » : «ليقِ».

(١٠) من « الجامع » وفي « الأصل » : « الضعينة » كذا .

(١١) هكذا في « الأصل » ، وكذا في بعض النسخ الخطية التي وقفت عليها ، وكذا في النسخة الأحمدية التي اعتمد عليها المباركفوري ، وجاءت في بعض النسخ والمصادر : «أو أكثر ، ما يخاف . . . . » والسياقان يتعارضان ، ويحتاج الأمر إلى تحرير .

ما تخاف على مطيتها السَّرَق . قال: فجعلت أقول في نفسي : فأين لصوص طَيِّئ».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب ، وروى شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عباد بن حبيش ، عن عدي بن حاتم ، عن النبي ﷺ الحديث بطوله .

حدثنا[1] محمد بن المثنى وبندار ، قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن عباد بن حبيش ، عن عدي بن حاتم ، عن النبي ﷺ قال: « **اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضُلال** ...» فذكر الحديث بطوله .

ومن سورة البقرة قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم ﴾[2]

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد وابن أبي عدي ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب ، قالوا : حدثنا عوف ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ؛ فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك ، والحَزْن والسَّهل ، والخبيث والطيب** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾[5]

مسلم[6] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن

---

(١) جامع الترمذي (٥/ ٢٠٤ رقم ٢٩٥٤) .
(٢) البقرة : ٢١ .
(٣) (٥/ ٢٠٤ رقم ٢٩٥٥) .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ٢٢١ رقم ٤٦٦٠) .
(٥) البقرة : ٥٨ .
(٦) (٤/ ٢٣١٢ رقم ٣٠١٥) .

منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها . وقال رسول الله ﷺ : « **قيل لبني إسرائيل : ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾**[1] . **فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا : حبة في شعرة**»[2].

[٦/ق١٤-ب] **البخاري**[3] : / حدثنا محمد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، فذكره وقال : « **وقالوا : حطة حبة في شعرة** »[4].

قوله تعالى : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾[5]

النسائي[6] : أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الله بن الوليد - وكان يجالس الحسن بن حيٍّ - عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم ، نسألك عن أشياء فإن أجبتنا فيها اتبعناك وصدقناك وآمنا بك . قال : فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل [على]**[7] **بنيه إذ قالوا : ﴿ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴾**[8] . **قالوا : أخبرنا [عن]**[9] **علامات النبي ﷺ . قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه . قالوا : أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف يُذكر الرجلُ ؟ قال : (يلقى)**[10] **الماءان فإذا علا ماءُ المرأة ماءَ الرجل أنثت ، وإذا علا ماءُ الرجل ماءَ المرأة أذكرت . قالوا : صدقت . قالوا : فأخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : ملك من الملائكة موكل بالسحاب ، معه مخاريق**

---

(١) البقرة : ٥٨ .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٥٠٢ رقم ٣٤٠٣) والترمذي (٥/ ١٨٨ رقم ٢٩٥٦) .
(٣) (٨/ ١٤ رقم ٤٤٧٩) .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٢٨٦ رقم ١٠٩٨٩) .
(٥) البقرة : ٩٧ .
(٦) السنن الكبرى (٥/ ٣٣٦ رقم ٩٠٧٢) .
(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « عن » .
(٨) يوسف : ٦٦ .
(٩) من « السنن » وفي « الأصل » : « على » .
(١٠) في « السنن » : « يلتقي » .

من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله . قالوا : فما هذا الصوت الذي يُسمع ؟ قال : زجره بالسحاب ؛ إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أُمر . قالوا : صدقت . [قالوا][1] : فأخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه ؟ قال : كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئًا يلاومه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها . قالوا : صدقت . [قالوا][1] : فأخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة من عند ربه ، فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من الملائكة من عند ربه بالرسالة [و][2] بالوحي ، فمن صاحبك فإنه إنما بقيت هذه حتى نتابعك ؟ قال : جبريل . قالوا : ذاك الذي ينزل بالحرب و(بالقتال)[3] ، ذاك عدونا [من الملائكة ، لو][2] قلت ميكائيل الذي ينزل بالقطر والرحمة تابعناك ،فأنزل الله : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ إلى آخر الآية ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ ﴾[4] » .

قوله تعالى : ﴿ما نَنْسَخ من آية أو نَنْسَأها[5] ...﴾[6] الآية

الطحاوي[7] : حدثنا فهد بن سليمان والليث بن عبدة ، قالا : ثنا أبو اليمان، أبنا شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حُنيف ؛ أن رهطًا من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ أخبروه « أنه قام رجل منهم / [في جوف الليل يريد أن يفتتح سورة قد كان وعاها ، فلم يقدر منها على شيء إلا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ فأتى باب النبي ﷺ حين أصبح يسأل النبي ﷺ][8] عن ذلك ، وجاء آخر حتى اجتمعوا فسأل بعضهم بعضًا ما جمعهم ؟ فأخبر بعضهم بعضًا بشأن تلك السورة ، ثم أذن لهم النبي ﷺ ، فأخبروه خبرهم ، وسألوه [٦/ق ١٥-أ]

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « قال » .
(٢) من « السنن » .
(٣) في « السنن » : « بالقتل » .
(٤) البقرة : ٩٧ ـ ٩٨ .
(٥) « نَنْسَأها » بفتح النون الأولى مع الهمزة ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ،وللباقين : « نُنْسِها» انظر كتاب السبعة لابن مجاهد (ص ١٦٨) .
(٦) البقرة : ١٠٦ .
(٧) شرح مشكل الآثار (٤/ ٢٧٢ رقم ٢٠٣٥) .
(٨) ما بين الحاجزين مطموس في « الأصل » وأثبته من « مشكل الآثار » .

عن السورة ، فسكت ساعة لا يرجع إليهم شيئًا ، ثم قال : نُسخت البارحة » .

قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس قال : قال عمر بن الخطاب : « قلت لرسول الله ﷺ : لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾[1] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وفي الباب عن ابن عمر .

قوله : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا أبو نعيم ، سمع زهيرًا ، عن أبي إسحاق ، عن البراء «أن النبي ﷺ صلى [إلى بيت المقدس][5] ستة عشر أو سبعة عشر شهرًا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وأنه صلى (أو صلاها)[6] صلاة العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمرَّ على أهل المسجد وهم راكعون قال : أشهد بالله لقد صليتُ مع النبي ﷺ قبل مكة . فداروا كما هم قبل البيت ، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول القبلة قبل البيت رجالٌ قتلوا لم ندر ما نقول فيهم ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ... ﴾[7] الآية » .

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء في هذا الحديث : « وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ﴿ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[3] » .

---

(١) البقرة : ١٢٥ .
(٢) (٥/ ٢٠٦ رقم ٢٩٦٠) .
(٣) البقرة : ١٤٢ .
(٤) (٨ / ٢٠ ـ ٢١ رقم ٤٤٨٦) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أو صلاة صلاها » .
(٧) البقرة : ١٤٣ .
(٨) (١/ ٥٩٨ رقم ٣٩٩) .

وقد تقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة .

قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا أبو أسامة ، قال الأعمش : حدثنا قال / [أبو صالح : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : [٦/ق ١٥ـ ب]
«يجاء بنوح يوم القيامة ، فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم يا رب . فَتُسأل أمته : هل بلغكم؟ فيقولون :][3] ما جاءنا من نذير . فيقال : من شهودك ؟ فيقول : محمد وأمته . فقال رسول الله ﷺ : فيجاء بكم فتشهدون . ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ ـ قال : عدلا ـ إلى قوله : ﴿ شَهِيدًا ﴾[1] » .

وللبخاري[4] في لفظ آخر في هذا الحديث : « **فيقول : محمد وأمته (فنشهد)**[5] **أنه قد بلغ** » .

وللترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا جعفر بن عون ، أبنا الأعمش بهذا الإسناد وهذا الحديث قال فيه : « **فيقولون : ما أتانا مِنْ أَحَدٍ** » .

وقال : حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾[7]

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، حدثنا إبراهيم بن نافع ، عن كثير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : **«لما كان بين إبراهيم ﷺ وبين أهله ما كان خرج بإسماعيل ـ عليه السلام ـ وأم**

---

(١) البقرة : ١٤٣ .
(٢) (١٣ / ٣٢٨ رقم ٧٣٤٩) .
(٣) ما بين الحاجزين مطموس في « الأصل » وأثبته من صحيح البخاري .
(٤) (٨ / ٢١ رقم ٤٤٨٧) .
(٥) في الصحيح : « فيشهدون » .
(٦) (٥/ ٢٠٧ رقم ٢٩٦١) .
(٧) البقرة : ١٢٧ .
(٨) (٦/ ٤٥٨ رقم ٣٣٦٥) .

إسماعيل ومعهم شَنَّةٌ فيها ماء ، فجعلت أم إسماعيل تشرب من الشَّنَّة فيدر لبنها على صَبِيِّها ، حتى قدم مكة فوضعها تحت دَوْحة ، ثم رجع إبراهيم إلى أهله ، فاتبعته أم إسماعيل حتى لما بلغوا كَدَاء نادته من ورائه : يا إبراهيم ، إلى من تتركنا؟ قال : إلى الله . [قالت][1] : رضيت بالله . قال : فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت : لو ذهبت فنظرت لعلِّي أحس أحدًا . قال : فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تُحس أحدًا فلم تحس أحدًا ، فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطًا ، ثم قالت : لو ذهبتُ فنظرت ما فعل ـ تعني الصبيَّ ـ فذهبتْ فنظرتْ فإذا هو على حاله كأنه ينشغ للموت ، فلم تُقرُّها نفسها ، فقالت : لو ذهبتُ فنظرت لَعلِّي أحس أحدًا . فذهبت فصعدت الصفا ، فنظرت ونظرت هل تحس أحدًا ، فلم تحس أحدًا ، حتى تمت سبعًا ، ثم قالت : لو ذهبتُ فنظرتُ ما فعل . فإذا هي بصوت ، فقالت : أَغثْ إن كان عندك خيرٌ . فإذا جبريل ، قال : فقال بعقبه / هكذا وغمزَ عقبه على الأَرض . [٦/ق١٦-أ]

قال : فانبثق الماء فدهشت أم إسماعيل فجعلت تحفِرُ ، قال : فقال أبو القاسم ﷺ : لو تركته كان الماء ظاهرًا . قال : فجعلت تشرب من الماء ويدرُّ لبنها على صبيها . قال : فمرَّ ناس من جُرْهُم ببطن الوادي ، فإذا هم بطير كأنهم أنكروا ذلك وقالوا : ما يكون الطير إلا على ماء . فبعثوا رسولهم فنظر فإذا هو بالماء ، فأتاهم فأخبرهم فأتوا إليها فقالوا : يا أم إسماعيل ، تأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك ؟ فبلغ ابنها ، فنكح فيهم امرأة . قال : ثم إنه بدا لإبراهيم ﷺ ، فقال لأهله : إني مُطَّلع تركتي . قال: فجاء فسلم ، فقال : أين إسماعيل ؟ فقالت امرأته : ذهب يصيد . قال : قولي له إذا جاء : غَيِّرْ عتبة بيتك . فلما جاء أخبرته ، قال : أنت ذلك ، فاذهبي إلى أهلك. ثم قال : إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله : إني مُطَّلع تركَتي . فجاء ، فقال : أين إسماعيل؟ فقالت امرأته : ذهب يصيد ، فقالت : ألا تنزل فتطعم وتشرب ؟ قال : وما طعامكم وما شرابكم ؟ قالت : طعامنا اللحم ، وشرابنا الماء . قال : اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم . قال : فقال أبو القاسم ﷺ : بركةٌ بدعوة إبراهيم ﷺ . قال : ثم إنه بدا لإبراهيم فقال لأهله : إني مطَّلع تركتي . فجاء فوافق إسماعيل من

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : «قال » كذا .

وراء زمزم يصلح نبلا له فقال : يا إسماعيل ، إن ربك ـ عز وجل ـ أمرني أن أبني له بيتًا . قال : أطع ربك . قال : إنه قد أمرني أن تعينني عليه . قال : إذًا أفعل ـ أو كما قال ـ فقاما فجعل إبراهيم يبني وإسماعيل يُناوله الحجارة ويقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1] . قال : حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة ؛ فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1] » .

قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾[2]

البخاري[3] : حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو ، سمعت مجاهدًا ، سمعت ابن عباس يقول : « كان في بني إسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية ، فقال الله ـ عز وجل ـ لهذه الأمة : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَىٰ بِالأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ / شَيْءٌ ﴾ فالعفو أن تقبل الدية في العمد [٦/ق١٦ـب] ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِن رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ مما كتب على من كان قبلكم ﴿ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[2] قتل بعد قبول الدية » .

قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾[4]

أبو داود[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا بكر ـ يعني : ابن مضر ـ عن عمرو بن الحارث، عن بكير ، عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع ، [عن سلمة بن الأكوع][6]

---

(١) البقرة : ١٢٧ .

(٢) البقرة : ١٧٨ .

(٣) (٨ / ٢٥ رقم ٤٤٩٨) .

(٤) البقرة : ١٨٣ .

(٥) (٢/ ٣٠٥ رقم ٢٣١٥) .

(٦) من « السنن » ومثله في « تحفة الأشراف » (٤/ ٤٣ رقم ٤٥٣٤) وكأنه سقط من «الأصل » بسبب انتقال بصر الناسخ من « سلمة بن الأكوع » الأولى إلى الثانية .

قال : «لما نزلت الآية ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[1] كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي فعل ، حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها » .

عبد بن حميد : حدثنا محمد بن بشر العبدي ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن عزرة ، عن سعيد بن جبير ؛ أن ابن عباس قال : « رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبير وهما يطيقان الصوم ؛ إن شاءا أطعما ولم يصوما ، ثم نُسخت بعد ذلك ؛ فقال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾[2] وثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبير إذا كانا لا يطيقان الصوم أن يُطعما ، وللحامل والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان كل يوم مسكينًا ولا قضاء عليهما » .

قال عبدٌ : وحدثنا النضر بن شميل ، عن ابن عون ، عن أنس بن سيرين قال : « كان ابن عباس يخطب فقرأ هذه الآية في البقرة : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[3] ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[1] قال: قد نسخت هذه الآية » .

وحدثنا أبو نعيم ، ثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس «﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾[1] قال : الشيخ الكبير والمستحاضة التي لا تصبر على الماء والطعام ، فليطعم كل يوم نصف صاع ؛ مُدا لإدامه ، ومُدا لطعامه » .

قال : وحدثنا جعفر بن عون ،عن مسلم الملائي ، عن مجاهد ، وسعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾[1] قال : الشيخ الكبير يتصدق عنه بنصف صاع من بُرٍّ كل يوم ولا يصوم » .

---

(١) البقرة : ١٨٤ .
(٢) البقرة : ١٨٥ .
(٣) البقرة : ١٨٣ .

قوله تعالى : / ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾[1] الآية [٦/ق ١٧ـ١]

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : « **قلت لعائشة زوج النبي ﷺ وأنا يومئذ حديث السن : أرأيت قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾[1] فما أرى على أحد شيئًا أن لا يطوَّف بهما . فقالت عائشة : كلا ؛ لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوَّف بهما ، إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار ، كانوا يهلون لمناة ، وكانت مناة حَذْوَ قُدَيْد ، وكانوا يتحرجون أن [يطوفوا][3] بين الصفا والمروة ، فلما جاء الإسلام سألوا رسولَ الله ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾[1] »**[4] .

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن عاصم الأحول قال : « **سألت [أنس بن مالك][6] عن الصفا والمروة فقال : كانا من شعائر الجاهلية . قال : فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما[7] ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾ قال : هما تطوع ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيم ﴾[1] »**[8] .

---

(١) البقرة : ١٥٨ .

(٢) (٨/ ٢٤ رقم ٤٤٩٥ وطرفه في : ١٧٩٠) .

(٣) في « الأصل » : « يطوفون » والمثبت من الصحيح .

(٤) رواه أبو داود (٢/ ٤٨٢ رقم ١٨٩٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٣ رقم ١١٠٠٩).

(٥) (٥/ ٢٠٩ رقم ٢٩٦٦) .

(٦) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (١/ ٢٤٥ رقم ٩٢٩) وجاء في « الأصل » : أنس بن سيرين ، وهو وهم .

(٧) في حاشية « الأصل » : الحديث مرسل ، وفي قوله : « أمسكنا عنهما » حجة بينة للطحاوي الإمام في قوله: إن قول أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ : صلينا . معناه : صلى المسلمون . أ.هـ.

(٨) رواه البخاري (٣ / ٥٨٦ ـ ٥٨٧ رقم ١٦٤٨) ومسلم (٢ / ٩٣٠ رقم ١٢٧٨) والنسائي في الكبرى (٢/ ٤١٠ رقم ٣٩٥٩) .

عبد بن حميد : حدثني محمد بن عبيد ، عن ابن أبي سليمان ، عن عطاء قال : «**كان ابن عباس يقرأ هذه الآية : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾**[1] » .

قال : وثنا الضحاك بن مخلد[2] أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن عطاء « **أنه كان يتأول قراءة ابن مسعود : « فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما » يعني في : الصفا والمروة** » .

قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثنا [عبيد الله][5] ، [عن][6] إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء .

وحدثني أحمد بن عثمان ، ثنا شريح بن [مسلمة][7] ، ثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق قال : سمعت/ البراء : «**لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله ، و[كان][8] رجالٌ يخونون أنفسهم فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ... ﴾**[3] الآية » . [٦/ق١٧ـ ب]

الترمذي[9] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ابن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان**

---

(١) البقرة : ١٥٨ .
(٢) في « الأصل » : ثنا أبو عاصم . وهو وهم ، فأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد نفسه كما هو معلوم .
(٣) البقرة : ١٨٧ .
(٤) (٨/ ٣٠ رقم ٤٥٠٨) .
(٥) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٢/ ٣٩ رقم ١٨٠٥) وهو عبيد الله بن موسى ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو تصحيف .
(٦) من الصحيح والتحفة ، وفي « الأصل » : « بن » وهو خطأ .
(٧) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : سلمة . وهو خطأ .
(٨) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « كانوا » .
(٩) (٥/ ٢١٠ رقم ٢٩٦٨) .

الرجل صائمًا فحضر للإفطار فنام قبل أن يفطر لا يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائمًا فلما حضر الإفطار أتى امرأته ، فقال : هل عندك طعام ؟ قالت : لا ولكن أنطلق أطلب لك . وكان يومه يعمل ، فغلبته عينه وجاءته امرأته ، فلما رأته قالت : خيبة لك . فلما انتصف النهار غشي عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ ، فنزلت هذه الآية ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾[1] ففرحوا بها فرحًا شديدًا ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[1] »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[3] : حدثنا ابن أبي مريم ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، ثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال : « أنزلت ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾[1] ولم ينزل ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[1] وكان رجالٌ إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ، ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما؛ فأنزل الله ـ عز وجل ـ بعد ﴿ مِنَ الْفَجْرِ ﴾[1] فعلموا أنما يعني الليل والنهار»[4] .

مسلم[5] : حدثني [عبيد الله][6] بن عمر القواريري ، حدثنا فضيل بن سليمان ، ثنا أبو حازم ، ثنا سهل بن سعد قال : « لما نزلت هذه الآية : ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ ﴾[1] قال : كان الرجل يأخذ خيطًا أبيض وخيطًا أسود ، ثم يأكل حتى يستبينهما ، حتى أنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿مِنَ الْفَجْرِ ﴾[1] فبيَّن ذلك » .

---

(١) البقرة : ١٨٧ .

(٢) رواه البخاري (٤/ ١٥٤ رقم ١٩١٥) وأبو داود (٣/ ١٣٠ ـ ١٣١ رقم ٢٣١٤) .

(٣) (٨/ ٣١ رقم ٤٥١١) .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٧٦٧ رقم ١٠٩١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٧ رقم ١١٠٢٢) .

(٥) (٢/ ٧٦٧ رقم ١٠٩١) .

(٦) من « الصحيح » وغيره ، ووقع في « الأصل »: « عبد الله » وهو خطأ .

قوله تعالى : ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : « **كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها ، قال : فجاء رجل / من الأنصار (على)[3] بابه ، فقيل له في ذلك ، فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا ﴾[1]** »[4] . [٦/ق ١٨ـ أ]

البخاري[5] : حدثنا [عبيد الله][6] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا... ﴾[1] الآية** » .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[7]

الترمذي[8] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا الضحاك بن مخلد ، عن حيوة بن شريح ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أسلم أبي عمران [التجيبي][9] قال : «**كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيمًا من الروم ، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ، فصاح الناس وقالوا : سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة ! فقام أبو أيوب فقال : يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه**

---

(١) البقرة : ١٨٩ .

(٢) (٤/ ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٦) .

(٣) في الصحيح : من .

(٤) رواه البخاري (٣/ ٧٣٧ رقم ١٨٠٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٩٧ رقم ١١٠٢٤).

(٥) (٨/ ٣١ رقم ٤٥١٢) .

(٦) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٧) البقرة : ١٩٥ .

(٨) (٥/ ٢١٢ رقم ٢٩٧٢) .

(٩) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « الجوني » وهو وهم سبق مثله للمصنف ، فالجوني أبو عمران رجل آخر اسمه : عبد الملك بن حبيب .

الآية هذا التأويل ، وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام وكثُر ناصروه ، فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله ﷺ : إن أموالنا ضاعت ، وإن الله أعز الإسلام وكثر ناصروه [فلو][1] أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله علي نبيه ﷺ يرد علينا ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[2] فكانت التهلكة : الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو . فما زال أبو أيوب شاخصًا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح .

قوله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا علي بن حُجر ، ثنا هشيم ، ثنا مغيرة ، عن مجاهد قال: قال كعب بن عجرة : « والذي نفسي بيده ، لَفِيَّ أُنزلت هذه الآية ، وإيَّاي عُني بها ﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾[4] قال : كنا مع النبي / ﷺ بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون ، وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي ، فمرَّ بي النبي ﷺ فقال : كأنَّ هوامَّ رأسك تؤذيك ؟ قال : قلت : نعم . قال : فاحلق . ونزلت هذه الآية . قال مجاهد: الصيام ثلاثة أيام ، والطعام ستة مساكين ، والنسك شاة فصاعداً » . [٦/ق١٨-ب]

حدثنا علي بن حجر ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي [ليلى][6] ،عن كعب بن عُجرة ، عن النبي ﷺ بنحو ذلك[7] .

---

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فلما » وهوخطأ .

(٢) البقرة : ١٩٥ .

(٣) رواه أبو داود (٣ / ٢١٧ ـ ٢١٨ رقم ٢٥٠٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٩٩ رقم ١١٠٢٩) .

(٤) البقرة : ١٩٦ .

(٥) (٥/ ٢١٢ رقم ٢٩٧٣) .

(٦) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٨/ ٣٠٢ رقم ١١١١٤) وسقط من «الأصل».

(٧) رواه البخاري (٤/ ١٦ رقم ١٨١٤) ومسلم (٢/ ٨٥٩ ـ ٨٦٠ رقم ١٢٠١) وأبو داود (٢/ ٤٦٦ رقم ١٨٥٦) والنسائي (٥/ ٢١٤ ـ ٢١٥ رقم ٢٨٥١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلا مِّن رَّبِّكُم ﴾[1]

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا العلاء بن المسيب ، حدثنا أبو أمامة التيمي قال : « كنت رجلا أُكري في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج . فلقيت ابن عمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، إني رجل أُكري في هذا الوجه وإن ناسًا يقولون : ليس لك حج ؟ فقال ـ يعني ابن عمر ـ : ألست تحرم وتلبي وتطوف بالبيت وتفيض من عرفات وترمي الجمار ؟ قال : قلت: بلى . قال : فإن لك حجا . جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت رسول الله ﷺ فلم يُجبه حتى نزلت ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلا مِّن رَّبِّكُم ﴾[1] فأرسل إليه رسول الله ﷺ وقرأ هذه الآية عليه وقال : لك حج » .

البخاري[3] : حدثني محمد بن عبيد ، أبنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن ابن عباس قال : « كانت عكاظ ومجنَّة وذو المجاز أسواقًا في الجاهلية ، فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلا مِّن رَّبِّكُم ﴾[1] في مواسم الحج» .

قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾[4]

البخاري[5] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا محمد بن حازم ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يُسمون الحُمسَ وكان سائر العرب يقفون بعرفات ، فلما جاء الإسلام/ أمر الله ـ عز وجل ـ نبيه ﷺ أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله عز وجل : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾[4] »[6] . [٦/ق ١٩ ـ أ]

---

(١) البقرة : ١٩٨ .
(٢) (٢/ ١٤٦ رقم ١٧٣٣) .
(٣) (٨/ ٣٤ رقم ٤٥١٩) .
(٤) البقرة : ١٩٩ .
(٥) (٨ / ٣٥ رقم ٤٥٢٠) .
(٦) رواه مسلم (٢/ ٨٩٤ رقم ١٢١٩) وأبو داود (٢/ ٤٩١ ـ ٤٩٢ رقم ١٩٠٥) والنسائي (٥/ ٢٨١ رقم ٣٠١٢) .

قوله تعالى : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سفيان الثوري، عن بكير بن عطاء ، عن عبد الرحمن بن يعمر قال : قال رسول الله ﷺ : «**الحج عرفات ، الحج عرفات ، الحج عرفات ، أيام منى ثلاث ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾[1] ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج** »[3].

قال ابن أبي عمر : قال سفيان بن عيينة : وهذا أجود حديث رواه [الثوري][4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح [5].

باب قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ... ﴾[6] الآية

أبو داود[7] : حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **﴿ يَـأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى ﴾[8] و ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ ﴾[6] نسختها [التي][9] في المائدة : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ... ﴾[10] الآية** » .

---

(١) البقرة : ٢٠٣ .

(٢) (٥/ ٢١٤ رقم ٢٩٧٥) .

(٣) رواه أبو داود (٢/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ رقم ١٩٤٤) والنسائي (٥/ ٢٩٢ رقم ٣٠٤٤) وابن ماجه (٢/ ١٠٠٣ رقم ٣٠١٥) .

(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « الترمذي » كذا .

(٥) تمامه : « ورواه شعبة عن بكير بن عطاء ، ولا نعرفه إلا من حديث بكير بن عطاء ».

(٦) البقرة : ٢١٩ .

(٧) (٣/ ٣٢٤ رقم ٣٦٧٢) .

(٨) النساء : ٤٣ .

(٩) من « الجامع » .

(١٠) المائدة : ٩٠ .

قوله تعالى : ﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **كانت اليهود إذا حاضت امرأة منهن (لم)**[3] **يواكلوها ، ولم يشاربوها ، ولم يجامعوها في البيوت ، فسئل النبي ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾[1] فأمرهم رسول الله ﷺ أن يواكلوهن ويشاربوهن ، وأن يكونوا معهن في البيت ، وأن يفعلوا كل شيء إلا النكاح. فقالت اليهود : ما يريد أن يدع من أمرنا شيئًا إلا خالفناه فيه . قال : فجاء [عبَّاد]**[4] **بن بشر وأسيد بن حضير إلى رسول الله ﷺ فأخبراه بذلك وقالا : يارسول الله ، أفلا ننكحهن في المحيض ؟ فتمعَّر وجه رسول الله ﷺ / حتى ظننا أنه غضب عليهما . فقاما فاستقبلتهما هديةٌ من لبن ، فأرسل النبي ﷺ في آثارهما فسقاهما ، فعلما أنه لم يغضب عليهما** »[5] . [٦/ق ١٩ ـ ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾[6]

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو بكر بن أبي أويس ، حدثني سليمان بن بلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر « **أن رجلا أتى امرأة في دبرها فوجد من ذلك وَجدًا شديدًا فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُم ﴾**[6] »[8] .

---

(١) البقرة : ٢٢٢ .

(٢) (٥/ ٢١٤ رقم ٢٩٧٧) .

(٣) من « الجامع » وهو أنسب لباقي السياق وفي « الأصل » : لا .

(٤) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد » وهو خطأ .

(٥) رواه مسلم (١/ ٢٤٦ رقم ٣٠٢) وأبو داود (١/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ رقم ٢٦٢) والنسائي (١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ رقم ٢٨٧) وابن ماجه (١/ ٢١١ رقم ٦٤٤) .

(٦) البقرة : ٢٢٣ .

(٧) السنن الكبرى (٥/ ٣١٦ رقم ٨٩٨١) .

(٨) قال النسائي بعده: خالفه هشام بن سعد، فرواه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار.

الترمذي[1] : حدثنا ابن أبي عمر[2] ، أبنا سفيان ، عن ابن المنكدر ، سمع جابرًا يقول : « **كانت اليهود تقول : من أتى امرأته في قبلها من دبرها كان الولد أحول ، فنزلت : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُم ﴾**[3] »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، هلكتُ . قال : وما أهلكك ؟ قال: حولتُ رحلي الليلة . فلم يرد عليه رسول الله ﷺ . قال : فأوحى الله إلى رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُم ﴾**[3] **أقبل وأدبر ، واتق الدبر والحيضة** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قوله عز وجل :

﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُن ... ﴾[7] الآية

الترمذي[8] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا هاشم بن القاسم ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، [عن][9] معقل بن يسار « **أنه زَوَّجَ أخته رجلا من**

---

(١) (٥/ ٢١٥ رقم ٢٩٧٨) .

(٢) شطح قلم الناسخ فكتب : « حدثنا عبد بن حميد » فكأنه انتقل بصره إلى الإسناد الذي بعده ثم ضرب على « عبد بن حميد » ضربًا خفيفًا .

(٣) البقرة : ٢٢٣ .

(٤) رواه مسلم (٢/ ١٠٥٨ رقم ١٤٣٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣١٤ رقم ٨٩٧٦) وابن ماجه (١/ ٦٢٠ رقم ١٩٢٥) .

(٥) (٥/ ٢١٦ رقم ٢٩٨٠) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣١٤ رقم ٨٩٧٧ ، ٦/ ٣٠٢ برقم ١١٠٤٠) .

(٧) البقرة : ٢٣٢ .

(٨) (٥/ ٢١٦ رقم ٢٩٨١) .

(٩) من « الجامع » والحسن هو البصري ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تحريف .

المسلمين على عهد رسول الله ﷺ فكانت عنده ما كانت ، ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهويها (وهوته)[1] ثم خطبها مع الخُطَّاب ، فقال له : يا لكع ، أكرمتك بها وزوجتك فطلقتها ؛ والله لا / ترجع إليك أبدًا آخر ما عليك . قال : فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[2] إلى قوله : ﴿ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُون ﴾[2] فلما سمعها معقل قال: سمعًا لربي وطاعة . ثم دعاه فقال : أزوجك وأكرمك »[3] . [٦/ق ٢٠ـأ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . ورُوي من غير وجه عن الحسن وهو عن الحسن غريب .

وفي هذا الحديث دلالة على (أن)[4] لا يجوز النكاح بغير وليٍّ ؛ لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبًا ، فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها ولم تحتج وليها معقل بن يسار ، وإنما خاطب الله في الآية الأولياء فقال : ﴿ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُن ﴾[2] ففي هذه الآية دلالة على أن الأمر للأولياء في التزويج مع رضاهن .

قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾[5]

عبد بن حميد : حدثنا روح ، عن زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة أن ابن عباس قال : « ﴿ إِلا أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾[5] قال: المرأة ووليها . وكان يقول : يجوز عفو وليها وإن أبت ؛ لأن الله يقول : ﴿ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾[5] » .

---

(١) في « الجامع » : « فهويته » .

(٢) البقرة : ٢٣٢ .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٤٠ رقم ٤٥٢٩) وأبو داود (٣/ ٢١ رقم ٢٠٨٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٠٢ رقم ١١٠٤١) .

(٤) في « الجامع » : « أنه » .

(٥) البقرة : ٢٣٧ .

قوله تعالى : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا قتيبة ، [عن][3] مالك بن أنس . قال : وحدثنا الأنصاري ، حدثنا معن ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي يونس مولى عائشة قال : « **أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا ـ وقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذني : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾[1] فلما بلغتُها (فآذنتها)[4] ، فأملت عليَّ : « حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين » وقالت : سمعتها من رسول الله ﷺ** »[5].

وفي الباب عن حفصة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[6] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو النضر وأبو داود ، عن محمد ابن طلحة بن مصرف ، عن زبيد / ، عن مرَّة ، عن عبد الله بن مسعود قال : [٦/ق٢٠-ب] قال رسول الله ﷺ : « **صلاة الوسطى : صلاة العصر** »[7] .

وفي الباب عن زيد بن ثابت ، وأبي هاشم (بن)[8] عتبة ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) البقرة : ٢٣٨ .

(٢) (٥/ ٢١٧ رقم ٢٩٨٢) .

(٣) في « الأصل » : « بن » خطأ .

(٤) في « الجامع » : « آذنتها » .

(٥) رواه مسلم (١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٦٢٩) وأبو داود (١/ ٣٤٦ رقم ٤١٣) والنسائي (١/ ٣٠٤ رقم ١١٠٤٦) .

(٦) (٥/ ٢١٨ رقم ٢٩٨٥) .

(٧) رواه مسلم (١/ ٤٣٧ رقم ٦٢٨) وابن ماجه (١/ ٢٢٤ رقم ٦٨٦) .

(٨) في « الجامع » : « عن » وهو خطأ ، وأبو هاشم بن عتبة هذا له ترجمة في تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٥٩) وله صحبة .

قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾[1]

أبو داود[2] : حدثنا أحمد بن محمد ، حدثني علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[1] **فنسخ ذلك بآية الميراث، بما فرض الله لهن من الربع والثمن ، ونسخ أجلَ الحول ، فجعل أجلها أربعة أشهر وعشراً** »[3] .

قوله تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾[4]

البزار[5] : حدثنا الفضل بن سهل ، أبنا يحْيى بن أبي بكير ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر « **أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: ادع الله أن يدخلني الجنة . فعظَّم الربَّ ـ تبارك وتعالى ـ فقال : إن كرسيه وسع السماوات والأرض ، وإن له لأطيطًا كأطيط الرَّحل الجديد إذا ركب من ثقله** » .

قال أبو بكر : عبد الله بن خليفة[6] لم يسند غير هذا الحديث ، ولا أسنده عنه إلا إسرائيل ، ولا حدث عن عبد الله بن خليفة إلا أبو إسحاق ، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر[7] . انتهى كلام أبي بكر .

قال ابن أبي حاتم : عبد الله بن خليفة روى عن : عمر ، وجابر . روى عنه : أبو إسحاق ، ويونس بن أبي إسحاق .

---

(١) البقرة : ٢٤٠ .
(٢) (٢/ ٢٩٨ رقم ٢٢٩٨) .
(٣) رواه النسائي (٦/ ٥١٧ رقم ٣٥٤٥) .
(٤) البقرة : ٢٥٥ .
(٥) (١/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ رقم ٣٢٥) .
(٦) من « البحر الزخار » وغيره ، وفي « الأصل » : « أبو بكر بن عبد الله بن خليفة » وهو وهم.
(٧) في « البحر الزخار » زيادة : « موقوفًا » وانظر تهذيب الكمال (١٤ / ٤٥٦) .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أبنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السُّدِّي ، عن أبي مالك ، عن البراء : « ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾[1] **قال : نزلت فينا معشر الأنصار ، كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين ويعلقه / في** [٦/ق ٢١ـ1] **المسجد ، وكان أهل الصفة ليس لهم طعام ، وكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فسقط من البسر والتمر ، فيأكل ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشِّيص**[3] **والحَشَفُ ، وبالقنو قد انكسر فيعلقه ؛ فأنزل الله : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾[1] قال : لو أن أحدكم أُهدي إليه مثل ما أعطاه لم يأخذه إلا على إغماض وحياء . قال : وكنا بعد ذلك يأتي الرجل بصالح ما عنده » .**

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[4] . وأبو مالك هوالغفاري ، ويقال : اسمه غزوان [5].

قوله تعالى : ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾[6] الآية

البخاري[7] : حدثنا إبراهيم ، أبنا هشام ، عن ابن جريج ، سمعت عبد الله ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ،وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث ، عن عبيد بن عمير : « **قال عمر ـ رضي الله عنه ـ يومًا لأصحاب رسول الله ﷺ :**

---

(١) البقرة : ٢٦٧ .

(٢) (٥/ ٢١٨ رقم ٢٩٨٧) .

(٣) « الشيص » بمعجمة ثم ياء ـ آخر الحروف ـ : تمر لم يتم نضجه (المعجم الوسيط) (١/ ٥٠٣) وغيره ، ووقع في « الجامع » بالباء الموحدة ، وهو تصحيف .

(٤) في « الجامع » : « حسن غريب صحيح » .

(٥) تمامه : وقد روى سفيان عن السدي شيئًا من هذا .

(٦) البقرة : ٢٦٦ .

(٧) (٨/ ٤٩ رقم ٤٥٣٨) .

فيما ترون هذه الآية نزلت ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّة ﴾[1] ؟ قالوا : الله أعلم . فغضب عمر فقال : فقولوا نعلم أو لا نعلم . فقال ابن عباس : في نفسي منها شيء يا أمير المومنين . قال عمر : قل يا ابن أخي ، لا تحقر نفسك . قال ابن عباس : ضُربت مثلا لعمل . قال عمر : أيُّ عمل ؟ قال ابن عباس : لعملٍ . قال عمر : لرجلٍ غنيٍ يعمل بطاعة الله ، ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله ».

قوله تعالى : ﴿ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُم ...﴾[2] الآية

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن آدم بن سليمان مولى خالد قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث ، عن ابن عباس قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّه ﴾[2] قال : دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء . قال النبي ﷺ : فقولوا : سمعنا وأطعنا وسلَّمنا . قال : فألقى الله الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله : ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾[4] قال : قد فعلت ﴿ رَبَّنَا / وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾[4] قال : قد فعلت ﴿ وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا ﴾[4] قال : قد فعلت »[5] [6]. [٦/ق٢١-ب]

ومن سورة آل عمران

قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾[7]

الترمذي[8] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا أبو داود الطيالسي ، ثنا يزيد بن

---

(١) البقرة : ٢٦٦ .
(٢) البقرة : ٢٨٤ .
(٣) (١/ ١١٦ رقم ٢٠٠) .
(٤) البقرة : ٢٨٦ .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٢٠٦ رقم ٢٩٩٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٠٧ رقم ١١٠٥٩).
(٦) في حاشية « الأصل » : « هكذا في مسلم في هذه الرواية ، ينقص قوله : ﴿ ربنا ولا تحمّلنا ﴾ وفي غيرها من الروايات في مسلم إثبات ... وكان ذكر تلك الرواية أولى» أهـ.
(٧) آل عمران : ٧ .
(٨) (٥/ ٢٠٧ رقم ٢٩٩٤) .

إبراهيم، ثنا ابن أبي مليكة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : « **سُئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ...﴾**[1] **إلى آخر الآية ، فقال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه ، فأولئك الذين سمَّى الله فاحذروهم** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[3] .

وفي لفظٍ آخر **لأبي عيسى**[4] : « **فإذا رأيتموهم فاعرفوهم** » .

رواه عن محمد بن بشار ، عن أبي داود الطيالسي ، عن أبي عامر [و][5] يزيد بن إبراهيم ، عن ابن أبي مليكة بهذا الإسناد[6] .

ورواه مسلم بن الحجاج[7] ، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، عن يزيد بن إبراهيم وقال : « **فاحذروهم** » مثل رواية عبد بن حميد ، عن أبي داود الطيالسي، عن إبراهيم .

---

(١) آل عمران : ٧ .

(٢) رواه البخاري (٨/ ٥٧ رقم ٤٥٤٧) ومسلم (٤/ ٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٥) وأبو داود (٥/ ١٨٣ رقم ٤٥٨٨) .

(٣) تمامه : « وروي عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، هكذا روى غير واحد هذا الحديث ، عن ابن أبي مليكة عن عائشة ولم يذكروا فيه عن القاسم بن محمد ، وإنما ذكر يزيد بن إبراهيم التستري ، عن القاسم في هذا الحديث ، وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة سمع من عائشة أيضًا » .

(٤) (٥/ ٢٠٧ رقم ٢٩٩٣) .

(٥) من « الجامع » وهو واضح من سياق الإسناد هناك ، ووقع في « الأصل » : « عن » وهو وهم .

(٦) لكن ذكر الترمذي أن أبا عامر لم يذكر : القاسم بن محمد ، وإنما ذكره يزيد بن إبراهيم.

(٧) (٤/ ٢٠٥٣ رقم ٢٦٦٥) .

قوله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾[1]

أبو داود[2] : حدثنا مصرف بن عمرو الأيامي ، ثنا يونس ـ يعني ابن بكير ـ قال : قال ابن إسحاق : حدثني محمد (بن أبي محمد)[3] مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير وعكرمة ، عن ابن عباس قال : « **لما أصاب رسول الله ﷺ قريشًا يوم بدر ، وقدم المدينة ، جمع اليهود في سوق بني قينقاع ، فقال : يا معشر يهود ، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشًا . قالوا : يا محمد ، لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرًا من قريش كانوا أغمارًا لا يعرفون القتال ، إنك لو قاتلتنا [لعرفت][4] أنا نحن الناس ، وأنك لم تلق مثلنا. فأنزل الله : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾[1] قرأ مصرف إلى قوله : ﴿ فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[5] ببدر ﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾[5]** » .

قوله تعالى : ﴿ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[6]

[٦/ق ٢٢ـأ] / **البخاري**[7] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **ما من مولود [يولد][8] إلا والشيطان يمسه حين يولد ، فيستهل صارخًا من مَسِّ الشيطان إياه ، إلا مريم وابنها . ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾[6]** »[9] .

---

(١) آل عمران : ١٢ .
(٢) (٣/ ١٥٤ رقم ٣٠٠١) .
(٣) كررت في « الأصل » ، وهو وهم .
(٤) من « السنن » .
(٥) آل عمران : ١٣ .
(٦) آل عمران : ٣٦ .
(٧) (٨/ ٦٠ رقم ٤٥٤٨) .
(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يلد » كذا وهو خطأ .
(٩) رواه مسلم (٤/ ١٨٣٨ رقم ٢٣٦٦) .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا يحيى بن حبيب ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا قرة بن خالد ، أبنا محمد ، [عن][3] أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو (بايعني)[4] عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها [يهودي][5] إلا أسلم** »[6] .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ ﴾[7]

الترمذي[8] : حدثنا محمود بن غيلان ، أبنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن أبيه، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله : « **إن لكل نبي ولاةً من (المؤمنين)[9] ، وإن وليي أبي وخليل ربي . ثم قرأ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[7]** » .

رواه أبو نعيم ووكيع ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الضحى ، عن عبد الله ، وليس فيه ذكر مسروق .

قال أبو عيسى : وهذا أصح من حديث [أبي أحمد][10] .

---

(١) آل عمران : ٦٤ .

(٢) (٤/ ٢١٥١ رقم ٢٧٩٣) .

(٣) من « الصحيح » ومحمد هو ابن سيرين ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .

(٤) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « تابعني » .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) رواه البخاري (٧/ ٣٢١ رقم ٣٩٤١) .

(٧) آل عمران : ٦٨ .

(٨) (٥/ ٢٢٣ رقم ٢٩٩٥) .

(٩) في « الجامع » : « النبيين » .

(١٠) هو الزبيري ، شيخ محمود بن غيلان ، والراوي عن سفيان الثوري في الرواية الأولى ، وقد خالفه أبو نعيم الفضل بن دكين ووكيع بن الجراح عن سفيان فلم يذكروا مسروقًا ، ووقع في « الأصل » : « أبي حميد » وهو وهم .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلا ﴾[1]

عبد بن حميد : حدثنا يزيد بن هارون ، أبنا جرير بن حازم قال : سمعت عدي بن عدي يحدث ، عن جابر بن حيوة والعُرس بن عميرة ، أنهما حدثاه عن أخيه ، عن عدي بن عميرة قال : « **كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خُصومة ، فارتفعا إلى رسول الله ﷺ فقال : لتحضرن بيِّنَتَك وإلا فيمينه . قال : يا رسول الله ، إن حلف ذهب بأرضي . فقال رسول الله ﷺ / : من حلف على يمين** [٦/ق ٢٢ـ ب] **كاذبة ليقتطع بها حَقَّ أخيه ؛ لقي الله وهو عليه غضبان . فقال امرؤ القيس : يا رسول الله، فما لمن تركها وهو يعلم أنها له حق ؟ قال : الجنَّة . قال : إني أشهدك أني قد تركتها** »[2] .

قال جرير : وكنت مع أيوب السختياني حين سمعنا هذا الحديث من عدي ، فقال أيوب : إن عديا قال في حديث العُرس بن عميرة : « **فنزلت هذه الآية : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلا ﴾**[1] » قال جرير : ولم أحفظه يومئذ من عدي .

قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾[3]

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع ، ثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ أبنا داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتد ولحق بالشرك ثم تندم ، فأرسل إلى قومه : سلوا لي رسول الله ﷺ هل لي من توبة ؟ فجاء قومه إلى رسول الله ﷺ فقالوا : إن فلانًا قد ندم ، وإنه أمرنا أن نسألك هل له من توبة ؟ فنزلت : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾**[5] **فأرسل إليه فأسلم** » .

---

(١) آل عمران : ٧٧ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٣/ ٤٨٦ رقم ٥٩٩٦) .

(٣) آل عمران : ٨٦ .

(٤) (٧ / ١٢٣ رقم ٤٠٧٩) .

(٥) آل عمران : ٨٦ ـ ٨٩ .

قوله تعالى : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا إسماعيل ، حدثني مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ؛ أنه سمع أنس بن مالك يقول : « **كان أبو طلحة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة نخلا ، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد ، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، فلما نزلت : ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[1] قام أبو طلحة فقال : يا رسول الله ، إن الله يقول : ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾[1] وإن أحب أموالي إليَّ بيرحاء ، وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . فقال رسول الله ﷺ : بخ ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح ، وقد سمعت ما قلت ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين . قال أبو طلحة : [أفعل يا رسول الله . فقسمها أبو طلحة][3] في أقاربه / وفي بني عمه »**[4] . [٦/ق ٢٣ـ١]

قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة : « **وذلك مال رابح** » .

وحدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك : « **رايح** » .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا ﴾[5]

عبد بن حميد : حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان ، ثنا حماد بن سلمة ، أبنا أبو غالب قال : « **كنت أمشي مع أبي أمامة وهو على حمار له ، حتى إذا انتهيت إلى درج مسجد دمشق ، فإذا رءوس منصوبة ، فقال : ما هذه الرءوس ؟ قال**[6] **: هذه رءوس الخوارج يجاء بهم من العراق . فقال أبو أمامة : كلاب النار ،**

---

(١) آل عمران : ٩٢ .

(٢) (٨ / ٧١ رقم ٤٥٥٤) .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) رواه مسلم (٢/ ٦٩٣ ـ ٦٩٤ رقم ٩٩٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣١١ ـ ٣١٢ رقم ١١٠٦٦) .

(٥) آل عمران : ١٠٥ .

(٦) كذا ، ولعلَّ الصواب : « قلت » .

كلاب النار ، كلاب النار ، شر قتلى تحت ظل السماء ، طوبى لمن قتلهم وقتلوه . ثم بكى فقلت : ما يبكيك يا أبا أمامة ؟ قال : رحمة لهم ، إنهم كانوا من أهل الإسلام فخرجوا منه . ثم قرأ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ﴾[1] إلى آخر الآيات ، ثم قرأ : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ﴾[2] فقلت : يا أبا أمامة هؤلاء ؟ قال : نعم . قلت : [أشيء][3] تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ؟ قال : إني إذًا لجريء ، إني إذًا لجريء ، إني إذًا لجريء ، بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا مرتين ولا أربع ولا خمس ولا ست ولا سبع. ووضع إصبعيه في أذنيه ، وقال : وإلا فَصُمَّتا . قالها ثلاثًا ، ثم قال : سمعت النبي ﷺ يقول : تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة وسائرهن في النار، ولتزيدن عليهم هذه الأمة فرقة واحدة ، واحدة في الجنة وسائرهن في النار . فقلت: يا أبا أمامة ، فما تأمرني ؟ قال : عليك بالسواد الأعظم . قلت : فإن السواد الأعظم ما يرى . قال : السمع والطاعة خير من الفرقة العاصية».

قوله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن بهز ابن حكيم ، عن أبيه ، عن جده « **أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾**[4] **قال : إنكم تتمون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله** »[6] .

[٦/ق ٢٣-ب] **الطحاوي** : حدثنا علي بن الحسين بن / حرب ، ثنا الفضل بن سهل بن

---

(١) آل عمران : ٧ .

(٢) آل عمران : ١٠٥ .

(٣) في « الأصل » : « أي شيء » والظاهر أنه وهم من الناسخ . فأثبت ما أراه الصواب. والله تعالى أعلم .

(٤) آل عمران : ١١٠ .

(٥) (٥/ ٢٢٦ رقم ٣٠٠١) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا ولم يذكروا فيه ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٣ رقم ٤٢٨٧ ، ٤٢٨٨) .

إبراهيم الأعرج ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا شبل بن عباد المكي ، سمعت أبا قزعة يحدث عمرو بن دينار ، عن حكيم بن معاوية ، عن النبي ﷺ قال : «**توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله ـ عز وجل ـ وإن أول ما يعترف**[1] **عن أحدكم فخذه** » .

قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾[2]

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، ثنا حميد ، عن أنس « **أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد ،و شُجَّ وجهه شجة في جبهته حتى سال الدم على وجهه فقال : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله؟ ! فنزلت: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾**[2] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

زاد ابن أبي شيبة في هذا الحديث : « ورمي رمية على كتفه » .

رواه عن يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس .

الترمذي[4] : حدثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة الكوفي ، ثنا أحمد بن بشير ، عن عُمر بن حمزة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ يوم أحد : « **اللهم العن أبا سفيان ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن صفوان بن أمية . قال : فنزلت ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ﴾**[2] **فتاب عليهم ، فأسلموا فحسن إسلامهم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، يستغرب من حديث عمر بن حمزة ، عن سالم ، وقد رواه الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، لم يعرفه محمد بن إسماعيل من حديث عمر بن حمزة ، وعرفه من حديث الزهري .

---

(١) في « الأصل » : « يعرف » وصوبت في الحاشية إلى : « يعترف » .

(٢) آل عمران : ١٢٨ .

(٣) (٥/ ٢٢٦ رقم ٣٠٠٢) .

(٤) (٥/ ٢٢٧ رقم ٣٠٠٤) .

قوله تعالى : ﴿ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر ابن عبد الله قال : « فينا نزلت ﴿ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾[1] بنو سلمة ، وبنو حارثة ، وما نحب أنها لم تنزل لقول الله ــ تعالى ــ : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾[1] »[3] .

قوله تعالى : ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾[4]

البخاري[5] : حدثنا عمرو بن خالد ، ثنا زهير ، أبنا أبو إسحاق ، سمعت البراء بن / عازب قال : « جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين ، فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ، ولم يبق مع النبي ﷺ غير اثني عشر رجلا »[6] . [٦/ق ٢٤ـ١]

قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُغَشَّاكُمُ [7] النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾[8]

الترمذي[9] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن أبي طلحة قال : « رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حَجَفَته[10] من النعاس ، فذلك قوله : ﴿ ثُمَّ

---

(١) آل عمران : ١٢٢ .

(٢) (٤/ ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٥ / ١٧١) .

(٣) رواه البخاري (٧/ ٤١٣ رقم ٤٠٥١) .

(٤) آل عمران : ١٥٣ .

(٥) (٨/ ٧٥ رقم ٤٥٦١) .

(٦) رواه أبو داود (٣/ ٢٨٦ رقم ٢٦٦٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣١٥ ـ ٣١٦ رقم ١١٠٧٩) .

(٧) هكذا في « الأصل » ، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ، ولغيرهما : يُغَشِّيكُم (السبعة: ص ٣٠٤) .

(٨) الأنفال : ١١ . وهذا الموضع والآية الواردة في الحديث إنما هما في آل عمران .

(٩) (٥/ ٢٢٩ رقم ٣٠٠٧) .

(١٠) هي الترس من جلد بلا خشب ، ولا رباط من عصب .

أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾[1] »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾[3]

الترمذي[4] : حدثنا يحيى بن حبيب بن [عربي][5] ، ثنا موسى بن إبراهيم ابن كثير الأنصاري قال : سمعت طلحة بن خِراشٍ[6] قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : « **لقيني رسول الله ﷺ فقال لي : يا جابر ، إني أراك منكسرًا ؟ قلت : يا رسول الله ، استشهد أبي ، قتل يوم أحد وترك عيالا ودَينًا . قال : أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال**[7] **: بلى يا رسول الله . قال : ما كلم الله أحدًا قط إلا من وراء حجاب ، وأحيا أباك فكلمه كفاحًا ، فقال : يا عبدي ، تَمَنَّ عليَّ أُعطك . قال : يا رب ، تحييني فأُقتل فيك ثانية . قال الرب ـ تبارك وتعالي ـ : إنه قد سبق مني أنهم لا يرجعون . قال : وأنزلت هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾**[3] الآية »[8] [9] .

---

(١) آل عمران : ١٥٤ .

(٢) رواه البخاري (٧/ ٤٢٢ رقم ٤٠٦٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣١٦ رقم ١١٠٨٠).

(٣) آل عمران : ١٦٩ .

(٤) (٥/ ٢٣٠ رقم ٣٠١٠) .

(٥) من « الجامع » وترجمة يحيى في تهذيب الكمال (٣١ / ٢٦٢) ووقع في « الأصل»: «عدي » ولعله وهم من الناسخ .

(٦) هكذا ضبطه المزي في تهذيب الكمال (١٣ / ٣٩٢) ، والحافظ ابن حجر في التقريب، وغيرهما ووقع في « الأصل » بدون نقط على الحاء ، وهو تصحيف .

(٧) هكذا في « الأصل » ، ولعل الصواب : « قلت » .

(٨) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . وقد روى عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر شيئًا من هذا ، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ، ورواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم .

(٩) رواه ابن ماجه (١/ ٦٨ رقم ١٩٠) .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم ﴾[1] الآية

البخاري[2] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبو بكر ، عن أبي حصين ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس : « **حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم ـ عليه السلام ـ حين ألقي في النار ، وقالها محمد ﷺ حين قالوا : ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾[1]** »[3] .

قوله تعالى : / ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[4] [٦/ق ٢٤ـ ب]

الترمذي[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن جامع ـ وهو ابن أبي راشد ـ وعبد الملك بن أعين ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود يبلغ به النبي ﷺ قال : « **ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعًا . ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾[4] الآية . وقال مرة : قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[4] ومن اقتطع مال أخيه[6] بيمين لقي الله وهو عليه غضبان . ثم قرأ رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[7] الآية** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) آل عمران : ١٧٣ .

(٢) (٨/ ٧٧ رقم ٤٥٦٣) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣١٦ رقم ١١٠٨١) .

(٤) آل عمران : ١٨٠ .

(٥) (٥/ ٢٣٢ رقم ٣٠١٢) .

(٦) في « الجامع » : « المسلم » .

(٧) آل عمران : ٧٧ .

(٨) رواه النسائي (٥ /١٣ ـ ١٤ رقم ٢٤٤٠) وابن ماجه (٢ / ٥٦٨ ـ ٥٦٩ رقم ١٧٨٤).

قوله تعالى : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«إن موضع سوط في الجنة لخير من الدنيا وما فيها ؛ اقرءوا إن شئتم : ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلا مَتَاعُ الْغُرُور ﴾[1] »** .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً ﴾[3]

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، أن الحكم بن نافع حدثهم قال: أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه[5] **« وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، وكان كعب بن الأشرف يهجو النبي ﷺ ويحرض عليه كفار قريش ، وكان النبي ﷺ حين قدم المدينة وأهلها أخلاط منهم المسلمون والمشركون يعبدون الأوثان واليهود ، وكانوا يؤذون النبي ﷺ وأصحابه فأمر الله نبيه بالصبر والعفو ، ففيهم أنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُم ﴾[3] الآية ، فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن أذى النبي ﷺ / أمر النبي ﷺ سعد بن معاذ أن يبعث رهطًا يقتلونه** [٦/ق ٢٥ـ١] **فبعث محمد بن مسلمة وذكر قصة قتله . فلما قتلوه فزعت اليهود والمشركين فغدوا على النبي ﷺ [فقالوا :][6] طُرق والله صاحبنا فقتل . فذكر لهم النبي ﷺ**

---

(١) آل عمران : ١٨٥ .

(٢) (٥/ ٢٣٢ رقم ٣٠١٣) .

(٣) آل عمران : ١٨٦ .

(٤) (٣/ ١٥٣ رقم ٣٠٠٠) .

(٥) قال المنذري في تهذيب السنن (٢٨٨٠) : « يحتمل أن يكون أراد بأبيه : جدَّه ، وهو كعب بن مالك ، وقد سمع عبد الرحمن من جَدِّه كعب » . وانظر تحفة الأشراف (١١١٥٢) .

(٦) من « السنن » .

الذي كان يقول ، ودعاهم النبي ﷺ إلى أن يكتب بينه وبينهم كتابًا ينتهون إلى ما فيه، فكتب النبي ﷺ [بينه وبينهم][1] وبين المسلمين عامة صحيفة » .

قوله تعالى : ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾[2] الآية

مسلم[3] : حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن سهل التميمي، قالا : ثنا ابن أبي مريم ، أبنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري « أن رجالا من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كان إذا خرج النبي ﷺ تخلَّفوا عنه ، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ، فإذا قدم النبي ﷺ اعتذروا إليه ، وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ﴾[2] »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثنا زهير بن حرب وهارون بن عبد الله ـ واللفظ لزهير ـ قالا : ثنا حجاج بن محمد [عن ابن][6] جريج ، أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد ابن عبد الرحمن بن عوف أخبره [أن][7] مروان قال : « اذهب يا رافع ـ لبوابه ـ إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أُتي وأحب أن [يحمد][8] بما لم يفعل معذبًا ، لنعذبن أجمعون ؟ فقال ابن عباس : ما لكم ولهذه الآية ، إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب . ثم تلا ابن عباس : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا يَكْتُمُونَهُ ﴾[9] هذه الآية وتلا ابن عباس : ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ

---

(١) من « السنن » .
(٢) آل عمران : ١٨٨ .
(٣) (٤/ ٢١٤٢ رقم ٢٧٧٧) .
(٤) رواه البخاري (٨/ ٨١ رقم ٤٥٦٧) .
(٥) (٤ / ٢١٤٣ رقم ٢٧٧٨) .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن أبي » كذا وهو هم .
(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » وهو خطأ .
(٨) من « الصحيح » وهو مناسب لسياق الإفراد الآتي وفي « الأصل » : « يحمدوا » على نسق الآية ولعله سبق قلم .
(٩) آل عمران : ١٨٧ . وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر ، كما في النشر (٢/ ٢٤٦) ، ولغيرهم بالتاء المثناة في أولهما . أي : لتبيننه . . . تكتمونه .

يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾[1] وقال ابن عباس : سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ،وفرحوا بما أتوا من / كتمانهم إياه ما سألهم عنه»[2] . [٦/ق ٢٥-ب]

قوله تعالى : ﴿ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾[3]

البزار[4] : حدثنا أحمد بن بكار الباهلي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس « أن النبي ﷺ صلى على النجاشي حين نُعي . فقيل : يا رسول الله ، تصلي على عبد حبشي ؟! فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾[3] الآية » .

ومن سورة النساء

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾[5]

مسلم[6] : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سَرح ، وحرملة بن يحيى . قال أبو الطاهر : ثنا . وقال حرملة : أبنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبرني عروة بن الزبير « أنه سأل عائشة عن قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ ﴾[5] قالت : يا ابن أختي ، هي اليتيمة تكون في حجر وَلِيِّها تشاركه في ماله فيعجبه مالها وجمالها، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره ، فنهوا أن ينكحوهن ، إلا أن يقسطوا لهن ، ويبلغوا بهن أعلى سُنتهن من الصداق ، وأُمروا أن ينكحوا ما طاب من النساء سواهن . قال عروة : قالت عائشة : ثم إن

---

(١) آل عمران : ١٨٨ .

(٢) رواه البخاري (٨/ ٨١ رقم ٤٥٦٨م) والترمذي (٥/ ٢١٧ رقم ٣٠١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣١٨ رقم ١١٠٨٦) .

(٣) آل عمران : ١٩٩ . وهكذا ذُكرت الآية في « الأصل » ، وأعاد الناسخ « لمن يؤمن » وحق الباب أن يكون : قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ .

(٤) كشف الأستار (١/ ٣٩٢ رقم ٨٣٢) .

(٥) النساء : ٣ .

(٦) (٤/ ٢٣١٣ ـ ٢٣١٤ رقم ٣٠١٨) .

الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فيهن ، فأنزل الله : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾[1] قال : والذي ذكر الله أنه يتلى عليكم في الكتاب الآية الأولى التي قال الله فيها : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾[2] قالت عائشة ـ رضي الله عنها ـ : وقول الله ـ عز وجل ـ في الآية الأخرى: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾[1] رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء ، إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن »[3].

[٦/ق ٢٦ـأ] قال مسلم[4] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو / كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « في قوله عز وجل : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ ﴾[2] (قال)[5] : أنزلت في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ووارثها ، ولها مال وليس لها أحد يخاصم دونها ، فلا ينكحها لمالها فيضربها ويسيء صحبتها ، فقال : ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ ﴾[2] يقول : ما أحللت لكم ، ودع هذه التي تضربها » .

قوله تعالى : ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾[6]

مسلم[7] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « في قوله عز وجل : ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾[6] (قال)[5] : أنزلت في ولي اليتيم يصيب من ماله إذا كان محتاجًا

---

(١) النساء : ١٢٧ .
(٢) النساء : ٣ .
(٣) رواه البخاري (٩/ ٥٠٦٤ رقم ٥٠٦٤) وأبو داود (٣/ ١٣ ـ ١٤ رقم ٢٠٦٨) والنسائي (٦/ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ رقم ٣٣٤٦) .
(٤) (٤/ ٢٣١٤ ـ ٢٣١٥ رقم ٣٠١٨) .
(٥) في الصحيح : « قالت » .
(٦) النساء : ٦ .
(٧) (٤/ ٢٣١٦ رقم ٣٠١٩) .

بقدر ماله بالمعروف »[1] .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى ﴾[2]

البخاري[3] : حدثنا أحمد بن حميد ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن سفيان ، عن الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ ﴾[2] **قال : هي محكمة وليست بمنسوخة** » .

تابعه سعيد عن ابن عباس .

قوله تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا حَبَّان بن هلال ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا قتادة ، عن أبي الخليل ، عن أبي علقمة الهاشمي ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **لما كان يوم أوطاس أصبنا نساءً لهن أزواج في المشركين ، [فكرهن]**[6] **رجال [منا]**[7] **، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾**[4] »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[9] .

ولا أعلم أن أحدًا ذكر أبا علقمة في هذا الحديث إلا ما ذكر همام عن قتادة ،

---

(١) رواه البخاري (٨/ ٨٩ رقم ٤٥٧٥) .

(٢) النساء : ٨ .

(٣) (٨/ ٩٠ رقم ٤٥٧٦) .

(٤) النساء : ٢٤ .

(٥) (٥/ ٢٣٤ رقم ٣٠١٦) .

(٦) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فكرههم » .

(٧) من « الجامع » وفي « الأصل »: « منهم » وهذا والذي قبله وهم ، أظنه من الناسخ .

(٨) رواه مسلم (٢ / ١٠٧٩ رقم ١٤٥٦ / ٣٣ـ ٣٥) وأبو داود (٣ / ٥١ ـ ٥٢ رقم ٢١٤٨) والنسائي (٦/ ٤١٩ رقم ٣٣٣٣) .

(٩) تمامه : وهكذا روى الثوري ، عن عثمان البتي ، عن أبي الخليل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ نحوه ، وليس هذا الحديث عن أبي علقمة .

وأبو الخليل : صالح بن أبي مريم .

عبد بن حميد : أخبرنا النضر بن [شميل][1] ، أخبرنا شعبة ، عن أبي سلمة، قال : سمعت أبا نضرة يقول : « **قرأت على ابن عباس ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ / فَرِيضَةً ﴾[2] قال : فقال ابن عباس : « إلى أجل مسمى » وقال: قلت : ما أقرؤها كذلك . قال : والله لأنزلها الله كذلك** » . [٦/ق ٢٦ـ ب]

قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾[3] الآية

البخاري[4] : حدثنا الصلت بن محمد ، ثنا أبو أسامة ، عن إدريس ، عن طلحة بن مصرف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: « **﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾[3] قال: ورثة ، ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ[5] أَيْمَانُكُمْ ﴾[3] [كان][6] [المهاجرون][7] لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه [للأخوة][8] التي آخى النبي ﷺ بينهم ، ولما نزلت : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾[3] نُسخَت ، ثم قال : ﴿ وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[3] من النصر والرفادة والنصيحة ، وقد ذهب الميراث ويوصي له** »[9] .

سمع أبو أسامة إدريس ، وإدريس سمع طلحة .

---

(١) بالشين المعجمة والميم ، والنضر هو المازني أبو الحسن النحوي البصري ، يروي عن شعبة، وعنه عبد بن حميد ، كما في تهذيب الكمال (١٨ / ٥٢٦ ، ٢٩/ ٣٨٠) وجاء في « الأصل » : « سهيل » بالمهملة والهاء ، وهو خطأ .

(٢) النساء : ٢٤ .

(٣) النساء : ٣٣ .

(٤) (٨/ ٩٦ رقم ٤٥٨٠) .

(٥) هذه قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر ولغيرهم : « عقدت » السبعة لابن مجاهد (ص ٢٣٣) .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) في « الأصل » : « المهاجرين » .

(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الأخوة » كذا .

(٩) رواه أبو داود (٣/ ٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ٢٩١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٢ رقم ١١١٠٣) .

قوله تعالى : ﴿ لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرحمن بن سعد ، عن أبي جعفر الرازي ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي ابن أبي طالب قال : « **صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعامًا فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة ، فقدَّموني فقرأت : قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون قال : فأنزل الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾[1]** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[4]

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب وهارون بن عبد الله ، قالا : ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : « **نزلت ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[4] في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ، بعثه النبي ﷺ في سرية** »[6] .

/ [أخبرنيه][7] يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . [٦/ق٢٧ـأ]

---

(١) النساء : ٤٣ .

(٢) (٥/ ٢٣٨ رقم ٣٠٢٦) .

(٣) رواه أبو داود (٤/ ٢٤٩ رقم ٣٦٦٣) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٧/ ٤٠٢ رقم ١٠١٧٥).

(٤) النساء : ٥٩ .

(٥) (٣/ ١٤٦٥ رقم ١٨٣٤) .

(٦) رواه البخاري (٨ / ١٠١ ـ ١٠٢ رقم ٤٥٨٤) وأبو داود (٣/ ٢٦٦ رقم ٢٦١٧) والترمذي (٤/ ١٦٥ رقم ١٦٧٢) والنسائي (٧/ ١٧٤ رقم ٤٢٠٥) .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أخبر فيها » وهو خطأ .

قوله تعالى : ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾[1] الآية

البخاري[2] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا محمد بن جعفر ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : « **خاصم الزبير[3] رجلا من الأنصار في شِراجٍ من الحرَّة . فقال رسول الله ﷺ : اسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك . فقال الأنصاري : يا رسول الله ، (وأن)[4] كان ابن عمتك ؟ فتلوَّن وجه رسول الله ﷺ ، ثم قال : اسق يا زبير ، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، ثم أرسل الماء إلى جارك . واستوعى النبي ﷺ للزبير حقه في صريح الحكم حين أحفظه الأنصاري ، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة . قال الزبير : فلا أحسب هذه الآيات نزلت إلا في ذلك ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾[1] »[5] .**

قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾[6]

النسائي[7] : أخبرنا محمد بن علي بن [الحسن][8] بن شقيق ، ثنا أبي قال : ثنا الحسين بن واقد ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابًا له أتوا النبي ﷺ بمكة . فقالوا : يا رسول الله ، إنا [كنا][9] في عزٍّ ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة . فقال : إني أمرت بالعفو ، فلا**

---

(١) النساء : ٦٥ .

(٢) (٨/ ١٠٣ رقم ٤٥٨٥ وأطرافه في : ٢٣٦١ ، ٢٣٦٢ ، ٢٧٠٨) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « الحديث مرسل ؛ لأن عروة لم يدرك هذه القضية ، إلا أن . . . يقال : التقدير : خاصم الزبير ـ عن حديثه ، أي أقول عن تحديثه لي ، وما رأينا أحدًا نبه على هذا المعنى ، إلا أن يكون قد وقع ذلك فلم يبلغنا ، والله أعلم » .
أقول : انظر حول وصل هذا الحديث وإرساله : فتح الباري (٥/ ٤٣) .

(٤) هذه رواية أبي ذر ، ولغيره بدون الواو ، كما في الفتح (٨ / ١٠٣) .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ٨٢٩ رقم ٢٤٨٠) .

(٦) النساء : ٧٧ .

(٧) (٦/ ٣٠٩ رقم ٣٠٨٦) .

(٨) من « السنن » وغيرها ، ووقع في « الأصل » : « الحسين » وهو خطأ .

(٩) من « السنن » .

تقاتلوا . فلما حوله الله إلى المدينة ، أمر بالقتال فكفوا ، فأنزل الله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾[1] » .

قوله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عدي ـ وهو ابن ثابت ـ قال : سمعت عبد الله بن يزيد ، يحدث عن زيد بن ثابت : «أن النبي ﷺ خرج إلى أُحد فرجع ناس ممن كان معه ، فكان أصحاب النبي ﷺ فيهم فرقتين ، قال بعضهم : نقتلهم . وقال بعضهم : لا . فنزلت : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾[2] »[4] .

قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾[5]

الترمذي[6] : حدثنا / الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا شبابة ، ثنا ورقاء بن [٦/ق٢٧ـب] عمر، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : « يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ، ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دمًا ، يقول : يا رب قتلني. حتى يدنيه من العرش . قال : فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾[5] قال : ما نُسخت هذه الآية ولا بُدلت وأنَّى له التوبة ! »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[8] .

---

(١) النساء : ٧٧ .

(٢) النساء : ٨٨ .

(٣) (٤/ ٢١٤٢ رقم ٢٧٧٦) .

(٤) رواه البخاري (٤/ ١١٥ رقم ١٨٨٤) والترمذي (٥/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ رقم ٣٠٢٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ رقم ١١١١٣) .

(٥) النساء : ٩٣ .

(٦) (٥/ ٢٤٠ رقم ٣٠٢٩) .

(٧) رواه النسائي (٧ / ١٠٠ رقم ٤٠١٦) .

(٨) وقال أيضًا : وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه .

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير قال : « **اختلف أهلُ الكوفة في هذه الآية : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾[2] [فرحلت][3] إلى ابن عباس فسألته ، فقال : لقد أنزلت آخر ما أنزل ، ثم ما نسخها شيء** »[4].

مسلم[5] : حدثني عبد الله بن هاشم وعبد الرحمن بن بشر العبدي قالا : أبنا يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عن ابن جريج قال : حدثني القاسم بن أبي بَزَّة، عن سعيد بن جبير قال : « **قلت [لابن عباس][6] : ألمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة ؟ قال : لا . فتلوت عليه هذه الآية التي في الفرقان ﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ ...﴾[7] إلى آخر الآية . قال : هذه آية مكية نسختها آية مدنية ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾[8]** » . وفي رواية ابن هاشم : « **فتلوتُ عليه هذه الآية التي في الفرقان ﴿ إِلا مَن تَابَ ﴾[8]**»[9].

قوله تعالى : ﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ (السَّلَمَ)[10] لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[11]

مسلم[12] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ،

---

(١) (٤/ ٢٣١٧ رقم ٣٠٢٣) .
(٢) النساء : ٩٣ .
(٣) من « الصحيح » وهو الأنسب لحرف الجر « إلى » وفي « الأصل » : « فدخلت » فالظاهر أنه خطأ من الناسخ .
(٤) رواه البخاري (٨ / ١٠٦ رقم ٤٥٩٠) وأبو داود (٥/ ٢٧ رقم ٤٢٧٤) والنسائي (٨/ ٤٣٣ رقم ٤٨٧٩) .
(٥) (٤/ ٢٣١٨ رقم ٣٠٢٣ / ٢٠) .
(٦) من « الصحيح » .
(٧) الفرقان : ٦٨ .
(٨) الفرقان : ٧٠ .
(٩) رواه البخاري (٧/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٤٠١٢ ، ٨/ ٣٥١ رقم ٤٧٦٢) .
(١٠) هكذا بدون ألف ، وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة ، ورواية عن عاصم ، وابن كثير ، ولغيرهم : « السلام » بالألف ، وانظر كتاب السبعة لابن مجاهد (ص ٢٣٦).
(١١) النساء : ٩٤ .
(١٢) (٤/ ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٥) .

عن عطاء ، عن ابن عباس قال : « لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له ، فقال : السَّلَم[1] عليكم . فأخذوه فقتلوه وأخذوا تلك الغنيمة ، فنزلت : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾ وقرأها ابن عباس ﴿ السَّلَام ﴾ »[2] .

قوله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾[3] الآية

مسلم[4] : حدثنا [ابن][5] مثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، أنه سمع البراء « في هذه الآية : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ / الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فأمر رسول الله ﷺ زيدًا فجاء بكتف فكتبها ، فشكا إليه ابن أم مكتوم ضررًا به ، فنزلت : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴾[3] »[6] . [٦/ق ٢٨ـ١]

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾[7]

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثنا حيوة وغيره قالا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو الأسود قال : « قُطع [على][9] أهل المدينة بعثٌ ، فاكتتبت فيه ، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس ،فأخبرته فنهاني عن ذلك أشدَّ النهي ثم قال : أخبرني ابن عباس أن ناسًا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد [المشركين][10] على رسول الله ﷺ فيأتي السهمُ فيرمى به فيصيب أحدهم فيقتله ،

---

(١) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « السلام » .

(٢) رواه البخاري (٨/ ١٠٧ رقم ٤٥٩١) وأبو داود (٤/ ٣٦٩ رقم ٣٩٧٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٦ رقم ١١١١٦) .

(٣) النساء : ٩٥ .

(٤) (٤/ ١٥٠٨ رقم ١٨٩٨) .

(٥) من « الصحيح » وسقطت من « الأصل » .

(٦) رواه البخاري (٦/ ٥٣ رقم ٢٨٣١) .

(٧) النساء : ٩٧ .

(٨) (٨/ ١١١ رقم ٤٥٩٦ وطرفه في : ٧٠٨٥) .

(٩) من « الصحيح » .

(١٠) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « المشركون » كذا .

أو يضرب فيقتل ، فأنزل الله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾[1] الآية»[2] .

رواه الليث عن أبي الأسود .

البخاري[3] : حدثنا أبو النعمان ، ثنا حماد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس : « ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾[4] **قال : كانت أمي ممن عذر الله ـ عز وجل** » .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾[5]

الترمذي[6] : حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني ، ثنا محمد بن سلمة الحراني ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده قتادة بن النعمان قال : « **كان أهل بيت منا يقال لهم : بنو أبيرق: بشر وبشير ومبشر ،وكان بشير رجلا منافقًا يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب ثم يقول : قال [فلان]**[7] **كذا ، فإذا سمع أصحاب محمد ﷺ ذاك الشعر قالوا : والله ما يقول [هذا]**[8] **الشعر إلا هذا الخبيث ، أو كما قال الرجل ، وقالوا : ابن الأبيرق قالها . قال : وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضَافطَة**[9] **من الشام بالدَّرْمَك**[10] **ابتاع الرجل منها / فخصَّ بها نفسه. فأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضَافِطَة من** [٦/ق٢٨ـب]

---

(١) النساء : ٩٧ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٧ رقم ١١١١٩) .

(٣) (٨ / ١١٣ رقم ٤٥٩٧) .

(٤) النساء : ٩٨ .

(٥) النساء : ١٠٥

(٦) (٥/ ٢٤٤ رقم ٣٠٣٦) .

(٧) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فلانًا » .

(٨) من « الجامع » .

(٩) الضافطة : القوم الذين يجلبون الطعام إلى المدن ، وكانوا يومئذ من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيره .

(١٠) هو الدقيق .

الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك ، فجعله في مشربة له ، وفي المشربة سلاح ودرع وسيف فَعُدِيَ عليه من تحت البيت فنقبت المشربة ، وأُخِذَ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة ، فقال : يا ابن أخي ، إنه قد عُدِيَ [علينا][1] في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذُهب بطعامنا وسلاحنا . قال : فتحسَّسنا في الدار ، وسألنا فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ، ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم . قال : وكان بنو أبيرق قالوا ـ ونحن نسأل في الدار ـ : والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل (رجلا)[2] منا له صلاح وإسلام ، فلما سمع لبيد اخترط سيفه ، وقال : أنا أسرق ؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة. قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فما أنت بصاحبها ، فسألنا في الدار حتى لم نَشُكَّ أنهم [أصحابها][3] فقال عمي : يا ابن أخي ، لو أتيت رسول الله ﷺ [فذكرت][1] ذلك له. قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن يزيد فنقبوا مشربةً له ، وأخذوا سلاحه وطعامه [فليردوا][4] علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه . فقال النبي ﷺ : سآمر في ذلك . فلما [سمع][5] بنو أبيرق ، أتوا رجلا منهم يقال له : أسير بن عروة فكلموه في ذلك ، فاجتمع في ذلك أناس من الدار فقالوا : يا رسول الله ، إن قتادة بن النعمان وعمه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بيِّنة ولا ثبت . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته فقال : عمدتَ إلى أهل بيت ذُكِر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بيِّنة ؟ قال : فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ، ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك ، فأتاني عمي رفاعة ، فقال : يا ابن أخي ما صنعت ؟ فأخبرته / بما قال [٦/ق ٢٩ـ١]

---

(١) من « الجامع » .

(٢) في « الجامع » : « رجل » .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « أصحابنا » .

(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « وليردوا » .

(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : « سمعوا » .

النبي ﷺ فقال : الله المستعان . فلم نلبث أن نزل القرآن ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾[1] بني أبيرق ﴿ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ﴾[2] أي : مما قلت لقتادة ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا . وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا . يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ ﴾ إلى قوله ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[3] أي لو استغفروا الله لغفر لهم ﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ﴾ إلى قوله ﴿ إِثْمًا مُّبِينًا ﴾[4] قوله للبيد ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾ إلى قوله ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ[5] أَجْرًا عَظِيمًا ﴾[6] فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فردوه إلى رفاعة . فقال قتادة : لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخًا قد (عشي)[7] في الجاهلية ، وكنت أرى إسلامه مدخولا ، فلما (أتيت)[8] بالسلاح قال : يا ابن أخي ، هو في سبيل الله . فعرفت أن إسلامه كان صحيحًا . فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين ، فنزل على سلاقة بنت سعد ابن سمية فأنزل الله : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾[9] فلما نزل على سلاقة رماها حسان بن ثابت بأبيات من (شعر)[10] فأخذت رحله [فوضعته][11] على رأسها ، ثم خرجت به فرمت به في الأبطح . ثم قالت : أهديت لي شعر حسان ، ما كنت تأتيني بخير » .

---

(١) النساء : ١٠٥ .

(٢) النساء : ١٠٦ .

(٣) النساء : ١٠٦ ـ ١١٠ .

(٤) النساء : ١١٢ .

(٥) في « الأصل » : « سنؤتيه » وهو خلاف التلاوة .

(٦) النساء : ١١٣ ـ ١١٤ .

(٧) في « الجامع » : « عمي أو عشي » .

(٨) في « الجامع » : « أتيته » .

(٩) النساء : ١١٥ ـ ١١٦ .

(١٠) في « الجامع » : « شعره » .

(١١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « على صنعته » كذا .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعلم أحدًا أسنده غير محمد بن سلمة الحراني ، وروى يونس بن بكير وغير واحد هذا الحديث عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسلا ، لم يذكروا فيه : عن أبيه ، عن جده ، وقتادة هو [أخو أبي][1] سعيد الخدري لأمه . وأبو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان.

قوله تعالى : ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا / يُجْزَ بِه ﴾[2]

[٦/ق ٢٩ - ب]

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر وعبد الله بن أبي زياد - المعنى واحد - قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن [محيصن][4] ، عن محمد ابن قيس بن مخرمة ، عن أبي هريرة قال : « **لما نزلت ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِه ﴾[2] شق ذلك على المسلمين . فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقال : قاربوا وسددوا ، وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها ، أو النكبة ينكبها** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . وابن [محيصن][4] هو : عمر ابن عبد الرحمن بن [محيصن][4] .

قوله تعالى : ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾[6] الآية

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا . . . ﴾[6] **الآية . قالت: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل فتطول صحبتها ، فيريد طلاقها فتقول : لا تطلقني وأمسكني ، وأنت في حِلٍّ مني ، فنزلت هذه الآية** » .

---

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « أخو لأبو » كذا .
(٢) النساء : ١٢٣ .
(٣) (٥/ ٢٤٧ رقم ٣٠٣٨) .
(٤) من « الجامع » ومثله في كتب الرجال ، انظر « تهذيب الكمال » (٢١ / ٤٢٩) وغيره ، وفي « الأصل » : « محيص » بدون النون ، كذا .
(٥) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٣ رقم ٢٥٧٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٢٨ رقم ١١١٢٢).
(٦) النساء : ١٢٨ .
(٧) (٤/ ٢٣١٦ رقم ٣٠٢١) .

قوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا إسحاق ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن صالح ابن كيسان ، عن ابن شهاب ، أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلا فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها . ثم يقول أبو هريرة : واقرءوا إن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾**[1] »[3] .

ومن سورة المائدة

قوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن مسعر وغيره ، عن قيس ابن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : « **قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين ، لو علينا أنزلت هذه الآية ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ / لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا ﴾**[4] **لاتخذنا ذلك اليوم عيدًا . فقال له عمر بن الخطاب : إني أعلم [أي]**[6] **يوم أنزلت هـذه الآية ؛ أنزلت يوم عرفة في يوم جمعة** »[7] . [٦/ق ٣٠-أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) النساء : ١٥٩ .

(٢) (٦/ ٥٦٦ رقم ٣٤٤٨) .

(٣) رواه مسلم (١/ ١٣٥ رقم ١٥٥ / ٢٢٤) .

(٤) المائدة : ٣ .

(٥) (٥/ ٢٥٠ رقم ٣٠٤٣) .

(٦) من « الجامع » .

(٧) رواه البخاري (١/ ١٢٩ رقم ٤٥) ومسلم (٤/ ٢٣١٢ - ٢٣١٣ رقم ٣٠١٧) والنسائي (٥/ ٢٧٧ رقم ٣٠٠٢) .

قوله تعالى : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾[1]

أبو داود[2] : حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت المروزي ، ثنا علي بن حسين ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « ﴿ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[3] ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾[4] فنسخ واستثنى من ذلك فقال : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ﴾[1] » .

يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد ، ثقة مشهور .

قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾[5]

عبد بن حميد : حدثنا يونس بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **الملامسة ، والمباشرة ، والإفضاء ، والرفث ، والغشيان ، والجماع : نكاح ، ولكن الله يكني** » .

قال عبد : وحدثنا سليمان بن داود ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد ابن جبير قال : « **اختلفت العرب والموالي في اللمس ، فقالت العرب : اللمس الجماع . وقالت الموالي : هو ما دون الجماع . فدخلت على ابن عباس فأخبرته فقال: مع من كنت ؟ قال : كنت مع الموالي . فقال ابن عباس : غُلبت الموالي ، غُلبت الموالي . ثم قال ابن عباس : اللمس والمس والمباشرة كله**[6] **، ولكن الله يكني ما شاء بما شاء** » .

حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر بإسناد نحوه .

---

(١) المائدة : ٥ .

(٢) (٢/ ١٠٠ رقم ٢٨١٧) .

(٣) الأنعام : ١١٨ .

(٤) الأنعام : ١٢١ .

(٥) المائدة : ٦ .

(٦) هكذا في « الأصل » ، فإن صَحَّ ففي الكلام تقدير : كله سواء بمعنى الجماع أو النكاح.

قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾[1]

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا عبيد الله ـ يعني ابن موسى ـ عن علي بن صالح ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «**كانت قريظة والنضير ، وكان النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجلٌ من قريظة رجلا من النضير قتل به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فودي بمائة وسق من تمر ، فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة / فقالوا: ادفعوه إلينا نقتله . فقالوا : بيننا وبينكم النبي ﷺ فأتوه ، فنزلت : ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾[1] والقسط : النفس بالنفس ، ثم نزلت : ﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾[3] »**[4] . [٦/ق ٣٠ـ ب]

الطحاوي[5] : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا النفيلي ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن داود بن [حصين][6] عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **لما نزلت هذه الآية : ﴿ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ... وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾[1] قال : كان إذا قتل بنو قريظة من بني النضير قتيلا أدَّوا الدية إليهم ، وإذا قتل بنو النضير من بني قريظة قتيلا أدَّوا نصف الدية . قال : فسوى بينهم رسول الله ﷺ في الدية** »[7] .

رواه النسائي[8] : عن عبيد الله بن [سعد][9] ، عن عمه ، عن أبيه ، عن

---

(١) المائدة : ٤٢ .
(٢) (٥/ ١٢٨ ـ ١٢٩ رقم ٤٤٨٨) .
(٣) المائدة : ٥٠ .
(٤) رواه النسائي (٨/ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ رقم ٤٧٤٦) .
(٥) شرح مشكل الآثار (١١/ ٣١٤ رقم ٤٤٦٦) .
(٦) من « شرح مشكل الآثار » وغيره من كتب الرجال ، وفي « الأصل » : « حضير » وهو تحريف .
(٧) رواه أبوداود (٤/ ٢١٣ ـ ٢١٤ رقم ٣٥٨٦) والنسائي (٨/ ٣٨٧ رقم ٤٧٤٧) .
(٨) (٨/ ٣٨٧ رقم ٤٧٤٧) .
(٩) من « المجتبى » ومثله في تحفة الأشراف (٥/ ١٣١) وهو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وعمه هو يعقوب بن سعد بن إبراهيم . وجاء في «الأصل » : « سعيد » وهو خطأ .

ابن إسحاق باختلاف في اللفظ .

قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا إسحاق ومحمد بن مثنى ومحمد بن عبد الله الرازي جميعًا عن الثقفي ـ واللفظ لابن مثنى ـ ثنا عبد الوهاب ، ثنا خالد ، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **فُقدت أمة من بني إسرائيل لا يُدرى ما فعلت ، ولا أُراها إلا الفأر ؛ ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه ، وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته** »[3] وذكر الحديث .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا: ثنا وكيع ، عن مسعر ، عن علقمة بن مرثد ، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري ، عن المعرور بن سويد ، عن عبد الله قال : « **ذكرت عنده القردة ـ يعني : عند رسول الله ﷺ ـ قال مسعر : وأُراه قال : والخنازير ـ من مَسْخٍ فقال : إن الله لم يجعل لمسخٍ نسلا ولا عقبًا ، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك** » .

قوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾[5] الآية

الترمذي[6] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون / ثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يمين الرحمن ملأى سَحَّاء لا يغيضها الليل والنهار قال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض ، فإنه لم يغض ما في يمينه ، وعرشه على الماء ، وبيده الأخرى الميزان ، يرفع ويخفض** »[7]. [٦/ق٣١-١]

---

(١) المائدة : ٦٠ .

(٢) (٤/ ٢٢٩٤ رقم ٢٩٩٧ / ١٦) .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٤٠٣ رقم ٣٣٠٥) .

(٤) (٤/ ٢٠٥١ رقم ٢٦٦٣) .

(٥) المائدة : ٦٤ .

(٦) (٥/ ٢٥٠ رقم ٣٠٤٥) .

(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٧١ رقم ١٩٧) .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسن صحيح . وتفسير هذه الآية : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾[1] وهذا حديث قد روته الأئمة ، نؤمن به كما جاء من غير أن يُفسر أو يتوهم ، كذا قاله غير واحد من الأئمة منهم الثوري ، ومالك بن أنس ، وابن عيينة ،وابن المبارك ؛ أنه تُروى هذه الأشياء ، ويؤمن بها ، فلا يقال : كيف ؟ .

قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[2]

الترمذي[3] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا الحارث بن عبيد، عن سعيد الجريري ، عن عبد الله بن شقيق ، عن عائشة قالت : « **كان النبي ﷺ يُحْرسُ حتى نزلت هذه الآية : ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾[2] فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القُبَّةِ ، فقال لهم : يا أيها الناس انصرفوا ، فقد عصمني الله ـ تبارك وتعالى** ».

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق قال : « **كان النبي ﷺ يُحْرَسُ** » . ولم (يذكر)[4] فيه عائشة .

قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[5]

البخاري[6] : حدثنا عمرو بن عون ، ثنا خالد ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله قال : « **كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس معنا نساء ، فقلنا : ألا نختصي، فنهانا عن ذلك ، فرخَّص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ، ثم قرأ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا**

---

(١) المائدة : ٦٤ .

(٢) المائدة : ٦٧ .

(٣) (٥/ ٢٥١ رقم ٣٠٤٦) .

(٤) في « الجامع » : « يذكروا » .

(٥) المائدة : ٨٧ .

(٦) (٨/ ١٢٦ رقم ٤٦١٥ وطرفاه في : ٥٠٧١ ، ٥٠٧٥) .

الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[1] »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا عمرو بن علي أبو حفص الفلاس ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عثمان بن سعد ، ثنا عكرمة ، / عن ابن عباس « أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني [إذا][4] أصبتُ اللحم انتشرت للنساء وأخذتني [شهوتي][4] فحرمتُ عليَّ اللحم . فأنزل الله : ﴿ يَـأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ . وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالا طَيِّبًا ﴾[5] » . [٦/ق ٣١-ب]

قال : هذا حديث حسن غريب ، ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلا ، ليس فيه عن ابن عباس ، ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا .

قوله تعالى : ﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾[6]

البخاري[7] : حدثنا علي بن سلمة ، ثنا مالك بن سُعَير ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة : « أنزلت هذه الآية : ﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾[6] في قول الرجل : لا والله ، بلى والله » .

قوله تعالى :

﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾[8] الآية

الترمذي[9] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ،

---

(١) المائدة : ٨٧ .

(٢) رواه مسلم (٢/ ١٠٢٢ رقم ١٤٠٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ رقم ١١١٥٠) .

(٣) (٥/ ٢٥٥ رقم ٣٠٥٤) .

(٤) من « الجامع » .

(٥) المائدة : ٨٧ ـ ٨٨ .

(٦) البقرة : ٢٢٥ ، المائدة : ٨٩ .

(٧) (٨/ ١٢٥ رقم ٤٦١٣) .

(٨) المائدة : ٩٣ .

(٩) (٥/ ٢٥٤ رقم ٣٠٥٠) .

عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **مات [رجال][1] من أصحاب النبي ﷺ قبل أن تُحرم الخمر ، فلما حرمت الخمر قال رجال : كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر ؟ فنزلت : ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾**[2] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ؛ وقد رواه شعبة عن أبي إسحاق، عن البراء .

قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[3]

البخاري[4] : حدثني الفضل بن سهل ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا أبو الجويرية ، عن ابن عباس قال : « **كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاءً فيقول الرجل : مَنْ أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته : [أين ناقتي؟][1] فأنزل الله ـ عز وجل ـ فيهم : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ ... ﴾**[3] **حتى فرغ من الآية كلها** » .

قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾[5] الآية

[٦/ق ٣٢ـ١] **عبد بن حميد** : / أخبرنا [عبيد الله][6] بن موسى ، عن إسرائيل بن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه قال : « **أتيت النبي ﷺ فرآني سيئ الهيئة ، فقال لي : هل لك من مال ؟ قلت : نعم من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق . قال : فإذا آتاك الله خيراً فليُرَ عليك نعمة الله وكرامته . قلت : يا محمد ـ لم أكن أسلمتُ يومئذ ـ أرأيت إن نزلت برجلٍ يومًا فلم يقرني ولم يولني**

---

(١) من « الجامع » .
(٢) المائدة : ٩٣ .
(٣) المائدة : ١٠١ .
(٤) (٨ / ١٣٠ رقم ٤٦٢٢) .
(٥) المائدة : ١٠٣ .
(٦) في « الأصل » : « عبيد » والمثبت هو الصواب .

حقا ، ثم أضاقه الدهر ، إن نزل بي أجزيه بالذي فعل أم أقريه ؟ قال : لا بل أقره . ثم قال : هل تنتج الإبل إلا كذلك ، قال : فتأخذ موساك ، فتقطع آذانها ، فتقول : هذه بحرٌ ، وتأخذ موساك وتشق آذانها ، فتقول : هذه صرمٌ . قلت : إنا لنفعل ذلك. قال : فلا تفعل ، كما آتاك الله لك حل ، وموسى الله أحدٌ من موساك ، وساعد الله أشد من ساعدك . قال : وكانت أفعل العرب لذلك قيس » .

تابعه شعبة عن أبي إسحاق ، وزاد فيه : وربما قال : « ساعد الله أشدُّ وموسى الله أَحَدُّ » .

قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾[1] الآية

البزار[2] : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق ـ رحمه الله ـ يقول : « **يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾[1] وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أمتي إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ، يوشك أن يعمهم الله بعقاب** »[3] .

وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن أبي بكر عنه وقد أسند هذا الحديث جماعة عن أبي بكر عن النبي ﷺ ، وأوقفه جماعة ، فكان [ممن][4] أسنده شعبة ، وزائدة بن قدامة ، والمعتمر بن سليمان ، ويزيد بن هارون ، وغيرهم .

وأما حديث شعبة فحدثناه [5]محمد بن معمر ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا شعبة، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ .

---

(١) المائدة : ١٠٥ .

(٢) البحر الزخار (١/ ١٣٥ رقم ٦٥) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٥٦ رقم ٤٣٣٨) والترمذي (٤/ ٤٠٦ رقم ٢١٦٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ١١١٥٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٢٧ رقم ٤٠٠٥) .

(٤) من « البحر الزخار » وفي « الأصل » : « من » .

(٥) البحر الزخار (١/ ١٣٥ ـ ١٣٦ رقم ٦٦) .

وأما حديث زائدة فحدثناه[1] محمد بن المثنى ، ثنا روح ، عن زائدة ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ .

[٦/ق ٣٢ـ ب] **وحدثنا**[2] / محمد بن المثنى ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل ، عن قيس ، عن أبي بكر ، عن النبي ﷺ بنحو حديث المعتمر .

وأسنده عن شعبة : معاذ ، وروح بن عبادة ، وعثمان بن عُمر ، ورواه بيان عن قيس ، عن أبي بكر مَوْقُوفًا[3] .

الترمذي[4] : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أبنا عتبة بن [أبي][5] حكيم ، ثنا عمرو بن جارية [اللخمي][6] عن أبي أمية الشعباني قال : « **أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت : فكيف تصنع في هذه الآية ؟ قال : أيَّة آية ؟ قلت: قوله تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾**[7] **قال : أما والله لقد سألتَ عنها خبيرًا ، سألتُ عنها رسول الله ﷺ فقال : ائتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شُحا مطاعًا ، وهوى متبعًا ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ـ فعليك بخاصة نفسك ، ودع العوام ، فإن من ورائكم أيامًا ؛ الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون عملكم** » .

قال عبد الله : وزادني غير عتبة : « **قيل : يا رسول الله ، أجر خمسين منا أو منهم ؟ قال : لا ، بل أجر خمسين منكم** »[8] .

---

(١) البحر الزخار (١/ ١٣٧ رقم ٦٧) .

(٢) البحر الزخار (١/ ١٣٧ رقم ٦٨) .

(٣) قال البزار : ورواه مجالد ، عن قيس ، عن أبي بكر فأسنده .

(٤) (٥/ ٢٥٧ رقم ٣٠٥٨) .

(٥) من « الجامع » وغيره من كتب الرجال ، وسقط من « الأصل » .

(٦) من « الجامع » وترجمة عمرو في « تهذيب الكمال » (٢١/ ٥٦٢) وغيره وفي «الأصل» : « الخشني » وهو وهم .

(٧) المائدة : ١٠٥ .

(٨) رواه أبو داود (٥/ ٥٧ ـ ٥٨ رقم ٤٣٤١) وابن ماجه (٢/ ١٣٣٠ ـ ١٣٣١ رقم ٤٠١٦) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

قوله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا يحيى بن آدم ، عن ابن أبي [زائدة][3] ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن [عبد الملك][4] بن سعيد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « **خرج رجلٌ من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم ، فلما قدمنا [بتركته][5] (فقدوا)[6] جامًا من فضة (مخوصًا)[7] بالذهب ، فأحلفهما رسول الله ﷺ ، ثم وُجد الجام بمكة فقيل : اشتريناه من عدي وتميم ، فقام (رجل من أولياء السهمي فحلف)[8] بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما ، وأن الجام لصاحبهم . قال : وفيهم نزلت : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾[1]** »[9] .

قال : هذا حديث حسن غريب [10].

---

(١) المائدة : ١٠٦ .

(٢) (٥/ ٢٥٩ رقم ٣٠٦٠) .

(٣) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ٤٢٥ رقم ٥٥٥١) وغيره ، وفي «الأصل » : « ذئب » وهو تحريف .

(٤) من « الجامع » و« التحفة » وغيرهما وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو وهم .

(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : « ببركته » كذا .

(٦) في « الجامع » : « فغدوا » وهو تصحيف .

(٧) في « الجامع » : « مخرصًا » وما في « الأصل » أصح ، يقال : خَوَّص التاج : إذا زينه بصفائح الذهب على قدر عرض الخوص (المعجم الوسيط : ١/ ٢٦١) .

(٨) في « الجامع » : « فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا » .

(٩) رواه البخاري (٥/ ٤٨٠ رقم ٢٧٨٠) وأبو داود (٤/ ٢٢٢ رقم ٣٦٠١) .

(١٠) قال : وهو حديث ابن أبي زائدة .

[٦/ق ٣٣ـ أ]

/ قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾[١]

الترمذي[٢] : حدثنا الحسن بن قزعة ، ثنا سفيان بن حبيب ، ثنا سعيد ـ هو ابن أبي عروبة ـ عن قتادة ، عن خلاس بن عمرو ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحمًا ، وأُمروا ألا يخونوا ، ولا يدخروا لغدٍ ، فخانوا وادخروا ورفعوا لغدٍ ، فمسخوا قردة وخنازير** » .

رواه غير واحد عن سعيد ، فأوقفه على عمار .

قال أبو عيسى : ولا نعلم للحديث المرفوع أصلا .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آنتَ[٣] قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾[٤]

الترمذي[٥] : حدثنا ابن أبي عمر [ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو][٦] بن دينار ، عن طاوس ، عن أبي هريرة قال : « **تلقى عيسى حجته ولقاه [الله][٧] في قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ (آنتَ)[٣] قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾[٤] قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : فلقَّاه الله بـ ﴿ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ... ﴾[٤] الآية كلها** »[٨] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) المائدة : ١١٢ .

(٢) (٥/ ٢٦٠ رقم ٣٠٦١) .

(٣) بألف واحدة ممدودة ، كما في « الأصل » .

(٤) المائدة : ١١٦ .

(٥) (٥/ ٢٦٠ رقم ٣٠٦٢) .

(٦) من « الجامع » وتحفة الأشراف (١٠ / ١٢٢ رقم ١٣٥٣١) وسقط من « الأصل » .

(٧) من « الجامع » .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٠ رقم ١١١٦٢) .

باب

الترمذي[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن حُيَيٍّ ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **آخر سورة أنزلت المائدة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وروي عن ابن عباس أنه قال : « **آخر سورة أنزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾** » .

ومن سورة الأنعام

الطحاوي[2] : حدثنا أبو أمية ، حدثنا أحمد بن الفضل الحفري ، ثنا أسباط ابن نصر [الهمداني][3] عن السدي ، عن أبي الكنود ، عن خباب : « **﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم ﴾[4] الآية . قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعُيينة بن حصن الفزاري ، فوجدوا النبي ﷺ مع بلال وعمار وصهيب وخبَّاب بن الأرتِّ في أناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم [حوله حقروهم][5] فأتوه فخلوا به . فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العرب فضلنا ، وإن / وفود** [٦/ق٣٣-ب] **العرب تأتيك فنستحي أن ترانا قعودًا مع هذه الأعْبُد ، فإذا نحن جئناك [فأقمهم][6] عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت . قال : نعم . قالوا : فاكتب لنا عليك كتابًا . فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ، ودعا [عليا][7] ـ عليه السلام ـ ليكتب ، فلما أراد ذلك ونحن قعود في ناحية نزل جبريل ﷺ فقال : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ**

---

(١) (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٦٣) .

(٢) شرح مشكل الآثار (١/ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ رقم ٣٦٧) .

(٣) بالدال المهملة ،و هو كوفي ، وجاء في « الأصل » بالمعجمة وهو تصحيف .

(٤) الأنعام : ٥٢ .

(٥) من « شرح المشكل » ، وفي « الأصل » : « حولهم حقروه » وهو مقلوب .

(٦) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « فافهم » كذا .

(٧) في « الأصل » : « علينا » كذا .

فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[1] ثم ذكر الأقرع وصاحبه ، فقال : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَـٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴾[2] ثم ذكر، فقال : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾[3] فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة ، ودعانا فأتيناه وهو يقول : سلام عليكم . (فدنينا)[4] منه فوضع ركبنا على ركبتيه ، فكان إذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[5] تقول : نُجالس الأشراف ﴿ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾[5] أما الذي أغفل قلبه فهو عُيينة والأقرع ، وأما فرطًا فهلاكًا ، ثم ضرب لهم مثل رجلين ومثل الحياة الدنيا ، فكنا بعد ذلك نقعد مع النبي ﷺ فإذا بلغنا الساعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم ، وإلا صبر أبدًا حتى نقوم »[6] .

البخاري[7] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : « (مفاتيح)[8] الغيب خمس ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ... ﴾[9] إلى آخر السورة »[10] .

---

(١) الأنعام : ٥٢ .
(٢) الأنعام : ٥٣ .
(٣) الأنعام : ٥٤ .
(٤) في « شرح المشكل » : « فدنونا » .
(٥) الكهف : ٢٨ .
(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٨٢ ـ ١٣٨٣ رقم ٤١٢٧) .
(٧) (٨/ ١٤١ رقم ٤٦٢٧) .
(٨) انظر « الفتح » (٨/ ١٤١) .
(٩) لقمان : ٣٤ .
(١٠) رواه النسائي في الكبرى (٤/ ٤١١ رقم ٧٧٢٨) .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ﴾[1] الآية

الترمذي[2] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، سمع جابراً يقول : « **لما نزلت / هذه الآية : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾[1] قال النبي ﷺ : أعوذ بوجهك. فلما نزلت : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ﴾[1] قال النبي ﷺ : هـاتان أهون ــ أو هاتان أيسر** »[3] . [٦/ق ٣٤ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا علي بن خَشَرم ، أبنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾[4] شقَّ ذلك على المسلمين . قالوا : يا رسول الله ، وأيُّنا لا يظلم نفسه ؟ قال : ليس ذلك ، إنما هو الشرك ؛ ألم تسمع ما قال لقمان لابنه ﴿ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[6]** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[8] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة .

وحدثني بشر ، ثنا محمد ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن إبراهيم ، عن

---

(١) الأنعام : ٦٥ .

(٢) (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٦٥) .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٣٠٩ رقم ٧٣١٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤١٢ رقم ٧٧٣١).

(٤) الأنعام : ٨٢

(٥) (٥/ ٢٦٢ رقم ٣٠٦٧) .

(٦) لقمان : ١٣ .

(٧) رواه البخاري (١/ ١٠٩ رقم ٣٢) ومسلم (١/ ١١٤ ـ ١١٥ رقم ١٢٤ / ١٩٧ ، ١٩٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٧ رقم ١١٣٩٠) .

(٨) (١/ ١٠٩ رقم ٣٢) .

علقمة ، عن عبد الله : « لما نزلت : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾[1] قال أصحاب رسول الله ﷺ : أينا لم يظلم ؟! فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[2] ».

قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ﴾[3] الآية

البخاري[4] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عبد الواحد ، ثنا عمارة ، ثنا أبو زرعة ، حدثنا أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين ﴿ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾[3] »[5] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، عن سفيان بن حسين ، عن الحكم بن [عتيبة][6] ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : « كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار فرأى الشمس حين غابت ، فقال : يا أبا ذر ، تدري [أين][7] تغرب هذه ؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تغرب في عين حامية تنطلق حتى تخرَّ ساجدة لربها تحت العرش . فإذا حان خروجها أذن لها فإذا أراد / الله أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول : يا رب ، سيري بعيد . فيقول : اطلعي من حيث جئت . فذلك حين ﴿لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ ﴾[3] ». [٦/ق ٣٤-ب]

قوله تعالى : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[8] الآية

الترمذي[9] : حدثنا هناد ، ثنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن أبي

---

(١) الأنعام : ٨٢ .
(٢) لقمان : ١٣ .
(٣) الأنعام : ١٥٨ .
(٤) (٨/ ١٤٧ رقم ٤٦٣٥) .
(٥) رواه مسلم (١/ ١٣٧ - ١٣٨ رقم ١٥٧) والترمذي (٥/ ٢٤٥ رقم ٣٠٦٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٣ - ٣٤٤ رقم ١١١٧٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٥٢ رقم ٤٠٦٨) .
(٦) في « الأصل » : « عيينة » وهو تصحيف .
(٧) في « الأصل » : « أن » خطأ .
(٨) الأنعام : ١٦٠ .
(٩) (٣/ ١٢٦ رقم ٧٦٢) .

عثمان النهدي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر ، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1] اليوم بعشرة أيام** »[2] .

قال : هذا حديث حسن [3].

الترمذي [4]: حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ وقوله الحق : إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها ، وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها ؛ فإن عملها فاكتبوها بمثلها ؛ فإن تركها ـ وربما قال : لم يعمل [بها][5] ـ فاكتبوها له حسنة ، ثم قرأ : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[1]** »[6].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة الأعراف

قوله تعالى : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[7]

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كانت المرأة تطوفُ بالبيت وهي عريانة فتقول : من يعيرني تطوافًا تجعله على فرجها ، وتقول :**

---

(١) الأنعام : ١٦٠ .

(٢) رواه النسائي (٤/ ٥٣٦ رقم ٢٤٠٩) وابن ماجه (١/ ٥٤٥ رقم ١٧٠٨) .

(٣) قال أبو عيسى : وقد روى شعبة هذا الحديث ، عن أبي شمر وأبي التياح ، عن أبي عثمان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

(٤) (٥/ ٢٦٥ رقم ٣٠٧٣) .

(٥) من « الجامع » .

(٦) رواه مسلم (١ / ١١٧ رقم ١٢٨ / ٢٠٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ رقم ١١١٨١) .

(٧) الأعراف : ٣١ .

(٨) (٤/ ٢٣٢٠ رقم ٣٠٢٨) .

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله[1]

فنزلت هذه الآية ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾[2] »[3] .

قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾[4]

البخاري[5] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال ـ قلت : أنت سمعت هذا من عبد الله ؟ قال : نعم. ورفعه ـ قال : « **لا أحد أغير من الله ، فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحد أحب إليه المدح من الله ، فلذلك مدح نفسه** »[6] .

[٦/ق ٣٥ـأ]

/ قوله تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ (نُشْرًا)[7] بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾[8] الآية

أبو بكر بن أبي شيبة : عن غندر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع ابن عُدُس ، عن [أبي رزين][9] قال : « **قلت : يا نبيَّ الله ، كيف يحيي الله الموتى؟ قال : أما مررت بالوادي ممحلا ، ثم مر به خضرًا ، ثم مر به ممحلا ، ثم مر**

---

(١) في حاشية « الأصل » : « هو تدريج من الأسفل إلى الأعلى على زعمهم ، تقول : يبدو بعضها ، إلا أن أغلب فيبدو الكل » .

(٢) الأعراف : ٣١ .

(٣) رواه النسائي (٥/ ٢٥٨ رقم ٢٩٥٦) .

(٤) الأعراف : ٣٣ .

(٥) (٨/ ١٥٢ رقم ٤٦٣٧ وطرفه في : ٤٦٣٤) .

(٦) رواه مسلم (٤/ ٢١١٣ رقم ٢٧٦٠) والترمذي (٥/ ٥٠٧ رقم ٣٥٣٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٥ رقم ١١١٨٣) .

(٧) الضبط من « الأصل » ، وهي قراءة أبي عمرو ونافع ، انظر السبعة (ص ٢٨٣).

(٨) الأعراف : ٥٧ .

(٩) هو العقيلي وهو عَمٌّ وكيع هذا ، كما في ترجمة وكيع من تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٨٥) ، ووقع في « الأصل » : « أبي زر بن » ثم أضيف إليها : « حبيش » بخط مغاير ، وهو وهم بلاشك .

به خضراً ، كذلك يحيي الله الموتى » .

قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أبنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « **أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾[1] . قال حماد هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة إصبعه اليمنى قال : فَسَاخَ الجبل ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾[1]** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ [3] ﴾[4]

الترمذي[5] : حدثنا الأنصاري ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن زيد بن أبي (أنيسة)[6] عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن مسلم بن يسار « **أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾[4] قال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله سُئل عنها فقال رسول الله ﷺ : إن الله ـ عز وجل ـ خلق آدم ، ثم مسح ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذرية . فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون . ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال : خلقت هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون . فقال رجل : يا رسول**

---

(١) الأعراف : ١٤٣ .

(٢) (٥/ ٢٦٥ رقم ٣٠٧٤) .

(٣) بلفظ الجمع وهى قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر .

(٤) الأعراف : ١٧٢ .

(٥) (٥/ ٢٦٦ رقم ٣٠٧٥) .

(٦) مثله في تحفة الأشراف (٨/ ١١٣ رقم ١٠٦٥٤) وغيره ، وفي « الجامع » : «أنس» وهو خطأ .

الله ، ففيم العمل ؟ قال : فقال رسول الله ﷺ : **إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة ، ثم يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ، [فيدخله الجنة][1] وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار ؛ حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله النار** »[2] .

قال أبو عيسى[3] : مسلم بن يسار لم يسمع من عمر ، وقد ذكر بعضهم في الإسناد بين مسلم وبين عمر رجلا [4].

انتهى كلام أبي عيسى .

الرجل المذكور بين مسلم وعمر هو نعيم بن ربيعة ذكر ذلك **أبو جعفر الطحاوي**[5] ، ووصل الحديث فقال : / حدثنا أحمد بن شعيب ، عن علي ، حدثنا محمد بن وهب [بن][6] أبي كريمة الجزري أبو المعافى ، حدثنا محمد بن سلمة الحرَّاني ، حدثنا أبو عبد الرحيم ـ وهو خالد بن أبي يزيد ـ حدثني زيد ـ يعني ابن أبي أنيسة ـ عن عبد الحميد بن عبد الرحمن ، عن مسلم بن يسار الجهني ، عن نعيم بن ربيعة قال : «**كنت عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فسأله عن هذه الآية ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾**[7] وذكر بنحو ما تقدم . [٦/ق ٣٥ـب]

قال أبو جعفر : فجاز لنا إدخال هذا الحديث في الأحاديث المتصلة .

وذكر أيضًا سماع مسلم نعيمًا[8] في هذا الحديث في طريق أخرى .

قال أبو جعفر[9] : وحدثنا أبو أمية ، ثنا الحسين بن محمد المرورذي ، حدثنا

---

(١) من « الجامع » .

(٢) رواه أبو داود (٥/ ٢٢٩ رقم ٤٦٧١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٧ رقم ١١١٩٠).

(٣) أول قول أبي عيسى في « الجامع » ومثله في التحفة : هذا حديث حسن .

(٤) ومثله في « التحفة » وزاد في « الجامع » : « مجهولا » .

(٥) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٢٧ رقم ٣٨٨٨) .

(٦) في « الأصل » : « عن » ، وهو تصحيف .

(٧) الأعراف : ١٧٢ .

(٨) يريد : من نعيم، فحذف الجار ، فانتصب ما بعده .

(٩) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٢٩ رقم ٣٨٨٩) .

جرير بن حازم ، عن كلثوم بن جبر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **أخذ الله الميثاق من ظهر آدم ﷺ بنعمان ـ يعني عرفة ـ فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرهم بين يديه كالذَّر ثم كلمهم قبلا فقال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ . أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾**[1] »[2] .

كلثوم بن [جبر][3] ثقة مشهور .

ومن سورة الأنفال

أبو داود[4] : حدثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **قال رسول الله ﷺ يوم بدر : من فعل كذا [وكذا][5] فله من النفل كذا وكذا . قال : فتقدم الفتيان ، ولزم المشيخة الرايات ، فلم [يبرحوها][6] فلما فتح الله عليهم قالت المشيخة : كنا ردءاً لكم لو انهزمتم فئتم إلينا فلا تذهبوا بالمغنم ونبقى . فأبى الفتيان ، وقالوا : جعله رسول الله ﷺ لنا . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ إلى قوله : ﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴾**[7] **يقول : فكان ذلك خيراً لهم ، فكذلك أيضًا ، فأطيعوني ، فإني أعلم بعاقبة هذا منكم** »[8] .

مسلم[9] : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن المثنى ـ

---

(١) الأعراف : ١٧٢ ـ ١٧٣ .

(٢) في حاشية « الأصل » : « هو على شرط مسلم إلا أبا أمية ، وهو موثق غاية التوثيق فصح الحديث ولله الحمد ، وإنما نقول على شرط مسلم أو البخاري إذا انفرد بواحد من الرواة أحدهما وإن اشتركا في الثاني . . . فكن على ذكر من ذلك » .

(٣) في « الأصل » : « جبير » وهو خطأ .

(٤) (٣/ ٧٧ رقم ٢٧٣١) .

(٥) من « السنن » .

(٦) من « السنن » وفي « الأصل » : « يبرحوا » .

(٧) الأنفال : ١ ـ ٥ .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٩ رقم ١١١٩٧) .

(٩) (٣/ ١٣٦٧ رقم ١٧٤٨) .

قالا: ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، ،عن مصعب بن
[٦/ق٣٦ـ١] سعد ، عن / أبيه قال : « **نزلت فيَّ أربع آيات ، أصبت سيفًا فأُتيَ به النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ، نفِّلنيه ، فقال : ضعه . ثم قام فقال [له النبي ﷺ : ضعه حيث أخذته . ثم قام فقال]**[1] **: يا رسول الله ، نفِّلنيه . فقال : ضعه . ثم قام فقال : يا رسول الله ، نفِّلنيه ، أُجعل كمن لا غناء له ؟ فقال النبي ﷺ : ضعه من حيث أخذته. قال : فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾**[2] »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا هناد بن السري، عن أبي بكر ، عن عاصم ، عن مصعب عن أبيه بمعناه ، وفي آخره « **فقال لي النبي ﷺ : إنك سألتني هذا السيف ، وليس هو لي ولا لك ، وإن الله قد جعله لي فهو لك . ثم قرأ : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ ﴾**[2]».

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا عبد الرزاق ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر قيل له : عليك العير ليس دونها شيء . قال : فناداه العباس وهو في وثاقه : لا يصلح ، وقال : لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك . قال : صدقت** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن [6].

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا [عُمر][8] بن يونس اليمامي ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثنا أبو زُميل ، ثنا عبد الله بن عباس ، حدثنا عمر بن

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) الأنفال : ١ .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣٢٨ رقم ٢٧٣٤) والترمذي (٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ رقم ٣٠٧٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ١١١٩٦) .
(٤) (٣/ ٧٧ رقم ٢٧٣٤) .
(٥) (٥/ ٢٦٩ رقم ٣٠٨٠) .
(٦) في « الجامع » : حسن صحيح .
(٧) (٥/ ٢٦٩ رقم ٣٠٨١) .
(٨) من « الجامع » وترجمته في تهذيب الكمال (٢١ / ٥٣٤) وغيره . وفي « الأصل »: عمار . وهو خطأ .

الخطاب قال : « **نظر نبيُّ الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا ، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة ثم مدَّ يديه ، وجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني [اللهم آتني ما وعدتني]**(١) **اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا [تعبد]**(٢) **في الأرض . فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة ، حتى سقط رداؤه من منكبيه فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه ، فألقاه على منكبيه ، ثم التزمه من ورائه ، فقال : يا نبيَّ الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾**(٣) **فأمدهم الله بالملائكة** »(٤) .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث عمر إلا من حديث عكرمة بن عمار ، عن أبي زُميل ، وأبو زميل اسمه : سماك الحنفي ، وإنما كان هذا يوم بدر .

البخاري(٥) : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا ورقاء ، عن [ابن](٦) أبي نجيح ، عن مجاهد / عن ابن عباس : « **﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾**(٧) **قال : هم نفر من بني عبد الدار** » . [٦/ق٣٦ـب]

مسلم(٨) : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، حدثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عبد الحميد صاحب الزيادي ، سمع أنس بن مالك يقول : « **قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . فنزلت :**

---

(١) من « الجامع » .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « تعبدوا » وهو وهم من الناسخ .

(٣) الأنفال : ٩ .

(٤) رواه مسلم (٣/ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٥ رقم ١٧٦٣) وأبو داود (٥/ ٣٠٠ ـ ٣٠١ رقم ٢٦٨٣) .

(٥) (٨ / ١٥٨ رقم ٤٦٤٦) .

(٦) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٧) الأنفال : ٢٢ .

(٨) (٤/ ٢١٥٤ رقم ٢٧٩٦) .

﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ... ﴾[1] الآية : ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ...﴾[2] إلى آخر الآية »[3] .

البخاري[4] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن عباس : « لما نزلت ﴿ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ...﴾[5] فكتب عليهم ألا يفر واحد من عشرة » .

فقال سفيان غير مرة : « ألا يفر عشرون من مائتين » .

الترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرني معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس من قبلكم ، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها » .

قال سليمان الأعمش : فمن يقول هذا إلا أبو هريرة[7] : « فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم ، فأنزل الله :﴿ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[8] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح [9] .

ومن سورة براءة

الترمذي[10] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر

---

(١) الأنفال : ٣٣ .
(٢) الأنفال : ٣٤ .
(٣) رواه البخاري (٨/ ١٦٠ رقم ٤٦٤٩) .
(٤) (٨/ ١٦١ رقم ٤٦٥٢) .
(٥) الأنفال : ٦٥ .
(٦) (٥/ ٢٧١ رقم ٣٠٨٥) .
(٧) في « الجامع » زيادة : « الآن » .
(٨) الأنفال : ٦٨ .
(٩) في « الجامع » : حسن صحيح غريب من حديث الأعمش .
(١٠) (٥/ ٢٧٢ رقم ٣٠٨٦) .

وابن أبي عدي وسهل بن يوسف ، قالوا : ثنا عوف بن أبي جميلة ، ثنا يزيد الفارسي، حدثنا ابن عباس قال : « **قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني ، وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما سطر : بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطول ؛ ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان : كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو تنزل عليه (السورة)[1] ذوات العدد ، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان / يكتب** [٦/ق ٣٧-أ] **فيقول : ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا ، وإذا نزلت عليه الآية يقول : ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزلت عليه بالمدينة ، وكانت براءة من آخر القرآن ، وكانت قصتها (شبيهًا)[2] بقصتها ، فظننت أنها منها ، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ، ولم أكتب بينهما سطر : بسم الله الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطول** »[3].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[4] ، لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي ، ويزيد الفارسي روى عن ابن عباس غير حديث ، ويقال : هو يزيد بن هرمز[5] .

مسلم[6] : حدثني عبد الله بن مطيع ، ثنا هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد ابن جبير : « **قلت لابن عباس: سورة التوبة ؟ قال : آلتوبة . قال : بل هي الفاضحة، ما زالت تنزل : ومنهم ومنهم . حتى ظنوا أنه لا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها . قال :**

---

(١) في « الجامع » : « السور» .

(٢) في « الجامع » : « شبيهة » .

(٣) رواه أبو داود (١/ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ رقم ٧٨٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٠ رقم ٨٠٠٧) .

(٤) في « الجامع » : « حسن صحيح » .

(٥) زاد في الجامع : ويزيد الرقاشي هو يزيد بن أبان الرقاشي ، ولم يدرك ابن عباس إنما روى عن أنس بن مالك ، وكلاهما من أهل البصرة ، ويزيد الفارسي أقدم من يزيد الرقاشي.

(٦) (٤/ ٢٣٢٢ رقم ٣٠٣١) .

سورة الأنفال ؟ قال : تلك سورة بدر . قلت : فالحشر ؟ قال : نزلت في بني النضير»[1].

البخاري[2] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، سمعت البراء يقول : « إن آخر آية نزلت : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾[3] وآخر سورة نزلت : براءة »[4].

قوله تعالى : ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[5]

البخاري[6] : حدثني إسحاق، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي ، عن صالح، عن ابن شهاب ، أن حميد بن عبد الرحمن أخبره [أن أبا هريرة أخبره][7] « أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمَّره رسول الله ﷺ عليها قبل حجة الوداع في رَهطٍ يؤذنون في الناس ألا يحجنَّ بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان » .

فكان حميد يقول : يوم النحر يوم الحج الأكبر من أجل حديث أبي هريرة[8] [9].

البخاري[10] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، حدثني عقيل ، قال

---

(١) رواه البخاري (٨/ ٤٩٧ رقم ٤٨٨٢) .
(٢) (٨/ ١٦٧ رقم ٤٦٥٤) . (٣) النساء : ١٧٦ .
(٤) رواه مسلم (٣/ ١٢٣٦ رقم ١٦١٨) وأبو داود (٣/ ٤٠٦ رقم ٢٨٨٠) والترمذي (٥/ ٢٣٣ رقم ٣٠٤٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٣١ رقم ١١١٣٣) .
(٥) التوبة : ٣ .
(٦) (٨/ ١٧١ رقم ٤٦٥٧) .
(٧) من « الصحيح » ويدل عليه آخر الحديث ،و سقط من « الأصل » .
(٨) رواه مسلم (٢/ ٩٨٢ رقم ١٣٤٧) وأبو داود (٢/ ٥٠٣ رقم ١٩٤١) والنسائي (٥/ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ رقم ٢٩٥٧) .
(٩) في حاشية « الأصل » : « هذا الاستدلال لا يصح في هذه الرواية ؛ لأنها عارية عن زمن الإيذان ، وإنما يصح في الرواية التي بعدها حيث ذكر فيها أن التأذين كان يوم النحر، فالوهم إما من المصنف وإما من البخاري » .
(١٠) (٨/ ١٦٨ رقم ٤٦٥٦) .

ابن شهاب : فأخبرني حميد بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : «**بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين ، بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ألا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان** ـ قال حميد ـ : **ثم أردف النبي ﷺ / بعليٍّ ، ثم أمره أن يؤذن ببراءة . قال أبو هريرة : فأذَّن معنا عليٌّ في أهل منى يوم النحر ببراءة وأن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان** » . [٦/ق ٣٧-ب]

الترمذي[١] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن زيد ابن يُثَيْعٍ قال : « **سألنا عليا بأي شيء بُعثت في [الحجة][٢] قال : بُعثت بأربع : ألا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فهو إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وهو حديث سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق [٣] .

حدثنا نصر بن علي وغير واحد قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع ، عن علي نحوه .

قوله تعالى : ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾[٤]

الترمذي[٥] : حدثنا زياد بن أيوب البغدادي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا همام ، حدثنا ثابت ، عن أنس أن أبا بكر حدث قال : « **قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار : لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه [لأبصرنا تحت قدميه][٦] . قال : يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما** » [٧] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب ، تفرد به همام .

---

(١) (٥/ ٢٧٦ رقم ٣٠٩٢) .
(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « الحجفة » كذا .
(٣) زاد في «الجامع» : ورواه الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عليٍّ .
(٤) التوبة : ٤٠ . (٥) (٥/ ٢٧٨ رقم ٣٠٩٦) . (٦) من « الجامع » .
(٧) رواه البخاري (٧/ ١١ رقم ٣٦٥٣) ومسلم (٤/ ١٨٥٤ رقم ٢٣٨١) .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾[1] الآية

الترمذي[2] : حدثنا أبو كريب ، ثنا رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث، عن دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيتم الرجل [يعتاد][3] المسجد فاشهدوا له بالإيمان . قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ﴾[1] »**[4] .

حدثنا : ابن أبي عمر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث بهذا الإسناد نحوه إلا أنه قال : « **يتعاهد المسجد** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ،وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو العتواري ، وكان يتيمًا في حجر أبي سعيد الخدري .

قوله تعالى : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾[5] الآية

مسلم[6] : حدثني الحسن الحلواني ،ثنا أبو توبة ، ثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام ، أنه سمع أبا سلام / حدثني النعمان بن بشير قال : « **كنت عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل : ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج . وقال الآخر : ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام . وقال الآخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم . فزجرهم عُمر ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ وهو يوم الجمعة فإذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه . فأنزل الله ـ تعالى ـ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ... ﴾[5] الآية إلى آخرها** » . [٦/ق٣٨-١]

---

(١) التوبة : ١٨ .

(٢) (٥/ ٢٧٧ رقم ٣٠٩٣) .

(٣) في « الأصل » : « يعتاهد » كذا ، وفي الحاشية :« يتعاد » وبجوارها : « صح » ولعله أراد أن يكتب : « يتعاهد » ، والمثبت من الجامع .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٢٦٣ رقم ٨٠٢) .

(٥) التوبة : ١٩ .

(٦) (٣/ ١٤٩٩ رقم ١٨٧٩) .

قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾[1]

الترمذي[2] : حدثنا الحسين بن يزيد الكوفي ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن (غُضيف)[3] بن أعين ، عن مصعب بن سعد ، عن عدي بن حاتم قال : « **أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب من ذهب فقال : يا عدي ، اطرح عنك هذا الوثن ! وسمعته يقرأ في سورة براءة : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾[1] قال: أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئًا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم [شيئًا][4] حرموه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب ، و(غطيف)[5] بن أعين ليس بمعروف في الحديث .

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا[6] عَشَرَ شَهْرًا ﴾[7]

البخاري[8] : حدثني عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب، عن محمد ، عن [ابن][9] أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرًا، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مَضَر الذي بين جمادى وشعبان** »[10] .

---

(١) التوبة : ٣١ .

(٢) (٥/ ٢٧٨ رقم ٣٠٩٥) .

(٣) ويقال له : غطيف أيضًا ، وسيأتي .

(٤) في « الأصل » : « شيء » .

(٥) بالطاء ، وهو صحيح أيضًا .

(٦) في « الأصل » : « اثنى » وأثبت الموافق للتلاوة ورسم المصحف .

(٧) التوبة : ٣٦ .

(٨) (٨/ ١٧٥ رقم ٤٦٦٢) .

(٩) من « الصحيح » ومثله في تحفة « الأشراف » (٩/ ٤٩) وسقط من « الأصل » .

(١٠) رواه مسلم (٣/ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٧ رقم ١٦٧٩) والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٤٢ رقم ٤٠٩١ ـ ٤٠٩٣) .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1]

البخاري[2] : حدثنا بشر بن خالد أبو محمد ، ثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن أبي مسعود قال : « **لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل ، فجاء أبو عقيل بنصف [صاع][3] وجاء إنسان بأكثر منه ، فقال المنافقون: إن الله لغني عن صدقة هذا ، وما فعل هذا الآخر إلا رياء** / **فنزلت ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ... وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلا جُهْدَهُمْ ...﴾[1] الآية**»[4] . [٦/ق٣٨-ب]

قوله تعالى : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾[5] الآية

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **لما توفي عبد الله بن أُبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن [فيه][7] أباه ، فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، تصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه ؟! فقال رسول الله ﷺ: إنما خيرني الله ، فقال : ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً ﴾[5] وسأزيد على السبعين . فقال : إنه منافق . قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ قال : فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَلا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ﴾[8]** » .

حدثنا[9] محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا : ثنا يحيى ـ وهو القطان ـ

---

(١) التوبة : ٧٩ .
(٢) (٨/ ١٨١ رقم ٤٦٦٨) .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) رواه مسلم (٢/ ٧٠٦ رقم ١٠١٨) والنسائي (٥/ ٦٣ ـ ٦٤ رقم ٢٥٢٩) وابن ماجه (٢/ ١٣٩١ رقم ٤١٥٥) .
(٥) التوبة : ٨٠ .
(٦) (٤/ ٢١٤١ رقم ٢٧٧٤/ ٣) .
(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فيها » .
(٨) التوبة : ٨٤ .
(٩) صحيح مسلم (٤/ ٢١٤١ رقم ٢٧٧٤/ ٤) .

عن عبيد الله بهذا الإسناد نحوه ،وزاد : قال : « **فترك الصلاة عليهم** »[1].

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل . وقال غيره : حدثني الليث ، حدثني عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : « **لما مات عبد الله بن أُبي بن سلول دُعِيَ له رسول الله ﷺ ليصلي عليه ، فلما قام رسول الله ﷺ وَثَبْتُ إليه . فقلت: يا رسول الله ، أتصلي على ابن أبيٍّ وقد قال يوم كذا كذا وكذا ؟ أُعَدُّ عليه قوله . قال : فتبسم رسول الله ﷺ وقال : أخِّر عني يا عمر . فلما أكثرت عليه قال : إني خُيرت فاخترت (إن)[3] أعلم أني [إن][4] زدت على السبعين فغفر له لزدت عليها . قال : فصلى عليه رسول الله ﷺ ثم انصرف فلم يمكث يسيرًا حتى نزلت الآيتان من براءة ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا ﴾ إلى ﴿ وَهُمْ فَاسِقُونَ ﴾[5] قال عمر: فعجبت بعد من جُرأتي على النبي ﷺ . والله ورسوله أعلم** »[6].

زاد الترمذي[7] في هذا الحديث : « **ومشى / معه فقام على قبره حتى فرغ منه** » ورواه عن عبد بن حميد ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، بهذا الإسناد . [٦/ق ٣٩-١]

---

(١) رواه البخاري (٣ / ١٦٥ رقم ١٢٦٩) والترمذي (٥/ ٢٦١ رقم ٣٠٩٨) والنسائي (٤ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ رقم ١٨٩٩) وابن ماجه (١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ رقم ١٥٢٣) .

(٢) (٨/ ١٨٤ رقم ٤٦٧١) .

(٣) في « الصحيح » : « ولو » .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) التوبة : ٨٤ .

(٦) رواه النسائي (٤/ ٣٧٠ رقم ١٩٦٥) .

(٧) (٥/ ٢٦٠ ـ ٢٦١ رقم ٣٠٩٧) .

قوله تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِم ﴾[1]

البخاري[2] : حدثني مؤمل [ثنا][3] إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا عوف ، ثنا أبو رجاء ، ثنا سمرة بن جندب قال : قال رسول الله ﷺ لنا : « **أتاني الليلة آتيان [فابتعثاني][4] فانتهينا إلى مدينة مبنيَّة بلبن ذهب ولبن فضة ، فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت (رائي)[5] وشطر كأقبح من أنت (رائي)[5] . قالا لهم : اذهبوا فقعوا في ذلك النهر . فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة . قالا لي : هذه جنة عدن ، وهذا منزلك . قالا : أما القوم [الذين][6] كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا صالحًا وآخر سيئًا تجاوز [الله][7] عنهم** »[8] .

قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾[9]

البخاري[10] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : « **لما حضرت أبا طالب الوفاة، دخل النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي : أي عم ، قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب ، ترغب عن ملّة عبد المطلب ؟ فقال النبي ﷺ : لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك . فنزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ... ﴾[9] الآية** » .

---

(١) التوبة : ١٠٢ .

(٢) (٨ / ١٩٢ رقم ٢٦٧٤) .

(٣) من « الصحيح » ومؤمل هو ابن هشام ، وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .

(٤) في « الأصل » : « فابتعثان » بدون ياء المتكلم ، والمثبت من « الصحيح » .

(٥) كلاهما بإثبات الياء في « الأصل » ، وهي لغة .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الذي » .

(٧) من « الصحيح » .

(٨) رواه مسلم (٤/ ١٧٨١ رقم ٢٢٧٥) والترمذي (٤/ ٤٧١ رقم ٢٢٩٤) .

(٩) التوبة : ١١٣ .

(١٠) (٨/ ١٩٢ رقم ٢٦٧٥) .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق [عن][2] أبي الخليل الكوفي ، عن علي قال : « **سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان . فقلت له : أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟! فقال : أوليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ؟ فذكرت ذلك للنبي ﷺ فنزلت : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾**[3] »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وفي الباب عن سعيد بن المسيب ، عن/ أبيه[5] . [٦/ق٣٩-ب]

قوله تعالى :

﴿ لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ ﴾

إلى قوله :

﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَت ﴾[6]

مسلم[7] : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح مولى بني أمية ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب قال : « **ثم غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك ،وهو يريد الروم ونصارى العرب بالشام** » .

قال ابن شهاب : فأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك [أن][8]

---

(١) (٥/ ٢٨١ رقم ٣١٠١) .

(٢) من « الجامع » وسقط من « الأصل » .

(٣) التوبة : ١١٣ .

(٤) رواه النسائي (٤/ ٣٩٦ رقم ٢٠٣٥) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « إحالة ما ذكره الترمذي . . إلى سعيد ليست بصحيحة ؛ لأن حديثه يخالف حديث علي ، والجمع بينهما أن تكون الآية نزلت فيهما أو في إحداهما ، فظن الراوي الآخر أنها نزلت في قضيته » .

(٦) التوبة : ١١٧ ـ ١١٨ .

(٧) (٤/ ٢١٢٠ ـ ٢١٢٨ رقم ٢٧٦٩) .

(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » خطأ .

عبد الله بن كعب ـ وكان قائد كعب من بنيه حين عمي ـ قال : سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك . قال كعب ابن مالك : « لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط إلا غزوة تبوك ، غير أني قد تخلفت في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحدًا تخلف عنه ، إنما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون عير قريش ، حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ، ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر [وإن كانت بدر][1] أذكر في الناس منها . وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة . والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ، فغزاها رسول الله ﷺ في حر شديد واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا ، واستقبل عدوا كبيرًا ، فجلَّى المسلمين أمرهم ليتأهبوا أُهبة (عدوهم)[2] فأخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير ، ولا يجمعهم كتاب حافظ ـ يريد بذلك الديوان ـ قال كعب : فقلَّ رجلٌ يريد أن يتغيب يظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله ـ عز وجل ـ وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال ، فأنا إليها أَصْعَر ، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه ، وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئًا فأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك إذا أردتُ ، فلم يزل ذلك / يتمادى بي حتى استمر بالناس الجِدُّ ، فأصبح رسول الله ﷺ غاديًا والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئًا ، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئًا ، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو ، فهممت أن أرتحل فأدركهم فياليتني فعلتُ ، ثم لم يقدر ذلك لي ، فطفقت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله ﷺ يحزنني أني لا أرى لي أسوة إلا رجلا مغموصًا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ، ولم يذكرني [رسول الله ﷺ][1] حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك : ما [٦/ق ٤٠ـ أ]

(١) من « الصحيح » .

(٢) في « الصحيح » : « غزوهم » .

فعل كعب بن مالك؟ قال رجل من بني سلمة : يا رسول الله ، حبسه بُرْدَاهُ والنظر [في][(١)] عطفيه . فقال له معاذ بن جبل : بئس ما قلت ، والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيراً . فسكت رسول الله ﷺ فبينا هو على ذلك رأى رجلا مبيضًا يزول به السراب ، فقال رسول الله ﷺ : كن أبا خيثمة . فإذا أبو خيثمة الأنصاري ، وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون . قال كعب بن مالك : فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي ، فطفقت أتذكر الكذب ، فأقول [بم][(٢)] أخرج من سخطته غداً ؟ وأستعين على ذلك [كل][(١)] ذي رأى من أهلي ، فلما قيل : إن رسول الله ﷺ قد أظل قادمًا زاح عني الباطل حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبداً ، فأجمعت صدقه ، وأصبح رسول الله ﷺ قادمًا وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلَّفون فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له ، وكانوا بضعة و [ثمانين][(٣)] رجلا ، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم ، وبايعهم ، واستغفر لهم ، ووكَّل سرائرهم إلى الله ـ تعالى ـ حتى جئت ، فلما سلمت تبسم تبسم المغضب ، ثم قال : تعال . فجئت أمشي ، حتى جلست بين يديه ، فقال لي : ما خلَّفك ، ألم تكن قد ابتعت ظهرك ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر ، لقد أعطيت جدلا ، ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم بحديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك عليَّ ، ولئن حدثتك حديث صدق تجد عليَّ فيه / إني لأرجو فيه عُقبى الله ، والله [٦/ق ٤٠ ـ ب] ما كان لي عذر ، والله ما كنت قطّ أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك . قال رسول الله ﷺ : أما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك . فقمت وثار رجالٌ من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي : والله ما علمناك أذنبت ذنبًا قبل هذا ، لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المخلَّفون ، فقد كان كافيك

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إنما » خطأ.

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « ثمانون » .

ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك . قال : فوالله ما زالوا (يؤنبوني)[1] حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله ﷺ فأكذب نفسي . قال : ثم قلت لهم : هل لقي هذا معي من أحد ؟ قالوا : نعم ، لقيه معك رجلان ، قالا مثل ما قلت [فقيل لهما مثل ما قيل][2] لك . قال : قلت : من هما ؟ قالوا : مرارة بن ربيعة العامري ، وهلال بن أمية الواقفي . قال : فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا [بدرًا][3] فيهما أُسوة . قال : فمضيت حين ذكروهما لي قال : فنهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه . قال : فاجتنبنا الناس . قال : وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض ، فما هي بالأرض التي أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما ، وأما أنا فكنت أثبت القوم وأجلدهم ، فكنت أخرج فأشهد الصلاة ، وأطوف في الأسواق ، ولا يكلمني أحد ، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأقول في نفسي هل حرك شفتيه بردِّ السلام أم لا ، ثم أصلي قريبًا منه وأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ وإذا التفتُّ نحوه أعرض عني ، حتى إذا طال عليَّ ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسوَّرت جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي وأحب الناس إليَّ فسلَّمت عليه ، فوالله ما ردَّ عليَّ السلام ، فقلت له : يا [أبا][4] قتادة أنشدك بالله، هل تعلمني أحبُّ الله ورسوله ؟ قال : فسكت . قال : فعدت فأنشدته الله فسكت ، فعدت فأنشدته فقال : الله ورسوله أعلم . ففاضت عيناي ، وتولَّيت حتى تسوَّرت الجدار ، فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذ نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدل / على كعب بن مالك ؟ قال : فطفق الناس يشيرون (إليه)[5] حتى جاءني فدفع إليَّ كتابًا من ملك غسان وكنت كاتبًا فقرأته فإذا فيه : أما بعد فإنه بلغنا أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان

[٦/ق٤١ـ١]

---

(١) في « الصحيح » : « يؤنبونني » .
(٢) من « الصحيح » .
(٣) في « الأصل » : « بدر » .
(٤) من « الصحيح » وسقطت من « الأصل » .
(٥) في « الصحيح » : « له إليَّ » .

ولامضيعة ، فَالْحَقْ بنا نواسك . قال : فقلت حين قرأتها : وهذه أيضًا من البلاء فتيممت بها التَّنُّور فسجرتها به ، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين فاستلبث الوحي إذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال : رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك. قال : فقلت : أطلقها أم ماذا ؟ قال : لا بل اعتزلها فلا تقربنها . قال : فأرسل إلى صاحبيَّ بمثل ذلك . قال : فقلت لأهلي : الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر . قال : فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم ، فهل تكره أن أخدمه ؟ قال : لا ولكن لا يقربنك . قالت : والله ما به حركة إلى شيء ، ووالله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا . قال : فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك ، فقد أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه . قال: فقلت : لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ ، وما يدريني ماذا يقول رسول الله إذا استأذنته فيها ، فأنا رجل شاب . قال : فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا [خمسون][1] ليلة من حين نهى عن كلامنا . قال : فصليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أنا على الحال التي ذكر الله ضاقت عليَّ نفسي وضاقت عليَّ الأرض بما رحبت ، سمعتُ صوت صارخٍ أوفى علَى سَلْعٍ يقول بأعلى صوته : يا كعب بن مالك ، أبشر . قال : فخررت ساجدًا ، وعرفت أن قد جاء فرج ، فآذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا ، فذهب قِبَلَ صاحبيَّ مبشرون ، وركض رجلٌ إليَّ فرسًا ، وسعى ساعٍ من أسلم قِبَلي، وأَوفى الجبل ، فكان الصوت أسرع من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته ، والله ما أملك غيرهما يومئذ ، واستعرت ثوبين فلبستهما / فانطلقت أتأمم رسول الله ﷺ (فلقاني)[2] الناس فوجًا فوجًا يهنئوني ، ويقولون : لتهنئك توبة الله عليك ، حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ في المسجد ، وحوله الناس ، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى [٦/ق ٤١ـ ب]

(١) في « الأصل » : « خمسين » والمثبت من « الصحيح » .

(٢) في « الصحيح » : « يتلقاني » .

صافحني وهنأني ، والله ما قام رجلٌ من المهاجرين غيره . قال : فكان كعبٌ لا ينساها لطلحة . قال كعب : فلما سلمتُ على رسول الله ﷺ ، قال وهو يبرق وجهه من السرور ويقول : أبشر بخير يوم مرَّ عليك منذ ولدتك أمُّك . قال : فقلت : أمنْ عندك يا رسول الله أم من عند الله ؟ فقال : لا بل من عند الله . وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ استنار وجهه حتى كأنَّ وجهه قطعة قمر . قال : وكنا نعرف ذلك . فلما جلست بين يديه قلت : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله . فقال رسول الله ﷺ : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك . قال : فقلت : فإني أمسك سهمي الذي بخيبر . قال : قلت : يا رسول الله ، إن الله إنما أنجاني بالصدق ، وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقًا ما بقيت . قال : فوالله ما علمتُ أن أحدًا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسن مما أبلاني ، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا ، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي . قال : فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ﴾ حتى ﴿ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ . وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[1] . قال كعب : والله ما أنعم الله عليَّ من نعمة قط بعد إذْ هداني الله للإسلام أعظم في نفسي من صدق رسول الله ﷺ ألا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا ، إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شرَّ ما قال لأحد قال : ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾[2] / قال كعب : كنا خُلِّفنا [٦/ق ٤٢ ـ ١] أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم ،وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى الله فيه بذلك ، قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾[3] وليس الذي ذكر الله مما خلفنا تخلُّفنا عن

---

(١) التوبة : ١١٧ ـ ١١٩ .
(٢) التوبة : ٩٥ ـ ٩٦ .
(٣) التوبة : ١١٨ .

الغزو ، وإنما تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه »[1].

زاد البخاري[2] في هذا الحديث من قِيلِ كعب من قصته : « **وما من شيء أهم إليَّ من أن أموت فلا يصلي عليَّ النبي ﷺ ، أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ، ولا يصلي عليَّ ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله ﷺ عند أم سلمة ، وكانت أم سلمة محسنة في شأني (مُعْنِيَةً)**[3] **في أمري ، فقال رسول الله ﷺ : يا أم سلمة ، تيب على كعب بن مالك . قالت : أفلا أرسل إليه فأبشره ؟ قال : إذًا [يحطمكم]**[4] **الناس [فيمنعونكم]**[5] **النوم سائر الليل ، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا** » .

رواه عن محمد ، عن أحمد بن أبي شعيب ، عن موسى بن أعين ، عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه قال : سمعت كعب بن مالك .

وحديث مسلم أوعبُ وأتم من حديث البخاري هذا .

ومن سورة يونس

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ،

---

(١) رواه البخاري (٧/ ٧١٧ رقم ٤٤١٨) وأبو داود (٤/ ١٠٤ رقم ٣٣٠٥) والترمذي (٥/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ٣١٠٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٥٩ ـ ٣٦١ رقم ١١٢٣٢) وابن ماجه (١/ ٤٤٦ رقم ١٣٩٤) .

(٢) (٨ / ١٩٣ رقم ٤٦٧٧) .

(٣) الضبط من « الأصل » ، وفي الحاشية : « ويجوز أن يضبط : « مُعِينة » اسم فاعل من الإعانة » .

(٤) من « الصحيح » وفي رواية أيضًا : « يخطفكم » . وفي « الأصل » : « يحفظكم » كذا .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فمنعونكم » كذا .

(٦) (٥/ ٢٨٦ رقم ٣١٠٥) .

عن النبي ﷺ « في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾[1] قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد : إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه . قالوا: ألم تبيِّض وجوهنا ، وتنجنا من النار ، وتدخلنا الجنة . قال : فيكشف الحجاب قال : فوالله ما أعطاهم الله شيئًا أحب إليهم من النظر إليه »[2] .

قال أبو عيسى : حديث حماد بن سلمة هكذا روى غير واحد عن حماد بن سلمة مرفوعًا .

وروى سليمان بن المغيرة هذا الحديث عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قوله . ولم يذكر فيه عن صهيب عن النبي ﷺ[3] . انتهى كلام / أبي عيسى . [٦/ق ٤٢ـ ب]

روى هذا الحديث أبو داود الطيالسي[4] عن حماد بن سلمة ، بإسناد الترمذي . وقال بعد قوله : « وأدخلنا الجنة . فيقال لهم ذلك ثلاثًا ، فيتجلى لهم ربُّهم ـ تبارك وتعالى ـ فينظرون إليه » .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، ثنا خالد بن الحارث ، أبنا شعبة ، أخبرني عدي بن ثابت وعطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . ذكر أحدهما عن النبي ﷺ أنه ذكر « أن جبريل جعل يدس في فيِّ فرعون الطين ، خشية أن يقول : لا إله إلا الله . فيرحمه الله ، أو خشية أن يرحمه الله »[6] .

---

(١) يونس : ٢٦ .

(٢) رواه مسلم (١ / ١٦٣ رقم ١٨١) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ١١٢٣٤) وابن ماجه (١/ ٦٧ رقم ١٨٧) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « الرفع مقدم على الوقف لاسيما إذا الخبر مما لا يعرفه إلا صاحب الشرع ، فيثبت إذ ذاك ترجيح الرفع ، وهذه دقيقة طريفة لطيفة إن شاء الله تعالى ، ومن الدليل على صحته احتجاج مسلم به في صحيحه » .

(٤) (١٨٦ ـ ١٨٧ رقم ١٣١٥) .

(٥) (٥ / ٢٨٧ رقم ٣١٠٨) وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٣ رقم ١١٢٣٨) .

ومن سورة هود

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدُس ، عن عمه أبي رزين قال : «**قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : كان في عماءٍ ، ما تحته هواء ، وما فوقه هواء ، وخلق عرشه على الماء** »[2] .

قال أحمد بن منيع : قال يزيد بن هارون : [العماء][3] أي ليس معه شيء.

قال أبو عيسى : هكذا روى حماد بن سلمة : وكيع بن حدس ، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم : وكيع بن عُدُس . وهو أصح ، وأبو رزين : لقيط بن عامر . قال : وهذا حديث حسن .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، أبنا أبو الزناد ، عن الأعرج، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **قال الله ـ عز وجل ـ : أنفق أُنفق عليك. وقال : يد الله ملأى لا يغيضها نفقة ، سحَّاء بالليل والنهار . وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض فإنه لم يغض ما في يده ، وكان عرشه على الماء وبيده الميزان [يخفض][5] ويرفع** »[6] .

الترمذي[7] : حدثنا بندار ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا سليمان بن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب قال : « **لما نزلت هذه الآية : ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴾**[8] **سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا نبيَّ الله ، فعلام نعمل؟على شيء قد فُرغ منه ، أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : بل على شيء قد فرغ منه ، وجرت به الأقلام يا عمر ، ولكن كُلٌّ مُيسر لما خُلق له** » .

---

(١) (٥/ ٢٨٨ رقم ٣١٠٩) .
(٢) رواه ابن ماجه (١/ ٦٤ ـ ٦٥ رقم ١٨٢) .
(٣) من « الجامع » .
(٤) (٨/ ٢٠٢ رقم ٤٦٨٤) .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يحفظ » كذا .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٣ رقم ١١٢٣٩) .
(٧) (٥/ ٢٨٩ رقم ٣١١١) .
(٨) هود : ١٠٥ .

[٦/ق ٤٣ـ أ] هذا / حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا [من][1] حديث عبد الملك بن عمرو .

مسلم[2] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، وأبو كامل فضيل بن حسين الجحدري ، كلاهما عن يزيد بن زريع ـ واللفظ لأبي كامل حدثنا يزيد بن زريع ـ حدثنا التيمي ، عن أبي عثمان [عن عبد الله بن مسعود][3] « **أن رجلا أصاب من امرأة قُبلةً فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له قال : فنزلت : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾**[4] **قال : فقال الرجل : ألي هذه يا رسول الله ؟ قال : لمن عمل بها من أمتي** »[5] .

حدثنا[6] عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن سليمان التيمي بهذا الإسناد . قال : « **أصاب [رجل][7] من امرأة شيئًا دون الفاحشة ، فأتى عمر بن الخطاب فعظم عليه ، ثم أتى أبا بكر فعظم عليه ، ثم أتى النبي ﷺ** » [فذكر][7] بمثل حديث يزيد والمعتمر .

مسلم[8] : حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة وأبو بكر بن أبي شيبة ــ واللفظ ليحيى ـ قال يحيى : أبنا . وقال الآخران : ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ**

---

(١) من « الجامع » .

(٢) (٤/ ٢١١٥ ـ ٢١١٦ رقم ٢٧٦٣ / ٣٩) .

(٣) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٧٩ رقم ٩٣٧٦) وسقط من «الأصل» فصار مرسلا ، فقال بعضهم معلقًا عليه في « الأصل » : « هذا مرسل ليس على شرط الصحة ، ويجوز أن يكون مسندًا في نفس الأمر ، ويكون الرجل صاحب القضية هو الذي حدث أبا عثمان بذلك ، فطوى ذكره أبو عثمان لدلالة الحال عليه والله أعلم » ا.هـ ولو راجع الصحيح لزال الإشكال وتبين السقط .

(٤) هود : ١١٤ .

(٥) رواه البخاري (٨ / ٢٠٦ رقم ٤٦٨٧) والترمذي (٥/ ٢٧٠ رقم ٣١١٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٦ رقم ١١٢٤٧) وابن ماجه (٢/ ١٤٢١ رقم ٤٢٥٤) .

(٦) صحيح مسلم (٤/ ٢١١٦ رقم ٢٧٦٣ / ٤١) .

(٧) من « الصحيح » .

(٨) (٤/ ٢١١٦ ـ ٢١١٧ رقم ٢٧٦٣ / ٤٢) .

فقال : يا رسول الله إني عالجتُ امرأة في أقصى المدينة ، وإني أصبتُ منها ما دون أن أمسها ، فأنا هذا [فاقض][1] فيَّ ما شئت . فقال عمر : لقد سترك الله ، لو سترت على نفسك . قال : فلم يرد النبي ﷺ شيئًا فقام الرجل [فانطلق][2] فأتبعه النبي ﷺ رجلا دعاه فتلا عليه هذه الآية : ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾[3] فقال رجل من القوم : يا نبي الله ، هذه له خاصة ؟ قال : بل للناس كافة »[4] .

البزار[5] : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عثمان بن كرامة ، قالا : ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا سفيان [بن][6] عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله ، عن ابن عباس « أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ كان يحب امرأةً فاستأذن النبي ﷺ في حاجة له فأذن له ، فانطلق في يوم مطير ، فإذا هو بالمرأة على غدير ماء تغتسل ، فلما جلس منها مجلس الرجل من المرأة ذهب يحرك ذكره ، فإذا هو كأنه هُدبة ، فقام فأتى النبي ﷺ ، فذكر ذلك له ، فقال له النبي : صل أربع ركعات . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ / وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ... ﴾[3] الآية » . [٦/ق٤٣ـب]

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس ، ولا نعلم روى هذا الحديث عن ابن عيينة إلا عبيد الله .

مسلم[7] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي وزهير بن حرب ـ واللفظ لزهير ـ قالا : ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة [بن][8] عمار ، ثنا شداد ، ثنا أبو أمامة قال : « بينما رسول الله ﷺ في المسجد ونحن قعودٌ معه إذ جاءه رجل فقال :

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فاقضي » بإثبات الياء .
(٢) من « الصحيح » .
(٣) هود : ١١٤ .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ١١٥ رقم ٤٤٦٣) والترمذي (٥/ ٢٧٠ رقم ٣١١٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣١٧ رقم ٧٣٢٣) .
(٥) (٣/ ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٢٢١٩) .
(٦) في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .
(٧) (٤/ ٢١١٧ ـ ٢١١٨ رقم ٢٧٦٥) .
(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

يا رسول الله ، إني أصبت حدا فأقمه عليَّ . قال : فسكت عنه رسول الله ﷺ ثم أعاد فقال : يا رسول الله ، إني أصبت حدا فأقمه عليَّ . وقال ثالثة ، فأقيمت الصلاة ، فلما انصرف نبي الله ﷺ . قال أبو أمامة : واتبع الرجلُ رسول الله ﷺ ، واتبعت رسول الله ﷺ أنظر ما يرد على الرجل ، فلحق الرجلُ رسولَ الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أصبت حدا فأقمه . فقال أبو أمامة : فقال له رسول الله ﷺ : أرأيت حين خرجت من بيتك أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : ثم شهدت الصلاة معنا ؟ قال : نعم يارسول الله . قال : فقال له رسول الله ﷺ: إن الله قد غفر لك حدك ـ أو قال : ذنبك »[1] .

ومن سورة يوسف

البخاري[2] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير : « عن عائشة قالت [له][3] وهو يسألها عن قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ﴾[4] قال : قلت : أكُذبوا أم كُذِّبوا ؟ قالت عائشة : كُذِّبوا . قلت : فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم ، فما هو بالظن . قالت : أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك . فقلت لها : ﴿ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾[4] قالت : معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها . قلت : فما هذه الآية؟ قالت : هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم ، وطال عليهم البلاء ، واستأخر عنهم النصر ، حتى إذا استيأس الرسل ممن كذَّبهم من قومهم ، وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاء نصر الله عند ذلك »[5] .

ومن سورة الرعد

[٦/ق ٤٤ـ١] **الترمذي**[6] : حدثنا عبد الله بن عبد/ الرحمن ، ثنا أبو نعيم ، عن عبد الله

---

(١) رواه أبو داود (٥/ ٧٥ رقم ٤٣٨١) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣١٥ رقم ٧٣١٦) .
(٢) (٨/ ٢١٧ رقم ٤٦٩٥) . (٣) من « الصحيح » .
(٤) يوسف : ١١٠ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٦٩ رقم ١١٢٥٥) .
(٦) (٥/ ٢٧٤ رقم ٣١١٧) .

ابن الوليد ـ وكان يكون في بني عجل ـ عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال : « **أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم ، أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : ملك من الملائكة موكّل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله . قالوا : فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : زجره بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر . قالوا : صدقت ، فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه . قال : اشتكى عرق النسا ، فلم يجد شيئًا يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها . قالوا : صدقت** »[1] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

البزار : حدثنا عبد الله بن عبد الله ، أبنا يزيد بن هارون ، ثنا ديلم بن غزوان، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « **بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله ـ تبارك وتعالى ـ فقال : أيش ربك الذي تدعو إليه ؟ من نحاس هو ، من حديد هو ، من فضة هو ، من ذهب هو ؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسله إليه الثالثة فقال مثل ذلك ، فأتى النبي ﷺ فأخبره فأرسل الله ـ تبارك وتعالى ـ عليه صاعقة فأحرقته فقال رسول الله ﷺ : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد أرسل على صاحبك صاعقة فأحرقته . فنزلت هذه الآية : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾**[2] »[3] .

ديلم صالح الحديث ، قاله ابن معين وأبو بكر البزار .

ومن سورة إبراهيم

الترمذي[4] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا أبو الوليد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن شعيب [بن][5] الحبحاب ، عن أنس بن مالك قال : « **أُتي رسول الله ﷺ**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٣٦ رقم ٩٠٧٢) .
(٢) الرعد : ١٣ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ١١٢٥٩) .
(٤) (٥ / ٢٧٥ رقم ٣١١٩) .
(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

بقناع[1] عليه رطب ، فقال : ﴿ مَثَلا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾[2] قال : هي النخلة ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[3] قال : هي الحنظل » .

قال : فأخبرت بذلك [أبا][4] العالية فقال : صدق وأحسن[5] .

حدثنا قتيبة ثنا أبو بكر بن شعيب [بن][6] الحبحاب ، عن أبيه ، عن أنس نحوه بمعناه ، ولم يرفعه ، ولم يذكر / قول أبي العالية ، وهذا أصح من حديث حماد، وروى غير واحد مثل هذا موقوفًا ، ولا نعلم أحدًا رفعه غير حماد بن سلمة [7] . [٦/ق٤٤-ب]

البخاري[8] : حدثنا عمر بن حفص، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني مجاهد، عن ابن عمر : « **بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أُتي بجمَّار نخلة ، فقال النبي ﷺ: إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم . فظننت أنه يعني النخلة ، فأردت أن أقول : هي النخلة يا رسول الله ، ثم التفتُّ فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم فسكت ، فقال النبي ﷺ : هي النخلة** »[9] .

حدثنا[10] مسدَّد ، ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرني نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم ، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ، ولا تحتُّ ورقها ، فوقع في نفسي أنها النخلة ...** » وذكر الحديث .

---

(١) في حاشية « الأصل » : « القناع هو الطبق الذي يؤكل عليه الرطب » .
(٢) إبراهيم : ٢٤ .
(٣) إبراهيم : ٢٥ .
(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « أبو » .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧١ رقم ١١٢٦٢) .
(٦) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .
(٧) تمامه : ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعوه .
(٨) (٩/ ٤٨١ رقم ٥٤٤٤) .
(٩) رواه مسلم (٤/ ٢١٦٥ رقم ٢٨١١ / ٦٤) .
(١٠) البخاري (١٠/ ٥٥٢ رقم ٦١٤٤) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **كنا عند رسول الله ﷺ فقال : أخبروني بشجرة شبه ـ أو كالرجل ـ المسلم لا يتحاتُّ ورقها ـ قال إبراهيم[2] : لعل مسلمًا قال: وتؤتي [أكلها][3] وكذا وجدت عند غيري أيضًا ـ ولا تؤتي أكلها كل حين . قال ابن عمر : فوقع في نفسي أنها النخلة ، ورأيت أبا بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ لا يتكلمان ، وكرهت أن أتكلم أو أقول شيئًا . فقال عمر : لأن تكون قلتها أحبُّ إليَّ من كذا وكذا** »[4].

البخاري[5] : أخبرنا عُبيد بن إسماعيل ، عن أبي أسامة بإسناد مسلم . قال : «**كنا عند رسول الله ﷺ فقال : أخبروني [بشجرة][3] تشبه ـ أو كالرجل ـ المسلم ، لا يتحاتُّ ورقها ، ولا ولا ولا[6] ، تؤتي أكلها كل حين ...** » وذكر الحديث .

البخاري[7] : أخبرنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، أخبرني علقمة بن مرثد ، سمعت سعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، أن رسول الله ﷺ قال : « **المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ؛ فذلك قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾[8]** »[9] .

---

(١) (٤/ ٢١٦٦ رقم ٢٨١١ / ٦٤) .

(٢) هو إبراهيم بن سفيان الراوي عن مسلم .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) رواه البخاري (٨/ ٢٢٨ رقم ٤٦٩٨) .

(٥) (٨/ ٢٢٨ رقم ٤٦٩٨) .

(٦) في حاشية « الأصل » : « كأنه يريد ـ والله أعلم ـ ولا تبقى إذا قطع رأسها ، ولا يطيب ثمرها إلا بالتلقيح والتأبير ، إلى غير ذلك من صفات النخل ، فلا يبقى إلا أنها للأكل ... » .

(٧) (٨/ ٢٢٩ رقم ٤٦٩٩) .

(٨) إبراهيم : ٢٧ .

(٩) رواه مسلم (٤/ ٢٢٠١ رقم ٢٨٧١) وأبو داود (٥/ ٢٤٨ رقم ٤٧١٧) والترمذي (٥/ ٢٧٦ رقم ٣١٢٠) والنسائي (٤/ ٤٠٧ رقم ٢٠٥٦) وابن ماجه (٢/ ١٤٢٧ رقم ٤٢٦٩) .

البخاري[1] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عطاء ، سمع ابن عباس : « ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾[2] **قال : هم كفار أهل مكة** »[3] .

[٦/ق ٤٥ـ ١] **البخاري**[4] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق / ثنا معمر ، عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ـ يزيد أحدهما على الآخر ـ عن سعيد بن جبير ، قال ابن عباس : « **أول ما اتخذ النساء المنطق**[5] **من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقًا ليعفي أثرها على سارة ، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل ، وهي ترضعه حتى [وضعها]**[6] **عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحدٌ، وليس بها ماء فوضعها هنالك، ووضع عندها جرابًا فيه تمر وسقاءً فيه ماء ، ثم قفى إبراهيم منطلقًا فتبعته أم إسماعيل فقالت : يا إبراهيم ، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مرارًا ، وجعل لا يلتفت إليها ، فقالت له : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قالت: إذًا لا يضيعنا . ثم رجعت فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثَّنِيَّة حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ، ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال : ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ حتى بلغ : ﴿ يَشْكُرُونَ ﴾**[7] **وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر إليه يتلوى ـ أو قال : يتلبط ـ فانطلقت كراهية أن تنظر إليه ، فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي هل تنظر أحدًا فلم تر أحدًا ، فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف (درعها)**[8] ،

---

(١) (٨ / ٢٢٩ رقم ٤٧٠٠) . (٢) إبراهيم : ٢٨ .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ١١٢٦٨) .

(٤) (٦/ ٤٥٦ ـ ٤٥٨ رقم ٣٣٦٤) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « المِنْطَقُ » : النطاق ، وجمعه : مناطق ، وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل لئلا تعثر في ذيلها » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قطعها » .

(٧) إبراهيم : ٣٧ . (٨) في « الصحيح » : « ذراعها » .

ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى جاوزت الوادي ، ثم أتت المروة فقامت عليها، ونظرت هل ترى أحدًا فلم تر ففعلت ذلك سبع مرات . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : فلذلك سعى الناس بينهما . فلما أشرفت على المروة ، سمعت صوتًا فقالت : صه . تريد نفسها ، ثم تسمَّعت فسمعت أيضًا فقالت : قد أسمعت إن كان عندك غواث . فإذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه ـ أو قال : بجناحه ـ حتى ظهر الماء ، فجعلت تحوضه[1] وتقول بيدها هكذا أو جعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعد ما تغرف . قال / ابن عباس : قال النبي ﷺ : [٦/ق ٤٥ـ ب] يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم ـ أو قال : لو لم تغترف من الماء لكانت زمزم عينًا معينًا ـ قال : فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك : لا تخافوا الضيعة فإن هاهنا بيت الله يبني هذا الغلام وأبوه ، وإن الله لا يضيع أهله ، وكان البيت مرتفعًا من الأرض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله ، فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جُرهم ـ أو أهل بيت من جرهم ـ مقبلين من طريق كداء [فنزلوا][2] في أسفل مكة فرأوا طائرًا عائفًا فقالوا : إن هذا الطائر ليدور على ماء ، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء . فأرسلوا جريا ـ أو جريين ـ فإذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء ، فأقبلوا وأم إسماعيل عند الماء فقالوا : تأذنين لنا أن ننزل عندك ؟ قالت : نعم ولكن لا حقَّ لكم في الماء . قالوا : نعم . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ: فألفى[3] ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس ، فنزلوا وأرسلوا إلى أهليهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهل [أبيات][4] منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم ، وأنفسهم وأعجبهم [حين][5] شبّ ، فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم إسماعيل ، فجاء إبراهيم بعد ما تزوج إسماعيل يطالع تركته فلم يجد إسماعيل ، فسأل امرأته عنه فقالت : خرج يبتغي لنا . ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت :

---

(١) في حاشية « الأصل » : « أي تجعل الرمل أو التراب حوضًا للماء ، وهو ثلاثي » .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « ألفيت الشيء أي وجدته » .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بيات » .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حتى » .

نحن بشَر نحن بضيق وشدة فشكت إليه ، قال : إذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه . فلما جاء إسماعيل كأنه آنس شيئًا فقال : هل جاءكم من أحد ؟ فقالت : نعم جاءنا شيخ كذا وكذا ، فسألنا عنك فأخبرته وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنَّا في شدة وجهد . قال : فهل وصاك بشيء ؟ قالت : نعم أمرني أن أقرأ عليك السلام ويقول : غير عتبة بابك [قال][1] ذاك أبي وقد أمرني أن أفارقك ، الحقي بأهلك . فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعدُ فلم يجده ، ودخل على امرأته فسألها عنه فقالت : خرج يبتغي لنا . قال : كيف أنتم ؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت : نحن بخير وسعة . وأثنت على الله ـ عز وجل ـ فقال : ما طعامكم ؟ فقالت : اللحم . قال : فما شرابكم ؟ قالت : الماء . قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء . قال النبي ﷺ : ولم يكن لهم يومئذ حبٌّ ولو كان لهم / دعا لهم فيه . قال : فهما لايخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه . [٦/ق ٤٦ـ١]
قال : فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه . فلما جاء إسماعيل قال : هل أتاكم من أحد ؟ قالت : نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألني عنك فأخبرته ، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنَّا بخير . قال : فأوصاك بشيء؟ قالت : نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك . قال : ذاك أبي وأنت العتبة وأمرني أن أمسكك . ثم لبث عنهم ما شاء الله ، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبًا من زمزم ، فلما رآه قام إليه فصنع كما يصنع الوالد بالولد ، والولد بالوالد ، ثم قال : يا إسماعيل ، إن الله يأمرني بأمر . قال : فاصنع ما أمرك ربك . قال : وتعينني عليه ؟ قال : فأعينك عليه . قال : فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتًا وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها . قال : فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل إسماعيل يأتي بالحجارة وإبراهيم يبني حتى إذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[2] قال : فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[2] »[3] .

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) البقرة : ١٢٧ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ١٠٠ ـ ١٠١ رقم ٨٣٧٩) .

الترمذي[1] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق قال : « **تلت عائشة هذه الآية : ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ﴾**[2] **قالت : يا رسول الله ، فأين يكون الناس ؟ قال : على الصراط** »[3] .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن عائشة .

ومن سورة الحجر

البخاري[4] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **إذا قضى [الله]**[5] **الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها (خضعان)**[6] **لقوله كأنه سلسلة على صفوان ـ قال علي: وقال غيره : صفوان ينفذهم ذلك ـ فإذا فُزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير . فيسمعها (مُسْترقي)**[7] **السمع و(مسترقي)**[7] **السمع هكذا واحد فوق آخر ـ ووصف سفيان بيده ففرج بين أصابعه اليمنى نصبها بعضها فوق بعض ـ فربما أدرك / الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبه** [٦/ق٤٦ـب] **فيحرقه ، وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه ، إلى الذي هو أسفل منه ، حتى يلقوها إلى الأرض ـ وربما قال سفيان : حتى تنتهي إلى الأرض ـ فتلقى على فم الساحر ، فيكذب معها مائة كذبة ، فيصدق ، فيقولون : ألم تخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا ؟ فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء** »[8] .

---

(١) (٥/ ٢٩٦ رقم ٣١٢١) .
(٢) إبراهيم : ٤٨ .
(٣) رواه مسلم (٤/ ٢١٥٠ رقم ٢٧٩١) وابن ماجه (٢/ ١٤٣٠ رقم ٤٢٧٩) .
(٤) (٨/ ٢٣١ رقم ٤٧٠١) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) هكذا في « الأصل » وفي الحاشية تعليق لبعضهم « يجوز أن يكون مرفوعًا بالقطع أي: وهم خضعان . ويجوز أن يكون منصوبًا في القراءة ، ولكن المحدثين يكتبون المنصوب بهذه الصورة ، وقد حكاها السيرافي عن الفراء والله أعلم » . ا.هـ .
(٧) في الصحيح : « مسترقوا » .
(٨) رواه أبو داود (٤/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ رقم ٣٩٨٥) والترمذي (٥/ ٣٣٧ رقم ٣٢٢٣) وابن ماجه (١/ ٦٩ ـ ٧٠ رقم ١٩٤) .

النسائي[1] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا نوح ـ يعني : ابن قيس ـ عن [ابن مالك][2] ـ قال أبو عبد الرحمن : هو عمرو بن مالك ـ عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : «**كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس. قال : فكان بعض القوم يتقدم في الصف الأول لئلا يراها ، ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذا ركع يعني نظر من تحت إبطه، فأنزل الله ـ عز وجل ـ: ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾**[3] »[4] .

قال أبو عيسى الترمذي[5] : روى جعفر بن سليمان هذا الحديث عن عمرو ابن مالك عن أبي الجوزاء نحوه ، ولم يذكر فيه ابن عباس ، وهذا أشبه أن يكون أصح من حديث نوح .

الترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا أبو علي الحنفي ، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحمد لله أمُّ القرآن وأم الكتاب [و][7] السبع المثاني** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[9] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن أبي الطيب ، ثنا مصعب بن سلام[10] ، عن عمرو بن قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري

---

(١) (٢/ ٤٥٣ رقم ٨٦٩) .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : ابن قيس ، وهو وهم من الناسخ .

(٣) الحجر : ٢٤ .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٣٣٢ رقم ١٠٤٦) .

(٥) (٥/ ٢٩٦ رقم ٣١٢٢) .

(٦) (٥/ ٢٩٧ رقم ٣١٢٤) .

(٧) من « الجامع » .

(٨) رواه البخاري (٨ / ٢٣٢ رقم ٤٧٠٤) وأبو داود (٢/ ٢٧٠ رقم ١٤٥٢) .

(٩) (٥/ ٢٩٨ رقم ٣١٢٧) .

(١٠) في حاشية « الأصل » : « مصعب متكلم فيه وليس له إلا حديث واحد على لسان المزي، وأخرج الحديث القاسم بن أصبغ بسند أنظف من هذا السند ، وذكره المصنف =

قال: قال رسول الله ﷺ : « **اتقوا فراسة المؤمن ؛ فإنه ينظر بنور الله . ثم قرأ ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾**[1] » .

وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه .

البخاري[2] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا هشيم ، أبنا أبو بشر ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس : « **﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾**[3] **قال : هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه** » .

ومن سورة النحل

النسائي[4] : أخبرنا زكريا بن يحيى ، أبنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا علي بن الحسين بن واقد، حدثني أبي ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس/ [٦/ق ٤٧-أ] قال : « **في سورة النحل : ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلا مَنْ أُكْرِهَ ﴾ إلى قوله : ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾**[5] **فنسخ واستثنى من ذلك فقال : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾**[6] **وهو عبد الله [بن سعد]**[7] **بن أبي سرح الذي كان على مصر ، كان يكتب لرسول الله ﷺ [فأزله]**[8] **الشيطان فلحق بالكفار فأمر به أن يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان ، فأجاره رسول الله ﷺ** »[9] .

= فيما قبل في باب : فراسة المؤمن ، والله أعلم » . وقوله : ليس إلا حديث واحد ، يعني في الكتب الستة » وهو هذا الحديث .

(١) الحجر : ٧٥ .
(٢) (٨ / ٢٣٣ رقم ٤٧٠٥) .
(٣) الحجر : ٩١ .
(٤) (٧/ ١٢٣ رقم ٤٠٨٠) .
(٥) النحل : ١٠٦ .
(٦) النحل : ١١٠ .
(٧) من « السنن » .
(٨) من « السنن » وفي « الأصل » : « فأزاله » .
(٩) رواه أبو داود (٥/ ٦٥ رقم ٤٣٥٨) .

الترمذي[1] : حدثنا أبو عمار [ثنا][2] الفضل بن موسى ، عن عيسى بن عبيد ، عن الربيع بن أنس ، عن [أبي][2] العالية قال : حدثني أُبيُّ بن كعب [قال][2] : « **لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة فيهم حمزة فمثلوا بهم . فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يومًا مثل هذا لنُرْبِيَنَّ عليهم . قال : فلما كان [يوم فتح][3]مكة فأنزل الله ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ ﴾[4] فقال رجل : لا قريش بعد اليوم . فقال رسول الله ﷺ : كفوا عن القوم إلا أربعة** »[5] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أُبي بن كعب .

ومن سورة بني إسرائيل

قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى ﴾[6]

البخاري[7] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا سليمان ، عن شريك بن عبد الله ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « **ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يُوحى إليه**[8] ، **وهو نائم في المسجد الحرام قال أولهم: أيهم هو ؟ فقال أوسطهم : هو خيرهم . فقال أحدهم : خذوا خيرهم . فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى أتوه ليلةً أخرى فيما يرى قلبه ، وتنام عينه ولا ينام**

---

(١) (٥/ ٢٩٩ رقم ٣١٢٩) .

(٢) من « الجامع » .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فتح يوم » .

(٤) النحل : ١٢٦ .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٦ رقم ١١٢٧٩) .

(٦) الإسراء : ١ .

(٧) (١٣/ ٤٨٦ رقم ٧٥١٧) .

(٨) في حاشية « الأصل »: « هذا خطأ وقع في هذا الحديث ، والوهم فيه من شريك عند الحفاظ والله أعلم » .

قلبه ، وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل ـ عليه السلام ـ فشق جبريل ما بين نحره إلى لبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه ، ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا إيمانًا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده ـ يعني : عروق حلقه ـ ثم أطبقه ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابًا من أبوابها فناداه أهل / السماء : مَنْ هذا ؟ فقال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ [٦/ق ٤٧ ـ ب] قال : معي محمد . قالوا : وقد بعث[١] ؟ قال : نعم . قالوا : فمرحبًا به وأهلا . فيستبشر به أهل السماء ، لا يعلم أهل السماء بما يريد الله به في الأرض حتى يعلمهم ، فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل : هذا أبوك فسلِّم عليه . فسلَّم عليه ورد عليه آدم وقال : مرحبًا وأهلا يا بني ، نعم الابن أنت . فإذا هو في السماء الدنيا بنهرين يَطَّردان فقال : ما [هذان][٢] النهران يا جبريل ؟ قال : [هذان][٢] النيل والفرات عُنصرهما ، ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فإذا هو مسك أذفر ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي خبَّأ لك ربك ، ثم عرج به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل[٣] ما قالت له الأولى : من هذا ؟ قال : جبريل. قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد بُعث إليه ؟ قال : نعم [قالوا][٤] : مرحبًا به وأهلا . ثم عرج به إلى السماء الثالثة وقالوا له مثل ما قالت الأولى والثانية، ثم عرج به إلى الرابعة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء الخامسة فقالوا مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك . كل سماء فيها أنبياء قد سماهم [فوعيت][٥] منهم : إدريس في الثانية و [هارون][٦] في

(١) في حاشية « الأصل » : « فهذا يدل على غفلة شريك صراحةً لأنه أقر أنه قد بعث إليه، فكيف يكون قبل الوحي ؟ وبعيد أن يراد بعث المعراج » .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « هذا » .

(٣) في « الأصل » هنا زيادة « ذلك » وهو وهم .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « هود » خطأ .

الرابعة وآخر في الخامسة لم أحفظ اسمه ، وإبراهيم في السادسة[1] ، وموسى في السابعة بفضل كلامه لله فقال موسى : رب لم أظن أن ترفع عليَّ أحداً . ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله ، حتى جاء سدرة المنتهى ودنا الجبار ربُّ العزة فتدلَّى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى ، فأوحى إليه فيما أوحى إليه خمسين صلاة على أمتك كل يوم وليلة ، ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال : يا محمد ، ماذا عهد إليك ربك ؟ قال : عهد إلي خمسين صلاة في كل يوم وليلة . قال : إن أمتك لا تستطيع ذلك ، فارجع فليخفف عنك ربك وعنهم . فالتفت النبي ﷺ إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك فأشار إليه جبريل أن نعم إن شئت ، فعلا به إلى الجبار ـ تبارك وتعالى ـ فقال وهو مكانه : يا رب ، خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع هذا . فوضع عنه عشر صلوات ، ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل / يرده إلى ربه [٦/ق ٤٨ـ١] حتى صار إلى خمس صلوات ، ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال : يا محمد ، والله لقد راودت بني إسرائيل قومي على أدنى من هذا فضعفوا فتركوه ، فأمتك أضعف أجساداً وقلوبًا وأبدانًا وأسماعًا وأبصاراً ، فارجع فليخفف عنك ربك . كل ذلك يلتفت النبي ﷺ إلى جبريل يشير عليه ولا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة . فقلت : يا رب ، إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا . فقال الجبار : يا محمد . قال : لبيك وسعديك . قال : إنه لا يُبدَّل القول لديَّ كما فرضته عليك في أم الكتاب فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك . فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت ؟ قال : قد خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها . قال موسى: والله قد روادت بني إسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ، ارجع إلى ربك فليخفف عنك أيضًا . قال رسول الله ﷺ: يا موسى ، قد والله استحييت من ربي مما اختلفت إليه. قال : فاهبط بسم الله . فاستيقظ وهو في (المسجد)[2] الحرام »[3].

---

(١) في حاشية « الأصل » : « والذي صح في الروايات أنه ﷺ أتى إبراهيم في السابعة ، والله أعلم » .

(٢) في « الصحيح » : « مسجد » بدون الألف واللام .

(٣) رواه مسلم (١/ ١٤٨ رقم ١٦٢ / ٢٦٢) .

وللبخاري[1] في بعض طرق الحديث : « **فأتيت موسى فسلَّمت فقال : مرحبًا بك من أخ ونبي . فلما جاوزت بكى فقيل : ما أبكاك ؟ قال : يا رب ، هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي** » .

رواه عن هدبة ، عن همام ، عن قتادة . وعن خليفة بن خياط ، عن يزيد ابن زريع ، عن سعيد وهشام ، كلاهما عن قتادة ، عن أنس ، عن مالك بن صعصعة ، عن النبي ﷺ.

وله لفظ آخر : « **سألت ربي حتى استحييتُ ولكن أرضى وأسلم ، فلما جاوزت نادى (منادي)[2] : أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي** »[3] .

رواه عن هدبة بن خالد ، عن همام ، عن قتادة بالإسناد الأول .

وللبخاري[4] : حدثنا عبدان ، أبنا عبد الله ، أبنا يونس .

وثنا أحمد بن صالح ، ثنا عنبسة ، ثنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال ابن المسيب : قال أبو هريرة : « **أُتي رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن . فقال جبريل : الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو أخذت الخمر غوتْ أمتك** »[5] .

قال[6] : وقال إبرهيم بن طهمان : عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال: قال / رسول الله ﷺ : « **دفعت إلى السدرة فإذا أربعة أنهار نهران ظاهران ونهران باطنان ، فأما الظاهران : فالنيل والفرات ، وأما الباطنان فنهران في الجنة وأوتيت بثلاثة أقداح : قدح فيه لبن ، وقدح فيه عسل ، وقدح فيه خمر فأخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي : أصبت الفطرة أنت وأمتك** » . [٦/ق٤٨ـب]

---

(١) (٦ / ٣٤٨ ـ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٧) .
(٢) هكذا في « الأصل » بإثبات الياء .
(٣) رواه مسلم (١/ ١٤٩ ـ ١٥١ رقم ١٦٤) والترمذي (٥/ ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٣٣٤٦) والنسائي (١/ ٢٣٧ ـ ٢٤٠ رقم ٤٤٧) .
(٤) (٨ / ٢٤٣ رقم ٤٧٠٩) .
(٥) رواه مسلم (٣/ ١٥٩٢ رقم ١٦٨) والنسائي (٨ / ٧١٥ رقم ٥٦٧٣) .
(٦) البخاري (١٠/ ٧٣ رقم ٥٦١٠) .

وقال هشام وسعيد وهمام : عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، عن النبي ﷺ في الأنهار نحوه ، ولم يذكروا ثلاثة أقداح .

الترمذي[1] : حدثنا إسحاق بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس «**أن النبي ﷺ أُتي بالبراق ليلة أسري به ملجمًا مسرجًا فاستصعب عليه فقال جبريل : أبمحمد تفعل هذا ؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه . قال : فارْفَضَّ عرقًا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق .

الترمذي[2] : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، أبنا أبو [تميلة][3] عن الزبير بن جُنادة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « [لما][4] **انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بأصبعه فخرق به الحجر فشد به البراق** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

وفي بعض طرق الترمذي[5] عن حذيفة : « **أُتي رسول الله ﷺ بدابة طويل الظهر ممدودًا هكذا خطوه مدَّ بصره ، فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعد الآخرة ، ورجعا عودهما على بدئهما . قال : ويتحدثون أنه ربطه ، لِمَ ، أيفرُّ منه ؟! وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة** »[6] [7] .

---

(١) (٥/ ٣٠١ رقم ٣١٣١) .

(٢) (٥/ ٣٠١ رقم ٣١٣٢) .

(٣) بالتاء المثناة في أوله ، هكذا هو في ترتيبه من تهذيب الكمال (٣٣ / ١٦٥) وهكذا ضبطه الحافظ ابن حجر في التقريب ، واسمه يحيى بن واضح الأنصاري ووقع في «الأصل » ، ومثله في « الجامع » بالثاء المثلثة وهو تصحيف .

(٤) من « الجامع » .

(٥) (٥/ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ رقم ٣١٤٧) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٧٦ رقم ١١٢٨٠) .

(٧) في حاشية « الأصل » : « الحجة قول النبي ﷺ في الخوف والربط ، والجواب عما قاله حذيفة ـ رضي الله عنه ـ أن الأسباب لا تضر التوكل » .

وقال : حديث حسن صحيح ، رواه عن ابن [أبي][1] عمر ، [عن سفيان][1] عن مسعر ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة .

باب قوله تعالى : ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾[2]

مسلم[3] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، أبنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إن عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه فيفتنون الناس فأعظمهم / عنده أعظمهم فتنة** » . [٦/ق ٤٩ـ١]

مسلم[4] : حدثنا أبوكريب ، ثنا أبو معاوية ، أخبرنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن إبليس يضع عرشه على الماء ، فيبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة ، يجيء أحدهم فيقول : فعلت كذا وكذا . فيقول : ما صنعت شيئًا . قال : ثم يجيء أحدهم فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته . قال : فيدنيه ويقول : نعم أنت** » .

قال الأعمش : أُراه قال : « **فيلتزمه** » .

قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾[5]

مسلم[6] : حدثني أبو بكر بن نافع ، ثنا عبد الرحمن ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله « ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾[5] **قال : كان نفر من الإنس يعبدون نفرًا من الجن ، فأسلم النفر من الجن واستمسك الإنس بعبادتهم ، فنزلت : ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾[5]** »[7] .

---

(١) من « الجامع » .

(٢) الإسراء : ٦٤ .

(٣) (٤/ ٢١٦٧ رقم ٢٨١٣/ ٦٦) .

(٤) (٤/ ٢١٦٧ رقم ٢٨١٣/ ٦٧) .

(٥) الإسراء : ٥٧ .

(٦) (٤/ ٢٣٢١ رقم ٣٠٣٠) .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٢٥٠ رقم ٤٧١٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٠ رقم ١١٢٨٩).

قوله تعالى :

﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلا أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ ﴾[1]

البزار : حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمران السلمي ، عن ابن عباس قال : « **سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهبًا ، وأن تحول الجبال عنهم حتى يزرعوا . فقيل : إن شئت أن نؤتيهم الذي سألوه ، فإن كفروا أهلكوا كما هلك من كان قبلهم ، فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلا أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً ﴾**[1] » .

وحدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس نحوه .

قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾[2]

البخاري[3] : حدثنا علي بن [عبد الله][4] ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾[2] **قال : هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به ، والشجرة الملعونة في القرآن شجرة الزقُّوم** »[5] .

قوله تعالى : ﴿ وَقُرْآنَ / الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[6] [٦/ق٤٩ـب]

البخاري[7] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن

---

(١) الإسراء : ٥٩ .
(٢) الإسراء : ٦٠ .
(٣) (٨ / ٢٥٠ رقم ٤٧١٦) .
(٤) من « الصحيح » وهو ابن المديني ، وفي « الأصل » : « عبيد » كذا وهو وهم .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٢٨٢ رقم ٣١٣٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨١ رقم ١١٢٩٢).
(٦) الإسراء : ٧٨ .
(٧) (٨ / ٢٥١ رقم ٤٧١٧) .

الزهري ، عن أبي سلمة وابن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة ، وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر . يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾**[1] » .

الترمذي[2] : حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ـ قرشي كوفي ـ أبنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله : « **﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾**[1] **قال : تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار**»[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح [4] .

قوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾[5]

البخاري[6] : حدثني إسماعيل بن أبان ، ثنا أبو الأحوص ، عن آدم بن علي قال : سمعت ابن عمر يقول : « **إن الناس يصيرون يوم القيامة جُثًا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان (يا فلان اشفع يا فلان)**[7] **اشفع حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود** »[8] .

ورواه حمزة بن عبد الله ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ .

الطحاوي[9] : حدثنا هارون بن كامل ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني

---

(١) الإسراء : ٧٨ .

(٢) (٥/ ٣٠٢ رقم ٣١٣٥) .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٨١ رقم ١١٢٩٣) وابن ماجه (١/ ٢٢٠ رقم ٦٧٠).

(٤) زاد : وروى علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد ، عن النبي ﷺ نحوه .
حدثنا بذلك علي بن حجر ، حدثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، فذكر نحوه .

(٥) الإسراء : ٧٩ .

(٦) (٨/ ٢٥١ رقم ٤٧١٨) .

(٧) هكذا في « الأصل » ، وليس في هذا الموضع من « الصحيح » .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٨١ رقم ١١٢٩٥) .

(٩) شرح مشكل الآثار (٣/ ٥٢ رقم ١٠٢٢) .

الليث بن سعد ، حدثني عبيد الله بن أبي جعفر ، سمعت حمزة بن عبد الله يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما يزال [الرجل][1] يسأل حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مُزعة لحم . وقال : الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن ، فبينما هم كذلك استغاثوا بآدم ـ عليه السلام ـ فيقول : [لست][2] صاحب ذلك ، ثم موسى فيقول كذلك ، ثم محمد ﷺ فيشفع ليقضى بين الخلق ، فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة ، فيومئذ يبعثه الله مقاماً محموداً يحمده أهل الجمع كلهم** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن داود بن يزيد الزعافري ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « **في قوله : ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾**[5] **سُئل عنها فقال : هي الشفاعة** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

[٦/ق ٥٠ـ١] / داود الزعافري هو داود بن يزيد بن (عبد الرحمن)[6] الأودي عم عبد الله ابن [إدريس][7]

الترمذي[8] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا**

---

(١) من « شرح المشكل » .

(٢) في « الأصل » : « ألست » كذا .

(٣) رواه البخاري (٣/ ٣٩٦ رقم ١٤٧٤) ومسلم (٢/ ٧٢٠ رقم ١٠٤٠) والنسائي (٥/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٢٥٨٤) .

(٤) (٥/ ٣٠٣ رقم ٣١٣٧) .

(٥) الإسراء : ٧٩ .

(٦) ومثله في مصادر ترجمة « داود » وجاء في « الجامع » : « عبد الله » والظاهر أنه خطأ من الطبع .

(٧) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « داود » وهو وهم .

(٨) (٥/ ٣٠٨ رقم ٣١٤٨) .

تحت لوائي ، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر . قال : فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون : أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك . فيقول : إني أذنبت ذنبًا أُهبطت منه إلى الأرض ، ولكن ائتوا نوحًا [فيأتون نوحًا][1] فيقول : إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأُهلكوا ، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم . فيأتون إبراهيم فيقول : إني كذبت ثلاث كذبات ـ ثم قال رسول الله ﷺ : ما منها كذبة إلا مَاحَلَ بها عن دين الله ـ ولكن ائتوا موسى . فيأتون موسى فيقول : إني قتلتُ نفسًا ولكن ائتوا عيسى . فيأتون عيسى فيقول : إني عُبدتُ من دون الله ، ولكن ائتوا محمدًا ﷺ. قال : [فيأتوني][2] فأنطلق معهم » .

قال ابن جدعان : قال أنس : « فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ قال : فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها . فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمد ، فيفتحون لي ويرحبون فيقولون : مرحبًا . فأخرُّ ساجدًا ، فيلهمني الله من الثناء والحمد ، فيقال لي: ارفع رأسك [سل][1] تعط واشفع تشفع ، وقل يسمع لقولك ، وهو المقام المحمود الذي قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾[3] »[4] .

قال سفيان : ليس عن أنس إلا هذه الكلمة : « فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[5] .

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا محمد بن عبيد ، حدثنا داود بن يزيد الأودي ، سمعت أبي يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « المقام

---

(١) من « الجامع » .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فيأتون » .

(٣) الإسراء : ٧٩ .

(٤) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٤٠ رقم ٤٣٠٨) .

(٥) في « الجامع » : « حسن صحيح ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نضرة عن ابن عباس الحديث بطوله » .

(٦) كذا في « الأصل » ، وليس في الجامع ولا في التحفة ، والظاهر أن كلمة « الترمذي » محرفة من « البزار » فقد تكرر هذا التحريف من الناسخ .

المحمود : الشفاعة » .

وهذا الحديث لا نعلم يروى إلا من هذا الوجه .

[٦/ق ٥٠ـ ب] **الطحاوي**[١] : حدثنا فهد بن / سليمان ، ثنا يزيد بن عبد ربه الجُرجُسيُّ[٢] ، ثنا بقية بن الوليد ، حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب ، عن كعب بن مالك ، أن النبي ﷺ قال : « **يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تلٍّ فيكسوني ربي ـ عز وجل ـ حلةً خضراء ، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام المحمود** » .

قوله تعالى :

﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾[٣]

الترمذي[٤] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا جرير ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ بمكة ثم أُمر بالهجرة فنزلت عليه ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴾**[٣] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾[٥]

مسلم[٦] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، حدثني إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرثٍ**

---

(١) شرح مشكل الآثار (٣ / ٥٠ رقم ١٠١٨) .

(٢) الضبط من « الأصل » وفوقه : صح وفي الحاشية : « كان يسكن بالقرب من كنيسة «جُرجُس » بحمص فنسب الرجل (إليها) » .

(٣) الإسراء : ٨٠ .

(٤) (٥/ ٣٠٤ رقم ٣١٣٩) .

(٥) الإسراء : ٨٥ .

(٦) (٤/ ٢١٥٢ رقم ٢٧٩٤) .

وهو متكئ على عسيب إذ مَرَّ بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح . فقالوا : ما رابكم إليه يستقبلكم بشيء تكرهونه . فقالوا : سلوه . فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح قال : فأسكت النبي ﷺ فلم يرد عليه شيئًا فعلمت أنه يُوحى إليه قال : فقمت مكاني ، فلما نزل الوحي قال : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا ﴾[1] »[2] .

قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾[3]

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن العلاء ، عن ابن إدريس ، أبنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن صفوان بن عسَّال قال : « **قال يهودي لصاحبه : اذهب بنا إلى هذا النبي . قال له صاحبه : لا تقل نبي لو سمعك كان له أربعة أعين . فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن تسع آيات بينات فقال لهم : لا تشركوا بالله شيئًا ، ولا تسرقوا ، ولا تزنوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولاتمشوا ببريء إلى سلطان ، ولا تسحروا ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا المحصنة ، ولا تولوا يوم الزحف ، وعليكم خاصة يهود ألا تعدوا في السبت . فقبَّلوا يديه ورجليه وقالوا : نشهد أنك نبي . قال : ما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قالوا : إن داود دعا ألا يزال من ذريته نبي ، وإنا نخاف إن اتبعناك / تقتلنا يهود** »[5] . [٦/ق ٥١ـ١]

أنكر النسائي هذا الحديث .

ورواه الترمذي[6] : عن محمد بن العلاء ، عن ابن إدريس وأبي أسامة ، بهذا الإسناد وقال : حديث حسن صحيح .

---

(١) الإسراء : ٨٥ .

(٢) رواه البخاري (١/ ٢٧٠ رقم ١٢٥) والترمذي (٥/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٣١٤١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٣ رقم ١١٢٩٩) .

(٣) الإسراء : ١٠١ .

(٤) (٧/ ١٢٧ رقم ٤٠٨٩) والسنن الكبرى (٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ رقم ٣٥٤١) وقال النسائي في الكبرى : وهذا حديث منكر .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٢٢١ رقم ٣٧٠٥) .

(٦) (٥/ ٧٧ رقم ٢٧٣٣) .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾[1]

مسلم[2] : حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح وعمرو الناقد ، جميعًا عن هشيم ـ قال ابن الصباح : ثنا هشيم ـ أبنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس « **في قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾**[1] **قال : نزلت ورسول الله ﷺ متوار بمكة ، فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمع ذلك المشركون سبُّوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله ــ عز وجل ــ لنبيه ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾**[1] **فيسمع المشركون قراءتك ﴿ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾**[1] **عن أصحابك ، أسمعهم القرآن ولا تجهر ذلك الجهر ﴿ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾**[1] **يقول: بين الجهر والمخافتة** »[3] .

البزار : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن جعفر بن أبي وحشية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **كان رسول الله ﷺ يرفع صوته بالقرآن ويخفض أحيانًا ، فأنزل الله ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾**[1] » .

إسناد متصل .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، عن [يحيى بن][5] زكريا ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة « **عن قوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾**[1] **[قالت :]**[6] **أنزلت هذه في الدعاء** »[7] .

---

(١) الإسراء : ١١٠ .

(٢) (١/ ٣٢٩ رقم ٤٤٦) .

(٣) رواه البخاري (٨/ ٢٥٧ رقم ٤٧٢٢) والترمذي (٥/ ٢٨٧ رقم ٣١٤٦) والنسائي (٢/ ٥١٩ ـ ٥٢٠ رقم ١٠١٠) .

(٤) (١/ ٣٢٩ رقم ٤٤٧) .

(٥) من الصحيح ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ٢١٨ رقم ١٧٢٩٧) وهو يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة .

(٦) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « قال » كذا .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٢٥٧ رقم ٤٧٢٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٤ رقم ١١٣٠١) .

ومن سورة الكهف

الطحاوي : حدثنا يزيد بن سنان ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « **في حديث أصحاب الكهف : ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيت ﴾[1] قال ابن عباس : إذا قلت شيئًا فلم تقل: إن شاء الله ، فقل إذا ذكرت : إن شاء الله** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا عمرو الناقد ، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، وعبيد الله بن سعيد ، ومحمد بن أبي عمر المكي كلهم ، عن ابن عيينة ـ واللفظ لابن أبي عمر ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس: « **إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر ، فقال : كذب عدو الله ، سمعت أُبي بن كعب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل فسئل : أي الناس أعلم ؟ قال:/ أنا أعلم . قال : فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه أن عبدًا** [٦/ق ٥١ـ ب] **من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى : أي رب ، كيف لي به ؟ فقيل له : احمل حوتًا في مِكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثَمَّ . فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون ، فحمل موسى حوتًا في مِكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه ، فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر . قال : فأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق ، فكان للحوت سربًا وكان لموسى وفتاه عجبًا ، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى أن يخبره ، فلما أصبح موسى ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾[4] قال : ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أُمر به ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ**

---

(١) الكهف : ٢٤ .

(٢) في حاشية « الأصل » : « سنده نظيف ورجاله ثقات ، فإن سفيان إنما تكلم فيه في روايته عن الزهري ، وإلا فهو ثقة عن (غيره) . . . . » .

(٣) (٤/ ١٨٤٧ ـ ١٨٥٠ رقم ٢٣٨٠) .

(٤) الكهف : ٦٢ .

عَجَبًا﴾[1] قال موسى : ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾[2] حتى إذا أتيا الصخرة فرأيا رجلا مُسَجى عليه بثوب ، فسلم عليه موسى فقال له الخضر : أنَّى بأرضك السلام . قال : أنا موسى . قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : إنك على علم من علم الله علمكه لا أعلمه ، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه ﴿ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا . قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا . قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾[3] قال له الخضر : ﴿ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾[4] قال : نعم . فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول ، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال له موسى : قوم حملونا بغير نول عمدت إلى [سفينتهم][5] فخرقتها ﴿ لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا . قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾[6] ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان ، فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا . قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن / تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾[7] قال[8] : وهذه أشد من الأولى ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا . فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾[9] يقول : [٦/ق٥٢-١]

---

(١) الكهف : ٦٣ .

(٢) الكهف : ٦٤ .

(٣) الكهف : ٦٦ ـ ٦٩ .

(٤) الكهف : ٧٠ .

(٥) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « سفينتهما » وهو وهم .

(٦) الكهف : ٧١ ـ ٧٣ .

(٧) الكهف : ٧٤ ـ ٧٥ .

(٨) في حاشية « الأصل » : « القائل سفيان ، صرح بذلك في بقية الروايات ، ووجه الشدة قوله « لك » وتحقيقه في المعاني . . . » .

(٩) الكهف : ٧٦ ـ ٧٧ .

مائل . قال الخضر بيده هكذا فأقامه ، قال موسى : قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا ﴿ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾[1] قال رسول الله ﷺ : يرحم الله موسى لوددتُ أنه كان صبر حتى (كان)[2] يقص علينا من أخبارهما . قال : وقال رسول الله ﷺ : كانت الأولى من موسى نسيانًا . قال : وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر ، فقال الخضر : ما نقص[3] علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر . قال سعيد بن جبير: وكان يقرأ : « وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبًا » ، وكان يقرأ : « وأما الغلام فكان كافرًا »[4] .

حدثنا[5] محمد بن عبد الأعلى ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رقبة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير قال : « قيل لابن عباس : إن نوفًا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل ... » واقتص الحديث نحو ما تقدم ، وقال فيه : « أنا موسى . قال : ومن موسى ؟ قال : موسى بني إسرائيل » وقال فيه : « وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا ، شيء أمرت أن أفعله إذا رأيته لم تصبر » .

وفيه أيضًا من قول الخضر : « وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرًا وكان أبواه قد عطفا عليه ، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانًا وكفرًا »[6] .

وللترمذي[7] في هذا الحديث من الزيادة : « وكان الحوت قد أكل منه لحمًا

---

(١) الكهف : ٧٧ ـ ٧٨ .

(٢) زيادة على المطبوع من « الصحيح » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « أي ما أخذ ، فإن النقص من علم الله ـ تعالى ـ محال » .

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ١٢٢) وأبو داود (٥/ ٢٣١ رقم ٤٦٧٥) والترمذي (٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم ٣١٤٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ رقم ١١٣٠٨) .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ١٨٥٠ رقم ٢٣٨٠) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨ رقم ١٣٠٧) .

(٧) (٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٢ رقم ٣١٤٩) .

فلما قطر عليه الماء عاش » .

رواه عن ابن [أبي][1] عمر بإسناد مسلم ـ رحمهما الله .

البخاري[2] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم [قال :][3] أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ـ يزيد أحدهما على صاحبه ـ وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال : « إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال : [سلوني][4] . قلت : أي أبا العباس ، جعلني الله فداك ، بالكوفة رجلٌ قاصٌّ يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل . أما عمرو قال: كذب عدو الله . وأما يعلى فقال لي : قال ابن عباس : / حدثني أُبي بن كعب [٦/ق ٥٢ـ ب] قال: قال رسول الله ﷺ : موسى رسول الله قال : ذكَّر الناس يومًا حتى إذا فاضت العيون ورقَّت القلوب ولَّى فأدركه رجل فقال : أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك ؟ قال : لا . فعتب عليه إذ لم يردَّ العلم إلى الله . قيل: بلى . فقال : أي رب ، وأين ؟ قال : بمجمع البحرين . قال : أي رب اجعل لي علمًا أعلم ذلك به . قال : قال لي عمرو : قال : حيث يفارقك الحوت . وقال لي يعلى : قال : خُذ نونًا ميتًا حيث ينفخ فيه الروح . فأخذ حوتًا فجعله في مكتل فقال لفتاه : لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت . قال : ما كلفت كثيرًا . فذلك قوله : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ ﴾[5] يوشع بن نون ـ ليست عن سعيد ـ قال : فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان ، إذ [تضرَّب][6] الحوت وموسى نائم ، فقال فتاه : لا أوقظه . حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره ، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجرٍ . قال لي عمرو : هكذا كأن أثره في حجر ـ وحلق بين

---

(١) من « الجامع » وسقط من « الأصل » .

(٢) (٨ / ٢٦٣ رقم ٤٧٢٦) .

(٣) من « الجامع » .

(٤) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « اسلوني » فلعلها : « اسئلوني » .

(٥) الكهف : ٦٠ .

(٦) من « الصحيح » وهو من الضرب في الأرض ، وفي « الأصل » : « نظرت » كذا . وسيأتي على الصواب .

إبهاميه والتي تليانهما ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾[1] قال : قد قطع الله عنك النصب ـ ليست هذه عن سعيد ـ أخبره فرجعا فوجدا خَضِراً . فقال لي [عثمان][2] ابن أبي سليمان : على طنفسة خضراء على كبد البحر . فقال سعيد بن جبير : مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه ، وطرفه تحت رأسه . فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه ، وقال : هل بأرض من سلام ؟ من أنت ؟ قال: أنا موسى . قال : موسى بني إسرائيل ؟ قال : نعم . قال : فما شأنك ؟ قال : جئت لتعلمني مما علمت رشداً . قال : أما يكفيك أن التوارة بيديك ، وأن الوحي يأتيك ؟ يا موسى ، إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمه ، وإن لك علماً لا ينبغي لي أن أعلمه ، فأخذ طائر بمنقاره من البحر فقال : والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله ـ تعالى ـ إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر. حتى إذا ركبا في السفينة وجد معابر صغاراً تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل ، عرفوه . فقالوا : عبد الله الصالح ـ قال : قلنا لسعيد : خضر ؟ قال : نعم ـ لا نحمله بأجر ، فخرقها ، ووتد فيها وتداً . قال موسى : ﴿ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾[3] / قال مجاهد : منكراً [٦/ق ٥٣ـ١] ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾[4] كانت الأولى نسيانًا ، والوسطى شرطًا ، والثالثة عمداً . ﴿قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾[5] لقيا غلامًا فقتله . قال يعلى : قال سعيد : وجد غلمانًا يلعبون فأخذ غلامًا كافراً ظريفًا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين . ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾[6] لم تعمل بالحنث. قال : ابن عباس قرأها : « زكية زاكية مسلمة » كقولك : غلامًا زاكيًا . فانطلقا فوجدا جداراً يريد أن ينقضَّ فأقامه . قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام . قال

---

(١) الكهف : ٦٢ .

(٢) من « الصحيح » وهو عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم ، كما قاله الحافظ في الفتح (٨ / ٢٧٠) ووقع في « الأصل » : « عمر » خطأ .

(٣) الكهف : ٧١ .

(٤) الكهف : ٧٢ .

(٥) الكهف : ٧٣ .

(٦) الكهف : ٧٤ .

يعلى : حسبت أن سعيداً قال : فمسحه بيده [فاستقام][1] ﴿ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾[2] قال سعيد : أجراً نأكله . ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم ﴾[3] : وكان أمامهم ، قرأها ابن عباس « أمامهم » ﴿ مَّلِكٌ ﴾[3] يزعمون عن غير سعيد أنه هُدَدُ بن بُدد ، والغلام المقتول اسمه يزعمون ـ حيسور ـ ﴿ مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[3] فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها ، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها . منهم من يقول سدوها بقارورة ، ومنهم من يقول : بالقار . كان أبواه مؤمنين . وكان كافراً ﴿فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴾[4] أن يحملهما حبُّه على أن يتابعاه على دينه ، ﴿ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً ﴾[5] لقوله : قتلت نفسًا زكية ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[5] هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر . وزعم سعيد أنهما أُبدلا جارية . وأما داود ابن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها جارية » .

وفي حديث آخر للبخاري[6] : « فقال الخضر لموسى : ما علمي وعلمك وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره . قال : فلم [يفجأ][7] موسى إذ عمد الخضر إلى قدُّوم فخرق السفينة » .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، أبنا المعتمر بن سليمان التيمي ، عن أبيه ، عن رقبة ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير قال : « قيل لابن عباس : إن نوفًا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل . قال : سمعته يا سعيد ؟ قال : نعم . قال : كذب نوف ، حدثنا أُبي بن كعب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه بينما موسى في قومه يذكرهم بأيام الله ـ وأيام الله نعماؤه

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) الكهف : ٧٧ .
(٣) الكهف : ٧٩ .
(٤) الكهف : ٨٠ .
(٥) الكهف : ٨١ .
(٦) (٨ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ رقم ٤٧٢٧) .
(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يفج » .
(٨) (٤/ ١٨٥٠ رقم ٢٣٨٠) .

وبلاؤه ـ إذ قال : ما أعلم في الأرض رجلا / خيراً ـ أو أعلم ـ مني . قال : فأوحى [٦/ق٥٣ـب]
الله إليه إني أعلم بالخير منه ـ أو عند من هو ـ إن في الأرض رجلا هو أعلم منك .
قال : يا رب ، فدلني عليه . قال : فقيل له : تزود حُوتًا مالحًا فإنه حيث تفقد الحوت.
قال : فانطلق هو وفتاه حتى [انتهيا][1] إلى الصخرة فعمي[2] عليه ، فانطلق وترك
فتاه ، فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه ، صار مثل الكوة . قال : فقال
فتاه : ألا ألحق نبي الله وأخبره . قال : فنسي . فلما تجاوزا ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ
لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾[3] قال : ولم يصبهم نصبٌ حتى تجاوزا . قال : فتذكر فقال:
﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا . قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾[4] فأراه مكان
الحوت قال: ها هنا وُصف لي . قال : فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مُسَجًّى ثوبًا
مستلقيًا على القفا ـ أو قال على حُلاوة القفا ـ قال : السلام عليكم . فكشف الثوب
عن وجهه وقال : وعليكم السلام من أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : من موسى ؟
قال : موسى بني إسرائيل . قال : مجيء ما جاء بك ؟ قال : جئت لتعلمني مما
عُلمت رشدًا . ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ
خُبْرًا﴾[5] شيء أمرتُ به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا
وَلا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا . قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا . فَانطَلَقَا
حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾[6] قال : انتحى عليها . قال له موسى : ﴿ أَخَرَقْتَهَا
لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا . قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا . قَالَ لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
نَسِيتُ وَلا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾[7] فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانًا يلعبون قال : فانطلق

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : انتهينا .
(٢) في حاشية « الأصل » : « عَمِيَ » و « عُمِّيَ » روايتان .
(٣) الكهف : ٦٢ .
(٤) الكهف : ٦٣ ـ ٦٤ .
(٥) الكهف : ٦٧ ـ ٦٨ .
(٦) الكهف : ٦٩ ـ ٧١ .
(٧) الكهف : ٧١ ـ ٧٣ .

إلى أحدهم بادئ الرأي فقتله ، فذُعر عندها موسى ذعرة منكرة ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ﴾[1] قال رسول الله ﷺ عند هذا : رحمة الله علينا وعلى موسى ، لولا أنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة ﴿ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴾[2] ولو صبر لرأى العجب.

[٦/ق ٥٤ـ١] قال ـ وكان إذا ذكر / [أحداً][3] من الأنبياء بدأ بنفسه ـ : رحمة الله علينا وعلى أخي ـ كذا رحمة الله علينا ـ ﴿ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾[4] [لئامًا فطافا في المجالس][5] ﴿ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾[6] [وأخذ بثوبه][5] ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا . أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ...﴾ إلى آخر الآية . فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها، فأصلحوها بخشبة . وأما الغلام فَطُبِع يوم طُبِع كافراً وكان أبواه قد عطفا عليه ، فلو أنه أدرك أرهقهما ﴿ طُغْيَانًا وَكُفْرًا . فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا . وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ...﴾[7] إلى آخر الآية » .

قال النسائي في هذا الحديث : « حتى إذا ركبا في السفينة فخرج من كان فيها وتخلف ليخرقها » وقال : «حتى إذا أتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر فيهم غلام ليس في الغلمان أحسن ولا أنظف ، فقتله » وقال : « فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئام وقد أصاب موسى جهد فلم يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه ، فقال موسى مما نزل به من الجهد ﴿ لَوْ شِئْتَ لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾[4] وزاد في قصة الغلام : « فوقع أبوه على أمه فولدت خيراً منه زكاة وأقرب رحماً »[8] .

(١) الكهف : ٧٤ .
(٢) الكهف : ٧٦ .
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أحد » .
(٤) الكهف : ٧٧ .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) الكهف : ٧٧ ـ ٧٨ .
(٧) الكهف : ٨٠ ـ ٨١ .
(٨) في حاشية « الأصل » : « صحيح على شرطهما » .

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أدري تُبعًا لعينًا كان أم لا ، وما أدري ذا القرنين نبيا كان أم لا ، وما أدري الحدود كفَّارات لأهلها أم لا** »[1] .

ابن أبي ذئب اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدني القرشي .

البخاري[2] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو ، عن مصعب قال : « **سألت أبي ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالا﴾**[3] [هم][4] **الحرورية ؟ قال : لا ، هم اليهود والنصارى . أما اليهود فقد كذبوا محمداً ﷺ** [وأما][5] **النصارى (فكذبوا)**[6] **بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب ، والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه . وكان سعد / يسميهم الفاسقين**»[7] . [٦/ق ٥٤-ب]

الترمذي[8] : حدثنا قتيبة ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **قالت قريش ليهود : أعطونا شيئًا نسأل هذا الرجل . فقالوا : سلوه عن الروح . قال : [فسألوه]**[9] **عن الروح فأنزل الله: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلا قَلِيلا﴾**[10] **قالوا: أوتينا علمًا كثيراً : التوراة ، ومن أوتي التوراة فقد أوتي (علمًا)**[11] **كثيراً . فأنزلت**

---

(١) في حاشية « الأصل » : « رواه أبو داود ، وفيه : « ما أدري أعزير نبي هو أم لا » رواه في السنن » .

(٢) (٨/ ٢٧٨ رقم ٤٧٢٨) .

(٣) الكهف : ١٠٣ .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « هو » .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) في « الصحيح » : « كفروا » .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٢ رقم ١١٣١٣) .

(٨) (٥/ ٣٠٤ رقم ٣١٤٠) .

(٩) في « الأصل » : « فاسلوه » كذا .

(١٠) الإسراء : ٨٥ .

(١١) في « الجامع » : « خيراً » .

﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ ...﴾[1] **إلى آخر الآية** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار وغير واحد ، قالوا : ثنا محمد بن بكر البرساني ، عن عبد الحميد بن جعفر ، أخبرني أبي ، عن ابن ميناء ، عن أبي سعيد بن أبي فضالة الأنصاري ـ وكان من الصحابة ـ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد : من كان أشرك في عمل عمله لله أحدًا فليطلب ثوابه من عند غير الله ؛ فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك** »[4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر .

ومن سورة مريم

قال أبو عيسى الترمذي[5] : حدثنا أبو سعيد الأشج ومحمد بن المثنى قالا : ثنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن المغيرة ابن شعبة قال : « **بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران فقالوا لي : ألستم تقرءون ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾**[6] **وقد كان بين عيسى وموسى ما كان . فلم أدر ما أجيبهم ، فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : ألا أخبرتهم أنهم كانوا يُسمون بأنبيائهم والصالحين من قبلهم** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غرْيب لا نعرفه إلا من حديث ابن

---

(١) الكهف : ١٠٩ .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ رقم ١١٣١٤) .
(٣) (٥/ ٣١٤ رقم ٣١٥٤) .
(٤) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٠٦ رقم ٤٢٠٣) .
(٥) (٥/ ٣١٥ رقم ٣١٥٥) .
(٦) مريم : ٢٨ .
(٧) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٣ رقم ١١٣١٥) .

إدريس .

مسلم[1] : حدثنا ابن نمير ، ثنا ابن إدريس بهذا الإسناد نحوه .

البخاري[2] : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، أبنا أبو صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **يُؤتى بالموت كهيئة كبش أملح فينادي مناد : يا أهل الجنة . فيشرئبون وينظرون فيقول : هل تعرفون هذا ؟ / فيقولون : نعم هذا الموت . وكلهم قد رآه ، ثم ينادي : يا أهل النار . فيشرئبون وينظرون فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم هذا الموت . وكلهم قد رآه فَيُذبح . ثم يقال : يا أهل الجنة ، خلود فلا موت ، ويا أهل النار ، خلود فلا موت . ثم قرأ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾[3] وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿ وَهُمْ لا يُؤْمِنُون ﴾[3] »**[4] . [٦/ق٥٥-١]

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا الحسين بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة : « **عن قوله ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾**[6] **قال : حدثنا أنس أن نبي الله ﷺ قال : لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة** » .

قال : وهذا حديث حسن .

البخاري[7] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا عمر بن ذر ، سمعت أبي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قال النبي ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما**

---

(١) (٣/ ١٦٨٥ رقم ٢١٣٥) .
(٢) (٨ / ٢٨٢ رقم ٤٧٣٠) .
(٣) مريم : ٣٩ .
(٤) رواه مسلم (٤/ ٢١٨٨ رقم ٢٨٤٩) والترمذي (٥/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ٣١٥٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٣ رقم ١١٣١٦) .
(٥) (٥/ ٣١٦ رقم ٣١٥٧) .
(٦) مريم : ٥٧ .
(٧) (٨/ ٢٨٢ رقم ٤٧٣١) .

تزورنا ؟ فنزلت : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ [1] »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا عبد بن حميد ، أبنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدي قال : « **سألت مُرة الهمداني عن قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَإِن مِنكُمْ إِلا وَارِدُهَا ﴾[4] فحدَّثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال : قال رسول الله ﷺ : يرد الناس النار ثم يصدرون منها بأعمالهم ، فأولهم كلمح البرق ، ثم كالريح ، ثم كحضر الفرس ، ثم كالراكب في رَحْلِه ، ثم كشد الرجل ، ثم كمشيه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . وقد رواه[5] شعبة عن السُّدِّي فلم يرفعه، قال شعبة : وقد سمعته من السدي مرفوعًا ولكني عمدًا (أودعه)[6] [7] .

مسلم[8] : أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن سعيد الأشج ـ واللفظ لعبد الله ـ قالا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن خبَّاب قال : « **كان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه . فقال لي : لن أقضيك حتى تكفر بمحمد . قال : فقلت له : لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث . قال : وإني لمبعوث من بعد الموت ؟! فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد ـ قال وكيع : كذا قال الأعمش ـ قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ أَفَرَءَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لأُوتَيَنَّ مَالا وَوَلَدًا ﴾ إلى قوله ﴿ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾[9]** »[10] .

---

(١) مريم : ٦٤ .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٢٩٦ رقم ٣١٥٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٤ رقم ١١٣١٩).

(٣) (٥/ ٣١٧ رقم ٣١٥٩) .

(٤) مريم : ٧١ .

(٥) الترمذي (٥/ ٣١٧ رقم ٣١٦٠) .

(٦) في الجامع : « أدعه » .

(٧) في حاشية « الأصل » : « رضي الله عن شعبة . . وما أورعه ، ترك الرفع لمكان السدي ؛ لأن الوقف يهون فيه الأمر ، والسدي وإن كان من رجال مسلم إلا أنه متكلم فيه فقد يكون شعبة لا يميل إليه » .

(٨) (٤/ ٢١٥٣ رقم ٢٧٩٥) .

(٩) مريم : ٧٧ ـ ٨٠ .

(١٠) رواه البخاري (٤/ ٣٧٢ رقم ٢٠٩١) والترمذي (٥/ ٢٩٨ رقم ٣١٦٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٩٥ رقم ١١٣٢٢) .

الترمذي[1] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ / قال : « **إذا أحب الله عبدًا** [٦/ق٥٥-ب] **نادى جبريل : إني قد أحببت فلانًا فأحبه . قال : فينادي في السماء ، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض ، فذلك قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾[2] وإذا أبغض الله عبدًا نادى جبريل : إني قد أبغضت فلانًا . فينادي في السماء ، ثم تنزل له البغضاء في الأرض** »[3] [4] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[5] .

ومن سورة طه

الترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا أبو نعيم ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة ، وجعل بين عيني كل إنسان وَبيصًا من نور ، ثم عرضهم على آدم فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك . فرأى رجلا منهم فأعجبه وَبيص ما بين عينيه فقال : أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له: داود . قال : رب كم جعلت عمره ؟ قال : ستين سنة . قال : [أي رب][7] زده من عمري أربعين سنة . فلما انقضى عُمر آدم جاءه ملك الموت فقال : أو لم [يبق][8]**

---

(١) (٥/ ٣١٧ رقم ٣١٦١) .

(٢) مريم : ٩٦ .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٤٦٩ رقم ٧٤٨٥) ومسلم (٤/ ٢٠٣٠ رقم ٢٦٣٧) .

(٤) في حاشية « الأصل » : « الحديث في الصحيح ، إلا أن سهيلا تكلم فيه الحفاظ » .

(٥) وقال : وقد روى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحو هذا .

(٦) (٥/ ٢٦٧ رقم ٣٠٧٦) .

(٧) في « الأصل » : « رب أي » كذا .

(٨) في « الأصل » : « يبقى » .

من عمري [أربعون][1] سنة قال : أو لم تعطها ابنك ؟ قال : فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم فنسيت ذريته [و][2] خطئ آدم فخطئت ذريته »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا صفوان بن عيسى ، ثنا الحارث ابن عبد الرحمن بن أبي ذُباب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال : الحمد لله . فحمد الله بإذنه ، فقال له ربه : يرحمك الله يا آدم ، اذهب إلى أولئك الملائكة ـ إلى ملأ منهم جلوس ـ فقل : السلام عليكم . قالوا : عليك السلام ورحمة الله . ثم رجع إلى ربه فقال : إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم . فقال الله له ويداه مقبوضتان : اختر أيها شئت . قال : اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة . ثم بسط ، فإذا فيها آدم وذريته . فقال : أي رب ، من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء ذريتك ، فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه ...» / وذكر ما تقدم . وقال فيه : «ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها». وقال بعد قوله يعني : « فنسيت ذريته » : «فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود»[5] . [٦/ق ٥٦ـأ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد رُوي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ[6] .

---

(١) من الجامع : وهو الصواب ، وفي حاشية « الأصل » مصححًا : « ستين » وهو خطأ.

(٢) من « الجامع » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « ما وقع ذلك لهوان آدم وذريته ، بل ليظهر بذلك سعة رحمة الله ـ سبحانه وتعالى ـ ووفور حلمه ، وكمال عفوه ، رضيت بالله ربا وبالإسلام دينًا وبمحمد ﷺ نبيا ورسولا » .

(٤) (٥/ ٤٥٣ رقم ٣٣٦٨) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٦٣ رقم ١٠٠٤٦) .

(٦) في الجامع زيادة : من رواية زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ.

البزار[1] : حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، ثنا ربعي ابن عُلية ، ثنا عون ، عن قسامة بن زهير ، عن أبي موسى رفعه قال : « **لما أُخرج آدم من الجنة زُوِّد من ثمار الجنة ، وعلمه صنعة كل شيء ، فثماركم هذه من ثمار الجنة ، غير أن هذه تغير وتلك لا تغير** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رفعه غير ربعي .

ربعي هو ابن علية أخو إسماعيل ابن علية وهو ثقة مأمون . وقسامة بن زهير ثقة ، ذكر ذلك فيهما يحيى بن معين ، ولم يذكره أبو بكر البزار .

أبو داود الطيالسي[2] : حدثنا شعبة ، عن أبي الضحاك ، سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : « **إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها ،وهي شجرة الخلد** » .

أبو الضَّحاك هذا روى عنه شعبة وأرطاة [بن][3] المنذر .

ومن سورة الأنبياء

الترمذي[4] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث في قوله ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾**[5] **ولم يكن سقيمًا ، وقوله لسارة : أختي ، وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾**[6] » .

---

(١) البحر الزخار (٨ / ٤٥ رقم ٣٠٢٩) .
(٢) (٣٣٢ رقم ٢٥٤٧) .
(٣) سقط من « الأصل » .
(٤) (٥/ ٣٢١ رقم ٣١٦٦) .
(٥) الصافات : ٨٩ .
(٦) الأنبياء : ٦٣ .

قال أبوعيسى : هذا حديث حسن صحيح [1].

البزار : حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **لما أُلقي إبراهيم في النار قال : اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك** » .

قال أبو بكر : وهذا حديث لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو جعفر ، ولا عن أبي جعفر إلا إسحاق ، ولم [أسمعه][2] إلا من أبي هشام [3].

البخاري[4] : حدثنا مالك بن إسماعيل [حدثنا إسرائيل][5] عن أبي حصين ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال : « **كان آخر قول إبراهيم ـ عليه السلام ـ حين أُلقي في / النار : حسبي الله ونعم الوكيل** »[6] . [٦/ق٥٦ـ ب]

[أبو][7] **بكر بن أبي شيبة** : حدثنا يونس بن محمد ،ثنا عبد العزيز بن المختار الأنصاري ، عن عبد الله الداناج قال : « **شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن في إمارة خالد بن عبد الله بن أسد في هذا المسجد ـ يعني مسجد البصرة ـ وجاء الحسن فجلس إليه فحدث قال : ثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ : إن الشمس والقمر نوران مكوَّران في النار يوم القيامة . قال : فقال الحسن : وما ذنبهما ؟ قال : إني أحدثك عن رسول الله ﷺ . قال : فسكت** »[8] .

---

(١) وقال : يُستغرب من حديث ابن إسحاق عن أبي الزناد .

(٢) في « الأصل » : « يسمعه » والسياق يقتضي ما أثبته .

(٣) في حاشية « الأصل » : « صحيح على شرط مسلم إلا في أبي جعفر ، وهو توثيقه أكبر ، وصدقه أشهر ، فصح الحديث إن شاء الله تعالى » .

(٤) (٨ / ٧٧ رقم ٤٥٦٤) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من صحيح البخاري وتحفة الأشراف (٥/ ٢٣٨ رقم ٦٤٥٦) .

(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٣١٦ رقم ١١٠٨١) .

(٧) في « الأصل » : « أبي » كذا .

(٨) رواه البخاري (٦/ ٣٤٣ رقم ٣٢٠٠) .

أبو داود[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا نوح بن قيس ، عن يزيد بن كعب ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال : « **السجل كاتبٌ كان للنبي ﷺ** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن المغيرة بن النعمان ـ شيخ من النخع ـ عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **خطب النبي ﷺ فقال : إنكم محشورون إلى الله [حفاة][4] عراة غُرلا ﴿ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴾[5] [ثم إن][4] أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم إلا أنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : يا رب أصحابي . فيقال : لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ إلى قوله ﴿ شَهِيدٌ ﴾[6] فيقول : إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم** »[7] .

---

(١) (٣/ ١٣٢ رقم ٢٩٣٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٠٨ رقم ١١٣٣٥) .
قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٠٠) : « قد صرح جماعة من الحفاظ بوضعه، وإن كان في سنن أبي داود ، منهم شيخنا الكبير أبو الحجاج المزي ـ فسح الله في عمره ونسأ في أجله وختم له بصالح عمله ـ وقد أفردت لهذا الحديث جزءًا على حدته ولله الحمد ، وقد تصدى الإمام أبو جعفر بن جرير للإنكار على هذا الحديث ورده أتم رد ، وقال : لا يعرف في الصحابة أحد اسمه السجل وكُتَّاب النبي ﷺ معروفون وليس فيهم أحد اسمه السجل . وصدق رحمه الله في ذلك ، وهو من أقوى الأدلة على نكارة هذا الحديث » .

(٣) (٨ / ٢٩٢ رقم ٤٧٤٠) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) الأنبياء : ١٠٤ .

(٦) المائدة : ١١٧ .

(٧) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥ رقم ٢٨٦٠) والترمذي (٥/ ٣٠١ رقم ٣١٦٧) والنسائي (٤/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ رقم ٢٠٨١) .

ومن سورة الحج

الترمذي [1]: حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى بن سعيد ، أبنا هشام بن أبي عبد الله ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن حصين قال : « كنا مع النبي ﷺ في سفر فتفاوت بين أصحابه في السَّير فرفع رسول الله ﷺ صوته بهاتين الآيتين ﴿يَـٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ إلى قوله ﴿عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾[2] فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطيَّ ، وعرفوا أنه عند قول يقوله ، فقال : هل تدرون أي يوم ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ، ابعث بعث النار . فيقول : يا رب وما بعث النار؟ فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار ، وواحد في الجنة ، فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة ، فلما رأى رسول الله / ﷺ الذي بأصحابه قال : اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج ، ومن مات من بني آدم وبني إبليس . قال : فَسري عن القوم بعض الذي يجدون [فقال][3] : اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشَّامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة »[4] . [٦/ق ٥٧ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

رواه ابن أبي شيبة : عن محمد بن بشر ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن العلاء بن زياد ، عن عمران مرفوعًا .

ولأبي عيسى[5] في حديث آخر بعد قوله : « وواحد في الجنة » : « فأنشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله ﷺ : قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية . قال : فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين » .

---

(١) (٥/ ٣٢٣ رقم ٣١٦٩) .
(٢) الحج : ١ ـ ٢ .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فقالوا » خطأ .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤١٠ رقم ١١٣٤٠) .
(٥) سنن الترمذي (٥ / ٣٢٢ رقم ٣١٦٨) .

ورواه عن ابن أبي عمر ، عن سفيان ، عن ابن جدعان ، عن الحسن ، عن عمران ، عن النبي ﷺ .

وقال : حديث حسن صحيح .

البخاري[1] : حدثنا إبراهيم بن الحارث ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثني إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ** ﴾[2] **[قال][3] : كان الرجل يقدم المدينة فإن ولدت امرأته غلامًا ونتجت خيله قال : هذا دين صالح . وإن لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال : هذا دين سوء** » .

مسلم[4] : حدثنا عمرو بن زرارة ، ثنا هشيم ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُباد قال : « **سمعت أبا ذر يقسم قسمًا أن ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾**[5] **أنها أنزلت في الذين برزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة** »[6] .

عبد بن حميد قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، عن ابن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، عن أبي السمح ، عن ابن حُجَيْرة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الحميم يصب على رءوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه ، فيسلت ما في جوفه حتى يمزق بين قدميه وهو الصهر ثم يعود كما كان** » .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن إسماعيل وغير واحد ، قالوا : ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن

---

(١) (٨/ ٢٩٦ رقم ٤٧٤٢) .
(٢) الحج : ١١ .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) (٤/ ٢٣٢٣ رقم ٣٠٣٣) .
(٥) الحج : ١٩ .
(٦) رواه البخاري (٨ / ٢٩٧ رقم ٤٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤١٠ رقم ١١٣٤١) وابن ماجه (٢/ ٩٤٦ رقم ٢٨٣٥) .
(٧) (٥/ ٣٢٤ رقم ٣١٧٠) .

[٦/ق ٥٧ـ ب] محمد بن عروة ، عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ / : « **إنما سمي البيت العتيق ؛ لأنه لم يظهر عليه جبَّار** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن الزهري ، عن النبي ﷺ مرسلا .

وقال[١] : حدثنا سفيان بن وكيع ، أبنا أبي وإسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **لما أُخرج النبي ﷺ من مكة قال أبو بكر : أخرجوا نبيَّهم ليَهْلكُنَّ . فأنزل الله: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ... ﴾**[٢] **الآية . فقال أبوبكر: لقد علمت أنه سيكون قتال** »[٣] .

قال : هذا حديث حسن . وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير مرسلا . ليس فيه عن ابن عباس .

ومن سورة ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما منكم من أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار ، فإذا مات فدخل النار ورث أهل الجنة منزله . قال : فذلك قوله : ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴾**[٤] » .

الترمذي[٥] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، عن سعيد ، عن قتادة، عن أنس بن مالك « **أن الرُّبيِّع بنت النضر أتَت النبي ﷺ وكان ابنها الحارث بن سراقة أصيب يوم بدر ، أصابه سهم غرْب ، فأتت النبي ﷺ فقالت : أخبرني عن**

---

(١) جامع الترمذي (٥/ ٣٢٥ رقم ٣١٧١) .
(٢) الحج : ٣٩ .
(٣) رواه النسائي (٦/ ٣٠٩ رقم ٣٠٨٥) .
(٤) المؤمنون : ١٠ .
(٥) (٥/ ٣٢٧ رقم ٣١٧٤) .

حارثة لئن كان أصاب خيرًا احتسبت وصبرت ،وإن لم يصب الخير اجتهدت في الدعاء . فقال نبي الله ﷺ : يا أم حارثة ، إنها جنان في جنة ، وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى ، والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها »[1] .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أنس .

ومن سورة النور

عبد بن حميد : أخبرنا يزيد بن هارون وشبابة ، عن ابن أبي ذئب ، عن شعبة[2] قال : « جاء رجل إلى ابن عباس من أهل العراق ونحن على العقبة فقال : إن لي إليك حاجة / فقال : تكلَّم بحاجتك . فقال الرجل : إني أستحي من هؤلاء . [٦/ق ٥٨ـ١] فقال ابن عباس : ليس عليك عين إنما هؤلاء موالي وأهل بيتي . قال : إني كنتُ أتبع امرأة فأصبت منها ما حرم الله ، ورزقني الله التوبة ، فأردت أن أتزوجها فقال الناس: ﴿ الزَّانِي لا يَنكِحُ إلا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾[3] فقال ابن عباس : ليس هذا موضع هذه الآية، إنما كن بغايا في الجاهلية ، على أبوابهن راياتٌ كرايات البياطرة ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَالزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إلا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ...﴾[3] حتى أتم الآية ، ففيهن نزلت هذه الآية ، فتزوجها فما كان من إثمٍ فهو عليَّ » .

مسلم[4] : حدثنا حِبَّانُ بن موسى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أبنا يونس بن يزيد الأيلي .

وثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن رافع وعبد بن حميد . قال ابن

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٣١ رقم ٢٨٠٩) .

(٢) هو مولى ابن عباس كما يعلم من ترجمته من تهذيب الكمال (١٢ / ٤٩٧) وكتب بعضهم في حاشية « الأصل » : « ظني أن هذا تصحيف وأن الصواب : سعيد ؛ لأن شعبة بينه وبين ابن عباس مفاوز ، فيكون هو سعيد بن جبير لأنه صاحب ابن عباس . ثم استدرك على نفسه فقال : لا يتعين ذلك لأن (ثم) شعبة مدنيا قرشيًا يروي عنه ابن أبي ذئب ، فقد يكون (. . .) ليس لنا به علم في هذا الوقت والله أعلم » .

(٣) النور : ٣ .

(٤) (٤/ ٢١٢٩ ـ ٢١٣٧ رقم ٢٧٧٠) .

رافع : ثنا. وقال الآخران : أبنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ـ والسياقُ حديثُ معمر من رواية عبد وابن رافع ـ قال يونس ومعمر جميعًا : عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقَّاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرَّأها الله ، وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وأثبت اقتصاصًا ،وقد وعيتُ عن كل واحدٍ منهم الحديث الذي حدثني ، وبعض حديثهم يصدق بعضها ؛ ذكروا أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان رسول الله ﷺ إذا أراد [أن][1] يخرج سفراً أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها ﷺ معه . قالت عائشة : فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فيها فخرجتُ مع رسول الله ﷺ وذلك بعدما أنزل الحجاب ، فأنا أُحمل في هودجي وأنزل فيه مسيرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين أذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزتُ الجيش فلما قضيت من شأني ، أقبلت إلى الرحل فلمستُ صدري / فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع** [٦/ق٥٨ـب] **فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه . قالت : فكان النساء إذ ذاك خفافًا لم (يثقلن)[2] ولم يغشهن اللحم ، إنما يأكلن العُلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه ، وكنت جاريةً حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش ، فجئت منازلهم وليس بها داعٍ ولامجيب فتيمَّمْتُ منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونني فيرجعون إليَّ ، فبينا أنا جالسة في [منزلي][3] غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عَرَّس من وراء الجيش ، فأدلج فأصبح [عند][4] منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني ، وقد كان**

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) في « الصحيح » : « يُهَبَّلْنَ » وهما بمعنًى .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « منازلي » كذا .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « في » .

يراني قبل أن يُضرب الحجاب عليَّ ، فاستيقظت [باسترجاعه][1] حين عرفني ، فخمرت وجهي بجلبابي ، فوالله ما يكلمني كلمة ، ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه ، حتى أناخ راحلته ، فوطئ على يديها فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة ، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره : عبد الله بن أُبي ابن سلول[2] ، فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرًا ، والناس يفيضون في قول أهل الإفك ، ولا أشعر بشيء من ذلك ، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي ، إنما يدخل رسول الله ﷺ ثم يسلم فيقول : كيف تيكم ؟ فذاك يريبني ولا أشعر بالشَّرِّ ، حتى خرجتُ بعدما نقهت ، وخرجت معي أمُّ مسطح قِبل المناصع وهو متبرزنا ، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكُنف قريبًا من بيوتنا ، وأَمرُنا أمر العرب الأول في التنزه ، كنا نتأذى بالكُنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح ـ وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق ، وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ـ / فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قِبَلَ بيتي حين فرغنا من شأننا ، فعثرت أم [٦/ق ٥٩ـ١] مسطح في مرطها فقالت : تعس مسطح . فقلت لها : بئس ما تقولين أتسبين رجلا قد شهد بدرًا ؟ قالت : أي هنتاه أو لم تسمعي ما قال ؟ قلت : وماذا قال ؟ قالت : فأخبرتني بقول أهل الإفك . فازددت مرضًا إلى مرضي ، فلما رجعتُ إلى بيتي فدخل علي رسول الله ﷺ ثم قال : كيف تيكم ؟ قلت : أتأذن لي أن آتي أبويَّ ؟ قالت : وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ . فجئت أبويَّ فقلت لأمي : يا أمتاه ما يتحدث الناس ؟ فقالت : يا بنية ، هوني عليك فوالله

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بارتجاعه » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « يكفي المنافق الفاسق جهلا . . بما رماها به ؛ فأي شيء فات من في . . سيد البشر . . جمال أو حرمة أو خلق أو قوة جماع أو إكرام أو علم بمقادير الناس فتركن إلى غيره ، وكل ذلك لم يكن ، فبديهة العقل تدل على كونه أفحش بهتان وأنجسه ، فضلا عن دلالة الكتاب العزيز ، فالحمد لله الذي وهب من خزائنه عقلا يوافق الشرع الشريف ، ومن الناس من يسلم للشرع إذا وافق عقله الركيك، فشتان ما بين المنزلتين فهما كالثرى والثريا ، والله أعلم » .

لقلَّ ما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثَّرن عليها . قالت : قلت : سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا ؟! قالت : فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأُ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ودعا رسول الله ﷺ عليَّ بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحيُ يستشيرهما في فراق أهله . قالت : فأما أسامة بن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله ، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود . فقال : يا رسول الله ، هم أهلك ولانعلم إلا خيراً . وأما علي بن أبي طالب فقال : لم يُضيق الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك . قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال : أي بريرة ، هل رأيت من شيء يريبك في عائشة ؟ قالت له بريرة : والذي بعثك بالحق ما رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله . قالت : فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أُبي ابن سلول قالت : فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر : يا معشر المسلمين ، من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمتُ على أهل بيتي إلا خيراً ، ولقد ذكروا رجلاً ما علمتُ عليه إلا خيراً ، وما كان يدخل على أهلي إلا معي . فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال : أنا أعذرك منه يا رسول الله ، إن كان من الأوس ضربنا عنقه ، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك . قال : فقام سعد بن عبادة / وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحًا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ : كذبت ، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر عليه . فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة : كذبت لعمر الله [لنقتلنه][1] فإنك منافق تجادل عن المنافقين . فثار الحيَّان ـ الأوس والخزرج ـ حتى هموا أن يقتتلوا . ورسول الله ﷺ قائم على المنبر ، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت . قالت : وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ، ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي فبينما هما [جالسان][2] عندي وأنا أبكي ، استأذنت عليَّ امرأة من الأنصار [٦/ق ٥٩ ـ ب]

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لا لنقتلنه » .
(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « جالسين » كذا .

فأذنتُ لها فجلست تبكي قالت : فبينا نحن على ذلك ، دخل علينا رسول الله ﷺ ثم جلس قالت : ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل ، وقد لبث شهراً لا يُوحى إليه في شأني قالت : فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال : أما بعد يا عائشة ، فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبدَ إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه . قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي ، حتى ما أحس منه قطرة ، فقلت لأبي: أَجب عني رسول الله ﷺ فيما قال . فقال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلَت لأمي : أجيبي عني رسول الله ﷺ . فقالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ . فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن : إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في (أنفسكم)[1] وصدقتم به ، فإن قلتُ لكم إني بريئة ـ والله يعلم أني بريئة ـ فلا تصدقونني بذلك ، ولئن اعترفت لكم بأمرٍ والله يعلم أني بريئة لتصدقونني ، وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون . قالت : ثم تحولت فاضطجعت على فراشي . قالت : وأنا والله حينئذ أعلمُ أني بريئة وأن الله مبرئني ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل/ في شأني وحي يُتلى ، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم [٦/ق ٦٠ـ١] الله فيَّ بأمرٍ يُتلى ، ولكني كنتُ أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها . قالت : فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ، ولا خرج من أهل البيت أحدٌ حتى أنزل الله ـ عز وجل ـ على نبيه ﷺ ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدَّر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أُنزل عليه . قالت : فلما سُرِّي عن رسول الله وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أمَّا الله فقد برأك . فقالت لي أمي : قومي إليه . فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي قالت: فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾[2] إلى آخر الآيات . فأنزل هذه الآية براءتي . قالت : فقال أبو بكر ـ وكان ينفق على

---

(١) في « الصحيح » : نفوسكم .

(٢) النور : ١١ ـ ٢٠ .

مسطح لقرابته وفقره ـ : والله لا أنفق عليه شيئًا أبدًا بعد الذي قال لعائشة . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ ﴾ إلى قوله ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾[1] » قال حبَّان بن موسى : قال عبد الله بن المبارك : هذه أرجى آية في كتاب الله ـ عز وجل ـ «فقال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ : والله إني [لأحب][2] أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : لا أنزعها منه أبدًا . قالت عائشة : فكان رسول الله ﷺ سأل زينب ابنة جحش زوج النبي ﷺ عن أمري : ما علمت ؟ أو ما رأيت ؟ فقالت: يا رسول الله ، أحمي سمعي وبصري ، والله ما علمتُ إلاخيرًا . قالت عائشة : وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع ، وطفقت أختها حمنة بنت جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك »[3] .

قال الزهري : فهذا ما انتهى إلينا من أمر هؤلاء الرهط .

وقال في حديث يونس : « احتملته الحمية » .

وحدثنا[4] أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام [بن][5] عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « لما ذكر من شأني الذي / ذكر وما علمت به قام رسول الله ﷺ خطيبًا فتشهد فحمد الله ـ تعالى ـ وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد أشيروا عليَّ في أناس أَبَنُوا أهلي ، وايم الله ما علمتُ على أهلي من سوء قطُّ وأبنوهم بمن ! والله ما علمت عليه من سوء قط ، ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ، ولا غبتُ في سفرٍ قط إلا غاب معي » وساق الحديث بقصته . وفيه : « ولقد دخل رسول الله ﷺ بيتي فسأل جاريتي فقالت : والله ما علمت عليها عيبًا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها ـ أو قالت : [٦/ق ٦٠ـ ب]

(١) النور : ٢٢ .

(٢) في « الأصل » : « لا أحب » وهو وهم قبيح .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٣٠٦ ـ ٣٠٩ رقم ٤٧٥٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤١٥ ـ ٤١٨ رقم ١١٣٦٠) .

(٤) صحيح مسلم (٤/ ٢١٣٧ ـ ٢١٣٨ رقم ٢٧٧٠) .

(٥) في « الأصل » : « عن » خطأ .

خميرها . شك هشام ـ فانتهرها بعض أصحابه فقال : اصدقي رسول الله ﷺ حتى أسقطوا لها به . فقالت : سبحان الله ، والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر . وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال : سبحان الله ، والله (ما كشفت كنف)[1] أنثى قط . قالت عائشة : وقُتل شهيدًا في سبيل الله » .

وفيه أيضًا من الزيادة : « وكان الذي تكلموا به مِسطح وحمنة وحسَّان وأما المنافق عبد الله بن أُبي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه ، وهو الذي تولى كبره وحمنة »[2] .

مسلم[3] : حدثني بشر بن خالد ، حدثنا محمد ـ يعني ابن جعفر ـ عن شعبة، عن سليمان ، عن أبي الضحى ، عن مسروق قال : « دخلتُ على عائشة وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرًا يشببُ بأبيات له ، فقال :

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ وتصبح غَرْثَى من لحوم الغَوافل

فقالت له عائشة ـ رضي الله عنها ـ : لكنك لست كذلك . قال مسروق فقلت : لم تأذنين له يدخل عليك ، وقد قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ؟ فقالت : أيُّ عذابٍ أشدُّ من العمى ؟ فقالت : إنه كان ينافح ـ أو يهاجي ـ عن رسول الله ﷺ »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا [محمود][6] بن غيلان ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة، أخبرني [أبي][7] عن عائشة في حديث الإفك قالت : « ووعكت ، فقلت لرسول الله ﷺ : أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام ، فدخلت الدار فوجدت

---

(١) في الصحيح : « ما كشفت عن . . . . » .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٣٤٥ رقم ٤٧٥٧) والترمذي (٥/ ٣١٠ ـ ٣١٣ رقم ٣١٨٠) .
(٣) (٤/ ١٩٣٤ رقم ٢٤٨٨) .
(٤) رواه البخاري (٧/ ٥٠٠ رقم ٤١٤٦) .
(٥) (٥/ ٣٣٢ رقم ٣١٨٠) .
(٦) في « الأصل » : « محمد » خطأ .
(٧) من « الجامع » وسقط من « الأصل » .

[٦/ق ٦١ ـ أ] أم رُومان في السُّفل وأبو بكر فوق البيت / يقرأ فقالت أمي : ما جاء بك يا بُنية ؟ قالت : فأخبرتها وذكرت لها الحديث ، فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني ، فقالت : يا بنية ، خففي عليك الشأن فإنه والله لقلَّ ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها . فإذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني ، قلت : وقد علم به أبي ؟ قالت : نعم . قلت : ورسول الله ﷺ ؟ قالت : نعم ورسول الله. قالت : واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ، فنزل فقال لأمي : ما شأنها ؟ قالت : بلغها الذي ذُكر من شأنها . ففاضت عيناه فقال : أقسمتُ عليك يا بنية إلا [رجعت][1] إلى بيتك ، فرجعت ... » وفي الحديث : « وأصبح أبواي عندي فلم يزالا عندي حتى دخل عليَّ رسول الله ﷺ وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني أبواي عن يميني وشمالي ، فتشهد النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله وقال : أما بعد يا عائشة ، إن كنت قارفت سوءًا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده . قالت : وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة بالباب فقلت : ألا تستحي من هذه المرأة أن تذكر شيئًا ...»[2] وذكر باقي الحديث .

مسلم[3] : حدثني أبو كامل الجحدري ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر « أن جارية لعبد الله بن أُبي ابن سلول يقال لها : مُسيكة وأخرى يقال لها : أُميمة فكان (يريدهما)[4] على الزنا فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ إلى قوله ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[5] » .

---

(١) في « الأصل » : « رجعتي » كذا .

(٢) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة . وقد رواه يونس بن يزيد ومعمر وغير واحد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة هذا الحديث أطول من حديث هشام بن عروة وأتم .

(٣) (٤/ ٢٣٢٠ رقم ٣٠٢٩) .

(٤) في « الصحيح » : « يكرههما » .

(٥) النور : ٣٣ .

البزار[1] : حدثنا زيد بن أخزم أبو طالب الطائي ، ثنا بشر بن عمر ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله ﷺ ، فيدفعون مفاتيحهم إلى ضمنائهم ، فيقولون لهم : قد أحللنا لكم أن تأكلوا ما أحببتم . فكانوا يقولون : لا يحل لنا إن هم أذنوا عن غير طيب نفس . فأنزل الله ـ عز وجل ـ (ليس عليكم جناح)**[2] ﴿ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ ﴾ / إلى قوله : ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ[3] ﴾[4] »[5] . [٦/ق ٦١ـ ب]

تفرد به صالح عن الزهري .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثني علي بن حسين بن واقد، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « ﴿ لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إلا أن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُم ﴾[7] **فكان الرجل يتحرَّج أن يأكل عند أحد من الناس بعدما نزلت هذه الآية ، فنسخ ذلك بالآية الأخرى التي في النور فقال : (ليس عليكم جناح)**[2] ﴿ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ ﴾ **إلى قوله** ﴿أَشْتَاتًا ﴾[4] **كان الرجل الغني يدعو الرجل من أهله إلى طعام فقال : إني لأجنح أن آكل منه ـ والتجنح : الحرج ـ ويقول : المسكين أحق به مني . فأحل في ذلك أن**

---

(١) كشف الأستار (٣ / رقم ٢٢٤١) .

(٢) هكذا في « الأصل » ، وصدر الآية : ﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أن تَأْكُلُوا ﴾ .

(٣) من «كشف الأستار» ووقع في «الأصل» : «مفاتيحه» ولم أرها في شيء من القراءات .

(٤) النور : ٦١ .

(٥) رواه أبو داود في مراسيله (٣٢٤ ـ ٣٢٥ رقم ٤٨٦١) وقال : والصحيح حديث يعقوب ومعمر .

يعني : حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة وسعيد بن المسيب مرسلا .

(٦) (٣/ ٣٤٢ رقم ٣٧٤٧) .

(٧) النساء : ٢٩ .

يأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وأحل طعام أهل الكتاب » .

البزار : حدثنا محمد بن يحيى القطعي ، ثنا محمد بن مجيب أبو همام ، ثنا سفيان الثوري ، عن يونس بن عبيد ، عن زياد بن جبير ، عن سعد « أن النساء قلن : يا رسول الله ، إنَّا كَلٌّ على آبائنا وأبنائنا وأزواجنا ، فما يحل لنا من أموالهم؟ قال : الرطب تأكلنه وتهدينه »[1] .

ومن سورة الفرقان

البخاري[2] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج [أخبرهم قال :][3] أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير : « هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا من توبة ؟ فقرأت عليه ﴿ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إلا بِالْحَقِ﴾[4] فقال سعيد : قرأتها على ابن عباس كما قرأتها عليَّ فقال : هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء »[5] .

البخاري[6] : حدثني محمد بن بشار ، ثنا غندر [عن][7] شعبة ، عن المغيرة ابن النعمان ، عن سعيد بن جبير قال : « اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن ، فدخلت فيه إلى ابن عباس ، فقال : نزلت في آخر ما نزل ولم ينسخها شيء »[8] .

البخاري[9] : حدثنا سعد بن حفص ، ثنا شيبان ، عن منصور ، عن سعيد

---

(١) رواه أبو داود (٢/ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ رقم ١٦٨٤) .
(٢) (٨ / ٣٥١ رقم ٤٧٦٢) .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) الفرقان : ٦٨ .
(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٣١٨ رقم ٣٠٢٣ / ٢٠) والنسائي (٧/ ٩٨ ـ ٩٩ رقم ٤٠١٢) .
(٦) (٨ / ٣٥١ رقم ٤٧٦٣) .
(٧) في « الأصل » : « بن » وهو خطأ .
(٨) رواه مسلم (٤/ ٢٣١٧ رقم ٣٠٢٣) وأبو داود (٥/ ٢٧ رقم ٤٢٧٤) والنسائي (٧/ ٩٨ رقم ٤٠١١) .
(٩) (٨ / ٣٥٣ رقم ٤٧٦٥) .

ابن جبير قال : « سُئل[1] ابن عباس عن قوله : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾[2] وقوله : ﴿ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا مَن تَابَ ﴾[3] فسألته فقال : لما نزلت قال أهل مكة : فقد عدلنا بالله ، فقتلنا النفس التي حرم الله ، وأتينا الفواحش ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ إلى / قوله : ﴿ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾[4] »[5] . [٦/ق ٦٢ـ أ]

البخاري[6] : حدثنا عبدان ، أخبرني أبي ، عن شعبة ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : « أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾[2] فسألته فقال : لم ينسخها شيء . وعن ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾[7] قال : نزلت في أهل الشرك » .

ومن سورة الشعراء

البخاري[8] : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني أخي عبد الحميد ـ هو أبو بكر ، عن [ابن][9] أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له إبراهيم : ألم أقل لك : لا تعصني ؟ فيقول أبوه : فاليوم لا أعصيك . فيقول إبراهيم: يا رب ، إنك وعدتني ألا تخزني يوم يبعثون ، وأي خزي أخزى من أبي

---

(١) في « الصحيح » : قال ابن أبزى : سئل . . . . وانظر شرح الحافظ ابن حجر هناك (٨/ ٣٥٣) .

(٢) النساء : ٩٣ .

(٣) الفرقان : ٦٨ ـ ٧٠ .

(٤) الفرقان : ٧٠ .

(٥) رواه مسلم (٤/ ٢٣١٧ ـ ٢٣١٨ رقم ٣٠٢٣ / ١٨ ، ١٩) وأبو داود (٥/ ٢٦ رقم ٤٢٧٢) والنسائي (٧ / ٩٩ رقم ٤٠١٣) .

(٦) (٨/ ٣٥٤ رقم ٤٧٦٦) .

(٧) الفرقان : ٦٨ .

(٨) (٦/ ٤٤٥ رقم ٣٣٥٠) .

(٩) من « الصحيح » .

الأبعد ؟ فيقول الله ـ عز وجل ـ : إني حرمت الجنة على الكافرين ، ثم يقال : يا إبراهيم ، ما تحت رجليك ؟ فينظر فإذا هو بذيخٍ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار » .

ومن سورة النمل

الترمذي(١) : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أوس بن خالد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **تخرج دابة معها خاتم سليمان ، وعصا موسى ، فتجلو وجه المؤمن [وتختم]**(٢) **أنف الكافر**(٣) **، حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول : هاها يا مؤمن**(٤) »(٥) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن(٦) وقد روي هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه .

ومن سورة القصص

الحميدي(٧) : قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، ثنا إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب ـ وكان من أسناني أو أصغر وكان رجلا صالحًا ـ عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ سأل جبريل : أيُّ الأجلين قضى موسى؟ قال : أتمهما وأكملهما** » .

---

(١) (٥/ ٣٤٠ رقم ٣١٨٧) .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « تخطم » ولعله تصحيف سماعي .

(٣) في « الجامع » : « بالخاتم » .

(٤) في « الجامع » زيادة : « ويقال : ها ها يا كافر ويقول هذا : يا كافر ، وهذا : يا مؤمن» .

(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٣٥١ ـ ١٣٥٢ رقم ٤٠٦٦) .

(٦) زاد في « الجامع » : « غريب » .

(٧) مسند الحميدي (١/ ٢٤٥ رقم ٥٣٥) .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد ـ وهو ابن ثور ـ عن معمر، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه قال : « **لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل / عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال : أي عمِّ ، قل : لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله . فقال له أبو جهل وعبد الله بن [أبي][2] أمية : يا أبا طالب ، أترغب عن ملَّة عبد المطلب ؟ فقال النبي ﷺ : لأستغفرن لك ما لم أُنه عنك . فنزلت : ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾[3] ونزلت : ﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾[4] »**[5] . [٦/ق ٦٢ـ ب]

البخاري[6] : حدثنا محمد بن مقاتل ، ثنا يعلى ، ثنا سفيان العُصْفُري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « ﴿ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ﴾[7] **قال : إلى مكة** »[8] .

ومن سورة الروم

الترمذي[9] : حدثنا الحسين بن حريث ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « **في قول الله ـ تعالى ـ : ﴿ الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ ﴾[10] قال : غُلبت وغَلبت ، كان المشركون يحبون أن يظهر فارس على الروم ؛ لأنهم وإياهم أهل أوثان ، وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس ؛ لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر فـذكره أبو بكر لرسول الله ﷺ قال : أما إنهم سيغلبون . فذكره**

---

(١) (٤/ ٣٩٥ رقم ٢٠٣٤) .
(٢) سقطت من « الأصل » .
(٣) التوبة : ١١٣ .
(٤) القصص : ٥٦ .
(٥) رواه البخاري (٣/ ٢٦٣ رقم ١٣٦٠) ومسلم (١/ ٥٤ رقم ٢٤) .
(٦) (٨/ ٣٦٩ رقم ٤٧٧٣) .
(٧) القصص : ٨٥ .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٥ رقم ١١٣٨٦) .
(٩) (٥/ ٣٤٣ رقم ٣١٩٣) .
(١٠) الروم : ١ ـ ٢ .

أبو بكر لهم فقالوا : اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا ، وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا . فجعل أجل خمس سنين ، فلم يظهروا ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال : ألا جعلته إلى دون ـ أراه العشرة ـ قال : قال أبو سعيد : والبضع ما دون العشر ـ قال : ثم ظهرت الروم بعد ذلك ، فذلك قوله : ﴿ الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّوم ﴾ إلى قوله : ﴿ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّه ﴾[1] »[2] .

قال سفيان : سمعت أنهم أُظهروا عليهم يوم بدر .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا ابن أبي الزناد ، عن أبي الزناد ، عن عروة بن الزبير ، عن [نيار][5] بن مكرم الأسلمي قال : « لما نزلت ﴿ الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾[6] فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم ؛ لأنهم وإياهم أهل كتاب وذلك قول الله: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾[7] فكانت قريش تحب ظهور فارس ؛ لأنهم وإيَّاهم ليسوا أهل كتاب ولا إيمان ببعث ، فلما أنزل الله ـ تعالى ـ هذه الآية ، خرج / أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة : ﴿الٓمٓ . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ . فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾[6] قال ناس من قريش لأبي بكر : فذلك بيننا وبينكم ، زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارسًا في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك؟ قال: بلى ـ وذلك قبل تحريم الرهان ـ [٦/ق ٦٣ـ١]

---

(١) الروم : ١ ـ ٥ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٦ رقم ١١٣٨٩) .

(٣) في « الجامع » زيادة : « غريب ، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري عن حبيب بن أبي عمرة » .

(٤) (٥/ ٣٤٤ رقم ٣١٩٤) .

(٥) من « الجامع » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٣٠ / ٧٢) وغيره ، وفي «الأصل » : « نيادر » كذا ، وسيأتي على الصواب .

(٦) الروم : ١ ـ ٤ .

(٧) الروم : ٤ ـ ٥ .

فارتهن أبو بكر والمشركون ، وتواضعوا الرهان ، وقالوا لأبي بكر : كم تجعل ؟ البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين ، فسَمِّ بيننا وبينك وسطًا ننتهي إليه . قال : فَسَمَّوا بينهم ست سنين . قال : فمضت الست سنين قبل أن يظهروا ، فأخذ المشركون رهن أبي بكر ، فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس ، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين ؛ لأن الله قال : ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾[1] قال : وأسلم عند ذلك ناس كثير » .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث نيار بن مكرم ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد .

البخاري[2] : حدثنا عبدان ، ثنا عبد الله ، ثنا يونس ، عن الزهري ، ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجِّسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها جدعاء ، ثم يقول : ﴿ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾**[3] »[4] .

ومن سورة لقمان

الترمذي[5] : حدثنا قتيبة ، ثنا بكر بن مضر ، عن [عبيد الله][6] بن زَحْر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ـ وهو ابن عبد الرحمن[7] مولى

---

(١) الروم : ٤ .

(٢) (٨/ ٣٧٢ رقم ٤٧٧٥) .

(٣) الروم : ٣٠ .

(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٤٧ ـ ٢٠٤٨ رقم ٢٦٥٨ / ٢٢) .

(٥) (٥/ ٣٤٥ رقم ٣١٩٥) .

(٦) مصغرًا ، من « الجامع » وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٩/ ٣٦) وغيره ، وجاء في « الأصل » مكبرًا وهو خطأ .

(٧) هو القاسم بن عبد الرحمن ،وهو أبو عبد الرحمن الشامي مولى عبد الرحمن بن خالد ابن يزيد بن معاوية القرشي الأموي ، قاله البخاري ، وفي « الجامع » تخليط في هذا الموضع .

عبد الرحمن ـ عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **لا تبيعوا القينات ، ولا تشتروهن ، ولا تعلموهن ، ولا خير في تجارة فيهن ، وثمنهن حرام ، في مثل ذلك أنزلت هذه الآية : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ . . .﴾**[1] **إلى آخر الآية** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، إنما يُروى من حديث القاسم ، عن أبي أمامة والقاسم ثقة ، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث ، سمعت محمداً يقول : القاسم ثقة ، وعلي بن يزيد يُضَعَّف .

[٦/ق٦٣ـب] / **مسلم**[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا : ثنا الحسن بن موسى ، أبنا زهير ، ثنا سماك بن حرب ، حدثني مصعب بن سعد ، عن أبيه «**أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال : حلفت أم سعد ألا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه، ولا تأكل ولا تشرب قالت : زعمت أن الله أوصاك بوالديك ، فأنا أمك وأنا آمرك بهذا [قال :]**[4] **مكثت ثلاثًا حتى غشي عليها الجهد ، فقام ابنٌ لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على سعد فأنزل الله في القرآن هذه الآية : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ . . . وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾**[5] **. . .** »[6] وذكر الحديث .

ومن سورة السجدة

الترمذي[7] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله

---

(١) لقمان : ٦ .

(٢) رواه ابن ماجه (٢/ ٧٣٣ رقم ٢١٦٧) .

(٣) (٤/ ١٨٧٧ ـ ١٨٧٨ رقم ١٧٤٨) .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قالت » خطأ .

(٥) لقمان : ١٤ ـ ١٥ .

(٦) رواه أبو داود (٣/ ٣٢٨ رقم ٢٧٣٤) والترمذي (٥/ ٣١٩ رقم ٣١٨٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ رقم ١١١٩٦) .

(٧) (٥/ ٣٤٦ رقم ٣١٩٦) .

الأويسي، عن سليمان [بن][1] بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك « **أن هذه الآية ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾[2] نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة** » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن عَزرة ، عن الحسن العُرني ، عن يحيى بن الجزار ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبي بن كعب « **في قوله : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾[4] قال : مصائب الدنيا ، والروم ، والبطشة ـ أو الدخان** » .

شك شعبة في « **البطشة أو الدخان** » .

ومن سورة الأحزاب

البخاري[5] : حدثنا معلى بن أسد ، أبنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا موسى ابن عقبة ، حدثني سالم ، عن ابن عمر « **أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن : ﴿ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾[6]** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة « **عن قوله : ﴿ إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ**

---

(١) في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٢) السجدة : ١٦ .

(٣) (٤/ ٢١٥٧ ـ ٢١٥٨ رقم ٢٧٩٩) .

(٤) السجدة : ٢١ .

(٥) (٨/ ٣٧٧ رقم ٤٧٨٢) .

(٦) الأحزاب : ٥ .

(٧) رواه مسلم (٤/ ١٨٨٤ رقم ٢٤٢٥) والترمذي (٥/ ٣٣٠ رقم ٣٢٠٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٩ رقم ١١٣٩٦) .

(٨) (٤/ ٢٣١٦ رقم ٣٠٢٠) .

الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾[1] قالت : كان ذلك يوم الخندق »[2] .

[٦/ق ٦٤ـ أ] / مسلم[3] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت قال : قال أنس : « عمي [الذي][4] تسميت به لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدرًا قال : فشق عليه . قال : أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غِبْتُ عنه ، وإن أراني الله مشهدًا فيما بعد مع رسول الله ﷺ ليراني الله ما أصنع . قال : فهاب أن يقول غيرها . قال : فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد . قال : فاستقبل سعد بن معاذ فقال له أنس : يا أبا عمرو أين ؟ قال : واهًا لريح الجنة أجده دون أُحد . قال : فقاتلهم حتى قُتل . قال : فَوُجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية . قال : فقالت أخته عمتي الربيع [بنت][5] النضر : فما عرفت أخي إلا ببنانه ، ونزلت هذه الآية ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلا ﴾[6] قالت: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه »[7] .

الترمذي[8] : حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن طلحة بن يحيى ، عن موسى وعيسى ابني طلحة ، عن أبيهما طلحة « أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا لأعرابي جاهل : سله عمن قضى نحبه من هو ؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه ، فسأله الأعرابي فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليَّ ثياب خضر ، فلما رآني النبي ﷺ قال : أين السائل عمن قضى نحبه ؟ قال الأعرابي : أنا يا رسول الله . قال : هذا ممن قضى نحبه » .

---

(١) الأحزاب : ١٠ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٤٦١ رقم ٤١٠٣) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٢٩ ـ ٤٣ رقم ١١٣٩٨) .

(٣) (٣/ ١٥١٢ رقم ١٩٠٣) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » خطأ .

(٦) الأحزاب : ٢٣ .

(٧) رواه الترمذي (٥/ ٢٢٥ رقم ٣٢٠٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٩ رقم ٨٢٩١) .

(٨) (٥/ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٣) .

قال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث يونس بن بكير .

الترمذي[1] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عثمان بن عمر ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : « **لما أُمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي فقال : يا عائشة ، إني ذاكر لك أمرًا فلا عليك ألا تستعجلي حتى تستأمري أبويك . قالت : وقد علم أن أبويَّ لم يكونا ليأمراني بفراقه . قالت : ثم قال : إن الله يقول : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ ﴾ حتى بلغ : ﴿ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾**[2] **فقلت : في أيِّ هذا أستأمر أبوي ؟! فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة . وفعل أزواج النبي ﷺ / مثل ما فعلت** »[3] . [٦/ق ٦٤-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا أيضًا عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة .

الترمذي[4] : حدثنا (عبد بن حميد ، ثنا محمد بن الفضل)[5] ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **نزلت هذه الآية : ﴿ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ ﴾**[6] **في شأن زينب بنت جحش جاء زيد يشكو ، فهمَّ بطلاقها ، فاستأمر النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : أمسك عليك زوجك واتق الله** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

---

(١) (٥/ ٣٥١ رقم ٣٢٠٤) .

(٢) الأحزاب : ٢٨ ـ ٢٩ .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٣٧٩ رقم ٤٧٨٥) ومسلم (٢/ ١١٠٣ رقم ١٤٧٥) والنسائي (٦/ ٣٦٣ رقم ٣٢٠١) .

(٤) (٥/ ٣٥٤ رقم ٣٢١٢) .

(٥) هكذا في « الأصل » ، وفي هذا الموضع إشكال ، ففي « الجامع » وتحفة الأشراف (١/ ١١٢ رقم ٢٩٦) أن صدر هذا الإسناد هكذا : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، حدثنا حماد بن زيد . . .به . وأن الذي بعده أيضًا كما في « الجامع » و « تحفة الأشرف » (١/ ١١٥ رقم ٣٠٧) هكذا : حدثنا عبد بن حميد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا حماد بن زيد . . . . به ، فالذي يظهر أن الوهم من عبد الحق ، والله تعالى أعلم .

(٦) الأحزاب : ٣٧ .

(٧) رواه البخاري (٨/ ٣٨٣ رقم ٤٧٨٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٢ رقم ١١٤٠٧).

وبه قال : « نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا ﴾[1] قالت : فكانت تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول : زوجكن (أهلوكن)[2] وزوجني الله من فوق سبع سماوات »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[4] : حدثنا زكريا بن يحيى ، ثنا أبو أسامة ، قال هشام ثنا ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ، وأقول : أتهب المرأة نفسها ؟ فلما أنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾[5] قلت : ما أرى ربك إلا يسارع في هواك »[6] .

البخاري[7] : حدثنا حِبَّان بن موسى ، أبنا عبد الله ، ثنا عاصم الأحول ، عن [معاذة][8] عن عائشة « أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في [يوم][9] المرأة منا بعد أن نزلت هذه الآية ﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾[5] قلت لها : ما كنت تقولين ؟ قالت : كنتُ أقولُ له : إن كان ذلك إليَّ فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحداً »[10] .

---

(١) الأحزاب : ٣٧ .

(٢) في الجامع : « أهلكن » .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٤١٥ رقم ٧٤٢٠) .

(٤) (٨/ ٣٨٥ رقم ٤٧٨٨) .

(٥) الأحزاب : ٥١ .

(٦) رواه مسلم (٢ / ١٠٨٥ رقم ١٤٦٤ / ٤٩) والنسائي (٦ / ٣٦١ رقم ٣١٩٩) .

(٧) (٨ / ٣٨٥ رقم ٤٧٨٩) .

(٨) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ٤٣٥ رقم ١٧٩٦٥) وهي معاذة بنت عبد الله العدوية ، ووقع في « الأصل » : « معاذ » وهو خطأ .

(٩) من « الصحيح » و « التحفة » وفي « الأصل » : « اليوم » وهو وهم .

(١٠) رواه مسلم (٢/ ١١٠٣ رقم ١٤٧٦) وأبو داود (٣/ ٤٣ رقم ٢١٢٩) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٠١ رقم ٨٩٣٦) .

تابعه [عبَّاد][1] سمع عاصمًا .

مسلم[2] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة « **أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن بالليل إذا تبرزن إلى المناصع وهو صعيد أفيح ، وكان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ : احجب نساءك . فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي عشاء وكانت امرأة طويلة/ فناداها عمر : ألا قد عرفناك يا سودة . حرصًا على أن ينزل الحجاب** [٦/ق ٦٥ـ1] **[قالت][3] عائشة : فأنزل الحجاب** »[4] .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب ...** » فذكر بمعنى حديث عبد الملك بن شعيب ، وقال فيه من قول النبي ﷺ لسودة : «**إنه قد أُذن لَكُنَّ أن تخرجن في حاجاتكن** » .

البخاري[5] : حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن حميد ، عن أنس قال : قال عمر : « **قلتُ : يا رسول الله ، يدخل عليك البَرُّ والفاجرُ ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ، فأنزل الله ـ عز وجل ـ آية الحجاب** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، ثنا معتمر بن سليمان ، سمعت أبي يقول : أبنا أبو مجلز ، عن أنس بن مالك قال : « **لما تزوج رسول الله**

---

(١) هو عباد بن عباد كما جاء مصرحًا به في الصحيح ، وجاء في « الأصل » : « عُبادة » خطأ.

(٢) (٤/ ١٧٠٩ ـ ١٧١٠ رقم ٢١٧٠) .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » كذا .

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٩٩ رقم ١٤٦) .

(٥) (٨/ ٣٨٧ رقم ٤٧٩٠) .

(٦) رواه الترمذي (٥ / ١٨٩ ـ ١٩٠ رقم ٢٩٥٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ رقم ١٠٩٩٨) وابن ماجه (١/ ٣٢٢ رقم ١٠٠٩) .

(٧) (٨ / ٣٨٧ رقم ٤٧٩١) .

ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ، ثم جلسوا يتحدثون ، فإذا هو كأنه يتهيأ للقيام ، فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام ، فلما قام [قام][1] من قام وقعد ثلاثة نفر، فجاء النبي ﷺ ليدخل فإذا القوم جلوس ، ثم إنهم [قاموا][2] فانطلقت فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا ، فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقي الحجاب بيني وبينه فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النبي...﴾[3] »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، عن عوف ، عن الحسن ومحمد وخلاس ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ « أن موسى كان رجلا حييا ستِّيرًا ، ما يُرى من جلده شيء استحياء منه ، فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا : ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده ، إما برص وإما (أذى)[6] وإما آفة. وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا ، وإن موسى خلا يومًا وحده فوضع ثيابه على حجر ، ثم اغتسل ، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه فطلب الحجر فجعل يقول : ثوبي حجر ثوبي حجر ، حتى انتهى إلى ملأ من بني إسرائيل فرأوه عريانًا أحسن الناس خلقًا وأبرأه مما كانوا يقولون . قال : وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربًا بعصاه ، فوالله إن بالحجر لندبًا من أثر عصاه ثلاثًا أو أربعًا أو خمسًا ؛ فذلك قوله / ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾[7] »[8] . [٦/ق ٦٥ـ ب]

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أقاموا » كذا .

(٣) الأحزاب : ٥٣ .

(٤) رواه مسلم (٢/ ١٠٥٠ رقم ١٤٢٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ رقم ١١٤٢٠) .

(٥) (٥/ ٣٥٩ رقم ٣٢٢١) .

(٦) كذا في « الأصل » ، وفي الجامع : « أُدرة » ومعناه : انتفاخ في الخصية .

(٧) الأحزاب : ٦٩ .

(٨) رواه البخاري (٨/ ٣٩٥ رقم ٤٧٩٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٧ رقم ١١٤٢٤).

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح [1].

عبد بن حميد : حدثنا سليمان بن داود ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس : « ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾[2] **قال : قال الله ـ تعالى ـ : يا آدم ، أتقبلها بما فيها فإن فعلت غفرت لك ، وإن عصيت عَذَّبتك . قال: قد قبلتها بما فيها . قال : فما كان يومئذ إلا ما بين الظهر إلى العصر حتى أصاب الخطيئة** » .

ومن سورة سبأ

البخاري[3] : حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، ثنا عمرو ، سمعت عكرمة يقول: سمعت أبا هريرة يقول : إن نبي الله ﷺ قال : « **إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانًا لقوله ، كأنه [سلسلة][4] على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال : الحق وهو العلي الكبير . فيسمعها مسترق السمع ، ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ـ وصفه سفيان [بكفه][5] فحرفها وبدَّد بين أصابعه ـ فيسمع الكلمة ويلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر والكاهن ، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها، وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال : أليس قد قال لنا يومكم كذا وكذا كذا وكذا ، فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء** »[6].

البزار : حدثنا محمد بن مرزوق ، ثنا محمد بن مسعود ، حدثنا إبراهيم بن

---

(١) وقال أيضًا : وقد روي من غير وجه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، وفيه عن أنس ، عن النبي ﷺ .

(٢) الأحزاب : ٧٢ .

(٣) (٨/ ٣٩٨ رقم ٤٨٠٠) .

(٤) في « الأصل » : « سلسة » كذا .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بكميه » وهو تحريف .

(٦) رواه أبو داود (٤/ ٣٧٤ رقم ٣٩٨٥) والترمذي (٥/ ٣٣٧ رقم ٣٢٢٣) وابن ماجه (١/ ٦٩ ـ ٧٠ رقم ١٩٤) .

طهمان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ « **أن نبي الله سليمان كان إذا قام يصلي رأى شجرة (ثابتة)[1] بين يديه ، فيقول لها : ما اسمك ؟ فتقول كذا ، فيقول : لأي شيء أنت ؟ فتقول لكذا ، فإن كانت لدواء (كتبت)[2] وإن كانت من غرس غُرست ، فبينما هو ذات يوم يصلي إذا شجرة (ثابتة)[1] بين يديه فقال لها : ما اسمك ؟ فقالت : الخروبة . قال : لأي شيء أنت ؟ قالت : لخراب هذا البيت . قال سليمان : اللهم عَمِّ على الجن موتي حتى يعلم الإنس أن الجن لا يعلمون الغيب . فأخذ عصاه فتوكَّأ عليها والجن تعمل، فأكلتها الأرضة في سنة فسقط فتبينت الجن « أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا / في العذاب المهين » وكان ابن عباس يقرؤها كذلك** » . [٦/ق ٦٦ ـ ١]

وهذا الحديث رواه [ابن عيينة][3] وجماعة ، عن عطاء موقوفًا على ابن عباس .

ومن سورة يس

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن وزير الواسطي ، أبنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان الثوري ، عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **كانت بنو سلمة في ناحية المدينة وأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ﴾[5] فقال رسول الله ﷺ : إن آثاركم تكتب . فلم ينتقلوا** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري ، وأبو سفيان هو طريف السعدي .

---

(١) هكذا في « الأصل » ولعلها : نابتة ، أيضًا .

(٢) كذا صورتها في « الأصل » .

(٣) هو سفيان ، كما يعلم من ترجمة عطاء بن السائب من تهذيب الكمال (٢٠/ ٨٨) وجاء في « الأصل » : « ابن عتبة » ولم أر فيمن يروي عن عطاء من يقال له ذلك، فالظاهر أنه تصحيف .

(٤) (٥/ ٣٦٣ رقم ٣٢٢٦) .

(٥) يس : ١٢ .

البخاري[1] : حدثنا الحميدي ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : « **سألت النبي ﷺ عن قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾**[2] **قال : مستقرها تحت العرش** » .

البخاري[3] : حدثنا [أبو][4] نعيم ، أبنا الأعمش بهذا الإسناد : « **كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس ؟ (قلنا :)**[5] **الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت (ساق)**[6] **العرش ، وذلك قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾**[2] »[7] .

البخاري[8] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : « **قال النبي ﷺ لأبي ذر حين غربت الشمس : تدري أين تذهب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فتستأذن فيؤذن لها ، ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها ، وتستأذن فلا يؤذن لها ، يقال : ارجعي من حيث جئت . فتطلع من مغربها ، فذلك قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾**[2] » .

ومن سورة الصافات

الترمذي[9] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن خالد [بن][10] عثمة ،

---

(١) (٨ / ٤٠٢ رقم ٤٨٠٣) .
(٢) يس : ٣٨ .
(٣) (٨ / ٤٠٢ رقم ٤٨٠٢) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) كذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « قلت » .
(٦) ليس في « الصحيح » .
(٧) رواه مسلم (١/ ١٣٨ رقم ١٥٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٣٩ رقم ١١٤٣٠) والترمذي (٥/ ٣٣٩ رقم ٣٢٢٧) .
(٨) (٦ / ٣٤٢ رقم ٣١٩٩) .
(٩) (٥/ ٣٦٥ رقم ٣٢٣٠) .
(١٠) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن» خطأ .

ثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ « في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَجَعَلْنَا / ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴾[1] قال : (حامٌ ، وسامٌ)[2] ، و (يافَثٌ)[3] كذا » . [٦/ق٦٦ـ ب]

قال أبو عيسى : يقال : يافت ويافث بالتاء والثاء ، ويقال : يفث .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سعيد بن بشير .

ومن سورة ص

البزار : حدثنا محمد بن مسكين وعمر بن الخطاب[4] ومحمد بن سهل بن عسكر ، قالوا : حدثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا نافع بن يزيد ، عن عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « **إن نبي الله أيوب صلَّى الله عليه لبث في بلائه ثمان [عشرة][5] سنة فرفضه القريب والبعيد إلا رجلين من إخوانه كانا من أخص إخوانه كانا يغدوان إليه ويروحان ، فقال أحدهما لصاحبه : تعلم والله لقد أذنب ذنبًا ما أذنبه أحد من العالمين . فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : قد أصابه منذ ثمان [عشرة][5] سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به . فلما راحا إليه لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك فقال أيوب : لا أدري ما يقول ، غير أن الله يعلم متى أني كنت أمر على الرجلين ينازعان فيذكران الله ، فأرجع إلى بيتي فأكفر عنهما كراهية أن يذكروا الله إلا في حق . وكان يخرج إلى الحاجة فإذا قضاها أمسكت امرأته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم أبطأت عنه**

---

(١) الصافات : ٧٧ .

(٢) هكذا ضبطهما في « الأصل » ، وكتب فوقهما : « صح » .

(٣) هكذا ضبط في « الأصل » بفتح الفاء وكسرها ، وكتب فوقها « معًا » ثم كتب : صح ، وفي الحاشية : « هكذا ضبط صاحب جامع الأصول بكسر الفاء ، والأصوب بفتح الفاء على وزن آزر وآدم وغيرهما » .

(٤) هو السجستاني القشيري أبو حفص نزيل الأهواز ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢١/ ٣٢٦) .

(٥) في « الأصل » : « عشر » .

وأوحي إلى أيوب في مكانه أن ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾[1] قال : فاستبطأته امرأته فتلقته تنظر ، وأقبل عليها قد أذهب الله ما به من البلاء وهو أحسن ما كان ، فلما رأته قالت : أي بارك الله فيك ، هل رأيت نبي الله هذا المبتلى ، والله على ذلك ما رأيت أحداً أشبه به منك إذا كان صحيحًا ؟ قال : فإني أنا هو . قال : وكان له أندران أندر للقمح وأندر للشعير ، فبعث الله ـ تبارك وتعالى ـ سحابتين فلما كانت إحداهما على أندر القمح أفرغت فيه الذهب حتى فاض ، وأفرغت الأخرى في أندر الشعير الورق حتى فاض » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا عقيل ، ولا رواه عن عقيل إلا نافع بن يزيد ، ورواه عن نافع غير واحد[2] .

قال : وحدثنا محمد بن المثنى ، ثنا داود ، ثنا حماد ، ثنا همام ، عن قتادة / عن النضر بن أنس ، عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ [٦/ق٦٧ـ أ] قال: « مطر على أيوب جراد من ذهب ، فجعل يلتقط فقال : يا أيوب ، أو لم أوسع عليك؟ قال :أي رب ومن يشبع من رحمتك » .

وهذا الحديث قد روي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من وجه آخر ، يعني بهذا اللفظ .

ومن سورة الزمر

البخاري[3] : حدثني إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، أن ابن جريج أخبرهم ، قال يعلى : إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس « أن ناسًا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا فأكثروا ، فأتوا محمدًا ﷺ فقالوا : إن الذي تقول [و][4] تدعو إليه لحسنٌ ، لو تخبرنا أن لما [عملنا][5] كفارة . فنزل :

---

(١) ص : ٤٢ .

(٢) في حاشية « الأصل » : « قلت : هذا حديث على شرط الشيخين إلا في نافع ؛ فإنه على شرط مسلم » .

(٣) (٨/ ٤١١ رقم ٤٨١٠) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « علمنا » كذا .

﴿ وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلا بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ ﴾[1] ونزل : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ﴾[2] »[3] .

البخاري[4] : حدثنا آدم ، ثنا شيبان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن عُبيدة، عن عبد الله قال : « جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع ، والأرضين على إصبع ، والشجر على إصبع ، والماء على إصبع ، والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع ، فيقول : أنا الملك . فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾[5] »[6] .

الترمذي[7] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أبنا محمد بن الصلت ، ثنا أبو كُدَينة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال : « مَرَّ يهودي بالنبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : يا يهودي حدثنا . فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على ذه ، والأرضين على ذه ، والماء على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلائق على ذه ؟ وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخنصره أولا ، ثم تابع حتى بلغ إلابهام ـ فأنزل الله ـ عز وجل ـ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[5] » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

---

(١) الفرقان : ٦٨ .
(٢) الزمر : ٥٣ .
(٣) رواه مسلم (١/ ١١٣ رقم ١٢٢) وأبو داود (٥/ ٢٧ رقم ٤٢٧٣) والنسائي (٧/ ١٠٠ رقم ٤٠١٥) .
(٤) (٨/ ٤١٢ رقم ٤٨١١) .
(٥) الزمر : ٦٧ .
(٦) رواه مسلم (٤/ ٢٤١٧ رقم ٢٧٨٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٦ رقم ١١٤٥٠).
(٧) (٥/ ٣٧١ رقم ٣٢٤٠) .

وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب . قال : رأيت محمد بن إسماعيل روى هذا الحديث عن الحسن بن شجاع / عن محمد بن الصَّلت . [٦/ق ٦٧-ب]

الترمذي(١) : حدثنا سويد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عنبسة بن سعيد ، عن حبيب بن أبي عمرة ، عن مجاهد قال : قال ابن عباس : « **أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت : لا أدري . قال : أجل والله ما تدري ، حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله : ﴿ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَـٰوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾**(٢) **قالت : قلت : فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال : على جسر جهنم**»(٣) . وفي الحديث قصة .

قال : هذا حديث حسن صحيح غريب [من هذا الوجه](٤) .

الترمذي(٥) : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة بن سليمان ، حدثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة قال : « **قال يهودي بسوق المدينة : لا والذي اصطفى موسى على البشر . قال : فرفع رجل من الأنصار يده فصكَّ بها وجهه . قال: تقول هذا وفينا رسول الله ﷺ؟! فقال رسول الله ﷺ : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَـٰوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾**(٦) **فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش ، فلا أدري أرفع رأسه قبلي أو كان ممن استثنى الله ، ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد [كذب]**(٧) » (٨) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٥/ ٣٧٢ رقم ٣٢٤١) .

(٢) الزمر : ٦٧ .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٤٧ رقم ١١٤٥٣) .

(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « من غير هذا الوجه » وهو غير مستقيم .

(٥) (٥/ ٣٧٣ رقم ٣٢٤٥) .

(٦) الزمر : ٦٨ .

(٧) من « الجامع » وفي « الأصل » : « كذبه » .

(٨) رواه ابن ماجه (٤/ ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩ رقم ٤٢٧٤) .

ومن سورة حم السجدة

مسلم[1] : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود قال : « **اجتمع عند البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفي ـ أو ثقفيان وقرشي ـ قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم ، فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ؟ فقال الآخر : يسمع إن جهرنا ، ولا يسمع إن أخفينا . وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ... ﴾**[2] **الآية** »[3] .

ومن سورة حم عسق

البخاري[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة ، سمعت طاوسًا ، عن ابن عباس « **أنه سئل عن قوله : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾**[5] **فقال سعيد بن جبير : قربى آل محمد . فقال ابن عباس : عجلت ، إن النبي ﷺ / لم يكن بَطنٌ من قريش إلا كان له فيهم قرابة . فقال : إلا [أن]**[6] **تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة** »[7] . [٦/ق٦٨ـ1]

ومن سورة حم الدخان

مسلم[8] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب ـ واللفظ ليحيى ـ قال : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم بن صُبيح ، عن مسروق قال : « **جاء إلى**

---

(١) (٤/ ٢١٤١ رقم ٢٧٧٥) .

(٢) فصلت : ٢٢ .

(٣) رواه البخاري (٨/ ٤٢٤ رقم ٤٨١٦) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥١ رقم ١١٤٦٨).

(٤) (٨/ ٤٢٦ رقم ٤٨١٨) .

(٥) الشورى : ٢٣ .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) رواه الترمذي (٥/ ٣٥١ ـ ٣٥٢ رقم ٣٢٥١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٣ رقم ١١٤٧٤) .

(٨) (٤/ ٢١٥٦ ـ ٢١٥٧ رقم ٢٧٩٨) .

عبد الله رجل فقال : تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه ، يفسر هذه الآية : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾[1] قال : يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام . فقال عبد الله : من علم علمًا فليقل به ، ومن لم يعلم فليقل : الله أعلم؛ فإن من فقه الرجل أن يقول [لما لا علم له به][2] الله أعلم ، إنما كان هذا أن قريشًا لما استعصت على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد ، حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، وحتى أكلوا العظام ، فأتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله ، استغفر الله لمضر ، فإنهم قد هلكوا . فقال : لمضر ؟ إنك لجريء . قال : فدعا لهم فأنزل الله : ﴿ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾[3] قال : فمطروا . فلما أصابهم الرفاهية قال : عادوا إلى ما كانوا عليه . قال : فأنزل الله ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[4] و ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾[5] قال : يعني يوم بدر »[6] .

وفي طريق أخرى لمسلم[7] : « يا محمد ، إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم ، فإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم » .

مسلم[8] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « خمس قد مضين : الدخان [واللزام][9] والروم ، والبطشة ، والقمر » .

---

(١) الدخان : ١٠ .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لما علم الله به » .

(٣) الدخان : ١٥ .

(٤) الدخان : ١٠ ـ ١١ .

(٥) الدخان : ١٦ .

(٦) رواه البخاري (٢/ ٥٧٢ رقم ١٠٠٧) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٥٥ رقم ١١٤٨١).

(٧) (٤/ ٢١٥٥ ـ ٢١٥٦ رقم ٢٧٩٨) .

(٨) (٤/ ٢١٥٧ رقم ٢٧٩٨) .

(٩) من « الصحيح » واضطرب فيها الناسخ .

ومن سورة القتال

الطحاوي[1] : حدثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز ابن محمد الدراوردي ، حدثني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **لما نزلت ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُم﴾**[2] **قالوا : من هم يا رسول الله ؟ ـ قال وسلمان إلى جنبه ـ قال : هم الفرس ، هذا وقومه** »[3] .

ومن سورة الفتح

[٦/ق ٦٨ ـ ب] **مسلم**[4] : / حدثنا نصر بن علي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال : « **لما نزلت ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾**[5] **مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة ، وقد نحر الهدي بالحديبية ، فقال : لقد أنزلت عليَّ آية هي أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا، فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ، ثم سأله ، فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، فقال عمر بن الخطاب : ثكلتك أمك يا عمر ، (تنزر)**[8] **رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذاك لا يجيبك . فقال عمر : فحركت بعيري ، ثم تقدمت أمام الناس ، وخشيت أن ينزل فيَّ قرآن ، فما نشبت أن سمعت صارخًا يصرخ بي ، فقلت : لقد خشيت أن ينزل فيَّ قرآن ، فجئت رسول الله ﷺ فسلَّمت عليه فقال :**

---

(١) (٥/ ٣٨٠ رقم ٢١٣٥) .

(٢) محمد : ٣٨ .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٣٥٨ رقم ٣٢٦٠) وقال : هذا حديث غريب ، في إسناده مقال .

(٤) (٣/ ١٤١٣ رقم ١٧٨٦) .

(٥) الفتح : ١ ـ ٥ .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ رقم ٣٢٦٣) .

(٧) (٨/ ٤٤٦ رقم ٤٨٣٣) .

(٨) في « الصحيح » : « نزرت » .

لقد أنزلت عليَّ الليلة سورة لهي أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : « نزلت على النبي ﷺ : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[3] مرجعه من الحديبية ، فقال النبي ﷺ : لقد نزلت عليَّ آية أحب إلي مما على الأرض . ثم قرأها النبي ﷺ عليهم فقالوا : هنيئًا مريئًا يا رسول الله ، قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا ؟ فنزلت عليه ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ حتى بلغ ﴿ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[4] »[5] .

قال : هذا حديث حسن صحيح ، وفيه عن مجمع بن [جارية][6] .

مسلم[7] : حدثني إبراهيم بن دينار ، ثنا حجاج بن محمد الأعور مولى سليمان بن مجالد ، قال ابن جريج : وأخبرني أبو الزبير « أنه سمع جابرًا يسأل : هل بايع النبي ﷺ بذي الحليفة ؟ فقال : لا ولكن صلى بها ولم يبايع تحت / شجرة إلا تحت الشجرة التي بالحديبية » . [٦/ق ٦٩ـ1]

قال ابن جريج : وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : «دعا النبي ﷺ على بئر الحديبية » .

وحدثني[8] محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بهذا الإسناد « سمع جابرًا يُسأل : كم

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٣٥٩ رقم ٣٢٦٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦١ رقم ١١٤٩٩).
(٢) (٥/ ٣٨٥ رقم ٣٢٦٣) .
(٣) الفتح : ٢ .
(٤) الفتح : ٥ .
(٥) رواه مسلم (٣/ ١٤١٣ رقم ١٧٨٦) .
(٦) من « الجامع » وهو بالجيم ، ابن عامر الأنصاري الأوسي صحابي ، له ترجمة في «تهذيب الكمال » (٢٧/ ٢٢٤) وضبطه الحافظ في التقريب ، وجاء في « الأصل » : «حارثة » وهو خطأ .
(٧) (٣/ ١٤٨٣ ـ ١٤٨٤ رقم ١٨٥٦) .
(٨) صحيح مسلم (٣/ ١٤٨٣ رقم ١٨٥٦) .

كانوا يوم الحديبية ؟ قال : كنا أربع عشرة مائة فبايعناه ، وعمر آخذ بيده تحت الشجرة وهي سمرة ، فبايعناه غير جَدِّ بن قيس الأنصاري ، اختبأ تحت بطن بعيره».

مسلم[1] : حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن جابر قال : « كنا يوم الحديبية ألفًا وأربعمائة ، فقال لنا النبي ﷺ : أنتم اليوم خير أهل الأرض . وقال جابر : لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة »[2] .

مسلم[3] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن عمرو ـ يعني ابن مُرَّة ـ حدثني عبد الله بن أبي أوفى قال : « كان أصحاب الشجرة ألفًا وثلاثمائة ، وكانت أسلم ثُمن المهاجرين »[4] .

مسلم[5] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا أبو أحمد . وقرأته على نصر بن عليٍّ، عن أبي أحمد ، ثنا سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه « أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ عام الشجرة قال : فنسوها من العام المقبل »[6] .

الترمذي[7] : حدثنا عبد بن حميد ، حدثني سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « أن ثمانين هبطوا على رسول الله ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح وهم يريدون أن يقتلوه ، فَأُخذوا أخذاءً فأعتقهم رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ... ﴾[8] الآية »[9] .

---

(١) (٣/ ١٤٨٤ رقم ١٨٥٦) .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٤٥١ رقم ٤٨٤٠) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٤ رقم ١١٥٠٧).
(٣) (٣/ ١٤٨٥ رقم ١٨٥٧) .
(٤) رواه البخاري (٧/ ٥٠٧ رقم ٤١٥٥) .
(٥) (٣/ ١٤٨٥ رقم ١٨٥٩) .
(٦) رواه البخاري (٧ / ٥١٢ رقم ٤١٦٥) .
(٧) (٥/ ٣٨٦ رقم ٣٢٦٤) .
(٨) الفتح : ٢٤ .
(٩) رواه مسلم (٣/ ١٤٤٢ رقم ١٨٠٨) وأبو داود (٣/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ رقم ٢٦٨١) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٤ رقم ١١٥١٠) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة الحجرات

البخاري(١) : حدثنا [يَسَرَة](٢) بن صفوان بن جميل اللخمي ، ثنا نافع بن عمر ، عن ابن [أبي](٣) مليكة قال : « **كاد الخيِّران يهلكا**(٤) : **أبو بكر وعمر؛ رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه وفد بني تميم / فأشار أحدهما بالأقرع** [٦/ق٦٩-ب] **ابن حابس أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر ـ فقال نافع : لا أحفظ اسمه ـ فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي . قال : ما أردت [خلافك](٣) فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ...﴾**(٥) **الآية . فقال ابن الزبير : فما كان عُمر يُسمع رسول الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه . ولم يذكر ذلك عن أبيه ـ يعني أبا بكر الصديق** »(٦) .

الترمذي(٧) : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء « **في قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾**(٨) **قال : قام رجل فقال : يا رسول الله ، إن حمدي زين،**

---

(١) (٨ / ٤٥٤ رقم ٤٨٤٥) .

(٢) من « الصحيح » وهو بفتح الياء ، ثم مهملة مفتوحة أيضًا ، هكذا ضبطه الحافظ في الفتح ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٩٩) وغيره ، ووقع في « الأصل»: « بشرة » وهو تصحيف .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) هكذا في « الأصل » ، وفي الحاشية : « هكذا في الصحيح ، ونراه وهمًا من النساخ ولابد من « أن » ا.هـ . قال ابن التين : كذا وقع بغير نون وكأنه نصب بتقدير « أن » ا.هـ. نقله عنه الحافظ في الفتح وقال : وقد أخرجه أحمد ، عن وكيع ، عن نافع ، عن ابن عمر بلفظ « أن يهلكا » .

(٥) الحجرات : ٢ .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٣٦١ رقم ٣٢٦٦) والنسائي (٨ / ٦١٧ رقم ٥٤٠١) .

(٧) (٥/ ٣٦١ ـ ٣٦٢ رقم ٣٢٦٧) .

(٨) الحجرات : ٤ .

وإن ذمي شين . فقال النبي ﷺ : ذاك الله »[1] .

قال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[2] : حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري ، ثنا أبو زيد ، عن شعبة ، عن داود بن أبي هند ، سمعت الشعبي يحدث عن أبي جبيرة بن الضحاك قال : « **كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكره ، قال : فنزلت ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾**[3] »[4] .

حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا بشر بن المفضَّل ، عن داود بإسناده نحوه .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[5] : حدثنا الفضل بن سهل الأعرج البغدادي وغير واحد قالوا : ثنا يونس بن محمد ، عن سلام بن أبي مطيع ، عن قتادة ، عن [الحسن][6] عن سمرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الحسب : المال ، والكرم : التقوى** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه[8] .

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن محمد بن قيس ، عن أبي عون ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٦ رقم ١١٥١٥) .

(٢) (٥/ ٣٨٨ رقم ٣٢٦٨) .

(٣) الحجرات : ١١ .

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٣٠) وأبو داود (٥/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ رقم ٤٩٢٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٦٦ رقم ١١٥١٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٣١ ـ ١٢٣٢ رقم ٣٧٤١) .

(٥) (٥/ ٣٩٠ رقم ٣٢٧١) .

(٦) من « الجامع » وهو البصري وفي « الأصل » : « الحسين » وهو خطأ .

(٧) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤١٠ رقم ٤٢١٩) .

(٨) زاد في « الجامع » : من حديث سلام بن أبي مطيع .

«جاءت بنو أسد إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، أسلمنا وقاتلتك العرب ولم نقاتلك . فقال رسول الله ﷺ : إن [فقههم][1] قليل ، وإن الشيطان ينطق على ألسنتهم . ونزلت الآية : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّه...﴾[2] / الآية »[3] . [٦/ق ٧٠ـ١]

لم [يرو][4] هذا الحديث إلا من هذا الوجه ، وأبو عون هو محمد بن عبيد الله [5].

ومن سورة ق

البخاري[6] : حدثنا آدم ، ثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال ابن عباس : « **أَمَرَهُ أن يُسبح في أدبار الصلوات كلها ـ يعني قوله : ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُود ﴾**[7] » .

ومن سورة الذاريات

البزار : حدثنا محمد بن عبد الرحيم البغدادي ، حدثنا الحسن بن موسى ، ثنا ورقاء ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «**نُصِرتُ بالصَّبا ، وأُهلكت عاد بالدبور ، وما أرسل عليهم إلا مثل الخاتم** » .

قال أبو بكر : هذا إنما يُذكر عن ابن عباس موقوفًا ، فأسنده مسلم ، ومسلم ثقة[8] .

---

(١) في « الأصل » : « فقهم » خطأ .

(٢) الحجرات : ١٧ .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٧ رقم ١١٥١٩) .

(٤) في « الأصل » : « يروى » .

(٥) في حاشية « الأصل » : « سند نظيف ورجال ثقات ، والمتن من ألطف شيء في استعمال لفظة « الفقه » في المعنى الذي استعمل فيه » .

(٦) (٨ / ٤٦٣ رقم ٤٨٥٢) .

(٧) ق : ٤٠ .

(٨) في حاشية « الأصل » : « سنده على شرط الصحة ، ومسلم هو البطين ، والحكم للإسناد عند الأئمة وكذلك الرفع » .

الترمذي[1] : حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سلام ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن رجل من ربيعة قال : « **قدمت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ فذكرت عنده وافد عاد ، فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد . قال رسول الله ﷺ : وما وافد عاد ؟ قال : فقلت : على الخبير سقطت، إن عاداً لما أقحطت بعثت قَيْلاً**[2] **فنزل على بكر بن معاوية ، فسقاه الخمر ، وغنته الجرادتان ، ثم خرج يريد جبال مَهْرَة . فقال : اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه، ولا لأسير فأفاديه ، فاسق عبدك ما كنت تسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية. يشكر له الخمر التي سقاه ، فرفع له سحابات ، فقيل له : اختر إحداهن . فاختار [السوداء]**[3] **منهن ، فقيل له : خذها رماداً رمدداً لاتذر من عاد أحداً ، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة ـ يعني : حلقة الخاتم ـ ثم قرأ : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ . مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴾**[4] » .

قال أبو عيسى : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي المنذر ، عن عاصم بن أبي النجود ،عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان ، ويُقال له : الحارث بن يزيد .

[٦/ق ٧٠ـ ب] **حدثنا** عبد بن حميد ، ثنا زيد بن / حُباب ، ثنا سلام بن سليمان النحوي أبو المنذر ، حدثنا عاصم بن أبي النجود ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن يزيد البكري قال : « **قدمتُ المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاصٌّ بالناس وإذا رايات سود تخفق وإذا بلال متقلِّد السيف بين يدي رسول الله ﷺ قلت : ما شأن الناس؟ قالوا : يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجهًا ...** » فذكر الحديث بطوله نحوًا [من][5] حديث سفيان بن عيينة بمعناه ، ويقال له: الحارث بن حسان أيضًا .

---

(١) (٥/ ٣٩١ رقم ٣٢٧٣) .

(٢) وهو ما دون الملك من الكفار .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « السودي » .

(٤) الذاريات : ٤١ ـ ٤٢ .

(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : « ممن » كذا .

ومن سورة الطُّور

البزار[1] : حدثنا سهل بن بحر ، ثنا [الحسن][2] الوراق ، ثنا قيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال : «**إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه في درجته ، وإن كانوا دونه في العمل لتقر بهم عينُه ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ ...﴾**[3] **الآية . ثم قال : وما نقصنا الآباء [بما] أعطينا البنين** » .

وهذا الحديثُ لا نعلم أحدًا أسنده إلا الحسن بن حماد ، عن قيس . وقد رواه الثوري عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس موقُوفًا .

ومن سورة : والنجم

مسلم[4] : حدثني أبو الربيع الزهراني ، ثنا عباد ـ وهو ابن العوام ـ ثنا الشيباني قال : « **سألتُ زرَّ بن حبيش عن قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾**[5] **قال : أخبرني ابن مسعود أن النبي ﷺ رأى جبريل ـ عليه السلام ـ له ستمائة جناح** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن سليمان الشيباني وسمع زر بن حبيش ، عن عبد الله « **﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾**[8] **قال : رأى جبريل في صورته له ستمائة جناح** » .

---

(١) كشف الأستار (٣ / ٧٠ رقم ٢٢٦٠) .

(٢) من « الكشف » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٦ / ١٣٣) وغيره ، وفى «الأصل » : « الحسين » ، وهو خطأ ، وسيأتي على الصواب .

(٣) الطور : ٢١ .

(٤) (١ / ١٥٨ رقم ١٧٤) .

(٥) النجم : ٩ .

(٦) رواه البخاري (٦/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ رقم ٣٢٣٢) والترمذي (٥ / ٣٦٧ رقم ٣٢٧٧) .

(٧) (١/ ١٥٨ رقم ١٧٤) .

(٨) النجم : ١٨ .

البخاري[1] : حدثنا قبيصة ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال : « ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴾[2] **قال : رأى رفرفًا أخضر قد سَدَّ الأفق** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن موسى وابن أبي زرمة ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله / « ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾[5] **قال : رأى رسول الله ﷺ جبريل في حُلَّةٍ من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض** »[6] . [٦/ق ٧١ـ1]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر أبي شيبة وأبو سعيد الأشج ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن زياد بن الحصين أبي جَهْمة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : « ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾[8] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾[9] **قال : رآه بفؤاده مرتين** »[10] .

الترمذي[11] : حدثنا محمد بن عمرو بن نبهان بن صفوان البصري الثقفي ، ثنا يحيى بن كثير العنبري ، حدثنا سَلْم بن جعفر ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **رأى محمدٌ ربه . قلت : أليس يقول : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾[12] ؟ قال : ويحك [ذاك][13] إذا تجلَّى بنوره الذي هو**

---

(١) (٨/ ٤٧٧ رقم ٤٨٥٨).
(٢) النجم : ١٨ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٣ رقم ١١٥٤٣)
(٤) (٥ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ رقم ٣٢٨٣) .
(٥) النجم : ١١ .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٣ رقم ١١٥٤١) .
(٧) (١ / ١٥٨ رقم ١٧٦) .
(٨) النجم : ١١ . (٩) النجم : ١٣ .
(١٠) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٢ رقم ١١٥٣٥) .
(١١) (٥ / ٣٩٥ رقم ٣٢٧٩) .
(١٢) الأنعام : ١٠٣ .
(١٣) من « الجامع » .

نوره . وقال : أُريه مرتين »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن عثمان أبو عثمان البصري ، ثنا أبو عاصم ، عن زكريا بن إسحاق ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن ابن عباس : « ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلا اللَّمَمَ ﴾[3] قال : قال رسول الله ﷺ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تغْفر جمًّا وأَيُّ عبْدٍ لَكَ [لا][4] أَلَمَّا » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن [إسحاق][5] .

ومن سورة القمر

الترمذي[6] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : « سأل أهل مكة النبي ﷺ آيةً ، فانشقَّ القمر بمكة مرتين فنزل : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ إلى قوله : ﴿ سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ﴾[7] يقول : ذاهب »[8] .

قال : وهذا حديث حسن صحيح .

البخاري[9] : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن شعبة وسفيان ، عن الأعمش ،

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٢ رقم ١١٥٣٧) .
(٢) (٥ / ٣٩٦ رقم ٣٢٨٤) .
(٣) النجم : ٣٢ .
(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « ألا »
(٥) من « الجامع » وهو زكريا بن إسحاق المكي ، وسبق في الإسناد على الصواب ، ووهم ناسخ « الأصل » فكتب : زكريا بن يحيى .
(٦) (٥ / ٣٧١ رقم ٣٢٨٦) .
(٧) القمر : ١ ـ ٢ .
(٨) رواه البخاري (٧ / ٧٣٠ رقم ٣٦٣٧) ومسلم (٤ / ٢١٥٩ رقم ٢٨٠٢) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٦ رقم ١١٥٥٤) .
(٩) (٨ / ٤٨٣ رقم ٤٨٦٤) .

عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن ابن مسعود قال : « **انشق القمر على عهد النبي ﷺ فرقتين : فرقة فوق الجبل ، وفرقة دونه فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا** »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا [محمود][3] بن غيلان ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : « **انفلق القمر على عهد النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ : اشهدوا** »[4] .

[٦/ق٧١-ب] قال : هذا حديث حسن / صحيح .

مسلم[5] : حدثنا موسى بن قريش التميمي ، ثنا إسحاق بن بكر بن مضر ، ثنا أبي ، ثنا جعفر بن ربيعة ، عن عراك بن مالك ، عن [عُبيد الله][6] بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس قال : « **إن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ** »[7] .

الترمذي[8] : حدثنا أبو كريب وبندار قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن زياد بن إسماعيل ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة قال : « **جاءت مشركو قريش يخاصمون النبي ﷺ في القدر فنزلت ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾**[9] »[10] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) رواه مسلم (٤ / ٢١٥٨ رقم ٢٨٠٠) والترمذي (٥ / ٣٧٠ ـ ٣٧١ رقم ٣٢٨٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٧٦ رقم ١١٥٥٢).

(٢) (٥/ ٣٧١ رقم ٣٢٨٨) .

(٣) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « محمد » وهو وهم .

(٤) رواه مسلم (٤ / ٢١٥٩ رقم ٢٨٠١) .

(٥) (٤ / ٢١٥٩ رقم ٢٨٠٣) .

(٦) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٤٨٤ رقم ٤٨٦٦) .

(٨) (٥ / ٣٩٨ رقم ٣٢٩٠) .

(٩) القمر : ٤٨ ـ ٤٩ .

(١٠) رواه مسلم (٤ / ٢٠٤٦ رقم ٢٦٥٦) وابن ماجه (١ / ٣٢ ـ ٣٣ رقم ٨٣) .

ومن سورة الرحمن سبحانه

البزار[1] : حدثنا عمرو بن مالك ، ثنا يحيى بن سليم ، ثنا إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر « **أن النبي ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا . فقال : لقد كان الجن أحسن ردا منكم كلما قرأتُ عليهم ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾**[2] **[قالوا :]**[3] **لا شيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد** »[4] .

رواه الترمذي[5] من طريق زهير بن محمد ، عن ابن المنكدر ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال : « **لقد قرأتها على الجنِّ ليلة الجنِّ** »[6] .

ومن سورة الواقعة

الترمذي[7] :حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : « **إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وإن شئتم فاقرءوا ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ . وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾**[8] » .

قال :هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[9] : حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا النضر بن محمد ،

---

(١) كشف الأستار (٣ / ٧٤ رقم ٢٢٦٩) .

(٢) الرحمن : ١٣ وغيرها .

(٣) من « الكشف » و في « الأصل » : « قال ».

(٤) قال البزار : لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد .

(٥) (٥/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ رقم ٣٢٩١).

(٦) قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير ابن محمد . قال ابن حنبل : كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروى عنه بالعراق كأنه رجل آخر قلبوا اسمه ـ يعني لما يروون عنه من المناكير ـ وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول : أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير ، وأهل العراق يروون أحاديث مقاربة .

(٧) (٥ / ٣٧٤ رقم ٣٢٩٣) .

(٨) الواقعة : ٣٠ ـ ٣١ .

(٩) (١ / ٨٤ رقم ٧٣) .

ثنا عكرمة ـ وهو ابن عمار ـ أبنا أبو زميل ، ثنا ابن عباس قال : « **مُطر الناسُ على عهد رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ : أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا: هذه رحمة الله ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا وكذا . قال : فنزلت هذه الآية ﴿ فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ حتى بلغ ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾**[1] » .

ومن سورة الحديد

[٦/ق ٧٢ـ١] / **مسلم**[2] : حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصّدفي ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن أبيه أن ابن مسعود قال : « **ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا [الله][3] بهذه الآية ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾**[4] **إلا أربع سنين** »[5] .

البزار[6] : حدثنا محمد بن معمر ، أبنا المغيرة بن سلمة أبو هشام ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم ، عن عمه يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : أرأيت قوله : ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾**[7] **فأين [النار]**[8] **؟ قال : أرأيت الليل إذا جاء فألبس كل شيء فأين النهار ؟ قال : حيث شاء الله . قال : فكذلك حيث شاء الله** » .

ومن سورة المجادلة

الترمذي[9] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا يونس ، عن شيبان ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك « **أن يهوديا أتى على النبي ﷺ وأصحابه فقال : السام عليكم .**

---

(١) الواقعة : ٧٥ ـ ٨٢ .
(٢) (٤ / ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٧) .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) الحديد : ١٦ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٨١ رقم ١١٥٦٨) .
(٦) كشف الأستار (٣ / ٤٣ رقم ٢١٩٦) .
(٧) آل عمران : ١٣٣ ، وكان الأولى بهذ الحديث أن يوضع هناك .
(٨) من « الكشف » وفي « الأصل » : « الناس » كذا .
(٩) (٥ / ٤٠٧ رقم ٣٣٠١) .

فردَّ عليه القوم ، فقال النبي ﷺ : هل تدرون ما قال هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، سلم يا نبي الله . قال : لا ، ولكنه قال كذا وكذا ردوه عَليَّ فردوه . قال : قُلْتَ : السام عليكم ؟ قال: نعم . قال نبي الله ﷺ عند ذلك : إذا سلم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب فقولوا : عليك ـ أو قال : وعليك ما قلت ـ قال : ﴿ إِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ ﴾[1] »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

الترمذي[3] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا عبيد الله الأشجعي ، عن الثوري ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة [الأَنْمَاريِّ][4] عن علي بن أبي طالب قال : « لما نزلت ﴿يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾[5] قال لي النبي ﷺ : ما ترى ، دينار ؟ قال : لا يطيقونه . قال : فنصف دينار ؟ قلت : لا يطيقونه . قال: فكم ؟ قلت : شعيرة . قال : إنك لزهيد . قال : فنزلت ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ...﴾[6] الآية قال : فبي / خفف الله عن هذه الأمة » . [٦/ق ٧٢ـ ب]

قال : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .

ومعنى قوله : « شعيرة » يعني : وزن شعيرة من ذهبٍ .

ومن سورة الحشر

الترمذي[7] : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا عفان ، ثنا حفص بن

---

(١) المجادلة : ٨ .

(٢) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢١٩ رقم ٣٦٩٧) .

(٣) (٥ / ٤٠٦ رقم ٣٣٠٠) .

(٤) من « الجامع » ومثله في تهذيب الكمال (٢١ / ٧١) وهكذا ضبطه الحافظ في التقريب ، ووقع في « الأصل » : « الأنباري » وهو تصحيف .

(٥) المجادلة : ١٢ .

(٦) المجادلة : ١٣ .

(٧) (٥ / ٤٠٨ رقم ٣٣٠٣) .

غياث ، ثنا حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس «في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾[1] قال : اللينة : النخلة . ﴿ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾[1] قال : استنزلوهم من حصونهم . قال : وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم فقال المسلمون : قد قطعنا بعضًا وتركنا بعضًا فلنسألن رسول الله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ...﴾[1] الآية»[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن حفص [عن حبيب بن أبي عمرة][3] عن سعيد مرسلا لم يذكر فيه ابن عباس .

الترمذي[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن فُضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة « أن رجلا من الأنصار بات به ضيفٌ فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته: [نوِّمي][5] الصبية وأطفئي السراج وقرِّبي للضيف ما عندك . فنزلت هذه الآية : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[6] »[7] .

هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة الممتحنة

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وإسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر ـ واللفظ لعمرو ـ قال إسحاق : أبنا ، وقال الآخرون:

---

(١) الحشر : ٥ .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٨٣ رقم ١١٥٧٤) .
(٣) من «الجامع » وتحفة الأشراف (٥٤٨٨) . (٤) (٥ / ٣٨١ رقم ٣٣٠٤) .
(٥) من « الجامع » وفي « الأصل » : «نوم » كذا .
(٦) الحشر : ٩ .
(٧) رواه البخاري (٧ / ١٤٩ رقم ٣٧٩٨) ومسلم (٣ / ١٦٢٤ رقم ٢٠٥٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٨٦ رقم ١١٥٨٢) .
(٨) (٤ / ١٩٤١ ـ ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٤) قال مسلم : وليس في حديث أبي بكر وزهير ذكر الآية ، وجعلها إسحاق في روايته من تلاوة سفيان .

حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن الحسن بن محمد ، أخبرني عبيد الله بن أبي رافع ـ وهو كاتب علي ـ قال : سمعت عليا ـ رضي الله عنه ـ وهو يقول : « بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد فقال : ائتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها . فانطلقنا (تتعادى)[1] بنا خيلنا فإذا نحن (بامرأة فقال)[2] : أخرجي الكتاب . / فقالت : ما معي كتاب . فقلنا : لتخرجن الكتابَ أو لتلقين الثياب . [٦/ق ٧٣ـ١] فأخرجته من عقاصها ، فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : يا حاطب ، ما هذا ؟ قال : لا تعجل عليَّ يا رسول الله ؛ إني كنت امرأ ملصقًا في قريش ـ قال سفيان : كان حليفًا لهم ولم يكن من أنفسها ـ وكان ممن كان معك من المهاجرين لهم قراباتٌ يحمون بها أهليهم ، فأحببتُ (إذا)[3] فاتني ذلك من النسب فيهم [أن][4] أتخذ فيهم يدًا يحمون قرابتي ، ولم أفعله كُفْرًا ولا ارتدادًا عن ديني ولا رضًا بالكفر بعد الإسلام . فقال النبي ﷺ : صدق . فقال عُمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق . فقال : إنه قد شهد بدرًا ، وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بَدْر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرتُ لكم . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء ﴾[5] »[6] .

وحدثنا[7] إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال : « بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد الغنوي والزبير بن العوام وكلنا فارسٌ فقال : انطلقوا حتى تأتوا

---

(١) في « الصحيح » : « تعادى » .

(٢) في « الصحيح » : « بالمرأة فقلنا » .

(٣) في « الصحيح » : « إذْ » .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) الممتحنة : ١ .

(٦) رواه البخاري (٦ / ١٦٦ ـ ١٦٧ رقم ٣٠٠٧) وأبو داود (٣ / ٢٧٨ ـ ٢٨٠ رقم ٢٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٨٧ رقم ١١٥٨٥) .

(٧) صحيح مسلم (٤ / ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٤) .

روضة خاخٍ ؛ فإن بها امرأة من المشركين معها كتابٌ من حاطب إلى المشركين. . . » فذكر بمعنى حديث عبيد الله بن أبي رافع عن علي .

رواه البخاري[1] : عن يوسف بن بُهْلول ، عن عبد الله بن إدريس ، عن حصين بإسناد مسلم قال فيه : « صدق فلا تقولوا له إلا خيراً . وقال : فقال عمر ابن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ : إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فأضرب عنقه . قال : فقال: يا عمر ، وما يدريك لعلَّ الله قد اطلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة . قال : فدمعت عينا عمر فقال : الله ورسوله أعلم » .

وقال[2] في حديث آخر : « وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم . فهذا الذي جرَّأَهُ » .

[٦/ق ٧٣ـب] رواه عن محمد بن عبد الله / بن حوشب ، ثنا هشيم ، ثنا حصين بهذا الإسناد المتقدم .

مسلم[3] : حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سَرْح ، أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد قال : قال ابن شهاب : أخبرني عروةُ بن الزبير أن عائشةَ زوج النبي ﷺ قالت : « كان المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ يُمتحنَّ لقول الله ـ تعالى ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْـًٔا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِين ﴾[4] إلى آخر الآية . قالت عائشة : فمن أقر بهذا من المؤمنات فقد أقر بالمحنة ، وكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله ﷺ: انطلقن فقد بايعتكن . ولا والله ما مسّت يدُ رسول الله ﷺ يد امرأة قط غير أنه يبايعهن بالكلام . قالت عائشة : والله ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط إلا ما أمره الله ، وما مسَّت كفُّ رسول الله ﷺ كف امرأة قطُّ ، وكان يقول لهن إذا أخذ

---

(١) (١١ / ٤٩ رقم ٦٢٥٩) .
(٢) صحيح البخاري (٦ / ٢٢٠ رقم ٣٠٨١)
(٣) (٤ / ١٤٨٧ رقم ١٨٦٦) .
(٤) الممتحنة : ١٢ .

عليهن : فقد بايعتكن كلامًا »[1] .

ومن سورة الصَّفِّ

الترمذي[2] : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، عن [يحيى بن][3] أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام قال : « **قعدنا نَفَرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله لعملناه . فأنزل الله : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَـٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ﴾[4] قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسولُ الله ﷺ** » .

قال أبو سلمة : فقرأها علينا ابن سلام . قال يحيى : فقرأها علينا أبو سلمة. قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي . قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير[5] .

قال أبو عيسى : وقد خُولف محمد بن كثير في إسناد هذا الحديث عن الأوزاعي[6] . وروى الوليد بن مسلم هذا الحديث عن الأوزاعي نحو رواية محمد ابن كثير .

---

(١) رواه البخاري (٥ / ٣٦٨ رقم ٢٧١٣) وأبو داود (٣ / ٤٣٠ رقم ٢٩٣٤) والترمذي (٥ / ٣٨٣ رقم ٣٣٠٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٨٧ ـ ٤٨٨ رقم ١١٥٨٦) وابن ماجه (٢ / ٩٥٩ ـ ٩٦٠ رقم ٢٨٧٥) .

(٢) (٥ / ٤١٢ رقم ٣٣٠٩) .

(٣) من « الجامع » وسقط من « الأصل » .

(٤) الصف : ١ ـ ٢ .

(٥) في حاشية « الأصل » : « هذا الحديث مسلسل ، ولم نر أحدًا ممن ذكر الأحاديث المسلسلة ذكره فيها ، قالوا : لا يصح فيه حديث » .

(٦) وقال أبو عيسى : وروى ابن المبارك عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن سلام ، أو عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام .

ومن سورة الجمعة

[٦/ق ٧٤ـ١] / **البخاري**[١] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال : « **كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِم ﴾**[٢] **قالوا : من هم يا رسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثًا وفينا سلمان الفارسي ، وضع رسولُ الله ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الإيمان عند الثُريَّا لناله رجال ـ أو رجلٌ ـ من هؤلاء** »[٣] .

حدثني[٤] عبدالله بن عبد الوهاب ، أبنا عبد العزيز ، أخبرني ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **لناله رجالٌ من هؤلاء** » .

مسلم[٥] : حدثنا رفاعة [بن][٦] الهيثم الواسطي ، ثنا خالد الطحان ، عن حصين ، عن سالم وأبي سفيان ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقدمت سويقة ، قال : فخرج الناس إليها فلم يبق إلا اثنا عشر رَجُلا أنا فيهم . قال : فأنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا... ﴾**[٧] **إلى آخر الآية** » .

قال الترمذي[٨] في هذا الحديث : « **فيهم أبو بكر وعمر** » . رواه عن أحمد ابن منيع ، عن هشيم ، عن حصين ، عن أبي سفيان ، عن جابر[٩] .

---

(١) (٨ / ٥١٠ رقم ٤٨٩٧) .

(٢) الجمعة : ٣ .

(٣) رواه مسلم (٤ / ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ رقم ٢٥٤٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٠ رقم ١١٥٩٢) .

(٤) صحيح البخاري (٨ / ٥١٠ رقم ٤٨٩٨) .

(٥) (٢ / ٥٩٠ رقم ٨٦٣) .

(٦) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عن » وهو تحريف .

(٧) الجمعة : ١١ .

(٨) (٥ / ٣٨٦ رقم ٣٣١١) .

(٩) قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة المنافقين

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا زهير بن معاويه أبنا أبو إسحاق ؛ أنه سمع زيد بن أرقم يقول : « **خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر أصاب الناس فيه شدةٌ ، فقال عبد الله بن أُبي « لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا مِنْ حَوْله » قال زهير : وهي [في قراءة مَنْ خَفَضَ : حَوْلَهُ][2] وقال : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . قال : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل ، فقالوا : كذب زيدٌ رسول الله ﷺ . قال : فوقع في نفسي مما قالوا شدةٌ حتى أنزل الله تصديقي ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾[3] . قال : ثم دعاهم رسولُ الله ﷺ ليستغفر لهم ، قال : فلووا رءوسهم . / وقوله : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾[4] قال : كانوا رجالا أجمل شيء »**[5] . [٦/ق ٧٤ـ ب]

البخاري[6] : حدثني عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم [قال][7] : « **كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أُبي بن سلول يقول : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . فذكرت ذلك لعمي ، فذكر عمي للنبي ﷺ ، فدعاني فحدثته فأرسل إلى عبد الله بن أُبيٍّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا ، وكذَّبني النبي ﷺ**

---

(١) (٤ / ٢١٤٠ رقم ٢٧٧٢) .

(٢) من « الصحيح » ومقتضاه أن بعضهم قرأها بنصب « حوله » فتكون : « مَنْ حولَه » و« مَنْ » هنا تكون موصولة بمعنى : « الذين » ولم أقف على من قرأها كذلك .
أما القراءة المذكورة وهي المعروفة : « مِنْ حولِه » و « مِنْ » هنا جارَّة .
ووقع في « الأصل » : «في قراءة حفصٍ» كذا وهو وهم بلا ريب ، والله تعالى أعلم.

(٣) المنافقون : ١ .

(٤) المنافقون : ٤ .

(٥) رواه البخاري (٨ / ٥١٢ رقم ٤٩٠٠) والترمذي (٥ / ٣٨٧ رقم ٣٣١٢) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩١ ـ ٤٩٢ رقم ١١٥٩٧) .

(٦) (٨ / ٥١٦ رقم ٤٩٠٤) .

(٧) من « الصحيح » .

وصدَّقهم ، فأصابني غمٌّ لم يصبني مثله قطُّ ؛ فجلست في بيتي ، وقال عمي : ما أردتَ إلى أن كذبك رسولُ الله ﷺ ومَقَتَكَ . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾[1] وأرسل إليَّ النبيُّ فقرأها وقال : إن الله قد صَدَّقك » .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا أسود بن عامر ، ثنا شعبة بن الحجاج ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن قيس قال : « قلت لعمار : أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر عليٍّ أرأيًا رأيتموه أم (شيء)[3] عهده إليكم رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئًا لم يعهده إلى الناس كافة ، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : في أصحابي اثنا عشر منافقًا ، فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجملُ في سمِّ الخياط ، ثمانية منهم (تميتهم)[4] الدُّبَيْلَة ـ وأربعة لم أحفظ ما قال شعبة فيهم » .

وفي حديث آخر : « تكفيكهم الدُّبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم » .

رواه مسلم[5] من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن قيس بن عباد ، عن عمار ، عن النبي ﷺ . قال شعبة : أحسبه قال : حدثني حذيفة ـ يعني عمارًا .

ومن سورة التغابن

الترمذي[6] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن يوسف ، أبنا إسرائيل ، أبنا سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس « وسأله رجل عن هذه الآية :

---

(١) المنافقون : ١ .
(٢) (٤ / ٢١٤٣ رقم ٢٧٧٩ / ٩) .
(٣) في « الصحيح » : « شيئًا » .
(٤) في « الصحيح » : « تكفيكهم » .
(٥) (٤ / ٢١٤٣ ـ ٢١٤٤ رقم ٢٧٧٩ / ١٠) .
(٦) (٥ / ٣٩١ رقم ٣٣١٧) .

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾[1] قال : هؤلاء رجالٌ أسلموا من أهل مكة ، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبى أزواجهم وأولادهم أن يَدَعوهم أن يأتوا رسول الله ﷺ ، فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في / الدِّين ؛ هَمُّوا أن يُعاقبوهم فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ... ﴾[1] الآية » . [٦/ق ٧٥ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة التحريم

مسلم[2] : حدثني محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بن محمد ، أبنا ابن جريج ، أخبرني عطاء ، أنه سمع عبيد بن عمير يخبر ؛ أنه سمع عائشة تخبر ؛ عن النبي ﷺ : « كان يمكث عند زينب ابنة جحش فيشرب عندها عسلا قالت : فتواطأتُ أنا وحفصةُ أن أيَّتَنَا ما دخل عليها النبي ﷺ فَلْتَقُلْ إني أجد منك ريح مغافير[3] ، أكلتَ مغافير ؟ فدخل على إحداهما فقالت له ذلك . فقال : بل شربتُ عسلا عند زينب ابنة جحش ، ولن أعود له . فنزل : ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ إلى ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴾[4] لعائشة وحفصة ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾[5] لقوله : بل شربت عسلا »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو كريب وهارون بن عبد الله قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يحبُّ الحلواء والعسل،

---

(١) التغابن : ١٤ .

(٢) (٢ / ١٠٠٠ رقم ١٤٧٤) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « مغافير بالغين المعجمة : العرفط شجر من العضاه ، والعضاه شجر به شوك » .

(٤) التحريم : ١ ـ ٤ .

(٥) التحريم : ٣ .

(٦) رواه البخاري (٨ / ٥٢٤ رقم ٤٩١٢) وأبو داود (٤ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٣٧٠٧) والنسائي (٦ / ٤٦٣ رقم ٣٤٢١) .

(٧) (٢ / ١١٠١ ـ ١١٠٢ رقم ١٤٧٤) .

فكان إذا صلَّى العصر دار على نسائه فيدنو منهن ، فدخل على حفصة[1] فاحتبس عندها أكثر ما كان يحتبسُ ، فسألت عن ذلك فقيل لي : أهدت لها امرأة من قومها عكَّةً من عسل فسقتْ رسولَ الله ﷺ منه شربةً . فقلت : أما والله لنحتالن له ، فذكرتُ ذلك لسودة ، وقلت : إذا دخل عليك سيدنو منك ، فقولي له : يا رسول الله ، أكلت مغافير ؟ فإنه سيقول لك : لا . فقولي له : ما هذه الريح ؟ـ وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه الريح ـ فإنه سيقول لك : سقتني حفصة شربة عسل ، فقولي له : جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ ، وسأقول ذلك له ، وقوليه أنت يا صفية ، فلما دخل على سودة قالت : تقول سودة : والذي لا إله إلاهو لقد كدت أن أبادئه بالذي قُلت لي ، وإنه لعلى الباب فرقًا منك ، فلما دنا رسولُ الله ﷺ قالت : يا رسول الله ، أكلتَ مغافير ؟ قال : لا . قالت : فما هذه الريح ؟ قال : سقتني حفصة شربةَ عسل . قالت : جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ . فلما دخل عليَّ قلتُ له مثل ذلك ، ثم دخل على صفية فقالت بمثل ذلك / فلما دخل على حفصة قالت : يا رسول الله ، ألا أسقيك منه ؟ قال : لا حاجة لي به . قالت : تقول سودة : سبحان الله والله لقد حَرَمْنَاهُ (قال)[2] قلت لها : اسكتي »[3] . [٦/ق ٧٥-ب]

البخاري[4] : حدثني إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف ،عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عُبيد بن عُمير ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يشرب عسلا عند زينب بنت جحش ويمكث عندها ، فواطأتُ أنا وحفصة على أيَّتنا دخل عليها فلتقل له : أكلتَ مغافير ؟ إني أجد منك ريح مغافير . قال : لا ولكني كنتُ أشربُ عسلا عند زينب بنت جحش ، فلن أعود إليه ، وقد حلفتُ لا

(١) في حاشية « الأصل » : « (ذكر) حفصة وهم عند الحفاظ لأنها مع (عائشة) متظاهرة كما قال عمر (في) الصحيح . والتي احتبس عندها النبي ﷺ (هي) زينب بنت جحش، فاعهد ذلك » .

(٢) في الصحيح : « قالت » .

(٣) رواه البخاري (٩ / ٤٦٨ رقم ٥٤٣١) وأبو داود (٤ / ٢٦٧ رقم ٣٧٠٨) والترمذي (٤ / ٢٤١ رقم ١٨٣١) والنسائي في الكبرى (٤ / ١٦٣ رقم ٦٧٠٤) وابن ماجه (٢ / ١١٠٤ رقم ٣٣٢٣) .

(٤) (٨ / ٥٢٤ رقم ٤٩١٢) .

تخبري بذلك أحداً . (يبتغي بذلك مرضات أزواجه)[1] »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عمرو بن عون ، أبنا هُشيم ، عن حميد ، عن أنس قال: قال عمر : « اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه ، فقلت لهن : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيراً منكن . فنزلت هذه الآية »[4] .

البزار[5] :حدثنا بشر ، أبنا ابن رجاء ، عن إسرائيل ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : « ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾[6] قال : نزلت هذه الآية في سُرِّيته »[7] .

إسنادٌ متَّصلٌ .

ومن سورة ن والقلم

البخاري[8] : حدثنا آدم ، ثنا الليث ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد قال : سمعتُ النبي ﷺ يقول : « يَكْشفُ ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ، ويَبْقى كل من كان يسجد في الدنيا رياءً وسُمعةً فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقًا واحداً » .

ومن سورة المعارج

ابن أصبغ قال : أخبرنا محمد بن معاوية ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا يزيد بن

---

(١) ليس في هذا الموضع من « الصحيح » .

(٢) رواه مسلم (٢ / ١٠٠٠ رقم ١٤٧٤) وأبو داود (٤/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ رقم ٣٧٠٧) والنسائي (٦ / ٤٦٣ رقم ٣٤٢١) .

(٣) (٨ / ٥٢٨ رقم ٤٩١٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٦ رقم ١١٦١١) .

(٥) كشف الأستار (٣ / ٧٦ رقم ٢٢٧٤) .

(٦) التحريم : ١ .

(٧) في حاشية « الأصل » : « وكذلك أخرج الترمذي أن الآية في سريَّته . قال الحافظ : هو وهم والصحيح قصة العسل » .

(٨) (٨ / ٥٣١ رقم ٤٩١٩) .

خالد بن مَوْهب ، ثنا ابن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، عن داود[1] ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾[2] فقلت : ما أطول هذا ؟ ! فقال النبي ﷺ : والذي نفسي بيده إنه ليخفَّف عن المؤمن حتى يكون عليه أخفَّ من الصلاة المكتوبة يصليها في الدنيا » .

[٦/ق ٧٦ـ أ] قال : وأخبرنا محمد بن معاوية ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا إسحاق / بن يسار ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب بهذا الإسناد قال : « ﴿ كَالْمُهْلِ ﴾[3] كعكر الزيت ، فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه »[4] .

ومن سورة نوح عليه السلام

البخاري[5] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، نا هشام ، عن ابن جريج ، وقال عطاء : عن ابن عباس : « صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد[6] ، أما وَدٌّ فكانت لكلب بدومة الجندل ، وأما سُوَاع فكانت لهذيل ، وأما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند سبأ ، وأما [يعوق][7] فكانت لهمدان ، وأما نَسْرٌ فكانت لحمير ، لآل ذي الكلاع ، ونسر[8] أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم ؛ أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابًا وسموها بأسمائهم ، ففعلوا فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتَنَسَّخَ العلمُ عُبدت » .

---

(١) كذا في « الأصل » والظاهر أنه وهم ، وأن الصواب : « دراج » .
(٢) المعارج : ٤ .
(٣) المعارج : ٨ .
(٤) رواه الترمذي (٥ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧ رقم ٣٣٢٢) .
(٥) (٨ / ٥٣٥ رقم ٤٩٢٠) .
(٦) بعدها في « الأصل » علامة لحق ، وكتب في الحاشية : « ح تُعَدّ » .
(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يغوث » وهو وهم .
(٨) انظر « الفتح » (٨ / ٥٣٧) .

ومن سورة الجن

عبد بن حميد : حدثنا عثمان بن عُمر ، أبنا يونس ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « بِتُّ الليلة أقرأ على الجن (....)[1] بالحجون » .

مسلم[2] : حدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **ما قرأ رسولُ الله ﷺ على الجن ولا رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأُرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حِيل بيننا وبين خبر السماء ، وأُرسلت [علينا][3] الشهب . قالوا : ما ذاك إلا من شيء حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء . فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخل عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا : هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء . فرجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا ، إنا سمعنا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدًا . فأنزل الله على نبيه محمد ﷺ : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾** »[4] .

/ ذكر أبو عيسى الترمذي[5] من قول ابن عباس « **أن الشياطين رُموا بالنجوم ، وحِيل بينهم وبين خبر السماء ، ذكروا ذلك لإبليس فقال لهم : ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض . فبعث جنوده فوجدوا رسول الله ﷺ قائمًا يصلي بين جبلين** [٦/ق٧٦-ب]

---

(١) كلمه مشتبهة في « الأصل » كأنها : « رفقا » .

(٢) (١ / ٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٤٤٩) .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عليهم » وهو وهم .

(٤) رواه البخاري (٢ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ٧٧٣) و النسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٩ رقم ١١٦٢٤) .

(٥) (٥ / ٤٢٧ رقم ٣٣٢٤) .

فأتوه فأخبروه ، فقال : هذا الذي حدث في الأرض »[1].

رواه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في هذا الحديث .

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ،ثنا عبد الأعلى ، عن داود ، عن عامر قال : « سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود هل شهد أحد منكم مع رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال : لا ، ولكن كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشِّعاب فقلنا : استطير أو اغتيل . قال : فَبِتْنَا بِشَرِّ ليلة بات بها قوم ، فلما أصبحنا إذا هو جاء من قِبَلِ حراء . قال : فقلنا : يا رسول الله ، فُقدناك فالتمسناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة باتَ بها قوم . فقال : أتاني داعي الجن ، فذهبتُ معه فقرأت عليهم القرآن . قال : فانطلق بنا وأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد فقال : لكم كُلُّ عظمٍ ذُكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما يكون لحمًا ، وكل بعرة علفًا لدوابكم . فقال رسول الله ﷺ : فلا تستنجوا بها فإنها طعام إخوانكم »[3] .

وحدثني به علي بن حجر ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن داود بهذا الإسناد إلى قوله : « آثار نيرانهم » .

قال الشعبي : « وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة .... » إلى آخر الحديث من قول الشعبي مفصلا من حديث عبد الله .

الترمذي[4] : حدثنا عبد بن حُميد ، حدثني أبو الوليد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: « قول الجن لقومهم : ﴿ لَمَّا

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٠٠ رقم ١١٦٢٦) .
(٢) (١ / ٣٣٢ رقم ٤٥٠) .
(٣) رواه أبو داود (١ / ١٨٩ رقم ٨٦) والترمذي (٥ / ٣٥٦ ـ ٣٥٧ رقم ٣٢٥٨) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٩ رقم ١١٦٢٣) .
(٤) (٥ / ٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ٣٣٢٣) .

قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[1] قال : لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته فيسجدون بسجوده . قال : فعجبوا من طواعية أصحابه له قالوا / لقومهم : ﴿لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾[1] »[2] . [٦/ق ٧٧ـ١]

قال : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة المدثر

البخاري[3] : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب .

وحدثني عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني أبوسلمة بن عبد الرحمن ، عن جابر بن عبد الله : « **سمعتُ النبي ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : فبينا أنا أمشي إذْ سمعتُ صوتًا من السماء فرفعتُ رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ، [فجئتُ][4] منه رعبًا فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فدثروني فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ إلى ﴿ وَالرُّجْزَ[5] فَاهْجُرْ ﴾[6] قبل أن تفرض الصلاة ـ وهي الأوثان** »[7] .

البزار : حدثنا العباس بن جعفر ، ثنا منجاب بن الحارث ، ثنا شريك ، عن

---

(١) الجن : ١٩ .

(٢) رواه البخاري (٢ / ٢٩٥ ـ ٢٩٦ رقم ٧٧٣) ومسلم (١ / ٣٣١ ـ ٣٣٢ رقم ٤٤٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٩٩ رقم ١١٦٢٤) .

(٣) (٨ / ٥٤٦ ـ ٥٤٧ رقم ٤٩٢٥) .

(٤) من الصحيح ، وانظر مشارق الأنوار للقاضي عياض (١ / ١٣٧) والكلمة مشتبهة في «الأصل » .

(٥) في حاشية « الأصل » : « من فسر الرجز بالنجاسة وأراد بذلك إثبات وجوب طهارة الثوب على المصلي فهو وهم وقوله مردود . والله أعلم » .

(٦) المدثر : ١ ـ ٥ .

(٧) رواه مسلم (١ / ١٤٣ ـ ١٤٤ رقم ١٦١) والترمذي (٥ / ٣٩٩ رقم ٣٣٢٥) .

عمار [الدُّهني][1] ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله ﷺ : « ﴿سأُرْهِقُهُ صَعُودًا﴾[2] **قال : جبل من نار يقال له صعوداً ، إذا وضع يده عليها ذابت، فإذا رفعها عادت** » .

رواه سفيان عن عمار ،عن عطية ، عن أبي سعيد ولم يرفعه .

قال : لا نعلم رفعه عن عمار إلا شريك[3] .

الطحاوي[4] : حدثنا أبو غسان مالك بن يحيى الهمداني ومحمد بن بحر بن مطر البغدادي قالا : ثنا [عبد][5] الوهاب بن عطاء ، أخبرنا [سعيد بن أبي عروبة][6] ، عن قتادة ، عن صفوان بن مُحْرز ؛ أن حكيم بن حزام قال : «**بينما رسولُ الله ﷺ مع أصحابه إذ قال لهم : هل تسمعون ما أسمع ؟ قالوا : ما نسمع من شيء يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط . قال : وما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك إما ساجد وإما قائم** »[7] .

ومن سورة القيامة

البخاري[8] : حدثنا [عُبيد الله][9] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن موسى بن

---

(١) بالدال المهملة المضمومة وسكون الهاء بعدها نون ، وهو عمار بن معاوية أبو معاوية البجلي الكوفي ترجمته في « تهذيب الكمال » (٢١ / ٢٠٨) وفيه روايته عن عطية العوفي ، ورواية شريك بن عبد الله عنه . ووقع في « الأصل » : « الذهبي » بالذال المعجمة والباء الموحدة ، وهو تصحيف .

(٢) المدثر : ١٧ .

(٣) في حاشية « الأصل » : « فيكون الحكم عند المحدثين للوقف ؛ لأن سفيان فوق شريك ولا نسبة بينهما في الضبط ، والأصول تقول الحكم للرافع لأن معه زيادة » .

(٤) شرح مشكل الآثار (٣ / ١٦٧ رقم ١١٣٤) .

(٥) سقط من « الأصل » .

(٦) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « شعبة وابن أبي عروبة » كذا وهو تخليط .

(٧) في حاشية « الأصل » : « هو تفسير قوله تعالى : ﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾».

(٨) (٨ / ٥٤٩ رقم ٤٩٢٨) .

(٩) من «الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

أبي عائشة « أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله : ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾[1] قال : قال ابن عباس : كان يحرك به شفتيه إذا نزل عليه ، فقيل له : ﴿ لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾[1] يخشى أن ينفلت / منه ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ ﴾[2] أن نجمعه في صدرك ﴿ وَقُرْآنَهُ ﴾[2] [٦/ق ٧٧ـ ب] أن تقرأه ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ ﴾[3] يقول : أُنزل عليه ﴿ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾[4] أن نبينه على لسانك »[5] .

النسائي[6] : أخبرنا عمرو بن منصور النسائي وأحمد بن عثمان بن حكيم [الأودي][7] قالا : ثنا محمد بن الصلت الكوفي ، ثنا أبو كُدَيْنَة يحيى بن المهلب الكوفي ، عن عطاء بن السائب ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : « مَرَّ يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه قال : قالت قريش : يا يهودي ، إن هذا يزعم أنه نبي . قال : لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبيٌّ . فجاء حتى جلس فقال : يا محمد ، مم يُخلق الإنسانُ ؟ قال : يا يهودي ، من كُلٍّ يُخلق ؛ من نطفة الرجل ، ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة فمنها العظم والعصب ، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة فمنها اللحم والدم » . اللفظ لأحمد .

البزار : حدثنا السكن بن سعيد ، أبنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن مسلم ، [عن][8] مجاهد ، عن ابن عباس قال : « أتى

---

(١) القيامة : ١٦ .

(٢) القيامة : ١٧ .

(٣) القيامة : ١٨ .

(٤) القيامة : ١٨ ـ ١٩ .

(٥) رواه مسلم (١ / ٣٣٠ رقم ٤٤٨) والترمذي (٥ / ٤٠١ رقم ٣٣٢٩) والنسائي (٢/ ٤٨٧ رقم ٩٣٤) .

(٦) السنن الكبرى (٥ / ٣٣٩ رقم ٩٠٧٥) .

(٧) من « السنن » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (١ / ٤٠٤) ومثله في التقريب وجاء في « الأصل » : « الأزدي » وهو تحريف .

(٨) في « الأصل » : « بن » وهو تصحيف ، مجاهد هو ابن جبر المكي ، ومسلم الظاهر أنه الملائي فهو يروي عن مجاهد كما في تهذيب الكمال (٢٧ / ٢٣١) لكن لم أر رواية إبراهيم بن طهمان عنه .

رسولَ الله ﷺ نفرٌ من اليهود فقالوا : إن أخبرنا بما نسأله له فهو نبي . فقالوا : مِنْ أين يكون الشبه يا محمد ؟ قال : إن نطفة الرجل غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة ، فأيهما علت صاحبها فالشبه له ، وإن اجتمعا كان منها ومنه . قالوا : صدق » .

في حديث ابن عباس [هذا][1] زيادة ليست في غيره .

ومن سورة عبس

الترمذي[2] : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، حدثني أبي قال : هذا ما عرضنا على هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **أُنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسولَ الله ﷺ فجعل يقول : يا رسولَ الله ، أرشدني . وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسولُ الله ﷺ يعرض عنه ، ويقبل على الآخر ويقول : أترى بما أقول بأسًا ؟ [فيقال][3] : لا ، ففي هذا أُنزل** » .

[٦/ق٧٨ـ١] قال أبو عيسى : هذا حديث حسن / غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام ، عن أبيه ، ولم يذكر عائشة .

ومن سورة إذا الشمس كورت

الترمذي[4] : حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، ثنا عبد الرزاق ، أخبرني عبد الله بن بَحير ، عن عبد الرحمن ـ وهو ابن يزيد الصنعاني ـ قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسولُ الله ﷺ : « **من سَرَّهُ أن ينظر إلَى يوم القيامة كأنه رَأي عين فليقرأ : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ و﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ و﴿ إذا السماء انشقت ﴾** » .

هذا حديث حسن[5] .

---

(١) في « الأصل » : « هذه » .
(٢) (٥ / ٤٠٢ رقم ٣٣٣١) .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فأقول » .
(٤) (٥ / ٤٣٣ رقم ٣٣٣٣)
(٥) في « الجامع » : حسن غريب .

وروى هشام بن يوسف وغيره هذا الحديث بهذا الإسناد وقال : « **من سَرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ ﴿ إذا الشمس كورت ﴾** » ولم يذكر « **﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ و ﴿ إذا السماء انشقت ﴾** » .

البخاري(١) : حدثنا مسدد ، أبنا عبد العزيز بن المختار ، حدثنا عبد الله بن الدانا ج ، حدثني أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الشمس والقمر مكوران يوم القيامة** » .

أبو داود(٢) : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أبنا ابن أبي زائدة ، ثنا أبي ، عن عامر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الوائدة والموءودة في النار** » .

قال ابن أبي زائدة : قال أبي : فحدثني أبو إسحاق [أنَّ](٣) عامرًا حدثهُ بذلك عن علقمة ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عُبيدة بن حُميد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن علقمة ، عن قيس ، عن سلمة بن يزيد قال : « **أتيت النبي ﷺ أنا وأخي فقلنا : يا رسول الله ، إن أمنا كانت في الجاهلية تُقري الضيف وتَصلُ الرحم وتفعل وتفعل ؛ ينفعها بذلك شيئًا ؟ قال : لا . قال : فإنها وَأَدت أختًا لنا في الجاهلية ، فهل ينفع ذلك أختنا شيئًا ؟ قال : لا ، الوائدة والموءودة في النار ، إلا أن يدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها** »(٤) .

البزار(٥) : حدثنا محمد بن معاوية البغدادي ، ثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم ، عن سعيد بن جبير ، عن / ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ سُئل : مَنْ في الجنة؟ قال : النبي في الجنة ، والشهيد في الجنة ، والمولودة في الجنة ، والموءودة في الجنة** » . [٦/ق٧٨-ب]

---

(١) (٦ / ٢٩٧ رقم ٣٢٠٠) .
(٢) (٥ / ٢٣٤ رقم ٤٦٨٤) .
(٣) من « السنن » وفي « الأصل » : «بن » وهو تحريف ظاهر .
(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٠٧ رقم ١١٦٤٩)
(٥) كشف الأستار (٣ / ٣٠ ـ ٣١ رقم ٢١٦٨) .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن ابن عباس ،عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد[1] .

ومن سورة المطففين

النسائي[2] : أخبرنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **إن العبد إذا أخطأ خطيئة نُكتت في قلبه نُكتةٌ ، فإن هو نزع واستغفر وتاب [صقلت][3] ، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه ، فهو الران الذي ذكر الله ـ تعالى ـ ﴿ كَلا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُون ﴾[4] »**[5] .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا صفوان ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع [بن][6] حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**إذا أذنب المؤمن كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقلت ، وإن عاد زادت حتى يسود القلب ، فذلك الران الذي جعل الله ـ تعالى ـ ﴿ كَلا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُون ﴾[3] »** .

ومن سورة البروج

الترمذي[7] : حدثنا محمود بن غيلان وعبد بن حميد ـ المعنى واحد ـ قالا :

---

(١) في حاشية « الأصل » : « سنده على شرط صاحب الصحيح ، إلا محمداً ولا بأس به، قاله النسائي وروى عنه » .

(٢) السنن الكبرى (٦ / ٥٠٩ رقم ١١٦٥٨) .

(٣) غير واضحة « بالأصل » وأثبتها من سنن النسائي الكبرى ، وفيه زيادة : « قلبه » .

(٤) المطففين : ١٤ .

(٥) رواه الترمذي (٥ / ٤٠٤ رقم ٣٣٣٤) وابن ماجه (٢ / ١٤١٨ رقم ٤٢٤٤) .

(٦) في « الأصل » : « عن » وهو تصحيف ، القعقاع هو ابن حكيم الكناني المدني ، له ترجمة في تهذيب الكمال (٢٣ / ٦٢٣) وفيه روايته عن أبي صالح ، ورواية محمد بن عجلان عنه .

(٧) (٥ / ٤٠٧ ـ ٤٠٩ رقم ٣٣٤٠) .

حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهيب قال : « كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى العصر همس ـ والهمس في بعض قولهم تحرُّك شفتيه كأنه يتكلم ـ فقيل له : إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همستَ . قال : إن نبيا من الأنبياء كان (من أمته)[1] فقال : من يقوم لهؤلاء؟ فأوحى الله إليه أن خَيِّرْهُم بين أن أنتقم منهم وبين أن أُسلط عليهم عدوهم، فاختاروا النقمة ، فسلط عليهم الموت ، فمات منهم في يوم سبعون ألفًا . قال : وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر . قال : وكان ملك من الملوك ، وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن : / انظروا لي غلامًا فهمًا ـ [٦/ق ٧٩ـ١] أو قال : فَطِنًا لَقِنًا ـ فأعلمه علمي هذا ؛ فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه . قال : فنظروا له على ما وصف ، فأمره أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه فجعل يختلف إليه ، وكان على طريق الغلام راهب في صومعة ـ قال معمر : أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين ـ قال: فجعل الغلام يمكث يسأل الراهب كلما مرَّ به ، فلم يزل به حتى أخبره فقال : إنما أعبد الله . قال : فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن ، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام إنه لا يكاد [يَحْضُرني][2] ، فأخبر الغلام الراهب بذلك ، فقال له الراهب : إذا قال لك الكاهن أين كنت ؟ فقل : عند أهلي . وإذا قال لك أهلك : أين كنت ؟ فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن . قال : فبينا الغلام على ذلك إذ مَرَّ بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة ـ فقال بعضهم : إن تلك الدابة كانت أسدًا ـ قال : فأخذ الغلام حجرًا ، قال : اللهم إن كان ما يقول الراهب حقا فأسألك أن أقتله . قال : ثم رمى فقتل الدابة ، فقال لها الناس : مَنْ قتلها ؟ فقالوا : الغلام . ففزع الناس وقالوا : لقد علم هذا الغلامُ علمًا لم يعلمه أحدٌ . قال : فسمع به أعمى فقال له : إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا . قال له : لا أريد منك هذا ، ولكن إن رجع إليك بصرك تؤمن بالذي رده إليك . قال : نعم . قال : فدعا

---

(١) كذا في « الأصل » ، وفي الجامع : « أعجب بأمته » .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « يحطرني » كذا .

الله فرد عليه بصره فآمن الأعمى ، فبلغ الملك أمرهم فبعث إليهم ، فأُتي بهم فقال: لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه ، فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله ، وقتل الآخر بقتلة أخرى ، ثم أمر بالغلام فقال : [انطلقوا][1] به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه . فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه ؛ جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم إلا الغلام . قال : ثم رجع فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه ، فانطلق به إلى البحر فَغَرَّق الله الذين كانوا معه / وأنجاه ، فقال الغلام للملك : إنك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول إذا رميتني : باسم الله رب هذا الغلام . قال : فأُمر به فصُلب ثم رماه فقال : باسم الله رب هذا الغلام . قال : فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات ، فقال الناس : لقد علم هذا الغلام علمًا ما علمه أحدٌ ، فإنا نؤمن برب هذا الغلام . قال : فقيل للملك : أجزعت أن خالفك ثلاثة نفر ، فهذا العالم كلهم قد خالفوك . قال : فَخَدَّ أخدودًا ، ثم ألقى فيها الحطب والنار ، ثم جمع الناس فقال : من رجع عن دينه تركناه ، ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار . فجعل يلقيهم في تلك الخدود. قال : يقول الله : ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ . النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾ حتى بلغ ﴿الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾[2] قال : فأما الغلام فإنه دفن ، فيذكرون أنه أخرج في زمن عمر ابن الخطاب وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل »[3] .

[٦/ق ٧٩-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[4] .

---

(١) في « الأصل » : « انطلق » .

(٢) البروج : ٤ ـ ٨ .

(٣) رواه مسلم (٤ / ٢٢٩٩ ـ ٢٣٠١ رقم ٣٠٠٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٠ ـ ٥١٢ رقم ١١٦٦١) .

(٤) في حاشية « الأصل » على أول هذا الحديث : « صحيح على شرط الشيخين ، فكيف حسنه الترمذي » .

ومن سورة الفجر

البزار[1] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا [عمر][2] بن حفص بن غياث ، عن أبيه ، عن العلاء بن خالد ، عن شقيق ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ « **في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾**[3] **. قال : جيء بها تُقاد بسبعين [ألف]**[4] **زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك** »[5] .

العلاء بن خالد هذا مشهور ، قاله أبو بكر البزار .

ومن سورة البلد

الدارقطني[6] : حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، ثنا أحمد بن سنان القطان ، حدثنا أبو أحمد الزبيري ، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، حدثني طلحة ابن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء قال : «**جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار . قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت [المسألة]**[7] **، أعتق النسمة وفك الرقبة . [فقال : يا رسول الله ـ ﷺ ـ أو ليسا واحداً ؟ فقال : لا ، عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة]**[8] **أن تُعين في ثمنها ، والمنحة الوكوف**[9] **، والفيء**[10] **على [ذي]**[11]

---

(١) البحر الزخار (٥ / ١٦٢ رقم ١٧٥٤) .

(٢) من البحر وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عمرو » وهو خطأ .

(٣) الفجر : ٢٣ .

(٤) من البحر الزخار .

(٥) رواه مسلم (٤ / ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٢) والترمذي (٤ / ٦٠٤ رقم ٢٥٧٣) .

(٦) (٢ / ١٣٥ رقم ١) .

(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « الليلة » .

(٨) من « السنن » وسقط من « الأصل » كأنه بسبب انتقال البصر من « فك الرقبة » الأولى إلى الثانية .

(٩) في حاشية « الأصل » : « الوكوف : التي لا ينقطع لبنها » .

(١٠) في حاشية « الأصل » : « الفيء على الرحم أي العطف عليه والرجوع إليه بالبر » .

(١١) من « السنن » .

الرحم الظالم ، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير » .

ومن سورة والشمس وضحاها

[٦/ق ٨٠-أ] / البخاري[١] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب ، ثنا هشام ، عن أبيه ، أنه أخبره عبد الله بن زمعة « أنه سمع النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسولُ الله ﷺ : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾[٢] انبعث لها رجلٌ عزيز [عارم][٣] منيع في رهطه مثل أبي زمعة . وذكر النساء فقال : يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه . ثم [وعظهم][٤] في (ضحك)[٥] [من][٦] الضرطة فقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل »[٧] .

ومن سورة الضحى وألم نشرح

مسلم[٨] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا إسحاق ، [ثنا يحيى][٩] بن آدم ، ثنا زهير ، عن الأسود بن قيس قال : سمعت جندب بن سفيان يقول : « اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين ولا ثلاثًا فجاءته امرأة فقالت : يا محمد ، إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك ، لم أره قربك ليلتين أو ثلاثًا . قال : فأنزل الله

---

(١) (٨ / ٥٧٥ رقم ٤٩٤٢) .

(٢) الشمس : ١٢ .

(٣) هكذا ضبطها الحافظ في « الفتح » بمهملتين وقال : « أي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر » ووقعت في « الأصل » بالزاي .

(٤) في « الأصل » : وعضهم ، بالضاد ، كذا .

(٥) هذه رواية الكشميهني كما قال الحافظ في الفتح ، ولغيره : « ضحكهم » .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) رواه مسلم (٤ / ٢١٩١ رقم ٢٨٥٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٥ رقم ١١٦٧٥) وابن ماجه (١ / ٦٣٨ رقم ١٩٨٣) .

(٨) (٣ / ١٤٢٣ رقم ١٧٩٧) .

(٩) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٢ / ٤٣٩ رقم ٣٤٢٩) وسقط من «الأصل».

﴿وَالضُّحَىٰ . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾[1] »[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي .

وحدثنا أحمد بن داود بن موسى ، ثنا أبو الربيع الزهراني قال : ثنا حماد بن زيد ، ثنا عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **سألتُ ربي ـ عز وجل ـ مسألةً وددتُ أني لم أكن سألته ، قلت : أي رب ، قد كانت قبلي أنبياء منهم من قد سخرت له الريح . ثم ذكر سليمان بن داود، ومنهم من كان يُحيي الموتى . ثم ذكر عيسى ابن مريم** ﷺ [**ومنهم**][4] **ومنهم من ـ يذكر ما أُعطوا ـ قال : ألم أجدك يتيمًا فآويتُ ؟ قلت : بلى أي رب .قال : ألم أجدك ضالا فهديتُ ؟ قلت : بلى أي رب . قال : ألم أجدك عائلا فأغنيتُ ؟ قلت: بلى أي رب . قال : ألم أشرح لك صدرك ووضعتُ عنك وزرك ؟ قلت : بلى أي رب** » .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر وابن أبي عدي ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ـ رجل من قومه ـ أن نبي الله ﷺ قال : « **بينما أنا عند البيت/ بين النائم واليقظان إذْ سمعتُ قائلا يقول : أحدٌ** [**بين**][6] **الثلاثة فأُتيتُ بطست من ذهب فيها ماء زمزم ، فشرح صدري إلى كذا وكذا ـ قال قتادة : قلت لأنس : ما يعني ؟** [٦/ق ٨٠ـ ب]

---

(١) الضحى : ١ ـ ٣ .

(٢) رواه البخاري (٨ / ٥٨٠ رقم ٤٩٥٠) والترمذي (٥ / ٤١٢ رقم ٣٣٤٥) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥١٧ رقم ١١٦٨١) .

(٣) شرح مشكل الآثار (١٠ / ١٢٥ رقم ٣٩٦٦) .

(٤) من شرح المشكل .

(٥) (٥ / ٤١٢ ـ ٤١٣ رقم ٣٣٤٦) .

(٦) من « الجامع » وفي رواية مسلم : أحد الثلاثة بين الرجلين . ذكره الحافظ في الفتح (٧/ ٢٤٤) وقال : « تقدم في أول الصلاة أن المراد بالرجلين حمزة وجعفر وأن النبي ﷺ كان نائمًا بينهما » وجاء في « الأصل » : « من » .

قال : إلى أسفل بطني ـ فاستخرج قلبي فغسل قلبي بماء زمزم ثم أُعيد مكانه ، ثم حُشي إيمانًا وحكمة »[1] وفي الحديث قصة طويلة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة اقرأ باسم ربك

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة ، فجاءه الملك فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ . اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴾[3] »**[4] .

مسلم[5] : حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن الأعلى القيسي [قالا][6] : ثنا المعتمر ، عن أبيه ، حدثني نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : « **قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال : فقيل : نعم . فقال : واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه . قال : فأتى رسولَ الله ﷺ وهو يصلي ـ زعم ليطأ على رقبته ـ قال : فما فجئهم إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه . قال : فقيل له : مَا لَكَ ؟ قال : إن بيني وبينه لخندقًا من نارٍ وهَوْلًا وأجنحةً . فقال رسولُ الله ﷺ : لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوًا عضوًا . قال : فأنزل الله تعالى ـ لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه ـ ﴿كَلا إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى . أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى . إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى . أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْدًا إِذَا صَلَّى . أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَى . أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى . أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾[7] يعني أبا**

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٣٤٨ ـ ٣٥٠ رقم ٣٢٠٧) ومسلم (١ / ١٤٩ ـ ١٥١ رقم ١٦٤) والنسائي (١ / ٢٣٧ ـ ٢٤٠ رقم ٤٤٧) .

(٢) (١ / ٣٠ رقم ٣ ، ٨ / ٥٨٥ رقم ٤٩٥٣) ولكنه في الموضعين مُطوَّل عما هنا .

(٣) العلق : ١ ـ ٣ .

(٤) رواه مسلم (١ / ١٤٢ ـ ١٤٣ رقم ١٦٠) .

(٥) (٤ / ٢١٥٤ ـ ٢١٥٥ رقم ٢٧٩٧) .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) العلق : ٦ ـ ١٣ .

جهل ﴿ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ . كَلا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ . فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ . كَلا لا تُطِعْهُ ﴾[1] »[2] .

زاد عبيد الله في حديثه قال : « **وأمره بما أمره به** » .

وزاد ابن عبد الأعلى : « ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾[3] **يعني قومه** » .

قال الترمذي[4] في هذا الحديث : « **لو فعل لأخذته الملائكه عيانًا**»[5] .

وروى الترمذي[6] أيضًا قال : حدثنا أبو سعيد ، حدثنا أبو خالد/ عن داود [٦/ق ٨١-أ] ابن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا ، ألم أنهك عن هذا؟ فانصرف النبي ﷺ فزبره. فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني . فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾[7] قال ابن عباس : [فوالله لو دعا ناديه][8] لأخذته زبانية الله** »[9] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، وفيه عن أبي هريرة .

ومن سورة القدر

البزار[10] :حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين والمنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **أنزل الله القرآن إلى**

---

(١) العلق : ١٤ ـ ١٩ .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥١٨ رقم ١١٦٨٣) .

(٣) العلق : ١٧ .

(٤) (٥/ ٤١٣ رقم ٣٣٤٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٥) رواه البخاري (٨/ ٥٩٥ رقم ٤٩٥٨) والنسائي في الكبري (٦/ ٥١٨ رقم ١١٦٨٥).

(٦) (٥ / ٤٤٤ رقم ٣٣٤٩) .

(٧) العلق : ١٧ ـ ١٨ .

(٨) من « الجامع » وكأنها سقطت من الناسخ بسبب انتقال بصره من « ناديه » الأولى إلى الثانية ، والله تعالى أعلم .

(٩) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥١٨ رقم ١١٦٨٤) .

(١٠) كشف الأستار (٣ / ٨٢ رقم ٢٢٩٠) .

سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة، كان جبريل [ينزله][1] على رسول الله ﷺ»[2].

ومن سورة إذا زلزلت الأرض

الترمذي [3]: حدثنا سويد بن نصر ، أبنا عبد الله بن المبارك ، أبنا سعيد بن أبي أيوب ، عن يحيى بن أبي سليمان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال: « **قرأ رسولُ الله ﷺ هذه الآية ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾**[4] **قال :أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ، تقول : عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه أخبارها** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب[6] .

ومن سورة الكوثر

البخاري [7]: حدثنا آدم ، ثنا شيبان ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك : « **لما عُرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال : أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر** »[8] .

الترمذي[9]: حدثنا هناد ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومَجْراه على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك،**

---

(١) من « الكشف » وفي « الأصل » : « بيذله » كذا .
(٢) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥١٩ رقم ١١٦٨٩) .
(٣) (٥ / ٤١٦ رقم ٣٣٥٣) .
(٤) الزلزلة : ٤ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٠ رقم ١١٦٩٣) .
(٦) في الجامع : حسن صحيح .
(٧) (٨ / ٦٠٣ رقم ٤٦٦٤) .
(٨) رواه أبو داود (٥ / ٢٤٧ رقم ٤٧١٥) والترمذي (٥ / ٤١٨ رقم ٣٣٥٩) .
(٩) (٥ / ٤١٩ رقم ٣٣٦١) .

وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج »[1] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

ومن سورة الفتح[2]

مسلم[3] : حدثني محمد بن المثنى ، حدثني عبد الأعلى / ثنا داود ، عن [٦/ق٨١-ب] عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « كان رسول الله ﷺ يكثر من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . [قالت][4] : فقلت : يا رسول الله ، أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . فقال : أخبرني ربي ـ عز وجل ـ أني سأرى علامة في أمتي فإذا رأيتها أكثرتُ من قول : سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه . فقد رأيتها ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[5] فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾[6] » .

البخاري[7] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لِمَ يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه مَنْ (قد)[8] علمتم . فدعاه ذات يوم فأدخله معهم ، فما رُئيتُ أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم . قال : ما تقولون في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[5] فقال بعضهم : أمرنا بحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا . وسكت بعضهم فلم يقولوا شيئًا . فقال : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟ فقلت : لا . فقال : فما تقول؟ قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه (لك)[9] قال : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[5]

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٤٥٠ رقم ٤٣٣٤) .
(٢) يعني : النصر .
(٣) (١ / ٣٥١ رقم ٤٨٤) .
(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « قال » كذا .
(٥) النصر : ١ .
(٦) النصر : ٢ ـ ٣ .
(٧) (٨ / ٦٠٦ ـ ٦٠٧ رقم ٤٩٧٠) .
(٨) في الصحيح : « من حيث علمتم » وفي بعض المواضع منه : « ممن علمتم » .
(٩) هكذا في « الأصل » وفي الصحيح : « له » .

وذلك علامة أجلك ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ . فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهارون بن عبد الله وعبد بن حميد . قال عبد : أنا . وقال الآخران : ثنا جعفر بن عون ، ثنا أبو عُميس ، عن عبد المجيد بن [سُهيل][3] ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : « قال لي ابن عباس : تعلم ـ وقال هارون : تذكر ـ آخر سورة نزلت من القرآن جميعًا ؟ قلت : نعم ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ . قال : صدقت »[4] .

وفي رواية ابن أبي شيبة : « تعلم أيَّ سورة » ولم يقل : « آخر » .

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : « لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ﴾ قال النبي ﷺ : أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا ، الإيمان يمان ، الفقه يمان ، الحكمة يمانية» .

أبوداود الطيالسي[5] : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، سمع أبا البختري ، يحدث عن أبي سعيد / الخدري قال : « لما نزلت هذه الآية ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال : أنا وأصحابي خير والناس خير، لا هجرةَ بعد الفتح » . [٦/ق ٨٢ـ١]

أبو البختري اسمه سعيد بن فيروز ، ثقة مشهور ، وفي الباب عن رافع بن خديج .

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٤١٩ ـ ٤٢٠ رقم ٣٣٦٢) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٥ رقم ١١٧١١) .

(٢) (٤ / ٢٣١٨ رقم ٣٠٢٤) .

(٣) من « الصحيح » وترجمة عبد المجيد في تهذيب الكمال (١٨ / ٢٦٩) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « سهل » خطأ .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٥ رقم ١١٧١٣) .

(٥) (٢٩٣ رقم ٢٢٠٥) .

ومن سورة تبت

البخاري[1] : حدثنا عُمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، أبنا عمرو بن مُرَّة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **لما نزلت ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾**[2] **صعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي : يا بني فهر ، يا بني عدي . لبطون من قريش ، حتى اجتمعوا ، فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر (مَا هؤلاء)**[3] **. فجاء أبو لهب وقريش . فقال : أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم كُنتم تصدقوني ؟ قالوا : نعم ، ما جربنا عليك إلا صدقًا . قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا ؟! فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾** »[4] .

ومن سورة الإخلاص

الترمذي[5] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا أبو سعد (الصَّغَاني)[6] ، عن أبي جعفر الرازي[7] ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبي بن كعب « **أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : أُنسبْ لنا ربك . فأنزل الله ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾**[8] **لأنه ليس**[9] **شيء يولد إلا سيموت ، ولا شيء يموت**

---

(١) (٨ / ٣٦٠ رقم ٤٧٧٠) .

(٢) الشعراء : ٢١٤ .

(٣) هكذا في « الأصل » ، وفي « الصحيح » : ما هو . وكأنه الصواب .

(٤) رواه مسلم (١ / ١٩٣ ـ ١٩٤ رقم ٢٠٨) والترمذي (٥ / ٤٥١ رقم ٣٣٦٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٥٢٦ رقم ١١٧١٤) .

(٥) (٥ / ٤٢١ رقم ٣٣٦٤) .

(٦) بمهملة ثم معجمة ، وهو كذلك في « الأصل » على الصواب ومثله في أنساب السمعاني (٨/ ٦٩) وتهذيب الكمال (٢٦ / ٥٣٥ ـ ٥٣٦) لكن فيه : الصاغاني ، وهكذا ضبطه الحافظ في التقريب ، وجاء في « الجامع » : « الصنعاني » وهو تحريف .

(٧) في حاشية « الأصل » : « أبو جعفر متكلم فيه من جهة الحفظ ، ووثقه غير واحد » .

(٨) الإخلاص : ١ ـ ٣ .

(٩) هكذا في « الأصل » ، « وفي الجامع » : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد ﴾ فالصمد الذي لم يلد ولم يولد ؛ لأنه ليس . . . .

إلا سيورث ، وإن الله ـ سبحانه ـ لا يموت ولا يورث ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾[1] **قال : لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء »** .

حدثنا[2] عبد بن حميد ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع ، عن أبي العالية « **أن النبي ﷺ ذكر آلهتهم فقالوا : أنسب لنا ربك . قال : فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ . . .** » فذكر نحوه ، ولم يذكر فيه عن أُبي بن كعب ، وهذا أصح من حديث أبي سعد ؛ وأبو سعد اسمه محمد ابن مُيسَّر ، وأبو جعفر اسمه عيسى ، وأبو العالية اسمه رُفيع ، وكان عبدًا أعتقته امرأة سَائبة .

ومن سورة المعوذتين

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الملك بن عمرو العقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث / بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة [بن][4] عبد الرحمن ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال : يا عائشة ، استعيذي من شرهذا ؛ فإن هذا الغاسق إذا وقب** »[5] . [٦/ق ٨٢-ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[6] : حدثنا قتيبة ، ثنا سفيان ، عن عاصم وعبدة[7] ، عن زِر : «**سألت أُبَي بن كعب عن المعوذتين فقال : سألتُ رسولَ الله ﷺ** »[8] .

---

(١) الإخلاص : ٤ .

(٢) سنن الترمذي (٥ / ٤٢١ رقم ٣٣٦٥) .

(٣) (٥ / ٤٢١ ـ ٤٢٢ رقم ٣٣٦٦) .

(٤) في « الأصل » : « عن » وهو تحريف ، وأبو سلمة هذا هو : ابن عبد الرحمن بن عوف وحديثه هذا في تحفة الأشراف (١٢ / ٣٤٤ رقم ١٧٧٠٣) وفي الجامع : عن أبي سلمة عن عائشة .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٨٤ رقم ١٠١٣٨) .

(٦) (٨ / ٦١٣ رقم ٤٩٧٦) .

(٧) في حاشية « الأصل » : « هو ابن أبي لبابة » .

(٨) تمامه : فقال : « قيل لي فقلت . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ » .

وقال الحميدي[1] عن سفيان في هذا الحديث : « **قيل لي : قل . فنحن نقول كما قال رسول الله ﷺ** » .

باب

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة قال : « **أُنزل من القرآن بالمدينة : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأنفال ، وبراءة ، والرعد، والنحل ، والحج ، والنور ، وسورة محمد ، والفتح ، والحجرات، والحديد ، والمجادلة ، والحشر ، والممتحنة ، والحواريون ، والجُمعة ، والمنافقون ، والتغابن ، والنساء الصغرى ، والتحريم ، ولم يكن ، وإذا جاء نصر الله ، وقل هو الله أحد ، ويشك في : أرأيت الذي يكذب بالدين . ونزل سائر القرآن بمكة** » .

البزار[2] : حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي ، ثنا طلق بن غنام ، ثنا قيس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **كل شيء نزل ﴿يا أيها الناس﴾ فهو بمكة ، وكل شيء نزل ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ فهو بالمدينة** » .

وهذا الحديث يرويه غير قيس [مرسلا][3] ولا نعلم أحدًا أسنده إلا قيس[4] .

الطحاوي[5] : حدثنا أبو أمية ، ثنا محمد بن القاسم الحراني ـ يعني سُحيمًا ـ ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق ، عن عبد الله بن حبيب أبي عبد الرحمن السلمي ، سمعت ابن مسعود يقول: « **أنزل الله ـ عز وجل ـ على رسول الله ﷺ المفصل بمكة**

---

(١) مسند الحميدي (١ / ١٨٥ رقم ٣٧٤) وهذا اللفظ هو أيضًا في رواية قتيبة كما سبق .

(٢) البحر الزخار (٤ / ٣٣٦ رقم ١٥٣١) .

(٣) من « البحر الزخار » .

(٤) في حاشية « الأصل » : « سنده نظيف إن شاء الله تعالى ، فإن قيسًا وإن تكلم فيه فقد وثقه غير واحد ، ولكن لا يطرد قول عبد الله رضي الله عنه . . . أنه ثبت عنه بسند نظيف بعد هذا الحديث أن المفصل نزلت عليه بمكة ، وكم فيها من : يا أيها الذين آمنوا» .

(٥) شرح مشكل الآثار (٣ / ٣٩٧ رقم ١٣٧٠) .

فكنا حججنا نقرؤه لا ينزل غيره » .

البزار :حدثنا أبو كريب ، أخبرنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :« **كان النبي ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتى تنزل « بسم الله الرحمن الرحيم » فإذا أنزلت « بسم الله الرحمن الرحيم » علم أن السورة قد خُتمت ، واستقبلت ـ أو ابتدأت ـ سورة أخرى** »[1] .

[٦/ق ٨٣ـ١] / وهذا الحديث يرويه عن عمرو من حديث سفيان جماعة مُرسلا .

تم كتاب التفسير بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء الله تعالى

كتاب تعبير الرؤيا

(١) رواه أبو داود (١ / ٥٠٩ رقم ٧٨٤) .

[٦/ق ٨٣ـ ب]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي[١] على محمد نبيك الكريم

كتاب تعبير الرؤيا

باب ما جاء أن الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

مسلم[٢] : حدثنا عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر ، جميعًا عن ابن عيينة ـ واللفظ لابن أبي عمر قال : ثنا سفيان ـ عن الزهري ، عن أبي سلمة قال : « **كنتُ أرى الرؤيا أُعْرَى منها غير أني لا أُزَمَّلُ ، حتى لقيت أبا قتادة فذكرتُ ذلك له فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا حلم أحدكم حلمًا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثًا و(ليعوذ)[٣] بالله من شرها فإنها لن تضره** »[٤] .

باب ما جاء أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة

مسلم[٥] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة .

وحدثنا ابن نمير ، حدثنا أبي قالا جميعًا : حدثنا [عُبيد الله][٦] ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **الرؤيا الصالحة جزءٌ من سبعين جزءًا**

---

(١) هكذا في « الأصل » .

(٢) (٤ / ١٧٧١ رقم ٢٢٦١) .

(٣) في « الصحيح » : « ليتعوذ » .

(٤) رواه البخاري (١٠ / ٢١٩ رقم ٥٧٤٧) وأبو داود (٥ / ٣٦٠ رقم ٤٩٨٢) والترمذي (٤ / ٥٣٥ رقم ٢٢٧٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٢٣ رقم ١٠٧٣٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٦ رقم ٣٩٠٩) .

(٥) (٤ / ١٧٧٥ رقم ٢٢٦٥) .

(٦) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٦ / ١٢٨ رقم ٧٨٣٧ ، ٦ / ١٤٨ رقم ٧٩٥٧) وهو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ، وجاء في « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ .

من النبوة»[1] .

قال مسلم[2] : وحدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن عُبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **رؤيا المؤمن جزء من ستٍّ وأربعين جزءاً من النبوة** »[3] .

قال مسلم[4] : وحدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو سلمة ، عن أبي هريرة ، عن رسولِ الله ﷺ قال : «**رؤيا الرجل الصالح جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة** » .

وحدثنا[5] إسماعيل بن الخليل ، ثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش .

وحدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **رؤيا المسلم [يراها]**[6] **أو تُرى له** » وفي حديث ابن مسهر : « **الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** » .

البخاري[7] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة** »[8] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٨٣ رقم ٣٨٩٧) .

(٢) (٤ / ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٤) .

(٣) رواه البخاري (١٢ / ٣٨٩ رقم ٦٩٨٧) وأبو داود (٥ / ٣٥٩ رقم ٤٩٧٩) والترمذي (٤ / ٥٣٢ رقم ٢٢٧١) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٣ رقم ٧٦٢٥) .

(٤) (٤ / ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٣) .

(٥) صحيح مسلم (٤ / ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٣) .

(٦) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٧) (١٢ / ٣٧٨ رقم ٦٩٨٣) .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٣ رقم ٧٦٢٤) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٢ رقم ٣٨٩٣) .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن صباح ، ثنا [معتمر][2] ، سمعت [عوفًا][3] قال : حدثني محمد بن سيرين ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ/ : [٦/ق ٨٤-١]
« **إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب** » .

النسائي[4] : أخبرنا [أحمد][5] بن بكار ، حدثنا محمد ـ وهو ابن سلمة ـ عن [ابن][6] إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي قتادة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الرؤيا على ثلاثة منازل ، فمنها مايُحدِّث بها الرجل نفسه ، فليس ذلك بشيء ، ومنها ما يكون من الشيطان فإنها لن تضره ، ومنها رؤيا من الله ، فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليعرضه على ذي رأي ناصح فليتأول خيراً ويقل خيراً ، فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة . قال عوف بن مالك : والله يا رسول الله [لو][7] كانت حصاةً من عدد الحصى لكان كثيراً** »[8] .

---

(١) (١٢ / ٤٢٢ رقم ٧٠١٧) .

(٢) من « الصحيح » وهو ابن سليمان التيمي كما قاله الحافظ في « الفتح » وجاء في «الأصل» : « معمر » وهو خطأ .

(٣) هو ابن أبي جميلة الأعرابي ، قاله الحافظ في « الفتح » وجاء في « الأصل » : «عونًا» خطأ .

(٤) السنن الكبرى (٦ / ٢٢٦ رقم ١٠٧٤٥) .

(٥) من « السنن » وهو أحمد بن بكار الحراني ، وهو يروي عن محمد بن سلمة الحراني وعنه النسائي في « عمل اليوم والليلة » وهو هذا الموضع كما في ترجمة « محمد بن سلمة » من تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٨٩) وجاء في « الأصل » : « محمد » وهو وهم.

(٦) من « السنن » وهو محمد بن إسحاق بن يسار كما في ترجمة محمد بن سلمة من «التهذيب » وجاء في « الأصل » : « أبي » خطأ .

(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « لقد » كذا .

(٨) رواه البخاري (١٠ / ٢١٩ رقم ٥٧٤٧) ومسلم (٤ / ١٧٧١ رقم ٢٢٦١) وأبو داود (٥ / ٣٦٠ رقم ٤٩٨٢) والترمذي (٤ / ٥٣٥ ـ ٥٣٦ رقم ٢٢٧٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٨٦ رقم ٣٩٠٩) .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **رؤيا المسلم جزء من (ستة)[2] وأربعين جزءاً من أجزاء النبوة** »[3] .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني سعيد ابن المسيب ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لم يبق من النبوة إلا المبشرات . قالوا : وما المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة** » .

باب ما يقوله ويفعله إذا رأى ما يكره أو ما يحب

مسلم[5] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان ـ يعني : ابن بلال ـ عن يحيى بن سعيد قال : سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول : سمعت أبا قتادة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان ، فإذا رأى أحدكم [شيئًا][6] يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ، وليتعوذ من شرها فإنها لن تضره . فقال : إن كنت لأرى الرؤيا أثقل عليَّ من جبلٍ ، فما هو إلا أن سمعتُ بهذا الحديث فما أباليها** » .

قال مسلم[7] : وحدثني أبو الطاهر ، أبنا عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو ابن الحارث ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي سلمة [بن][8] عبد الرحمن ، عن أبي قتادة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **الرؤيا الصالحة من الله ، ورؤيا السوء من الشيطان ، فمن رأى رؤيا فكره منها شيئًا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان / الرجيم ، لا تضره ، ولا يخبر بها أحداً ، فإن رأى رؤيا حسنة فَلْيُبْشر ،** [٦/ق ٨٤ـب]

---

(١) (٤ / ١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣ / ٦) مطولا .
(٢) في « الصحيح » : « خمس » .
(٣) رواه أبو داود (٥ / ٣٥٩ رقم ٤٩٨٠) والترمذي (٤ / ٥٣٢ رقم ٢٢٧٠) .
(٤) (١٢ / ٣٩١ رقم ٦٩٩٠) .
(٥) (٤ / ١٧٧١ رقم ٢٢٦١ / ٢) .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « شيء » .
(٧) (٤ / ١٧٧٢ رقم ٢٢٦١ / ٣) .
(٨) من « الصحيح » ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

ولا [يخبر بها][1] إلا من يحب » .

قال مسلم[2] : وحدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي وأحمد بن عبد الله بن الحكم قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد ربه بن سعيد ، عن أبي سلمة قال : « **إن كنتُ لأرى الرؤيا تمرضني . قال : فلقيت أبا قتادة فقال : وأنا إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب ، وإن رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثًا ، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها ، ولا يحدث بها أحداً فإنها لا تضره** » .

قال مسلم[3] : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، أبنا ليث .

وثنا ابن رمح ، أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره ثلاثًا [وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثًا][4] وليتحول عن جنبه الذي كان عليه** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا الليث ، حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خبَّاب ، عن أبي سعيد الخدري ، أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليتحدث بها ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره** »[7] .

---

(١) في « الصحيح » : « يخبر » فقط وفي « الأصل » : « يخبرها » والظاهر أن الصواب في « الأصل » ما أثبت .

(٢) (٤ / ١٧٧٢ رقم ٢٢٦١ / ٤) . (٣) (٤ / ١٧٧٢ رقم ٢٢٦٢) .

(٤) من الصحيح وكأنها سقطت من الناسخ لما انتقل بصره من كلمة « ثلاثًا » الأولى إلى الثانيه ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٥) رواه أبو داود (٥ / ٣٦١ رقم ٤٩٨٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٠ رقم ٧٦٥٣) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٦ رقم ٣٩٠٨) .

(٦) (١٢ / ٣٨٥ رقم ٦٩٨٥) .

(٧) رواه الترمذي (٥/ ٥٠٥ رقم ٣٤٥٣) و النسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٠ رقم ٧٦٥٢).

مسلم[1] : حدثنا محمد بن أبي عمر المكي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا (المؤمن)[2] تكذب ، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثًا . ورؤيا المسلم جزء من (خمسة)[3] وأربعين جزءًا من النبوة ، والرؤيا ثلاث : فالرؤيا الصالحة بشرى من الله ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، ورؤيا مما يحدث المرءُ نفسه ، فإن رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس . قال : وأُحِبُّ القَيْدَ وأكره الغل . والقَيْد ثبات في الدين** »[4] . فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين .

وحدثناه[5] إسحاق بن إبراهيم ، أبنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . وأدرج في الحديث قوله : « **وأكره الغل** » إلى تمام الكلام[6] . ولم يذكر « **الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة** » .

/ باب [٦/ق ٨٥ـ1]

الترمذي[7] : حدثنا الحسن بن علي الخلال ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، [عن عمه أبي رزين][8] ، عن

---

(١) (٤ / ١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣ / ٦) .
(٢) في الصحيح : المسلم .
(٣) في الصحيح : خمس .
(٤) رواه أبو داود (٥ / ٣٥٩ رقم ٤٩٨٠) والترمذي (٤ / ٥٣٢ رقم ٢٢٧٠) .
(٥) صحيح مسلم (٤ / ١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣ / ٦ مكرر) .
(٦) رواه البخاري (١٢ / ٤٢٢ رقم ٧٠١٧) .
(٧) (٤ / ٤٦٥ رقم ٢٢٧٩) .
(٨) من « الجامع » وهو الصواب ، فأبو رزين هو عم وكيع هذا كما في ترجمة وكيع من تهذيب الكمال (٣٠ / ٤٨٤) وغيره ، وجاء في « الأصل » : « عن عمه عن أبي رزين» وهو خطأ .

النبي ﷺ قال : « **رؤيا المسلم جزءٌ من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رِجْلِ طائرٍ ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت** »[1] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

وأبو رزين اسمه لقيط بن عامر .

باب لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح

الترمذي[2] : حدثنا أحمد بن أبي [عُبيد الله][3] السَّليمي البصري ـ ثقة ـ حدثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « **الرؤيا ثلاث : فرؤيا حق ، ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ، ورؤيا تحزين من الشيطان ، فمن رأى ما يكره فليقم فليصل . وكان يقول : من رآني فأنا هو ، يعجبني القَيْدُ وأكره الغل ، القيد ثبات في الدين . وكان يقول : من رآني فإني أنا هو ، فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي . وكان يقول : لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب ما جاء فيمن تحلم كاذبًا

البخاري[4] : حدثنا علي بن عياش ، ثنا [حريز][5] ـ وهو ابن عثمان ـ حدثني عبد الواحد بن عبد الله [النصري][6] قال : سمعتُ واثلة بن الأسقع

(١) رواه أبو داود (٥ / ٣٦٠ رقم ٤٩٨١) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٨ رقم ٣٩١٤) .

(٢) (٤ / ٤٦٥ رقم ٢٢٨٠) .

(٣) من « الجامع » ومثله في ترجمة أحمد هذا من « تهذيب الكمال » (١ / ٤٠٢) وغيره، وجاء في « الأصل » : « عبد الله » .

(٤) (٦ / ٦٢٤ رقم ٣٥٠٩) .

(٥) بالمهملة في أوله ، وآخره زاي وهو كذلك في « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : «جرير » أوله جيم ، وآخره مهملة ، وهو تصحيف .

(٦) بالنون ، وهو كذلك فى الصحيح ، وكذا ضبطه الحافظ في التقريب وغيره ، وجاء فى «الأصل » بالباء الموحدة ، وهو خطأ .

يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أعظم الفرا أن يدعى الرجل إلى غير أبيه ، أو يُري عينيه ما لم ترَ ، أو يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل** » .

البخاري[1] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **من تحلَّم بحلم لم يره كُلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون ـ أو يفرون منه ـ صُبَّ في أذنيه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورةً عُذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ**»[2] .

قال سفيان : وصله لنا أيوب . **حدثنا** إسحاق بن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « **من استمع ، ومن تحلم ، ومن صوَّر** » نحوه .

[٦/ق ٨٥ـ ب] **أبو داود**[3] : حدثنا مسدد ، ثنا حماد ، ثنا أيوب ، عن عكرمة ، عن / ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **من صور صورة عذبه الله بها يوم القيامة حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ، ومن تحلم كُلِّف أن يعقد شعيرة ، ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صُب في أذنيه الآنك يوم القيامة** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب ، أبنا أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **من تحلم كاذبًا كُلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (١٢ / ٤٤٦ رقم ٧٠٤٢) .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٣٦١ رقم ٤٩٨٥) والترمذي (٤ / ٥٣٨ رقم ٢٢٨٣) والنسائي (٨ / ٦٠٥ رقم ٥٣٧٤) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٩ رقم ٣٩١٦) .

(٣) (٥ / ٣٦١ رقم ٤٩٨٥) .

(٤) انظر الحديث السابق .

(٥) (٤ / ٤٦٦ رقم ٢٢٨٣) .

(٦) سبق قبل حديث .

باب فيمن رأى النبي ﷺ

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث .

وحدثنا ابن رمح ، أبنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : «**من رآني في النوم فقد رآني ، فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي . وقال : إذا حلم أحدكم فلا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام**»[2] .

مسلم[3] : حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا : أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ـ أو لكـأنما رآني في اليقظة ـ لا يتمثل الشيطان بي** »[4] .

قال : فقال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال رسول الله ﷺ : « **من رآني فقد رأى الحق** » .

البخاري[5] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثني الليث ، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله بن خبَّاب ، عن أبي سعيد الخدري ، سمع النبي ﷺ يقول : « **من رآني فقد رأى الحق ، فإن الشيطان لا يتكونني** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا عبدان ، ثنا عبد الله ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، أن أبا هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من (قد)**[8] **رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بي** » .

---

(١) (٤ / ١٧٧٦ رقم ٢٢٦٨) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٤ رقم ٧٦٢٩) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٤ رقم ٣٩٠٢).

(٣) (٤ / ١٧٧٥ رقم ٢٢٦٧) .

(٤) رواه البخاري (١٢ / ٣٩٩ رقم ٦٩٩٣) وأبو داود (٥ / ٣٦١ رقم ٤٩٨٤) .

(٥) (١٢ / ٤٠٠ رقم ٦٩٩٧) .

(٦) رواه الترمذي (٤ / ٥٠٥ رقم ٣٤٥٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٠ رقم ٧٦٥٢).

(٧) (١٢ / ٣٩٩ رقم ٦٩٩٣) .

(٨) هكذا في « الأصل » .

باب جُمَل مما رأى النبي ﷺ أو مما قُصَّ عليه

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار، ثنا معاذ بن هانئ أبو هانئ[2] اليشكري، حدثنا جهضم بن عبد الله ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن أبي سلام ، عن عبد الرحمن[3] بن عائش الحضرمي / أنه حدثه عن مالك بن يخامر السكسكي ، عن معاذ بن جبل قال : « **احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عند صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعًا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله ﷺ وتجوز في صلاته ، فلما سَلَّم دعا بصوته قال لنا : عَلَى مصافكم كما أنتم . ثم انفتل إلينا ثم قال : أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة ، إني قمتُ من الليل فتوضأتُ وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي حتى استثقلت ، فإذا أنا بربي ـ تبارك وتعالى ـ في أحسن صورة فقال : يا محمد . قلتُ : لبيك ربي . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت : لا أدري . قالها ثلاثًا . قال : فرأيته وضع كفه بين كتفي فوجدت بَرْدَ أَنامله بين ثَدْيَيَّ فتجلَّى لي كل شيء وعرفتُ . فقال : يا محمد . قلت : لبيك رب . قال : فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت: في الكفارات . قال : ما هن ؟ قلت : مشي الأقدام إلى الحسنات ، والجلوس في المساجد بعد الصلوات ، وإسباغ الوضوء حين الكريهات . قال : فيم ؟ قلت : إطعام الطعام ، ولين الكلام ، والصلاة[4] والناس نيام . قال : سل . قُل : اللهم إني أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين ، وأن تغفر لي وترحمني ، وإذا أردت في قوم فتنة فتوفني غير مفتون ، أسألك حُبَّك وحُبَّ من يحبك ، وحُبَّ عملٍ يقرب إلى حبك. قال رسول الله ﷺ : إنها حق فادرسوها ثم تعلموها** » .

[٦/ق ٨٦ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

---

(١) (٥ / ٣٤٣ رقم ٣٢٣٥) .

(٢) في حاشية « الأصل » : « أبو هانئ عطف بيان لمعاذ ، هو بدل منه ليس غيره » .

(٣) في حاشية «الأصل» : « قال البخاري : لعبد الرحمن حديث واحد يضطربون فيه على ما نقل عنه المزي ، ونقل أبو عيسى عنه أنه صحح هذا الحديث ، ويقال أن يحيى لم يسمع من زيد بن سلام ، وإنما وصل إليه من كتاب فتوهن الحديث ضعفًا ما بذلك » .

(٤) في « الجامع » : « بالليل » .

سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح.

مسلم[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا في دار عقبة بن رافع ، فأُتينا بِرُطَب من رطب ابن طاب ، فأوَّلت الرِّفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأن ديننا قد طاب** »[2] .

قال مسلم[3] : وحدثنا أبو عامر عبد الله بن بَرَّاد الأشعري وأبو كريب محمد ابن العلاء ـ تقاربَا في اللفظ ـ قالا : ثنا [أبو][4] أسامة ، عن [بُرَيْد][5] ، عن أبي بُردة جده ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض / بها نخل ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر ، فإذا** [٦/ق٨٦ـب] **هي المدينة يثرب ، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سَيْفًا فانقطع صدره ، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أُحد ، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيتُ أيضًا فيها بقرًا ، واللهُ خيرٌ ، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أُحُد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعدُ ، وثواب الصدق الذي أتانا الله بعد يوم بدرٍ** » .

قال مسلم[6] : وحدثني محمد بن سهل التميمي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين ، ثنا نافع بن جبير ، عن ابن عباس قال : « **قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي ﷺ المدينة ، فجعل يقول : إن جعل محمد لي الأمر من بعده تبعته ، فقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه النبي ﷺ ومعه ثابت**

---

(١) (٤ / ١٧٧٩ رقم ٢٢٧٠) .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٣٦٢ رقم ٤٩٨٦) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٨ رقم ٧٦٤٤).

(٣) (٤ / ١٧٧٩ ـ ١٧٨٠ رقم ٢٢٧٢) .

(٤) من الصحيح وهو أبو أسامة حماد بن أسامة ، وجاء في « الأصل » : « بن » خطأ .

(٥) بالموحدة ثم المهملة مصغرًا ، وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وهو كذلك في الصحيح ، وجاء في « الأصل » : « يزيد » وهو تصحيف .

(٦) (٤ / ١٧٨٠ رقم ٢٢٧٣) .

ابن قيس بن شماس وفي يد النبي ﷺ قطعة جريدة ، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال : لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ، ولن أتعدَّ أمر الله فيك ، ولئن أدبرتَ [ليعقرنك][1] الله ، وإني لأُراك الذي أريتُ فيك ما أُريت ، وهذا ثابت يجيبك عني . ثم انصرف عنه . فقال ابن[2] عباس : فسألتُ عن قول النبي ﷺ : إني أُراك الذي أُرِيتُ فيك ما أُريتُ . فأخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال : بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأُوحي إليَّ في المنام أن انفخهما ، فنفختهما فطارا فأوَّلتهما كذابين يخرجان من بَعْدي ، فكان أحدهما العنسي صاحب صنعاء والآخر صاحب اليمامة »[3] [4] .

حدثنا[5] محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض فوضع في يديَّ أسواران من ذهب فَكَبُرا عليَّ وأهماني / فأوحى الله إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا ، فأوَّلتُهما الكذابَيْن الذين أنا بينهما : صاحب صنعاء وصاحب اليمامة »[6] . [٦/ق ٨٧-١]

قال مسلم[7] : وحدثني حرملة بن يحيى ، أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أخبره أن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أخبره عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال : « بينا أنا نائم إذ رأيت قدحًا أُتيتُ به فيه لبن ،

---

(١) بالعين المهملة والقاف ، هي كذلك في الصحيح ، والعقر : القتل ، أي : « ليقتلنك الله» وفي « الأصل » : بالغين المعجمة والفاء وهو فاسد .

(٢) (٤ / ١٧٨١ رقم ٢٢٧٤) .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٤٥١ رقم ٧٤٦١) والترمذي (٤ / ٥٤٢ رقم ٢٢٩٢) والنسائي (٤ / ٣٨٩ رقم ٧٦٤٩) .

(٤) أعاد الناسخ هنا حديث مسلم عن أبي عامر عبد الله بن براد الأشعري الذي مضى قريبًا ثم ضرب عليه .

(٥) صحيح مسلم (٤ / ١٧٨١ رقم ٢٢٧٤ / ٢٢) .

(٦) رواه البخاري (١٢ / ٤٤١ رقم ٧٠٣٦) .

(٧) (٤ / ١٨٥٩ رقم ٢٣٩١) .

فشربتُ منه حتى إني لأرى الرِّيَّ الذي يجري في أظفاري ، ثم أعطيتُ فضلي عمر ابن الخطاب . قالوا : فما أوَّلت ذلك يا رسول الله ؟ قال : العلم »[1] .

البخاري[2] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي [عن][3] صالح ، عن ابن شهاب ، حدثني أبو أمامة بن سهل ، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيت الناس (يُعرضون)**[4] **عليهم قمص ، فمنها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ومَرَّ عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره . قالوا : ما [أوَّلته]**[5] **؟ قال : الدين** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا موسى بن عقبة ، حدثني سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر « **في رؤيا النبي ﷺ في المدينة : رأيت امرأةً سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فأولتها أنَّ وباء المدينة نقل إلى مهيعة ـ وهو الجحفة** »[8] .

البخاري[9] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيت أني**

---

(١) رواه البخاري (١ / ٢١٦ رقم ٨٢ وأطرافه في : ٣٦٨١ ، ٧٠٠٦ ، ٧٠٠٧ ، ٧٠٢٧ ، ٧٠٣٢) والترمذي (٤ / ٥٣٩ رقم ٢٢٨٤) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٦ رقم ٧٦٣٧) .

(٢) (١٢ / ٤١٢ رقم ٧٠٠٨) .

(٣) من « الصحيح » وصالح هو ابن كيسان ، ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن إبراهيم يروي هنا عن أبيه ابراهيم بن سعد ، وسقط لفظة « عن » من « الأصل » .

(٤) في بعض روايات البخاري « يعرضون عليّ » .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أوليته » كذا .

(٦) رواه مسلم (٤/ ١٨٥٩ رقم ٢٣٩٠) والترمذي (٤ / ٥٣٩ رقم ٢٢٨٦) والنسائي (٨/ ٤٨٧ رقم ٥٠٢٦) .

(٧) (١٢ / ٤١٤ رقم ٧٠٣٩) .

(٨) رواه الترمذي (٤ / ٥٤١ رقم ٢٢٩٠) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٩٠ رقم ٧٦٥١) وابن ماجه (٢ / ١٢٩٣ رقم ٣٩٢٤) .

(٩) (١٢ / ٤٣٣ رقم ٧٠٢٢) .

على حوضي أسقي الناسَ ، فأتاني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذَنُوبين ، وفي نزعه ضعف ، واللهُ يغفر له ، فأتى ابن الخطاب فأخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس ، والحوض يتفجر » .

البخاري(١) : حدثنا يَسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، أبنا إبراهيم [بن](٢) سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله أن أنزع ، ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع ذنوبًا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف ، والله يغفر له ، ثم أخذها عمر فاستحالت غَرْبًا فلم أر عبقريا من الناس يفري فريَّهُ حتى ضرب الناس حوله بِعَطن** » .

[٦/ق ٨٧ـ ب] **البزار** : حدثنا رزق الله بن موسى ، ثنا شبابة / بن سوار ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن مطر الوراق وهشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **رأيتُ كأني أنزع فجاءت غنم عفر خلفها غنم سود ، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين ، في نزعه ضعف والله يغفر له ، إذ جاء عمر فنزع فلم أر عبقريا يفري فريَّه، فأولتها أن الغنم السود هي العرب ، والغنم العفر هي إخوانهم من العجم** » .

البخاري(٣) : حدثنا [أحمد](٤) بن مقدام العجلي ، ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : «**أُعطيت مفاتيح الكلام ، ونُصرت بالرعب ، وبينا أنا نائم البارحة إذ أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وُضعت في يدي . قال أبو هريرة : فذهب رسول الله ﷺ وأنتم (تنقلونها)**(٥) » .

---

(١) (١٣ / ٤٥٦ رقم ٧٤٧٥) .

(٢) من « الصحيح » وهو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) (١٢ / ٤٠٦ رقم ٦٩٩٨) .

(٤) من « الصحيح » وهو مترجم في تهذيب الكمال (١ / ٤٨٨) وغيره ، وفي «الأصل»: « محمد » وليس في رجال الكتب الستة من اسمه محمد بن المقدام .

(٥) في « الصحيح » : « تنتقلونها » .

البخاري[1] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عُمر ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « **أراني الليلة عند الكعبة ، فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت (رائي)**[2] **من أدم الرجال [له]**[3] **لمة كأحسن ما أنت (رائي)**[2] **من اللمم ، قد رَجَّلَها ، تقطر ماءً متكئًا على رجلين ـ أو على عواتق رجلين ـ يطوف بالبيت فسألت : مَنْ هذا ؟ فقيل : المسيح ابن مريم . وإذا أنا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية ، فسألت : منْ هذا ؟ فقيل : المسيح الدجال** »[4] .

البخاري[5] : حدثني عُبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **أريتك في المنام مرتين : إذا رجل يحملك في سرقة (حرير)**[6] **فيقول : هذه امرأتك . فأكشفها فإذا هي أنت ، فأقول : إن يكن هذا من عند الله يمضه** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب ، أن أبا هريرة قال : « **بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر ، قلت : لِمَنْ هذا القصر ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب فذكرتُ غيرته فولَّيْتُ مُدْبرًا . فبكى عمر وقال : عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار ! »**[9] .

---

(١) (١٢ / ٤٠٧ رقم ٦٩٩٩) .
(٢) في الصحيح : « راء » .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) رواه مسلم (١ / ١٥٤ رقم ١٦٩) .
(٥) (١٢ / ٤١٧ رقم ٧٠١١) .
(٦) في الصحيح : « من حرير » .
(٧) رواه مسلم (٤ / ١٨٩٠ رقم ٢٤٣٨) .
(٨) (١٢ / ٤٣٥ رقم ٧٠٢٥) .
(٩) رواه ابن ماجه (١ / ٤٠ رقم ١٠٧) .

[٦/ق٨٨-أ] **البخاري**[١] : حدثنا عبد الله بن يوسف / أبنا الليث ، حدثني يحيى ، عن محمد بن يحيي بن حبَّان ، عن أنس بن مالك ، عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت : « **نام النبي ﷺ يومًا قريبًا مني ثم استيقظ يبتسم . فقلت : ما أضحكك ؟ فقال : أناس من أمتي عُرضوا عليَّ يركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرَّة . قالت : فادعُ الله أن يجعلني منهم . فدعا لها . ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثلها . فقالت : ادع الله أن يجعلني منهم . فقال : أنتِ من الأولين . فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيًا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنهما ـ فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين فنزلوا الشام فَقُربت إليها دابتها لتركبها فصرعتها فماتت** »[٢] .

مسلم[٣] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وحدثنا ابن رمح ، أخبرنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ « **أنه قال لأعرابي جاءه فقال : إني حلمت أن رأسي قُطع فأنا أتبعه . فزجره النبي ﷺ وقال : لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام** »[٤] .

النسائي[٥] : أخبرنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو أحمد ، ثنا عُمر بن سعيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : رأيتُ رأسي في المنام ضرب يتدهده . فضحك وقال : يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهوله ثم يغدو يخبر به الناس** »[٦] .

---

(١) (٦ / ٢٢ رقم ٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠) .

(٢) رواه مسلم (٣ / ١٥١٩ رقم ١٩١٢) وأبو داود (٣ / ٢٠٥ رقم ٢٤٨٢) والنسائي (٦ / ٣٤٨ رقم ٣١٧٢) وابن ماجه (٢ / ٩٢٧ رقم ٢٧٧٦) .

(٣) (٤ / ١٧٧٦ رقم ٢٢٦٨ / ١٤) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٩١ رقم ٧٦٥٧) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٧ رقم ٣٩١٣) .

(٥) السنن الكبرى (٦ / ٢٢٧ رقم ١٠٧٤٩) .

(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١٢٨٧ رقم ٣٩١١) .

قال مسلم[1] : وحدثني [حاجب][2] بن الوليد ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزُّبيدي ، أخبرني الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله « **أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يُحدث أن رجلا أتى النبي ﷺ** » .

وحدثني حرملة بن يحيى ـ واللفظ له ـ أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره « **أن ابن عباس كان يحدث أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني أرى الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم فالمستكثر والمستقل ، وأرى سببًا واصلا من السماء إلى الأرض ، فأراك أخذت به فعلوت ، ثم أخذ به رجل من (بعد)[3] فَعَلا ، ثم أخذ به رجل آخر فَعَلا ، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وُصل له فَعَلا . قال أبو بكر : يا رسول الله ، بأبي / أنت وأمي والله لتدعني** [٦/ق ٨٨ـ ب] **فلأعبرنها. فقال رسول الله ﷺ : اعْبرها . [قال][4] أبو بكر : أما الظلة فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن حلاوته ولينه ، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل ، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه تأخذ به فيعليك الله به ، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ، ثم يأخذه رجل آخر فيعلو ، ثم يأخذه رجل آخر فينقطع به ، ثم يُوصل له فيعلو به . فأخبرني يا رسول الله بأبي أنت وأمي أصبتُ أم أخطأتُ ؟ قال رسول الله ﷺ : أصبتَ بعضًا وأخطأتَ بعضًا . قال : فوالله يا رسول الله لتحدثني ما الذي أخطأت . قال : لا تقسم »**[5] .

---

(١) (٤ / ١٧٧٧ رقم ٢٢٦٩) .

(٢) من « الصحيح » وترجمته في تهذيب الكمال (٥ / ٢٠٤) وغيره ، وفي « الأصل »: «صاحب » وهو خطأ .

(٣) في الصحيح : « بعدك » .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) رواه البخاري (١٢ / ٤٠٧ رقم ٧٠٠٠ طرفه في : ٧٠٤٦) وأبو داود (٥ / ٨٣ رقم ٣٢٦٣) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٧ رقم ٧٦٤٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٨٩ رقم ٣٩١٨) .

وحدثنا[1] عبد الله بن عبد الرحمن [الدارمي][2] ، ثنا محمد بن كثير ، ثنا سليمان ـ وهو ابن كثير ـ عن الزهري بإسناد حرملة « **أن رسولَ الله ﷺ كان مما يقول لأصحابه : من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له . قال : فجاء رجل فقال : يا رسول الله ، رأيتُ ظلة ...** » . بنحو حديثهم .

أبو داود[3] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا محمد بن كثير . بهذا الإسناد في هذا الخبر ، زاد فيه : « **ولم يُخْبره** » .

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أزهر ، عن ابن عون ، عن محمد ، ثنا قيس بن عُبَاد ، عن عبد الله بن سلام قال : « **رأيت كأني في روضة، وسط الروضة عمود ، في أعلى العمود عروة . فقيل لي : ارقه . قلت : لا أستطيع . فأتاني وصيف فرفع ثيابي فرقيتُ فاستمسكتُ بالعروة ، فانتبهت وأنا مستمسك بها، فقصصتها على النبي ﷺ فقال : تلك الروضة روضة الإسلام ، وذلك العمود عمود الإسلام ، وتلك العروة عروة الوثقى ، لا تزال مستمسكًا بالإسلام حتى تموت** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لقتيبة ـ قال : ثنا جرير ، عن الأعمش عن سليمان بن مسهر ، عن خَرَشة بن الحُرِّ قال : «**كنتُ جالسًا في حلقة في مسجد المدينة ، قال : وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام . قال : فجعل يحدثهم حديثًا حسنًا . فقال : فلما قام قال القوم : من سَرَّهُ أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا . قال : فقلت : والله لأتبعنَّهُ فلأعلمن مكان بيته قال : فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله . قال :**

---

(١) صحيح مسلم (٥ / ٤٣٠ رقم ٢٢٦٩) .
(٢) في « الأصل » : « الدامري » وهو خطأ.
(٣) (٥ / ١٩٥ رقم ٤٦٠٨) .
(٤) (١٢ / ٤١٨ ـ ٤١٩ رقم ٧٠١٤) .
(٥) رواه مسلم (٤ / ١٩٣٠ رقم ٢٤٨٤) .
(٦) (٤ / ١٩٣٠ رقم ٢٤٨٤) .

/ فاستأذنت عليه فأذن لي فقال : ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قال : فقلت له : سمعت القوم يقولون لك لما قمت : من سَرَّهُ أن ينظر إلى رجلٍ من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك . قال : الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مِمَّ قالوا ذاك ، إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال : قم ، فأخذ بيدي ، فانطلقتُ معه . قال : فإذا أنا بجواد عن شمالي . قال : فأخذتُ لآخذ فيها ، فقال لي : لا تأخذ فيها فإنها طُرق أصحاب الشِّمال . فإذا جواد مَنْهَجٌ على يميني ، فقال لي : خُذْ هَاهُنا . قال : فأتى بي جبلا فقال لي : اصْعد . قال : فجعلت إذا أردت أن أصْعد خررتُ على استي . قال : حتى فعلت ذلك مرارًا . قال : ثم انطلق بي حتى أتى عمودًا رأسُه في السماء ، وأسفله في الأرض ، في أعلاهُ حلقة فقال لي : اصْعد فوق هذا. قال : قلت : كيف أصعدُ هذا ورأسه في السماء ؟ قال : فأخذ بيدي [فزجل][1] بي . قال : فإذا أنا متعلق بالحلقة . قال : فضرب العمود فخرَّ . قال : وبقيتُ متعلقًا بالحلقة حتى أصبحتُ . قال : فأتيتُ النبي ﷺ فقصصتها عليه فقال : أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال ، وأما الطرق التي رأيتَ عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين ، وأما الجبل فهو منزل الشهداء ، ولن تناله ، وأما العمود فهو عمود الإسلام ، وأما العروة فهي عروة الإسلام ، ولن تزال مستمسكًا (به)[2] حتى تموت »[3] . [٦/ق ٨٩ـ١]

مسلم[4] : حدثنا أبو الربيع العتكي وخلف بن هشام وأبو كامل الجحدري ، كلهم عن حماد بن زيد ـ قال أبو الربيع : ثنا حماد بن زيد ـ حدثنا أيوب ، عن

---

(١) بالفاء ، ثم الزاي ، فجيم ، هكذا في « الصحيح » وهكذا ذكره القاضي عياض في «مشارق الأنوار » (١ / ٣٠٩) قال القاضي : في خبر ابن سلام : فزجل بي ، بفتح الجيم والزاي أي رمى ، وأكثر ما يُستعمل في الشيء الرخو ، وللعذري « زحل » بالحاء المهملة وهو وهم . ا.هـ .

قلت : هكذا وقعت في « الأصل » بالحاء المهملة .

(٢) في « الصحيح » : « بها » .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٤ رقم ٨٦٣٣) وابن ماجه (٢ / ١٢٩١ رقم ٣٩٢٠) .

(٤) (٤ / ١٩٢٧ رقم ٢٤٧٨) .

نافع ، عن ابن عمر قال : « **رأيتُ في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق ، وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه . قال : فقصصته على حفصة فقصته حفصة على النبي ﷺ . فقال النبي ﷺ : أرى عبد الله رجلا صالحًا** »[1] .

قال مسلم[2] : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد ـ واللفظ لعبد ـ قال : أخبرنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : « **كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قَصَّها على رسول الله ﷺ فتمنيتُ أني أرى رؤيا أقصها على النبي ﷺ قال : / وكنت غلامًا شابا عزبًا ، وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ ، فرأيت في المنام كأن ملكَيْن أخذاني فذهبا بي إلى النار ، فإذا هي مطوية كطي البئر ، وإذا لها قرنان كقرني البئر ، وإذا (فيهم)**[3] **ناس قد عرفتهم فجعلتُ أقولُ : أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار . قال : فلقيهما ملك فقال لي : لم تُرَعْ . [فقصصتها]**[4] **على حفصة ، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال : نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل . قال سالم : فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل إلا قليلا** »[5] . [٦/ق ٨٩ـب]

البخاري[6] : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عفان بن [مسلم][7] ثنا صخر بن جويرية ، أبنا نافع أن ابن عمر قال : « **إن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله ﷺ فيقصونها على رسول الله ﷺ . فيقول رسول الله ﷺ ما شاء [الله]**[8] **وأنا غلام حديثُ السِّنِّ وبيتي المسجد قبل أن أنكح ، فقلت**

---

(١) رواه البخاري (١٢ / ٤٢١ رقم ٧٠١٥) والترمذي (٥ / ٦٨٠ رقم ٣٨٢٥) والنسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٨ رقم ٧٦٤٦) .

(٢) (٤ / ١٩٢٧ رقم ٢٤٧٩) .

(٣) في الصحيح : فيها .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فقصتها » كذا .

(٥) رواه البخاري (١٢ / ٤٣٧ رقم ٧٠٣٠) وابن ماجه (٢ / ١٢٩١ رقم ٣٩١٩) .

(٦) (١٢ / ٤٣٦ رقم ٧٠٢٨) .

(٧) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « سلم » خطأ .

(٨) من « الصحيح » .

في نفسي : لو كان فيك خيراً[1] لرأيت مثل ما يرى هؤلاء ، فبينما أنا كذلك إذْ جاءني ملكان ، في يد كُلِّ واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان إلى جهنم وأَنا بينهما أدعو الله ، ثم لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال : لن ترع نعم الرجلُ أنتَ لو تكثر الصلاة . ثم انطلقوا بي حتى وقفوا بي ، وجهنم مطوية كطي البئر لها قرون كقرون البئر ، بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد ، وأرى رجالا معلقين بالسلاسل ، رءوسهم أسفلهم ، عرفت فيها رجالا من قريش ، فانصرفوا بي عن ذات اليمين . فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إن عبد الله رجل صالح . فقال نافع : فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلاة » .

البخاري[2] : حدثنا عبدان ، أبنا عبد الله ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أم العلاء ـ وهي امرأة من نسائهم [بايعت][3] رسولَ الله ﷺ ـ قالت في حديث ذكرته : « و(أريت)[4] لعثمان بن مظعون في النوم عينًا تجري فجئتُ رسولَ الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : ذلك عمله يجري له »[5] .

/ **الترمذي**[6] : حدثنا محمد بن [بشار][7] ، ثنا الأنصاري ، ثنا أشعث ، عن الحسن ، عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قال ذات يوم : « من رأى منكم رؤيا ؟ فقال رجل : أنا ، رأيت كأن ميزانًا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ، ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ، ووزن عثمان وعمر فرجح [٦/ق ٩٠ـ١]

---

(١) هذه رواية أبي ذر الهروي ، ولغيره « خير » .

(٢) (١٢ / ٤٢٨ رقم ٧٠١٨) باختصار .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « تابعت » .

(٤) في « الصحيح » : « رأيت » .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٣٨٥ رقم ٧٦٣٤) .

(٦) (٤ / ٤٦٨ رقم ٢٢٨٧) .

(٧) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٤١ رقم ١١٦٦٢) وجاء في « الأصل»: « يسار » خطأ .

عمر، ثم رفع الميزان ، فرأينا الكراهية في وجه رسول الله ﷺ »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، أن رسولَ الله ﷺ قال ذات يوم : **«أيكم رأى رؤيا ؟ »** فذكر مثله لم يذكر **« الكراهية »** إلى قوله : **« الميزان . قال : فاستاء لها رسولُ الله ﷺ ـ يعني ساءه ذلك ـ فقال : خلافة نبوة ، ثم يؤتي الله ملكه من يشاء »** .

علي بن زيد ضعفه البخاري ـ رحمه الله .

البزار : حدثنا علي بن حرب ، ثنا هارون بن عمران الموصلي ، حدثنا جعفر ابن بُرقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن العباس بن عبد المطلب قال : **« رأيت في المنام كأن الأرض (...)**[3] **إلى السماء (...)**[4] **شداد ، فقصصتُ على رسول الله ﷺ فقال: ذلك وفاة ابن أخيك »** .

قال أبو بكر : وهذا الكلام لا نعلم له طريقًا إلا هذا الطريق .

تم كتاب تعبير الرؤيا بحمد الله وعونه

يتلوه إن شاء الله ـ تعالى ـ كتاب المناقب

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ١٩٦ رقم ٤٦١٠) .

(٢) (٥ / ١٩٧ رقم ٤٦١١) .

(٣) كلمة في « الأصل » لم أتبينها ، لعلها : « تنزع » .

(٤) كلمة صورتها : « باسطان » .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي[1] على محمد نبيك الكريم

كتاب المناقب

باب ذكر نسب النبي ﷺ

مسلم[2] : حدثنا محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم ، جميعًا عن الوليد ـ قال ابن مهران : ثنا الوليد بن مسلم ـ ثنا الأوزاعي ، عن أبي عمار شداد ، أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **«إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشًا / من كنانة ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم »**[3] . [٦/ق ٩٠-ب]

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا يزيد بن هارون ، أبنا حماد بن سلمة ، عن عقيل بن طلحة ، عن مسلم بن هيصم ، عن **الأشعث** بن قيس قال : « **أتيت رسول الله ﷺ في نفر من كندة لا يرون أني أفضل فقلنا : يا رسول الله ، إنا نزعم أنك منا . قال : فقال : أنا للنضر بن كنانة لن [تُنفوا][4] منا ، ولن ننتفي من أبينا** » .

قال : فقال الأشعث : لا أسمع أحدًا ينفي النبي ﷺ من النضر بن كنانة إلا جلدتُه الحد .

مسلم بن هيصم روى عنه عقيل بن طلحة ومقاتل بن حيان .

باب قول النبي ﷺ : بعثت من خير قرون بني آدم

البخاري[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن عمرو ،

---

(١) هكذا في « الأصل » .

(٢) (٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٦) .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٥٨٣ رقم ٣٦٠٥) .

(٤) في « الأصل » : « تقفوا » والمثبت هو المناسب للسياق .

(٥) (٦ / ٦٥٣ رقم ٣٥٥٧) .

عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **بعثت من خير قرون بني آدم قرنًا فقرنًا حتى كنت من القرن الذي كنت منه** » .

باب قول النبي ﷺ : أنا سيد ولد آدم

مسلم(١) : حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح ، ثنا هقل بن زياد ، عن الأوزاعي ، حدثنا أبو عَمَّار ، حدثني عبد الله بن فروخ ، حدثني أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ، وأنا أول من ينشق عنه القبر ، وأنا أوَّل شافع وأوَّل مشفَّع** »(٢) .

باب ميلاد النبي ﷺ

الترمذي(٣) : حدثنا محمد بن بشار العبدي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه ، عن جده قال : « **ولدتُ أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق .

مسلم(٤) : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن غيلان بن جرير ، سمع عبد الله بن معبد الزمَّاني ، عن أبي قتادة الأنصاري « **أن رسول الله ﷺ سُئل عن صوم يوم الاثنين قال : ذاك يوم ولدتُ فيه ، ويوم بُعثت ـ أو أنزل عليَّ فيه** »(٥) .

---

(١) (٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٨) .
(٢) رواه أبو داود (٥/ ٢١٤ رقم ٤٦٤٠) .
(٣) (٥/ ٥٥٠ رقم ٣٦١٩) .
(٤) (٢/ ٨١٩ رقم ١١٦٢ / ١٩٧) .
(٥) أخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ١٤٦ ـ ١٤٧ رقم ٢٧٧٧) .

باب متى وجبت النبوة للنبي ﷺ

/ **الترمذي**[1] : حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي ، حدثنا [٦/ق ٩١-١] الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : « قال[2] : **يا رسول الله ، متى وجبت لك النبوة ؟ قال : وآدم بين الروح والجسد** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

باب ذكر آيات النبي ﷺ ومعجزاته وبدء نبوته

مسلم[3] : حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان ، فأخذه فصرعه ، فشق عن قلبه ، فاستخرج القلب ، فاستخرج منه علقة ، فقال : هذا حظ الشيطان منك. ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأَمَهُ حتى أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمّه ـ يعني ظئره ـ فقالوا : إن محمداً قد قتل . فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس : وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره** ﷺ » .

النسائي[4] : أخبرنا سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، أخبرني [عمرو][5] ابن الحارث ، أن عبد ربه بن سعيد حدثه ، أن البناني ـ وهو ثابت بن أسلم ـ حدثه ، عن أنس بن مالك « **أن الصلوات فرضت بمكة وأن ملكين أتيا رسول الله ﷺ فذهبا به إلى زمزم فشقا بطنه وأخرجا حشوه في طستٍ من ذهب ، فغسلاه بماء زمزم ثم كبسا جوفه حكمة وإيمانًا** » .

عبد ربه بن سعيد ثقة وهو أخو يحيى بن سعيد الأنصاري .

---

(١) (٥/ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ رقم ٣٦٠٩) .
(٢) في « الجامع » : « قالوا » .
(٣) (١/ ١٤٥ رقم ١٦٢) .
(٤) السنن الكبرى (١/ ١٤١ رقم ٣١٦) .
(٥) في « الأصل » : عمر.وهو خطأ .

الترمذي[1] : حدثنا الفضل بن [سهل][2] أبو العباس الأعرج البغدادي ، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بكر ابن أبي موسى ، عن أبيه قال : « **خرج أبو طالب إلى الشام وخرج النبي ﷺ في أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب (هبط)[3] فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب ، وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت . قال : فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله ﷺ قال : هذا سيد العالمين ، هذا رسول رب العالمين ، بعثه الله رحمة للعالمين . فقال له أشياخ من قريش : ما علمك؟ فقال : إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خرَّ ساجدًا / ولا يسجدان إلا لنبي و (إنه)[4] أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة . ثم رجع فصنع لهم طعامًا ، فلما أتاهم به وكان هو في رِعْيَةِ الإبل قال : أرسلوا إليه . فأقبل وعليه غمامة تظله ، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة ، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه[5] فقال : انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه . قال : فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ألا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إذا رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه ، فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم ، فاستقبلهم فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا أنَّ هذا النبي خارج في هذا**

[٦/ق ٩١-ب]

---

(١) (٥/ ٥٥٠ ـ ٥٥١ رقم ٣٦٢٠) . وفي حاشية « الأصل » : « سنده على شرط الشيخين إلا في عبد الرحمن فعلى شرط البخاري ، ويونس على شرط مسلم عن يقين، مع أنهما تكلموا فيهما ولا يفيد الكلام بجواز القنطرة ، وأكبر ظني أن الكلام بسبب هذا الحديث بعينه للوهم الذي في آخر الحديث ، ولا ينبغي ترك الحديث لذلك ، وإنما يُرَدُّ موضع الوهم ، وأخرجه ابن عائذ في . . . بلا ذكر إرسال أبي بكر بلالا الذي هو موضع الوهم ، وقال الذهبي في تاريخ الإسلام : حديث منكر جدا ؛ لموضع الوهم . ولا يسلم له ذلك لما قدمناه » .

(٢) في « الأصل » : « شهل » كذا .

(٣) في « الجامع » : « هبطوا » .

(٤) في « الجامع » : « إني » .

(٥) في حاشية « الأصل » : « إنما مال فيء الشجرة عليه وهو لا يحتاج إليه لوجود الغمامة التي تظله ، زيادة آية على ثبوت نبوته وشرفه وعظم قدره عند الله ـ تعالى ـ ﷺ ، أو تقربًا من الشجرة وإن لم ينتفع به . . . وبالجملة فالجميع معجز له ﷺ » .

الشهر ، فلم يبق طريقٌ إلا بعث إليه بأناس ، وإنا قد (اخترنا خيرة)[1] بُعثنا إلى طريقك هذا . فقال : فهل خلفكم أحدٌ هو خيرٌ منكم ؟ قالوا : إنما (اخترنا خيرة)[1] لطريقك هذا . قال : أفرأيتم أمرًا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحدٌ من الناس رده؟ قالوا : لا . قال : فبايعوه وأقاموا معه . قال : أنشدكم بالله أيكم وليه ؟ قالوا : أبو طالب . فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبوبكر بلالا[2] ، وزوَّدَهُ الراهب من الكعك والزيت » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن إبراهيم ابن طهمان ، حدثني سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : **إني لأعرف حجرًا بمكة كان يُسَلِّمُ عَليَّ قبل أن أبعث ، إني لأعرفه الآن** » .

البخاري[5] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عُقيل ، عن ابن شهاب.

وحدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، قال الزهري : فأخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة أنها قالت : « **أول ما بُدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا [يرى][6] الرؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد ويتزود**

---

(١) في « الجامع » : « أخبرنا خبره » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « هذا وهم ؛ فإن الصديق ـ رضي الله عنه ـ إنما اشترى بلالا بعد الإسلام ببرهة ، وبعد أن يكون ثَمَّ بلال آخر غير المؤذن المعروف ، وأيضًا يصغر أبو بكر والله أعلم عن هذه القضية لأنه إذ ذاك ابن عشر سنين ، فالوهم مجزوم به والله أعلم ».

(٣) قال الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن غزوان من « المغني » (٢/ ت ٣٦٠٨) : «روى عن يونس بن أبي إسحاق حديثًا منكرًا في سفر النبي ﷺ مع عمه إلى الشام ، يشهد القلب بوضعه » .

وقال في « الميزان » (٢/ ت ٤٩٣٤) : « مما يدل على أنه باطل قوله : « وردَّه أبو طالب، وبعث معه أبوبكر بلالا ، وبلال لم يكن خُلق بعد ، وأبو بكر كان صبيا » .

(٤) (٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٧) .

(٥) (١٢ / ٣٦٨ رقم ٦٩٨٢) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يروي » كذا .

لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فتزوده (مثلها)[1] حتى فجئه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فيه فقال: اقرأ . فقال له النبي ﷺ فقلت[2] : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ . فقلت : ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني / فقال : اقرأ . قلت : ما أنا [٦/ق ٩٢-أ] بقارئ[3] فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ حتى بلغ ﴿ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال : زمِّلوني زمِّلوني . فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال : يا خديجة ما لي ؟ وأخبرها الخبر وقال : قد خشيت عليَّ[4] فقالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدًا ؛ إنك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكَلَّ ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق . ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو[5] أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب ، وكان شيخًا كبيرًا قد عمي ، فقالت له خديجة : أي ابن عم ، اسمع من ابن أخيك . فقال له ورقة : ابن أخي ما ترى ؟ فأخبره النبي ﷺ ما رأى . فقال ورقة: هذا الناموس الذي أُنزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعًا أكون حيا حين يخرجك قومك . فقال رسول الله ﷺ : أو مخرجيَّ هم ؟ فقال ورقة : نعم ، لم يأت رجلٌ قطُّ بما جئت إلا عُودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا . ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي فترة حزن النبي ﷺ فيما بلغنا حزنًا غدا منه مرارًا كي يتردى من رءوس شواهق الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبلٍ لكي يُلقي

(١) في الصحيح : « لمثلها » .

(٢) كتب هنا في الحاشية : « وجه هذا التركيب أنها أرادت أن تخبر بالقضية كلها على الغيبة، ثم تداركت ذلك ليكون فيها لفظ النبوة الذي يستشفى به فقالت : « فقلت » بدلا عن : «قال له » .ا.هـ . وانظر الفتح (١٢ / ٣٧٤) .

(٣) في الصحيح هنا زيادة : « فأخذني » .

(٤) في رواية الكشميهني : « على نفسي » انظر الفتح (١٢ / ٣٧٥) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « الصواب أخي أبيها ، بالجر بدلا عن « العم » لا عن «ابن» لئلا يناقض آخر الكلام مع أوله ولموافقة الواقع .ا.هـ . وانظر الفتح (١٢ / ٣٧٥) .

نفسه منه تبدى له جبريل فقال : يا محمد ، إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك[1] ، فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحى غدا لمثل ذلك ، فإذا أَوفى بذروة جبلٍ تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك»[2].

مسلم[3] : حدثني أبو الربيع سليمان بن داود العتكي ، ثنا حماد ـ يعني ابن زيد ـ حدثنا ثابت ، عن أنس « أن النبي ﷺ دعا بماء فأُتي بقدح رحراح ، فجعل القوم يتوضئون ، فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين . قال : فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثنا أبو غسان المسمعي ، ثنا معاذ ـ يعني ابن هشام ـ حدثني أبي ، عن قتادة ، عن أنس « أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزوراء . قال : والزوراء بالمدينة عند السوق والمسجد (فيها)[6] دعا بقدح فيه ماء ، فوضع / كفه فيه ، [٦/ق ٩٢ـ ب] فجعل ينبع من بين أصابعه ، فتوضأ جميع أصحابه . قلت : كم كانوا يا (أبا)[7] حمزة ؟ قال : كانوا زهاء الثلاثمائة » .

قال أبو عمر بن عبد البر : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، ثنا جعفر بن محمد الصائغ ، ثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « حضرت الصلاة فقام جيران المسجد يتوضئون وبقي ما بين السبعين إلى الثمانين ، وكانت منازلهم بعيدة فدعا النبي ﷺ بمخضب فيه ماء ، ما هو بملآن ، فوضع أصابعه فيه ،وجعل يصب عليهم ويقول : توضئوا . حتى توضئوا كلهم وبقي في المخضب نحو مما كان فيه ، وهم نحو من السبعين إلى الثمانين » .

---

(١) في « الصحيح » : « فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه » .
(٢) رواه مسلم (١/ ١٤٢ رقم ١٦٠/ ٢٥٤) .
(٣) (٤/ ١٧٨٣ رقم ٢٢٧٩ / ٤) .
(٤) رواه البخاري (١/ ٣٦٤ رقم ٢٠٠) .
(٥) (٤/ ١٧٨٣ رقم ٢٢٧٩) .
(٦) في « الصحيح » بدلا منها : « فيما ثمَّة » .
(٧) من « الصحيح » وهي كنية أنس ـ رضي الله عنه ـ وسقط لفظ « أبا » من « الأصل ».

البخاري[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عبد العزيز بن مسلم ، ثنا حصين ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن سالم [بن][2] أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله قال : « **عطش الناس يوم الحديبية والنبي ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ ، جهش**[3] **الناس نحوه . قال: ما لكم ؟ قالوا : ليس عندنا ماء نتوضأ ، ولا نشرب إلا ما بين يديك ، فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون ، فشربنا وتوضأنا . قلت : كم كنتم ؟ قال : لو كنا مائة ألف لكفانا ، كنا خمس عشر**[4] **مائة** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، حدثني سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبد الله في هذا الحديث قال : « **قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر ، وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء ، فأُتي النبي ﷺ به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال : حي على أهل الوضوء البركة من الله . فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه ، فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه ، فعلمتُ أنه بركة . قلت لجابر : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألف وأربعمائة** » .

[تابعه][7] عمرو بن دينار عن جابر .

وقال حصين وعمرو بن مرة ، عن سالم ، عن جابر : « **خمس عشرة مائة** » وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر .

البخاري[8] : حدثني فضل بن يعقوب ، ثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني ، ثنا زهير ، ثنا أبو أسحاق ، أنبأنا البراء بن عازب « **أنهم كانوا**

---

(١) (٦ / ٦٧٢ رقم ٣٥٧٦) .
(٢) من « الصحيح » وفي الأصل : « عن » وهو تحريف .
(٣) في الصحيح : « فجهش » .
(٤) في « الصحيح » : « عشرة » وهو الجادة .
(٥) رواه مسلم (٣/ ١٤٨٤ رقم ١٨٥٦) والنسائي (١/ ٦٤ رقم ٧٧) .
(٦) (١٠/ ١٠٤ ـ ١٠٥ رقم ٥٦٣٩) .
(٧) من « الصحيح » .
(٨) (٧ / ٥٠٥ رقم ٤١٥١) .

/ مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية (ألف)[1] وأربعمائة ، أو أكثر ، فنزلوا على بئر فنزحوها ، فأتى النبي ﷺ البئر وقعد على شفيرها ثم قال : ائتوني بدلوٍ من مائها ، فأُتي به (فبسق)[2] فدعا ثم قال : دعوها ساعة . فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا » . [٦/ق ٩٣-١]

البخاري[3] : حدثنا [عبيد الله][4] بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحًا ، و [نحن نعدُّ][5] الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية ، كنا مع النبي ﷺ أربع عشرة مائة ، والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ، ثم صبه [فيها][6] فتركناها غير بعيد ، ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا » .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سليمان التيمي، عن أبي العلاء ، عن سمرة بن جندب قال : « كنا مع رسول الله ﷺ نتداول في قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة . قلنا : فما كانت تمدُّ ؟ قال : مِن أيِّ شيء تعجب ؟ ما كانت تُمَدُّ إلا من هاهنا . وأشار بيده إلى السماء »[8].

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

[أبو العلاء][9] اسمه يزيد بن عبد الله بنُ الشخير .

---

(١) في « الصحيح » : « ألفًا » .
(٢) في « الصحيح » : « فبصق » وهما لغتان ، انظر النهاية (١ / ١٢٨) .
(٣) (٧ / ٥٠٥ رقم ٤١٥٠) .
(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عبد الله » خطأ .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « من بعد » كذا .
(٦) من الصحيح .
(٧) (٥/ ٥٥٣ رقم ٣٦٢٥) .
(٨) أخرجه النسائي في الكبرى (٤ / ١٧٠ رقم ٦٧٤٠) .
(٩) في « الأصل » : « أبو العالية » وهو وهم وقد سبق في الإسناد على الصواب .

مسلم[1] : أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نُمير .

وحدثنا [ابن][2] نمير ـ واللفظ له ـ ثنا أبي ، أبنا سعد بن سعيد ، حدثني أنس بن مالك قال : « **بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ لأدعوه وقد جعل طعامًا. قال : فأقبلت ورسول الله ﷺ مع الناس ، فنظر إليَّ فاستحييت ، فقلت : أجب أبا طلحة . فقال للناس : قوموا . فقال أبو طلحة : يا رسول الله ، إنما صنعتُ لك شيئًا . قال : فمسَّها رسول الله ﷺ ودعا فيها بالبركة ثم قال : أدخل نفرًا من أصحابي عشرة وقال : كلوا . وأخرج لهم شيئًا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا، فقال أدخل عشرة . فأكلوا حتى شبعوا ، فخرجوا فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع ثم هيَّأها ، فإذا هي مثلها حين أكلوا منها** » .

[٦/ق٩٣ـب] / وحدثنا[3] سعيد بن يحيى الأموي ، حدثنا أبي ، ثنا سعد بن سعيد ، سمعت أنس بن مالك قال : « **بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ** ... » وساق الحديث نحو [حديث][4] ابن نمير ، غير أنه قال في آخره : « **ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة ، قال : فعاد كما كان ، فقال : دونكم هذا** » .

قال مسلم[5] : وحدثني عمرو الناقد ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أنس بن مالك قال: « **أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي ﷺ طعامًا لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه** » وساق الحديث وقال فيه : « **فوضع النبي ﷺ يده وسمى عليه ثم قال: ائذن لعشرة . فأذن لهم فدخلوا فقال : كلوا وسموا الله . فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي ﷺ بعد ذلك وأهلُ البيت وتركوا سؤرًا** » .

---

(١) (٣/ ١٦١٢ رقم ٢٠٤٠ / ١٤٣) ، وفيه : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

(٢) من « الصحيح » وهو محمد بن عبد الله بن نمير ، وفي الأصل « أبو » وهو خطأ .

(٣) مسلم (٣/ ١٦١٣ رقم ٢٠٤٠ / ١٤٣ / ٢) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) (٣/ ١٦١٣ رقم ٢٠٤٠ / ١٤٣ / ٣) .

وفي بعض [ألفاظ][1] هذا الحديث : « **يا رسول الله ، إنما كان شيئًا يسيرًا . قال : هَلُمَّهُ فإن الله سيجعل فيه بركة** » .

وفي حديث آخر : « **وأكل أهلُ البيت وأفضلوا ما (بلغوا)**[2] [جيرانهم][3]» وكلا الحديثين رواهما مسلم ـ رحمه الله .

مسلم[4] : حدثني حَجَّاج بن الشاعر ، حدثني الضحاك بن مخلد ـ من رقعة عارض لي بها ثم قرأه عليَّ ـ قال : أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان ، ثنا سعيد بن ميناء ، سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : « **لما حُفِرَ الخندق رأيتُ برسول الله ﷺ [خَمَصًا]**[5] **فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها : هل عندك شيء فإني رأيتُ برسول الله ﷺ خَمَصًا شديدًا ؛ فأخرجت لي جرابًا فيه صاع من شعير ، ولنا بهيمة داجن قال : فذبحتها وطحنت ، ففرغت إلى فراغي ، فقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله ﷺ فقالت : لا تفضحني برسول الله ﷺ ومن معه . قال : فجئته فسررته فقلت : يا رسول الله ، إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعًا من شعير كان عندنا فتعال أنت في نفر معك ، فصاح رسول الله ﷺ وقال : يا أهل الخندق ، إن جابرًا قد صنع لكم سؤرًا فحي هلا بكم . وقال رسول الله ﷺ : لا [تنزلن]**[6] **برمتكم ولا [تخبزن]**[7] **عجينتكم حتى أجيء . فجئت / وجاء رسول الله ﷺ (وتقدم)**[8] **الناس [حتى]**[9] [٦/ق ٩٤-أ] **جئت امرأتي ، فقالت : بك وبك . قلت : قد فعلت الذي قلت لي ، فأخرجت له عجينتنا (فبسق)**[10] **فيها وبارك ، ثم عمد إلى بُرمتنا (فبسق)**[10] **فيها وبارك ،**

---

(١) في « الأصل » : « الألفاظ » كذا .

(٢) في الصحيح : « أبلغوا » .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » أوله خاء معجمة! .

(٤) (٣ / ١٦١٠ رقم ٢٠٣٩) .

(٥) من « الصحيح » وسيأتي مثله قريبًا وفي « الأصل » : خميصًا .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « تقولن » .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » بالراء .

(٨) في « الصحيح » : « يقدم » .

(٩) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حيث » .

(١٠) في « الصحيح » : « فبصق » وهما لغتان كما سبق .

وقال: ادعي خابزة فلتخبز معك ، واقدحي من بُرمتكم ، ولا تنزلوها . وهم ألف ، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا ، وإن بُرمتنا [لَتَغِطُّ][1] كما هي وإن عجينتنا ـ أو كما قال الضحاك ـ لتخبز كما هي »[2].

للبخاري[3] : في بعض ألفاظ هذا الحديث : « قال جابر : قُم يا رسول الله ورجلٌ أو رجلان . قال : كم هو ؟ فذكرت له ، قال : كثير طيب » .

قال مسلم[4] : وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، ثنا أبو علي الحنفي ، حدثنا مالك ـ هو ابن أنس ـ عن أبي الزبير المكي ، أن أبا الطفيل عامر بن واثلة أخبره ، أن معاذ بن جبل أخبره قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة يصلي الظهر والعصر جميعًا والمغرب والعشاء جميعًا ، حتى إذا كان يومًا أخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعًا ، ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعًا ، ثم قال : إنكم ستأتون غدًا إن شاء الله عين تبوك ، وإنكم لن تأتوها حتى يُضحيَ النهار ، فمن جاءها منكم فلا يمسَّ من مائها شيئًا حتى آتي . فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان ، والعين مثل الشراك تَبِضُّ بشيء من ماء ، قال : فسألهما رسول الله ﷺ : هل مسستما من مائها شيئًا ؟ قالا : نعم . فسبهما رسول الله ﷺ ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول . قال : ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء . قال : وغسل رسول الله ﷺ فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء منهمر ـ أو قال : غزير . شك أبو علي أيهما قال ـ فاستقى الناس ثم قال : يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد مُلِئَ جِنانًا »[5] .

---

(١) من « الصحيح » وهي مشتبهة في « الأصل » .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٢١٢ رقم ٣٠٧٠ وأطرافه في : ٤١٠١ ، ٤١٠٢) .

(٣) (٦/ ٢١٢ رقم ٣٠٧٠ وأطرافه في : ٤١٠١ ، ٤١٠٢) .

(٤) (١/ ٤٩٠ رقم ٧٠٦) .

(٥) رواه أبو داود (٢/ ١٥١ رقم ١١٩٩) والنسائي (١/ ٣٠٩ رقم ٥٨٦) وابن ماجه (١/ ٣٤٠ رقم ١٠٧٠) .

قال مسلم[1] : وحدثني أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، ثنا [عُبيد الله][2] ابن عبد المجيد ، حدثنا سَلْم بن زَرير العُطاردي قال : سمعت أبا رجاء العُطاردي، عن عمران بن حصين قال : « كنت مع نبي الله ﷺ في مسير له فأدلجنا ليلتنا حتى إذا / (كنا)[3] في وجه الصبح عَرَّسنا فغلبتنا أعيننا حتى بزغت الشمس . قال : فكان [٦/ق ٩٤-ب] أول من استيقظ منا أبو بكر ، وكنا لا نوقظ رسول الله ﷺ من منامه إذا نام حتى يستيقظ ، ثم استيقظ عُمر فقام عند نبي الله ﷺ فجعل يكبر ويرفع صوته[4] ، حتى استيقظ رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه ورأى الشمس قد بزغت فقال : ارتحلوا . فسار بنا حتى إذا ابيضت الشمس نزل فصلى بنا الغداة ، فاعتزل رجل من القوم ولم (يصلي)[5] معنا ، فلما انصرف قال له رسول الله : يا فلان ، ما منعك أن تصلي معنا؟ قال : يا نبي الله ، أصابتني جنابة . فأمره رسول الله ﷺ فتيمم بالصعيد فصلى ، ثم عجلني في ركب بين يديه يطلب الماء وقد عطشنا عطشًا شديدًا فبينما نحن نسير إذ نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين ، فقلنا لها : أين الماء؟ قالت : أيْهاه أيْهاه لا ماء لكم . فقلنا : كم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت : مسيرة يوم وليلة . قلنا : انطلقي إلى رسول الله ﷺ . قالت : وما رسول الله ؟ فلم نُملِّكها من أمرها شيئًا حتى انطلقنا بها إلى رسول الله ﷺ . فسألها فأخبرته بمثل الذي أخبرتنا ، وأخبرته أنها موتمة لها صبيان أيتام ، فأمر براويتها فَأُنيخت ، فمجَّ في العَزْلاوين العُلياوين ، ثم بعث براويتها فشربنا ونحن أربعون رجلا عطاشًا حتى رُوينا ، وملأنا كل قربة معنا وإداوة وغسَّلنا صاحبنا غير أنا لم نسق بعيراً ، وهي تكاد [تنضرج][6] من الماء ـ يعني المزادتين ـ ثم قال : هاتوا ما كان عندكم . فجمعنا لها من كِسَر وتمر وصَرَّ لها صرة

---

(١) (١/ ٤٧٤ رقم ٦٨٢) .

(٢) من « الصحيح » وهو الحنفي أبو علي البصري ، ترجمته في تهذيب الكمال (١٩ / ١٠٤) وغيره ، وجاء في « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٣) في « الصحيح » : « كان » .

(٤) في « الصحيح » زيادة : « بالتكبير » .

(٥) هكذا في « الأصل » .

(٦) من « الصحيح » أي تنشق ، وهي مشتبهة في « الأصل » .

فقال لها : اذهبي فأطعمي هذا عيالك واعلمي أنا لم نرزأ من مائك . فلما أتت أهلها قالت : لقد لقيت أسحر البشر ، أو إنه لنبي كما زعم ، كان من أمره ذيت وذيت . فهدى الله ذلك الصِّرم بتلك المرأة ، فأسلمت وأسلموا »[1].

قال مسلم[2] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شبابة بن سوَّار ، ثنا سليمان ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن المقداد قال : «أقبلتُ أنا وصاحبان لي وقد ذهب أسماعُنا وأبصارنا من الجهد ، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله / ﷺ فليس أحد منهم يقبلنا ، فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله فإذا ثلاثة أَعْنُز ، فقال النبي ﷺ : احتلبوا هذا اللبن بيننا . قال : فكنا نحتلب فيشرب كُلُّ إنسانٍ منا نصيبه ، ونرفع للنبي ﷺ نصيبه . قال : فيجيء من الليل فيسلم تسليمًا لا يوقظ نائمًا ويسمع اليقظان . قال : ثم يأتي المسجد ، فيصلي ثم يأتي شرابه فيشرب، فأتاني الشيطان ذات ليلة وقد شربت نصيبي ، فقال : محمد يأتي الأنصار فيتحفونه ويصيب عندهم ، ما به حاجة إلى هذه الجرعة ، فأتيتها فشربتها ، فلما وَغَلت في بطني ، وعلمتُ أن ليس إليها سبيل قال: نَدَمني الشيطان فقال :ويحك ما صنعت أشربت شراب محمد فيجيء فلا يجده فيدعو عليك ، فتهلك فتذهب دنياك وآخرتك . وعَليَّ شملة إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي ، وجعل لا يجيئني النوم ، وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعتُ ، فلما جاء النبي ﷺ فسلَّم كما كان يسلِّم ، ثم أتَى المسجدَ فصلَّى ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئًا ، فرفع رأسه إلى السماء فقلت : الآن يدعو عليَّ فأهلك ، فقال : اللهم أطعم من أطعمني واسقِ من سقاني . قال : فعمدتُ إلى الشملة فشددتها عليَّ وأخذتُ الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله ﷺ . فإذا هي (حافل)[3] وإذا هن حُفَّل كلهن ، فعمدت إلى إناءٍ لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه . قال : فحلبت فيه حتى علَته رغوة،

[٦/ق ٩٥-١]

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٦٧١ رقم ٣٥٧١) .

(٢) (٣ / ١٦٢٥ رقم ٢٠٥٥) .

(٣) في « الصحيح » : « حافلة ».

فجئت إلى رسول الله ﷺ فقال : أشربتم شرابكم البارحة ؟ قال : قلت : يا رسول الله، اشرب . فشرب ثم ناولني فقلت : يا رسول الله ، اشرب . فشرب ثم ناولني ، فلما عرفتُ أن النبي ﷺ قد رُوي وأصابني دعوته ضحكت[1] فقال لي النبي ﷺ : إحدى سوءاتك يا مقداد . فقلت : يا رسول الله ، كان من أمري كذا وكذا ، وفعلت كذا . فقال النبي ﷺ : ما هذه إلا رحمة من الله ، أفلا آذنتني فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها؟ قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ما أبالي (إذ)[2] أصبتَها / وأصبتها معك [٦/ق ٩٥-ب] مَنْ أصابها مِنَ الناس »[3].

النسائي[4] : أخبرنا محمد بن المثنى ، عن حديث عبد الوهاب ، ثنا [عُبيد الله][5] ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر قال : « تُوفي أبي وعليه دينٌ فعرضت على غرمائه أن يأخذوا [الثمرة][6] بما عليه ، فأبوا ولم يرو أن فيه وفاءً ، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرتُ ذلك له . قال : إذا جددته فوضعته في المربد فآذني . فلما جددته فوضعته في المربد أتيت رسول الله ﷺ فجاء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال : ادع غرماءك فأوفهم . قال : فما تركت أحدًا له على أبي دينٌ إلا قضيته وفضل لي ثلاثة عشر وسقًا فذكرت ذلك له فضحك وقال : ائت [أبا][7] بكر وعمر فأخبرهما ذلك ، فأتيت أبا بكر وعمر فأخبرتهما فقالا : قد علمنا إذ صنع رسول الله ﷺ ما صنع أنه سيكون ذلك » .

في حديث[8] آخر « أنه عليه السلام أتى هو وأبو بكر » فذكر الحديث قال :

---

(١) في « الصحيح » زيادة : « حتى ألقيت إلى الأرض » .

(٢) في « الصحيح » : « إذا » .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٧٠ رقم ٢٧١٩) والنسائي في الكبرى (٦/ ٨٨ رقم ١٠١٥٥) .

(٤) السنن الكبرى (٤/ ١٠٦ رقم ٦٤٦٧) .

(٥) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٢/ ٨٣٨ رقم ٣١٢٦) وهو عبيد الله بن عمر وجاء في « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٦) من السنن وفي « الأصل » : « الثمن » كذا .

(٧) في « الأصل » : « أبو » .

(٨) السنن الكبرى للنسائي (٤/ ١٠٦ رقم ٦٤٦٦) .

«ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا ثم قال : هذا من النعيم الذي تُسألون عنه »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا عمران بن موسى القزاز ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا المهاجر ، عن أبي العالية الرياحي ، عن أبي هريرة قال : « **أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت : يا رسول الله ، أُدع الله فيهن بالبركة ، فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة فقال : خذهن فاجعلهن في مِزودك هذا ـ أوفي هذا المزود ـ كلما أردت أن تأخذ منه شيئًا فأدخل فيه يدك فخذه ولا (تنشره نشرًا)**[3] . **فقد حملتُ من ذلك المزود كذا وكذا من وَسق في سبيل الله ، (وكان يأكل منه ويطعم منه)**[4] ، **وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة .

مسلم[5] : حدثني سلمة بن شبيب ، ثنا الحسن بن أعين ، ثنا معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر « **أن أُمَّ مالك كانت تُهدي للنبي ﷺ في عُكَّة لها سمنًا ، فيأتيها بنوها فيسألون الأُدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي فتجد فيه سمنًا ، فما زال يقيم لها أُدم بيتها / حتى عصرته ، فأتت النبي ﷺ فقال : عصرتيها ؟ قالت : نعم . قال : لو تركتيها ما زال قائمًا** » . [٦/ق ٩٦-أ]

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن رافع ، ثنا محمد بن عبد الله الرقاشي ، حدثني رافع بن سلمة بن زياد ، حدثني عبد الله بن أبي الجعد ، عن [جُعَيْل][7]

---

(١) رواه البخاري (٥/ ٧٣ رقم ٢٣٩٦) وأبو داود (٣/ ٤٠٣ رقم ٢٨٧٦) وابن ماجه (٢/ ٨١٣ رقم ٢٤٣٤) .

(٢) (٥/ ٦٤٣ رقم ٣٨٣٩) .

(٣) في الجامع : تنثره نثرًا .

(٤) هكذا في « الأصل » ، وفي الجامع : وكنا نأكل منه ونطعم .

(٥) (٤/ ١٧٨٤ رقم ٢٢٨٠) .

(٦) السنن الكبرى (٥/ ٢٥٣ رقم ٨٨١٨) .

(٧) هو ابن زياد ويقال ابن ضمرة ، مترجم في « التاريخ الكبير » للبخاري (٢/ ت =

الأشجعي قال : « **غزوتُ مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته وأنا على فرس لي عجفاء ضعيفة، فلحقني رسول الله ﷺ قال : سِرْ يا صاحب الفَرسِ . قلتُ : يا رسول الله ، عجفاء ضعيفة ، فرفع رسولُ الله ﷺ مخفقة كانت معه فضربها وقال : اللهم بارك له فيها . قال : فلقد رأيتني ما أملك رأسها أن تقدم الناس . قال : ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفًا** » .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، أبنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال : « **إنكم تعدون الآيات عذابًا وإنا كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ بركة ، لقد كنا نأكل الطعام مع النبي ﷺ ونحن نسمعُ تسبيح الطعام . قال : وأُتي النبي ﷺ بإناء فوضع يده فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ، فقال النبي ﷺ : حَيَّ على الوضوء المبارك والبركة من السماء . حتى توضأنا كُلُّنا** »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال[3] : وحدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا محمد بن سعيد ، ثنا شريك ، عن سماك ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « **جاء أعرابي إلى النبي ﷺ [فقال :][4] بم أعرف أنك نبي ؟ قال : إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله؟ فدعاه رسول الله ﷺ فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي ﷺ قال : ارجع . فعاد فأسلم الأعرابي** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[5] .

= ٢٣٥٦) و« الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٢/ ت ٢٢٤٩) و« تهذيب الكمال » (٥/ ١١٧) وغيرها . ووقع في « السنن الكبرى » : « جعد » وفي إحدى النسخ منها: « جعيد » وفي « الأصل » : « حصيل » وكله محرف .

(١) (٥/ ٥٥٧ رقم ٣٦٣٣) .

(٢) رواه البخاري (٦/ ٦٧٩ رقم ٣٥٧٩) .

(٣) سنن الترمذي (٥/ ٥٥٤ رقم ٣٦٢٨) .

(٤) من « الجامع » .

(٥) في « الجامع » : حسن غريب صحيح .

البزار : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا مسلم ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : « **بينما راعٍ يرعى غنمًا إذ جاء الذئب فأقعى فأخذ منها شاة ، فجاء الراعي فحال بينه وبين الشاة . فأقعى الذئب على ذنبه قال: يا راعي، ألا تتقي الله ، تحول بيني وبين رزق رزقني الله ؟ فقال الراعي**[1] : **يا عجبًا لذئب مُقعٍ على ذنبه يتكلم بكلام / الإنس ! فقال الذئب : ألا أحدثك بأعجب من ذلك ؟ رسول الله ﷺ بالحرَّة يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ، فساق الراعي غنمه حتى أتى المدينة فزواها ناحية ، ثم أتى النبيَّ ﷺ فحدثه ، فقال النبي ﷺ : صدقت . ثم قال : إن من أشراط الساعة**[2] **حتى تكلم السباع الإنس ، والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشِراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله بعده** »[3] . [٦/ق٩٦-ب]

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي نضرة عن أبي سعيد إلا القاسم بن الفضل ، والقاسم بصري مشهور .

البخاري[4] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثني ابن وهب قال: حدثني عُمر، أنَّ سالما حدثه ، عن عبد الله بن عمر قال : « **ما سمعت عمر لشيء يقول قط : إني لأظنه كذا ، إلا كان كما يظن . قال : بينما عمر جالس إذ مرَّ به رجل**[5] **فقال : لقد أخطأ ظني ، أو أن هذا على دينه في الجاهلية ، (و)**[6] **لقد كان كاهنهم ، عليَّ الرجل . فدعي له فقال له ذلك ، فقال : ما رأيت كاليوم استقبل به رجلا مسلمًا**[7] . **قال : فإني أعزم عليك لما أخبرتني . قال : كنتُ كاهنهم في الجاهلية . قال : فما**

---

(١) في الحاشية تعليق لفظه : « الراعي هو رافع بن عميرة الطائي ، والله أعلم ، حديثه عند ابن أبي خيثمة في تاريخه.اهـ .

(٢) هكذا في « الأصل » .

(٣) رواه الترمذي (٤/ ٤٧٦ رقم ٢١٨١) .

(٤) (٧ / ٢١٥ رقم ٣٨٦٦) .

(٥) في الصحيح : « رجل جميل » .

(٦) في « الصحيح » : « أو » وعليه شرح الحافظ في الفتح .

(٧) انظر « الفتح » .

أعجب ما جاءتك به جِنِّيَّتُك ؟ قال : بينما أنا يومًا في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع قالت : ألم تر الجن وإبلاسها

ويأسها [من بعد][1] (إنساكها)[2] ولحوقها بالقلاص و [أحلاسها][3]

قال عمر : صدق ، بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه ، فصرخ به صارخ ، لم أسمع قط صارخًا أشد صوتًا منه يقول : يا جلَيح ، أمر نجيح ، رجل فصيح يقول لا إله إلا الله .

فوثب القوم . قلت : لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى : يا جليح ، أمر نجيح ، رجل فصيح يقول لا إله إلا الله .

فقمت فما نشبنا[4] أن قيل : هذا نبي » .

البخاري[5] : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، سمعت أبي ، عن جابر بن عبد الله « أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة ـ أو نخلة ـ / [٦/ق ٩٧ـ١] فقالت امرأة من الأنصار ـ أو رجل من الأنصار ـ : يا رسول الله ، ألا نجعل لك منبرًا ؟ قال : إن شئتم . فجعلوا له منبرًا ، فلما كان يوم الجمعة دفع إلى المنبر ، فصاحت النخلة صياح الصبي ، ثم نزل النبي ﷺ وضمها تَئِنُّ أنين الصبي الذي يُسكَّن . قال : كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها » .

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بعد من » كذا .

(٢) هكذا في « الأصل » ، وفوقها : « صح » وكتب في الحاشية : « لابن السكن : من بعد إنكاسها » . قال الحافظ ابن حجر (٧ / ٢١٩) إنه وقع هكذا في شرح الداودي وعليه شرح الكرماني والمعروف « إنكاسها » وانظر الفتح .

(٣) بالحاء المهملة كما ضبطه الحافظ في « الفتح » والأحلاس جمع حلس وهو ما يوضع على ظهور الإبل تحت الرَّحل . ووقع في « الأصل » بالخاء المعجمة .

(٤) جوده في « الأصل » : « نَشِبْنَا » وكتب فوقها : « صح » وكتب في الحاشية : « أي لم يتعلق بشيء ، والمراد . . . وقوع القضية » ومكان النقط كلمة لم أتبينها كما ينبغي، كأنها: « سرعة » .

(٥) (٦/ ٦٩٦ رقم ٣٥٨٤) .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا وكيع ، عن عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر قال : « **كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة فقالت له امرأة من الأنصار : يا رسول الله ، إن لي غلامًا نجارًا أفلا آمره أن يصنع لك منبرًا تخطب عليه؟ قال : بلى . فاتخذ منبرًا . فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر قال : فإن الجذع الذي كان يقوم عليه أنَّ كما يَئِنُّ الصبي . فقال النبي ﷺ : إن هذا بكى لما فقد من الذكر** » .

البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة ، عن محمد [بن][1] عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة « **أن النبي ﷺ دخل حائطًا فجاء بعير فسجد له فقالوا : نحن أحق أن نسجد لك . فقال : لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها** » .

تابعه النضر بن [شميل][2] عن محمد بن عمرو .

البخاري[3] : حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : « **بعث رسول الله ﷺ إلى [أبي][4] رافع اليهودي رجالا من الأنصار ، وأَمَّر عليهم عبد الله بن عتيك ، وكان أبو رافع يؤذي النبي ﷺ ويُعين عليه ، وكان في حصن له بأرض الحجاز ، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسَرَحهم قال عبد الله لأصحابه : اجلسوا مكانكم فإني منطلق متلطف للبوَّاب لعلي أن أدخل ، فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنَّع بثوبه كأنه يقضي حاجته ، وقد دخل الناسُ فهتف به البواب : يا عبد الله ، إن كنت تريد أن تدخل فادخل ، فإني أريد أن أغلق الباب . فدخلت فكمنت ، فلما**

---

(١) في « الأصل » : «عن» خطأ، محمد هو ابن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي معروف بالرواية عن أبي سلمة وعنه أبو أسامة ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢) وغيره، وسيأتي قريبًا على الصواب .

(٢) في « الأصل » : « سهل » وهو مصحف من « شميل » والمثبت من ترجمة محمد من تهذيب الكمال (٢٦ / ٢١٥) وترجمة النضر (٢٩ / ٣٧٩) .

(٣) (٧/ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ رقم ٤٠٣٩) .

(٤) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(دخلوا)[1] الناس ، أغلق الباب ثم علَّق الأغاليق على وَدٍّ . قال : فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب ، وكان أبو رافع يُسمَرُ عنده ، وكان في علالي له ، فلما ذهب عنه أهل سَمَره صعدت إليه ، فجعلتُ كلما فتحتُ بابًا غلقتُ عليَّ من داخل. قلت : إن القومُ نَذروا بي لم / يخلصوا إليَّ حتى أقتله . فانتهيت إليه فإذا [٦/ق ٩٧-ب] هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت ؟ قلت : أبا رافع . قال : من هذا ؟ فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئًا، وصاح ، فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت : ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال : لأُمك الويل ، إنَّ رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف. قال : فأضربه ضربة (ثخنته)[2] ولم أقتله . ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره ، فعرفت أني قتلته ، فجعلت أفتح الأبواب بابًا بابًا حتى انتهيت إلى درجة له ، فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض ، فوقعت في ليلة مقمرة ، فانكسرت ساقي ، فعصبتها بعمامة ، ثم انطلقت حتى جلست على الباب، فقلت : لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته . فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال : أنعي أبا رافع تاجر أهل الحجاز . فانطلقت إلى أصحابي فقلت : النجاء فقد قتل الله أبا رافع . فانتهيت إلى رسول الله ﷺ فحدثته ، فقال : ابسط رجلك . فبسطت رجلي فمسحها ، فكأنها لم أشتكها قط » .

البخاري[3] : حدثنا المكي بن إبراهيم ، ثنا يزيد [بن][4] أبي عبيد قال : «رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت : يا أبا مسلم[5] ما هذه الضربة ؟ قال : هذه ضربة أصابتها يوم خيبر ، فقال الناس : أصيب سلمة فأتيت إلى النبي ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما أشتكيها حتى الساعة »[6] .

---

(١) هكذا في « الأصل » وهي لغة ، وفي الصحيح « دخل » .

(٢) في الصحيح « أثخنته » .

(٣) (٧ / ٥٤٢ رقم ٤٢٠٦) .

(٤) من الصحيح ،ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ٤٧ رقم ٤٥٤٦) وترجمة يزيد هذا في تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٠٦) وغيره ، وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

(٥) كنية سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه .

(٦) رواه أبو داود (٤/ ٣٣٣ رقم ٣٨٩٠) .

البخاري[1] : حدثنا أحمد بن عثمان ، ثنا شريح بن مسلمة ، حدثنا إبراهيم ابن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، حدثني عمرو بن ميمون ، أنه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ « أنه كان صديقًا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد ، وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سعد معتمرًا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية : انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت . فخرج به قريبًا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال : يا أبا صفوان مَنْ هذا معك ؟ قال : هذا سعد . فقال له أبو جهل : ألا أراك تطوف بمكة آمنًا وقد آويتم الصُّباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم ، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالمًا . فقال له سعد ورفع صوته : أما / والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشدُّ عليك منه : طريقك على [٦/ق٩٨-أ] المدينة . فقال له أمية : لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي. فقال سعد : دعنا عنك يا أمية ، فوالله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنهم قاتلوك. قال : بمكة ؟ قال : لا أدري . ففزع لذلك أمية فزعًا شديدًا ، فلما رجع أمية إلى أهله قال : يا أم صفوان ، ألم تري ما قال لي سعد ؟ قالت : وما قال لك ؟ قال : زعم أن محمدًا أخبرهم أنهم قاتلي . فقلت له : بمكة ؟ قال : لا أدري . فقال أمية : والله لا أخرج من مكة . فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس فقال : أدركوا عيركم . فكره أمية أن يخرج ، فأتاه أبو جهل فقال : يا أبا صفوان ، إنك متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك . فلم يزل به أبو جهل حتى قال : أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة . ثم قال أمية : يا أم صفوان جهزيني . فقالت له : يا أبا صفوان ، وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي ؟ قال : لا، ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبًا . فلما خرج أمية أخذ لا يترك منزلا إلا عقل بعيره ، فلم يزل كذلك حتى قتله الله ببدر » .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن الحكم ، ثنا النضر ، ثنا إسرائيل ، ثنا سعد الطائي ، ثنا مُحلُّ بن خليفة ، عن عدي بن حاتم قال : « بينا أنا عند النبي ﷺ إذ

(١) (٧ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠ رقم ٣٩٥٠) .
(٢) (٦ / ٧٠٦ ـ ٧٠٧ رقم ٣٥٩٥) .

أتاه رجل فشكا إليه [الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه][1] قطع السبيل فقال : يا عدي ، هل رأيت الحيرة ؟ قلت : لم أرها وقد أُنبئت عنها . قال : فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله . قلت فيما بيني وبين نفسي : فأين [دُعَّارُ][2] طيئ الذين قد سعروا البلاد ؟ وإن طالت بك حياة لتفتحن كنوزكسرى . قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : كسرى بن هرمز ، وإن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كَفِّه ذهب أو فضة يطلب من يقبل منه [فلا يجد أحداً يقبله منه][1] ، وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه [وبينه][3] ترجمان يترجم له ، فليقولنَّ له : ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك ؟ فيقول : بلى . فيقول : ألم أعطك مالا وأفضل عليك ؟ فيقول : بلى . فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم ، وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم . قال عدي : سمعت النبي ﷺ / يقول : اتقوا [٦/ق ٩٨ـ ب] النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة . قال عدي : فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله ، وكنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم ﷺ : يُخرجُ ملء كَفِّه »[4].

مسلم[5] : حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عبَّاد ـ وتقاربا في لفظ الحديث والسياق لهارون ـ قال : ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يعقوب [بن][6] مجاهد أبي [حزرة][7] ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال : « خرجت أنا وأبي

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) في « الأصل » بالذال المعجمة وقد ضبطها الحافظ في الفتح بالمهملة ، ونقل عن الجواليقي قوله : العامة تقوله بالمعجمة . . . والمعروف الأول ـ يعني المهملة .

(٣) من الصحيح وفي « الأصل » : « وبين » كذا .

(٤) رواه النسائي (٥/ ٧٨ رقم ٢٥٥١) مختصراً .

(٥) (٤/ ٢٣٠١ رقم ٣٠٠٦) .

(٦) من « الصحيح » وترجمة يعقوب من تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٦١) وغيره ووقع في «الأصل » : « عن » خطأ .

(٧) بتقديم الزاي الساكنة على الراء ، هكذا ضبطه الحافظ في التقريب ، وغيره ووقع في «الأصل » بعكس ذلك وهو خطأ .

نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله ﷺ ومعه غلام له معه ضمامةٌ من صُحُف ، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري ، وعلى غلامه بُردةُ ومعافري ، فقال له أبي : يا عم ، إني أرى في وجهك سفعة من غضب . قال : أجل كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال ، فأتيت أهله فسلمتُ فقلت : ثَمَّ هو ؟ قالوا : لا . فخرج عليَّ ابن له جَعْرٌ . فقلت له : أين أبوك ؟ قال : سمع صوتك فدخل أريكة أُمِّي . فقلت : اخرج إليَّ فقد علمتُ أين أنت . فخرج ، فقلت : ما حملك على أن اختبأت مني ؟ قال : والله أنا أحدثك ثم لا أكذبك ، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك ، وأن أعدك فأخلفك ، وكنتَ صاحبَ رسول الله ﷺ ، وكنتُ والله معسرًا . قال : قلت : آلله ؟ قال : آلله . قلت : آلله ؟ قال : آلله . قلت : آلله ؟ قال : آلله . قال : فأتى بصحيفته فمحاها بيده ، قال : فإن وجدت قضاء فاقضني وإلا أنت في حِلٍّ ، فأشهد بصرُ عينيَّ هاتين ـ ووضع إصبعيه على عينيه ـ وسمع أُذني هاتين ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى مناط قلبه ـ رسول الله ﷺ وهو يقول : من أنظر معسرًا أووضع عنه أظله الله في ظله[1] .

قال[2] : فقلت له : أيا عم ، لو أنك أخذت بُردة غلامك وأعطيته معافريَّك ، وأخذت معافريَّه وأعطيته بردتك فكان عليك حُلة ، وعليه حلة . فمسح رأسي وقال : اللهم بارك فيه ، ابن أخي ، بصر عينيَّ هاتين ، وسمع أُذنيَّ هاتين ،ووعاه قلبي هذا ـ وأشار إلى مناط قلبه ـ رسول الله ﷺ وهو يقول : أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون . / فكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون عليَّ من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة . [٦/ق ٩٩ـ١]

ثم[3] مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به ، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة . فقلتُ : يرحمك الله ، أتصلي في ثوبٍ وحد ورداؤك إلى جنبك ؟! قال : فقال بيده في صدري

---

(١) رواه ابن ماجه (٢/ ٨٠٨ رقم ٢٤١٩) .

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٢ رقم ٣٠٠٧) .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٣ رقم ٣٠٠٨) .

هكذا، وفرق بين أصابعه وقوسها : أردت أن يدخل عليَّ الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله ، أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا ، وفي يده عرجون ابن طاب ، فرأى في قبلة المسجد نخامة ، فحكها بالعرجون ، ثم أقبل علينا ، فقال : أيكم يحب أن يُعرض الله عنه ؟ قال : فخشعنا ، ثم قال : أيكم يحب أن يُعرض الله عنه ؟ قال : فخشعنا . ثم قال : أيكم يحب أن يُعرض الله عنه ؟ قال : فخشعنا . ثم قال : أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قلنا : لا أينا يا رسول الله . قال : فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قِبل وجهه فلا يبصقن قِبلَ وجهه ولا عن يمينه ، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا . ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال : أروني عبيراً . فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله ، فجاء بخلوق في راحته ، فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على رأس العُرجون ، ثم لطخ به على أثر النخامة ، فقال جابر : فمن ثَمَّ جعلتم الخلوق في مساجدكم .

وسرنا[1] مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن بُواط ، وهو يطلب المجْديَّ بن عمرو الجهني ، وكان الناضح يعتقبه منا الخمسة والستة والسبعة ، فدارت عُقْبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه ، فركبه ، ثم بعثه ، فتلدن عليه بعض التلدن ، فقال له: شأ لعنك الله . فقال رسول الله ﷺ : من هذا اللاعن بعيره ؟ قال : أنا يا رسول الله . قال : انزل عنه فلا تصحبنا بملعون ، لا تدعوا على أنفسكم ، ولاتدعوا على أولادكم ، ولا تدعوا على أموالكم ؛ لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءٌ فيستجيب لكم .

وسرنا[2] مع رسول الله ﷺ حتى إذا (كنا)[3] عشيشية[4] ودنونا من مياه العرب ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ رجلٌ يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا ؟ قال جابر : فقمت ، فقلت : هذا رجل يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ / : أيُّ [٦/ق ٩٩ـ ب] رجل مع جابر؟ فقام جبار بن صخر ، فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا

(١) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٤ رقم ٣٠٠٩) .
(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٥ رقم ٣٠١٠) .
(٣) في الصحيح : « كانت » .
(٤) جودها في « الأصل » : « عُشَيْشِيَّة » .

أو سجلين ثم مدرناه ، ثم نزعنا فيه ، حتى أفهقناه ، فكان أول طالع علينا رسول الله ﷺ ، فقال : أتأذنان ؟ قلنا : نعم يا رسول الله ، فأشرع ناقته فشربت وشنق لها فَشَجَتْ فبالت ، ثم (عادت)[1] فأناخها ثم جاء رسول الله ﷺ إلى الحوض ، فتوضأ منه ، ثم قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله ﷺ فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته ، فقام رسول الله ﷺ ليصلي وكانت عليَّ بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي ، وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت حتى قمتُ عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﷺ فأخذ بيدينا جميعًا فدفعنا حتى أقامنا خلفه ، فجعل رسول الله ﷺ يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعني : (شُده)[2] وسطك . فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : يا جابر. قلتُ : لبيك يا رسول الله . قال : إذا كان واسعًا فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقًا فاشدده على حقوك .

فسرنا[3] مع رسول الله ﷺ وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرُّها في ثوبه ، وكنا نختبط بقسينا [ونأكل][4] حتى قرحت أشداقنا فأُقسم لأُخْطئها رجل منا يومًا فانطلقنا به ننعشه ، فشهدنا أنه لم يعطها ، فأُعطيها فقام فأخذها .

وسرنا[5] مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا واديًا أفيح فذهب رسول الله ﷺ يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء ، فنظر رسول الله ﷺ فلم ير شيئًا يستتر به ، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي ، فانطلق رسول الله ﷺ إلى إحداهما ، فأخذ بغصن من أغصانها ، فقال : انقادي عليَّ بإذن الله . فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده ، حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال : انقادي

---

(١) في الصحيح : « عدل بها » .
(٢) في الصحيح : شُدَّ .
(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٦ رقم ٣٠١١) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٦ رقم ٣٠١٢) .

عليَّ بإذن الله . فانقادت معه كذلك حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما (فألأم)[1] / [٦/ق ١٠٠ـ١] بينهما يعني ـ جمعهما ـ فقال : التئما عليَّ بإذن الله ـ تعالى ـ فالتأمتا . قال جابر : فخرجت أُحضر[2] مخافة أن يُحسَّ رسول الله ﷺ بقربي (فيبعد)[3] ـ قال ابن عباد: فيتبعَّد ـ فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله ﷺ مقبلا، وإذا الشجرتان قد افترقتا ، فقامت كلُّ واحدة منهما على ساق ، فرأيت رسول الله ﷺ وقف وقفة فقال برأسه هكذا ـ وأشار أبو إسماعيل برأسه يمينًا وشمالا ـ ثم أقبل فلما انتهى إليَّ قال : يا جابر ، هل رأيت مقامي ؟ قلت : نعم يا رسول الله ﷺ . قال: فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنًا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنًا عن يمينك ، وغصنًا عن شمالك[4] . قال جابر : فقمتُ فأخذت حجرًا فكسرته وحسرته فاندلق لي ، فأتيت الشجرتين فقطعت من (على)[5] كل واحدة منهما غصنًا ، ثم أقبلت أجرهما حتى قمتُ [مقام][6] رسول الله ﷺ ، أرسلتُ غصنًا عن يميني وغصنًا عن يساري ، ثم [لحقته][7] فقلت : قد فعلت يا رسول الله فعمَّ ذاك ؟ قال : إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه ذلك عنهما ما دام الغصنان رطبين . قال : فأتينا العسكر ، فقال رسول الله ﷺ : يا جابر ، نادِ الوَضوء[8] . فقلت : ألا وَضوء ، ألا وَضوء ، ألا وَضوء ؟ قال : قلت : يا رسول الله ما وجدتُ في الركب من قطرة . وكان رجل من الأنصار يُبرد لرسول الله ﷺ الماء في أشجاب له على حمارة من جريد . قال : فقال لي : انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء . قال : فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم

---

(١) هكذا في « الأصل » ، وكررت ، وفي الصحيح : « لأم » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « أحضر : أعدو مسرعًا . أو حَضِر أي استحيا وانقطع » .

(٣) في الصحيح : « فيبتعد » .

(٤) كتب الناسخ بعد هذا « يسارك » لكن عليها ما يشعر بالضرب ، وهي اللفظة الواردة في الصحيح ، وسيأتي مثلها هنا قريبًا .

(٥) زيادة على « الصحيح » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « مقار » كذا .

(٧) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « لحقت » .

(٨) في الصحيح : « بوضوء » .

أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شَجْب منها ، لو أنِّي أُفرغه لشربه يابسه فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ، لم أجِد فيها إلا قطرة في عزلاء شَجْب منها ، لو أني أفرغته لشربه يابسه . قال : اذهب فائتني به . فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري[1] ما هو ويغمزه بيده ثم أعطانيه ، فقال : يا جابر ، ناد بجفنة . فقلت : يا جفنة الركب . فأُتيت بها تحمل ، فوضعتها بين يديه فقال رسول الله ﷺ بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرَّق بين أصابعه ، ثم وضعها في قعر الجفنة فقال : يا جابر ، فصب عليَّ وقل : بسم الله . فصببت بسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله ﷺ / ثم فارت الجفنة و(فارت)[2] حتى امتلأت فقال : يا جابر ، ناد من كان له حاجة بماء . قال : فأتى الناس فاستقوا حتى رووا . قال : فقلت : هل بقي أحد له حاجة ؟ فرفع رسول الله ﷺ يده من الجفنة وهي ملأى . [٦/ق ١٠٠-ب]

وشكى[3] الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع ، فقال : عسى الله أن يطعمكم . فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابةً فأورينا على شقها النار ، فاطبخنا واشتوينا، وأكلنا وشبعنا .

قال جابر : فدخلت أنا وفلان [وفلان][4] ـ حتى عد خمسة ـ في حجاج عينها، ما يرانا أحد حتى خرجنا ، وأخذنا ضلعًا من أضلاعها فقوَّسناه ، ثم دعونا بأعظم رجل في الركب ، وأعظم جمل [في الركب][4] ، وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يُطأطئ رأسه » .

مسلم[5] : حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر ، عن

(١) في حاشية « الأصل » : « هذا موضع غريب ، فيجوز أن يكون النبي ﷺ تكلم بلغة غير لغة العرب ، لا يعلمها إلا الله ـ تعالى ـ ومن شاء ، ويجوز أن يكون الكلام من أسماء الله ـ تعالى ـ التي لا يعرفها إلا هو ومن شاء من عباده ، والله أعلم » .١.هـ .
أقول : لعل النبي ﷺ تكلم بصوت منخفض لم يتبين منه جابر ـ رضي الله عنه ـ شيئًا ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٢) في الصحيح : « دارت » .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ٢٣٠٨ رقم ٣٠١٤) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) (٤/ ٢١٥٨ رقم ٢٨٠٠ / ٤٤) .

الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن عبد الله بن مسعود قال : « **بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى إذا انفلق القمر فلقتين ، فكانت فِلقة وراء الجبل وفِلقة دونه ، فقال لنا رسول الله ﷺ : اشهدوا** »[1].

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب وعبدُ بن حميد قالا : ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان ، ثنا قتادة ، عن أنس « **أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين** »[3].

أبو داود الطيالسي[4] : حدثنا أبو عوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « **انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة . قال : فقالوا : لتنظروا ما يأتيكم به السفار فإن محمداً لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم . قال : فجاء السفار فقالوا كذلك** ».

باب ما كان عليه النبي ﷺ من

الصدق والعفاف والجود والحلم والتواضع وحسن المعاشرة

البخاري[5] : حدثنا إبراهيم بن حمزة ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن [عبيد الله][6] بن عبد الله أن عبد الله بن عباس أخبره قال: « **أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له : سألتك ماذا يأمركم به ، فزعمت أنه يأمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال : وهذه صفة نبي**»[7] .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٧٣٠ رقم ٣٦٣٦ وأطرافه في : ٣٨٦٩ ، ٣٨٧١ ، ٤٨٦٤ ، ٤٨٦٥) والترمذي (٥/ ٣٩٧ رقم ٣٢٨٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٧٦ رقم ١١٥٥٢) .

(٢) (٤/ ٢١٥٩ رقم ٢٨٠٢) .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٧٣٠ رقم ٣٦٣٧) .

(٤) (٣٨ رقم ٢٩٥) .

(٥) (٥ / ٣٤١ رقم ٢٦٨١) .

(٦) من « الصحيح » وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ١٥٨ رقم ٤٨٥٠) ووقع في « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٧) رواه مسلم (٣/ ١٣٩٣ رقم ١٧٧٣) وأبو داود (٥/ ٤٠٩ رقم ٥٠٩٣) والترمذي=

مسلم[1] : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد قالا : ثنا سفيان بن عيينة، / عن ابن المنكدر ، سمع جابر بن عبد الله قال : « **ما سُئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال لا** » . [٦/ق١٠١-أ]

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد قال : « **جاءت امرأة ببردة . فقال : أتدرون ما البردة ؟ فقيل له : نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها . قالت : يا رسول الله ، إني نسجتها بيدي [أكسوكها][3] . فأخذها النبي ﷺ محتاج لها ، فخرج إلينا وإنها إزاره ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله ، اكسنيها . فقال : نعم . فجلس النبي ﷺ في المجلس ، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه ، فقال له القوم : ما أحسنت ، سألتها إياه ، لقد عرفت أنه لا يردُّ سائلا . فقال الرجل : والله ما سألته إلا لتكون كفني يوم أموت . قال سهل : فكانت كفنه** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا عاصم بن النضر التيمي ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا حميد ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه قال : « **ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئًا إلا أعطاه . قال : فجاءه رجل فأعطاه [غنمًا][6] بين جبلين ، فرجع إلى قومه فقال : يا قوم ، أسلموا فإن محمدًا يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة** » .

مسلم[7] : حدثني زهير بن [حرب][8] ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن سلمان بن ربيعة قال : قال عمر بن الخطاب : « **قسم رسول الله ﷺ**

= (٥/ ٦٩ رقم ٢٧١٧) والنسائي في التفسير (رقم ٨٤) .

(١) (٤/ ١٨٠٥ رقم ٢٣١١) .

(٢) (٤/ ٣٧٣ رقم ٢٠٩٣) .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « اكسوها » .

(٤) رواه النسائي (٨/ ٥٩٢ رقم ٥٣٣٦) .

(٥) (٤/ ١٨٠٦ رقم ٢٣١٢) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « غنم » .

(٧) (٢/ ٧٣١ رقم ١٠٥٦) .

(٨) في « الأصل » : « حرث » خطأ .

قسمًا فقلت : يا رسول الله ، لغير هؤلاء كان أحق به منهم ، قال : إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني فلست بباخل » .

مسلم[1] : حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل وزهير بن حرب ، جميعًا عن إسماعيل ـ واللفظ لأحمد ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا عبد العزيز ، عن أنس قال : « **لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة بيدي ، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن أنسًا غلام كيس فليخدمك . قال : فخدمته في السفر والحضر، والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ؟ ولا لشيء لم أصنعه لم (لا)[2] تصنع هذا هكذا ؟ »**[3] .

البخاري [4]: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة، عن هشام بن زيد ، عن أنس بن مالك « **أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها فقيل : ألا تقتلها ؟ قال : لا . فما زلتُ أعرفها فيَّ لهوات رسول الله ﷺ »**[5] .

النسائي[6] : أخبرنا هناد بن السري ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن ابن حيان ـ يعني يزيد ـ عن زيد بن أرقم / قال : « **سحرَ النبي ﷺ رجلٌ من اليهود فاشتكى لذلك أيامًا فأتاه جبريل فقال : إن رجلا من اليهود سحرك ، عقد لك عقدًا في بئر كذا وكذا ، فأرسل رسول الله ﷺ فاستخرجها (فجاء)[7] بها إليه، فحلَّلها ، فقام رسول الله كأنما (أنشط)[8] من عقال ، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي، ولا رآه في وجهه قطُّ »** . [٦/ق١٠١ـب]

---

(١) (٤ / ١٨٠٤ رقم ٢٣٠٩) .
(٢) في الصحيح : « لم » .
(٣) رواه البخاري (١٢ / ٢٦٤ رقم ٦٩١١) .
(٤) (٥/ ٢٧٢ رقم ٢٦١٧) .
(٥) رواه مسلم (٤/ ١٧٢١ رقم ٢١٩٠) وأبو داود (٥/ ١٣٦ رقم ٤٥٠٠) .
(٦) السنن الكبرى (٢/ ٣٠٧ رقم ٣٥٤٣) .
(٧) في « السنن» : « فجيء » .
(٨) في « السنن» : « نشط » .

النسائي[1] : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد ، عن شعبة ، عن أبي إسرائيل قال : سمعت جعدة ـ رجلا من بني [جشم][2] بن معاوية ـ يقول : «**إن رسول الله ﷺ جيء إليه برجل فقالوا : إن هذا أراد أن يقتل رسول الله ﷺ . فجعل النبي ﷺ يقول : لم تُرَعْ لم تُرَع** » .

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وأحمد بن [سنان][4]، قال زهير : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، عن شعبة ، عن قتادة ، سمعت عبد الله ابن [أبي][5] عتبة يقول : سمعتُ أبا سعيد الخدري يقول : « **كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه** »[6].

البخاري[7] : حدثنا الحميدي ، ثنا سفيان ، سمعت الزهري يقول : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، سمع عمر يقول وهو على المنبر : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فإنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله** »[8] .

النسائي[9] : أخبرنا أبو بكر بن نافع ، حدثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس « **أن ناسًا قالوا لرسول الله : يا خيرنا وابن خيرنا ، ويا سيدنا وابن**

---

(١) السنن الكبرى (٦ / ٢٦٣ رقم ١٠٩٠٣) .
(٢) من « السنن » وغيرها ،وفي « الأصل » : « خيثم » وهو تصحيف .
(٣) (٤/ ١٨٠٩ رقم ٢٣٢٠) .
(٤) بمهملة ثم نون ، هكذا في « الصحيح » وترجمة أحمد مِنْ تهذيب الكمال (١/ ٣٢٢) وغيره ، ومثله في تحفة الأشراف (٣ / ٣٧٧ رقم ٤١٠٧) ووقع في « الأصل » : «شيبان » بمعجمة ، وهو تصحيف .
(٥) من « الصحيح » وغيره ، وسقط من « الأصل » .
(٦) رواه البخاري (٦ / ٦٥٤ رقم ٣٥٦٢ وطرفه في : ٦١٠٢ ، ٦١١٩) والترمذي في الشمائل (رقم ٣٤١) وابن ماجه (٢/ ١٣٩٩ رقم ٤١٨٠) .
(٧) (٦ / ٥٥١ رقم ٣٤٤٥) .
(٨) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ٣١٣) .
(٩) السنن الكبرى (٦/ ٧١ رقم ١٠٠٧٨) .

سيدنا . فقال رسول الله ﷺ : [1] عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان ، إني لا أريد أن ترفعوني فوق منزلتي التي أنزلنيها الله ، أنا محمد بن عبد الله ، عبده ورسوله » .

مسلم[2] : حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس « أن امرأة كانت في عقلها شيء فقالت : يا رسول الله ، إن لي إليك حاجة . فقال : يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك حاجتك . فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها »[3] .

البخاري[4] : حدثنا آدم ، ثنا شعبة ، ثنا الحكم ، عن إبراهيم ، عن الأسود : « سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت : كان يكون في مهنة أهله ـ يعني خدمة أهله ـ فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة »[5] .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري، عن / عروة ، عن عائشة « قلت لها : ما كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته ؟ قالت: كان يخصف نعله ، ويخيط ثوبه ، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته » . [٦/ق١٠٢ـ١]

قال : وهذا الحديث مشهور من حديث هشام ، ولا نعلمه من حديث الزهري إلا من حديث معمر عنه .

البزار : حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا يعمر بن بشر ، ثنا ابن المبارك ، ثنا عمران ابن زيد ، عن زيد العمي ، عن معاوية ، عن أنس قال : « ما رُئي رسول الله ﷺ مقدمًا ركبته بين جليس له قط ، ولا صافح رجلا فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها » .

وهذا الحديث رواه غير ابن المبارك فلم يذكر معاوية بن قرة .

---

(١) في « السنن » هنا زيادة: يا أيها الناس . . . .
(٢) (٤/ ١٨١٢ رقم ٢٣٢٦) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢٨٢ رقم ٤٧٨٦) .
(٤) (٢/ ١٩١ رقم ٦٧٦) .
(٥) رواه الترمذي (٤/ ٦٥٤ رقم ٢٤٨٩) .

البخاري[1] : حدثنا عمرو بن عيسى ، ثنا محمد بن سواء ، ثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر ، عن عروة ، عن عائشة « **أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فلما رآه قال : بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة . فلما جلس تطلق النبي ﷺ في وجهه وانبسط إليه ، [فلما انطلق الرجل قالت له عائشة : يا رسول الله، حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت إليه][2] ! فقال رسول الله ﷺ : يا عائشة ، متى عهدتني فحاشًا ؟ إن شرَّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا مجاهد بن موسى وأبو بكر بن النضر وهارون بن عبد الله ، جميعًا عن أبي النضر ـ قال أبو بكر : ثنا أبو النضر ـ يعني : هاشم بن القاسم ـ ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء ، فما يُؤتى بإناءٍ إلا غمس يده فيها ، فربما جاءوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها** » .

البزار : حدثنا محمد بن رزق الله ، ثنا الكلوذاني ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد العزيز ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر قالا : حدثنا مروان ـ يعنيان الفزاري ـ عن يزيد ـ وهو ابن كيسان ـ عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : «**قيل : يا رسول الله ، ادع على المشركين . قال : إني لم أُبعث لعانًا وإنما بعثت رحمة** » .

البخاري[6] : حدثنا علي ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن

---

(١) (١٠/ ٤٦٧ رقم ٦٠٣٢) .

(٢) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » كأنه بسبب انتقال البصر .

(٣) رواه مسلم (٤/ ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣ رقم ٢٥٩١) وأبو داود (٥/ ٢٧٢ رقم ٤٧٥٨) والترمذي (٤/ ٣٥٩ رقم ١٩٩٦) .

(٤) (٤/ ١٨١٢ رقم ٢٣٢٤) .

(٥) (٤/ ٢٠٠٦ رقم ٢٥٩٩) .

(٦) (٦ / ٦٤١ رقم ٣٥٣٣) .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا تعجبون كيف يصرف الله عني / شتم [٦/ق ١٠٢ ـ ب] قريش ولعنهم ؟ يشتمون مذمَّمًا ، ويلعنون مذمَّمًا ، وأنا محمد » .

باب مَثَلِ النبي ﷺ

الترمذي[١] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا ابن أبي عدي ، عن جعفر [بن][٢] ميمون ، عن أبي تميمة ، عن أبي عثمان ، عن ابن مسعود قال : « صلى رسول الله ﷺ العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود ثم خرج به إلى بطحاء مكة، فأجلسه ثم خَطَّ عليه خطا ، ثم قال : لا تبرحن خطك فإنه سينتهي إليك رجال لا تكلمهم فإنهم لا يكلمونك . قال : ثم مضى رسول الله ﷺ حيث أراد ، فبينا أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزُّط ، أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورةً ولا أرى قَشْرًا ، وينتهون إليَّ لا يجاوزون الخطَّ ، ثم يصدرون إلى رسول الله ﷺ ، حتى إذا كان من آخر الليل ، لكن رسول الله ﷺ قد جاءني وأنا جالس فقال : لقد (رآني الليلة)[٣] ثم دخل عليَّ في خطي فتوسد فخذي فرقد ، وكان رسول الله ﷺ إذا رقد نفخ ، فبينا أنا قاعد ورسول الله ﷺ متوسد فخذي إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض ، الله أعلم ما بهم من الجمال ، فانتهوا إليَّ ، فجلس طائفةٌ منهم عند رأس رسول الله ﷺ وطائفة منهم عند رجليه ، ثم [قالوا][٤] بينهم : ما رأينا عبدًا أُوتي قط ما أُوتي هذا النبي ، إن عينيه تنامان وقلبه يقظان ، اضربوا له مثلا ، مثل سيد بنى قصرًا ثم جعل مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه ، فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ، ومن لم يجبه عاقبه ـ أو قال : عذبه ـ ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله ﷺ عند ذلك ، فقال : سمعت ما قال هؤلاء ؟ وهل تدري من هؤلاء ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : هم الملائكة ، وتدري ما المثل الذي ضربوا ؟ قلت : الله

---

(١) (٥/ ١٣٥ رقم ٢٨٦١) .

(٢) من « الجامع وجعفر هو ابن ميمون التميمي بيَّاع الأنماط ، ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ١١٤) وغيره ، وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) في « الجامع » : « أراني منذ الليلة » .

(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « قال » .

ورسوله أعلم . قال : المثل الذي ضربوا : الرحمن ـ تبارك وتعالى ـ بنى الجنة ودعا إليها عباده ، فمن أجابه دخل الجنة ، ومن لم يجبه عاقبه ـ أو عذبه »[1] .

أبو تميمة اسمه طريف بن مجالد ، وأبو عثمان اسمه عبد الرحمن بن ملٍّ .

زاد البخاري[2] في هذا الحديث من قول الملائكة : « **فالدار الجنة ، والداعي محمد** » .

رواه من طريق أخرى وفي حديث الترمذي زيادة .

[٦/ق١٠٣ـأ] **مسلم**[3] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد / الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام ابن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ ، فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيوتًا فأحسنها ، وأجملها ، وأكملها ، إلا موضع لبنة من زاوية من زواياها ، فجعل الناس يطوفون ، ويعجبهم البنيان ، فيقولون : ألا وضعت هاهنا لبنة فيتم بنيانكم . فقال محمد ﷺ : أنا اللبنة** » .

باب ما جاء أن محمداً ﷺ اتخذه الله خليلا

مسلم[4] : حدثنا (محمد بن مثنى)[5] ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن إسماعيل [بن رجاء][6] قال : سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن أبي الأحوص قال : سمعت عبد الله بن مسعود يحدث عن النبي ﷺ : « **لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكنه أخي وصاحبي ،**

---

(١) قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

(٢) (١٣ / ٢٦٣ رقم ٧٢٨١) .

(٣) (٤/ ١٧٩٠ رقم ٢٢٨٦) .

(٤) (٤/ ١٨٥٥ رقم ٢٣٨٣) .

(٥) هكذا في « الأصل » ، واقتران محمد بن مثنى بابن بشار إنما هو في الحديث الذي يلي هذا في الصحيح وهو رقم (٢٣٨٤) وسنده مختلف ، ولفظه مختصر عن هذا .

(٦) من « الصحيح » ومثله في ترجمة إسماعيل ، ووقع في « الأصل » : « بن أبي رجاء » وهو وهم .

وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا »[1] .

باب صفة النبي ﷺ

مسلم[2] : حدثنا [عبيد الله][3] بن عمر القواريري ، ثنا عبد الأعلى ، عن الجُريري، عن أبي الطفيل قال: « رأيت النبي ﷺ وما على وجه الأرض [أحدٌ][4] رآه غيري قال : فقلت : فكيف رأيته ؟ قال : كان أبيض مليحًا مُقَصَّدًا »[5].

الترمذي[6] : حدثنا حميد بن مسعدة ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن حميد ، عن أنس قال : « كان رسول الله ﷺ ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الجسم، أسمر اللون ، وكان شعره ليس بجعدٍ ولا سبط ، إذا مشى يتوكأ »[7] .

مسلم[8] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك أنه سمعه يقول : « كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ، ولا بالأبيض الأمهق ولا بالأدم ، ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ، بعثه الله على رأس أربعين سنة ، فأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة ، وليس في لحيته ورأسه عشرون شعرة بيضاء »[9] .

قال البخاري[10] في هذا الحديث : « فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه » .

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٣٥ ـ ٣٦ رقم ٨١٠٤) .
(٢) (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٤٠) .
(٣) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « عبد الله » خطأ .
(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أحدًا » وهو خلاف الجادَّة .
(٥) رواه أبو داود (٥/ ١١٣ رقم ٤٤٥٩) والترمذي في الشمائل (رقم ١٣) .
(٦) (٣/ ٢٣٣ رقم ١٧٥٤) .
(٧) قال أبو عيسى : حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد .
(٨) (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) .
(٩) رواه البخاري (٦ / ٦٥٢ رقم ٣٥٤٧ وطرفاه في : ٣٥٤٨ ، ٥٩٠٠) والترمذي (٥/ ٥٩٢ رقم ٣٦٢٣) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٠٩ رقم ٩٣١٠) .
(١٠) (١٠/ ٦٥٢ رقم ٣٥٤٧) .

رواه عن يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن ربيعة ، عن أنس . وقد روى / حديث مالك عن ربيعة كرواية مسلم ـ رحمه الله . [٦/ق١٠٣-ب]

البخاري(١) : حدثنا أبو النعمان ، ثنا جرير ، عن قتادة ، عن أنس قال : «**كان النبي ﷺ ضخم الرأس والقدمين ، لم أر بعده ولا قبله مثله ، وكان بسط الكفين**»(٢).

الترمذي(٣) : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو نعيم ، أبنا المسعودي ، عن عثمان بن مسلم بن هرمز ، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن علي قال : « **لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير ، شثن الكفين والقدمين ، ضخم الرأس، ضخم الكراديس ، طويل المسربة ، إذا مشى تكفأ كأنما انحط من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البزار(٤) : حدثنا أحمد بن سنان ومحمد بن موسى القطان قالا : ثنا يزيد بن هارون ، أبنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن نافع بن جبير ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب [قال](٥) : « **كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل ولا بالقصير ، ضخم الرأس واللحية ، شثن الكفين والقدمين ، مشربًا وجهه حمرة ، إذا مشى تكفأ كأنما ينحدر من صبب ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ** » .

قال : وهذا الحديث يُروى عن عليٍّ من غير وجه ، وهذا أحسن إسنادًا يُروى

---

(١) (١٠/ ٣٦٩ رقم ٥٩٠٧) .

(٢) بين ما في « الأصل » وما في الموضع المشار إليه من الفتح اختلافات في المتن ، وهي راجعة إلى روايات الصحيح انظر طبعة دار الشعب للصحيح (٧ / ٢١٠) .

(٣) (٥/ ٥٩٨ رقم ٣٦٣٧) .

(٤) البحر الزخار (٢ / ١١٨ رقم ٤٧٤) .

(٥) من « البحر » .

عن علي وأشده اتصالا ، ولا نعلم رُوي (عن)[1] جبير بن مطعم عن علي إلا هذا الحديث .

قال : وحدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب « **أن أبا هريرة وصف رسول الله ﷺ فقال : كان (رجل)[2] ربعة وهو إلى الطول أقرب ، شديد البياض ، أسود اللحية ، حسن الشعر ، أهدب أشفار العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، يطأ [بقدميه][3] جميعًا ، ليس له أخمص ، يقبل جميعًا ويدبر جميعًا ، لم أر مثله قبل ولا بعد ﷺ** » .

قال[4] : وحدثنا محمد بن معمر ، ثنا [حبان][5] ـ يعني : ابن هلال ـ ثنا حماد ابن سلمة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، قال : « **كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس ، عظيم العينين ، أهدب الأشفار ، كث اللحية ، أزهر اللون ، إذا مشى تكفأ كأنما يمشي في صعد ، وإذا التفت التفت جميعًا ، شثن الكفين والقدمين ﷺ** »[6] .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن / سماك ، عن جابر بن سمرة قال : « **كان النبي ﷺ ضليع الفم ، أشكل العينين ، منهوس العقب** »[8] . [٦/ق ١٠٤ـ أ]

---

(١) ليست في « البحر » .

(٢) كذا في « الأصل » .

(٣) في الأصل : « بقدمه » .

(٤) البحر الزخار (٢/ ٢٥٣ رقم ٦٦٠) .

(٥) بالمهملة المفتوحة ثم موحدة ، ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨) وغيره ، ووقع في « الأصل » بالمثناة التحتية بعد الحاء ، وهو تصحيف .

(٦) قال البزار : « وهذا قد روي نحو كلامه عن علي بغير هذا الإسناد ، ولا نعلم رُوي عن ابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي إلا من هذا الوجه » .

(٧) (٥/ ٦٠٣ رقم ٣٦٤٧) .

(٨) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٣٩) .

قال شعبة : قلت لسماك : ما ضليع الفم ؟ قال : واسع الفم . قلت : ما أشكل العينين ؟ قال : طويل شق العينين . قال : قلت : ما منهوس العقب ؟ قال : قليل اللحم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر بهذا الإسناد وهذا الحديث .

أبو بكر بن أبي شيبة[2] : عن [هوذة][3] بن خليفة قال : حدثنا عوف ، عن يزيد الفارسي قال : « **رأيت رسول الله ﷺ في النوم [زمن][4] ابن عباس على البصرة ، فقلت لابن عباس : إني قد رأيت رسول الله ﷺ في النوم . فقال : إن رسول الله ﷺ كان يقول : إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني . فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت ؟ قلت : نعم ، أنعت لك رجلا بين الرجلين ، جسمه ولحمه أسمر إلى البياض ، حسن المضحك ، أكحل العينين ، جميل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيته من لدن هذه إلى هذه . وأشار بيديه إلى صدغيه ـ قال عوف : ولا أدري ما كان من هذا النعت ـ قال ابن عباس : فلو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا** »[5] .

يزيد الفارسي : هو يزيد بن هرمز .

مسلم[6] : حدثنا عمرو الناقد وأبو كريب قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **ما رأيت من ذي [لمة][7] أحسن في حلة حمراء**

---

(١) (٤/ ١٨٢٠ رقم ٢٣٣٩) .

(٢) (٦ / ١٧٤ رقم ٣٠٤٦٨) .

(٣) من « المصنف » وترجمته في تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٢٠) وغيره ووقع في « الأصل » : « هود » خطأ .

(٤) من « المصنف » وفي « الأصل » : « فمر » كذا .

(٥) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ٣٩٣) .

(٦) (٥/ ٤٨٢ رقم ٢٣٣٧) .

(٧) من « الصحيح » وهي مشتبهة في « الأصل » كأنها : « له » بلا نقط .

من رسول الله ﷺ ، شعره يضرب منكبيه ، بعيد ما بين المنكبين ، ليس بالطويل ولا بالقصير »[1] .

قال أبو كريب : « **له شعر** » .

أبو داود[2] : حدثنا مسدد ، ثنا إسماعيل ـ هو ابن علية ـ أبنا حميد ، عن أنس بن مالك قال : « **كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه** »[3] .

أبوبكر بن أبي شيبة[4] : حدثنا عبيد الله[5] ، عن إسرائيل ، عن سماك ، أنه سمع جابراً يقول : « **كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته ، فإذا ادَّهن ثم تمشط لم يتبين ، وإذا شعث رأسه تبين ، وكان كثير شعر اللحية ، فقال رجلٌ : وجهه مثل السيف ؟ فقال : لا بل كان مثل الشمس والقمر مستديراً ، ورأيت الخاتم عند / كتفيه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده** »[6] . [٦/ق ١٠٤ـ ب]

مسلم[7] : حدثنا نصر بن علي الجهضمي ، ثنا أبي ، أبنا المثنى بن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس قال : « **يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته . قال : ولم (يخضب)**[8] **رسول الله ﷺ إنما كان البياض في عنفقته ، وفي الصدغين ، وفي (رأس)**[9] **نبذة**[10] »[11] .

---

(١) رواه أبو داود (٤/ ٤٥٣ رقم ٤١٨٠) والترمذي (٤/ ٢١٩ رقم ١٧٢٤) والنسائي (٨ / ٥٦٦ رقم ٥٢٤٨) .

(٢) (٤/ ٤٥٤ رقم ٤١٨٣) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨١٩ رقم ٢٣٣٨) والترمذي في الشمائل (رقم ٢٨) والنسائي (٨/ ٥٦٦ رقم ٥٢٤٩) .

(٤) (٦ / ٣٢٨ رقم ٣١٨٠٨) .

(٥) هو : « ابن موسى » .

(٦) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٣ رقم ٢٣٤٤) .

(٧) (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١ / ١٠٤) .

(٨) في الصحيح : يختضب .

(٩) في الصحيح : الرأس .

(١٠) في الصحيح : نبذ .

(١١) رواه النسائي (٨ / ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٥١٠٢) .

النسائي[1] : أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا المثنى ، ثنا قتادة ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب ، إنما كان الشمط عند العنفقة يسيراً ، وفي الصدغين يسيراً ، وفي الرأس يسيراً** » .

قال مسلم[2] : وحدثنا محمد بن بكار بن الريان ، ثنا إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين قال : « **سألت أنس بن مالك : هل كان رسول الله ﷺ يخضب ؟ فقال : لم يبلغ الخضاب ، [كان][3] في لحيته شعرات بيض. قال : فقلت له: فكان أبو بكر يخضب؟ قال : فقال : نعم بالحناء والكتم**»[4] .

مسلم[5] : حدثني أبو الربيع العتكي ، ثنا حماد ، ثنا ثابت قال : « **سُئل أنس ابن مالك عن خضاب النبي ﷺ قال : لو شئت أن أعدَّ شمطات كن في رأسه فعلت. قال : ولم يختضب ، وقد اختضب أبوبكر بالحناء والكتم ، واختضب عمر بالحناء بحتًا** »[6] .

قال مسلم[7] : وحدثنا محمد بن مثنى ، ثنا سليمان بن داود ، أبنا شعبة ، عن خُليد بن جعفر ، سمع أبا إياس ، عن أنس « **أنه سئل عن شيب النبي ﷺ قال : ما شانه الله ببيضاء** » .

مسلم[8] : حدثني حامد بن عمر البكراوي ، ثنا عبد الواحد ـ يعني ابن زياد ـ ثنا عاصم ، عن عبد الله بن سرجس قال : « **رأيت النبي ﷺ ، وأكلت معه خبزاً ولحمًا** ـ أوقال : ثريدًا ـ **فقلت له : أستغفر لك النبي ﷺ ؟ فقال : نعم ولك . ثم تلا**

---

(١) (٨ / ٥١٧ ـ ٥١٨ رقم ٥١٠٢) .
(٢) (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١ / ١٠١) .
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .
(٤) رواه البخاري (١٠/ ٣٦٤ رقم ٥٨٩٤) .
(٥) (٤/ ١٨٢١ رقم ٢٣٤١ / ١٠٣) .
(٦) رواه البخاري (١٠/ ٣٦٤ رقم ٥٨٩٥) وأبو داود (٤/ ٤٦٢ رقم ٤٢٠٦) .
(٧) (٤/ ١٨٢٢ رقم ٢٣٤١ / ١٠٥) .
(٨) (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٦) .

هذه الآية ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾[1] قال : ثم [درت][2] خلفه ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه ، عند ناغض كتفه اليسرى جُمعًا ، عليه خِيلانٌ كأمثال الثآليل »[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبَّاد قالا : ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن الجعد بن عبد الرحمن قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : «ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إن ابن أختي وجع . فمسح رأسي ، ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ ، فشربت من وضوئه ، / ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرِّ الحَجَلة »[5] . [٦/ق١٠٥ـ١]

الترمذي[6] : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ، ثنا أيوب [بن][7] جابر ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : « كان خاتم رسول الله ﷺ ـ يعني الذي بين كتفيه ـ غدة [حمراء][8] مثل بيضة الحمامة » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[9] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا هاشم ـ يعني : ابن القاسم ـ عن سليمان ـ

---

(١) محمد : ١٩ .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « درجت » .

(٣) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ٢٢) والنسائي في الكبرى (٦/ ١١٢ رقم ١٠٢٥٥).

(٤) (٤/ ١٨٢٣ رقم ٢٣٤٥) .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٦٤٨ رقم ٣٥٤١) والترمذي (٥/ ٦٠٢ رقم ٣٦٤٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٦١ رقم ٣٥١٨) .

(٦) (٥ / ٦٠٢ رقم ٣٦٤٤) .

(٧) من « الجامع » وأيوب هو ابن جابر بن سيَّار السُّحيمي أبو سليمان اليمامي ثم الكوفي ، يروي عن سماك بن حرب وعنه الطالقاني ، كما في تهذيب الكمال (٣/ ٤٦٤) ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٨) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٢/ ١٥٠ رقم ٢١٤٢) والحديث تفرد به الترمذي دون سائر الستة ، ووقع في « الأصل » : « بيضاء » والظاهر أن الناسخ قد انتقل ذهنه إلى ما يناسب لفظ « بيضة » الآتي في الحديث والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٩) (٤/ ١٨١٤ رقم ٢٣٣٠ / ٨١) .

وهو ابن بلال[1] ـ عن ثابت ، قال أنس : « **ما شممت (عنبرة)[2] قط ، ولا مسكًا أطيب من ريح رسول الله ﷺ ، ولا مسست شيئًا قط ديباجًا ولا حريرًا [ألين][3] من رسول الله ﷺ** » .

مسلم[4] : حدثني أحمد بن صخر الدارمي ، حدثنا [حبان][5] ، ثنا حماد ، ثنا ثابت ، عن أنس قال : « **كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ، كأن عرقه اللؤلؤ ، إذا مشى تكفَّأ ، وما مسست ديباجة ولا حريرًا [ألين][3] من كف رسول الله ﷺ ، ولا شممت مسكًا ولا عنبرة أطيب من رائحة النبي ﷺ** » .

البخاري[6] : حدثنا الحسن بن منصور ، ثنا حجاج بن محمد ، أبنا شعبة ، عن عون بن أبي جُحَفية ، عن أبيه قال : « **قام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم . قال : فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك** »[7] مختصر .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا

---

(١) هكذا في « الأصل » وهو وهم من المصنف ، صوابه : ابن المغيرة ، كما في «الصحيح» وتحفة الأشراف (١ / ١٣٧ رقم ٤٢١) ولم يذكر المزي ابن بلال في الرواة عن ثابت في تهذيب الكمال وإنما ذكر ابن المغيرة (٤ / ٣٤٥) .

(٢) في الصحيح : « عنبرًا » .

(٣) من « الصحيح » ووقع في « الأصل » : « اللين » كذا .

(٤) (٤/ ١٨١٥ رقم ٢٣٣٠ / ٨٢) .

(٥) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١/ ١٢٦ رقم ٣٦١) وهو « حبَّان » بفتح المهملة وتشديد الموحدة المفتوحة ـ ابن هلال أبو حبيب البصري ، ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨) وفيها روايته عن حماد بن سلمة ، ورواية أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي عنه ، وهو المشهور عند الإطلاق في هذه الطبقة ، ووقع في « الأصل » : «حيان » بالمثناة التحتية ، وهو تصحيف .

(٦) (٦ / ٦٥٣ رقم ٣٥٥٣) .

(٧) رواه مسلم (١/ ٣٦١ رقم ٥٠٣) .

(٨) (٤/ ١٨١٦ رقم ٢٣٣٢) .

[أيوب][1] ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن أم سليم « **أن النبي ﷺ كان يأتيها فيقيل عندها فتبسط له نطعًا ، فيقيل عليه ، وكان كثير العرق ، فكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب والقوارير ، فقال النبي ﷺ : يا أم سليم ، ما هذا ؟ قلت : عرقك أدوفُ به طيبي** » .

وفي رواية أخرى لمسلم[2] ـ رحمه الله ـ : « **نرجو بركته لصبياننا . قال : أصبتِ**».

رواه عن محمد بن رافع ، عن حُجين بن المثنى ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس .

باب

أبو داود[3] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ، عن ثابت البناني ، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه[4] قال : « **ما رُئي رسول الله / ﷺ يأكل متكئًا قط ولا يطأ عقبه رجلان** »[5] . [٦/ق ١٠٥ـ ب]

قال البخاري : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، سمع عبد الله بن عمرو بن العاص[6] ، سمع منه ابنه عمرو . وقال ابن أبي حاتم :

---

(١) من « الصحيح » وهو السختياني ، ومثله في تحفة الأشراف (١٣ / ٨٤) ووقع في «الأصل » : « أبي أيوب » وهو وهم .

(٢) (٤/ ١٨١٥ رقم ٢٣٣١) . (٣) (٤/ ٢٨٧ رقم ٣٧٦٤) .

(٤) في حاشية « الأصل » : « أبيه مجاز عن جده ، وإلا يكون الحديث مرسلا ؛ لأن أبا شعيبًا (كذا) هو محمد ، وهو تابعي ، لم يدرك النبي ﷺ » . أقول : الحديث ذكره المزي في ترجمة شعيب بن محمد عن جده عبد الله بن عمرو (٦ / ٣٠٢ رقم ٨٦٥٤) وأشار إلى وروده بلفظ : شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه . قال : « كذا قال في نسبه » .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٨٩ رقم ٢٤٤) .

(٦) في التاريخ الكبير في موضعين من ترجمته (٤ / ٢١٨ رقم ٢٥٦٢) : عبد الله بن عمر . وهو يروي عنهما كما في تهذيب الكمال (١٢ / ٥٣٤) .

شعيب بن عبد الله[1] بن عمرو ، روى [عنه][2] ابنه وثابت البناني وعطاء الخراساني .

الطحاوي[3] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الأسود بن قيس ، عن نُبيح ، عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل الذي ذكر فيه دخول رسول الله ﷺ بيته ، قال : « **فقام رسول الله ﷺ وقام أصحابه فخرجوا بين يديه وكان يقول : خَلُّوا ظهري للملائكة** »[4] [5] .

قال[6] : وحدثنا فهد بن سليمان ، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العنزي ، عن جابر بن عبد الله قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله مشى أصحابه أمامه وخلوا خلفه للملائكة** » .

باب الاختلاف في
سنِّ النبي ﷺ وكم أقام بمكة والمدينة

مسلم[7] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا خالد الحذاء ، أبنا عمار مولى بني هاشم قال : ثنا ابن عباس قال : « **إن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين** »[8] .

---

(١) هو في كتاب ابن أبي حاتم في باب الميم من أسماء آباء من يسمى شعيب ، أعني : شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص (٤ / ٣٥١ رقم ١٥٣٩) .

(٢) من الجرح والتعديل ، وجاء في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٢٢ رقم ٢٠٧٤) .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٩٠ رقم ٢٤٦) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « سند جليل رجاله ثقات . . . والذي بعده أجل لفضل فهد على إبرهيم والله أعلم » .

(٦)شرح مشكل الآثار (٥/ ٣٢٢ رقم ٢٠٧٥) .

(٧) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣) .

(٨) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥١) .

قال أبو عمر بن عبد البر : قال البخاري : لم يتابع عمار على هذا الحديث[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو غسان الرازي محمد بن عمرو، ثنا حكَّام بن سلم ، ثنا عثمان بن زائدة ، عن الزبير بن عدي ، عن أنس قال : « **قُبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين ، وعمر وهو ابن ثلاث وستين** » .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق، يحدث عن عامر بن سعد البجلي ، عن جرير أنه سمع معاوية ـ رضي الله عنه ـ يخطب فقال : « **مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ، وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين**»[4] .

البخاري[5] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أبنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن / عروة بن الزبير ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ تُوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة** »[6] . [٦/ق١٠٦ـأ]

قال ابن شهاب : وأخبرني سعيد بن المسيب مثله .

الترمذي[7] : حدثنا أحمد بن منيع ،ثنا روح بن عبادة ، ثنا زكريا بن إسحاق،

---

(١) في حاشية « الأصل » : « الدليل على عدم صحة هذا القول أن عمرو بن دينار روى عن ابن عباس سن : ثلاث وستين فاضطربت الرواية في ذلك عن ابن عباس ، فلا حجة فيها، وكذلك اضطربت رواية عائشة على ما رواه الطحاوي ، وكذلك رواية أنس في مسلم ، فلم يبق لنا رواية لا خلاف فيها إلا رواية معاوية ، فعليها يعتمد . والله تعالى أعلم ».

(٢) (٤/ ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٨) .

(٣) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٢) .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥٣) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٢ رقم ٧١١٥).

(٥) (٦/ ٦٤٦ رقم ٣٥٣٦) .

(٦) رواه مسلم (٤/ ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٩) .

(٧) (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥٢) .

حدثنا عمرو بن دينار ،عن ابن عباس قال : « **مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة** »[1] .

قال : هذا حديث حسن غريب [2].

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ أقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، وتوفاه الله على رأس ستين سنة** »[4] .

الطحاوي[5] : حدثنا يوسف بن يزيد ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن يزيد ، حدثني ابن غزية ـ يعني : عمارة ـ عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، أن أمه فاطمة ابنة الحسين حدثته ، أن عائشة ـ رضي الله عنها ـ كانت تقول : « **إن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ابنته ـ رضي الله عنها ـ في مرضه الذي مات فيه مما سارها به وأخبرت به عائشة بعد وفاته قالت عائشة : أخبرتني أنه أخبرها أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله . وأخبرني أن عيسى ﷺ عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبًا على ستين** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا روح ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : « **[أقام][8] رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة ، يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئًا ،**

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٢٦٧ رقم ٣٩٠٣) ومسلم (٤/ ١٨٢٦ رقم ٢٣٥١) .

(٢) في « الجامع » زيادة : من حديث عمرو بن دينار .

(٣) (٤/ ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) .

(٤) رواه البخاري (٦ / ٦٥٢ رقم ٣٥٤٧) والترمذي (٥/ ٥٩٢ رقم ٣٦٢٣) وفي الشمائل (رقم ٣٦٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٠٩ رقم ٩٣١٠) .

(٥) شرح مشكل الآثار (٥/ ١٩٩ رقم ١٩٣٧) .

(٦) في حاشية « الأصل » : « سند صحيح والحديث مشكل من وجوه ، يعرف ذلك بالتأمل» .

(٧) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣ / ١٢٣) .

(٨) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قام » .

و(ثماني)[1] سنين يُوحى إليه ، وأقام بالمدينة عشراً »[2] .

ولمسلم[3] في لفظ آخر عن ابن عباس : « لبث بمكة خمس عشرة سنة يأمن ويخاف » .

ولمسلم[4] أيضًا عن ابن عباس : « أنه أقام بمكة [ثلاث][5] عشرة سنة » .

رواه عن إسحاق بن إبراهيم ، عن روح بن عبادة ، عن زكريا ، عن عمرو ابن دينار ، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه[6] .

باب أسماء النبي ﷺ

مسلم[7] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، سمع محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه / أن النبي ﷺ قال : « أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحى بي الكفر ، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على عقبي ، وأنا العاقب ، والعاقب الذي ليس بعده نبي »[8] . [٦/ق١٠٦ـب]

مسلم[9] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى الأشعري قال : « كان رسول الله ﷺ يُسمِّي لنا نفسه أسماء فقال : أنا محمد ، وأحمد ، والمقفِّي ، والحاشر ، ونبي التوبة ، ونبي الرحمة » .

---

(١) في الصحيح : « ثمان » .
(٢) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥١) .
(٣) (٤/ ١٨٢٧ رقم ٢٣٥٣ / ١٢١) .
(٤) (٤/ ١٨٢٦ رقم ٢٣٥١) .
(٥) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .
(٦) رواه البخاري (٧/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ رقم ٣٩٠٣) والترمذي (٥/ ٦٠٥ رقم ٣٦٥٢) .
(٧) (٤/ ١٨٢٨ رقم ٢٣٥٤) .
(٨) رواه البخاري (٦ / ٦٤١ رقم ٣٥٣٢ وطرفه في : ٤٨٩٦) والترمذي (٥/ ١٣٥ رقم ٢٨٤٠) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٢/ ٤١٣ رقم ٣١٩١) .
(٩) (٤/ ١٨٢٨ رقم ٢٣٥٥) .

باب الخصال التي فضل بها
رسول الله ﷺ على الأنبياء صلوات الله عليهم

أبو داود[1] : حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد ـ وهو ابن مسلم ـ عن الأوزاعي ، عن أبي عمار ، عن عبد الله [بن][2] فروخ ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أنا سيد ولد آدم ، وأول من تنشق عنه الأرض ، وأول شافع، وأول مشفع** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا [معاوية][5] بن هشام ، عن سفيان ، عن مختار بن فُلفل قال : قال أنس بن مالك : قال[6] رسول الله ﷺ[6] : « **أنا أكثر (الناس)**[7] **تبعًا يوم القيامة ، وأنا أول من يقرع باب الجنة** » .

البخاري[8] : حدثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ، أن أبا هريرة أخبرهما ، عن النبي ﷺ « **وذكر الحشر ووضع الصراط قال : ويُضرب جسر جهنم فأكون أول من [يجيز]**[9] »[10] .

مسلم[11] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا غندر ، عن شعبة .

---

(١) (٥ / ٢١٤ رقم ٤٦٤٠) .
(٢) من « السنن » وغيرها ، وسقط من « الأصل » .
(٣) رواه مسلم (٤/ ١٧٨٢ رقم ٢٢٧٨) .
(٤) (١/ ١٨٨ رقم ١٩٦ / ٣٣) .
(٥) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١/ ٤٠٤ رقم ١٥٧٨) وفي « الأصل » : أبو معاوية ، وهو وهم .
(٦ ـ ٦) ألحقه في الحاشية وكتب فوقه : « صح صح » وقال : « وفي الأصل : قال قال . لأنه قال : عن أنس » .
(٧) كذا في « الأصل » ، وفي الصحيح وتحفة الأشراف : « الأنبياء » .
(٨) (١١/ ٤٥٣ رقم ٦٥٧٣) .
(٩) من « الصحيح » ، من الجواز وهو المرور ، وفي « الأصل » : « يخير » كذا .
(١٠) رواه مسلم (١/ ١٦٧ رقم ١٨٢ / ٣٠٠) .
(١١) (٢/ ٦١٧ رقم ٩٠٠ / ١٧) .

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **نُصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدَّبور** »[1] .

البزار : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا حفص بن غياث ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب فقالت : مُرِّي حتى ننصر رسول الله ﷺ . فقالت الشمال : إن الحرة لا تسري بالليل ، فكانت الريح التي نُصر بها رسول الله ﷺ الصبا** » .

مسلم[2] : حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبي يونس مولى أبي هريرة ، أنه حدثه عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **نُصرت بالرعب على العدو ، وأُوتيت / جوامع الكلم ، وبينما أنا نائم أُتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي** » . [٦/ق ١٠٧ـ١]

عبد بن حميد : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أُعطيت خمسًا لم تُعْطَ نبيا كان قبلي ، بُعثت إلى الأحمر والأسود ، ونُصرت بالرعب مسيرة شهر ، وجُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا ، وأُحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي ، وأُعطيت الشفاعة ، وإنه ليس من نبي إلا قد سأل الشفاعة ، وإني أخرت شفاعتي ثم جعلتها لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[3] : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن محمد ابن الحنفية ، أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ : « **أُعطيت ما لم يُعط أحد من الأنبياء ، نُصرت بالرعب ، وأُعطيت مفاتيح الأرض ، وسميت أحمد ، وجعل التراب لي**

---

(١) رواه البخاري (٢/ ٦٠٤ رقم ١٠٣٥ أطرافه في : ٣٢٠٥ ، ٣٣٤٣ ، ٤١٠٥) والنسائي (٦/ ٤٩٧ رقم ١١٦١٧) .

(٢) (١/ ٣٧٢ رقم ٥٢٣ / ٧) .

(٣) (٦ / ٣٠٤ رقم ٣١٦٤٧) .

طهوراً ، وجعلت أمتي خير الأمم » .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن رِبعي ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « فُضلنا على الناس بثلاث : جُعلت صفوفنا كصفوف الملائكة ، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً ، وجعلت لنا تربتها طهوراً إذا لم نجد الماء ، وأُوتيت هذه الآيات من (بيت)[2] كنز تحت العرش من آخر سورة البقرة ، لم يعط منه أحد كان قبلي ، ولا يعطى منه أحد كان بعدي »[3] .

باب هجرة النبي ﷺ

البخاري[4] : حدثنا يحيى بن بكير ، ثنا الليث ، عن عقيل ، قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ، ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا رسول الله ﷺ طرفي النهار : بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة ، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة ـ وهو سيد القارة ـ فقال : أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي . فقال ابن الدغنة: فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يُخرج ، إنك تكسب / المعدوم ، وتصل الرحم ، [٦/ق ١٠٧ ـ ب] وتحمل الكَلَّ ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق . فأنا لك جارٌ ، ارجع واعبد ربك ببلدك . فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية على أشراف قريش فقال : إن أبا بكر لا يَخرج مثله ولا يُخرج ، أتُخرجون رجلا يكسب المعدوم ، ويحمل الكَلَّ ، ويصل الرحم ، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق؟ فلم تكذب قريش [بجوار][5] ابن الدغنة ، وقالوا لابن الدغنة : مُر أبا بكر

---

(١) (٦ / ٣٠٤ رقم ٣١٦٤٩) .

(٢) هكذا في « الأصل » ، وفي المصنف : « بين » .

(٣) رواه مسلم (١/ ٣٧١ رقم ٥٢٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ١٥ رقم ٨٠٢٢) .

(٤) (٧ / ٢٧١ ـ ٢٧٣ رقم ٣٩٠٥) .

(٥) بالراء المهملة كما في الصحيح ، وهو الصواب ، وفي « الأصل » بالزاي .

فليعبد ربه في داره ، وليصل بها وليقرأ ما شاء ، ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به ، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا . فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر ، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره . ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجداً بفناء داره ، فكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه ، وكان أبو بكر رجلا بكاءً لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن ، وأفزع ذلك أشراف كفار قريش من المشركين ، فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا : إن كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره ، فقد جاوز ذلك فابتنى مسجداً بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه ، وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فانهه ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل ، وإن أبى إلا [أن][1] يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك ، فإنا قد كرهنا أن نخفرك ، ولسنا بمقرين لأبي بكر الاستعلان . قالت عائشة : فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال : قد علمتَ الذي (عاقدتك)[2] عليه ، فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليَّ ذمتي ، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عاقدتُ له . فقال أبو بكر : فإني أردُّ إليك جوارك ، وأرضى بجوار الله ـ عز وجل ـ والنبي ﷺ يومئذ بمكة . فقال النبي ﷺ للمسلمين : إني رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين ، وهما الحرَّتان . فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة ، وتجهز أبو بكر قبل المدينة ، فقال له رسول الله ﷺ : على رِسلك ، فإني أرجو أن يؤذن لي . فقال أبو بكر : وهل ترجو ذلك بأبي / أنت ؟ قال : نعم . فحبس أبو بكر نفسه على رسول [٦/ق١٠٨ـ١] الله ﷺ ليصحبه (وعلف راحلتين)[3] كانتا عنده وَرَق السمر ـ وهو الخبط ـ أربعة أشهر ـ قال ابن شهاب : قال عروة : قالت عائشة : ـ فبينما نحن يومًا جلوس في

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) في « الصحيح » : « عاقدت لك » .

(٣) من الصحيح ، وهو مقتضى صنيع الناسخ ، فقد كتب أولا : «راحلتين وعلف» ثم كتب فوق كل كلمة من الكلمتين : (م) ومعناه مقدم ومؤخر ، ليصير الصواب : « وعلف راحلتين » كما هو مثبت . والله ـ تعالى ـ الموفق .

بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر : هذا رسول اللهﷺ متقنعًا في ساعة لم يكن يأتينا فيها . فقال أبو بكر : فدًى له أبي وأمي ، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر . قالت: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن ، فأذن له فدخل فقال النبي ﷺ لأبي بكر : أخرج من عندك . فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت يارسول الله. قال : فإني قد أُذن لي في الخروج . فقال أبو بكر : الصَّحَابَة بأبي أنت يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : نعم . قال أبو بكر : فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين . قال رسول الله ﷺ : بالثمن[1] . قالت عائشة : فجهزناهما أحثَّ الجهاز ، وصنعنا لهما سفرة في جراب ، فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب ، فبذلك سميت ذات النطاقين . قالت : ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور ، فكمنا فيه ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شَاب ثَقفٌ لَقنٌ فيدلج من عندهما بسحر ، فيصبح مع قريش بمكة كبائت ، فلا يسمع أمرًا يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحةً من غنم فيريحها [عليه][2] حتى يذهب من العشاء ، فيبيتان في رِسلٍ وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بهم عامر بغلس ، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ، واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رجلا من بني الدِّيل وهو من بني عبد بن عديٍّ هاديًا خرِّيتًا ـ والخريت الماهر بالهداية ـ قد غَمَسَ حلفًا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش ، فَأَمِنَاهُ ، فدفعا إليه راحلتيهما ، ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صُبح ثلاث، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل، فأخذ بهما طريق السواحل » .

قال ابن شهاب[3] : وأخبرني عبد الرحمن بن مالك [المدلجي ابن أخي سراقة

---

(١) في حاشية « الأصل » : « وذلك لتكون هجرته ﷺ وهي من أفضل الأعمال بمال نفسه لا يشوب فيها مال الغير ، واستنبط من ذلك عدم الاستعانة في أعمال الخير مهما أمكن والله أعلم » .

(٢) في الصحيح : « عليهما » .

(٣) صحيح البخاري (٧ / ٢٨١ ـ ٢٨٢ رقم ٣٩٠٦) .

ابن مالك][1] بن [جعشم][2] ، أن أباه أخبره ، أنه سمع سراقة بن [جُعشم][2] يقول : « جاءنا رُسل قريش يجعلون في رسول / الله ﷺ وأبي بكر دية كل واحد [٦/ق١٠٨ـب] منهما لمن قتله أو أسره ، فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجلٌ منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال : يا سُراقة ، إني قد رأيت آنفًا أسودةً بالساحل أُراهما محمدًا وأصحابه . قال سراقة : فعرفت أنهم هم ، فقلت لهم : إنهم ليسوا بهم ، ولكنك رأيت فلانًا وفلانًا انطلقوا بأعيننا . ثم لبثتُ في المجلس ساعة ، ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها عليَّ [وأخذت][3] رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بِزُجِّه الأرض ، وخفضت عاليه ، حتى أتيت فرسي فركبتها ، فرفعتها تُقَرِّب بي ، حتى دنوتُ منهم ، وعثرت بي فرسي ، فخررت عنها ، فقمت فأهويتُ بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام ، فاستقسمت بها : أضرهم أم لا ؟ فخرج الذي أكره ، فركبت فرسي ـ وعصيت الأزلام ـ تُقَرِّب بي حتى سمعتُ قراءة رسول الله ﷺ وهو لا يلتفت ، وأبو بكر يكثر الالتفات ، ساخت يدا فرسي في الأرض ، حتى بلغتا الركبتين ، فخررت عنها ، ثم زجرتها فنهضت ، فلم تكد تخرج يديها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان ، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان ، فوقفوا فركبتُ فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيتُ من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ ، فقلت : إن قومك قد جعلوا فيك الدية ، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم ، وعرضتُ عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزآني ، ولم يسألاني إلا أن قالا : أخف عنا . فسألته أن يكتب لي كتاب أمنٍ ، فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أدم ، ثم مضى رسول الله ﷺ » .

قال ابن شهاب : فأخبرني عروة بن الزبير « أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في

---

(١) من الصحيح ، وكأنه سقط من الناسخ لانتقال بصره من (مالك) الأولى إلى الثانية ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « جشعم » كذا وهو وهم .

(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « وأخذ » .

ركب من المسلمين كانوا تجارًا قافلين من الشام ، فكسا الزبير رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله ﷺ من مكة، فكانوا يغدون كلَّ غداة إلى الحرَّة فينظرونهم حتى يردهم حرُّ الظهيرة ، فانقلبوا يومًا بعد ما أطالوا انتظارهم ، فلما أووا إلى بيوتهم أَوْفى رجل من يهود على أطم من آطامهم / لأمر [٦/ق١٠٩ـ١] ينظر إليه فبصر برسول الله ﷺ وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته : يا معشر العرب ، هذا جدُّكم الذي تنتظرون . فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله ﷺ صامتًا ، فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ [يحيي أبا بكر ، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ][1] فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه ، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك ، فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة ، وأسس المسجد الذي أسس على التقوى[2] وصلى فيه رسول الله ﷺ ، ثم ركب دابته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول ﷺ بالمدينة وهو يصلي يومئذ فيه رجال من المسلمين ، وكان مربدًا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر ابن زرارة ، فقال رسول الله ﷺ حين بركت راحلته : هذا إن شاء الله المنزل . ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدًا فقالا : بل نهبه لك يا رسول الله . ثم بناه مسجداً وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن ويقول وهو ينقل اللبن :

هذا الحِمال لا حِمال خيبر ... هذا أبــر ربنا وأطــهر

ويقول :

اللهم إن الأجر أجر الآخره ... فارحم الأنصار والمهاجره

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمِّ لي » .

---

(١) سقطت من « الأصل » : وأثبتها من صحيح البخاري .

(٢) كتبت حاشية على « الأصل » نصها : وقد ثبت في الصحيح أن مسجد التقوى هو مسجد النبي ﷺ الذي فيه ، فالجمع بينهما أن كل مسجدٍ بناه النبي ﷺ هو مسجد التقوى ولا يتصور خلاف ذلك .

قال ابن شهاب : ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذه الأبيات .

البخاري[1] : حدثني محمد ، ثنا عبد الصمد ، حدثني أبي ، ثنا عبد العزيز ابن صهيب ، ثنا أنس بن مالك قال : « **أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يعرف ورسول الله ﷺ شاب لا يُعرف ، قال : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : / يا أبا بكر ، من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ قال : فيقول : هذا** [٦/ق ١٠٩-ب] **الذي يهديني السبيل . قال : فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير ، والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال : يا رسول الله ، هذا فارس قد لحق بنا . فالتفت نبي الله ﷺ فقال : اللهم اصرعه . فصرعه فرسه ثم قامت تُحمحم ، فقال : يا نبي الله ، مرني بما شئت . فقال : قف مكانك ، لا تترك أحداً يلحق بنا . قال : فكان أول النهار جاهداً على رسول الله ﷺ وكان آخر النهار مسلحة له ، فنزل رسول الله ﷺ جانب الحرة ، ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله ﷺ وأبي بكر فسلموا عليهما ، وقالوا : اركبا آمنين مُطاعين . فركب نبي الله ﷺ وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة : جاء نبي الله ، فأشرفوا ينظرون ويقولون : جاء نبي الله ، جاء نبي الله . فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضم الذي يخترف لهم ، فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ﷺ ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله : أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب : أنا يا نبي الله ، هذه داري ، وهذا بابي . قال : فانطلق فهيئ لنا مقيلا . قال : قوما على بركة الله . فلما جاء نبي الله ﷺ جاء عبد الله بن سلام فقال : أشهد إنك رسول الله وأنك جئت بالحق ، وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم ، فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت ، فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فيَّ . فأرسل نبي الله ﷺ فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله ﷺ : يا معشر اليهود ، ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني**

---

(١) (٧/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ رقم ٣٩١١) .

رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا . قالوا : ما نعلمه . قالوا للنبي ﷺ ـ قال : ثلاث مرار ـ قال : فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ قالوا : ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا . قال : أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا : حاشا لله ما كان ليسلم . قال : أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا : حاشا لله ما كان ليسلم . قال : أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا : حاشا لله ما كان ليسلم . قال : يا ابن سلام ، اخرج إليهم . فخرج عليهم فقال : يا معشر / يهود ، اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق . فقالوا : كذبت . فأخرجهم رسول الله ﷺ » . [٦/ق ١١٠ـ١]

مسلم[١] : حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا الحسن بن أعين ، ثنا زهير ، ثنا أبو إسحاق قال : سمعت البراء بن عازب يقول : « جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله ، فاشترى منه رحلا ، فقال لعازب : ابعث معي ابنك يحمله إلى منزلي . فقال لي أبي : احمله . فحملته ، وخرج أبي معه ينتقد ثمنه ، فقال له أبي : يا أبا بكر، حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ﷺ . قال : نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة ، وخلا الطريق ، فلا يمر فيه أحدٌ حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد ، فنزلنا عندها ، فأتيت الصخرة ، فسويت بيدي مكانًا ينام فيه النبي ﷺ في ظلها ، ثم بسطت عليه فروة ، ثم قلت : نم يا رسول الله ، وأنا أنفض لك ما حولك ، فنام وخرجت أنفض حوله ، فإذا أنا براعي يرعى [غنمًا][٢] مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا ، فلقيته فقلت : لمن أنت يا غلام ؟ قال : لرجل من أهل المدينة . قلت : أفي غنمك لبن ؟ قال: نعم . قلت : أفتحلب لي ؟ قال : نعم . فأخذ شاة ، فقلت : انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى ـ قال : فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض ـ فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن ومعي إداوة أرتوي[٣] فيها للنبي ﷺ ليشرب منها ويتوضأ قال : فأتيت النبي ﷺ وكرهت أن أوقظه من نومه ، فوافقته استيقظ ، فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله ، فقلت : يا رسول الله ، اشرب من هذا

(١) (٤/ ٢٣٠٩ رقم ٢٠٠٩ / ٧٥) .

(٢) في الأصل : « غنم » وفي الصحيح : « براعي غنم » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « أي أستقي ، لغة غريبة » .

اللبن . قال : فشرب حتى رضيت . ثم قال : ألم يأن للرحيل ؟ قلت : بلى . قال : فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتَّبعنا سراقة بن مالك ، ونحن في جَدد من الأرض، فقلت : يا رسول الله ، أُتينا . فقال : لاتحزن إن الله معنا . فدعا عليه رسول الله ﷺ ، فارتطمت فرسه إلى بطنها . فقال : إني قد علمتُ أنكما قد دعوتما عليَّ ، فادعوا لي، فالله لكما أن أرد عنكما الطلب . فدعا الله فنجا ، فرجع لا يلقى أحداً إلا قال : قد كفيتكم ما هاهنا ، فلا يلقى أحداً إلا ردَّه . قال : ووفى لنا »[1] .

وحدثنيه زهير بن حرب ، ثنا عثمان بن عمر . وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا النضر / بن شميل ، كلاهما عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال: [٦/ق ١١٠-ب] « اشترى أبو بكر من أبي رحلا بثلاثة عشر درهمًا ...» وساق الحديث بمعنى حديث زهير عن أبي إسحاق ، وقال في حديثه من رواية عثمان بن عمر : « فلما دنا دعا عليه رسول الله ﷺ ، فساخ فرسه في الأرض إلى بطنه ، ووثب عنه ، وقال : يا محمد ، قد علمتُ أن هذا عملك ، فادع الله أن يخلصني مما أنا فيه ، ولك عليَّ لأُعمين على من ورائي ، وهذه كنانتي فخذ سهمًا منها فإنك ستمر على إبلي وغلماني بمكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجتك . قال : لا حاجة لي فى إبلك . قال : فقدمنا المدينة ليلا ، فتنازعوا أيهم ينزل عليه فقال : أنزل على بني النجار أخوال عبد المطلب أكرمهم بذلك . فصعد الرجال والنساء فوق البيوت و[تفرق][2] الغلمان والخدم في الطرق ينادون : يا محمد يا رسول الله ، يا محمد يا رسول الله » .

روى أبو بكر البزار[3] قال : حدثنا حوثرة بن محمد المنقري ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن أبي بكر الصديق في هذا الحديث قال : « فقلت : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله . قال: وبكيت قال : ولم تبكي ؟ قلت : [أما][4] والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي

---

(١) رواه البخاري (٥/ ١١٢ رقم ٢٤٣٩ وأطرافه في : ٣٦١٥ ، ٣٦٥٢ ، ٣٩٠٨ ، ٣٩١٧ ، ٥٦٠٧) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فوق » كذا .

(٣) البحر الزخار (١/ ١١٨ رقم ٥٠) .

(٤) من « البحر» وفي « الأصل » : « أم » .

عليك ، فدعا عليه رسول الله ﷺ : اللهم اكفناه . فساخت فرسه في الأرض إلى بطنها »[1] .

الطحاوي : حدثنا أحمد بن شعيب ، أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، حدثني الوضاح أبو عوانة ، ثنا أبو بلج ـ هو يحيى بن أبي سليم ـ ثنا عمرو بن ميمون قال : « إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فسألوه عن علي ـ رضي الله عنه ـ فقال : كان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، ولبس ثوب النبي ﷺ ونام ، فجعل المشركون يرمون كما يرمون رسول الله ويحسبون أنه نبي الله ﷺ ، فجاء أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال : يا نبي الله . فقال علي : إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون فاتبعه . فدخل معه الغار ، وكان المشركون يرمون عليا ـ رضي الله عنه ـ حتى أصبح » .

قال : وحدثنا فهد بن سليمان ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا أبو عوانة بهذا الإسناد قال : « قال لي علي : لما انطلق ـ يعني النبي ﷺ ـ / ليلة الغار فأنامه النبي ﷺ مكانه وألبسه برده ، فجاءت قريش تريد أن تقتل النبي ﷺ فجعلوا يرمون عليا وهم يرون أنه النبي ﷺ قد ألبسه برده ، فجعل علي يتضور فنظروا فإذا هو علي ـ رضي الله عنه ـ فقالوا : إنه لنائم لو كان صاحبك لم يتضور لقد استنكرنا ذلك » . [٦/ق ١١١ـ١]

باب ذكر مرض النبي ﷺ ووفاته

أبو داود[2] : حدثنا مخلد ، [عن][3] عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن كعب بن مالك ، عن أبيه « أن أم مبشر قالت للنبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه : ما يُتَّهَمُ بك يا رسول الله ؟ فإني لا أتهم بابني إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر . قال النبي ﷺ : وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك فهذا أوان قطع أبهري » .

أبو داود[4] : ربما حدث عبد الرزاق بهذا الحديث مرسلا عن معمر ، عن

---

(١) في حاشية « الأصل » : « رجاله على شرط صاحب الصحيح إلا حوثرة ، وهو موثق».
قلت : إنما ذكره ابن حبان في ثقاته على قاعدته ، وليس هذا بالتوثيق المعتبر .

(٢) (٤/ ١٧٣ رقم ٤٥١٣) .

(٣) من « السنن » وفي « الأصل » : « بن » خطأ .

(٤) (٥/ ١٣٨ رقم ٦٠ بالهامش) .

الزهري ، عن النبي ﷺ ، وربما حدث به عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك . وذكر عبد الرزاق أن معمرًا كان يحدثهم بالحديث مرة مرسلا فيكتبونه، ويحدثهم به مرةً فيسنده فيكتبونه ، وكل صحيح عندنا .قال عبد الرزاق : فلما قدم ابن المبارك على معمر أسند له معمر أحاديث كان يوقفها .

هذا لأحمد بن سعيد [1].

البخاري[2] : وقال يونس : عن الزهري ، قال عروة : قالت عائشة : « **كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ، ما أزال أجدُ ألم الطعام الذي أكلت بخيبر ، فهذا أوان وجدتُ انقطاع أبهري من ذلك السُّمِّ** » .

النسائي[3] : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطرسوسي ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة، عن عائشة قالت : « **دخل عليَّ رسول الله ﷺ في اليوم الذي بُدئ فيه . فقلت : وارأساه . فقال : وددت أن ذلك كان وأنا حيٌّ فهيأتك ودفنتك . فقلت (غَيْرَى)**[4]**: كأني بك ذلك اليوم عروسًا ببعض نسائك . قال : أنا وارأساه ، ادعي لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتابًا ، فإني أخاف أن يقول قائل ويتمنى (تأولا)**[5] **ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر** » .

النسائي[6] : أخبرنا أبو يوسف / الصيدلاني محمد بن أحمد من كتابه ، ثنا [٦/ق١١١ـب] محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن يعقوب ، عن الزهري ، عن عبيد الله ابن عبد الله ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : « **رجع إليَّ رسول الله ﷺ ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعًا في رأسي وأنا أقول : وارأساه . فقال:**

---

(١) يعني ابن الأعرابي ، ولم يقع هذا الحديث بهذا التمام في رواية ابن داسة ، انظر طبعة الأستاذ محمد عوامة من « السنن » (٥/ ١٣٧ ـ ١٣٨) .

(٢) (٧ / ٧٣٧ رقم ٤٤٢٨) .

(٣) السنن الكبرى (٤/ ٢٥٣ رقم ٧٠٨١) .

(٤) في السنن : « غيرة » .

(٥) في السنن : « أنا أولى » .

(٦) السنن الكبرى (٤/ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ رقم ٧٠٨٠) .

[بل أنا يا عائشة وارأساه . ثم قال][1] : والله ما ضرك لومتِّ قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك . قلت : لكأني بك والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي وأعرست فيه ببعض نسائك . فتبسم رسول الله ﷺ ، ثم (بدأ)[2] بوجعه الذي مات فيه » .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير ، عن زكريا .

وحدثنا ابن نمير [ثنا أبي][4] ثنا زكريا ، عن فراس ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « [اجتمع][5] نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن امرأة ، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها [مشية][6] رسول الله ﷺ ، [فقال][7] : مرحبًا بابنتي . فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم إنه أسرَّ إليها حديثًا فبكت فاطمة ـ رضوان الله عليها ـ ثم إنه سارها فضحكت أيضًا ، فقلت لها : ما يبكيك ؟ قالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ . فقلت : ما رأيت كاليوم فرحًا أقرب من حزن . فقلت لها حين بكت : أخصك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين ؟ وسألتها عما قال فقالت : ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ . حتى إذا قُبض سألتها فقالت : إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وإنه عارضه به في العام مرتين ، ولا أراني إلا قد حضر أجلي ، وإنك أول أهلي لحوقًا بي ، ونعم السلف أنا [لك][8] . فبكيت لذلك ، ثم إنه سارَّني فقال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ـ أو سيدة نساء هذه الأمة ـ فضحكت لذلك »[9] .

---

(١) من « السنن » وكأنه سقط من الناسخ .

(٢) في « السنن » : « بدئ » .

(٣) (٤/ ١٩٠٥ رقم ٢٤٥٠) .

(٤) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ٣١٢ رقم ١٧٦١٥) وسقط من «الأصل» .

(٥) من الصحيح والتحفة ، وفي « الأصل » : « أجمع » .

(٦) من الصحيح والتحفة ، وفي « الأصل » : « مشي » .

(٧) في « الأصل » : « فقالت » كذا .

(٨) في « الأصل » : « لكي » .

(٩) رواه البخاري (٦ / ٧٢٦ رقم ٣٦٢٣ وأطرافه في : ٣٦٢٥ ، ٣٧١٥ ، ٤٤٣٣ ، ٦٢٨٥) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٥١ رقم ٧٠٧٨) وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢١) .

النسائي[1] : أخبرنا سويد بن نصر بن سويد ، أبنا عبد الله ، عن معمر ويونس قالا : قال الزهري : وأخبرني [عبيد الله][2] بن عبد الله بن عتبة أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه ، استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذنَّ له ، فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض، بين عباس وبين رجل آخر . قالت عائشة / : قال رسول الله ﷺ بعد ما دخل بيتها** [٦/ق ١١٢ـ١] **واشتد وجعه : أهريقوا عليَّ من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لَعَلِّي أعهد إلى الناس. قالت عائشة : (فأجلسانه)**[3] **في مخضب لحفصة زوج النبي ﷺ ثم طفقنا نصبُّ عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إلينا بيده أن قد فعلتم . قالت : ثم خرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم** »[4] .

البخاري[5] : حدثنا قَبيصة ، ثنا سفيان[6] .

وحدثني بشر بن محمد ، أخبرنا عبد الله ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « **ما رأيت أحدًا الوجع عليه أشد من رسول الله ﷺ** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا محمد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، أخبرني عبيد الله قال : « **سألت عائشة عن مرض رسول الله ﷺ قالت : اشتكى فجعل ينفث فكنا نشبه نفثه بنفث أكل الزبيب** » .

---

(١) السنن الكبرى (٤/ ٢٥٤ رقم ٧٠٨٣) .

(٢) من « السنن » وغيرها ، وفي « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٣) في « السنن » : فأجلسناه .

(٤) رواه البخاري (١/ ٣٦٢ رقم ١٩٨ وأطرافه في : ٥٨٧ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩ ، ٦٨٣ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٢٥٨٨ ، ٣٠٩٩ ، ٣٣٨٤ ، ٤٤٤٢ ، ٤٤٤٥ ، ٥٧١٤ ، ٧٣٠٣) ومسلم (١/ ٣١٢ رقم ٤١٨) وابن ماجه (١/ ٥١٧ رقم ١٦١٨).

(٥) (١٠/ ١١٥ رقم ٥٦٤٦) .

(٦) يعني عن الأعمش .

(٧) رواه مسلم (٤/ ١٩٩٠ رقم ٢٥٧٠) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٥٢ رقم ٧٤٨٤) وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢٢) .

(٨) السنن الكبرى (٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ رقم ٧٧٨٨) .

البخاري[1] : حدثنا إسحاق ، أبنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، حدثني أبي، عن الزهري ، أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري ـ وكان كعب ابن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ـ أن ابن عباس أخبره « **أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ خرج من عند رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي (منه)**[2] **فقال الناس : يا أبا حسن ، كيف أصبح رسول الله ﷺ ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئًا . فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له : أنت والله بعد ثلاث عبدُ العصا ، وإني والله لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى من وجعه هذا ، إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت ، اذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر ، إن كان فينا علمنا ذلك ، وإن كان في غيرنا علمناه ، فأوصى بنا . قال علي : إنا والله لئن سألنا هذا رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده ، وإني والله لا أسألها رسول الله ﷺ** » .

البخاري[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا ابن عيينة ، عن سليمان الأحول ، عن سعيد ابن جبير قال : قال ابن عباس : « **يوم الخميس وما يوم الخميس ، اشتد برسول الله ﷺ وجعه فقال : ائتوني أكتب لكم كتابًا لن تضلوا بعده أبدًا . فتنازعوا ، ولا ينبغي عند نبي تنازع ، فقالوا : ما شأنه ؟ أَهَجَرَ ؟ استفهموه / فذهبوا (يرددوا)**[4] [٦/ق ١١٢ـ ب] **عنه فقال : دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه . وأوصاهم بثلاث فقال : أخرجوا المشركين من جزيرة العرب ، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ، وسكت عن الثالثة ـ أو قال : فنسيتها** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا محمد ، حدثنا عفان ، عن صخر [بن][7] جويرية ،

---

(١) (١١/ ٦٠ رقم ٦٢٦٦) .

(٢) في الصحيح : « فيه » .

(٣) (٧/ ٧٣٨ رقم ٤٤٣١) .

(٤) في الصحيح : « يردون » .

(٥) رواه مسلم (٣/ ١٢٥٧ رقم ١٦٣٧) وأبو داود (٣/ ٤٨٤ رقم ٣٠٢٣) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٣٤ رقم ٥٨٥٤) .

(٦) (٧ / ٧٤٥ رقم ٤٤٣٨) .

(٧) من « الصحيح » وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .

عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : « **دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري ، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبدَّهُ رسول الله ﷺ بصره ، فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ، ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به ، فما رأيت النبي ﷺ استن استنانًا قط أحسن منه ، فما عدا أن فرغ رسول الله ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال : في الرفيق الأعلى ـ ثلاثًا . ثم قضى ، وكانت تقول : مات بين حاقنتي وذاقتي**[1] » .

البخاري[2] : حدثني محمد بن عبيد ، حدثني عيسى بن يونس ، عن [عمر][3] ابن سعيد ، أخبرني ابن أبي مليكة ، أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره ، أن عائشة كانت تقول : « **إن من نعم الله ـ عز وجل ـ عليَّ أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري**[4] **ونحري ، وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته ، ودخل عليَّ عبد الرحمن وبيده سواك وأنا مسندة رسول الله ﷺ ، فرأيته ينظر إليه ، وعرفتُ أنه يحب السواك فقلت : آخذه لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ، فناولته فاشتد عليه وقلت : ألينه لك ؟ فأشار برأسه أن نعم ، فلينته فأمرَّه ، وبين يديه ركوة ـ أو علبة ـ يشك عُمر ـ فيها ماء ، فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بها وجهه يقول : لا إله إلا الله إن للموت سكرات . ثم نصب يده فجعل يقول : في الرفيق الأعلى . حتى قبض ومالت يده** » .

مسلم[5] : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدِّي ، حدثني عُقيل بن خالد قال : قال ابن شهاب : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة

---

(١) في حاشية «الأصل» : «الحاقنة : المطمئن بين الترقوة والحلق ، والذاقنة : نقرة الذقن» .

(٢) (٧ / ٧٥٠ ـ ٧٥١ رقم ٤٤٤٩) .

(٣) من « الصحيح » وسيأتي على الصواب في أثناء المتن ، وهو عُمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢١ / ٣٦٤) ووقع في «الأصل» : «عمرو» خطأ ، فليس فيمن خرج له البخاري موصولا من اسمه : عمرو بن سعيد .

(٤) في حاشية «الأصل» : « السحر : الرئة ، وقيل هو ما لصق بالحلقوم والمريء ، من أعلى البطن ، وفيه ثلاث لغات : سَحْرٌ ، وسُحْرٌ بضم السين وسكون الحاء ، وسَحَرٌ بفتحهما » .

(٥) (٤/ ١٨٩٤ رقم ٢٤٤٤) .

ابن الزبير (و)[1] رجال من أهل العلم أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : « **كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح : إنه لم يُقبض نبي قط حتى يرى مقعده (من)[1] الجنة ثم يخير . قالت عائشة : فلما نزل برسول / الله ﷺ ورأسه على فخذي ، غُشي عليه ساعة ، ثم أفاق فأشخص بصره إلى السقف ، ثم قال : اللهم الرفيق الأعلى . قالت عائشة : قلت : إذا لا يختارنا . قالت عائشة : وعرفتُ الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله : إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير . قالت عائشة : فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها رسول الله ﷺ : اللهم (في)[2] الرفيق الأعلى** »[3] . [٦/ق ١١٣ـ١]

مسلم[4] : حدثني محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا [شعبة][5] ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة . قالت: سمعتُ النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول : ﴿ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾[6] قالت : فظننت أنه خُير حينئذ** »[7] .

البخاري[8] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا أزهر قال : أخبرنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال : « **ذُكر عند عائشة أن النبي ﷺ أوصى إلى عليٍّ** .

---

(١) في « الصحيح » : « في » .

(٢) ليست في « الصحيح » .

(٣) رواه البخاري (٧ / ٧٥٦ رقم ٤٤٦٣) .

(٤) (٤/ ١٨٩٣ رقم ٢٤٤٤ / ٨٦) .

(٥) من الصحيح ومثله في تحفة الأشراف (١٢ / ١٢ ـ ١٣ رقم ١٦٣٣٨) ووقع في «الأصل» : « شعيب » خطأ .

(٦) النساء : ٦٩ .

(٧) رواه البخاري (٧ / ٧٤٣ رقم ٤٤٣٥ ، ٤٤٣٦ وأطرافه في : ٤٤٣٧ ، ٤٤٦٣ ، ٤٥٨٦ ، ٦٣٤٨ ، ٦٥٠٩) والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٠ رقم ٧١٠٣) وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢٠) .

(٨) (٧/ ٧٥٥ رقم ٤٤٥٩) .

فقالت : من قاله ؟ لقد رأيت النبي ﷺ وإني لمسندته إلى صدري ، فدعا بالطست فانخنث فمات ، فما شعرت ، فكيف أوصى إلى عليٍّ »[1] .

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ؛ أن عائشة أخبرته : « أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ أقبل على فرسٍ من مسكنه بالسنح ، فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ، فتيمم رسول الله ﷺ وهو مغشى بثوب حبرة ، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله ثم بكى ثم قال : بأبي أنت وأمي ، والله لا يجمع الله عليك بين موتتين ، أما الموتة التي كُتبت عليك فقد متها »[3] .

وحدثني[4] أبو سلمة عن ابن عباس « أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس قال : اجلس يا عمر . فأبى عمر أن يجلس ، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر : أما بعد ، من كان منكم يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ ﴾ إلى قوله ﴿ الشَّاكِرِين ﴾[5] . وقال : والله لكأن الناس/ [٦/ق ١١٣ ـ ب] لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم ، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها . فأخبرني ابن المسيب أن عُمر قال : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها [علمت][6] أن النبي ﷺ قد مات » .

النسائي[7] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن أنس قال : « آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ ، كشف الستارة والناس صفوف خلف

---

(١) رواه مسلم (٣/ ١٢٥٧ رقم ١٦٣٦) والترمذي في الشمائل (رقم ٣٦٩) والنسائي (١/ ٣٦ رقم ٣٣) وابن ماجه (١/ ٥١٩ رقم ١٦٢٦) .

(٢) (٧ / ٧٥١ رقم ٤٤٥٢ ، ٤٤٥٣) .

(٣) رواه النسائي (٤/ ٣٠٩ رقم ١٨٤٠) وابن ماجه (١/ ٥٢٠ رقم ١٦٢٧) .

(٤) البخاري (٧ / ٧٥٢ رقم ٤٤٥٤) .

(٥) آل عمران : ١٤٤ .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) السنن الكبرى (٤/ ٢٦١ رقم ٧١٠٩) .

أبي بكر ، فأراد أبو بكر أن يرتد فأشار إليهم أن امكثوا ، وأُلقي السجف وتوفي من آخر ذلك اليوم ، وهو يوم الاثنين »[1] .

البخاري[2] : ثنا إسماعيل ، حدثني سليمان ، عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **إن كان رسول الله ﷺ (ليتعذر)**[3] **في مرضه : أين أنا اليوم أين أنا غدًا ؟ استبطاء ليوم عائشة ، فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري ، ودفن في بيتي** » .

البزار : حدثنا زهير بن محمد ، أبنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عائشة قالت : « **ما شعرنا بدفن رسول الله ﷺ حتى سمعنا صوت المساحي من آخر الليل** » .

البخاري[4] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه فقالت فاطمة : واكرب أباه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه . فلما دفن قالت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ : يا أنس ، طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب ؟** »[5] .

باب

مسلم[6] : حدثني [محمد][7] بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، (أبنا معمر)[8] ،

---

(١) رواه مسلم (١/ ٣١٥ رقم ٤١٩) والترمذي في الشمائل (رقم ٣٦٨) وابن ماجه (١/ ٥١٩ رقم ١٦٢٤) .

(٢) (٧ / ٧٥١ رقم ٤٤٥٠) .

(٣) في الصحيح : « يسأل » .

(٤) (٧/ ٧٥٥ رقم ٤٤٦٢) .

(٥) رواه ابن ماجه (١/ ٥٢٢ رقم ١٦٣٠) .

(٦) (٤/ ١٨٣٦ رقم ٢٣٦٤) .

(٧) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١٠/ ٤٠٩ رقم ١٤٧٧٣) وفي « الأصل » : « مسلم » وهو وهم .

(٨) كررت في « الأصل » .

عن همام بن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم ولا يراني ، ثم لأن يراني أحب [إليه][1] من أهله وماله** » .

باب ذكر إبراهيم ﷺ

مسلم[2] : حدثني علي بن حُجر السعدي ، أبنا علي بن / مسهر ، ثنا المختار [٦/ق ١١٤ـ أ] ابن فلفل ، عن أنس قال : « **جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا خير البرية . فقال النبي ﷺ : ذاك إبراهيم ـ عليه السلام** »[3] .

مسلم[4] : حدثني أبو الطاهر ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السختياني ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لم يكذب إبراهيم النبي ـ عليه السلام ـ إلا ثلاث كذبات ، اثنتين في ذات الله ـ عز وجل ـ قوله ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾**[5] **وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾**[6] **وواحدة في شأن سارة ؛ فإنه قدم (في)**[7] **أرض جبَّار ، ومعه سارة وكانت أحسن الناس . فقال لها : إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك ، فإن سألك فأخبريه أنك أُختي**[8] **، فإنك أختي في الإسلام ، فإني لا أعلم في الأرض مسلمًا غيري وغيرك . فلما دخل أرضه رآها بعض أهل**[9] **الجبار ، أتاه فقال : لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك . فأرسل إليها فأُتي بها فقام إبراهيم ـ عليه**

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إليَّ » وهو وهم .
(٢) (٤/ ١٨٣٩ رقم ٢٣٦٩) .
(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢١٤ رقم ٤٦٣٩) والترمذي (٥/ ٤٤٦ رقم ٣٣٥٢) .
(٤) (٤/ ١٨٤٠ رقم ٢٣٧١) .
(٥) الصافات : ٨٩ .
(٦) الأنبياء : ٦٣ .
(٧) ليست في الصحيح المطبوع .
(٨) في حاشية « الأصل » : « من دين الجبار : كان لا يغصب الإنسان على الأخت ويغصب على المرأة ، وإلا فأي فرق بين أن تكون امرأته وبين أن تكون أخته . فإن قيل : فقد مَدَّ يده إليها وغصبها ؟ قلنا : مَدَّ يده إليها على سبيل الملاعبة من فرط ميله إليها ، لا على سبيل الاستبداد بها واستمراره معها ، وبينهما بونٌ بيِّن ، وفي الجملة إن هذا الجبار خير من غيره . . . » .
(٩) فوقها في « الأصل » : « صح » .

السلام ـ إلى الصلاة ، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده[1] ، فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها : [ادعي][2] الله أن يطلق يدي ولا أضرك . ففعلت ، فعاد ، فقُبضت أشدَّ من القبضة الأُولى . فقال لها مثل ذلك ففعلت ، فعاد ، فقُبضت أشد من القبضتين الأُوليين فقال لها : ادعي الله أن يطلق يدي ، فلك الله ألا أضرك . ففعلت ، وأُطلقت يده ودعا الذي جاء بها فقال له : إنك أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان ، فأخرجها من أرضي وأعطها هاجر . قال : فأقبلت تمشي . فلما رآها إبراهيم انصرف ، فقال لها : مَهْيَمْ ؟ قالت : خيراً ، كَفَّ الله ـ عز وجل ـ يد الفاجر ، وأخدم خادمًا . قال أبو هريرة : فتلك أمكم يا بني ماء السماء »[3] .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، حدثنا أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « هاجر إبراهيم بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك ـ أو جبار من الجبابرة ـ فقيل : دخل إبراهيم بامرأة هي من أحسن النساء . فأرسل إليه أن يا إبراهيم من هذه التي معك ؟ قال : أختي . ثم رجع إليها فقال : لا تكذبي حديثي فإني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك . فأرسل بها إليه فقام إليها فقامت توضأ وتصلي فقالت : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليَّ / الكافر فغُطَّ حتى ركض برجله » قال الأعرج : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : إن أبا هريرة قال : « قالت : اللهم إن يَمت يُقال هي قتلته فأُرسل ، ثم قام إليها فقامت توضأ وتصلي وتقول : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط عليَّ هذا الكافر . فغُطَّ حتى ركض برجله » قال عبد الرحمن : قال أبو سلمة : قال أبو هريرة : « فقالت : اللهم يقال هي قتلته . فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال : والله ما أرسلتم إليَّ إلا شيطانًا ، أرجعوها إلى إبراهيم وأعطوها آجر . فرجعت إلى إبراهيم فقالت : أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة » .

[٦/ق ١١٤ ـ ب]

---

(١) يعني « إليها » كما في الصحيح .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « ادع » .

(٣) رواه البخاري (٩ / ٢٩ رقم ٥٠٨٤) .

(٤) (٤/ ٤٧٩ رقم ٢٢١٧) .

مسلم[1] : حدثنا قتيبة بن سعيد، ثنا المغيرة ـ يعني ابن عبد الرحمن الحزامي ـ عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين سنة بالقَدُوم**»[2] .

باب ذكر موسى ﷺ

مسلم[3] : حدثني يحيى بن حبيب الحارثي ، أبنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق قال : أبنا أبو هريرة قال : « **كان موسى ـ عليه السلام ـ رجلا حييا . قال : فكان لا يُرى متجردًا . قال : فقال بنو إسرائيل : إنه آدرُ . [قال][4] : فاغتسل عند مُوَيْه ، فوضع ثوبه على حجر ، فانطلق الحجر يسعى ، واتبعه بعصاه يضربه : ثوبي [حجر][5] ! ثوبي [حجر][6] ! حتى وقف على ملأ من بني إسرائيل ونزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴾** »[7] .

البزار : حدثني إبراهيم بن نصر الرازي ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا حماد ابن سلمة ، حدثنا عمار بن أبي عمار قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانًا ، فأتى موسى بن عمران ﷺ فلطمه ففقأ عينه ، وعرج ملك الموت فقال : أي رب ، عبدك موسى فعل بي كذا وكذا ولولا كرامته عليك لشققت عليه . فقال الله ـ تبارك وتعالى ـ : ائت عبدي موسى فخيره بين أن يضع يده على متن ثور[8] فله بكل شعرة وارته كفه سنة وبين أن يموت الآن . فأتاه فخيره فقال موسى : فما بعد ذلك ؟ قال : الموت . قال : فالآن . فقبض / روحه ، وردَّ الله ـ تبارك وتعالى ـ يعني على ملك الموت ـ بصره** [٦/ق ١١٥ـ١]

---

(١) (٤/ ١٨٣٩ رقم ٢٣٧٠ / ١٥٦) .
(٢) رواه البخاري (٦ / ٤٤٧ رقم ٣٣٥٦ وطرفه في : ٦٢٩٨) .
(٣) (٤/ ١٨٤٢ رقم ٢٣٧١) . (٤) من « الصحيح » .
(٥) في « الأصل » : « بحجر » والمثبت من « الصحيح » .
(٦) في « الأصل » : « حجري » والمثبت من « الصحيح » .
(٧) الأحزاب : ٦٩ .
(٨) في حاشية « الأصل » : « ما رأيت أحدًا تكلم في تعيين الثور ، فقال بعضهم : عين =

فكان بعد ذلك يأتي الناس في خُفية » .

وهذا الحديث قد روي في قصة موسى من غير حديث عمار ، رواه ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ولا نعلم أسند هذا الحديث عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا أبو هريرة .

مسلم[1] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا حجين بن المثنى ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي ، عن عبد [الرحمن][2] الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « **بينما يهودي يعرض سلعة له أُعطي بها شيئًا (كره)[3] ـ أو لم يرضه ، شك عبد العزيز ـ قال : لا والذي اصطفى موسى على البشر. قال : فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه . قال : يقول : لا والذي اصطفى موسى على البشر ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ؟ قال : فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا أبا القاسم ، إن لي ذمةً وعهدًا . وقال : فلان لطم وجهي . فقال رسول الله ﷺ : لم لطمت وجهه ؟ قال : قال : يا رسول الله ، والذي اصطفى موسى على البشر وأنت بين أظهرنا . قال : فغضب رسول الله حتى عُرف الغضب في وجهه . ثم قال : لا تفضلوا بين أنبياء الله ـ عز وجل ـ فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث[4] ، فإذا موسى ـ عليه السلام ـ آخذ بالعرش ، فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور ، أم بعث قبلي ، ولا أقول إن أحدًا أفضل من يونس بن متى (ﷺ)[5] »[6] .**

= لكونه . . . (كلمة لم أتبينها) والظاهر والله أعلم أنه عين الثور لأن شعره ملتصق متلازم أكثر من غيره من الحيوان ، فأراد أن الذي يدخل تحت كفه منه أكثر مما يكون من غيره ، وإنه إن طال الأجل فلابد من الموت ، فلذلك اختار ﷺ الآن والله أعلم » .

(١) (٤/ ١٨٤٣ رقم ٢٣٧٣) .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) في الصحيح : كرهه .

(٤) في الصحيح زيادة : « أو في أول من بعث » .

(٥) في الصحيح : « عليه السلام » .

(٦) رواه البخاري (٦ / ٥١٩ رقم ٣٤١٤) والنسائي في الكبرى (٤/ ٤٤٨ رقم ١١٤٥٨).

وفي طريق أخرى لمسلم[1] ـ رحمه الله ـ : « **فإذا موسى ـ عليه السلام ـ باطش بجانب العرش فلا أدري كان فيمن صُعق فأفاق قبلي ، أم كان ممن استثنى الله ـ عز وجل** » .

مسلم[2] : حدثنا هدَّاب بن خالد وشيبان بن فروخ قالا : ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني وسليمان التيمي ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : «**أتيتُ ـ وفي رواية هدَّاب :مررت ـ على موسى ـ عليه السلام ـ ليلة أُسري بي عند الكثيب الأحمر ، وهو قائم يُصلِّي في قبره** »[3] .

باب ذكر عيسى ﷺ

/ مسلم[4] : حدثني محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن همام [٦/ق١١٥ـ ب] ابن منبه : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ . فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الأولى والآخرة . قالوا: كيف يا رسول الله ؟ قال : الأنبياء إخوة من عَلات وأمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وليس بيننا نبي** » .

مسلم[5] : حدثني حرملة بن يحيى ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن أخبره ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أنا أولى الناس بابن مريم ، الأنبياء أولاد عَلاتٍ وليس بيني وبينه نبي**»[6].

مسلم[7] : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن

---

(١) (٤/ ١٨٤٤ رقم ٢٣٧٣) .
(٢) (٤/ ١٨٤٥ رقم ٢٣٧٥) .
(٣) رواه النسائي (٣/ ٢٣٨ رقم ١٦٣١) .
(٤) (٤/ ١٨٣٧ رقم ٢٣٦٥ / ١٤٥) .
(٥) (٤/ ١٨٣٧ رقم ٢٣٦٥ / ١٤٣) .
(٦) رواه أبو داود (٥/ ٢١٥ رقم ٤٦٤٢) .
(٧) (٤/ ١٨٣٨ رقم ٢٣٦٦ / ١٤٦) .

الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان ، فيستهل صارخًا من نخسة الشيطان إلا ابن مريم وأمه . ثم قال أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾**[1] »[2] .

وفي حديث آخر لمسلم[3] ـ رحمه الله ـ : « **يمسه الشيطان فيستهل صارخًا من مسة الشيطان** » .

البخاري[4] : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بإصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم ، ذهب يطعن فطعن في الحجاب** » .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق قال له عيسى : سرقت ؟ قال: كلا والذي لا إله غيره . فقال عيسى : آمنت بالله وكذبت نفسي** »[6] .

البخاري[7] : حدثنا الحسن بن مدرك ، حدثنا يحيى بن حماد ، أبنا أبو عوانة ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قال : « **فترة بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة سنة** » .

باب ذكر داود ﷺ

البخاري[8] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن

---

(١) آل عمران : ٣٦ .
(٢) رواه البخاري (٨ / ٦٠ رقم ٤٥٤٨) .
(٣) (٤/ ١٨٣٨ رقم ٢٣٦٦ / ١٤٦ مكرر) .
(٤) (٦ / ٣٨٨ رقم ٣٢٨٦) .
(٥) (٤/ ١٨٣٨ رقم ٢٣٦٨) .
(٦) رواه البخاري (٦/ ٥٥١ رقم ٣٤٤٤) .
(٧) (٧ / ٣٢٤ رقم ٣٩٤٨) .
(٨) (٦ / ٥٢٢ رقم ٣٤١٧) .

همام، عن أبي هريرة / عن النبي ﷺ قال : « **خُفف على داود ـ عليه السلام ـ القرآن فكان يأمر بداوبه أن تُسرج ، فيقرأ القرآن قبل أن تُسرج دوابه ، ولا يأكل إلا من عمل يديه** » . [٦/ق١١٦ـ أ]

باب ذكر يونس ويحيى وزكريا صلى الله عليهم

مسلم(١) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن مثنى وابن بشار قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت حميد ابن عبد الرحمن ، يحدث عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال ـ يعني الله عز وجل ـ : « **لا ينبغي لعبد لي ـ وقال ابن المثنى : لعبدي ـ أن يقول : أنا خير من يونس بن متى** »(٢) وقال ابن أبي شيبة : محمد بن جعفر ، عن شعبة .

البخاري(٣) : حدثني إبراهيم بن المنذر ، ثنا محمد بن فليح ، حدثني أبي ، عن هلال بن عليٍّ ـ من بني عامر بن لؤي ـ عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **من قال : أنا خير من يونس بن متى . فقد كذب** » .

البخاري(٤) : حدثنا مسدد ، ثنا يحيى ، عن سفيان ، حدثني الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال :« **لا يقولن أحدكم : أنا خير من يونس بن متى** »(٥) .

البزار(٦): حدثنا محمد بن الوليد ، ثنا محمد بن جهضم ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن (عمر)(٧) قال :

---

(١) (٤/ ١٨٤٦ رقم ٢٣٧٦) .
(٢) رواه البخاري (٦ / ٥٢٠ رقم ٣٤١٦) .
(٣) (٨ / ٤٠٥ رقم ٤٨٠٥) .
(٤) (٦ / ٥١٩ رقم ٣٤١٢) .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٤١ رقم ١١١٦٧) .
(٦) البحر الزخار (٦ / ٣٤٤ رقم ٢٣٥١) .
(٧) في « البحر الزخار » : « عمرو » وسعيد بن المسيب يروي عنهما جميعًا ، ولم أجد الحديث عن واحد منهما في كنز العمال ، أو غيره فالله أعلم .

قال رسول الله ﷺ : « **لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يحيى بن زكريا ، ما هَمَّ بخطيئة ـ أحسبه قال : ولا عملها** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا هداب بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **كان زكريا نجاراً** »[3] .

باب ذكر يوسف ولوط عليهما السلام

مسلم[4] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد ، قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عبيد الله قال : أخبرني [سعيد][5] بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : « **قيل : يا رسول الله ، من أكرمُ الناس ؟ قال : أتقاهم . قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فيوسف نبي الله ابن نبي الله [ابن نبي الله][6] ابن خليل الله . قالوا : ليس عن هذا نسألك . قال : فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم / في الإسلام إذا فقهوا** »[7] . [٦/ق١١٦-ب]

الترمذي[8] : حدثنا الحسين بن حريث المروزي ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: « **إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم (ابن الكريم)[9] يوسف بن يعقوب بن إسحاق**

---

(١) في حاشية « الأصل » : « غير ابن الوليد ثقات . . . وأبو (كذا) الوليد لا بأس به فالحديث حسن » .

قلت : هو محمد بن الوليد الفحام البغدادي (تهذيب الكمال ٢٦ / ٥٩٦) .

(٢) (٤/ ١٨٤٧ رقم ٢٣٧٩) .

(٣) رواه ابن ماجه (٢/ ٧٢٧ رقم ٢١٥٠) .

(٤) (٤/ ١٨٤٦ رقم ٢٣٧٨) .

(٥) من الصحيح وفي « الأصل » : « سعد » خطأ .

(٦) من الصحيح .

(٧) رواه البخاري (٦ / ٤٤٦ رقم ٣٣٥٣) والنسائي (٦ / ٣٦٧ رقم ١١٢٤٩) .

(٨) (٥ / ٢٩٣ رقم ٣١١٦) .

(٩) زيادة على الجامع .

ابن إبراهيم ـ عليهم السلام ـ قال : ولو [لبثت][1] في السجن (بضع)[2] ما لبث ثم جاءني الرسول أجبت ثم قرأ ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُن ﴾[3] . قال : ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لوط : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[4] فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه »[5] .

وحدثنا أبو كريب ، حدثنا عبدة وعبد الرحيم ، عن محمد بن عمرو نحو حديث الفضل إلا أنه قال : « **ما بعث الله نبيا بعده إلا في ثروة من قومه** » .

قال محمد بن عمرو : الثروة : الكثرة والمنعة [6].

باب ذكر الخضر عليه السلام

البخاري[7] : حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، أبنا ابن المبارك ، عن معمر، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إنما سُمي الخضر ؛ لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء** » .

الطحاوي[8] : حدثنا أبو أمية ، ثنا سليمان بن عبيد الله الأنصاري الرقي ، حدثنا بقية[9] بن الوليد ، حدثنا محمد بن زياد الألهاني ، عن أبي أمامة الباهلي،

---

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « لبث » .

(٢) هكذا في « الأصل » وليست في « الجامع » .

(٣) يوسف : ٥٠ .

(٤) هود : ٨٠ .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٦٩ رقم ١١٢٥٤) .

(٦) في الجامع : قال أبو عيسى : وهذا أصح من رواية الفضل بن موسى ، وهذا حديث حسن .

(٧) (٦ / ٤٩٩ رقم ٣٤٠٢) .

(٨) شرح مشكل الآثار (٥/ ١٣٥ رقم ١٨٧٧) .

(٩) وضع المحشي في « الأصل » فوقه علامة ، وكتب في الحاشية : « ليس في رجاله من هو متروك غيره ، فإن كلا وثقه جماعة وضعفه آخرون ، فالحديث غريب غير منكر ، والله ـ تعالى ـ أعلم » .

أن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه : « ألا أحدثكم عن الخضر ﷺ ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ﷺ . قال : بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل مكاتب فقال : تصدق عليَّ بارك الله فيك . قال الخضر : آمنت بالله ما يُرِد الله من أمر يكن ، ما عندي شيء أعطيكه . فقال المسكين : أسألك بوجه الله لما تصدقت عليَّ [إني][1] نظرت إلى سيماء الخير في وجهك ورجوت البركة [عندك][2] . قال الخضر : آمنت بالله ما عندي شيء أعطيكه إلا أن تأخذني فتبيعني . فقال المسكين : وهل يستقيم هذا ؟ فقال : نعم ، الحق أقول لك لقد سألتني بأمر عظيم أما إني لا أخيبك بوجه ربي ، فبعني . فقدمه إلى السوق فباعه بأربعمائة درهم/ فمكث عند المشترى زمانًا [لا][1] يستعمله في شيء . فقال الخضر ـ عليه السلام ـ : أما إنك ابتعتني التماس خدمتي ، فأوصني [بعمل][1] . قال : أكره أن أشق عليك ، إنك شيخ كبير . قال : ليس يشق عليَّ . قال : فقم فانقل هذه الحجارة . وكان لا ينقلها دون ستة نفر في يوم ، فخرج الرجل ليقضي حاجته ثم انصرف وقد نقل الحجارة في (ساعة)[3] فقال له : أحسنت وأجملت ، وأطقت ما لم أرك تطيقه . ثم عرض للرجل سفر فقال : إني أحسبك أمينًا فاخلفني في أهلي خلافة حسنة . قال : أوصني بعمل . قال : إني أكره أن أشق عليك . قال : ليس يشق عليَّ . قال : فاضرب من اللَّبِن حتى أقدم عليك . فمضى الرجل لسفره ، فرجع الرجل وقد شيد بناءه ، فقال الرجل : أسألك بوجه الله ما جِنْسُكَ وما أمرك ؟ قال : سألتني بوجه الله (ووجه الله)[4] أوقعني في العبودية ، فقال : سأخبرك من أنا ، أنا الخضر الذي سمعت بي ، سألني مسكين صدقة ، فلم يكن عندي شيء أعطيه ، سألني (بوجهه)[5] (فمكنته)[6] من رقبتي فباعني ، وأخبرك أنه من سُئل بوجه الله فرد سائله وهو يقدر

[٦/ق ١١٧ـ١]

---

(١) من شرح مشكل الآثار

(٢) من شرح مشكل الآثار وفي « الأصل » : « عنك » .

(٣) في شرح المشكل : « ساعته » .

(٤) في شرح المشكل : « والسؤال بوجه الله » .

(٥) في شرح المشكل : « بوجه الله » .

(٦) في شرح المشكل : «فملكته » .

وقف يوم القيامة وليس لوجهه جلد ولا لحم ولا دم ولا عظم[1] يتقعقع . قال : فآمنت بذلك شققت عليك يا رسول الله احكم في أهلي ومالي بما أراك الله أو أخيرك فأخلي سبيلك . قال : أحب أن تخلي سبيلي فأعبد الله ـ جل وعز . فخلى سبيله فقال الخضر : الحمد لله الذي أوقعني في العبودية ونجاني منها » .

باب ذكر يوشع بن نون عليه السلام

البزار : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا الأسود [بن][2] عامر ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « لم ترد الشمس إلا على يوشع بن نون ليالي سار إلى بيت المقدس » .

باب ذكر إبراهيم ابن النبي ﷺ

مسلم[3] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن عبد الله بن نمير ـ واللفظ لزهير ـ قالا : ثنا إسماعيل ـ وهو ابن عُلية ـ عن أيوب ، عن عمرو بن سعيد ، عن أنس ابن مالك قال : « ما رأيت أحدًا كان أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ قال : كان إبراهيم مسترضعًا له في عوالي / المدينة ، فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت [٦/ق ١١٧ ـ ب] وإنه ليدخن وكان ظئره قَيْنًا ، فيأخذه فيقبله ثم يرجع . قال عمرو : فلما توفي قال رسول الله ﷺ : إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي ، وإن له لظئرين تكملان رضاعه في الجنة » .

---

(١) في حاشية « الأصل » : « كأن الصواب : « ولكن عظم » لأنه إذ ذاك لا يبقى ثَمَّ وَجْه ، إلا أن يراد المجاز » .

(٢) في « الأصل » : « عن » وهو تحريف ، فالأسود بن عامر هذا هو شاذان ، روى عن أبي بكر بن عياش ، وعنه الفضل بن سهل الأعرج البغدادي ، كما يعلم من تراجم هؤلاء في تهذيب الكمال وغيره .

(٣) (٤/ ١٨٠٨ رقم ٢٣١٦) وفي حاشية « الأصل » : « هذا مرسل ينبغي أن يتنبه له عند مطالعة الكتب المخرجة من الصحيحين . . . » .

باب فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

مسلم[1] : حدثنا زهير بن حرب وعبد بن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي . قال عبد الله : أبنا . وقال الآخران : ثنا حَبَّان بن هلال ، ثنا همام ، ثنا ثابت ، حدثنا أنس بن مالك ، أن أبا بكر الصديق حدثه قال : « **نظرت إلى أقدام المشركين على رءوسنا ونحن في الغار فقلت : يا رسول الله ، لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما**»[2] .

مسلم[3] : حدثنا عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد ، ثنا معن ، ثنا مالك ، عن أبي النضر ، عن عبيد الله بن حنين ، عن أبي سعيد « **أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : عبد خيَّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده. فبكى أبو بكر وبكى فقال : فديناك بآبائنا وأمهاتنا . قال : فكان رسول الله ﷺ هو المخيَّر ، وكان أبو بكر أعلمنا به ، فقال رسول الله ﷺ : إنَّ أمنَّ الناس عليَّ في ماله وصحبته أبو بكر ، ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن أخوة الإسلام ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر** »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج قالا : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش ، عن عبد الله بن مرة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا إني أبرأ إلى كل خلٍّ من خِلِّه ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، إن صاحبكم خليل الله** »[6] .

---

(١) (٤/ ١٨٥٤ رقم ٢٣٨١) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ١١ رقم ٣٦٥٣ وطرفاه في : ٣٩٢٢ ، ٤٦٦٣) والترمذي (٥/ ٢٧٨ رقم ٣٠٩٦) .

(٣) (٤/ ١٨٥٤ رقم ٢٣٨٢) .

(٤) رواه البخاري (٧ / ٢٦٨ رقم ٣٩٠٤) والترمذي (٥/ ٦٠٨ رقم ٣٦٦٠) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٥ رقم ٨١٠٣) .

(٥) (٤/ ١٨٥٦ رقم ٢٣٨٣ / ٧) .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٦٠٦ رقم ٣٦٥٥) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٦ رقم ٨١٠٥) وابن ماجه (١/ ٣٦ رقم ٩٣) .

وفي لفظ آخر لمسلم[1]: « **لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا** » .

البخاري[2] : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا وهيب ، أبنا أيوب ، عن عكرمة، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **لوكنت متخذاً (من أمتي)**[3] **خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي** » .

حدثنا[4] معلى بن أسد وموسى بن إسماعيل (التنوخي)[5] قالا : ثنا / وهيب ، عن أيوب ، وقال : « **لو كنت متخذاً خليلا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الإسلام أفضل** » . [٦/ق١١٨ـ١]

حدثنا[6] قتيبة ، ثنا عبد الوهاب ، عن أيوب مثله .

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أبنا خالد بن عبد الله ، عن خالد ، عن أبي عثمان قال : أخبرني عمرو بن العاص « **أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت : أي الناس أحبُّ إليك ؟ فقال : عائشة . قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها . قلت : ثم من ؟ قال : عمر . فعدَّ رجالا** »[8] .

مسلم[9] : حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا مروان ـ يعني : الفزاري ـ عن يزيد ـ وهو ابن كيسان ـ عن أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله

---

(١) (٤/ ١٨٥٥ رقم ٢٣٨٣ / ٥) .

(٢) (٧/ ٢١ رقم ٣٦٥٦) .

(٣) ثبت هذا اللفظ في بعض الروايات دون بعض ، انظر السلطانية (٥/ ٢٦١) .

(٤) البخاري (٧ / ٢١ رقم ٣٦٥٧) .

(٥) في حاشية « السلطانية » (٥/ ٢٦١) : كذا في اليونينية وفرعها ، قال الحافظ ابن حجر: وهو تصحيف ، والصواب : التبوذكي .

(٦) البخاري (٧ / ٢١ بعد رقم ٣٦٥٧) .

(٧) (٤/ ١٨٥٦ رقم ٢٣٨٤) .

(٨) رواه البخاري (٧ / ٢٢ رقم ٣٦٦٢ وطرفه في : ٤٣٥٨) والترمذي (٥/ ٧٠٦ رقم ٣٨٨٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٩ رقم ٨١١٧) .

(٩) (٢/ ٧١٣ رقم ١٠٢٨) .

ﷺ : « من أصبح منكم اليوم صائمًا ؟ قال أبو بكر : أنا . قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا . قال : فمن أطعم اليوم منكم مسكينًا ؟ قال أبو بكر : أنا . قال : فمن عاد منكم اليوم مريضًا ؟ قال أبو بكر : أنا . فقال رسول الله ﷺ : ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس حدثهم « **أن رسول الله ﷺ صعد أُحدًا وأبو بكر وعُمر وعثمان ، فرجف بهم فقال النبي ﷺ : اثبت أُحُد ، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان** »[3] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال[4] : وحدثنا هارون بن عبد الله البزاز ، حدثنا الفضل بن دكين ، ثنا هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : «**أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق فوافق ذلك مالا معي ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا . قال : فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك ؟ [فقال][5] : مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : يا أبا بكر ، ما أبقيت لأهلك ؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله . قلت : والله لا أسبقه إلى شيء أبدًا** »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[7] : حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ،

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٦ رقم ٨١٠٧) .
(٢) (٥ / ٦٢٤ رقم ٣٦٩٧) .
(٣) رواه البخاري (٧ / ٢٦ رقم ٣٦٧٥وطرفاه في ٣٦٨٦ ، ٣٦٩٩) وأبو داود (٥ / ٢٠٦ رقم ٤٦١٩) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٣ رقم ٨١٣٤ ، ٨١٣٥) .
(٤) سنن الترمذي (٥/ ٦١٤ رقم ٣٦٧٥) .
(٥) في « الجامع » : « قلت » .
(٦) رواه أبو داود (٢/ ٣٧٩ رقم ١٦٧٥) .
(٧) (٧ / ٢٢ رقم ٣٦٦١) .

عن [بسر][1] بن عبيد الله ، عن عائذ [الله][2] أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : « كنتُ جالسًا عند النبي / ﷺ إذ أقبل أبو بكر آخذًا بطرف ثوبه حتى [٦/ق ١١٨ ـ ب] أبدى عن (ركبتيه)[3] فقال النبي ﷺ : أما صاحبكم فقد غامر . فسلَّم وقال : إني كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فأسرعت إليه ثم ندمت ، فسألته أن يغفر لي فأبى عليَّ فأقبلت إليك . فقال : يغفر الله لك يا أبا بكر ـ ثلاثًا . ثم إن عمر ندم فأتى منزل أبي بكر فسأل : أثَمَّ أبو بكر ؟ [فقالوا][4] : لا . فأتى النبي ﷺ فجعل وجهُ النبي ﷺ يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال : يا رسول الله ، والله أنا كنت أظلم ـ مرتين . فقال النبي ﷺ : إن الله بعثني إليكم فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر : صدق ، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركو (إليَّ)[5] صاحبي ؟ مرتين فما أُوذي بعدها » .

وفي لفظ آخر للبخاري[6] ـ رحمه الله ـ : « إني قلت : يا أيها الناس ، إني رسول الله إليكم جميعًا . فقلتم : كذبت . وقال أبو بكر : صدقت » .

البخاري[7] : حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني حميد ابن عبد الرحمن بن عوف ، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من أنفق زوجين من شيء من الأشياء في سبيل الله دُعي من أبواب الجنة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة،

---

(١) من « الصحيح » وهو بالمهملة ، كذلك ضبطه هنا غير واحد ، ووقع في « الأصل » بالمعجمة، وهو تصحيف .

(٢) لفظ الجلالة من « الصحيح » .

(٣) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « ركبته » .

(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فقالا » .

(٥) في الصحيح : « لي » .

(٦) (٨ / ١٥٣ رقم ٤٦٤٠) .

(٧) (٧ / ٢٣ رقم ٣٦٦٦) .

ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الصيام[1] باب الريان . فقال أبو بكر : ما على هذا الذي يُدعى من تلك الأبواب من ضرورة . وقال : هل يدعى منها كلها أحدٌ يا رسول الله ؟ فقال : نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر »[2] .

البخاري[3] : حدثنا محمد بن يزيد الكوفي ، ثنا الوليد ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عروة بن الزبير قال : « سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون برسول الله ﷺ قال : رأيت عقبة بن أبي معيط جاء إلى النبي ﷺ وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقًا شديدًا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه فقال : ﴿ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ ﴾[4] » .

الترمذي[5] : حدثنا علي بن [الحسن][6] الكوفي ، حدثنا محبوب بن / محرز القواريري ، عن داود بن يزيد الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه ، ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يداً يكافئه الله به يوم القيامة ، و(لا)[7] نفعني مال أحد قط ما نفعني مالُ أبي بكر ، ولو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ألا وإن صاحبكم خليل الله » . [٦/ق ١١٩ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

أبو بكر بن أبي شيبة[8] : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ،

---

(١) في السلطانية : « وباب الريان » ووضعت « الواو » بين قوسين .
(٢) رواه مسلم (٢/ ٧١١ ـ ٧١٢ رقم ١٠٢٧) والترمذي (٥/ ٦١٤ رقم ٣٦٧٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٦ رقم ٨١٠٨) .
(٣) (٧ / ٢٦ رقم ٣٦٧٨) .
(٤) غافر : ٢٨ .
(٥) (٥ / ٦٠٩ رقم ٣٦٦١) .
(٦) من « الجامع » ومثله في مصادر ترجمة علي هذا كتهذيب الكمال (٢٠/ ٣٧٧) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « الحسين » وهو خطأ .
(٧) في الجامع : « ما » .
(٨) (٦ / ٣٥١ رقم ٣١٩١٨) .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر . فبكى أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله** »[1] .

باب منه

وفيه فضل عمر رضي الله عنه

مسلم[2] : حدثنا أبو الطاهر وحرملة ، ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، ثنا سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها ، التفتت البقرة فقالت : إني لم أخلق**[3] **لهذا ولكني إنما خلقت للحرث . فقال الناس: سبحان الله ـ تعجبًا وفزعًا ـ أبقرة تكلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : فإني أؤمن به وأبو بكر وعمر . قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه ، فالتفت إليه الذئب فقال له : من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع غيري ؟ فقال الناس : سبحان الله . فقال رسول الله ﷺ : فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر** »[4] .

وحدثنا[5] محمد بن عباد ، حدثنا سفيان بن عيينة .

وحدثني محمد بن رافع ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، كلاهما عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، [عن أبي سلمة][6] ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٧ رقم ٨١١٠) وابن ماجه (١/ ٣٦ رقم ٩٤) .

(٢) (٤/ ١٨٥٧ رقم ٢٣٨٨) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « هذا الفعل نكرة . . . كل ميسر لما خلق له ، والإحسان إلى كل شيء مندوب . . . فتحصل من ذلك أن يستعمل كل شيء فيما خلق له » .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٨ رقم ٤١١٤) .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ١٨٥٨ رقم ٢٣٨٨) .

(٦) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١٠/ ٤٦٥ رقم ١٤٩٧٢) وكأنه سقط من «الأصل » . وقال المزي في التحفة : « ذكر أبو مسعود أن أبا سلمة سقط من رواية علي ابن عبد الله بن المديني (يعني عند البخاري) وذكر خلف وغيره أنه لم يسقط » .ا.هـ .

بمعنى حديث يونس عن الزهري ، وفي حديثهما ذكر البقرة والشاة معًا وقالا في حديثهما : « **فإني أؤمن به أنا وأبو بكر وعمر . وما هما ثمَّ** »[1] .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، حدثنا عبد الوهاب ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأعلمهم بالحلال / والحرام معاذ بن جبل ، ولكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبوعبيدة بن الجراح** »[2] . [٦/ق ١١٩-ب]

أرسله غير واحد عن أبي قلابة ، عن النبي ﷺ ، إلا ذكر أبي عُبيدة فإنه وصله .

البزار[3] : حدثنا إسحاق بن زياد (الأيلي)[4] ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن إبراهيم ، حدثني أبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال علي : «**كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر ، فقال : هذان سيدا كهول [أهل][5] الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين ، لا تخبرهما يا علي** » .

وقال أبو بكر : هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن جابر عن علي إلا من هذا الوجه .

رواه الترمذي[6] عن الحسن بن الصباح، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة ، عن أنس إلى قوله : « **والمرسلين** »[7].

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٥٩٢ رقم ٣٤٧١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٧ رقم ٨١١١) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٧ رقم ٨٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) .

(٣) البحر الزخار (٢/ ١٣٢ رقم ٤٩٠) .

(٤) هكذا في «الأصل » بالياء المثناة باثنتين من تحتها ، وفي مشتبه النسبة لعبد الغني (ص٣) : الأُبُلي بضم الهمزة والباء المعجمة بواحدة وتشديد اللام وذكر منهم : إسحاق بن زياد الأبلي عن سعيد بن عامر وعنه محمد بن إسحاق بن خزيمة ، فلا أدري هو هذا أم غيره.

(٥) من « البحر الزخار » .

(٦) (٥ / ٥٧٠ رقم ٣٦٦٤) .

(٧) وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

رواه[1] من طريق الحارث الأعور عن علي بكماله .

البخاري[2] : حدثنا الوليد بن صالح ، ثنا عيسى بن يونس ، حدثنا عُمر بن سعيد بن أبي [حسين][3] المكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس قال : **«إني لواقف في قوم فَدَعَوُا الله لعمر بن الخطاب ، وقد وُضع على سريره ، إذا رجلٌ من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول : يرحمك الله ، إن كنت لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك ؛ لأني كثيرًا مما كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول : كنت وأبو بكر وعمر ، وفعلت وأبو بكر وعمر ، وانطلقت وأبو بكر وعمر ، وإن كنت لأرجو أن يجعلك معهما . فالتفت فإذا علي بن أبي طالب »**[4] .

البخاري[5] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى ، عن إسماعيل ، ثنا قيس قال : قال عبد الله : « **ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر** » .

أبو داود[6] : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا زهير ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن مكحول ، عن غضيف بن الحارث ، عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله وضع الحق على لسان عمر يقول به** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا حرملة بن يحيى ، أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، أن سعيد بن المسيب أخبره ، أنه سمع أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبًا أو ذنوبين ، وفي نزعه ضعف ، والله يغفر له ، ثم استحالت غربًا فأخذها عمر بن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر**

---

(١) جامع الترمذي (٥/ ٥٧١ رقم ٣٦٦٦) .
(٢) (٧ / ٢٦ رقم ٣٦٧٧) .
(٣) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « حسن » وهو خطأ .
(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٥٨ رقم ٢٣٨٩) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٩ رقم ٨١١٥) وابن ماجه (١/ ٣٧ رقم ٩٨) .
(٥) (٧ / ٥١ رقم ٣٦٨٤) .
(٦) (٣/ ٤٤٠ رقم ٢٩٥٥) .
(٧) رواه ابن ماجه (١/ ٤٠ رقم ١٠٨) .
(٨) (٤/ ١٨٦٠ رقم ٢٣٩٢) .

[٦/ق ١٢٠ـ١] ابن الخطاب / حتى ضرب الناس بعطن »[١] .

قال مسلم[٢] : وحدثني أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثني عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني عمرو بن الحارث ، أن [أبا][٣] يونس مولى أبي هريرة حدثه ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : « **بينا أنا نائم أُريت أني أنزع على حوضي أسقي الناس ، جاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني ، فنزع دلوين ، وفي نزعه ضعف والله يغفر له ، فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أر نزع رجلٍ قط أقوى[٤] ، حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر** » .

قال مسلم[٥] : وحدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، ثنا يونس ، أن ابن شهاب أخبره ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **بينما أنا نائم إذ رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة توضأ إلى جانب قصرٍ فقلت : لمن هذا ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب ، فذكرت غيرة عمر فوليت مدبراً . قال أبو هريرة : فبكى عمر ونحن جميعًا في ذلك المجلس مع رسول الله ﷺ ، ثم قال عمر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعليك أغار** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا إبراهيم ـ يعني ابن سعد .

وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد . قال عبد : أخبرني . وقال حسن : حدثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد ، أن محمد بن سعد ابن أبي وقاص أخبره ، أن أباه سعدًا قال : « **استأذن عُمر على رسول الله**

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٢٣ رقم ٣٦٦٤ وأطرافه في : ٧٠٢١ ، ٧٠٢٢ ، ٧٤٧٥) .
(٢) (٤/ ١٨٦١ رقم ٢٣٩٢ / ١٨) .
(٣) من « الصحيح » واسمه : سليم بن جبير ، وترجمته في تهذيب الكمال (١١/ ٣٤٣) وغيره وسقط لفظ الكنية من « الأصل » .
(٤) في الصحيح زيادة : « منه » .
(٥) (٤ / ١٨٦٣ رقم ٢٣٩٥) .
(٦) رواه البخاري (٩ / ٢٣١ رقم ٥٢٢٧).
(٧) (٤/ ١٨٦٣ رقم ٢٣٩٦) .

ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه ، عالية[1] أصواتهن ، فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب ، فأذن له رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يضحك ، فقال عمر : أضحك الله سنَّك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : عجبتُ من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب . قال عمر : يا رسول الله ، فأنت أحق أن تهبن . ثم قال عُمر : أي عدوات أنفسهن ، أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ قلن : نعم أنت أغلظ وأفظ[2] من رسول الله ﷺ . قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكًا فجا إلا سلك فجا غير فجِّك »[3] .

قال مسلم[4] : وحدثني / أبو الطاهر ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن إبراهيم [٦/ق ١٢٠ـ ب] ابن سعد ، عن أبيه سعد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول : « قد كان يكون في الأمم قبلكم مُحدَّثون ، فإن يكن في أمتي منهم أحد فإن عمر[5] بن الخطاب منهم »[6] .

قال ابن وهب : تفسير محدَّثون : ملهمون . تابعه ابن عجلان عن سعد .

البخاري[7] : حدثنا يحيى بن قزعة ، أبنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد كان فيمن قبلكم من الأمم ناس محدَّثون ، فإن يكن في أمتي أحدٌ فإنه عمر »[8] .

---

(١) في حاشية « الأصل » : « على عادة النساء ، لا على حد المنهي عنه من رفع الصوت على النبي ﷺ ؛ لتقريره عليه السلام لهن » .

(٢) في حاشية « الأصل » تعليق مؤداه أن هذا لا يلزم منه اشتراك النبي ﷺ معه في الصفة قال : ونرى أن النبي ﷺ ليس له فظاظة إلا في حق الله لا في حظ نفسه . . . » ا هـ . وقال بعض العلماء : ليست لفظة أفعل هنا للمفاضلة ، بل هي بمعنى فظ وغليظ .

(٣) راوه البخاري (٧ / ٥٠ ـ ٥١ رقم ٣٦٨٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤١ ـ ٤٢ رقم ٨١٣٠) .

(٤) (٤/ ١٨٦٤ رقم ٢٣٩٨) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « ظهر ذلك في عمر في قصة سارية الجبل ، قال ذلك بالمدينة ، وسارية بالعراق ، قسمعه . . . » .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٦٢٢ رقم ٣٦٩٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٩ ـ ٤٠ رقم ٨١١٩).

(٧) (٧/ ٥٢ رقم ٣٦٨٩) .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٠ رقم ٨١٢٠) .

زاد زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد ، (عن أبي سلمة)[1] ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « **لقد كان فيمن كان قبلكم من[2] بني إسرائيل رجال يُكَلَّمون من غير أن يكونوا أنبياء ، فإن يكن من أمتي منهم أحد فعمر** » .

مسلم[3] : [ثنا][4] عقبة بن مكرم العمي ، ثنا سعيد بن عامر ، قال جويرية ابن أسماء : ثنا نافع ، عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب : « **وافقت ربي ـ عز وجل ـ في ثلاث : في مقام إبراهيم ، وفي الحجاب ، وفي أُسارى بدر** » .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن رافع قالا : ثنا أبو عامر العقدي، حدثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك ؛ بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب وكان أحبهما إليه عمر** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

الترمذي[6] : حدثنا الحسن بن صباح البزار ، ثنا زيد بن الحباب ، عن خارجة ابن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت ، أخبرنا يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ جالسًا فسمعنا لغطًا وصوت صبيان فقام رسول الله ﷺ فإذا حبشية تَزْفِنُ والصبيان حولها ، فقال : يا عائشة تعالي فانظري . فجئت فوضعت لَحْيَيَّ على منكب رسول الله ﷺ فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال : أما شبعت ؟ أما شبعت ؟ قالت : فجعلت أقول : لا ؛ لأنظر منزلتي عنده ، إذ طلع عمر . قال : فارفضَّ الناس عنها . قالت : فقال رسول الله ﷺ : إني**

---

(١) من « الأصل » ، ومثله في السلطانية (٥/ ٢٧١) وتحفة الأشراف (١٠/ ٤٥٩ رقم ١٤٩٥٤) وكأنه سقط من متن الصحيح المطبوع مع « الفتح » .

(٢) في « الأصل » : « من الأمم » وليس في شيء من روايات الصحيح ، وأظنه وهمًا من الناسخ .

(٣) (٤/ ١٨٦٥ رقم ٢٣٩٩) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) (٥/ ٦١٧ رقم ٣٦٨١) .

(٦) (٥ / ٦٢١ رقم ٣٦٩١) .

لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فروا من عمر . قالت : فرجعت »[1] .

قال أبو عيسى : هذا / حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه[2] . [٦/ق ١٢١ـأ]

الترمذي[3] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن سفيان ، عن عاصم بن [عُبيد الله][4] ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر « **أنه استأذن النبي ﷺ في العمرة فقال : أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا**[5] »[6] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا يحيى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك حدثه : « **أن النبي ﷺ صعد أُحدًا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : اثبت أُحد فإن عليك نبي وصديق وشهيدان** »[8] .

البخاري[9] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، أبنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن عمرو بن ميمون قال : « **رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يُصاب بالمدينة بأيام ، وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف فقال : كيف فعلتما ؟ أتخافان أن تكونا حمَّلتما الأرض ما لا تطيق ؟ قالا : حمَّلناها أمرًا هي له مطيقة ، ما فيها كبيرُ فضلٍ . قال : انظرا تكونا حمَّلتما الأرض ما لا تطيق . [قال : قالا :]**[10] **لا . فقال عمر لئن سلمني الله لأدعن أرامل أهل العراق**[11] **لا يحتجن إلى رجل بعدي أبدًا .**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٣٠٩ رقم ٨٩٥٧) .

(٢) هاهنا حديث كتبه الناسخ ولم يتمه وضرب عليه ، وسيأتي .

(٣) (٥/ ٥٥٩ رقم ٣٥٦٢) .

(٤) من الجامع وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ووقع في «الأصل» : «عبد الله» خطأ.

(٥) في حاشية « الأصل » : « يدل ذلك على جواز طلب الفاضل دعاء المفضول » .

(٦) رواه أبو داود (٢/ ٢٨٥ رقم ١٤٩٣) وابن ماجه (٢/ ٩٦٦ رقم ٢٨٩٤) .

(٧) (٧ / ٢٦ رقم ٣٧٥) .

(٨) رواه أبو داود (٥ / ٢٠٧ رقم ٤٦٢٣) والترمذي (٥ / ٦٢٤ رقم ٣٦٩٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٣ رقم ٨١٣٤ ، ٨١٣٥) .

(٩) (٧ / ٧٤ رقم ٣٧٠٠) .

(١٠) من الصحيح ، وفي « الأصل » : قال : لا لا .

(١١) فوقها في « الأصل » : « صح » .

قال: فما أتت عليه إلا رابعة حتى أُصيب[1] . قال : إني لقائم ما بيني وبينه إلا عبد الله ابن عباس غداة [أُصيب . وكان إذا مرَّ بين الصفين قال: استووا حتى إذا لم ير فيهم خللا][2] تقدم فكبر وربما قرأ بسورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس ، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول : قتلني ـ أو أكلني ـ الكلب . [حين][2] طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمرُّ على أحد يمينًا ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا ، مات منهم سبعة ، فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسًا ، فلما ظن العلج أنه مأخوذ نحر نفسه ، وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه ، فمن يلي عمر فقد رأى الذي أرى ، وأما نواحي المسجد فإنهم لا يدرون غير أنهم فقدوا صوت عمر ، وهم يقولون: سبحان الله [سبحان الله][2] . فصلى بهم عبد الرحمن صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال : يا ابن عباس ، انظر من قتلني . فجال ساعة ثم جاء فقال : غلام[3] / المغيرة . [٦/ق ١٢١ ـ ب] قال : الصَّنَع ؟ قال : نعم . قال : قاتله الله لقد أمرتُ به معروفًا . فقال : الحمد لله الذي لم يجعل مَنِيَّتي بيد رجل يدَّعي الإسلام[4] ، قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة . وكان العباس أكثرهم رقيقًا فقال : إن شئت فعلت ـ أي إن شئت قتلنا ـ قال : كذبت ، بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجتكم؟ فاحتمل إلى بيته ، فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ ، فقائل يقول : لا بأس . وقائل يقول : أخاف عليه . فأُتي بنبيذ فشربه فخرج من (جرحه)[5] ثم أُتي بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرفوا أنه ميت ، فدخلنا عليه وجعل الناس يثنون عليه ، وجاء رجل شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله ﷺ وقدم في الإسلام ما قد علمت ، ثم وليت فعدلت ، ثم شهادة.

---

(١) في حاشية « الأصل » : « أثيب رضي الله عنه بهذه النية العظيمة والواسعة : الخيرات».

(٢) من الصحيح .

(٣) في حاشية « الأصل » : « فيروز أبو لؤلؤة » .

(٤) في حاشية « الأصل » : « لئلا يكون هو سبب دخول الرجل . . . » كلام غير واضح الظاهر أنه قصد : النار ، أو نحو ذلك .

(٥) في الصحيح : جوفه .

قال : وددتُ أن ذلك كفاف لا عليَّ ولا لي . فلما أدبر إذا إزاره يمسُّ الأرض ، فقال : ردُّوا عليَّ الغلام . قال : يا ابن أخي ، ارفع ثوبك ، فإنه أبقى لثوبك ، وأتقى لربك ، يا عبد الله بن عمر ، انظر ما عليَّ من الدين . فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين ألفًا أو نحوه قال : إن وَفى له مالُ آل عمر فأدِّه من أموالهم ، وإلا فسل في بني عدي ابن كعب ، فإن لم تف أموالهم ، وإلا فاسأل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم فأدِّ عنِّي هذا المال ، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل : يقرأ عليك عمر السلام ، ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرًا ، وقل : يستأذن عمر بن الخطاب أن يُدفن مع صاحبيه . فسلَّم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي ، فقال : يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه . فقالت : كنتُ أريده لنفسي ، ولأوثرنه به اليوم على نفسي . فلما أقبل قيل : هذا عبد الله بن عمر قد جاء. قال : ارفعوني فأسنده رجل إليه فقال : ما لديك ؟ قال : الذي تحب يا أمير المؤمنين، قد أذنت . قال : الحمد لله ما كان شيء أهم إليَّ من ذلك[1] ، فإذا أنا قُبضت فاحملوني ، ثم سلِّم فقل : يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذنت لي فأدخلوني ، وإن ردتني رُدُّوني إلى مقابر المسلمين . وجاءت حفصة أم المؤمنين والنساء تسير معها ، فلما رأيناها قمنا ، فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت / داخلا [٦/ق ١٢٢ ـ ١] لهم ، فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا : أوص يا أمير المؤمنين ، استخلف . قال : ما أجد أحقَّ بهذا الأمر إلا هؤلاء النفر ـ أو الرهط ـ الذين تُوفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ ، فسمى : عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدًا وعبد الرحمن[2] . وقال : يشهدكم عبد الله بن عُمر وليس له من الأمر شيء ـ كهيئة التعزية له ـ فإن أصابت الإمرةُ سعدًا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أُمِّرَ ، فإني لم أعزله من عجزٍ ولا خيانة . وقال : أوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ، ويحفظ لهم حرمتهم ، وأوصيه بالأنصار خيرًا الذين تبوءوا الدار والإيمان

(١) في حاشية « الأصل » : « دلَّ هذا أبين دلالة على أن جوار الصالحين (يطيب) وينفع ، اللهم انفعنا بهم يا كريم ، آمين » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « وترك سعيدًا وهو من العشرة لأنه ابن عمه ، فلم يرد أن يولي الخلافة أحدًا من قبيلته ، فلذلك أخرج ابنه عبد الله من الأمر » .

من قبلهم ، أن يقبل من محسنهم ، وأن يعفى عن مسيئهم ، وأوصيه بأهل الأمصار خيراً فإنهم رِدءُ الإسلام ، وجُباة المال ، و [غيظ][1] العدو[2] ، وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضاهم وأُوصيه بالأعراب خيراً فإنهم أصلُ العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم ، ويرد على فقرائهم ، وأُوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يُوفي إليهم [بعهدهم][3] وأن يُقاتل من وراءهم ، ولا يُكلَّفوا إلا طاقتهم . فلما قُبض خرجنا [به][4] فانطلقنا نمشي فسلَّم عبد الله بن عمر قال : يستأذن عمر بن الخطاب . قالت : أدخلوه . فأدخلوه فوضع هنالك مع صاحبيه ، فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف : اجعلوا أمركم إلى ثلاثة منكم . قال الزبير : قد جعلت أمري إلى عليٍّ . فقال طلحة : قد جعلتُ أمري إلى عثمان . وقال سعد : قد جعلتُ أمري إلى عبد الرحمن بن عوف . فقال (له)[5] عبد الرحمن : (أيكم)[6] يبرأ من الأمر فنجعله إليه والله عليه والإسلام [لينظرن][7] أفضلهم في نفسه ؟ فأُسكت الشيخان . فقال عبد الرحمن : أفتجعلونه إليَّ والله عَليَّ أن لا آلو عن أفضلكم . قالا : نعم . فأخذ بيد أحدهما فقال : لك قرابة من رسول الله ﷺ والقدم في الإسلام ما قد علمتَ فالله عليك لئن أمَّرتك لتعدلنَّ ، ولئن أمَّرت عثمان لتسمعنَّ ولتطيعن . ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك ، فلما أخذ الميثاق قال : ارفع يدك يا عثمان . فبايعه وبايع له علي ، وولج أهلُ الدار فبايعوه » .

---

(١) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « غيض » كذا .

(٢) في حاشية « الأصل » : « كذا في الصحيح ، وكان الصواب حذف الواو ليوافق ما قبله وما بعده » .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بعدهم » كذا .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) زيادة على « الصحيح » .

(٦) في « الصحيح » : « أيكما » .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لينظر أن » .

باب فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه

مسلم[1] : حدثنا / يحيى بن يحيى ، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن جعفر ـ عن [٦/ق ١٢٢ ـ ب] محمد بن [أبي][2] حرملة ، عن عطاء وسليمان ابني يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن عائشة قالت : « **كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في (بيته)[3] كاشفًا عن فخذيه ـ أو ساقيه ـ فاستأذن أبو بكر فأذن له ، وهو على تلك الحال ، فتحدث ثم استأذن عمر ، فأذن له وهو كذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله ﷺ ، وسوَّى ثيابه ـ قال محمدٌ : ولا أقول ذلك في يوم واحد ـ فدخل فتحدث ، فلما خرج قالت عائشة : دخل أبو بكر فلم (تهش)[4] له ولم تباله ، ثم دخل عمر فلم (تهش)[4] له ولم تباله ، ثم دخل عثمان فجلست وسوَّيت ثيابك ؟ فقال : ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة** » .

حدثني[5] عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، عن يحيى بن سعيد بن العاص أن سعيد ابن العاص أخبره ، أن عائشة زوج النبي ﷺ [وعثمان حدثاه « **أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ**][6] **وهو مضطجع** ...» وذكر الحديث وفيه : «**أن رسول الله ﷺ جلس وقال لعائشة : اجمعي عليك ثيابك** . وفيه : **قال رسول الله ﷺ : إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنتُ له على تلك الحال ألا يبلغ إليَّ في حاجته** » .

---

(١) (٤/ ١٨٦٦ رقم ٢٤٠١) .

(٢) من الصحيح ، وترجمة محمد في تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٧) وغيره وسقط لفظ الكنية من « الأصل » .

(٣) في الصحيح : « بيتي » .

(٤) هكذا في « الأصل » قال القاضي عياض : في جميع نسخ بلادنا : « تهتش » وفي بعض النسخ الطارئة « تهش » .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ١٨٦٦ رقم ٢٤٠٢) .

(٦) هذه الجملة غير موجودة « بالأصل » ، وهي مثبتة من الصحيح ، والسياق بدونها غير مستقيم.

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى العنزي ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن عثمان ابن غياث ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي موسى الأشعري قال : « بينما رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة وهو متكئ يركزُ بعود معه بين الماء والطين إذ استفتح رجلٌ فقال : افتح وبشره بالجنة . فإذا أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ ففتحت وبشرته بالجنة ، ثم استفتح رجلٌ آخر فقال : افتح وبشره بالجنة . قال : فذهبت فإذا هو عُمر ، ففتحت له وبشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر قال : فجلس النبي ﷺ وقال : افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون . قال : فذهبت فإذا عثمان قال : ففتحت وبشرته بالجنة ، قال : وقلت الذي قال فقال : اللهم صبراً ، والله المستعان »[2] .

البخاري[3] : حدثنا عبدان ، أبنا أبو حمزة ، عن عثمان بن موهب قال : «جاء رجل حجَّ البيت فرأى قومًا جلوسًا فقال : من هؤلاء القعود ؟ [قالوا][4] : هؤلاء قريش . قال : من الشيخ ؟ [قالوا][4] : ابن عمر ، فأتاه فقال : إني سائلك عن شيء أتحدثني ؟ قال : أنشدك بحرمة هذا البيت [أتعلم][5] أن عثمان / فر يوم [٦/ق ١٢٣ـ١] أحد؟ قال : نعم . قال : فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها ؟ قال : نعم . (فكبر)[6] قال : فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها ؟ قال : نعم . فكبر . فقال ابن عمر : تعال لأخبرك ولأُبيِّن لك عما تسألني عنه ، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله ــ عز وجل ــ عفا عنه ، وأما تغيبه يوم بدر فإنه كانت تحته بنت النبي ﷺ وكانت مريضة فقال له النبي ﷺ : إن لك أجر رجل ممن شهد بدراً وسهمه . وأما تغيبه عـن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحدٌ أعزَّ ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه ، فبعث

---

(١) (٤/ ١٨٦٧ رقم ٢٤٠٣) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ٥٣ رقم ٣٦٩٣) والترمذي (٥/ ٦٣١ رقم ٣٧١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٣ رقم ٨١٣٣) .

(٣) (٧ / ٤٢٠ رقم ٤٠٦٦) .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) ليست في « الصحيح » .

عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة ، فقال النبي ﷺ بيده اليمنى : هذه يد عثمان . فضرب بها على يده وقال : هذه لعثمان . اذهب بها الآن معك »[1] .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع ، حدثنا شاذان ، ثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة الماجشون ، عن عُبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر [قال][3] : **«كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدًا ثم عمر ثم عثمان ، ثم نترك أصحاب النبي ﷺ لا نفاضل بينهم »**[4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن واقع الرملي ، ثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن عبد الله بن القاسم ، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : « **جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار ـ قال الحسن بن واقع : وكان في موضع آخر من كتابي : في كمه ـ حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره ، قال عبد الرحمن : فرأيت النبي ﷺ يقلبها في حجره ويقول : ما ضرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم ـ مرتين** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[6] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وعباس بن محمد وغير واحد ـ المعنى واحد ـ قالوا : ثنا سعيد بن عامر[7] ، عن يحيى بن أبي الحجاج المنقري ، عن أبي مسعود الجريري ، عن ثمامة بن [حزن][8] القشيري قال : « **شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال : ائتوني بصاحبيكم الذين ألَّباكم . قال :**

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٦٢٩ رقم ٣٧٠٦) .
(٢) (٧ / ٦٦ رقم ٣٦٩٧) .
(٣) من « الصحيح » .
(٤) رواه أبو داود (٥/ ١٩٤ رقم ٤٦٠٣) .
(٥) (٥ / ٦٢٦ رقم ٣٧٠١) .
(٦) (٥ / ٦٢٧ رقم ٣٧٠٣) .
(٧) في الجامع زيادة : « قال عبد الله : أخبرنا سعيد بن عامر » .
(٨) من الجامع ، وهكذا ضبطه غير واحد ،ووقع في « الأصل » : « حرب » وهو تحريف.

فجيء بهما كأنهما جملان ـ أو كأنهما حماران ـ قال : فأشرف عليهم عثمان فقال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال : من / يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالي ، فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله ﷺ : من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير منها في الجنة ؟ فاشتريتها (بصلب)[1] مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيه ركعتين ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي ؟ قالوا : اللهم نعم . ثم قال : أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﷺ كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا ، فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض قال : فركضه برجله وقال : اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : الله أكبر شهدوا لي وربِّ الكعبة أني شهيد[2] »[3] .

[٦/ق ١٢٣ ـ ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن ، وقد روي من غير وجه عن عثمان .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عن [أبي][5] الأشعث الصنعاني « أن خُطَباء قامت بالشام وفيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ فقام آخرهم رجل يقال له : مُرة بن كعب فقال : لولا حديثٌ سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت . وذكر الفتن ، فقرَّبها ، فمرَّ رجل مقنَّع في ثوب فقال : هذا يومئذ على الهُدى . فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان . قال : فأقبلت عليه بوجهه فقلت : هذا ؟ قال : نعم » .

---

(١) في الجامع : « من صلب » .

(٢) في الجامع زيادة : « ثلاثًا » .

(٣) رواه النسائي (٦ / ٥٤٥ رقم ٣٦١٠) .

(٤) (٥ / ٦٢٨ رقم ٣٧٠٤) .

(٥) من الجامع واسم أبي الأشعث : شراحيل بن آدة ، ترجمته في تهذيب الكمال (١٢ / ٤٠٨) وغيره ، وسقط لفظ الكنية من « الأصل » .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا حُجين بن المثنى ، ثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن [عبد الله][2] بن عامر، عن النعمان بن بشير ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « **يا عثمان ، إنه لعلَّ الله أن يقمصك قميصًا ، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم** »[3] .

قال : وفي الحديث قصة طويلة .

قال : هذا حديث حسن غريب .

الترمذي[4] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا شاذان الأسود بن عامر ، عن سنان بن هارون ، عن [كليب][5] بن وائل ، عن ابن عمر قال : « **ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال : يُقتل فيها هذا مظلومًا / لعثمان** » . [٦/ق ١٢٤ـأ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[6] من حديث ابن عمر .

الترمذي[7] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ويحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، حدثني أبو سهلة قال : « **قال عثمان يوم**

---

(١) (٥ / ٦٢٨ رقم ٣٧٠٥) .

(٢) هذا هو الصواب فيه كما جاء في تحفة الأشراف (١٢ / ٣٣١ رقم ١٧٦٧٥) وتهذيب الكمال (١٥ / ١٤٣) ـ ولم ينبه المزي على خلاف في اسمه ، بل وذكر هذا الحديث هناك (١٥ / ١٤٩) ـ وبعض النسخ الخطية للجامع مثل السليمانية (ق ٢٨٤) ، ووقع في « الأصل » ومثله في المطبوع من الجامع : « عبد الملك » والظاهر أنه وهم من الناسخ .

(٣) رواه ابن ماجه (١/ ٤١ رقم ١١٢) .

(٤) (٥/ ٦٣٠ رقم ٣٧٠٨) .

(٥) من الجامع ، ومثله في تحفة الأشراف (٦ / ٢٥ ـ ٢٦ رقم ٧٣٨٣) وغيره من مصادر ترجمته ، ووقع في « الأصل » : « كعب » وهو وهم .

(٦) في الجامع زيادة : من هذا الوجه .

(٧) (٥ / ٦٣١ رقم ٣٧١١) .

الدار : إن رسول الله ﷺ عهد إليَّ عهداً فأنا صابر عليه »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب ، لا نعرفه إلا من حديث إسماعيل بن أبي خالد .

البزار[2] : حدثنا عمر بن الخطاب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير ، عن أبي ذر « **أن حصيات سبَّحن في يد النبي ﷺ ويد أبي بكر وعمر وعثمان . قال : حتى سمعت لهنَّ حنيناً كحنين النحل ، كل ذلك في مجلس واحد** » .

الطحاوي[3] : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب بن خالد ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : « **أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله ـ عز وجل ـ أُبيٌّ بن كعب ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أميناً ، ألا وإن أمين هذه الأمة [أبو][4] عبيدة بن الجراح** »[5] [6] .

باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الترمذي[7] : حدثنا عيسى بن عثمان ابن أخي يحيى بن عيسى ، ثنا أبو عيسى الرملي ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن زِرٍّ بن حُبيش ، عن علي قال :

(١) رواه ابن ماجه (١/ ٤٢ رقم ١١٣) .
(٢) البحر الزخار (٩ / ٤٣٤ رقم ٤٠٤٤) بنحوه .
(٣) شرح مشكل الآثار (٢/ ٢٧٩ رقم ٨٠٨) .
(٤) من « شرح المشكل » .
(٥) رواه الترمذي (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦٧ رقم ٨٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) .
(٦) في حاشية « الأصل » : « سنده على شرط الشيخين ما خلا إبراهيم ، وهو وثقه الدارقطني ، وقال فيه النسائي : صالح الحديث » .
(٧) (٥/ ٦٤٣ رقم ٣٧٣٦) .

« لقد عهد [إليَّ][1] النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، [عن أبي حازم][4] ، عن [سهل][5] .

وحدثنا قتيبة واللفظ (بهذا)[6] قال : حدثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن أبي حازم قال : أخبرني [سهل][5] بن سعد « أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر : لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه ، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. قال : فبات الناس (يذكرون)[7] ليلتهم أيهم يُعطاها ، فلما أصبح الناس غَدوْا على رسول الله ﷺ كلهم (يرجو)[8] أن يُعطاها فقال : أين علي بن أبي طالب؟ قال[9] : هو يا رسول الله / يشتكي عينيه . قال : فأرسلوا إليه . قال : [فأُتي][10] به [٦/ق ١٢٤ـ ب] فبصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع ، فأعطاه الراية. فقال عليٌّ : يا رسول الله ، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ؟ قال : أُنفذ على رسلك، حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله ـ عز وجل ـ فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدًا خير[11] من أن يكون لك حمر

---

(١) من « الجامع » .

(٢) رواه مسلم (١/ ٨٦ رقم ٧٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٧ رقم ٨١٥٣) وابن ماجه (١/ ٤٢ رقم ١١٤) .

(٣) (٤/ ١٨٧٢ رقم ٢٤٠٦) .

(٤) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ١١٢ رقم ٤٧١٣) وسقط من «الأصل».

(٥) كالذي سبق وغيره ،وفي « الأصل » : « سهيل » وهو تصحيف .

(٦) في الصحيح : هذا .

(٧) هكذا في « الأصل » ، وفي معظم نسخ وروايات الصحيح : « يدوكون » أي يخوضون ويتحدثون في ذلك .

(٨) في الصحيح : « يرجون » .

(٩) في الصحيح : « فقالوا » .

(١٠) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فأت » .

(١١) في الصحيح : « خير لك » .

النعم »[1] .

النسائي[2] : حدثنا محمد بن علي بن حرب ، ثنا معاذ بن خالد ، ثنا الحسين ابن واقد ، عن عبد الله بن بريدة قال : سمعت أبي بريدة يقول : « **حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يُفتح له**[3] ، **وأخذه من الغد عُمر ، فانصرف ولم يُفتح له . قال رسول الله ﷺ : إني دافع لوائي غداً إلى رجل (يحبه)**[4] **الله ورسوله و(يحب)**[5] **الله ورسوله ، لا يرجع حتى يُفتح له . وبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً ، فلما أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً ودعا باللواء ، والناس على مصافهم ، فما منا إنسان له منزلة عند رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون صاحب اللواء ، فدعا عليَّ بن أبي طالب وهو أرمد فتفل في عينيه ومسح عنه ودفع إليه اللواء ففتح الله له . قال : أنا فيمن تطاول (له)**[6] » .

قال مسلم[7] : وحدثني زهير بن حرب وشجاع بن مخلد ، جميعًا عن ابن علية ـ قال زهير : ثنا إسماعيل ابن (عُلَيَّة)[8] ـ حدثني أبو حيَّان ، حدثنا يزيد بن حيَّان قال : « **انطلقت أنا وحُصين بن سبرة وعُمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه**[9] ، **وصليت خلفه . لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً ، حدثنا يا زيد مما سمعت من رسول الله ﷺ قال : يا ابن أخي ، والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيتُ بعض الذي كنتُ أعي من رسول الله ﷺ ، فما حدثتكم فاقبلوا ، وما لا فلا**

---

(١) رواه البخاري (٧ / ٨٧ رقم ٣٧٠١) .

(٢) السنن الكبرى (٥ / ١٠٩ رقم ٨٤٠٢) .

(٣) في السنن هنا : « وأصاب الناس يومئذٍ شدةٌ وجهد » .

(٤) في السنن : يحب .

(٥) في السنن : يحبه .

(٦) في السنن : لها .

(٧) (٤/ ١٨٧٣ رقم ٢٤٠٨) .

(٨) في الصحيح : « إبراهيم » وكلاهما صحيح .

(٩) زاد في الصحيح : « وغزوت معه » .

تُكَلِّفُونيه . ثم قال : قام رسول الله ﷺ يومًا خطيبًا بماء يُدعى خُما بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ووعظ وذكَّر ، ثم قال : أما بعد أيها الناس / إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، فأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله ـ عز وجل ـ فيه الهُدى والنور ، فخذوا بكتاب الله ـ عز وجل ـ واستمسكوا به . فحثَّ على كتاب الله ورغَّب فيه ثم قال : وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ، أذكركم الله في أهل بيتي ـ ثلاثًا ـ فقال حصين : ومن أهل بيته يا زيد أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ولكن أهل بيته من حُرم الصدقة بعده . قال : ومن هم ؟ قال : هم آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال : كُلُّ هؤلاء حُرِمَ الصدقة ؟ قال : نعم »[1] . [٦/ق ١٢٥ـ١]

وحدثنا[2] إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير ، عن أبي حيان بهذا الإسناد نحو حديث إسماعيل ، وزاد جرير : « كتاب الله فيه الهدى والنور ، من استمسك به وأخذ به كان على الهُدى ، ومن أخطأه ضل » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن أبي حازم ـ عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال : « استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال : فدعا سهل ابن سعد فأمره أن يشتم عليا قال : فأبى سهل . فقال : أما [إذْ][4] أبيت فقل : لعن الله أبا (تراب)[5] . فقال سهل : ما كان لعليٍّ اسم أحب إليه من أبي التراب وإن كان ليفرح إذا دُعي به . فقال له : أخبرنا عن قصته لم سُمي أبا تراب ؟ قال : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت ، فقال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بيني وبينه شيء ، فغاضبني فخرج فلم يَقِلْ عندي . فقال رسول الله ﷺ لإنسان: انظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله ، هو في المسجد راقد .فجاءه رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شِقِّه فأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥١ رقم ٨١٧٥) .
(٢) صحيح مسلم (٤/ ١٨٧٤ رقم ٢٤٠٨) .
(٣) (٤/ ١٨٧٤ رقم ٢٤٠٩) .
(٤) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « إذا » .
(٥) في الصحيح : « التراب » .

ويقول : قُم أبا (تراب)[1] قُم أبا (تراب)[1] »[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد ـ وتقاربا في اللفظ ـ قالا : ثنا حاتم ـ وهو ابن إسماعيل ـ عن بكير بن مسمار ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : « أمر معاوية سعدًا فقال : ما يمنعك أن تَسُبَّ أبا (تراب)[1]؟ فقال : أمَّا ما ذكرتُ ثلاثًا قالهن له رسول الله ﷺ فلن أسبه ؛ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حُمر النعم . سمعت رسول الله ﷺ / يقول له خَلَّفه في بعض مغازيه فقال له عليٌّ : يا رسول الله ، خلفتني مع النساء والصبيان ؟ فقال له رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله [ورسوله][4] قال : فتطاولنا لها فقال : ادعوا لي عليا . فأُتي به أرمد فبصق في عينه، ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه . ولما أنزلت هذه الآية ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُم ﴾[5] دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنًا وحسينًا وقال : اللهم هؤلاء أهلي »[6] . [٦/ق ١٢٥ ـ ب]

مسلم[7] : حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح و[عبيد الله][8] القواريري وسُريج بن يونس ، كلهم عن يوسف الماجشون ـ واللفظ لابن الصباح ـ قال : حدثنا يوسف أبوسلمة الماجشون ، حدثنا محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : « قال

---

(١) في الصحيح : « التراب » .

(٢) رواه البخاري (٧/ ٨٧ رقم ٣٧٠٣) .

(٣) (٤/ ١٨٧١ رقم ٢٤٠٤) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) آل عمران : ٦١ .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٦٣٨ رقم ٣٧٢٤) .

(٧) (٤/ ١٨٧٠ رقم ٢٤٠٤) .

(٨) من الصحيح ، وهو ابن عُمر بن ميسرة أبو سعيد البصري وهو مشهور ، وفي «الأصل»: « عبد الله » وهو خطأ .

رسول الله ﷺ لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . قال سعيد : فأحببت [أن][1] أُشافه بها سعدًا ، فلقيتُ سعدًا فحدثته بما حدثني عامر فقال : أنا سمعته . قلت : آنت سمعته ؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال : نعم ، وإلا اسْتَكَّتَا » .

الترمذي[2] : حدثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا حرب ابن شداد ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص قال : **«لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلَّف عليا فقالوا : مَلَّه وكره صحبته . فتبع عليٌّ النبي ﷺ حتى لحقه في الطريق قال : يا رسول الله ، خلفتني بالمدينة مع الذراري والنساء حتى قالوا : مَلَّه وكره صحبته . فقال له النبي ﷺ : يا علي ، إنما خلفتك على أهلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي »**[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سلمة بن كُهيل قال : سمعت أبا الطفيل ، يحدث عن أبي سُريحة أو زيد بن أرقم ـ شك شعبة ـ عن النبي ﷺ قال : « **من كنتُ مولاهُ فعلي مولاه** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[6] .

وأبو سُريحة هو حذيفة بن [أسيد][7] الغفاري / صاحب النبي ﷺ . [٦/ق ١٢٦ـ1]

البزار[8] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم ، أن

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « أنه » .

(٢) تحفة الأشراف (٣/ ٢٨٦ رقم ٣٨٥٨) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٨٧٠ رقم ٢٤٠٤) والترمذي (٥/ ٦٤١ رقم ٣٧٣١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٤ رقم ٨١٣٨ ، ٨١٤٠) .

(٤) (٥/ ٦٣٣ رقم ٣٧١٣) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٥ رقم ٨١٤٨) .

(٦) في الجامع زيادة : صحيح .

(٧) من الجامع وغيره ، وفي « الأصل » : « أسد » خطأ .

(٨) كشف الأستار (٣/ ١٩٠ رقم ٢٥٣٩) .

رسول الله ﷺ قال : « **من كنتُ مولاه (فعلي)**[1] **مولاهُ ، اللهم والِ من والاه ، وعادِ من عاداه** » .

البزار[2] : حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا أبو أحمد ، ثنا عبد الملك بن أبي [غنيَّة][3] ، عن الحكم بن عتيبة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : حدثني بُريدة قال : « **بعثني رسول الله ﷺ مع علي بن أبي طالب فرأيت منه جفوة فلما جئتُ شكوته إلى النبي ﷺ ، فرفع رأسه فقال : يا بريدة ، من كنت مولاه فعليٌّ مولاه** »[4] .

عبد الملك هو ابن حميد بن أبي [غنيَّة][3] وهو ثقة ، وثقه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل .

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا عفان ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا يزيد الرشك ، عن مطرف ، عن عمران ، عن النبي ﷺ قال : « **عليٌّ منِّي وأنا من عليٍّ ، وعليٌّ وليُّ كُلِّ مؤمن بعدي** » .

الطحاوي[6] : حدثنا أحمد بن شعيب ـ هو النسائي ـ أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن سليمان ـ يعني : الأعمش ـ ثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : « **لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ، ونزل بغدير خُمٍّ أمر بدوحات [فقممن][7] ثم قال : كأني قد دُعيت فأجبت ، إني قد تركت فيكم الثقلين ، أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وعترتي**

---

(١) في الكشف : « فإن عليا » .

(٢) كشف الأستار (٣/ ١٨٨ رقم ٢٥٣٣) .

(٣) بالمعجمة ثم النون ثم الياء المثناة من تحت ، وهو كذلك في « الكشف » وهو مترجم في تهذيب الكمال (٨ ١/ ٣٠٢) وفيه روايته عن الحكم وعنه أبو أحمد الزبيري ، ووقع في « الأصل » : « عتبة » بالمهملة ثم التاء المثناة من فوق ثم الموحدة ، وهو تصحيف .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٤٥ رقم ٨١٤٥) .

(٥) (٦/ ٣٧٥ رقم ٣٢١١٢) .

(٦) شرح مشكل الآثار (٥ / ١٨ رقم ١٧٦٥) .

(٧) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « فقمن » .

أهل بيتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض. ثم قال : إن الله ـ عز وجل ـ مولاي وأنا ولي كُلِّ مؤمن . ثم أخذ بيد عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ فقال : من كنت وليه فهذا وليه ، اللهم وَالِ من والاه وعاد من عاداه . فقلت لزيد : سمعته من رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما كان في الدَّوحات [أحد][1] إلا رآه بعينيه وسمعه بأذنيه » .

قال أبو جعفر : هذا الإسناد صحيح لا طعن لأحدٍ في أحدٍ من رواته .

قال أبو جعفر[2] : وحدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، ثنا جعفر بن مسافر، حدثنا ابن أبي فُديك ، ثنا [موسى][3] بن يعقوب [الزَّمعي][4] ، عن المهاجر بن مسمار مولى عامر/ بن سعد ، أن عائشة ابنة سعد بن أبي وقاص [٦/ق ١٢٦ـ ب] أخبرته، أن سعد بن أبي وقاص قال : « **سمعت رسول الله ﷺ [يوم][5] الجحفة أمر (بالتنجات)[6] أن (ينجم)[7] ما تحتهن ، فلما كان الرواح خرج رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس ، فإني وليكم . قالوا : صدقت يا رسول الله . ثم أخذ بيد عليٍّ فرفعها فقال : هذا وليِّي والمؤدي عني ، وَالَى الله من والاه ، وعَادَى من عاداه** » .

---

(١) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « أحدًا » .

(٢) شرح مشكل الآثار (٥/ ٢١ رقم ١٧٦٧) .

(٣) من « شرح المشكل » وترجمته في تهذيب الكمال (٢٩/ ١٧١) وغيره ، ووقع في «الأصل » : « يوسف » وهو وهم ناسب قوله « بن يعقوب » والله تعالى أعلم . وسيأتي مرة أخرى على الصواب .

(٤) نسبة إلى جد موسى الثالث واسمه زمعة ، ووقع في « الأصل » : « الزامعي » والألف التي بعد الزاي زائدة .

(٥) من « شرح المشكل » .

(٦) في حاشية « الأصل » : « الأتنج شجر كبير بأرض العرب من نواحي عمان ، وهو يغرس غرسًا . . . » وفي المعجم الوسيط (١ / ٨٩) : « التنوج : جنس شجر من فصيلة الصنوبريات . . . » ووقع في « شرح المشكل » : بالنخلات .

(٧) في « شرح المشكل » : يُنحى .

رواه محمد بن خالد بن عَثْمة عن موسى بن يعقوب ، ولم يذكر « **المؤدِّي عني** » .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس قال : « **أول من صلَّى مع رسول الله ﷺ بعد خديجة علي** »[2] .

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، (عن)[4] عمرو بن مُرة ، عن أبي حمزة ـ رجل من الأنصار ـ قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : « **أول من أسلم علي . قال عمرو بن مرة : فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فقال : أول من أسلم أبو بكر الصديق** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو حمزة اسمه طلحة بن [يزيد][6] .

الترمذي[7] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن عيسى بن عُمر ، عن السُّدِّي ، عن أنس بن مالك قال : « **كان عند النبي ﷺ طير فقال : اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير . فجاء عليٌّ فأكل معه** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السُّدِّي إلا من هذا الوجه ، وقد رُوي من غير وجه عن أنس .

والسُّدِّي إسماعيل بن عبد الرحمن سمع من أنس بن مالك ، ورأى

---

(١) (٣٦٠ رقم ٢٧٥٣) .

(٢) رواه الترمذي (٥/ ٦٤٢ رقم ٣٧٣٤) .

(٣) (٥/ ٦٤٢ رقم ٣٧٣٥) .

(٤) وقع في الجامع : « بن » خطأ .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٤٣ ـ ٤٤ رقم ٨١٣٧) .

(٦) من الجامع ، وهو طلحة بن يزيد الأنصاري أبو حمزة الكوفي ، هكذا جاء اسم أبيه في مصادر ترجمته ، وانظر تهذيب الكمال (١٣/ ٤٤٦) وغيره . ووقع في « الأصل » : « زيد » .

(٧) (٥ / ٦٣٦ رقم ٣٧٢١) .

(الحسين)[1] بن علي (وثقه شعبة وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان)[2] .

الترمذي[3] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا الأحوص بن جواب أبو الجواب ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **بعث النبي ﷺ جيشين وأمَّر على أحدهما عليَّ بن أبي طالب ، وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال : إذا كان القتال فَعَلي . قال : فافتتح علي حصنًا فأخذ منه جارية فكتب معي خالد / كتابًا إلى النبي ﷺ يشي به . قال : فقدمت على النبي ﷺ فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال : ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسول . فسكت** » . [٦/ق ١٢٧ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

البزار[4] : حدثنا أحمد بن أبان ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا قِنان بن عبد الله، عن مصعب ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من آذى عليا فقد آذاني** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

قنان بن عبد الله كوفي ثقة ، وثقه يحيى بن معين .

---

(١) وهكذا في الجامع ، وجاء في تهذيب الكمال (٣/ ١٣٣) : « الحسن » .

(٢) هكذا في « الأصل » ، ووقع في « الجامع » : « وثقه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان » وفي هذا السياق شيء ، يدل عليه تكرار قوله : « وثقه » والنظر في ترجمة إسماعيل يدل على أن صواب العبارة هكذا : « روى عنه شعبة وسفيان الثوري وزائدة ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان » وقد قال العبارة الأولى : ابن المديني ، كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٨٤) وفيه أيضًا وفي التاريخ الكبير (٢/ ٣٦١) قول ابن المديني عن يحيى بن سعيد القطان : « لا بأس به، ما سمعت أحدًا يذكره إلا بخير وما تركه أحد » فيكون الترمذي قد نقل العبارة الأولى بلفظها ، ثم عبَّر عن كلام القطان بأنه وثقه ـ في هذا التعبير نظر . لكن يظهر أن الوهم في عبارة الترمذي قديم، فنقله عبد الحق ولم يدقق ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٣) (٥/ ٦٣٨ رقم ٣٧٢٥) .

(٤) البحر الزخار (٣/ ٣٦٥ رقم ١١٦٦) .

الطحاوي : حدثنا محمد بن علي بن داود ، ثنا الوليد بن صالح النخاس ، حدثنا عُبيد الله بن عمرو الرقي ، عن زيد بن أبي [أُنيسة][1] عن أبي إسحاق ، عن [العيزار][2] بن حريث قال : « **كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن عليٍّ وعثمان ، فقال : أمَّا علي فلا تسألنا عنه ، ولكن انظر إلى منزلته من رسول الله ﷺ ، إنه سدَّ أبوابنا في المسجد غير بابه ، وأما عثمان فإنه أذنب ذنبًا يوم التقى الجمعان عظيمًا عفا الله عنه ، وأذنب ذنبًا صغيرًا فقتلتموه** » .

قال : وحدثنا أحمد ، أخبرنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا الوضاح ـ وهو أبو عوانة ـ ثنا يحيى ـ وهو ابن أبي سليم أبو بلج ـ ثنا عمرو بن ميمون قال : قال ابن عباس : « **وسدَّ أبواب المسجد ـ يعني : النبي ﷺ ـ غير باب علي ، فكان يدخل المسجد وهو جنب ، وهو طريقه ليس له طريق غيره** »[3] .

الطحاوي[4] : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، ثنا شريك بن عبد الله النخعي ، عن منصور بن المعتمر ، عن ربعي بن حراش ، عن عليٍّ قال : « **سمعت النبي ﷺ يقول لما افتتح مكة ، وأتاه الناس من قريش فقالوا : يا محمد ، إنا حُلفاؤك وقومك ، وإنه قد لحق بك أبناؤنا وأرقاؤنا وليس بهم رغبة في الإسلام وإنما فروا من العمل فارددهم علينا . فشاور أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ في أمرهم فقال : صدقوا يا رسول الله . فتغير وجهه / فقال : يا عمر ، ما ترى ؟ فقال مثل قول أبي بكر . فقال رسول الله ﷺ : يا معشر قريش ، ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدِّين . فقال أبو بكر : أنا يا رسول الله ؟ قال : لا فقال عمر : أنا هو يا رسول الله ؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في المسجد . قال : وقد كان ألقى إلى عليٍّ نعله يخصفها . قال : وقال علي : أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا عليَّ فإنه من يكذب عليَّ يلج النار** » . [٦/ق ١٢٧ ـ ب]

---

(١) في « الأصل » : « شيبة » وهو مصحف ، والصواب ما أثبت ، كما يعلم من تراجم عبيد الله وزيد وأبي إسحاق من تهذيب الكمال وغيره .

(٢) في « الأصل » : « العيراز » خطأ .

(٣) رواه الترمذي (٥/ ٦٤١ رقم ٣٧٣٢) .

(٤) شرح مشكل الآثار (١٠ / ٢٣١ رقم ٤٠٥٣) .

سمع شريك [من][1] منصور هذا الحديث .

الترمذي[2] : حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا أبي ، عن شريك ، عن منصور بهذا الإسناد وهذا الحديث ، وبينهما اختلاف في اللفظ . قال فيه : « **وليس لهم فقه في الدين . فقال : إن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قال الطحاوي[3] : وحدثنا محمد بن جعفر بن حفص البغدادي المعروف بابن الإمام قال : ثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا جرير بن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **كنا قعودًا ننتظر رسول الله ﷺ ، فخرج إلينا من حُجرة عائشة ـ رضي الله عنها ـ فانقطعت نعلهُ فرمى بها إلى عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ ثم جلس فقال : إن منكم لمن ليقاتلن على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله . قال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا . قال عمر : أنا ؟ قال : لا ، ولكنه خاصف النعل في الحجرة .**

قال رجاء الزبيدي : فأتى رجل عليا في الرحبة فقال : يا أمير المؤمنين ، هل كان في حديث النعل شيء ؟ قال : اللهم إنك لتشهدن أنه كان مما يُسرُّه إليَّ رسول الله ﷺ » .

قال[4] : وحدثنا أحمد بن شعيب ، أبنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة ـ واللفظ له ـ عن جرير ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بهذا إلى قوله : « **ولكنه خاصف النعل** » .

رجاء هو ابن ربيعة الزبيدي ، روى عنه ابنه إسماعيل ويحيى بن هانئ [بن][5] عروة المرادي ، وإسماعيل ويحيى ثقتان مشهوران .

---

(١) في « الأصل » : « بن » خطأ .

(٢) (٥/ ٦٣٤ رقم ٣٧١٥) .

(٣) شرح مشكل الآثار (١٠ / ٢٣٧ رقم ٤٠٥٨) .

(٤) (١٠/ ٢٣٨ رقم ٤٠٥٩) .

(٥) في « الأصل » : « عن » والمثبت من تهذيب الكمال (٩ / ١٥٧) وغيره .

[٦/ق١٢٨ـ١] **مسلم**[١] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل / ابن عُلية ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عن أُمه ، عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**تقتل عَمَّارًا الفئة الباغية**»[٢] .

باب فضل قرابة رسول الله ﷺ

البزار : حدثنا زيد بن أخزم ، ثنا أبو قتيبة ، ثنا شريك ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعيد بن المسيب وحمزة بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **ما بال أقوام يزعمون أن قرابة رسول الله ﷺ لا ينفع**[٣]**، بلى والذي نفسي بيده إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة** » .

وهذا الحديث رواه زهير بن محمد وغيره عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن أبي سعيد ، عن أبيه ، ولا نعلم أحدًا جمع سعيد بن المسيب وحمزة إلا أبو قتيبة ، عن شريك ، عن عبد الله بن عقيل .

باب سعد بن أبي وقاص وطلحة رضي الله عنهما

مسلم[٤] : حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، ثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عائشة قالت : « **أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال : ليت رجلا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة . قال: وسمعنا صوت السلاح . فقال رسول الله : من هذا ؟ قال : سعد بن أبي وقاص يا رسول الله ، جئت أحرسك . قالت عائشة : فنام رسول الله ﷺ حتى سمعت غطيطه** »[٥] .

---

(١) (٤/ ٢٢٣٦ رقم ٢٩١٦) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٧٥ رقم ٨٢٧٥) ، و مناسبته لفضائل عليٍّ أن فيه دلالة على أن عليا ـ رضي الله عنه ـ كان على الحق ؛ لأن عمارا كان يقاتل معه ، وفي الحديث أن قتلة عمار هي الفئة الباغية ، فتكون الفئة الأخرى وهي فئة عليّ هي التي على الحق فناسب أن يوضع الحديث هنا والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٣) كذا في « الأصل » بالياء .

(٤) (٤/ ١٨٧٥ رقم ٢٤١٠) .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٩٥ رقم ٢٨٨٥ وطرفه في : ٧٢٣١) والترمذي (٥ / ٦٥٠ ـ ٦٥١ رقم ٣٧٥٦) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦١ رقم ٨٢١٧) .

مسلم[1] : حدثنا منصور بن أبي [مزاحم][2] ، ثنا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ عن أبيه ، عن عبد الله بن شداد قال : سمعتُ عليًا يقول : « **ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير سعد بن مالك، فإنه جعل يقول له يوم أُحد : ارمِ فداك أبي وأمي** »[3] .

الترمذي[4] : وحدثنا الحسن بن الصباح البزار ، ثنا سفيان ، عن ابن جدعان ويحيى بن سعيد ، سمعا سعيد بن المسيب يقول : قال عليٌّ : « **ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأُمَّه لأحد إلا لسعد بن أبي وقاص ، قال له يوم أُحد : ارم فداك أبي وأمي . وقال له : ارم أيها الغلام الحزور** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن / صحيح[6] . [٦/ق ١٢٨ـ ب]

النسائي[7] : أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ، ثنا زكريا بن عدي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن مخرمة ، عن إسماعيل بن محمد بن سعد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد : أنبلوا سعدًا ، ارم يا سعد ، رمى الله لك ، فداك أبي** » .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن عباد ، ثنا حاتم ـ يعني ابن إسماعيل ـ عن بكير ابن مسمار ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن النبي ﷺ جمع له أبويه يوم أُحد،**

---

(١) (٤/ ١٨٧٦ رقم ٢٤١١) .

(٢) من الصحيح ، ومثله في تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٤٢) وغيره من مصادر ترجمة منصور ووقع في « الأصل » : « حازم » خطأ .

(٣) رواه البخاري (٦ / ١١٠ رقم ٢٩٠٥وأطرافه في : ٤٠٥٨ ، ٤٠٥٩ ، ٦١٨٤) والترمذي (٥ / ٦٥٠ رقم ٣٧٥٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٦ رقم ١٠٠٢٠) وابن ماجه (١/ ٤٧ رقم ١٢٩) .

(٤) (٥/ ٦٥٠ رقم ٣٧٥٣) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦/ ٥٧ رقم ١٠٠٢١) .

(٦) في الجامع : « حسن » فقط .

(٧) تحفة الأشراف (٣/ ٢٩٠ رقم ٣٨٦٩) .

(٨) (٤/ ١٨٧٦ رقم ٢٤١٢) .

قال : كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين فقال له النبي ﷺ : ارم فداك أبي وأمي . قال : فنزعت له بسهم ليس فيه نصل ، فأصبت جنبه ، فسقط وانكشفت عورته ، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه »[1] .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن المقدام ابن شريح ، عن أبيه ، عن سعد « (**في قوله**)[3] ﴿ **وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ** ﴾[4] **قال : نزلت في ستة : أنا وابن مسعود منهم ، وكان المشركون قالوا له : تُدْنِي هؤلاء ؟** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا إبراهيم بن موسى ، أخبرنا ابن أبي زائدة ، عن هاشم ابن هاشم[7] [بن][8] عُتبة بن أبي وقاص قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : « **ما أسلم أحدٌ إلا في اليوم الذي أسلمت فيه، ولقد مكثت (تسعة)**[9] **أيام وإني لثلث الإسلام** »[10] .

تابعه أبو أسامة قال : حدثنا هاشم .

مسلم[11] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان**

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٦١ رقم ٨٢١٥ ، ٨٢١٦) من طريق سعيد بن المسيب .
(٢) (٤/ ١٨٧٨ رقم ٢٤١٣) .
(٣) في الصحيح : « فيَّ نزلت » .
(٤) الأنعام : ٥٢ .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٦٢ رقم ٨٢٢٠) وابن ماجه (٢/ ١٣٨٣ رقم ٤١٢٨).
(٦) (٧ / ١٠٤ رقم ٣٧٢٧) .
(٧) في حاشية « الأصل » : « الصحيح ذكر هاشم ثلاث مرات » .
(٨) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٣/ ٢٨٧ رقم ٣٨٥٩) وترجمة هاشم من تهذيب الكمال (٣٠ / ١٣٧) ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .
(٩) هكذا في « الأصل » أوله تاء ، والذي في الفتح ، ولم يذكر في « السلطانية » سواه: « سبعة » .
(١٠) رواه ابن ماجه (١/ ٤٧ رقم ١٣٢) .
(١١) (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) .

وعلي وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة فقال رسول الله ﷺ : اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد »[1] [2] .

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، حدثنا خالد ، ثنا ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : « **رأيت يد طلحة بن عبيد الله التي وقى بها النبي ﷺ قد شُلَّتْ**»[4] .

الترمذي[5] : حدثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن جده[6] / عبد الله بن الزبير ، عن الزبير قال : « **كان على رسول الله ﷺ يوم أحد درعان ، فنهض إلى الصخرة فلم يستطع ، فأقعد تحته طلحة وصعد النبي ﷺ حتى استوى على الصخرة فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أوجب طلحة** » . [٦/ق ١٢٩ـ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[7] .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي وحامد بن عُمر البكراوي ومحمد ابن عبد الأعلى قالوا : أبنا المعتمر ـ وهو ابن سليمان ـ قال : سمعت أبي ، عن أبي عثمان قال : « **لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام التي قاتل فيهن رسول الله ﷺ غير طلحة وسعد عن حديثهما** »[9] .

الترمذي[10] : حدثنا رجاء بن محمد العدوي ، ثنا جعفر بن عون ، عن

---

(١) رواه الترمذي (٥/ ٦٢٤ رقم ٣٦٩٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٩ رقم ٨٢٠٧) .

(٢) في حاشية « الأصل » : « ذكر مسلم بعد هذه الرواية هذا الحديث عن عبيد الله وغيره إلى أبي هريرة وفيه ذكر سعد وهو المقصود من التبويب ، وقد يراد به ذكر طلحة ، وقد ذكره المصنف فيما بعد في مناقب الزبير » .

(٣) (٧ / ١٠٣ رقم ٣٧٢٤) .

(٤) رواه ابن ماجه (١/ ٤٦ رقم ١٢٨) .

(٥) (٥ / ٦٤٣ رقم ٣٧٣٨) .

(٦) هو عبد الله بن الزبير ، كما وقع في « التحفة » (٣/ ١٨٠ رقم ٣٦٢٨) و « الجامع » ووقع في « الأصل » : عن جده عن عبد الله بن الزبير . . وحرف « عن » بعد « جده » مقحم لا معنى له هنا .

(٧) زاد المزي في التحفة عن الترمذي : « لا نعرفه إلا من حديث ابن اسحاق » وجاء في الجامع : حسن صحيح غريب .

(٨) (٤ / ١٨٧٩ رقم ٢٤١٤) .

(٩) رواه البخاري (٧ / ١٠٣ رقم ٣٧٢٢ ، ٣٧٢٣ وطرفاه في : ٤٠٦٠ ، ٤٠٦١) .

(١٠) (٥ / ٦٤٩ رقم ٣٧٥١) .

إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن سعد ، أن رسول الله ﷺ قال : « **اللهم استجب لسعد إذا دعاك** » .

قال أبو عيسى : وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل ، عن قيس ، أن النبي ﷺ قال : « **اللهم استجب لسعد إذا دعاك** » وهذا أصح .

باب فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه

مسلم(١) : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : سمعته يقول : « **ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ، ثم ندبهم فانتدب الزبير ، ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي ﷺ : لكل نبيٍّ حواريٌّ وحواريَّ الزبير** »(٢) .

مسلم(٣) : حدثنا إسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد ، كلاهما عن ابن مسهر . قال: إسماعيل : أخبرنا علي بن مسهر . عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال : « **كنت أنا وعُمر بن أبي سلمة يوم الخندق مع النسوة في أُطُم حسَّان ، فكان يُطأطئ لي مرة فأنظر وأُطأطئ له مرة فينظر ، فكنت أعرفُ أبي إذا مرَّ على فرسه في السلاح إلى بني قريظة** » .

[٦/ق ١٢٩-ب] **قال**(٤) : وأخبرني / عبد الله بن عُروة ، عن عبد الله بن الزبير قال : «**فذكرت ذلك لأبي وقال : ورأيتني يا بُنيَّ ؟ قلت : نعم . قال : أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يومئذ أبويه فقال : فداك أبي وأمي** »(٥) .

مسلم(٦) : حدثنا عبيد الله بن محمد بن يزيد بن [خُنيس](٧) وأحمد بن يوسف

---

(١) (٤ / ١٨٧٩ رقم ٢٤١٥) .
(٢) رواه البخاري (٦ / ٦٣ رقم ٢٨٤٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٧٠ رقم ٨٨٦٠) .
(٣) (٤ / ١٨٧٩ رقم ٢٤١٦ / ٤٩) .
(٤) صحيح مسلم (٤/ ١٨٨٠ رقم ٢٤١٦ / ٤٩ أيضًا) .
(٥) رواه البخاري (٧ / ٩٩ رقم ٣٧٢٠) والترمذي (٥/ ٦٤٦ رقم ٣٧٤٣) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦٠ رقم ٨٢١٣) وابن ماجه (١/ ٤٥ رقم ١٢٣) .
(٦) (٤ / ١٨٨٠ رقم ٢٤١٧) .
(٧) من « الصحيح » وغيره ، وذكر ابن ماكولا والده محمداً في الإكمال (٢ / ٣٤) ووقع في « الأصل » : « حبيش » وهو تصحيف .

الأزدي قالا : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ، أخبرني سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن سهيل [بن][1] أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة «**أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله ﷺ : اسكن حراء ، فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر (وعلى وعثمان)[2] وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص** » .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا ابن نمير وعبدة قالا : ثنا هشام، عن أبيه قال : قالت لي عائشةُ : « **أبواك**[4] **والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح** » .

باب فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

البزار[5] : حدثنا الحسن بن أيوب المدائني ، ثنا يزيد بن هارون ، أبنا أبو المُعَلَّى الجزري ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر قال : « **سمعتُ علي بن أبي طالب يقول لعبد الرحمن بن عوف :سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنك أمينٌ في السماء أمينٌ في الأرض** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد .

وأبو المعلَّى اسمه فرات بن [السائب][6] .

الترمذي[7] : حدثنا أحمد بن عثمان البصري ، ثنا قُريش بن أنس ، عن

---

(١) في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .

(٢) في الصحيح : « وعثمان وعلي » .

(٣) (٤ / ١٨٨٠ رقم ٢٤١٨) .

(٤) في حاشية « الأصل » : « أبو هشام هو عروة ، وأبواه : الزبير حقيقة ، والصديق مجازاً ؛ لأنه جده لأمه أسماء رضي الله عنهم أجمعين » .

(٥) البحر الزخار (٢/ ١١٣ رقم ٤٦٦) .

(٦) من « البحر الزخار » وهو مترجم في « التاريخ الكبير » (٧/ ١٣٠) والجرح والتعديل (٨ / ٧٠) وغيرهما ، ووقع في « الأصل » : « حسان » وهو تحريف .

(٧) (٥ / ٦٤٩ رقم ٣٧٥٠) .

محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة « [أن][1] **عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بِيعت بأربعمائة ألف** »[2] .

باب فضل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، أبنا إسماعيل ابن عُلية ، أبنا خالد ، عن أبي قلابة قال : قال أنس : قال رسول الله ﷺ : « **إن لكل أمة أمينًا وإن أميننا أيتها الأمة** / [**أبو**][4] **عبيدة بن الجراح** »[5] . [٦/ق ١٣٠-ب]

مسلم[6] : حدثنا محمد بن بشار وابن مثنى ـ واللفظ لابن مثنى ـ قال : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، سمعت أبا إسحاق يحدث ، عن صلة بن زُفر ، عن حذيفة قال : « **جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، ابعث إلينا رجلا أمينًا . قال : لأبعثن إليكم رجلا أمينًا حق أمين حق أمين . قال : فاستشرف لها الناس ، قال : فبعث أبا عبيدة بن الجراح** »[7] .

وفي لفظ آخر : « **أهل اليمن** » .

البخاري[8] : حدثني عباس بن الحسين ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ،

---

(١) من « الجامع » وفي « الأصل » : « بن » وهو هنا تصحيف وإن كان صوابًا في نفس الأمر.

(٢) في حاشية « الأصل » : « طوباه طوباه ، ولذلك كانت عائشة تقول لأبي سلمة : سقى الله أباك من سلسبيل الجنة ، ومن أولى بذلك من هذا السيد العظيم ، نفعنا الله بحبه وبحب أمثاله يوم الحاجة إليه ، رضي الله عنهم أجمعين » .

(٣) (٤/ ١٨٨١ رقم ٢٤١٩) .

(٤) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » .

(٥) رواه البخاري (٧ / ١١٦ رقم ٣٧٤٤ وطرفاه في : ٤٣٨٢ ، ٧٢٥٥) والنسائي في الكبرى (٥ / ٥٧ رقم ٨١٩٩ ، ٨٢٠٠) .

(٦) (٤/ ١٨٨٢ رقم ٢٤٢٠) .

(٧) رواه البخاري (٧ / ١١٦ ـ ١١٧ رقم ٣٧٤٥ وأطرافه في: ٤٣٨٠ ، ٤٣٨١ ، ٧٢٥٤) والترمذي (٥/ ٦٦٧ رقم ٣٧٩٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٧ رقم ٨١٩٧ ـ ٨١٩٨) وابن ماجه (١/ ٤٨ رقم ١٣٥) .

(٨) (٧ / ٦٩٥ رقم ٤٣٨٠) .

عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة قال : « **جاء السيد والعاقب صاحبا نجران إلى رسول الله ﷺ يريدان [أن][1] يلاعناه فقال أحدهما لصاحبه : لا تفعل ، فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا . قالا : إنا نعطيك ما سألتنا وابعث معنا رجلا أمينًا ولا تبعث معنا إلا أمينًا . فقال : لأبعثن معكم رجلا أمينًا (حق أمين)[2] . فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ فقال : قم يا أبا عبيدة ابن الجراح . فلما قام قال رسول الله ﷺ :هذا أمين هذه الأمة** » .

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن عبد الله بن شقيق قال : « **قلتُ لعائشة : أيُّ أصحاب رسول الله ﷺ أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قالت : عمر. قلت : ثم من ؟ قالت : أبو عبيدة . قلت : ثم من ؟ قال : فسكتت** »[4] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

باب فضل سعيد بن زيد رضي الله عنه

البخاري[5] : حدثني محمد بن المثنى ، ثنا يحيى ، ثنا إسماعيل ، ثنا قيس ، سمعتُ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول للقوم : « **رأيتني**[6] **مُوثقي عمر على الإسلام أنا وأخته**[7] **، وما أسلم ، ولو أن أحدًا أنقض لما صنعتم بعثمان لكان**

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) كررت في « الأصل » ، ولم أرها كذلك في الفتح وليست في شيء من روايات الصحيح المثبتة في « السلطانية » وأخشى أن يكون وهمًا من الناسخ ، بناه على ما في رواية مسلم السابقة .

(٣) (٥ / ٦٠٧ رقم ٣٦٥٧) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٧ رقم ٨٢٠١) وابن ماجه (١/ ٣٨ رقم ١٠٢) .

(٥) (٧ / ٢١٦ رقم ٣٨٦٧) .

(٦) هكذا في بعض الروايات ، وفي بعضها : « لو رأيتني » انظر السلطانية (٥/ ٣١٧) .

(٧) ضبطها في « الأصل » بفتح التاء وكسرها وكتب فوقها : « معًا » ، وقال في الحاشية : «النصب عطفًا على ضمير المتكلم في « رأيتني » أو في « موثقي » يعني لأنه مفعول ، والجر على لفظ ضمير المتكلم في « موثقي » لأنه مضاف إليه ، وأخت عمر هي زوجة سعيد ، أسلمت قبل عمر ، رضي الله عنهم » .

محقوقًا أن ينقض » .

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا هشيم ، أبنا حُصين ، عن هلال بن يساف ، عن عبد / الله بن ظالم المازني ، عن سعيد بن زيد [بن][2] عمرو بن نفيل أنه قال : « **أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم. قيل : فكيف ذلك ؟ قال : كنا مع رسول الله ﷺ بحراء فقال : اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . قيل : ومن هم؟ قال : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وعبد الرحمن بن عوف . قيل: فمن العاشر ؟ قال : أنا** »[3] . [٦/ق ١٣٠ ـ ب]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن[4] .

باب فضل الحسن والحسين

مسلم[5] : حدثنا ابن أبي [عمر][6] ، ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبي هريرة قال : « **خرجتُ مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار لا يكلمني ولا أكلمه ، حتى جاء سوق بني قينقاع ، قال : ثم انصرف حتى أتى خباء فاطمة فقال : (أَثَمَّ لكع)**[7] **؟ حتى جاء ـ يعني حسنًا ـ فظننا أنه إنما تحبسه أُمه لأن تُغسله وتلبسه سخابًا ، فلم يلبث أن جاء يسعى فاعتنق كل واحدٍ منهما صاحبه ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم إني أحبه فأحبه و(أحب)**[8]

---

(١) (٥ / ٦٥١ رقم ٣٧٥٧) .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

(٣) رواه أبو داود (٥ / ٢٠٤ رقم ٤٦١٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٦ رقم ٨١٩٢) وابن ماجه (١/ ٤٨ رقم ١٣٤) .

(٤) في الجامع : « حسن صحيح » .

(٥) (٤/ ١٨٨٢ رقم ٢٤٢١) .

(٦) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « عمرو » خطأ .

(٧) مكررة في « الصحيح » .

(٨) في الصحيح : « أحبب » .

من يحبه »[1] .

البخاري[2] : حدثنا عبد الله بن محمد ، ثنا سفيان ، عن أبي موسى قال : سمعت الحسن يقول : سمعت أبا بكرة يقول : « **رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه وهو يُقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ـ واللفظ لأبي بكر ـ قالا : أبنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن مصعب بن شيبة ، عن صفية بنت شيبة قالت : قالت عائشة : « **خرج النبي غداة وعليه مرط مرحَّل من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، [ثم جاء الحسين فدخل معه]**[5] **، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ثم تلا ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾**[6] »[7] .

البخاري[8] : حدثنا أبو عاصم ، عن [عمر][9] بن سعيد بن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عقبة بن الحارث قال : « **صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبي شبيه بالنبي**

---

(١) رواه البخاري (٤/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ رقم ٢١٢٢ وطرفه في : ٥٨٨٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٩ رقم ٨١٦٤) وابن ماجه (١ / ٥١ رقم ١٤٢) .

(٢) (٥ / ٣٦١ رقم ٢٧٠٤) .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٢١١ رقم ٤٦٢٩) والترمذي (٥/ ٦٥٨ رقم ٣٧٧٣) والنسائي (٥/ ٤٩ رقم ٨١٦٦) .

(٤) (٤ / ١٨٨٣ رقم ٢٤٢٤) .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) الأحزاب : ٣٣ .

(٧) رواه أبو داود (٤ / ٣٩١ رقم ٤٠٢٨) والترمذي (٥ / ١١٩ رقم ٢٨١٣) .

(٨) (٦ / ٦٥١ رقم ٣٥٤٢) .

(٩) من الصحيح وغيره ، وفي « الأصل » : « عمرو » خطأ .

لا شبيه بعلي [1] . وعليٌّ يضحك »[2] .

[٦/ق ١٣١ـ١] **الترمذي**[3] : حدثنا عبد الله / بن عبد الرحمن ، أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن عليٍّ قال : « **الحسن أشبه رسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه النبي ﷺ ما كان أسفل من ذلك** » .

قال : هذا حديث حسن غريب [4] .

الترمذي[5] : حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن ابن أبي [نُعْم][6] ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحسن والحسين سيِّدا شباب**[7] **أهل الجنة** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

الترمذي[9] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : أبنا محمد بن يوسف ، عن إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة قال : « **سألتني أُمِّي : متى عهدك ـ تعني بالنبي**

---

(١) في حاشية « الأصل » : « سمعناه على الشيوخ بالوقف لأجل السجع ، ولا يكره مثله من الأسجاع (لمجيئه) من الطبع السليم المستقيم ، لا للتصنع » .

(٢) رواه النسائي (٥/ ٤٨ رقم ٨١٦١) .

(٣) (٥ / ٦٦٠ رقم ٣٧٧٩) .

(٤) في الجامع : « حسن صحيح غريب » .

(٥) (٥ / ٦٥٦ رقم ٣٧٦٨) .

(٦) من الجامع ، وهو عبد الرحمن بن أبي نُعم البجلي الكوفي أبو الحكم ، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٥٦) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « نعيم » خطأ .

(٧) في حاشية « الأصل » : « هذا باعتبار سنهما عند هذه المقالة ، فإنهما شاخا بلا خلاف بين أهل النقل . وثبت أنهما كانا يصبغان بالسواد ، وهو مذهب عقبة بن عامر ، ولا رابع لهم في ذلك فيما نعرف ، والله أعلم » .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٠ رقم ٨١٦٩) .

(٩) (٥ / ٦٦٠ رقم ٣٧٨١) .

ﷺ؟ فقلت : ما لي به عهد منذ كذا وكذا . فنالت مني . فقلت لها : دعيني آتي النبي ﷺ فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي ﷺ فصليتُ معه المغرب فصلَّى حتى صلَّى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا؟ حذيفة ؟ قلت : نعم . قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأُمك ؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قطُّ قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يُسلِّم عليَّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة »[1] .

قال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لانعرفه إلا من حديث إسرائيل.

البزار[2] : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن معمر قالا : ثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي ، عن عبد الله بن نُجيٍّ ، عن أبيه « أنه سافر مع عليٍّ وكان صاحب مطهرته ، فلما حاذى بنينوى وهو منطلق إلى صفين ، فنادى عليٌّ : صبراً أبا عبد الله . فقلت : وماذا أبا عبد الله ؟ قال : أنا دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، فقلت : يا رسول الله ، أغضبك أحدٌ ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال : بلى ، قام من عندي جبريل فحدثني أن الحسين يُقتل بشط الفرات ، قال : هل لك أن أُشمك من تربته ؟ قال : قلت : نعم . قال: فمد يده فقبض قبضة من تراب فلم أملك عيني أن فاضتا »[3] .

وهذا / الحديث لا نعلمه يُروى عن عليٍّ عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد . [٦/ق١٣١-ب]

الترمذي[4] : حدثنا واصل بن عبد الأعلى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمارة [بن][5] عمير قال : « لما جيء برأس عبيد الله وأصحابه نُضِّدت في

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٩٥ رقم ٨٣٦٥) .

(٢) البحر الزخار (٣/ ١٠١ رقم ٨٨٤) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « في نُجَيٍّ وابنه نظر ، وباقي السند نظيف ، وهو بالنون والجيم والياء . . . » .

(٤) (٥/ ٦٦٠ رقم ٣٧٨٠).

(٥) من « الجامع » وهو عمارة بن عمير التيمي الكوفي ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢١/ ٢٥٦) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

المسجد في الرَّحَبَة فانتهيت إليهم وهم يقولون : قد جاءت ، قد جاءت . فإذا حيَّةٌ تخلل الرءوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هُنَيَّة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت ، قد جاءت . ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثًا » .

هذا حديث حسن[1] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا عفان ، [عن][2] حماد بن سلمة ، ثنا عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال : « رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم . فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ فقال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم . فوجد قُتل في ذلك اليوم » .

باب فضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

البزار[3] : حدثنا أحمد بن داود الواسطي ، ثنا محمد بن طلحة الطويل التيمي ، حدثنا أبو سهيل بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد « أن رسول الله ﷺ نظر إلى العباس فقال : هذا عمُّ نبيكم أجود قريش كفا و(حناءً)[4] عليها »[5] .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه[6] ، ومحمد بن طلحة التيمي هذا رجل مشهور من أهل المدينة .

---

(١) في الجامع : حسن صحيح .
(٢) في « الأصل » : « بن » خطأ ، عفان هو ابن مسلم .
(٣) البحر الزخار (٣/ ٢٨٥ رقم ١٠٧٧) .
(٤) في « البحر الزخار » : « أحناه » .
(٥) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٥٠ رقم ٨١٧٤) .
(٦) في « البحر » هنا زيادة : « ولا نعلم رواه سعد إلا بهذا الإسناد » .

الترمذي[1] : حدثنا القاسم بن دينار ، ثنا [عبيد الله][2] ، عن إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « **العباس مني وأنا منه** » .

قال : هذا حديث حسن غريب[3] لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل[4] .

الترمذي[5] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، أبنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن ثور ، عن مكحول ، عن حذيفة ، عن ابن عباس قال : « **قال رسول الله ﷺ للعباس : إذا كان غداة الاثنين فائتني أنت وولدك حتى (أدعي لهم)**[6] **بدعوة ينفعك الله / بها وولدك . فغدا وغدونا معه وألبسنا كساءً ثم قال : اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبًا ، اللهم احفظه في ولده** » . [٦/ق ١٣٢ـ١]

قال : هذا حديث حسن غريب [7].

باب فضل جعفر بن أبي طالب وابنيه عبد الله وعون ابني جعفر رضي الله عنهم

الترمذي[8] : حدثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب « **أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب : أشبهت خلقي وخُلقي** »[9] .

---

(١) (٥/ ٦٥٢ رقم ٣٧٥٩) .

(٢) من الجامع ، ومثله في تحفة الأشراف (٤/ ٤٢٣ رقم ٥٥٤٤) وهو ابن موسى كما وقع مصرحًا به في التحفة ، ووقع في « الأصل » : « عبد الله » خطأ .

(٣) في الجامع : حسن صحيح غريب .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٠ رقم ٨١٧٣) .

(٥) (٥/ ٦٥٣ رقم ٣٧٦٢) .

(٦) في الجامع : « أدعو لك » .

(٧) في الجامع زيادة : لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٨) (٥ / ٦٥٤ رقم ٣٧٦٥) .

(٩) رواه البخاري (٧ / ٥٧٠ رقم ٤٢٥١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا إسماعيل ابن عُلية ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : « **قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير : أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت وابن عباس ؟ قال : نعم . فحملنا وتركك** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ـ واللفظ ليحيى ـ قال أبو بكر : حدثنا . وقال يحيى : أخبرنا أبو معاوية ، عن عاصم الأحول ، عن مُورِّق العجلي ، عن عبد الله بن جعفر قال : « **كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تُلُقِّيَ بصبيان أهل بيته . قال : وإنه قدم من سفر فسُبق بي إليه فحملني بين يديه ثم جِيء بأحد ابني فاطمة فأردفه خلفه قال : فأُدخلنا المدينة ثلاثة على دابة** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا إسحاق بن منصور ، ثنا وهب ، ثنا أبي قال : سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث ، عن الحسن بن سعد ، عن عبد الله بن جعفر قال : « **بعث رسول الله ﷺ جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة ، وقال : إن قُتل زيد ـ أو استشهد ـ فأميركم جعفر بن أبي طالب ، فإن قتل ـ أو استشهد ـ فأميركم عبد الله بن رواحة . فلقوا العدو فأخذ الراية زيدٌ ، فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية جعفر ، فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية عبد الله بن [رواحة][6] فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه فأتى خبرهم النبي ﷺ ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : [إن][7] إخوانكم لقوا العدو**

---

(١) (٤/ ١٨٨٥ رقم ٢٤٢٧) .

(٢) معناه « قال ابن جعفر : فحملنا وتركك » توضحه ما بعده من الروايات في الصحيح .

(٣) (٤ / ١٨٨٥ رقم ٢٤٢٨) .

(٤) رواه أبو داود (٣ / ٢٤٤ رقم ٢٥٥٩) والنسائي (٢/ ٤٧٧ رقم ٤٢٤٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٠ رقم ٣٧٧٣) .

(٥) السنن الكبرى (٥/ ١٨٠ رقم ٨٦٠٤) .

(٦) في « الأصل » : « أبي رواحة » خطأ .

(٧) من « السنن » .

[فأخذ][1] الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ـ أو استشهد ـ / ثم أخذ الراية [٦/ق ١٣٢ ـ ب] جعفر فقاتل حتى قتل ـ أو استشهد ـ ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قُتل ـ أو استشهد ـ ثم أخذ الراية سيفٌ من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه. ثم أمهل آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم ، ثم أتاهم فقال : لا تبكوا على أخي بعد اليوم . ثم قال : ادعوا لي [بني][2] أخي . فجيء بنا كأنا أفرخ فقال : ادعوا لي الحلاق. فأمره بحلق رءوسنا ، ثم قال لنا : محمد فشبيه عمنا (أبو)[3] طالب ، وأما [عبد الله][4] فشبيه خَلقي وخُلقي . ثم أخذ بيدي فأشالها فقال : اللهم اخلف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ـ ثلاثًا »[5] .

باب فضل خديجة وعائشة رضي الله عنهما

مسلم[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : سمعتُ عليا بالكوفة يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **خير نسائها مريم ابنة عمران ، وخير نسائها خديجة ابنة خويلد**»[7].

قال أبو كريب : وأشار وكيع إلى السماء والأرض .

قال مسلم[8] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وابن نمير قالوا : أبنا ابن فضيل ، عن عمارة ، عن أبي زرعة قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : « **أتى جبريل النبيَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، هذه خديجة قد أتتك ، معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني ، وبشِّرها ببيت**

---

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « فأخذوا » كذا .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : « بن » .

(٣) في السنن : « أبي » .

(٤) من « السنن » وفي « الأصل » : « عون الله » كذا .

(٥) رواه أبو داود (٤/ ٤٥٧ رقم ٤١٨٩) .

(٦) (٤/ ١٨٨٦ رقم ٢٤٣٠) .

(٧) رواه البخاري (٧ / ١٦٥ رقم ٣٨١٥) والترمذي (٥/ ٧٠٢ رقم ٣٨٧٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٣ رقم ٨٣٥٤).

(٨) (٤/ ١٨٨٧ رقم ٢٤٣٢) .

في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب »[1] .

قال أبو بكر في روايته : عن أبي هريرة[2] . ولم يقل في الحديث : « ومنِّي» .

مسلم[3] : حدثنا سهل بن عثمان ، ثنا حفص بن غياث ، عن هشام [بن][4] عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « ما غِرتُ على نساء النبي ﷺ إلا على خديجة ، وإني لم أدركها . قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة يقول : أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة . قالت : فأغضبته يومًا فقلت : خديجة ؟ فقال : رُزقت حبَّها »[5] .

البخاري[6] : حدثني عمر بن محمد بن حسن ، ثنا أبي ، عن حفص ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « ما غِرتُ على أحد من نساء النبي ﷺ ما غِرت على خديجة / وما رأيتها ، ولكن كان [النبي ﷺ][7] يكثر ذكرها ، وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ، ثم يبعثها في صدائق خديجة ، فربما قلت له : كأن لم تكن في الدنيا امرأة إلا خديجة ؟ فيقول : إنها كانت وكانت ، وكان لي منها ولد» . [٦/ق ١٣٣-أ]

عبد بن حميد : أخبرنا عبد الرزاق ، أبنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : « لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة حتى ماتت »[8] .

البزار : حدثنا عبيد بن إسماعيل ، أبنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « توفيت خديجة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ إلى المدينة

---

(١) رواه البخاري (٧ / ١٦٦ رقم ٣٨٢٠ وطرفه في : ٧٤٩٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٤ رقم ٨٣٥٨) .

(٢) يعني ليس في روايته قول أبي زرعة : سمعت أبا هريرة ، كما جاء مصرحًا به في «الصحيح » .

(٣) (٤/ ١٨٨٨ رقم ٢٤٣٥) .

(٤) في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٥) رواه البخاري (٧ / ١٦٦ رقم ٣٨١٨) والترمذي (٤/ ٣٦٩ رقم ٢٠١٧) .

(٦) (٧ / ١٦٦ رقم ٣٨١٨) .

(٧) من « الصحيح » .

(٨) رواه مسلم (٤/ ١٨٨٩ رقم ٢٤٣٦) .

بثلاث سنين » .

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، حدثنا أبي ، أبنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، [عن مُرَّة][2] ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : **« كَمُل من الرجال كثير ، ولم يكمل من النساء غير مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون ، وإنَّ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام »**[3] .

مسلم[4] : حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا علي بن مُسهر ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله ﷺ فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك ، فقال : اللهم هالة ابنة خويلد . فغِرتُ فقلت: وما تذكر من عجوز من عجائز قريش [حمراء][5] الشدقين هلكت في الدهر فأبدلك الله ـ عز وجل ـ خيراً منها** »[6] .

زاد ابن أبي شيبة بعد قوله : « هلكت في الدهر ، قالت : فتمعَّر وجه رسول الله ﷺ تمعراً ما كنت أراه فيه إلا عند نزول الوحي ، وإذا رأى (...)[7] الرعد والبرق حتى يعلم رحمة هي أو عذاب » .

رواه عن عفان ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن موسى ابن طلحة ، عن عائشة .

مسلم[8] : حدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع ، جميعًا عن حماد بن زيد ـ

---

(١) (٤/ ١٨٨٦ رقم ٢٤٣١) .

(٢) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٦ / ٤٣١ رقم ٩٠٢٩) ومرة هو ابن شراحيل الهمداني الكوفي ، وسقط من « الأصل » .

(٣) رواه البخاري (٦ / ٥١٤ رقم ٣٤١١) والترمذي (٤/ ٢٧٥ رقم ١٨٣٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٣ رقم ٨٣٥٦) وابن ماجه (٢ / ١٠٩١ رقم ٣٢٨٠) .

(٤) (٤/ ١٨٨٩ رقم ٢٤٣٧) .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حمر » .

(٦) رواه البخاري (٧ / ١٦٦ رقم ٣٨٢١) .

(٧) كلمة مشتبهة في « الأصل » ، وكأنها « المجلبة » أو نحوها .

(٨) (٤/ ١٨٨٩ رقم ٢٤٣٨) .

واللفظ لأبي الربيع ـ قال : أبنا حماد ، ثنا هشام ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ : « **أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سَرَقة من حرير فيقول : هذه امرأتك . فأكشفُ عن وجهك فإذا أنت هي فأقول : إن يك من عند الله ـ عز وجل ـ يمضه** »[1] .

[٦/ق ١٣٣ ـ ب] **الترمذي**[2] : / حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عبد الرزاق ، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي ، عن ابن أبي حسين ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة «**أن جبريل جاء بصورتها في خرقةِ حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : هذه زوجتك في الدنيا والآخرة** » .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة .

وقد روى عبد الرحمن بن مهدي هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو بن علقمة بهذا الإسناد مرسلا ، ولم يذكر فيه عن عائشة .

النسائي[3] : أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الصاغاني ، ثنا شاذان ، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : «**يا أم سلمة ، لا (تؤذني)[4] في عائشة ؛ فإنه والله ما أتاني الوحي في لحاف امرأة منكن إلا هي** » .

النسائي[5] : أخبرنا أحمد بن (سفيان)[6] النسائي ـ وأصله مروزي ـ ثنا

---

(١) رواه البخاري (٩ / ٢٣ رقم ٥٠٧٨) .

(٢) (٥/ ٧٠٤ رقم ٣٨٨٠) .

(٣) (٧ / ٧٩ رقم ٣٩٥٩) .

(٤) في « السنن » : « تؤذيني » .

(٥) (٦ / ٥٥١ رقم ٣٦٢٧) وعلى أول إسناد هذا الحديث وآخر متنه علامة هكذا : «حـ» .

(٦) من « الأصل » ، ويوافقه ترجمة أحمد هذا من تهذيب الكمال (١/ ٣١٩) وفيه : أحمد بن سفيان أبو سفيان النسائي ويقال المروزي روى عن . . . ومحمد بن الفضل =

عارم، حدثنا حماد بن زيد ، [عن][1] ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : « **توفي رسول الله ﷺ وليس [عنده][2] أحد غيري** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا عبدة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة «**أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة ؛ يبتغون بذلك مرضات رسول الله ﷺ**»[5] .

الترمذي[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : وجدت في كتابي عن أبي أسامة ، عن هشام، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد: أين أنا اليوم ؟ أين أنا غداً ؟ استبطاءً ليوم عائشة ، فلما كان يومي قبضه الله بين سَحْري ونَحْري** »[7] .

الترمذي[8] : حدثنا إبراهيم بن يعقوب ومحمد بن بشار ـ واللفظ لابن يعقوب ـ ثنا يحيى بن حماد ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، ثنا خالد الحذاء ، عن

= السدوسي عارم . . . روى عنه : النسائي . . . لكن في « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (١١/ ٣٦٤ رقم ١٥٩٧٠) : أحمد بن سليمان ، وفي تهذيب الكمال (١/ ٣٢٠) : أحمد بن سليمان بن عبد الملك بن أبي شيبة . . . الجزري أبو الحسين الرهاوي الحافظ . روى عن . . . عارم . . . وعنه النسائي فأكثر . والأول هو الموافق لسياق نسبه في « السنن » والله ـ تعالى ـ أعلم .

(١) في « الأصل » : « هو » وهو تحريف واضح والتصويب من « السنن » و « تحفة الأشراف » .

(٢) من « السنن » و « التحفة » ووقع في « الأصل » : « عندي » .

(٣) على أول هذا الحديث وآخره في « الأصل » : حـ . وقد انفرد النسائي برواية هذا اللفظ من طريق حماد بن زيد عن ابن عون ، ورواه غير النسائي بدون هذا اللفظ من طرق أخرى عن ابن عون ، انظر تحفة الأشراف (١١/ ٣٦٤ رقم ١٥٩٧٠) .

(٤) (٤/ ١٨٩١ رقم ٢٤٤١) .

(٥) رواه البخاري (٥ / ٢٤٩ رقم ٢٥٧٤ وأطرافه في : ٢٥٨٠ ، ٢٥٨١ ، ٣٧٧٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٨٤ رقم ٨٨٩٩) .

(٦) ليس في المطبوع ، ولم أجده في « تحفة الأشراف » .

(٧) رواه البخاري (٧ / ١٣٤ رقم ٣٧٧٤) ومسلم (٤/ ١٨٩٣ رقم ٢٤٤٣) .

(٨) (٥/ ٧٠٦ رقم ٣٨٨٥) .

أبي عثمان النهدي ، عن عمرو بن العاص « **أن رسول الله ﷺ استعمله على جيش [ذات][1] السلاسل قال : فأتيته فقلت : يا رسول الله ، أي الناس أحب إليك ؟ قال: عائشة . قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها** »[2] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[3] : حدثني عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله / ﷺ : « **إني لأعلم إذا كُنت عنِّي** [٦/ق ١٣٤-1] **راضية ، وإذا كُنتِ عليَّ غضبى . قالت : فقلت : من أين تعرف ذلك ؟ فقال : أما إذا كنت عنِّي راضية فإنك تقولين : لا ورب محمد . وإذا كنت غضبى قلت : لا ورب إبراهيم . قالت : قلت : أجل ، والله يا رسول الله ما أهجرُ إلا اسمك** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا حميد بن مسعدة ، حدثنا زياد بن الربيع ، ثنا خالد بن [سلمة][6] المخزومي[7] ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « **ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث قط فسألنا عنه عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن (غريب)[8] صحيح .

---

(١) من « الجامع » .

(٢) رواه البخاري (٧ / ٢٢ رقم ٣٦٦٢ وطرفه : في ٤٣٥٨) ومسلم (٤/ ١٨٥٦ رقم ٢٣٨٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٣٩ رقم ٨١١٧) .

(٣) (٩ / ٢٣٧ رقم ٥٢٢٨) .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٨٩٠ رقم ٢٤٣٩) .

(٥) (٥ / ٧٠٥ رقم ٣٨٨٣) .

(٦) من « الجامع » ومثله في تهذيب الكمال (٨ / ٨٣) وغيره ، ووقع في « الأصل » : «أبي سلمة » .

(٧) زاد هنا في « الأصل » : « عن ابن أبي بردة عن أبي بردة » وهي زيادة مقحمة ، ووقع في المطبوع من « الجامع » : « عن ابن أبي بردة عن أبي موسى » ، وهو خطأ ، والمثبت من تحفة الأشراف رقم (١٦٢٧٨) وغيره .

(٨) ليس في « الجامع » .

باب فضل فاطمة رضي الله عنها

مسلم[1] : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن [سعيد][2] ، كلاهما عن الليث بن سعد ، قال ابن يونس : حدثنا ليث ، ثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي ، أن المسور بن مخرمة حدثه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ (وهو على المنبر يقول)[3] : « **إن بني هشام بن المغيرة (استأذنوا)[4] أن يُنكحوا ابنتهم عليَّ بن أبي طالب فلا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ، فإن ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها** »[5] .

مسلم[6] : حدثني أحمد بن حنبل ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، أبنا أبي ، عن الوليد بن كثير ، حدثني محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي ، أن ابن شهاب حدثه ؛ أن علي بن الحسين حدثه « **أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل الحسين بن علي لقيه المسور بن مخرمة فقال له : هل لك إليَّ من حاجة تأمرني بها؟ قال : فقلت له : لا . قال له : هل أنت معطيَّ سيف رسول الله ﷺ ؟ فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه ، وايمُ الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدًا حتى تبلغ نفسي ، إن علي بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ خطب ابنة أبي جهل علَى فاطمة ، فسمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس في ذلك على منبره[7] وأنا يومئذ محتلم ، فقال : إن فاطمة مني ، وإني أتخوف أن تُفتن في دينها . قال : / ثم ذكر صهرًا له من بني** [٦/ق ١٣٤ـ ب]

---

(١) (٤/ ١٩٠٢ رقم ٢٤٤٩) .

(٢) في « الأصل » : « سعد » خطأ.

(٣) في « الصحيح » : « على المنبر وهو يقول » .

(٤) في « الصحيح » : « استأذنوني » .

(٥) رواه البخاري (٧ / ٩٧ رقم ٣٧١٤) وأبو داود (٣/ ١٥ رقم ٢٠٦٤) والترمذي (٥/ ٦٩٨ رقم ٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ٩٧ رقم ٨٣٧١) وابن ماجه (١/ ٦٤٣ رقم ١٩٩٨) .

(٦) (٤/ ١٩٠٣ رقم ٢٤٤٩) .

(٧) في « الصحيح » : « منبره هذا » .

عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن ، قال : حدثني فصدقني ، ووعدني فوفى لي ، وإني لست أحرم حلالا ولا أحل حرامًا ، ولكن والله لاتجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو الله مكانًا واحدًا أبدًا »[1] .

البخاري[2] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « **فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني** »[3] .

مسلم[4] : حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكريا ، عن فراس ، عن عامر، عن مسروق ، عن عائشة ، عن فاطمة ؛ أن النبي ﷺ قال لها : « **ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء (العالمين)**[5] **أو سيدة نساء هذه الأمة** »[6] . مختصر .

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن خالد بن عَثْمة ، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن هاشم بن هاشم ، أن عبد الله بن وهب بن زمعة أخبره ، أن أم سلمة أخبرته ، عن فاطمة ، عن النبي ﷺ قالت : « **أخبرني أبي أنِّي سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[8] .

---

(١) رواه البخاري (٦/ ٢٤٥ رقم ٣١١٠ وأطرافه في : ٩٢٦ ، ٩٢٦م ، ٣٧١٤ ، ٣٧٢٩، ٣٧٦٧ ، ٥٢٣٠ ، ٥٢٧٨) وأبو داود (٣/ ١٤ رقم ٢٠٦٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٧ رقم ٨٣٧٢) وابن ماجه (١/ ٦٤٤ رقم١٩٩٩) .

(٢) (٧/ ١٣١ رقم ٣٧٦٧) .

(٣) رواه مسلم (٤/ ١٩٠٢ ـ ١٩٠٣ رقم ٢٤٤٩ / ٩٣ ، ٩٤) وأبو داود (٣/ ١٥ رقم ٢٠٦٤) والترمذي (٥/ ٦٥٥ رقم ٣٨٦٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٧رقم ٨٣٧١) وابن ماجه (١/ ٦٤٣ ـ ٦٤٤ رقم ١٩٩٨) .

(٤) (٤/ ١٩٠٥ رقم ٢٤٥٠ / ٩٩) .

(٥) في « الصحيح » : « المؤمنين » .

(٦) رواه البخاري (٦ / ٧٢٦ رقم ٣٦٢٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٥ رقم ٨٣٦٧) وابن ماجه (١/ ٥١٨ رقم ١٦٢١) .

(٧) (٥ / ٧٠١ رقم ٣٨٧٣) .

(٨) في « الجامع » زيادة : « من هذا الوجه » .

باب فضل زينب رضي الله عنها

مسلم[1] : حدثنا محمود بن غيلان أبو أحمد، ثنا الفضل بن موسى السيناني، ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة ، عن عائشة ابنة طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ : « **أسرعكن لحاقًا بي أطولكن يدًا . قالت : فكنَّ يتطاولن أيتهن أطول يدًا . قالت : فكانت (أطولهن)**[2] **يدًا زينب ؛ لأنها كانت تعمل (بيديها)**[3] **وتصدق** » .

البخاري[4] : حدثنا أحمد ، ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا حماد بن زيد، عن ثابت ، عن أنس قال : « **(جعل)**[5] **زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول : اتق الله وأمسك عليك زوجك . قال**[6] **: لو كان رسول الله ﷺ كاتمًا من الوحي شيئًا لكتم هذه الآية . قال أنس : وكانت**[7] **تفخر على أزواج النبي ﷺ وتقول: [زوجكن]**[8] **أهاليكن ، وزوجني الله / من [فوق]**[9] **سبع سماوات** » . [٦/ق ١٣٥ـ١]

باب فضل صفية رضي الله عنها

الترمذي[10] : حدثنا إسحاق بن منصور وعبد بن حميد ، قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **بلغ صفية أن حفصة قالت: بنت يهودي . فبكت ، فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي فقال النبي ﷺ : ما يبكيك ؟ فقالت : قالت لي حفصة إني بنت يهودي ! فقال النبي ﷺ : إنك لابنة**

---

(١) (٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٢) .
(٢) في الصحيح : « أطولنا » .
(٣) في الصحيح : « بيدها » .
(٤) (١٣/ ٤١٥ رقم ٧٤٢٠) .
(٥) هكذا في « الأصل » ، وفي الصحيح : « جاء » .
(٦) في الصحيح : « قال أنس » .
(٧) في الصحيح : « وكانت زينب » .
(٨) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « أزوجكن » كذا .
(٩) من « الصحيح » .
(١٠) (٥ / ٧٠٩ رقم ٣٨٩٤) .

نبي ، وإن عمك لنبي ، وإنك لتحت نبي ، (فيم)[1] تقعد تفخر عليك ؟ ثم قال : اتقي الله يا حفصة »[2] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح[3] .

باب فضل أم سليم وأم أيمن رضي الله عنهما

مسلم[4] : حدثنا حسن الحلواني ، ثنا عمرو بن عاصم ، [ثنا همام][5] ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس قال : « كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه إلا أم سليم فإنه كان يدخل عليها . فقيل له في ذلك فقال : إني أرحمها ؛ قُتل أخوها معي »[6] .

قال مسلم[7] : وحدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا بشر ـ يعني ابن السري ـ حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « دخلتُ الجنة فسمعت خشفة فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذه (العميصة)[8] ابنة ملحان أم أنس ابن مالك » .

مسلم[9] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : « انطلق رسول الله ﷺ إلى أم أيمن فانطلقت معه فناولَتْهُ إناءً فيه شراب ، قال : فلا أدري أصادفته صائمًا أو لم يُرِدْهُ ، فجعلت تصخب عليه وتذمّر عليه » .

---

(١) في الجامع : « ففيم » .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٩١ رقم ٨٩١٩) .

(٣) زاد في الجامع : « غريب » .

(٤) (٤/ ١٩٠٨ رقم ٢٤٥٥) .

(٥) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١ / ٩١ رقم ٢١٣) وفي « الأصل » : ثنا إسحاق ، عن همام ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة . وهو وهم .

(٦) رواه البخاري (٦ / ٥٩ رقم ٢٨٤٤) .

(٧) (٤/ ١٩٠٨ رقم ٢٤٥٦) .

(٨) كذا في « الأصل » ، والمعروف في اسمها : الغميصاء ، أو الرميصاء ، فالله أعلم .

(٩) (٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٣) .

قال مسلم[1] : وحدثني أبو الطاهر وحرملة ، قالا : ثنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك قال : « **لما قدم المهاجرون من مكة المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء ، وكان الأنصار أهل الأرض والعقار ، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة ، وكانت أم أنس بن مالك وهي تُدعى أم سليم وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة كان أخا أنس لأمه ، وكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عذاقًا لها ، فأعطاها رسول الله ﷺ أُمَّ أيمن مولاته أم أسامة بن زيد** » .

قال / ابن شهاب : فأخبرني أنس بن مالك « **أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر وانصرف إلى المدينة رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم . قال : فردَّ رسول الله ﷺ إلى أمي عذاقها وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه** » . [٦/ق ١٣٥ ـ ب]

قال ابن شهاب : « **وكان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة ، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ بعد ما تُوفي أبوه ، فكانت أم أيمن تحضنه حتى كبر رسول الله ﷺ ، فأعتقها ثم أنكحها زيد ابن حارثة ثم تُوفيت بعد ما توفي رسول الله ﷺ (بستة)**[2] **أشهر** » .

وفي حديث آخر[3] : « **أنها أبت أن تعطيها حتى أعطاها رسول الله ﷺ عشرة أمثاله أو قريبًا من عشرة أمثاله** »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثنا زهير بن حرب ، حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال : « **قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله**

---

(١) (٣/ ١٣٩١ رقم ١٧٧١ / ٧٠) .
(٢) في الصحيح : « بخمسة » .
(٣) صحيح مسلم (٣ / ١٣٩١ رقم ١٧٧١ / ٧١) .
(٤) رواه البخاري (٥/ ٢٨٧ رقم ٢٦٣٠ وأطرافه في : ٣١٢٨ ، ٤٠٣٠ ، ٤١٢٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٦ رقم ٨٣٢٠) .
(٥) (٤/ ١٩٠٧ رقم ٢٤٥٤) .

ﷺ لعمر : انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله ﷺ يزورها . فلما انتهينا إليها بكت فقالا لها : ما يبكيك ؟ ما عند الله خير لرسول الله ﷺ . فقالت : ما أبكي ألا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسول الله ﷺ ، ولكن أبكي أن الوحي انقطع من السماء . فهيجتهما على البكاء ، فجعلا يبكيان معها » .

باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه

البخاري[1] : حدثنا حفص بن عمر ، ثنا شعبة ، عن سليمان ، سمعت أبا وائل ، سمعت مسروقًا قال : قال عبد الله بن عمرو : « **إن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشًا ولا متفحشًا . وقال : إن من أحبكم إليَّ أحسنكم أخلاقًا . وقال : استقرئوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأُبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل** »[2] .

البزار : حدثنا محمد بن عمر بن هياج ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن خالد وعاصم ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي / ﷺ قال : « **أرحم أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، وأقرؤهم زيد**[3] **بن ثابت ، ولكل أمة أمين ؛ وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح** »[4] . [٦/ق١٣٦-١]

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم عن أبي قلابة إلا سفيان .

حدثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ بهذا الحديث .

---

(١) (٧ / ١٢٨ رقم ٣٧٥٩ ، ٣٧٦٠) .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٨١٠ رقم ٢٣٢١) والترمذي (٤/ ٣٤٩ رقم ١٩٧٥) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « الذي أخرجه الطحاوي : أقرؤهم لكتاب الله أُبي ، وأفرضهم زيد بن ثابت . وهو الصواب وأشهر » .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٦٧ رقم ٨٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) .

باب فضل زيد بن حارثة وابنه أسامة رضي الله عنهما

البخاري[1] : حدثنا [عبيد الله][2] بن موسى ، ثنا إسرائيل ، عن [أبي][3] إسحاق ، عن البراء قال : قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب : « **أنت مني وأنا منك . وقال لجعفر : أشبهت خَلقي وخُلُقي . وقال لزيد : أنت أخونا ومولانا** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن القارِيُّ عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه ؛ أنه كان يقول : « **ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن : ﴿ ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ ﴾**[6] »[7] .

مسلم[8] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو أسامة ، عن عمر ـ يعني ابن حمزة ـ عن سالم ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال وهو على المنبر : « **إن تطعنوا في إمارته ـ يريد أسامة بن زيد ـ فقد طعنتم في إمارة أبيه [من قبله][9] ، وايم الله إن كان لخليقًا لها ، وايم الله إن كان لأحب الناس إليَّ من بعده فأوصيكم به فإنه من صالحيكم** » .

وفي حديث آخر لمسلم[10] ـ رحمه الله ـ « **أن النبي ﷺ كان قد بعث بعثًا وأمَّر عليهم أسامة بن زيد بن حارثة** » .

---

(١) (٥ / ٣٥٧ رقم ٢٦٩٩) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عبد الله » وهو خطأ تكرر مرارًا ، وسبق التنبيه عليه .

(٣) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » ، وهو أبو إسحاق السبيعي .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٦٥٤ رقم ٣٧٦٥) .

(٥) (٤ / ١٨٨٤ رقم ٢٤٢٥) .

(٦) الأحزاب : ٥ .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٣٧٧ رقم ٤٧٨٢) والترمذي (٥ / ٣٥٣ رقم ٣٢٠٩) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٢٩ رقم ١١٣٩٧) .

(٨) (٤/ ١٨٨٤ رقم ٢٤٢٦ / ٦٤) .

(٩) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عن فضله » كذا .

(١٠) (٤/ ١٨٨٤ رقم ٢٤٢٦ / ٦٣) .

البخاري[1] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا معتمر ، سمعت أبي ، ثنا أبو عثمان ، عن أسامة بن زيد ، حدث عن النبي ﷺ « **أنه كان يأخذه والحسن ويقول : اللهم أحبهما فإني أحبهما** »[2] .

وروى الترمذي[3] من طريق عُمر بن أبي سلمة ، أن عليا والعباس قالا : «**يا رسول الله ، أي أهلك أحب إليك ؟ قال : فاطمة بنت محمد . فقالا : ما جئناك نسألك عن أهلك . قال : أحب أهلي إليَّ من قد أنعم الله عليه وأنعمتُ عليه : أسامة بن زيد . قالا : ثم من ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال العباس : يا رسول الله، جعلت عمك آخرهم ؟ قال : لأن عليا قد سبقك / بالهجرة** » . [٦/ق١٣٦-ب]

قال : هذا حديث حسن صحيح .

رواه عن موسى بن إسماعيل ، عن أبي عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أسامة بن زيد

وعمر هذا ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم ، وتركه شعبة .

باب فضل بلال رضي الله عنه

مسلم[4] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبو حيان التيمي يحيى بن سعيد ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : « **قال رسول الله ﷺ لبلال [عند]**[5] **صلاة الغداة : يا بلال ، حدثني بأرجى عمل عملته**[6] **في الإسلام منفعة ، فإني سمعت خشف نعليك بين يدي في الجنة . قال بلال : ما عملتُ عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تاما في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت**

---

(١) (٧ / ١١٠ رقم ٣٧٣٥) .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٣ رقم ٨١٨٤) .

(٣) (٥/ ٦٧٨ رقم ٣٨١٩) .

(٤) (٤/ ١٩١٠ رقم ٢٤٥٨) .

(٥) من « الصحيح » .

(٦) في الصحيح : « عندك » .

بذلك الطهور ما كتب الله [لي][1] أن أصلي »[2] .

البخاري[3] : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة ، عن محمد ابن المنكدر ، حدثنا جابر بن عبد الله قال : كان عُمر يقول : « أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا ـ يعني بلالا » .

البخاري[4] : حدثنا ابن نمير ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا إسماعيل ، عن قيس «أن بلالا قال لأبي بكر : إن كنت إنما اشتريتني لنفسك فأمسكني ، وإن كنت [إنما][5] اشتريتني لله فدعني وعَمَلَ الله » .

باب فضل عبد الله [بن رواحة][6] رضي الله عنه

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، عن الأسود بن شيبان ، أبنا خالد بن سُمير ، حدثني عبد الله بن رباح الأنصاري ، حدثني أبو قتادة قال : « بعث رسول الله ﷺ جيشًا فاستعمل عليهم زيد بن حارثة فقال : إن أُصيب زيد فجعفر ، وإن أُصيب جعفر فعبد الله بن رواحة . قال : فوثب جعفر فقال : يا رسول الله ، ما كنت أرهب أن تستعمل عليَّ [زيدًا][7] . قال : فامض فإنك لا تدري أيَّ ذلك خير . فقام النبي ﷺ فخطب فقال : ألا أخبركم عن جليسكم هذا الغازي ، إنهم انطلقوا حتى لقوا العدو ، فأُصيب زيد شهيداً فاستغفروا له ،ثم أخذ اللواء جعفر فشدَّ على القوم حتى قتل شهيداً ، أشهد له بالشهادة فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة / فأثبت قدميه حتى أُصيب شهيداً فاستغفروا له ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم يكن من الأمراء »[8] . [٦/ق ١٣٧ ـ ١]

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) رواه البخاري (٣/ ٤١ رقم ١١٤٩) والنسائي في الكبرى (٥ / ٦٦ رقم ٨٢٣٦) .
(٣) (٧/ ١٢٤ رقم ٣٧٥٤) .
(٤) (٧ / ١٢٥ رقم ٣٧٥٥) .
(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « ما » .
(٦) في « الأصل » : « بن أبي رواحة » والظاهر أنه سبق قلم من الناسخ .
(٧) في « الأصل » : « زيد » .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٦٩ رقم ٨٢٤٩) .

باب فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

مسلم[1] : حدثنا منجاب بن الحارث التميمي [وسهل][2] بن عثمان وعبد الله ابن عامر بن زرارة الحضرمي وسويد بن سعيد والوليد بن شجاع ، قال سهل ومنجاب : أخبرنا ، وقال الآخرون : ثنا علي بن مسهر ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، [عن][3] عبد الله قال : « [لما][4] **نزلت هذه الآية ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ... ﴾ إلى آخر الآية[5] قال رسول الله ﷺ : قيل لي أنت منهم** »[6].

مسلم[7] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص قال : « **شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات ابنُ مسعود قال أحدهما : أتراه ترك بعده مثله؟ فقال : إن قلت ذلك إن كان لَيُؤْذَنُ له إذا حُجِبْنا ، ويشهد إذا غِبنا** »[8] .

مسلم[9] : حدثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ، حدثنا قطبة ، عن الأعمش، عن مسلم ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : « **والذي لا إله غيره ما من كتاب الله ـ عز وجل ـ سورة إلا أنا أعلم حيثُ نزلت ، وما من آية إلا وأنا أعلم فيما أنزلت ، ولو أعلم أحداً هو أعلم بكتاب الله ـ عز وجل ـ مني تبلغه الإبل لركبت إليه**»[10] .

---

(١) (٤ / ١٩١٠ رقم ٢٤٥٩) .

(٢) من « الصحيح » وسقط من هاهنا ، ويدل على السقط قوله بعد ذلك : « قال سهل ومنجاب » .

(٣) في « الأصل » : « بن » خطأ .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) المائدة : ٩٣ .

(٦) رواه الترمذي (٥/ ٢٥٥ رقم ٣٠٥٣) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٣٧ رقم ١١١٥٣).

(٧) (٤/ ١٩١١ رقم ٢٤٦١) .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٧٢ رقم ٨٢٦٠) .

(٩) (٤/ ١٩١٣ رقم ٢٤٦٣) .

(١٠) رواه البخاري (٨ / ٦٦٣ رقم ٥٠٠٢) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير ، قالا : ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق قال : « **كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه ـ وقال ابن نمير : عنده ـ فذكرنا يومًا عبد الله بن مسعود فقال : لقد ذكرتم رجلا لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عَبد ـ فبدأ به ـ ومعاذ بن جبل ، وأبيٍّ بن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود بن يزيد ، عن أبي موسى قال : «**قدمت أنا وأخي من اليمن و(مكثنا)[4] حينًا وما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ من كثرة دخولهم ولزومهم له** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ، أبنا عبدة بن سليمان ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله أنه قال : « ﴿ وَمَن / يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾[7] **ثم قال : عَلَى قراءة من تأمروني أقرأ**[8]**؟ فلقد قرأت على رسول الله ﷺ بضعًا وسبعين سورة ، ولقد علم أصحاب رسول الله ﷺ أني أعلمهم بكتاب الله ، ولو أعلم أن أحدًا أعلم مني لرحلت إليه . قال شقيق : فجلست في حلق من أصحاب محمد ﷺ فما سمعتُ أحدًا يرد ذلك عليه ولا يعيبه** »[9] . [٦/ق ١٣٧ ـ ب]

---

(١) (٤/ ١٩١٣ رقم ٢٤٦٤) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ١٢٧ رقم ٣٧٥٨ وأطرافه في : ٣٧٦٠ ، ٣٨٠٦ ، ٣٨٠٨ ، ٤٩٩٩) والترمذي (٥/ ٦٧٤ رقم ٣٨١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٦ رقم ٨٢٧٩).

(٣) (٤/ ١٩١١ رقم ٢٤٦٠ / ١١٠) .

(٤) في الصحيح : « كُنَّا » .

(٥) رواه البخاري (٧ / ١٢٩ رقم ٣٧٦٣ وطرفه في : ٨٣٨٤) والترمذي (٥/ ٦٧٢ رقم ٣٨٠٦) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٢ رقم ٨٢٦٣) .

(٦) (٤/ ١٩١٢ رقم ٢٤٦٢) .

(٧) آل عمران : ١٦١ .

(٨) في الصحيح : « أن أقرأ » .

(٩) رواه البخاري (٨ / ٦٦٢ رقم ٥٠٠٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨ رقم ٧٩٩٧) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : « **أتينا على حذيفة فقلنا : حدِّثنا مَنْ كان أقرب الناس من رسول الله ﷺ هديًا ودَلا فنأخذ عنه ونسمع منه ؟ قال : كان أقرب الناس هديًا ودَلا وسمتًا برسول الله ﷺ ابن مسعود حتى يتوارى منا في بيته ، ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ﷺ أن ابن أم عَبْدٍ أقربهم إلى الله زُلفَى** »[2] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[3] : حدثنا محمد بن يزيد [بن][4] الرواس ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن [الحسن][5] بن عبيد الله ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **إذنك عليَّ أن ترفع الحجاب ، وأن ترى سوادي حتى أنهاك** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا بهذا الإسناد ، وإبراهيم هذا هو ابن سويد ثقة معروف وليس بالنخعي .

البزار[6] : حدثنا [بشر بن خالد][7] العسكري ، أخبرنا الحسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرٍّ ، عن عبد الله قال : قال لي النبي ﷺ : « **اقرأ عليَّ . فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا**

---

(١) (٥/ ٦٧٣ رقم ٣٨٠٧) .

(٢) رواه البخاري (٧ / ١٢٨ رقم ٣٧٦٢ وطرفه في : ٦٠٩٧) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٣ رقم ٨٢٦٥) .

(٣) البحر الزخار (٥/ ٢٩٢ رقم ١٩١٢) .

(٤) من « البحر الزخار » .

(٥) من « البحر الزخار » وهو الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي ، ترجمته في تهذيب الكمال (٦ / ١٩٩) وفيها روايته عن إبراهيم النخعي وعنه عبد الله ابن إدريس . ووقع في « الأصل » : « الحسين » خطأ .

(٦) البحر الزخار (٥ / ٢٢٥ رقم ١٨٣١) .

(٧) من « البحر الزخار » وهو مترجم في « التهذيب » ووقع في « الأصل » : « خالد بن بشر» وهو مقلوب .

بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾[1] قال : ففاضت عيناه وقال : من أحب أن يقرأ القرآن غضا[2] فليقرأه على قراءة ابن أُم عَبْد »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا الجراح بن مخلد البصري ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن خيثمة بن أبي سبَرة قال : « أتيتُ المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا فيسر لي أبا هريرة ، فجلست إليه ، فقلتُ له : إني سألت الله أن ييسر لي جليسًا صالحًا فوفقت لي . فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل الكوفة، جئت ألتمس الخير / وأطلبه . قال : أليس فيكم سعد بن مالك (صاحب)[5] الدعوة ، وابن مسعود صاحب طهور رسول الله ﷺ وبغلته ، وحذيفة صاحب سر رسول الله ﷺ ، وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ، وسلمان صاحب الكتابين . قال قتادة : والكتابان : الإنجيل والفرقان » . [٦/ق ١٣٨ ـ ١]

قال : هذا حديث حسن غريب ، وخيثمة هو ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة، إنما نسب إلى جده .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن عاصم، عن زِرٍّ ، عن عبد الله قال : « كنتُ غلامًا [يافعًا][6] أرعى غنمًا لعقبة بن أبي معيط ، فجاء النبي ﷺ وأبو بكر وقد فَرَّا من المشركين فقالا : يا غلام ، هل عندك من لبن تسقينا ؟ قلت : إني مؤتمن ولست ساقيكما . [فقام][7] النبي ﷺ ومسح الضرع ودعا ، ثم أتاه أبو بكر بصخرة منقعرة فاحتلب فيها فشرب وشرب أبو بكر، ثم قال للضرع : اقلص . فقلص ، قال : فأتيته بعد ذلك ، [فقلت :][8] علمني من

---

(١) النساء : ٤١ .

(٢) في « البحر » : « كما أنزل ».

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٢٨ رقم ٨٠٧٧) .

(٤) (٥ / ٦٧٤ رقم ٣٨١١) .

(٥) في « الجامع » : « مجاب » .

(٦) بياء في أوله ومعناه : شارفت الاحتلام ، وفي « الأصل » : « نافعًا » أوله نون ، والظاهر أنه تصحيف والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٧) في الأصل : « فقال » والصواب ما أثبت .

(٨) في « الأصل » : « فقد » كذا .

هذا القرآن . فقال : إنك غلام مُعَلَّم . قال : فأخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد » .

قال أبو بكر : وحدثنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله قال : « **جاء معاذ إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أقرئني . فقال رسول الله ﷺ : يا عبد الله ، أقرئه . فأقرأته ما كان معي ، ثم أختلف أنا وهو إلى رسول الله ﷺ ، فقرأ معاذ وصار معلمًا يعلم على عهد رسول الله ﷺ** » .

قال أبو بكر البزار[1] : كتب إلي محمد بن حميد يخبرني في كتابه ؛ أن هارون ابن المغيرة حدثه قال : أنا عمرو بن [أبي][2] قيس ، عن منصور ـ يعني ابن المعتمر ـ عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد ، وكرهت لأمتي ما كره لها ابن أم عبد** » .

ولا نعلم أسند منصور عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله إلا هذا الحديث، ولا نعلم رواه مسندًا إلا عمرو بن أبي قيس من حديث محمد بن حميد، عن هارون ، وقد رُوي عن منصور ، عن القاسم مرسلا .

[٦/ق ١٣٨ ـ ب] **قال**[3] : وحدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا : / ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، حدثنا شعبة ، عن معاوية بن قرة ، عن أبيه « **أن عبد الله بن مسعود [رقى][4] في شجرة يجتني منها سواكًا ، فوضع رجليه عليها فضحك أصحابُ رسول الله ﷺ من دِقَّةِ ساقيه ، فقال رسول الله ﷺ : لَهُمَا أثقل في الميزان من أُحد**» .

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٣٥٤ رقم ١٩٨٦) .

(٢) من « البحر الزخار » وهو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري . مترجم في تهذيب الكمال (٢٢ / ٢٠٣) وهو يروي عن منصور بن المعتمر ، ويروي عنه هارون ابن المغيرة . ووقع في « الأصل » : « عمرو بن قيس » وهو خطأ ، وسيأتي على الصواب .

(٣) كشف الأستار (٣/ ٢٤٨ رقم ٢٦٧٧) .

(٤) من « الكشف » .

باب فضل المقداد بن عمرو رضي الله عنه

البخاري[1] : حدثنا أبو نعيم ، ثنا إسرائيل ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب قال : سمعت [ابن][2] مسعود يقول : « **شهدت من المقداد بن الأسود مشهداً لأن أكون أنا صاحبه أحب [إليَّ][3] مما عُدلَ به ، أتى النبي ﷺ وهو يدعو على المشركين ، فقال : لا نقول كما قال قوم موسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون . ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك . فرأيت النبي ﷺ أشرق وجهه وسَرَّهُ** [4] »[5] .

باب فضل عمرو وهشام ابني العاص رضي الله عنهما

البزار : حدثنا [هُدبة][6] ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ابنا العاص مؤمنان : هشام وعمرو** »[7] .

وهذا الحديث لم يروه عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد إلا حماد بن سلمة ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة .

---

(١) (٧ / ٣٣٥ رقم ٣٩٥٢) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أبو » خطأ .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إليه » كذا .

(٤) زاد في بعض الروايات : « يعني قوله » .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٣٣ رقم ١١١٤٠) .

(٦) هو هُدبة بن خالد القيسي ، أبو خالد البصري ، يروي عن حماد بن سلمة ، وعنه البزار، وهو من رجال الكتب الستة ، مترجم في « تهذيب الكمال » (٣٠/ ١٥٢) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « هدية » بالياء المثناة من تحت ، وهو خطأ .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٨١ رقم ٨٣٠٠) .

باب فضل أُبي بن كعب

وزيد بن ثابت وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهم

مسلم[1] : حدثنا هَدَّاب[2] بن خالد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال لأُبي : « **إن الله أمرني أن أقرأ عليك . قال : آلله سَمَّاني لك ؟ قال: الله سماك لي . قال : فجعل يبكي** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن عاصم قال : سمعت زر بن حبيش يحدث عن أُبي بن كعب ، أن رسول الله ﷺ قال له : « **إن الله أمرني / أن أقرأ عليك القرآن . فقرأ عليه ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ وفيها : « إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ، من يعمل خيراً فلن يكفره » وقرأ عليه « لو أن لابن آدم واديًا من مال لابتغى إليه ثانيًا ، ولو كان له ثانيًا لابتغى إليه ثالثًا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب** » . [٦/ق ١٣٩ ـ ١]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن (غريب)[5] . وقد روي من غير هذا الوجه .

مسلم[6] : حدثنا [محمد][7] بن المثنى ، ثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أنسًا يقول : « **جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: معاذ بن جبل ، وأُبيٌّ بن كعب ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد . قال**

---

(١) (٤/ ١٩١٥ رقم ٢٤٦٥) .

(٢) ويقال له أيضًا « هدبة » وهو الذي مضى في التعليق السابق .

(٣) رواه البخاري (٨ / ٥٩٧ رقم ٤٩٦٠) .

(٤) (٥ / ٧١١ رقم ٣٨٩٨) .

(٥) ليست في « الجامع » .

(٦) (٤ / ١٩١٤ رقم ٢٤٦٥) .

(٧) في « الأصل » : « محمود » ثم كأن الناسخ ضرب على « الدال » والصواب أنه « محمد » .

قتادة : قلت لأنس : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتي »[1] .

الترمذي[2] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا عبد الوهاب بن [عبد المجيد][3] ، ثنا خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : **« أرحمُ أمتي بأمتي أبو بكر ، وأشدهم في أمر الله عمر ، وأصدقهم حياءً عثمان ، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيٌّ ، وأفرضهم زيد بن ثابت ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمينًا ؛ ألا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح »**[4] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

مسلم[5] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن إبراهيم ، عن مسروق قال : **« ذكروا ابن مسعود عند عبد الله بن [عمرو][6] فقال : ذاك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول : استقرئوا القرآن**[7] **من ابن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وأُبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل »**[8] .

البزار[9] : حدثنا الفضل بن سهل ، ثنا الوليد بن صالح ، حدثنا أبو أسامة ،

---

(١) رواه البخاري (٧ / ١٥٩ رقم ٣٨١٠ وأطرافه في : ٣٩٩٦ ، ٥٠٠٣ ، ٥٠٠٤) والترمذي (٥/ ٦٦٦ رقم ٣٧٩٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩ رقم ٨٠٠٠) .

(٢) (٥/ ٦٦٥ رقم ٣٧٩١) .

(٣) من « الجامع » وترجمة عبد الوهاب من « تهذيب الكمال » (١٨ / ٥٠٣) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عبد الحميد » وهو وهم .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٦٧ رقم ٨٢٤٢) وابن ماجه (١/ ٥٥ رقم ١٥٤) .

(٥) (٤/ ١٩١٤ رقم ٢٤٦٤) .

(٦) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٦/ ٣٨٢ رقم ٨٩٣٢) ووقع في «الأصل» : « عمر » وهو خطأ .

(٧) زاد في الصحيح والتحفة : « من أربعة » .

(٨) رواه البخاري (٧ / ١٥٨ رقم ٣٨٠٨) والترمذي (٥/ ٦٧٤ رقم ٣٨١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٦ رقم ٨٢٧٩) .

(٩) كتب الناسخ أولا : « مسلم » ثم ضرب عليها ضربًا خفيفًا ، وكتب فوقها : « سهو» وكأنه انتقل بصره إلى الحديث السابق .

عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة « **أن النبي ﷺ سمع سالمًا مولى أبي حذيفة يقرأ من الليل فقال : الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله** » .

الوليد بن صالح ثقة ، روى عنه أحمد بن حنبل[1] و[أبو][2] حاتم وغيرهما .

باب فضل سعد بن معاذ

[٦/ق ١٣٩ ـ ب] **النسائي**[3] : / أخبرنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر أنه قال : « **رُمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله ، فحسمه رسول الله ﷺ بالنار ، فانتفخت يده فتركه ، فنزفه الدم فحسمه أخرى ، فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة . فاستمسك عرقُهُ ، فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم ويستحيي نساءهم يستعين [بهم][4] المسلمون . فقال رسول الله ﷺ : أصبت حكم الله فيهم . وكانوا أربعمائة فلما فرغ من قتلهم انتفق عرقه فمات**»[5] .

النسائي[6] : أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا أبو عامر ، عن محمد ابن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « **أن سعدًا حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه المواسي ، وأن تُسبى ذراريهم ، وأن تقسم أموالهم ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : لقد حكمت فيهم حكم الله الذي حكم به فوق سبع سماوات** » .

مسلم[7] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا ابن جريج ، أخبرني [أبو][8] الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : « **قال رسول الله ﷺ وجنازة**

---

(١) قال المزي : سمع منه أحمد بن حنبل ولم يحدث عنه .
(٢) في « الأصل » : « ابن » وهو وهم ، وأبو حاتم هو الرازي .
(٣) السنن الكبرى (٥/ ٢٠٦ رقم ٨٦٧٩) .
(٤) من « السنن » وفي « الأصل » : « به » .
(٥) رواه الترمذي (٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥ رقم ١٥٨٢) .
(٦) السنن الكبرى (٥ / ٦٢ رقم ٨٢٢٣) .
(٧) (٤/ ١٩١٥ رقم ٢٤٦٦) .
(٨) في « الأصل » : « ابن » خطأ .

سعد بن معاذ بين أيديهم : اهتز لها عرش الرحمن »[1] .

وفي حديث آخر لمسلم ـ رحمه الله ـ : « شهده سبعون ألفًا من الملائكة » .

وقد تقدم في كتاب الجنائز .

الطحاوي[2] : حدثنا أبو أمية ، ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى ، أبنا صالح ابن محمد بن صالح التمار ومعن بن عيسى وعبد العزيز بن عمران ، عن محمد ابن صالح ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه « أن عمر قال لأم سعد بن معاذ وهي تبكي عليه : انظري ما تقولين يا أم سعد . فقال رسول الله ﷺ : دعها يا عمر كل نائحة [مكذبة][3] إلا أم سعد [ما][4] قالت من خير فلن تكذب » .

وقال في الحديث : « نزل الأرض سبعون ألف ملك لشهوده ، ما نزلوها قبلُ ، واستبشر به جميع أهل السماء واهتز له العرش » .

يعقوب بن محمد إنما يكتب من حديثه ما كان عن الثقات .

ومعن بن عيسى ثقة مشهور .

الترمذي[5] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : « لما حُملت جنازة سعد فقال المنافقون : ما أخف / جنازته . وذلك لحكمه في بني قريظة ، فسئل النبي ﷺ فقال : إن الملائكة كانت تحمله » . [٦/ق ١٤٠ـ١]

قال : حديث حسن صحيح[6] .

مسلم[7] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٦٨٩ رقم ٣٨٤٨) .
(٢) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٦٩ رقم ٤١٧٤) .
(٣) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « مكسرة » كذا .
(٤) من « شرح المشكل » .
(٥) (٥ / ٦٩٠ رقم ٣٨٤٩) .
(٦) زاد في الجامع : « غريب » .
(٧) (٤/ ١٩١٦ رقم ٢٤٦٨) .

شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء يقول : « **أُهديت لرسول الله ﷺ حُلَّة حرير فجعل أصحابه (يمسونها)[1] ويعجبون من لينها ، فقال : أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين** »[2] .

باب فضل قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن مرزوق ، ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ، حدثني أبي ، عن ثمامة ، عن أنس قال : « **كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرط من الأمير . قال الأنصاري : يعني مما يلي من أموره** »[4][5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب[6] .

باب فضل البراء بن مالك رضي الله عنه

الترمذي[7] : حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا سيار ، عن جعفر بن سليمان ، أبنا ثابت وعلي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه[8] .

---

(١) في الصحيح : « يلمسونها » .

(٢) رواه البخاري (٧ / ١٥٣ رقم ٣٨٠٢) .

(٣) (٥ / ٦٩٠ رقم ٣٨٥٠) .

(٤) رواه البخاري (١٣ / ١٤٣ رقم ٧١٥٥) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « الحديث في صحيح البخاري عن محمد نفسه ، وقيل عن محمد بن خالد عن الأنصاري . وقال ابن عساكر : محمد هو ابن يحيى بن خالد الذهلي . وقال خلف : هو ابن خالد بن جبلة » .

قلت : انظر الفتح (١٣ / ١٤٣ ـ ١٤٤) .

(٦) زاد في الجامع : لا نعرفه إلا من حديث الأنصاري .

(٧) (٥ / ٦٩٢ رقم ٣٨٥٤) .

(٨) في الجامع : حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

باب فضل أبي دجانة سماك بن خرشة

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن أنس « **أن رسول الله ﷺ أخذ سيفًا يوم أُحد فقال : من يأخذ مني هذا ؟ فبسطوا أيديهم ، كل إنسان منهم يقول : أنا أنا . قال : فمن يأخذه بحقه ؟ فأحجم القوم ، فقال سماك أبو دجانة : أنا آخذه بحقه . قال : فأخذه ففلق به [هام][2] المشركين** » .

البزار[3] : حدثنا بشر بن آدم ، ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثني عبيد الله ابن الوازع ، عن / هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام قال : [٦/ق ١٤٠-ب] «**عرض رسول الله ﷺ (يوم أحد سيفًا)[4] فقال : من يأخذُ هذا السيف بحقه ؟ فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فقال : يا رسول الله ، أنا آخذه بحقه ، فما حقه ؟ قال : فأعطاه إياه ، فخرج فاتبعته فخرج لا يمر بشيء إلا أفراه وهتكه ، حتى أتى نسوة في سنح جبلٍ ومعهم هند[5] وهي تقول :**

نحن بنات طارق . نمشي على النمارق . والمسك في المفارق

إن يُقبلوا [نعانق][6] . أو يُدبروا نفارق . فراق غير وامق

قال : فحمل عليها فنادت : يا آل صخر . فلم يجبها أحد فانصرف ، فقلت له: [كل][7] صنيعك قد رأيته فأعجبني غير أنك لم تقتل المرأة . قال : إنها نادت فلم يجبها أحد ؛ فكرهت أن أضرب بسيف رسول الله ﷺ امرأة لاناصر لها » .

---

(١) (٤/ ١٩١٧ رقم ٢٤٧٠) .

(٢) من الصحيح وفي « الأصل » كأنه كتبها « همام » ثم حاول إصلاحها .

(٣) البحر الزخار (٣/ ١٩٣ رقم ٩٧٩) .

(٤) في « البحر » : «سيفًا يوم أحد » .

(٥) في حاشية « الأصل » : « هند هي أم معاوية وهو ابن أبي سفيان » .

(٦) في « الأصل » : « نعاق » .

(٧) من « البحر » وفي « الأصل » : « كيف » والسياق يأباه .

وهذا الحديث لا نعلم يروى بهذا اللفظ متصلا إلا عن [الزبير][1] بهذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير إلا [عُبيد الله][2] ابن الوازع .

باب فضل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

الترمذي[3] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن ربيعة [بن][4] يزيد ، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة ـ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ [عن النبي ﷺ][5] « **أنه قال لمعاوية: اللهم اجعله هاديًا مهديًا و[اهدِ به][6]** »[7] .

باب فضل خالد بن الوليد رضي الله عنه

البخاري[8] : حدثنا أحمد بن واقد ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أنس « **أن النبي ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال : أخذ الراية زيدٌ فأُصيب ، ثم أخذ جعفر فأصيب ، ثم أخذ ابن رواحة فأُصيب ـ وعيناه تذرفان ـ حتى أخذها خالد سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم** »[9] .

---

(١) من « البحر » وفي « الأصل » : « ابن الزبير » وهذا الإطلاق عَلَمٌ على عبد الله لا هشام ، كما أشار إليه بعضهم في حاشية « الأصل » .

(٢) في « الأصل » : « عبد الله » مكبر وهو خطأ ، وقد مرَّ على الصواب في الإسناد .

(٣) (٥/ ٦٨٧ رقم ٣٨٤٢) .

(٤) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٢٠٤) وهو ربيعة بن يزيد الدمشقي أبو شعيب الإيادي القصير . ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٥) من « الجامع » و « التحفة » وسقط من « الأصل » .

(٦) من « الجامع » و« التحفة » ، وفي « الأصل » : « اهديه » .

(٧) في « الجامع » و « التحفة » : قال الترمذي : حسن غريب .

(٨) (٧ / ١٢٦ رقم ٣٧٥٧) .

(٩) رواه النسائي (٤/ ٣٢٦ رقم ١٨٧٧) .

[٦/ق ١٤١ـ أ]

/ باب فضل معاذ بن عمرو بن الجموح وأسيد بن حضير وعباد بن بشر وثابت بن قيس

الترمذي(١) : حدثنا قتيبة ، [ثنا](٢) عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **نعم الرجل أبو بكر ، [نعم](٣) الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة بن الجراح ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس ،نعم الرجل معاذ بن جبل ، نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح** »(٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سهيل .

البخاري(٥) : حدثنا علي بن مسلم ، ثنا حبَّان ، [عن](٦) همام ، أبنا قتادة، عن أنس : « **إن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما** » .

وقال معمر : عن ثابت ، عن أنس : « **إن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار** » .

وقال حماد : أبنا ثابت ، عن أنس : « **كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ** » .

وفي لفظ آخر للبخاري(٧) : « **في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما** » .

---

(١) (٥ / ٦٦٦ رقم ٣٧٩٥) .

(٢) من « الجامع » وفي « الأصل » : « بن » وهو وهم ، قتيبة هو ابن سعيد ، وعبد العزيز ابن محمد هو الدراوردي .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « ثم » كذا .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٦٤ رقم ٨٢٣٠) .

(٥) (٧ / ١٥٦ رقم ٣٨٠٥) .

(٦) في « الأصل » : « بن » فإما أنها تصحفت على الناسخ ، وإما أراد الناسخ أن يكتب : ابن هلال وهو حبان ، فانتقل بصره إلى همام ـ وهو ابن يحيى والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٧) (١/ ٦٦٤ رقم ٤٦٥) .

باب فضل عبد الله بن حرام أبو جابر بن عبد الله

مسلم[1] : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وعمرو الناقد ، كلاهما عن سفيان ، قال عبيد الله : ثنا سفيان بن عيينة قال : سمعت ابن المنكدر يقول : سمعت جابراً يقول : « لما كان يوم أحد جِيء بأبي مُسَجَّى قد مُثل به . قال : فأردت أن أرفع الثوب فنهاني قومي ، ثم أردت أن أرفع الثوب فنهاني قومي ، فرفعه رسول الله ﷺ ـ أو أمر به فرفع ـ فسمع باكية أو صائحة [فقال][2] : من هذه ؟ فقالوا : ابنة عمرو ـ أو أخت عمرو . فقال : ولم تبكي ! فما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رُفع »[3] .

باب فضل أبي ذر وذكر إسلامه

مسلم[4] : حدثنا هدَّاب بن خالد الأزدي ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد ابن هلال ، عن عبد / الله بن الصامت قال : قال أبو ذر : « خرجنا [من][5] قومنا غفار وكانوا يُحلُّون الشهر الحرام ، فخرجت أنا وأخي أُنيس وأمنا ، فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا ، فحسدنا قومه فقالوا : إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أُنيس . فجاء خالنا (فأنثى)[6] علينا الذي قيل له فقلت : أما ما مضى من معروفك فقد كَدَّرته ، ولا جماع لك فيما بعد ، فقرَّبنا صرمتنا فاحتملنا عليها ، وتَغَطَّى خالنا ثوبه فجعل يبكي ، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها ، فأتيا الكاهن فخيَّر أنيسًا فأتى أنيس بصرمتنا ومثلها معها ، قال : وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين . قلت : لمن ؟ قال : لله ـ تعالى . قلت : فأين توجه؟ قال : أتوجه حيث يوجهني ربي ، أصلي عشاءً

[٦/ق ١٤١ ـ ب]

---

(١) (٤/ ١٩١٧ رقم ٢٤٧١) .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فقالوا » .

(٣) رواه البخاري (٣ / ١٩٤ رقم ١٢٩٣) والنسائي (٤ / ٣١٠ رقم ١٨٤١) .

(٤) (٤/ ١٩١٩ رقم ٢٤٧٣) .

(٥) من الصحيح وفي « الأصل » : « مع » .

(٦) في الصحيح : « فنثا » .

حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء ، حتى تعلوني الشمس . فقال أنيس : إن لي حاجة بمكة فاكفني . فانطلق أنيس حتى أتى مكة ، فراث عَلَيَّ ثم جاء فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله . قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون شاعر ، كاهن ، ساحر . وكان أنيس أحد الشعراء ، قال أنيس : لقد سمعت قول الكهنة ، فما هو بقولهم ، ولقد وضعت قوله على أقراء (الشعراء)[1] فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه (شاعر)[2] ، والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون . قال : قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر . قال : فأتيتُ مكة (فَتَضَيَّفْتُ)[3] رجلا منهم فقلت : أين هذا الذي يدعونه الصابئ ؟ فأشار إليَّ فقال : الصابئ . فمال عليَّ أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا عليَّ . قال : فارتفعت حين ارتفعت كأني نصبٌ أحمر . قال : فأتيتُ زمزم فغسلت عنِّي الدماء وشربت من مائها ، ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسَّرت عُكنُ بطني ، وما وجدت على كبدي سخفة جوع . قال : فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان ، إذ ضُرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد ، وامرأتان منهم تدعوان إسافًا ونائلة . قال : فأتتا عليَّ في طوافهما فقلت : أنكحا (إحداهما)[4] الأخرى . قال : فما تناهتا [عن][5] قولهما . قال : فأتتا عليَّ فقلت : هَنٌ/ مثل الخشبة غير أني لا أكني ، فانطلقتا [تولولان][6] ، وتقولان : لو [٦/ق ١٤٢-أ] كان هنا أحد من أنفارنا . قال : فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان قال: ما لكما ؟ قالتا : الصابئ بين الكعبة وأستارها . قال : ما قال لكما ؟ قالتا : إنه قال لنا كلمة تملأ الفم . وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر فطاف بالبيت هو

---

(١) في « الصحيح » : « الشعر » .

(٢) في « الصحيح » : « شعر » .

(٣) هكذا جودها في « الأصل » وكتب بعضهم في الحاشية : « هذه رواية ابن ماهان ، وهي منكرة ، والصحيح : تَضَعَّفتُ » . أقول : وهو الذي في الصحيح المطبوع .

(٤) في « الصحيح » : « أحدهما » .

(٥) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « على » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « يولولان » .

وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته ، قال أبو ذر : فكنت أنا أول من حيَّاه بتحية الإسلام فقال : [فقلت][1] : السلام عليك يا رسول الله . قال : وعليك (السلام)[2] ورحمة الله . ثم قال : من أنت ؟ فقلت : أنا من غفار . قال : فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته ، فقلت في نفسي : كره أن انتميت إلى غفار ، فذهبت آخذ بيده فَقَدَعَني صاحبه وكان أعلم به مني ، ثم رفع رأسه وقال : متى كنت هاهنا ؟ قال : قلت : قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم . قال : فمن كان يطعمك ؟ [قال][1]: قلت : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عُكن بطني ، وما أجد على كبدي سخفة جوع . قال : إنها مباركة إنها طعام طُعم . فقال أبو بكر : يا رسول الله ، ائذن لي في إطعامه الليلة . فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر وانطلقت معهما ، ففتح أبو بكر بابًا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف ، فكان ذلك أول طعام أكلته بها ، ثم غبرتُ ما غبرتُ ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال : إني قد وُجِّهتُ لي [أرض][1] ذات نخل لا أراها إلا يثرب ، فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم . فأتيت أُنيسًا فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعتُ أني قد أسلمت وصدقت . قال : ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت . فأتينا أُمَّنا فقالت : ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت . فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارًا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم ، وقال نصفهم : إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا . فقدم رسول الله ﷺ المدينة فأسلم نصفهم الباقي وجاءت أسلم فقالوا : يا رسول الله ، إخوتنا نُسلم على الذي أسلموا عليه . فأسلموا فقال / رسول الله ﷺ : غفار غفر الله لها ، وأسلم سالمها الله » . [٦/ق ١٤٢-ب]

حدثنا[3] إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا النضر بن شميل ، حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال بهذا الإسناد . وزاد بعد قوله : « قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر » : « قال : نعم وكُنْ على حذرٍ من أهل مكة فإنهم قد شَنِفُوا له

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) ليست في « الصحيح » .

(٣) صحيح مسلم (٤/ ١٩٢٣ رقم ٢٤٧٣) .

وتجهموا » .

قال مسلم[1] : وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ومحمد بن حاتم ـ وتقاربا في سياق الحديث واللفظ لابن حاتم ـ [قالا : ثنا][2] عبد الرحمن ابن مهدي ، حدثنا المثنى بن سعيد ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس قال : « لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبي ﷺ قال لأخيه : اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علْم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء ، فاسمع من قوله ثم ائتني . فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ، ثم رجع إلى أبي ذر فقال : رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلامًا ما هو بالشعر . فقال : ما شفيتني فيما أردت . فتزوَّد وحمل شَنَّةً له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه ، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه ـ يعني الليل ـ فاضطجع فرآه علي ـ رضوان الله عليه ـ فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما [صاحبه][2] عن شيء حتى أصبح ، ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد ، فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي ﷺ حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به علي فقال : ما آن للرجل أن يعلم منزله ؟ فأقامه فذهب به معه ولا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعل مثل ذلك، فأقامه علي [معه][2] فقال : ألا تحدثني ما الذي أقدمك هذا البلد ؟ قال : إن [تعطني][3] عهدًا وميثاقًا لترشدني فعلتُ . ففعل فأخبره ، فقال : إنه حق وهو رسول الله ﷺ فإذا أصبحت فاتبعني ، فإني إن رأيت شيئًا أخاف عليك قمتُ كأني أريق الماء ، فإن مضيتُ فاتبعني حتى تدخل مدخلي . ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي ﷺ ودخل معه ، فسمع من قوله وأسلم مكانه ، فقال له النبي ﷺ : ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري . فقال : والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين / (ظهرانيكم)[4] . فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لا إله [٦/ق ١٤٣ـ١]

---

(١) (٤ / ١٩٢٣ رقم ٢٤٧٤) .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) في « الصحيح » : « أعطيتني » .

(٤) في « الصحيح » : « ظهرانيهم » .

إلا الله وأن محمداً رسول الله . وثار القوم فضربوه حتى أضجعوه ، فأتى العباس فأكب عليه [فقال][1] : ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار وأن طريق تجاركم إلى الشام [عليهم][1] . فأنقذه منهم ، ثم عاد من الغد بمثلها وثاروا إليه فضربوه فأكب عليه العباس فأنقذه »[2].

الترمذي[3] : حدثنا العباس العنبري ، ثنا النضر بن محمد ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني أبو زميل ـ هو سماك بن الوليد الحنفي ـ عن مالك بن مرثد ، عن أبيه ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر ، شبه عيسى ابن مريم . قال عمر ابن الخطاب ـ كالحاسد ـ : يا رسول الله ، أفنعرف ذلك له؟ قال : نعم فاعرفوه له**» .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

الترمذي[4] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا ابن نمير ، عن الأعمش ، عن عثمان بن عمير ـ هو أبو اليقظان ـ عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي ، عن عبد الله بن عمرو : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر** »[5] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب فضل سلمان الفارسي وذكر إسلامه

الترمذي[6] : حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا أبي ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة الإيادي ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) رواه البخاري (٧ / ٢١٠ رقم ٣٨٦١) .
(٣) (٥ / ٦٦٩ رقم ٣٨٠٢) .
(٤) (٥ / ٦٦٩ رقم ٣٨٠١) .
(٥) رواه ابن ماجه (١ / ٥٥ رقم ١٥٦) .
(٦) (٥ / ٦٦٧ رقم ٣٧٩٧) .

« إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة : (عمار وعلي)[1] وسلمان » .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح .

البزار[2] : حدثنا موسى بن عبد الله الخزاعي ، ثنا بكر بن سليمان ، حدثنا محمد بن إسحاق .

وحدثنا عمرو بن علي ، ثنا عبد الله بن هارون بن أبي عيسى ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، أنه سمع عاصم بن عُمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن عبد الله بن عباس قال : « حدثني سلمان الفارسي (حدثنيه)[3] من (فمه)[4] قال: كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من قرية منها / يقال لها حيي ، وكان أبي [٦/ق ١٤٣ ـ ب] دهقان قريته ، وكنت أحبَّ خلق الله إليه ، لم يزل به حبه إياى حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية ، فاجتهدت في المجوسية حتى كنتُ قاطن النار أُوقدها لا أتركها تخبو ساعة ، وكانت لأبي ضيعة عظيمة ، فَشُغِل يومًا فقال لي : يا بني ، إني قد شُغلت هذا اليوم عن ضيعتي ، اذهب إليها فطالعها . وأمرني فيها ببعض ما يريد ، ثم قال لي : لا تحتبس علي فإنك إن احتبست عليَّ كنت أهم إليَّ من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من أمري . فخرجت أريد ضيعته أسير إليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري بأمر الناس لحبس أبي إياي في بيته ، فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت : والله هذا خير من الذي نحن عليه ، فما برحت من عندهم حتى غربت الشمسُ وتركت ضيعة أبي ، ثم قلت لهم : أين أصل[5] هذا الدين ؟ قالوا : رجل بالشام . ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وقد شغلته عن عمله . فقال : [أي][6] بُني أين كنت ؟ ألم

---

(١) هكذا « بالأصل » ، وفي الجامع والتحفة (١/ ١٦٦ رقم ٥٣٢) : « علي وعمار » .

(٢) البحر الزخار (٦/ ٤٦٢ رقم ٢٤٩٩ ، ٢٥٠٠) .

(٣) في «البحر» : « حديثه » .

(٤) في « البحر » : « فيه » .

(٥) صوبه بعضهم في الحاشية بكلمة لم أتبينها .

(٦) من « البحر » وفي « الأصل » : « أبي » وكأنه تحريف .

أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال : فقلتُ : مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فدخلت عليهم ، فما زلت عندهم وهم يصلون حتى غربت الشمس . فقال : أي بُني ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين أبائك خير منه . ثم حبسني في بيته وبعثت للنصارى وقلت : إذا قدم عليكم ركب من الشام[1] فأخبروني بهم . [فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم][2] ، فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم . فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجتُ معهم حتى قدمتُ الشام ، فلما قدمتها قلت : من أفضل هذا الدين علمًا ؟ قالوا : الأسقف في الكنيسة. فجئته فقلت له: إني قد رغبت في هذا الدين فأحببت أن أكون معك في كنيستك[3] وأتعلم منك وأصلي معك . قال : (فدخل)[4] فدخلت معه وكان رجل سوء يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها فإذا جمعوا إليه شيئًا منها (أكنزه)[5] لنفسه ، فلم يعط إنسانًا / منها شيئًا حتى جمع قلالا من ذهب وورق ، وأبغضته بغضًا شديدًا لما رأيته [٦/ق ١٤٤ـ أ] يصنع ، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه فقلت لهم : إن هذا [كان][6] رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها (أكنزها)[5] لنفسه ، فلم يعط إنسانًا ـ أو لم يعط المساكين ـ منها شيئًا . قالوا : وما علمك بذلك ؟ قلت لهم: أنا أدلكم على كنزه . قالوا : فدلنا عليه . فدللتهم عليه فاستخرجوا ذهبًا وورقًا فلما رأوها قالوا : والله ما ندفنه أبدًا . فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، وكان ثمَّ رجل آخر فجعلوه مكانه . قال : يقول سلمان : ما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أفضل منه ، أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ، ولا أدأب ليلا ونهارًا منه ، فأحببته حبا لم أحبهُ شيئًا قط ، فما زلت معه زمانًا ثم حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان ، إني قد

(١) في « الأصل » : ركب من الشام تجار من النصارى » وأظنه انتقال بصر مما بعده ، فأسقط ما بين الحاجزين أيضًا .
(٢) من « البحر » وسقط من « الأصل » .
(٣) في « البحر » : « أخدمك في كنيستك » .
(٤) في « البحر » : « فادخل » .
(٥) في « البحر » : « اكتنزه » .
(٦) من « البحر » .

كنت معك ، فأحببتك حبا لم أحبه شيئًا قبلك ، وقد حضرك من أمر الله ـ تعالى ـ ما ترى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم أحدًا على ما كنت عليه ، لقد هلك الناسُ و(تولوا)[1] وتركوا كثيراً مما كانوا عليه إلا (رجلا)[2] بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه ، فالحق به . فلما مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب الموصل فقلت له : يا فلان ، إن فلانًا أوصاني عند موته أن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره . فقال : فأقم عندي فأقمتُ عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم ألبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له : يا فلان ، إن فلانًا أوصاني إليك وأمرني أن ألحق بك ، وقد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : أي بني ، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجلا بنصيبين وهو فلان فالحق به . فلما مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بما أمرني به صاحبه ، قال : فأقم عندي . [فأقمت][3] عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت مع خير رجلٍ ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت ، فلما حُضر قلت له : يا فلان ، إن فلانًا أوصى بي إلى فلان وأوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي وبم تأمرني ؟ فقال : يا بني ، ما أعلم أحدًا بقي على ما أنا عليه آمرك أن تأتيه إلا رجلا / بعمورية من أرض الروم على ما نحن عليه فإنه على ما أمرنا . فلما [٦/ق ١٤٤ ـ ب] مات وغُيِّبَ لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبري ، فقال : أقم عندي . فأقمت عند خير رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، واكتسبت حتى كانت لي بُقيرات وغنيمة ، ثم نزل به أمر الله فلما حُضر قلت له : يا فلان ، إني كنت مع فلان فأوصى بي إلى فلان ، ثم أوصى فلان إلى فلان ، ثم أوصى بي فلان إليك ، فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال : والله ما أعلم (أصبح)[4] لك على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكن قد أظلك زمان نبي مبعوث بدين إبراهيم ﷺ يخرج بأرض العرب مهاجرًا إلى أرض بين حرتين به علامات لا تخفى : يأكل

---

(١) في « البحر » : « بدلوا » .

(٢) في « البحر » : « رجل » .

(٣) من « البحر » وفي « الأصل » : « فأقام » كذا .

(٤) في « البحر » : « أصلح » .

الهدية ، ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه ﷺ خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل . ثم مات وغُيِّبَ فمكثت بعمورية ما شاء الله [أن][1] أمكث ، ثم مرَّ بي نفر من كلب تجار فقلتُ لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي . قال : فأعطيتهم وحملوني معهم حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني ، فباعوني من رجل يهودي كنت عنده ، فرأيت النخل فرجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي ، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من بني قريظة فابتاعني منه فحملني إلى المدينة فوالله ما هو إلا أن رأيتها عرفتها بصفة صاحبي إليَّ ، فأقمت بها ، فبعث الله رسوله ﷺ وأقام بمكة ما أقام ، ما أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل ، وسيدي جالس تحتي إذ أقبل ابن عمٍّ له حتى وقف عليه فقال : قاتل الله بني قيلة ، والله إنهم [الآن][2] ليجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة [اليوم][2] ، يزعمون أنه نبي . فلما سمعته أخذني ـ يعني الفرح ـ حتى ظننت أني ساقط على سيدي ، ونزلت عن النخلة ، وجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا تقول [ماذا تقول][2] ؟ فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ، ثم قال لي : ما لك ولهذا ؟ / أقبل على عملك . قلت : لا شيء إنما أردت أنا أستفتيه عما قال . وقد كان عندي شيء جمعته فلما أمسيتُ أخذته ثم ذهبت إلى رسول الله ﷺ وهو بقباء ، فدخلت عليه فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي صدقة فرأيتكم أحق به من غيركم . قال : وقربته إليه فقال رسول الله ﷺ [لأصحابه][2] : كلوا . وأمسك [هو][2] فلم يأكل منه . فقلت في نفسي : هذه واحدة . ثم انصرفت عنه فجمعت شيئًا ، فتحول رسول الله ﷺ إلى المدينة ثم جئت به فقلت له: إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها . فأكل رسول الله ﷺ منها وأمر أصحابه فأكلوا منها ، وقلت في نفسي : هاتان ثنتان ، ثم جئت رسول الله

[٦/ق ١٤٥ـ١]

---

(١) من « البحر » وفي « الأصل » : « ما » .

(٢) من « البحر » .

ﷺ وهو ببقيع الغرقد وقد اتبع جنازة رجل من أصحابه [وهو][1] جالس فسلمت عليه ، ثم استدبرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رآني رسول الله ﷺ استدبرته عرف أني أستثبت في شيء وُصف لي ، فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته ؛ فأكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال رسول الله ﷺ : تحول . [فتحولت][1] فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس ، فأعجب رسول الله ﷺ أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرقُّ حتى فاته مع رسول الله ﷺ بدر وأحد ، ثم قال رسول الله ﷺ : كاتب يا سلمان . فكاتبت صاحبي على ثلاثمائة نخلة أحييها له وبأربعين أوقية ، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : أعينوا أخاكم . فأعانوني في النخل الرجل بالثلاثين ، والرجل بالعشرين ، ورجل بخمس عشرة ، والرجل (بخمس)[2] ، والرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ، فقال [لي][1] رسول الله ﷺ : اذهب يا سلمان فإذا فرغت فآذني أكون معك أنا أضعها بيدي ، ففقرتُ لها وأعانني أصحابي حتى إذا [فرغت][1] جئت فأخبرته ، فخرج رسول الله ﷺ معي إليها فجعلنا نقرب [له][3] / الودي ويضعه رسول الله ﷺ بيده حتى فرغنا ، فوالذي نفسُ سلمان بيده ما مات منها نخلة واحدة ، فأديت النخل وبقي عليَّ المال ، فأتى رسول الله ﷺ بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن قال : ما فعل الفارسي المكاتب ؟ فَدُعيتُ له فقال : خذ هذه فَأَدِّ بها ما عليك يا سلمان . فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليَّ ؟ قال : خذها فإن الله سيؤدي بها عنك . فوزنت له منها والذي نفسي بيده أربعين أوقية بأوقيتهم حقهم ، وعتق سلمان ، وشهدت مع رسول الله ﷺ (المشاهد و)[4] لم يفتني معه مشهد» . [٦/ق ١٤٥-ب]

البزار: حدثنا عبدة بن عبد الله ، ثنا زيد بن الحباب ، أبنا حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه « أن سلمان الفارسي لما قدم إلى المدينة أتى رسول الله

(١) من « البحر » .
(٢) في « البحر » : « بعشر » .
(٣) من « البحر» وفي « الأصل » : لها .
(٤) في « البحر» : « الخندق ثم » .

ﷺ بمائدة عليها رُطب فقال له : ما هذا يا سلمان ؟ قال : صدقة تصدقت بها عليك وعلى أصحابك . فقال : إنا لا نأكل الصدقة . حتى إذا كان من الغد جاء بمثلها فوضعها بين يديه ، فقال : يا سلمان ، ما هذا ؟ فقال : هدية . فقال : كلوا . وأكل ، ونظر إلى الخاتم في ظهره قال : واشتراه رسول الله ﷺ بكذا وكذا درهمًا من اليهودي وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخل ويعمل حتى تُطعم . قال : فغرس رسول الله ﷺ النخل إلا نخلة واحدة غرسها غيره ، فأطعم النخل من عامه إلا النخلة التي غرسها غيره ، فقال رسول الله ﷺ : من غرسها ؟ قالوا : فلان . فقلعها وغرسها رسول الله ﷺ فأطعمت من عامها »[1].

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن بريدة ، عن النبي ﷺ .

ذكر ابن أبي شيبة هذا الحديث في مسنده عن زيد بن الحباب بإسناد البزار وقال : إن الذي غرس النخلة عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه .

البخاري[2] : حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق ، ثنا معتمر قال : ثنا أبي ، ثنا أبو عثمان ، عن سلمان الفارسي « **أنه تداوله بضعة عشر من ربٍّ إلى ربٍّ** » .

[٦/ق١٤٦-أ] / **البخاري**[3] : حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا سفيان ، عن عوف ، عن أبي عثمان قال : سمعت سلمان يقول : « **أنا من رَامَ هُرمزَ** » .

باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه

مسلم[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وحدثنا محمد بن رمح ، ثنا الليث ، عن أبي الزبير ، عن جابر « **أن عبدًا لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو حاطبًا ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار. فقال رسول الله ﷺ : كذبت ، لايدخلها ؛ فإنه شهد بدرًا والحديبية** »[5] .

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ٢٠) .

(٢) (٧ / ٣٢٤ رقم ٣٩٤٦) .

(٣) (٧ / ٣٢٤ رقم ٣٩٤٧).

(٤) (٤/ ٢٩٤٢ رقم ٢٤٩٥) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٦٩٧ رقم ٣٨٦٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٠ رقم ٨٢٩٦) .

باب فضل حذيفة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما

البخاري[1] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا شعبة ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال : « **ذهب علقمة إلى الشام ، فلما دخل المسجد قال : اللهم يَسِّر لي جليسًا صالحًا . فجلس إلى أبي الدرداء فقال أبو الدرداء : ممن أنت ؟ فقال : من أهل الكوفة . قال : أليس فيكم ـ أو منكم ـ [صاحب السر][2] الذي [لا يعلمه غيره ـ يعني حذيفة ـ ؟ قال : قلت : بلى . قال : أليس فيكم ـ أو منكم ـ الذي][2] أجاره الله على لسان نبيه ـ يعني من الشيطان ، يعني عمارًا ـ؟ قال : قلت : بلى** »[3] وذكر باقي الحديث .

الترمذي[4] : حدثنا محمد بن بشار ، (ثنا عبد الرحمن بن مهدي)[5] ، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي قال : « **جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي ﷺ فقال : ائذنوا له ، مرحبًا بالطيب المطيب** »[6] .

قال : هذا حديث حسن صحيح .

البزار[7] : حدثنا نصر بن علي ، أبنا عثَّام بن علي ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي « **أن عمار بن ياسر استأذن على النبي ﷺ. فقال : ائذنوا للطيب المطيب مُلِئ إيمانًا إلى مُشاشه** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يُروى إلا عن علي ، وهانئ بن هانئ لا نعلم روى عنه إلا أبو إسحاق .

---

(١) (٧ / ١١٤ رقم ٣٧٤٣) .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٨١ رقم ٨٢٩٩) .

(٤) (٥/ ٦٦٨ رقم ٣٧٩٨) .

(٥) سقط هذا من بعض طبعات « الجامع » وهو مثبت في « الأصل » وتحفة الأشراف (٧ / ٤٥٣ رقم ١٠٣٠٠) .

(٦) رواه ابن ماجه (١/ ٥٢ رقم ١٤٦) .

(٧) البحر الزخار (٢/ ٣١٢ رقم ٧٤٠) .

الترمذي[1] : حدثنا القاسم بن دينار الكوفي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن عبد العزيز بن سياه ـ كوفي ـ عن / حبيب بن أبي ثابت ، عن عطاء بن يسار ، [٦/ق١٤٦ـب] عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **ما خُيِّر عمار بين أمرين إلا اختار أشدَّهما**[2] »[3] .

قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبد العزيز بن سياه ، وهو شيخ كوفي ، وقد روى عنه الناس .

الترمذي[4] : حدثنا أبو مصعب المدني ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أبْشِرْ عمَّار ، تقتلك الفئة الباغية** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث العلاء بن عبد الرحمن .

باب فضل أبي اليسر رضي الله عنه

البزار : حدثنا نصر بن علي ، ثنا أبو أحمد ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : « **قال العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله ، أرني الذي أسرني . قال : فأراه أبا اليسر . وكان أبو اليسر رجلا قصيراً . فقال : يا رسول الله ، إنما أَسَرني رجلٌ طويل . فقال : لقد أُيِّدَ بملكٍ كريم** » .

باب فضل عاصم وخبيب رضي الله عنهما

البخاري[5] : حدثني إبراهيم بن موسى ، أبنا هشام بن يوسف ، عن معمر ،

---

(١) (٥ / ٦٦٨ رقم ٣٧٩٩) .

(٢) من « الأصل » ، ومثله في الجامع (٥ / ٦٢٧) وأحد نسخ تحفة الأشراف (١٢ / ٢٤٢) كما ذكره المحقق ، وفي غيرها : « أرشدهما » .

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٧٥ رقم ٨٢٧٦) وابن ماجه (١/ ٥٢ رقم ١٤٨) .

(٤) (٥ / ٦٦٩ رقم ٣٨٠٠) .

(٥) (٧ / ٤٣٧ رقم ٤٠٨٦) .

عن الزهري ، عن (عُمر)[1] بن أبي سفيان الثقفي ، عن أبي هريرة قال : «بعث النبي ﷺ سرية عينًا وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت ـ وهو جد عاصم بن عمر ابن الخطاب ـ فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذُكروا لحي من هذيل [يقال][2] لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رامٍ فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة ، فقالوا : هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم ، فلما انتهى عاصم وأصحابه لجئوا إلى فَدفد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلا . فقال عاصم : أمَّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر ، اللهم أخبر عنا رسولك . فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصمًا في سبعة نفر بالنبل وبقي / خبيب وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد [٦/ق ١٤٧ ـ أ] والميثاق ، فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها . فقال الرجل الثالث الذي معهما : هذا أوَّلُ الغدر . فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل فقتلوه ، وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة ، فاشترى خبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر ، فمكث عندهم أسيراً حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها فأعارته ، قالت : فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه ، فلما رأيته فزعت فزعة ، عرف ذلك مني وفي يده الموسى . فقال : أتخشين أن أقتله ما كنتُ لأفعل ذلك إن شاء الله ـ تعالى . وكانت تقول : ما رأيت أسيراً قط خيراً من خبيب ؛ لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه لموثق في الحديد ، وما كان إلا رزق رزقه الله ، فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال : دعوني أصلي ركعتين . ثم انصرف إليهم فقال : لولا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت . فكان أولَ من سَنَّ الركعتين عند القتل هو ، وقال: اللهم أحصهم عددًا . ثم قال :

---

(١) بضم العين ويقال له أيضًا : « عمرو » واختلف الرواة في ذلك ، لكن ذكر الحافظ ابن حجر في « الفتح » أن معمرًا قال في روايته « عمرو » وهو الموافق لما في هذا الموضع من طبعة الشعب (٥/ ٣٨٨) فالظاهر أن الصواب هنا : « عمرو » وأن الوهم من المصنف أو من الناسخ ، والله أعلم .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « فقال » .

ما أبالي[1] حين أُقتل مسلمًا على أيِّ شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله[2] ، وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه ، وكان قتل عظيمًا من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدَّبْر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء »[3] .

باب فضل جليبيب وجرير بن عبد الله رضي الله عنهما

مسلم[4] : حدثني إسحاق [بن][5] عمر بن سليط ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن كنانة بن نعيم ، عن أبي برزة « أن النبي ﷺ كان في مغزًى له ، فأفاء الله عليه ، فقال / لأصحابه : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم ، فلانًا وفلانًا وفلانًا . ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : نعم ، فلانًا وفلانًا وفلانًا . ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . قال : ولكني أفقد جُليبيبًا فاطلبوه . فطلبوه في القتلى فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه ، فأتى النبي ﷺ فوقف عليه فقال: قتل سبعة ثم قتلوه ، هذا مني وأنا منه ، هذا مني وأنا منه . قال : فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي ﷺ قال : فحفر له ووضع في قبره ولم يذكر غسلا »[6] .

[٦/ق ١٤٧ ـ ب]

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أبنا وكيع وأبو أسامة ، عن إسماعيل.

---

(١) في حاشية « الأصل » : « صوابه من جهة العروض : ولست أبالي » .
(٢) في حاشية « الأصل » : « ثم أسلم عقبة بن الحارث وروى عن النبي ﷺ في الصحيح وغيره » .
(٣) رواه أبو داود (٣/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ رقم ٢٦٥٣) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٦١ رقم ٨٨٣٩).
(٤) (٤/ ١٩١٨ رقم ٢٤٧٢) .
(٥) من « الصحيح » وهو إسحاق بن عمر بن سليط الهذلي أبو يعقوب البصري ، كما في تهذيب الكمال (٢/ ٤٦٠) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عن » خطأ .
(٦) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٦٨ رقم ٨٢٤٦) .
(٧) (٤/ ١٩٢٥ رقم ٢٤٧٥) .

وثنا ابن نمير ، ثنا عبد الله بن إدريس ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن جرير قال : « **ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمتُ ، ولا رآني إلا تبسم في وجهي**»[1] .

زاد ابن نمير في حديثه ، عن ابن إدريس : « **ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل ، فضرب بيده في صدري ، وقال : اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا** » .

ومن طريق سفيان بن عيينة[2] ، عن إسماعيل [بن][3] أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم قال : سمعت جرير بن عبد الله يقول : « **قال رسول الله ﷺ لباب من أبواب المسجد : يدخل من هذا الباب خير ذي يمن عليه مسحة ملك . فدخلت أنا** » .

باب فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه

البخاري[4]: حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث ، عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال : اللهمَّ علِّمْهُ الحكمة** »[5] .

حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث وقال : « **علِّمْهُ الكتاب** » .

باب فضل عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام

البخاري[6] : حدثنا إسحاق بن نصر ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن

---

(١) رواه البخاري (٦ / ١٨٧ رقم ٣٠٣٥ وطرفه في : ٣٨٢٢ ، ٦٠٩٠) والترمذي (٥ / ٦٧٨ رقم ٣٨٢٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٢ رقم ٨٣٠٢) وابن ماجه (١/ ٥٦ رقم ١٥٩) .

(٢) ليس في مسلم كما يوهمه صنيع المصنف ، ولم ينسبه المزي لمسلم في تحفة الأشراف (٢/ ٤٢٨) وإنما نسبه إلى النسائي وهو في الكبرى (٥ / ٨٢) بنحوه ، ووقع فيها : «إسماعيل بن قيس » وهو خطأ أيضًا ، إسماعيل هو ابن أبي خالد ، وقيس هو ابن حازم.

(٣) في « الأصل » : « عن » خطأ .

(٤) (٧ / ١٢٦ رقم ٣٧٥٦) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ٦٨٠ رقم ٣٨٢٤) والنسائي في الكبرى (٥/ ٥٢ رقم ٨١٧٩) وابن ماجه (١/ ٥٨ رقم ١٦٦) .

(٦) (٧ / ١١٢ رقم ٣٧٣٨) .

الزهري، عن سالم ، عن ابن عمر قال : « **كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ فكنت أتمنى أن أرى رؤيا أقصها على النبي ﷺ / وكنت غلامًا شابا أعزب وكنت أنام في المسجد على عهد النبي ﷺ ، فرأيت في المنام كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر ، وإذا لها قرنان كقرني البئر ، فإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول : أعوذ بالله من النار ، أعوذ بالله من النار . فلقيهما ملك آخر فقال لي : لن تُرَاعَ . فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على النبي ﷺ . فقال : نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من الليل . قال سالم: فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا** »[1] . [٦/ق١٤٨ـ١]

البخاري[2] : حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن أُختِه حفصة « **أن النبي ﷺ قال لها : إن عبد الله رجل صالح** »[1] .

مسلم[3] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا إسحاق بن عيسى ، حدثني مالك ، عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد قال : سمعت أبي يقول : « **ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحي يمشي إنهُ في الجنة إلا لعبد الله بن سلام** »[4] .

زاد [الطحاوي][5] في هذا الحديث : « **وفيه نزلت هذه الآية ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ﴾**[6] » .

رواه عن جماعة منهم : يونس ، عن عبد الله بن يوسف ، عن مالك بإسناد مسلم .

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٢٧ رقم ٢٤٧٩) وابن ماجه (٢/ ١٢٩١ رقم ٣٩١٩) .
(٢) (٧ / ١١٣ رقم ٣٧٤٠ ، ٣٧٤١) .
(٣) (٤/ ١٩٣٠ رقم ٢٤٨٣) .
(٤) رواه البخاري (٧ / ١٦٠ رقم ٣٨١٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٠ رقم ٨٢٥٢) .
(٥) في « الأصل » : « أبو الطلحاوي » !
(٦) الأحقاف : ١٠ .

وقال الطحاوي أيضًا : حدثنا بكار بن قتيبة ، ثنا داود صاحب الطيالسة ، ثنا شعيب [بن][1] صفوان ، ثنا عبد الملك بن عمير ، عن محمد بن يوسف ، عن عبد الله بن سلام : « لما حذرهم من قتل عثمان [قالوا][2] : كذب اليهودي ، كذب اليهودي . فقال : كذبتم والله وأثمتم ، ما أنا بيهودي ، وإني لأحد المؤمنين ، يعلم ذلك الله ورسوله والمؤمنون ، وقد أنزل الله فيَّ ﴿ قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾[3] والآية الأخرى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ﴾[4] » .

البخاري[5] : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا أزهر السمان ، عن ابن عون ، عن محمد ، عن قيس بن / عباد قال : « كنت جالسًا في مسجد المدينة ، فدخل رجل على وجهه أثر الخشوع ، فقالوا : هذا رجل من أهل الجنة . فصلى ركعتين تجوز فيهما ، ثم خرج وتبعته ، فقلت : إنك حين دخلت المسجد قالوا : هذا رجل من أهل الجنة . قال : والله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك ، رأيت رؤيا على عهد النبي ﷺ فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها ، وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة . قيل لي : ارق . فقلت : لا أستطيع ، فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاها ، فأخذت بالعروة فقيل (لي)[6] : استمسك . فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها على النبي ﷺ . فقال : تلك الروضة : الإسلام ،وذلك العمود : عمود الإسلام وتلك العروة الوثقى ، فأنت على الإسلام [٦/ق١٤٨-ب]

---

(١) في « الأصل » : « عن » خطأ ، وشعيب هو ابن صفوان بن الربيع بن الركين الثقفي أبو يحيى الكوفي ، مترجم في تهذيب الكمال (١٢ / ٥٢٨) وذكر المزي روايته عن عبد الملك بن عمير .

(٢) أضفتها ليتم السياق .

(٣) الرعد : ٤٣ .

(٤) الأحقاف : ١٠ .

(٥) (٧/ ١٦١ رقم ٣٨١٣) .

(٦) في الصحيح : « له » .

حتى تموت . وذلك الرجل : عبد الله بن سلام »[1] .

باب فضل أنس بن مالك رضي الله عنه

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : « دخل النبي ﷺ علينا وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي. فقالت أمي : يا رسول الله ، خويدمك ادع الله له . قال : فدعا لي بكل خير . وكان في آخر ما دعا لي به أن قال : اللهم أكثر ماله وولده ،وبارك له فيه »[3] .

في حديث آخر لمسلم[4] ـ رحمه الله ـ قال أنس : « فوالله إن مالي لكثير ، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم » .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا بهز ، [ثنا][6] حماد [أبنا][7] ثابت، عن أنس قال : « أتى عليَّ رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان . قال : فسلم علينا فبعثني إلى حاجة فأبطأت على أمي ، فلما جئت قالت : ما حبسك ؟ قلت : بعثني رسول الله ﷺ لحاجة . قالت : ما حاجته ؟ قلت : إنها سر . قالت : لا تحدثن بسرِّ رسول الله ﷺ أحداً . قال أنس : والله لو حدثتُ به أحداً لحدثتك به يا ثابت » .

[٦/ق ١٤٩ـأ]

/ باب فضل حسان بن ثابت وأبي هريرة

مسلم[8] : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، أبنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن « أنه سمع حسان ابن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة : أنشدك الله ، هل سمعت النبي ﷺ يقول :

---

(١) رواه مسلم (٤/ ١٩٣٠ رقم ٢٤٨٤) .
(٢) (٤/ ١٩٢٩ رقم ٢٤٨١/ ١٤٢) .
(٣) رواه النسائي (٢/ ٤٢٠ رقم ٨٠١) .
(٤) (٤/ ١٩٢٩ رقم ٢٤٨١/ ١٤٣) .
(٥) (٤/ ١٩٢٩ رقم ٢٤٨٢) .
(٦) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .
(٧) في « الأصل » : « بن » خطأ ، والمثبت من الصحيح .
(٨) (٤/ ١٩٣٣ رقم ٢٤٨٥) .

يا حسان ، أجب عن رسول الله ﷺ : اللهم أيده بروح القدس ؟ قال أبو هريرة : نعم»[1] .

مسلم[2] : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن الأعرج قال : سمعت أبا هريرة يقول : « **إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ ، والله الموعدُ ، كنتُ رجلا مسكينًا أخدم رسول الله ﷺ على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم [الصفق بالأسواق ، وكانت الأنصار يشغلهم]**[3] **القيام على أموالهم ، فقال رسول الله ﷺ : من يبسط ثوبه فلن ينسى شيئًا سمعه مني ، فبسطت ثوبي حتى قضى حديثه ثم ضممته إليَّ فما نسيت شيئًا سمعته منه »**[4] .

قال البخاري[5] في هذا الحديث : « **فما نسيت من مقالة رسول الله ﷺ تلك من شيء** » .

رواه عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري . بإسناد مسلم ـ رحمهما الله .

مسلم[6] : حدثني عمرو الناقد ، ثنا [عمر][7] بن يونس اليمامي ، ثنا عكرمة ابن عمار ، عن أبي كثير ، حدثني أبو هريرة قال : « **كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة ، فدعوتها يومًا فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره ، فأتيت رسول الله**

---

(١) رواه البخاري (٦ / ٣٥١ رقم ٣٢١٢) وأبو داود (٥/ ٣٥٨ رقم ٤٩٧٤) والنسائي (٢/ ٣٧٩ رقم ٧١٥) .

(٢) (٤/ ١٩٣٩ رقم ٢٤٩٢) .

(٣) من الصحيح ، وسقط من « الأصل » .

(٤) رواه البخاري (١/ ٢٥٨ رقم ١١٨ وأطرافه في : ١١٩ ، ٢٠٤٧ ، ٢٣٥٠ ، ٣٦٤٨ ، ٧٣٥٤) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٣٩ رقم ٥٨٦٨) وابن ماجه (١/ ٩٧ رقم ٢٦٢).

(٥) (٤/ ٣٣٦ رقم ٢٠٤٧) .

(٦) (٤/ ١٩٣٨ رقم ٢٤٩١) .

(٧) من الصحيح ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢١ / ٥٣٤) وغيره ، ووقع في «الأصل » : « عمرو » وهو وهم .

ﷺ وأنا أبكي ، قلت : يا رسول الله ، إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليَّ . فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أُمَّ أبي هريرة . فقال رسول الله ﷺ : اللهم (اهدي)[1] أم أبي هريرة . فخرجت مستبشراً بدعوة نبي الله ﷺ ، فلما جئت فصرت إلى الباب ، فإذا هو مجاف ، فسمعت أمي خشف قدمي ، فقالت : مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء . قال : فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت / الباب ، ثم قالت : يا أبا هريرة ، أشهد أن [٦/ق ١٤٩-ب] لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال : فرجعت إلى رسول الله ﷺ فأتيته وأنا أبكي من الفرح . قال : قلت : يا رسول الله ، أبشر فقد استجاب الله دعوتك وهدى أُمَّ أبي هريرة . فحمد الله [وأثنى عليه][2] وقال خيراً . قال : قلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يحببني وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا . قال : فقال رسول الله ﷺ : اللهم حبب عُبيدك هذا ـ يعني أبا هريرة ـ وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين . فما خُلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني » .

باب فضل خزيمة بن ثابت الأنصاري

وعمرو بن تغلب رضي الله عنهما

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أبنا شعيب ، عن الزهري ، أخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال : « لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آيةً من سورة الأحزاب كنتُ كثيراً أسمعُ رسول الله ﷺ يقرؤها لم أجدها مع أحد إلا [مع][2] خزيمة [الأنصاري][2] الذي جعل رسول الله شهادته شهادة رجلين [﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾[4]][2] »[5] .

---

(١) في « الصحيح » : « اهد » .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) (٨ / ٣٧٧ رقم ٤٧٨٤) .

(٤) الأحزاب : ٢٣ .

(٥) رواه الترمذي (٥ / ٢٨٤ رقم ٣١٠٤) والنسائي في الكبرى (٦ / ٤٣٠ رقم ١١٤٠١) .

البخاري[1] : حدثنا محمد بن معمر ، حدثنا [أبو][2] عاصم ، عن جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : ثنا عمرو بن تغلب « أن رسول الله ﷺ أتي بمال أو شيء فقسمه فأعطى رجالا وترك رجالا ، فبلغه أن الذين (تركوا)[3] عتبوا فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال : أما بعد ، فوالله إني أعطي الرجل ، وأدعُ الرجل ، والذي أدعُ أحبُّ إليَّ من الذي أعطي ، ولكن أعطي أقوامًا لما أرى في قلوبهم من الجزع والهلع ، وأَكِلُ أقوامًا لما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير ، فيهم : عمرو بن تغلب . فوالله ما أحب أن لي بكلمة رسول الله ﷺ حُمر النعم » .

باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه

البخاري[4] : حدثنا عبيد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة / قالت : « استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى ، فقال له : أقم . فقال : يا رسول الله ، أتطمع أن يؤذن لك ؟ فقال رسول الله ﷺ: إني لأرجو ذلك . قالت : فانتظره أبو بكر ، فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهرًا فناداه ، فقال : أخرج من عندك . فقال أبو بكر : إنما هما ابنتاي . فقال : أشعرت أنه أذن لي في الخروج . فقال : يا رسول الله ، الصحبة . فقال النبي ﷺ : الصحبة . قال: يا رسول الله ، عندي ناقتان قد كنت أعددتهما للخروج. فأعطى النبي ﷺ إحداهما ـ وهي الجدعاء ـ فركبا فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه ، فكان عامر بن فهيرة غلامًا لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها ، وكانت لأبي بكر منحةٌ ، فكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ، ثم يسرح فلا يفطن به أحد من الرعاء ، فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة » . [٦/ق ١٥٠ـ١]

---

(١) (٢/ ٤٦٨ رقم ٩٢٣) .

(٢) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٨ / ١٤١ رقم ١٠٧١١) وهو أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد ، وسقط لفظ الكنية من « الأصل » .

(٣) في الصحيح : « ترك » .

(٤) (٧ / ٤٤٩ رقم ٤٠٩٣) .

وعن أبي أسامة ، قال هشام بن عروة : فأخبرني أبي قال : « لما قتل الذين ببئر معونة وأُسر عمرو بن أمية الضمري ، قال له عامر بن الطفيل : من هذا ؟ وأشار إلى قتيل . فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . قال : فلقد رأيته بعد ما قتل رُفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ، ثم وُضع فأتى النبي ﷺ خبرهم فنعاهم ، فقال : إن أصحابكم قد أُصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم . فقالوا : ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت [عنا][1] . فأخبرهم عنهم وأُصيب فيهم يومئذ : عروة بن أسماء بن الصلت فَسُمي عروة به ، ومنذر ابن عمرو وسُمي به منذرًا »[2] .

باب فضل أنس بن النضر

الترمذي[3] : حدثنا أحمد بن محمد ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أبنا سليمان ابن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال / : « عمي أنس بن النضر سُميت به، لم يشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ فكبر عليه فقال : أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبتُ عنه ، أما والله لئن أراني الله مشهدًا مع رسول الله ﷺ فيما [بعد][4] ليرين ما أصنع . قال : فهاب أن يقول غيرها ، فشهد مع رسول الله ﷺ يوم أحد من العام القابل فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : يا أبا عمرو ، أين ؟ قال : واها لريح الجنة أجدها دون أُحد . فقاتل حتى قُتل ، فوُجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ، فقالت عمتي الربيع بنت النضر : فما عرفتُ أخي إلا ببنانه . ونزلت هذه الآية : ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾[5] »[6] . [٦/ق ١٥٠-ب]

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « عنه » .

(٢) في حاشية « الأصل » : « أقيم الجار والمجرور مقام الفاعل على اختيار الكوفيين » .

(٣) (٥ / ٣٤٨ رقم ٣٢٠٠) .

(٤) من « الجامع » .

(٥) الأحزاب : ٢٣ .

(٦) رواه مسلم (٣/ ١٥١٢ رقم ١٩٠٣ / ١٤٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٩ رقم ٨٢٩١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه

البخاري[1] : حدثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، عن عبد العزيز ، عن أنس قال : « لما كان يوم أُحد انهزم الناس عن النبي ﷺ ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا راميًا شديد النزع ، كسر يوم أحد قوسين أو ثلاثًا . وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول : انثرها لأبي طلحة . فأشرف النبي ﷺ ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة : يا نبي الله ، بأبي أنت وأمي لا تشرف يصبك سهم من سهام القوم ، نحري دون نحرك . ولقد رأيتُ عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خَدَم سُوقهما [تنقزان][2] القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ، ثم ترجعان [فتملآنها][3] ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثًا »[4] .

باب فضل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين وصهيب وفضل أصحاب الهجرتين

مسلم[5] : حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب ، جميعًا عن أبي أسامة . قال أبو عامر : حدثنا أبو أسامة ، ثنا [بريد][6] عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « كنت عند النبي ﷺ وهو / نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى رسول الله ﷺ رجلٌ أعرابي ، فقال : ألا تنجز لي يا محمد ما وعدتني ؟ فقال له رسول الله ﷺ : أبشر . فقال له الأعرابي : أكثرت عليَّ من أبشر . فأقبل رسول الله [٦/ق ١٥١ـ١]

(١) (٧ / ١٦٠ رقم ٤٠٦٤) .
(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « ينفران » .
(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « تتملآنها » .
(٤) رواه مسلم (٣/ ١٤٤٣ رقم ١٨١١) .
(٥) (٤/ ١٩٤٣ رقم ٢٤٩٧) .
(٦) من الصحيح ، أوله موحدة ثم راء ، وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ووقع في « الأصل » : « يزيد » على وزن الفعل وهو تصحيف .

ﷺ على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال : إن هذا قد ردَّ البشرى فاقبلا أنتما . فقالا : قبلنا يا رسول الله . ثم دعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه و[مجَّ][1] فيه ثم قال : اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا . فأخذا القدح ففعلا ما أمرهما به رسول الله ﷺ ، فنادتهما أمُّ سلمة من وراء الستر : أفضلا لأمكما في إنائكما[2] فأفضلا لها منه طائفة »[3] .

البخاري[4] : حدثنا محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، عن [بريد][5] بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال « لما فرغ النبي ﷺ من حُنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دُريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه . قال أبو موسى : وبعثني مع أبي عامر ، فَرمُي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه ، فقلت : يا عم ، مَنْ رماك ؟ فأشار إلى أبي موسى ، فقال : ذلك قاتلي الذي رماني ، فقصدت له فلحقته فلما رآني ولَّى فاتبعته وجعلت أقول له : ألا تستحي ألا تثبت ؟ فكفَّ فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ، ثم قلت لأبي عامر : قتل الله صاحبك . قال : فانزع هذا السهم . فنزعته فنزا منه الماء ، قال : يا ابن أخي ، أقرئ النبي ﷺ السلام وقل له : استغفر لي . واستخلفني أبو عامر على الناس ، فمكث يسيراً ثم ، مات فرجعت فدخلت على النبي ﷺ في بيته على سرير مرمل وعليه فراش ، قد أثر [رمال][6] السرير بظهره وجنبيه ، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال : [قل][7] له : استغفر لي . قال : فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه : اللهم اغفر لعبيد أبي عامر . ورأيت بياض إبطيه ، ثم قال : اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك ومن الناس . فقلت : ولي فاستغفر . فقال : اللهم اغفر

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » كأنها : « مسح » .
(٢) في الصحيح : « مما في إنائكما » .
(٣) رواه البخاري (١/ ٣٦١ رقم ١٩٦) .
(٤) (٧ / ٦٣٧ رقم ٤٣٢٣) .
(٥) في « الأصل » : « يزيد » خطأ ، وقد سبق التنبيه عليه قريبًا .
(٦) في « الأصل » : « ومال » وهو خطأ . (٧) من « الصحيح » .

لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مُدخلا كريمًا . قال أبو بردة : (أحدهما)[1] لأبي عامر والأخرى لأبي موسى »[2] .

رواه مسلم[3] عن محمد بن العلاء بهذا الإسناد وقال / : « فوق كثير من خلقك ـ أو من الناس » . [٦/ق١٥١ـب]

مسلم[4] : حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا بهز ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو « أن أبا سفيان أتى على سلمان و(بلال وصهيب)[5] في نفر فقالوا : [والله][6] ما أخذت سيوف الله من عنق [عدوِّ الله][7] مأخذها . قال : فقالَ أبو بكر : أتقولون هـذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ، لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك . فأتاهم [أبو بكر][6] فقال : يا إخوتاه ، أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يغفر الله لك يا أخي »[8] .

باب فضل الأشج منذر بن عائذ

مسلم[9] : حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا ابن عُلية ، ثنا سعيد ـ هو ابن أبي عروبة ـ عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ « أنه قال لأشج عبد القيس : إن فيك لخصلتين يحبهما الله : الحلم والأناة »[10] .

أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، أبنا يحيى بن

(١) في « الصحيح » : « إحداهما » .
(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٤٣ رقم ٢٤٩٨) والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٤٠ رقم ٨٧٨١) .
(٣) (٤/ ١٩٤٣ رقم ٢٤٩٨) .
(٤) (٤/ ١٩٤٧ رقم ٢٥٠٤) .
(٥) في الصحيح : « صهيب وبلال » .
(٦) من « الصحيح » .
(٧) من « الصحيح » ، وفي الأصل : « عبد الله » .
(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٧٥ رقم ٨٢٧٧) .
(٩) (١/ ٤٨ رقم ١٨) .
(١٠) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٨٣ رقم ٨٣٠٦) .

عبد الرحمن العَصَري ، ثنا شهاب ، (عن)[1] عباد العَصَري « زعم أن [بعض وفد][2] عبد القيس سمعه وهو يذكر قال : لما بدأنا في وفادتنا إلى رسول الله ﷺ سرنا حتى إذا شارفنا القدوم تلقَّانا رجل يوضع على قَعود له ، فسلم ورددنا عليه ، ثم وقف فقال : من القومُ ؟ قلنا : وفد عبد القيس . فقال : مرحبًا بكم وأهلا وإياكم طلبتُ ، ألا إني جئت أبشركم بقول رسول الله ﷺ بالأمس لنا ، إنه نظر قِبل المشرق فقال : ليأتينَّ غدًا من هذا الوجه بين المشرق خيرُ وفد العرب. فبت أروع حتى إذا أصبحت شددت[3] على راحلتي فأمضت في السير حتى ارتفع النهار وهممت بالرجوع ، ثم رُفعت لي رءوس رواحلكم ، ثم ثنى راحلته بزمامها راجعًا يوضع عوده على يده حتى انتهى إلى النبي ﷺ وأصحابه حوله من المهاجرين والأنصار . فقال : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، جئت أبشرك بوفد عبد القيس . قال : أنَّى لك بهم يا عم ؟ وقال : هم أُولاء على أثري قد أظلوا ، إني بت الليلة أروع لقولك بالأمس ، وقد عرفتُ أنه ليس لقولك خُلف ، فشددت على راحلتي ، ثم انطلقت في طلبهم حتى لقيتهم فبشرتهم / بقولك ، ثم عنَّجت راحلتي مقبلا إليك أبشرك بقدومهم . قال : بشرك الله بالخير . قال : وتهيأ القوم في مقاعدهم . قال : وكان النبي ﷺ قاعدًا فألقى ذيل ردائه تحت يده فاتكأ وسط رجليه ، وقدم القوم ففرح بهم المهاجرون والأنصار، فلما رأوا النبي ﷺ وأصحابه أسرجوا ركابهم فرحًا بهم ، وأقبلوا سراعًا فأوسع القوم لهم والنبي ﷺ متكئ على حاله ، وتخلف الأشج وهو منذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عَصَر العَصَري بجمع ركابهم ثم أناخها وحط أحمالها وجمع متاعها ، ثم أخرج عيبة له وألقى عنه ثياب السفر ولبس حُلة . ثم أقبل يمشي مترسلا . فقال النبي ﷺ : من سيدكم وزعيمكم

[٦/ق ١٥٢ - ١]

(١) هكذا في « الأصل » ، وشهاب هو ابن عباد العصري ، ذكر المزي في تهذيبه (١٢ / ٥٧٥) روايته عن أبيه عباد العصري لكنه قال : « روى عن أبيه عباد العصري . . . وعن بعض وفد عبد القيس (بخ) قصة وفادتهم إلى النبي ﷺ » ولم يذكر ذلك في روايته عن أبيه . وما قاله المزي هو الموافق لما في كتاب « الأدب المفرد » للبخاري .
فالظاهر أن الصواب هنا : بن عباد العصري ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٢) في « الأصل » : « وفد بعض » والتصويب من « الأدب المفرد » و« تهذيب الكمال » .

(٣) في « الأصل » كأنها : « اشددت » .

وصاحب أمركم ؟ فأشاروا بأجمعهم إليه . فقال : وأين سادتكم[1] هذا . قالوا : يا رسول الله ، كان أبوه من سادتنا في الجاهلية وهو قائدنا إلى الإسلام . فلما انتهى الأشج أراد أن يقعد في ناحية استوى رسول الله ﷺ قاعداً ، ثم قال : هاهنا يا [أشج][2] . وكان أول من سمى الأشج ذلك اليوم ، أصابته حمارة لهم بحافرها وهو فطيم ، فكان في وجهه مثل القمر ، فأقعده إلى جنبه وألطفه وعرف فضله عليهم ، فأقبل القومُ على النبي ﷺ يسألونه ويخبرهم حتى إذا كان بعقب الحديث قال : معكم من أزودتكم شيء ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . وقاموا سراعًا كل رجل إلى نفله فجاءوا بصُبر التمر في أكفهم فوضعت على نطع بين يديه وبيده جريدة دون الذراعين وفوق الذراع كان يختصر بها قلما يفارقها ، فأومأ إلى صُبرة في ذلك التمر ، فقال : تسمون هذا اليعضوض[3] ؟ قالوا : نعم يا رسول الله [قال][4] وتسمون هذا الصرفان[5] ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : هو خير تمركم وأنفعه لكم . قال: وقال بعض شيوخ الحي : وأعظمه بركة . فأقبلنا من وفادتنا تلك وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا ، فلما رجعنا من وفادتنا تلك عظمت رغبتنا فيها وسلناها[6] حتى تحولت ثمارنا ورأينا البركة فيها » .

باب فضل النجاشي رضي الله عنه

البخاري[7] : حدثنا أبو الربيع ، ثنا ابن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن جابر قال : « قال النبي ﷺ / حين مات النجاشي : مات اليوم رجل صالح [٦/ق ١٥٢ـ ب] فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة »[8] .

---

(١) هكذا في « الأصل » . (٢) في « الأصل » : « شيخ » وهو تصحيف.

(٣) هكذا في « الأصل » بالياء ، وذكره صاحب النهاية (١ / ١٩٠ ـ ١٩١) ، (٣ / ٢٥٣) بالتاء : التعضوض ، قال : وهو تمر أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه هجر .

(٤) كأنها سقطت من « الأصل » .

(٥) هو درب من أجود التمر وأوزنه . النهاية (٣ / ٢٥) .

(٦) هكذا في « الأصل » . (٧) (٧ / ٢٣٠ رقم ٣٨٧٧) .

(٨) رواه مسلم (٢/ ٦٥٧ رقم ٩٥٢ / ٦٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٣ رقم ٨٣٠٥).

باب فضل أصحاب الهجرتين

مسلم[1] : حدثنا عبد الله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء الهمداني ، قالا: ثنا أبو أسامة قال : حدثني بريد ، عن أبي بردة ،عن أبي موسى قال : «بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا (أصغرهما)[2] ، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم . إما قال : (بضع)[3] ، وإما قال: ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي . قال : فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده . فقال جعفر : إن رسول الله ﷺ بعثنا هاهنا وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا . قال : فأقمنا معه حتى قدمنا جميعًا . قال : فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا ـ أو قال : أعطانا منها ـ وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئًا إلا لمن شهد معه إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم ، قال : فكان ناس من الناس يقولون لنا ـ يعني (لأصحاب)[4] السفينة ـ : سبقناكم بالهجرة » .

قال[5] : « فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدمن معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة [وقد][6] كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه ، فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها ، فقال عمر حين رأى أسماء : من هذه ؟ قالت : أسماء بنت عميس . قال عمر : الحبشية هذه ؟ البحرية هذه ؟ فقالت أسماء : نعم . فقال عمر : سبقناكم بالهجرة ، فنحن أحقُّ برسول الله ﷺ . فغضبت وقالت كلمةً : كذبتَ ياعمر ، كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم ،

---

(١) (٤/ ١٩٤٦ رقم ٢٥٠٢) .

(٢) هكذا هو في « الأصل » وفي نسخ مسلم ، والوجه أن يكون : « أصغر منهما » كما نبه عليه بعضهم في التعليق على « الأصل » بقوله : « صوابه من جهة العربية . . . » ، وكذا نبه عليه في حاشية الصحيح المطبوع .

(٣) في الصحيح : « بضعًا » .

(٤) في الصحيح : « أهل » .

(٥) صحيح مسلم (٤/ ٢٥١ رقم ٢٥٠٣) .

(٦) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « زيد » كذا وهو تحريف .

وكنا في دار ـ أو في أرض ـ البُعداء البُغضاء في الحبشة ، وذلك في الله [وفي][1] رسوله، وايم الله لا أطعم طعامًا ولا أشرب شرابًا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، وكنا نحن نُؤذَى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله ﷺ وأسأله ، والله لا أكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك . قال : فلما جاء النبي ﷺ قالت : يا نبي الله ، إن عمر قال كذا وكذا . فقال رسول الله ﷺ : ليس بأحق بي منكم [وله][1] ولأصحابه هجرة واحدة ، ولكم أنتم أهل / السفينة هجرتان . قالت : فلقد رأيت أبا موسى [٦/ق ١٥٣ـ أ] وأصحاب السفينة (يأتونني)[2] أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ، ما من الدنيا شيء هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله ﷺ . قال أبو بردة : قالت أسماء : فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث مني »[3] .

باب فضل عكرمة بن أبي جهل

أبو بكر بن أبي خيثمة قال : حدثنا أبي ، ثنا موسى بن مسعود ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، عن عكرمة بن أبي جهل : « قال لي النبي ﷺ يوم جئته : مرحبًا بالراكب المهاجر »[4] [5] .

باب فضل أصحاب الشجرة

مسلم[6] : حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتني أم مبشر «أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة : لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب

---

(١) من الصحيح .

(٢) في الصحيح : « يأتوني » .

(٣) رواه البخاري (٦ / ٢٧٣ رقم ٣١٣٦ وأطرافه في : ٣٨٧٦ ، ٤٢٢٣ ، ٤٢٣٠) .

(٤) رواه الترمذي (٥/ ٧٨ رقم ٢٧٣٥) .

(٥) في حاشية « الأصل » : « أخرجه الترمذي وضعفه بموسى بن مسعود ، وفيه من جهة المعنى نظر ، وهو أن لا هجرة بعد الفتح وإسلام عكرمة بعد الفتح ، وقد استشهد عكرمة في سبيل الله ، رحمه الله ورضي عنه » .

(٦) (٤/ ١٩٤٢ رقم ٢٤٩٦) .

الشجرة أحدٌ ، الذين بايعوا تحتها . قالت : بلى يا رسول الله . فانتهرها . فقالت: حفصة ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلا وَارِدُهَا ﴾[1] فقال النبي ﷺ : قد قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾[2] »[3] .

باب فضل أهل بيت النبي ﷺ

الترمذي[4] : حدثنا علي بن [المنذر][5] الكوفي ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا الأعمش، عن عطية ، عن أبي سعيد . والأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما** » .

قال : هذا حديث حسن غريب .

فضل من صحب النبي ﷺ

البخاري[6] : حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو قال : سمعت جابر بن عبد/ الله يقول: حدثنا أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس ، فيقولون : فيكم من صاحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون : نعم . فيفتح لهم ، ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس ، فيقال : [فيكم من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم . فيفتح لهم ،** [٦/ق ١٥٣ـ ب]

---

(١) مريم : ٧١ .
(٢) مريم : ٧٢ .
(٣) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٩٥ رقم ١١٣٢١) .
(٤) (٥ / ٦٦٣ رقم ٣٧٨٨) .
(٥) من « الجامع » وترجمة علي هذا في « تهذيب الكمال » (٢١ / ١٤٥) وغيره ، ووقع في « الأصل » : « المنكذر » كذا وهو تخليط .
(٦) (٧ / ٥ رقم ٣٦٤٩) .

ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال :][1] هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله ﷺ ؟ فيقولون : نعم . فيفتح لهم »[2].

الترمذي[3] : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي ، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير، سمعت طلحة بن خراش يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا تمس النار مسلمًا رآني أو رأى من رآني** » . قال طلحة : فقد رأيت جابر بن عبد الله . وقال موسى : وقد رأيت طلحة . قال يحيى : وقال لي موسى : وقد رأيتني ونحن نرجو الله .

قال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم .

مسلم[4] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أبنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لاتسبوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه** » .

مسلم[5] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال : « **كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء فسبَّه خالد . فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوا أحدًا من أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحد ذهبًا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه** »[6] .

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي الجعفي ،عن مجمع بن يحيى ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبي بردة ، عن أبيه قال : «**صلينا**

---

(١) من الصحيح وسقط من الناسخ كأنه بسبب انتقال البصر .

(٢) رواه مسلم (٤/ ١٩٦٢ رقم ٢٥٣٢) .

(٣) (٥/ ٦٩٤ رقم ٣٨٥٨) .

(٤) (٤/ ١٩٦٧ رقم ٢٥٤٠) .

(٥) (٤/ ١٩٦٧ رقم ٢٥٤١) .

(٦) رواه البخاري (٧ / ٢٥ رقم ٣٦٧٣) وأبو داود (٥ / ٢٠٨ رقم ٤٦٢٥) والترمذي (٥/ ٦٩٥ رقم ٣٨٦١) والنسائي في الكبرى (٥ / ٨٤ رقم ٨٣٠٨) وابن ماجه (١/ ٥٧ رقم ١٦١) .

(٧) (٤/ ١٩٦١ رقم ٢٥٣١) .

المغرب مع رسول الله ﷺ ، ثم قلنا : لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء . قال : فجلسنا فخرج علينا ، فقال : ما زلتم هاهنا ؟ قلنا : يا رسول الله ، صلينا معك المغرب ثم قلنا نجلس حتى نصلي معك العشاء . قال : أحسنتم ـ أو أصبتم ـ قال : فرفع رأسه إلى السماء [وكان كثيراً مما يرفع رأسه إلى السماء][1] فقال : النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمنةٌ لأصحابي ، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون ، وأصحابي / أمنةٌ لأمتي ، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون » . [٦/ق ١٥٤ـ أ]

النسائي[2] : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا يحيى ، عن محمد بن أبي يحيى، حدثني أبي ؛ أن أبا سعيد الخدري أخبره « أن رسول الله ﷺ قال لما كان بالحديبية قال : لا توقدوا ناراً بليل . فلما كان بعد ذلك قال : أوقدوا واصطنعوا فإنه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم » .

أبو يحيى اسمه : سمعان مولى أسلم .

الطحاوي[3] : (حدثنا يونس)[4] ، ثنا ابن وهب [قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري][5] قال : «خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية ، فقال : ليأتين أقوام تحقرون أعمالكم مع أعمالهم . قلنا : من هم يا رسول الله ، أقريش ؟ قال : لا ، أهل اليمن ، هم أرقُّ أفئدة وألينُ قلوبًا . قلنا : هم خير منا يا رسول الله ؟ فقال : لو أن [لأحدهم][6] جبلا من ذهب فأنفقه ما أدرك مُدَّ أحدكم ولا نصيفه ، إن فضل ما بيننا وبين الناس هذه الآية : ﴿ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا

(١) من « الصحيح » فلعلَّ الناسخ انتقل بصره من كلمة « السماء » الأولى إلى الثانية .
(٢) السنن الكبرى (٥/ ٣٦٨ رقم ٨٨٥٥) .
(٣) شرح مشكل الآثار (٦ / ٢٦٣ ـ ٢٦٤ رقم ٢٤٧٠) .
(٤) سقط من شرح المشكل المطبوع ، ولا يجيء الإسناد بدونه .
(٥) من شرح المشكل المطبوع وسقط من « الأصل » ، ويدل عليه ذكر هشام بن سعد آخر الحديث .
(٦) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « لأحدكم » وهو وهم .

وَكُلا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير ﴾[1] » .

هشام بن سعد وثقه أبو بكر البزار وقال : لا نعلم له علة توجب التوقف عن حديثه ، وضعفه غيره .

باب ذكر التابعين وتابعيهم

مسلم[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من أشد أمتي حبا لي ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله وماله** »[3] .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا [حماد بن يحيى الأبح][5] ، عن ثابت البناني، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره** » .

قال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

مالك[6] : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة « **أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة ، فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، وددت أني قد رأيت إخواننا . قالوا : يا رسول الله ، ألسنا بإخوانك ؟ قال : بل أنتم أصحابي / وإخواننا الذين لم يأتوا بعد ، وأنا فرطهم على الحوض . فقالوا : يا رسول الله ، كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك ؟ قال : أرأيت لو كان لرجل خيلٌ** [٦/ق ١٥٤ـ ب]

---

(١) الحديد : ١٠ .

(٢) (٤ / ٢١٧٨ رقم ٢٨٣٢) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « لا يختص المتن بالتابعين ، إلا أن يراد : التابعون لغة لا اصطلاحًا . . . » .

(٤) (٥/ ١٥٢ رقم ٢٨٦٩) .

(٥) من « الجامع » وغيره ، وفي « الأصل » : « يحيى بن حماد » وهو مقلوب . وفي حاشية « الأصل » : « صوابه حماد بن يحيى ضعفه أبو زرعة ووثقه غيره ، وهذا الحديث بعينه تكلم فيه من روايته وذكره الذهبي في الميزان » .

(٦) (١/ ٢٨ رقم ٢٨) .

غُرٌّ محجلة في خيل دُهم بُهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء ، وأنا فرطهم على الحوض (فلا يذادن)[1] رجل عن حوضي كما يذاد البعير الضال ، أُناديهم : ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ ألا هَلُمَّ ، فيقال : إنهم قد بدلوا بعدك . فأقول : فسحقًا ، فسحقًا ، فسحقًا »[2] .

هكذا رواه يحيى « فلا يذادن رجل عن حوضي » وغيره من سائر رواة الموطأ يرويه « فليذادن رجال » ووقع في كتاب مسلم « ألا ليذادن رجال » رواه إسماعيل ابن جعفر ، عن العلاء .

الطحاوي[3] : حدثنا محمد بن سنان الشيزري ، أنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أبو المغيرة ، عن الأوزاعي ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، عن خالد بن دُريك ، عن ابن محيريز قال : قلت لأبي جمعة حبيب بن (أبي)[4] سباع ـ رجل من الصحابة ـ : حَدِّثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ . [قال][5] : نعم ، أحدثك حديثًا جيدًا : « **[تغدينا مع][6] رسول الله ﷺ ومعه أبو عبيدة ، فقال : يا رسول الله، أحد خير منا ، أسلمنا معك وجاهدنا [معك][5] ، ؟ قال : [نعم][5] قوم من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني** » .

وروى الطحاوي[7] **قال** : حدثنا أحمد بن شعيب ، ثنا محمد بن معاوية بن يزيد بن صالح ، ثنا خلف بن خليفة أبو أحمد ، عن عطاء بن السائب ، عن الشعبي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **يا أيها الناس ، من أعجب الخلق إيمانًا ؟ قالوا : الملائكة . قال : وكيف لا تؤمن الملائكة وهم يعاينون الأمر ؟ قالوا :**

---

(١) سيأتي تعليق المصنف عليها قريبًا .

(٢) رواه مسلم (١/ ٢١٨ رقم ٢٤٩) وأبو داود (٤/ ٦٩ رقم ٣٢٢٩) والنسائي (١/ ١٠١ رقم ١٥٠) .

(٣) شرح مشكل الآثار (٦ / ٢٥٤ رقم ٢٤٥٩) .

(٤) ليس في « شرح المشكل » ولا في ترجمة حبيب من الجرح (٣/ ١٠١ رقم ٤٧٠) .

(٥) من « شرح المشكل » .

(٦) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « سمعته من » وهو وهم مما قبله .

(٧) شرح مشكل الآثار (٦/ ٢٦٩ رقم ٢٤٧٢) .

النبيون يا رسول الله . قال : كيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء ؟ قالوا : فأصحابك يا رسول الله . قال : كيف لا يؤمن أصحابي وهم يرون ما يرون ؟ ولكن أعجب الناس أقوام يخرجون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ، [ويصدقوني ولم يروني][1] ، أولئك إخواني » .

قال أبو بكر البزار ـ وذكر معنى هذا الحديث ـ : « **ولكن أعجب الناس إيمانًا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابًا من الوحي فيؤمنون ويتبعونه** » .

رواه عن الطفيل بن يعقوب ، عن زيد بن يحيى / بن عبيد الدمشقي ، عن سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ . [٦/ق ١٥٥ـأ]

وروى البزار[2] أيضًا قال : حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله اليزني ، عن [أبي][3] عبد الرحمن الجهني قال : « **بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع راكبان ، فقال رسول الله ﷺ : كنديان مذحجيان . حتى أتياه ، فإذا رجلان من مذحج ، قال : فدنا أحدهما إليه ليبايعه ، فلما أخذ بيده قال : يا رسول الله ، أرأيت من رآك فآمن بك وصدقك ماذا له ؟ قال : طوبى له . قال : فمسح على يده وانصرف ، ثم أتاه الآخر حتى إذا أخذ بيده ليبايعه ، قال : يا رسول الله ، أرأيت من لم يرك وآمن بك وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال : طوبى له ، ثم طوبى له** » .

باب أي التابعين خير

مسلم[4] : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ومحمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قال إسحاق : أبنا . وقال الآخران : ثنا معاذ بن هشام ،

---

(١) من « شرح المشكل » .

(٢) كشف الأستار (٣/ ٢٩٠ رقم ٢٧٦٩) .

(٣) من « الكشف » وهو مترجم في الكنى من تهذيب الكمال (٣٤ / ٣٩) وذكر له هذا الحديث .

(٤) (٤/ ١٩٦٩ رقم ٢٥٤٢) .

حدثني أبي ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى ، عن أسير بن جابر قال : « كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس ، فقال : أنت أويس بن عامر ، قال : نعم . قال : من مراد ثم من قرن؟ قال : نعم . قال : فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم . قال : ألك والدة ؟ قال : نعم . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن ، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن [يستغفر][1] لك فافعل . فاستغفر لي . فاستغفر له ، فقال له عمر : أين تريد ؟ قال: الكوفة . قال : ألا أكتب لك إلى عاملها . قال : أكون في غبراء الناس أحب إليَّ . قال : فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر ـ رضي الله عنه ـ فسأله عن أويس ، قال : تركته رث البيت ، قليل المتاع . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد / ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن [يستغفر][1] لك فافعل . فأتى أويسًا (فقال : استغفر [لي][2] . فقال : أنت أحدث عهدًا بسفر صالح فاستغفر لي)[3] . قال : لقيت عمر؟ قال : نعم. فاستغفر له ففطن له الناس ، فانطلق على وجهه . قال أسير : وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال : من أين لأويس هذه البردة ؟ » .

[٦/ق ١٥٥ـ ب]

في بعض طرق هذا الحديث : « لا يدع باليمن غير أم [له][4] » .

مسلم[5] : حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى قالا : حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سلمة ، عن سعيد الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أسير ابن جابر ، عن عمر بن الخطاب قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « يغفر » وهو خطأ .
(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « لك » وهو وهم .
(٣) ما بين القوسين كرر في « الأصل » .
(٤) من الصحيح .
(٥) (٤/ ١٩٦٨ رقم ٢٥٤٢) .

خير التابعين رجل يقال له : أويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فمروه فليستغفر لكم » .

باب فضل أمة محمد ﷺ

البزار : حدثنا إبراهيم بن إسحاق[1] قرابة أحمد بن منيع ، ثنا الحسن بن سوار ثنا الليث ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي [حلبس][2] يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول : « **إن الله قال لعيسى ابن مريم : إني باعث من بعدك أمة ، إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا ، وإن (أصابوا)[3] ما يكرهون احتسبوا وصبروا ، ولا حلم ولا علم . قال: يا رب ، كيف هذا ولا حلم ولا علم ؟! قال : أعطيهم من حلمي وعلمي** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من رواية أبي الدرداء بهذا الإسناد عن النبي ﷺ .

ومعاوية بن صالح ثقة ، ويونس بن ميسرة بن [حلبس][2] ثقة من أهل الشام من عُبادهم يجمع حديثه . وإسناده حسن .

الترمذي[4] : حدثنا حسين بن يزيد الطحان الكوفي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن ضرار بن مُرَّة ، عن محارب بن دثار ،عن ابن بريدة ،عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون منها من هذه الأمة ، وأربعون من (هذه)[5] الأمم** »[6] .

---

(١) كذا في « الأصل » ، وفي حاشية « الأصل » : « صوابه : إسحاق بن إبراهيم وهو من شيوخ البخاري وهو . . . صدوق . . . ».
قلت : هو إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي أبو يعقوب الملقب بلؤلؤ ويقال : يؤيؤ ، وهو ابن عمّ أحمد بن منيع . تهذيب الكمال (٢/ ٣٦٦) .

(٢) من ترجمة يونس في تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٤٤) وغيره ، ووقع في « الأصل » : «حليش » كذا .

(٣) هكذا في « الأصل » ، ولعل الصواب : « أصابهم » .

(٤) (٤/ ٦٨٣ رقم ٢٥٤٦) .

(٥) في « الجامع » : « سائر » .

(٦) رواه ابن ماجه (٢/ ١٤٣٤ رقم ٤٢٨٩) .

قال : هذا حديث (صحيح)[1] .

[٦/ق ١٥٦ـ1]

/ باب أي القرون خير

البخاري[2] : حدثنا محمد بن كثير، أبنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم، عن عبيدة ، عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: « **خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم، (ثم الذين يلونهم)**[3] ، **ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته . قال: قال إبراهيم : وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة، عن السدي ، [عن عبد الله البهي][6] ، عن عائشة قالت : « **سأل رجل النبي ﷺ : أي الناس خير ؟ قال : القرن الذي أنا فيه ، ثم الثاني ، ثم الثالث** » .

البزار[7] : حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني ، وأحمد بن منصور ـ واللفظ لمحمد ـ قالا : ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا نافع بن يزيد ، حدثني أبو عقيل زهرة ابن معبد ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله اختار أصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين ، واختار لي من أصحابي أربعة ـ يعني : أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ـ رحمهم الله ـ فجعلهم أصحابي . وقال : في أصحابي كلهم خير ، واختار أمتي على الأمم ، واختار أمتي أربع قرون : الأول والثاني والثالث والرابع** » .

---

(١) في الجامع : « حسن » .

(٢) (٧ / ٥ رقم ٣٦٥١) .

(٣) كررت مرة ثالثة في « الأصل » ، ولا أثر لذلك في السلطانية (٥/ ٢٥٩) ولا في كلام الحافظ ابن حجر في الفتح ، فالظاهر أنها وهم ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٤) رواه مسلم (٤/ ١٩٦٢ رقم ٢٥٣٣) والترمذي (٥/ ٦٩٥ رقم ٣٨٥٩) والنسائي في الكبرى (٣/ ٤٩٤ رقم ٦٠٣١) وابن ماجه (٢/ ٧٩١ رقم ٢٣٦٢) .

(٥) (٤/ ١٩٦٥ رقم ٢٥٣٦) .

(٦) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (١١ /٤٧٢ رقم ١٦٢٩٢) ، وسقط من «الأصل » .

(٧) كشف الأستار (٣/ ٢٨٨ رقم ٢٧٦٣) .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن (رسول الله ﷺ)[1] إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد[2] . انتهى كلام أبي بكر .

عبد الله بن صالح هذا هو أبو صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب ابن الليث : عبد الله بن صالح ثقة مأمون ، كان يحدث بحضرة أبي . وقال أبو حاتم : أبو صالح كاتب الليث مصري صدوق أمين ما علمته .

باب ما جاء في ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل

البزار : حدثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « **لا تسبوا ورقة فإني رأيت له جنة أو جنتين** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة إلا أبو معاوية ، ولا رواه عن أبي معاوية مسنداً إلا أبو سعيد .

البخاري[3] : / حدثني محمد بن أبي بكر ، ثنا فضيل بن سليمان ، ثنا [٦/ق١٥٦-ب] موسى ، ثنا سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر « **أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي ﷺ الوحي ، فقدمت إلى النبي ﷺ سُفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد : لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه . وأن زيد بن عمرو بن نفيل كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول : الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء ماء ، وأنبت لها من الأرض، ثم تذبحونها على غير اسم الله ! إنكاراً لذلك وإعظاماً له** »[4] .

البزار[5] : حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا أبو أسامة ، حدثنا محمد بن

---

(١) في الكشف بدلا منه « جابر » .

(٢) زاد في « الكشف » : « ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته هذه عن نافع بن يزيد أحد نعلمه » .

(٣) (٧ / ١٧٦ رقم ٣٨٢٦) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٥ رقم ٨١٨٩) .

(٥) البحر الزخار (٤/ ١٦٥ رقم ١٣٣١) .

عمرو ، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أسامة بن زيد ، عن أبيه زيد بن حارثة قال : « خرجت مع رسول الله ﷺ وهو مُردِفي في يوم [حار][1] من أيام مكة ومعنا شاة فذبحناها وأصلحناها ، فجعلناها في سُفرة فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيَّا كلُّ واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية، فقال النبي ﷺ: يا زيد ـ يعني زيد بن عمرو ـ ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ قال : والله يا محمد إن ذلك لغير ترة لي فيهم ، ولكن خرجتُ أطلب هذا الدين حتى أقدم على أحبار خيبر ، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت : ما هذا الدين الذي أبتغي ! فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، فقلت: ما هذا الدين الذي أبتغي ! فقال رجل : إنك لتسأل عن دين ما تعلم أحداً يعبد الله به إلا شيخ بالجزيرة . فخرجت حتى أقدم عليه ، فلما رآني قال : إن جميع من رأيت في ضلال فمن أين أنت ؟ قلت : أنا من أهل بيت الله ، من أهل الشوك والقرظ . قال : إن الذي تطلب قد ظهر ببلدك ، قد بعث نبي ، قد طلع نجمه . فلم أحس بشيء [بعد][1] يا محمد . قال : فقرب إليه السُّفرة فقال : ما هذا ؟ قال : شاة ذبحناها لنصب من هذه الأنصاب . قال : ما كنت لآكل شيئًا ذُبح لغير الله . وتفرَّقا ، قال زيد بن حارثة : فأتى النبي ﷺ البيت وأنا معه فطاف به ، وكان عند البيت صنمان أحدهما من نحاس ، يُقال لأحدهما يساف وللآخر نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما . فقال النبي ﷺ : لا تمسحهما فإنهما رجس . / قال : فقلت [٦/ق ١٥٧ ـ أ] في نفسي : لأمسحنهما حتى أنظر ما يقول ، فمسحتهما فقال : يا زيد ، ألم تنهه ؟ قال : وأنزل على النبي ﷺ . قال : ومات زيد بن عمرو ، فقال النبي ﷺ : يُبعث أُمَّةً وحده »[2] .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد .

---

(١) من « البحر » .

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٥٤ رقم ٨١٨٨) .

باب فضل قريش

البزار[1] : حدثنا محمد بن عبد الملك ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده « **أن رسول الله ﷺ قال لعمر : اجمع لي قومك . فجمعهم عمر عند بيت رسول الله ﷺ ثم دخل عليه ، فقال : يا رسول الله ، أُدخلهم عليك أو تخرج إليهم ؟ فقال : بل أخرج إليهم . قال : فأتاهم ، فقال : هل فيكم أحد من غيركم ؟ [قالوا][2] : [نعم][3] ، فينا [حلفاؤنا][4] ، وفينا أبناء (أخواتنا)[5] ، وفينا موالينا . فقال : [حلفاؤنا][4] منا ، وبنو [أخواتنا][6] [منا][3] ، وموالينا منا ، وأنتم (لا)[7] تسمعون ، إن أوليائي منكم المتقون . فإن كنتم أولئك فذاك وإلا فانظروا أن لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فيعرض عنكم . ثم رفع يديه فقال : يا أيها الناس ، إن قريشًا أهل أمانة ، فمن بغاهم العواثر أكبه الله بمنخريه . قالها ثلاثًا** » .

وهذا الحديث لا نعلم يرويه بهذا اللفظ إلا رفاعة بن رافع ، وهذا الطريق عنه من حسان الأسانيد التي تُروى في ذلك .

البزار[8] : حدثنا محمد بن صدران ، أبنا أبو بكر الحنفي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، عن جبير بن مطعم ، أن النبي ﷺ قال : « **للقرشي قوة الرجلين من غير قريش . قيل: ما أراد بذلك ؟ قال : في نبل الرأي** » .

---

(١) البحر الزخار (٩ / ١٧٦ رقم ٣٧٢٥) .

(٢) من « البحر » وفي « الأصل » : « قال » .

(٣) من « البحر » .

(٤) من « البحر » أوله مهملة ، وفي « الأصل » بالمعجمة وهو تصحيف .

(٥) من « البحر » وهو بالمثناة بعد الألف على التأنيث ، وفي « الأصل » : بالنون بدلا منها على التذكير ، وهو خطأ وسيأتي في « البحر » : « بنو أختنا » .

(٦) في « الأصل » : « إخواننا » وفي البحر : « أختنا » والأقرب في هذا الموضع ما أثبته .

(٧) في البحر : « ألا » .

(٨) البحر الزخار (٨ / ٣٢٩ رقم ٣٤٠٢) .

أبو بكر بن أبي شيبة[1] : عن عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سهل بن أبي [حَثْمة][2] الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال : « **تعلموا من قريش ولا تعلموها ، وقدموا قريشًا ولا تؤخروها ، فإن للقرشي قوة الرجلين من غير قريش** » .

قال الزهري : يقولون في نبل الرأي .

[٦/ق ١٥٧ ـ ب] **مسلم**[3] : حدثنا / ابن أبي عمر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . وعن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير نساء ركبن الإبل ـ قال أحدهما : صالح نساء قريش . وقال الآخر : نساء قريش ـ أحناه على يتيم في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده** »[4] .

الترمذي[5] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم أذقت أول قريش نكالا ، فأذق آخرهم نوالا** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب .

باب فضل الأنصار

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن عبد العزيز ـ وهو ابن صهيب ـ عن أنس « **أن النبي ﷺ رأى صبيانًا ونساء مقبلين من عرس ، فقام نبي الله ﷺ ممثلا ، فقال : اللهم أنتم من أحبِّ الناس إليَّ ، اللهم**

---

(١) (٦ / ٤٠٥ رقم ٣٢٣٧٦) .

(٢) من « المصنَّف » وترجمة سهل في غير مصدرٍ ، وفي « الأصل » : « خيثمة » وهو تصحيف.

(٣) (٤/ ١٩٥٨ رقم ٢٥٢٧) .

(٤) رواه البخاري (٩ / ٤٢١ رقم ٥٣٦٥) .

(٥) (٥ / ٧١٥ رقم ٣٩٠٨) .

(٦) (٤/ ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٨) .

أنتم من أحبِّ الناس إليَّ ـ يعني الأنصار » .

قال مسلم[1] : وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ، جميعًا عن غندر . قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن هشام بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك يقول : «**جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ . قال : فخلا بها رسول الله ﷺ . قال : والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس إليَّ ـ ثلاث مرات**»[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن المثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، أبنا شعبة ، سمعت قتادة يحدث ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الأنصار كَرِشي وعيبتي ، وإن الناس سيكثرون ويقلون ، فاقبلوا من محسنهم واعفوا عن مسيئهم** »[4] .

البزار[5] : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، ثنا يونس بن بكير ، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت ،عن أبيه ، عن أبي حميد الساعدي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن لكل نبي عيبة ، وعيبتي هذا الحي من الأنصار** ... » وذكر باقي الحديث .

وقال أيضًا : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا أبو داود ، ثنا طالب بن حبيب ، عن عبد الرحمن [بن][6] جابر بن عبد الله ، عن أبيه « **أنه خرج يوم الحرَّة فنكبت قدمه ، فقال : تعس من أخاف رسول الله ﷺ / ثم قال : قال رسول الله ﷺ :** [٦/ق ١٥٨ـأ]

---

(١) (٤/ ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٩) .

(٢) رواه البخاري (٧/ ١٤٢ رقم ٣٧٨٦ وطرفاه في : ٥٢٣٤ ، ٦٦٤٥) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٧ رقم ٨٣٢٩) .

(٣) (٤/ ١٩٤٩ رقم ٢٥١٠) .

(٤) رواه البخاري (٧/ ١٥١ رقم ٣٨٠١) والترمذي (٥/ ٧١٥ رقم ٣٩٠٧) والنسائي (٥/ ٨٧ رقم ٨٣٢٥) .

(٥) البحر الزخار (٩ / ١٦٧ رقم ٣٧١٦) .

(٦) في « الأصل » : « عن » خطأ ، كما يعلم من ترجمة طالب من تهذيب الكمال (١٣ / ٣٥٣) وقوله في الإسناد : « عن أبيه » يعني به : جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ وهو والد عبد الرحمن . وسيأتي على الصواب في التعليق على الحديث .

من أخاف هذا الحي من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين ـ يعني جنبيه » .

تفرد به عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه .

وقال أيضًا : حدثني يحيى بن حبيب ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام بن حسان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ قال : « **ما ضرَّ امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار ، أو نزلت بين أبويها** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن عروة إلا هشام بن حسان ، ولا عن هشام بن حسان إلا روح بن عبادة ، ولا نعلم أحدًا [حَدَّث][1] به ممن لا يرد عليه إلا يحيى بن حبيب وأحمد ، ورواه جماعة غيرهما فكذبوا فيه .

البزار[2] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه .

وحدثناه[3] يوسف بن موسى ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا ابن أبي ذئب ، بهذا الإسناد .

قال أبو داود في حديثه : « **كنا عند النبي ﷺ فقال : أتاكم أهل اليمن كأنهم قطعة السحاب خيار أهل الأرض . فقال رجل من الأنصار : إلا نحن ؟ فقال : إلا أنتم ـ كلمة خفيفة** » .

وقال يزيد بن هارون في حديثه : « **كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ له فقال : يطلع عليكم أهل اليمن كأنهم السحاب هم خير من في الأرض . فقال رجل من الأنصار : إلا نحن . فسكت ، فأعادها ثلاثًا : إلا نحن يا رسول الله ﷺ . فقال كلمة ضعيفة : إلا نحن** » .

وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم لجبير بن مطعم طريقًا إلا هذا الطريق .

---

(١) في « الأصل » : « أحدث » خطأ .

(٢) البحر الزخار (٨ / ٣٥١ رقم ٣٤٢٨) .

(٣) البحر الزخار (٨ / ٣٥١ رقم ٣٤٢٩) .

باب الدعاء للأنصار

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي قالا : ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن النضر بن أنس ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار** »[2] .

البزار[3] : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وبشر بن آدم ، قالا : ثنا زيد ابن الحباب ، حدثنا [هشام][4] بن هارون الأنصاري ، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **اللهم اغفر للأنصار ، ولذراري الأنصار ، ولذراري / ذراريهم ، ولجيرانهم** » . [٦/ق١٥٨-ب]

قال : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه عن رفاعة بن رافع إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ، وإسناده حسن .

الطحاوي[5] : حدثنا علي بن شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني ، عن [أبي بكر بن أنس][6] قال : « **كتب زيد بن أرقم إلى أنس بن مالك يعزيه بمن أصيب من ولده وقومه يوم الحرة ، وكتب إليه : أبشرك ببشرى من الله ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ، ولأبناء أبناء الأنصار ، ولنساء الأنصار ، ولنساء أبناء الأنصار ، ولنساء أبناء أبناء الأنصار** » .

البخاري[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن عمرو ،

---

(١) (٤ / ١٩٤٨ رقم ٢٥٠٦) .
(٢) رواه الترمذي (٥ / ٧١٣ رقم ٣٩٠٢) .
(٣) البحر الزخار (٤ / ١٨٥ رقم ٣٧٣٤) .
(٤) من « البحر » وهو مترجم في « تهذيب الكمال » (٣٠ / ٢٦١) وغيره ، ووقع في «الأصل » : « هاشم » وهو وهم .
(٥) شرح مشكل الآثار (١٥ / ١٢ رقم ٥٨١٣) .
(٦) من « شرح المشكل » وترجمة أبي بكر بن أنس في « تهذيب الكمال » (٣٣ / ٨٥) وفيها روايته عن أبيه أنس وزيد بن أرقم وغيرهما ، وعنه ثابت البناني وغيره . ووقع في «الأصل » : « أبي بكر عن ابن أنس » وهو وهم .
(٧) (٧ / ١٤٣ رقم ٣٧٨٧) .

سمعت أبا حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : « **قالت الأنصار : يا رسول الله ، لكل نبي أتباع وإنا قد اتبعناك فادع الله أن يجعل أتباعنا منَّا . فدعا به ، فَنَميتُ ذلك إلى ابن أبي ليلى فقال : قد زعم ذلك زيد** » .

باب الوصية بالأنصار

البخاري(١) : حدثني (محمد)(٢) بن يحيى أبو علي ، ثنا شاذان أخو عبدان ، ثنا أبي ، أبنا شعبة بن الحجاج ، عن هشام بن زيد ، سمعت أنس بن مالك يقول : «**مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون [فقال]**(٣) : ما يبكيكم ؟ قالوا : ذكرنا مجلس النبي ﷺ منا . فدخل على النبي ﷺ فأخبره بذلك، قال : فخرج النبي ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية بُرد ، قال : فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أوصيكم بالأنصار فإنهم كَرِشي وعَيبتي ، وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم ، فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم** »(٤) .

البخاري(٥) : حدثنا إسماعيل بن أبان ، ثنا ابن الغسيل ، ثنا عكرمة ، عن ابن عباس قال : « **صعد النبي ﷺ المنبر ـ وكان آخر مجلس جلسه ـ متعطفًا ملحفة على منكبيه وقد عصب رأسه بعصابة دسمة ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إليَّ فثابوا إليه ، ثم قال : أما بعد ، فإن هذا الحي من الأنصار يقلون ويكثر الناس ، فمن ولي شيئًا من أمة محمد فاستطاع أن يضر فيه أحدًا أو ينفع فيه أحدًا فليقبل [من]**(٦) **محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم** »(٧) .

---

(١) (٧ / ١٥١ رقم ٣٧٩٩) .

(٢) في المتن المطبوع مع « الفتح » : « محمود » خطأ .

(٣) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « فقالوا » .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٩١ رقم ٨٣٤٦) .

(٥) (٢/ ٤٦٩ رقم ٩٢٧) .

(٦) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « عن » .

(٧) رواه الترمذي في الشمائل (رقم ١١١) مختصراً .

حدثنا[1] أبو نعيم / حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن غسيل ، بهذا الإسناد [٦/ق ١٥٩-١] وهذا الحديث وقال فيه : « **فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام** » .

الترمذي[2] : حدثنا الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن زكريا بن أبي زائدة ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : « **ألا إن عيبتي التي آوي إليها أهل بيتي ، وإن كَرِشي الأنصار ، [فاعفوا][3] عن مسيئهم ، واقبلوا من محسنهم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

باب ما جاء فيمن يبغض الأنصار

مسلم[4] :حدثنا عبيد الله بن معاذ ،حدثنا أبي ، ثنا شعبة ،عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء يحدث عن النبي ﷺ « **أنه قال في الأنصار : لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله**»[5] .

قال شعبة : قلت لعدي : سمعته من البراء ؟ قال : إياي [حَدَّث][6] .

قال مسلم[7] : حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن القاريَّ ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر** »[8] .

---

(١) البخاري (٦/ ٧٢٦ رقم ٣٦٢٨) .

(٢) (٥ / ٧١٤ رقم ٣٩٠٤) .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « فاقبلوا » وهو وهم .

(٤) (١/ ٩٢ رقم ٧٥) .

(٥) رواه البخاري (٧/ ١٤١ رقم ٣٧٨٣) والترمذي (٥/ ٧١٢رقم ٣٩٠٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٨٨ رقم ٨٣٣٤) وابن ماجه (١/ ٥٧ رقم ١٦٣) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حديث » كذا .

(٧) (١/ ٨٦ رقم ٧٦) .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٨٦ رقم ٨٣٢٣) .

باب أي قبائل الأنصار خير

مسلم[1] : حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك ، عن أبي أُسيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج ، ثم بنو ساعدة ، وفي كل دور الأنصار خير . فقال سعد : ما أرى رسول الله ﷺ إلا قد فضل علينا . فقيل : قد فضلكم على كثير** »[2].

مسلم[3] : حدثني عمرو الناقد وعبد بن حميد قالا: ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : قال أبو سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، سمعا أبا هريرة يقول : « **قال رسول الله ﷺ وهو في مجلس عظيم من المسلمين : أحدثكم بخير دور الأنصار ؟ قالوا: نعم يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : بنو عبد الأشهل . قالوا : ثم من يا رسول الله؟ قال : ثم بنو النجار . قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ثم بنو الحارث بن الخزرج . قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال . ثم بنو ساعدة . قالوا : ثم من يا رسول الله ؟ قال : ثم في كل دور الأنصار خير ، فقام سعد بن عبادة مغضبًا ، فقال : أنحن آخر الأربع . حين سمى رسول الله ﷺ دارهم ، فأراد كلام رسول الله ﷺ . فقال له رجال من قومه : اجلس ، ألا ترضى أن سمى رسول الله ﷺ داركم في الأربع ، فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمّى . فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله ﷺ** »[4] .

[٦/ق ١٥٩ ـ ب]

باب فضل الأشعريين

مسلم[5] : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا أبو أسامة ، ثنا بريد ، عن

---

(١) (٤/ ١٩٤٩ رقم ٢٥١١) .

(٢) رواه البخاري (٧/ ١٤٤ رقم ٣٧٨٩) والترمذي (٥ / ٧١٦ رقم ٣٩١١) والنسائي في الكبرى (٥/ ٩٠ رقم ٨٣٣٩) .

(٣) (٤/ ١٩٥١ رقم ٢٥١٢) .

(٤) رواه النسائي في الكبرى (٥/ ٩٠ رقم ٨٣٤٣) .

(٥) (٤/ ١٩٤٤ رقم ٢٤٩٩) .

أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل ، [وأعرف منازلهم من أصواتهم بالقرآن بالليل][1] ، وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ، ومنهم حكيم إذا لقي الخيل ـ أو قال : العدو ـ قال لهم : إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم** »[2] .

النسائي[3] : أخبرنا موسى بن عبد الرحمن ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني بريد ابن عبد الله بن أبي بردة ، عن جده أبي بردة ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد بالسوية ، فهم مني وأنا منهم** »[4] .

أبو بكر بن أبي شيبة[5] : حدثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يقدم [عليكم][6] قوم هم أرق أفئدة . فقدم الأشعريون وفيهم أبو موسى الأشعري فجعلوا يرتجزون ويقولون :**

غداً [نلقى][7] الأحبة محمداً وحزبه » .

باب فضل أهل اليمن

الترمذي[8] : / حدثنا عبد الله بن أبي زياد ، ثنا أبو الوليد ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أنس ، عن زيد بن ثابت « **أن النبي ﷺ نظر قبل اليمن فقال : اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا** » . [٦/ق ١٦٠-١]

---

(١) من « الصحيح » .
(٢) رواه البخاري (٧ / ٥٥٤ رقم ٤٢٣٢) .
(٣) السنن الكبرى (٥ / ٢٤٧ رقم ٨٧٩٨) .
(٤) رواه البخاري (٥/ ١٥٣ رقم ٢٤٨٦) ومسلم (٤/ ١٩٤٤ رقم ٢٥٠٠) .
(٥) (٦ / ٣٨٩ رقم ٣٢٢٤٧) .
(٦) من « المصنف » .
(٧) من « المصنف » وفي « الأصل » : « نلتقي » .
(٨) (٥/ ٧٢٦ رقم ٣٩٣٤) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ،عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوبًا وأرق أفئدة ، الإيمان (يماني)**[3] **والحكمة يمانية ، رأس الكفر قبل المشرق** » .

قال مسلم[4] : وحدثني عمرو الناقد وحسن الحُلواني قالا : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن الأعرج قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « **أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبًا ، وأرق أفئدة ، الفقه يمان ، والحكمة يمانية** » .

قال مسلم[5] : وحدثنا أبو الربيع ، أبنا حماد ، ثنا أيوب ، ثنا محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « [**جاء**][6] **أهل اليمن هُم أرق أفئدة ، الإيمان يمان ، والفقه يمان ، والحكمة يمانية** » .

البزار[7] : حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا عبد الله بن يوسف ، [نا عبد الله بن سالم][8] ، ثنا إبراهيم بن سليمان الأفطس ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن ، عن

---

(١) تتمته في « الجامع» : لا نعرفه من حديث زيد بن ثابت إلا من حديث عمران القطان.

(٢) (١/ ٧٣ رقم ٥٢/ ٩٠) .

(٣) في « الصحيح » : « يمان » .

(٤) (١/ ٧٢ رقم ٥٢/ ٨٤) .

(٥) (١/ ٧١ رقم ٥٢/ ٨٢) .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) البحر الزخار (٩ / ١٥٠ رقم ٣٧٠٢) .

(٨) من « البحر » ويؤيده ما في ترجمة إبراهيم بن سليمان الأفطس من تهذيب الكمال (٢/ ١٠١) ، وترجمة عبد الله بن يوسف وهو التنيسي منه (١٦/ ٣٣٣) . فيظهر سقوط ذكر «عبد الله بن سالم» من « الأصل » .

جبير بن نفير ، عن سلمة بن نفيل قال : « **قال رجل : يا رسول الله ، بوهي بالخيل وألقي السلاح وزعموا أن لا قتال . فقال رسول الله ﷺ : كذبوا ، الآن (جاء)[1] القتال لا يزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة . وقال وهو مول ظهره إلى اليمن: إني أجد نفس الرحمن من هاهنا ، ولقد أوحي إلى أني (مكفوت)[2] غير ملبث و(لتتبعنني)[3] (أفناد)[4] والخيل معقود في نواصيها الخير [إلى يوم القيامة][5] ، وأهلها [معانون][6] عليها** »[7] [8] .

إبراهيم بن سليمان لا بأس به ، روى عنه يحيى بن حمزة ، ومحمد بن شعيب وغيرهما .

باب من لم ينسب اليمن إلى إسماعيل ﷺ

الطحاوي[9] : حدثنا ابن أبي داود، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا علي بن عابس، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن عبد الله قال : « **كان على عائشة محرر من ولد إسماعيل / فقدم سبي من بلعنبر ، فأمرها النبي ﷺ أن تعتق منهم [وقال :][10] من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل ؛ فلا يعتق من حمير أحدًا** » . [٦/ق ١٦٠-ب]

---

(١) في « البحر » : « حان » .

(٢) إشارة إلى الموت والضم إلى القبر . النهاية (٤ / ١٨٤) وفي « البحر » : « كفوف » وهو خطأ .

(٣) في « البحر » : « لتتبعني » .

(٤) في حاشية « الأصل » : « أفناد بالدال المهملة بمعنى أفذاذ بالمعجمتين » .

(٥) من « البحر » .

(٦) من « البحر » وفي « الأصل » : « معاثون » كذا .

(٧) قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة بن نفيل ، وهذا أحسن طريقًا يروى في ذلك عن سلمة ، ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون إلا إبراهيم بن سليمان الأفطس .

(٨) رواه النسائي في الكبرى (٣/ ٣٥ رقم ٤٤٠١) .

(٩) شرح مشكل الآثار (١٠/ ٥٧ رقم ٣٩١٥) .

(١٠) من شرح المشكل وفي « الأصل » : « كان » خطأ .

قال[1] : وحدثنا ابن أبي داود ، ثنا مسدد ، حدثنا يحيى ، عن شعبة ، عن عبيد بن حسن ، عن ابن معقل قال : « **كان على عائشة ـ رضي الله عنها ـ محرر من بني إسماعيل ، فقدم على النبي ﷺ سبي من خولان ، فقال النبي ﷺ : لاتعتقي من هؤلاء ، وأعتقي من سبي بلعنبر وبني لحيان** » .

هذا الحديث أصح من الأول ، وعلي بن عابس يضعف .

باب ذكر غفار وأسلم

مسلم[2] : حدثني حسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن خثيم بن عراك ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **أسلم سالمها الله ، وغفار[3] غفر الله لها ، أما إني [لم][4] أقلها ، ولكن قالها الله ـ عز وجل** » .

باب ذكر مُزينة وجُهينة وأشجع وبني عبد غطفان

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا يزيد ـ وهو ابن هارون ـ أبنا أبو مالك الأشجعي ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : «**الأنصار ومزُينة وجُهينة و(غطفان)[6] وأشجع ومن كان من بني عبد الله موالي دون الناس ، والله ورسوله مولاهم** »[7] .

وروى أبو عيسى الترمذي[8] هذا الحديث عن أحمد بن منيع ، بإسناد مسلم، وقال : « **ومن كان من بني عبد الدار** » .

---

(١) شرح مشكل الآثار (١٠ / ٥٦ رقم ٣٩١٢) .

(٢) (٤/ ١٩٥٣ رقم ٢٥١٦) .

(٣) جودها في « الأصل » : « غفارٌ » وكتب في الحاشية : « السماع بالصرف والصواب عدمه».

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لا » ولا يتناسب مع الفعل المجزوم بعدها .

(٥) (٤/ ١٩٥٤ رقم ٢٥١٩) .

(٦) في الصحيح : « غفار » وكأنه الصواب .

(٧) رواه الترمذي (٥/ ٧٢٨ رقم ٣٩٤٠) .

(٨) (٥/ ٧٢٨ رقم ٣٩٤٠) .

ورواه ابن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، بهذا الإسناد وقال : « **ومن كان من بني كعب** » .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ، عن سعد ابن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قريش والأنصار ومُزينة وجُهينة وأسلم وغفار وأشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار . قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن / سعد بن إبراهيم قال : سمعت أبا سلمة [٦/ق ١٦١ـ١] يحدث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : « **أسلم وغفار ومُزينة ومن كان من جُهينة ـ أو جهينة ـ خير من بني تميم وبني عامر والحليفين أسد وغطفان** » .

مسلم[4] : حدثنا عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد . قال عبد : أخبرني . وقال الآخران : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن صالح، عن الأعرج قال : قال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفس محمد بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة ـ أو قال : جهينة ومن كان من مزينة ـ خير عند الله يوم القيامة من أسد [وطيئ][5] وغطفان** » .

قال مسلم[6] : وحدثني زهير بن حرب ويعقوب الدورقي قالا : حدثنا إسماعيل ـ يعنيان ابن عُلية ـ ثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة ـ أو شيء من جهينة ومزينة ـ خير عند الله يوم القيامة من أسد وغطفان وهوازن وتميم** » .

---

(١) (٤/ ١٩٥٤ رقم ٢٥٢٠) .
(٢) رواه البخاري (٦/ ٦٢٦ رقم ٣٥١٢) .
(٣) (٤/ ١٩٥٥ رقم ٢٥٢١ / ١٩٠) .
(٤) (٤/ ١٩٥٥ رقم ٢٥٢١ / ١٩١) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) (٤/ ١٩٥٥ رقم ٢٥٢١ / ١٩٢) .

مسلم[1] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا غندر ، عن شعبة .

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة، عن محمد بن [أبي][2] يعقوب قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة ، يحدث عن أبيه « **أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إنما بايعك سراق الحجيج من (غفار وأسلم ومزينة)[3] ـ وأحسب جُهينة . محمد الذي شك ـ فقال رسول الله ﷺ : أرأيت إن كان أسلم وغفار ومُزينة ـ وأحسب جُهينة ـ خيراً من بني تميم وبني عامر وأسد وغطفان [أخابوا][4] وخسروا ؟ فقال : نعم . فقال : والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم** »[5] .

وليس في حديث ابن أبي شيبة : محمد الذي شك .

وحدثني هارون بن عبد الله ، ثنا عبد الصمد ، حدثنا شعبة ، ثنا سَيِّدُ بني تميم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضبي بهذا الإسناد مثله ، وقال : « **وجهينة** » . ولم يقل : « **أحسب** » .

قال مسلم[6] : وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن أبي بشر ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : « **أسلم وغفار ومزينة / وجُهينة خيرٌ من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني أسد وغطفان** » . [٦/ق ١٦١ـ ب]

قال مسلم[7] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب ـ واللفظ لأبي بكر ـ

---

(١) (٤/ ١٩٥٥ رقم ٢٥٢٢) .

(٢) من « الصحيح » وهو محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٧٤) وفيها روايته عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، وعنه شعبة .

(٣) هكذا في « الأصل » وفي « الصحيح » : « أسلم وغفار مزينة » .

(٤) من الصحيح ،وهو بالخاء المعجمة ، وفي « الأصل » : « أجابوا » بالجيم ، خطأ .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٦٢٧ رقم ٣٥١٥ وأطرافه في : ٣٥١٦ ، ٦٦٣٥) والترمذي (٥/ ٧٣٣ رقم ٣٩٥٢) .

(٦) (٤/ ٢٦١ رقم ٢٥٢٢) .

(٧) (٤/ ٢٦٢ رقم ٢٥٢٢) .

قالا : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **أرأيتم إن كان جُهينة وأسلم وغفار خيراً من بني تميم وبني عبد الله بن غطفان وعامر بن صعصعة . ومدَّ بها صوته فقالوا : يا رسول الله ، فقد خابوا وخسروا . قال : فإنهم خير** » .

وفي رواية أبي [كريب][1] : « **أرأيتم إن كانت جُهينة ومزينة وأسلم وغفار** » .

باب ذكر طيئ وتميم

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن عامر ، عن عدي بن حاتم قال : « **أتيت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال لي : إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ ووجوه أصحابه صدقة طيئ جئت بها إلى رسول الله ﷺ** » .

قال مسلم[3] : وحدثنا قتيبة ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، عن الحارث ، عن أبي زرعة قال : قال أبو هريرة : « **لا أزال أحب بني تميم من ثلاث سمعتهن من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : هم أشد أمتي على الدجال . قال : وجاءت صدقاتهم ، فقال النبي ﷺ : هذه صدقات قومنا . قال : وكانت سبية منهم عند عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل** »[4] .

قال مسلم[5] : وحدثنا حامد بن عمر البكراوي ، ثنا [مسلمة][6] بن علقمة المازني ـ إمام مسجد داود ـ ثنا داود ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة قال : « **ثلاث**

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بكر » واللفظ الأول هو لفظ أبي بكر كما نبه عليه مسلم ، فناسب أن يكون هذا لفظ أبي كريب .

(٢) (٤/ ٢٦٢ رقم ٢٥٢٣) .

(٣) (٤/ ٢٦٢ رقم ٢٥٢٥) .

(٤) رواه البخاري (٥/ ٢٠٢ رقم ٢٥٤٣ وطرفه في : ٤٣٦٦) .

(٥) (٤/ ٢٦٣ رقم ٢٥٢٥) .

(٦) من « الصحيح » وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢٧/ ٥٦٥) وغيره وفي الأصل : « سلمة » خطأ .

خصال سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم لا أزال أحبهم بعدُ » وساق الحديث بهذا المعنى غير [أنه][1] قال : « هم أشد الناس [قتالا][2] في الملاحم » ولم يذكر « الدجال » .

باب ذكر عبد القيس

البزار : حدثنا وهب بن يحيى بن زمام القيسي ، حدثنا محمد بن سواء ، ثنا شُبيل بن عَزرَة ، عن [أبي جمرة][3] ، عن ابن / عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « خير أهل المشرق عبد القيس » . [٦/ق ١٦٢-أ]

باب ما جاء في دوس

الترمذي[4] : حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان ، أبنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبو خلدة ، ثنا أبو العالية ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ممَّن أنت ؟ قال : من دوس . قال : ما كنت أرى أن من دوس أحداً فيه خير » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب .

وأبو خلدة اسمه خالد بن دينار ، وأبو العالية اسمه رفيع .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : « قدم الطفيل وأصحابه فقالوا : يا رسول الله ، إن دوسًا كفرت وأبت فادع الله عليها . فقيل : هلكت . فقال : اهْدِ دوسًا وائت بهم» .

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أنهم » .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فقالا » كذا .

(٣) بالجيم والراء ، هو نصر بن عمران الضبعي ، كما في ترجمة شبيل من تهذيب الكمال (١٢/ ٣٧٣) وغيره ووقع في « الأصل » : بالحاء والزاي ، وهو تصحيف .

(٤) (٥/ ٦٨٥ رقم ٣٨٣٨) .

(٥) (٤/ ١٩٥٧ رقم ٢٥٢٤) .

باب ذكر النخع ولخم وجذام وقبائل غيرهم

قاسم بن أصبغ : حدثنا أحمد بن زهير ، ثنا يحيى بن عبد الحميد ، ثنا زكريا ابن عبد الله بن يزيد الصهباني ، عن أبيه ، [عن][1] زر بن حبيش ، عن عبد الله ابن مسعود قال : « **سمعت رسول الله ﷺ يثني على النخع حتى تمنيت أن أكون رجلا من النخع** » .

رواه أبو بكر البزار قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن أبي زكريا ، ثنا زكريا بن عبد الله . . . فذكره .

أبو بكر بن أبي خيثمة ـ وهو أحمد بن زهير بن حرب ـ قال : ثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن أبي حمزة العنسي ـ من أهل حمص ـ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير وراشد بن سعد ، عن جبير بن نفير ، عن عمرو بن عَبَسَة قال : « **عرضت على رسول الله ﷺ الخيل وعنده عيينة بن بدر ، فقال رسول الله ﷺ : أنا أفرس بالخيل منك . فقال عيينة : إن تكن بالخيل أفرس مني فأنا أفرس بالرجال منك . قال : كيف ؟ قال : لأن خير الرجال إذا وضعوا السيوف على عواتقهم وعرضوا الرماح / على مناسج خيولهم رجال نجد . فقال رسول الله ﷺ : كذبت بل هم أهل اليمن ، والإيمان إلى لخم وجذام وعاملة ومأكول حمير خير من آكلها ، وحضرموت خير من بني الحارث . وسمى الأقوال والأقيال ، قال رسول الله ﷺ : لا قائل ولا كاهن ولا ملك إلا الله ، ولعن الله الملوك الأربعة جَمْدًا ومخْوشًا[2] ومشرحًا وأَبْضَعَة[3] وأختهم العَمَرَّدة . قال : وكانت تأتي المؤمنين إذا سجدوا فتركلهم برجلها . فقال رسول الله ﷺ : أمرني ربي أن ألعن قريشًا مرتين ولعنتهم** [٦/ق ١٦٢ ـ ب]

---

(١) سقطت من « الأصل » ، وأضفتها ليستقيم السياق ، وعبد الله مترجم في تهذيب الكمال (١٦ / ٣١٠) وفيه روايته عن زر بن حبيش .

(٢) في حاشية « الأصل » : « مخوشًا قيل الصواب فيه بالصاد المهملة ، وأبضعة قيل بالصاد المهملة . . . للأربعة ملوك قتلهم زياد بن لبيد الأنصاري في خلافة الصديق ـ رضي الله عنهما . . . » .

(٣) الكامل في التاريخ لابن الأثير (٢ / ٢٥٨) .

مرتين ، ثم أمرني أن أصلي عليهم فصليت عليهم مرتين ، أكثر القبائل في الجنة مذحج وأسلم وغفار ومُزينة وأخلاطهم من جهينة خير من أسد وتميم وهوازن وغطفان عند الله يوم القيامة ، وما أبالي أن يهلك الحيان كلاهما ، وبنو عُصيَّة عصوا الله ، قبيلتان لا يدخل أحد منهم الجنة أبدًا : معاطس ومراطس » .

قال يحيى : وأخبرني هذا الحديث ثقة وقال : « معادس وملاطس » . وزعموا أنهما قبيلتان تاهتا في عام جدْب فانقطعتا في ناحية من الأرض لا يؤمل إليهما وذلك في الجاهلية .

باب ذكر الحبشة

البزار(١) : حدثنا الفضل بن يعقوب الجزري ورزق الله بن موسى قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن [عوسجة](٢) ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ قال : « **لا خير في الحبشة ، إن شبعوا زنوا ، وإن [فيهم](٣) لخصلتين : إطعام الطعام ، وبأسًا عند البأس** » .

أرسله غير واحد عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن [عوسجة](٢) .

باب

قاسم بن أصبغ : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الهيثم بن خارجة والحوطي ـ وهو عبد الوهاب بن نجدة ـ قالا : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن ضمضم بن زُرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مُرَّة ، عن عتبة بن عبد السلمي ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الخلافة في قريش ، و الحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة ، / والجهاد والهجرة في المسلمين والمجاهدين** » . [٦/ق ١٦٣ـ١]

---

(١) كشف الأستار (٣/ ٣١٦ رقم ٢٨٣٦) .

(٢) من « الكشف » وهو عوسجة المكي مولى ابن عباس ، ترجمته في تهذيب الكمال (٢٢/ ٤٣٤) وهو يروي عن ابن عباس ، وعنه عمرو بن دينار ، لم يزد عليهما المزي. ووقع في « الأصل » : « حوشبة » وهو تحريف .

(٣) من « الكشف » .

الترمذي[1] : حدثنا أحمد بن منيع ، حدثنا زيد بن حُباب ، ثنا معاوية بن صالح، ثنا أبو مريم الأنصاري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : **«الملك في قريش ، والقضاء في الأنصار ، والأذان في الحبشة ، والأمانة في [اليزد]**[2] **ـ يعني اليمن »** .

رواه عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي مريم ، عن أبي هريرة . . . ولم يرفعه . قال : وهذا أصح .

الترمذي[3] : حدثنا بشر بن معاذ العقدي بصري ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، أن رسول الله ﷺ قال: **« سام أبو العرب ، ويافث أبو الروم ، وحام أبو الحبش »** .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن . ويقال : يافث ويافت و(يفث)[4] .

باب ذكر أهل مصر وعمان وفارس

مسلم[5] : حدثني أبو الطاهر ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني حرملة .

وحدثني هارون بن سعيد ، ثنا ابن وهب ، ثنا حرملة ـ وهو ابن عمران التجيبي ـ عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال : سمعت أبا ذر يقول : قال رسول الله ﷺ: **« إنكم ستفتحون أرضًا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرًا؛ فإن لهم ذمة ورحمًا ، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاخرج منها »** .

قال: فمرَّ بربيعة وعبد الرحمن [ابني][6] شرحبيل بن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها .

---

(١) (٥ / ٧٢٧ رقم ٣٩٣٦) .
(٢) في « الجامع » : « الأزد » .
(٣) (٥ / ٧٢٥ رقم ٣٩٣١) .
(٤) في « الجامع » : « يفت » بالمثناة .
(٥) (٤/ ١٩٧٠ رقم ٢٥٤٣) .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » خطأ .

قال مسلم[1] : وحدثني زهير بن حرب [وعبيد الله][2] بن سعيد قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي قال : سمعت حرملة المصري يحدث ، عن عبد الرحمن ابن شماسة ، عن أبي بَصرة ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنكم ستفتحون مصر ، وهي أرض يسمى فيها القيراط** » وذكر نحوه .

قال مسلم[3] : وحدثنا سعيد بن منصور ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن أبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي قال : سمعت أبا ذر يقول : « **بعث رسول الله ﷺ رجلا إلى حي من أحياء العرب ، فسبوه وضربوه ، فجاء إلى النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : لو أن أهل عُمان أتيت ما سبوك (وما)**[4] **ضربوك** » .

[٦/ق ١٦٣ ـ ب] **قال / مسلم**[5] : وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة قال : « **كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة ، فلما قرأ ﴿ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾**[6] **قال رجل: مَنْ هؤلاء يارسول الله ؟ فلم يراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثًا . قال: وفينا سلمان الفارسي . قال : فوضع النبي ﷺ يده على سلمان ثم قال : لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن جعفر الجزري ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو**

---

(١) (٤/ ١٩٧٠ رقم ٢٥٤٣) .

(٢) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ١٩٢) وهو عبيد الله بن سعيد بن يحيى ابن بُرد أبو قدامة السرخسي نزيل نيسابور ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٩/ ٥٠) ووقع في « الأصل » : « عبد الله » مكبر ، وهو تصحيف .

(٣) (٤/ ١٩٧١ رقم ٢٥٤٤) .

(٤) في « الصحيح » : « ولا » .

(٥) (٤/ ١٩٧٢ رقم ٢٥٤٦) .

(٦) الجمعة : ٣ .

(٧) رواه البخاري (٨ / ٥١٠ رقم ٤٨٩٧ وطرفه في : ٤٨٩٨)والترمذي (٥ / ٤١٣ رقم ٣٣١٠) والنسائي في الكبرى (٥/ ٧٥ رقم ٨٢٧٨) .

(٨) (٤/ ١٩٧٢ رقم ٢٥٤٦) .

كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس ـ أو قال : من أبناء فارس ـ حتى يتناوله».

باب في الموالي

الطحاوي : حدثنا فهد بن سليمان ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا المنهال ، عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي بن أبي طالب قال : « **والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليضربنكم على الدين عَوْدًا كما ضربتموهم عليه بَدْءًا ـ يعني الموالي** » .

سمع عباد عليا ـ رضي الله عنه ـ وسمع المنهال من عباد ، ولا أعلم روى عن عباد غير المنهال .

باب ما ذكر من كذاب ثقيف ومبيرها

مسلم[1] : حدثنا عقبة بن مكرم العمي ، ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، أنا الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل قال : « **رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة. قال : فجعلت قريش تمر عليه والناس ، حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه ، فقال : السلام عليك أبا خُبيب ، السلام عليك أبا خُبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ، أما والله لقدكنت أنهاك عن هذا ، أما والله إن كنتَ ما علمتُ صوامًا قوامًا وصولا للرحم ، أما والله لأمة أنت شرها لأمة خير. ثم نفذ عبد الله بن عمر ، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه ، فأُنزل عن جِذْعه / فألقي في قبور اليهود ، ثم** [٦/ق ١٦٤ـ١] **أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر ـ رضي الله عنها ـ فأبت أن تأتيه ، فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك . قال : فأبت وقالت : والله لا آتيك حتى تبعث إليَّ من يسحبني بقروني . قال : فقال : أروني سبتيَّ . فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذَّفُ حتى دخل عليها فقال : كيف رأيتني صنعتُ بعَدوِّ الله . قالت : رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك ، بلغني أنك تقول له : يا ابن ذات**

---

(١) (٤/ ١٩٧١ رقم ٢٥٤٥) .

النطاقين . أنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله ﷺ وطعام أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ من الدواب ، وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه ، أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن في ثقيف كذابًا ومبيرًا ، فأما الكذاب فرأيناه ، وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . قال : فقام عنها ولم يراجعها » .

باب ذكر أي القبائل هلاكًا أوَّل

البزار : حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا أبو السَّرِيِّ سهل بن محمود ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أول الناس هلاكًا فارس وعلى إثرهم العرب** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن أبي هريرة إلا سهل بن محمود ، وكان ثقة بغداديا ، وإنما يعرف هذا الحديث من حديث داود الأودي .

البزار : حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ ، ثنا أبو داود الحفري ـ وهو عُمر بن سعد ـ ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن طارق ـ وهو أبو مالك الأشجعي ـ عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أسرع قبائل العرب هلاكًا قريش ، ولا تقوم الساعة حتى تمر المرأة بالنعل وتقول : هذا نعل قرشي** » .

تفرد به بعضهم عن بعض .

باب الناس معادن

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، أبنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، حدثني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **تجدون الناس معادن ، فخيارهم في الجاهلية خيارهم في / الإسلام إذا فقهوا ، وتجدون من خير الناس في هذا الأمر أكرههم له قبل أن يقع فيه ، وتجدون من** [٦/ق ١٦٤ ـ ب]

(١) (٤ / ١٩٥٨ رقم ٢٥٢٦) .

شرار الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » .

وحدثني[1] زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عمارة ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة .

وحدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**تجدون الناس معادن** » (بمعنى)[2] حديث الزهري . غير أن في حديث أبي زرعة والأعرج: «**تجدون من خير الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه** »[3] .

باب مثل الناس

مسلم[4] : حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد ـ واللفظ لمحمد ـ قال عبد: أبنا . وقال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سالم، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **تجدون الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة** »[5] .

باب الخير مع الأكابر

البزار[6] : حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، **ثنا** نعيم بن [حماد][7] ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن المبارك ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « **الخير مع أكابركم** »[8] .

---

(١) صحيح مسلم (٤/ ١٩٥٨ رقم ٢٥٢٦) .

(٢) في الصحيح : « بمثل » .

(٣) رواه البخاري (٦/ ٦٠٨ رقم ٣٤٩٣ وطرفاه في : ٣٤٩٦ ، ٣٥٨٨) .

(٤) (٤/ ١٩٧٣ رقم ٢٥٤٧) .

(٥) رواه الترمذي (٥/ ١٥٣ رقم ٢٨٧٢) .

(٦) كشف الأستار (٢/ ٤٠١ رقم ١٩٥٧) .

(٧) من « الكشف » وفي « الأصل » : « الوليد » وكأنه وهم بما بعده .

(٨) قال االبزار : لا نعلم أحداً رواه غير ابن عباس .

تم كتاب المناقب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره ،وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وعترته وصحبه[1] .

يتلوه إن شاء الله ـ تعالى ـ كتاب الفتن .

(١) في حاشية « الأصل » : « فاته الروم ، وحديثهم في مسلم ، ذكره في آخر الكتاب ، في باب : أشراط الساعة ، وهذا موضعه » .

[٦/ق ١٦٥ـ١]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد نبيك الكريم

كتاب الفتن وأشراط الساعة

باب التعوذ من الفتن

مسلم[١] : حدثنا يحيى بن أيوب وأبو بكر بن أبي شيبة ، جميعًا عن ابن علية ـ قال يحيى : أبنا ابن عُلية ـ قال : وأخبرنا سعيد الجريري ، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ، عن زيد بن ثابت ، عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال: « **تعوذوا بالله من عذاب النار . قالوا : نعوذ بالله من عذاب النار . قال : تعوذوا بالله من عذاب القبر . قالوا : نعوذ بالله من عذاب القبر . قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قالوا : نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قال : [تعوذوا][٢] بالله من فتنة المسيح الدجال . قالوا : نعوذ بالله من فتنة الدجال** » .

باب المبادرة بالعمل قبل نزول الفتن

مسلم[٣] . حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر . قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل مؤمنًا ويُمسي كافرًا ،(و)[٤] يمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا يبيع دينه بعرضٍ من الدنيا** ».

باب بدأ الإسلام غريبًا

مسلم[٥] : حدثنا محمد بن عباد وابن أبي عمر ، جميعًا عن مروان الفزاري ـ

(١) (٤ / ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٧) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « نعوذ » خطأ .

(٣) (١ / ١١٠ رقم ١١٨) .

(٤) في « الصحيح » : « أو » .

(٥) (١ / ١٣٠ رقم ١٤٥) .

قال ابن عباد : ثنا مروان ـ عن يزيد ـ يعني ابن كيسان ـ عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **بدأ الإسلام غريبًا وسيعود**[1] **غريبًا فطوبى للغرباء** »[2] .

البزار : حدثنا أبو كريب وإبراهيم بن يوسف قالا : ثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ فطوبى للغرباء . قيل : من الغرباء ؟ قال : النزاع**[3] **من القبائل** » .

[٦/ق ١٦٥ ـ ب] **قال أبو عيسى الترمذي**[4] في هذا الحديث : « / **فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من سنتي** » .

رواه من طريق كثير بن عبد الله بن عوف [بن][5] زيد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ .

مسلم[6] : حدثني محمد بن رافع والفضل بن سهل الأعرج قالا : ثنا شبابة ابن سوار الفزاري ، حدثنا عاصم ـ وهو ابن محمد العمري ـ عن أبيه ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا كما بدأ ، وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها** » .

البزار[7] : حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن أبي مالك ، عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب**»[8] .

---

(١) في « الصحيح » : « وسيعود كما بدأ » .

(٢) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣١٩ رقم ٣٩٨٦) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « . . . وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته ، أي بَعُد وغاب . . . » .

(٤) (٥ / ١٩ رقم ٢٦٣٠) .

(٥) من الجامع وغيره ، ووقع في « الأصل » : « عن » وهو وهم .

(٦) (١ / ١٣١ رقم ١٤٦) .

(٧) البحر الزخار (٧ / ٢٥٩ رقم ٢٨٣٨).

(٨) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٤٤ رقم ٤٠٤٩) .

قال : وهذا الحديث رواه جماعة عن أبي مالك فأوقفوه[1] .

باب رفع الأمانة وعرض الفتن على القلوب

مسلم[2] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ووكيع .

وحدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة قال : « **حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة ، قال : ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل [الوكت]**[3] **، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً ، وليس فيه شيء ـ ثم أخذ حصًى فدحرجهُ على رجله ـ فيصبح الناس يتبايعون ، لا يكاد أحدٌ يؤدي الأمانة حتى يقال : إن في بني فلان رجلا أمينًا . حتى يقال للرجل : ما أجلده ما أظرفه ما أعقله . وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلمًا ليردنه عليَّ دينه ، ولئن كان يهوديا (أو نصرانيا)**[4] **ليردنه عليَّ ساعيه ، وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانًا وفلانًا** »[5] .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا أبو خالد ـ يعني سليمان ابن حيان ـ عن سعد بن طارق ، عن ربعي ، عن حذيفة قال : « **كنا عند عمر فقال : أيكم سمع / رسول الله ﷺ يذكر الفتن ؟ فقال قوم : نحن سمعناه . فقال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره ؟ قالوا : أجل . قال : تلك تكفرها الصلاة** [٦/ق١٦٦-أ]

---

(١) في « البحر الزخار » زيادة : « ولا نعلم أحدًا أسنده إلا أبو كريب عن أبي معاوية » .
(٢) (١ / ١٢٦ رقم ١٤٣) .
(٣) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » : « الكوكب » كذا .
(٤) في الصحيح : نصرانيا أو يهوديا .
(٥) رواه البخاري (١١ / ٣٤١ رقم ٦٤٩٧ وطرفاه في : ٧٠٨٦ ، ٧٢٧٦) والترمذي (٤/ ٤٧٤ رقم ٢١٧٩) وابن ماجه (٢ / ١٣٤٦ رقم ٤٠٥٣) .
(٦) (١ / ١٢٨ رقم ١٤٤) .

والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي ﷺ يذكر التي تموج موج البحر ؟ قال حذيفة : فأسكت القوم . فقلتُ : أنا . قال : أنتَ ، لله أبوك ؟ قال حذيفة:سمعت رسول الله ﷺ يقول : تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودًا عودًا فأي قلب أُشربها نكت فيه نكتة سوداء ، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين ، على أبيضَ مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ، والآخر أسود مربادًا كالكوز مجخيًا لا يعرف معروفًا ولا ينكر منكرًا إلا ما أشرب من هواه . قال حذيفة : و[حدثته][1] أن بينك وبينها بابًا مغلقًا يوشك أن يكسر . قال عمر : أكسرًا لا أبا لك ، فلو أنه فتح لعله كان يعاد . قلت : لا ، بل يكسر ، و[حدثته][1] أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ، حديثًا ليس بالأغاليط » . قال أبو خالد : فقلت لسعد : يا أبا مالك ، ما أسود مربادًا ؟ قال : شدة البياض في سواد . قلت: فما الكوز مجخيًا ؟ قال : منكوسًا » .

قال مسلم[2] : وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء أبو كريب، جميعًا عن أبي معاوية . قال ابن العلاء : ثنا أبو معاوية ،ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة قال : « كنا عند عمر فقال : أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال ؟ قال : فقلت : أنا . قال : إنك لجريء ، وكيف قال ؟ قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . فقال عمر : ليس هذا أريد إنما أريد التي تموج كموج البحر . فقلت : ما لك ولها يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابًا مغلقًا . قال : أفيكسر الباب أم يفتح ؟ قال : قلت : لا بل يكسر . قال : ذلك أحرى أن لا يغلق أبدًا . قال : فقلنا لحذيفة : هل كان عمر يعلم من الباب ؟ قال : نعم ، كما يعلم أن دون غد الليلة ، إني حدثته حديثًا ليس بالأغاليط . قال : فهبنا أن نسأل [حذيفة][3] مَنِ الباب ، فقلنا لمسروق : سله . فقال : عمر ـ

---

(١) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « حدثنيه » خطأ .

(٢) (٤ / ٢٢١٨ رقم ١٨٩٢ / ٢٦) .

(٣) من « الصحيح » .

رضي الله / عنه »[1] .

[٦/ق ١٦٦ ـ ب]

باب نزول الفتن

البخاري[2]: حدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن هند بنت الحارث الفراسية ، أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : « **استيقظ رسول الله ﷺ فزعًا يقول : سبحان الله! ماذا أنزل الليلة من خزائن وماذا أنزل من الفتن ! مَنْ يوقظ صواحب الحجرات ـ يريد أزواجه ـ لكي يصلين ؟ رُبَّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة** »[3] .

البخاري[4]: حدثنا أبونعيم ، ثنا ابن عيينة ، عن الزهري .

وحدثنا محمود، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد قال : «**أشرف النبي ﷺ في أطم من آطام المدينة ، فقال : هل ترون ما أرى ؟ قالوا : لا. قال : فإني [لأرى][5] الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر**»[6] .

مسلم[7] : أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عروة ، عن أسامة « **أن النبي ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة ، ثم قال : هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر** » .

البزار : حدثنا أحمد بن المقدام ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن كرز بن علقمة قال : « **سأل رجل النبي ﷺ : هل للإسلام من منتهى؟ قال : أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد الله بهم خيرًا أدخل عليهم الإسلام** .

---

(١) رواه البخاري (٢ / ١١ رقم ٥٢٥ وأطرافه في : ١٤٣٥ ، ١٨٩٥ ، ٣٥٨٦ ، ٧٠٩٦) والترمذي (٤ / ٥٢٤ رقم ٢٢٥٨) والنسائي في الكبرى (١ / ١٤٤ رقم ٣٢٧) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٥ رقم ٣٩٥٥) .

(٢) (١٣ / ٢٢ رقم ٧٠٦٩) .

(٣) رواه الترمذي (٤ / ٤٨٧ رقم ٢١٩٦) .

(٤) (١٣ / ١٤ رقم ٧٠٦٠) .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لا أرى » وهو خطأ .

(٦) رواه مسلم (٤ / ٢٢١١ رقم ٢٨٨٥) .

(٧) (٤ / ٢٢١١ رقم ٢٨٨٥) .

قال : ثم مه ؟ قال : ثم ترتفع الفتن كأنها الظلل . فقال : كلا والله إن شاء الله . قال : والذي نفسي بيده لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

تابعه أبو داود الطيالسي ، عن سفيان .

أبو داود[1] : حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ، ثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش ، عن البراء بن ناجية ، عن عبد الله ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **تدور رحى الإسلام (بخمس)**[2] **وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين ، فإن يهلكوا (فبسبيل)**[3] **مَنْ هلك ، وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عامًا** » .

رواه **أبو بكر بن أبي شيبة** ، عن قبيصة ، عن سفيان ، بهذا الإسناد . وزاد فيه : « **فقال عمر : / مما مضى يا رسول الله أو مما بقي ؟ قال : مما بقي** » . [٦/ق ١٦٧ـ١]

وروى أبو بكر[4] **أيضًا** عن يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب قال : أخبرني أبو إسحاق الشيباني ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين**[5] **، فإن هلكوا (فبسبيل)**[6] **من هلك ، وإن بقوا بقي لهم سبعين عامًا** » .

مسلم[7] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم . قال إسحاق : أنا . وقال عثمان : ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلُّون في جزيرة**

---

(١) (٤ / ٩٦ رقم ٤٢٥٤) .
(٢) في « السنن » : « لخمس » .
(٣) في « السنن » : « فسبيل » .
(٤) مسند ابن أبي شيبة (٢/ ١٩١ رقم ٢٨٠) .
(٥) في حاشية « الأصل » : « المراد ـ والله أعلم ـ أن ذلك مدة الخلفاء الراشدين » .
(٦) في « البحر » : « فسبيل » .
(٧) (٤ / ٢١٦٦ رقم ٢٨١٢) .

العرب ، ولكن في التحريش بينهم »[1] .

باب قول النبي ﷺ

هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش

البخاري[2] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد ، أخبرني جدي قال : « **كنت جالسًا مع أبي هريرة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول:هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش . فقال مروان : لعنة الله عليهم غلمة . فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت . فكنت أخرج مع جدي إلى بني مروان حين ملكوا بالشام ، فإذا رآهم غلمان أحداث**[3] **قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم . قلنا : أنت أعلم** » .

البزار : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش سفهاء** » .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، إلا شيبان .

مسلم[4] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، حدثنا شعبة ، عن أبي التياح قال : سمعت أبا زرعة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**يهلك أمتي هذا الحي من قريش . قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : لو أن الناس اعتزلوهم** »[5] .

---

(١) رواه الترمذي (٤ / ٣٣٠ رقم ١٩٣٧) .

(٢) (١٣ / ١١ رقم ٧٠٥٨) .

(٣) بالرفع فيهما ، وهي رواية ابن عساكر كما يشير إليه الرمز (س) في طبعة دار الشعب (٣/ ٥٠٠) ولغيره : « غلمانًا أحداثًا » .

(٤) (٤ / ٢٢٣٦ رقم ٢٩١٧) .

(٥) رواه البخاري (٦ / ٧٠٨ رقم ٣٦٠٤ وطرفاه في : ٣٦٠٥ ، ٧٠٥٨) .

باب قول الله تعالى

[٦/ق ١٦٧ ـ ب] ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ / الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾[١]

مسلم[٢] : حدثنا عمرو الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش[٣] « **أن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول : لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ـ وعقد سفيان بيده عشرةً ـ قلت : يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبث** »[٤] .

الترمذي[٥] : حدثنا أبو بكر بن نافع وسعيد بن عبد الرحمن وغير واحد قالوا : حدثنا سفيان ، بهذا الإسناد في هذا الحديث قال فيه : « **لا إله إلا الله ـ يرددها ثلاث مرات** » .

باب القعود عن الفتن والاعتزال فيها

قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، ثنا أبي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الضنابح ـ رجل من أحمس ـ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **أنا فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلن بعدي** »[٦] .

مسلم[٧] : حدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد بن حميد . قال عبد :

---

(١) الأنفال : ٢٥ .

(٢) (٤ / ٢٢٠٧ رقم ٢٨٨٠) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « ثلاث صحابيات روى بعضهن عن بعض ، وهو عزيز الوجود، وأخرجه . . . عن زينب ، عن حبيبة ، عن أم حبيبة ، عن زينب ، ففيه أربع صحابيات وذلك ألطف ، ولا نظير لها قط » .

(٤) رواه البخاري (١٣ / ١٣ رقم ٧٠٥٩) والترمذي (٤ / ٤٨٠ رقم ٢١٨٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٩١ رقم ١١٣١١) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٥ رقم ٣٩٥٣) .

(٥) (٤ / ٤٨٠ رقم ٢١٨٧) .

(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٠٠ رقم ٣٩٤٤) .

(٧) (٤ / ٢٢١٢ رقم ٢٨٨٦ / ١١) .

أخبرني . وقال الآخران : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، حدثني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي ، من تشرف لها تستشرفه ، ومن وجد (لها)[1] ملجأ فليَعُذْ به** »[2] .

قال مسلم[3] : وحدثني إسحاق بن منصور ، أخبرنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان ، واليقظان فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الساعي ، فمن وجد ملجأ أو معاذًا فليستعذ** »[2] .

قال مسلم[4] : وحدثني أبو كامل فضيل بن حسين ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عثمان الشحام قال : « **انطلقتُ أنا وفرقد السبخي إلى مسلم بن أبي بكرة وهو في أرضه فدخلنا عليه ، فقلنا : هل سمعت أباك يحدث / في الفتن حديثًا ؟ قال : نعم سمعت أبا بكرة يحدث [قال]**[5] : **قال رسول الله ﷺ : إنها ستكون فتن ، ألا ثم تكون (فتن)**[6] ، **(ألا ثم تكون فتن)**[7] ، **القاعد فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي إليها ، ألا فإذا نزلت ـ أووقعت ـ فمن كان له إبل فليلحق بإبله ، ومن كانت له غنم فليلحق بغنمه ، ومن كانت له أرض فليلحق بأرضه . قال : فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض . قال : يعمد إلى سيفه فيدق على حَدِّه بحجر ثم لينج إن استطاع النجاء ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت . قال : فقال رجل : يا رسول الله ، أرأيت إن أُكرهت** [٦/ق١٦٨ـ1]

---

(١) في الصحيح : « فيها » .
(٢) رواه البخاري (١٣ / ٣٣ رقم ٧٠٨١) .
(٣) (٤ / ٢٢١٢ رقم ٢٨٨٦/ ١٢) .
(٤) (٤ / ٢٢١٢ رقم ٢٨٨٦/ ١٣) .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) في الصحيح : « فتنة »
(٧) زيادة على الصحيح .

حتى ينطلق بي إلى أحد الصفين ـ أو إحدى الفئتين ـ فضربني رجل بسيفه ، أو يجيء سهم فيقتلني . قال : يبوء بإثمي وإثمك ، ويكون من أصحاب النار »[1] .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم الأحول ، عن أبي كبشة ، سمعتُ أبا موسى يقول : قال رسول الله ﷺ : « إن بين أيديكم فتنًا كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي . قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس بيوتكم » .

قال أبو داود[3] : حدثنا مسدد ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، عن عبد الرحمن بن ثروان ، عن هزيل ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : « إن بين يدي الساعة فتنًا كقطع الليل المظلم يصبح فيها الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا ، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا ، القاعد فيها خير من القائم ، والماشي فيها خير من الساعي ، فكسِّرُوا قسيكم ، وقطعوا أوتاركم ، واضربوا سيوفكم بالحجارة ، فإن دُخِل على أحد منكم فليكن كخير ابني آدم »[4] .

قال أبو داود[5] : وحدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أبي عمران الجوني ، عن المشعث بن طريف ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : «قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا ذر ، قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك . . » فذكر الحديث قال فيه : «كيف أنت إذا أصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف[6] ـ يعني القبر؟ قلت : الله / ورسوله أعلم ـ أو قال : ما خار الله [لي][7] ورسوله ـ قال : [٦/ق١٦٨ـب]

(١) رواه أبو داود (٥ / ١٦ ـ ١٧ رقم ٤٢٥٥) .
(٢) (٤ / ٩٩ رقم ٤٢٦٢) .
(٣) (٤ / ٩٧ رقم ٤٢٥٩) .
(٤) رواه الترمذي (٤ / ٤٩٠ رقم ٢٢٠٤) وابن ماجه (٢ / ١٣١٠ رقم ٣٩٦١) .
(٥) (٤ / ٩٨ رقم ٤٢٦١) .
(٦) في حاشية « الأصل » : « الوصيف : العبد والأمة ، يريد : يكثر الموت حتى يصير موضع قبر . . . من كثرة الموتى ، وقبر الميت بيته » .
(٧) من « السنن » .

عليك بالصبر ـ أو قال : تصبر ـ ثم قال لي : يا أبا ذر ، قلت : لبيك وسعديك . قال : كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت[1] قد غرقت بالدم ؟ قلت : ما خار الله لي ورسوله . قال : عليك بمن أنت منه . قلت : يا رسول الله ، أفلا آخذ سيفي وأضعه على عاتقي . قال : شاركت القوم إذاً . قال : قلت : فما تأمرني ؟ قال : تلزم بيتك . قلت : فإن دخُل عليَّ بيتي ؟ قال : فإن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق ثوبك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه »[2] .

قال أبو داود : لم يذكر المشعث[3] .

(. . .)[4] قبل ذكر الموت : « **كيف أنت إذا أصاب الناس جوع ؟ تأتي فراشك فلا تقدر أن ترجع إلى مسجدك ، وتأتي مسجدك فلا تقدر أن ترجع إلى فراشك** » .

رواه عن حماد بن زيد بالإسناد المتقدم .

البزار : حدثنا بشر بن خالد العسكري ، ثنا حسين بن علي الجعفي ، ثنا زائدة ، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن نافع بن سرجس ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تكون في آخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم ، أنجى الناس منها صاحب (.....)[5] يأكل رسل غنمه ـ أوْ من رسل غنمه ـ ورجل آخذ بعنان فرسه يأكل من في فرسه أو رمحه** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم يُروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه بهذا

---

(١) في حاشية « الأصل » : « أحجار الزيت موضع بالمدينة . . . » .

(٢) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٠٨ رقم ٣٩٥٨) .

(٣) في السنن : « لم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد » والظاهر أن هاهنا سقطًا وقع من الناسخ .

(٤) كلمة غير واضحة بالأصل ، وصواب السياق أن في رواية غير مسدد عن حماد زيادة قبل قوله : « كيف أنت إذا أصاب الناس موت . . . » نص هذه الزيادة : « كيف أنت إذا أصاب الناس جوع . . . » .

(٥) كلمة لم أتبينها .

الإسناد ، ولا نعلم أسند [نافع][1] بن سرجس عن أبي هريرة إلا هذا الحديث.

باب كف اليد و اللسان في الفتنة

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن يحيى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن شيبان ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب ، أفلح من كف يده** » .

أبو داود[3] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني [ابن][4] وهب، حدثني الليث ، عن يحيى بن سعيد قال : قال خالد بن أبي عمران : عن عبد الرحمن بن البيلماني ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ستكون فتنة / صماء بكماء عمياء ؛ من استشرف لها استشرفت له ، وإشراف اللسان [فيها][5] كوقوع السيف** » . [٦/ق١٦٩-أ]

النسائي[6] : أخبرنا [أحمد][7] بن بكار ، ثنا مخلد ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن هلال بن خباب قال : حدثني عكرمة قال : كنت أرافقه وسعيد بن جبير فقال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : قال رسول الله ﷺ : « **إذا رأيت الناس مرجت عهودهم وخانت أماناتهم وكانوا هكذا . وشبك بين أصابعه ، فقمت إليه فقلت : كيف أصنع عند ذلك يا رسول الله جعلني الله فداك ؟ قال : الزم بيتك ، واملك عليك لسانك ، وخذ ما تعرف ، ودع ما تنكر ، وعليك بأمر خاصة**

---

(١) في « الأصل » : « راقع » وهو خطأ، وقد سبق على الصواب ، وهو مترجم في التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ٨٤ رقم ٢٢٦٣) وغيره .

(٢) (٤ / ٩٤ رقم ٤٢٤٩) .

(٣) (٤ / ٩٩ رقم ٤٢٦٤) .

(٤) من « السنن » وهو عبد الله بن وهب ، وسقط لفظ « ابن » من « الأصل » .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « فينا » .

(٦) السنن الكبرى (٦ / ٥٩ رقم ١٠٠٣٣) .

(٧) من تحفة الأشراف (٦ / ٣٦٧ رقم ٨٨٩٢) وهو أحمد بن بكار بن أبي ميمونة القرشي الأموي مولاهم الحراني أبو عبد الرحمن ، ترجمته في تهذيب الكمال (١ / ٢٧٧) ووقع في « الأصل » : « محمد » وفي السنن الكبرى : « إبراهيم » وكلاهما خطأ.

نفسك ، ودع عنك أمر العامة »[1] .

باب الفرار بالدين من الفتن

البخاري[2] : حدثنا أبو نعيم ، [ثنا][3] الماجشون ، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ أنه سمعه يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **يأتي على الناس زمان خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ؛ يفر بدينه من الفتن** »[4] .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : « **يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمًا يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر ؛ يفر بدينه من الفتن** » .

باب السعيد من جُنِّب الفتن

أبو داود[6] : حدثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا حجاج ـ يعني ابن محمد ـ ثنا الليث بن سعد ، حدثني معاوية بن صالح ،أن عبد الرحمن بن جبير حدثه ؛ عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود قال : ايم الله لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن ، إن السعيد لمن جنب الفتن، ولمن ابتلي فصبر فواهًا** » .

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٥٩ رقم ٤٣٤٣) .

(٢) (١١ / ٣٣٨ رقم ٦٤٩٥) .

(٣) من « الصحيح » وسقط من « الأصل » ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، والماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة .

(٤) رواه أبو داود (٥ / ٢٢ رقم ٤٢٦٦) والنسائي (٨ / ٤٩٨ رقم ٥٠٥١) وابن ماجه (٢ / ١٣١٧ رقم ٣٩٨٠) .

(٥) (٤ / ١٠٠ رقم ٤٢٦٧) .

(٦) (٤ / ٩٩ رقم ٤٢٦٣) .

باب فضل العبادة في الهرج

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن يحيى ، أنا حماد بن زيد ، عن معلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، أن رسول الله ﷺ .

[٦/ق ١٦٩ـ ب] / **وحدثنا** قتيبة بن سعيد بهذا الإسناد قال: «**العبادة في الهرج كهجرة إليَّ**»[2].

رواه الترمذي[3] ، عن قتيبة ، بإسناد مسلم وقال : « **كالهجرة إليَّ** » .

باب لزوم الجماعة

الترمذي[4] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، عن محمد بن سوقة ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : « **خطبنا عمر بالجابية فقال : ياأيها الناس ، إني قمت فيكم كمقام رسول الله ﷺ فينا . فقال : أوصيكم بأصحابي ، ثم الذين يلونهم ، [ثم الذين يلونهم][5] ، ثم يفشو الكذب ؛ حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ، ويشهد الشاهد ولا يستشهد ، ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ، عليكم بالجماعة ، وإياكم والفرقة ؛ فإن الشيطان مع الواحد ، و[هو][6] من الاثنين أبعد ، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة ، من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن** »[7] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

وقد رواه ابن المبارك ، عن محمد بن سوقة .

وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر ، عن النبي ﷺ .

---

(١) (٤ / ٢٢٦٨ رقم ٢٩٤٨) .

(٢) رواه الترمذي (٤ / ٤٨٩ رقم ٢٢٠١) وابن ماجه (٢ / ١٣١٩ رقم ٣٩٨٥) .

(٣) (٤ / ٤٨٩ رقم ٢٢٠١) .

(٤) (٤ / ٤٦٥ رقم ٢١٦٥) .

(٥) من « الجامع » .

(٦) من « الجامع » وفي « الأصل » : « هي » خطأ .

(٧) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ٣٨٨ رقم ٩٢٢٥) .

البخاري[1] : حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن الجعد أبي عثمان ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن ابن عباس يرويه ، قال : قال النبي ﷺ: « **من رأى من أميره شيئًا يكرهه فليصبر عليه ؛ فإنه ليس أحد يفارق الجماعة شبرًا فيموت إلا مات ميتة جاهلية** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا إسحاق الواسطي ، ثنا خالد ، عن الجريري ، عن طريف [أبي تميمة][4] قال : « **شهدت صفوان وجندبًا وأصحابه وهو يوصيهم ، فقالوا : هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا ؟ قال : سمعته يقول : من سمَّع سمَّع الله به يوم القيامة ، ومن [يشاقق][5] يشقق الله عليه يوم القيامة . وذكر كلامًا من كلام صفوان** » .

باب إذا لم يكن للمسلمين جماعة

مسلم[6] : حدثني محمد بن مثنى ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن ابن يزيد [بن][7] جابر ، ثنا [بُسْر][8] بن عبيد الله الحضرمي ، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت حذيفة بن اليمان يقول : « **كان الناس / يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني [فقلت][9] : يا رسول الله ، إنا كنا في جاهلية وشر ، فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير** [٦/ق ١٧٠ـ١]

---

(١) (١٣ / ١٣٠ رقم ٧١٤٣) .
(٢) رواه مسلم (٣ / ١٤٧٧ رقم ١٨٤٩) .
(٣) (١٣ / ١٣٨ رقم ٧١٥٢) .
(٤) من « الصحيح » ، وهو طريف بن مجالد ، وكنية طريف : أبو تميمة ، ووقع في «الأصل » : «بن أبي تميمة » خطأ .
(٥) هذه رواية السرخسي والمستملي كما قال الحافظ في الفتح ، ووقع في « الأصل » : « يا شقق » كذا ، والأقرب أن يكون الناسخ أراد أن يكتب : «يشاقق » فوهم والله ـ تعالى ـ أعلم .
(٦) (٣ / ١٤٧٥ رقم ١٨٤٧) .
(٧) من « الصحيح » و في « الأصل » : « عن » خطأ .
(٨) من « الصحيح » وهو بضم الموحدة وسكون المهملة ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٤/ ٧٥ ـ ٧٦) وغيره ووقع في « الأصل » بالمعجمة ، وهو تصحيف .
(٩) من « الصحيح » ، وفي « الأصل » : « فقلنا » .

(شر)[1] ؟ قال : نعم . فقلت : هل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال : نعم ؛ وفيه دخن. قال : قلت : وما دخنه ؟ قال : قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي ، تعرف منهم وتنكر . فقلت : هل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، دُعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها . فقلت : يا رسول الله ، صفهم لنا . قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا . قلت : يا رسول الله ، فما ترى إن أدركني ذلك ؟ قال : تلزم جماعة المسلمين وإمامهم . قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ؟ قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض على أصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك »[2].

باب ما جاء أن الفتنة من قِبَل المشرق

مسلم[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا ليث .

وحدثنا ابن رمح ، أنا الليث ، عن نافع ، عن ابن عمر « أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو مستقبل المشرق : ألا إن الفتنة ها هنا ، ألا إن الفتنة ها هنا ؛ من حيث يطلع قرن الشيطان »[4] .

ولمسلم[5] في لفظ آخر أنه قال ثلاثًا : « (ألا)[6] إن الفتنة ها هنا » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا محمد بن فضيل ، حدثني أبي قال : سمعت سالم بن عبد الله بن عمر قال : سمعتُ أبي يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « الفتنة تجيء من قبل المشرق ؛ من حيث يطلع قرن الشيطان ؛ وأنتم يضرب بعضكم رقابَ بعض ، وقد قال الله ـ تعالى ـ لموسى : ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ

---

(١) في « الصحيح » : « من شر » .

(٢) رواه البخاري (١٣ / ٣٨ رقم٧٠٨٤) وابن ماجه (٢ / ١٣١٧ رقم ٣٩٧٩) .

(٣) (٤ / ٢٢٢٨ رقم ٢٩٠٥ / ٤٥) .

(٤) رواه البخاري (١٣ / ٤٩ رقم ٧٠٩٣) .

(٥) (٤ / ٢٢٢٩ رقم ٢٩٠٥ / ٤٩) .

(٦) في « الصحيح » : « ها » .

مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾[1] »[2] .

باب التحريض على سكنى الشام عند ظهور الفتن والأشراط

البزار : حدثنا محمد بن عامر ، ثنا الربيع بن نافع ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن [بُسْر][3] بن عُبيد الله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « **بينا أنا نائم رأيت عمود / الكتاب احتمل من رأسي ؛ فظننت أنه مذهوب به ، فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ؛ ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام** » . [٦/ق ١٧٠-ب]

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا من أحاديث أهل الشام .

رواه : عبد الله بن [بُسْر][4] وأبو الدرداء ووحشي بن حرب . . . ولا نعلم له إسنادًا أحسن من هذا الإسناد .

وقد روي عن أبي الدرداء من غير وجه .

أبو داود[5] : حدثنا حيوة بن شريح الحضرمي ، ثنا بقية ، حدثني بَحِير ، عن خالد ـ يعني ابن معدان ـ عن (أبي قتيلة)[6] ، عن [ابن][7] حوالة قال : قال رسول الله ﷺ : « **سيصير الأمر أن تكونوا جنودًا مجندة : جند بالشام ، وجند**

---

(١) طه : ٤٠ .

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٢٢٩ رقم ٢٩٠٥ / ٥٠) .

(٣) بموحدة ثم مهملة ، وفي « الأصل » بالمعجمة ، وهو تصحيف سبق التنبيه عليه قريبًا .

(٤) في « الأصل » بالمعجمة ، والظاهر أنه خطأ ، وأن عبد الله هذا هو ابن بُسْر ـ بالمهملة ـ المازني صحابي صغير وهو آخر من مات بالشام من الصحابة ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٥) (٣ / ٤ رقم ٢٤٨٣) .

(٦) من « الأصل » ، وهو الصواب ، واسمه : مرثد بن وداعة ، ترجمته في « تهذيب الكمال» (٢٧ / ٣٥٩) ووقع في أكثر نسخ السنن : « ابن أبي قتيلة » وهو خطأ .

(٧) من « السنن » وهو عبد الله بن حوالة الأزدي أبو حوالة ، صحابي نزل الشام ، وسيقع هنا في موضعين آتيين من « الأصل » : « بن » لكن وقع هنا : « عن أبي حوالة » وهو وإن كان صوابًا ، إلا أنني أظنه هنا وهمًا من الناسخ . والله ـ تعالى ـ أعلم .

باليمن ، وجند بالعراق . قال ابن حوالة : خرْ لي يا رسول الله إن أدركتُ ذلك . فقال : عليك بالشام ؛ فإنها خيرة الله (في)[1] أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده ، فأما إن أبيتم فعليكم بيمنكم ، واسقوا من (غديركم)[2] ؛ فإن الله توكل بالشام وأهله » .

أبو قتيلة اسمه : مرثد بن وداعة . قال البخاري : له صحبة . وأنكر ذلك أبو حاتم . وابن حوالة ، هو عبد الله بن حوالة ـ رضي الله عنهما .

البزار[3] : حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني ، (ثنا هشام)[4] ، ثنا سليمان ابن عتبة، ثنا يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : « **إنكم ستجندون أجناداً ، جنداً بالشام ومصر والعراق واليمن . قالوا : فَخِرْ لنا يا رسول الله . قال : عليكم بالشام . قالوا : إنا أصحاب ماشية ولا نطيق الشام . قال : فمن (لا يلحق)[5] الشام فليلحق [بيمنه][6] ؛ فإن الله قد تكفل لي بالشام** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بأحسن من حديث [أبي][7] الدرداء . وقد روي عن غير أبي الدرداء نحو هذا الكلام ، فاخترنا حديث أبي الدرداء لجلالته وحسن إسناده .

النسائي[8] : أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، ثنا مروان [الطاطري][9] ، ثنا

---

(١) في « السنن » : « من » .

(٢) في « السنن » : « غُدُركم » وهو جمع « غدير » .

(٣) كشف الأستار (٣ / ٣٢٣ رقم ٢٨٥٢) .

(٤) كأنه سقط من « الكشف » وهو هشام بن عمار ، ذكره المزي فيمن يروون عن سليمان ابن عتبة من تهذيب الكمال (١٢ / ٣٨) .

(٥) في « الكشف » : « لم يطق » .

(٦) من « الكشف » وفي « الأصل » : « بيمينه » .

(٧) سقط من « الأصل » .

(٨) السنن الكبرى (٣ / ٣٥ رقم ٤٤٠١) .

(٩) نسبة إلى ثياب له كما قال البخاري ، وهو مروان بن محمد بن حسَّان الأسدي ، مترجم في تهذيب الكمال (٢٧ / ٣٩٨) ووقع في « الأصل » : « العاطري » وهو خطأ ، ووقع في الكبرى : « الطاطاري » كذا .

خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المُرِّي ، ثنا إبراهيم بن [أبي عبلة][1] ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي ، عن جبير بن نفير ، عن سلمة [بن][2] نفيل الكندي قال : « **كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فقال رجل : يا رسول الله ، أذال**[3] **الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا : لا جهاد ، قد وضعت الحرب أوزارها . / فأقبل رسول الله ﷺ بوجهه فقال : كذبوا ، الآن جاء القتال ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق [فيزيغ][4] الله لهم قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يُوحى إليَّ أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادًا ؛ يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام** » . [٦/ق ١٧١-أ]

وفي حديث آخر : « **ولا تضع الحرب أوزارها حتى يخرج يأجوج ومأجوج**» .

رواه النسائي[5] **أيضًا** عن هشام بن عمار ، عن يحيى بن حمزة ، عن أبي علقمة (نصر)[6] بن علقمة ، عن جبير بن نفير الحضرمي ، عن سلمة بن نفيل .

الترمذي[7] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا حسين بن محمد البغدادي ، ثنا شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن [أبي][8] قلابة ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ستخرج نار من حضرموت ـ أو من نحو حضرموت ـ قبل يوم القيامة تحشر الناسَ . قالوا : يا رسول الله ، فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام** » .

---

(١) من « السنن » ومثله في ترجمة خالد من تهذيب الكمال (٨ / ١٩٤) ووقع في «الأصل » : « الوليد » وهو انتقال بصر مما بعده .

(٢) من « السنن » وغيرها ، وسقط من « الأصل » .

(٣) أي أهانوها وابتذلوها ولم يصونوها . المعجم الوسيط (١ / ٣١٨) .

(٤) من « السنن » ، وفي « الأصل » : « فيرفع » خطأ .

(٥) السنن الكبرى (٥ / ٢١٨ رقم ٨٧١٢) .

(٦) بالمهملة ووقع في « الكبرى » بالمعجمة ، وهو تصحيف .

(٧) (٤ / ٤٩٨ رقم ٢٢١٧) .

(٨) سقط من « الأصل » .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن معاوية ابن قرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا فسدَ الشامُ فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة** »[2].

قال محمد بن إسماعيل : قال علي بن المديني : هم أهل الحديث .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

البخاري[3] : حدثنا الحميدي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني ابن جابر ، حدثني عمير بن هانئ ؛ أنه سمع معاوية يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : «**لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك . قال عمير : فقال [مالك][4] بن يخامر : سمعت قال معاذ: وهم بالشام . فقال معاوية : هذا مالك يزعم أنه سمع معاذًا يقول : وهم بالشام**»[5].

وفي بعض طرق البخاري : « **لا يزال من أمتي قوم ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله ـ عز وجل** » .

أبو داود[6] : حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، ثنا [ابن][7] جابر ـ هو عبد الرحمن ـ عن زيد بن أرطاة قال : سمعتُ جُبير بن نفير يحدث ؛ عن أبي الدرداء ، أن رسول الله ﷺ قال : « **إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة / إلى جانب مدينة يقال لها : دمشق ، من خير مدائن الشام** » . [٦/ق ١٧١ ـ ب]

الترمذي[8] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، سمعت يحيى بن أيوب يحدث ؛ عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة

---

(١) (٤ / ٤٨٥ رقم ٢١٩٢) .
(٢) رواه ابن ماجه (١ / ٤ رقم ٦) .
(٣) (٦ / ٧٣١ رقم ٣٦٤١) .
(٤) من « الصحيح » .
(٥) رواه مسلم (٣ / ١٥٢٤ رقم ١٠٣٧) .
(٦) (٤ / ١٠٩ رقم ٤٢٩٨) .
(٧) من « السنن » وسقط من « الأصل » .
(٨) (٥ / ٧٣٤ رقم ٣٩٥٤) .

[المهري][1] ،عن زيد بن ثابت قال : « **كنا عند النبي ﷺ نؤلف القرآن من الرقاع فقال : طوبى للشام . فقلنا : لأي ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأن ملائكة الرحمن باسطةٌ عليها أجنحتها** » .

البخاري[2] :حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : « **ذكر النبي ﷺ : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : يا رسول الله ، وفي نجدنا . قال : اللهم بارك لنا في شامنا ، اللهم بارك لنا في يمننا . قالوا : يا رسول الله ، وفي نجدنا . فأظنه قال الثالثة : هنالك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان** »[3] .

باب ما جاء في المسلمين إذا التقيا بسيفهما[4]

مسلم[5] :حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ويونس ، [عن الحسن][6] ، عن الأحنف بن قيس قال : « **خرجت وأنا أريد هذا الرجل فلقيني أبو بكرة فقال : أين تريد يا أحنف ؟ فقلت : أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ ــ يعني : عليا ـ فقال لي : يا أحنف ، ارجع فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار . قال : فقلت ـ أو قيل ـ : يا رسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال : إنه قد أراد قتل صاحبه**»[7] .

---

(١)من تهذيب الكمال (١٧ / ١٧٢) وغيره ، وورد في « الأصل » بالدال المهملة وهو خطأ.

(٢) (١٣ / ٤٩ رقم ٧٠٩٤) .

(٣) رواه الترمذي (٥ / ٧٣٣ رقم ٣٩٥٣) .

(٤) هكذا في « الأصل » بلفظ الإفراد .

(٥) (٤ / ٢٢١٣ رقم ٢٨٨٨) .

(٦) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ٣٧ رقم ١١٦٥٥) وسقط من «الأصل».

(٧) رواه البخاري (١ / ١٠٦ رقم ٣١ وطرفاه في : ٦٨٧٥ ، ٧٠٨٣) وأبو داود (٥ / ٢٣ رقم ٤٢٦٧ ، ٤٢٦٨) والنسائي (٧ / ١٤٢ رقم ٤١٣٣ ، ٤١٣٤) .

قال مسلم[1] : وحدثنا محمد بن مثنى وابن بشار قالا : ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن حِراش ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال : « **إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح فهما على حَرْف جهنم ، فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعًا** »[2] .

باب في الذي تقتله الفئة الباغية

مسلم[3] : حدثنا محمد بن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن أبي سلمة / سمعت أبا نضرة يحدث ، عن أبي سعيد الخدري قال : أخبرني من هو خير مني « **أن رسول الله ﷺ قال لعمار حين جعل يحفر الخندق جعل يمسح رأسه ويقول: بؤس ابن سُمية ، تقتلك فئة باغية** » . [٦/ق ١٧٢ـ١]

باب تعظيم قتل المؤمن وتحريم دمه

البخاري[4] : حدثنا عبد الله بن يوسف ، أنا مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ قال : « **من حمل علينا السلاح فليس منا** »[5] .

البخاري[6] : حدثنا [أحمد][7] بن إشكاب ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ : « **لا ترتدوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض** »[8] .

---

(١) (٤ / ٢٢١٤ رقم ٢٨٨٨) .

(٢) رواه البخاري تعليقًا (١٣ / ٣٥ رقم ٧٠٨٣) والنسائي (٧ / ١٤٠ رقم ٤١٢٧) وابن ماجه (٢ / ١٣١١ رقم ٣٩٦٥) .

(٣) (٤ / ٢٢٣٥ رقم ٢٩١٥).

(٤) (١٣ / ٢٦ رقم ٧٠٧٠) .

(٥) رواه مسلم (١ / ٩٨ رقم ٩٨) والنسائي (٧ / ١٣٤ رقم ٤١١١) .

(٦) (١٣ / ٢٩ رقم ٧٠٧٩) .

(٧) من الصحيح ، ومثله في تحفة الأشراف (٥ / ١٦٠) وهو مترجم في تهذيب الكمال (١ / ٢٦٧) وغيره ، وليس في روايات الصحيح خلاف هذا ، وجاء في « الأصل » : «محمد » وهو وهم .

(٨) رواه الترمذي (٤ / ٤٨٦ رقم ٢١٩٣) .

البخاري[1] : حدثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ، قال واقد بن عبد الله : أخبرني عن أبيه ، سمع عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض** »[2] .

البخاري[3] : حدثنا [عبدان][4] ، أنا عبد الله ، أخبرنا يونس ، عن الزهري ، حدثني عطاء بن يزيد ؛ أن عبيد الله بن عدي حدثه ؛ أن المقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة حدثه ـ وكان شهد بدراً مع النبي ﷺ ـ أنه قال : « **يا رسول الله [إن][5] لقيت كافراً فاقتتلنا فضرب يدي بالسيف فقطعها ، ثم لاذ بشجرة وقال : أسلمت لله . أأقتله بعد أن قالها ؟ قال رسول الله ﷺ : لا تقتله . قال : يا رسول الله ، فإنه طرح إحدى يديَّ ، ثم قال ذلك بعد ما قطعها أأقتله ؟ قال : لا ، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله ، وأنت بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال**»[6] .

وقال حبيب بن أبي عمرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « **قال النبي ﷺ للمقداد : إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه [مع قوم كفار فأظهر إيمانه][7] فقتلته فكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة من قبل** »[8] .

خرج أبو بكر البزار هذا الكلام الأخير ، عن حبيب ، قال : ثنا حمدان بن علي البغدادي ، ثنا جعفر بن سلمة ، ثنا أبو بكر بن علي بن مقدم ، ثنا حبيب ،

---

(١) (١٢ / ١٩٨ رقم ٦٨٦٨) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٨٢ رقم ٦٦ / ١٢٠) وأبو داود (٥ / ٢١٩ رقم ٤٦٥٣) والنسائي (٧ / ١٤٣ رقم ٤١٣٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٠ رقم ٣٩٤٣) .

(٣) (١٢ / ١٩٤ رقم ٦٨٦٥) .

(٤) من الصحيح ومثله في تحفة الأشراف (٨ / ٥٠٢) ووقع في « الأصل » : « غندر » وهو تحريف .

(٥) من الصحيح ، وفي « الأصل » : « إني » وهو خطأ .

(٦) رواه مسلم (١ / ٩٥ رقم ٩٥) وأبو داود (٣ / ٢٧٤ رقم ٢٦٣٧) والنسائي في الكبرى (٥ / ١٧٤ رقم ٨٥٩١) .

(٧) من الصحيح ، وكأنه سقط من الناسخ لما انتقل بصره .

(٨) رواه البخاري تعليقًا (١٢ / ١٩٤ رقم ٦٨٦٦) .

فذكره مسنداً في حديث بمعنى ما تقدم للبخاري قال فيه : « **فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله. فأهوى إليه / المقداد فقتله** » . [٦/ق ١٧٢-ب]

البخاري[١] : حدثنا عمرو بن زرارة ، أنا هشيم ، أنا حصين ، ثنا أبو ظبيان ، سمعت أسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال : « **بعثنا رسولُ الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة . قال : فصبحنا القوم فهزمناهم . قال : ولحقت أنا ورجلٍ من الأنصار رجلا منهم . قال : فلما غشيناه قال : لا إله إلا الله . قال : فكفَّ عنه الأنصاري فطعنته برمحي حتى قتلته . قال : فلما قدمنا بلغ ذلك النبي ﷺ قال : فقال لي : يا أسامة أقتلته بعدما قال : لا إله إلا الله ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، إنما كان متعوذًا . قال : قتلته بعدما قال : لا إله إلا الله ؟! قال : فما زال يكررها عليَّ حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم** »[٢] .

لمسلم[٣] في بعض ألفاظ هذا الحديث : « **وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة . أعادها عليه** » وقد تقدم في كتاب الإيمان .

النسائي[٤] : أخبرني أحمد بن يحيى الكوفي ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال : أتينا بشر بن عاصم الليثي فقال : حدثنا عقبة ابن مالك ـ وكان من رهطه ـ قال : « **بعث رسول الله ﷺ سرية فأغارت على قوم فشذ من القوم رجل واتبعه رجل من السرية معه السيف شاهره ، فقال الشاذ من القوم : إني مسلم . فلم ينظر إلى ما قال ، فضربه فقتله ، فنما الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال فيه قولا شديداً ، فبينما رسولُ الله ﷺ يخطب إذ قال القاتل : والله ما كان الذي قال إلا تعوذًا من القتل . فأعرض عنه رسولُ الله ﷺ وعَمّن قبله من الناس**

---

(١) (١٢ / ١٩٩ رقم ٦٨٧٢) .

(٢) رواه مسلم (١ / ٩٦ رقم ٩٦) وأبو داود (٣ / ٢٧٣ رقم ٢٦٣٦) والنسائي في الكبرى (٥ / ١٧٦ رقم ٨٥٩٤) .

(٣) (١ / ٩٧ رقم ٩٧) .

(٤) السنن الكبرى (٥ / ١٧٥ رقم ٨٥٩٣)

وأخذ في خطبته ، ثم قال : يا رسول الله ، والله ما قال الذي قال إلا تعوذًا من القتل . فأعرض عنه وعَمّن كان قبله من الناس وأخذ في خطبته ، ولم يصبر ، فقال الثالثة مثل ذلك فأقبل عليه رسول الله ﷺ تعرف المساءة في وجهه قال : إن الله أبى على الذي قتل . ثلاث مرات » .

رواه عبد بن حميد في التفسير ، عن هاشم بن القاسم ، عن سليمان بهذا الإسناد قال : « إن الله أبى على من قتل مؤمنًا . قالها ثلاث مرات » .

[٦/ق ١٧٣ـأ] الترمذي[١] : حدثنا أبو سلمة / يحيى بن خلف ومحمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، أن النبي ﷺ قال : « لزوال الدنيا أهون على الله ـ عز وجل ـ من قتل رجل مسلم »[٢].

رواه محمد بن جعفر ، وغير واحد ، عن شعبة موقوفًا .

وقال أبو عيسى في كتاب « العلل » : الموقوف أصح . قاله محمد بن إسماعيل .

ورواه أبو بكر البزار[٣] من طريق شعبة ، عن يعلى وزاد فيه : « بغير حق » وبينهما اختلاف في اللفظ. قال : ولا نعلم أحدًا أسنده عن شعبة إلا ابن أبي عدي .

وقال الترمذي[٤] أيضًا : حدثنا هناد ، حدثنا أبو الأحوص ، عن شبيب بن غرقدة ، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص ، عن أبيه قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع للناس : أيُّ اليوم هذا ؟ قالوا : يوم الحج الأكبر . قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ،

---

(١) (٤ / ١٦ رقم ١٣٩٥) .
(٢) رواه النسائي (٧ / ٩٥ رقم ٣٩٩٨) .
(٣) البحر الزخار (٦ / ٣٧٥ رقم ٢٣٩٣) .
(٤) (٤ / ٤٦١ رقم ٢١٥٩) .

ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، ألا لا يجني جان على ولده ، ولا مولود على والده، ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلادكم هذه أبداً ، ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به »[1] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي بكرة وابن عباس وجابر و[حِذْيَم][2] ابن عمرو السعدي ، وهذا حديث حسن صحيح .

البخاري[3] : حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، ثنا قرة بن خالد ، ثنا ابن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ في حديث ذكره قال : « **إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا** »[4] .

النسائي[5] : أخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا : حدثنا يحيى ـ هو ابن سعيد ـ عن شعبة ، حدثني عمرو بن مرة ، سمعت مرة الهمداني قال : حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : « **قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء مخضرمة ، قال : أتدرون أيُّ يوم يومكم هذا ؟ قلنا : يوم النحر . قال : صدقتم يوم الحج الأكبر ، أتدرون أي شهر شهركم هذا ؟ قلنا ـ وقال بندار : قالوا : ـ ذو الحجة. قال : صدقتم شهر الله الأصم ، أتدرون أي بلد بلدكم هذا ؟ / قلنا : البلد الحرام . قال : صدقتم . ثم قال : إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني [مكاثر][6] بكم الأمم ، فلا تسودوا وجهي ، ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني وستسألون عني ، فمن كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من النار** » . [٦/ق ١٧٣ ـ ب]

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٣٥٣ رقم ١١٢١٣) .

(٢) من الجامع ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٥/ ٥١٢) وغيره ، ووقع في «الأصل»: « حاتم » وهو وهم .

(٣) (١٣ / ٢٩ رقم ٧٠٧٨) .

(٤) رواه مسلم (٣ / ١٣٠٥ رقم ١٦٧٩) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٣٢ رقم ٥٨٥٠).

(٥) السنن الكبري (٢ / ٤٤٤ رقم ٤٠٩٩) .

(٦) في « الأصل » : « ماثر » وفي السنن « مكابر » والصواب ما أثبت .

النسائي[1] : حدثنا إبراهيم بن المستمر ،ثنا عمرو بن عاصم ، حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن الأعمش ، عن شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : « **يجيء الرجل آخذًا بيد الرجل ، فيقول : يا رب ، هذا قتلني . فيقول الله ـ عز وجل ـ : لم قتلته ؟ فيقول : قتلته لتكون العزة لك . فيقول : فإنها لي . ويجيء الرجل آخذًا بيد الرجل فيقول : إن هذا قتلني . فيقول الله ـ عز وجل ـ له : لم قتلته ؟ فيقول : قتلته لتكون العزةُ لفلان . فيقول : إنها ليست لفلان . فيبوء بإثمه** » .

أبو داود[2] : حدثنا مؤمل بن الفضل ، ثنا محمد بن شعيب ، عن خالد بن دهقان قال : « **كنا في غزوة القسطنطينة بذلقية ، فأقبل رجل من أهل فلسطين من أشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له يقال له : هانئ بن كلثوم بن شريك الكناني ، فسلم على عبد الله بن أبي زكريا وكان يعرف له حقه . قال لنا خالد : فحدثنا عبد الله بن أبي زكريا قال : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركًا أو من قتل مؤمنا متعمدًا . فقال هانئ بن كلثوم : سمعت محمود بن الربيع يحدث ، عن عبادة بن الصامت ؛ أنه سمعه يحدث ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : من قتل مؤمنًا فاغتبط بقتله ، لم يقبل الله منه صرفًا ولا عدلا** » .

قال لنا خالد : ثم حدثني عبد الله بن أبي زكريا ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **لا يزال المؤمن مُعْنقًا صالحًا ما لم يُصب دمًا حرامًا ، فإذا أصاب دمًا حرامًا بلَّح** »[3] .

وحدث هانئ [بن][4] كلثوم ، عن محمود بن الربيع ، عن عبادة بن الصامت ، عن رسول الله ﷺ مثله سواء .

---

(١) (٧ / ٩٧ رقم ٤٠٠٨) .

(٢) (٤ / ١٠٠ رقم ٤٢٧٠) .

(٣) في حاشية « الأصل » : « بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء ، وقد أبلح السير فانقطع به، يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام ، وقد تخفف اللام » .

(٣) في « الأصل » : « أم » خطأ .

باب

[٦/ق ١٧٤ ـ ١] مسلم[١] / : حدثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، ثنا عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر ابن سعد ، عن أبيه « **أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية ، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ، ثم انصرف إلينا فقال : سألت ربي ثلاثًا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألت ربي ألا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها ، وسألته ألا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها ، وسألته ألا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها** » .

عبد بن حميد : حدثني سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله زوى لي الأرض ـ أو قال : إن ربي زوى لي الأرض ـ فرأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي منها ، وأُعطيت كنزين : الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي لأمتي لا يهلكهم بسنة بعامة ، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال : يا محمد ، إني إذا قضيت قضاءً فإنه لا يرد ، ولا أهلكهم بسنة بعامة ، ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها ـ أو قال : من بأقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا ، وقد يكون بعضهم يسبي بعضًا ، وإنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين ، وإذا وضع السيف في أمتي لم يُرفع عنها إلى يوم القيامة ، ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى يعبد قبائل من أمتي الأوثان ، وإنه سيكون في أمتي كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي ، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ـ أو قال : من خذلهم . شك سليمان ـ حتى يأتي أمر الله** »[٢] .

---

(١) (٤ / ٢٢١٦ رقم ٢٨٩٠).

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٢١٥ رقم ٢٨٨٩) وأبو داود (٥ / ١٣ رقم ٤٢٤٩) والترمذي (٤ / ٤٧٢ رقم ٢١٧٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٤ رقم ٣٩٥٢) .

مسلم[1] : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ؛ أن أبا إدريس الخولاني كان يقول : قال حذيفة بن اليمان : « **إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين [الساعة][2] وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسر إليَّ في ذلك شيئًا لم يحدثهُ غيري ، ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلسًا أنا فيه عن الفتن ، فقال رسول الله ﷺ وهو يعد الفتن : منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئًا ، ومنهن / فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار.** [٦/ق ١٧٤ ـ ب] **قال حذيفة : فذهب أولئك الرهط [كلهم][3] غيري** » .

باب ما يرجى في القتل

أبو داود[4] : حدثنا مسدد ، [ثنا][5] أبو الأحوص سلام بن سليم ، ثنا منصور ، عن هلال بن يساف ، عن سعيد بن زيد قال : « **كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة فعظم أمرها ، فقلنا ـ أو قالوا ـ : يا رسول الله ، لئن أدركتنا هذه لنهلكن . فقال رسول الله ﷺ : كلا إن [بحسبكم][6] القتل . قال سعيد : فرأيتُ إخواني قُتلوا** » .

أبو داود[7] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا كثير بن هشام ، أبنا المسعودي ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : «**أمتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة ، عذابها في الدنيا : الفتن والزلازل والقتل** » .

---

(١) (٤ / ٢٢١٦ رقم ٢٨٩١) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الناس » وهو وهم .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) (٤ / ١٠٢ رقم ٤٢٧٧) .

(٥) سقط من « الأصل » ومكانه علامة لحق ، لكنه غير واضح في الحاشية ، فأثبته من السنن.

(٦) كأن الناسخ اضطرب في كتابتها ، لم ينقط الموحدة وكتب تحت الحاء حاء صغيرة إشارة إلى إهمالها ، ولم يكتب الموحدة قبل الكاف فلم يتبين وجه قراءتها ، والمثبت من «السنن».

(٧) (٤ / ١٠٣ رقم ٤٢٧٨) .

باب ذكر الخلفاء والمهدي

الطحاوي[1] : حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، ثنا أبو مسهر ، ثنا محمد بن حرب الخولاني ، حدثني الزبيدي ، عن الزهري ، عن عمرو بن أبان ، عن جابر ؛ أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **أري الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ﷺ ونيط عمر بأبي بكر ، ونيط عثمان بعمر . فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا : أما الرجل الصالح فرسولُ الله ، وأما ما ذكر من نيط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ** »[2] .

قال الطحاوي[3] : وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله بن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **أول من حمل حجراً لقبلة مسجد قباء رسول الله ﷺ ، ثم حمل أبو بكر آخر ، ثم حمل عمر آخر ، ثم حمل عثمان آخر ، فقلت : يا رسول الله ، ألا ترى هؤلاء يتبعونك . فقال : أما إنهم أمراء الخلافة بعدي** » .

يحيى بن أيوب هذا هو أبو العباس المصري الغافقي ، مرة قال فيه ابن معين : ثقة . ومرة قال : صالح .

[٦/ق ١٧٥ـ١] **الترمذي**[4] : حدثنا أحمد بن منيع ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا / حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جمهان ، حدثني سفينة قال : قال رسول الله ﷺ (قال)[5]: « **الخلافة في أمتي ثلاثين**[6] **سنة ، ثم مُلك بعد ذلك ، ثم قال لي سفينة : أمسك خلافة أبي بكر ، وخلافة عمر ، وخلافة عثمان ، ثم قال : أمسك خلافة علي . قال:**

---

(١) شرح مشكل الآثار (٨ / ٤١٢ رقم ٣٣٤٧) .
(٢) رواه أبو داود (٥ / ١٩٧ رقم ٤٦١٢) .
(٣) شرح مشكل الآثار (١٢ / ١٧١ رقم ٤٧٣٨) .
(٤) (٤ / ٥٠٣ رقم ٢٢٢٦) .
(٥) هكذا في « الأصل » .
(٦) في الجامع : ثلاثون .

فوجدناها ثلاثين سنة . قال سعيد : فقلت له : إن بني أُمية يزعمون أن الخلافة فيهم. قال : كذبوا بنو الزرقاء هم ملوك من شر الملوك »[1] .

قال : وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان .

أبو داود الطيالسي[2] : حدثنا داود [الواسطي][3] ـ وكان ثقة ـ قال : سمعت حبيب بن سالم قال : سمعت النعمان بن بشير يقول : « كان بشير بن سعد يكف حديثه ، فجاء أبو ثعلبة فقال : يا بشير بن سعد ، أتحفظ حديث رسول الله ﷺ في الأمراء ؟ وكان حذيفة قاعداً مع بشير ، فقال حذيفة : أنا أحفظ خطبته . فجلس أبو ثعلبة ، فقال حذيفة : [قال][4] رسول الله ﷺ : إنكم في النبوة ما شاء الله أن يكون[5] ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم يكون[5] خلافة على منهاج النبوة (تكون ما شاء الله أن يكون[5] ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم جبرية ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة)[6] » .

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب وعلي بن حجر قالا : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن أبي نضرة قال : « كنا عند جابر بن عبد الله فقال : يوشك أهل العراق ألا يُجْبَى إليهم [قفيز][8] ولا درهم . قلنا : من أين ذلك ؟ قال: من قبل العجم ، يمنعون ذلك . ثم قال : يوشك أهل الشام ألا يُجْبَى إليهم دينار ولا مدي . قلنا : من أين ذلك ؟ قال : من قبل الروم ثم أسكت هنيَّة . ثم قال رسول الله ﷺ : يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيًا (و)[9] لا (يعده)[10] عدداً .

---

(١) رواه أبو داود (٥ / ٢٠٢ رقم ٤٦١٤) والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٧ رقم ٨١٥٥).
(٢) (٥٨ رقم ٤٣٨) .
(٣) في « الأصل » : « الطيالسي » وهو وهم والمثبت من المسند .
(٤) من المسند ، وفي « الأصل » : « فقال » كذا .
(٥) هكذا في « الأصل » أوله ياء تحتانية ، وفي المطبوعين من المسند بالتاء الفوقانية .
(٦) هذه الفقرة ليست في « مسند الطيالسي » المطبوع في الهند ، وثبتت في طبعة «دار هجر» (١/ ٣٥٠) من بعض نسخ المسند دون بعض .
(٧) (٤ / ٢٢٣٤ رقم ٢٩١٣) .
(٨) بالزاي ، من الصحيح المطبوع وغيره ، وفي « الأصل » بدون نقط.
(٩) زيادة على الصحيح . (١٠) في الصحيح : يعده .

قال : قلت لأبي نضرة وأبي العلاء : أتريان أنه عمر بن عبد العزيز ؟ فقالا : لا » .

قال مسلم[1] : وحدثني زهير بن حرب ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد وجابر / بن عبد الله قالا : قال رسول الله ﷺ : « **يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعدُّه** » . [٦/ق ١٧٥ ـ ب]

مسلم[2] : حدثنا نصر بن علي ، ثنا بشر بن [المفضل][3] .

وثنا علي بن حجر ، ثنا إسماعيل ابن علية ، كلاهما عن سعيد بن يزيد ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **من خلفائكم (من)**[4] **يحثو المال حثيًا ، لا يعده (عَدا)**[5] » .

وفي رواية ابن حجر : « **يحثي المال** »

الترمذي[6] : حدثنا عبيد بن أسباط ، ثنا أبي ، ثنا سفيان ـ هو الثوري ـ عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ (قال)[7] : « **لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي** »[8] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

أبو داود[9] : حدثنا مسدد ؛ أن (عمر)[10] بن عبيد حدثهم .

---

(١) (٤ / ٢٢٣٥ رقم ٢٩١٤ / ٢٩١٣) .
(٢) (٤ / ٢٢٣٥ رقم ٢٩١٤) .
(٣) من الصحيح ، وفي « الأصل » : الفضل . وهو خطأ .
(٤) في الصحيح : « خليفة » .
(٥) في الصحيح : « عددًا » .
(٦) (٤ / ٥٠٥ رقم ٢٢٣٠) .
(٧) هكذا في « الأصل » .
(٨) رواه أبو داود (٥ / ٣٠ رقم ٤٢٨١) .
(٩) (٥ / ٣٠ رقم ٤٢٨١) .
(١٠) مثله في السنن ، وجاء في تحفة الأشراف (٧ / ٢٣) : « محمد » ورمز المزي لرواية مسدد عن محمد بن عبيد بالرمز (د) وذكر روايته عن عمر بن عبيد ـ وهو أخوه ـ ولم يرمز له (٢٧ / ٤٤٥) ، ولم يذكر في ترجمة واحدٍ منهما روايته عن عاصم بن أبي النجود ، فالله ـ تعالى ـ أعلم .

وحدثنا أحمد بن [إبراهيم][1] ، حدثني عبيد الله بن موسى ، أنا زائدة .

وحدثنا أحمد بن إبراهيم أيضًا ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن فِطْر ، المعنى واحد [كلهم][2] عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال: « **لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ـ** قال زائدة في حديثه : **ـ لطول الله ذلك اليوم ـ (ثم اتفقا)[3] ـ حتى يبعث الله فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ، واسم أبيه اسم أبي** » .

في حديث فطر : « **يملأ الأرض قسطًا وعدلا كما ملئت ظلمًا وجورًا** » .

فطر بن خليفة وثقهُ ابن معين وأحمد بن حنبل ويحيى بن سعيد . وقال أبو حاتم : فطر بن خليفة صالح ، كان يحيى بن سعيد القطان يرضاه ، ويحسن القول فيه ويحدث عنه .

أبو داود[4] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا فطر بن خليفة ، عن القاسم [بن][5] أبي بَزَّة ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عن النبي ﷺ: « **لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت جورًا** » .

البزار : حدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنا الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « **يقتتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لايصل إلى واحد منهم ، ثم تقبل الرايات / السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ـ ثم ذكر شيئًا ـ فإذا** [٦/ق ١٧٦ ـ ١]

---

(١) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٧ / ٢٣ رقم ٩٢٠٨) وهو الدورقي ، مترجم في تهذيب الكمال (١/ ٢٤٩) ووقع في « الأصل » : أحمد بن عبد الله ، وهو وهم، يدل عليه قوله بعد ذلك : وحدثنا أحمد بن إبراهيم أيضًا .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » رسمها : « كلامهما » كذا .

(٣) كذا في« الأصل » وفي السنن : « اتفقوا » وهو الصحيح .

(٤) (٤ / ١٠٤ رقم ٤٢٨٣) .

(٥) من « السنن » وغيرها وفي « الأصل » : « عن » وهو تصحيف .

رأيتموه فتابعوه ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي » .

قال : وهذا حديث قد روي نحو كلامه من غير هذا الوجه بهذا اللفظ ، وهذا اللفظ لا نعلمه إلا من هذا الحديث ، وإن كان قد روي أكثر معنى هذا الحديث فإنا اخترنا هذا الحديث لصحته ولجلالة ثوبان ، وإسناده صحيح .

رواه ابن أبي خيثمة : عن أحمد بن شبويه ، عن عبد الرزاق . بهذا الإسناد مرفوعًا قال : « **يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة كلهم ابن خليفة ، ثم لا يكون ـ أولا يصير ـ الأمر إلى واحد منهم ، ثم تقبل الرايات السود من خراسان ، فإذا سمعتم بها فائتوها ولو زحفًا أو حبواً ، فإن فيها خليفة الله المهدي** » .

أبو داود(١) : حدثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا أبو المليح الحسن بن عَمْرو(٢) ،عن [زياد](٣) بن بيان ، عن علي بن نفيل ، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **المهدي من عترتي من ولد فاطمة** »(٤) .

قال عبد الله : وسمعت أبا المليح يثني [عَلَى](٥) علي بن نفيل ويذكر منه صلاحًا . الحسن بن عُمر أبو المليح روى عنه ابن المبارك وغيره ، قال أبو زرعة : الحسن بن عمر ثقة .

وقال البخاري في « تاريخه الكبير »(٦) : حدثنا عبد الغفار بن داود ، ثنا أبو المليح الرقي ، سمع زياد بن بيان ـ وذكر من فضله ـ سمع علي بن نفيل جد

---

(١) (٤ / ١٠٤ رقم ٤٢٨٤) .

(٢) ويقال له أيضًا : ابن عُمر . وهو ما سيقع قريبًا ، والظاهر أن أحد الموضعين من وهم الناسخ ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٣) من « السنن » وهو هكذا في تهذيب الكمال (٩ / ٤٣٦) وغيره ، وجاء في «الأصل»: « زيادة » خطأ .

(٤) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٦٨ رقم ٤٠٨٦) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « السنن » .

(٦) (٣ / ٣٤٦ رقم ١١٧١)

النفيلي ، سمع سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ [رفعه][1] : «**المهدي هو حق من ولد فاطمة**[2] »[3] .

قال البخاري : في إسناده نظر

أبو داود[4] : حدثنا سهل بن تمام بن [بزيع][5] ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «**المهدي مني ، أجْلَى الجبهة ، أقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطًا وعدلا كما ملئت جورًا وظلمًا ، يملك سبع سنين** » .

عمران القطان هو عمران بن داور أبو العوام . ذكره يحيى بن سعيد القطان فأحسن الثناء عليه . وقال يحيى بن معين : عمران القطان ليس بالقوي . وقال أحمد بن حنبل / وسئل عنه : [أرجو][6] أن يكون صالح الحديث . [٦/ق ١٧٦ـ ب]

الترمذي[7] : حدثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة [قال : سمعت زيدًا العمي قال :][8] سمعت أبا الصديق الناجي ، يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : « **خشينا أن يكون بعد نبينا حدثٌ فسألنا النبي ﷺ ، فقال : إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسًا ـ أو سبعًا أو تسعًا . زيد الشاك ـ قال : قلنا : وما ذاك ؟ قال : سنين . قال : فيجيء الرجل إليه**[9] **فيقول : يا مهدي ، أعطني أعطني .**

---

(١) من التاريخ ، وفي « الأصل » : « رفعه إلى » وأظنه سبق قلم من الناسخ . والله تعالى أعلم.

(٢) هكذا في « الأصل » ، وفي « التاريخ » : « المهدي حق وهو من ولد فاطمة » .

(٣) رواه أبو داود (٥/ ٣١ رقم ٤٢٨٣) وابن ماجه (٢ / ١٣٦٨ رقم ٤٠٨٦) .

(٤) (٥/ ٣١ رقم ٤٢٨٣) .

(٥) لم يتم الناسخ كتابتها ، وأثبتها من « السنن » وغيرها .

(٦) من الجرح (٦ / ت ١٦٤٩) وسقط من « الأصل » .

(٧) (٤ / ٥٠٦ رقم ٢٢٣٢) .

(٨) من « الجامع » ومثله في تحفة الأشراف (٣ / ٣٣٥) وغيره ، وسقط من « الأصل » ، ويدل على سقوطه هنا ما سيأتي أثناء الرواية وهو قول : « زيد الشاك » .

(٩) في الجامع : « رجل إليه » .

قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله »[1] .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ .

ورواه أبو بكر البزار ، عن أحمد بن ثابت ، عن محمد بن جعفر بإسناد الترمذي قال فيه : « **ثم يرسل الله السماء مدرارًا ، ولا تدخر الأرض شيئًا ،ويكون المال كدوسًا ، ويجيء الرجل إليه فيقول : يا مهدي ، أعطني . فيحثو له حتى ما يستطيع أن يحمل** » .

ورواه ابن أبي خيثمة قال : ثنا عبد الله بن عمر ، ثنا محمد بن مروان ،ثنا عمارة بن أبي حفصة ، عن زيد ، بالإسناد الأول . قال فيه : « **وتنعم أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، يرسل الله السماء عليهم مدرارًا ، ولا تدخر الأرض شيئًا من النبات** » .

البزار : حدثنا عمرو بن يزيد الجرمي ، ثنا محمد بن مروان العقيلي ، ثنا هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : « **ذكر رسول الله ﷺ المهدي ، فقال : إن قصر فسبع ، وإلا فثمان ، وإلا فتسع ، وليملأن الأرض عدلا وقسطًا كما ملئت جورًا وظلمًا** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام إلا محمد بن مروان ولا نعلم أحدًا تابعه عليه .

وروى قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو نعيم ، ثنا ياسين العجلي ، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية ، عن أبيه ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : « **المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة** »[2] .

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٦٦ رقم ٤٠٨٣) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١ / ٨٤) وابن ماجه (٢ / ١٣٦٧ رقم ٤٠٨٥) من طرق عن ياسين به .

رواه أبو بكر البزار[1] ، عن محمد بن معمر ، عن أبي نعيم ، عن ياسين .
[و][2] ياسين بن شيبان لا بأس به / وقال البخاري : ياسين بن شيبان ليس [٦/ق ١٧٧ـ1]
بذاك . ذكره في تاريخه بهذا الحديث في باب إبراهيم[3] .

أبو داود[4] : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا معاذ بن هشام ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن [صالح أبي الخليل][5] ، عن صاحبٍ له ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، [عن النبي ﷺ][6] قال : « **يكون اختلاف عند موت خليفة ، فيخرج رجل من أهل المدينة هاربًا إلى مكة ، فيأتيه الناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ، ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه ، ثم ينشئ[7] رجل من قريش أخوالُه كلبٌ ، فيبعث إليهم بعثًا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب ، فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ﷺ ، ويلقي الإسلام بجرانه[8] إلى الأرض ، فيلبث سبع سنين ، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون** » .

حدثنا[9] ابن المثنى ، ثنا عمرو بن عاصم ، ثنا أبو العوام ، ثنا قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أم سلمة ، عن النبي ﷺ بهذا ، وحديث معاذ أتم .

---

(١) البحر الزخار (٢ / ٢٤٣ رقم ٦٤٤) .
(٢) في « الأصل » : « عن » وهو وهم .
(٣) التاريخ الكبير (١ / ٣١٧) وقال : في إسناده نظر .
(٤) (٤ / ١٠٥ رقم ٤٢٨٦) .
(٥) من « السنن » وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٣/ ٨٩) وغيره ، ووقع في «الأصل»: « عن صالح عن أبي الخليل » وهو وهم .
(٦) من « السنن » وسقط من « الأصل » .
(٧) في « السنن » : « ينشأ » .
(٨) في حاشية « الأصل » : « بجرانه أي : قَرَّ قراره واستقام » .
(٩) (٤ / ١٠٥ رقم ٤٢٨٨) .

روى أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ـ وأبو خيثمة اسمه : زهير بن حرب ـ قال : ثنا محمد بن بكير الحضرمي ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا المعلى بن زياد ، عن العلاء بن بشير ، عن أبي بكر الناجي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أبشركم بالمهدي ، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، يملأ الأرض قسطًا وعدلا كما ملئت ظلمًا وجورًا ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، ويقسم المال [صحاحًا][1] . قلت : وما [الصحاح][1] ؟ قال : بالسوية بين الناس ، ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى ، ويسعهم عدله حتى يأمر مناديًا فينادي من له في مال الله ـ أُراه قال : حاجة ـ فما يقوم من الناس إلا رجل . قال: يقال له : (إلى)[2] السَّادن ، [فقل][3] له : إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا . قال: فيقول : أحثه . قال : فيحثي حتى إذا جعله في حجره ، قال : / يندم يقول : كنت أجشع أمة محمد نفسًا أو أعجز [عما][4] وسعهم . قال : فيرده فيقول : إنا لا نقبل شيئًا أعطيناه . قال : فيكون ذلك سبعًا أو ثمانيًا أو تسع سنين ، ثم لا خير في العيش بعده » . [٦/ق ١٧٧ ـ ب]

تابعه عبد السلام بن مطهر ، سمع جعفر بن سليمان في هذا الحديث .

وروى البزار قال : ثنا علي بن المنذر ، ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا قيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تذهب أيام الدنيا حتى يملك رجل من أمتي ، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى تفتح قسطنطينة والديلم » .

قيس قد تقدم ذكره في باب ذم الرأي من كتاب « العلم » .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية

---

(١) وقع في « الأصل » في الموضعين بالسين ، والمثبت من المسند (٣ / ٣٧) وانظر النهاية لابن الأثير (٣/ ١٢) .

(٢) كذا في « الأصل » ، وفي المسند (٣ / ٣٧) ، (٣ / ٥٢) : « ائت » .

(٣) من المسند ، وفي « الأصل » : « فقال » كذا .

(٤) في « الأصل » : « عن عما » وفي المسند (٣ / ٣٧) : أو عجز عني ما وسعهم .

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **يخرج من أمتي رجل من أهل بيتي [عند][1] انقطاع [من][2] الزمان وظهور من الفتن يقال له : السفاح يكون عطاؤه [حثيًا][3]** » .

قال يحيى بن معين : عطية صالح الحديث . وقد ضعفه أحمد بن حنبل و[أبو][4] حاتم .

باب

مسلم[5] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم . قال عثمان : ثنا . وقال إسحاق : أخبرنا جرير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة « **قام فينا رسول الله مقامًا ما ترك شيئًا[6] في مقامه ذاك إلى قيام الساعة إلا حدث به ، حفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ، قد علمه أصحابي هؤلاء ، فإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ، ثم إذا رآه عرفه**»[7] .

مسلم[8] : حدثنا عُبيد بن يعيش وإسحاق بن إبراهيم ـ واللفظ لعبيد ـ قال[9] : حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا زهير ، عن سهيل [بن][10] أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا منعت العراق درهمها**

---

(١) من المسند (٣ / ٨٠) وذكر أخبار أصبهان (٢ / ١٣٦) ووقع في « الأصل » : «عنه» خطأ .

(٢) من المصدرين السابقين ، ووقع في « الأصل » : « فتن » كذا .

(٣) من المصدرين المشار إليهما ، ووقع في « الأصل » : « حثيثًا » .

(٤) سقط من « الأصل » ؛ واستدركه بعضهم في الحاشية وكأنه كتب فوقه : « ط » .

(٥) (٤ / ٢٢١٧ رقم ٢٨٩١) .

(٦) في الصحيح : « شيئًا يكون » .

(٧) رواه البخاري (١١ / ٥٠٣ رقم ٦٦٠٤) وأبو داود (٥ / ٥ رقم ٤٢٣٧) .

(٨) (٤ / ٢٢٢٠ رقم ٢٨٩٦) .

(٩) في الصحيح : « قالا » .

(١٠) في « الأصل » : « عن » وهو خطأ .

وقفيزها ، ومنعت الشام مديها ودينارها ، ومنعت مصر [إردبها][1] ودينارها ، وعدتم من حيث بدأتم ، وعدتم من حيث بدأتم / وعدتم من حيث بدأتم . شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه »[2] . [٦/ق١٧٨-١]

باب ذكر ما بين يدي الساعة من الفتن والأشراط

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، ويقول كل رجل منهم : لعلي أكون أنا الذي أنجو** » .

مسلم[4] : حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين وأبو معن الرقاشي ـ واللفظ [لأبي][5] معن ـ قالا : ثنا خالد بن الحارث ، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : أخبرني أبي ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : « **كنت واقفًا مع أُبي بن كعب فقال : لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا. قلت: أجل . قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : يوشك الفرات [أن][6] يحسر عن جبل من ذهب ، فإذا سمع به الناس ساروا إليه ، فيقول من عنده : لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله . قال : فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون** » .

قال أبو كامل في حديثه : « **وقفت أنا وأُبي بن كعب في ظل أُجم حسان** » .

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إردها » كذا .
(٢) رواه أبو داود (٣ / ٤٨٦ رقم ٣٠٣٠) .
(٣) (٤ / ٢٢١٩ رقم ٢٨٩٤) .
(٤) (٤ / ٢٢٢٠ رقم ٢٨٩٥) .
(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « لابن » وهو وهم .
(٦) من « الصحيح » .

قال مسلم[1] : وحدثنا سهل بن عثمان ، أنا عقبة بن خالد ، عن عبيد الله ، [عن][2] أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب ؛ فمن حضره فلا يأخذ منه شيئًا** »[3] .

ولمسلم في بعض ألفاظه : « **عن كنز من الذهب** »

مسلم[4] : حدثنا واصل بن عبد الأعلى وأبو كريب ومحمد بن يزيد الرفاعي ـ واللفظ لواصل ـ قالوا : ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تخرج**[5] **الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول / : في هذا قتلت . ويجيء القاطع فيقول : في هذا قطعتُ رحمي . ويجيء السارق فيقول : في هذا قطعت يدي. ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئًا** » . [٦/ق ١٧٨ ـ ب]

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ وهو ابن عبد الرحمن القاريّ ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى [يكثر المال ويفيض حتى][7] يخرج الرجل بزكاة ماله ، فلا يجد أحداً يقبلها منه ، وحتى تعود أرض العرب مروجًا وأنهارًا** » .

مسلم[8] : حدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد . قال عبد : أنا . وقال ابن رافع : ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن

---

(١) (٤ / ٢٢٢٠ رقم ٢٨٩٤) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .

(٣) رواه البخاري (١٣ / ٨٤ رقم ٧١١٩) وأبو داود (٥ / ٤٤ رقم ٤٣١٣) والترمذي (٤ / ٦٩٨ رقم ٢٥٦٩) .

(٤) (٢ / ٧٠١ رقم ١٠١٣) .

(٥) في « الصحيح » : « تقيء » .

(٦) (٢ / ٧٠١ رقم ١٥٧) .

(٧) من « الصحيح » .

(٨) (٤ / ٢٢٣٠ رقم ٢٩٠٦) .

أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساء دَوْسٍ حول ذي الخلصة . وكانت صنمًا تعبدها دوس في الجاهلية بِتَبَالَة** » .

قال مسلم[1] : وحدثنا أبو كامل الجحدري وأبو معن الرقاشي ـ واللفظ لأبي معن ـ قالا : ثنا خالد بن الحارث ، ثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن الأسود بن العلاء ، عن أبي سلمة ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى . فقلت : يا رسول الله ، إن كنت لأظن حين أنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾**[2] **أن ذلك تاما . قال : إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ، ثم يبعث الله ريحًا طيبة فتوفَّى كُل من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم** » .

قال مسلم[3] : وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح ومحمد ابن يزيد الرفاعي ـ واللفظ لابن أبان ـ قالا : ثنا ابن فضيل ، عن أبي إسماعيل ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول : يا ليتني مكان صاحب هذا القبر . وليس به الدين إلا البلاء** » .

[٦/ق ١٧٩ـ١] / **الترمذي**[4] : حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، ثنا أبي ، عن القاسم بن الفضل ، ثنا أبو نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشِراك نعله ، وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من (وجه)[5] القاسم

---

(١) (٤ / ٢٢٣٠ رقم ٢٩٠٧) .
(٢) التوبة : ٣٣ ، الصف : ٩ .
(٣) (٤ / ٢٢٣١ رقم ٢٩٠٧ / ٥٤) .
(٤) (٤ / ٤٧٦ رقم ٢١٨١) .
(٥) في « الجامع » : « حديث » .

ابن الفضل . والقاسم بن الفضل ثقة مأمون عند أهل الحديث ، وثقه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي .

البزار[1] : حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا عثمان بن حكيم قال : سمعت أبا أمامة بن سهل بن حنيف يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى (تتسافدون)**[2] **في (الطريق)**[3] **تسافد الحمير** » .

وحدثنا[4] فهم بن عبد الرحمن ، ثنا عبد الله بن نمير ، ثنا عثمان بن حكيم ، عن أبي أمامة بن سهل ، عن عبد الله بن عمرو بمثله . ولم يرفعه إلا أنه قال : «**لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق تسافد الحمير** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلم رُوي من وجه صحيح إلا عن عبد الله بن عمرو بهذا الإسناد .

البخاري[5] : حدثنا [عياش][6] بن الوليد ،ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يتقارب الزمان ، وينقص العمل ، ويُلقى الشح ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج . قالوا : يا رسول الله ، أيما هو ؟ قال : القتل القتل** »[7] .

وقال يونس وشعيب والليث وابن أخي الزهري : عن الزهري ، عن حميد،

---

(١) البحر الزخار (٦ / ٣٤٥ رقم ٢٣٥٣) .

(٢) في « البحر » : « تتسافدوا » وهو الجادة .

(٣) في « البحر » : « الطرق » .

(٤) البحر الزخار (٦ / ٣٤٥ رقم ٢٣٥٤) .

(٥) (١٣ / ١٦ رقم ٧٠٦١) .

(٦) من « الصحيح » وهو عياش بن الوليد الرقام القطان أبو الوليد البصري ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢٢ / ٥٦٢) ووقع في « الأصل » : « عباس » وليس فيمن يروي عنه البخاري ممن يسمى عباس بن الوليد سوى النرسي وليست له رواية عن عبد الأعلى ـ وهو ابن عبد الأعلى ـ كما في تهذيب الكمال (١٤ / ٢٦٠) .

(٧) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٧ رقم ١٥٧ / ١٢) وابن ماجه (٢ / ١٣٤٥ رقم ٤٠٥٢) .

[عن][1] أبي هريرة ، عن النبي ﷺ[2] .

البخاري[3] : حدثنا عمر بن حفص ، ثنا أبي ، ثنا الأعمش ، ثنا شقيق قال : « **جَلَس عبد الله وأبو موسى يتحدثان فقال أبو موسى : قال النبي ﷺ : إن بين يدي الساعة أيامًا يرفع فيها العلم ، وينزل فيها الجهل ، ويكثر فيها الهرج ، والهرج القتل** »[4] .

[٦/ق ١٧٩ ـ ب] **مسلم**[5] : / حدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج . قالوا : وما الهرج يا رسول الله ؟ قال : القتل القتل** » .

مسلم[6] : حدثنا محمد بن رافع ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة ، عن رسول الله ﷺ . فذكر أحاديث منها : وقال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ، وتكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة** »[7] .

النسائي[8] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عمرو بن تغلب قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر ، وتفشو التجارة ، ويظهر القَلَم ، ويبيع الرجل البيع فيقول : (حتى)[9] أستأمر تاجر بني فلان . ويُلتمس في [الحي][10] العظيم**

---

(١) من « الصحيح » وحميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف ، ووقع في « الأصل » : « بن » وهو تصحيف .

(٢) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٧ رقم ١٥٧ / ١١) وأبو داود (٥ / ١٥ رقم ٤٢٥٢) .

(٣) (١٣ / ١٦ رقم ٧٠٦٤) .

(٤) رواه مسلم (٤ / ٢٠٥٦ رقم ٢٦٧٢) والترمذي (٤ / ٤٨٩ رقم ٢٢٠٠) وابن ماجه (٢ / ١٣٤٥ رقم ٤٠٥١) .

(٥) (٤ / ٢٢١٥ رقم ٢٨٨٨/ ١٨) .

(٦) (٤ / ٢٢١٤ رقم ٢٨٨٨/ ١٧) .

(٧) رواه البخاري (٦ / ٧١٢ رقم ٣٦٠٩) .

(٨) (٧ / ٢٨٠ رقم ٤٤٦٨) .

(٩) في « السنن » : « لا حتى » .

(١٠) من « السنن » وفي « الأصل » : « الحواء » كذا .

الكاتب فلا يوجد » .

الترمذي[1] : حدثنا محمود بن غيلان ، ثنا النضر بن [شميل][2] ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : « **أحدثكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكم [أحدٌ][3] بعدي ؛ أنه [سمعه][4] من رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ، ويظهر الجهل ، ويفشو الزنا ، وتشرب الخمر ، ويكثر النساء ، ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد** »[5] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن أبي موسى وأبي هريرة وهذا حديث حسن صحيح .

البزار[6] : حدثنا سلمة ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا أرطاة بن المنذر ، عن ضمرة بن حبيب ، عن سلمة بن نفيل السكوني قال : « **كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذْ قال قائل: يا رسول الله ، هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال : نعم . قال : وماذا ؟ قال : طعام بمسخنة**[7] **. قال : هل كان فيها فضل عنك ؟ قال : نعم . قال : فما فعل [به][8] ؟ قال : رفع ، وهو يوحى إلي أني مكفوف**[9] **غير لابث ، ولستم لابثون**[10] **بعدي إلا قليلا، وستأتون / (أفنادًا)**[11] **يفني بعضكم بعضًا ، وبين يدي الساعة موتان شديدة وسنوات الزلازل** » . [٦/ق ١٨٠-١]

---

(١) (٤ / ٤٩١ رقم ٢٢٠٥) .

(٢) من « الجامع » وغيره ،وفي « الأصل » : « سهيل » وهو خطأ .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « أحداً » وهو خلاف الجادَّة .

(٤) من « الجامع » وفي « الأصل » : « سمعته » وهو مخالف للسياق .

(٥) رواه البخاري (١ / ٢١٤ رقم ٨١) ومسلم (٤ / ٢٠٥٦ رقم ٢٦٧١ / ٩) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٥٥ رقم ٥٩٠٦) وابن ماجه (٢ / ١٣٤٣ رقم ٤٠٤٥) .

(٦) البحر الزخار (٩ / ١٤٩ رقم ٣٧٠١) بنحوه مختصراً .

(٧) في حاشية « الأصل » : « مسخنة : قدر كالتور يسخن فيها الطعام » .

(٨) من « البحر » .

(٩) هكذا في « الأصل » والبحر الزخار ، وأخشى أن يكون الصواب : « مكفوت » بالتاء المثناة ، وهي إشارة إلى الموت والضم إلى القبر. وقد سبق التنبيه على مثل هذا ص(٤٨١).

(١٠) كذا في « الأصل » .

(١١) كتب بعضهم في الحاشية : « أفنادًا بالدال المهملة أي أفذاذًا بالمعجمتين » .

أرطاة وضمرة ثقتان .

الطحاوي[1] : حدثنا علي بن مَعْبدٍ ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ابن عبد الله ، عن عثمان بن عمير ، عن زاذان أبي عمر ، عن عليم قال : « **كنا جلوسًا على سطح معنا رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ـ قال يزيد : لا أعلمه إلا قال : عَبْس الغفاري ـ والناس يخرجون في الطاعون . فقال عبس : يا طاعون خذني. يقولها ثلاثًا . فقال عليم : لم تقول هذا ؟ ألم يقل رسول الله ﷺ : لا يتمن أحدكم الموت ؛ فإنه عند انقطاع عمله ولا يرد [فيستعتب][2] ؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : بادروا[3] ستا : إمرة السفهاء ، وكثرة الشرط ، وبيع الحكم ، واستخفافًا بالدم ، وقطيعة الرحم ، ونَشْأً[4] يتخذون القرآن مزامير يقدمون أحدهم ليغنيهم وإن كان أقلَّهم فقهًا** » .

قال[5] : وحدثنا فهد بن سليمان ، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ، عن شريك، عن عثمان [بن][6] عمير ، عن زاذان ، عن عليم قال : « **كنت مع عبس الغفاري ...** » وذكره .

رواه البزار من طريق ليث ، عن عثمان بن عمير ، عن زاذان ، عن عُليم ، عن عبس . وإسناد أبي جعفر الطحاوي أحسن ، وعبس هذا شامي ويقال : عابس وهو أكثر ، روى عنه أبو أمامة الباهلي ، وروى عنه أهلُ الكوفة ، منهم [حنش][7] وعُليم الكنديان ، ويروي زاذان عنه ، وعن عُليم عنه .

---

(١) شرح مشكل الآثار (٤ / ٥ رقم ١٣٨٩) .

(٢) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » : « فيستغيب » كذا .

(٣) في « شرح المشكل » : « بادروا بالموت » .

(٤) هكذا ضبطت في « الأصل » ، وكتب بعضهم في الحاشية : « يروى بفتح السين ـ كذا بإهمال السين والصواب إعجامها ـ جمع ناشئ والمحفوظ سكون الشين » .

(٥) شرح مشكل الآثار (٤ / ٨ رقم ١٣٩٠) .

(٦) في « الأصل » : « عن » وهو تصحيف ، عثمان هو ابن عمير أبو اليقظان ، وجاء في «شرح المشكل » : « شريك ، عن أبي اليقظان ، عن زاذان » .

(٧) بدون نقط في « الأصل » ، والمثبت من الاستيعاب (٣ / ١٠٠٨) .

البزار : حدثنا عبدة بن عبد الله ، أنا زيد بن الحباب ، أنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله ، وحتى تمطر السماء ، ولا تنبت الأرض ، وحتى يكون للخمسين امرأة القيم الواحد ، وحتى تمر المرأة بالنعل فيقول : لقد كان لها مرة رجل** »[1] .

قال البزار : وحدثنا أحمد بن عبدة ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله / ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى يلتمس الرجل من أصحابي كما يلتمس[2] الضالة فلا توجد** » . [٦/ق ١٨٠ـ ب]

وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا جابر ، عن أبي سعيد .

الترمذي[3] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي ، عن حذيفة بن اليمان ، أن رسول الله ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيافكم ، ويرث (دنياكم)[4] أشراركم** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن .

البخاري[5] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، ثنا أبو الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى (يقتتل)[6] فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ، دعواهما واحدة ، وحتى يُبعث دجَّالون كذابون[7] كلهم يزعم أنه رسول الله ، وحتى يُقبض العلم ، وتكثر الزلازل ،**

---

(١) رواه مسلم (١ / ١٣١ رقم ١٤٨ / ٢٣٤) .

(٢) هكذا في « الأصل » أوله ياء تحتانية .

(٣) (٤ / ٤٦٨ رقم ٢١٧٠) .

(٤) من « الجامع » ووقع في « الأصل » : « دماءكم » وهو وهم .

(٥) (١٣ / ٨٨ رقم ٧١٢١) .

(٦) في الصحيح : « تقتتل » .

(٧) في الصحيح : « قريب من ثلاثين » .

ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ـ وهو القتل ـ وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهِمَّ رب المال من يقبل صدقته ، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه : لا أرَبَ لي (فيه)[1] وحتى يتطاول الناس في البنيان ، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه ، وحتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس [آمنوا][2] أجمعون فذلك [حين][2] ﴿ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ من قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾[3] ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها » .

البزار[4] : حدثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن إبراهيم بن أبي عبلة ، عن أبيه ، عن عوف ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن بين يدي الساعة سنين خداعة ، يصدق فيها الكاذب ، ويكذب فيها الصادق ، ويؤتمن فيها الخائن ، ويخون فيها الأمين ، وينطق فيها / الرويبضة . قيل : وما الرويبضة ؟ قال : المرء التافه يتكلم في أمر العامة » . [٦/ق ١٨١ ـ ١]

وبه إلى ابن إسحاق : [وحدثني عبد الله][5] بن دينار ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحوه .

قال : وحديث عوف بن مالك لا نعرفه يروى إلا بهذا الإسناد . وعبد الله ابن دينار لم يرو عن أنس إلا هذا الحديث ، ولا رواه عنه إلا محمد بن إسحاق .

الطحاوي[6] : حدثنا علي بن عبد الرحمن ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا حجاج

---

(١) في الصحيح : « به » .

(٢) من « الصحيح » وسقطت من « الأصل » .

(٣) الأنعام : ١٥٨ .

(٤) البحر الزخار (٧ / ١٧٤ رقم ٢٧٤٠) .

(٥) من « البحر » وسقط من « الأصل » ؛ وسيأتي ما يبين هذا السقط من كلام المصنف .

(٦) شرح مشكل الآثار (١٠ / ٧٩ رقم ٣٩٣٣) .

ابن محمد ، عن ابن جريج ، أخبرني محمد بن الحارث قال : قدم رجل يقال له: أبو علقمة حليف بني هاشم ، (فسابقت)[1] إليه أنا وعلي الأزدي فكان مما حدثنا أن قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والشح، ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ، وتظهر ثياب كأفراخ الشجر يلبسها نساء كاسيات عاريات ، و(تعلو)[2] التحوت الوعول . (كذلك)[3] يا عبد الله بن مسعود سمعته من حِبِّي [رسول الله ﷺ][4] ؟ قال : نعم ورَبِّ الكعبة . قلت : وما التحوت الوعول ؟ قال : فسول الرجال وأهل البيوتات الغامضة ، يرفعون فوق صالحيهم وأهل البيوتات الصالحة** » .

أبو علقمة هذا تابعي جليل ، سمع أبا هريرة وعثمان وعبد الله بن مسعود ، سمع منه عبد الله بن عبيد بن عمير ومحمد بن الحارث وعلي الأودي ويعلى بن عطاء وزهرة بن معبد . ذكر ذلك الطحاوي في أحاديث صحاح ، وذكر أنه ولي قضاء إفريقية في أيام بني أمية ، وذكره أبوحاتم وقال : أحاديث أبي علقمة صحاح.

ومحمد بن الحارث هو ابن سفيان ، روى عنه ابن جريج وابن أبي حسين وابن عيينة وغيرهم .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، ثنا بشر بن بكر، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، ثنا عطية بن قيس ، سمعت عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال : حدثني أبو عامر (و)[6] أبو مالك الأشعري واللهِ يمينٌ أخرى ما كذبني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز**[7] **والحرير ـ**

---

(١) في شرح المشكل : « فتتابعت » .

(٢) في شرح المشكل : « يعلو » .

(٣) في شرح المشكل : « أكذلك » .

(٤) من « شرح المشكل » .

(٥) (٤ / ٣٩٥ رقم ٤٠٣٦) .

(٦) في « السنن » المطبوع وتحفة الأشراف (٩ / ٢٨٢ رقم ١٢١٦١) « أو » وهو الموافق لرواية الرملي وابن الأعرابي التي سيشير إليها المصنف قريبًا .

(٧) بالخاء والزاي ، هكذا في « الأصل » والسنن ، وفي التعليق على هذا الموضع من السنن =

وذكر كلامًا ـ قال : يمسخ آخرين منهم قردة وخنازير إلى يوم القيامة »[1] .

[٦/ق ١٨١ ـ ب] رواه أبو عيسى الرملي وابن الأعرابي على الشك ، أبو عامر / أو أبو مالك وهو الصواب ؛ لأن أبا عامر الأشعري قتل يوم أوطاس في قصة حنين .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا زيد بن الحباب ، ثنا العلاء بن منهال ، ثنا مهند القيسي ـ وكان ثقة ـ ثنا قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ : « **إنكم في نبوة ورحمة ، وستكون خلافة ورحمة ، ويكون كذا وكذا ، ويكون ملك عضوض ، يشربون الخمور ويلبسون الحرير ، وفي ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة** » .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون (قريبًا)**[3] **من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله**» .

الترمذي[4] : حدثنا قتيبة ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى يعبدوا الأوثان ، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

قال الطحاوي[5] : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ، ثنا أبو داود الطيالسي ، ثنا

= المطبوعة عن سبعة أصول خطية (٤ / ٣٩٥) : « هكذا في الأصول إلا ما جاء على حاشية ك : الحِرَ ، وعلى حاشية س : « قال ابن ناصر : كذا في نسخة الخطيب : الخز ، بالخاء والزاي ، وهو تصحيف ، والصواب ما رواه الحفاظ : الحِرَ ، بحاء غير معجمة مكسورة ، وبالراء مخففة ، يعني الفرج ـ يريد كثرة الزنا فيهم . بخط شيخنا » .ا.هـ .

(١) رواه البخاري تعليقًا (١٠ / ٥٣ رقم ٥٥٩٠) .

(٢) (٤ / ٢٢٣٩ رقم ٢٩٢٣) .

(٣) في « الصحيح » : « قريب » .

(٤) (٤ / ٤٩٩ رقم ٢٢١٩) .

(٥) شرح مشكل الآثار (٧ / ٣٩٨ رقم ٢٩٥٥) .

أبوعوانة ، عن الأسود بن قيس ، عن ثعلبة بن عباد قال : خطبنا سمرة بن جندب ، فحدثنا في خطبته عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **لن تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا كذابًا كلهم يكذب على الله ـ عز وجل ـ ورسوله ، آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليمنى كأنها عين ابن أبي تحْيَى** »[1] .

قال الطحاوي[2] : وحدثنا محمد بن علي بن داود ، حدثنا [إبراهيم بن محمد بن عرعرة][3] ، ثنا معاذ بن هشام قال : قرأت في كتاب أبي بخط يده ولم أسمعه منه ، عن قتادة ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم النخعي ، عن همام ، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال : « **في أمتي كذابون دجالون (تسعة)**[4] **وعشرون فيهم أربع نسوة ، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي (صلى الله عليهم أجمعين)**[5] ».

أبو معشر اسمه : زياد بن كُليب ، ثقة مشهور .

[٦/ق ١٨٢ـ١] / **البخاري**[6] : حدثنا محمد بن سنان ، ثنا فليح ، ثنا هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول ﷺ : « **إذا ضيعت الأمانة (فانتظروا)**[7] **الساعة . قال : كيف إضاعتها يا رسول الله ؟ قال : إذا وسد الأمر إلى غير أهله (فانتظروا)**[7] **الساعة** » .

الترمذي[8] : حدثنا محمد بن بشار ،ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي قال : « **دخلنا على أنس بن مالك ، قال : فشكونا إليه**

---

(١) بكسر فسكون ففتح ، وهو شيخ من الأنصار ، انظر الإصابة (٤ / ٢٧) .

(٢) شرح مشكل الآثار (٧ / ٣٩٧ رقم ٢٩٥٣) .

(٣) وقع في « الأصل » و« شرح المشكل » : « محمد بن إبراهيم بن عروة » وهو تخليط وتحريف . وترجمة إبراهيم هذا في تهذيب الكمال (٢ / ١٧٨) ومغاني الأخيار (ص ١٢٣) .

(٤) في « شرح المشكل » : « سبعة » .

(٥) زيادة على ما في « شرح المشكل » .

(٦) (١ / ١٧١ رقم ٥٩) .

(٧) في الصحيح : « فانتظر » .

(٨) (٤ / ٤٩٢ رقم ٢٢٠٦) .

ما نلقى من الحَجاج ، فقال : ما من عام إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم . سمعت هذا من نبيكم ﷺ »[1] .

البخاري[2] : حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان ، بإسناده ومعناه .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **ليست السَّنَةُ بألا تمطروا ولكنِ السَّنَة أن تمطروا وتمطروا فلا تنبت الأرض شيئًا** » .

مسلم[4] : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان وواصل بن عبد الأعلى قالا : حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبي إسماعيل الأسلمي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس (زمان)**[5] **لا يدري القاتل فيم قَتَلَ ، ولا يدري المقتول فيم قُتل . فقيل: كيف يكون ذلك ؟ قال : الهرج ، القاتل والمقتول في النار** » .

في رواية ابن أبان قال : هو يزيد بن كيسان ، عن أبي إسماعيل . ولم يذكر الأسلمي .

مسلم[6] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني : ابن محمد ـ عن ثور بن زيد ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه** »[7] .

مسلم[8] : حدثنا محمد بن بشار العبدي ، حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد أبو بكر الحنفي ، ثنا عبد الحميد بن جعفر قال : سمعت عمر بن الحكم يحدث،

---

(١) رواه البخاري (١٣ / ٢٢ رقم ٧٠٦٨) .
(٢) انظر الحديث السابق .
(٣) (٤ / ٢٢٢٨ رقم ٢٩٠٤) .
(٤) (٤ / ٢٢٣١ رقم ٢٩٠٨) .
(٥) في الصحيح : « يوم » .
(٦) (٤ / ٢٢٣٢ رقم ٢٩١٠) .
(٧) رواه البخاري (١٣ / ٨٢ رقم ٧١١٧) .
(٨) (٤ / ٢٢٣٢ رقم ٢٩١١) .

عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له : الجهجاه** » .

رواه **الترمذي**[1] بهذا الإسناد وقال : « **لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له : جهجاه** » .

الترمذي[2] : حدثنا قتيبة ، ثنا عبد العزيز / بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو . [٦/ق ١٨٢ـ ب]

وحدثنا علي بن حجر ، أنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله ـ وهو ابن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي ـ عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع** » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو .

الطحاوي[3] : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، حدثنا عمي عبد الله ابن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، أخبرني عبد الملك ـ يعني ابن أبي بكر بن الحارث بن هشام ـ عن أبيه قال : أخبرني رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ قال : « **يوشك أن يغلب على الدنيا لكع ابن لكع**[4] **وأفضل الناس مؤمن بين [كريمين]**[5] » .

رواه ابن عقيل ، عن ابن شهاب بهذا الإسناد ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ موقوفًا .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عُمر ـ واللفظ لابن أبي

---

(١) (٤ / ٥٠٤ رقم ٢٢٢٨) .
(٢) (٤ / ٤٩٣ رقم ٢٢٠٩) .
(٣) شرح مشكل الآثار (٥ / ٢٩٤ رقم ٢٠٥١) .
(٤) في شرح المشكل : « لكع ابن لكع ابن لكع » .
(٥) من شرح المشكل ، وهي مشتبهة في « الأصل » .
(٦) (٤ / ٢٢٣٣ رقم ٢٩١٢) .

عمر ـ قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا كأن وجوههم المجان المطرقة ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر** »[1] .

مسلم[2] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين ، ذلف الأنوف**»[3] .

مسلم[4] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك ، قوم وجوههم كالمجان المطرقة ، يلبسون الشعر ويمشون في الشعر**»[5] .

مسلم[6] : حدثنا أبو كريب ، ثنا وكيع وأبو أسامة ، عن إسماعيل (بن)[7] أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **تقاتلون بين يدي الساعة قومًا نعالهم الشعر ، كأن وجوههم المجان المطرقة ، حمر الوجوه ، صغار الأعين** »[8] .

البخاري[9] : حدثنا يحيى ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن

---

(١) رواه البخاري (٦ / ١٢٣ رقم ٢٩٢٩) وأبو داود (٥ / ٤٠ رقم ٤٣٠٤) والترمذي (٤ / ٤٩٧ رقم ٢٢١٥) وابن ماجه (٢ / ١٣٧١ رقم ٤٠٩٦) .

(٢) (٤ / ٢٢٣٣رقم ٢٩١٢/ ٦٤) .

(٣) رواه البخاري (٦ / ١٢٣ رقم ٢٩٢٩) وابن ماجه (٢ / ١٣٧١ رقم ٤٠٩٦) .

(٤) (٤ / ٢٢٣٣ رقم ٢٩١٢ / ٦٥) .

(٥) رواه أبو داود (٥ / ٤٠ رقم ٤٣٠٣) والنسائي (٦ / ٣٥١ رقم ٣١٧٧) .

(٦) (٤ / ٢٢٣٣ رقم٢٩١٢/ ٦٦) .

(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .

(٨) رواه البخاري (٦ / ٦٩٩ رقم ٣٥٩١) .

(٩) (٦ / ٦٩٩ رقم ٣٥٩٠) .

أبي هريرة ، أن النبي ﷺ / قال : « **لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم ، حُمر الوجوه ، فطس الأنوف ، صغار الأعين ، وكأن وجوههم المجان المطرقة ، نعالهم الشعر** »[1] . [٦/ق ١٨٣ـ١]

البزار[2] : حدثنا علي بن المنذر ، ثنا محمد بن فضيل ، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « **يجيء قوم صغار الأعين ، عراض الوجوه ، كأن وجوههم المجان ، فيلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيح**[3] **كأني أنظر إليهم قد ربطوا خيولهم بسواري المسجد . قيل : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : هم الترك** »[4] .

مسلم[5] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا عبيد الله ، [عن][6] نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « **لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر : يا مسلم ، هذا يهودي فتعال فاقتله** » .

قال مسلم[7] : وحدثنا قتيبة ، ثنا يعقوب ـ يعني ابن عبد الرحمن ـ عن سهيل، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون ، حتى يختبئ من وراء الحجر والشجر ، فيقول الحجر أو الشجر : يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله ، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود** »[8] .

---

(١) قال البخاري عقبه : « تابعه غيره عن عبد الرزاق » .

(٢) كشف الأستار (٤ / ١٢٩) .

(٣) الشيح : نبات ينبت في بلاد العرب . وجاءت رواية للحديث : « بجزيرة العرب » انظر مجمع الزوائد (٧ / ٣١١) .

(٤) رواه أبو داود (٥ / ٤١ رقم ٤٣٠٥) .

(٥) (٤ / ٢٢٣٨ رقم ٢٩٢١) .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « بن » خطأ ، عبيد الله هو ابن عُمر ، ونافع هو مولى ابن عمر .

(٧) (٤ / ٢٢٣٩ رقم ٢٩٢٢) .

(٨) رواه أبو داود (٥ / ٤٠ رقم ٤٣٠٣) والنسائي (٦ / ٣٥١ رقم ٣١٧٧) .

مسلم[1] : حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عُمر ـ واللفظ لابن أبي عُمر ـ قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **قد مات كسرى فلا كسرى بعده ، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ـ عز وجل** »[2] .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة ، عن سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لتفتحنّ[4] عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي (فيه)[5] الأبيض** » .

أبو داود[6] : حدثنا النفيلي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال : « **مال مكحول وابن زكريا إلى خالد بن معدان ، وملت معهم ، فحدثنا عن جُبير بن نفير عن الهدنة ، قال جبير : انطلق بنا إلى ذي مخبر ـ أو قال : ذي مخمر . الشك من أبي داود ـ رجل من أصحاب النبي ﷺ . فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستصالحون / الروم صُلحًا آمنًا ، فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من النصرانية الصليب فيقول : غلب الصليب ، ويغضب رجل من المسلمين فيدقه ؛ فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة** »[7] . [٦/ق ١٨٣ ـ ب]

حدثنا[8] مؤمل بن الفضل ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو ، عن حسان ابن عطية بهذا الحديث ، زاد فيه : « **ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون ،**

---

(١) (٤ / ٢٢٣٦ رقم ٢٩١٨) .
(٢) رواه الترمذي (٤ / ٤٩٧ رقم ٢٢١٦) .
(٣) (٤ / ٢٢٣٧ رقم ٢٩١٩) .
(٤) في « الصحيح » : « لتفتحنَّ » .
(٥) في « الصحيح » : « في » .
(٦) (٥ / ٣٥ رقم ٤٢٩٢).
(٧) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٦٩ رقم ٤٠٨٩) .
(٨) سنن أبي داود (٤ / ١٠٧ رقم ٤٢٩٣) .

فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة » إلا أن الوليد جعل الحديث عن جبير ، عن ذي مخبر ، عن النبي ﷺ .

قال أبو داود : ورواه روح [و][1] يحيى وبشر بن بكر ، عن الأوزاعي ، كما قال عيسى .

البخاري[2] : حدثنا الحميدي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن العلاء ابن زبر ، قال : سمعت [بُسْر][3] بن عبيد الله ؛ أنه سمع أبا إدريس قال : سمعت عوف بن مالك قال : « **أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم ، فقال : اُعدد ستا بين يدي الساعة : مَوْتي ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم (موتتان)**[4] **يأخذ فيكم [كقُعَاص]**[5] **الغنم ، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطًا ، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية (اثني)**[6] **عشر ألفًا** »[7] .

زاد جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك في هذا الحديث بعد قوله : « **اثنا عشر ألفًا** » : « **فسطاط المسلمين يومئذٍ الغوطة في مدينة يقال لها : دمشق** » .

---

(١) من السنن وجاء فيه « يحيى بن حمزة » ووقع في « الأصل » : « بن » وهو خطأ . روح هو ابن عبادة القيسي البصري (تهذيب الكمال : ٩ / ٢٣٨ ـ ٢٣٩) .

(٢) (٦ / ٣٢٠ رقم ٣١٧٦) .

(٣) بضم الموحدة وسكون المعجمة ، وهو ابن عبيد الله الحضرمي الشامي ، مترجم في تهذيب الكمال (٤/ ٧٥) وهو كذلك في الصحيح ووقع في «الأصل» بإعجام السين ، وهو تصحيف ، فلعل الناسخ رأى علامة إهمال فوق السين فظنها إعجامًا . والله تعالى أعلم.

(٤) في « الأصل » هكذا : « مومتتان » وهو خطأ بلا شك والأكثر على أنها : « موتان » لكن قال الحافظ في الفتح : في رواية ابن السكن : « موتتان » . فأثبتُّها ؛ لأنها الأقرب لصورة « الأصل » ، مع كونها وردت في رواية .

(٥) من « الصحيح » وهو داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة ، وفي «الأصل» : « كقصاص » كذا .

(٦) في « الصحيح » : « اثنا » وسيأتي كذلك هنا .

(٧) رواه أبو داود (٥ / ٣٥٣ رقم ٤٩٦١) وابن ماجه (٢ / ١٣٤١ رقم ٤٠٤٢) .

رواه إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن [جبير][1] عن أبيه . وحديث إسماعيل عن الشاميين مستقيم ، وهذا إسناد شامي.

خرج هذه الزيادة والحديث : ابن أبي خيثمة وأبو بكر البزار .

أبو داود[2] : حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن جمهان (ثقة)[3] ، ثنا مسلم بن أبي بكرة قال : سمعت أبي يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونها البصرة عند / نهر يقال له : دجلة (تكون عليه وعليه جسر)[4] يكثر أهلها وتكون من [أمصار][5] المهاجرين** » . [٦/ق ١٨٤-١]

قال ابن يحيى : قال أبو معمر : « **وتكون من أمصار المسلمين فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قَنْطُوراء ، عراض الوجوه [صغار][6] الأعين حتى تنزلوا على شط النهر (فيفترق)[7] أهلها ثلاث فرق : فرقة (يأخذوا)[8] أذناب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة (يأخذوا)[8] لأنفسهم وكفروا ، وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلونهم وهم الشهداء** » .

رواه أبو داود الطيالسي : عن الحشرج بن نُباتة ، عن سعيد بن جمهان ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه وقال فيه : « **فيفترق المسلمون ثلاث فرق : أما فرقة فتأخذ أذناب الإبل فتلحق بالبادية فهلكت ، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها**

---

(١) في « الأصل » : « حبي » كذا وهو تحريف ، وصفوان بن عمرو هو السكسكي ، يروي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، كما في تهذيب الكمال (١٣ / ٢٠٢) ويعلم وجه الصواب من سياق المصنف في قوله : زاد جبير بن نفير . . .

(٢) (٥ / ٤١ رقم ٤٣٠٦) .

(٣) من « الأصل » ، وليست في السنن ، وسعيد قد وثقه ابن معين وأبو داود نفسه .

(٤) في « السنن » : « يكون عليه جِسْرٌ » فقط .

(٥) من « السنن » وفي « الأصل » : « أنصار » كذا ، وسيأتي : « من أمصار المسلمين » .

(٦) من « السنن » وفي « الأصل » : « صغائر » .

(٧) في « السنن » : « فيتفرق » .

(٨) في « السنن » : « يأخذون » وهو الجادة .

وكفرت ، فهذه وتلك سواء ، و أما فرقة فيجعلون عيالاتهم خلف ظهورهم ويقاتلون [فقتلاهم][1] شهداء ويفتح الله على بقيتهم » .

أبو داود[2] : حدثنا جعفر بن مسافر ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا بشير بن المهاجر ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ في حديث قال : «يقاتلكم قوم صغار الأعين ـ يعني : الترك ـ قال : تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقونهم بجزيرة العرب ، فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم ، وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض ، وأما في الثالثة فَيُصْطَلَمُون » .

باب منه وفيه ذكر الدجَّال

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا جرير ، عن عبد الملك ، عن جابر بن سمرة، عن نافع بن عتبة قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، قال : أَتَى النبيَّ ﷺ قومٌ من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة فإنهم (لقيام)[4] ورسول الله ﷺ قاعد . قال : (فقلت أو قالت)[5] لي نفسي : ائتهم فَقُمْ بينهم وبينه لا يغتالونه . قال : ثم قلت : لعله نَجِيٌّ معهم ، فأتيتهم فقمتُ بينهم وبينه . قال : فحفظت / منه أربع كلمات أعدهن في يدي . فقال : تغزون جزيرة العرب [٦/ق ١٨٤ ـ ب] فيفتحها الله ، ثم فارس فيفتحها الله ، ثم تغزون الروم فيفتحها الله ، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله » . قال : فقال نافع : يا جابر ، لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم[6].

مسلم[7] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا مُعَلَّى بن منصور ، ثنا سليمان بن

---

(١) في « الأصل » : « فقتلا وهم » كذا .
(٢) (٥ / ٤١ رقم ٤٣٠٥) .
(٣) (٤ / ٢٢٢٥ رقم ٢٩٠٠) .
(٤) من « الصحيح » وهو مناسب لصيغة الجمع في « إنهم» ووقع في «الأصل» : « لقائم».
(٥) في الصحيح : « فقالت » .
(٦) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٧٠ رقم ٤٠٩١) .
(٧) (٤ / ٢٢٢١ رقم ٢٨٩٧) .

[بلال][1] ، ثنا سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ ، فإذا تصافوا قالت الروم : خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم . فيقول المسلمون : لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا . [فيقاتلونهم][2] (فيهزم)[3] ثلثٌ لا يتوب الله عليهم أبدًا ، ويقتل ثلثهم ، أفضل الشهداء عند الله ، ويفتتح الثلثُ لا يُفتنون[4] فيفتتحون قسطنطينية ، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد عَلَّقُوا سيوفهم بالزيتون (إذا)[5] صاح فيهم الشيطان : إن المسيح قد (خالفكم)[6] في أهليكم . فيخرجون وذلك باطل ، فإذا جاءوا الشام خرج ، فبينما هم يعدون للقتال يُسَوُّون الصفوف (إذا)[5] أقيمت الصلاة ، فينزل عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ فأمَّهم[7] فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ، فلو تركه لانذاب حتى يهلك ، ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته** » .

مسلم[8] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر ، كلاهما [عن ابن علية ـ واللفظ لابن حجر ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال][9] عن أبي قتادة العدوي ، عن بُسَيْر بن جابر قال : « [**هاجت**][10] **ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجير إلا : يا عبد الله بن مسعود ، جاءت الساعة.**

---

(١) من « الصحيح » و ترجمة سليمان من تهذيب الكمال (١١ / ٣٧٢) ووقع في «الأصل» : « هلال » وهو تحريف .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فقاتلونهم » كذا .

(٣) في « الصحيح » : « فينهزم » .

(٤) في « الأصل » : « لا يفتنون أبدًا » .

(٥) في « الصحيح » : « إذْ » .

(٦) في « الصحيح » : « خلفكم » .

(٧) علق بعضهم في الحاشية بقوله : « أي : قصدهم ، وقد قيل : يكون كبيرهم وإمامهم في المعضلات ، لا في الصلاة لأنه خُرج بأنه يأتي للإمام في الصحيح » .

(٨) (٤ / ٢٢٢٣ رقم ٢٨٩٩) .

(٩) سقطت من « الأصل » وأثبتها من مسلم .

(١٠) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « صاحب » كذا .

قال : فقعد وكان متكئًا ، فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراثٌ ولا يُفرح بغنيمة . ثم قال بيده هكذا [ونحاها][1] نحو الشام . فقال : عدو (و)[2] يجمعون لأهل (الإسلام)[3] ويجمع لهم أهل (الإسلام)[3] . قلت : الروم تعني ؟ قال : نعم[4] ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة ، فيشترط المسلمون شرطةً للموت لا ترجع إلا غالبة [فيقتتلون][5] حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ، وتفنى الشرطة / ثم يشترط المسلمون شرطةً للموت لا ترجع إلا غالبة [٦/ق ١٨٥ ـ أ] فيقتتلون حتى [يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة][6] فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء على غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة ـ إما قال : لا يُرى مثلها . وإما قال : لم يُر مثلها ـ حتى إن الطائر ليمرُّ بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتًا ، فيتعادُّ بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا رجل واحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم ، فبينما هم كذلك إذ سمعوا (بناسٍ هم)[7] أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ : إن الدجال قد (خالفهم)[8] في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون ، فيبعثون (عشر)[9] فوارس طليعة ، فقال رسول الله ﷺ : إني

---

(١) في « الأصل » : « فجاها » والمثبت من الصحيح .

(٢) زيادة على الصحيح .

(٣) في « الأصل » : « الشام » والمثبت من مسلم .

(٤) في حاشية « الأصل » : « ظهر من آخر الحديث أنه مرفوع ، والعقل . . . يدل على أنه مرفوع لأن ذلك لا يعرف إلا بتوقيف » .

(٥) من الصحيح وفي « الأصل » بتاء واحدة .

(٦) من « الصحيح » .

(٧) في الصحيح : « ببأس هو » وفي حاشية « الأصل » : « الأصوب : بناس أكبر ، فلفظ « هم » قد يكون زيادة من المؤلف أو غيره » . وفي حاشية صحيح مسلم : وعن بعضهم : بناس أكثر .

(٨) في الصحيح : « خلفهم » .

(٩) في الصحيح : « عشرة » .

لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم ، [هم][1] خير فوارس على ظهر الأرض[2] » .

قال ابن أبي شيبة في روايته : عن [أسير][3] بن جابر .

أبو داود[4] : حدثنا [يحيى][5] بن عثمان بن سعيد الحمصي ، ثنا أبو المغيرة ، حدثني عبد الله بن سالم ، حدثني العلاء بن عتبة ، عن عُمير بن هانئ [العنسي][6] الشامي قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : « **كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس ، فقال قائل : يا رسول الله ، وما فتنة الأحلاس ؟ قال : هي هَرَبٌ وحَرَبٌ ، ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني ، وليس مني وإنما أوليائي المتقون ، [ثم][7] يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدُّهيماء ، لا تدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمة ، فإذا [قيل][8] : انقضت . تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنًا ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين : فسطاط إيمان لا نفاق فيه ، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، فإذا كان ذلكم فانتظروا الدَّجَّال من يومه أو من [غده][9]** » .

أبو داود[10] : حدثنا مسدد وقتيبة بن سعيد ـ دخل حديث أحدهما في الآخر ـ قالا : ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن سُبيع بن خالد قال :

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) زاد في « الصحيح » : « يومئذٍ ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ » .

(٣) من « الصحيح » وغيره ، وفي « الأصل » بدون ألف وبإعجام السين .

(٤) (٥ / ٥ رقم ٤٢٣٩) .

(٥) سقطت من « الأصل » وأثبتها من السنن .

(٦) من « السنن » وهي بالنون ، وبهذه النسبة يعرف الشاميون ووقع في « الأصل » بالباء الموحدة وهو تصحيف ، فليس في الشاميين «عبسي » بالموحدة .

(٧) من « السنن » وفي « الأصل » : « في » كذا .

(٨) من « السنن » ولابد منها .

(٩) من « السنن » وفي « الأصل » : « غدٍ » .

(١٠) (٥ / ٧ رقم ٤٢٤١)

«أتيت الكوفة في زمن فُتحت تستر / أجلب منها [بغالا][1] فدخلت المسجد ، فإذا صَدَعٌ من الرجال ، وإذا رجل جالس تعرف إذا رأيته أنه من رجال أهل الحجاز قال: قلت : من هذا ؟ [فتجهمني][2] القوم قالوا : أما تعرف هذا ؟ هذا حذيفة صاحب رسول الله ﷺ . فقال حذيفة : إن الناس كانوا يسألون رسولَ الله ﷺ عن الخير ، وكنت أسأله عن الشر . فأحدقه القوم بأبصارهم ، فقال : إني قد أرى الذي تنكرون ، إني قلت : يا رسول الله ، أرأيت هذا الخير الذي أعطانا الله أيكون بعده شر كما كان قبله ؟ قال : نعم . قلت : فما العصمة من ذلك ؟ قال : السيف » . [٦/ق ١٨٥ـ ب]

قال قتيبة في حديثه[3] : « وهل للسيف من بقية ؟ قال : نعم . قلت : ماذا ؟ قال : هدنة على دخن . قلت : يا رسول الله ، [ثم][4] ماذا ؟ قال : إن كان لله خليفة في الأرض فضرب ظهرك وأخذ مالك فأطعه وإلا قمت وأنت عاض بجذل شجرة. قلت : ثم ماذا ؟ قال : ثم يخرج الدجال معه نهر ونار ، فمن وقع في ناره وجب أجره وحُطَّ وزره ، ومن وقع في نهره وجب وزره وحُط أجره . قال : قلت : ثم ماذا ؟ [قال : ثم][4] هي قيام الساعة » .

أبو داود[5] : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد، عن نصر بن عاصم الليثي قال : « أتينا اليشكري في رهط من بني ليث فقال : مَنِ القومُ ؟ فقلنا : بنو ليث . [فقلنا][6] : أتيناك نسألك عن حديث حذيفة ... » فذكر الحديث قال : « سمعت حذيفة يقول : كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، وعرفت أن الخير لم يسبقني ، فقلت : يا رسول الله ، بعد هذا الخير شر؟ فقال : يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ـ ثلاث مرار ـ فقلت: يا رسول الله ، بعد هذا الخير شر ؟ قال : فتنة وشر . قلت : يا رسول الله ، بعد هذا الشر خير ؟ قال : يا حذيفة ، تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ـ ثلاث مرات ـ قلت : يا

---

(١) من « السنن » وفي « الأصل » : « نعالا » .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : « فتهجمني » بتقديم الهاء .

(٣) سنن أبي داود (٥ / ٨ رقم ٤٢٤١) .

(٤) من « السنن » .

(٥) (٥ / ٩ رقم ٤٢٤٣) .

(٦) من السنن ، ووقع في « الأصل » : « فقال » وهو وهم .

رسول الله ، بعد هذا الشر خير ؟ قال : هدنة على دخن وجماعة على أقذاء فيها ـ أو فيهم ـ فقلت : يا رسول الله ، الهدنة على الدخن ما هي ؟ قال : لا ترجع قلوب أقوام على ما كانت عليه . قال : قلت : يا رسول الله ، بعد / هذا الخير شر ؟ قال : يا حذيفة ، تعلم كتاب الله وتعلم ما فيه ـ ثلاث مرات ـ فقلت : يا رسول الله ، بعد هذا الخير شر ؟ قال : فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار ، فأن تموت يا حذيفة وأنت عاضٌّ على جِذْلٍ خير لك من أن تتبع أحدًا منهم »[1] . [٦/ق ١٨٦ ـ أ]

حدثنا[2] مسدد ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أبو التياح ، عن صخر بن بدر العجلي ، عن سُبَيع ـ بهذا الحديث ـ عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « فإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت وأنت عاضٌّ . قال في آخره : قال : قلت : فما يكون بعد ذلك ؟ قال : لو أن رَجُلا نتج فرسًا لم تُنتج حتى تقوم الساعة » .

أبو داود[3] : حدثنا عباس العنبري ، حدثنا هاشم بن القاسم [ثنا عبد الرحمن ابن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير][4] ، عن مالك ابن يخامر ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « عمران بيت المقدس خراب يثرب ، وخراب يثرب خروج الملحمة ، وخروج الملحمة فتح القسطنطينة ، وفتح القسطنطينة خروج الدجال . ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه أو منكبه ثم قال : إن هذا لحق كما أنك ها هنا ـ أو كما أنك قاعد . يعني : معاذ بن جبل » .

أبو داود[5] : حدثنا حَيْوة بن شريح الحمصي ، ثنا بقية ، عن بحير ، عن خالد بن معدان ، عن [ابن][6] أبي بلال ، عن عبد الله بن بُسْر ، أن رسول الله

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٥ / ١٧ رقم ٨٠٣٢) .

(٢) سنن أبي داود (٥ / ١٢ رقم ٤٢٤٦) .

(٣) (٥ / ٣٦ رقم ٤٢٩٤) .

(٤) من « السنن » وتحفة الأشراف (٨ / ٤١٥ رقم ١١٣٦١) وسقط من « الأصل » .

(٥) (٥ / ٣٧ رقم ٤٢٩٦) .

(٦) من « السنن » وتحفة الأشراف (٤ / ٢٩٤ رقم ٥١٩٤) وهو عبد الله بن أبي بلال الخزاعي الشامي ، وسقط لفظ « ابن » من « الأصل » .

ﷺ قال : « **بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ، ويخرج المسيح الدجال في السابعة**»[1] .

بقية هو ابن الوليد ، إذا روى عن الثقات فحديثه جيد ، وبحير ثقة .

وروى الترمذي[2] : من حديث الوليد بن مسلم ، عن أبي بكر [بن][3] أبي مريم ، عن الوليد بن سفيان ، عن يزيد بن قطبة السكوني ، عن أبي بحرية صاحب معاذ ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال : « **الملحمة العظمى وفتح القسطنطينة وخروج الدجال في سبعة أشهر** »[4] .

وأبو بكر هذا يضعف ، وقد وثقه أبو بكر البزار ـ رحمه الله .

وروى البزار[5] قال : حدثنا القاسم بن بشر بن معروف ، ثنا قبيصة بن عقبة، ثنا عبيد بن الطفيل ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « **يأتي على أمتي زمان / يتمنون الدجال . قيل : ومم ذاك يا رسول الله ؟ قال: فأخذ أذنيه ـ أو قال : فأخذ أذني ـ فهزها ، ثم قال : مما يلقون من الفتن ـ أو كلمة نحوها** » . [٦/ق ١٨٦ ـ ب]

قال : وهذا الكلام لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن حذيفة بهذا الإسناد . وعبيد بن الطفيل رجل من أهل الكوفة مشهور[6] .

مسلم[7] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن محمد ـ عن ثور ـ هو ابن زيد الديلي ـ عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : «**سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال :**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٧٠ رقم ٤٠٩٣) .
(٢) (٤ / ٥٠٩ رقم ٢٢٣٨) .
(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « عن » خطأ .
(٤) رواه أبو داود (٥ / ٧٣ رقم ٤٢٩٥) وابن ماجه (٢ / ١٣٧٠ رقم ٤٠٩٢) .
(٥) البحر الزخار (٧ / ٢٦٧ رقم ٢٨٤٩) .
(٦) زاد في « البحر » : « روى عنه جماعة » .
(٧) (٤ / ٢٢٣٨ رقم ٢٩٢٠) .

لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفًا من بني إسحاق ، فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ، ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر . فيسقط أحد جانبيها ـ قال ثور : لا أعلمه إلا قال : الذي في البحر ـ ثم (يقول)[1] الثانية : لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ، ثم (يقول)[1] الثالثة : لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم (فيدخلونها فيغنمون)[2] ، فبينما هم يقتسمون (المال)[3] إذ جاءهم الصريخ فقال : إن الدجال قد خرج فيتركون [كل][4] شيء ويرجعون » .

أبو داود[5] : حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا جرير ، أنا حميد بن هلال ، عن أبي الدهماء قال : سمعت عمران بن حصين يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: « من سمع بالدجال فليناً عنه فوالله إن الرجل ليأتيه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات ـ أو لما يبعث به من الشبهات ـ قال هكذا ؟ قال : (نعم)[6] » .

مسلم[7] : حدثنا ابن نمير ، ثنا محمد بن بشر ، حدثنا [عبيد الله][8] ، عن نافع ، عن ابن عمر « أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس ، فقال : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينيه عنبة طافية » .

---

(١) في « الصحيح » : « يقولوا » . (٢) في «الصحيح» : «فيدخلوها فيغنموا» .

(٣) في الصحيح : « المغانم » وكتب في « الأصل » بعد كلمة المال : انم بدون نقط وهي آخر كلمة المغانم فالله أعلم .

(٤) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « على » .

(٥) (٥ / ٤٦ رقم ٤٣١٩) .

(٦) ليست في « السنن » ، ولم يشر الأستاذ محمد عوامة إلى ورودها في أي من الأصول الخطية التي وقف عليها لكنها وردت في إحدى نسخ السنن كما أفاده الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في حاشية الطبعة التي قام بتحقيقها (٤/ ١١٦) .

(٧) (٤ / ٢٢٤٧ رقم ١٦٩ / ١٠٠) .

(٨) من « الصحيح » وهو عبيد الله بن عمر القواريري ، ووقع في « الأصل » : « عبد الله» خطأ .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن العلاء وإسحاق بن إبراهيم . قال إسحاق : أنا . وقال الآخران : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدجَّال / أعور العين** [٦/ق ١٨٧ ـ أ] **اليسرى ، جُفَال الشعر ، معه (جنة ونار)[2] ؛ فناره جنة وجنته نار** »[3] .

أبو داود[4] : حدثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ، حدثني بحير ، عن خالد بن معدان ، عن عمرو بن الأسود ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت؛ أنه حدثهم أن رسول الله ﷺ قال : « **إني قد كنت حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ألا تعقلوا ، إن المسيح الدجال رجل قصير أفحج جعد أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا جَحْرَاء ، فإن أُلبس عليكم فاعلموا أن ربكم ـ عز وجل ـ ليس بأعور** »[5] .

البزار[6] : حدثنا محمد بن عمرو بن حنان ، ثنا بقية ، بهذا الإسناد في هذا الحديث إلا أنه قال : « **فإن التبس عليكم ؛ فاعلموا أنكم لن [تروا][7] ربكم حتى تموتوا** » .

أبو بكر بن أبي شيبة[8] : حدثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الدجال أعور جعد هجان أقمر كأن رأسه (غصن)[9] شجرة ، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن**

---

(١) (٤ / ٢٢٤٨ رقم ٢٩٣٤) .

(٢) هكذا في « الأصل » ، ومثله في « الصحيح » لكن كتب فوق الكلمتين في « الأصل »: (م) وهي تشير إلى التقديم والتأخير .

(٣) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٥٣رقم ٤٠٧١) .

(٤) (٥ / ٤٦ رقم ٤٣٢٠) .

(٥) رواه النسائي في الكبرى (٤ / ٤١٩ رقم ٧٧٦٤) .

(٦) البحر الزخار (٧ / ١٢٩ رقم ٢٦٨١) .

(٧) في « الأصل » : « ترون » وهو خلاف الجادة .

(٨) (٧ / ٤٩٠ رقم ٣٧٤٥٩) .

(٩) في المصنَّف : « غِضَة » ووضعت بين حاجزين .

الخزاعي ، فأما أهلك الهلك فإنه أعور وإن الله ليس بأعور » .

قال أبو بكر : وحدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن خاله الفلتان بن عاصم ، عن النبي ﷺ قال : « أما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ، ممسوح العين اليسرى ، عريض النحر فيه (دفًا)[1] » .

البزار : حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « الدجال أعور هجان كأن رأسه أصلة[2] ، أشبه الناس به عبد العزى بن قطن ، وأما أهلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور » .

قال شعبة : فحدثت به قتادة ، فحدثني نحو هذا .

وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا ابن عباس ، ولا نعلم له طريقًا أحسن من هذا الطريق .

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ربعي بن حِراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ / : [٦/ق ١٨٧-ب] «لأنا أعلم بما مع الدجال منه ، معه نهران يجريان ، أحدهما رأي العين (بماء)[4] أبيض ، والأخرى رأي العين نار تأجج ، فإما أدركنَّ أحدٌ فليأت النهر الذي يراه نارًا وليغمض ، ثم ليطأطئ رأسه فيشرب [منه][5] فإنه ماء بارد ، وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة ، مكتوب بين عينيه : كافر ، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب »[6] .

مسلم[7] : حدثنا محمد بن مثنى ومحمد بن بشار قالا : ثنا محمد بن

(١) الدفا مقصور : الانحناء . النهاية (٢/ ١٢٦) .
(٢) هي الحية العظيمة .
(٣) (٤ / ٢٢٤٩ رقم ٢٩٣٤) .
(٤) في « الصحيح » : « ماء » .
(٥) من « الصحيح » .
(٦) رواه البخاري (١٣ / ٩٧ رقم ٧١٣٠) وأبو داود (٥ / ٤٥ رقم ٤٣١٥) .
(٧) (٤ / ٢٢٤٨ رقم ٢٩٣٣) .

جعفر، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب ، ألا إنه أعور ، وإن ربكم ـ عز وجل ـ ليس بأعور ، مكتوب بين عينيه : كافر**[1] »[2] .

قال مسلم[3] : وحدثنا ابن مثنى وابن بشار ـ واللفظ لابن مثنى ـ [قالا : ثنا معاذ بن هشام][4] ، حدثني أبي ، عن قتادة ، ثنا أنس بن مالك ، أن نبي الله ﷺ قال : « **الدَّجال مكتوب بين عينيه كـ . ف . ر ؛ أي : كافر** » .

قال مسلم[5] : وحدثني زهير بن حرب ، ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدَّجال ممسوح العين ، مكتوب بين عينيه كافر . ثم تَهَجَّاها كـ . ف . ر ، يقرؤه كل مسلم**»[6] .

البزار[7] : حدثنا أبو كريب ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا الأعمش ، عن سليمان بن ميسرة ، عن طارق بن شهاب ، عن حذيفة قال : «**كنا عند رسول الله ﷺ فذكر الدجال ، فقال رسول الله ﷺ : لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال ، فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها ، والله لا يضر مسلمًا ، مكتوب بين عينيه كافر** » .

رواه[8] منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش فقال : سليمان بن مسهر .

---

(١) في الصحيح : « كـ ف ر » .
(٢) رواه البخاري (١٣ / ٩٧ رقم ٧١٣١ وطرفه في : ٧٤٠٨) وأبو داود (٥ / ٤٥ رقم ٤٣١٦) والترمذي (٤ / ٥١٦ رقم ٢٢٤٥) .
(٣) (٤ / ٢٢٤٨ رقم ٢٩٣٣/ ١٠١) .
(٤) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١ / ٣٥٥ رقم ١٣٨١) ، ووقع في «الأصل» : قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا معاذ بن هشام . . . وهو انتقال بصر مما قبله، والله علم .
(٥) (٤ / ٢٢٤٨ رقم ٢٩٣٣/ ١٠٣) .
(٦) رواه أبو داود (٥ / ٤٦ رقم ٤٣١٨) .
(٧) البحر الزخار (٧ / ٢٣٢ رقم ٢٨٠٧) .
(٨) البحر الزخار (٧ / ٢٣٣ رقم ٢٨٠٨) .

وكلاهما روى عنه الأعمش ، وكلاهما ثقة .

مسلم[1] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن [عبد الملك][2] بن / عمير [عن ربعي][3] بن حِراش ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ أنه قال في الدجال : « **إن معه ماء وناراً ، فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكوا** » . [٦/ق ١٨٨ـ١]

قال [أبو][4] مسعود : وأنا سمعته من رسول الله ﷺ [5] .

مسلم[6] : حدثنا علي بن حجر ، ثنا شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حِراش ، عن عقبة بن عمرو أبي مسعود الأنصاري قال : «**انطلقت معه إلى حذيفة بن اليمان فقال لي عقبة : حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ في الدجال . قال : إن الدجال يخرج وإن معه ماء وناراً ، فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق ، وأما الذي يراه الناس ناراً فماء بارد عذب ، فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً فإنه ماء عذب طيب . فقال عقبة : وأنا سمعته ؛ تصديقًا لحذيفة** » .

قال مسلم[7] : وحدثني محمد بن رافع ، ثنا حسين بن محمد ، ثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**ألا أخبركم عن الدجال حديثًا ما حدثه نبيٌّ قومَهُ ، إنه أعور ، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار ، فالتي يقول : إنها الجنة هي النار ، وأنا أنذركم به كما أنذر به نوح قومه**»[8] .

---

(١) (٤ / ٢٢٤٩ رقم ٢٩٣٤) .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عبيد الملك » وهو تصحيف .

(٣) من « الصحيح » وسقط في « الأصل » .

(٤) من « الصحيح » وهو أبو مسعود الأنصاري ، وحديثه في « مسلم» بعد هذا وكذلك هنا ، ووقع في « الأصل » : « ابن مسعود » خطأ .

(٥) رواه البخاري (١٣ / ٩٧ رقم ٧١٣٠) وأبو داود (٥ / ٤٥ رقم ٤٣١٥) .

(٦) (٤ / ٢٢٥٠ رقم ٢٩٣٤ ، ٢٩٣٥) .

(٧) (٤ / ٢٢٥٠ رقم ٢٩٣٦) .

(٨) رواه البخاري (٦ / ٤٢٧ رقم ٣٣٣٨) .

أبو داود الطيالسي[1] : حدثنا حشرج بن نباتة ، ثنا سعيد بن جمهان ، عن سفينة مولى رسول الله ﷺ : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : « **إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال ألا وإنه أعور عين الشمال، وباليمنى ظفرة غليظة، بين عينيه كافر ـ يعني : مكتوب كافر ـ يخرج معه واديان : أحدهما جنة والآخر نار ، فناره جنة وجنته نار ، فيقول الدجال للناس : ألست بربكم أحيي وأميت . ومعه ملكان يشبهان بنبيين من الأنبياء ، إني أعرف اسميهما وأسماء آبائهما ، لو أشاء أن أسميهما لسميتهما ، أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره فيقول : ألست بربكم أحيي وأميت ؟ فيقول أحدهما : كذبت فلا يسمعه من الناس أحد إلا [صاحبه][2] ويقول الآخر فيسمعه الناس : وذلك فتنة ، ثم يسير حتى يأتي المدينة ، فيقول : هذه قرية ذلك الرجل فلا يؤذن له أن يدخلها ، ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عن عقبة أفيق** » . [٦/ق ١٨٨ ـ ب]

رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، عن الفضل بن دكين ، عن حشرج ، بإسناد أبي داود .

وسعيد بن جمهان سمع سفينة وابن أبي أوفي . ذكر ذلك البخاري في تاريخه ، وهو ثقه معروف ، وحشرج وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين . وفي رواية أخرى عن يحيى : حشرج صالح . وقال النسائي : حشرج لا بأس به . وقال أبو زرعة : حشرج لا بأس به أحاديثه مستقيمة .

مسلم[3] : حدثنا سُريج بن يونس ، ثنا [هشيم][4] ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن المغيرة بن شعبة قال : « **ما سأل [أحد][5] النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته . قال : وما سؤالك ؟ قال : قلت : إنهم يقولون : إن معه جبالا من خير**

---

(١) (١٥٠ رقم ١١٠٦) .

(٢) من « المسند » ووقع في « الأصل » : « صاحبته » ، وهو خطأ .

(٣) (٤ / ٢٢٥٨ رقم ٢٩٣٩) .

(٤) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (٨ / ٤٨٩ رقم ١١٥٢٣) وهو هشيم بن بشير ، ووقع في « الأصل » : « هشام » خطأ .

(٥) من « الصحيح » .

ولحم ونهر من ماء . قال : هو أهون على الله من ذلك »[1] .

وحدثني مسلم[2] : حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال : حدثني عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه جُبير بن نفير الحضرمي ، أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي .

وحدثني محمد بن مهران الرازي ــ واللفظ له ــ ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن يحيى بن جابر الطائي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه جبير بن نفير ، عن النواس بن سمعان قال : « ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظننناه في طائفة النخل ، فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال : فما شأنكم ؟ قلنا : يا رسول الله ، ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظننناه في طائفة النخل . فقال : (في)[3] غير الدجال أخوفني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ، وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط عينه طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن ، فمن أدركه منكم / فليقرأ عليه فواتح [٦/ق ١٨٩ـ١] سورة الكهف ، إنه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينًا وشمالا ، يا عباد الله ، فاثبتوا . قلنا : يا رسول الله ، وما لبثه في الأرض ؟ قال : أربعون يومًا ، يوم كسنة ، ويوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم . قلنا : يا رسول الله ، فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال : لا اقدروا له قدره . قلنا : يا رسول الله وما إسراعه في الأرض ؟ قال : كالغيث استدبرته الريح ، فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ، فيأمر السماء فتمطر ، والأرض فتنبت ، فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعًا وأمده خواصر ، ثم يأتي [القوم][4] فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم ، فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويمر

(١) رواه البخاري (١٣ / ٩٦ رقم ٧١٢٢) وابن ماجه (٢ / ١٣٥٤ رقم ٤٠٧٣) .
(٢) (٤ / ٢٢٥٠ رقم ٢٩٣٧) .
(٣) ليست في « الصحيح » .
(٤) من « الصحيح » .

بالخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك . فتتبعه كنوزها كيعاسيب النَّحْل ، ثم يدعو رجلا ممتلئًا شبابًا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ، ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم ﷺ فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعًا كفيه على أجنحة ملكين، [إذا][1] طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ، ونَفَسُهُ ينتهي حيث ينتهي طرفه ، (فيظله)[2] حتى يدركه بباب لُدٍّ[3] فيقتله ، ثم يأتي عيسى قومٌ قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى ـ عليه السلام ـ : إني قد أخرجت عبادًا لي لا يَدَانِ لأحد بقتالهم فَحَرِّزْ عبادي إلى الطُّور . ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم ، فيقولون : لقد كان بهذا[4] مرة ماء ، ويُحْصَرُ نبي الله ﷺ وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خير[5] من مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب نبي الله ﷺ وأصحابه فيرسل الله عليهم النَّغَف في رقابهم فيصبحون فَرْسَى كموت نفس واحدة ، ثم يهبط نبي الله عيسى ـ عليه السلام ـ وأصحابه / [٦/ق ١٨٩ ـ ب] إلى الأرض فلا يجدون موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم ، فيرغب نبي الله ﷺ عيسى وأصحابه إلى الله ـ عز وجل ـ فيرسل الله ـ عز وجل ـ طيرًا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطرًا لا يكنُّ منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة ، ثم يقال للأرض : أنبتي ثمرتك وردي بركتك . فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسْل حتى إنَّ اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس ، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « إذ » .

(٢) في « الصحيح » : « فيطلبه » .

(٣) في حاشية « الأصل » : « قيل هو باب من أبواب القدس الشريف ، منه يخرج إلى مدينة لدٍّ ولكنه غير اسمه ، قيل هو الذي يسمى اليوم بباب العمود بالقدس الشريف وإن كان يعرف في قديم الزمان بباب لدٍّ ، نُسي أو يكون على حقيقته وظاهره » .

(٤) في « الصحيح » : « بهذه » .

(٥) في « الصحيح » : « خيرًا » .

من الناس ، و(النعجة)[1] من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحًا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ، ويبقى شرار الناس [يتهارجون][2] فيها تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة »[3] .

وحدثنا[4] علي بن حجر السعدي ، ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم ـ قال ابن حُجر : دخل حديث أحدهما في الآخر ـ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، بهذا الإسناد نحو ما ذكرنا وزاد قوله : « لقد كان بهذه مرة ماءً . ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس ، فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض فلنقتل من في السماء . فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دمًا » .

وفي رواية ابن حُجر : « فإني قد أنزلت عبادًا لي لا يَدَيْ لأحد بقتالهم » .

زاد الترمذي[5] في هذا الحديث : « فيأتي القوم فيدعوهم فيكيدونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم ، فيتبعه أموالهم ويصبحون ليس بأيديهم شيء . وقال : فيرسل الله طيرًا كأعناق البخت . قال : فتحملهم فتطرحهم بالمهبل . قال : ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين » .

رواه عن علي بن حجر بإسناد مسلم . وقال : حديث حسن صحيح .

قال مسلم[6] : وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ من أهل مرو قال : ثنا عبد الله بن عثمان ، عن أبي حمزة ، عن قيس بن وهب ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من

(١) في « الصحيح » : « اللقحة » .

(٢) من « الصحيح » ويؤيده قوله بعد : « تهارج » ووقع في « الأصل »:« يتهاجرون » كذا، ومعنى « يتهارجون » أي : يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس كما يفعل الحمير.

(٣) رواه أبو داود (٥ / ٤٧ رقم ٤٣٢١) والترمذي (٤ / ٥١٠ رقم ٢٢٤٠) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٣٥ رقم ١٠٧٨٣) وابن ماجه (٢ / ١٣٥٩ رقم ٤٠٧٦) .

(٤) مسلم (٤ / ٢٢٥٥ رقم ٢٩٣٧ / ١١١) .

(٥) (٤ / ٥١٠ رقم ٢٢٤٠) .

(٦) (٤ / ٢٢٥٦ رقم ٢٩٣٨) .

المؤمنين فتلقاه المسالح / مسالح الدجال ، يقولون له : أين تعمد ؟ فيقول : أعمد [٦/ق ١٩٠ـأ]
إلى هذا الرجل الذي خرج . قال : فيقولون له : أوما تؤمن بربنا ؟ فيقول : ما بربنا خفاء . فيقولون : اقتلوه . فيقول بعضهم لبعض : أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدًا دونه ؟ قال : فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال : ياأيها الناس ، هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ . قال : فيأمر الدجال به فَيُشَبَّحُ فيقول : خذوه وشجوه . فيوسع ظهره وبطنه ضربًا ، قال : فيقول : أوما تؤمن بي ؟ قال : فيقول : أنت المسيح الكذاب . قال : فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه . قال : ثم يمشي الدجال بين القطعتين ، ثم يقول له : قم . فيستوي قائمًا . قال: [ثم][1] يقول له : أتؤمن بي ؟ فيقول : ما ازددت فيك إلا بصيرة . قال : ثم يقول : ياأيها الناس ، إنه لا يفعل بأحد بعدي من الناس . قال : فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسًا فلا يستطيع إليه سبيلا ، قال : فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به ، فيحسبه الناس أنما قذفه إلى النار ، وإنما ألقي في الجنة . فقال رسول الله ﷺ : هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين »[2] .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا زهير ، عن الأسود بن قيس ، ثنا ثعلبة بن عباد العبدي من أهل البصرة ، أنه شهد يومًا خطبة لسمرة بن جندب ، فذكر في خطبته حديثًا عن رسول الله ﷺ قال سمرة : « بينا أنا يومًا وغلامًا من الأنصار نرمي غرضًا لنا على عهد رسول الله ﷺ حتى إذا كانت الشمس على قيد رمحين أو ثلاثة في عين الناظر من الأفق اسودت حتى أضَتْ كأنها تَنُّومة ، قال : فقال أحدنا لصاحبه : انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثنَّ شأنُ هذه الشمس لرسول الله ﷺ في أمته حديثًا . قال : فدفعنا إلى المسجد فإذا هو بارز . قال : فوافقنا رسولَ الله ﷺ حين خرج إلى الناس . قال : فاستقدم فصلى كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا نسمع له صوتًا ، ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة / قط لا نسمع [٦/ق ١٩٠ـب]

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) كتب بعضهم في الحاشية : « قال السلف : ذلك الرجل هو الخضر ـ عليه السلام ـ وفيه دليل على أنهم يعتقدون حياة الخضر ورجحه الشيخ محيي الدين رحمه الله في كتاب «تهذيب الأسماء واللغات » والله أعلم .

له صوتًا ، ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط ، لا نسمع له صوتًا ، ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك . قال : فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية. قال : فسلم فحمد الله وأثنى عليه ، وأشهدَ أن لا إله إلا الله وأشهدَ أن محمدًا عبده ورسوله ، ثم قال : ياأيها الناس ، إنما أنا بشر فأذكركم بالله ، إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغي رسالات ربي لما أخبرتموني . قال : فقام الناس فقالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك. قال : ثم سكتوا . فقال رسول الله ﷺ : أما بعد ، فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم من مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وإنهم كذبوا ، ولكنها آيات من آيات الله ـ أو من آياته ـ يعتبر بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة ، إني والله قد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ، وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابًا ، آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي تحيى ـ أو تحيى لشيخ من الأنصار ـ وإنه متى يخرج فإنه يزعم أنه الله ، فمن آمن به واتبعه وصدقه فليس ينفعه صالح من عمل سلف ، ومن كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمل سلف ، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس ، وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس . قال : فيهزمه الله ـ تعالى ـ وجنوده حتى إن جذم الحائط وأصل الشجرة ينادي : يا مؤمن ، هذا كافر يستتر بي تعال اقتله . قال : ولن يكون ذلك كذلك حتى تزوا أموراً يتفاجَّ شأنها في أنفسكم ، تتساءلون بينكم هل كان بينكم ذكر لكم منها ذكر أو حتى تزول جبال عن مراتها ، ثم على إثر ذلك الفيض. وأشار بيده . قال : ثم شهدت له خطبة أخرى فذكر هذا الحديث ما قدم كلمة ولا أخرها »[1] .

ثعلبة سمع سمرة ، وسمع زهير ثعلبة .

مسلم[2] : حدثني علي بن حُجر ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثني أبو عمرو ـ

(١) رواه أبو داود (٢ / ١٤٠ رقم ١١٧٧) والترمذي (٢ / ٤٥١ رقم ٥٦٢) والنسائي (٣ / ١٥٦ رقم ١٤٨٣) وابن ماجه (١ / ٤٠٢ رقم ١٢٦٤) .
(٢) (٤ / ٢٢٦٥ رقم ٢٩٤٣) .

يعني الأوزاعي ـ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال : حدثني أنس بن مالك قال : قال / رسول الله ﷺ : « **ما من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ، وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها فينزل [بالسَّبْخة][1]، فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج إليه منها كل كافر ومنافق** »[2] . [٦/ق ١٩١ـ١]

مسلم[3] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن حماد ابن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكر نحوه غير أنه [قال][4] : « **فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه . قال : فيخرج إليه كل منافق ومنافقة** » .

مسلم[5] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حُجر ، جميعًا عن إسماعيل بن جعفر ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : «**يأتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر أحد ، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك** » .

مسلم[6] : حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حميد ـ وألفاظهم متقاربة والسياق لعبد ـ قال : حدثني . وقال الآخران : ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثني أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا سعيد الخدري قال : « **حدثنا رسول الله ﷺ [يومًا][4] حديثًا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال : يأتي وهو محرم عليه أن يدخل**

---

(١) من « الصحيح » وهي بالمهملة ثم الموحدة ثم المعجمة . ووقع في « الأصل » : «بالسيحة » كذا .

(٢) رواه البخاري (٤ / ١١٤ رقم ١٨٨١ وأطرافه في : ٧١٢٤ ، ٧١٣٤ ، ٧٤٧٣) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (١/ ٨٣ رقم ١٧٥) .

(٣) (٤ / ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٣) .

(٤) من « الصحيح » .

(٥) (٢ / ١٠٠٥ رقم ١٣٨٠) .

(٦) (٤ / ٢٢٥٦ رقم ٢٩٣٨) .

(أنقاب)[1] المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة ، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس ـ أو من خير الناس ـ فيقول له : أشهد أنك الدجال الذيَ حدثنا رسول الله ﷺ حديثه . فيقول الدجال : أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون : لا . قال : فيقتله ثم يحييه ، فيقول حين يحييه : والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن . قال : فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه »[2] .

الطحاوي[3] : حدثنا يزيد بن سنان ، حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري ، ثنا ابن عون ، عن مجاهد قال : « كنا في البحر سنة [ستين][4] علينا جنادة بن أبي أمية فخطبنا ذات يوم فقال : أتينا رجلا من أصحاب النبي ﷺ . فقلنا : حدثنا بما سمعتَ من رسول الله / ﷺ ، قال : فقال : قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم ، فقال : أنذرتكم المسيح ، أنذرتكم المسيح ، إنه رجل ممسوح ـ أظنه قال : اليسرى ـ يمكث في الأرض (سبعون)[5] صباحًا معه [جبال خبز][6] وأنهار من ماء يبلغ سلطانه كل منهل ، لا يأتي أربعة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجد الطور ، ومسجد الرسول ؛ غير أن ما كان من ذلك فاعلموا أن الله ـ عز وجل ـ ليس بأعور . قالها ثلاثًا » . [٦/ق ١٩١ ـ ب]

قال البخاري : يزيد بن سنان لا بأس به إلا ما كان من رواية ابنه عنه[7] .

مسلم[8] : حدثنا هارون بن عبد الله ، ثنا حجاج بن محمد ، قال ابن جريج :

---

(١) في « الصحيح » : « نقاب » .

(٢) رواه البخاري (١٣ / ١٠٩ رقم ٧١٣٢) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٣ / ٣٩٣ رقم ٤١٣٩) .

(٣) شرح مشكل الآثار (١٤ / ٣٧٦ رقم ٥٦٨٩) .

(٤) من « شرح المشكل » وفي « الأصل » كأنها : « نسير » كذا .

(٥) في شرح المشكل : « أربعون » .

(٦) من شرح المشكل ، وفي « الأصل » : « جمال خير » .

(٧) كتب بعضهم في الحاشية : « وهم الفاضل، فإن يزيد هذا قديم روى عنه شعبة وغيره، فمن أين للطحاوي الرواية عنه ؛ ويزيد الذي روى عنه أبو جعفر وثقه النسائي وغيره فتدبر ذلك » .

(٨) (٤ / ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٥) .

حدثني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتني أم شريك أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « **ليفرن الناس من الدجال في الجبال . قالت أم شريك : يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل** »[1] .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي ، حدثنا عبد العزيز ـ يعني ابن المختار ـ ثنا أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن رهط منهم أبو الدهماء وأبو قتادة [قالوا :][3] « **كنا نمر على هشام بن عامر [نأتي][4] عمران ابن حصين ، فقال ذات يوم : إنكم لتجاوزوني إلى رجال ما كانوا بأحضر لرسول الله ﷺ مني ولا أعلم بحديثه مني ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال** » .

وحدثني[5] : محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا عبيد الله ابن عمرو ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن ثلاثة رهط من قومه فيهم أبو قتادة [قالوا][3] : « **كنا نمر على هشام بن عامر إلى عمران بن حصين** . . . » بمثل حديث عبد العزيز بن مختار [غير أنه][6] قال : « [**أمر أكبر**][7] **من الدجال** » .

مسلم[8] : حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عمه أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « **يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفًا عليهم الطيالسة** » .

الترمذي[9] : حدثنا محمد بن بشار وأحمد بن منيع قالا : ثنا روح بن عبادة، ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي التياح ، عن المغيرة بن سُبيع ، عن

---

(١) رواه الترمذي (٥ / ٧٢٤ رقم ٣٩٣٠) . (٢) (٤ / ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٦) .
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .
(٤) من « الصحيح » وهو الموافق لسياق الحديث الذي بعده ، ووقع في « الأصل » : «فأتى» وهو خطأ .
(٥) مسلم (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٢٩٤٦) . (٦) من « الصحيح » .
(٧) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أمر وأكبر » كذا .
(٨) (٤ / ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٤) . (٩) (٤ / ٥٠٩ رقم ٢٢٣٧) .

[٦/ق١٩٢ـ١] عمرو بن حريث ، عن أبي بكر الصديق قال : حدثنا رسول الله ﷺ / قال : **«الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها : خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة »**[١] .

قال أبو عيسى : وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة ، وهذا حديث حسن غريب .

قال : رواه عبد الله بن شوذب[٢] عن أبي التياح ، ولا نعرفه إلا من حديث أبي التياح .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن حسين بن محمد ، ثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« لينزلن الدجال بخور كرمان[٣] في سبعين ألفًا كأن وجوههم المجان المطرقة »** .

مسلم[٤] : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد وحجاج بن الشاعر ، كلاهما عن عبد الصمد قال : حدثني أبي ، عن جدي ، عن الحسين بن ذكوان ، ثنا ابن بريدة ، حدثني عامر بن شراحيل الشعبي ـ شعب همدان ـ **« أنه (سأل)[٥] فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس ـ وكانت من المهاجرات الأول ـ فقال : حدثيني حديثًا سمعتيه من رسول الله ﷺ لا تسنديه إلى أحد غيره . فقالت : لئن شئت لأفعلن . فقال لها : أجل حدثيني . فقالت : نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ﷺ ، فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب النبي ﷺ وخطبني رسول الله ﷺ على مولاه**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٥٣ رقم ٤٠٧٢) .

(٢) في الجامع : وغير واحد .

(٣) وضع فوق الباء والراء من « بخور » والراء من « كرمان » فيما يظهر : « صح » وكتب بعضهم في الحاشية فيما يتعلق بهذا الضبط كلامًا لم أتبينه كما أحبُّ .

(٤) (٤ / ٢٢٦١ رقم ٢٩٤٢) .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « سأله » .

أسامة بن زيد وقد كنت حُدثت أن رسول الله ﷺ قال : من أحبني فليحب أسامة . فلما كلمني رسول الله ﷺ قلت : أمري بيدك فأنكحني ممن شئت . فقال : انتقلي إلى أم شريك ـ وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان ـ فقلت : سأفعل . فقال : لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك [أو][1] ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك ما تكرهين ، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم ـ وهو رجل من بني فهر ـ فهر قريش وهو البطن الذي هي منه ـ فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي / سمعت نداء المنادي ، منادي رسول الله ﷺ : الصلاة جامعة . فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله ﷺ فكنت في النساء (اللاتي تلين)[2] ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته جلس على المنبر وهو يضحك ، فقال : ليلزم كل إنسان مصلاه . ثم قال : [أتدرون لم جمعتكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم][3]؛ قال : إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ، ولكن جمعتكم لأن تميمًا الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم ، وحدثني حديثًا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ، حدثني أنه ركب سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرًا في البحر ، ثم (أوفوا)[4] إلى جزيرة في البحر [حتى][5] مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة ، فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أَهْلب كثير الشعر لا يدرون ما قُبُله من دُبُره من كثرة الشعر ، فقالوا : ويلك ما أنت ؟ قالت : أنا الجساسة . قالوا : وما الجساسة ؟ قالت : أيها القوم انطلقوا إلى هَذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق . قال : لما سَمَّتْ لنا رجلا فَرَقْنَا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعًا حتى دخلنا الدير ، فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقًا وأشده وثاقًا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه

[٦/ق ١٩٢ ـ ب]

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « و » .

(٢) في « الصحيح » : « التي تلي » .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) في « الصحيح » « أَرْفَئُوا » وسيأتي قوله : « أرفأنا » .

(٥) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « حيث » .

بالحديد ، قلنا : ويلك ما أنتَ ؟ قال : قد قدرتم على خبري ، فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا : نحن أُناس من العرب ، ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه ، فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا تدري ما قُبله من دبره من كثرة الشعر ، فقلنا : ويلك ما أنت ؟ فقالت : أنا الجساسة . فقلنا : وما الجساسة ؟ قالت : اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق. فأقبلنا إليك سراعًا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة . فقال : أخبروني عن نخل بَيْسَان . قلنا : عن أيِّ شأنها تستخبر ؟ قال : أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له : نعم . قال : أما إنها يوشك ألا تثمر . قال : أخبروني عن / بحيرة الطبرية . قلنا : عن أيِّ شأنها تستخبر ؟ قال : هل فيها ماء ؟ قالوا : هي كثيرة الماء . قال : إن ماءها يوشك أن يذهب . قال : أخبروني عن عين زُعَر . قلنا : عن أيِّ شأنها تستخبر ؟ قال : هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له : نعم ، هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها . قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا : قد خرج من مكة ونزل يثرب . قال: (أقاتلته)[1] العرب ؟ قلنا : نعم . قال : كيف صنع بهم ؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه . قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم . قال : أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح ، وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في [أربعين][2] ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما ، كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتًا يصدُّني عنهما ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها . قال : قال رسول الله ﷺ وطعن بمخصرته في المنبر : هذه طيبة ، هذه طيبة ، هذه طيبة ـ يعني : المدينة ـ ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ قال الناس : نعم . قال : فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشام أو [بحر][3] اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو ،

[٦/ق ١٩٣-١]

(١) في « الصحيح » : « أقاتله » .

(٢) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « الأربعين » .

(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « نحو » .

من قبل المشرق [ما هو ، من قبل المشرق ما هو][1] . وأومأ بيده إلى المشرق . قالت: فحفظت هذا من رسول الله ﷺ »[2] .

حدثنا[3] الحسن بن علي وأحمد بن عثمان النوفلي قالا : ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، سمعت غيلان بن جرير يحدث ، عن الشعبي ، عن فاطمة ابنة[4] قيس قالت : « قدم عَلَى رسول الله ﷺ تميمٌ الداري فأخبر رسول الله ﷺ أنه ركب البحر فتاهت به سفينته فسقط إلى جزيرة ، فخرج إليها يلتمس الماء فلقي إنسانًا يجر شعره ... » واقتص الحديث . وقال فيه : « ثم قال : أما إنه لو قد أذن لي في الخروج قد وطئت البلاد كلها غير طيبة فأخرجه رسول الله ﷺ إلى الناس فحدثهم . قال : هذه طيبة ، وذاك الدجال » .

/ حدثني[5] أبو بكر بن [إسحاق][6] ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا المغيرة ـ يعني [الحزامي][7] ـ عن أبي الزناد ، عن الشعبي ، عن فاطمة ابنة قيس « أن رسول الله ﷺ قعد على المنبر فقال : ياأيها الناس ، حدثني تميم الداري أن ناسًا من قومه كانوا في البحر في سفينة لهم فانكسرت بهم ، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة ، فخرجوا إلى جزيرة في البحر... » وساق الحديث . [٦/ق ١٩٣ ـ ب]

وزاد النسائي[8] في هذا الحديث من قول الدجال : « ما فعلت فارس ؟ قالوا: لم يظهر عليها بعد . قال : أما إنه سيظهر عليها » .

رواه عن محمد بن المثنى ، عن حجاج ، عن حماد ، عن داود بن أبي هند،

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٩ ـ ٥٠ رقم ٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧) والترمذي (٤ / ٥٢١ رقم ٢٢٥٣) والنسائي في الكبرى (٢/ ٤٨١ رقم ٤٢٥٨) وابن ماجه (٢/ ١٣٥٤ رقم٤٠٧٤).

(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٦٥ رقم ٢٩٤٢/ ١٢١) .

(٤) في « الصحيح » : « بنت » . (٥) صحيح مسلم (٤/ ٢٢٦٥ رقم ٢٩٤٢/ ١٢٢).

(٦) من « الصحيح » وتحفة الأشراف (١٢/ ٤٦٢ رقم ١٨٠٢٤) وزاد : الصغاني . ووقع في « الأصل » : « بن أبي شيبة » وهو وهم .

(٧) من «الصحيح» وغيره وهو بالمهملة في أوله ، ووقع في «الأصل» بالجيم وهو تصحيف .

(٨) السنن الكبرى (٢ / ٤٨١ رقم ٤٢٥٨) .

عن عامر الشعبي ، عن فاطمة :

وفي حديث مسلم زيادات .

ولأبي داود[1] في هذا الحديث : « **بينما أناس يسيرون في البحر فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة** » .

رواه عن واصل بن عبد الأعلى ، عن ابن فضيل ، عن الوليد بن جميع ، عن أبي سلمة ، عن جابر ، عن النبي ﷺ . وفي حديث مسلم زيادة .

أبو داود[2] : حدثنا النفيلي ، ثنا عثمان بن عبد الرحمن ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن فاطمة بنت قيس « **أن رسول الله ﷺ أخر العشاء الآخرة ذات ليلة ، ثم خرج فقال : إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر ، فإذا أنا بامرأة تجر شعرها ، فقال: من أنت ؟ قالت : أنا الجساسة ، اذهب إلى ذلك القصر . [فأتيته]**[3] **فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ، ينزو فيما بين السماء والأرض ، فقلت : من أنت ؟ قال : أنا الدجال ، خرج نبي الأميين بعد ؟ قلت : نعم . قال : أطاعوه أم عصوه ؟ قلت : أطاعوه . قال : ذاك خير لهم** » .

عثمان هذا ضعفه البخاري ووثقه يحيى بن معين . وقال أبو حاتم : عثمان ـ يعني هذا ـ صدوق .

باب منه وفيه صفة

عيسى ابن مريم وذكر نزوله ووفاته ﷺ

مسلم[4] : حدثنا محمد بن إسحاق المسيَّبي ، حدثني أنس ـ يعني : ابن

---

(١) (٥ / ٤٩ ـ ٥٠ رقم ٤٣٢٦ ، ٤٣٢٧) .

(٢) (٥ / ٤٩ رقم ٤٣٢٥) .

(٣) من « السنن » .

(٤) (١ / ١٥٥ رقم ١٦٩) .

عياض ـ عن موسى ـ وهو ابن عقبة ـ عن نافع قال :/ قال عبد الله بن عمر : [٦/ق ١٩٤ـأ]
«ذكر رسول الله ﷺ يومًا بين ظهراني الناس المسيح الدجال ، فقال : إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية . قال : وقال رسول الله ﷺ : أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أُدْم الرجال (تضرب لمته)[١] بين منكبيه ، رَجِلُ الشعر ، يقطر رأسه ماء، واضعًا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت[٢] . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : المسيح ابن مريم . ورأيت وراءه رجلا جعدًا قططًا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن ، واضعًا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا المسيح الدجال »[٣] .

مسلم[٤] : حدثني محمد بن المثنى وابن بشار ، قال ابن المثنى : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، سمعت أبا العالية يقول : حدثني ابن عم نبيكم ـ يعني : ابن عباس ـ قال : **« ذكر رسول الله ﷺ حين أسري به فقال**[٥] **: عيسى جعد مربوع . وذكر مالكًا خازن جهنم ، وذكر الدجال »**[٦] .

مسلم[٧] : حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن قتادة ، عن أبي العالية قال : حدثنا ابن عم نبيكم ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ[٥] : **« رأيت عيسى مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس ، و(رأيت)**[٨] **مالكًا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه ﴿فلا**

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فضرب ثلته » كذا .
(٢) كتب الناسخ أولا : « بالليل » ثم مدَّ اللام الأخيرة فجعلها كالتاء والمثبت من « الصحيح» وسيأتي على الصواب في آخر الحديث .
(٣) رواه البخاري (٦ / ٥٥٠ رقم ٣٤٣٩) .
(٤) (١ / ١٥١ رقم١٦٥ / ٢٦٦) .
(٥) سبقه هنا في « الصحيح » ذكر موسى عليه السلام .
(٦) رواه البخاري (٦ / ٤٩٤ رقم ٣٣٩٥ وأطرافه في : ٣٤١٣ ، ٤٦٣٠ ، ٧٥٣٩) .
(٧) (١ / ١٥١ رقم ١٦٥ / ٢٦٧) .
(٨) في « الصحيح » : « أُرِىَ » .

تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ ﴾[1] .

قال : كان قتادة يفسرها أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى ﷺ » .

مسلم[2] : حدثني حرملة بن يحيى ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ، ينطف رأسه ماء ـ أو يهراق رأسه ماء ـ فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا ابن مريم . ثم ذهبتُ ألتفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس ، أعور العين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية . / قلت : من هذا ؟ قالوا : الدجال . أقرب الناس به شبهًا ابن قطن** » . [٦/ق ١٩٤ـ ب]

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **والله لينزلن ابن مريم حكمًا عادلا فليكسرن الصليب ، وليقتلن الخنزير ، وليضعن الجزية ، ولَتُتْرَكَنَّ القلاصُ فلا يسعى عليها ، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد ، ولَيُدْعَوَنَّ إلى المال فلا يقبله أحد** » .

البخاري[4] : حدثنا إسحاق ، أنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ؛ أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة ، قال رسول الله ﷺ : «**والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكمًا عدلا ، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيرًا من الدنيا وما فيها . ثم يقول أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴾[5]** »[6] .

---

(١) السجدة : ٢٣ .

(٢) (١ / ١٥٦ رقم ١٧١) .

(٣) (١ / ١٣٦ رقم ١٥٥) .

(٤) (٦ / ٥٦٦ رقم ٣٤٤٨) .

(٥) النساء : ١٥٩ .

(٦) رواه مسلم (١ / ١٣٥ رقم ١٥٥ / ٢٤٢) .

البزار : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **ينزل عيسى ابن مريم حكمًا مقسطًا وإمامًا عدلا ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير والقردة ، وتكون السجدة لرب العالمين** » .

البزار : حدثنا عمرو بن عيسى الضبعي ، ثنا عبد الأعلى ، عن هشام ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى ابن مريم إمامًا مهديا وحكمًا عدلا ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، وتضع (الحرب)[1] أوزارها** » .

مسلم[2] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن ابن شهاب ، عن نافع مولى أبي قتادة ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ [قال][3] : « **كيف أنتم إذا نزل (ابن مريم فيكم)[4] فأمّكم منكم؟** [5] » **قلت لابن أبي ذئب : إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري ، عن نافع ، عن أبي هريرة : « وإمامكم منكم » قال ابن أبي ذئب : تدري ما أمّكم منكم ؟ [قلت][6] : تخبرني . قال : فأمكم بكتاب ربكم ـ تبارك وتعالى ـ وسنة / نبيكم ﷺ**[7] . [٦/ق ١٩٥ ـ أ]

قال مسلم[8] : حدثنا حرملة بن يحيى ، أنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاري ؛ أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ؟** » .

---

(١) كأن الناسخ كتب أولا : « الجزية » ثم عدلها إلى « الحرب » .

(٢) (١ / ١٣٧ رقم ١٥٥/ ٢٤٦) .

(٣) من « الصحيح » .

(٤) في « الصحيح » : « فيكم ابن مريم » .

(٥) كتب بعضهم في الحاشية : « يجوز أن يقدر ـ والله أعلم ـ : فأمكم رجل أو واحد منكم، ونظيره : ﴿ **وما منا إلا له مقام معلوم** ﴾ . فلا يتدافع الحديثان » .

(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « قال » .

(٧) رواه البخاري (٦ / ٥٦٦ رقم ٣٤٤٩) .

(٨) (١ / ١٣٦ رقم ١٥٥/ ٢٤٤) .

قال مسلم[1] : وحدثنا الوليد بن شجاع وهارون بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا : حدثنا حجاج ـ وهو ابن محمد ـ عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « **لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة . قال : فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم : تعال صَلِّ لنا . فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمة الله هذه الأمة** » .

البزار : حدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحرَّاني ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليهبطن الله ـ جل ثناؤه ـ عيسى ابن مريم حكمًا عدلا وإمامًا مقسطًا ، وليسلكن الروحاء حاجا** » .

مسلم[2] : حدثنا سعيد بن منصور ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي ، سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : « **والذي نفسي بيده ليهلَّن ابن مريم بفج الروحاء حاجا أو معتمرًا أو لَيَثْنِيَنَّهُما** » .

أبو داود[3] : حدثنا هدبة بن خالد ، حدثنا همام بن يحيى (أظنه)[4] عن قتادة ، عن عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ قال : « **ليس بيني وبينه ـ يعني وبين عيسى ابن مريم ـ نبي وإنه (ينزل)**[5] **فإذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع إلى الحمرة والبياض ، بين مُمَصَّرَتَيْن ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام ، فيدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويُهلك الله في (زمنه)**[6] **الملل كلها إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال ، فيمكث**

---

(١) (١ / ١٣٧ رقم ١٥٦) .

(٢) (٢ / ٩١٥ رقم ١٢٥٢) .

(٣) (٥ / ٤٩ رقم ٤٣٢٤) .

(٤) خلت السنن المطبوعة على عدة نسخ خطية من هذه اللفظة ، وسيأتي إشارة المصنف إلى اختلاف روايات السنن في ذلك .

(٥) في « السنن » : « نازل » .

(٦) في السنن : « زمانه » .

في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون » .

وفي رواية أبي عيسى واللؤلؤي : همام ، عن قتادة ؛ من غير شك .

البزار : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا / معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن [٦/ق ١٩٥ـ ب] قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **الأنبياء إخوة لعلات ، أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ﷺ ، لم يكن بيني وبينه نبي ، وإنه يأتي فإذا رأيتموه فاعرفوه ، رجل مربوع بين الحمرة والبياض ، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، بين مُمَصَّرَتَيْن ، فيدق الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويفيضُ المال ، ويضع الجزية ، ويهلك الملل كلها غير الإسلام ، ويُهلك الله ـ تبارك وتعالى ـ المسيح الدجال ، وتوضع الأمنة على الأرض حتى يرتع الأسد مع الإبل ، والذئب مع الغنم ، ويلعب الغلمان بالحيات فلا تضرهم ، فيمكث أربعين سنة ، ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون** » .

وهذا الحديث قد رُوي بعضه عن أبي هريرة من وجوه ، وهو: « **الأنبياء إخوة لعلات** » وأما : « **توضع الأمنة على الأرض** » فرواه زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، وقد روي عن أبي هريرة من وجه آخر .

باب ذكر ابن صياد وما يذكر أنه الدجال

مسلم[1] : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : « **كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد ، ففر الصبيان وجلس ابن (الصياد)[2] ، فكأن رسول الله ﷺ كره ذلك ، فقال له رسول الله ﷺ : تربت يداك أتشهد أني رسول الله ؟ فقال : لا ، بل تشهد أني رسول الله ؟ فقال عمر : ذرني يا رسول الله حتى أقتله . فقال رسول الله ﷺ : إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله** » .

---

(١) (٤ / ٢٢٤٠ رقم ٢٩٢٤) .

(٢) في « الصحيح » : « صياد » .

قال مسلم[1] : وحدثنا أبو كريب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله قال : « **كنا نمشي مع النبي ﷺ فمرَّ بابن صيَّاد ، فقال رسول الله ﷺ : قد خبأت لك (خَبْئًا)**[2] . **فقال : دُخ . فقال رسول الله ﷺ : اخسأ فلن تعدو قدرك/ فقال عمر : يا رسول الله ، دعني فأضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : دَعْهُ ، فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله** » . [٦/ق ١٩٦ـ١]

قال مسلم[3] : وحدثنا محمد بن المثنى ، ثنا سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : « **لقيه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر في بعض طرق المدينة ، فقال له رسول الله ﷺ : أتشهد أني رسول الله ؟ فقال هو : (تشهد)**[4] **أني رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : آمنت بالله وملائكته ورسله وكتبه ، ما ترى ؟ قال : أرى عرشًا على الماء . فقال رسول الله ﷺ : ترى عرش إبليس على البحر، وما ترى ؟ قال : أرى صادقين وكاذبًا أو كاذبين وصادقًا . فقال رسول الله ﷺ : لُبِسَ عليه ، دعوه** » .

حدثنا[5] يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا : ثنا معتمر قال : سمعت أبي ، ثنا أبو نضرة ، عن جابر بن عبد الله قال : « **لقي نبي الله ﷺ (ابن صياد)**[6]**ومعه أبو بكر وعمر ، وابن صائد مع الغلمان ...** » فذكر نحو حديث الجريري .

قال مسلم[7] : وحدثني حرملة بن يحيى ، أخبرني ابن وهب ، أخبرني يونس، عن ابن شهاب ؛ أن سالم بن عبد الله أخبره ؛ أن عبد الله بن عمر أخبره « **أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قبل ابن صياد حتى وجده**

---

(١) (٤ / ٢٢٤٠ رقم ٢٩٢٤ / ٨٦) .
(٢) وهو كذلك في بعض نسخ « مسلم » ، وفي معظمها : « خبيئًا » .
(٣) (٤ / ٢٢٤١ رقم ٢٩٢٥) .
(٤) في « الصحيح » : « أتشهد » .
(٥) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٤١ رقم ٢٩٢٦) .
(٦) في « الصحيح » : « ابن صائد » .
(٧) (٤ / ٢٢٤٤ رقم ٢٩٣٠) .

يلعب مع الصبيان عند أطم بني مَغَالة ، وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده ، ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد : أتشهد أني رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صياد فقال : [أشهد][1] أنك رسول الأميين. فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ : أتشهد أني رسول الله ؟ فرفضه رسول الله ﷺ (فقال)[2] : آمنت بالله ورسله . ثم قال رسول الله ﷺ : ماذا ترى ؟ قال ابن صياد : يأتيني صادق وكاذب . فقال له رسول الله ﷺ : خلط عليك الأمر / ثم قال رسول [٦/ق ١٩٦ ـ ب] الله ﷺ : إني قد خبأت لك خَبْئًا . فقال ابن صياد : هو الدُّخ . فقال له رسول الله ﷺ: اخسأ فلن تعدو قدرك . فقال عمر بن الخطاب : ذرني يا رسول الله أضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : إن يكنه فلن تسلط عليه ، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله » .

قال[3] سالم بن عبد الله : سمعت عبد الله بن عمر يقول : « انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأُبيُّ بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صيَّاد[4] حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل طفق يَتَّقي بجذوع النخل ، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئًا قبل أن يراه ابن صياد فرآه رسولُ الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة ، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد : يا صاف ـ وهو اسم ابن صياد ـ هذا محمد . فثار ابن صياد ، فقال رسول الله ﷺ : لو تركتَه بيَّن »[5] .

قال[6] سالم : قال عبد الله بن عمر : « فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ، ثم ذكر الدجال ، فقال : إني لأنذركموه ، ما من نبي إلا قد أنذره قومه ، لقد أنذره نوح قومه ، ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أتشهد » كذا .

(٢) في « الصحيح » : « وقال » .

(٣) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٤٤ رقم ٢٩٣١ / ٤٤ ، ٤٥) .

(٤) كتب الناسخ أولا : « دينار » ثم ضرب عليها ، ثم كتب : صائد وعليها علامة ضرب خفيفة ، ثم كتب كلمة « صياد » وهو الذي في الصحيح .

(٥) رواه البخاري (٣ / ٢٥٨ رقم ١٣٥٤ وأطرافه في : ٣٠٥٥ ، ٦١٧٣ ، ٦٦١٨) .

(٦) صحيح مسلم (٤ / ٢٢٤٥ رقم ١٦٩) .

(تعلمون)[1] أنه أعور وإن الله ليس بأعور » .

قال[2] ابن شهاب : وأخبرني عُمر بن ثابت الأنصاري ، أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ « **أن رسول الله ﷺ قال يوم حذر الناس الدجال : إنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله ـ أو يقرؤه كل مؤمن ـ وقال : (تعلمون)[1] أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت** » .

الذي خبأ له رسول الله ﷺ قوله تعالى : ﴿ **يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ** ﴾[3] .

[٦/ق ١٩٧ـ1] **ذكره أبو داود**[4] : عن خشيش بن أصرم ، عن عبد الرزاق ، عن / معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

قال مسلم[5] : وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد قالا : ثنا يعقوب ـ وهو ابن إبراهيم بن سعد ـ ثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني سالم بن عبد الله ؛ أن عبد الله بن عمر قال : « **انطلق رسول الله ﷺ ومعه رهط من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب حتى وجد ابن صياد غلامًا قد ناهز (الاحتلام)[6] يلعب مع الغلمان عند أطم بني معاوية ...** » وساق الحديث بمثل حديث يونس إلى منتهى حديث عُمر بن ثابت .

وفي الحديث عن يعقوب قال : قال أُبَيٌّ ـ يعني : (في)[7] قوله : « **لو تركته بيَّن . قال : لو تركتْهُ أُمُّهُ بيَّن أمره** »[8] .

---

(١) هكذا في « الأصل » : وفي الصحيح « تعَلَّمُوا » ونقل القاضي عياض وغيره اتفاق رواة مسلم على فتح العين وتشديد اللام .

(٢) صحيح مسلم (٤/ ٢٢٤٥ رقم ٢٩٣١/ ١٦٩) .

(٣) الدخان : ١٠ .

(٤) (٥ / ٥٢ ـ ٥٣ رقم ٤٣٢٩) .

(٥) (٤ / ٢٢٤٥ رقم ٢٩٣٠/ ٩٦) .

(٦) في « الصحيح » : « الحلم » .

(٧) ليست في « الصحيح » .

(٨) رواه البخاري (١٣ / ٩٦ رقم ٧١٢٧) .

قال مسلم[1] : وحدثنا عبد بن حميد ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا هشام ، عن أيوب ، عن نافع قال : « **لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة ، فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة ، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها ، فقالت له : رحمك الله ، ما أردت من ابن صائد ؟ أما علمتَ أن رسولَ الله ﷺ قال: إنما يخرج من غضبةٍ يغضبها** » .

قال مسلم[2] : حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا حسين ـ يعني ابن حسن بن يسار ـ ثنا ابن عون ، عن نافع قال : كان نافع يقول : « **ابن صياد ، قال : قال ابن عمر : لقيته مرتين . قال : فلقيته فقلت لبعضهم : هل (تجدون)**[3] **أنه هو ؟ قال : لا والله. قال : قلت : كذبتني والله ، لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولداً فكذلك هو زعموا اليوم . قال : فتحدثنا ، ثم فارقته . قال : فلقيته لقية أخرى وقد نَفَرَتْ عينُه . قال : فقلت : متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال : لا أدري . قال: قلت : لا تدري و(هو)**[4] **في رأسك ؟ قال : إن شاء الله خلقها في عصاك هذه . قال : فنخر كأشد نخير (لحمار)**[5] **سمعتُ . قال : فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصًا كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت . قال : وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها ، فقالت : (ما تريد ؟)**[6] **ألم تعلم أنه قد قال : إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه** » .

/ قال مسلم[7] : وحدثنا يحيى بن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى قالا : ثنا معتمر قال : سمعت أبي يحدث ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري قال : « **قال لي ابن صائد فأخذتني منه ذمامة : هذا عذرتُ الناسَ ما لي ولكم يا أصحاب محمد ؟ ألم يقل نبي الله ﷺ : إنه يهودي ، وقد أسلمتُ . قال : ولا يولد له وقد** [٦/ق١٩٧ـ ب]

---

(١) (٤ / ٢٢٤٦ رقم ٢٩٣٢ / ٩٧) .
(٢) (٤ / ٢٢٤٦ رقم ٢٩٣٢ / ٩٩) .
(٣) في « الصحيح » : « تَحَدَّثُونَ » .
(٤) في « الصحيح » : « هي » .
(٥) في « الصحيح » : « حمار » .
(٦) في « الصحيح » : « ما تريد إليه » .
(٧) (٤ / ٢٢٤٢ رقم ٢٩٢٧) .

ولد لي . وقال : إن الله حرم عليه مكة ، وقد حججت . قال : فما زال حتى كاد أن يأخذ فيَّ قولُه . قال : فقال له : أما والله إني لأعلم الآن حيث هو ، وأعرف أباه وأمه. قال : وقيل له : [أيسرُّك][1] أنك ذاك الرجل ؟ قال : فقال : لو عرض عليَّ ما كرهت » .

قال مسلم[2] : وحدثنا [عبيد الله][3] بن عمر القواريري ومحمد بن مثنى قالا : ثنا عبد الأعلى ، ثنا داود ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : « صحبت ابن صائد إلى مكة فقال لي : أما قد لقيت من الناس يزعمون أني أنا الدجَّال ، ألستَ سمعتَ رسول الله ﷺ يقول : إنه لا يولد له ؟ قال : قلت : بلى . فقال : قد ولد لي . أو ليس سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقول : لا يدخل المدينة ولا مكة؟ قلت : بلى . قال : فقد ولدتُ بالمدينة وهذا أنا أريد مكة . قال : ثم قال في آخر قوله : أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو . قال : فَلَبَسَني » .

قال مسلم[4] : وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن محمد بن المنكدر قال : « رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن (صيَّاد)[5] الدجال فقلت : أتحلف بالله ؟ قال : إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ [فلم][6] ينكره النبي ﷺ » .

الترمذي[7] : حدثنا عبد الله بن عبد الله بن معاوية الجمحي ، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عامًا لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور ، أضر شيء وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبه . ثم نعت لنا رسول الله

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « أبشّرك » .
(٢) (٤ / ٢٢٤١ رقم ٢٩٢٧) .
(٣) من « الصحيح » وغيره وفي « الأصل » : « عبد الله » مكبر ، وهو تصحيف .
(٤) (٤ / ٢٢٤٣ رقم ٢٩٢٩) .
(٥) في « الصحيح » : « صائد » .
(٦) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « فلن » .
(٧) (٤ / ٥١٨ رقم ٢٢٤٨) .

ﷺ أبويه . فقال : أبوه طوال / ضرب اللحم كأن أنفه منقار ، وأمه امرأة فرضاخية[1] طويلة اليدين . قال [أبو بكرة][2] : فسمعنا بمولود في اليهود وبالمدينة فذهبت أنا والزبير ابن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله ﷺ فيهما ، فقلنا : هل لكما ولد؟ فقالا : مكثنا ثلاثين عامًا لا يولد لنا ولد ، ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة ، تنام عيناه ولا ينام قلبه . قال : فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة ، فكشف عن رأسه فقال : ما قلتما ؟ فقلنا : وهل سمعتَ ما قلنا ؟ قال : نعم ، تنام عيناي ولا ينام قلبي » . [٦/ق ١٩٨ـ أ]

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة .

باب ذكر ردم يأجوج ومأجوج

البخاري[3] : حدثنا أبو اليمان ، أنا شعيب ، عن الزهري .

وحدثنا إسماعيل ، حدثني أخي ، عن سليمان ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ؛ أن زينب بنت أبي سلمة حدثته ، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان ، عن زينب بنت جحش « **أن رسول الله ﷺ دخل عليها يومًا فزعًا يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فُتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ـ وحلق (بإصبعه)**[4] **الإبهام والتي تليها ـ قالت زينب بنت جحش : فقلت : يا رسول الله ، أفنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم إذا كثر الخبث** »[5] .

---

(١) أي ضخمة عريضة الثديين . لسان العرب (٣ / ٤٤) ، ووقع في الجامع بالصاد المهملة، وهو خطأ .

(٢) من « الجامع » وهو الصحابي صاحب الحديث وفي « الأصل » : « أبو بكر » خطأ .

(٣) (١٣ / ١١٣ رقم ٧١٣٥) .

(٤) في « الصحيح » : « بإصبعيه » .

(٥) رواه مسلم (٤ / ٢٢٠٧ رقم ٢٨٨٠) والترمذي (٤ / ٤٨٠ رقم ٢١٨٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٩١ رقم ١١٣١١) وابن ماجه (٢ / ١٣٠٥ رقم ٣٩٥٣) .

الترمذي[1] : حدثنا محمد بن بشار وغير واحد ـ واللفظ لابن بشار ـ قالوا : أنا هشام بن عبد الملك ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن حديث أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في السَّدِّ قال : « يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا [يخرقونه][2] قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غداً . فيعيده الله أشد ما كان ، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم : ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله . واستثنى ، قال : فيرجعون فيجدونه كهيئته / حين [٦/ق ١٩٨ ـ ب] تركوه فيخرقونه ، فيخرجون على الناس ، فيستقون المياه ويفرُّ الناس منهم ، ويرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون : قد قهرنا مَنْ في الأرض وعلونا مَنْ في السماء [قسْرًا][3] وعلوا ، فيبعث الله عليهم نغفًا في أقفائهم [فيهلكون][4] ، فوالذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم »[5] .

باب من الأشراط

وذكر طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة

وتخريب الكعبة وخراب المدينة وما يتعلق بهذا الباب

مسلم[6] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن فرات القَزَّاز ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أَسيد الغفاري قال : « اطَّلَع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر ، فقال : ما تذكرون[7] ؟ قالوا : نذكر الساعة . قال : إنها لن تقوم حتى (تروا)[8] قبلها عشر آيات . فذكر الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع

---

(١) (٥ / ٣١٣ رقم ٣١٥٣) .

(٢) من « الجامع » وسيأتي على الصواب وفي « الأصل » : « يحفرونه » والسياق يأباه .

(٣) من « الجامع » وفي « الأصل » : « قسوة » كذا .

(٤) من « الجامع » .

(٥) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٦٤ رقم ٤٠٨٠) .

(٦) (٤ / ٢٢٢٥ رقم ٢٩٠١) .

(٧) في « الصحيح » : « تذاكرون » .

(٨) في « الصحيح » : « ترون » .

الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم ، ويأجوج ومأجوج ، وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك تخرج من اليمن نار تطرد الناس إلى [محشرهم][1] »[2] .

ولمسلم[3] : أيضًا في حديث آخر : «**تخرج من (قعر)[4] عدن ترحل الناس**» .

رواه عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، قال فرات بهذا الإسناد .

مسلم[5] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا أحمد بن إسحاق .

وحدثني : [محمد][6] بن حاتم بن ميمون ، [ثنا بهز][7] قالا جميعًا : حدثنا وُهيب ، ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **يُحْشَرُ الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير ، [وثلاثة على بعير][8] ، وأربعةٌ على بعير ، و[عشرة][9] على بعير ، وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا ، وتقيل معهم حيث قالوا ، وتصبح معهم حيث أصبحوا ، وتمسي معهم حيث أمسوا** »[10] .

النسائي[11] : أخبرنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى ، عن الوليد بن جُميع ، ثنا

---

(١) من « الصحيح » وفي « الأصل » اضطراب من الناسخ ، فكتب « محشيرهم » .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٤ رقم ٤٣١١) والترمذي (٤ / ٤٧٧ رقم ٢١٨٣) والنسائي في الكبرى (كما في تحفة الأشراف ٣/ ٢٠ رقم ٣٢٩٧) وابن ماجه (٢/ ١٣٤١ رقم٤٠٤١).

(٣) (٤ / ٢٢٢٦ رقم ٢٩٠١) .

(٤) في أصول «مسلم» : كما في حاشية المطبوع منه «قعرة» ومعناه : من أقصى قعر عدن .

(٥) (٤ / ٢١٩٥ رقم ٢٨٦١) .

(٦) من « الصحيح »وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٠) وغيره ووقع في « الأصل» « يحيى » وهو محرف .

(٧) من « الصحيح » ومثله في « تحفة الأشراف » (١٠ / ١٢٠) وسقط من « الأصل » .

(٨) من « الصحيح » .

(٩) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « عشيرة » كذا .

(١٠) رواه البخاري (١١ / ٣٨٤ رقم ٦٥٢٢) والنسائي (٤ / ٤٢١ رقم ٢٠٨٤) .

(١١) (٤ / ٤٢٢ رقم ٢٠٨٥) .

[٦/ق١٩٩ـ١] أبو الطفيل ، عن/ حذيفة بن أسيد ، عن أبي ذر قال : إن الصادق المصدوق حدثني « **أن الناس يُحشرون على ثلاثة أفواج : [فوج][(١)] راكبين [طاعمين][(٢)] كاسين ، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم وتحشرهم النار ، وفوج يمشون ويسعون ، يُلقي الله الآفة[(٣)] على الظهر فلا يبقى[(٤)] ، حتى إن الرجل لتكون له الحديقة يعطيها بذات القتب[(٥)] لا يقدر عليها** » .

مسلم[(٦)] : وحدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابنُ حُجر قالوا : ثنا إسماعيل ـ يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **بادروا بالأعمال ستا : طلوع الشمس من مغربها ، أو الدخان ، أو الدجال ، أو الدابة ، أو خاصَّة أحدكم ، أو أمرَ العامَّة** » .

مسلم[(٧)] : حدثنا أمية بن بسطام العَيشي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «**بادروا بالأعمال (ستّةً)[(٨)] : الدَّجَّال ، والدخان ، ودابة الأرض ، وطلوع الشمس من مغربها ، وأمر العامّة ، وخويصة أحدكم** » .

مسلم[(٩)] : حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر قالوا : أبنا إسماعيل ـ يعنون ابن جعفر ـ عن العلاء ـ وهو ابن عبد الرحمن ـ عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون ، فيومئذٍ ﴿ لا يَنفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً ﴾[(١٠)]** » .

---

(١) من « السنن » .

(٢) من « السنن » وفي « الأصل » : « طاعنين » خطأ .

(٣) يعني : الموت . (٤) يعني : لا يبقى أحدٌ .

(٥) القَتَب ـ بفتحتين ـ للجمل كالإكاف لغيره والمقصود بذات القتب : الناقة .

(٦) (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٢٩٤٧ / ١٢٨) . (٧) (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٢٩٤٧ / ١٢٩) .

(٨) في « الصحيح » : « ستا » . (٩) (١ / ١٣٧ رقم ١٥٧) .

(١٠) الأنعام : ١٥٨ .

مسلم[1] : حدثنا يحيى بن أيوب [وإسحاق بن إبراهيم][2] ، جميعًا عن ابن علية . قال ابن أيوب : ثنا ابن علية ، ثنا يونس ـ هو ابن يزيد ـ عن إبراهيم بن يزيد التيمي ، سمعه ـ فيما أعلم ـ عن أبيه ، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال يومًا : **«أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها تحت العرش ، فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفعي ارجعي من حيث جئت . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري حتى تنتهي إلى / مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة ، فلا تزال كذلك حتى يقال** [٦/ق ١٩٩ـ ب] **لها : ارتفعي ارجعي من حيث جئتِ . فترجع فتصبح طالعة من مطلعها ، ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئًا حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش ، فيقال لها : ارتفعي (ارجعي)[3] أصبحي طالعة من مغربك . فتصبح طالعة من مغربها ، فقال رسول الله ﷺ : أتدرون متى ذاكم ؟ ذاك حين ﴿ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا ﴾[4] »**[5] .

وحدثني[6] عبد الحميد بن بيان الواسطي ، أنا خالد ـ يعني ابن عبد الله ـ قال : حدثني يونس ، عن إبراهيم ـ هو ابن يزيد التيمي ـ عن أبيه ، عن أبي ذر، أن النبي ﷺ قال يومًا : « **أتدرون أين تذهب هذه الشمس ؟** » وبمعنى حديث ابن علية.

مسلم[7] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، عن أبي حيان،

---

(١) (١ / ١٣٨ رقم ١٥٩) .

(٢) من «الصحيح» وهو ابن راهويه الحنظلي ، ووقع في « الأصل» : « إبراهيم بن إسحاق» خطأ .

(٣) ليست في الصحيح .

(٤) الأنعام : ١٥٨ .

(٥) رواه البخاري (١٣ / ٤٢٧ رقم ٧٤٣٣) وأبو داود (٤ / ٣٧٩ رقم ٣٩٩٨) . والترمذي (٤ / ٤٧٩ رقم ٢١٨٦) والنسائي في الكبرى (٦ / ٣٤٣ رقم ١١١٧٦) .

(٦) صحيح مسلم (١ / ١٣٩ رقم ١٥٩) .

(٧) (٤ / ٢٢٦٠ رقم ٢٩٤١) .

عن أبي زرعة ، عن عبد الله بن [عمرو][1] قال : حفظت من رسول الله ﷺ حديثًا لم أنسه بعد ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « **إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على الناس ضُحى ، وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريبًا** »[2] .

البزار : حدثنا عَمرو بن مالك ، ثنا أبو تُميلة يحيى بن واضح ، ثنا خالد بن عبيد أبو عصام ، أخبرني عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : « **ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية أرض سبخة حولها قريبة من مكة ، فقال : مِنْ هذا الموضع تخرج الدابة . فإذا موضع شبر في فتر**[3] »[4] .

وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى عن بريدة إلا بهذا الإسناد من هذا الوجه .

ذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه[5] . وقال : فيه نظر .

مسلم[6] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد ابن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد ، سمع أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ : «**يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة** »[7] .

البخاري[8] : حدثنا عمرو بن علي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا [عبيد الله][9] ابن الأخنس ، حدثني ابن أبي / مليكة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ : «**كأني به أسود أفحج يقلعها حجرًا حجرًا** » . [٦/ق ٢٠٠-١]

---

(١) من الصحيح ، وكذا في تحفة الأشراف (٦ / ٣٩٣ رقم ٨٩٥٩) وفي « الأصل » : «عُمر » خطأ .

(٢) رواه أبو داود (٥ / ٤٣ رقم ٤٣١٠) وابن ماجه (٢ / ١٣٥٣ رقم ٤٠٦٩) .

(٣) الفتْر : ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة إذا فتحتهما . المعجم الوسيط (٢ / ٦٧٢).

(٤) رواه ابن ماجه (٢ / ١٣٥٢ رقم ٤٠٦٧) .

(٥) (٣ / ١٦٢ رقم ٥٥٤) .

(٦) (٤ / ٢٢٣٢ رقم ٢٩٠٩) .

(٧) رواه البخاري (٣ / ٥٣١ رقم ١٥٩١ وطرفه في : ١٥٩٦) والنسائي (٥ / ٢٣٧ رقم ٢٩٠٤) .

(٨) (٣ / ٥٣٨ رقم ١٥٩٥) .

(٩) من « الصحيح » وهو بالتصغير ، وهو مترجم في تهذيب الكمال (١٩ / ٥) ووقع في « الأصل » : « عبد الله » وهو تصحيف .

أبو بكر بن أبي شيبة : عن يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد ابن سمعان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « **ثم يأتي الحبشة فيخربونه خرابًا لا يُعمر بعده أبدًا . قال : وهم الذين يستخرجون كنزه** » .

أبو داود[1] : حدثنا القاسم بن أحمد ، ثنا أبو عامر ، عن زهير بن محمد ، عن موسى بن جبير ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال : « **اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة** » .

أبو داود الطيالسي[2] : حدثنا ابن أبي ذئب ، أنا سعيد بن سمعان مولى المشمعل قال : سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة وهو يطوف بالبيت فقال : قال رسول الله ﷺ : « **يبايع لرجل بين الركن والمقام ، وأول من يستحل هذا البيت أهله ، فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ، ثم يجيء الحبشة فيخربونه خرابًا لا يعمر بعده . قال : وهم الذين يستخرجون كنزه** » .

مسلم[3] : حدثني عمرو الناقد ، حدثنا الأسود بن عامر ، ثنا زهير ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**تبلغ المساكن إهاب ـ أو يهاب** » قال زهير : قلت لسهيل : وكم ذلك من المدينة؟ قال كذا وكذا ميلا .

مالك[4] : عن ابن حماس ، عن عمه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: « **لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب ـ أو الذئب ـ فيعدي على بعض سواري المسجد ـ أو على المنبر ـ فقالوا : يا رسول الله ، فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ قال : للعوافي : الطير والسباع** » .

اختلف في اسم ابن حماس هذا ، فرواه أبو المصعب عن مالك ، وقال:

---

(١) (٤ / ١١٢ رقم ٤٣٠٩) .
(٢) (٣١٢ رقم ٢٣٧٣) .
(٣) (٤ / ٢٢٢٨ رقم ٢٩٠٣) .
(٤) (٢ / ٨٨٨ رقم ٨) .

يونس بن يوسف بن حماس . وكذلك قال معن بن عيسى وعبد الله بن يوسف التنيسي ، وقال ابن القاسم : حدثني مالك ، عن يوسف بن يونس بن حماس ، وتابعه ابن بكير / ومطرف وابن نافع وابن وهب وسعيد بن عفير ومحمد بن المبارك وسليمان بن برد ومصعب الزبيري . [٦/ق٢٠٠ـب]

وقال القعنبي في هذا الحديث : مالك أنه بلغه عن أبي هريرة ، لم يذكر اسم أحد ، ويحيى من آخر من عرض الموطأ على مالك . فقال : عن ابن حماس . ولم يسم أحدًا ، وكان ابن حماس هذا رجلا فاضلا مجاب الدعوة ، ذكر هذا كله [أبو عُمَر][1] ، وفيه بعض تقديم وتأخير .

مسلم[2] : حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث ، حدثني أبي ، عن جدي ، حدثني عقيل بن خالد ، عن ابن شهاب ، أخبرني سعيد بن المسيب ؛ أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **يتركون المدينة على خير ما كانت لا (يغشاها)[3] إلا العوافي ـ يريد عوافي السباع والطير ـ ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشًا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خَرَّا على أوجههما**[4] » .

الترمذي[5] : حدثنا أبو السائب سَلْم بن جنادة ، ثنا أبي جنادة بن سلم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله ﷺ : « **آخر قرية من قرى الإسلام خرابًا المدينة** » .

قال : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث جُنادة ، عن هشام ابن عروة . قال : تعجب محمد بن إسماعيل من حديث أبي هريرة .

---

(١) ضبطه في « الأصل » : « أبو عَمْرٍو » وهو خطأ ، وإنما هو : « أبو عُمَر » وهو ابن عبد البر .

(٢) (٢/ ١٠١٠ رقم ١٣٨٩)

(٣) كتبها الناسخ : « يخشاها » ثم صوبها في الحاشية كما هو مثبت « يغشاها » وكتب فوقها: (ح) ، وهو موافق لما في «الصحيح » .

(٤) في « الصحيح » : « وجوههما » .

(٥) (٥ / ٧٢٠ رقم ٣٩١٩) .

مسلم[1] : حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني الليث بن سعد ، حدثني موسى بن عُلَيٍّ ، عن أبيه قال : قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **تقوم الساعة والروم أكثر الناس . فقال له عمرو : أبصر ما تقول . قال : أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : لئن قلت ذلك إن فيهم لخصالا أربعًا : إنهم لأحلم الناس عند فتنة ، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة ، وأوشكهم كَرَّةً بعد فَرَّة ، وخيرهم لمسكين ويتيمٍ وضعيفٍ ، وخامسة حسنة جميلة ، وأمنعهم من ظلم الملوك** » .

مسلم[2] : حدثنا عمرو الناقد وابن / أبي عمر قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن أمية بن صفوان ، سمع جدَّهُ عبد الله بن صفوان يقول : أخبرتني حفصة أنها سمعت النبي ﷺ يقول : « **لَيَؤُمَّنَّ هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم ، وينادي أولهم آخرهم ، ثم يخسف بهم ولا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم** »[3] . [٦/ق ٢٠١-أ]

قال مسلم[4] : وحدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا الوليد بن [صالح][5] ، أنا عُبيد الله بن عمرو ، ثنا زيد بن أبي أنيسة ، عن عبد الملك العامري ، عن يوسف بن ماهك قال : أخبرني عبد الله بن صفوان ، عن أم المؤمنين ، أن رسول الله ﷺ قال : « **سيعوذ بهذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قوم ليست لهم مَنَعة ولا عدد ولا عُدة ، يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم** » .

قال يوسف : وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة . فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش .

---

(١) (٤ / ٢٢٢٢ رقم ٢٨٩٨) .

(٢) (٤ / ٢٢٠٩ ـ ٢٢١٠ رقم ٢٨٨٣/ ٦) .

(٣) رواه النسائي (٥ / ٢٢٨ رقم ٢٨٨٠) وابن ماجه (٢ / ١٣٥٠ رقم ٤٠٦٣) .

(٤) (٤ / ٢٢١٠ رقم ٢٨٨٣/ ٧) .

(٥) من « الصحيح » وهو النخاس الضبي الجزري ، وترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٢٨). ووقعت في « الأصل » : « مسلم » وهو وهم .

قال مسلم[1] : وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن محمد بن زياد ، عن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت: « **عَبِثَ رسول الله ﷺ في منامه ، فقلنا : يا رسول الله ، صنعت شيئًا في منامك لم [تكن][2] تفعله . فقال : العجب إن ناسًا من أمتي يؤمُّون (هذا البيت)[3] برجلٍ من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خُسف بهم . فقلنا : يا رسول الله ، إنّ الطريق قد يجمع الناس . قال : نعم فيهم المستبصر [والمجْبُور][4] وابن السبيل ، يهلكون مهلكًا واحدًا ، ويصدرون مصادر شتى ، يبعثهم الله على نياتهم** » .

قال النسائي[5] في هذا الحديث : « **قلت : أرأيت إن كان فيهم مؤمنون . قال : تكون لهم قبوراً** » .

رواه من طريق غير طريق مسلم .

وقال النسائي[6] **أيضًا** : أنا محمد بن إدريس ، ثنا عُمر بن حفص بن غياث ، حدثني أبي ، عن مسعر ، أخبرني طلحة بن مصرف ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم** » .

[٦/ق٢٠١-ب] **قال مسلم بن الحجاج**[7] : وحُدِّثت عن أبي أسامة . وممن روى ذلك عنه/ إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة ، ثنا [بريد][8] بن عبد الله ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال : « **إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده**

---

(١) (٤ / ٢٢١٠ رقم ٢٨٨٤) .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) في « الصحيح » : « بالبيت » .

(٤) من « الصحيح » وهو المكره ، ووقع في « الأصل » : « المجنون » وهو تحريف .

(٥) (٥ / ٢٢٧ رقم ٢٨٧٩) .

(٦) (٥ / ٢٢٧ رقم ٢٨٧٨) .

(٧) (٤ / ١٧٩١ رقم ٢٢٨٨) .

(٨) بضم الموحدة مصغرًا وهو ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ووقع في « الأصل » : « يزيد » وهو تصحيف .

قبض نبيها قبلها ، فجعله لها فرطًا وسلفًا بين يديها ، وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي ، فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره » .

رواه **أبو بكر البزار** قال : ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أسامة بهذا الإسناد وهذا الحديث .

أبو داود(١) : [ثنا موسى بن سهل](٢) ، حدثنا حجاج بن إبراهيم ، ثنا ابن وهب ، حدثني معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي ثعلبة الخشني قال : قال رسول الله ﷺ : « **لن يُعجز اللهُ هذه الأمة من نصف يوم** » .

أبو داود(٣) : حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبو المغيرة ، حدثني صفوان ، عن شريح بن عُبيد ، عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ قال : « **إني [لأرجو](٤) ألا (يُعجز الله أمتي)**(٥) **أن يؤخرهم نصف يوم . قيل لسعد : وكم نصف يوم ؟ قال : خمسمائة سنة** » .

مسلم(٦) : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : « **كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة متى الساعة ؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم ، فقال : إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم** » .

قال مسلم(٧) : وحدثني حجاج بن الشاعر ، حدثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد ـ يعني : ابن زيد ـ ثنا معبد بن هلال العنزي ، عن أنس بن مالك « **أن**

---

(١) (٥ / ٦١ رقم ٤٣٤٩) .
(٢) من « السنن » ومثله في تحفة الأشراف (٩ / ١٣١) وسقط من « الأصل » .
(٣) (٥ / ٦١ رقم ٤٣٥٠) .
(٤) من « السنن » ووقع في « الأصل » : « لا أرجو » كذا .
(٥) في السنن : « يعجز أمتي عند ربها » .
(٦) (٤ / ٢٢٦٩ رقم ٢٩٥٢) .
(٧) (٤ / ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٣) .

رجلا سأل النبي ﷺ : متى الساعة ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ (هنية)[1] ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة ، فقال : إن عُمِّر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة . قال أنس : وذلك الغلام من أترابي يومئذٍ » .

مسلم[2] : حدثنا [محمد][3] بن رافع وعبد بن حميد . قال محمد بن رافع : حدثنا . وقال [عبد][4] : أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، أخبرني سالم بن عبد الله وأبو بكر بن سليمان ، أن عبد الله / بن عمر قال : « صلى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سَلَّم قام فقال : أرأيتكم ليلتكم هذه ، فإن على رأس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحدٌ . قال ابن عمر : فَوَهِلَ الناس في مقالة رسول الله ﷺ تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة ، وإنما قال رسول الله ﷺ : لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحدٌ . يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن »[5] . [٦/ق٢٠٢-أ]

مسلم[6] : حدثني يحيى بن حبيب ، ثنا معتمر بن سليمان ، سمعت أبي قال: ثنا أبو نضرة ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ « أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك : ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة (وهي يومئذ حية)[7] » .

وعن عبد الرحمن صاحب السقاية ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ بمثل ذلك . وفسرها عبد الرحمن قال : نقص العمر .

البخاري[8] : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن

---

(١) في « الصحيح » : « هنيهة » .
(٢) (٤ / ١٩٦٥ رقم ٢٥٣٧) .
(٣) من « الصحيح » وفي « الأصل » : « مسلم » وهو وهم .
(٤) من الصحيح وهو ابن حميد ، ووقع في « الأصل » : « عبد الملك » كذا .
(٥) رواه أبو داود (٥ / ٦٠ رقم ٤٣٤٨) والترمذي (٤ / ٥٢٠ رقم ٢٢٥١) والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٤١ رقم ٥٨٧١) .
(٦) (٤ / ١٩٦٦ رقم ٢٥٣٨) .
(٧) في الصحيح : « وهي حية يومئذ » .
(٨) (٢ / ٤٦ رقم ٥٥٧) .

شهاب ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه أنه أخبره ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس ، أُوتي أهلُ التوراة التوراةَ فعملوا حتى [إذا][1] انتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ، ثم أُوتي أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ فعملوا إلى صلاة العصر ، ثم عجزوا فأعطوا قيراطًا قيراطًا ، ثم أُعطينا القرآن فعملنا إلى غروب الشمس فأعطيناه قيراطين قيراطين ، فقال أهل الكتابين : أَيْ ربنا أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين وأعطيتَنا قيراطًا قيراطًا ، ونحن كنا أكثر عملا ! قال الله : هل ظلمتكم من أجوركم من شيء ؟ قالوا : لا . قال : فهو فضلي أوتيه من أشاء** » .

البزار : حدثنا محمد بن عُمر بن هَياج ، ثنا محمد بن (سعد)[2] ، ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : « **كنا مع النبي ﷺ والشمس على قعيقعان فقال : ما أعماركم في أعمار من مضى إلا كما بقي من يومكم فيما مضى منه** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عمر بإسنادٍ أحسن من هذا الإسناد ، ولا نعلم رواه عن مجاهدٍ / إلا سلمة بن كهيل ، ولا نعلم رواه عن سلمة إلا شريك . [٦/ق٢٠٢-ب]

مسلم[3] : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا عبد العزيز بن محمد وأبو علقمة الفروي قالا : ثنا صفوان بن سليم ، عن عبد الله بن سلمان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : « **يبعث الله ريحًا من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحدًا في قلبه مثقال حبَّة ـ وقال عبد العزيز : مثقال ذرة ـ من إيمان إلا قبضته** » .

---

(١) من « الصحيح » .

(٢) كذا في « الأصل » ، وأخشى أن يكون صوابه : « سعيد » ففي الرواة عن شريك ـ وهو النخعي القاضي ـ : محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي أبو جعفر ابن الأصبهاني ، كما في ترجمة شريك من تهذيب الكمال (١٢ / ٤٦٧) وغيره ، ولم أر في شيوخ ابن هياج والرواة عن شريك من اسمه محمد بن سعد ، والله ـ تعالى ـ أعلم.

(٣) (١ / ١٠٩ رقم ١١٧) .

البزار[1] : حدثنا محمد بن معمر ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا بشير بن المهاجر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله ـ تبارك وتعالى ـ ريحًا يبعثها عند رأس (كل)**[2] **مائة سنة فتقبض روح كل مؤمن** » .

قال : وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إلا عن بريدة بهذا الإسناد .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن بشير بن المهاجر ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « **إلى مائة سنة يبعث الله ريحًا باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن** » .

مسلم[3] : حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب ـ هو ابن عبد الرحمن ـ عن أبي حازم ؛ أنه سمع سَهْلا يقول : « **سمعتُ النبي ﷺ يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى وهو يقول : بُعثت أنا والساعة هكذا** » .

قال مسلم[4] : وحدثنا أبو غسان المسمعي ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن معبد، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **بُعثت أنا والساعة كهاتين . قال : وضمّ السبابة والوسطى** » .

أبو بكر بن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن دكين ، ثنا بشير بن المهاجر الغنوي، حدثني عبد الله بن بُريدة ، عن أبيه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **بُعثت أنا والساعة جميعًا أنْ**[5] **كادت لتسبقني** » .

باب في قيام الساعة وعلى من تقوم

مسلم[6] : حدثني زهير بن حرب ، ثنا عفان ، [ثنا حماد][7] ، أنا ثابت ، عن

---

(١) كشف الأستار (١ / ١٢٢ رقم ٢٢٩) .
(٢) زيادة على « الصحيح » .
(٣) (٤ / ٢٢٦٨ رقم ٢٩٥٠) .
(٤) (٤ / ٢٢٦٩ رقم ٢٩٥١) .
(٥) الضبط من « الأصل » .
(٦) (٢ / ١٣١ رقم ١٤٨) .
(٧) من « الصحيح » ومثله في تحفة الأشراف (١ / ٢٤ رقم ٣٤٤) وقد كتبه الناسخ ، ثم ضرب عليه .

أنس أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض : الله الله** » .

[٦/ق٢٠٣ـ١] **مسلم**[١] : حدثنا عبد بن حميد ، ثنا عبد الرزاق ، أنا / معمر ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تقوم الساعة على أحد يقول : الله الله** » .

مسلم[٢] : حدثنا زهير بن حرب ، ثنا عبد الرحمن ـ يعني ابن مهدي ـ حدثنا شعبة ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ قال : « **لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس** » .

البخاري[٣] : حدثنا محمد بن [بشار ، ثنا][٤] غندر ، ثنا شعبة ، عن واصل، عن أبي وائل ، عن عبد الله قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **من شرار الناس من تدركهم الساعة (أحياء)**[٥] » .

مسلم[٦] : حدثنا زهير بن حرب ،ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يبلغ به قال : « **تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم ، والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم ، والرجل يلوط في حوضه فما يصدر حتى تقوم** » .

مسلم[٧] : حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن النعمان بن سالم قال سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي يقول: « **سمعت عبد الله بن عمرو ، وجاء رجل فقال : ما هذا الحديث الذي تحدث به تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ؟ فقال : سبحان الله ـ أو : لا إله إلا الله . أو**

---

(١) (١ / ١٣١ رقم ١٤٨) .

(٢) (٤ / ٢٢٦٨ رقم ٢٩٤٩) .

(٣) (١٣ / ١٦ رقم ٧٠٦٧) لكن من رواية أبي عوانة ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، أما السند الذي أورده المؤلف فهو السابق لرواية أبي عوانة ، وهو كذلك في تحفة الأشراف (٧ / ٥٩ رقم ٩٣١٣) وليس فيه هذا اللفظ ، فالظاهر أنه وهم من المصنف ، والله ـ تعالى ـ أعلم .

(٤) من « الصحيح » وتحفة الأشراف ، وسقط من « الأصل » .

(٥) في الصحيح : « وهم أحياء » .

(٦) (٤ / ٢٢٧٠ رقم ٢٩٥٤) .

(٧) (٤ / ٢٢٥٨ رقم ٢٩٤٠) .

كلمة نحوها ـ لقد هممت أني[1] لا أحدث [أحداً][2] شيئًا أبدًا ، إنما قلت : إنكم سترون بعد قليل أمرًا عظيمًا (يحرق)[3] البيت ويكون ويكون . ثم قال : قال رسول الله ﷺ : يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين ـ لا أدري أربعين يومًا أو أربعين شهرًا أو أربعين عامًا ـ فيبعث الله ـ عز وجل ـ عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ، ثم يرسل الله ريحًا باردة من قبل الشام ، فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضتْهُ حتى (إن أحدكم لو)[4] دخل في كبد جبل لدخلتْهُ عليه حتى تقبضه . قال : (سمعته)[5] من رسول الله ﷺ . قال : فيبقى شرار الناس في خفة / الطير وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرًا . قال : فيتمثل [٦/ق٢٠٣ـب] لهم الشيطان ، فيقول : ألا تستجيبون ؟ فيقولون : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دارٌّ رزقهم حسنٌ عيشهم ، ثم يُنفخ في الصور فلا يسمعه أحدٌ إلا أصغى ليتًا[6] ورفع ليتًا . قال : وأولُ من يسمعه رجل يلوط حوض إبله . قال : فيصعق ويصعق الناس ، ثم يرسل الله ـ أو قال : ينزل الله ـ مطرًا كأنه الطل ـ أو الظل . نعمان الشاك ـ فتنبت منه أجساد الناس ، ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ثم يقال : يا أيها الناس ، هلموا إلى ربكم ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾[7] ثم يقال : أخرجوا بعث النار . فيقال : منْ كَمْ ؟ فيقال : منْ كُلِّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعون[8] قال : فذلك يوم ﴿ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾[9] وذلك ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾[10] »[11] .

---

(١) في « الصحيح » : « أن » .

(٢) من « الصحيح » .

(٣) من « الأصل » ، ومثله في الصحيح ، وكتب في الحاشية : « بيان : يخرب » .

(٤) في الصحيح : لو أن أحدكم .

(٥) في الصحيح : سمعتها .

(٦) في حاشية « الأصل » : « الليت صفحة العنق » .

(٧) الصافات : ٢٤ .

(٨) في الصحيح : « وتسعين » .

(٩) المزمل : ١٧ .

(١٠) القلم : ٤٢ .

(١١) رواه النسائي في الكبرى (٦ / ٥٠١ رقم ١١٦٢٩) .

تم كتاب الفتن وأشراط الساعة ، وبتمامه تم جميع الكتاب ، والحمد لله حق حمده ، وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وكان الفراغ من نسخه أول الثلث الآخر من الليلة المسفر صباحها ، وهي سلخ شهر جمادي الآخرة من شهور سنة أربع وسبعين وسبعمائة أحسن الله تقضيها .

غفر الله لكاتبه وقارئه والناظر فيه ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، آمين يا رب العالمين ، أحينا على الكتاب والسنة وتوفنا عليها[1] .

---

(١) وجد بعد هذا في « الأصل » ما يلي :

[٦/ق ٢٠٤ـ١]

/ للبخاري في باب

كلام الرب تعالى يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

حدثنا[1] يوسف بن راشد قال : نا أحمد بن عبد الله قال : أنا أبو بكر بن عياش ، عن حميد قال : سمعت أنسًا قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « **إذا كان يوم القيامة شَفَعتُ[2] ، فقلت : يا رب ، أدخِل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون . ثم أقول : أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء . فقال أنس : كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ** » .

حدثنا[3] سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد قال : نا معبد بن هلال العنزي قال : « **اجتمعنا ناسٌ من أهل البصرة ، فذهبنا إلى أنس بن مالك ، وذهبنا معنا بثابت البناني إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة ، فإذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستأذنا ، فأذن لنا وهو قاعد على فراشه ، فقلنا لثابت : لا تسأله عن شيء أول من حديث الشفاعة . فقال : يا أبا حمزة ، هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاءوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال : حدثنا محمد ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم فيقولون : اشفع إلى ربك . فيقول : لست لها ، ولكن عليكم بإبراهيم فإنه خليل الرحمن . فيأتون إبراهيم فيقول : لست لها ولكن عليكم بموسى =**

---

(١) البخاري (١٣ / ٤٨١ رقم ٧٥٠٩) .

(٢) هكذا ضبطها في « الأصل » وضبطها في الحاشية هكذا : « شُفِّعْتُ » وفوقها : ح .

(٣) البخاري (١٣ / ٤٨١ رقم ٧٥١٠) .

= فإنه كليم الله . فيأتون موسى فيقول : لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته . فيأتون عيسى فيقول : لست لها ولكن عليكم بمحمد [ﷺ][1] . فيأتوني فأقول : أنا لها ، فأستأذن على ربي فيؤذن لي فيلهمني لمحامد أحمده[2] بها لا تحضرني الآن ، فأحمده بتلك المحامد فأخر له ساجداً . فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع لك ، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول: يا رب ، أمتي أمتي . فيقال : انطلق فأَخْرِجْ منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجداً . فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يسمع لك ، وسل تعط ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب ، أمتي أمتي . فيقال : انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان (فأخرجه)[3] . فأنطلق فأفعل ، ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجداً فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يسمع لك ، وسل تعط ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب ، أمتي أمتي . فيقول : انطلق فأَخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى (من)[4] مثقال حبة من خردلة من إيمان فأخرجه من النار من النار من النار[5] . فأنطلق فأفعل . فلما خرجنا من عند أنس (قلنا)[6] لبعض أصحابنا : لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثناه بما حدث أنس بن مالك . فأتيناه فسلمنا عليه ، فأذن لنا فقلنا له : يا أبا سعيد ، جئناك من عند أخيك أنس ابن مالك فلم نَرَ مثل ما حدثنا في الشفاعة. قال : هيه . فحدثناه بالحديث / فانتهى إلى هذا الموضع . فقال : هيه . فقلنا : لم يزد لنا على هذا . فقال : لقد حدثني وهو جميعٌ منذ عشرين سنة ، فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلوا . فقلنا : يا أبا سعيد ، فحدثنا . فضحك وقال : خلق الإنسان عجولا ، ما ذكرته إلا وأنا أريد أن أحدثكم ، حدثني كما حدثكم ثم قال : ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخرّ له ساجداً . فيقال : يا محمد ، ارفع رأسك ، وقل يُسمع، وسل تعطه ، واشفع تشفع . فأقول : يا رب ، =

[٦/ق ٢٠٤ ـ ب]

(١) من « الصحيح » .

(٢) من الصحيح ، وفي « الأصل » : فيلهمني لمحامد لا يحضرني أحمد بها لا تحضرني . . . وضرب على « لا » الأولى وكأنه فاته الضرب على « يحضرني » التي بعدها أيضاً .

(٣) من « الأصل » ، وهي من رواية أبي ذر الهروي ، ولغيره بدونها (الصحيح ٩ / ٦٢٠) .

(٤) ليست في « الصحيح » .

(٥) تلك رواية أبي ذر الهروي بهذا التكرار .

(٦) في الصحيح : قلت .

. . . . . .

= **ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله. فيقول : وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من قال : لا إله إلا الله** » .

حدثنا(١) : محمد بن [خالد](٢) ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ: « **إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجًا من النار رجل يخرج حَبْوًا فيقول له ربه : ادخل الجنة . فيقول (ربي)**(٣) : **الجنة مَلأى . فيقول له ذلك ثلاث مرات كل ذلك يعيد عليه : الجنة ملأى . فيقول : إن لك مثل الدنيا عشر مرار**»(٤).

باب(٥) قول الله عز وجل ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾(٦) وأن أعمال بني آدم وقولهم توزن

وقال مجاهد : القسطاس : العدل بالرومية . ويقال : القسط ، مصدر المقسط وهو العادل ، وأما القاسط فهو الجائر .

حدثنا(٧) أحمد بن إشكاب قال : ثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم**»(٨).

الحمد لله

لما قرأ الولد الصالح النجيب الحبيب الألمعي . . . عن مجموع الفضائل المتقرب إلى ربه بأحسن الوسائل موسى بن محمد بن إبراهيم بن هبة الله الشافعي تغمده الله برحمته =

---

(١) البخاري (١٣ / ٤٨٢ رقم ٧٥١١) .

(٢) من « الصحيح » وهو المترجم في تهذيب الكمال (٢٥ / ١٥٥) ووقع في « الأصل »: « مخلد » وليس في رواة الكتب الستة من اسمه « محمد بن مخلد » .

(٣) في الصحيح : « رَبِّ » .

(٤) رواه مسلم (١ / ١٧٣ رقم ١٨٦) والترمذي (٤ / ٧١٢ رقم ٢٥٩٥) وابن ماجه (٢/ ١٤٥٢ رقم ٤٣٣٩) .

(٥) الفتح (١٣ / ٥٤٧) .

(٦) الأنبياء : ٤٧ .

(٧) البخاري (١٣ / ٥٤٧ رقم ٧٥٦٣) .

(٨) رواه مسلم (٤ / ٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٤) والترمذي (٥ / ٥١٢ رقم ٣٤٦٧) والنسائي في الكبرى (٦ / ٢٠٧ رقم ١٠٦٦٦) وابن ماجه (٢ / ١٢٥١ رقم ٣٨٠٦) .

. . . . . .

= ورضوانه وأسكنه فسيح جناته هذا الكتاب : الأحكام الكبرى لعبد الحق الإشبيلي ـ رحمه الله تعالى ـ وهو ست مجلدات ، هذا المجلد آخره في الأشهر الثلاث : رجب وشعبان ورمضان من سنة . . . وختمه في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم منها، قال لي : قصدي أختم القراءة بما ختم الإمام الأعظم في المحدثين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري كتابه الجامع الصحيح ، فكتب هذه الأسطر المسطرة قبلها من باب : كلام الرب تعالى / يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم إلى قوله ﷺ : « **كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم** » . [٦/ق ٢٠٥ـ1]

رجوت الله له ولمن حضر ذلك المجلس المغفرة وخاتمة الخير . ثم توجه بعد ذلك في أوائل شوال إلى الديار المصرية ، وعاد فوصل إلى منزله . . . وكتب إليَّ منها كتابًا تاريخه مستهل الحجة يخبر فيه بوصوله إليها وإن حصل له فيها توعك ، وسأل مني أن . . . له من يتلقاه ويخدمه فإنه ليس معه . . . فلما وصل إلى منزله . . . دخل إلى رحمة الله ـ تعالى ـ بها وجاء الخبر بذلك ، ووصل ذلك الكتاب . . . في نهار الجمعة تاسع الحجة الحرام يوم عرفة سنة . . . وأخبر المخبر أن وفاة موسى ـ رحمه الله تعالى ـ كانت نهار الثلاثاء سادس الحجة . . . وهو النهار الذي ضعف فيه ولد يحيى ، وتوفي ليلة الجمعة المسفر صباحها عن يوم عرفة رحمهما الله ـ تعالى ـ وأسكنهما فسيح جناته وجعلهما فرطًا وسلفًا وذخرًا وعظة واعتبارًا وسلفًا لي عند ربي ، وقد احتسبتهما عند الله ـ تعالى ـ مع ما تقدم لي من الإملاء . . . إنا لله وإنا إليه راجعون ، ما شاء الله لا قوة إلا بالله . . . اعتصمت بالله توكلت على الله ، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلفني ما هو خيرًا منه يا رب العالمين ، إن لله ما أخذ وله ما أبقى وكل شيء عنده بأجل مسمى ، اللهم اجعلني على قضائك من الصابرين وعلى نعمائك من الشاكرين برحمتك يا أرحم الراحمين .

وكتبه محمد بن إبراهيم بن هبة الله حامدًا لله ومصليًا على خير خلقه محمد ومسلمًا ، حسبنا الله ونعم الوكيل[1] .

---

(١) يقول راجي عفو ربه المجيد : أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي ، المعروف بـ « أشرف » : كان الفراغ من النظر في تجارب المجلدين : الثاني والسادس من كتاب « الأحكام الكبرى » لعبد الحق الإشبيلي عشية يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر الله المحرم لعام ١٤٢١هـ الموافق للثامن والعشرين من شهر أبريل لعام ٢٠٠٠م .

أسأل الله ـ عز وجل ـ أن يتقبل مني صالح الأعمال ، وأن يغفر لي ولوالدي ووالدتي وزوجي وولدي وإخواني ومشايخي وسائر المسلمين ، إنه سبحانه خير مسئول وأعظم مأمول ،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهارس

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
باب الجهر بالقرآن وترتيله وكيف يُقرأ	٥
باب	٧
باب في كم يقرأ القرآن	٧
باب النهي عن الاختلاف في القرآن	٩
باب ما جاء أن القرآن على سبعة أحرف	١٠
باب ما جاء في الجدال والمراء في القرآن	١٤
باب	١٤
باب ما جاء أن القرآن نزل بلغة قريش	١٨
باب جمع القرآن وتأليفه	١٨
باب فضل من تعلم القرآن وعلمه	٢١
باب فضل القرآن	٢٢
باب منه وما جاء في خاتمة سورة البقرة	٢٨
باب ما جاء في سورة البقرة وآل عمران	٢٩
باب ما جاء في آية الكرسي	٣١
باب ما جاء في سورة الكهف	٣٢
باب ما جاء في سورة يس	٣٣
باب ما جاء في سورة الواقعة	٣٤
باب ما جاء في سورة الملك وإذا زلزلت	٣٤
باب ما جاء في قل هو الله أحد	٣٥
باب ما جاء في المعوذتين	٣٧
باب ما جاء أن القرآن حجة لك أو عليك	٣٩
كتاب تفسير القرآن	٤١ ـ ٢٥٢
فاتحة الكتاب	٤١

الموضوع	الصفحة
ومن سورة البقرة قوله تعالى ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُم﴾	٤٣
قوله تعالى ﴿ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا ﴾	٤٣
قوله تعالى ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجبْرِيلَ ﴾	٤٤
قوله تعالى ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾	٤٥
قوله تعالى ﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾	٤٦
قوله تعالى ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ﴾	٤٦
قوله تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	٤٧
قوله تعالى ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾	٤٧
قوله تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى ﴾	٤٩
قوله تعالى ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾	٤٩
قوله تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾	٥١
قوله تعالى ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾	٥٢
قوله تعالى ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ﴾	٥٤
قوله تعالى ﴿ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾	٥٤
قوله تعالى ﴿ فَمَن كَانَ منكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ ﴾	٥٥
قوله تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾	٥٦
قوله تعالى ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾	٥٦
قوله تعالى ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾	٥٧
باب قوله تعالى ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾	٥٧
قوله تعالى ﴿ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ ﴾	٥٨
قوله تعالى ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾	٥٨
قوله عز وجل ﴿ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾	٥٩
قوله تعالى ﴿ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾	٦٠

الموضوع	الصفحة
قوله تعالى ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَى ﴾	٦١
قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا ﴾	٦٢
قوله تعالى ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾	٦٢
قوله تعالى ﴿ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾	٦٣
قوله تعالى ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ ﴾	٦٣
قوله تعالى ﴿ إِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ ﴾	٦٤
ومن سورة آل عمران قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾	٦٤
قوله تعالى ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾	٦٦
قوله تعالى ﴿ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	٦٦
قوله تعالى ﴿ قُلْ يَأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلا نَعْبُدَ إِلا اللَّهَ ﴾	٦٧
قوله تعالى ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ ﴾	٦٧
قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلا ﴾	٦٨
قوله تعالى ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾	٦٨
قوله تعالى ﴿ لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾	٦٩
قوله تعالى ﴿ وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا ﴾	٦٩
قوله تعالى ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾	٧٠
قوله تعالى ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾	٧١
قوله تعالى ﴿ إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلا ﴾	٧٢
قوله تعالى ﴿ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾	٧٢
قوله تعالى ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ ﴾	٧٢
قوله تعالى ﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾	٧٣
قوله تعالى ﴿ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾	٧٤
قوله تعالى ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾	٧٤
قوله تعالى ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾	٧٥

الموضوع	الصفحة
قوله تعالى ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾	٧٥
قوله تعالى ﴿ لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا ﴾	٧٦
قوله تعالى ﴿ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾	٧٧
ومن سورة النساء قوله تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾	٧٧
قوله تعالى ﴿ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾	٧٨
قوله تعالى ﴿ إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَى ﴾	٧٩
قوله تعالى ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾	٧٩
قوله تعالى ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾	٨٠
قوله تعالى ﴿ لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى ﴾	٨١
قوله تعالى ﴿ يَـٰأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنكُمْ ﴾	٨١
قوله تعالى ﴿ فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ ﴾	٨٢
قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾	٨٢
قوله تعالى ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾	٨٣
قوله تعالى ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾	٨٣
قوله تعالى ﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾	٨٤
قوله تعالى ﴿ لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ ﴾	٨٥
قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾	٨٥
قوله تعالى ﴿ وَلا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾	٨٦
قوله تعالى ﴿ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾	٨٩
قوله تعالى ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾	٨٩
ومن سورة المائدة قوله تعالى ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾	٩٠
قوله تعالى ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾	٩١
قوله تعالى ﴿ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾	٩١

الموضوع	الصفحة
قوله تعالى ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ﴾	٩٢
قوله تعالى ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾	٩٣
قوله تعالى ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾	٩٣
قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾	٩٤
قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾	٩٤
قوله تعالى ﴿ لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُم ﴾	٩٥
قوله تعالى ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا ﴾	٩٥
قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾	٩٦
قوله تعالى ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾	٩٦
قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾	٩٧
قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾	٩٩
قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾	١٠٠
قوله تعالى ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ آنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾	١٠٠
باب	١٠١
ومن سورة الأنعام	١٠١
قوله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا ﴾	١٠٣
قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ ﴾	١٠٣
قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا ﴾	١٠٤
قوله تعالى ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾	١٠٤
ومن سورة الأعراف قوله تعالى ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾	١٠٥
قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾	١٠٦
قوله تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾	١٠٦
قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾	١٠٧

الموضوع	الصفحة
قوله تعالى ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾	١٠٧
ومن سورة الأنفال	١٠٩
ومن سورة براءة قوله تعالى ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	١١٤
قوله تعالى ﴿ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾	١١٥
قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ﴾	١١٦
قوله تعالى ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾	١١٦
قوله تعالى ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ﴾	١١٧
قوله تعالى ﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾	١١٧
قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	١١٨
قوله تعالى ﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾	١١٨
قوله تعالى ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾	١٢٠
قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ﴾	١٢٠
قوله تعالى ﴿ لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ ﴾ إلى قوله ﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَت ﴾	١٢١
ومن سورة يونس	١٢٧
ومن سورة هود	١٢٩
ومن سورة يوسف	١٣٢
ومن سورة الرعد	١٣٢
ومن سورة إبراهيم	١٣٣
ومن سورة الحجر	١٣٩
ومن سورة النحل	١٤١
ومن سورة بني إسرائيل	١٤٢
قوله تعالى ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا ﴾	١٤٢

الموضوع	الصفحة
باب قوله تعالى ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾	١٤٧
قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾	١٤٧
قوله تعالى ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلا أَن كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ﴾	١٤٨
قوله تعالى ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾	١٤٨
قوله تعالى ﴿ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾	١٤٨
قوله تعالى ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾	١٤٩
قوله تعالى ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾	١٥٢
قوله تعالى ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾	١٥٢
قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾	١٥٣
قوله تعالى ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾	١٥٤
ومن سورة الكهف	١٥٥
ومن سورة مريم	١٦٤
ومن سورة طه	١٦٧
ومن سورة الأنبياء	١٦٩
ومن سورة الحج	١٧٢
ومن سورة (قد أفلح المؤمنون)	١٧٤
ومن سورة النور	١٧٥
ومن سورة الفرقان	١٨٤
ومن سورة الشعراء	١٨٥
ومن سورة النمل	١٨٦
ومن سورة القصص	١٨٦
ومن سورة الروم	١٨٧
ومن سورة لقمان	١٨٩
ومن سورة السجدة	١٩٠

الموضوع	الصفحة
ومن سورة الأحزاب	١٩١
ومن سورة سبأ	١٩٧
ومن سورة يس	١٩٨
ومن سورة الصافات	١٩٩
ومن سورة ص	٢٠٠
ومن سورة الزمر	٢٠١
ومن سورة حم السجدة	٢٠٤
ومن سورة حم عسق	٢٠٤
ومن سورة حم الدخان	٢٠٤
ومن سورة القتال	٢٠٦
ومن سورة الفتح	٢٠٦
ومن سورة الحجرات	٢٠٩
ومن سورة ق	٢١١
ومن سورة الذاريات	٢١١
ومن سورة الطور	٢١٣
ومن سورة والنجم	٢١٣
ومن سورة القمر	٢١٥
ومن سورة الرحمن سبحانه	٢١٧
ومن سورة الواقعة	٢١٧
ومن سورة الحديد	٢١٨
ومن سورة المجادلة	٢١٨
ومن سورة الحشر	٢١٩
ومن سورة الممتحنة	٢٢٠
ومن سورة الصف	٢٢٣

الموضوع	الصفحة
ومن سورة الجمعة	٢٢٤
ومن سورة المنافقين	٢٢٥
ومن سورة التغابن	٢٢٦
ومن سورة التحريم	٢٢٧
ومن سورة ن والقلم	٢٢٩
ومن سورة المعارج	٢٢٩
ومن سورة نوح عليه السلام	٢٣٠
ومن سورة الجن	٢٣١
ومن سورة المدثر	٢٣٣
ومن سورة القيامة	٢٣٤
ومن سورة عبس	٢٣٦
ومن سورة إذا الشمس كورت	٢٣٦
ومن سورة المطففين	٢٣٨
ومن سورة البروج	٢٣٨
ومن سورة الفجر	٢٤١
ومن سورة البلد	٢٤١
ومن سورة والشمس وضحاها	٢٤٢
ومن سورة الضحى وألم نشرح	٢٤٢
ومن سورة اقرأ باسم ربك	٢٤٤
ومن سورة القدر	٢٤٥
ومن سورة إذا زلزلت الأرض	٢٤٦
ومن سورة الكوثر	٢٤٦
ومن سورة الفتح	٢٤٧
ومن سورة تبت	٢٤٩

الموضوع	الصفحة
ومن سورة الإخلاص	٢٤٩
ومن سورة المعوذتين	٢٥٠
باب	٢٥١
كتاب تعبير الرؤيا	٢٥٣ ـ ٢٧٤
باب ما جاء أن الرؤيا من الله والحلم من الشيطان	٢٥٣
باب ما جاء أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة	٢٥٣
باب ما يقوله ويفعله إذا رأى ما يكره أو ما يحب	٢٥٦
باب	٢٥٨
باب لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح	٢٥٩
باب ما جاء فيمن تحلم كاذبًا	٢٥٩
باب فيمن رأى النبي	٢٦١
باب جُمَل مما رأى النبي ﷺ أو مما قُصَّ عليه	٢٦٢
كتاب المناقب	٢٧٥ ـ ٤٩٤
باب ذكر نسب النبي ﷺ	٢٧٥
باب قول النبي ﷺ « بعثت من خير قرون بني آدم »	٢٧٥
باب قول النبي ﷺ « أنا سيد ولد آدم »	٢٧٦
باب ميلاد النبي ﷺ	٢٧٦
باب متى وجبت النبوة للنبي ﷺ	٢٧٧
باب ذكر آيات النبي ﷺ ومعجزاته وبدء نبوته	٢٧٧
باب ما كان عليه النبي ﷺ من الصدق والعفاف والجود والحلم والتواضع وحسن المعاشرة	٣٠٣
باب مَثَلِ النبي ﷺ	٣٠٩
باب ما جاء أن محمداً ﷺ اتخذه الله خليلا	٣١٠
باب صفة النبي ﷺ	٣١١
باب	٣١٩

الموضوع	الصفحة
باب الاختلاف في سن النبي ﷺ وكم أقام بمكة والمدينة	٣٢٠
باب أسماء النبي ﷺ	٣٢٣
باب الخصال التي فضل بها رسول الله ﷺ على الأنبياء صلوات الله عليهم	٣٢٤
باب هجرة النبي ﷺ	٣٢٦
باب ذكر مرض النبي ﷺ ووفاته	٣٣٤
باب	٣٤٢
باب ذكر إبراهيم ﷺ	٣٤٣
باب ذكر موسى ﷺ	٣٤٥
باب ذكر عيسى ﷺ	٣٤٧
باب ذكر داود ﷺ	٣٤٨
باب ذكر يونس ويحيى وزكريا صلى الله عليهم	٣٤٩
باب ذكر يوسف ولوط عليهما السلام	٣٥٠
باب ذكر الخضر عليه السلام	٣٥١
باب ذكر يوشع بن نون عليه السلام	٣٥٣
باب ذكر إبراهيم ابن النبي ﷺ	٣٥٣
باب فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه	٣٥٤
باب منه وفيه فضل عمر رضي الله عنه	٣٥٩
باب فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه	٣٦٩
باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٣٧٤
باب فضل قرابة رسول الله ﷺ	٣٨٦
باب سعد بن أبي وقاص وطلحة رضي الله عنهما	٣٨٦
باب فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه	٣٩٠
باب فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه	٣٩١
باب فضل أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه	٣٩٢

الموضوع	الصفحة
باب فضل سعيد بن زيد رضي الله عنه	٣٩٣
باب فضل الحسن والحسين	٣٩٤
باب فضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه	٣٩٨
باب فضل جعفر بن أبي طالب وابنيه عبد الله وعون ابني جعفر رضي الله عنهم	٣٩٩
باب فضل خديجة وعائشة رضي الله عنهما	٤٠١
باب فضل فاطمة رضي الله عنها	٤٠٧
باب فضل زينب رضي الله عنها	٤٠٩
باب فضل صفية رضي الله عنها	٤٠٩
باب فضل أم سليم وأم أيمن رضي الله عنهما	٤١٠
باب فضل معاذ بن جبل رضي الله عنه	٤١٢
باب فضل زيد بن حارثة وابنه أسامة رضي الله عنهما	٤١٣
باب فضل بلال رضي الله عنه	٤١٤
باب فضل عبد الله بن رواحة رضي الله عنه	٤١٥
باب فضل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه	٤١٦
باب فضل المقداد بن عمرو رضي الله عنه	٤٢١
باب فضل عمرو وهشام ابني العاص رضي الله عنهما	٤٢١
باب فضل أُبي بن كعب وزيد بن ثابت وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهم	٤٢٢
باب فضل سعد بن معاذ	٤٢٤
باب فضل قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه	٤٢٦
باب فضل البراء بن مالك رضي الله عنه	٤٢٦
باب فضل أبي دجانة سماك بن خرشة	٤٢٧
باب فضل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	٤٢٨

الموضوع | الصفحة

باب فضل خالد بن الوليد رضي الله عنه ٤٢٨
باب فضل معاذ بن عمرو بن الجموح وأسيد بن حضير وعباد بن بشر
وثابت بن قيس ٤٢٩
باب فضل عبد الله بن حرام أبو جابر بن عبد الله ٤٣٠
باب فضل أبي ذر وذكر إسلامه ٤٣٠
باب فضل سلمان الفارسي وذكر إسلامه ٤٣٤
باب فضل حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه ٤٤٠
باب فضل حذيفة وعمار بن ياسر رضي الله عنهما ٤٤١
باب فضل أبي اليسر رضي الله عنه ٤٤٢
باب فضل عاصم وخبيب رضي الله عنهما ٤٤٢
باب فضل جليبيب وجرير بن عبد الله رضي الله عنهما ٤٤٤
باب فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه ٤٤٥
باب فضل عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام ٤٤٥
باب فضل أنس بن مالك رضي الله عنه ٤٤٨
باب فضل حسان بن ثابت وأبي هريرة ٤٤٨
باب فضل خزيمة بن ثابت الأنصاري وعمرو بن تغلب رضي الله عنهما ٤٥٠
باب فضل عامر بن فهيرة رضي الله عنه ٤٥١
باب فضل أنس بن النضر ٤٥٢
باب فضل أبي طلحة رضي الله عنه ٤٥٣
باب فضل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين وصهيب وفضل أصحاب
الهجرتين ٤٥٣
باب فضل الأشج منذر بن عائذ ٤٥٥
باب فضل النجاشي رضي الله عنه ٤٥٧
باب فضل أصحاب الهجرتين ٤٥٨
باب فضل عكرمة بن أبي جهل ٤٥٩

الموضوع	الصفحة
باب فضل أصحاب الشجرة	٤٥٩
باب فضل أهل بيت النبي ﷺ	٤٦٠
فضل من صحب النبي ﷺ	٤٦٠
باب ذكر التابعين وتابعيهم	٤٦٣
باب أي التابعين خير	٤٦٥
باب فضل أمة محمد ﷺ	٤٦٧
باب أي القرون خير	٤٦٨
باب ما جاء في ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل	٤٦٩
باب فضل قريش	٤٧١
باب فضل الأنصار	٤٧٢
باب الدعاء للأنصار	٤٧٥
باب الوصية بالأنصار	٤٧٦
باب ما جاء فيمن يبغض الأنصار	٤٧٧
باب أي قبائل الأنصار خير	٤٧٨
باب فضل الأشعريين	٤٧٨
باب فضل أهل اليمن	٤٧٩
باب من لم ينسب اليمن إلى إسماعيل ﷺ	٤٨١
باب ذكر غفار وأسلم	٤٨٢
باب ذكر مُزينة وجُهينة وأشجع وبني عبد غطفان	٤٨٢
باب ذكر طيئ وتميم	٤٨٥
باب ذكر عبد القيس	٤٨٦
باب ما جاء في دوس	٤٨٦
باب ذكر النخع ولخم وجذام وقبائل غيرهم	٤٨٧
باب ذكر الحبشة	٤٨٨

الموضوع	الصفحة
باب	٤٨٨
باب ذكر أهل مصر وعمان وفارس	٤٨٩
باب في الموالي	٤٩١
باب ما ذكر من كذاب ثقيف ومبيرها	٤٩١
باب ذكر أي القبائل هلاكًا أوَّل	٤٩٢
باب الناس معادن	٤٩٢
باب مثل الناس	٤٩٣
باب الخير مع الأكابر	٤٩٣
كتاب الفتن وأشراط الساعة	٤٩٥ ـ ٦٠٥
باب التعوذ من الفتن	٤٩٥
باب المبادرة بالعمل قبل نزول الفتن	٤٩٥
باب بدأ الإسلام غريبًا	٤٩٥
باب رفع الأمانة وعرض الفتن على القلوب	٤٩٧
باب نزول الفتن	٤٩٩
باب قول النبي ﷺ « هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش »	٥٠١
باب قول الله تعالى ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ﴾	٥٠٢
باب القعود عن الفتن والاعتزال فيها	٥٠٢
باب كف اليد واللسان في الفتنة	٥٠٦
باب الفرار بالدين من الفتن	٥٠٧
باب السعيد من جُنِّب الفتن	٥٠٧
باب فضل العبادة في الهرج	٥٠٨
باب لزوم الجماعة	٥٠٨
باب إذا لم يكن للمسلمين جماعة	٥٠٩
باب ما جاء أن الفتنة من قِبَل المشرق	٥١٠

الموضوع	الصفحة
باب التحريض على سكنى الشام عند ظهور الفتن والأشراط	٥١١
باب ما جاء في المسلمين إذا التقيا بسيفهما	٥١٥
باب في الذي تقتله الفئة الباغية	٥١٦
باب تعظيم قتل المؤمن وتحريم دمه	٥١٦
باب	٥٢٢
باب ما يرجى في القتل	٥٢٣
باب ذكر الخلفاء والمهدي	٥٢٤
باب	٥٣٣
باب ذكر ما بين يدي الساعة من الفتن والأشراط	٥٣٤
باب منه وفيه ذكر الدجَّال	٥٥٣
باب منه وفيه صفة عيسى ابن مريم وذكر نزوله ووفاته ﷺ	٥٧٨
باب ذكر ابن صياد وما يذكر أنه الدجال	٥٨٣
باب ذكر ردم يأجوج ومأجوج	٥٨٩
باب من الأشراط وذكر طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وتخريب الكعبة وخراب المدينة وما يتعلق بهذا الباب	٥٩٠
باب في قيام الساعة وعلى من تقوم	٦٠٢
فهرس الموضوعات	٦١١

الأحكام الشرعية الكبرى

تأليف

الإمام الحافظ الفقيه

أبي محمد عبد الحق الإشبيلي

٥١٠-٥٨١هـ

قدم له

فضيلة الدكتور أحمد بن محمد عبد الكريم

تحقيق

أبي عبد الله حسين بن عكاشة

المجلد الخامس

مكتبة الرشد

الرياض

مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

* المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ طريق الحجاز
ص ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٩٣٤٥١
فاكس ٤٥٧٣٣٨١

* فرع مكة المكرمة: ـ هاتف ٥٥٨٥٤٠١ ـ ٥٥٨٣٥٠٦
* فرع المدينة المنورة: ـ شارع أبي ذر الغفاري ـ هاتف ٨٣٤٠٦٠٠
* فرع القصيم بريدة طريق المدينة ـ هاتف ٣٢٤٢٢١٤
* فرع أبها: ـ شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧
* فرع الدمام: ـ شارع ابن خلدون ـ هاتف ٨٢٨٣١٧٥

وكلاؤنا في الخارج

الكويت
مكتبة الرشد ـ حولي ـ هاتف: ٢٦١٢٣٤٧

القاهرة
مكتبة الرشد ـ مدينة نصر ـ هاتف ٢٧٤٤٦٠٥

بيروت
الدار اللبنانية ـ كورنيش المزرعة ـ مصيطبة هاتف: ٠٠٩٦١١٣٨٤٢٤٥٧

الفهارس العلمية

فهرس الآيات القرآنية .

فهرس الأحاديث والآثار .

فهرس الرجال المتكلم فيهم بالجرح والتعديل .

فهرس الأشعار .

تنبيـــه

العزو إلى الجزء الخامس هو محتوى المجلد الثالث

والعزو إلى الجزء السادس هو محتوى المجلد الرابع

أولا : فهرس الآيات القرآنية

البقرة

الآية	رقمها	الجزء/ الصفحة
﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم ﴾	٢١	٦/ ٤٣
﴿ وادخلوا الباب سجدًا ﴾	٥٨	٦/ ٤٣ ، ٤٤
﴿ من كان عدوا لجبريل ﴾	٩٧	٦/ ٤٤ ، ٤٥
﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾	١٢٥	٦/ ١٤ ، ٤٦
﴿ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت ﴾	١٢٧	٦/ ٤٧
﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾	١٢٧	٦/ ٤٩ ، ١٣٨
﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ﴾	١٣٦	١/ ٨٢ ، ٣١٢/ ٢، ٢١٠ ، ٣٩٠
﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم ﴾	١٤٢	٢/ ١٨٦ ، ٦/ ٤٦
﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطًا ﴾	١٤٣	٥/ ٣٨٤ ، ٦/ ٤٧
﴿ ما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾	١٤٣	١/ ١٠٢ ، ٦/ ٤٦
﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾	١٤٤	٢/ ١٨٦
﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾	١٤٤	٢/ ١٨٥
﴿ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾	١٤٤	٢/ ١٨٥
﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾	١٥٨	٦/ ٥١
﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى ﴾	١٥٩	١/ ٥٤٧
﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات ﴾	١٥٩ـ ١٦٠	١/ ٣٢٩
﴿ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ﴾	١٧٢	١/ ٢٢١ ، ٥/ ٣٤٤، ٣٤٥
﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى ﴾	١٧٨	٦/ ٤٩
﴿ كتب عليكم الصيام ﴾	١٨٣	٦/ ٤٩
﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ﴾	١٨٤	٦/ ٥٠
﴿ فمن شهد منكم الشهر فليصمه ﴾	١٨٥	٦/ ٥٠
﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾	١٨٧	٦/ ٥٢ ، ٥٣

﴿ علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ﴾	١٨٧	٦/ ٥٢
﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض ﴾	١٨٧	٦/ ٥٣
﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ﴾	١٨٩	٦/ ٥٤
﴿ وأتوا البيوت من أبوابها ﴾	١٨٩	٦/ ٥٤
﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾	١٩٥	٦/ ٥٤ ، ٥٥
﴿ فمن كان منكم مريضًا أو به أذى ﴾	١٩٦	٦/ ٥٥
﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ﴾	١٩٨	٦/ ٥٦
﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾	١٩٩	٦/ ٥٦
﴿ فمن تعجل في يومين ﴾	٢٠٣	٦/ ٥٧
﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾	٢١٧	١/ ٣٢٦
﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا ﴾	٢١٨	١/ ٣٢٦
﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾	٢١٩	٦/ ٥٧
﴿ يسألونك عن المحيض ﴾	٢٢٢	١/ ٥١٧
﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ﴾	٢٢٢	٦/ ٥٨
﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾	٢٢٣	٦/ ٥٨ ، ٥٩
﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾	٢٢٥	٦/ ٩٥
﴿ ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ﴾	٢٢٥	١/ ٧٩
﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن ﴾	٢٣٢	٦/ ٥٩ ، ٦٠
﴿ أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح ﴾	٢٣٧	٦/ ٦٠
﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾	٢٣٨	١/ ٥٧٢ ، ٥٧٣/ ٦، ٦١
﴿ وقوموا لله قانتين ﴾	٢٣٨	٢/ ٢٩٨
﴿ فإن خفتم فرجالا أو ركبانًا ﴾	٢٣٩	٢/ ٩٠
﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجًا ﴾	٢٤٠	٦/ ٦٢
﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾	٢٥٥	٥/ ٥٣٥ ، ٥٣٦/ ٦، ٣١
﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾	٢٥٥	١/ ٢٧٧
﴿ وسع كرسيه السموات والأرض ﴾	٢٥٥	٦/ ٦٢

﴿ رب أرني كيف تحيي الموتى ﴾	٢٦٠	١/ ٨١
﴿ أيود أحدكم أن تكون له جنة ﴾	٢٦٦	٦/ ٦٣ ، ٦٤
﴿ ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾	٢٦٧	٢/ ٥٩١ ، ٦/ ٦٣
﴿ الشيطان يعدكم الفقر ﴾	٢٦٨	٥/ ٢٨٦
﴿ لله ما في السموات ومافي الأرض ﴾	٢٨٤	١/ ١٢٣
﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾	٢٨٤	١/ ١٢٣ ، ٦/ ٦٤
﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه ﴾	٢٨٥ـ ٢٨٦	١/ ١٢٣
﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾	٢٨٦	١/ ١٢٧

آل عمران

﴿ الله لا إله إلا هو ﴾	٢	٦/ ٣١
﴿ هو الذي أنزل عليك الكتاب ﴾	٧	١/ ٣٤٧ـ ٣٤٨ ، ٦/ ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠
﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾	١٢	٦/ ٦٦
﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾	٢٨	١/ ٢٦٠
﴿ وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾	٣٦	٦/ ٦٦ ، ٣٤٨
﴿ آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون ﴾	٥٢	٢/ ٢١٠
﴿ فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ﴾	٦١	٢/ ٣٩٠ ، ٦/ ٣٧٨
﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا ﴾	٦٤	٦/ ٦٧
﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه ﴾	٦٨	٦/ ٦٨
﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنًا قليلا ﴾	٧٧	٦/ ٦٨ ، ٧٤
﴿ كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم ﴾	٨٦	٦/ ٦٨
﴿ لن تنالو البر حتى تنفقوا ﴾	٩٢	٦/ ٦٩
﴿ اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾	١٠٢	٥/ ٤٣٤

﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا ﴾ ١٠٥ ٦/ ٧٩ ، ٨٠
﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ ١١٠ ٦/ ٧٠
﴿ إذا همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ ١٢٢ ٦/ ٧٢
﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ ١٢٨ ٢/ ٢٢٤ ، ٦/ ٧١
﴿ وجنة عرضها السموات والأرض ﴾ ١٣٣ ٦/ ٢١٨
﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من
قبله الرسل ﴾ ١٤٤ ٦/ ٣٤١
﴿ والرسول يدعوكم في أخراكم ﴾ ١٥٣ ٦/ ٧٢
﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة ﴾ ١٥٤ ٦/ ٧٢ ـ ٧٣
﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ ١٦١ ٦/ ٤١٧
﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتًا ﴾ ١٦٩ ٦/ ٧٣
﴿ إن الناس قد جمعوا لكم ﴾ ١٧٣ ٦/ ٧٤
﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾ ١٨٠ ٦/ ٧٤
﴿ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ﴾ ١٨٥ ٥/ ٤٢٠ ، ٦/ ٧٥
﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ﴾ ١٨٥ ٥/ ٣٣٠
﴿ ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ﴾ ١٨٦ ٦/ ٧٥
﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
ليبيننه للناس ولا يكتمونه ﴾ ١٨٧ ٦/ ٧٦
﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ ١٨٨ ٦/ ٧٦ ، ٧٧
﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار ﴾ ١٩٠ـ ١٩١ ١/ ٤٤٤
﴿ إنك من تدخل النار فقد أخزيته ﴾ ١٩٢ ١/ ١٨٤
﴿ لمن يؤمن بالله ﴾ ١٩٩ ٦/ ٧٧

النساء

﴿ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى ﴾ ٣ ٦/ ٧٧ ، ٧٨
﴿ ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف ﴾ ٦ ٦/ ٧٨
﴿ وإذا حضر القسمة أولو القربى ﴾ ٨ ٦/ ٧٩

﴿ والمحصنات من النساء ﴾ ٢٤ ٦/ ٧٩
﴿ فما استمتعتم به منهن ﴾ ٢٤ ٦/ ٨٠
﴿ لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ﴾ ٢٩ ٦/ ١٨٣
﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ ٢٩ ١/ ٥٣٨
﴿ ولكل جعلنا موالي ﴾ ٣٣ ٦/ ٨٠
﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة ﴾ ٤٠ ١/ ١٨١ ، ٥/ ٤٠٢
﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد ﴾ ٤١ ٦/ ٤١٨ ـ ٤١٩
﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة
وأنتم سكارى ﴾ ٤٣ ٦/ ٥٧ ، ٨١
﴿ إن كنتم مرضى أو على سفر ﴾ ٤٣ ١/ ٥٣٨
﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا ﴾ ٤٣ ١/ ٥٣٥ ، ٥٣٩
﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ ٤٨، ١١٦ ١/ ١٣٧
﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ ٥٨ ١/ ٢٧٣
﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول ﴾ ٥٩ ٦/ ٨١
﴿ وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ﴾ ٦٤ ١/ ٣٣٣
﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ﴾ ٦٥ ٦/ ٨٢
﴿ مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء ﴾ ٦٩ ٦/ ٣٤٠
﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ ٧٧ ٦/ ٨٢ ، ٨٣
﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾ ٨٨ ٦/ ٨٣
﴿ ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا ﴾ ٩٣ ٦/ ٨٣ ، ٨٤ ، ١٨٥
﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست
مؤمنًا ﴾ ٩٤ ٦/ ٨٤ ، ٨٥
﴿ لا يستوي القاعدون ﴾ ٩٥ ٦/ ٨٥
﴿ غير أولي الضرر ﴾ ٩٥ ١/ ١٩٧
﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ ٩٧ ٦/ ٨٥ ، ٨٦
﴿ إلا المستضعفين ﴾ ٩٨ ٦/ ٨٦

﴿ فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ ١٠١ — ٢/ ٣٣٩
﴿ ولا تكن للخائنين خصيمًا ﴾ ١٠٥ — ٦/ ٨٦ ، ٨٨
﴿ ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ﴾ ١٠٦ـ ١١٠ — ٦/ ٨٨
﴿ ومن يكسب إثمًا فإنما يكسبه على نفسه ﴾ ١١١ — ٦/ ٨٨
﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين ﴾ ١١٥ـ ١١٦ — ٦/ ٨٨
﴿ من يعمل سوءًا يجز به ﴾ ١٢٣ — ٥/ ٧ ، ٦/ ٨٩
﴿ يستفتونك في النساء قل الله يفتيكم ﴾ ١٢٧ — ٦/ ٧٨
﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزًا ﴾ ١٢٨ — ٦/ ٨٩
﴿ وكان الله سميعًا بصيرًا ﴾ ١٣٤ — ١/ ٢٢٥
﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله ﴾ ١٤٦ — ١/ ٩٥
﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ﴾ ١٥٩ — ٦/ ٩٠ ، ٥٨٠
﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم ﴾ ١٧٦ — ٦/ ١١٤

المائدة

﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ ٣ — ١/ ٩٨ ، ٦/ ٩٠
﴿ وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ ٥ — ٦/ ٩١
﴿ إن كنتم مرضى أو على سفر ﴾ ٦ — ١/ ٥٣٨
﴿ أو لامستم النساء ﴾ ٦ — ٦/ ٩١
﴿ فلم تجدوا ماء ﴾ ٦ — ١/ ٥٣٥ ، ٥٣٩
﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ ٢٣ — ٥/ ٣٤٢
﴿ وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ﴾ ٤٢ — ٦/ ٩٢
﴿ وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ﴾ ٥٨ — ٢/ ٧٨
﴿ وجعل منهم القردة والخنازير ﴾ ٦٠ — ٦/ ٩٣
﴿ بل يداه مبسوطتان ﴾ ٦٤ — ٦/ ٩٣ ، ٩٤
﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ ٦٧ — ١/ ٢٦٩
﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ ٦٧ — ٦/ ٩٤
﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ ٨٧ — ٦/ ٩٤ ـ ٩٥

﴿ وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبًا ﴾ ٨٨ — ٦/ ٩٥
﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ ٨٩ — ٦/ ٩٥
﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب ﴾ ٩٠ — ٦/ ٥٧
﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ ٩٣ — ٦/ ٩٥ ، ٩٦ ، ٤١٦
﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم ﴾ ١٠١ — ١/ ١٠٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢، ٥/ ٢٧٤، ٦/ ٩٦
﴿ ما جعل الله من بحيرة ﴾ ١٠٣ — ٤/ ٩٦
﴿ يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم ﴾ ١٠٥ — ٥/ ٢٠٩، ٢١٩، ٦/ ٩٧
﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ ١٠٦ — ٦/ ٩٩
﴿ ربنا أنزل علينا مائدة من السماء ﴾ ١١٤ — ٦/ ١٠٠
﴿ وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم ﴾ ١١٦ — ٦/ ١٠٠
﴿ سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ﴾ ١١٦ — ٦/ ١٠٠
﴿ وكنت عليهم شهيدًا ما دمت فيهم ﴾ ١١٧ — ٥/ ٣٧٩، ٣٨٦، ٦/ ١٧١
﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ﴾ ١١٨ — ١/ ١٩٢

الأنعام

﴿ قل أي شيء أكبر شهادة قل الله ﴾ ١٩ — ١/ ٢٦١
﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾ ٥٢ — ٦/ ١٠١ ، ٣٨٨
﴿ وكذلك فتنا بعضهم ببعض ﴾ ٥٣ — ٦/ ١٠٢
﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام ﴾ ٥٤ — ٦/ ١٠٢
﴿ إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴾ ٦١ — ٥/ ٣٦٢
﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابًا ﴾ ٦٥ — ١/ ٢٥٩ ، ٦/ ١٠٣
﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ ٨٢ — ١/ ١٣٩ ، ١٤٠، ٦/ ١٠٣
﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ ١٠٢ — ١/ ٢٥٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٦/ ٢١٤

﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ﴾ ١١٨ ٦/ ٩١
﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ﴾ ١٢١ ٦/ ٩١
﴿ قل لا أجد في ما أوحي إلي محرمًا ﴾ ١٤٥ ١/ ٤٠٠
﴿ وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ﴾ ١٥٣ ١/ ٣٠٥ ، ٥/ ٣٥٥
﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة ﴾ ١٥٨ ٥/ ٢٤٩ ـ ٢٥٠
﴿ يوم يأتي بعض آيات ربك ﴾ ١٥٨ ٦/ ١٠٤
﴿ لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾ ١٥٨ ٦/ ٥٤٢ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣
﴿ ما جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ ١٦٠ ٦/ ١٠٤ ، ١٠٥
﴿ لا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ ١٦٤ ٢/ ٤٩٧

الأعراف

﴿ خذوا زينتكم عند كل مسجد ﴾ ٣١ ٦/ ١٠٥ ، ١٠٦
﴿ قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴾ ٣٣ ٦/ ١٠٦
﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ ٤٣ ١/ ١٩٠
﴿ ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها ﴾ ٤٣ ٥/ ٤٢٥
﴿ وهو الذي يرسل الرياح نشرًا بين يدي رحمته ﴾ ٥٧ ٦/ ١٠٦
﴿ فلما تجلى ربه للجبل ﴾ ١٤٣ ٦/ ١٠٧
﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم ﴾ ١٧٢ ٦/ ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩
﴿ ولله الأسماء الحسنى ﴾ ١٨٠ ١/ ٢١٦
﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي ﴾ ١٨٧ ٥/ ٣٦٥
﴿ خذ العفو ﴾ ١٩٩ ٥/ ٩٥

الأنفال

﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ ١ ٦/ ١٠٩ ، ١١٠

﴿ كما أخرجك ربك من بيتك ﴾ ٥ ٦/ ١٠٩
﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ﴾ ٩ ٦/ ١١١
﴿ إذ يغشاكم النعاس أمنة ﴾ ١١ ٦/ ٧٢
﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم ﴾ ٢٢ ٦/ ١١١
﴿ استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ﴾ ٢٤ ٦/ ٢٦ ، ٢٧
﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا ﴾ ٢٥ ٦/ ٥٠٢
﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ ٣٣ـ ٣٤ ٦/ ١١٢
﴿ قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ﴾ ٣٨ ١/ ١٧٠
﴿ قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ ٣٩ ١/ ٨٧
﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ﴾ ٦٥ ٦/ ١١٢
﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم
عذاب عظيم ﴾ ٦٨ ٦/ ١١٢

التوبة

﴿ وأذان من الله ورسوله ﴾ ٣ ٦/ ١١٤
﴿ فأجره حتى يسمع كلام الله ﴾ ٦ ١/ ٢٢٩
﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ ١١ ٥/ ٢٦٨
﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله ﴾ ١٨ ٢/ ٤٨ ، ٦/ ١١٦
﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ ١٩ ٦/ ١١٦
﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله ﴾ ٣١ ٦/ ١١٧
﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾ ٣٣ ٦/ ٥٣٦
﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا ﴾ ٣٦ ٦/ ١١٧
﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار ﴾ ٤٠ ٦/ ١١٥
﴿ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين ﴾ ٧٩ ٦/ ١١٨
﴿ استغفر لهم ﴾ ٨٠ ٦/ ١١٨
﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا ﴾ ٨٤ ٦/ ١١٨ ، ١١٩
﴿ سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم ﴾ ٩٥ـ ٩٦ ٦/ ١٢٦
﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ ١٠٢ ٦/ ١٢٠

﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ ١٠٨ ١/ ٣٨٢
﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
للمشركين ﴾ ١١٣ ١/ ٨٩ ، ٦/ ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٨٧ ، ٤٨٥
﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار ﴾ ١١٧ـ ١١٨ ٦/ ١٢١ ، ١٢٦
﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ ١١٨ ٦/ ١٢١ ، ١٢٦
﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ ١٢٨ ٦/ ١٨
﴿ وهو رب العرش العظيم ﴾ ١٢٩ ١/ ٢٦٤

يونس

﴿ والله يدعو إلى دار السلام ﴾ ٢٥ ٥/ ٣٤٩
﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ ٢٦ ١/ ٢٧٢ ، ٥/ ٤٣٢ ، ٦/ ١٢٨

هود

﴿ لو أن لي بكم قوة ﴾ ٨٠ ٦/ ٣٥١
﴿ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ﴾ ١٠٢ ٥/ ٢٠٧
﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾ ١٠٥ ٦/ ١٢٩
﴿ أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل ﴾ ١١٤ ٦/ ١٣٠ ـ ١٣١
﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار ﴾ ١١٤ ١/ ٥٤٨

يوسف

﴿ هيت لك ﴾ ٢٣ ٦/ ١٧
﴿ فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك ﴾ ٥٠ ٦/ ٣٥١
﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ ٩٨ ٥/ ٥٤٦
﴿ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا ﴾ ١١٠ ٦/ ١٣٢

الرعد

﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ ١٣ ٦/ ١٣٣
﴿ قل كفى بالله شهيدًا بيني وبينكم ﴾ ٤٣ ٦/ ٤٤٧

إبراهيم

﴿ يسقى من ماء صديد يتجرعه ﴾ ١٦ ـ ١٧ ٥/ ٤٣٦
﴿ مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ﴾ ٢٤ ـ ٢٥ ٦/ ١٣٤
﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ ٢٧ ٢/ ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٩، ٥/ ٣٦٢، ٣٦٣، ٦/ ١٣٥
﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرًا ﴾ ٢٨ ٦/ ١٣٦
﴿ رب إنهن أضللن كثيرًا من الناس ﴾ ٣٦ ١/ ١٩٢
﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ﴾ ٣٧ ٦/ ١٣٦
﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴾ ٤٨ ٦/ ١٣٩

الحجر

﴿ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ﴾ ٣ ٥/ ٣٣٠
﴿ ولقد علمنا المستقدمين منكم ﴾ ٢٤ ٦/ ١٤٠
﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ ٤٧ ١/ ١٩٠
﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ ٧٥ ٦/ ١٤١
﴿ إن ربك هو الخلاق العليم ﴾ ٨٦ ١/ ٢٧٦
﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ ٩١ ٦/ ١٤١

النحل

﴿ وما أمر الساعة إلا كلمح بالبصر ﴾ ٧٧ ٥/ ٣٦٥
﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه ﴾ ١٠٦ ٦/ ١٤١
﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ ١١٠ ٦/ ١٤١
﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ ١٢٦ ٦/ ١٤٢

الإسراء

﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا ﴾ ١ ٦/ ١٤٢

﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ ١٣ /٥ ٣٨٣
﴿ أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾ ٥٧ /٦ ١٤٧
﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾ ٥٩ /٦ ١٤٨
﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة ﴾ ٦٠ /٦ ١٤٨
﴿ وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ ٦٤ /٦ ١٤٧
﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ ٧١ /٥ ٣٨٣
﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودًا ﴾ ٧٨ /٦ ١٤٨ ، ١٤٩
﴿ عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا ﴾ ٧٩ /٦ ١٤٩ ـ ١٥٠
﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق ﴾ ٨٠ /٦ ١٥٢
﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ ٨٥ /١ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ، ٣٢٠ ، /٦ ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٣
﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ ٨٥ /١ ٣١٩
﴿ ولقد آتينا موسى تسع آيات ﴾ ١٠١ /٦ ١٥٣
﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ ١١٠ /٦ ١٥٤

الكهف

﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ ٢٤ /٦ ١٥٥
﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾ ٢٨ /٦ ١٠٢
﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب ﴾ ٢٩ /٥ ٤٣٦
﴿ وكان الإنسان أكثر شيء جدلا ﴾ ٥٤ /١ ٢٥٦ ، /٢ ٣٦٤
﴿ إذ قال موسى لفتاه ﴾ ٦٠ /٦ ١٥٨
﴿ قال لفتاه آتنا غداءنا ﴾ ٦٢ ـ ٦٤ /٦ ١٥٥ ، ١٦١
﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا ﴾ ٦٢ /٦ ١٥٩
﴿ قال له موسى هل أتبعك ﴾ ٦٦ ـ ٧٠ /٦ ١٥٦

﴿ قال إنك لن تستطيع معي صبرًا ﴾ ٦٧ ـ ٧٣ ٦/ ١٦١
﴿ لتغرق أهلها ﴾ ٧١ ٦/ ١٥٦
﴿ أخرقتها لتغرق أهلها ﴾ ٧١ ـ ٧٤ ٦/ ١٥٩
﴿ أقتلت نفسًا زكية بغير نفس ﴾ ٧٤ ـ ٧٧ ٦/ ١٥٦
﴿ إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني ﴾ ٧٦ ٦/ ١٦٢
﴿ لو شئت لاتخذت عليه أجرًا ﴾ ٧٧ ٦/ ١٥٧ ، ١٦٢
﴿ لتخذت عليه أجرًا ﴾ ٧٧ ٦/ ١٥
﴿ هذا فراق بيني وبينك ﴾ ٧٨ ٦/ ١٥٧
﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ ٧٩ ـ ٨١ ٦/ ١٦٠
﴿ أرهقهما طغيانًا وكفرًا ﴾ ٨٠ ـ ٨١ ٦/ ١٦٢
﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنًا ﴾ ١٠٥ ٥/ ٣٨٢
﴿ قل لو كان البحر مدادًا لكلمات ربي ﴾ ١٠٩ ٦/ ١٦٤

مريم

﴿ يا أخت هارون ﴾ ٢٨ ٦/ ١٦٤
﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر ﴾ ٣٩ ٥/ ٤٤٣ ، ٦/ ١٦٥
﴿ ورفعناه مكانًا عليا ﴾ ٥٧ ٦/ ١٦٥
﴿ وما نتنزل إلا بأمر ربك ﴾ ٦٤ ٦/ ١٦٦
﴿ وما كان ربك نسيا ﴾ ٦٤ ١/ ٣٣٢
﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ ٧١ ٦/ ١٦٦
﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ ٧١ ـ ٧٢ ٦/ ٤٦٠
﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا ﴾ ٧٧ ـ ٨٠ ٦/ ١٦٦
﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا ﴾ ٩٦ ٦/ ١٦٧

طه

﴿ الله لا إله إلا هو ﴾ ٨ ٦/ ٣١
﴿ أقم الصلاة لذكري ﴾ ١٤ ٢/ ١٤

﴿ وقتلت نفسًا فنجيناك ﴾ ٤٠ ٦/ ٥١٠ ـ ٥١١

﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ﴾ ١٣٠ ١/ ٥٦٩

الأنبياء

﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ ٤٧ ٥/ ٣٨٢ ، ٦/ ٦٠٧

﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ ٦٣ ٦/ ١٦٩ ، ٣٤٣

﴿ حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج ﴾ ٩٦ ٥/ ٣٦٦

﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده ﴾ ١٠٤ ٥/ ٣٧٩، ٣٨٦، ٦/ ١٧١

الحج

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم ﴾ ١ ـ ٢ ٦/ ١٧٢

﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ ١١ ٦/ ١٧٣

﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ ١٩ ٦/ ١٧٣

﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير ﴾ ٣١ ٥/ ٣٦٣

﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ ٣٩ ٦/ ١٧٤

المؤمنون

﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ١ ٦/ ١٧٤

﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ ١٠ ٦/ ١٧٤

﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحًا ﴾ ٥١ ١/ ٢٢١ ، ٥/ ٣٤٥

﴿ وهم فيها كالحون ﴾ ١٠٤ ٥/ ٤٣٦

النور

﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾ ٣ ٦/ ١٧٥

﴿ إن الذين جاءوا بالإفك ﴾ ١١ ٢/ ١٩٦
﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾ ١١ ـ ٢٠ ٦/ ١٧٩
﴿ إذ تلقونه بألسنتكم ﴾ ١٥ ٦/ ١٦
﴿ ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ﴾ ٢٢ ٦/ ٨٠
﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ ٣٣ ٦/ ١٨٢
﴿ أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم ﴾ ٦١ ٦/ ١٨٣

الفرقان

﴿ وتوكل على الحي الذي لا يموت ﴾ ٥٨ ١/ ٢٢٨
﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهًا آخر ﴾ ٦٨ ١/ ١٦٢، ١٧١، ٦/ ٨٤، ٢٠٢
﴿ ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ ٦٨ ـ ٧٠ ٦/ ١٨٥

الشعراء

﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾ ٢١٤ ٥/ ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢

النمل

﴿ قل لا يعلم من في السموات والأرض
الغيب إلا الله ﴾ ٦٥ ١/ ٢٦٩
﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ ٥٦ ١/ ٨٢، ٩٠، ٢/ ٤٨٥،
٦/ ١٨٧

القصص

﴿ لرادك إلى معاد ﴾ ٨٥ ٦/ ١٨٦
﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ ٨٨ ١/ ٢٥٩، ٢٦١

العنكبوت

﴿ الٓمٓ أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا ﴾ ١ ـ ٢ ٥/ ٣٣٧

الروم

﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾ ١ ـ ٢ ٦/ ١٨٧ ، ١٨٨
﴿ في بضع سنين ﴾ ٤ ٦/ ١٨٨ ـ ١٨٩
﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ﴾ ٢٧ ٥/ ٣٧٠
﴿ فطرت الله التي فطر الناس عليها ﴾ ٣٠ ٥/ ٤٥٧ ، ٦/ ١٨٩
﴿ فإنك لا تسمع الموتى ﴾ ٥٢ ٢/ ٤٩٩

لقمان

﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ ٦ ٦/ ١٩٠
﴿ يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ ١٣ ١/ ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٦/ ١٠٣ ، ١٠٤
﴿ ووصينا الإنسان بوالديه ﴾ ١٤ ـ ١٥ ٦/ ١٩٠
﴿ وإن جاهداك على أن تشرك بي ﴾ ١٥ ٥/ ٧٠
﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ ٣٤ ١/ ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ٢٠١ ، ٣١٧

السجدة

﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ ١٦ ٥/ ١٥٧ ، ٦/ ١٩١
﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ ١٦ ـ ١٧ ١/ ٥٥١
﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾ ١٧ ١/ ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٥/ ٤١٩ ، ٤٢٠
﴿ كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها ﴾ ٢٠ ١/ ١٨٤
﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى ﴾ ٢١ ٦/ ١٩١
﴿ فلا تكن في مرية من لقائه ﴾ ٢٣ ١/ ٢١٢ ، ٦/ ٥٧٩ ـ ٥٨٠

الأحزاب

﴿ ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ﴾ ٥ ٦/ ١٩١ ، ٤١٣
﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم ﴾ ١٠ ٦/ ١٩١ ـ ١٩٢
﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ ٢١ ٢/ ٣٤٠
﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ﴾ ٢٣ ٦/ ١٩ ـ ٢٠ ، ١٩٢ ، ٤٥٠ ، ٤٥٢
﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ ٢٥ ٢/ ٩٠

﴿ وكان الله على كل شيء قديراً ﴾	٢٧	١/ ٢٢٧
﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا ﴾	٢٨	٦/ ١٩٣
﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجسَ أهل البيت ﴾	٣٣	٦/ ٣٩٥
﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه ﴾	٣٧	١/ ٢٦٩
﴿ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ﴾	٣٧	٦/ ١٩٤
﴿ ترجي من تشاء منهن ﴾	٥١	٦/ ١٩٤
﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﴾	٥٣	٦/ ١٩٦
﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى ﴾	٦٩	٦/ ١٩٦ ، ٣٤٥
﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات ﴾	٧٢	٦/ ١٩٧

سبأ

﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ﴾	٢٣	١/ ٢٣٠

فاطر

﴿ وما أنت بمسمع من في القبور ﴾	٢٢	٢/ ٤٩٩

يس

﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾	١٢	٦/ ١٩٨
﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾	٣٨	٦/ ١٩٩

الصافات

﴿ وقفوهم إنهم مسئولون ﴾	٢٤	٦/ ٦٠٤
﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾	٧٧	٦/ ٢٠٠

﴿ إني سقيم ﴾ ٨٩ ٦/ ١٦٩ ، ٣٤٣

ص

﴿ رب اغفر لي وهب لي حكمًا ﴾ ٣٥ ٢/ ٣١٦
﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد ﴾ ٤٢ ٦/ ٢٠١

الزمر

﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم ﴾ ١٠ ٥/ ٣٣٢
﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ ٣٠ ـ ٣١ ٥/ ٣٩٠
﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾ ٣١ ٥/ ٣٩٠
﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم
لا تقنطوا﴾ ٥٣ ١/ ١٧١ ، ٦/ ٢٠٢
﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ ٦٧ ١/ ٢٣٦ ، ٢٧٤ ، ٦/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣
﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الأرض ﴾ ٦٨ ٥/ ٣٧٤ ، ٦/ ٢٠٣

غافر

﴿ أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ﴾ ٢٨ ٦/ ٣٥٨
﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ ٦٠ ٥/ ٤٩٥

فصلت

﴿ وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ﴾ ٢٢ ٦/ ٢٠٤
﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ ٣٠ ١/ ١١٧

الشورى

﴿ إلا المودة في القربى ﴾ ٢٣ ٦/ ٢٠٤
﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا ﴾ ٥١ ١/ ٢٣١ ، ٢٦٩

الزخرف

﴿ ما ضربوه لك إلا جدلا ﴾	٥٨	١/ ٣٠٨
﴿ ونادوا يا مالك ﴾	٧٧	٢/ ٤٦٨

الدخان

﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾	١٠	٦/ ٢٠٥ ، ٥٨٦
﴿ إنا كاشفو العذاب قليلا ﴾	١٥	٦/ ٢٠٥
﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى ﴾	١٦	٦/ ٢٠٥

الأحقاف

﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل ﴾	١٠	٦/ ٤٤٦ ، ٤٤٧
﴿ فلما رأوه عارضًا مستقبل أوديتهم ﴾	٢٤	٥/ ٥٤٣
﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾	٢٤	٥/ ١٦٢

محمد

﴿ وسقوا ماء حميمًا فقطع أمعاءهم ﴾	١٥	٥/ ٤٣٦
﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين ﴾	١٩	٦/ ٣١٧
﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض﴾	٢٢	١/ ٢٣٧
﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض﴾	٢٢ ـ ٢٤	٥/ ٧٣
﴿ وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ﴾	٣٨	٦/ ٢٠٦

الفتح

﴿ إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ﴾	١	٦/ ٢٠٦ ، ٢٠٧
﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾	٥	٦/ ٢٠٧
﴿ وكان الله على كل شيء قديرًا ﴾	٢١	١/ ٢٢٧
﴿ وهو الذي كف أيديهم عنكم ﴾	٢٤	٦/ ٢٠٨

الحجرات

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي ﴾ ٢ ٦/ ٢٠٩

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم
فوق صوت النبي ﴾ ٢ ـ ٣ ١/ ٣٥٥

﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾ ٤ ٦/ ٢٠٩

﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فأصلحوا بينهما ﴾ ٩ ١/ ١٣٧

﴿ ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ ١١ ٦/ ٢١٠

﴿ قالت الأعراب آمنا ﴾ ١٤ ١/ ٧٥

﴿ يمنون عليك أن أسلموا ﴾ ١٧ ٦/ ٢١١

ق

﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ ١ ـ ٢ ٢/ ٤١٦

﴿ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾ ١٠ ٢/ ٤١٨

﴿ وأدبار السجود ﴾ ٤٠ ٦/ ٢١١

الذريات

﴿ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ ٤١ ـ ٤٢ ٦/ ٢١٢

الطور

﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ﴾ ٢١ ٦/ ٢١٣

النجم

﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ ٨ ـ ١٠ ١/ ٢٠٢

﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ ٩ ٦/ ٢١٣

﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ ١١ ١/ ٢٠٣، ٦/ ٢١٤

﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ ١٣ ١/ ٢٦٨

﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ ١٦ ١/ ٢١٢
﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ ١٨ ٦/ ٢١٣ ، ٢١٤
﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم ﴾ ٣٢ ٦/ ٢١٥

القمر

﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ ١ ـ ٢ ٦/ ٢١٥
﴿ فهل من مدكر ﴾ ١٧ وغيرها ٦/ ١٦
﴿ بل الساعة موعدهم ﴾ ٤٦ ٦/ ٢٠
﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ﴾ ٤٨ ـ ٤٩ ٥/ ٤٥٥ ، ٦/ ٢١٦
﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ ٤٩ ٥/ ٤٥٤

الرحمن

﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان ﴾ ١٣ وغيرها ٦/ ٢١٧
﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ ٢٩ ١/ ٢٧٨

الواقعة

﴿ وظل ممدود ﴾ ٣٠ ٥/ ٤٢٠ ، ٤٢١
﴿ وظل ممدود ﴾ ٣٠ ـ ٣١ ٦/ ٢١٧
﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ ٧٥ ـ ٨٢ ٦/ ٢١٨
﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ ٧٤ ، ٩٦ ٢/ ٢٣٢

الحديد

﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ ٤ ١/ ٢٦٦
﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح ﴾ ١٠ ٦/ ٤٦٢
﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ﴾ ١٦ ٦/ ٢١٨

المجادلة

﴿ وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾ ٨ ٥/ ١٠١ ، ٦/ ٢١٩

﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم ﴾ ١١ ١/ ٢٧٩
﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ﴾ ١٢ ـ ١٣ ٦/ ٢١٩

الحشر

﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ ٥ ٦/ ٢٢٠
﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾ ٧ ١/ ١٥٧ ، ٣٣٣
﴿ ويؤثرون على أنفسهم ﴾ ٩ ٦/ ٢٢٠

الممتحنة

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم أولياء ﴾ ١ ٦/ ٢٢١
﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ﴾ ١٢ ٢/ ٤١٨ ، ٦/ ٢٢٢

الصف

﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ ٢ ٦/ ٢٢٣
﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾ ٩ ٦/ ٥٣٦

الجمعة

﴿ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ ٣ ٦/ ٢٢٤ ، ٤٩٠
﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوًا انفضوا ﴾ ١١ ٢/ ٤٦٥ ، ٦/ ٢٢٤

المنافقون

﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ ١ ٦/ ٢٢٥ ، ٢٢٦
﴿ كأنهم خشب مسندة ﴾ ٤ ٦/ ٢٢٥

التغابن

﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم
وأولادكم عدوًا ﴾ ١٤ ٦/ ٢٢٧

﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ ١٥ ٢/ ٧٠

الطلاق

﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن ﴾ ١ ٦/ ١٥
﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ﴾ ٣ ٥/ ٣٤٢

التحريم

﴿ لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ ١ ـ ٤ ٦/ ٢٢٧
﴿ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثًا ﴾ ٣ ٦/ ٢٢٧
﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحًا﴾ ٨ ١/ ١٧٠ ، ٥/ ٢٤٩

الملك

﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾ ١ ٦/ ٣٤

القلم

﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ ٤٢ ٦/ ٦٠٤

الحاقة

﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ ٥٢ ٢/ ٢٣٢

المعارج

﴿ في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ ٤ ٦/ ٢٣٠
﴿ كالمهل ﴾ ٨ ٦/ ٢٣٠

الجن

﴿ قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن ﴾ ١ ٢/ ٢٢١ ، ٦/ ٢٣١
﴿ لما قام عبد الله يدعوه ﴾ ١٩ ٦/ ٢٣٢ ـ ٢٣٣
﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا ﴾ ٢٦ ١/ ٢٢٥

المزمل

﴿ وأقوم قيلا ﴾	٦	٥/ ٢٨٠
﴿ يجعل الولدان شيبًا ﴾	١٧	٦/ ٦٠٤

المدثر

﴿ يا أيها المدثر قم فأنذر ﴾	١ ـ ٥	١/ ١٩٥، ٢٠٢، ٦/ ٢٣٣
﴿ سأرهقه صعودًا ﴾	١٧	٦/ ٢٣٤
﴿ ويزداد الذين آمنوا إيمانًا ﴾	٣١	١/ ٩٥
﴿ وما يعلم جنود ربك إلا هو ﴾	٣١	١/ ٢٧٨

القيامة

﴿ لا تحرك به لسانك ﴾	١٦	٦/ ٢٣٥
﴿ لا تحرك به لسانك ﴾	١٦ ـ ١٩	١/ ١٩٩
﴿ إن علينا جمعه ﴾	١٧	٦/ ٢٣٥
﴿ فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾	١٨ ـ ١٩	٦/ ٢٣٥
﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾	٢٢ ـ ٢٣	١/ ٢٧١

الإنسان

﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾	٣٠	١/ ٢٢٥

المرسلات

﴿ والمرسلات عرفًا ﴾	١	٢/ ٢١٥

التكوير

﴿ والليل إذا عسعس ﴾	١٧	٢/ ٢١٩
﴿ ولقد رآه بالأفق المبين ﴾	٢٣	١/ ٢٦٨
﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾	٢٩	١/ ٢٥٥

المطففين

﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ ٦ ٥/ ٣٨١

﴿ كل بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ ١٤ ٥/ ٢٦٧ ، ٦/ ٢٣٨

الانشقاق

﴿ فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا ﴾ ٨ ١/ ٣٢٣ ، ٥/ ٧ ، ٣٩٣

البروج

﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ ٤ ٦/ ٢٤٠

الأعلى

﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ١ ٢/ ٢١٢

الغاشية

﴿ إنما أنت مذكر ﴾ ٢١ ـ ٢٢ ١/ ٨٦

الفجر

﴿ وجيء يومئذ بجهنم ﴾ ٢٣ ٦/ ٢٤١

﴿ فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ﴾ ٢٥ ٦/ ١٧

الشمس

﴿ ونفس وما سواها ﴾ ٧ ـ ٨ ٥/ ٤٥٠

﴿ إذ انبعث أشقاها ﴾ ١٢ ٦/ ٢٤٢

الليل

﴿ والليل إذا يغشى ﴾ ١ ٢/ ٢١١

﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾ ٥ ـ ١٠ ٥/ ٤٤٩

الضحى

﴿ والضحى والليل إذا سجى ﴾ ١ـ ٢ ٦/ ٢٤٣

العلق

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ ١ ـ ٣ ٦/ ٢٤٤

﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ ١ ـ ٥ ١/ ١٩٣ ، ٦/ ٢٨٠

﴿ كلا إن الإنسان ليطغى ﴾ ٦ ـ ١٩ ٦/ ٢٤٤

البينة

﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ﴾ ١ ٦/ ٤٢٢

﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾ ٥ ١/ ٨٢

الزلزلة

﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾ ٤ ٦/ ٢٤٦

التكاثر

﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ ٨ ٥/ ٣٢١

الكوثر

﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ١ ـ ٣ ٢/ ١٩٨

النصر

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ١ ٢/ ٢٨٠

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ١ ـ ٣ ٦/ ٢٤٧

المسد

﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ ١ ـ ٥ ٦/ ٢٤٩

الإخلاص

﴿ قل هو الله أحد ﴾ ١ ـ ٣ ١/ ١٢٥

ثانيًا : فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف

الحديث	الراوي	الجزء/ الصفحة
آتي باب الجنة يوم القيامة	أنس بن مالك	٥/ ٤١٦
آخر سورة أنزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾	ابن عباس	٦/ ١٠١
آخر سورة أنزلت المائدة	عبد الله بن عمرو	٦/ ١٠١
آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ	أنس	٢/ ١٢٢
آخر قرية من قرى الإسلام خرابًا المدينة	أبو هريرة	٦/ ٥٩٦
آخر ما تمسك به كلام النبوة	حذيفة	٥/ ٨٧
آخر ما عهد إلي النبي ﷺ	عثمان بن أبي العاص	٢/ ١٣٥
آخر من يدخل الجنة رجل	ابن مسعود	٥/ ٤١٤
آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ كشف الستارة	أنس	٢/ ١٢٢ ، ٦/ ٣٤١
آخى رسول الله ﷺ بين رجلين	عبيد بن خالد	٥/ ٣٤١
آذيت الله ورسوله	السائب بن خلاد	٢/ ٧٣
آكلها أنعم منها	أنس	٥/ ٤٢٤
آلله إنك لتحبني لله ـ عز وجل	معاذ بن جبل	٥/ ١١٠
آلله ما أجلسكم	معاوية	٥/ ٤٧١
آمركم بأربع	ابن عباس	١/ ٧٥ ، ١٠٤ ، ٢/ ٥٧٥ ،
	أبو سعيد الخدري	١/ ١٠٧
آمنت بالله ورسوله	ابن عمر	٦/ ٥٨٥
آمنت بالله وملائكته	أبو سعيد	٦/ ٥٨٤
آمين	قيس	١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١
آنت هيه	أنس بن مالك	٥/ ١٧٩
آيبون تائبون	ابن عمر	٥/ ٥٢١
آية الإيمان حب الأنصار	أنس	١/ ١٤٦
آية المنافق بغض الأنصار	أنس	١/ ١١٢

آية المنافق ثلاث	أبو هريرة	١/ ١٤٥، ٥/ ١٩١، ١٩٤
الآيتان من آخر سورة البقرة	أبو مسعود	٦/ ٢٨
أبا ذر	أبو ذر	٥/ ١١٧
أبا فلان هذه زوجتي فلانة	أنس بن مالك	٥/ ١٧١
أبايعكم على ألا تشركوا بالله	عبادة بن الصامت	١/ ٢٥٧
ابدأن بميامنها	أم عطية	٢/ ٥٠١
أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه	عبد الله بن عمر	٥/ ٧٠
أبرد	أبو ذر	١/ ٥٦٣
أبرد أبرد	أبو ذر	١/ ٥٦٣
أبردوها بالماء	أسماء	٥/ ٢٨
ابسط رجلك	البراء بن عازب	٦/ ٢٩٥
ابسط رداءك	أبو هريرة	١/ ٣٣٠
ابسط يمينك فلأبايعك	عمرو بن العاص	١/ ١٧١
أبشر	أبو موسى	٦/ ٤٥٣
أبشر عمار	أبو هريرة	٦/ ٤٤٢
أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله	عباية بن رافع بن خديج	٢/ ٤٥٣
أبشر فقد جاءك الله بقضائك	بلال	٥/ ٣١٣
أبشرك ببشرى من الله	زيد بن أرقم	٦/ ٤٧٥
أبشركم بالمهدي	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٣٢
أبشروا فإن من يأجوج ومأجوج ألفًا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٠٦
أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين	أبو سعيد الخدري	١/ ٣١٤
أبشري يا عائشة	عائشة	٦/ ١٧٩
أبطأ عبادة عن صلاة الصبح	نافع	٢/ ٢٠١
أبغني أحجارًا	أبو هريرة	١/ ٣٧٥، ٣٧٧
أبزمور الشيطان	أبو بكر	٢/ ٤٢١
ابن آدم صل أربع ركعات أول النهار	نعيم بن هبار الغطفاني	٢/ ٣٩٥
ابنا العاص مؤمنان	أبو هريرة	٦/ ٤٢١
أبو بكر سيدنا	عمر	٦/ ٤١٥

أبواك والله من الذين استجابوا	عائشة	٦/ ٣٩١
أبوك حذافة	أنس ،	١/ ٣٢٣ ،
	أبو موسى الأشعري	١/ ٣٥٢
أبوك فلان	أنس	١/ ٣٥٢، ٥/ ٢٧٤
أبوه طوال ضرب اللحم	أبو بكرة	٦/ ٥٨٩
أبوها	عمرو بن العاص	٦/ ٣٥٥ ، ٤٠٦
أتأذنان	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠٠
أتاكم أهل اليمن كأنهم قطعة السحاب	جبير بن مطعم	٦/ ٤٧٤
أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبًا	أبو هريرة	٦/ ٤٨٠
أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبًا	أبو هريرة	٦/ ٤٨٠
أتانا رسول الله ﷺ فأخرجنا له	عبد الله بن زيد	١/ ٤٤٩
أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بادية	الفضل بن عباس	٢/ ١٦٢
أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس	أبو مسعود الأنصاري	٢/ ٢٧٥
أتاني آت من ربي فخيرني	أبو موسى	٥/ ٤٠٩
أتاني آت من عند ربي	عوف بن مالك	١/ ١٧٦
أتاني داعي الجن	ابن مسعود	٦/ ٢٣٢
أتاني الليلة آتيان فابتعثاني	سمرة بن جندب	٦/ ١٢٠
اتبعت رسول الله ﷺ وهو راكب	عقبة بن عامر	٦/ ٣٨
اتبعت النبي ﷺ وخرج لحاجته	أبو هريرة	١/ ٣٧٥
أتت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت	أبو هريرة	٢/ ٥٥٣
أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب	ابن عباس	٦/ ٣٢٥
أتت النبي ﷺ بواك فقال	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٢٧
أتحبه	قرة	٢/ ٥٥٤
أتحبون أنه لكم	جابر بن عبد الله	٥/ ٢٩٦
اتخذ النبي ﷺ خاتمًا من ذهب	ابن عمر	١/ ٢٩٩
أتدرون أي شهر شهركم هذا	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٦/ ٥٢٠
أتدرون أي يوم هذا	ابن عمر	٥/ ١٨٤
أتدرون أي يوم يومكم هذا	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٦ / ٥٢٠

أتدرون أين تذهب هذه الشمس	أبو ذر	٦/ ٥٩٣
أتدرون لم جمعتكم	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٥
أتدرون ما أخبارها	أبو هريرة	٥/ ٣٨٩ ، ٦/ ٢٤٦
أتدرون ما الإيمان	ابن عباس	١/ ٩٦
أتدرون ما الغيبة	أبو هريرة	٥/ ١٨٣
أتدرون ما الكوثر	أنس	٢/ ١٩٨
أتدرون ما هذان الكتابان	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٥١
أتدرون ما يدخل الناس الجنة	أبو هريرة	٥/ ١٥٥
أتدرون من المفلس	أبو هريرة	٥/ ٣٩١
أتدري ما سعة جهنم	ابن عباس	٦/ ٢٠٣
أتدري ما يوم الجمعة	سلمان	٢/ ٤٥٧
أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ أنا وأنت	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠٠
أتراه مرائيًا	بريدة الأسلمي	٥/ ٢٦٤
اتركوا الحبشة ما تركوكم	عبد الله بن عمرو	٦/ ٥٩٥
أترى بما أقول بأسًا	عائشة	٦/ ٢٣٦
أتريد أن تأخذه ؟	أبو هريرة	٦/ ٣٢
أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ	جابر	٢/ ٢١٦
أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين	أبو هريرة	١/ ١٢٣
أتريدين أن تدخلي الشيطان	أم سلمة	٢/ ٤٩٤
أتستغفر لأبويك وهما مشركان	علي	٦/ ١٢١
أتشهد أني رسول الله	ابن عمر ،	٦/ ٥٨٥ ،
	أبو سعيد	٦/ ٥٨٤
أتصلي بالناس فأقيم	سهل بن سعد	٢/ ١٣٧
أتصلي الصبح أربعًا	ابن بحينة	٢/ ١٨١
أتعجبون من ذا	ابن عباس	٢/ ٤٦٠
أتعجبون من غيرة سعد	المغيرة بن شعبة	١/ ٢٦١ ، ٥/ ٤٦٦
أتعجبون من لين هذه	البراء	٦/ ٤٢٦
أتعجبين يا ابنة أخي	أبو قتادة	١/ ٣٩٩

أتعرف الرجل	معاوية بن خديج	٢/ ٣٣٤
أتعجزون أن تكونوا مثل أبي ضمضم	أنس	٥/ ١٨٩
اتق الله حيثما كنت	أبو ذر	٥/ ٩٩
اتق الله وأمسك عليك زوجك	أنس	٦/ ٤٠٩
اتق دعوة المظلوم	ابن عباس	٥/ ٢١١
أتقاهم	أبو هريرة	٦/ ٣٥٠
أتقعد قعدة المغضوب عليهم	الشريد بن سويد	٥/ ١٢٥
اتقوا الله علام تدغرن أولادكم	أم قيس ابنة محصن	٥/ ٣٣
اتقوا الحديث عني	ابن عباس	٦/ ٤١
اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات	جابر بن عبد الله	٥/ ١٠٣
اتقوا فراسة المؤمن	أبو أمامة الباهلي ،	٥/ ٢٩٣ ،
	أبو سعيد الخدري	٦/ ١٤١
اتقوا اللعانين	أبو هريرة	١/ ٣٦٣
اتقوا الملاعن الثلاثة	أبو هريرة	١/ ٣٦٣
اتقوا النار ولو بشق تمرة	عدي بن حاتم	٥/ ١٠٧ ، ٦/ ٢٩٧
اتقوا النظر إلى المجاذيم	أبو هريرة	٥/ ٥٩
اتقي الله واصبري	أنس	٢/ ٤٩٣
اتقي الله يا حفصة	أنس	٦/ ٤١٠
أتموا الركوع والسجود	أنس	٢/ ٢٥٤
أتموا الصف الأول	أنس	٢/ ١٧٦
أتموا الصفوف	أنس	٢/ ١٧٢
أتوضأ من الدهن	ابن عباس	١/ ٤٣٣
أتي بمنديل فلم ينفض بها	ميمونة	١/ ٥١٤
أتى جبريل النبي ﷺ فقال	أبو هريرة	٦/ ٤٠١
أتى رجل رسول الله فقال	عبد الله بن عمرو	٦/ ٣٥
أتى رجل النبي ﷺ فقال : إني أتأخر	أبو مسعود	٥/ ٩٣
أتى رجلان النبي ﷺ يريدان السفر	مالك بن الحويرث	٢/ ١٠٠
أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال	جبير بن مطعم	١/ ٢٦٥

أتي رسول الله ﷺ بدابة طويل الظهر	حذيفة	٦/ ١٤٦
أتي رسول الله ﷺ بصبي يرضع	عائشة	١/ ٣٨٥
أتي رسول الله ﷺ بقناع	أنس بن مالك	٦/ ١٣٣ ـ ١٣٤
أتى رسول الله فقال : يا محمد	حصين	٥/ ٥٧٤
أتي رسول الله ﷺ ليلة أسري به	أبو هريرة	٦/ ١٤٥
أتى رسول الله ﷺ نفر من اليهود	ابن عباس	٦/ ٢٣٥
أتى علي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان	أنس	٦/ ٤٤٨
أتى النبي ﷺ أناس من اليهود	عائشة	٥/ ١٠٠
أتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه	جابر بن سمرة	٢/ ٥٢٣
أتي النبي ﷺ بلحم	أبو هريرة	٥/ ٤٠٩
أتى النبي ﷺ رجل أعمى فقال	أبو هريرة	٢/ ٢١
أتى النبي ﷺ رجل فقال	جابر ،	١/ ١٧٤ ،
	أنس	٥/ ٥٢٤
أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبيٍّ بعدما دفن	جابر	٢/ ٥٣٧
أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني	عبد الله	١/ ٣٧٦
أتى النبي ﷺ قوم من قبل المغرب	نافع بن عتبة	٦/ ٥٥٣
أتى النبي ﷺ النعمان بن قوقل فقال	جابر	١/ ٩٤
أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت	أبو أمية الشعباني	٦/ ٩٨
أتيت أبا هريرة أودعه	موسى بن وردان	٥/ ٥٢٤
أتيت ابن عمر أودعه فقال	قزعة	٥/ ٥٢٢
أتيت أبي بن كعب فقلت	ابن الديلمي	٥ / ٤٥٤
أتيت أنا والفضل على أتان فمررنا	ابن عباس	٢/ ١٦٠
أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل	أنس بن مالك	٢/ ٢٠٣
أتيت رسول الله ﷺ فإذا أصحابه عنده	أسامة بن شريك	١/ ٣١٥ ـ ٣١٦
أتيت رسول الله ﷺ في نفر من كندة	الأشعث بن قيس	٦/ ٢٧٥
أتيت رسول اللهﷺ وأصحابه	أسامة بن شريك	٥/ ٢٥
أتيت رسول الله ﷺ وتوضأ	أبو موسى	٥/ ٥١٣
أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس	عدي بن حاتم	٦/ ٤١

أتيت رسول الله ﷺ وهو يصلي	مطرف عن أبيه	٢/ ٢٢٢ ، ٥/ ٢٧٤
أتيت صفوان بن عسال	زر بن حبيش	٥ / ١١٢
أتيت عائشة أسألها عن المسح	شريح بن هانئ	١/ ٤٧٦
أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص	أبو راشد الحبراني	٥/ ٥٠٩
أتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ	حمران مولى عثمان	١/ ٤٨٧
أتيت عثمان فتوضأ	حمران مولى عثمان	١/ ٤٨٧
أتيت على ابن عمر ذات يوم وهو جالس	سليمان مولى ميمونة	٢/ ٣١ـ٣٢
أتيت على موسى ـ عليه السلام ـ ليلة أسري بي	أنس بن مالك	٦/ ٣٤٧
أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ	أنس بن مالك	٦/ ٢٤٦
أتيت عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقال	عدي بن حاتم	٦/ ٤٨٥
أتيت فانطلقوا بي إلى زمزم	أنس بن مالك	١/ ٢٠٨
أتيت الكوفة في زمن فتحت تستر	سبيع بن خالد	٦/ ٥٥٧
أتيت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب	أبو الأسود الديلي	٢/ ٥٤٩
أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي	خيثمة بن أبي سبرة	٦/ ٤١٩
أتيت النبي ﷺ أنا وابن عم لي	مالك بن الحويرث	٢/ ١٢٧
أتيت النبي ﷺ أنا وأخي فقلنا	سلمة بن يزيد	٦/ ٢٣٧
أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب لي	مالك بن الحويرث	٢/ ٩٠
أتيت النبي ﷺ بتمرات فقلت	أبو هريرة	٦/ ٢٩٠
أتيت النبي ﷺ فرآني سيئ الهيئة	أبو الأحوص عن أبيه	٦/ ٩٦
أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب	حذيفة	٢/ ٤٠٦
أتيت النبي ﷺ فقلت	شكل بن حميد	٥/ ٥٧٢
أتيت النبي ﷺ فوجدته يستن بسواك	أبو موسى	١/ ٤٤٥
أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك	عوف بن مالك	٦/ ٥٥١
أتيت النبي ﷺ في نفر من قومي	مالك بن الحويرث	١/ ٢٩٣
أتيت النبي ﷺ وفي عنقي صليب	عدي بن حاتم	٦/ ١١٧
أتيت النبي ﷺ وهو بالأبطح وهو في قبة حمراء	أبو جحيفة	٢/ ٨٦
أتيت النبي ﷺ وهو في قبة حمراء	أبو جحيفة	٢/ ٨٧
أتيت النبي ﷺ وهو متوسد برده	خباب	١/ ٣٢٢

أتيت النبي ﷺ وهو نائم	أبو ذر	١/ ١٧٣
أتيت النبي ﷺ وهويقرأ	مطرف عن أبيه	٥/ ٣٢٥
أتيته بالمنديل فرده	ميمونة	١/ ٥١٣
أتينا رسول الله ﷺ فشكونا إليه حر الرمضاء	خباب	١/ ٥٦٢
أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة	مالك بن الحويرث	٢/ ٧٩
أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال	الأسود وعلقمة	٢/ ٢٢٧
أتينا على حذيفة فقلنا	عبد الرحمن بن يزيد	٦/ ٤١٨
أتينا النبي ﷺ ونحن شببة	مالك بن الحويرث	٢/ ١٨٤
أتينا اليشكري في رهط من بني ليث	نصر بن عاصم الليثي	٦/ ٥٥٧
اثبت أحد	أنس بن مالك	٦/ ٣٥٦، ٣٦٥
اثبت حراء	سعيد بن زيد بن عمرو	٦/ ٣٩٤
أثقل الصلاة على المنافقين العشاء والفجر	أبي بن كعب	٢/ ٣٣
أثم لكع	أبو هريرة	٦/ ٣٩٤
أثم هو	عمر	١/ ٣٢٩
اثنان في الناس هما بهم كفر	أبو هريرة	١/ ١٤٢
أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس	حسان وأبو هريرة	٢/ ٧١
اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل	عباس بن سهل الساعدي	٢/ ٢٣٠، ٢٦٨
اجتمع عند البيت ثلاثة نفر	ابن مسعود	٦/ ٢٠٤
اجتمع عيدان على عهد ابن الزبير	وهيب بن كيسان	٢/ ٤٧٤
اجتمع نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن امرأة	عائشة	٦/ ٣٣٦
اجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة	عمر	٦/ ٢٢٩
اجتمعن يوم كذا وكذا	أبو سعيد الخدري	١/ ٣٢٤، ٢/ ٥٥٢
اجتمعنا ناس من أهل البصرة	معبد بن هلال العنزي	١/ ١٨٦ ، ٦/ ٦٠٥
اجتنبوا السبع الموبقات	أبو هريرة	١/ ١٦٤
أجعلتني لله عدلا	ابن عباس	٥/ ٢٢٨
اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترًا	عبد الله	٢/ ٣٥١
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم	ابن عمر	٢/ ٤١٠

اجعلوها في ركوعكم	عقبة بن عامر	٢/ ٢٣٢
اجعلوها في سجودكم	عقبة بن عامر	٢/ ٢٣٢
أجل إنه نهانا أن يستنجي أحدنا بيمينه	سلمان	١/ ٣٧٥
أجل إنها صلاة رغب ورهب	خباب بن الأرت	٢/ ٣٧٩
أجل إني أوعك	عبد الله	٥/ ٨، ١٠
أجل ذلك كذلك	عبد الله	٥/ ١٠
أجل صلى بنا رسول الله ﷺ	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٢
أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك	عائشة	٦/ ١٣٢
أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة	سلمان	١/ ٣٧٥
أجل والله يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك	عائشة	٦/ ٤٠٦
أجل ولكني لست كأحد منكم	عبد الله بن عمرو	٢/ ٣١٩
اجلس فإنك مع من أحببت	أنس بن مالك	١/ ٣٣٢
اجلس فقد آذيت	عبد الله بن بسر	٢/ ٤٥٦
اجلس ها هنا	أبو ذر	١/ ١٧٤
أجلساني إلى جنبه	عائشة	٢/ ١٢١
اجمع لي القوم	رفاعة	٦/ ٤٧١
أخبرتني عائشة أن رسول الله كان يغتسل	عمرو بن ميمون	١/ ٣٩٣
أخبرني أبو سفيان أن هرقل قال له	ابن عباس	٦/ ٣٠٣
أخبرني أبي أني سيدة نساء أهل الجنة	فاطمة	٦/ ٤٠٨
أخبرني به جبريل آنفًا	أنس بن مالك	٥/ ٤١٨
أخبرني ربي ـ عز وجل ـ أني سأرى علامة	عائشة	٦/ ٢٤٧
أخبروني بشجرة شبه المسلم	ابن عمر	٦/ ١٣٥
أخبروني بشجرة كالرجل المسلم	ابن عمر	٦/ ١٣٥
أخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم	ابن عمر	٦/ ١٣٥
أخبروه أن الله يحبه	عائشة	١/ ٢٦٧
اختتن إبراهيم وهو ابن ثمانين	أبو هريرة	٦/ ٣٤٥
اختر منهما	أبو هريرة	٥/ ٢٢٦
اختصم الرجال والنساء أيهم في الجنة	ابن سيرين	٥/ ٤٢٢
اختلف أهل الكوفة في قتل المؤمن	سعيد بن جبير	٦/ ١٨٤

اختلف أهل الكوفة في هذه الآية	سعيد بن جبير	٦/ ٨٤
اختلف في ذلك رهط من المهاجرين	أبو موسى	١/ ٤٩٥
اختلف العرب والموالي	سعيد بن جبير	٦/ ٩١
اختمه في شهر	عبد الله بن عمرو	٦/ ٨
أخذ ابن مسعود بيدي وقال	علقمة	٢/ ٢٧٣
أخذ الله الميثاق من ظهر آدم	ابن عباس	٦/ ١٠٩
أخذ الراية زيد فأصيب	أنس	٦/ ٤٢٨
أخذ رسول الله ﷺ بمنكبي وقال	ابن عمر	٥/ ٣٢٧
أخذ رسول الله ﷺ بيدي	ابن مسعود	٢/ ٢٧٣
أخذ رسول الله ﷺ بيدي حتى انتهينا إلى سدة	محجن	٥/ ٢٦٩
أخذ رسول الله ﷺ بيدي فقال	أبو هريرة	١/ ٢٧٦
أخذ زياد بن أبي الجعد بيدي ونحن بالرقة	هلال بن يساف	٢/ ١٧٩
أخذ علقمة بيدي فحدثني	القاسم بن مخيمرة	٢/ ٢٧٣
أخذ علقمة بيدي وقال	القاسم بن مخيمرة	٢/ ٢٧٣
أخذ علينا رسول الله ﷺ مع البيعة	أم عطية	٢/ ٤٩٤
أخذ هذا بالحذر	أبو قتادة	٢/ ٣٥٢
أخذت قاف والقرآن المجيد من فيِّ رسول الله ﷺ	أخت لعمرة	٢/ ٤٦٨
أخذت من ثمامة بن عبد الله كتابًا	حماد بن سلمة	٢/ ٥٧٩
أخذت هذا الكتاب من ثمامة	حماد بن سلمة	٢/ ٥٧٩
أخر ابن زياد الصلاة	أبو العالية البراء	٢/ ١٤٥
أخر الله تسعة وتسعين يرحم الله بها	أبو هريرة	٥/ ٤٠٨
أخر رسول الله ﷺ ذات ليلة الصلاة	أنس	٢/ ٢٥
أخر رسول الله ﷺ العشاء ذات ليلة	أنس	١/ ٥٩٠
أخر الكلام في القدر لشرار الناس	أبو هريرة	٥/ ٤٦٣
أخرج من عندك	عائشة	٦/ ٣٢٨
أخرجوا نبيهم ليهلكن	ابن عباس	٦/ ١٧٤
اخرجوا فإذا أتيتم أرضكم	طلق بن علي	٢/ ٥٧
اخرصوها	أبو حميد	٢/ ٥٨٧

أخريه عني	عائشة	٢/ ١٧٠
اخسأ فلن تعدو قدرك	عبد الله بن عمر	٦/ ٥٨٤ ، ٥٨٥
أخف عنا	سراقة بن جعشم	٦/ ٣٢٩
اخفض قليلا	أبو قتادة	٢/ ٣٨١
أحب البلاد إلى الله مساجدها	أبو هريرة	٢/ ٤٨
أحب الكلام إلى الله أربع	سمرة بن جندب	٥/ ٤٨٤
احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة	معاذ بن جبل	٦/ ٢٦٢
احتج آدم وموسى	طاوس	٥/ ٤٥٦
احتج آدم وموسى عليهما السلام	أبو هريرة	١/ ٢٧٦
احتجر رسول الله ﷺ حجيرة	زيد بن ثابت	٢/ ٤١٠
احتجم النبي ﷺ وهو محرم	ابن عباس	٥/ ٣٨
احترق بيت على أهله بالمدينة	أبو موسى	٥/ ٢٤٣
احتلبوا هذا اللبن بيننا	المقداد	٦/ ٢٨٨
احتلمت في ليلة باردة	عمرو بن العاص	١/ ٥٣٨
احجب نساءك	عمر	٦/ ١٩٥
أحد أحد	سعد	٢/ ٢٦٧
إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة	أسماء	١/ ٣٩١
أحدثكم بخير دور الأنصار	أبو هريرة	٦/ ٤٧٨
أحدثكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٦/ ٥٣٩
أحدكم ما قعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يحدث	أبو هريرة	٢/ ٣٨
إحدى سوءاتك يا مقداد	المقداد	٦/ ٢٨٩
احذروا بيتًا يقال له الحمام	ابن عباس	١/ ٤٠٦
احرص على ما ينفعك ولا تعجز	أبو هريرة	٥/ ٥٣٠
أحرورية أنت	عائشة	١/ ٥٢٤ ، ٥٢٥
الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه	أبو هريرة	١/ ٢٠١
أحسن إليها	عمران بن حصين	٢/ ٥٢٢
أحسن الكلام كلام الله	جابر	٢/ ٢٧٧
أحسنت	طارق بن شهاب	١/ ٥٤٥

أحسنتم	المغيرة بن شعبة ،	٢/ ١٢٣ ، ١٤٧ ،
	أبو بردة عن أبيه	٦/ ٤٦٢
أحسنوا الملأ	أبو قتادة	٢/ ١٣
أحصوا لي كم يلفظ الإسلام	حذيفة	٥/ ٣٣٨
احضروا الذكر وادنوا من الإمام	سمرة بن جندب	٢/ ٤٥٦
احفروا وأعمقوا	هشام بن عامر	٢/ ٥٣٢
احفروا وأوسعوا	هشام بن عامر	٢/ ٥٣٣
احفظ الله يحفظك	ابن عباس	٥/ ٣٣٤
احفظ عليك لسانك	معاذ بن جبل	٥/ ١٥٦
احفظ علينا ميضأتك	أبو قتادة	٢/ ١٢
احفظوا علينا صلاتنا	أبو قتادة	٢/ ١٢ ، ١٦
احفظوه وأخبروا به من وراءكم	ابن عباس	١/ ٢٩٤
احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم	ابن عباس	١/ ٩٧
أحفوا الشوارب	ابن عمر	١/ ٤٠٣
أحيانًا يأتيني في مثل صلصلة الجرس	عائشة	١/ ١٩٦
إدامهم بالام ونون	أبو سعيد	٥/ ٣٧٨
أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء	أنس	٦/ ٦٠٥
أدخل عشرة	أنس بن مالك	٦/ ٢٨٤
أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ	أنس	٥/ ٤٢٩
أدرج رسول الله في ثوب حبرة	عائشة	٢/ ٥٠٤
أدرج رسول الله ﷺ في حلة يمنية	عائشة	٢/ ٥٠٤
أدركت ناسًا من أصحاب النبي يقولون	طاوس	٥/ ٤٥٤
ادع غرماءك فأوفهم	جابر	٦/ ٢٨٩
ادع لي الأنصار	عمر	٥/ ١٥
ادع لي المهاجرين الأولين	عمر	٥/ ١٥
ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله	ابن عباس	٢/ ٥٧٦
ادعوا لي بني أخي	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠١
ادعوا لي الحلاق	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠١

ادعوا لي عليا	سعد	٦/ ٣٧٨
ادعي خابزة فلتخبز معك	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٨٦
ادفنوا القتلى في مصارعهم	جابر	٢/ ٥٣٧
ادن	أبو هريرة وأبو ذر ،	١/ ٣١٧ ،
	عمر	١/ ٦٨
ادن مني أودعك	ابن عمر	٥/ ٥٢٣
ادنه	حذيفة	١/ ٣٦٨ ،
	أبو هريرة وأبو ذر ،	١/ ٧٣ ،
	عثمان بن أبي العاص	٢ / ١٨٢
أدنيت لرسول الله ﷺ غسله من الجنابة	ميمونة	١/ ٥١٣
أدومه وإن قل	عائشة	١/ ١١٨ ، ٥/ ٢٦٠
إذا أتى أحدكم الصلاة فلا يركع دون الصف	أبو هريرة	٢/ ١٧٨
إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٣٦
إذا أتيت مضجعك فتوضأ	البراء بن عازب	١/ ٤٣٩
إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة	أبو أيوب	١/ ٣٦٣
إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه	المقدام بن معدي كرب	٥/ ١١٣
إذا أحب الله العبد نادى جبريل	أبو هريرة	٥/ ١١٥
إذا أحب الله عبدًا حماه	قتادة بن النعمان	٥/ ٢٦
إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل	أبو هريرة	٦/ ١٦٧
إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ	عائشة	٢/ ٣٠٣
إذا أحسن أحدكم إسلامه	أبو هريرة	١/ ٧٧ ، ١٢١
إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٣١
إذا اختلفتم أنتم وزيد	عثمان	٦/ ١٨ ، ١٩
إذا اختلفتم فقوموا	جندب بن عبد الله	١/ ٣٤٨
إذا أخذت مضجعك فتوضأ	البراء بن عازب	٥/ ٥٣١
إذا أخذتما مضجعكما أن تكبرا الله	علي	٥/ ٥٣٤
إذا أخذتما مضجعكما من الليل	علي	٥/ ٥٣٤
إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر	أبو هريرة	٥/ ٥٧١

إذا أذنب المؤمن كانت نكتة سوداء	أبو هريرة	٦/ ٢٣٨
إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل	عبد الله	٢/ ٤٥٠
إذا أراد أحدكم أن يصلي فليأتزر	ابن عمر	٢ / ١٠٥
إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله	أنس	٥/ ٣٥٣
إذا أراد الله بعبد خيرًا فقهه في الدين	عبد الله	١/ ٢٨١
إذا أراد الله بعبده الخير عجل له	أنس	٥/ ٣٤٠
إذا أراد الله بقوم عذابًا أصاب العذاب	ابن عمر	٥/ ٣٧٤
إذا أردت أن تصلي فتوضأ	عم يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري	٢/ ٢٤٠
إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد	ابن عمر	٢/ ٤٢
إذا استأذنكم نساؤكم إلى المساجد فائذنوا	ابن عمر	٢/ ٤٣
إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترًا	أبو هريرة	١/ ٣٨٠ ، ٤٥٦
إذا استجمر أحدكم فليوتر	جابر بن عبد الله	١/ ٣٨٠
إذا استقبلت القبلة فكبر	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٥٦
إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده	أبو هريرة	١/ ٤٥٣
إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر	أبو هريرة	١/ ٤٥٧
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده	أبو هريرة	١/ ٤٥٣
إذا استيقظ من منامه فتوضأ	أبو هريرة	١/ ٤٥٧
إذا أسلم العبد فحسن إسلامه	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٩١
إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة	أبو هريرة	١/ ٥٦٢
إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة	إسحاق بن إبراهيم	٥/ ٤٣٠
إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل	أم سلمة	٥/ ٥١٨
إذا أصاب ثوب إحداكن الدم	أسماء ابنة أبي بكر	١/ ٥٢٢
إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٥٨
إذا اضطجع أحدكم على شقه الأيمن	رافع بن خديج	٥/ ٥٣٣
إذا أعجلت أو أقحطت فلا غسل عليك	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٩٣
إذا أقبر أحدكم أتاه ملكان أسودان	أبو هريرة	٢/ ٥٦٦
إذا أقبر الميت أتاه ملكان أسودان	أبو هريرة	٢/ ٥٦٦

إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب	أبو هريرة	٦/ ٢٥٥
إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن	أبو هريرة	٦/ ٢٥٨
إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله	العباس	٥/ ٢٧٧
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون	أبو هريرة	٢/ ٤٠
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون	أبو هريرة	٢/ ٣٢٣
إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى	أبو قتادة	٢/ ١٥٠ ، ١٥٤
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة	أبو هريرة	٢/ ١٨٢
إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم فليبدأ	أنس بن مالك	٢/ ٣٠٣
إذا أكفر الرجل أخاه فقد باء	ابن عمر	١/ ١٤٤
إذا التقى المسلمان بسيفيهما	أبو بكرة	١/ ١٣٨
إذا أم أحدكم الناس فليخفف	أبو هريرة	٢/ ١٣٤
إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح	ابن عمر	٥/ ٣٢٧
إذا أمن الإمام فأمنوا	أبو هريرة	٢/ ٢٠٧
إذا أمن القارئ فأمنوا	أبو هريرة	٢/ ٢٠٨
إذا أنت قمت في صلاتك فكبر	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٦٥
إذا أنتما خرجتما فأذنا	مالك بن الحويرث	٢/ ١٠٠
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ	أبو هريرة	٥/ ٥٣٧
إذا أيقظ الرجل أهله	أبو سعيد وأبو هريرة	٢/ ٣٦٩
إذا بدا حاجب الشمس	ابن عمر	١/ ٥٧٩
إذا بقي ثلث الليل نزل الله ـ تبارك وتعالى	أبو هريرة	١/ ٢٤٠
إذا بلغ أولادكم سبع سنين	سبرة	١/ ٥٥٨
إذا تثاءب أحدكم فليمسك بيده	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٣٥
إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم	أبو سعيد	٢/ ٣١٨
إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله	أبو هريرة	٢/ ٢٧٣
إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء	عبد الله	١/ ٢٣١
إذا تنخم أحدكم فليغيب نخامته	سعد	٥/ ٢٣٣
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	أبو بكرة	٦/ ٥١٥
إذا توضأ أحدكم فأحسن الوضوء	رجل من الأنصار	٢/ ٩

إذا توضأ أحدكم فليستنشق	أبو هريرة	١/ ٤٥٦
إذا توضأ العبد المسلم	أبو هريرة	١/ ٤٨٨
إذا توضأت فأسبغ الوضوء	لقيط بن صبرة	١/ ٤٧٠
إذا توضأت فمضمض	لقيط بن صبرة	١/ ٤٥٥
إذا ثوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون	أبو هريرة	٢/ ٤٠
إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحد	أبو هريرة	٢/ ٣٢٣
إذا جاء أحدكم إلى جمعة فليغتسل	عمر	٢/ ٤٥٠
إذا جاء أحدكم المسجد فلينظر	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٠٢
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليركع	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٧
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٧
إذا جاء أحدكم يوم الجمعة وقد خرج الإمام	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٧
إذا جاوز الختان الختان	عائشة	١/ ٤٩٥ ، ٤٩٦
إذا جددته فوضعته في المربد فآذني	جابر	٦/ ٢٨٩
إذا جلس أحدكم على حاجته فلا يستقبل	أبو هريرة	١/ ٣٦٤
إذا جلس بين أشعبها الأربع	أبو هريرة	١/ ٤٩٤
إذا جلس بين شعبها الأربع	أبو هريرة ، عائشة	١/ ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٩
إذا جمع الله الناس يوم القيامة	أبو سعد بن أبي فضالة الأنصاري	٦/ ١٦٤
إذا جئت الصلاة فوجدت الناس فصل معهم	يزيد بن عامر	٢/ ٣١
إذا جئت فصل مع الناس	محجن	٢/ ٢٩
إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود	أبو هريرة	٢/ ١٥٤
إذا حدث أحدكم فلا يكذب	أنس	٥/ ١٩٢
إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت	جابر بن عبد الله	٥/ ١٣٦
إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه	أبو هريرة	١/ ٢٩٧
إذا حدثتم عني حديثًا تعرفونه ولا تنكرونه	أبو هريرة	١/ ٣٤٦
إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة	أنس بن مالك	٢/ ٣٠٢
إذا حضر المؤمن أتته ملائكة الرحمة	أبو هريرة	٢/ ٥٦١

إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا	أم سلمة	٢/ ٤٨٨
إذا حكم الحاكم فاجتهد	عمرو بن العاص	١/ ٣٣٥
إذا حلم أحدكم فلا يخبر بتلعب الشيطان	جابر	٦/ ٢٦١
إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء	ابن أبي عائشة	٥/ ٢٨
إذا خرج أحدكم إلى الغائط فليذهب	عائشة	١/ ٣٧٤
إذا خرج الرجل من بيته قال	أنس بن مالك	٥/ ٥١٤
إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان	أبو هريرة	٢/ ٥٦٠
إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث	سهل بن أبي حثمة	٢/ ٥٨٧
إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٩١
إذا دبغ الإهاب فقد طهر	ابن عباس	١/ ٤٠١
إذا دخل أحدكم الخلاء فلا يمس ذكره	أبو قتادة	١/ ٣٧٣
إذا دخل أحدكم المسجد فليركع	أبو قتادة الأنصاري	٢/ ٧٧
إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم	أبو هريرة	٢/ ٧٦
إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي ﷺ	أبو حميد أو أبو أسيد	٥ / ٥١٥
إذا دخل أحدكم المسجد فليقل	أبو أسيد	٢/ ٧٥
إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد	صهيب	٥/ ٤٣٢ ، ٦/ ١٢٨
إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله ـ تبارك وتعالى	صهيب	١/ ٢٧١
إذا دعا أحدكم فلا يقل	أبو هريرة	٥/ ٤٩٨
إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء	أنس	٥/ ٤٩٧
إذا دعوتم الله فاعزموا	أنس	١/ ٢٥٨
إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب	عائشة	١/ ٣٧٤
إذا ذهب ثلث الليل الأول	أبو هريرة	٥/ ٥٠٠
إذا رأت ذلك فلتغتسل	أنس	١/ ٤٩٨
إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل	أم سليم	١/ ٤٩٦
إذا رأى أحدكم الجنازة فإن لم يكن ماشيًا	عامر بن ربيعة	٢/ ٥٤٢
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها	أبو سعيد الخدري	٦/ ٢٥٧
إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو أخيه	عامر بن ربيعة	٥/ ٥١٧
إذا رأيت رعاء البهم يتطاولون	أبو هريرة وأبو ذر	١/ ٧٣

إذا رأيت الناس مرجت عهودهم	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦/ ٥٠٦
إذا رأيتم آية فاسجدوا	ابن عباس	٢/ ٤٤١
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه	عائشة	١/ ٣٤٨ ، ٦ / ٦٥
إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٠٩
إذا رأيتم الجنازة فقوموا	عامر بن ربيعة	٢/ ٥٤٢
إذا رأيتم الرجل قد أعطي زهدًا	أبو خلاد	٥/ ٢٧٨
إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له	أبو سعيد	٢/ ٤٨ ، ٦/ ١١٦
إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا	أبو سعيد	٦/ ١١٦
إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب	المقداد	٥/ ١٦٨
إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا	أبو هريرة	٢/ ٦٩
إذا رأيتني على مثل هذه الحال فلا تسلم علي	جابر	١/ ٣٧٠
إذا رأيته فتوضأ واغسله	علي	١/ ٣٩٢
إذا رضي الله عن العبد أثنى عليه سبعة	أبو سعيد	٥/ ٢٩٠
إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها	أنس بن مالك	٢/ ١٤
إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد	عبد الله	٢/ ٣٢٧
إذا زال النهار فقم فصل	عبد الله بن عمرو	٢/ ٤٠٩
إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان	أبو هريرة	١/ ١٤٨
إذا سافرتما فأذنا وأقيما	مالك بن الحويرث	٢/ ١١٨ ، ١٢٧
إذا سجد أحدكم فلا يبرك	أبو هريرة	٢/ ٢٤١
إذا سجد أحدكم فلا يفترش يديه	أبو هريرة	٢/ ٢٤٤
إذا سجد أحدكم فليضع يديه	أبو هريرة	٢/ ٢٤١
إذا سجد العبد سجد معه سبعة	العباس بن عبد المطلب	٢/ ٢٤٦
إذا سجد وضع يديه غير مفترش	أبو حميد الساعدي	٢/ ٢٤٥
إذا سجدت فضع كفيك	البراء	٢/ ٢٤٢
إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب	أنس بن مالك	٦/ ٢١٩
إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة	أبو هريرة	٢/ ٤٠
إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه	عبد الرحمن بن عوف	٥/ ١٦
إذا سمعتم الحديث تعرفه قلوبكم	أبو حميد وأبو أسيد	١/ ٢٩٨

إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل	أبو هريرة	٥/ ٥٤٤
إذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله	أبو هريرة	٥/ ٥٤٤
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢/ ٩٨ ، ٥/ ٥١١
إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٤٤
إذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول	أبو سعيد الخدري	٢/ ٩٦
إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء	أبو قتادة	١/ ٣٧٩
إذا شرب الكلب في إناء أحدكم	أبو هريرة	١/ ٣٩٦ ـ ٣٩٧
إذا شك أحدكم في صلاته فلم يذكر	أبو سعيد الخدري	٢/ ٣٣٠
إذا شك أحدكم في صلاته فليلغ	أبو سعيد الخدري	٢/ ٣٣١
إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب	زينب الثقفية	٢/ ٤٥
إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس طيبًا	زينب امرأة عبد الله	٢/ ٤٥
إذا صار أهل الجنة إلى الجنة	عبد الله بن عمر	٥/ ٤٤٤
إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها	سهل بن أبي حثمة	٢/ ١٥٦
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس	أبو سعيد	٢/ ١٦٤
إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا	أبو هريرة	٢/ ٤٧٨
إذا صلى أحدكم ركعة من صلاة الصبح	أبو هريرة	٢/ ٦
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع	أبو هريرة	٢/ ٣٩٣
إذا صلى أحدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع	أبو هريرة	٢/ ٣٩٢
إذا صلى أحدكم فخلع نعليه	أبو هريرة	٢/ ١١٠
إذا صلى أحدكم فلا يدري أثلاثًا	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٢١
إذا صلى أحدكم فلم يدر زاد أو نقص	أبو سعيد الخدري	٢/ ٣٢٧
إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله	فضالة بن عبيد	٢/ ٢٧٤
إذا صلى أحدكم فليجعل نعليه	أبو هريرة	٢/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨
إذا صلى أحدكم فليجعل لقاء وجهه شيئًا	أبو هريرة	٢/ ١٥٧
إذا صلى أحدكم في ثوب فليخالف	أبو هريرة	٢/ ١٠٥
إذا صلى أحدكم للناس فليخفف	أبو هريرة	٢/ ١٣٤
إذا صليت الصبح فقل	الحارث بن مسلم التميمي	٥/ ٥٠٩

إذا صليتم علي فقولوا	أبو مسعود الأنصاري	٢/ ٢٧٦
إذا صليتم على الميت فأخلصوا الدعاء	أبو هريرة	٢/ ٥١٦
إذا صليتم فأقيموا صفوفكم	أبو موسى الأشعري	٢/ ٢٦٩
إذا صليتم الفجر فإنه وقت	عبد الله بن عمرو	١/ ٥٨٦
إذا ضرب أحدكم أخاه فليجتنب الوجه	أبو هريرة	٥/ ٢٤٤
إذا ضيعت الأمانة فانتظروا الساعة	أبو هريرة	٦/ ٥٤٥
إذا طلع الفجر فقد ذهب	ابن عمر	٢/ ٣٥٣
إذا ظهر الادهان في خياركم	أنس	٥/ ٢١٨
إذا ظهر فيكم ما ظهر في بني إسرائيل	أنس	٥/ ٢١٨
إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا	أبو ليلى	٥/ ٢٣٧
إذا عثرت بك الدابة فلا تقل	ردف رسول الله	٥/ ٥٢٩
إذا عجلت أو أقحطت فلا غسل عليك	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٩٣
إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه	أبو بردة	٥/ ١٣١
إذا عطس أحدكم فليحمد الله	سالم بن عبيد	٥/ ١٣٢
إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله	أبو هريرة	٥/ ١٣١
إذا عطست فاحمد الله	معاوية بن الحكم	٢/ ٣١٨
إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها	العرس	٥/ ٢٢٠
إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس	أبو ذر	٥/ ٩٣
إذا فتحت عليكم فارس والروم	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٩٧
إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليعوذ	أبو هريرة	٢/ ٢٧٤
إذا فسد الشام فلا خير فيكم	قرة	٦/ ٥١٤
إذا قاتل أحدكم أخاه فلا يلطمن الوجه	أبو هريرة	٥/ ٢٤٤
إذا قاتل أحدكم أخاه فلجتنب الوجه	أبو هريرة ، ابن حاتم	٥/ ٢٤٤
إذا قال أحدكم آمين	أبو هريرة	٢/ ٢٠٨
إذا قال أحدكم في الصلاة آمين	أبو هريرة	٢/ ٢٠٨ ـ ٢٠٩
إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده	أبو هريرة	٢/ ٢٣٦
إذا قال الإمام ﴿ غير المغضوب عليهم . . ﴾	أبو هريرة	٢/ ٢٠٧ ، ٢٠٨
إذا قال الرجل هلك الناس	أبو هريرة	٥/ ٢٢٧

إذا قال العبد لا إله إلا الله وحده	أبو هريرة و أبو سعيد	١/ ٢٤٠
إذا قال المؤذن الله أكبر	عمر	٢/ ٩٧
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبزق	أبو هريرة	٢/ ٢٩٨
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى	أبو ذر	٢/ ٢٩٦
إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح	أبو هريرة	٢/ ٣٦١
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن	أبو هريرة	٢/ ٣٨٤
إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمس يده	أبو هريرة	١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤
إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع	أبو هريرة	٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥
إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره	أبو ذر	٢/ ١٦٢
إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظني	ابن عباس	٢/ ٣٧٤
إذا قام العبد في الصلاة لم يزل	حذيفة	٢/ ٣٠٩
إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد	أبو هريرة	٢/ ٢٥٠
إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة	أنس بن مالك	٢/ ٣٠٣
إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة	أبو هريرة	١/ ٢٣٠ ، ٦/ ١٣٩ ، ١٩٧
إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل	مطر بن عكامس ، أبو عزة	٥/ ٤٦٠ ، ٤٦١
إذا قلت أشهد أن لا إله إلا الله	ابن عباس	٢/ ٤٦٠
إذا قلت شيئًا فلم تقل	ابن عباس	٦/ ١٥٥
إذا قلت لصاحبك أنصت	أبو هريرة	٢/ ٤٥٧
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء	أبو هريرة	٢/ ١٨٧ ، ٢٦٠
إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٥٣
إذا قمت إلى الصلاة فكبر	أبو هريرة	٢/ ١٨٧ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣
إذا قمت فتوجهت إلى القبلة	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٢٩
إذا كان أحدكم في المسجد فوجد	أبو هريرة	١/ ٤٢٠
إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه	أنس بن مالك	١/ ٥٤٩
إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة	أبو هريرة	١/ ٤٢٠
إذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق	ابن عمر	٢/ ٧٤ ، ٢٩٨
إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدًا يمر	ابن عمر ،	٢ / ١٦٤ ،

	أبو سعيد	٢/ ١٦٣
إذا كان بالرجل الجراح	ابن عباس	١/ ٥٣٨
إذا كان جامدًا فخذوه	أبو هريرة	١/ ٤١٤
إذا كان جنح الليل أو أمسيتم	جابر بن عبد الله	٥/ ٢٤٢
إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود	فاطمة بنت أبي حبيش	١/ ٥٢٨
إذا كان دمًا أحمر فدينار	ابن عباس	١/ ٥١٩
إذا كان رجل مؤمن يخفي إيمانه	ابن عباس	٦/ ٥١٧
إذا كان العبد على طريقة حسنة	عبد الله بن عمرو	٥/ ١٢
إذا كان عند القعدة فليكن	أبو موسى	٢/ ٢٧٢
إذا كان غداة الاثنين فائتني	ابن عباس	٦/ ٣٩٩
إذا كان القتال فعلي	البراء	٦/ ٣٨٣
إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم	ابن عباس	٥/ ٥٤٦
إذا كان الماء قلتين	ابن عمر	١/ ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣
إذا كان منهما ما يكون من الرجل	أنس بن مالك	١/ ٤٩٧
إذا كان واسعًا فخالف بين طرفيه	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠٠
إذا كان يوم الجمعة قعدت الملائكة	أبو هريرة	٢/ ٤٥٥
إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة	أبو هريرة	١/ ٥٦٣
إذا كان يوم القيامة أتي بالموت	أبو سعيد	٥/ ٤٤٤
إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الجنة	أنس بن مالك	٥/ ٤١٣
إذا كان يوم القيامة رفع الله إلى كل مسلم	أبو موسى الأشعري	٥/ ٣٩٣
إذا كان يوم القيامة شفعت	أنس	١/ ١٩١ ، ٦ / ٦٠٥
إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين	أبيٌّ	٥/ ٤٠٨
إذا كان يوم القيامة ماج الناس	أنس	١/ ٩٩ ، ٦/ ٦٠٥
إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم	أبو سعيد	٢/ ١١٨ ، ١٢٧
إذا كذب العبد تباعد عنه الملك	ابن عمر	٥/ ١٩٢
إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٠٢
إذا كنت تصلي فلا تبصق	طارق بن عبد الله المحاربي	٢/ ٢٩٩
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان	عبد الله	٥/ ١٣٦

إذا لبستم وإذا توضأتم فابدءوا	أبو هريرة	١/ ٤٥٢
إذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم	يحيى بن يعمر	١/ ٢٢٦
إذا لقيته فسلم عليه	أبو هريرة	٥/ ١٩
إذا لم تجدوا إلا مرابض الغنم وأعطان الإبل	أبو هريرة	٢/ ٥٨
إذا لم تستحي فاصنع ما شئت	أبو مسعود ،	٥/ ٨٦ ،
	حذيفة	٥/ ٨٧
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث	أبو هريرة	١/ ٢٨٤
إذا مات صاحبكم فدعوه	عائشة	٥/ ١٧٦
إذا مت فلا تؤذنوا بي أحدًا	حذيفة بن اليمان	٢/ ٤٨٧
إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة	ابن مسعود	٥/ ٤٤٧
إذا مر بين يدي أحدكم شيء	أبو سعيد	٢/ ١٦٤
إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا	أبو هريرة	٥/ ٤٧١
إذا مرض العبد أو سافر كتب له	أبو موسى	٥/ ١٢
إذا مس أحدكم ذكره أو أنثييه	بسرة بنت صفوان	١/ ٤٢٩
إذا مس أحدكم ذكره فلا يصلين حتى يتوضأ	بسرة بنت صفوان ،	١/ ٤٢٧ ،
	الحكم بن موسى	١/ ٤٢٨
إذا مس أحدكم ذكره فليتوضأ	بسرة بنت صفوان	١/ ٤٢٧
إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح	أبو بكرة	٦/ ٥١٦
إذا مضى من الليل نصفه أو ثلثاه هبط الله إلى السماء الدنيا	رفاعة بن عرابة	١/ ٢٣٩
إذا منعت العراق درهمها	أبو هريرة	٦/ ٥٣٣
إذا نزل أحدكم منزلا فيقول	خولة بنت حكيم	٥/ ٥٢٧
إذا نزل أحدكم إلى من فضل عليه في الحال	أبو هريرة	٥/ ٣٢٥
إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد	عائشة	١/ ٤٢٧
إذا نعس أحدكم في الصلاة فلينم	أنس	٢/ ٣٨٥
إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول	ابن عمر	٢/ ٤٧٨
إذا نودي بالأذان أدبر الشيطان	أبو هريرة	٢/ ٣٢٦
إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان	أبو هريرة	٢/ ٩١

إذا هم أحدكم بأمر فليصل	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٤٥
إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين	جابر بن عبد الله	١/ ٢٢٧
إذا وجد أحدكم ذلك فلينضح	المقداد بن الأسود	١/ ٤٢٢
إذا وجد أحدكم في بطنه شيئًا	أبو هريرة	١/ ٤٢٠
إذا وسد الأمر إلى غير أهله	أبو هريرة	١/ ٣٢٢ ، ٦/ ٥٤٥
إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل	طلحة	٢/ ١٥٨
إذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥١٣
إذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٥٨
إذا وضعتم موتاكم في القبر فقولوا	ابن عمر	٢/ ٥٣٥
إذا وطئ الأذى بخفيه فطهورها التراب	أبو هريرة	١/ ٤٠٢
إذا وقعت الفأرة في السمن	أبو هريرة	١/ ٤١٤
إذا ولج الرجل بيته فليقل	أبو مالك الأشعري	٥/ ٥١٥
إذا ولدت الأمة بعلها	أبو هريرة	١/ ٧١
إذا ولدت الأمة ربها	أبو هريرة	١/ ٩٦
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم	أبو هريرة	١/ ٣٩٦ ، ٣٩٧
إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسله	أبو هريرة	١/ ٣٩٨
إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه	ابن المغفل ، أبو هريرة	١/ ٣٩٨ ، ١/ ٣٩٧
إذا ولي أحدكم أخاه	جابر	٢/ ٥٣٦
إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه	أبو قتادة	٢/ ٥٠٢
إذًا يتكلوا	أنس بن مالك	١/ ٨٣
إذًا يحطمكم الناس	كعب بن مالك	٦/ ١٢٧
أذكركم الله في أهل بيتي	زيد بن أرقم	٦/ ٣٧٧
اذكروا عباد الله	ابن عمر	٥/ ٤٨١
اذكروا محاسن موتاكم	ابن عمر	٢/ ٥٥٠
أذن بالصلاة في ليلة ذات برد وريح	ابن عمر	٢/ ٢٣
أذن في قومك يوم عاشوراء	سلمة بن الأكوع	١/ ٣٤٢
أذن في الناس يوم عاشوراء	سلمة بن الأكوع	١/ ٣٤٢

أذن لي أن أحدث عن ملك	جابر بن عبد الله	١/ ٢٦٦
أذن مؤذن رسول الله ﷺ بالظهر	أبو ذر	١/ ٥٦٣
أذن مؤذن رسول الله ﷺ في ليلة فيها برد	نعيم بن النحام	٢/ ٢٥
الأذنان من الرأس	ابن عباس ،سليمان بن موسى	١/ ٤٦٨
أذنب عبد ذنبًا	أبو هريرة	١/ ٢٤١ ، ٥ / ٢٥٤
إذنك علي أن ترفع الحجاب	عبد الله	٦/ ٤١٨
اذهب ادع معاوية	ابن عباس	٥/ ٧٨
أذهب البأس رب الناس	عائشة ،	٥/ ٢٤ ، ٥٢ ،
	محمد بن حاطب	٥/ ١١٧
اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت	أبو هريرة	١/ ٨٣
اذهب فأذن عند البيت الحرام	أبو محذورة	٢/ ٨٨
اذهب فاحث في أفواههن التراب	عائشة	٢/ ٤٩٢
اذهب فادع معاوية	ابن عباس	٥/ ٧٨
اذهب فاصبر	أبو هريرة	٥/ ٢٢٣
اذهب فاطرح متاعك في الطريق	أبو هريرة	٥/ ٢٢٣
اذهب فأفرغه عليك	عمران بن حصين	١/ ٥١٢
اذهب فائتني به	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠٢
اذهب فوار أباك	علي	٢/ ٥٤٢
اذهب يا رافع ـ لبوابه ـ إلى ابن عباس	مروان	٦/ ٧٦
اذهب يا سلمان	سلمان	٦/ ٤٣٩
اذهبوا بخميصتي هذه	عائشة	٢/ ١٠٩
اذهبوا بنا إلى بني واقف	جبير بن مطعم	٥/ ٢٢
اذهبوا بنا نصلح بينهم	سهل بن سعد	٥/ ١٩٥
اذهبوا بهذه الخميصة	عائشة	٢/ ١٠٩ ، ٣١٠
اذهبوا فادفنوا صاحبكم	أبو سعيد ،	٥/ ٢٣٧ ،
	السائب أو أبو السائب	٢/ ٥٠٨
اذهبي فأطعمي هذا عيالك	عمران بن حصين	٦/ ٢٨٨
أراد ألا يحرج أمته	ابن عباس	٢/ ٣٣٧

أراد رجل أن يخرج سفرًا	القاسم بن محمد	٥/ ٥٢٣
أراد النبي ﷺ أن ينفر فرأى صفية	عائشة	٥/ ١٧٩
أراك تحب الغنم والبادية	أبو سعيد الخدري	٢/ ٩٣
أراك ترفعين صوتك	أبو بكر	٥/ ١٦٦
أراني في المنام أتسوك	ابن عمر	٥/ ١٢٠
أراني الليلة عند الكعبة	ابن عمر	٦/ ٢٦٧
أراني الليلة في المنام عند الكعبة	ابن عمر	٦/ ٥٧٩
أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة	أبو بكرة	٦/ ٤٨٤
أرأيت توضي ابن عمر	عبد الله بن عبد الله بن عمر	١/ ٤٤٣
أرأيت حين خرجت من بيتك	أبو أمامة	٦/ ١٣٢
أرأيت رسول الله أكان يغتسل	غضيف بن الحارث	٢/ ٣٧٩
أرأيت قول الله ـ عزوجل ـ ﴿ إن الصفا والمروة ﴾	عروة	٦/ ٥١
أرأيت لو أن رجلا له خيل	أبو هريرة	١/ ٤٩٠
أرأيت لو كان لرجل خيل	أبو هريرة	٦/ ٤٦٣
أرأيت الليل إذا جاء	أبو هريرة	٦/ ٢١٨
أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح	ابن عباس	٥/ ٣٥١
أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي	ابن عباس	٦/ ٢٤٩
أرأيتكم ليلتكم هذه	عبد الله ١/ ٣٣١ ، ٥٩٠ ، ٦/ ٦٠٠	
أرأيتم إن أسلم	أنس	٥/ ٤١٩
أرأيتم إن كان جهينة وأسلم وغفار خيرًا	أبو بكرة	٦/ ٤٨٥
أرأيتم إن كانت جهينة ومزينة	أبو بكرة	٦/ ٤٨٥
أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم	أبو هريرة ١/ ٥٤٨ ، ٥/ ١٤٣	
أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماوات والأرض	أبو هريرة ١/ ٢٧٥ ، ٦/ ٩٣	
أربع ركعات ويزيد	عائشة	٢/ ٣٩٨
أربع في أمتي من أمر الجاهلية	أبو مالك الأشعري ، ١/ ١٣٨ ، ٢/ ٥٩٥ ، أبو هريرة	١/ ١٦٦
أربع من أمر الجاهلية	أبو هريرة	٥/ ٦٠

أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا	عبد الله	١/ ١٤٥
أربع وأربع	ابن عباس	٥/ ١١٧
أربعة من الشقاء	كعب بن مالك ،	٥/ ٣٣١ ،
	أنس	٥/ ٢٨٥
أربعة يبغضهم الله	أبو هريرة	١/ ١٦٤
أربعوا على أنفسكم	أبو موسى	٥/ ٤٩٢
أربعون ذراعًا بذراع الجبار	أبو هريرة	٥/ ٤٣٩
أربعون سنة	أبو ذر	٢/ ٥٢
أربعون يومًا	النواس بن سمعان	٦/ ٥٦٦
ارتحلت الدنيا مدبرة	علي	٥/ ٣٣٠
ارتحلوا	عمران بن حصين	٦/ ٢٨٧
ارتفعوا عني	عمر	٥/ ١٥
ارجع	ابن عباس	٦/ ٢٩١
ارجع إلى قومك فأخبرهم	ابن عباس	٦/ ٤٣٣
ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ	أسامة بن زيد	٢/ ٤٨٩
ارجع فأحسن وضوءك	أنس بن مالك	١/ ٤٨٤
ارجع فصل فإنك لم تصل	أبو هريرة ٢/ ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠	
	عم يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الأنصاري	٢/ ٢٣٩
ارجعوا إلى أهليكم	مالك بن الحويرث	٢/ ٧٩ ، ١٨٤
ارجعوا فكونوا فيهم	مالك بن الحويرث	١/ ٢٩٣
أرحم أمتي بأمتي أبو بكر	أنس ٦/ ٣٦٠ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ ، ٤٢٣	
أرخص رسول الله ﷺ في رقية الحمة	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٨
أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه	عبد الله بن جعفر	١/ ٣٦٠
أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة	زيد بن ثابت	٦/ ١٨
أرسلت عائشة إلى ضيف لها تدعوه	همام بن الحارث	١/ ٣٩٤

أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله ﷺ	علي	١/ ٤٢٢
أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله	بسر بن سعيد	٢/ ١٦٦
أرسلني أبي إلى بني حارثة	سهيل	٢/ ٩١
أرسلني الله ـ عز وجل	عمرو بن عبسة	١/ ٥٧٥
أرسلني إلى بيت أبي	عائشة	٦/ ١٨١
أرسلني بصلة الأرحام	عمرو بن عبسة	١/ ٥٧٥
أرسلني الوليد بن عقبة وهو أمير المدينة	عبد الله بن كنانة ،	٢/ ٤٢٥ ،
	إسحاق بن عبد الله بن كنانة	٢/ ٤٢٢
أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة	عائشة	٦/ ٤٠٢
الأرض كلها مسجد إلا	أبو سعيد	٢/ ٥٣
ارفع قليلا	أبو قتادة	٢/ ٣٨١
أرق رسول الله ﷺ ذات ليلة فقال	عائشة	٦/ ٣٨٦
ارقيهم	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٥
اركب	قيس بن سعد	٥/ ١٢٠
اركب هذا	ابن عمر	٥/ ٧١
اركبها ويلك	أنس	٥/ ١٧٧
أركعت ركعتين	جابر	٢/ ٤٧٧
ارم أيها الغلام الحزور	علي	٦/ ٣٨٧
ارم فداك أبي وأمي	علي ، ٥/ ١١٧ ،	٦/ ٣٨٧ ،
	سعد	٦/ ٣٨٨
ارم يا سعد	سعد	٦/ ٣٨٧
الأرواح أجناد مجندة	أبو هريرة	٥/ ١١٤
الأرواح جنود مجندة	سهيل	٥/ ١١٤
أرى عبد الله رجلا صالحًا	ابن عمر	٦/ ٢٧٢
أرى الليلة رجل صالح	جابر	٦/ ٥٢٤
أريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك	عائشة	٦/ ٤٠٤
أريتك في المنام مرتين	عائشة	٦/ ٢٦٧
أزوجك وأكرمك	معقل بن يسار	٦/ ٦٠

أسأل الله أن يجمع بيني وبينك	أبو هريرة	٥/ ٤٣١
أسأل الله العظيم رب العرش العظيم	ابن عباس	٥/ ٢٣ ، ٢٤
أسأل الله معافاته	أبي بن كعب	٦/ ١١
أسألك مرافقتك في الجنة	ربيعة بن كعب	٢/ ٢٥١
إسباغ الوضوء شطر الإيمان	أبو مالك الأشعري	٥/ ٤٧٩
إسباغ الوضوء على المكاره	أبو هريرة	١/ ٤٩١
أسبغ الوضوء	لقيط بن صبرة	١/ ٤٥٧ ، ٤٦٢
أسبغوا الوضوء	أبو هريرة	١/ ٤٨٢
استأذن أبو بكر على النبي ﷺ فسمع صوت	النعمان بن بشير	٥/ ١٦٦
استأذن أبو موسى على عمر	عبيد بن عمير	١/ ٣٣٦
استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين	عائشة	٥/ ١٨٠
استأذن رجل على النبي ﷺ فقال	عائشة	٥/ ١٨٨
استأذن علقمة والأسود على علي	الأسود	٢/ ١٢٨
استأذن عمر على رسول الله ﷺ	سعد بن أبي وقاص	٥/ ٥١٩
استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء	سعد	٦/ ٣٦٢
استأذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج	عائشة	٦/ ٤٥١
استأذنا على عائشة قلت	سعد بن هشام	٢/ ٣٥٨
استأذنت ربي في أن أستغفر لها	أبو هريرة	٢/ ٥٤٦
استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة	عائشة	٦/ ٤٣
استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود	أبو هريرة	١/ ٢٥٧
استب رجلان رجل من اليهود ورجل من المسلمين	أبو هريرة	٥/ ٣٧٥
استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل	سليمان بن صرد	٥/ ٩٢
استب رجلان عند النبي ﷺ فغضب	سليمان بن صرد	٥/ ٩٢
استحيضت فاطمة ابنة أبي حبيش	عائشة	١/ ٥٣١
استحييت أن أسأل رسول الله ﷺ عن المذي	علي	١/ ٣١٨
استخلف مروان أبا هريرة على المدينة	ابن أبي رافع	٢/ ٤٧٤
استسقى رسول الله ﷺ وعليه خميصة	عبد الله بن زيد	٢/ ٤٢٣
استعمل على المدينة رجل من آل مروان	سهل بن سعد	٦/ ٣٧٧

استعيذوا بالله من عذاب القبر	البراء بن عازب	٢/ ٥٦٧
استعينوا بالركب	أبو هريرة	٢/ ٢٤٤
استعينوا على قيام الليل بقيلولة النهار	ابن عباس	٢/ ٣٧٠
استغفر الله	ابن عمر	٥/ ٤٩٠
استغفروا لأخيكم	أبو هريرة ،	٢/ ٥١٤ ،
	عثمان	٢/ ٥٦٤
استغفروا لصاحبكم	أبو هريرة ،	٢/ ٥٢٦ ،
	أبو سعيد	٥/ ٢٣٧
استقبل صلاتك	علي بن شيبان	٢/ ١٧٩
استقرئوا القرآن من أربعة	عبد الله بن عمرو	٦/ ٤١٢
استقرئوا القرآن من ابن مسعود	عبد الله بن عمرو	٦/ ٤٢٣
استكثروا من الباقيات الصالحات	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٨٦
استنثروا مرتين	ابن عباس	١/ ٤٥٧
استنصت الناس	جرير	١/ ٣١٨
أستودع الله دينك	ابن عمر	٥/ ٥٢٣
أستودع الله دينكم	عبد الله الخطمي	٥/ ٥٢٣
أستودعك الله	أبو هريرة	٥/ ٥٢٤
استووا	أنس	٢/ ١٧٤
استووا واثبتوا	رفاعة الزرقي	٥/ ٥٦٩
استووا ولا تختلفوا	أبو مسعود	٢/ ١٥٢
استيقظ رسول الله ﷺ فزعًا يقول	أم سلمة	٦/ ٤٩٩
استيقظ النبي ﷺ من الليل	أم سلمة	٥/ ٢٩٩
أسرع قبائل العرب هلاكًا قريش	أبو هريرة	٦/ ٤٩٢
أسرعكن لحاقًا بي أطولكن يدًا	عائشة	٦/ ٤٠٩
أسرعوا بالجنازة	أبو هريرة	٢/ ٥١٢
أسفروا بالفجر	رافع بن خديج	١/ ٥٩٦
اسق يا زبير	عروة	٦/ ٨٢
اسقه عسلا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٨

اسكبي لي وضوءاً	الربيع بنت معوذ	١/ ٤٥٩
اسكت لا تسمعه فتهلكه	محجن	٥/ ٢٦٤
اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق	عثمان	٦/ ٣٧٢
اسكن حراء	أبو هريرة	٦/ ٣٩١
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله	عمر	١/ ٦٧ ، ٧٠ ، ٢٢٧
الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به	أبو هريرة وأبو ذر	١/ ٧٣
الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به	أبو هريرة	١/ ٧٠ ، ٩٦ ، ٢٠٠
الإسلام علانية	أنس	١/ ٧٦
أسلم	أنس	٢/ ٤٨٥ ، ٥/ ٢٣
أسلم سالمها الله	أبو هريرة	٦/ ٤٨٢
أسلم وغفار ومزينة خير	أبو بكر	٦/ ٤٨٤
أسلم وغفار ومزينة ومن كان من جهينة	أبو هريرة	٦/ ٤٨٣
أسلمت على ما أسلفت من خير	حكيم بن حزام	١/ ١٢٠
اسمعوا وأطيعوا	أنس	٢/ ١٢٥
اسمعي يا ربة الحجرة	أبو هريرة	١/ ٣٢٧
الأسودان	عائشة	٥/ ٣١٧
أشار النبي ﷺ بيده نحو اليمن	أبو مسعود	١/ ١١٥
أشاهد فلان	أبي بن كعب	٢/ ٣٣
أشبهت خَلقي وخُلقي	البراء بن عازب	٦/ ٣٩٩ ، ٤١٣
اشترى أبو بكر من أبي رحلا	البراء	٦/ ٣٣٣
اشتكى أبو الرداد الليثي فعاده عبد الرحمن بن عوف	أبو سلمة	١/ ٢٣٦
اشتكى أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ـ عليه السلام	أبو هريرة	٢/ ٢٤٤
اشتكى رسول الله ﷺ فدخل عليه ناس	عائشة	٢/ ١٤٢
اشتكى رسول الله ﷺ فصلينا وراءه	جابر	٢/ ١٣٩
اشتكى رسول الله ﷺ فلم يقم ليلتين	جندب بن سفيان	٦/ ٢٤٢
اشتكى سعد بن عبادة شكوى له	ابن عمر	٢/ ٤٩٠
اشتكى عرق النسا	ابن عباس	٦/ ١٣٣
اشتكى فجعل ينفث	عائشة	٦/ ٣٣٧

اشتكى النبي ﷺ ليلة أو ليلتين	جندب	٢/ ٣٨٧
اشتكت النار إلى ربها	أبو هريرة	١/ ٥٦٤
أشد بياضًا من اللبن	ثوبان	٥/ ٣٩٧
أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل قتل نبيا	عبد الله	١/ ٣٠٥
أشد الناس عذابًا يوم القيامة رجل هجا رجلا	أبو بكر	٥/ ١٥٣
اشدد بها رأسك	ابن عمر	٥/ ٧١
اشدد عليك سلاحك وثيابك	عمرو بن العاص	٥/ ٣٠٦
الإشراك بالله	أبو بكرة	٥/ ٦٥ ، ١٢٥
أشربتم شرابكم البارحة	المقداد	٦/ ٢٨٩
أشرف النبي ﷺ في أطم من آطام المدينة	أسامة بن زيد	٦/ ٤٩٩
أشعرنها إياه	أم عطية	٢/ ٥٠٠
اشفعوا تؤجروا	معاوية بن أبي سفيان ، أبو موسى	٥/ ٢٢٤
أشهد أن لا إله إلا الله	أبو هريرة أو أبو سعيد ، أبو هريرة	١/ ٨٨ ، ٨٤
أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢/ ١٠٥
أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا	أبو مسلم الأغر	٥/ ٥٥٧
أشهد على التسعة أنهم في الجنة	سعيد بن زيد بن عمرو بن فضيل	٦/ ٣٩٤
أشهد عند الله ألا يموت عبد يشهد	رفاعة بن عرابة	٥/ ٤١٨
أشهد معنا الصلاة	بريدة	١/ ٥٩٥
اشهدوا	ابن مسعود ، ابن عمر	٦/ ٢١٦ ، ٣٠٣ ، ٢١٦
أصاب إنه فقيه	ابن عباس	٢/ ٣٥٦
أصاب رجل من امرأة شيئًا	ابن مسعود	٦/ ١٣٠
أصاب السنة	ابن عباس	٢/ ٤٧٤
أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٢/ ٤٢٧
أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر	أنس	٢/ ٤٢٨

أصابوا ونعم ما صنعوا	أبو هريرة	٢/ ٣٨٩
أصبت	أم سليم	٦/ ٣١٩
أصبت بعضًا وأخطأت بعضًا	ابن عباس	٦/ ٢٦٩
أصبت حكم الله فيهم	جابر	٦/ ٤٢٤
أصبت السنة	أبو سعيد ،	١/ ٥٤٤ ،
	عمر	١/ ٤٧٨
أصبتم	أبو بردة عن أبيه ،	٦/ ٤٦٢ ،
	المغيرة بن شعبة	٢/ ١٢٣ ، ١٤٧
أصبح بحمد الله بارئًا	علي	٦/ ٣٣٨
أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم	أبو بكر	٥/ ٤١٣
أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالا	بريدة	١/ ٤٤١
أصبح من عبادي مؤمن بي	زيد بن خالد الجهني	١/ ٢٣٤
أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر	ابن عباس	٦/ ٢١٨
أصبحنا على فطرة الإسلام	عبد الرحمن بن أبزى	٥/ ٥٠٤
أصبحنا وأصبح الملك لله	ابن مسعود	٥/ ٥٠٣
أصحاب الجنة ثلاثة	عياض بن حمار	١/ ٢٥٠
أصحاب النار خمسة	عياض بن حمار	١/ ٢٥٠
أصدق ذو اليدين ؟	أبو هريرة	٢/ ٣٢٩ ، ٣٣٣
أصدق هذا ؟	عمران بن حصين	٢/ ٣٣٠
اصدقي رسول الله ﷺ	عائشة	٦/ ١٨١
أصغرهما مثل أحد	أبو هريرة	٢/ ٥١٠
أصلاتان معًا	عائشة	٢/ ١٨٢
أصلى الناس ؟	عائشة	٢/ ١٢٠
أصلى هؤلاء خلفكم ؟	ابن مسعود	٢/ ٢٢٧
أصليت ؟	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٦
أصليت ركعتين ؟	أبو سعيد	٢/ ٤٧٦
أصليت شيئًا ؟	أبو هريرة	٢/ ٤٧٨
أصليت معنا ؟	ابن عمر	٢/ ١٥٥

اصنع كما كان	ابن عمر	٢/ ٢٦٨
اصنعوا كل شيء إلا النكاح	أنس	١/ ٥١٧
اصنعوا لأهل جعفر طعامًا	عبد الله بن جعفر	٢/ ٤٨٨
أصيب سعد يوم الخندق	عائشة	٢/ ٦٦
اضرب بكفيك على ركبتيك	سعد	٢/ ٢٢٨
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا	أبو هريرة	٤/ ٤٤٦
أطت السماء	حكيم بن حزام	١/ ٢٧٨
إطعام الطعام	معاذ بن جبل	٦/ ٢٦٢
أطعموا الجائع	أبو موسى الأشعري	٥/ ١٩
أطفئوا المصابيح إذا رقدتم	جابر	٥/ ٢٤٢
اطلبني أول ما تطلبني على الصراط	أنس	٥/ ٣٨٣
اطلبوا فضلة من ماء	عبد الله	١/ ٤٥٠
اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر	حذيفة بن أسيد الغفاري	٦/ ٥٩٠
أطلقوا ثمامة	أبو هريرة	٢/ ٧٧
أعائدًا جئت أم شامتًا	علي	٥/ ٢١
اعبرها	ابن عباس	٦/ ٢٦٩
اعتدلوا في السجود	أنس	٢/ ٢٤٢
اعترض لي الشيطان في مصلاي	أبو هريرة	٢/ ٣١٦
أعتق النسمة	البراء	٥/ ١٠٤
أعتق النسمة وفك الرقبة	البراء	٦/ ٢٤١
أعتقها ثم أصدقها	أبو بردة عن أبيه	١/ ٢٩٣
أعتقها فإنها مؤمنة	معاوية بن الحكم السلمي	١/ ٢٦٣
أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل	أبو هريرة	٦/ ٤٨٥
اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد	أبو سعيد	٢/ ٣٨٢
أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء	عائشة	١/ ٥٨٥
أعتم رسول الله ﷺ ذات ليلة	ابن عباس	١/ ٥٨٩
أعتم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي	عائشة	١/ ٥٨٤
أعتم النبي ﷺ ذات ليلة	عائشة	١/ ٥٨٥

أعتموا بهذه الصلاة	معاذ بن جبل	١/ ٥٩٤
أعجلنا الرجل	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٩٢
أعد علي صلاتك	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٥٦
أعذر الله إلى امرئ أخر أجله	أبو هريرة	٥/ ٣٤١
اعرضوا علي رقاكم	عوف بن مالك الأشجعي	٥/ ٤٩
اعزل الأذى عن طريق المسلمين	أبو برزة	٥/ ٢٣٢
أعطيت أربعًا لم يعطها نبي قبلي	أنس	٢/ ٥٣
أعطيت خمسًا لم يعط نبيا كان قبلي	أبو بردة عن أبيه	٦/ ٣٢٥
أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٣
أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد من الأنبياء	طلق بن علي	٢/ ٥٧
أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء	علي	٦/ ٣٢٥
أعطيت مفاتيح الكلام	أبو هريرة	٦/ ٢٦٦
اعلم	عبد الله المزني عن أبيه	١/ ٣٠٤
اعلم يا بلال أنه من أحيا سنة من سنتي	عبد الله المزني عن أبيه	١/ ٣٠٤
اعلموا وأبشروا	عمران بن حصين	٦/ ١٧٢
أعمار أمتي ما بين ستينَ إلى سبعين	أبو هريرة	٥/ ١٨
الأعمال بالنية	عمر	١/ ٤٥٠
أعندك تمر تعطينه	أبو سعيد	٥/ ٢١٠
أعوذ بالله العظيم	عبد الله	٥/ ٥١٦
أعوذ بالله من الخبث والخبائث	زيد بن أرقم	٥/ ٥١٢
أعوذ بالله من شر هذا الراكب	سعد	٥/ ٢٨٨
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم	سليمان بن صرد	٥/ ٩٢
أعوذ بالله من عذاب القبر	البراء بن عازب	٥/ ٣٦١
أعوذ بالله من الفتن	عمار	٢/ ٦٣
أعوذ بالله من النار	ابن أبي ليلى	٢/ ٢٨٠
أعوذ بالله منك	أبو الدرداء	٢/ ٣١٦
أعوذ برضاك من سخطك	عائشة	٢/ ٢٤٤
أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم	عائشة	٢/ ١٩٦

أعوذ بك أن أزل	أم سلمة	٥/ ٥١٥
أعوذ بكلمات الله التامات	خولة بنت حكيم ،	٥/ ٥٢٧ ،
	أبو هريرة	٥/ ٥٢٨
أعوذ بكلمات الله التامة	ابن عباس	١/ ٢٣٠
أعوذ بوجهك	جابر بن عبد الله ١/ ٢٥٩ ،	٦/ ١٠٣
أعيذك بالله يا كعب	كعب بن عجرة	٥/ ٣٤٥
أعيذكما بكلمات الله التامة	ابن عباس	٥/ ٥٤
أعينوا أخاكم	سلمان	٦/ ٤٣٩
اغتسل بعض أزواج النبي ﷺ في جفنة	ابن عباس	١/ ٤٤٧
اغد عالمًا أو متعلمًا	أبو بكرة	١/ ٢٨٣
اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا	أم عطية	٢/ ٤٩٩
اغسلنها وترًا	أم عطية	٢/ ٥٠٠
اغسلوا المحرم في ثوبيه	ابن عباس	٢/ ٥٠٦
اغسلوه بماء وسدر	ابن عباس ٢/ ٥٠٢ ،	٥٠٥
اغسلوه ولا تقربوه طيبًا	ابن عباس	٢/ ٥٠٥
أغمي على أبي موسى وأقبلت امرأته	عبد الرحمن بن يزيد ،	
	أبو بردة بن أبي موسى	٢/ ٤٩٥
أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكي	النعمان بن بشير	٢/ ٤٩٨
أفتان يا معاذ	جابر	٢/ ٢١٦
افتح وبشره بالجنة	أبو موسى الأشعري	٦/ ٣٧٠
أفتدرون أي بلد هذه	ابن عمر	٥/ ١٨٤
افترض الله على عباده صلوات خمسًا	أنس	١/ ٥٥٧
افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة	عائشة	٢/ ٢٤٨
أفرأيتم إن أسلم	أنس	٦/ ٣٣٢
أفرغ على رأسه ثلاثًا	عائشة	١/ ٥١٢
أفضل الجهاد كلمة حق	أبو أمامة	٥/ ٢١٧
أفضل الجهاد كلمة عدل	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٧
أفضل شيء	بلال	٥/ ٣١٣

أفضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة	أبو هريرة	٢/ ٣٨٦
أفضلا لأمكما	أم سلمة	٦/ ٤٥٤
أفطنتم لي	صهيب	٥/ ٥٧٤
افعلوا	أبو هريرة أو أبو سعيد	١/ ٨٨
افعلوا كما قال الأنصاري	ابن عمر	٢/ ٢٩١
افعلوا كما كنتم تفعلون	ابن مسعود	٢/ ١٧
أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك	جابر بن عبد الله	٦/ ٧٣
أفلا أعلمكم شيئًا	أبو هريرة	٢/ ٢٨٩
أفلا أكون عبدًا شكورًا	المغيرة بن شعبة	٥/ ٢٥٩
أفلا تنقيت لنا من رطبه	أبو هريرة	٥/ ٢٢٥
أفلا شققت على قلبه	أسامة بن زيد	١/ ١٣١
أفلا شققت عن قلبه	أسامة بن زيد	١/ ٨٧
أفلا كنتم آذنتموني	أبو هريرة	٢/ ٥٢٦
أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد	عقبة بن عامر	٦/ ٢٢
أفلح إن صدق	طلحة بن عبيد الله	١/ ٩٣ ، ٥٥٧
أفلح الرويجل	عبد الله بن عمرو	٦/ ٣٥
أفلح من كف يده	أبو هريرة	٦/ ٥٠٦
أفلح وأبيه إن صدق	طلحة	١/ ٩٣
أفلم تجد فيما أوحي إلي أن استجيبوا	أبو هريرة	٦/ ٢٧
أفيكم أحد يقرأ	أبو الدرداء	٦/ ١٥
أفيكم أويس بن عامر	عمر	٦/ ٤٤٦
أقال لا إله إلا الله وقتلته !	أسامة بن زيد	١/ ٨٧
أقام رسول الله ﷺ بتبوك عشرين يومًا	جابر بن عبد الله	٢/ ٣٤١
أقام رسول الله ﷺ خمس عشرة سنة	ابن عباس	٦/ ٣٢٢
إقام الصلاة	ابن عمر	١/ ٧٠
أقام النبي ﷺ بمكة تسعة	ابن عباس	٢/ ٣٤١
أقام النبي ﷺ تسعة عشر يقصر	ابن عباس	٢/ ٣٤١
أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ	أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري	٢/ ٢٧٦

أقبل رجل محرمًا مع النبي ﷺ	ابن عباس	٢/ ٥٠٥
أقبل رسول الله ﷺ على الناس بوجهه	النعمان بن بشير	٢/ ١٧٥
أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل	أبو الجهم أو أبو الجهيم	١/ ٥٣٧
أقبل نبي الله ﷺ إلى المدينة وهو مردف أبا بكر	أنس بن مالك	٦/ ٣٣١
أقبل وأدبر واتق الدبر	ابن عباس	٦/ ٥٩
أقبلت أنا وصاحبان لي	المقداد	٦/ ٢٨٨
أقبلت أنا وعبد الله بن يسار	ابن عباس	١/ ٥٣٧
أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار	ابن عباس	١/ ٥٣٦
أقبلت راكبًا على أتان	ابن عباس	٢/ ١٥٩
أقبلت راكبًا على حمار أتان	عبد الله بن عباس	١/ ٣٢٧
أقبلت يهود إلى النبي ﷺ	ابن عباس	٦/ ٤٤ ، ١٣٣
أقبلنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية	ابن مسعود	٢/ ١٧
أقبلنا مع رسول الله ﷺ فسمع رجلا	أبو هريرة	٦/ ٣٦
أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة تبوك	معاذ بن جبل	٥/ ١٥٦
اقبلوا البشرى يا بني تميم	عمران بن حصين	١/ ٢٦٤
اقتتلت امرأتان من هذيل	أبو هريرة	١/ ٣٥٥
أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله	أسامة بن زيد	١/ ١٣٠ ـ ١٣١
اقتلوا الأسودين في الصلاة	أبو هريرة	٢/ ٣١٧
اقتلوا الحيات	ابن عمر	٥/ ٢٣٥
اقتلوا الحيات كلهن	ابن مسعود	٥/ ٢٣٤
اقتلوها	عبد الله	٥/ ٢٣٥
أقد جاءك شيطانك	عائشة	٥/ ٢٨٦
أقد قضى	ابن عمر	٢/ ٤٩٠
اقرأ بها في نفسك	أبو هريرة	٢/ ١٩٩
اقرأ ثلاثًا من ذات الراء	عبد الله بن عمرو	٦/ ٣٥
اقرأ القرآن في أربعين	عبد الله بن عمرو	٦/ ٧
اقرأ القرآن في كل شهر	عبد الله بن عمرو	٦/ ٨ ، ٩
اقرأ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾	عقبة بن عامر	٦/ ٣٨

أقرأني جبريل على حرف	ابن عباس	٦/ ١١
أقرأني رسول الله ﷺ	عبد الله	٦/ ١٦ ـ ١٧
اقرءوا إن شئتم ﴿ فهل عسيتم . . . ﴾	أبو هريرة	٥/ ٧٣
اقرءوا الزهراوين	أبو أمامة الباهلي	٥/ ٣٠
اقرءوا على موتاكم يس	معقل بن يسار	٢/ ٤٨٦
اقرءوا فكل حسن	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٠
اقرءوا القرآن فإنه يأتي	أبو أمامة الباهلي	٦/ ٣٠
اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم	جندب بن عبد الله البجلي	١/ ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٦/ ١٠
اقرءوها كما علمت	ابن مسعود	٦/ ١٧
أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل	عمرو بن عبسة	٥/ ٥٠٠
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد	أبو هريرة	٢/ ٢٥١
أقم	عائشة	٦/ ٤٥١
أقم عندي	ابن عباس	١/ ٩٦
أقمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٢/ ١٧٣
أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة	نواس بن سمعان	٥/ ٩٦
أقول : اللهم باعد بيني وبين خطاياي	أبو هريرة	٢/ ١٩٣
أقيمت صلاة الصبح فرأى	ابن بحينة	٢/ ١٨١
أقيمت صلاة العشاء فقال رجل	أنس	١/ ٤٢٤ ، ٢/ ١٤٩
أقيمت الصلاة فقمنا فعدلنا الصفوف	أبو هريرة	٢/ ١٤٩
أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي ربه	أنس بن مالك	١/ ٤٢٤
أقيموا الركوع والسجود	أنس بن مالك	٢/ ٢٣٠
أقيموا الصفوف	أبو هريرة	٢/ ١٧٢
أقيموا الصفوف وحاذوا	ابن عمر	٢/ ١٧٣
أقيموا صفوفكم	أنس ، النعمان بن بشير	٢/ ١٧٢ ، ١٧٥
أكان رسول الله ﷺ يصلي في النعلين	أبو مسلمة سعيد بن زيد	٢/ ١٠٩
اكتب أي ذلك شئت	أنس	٦/ ١٢

اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق	عبد الله بن عمرو	١/ ٣١٠
اكتبوا لأبي شاه	أبو هريرة	١/ ٣٠٩
أكثر عذاب القبر في البول	أبو هريرة	١/ ٣٨٥
أكثرت عليكم في السؤال	أنس	٢/ ٤٥١
أكثروا ذكر هاذم اللذات	أبو هريرة	٢/ ٥٥٦، ٥/ ٣٥٨
أكل طعامكم الأبرار	أنس	٥/ ١١٨
أكلاً لنا الليل	أبو هريرة	٢/ ١٣
اكلفوا من العمل ما تطيقون	عائشة	٥/ ٢٦٠
آكلها أنعم منها	أنس	٥/ ٤٢٤
أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا	أبو هريرة	٥/ ٩٦، ٩٨
أكنت تجالس رسول الله ﷺ	سماك بن حرب	٢/ ٢٩٤
إلا آل فلان	أم عطية	٢/ ٤٩٤
ألا أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله ﷺ	علي	٢/ ٥٣٨
ألا أتخذ لك منبرًا	تميم الداري	٢/ ٤٦٢
ألا أحدثكم حديثًا سمعته	أنس بن مالك	١/ ٣٥٦
ألا أحدثكم عن الخضر ﷺ	أبو أمامة الباهلي	٦/ ٣٥٢
ألا أحدثكم عن صلاة رسول الله ﷺ	مالك بن الحويرث	٢/ ٢٦٢
ألا أخبرتكم أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم	المغيرة بن شعبة	٦/ ١٦٤
ألا أخبرك بأحب الكلام	أبو ذر	٥/ ٤٨٤
ألا أخبرك بإدامهم	أبو سعيد	٥/ ٣٧٨
ألا أخبرك بأفضل القرآن	أنس	٦/ ٢٨
ألا أخبرك برأس الأمر وعموده	معاذ بن جبل	١/ ٥٥١
ألا أخبرك بما هو أيسر عليك	سعد	٥/ ٤٨٣
ألا أخبرك بملاك ذلك كله	معاذ بن جبل	١/ ٥٥١
ألا أخبركم بأسرع كرة وأعظم	أبو هريرة	٢/ ٣٩٧
ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام	أبو الدرداء	٥/ ١٩٥
ألا أخبركم بأكبر الكبائر	أبو بكرة	٥/ ١٢٥
ألا أخبركم بأهل الجنة	حارثة بن وهب الخزاعي	٥/ ٢٠٢، ٢٩٢

ألا أخبركم بخير الناس	أبو سعيد	٦/ ٣٩
ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب	سعد	٥/ ٥٤٩
ألا أخبركم بوصية نوح	ابن عمر	٥/ ٤٧٣
ألا أخبركم عن الثلاثة	أبو واقد الليثي	٢/ ٦٧
ألا أخبركم عن جليسكم هذا	أبو قتادة	٦/ ٤١٥
ألا أخبركم عن الدجال حديثًا	أبو هريرة	٦/ ٥٦٤
ألا أخبركم عن النفر الثلاثة	أبو واقد الليثي	١/ ٣١٥
ألا أدلك على أبواب الخير	معاذ بن جبل	١/ ٥٥١
ألا أدلك على أعلم أهل الأرض	ابن عباس	٢/ ٣٧٧
ألا أدلك على باب من أبواب الجنة	قيس بن سعد بن عبادة	٥/ ٤٩٢
ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة	أبو موسى	٥/ ٤٩٢
ألا أدلكم على أهل الجنة	حارثة بن وهب	٥/ ١٠٢
ألا أدلكم على كلمة من كنز الجنة	أبو هريرة	١/ ٢٤١
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا	أبو هريرة	١/ ٤٩١ ، ٢/ ٤١
إلا الإذخر	أبو هريرة	١/ ٣٠٩
ألا أريك امرأة من أهل الجنة	ابن عباس	٥/ ١٤
ألا أريكم وضوء رسول الله ﷺ	عثمان	١/ ٤٨٢
ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة	عائشة	٦/ ٣٦٩
ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ	عبد الله	٢/ ١٩١
ألا أصلي لكم كما رأيت رسول الله ﷺ	عقبة بن عمرو	٢/ ٢٢٩
ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن	أبو سعيد بن المعلى	٦/ ٢٦
ألا أعلمك كلمة تقولينها	جويرية	٥/ ٤٨٢
ألا أعلمك كلمة من كنز من تحت العرش	أبو هريرة	٥/ ٤٩٢
ألا أعلمك كلمات	علي	٥/ ٤٨٦
ألا أعلمك كلمات تقولينهن	أسماء بنت عميس	٥/ ٥٤٩
ألا أعلمك يا ابن أخي شيئًا	أبو هريرة	٥/ ٥٢٤
ألا أعلمكما خيراً مما سألتما	علي	٥/ ٥٣٤
ألا إن آل أبي فلان ليسوا لي بأولياء	عمرو بن العاص	١/ ١١١

ألا إن الإيمان هاهنا	أبو مسعود	١/ ١١٥
إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم	ابن عباس	٦/ ٢٠٤
ألا إن الدنيا ملعونة	أبو هريرة	٥/ ٢٩٧
ألا إن ربي أمرني أن أعلمكم	عياض بن حمار	١/ ٢٩٠
ألا إن الشيطان قد يئس	عمرو بن الأحوص	٥/ ١٨٥
ألا إن عيبتي التي آوي إليها	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٧٧
ألا إن الفتنة هاهنا	ابن عمر	٦/ ٥١٠
ألا إن كل بناء يبنى وبال	أنس	٥/ ٣١١
ألا إن كلكم يناجي ربه	أبو سعيد	٢/ ٣٨٢
ألا إن الناس قد صلوا	أنس	١/ ٥٩٠
ألا إنا نحمد الله أنا لم نكن في شيء	أبو قتادة	٢/ ١٦
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر	أبو بكرة	١/ ١٦٢، ٥/ ٦٥
ألا أنبئكم بخير أعمالكم	أبو الدرداء	٥/ ٤٦٧
ألا أنبئكم ما العضه	ابن مسعود	٥/ ١٨٩ ، ١٩١
إلا أنتم	جبير بن مطعم	٦/ ٤٧٤
ألا إني أبرأ إلى كل خل من خله	عبد الله	٦/ ٣٥٤
ألا إني فرطكم على الحوض	رجل من أصحاب النبي	٦/ ٥٢٠
ألا إني نهيت أن أقرأ راكعًا	ابن عباس	٢/ ٢٣٢
ألا أهدي لك هدية	كعب بن عجرة	٢/ ٢٧٥
ألا أي يوم أحرم	عمرو بن الأحوص	٥/ ١٨٥
ألا تأمنوني	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣١
ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ	عبيد الله بن عبد الله	٢/ ١٢٠
ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين	فاطمة	٦/ ٤٠٨
ألا ترضين أن تكوني سيدة المؤمنين	فاطمة ابنة النبي	٦/ ٣٣٦
ألا تسمعون إن الله لا يعذب بدمع العين	ابن عمر	٢/ ٤٩٠
ألا تشرع يا جابر	جابر	٢/ ١٢٨
ألا تصفون كما تصف الملائكة	جابر بن سمرة	٢/ ١٧٥
ألا تعجبون كيف يصرف الله عني	أبو هريرة	٦/ ٣٠٩

ألا رجل يتصدق على هذا	أبو سعيد الخدري	٢/ ١٥٥
ألا رجل يحملني إلى قومه	جابر بن عبد الله	١/ ٢٢٩
ألا صلوا في الرحال	ابن عمر	٢/ ٢٣ ـ ٢٤
ألا صلوا في رحالكم	ابن عمر	٢/ ٢٤
ألا قد عرفناك يا سودة	عمر	٦/ ١٩٥
ألا لا يجني جانٍ إلا على نفسه	عمرو بن الأحوص ٥/ ١٨٤ ، ٦/ ٥٢٠	
ألا لا يجني جانٍ على ولده	عمرو بن الأحوص	٦/ ٥٢٠
ألا لا يخلون رجل بامرأة	عمر	٦/ ٥٠٨
ألا لا يفضين رجل إلى رجل	أبو هريرة	٥/ ١٢٨
ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث	المقدام بن معدي كرب	١/ ٣٣٤
ألا وإن الشيطان قد أيس أن يعبد في بلادكم	عمرو بن الأحوص	٦/ ٥٢٠
ألا وقد رأيتموني وسمعتم مني	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٦/ ٥٢٠
ألا وقول الزور	أبو بكرة	٥/ ٦٥ ، ١٢٦
ألا لا يحبني إلا مؤمن	علي	١/ ١١٢
ألا يعجبك أبو هريرة	عائشة	١/ ٣٢٦
ألا يعذبهم	معاذ	١/ ٩٢
الآن حين قدمت	جابر بن عبد الله	٢/ ٤١١
الآن يا عمر	عبد الله بن هشام	١/ ١١٣
البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب	سمرة بن جندب	٢/ ٥٠٣
البسوا من ثيابكم البياض	ابن عباس	٥/ ٤١
البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم	ابن عباس	٢/ ٥٠٣
التثما علي بإذن الله	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠١ ، ٣٦٠
الحدوا لي لحدًا	سعد بن أبي وقاص	٢/ ٥٣٤
الذي لا يأمن جاره بوائقه	أبو شريح	٥/ ٢٢٢
الذي يتخلى في طريق الناس	أبو هريرة	١/ ٣٦٣
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار	أبو هريرة	٢/ ٥٢٣
الذين إذا رءوا ذكر الله	ابن عباس	٥/ ٢٩٣
الذين يعطون الحق	ثوبان	٥/ ٣١٥

الزم بيتك	عبد الله بن عمرو بن العاص	٦/ ٥٠٦
ألست ابن فلان ابن فلان	ابن عمر	٥/ ٧١
ألست تحرم وتلبي وتطوف	ابن عمر	٦/ ٥٦
ألست تقرأ القرآن	عائشة	٢/ ٣٧٧
ألست تقرأ ﴿ يا أيها المزمل ﴾	عائشة	٢/ ٣٧٧
ألظوا بياذا الجلال والإكرام	ربيعة بن عامر	٥/ ٥٧٨
ألعنك بلعنة الله	أبو الدرداء	٢/ ٣١٦
ألقوها وما حولها	ميمونة	١/ ٤١٣
ألك أبوان	عبد الله بن عمرو	٥/ ٦١
ألك امرأة تأوي إليها	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٢٤
الله	أنس ، جابر	١/ ٩٣ ، ٥/ ٨٤
الله أعلم	أبو نملة الأنصاري	١/ ٣١٢
الله أعلم بما كانوا عاملين	أبو هريرة	٢/ ٥٧١ ، ٥/ ٤٥٧ ، ٤٥٨
الله أكبر	معاوية	٢/ ٤٦٢
الله أكبر	علي بن يحيى بن خلاد عن عمه	٢/ ٢٣٥
الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله	أبو هريرة	١/ ١٣٢
الله أكبر الله أكبر خربت خيبر	أنس	٢/ ٩٢
الله أكبر الحمد لله الذي رد كيده	ابن عباس	١/ ١٢٧
الله أكبر خربت خيبر	أنس	١/ ٤٠٧
الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة	عثمان	٦/ ٣٧٢
الله أكبر كبيرًا	جبير بن مطعم	٢/ ١٩٥
الله أكثر	عبادة بن الصامت ، أبو سعيد	٥/ ٤٩٨
الله الله ربي لا أشرك به	أسماء بنت عميس	٥/ ٥٤٩
الله سماك لي	أنس بن مالك	٦/ ٤٢٢
الله الطبيب	أبو رمثة	١/ ٢٢٣

اللهم آتنا في الدنيا حسنة	أنس	٥/ ٥٦٢
اللهم ائتني بأحب خلقك إليك	أنس بن مالك	٦/ ٣٨٢
اللهم أجرني من النار	الحارث بن مسلم التيمي	٥/ ٥٠٩
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا	أبو هريرة	٥/ ٣٢٥
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافًا	أبو هريرة	٥/ ٣٢٤
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد	قيس بن سعد	٥/ ١٢٠
اللهم اجعل فناء أمتي بالطعن والطاعون	أبو موسى	٥/ ١٧
اللهم اجعل فناء أمتي قتلا	أبو بردة بن قيس أخو أبي موسى الأشعري	٥/ ١٧
اللهم اجعل في قلبي نورًا	ابن عباس	٢/ ٣٧٥ ، ٣٧٦
اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا	عائشة	٥/ ٥٧٠
اللهم اجعله منهم	أبو هريرة	٥/ ٤١٦
اللهم اجعله هاديًا مهديا	عبد الرحمن بن أبي عميرة	٦/ ٤٢٨
اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك	أبو موسى	٥/ ٤٩٦ ، ٦/ ٤٥٤ ، ٤٥٥
اللهم أحبهما	أسامة بن زيد	٦/ ٤١٤
اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي	ابن مسعود	٥/ ٥٧٠
اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرًا لي	أنس	٢/ ٤٨٢ ، ٥/ ٥
اللهم اخلف جعفرًا في أهله	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠١
اللهم أذقت أول قريش نكالا	ابن عباس	٦/ ٤٧٢
اللهم أذهب حرها ووصبها	عامر بن ربيعة	٥/ ٥١٧
اللهم أذهب عنه الشيطان	أبي بن كعب	٦/ ١٣
اللهم ارحمهما فإني أرحمهما	أسامة بن زيد	٥/ ٧٧
اللهم ارزقني حبك	عبد الله بن يزيد الخطمي	٥/ ٥٦٧
اللهم استجب لسعد	سعد ، قيس	٦/ ٣٩٠
اللهم استر عوراتنا	أبو سعيد	٥/ ٥٧٧
اللهم اسقنا غيثًا مغيثًا	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٢٧
اللهم اشف سعدًا	سعد	٥/ ٢٤

اللهم اشهد	عمرو بن الأحوص	٥/ ١٨٥
اللهم أصبحت وشهدت بما شهدت	أبو سعيد	٥/ ٥٧٠
اللهم اصرعه	أنس	٦/ ٣٣١
اللهم أصلح لي ديني	أبو مروان	٢/ ٢٩٢
اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري	أبو هريرة	٥/ ٥٦٠
اللهم أطعم من أطعمني	المقداد	٦/ ٢٨٨
اللهم اطو له البعيد	أبو هريزة	٥/ ٥٢٤
اللهم أعز الإسلام بأحب هذين	ابن عمر	٦/ ٣٦٤
اللهم اعصمني من السوء	أبو هريرة	٢/ ٧٦
اللهم أعني على ذكرك	معاذ بن جبل	٢/ ٢٩٢
اللهم أعني على ذكرك وشكرك	عبد الله	٥/ ٥٧٧
اللهم أعني على سكرات الموت	عائشة	٢/ ٥٥٧
اللهم أغثنا	أنس بن مالك	٢/ ٤٢٦
اللهم اغسل خطاياي بماء	عائشة	١/ ٤١٦
اللهم اغفر لأبي سلمة	أم سلمة	٢/ ٤٨٨ ـ ٤٨٩
اللهم اغفر لأمتي	أبي بن كعب	٦/ ١٢
اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار	زيد بن أرقم	٦/ ٤٧٥
اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار	رفاعة بن رافع	٦/ ٤٧٥
اللهم اغفر لحينا وميتنا	أبو هريرة ، أبو إبراهيم الأشهلي عن أبيه	٢/ ٥١٧
اللهم اغفر للعباس وولده	ابن عباس	٦/ ٣٩٩
اللهم اغفر لعبد الله بن قيس	أبو موسى	٦/ ٤٥٤
اللهم اغفر لعبيد أبي عامر	أبو موسى	٦/ ٤٥٤
اللهم اغفر له وارحمه	عوف بن مالك الأشجعي	٢/ ٥١٦
اللهم اغفر لي	عائشة	٢/ ٣٧٤
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي	أبو موسى	٥/ ٥٦٥
اللهم اغفر لي ذنبي	أبو موسى	٥/ ٥١٣
اللهم اغفر لي ذنبي كله	أبو هريرة	٢/ ٢٤٩

اللهم اغفر لي ما قدمت	علي	٢/ ٣٧٢
اللهم اغفر لي واجعلني مع الرفيق الأعلى	عائشة	٥/ ٥٢
اللهم اغفر لي وارحمني	أبو مالك الأشجعي	٥/ ٥٦٢ ، ٥٦٣
اللهم اغفر لي وارحمني	ابن عباس	٢/ ٢٥٧
اللهم اغفر لي وتب علي	رجل من الأنصار	٥/ ٤٨٩ ، ٤٩٠
اللهم افتح لي أبواب رحمتك	أبو هريرة ،	٢/ ٧٦ ،
	أبو أسيد ،	٢/ ٧٥ ـ ٧٦ ،
	أبو حميد أو أبو أسيد الأنصاري	٥/ ٥١٥
اللهم أقبل بقلوبهم	زيد بن ثابت	٦/ ٤٧٩
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به	ابن عمر	٥/ ٥٧٣
اللهم اكتب لي بها عندك أجرًا	ابن عباس	٢/ ٤٤٥
اللهم أكثر ماله وولده	أنس	٢/ ١٢٩ ، ٦/ ٤٤٨
اللهم اكفناه	أبو بكر	٦/ ٣٣٣
اللهم العن أبا سفيان	ابن عمر	٦/ ٧١
اللهم ألف بين قلوبنا	عبد الله	٥/ ٥٦٨
اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ	أم حبيبة	٥/ ٤٦٠
اللهم أمتي	عبد الله بن عمرو	١/ ١٩٢
اللهم إن الأجر أجر الآخرة	عروة بن الزبير	٦/ ٣٣٠
اللهم إنا نجعلك في نحورهم	عبد الله بن قيس	٥/ ٥٣٠
اللهم إنا نعوذ بك من شر ما أرسل به	عائشة	٥/ ٥٤٣
اللهم أنت ربها وأنت خلقتها	أبو هريرة	٢/ ٥١٨
اللهم أنت ربي	شداد بن أوس	٢/ ٢٨٧
اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت	شداد بن أوس	٥/ ٤٩١ ، ٥٠٧
اللهم أنت السلام	عائشة ،	٢/ ١٥٣ ،
	ثوبان	٢/ ١٨٨
اللهم أنت الصاحب في السفر	أبو هريرة	٥/ ٥٢٢
اللهم أنت كسوتني هذا الثوب	أبو سعيد الخدري	٥/ ٥١٩

اللهم أنتم من أحب الناس إلي	أنس	٦/ ٤٧٢
اللهم أنجح الوليد بن الوليد	أبو هريرة	٢/ ٢٢٤
اللهم أنجز لي ما وعدتني	عمر بن الخطاب	٦/ ١١١
اللهم إنك عفو تحب العفو	عائشة	٥/ ٥٦٥
اللهم إنما محمد بشر	أبو هريرة	٥/ ٩١
اللهم إني أتخذ عندك عهداً	أبو هريرة	٥/ ١٨٠
اللهم إني أحبه فأحبه	البراء بن عازب ،	٥/ ٧٧ ،
	أبو هريرة	٦/ ٣٩٤
اللهم إني أسألك بأن لك الحمد	أنس	٥/ ٥٧٥
اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله	بريدة الأسلمي	٥/ ٥٥٩ ، ٥٧٥
اللهم إني أسألك الثبات في الأمر	شداد بن أوس	٥/ ٥٦٧
اللهم إني أسألك حبك	أبو الدرداء	٥/ ٥٦٧
اللهم إني أسألك خير المولج	أبو مالك الأشعري	٥/ ٥١٥
اللهم إني أسألك خيرها	عائشة	٥/ ٥٤٢
اللهم إني أسألك صحة في إيمان	أبو هريرة	٥/ ٥٧٣
اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة	ابن عمر	٥/ ٥٠٨
اللهم إني أسألك القصر الأبيض	ابن عبد الله بن مغفل	١/ ٤٨٦
اللهم إني أسألك من فضلك	أبو أسيد ،	٢/ ٧٦ ،
	أبو حميدأو أبو أسيد	
	الأنصاري	٥/ ٥١٥
اللهم إني أسألك الهدى والتقى	عبد الله	٥/ ٥٦١
اللهم إني أسألك وأتوجه إليك	عثمان بن حنيف	٥/ ٥٥٠
اللهم إني أستخيرك بعلمك	جابر بن عبد الله	
	السلمي	١/ ٢٢٧ ، ٥/ ٥٤٥
اللهم إني أسلمت وجهي إليك	البراء بن عازب	٥/ ٥٣١
اللهم إني أشهدك وأشهد حملة عرشك	أنس	٥/ ٥٠٥
اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك	عائشة	٢/ ٢٤٨ ،
	علي	٢/ ٣٦٠ ، ٥/ ٥٦١

اللهم إني أعوذ بك من البخل	سعد	٥/ ٥٧٠
اللهم إني أعوذ بك من البرص	أنس	٥/ ٥٧٢
اللهم إني أعوذ بك من الجبن	سعد	٢/ ٢٩٣
اللهم إني أعوذ بك من الجنون والجذام	أنس	٥/ ٥٧٢
اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث	أنس	١/ ٣٦٢ ، ٥/ ٥١٣
اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك	ابن عمر	٥/ ٥٦٠
اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي	شكل بن حميد	٥/ ٥٧٢
اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت	عائشة	٥/ ٥٦٤ ، ٥٧٧
اللهم إني أعوذ بك من شرها	عائشة	٥/ ٥٤٣
اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل	أنس بن مالك ، زيد بن أرقم	٥/ ٥٦١ ـ ٥٦٢ ، ٥/ ٥٦٠
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر	عائشة	٢/ ٢٧٨
اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة	أبو هريرة	٥/ ٥٧١
اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع	عبد الله بن عمرو	٥/ ٥٦٠
اللهم إني أعوذ بك من الكسل والبخل	أنس	٥/ ٥٦٤
اللهم إني أعوذ بك من الكفر	أبو بكرة	٢/ ٢٩٢
اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر	أبو بكرة	٥/ ٥١٠
اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق	عم زياد بن علاقة	٥/ ٥٧٢
اللهم إني أعوذ بك من النفاق والشقاق	أبو هريرة	٥/ ٥٧٢
اللهم إني أعوذ بك من الهدم	أبو اليسر	٥/ ٥٧١
اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن	أنس بن مالك	٥/ ٥٥٩
اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم	علي	٥/ ٥٣٨
اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا	أبو بكر	٥/ ٥٦٣
اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه	رجل من ربيعة	٦/ ٢١٢
اللهم اهدي أم أبي هريرة	أبو هريرة	٦/ ٤٥٠
اللهم اهدني فيمن هديت	الحسن بن علي	٢/ ٣٦٠
اللهم اهدني وسددني	علي	٥/ ٥٦١
اللهم أيده بروح القدس	حسان وأبو هريرة	٦/ ٤٤٨
اللهم بارك لنا في شامنا	ابن عمر	٦/ ٥١٥

اللهم بارك له فيه	وائل بن حجر	٢/ ٥٩٢
اللهم بارك له فيها	جعيل الأشجعي	٦/ ٢٩١
اللهم باسمك أحيا	البراء	٥/ ٥٤٠
اللهم باعد بيني وبين خطاياي	أبو هريرة	٢/ ١٩٣
اللهم باعدني من الشيطان	أبو هريرة	٢/ ٧٦
اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق	عمار بن ياسر	٥/ ٥٦٨
اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا	أبو هريرة	٥/ ٥٠٥
اللهم بلاغًا يبلغ خيرًا	البراء	٥/ ٥٢١
اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديا	جرير	٦/ ٤٤٥
اللهم حبب عبيدك هذا	أبو هريرة	٦/ ٤٥٠
اللهم حوالينا ولا علينا	أنس بن مالك	٢/ ٤٢٦ ، ٤٢٧
اللهم خلقت نفسي وأنت توفاها	ابن عمر	٥/ ٥٣٣
اللهم رب جبريل وميكائيل	عائشة	٢/ ٣٧٢
اللهم رب السموات السبع وما أظللن	صهيب	٥/ ٥٢٧
اللهم رب السموات ورب الأرضين	سهل	٥/ ٥٣٣
اللهم رب الناس مذهب الباس	أنس	١/ ٢٢٠
اللهم رب هذه الدعوة التامة	جابر بن عبد الله	٢/ ٩٨ ، ٥/ ٥١١
اللهم ربنا لك الحمد	علي	٢/ ٣٧٢
اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات	الحكم	٢/ ٢٦٣
اللهم ربنا ورب كل شيء	زيد بن أرقم	٥/ ٥٧٣
اللهم رحمتك أرجو	أبو بكرة	٥/ ٥٤٩
اللهم الرفيق الأعلى	عائشة	٦/ ٣٤٠
اللهم صبرًا	عثمان	٦/ ٣٧٠
اللهم صل على محمد	أبو مسعود الأنصاري ،	٢/ ٢٧٦ ،
	كعب بن عجرة ،	٥/ ٥٥٧ ،
	أبو سعيد الخدري ، طلحة ،	
	أبو هريرة	٥/ ٥٥٨
اللهم صيبًا نافعًا	عائشة	٥/ ٥٤٣

اللهم صيبًا هنيئًا	عائشة	٥/ ٥٤٣
ألم تعلموا ما لقي صاحب بني إسرائيل	عبد الرحمن بن حسنة	١/ ٣٦٨
ألم يأن للرحيل	البراء بن عازب	٦/ ٣٣٣
ألم يقل الله ﴿ استجيبوا لله ﴾	أبو سعيد بن المعلى	٦/ ٢٦
إلى أجل مسمى	ابن عباس	٦/ ٨٠
إلى بيت المقدس	ابن عباس	١/ ٢١٠
إلى العانة	قيم بئر بضاعة	١/ ٤١١
إلى مائة سنة يبعث الله ريحًا	بريدة	٦/ ٦٠٢
إلى مكة	ابن عباس	٦/ ١٨٧
إلى الناس	أبو هريرة	١/ ١٣٢
أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا قادر	أنس بن مالك	٥/ ٣٨٠
أليس بعدها طريق هي أطيب	امرأة من بني عبد الأشهل	١/ ٤٠٣
أليس تثنون عليهم	أنس	٥/ ١٠٥
أليس ذي الحجة	أبو بكرة	١/ ٢٩٥
أليس شهادة المرأة مثل نصف	أبو سعيد الخدري	١/ ٥٢٤
أليس صام بعده رمضان	أبو هريرة	٢/ ٤٨٣
أليس قد بقي بعده حتى عاش	طلحة	٢/ ٤٨٣
أليس لكم في أسوة	زرارة	٢/ ٣٧٧
أليس يشهد أن لا إله إلا الله	أنس	١/ ٨٩
أليس يقول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ فسوف يحاسب حسابًا يسيرًا ﴾	عائشة	٥/ ٧
أليست نفسًا	قيس بن سعد ، وسهل بن حنيف	٢/ ٥٤٣
أم القرآن عوض	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٦
أم قومك	عثمان بن أبي العاص	٢/ ١٨٢ ـ ١٨٣
أما ابنتها فتدعو الله أن يغنيها عنها	أم سلمة	٢/ ٥٥٦
أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين	عائشة	٦/ ٤٠٦
أما الله فقد شفاني	عائشة	٥/ ٥٦

أما إن الذي أخذنا منك أحب إلينا	جرير	٥/ ١٩٧
إما أن تركب وإما أن تنصرف	قيس بن سعد	٥/ ١٢٠
أما أنا فأفرغ على رأسي ثلاثًا	جابر بن عبد الله	١/ ٥١١
أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث أكف	جبير بن مطعم	١/ ٥١٠
أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثًا	جبير بن مطعم	١/ ٥١١
أما أنا فلا أصلي عليه	جابر بن سمرة	٢/ ٥٢٣
أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم	سعد	٢/ ٢١٢ ـ ٢١٣
أما إنك لو قلت حين أمسيت	أبو هريرة	٥/ ٥٢٨
أما إنكم سترون ربكم ـ عز وجل	جرير بن عبد الله	١/ ٥٦٩
أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه	جرير بن عبد الله	١/ ٥٦٩
أما إنه سيظهر عليها	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٧
أما إنه كذبك وسيعود	أبو هريرة	٥/ ٥٣٥
أما إنه كذوب وقد صدق	أبو هريرة	٥/ ٥٣٦
أما إنه لو قد أذن لي في الخروج	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٧
أما إنه من أهل النار	سهل بن سعد الساعدي	١/ ١٣٣
أما إنهم أمراء الخلافة بعدي	عائشة	٦/ ٥٢٤
أما إنهما ليعذبان	ابن عباس	١/ ٣٧٢
أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم	معاذ بن جبل	٦/ ٢٦٢
أما إني قد كنت أكرهها لكم	حذيفة	٥/ ٢٢٨
أما إني لم أستخلفكم لتهمة لكم	معاوية	٥/ ٤٧١
أما أهل النار الذين هم أهلها	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤١٢
أما أول أشراط الساعة فنار	أنس	٥/ ٤١٨
أما بعد أشيروا علي	عائشة	٦/ ١٨٠
أما بعد أمرنا رسول الله ﷺ	سمرة بن جندب	٢/ ٢٨٥
أما بعد أيها الناس إنما أنا بشر	زيد بن أرقم	٦/ ٣٧٧
أما بعد أيها الناس فإني وليكم	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٨١
أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٦٦
أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس	سمرة	٦/ ٥٧٠

أما بعد فإن هذا الحي من الأنصار	ابن عباس	٢/ ٤٧١ ، ٤٧٦
أما بعد فوالله إني أعطي الرجل	عمرو بن تغلب	٦/ ٤٥١
أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته	أسماء	٢/ ٤٣٦
أما بعد من كان منكم يعبد محمداً	أبو بكر	٦/ ٣٤١
أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني	عائشة	٦/ ١٧٩
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى	سعد بن أبي وقاص	١/ ٢١٦ ، ٦/ ٣٧٨
إما تفاخروا وإما تذاكروا	محمد	٥/ ٤٢٢
أما الرجل الطويل الذي في الروضة	سمرة بن جندب	٥/ ٤٥٩
أما شبعت	عائشة	٦/ ٣٦٤
أما صاحبكم فقد غامر	أبو الدرداء	٦/ ٣٥٧
أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق	خرشة بن الحر	٦/ ٢٧١
أما الطيب الذي بك فاغسله	يعلي بن أمية	١/ ١٩٨
أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله	عمرو بن العاص	١/ ١٧١
أما علمت أن الفخذ عورة	عبد الرحمن بن جرهد	١/ ٤٠٨
أما علي فلا تسألنا عنه	ابن عمر	٦/ ٣٨٤
أما عند ثلاث فلا	عائشة	٥/ ٤٠٠
أما فتنة الدجال فإنه لم يكن	عائشة	٥/ ٣٦٠
أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك إلا قليل	عدي بن حاتم	١/ ٢٣٣
أما لا فأدوا حقها	أبو طلحة	٥/ ١٢٨
أما مررت بالوادي ممحلا	أبو رزين	٦/ ١٠٦
أما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة	الفلتان بن عاصم	٦/ ٥٦٢
أما من أحسن منكم في الإسلام	عبد الله	١/ ١٢١
أما نقضان العقل فشهادة امرأتين	ابن عمر	١/ ٩٨
أما النهران الباطنان فنهران في الجنة	مالك بن صعصعة	١/ ٢٠٧
أما هذا فقد صدق	كعب بن مالك	٦/ ١٢٣
أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ	أبو الشعثاء المحاربي	٢/ ١٠٠
أما هذا فقد ملأ يديه من الخير	ابن أبي أوفى	٢/ ٢٠٧
أما هذا فملعون على لسان محمد ﷺ	حذيفة	١/ ٣١٥

أما هو فوالله لقد جاءه اليقين	أم العلاء	٥/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧
أما والله لأستغفرن لك	سعيد بن المسيب عن أبيه	١/ ٨٩
أما والله لقد جمع لي رسول الله ﷺ يومئذ أبويه	الزبير	٦/ ٣٩٠
أما والله لله أشد فرحًا بتوبة عبده	البراء بن عازب	٥/ ٢٥٣
أما يخشى الذي يرفع رأسه	أبو هريرة	٢/ ١٤٣
أما يسرك ألا تأتي بابًا من أبواب الجنة	قرة	٢/ ٥٥٤
أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام	عبد الله بن عمرو	٥/ ١١٦
الإمام ضامن	جابر بن عبد الله ،	٢/ ١١٩ ،
	أبو هريرة ، وعائشة	٢/ ٨٠
أمتي هذه أمة مرحومة	أبو موسى	٦/ ٥٢٣
أمتي يا رب	أبو هريرة	٥/ ٤١٠
أمتي يوم القيامة غر من السجود	عبد الله بن بسر	٢/ ٢٥٢
أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي ﷺ	أنس بن مالك	٦/ ٢٨٤
الأمر أشد من أن يهمهم ذلك	عائشة	٥/ ٣٧٨
أمر بعبد من عباد الله أن يضرب في قبره	ابن مسعود	٥/ ٢٠٩
أمر بلال أن يشفع الأذان	أبو هريرة ،	٢/ ٨٧ ،
	أنس بن مالك	٢/ ١٠١
أمر رسول الله ﷺ أبا بكر أن يصلي	عائشة	٢/ ١٤٥
أمر رسول الله ﷺ ببناء المسجد	عائشة	٢/ ٥٠
أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفيتين	عائشة	٥/ ٢٣٥
أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب	ابن المغفل	١/ ٣٩٨
أمر رسول الله ﷺ بقتلى أحد	ابن عباس	٢/ ٥٠٦
أمر معاوية سعدًا فقال	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٧٨
أمر النبي ﷺ أن يأخذ العفو	عبد الله بن الزبير	٥/ ٩٥
الأمراء من قريش	أبو برزة	١/ ١٦١
أمرت أن أسجد على سبع	ابن عباس	٢/ ٢٤٥
أمرت أن أسجد على سبعة	ابن عباس	٢/ ٢٤٦

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا	أبو هريرة ،	١/ ٨٥ ،
	ابن عمر ،	١/ ٨٦ ، ١٠٣ ،
	أنس بن مالك	٢/ ١٨٤
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	عمر ،	٢/ ٥٣١ ،
	أبو هريرة ،	٢/ ٥٧٧ ،
	جابر ،	١/ ٨٥ ،
	أنس بن مالك	١/ ٨٦ ، ٢/ ١٨٥
أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا	أبو يونس مولى عائشة	٦/ ٦١
أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب	أبو سعيد الخدري	٢/ ٢٠٩
أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان في وسط الصلاة	سمرة بن جندب	٢/ ٢٨٥
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى	زيد بن أرقم	٥/ ٣٢
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق	عمر بن الخطاب	٦/ ٣٥٦
أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في الفطر والأضحى	أم عطية	٢/ ٤١٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نقرأ	أبو سعيد الخدري	٢/ ٢١٠
أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطب	عمار بن ياسر	٢/ ٤٦٩
أمرنا رسول الله ﷺ بسبع	البراء	٢/ ٥٠٨
أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب	جابر بن عبد الله	٥/ ٢٣٤
أمرنا رسول الله ﷺ بالمضمضة	أبو هريرة	١/ ٤٥٦
أمرنا النبي ﷺ أن نخرج في العيدين	أم عطية	٢/ ٤١٣
أمرنا النبي ﷺ أن نرد على الإمام	سمرة	٢/ ٢٨٥
أمرنا النبي ﷺ بسبع	البراء بن عازب	٥/ ٢٠٨
أمرنا نبينا رسول الله ﷺ أن نقرأ	أبو سعيد الخدري	٢/ ٢٠٩
أمرني ربي أن ألعن قريشًا	عمرو بن عبسة	٦/ ٤٨٧
أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم السريانية	زيد بن ثابت	١/ ٣١٣
أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ المعوذات	عقبة بن عامر	٢/ ٢٩٣
أمرني رسول الله ﷺ أن أؤذن	زياد بن الحارث الصدائي	٢/ ١٠٣

أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب اليهود	زيد بن ثابت	١/ ٣١٣
أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل	سعيد بن جبير	٦/ ١٨٥
أمره أن يسبح في أدبار الصلوات	ابن عباس	٦/ ٢١١
أمسك عليك زوجك	أنس	٦/ ١٩٣
أمسك هذا	أبو اليسر	٥/ ١٧٨
أمسكوا الشيطان	أبو سعيد	٥/ ١٥٤
أمسينا وأمسى الملك لله	ابن مسعود	٥/ ٥٠٣
امش ولا تلتفت	أبو هريرة	١/ ٣٣٤
أمعك سورة البقرة	أبو هريرة	٦/ ٢٥
أمعك ماء	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٧١ ، ٤٧٥
أمعك من القرآن شيء	سهل بن سعد	١/ ٢٦١
أمك	أبو هريرة	٥/ ٦١ ، ٧٢
امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك	عائشة	١/ ٥٢٧
أمني جبريل ـ عليه السلام ـ عند البيت	ابن عباس	٢/ ١١٧
أميطي قرامك هذا	أنس	٢/ ١٧٠
أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ	عائشة وعثمان	٦/ ٣٦٩
إن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ أقبل على فرس	عائشة	٦/ ٣٤١
أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمره	أبو هريرة	٦/ ١١٤
أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس	ابن عباس	٦/ ٣٤١
أن أبا بكر الصديق كتب له	أنس بن مالك	٢/ ٥٨٣
أن أبا بكر الصديق كتب له هذا الكتاب	أنس بن مالك	٢/ ٥٧٨
أن أبا بكر صلى بالناس	عائشة	٢/ ١٢٢
إن أبا بكر قال للنبي ﷺ	أبو هريرة	٥/ ٥٠٥
أن أبا بكر كان يصلي لهم	أنس بن مالك	٢/ ١٢١
أن أبا بكر كتب له التي أمر رسول الله ﷺ	أنس	٢/ ٥٩١
أن أبا بكر كتب له التي فرض	أنس	٢/ ٥٨٣
أن أبا بكر كتب له هذا الكتاب	أنس	٢/ ٥٨١
أن أبا بكرة جاء ورسول الله ﷺ راكع	الحسن	٢/ ١٧٨

أن أبا سفيان أتى على سلمان	عائذ بن عمرو	٦/ ٤٥٥
أن أبا قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءاً	كبشة بنت كعب بن مالك	١/ ٣٩٩
إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق	ابن عباس	١/ ٢٣٠
أن أبا موسى كان بين مكة والمدينة	أبو مجلز	٢/ ٣٥٩
أن أبا هريرة كان يصلي لهم فيكبر	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٢/ ٢٢٦
أن أبا هريرة كان يكبر في الصلاة	أبو سلمة	٢/ ٢٥٧
أن أبا هريرة كان يكبر في كل صلاة	أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن	٢/ ٢٣٨
أن أبا هريرة وصف رسول الله ﷺ فقال	سعيد بن المسيب	٦/ ٢١٣
أن أباه دفعه إلى النبي ﷺ يخدمه	قيس بن سعد بن عبادة	٥/ ٤٩٢
أن أباه رأى رسول الله ﷺ في قبة	عون بن أبي جحيفة	٢/ ١٥٩
أن أباه قتل يوم أحد قال	جابر	٢/ ٤٩٠
إن إبراهيم ابني وإنه مات في الثدي	أنس بن مالك	٦/ ٣٥٣
إن إبليس يضع عرشه على الماء	جابر	٦/ ١٤٧
أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة	أبو سعيد	٥/ ٤٢٨
أن ابن عباس أخبره أنه بات ليلة	كريب مولى ابن عباس	١/ ٤٩١
أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن أزهر أرسلوه	كريب	٢/ ٣١٢
أن ابن عمر جاءه رجل فقال	نافع	٥/ ٤٦١
أن ابن عمر كان إذا جد به السير جمع	نافع	٢/ ٣٣٥
أن ابن عمر كان إذا دخل في الصلاة كبر	نافع	٢/ ١٩٠
أن ابن عمر يتوضأ ونعلاه في رجليه	نافع	١/ ٤٧٤
أن ابن عمر كان يصلي إلى العرق	نافع	٢/ ٦١
أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفراً	سالم	٥/ ٥٢٧
إن ابنك عطس فلم يحمد الله	أبو بردة	٥/ ١٣١
إن ابني هذا سيد	أبو بكرة	٢/ ٤٧١ ، ٦/ ٣٩٥
إن أبي وأباك في النار	أنس	١/ ٣٢١

إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٩
إن أتقاكم لله وأعلمكم بالله أنا	عائشة	١/ ٧٩
إن آثاركم تكتب	أبو سعيد الخدري	٦/ ١٩٨
إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة	أبو هريرة	٢/ ١٩
إن أحب الصيام إلى الله صيام داود	عبد الله بن عمرو	٢/ ٣٦٢
إن أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد	عبد الله	٥/ ٤٨٤
إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله	أبو ذر	٥/ ٤٨٤
إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه	أنس	١/ ٣٩٦
إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان	أبو هريرة	٢/ ٣٢٦
إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده	ابن عمر	٢/ ٥٦٢
إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	بلال بن الحارث المزني	٥/ ٢٨٠
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين ليلة	عبد الله	٥/ ٤٤٦
إن حساب أهل الدنيا الذي يذهبون	بريدة	٥/ ٢٠٦
إن أحق ما أخذتم عليه أجرًا لكتاب الله	أبو سعيد	٥/ ٥٠
إن أخا صداء قد أذن	زياد بن الحارث الصدائي	٢/ ١٠٣
إن أخًا لكم قد مات	عمران بن الحصين	٢/ ٥١٤
إن أخًا لكم لا يقول الرفث	أبو هريرة	٢/ ٣٧١
إن آخر أهل الجنة دخولا	عبد الله	١/ ٢٥٣
إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة	عبد الله	٦/ ٦٠٧
إن آخر آية نزلت ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم ﴾ البراء		٦/ ١١٤
إن أخر هذا فلن يدركه الهرم حتى	أنس	٥/ ١٧٧
إن إخوانكم لقوا العدو	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠٠
إن أدنى أهل الجنة حظا قوم	أبو هريرة	١/ ١٨٣
إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤١٥
أن الأذان كان أولا حين	السائب بن يزيد	٢/ ٤٦١
إن أرواح الشهداء في طير خضر	كعب بن مالك	٢/ ٥٦١
أن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن	عائشة	٦/ ١٩٥
إن استشهد زيد فأميركم جعفر	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠٠

إن الإسلام بدأ غريبًا	ابن عمر	٦/ ٤٩٦
إن الإسلام بني على خمسة	ابن عمر	١/ ١٠٥
أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض	عائشة	١/ ٥٣٢
إن اسمي محمد	ثوبان	٥/ ٣٧٦
إن أسيد بن حضير ورجلا من الأنصار	أنس	٦/ ٤٢٩
إن أشد الناس عذابًا عند الله يوم القيامة	عبد الله	٥/ ٤٤١
إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يشبهون	عائشة	١/ ١٦٦
إن الأشعريين إذا أرملوا	أبو موسى	٦/ ٤٧٩
إن أشكر الناس لله أشكر الناس للناس	الأشعث بن قيس	٥/ ١٠٧
أن أصحاب رسول الله ﷺ قالوا	طلحة	٦/ ١٩٢
أن أصحاب الصفة كانوا ناسًا فقراء	عبد الرحمن بن أبي بكر	١/ ٥٩١
أن أصحاب العالية كانوا يجمعون	ابن عمر	٢/ ٤٨١
إن أصحابكم قد أصيبوا	عروة	٦/ ٤٥٢
إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا	خباب	٥/ ٥
إن أصدق بيت قاله الشاعر	أبو هريرة	٥/ ١٤٨
إن أصيب زيد فجعفر	أبو قتادة	٦/ ٤١٥
إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه	عائشة	٥/ ٣٤٨
أن أعرابيا بال في المسجد	أنس	١/ ٣٨٨
أن أعرابيا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال	أبو هريرة	١/ ٩٤
أن أعرابيا سأل النبي ﷺ عن الهجرة	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٧٧
إن أعظم المسلمين في المسلمين جرمًا من سأل	سعد	١/ ٣٥٠
إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها ممشى	أبو موسى	٢/ ٣٤
إن أعظم الناس فرية لرجل هجا رجلا	عائشة	٥/ ١٥٣
أن أعمى أتى رسول الله ﷺ	عثمان بن حنيف	٥/ ٥٥٠
إن الغلام الذي قتله الخضر	أبي بن كعب	٥/ ٤٥٩
إن أفضل أيامكم يوم الجمعة	أوس بن أوس	٥/ ٣٦٧
إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله	عمرو بن العاص	١/ ١٧١

إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن علي	عائشة	٥/ ١٧٨
أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ يقبل الحسن	أبو هريرة	٥/ ٧٦
أن الأقرع بن حابس جاء إلى رسول الله ﷺ	أبو بكرة	٦/ ٤٨٤
إن أكثر ما يخاف عليكم ما يخرج الله لكم	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٠٥
إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة	أبو ذر	٥/ ٣٠٢
إن أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا	أنس	٥/ ٩٨
إن آل أبي ليسوا بأولياء	عمرو بن العاص	٥/ ١٠٨
إن الله أبى على الذي قتل	عقبة بن مالك	٦/ ٥١٩
إن الله أبى على من قتل مؤمنًا	عقبة بن مالك	٦/ ٥١٩
إن الله أجاركم من ثلاث خلال	أبو مالك الأشعري	١/ ٣٣٦
إن الله اختار أصحابي	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٦٨
إن الله أدخلك الجنة	بريدة	٥/ ٤٢٧
إن الله إذا أحب عبدًا دعا جبريل	أبو هريرة	١/ ٢٤٦
إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض	أبو موسى	٦/ ٥٩٨
إن الله ـ عز وجل ـ إذا استودع شيئًا حفظه	ابن عمر	٥/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤
إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله	عمر	٦/ ١٠٨
إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل	واثلة بن الأسقع	٦/ ٢٧٥
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ اصطفى من الكلام	أبو هريرة وأبو سعيد	٥/ ٤٨٥
إن الله اصطفى من الكلام أربعًا	أبو هريرة وأبو سعيد	٥/ ٤٨٥
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ أمرني أن أعلمكم ما جهلتم	عياض بن حمار	١/ ٢٥٠
إن الله أمرني أن أقرأ عليك	أنس بن مالك ، أبي ابن كعب	٦/ ٤٢٢
إن الله ـ عز وجل ـ أنزل الداء والدواء	أبو الدرداء	٥/ ٣٤
إن الله ـ تعالى ـ أوحى إلي أن تواضعوا	عياض بن حمار	٥/ ٢٠٤
إن الله ـ عز وجل ـ أوحى إلى يحيى	الحارث الأشعري	٥/ ١٤٥
إن الله بعثني إليكم فقلتم	أبو الدرداء	٦/ ٣٥٧
إن الله تابع الوحى على رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١/ ١٩٦

إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها	أبو هريرة	١/ ١٢٤
إن الله تجاوز لي عن أمتي	ابن عباس	١/ ١٢٧
إن الله جزأ القرآن ثلاثة	أبو الدرداء	٦/ ٣٦
إن الله جميل يحب الجمال	ابن مسعود	١/ ١٦٥ ، ٢٢٢ ، ٥/ ٢٠٥ ـ ٢٠٣
إن الله حبس عن مكة الفيل	أبو هريرة	١/ ٣٠٩
إن الله حرم ثلاثًا	المغيرة	١/ ٣٥٠
إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء	أوس بن أوس	٥/ ٣٦٧
إن الله حرم عليه مكة	أبو سعيد	٦/ ٥٨٨
إن الله ـ عز وجل ـ خلق آدم ثم مسح ظهره	عمر	٦/ ١٠٧
إن الله خلق آدم من قبضة قبضها	أبو موسى الأشعري	٦/ ٤٣
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ خلق آدم من قبضة قبضها	أبو موسى	١/ ٢٧٧
إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم	أبو هريرة	٥/ ٧٣
إن الله ـ عز وجل ـ خلق خلقه في ظلمة	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٠٧ ، ٥/ ٤٤٨
إن الله خلق الرحمة	أبو هريرة	٥/ ٢٧٦
إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة	سلمان	٥/ ٨٠
إن الله ـ عز وجل ـ خير عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده	أبو سعيد الخدري	٢/ ٦٤
إن الله ـ عز وجل ـ رفيق	عبد الله بن مغفل	٥/ ٨٢
إن الله ـ عز وجل ـ زادكم صلاة	أبو بصرة	٢/ ٣٥٠
إن الله زوى لي الأرض	ثوبان	١/ ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٦/ ٥٢٢
إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٨٢
إن الله ـ عز وجل ـ ضرب مثلا صراطًا مستقيمًا	النواس بن سمعان	٥/ ٣٤٩
إن الله ـ عز وجل ـ ضمن لمن كانت المساجد بيته الأمن	أبو الدرداء	٢/ ٤٨

إن الله ـ عزوجل ـ فرض عليكم صيام شهر رمضان	أبو هريرة	٢/ ٣٨٨
إن الله فوق عرشه	جبير بن مطعم	١/ ٢٦٦
إن الله قال إذا ابتليت عبدي	أنس	٥/ ١٣
إن الله قال إذا تلقاني عبدي بشبر	أبو هريرة	١/ ٢٣٧
إن الله قال لعيسى ابن مريم إني باعث	أبو الدرداء	٦/ ٤٦٧
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قال من عادى لي وليا	أبو هريرة	١/ ٢٤٣
إن الله قال لي أنفق أنفق عليك	أبو هريرة	١/ ٢٧٥
إن الله قبض أرواحكم	أبو قتادة	٢/ ١٥
إن الله قبض أرواحكم حين شاء	أبو قتادة	١/ ٢٥٧
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ قد أرسل على صاحبك صاعقة	أنس	٦/ ١٣٣
إن الله ـ عز وجل ـ قد أمدكم بصلاة	خارجة بن حذافة	٢/ ٣٥٠
إن الله قد أوجب لها بها الجنة	عائشة	٥/ ٢٣٠
إن الله قد صدقك	زيد بن أرقم	٦/ ٢٢٦
إن الله قد غفر لك	أبو أمامة	٦/ ١٣٢
إن الله قد وكل بالرحم ملكًا	أنس بن مالك	٥/ ٤٤٨
إن الله قسم بينكم أخلاقكم	ابن مسعود	٥/ ٣٠٤
إن الله ـ عز وجل ـ كتب الحسنات والسيئات	ابن عباس	١/ ١٢٢
إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا	ابن عباس	٥/ ٤٥٥
إن الله كتب كتابًا	النعمان بن بشير	٦/ ٢٩
إن الله لا يخفى عليكم	عبد الله	١/ ٢٧٣
إن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب	عبد الله بن عمرو	٢/ ٥٥٥
إن الله لا يظلم مؤمنًا حسنة	أنس بن مالك	١/ ١٢٨
إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٥٨
إن الله لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث	أبو هريرة	١/ ٤٢١
إن الله لا يقبل صلاة بغير طهور	أبو المليح عن أبيه	١/ ٤١٩
إن الله ـ عز وجل ـ لا ينام	أبو موسى ١/ ٢٣٢ ، ٢٦٠ ،	٢٧٧
إن الله لا ينتزع العلم	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٣٨

إن الله لا ينزع العلم	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٣٨
إن الله لا ينظر إلى أجسادكم	أبو هريرة	٥/ ٢٧٧
إن الله لا ينظر إلى صوركم	أبو هريرة	٥/ ٢٧٨
إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا	أبو هريرة	٥/ ٢٢٦
إن الله لم يجعل لمسخ نسلا	عبد الله	٦/ ٩٣
إن الله لم يحرم حرمة إلا	ابن مسعود	٥/ ٣٥٠
إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق العرش	أبو هريرة	٥/ ٤٠٨
إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه	أبو هريرة	١/ ٢٦٤
إن الله ليرفع ذرية المؤمن إليه	ابن عباس	٦/ ٢١٣
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليرفع للرجل الدرجة	أبو هريرة	٥/ ٥٤٥
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ ليس بأعور	ابن عمر	٦/ ٥٦٠ ، ٥٧٩
إن الله محسان فأحسنوا	شداد بن أوس	١/ ٢٢٢
إن الله ـ عز وجل ـ مولاي	زيد بن أرقم	٦/ ٣٨١
إن الله هو الحكم وإليه الحكم	هانئ	١/ ٢١٨
إن الله هو السلام	عبد الله	٢/ ٢٧٠
إن الله هو المسعر القابض	أنس	١/ ٢١٨
إن الله وضع الحق على لسان عمر	أبو ذر	٦/ ٣٦١
إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة	أبو أمامة الباهلي	١/ ٢٨٢
إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأولى	عائشة	٢/ ١٧١
إن الله ـ عز وجل ـ يبسط يده بالليل	أبو موسى	٥/ ٢٥٣
إن الله يبغض البليغ	عبد الله بن عمرو	٥/ ١٩٥
إن الله يبغض البليغ من الرجال		٢/ ٤٧٢
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يبغض البليغ من الرجال	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٥٦
إن الله يحب العبد التقي الغني	سعد	٥/ ٢٨٨
إن الله يحب العطاس	أبو هريرة	٥/ ١٣٤
إن الله ـ تعالى ـ يحب العطاس	أبو هريرة	٥/ ١٣٥
إن الله يحب كل قلب حزين	أبو الدرداء	٥/ ٢٨١

إن الله يحب مكارم الأخلاق	جابر	٥/ ١٠٢
إن الله يحدث من أمره ما شاء	عبد الله	٢/ ٢٩٧
إن الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره	ابن عمر	٥/ ٣٨٤
إن الله يرضى لكم ثلاثًا	أبو هريرة	١/ ٣٥٠
إن الله يزيد الكافر عذابًا ببكاء أهله	عائشة	٢/ ٤٩٧
إن الله يعذب الذين يعذبون الناس	هشام بن حكيم بن حزام	٥/ ٢٤٤
إن الله يقبض يوم القيامة الأرض	ابن عمر	١/ ٢٧٤
إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر	ابن عمر	٥/ ٢٥١
إن الله يقول إن عبدًا أصححت له جسمه	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٥٥
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول أنا خير شريك	الضحاك بن قيس الفهري	٥/ ٢٦٧
إن الله يقول أنا عند ظن عبدي	أبو هريرة	٥/ ٢٨٩ ، ٤٩٤
إن الله يقول أنا مع عبدي	أبو هريرة	٥/ ٤٦٦
إن الله ـ عز وجل ـ يقول لأهل الجنة	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٢١
إن الله ـ تعالى ـ يقول لأهل الجنة	أبو سعيد الخدري	١/ ٢٥٢
إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي	أبو هريرة	٥/ ٣٠٧
إن الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي	أبو هريرة	٥/ ١١٠
إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي	أبو هريرة	١/ ٢٤٢
إن الله يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت	أبو هريرة	١/ ٢٤٥ ، ٥/ ١٩
إن الله يلوم على العجز	عوف بن مالك	٥/ ٥٣١
إن الله ـ عز وجل ـ يملي للظالم	أبو موسى	٥/ ٢٠٧
إن الله يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل	أبو هريرة	٢/ ٣٦٨
أن الله ـ تبارك وتعالى ـ يمهل حتى يمضي ثلث الليل	أبو هريرة ، وأبو سعيد	١/ ٢٤٠
أن الله ـ عز وجل ـ يمهل حتى يمضي شطر الليل	أبو هريرة ، وأبو سعيد	٢/ ٣٦٨
إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر	أبو هريرة	١/ ١٣٢
أن أم حبيبة ابنة جحش استحيضت	عائشة	١/ ٥٢٦

أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت	عائشة	١/ ٥٢٨
أن أم حبيبة بنت جحش استحيضت	عكرمة	١/ ٥٣١ ـ ٥٣٢
أن أم حبيبة سألت رسول الله ﷺ عن الدم	عائشة	١/ ٥٢٧
أن أم حبيبة وأن أم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة	عائشة	٢/ ٥٤
أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن أهدت إلى النبي ﷺ سمنًا	سعيد بن جبير	١/ ٣٣٧
أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعًا	ثمامة	٥/ ١١٩
أن أم الفضل ابنة الحارث سمعته وهو يقرأ	ابن عباس	٢/ ٢١٥
أن أم مالك كانت تهدي للنبي ﷺ	جابر	٦/ ٢٩٠
أن أم مبشر قالت للنبي ﷺ في مرضه	كعب بن مالك	٦/ ٣٣٤
أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال	حذيفة	٦/ ٤٩٧
إن أمتي إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا	أبو بكر	٦/ ٩٧
إن أمتي في الأمم كالشعرة البيضاء في الثور الأسود	أبو هريرة	٥/ ٣٨٥
إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا محجلين	أبو هريرة	١/ ٤٨٩
إن الأمر إذًا لشديد	الزبير	٥/ ٣٩٠
أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت	عمر	٦/ ٦٢
أن امرأة بغيا رأت كلبًا	أبو هريرة	٥/ ٧٩
أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	٥/ ٢٤٦
أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد	أبو هريرة	٢/ ٥٢٦
أن امرأة قالت لرسول الله ﷺ	عائشة	١/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨
أن امرأة كانت تهراق الدم	زينب بنت أبي سلمة	١/ ٥٢٨
أن امرأة كانت في عقلها شيء	أنس	٦/ ٣٠٧
أن امرأة من الأنصار قالت	عائشة	١/ ٥٣٣
أن امرأة من جهينة أتت رسول الله ﷺ فقالت	عمران بن حصين	٢/ ٥٢١
إن أمنَّ الناس عليَّ في ماله وصحبته أبو بكر	أبو سعيد	٦/ ٣٥٤
إن أمي قدمت علي وهي راغبة	أسماء	٥/ ٧٠
إن الأمير إذا ابتغى الريبة	المقدام وأبو أمامة	٥/ ١٧١
إن أميرًا كان بمكة يسلم	أبو معمر	٢/ ٢٨٣

أن أناسًا من عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	١/ ١٠٧
إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا	أبو الدرداء	١/ ٢٨٠
أن الأنصار تزعم أن عبد الله بن زيد لولا أنه كان	أبو عمير	٢/ ٧٩
إن الأنصار كرشي وعيبتي	أنس بن مالك	٦/ ٤٧٣
إن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها	أبو هريرة	٥/ ٤٣١
إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد	أبو رزين العقيلي	٥/ ٤٣٠
إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٢١
إن أهل قباء اقتتلوا	سهل بن سعد	٥/ ١٩٥
إن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية	أنس	٦/ ٣٠٣
إن أهون أهل النار عذابًا	أبو سعيد	٥/ ٤٤٢
إن أهون أهل النار عذابًا من له نعلان	النعمان بن بشير	٥/ ٤٤٠
إن أهون أهل النار عذابًا يوم القيامة	النعمان بن بشير	٥/ ٤٤١
إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس	عبد الله بن عمرو	٦/ ٥٩٤
إن أول جمعة جمعت بعد جمعة	ابن عباس	٢/ ٤٨٠
إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر	أبو هريرة	٥/ ٤٢٢
إن أول زمرة يدخلون الجنة على صور القمر	أبو هريرة	٥/ ٤٢٢ ـ ٤٢٣
إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء	أبو سعيد	٥/ ٤٢٢
إن أول صدقة بيضت وجه رسول الله ﷺ	عمر بن الخطاب	٦/ ٤٨٥
إن أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة	أسماء بنت عميس	٥/ ٣٢
إن أول ما خلق الله القلم	عبادة بن الصامت	٥/ ٤٥٣
إن أول ما يبعثه على الناس غضب	ابن عمر	٦/ ٥٨٧
إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمل صلاته	أبو هريرة	١/ ٢٤٩
إن أول ما يحاسب الناس به	أبو هريرة	١/ ٥٥٠
إن أول ما يسأل عنه يوم القيامة	أبو هريرة	٥/ ٣٨٨
إن أول من يكسى حلة من النار إبليس	أنس بن مالك	٥/ ٣٨٦
إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل	أبو هريرة	١/ ٢٨٨
إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات	عائشة	٢/ ٥٤

إن بعد ما بينهما إما واحدة أو اثنتان	العباس بن عبد المطلب	١/ ٢٦٥
أن بلالا قال لأبي بكر إن كنت إنما اشتريتني	قيس	٦/ ٤١٥
أن بلالا كان يؤذن بليل	عائشة	٢/ ٨٩
إن بلالا ينادي بليل	ابن عمر	١/ ٣٤١
أن بلالا يؤذن بليل	ابن عمر ، عائشة	٢/ ٨٩
إن بالمدينة جنًا قد أسلموا	أبو سعيد	٥/ ٢٣٧
إن بالمغرب بابًا مفتوحًا للتوبة	صفوان بن عسال	١/ ٤٧٧
إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة	ابن مسعود	٥/ ٢٥٨
إن بني إسرائيل كان إذا أصاب ثوب أحدهم قرضه	أبو موسى الأشعري	١/ ٣٦٩
إن بني إسرائيل لما ضلوا قصوا	خباب	١/ ٣١٤
إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا	المسور بن مخرمة	٦/ ٤٠٧
إن البيت الذي يقرأ فيه	أبو هريرة	٦/ ٢٩
إن بين أيديكم فتنًا	أبو موسى ٥/ ٢٨٤ ،	٦/ ٥٠٤
إن بين الرجل وبين الشرك والكفر	جابر	١/ ٥٥٢
إن بين يدي الساعة أيامًا	أبو موسى	٦/ ٥٣٨
إن بين يدي الساعة أيامًا	عبد الله ، وأبو موسى الأشعري	١/ ٣٥٧
إن بين يدي الساعة سنين خداعة	عوف	٦/ ٥٤٢
إن بين يدي الساعة فتنًا	أبو موسى	٦/ ٥٠٤
إن بين وبينه لخندقًا من نار	أبو هريرة	٦/ ٢٤٤
أن تجعل لله ندا وهو خلقك	عبد الله	١/ ١٦٢
أن تخشى الله كأنك تراه	أبو هريرة	١/ ٧٢
أن تخشى الله كأنك تراه	عمر	١/ ٦٩
أن تدعو لله ندا	عبد الله	١/ ١٦٢
أن تزاني حليلة جارك	عبد الله	١/ ١٦٢
أن تسلم في كل ركعتين	ابن عمر	٢/ ٣٦١
إن تشقيق الكلام من الشيطان	ابن عمر	٢/ ٤٧٢
إن تصدق الله يصدقك	شداد بن الهاد	٢/ ٥٢٠

إن تطعنوا في إمارته	ابن عمر	٦/ ٤١٣
أن تعبد الله كأنك تراه	عمر	١/ ٦٨ ، ٢٢٧
أن تعبد الله كأنك تراه	أبو ذر وأبو هريرة	١/ ٣١٧
أن تعبد الله كأنك تراه	أبو هريرة	١/ ٧١ ، ٩٦ ، ٥/ ٢٧٧
أن تعبد الله ولا تشرك به	أبو ذر ، أبو هريرة	١/ ٣١٧
إن تغفر اللهم تغفر جما	ابن عباس	٦/ ٢١٥
أن تقول أسلمت وجهي لله	معاوية القشيري	٢/ ٥٧٦
إن تكلم بخير طابعًا عليهم	عائشة	٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢
أن تلد الأمة ربتها	عمر	١/ ٦٨ ، ٢٢٧
إن تمسك بما أمر به دخل الجنة	أبو أيوب	٥/ ٧٤
أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله	معاذ بن جبل	٥/ ٤٦٨
أن تهجر ما كره الله	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٨٨
أن تؤمن بالله وملائكته	أبو هريرة	١/ ٧٠ ، ٧٢ ، ٩٦ ، ٢٠٠
أن تؤمن بالله وملائكته	عمر	١/ ٦٧ ، ٦٩ ، ٢٢٧
أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه	ابن عمر	٥/ ٤٤٥
إن ثلاثة في بني إسرائيل	أبو هريرة	٥/ ٢٢٨
إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص	أبو هريرة	٥/ ٣٣٨
أن ثمامة بن أثال أسلم فأمر النبي ﷺ	أبو هريرة	١/ ٤٩٩
أن ثمامة الحنفي أسر فأسلم	أبو هريرة	١/ ٤٤٩
أن ثمانين هبطوا على رسول الله ﷺ	أنس	٦/ ٢٠٨
أن جابر بن عبد الله عاد المقنع	عاصم بن عمر بن قتادة	٥/ ٣٦
أن جارية لعبد الله بن أبي ابن سلول	جابر	٦/ ١٨٢
أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال	أبو سعيد	٥/ ٥١
أن جبريل أتى النبي ﷺ ليعلمه مواقيت الصلاة	جابر بن عبد الله	٢/ ١١٦
أن جبريل ـ عليه السلام ـ أتاني فأخبرني	أبو سعيد الخدري	٢/ ١١٠ ، ٣٠٧
أن جبريل جاء بصورتها في خرقة	عائشة	٦/ ٤٠٤

أن جبريل جعل يدس في فيّ فرعون الطين	ابن عباس	٦/ ١٢٨
أن جبريل قال للنبي ﷺ فما الإسلام	ابن عمر	١/ ٧٠
أن جبريل كان يعارضه القرآن	فاطمة ابنة النبي ﷺ	٦/ ٣٣٦
أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام	أنس بن مالك	٢/ ١١٢ ، ١٧٧
أن جنازة مرت برسول الله ﷺ فقام	أنس	٢/ ٥٤٣
أن جندب بن عبد الله البجلي بعث إلى عسعس	صفوان بن محرز	١/ ١٢٩
إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة	أنس بن مالك	٦/ ٤٣٥
إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة	أبو قتادة	٢/ ١١
أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ	عائشة	١/ ١٩٦
إن حبها أدخلك الجنة	أنس بن مالك	٦ / ٣٧
أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان	أنس بن مالك	٦/ ١٩
أن حذيفة رأى رجلا جلس وسط الحلقة	أبو مجلز	١/ ٣١٥
أن حسان بن ثابت كان ممن كثر على عائشة	هشام عن أبيه	٥/ ١٥٠
إن الحسنة بعشر أمثالها	أبو سعيد وأبو هريرة	٢/ ٤٥٢
أن حصيات سبحن في يد النبي ﷺ	أبو ذر	٦/ ٣٧٤
إن حضرت الصلاة ولم آتك	سهل بن سعد	٢/ ١٤٨
أن حفصة بكت على عمر	عبد الله	٢/ ٤٩٦
إن حقا على الله ألا يرفع شيء في الدنيا إلا	أنس	٥/ ٢٠٤
أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة	عروة	١/ ١٢٠
إن الحلال بين	النعمان بن بشير	١/ ١١٦
إن الحلال بين وإن الحرام بين	النعمان بن بشير	٥/ ١٣٩
إن الحمد لله نحمده ونستعينه	ابن عباس	٢/ ٤٦٧
إن الحميم ليصب على رءوسهم	أبو هريرة	٥/ ٤٣٧
إن الحميم يصب على رءوسهم	أبو هريرة	٦/ ١٧٣
إن حوضي لأبعد من أيلة	حذيفة	١/ ٤٨٩
أن الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى مرت	عائشة	٢/ ٣٨٣

إن حيضتك ليست في يدك	عائشة ،	١/ ٥١٩ ،
	أبو هريرة	١/ ٥٢٠
إن الخبيث لا يكفر الخبيث	عبد الله	٥/ ٣٠٤
أن خطباء قامت بالشام	أبو الأشعث الصنعاني	٦/ ٣٧٢
إن خليلي وصاني أن أسمع وأطيع	أبو ذر	٢/ ١٤٦
إن خير التابعين رجل	عمر	٦/ ٤٦٦ ـ ٤٦٧
إن الخير خير الآخرة	أنس	٥/ ٣٢١
إن خير دور الأنصار دار بني النجار	أبو حميد	٢/ ٥٨٨
إن خير دينكم أيسره	محجن	٥/ ٢٦٤
إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة	ابن عباس	٥/ ٣٧
إن خير ما تداويتم به السعوط	ابن عباس	٥/ ٣٧ ، ٣٩
إن خير ما تداويتم به اللدود	ابن عباس	٥/ ٤١
إن الدجال أعور جعد	ابن عباس	٦/ ٥٦١
إن الدجال يخرج وإن معه ماء	أبو مسعود الأنصاري	٦/ ٥٦٤
إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة	ابن عباس	٦/ ٢٩١
إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام	رجل من أصحاب النبي	٦/ ٥٢٠
إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم	أبو بكرة	٦/ ٥٢٠
إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام	رجل من أصحاب النبي	١/ ٣٤٤
إن الدين النصيحة	أبو هريرة	١/ ١١٦
إن الدين يسر	أبو هريرة	١/ ١١٧
إن الذي أماته قادر على أن يميتك	حذيفة	٢/ ٦٨
إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر	أبو هريرة	٥/ ٣٨٠
إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله	ابن عمر	١/ ٥٧٠
أن الذي زاد التأذين الثالث يوم الجمعة عثمان	السائب بن يزيد	٢/ ٤٦١
إن ذلك داء	أسماء بنت عميس	٥/ ٣٢
إن ذلك لم يمنع شيئًا أراده الله	جابر بن عبد الله	١/ ٢٥٩
أن ذهبًا كانت أتت النبي ﷺ فتعار من الليل	عائشة	٥/ ٣٠٢
إن ربكم رحيم	ابن عباس	١/ ١٢٢

إن ربكم ليس بأصم ولا غائب	أبو موسى الأشعري	٥/ ٤٩٤
إن ربي زوى لي الأرض	ثوبان	٦/ ٥٢٢
أن الربيع بنت النضر أتت النبي ﷺ	أنس بن مالك	٦/ ١٧٤
أن الربيع عمته كسرت ثنية جارية	أنس	٥/ ٢٩٢
أن رجالا أتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا	أبو حازم	٢/ ٤٦٢
أن رجالا أتوا سهل الساعدي	أبو حازم بن دينار	٢/ ٣٠٨
إن رجالا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا لا يرون الرؤيا	ابن عمر	٦/ ٢٧٢
أن رجالا من عكل وعرينة قدموا	أنس بن مالك	٥/ ٦٠
أن رجالا من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٦/ ٧٦
إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف	أبو ذر	٢/ ٣٤
إن الرجل إذا غرم حدث فكذب	عائشة	٢/ ٢٧٨
إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله	أبو هريرة	٥/ ١٦٣
إن الرجل ليتكلم بالكلمة ولا يرى بها بأسًا	أبو هريرة	٥/ ١٥٥
إن الرجل ليسألني الشيء فأمنعه كي تشفعوا	معاوية بن أبي سفيان	٥/ ٢٢٤
إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة	أنس بن مالك	٥/ ٤١٢
إن الرجل ليعمل الزمن الطويل	أبو هريرة	٥/ ٤٥١
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة	سهل بن سعد الساعدي	١/ ١٣٣ ، ٥/ ٤٥١
إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقًا	ابن مسعود	٥/ ١٨٩
أن رجلا أتى امرأة في دبرها فوجد من ذلك	عبد الله بن عمر	٦/ ٥٨
أن رجلا أتى حذيفة فقال	أبو مجلز	٢/ ٦٨
أن رجلا أتى عمر فقال إني أجنبت	عبد الرحمن بن أبزى	١/ ٥٤٠
أن رجلا أتى النبي ﷺ	ابن عباس ، أو أبو هريرة	٦/ ٢٦٩
أن رجلا أتى النبي ﷺ فسأله	بريدة	١/ ٥٩٥
أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال	ابن عباس ، ابن عمر	٦/ ٩٥ ، ٥/ ٧١
أن رجلا أتاني وأنا نائم	جابر بن عبد الله	٥/ ٨٤

أن رجلا أتاه فقال	أبو الدرداء	٥/ ٦٢
أن رجلا استأذن على النبي ﷺ	عائشة	٥/ ١٠١
أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فلما رآه	عائشة	٦/ ٣٠٨
أن رجلا استحمل رسول الله ﷺ فقال	أنس بن مالك	٥/ ١٦٤
أن رجلا أصاب من امرأة قبلة	ابن مسعود	١/ ٥٤٨، ٦/ ١٣٠
أن رجلا أعمى أتى النبي ﷺ فقال	عثمان بن حنيف	٥/ ٥٥
أن رجلا أم قومًا فبصق في القبلة	أبو سهل السائب بن خلاد	٢/ ٧٣
أن رجلا أوقصته راحلته وهو محرم	ابن عباس	٢/ ٥٠٢
أن رجلا جاء إلى ابن مسعود فقال	أبو وائل	٢/ ٢١٠
أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقد توضأ	أنس بن مالك	١/ ٤٨٤
أن رجلا جاء إلى الصلاة وقد حفزه النفس	أنس بن مالك	٢/ ١٩٤
أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال	أنس	٥/ ٥٦٦
أن رجلا جاء زيد بن ثابت فسأله	أبو محمد بن قيس	١/ ٣٣٠
أن رجلا جاء فدخل الصف	أنس	٥/ ٤٨٧
أن رجلا جاء وقد صلى	أنس	٢/ ١٥٥
أن رجلا جعل يمدح عثمان	همام بن الحارث	٥/ ١٦٨
أن رجلا حلف بالله الذي لا إله إلا هو	أبو هريرة	٥/ ٤٧٥
أن رجلا خطب عند النبي ﷺ فقال	عدي بن حاتم	٢/ ٤٦٦
أن رجلا دخل في الصلاة فقال	أنس	١/ ٢٤٨
أن رجلا دخل المسجد فصلى	أبو هريرة	٢/ ١٨٧
أن رجلا دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالس	أبو هريرة	٢/ ٢٦٠
أن رجلا دخل المسجد ورسول الله ﷺ جالسًا	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٥٦
أن رجلا دخل المسجد يصلي	أبو هريرة	٢/ ٢٦٠
أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب	أنس بن مالك	٢/ ٤٢٦
أن رجلا ذكر عند النبي ﷺ فأثنى عليه رجل	عبد الرحمن بن أبي بكرة	٥/ ١٦٨
أن رجلا رأى فيما يرى النائم	ابن عمر	٢/ ٢٩١
أن رجلا زار أخًا له في قرية	أبو هريرة	٥/ ١١٥
أن رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت	صفوان بن محرز	١/ ٢٥٢

أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أأتوضأ	جابر بن سمرة	١/ ٤٣٥
أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير	عبد الله بن عمرو	١/ ٧٩ ، ١٠٨
أن رجلا سأل رسول الله ﷺ أي المسلمين خير	عبد الله بن عمرو	١/ ٧٧
أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الإثم	أبو أمامة الباهلي	١/ ٧٤
أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل	ابن عمر	٢/ ٣٥٦
أن رجلا سأل النبي ﷺ عن مواقيت الصلاة	بريدة	١/ ٥٨١
أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال	بريدة	٥/ ٤٢٧
أن رجلا سأل النبي ﷺ متى الساعة	أنس بن مالك	٦/ ٥٩٩ ـ ٦٠٠
أن رجلا سأل النبي ﷺ وأنا بينه	ابن عمر	٢/ ٣٥١
أن رجلا سأله عن وقت الصلاة	بريدة	١/ ٥٦٠
أن رجلا سلم على النبي ﷺ وهو يبول	جابر	١/ ٣٧٠
أن رجلا فيمن كان قبلكم راشه الله	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٧٠
أن رجلا قال لعبد الله بن زيد هل تستطيع	يحيى المازني	١/ ٤٦٢
أن رجلا قال لعبد الله بن عمر ألا تغزو	طاوس	١/ ١٠٥
أن رجلا قال للنبي ﷺ إن أمي افتلتت	عائشة	٢/ ٥٥٩
أن رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان	جندب	٥/ ٢٩٣
أن رجلا قال يا رسول الله	ابن عباس ،	٥/ ٢٧٦ ،
	أنس	١/ ٣٢١
أن رجلا قال يا رسول الله إن شرائع	عبد الله بن بسر	٥/ ٤٦٨
أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة	أبو هريرة	٥/ ٧٦
أن رجلا قال يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا	عبد الله بن عمرو	٢/ ٩٥
أن رجلا قال يا رسول الله إني أريد أن أسافر	أبو هريرة	٥/ ٥٢٤
أن رجلا قال يا رسول الله إني لأذبح	قرة	٥/ ٨٠
أن رجلا قال يا رسول الله أي الناس خير	أبو بكرة	٥/ ٣٤١
أن رجلا قال دلني على عمل	أبو هريرة ،	٥/ ٢٩١ ،
	أبو اليسر	٥/ ١٧٨
أن رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكافر على وجهه	أنس بن مالك	٥/ ٣٨٠

أن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسًا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٥٤
أن رجلا قتل نفسه بمشاقص	جابر بن سمرة	٢/ ٥٢٣
أن رجلا قعد وسط حلقة فقال	أبو مجلز	٥/ ١٣٠
أن رجلا كان عند النبي ﷺ فمر به رجل	الحارث	٥/ ١٤
أن رجلا يأتي النبي ﷺ ومعه ابن له	قرة	٢/ ٥٥٤
أن رجلا لعن الريح	ابن عباس	٥/ ١٧٦
أن رجلا مر ورسول الله ﷺ يبول	ابن عمر	١/ ٣٧١
أن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة	الحسن	١/ ١٦٩
أن رجلا من أسلم جاء النبي ﷺ	جابر	٢/ ٥٢٢
أن رجلا من أصحاب البادية أتى النبي ﷺ فقال أنس		٥/ ١٧٧
أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ	ابن عباس	٦/ ١٣١
أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ تغيب عنه ليلة	أبو هريرة	٥/ ٥٢٨
أن رجلا من الأعراب جاء إلى النبي ﷺ فآمن به	شداد بن الهاد	٢/ ٥١٩
أن رجلا من أعظم المسلمين غناء عن المسلمين	سهل بن سعد	٥/ ٤٥٠
أن رجلا من الأنصار بات به ضيف	أبو هريرة	٦/ ٢٢٠
أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ فقال	سهل بن سعد	٢/ ٧١
أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهرًا	أنس	٥/ ١٦٥
أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع	أبو هريرة	١/ ٢٥٣
أن رجلا نادى رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢/ ٣٦٣
أن رجلا نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه	علقمة والأسود	١/ ٣٩٣
أن رجلا نشر في المسجد فقال	بريدة	٢/ ٦٨
أن رجلا وقصه بعيره وهو محرم	ابن عباس	٢/ ٥٠٥
إن رجلي لا تحملاني	ابن عمر	٢/ ٢٦٤
إن رجلين خرجا من عند النبي ﷺ	أنس	٦/ ٤٢٩
أن رجلين كانا متواخيين فاستشهد أحدهما	أبو هريرة	٢/ ٤٨٣
أن رجلين كانا متواخيين فمات الذي هو أفضل	طلحة	٢/ ٤٨٣
إن الرزق ليطلب العبد	أبو الدرداء	٥/ ٣٤٣

إن الرسالة والنبوة قد انقطعت	أنس بن مالك	١/ ٢١٤
إن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة بن الجراح	أنس	٥/ ٢٠٠
أن رسول الله ﷺ أتي بدابة وهو في الجنازة	ثوبان	٢/ ٥١٢
أن رسول الله ﷺ أتى بعدما ارتفع النهار	أم هانئ	٢/ ٣٩٩
أن رسول الله ﷺ أتي بمال	عمرو بن تغلب	٦/ ٤٥١
أن رسول الله ﷺ أتى فاطمة	ابن عمر	٥/ ٣١٤
أن رسول الله ﷺ أتى مسجد بني عبد الأشهل	كعب بن عجرة	٢/ ٤٠٥
أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال	أبو هريرة	١/ ٤٩٠
أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب	أنس بن مالك	٦/ ٢٧٧
أن رسول الله ﷺ أتاه في منزله	عتبان بن مالك	٢/ ٥٩
أن رسول الله ﷺ احتجم وهو محرم	أنس	٥/ ٣٨
أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٩
أن رسول الله ﷺ أخذ بيدي يومًا	معاذ بن جبل	٢/ ٢٩٢
أن رسول الله ﷺ أخذ سيفًا يوم أحد	أنس	٦ / ٤٢٧
أن رسول الله ﷺ أخذ على النساء حتى بايعهن	أنس	٢/ ٤٩٤
أن رسول الله ﷺ أخر العشاء الآخرة	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٨
أن رسول الله ﷺ إذا تشهد قال	ابن مسعود	٢/ ٤٦٨
أن رسول الله ﷺ استعمله على جيش	عمرو بن العاص	٦/ ٤٠٦
أن رسول الله ﷺ أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء	عمران بن حصين	١/ ٥١٢
أن رسول الله ﷺ اغتسل	أما هانئ	١/ ٤١٧
أن رسول الله ﷺ أقام بمكة عشر سنين	أنس	٦/ ٣٢٢
أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية	سعد	٦/ ٥٢٢
أن رسول الله ﷺ أكل كتف	ابن عباس	١/ ٤٣٣
أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون	سهل بن سعد الساعدي	١/ ١٣٢
أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الوزغ	أم شريك	٥/ ٢٣٩
أن رسول الله ﷺ أمر بالوضوء عند كل صلاة	عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر	١/ ٤٤٤

أن رسول الله ﷺ أمر رجلا إذا أخذ مضجعه	البراء بن عازب	٥/ ٥٣٢
أن رسول الله ﷺ أمرها أن تغتسل	زينب بنت أبي سلمة	١/ ٥٢٨
أن رسول الله ﷺ أملى عليه	زيد بن ثابت	١/ ١٩٧
أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر	أبو هريرة	٢/ ٢٠٣
أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح	عمرو بن عوف	٥/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨
أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلا	عبد الله بن عباس	١/ ٣١١
أن رسول الله ﷺ بعث رجلا على سرية	عائشة	١/ ٢٦٧
أن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة	جابر	٢/ ٣١١
أن رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن	معاذ	٢/ ٥٨٢
أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل	عمرو بن العاص	٦/ ٣٥٥
أن رسول الله ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان	كعب بن مالك	١/ ١٧٥
أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف	سهل بن سعد الساعدي	٢/ ٣٠٥
أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٥٢
أن رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد	أبو واقد الليثي	١/ ٣١٥
أن رسول الله ﷺ ترك قتلى بدر ثلاثًا	أنس بن مالك	٢/ ٥٤١
أن رسول الله ﷺ توضأ عندنا	ربيع بنت معوذ	١/ ٤٦٥
أن رسول الله ﷺ توفي في بيتي	عائشة	٦/ ٣٣٩
أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين	ابن عباس	٦/ ٣٢٠
أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى	أبو طلحة	٥/ ٥٥٣
أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر	أبو سعيد	٦/ ٣٥٤
أن رسول الله ﷺ جلس وقال لعائشة	عائشة وعثمان	٦/ ٣٦٩
أن رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه	ابن عباس	١/ ٤٣٤
أن رسول الله ﷺ جيء إليه برجل	جعدة	٦/ ٣٠٦
أن رسول الله ﷺ حدثنا أن لقمان الحكيم قال	ابن عمر	٥/ ٥٢٣
أن رسول الله ﷺ حيث أمرها أن تغسل ابنته	أم عطية	٢/ ٥٠١
أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر سار	أبو هريرة	٢/ ١٣
أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة	أبو هريرة	٦/ ٤٦٣
أن رسول الله ﷺ خرج حين أقيمت صلاة الصبح	عائشة	٢/ ١٨١ ـ ١٨٢

أن رسول الله ﷺ خرج حين فرغ من صلاته	أبو سعيد	٢/ ٢٩٥
أن رسول الله ﷺ خرج على أبي بن كعب	أبو هريرة	٦/ ٢٧
أن رسول الله ﷺ خرج فقام	أنس بن مالك	١/ ٣٢٣
أن رسول الله ﷺ خرج متبذلا متواضعًا	ابن عباس	٢/ ٤٢٥
أن رسول الله ﷺ خرج من الخلاء	ابن عباس	١/ ٤١٨
أن رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلا	عائشة	٥/ ٢٨٦
أن رسول الله ﷺ خرج يخبر بليلة القدر	عبادة بن الصامت	١/ ١١٩
أن رسول الله ﷺ خرج يوم أضحى أو فطر فصلى	ابن عباس	٢/ ٤١٥
أن رسول الله ﷺ خرج يومًا فصلى	عقبة بن عامر	٢/ ٥٢٧
أن رسول الله ﷺ خطب الناس فوعظهم	أبو هريرة	١/ ٥٢٤
أن رسول الله ﷺ دخل حائطًا	أنس بن مالك	١/ ٣٨١
أن رسول الله ﷺ دخل على أم حرام	أنس	٢/ ١٣٠
أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب	جابر بن عبد الله	٥/ ١٣
أن رسول الله ﷺ دخل على أم المسيب	جابر بن عبد الله	٥/ ١٣
أن رسول الله ﷺ دخل عليها يومًا فزعًا	زينب بنت جحش	٦/ ٥٨٩
أن رسول الله ﷺ دخل في صلاة الفجر	أبو بكرة	٢/ ١٥٠
أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة	ابن عمر	٢/ ١٥٨
أن رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل	أبو هريرة	٢/ ١٨٧ ، ٢٥٣
أن رسول الله ﷺ دخل وفي حجرتي جارية	عائشة	٢/ ١١١
أن رسول الله ﷺ دعا سلمان الخير	أبو هريرة	٥/ ٥٧٣
أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس	ابن عمر	٦/ ٥٦٠
أن رسول الله ﷺ ذكر عنده عمه أبو طالب	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٤٠
أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال	أبو هريرة	٢/ ٤٤٨
أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف	سهل بن سعد	٢/ ١٣٦
أن رسول الله ﷺ رأى بصاقًا	ابن عمر	٢/ ٢٩٨
أن رسول الله ﷺ رأى بصاقًا في جدار القبلة	ابن عمر	٢/ ٧٤
أن رسول الله ﷺ رأى رجلا معتزلا	عمران بن حصين الخزاعي	١/ ٥٣٦
أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يتبع حمامة	أبو هريرة	٥/ ٢٤٥

أن رسول الله ﷺ رأى رجلا يصلي	وابصة	٢/ ١٧٩
أن رسول الله ﷺ رأى في أصحابه تأخراً	أبو سعيد الخدري	٢/ ١٧٦
أن رسول الله ﷺ رأى نخامة	أبو هريرة	٢/ ٢٩٩
أن رسول الله ﷺ رخص في الرقية	أنس بن مالك	٥/ ٤٧
أن رسول الله ﷺ زار أهل البيت من الأنصار	أنس بن مالك	٥/ ١١٨
أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل	ابن عمر	٢/ ٧٥
أن رسول الله ﷺ سأل جبريل	ابن عباس	٦/ ١٨٦
أن رسول الله ﷺ سألها بم تستمشين	أسماء بنت عميس	٥/ ٤٠
أن رسول الله ﷺ سقط عن فرس	أنس بن مالك	٢/ ١١٤
أن رسول الله ﷺ سمع رجلا	بريدة	٥/ ٥٧٥
أن رسول الله ﷺ سئل أي الأعمال خير	عبد الله بن حبشي الخثعمي	٢/ ٣٨٥
أن رسول الله ﷺ سئل أي العمل أحب	عائشة	١/ ١١٨
أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم الإثنين	أبو قتادة الأنصاري	٦/ ٢٧٦
أن رسول الله ﷺ سئل عن الماء	ابن عمر	١/ ٤١٢
أن رسول الله ﷺ سئل في غزوة تبوك عن سترة المصلي	عائشة	٢/ ١٥٦
أن رسول الله ﷺ سئل من في الجنة	ابن عباس	٦/ ٢٣٧
أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة	ابن عمر	١/ ٤٢٥
أن رسول الله ﷺ شغل ليلة عنها	عبد الله بن عمر	١/ ٥٨٩
أن رسول الله ﷺ صعد أحدًا	أنس	٦/ ٣٥٦
أن رسول الله ﷺ صف بهم بالمصلى	أبو هريرة	٢/ ٥١٤
أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه	سهل بن أبي حثمة	٢/ ٣٤٤
أن رسول الله ﷺ صلى بذي قرد	ابن عباس	٢/ ٣٤٥
أن رسول الله ﷺ صلى بالقوم في الخوف	أبو بكرة	٢/ ٣٤٦
أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة سبعًا وثمانيًا	ابن عباس	٢/ ١٨٠
أن رسول الله ﷺ صلى به وبأمه	أنس بن مالك	٢/ ١٢٩
أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين	أبو هريرة	٢/ ٣٣٤
أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعًا	أنس	٢/ ٣٤٠ ـ ٣٤١

أن رسول الله ﷺ صلى العصر فسلم	عمران بن حصين	٢/ ٣٣٠
أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد	عقبة بن عامر	٢/ ٥٢٨
أن رسول الله ﷺ صلى في كسوف	عائشة	٢/ ٤٣٢
أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد	عائشة	٢/ ٣٦٣
أن رسول الله ﷺ صلى يوم الفتح	أم هانئ	٢/ ٣٩٨
أن رسول الله ﷺ صلى يومًا فسلم	معاوية بن حديج	٢/ ٣٣٤
أن رسول الله ﷺ طاف يومًا على نسائه	أبو رافع	١/ ٥٠١
أن رسول الله ﷺ طرقه فاطمة	علي بن أبي طالب	١/ ٢٥٦
أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من المسلمين	أنس	٥/ ٥٦٢
أن رسول الله ﷺ عاده	أبو ذر	٥/ ٤٨٤
أن رسول الله ﷺ علمه الأذان	أبو محذورة	٢/ ١٠٢
أن رسول الله ﷺ علمه هؤلاء الكلمات	علي	٥/ ٥٤٨
أن رسول الله ﷺ عهد إلي عهدًا	عثمان	٦/ ٣٧٤
أن رسول الله ﷺ غزا خيبر	أنس	١/ ٤٠٧
أن رسول الله ﷺ فقد ناسًا في بعض الصلوات	أبو هريرة	٢/ ١٩
أن رسول الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته	عياض بن حمار المجاشعي	١/ ٢٩٠
أن رسول الله ﷺ قال لأبي إن الله أمرني	أنس بن مالك	٦/ ٤٢٢
أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر	أسماء بنت عميس	١/ ٥٣٥
أن رسول الله ﷺ قال لجارية في بيت أم سلمة	أم سلمة	٥/ ٤٥
أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم أذن	سلمة بن الأكوع	١/ ٣٤٢
أن رسول الله ﷺ قال لعمار	أبو سعيد الخدري عمن هو خير منه	٦/ ٥١٦
أن رسول الله ﷺ قال لعمر اجمع	رفاعة	٦/ ٤٧١
أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ابنته في مرضه	عائشة	٦/ ٣٢٢
أن رسول الله ﷺ قال لما كان بالحديبية	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٦٢
أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصابة من أصحابه	عباة بن الصامت	١/ ١٧٢
أن رسول الله ﷺ قال يوم أحد	سعد	٦/ ٣٨٧

أن رسول الله ﷺ قال يوم حذر الناس	بعض أصحاب رسول الله ﷺ	١/ ٢٧٠ ، ٦/ ٥٨٦
أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر	سهل بن سعد ، أبو هريرة	٦/ ٣٧٥ ، ١/ ٣٣٤
أن رسول الله ﷺ قام فحدث الناس	أنس بن مالك	١/ ٣٣٢
أن رسول الله ﷺ قام في صلاة الظهر	عبد الله ابن بحينة	٢/ ٣٢٨
أن رسول الله ﷺ قام فينا كمقامي	عبد الله بن الزبير	٥/ ٢٦٦
أن رسول الله ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن	ابن عمر	١/ ٣٤٢
أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فنزل	أنس بن مالك	٢/ ٢٥٦
أن رسول الله ﷺ قرأ بالأعراف	أبو أيوب الأنصاري أو زيد بن ثابت	٢/ ٢١٤
أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر	أبو هريرة	٢/ ٣٩٠
أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب	عائشة	٢/ ٢١٤
أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية	ابن عباس	٥/ ٤٣٤
أن رسول الله ﷺ قنت شهرًا	أنس	٢/ ٢٢٥
أن رسول الله ﷺ كان إذا ابتدأ الصلاة	علي	٢/ ١٩٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى على المقابر	بريدة	٢/ ٥٤٧
أن رسول الله ﷺ كان إذا أتى مريضًا	عائشة	٥/ ٢٤
أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل	أبو الأزهر الأنماري	٥/ ٥٣٨
أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه نفث	عائشة	٥/ ٥٣٦
أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام	عائشة	١/ ٤٣٧
أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره	ابن عمر	٥/ ٥٢١
أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بعيره خارجًا	ابن عمر	٥/ ٥٢٥
أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال	عائشة	٥/ ٥٤٠
أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى	عائشة	٥/ ٥٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا اغتسل	عائشة	١/ ٥٠٩
أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه	أنس	٥/ ٥٣٥

أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ أخذ حفنة	الحكم عن أبيه	١/ ٤٨١
أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا	عائشة	٢/ ٢٩١
أن رسول الله ﷺ كان إذا حزبه أمر قال	ابن عباس	٥/ ٥٤٨
أن رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحدًا	أبي بن كعب	٥/ ٥٠١
أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى سحابًا مقبلا	عائشة	٥/ ٥٤٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال	عائشة	٥/ ٥٤٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا ركع قال	علي	٢/ ٢٣٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر فأراد	أنس بن مالك	٢/ ٣٢٥
أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد جافى عضديه	أحمر بن جزء	٢/ ٢٤٢
أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد قال	علي	٢/ ٢٤٩
أن رسول الله ﷺ كان إذا سكت المؤذن	حفصة	٢/ ٣٨٩
أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس يخر	فضالة بن عبيد	٥/ ٣٠٨
أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى فرج	عبد الله بن مالك ابن بحينة	٢/ ٢٤٢
أن رسول الله ﷺ كان إذا عجل به أمر	ابن عمر	٢/ ٣٣٥
أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من صلاته	المغيرة بن شعبة	٢/ ٢٨٨
أن رسول الله ﷺ كان إذا قام يصلي	محمد بن مسلمة	٢/ ٢٣٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا قفل من الجيش	ابن عمر	٥/ ٥٢٦
أن رسول الله ﷺ كان إذا كانت ليلة مطيرة	ابن عمر	٢/ ٢٤
أن رسول الله ﷺ كان إذا كبر رفع يديه	مالك بن الحويرث	٢/ ١٨٩
أن رسول الله ﷺ كان بين يديه ركوة	عائشة	٢/ ٥٥٧
أن رسول الله ﷺ كان على ثبير مكة	عثمان	٦/ ٣٧٢
أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء	أبو هريرة	٦/ ٣٩١
أن رسول الله ﷺ كان على حراء	أبو هريرة	٦/ ٣٨٨
أن رسول الله ﷺ كان لا يدع أربعًا قبل الظهر	عائشة	٢/ ٤٠٢
أن رسول الله ﷺ كان لا يصلي بعد الجمعة حتى	ابن عمر	٢/ ٤٧٩
أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهارًا	كعب بن مالك	٢/ ٤١٢
أن رسول الله ﷺ كان مما يقول	ابن عباس	٦/ ٢٧٠
أن رسول الله ﷺ كان من أخف الناس صلاة	أنس	٢/ ١٣٥

أن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة	عبد الله	١/ ٣٢٤
أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ بهن	سعد	٢/ ٢٩٣
أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٠٧
أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٢٠
أن رسول الله ﷺ كان يحب العراجين	أبو سعيد الخدري	٢/ ٧٣
أن رسول الله ﷺ كان يحرسه أصحابه	أبو موسى	٥/ ٤٠٩
أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحى	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤١٧
أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائمًا	جابر	٢/ ٤٦٥
أن رسول الله ﷺ كان يدعو اللهم إني أعوذ	أبو اليسر ،	٥/ ٥٧١ ،
	أبو هريرة	٥/ ٥٧٢
أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات	عائشة	٥/ ٥٦٣
أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه	أنس	٢/ ١٩١
أن رسول الله ﷺ كان يرقي بهذه الرقية	عائشة	٥/ ٥٢
أن رسول الله ﷺ كان يسجد وينام	ابن عباس	١/ ٤٢٥
أن رسول الله ﷺ كان يسلم	ابن مسعود ،	٢/ ٢٨٤ ،
	عائشة	٢/ ٢٨٥
أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره	زيد بن أسلم عن أبيه	٦/ ٢٠٦
أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة	عائشة	٢/ ١٠٠
أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعًا	عبد الله بن السائب	٢/ ٤٠١
أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل	عائشة	٢/ ٣٥١
أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالسًا فيقرأ	عائشة	٢/ ٣٢٠
أن رسول الله ﷺ كان يصلي سبحته	ابن عمر	٢/ ٣٢٤
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر	أنس بن مالك ،	١/ ٥٦٦ ،
	عائشة	١/ ٥٥٩
أن رسول الله ﷺ كان يصلي في مرابض الغنم	أنس	٢/ ٥٨
أن رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب	سلمة بن الأكوع	١/ ٥٨٣
أن رسول الله ﷺ كان يصلي من الليل	عائشة	٢/ ٣٩٣

أن رسول الله ﷺ كان يصلي يطيل الركعتين	ابن عباس	٢/ ٤٠٥
أن رسول الله ﷺ كان يعجبه أن يدعو ثلاثًا	عبد الله	٥/ ٤٩١
أن رسول الله ﷺ كان يغسل المني	ابن بشر	١/ ٣٩٣
أن رسول الله ﷺ كان يقبل بعض نسائه	عائشة	١/ ٤٣٠ ـ ٤٣١
أن رسول الله ﷺ كان يقبلها	عائشة	١/ ٤٣١
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ سورة	أبو هريرة	٢/ ٤٥٧
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر	ابن عباس	٢/ ٢١٠
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الغداة	أبو برزة	٢/ ٢١٨
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين	النعمان بن بشير	٢/ ٢١٠
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العيدين بسبح	سمرة بن جندب	٢/ ٤١٦
أن رسول الله ﷺ كان يقنت في الصبح والمغرب	البراء بن عازب	٢/ ٢٢٥
أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا أصبح	أبو هريرة	٥/ ٥٠٥
أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا قام	ابن عباس	٢/ ٣٧١
أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة	المغيرة بن شعبة	١/ ٢٢٨
أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه	عائشة	١/ ٢٢١
أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده	أبو هريرة	٢/ ٢٤٩
أن رسول الله ﷺ كان يقول في صلاته	جابر ،	٢/ ٢٧٧ ،
	شداد بن أوس	٥/ ٥٦٧
أن رسول الله ﷺ كان يقولهن في	أبو بكرة	٢/ ٢٩٢
أن رسول الله ﷺ كان يلحظ في الصلاة	ابن عباس	٢/ ٣١١
أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة	ابن عمر	٢/ ٦١
أن رسول الله ﷺ كان ينزل تحت سرحة ضخمة	عبد الله	٢/ ٦١
أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث	أبي بن كعب	٢/ ٣٥٦
أن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير	ابن عمر	٢/ ٣٥٩
أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالصبيان	عائشة	١/ ٣٨٥
أن رسول الله ﷺ كان يوجز الصلاة	أنس	٢/ ١٣٥
أن رسول الله ﷺ كان يومًا بارزًا للناس	أبو هريرة	١/ ٢٠٠
أن رسول الله ﷺ كبر في جنازة	أبو هريرة	٢/ ٥١٥

أن رسول الله ﷺ كفن حمزة	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٠٦
أن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئًا	ابن عمر	١/ ١٥٨
أن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة	حذيفة	١/ ١٦٠
أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب	عروة بن الزبير	٦/ ٣٢٩ ـ ٣٣٠
أن رسول الله ﷺ لقيه وهو جنب	حذيفة	١/ ٥٠٣
أن رسول الله ﷺ لم يكن فاحشًا	عبد الله بن عمرو	٦/ ٤١٢
أن رسول الله ﷺ لم يكن يخضب	أنس	٦/ ٣١٦
أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث	عائشة	١/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧
أن رسول الله ﷺ لما أسن	أم قيس بنت محصن	٢/ ٣٢١
أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذًا	ابن عباس	١/ ٨٠
أن رسول الله ﷺ لما خرج إلى حنين	أبو واقد الليثي	١/ ١٣٥
أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر	أنس بن مالك	٦/ ٤١١
أن رسول الله ﷺ لما كبر وضعف أوتر بسبع	عائشة	٢/ ٣٥٨
أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر	ابن عمر	١/ ٤١٧
أن رسول الله ﷺ مر بتمرة بالطريق	أنس بن مالك	٥/ ٣٤٧
أن رسول الله ﷺ مر بالسوق داخلا	جابر بن عبد الله	٥/ ٢٩٦
أن رسول الله ﷺ مر على حمزة	أنس	٢/ ٥٠٧
أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار	ابن عمر ،	١/ ١٠٩ ،
	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٩٣
أن رسول الله ﷺ مر على زراعة بصل	أبو سعيد الخدري	٢/ ٢٦
أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة	أبو قتادة بن ربعي	٢/ ٥٤٨
أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين	بلال	١/ ٤٧٦
أن رسول الله ﷺ نزل عند سرحات	ابن عمر	٢/ ٦٢
أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يومًا فقال	عوف بن مالك الأشجعي	١/ ٣٥٧ ـ ٣٥٨
أن رسول الله ﷺ نظر إلى العباس	سعد	٦/ ٣٩٨
أن رسول الله ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا	أنس	٢/ ٤٨٧
أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي	أبو هريرة	٢/ ٥١٤
أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلى مع طلوع الشمس	ابن عمر	١/ ٥٨٠

أن رسول الله ﷺ نهى أن يغتسل الرجل بفضل المرأة	عبد الله بن سرجس	١/ ٥٠٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم	أبو جحيفة	١/ ١٥٩
أن رسول الله ﷺ نهى عن السدل	أبو هريرة	٢/ ١١١
أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى	عمر وغيره من صحابة رسول الله ﷺ	١/ ٥٧٤
أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر	أبو هريرة	٢/ ٧
أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر	عمر وغيره من صحابة رسول الله ﷺ	١/ ٥٧٤
أن رسول الله ﷺ نهى عن لونين من التمر	سهل بن حنيف	٢/ ٥٩١
أن رفع الصوت بالذكر	ابن عباس	٢/ ٢٨٧
إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه	عائشة	٥/ ٨٢
إن الركب سنت لكم	عمر	٢/ ٢٢٨
أن رهطًا من أصحاب رسول الله ﷺ انطلقوا في سفرة	أبو سعيد	٥/ ٤٩
إن الروح إذا قبض تبعه البصر	أم سلمة	٢/ ٤٨٨
إن روح القدس لا يزال يؤيدك	عائشة	٥/ ١٥١
إن زاهرًا باديتنا ونحن حاضروه	أنس	٥/ ١٦٥
إن زدت عليها فهو خير لك	أبو هريرة	٢/ ٢٢٠
إن الزمان استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض	أبو بكرة	٦/ ١١٧
أن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا	ابن عمر	٦/ ١٩١
أن زيد بن خالد الجهني أرسله إلى أبي جهيم	بسر بن سعيد	٢/ ١٦٥
أن سائلا سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة	أبو هريرة	٢/ ١٠٤
أن سائلا سأل النبي ﷺ عن وقت الصلاة	أبو موسى	١/ ٥٨٢
إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث	ابن مسعود	٦/ ٥٥٥

إن ساقي القوم آخرهم	أبو قتادة	٢/ ١٣
أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو	زرارة	٢/ ٣٧٦
إن سعدًا حكم على بني قريظة	سعد	٦/ ٤٢٤
أن سعدًا قال في مرضه	عامر بن سعد بن أبي وقاص	٢/ ٥٣٤
إن السعيد لمن جنب الفتن	المقداد بن الأسود ٥/ ٢٨٣ ، ٦ / ٥٠٧	
أن سلمان الفارسي لما قدم إلى المدينة	بريدة	٦/ ٤٣٩
أن سهلة بنت سهيل استحيضت	عائشة	١/ ٥٢٩
إن سورة من القرآن ثلاثون آية	أبو هريرة	٦/ ٣٤٠
إن سيد الاستغفار أن يقول العبد	شداد بن أوس	٥/ ٥٠٧
إن شئت صبرت ولك الجنة	ابن عباس	٥/ ١٤
إن شئت فتوضأ	جابر بن سمرة	١/ ٤٣٥
إن شئتم	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٩٣
إن شئتم بتم	يعيش بن طخفة	٥/ ١٢٧
إن شدة الحر من فيح جهنم	أبو ذر	١/ ٥٦٣
إن شر الناس ذو الوجهين	أبو هريرة	٥/ ١٦٩
إن شر الناس سرقة الذي يسرق صلاته	أبو هريرة	٢/ ٢٣١
إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة	عائشة ٥/ ١٨٨ ، ٦/ ٣٠٨	
أن شريحًا الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	٢/ ٣٦٦
أن الشمس خسفت على عهد رسول الله ﷺ	عائشة ٢/ ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١	
إن الشمس والقمر آيتان	أبو بكرة	٢/ ٤٣٣
إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله	ابن عباس ،	٢/ ٤٣٩ ،
	أبو مسعود	٢/ ٤٢٩
إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد	عائشة	٢/ ٤٤١
إن الشمس والقمر نوران	أبو هريرة	٦/ ١٧٠
إن الشهر تسع وعشرون	أنس بن مالك	٢/ ١١٤
أن الشياطين رموا بالنجوم	ابن عباس	٦/ ٢٣١
إن الشيطان إذا ثوب بالصلاة	أبو هريرة	٢/ ٣٢٦
إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال	أبو هريرة	٢/ ٩٠

إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة ذهب	جابر	٢/ ٩٢
إن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى	أبو هريرة	٢/ ٩١
إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون	جابر	٦/ ٥٠٠
إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي	ابن عباس	٦/ ٣١٤
إن الشيطان ليخاف منك يا عمر	بريدة	٥/ ٢٤٧
إن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم	أنس بن مالك	٥/ ١٧١ ـ ١٧٢
أن صلاة الخوف أن يقوم الإمام وطائفة	سهل بن أبي حثمة الأنصاري	٢/ ٣٤٤
أن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢/ ١٧٧
إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس	معاوية بن الحكم السلمي	١/ ٢٩٢
إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٧٥
أن الصلوات فرضت بمكة	أنس بن مالك	٦/ ٢٧٧
أن ضماداً قدم مكة وكان من أزد	ابن عباس	٢/ ٤٦٧
أن طائفة صلت معه	من صلى مع رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع	٢/ ٣٤٣
أن طارق بن سويد الجعفي سأل رسول الله ﷺ عن الخمر	وائل بن حجر الحضرمي	٥/ ٣٤
أن طبيبًا ذكر ضفدعًا في دواء	عبد الرحمن بن عثمان	٥/ ٢٤١
أن الطفيل بن عمرو الدوسي أتى النبي ﷺ	جابر	٢/ ٥٢٤
إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة	عمار	٢/ ٤٦٩
أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئًا	ابن أبي مليكة	١/ ٣٢٣
أن عائشة سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون	عائشة	٥/ ١٧
أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات	محمد بن سيرين	٢/ ١١١
إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه	أبو هريرة	٥/ ٢٦٧ ، ٦/ ٢٣٨
إن العبد إذا اعترف بذنبه	عائشة	٥/ ٢٤٩
إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي	علي	١/ ٤٤٦
إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها	أبو هريرة	٥/ ١٥٥
إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله	أبو هريرة	٥/ ٢٨٢
إن العبد ليصلي فما يكتب له إلا	أبو هريرة	٢/ ٣٢٤

إن العبد ليعمل عمل أهل النار وإنه	سهل بن سعد	٥/ ٤٥١
إن العبد ليعمل فيما يرى الناس	سهل بن سعد	٢/ ٢٨٢
إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه	أنس بن مالك	٢/ ٥٦٥ ، ٥٦٦
أن عبدًا لحاطب جاء رسول الله ﷺ يشكو	جابر	٦/ ٤٤٠
أن عبد الله بن زيد أري الأذان في المنام	أصحاب محمد ﷺ	٢/ ١٠٢
أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي ﷺ	أنس بن مالك	٥/ ٤١٨
أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر	كريب مولى ابن عباس	١/ ٥٧٧
أن عبد الله بن مسعود رقى في شجرة	قرة	٦/ ٤٢٠
أن عبد الله بن مغفل سمع من ابنه يقول	أبو نعامة	١/ ٤٨٦
إن عبد الله رجل صالح	ابن عمر ،	٦/ ٢٧٣ ،
	حفصة	٦/ ٤٤٦
أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة	أبو سلمة	٦/ ٣٩٢
أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابًا له أتوا	ابن عباس	٦/ ٨٢
أن عتبان بن مالك كان يؤم قومه	محمود بن الربيع	٢/ ٥٩ ، ١٢٤
أن عثمان بن أبي العاص أتى النبي ﷺ فقال	أبو العلاء	٢/ ٣٢٥
أن عثمان توضأ بالمقاعد	أبو أنس	١/ ٤٨٢
أن عثمان بن عفان ـ رحمه الله ـ دعا بوضوء	حمران مولى عثمان	١/ ٤٦
أن عثمان بن عفان دعا زيد بن ثابت	أنس بن مالك	٦/ ١٨
إن عثمان رجل حيي	عائشة وعثمان	٦/ ٣٦٩
إن عدو الله إبليس جاء بشهاب	أبو الدرداء	٢/ ٣١٦
إن عرش إبليس على البحر	جابر	٦/ ١٤٧
إن العرق ليذهب يوم القيامة في الأرض	أبو هريرة	٥/ ٣٨١
إن عظم الجزاء مع عظم البلاء	أنس	٥/ ٣٣٧
أن عفريتًا من الجن جعل	أبو هريرة	٢/ ٣١٥
أن علي بن أبي طالب أمره أن يسأل	المقداد بن الأسود	١/ ٤٢٢
أن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ خرج من عند رسول الله ﷺ	ابن عباس	٦/ ٣٣٨
أن عليا استخلف أبا مسعود على الناس	ثعلبة بن زهدم	٢/ ٤١٥

أن عليا ـ رضي الله عنه ـ أمر عمارًا أن يسأل	رافع بن خديج	١/ ٤٢٣
أن عليا قال لعمر بن الخطاب أو ما تذكر	ابن عباس	٢/ ٣٢١
أن عمار بن ياسر استأذن على النبي ﷺ فقال	علي	٦/ ٤٤١
أن عمر استفتى النبي ﷺ فقال	ابن عمر	١/ ٤٣٧
أن عمر رآه يصلي بعد العصر	زيد بن خالد الجهني	١/ ٥٨٠
أن عمر قال لأم سعد بن معاذ	سعد	٦/ ٤٢٥
أن عمر قال يا رسول الله أيرقد أحدنا	ابن عمر	١/ ٤٣٦
أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر	أبو هريرة	٢/ ٧١
إن عمر هذا لم يدركه الهرم	أنس بن مالك	٦/ ٦٠٠
أن عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط	ابن عمر	٦/ ٥٨٤
أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام	ابن عباس	٥/ ١٥
أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ خطب يوم الجمعة	معدان بن أبي طلحة	٢/ ٢٧
أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ سأل أبا واقد الليثي	عبيد الله بن عبد الله	٢/ ٤١٥
أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية	مسلم بن يسار	٦/ ١٠٧
أن عمر بن الخطاب كان يجهر بهذه الكلمات	عبدة	٢/ ١٩٨
أن عمر بن الخطاب يوم الخندق جعل يسب كفار قريش	جابر بن عبد الله	٢/ ١٨
أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة شيئًا	ابن شهاب	١/ ٥٥٨
أن عمر بن عبد العزيز أخر الصلاة يومًا	ابن شهاب	١/ ٥٥٩
إن عمران بن حصين وكان رجلا مبسورًا	عبد الله بن بريدة	٢/ ٣١٩
أن عمرو بن العاص خطب الناس	أبو تميم الجيشاني	٢/ ٣٥٠
إن العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة	بريدة	١/ ٥٥١
أن عويمر العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي	سهل بن سعد الساعدي	١/ ٣٥١
إن عيني تنامان	عائشة	٢/ ٣٧٦
أن غلامًا من اليهود كان مرض	أنس	٢/ ٤٨٥

إن غلظ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعًا	أبو هريرة	٥/ ٤٣٨
أن فاطمة ابنة أبي حبيش سألت النبي ﷺ	عائشة	١/ ٥٢٣
أن فاطمة اشتكت ما تلقى من الرحى	علي	٥/ ٥٣٤
إن فاطمة مني	المسور بن مخرمة	٦/ ٤٠٧
أن الفتيا التي كانوا يفتون أن الماء من الماء	أبي بن كعب	١/ ٤٩٤
إن الفخذ عورة	جرهد	١/ ٤٠٨
إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة	أبو الدرداء	٦/ ٥١٤
أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله ﷺ فقالوا	أبو هريرة	٢/ ٢٨٩
إن فقههم قليل	ابن عباس	٦/ ٢١١
إن في أمتي المهدي يخرج	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٢٩
أن في ثقيف كذابًا ومبيرًا	أسماء بنت أبي بكر	٦/ ٤٩٢
إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يسأل	أبو هريرة	٢/ ٤٤٨
إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم يصلي	أبو هريرة	٢/ ٤٤٧
إن في الجنة بحر الماء	معاوية القشيري	٥/ ٤٢٩
إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٢٠
إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها	أبو هريرة	٦/ ١٦٩
إن في الجنة لسوقًا	أنس بن مالك	٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة	أبو هريرة ،	٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢١ ،
	سهل بن سعد	٥/ ٤٢٠
إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام	أنس ،	٦/ ٢١٧ ،
	أبو هريرة	٥/ ٤١٩
إن في الحبة السوداء شفاء	أبو هريرة	٥/ ٢٩
إن في الصلاة شغلا	عبد الله	٢/ ١٨٣
إن في عجوة العالية شفاء	عائشة	٥/ ٣٦
إن في الليل لساعة	جابر	٢/ ٣٦٨
إن فيك خصلتين يحبهما الله	ابن عباس	٥/ ٨٨

إن فيك لخصلتين يحبهما الله	ابن عباس ،	٥/ ٨٤ ،
	أبو سعيد الخدري	١/ ١٠٧ ، ٦/ ٤٥٥
إن فيك لخلقين يحبهما الله	أشج بني عصر	٥/ ٨٥
إن فيك لشعبة من الكفر	أبو هريرة	١/ ١٤٠
إن فيه شفاء	جابر بن عبد الله	٥/ ٣٧
إن فيهن آية خير من ألف آية	العرباض بن سارية	٥/ ٥٣٦
إن القبر أول منازل الآخرة	عثمان	٥/ ٣٥٨
إن قبل مغرب الشمس بابًا مفتوحًا	صفوان بن عسال المرادي	٥/ ٢٥٠
إن قبلها صلاتين	زيد بن ثابت	١/ ٥٧٣
إن القتل استحر يوم اليمامة	عمر	٦/ ١٨
إن قتل زيد فأميركم جعفر	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠٠
إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة	بريدة	٦/ ٢٥
إن قصر فسبع	أبو هريرة	٦/ ٥٣٠
إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٨٤
إن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ	ابن عباس	٦/ ٢١٦
إن القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير	الحسن	١/ ٥٩٠
أن قومًا رأوا الهلال فأتوا النبي ﷺ	عمومة لأبي عمير	٢/ ٤١٩ ـ ٤٢٠
إن قومًا يخرجون من النار يحترقون	جابر بن عبد الله	١/ ١٨٤
أن قيس بن سعد وسهل بن حنيف كانا بالقادسية	ابن أبي ليلى	٢/ ٥٤٣
إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم	أنس بن مالك	١/ ١٢٨
إن الكافر ليسحب لسانه	ابن عمر	٥/ ٤٣٩
إن كان رسول الله ﷺ ليتعذر في مرضه	عائشة	٦/ ٣٤٢
إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد	عائشة	٦/ ٤٠٥
إن كان رسول الله ﷺ ليخالطنا	أنس	٥/ ١٦٥
إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح فينصرف	عائشة	٢/ ٥٩٥
إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح فينصرفن	عائشة	٢/ ٤٤
إن كان رسول الله ﷺ ليوقظه الله ـ عز وجل	عائشة	٢/ ٣٧١
إن كان رسول الله ﷺ يحب التيمن	عائشة	١/ ٥٠٨

إن كان في شيء مما تداويتم به	أبو هريرة	٥/ ٣٧
إن كان في شيء من أدويتكم خير	جابر بن عبد الله	٥/ ٣١ ، ٤٣
إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته	أبو هريرة	٥/ ١٨٣ ـ ١٨٤
إن كان الله خليفة في الأرض	حذيفة	٦/ ٥٥٧
إن كان لينزل على رسول الله ﷺ في الغداة الباردة	عائشة	١/ ١٩٧
إن كان ينفعهم ذلك فليصنعوه	طلحة	١/ ٣٤٠
إن كدتم آنفًا تفعلون	جابر	٢/ ١٣٩
إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل	عبد الله	٥/ ١٩١
إن كذبًا علي ليس ككذب على أحد	المغيرة	١/ ٣٤٤
إن كرسيه وسع السموات والأرض	عمر	٦/ ٢٦
إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم	أبو هريرة	٦/ ٣٥
أن كعبًا حلف له بالله	أبو مروان	٢/ ٢٩٢
إن كنت اشتريتني لنفسك	بلال	٦/ ٤١٥
إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافًا	عبد الله بن مغفل	٥/ ٣٣٧
إن كنت لأرى الرؤيا أثقل علي	أبو قتادة	٦/ ٢٥٦
إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني	أبو سلمة	٦/ ٢٥٧
إن كنت لابد فاعلا فواحدة	معيقيب	٢/ ٢٩٥
إن كنت نذرت فاضربي	بريدة	٥/ ٢٤٦
إن اللعنة إذا هي وجهت إلى أحد توجهت	ابن مسعود	٥/ ١٧٥
إن لك أجر رجل ممن شهد بدرًا	ابن عمر	٦/ ٣٧٠
إن لك رقابهن	بلال	٥/ ٣١٣
إن لك ما احتسبت	أبي بن كعب	٢/ ٣٥
إن لكل أمة أمينًا	أنس	٦/ ٣٩٢
إن لكل أمة فتنة	كعب بن عياض	٥/ ٣٠٠
إن لكل شيء شرة	أبو هريرة	٥/ ٢٦٦
إن لكل شيء قلبًا	أبو هريرة	٦/ ٣٣
إن لكل عمل شرة	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٦٥

إن لكل نبي عيبة	أبو حميد الساعدي	٦/ ٤٧٣
إن لكل نبي ولاة من المؤمنين	عبد الله	٦/ ٦٧
إن للشيطان عند رأس أحدكم حبلا	أبو هريرة	٢/ ٣٦٥
إن للشيطان لمة	ابن مسعود	٥/ ٢٨٦
إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة	عبد الله بن قيس	٥/ ٤٢٥
إن لله أهلين	أنس	٦/ ٢٢
إن لله تسعة وتسعين اسمًا	أبو هريرة	١/ ٢١٦ ، ٢٢٤
إن لله ـ تبارك وتعالى ـ ريحًا يبعثها	بريدة	٦/ ٦٠٢
إن لله سرايا من الملائكة تحل	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٧١
إن لله ـ تعالى ـ عبادًا يعرفون	أنس	٥/ ٢٩٤
إن لله مائة رحمة	أبو هريرة	٥/ ٨٠
إن لله ملائكة سياحين	عبد الله	٥/ ٥٥٥
إن لله ملائكة سياحين في الأرض	أبو هريرة وأبو سعيد	٥/ ٤٧٠
إن لله ـ تبارك وتعالى ـ ملائكة سيارة فضل	أبو هريرة	١/ ٢٤٨
إن لله ملائكة يطوفون	أبو هريرة	٥/ ٤٦٩
إن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم	علي	٦/ ٣٨٥
إن له دسمًا	ابن عباس	١/ ٤٤٢
إن لهذه البيوت عوامر	أبو سعيد	٥/ ٢٣٧
إن لي حوضًا ما بين بيت المقدس إلى الكعبة	ابن عمر	٥/ ٣٩٩
إن الماء طهور	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٠٩
إن الماء لا يجنب	ابن عباس	١/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨
أن ماعزًا أتى النبي ﷺ فأقر عنده	نعيم	٥/ ١٩٦
أن مؤذن ابن عمر قال	نافع وعبد الله بن واقد	٢/ ٣٣٥
إن المؤمن إذا قبض قبضته ملائكة الرحمة	أبو هريرة	٢/ ٥٦١
إن المؤمن إذا كان في الصلاة فإنما يناجي	أنس	٢/ ٧٤
إن المؤمن إذا وضع في قبره أتاه ملك	أنس	٥/ ٣٥٩
إن المؤمن لا ينجس	حذيفة	١/ ٥٠٣
إن المؤمن للمؤمن كالبنيان	أبو موسى	٥/ ١٤١

إن المؤمن يؤجر في كل شيء	خباب	٥/ ٣١١
إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم	أبو موسى	١/ ٢٨٣
إن مثلي ومثل ما بعثني الله به	أبو موسى	٥/ ٣٥٠
أن محمدًا رسول الله ﷺ لم ير قرية يريد دخولها إلا قال	صهيب	٥/ ٥٢٧
أن محمدًا ﷺ كان يقولهن عند	صهيب	٢/ ٢٩٢
أن مد النبي ﷺ الذي كان يأخذ به الصدقات	هشام بن عروة	٢/ ٥٨٨
إن المرأة عورة	عبد الله	٢/ ٤٦
إن المرأة لدابة سوء	عائشة	٢/ ١٧٠
إن المستشار مؤتمن	أبو هريرة	٥/ ٢٢٦
أن المسجد ضاق بأهله فقال	عثمان	٦/ ٣٧٢
أن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنيًا باللبن	عبد الله	٢/ ٦٣
إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في	ثوبان	٥/ ٢٠
إن المسلم ليس بنجس	حذيفة	١/ ٥٠٣
إن المسلم يؤجر في كل شيء	خباب	٥/ ٥
أن مسلمة بن مخلد استعمل رويفع	شيبان القتباني	١/ ٣٧٨
إن المسيح الدجال رجل قصير	عبادة بن الصامت	٦/ ٥١٦
أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ انسب لنا ربك	أبي بن كعب	٦/ ٢٤٩
أن معاذ بن جبل كان يصلي	جابر بن عبد الله	٢/ ١٣٤
أن معاوية توضأ للناس كما رأى	أبو الأزهر المغيرة بن أبي فروة ويزيد بن مالك	١/ ٤٦٤
أن معاوية كتب إلى المغيرة أن اكتب	وراد كاتب المغيرة ابن شعبة	٢/ ٢٨٨ ، ٥/ ٢٧٩
إن معه ماء وناراً	حذيفة	٦/ ٥٦٤
إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة	أبو هريرة	٥/ ٣٩١
إن المقسطين عند الله على منابر من نور	عبد الله بن عمرو	١/ ٢٧٥
إن مكة حرمها الله	أبو شريح	١/ ٢٩٥

إن المكثرين هم الأقلون	أبو ذر	٥/ ٣٠٣
إن الملائكة كانت تحمله	أنس	٦/ ٤٢٥
إن الملائكة كانت تمشي	ثوبان	٢/ ٥١٢
إن ملك الموت كان يأتي الناس عيانًا	أبو هريرة	٦/ ٣٤٥
إن ملكًا موكلا بالرحم	حذيفة بن أسيد	٥/ ٤٤٨
إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى	أبو مسعود	٥/ ٨٦
إن من أبر البر صلة الرجل أهل ود أبيه	ابن عمر	٥/ ٧١
إن من أحبكم إلي أحسنكم أخلاقًا	عبد الله بن عمرو	٥/ ٩٧ ، ٦/ ٤١٢
إن من أحبكم إلي وأقربكم مني	جابر	٥/ ١٥٩
إن من أخيركم إلي أحسنكم أخلاقًا	عبد الله بن عمرو	٥/ ٩٧
إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم	سعيد بن زيد	٥/ ١٨٥
إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يشبهون	عائشة	١/ ١٦٥ ـ ١٦٦
إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة الذين يصورون	عائشة	٥/ ٩٣
إن من أشراط الساعة حتى تكلم السباع الإنس	أبو سعيد	٦/ ٢٩٢
إن من أشراط الساعة أن يتباهى الناس	أنس	٢/ ٥٠
إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم	أنس	٦/ ٥٣٩
إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والشح	أبو علقمة	٦/ ٥٤٣
إن من أشراط الساعة أن يفشو المال	عمرو بن تغلب	٦/ ٥٣٨
إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم	أنس بن مالك	١/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧
إن من أعظم الجهاد كلمة عدل	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢١٧
إن من أعظم الفرا أن يدعي الرجل	واثلة بن الأسقع	٦/ ٢٦٠
إن من أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه	عبد الله بن عمرو	٥/ ٦٧
إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه	عبد الله بن عمرو	٥/ ٦٦
إن من البيان سحرًا	ابن عباس ، بريدة	٥/ ١٤٧
إن من توبتي أن أهجر دار قومي	كعب بن مالك	٥/ ٢٥٨
أن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها	ابن عمر	١/ ٣٢٨ ، ٥/ ١٣٧
إن من الشجر لما بركته كبركة المسلم	ابن عمر	٦/ ١٣٤
إن من شر الناس ذا الوجهين	أبو هريرة	٥/ ١٦٩

إن من الشعر حكمة	أبي بن كعب	٥/ ١٤٧
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره	أنس	٥/ ٢٩٣
إن من الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم	أبو هريرة	٥/ ١٨٥
إن من الكبائر شتم الرجل والديه	عبد الله بن عمرو	١/ ١٦٣
إن من نعم الله ـ عز وجل ـ علي أن رسول الله ﷺ	عائشة	٦/ ٣٣٩
إن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس أحد	أبو موسى	١/ ٥٩٠
إن منكم لمن ليقاتلن على تأويل القرآن	أبو سعيد الخدري	٦/ ٣٨٥
إن منهم من تأخذه النار إلى كعبيه	سمرة	٥/ ٤٤١
إن الموت فزع	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٤٣
إن موسى قال : يا رب أرني آدم	عمر بن الخطاب	١/ ٢٣١
أن موسى كان رجلا حيا ستيراً	أبو هريرة	٦/ ١٩٦
إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا	أبو هريرة	٦/ ٧٥
أن مولاتها أرسلتها بهريسة	أم داود بن صالح ، ابن دينار التمار	١/ ٣٩٩
إن الميت تحضره الملائكة	أبو هريرة	٥/ ٣٦١
إن الميت ليعذب ببكاء أهله	عبد الله بن عمر	٢/ ٤٩٧
إن الميت ليعذب ببكاء الحي	عمر	٢/ ٤٩٦
إن الميت يبعث في ثيابه التي مات فيها	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤٨٥
إن الميت يعذب ببعض بكاء أهله	عمر	٢/ ٤٩٧
إن الميت يعذب ببكاء أهله	عمر	٢/ ٤٩٦
إن الميت يعذب في قبره	ابن عمر	٢/ ٤٩٩
إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه	أبو بكر	٥/ ٢٠٩
إن الناس سألوا نبي الله ﷺ حتى أحفوه	أنس بن مالك	٥/ ٢٧٤
إن الناس قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله	أبو هريرة	١/ ١٧٩
إن الناس قالوا : يا رسول الله	أبو هريرة	٢/ ٢٥٠
إن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا	أبو هريرة	٥/ ٤٠٣
إن الناس قد صلوا	أبو سعيد الخدري	١/ ٥٨٥

إن الناس قد صلوا ورقدوا	أنس	٢/ ٢٥
إن الناس قد صلوا وناموا	أنس	١/ ٥٩٠
إن الناس كانوا عمال أنفسهم	عائشة	٢/ ٤٥٢
إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة	عائشة	٦/ ٤٠٥
إن الناس كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخير	حذيفة	٦/ ٥٥٧
إن الناس كانوا يقولون : أكثر أبو هريرة	أبو هريرة	٥/ ٣٢٢
إن الناس لم يعطوا شيئًا خيرًا من العفو	أبو بكر	٥/ ١١
إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤١٨
إن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ	عبد الله	١/ ٤١٧
إن الناس يحشرون حفاة عراة		٢/ ٤٨٦
إن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج	أبو ذر	٦/ ٥٩٢
إن الناس يصيرون يوم القيامة جثًا	ابن عمر	٦/ ١٤٩
إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة	أبو هريرة	١/ ٣٢٩
أن ناسًا في زمن رسول الله ﷺ قالوا	أبو سعيد الخدري	١/ ١٧٩
أن ناسًا قالوا لرسول الله : يا خيرنا	أنس	٦/ ٣٠٦
أن ناسًا قالوا لرسول الله ﷺ : يا رسول الله	أبو هريرة	١/ ١٧٦
أن ناسًا من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٩
أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٣٢
أن ناسًا من الأنصار سألوا النبي ﷺ فأعطاهم	أبو سعيد	٥/ ٩٤
أن ناسًا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا	ابن عباس	١/ ١٧٠ ـ ١٧١
أن ناسًا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا	ابن عباس	٦/ ٢٠١
أن ناسًا من عكل وعرينة قدموا	أنس بن مالك	٥/ ٦٠
أن ناسًا يتحدثون عن رسول الله ﷺ	عثمان	١/ ٤٨٧
أن ناسًا يكرهون هذا	علي	١/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦
أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن أخت نمر	عمر بن عطاء بن أبي الخوار	٢/ ٤٨٠
إن نبي الله أيوب ـ صلى الله عليه ـ لبث في بلائه	أنس بن مالك	٦/ ٢٠٠
إن نبي الله سليمان كان إذا قام يصلي رأى	ابن عباس	٦/ ١٩٨

إن نبي الله ﷺ سليمان بن داود كان		
له ستون امرأة	أبو هريرة	١/ ٢٥٦
إن نبي الله ﷺ علمه هذا الأذان	أبو محذورة	٢/ ٨١
إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون	علي	٦/ ٣٣٤
إن نبي الله ﷺ قد لقي موسى ﷺ	قتادة	٦/ ٥٨٠
إن نبي الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة	المغيرة	١/ ٣٥٠
أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزوراء	أنس	٦/ ٢٨١
أن النبي ﷺ أبصر رجلا	أبو سعيد الخدري	٢/ ١٥٥
أن النبي ﷺ اتخذ حجرة في المسجد	زيد بن ثابت	١/ ٣٥٣
أن النبي ﷺ أتي بالبراق	أنس	١/ ٢١١ ، ٦/ ١٤٦
أن النبي ﷺ أتي بخبز شعير	أنس	٥/ ٣٢١
أن النبي ﷺ أتى الخلاء فوضعت	ابن عباس	١/ ٢٨٤
أن النبي ﷺ احتجم	ابن عباس	٥/ ٣٣
أن النبي ﷺ احتجم بطريق مكة	ابن بحينة	٥/ ٣٨
أن النبي ﷺ أخذ بيدي فصعد	محجن	٥/ ٢٦٣
أن النبي ﷺ استسقى فأشار	أنس بن مالك	٢/ ٤٢٥
أن النبي ﷺ استقبل فرضتي الجبل	عبد الله	٢/ ٦٢
أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم	أنس	٢/ ١٢٤
أن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول	زينب بنت جحش	٦/ ٥٠٢
أن النبي ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة	أسامة	٦/ ٤٩٩
أن النبي ﷺ أكل عرقًا	ابن عباس	١/ ٤٤٣
أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ	سعد	٥/ ٢٣٩
أن النبي ﷺ أمر بقتلى أحد	جابر	٢/ ٥٣٧
أن النبي ـ عليه السلام ـ أمر بالمكان	أبو هريرة	١/ ٣٨٩
أن النبي ﷺ أمر بوضع اليدين	سعد بن أبي وقاص	٢/ ٢٤٤
أن النبي ﷺ أمر عبد الله أن يقرأ	وهب بن منبه	٦/ ٨
أن النبي ﷺ أمر من كل جاد عشرة	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٩٣
أن النبي ﷺ أمر نحو عشرين رجلا فأذنوا	أبو محذورة	٢/ ٨٨
أن النبي ﷺ أمره بالتيمم	عمار بن ياسر	١/ ٥٤١

أن النبي ﷺ أهديت له أقبية من ديباج	ابن أبي مليكة	٥/ ١٦٩
أن النبي ﷺ بعث رهطًا	جندب بن عبد الله	١/ ٣٢٦
أن النبي ﷺ بعث ساعيًا	وائل بن حجر	٢/ ٥٩١ ـ ٥٩٢
أن النبي ﷺ بعث معاذًا إلى اليمن	ابن عباس	١/ ٩١ ، ٢/ ٥٧٥
أن النبي ﷺ تلا قول الله	عبد الله بن عمرو	١/ ١٩٢
أن النبي ﷺ توضأ فأتي بإناء	أم عمارة بنت كعب	١/ ٤٨٥
أن النبي ﷺ توضأ فأتي بماء	أم عمارة بنت كعب	١/ ٤٨٥
أن النبي ﷺ توضأ فأدخل أصبعه	ابن عباس	١/ ٤٦٧
أن النبي ﷺ توضأ مرتين	عبد الله بن زيد	١/ ٤٨٢
أن النبي ﷺ توضأ ومسح بأذنيه	عبد الله بن زيد	١/ ٤٦٨
أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة	عائشة	٦/ ٣٢١
أن النبي ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده	جابر بن عتيك	٢/ ٤٩١
أن النبي ﷺ جلس ذات يوم على المنبر	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤
أن النبي ﷺ جمع أبويه	سعد	٦/ ٣٨٧
أن النبي ﷺ جهر في صلاة الخسوف	عائشة	٢/ ٤٣٥
أن النبي ﷺ حيث جاء أخذ القراءة	ابن عباس	٢/ ١٤٩
أن النبي ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس	زيد بن ثابت	٦/ ٨٣
أن النبي ﷺ خرج حين زاغت الشمس	أنس بن مالك	١/ ٣٥١
أن النبي ﷺ خرج من عندها	جويرية	٥/ ٤٨١
أن النبي ﷺ خطب فقال	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٧
أن النبي ﷺ خطب يومًا فذكر رجلا	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٠٢
أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة	أم هانئ	٢/ ٣٩٩
أن النبي ﷺ دخل حائطًا فجاء	أبو هريرة	٦/ ٢٩٤
أن النبي ﷺ دخل دار جمل فتوضأ	أسامة بن زيد	١/ ٤٧٤
أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده	ابن عباس	٥/ ١٢
أن النبي ﷺ دخل على شاب	أنس	٥/ ٢٧٦
أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة	عائشة	١/ ١١٨
أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى	أبو هريرة	٢/ ٢٢٦
أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة	أنس	٥/ ١٥٢
أن النبي ﷺ دخل نخلا لبني النجار	أنس بن مالك	٥/ ٣٥٩

أن النبي ﷺ دعا بماء فأتي بقدح	أنس	٦/ ٢٨١
أن النبي ﷺ ذكر آلهتهم فقالوا	أبو العالية	٦/ ٢٥
أن النبي ﷺ ذهب لحاجته	ابن مسعود	١/ ٣٧٧
أن النبي ﷺ رأى جبريل ـ عليه السلام	ابن مسعود	٦/ ٢١٣
أن النبي ﷺ رأى رجلا يسوق بدنة	أنس	٥/ ١٧٧
أن النبي ﷺ رأى رجلا يصلي	بعض أصحاب النبي ﷺ	١/ ٤٨٤
أن النبي ﷺ رأى صبيانا	أنس	٦/ ٤٧٢
أن النبي ﷺ رأى في أصحابه تأخرًا	أبو سعيد الخدري	٢/ ١٤٥
أن النبي ﷺ رأى نخامة في القبلة	أنس	١/ ٣٩٦
أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد	أبو سعيد الخدري	٢/ ٧٤
أن النبي ﷺ سئل	أبو ذر	٥/ ٤٨٤
أن النبي ﷺ سئل أي الإسلام أفضل	ابن عباس	١/ ٧٩
أن النبي ﷺ سئل عن الإيمان	عمر	٥/ ٤٤٥
أن النبي ﷺ سئل أي الصلاة أفضل	عبد الله بن حبشي الخثعمي	٢/ ٣٨٦
أن النبي ﷺ سئل أي الكلام أفضل	أبو ذر	٥/ ٤٨٤
أن النبي ﷺ سئل عن الاستطابة	سهل بن سعد	١/ ٣٧٤
أن النبي ﷺ سئل عن أطفال المشركين	سمرة بن جندب	٢/ ٥٧٤
أن النبي ﷺ سجد بالنجم	ابن عباس	٢/ ٤٤٢
أن النبي ﷺ سجد في ص	ابن عباس	٢/ ٤٤٣
أن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ	عائشة	٢/ ٣٨٢
أن النبي ﷺ سمع سالمًا مولى أبي حذيفة	عائشة	٦/ ٤٢٤
أن النبي ﷺ شرب لبنًا	ابن عباس	١/ ٤٤٢
أن النبي ﷺ صدق أمية بن أبي الصلت	ابن عباس	٥/ ٥٤٩
أن النبي ﷺ صعد أحدًا وأبو بكر وعمر	أنس بن مالك	٦/ ٣٦٥
أن النبي ﷺ صلى إلى بيت المقدس	البراء	٦/ ٤٦
أن النبي ﷺ صلى بهم خمسًا	عمران بن الحصين	٢/ ٣٣٣
أن النبي ﷺ صف بهم في المصلى	أبو هريرة	٢/ ٥٢٦

أن النبي ﷺ صلى حتى انتفخت قدماه	المغيرة بن شعبة	٥/ ٢٥٩
أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير	ابن عمر	٢/ ٦١
أن النبي ﷺ صلى الصبح مرة بغلس	بشير بن أبي مسعود	١/ ٥٩٦
أن النبي ﷺ صلى صلاة فقرأ	ابن عمر	٢/ ١٥٥
أن النبي ﷺ صلى عشر ركعات	عائشة	٢/ ٤٣٢
أن النبي ﷺ صلى على النجاشي	أنس	٦/ ٧٧
أن النبي ﷺ صلى في خميصة	عائشة	٢/ ١٠٩ ، ٣١٠
أن النبي ﷺ صلى في طرف تلعة	ابن عمر	٢/ ٦٢
أن النبي ﷺ صلى في الكسوف	عائشة	٢/ ٤٣٢
أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة	علي	٢/ ٣٦٤
أن النبي ﷺ فصل بين المضمضة	طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده	١/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠
أن النبي ﷺ قال : ذات يوم لأصحابه	أبو أمامة الباهلي	٦/ ٣٥٢
أن النبي ﷺ قال في زكاة الكروم	عتاب	٢/ ٥٨٦
أن النبي ﷺ قال لأبي بكر	أبو قتادة	٢/ ٣٥٢ ، ٣٨١
أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس	ابن عباس	٥/ ٨٨
أن النبي ﷺ قال لأهل نجران	حذيفة	١/ ٣٤١
أن النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث	عبد الله المزني عن أبيه	١/ ٣٠٤
أن النبي ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب	البراء بن عازب	٦/ ٣٩٩
أن النبي ﷺ قال لقوم	عبد الله	٢/ ٢٠
أن النبي ﷺ قال للعباس	ابن عباس	٢/ ٤٠٨
أن النبي ﷺ قال له : أُمَّ قومك	عثمان بن أبي العاص	٢/ ١٨٢
أن النبي ﷺ قال له في حجة الوداع	جرير	١/ ٣١٨
أن النبي ﷺ قال له ليلة الجن	ابن مسعود	١/ ٤١٦
أن النبي ﷺ قال له : يا ذا الأذنين	أنس بن مالك	٥/ ١٦٤
أن النبي ﷺ قال لها : إن عبد الله	حفصة	٦/ ٤٤٦
أن النبي ﷺ قال لها في الحيض	عائشة	١/ ٥٣٢
أن النبي ﷺ قال وهو على المنبر	ابن عمر	٦/ ٤١٣

أن النبي ﷺ قال وهو يخطب	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٧
أن النبي ﷺ قال يومًا أتدرون	أبو ذر	٦/ ٥٩٣
أن النبي ﷺ قام من الليل فقضى حاجته	ابن عباس	١/ ٤٣٩
أن النبي ﷺ قرأ سورة الرحمن	ابن عمر	٦/ ٢١٧
أن النبي ﷺ قرأ ﴿ لتخذت عليه أجرًا ﴾	أبي بن كعب	٦/ ١٥
أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ فلما تجلى ربه للجبل ﴾	أنس	٦/ ١٠٧
أن النبي ﷺ قرأ ﴿ واتخذوا . . ﴾	جابر	٦/ ١٤
أن النبي ﷺ قضى بين رجلين	عوف بن مالك	٥/ ٥٣١
أن النبي ﷺ كان إذا أتي بطعام	أبو هريرة	٥/ ٣٤٧ ـ ٣٤٨
أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن يأكل	عائشة	١/ ٥٠٢
أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام	عائشة	١/ ٥٠١
أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجعه	البراء ،	٥/ ٥٤٠ ،
	ابن عمر	٥/ ٥٣٤
أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه	عائشة	٥/ ٥٢
أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال	عبد الرحمن بن أبزى	٥/ ٥٠٤
أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه	عائشة	٥/ ٥٣٦
أن النبي ﷺ كان إذا توضأ أخذ	أنس بن مالك	١/ ٤٦١
أن النبي ﷺ كان إذا جلس في الصلاة	ابن عمر	٢/ ٢٦٦
أن النبي ﷺ كان إذا خاف قومًا	عبد الله بن قيس	٥/ ٥٣٠
أن النبي ﷺ كان إذا خرج من بيته	أم سلمة	٥/ ٥١٤
أن النبي ﷺ كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحربة	ابن عمر	٢/ ١٦٧
أن النبي ﷺ كان إذا ذهب أبعد	المغيرة بن شعبة	١/ ٣٥٩
أن النبي ﷺ كان إذا رأى ناشئًا في أفق السماء	عائشة	٥/ ٥٤٣
أن النبي ﷺ كان إذا رفأ الإنسان	أبو هريرة	٥/ ٥٢٩
أن النبي ﷺ كان إذا سجد مكن أنفه	أبو حميد الساعدي	٢/ ٢٣٩
أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن	عائشة	٢/ ٩٧

أن النبي ﷺ كان إذا كان في سفر	أبو هريرة	٥/ ٥٢٥
أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل قبل الظهر	عائشة	٢/ ٤٠٢
أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة نزل	البراء	١/ ١٠١
أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار	أبي بن كعب	٦/ ١١
أن النبي ﷺ كان في سفر له	أبو قتادة	٢/ ١٦
أن النبي ﷺ كان في غزوة تبوك	معاذ بن جبل	٢/ ٣٣٦
أن النبي ﷺ كان في مغزى له	أبو برزة	٦/ ٤٤٤
أن النبي ﷺ كان قد بعث بعثًا	ابن عمر	٦/ ٤١٣
أن النبي ﷺ كان لا يتوضأ بعد الغسل	عائشة	١/ ٥١٠
أن النبي ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء	أنس	٢/ ٤٢٤
أن النبي ﷺ كان كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات	العرباض بن سارية	٥/ ٥٣٦
أن النبي ﷺ كان مع إحدى نسائه	أنس بن مالك	٥/ ١٧١
أن النبي ﷺ كان يأتيها فيقيل	أم سليم	٦/ ٣١٩
أن النبي ﷺ كان يبعث على الناس من يخرص عليهم	عتاب	٢/ ٥٨٦
أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء	أبو هريرة	٥/ ٥٦٤
أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة	أنس	١/ ٤٤٠
أن النبي ﷺ كان يجلس	أبو عبيدة عن أبيه	٢/ ٢٧٧
أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد جابر بن عبد الله		٢/ ٥٣٣
أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع	ابن عمر	٢/ ٤٦٣
أن النبي ﷺ كان يخطب قائمًا	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٦٥
أن النبي ﷺ كان يخلل رأسه مرتين في غسل الجنابة	عائشة	١/ ٥١٣
أن النبي ﷺ كان يخلل لحيته	عثمان بن عفان	١/ ٤٦٠
أن النبي ﷺ كان يدعو في الصلاة	عائشة	٢/ ٢٧٨
أن النبي ﷺ كان يركز العنزة	ابن عمر	٢/ ١٦٧
أن النبي ﷺ كان يشير بأصبعه	عبد الله بن الزبير	٢/ ٢٦٧
أن النبي ﷺ كان يصلي إلى راحلته	ابن عمر	٢/ ١٦٧

أن النبي ﷺ كان يصلي الضحى	علي	٢/ ٣٩٦
أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته	جابر بن عبد الله	٢/ ٣٢٥
أن النبي ﷺ كان يصلي على الحصير		٢/ ١١٣
أن النبي ﷺ كان يصلي فجاء جدي	ابن عباس	٢/ ١٦٥
أن النبي ﷺ كان يصلي فذهب جدي	ابن عباس	٢/ ١٦٥
أن النبي ﷺ كان يصلي وعائشة معترضة بينه	عروة	٢/ ١١٣
أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه	أنس بن مالك	١/ ٥٠٠
أن النبي ﷺ كان يقبل ثم يصلي	عائشة	١/ ٤٣٢
أن النبي ﷺ كان يقرأ صلاة الفجر يوم الجمعة	ابن عباس	٢/ ٢٢١
أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر	جابر بن سمرة	٢/ ٢١٢
أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر بقاف	جابر بن سمرة	٢/ ٢١٨
أن النبي ﷺ كان يقول في آخر وتره	علي	٢/ ٣٦٠
أن النبي ﷺ كان يقول عند الكرب	ابن عباس	٥/ ٥٤٧
أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه	عائشة	٢/ ٥٤٨
أن النبي ﷺ كان يقول في وتره	علي	٥/ ٥٦١
أن النبي ﷺ كان يقوم يوم الجمعة	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٩٣
أن النبي ﷺ كان ينعت الزيت والورس	زيد بن أرقم	٥/ ٣٣
أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد	أنس	٦/ ٧١
أن النبي ﷺ كان يكبر في الفطر	عبد الله بن عمرو	٢/ ٤١٦
أن النبي ﷺ كان يمشي أمام الجنازة	الزهري	٢/ ٥١١
أن النبي ﷺ كان ينزل بذي طوي	ابن عمر	٢/ ٦٢
أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل	ابن عمر	٢/ ٦٢
أن النبي ﷺ كان يوتر بخمس	عائشة	٢/ ٣٥٨
أن النبي ﷺ كان يومًا يحدث	أبو هريرة	١/ ٢٥٣
أن النبي ﷺ كبر في العيدين	كثير بن عبد الله عن أبيه	
	عن جده	٢/ ٤١٦
أن النبي ﷺ كشف الستارة	ابن عباس	٢/ ٢٤٧
أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة	أنس	٥/ ٤٢

أن النبي ﷺ لعن المخنثين	ابن عباس	١/ ١٦١
أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمرو	عبد الله بن عمر	٦/ ٤٦٩
أن النبي ﷺ لقيه فأهوى إليه	حذيفة	١/ ٥٠٣
أن النبي ﷺ لم يكن على شيء من النوافل أشد	عائشة	٢/ ٣٩١
أن النبي ﷺ لما بدن قال	ابن عمر	٢/ ٤٦٢
أن النبي ﷺ مر به وهو كاشف	جرهد	١/ ٤٠٨
أن النبي ﷺ مر عليها وهي في مسجد	جويرية	٥/ ٤٨٢
أن النبي ﷺ مسح أعلى الخف	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٧٣
أن النبي ﷺ مسح برأسه	الربيع بنت معوذ	١/ ٤٦٦
أن النبي ﷺ مسح رأسه من فضل ماء	الربيع	١/ ٤٦٩
أن النبي ﷺ مسح على الخفين	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٧٦
أن النبي ﷺ نظر إلى القمر فقال	عائشة	٦/ ٢٥٠
أن النبي ﷺ نظر قبل اليمين	زيد بن ثابت	٦/ ٤٧٩
أن النبي ﷺ نعى زيدًا وجعفرًا	أنس	٦/ ٤٢٨
أن النبي ﷺ نهى أن يبال في الجحر	عبد الله بن سرجس	١/ ٣٦٧
أن النبي ﷺ نهى أن يتنفس في الإناء	أبو قتادة	١/ ٣٧٣
أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ الرجل	الحكم بن عمرو	١/ ٤٤٨
أن النبي ﷺ نهى أن يستنجى بروث	أبو هريرة	١/ ٣٧٦
أن النبي ﷺ نهى أن يمس الرجل ذكره	أبو قتادة	١/ ٣٧٣
أن النبي ﷺ نهى الرجال والنساء عن الحمامات	عائشة	١/ ٤٠٦
أن النبي ﷺ نهى عن الإقعاء	أنس	٢/ ٣٠٠
أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بين القبور	أنس	٢/ ٥٤
أن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع	ابن عباس	٥/ ٢٤٠
أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يصلون العيد	ابن عمر	٢/ ٤١٧
أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه	أنس بن مالك	١/ ٨٣
أن النبي ﷺ وميمونة كانا يغتسلان	ابن عباس	١/ ٤٤٧
أن النبي ﷺ وهو في الموت جعل يقول	أم سلمة	١/ ٥٤٩
إن نبيا من الأنبياء كان من أمته فقال	صهيب	٦/ ٢٣٩

أن النساء في عهد الرسول ﷺ كن إذا أسلمن	أم سلمة	٢/ ٤٧ ـ ٤٨
أن النساء قلن يا رسول الله إنا كل على آبائنا	سعد	٦/ ١٨٤
إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة	حذيفة بن أسيد	٥/ ٤٤٧
أن نطفة الرجل غليظة	ابن عباس	٦/ ٢٣٦
أن نفرًا جاءوا إلى سهل بن سعد قد تماروا	أبو حازم	٢/ ١٣٧
أن نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا	أنس	١/ ٢٩٩
أن نملة قرصت نبيا	أبو هريرة	٥/ ٢٤٠
إن نوفًا البكالي يزعم	سعيد بن جبير	٦/ ١٥٥
إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين	أبي بن كعب	٢/ ٣٣
إن هولاء نزلوا على حكمك	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٣
إن الهدي صالح والسمت الصالح	ابن عباس	٥/ ٨٩
إن هذا بكى لما فقد من الذكر	جابر	٦/ ٢٩٤
إن هذا الحر من فيح جهنم	أبو هريرة	١/ ٥٦٣
إن هذا حمد الله	أنس بن مالك	٥/ ١٣٠
إن هذا الدين متين	جابر	٥/ ٢٦٤
إن هذا الرجل كان نباشًا	أبو مسعود الأنصاري	٥/ ٢٧١
إن هذا السفر جهد وثقل	ثوبان	٢/ ٣٦٧
إن هذا قد رد البشرى فاقبلا	أبو موسى	٦/ ٤٥٤
إن هذا القرآن مأدبة الله	عبد الله	٦/ ٢٦
إن هذا المال خضرة حلوة	خولة بنت قيس	٥/ ٢٩٩
إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط	حذيفة	٦/ ٣٩٧
إن هذا الوجع والسقم رجز	أسامة بن زيد	٥/ ١٥
إن هذه الأمة تبتلى في قبورها	زيد بن ثابت	٢/ ٥٦٣
أن هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم ﴾	أنس بن مالك	٦/ ١٩١
إن هذه الآيات التي يرسل الله	أبو موسى	٢/ ٤٣٩
إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها	أبو ذر	٦/ ٥٩٣
إن هذه الحشوش محتضرة	زيد بن أرقم	١/ ٣٦٢ ، ٥/ ٥١٢
إن هذه الصلاة عرضت على من قبلكم	أبو بصرة الغفاري	١/ ٥٧٤ ـ ٥٧٥

إن هذه الصلاة لا يحل فيها شيء	معاوية بن الحكم	٢/ ٢٩٧
إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس	معاوية بن الحكم	١/ ٢٦٣
إن هذه ضجعة لا يحبها الله	أبو هريرة	٥/ ١٢٦
إن هذه ضجعة يبغضها الله	يعيش بن طخفة	٥/ ١٢٧
إن هذه فرائض الصدقة	أبو بكر	٢/ ٥٧٩ ، ٥٨٣
إن هذه القبور مملوءة ظلمة على أهلها	أبو هريرة	٢/ ٥٢٦
إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول	أنس بن مالك	١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩
إن هذه ليست بالحيضة	عائشة	١/ ٥٢٦
إن هذين القبرين ليعذبان	أبو بكرة	٥/ ١٨٦
أن هزالا أمر ماعزًا أن يأتي النبي ﷺ	ابن المنكدر	٥/ ١٩٧
أن همام بن الحارث كان نازلا على عائشة	إبراهيم	١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥
أن وفد ثقيف سألوا النبي ﷺ	جابر بن عبد الله	١/ ٥١٠
إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ	ابن عباس	١/ ٩٦
أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ	أبو سعيد	١/ ١٠٧
أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب	عائشة	٢/ ٦٦
أن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهيت	بريدة	٥/ ٤٢٧
إن اليدين تسجدان	ابن عمر	٢/ ٢٥٤
أن يسلم الناس من لسانك	ابن مسعود	٥/ ١٥٧
أن يعبد الله ولا يشرك به	معاذ	١/ ٩٢
إن يعش هذا لم يدركه الهرم	عائشة	٦/ ٥٩٩
أن يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب ليتني أرى	صفوان بن يعلى	١/ ١٩٨
إن يك من عند الله ـ عز وجل ـ يمضه	عائشة	٦/ ٤٠٤
إن يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله	عبد الله	٦/ ٥٨٣
إن يكن هذا من عند الله يمضه	عائشة	٦/ ٢٦٧
إن يكنه فلن تسلط عليه	ابن عمر	٦/ ٥٨٥
أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة	أنس	١/ ٥١٧
أن يهوديا أتى على النبي ﷺ	أنس بن مالك	٦/ ٢١٨
أن يهوديا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال	عبد الله	٥/ ١٦١

أن يهودية أتت عائشة تسألها فقالت	عمرة	٢/ ٤٤٠
أن يهودية أتت النبي ﷺ بشاة	أنس بن مالك	٦/ ٣٠٥
أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة	النعمان بن بشير	١/ ٥٨٧
أنا أعلمكم بالله		١/ ٧٩
أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ	أبو حميد الساعدي	٢/ ٢٣٠ ، ٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٨
أنا أفرس بالخيل منك	عمرو بن عبسة	٦/ ٤٨٧
أنا أكثر الناس تبعًا يوم القيامة	أنس بن مالك	٦/ ٣٢٤
أنا أول شفيع في الجنة	أنس بن مالك	١/ ١٩٣
أنا أول الناس تشفعًا	أنس بن مالك	١/ ١٩٣
أنا أول الناس يشفع في الجنة	أنس بن مالك	٥/ ٤٠٨
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٦٦
أنا أولى الناس بابن مريم	أبو هريرة	٦/ ٣٤٧
أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم	أبو هريرة	٦/ ٣٤٧
أنا بريء ممن حلق وسلق	أبو موسى	٢/ ٤٩٥
أنا بريء من الصالقة والحالقة	أبو موسى	١/ ١٥٠
أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين	جرير بن عبد الله	١/ ١٥٠
أنا دخلت على رسول الله ﷺ ذات يوم	علي	٦/ ٣٩٧
أنا رسول الله	أبو جري جابر بن سليم	٥/ ١٧٣
أنا زعيم بيت في ربض الجنة	أبو أمامة	٥/ ٩٩
أنا سألت رسول الله ﷺ فقال	زيد بن خارجة	٥/ ٥٥٣
أنا سيد الناس يوم القيامة	أبو هريرة	١/ ١٨٨ ـ ١٨٩ ، ٥/ ٤٠٩
أنا سيد ولد آدم	أبو هريرة	٦/ ٢٧٦ ، ٣٢٤
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة	أبو سعيد	٦/ ١٥٠
أنا شهيد على هؤلاء	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٠٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣
أنا طيبت رسول الله ﷺ ثم طاف في نسائه	عائشة	١/ ٥١٥

أنا عبد الله ورسوله	جابر بن عبد الله	١/ ٢٥٩
أنا عند ظن عبدي بي	واثلة بن الأسقع	٥/ ٢٨٩
أنا عند معاوية إذ أذن مؤذنه	علقمة بن وقاص	٢/ ٩٧
أنا فاعل	أنس	٥/ ٣٨٣
أنا فرطكم على الحوض	الصنابح ،	٦/ ٥٠٢ ،
	عبد الله	٥/ ٣٩٤
إنا كذلك يشدد علينا البلاء	أبو سعيد	٥/ ٣٢٣
أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ	أبو حميد الساعدي	٢/ ٢٦٥
إنا لا نأكل الصدقة	بريدة	٦/ ٤٤٠
أنا اللبنة	أبو هريرة	٦/ ٣١٠
إنا لعند ابن عباس في بيته	سعيد بن جبير	٦/ ١٥٨
أنا لكم به	سهل بن سعد الساعدي	١/ ١٣٣
أنا للنضر بن كنانة	الأشعث بن قيس	٦/ ٢٧٥
إنا لله وإنا إليه راجعون	أم سلمة ٢/ ٥٥٦ ،	٥/ ٥١٨
أنا محمد وأحمد	أبو موسى الأشعري	٦/ ٣٢٣
أنا محمد وأنا أحمد	جبير بن مطعم	٦/ ٣٢٣
أنا من رام هرمز	سلمان	٦/ ٤٤٠
أنا نبي	عمرو بن عبسة السلمي	١/ ٥٧٥
إنا نتوب إلى الله	عمر	١/ ٣٥٢
إنا نخطب فمن أحب أن يجلس	عبد الله بن السائب	٢/ ٤١٩
إنا نهينا عن هذا	سعد	٢/ ٢٢٨
أنا وارأساه	عائشة	٦/ ٣٣٥
أنا وأصحابي خير	أبو سعيد الخدري	٦/ ٢٤٨
أنا ومعاذ حولها ندندن	أبو هريرة	٢/ ٢٧٨
أناس من أمتي عرضوا علي	أم حرام بنت ملحان	٦/ ٢٦٨
الأناة من الله	سهل بن سعد الساعدي	٥/ ٨٩
انبعث لها رجل عزيز عارم منيع	عبد الله بن زمعة	٦/ ٢٤٢

أنبلوا سعدًا	سعد	٦/ ٣٨٧
الأنبياء إخوة لعلات	أبو هريرة	٦/ ٥٨٣
الأنبياء إخوة من علات	أبو هريرة	٦/ ٣٤٧
الأنبياء ثم الأمثل	سعد	٥/ ١٠، ٣٣٨
الأنبياء ثم الصالحون	أبو سعيد	٥/ ٣٢٣
أنبئك في مثل ذلك	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧١
أنت أبرهم وأخيرهم	عبد الرحمن بن أبي بكر	١/ ٥٩٣
أنت أحق بذلك	عمر	٢/ ١٢١
أنت أخونا ومولانا	البراء	٦/ ٤١٣
أنت أصبتني	ابن عمر	٢/ ٤٢٠
أنت إمامهم	عثمان بن أبي العاص	٢/ ٨٨
أنت عند الله غال	أنس	٥/ ١٦٥
أنت مزكوم	سلمة بن الأكوع	٥/ ١٣٣
أنت من الأولين	أم حرام بنت ملحان	٦/ ٢٦٨
أنت منهم	عمران بن الحصين،	٥/ ٤٤،
	ابن عباس	٥/ ٥٥
أنت مني بمنزلة هارون من موسى	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٧٩
أنت مني وأنا منك	البراء	٦/ ٤١٣
أنت ومالك لأبيك	جابر	٥/ ٦٣
انتسب رجلان على عهد موسى	أبي بن كعب	٥/ ٢٠٦
انتسب رجلان على عهد النبي ﷺ	أبي بن كعب	٥/ ٢٠٥
انتظر انتظر	أبو ذر	١/ ٥٦٣
انتظرنا الحسن وراث علينا	قرة بن خالد	١/ ٥٩٠
انتقلي إلى أم شريك	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٥
أنتم أصحابي	أبو هريرة	١/ ٤٩٠
أنتم أعلم بأمر دنياكم	أنس	١/ ٣٤١
أنتم تبكون وإنه ليعذب	عائشة	٢/ ٤٩٩
أنتم شهداء الله في الأرض	أنس	٢/ ٥٤٩

أنتم الغر المحجلون	أبو هريرة	١/ ٤٨٩
أنتم في شفاعتي	أبو موسى	٥/ ٤٠٩
أنتم اليوم خير أهل الأرض	جابر	٦/ ٢٠٨
أنتن على ذلك	ابن عباس	٢/ ٤١٨
انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو في قبة حمراء	ابن مسعود	٥/ ٢١٤
انتهيت إلى النبي ﷺ وهو في قبة	ابن مسعود	٥/ ٢٠٦
انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب	أبو رفاعة	١/ ٢٩٢ ، ٢/ ٤٧١ ، ٤٨٢
أنذرتكم المسيح	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٦/ ٥٧٢
أنذرتكم النار	النعمان بن بشير	٥/ ٣٥٢
أنزل الله ـ عز وجل ـ على رسول الله ﷺ	ابن مسعود	٦/ ٢٥١
أنزل الله القرآن إلى سماء الدينا	ابن عباس	٦/ ٢٤٥
أنزل الله ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم	عائشة	٦/ ٢٣٦
أنزل على بني النجار	البراء	٦/ ٣٣٣
انزل عنه فلا تصحبنا بملعون	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٩٩
أنزل القرآن على سبعة أحرف	عبد الله ، أبو هريرة	٦/ ١٣ ، ١٤
أنزل من القرآن بالمدينة	قتادة	٦/ ٢٥١
أنزلت في الرجل يكون له اليتيمة	عائشة	٦/ ٧٨
أنزلت في المرأة تكون عند الرجل	عائشة	٦/ ٨٩
أنزلت في ولي اليتيم	عائشة	٦/ ٧٨
أنزلت ﴿ كلوا واشربوا حتى يتبين . . ﴾	سهل بن سعد	٦/ ٥٣
أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحمًا	عمار بن ياسر	٦/ ٢٠٠
أنزلت هذه الآية ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم . . . ﴾	عائشة	٦/ ٩٥
أنزلت هذه في الدعاء	عائشة	٦/ ١٥٤
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ	عبد الله	٦/ ٣٠٣

انشق القمر على عهد النبي مرتين	ابن مسعود	٦/ ٢١٦
الأنصار ومزينة وجهينة	أبو أيوب	٦/ ٤٨٢
انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا	أنس	٥/ ٢٠٨
انطلق إلى فلان الأنصاري	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠١
انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي	ابن عمر	٦/ ٥٨٥
انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها	أبو بكر	٦/ ٤١٢
انطلق رسول الله ﷺ إلى أم أيمن	أنس	٦/ ٤١
انطلق رسول الله ﷺ ومعه رهط	ابن عمر	٦/ ٥٨٦
انطلق النبي ﷺ في طائفة	ابن عباس	٢/ ٢٢٠
انطلقا إلى أبي سعيد	ابن عباس	٢/ ٦٣
انطلقت أنا وحصين بن سبرة	يزيد بن حيان	٦/ ٣٧٦
انطلقت أنا وعمرو بن العاص إلى النبي ﷺ	عبد الرحمن بن حسنة	١/ ٣٦٨
انطلقت أنا وفرقد السبخي إلى مسلم	عثمان بن الشحام	٦/ ٥٠٣
انطلقت في وفد فأتينا	عبد الرحمن بن أبي عقيل	١/ ١٩١
انطلقت في وفد من بني عامر	عبد الله بن الشخير	١/ ٢١٧
انطلقت معه إلى حذيفة بن اليمان	عقبة بن عمرو أبو مسعود الأنصاري	٦/ ٥٦٤
انطلقن فقد بايعتكن	عائشة	٦/ ٢٢٢
انطلقنا إلى أنس بن مالك وتشفعنا	معبد بن هلال	١/ ٩٩
انطلقوا بنا إلى عائشة	يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري	٥/ ١٢٧
انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ	علي	٦/ ٢٢١ ـ ٢٢٢
انظر ما تقول	عبد الله بن مغفل	٥/ ٣٣٧
انظروا إلى من أسفل منكم	أبو هريرة	٥/ ٣٢٥
أنعت لك الكرسف	حمنة بنت جحش	١/ ٥٣٠
انفذ على رسلك	سهل بن سعد	٦/ ٣٧٥
أنفست	أم سلمة	١/ ٥٢١ ، ٥٢٣
أنفسها عند أهلها	أبو ذر	١/ ١٠١

انفلق القمر على عهد النبي ﷺ	ابن عمر	٦/ ٢١٦
انقادي علي بإذن الله	جابر بن عبد الله	١/ ٣٦٠ ، ٦/ ٣٠٠ ، ٣٠١
انقضي شعرك واغتسلي	عائشة	١/ ٥٣٢
إنك امرؤ فيك جاهلية	المعرور	١/ ١٣٨
إنك إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم	معاوية	٥/ ١٧١
إنك أمين في السماء	علي	٦/ ٣٩١
إنك تأتي قومًا من أهل الكتاب	معاذ	١/ ٩٠
إنك تقدم على قوم أهل كتاب	ابن عباس	١/ ٨٠ ، ٩١
إنك رجل مفئود	سعد	٥/ ٣١
إنك سألتني هذا السيف	سعد	٦/ ١١٠
إنك ستأتي قومًا من أهل الكتاب	ابن عباس	٢/ ٥٨٩
إنك غلام معلم	عبد الله	٦/ ٤٢٠
إنك لابنة نبي	أنس	٦/ ٤٠٩ ـ ٤١٠
إنك لا تستطيع ذلك	عمرو بن عبسة	١/ ٥٧٥
إنك لزهيد	علي	٦/ ٢١٩
إنك لعلك أن تدرك أموالا تقسم	أبو هاشم بن عتبة	٥/ ٣١٢
إنك مع من أحببت	أنس	٥/ ١٧٧ ،
انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس ، النعمان ابن بشير	٢/ ٤٣٤ ، ٤٣٨
انكسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ يوم	جابر	٢/ ١٦٩ ، ٤٣٧
إنكم تتمون سبعين أمة	معاوية القشيري	٦/ ٧٠
إنك تحشرون حفاة عراة	ابن عباس	٥/ ٣٨٦
إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث	أبو هريرة	١/ ٣٣٧ ، ٦/ ٤٤٩
إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم	أبو قتادة	٢/ ١١
إنكم تعدون الآيات عذابًا	عبد الله	٦/ ٢٩١
إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث	أبو هريرة	١/ ٣٣٠

إنكم ستأتون غدًا إن شاء الله	معاذ بن جبل	٦/ ٢٨٦
إنكم ستجندون أجنادًا	أبو الدرداء	٦/ ٥١٢
إنكم سترون ربكم	جرير بن عبد الله	١/ ٢٧٢
إنكم سترون ربكم عيانًا	جرير	١/ ٢٧٢
إنكم ستفتحون أرضًا يذكر فيها القيراط	أبو ذر	٦/ ٤٨٩
إنكم ستفتحون مصر	أبو ذر	٦/ ٤٩٠
إنكم في النبوة ما شاء الله	حذيفة	٦/ ٥٢٥
إنكم في نبوة ورحمة	حذيفة	٦/ ٥٤٤
إنكم لا تدرون لعلكم أن تبتلوا	حذيفة	٥/ ٣٣٨
إنكم لا تنادون أصم ولا غائبًا	أبو موسى	٥/ ٤٩٣
إنكم لتجاوزوني إلى رجال	عمران بن حصين	٦/ ٥٧٣
إنكم لستم تأكلونها	ابن عباس	١/ ٤٠٠
إنكم لستم مثلي	أنس	١/ ٣٥٤
إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم	أبو هريرة	٥/ ٩٨
إنكن لأنتن صواحب يوسف	عائشة	٢/ ١٤٣
إنكم محشورون إلى الله حفاة	ابن عباس	٦/ ١٧١
إنكم محشورون رجالا وركبانًا	معاوية القشيري	٥/ ٣٧٩
إنكم مفتوح عليكم ومنصورون	ابن مسعود	٥/ ٢١٥
إنكم منصورون	ابن مسعود	٥/ ٢١٤
إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق	أبو هريرة	٦/ ٣٠٨
إنما بعثتم ميسرين	أبو هريرة	١/ ٣٨٩
إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم	ابن عمر	١/ ٢٥٥
إنما جعل الإمام ليؤتم به	أنس بن مالك ،	٢/ ١١٤ ، ١٤٢ ،
	أبو هريرة ،	٢/ ١٤٠ ـ ١٤١ ، ١٨٧ ، ٢٠٥ ،
	عائشة	٢/ ١٤٢ ، ٢٣٦
إنما حرم أكلها	ابن عباس	١/ ٤٠٠
إنما خيرني الله فقال	ابن عمر	٦/ ١١٨

إنما الدنيا لأربعة نفر	أبو كبشة الأنماري	٥/ ٩٥
إنما ذاك جبريل ﷺ	عائشة	١/ ٢٠٢
إنما ذلك العرض	عائشة	١/ ٣٢٣
إنما ذلك عرق	عائشة	١/ ٥٣١
إنما ذلك عرق فانظري	فاطمة بنت أبي حبيش	١/ ٥٢٧
إنما سمي البيت العتيق	عبد الله بن الزبير	٦/ ١٧٤
إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة	أبو هريرة	٦/ ٣٥١
إنما سمي القلب من تقلبه	أبو موسى	٥/ ٢٨٤
إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك	ابن عمر	٢/ ٢٦٤
إنما الصبر عند أول صدمة	أنس	٢/ ٤٩٣
إنما الصبر عند الصدمة الأولى	أنس	٢/ ٤٩٣
إنما الصلاة لقراءة القرآن	معاوية بن الحكم السلمي	٢/ ٣١٨
إنما قمنا للملائكة	أنس	٢/ ٥٤٣
إنما قنت رسول الله ﷺ شهرًا	أنس ،	٢/ ٢٢٣ ، ٢/ ٢٢٥
إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين	ابن عمر	٢/ ١٠١
إنما كان يجزئك إن رأيته أن تغسل	عائشة	١/ ٣٩٣
إنما كان يكفيك أن تضرب بيدك الأرض	عمار	١/ ٥٤٠
إنما كان يكفيك أن تقول بيدك هكذا	عمار	١/ ٥٣٩
إنما كان يكفيك أن تقول هكذا	عمار	١/ ٥٣٩ ، ٥٤٠
إنما الماء من الماء	أبو سعيد	١/ ٤٩٢
إنما مثل الجليس الصالح والجليس السوء	أبو موسى	٥/ ١٢٢
إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل	ابن عمر	٥/ ١٤٢
إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة	ابن عمر	٥/ ٥٨٢
إنما مثل المهجر إلى الصلاة كمثل	أبو هريرة	١/ ٥٦٥
إنما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف	ابن عباس	٢/ ٣٠١
إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب	عبد الله	٥/ ١٤٦

إنما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل	أبو موسى	١/ ٣٠١
إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد	أبو هريرة	٥/ ١٤٢
إنما الناس كإبل مائة	ابن عمر	٥/ ١٤٤
إنما نسمة المؤمن طائر	كعب بن مالك	٢/ ٥٦١
إنما هذا من إخوان الكهان	أبو هريرة	١/ ٣٥٦
إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان	حمنة بنت جحش	١/ ٥٣٠
إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٤٨
إنما هو بمنزلة المخاط أو البصاق	ابن عباس	١/ ٣٩٥
إنما هو جبريل لم أره على صورته	عائشة	١/ ٢٦٨
إنما هي توبة نبي	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤٤٣ ، ٤٧٠
إنما هي من الطوافين	أبو قتادة ، عائشة	١/ ٣٩٩
إنما الوضوء على من نام	ابن عباس	١/ ٤٢٥
إنما يجزئك من ذلك الوضوء	سهل بن حنيف	١/ ٣٩٢
إنما يخرج من غضبة يغضبها	ابن عمر	٦/ ٥٨٧
إنما يستريح من غفر له	عائشة	٥/ ٣٥٧
إنما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام	أم الفضل	١/ ٣٨٨
إنما يكفي من الدنيا كقدر زاد	خباب	٥/ ٣١٢
إنما يكفيك أن تقول هكذا	عمار	١/ ٥٤٢
إنما يكفيك هكذا	عمار	١/ ٥٤١
إنما أتخوف عليكم رجل قرأ القرآن	حذيفة	٦/ ٤٠
إنما أتوضأ من أثوار	أبو هريرة	١/ ٤٣٣
إنما أجلكم في أجل من خلا	ابن عمر	٥/ ١٤٢
إنما أخشى عليكم شهوات الغي	أبو برزة	٥/ ٢١٤
إنما أردت خلافي	أبو بكر	١/ ٣٥٥
إنما الأعمال بالنيات	عمر	١/ ٩٩
إنما الإمام ليؤتم به	أبو هريرة	٢/ ١٣٩
إنما أمرت بالوضوء	ابن عباس	١/ ٤١٨
إنما أموالكم وأولادكم فتنة	بريدة	٢/ ٤٧٠

إنما أنا بشر	رافع بن خديج ،	٦/ ٣٤٠ ،
	أبو بكرة	٢/ ١٥١
إنما أنا بشر مثلكم	عبد الله	٢/ ٣٣٢ ، ٣٣٣
إنما أنا لكم بمنزلة الوالد	أبو هريرة	١/ ٣٧٩
إنما أهلك من كان قبلكم الدينار	ابن مسعود	٥/ ٣٠٠
أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة	أبو موسى	١/ ٥٦٥
إنه أتاني الملك فقال : يا محمد	أبو طلحة	٥/ ٥٥٣
أنه أتى رسول الله ﷺ فقال	عتبان بن مالك	٢/ ٢٢
أنه أتى عائشة ـ رضي الله عنها	لقيط بن صبرة	١/ ٤٦٢
أنه أتى النبي ﷺ وهو يبول فسلم	المهاجر بن قنفذ	١/ ٣٧١
أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة	ابن عباس	١/ ٤٤٨
أنه أرسل إلى مؤذن له : لا تثوب	سويد بن غفلة	٢/ ٨٦
أنه استأذن على النبي ﷺ رجل	عائشة	٥/ ١٦٩
أنه استأذن النبي ﷺ في العمرة	عمر	٥/ ٥٢ ، ٦/ ٣٦٥
أنه أسلم فأمره النبي ﷺ أن يغتسل	قيس بن عاصم	١/ ٤٩٨
أنه اشتكى إلى رسول الله ﷺ وجعًا	عثمان بن أبي العاص	٥/ ٥٣
أنه أصابهم جوع فأعطاهم	أبو هريرة	٥/ ٣٢١
أنه أقام بمكة ثلاث عشرة سنة	ابن عباس	٦/ ٣٢٣
أنه أقبل يسير على حمار	ابن عباس	٢/ ١٦٠
أنه أمر بإحفاء الشوارب	ابن عمر	١/ ٤٠٤
أنه أمر بالسواك وقال	علي	١/ ٤٤٦
أنه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه	ابن عمر	٥/ ٥٣٣
أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع	أبو بكرة	٢/ ١٥٤
أنه انطلق مع أبيه إلى النبي ﷺ فقال	أبو رمثة	١/ ٢٢٣
إنه أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور	أسماء بنت أبي بكر	٢/ ٥٦٥
أنه بات عند نبي الله ﷺ ذات ليلة	ابن عباس	١/ ٤٤٤
أنه بايع رسول الله تحت الشجرة	ثابت بن الضحاك	١/ ١٦٩
إنه بلغني أنكم تريدون أن تنقلوا قرب المسجد	جابر بن عبد الله	٢/ ٣٥ ـ ٣٦

أنه بلغه أن رجلا ينم الحديث	حذيفة	١/ ١٥١
إنه بينما موسى في قومه يذكرهم	أبي بن كعب	٦/ ١٦٠
أنه بينما هو جالس عند رسول الله ﷺ وعنده رجل أبو نملة الأنصاري		١/ ٣١٢
أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب	سلمان الفارسي	٦/ ٤٤٠
أنه عليه السلام ترك مصلاه ذلك	زيد بن ثابت	٢/ ٤١١
أنه تزوج ابنة لأبي إهاب	عقبة بن الحارث	١/ ٢٨٧
أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينًا	كعب بن مالك	٢/ ٦٩
أنه تمارى والحر بن قيس بن حصن	ابن عباس	١/ ٢٨٦
أنه توضأ ثم قام عن يسار رسول الله	جابر بن عبد الله	٢/ ١٢٩
أنه توضأ فغسل وجهه	ابن عباس	١/ ٤٥٥
أنه جاء ورسول الله ﷺ يخطب	قيس عن أبيه	٥/ ١٢٩
أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه	أنس	١/ ٢٠٥
إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٨
أنه حضر ورسول الله ﷺ يخطب	العرباض بن سارية	١/ ٣٣٣
أنه خرج رسول الله ﷺ عام خيبر	سويد بن النعمان	١/ ٤٤٢
أنه خرج يوم الحرة فنكبت قدمه	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٧٣
أنه دخل على أبي سعيد في بيته	أبو السائب مولى هشام ابن زهرة	٥/ ٢٣٦
أنه دخل على أنس بن مالك في داره	العلاء بن عبد الرحمن	١/ ٥٦٨
أنه دخل على رسول الله ﷺ فوضع يده	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٢٣
أنه دخل على عائشة فسألها	الأسود بن يزيد	٢/ ٣٧٨
أنه دخل المسجد ورسول الله ﷺ يصلي	أبو بكرة	٢/ ١٧٨
أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة	سعد	٥/ ٤٨٣
أنه دخل هو وأبوه على أنس	سهل بن أمامة	٥/ ٢٦٢
أنه دعا بوضوء فتمضمض	علي	١/ ٤٥٨
أنه راقب رسول الله ﷺ في ليلة	خباب بن الأرت	٢/ ٣٧٩
أنه رأى أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه	نعيم بن عبد الله	١/ ٤٨٩
أنه رأى أربعة أنهار	مالك بن صعصعة	١/ ٢٠٧

أنه رأى رسول الله ﷺ أتى كظامة	أوس بن أبي أوس	١/ ٤٧٣ ـ ٤٧٤
أنه رأى رسول الله ﷺ توضأ	عبد الله بن زيد	١/ ٤٦٩
أنه رأى رسول الله ﷺ قاعدًا	نمير الخزاعي	٢/ ٢٦٧
أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقيًا	عباد بن تميم عن عمه	٥/ ١٢٧
أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي	جبير بن مطعم	٢/ ١٩٥
أنه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص	ابن عباس	٢/ ٣٠١
أنه رأى عثمان دعا بوضوء	حمران مولى عثمان	١/ ٤٥٨، ٤٦١
أنه رأى قبر النبي ﷺ مسنمًا	سفيان التمار	٢/ ٥٣٨
أنه رأى قومًا يتوضئون من المطهرة	أبو هريرة	١/ ٤٨٢
أنه رأى مالك بن الحويرث إذا صلى كبر	أبو قلابة	٢/ ١٨٩
أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه	وائل بن حجر	٢/ ١٩٢
أنه رأى النبي ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون	ابن عمر	٢/ ٥١٠
أنه رأى النبي ﷺ يدعو كذلك	عبد الله بن الزبير	٢/ ٢٦٧
أنه رأى النبي ﷺ يستسقي عند أحجار الزيت	آبي اللحم	٢/ ٤٢٥
أنه رأى النبي ﷺ يصلي	مالك بن الحويرث	٢/ ٢٦١
أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن	أبو بكرة	١/ ٤٧٧
أنه ركع ركعتي الفجر فقال	بلال	٢/ ٣٩١
أنه زوج أخته رجلا من المسلمين	معقل بن يسار	٦/ ٥٩ ـ ٦٠
أنه سافر مع علي وكان صاحب مطهرته	نجي	٦/ ٣٩٧
أنه سأل أبا هريرة : هل صليت ؟	مروان بن الحكم	٢/ ٣٤٧
أنه سأل أخته أم حبيبة : هل كان رسول الله يصلي في الثوب	معاوية بن أبي سفيان	٢/ ١٠٨
أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن قراءة	يعلى بن مملك	٦/ ٦
أنه سأل رسول الله ﷺ عن المعوذتين	عقبة بن عامر	٢/ ٢١٩
أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام	عطاء بن يسار	٢/ ٤٤٤
أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله ﴿ لا تحرك به لسانك . . . ﴾	موسى بن أبي عائشة	٦/ ٢٣٥
أنه سأل سعيد بن جبير : هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا	القاسم بن أبي بزة	٦/ ١٨٤

أنه سأل سهلا : هل رأيتم في زمان	أبو حازم	٥ / ٣٢١
أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان	أبو سلمة	١/ ٥٧٧
أنه سأل عائشة عن قوله تعالى ﴿ إن		
خفتم ألا تقسطوا في اليتامى . . ﴾	عروة بن الزبير	٦/ ٧٧
أنه سأل عائشة : كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٢/ ٣٧٦
أنه سأل عائشة : هل تأكل المرأة مع زوجها ؟	هانئ	١/ ٥٢٠
أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك	عامر بن شراحيل	٦/ ٥٧٤
أنه سأل النبي ﷺ فقال	ابن أم مكتوم	٢/ ٢١
أنه سأله عن الوضوء مما مست النار	جابر بن عبد الله	١/ ٤٣٥
أنه سمع أبا هريرة وهو يقص	الهيثم بن أبي سنان	٢/ ٣٧١
أنه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن الورود	أبو الزبير	٥/ ٤٠٤
أنه سمع جابرًا يسأل : هل بايع	أبو الزبير	٦/ ٢٠٧
أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٦/ ٤٤٨
أنه سمع رسول الله ﷺ وهو على المنبر	المسور بن مخرمة	٦/ ٤١٧
أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق	ابن عمر	٦/ ٥١٠
أنه سمع رسول الله ﷺ يحدث عن فترة الوحي	جابر بن عبد الله	١/ ٢٠٢
أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح	رجل من جهينة	٢/ ٢١٩
أنه سمع عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ		
عند قول الناس	عبيد الله الخولاني	٢/ ٤٩
أنه سمع علي بن أبي طالب يخطب	ربعي بن حراش	١/ ٣٤٣
أنه سمع النبي ﷺ وعطس عنده رجل	سلمة بن الأكوع	٥/ ١٣٢
أنه سمع النبي ﷺ يخطب وذكر الناقة	عبد الله بن زمعة	٦/ ٢٤٢
أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر	يعلى	٢/ ٤٦٨
أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر	عمرو بن حريث	٢/ ٢١٩
أنه سمعه يسأل أسامة بن زيد	سعد بن أبي وقاص	٥/ ١٤
إنه سيكون	الزبير بن العوام	٥/ ٣٢١
إنه سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة	ابن مسعود	٥/ ٢٢٧
إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون	عبد الله بن مغفل	١/ ٤٨٦

إنه سيكون من ذلك ما شاء الله	عائشة	٦/ ٥٣٦
أنه سئل عن شيب النبي ﷺ قال	أنس	٦/ ٣١٦
أنه سئل عن فأرة وقعت	أبو هريرة	١/ ٤١٤
أنه سئل عن قوله ﴿ إلا المودة في القربى ﴾	ابن عباس	٦/ ٢٠٤
أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ	عمرو بن الأحوص	٥/ ١٨٤
أنه شهد خطبة يومًا لسمرة بن جندب	ثعلبة بن عباد	٢/ ٤٣٥
أنه صلى أربع ركعات في ركعتين	ابن عباس	٢/ ٤٣٥
أنه صلى مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف	جابر	٢/ ٣٤٥
أنه صلى مع رسول الله ﷺ فكان يقول	حذيفة	٢/ ٢٤٨
أنه صلى مع النبي ﷺ الصبح فقرأ	زياد بن علاقة عن عمه	٢/ ٢١٨
أنه صلى مع النبي ﷺ قال	يزيد بن عبد الله بن الشخير	٢/ ٢٩٥
أنه عمي فأرسل إلي رسول الله ﷺ	عتبان بن مالك	٢/ ٦٠
أنه إذا غزا قومًا لم يغز بنا حتى يصبح	أنس	٢/ ٩٢
أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك	المغيرة بن شعبة	٢/ ١٢٣
أنه قال حين حضرته الوفاة	أبو أيوب	٥/ ٢٥٦
أنه قال ذلك قبل موته بشهر	جابر بن عبد الله	٦/ ٦٠٠
أنه قال في حجة الوداع : هذا يوم حرام	فضالة بن عبيد	٥/ ٢٨٧
أنه قال في حجة الوداع : ويحكم أو ويلكم	ابن عمر	١/ ١٤١
أنه قال في الدجال إن معه ماء وناراً	حذيفة	٦/ ٥٦٤
أنه قال في الرجل يأتي أهله	أبي بن كعب	١/ ٤٩٣
أنه قال لأبيه : يا أبة إني أسمعك	عبد الرحمن بن أبي بكرة	٥/ ٥١٠
أنه قال لأشج عبد القيس	أبو سعيد	٦/ ٤٥٥
أنه قال لأصحابه : أي القراءتين	ابن عباس	٦/ ١٧
أنه قال لأعرابي جاءه فقال	جابر	٦/ ٢٦٨
أنه قال لرسول الله ﷺ : أي رسول الله	حكيم بن حزام	١/ ١٢٠
أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء	أبو بكر	٢/ ٢٧٨ ، ٥/ ٥٦٣
أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث	أبو شريح	١/ ٢٩٥
أنه قال للأنصار : لا يحبهم إلا مؤمن	البراء	٦/ ٤٧٧

أنه قال للنبي ﷺ : إن من توبتي أن أهجر	كعب بن مالك	٥/ ٢٥٨
أنه قال لمعاوية : اللهم اجعله هاديًا	عبد الرحمن بن أبي عميرة	٦/ ٤٢٨
أنه قال لمؤذنه في يوم مطير	ابن عباس	٢/ ٤٦٠
أنه قال وهو قائم على المنبر	ابن عمر	٢/ ٤٥٠
أنه قام رجل في جوف الليل يريد	رهط من الأنصار	٦/ ٤٥
أنه قام ـ يعني من الليل ـ فصلى	ابن عباس	٢/ ٣٦٢
إنه قد أذن لكن أن تخرجن	عائشة	١/ ٣٦١ ، ٦/ ١٩٥
إنه قد أراد قتل صاحبه	أبو بكرة	٦/ ٥١٥
إنه قد خان الله ورسوله	عمر	٦/ ٢٢٢
إنه قد شهد بدرًا	علي بن أبي طالب	٦/ ٢٢١
أنه قرأ بـ ﴿ هيت لك . . . ﴾	ابن مسعود	٦/ ١٧
أنه قرأ ﴿ والنجم . . ﴾ فسجد فيها	عبد الله	٢/ ٤٤٢
أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا	أنس	١/ ٣٢٦
أنه كان إذا خرج إلى مكة	عبد الله بن عمر	٥/ ٧١
أنه كان إذا دخل الكعبة مشى	ابن عمر	٢/ ١٥٨
إنه كان إذا دخل المسجد قال	عبد الله بن عمر	٥/ ٥١٦
أنه كان إذا رفع رأسه من السجود	أبو وائل بن حجر	٢/ ١٩٠
أنه كان إذا سمع النداء يوم الجمعة ترحم	كعب بن مالك	٢/ ٤٨٠
أنه كان عليه السلام إذا غلبه وجع	عائشة	٢/ ٣٨٨
أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال	علي	٢/ ٣٧٢
أنه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة	سهل بن سعد	٢/ ١٥٧
أنه كان جالسًا مع نفر	محمد بن عمرو بن عطاء	٢/ ٢٦٥
أنه كان صديقًا لأمية بن خلف	سعد بن معاذ	٢/ ٢٩٦
أنه كان على تمر الصدقة	أبو هريرة	٦/ ٣١
أنه كان عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل	عمر	١/ ٦٨
أنه كان في سفر فصلى العشاء الآخرة	البراء	٢/ ٢١٧
أنه كان في مجلس فيه أبوه	عباس أو عياش بن سهل الساعدي	٢/ ٢٥٧

أنه كان في مسجد حمص فمر رجل	أبو سلام	٥/ ٥٠٤
أنه كان قاعدًا عند عبد الله بن عمر إذ طلع	عامر بن سعد بن أبي وقاص	٢/ ٥١٠
أنه كان لها ثوب فيه تصاوير	عائشة	٢/ ١٧٠
أنه كان مع رسول الله ﷺ فأذن بالصلاة	محجن	٢/ ٢٩
أنه كان مع رسول الله ﷺ في سفر	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٨٣
أنه كان مع النبي ﷺ في سفر	القيسي	١/ ٤٧٠
أنه كان معه بمكان فحاد عنه	ابن عمر	١/ ٣٠٠
أنه كان هو ورسول الله ﷺ وأمه وخالته	أنس	٢/ ١٢٩ ـ ١٣٠
أنه كان يأخذه والحسن ويقول	أسامة بن زيد	٦/ ٤١٤
أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور	إحدى نسوة النبي ﷺ	٢/ ٣١٧
أنه كان يتأول قراءة بن مسعود	عطاء	٦/ ٥٢
أنه كان يتوضأ فيمسح ظاهر أذنيه	أنس	١/ ٤٦٧
أنه كان يتوضأ قبل أن ينام	عائشة	١/ ٤٣٨
أنه كان يحدث أنهم تمسحوا	عمار بن ياسر	١/ ٥٤٣
أنه كان يحمل مع النبي ﷺ الإداوة	أبو هريرة	١/ ٣٧٧
أنه كان يدعو بهذا الدعاء	أبو موسى	٥/ ٥٦٥
أنه كان يرفع يديه في كل خفض ورفع	ابن عمر	٢/ ١٩٠
أنه كان يرى عبد الله بن عمر يتربع	عبد الله بن عبد الله	٢/ ٢٦٤
أنه ﷺ كان يسلم عن يمينه		٢/ ٢٨٤
أنه كان يسلم عن يمينه ويساره	عبد الله	٢/ ٢٨٤
أنه كان يسمع قراءة عمر	سهيل بن مالك	٥/ ٥٢٦ ـ ٥٢٧
أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين	ابن عمر	٢/ ٤٧٩
أنه كان يصلي على الصف الأول	عرباض بن سارية	٢/ ١٧٢
أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها	ابن عمر	٢/ ١٦٦
أنه كان يعطي الناس عطاياهم	ابن مسعود	٥/ ٣٠٠
أنه كان يقرأ هذا الحرف	عبد الله	٦/ ١٦
أنه كان يقول عند مضجعه	علي	٥/ ٥٣٨

أنه كان يقول في دعائه : اللهم ارزقني	عبد الله بن يزيد الخطمي	٥/ ٥٦٧
إنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ	عائشة	٦/ ١٨١
أنه كان ينام وهو شاب أعزب	ابن عمر	٢/ ٦٦
أنه كان ينهى عن قيل وقال	المغيرة	١/ ٣٥
أنه كره الصلاة نصف النهار	أبو قتادة	٢/ ١١
أنه لا تفريط في النوم	أبو قتادة	٢/ ١٦
إنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة	أبو هريرة	١/ ١٣٢
إنه لا ينبغي لبشر أن يعذب بعذاب الله	عبد الله	٥/ ٢٤١
إنه لا يولد له	أبو سعيد	٦/ ٥٨٨
أنه لقي أبا هريرة فقال	سعيد بن المسيب	٥/ ٤٣١
أنه لقي النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة	أبو هريرة	١/ ٥٠٢
إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده	عائشة	٦/ ٣٤٠
إنه لم يكن نبي إلا وقد أنذر أمته الدجال	سفينة مولى رسول الله ﷺ	٦/ ٥٦٥
أنه لم يكن نبي كان بعده نبي	عائشة	٦/ ٣٢٢
أنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤٨٥
أنه لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم . . . ﴾	أنس	١/ ١١٨
أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ المدينة	هانئ	١/ ٢١٨
إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي	أبو هريرة	١/ ٣٣٠
إنه لو أحدث في الصلاة شيء أنبأتكم	عبد الله	٢/ ٣٣١
إنه لو حدث في الصلاة شيء أنبأتكم	عبد الله	٢/ ٢٨٢
إنه لوقتها	عائشة	١/ ٥٨٥
إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة	أبو هريرة	٥/ ٣٨٢
إنه ليرتو فؤاد الحزين	عائشة	٥/ ٣٠
إنه ليس بدواء	وائل بن حجر	٥/ ٣٤
إنه ليس عندنا اليوم	أبو سعيد	٥/ ٢١٠
إنه ليس في النوم تفريط	أبو قتادة	٢/ ١٢

إنه ليعذب بخطيئته	عائشة	٢/ ٤٩٩
إنه ليغان على قلبي	الأغر	٥/ ٤٨٩
إنه ليمنعني أن أحدثكم حديثًا	أنس بن مالك	١/ ٣٤٤
أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان	ابن عباس	٢/ ٥٢٩
أنه مات على القبلة قبل أن تحول	البراء	١/ ١٠٢
أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية	أبو هريرة	٥/ ٣١٨
أنه عليه السلام مسح رأسه مرة	عبد الله بن زيد بن عاصم	١/ ٤٦٣
إنه مكتوب بين عينيه كافر	بعض أصحاب رسول الله ﷺ	١/ ٢٧٠ ، ٦/ ٥٨٦
أنه من ركع أربع ركعات قبل الظهر	أم حبيبة	٢/ ٤٠١ ـ ٤٠٢
إنه من لا يرحم لا يرحم	أبو هريرة	٥/ ٧٦
أنه نادى بالصلاة في ليلة	ابن عمر	٢/ ٢٤
أنه نزلت فيه آيات من القرآن	سعد	٦/ ١٩٠
أنه نعت من عرق النسا ألية كبش عربي	أنس	٥/ ٤٠
أنه نهى أن يبال في الماء الراكد	جابر	١/ ٣٦٧
أنه نهى أن يصلي الرجل مختصرًا	أبو هريرة	٢/ ٣٠١
إنه وتر يحب الوتر	أبو هريرة	١/ ٢١٦
أنه وجد أبو هريرة يتوضأ	عبد الله بن إبراهيم بن قارظ	١/ ٤٣٣
أنه وفد إلى رسول الله ﷺ قال	علي بن شيبان	٢/ ٢٥٥
إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣١
إنه يهودي	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٨٧
أنها أبت أن تعطيها حتى أعطاها رسول الله ﷺ	أنس	٦/ ٤١١
أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها	أم قيس ابنة محصن	١/ ٣٨٥ ، ٦/ ٣٨٦
أنها استعارت من أسماء قلادة	عائشة	١/ ٥٤٤
أنها بلغها قول ابن عمر في القبلة	عائشة	١/ ٤٣١
إنها تخرص كما يخرص النخل	عتاب	٢/ ٥٨٦
إنها حق فادرسوها	معاذ بن جبل	٦/ ٢٦٢

إنها حين تقام الصلاة إلى انصراف منها	عوف	٢/ ٤٤٩
أنها رأت النبي ﷺ يتوضأ	الربيع بنت معوذ	١/ ٤٦٦
إنها رجس	ابن مسعود	١/ ٣٧٧
أنها سألت أم سلمة زوج النبي ﷺ	أم ولد لإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف	١/ ٤٠٣
أنها سألت رسول الله ﷺ عن دم الحيضة	أم قيس بنت محصن	١/ ٥٢٢
أنها سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون	عائشة	٥/ ١٦
أنها سألت رسول الله ﷺ فشكت إليه الدم	فاطمة بنت أبي حبيش	١/ ٥٢٧
أنها سألت عائشة كم كان رسول الله ﷺ يصلي	معاذة	٢/ ٣٩٨
أنها سألت نبي الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها	أم سليم	١/ ٤٩٦
إنها ستفتح لكم أرض العجم	عبد الله بن عمرو	١/ ٤٠٦
إنها ستكون عليكم بعدي أمراء	عبادة بن الصامت	٢/ ١٤٦
إنها ستكون فتن	أبو بكرة	٦/ ٥٠٣
أنها سمعت رسول الله يأمر بالوضوء	بسرة	١/ ٤٢٨
أنها سمعت النبي يقول عند حفصة	أم مبشر	٦/ ٤٥٩
إنها طعام طعم	أبو ذر	٦/ ٤٣٢
أنها كانت إذا مات الميت من أهلها	عائشة	٥/ ٣٠
أنها كانت تستحاض فقال	فاطمة بنت أبي حبيش	١/ ٥٢٨
أنها كانت تلعب بالبنات عند رسول الله ﷺ	عائشة	٥/ ٢٤٧
أنها كانت تهراق الدماء	أم حبيبة بنت جحش	١/ ٥٢٨
أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة	أسماء	٥/ ٢٧
إنها كانت وكانت	عائشة	٦/ ٤٠٢
إنها مباركة	أبو ذر	٦/ ٤٣٢
إنها من فيح جهنم	أسماء	٥/ ٢٨
إنها لا تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٣٥
إنها لرؤيا حق	عبد الله بن زيد	٢/ ٨٢
إنها لصلاة رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢/ ٢٥٧
أنها لما توفى سعد بن أبي وقاص	عائشة	٢/ ٥٢٥ ـ ٥٢٦

إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات	حذيفة بن أسيد	٦/ ٥٩
إنها ليست بنجس	أبو قتادة ،	١/ ٣٩٩ ،
	عائشة	١/ ٣٩٩
أنهم اقتسموا المهاجرين قرعة	أم العلاء	٥/ ٣٥٦
أنهم تسحروا مع رسول الله	زيد بن ثابت	١/ ٥٩٦
أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد	علي بن الحسين	٦/ ٤٠٧
أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ ذات يوم	يزيد بن ثابت	٢/ ٤٨٧
إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش	عمر	٦/ ٣٠٥
أنهم سألوا أنسًا عن خاتم النبي ﷺ	ثابت	١/ ٥٩٠
أنهم سألوا النبي ﷺ عن المسح	معيقيب	٢/ ٢٩٦
أنهم صلوا مع أبي موسى فقال	حطان بن عبد الله	٢/ ٢٧٢
إنهم قاتلوك	سعد	٦/ ٢٩٦
أنهم قالوا : يا رسول الله كيف نصلي عليك	أبو حميد الساعدي	٢/ ٢٧٥
أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ عام الشجرة	سعيد بن المسيب ، عن أبيه	٦/ ٢٠٨
أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ وهم	أبو موسى	٥/ ٤٩٣
أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية	البراء بن عازب	٦/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣
أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله ﷺ	البراء	٢/ ١٤٤
إنهم ليسمعون ما أقول	عروة	٢/ ٤٩٩
أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره	ابن عمر ، وأبو هريرة	٢/ ٤٧٥
إنهما ليعذبان	ابن عباس	١/ ٣٨٤ ، ٢/ ٥٣٩ ، ٥/ ١٩٠
إنهما ليعذبان في غير كبير	أبو بكرة	٥/ ١٨٦
أنهن جعلن رأس بنت النبي ﷺ ثلاثة قرون	أم عطية	٢/ ٥٠١
إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل	جندب	٢/ ٥٤
إني أتاني الليلة آيتان	سمرة بن جندب	٢/ ٥٧١
إني اتخذت خاتمًا من ذهب	ابن عمر	١/ ٢٩٩
إني أجد قوة	عبد الله بن عمرو	٦/ ٨
إني أخاف أن تناموا عن الصلاة	أبو قتادة	٢/ ١٥

إني أخاف على أمتي من ثلاث	عمرو بن عوف بن مالك	١/ ٣٠٨
إني أرى ما لا ترون	أبو ذر	٥/ ٣٥٦
إني أريت الجنة	ابن عباس	٢/ ٣٠٨
إني أستحاض فلا أطهر	فاطمة ابنة أبي حبيش	١/ ٥٢٣
إني أسري بي الليلة	ابن عباس	١/ ٩٠
إني أسمعت من ناجيت	أبو بكر	٢/ ٣٨١
إني أشهدك أني قد تركتها	امرؤ القيس	٦/ ٦٨
إني أطيق أفضل من ذلك	عبد الله بن عمرو	٦/ ٨
إني أعلم أي يوم أنزلت هذه الآية	عمر	٦/ ٩٠
إني أقول : ما لي أنازع القرآن	أبو هريرة	٢/ ٢٠٣
إني أمرت بالعفو	ابن عباس	٦/ ٨٢
إني أوقظ الوسنان	عمر	٢/ ٣٨١
إني بعثت إلى أهل البقيع لأصلي عليهم	عائشة	٢/ ٥٤٦
إني بين أيديكم فرط	عقبة بن عامر	٢/ ٥١٩
إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به	زيد بن أرقم	٦/ ٤٦٠
إني حاملك على ولد الناقة	أنس بن مالك	٥/ ١٦٤
إني حائض	عائشة	١/ ٥١٩ ، ٥٢٠
إني خرجت لأخبركم بليلة القدر	عبادة بن الصامت	١/ ١١٩
إني خشيت أن تكتب عليكم	عائشة	٢/ ١٣٨
إني خشيت أن يكون عذابًا	عائشة	٢/ ٤٢٨
إني خيرت فاخترت	عمر	٦/ ١١٩
إني دافع لوائي غدًا إلى رجل	أبو بريدة	٦/ ٣٧٦
إني رأيت الجنة	ابن عباس	٢/ ٤٣٩
إني رأيت دار هجرتكم	عائشة	٦/ ٣٢٧
إني رأيت كأن ديكًا نقرني	أبو بكر	٢/ ٢٧
إني رأيتكم تفتنون في القبور	عائشة	٢/ ٤٤٠
إني رجل مذاء	علي	١/ ٤٢٣
إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن قتل الجنان	أبو لبابة الأنصاري	٥/ ٢٣٦

إني سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة	المغيرة	٢/ ٢٨٨
أنى عقلها	عبد الله	٢/ ٢٨٣
إني على الحوض أنتظر	عائشة	٥/ ٣٩٤
إني على الحوض حتى أنظر	أسماء ابنة أبي بكر	٥/ ٣٩٤
إني عند عائشة أم المؤمنين	يوسف بن ماهك	٦/ ٢٠
إني عند النبي ﷺ إذ جاءه قوم	عمران بن حصين	١/ ٢٦٤
إني فرط لكم	عقبة بن عامر	٢/ ٥٢٨
إني فرطكم على الحوض	أم سلمة ،	٥/ ٣٩٥ ،
	سهل بن سعد	٥/ ٣٩٦
إني قد خبأت لك خبئًا	ابن عمر	٦/ ٥٨٥
إني قد كنت حدثتكم عن الدجال	عبادة بن الصامت	٦/ ٥٦١
إني قد وجهت لي أرض	أبو ذر	٦/ ٤٣٢
إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر	المهاجر بن قنفذ	١/ ٣٧١
إني كنت لأحسبك من أفقه أهل المدينة	عوف بن مالك	١/ ٢٥٨
إني كنت نهيتكم عن ثلاث	بريدة	٢/ ٥٤٥
إني لا أقول إلا حقا	أبو هريرة	٥/ ١٦٤
إني لأدخل في الصلاة أريد إطالتها	أنس بن مالك	٢/ ١٣٦
إني لأرجو ألا يعجز الله أمتي	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٥٩٩
إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي	عدي بن حاتم	٦/ ٤٢
إني لأرجو ذلك	عائشة	٦/ ٤٥١
إني لأرى مواقع الفتن	أسامة	٢/ ٤٩٩
إني لأسمع أطيط السماء	حكيم بن حزام	٦/ ٢٣٤
إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢/ ١٨٨
إني لأعرف آخر أهل النار خروجًا	عبد الله	٥/ ٤١٤
إني لأعرف أسماءهم	ابن مسعود	٦/ ٥٥٦
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين	أبو موسى	٦/ ٤٧٩
إني لأعرف حجرًا بمكة	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٧٩
إني لأعرف كلمة لو قالها لذهب عنه	سليمان بن صرد	٥/ ٩٢

إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي	سعد	١/ ٧٦
إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا	أبو ذر	٥/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠
إني لأعلم آخر أهل النار خروجًا	ابن مسعود	٥/ ٤١٤
إني لأعلم آخر رجل من أمتي يجوز الصراط	أبو أمامة	٥/ ٤٠٥
إني لأعلم إذا كنت عني راضية	عائشة	٦/ ٤٠٦
إني لأعلم كلمة لو قالها	سليمان بن صرد	٥/ ٩٢
إني لأعلم الناس بكل فتنة	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥٢٣
إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه	عمر	١/ ٩٨
إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها	أبو قتادة	٢/ ١٣٦
إني لأنذركموه	ابن عمر	٦/ ٥٨٥
إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن	عائشة	٦/ ٣٦٤ ـ ٣٦٥
إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة	أبو هريرة	٥/ ٣٤٧
إني لبعقر حوضي أذود الناس	ثوبان	٥/ ٣٩٧
إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة	عمرو بن ميمون	٦/ ٣٣٤
إني لست مثلكم	أبو هريرة ،	١/ ٣٥٣ ،
	أنس	١/ ٣٥٤
إني لم أبعث لعانًا	أبو هريرة	٦/ ٣٠٨
إني لم أمسك عنه منذ اليوم إلا لتوفي بنذرك	نافع أبو غالب	٢/ ٥٣٠
إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣١
إني لن ألبسه أبدًا	ابن عمر	١/ ٢٩٩
إني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر	ابن عباس	٦/ ٣٦١
إني مررت بقبرين يعذبان	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠١
إني مسرع فمن شاء منكم فليسرع	أبو حميد	٢/ ٥٨٧
إني مكاثر بكم الأمم	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٦/ ٥٢٠
إني ممسك بحجزكم هلم عن النار	عمر	٥/ ٣٩٥
إني من أول من يرفع رأسه	أبو هريرة	٥/ ٣٧٥
إني من النقباء الذين بايعوا	عبادة بن الصامت	١/ ١٣٧

إني والله ما آمن اليهود على كتابي	زيد بن ثابت	١/ ٣١٣
إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٥
إني وأمتي لعلى كوم يوم القيامة	جابر بن عبد الله	٢/ ٣٨٥
اهتز لها عرش الرحمن	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٢٥
اهتم النبي ﷺ للصلاة	عمومة لأبي عمير بن أنس من الأنصار	٢/ ٧٩
اهجهم وجبريل معك	البراء بن عازب	٥/ ١٥١
اهجوا قريشًا	عائشة	٥/ ١٥١
اهد دوسًا وائت بهم	أبو هريرة	٦/ ٤٨٦
اهدأ فما عليك إلا نبي	أبو هريرة	٦/ ٣٨٩
أهديت لرسول الله ﷺ حلة حرير	البراء	٦/ ٤٢٦
أهديت للنبي ﷺ بغلة شهباء	عقبة بن عامر	٦/ ٣٨
أهريقوا علي من سبع قرب	عائشة	٥/ ٣٦ ، ٦/ ٣٣٧
أهريقوا عليه سجلا من ماء	أبو هريرة	١/ ٣٨٩
أهل الجنة عشرون ومائة صف	بريدة	٦/ ٤٦٧
أهل النار الذين هم أهلها	أبو سعيد الخدري	١/ ١٨٣
أهو هو	شداد بن الهاد	٢/ ٥٢٠
أوتروا قبل أن تصبحوا	أبو سعيد	٢/ ٣٥١
أوجب طلحة	الزبير	٦/ ٣٨٩
أوجعت النبي	أم الفضل	١/ ٣٨٨
أوحي إلي أنكم تفتنون في القبور	أسماء بنت أبي بكر	٢/ ٥٦٤
أودعك كما ودعني رسول الله ﷺ	ابن عمر	٥/ ٥٢٢
أوصاني حبيبي بثلاث	أبو الدرداء	٢/ ٣٥٢
أوصاني خليلي ﷺ بثلاث	أبو هريرة	٢/ ٣٩٧
أوصى نوح ابنه فقال	ابن عمر	٥/ ٤٧٣
أوصيك يا معاذ	معاذ بن جبل	٢/ ٢٩٢
أوصيكم بأصحابي	عمر	٦/ ٥٠٨
أوصيكم بالأنصار	أنس بن مالك	٦/ ٤٧٦

أوصيكم بتقوى الله	العرباض بن سارية	١/ ٣٠١
أو غير ذلك	ربيعة بن كعب	٢/ ٢٥١
أو غير ذلك تتنافسون	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٩٧
أو غير ذلك يا عائشة	عائشة	٥/ ٤٥٨
أو كلكم يجد ثوبين	طلق بن عدي ،	٢/ ١٠٤ ،
	أبو هريرة	٢/ ١٠٧
أو لكلكم ثوبان	أبو هريرة	٢/ ١٠٤
أو لم تر عمر لم يقنع بقول عمار	عبد الله	١/ ٥٣٩ ، ٥٤٠
أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار	أبو حميد	٢/ ٥٨٨
أو ليس قد رددت	عائشة	٥/ ١٠١
أو ما تذكر أن رسول الله ﷺ قال	علي	٢/ ٣٢١
أو ما علمت أنه كذلك	أبو هريرة	٦/ ٣٢
أو ما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل	عبد الرحمن بن حسنة	١/ ٣٧٣
أو ما علمت ما شارطت عليه ربي	عائشة	٥/ ١٧٩
أو مخرجي هم	عائشة	١/ ١٩٤ ، ٦/ ٢٨٠
أو مسلم	سعد	١/ ٧٥
أو يفعل هكذا	أنس	١/ ٣٩٦
أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت	أبو هريرة	٥/ ٤٣٤
أوقدوا واصطنعوا	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٦٢
أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر	أبو هريرة	٥/ ٤٢٣
أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر	أبو هريرة	٥/ ٤٢٣
أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل	ابن عباس	٦/ ١٣٦
أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة	عائشة	١/ ١٩٤ ، ٦/ ٢٤٤ ، ٢٧٩
أول ما خلق الله القلم فقال له : اجر	عبادة بن الصامت	٥/ ٤٥٣
أول ما فرضت الصلاة ركعتين	عائشة	٢/ ٣٣٨
أول ما يقضى بين الناس في الدماء	عبد الله	٥/ ٣٨٥

أول من أسلم أبو بكر الصديق	إبراهيم النخعي	٦/ ٣٨٢
أول من أسلم علي	زيد بن أرقم	٦/ ٣٨٢
أول من بدأ بالخطبة يوم العيد	طارق بن شهاب	١/ ٩٧
أول من حمل حجرًا لقبلة مسجد قباء	عائشة	٦/ ٥٢٤
أول من صلى مع رسول الله ﷺ بعد خديجة علي	ابن عباس	٦/ ٣٨٢
أول من نيح عليه بالكوفة قرظة بن كعب	علي بن ربيعة	٢/ ٤٩٨
أول من يدعى يوم القيامة آدم	أبو هريرة	٥/ ٣٨٥
أول الناس هلاكًا فارس	أبو هريرة	٦/ ٤٩٢
أو لا أدلك على أملك ذلك	معاذ بن جبل	٥/ ١٥٧
أو لا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه	أنس	٥/ ٢٨٠
أو لا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار	عائشة	٥/ ٤٥٨
أو لا يجد أحدكم ثلاثة أحجار	سهل بن سعد	١/ ٣٧٤
أولم ولو بشاة	أنس بن مالك	٥/ ٢٠٠
أولى الناس بي يوم القيامة	ابن مسعود	٥/ ٥٥٤
أولى والذي نفسي بيده لقد عرضت علي الجنة	أنس	١/ ٣٥٢
أولئك إذا مات منهم الرجل الصالح	عائشة	٢/ ٥٤١
أولئك خيار الناس	أبو سعيد	٥/ ٢١٠
أي الأجلين قضى موسى	ابن عباس	٦/ ١٨٦
أي أخي أشركنا في دعائك	عمر	٥/ ٥٠٢ ، ٦/ ٣٦٥
أي بريدة هل رأيت من شيء	عائشة	٦/ ١٧٨
أي بيوت أهلنا أقرب	أنس	٦/ ٣٣١
أي رب قد كانت قبلي أنبياء	ابن عباس	٦/ ٢٤٣
أي رجل عبد الله فيكم	أنس	٥/ ٤١٩
أي رجل مع جابر	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٩٩
أي عائشة إن شر الناس منزلة عند الله	عائشة	٥/ ١٦٩
أي عذاب أشد من العمى	عائشة	٦/ ١٨١
أي عم قل لا إله إلا الله	سعيد بن المسيب عن أبيه	٢/ ٤٨٤ ، ٦/ ١٢٠ ، ١٨٧

أي القراءتين ترون	ابن عباس	٦/ ١٧
أي والذي نفسي بيده	أبو هريرة	٥/ ٤٢٧
أي يوم أحرم	عمرو بن الأحوص	٥/ ١٨٤
أي يوم هذا	أبو بكرة	١/ ٢٩٥
أي اليوم هذا	عمرو بن الأحوص	٦/ ٥١٩
إياكم والجلوس في الطرقات	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٩
إياكم والحسد	أبو هريرة	٥/ ٢١٣
إياكم والظن	أبو هريرة	٥/ ١٧٠ ، ٢١٢
إياكم والكذب	عبد الله	٥/ ١٥٤
إياكم ومحقرات الأعمال	ابن مسعود	٥/ ١٤٥ ـ ١٤٦
ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما	جابر	٦/ ٢٨٩
ائتمروا بالمعروف	أبو ثعلبة الخشني	٦/ ٩٨
ائتمروا بأئمتكم	أنس	٢/ ١٤١
ائتني غدًا أحبوك	عبد الله بن عمرو	٢/ ٤٠٩
ائتني بها	معاوية بن الحكم	١/ ٢٦٣
ائتوا روضة خاخ	علي	٦/ ٢٢١
ائتوني أكتب لكم كتابًا	ابن عباس	١/ ٣١٠ ، ٦/ ٣٣٨
ائتوني بدلو من مائها	البراء بن عازب	٦/ ٢٨٣
ائتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم	عثمان	٦/ ٣٧١
ائتوه فصلوا فيه	ميمونة مولاة النبي ﷺ	٢/ ٥١
أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله	أبو هريرة	٦/ ٢٢
أيحسب أحدكم متكئًا على أريكته	العرباض بن سارية	١/ ٣٣٣
ائذن لعشرة	أنس بن مالك	٦/ ٢٨٤
ائذنوا للطيب المطيب	علي	٦/ ٤٤١
ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد	ابن عمر	٢/ ٤٤
ائذنوا له	عائشة ،	٥/ ١٠١ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ،
	علي	٦/ ٤٤١
ائذني له فإنه عمك	عائشة	٥/ ١٧٨

أيسر أحدكم أن يبصق في وجهه ؟	أبو سعيد الخدري	٢/ ٧٣
أيعجز أحدكم أن يقرأ في كل ليلة	أبو الدرداء	٦/ ٣٥
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة	سعد	٥/ ٤٨١
أيكم الذي ركع دون الصف	الحسن	٢/ ١٧٨
أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع	عبد الله بن محيريز	٢/ ٨٣
أيكم دخل الصف وهو راكع	أبو بكرة	٢/ ١٧٨
أيكم رأى رؤيا	أبو بكرة	٦/ ٢٧٤
أيكم رأى الكوكب	سعيد بن جبير	٥/ ٥٤
أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن	عمر	٦/ ٤٩٧
أيكم القائل كلمة كذا	أبو موسى الأشعري	٢/ ٢٦٩
أيكم القائل كما كذا وكذا	أنس	١/ ٢٤٨
أيكم قرأ خلفي	عمران بن حصين	٢/ ٢٠٣
أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله	عبد الله	٥/ ٣٢٦
أيكم المتكلم بالكلمات	أنس بن مالك ٢/ ١٩٤ ،	٥/ ٤٨٧
أيكم مثلي	أبو هريرة	١/ ٣٥٣
أيكم يحب أن هذا له بدرهم	جابر بن عبد الله	٥/ ٢٩٦
أيكم يحب أن يعرض الله عنه	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٩٩
أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان	عقبة بن عامر	٦/ ٢٢
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا الصلاة	أبو هريرة	٢/ ٤٥
أيما امرئ قال لأخيه كافر	ابن عمر	١/ ١٤٤
أيما إهاب دبغ فقد طهر	ابن عباس	١/ ٤٠١
أيما أهل بيت من العرب أو العجم أراد	كرز بن علقمة	٦/ ٤٩٩
أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها	أبو بردة عن أبيه	١/ ٢٩٣
أيما عبد أبق من مواليه	جرير	١/ ١٤٤
أيما مسلم شهد له أربعة بخير	عمر	٢/ ٥٤٩
إيمان بالله	أبو هريرة	١/ ١٠٣
الإيمان بالله	أبو ذر	١/ ١٠١
الإيمان بالله وشهادة	ابن عباس	١/ ١٠٤

الإيمان بالله والملائكة	أبو هريرة ، أبو ذر	١/ ٧٣ ، ٣١٧
الإيمان بضع وسبعون بابًا	أبو هريرة	١/ ١٠٣
الإيمان بضع وسبعون شعبة	أبو هريرة	١/ ٩٧ ، ١٠٢
الإيمان بضع وستون شعبة	أبو هريرة	١/ ٩٧ ، ١٠٣
الإيمان يمان	أبو هريرة	١/ ١١٦
أين ابن عمك	سهل بن سعد	٢/ ٦٥ ، ٦/ ٣٣٧
أين الذي سألني عن العمرة	يعلي بن أمية	١/ ١٩٨
أين أنا اليوم	عائشة	٦/ ٣٤٢ ، ٤٠٥
أين أنت من الاستغفار	حذيفة	٥/ ٤٨٨
أين الله	معاوية بن الحكم	١/ ٢٦٣
أين تحب أن أصلي لك	عتبان بن مالك	٢/ ٢٢ ـ ٢٣ ، ٥٩
أين تحب أن أصلي ؟	محمود بن الربيع	٢/ ٥٩ ، ١٢٤
أين السائل	بريدة ،	١/ ٥٩٥ ،
	أبو سعيد	٥/ ٣٠٥
أين السائل عمن قضى نحبه	طلحة	٦/ ١٩٢
أين السائل عن ثياب الجنة	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٢٦
أين السائل عن الساعة	أبو هريرة	١/ ٣٢١
أين السائل عن مواقيت الصلاة	بريدة	١/ ٥٨١
أين السائل عن وقت الصلاة	بريدة ،	١/ ٥٦١ ،
	أبو موسى	١/ ٥٨٢
أين السائلون عن الوضوء	عثمان بن عفان	١/ ٤٦٥
أين علي بن أبي طالب	سهل بن سعد	٦/ ٣٧٥
أين كنت يا أبا هريرة	أبو هريرة	١/ ٥٠٢
أينفعك شيء إن حدثتك	ثوبان	٥/ ٣٧٦
أينما أدركتك الصلاة بعد فصل	أبو ذر	٢/ ٥٢
أيها الناس أربعوا على أنفسكم	أبو موسى	١/ ٢٢٥
أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٠
أيها الناس إلي	ابن عباس	٢/ ٤٧١ ، ٦/ ٤٧٦

أيها الناس أما والله ما كنت ليلتي	عائشة	٢/ ٣٦٤
أيها الناس الناس إن الله طيب	أبو هريرة	١/ ٢٢١
أيها الناس أفشوا السلام	عبد الله بن سلام	٥/ ٣٥٣
أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية	أبو بكر	٥/ ٢٠٩
أيها الناس إنكم لن تطيقوا	الحكم بن حزن الكلعي أو الكلفي	٢/ ٤٦٤
أيها الناس إنكم منفرون	أبو مسعود الأنصاري	١/ ٣٢٢
أيها الناس إنما صنعت هذا لتأتموا	أبو حازم بن دينار	٢/ ٣٠٨
أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة	ابن عباس	٢/ ٢٣٢ ، ٢٤٧
أيها الناس إنه ليس بي تحريم	أبو سعيد	٢/ ٢٦
أيها الناس إنه ليس كل ما أمرتم به تطيقون	الحكم بن حزن الكلعي أو الكلفي	٢/ ٤٦٤
أيها الناس ما لكم	سهل بن سعد	٢/ ٣٠٥
أيهم أكثر أخذًا للقرآن	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٣٣

حرف الباء

بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعليك أغار	عمر	٦/ ٣٦٢
بالإسلام	معاوية القشيري	٢/ ٥٧٦
بادروا بالأعمال سبعًا	أبو هريرة	٥/ ٢٥٧
بادروا بالأعمال ستا	أبو هريرة	٦/ ٥٩٢
بادروا بالأعمال ستة	أبو هريرة	٦/ ٥٩٢
بادروا بالأعمال فتنًا	أبو هريرة	٥/ ٢٥٧
بادروا بالأعمال فتنًا كقطع الليل	أبو هريرة	٦/ ٤٩٥
بادروا ستا	عبس	٦/ ٥٤٠
بارك الله فيك	أبو هريرة	٥/ ٥٣٠
بارك الله فيكما	سمرة بن جندب	٢/ ٥٧٣
بارك الله لك	أبو هريرة	٥/ ٥٢٩
باسم الله وضعت جنبي	أبو الأزهر الأنماري	٥/ ٥٣٨

باسمك نموت ونحيا	أبو ذر	٥/ ٥٣٤
باضطراب لحيته	أبو معمر	٢/ ٢١٢
بال جرير ثم توضأ ومسح	همام	١/ ٤٧١
بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة	جرير	٥/ ١٩٧
بايعت رسول الله ﷺ في رهط	عبادة بن الصامت	١/ ٢٥٧
بايعت النبي ﷺ على إقام الصلاة	جرير بن عبد الله	٢/ ٥٧٥
بايعوني على أن لا تشركوا	عبادة بن الصامت	١/ ١٧٢
بت عند خالتي ميمونة فقام النبى ﷺ	ابن عباس	٢/ ١٣٢
بت في بيت خالتي ميمونة فترقبت كيف يصلي	ابن عباس	٢/ ٣٧٥
بت في بيت خالتي ميمونة فصلى	ابن عباس	٢/ ٤٠٦
بت الليلة أقرأ على الجن	ابن مسعود	٦/ ٢٣١
بت ليلة عند خالتي ميمونة	ابن عباس ٢/ ١٣٠ ، ٣٧٤ ،	٣٧٥
بالثناء الحسن	أبو زهير	٥/ ٢٩١
بالحسنات والسيئات	عبد الله بن أنيس	٥/ ٣٩٢
بخ ذلك مال رابح	أنس بن مالك	٦/ ٦٩
بخ لقد سألت عن عظيم	معاذ بن جبل	٥/ ١٥٦
البخيل من ذكرت عنده ثم لم يصل علي	الحسين بن علي	٥/ ٥٥٦
بدأ الإسلام غريبًا	أبو هريرة ، عبد الله	٦/ ٤٩٦
البذاء من الجفاء	أبو بكرة	٥/ ٨٨
البر حسن الخلق	نواس بن سمعان	٥/ ٩٧
بر الوالدين	ابن مسعود ١/ ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥/ ٦١ ،	١٥٧
بركة دعوة إبراهيم ﷺ	ابن عباس	٦/ ٤٨
البزاق في المسجد خطيئة	أنس بن مالك	٢/ ٧٢
بسم الله أرقيك	أبو سعيد	٥/ ٥٢
بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته	ثابت البناني	٥/ ٥٣
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء	عثمان	٥/ ٥٠٦
بسم الله تربة أرضنا	عائشة	٥/ ٥٣
بسم الله توكلت على الله	أنس بن مالك ، أم سلمة	٥/ ٥١٤

بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة	أبو بكر	٢/ ٥٨١
بسم الله وعلى سنة رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢/ ٥٣٥
بسم الله يبريك	عائشة	٥/ ٥١
بالسواك	عائشة	١/ ٤٤٤
بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور	بريدة	٢/ ٣٦
بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة	أبو الأسود	٥/ ٣٠١
بعث إلي عمر بن عبد العزيز	أبو سلام الحبشي	٥/ ٣٩٩
بعث رسول الله ﷺ إلى أبي بن كعب طيبًا	جابر	٥/ ٤٢
بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي	البراء بن عازب	٦/ ٢٩٤
بعث رسول الله ﷺ بعثًا فأعظموا	أبو هريرة	٢/ ٢٩٧
بعث رسول الله ﷺ بعثًا وهم ذوو عدد	أبو هريرة	٦/ ٢٥
بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء	أبو قتادة	٢/ ١٦
بعث رسول الله ﷺ جيشًا فاستعمل	أبو قتادة	٦/ ٤١٥
بعث رسول الله ﷺ جيشًا واستعمل	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠٠
بعث رسول الله ﷺ رجلا إلي حي	أبو ذر	٦/ ٤٩٠
بعث رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه	أنس	٦/ ١٣٣
بعث رسول الله ﷺ رهط سرية	أبو هريرة	٥/ ٣٤٤
بعث رسول الله ﷺ سرية	ثوبان	١/ ٤٧٨
بعث رسول الله ﷺ سرية إلى خثعم	جرير بن عبد الله	١/ ١٥٠
بعث رسول الله ﷺ سرية فأغارت	عقبة بن مالك	٦/ ٥١٨
بعث رسول الله ﷺ عشرة	أبو هريرة	١/ ٢٦٢
بعث رسول الله ﷺ جيشين وأمر	البراء	٦/ ٣٨٣
بعث رسول الله ﷺ خيلا قبل نجد	أبو هريرة	٢/ ٧٧
بعث رسول الله ﷺ سرية عينًا	أبو هريرة	٦/ ٤٤٣
بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ من اليمن	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣١
بعثت أنا والساعة جميعًا	بريدة	٦/ ٦٠٢
بعثت أنا والساعة كهاتين	أنس ،	٦/ ٦٠٢ ،
	جابر	٢/ ٤٦٦

بعثت أنا والساعة هكذا	سهل	٥/ ٣٦٥ ، ٦/ ٦٠٢
بعثت بأربع	علي	٦/ ١١٥
بعثت من خير قرون بني آدم	أبو هريرة	٦/ ٢٧٦
بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة	أسامة بن زيد	١/ ١٣٠ ، ٦/ ٥١٨
بعثنا رسول الله ﷺ أنا والزبير والمقداد	علي	٦/ ٢٢١
بعثنا رسول الله ﷺ في سرية	أسامة بن زيد	١/ ٨٧
بعثنا مصدق الله ورسوله	وائل بن حجر	٢/ ٥٩٢
بعثني أبو بكر في تلك الحجة في المؤذنين	أبو هريرة	٦/ ١١٤
بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٦/ ٢٨٤
بعثني رسول الله ﷺ إلى نجران	المغيرة بن شعبة	٦/ ١٦٤
بعثني رسول الله ﷺ فقال	معاذ	١/ ٩٠
بعثني رسول الله ﷺ في حاجة	عمار	١/ ٥٣٩ ، ٥٤٠
بعثني رسول الله ﷺ مع علي	بريدة	٦/ ٣٨٠
بعثني رسول الله ﷺ وأبا مرثد	علي	٦/ ٢٢١
بعثني رسول الله ﷺ مصدقًا	أبي بن كعب	٢/ ٥٩٢
بقينا النبي في صلاة العتمة	معاذ بن جبل	١/ ٥٩٤
بكفرهن	ابن عباس	١/ ١٣٩ ، ٢/ ٤٣٩
بل أخرج إليهم	رفاعة	٦/ ٤٧١
بل أدعك	عثمان بن حنيف	٥/ ٥٥٠
بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله	عائشة	١/ ٢٢٦
بل أنا يا عائشة وارأساه	عائشة	٦/ ٣٣٦
بل أنت بشير	بشير مولى رسول الله ﷺ	٢/ ٥٤٤
بل أنت فتربت يمينك	أنس بن مالك	١/ ٤٩٧
بل أنتم أصحابي	أبو هريرة	٦/ ٤٦٣
بل ائتمروا بالمعروف	أبو ثعلبة الخشني	٥/ ٢١٩
بل تشقق عنها ثمر الجنة	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٢٦
بل شربت عسلا	عائشة	٦/ ٢٢٧
بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء	عبيد بن عمير	١/ ٥١٦

بل على شيء قد فرغ منه	عمر	٦/ ١٢٩
بل للناس كافة	ابن مسعود	٦/ ١٣١
بل هو من أهل الجنة	أنس	١/ ١١٩
بل هي سنة نبيك ﷺ	ابن عباس	٢/ ٣٠٠
بل هي الفاضحة	ابن عباس	٦/ ١١٣
بلد حرام	ابن عمر	٥/ ١٨٤
بلغ صفية أن حفصة قالت	أنس	٦/ ٤٠٩
بلغ للنبي ﷺ عن أصحابه شيء	أنس بن مالك	٥/ ٢٧٤
بلغ النبي ﷺ أني أصوم	عبد الله بن عمرو	٢/ ٣٨٣
بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن	أبو موسى	٦/ ٤٥٨
بلغوا عني ولو آية	عبد الله بن عمرو	١/ ٢٩٣
بلى أي رب	ابن عباس	٦/ ٢٤٣
بلى ثقل رسول الله ﷺ فقال	عائشة	٢/ ١٢٠
بلى جذع تنقرونه	أبو سعيد الخدري	١/ ١٠٧
بلى قام من عندي جبريل فحدثني	علي	٦/ ٣٩٧
بلى والذي نفسي بيده رجال آمنوا	أبو سعيد	٥/ ٤٢٢
بم تستمشين	أسماء بنت عميس	٥/ ٤٠
بم يضرب أحدكم امرأته	عبد الله بن زمعة	٥/ ١٦٢
بمثل ساعتك هذه	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٢
بنو عبد الأشهل	أبو هريرة	٦/ ٤٧٨
بني الإسلام على خمس	ابن عمر ،	١/ ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٤ ، ٢/ ٥٧٦ ،
	عبد الله	١/ ١٠٥
بني سلمة دياركم تكتب آثاركم	جابر بن عبد الله	٢/ ٣٦
بها نظرة	أم سلمة	٥/ ٤٥
بهذه أمرت	أبو مسعود	١/ ٥٥٩
بهما	بريدة	١/ ٤٤١
بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية	أبو سعيد الخدري	
	عمن هو خير منه	٦/ ٥١٦

بئس ابن العشيرة	عائشة	٥/ ١٨٨
بئس أخو العشيرة	عائشة	٦/ ٣٠٨
بئس الخطيب أنت	عدي بن حاتم	٢/ ٤٦٧
بئس رجل العشيرة	عائشة	٥/ ١٨٨
بئسما لأحدهم يقول نسيت آية	عبد الله	٥/ ٥٨٠
بين الجهر والمخافتة	ابن عباس	٦/ ١٥٤
بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة	جابر بن عبد الله	١/ ١٤١
بين العمودين المقدمين	بلال	٢/ ١٦٨
بين كل أذانين صلاة	عبد الله بن مغفل	
	المزني ، بريدة	٢/ ٩٩
بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين	عبد الله بن بسر	٦/ ٥٥٩
بينا أترامى بأسهم لي بالمدينة	عبد الرحمن بن سمرة	٢/ ٤٣٤
بينا أماشي رسول الله ﷺ مر بقبور المشركين	بشير مولى رسول الله ﷺ	٢/ ٥٤٤
بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة	عقبة بن عامر	٦/ ٣٨
بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ	معاوية بن الحكم	١/ ٢٦٣
بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ	عبد الله	٦/ ١٥٢
بينا أنا عند النبي ﷺ إذ أتاه رجل	عدي بن حاتم	٦/ ٢٩٦ ـ ٢٩٧
بينا أنا في المسجد بالمدينة في الصف المقدم	قيس بن عباد	٢/ ١٥٢
بينا أنا مع رسول الله ﷺ في حرث	عبد الله	١/ ٣٢٠
بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة	معاوية بن الحكم	١/ ٢٩٢
بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض	أبو هريرة	٦/ ٢٦٤
بينا أنا نائم إذ رأيت قدحًا	ابن عمر	٦/ ٢٦٤
بينا أنا نائم أريت أني أنزع على حوضي	أبو هريرة	٦/ ٣٦٢
بينا أنا نائم رأيت أني على حوضي	أبو هريرة	٦/ ٢٦٥
بينا أنا نائم رأيت عمود	أبو الدرداء	٦/ ٥١١
بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون	أبو سعيد الخدري	١/ ١٠١ ، ٦/ ٢٦٥
بينا أنا نائم رأيتني أطوف بالكعبة	ابن عمر	٦/ ٥٨٠
بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها	أبو هريرة	٦/ ٣٦١

بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت	أبو هريرة	٦/ ٢٦٦
بينا أنا نائم رأيتني في الجنة	أبو هريرة	٦/ ٢٦٧
بينا أنا يومًا وغلامًا من الأنصار نرمي	سمرة	٦/ ٥٦٩
بينا أيوب ـ عليه السلام ـ يغتسل عريانًا	أبو هريرة	١/ ٥٠٦
بينا جبريل ـ عليه السلام ـ قاعد	ابن عباس	٦/ ٢٨
بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا	أنس	٢/ ١٩٧
بينا رسول الله ﷺ مع أصحابه	حكيم بن حزام	١/ ٢٧٨
بينا عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة	أبو هريرة	١/ ٤٥٠
بينا الناس بقباء في صلاة الفجر	ابن عمر	١/ ٣٤٢
بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٦/ ٢٦٧
بينا نحن جلوس في المسجد خرج علينا	أبو قتادة	٢/ ٦٩
بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع عليه	أبو عبد الرحمن الجهني	٦/ ٤٦٥
بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا	أبو قتادة	٢/ ٣١٤
بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج	أبو سعيد	٥/ ١٥٤
بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم	أبو الأحوص الجشمي	٥/ ٢٣٨
بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر	أنس بن مالك	٥/ ٣٩٨
بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ	عقبة بن عامر	٥/ ٥١
بينما أنا أمشي بين المقابر وعلي نعلان	بشير مولى رسول الله ﷺ	٢/ ٥٤٤
بينما أنا أمشي مع ابن عمر آخذًا بيده	صفوان بن محرز	٥/ ٣٨٤
بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث	عبد الله	١/ ١٩٩
بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان	مالك بن صعصعة ١/ ٢٠٧ ،	٦/ ٢٤٣
بينما أنا قائم فإذا زمرة	أبو هريرة	٥/ ٣٩٦
بينما أنا مضطجعة مع رسول الله ﷺ	أم سلمة	١/ ٥٢٢
بينما أنا مع رسول الله ﷺ مضطجعة	أم سلمة	١/ ٥٢١
بينما أنا نائم إذ رأيتني في الجنة	أبو هريرة	٦/ ٣٦٢
بينما أنا نائم رأيت في يدي سوارين	أبو هريرة	٦/ ٢٦٤
بينما أنا ورسول الله ﷺ خارجين	أنس بن مالك	٥/ ١١١
بينما أنا وصاحب لي نتذاكر	حميد بن هلال	٢/ ١٦٣

بينما أناس يسيرون في البحر	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٨
بينما أيوب ـ عليه السلام ـ يغتسل عريانًا	أبو هريرة	١/ ٢٥٢
بينما ثلاثة نفر يتماشون أخذهم المطر	ابن عمر	٥/ ٦٤ ، ٥٥١
بينما جبريل ـ عليه السلام ـ قاعد عند النبي ﷺ	ابن عباس	١/ ٢٠١
بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله ﷺ بحرابهم	أبو هريرة	٢/ ٤٢٢
بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب	أبو هريرة	٦/ ٣٥٩
بينما راع يرعى غنمًا إذ جاء الذئب	أبو سعيد	٦/ ٢٩٢
بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها	أبو هريرة	٦/ ٣٥٩
بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش	أبو هريرة	٥/ ٧٩
بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك	أبو هريرة	١/ ٥٦٤ ، ٥/ ٢٣٢
بينما رسول الله ﷺ في حائط	أبو موسى الأشعري	٦/ ٣٧٠
بينما رسول الله ﷺ في مجلس يحدث	أبو هريرة	١/ ٣٢١
بينما رسول الله ﷺ في المسجد	أبو هريرة ،	١/ ٥٢٠ ،
	أبو أمامة	٦/ ١٣١
بينما رسول الله ﷺ في المسجد فأقبل ثلاثة نفر	أبو واقد الليثي	٢/ ٦٧
بينما رسول الله ﷺ قائم يصلي	عبد الله	٢/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧
بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه إذ قال	حكيم بن حزام	٦/ ٢٣٤
بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه	أبو سعيد	٢/ ٣٠٧
بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذ خلع نعليه	أبو سعيد الخدري	٢/ ١١٠
بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت	ابن مسعود	١/ ٣٩٠
بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ أتى على قبرين يعذبان	أبو بكرة	٥/ ١٨٦
بينما المسلمون في صلاة الفجر لم يفجأهم	أنس بن مالك	٢/ ٣١٠
بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل	ابن عباس	١/ ٢٨٦
بينما الناس في صلاة الصبح بقباء	ابن عمر	٢/ ١٨٥
بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار	زيد بن ثابت	٢/ ٥٦٣
بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ	عمر	١/ ٦٩
بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ	أنس بن مالك	١/ ٣٢٥

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٢٦
بينما نحن عند رسول الله إذ جاءه رجل	أبو أسيد مالك	
	ابن ربيعة الساعدي	٥/ ٦٤
بينما نحن عند رسول الله إذ جاءه علي	ابن عباس	٥/ ٥٤٦
بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ طلع علينا رجل	عمر	١/ ٦٧ ، ٢٢٧
بينما نحن عند النبي ﷺ إذ أتي بجمار نخلة	ابن عمر	٦/ ١٣٤
بينما نحن في المسجد مع رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١/ ٣٨٨
بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى	ابن مسعود	٦/ ٣٠٣
بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ	ابن عمر	٥/ ٤٨٧
بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ فسمع	أبو قتادة	٢/ ٣٩
بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل	أبو أمامة الباهلي	٦/ ٣٥٢
بينما يهودي يعرض سلعة له	أبو هريرة	٦/ ٣٤٦

حرف التاء

تأتي فراشك	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها	عائشة	١/ ٥٣٢
تأخذ فوق يديه	أنس	٥/ ٢٠٨
تأخذ ماء فتطهر	عائشة	١/ ٥٣٢
التأني من الله	أنس	٥/ ٨٩
تبايعوني على ألا تشركوا	عبادة بن الصامت	١/ ١٣٦
تبسمك في وجه أخيك لك صدقة	أبو ذر	٥/ ١٠٤
تبعث النخامة في القبلة يوم القيامة	ابن عمر	٢/ ٧٢
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ	أبو هريرة	١/ ٤٩٠
تبلغ المساكن إهاب	أبو هريرة	٦/ ٥٩٥
التثاؤب من الشيطان	أبو هريرة	٥/ ١٣٦
تتبعن أثر الدم	عائشة	١/ ٥٣٢
تتبعي أثر الدم	عائشة	١/ ٥٣٣
تجدون من خير الناس في هذا الشأن	أبو هريرة	٦/ ٤٩٣

تجدون الناس كإبل مائة	ابن عمر	٦/ ٤٩٣
تجدون الناس معادن	أبو هريرة	٦/ ٤٩٢ ، ٤٩٣
تحاج آدم وموسى	أبو هريرة	٥/ ٤٥٦
تحاجت النار والجنة فقالت	أبو هريرة	١/ ٢٥٤
تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه	أسماء	١/ ٣٩١
تحدثت أنا والقاسم عند عائشة	ابن أبي عتيق	١/ ٣٨٣
تحدثوا عن بني إسرائيل	جابر	٢/ ٥٥٧
تحسن السريانية	زيد بن ثابت	١/ ٣١٣
تحضر الملائكة الميت	أبو هريرة	٢/ ٥٧٠
تحول	سلمان ،	٦/ ٤٣٩ ،
	عثمان بن أبي العاص	٢/ ١٨٢
تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة	أبو هريرة	٢/ ١٥
تخرج الأرض أفلاذ كبدها	أبو هريرة	٥/ ٣٠٢ ، ٦/ ٥٣٥
تخرج دابة الأرض معها خاتم سليمان	أبو هريرة	٦/ ١٨٦
تخرج من قعر عدن	حذيفة بن أسيد	٦/ ٥٩١
تخلف رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها	عبد الله بن عمرو	١/ ٣١٨
تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٧٥
تخلف عنا النبي ﷺ في سفر	عبد الله بن عمرو	١/ ٤٨١
تداووا فإن الله لم يضع داء إلا	أسامة بن شريك	٥/ ٢٥
تدنى الشمس يوم القيامة على قدر ميل	أبو أمامة	٥/ ٣٨١
تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق	المقداد بن الأسود	٥/ ٣٨٠
تدرون بما دعا	أنس	٥/ ٥٧٥
تدرون ما هذا ؟	أبو هريرة	٥/ ٤٣٤
تدري أين تذهب ؟	أبو ذر	٦/ ١٩٩
تدمع العين ويحزن القلب	أنس بن مالك	٢/ ٤٩٢
تدور رحى الإسلام على خمس	ابن مسعود	٦/ ٥٠٠
تذاكر علي والمقداد وعمار	عايش بن أنس	١/ ٤٢٣
تذاكرنا ما يقطع الصلاة عند ابن عباس	أبو الصهباء	٢/ ١٦١

تراءى الناس الهلال	ابن عمر	١/ ٣٤١
تربت يداك أتشهد أني رسول الله	عبد الله	٦/ ٥٨٣
تربت يداك فبم يشبهها ولدها	أم سلمة	١/ ٤٩٧
ترد علي أمتي الحوض	أبو هريرة	١/ ٤٨٩
ترى عرش إبليس على البحر	أبو سعيد	٦/ ٥٨٤
تسبحون وتكبرون وتحمدون	أبو هريرة	٢/ ٢٨٩
التسبيح للرجال	أبو هريرة	٢/ ٣٠٥ ، ٣١٣
تسمعون ويسمع منكم	ابن عباس	١/ ٢٩٧
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي	أبو هريرة	١/ ٣٤٤
تسمون هذا اليعضوض	عباد العصري	٦/ ٤٥٧
تشتهين تنظرين	عائشة	٢/ ٤٢١
تشكيت بمكة شكوى	سعد	٥/ ٢٤
تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار	أبو هريرة	٦/ ١٤٩
تشويه النار فتقلص شفته العليا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٣٦
تصبر	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
تصدق على مولاة لميمونة	ابن عباس	١/ ٣٩٩
تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم	جابر بن عبد الله	٢/ ٤١٤
تصدقوا	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤١٧
تضحكون أن جاهلا يسأل عالما	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٢٦
تضمن الله ـ عز وجل ـ لمن خرج في سبيله	أبو هريرة	١/ ١٠٦
تطعم الطعام	عبد الله بن عمر	١/ ٧٩ ، ١٠٨
تطهري بها وسبحان الله	عائشة	١/ ٥٣٣
تعال فخط لي مسجداً	أنس	١/ ٨٩
تعال يا عبد الله بن مسعود	جابر	٢/ ٤٧١
تعاهدوا القرآن	أبو موسى	٥/ ٥٨٠
تعبد الله لا تشرك به	أبو هريرة	١/ ٩٤
تعبد الله لا تشرك به شيئًا	أبو أيوب	٥/ ٧٤
تعدون أنتم الفتح فتح مكة	البراء	٦/ ٢٨٣

تعرض الفتن على القلوب كالحصير	حذيفة	٦/ ٤٩٨
تعس عبد الدينار والدرهم	أبو هريرة	٥/ ٣٠٣
تعلموا القرآن	أبو هريرة	٦/ ٢٥
تعلموا القرآن وغنوا به	عقبة	٥/ ٥٨٢
تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم	أبو هريرة	٥/ ٧٥
تعلموا من قريش ولا تعلموها	سهل بن أبي حثمة	٦/ ٤٧٢
تعلمون أنه أعور	ابن عمر	٦/ ٥٨٦
تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت	بعض أصحاب رسول الله ﷺ	١/ ٢٧٠ ، ٦/ ٥٨٦
تعوذوا بالله من جهد البلاء	أبو هريرة	٥/ ٥٦٤
تعوذوا بالله من الشيطان	سليمان بن صرد	٥/ ٩٢
تعوذوا بالله من عذاب القبر	أنس ،	٥/ ٣٥٩ ،
	زيد بن ثابت	٦/ ٤٩٥
تعوذوا بالله من عذاب النار	زيد بن ثابت	٢/ ٥٦٣ ، ٦/ ٤٩٥
تعوذوا بالله من الفتن	زيد بن ثابت	٢/ ٥٦٣ ، ٦/ ٤٩٥
تعوذوا بالله من فتنة الدجال	زيد بن ثابت	٢/ ٥٦٣
تعوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال	زيد بن ثابت	٦/ ٤٩٥
تعين صانعًا أو تصنع لأخرق	أبو ذر	١/ ١٠١
تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعه أبو عبيدة	أبو جمعة حبيب بن أبي سباع	٦/ ٤٦٤
تغزون جزيرة العرب	نافع بن عتبة	٦/ ٥٥٣
تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين	أبو هريرة	٥/ ١٨١
تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين	أبو أمامة	٦/ ٧٠
تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة	أبو هريرة	١/ ٣٠٦
التفل في المسجد خطيئة	أنس بن مالك	٢/ ٧٤
تقاتلون بين يدي الساعة قومًا نعالهم	أبو هريرة	٦/ ٥٤٨
تقبلوا لي بست	أنس	٥/ ١٩٢
تقتل عمارًا الفئة الباغية	أم سلمة	٦/ ٣٨٦

تقتلك الفئة الباغية	أبو هريرة	٦/ ٤٤٢
تقدموا فائتموا بي	أبو سعيد الخدري	١/ ١٤٥ ، ١٧٦
تقعد ملائكة يوم الجمعة على أبواب المسجد	أبو هريرة	٢/ ٤٥٥
تقول : الله أكبر	أبو محذورة	٢/ ٨٤
تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة	أبو هريرة	٦/ ٦٠٣
تقوم الساعة والروم أكثر الناس	المستورد	٦/ ٥٩٧
تقوى الله	أبو هريرة	٥/ ١٥٥
تقوى الله وحسن الخلق	أبو هريرة	٥/ ٩٨
التقوى ها هنا	أنس	١/ ٧٦
التكبير في الفطر سبع في الأولى	عبد الله بن عمرو	٢/ ٤١٦
تكثرن اللعن	أبو سعيد الخدري	١/ ٥٢٤ ،
	ابن عمر	١/ ٩٨
تكف شرك عن الناس	أبو ذر	١/ ١٠١
تكفه عن الظلم	أنس	٥/ ٢٠٨
تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته	أبو هريرة	١/ ٢٤٤
تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٧٨
تكون فتنة النائم فيها خير	أبو هريرة	٦/ ٥٠٣
تكون في آخر الزمان فتن	أبو هريرة	٦/ ٥٠٥
تكون لهم قبورًا	عائشة	٦/ ٥٩٨
تلا رسول الله ﷺ ﴿ هو الذي أنزل عليك		
الكتاب منه آيات . . . ﴾	عائشة	١/ ٣٤٧
التلبينة مجمة لفؤاد المريض	عائشة	٥/ ٣٠
تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧١
تلت عائشة هذه الآية	مسروق	٦/ ١٣٩
تلزم بيتك	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
تلزم جماعة المسلمين	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥١٠
تلقى عيسى حجته ولقاه الله	أبو هريرة	٦/ ١٠٠

تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة	عمر	٦/ ٤٩٧ ـ ٤٩٨
تلك الروضة روضة الإسلام	عبد الله بن سلام	٦/ ٢٧٠
تلك روضة الإسلام	عبد الله بن سلام	٦/ ٤٤٧
تلك سورة بدر	ابن عباس	٦/ ١١٤
تلك صلاة المنافق	أنس بن مالك	١/ ٥٦٨
تلك صلاة المنافقين	أنس بن مالك	٢/ ١٠
تلك ضراوة الإسلام	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٦٥
تلك عاجل بشرى المؤمن	أبو ذر	٥/ ٢٨٩
تلك محض الإيمان	عبد الله	١/ ١٢٧
تماروا في الغسل عند رسول الله ﷺ	جبير بن مطعم	١/ ٥١٠
تمرة طيبة	ابن مسعود	١/ ٤١٦
تنام عيناه ولا ينام قلبه	ابن عباس	٦/ ٤٤
تنام عيناي ولا ينام قلبي	عائشة	١/ ٤٢٦
تناولت قدرًا كان لي فاحترقت يدي	محمد بن حاطب	٥/ ١١٧
تنحى ناحية فغسل رجليه	ميمونة	١/ ٥١٤
تنزهوا من البول	أنس	١/ ٣٨٤
توشكون أن تعرفوا أهل الجنة	أبو زهير	٥/ ٢٩٠ ـ ٢٩١
توضأ ثم صل ركعتين	عثمان بن حنيف	٥/ ٥٥
توضأ رسول الله ﷺ فأدخل يده	ابن عباس	١/ ٤٥٨
توضأ رسول الله ﷺ فغرف غرفة	ابن عباس	١/ ٤٦٦ ، ٤٧٤
توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة	ميمونة	١/ ٥٠٩
توضأ عثمان بن عفان يومًا	حمران مولى عثمان	١/ ٥٤٧
توضأ كما أمرك الله	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٠٦
توضأ مما مست النار	عائشة	١/ ٤٣٣
توضأ النبي ﷺ مرة مرة	ابن عباس	١/ ٤٨٢
توضأ النبي ﷺ ومسح على الجوربين	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٧٣
توضأ واغسل ذكرك	ابن عمر	١/ ٤٣٧ ، ٥٠١
توضأ وانضح فرجك	علي	١/ ٤٢٢

توضئوا	أنس	٦/ ٢٨١
توضئوا بسم الله	أنس	١/ ٤٥١
توضئوا مما مست النار	أبو هريرة	١/ ٤٣٣
توضئوا منها	البراء بن عازب	١/ ٤٣٦ ، ٢/ ٥٨
توفون سبعين أمة	حكيم بن معاوية	٦ / ٧١
توفي أبي وعليه دين	جابر	٦/ ٢٨٩
توفي رجل من أصحابه فقال	أنس	٥/ ٢٨٠
توفي رسول الله ﷺ وليس عنده أحد غيري	عائشة	٦/ ٤٠٥
توفي رسول الله ﷺ وقد شبعنا من الأسودين	عائشة	٥/ ٣١٨
توفي رسول الله ﷺ وما شبعنا	عائشة	٥/ ٣١٨
توفي رسول الله ﷺ وما في رفي من شيء	عائشة	٥/ ٣١٩
توفي صبي فقلت	عائشة أم المؤمنين	٥/ ٤٥٨
توفي النبي ﷺ حين شبعنا	عائشة	٥/ ٣١٧
توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة	عبد الله بن أبي مليكة	٢/ ٤٩٧
توفيت إحدى بنات النبي ﷺ	أم عطية	٢/ ٥٠٠
توفيت امرأة كان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون منها	عائشة	٥/ ٣٥٧
توفيت خديجة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ	عائشة	٦/ ٤٠٢

حرف الثاء

ثكلتك أمك هل يكب الناس	أبو اليسر	٥/ ١٧٨
ثكلتك أمك يا عمر	عمر	٦/ ٢٠٦
ثكلتك أمك يا معاذ	معاذ بن جبل	١/ ٥٥١ ، ٦/ ١٥٦
ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفسًا إيمانها	أبو هريرة	٥/ ٢٥٠
ثلاث خصال سمعتهن	أبو هريرة	٦/ ٤٨٥ ـ ٤٨٦
ثلاث دعوات مستجابات	أبو هريرة	٥/ ٦٩
ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ نهانا أن نصلي فيهن	عقبة بن عامر	٢/ ٥٢٨

ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا		
أن نصلي	عقبة بن عامر	٢/ ١٠ ، ٤٠١
ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن	ثوبان	٢/ ٢٨٠
ثلاث من الجفاء		٢/ ٢٩٥
ثلاث من كن فيه فهو منافق	أبو هريرة	٥/ ١٩١
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان	أنس بن مالك	١/ ١١٥ ، ٥/ ١٠٨
ثلاثة أقسم عليهن	أبو كبشة الأنماري	٥/ ٩٥
ثلاثة على كثبان المسك	ابن عمر	٢/ ٩٤
ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم	أبو أمامة	٢/ ١١٨
ثلاثة لا ترد دعوتهم	أبو هريرة	٥/ ٢١١
ثلاثة لاتقربهم الملائكة		١/ ٥٠٥
ثلاثة لا يدخلون الجنة	سلمان	٢/ ١١٢ ، ١/ ١٥٢
ثلاثة لا يكلمهم الله	أبو هريرة أو أبو بكر ، أبو ذر	١/ ١٥٥ ، ١/ ١٥٤
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة	أبو هريرة	١/ ١٥٥ ، ١٥٦
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة	ابن عمر	١/ ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٥/ ٦٦
ثلاثة لهم أجران	أبو بردة عن أبيه	١/ ٢٨٧
ثلاثة من الإيمان	عمار	١/ ١١١
ثلاثة من الجفاء	بريدة	١/ ٣٦٩
ثلاثة من كن فيه وجد طعم الإيمان	أنس	١/ ١١٤
ثلاثة يحبهم الله	أبو ذر	٢/ ٣٦٧ ، ٥/ ٢٢٣
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين	أبو موسى	١/ ١٣٦
الثلث والثلث كثير	سعد	٥/ ٢٤
ثم أباك	أبو هريرة	٥/ ٧٢
ثم أمك	أبو هريرة	٥/ ٦١ ، ٧٢
ثم ترتفع الفتن كأنها الظلل	كرز بن علقمة	٦/ ٥٠٠

ثم غزا رسول الله ﷺ	ابن شهاب	٦/ ١٢١
ثم يصب على جسده فضل مائة	عائشة	١/ ٥١٣
ثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم كانوا يسيرون	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٥/ ١٦٧
ثنا جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد	الحسن	١/ ١٦٩
ثنتي عشرة ركعة من صلاهن	أم حبيبة	٢/ ٤٠٧
ثوب بالصلاة	سهل بن الحنظلية	٢ / ٣١٠
ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما	أبو سعيد	٥/ ٣٧٨

حرف الجيم

جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله	البراء بن عازب	٦/ ٣٣٢
جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٥/ ٢١
جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فسأله	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٩٣
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥/ ٣٦٩ ،
	سعد ،	٥/ ٤٨١ ،
	البراء	٥/ ١٠٤
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فجعل يتكلم	ابن عباس	٥/ ١٤٧
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال	أبو سعيد الخدري ،	٥/ ٢٨١ ،
	ابن عباس	٦/ ٢٩١
جاء الأقرع بن حابس التميمي	خباب	٦/ ١٠١
جاء إلى عبد الله رجل فقال	مسروق	٦/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥
جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ	حذيفة	٦/ ٣٩٢
جاء أهل اليمن هم أرق أفئدة	أبو هريرة	٦/ ٤٨٠
جاء جبريل إلى النبي ﷺ حين مالت الشمس	جابر بن عبد الله	١/ ٥٨٠
جاء الحارث الغطفاني إلى رسول الله	أبو هريرة	٥/ ١٥٢
جاء حبر إلى النبي ﷺ فقال	ابن مسعود	١/ ٢٧٣
جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ	عبد الله	٦/ ٢٠٢
جاء حبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ	ابن مسعود	١/ ٢٧٤

جاء رجل إلى ابن عباس من أهل العراق — شعبة — ٦/ ١٧٥
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال — طارق بن شهاب ، — ١/ ٥٤٥ ،
أبو مسعود الأنصاري — ٢/ ١٣٤
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد — طلحة بن عبيد الله — ١/ ٩٢
جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال — عبد الرحمن بن أبزى — ١/ ٥٤١
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال — ابن عباس ، — ١/ ١٢٧ ، ٢/ ٤٤٥ ،
عبد الله ، — ٥/ ١١١ ، ٢٩١ ،
٦/ ١٣٠ ، ١٣١ ،
أبو هريرة — ٥/ ٥٢٨ ،
٦/ ٦١ ، ٢١٨
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال — عبد الله بن الشخير ، — ١/ ٢١٧ ،
أبو موسى ، — ١/ ٣٢١ ،
أبو مسعود الأنصاري ، — ٥/ ٢٢٣ ،
أبو سعيد الخدري ، — ٥/ ٢٨ ،
ابن أبي أوفى — ٢/ ٢٠٦
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : دلني — البراء — ٦/ ٢٤١
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : رأيت — أبو هريرة — ٦/ ٢٦٨
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا خير — أنس — ٦/ ٣٤٣
جاء رجل إلى النبي ﷺ فكلمه — ابن عباس — ٥/ ٢٢٨
جاء رجل إلى النبي ﷺ قال : علمني — أبو هريرة ، — ٥/ ٩٠ ،
أبو أيوب — ٥/ ٧٤
جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره — أبو هريرة — ٥/ ٢٢٣
جاء رجل حج البيت فرأى قومًا — عثمان بن موهب — ٦/ ٣٧٠
جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ — عبد الله — ١/ ٢٣٦
جاء رجل من أهل نجد إلى رسول الله ﷺ — طلحة بن عبيد الله — ١/ ٥٥٧
جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله ﷺ فقال — عمرو بن مرة الجهني — ١/ ٩٥
جاء رجل من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال — زيد بن أرقم — ٥/ ٤٢٤
جاء رجل من اليهود إلى عمر — طارق بن شهاب — ١/ ٩٨

جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة	عبد الله بن بسر	٢/ ٤٥٦
جاء رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب	أبو سعيد	٢/ ٤٧٦
جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة	سهل بن سعد	٦/ ٣٧٧
جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد عليا	سهل بن سعد	٢/ ٦٥
جاء رسول الله ﷺ فدخل علي	الربيع بنت معوذ	٥/ ٢٤٦
جاء سليك الغطفاني ورسول الله ﷺ يخطب	أبو هريرة	٢/ ٤٧٨
جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة	جابر	٢/ ٤٧٧
جاء السيد والعاقب صاحبا نجران	حذيفة	٦/ ٣٩٣
جاء عثمان إلى النبي ﷺ بألف دينار	عبد الرحمن بن سمرة	٦/ ٣٧١
جاء عمار بن ياسر يستأذن	علي	٦/ ٤٤١
جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال	ابن عباس	٦/ ٥٩
جاء مشركو قريش يخاصمون	أبو هريرة	٥/ ٤٥٥
جاء معاذ إلى رسول الله ﷺ فقال	عبدالله	٦/ ٤٢٠
جاء المقداد بن الأسود في حاجة	جبير بن نفير	٥/ ٤٨٣
جاء ملك الموت إلى موسى	أبو هريرة	١/ ٢٤٧
جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه	أبو هريرة	١/ ١٢٦
جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ عليهم الصوف	جرير بن عبد الله	١/ ٣٠٣
جاء يوم الجمعة بهيئة بذة	أبو سعيد	٢/ ٤٧٦
جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت	أنس بن مالك ،	١/ ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٢/ ٢٧٩
	أم سلمة	١/ ٤٩٧ ، ٥/ ٨٧
جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت	أبو سعيد الخدري ،	١/ ٣٢٤ ،
	أسماء	١/ ٣٩١
جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٥٢
جاءت امرأة ببردة	سهل بن سعد	٦/ ٣٠٤
جاءت امرأة ومعها ابنتان	عائشة	٥/ ٢٣٠
جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله ﷺ	هشام بن زيد	٦/ ٤٧٣

جاءت بنو أسد إلى رسول الله ﷺ	ابن عباس	٦/ ٢١١
جاءت فاطمة بنت أبي حبيش	عائشة	١/ ٤٢٣
جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ	عائشة	١/ ٥٢٦
جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله ﷺ فقالت	عائشة	١/ ٣٩١
جاءت مشركو قريش يخاصمون النبي ﷺ	أبو هريرة	٦/ ٢١٦
جاءت ملائكة إلى النبي ﷺ وهو نائم	جابر بن عبد الله	١/ ٣٠٠
جاءت يهودية فاستطعمت على بابي	عائشة	٥/ ٣٥٩ ـ ٣٦٠
جاءتني مسكينة تحمل ابنتيها	عائشة	٥/ ٢٣٠
جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا	عاصم بن عمر بن قتادة	٥/ ٤٢
جاءنا رسل قريش يجعلون	سراقة بن جعشم	٦/ ٣٢٩
جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا	أبو قلابة	٢/ ٢٦٢
جاءني رسول الله ﷺ يعودني	جابر	٥/ ١٩
جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة	جابر بن سمرة	٥/ ١٤٨
جاهدوا المشركين بأموالكم	أنس	٥/ ١٥٠
الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة	عقبة بن عامر	٦/ ٧
جاورت بحراء شهراً	جابر	١/ ١٩٥
جبل من نار يقال له صعوداً	أبو سعيد	٦/ ٢٣٤
جبريل	ابن عباس	٦/ ٤٥
جرح رسول الله ﷺ وكسرت رباعيته	أبو حازم	٥/ ٣٩
جزوا الشوارب	أبو هريرة	١/ ٤٠٤
جعل الله الرحمة مائة جزء	أبو هريرة	٥/ ٢٥٦ ، ٤٠٨
جعل الله الرحمة في مائة جزء	أبو هريرة	٥/ ٧٨
جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن	علي	١/ ٤٧٧
جعل زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي ﷺ يقول أنس		٦/ ٤٠٩
جعل عموداً عن يساره	بلال	٢/ ١٥٨
جعل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء	ابن عباس	٢/ ٤٣٥
جعل النبي ﷺ على الرجالة يوم أحد	البراء بن عازب	٦/ ٧٢

جف القلم على علم الله	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٠٧
جل من يموت من أمتي بعد قضاء الله	جابر	٥/ ٤٦
جلس جبريل إلى النبي ﷺ فقال	أبو هريرة	٥/ ٢٠٤
جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه	عائشة	٢/ ١٩٦
جلس عبد الله وأبو موسى يتحدثان	شقيق	٦/ ٥٣٨
جلست إلى رجل له صحبة من النبي ﷺ	شعيب بن رزيق الطائفي	٢/ ٤٦٤
جلست إلى شيبة في هذا المسجد	أبو وائل	١/ ٢٩٩
جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين	أبو سعيد الخدري	١/ ٣١٤
جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر	ابن عباس	٢/ ٣٣٧
جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء	ابن عمر	٢/ ٣٤٢
جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة	أنس	٦/ ٤٢٢
الجن على ثلاثة أثلاث	أبو ثعلبة الخشني	٥/ ٢٣٨
جناها	ثوبان	٥/ ٢٠
الجنة	أبو هريرة ،	٦/ ٣٦ ،
	عدي بن عميرة	٦/ ٦٨
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما	عبد الله بن قيس	١/ ٢٧١ ، ٥/ ٤٢٩
الجهاد في سبيل الله	ابن مسعود ،	١/ ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥/ ٦١
	أبو هريرة	١/١٠٣
جوف الليل الآخر	أبو أمامة ،	٥/ ٥٠١ ،
	عمرو بن عبسة	٢/ ٣٩٥
جيء بأبي يوم أحد وقد مثل به	جابر	٢/ ٤٨٦
جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام	عبد الله	٦/ ٢٤١
جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب	ابن عباس	٢/١٦١
جئت أنا والفضل على أتان والنبي ﷺ	ابن عباس	٢/ ١٦٠
جئت رسول الله ﷺ يومًا	أنس بن مالك	٥/ ٣١٩
جئت صفوان بن عسال المرادي فقال	زر بن حبيش	١/ ٢٧٩ ، ٤٧٧
جئت ورسول الله ﷺ يصلي	عائشة	٢/ ٣١٤

جئت والنبي ﷺ في الصلاة فجلست	يزيد بن عامر	٢/ ٣١

حرف الحاء

حار جار	أسماء بنت عميس	٥/ ٤٠
حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر	أبو بريدة	٦/ ٣٧٦
حام وسام ويافث	سمرة	٦/ ٢٠٠
حب الأنصار آية الإيمان	أنس	١/ ١١٢
حبست رسول الله ﷺ والناس	أبو بكر	١/ ٥٣٦
حبك الشيء يعمي ويصم	أبو الدرداء	٥/ ٢١٤
حتى إذا ظن أنه قد أروى بشرته أفاض عليه الماء ثلاث مرات	عائشة	١/ ٥١٢
حتى استأمر السعود	أبو هريرة	٥/ ١٥٢
الحج عرفات	عبد الرحمن بن يعمر	٦/ ٥٧
حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته	عروة	١/ ٣٣٨
حج مبرور	أبو هريرة	١/ ١٠٣
حججت فدخلت على أم سلمة	مُسَّة الأزدية	١/ ٥٣٤
حدث الناس كل جمعة مرة	ابن عباس	٥/ ٥٠٢
حدثنا رسول الله ﷺ حديثين	حذيفة	٦/ ٤٩٧
حدثنا رسول الله ﷺ يومًا حديثًا	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٧١
حدثني سلمان الفارسي حدثنيه من فمه قال	ابن عباس	٦/ ٤٣٥
حدثني عتبان بن مالك أنه عمي	أنس	١/ ٨٩
حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	أبو سعيد الخدري	١/ ٣١٢
حدثيني عن وتر رسول الله ﷺ	سعد بن هشام	٢/ ٣٥٨
حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق	عمر ، عمران بن حصين	٥/ ١٦٠
حذف السلام سنة	أبو هريرة	٢/ ٢٨٦
حر وعبد	عمرو بن عبسة	١/ ٥٧٥
حر يكون بين الجلد واللحم	أبو هريرة	٥/ ٨
حرمت النار على عين دمعت	أبو ريحانة	٥/ ٢٧٣

حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب	عائشة	٥/ ١٧٨
الحسب المال	سمرة	٦/ ٢١٠
حسبنا الله ونعم الوكيل	ابن عباس	٦/ ٧٤
الحسن أشبه رسول الله ﷺ	علي	٦/ ٣٩٦
حسن الخلق	أسامة بن شريك	٥/ ٢٦
حسن الظن من العبادة	أبو هريرة	٥/ ٢٨٩
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة	أبو سعيد الخدري	٦/ ٣٩٦
الحسنة بعشر أمثالها	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٢
حصن كان لدوس في الجاهلية	جابر	٢/ ٥٢٤
حضر رجلا من الأنصار الموت	سعيد بن المسيب	٢/ ٩
حضرت الصلاة فقام جيران المسجد يتوضئون	أنس	٦/ ٢٨١
حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت	ابن شماسة المهري	١/ ١٧١
حط عني خمسًا	أنس	١/ ٢٠٤
حفت الجنة بالمكاره	أنس بن مالك	٥/ ٣٥٣
حفظت سكتتين في الصلاة	سمرة	٢/ ١٩٣
حفظت من رسول الله ﷺ وعاءين	أبو هريرة	١/ ٣٣١
حفظت من رسول الله ﷺ حديثًا لم أنسه	عبد الله بن عمرو	٦/ ٥٩٤
حفظك الله بما حفظت به نبيه	أبو قتادة	٢/ ١٢
حق الله على كل مسلم أن يغتسل	أبو هريرة	٢/ ٤٥١
حق المسلم على المسلم خمس	أبو هريرة	٢/ ٥٠٨
حق المسلم على المسلم ست	أبو هريرة	٥/ ١٩
حقت محبتي للمتحابين في	عبادة بن الصامت	٥/ ١١٠
حكيت للنبي ﷺ رجلا	عائشة	٥/ ١٦٧
حكيه بضلع	أم قيس بنت محصن	١/ ٥٢٢
الحلال بين والحرام بين	النعمان بن بشير	٥/ ٣٤٥
حلفاؤنا منا	رفاعة	٦/ ٤٧١
حلوه ليصل أحدكم نشاطه	أنس	٢/ ٣٨٥
الحمد لله	جابر	١/ ٣٠٢
الحمد لله الذي أحيانا	أبو ذر ،	٥/ ٥٣٤،
	البراء	٥/ ٥٤٠

الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا	أنس	٥/ ٥٣٥
الحمد لله الذي أنقذه بي من النار	أنس	٥/ ٢٣ ، ٤٨٥
الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات	علي	٥/ ٥١٨
الحمد لله الذي جعل في أمتي مثله	عائشة	٦/ ٤٢٤
الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت	أبو سعيد الخدري	١/ ٣١٤
الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك	ابن عمر	٥/ ٥٤١
الحمد لله الذي كفاني وآواني	ابن عمر	٥/ ٥٣٤
الحمد لله أم القرآن	أبو هريرة	٦/ ١٤٠
الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا	أنس	٥/ ٤٨٧
الحمد لله رب العالمين أم القرآن	أبو هريرة	٦/ ٢٧
الحمد لله سبحان الذي سخر لنا هذا	علي	٥/ ٥٢٠
الحمد لله على كل حال	علي	٥/ ٥١٨
الحمد لله نستعينه	ابن مسعود	٢/ ٤٦٨
حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه	ابن عمر	٢/ ٤٢٠
الحمى حظ كل مؤمن من النار	عائشة	٥/ ١٣
الحمى من فور جهنم	رافع بن خديج	٥/ ٢٧
الحمى من فيح جهنم	ابن عمر ،	٥/ ٢٧،
	ابن عباس	٥/ ٢٨
الحنيفية السمحة	ابن عباس	١/ ٧٩، ١١٨
حوضي مسيرة شهر	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٩٤
حوضي من عدن إلى عمان البلقاء	ثوبان	٥/ ٣١٥ ، ٣٩٩
حولت رحلي الليلة	عمر	٦/ ٥٩
حي على أهل الوضوء	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٨٢
حي على الطهور المبارك	عبد الله	١/ ٤٥٠
حي على الوضوء المبارك	عبد الله	٦/ ٢٩١
الحياء خير كله	عمران بن حصين	٥/ ٨٥
الحياء كله خير	عمران بن حصين	٥/ ٨٥
الحياء لا يأتي إلا بخير	عمران بن حصين	٥/ ٨٥

الحياء من الإيمان	ابن عمر ،	١/ ١٠٩ ،
	أبو هريرة	٥/ ٨٧
الحياء والعي شعبتان من الإيمان	أبو أمامة	١/ ١١٠ ، ٥/ ٨٦
الحية مسيخ الجن	ابن عباس	٥/ ٢٣٩
حين أسري بي لقيت موسى ﷺ	أبو هريرة	١/ ٢١٣
حين ناموا عن الصلاة قال النبي ﷺ	أبو قتادة	١/ ٢٥٧

حرف الخاء

خاصم الزبير رجلا من الأنصار	عروة	٦/ ٨٢
خالفوا المشركين	ابن عمر	١/ ٤٠٣
الخالة بمنزلة الأم	البراء بن عازب	٥/ ٧١
خبأت هذا لك	ابن أبي مليكة	٥/ ١٦٩
خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين	أنس	٥/ ٨٣ ، ٩٩
خذ عليك سلاحك	أبو سعيد	٥/ ٢٣٧
خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان	سلمان	٦/ ٤٣٩
خذها فإن الله سيؤدي بها عنك	سلمان	٦/ ٤٣٩
خذهن فاجعلهن في مزودك هذا	أبو هريرة	٦/ ٢٩٠
خذوا الشيطان	أبو سعيد	٥/ ١٥٤
خذوا في أوعيتكم	أبو هريرة أو أبو سعيد	١/ ٨٨
خذوا القرآن من أربعة	عبد الله بن عمرو	٦/ ٤١٧
خذوا مقاعدكم	أبو سعيد الخدري	١/ ٥٨٥
خذوا من العمل ما تطيقون	عائشة	٢/ ٣٨٣
خذوا منهم واضربوا لي سهمي	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٩
خذي فرصة ممسكة وتوضئي	عائشة	١/ ٥٣٣
خرج أبو طالب إلى الشام	أبو موسى	٦/ ٢٧٨
خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج	جندب بن عبد الله	١/ ١٦٩
خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري	ابن عباس	٦/ ٩٩
خرج رجلان في سفر	أبو سعيد	١/ ٥٤٤

خرج رسول الله ﷺ إلى بعض غزواته	عائشة	٥/ ٥٢٩
خرج رسول الله ﷺ إلى قباء يصلي	ابن عمر	٢/ ٣١٩
خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى	عبد الله بن زيد	٢/ ٤٢٢
خرج رسول الله ﷺ بعدما غربت الشمس	أبو أيوب	٢/ ٥٦٣
خرج رسول الله ﷺ بالهاجرة	أبو جحيفة	٢/ ١٥٩
خرج رسول الله ﷺ على أهل قباء	زيد بن أرقم	٢/ ٤٠١
خرج رسول الله ﷺ في أضحى	أبو سعيد الخدري	١/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤
خرج رسول الله ﷺ في بعض مغازيه	بريدة	٥/ ٢٤٦
خرج رسول الله ﷺ ليقضي حاجته	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٧٢
خرج رسول الله ﷺ ليلا فمر	أبو عسيب	٥/ ٣٠٩
خرج رسول الله ﷺ متبذلا متواضعًا	ابن عباس	٢/ ٤٢٢
خرج رسول الله ﷺ من الدنيا ولم يشبع	أبو هريرة	٥/ ٣١٨
خرج رسول الله ﷺ وإذا أناس يصلون	أبو هريرة	٢/ ٣٨٩
خرج رسول الله ﷺ ونحن في الصفة	عقبة بن عامر	٦/ ٢٢
خرج رسول الله ﷺ يعود عبد الله	أسامة بن زيد	٥/ ٢٣
خرج رسول الله ﷺ يومًا يستسقي	عباد بن تميم المازني	٢/ ٤٢٣
خرج زيد بن ثابت من عند مروان قريبًا	أبان بن عثمان	١/ ٢٩٤ ، ٢٩٦
خرج عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ	يزيد بن خمير الرحبي	٢/ ٤١٤
خرج علينا رسول الله ﷺ	جابر بن سمرة	٢/ ١٧٥
خرج علينا رسول الله في أحد صلاتي العشاء	شداد	٢/ ٣١٥
خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده	عبد الرحمن بن حسنة ، عبدالله بن عمرو بن العاص	١/ ٣٧٢ ، ٥/ ٤٥١
خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نذكر	أبو الدرداء	٥/ ٢٩٨
خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٠
خرج معاوية إلى ابن الزبير وابن عامر	أبو مجلز	٥/ ١٢٤
خرج معاوية على حلقة في المسجد	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٧١
خرج النبي ﷺ إلى المصلى يستسقي	عباد بن تميم عن عمه	٢/ ٤٢٤
خرج النبي ﷺ ذات يوم	بريدة	٥/ ١٤٢

خرج النبي غداة وعليه مرط مرحل	عائشة	٦/ ٣٩٥
خرج النبي ﷺ في ساعة لا يخرج فيها	أبو هريرة	٥/ ٢٢٥
خرج النبي ﷺ من بعض حيطان المدينة	ابن عباس	١/ ١٦٣
خرج النبي ﷺ وأبو بكر يصلي	العباس	٢/ ١٤٨
خرج وافداً إلى النبي ﷺ ومعه صاحب	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٠
خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٩٢
خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة	أبو هريرة	٦/ ٣٩٤
خرجت مع رسول الله ﷺ في غزاة	جابر بن عبد الله	٢/ ٤١١
خرجت مع رسول الله ﷺ وهو مردفي	زيد بن حارثة	٦/ ٤٧٠
خرجت أنا وأبي نطلب العلم	عبادة بن الوليد بن عبادة	
	ابن الصامت	٦/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨
خرجت أنا وسهل بن حنيف فوجدنا غديراً	عامر بن ربيعة	٥/ ٥١٧
خرجت سودة بعدما ضرب عليها الحجاب	عائشة	١/ ٣٦١ ، ٦/ ١٩٥
خرجت سودة بنت زمعة ليلا	عائشة	١/ ٢٠٠
خرجت طائفة منهم فأتوا مقبرة	جابر	٢/ ٥٥٧
خرجت ليلة من الليالي فإذا	أبو ذر	١/ ١٧٤ ، ٥/ ٣٠٣
خرجت من الشام إلى المدينة يوم الجمعة	عقبة بن عامر	١/ ٤٧٨
خرجت من النار	أنس بن مالك	٢/ ٩٣
خرجت وأنا أريد هذا الرجل	الأحنف بن قيس	٦/ ٥١٥
خرجنا حاجين في بضعة عشر	قطبة	٥/ ١٧
خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة	عبد الله بن خبيب	٥/ ٥٠٩
خرجنا في سفر فأصاب رجلا منا حجر	جابر	١/ ٤٧٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٦٢
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك	معاذ بن جبل	٦/ ٢٨٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	عائشة	١/ ٥٣٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة	البراء بن عازب	٥/ ٣٦١
خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل	البراء بن عازب	٢/ ٥٦٧
خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر	زيد بن أرقم	٦/ ٢٢٥

خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة	أبو موسى	٥/ ٣٢٣
خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	أبو ريحانة	٥/ ٢٧٣
خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك	معاذ ،	٢/ ٣٣٧
	أبو حميد	٢/ ٥٨٧
خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة	أنس بن مالك	٢/ ٣٤١
خرجنا من قومنا غفار	أبو ذر	٦/ ٤٣٠
خرجنا وفدًا إلى نبي الله ﷺ فبايعناه	طلق بن علي	٢/ ٥٧
خرجنا وفدًا حتى قدمنا على النبي ﷺ	طلق	١/ ٤٣٠
خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس ،	٢/ ٣٠٨ ،
	أسماء	٢/ ٤٣٦ ،
	عائشة	٢/ ٤٣٣
خسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ	عائشة	٢/ ٤٣٠
خسفت الشمس في زمن النبي ﷺ	أبو موسى	٢/ ٤٣٩
خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ	عائشة	٢/ ٤٣١
الخشوع حتى لا ترى خاشعًا	شداد بن أوس	١/ ٣٥٨
خشينا أن يكون بعد نبينا حدث	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٢٩
الخصلة الواحدة تكفي في الرجل	أنس	١/ ٤٨٧
خصلتان لا أسأل عنهما	المغيرة بن شعبة	٢/ ١٤٧
خصلتان لا تجتمعان في منافق	أبو هريرة	١/ ٢٨١
خط لنا رسول الله ﷺ خطا	عبد الله	٥/ ٣٣١ ، ٣٥٥
خط لنا رسول الله ﷺ يومًا خطا	عبد الله	١/ ٣٠٥
خط النبي ﷺ خطا مربعًا	عبد الله	٥/ ٣٢٩
خط النبي ﷺ خطوطا	أنس	٥/ ٣٢٩
خطب رسول الله ﷺ فذكر رجلا	جابر	٢/ ٥٣٦
خطب رسول الله ﷺ فقال	أبو سعيد الخدري	٢/ ٦٤
خطب النبي ﷺ فقال	ابن عباس	٦/ ١٧١
خطبنا رسول الله ﷺ بالنباءة	أبو زهير	٥/ ٢٩٠
خطبنا رسول الله ﷺ فقرأ ص	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤٤٣

خطبنا رسول الله ﷺ فقال	أبو قتادة ،	٢ / ١١ ،
	سفينة مولى رسول الله	٦/ ٥٦٥
خطبنا عبد الله بن عباس في يوم ذي ردغ	عبد الله بن الحارث	٢/ ٤٦٠
خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله	خالد بن عمير العدوي	٥/ ٣٠٧
خطبنا علي بن أبي طالب فقال	إبراهيم التيمي عن أبيه	١/ ١٥٨
خطبنا علي على منبر من آجر	إبراهيم التيمي عن أبيه	١/ ٣٥٤
خطبنا عمار فأوجز وأبلغ	أبو وائل	٢/ ٤٦٨
خطبنا عمر بالجابية فقال	ابن عمر	٦/ ٥٠٨
خطبنا النبي ﷺ فأقبل الحسن والحسين	بريدة	٢/ ٧٠
خفف على داود ـ عليه السلام ـ القرآن	أبو هريرة ٥/ ٣٤٨،	٦/ ٣٤٩
خل عنه يا عمر	أنس	٥/ ١٥٢
الخلافة في أمتي ثلاثين سنة	سفينة	٦/ ٥٢٤
الخلافة في قريش	عتبة بن عبد السلمي	٦/ ٤٨٨
خلافة نبوة	أبو بكرة	٦/ ٢٧٤
خلت البقاع حول المسجد	جابر بن عبد الله	٢/ ٣٥
خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا	عبد الله بن عمرو	٢/ ٢٩٠
خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب	سعد بن أبي وقاص	١/ ٢١٦
خلط عليك الأمر	ابن عمر	٦/ ٥٨٥
خلق الله آدم بيده	أبو هريرة	٥/ ١٣٥
خلق الله ـ عز وجل ـ التربة يوم السبت	أبو هريرة	١/ ٢٧٦
خلق الله الخلق فلما فرغ قامت الرحم	أبو هريرة	١/ ٢٣٦
خلق حسن	أسامة بن شريك	٥/ ٩٩
خلوا ظهري للملائكة	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٢٠
خمروا الآنية	جابر بن عبد الله	٥/ ٢٤٢
خمس صلوات	أنس	١/ ٥٥٧
خمس صلوات افترضهن الله ـ عز وجل	عبادة بن الصامت	١/ ٥٥٢
خمس صلوات في اليوم والليلة	طلحة بن عبيد الله	١/ ٩٢ ، ٥٥٧
خمس قد مضين	عبد الله	٦/ ٢٠٥

خمس من الدواب كلهن فاسق	عائشة	٥/ ٢٣٣
خمس من الدواب لا حرج	حفصة	٥/ ٢٣٤
خمس من الدواب على المحرم	ابن عمر	٥/ ٢٣٣
خمسين صلاة	أنس	١/ ٢٠٤
خياركم أحاسنكم أخلاقًا	عبد الله بن عمرو	٥/ ٩٧
خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥/ ٢٢١
خير أهل المشرق عبد القيس	ابن عباس	٦/ ٤٨٦
خير دور الأنصار بنو النجار	أبو أسيد	٦/ ٤٧٨
خير دينكم أيسره	محجن	٥/ ٢٦٩
خير صفوف الرجال أولها	أبو هريرة	٢/ ١٧٦ ، ١٧٧
خير صفوف الرجال المقدم	جابر	٢/ ٤٧
خير المجالس أوسعها	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٢
الخير مع أكابركم	ابن عباس	٦/ ٤٩٣
خير الناس قرني	عبد الله	٦/ ٤٦٨
خير نساء ركبن الإبل	أبو هريرة	٦/ ٤٧٢
خير نسائها مريم ابنة عمران	علي	٦/ ٤٠١
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة	أبو هريرة	٢/ ٤٤٧
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة	أبو هريرة	٢/ ٤٤٧ ، ٥/ ٣٦٦
خيركم خيركم لأهله	عائشة	٢/ ٥٥٠
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	عثمان	٦/ ٢١
الخيمة درة طولها في السماء ستون ميلا	عبد الله بن قيس	٥/ ٤٢٦

حرف الدال

دباغه طهور	ابن عباس	١/ ٤٠٠
الدجال أعور العين اليسرى	حذيفة	٦/ ٥٦١
الدجال أعور هجان	ابن عباس	٦/ ٥٦٢
الدجال مكتوب بين عينيه كـ . ف . ر	أنس بن مالك	٦/ ٥٦٣
الدجال ممسوح العين	أنس بن مالك	٦/ ٥٦٣

الدجال يخرج من أرض بالمشرق	أبو بكر الصديق	٦/ ٥٧٤
دخل أعرابي المسجد	أبو هريرة	١/ ٣٨٩
دخل بريدة المسجد	رجاء بن أبي رجاء	٥/ ٢٦٣
دخل الجنة وأبيه إن صدق	طلحة	١/ ٩٣
دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان	عبيد الله بن القبطية	٥/ ٣٧٤
دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ في صلاة الغداة	عبد الله بن سرجس	٢/ ١٨١
دخل رجل المسجد ورسول الله ﷺ يخطب	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٦
دخل المسجد ورسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره	أم سلمة	٢/ ٤٨٨
دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في الموت	أنس	٥/ ٢٧٦
دخل رسول الله ﷺ في صلاته	أنس بن مالك	٢/ ١٥١
دخل رسول الله ﷺ المسجد	محجن بن الأدرع	٢/ ٢٧٩
دخل رسول الله ﷺ المسجد وحبل ممدود	أنس	٢/ ٣٨٥
دخل رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان	عائشة	٢/ ٤٢١
دخل عبد الله بن عمر على ابن عامر يعوده	مصعب بن سعد	١/ ٤١٩
دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ	عائشة	٦/ ٣٣٩
دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار	الحسن	١/ ١٥٢
دخل علي أبو بكر وعندي جاريتان	عائشة	٢/ ٤٢١
دخل على رسول الله ﷺ رجلان	عائشة	٥/ ١٧٩
دخل علي رسول الله ﷺ في اليوم الذي بدئ فيه	عائشة	٦/ ٣٣٥
دخل علي رسول الله ﷺ وأنا مستترة بقرام	عائشة	١/ ١٦٥
دخل علي رسول الله ﷺ وعندي امرأة	عائشة	٢/ ٣٨٣
دخل علي رسول الله ﷺ وفي البيت قرام	عائشة	٥/ ٩٣
دخل علينا رسول الله ﷺ والناس رافعو أيديهم	جابر بن سمرة	٢/ ١٨٢
دخل علينا رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته	أم عطية	٢/ ٤٩٩
دخل علينا رسول الله ﷺ وهم رافعو أيديهم	جابر بن سمرة	٢/ ١٨٢
دخل النبي ﷺ البيت وأسامة	ابن عمر	٢/ ١٦٨

دخل النبي ﷺ علينا وما هو إلا أنا	أنس	٢/ ١٢٩، ٦/ ٤٤٨
دخلت امرأة عثمان بن مظعون	عائشة	٥/ ٢٦٣
دخلت أنا وأبي على عبد الله فقال	عبد الله بن معقل	٥/ ٢٥١
دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال	عبد العزيز	١/ ٢٢٠
دخلت بابن لي على النبي ﷺ	أم قيس ابنة محصن	٥/ ٣٢ ، ٣٣
دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت	أنس	٦/ ٤١٠
دخلت على أبي سريحة بن أسيد الغفاري فقال	أبو الطفيل	٥/ ٤٤٧
دخلت على أبي عبد الرحمن السلمي أعوده	عطاء بن السائب	٥/ ٢٦
دخلت على أبي موسى وهو في بيت ابنة الفضل ابن عباس	أبو بردة	٥/ ١٣١
دخلت على جابر بن عبد الله وهو يصلي	محمد بن المنكدر	٢/ ١٠٧
دخلت على رسول الله ﷺ فإذا هو متكئ على رمل	عمر	٥/ ٣٢٠
دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك	عبد الله	٥/ ٨
دخلت على عائشة أنا وأخوها	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١/ ٥١٧
دخلت على عائشة فقلت لها	عبيد الله بن عبد الله	٢/ ١٢٠
دخلت على عائشة فقلت : يا أمه	القاسم	٢/ ٥٣٨
دخلت على عائشة وعندها حسان	مسروق	٦/ ١٨١
دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض	الحارث بن سويد	٥/ ٢٥٢
دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص وهو في حائط له	عبد الله بن الديلمي	١/ ١٦٥
دخلت علي عجوزان من عجز يهود	عائشة	٢/ ٥٦٢
دخلت على مروان بن الحكم فتذاكرنا	عروة بن الزبير	١/ ٤٢٧
دخلت على النبي ﷺ وطرف السواك على لسانه	أبو موسى	١/ ٤٤٥
دخلت على النبي ﷺ وهو يوعك	عبد الله	٥/ ١٠
دخلت عليه وهو في الموت	عبادة بن الصامت	١/ ٨٨
دخلت مسجد حمص فقعدت	أبو إدريس عائذ الله	٥/ ١٠٩ ـ ١١٠
دخلت المسجد فإذا بسائل يسأل	أبو بكر	٢/ ٧٢

دخلت مسجد المدينة أبتغي صاحبًا لي	ضمضم بن جوس	١/ ٢٤٣
دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس	أبو قتادة	٢/ ٧٦
دخلت مع أبي هريرة في دار مروان	أبو زرعة	١/ ٢٧٦
دخلت مع أبيك على عبد الله بن عمرو	أبو المليح	٥/ ١١٦
دخلنا على أبي سعيد الخدري	السائب أو أبو السائب	٢/ ٥٠٨ ، ٥/ ٢٣٧
دخلنا على أنس بن مالك بعد الظهر فقام يصلي	العلاء بن عبد الرحمن	٢/ ١٠
دخلنا على أنس بن مالك قال	الزبير بن عدي	٦/ ٥٤٥
دخلنا على خباب نعوده	قيس بن أبي حازم	٥/ ٥
دخلنا على خباب وقد اكتوى	قيس بن أبي حازم	٥/ ٣١١
دخلنا على رسول الله ﷺ وهو يعالج شيئًا	حبة وسواء ابني خالد	٥/ ٣٤٣
دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم معاوية الكوفة	مسروق	٥/ ٩٧
درمكة بيضاء مسك خالص	أبو سعيد	٥/ ٤٢٨
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك	الحسن بن علي	٥/ ٣٤٧
دعا النبي ﷺ بماء فتوضأ	أبو موسى	٥/ ٤٩٦
دعا النبي ﷺ على بئر الحديبية	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٠٧
دعاء ذي النون	سعد	٥/ ٥٤٩
الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة	أنس	٥/ ٥١٢
دعاء المرء لنفسه	عائشة	٥/ ٤٩٦
الدعاء هو العبادة	النعمان بن بشير	٥/ ٤٩٥
دعاني أبي فقال	الوليد بن عبادة بن الصامت	٥/ ٤٥٣
دعاة على أبواب جهنم	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥١٠
دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا	عمر	٦/ ٢٢١
دعه	المغيرة بن شعبة	٢/ ١٢٤
دعه فإن الحياء من الإيمان	ابن عمر	١/ ١٠٩ ، ٥/ ٨٦
دعه فإن يكن الذي تخاف لن تستطيع قتله	عبد الله	٦/ ٥٨٤
دعها يا عمر	سعد	٦/ ٤٢٥

دعهم يا عمر	أبو هريرة	٢/ ٤٢٢
دعهما	عائشة	٢/ ٤٢١
دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين	المغيرة	١/ ٤٧١
دعهن فإذا وجب لا تبكين باكية	جابر بن عتيك	٢/ ٤٩١
دعهن فإن العين دامعة	أبو هريرة	٢/ ٤٩٠
دعوات المكروب اللهم رحمتك	أبو بكرة	٥/ ٥٤٩
دعوني فالذي أنا فيه خير	ابن عباس	١/ ٣١٠ ، ٦/ ٣٣٨
دعوني ما تركتم	أبو هريرة	١/ ٣١٠ ، ٣٣٤
دعوة ذي النون	سعد	٥/ ٥٥٠
دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب	أم الدرداء	٥/ ٥٠٢
دعوة المظلوم مستجابة	أبو هريرة	٥/ ٢١٢
دعوة لا تزرموه	أنس	١/ ٣٨٨
دعوها ساعة	البراء بن عازب	٦/ ٢٨٣
دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة	عائشة	٥/ ٤٥٨
دعي هذا وقولي التي كنت تقولين	الربيع ابنة معوذ	٥/ ٢٤٦
دعيه وهل يكون الشبه إلا	عائشة	١/ ٤٩٨
دفع رسول ﷺ من عرفة	أسامة بن زيد	١/ ٤٢٢
دفعت إلى السدرة	أنس بن مالك	٦/ ١٤٥
دفنت ثلاثة	أبو هريرة	٢/ ٥٥٣
دلوني على قبره	أبو هريرة	٢/ ٥٢٦
دنت مني الجنة	جابر	٢/ ٤٣٨
الدنيا سجن المؤمن	أبو هريرة	٥/ ٣٢٧
دون العورة	قيم بئر بضاعة	١/ ٤١١
دونكم هذا	أنس بن مالك	٦/ ٢٨٤
دونكم يا بني أرفدة	عائشة	٢/ ٤٢١
الدين	أبو سعيد الخدري	١/ ١٠١ ، ٦/ ٢٦٥
الدين النصيحة	تميم الداري	١/ ١١٦

حرف الذال

ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا	العباس بن عبد المطلب	١/ ١١٥
ذاك إبراهيم ـ عليه السلام	أنس	٦/ ٣٤٣
ذاك الله	البراء	٦/ ٢١٠
ذاك تفريق بين كل متلاعنين	سهل بن سعد	٢/ ٧١
ذاك جبريل	أبو ذر	١/ ١٧٤
ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه	عبد الله	٢/ ٣٦٥
ذاك رجل لا أزال أحبه	عبد الله بن عمرو	٦/ ٤٢٣
ذاك شيء يجدونه في صدورهم	معاوية بن الحكم	١/ ٢٦٣
ذاك صريح الإيمان	أبو هريرة	١/ ١٢٦
ذاك يوم ولدت فيه	أبو قتادة الأنصاري	٦/ ٢٧٦
الذاكرون الله كثيراً والذاكرات	أبو هريرة	٥/ ٤٦٧
ذاكم العرض يا عائشة	عائشة	٥/ ٨
ذروني ما تركتكم	أبو هريرة	١/ ٢٩٨
ذروها ذميمة	أنس بن مالك	٥/ ٢٤٨
ذكر الدجال عند النبي ﷺ فقال	عبد الله	١/ ٢٧٣
ذكر رجل عند النبي ﷺ بعبادة	جابر	٥/ ٢٦٤
ذكر رسول الله ﷺ حين أسري به	ابن عباس	١/ ٢١٢ ، ٦/ ٥٧٩
ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة	النواس بن سمعان	٦/ ٥٦٦
ذكر رسول الله ﷺ الصلاة يومًا فقال	عبد الله بن عمرو	١/ ٥٥٣
ذكر رسول الله ﷺ فتنة فقال	ابن عمر	٦/ ٣٧٣
ذكر رسول الله ﷺ المسح في المسجد	معيقيب	٢/ ٢٩٥
ذكر رسول الله ﷺ المهدي فقال	أبو هريرة	٦/ ٥٣٠
ذكر رسول الله ﷺ يومًا بين ظهراني الناس	ابن عمر	٦/ ٥٧٩
ذكر صلاة رسول الله ﷺ	أبو حميد الساعدي	٢/ ٢٤٥
ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ أنه تصيبه جنابة	ابن عمر	١/ ٤٣٧

ذكر عمر لرسول الله ﷺ بأنه	ابن عمر	١/ ٥٠١
ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا	النعمان	٥/ ٣١٩
ذكر عند رسول الله ﷺ رجل نام	عبد الله	٢/ ٣٦٥
ذكر عند رسول الله ﷺ قوم يجتهدون	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٦٥
ذكر عند رسول ﷺ هالك بسوء	عائشة	٥/ ١٧٧
ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع	عروة	٢/ ٤٩٩
ذكر عند عائشة أن النبي ﷺ أوصى	الأسود	٦/ ٣٤٠
ذكر عند عائشة قول ابن عمر	عروة	٢/ ٤٩٩
ذكر لرسول الله ﷺ رجلان	أبو أمامة الباهلي	١/ ٢٨٢
ذكر لي أبي أنه عير مد النبي ﷺ	عبد الله بن أحمد بن حنبل	٢/ ٥٨٩
ذكر النبي ﷺ اللهم بارك	ابن عمر	٦/ ٥١٥
ذكر النبي ﷺ أنه قعد على بعيره وأمسك إنسان	أبو بكرة	١/ ٢٩٥
ذكر النبي ﷺ النار فتعوذ منها	عدي بن حاتم	٥/ ١٠٧
ذكرت عنده القردة	عبد الله	٦/ ٩٣
ذكرت وأنا في الصلاة تبرًا	عقبة بن الحارث	٢/ ٣١٣
ذكرك أخاك بما يكره	أبو هريرة	٥/ ١٨٣
ذكروا ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال	مسروق	٦/ ٤٢٣
ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء	أنس بن مالك	٢/ ١٠١
ذلك الذي عليك	أبي بن كعب	٢/ ٥٩٢
ذلك بأن لك أجرين	عبد الله	٥/ ١٠
ذلك رجل لا يتوسد القرآن	السائب بن يزيد	٢/ ٣٦٦
ذلك الشيطان	أبو هريرة	٥/ ٥٣٦
ذلك شيطان يقال له : خنزب	أبو العلاء	٢/ ٣٢٥
ذلك العرض	عائشة	٥/ ٣٩٣
ذلك عمله يجري له	أم العلاء	٦/ ٢٧٣
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء	أبو هريرة	٢/ ٢٨٩
ذلك لك	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٢
ذلك نهر أعطانيه الله	أنس بن مالك	٥/ ٤٢٤

ذلك وفاة ابن أخيك	العباس بن عبد المطلب	٦/ ٢٧٤
ذلك يوم ينادي الله فيه آدم	عمران بن حصين	٦/ ١٧٢
ذلكم المذي	عايش بن أنس	١/ ٤٢٣
ذمة المسلمين	علي	١/ ٣٠٣
ذمة المسلمين واحدة	علي	١/ ٣٥٤
ذهب بي رسول الله ﷺ إلى موضع بالبادية	بريدة	٦/ ٥٩٤
ذهب علقمة إلى الشام	إبراهيم	٦/ ٤٤١
ذهبت أسب حسان عند عائشة	هشام عن أبيه	٥/ ١٨٠ ـ ١٨١
ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح	أم هانئ ابنة أبي حاطب	١/ ٥٠٧ ، ٢/ ٣٩٨
ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	٦/ ٣١٧
ذهبت لأنصر هذا الرجل	الأحنف بن قيس	١/ ١٣٨

حرف الراء

رآني ابن عمر وأنا أعبث بالحصي	علي بن عبد الرحمن	٢/ ٢٦٨
رآني نافع بن جبير ونحن في جنازة	واقد بن عمرو بن سعد	٢/ ٥٤٣ ـ ٥٤٤
رآني النبي ﷺ قد وضعت شمالي على يميني	ابن مسعود	٢/ ١٩٢
رآه بفؤاده مرتين	ابن عباس	٦/ ٢١٤
الراحمون يرحمهم الرحمن	عبد الله بن عمرو	٥/ ٧٩
رأس الأمر الإسلام	معاذ بن جبل	١/ ٥٥١
الراكب خلف الجنازة	المغيرة بن شعبة	٢/ ٥١١ ، ٥٢١
رأى بشر بن مروان على المنبر رافعًا يديه	عمارة بن رؤيبة	٢/ ٤٧٢
رأى جبريل في صورته	عبد الله	٦/ ٢١٣
رأى حذيفة رجلا لا يتم الركوع	زيد بن وهب	٢/ ٢٣٠ ـ ٢٣١
رأى حذيفة شبث بن ربعي يبزق	شقيق	٢/ ٣٠٩
رأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي بعد صلاة الصبح	قيس بن عمرو	٢/ ٣٩٢
رأى رسول الله ﷺ شاتين يتناطحان	أبو ذر	٥/ ٣٩٢

رأى رسول الله ﷺ مضطجعًا — أبو هريرة — ٥/ ١٢٦
رأى رسول الله ﷺ نخامة في قبلة المسجد — أنس بن مالك — ٢/ ٥٠
رأى رسول الله ﷺ يتوضأ — ابن عباس — ١/ ٤٦٦
رأى رفرفًا أخضر قد سد الأفق — عبد الله — ٦/ ٢١٤
رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل — أبو أمامة — ٥/ ٤٦
رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق — أبو هريرة — ٦/ ٣٤٨
رأى محمد ربه — ابن عباس — ٦/ ٢١٤
رأى ناس نارًا في المقبرة — جابر بن عبد الله — ٢/ ٥٣٦
رأيت أبا هريرة يتوضأ — نعيم بن عبد الله المجمر — ١/ ٤٨٨
رأيت ابن عمر جالسًا على البلاط — سليمان مولى ميمونة — ٢/ ٣١
رأيت أبي اشترى حجامًا — عون بن أبي جحيفة — ١/ ١٥٩
رأيت أثر ضربة في ساق سلمة — يزيد بن أبي عبيد — ٦/ ٢٩٥
رأيت أصحاب النبي ﷺ فرحوا — أنس — ٥/ ١١٢
رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس — ابن عمر — ٦/ ٢٦٥
رأيت بلالا يؤذن ويدور — أبو جحيفة — ٢/ ٨٧
رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله — محمد بن المنكدر ١/ ٣٣٧ ، ٦/ ٥٨٨
رأيت الجنة والنار — أنس — ٢/ ١٤٠
رأيت الحسن بن علي على عاتق النبي ﷺ — البراء بن عازب — ٥/ ٧٧
رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم — أنس بن مالك — ٦/ ٢٦٣
رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي — الشعبي — ١/ ١٣٦
رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه — أبو جري جابر بن سليم — ٥/ ١٧٣
رأيت رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة رفع يديه — ابن عمر — ٢/ ١٨٩
رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد يضع ركبتيه — وائل بن حجر — ٢/ ٢٤٠ ، ٢٦١
رأيت رسول الله ﷺ إذا عجله السير — ابن عمر — ٢/ ٣٣٥
رأيت رسول الله ﷺ إذا وصل — أنس — ٢/ ٣٣٦
رأيت رسول الله ﷺ بفناء الكعبة محتبيًا — ابن عمر — ٥/ ١٢٦
رأيت رسول الله ﷺ ترك الدعاء — أبو هريرة — ٢/ ٢٢٤
رأيت رسول الله ﷺ توضأ — ابن عباس ، — ١/ ٤٥٨ ،
عثمان بن عفان — ١/ ٥٤٧ ، ٤٦٤

رأيت رسول الله ﷺ توضأ فغسل يديه ابن عباس ١/ ٤٦٥
رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي عثمان بن عفان ١/ ٢٦٠ ، ٤٧٠
رأيت رسول الله ﷺ طاف بالبيت سبعًا كثير عن أبيه ٢/ ١٦١
رأيت رسول الله ﷺ على المنبر ابن عمر ، ١/ ٢٣٥ ،
أبو بكرة ٦/ ٣٩٥
رأيت رسول الله ﷺ في بيت أم سلمة يصلي عمر بن أبي سلمة ٢/ ١٠٥
رأيت رسول الله ﷺ في النوم يزيد الفارسي ٦/ ٣١٤
رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم ابن عباس ٦/ ٣٩٨
رأيت رسول الله ﷺ وهو على الراحلة عامر بن ربيعة ٢/ ٣٢٤
رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت عائشة ٢/ ٥٥٧
رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وعليه عمامة أنس بن مالك ١/ ٤٧٦
رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فلما بلغ مسح رأسه المقدام بن معدي كرب ، ١/ ٤٦٧ ،
ربيع بنت معوذ ١/ ٤٦٦ ،
عثمان ١/ ٤٥٨
رأيت رسول الله ﷺ يحتز من كتف عمرو بن أمية الضمري ١/ ٤٣٤
رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء أنس ٢/ ٤٢٤
رأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه عائشة ٢/ ٤٢١
رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار ابن عمر ٢/ ٣٢٤
رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب عمر بن أبي سلمة ٢/ ١٠٥
رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت علي ، ٥/ ٥٢٠ ،
زياد بن علاقة ٢/ ٣٢٨
رأيت رسول الله ﷺ يقبل عثمان بن مظعون
وهو ميت عائشة ٦/ ٤٩١
رأيت رسول الله ﷺ يقرؤها ويضع أصبعيه أبو هريرة ١/ ٢٧٣
رأيت رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر أنس ٢/ ٤٧٣
رأيت سالم بن عبد الله يتحرى أماكن من الطريق موسى بن عقبة ٢/ ٦٠
رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة أبو نوفل ٦/ ٤٩١
رأيت عثمان بن عفان توضأ حمران ١/ ٤٦٤

رأيت عثمان بن عفان ـ رحمه الله ـ سئل عن الوضوء	ابن أبي مليكة	١/ ٤٦٥
رأيت عثمان بن عفان غسل ذراعيه	شقيق بن سلمة	١/ ٤٦٤
رأيت عثمان توضأ فأفرغ على يديه ثلاثًا	حمران بن أبان	١/ ٤٦٩
رأيت عطاء بن يزيد الليثي قائمًا يصلي	أبو عبيد حاجب سليمان	٢/ ١٦٤
رأيت عقبة بن أبي معيط جاء	عبد الله بن عمرو	٦/ ٣٥٨
رأيت على عهد رسول الله ﷺ كأن بيدي	ابن عمر	٢/ ٣٦٦
رأيت عليا ـ رضي الله عنه ـ أتي بدابته	علي بن ربيعة الأسدي	٥/ ٥٢٠
رأيت عليا توضأ ثلاثًا	أبو حية	١/ ٤٨٦
رأيت عليا صلى الظهر	النزال بن سبرة	١/ ٤٨٥
رأيت عمر بن الخطاب قبل أن يصاب	عمرو بن ميمون	٦/ ٣٦٥
رأيت عمرو بن لحي بن قمعة	أبو هريرة ٢/ ٥٦٢ ،	٥/ ٤٣٧
رأيت عيسى مربوع الخلق إلى الحمرة	ابن عباس	٦/ ٥٧٩
رأيت في مقامي هذا كل شيء	عائشة	٢/ ٤٣١
رأيت في المنام أني أهاجر	أبو موسى	٦/ ٢٦٣
رأيت في المنام كأن الأرض	العباس بن عبد المطلب	٦/ ٢٧٤
رأيت في المنام كأن رجلا من اليهود	حذيفة	٥/ ٢٢٨
رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق	ابن عمر	٦/ ٢٧٢
رأيت كأني أنزع فجاءت غنم عفر	أبو هريرة	٦/ ٢٦٦
رأيت كأني في روضة	عبد الله بن سلام	٦/ ٢٧٠
رأيت الليلة رجلين أتياني	سمرة بن جندب	٥/ ١٩٣
رأيت مركنها ملآن دمًا	عائشة	١/ ٥٢٧
رأيت النبي ﷺ افتتح التكبير	ابن عمر	٢/ ١٨٩
رأيت النبي ﷺ توضأ	عبد الله بن زيد	١/ ٤٦٣
رأيت النبي ﷺ على ناقته	عبد الله بن مغفل	٥/ ٥٨٣
رأيت النبي ﷺ متربعًا	عائشة	٢/ ٣٢١
رأيت النبي ﷺ متكئًا على وسادة	جابر بن سمرة	٥/ ١٢٥
رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزًا	عبد الله بن سرجس	٦/ ٣١٦

رأيت النبي ﷺ وحانت الصلاة	أنس بن مالك	١/ ٤٥٠
رأيت النبي ﷺ وما على وجه الأرض أحد رآه غيري	أبو الطفيل	٦/ ٣١١
رأيت النبي ﷺ يتوضأ نحو وضوئي	عثمان بن عفان	١/ ٤٦١
رأيت النبي ﷺ يصلي وفي صدره أزيز	مطرف عن أبيه	٢/ ٢٢٢
رأيت النبي ﷺ يقسم لحمًا بالجعرانة	أبو الطفيل	٥/ ٦٢
رأيت النبي ﷺ يوم خرج يستسقي	عباد بن تميم عن عمه	٢/ ٤٢٥
رأيت النبي ﷺ يؤم الناس	أبو قتادة الأنصاري	٢/ ٣١٤
رأيت نوراً	أبو ذر	١/ ٢٧٠
رأيت يد طلحة بن عبيد الله التي وقى بها	قيس بن أبي حازم	٦/ ٣٨٩
رأيتنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية ومطرنا مطراً	أسامة بن عمير الهذلي	٢/ ٢٤
رأيتني موثقي عمر على الإسلام	سعيد بن زيد بن عمرو	٦/ ٣٩٣
رب أشعث مدفوع بالأبواب	أبو هريرة	٥/ ٢٢٧ ، ٢٩٢
رب أعني ولا تعن علي	ابن عباس	٥/ ٥٦٦
رب اغفر لي وتب علي	ابن عمر	٥/ ٤٨٩
رب قني عذابك	البراء	٢/ ١٥٣ ، ٥/ ٥٣٨
رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة	أم سلمة	٦/ ٤٩٩
رب لم تعدني هذا وأنا أستغفرك	عبد الله بن عمرو	٢/ ٢٢٢
ربما اغتسل في أول الليل	عائشة	١/ ٥٠١ ، ٢/ ٣٨٠
ربما أوتر في أول الليل	غضيف بن الحارث	٢/ ٣٨٠
ربما جهر به	عائشة	٢/ ٣٨٠
ربما قرأ رسول الله ﷺ القرآن	ابن عمر	٢/ ٤٤٣
ربنا لك الحمد ملء السموات	أبو سعيد	٢/ ٢٣٧
رجع إلي رسول الله ﷺ ذات يوم	عائشة	٦/ ٣٣٥
رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة	عبد الله بن عمرو	١/ ٤٨١
رجل جاهد بنفسه وماله	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٨١
الرجل على دين خليله	أبو هريرة	٥/ ١٢١

الرجل مزكوم	سلمة بن الأكوع	٥/ ١٣٢
رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعًا	ابن عمر	٢/ ٤٠٣
رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا	ابن مسعود	٥/ ١٨٩
رحم الله رجلا قام من الليل فصلى	أبو هريرة	٢/ ٣٦٦
الرحم شجنة من الرحمن	أبو هريرة	٥/ ٧٣ ، ٧٤
الرحم معلقة بالعرش	عائشة	٥/ ٧٣
رحمة الله على لوط إن كان ليأوي	أبو هريرة	٦/ ٣٥١
رحمة الله علينا	أبي بن كعب	٦/ ١٤
رحمه الله لقد أذكرني آية	عائشة	٥/ ٥٨٠ ـ ٥٨١
رخص رسول الله ﷺ في الرقية	أنس	٥/ ٤٥
رخص رسول الله ﷺ لآل حزم في رقية	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٥
رخص رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار	عائشة	٥/ ٤٧
رخص للشيخ الكبير والعجوز الكبير	ابن عباس	٦/ ٥٠
ردفت رسول الله ﷺ يومًا فقال	الشريد	٥/ ١٤٨
ردوا عليّ الرجل	عوف بن مالك ، أبو هريرة	٥/ ٥٣١ ، ١/ ٧١
ردوا هذه في وعائه	أنس	٢/ ١٣٠ ـ ١٣١
ردوه	أبو هريرة	١/ ٩٦
ردوه علي	أبو هريرة	٢/ ٧٢
رزقت حبها	عائشة	٦/ ٤٠٢
رصوا صفوفكم	أنس	٢/ ١٧٣
رضا الرب في رضا الوالد	عبد الله بن عمرو	٥/ ٦٢
رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد	عبد الله	٦/ ٤٢٠
رضينا بالله ربا	عمر	١/ ٣٥٢ ، ٥/ ٢٧٤
الرطب تأكلنه وتهدينه	سعد	٦/ ١٨٤
رغم أنف رجل ذكرت عنده	أبو هريرة	٥/ ٥٥٦
رغم أنفه	أبو هريرة	٥/ ٦٦
رفع القلم عن ثلاثة	علي ،	٢/ ٣٢١ ،

	عائشة	٢/ ٣٢٢
رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر	أبو طلحة	٦/ ٧٢
رقيت على بيت أختي حفصة فرأيت	ابن عمر	١/ ٣٦٤
ركبت عائشة بعيراً	عائشة	٥/ ٨٢
ركعتا الفجر خير من الدنيا	عائشة	٢/ ٣٩١
رمقت الصلاة مع محمد ﷺ	البراء بن عازب	٢/ ٢٦٣
رمقت النبي ﷺ عشرين مرة قرأ	ابن عمر	٢/ ٤٠٥
رمي أبي يوم الأحزاب	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٢
رمي سعد بن معاذ في أكحله	جابر	٥/ ٤٤
رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ	جابر	٦/ ٤٢٤
الرؤيا ثلاث	أبو هريرة	٦/ ٢٥٩
الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء	أنس بن مالك	٦/ ٢٥٤
رؤيا الرجل الصالح جزء من ست وأربعين	أبو هريرة	٦/ ٢٥٤
الرؤيا الصالحة	أبو هريرة	٦/ ٢٥٦
الرؤيا الصالحة جزء من سبعين	ابن عمر	٦/ ٢٥٣
الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين	أبو هريرة	٦/ ٣٥٤
الرؤيا الصالحة من الله	أبو قتادة ،	٦/ ٢٥٦ ،
	أبو سلمة	٦/ ٢٥٧
الرؤيا على ثلاثة منازل	أبو قتادة	٦/ ٢٥٥
رؤيا المسلم	أنس بن مالك	١/ ٢١٤
رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين	أبو هريرة ،	٦/ ٢٥٦ ،
	أبو رزين	٦/ ٢٥٨
رؤيا المسلم يراها أو ترى له	أبو هريرة	٦/ ٢٥٤
الرؤيا من الله	أبو سلمة ،	٦/ ٢٥٣ ،
	أبو قتادة	٦/ ٢٥٦
رؤيا المؤمن جزء من ست وأربعين	عبادة بن الصامت	٦/ ٢٥٤
رويداً رويداً	أبو قتادة	٢/ ١٦
الريح من روح الله	أبو هريرة	٥/ ٥٤٢

حرف الزاي

زادك الله حرصًا ولا تعد	الحسن ، أبو بكرة	٢/ ١٧٨
زار النبي ﷺ قبر أمه فبكى	أبو هريرة	٢/ ٥٤٦
زارنا رسول الله ﷺ في منزلنا	قيس بن سعد	٥/ ١١٩
زارنا طلق بن علي في يوم	قيس بن طلق	٢/ ٣٥٤
زجره بالسحاب	ابن عباس	٦/ ٤٥ ، ١٣٣
زعم أبو محمد أن الوتر واجب	عبد الله الصنابحي	١/ ٥٥٢
زعم أن بعض وفد عبد القيس سمعه	عباد العصري	٦/ ٤٥٦
زملوني زملوني	عائشة	١/ ١٩٤ ،
	جابر	١/ ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٦/ ٢٣٣
زهرة الدنيا	أبو سعيد	٥/ ٣٠٥
زودك الله التقوى	أنس	٥/ ٥٢٤
زيادة كبد النون	ثوبان	٥/ ٣٧٦
زينوا القرآن بأصواتكم	البراء بن عازب	٥/ ٥٨٢

حرف السين

سآمر في ذلك	قتادة بن النعمان	٦/ ٨٧
سآمرك بأمرين	حمنة بنت جحش	١/ ٥٣٠
الساعي على الأرملة والمسكين	أبو هريرة ، صفوان بن سليم	٥/ ٢٣١
سأفعل إن شاء الله	عتبان بن مالك	٢/ ٢٢ ـ ٢٣
سأل أهل مكة النبي ﷺ آية	أنس	٦/ ٢١٥
سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم	ابن عباس	٦/ ١٤٨
سأل رجل ابن عمر : ما يقتل الرجل المحرم	زيد بن جبير	٢/ ٣١٦
سأل رجل رسول الله ﷺ فقال	أبو هريرة	١/ ٤١٤ ـ ٤١٥
سأل رجل النبي ﷺ أي الناس خير	عائشة	٦/ ٤٦٨

سأل رجل النبي ﷺ فقال : إن عندي جارية	جابر بن عبد الله	١/ ٢٥٩
سأل رجل النبي ﷺ هل للإسلام من منتهى	كرز بن علقمة	٦/ ٤٩٩
سأل سعد عمر عن المسح	ابن عمر	١/ ٤٧٢
سأل صفوان بن المعطل رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢/ ١١
سأل قتادة أنسًا : أي دعوة كان يدعو بها	عبد العزيز بن صهيب	٥/ ٥٦٢
سأل موسى ﷺ ربه ما أدنى أهل الجنة	المغيرة بن شعبة	١/ ٢٥١
سألت أبا ثعلبة الخشني قلت	أبو أمية	٥/ ٢١٩
سألت أبا سلمة : أي القرآن أنزل قبل	يحيى	١/ ١٩٤
سألت ابن عباس قلت : كيف كانت	كريب مولى ابن عباس	٢/ ٣٨٠
سألت ابن عمر عن الحصى الذي في المسجد	أبو الوليد	٢/ ٥١
سألت أبيّ بن كعب عن المعوذتين فقال	زر	٦/ ٢٥٠
سألت أبي ﴿قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا﴾	مصعب	٦/ ١٦٣
سألت أم المؤمنين عائشة قلت	علقمة	٥/ ٢٦١
سألت امرأة رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها	أنس بن مالك	١/ ٤٩٧
سألت امرأة رسول الله ﷺ فقالت	أسماء ابنة أبي بكر	١/ ٥٢٢
سألت امرأة النبي كيف تغتسل	عائشة	١/ ٥٣٣
سألت أنس بن مالك عن التطوع	مختار بن فلفل	٢/ ٤٠٣
سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة	عاصم الأحول	٦/ ٥١
سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة فقال	يحيى بن يزيد الهنائي	٢/ ٣٤٢
سألت أنس بن مالك هل كان رسول الله ﷺ يخطب	ابن سيرين	٦/ ٣١٦
سألت ربي ثلاثًا فأعطاني اثنتين	سعد	٦/ ٥٢٢
سألت ربي حتى استحييت	أنس بن مالك	٦/ ١٤٥
سألت ربي ـ عز وجل ـ مسألة	ابن عباس	٦/ ٢٤٣
سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أحب	عبد الله	١/ ٥٥٤
سألت رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل	ابن مسعود	١/ ٥٥٣، ٥٥٤، ٥/ ١٥٧

سألت رسول الله ﷺ : أي الذنب أعظم	عبد الله	١/ ١٦٢
سألت رسول الله ﷺ عن الالتفات	عائشة	٢/ ٣٠٩
سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد	أبو ذر	٥/ ٥٢
سألت رسول الله ﷺ عن صلاة الرجل	عمران بن حصين	٢/ ٣١٩
سألت رسول الله ﷺ عن قوله ـ عز وجل ـ		
﴿ يوم تبدل الأرض . . . ﴾	عائشة	٥/ ٣٧٧
سألت رسول الله ﷺ فقلت	أبو خزامة	٥/ ٥٤
سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك	أبو ذر	١/ ٢٧٠
سألت زر بن حبيش عن قول الله	الشيباني	٦/ ٢١٣
سألت زيد بن خارجة قال	موسى بن طلحة	٥/ ٥٥٣
سألت سليمان بن يسار عن المني	عمرو بن ميمون	١/ ٣٩٣
سألت صفوان بن عسال عن المسح	زر	١/ ٤٢٤
سألت عائشة ـ أم المؤمنين ـ بأي شيء	أبو سلمة بن عبد الرحمن	٢/ ٣٧٣
سألت عائشة بم كان يستفتح قيام الليل	عاصم بن حميد	٢/ ٣٧٤
سألت عائشة عن البداوة	شريح	٥/ ٨٢
سألت عائشة عن خلق رسول الله ﷺ	أبو عبد الله الجدلي	٥/ ٩٤
سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به	فروة بن نوفل	٥/ ٥٦٤
سألت عائشة عن الرقية فقالت	الأسود	٥/ ٤٧
سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ	عبد الله بن شقيق ،	٢/ ٣٢٠ ،
	أبو سلمة	٢/ ٣٥٨
سألت عائشة عن صلاة النبي ﷺ	عبد الله بن شقيق	٢/ ٤٠٤
سألت عائشة عن عمل رسول الله ﷺ	مسروق	٢/ ٣٧٠
سألت عائشة عن مرض رسول الله ﷺ	عبيد الله	٦/ ٣٣٧
سألت عائشة عن وتر رسول الله ﷺ	عبد الله بن أبي قيس	١/ ٥٠٥
سألت عائشة فقلت : ما بال الحائض	معاذة	١/ ٥٢٤
سألت عائشة قلت بأي شيء	شريح	١/ ٤٤٤
سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته	الأسود	٦/ ٣٠٧
سألت عبد الله بن عباس قلت :		
إنا نكون بالمغرب	ابن وعلة السبائي	١/ ٤٠٠

سألت عبد الله بن عمرو عن أشد ما صنع المشركون	عروة بن الزبير	٦/ ٣٥٨
سألت علقمة هل كان ابن مسعود شهد	عامر	٦/ ٢٣٢
سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها	قتيبة بن سعيد	١/ ٤١٠
سألت مرة الهمداني عن قول الله ـ عز وجل	السدي	٦/ ١٦٦
سألت النبي ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة	أنس بن مالك	٥/ ٣٨٣
سألت النبي ﷺ عن قوله ﴿ والشمس تجري لمستقر لها ﴾	أبو ذر	٦/ ١٩٩
سألت وحرصت على أن أجد أحداً	عبد الله بن الحارث	٢/ ٣٩٩
سألتني أمي متى عهدك	حذيفة	٦/ ٣٩٦
سألته عن القنوت قبل الركوع	أنس	٢/ ٢٢٣
سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب	سعيد بن الحارث	٢/ ١٠٥
سألنا خبابًا : أكان النبي ﷺ يقرأ	أبو معمر	٢/ ٢١٢
سألنا عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ	عبد الله بن شقيق العقيلي	٢/ ٣١٩
سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة	يزيد بن يثيع	٦/ ١١٥
سألنا عليا عن صلاة رسول الله ﷺ بالنهار	عاصم بن ضمرة	٢/ ٤٠٠
سالهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه	ابن عباس	٦/ ٧٧
سألوا سهل بن سعد : من أي شيء المنبر	أبو حازم	٢/ ١١٣ ـ ١١٤
سام أبو العرب	سمرة بن جندب	٦/ ٤٨٩
سباب المسلم فوق	عبد الله ،	٥/ ١٧٢ ،
	ابن مسعود	١/ ١٤١
سببت رجلا في الإسلام بأم له	أبو هريرة	١/ ١٤٠
سبحان الذي سخر لنا هذا	ابن عمر	٥/ ٥٢١ ، ٥٢٥
سبحان الله	أبو هريرة	٥/ ٤٧١
سبحان الله إن المؤمن لا ينجس	أبو هريرة	١/ ٥٠٣
سبحان الله تطهرين بها	عائشة	١/ ٥٣٢
سبحان الله رب العالمين	ربيعة بن كعب الأسلمي	٢/ ٣٧٤
سبحان الله عدد خلقه	جويرية	٥/ ٤٨٢

سبحان الله لا تطيقه	أنس	٥/ ٥٦٢
سبحان الله ماذا أنزل الليلة	أم سلمة	٦/ ٤٩٩
سبحان الله ما هذا	سمرة بن جندب	٢/ ٥٧٢
سبحان الله هذا كما قال قوم موسى	أبو واقد الليثي	١/ ١٣٥
سبحان الله هذا من الشيطان	أسماء بنت عميس	١/ ٥٢٩
سبحان الله وبحمده	أبو ذر ،	٥/ ٤٨٤ ،
	عائشة ،	٦/ ٢٤٧ ،
	أبو هريرة	٥/ ٤٨٣ ، ٦/ ٦٠٧
سبحان الله وبحمده عدد خلقه	جويرية	٥/ ٤٨٢
سبحان ذي الجبروت	عوف بن مالك الأشجعي	٢/ ٢٣٤
سبحان ربي الأعلى	حذيفة	٢/ ٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٧٩
سبحان ربي العظيم	حذيفة	٢/ ٢٣٣ ، ٢٤٨ ، ٣٠٤
سبحان ربي وبحمده	أبو ذر	٥/ ٤٨٥
سبحان الملك القدوس	أبي بن كعب	٢/ ٣٥٧ ، ٣٦١
سبحانك اللهم ربنا	عائشة	٢/ ٢٤٩
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك	عائشة	٢/ ٢٣٤
سبحانك اللهم ربي لك وضعت جنبي	أبو هريرة	٥/ ٥٣٧
سبحانك اللهم وبحمدك	عائشة ،	٢/ ٢٩٢ ،
	عمر بن الخطاب ،	٢/ ١٩٨ ،
	أبو هريرة	٥/ ٥١٦
سبحانك اللهم وبحمدك	عبد الله ،	٥/ ٤٨٤ ،
	أبو سعيد	٢/ ١٩٦ ، ٥/ ٥١٣
سبحانك اللهم وبحمدك لا إله غيرك	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٨٠
سبحانك ربنا وبحمدك	أبو هريرة	٥/ ٥١٦
سبحانك ربي وبحمدك	عائشة	٢/ ٢٨٠
سبحانك وبحمدك	عائشة	٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩
سبحي الله عشرًا	أنس	٢/ ٢٧٩
سبعة في ظل الله	أبو هريرة	٥/ ٢٦٦

سبعة يظلهم الله في ظله	أبو هريرة ،	٢/ ٤٢ ، ٥/ ١٠٩ ،
	أبو هريرة أو أبو سعيد	٥/ ٢٧٢
سبق المفردون	أبو هريرة	٥/ ٤٦٧
سبقك بها عكاشة	أبو هريرة ،	٥/ ٤١٦ ،
	ابن عباس	٥/ ٥٥ ،
	عمران بن حصين	٥/ ٤٤
سبقكم بها الغلام الدوسي	قيس	١/ ٣٣٠ ـ ٣٣١
سبوح قدوس	عائشة	٢/ ٢٣٢ ، ٢٤٨
سبوح قدوس رب الملائكة والروح	عائشة	١/ ٢٢١
ستخرج نار من حضرموت	ابن عمر	٦/ ٥١٣
ستخرج نار من نحو حضرموت	ابن عمر	٦/ ٥١٣
ستصالحون الروم صلحًا	ذي مخمر	٦/ ٥٥٠
ستفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة	عوف بن مالك	١/ ٣٣٩
ستكون فتنة صماء	أبو هريرة	٦/ ٥٠٦
ستكون فتنة القاعد فيها خير	أبو هريرة	٦/ ٥٠٣
ستة ألعنهم	عائشة	٥/ ٢٠١
ستهب عليكم الليلة ريح شديدة	أبو حميد	٢/ ٥٨٧
سجد وجهي للذي خلقه	عائشة	٢/ ٤٤٥
سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ	أبو هريرة	٢/ ٢١٧ ، ٤٤٢
سجدنا مع النبي ﷺ	أبو هريرة	٢/ ٤٤٣
سجدها داود توبة	ابن عباس	٢/ ٤٤٣
السجل كاتب كان للنبي ﷺ	ابن عباس	٦/ ١٧١
سجي رسول الله ﷺ حين مات	عائشة	٢/ ٤٨٦
سحر رسول الله ﷺ يهودي	عائشة	٥/ ٥٦
سحر النبي ﷺ رجل من اليهود	زيد بن أرقم	٦/ ٣٠٥
سددوا وقاربوا	عائشة ،	٥/ ٢٩٥ ،
	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٥١
سر يا صاحب الفرس	جعيل الأشجعي	٦/ ٢٩١

سرق لها شيء فجعلت تدعو	عائشة	٥/ ٢١٢
سرنا مع رسول الله ﷺ حتى نزلنا	جابر بن عبد الله	١/ ٣٦٠
سرنا مع النبي ﷺ ليلة فقال	أبو قتادة	٢/ ١٥
سقتني حفصة شربة عسل	عائشة	٦/ ٢٢٨
سقط النبي ﷺ عن فرس	أنس بن مالك	٢/ ١٤١
سل	أبو ذر ، وأبو هريرة	١/ ٣١٧
سل أم سلمة	عائشة	٢/ ٣١٢
سل عما شئت	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧١ ، ٣٧٣
السلام على أهل الديار	عائشة	٢/ ٥٤٧
سلام عليكم	خباب	٦/ ١٠١
السلام عليكم أهل الديار	بريدة	٢/ ٥٤٧
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	أبو هريرة ، ١/ ٤٩٠ ، ٦/ ٤٦٣ ،	
	عائشة	٢/ ٥٤٧
السلام عليكم ورحمة الله	قيس بن سعد ،	٥/ ١١٩ ،
	أنس ،	٥/ ١١٨ ،
	عبد الله بن مسعود	٢/ ٢٨٤
سلوا الله العافية	العباس بن عبد المطلب ،	٥/ ٥٦٥ ،
	أنس	٥/ ٥١٢
سلوا الله ـ عز وجل ـ العفو والعافية	أبو بكر	٥/ ٥٦٦
سلوني	أبو هريرة ،	١/ ٧٢ ،
	أنس	١/ ٣٢٣ ، ٣٥٢
سلوني لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم	أنس بن مالك	٥/ ٢٧٤
سلوه لأي شيء يصنع ذلك	عائشة	١/ ٢٦٧
السمت الحسن والتؤدة	عبد الله بن سرجس	٥/ ٩٠
سمع ابن عمر مزماراً قال	نافع	٥/ ٢٤٧
سمع جابراً يسأل : كم كانوا	أبو الزبير	٦/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨
سمع سامع بحمد الله	أبو هريرة	٥/ ٥٢٥
سمع النبي ﷺ رجلا يدعو	بريدة الأسلمي	٥/ ٥٥٩

سمع النبي ﷺ رجلا يدعو في صلاته	فضالة بن عبيد	٢/ ٢٧٤
سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه	ابن عمر	١/ ١٠٩
سمعًا لربي وطاعة	معقل بن يسار	٦/ ٦٠
سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد	إبراهيم أبو إسماعيل	٥/ ١٢
سمعت أبا ذر يقسم قسمًا	قيس بن عباد	٦/ ١٧٣
سمعت أبا هريرة ورأى رجلا يجتاز المسجد	أبو الشعثاء المحاربي	٢/ ١٠٠
سمعت أبا هريرة يقرأ هذه الآية ﴿ إن الله يأمركم . . . ﴾	أبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة	١/ ٢٧٣
سمعت أباك يحدث عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة	ابن عمر	٢/ ٤٤٨
سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ	شريك بن عبد الله	١/ ٢٠٥
سمعت أبي يسأل أبا برزة عن صلاة رسول الله	سيار بن سلامة	١/ ٥٦٧
سمعت رسول الله ﷺ وهو قائم على المنبر	ابن عمر	١/ ٢٥٦
سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول بين ظهراني أصحابه	عائشة	٥/ ٣٩٤
سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها	فضالة بن عبيد	٢/ ٥٣٨
سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب	ابن عمر	٥/ ٢٣٥
سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح	عمر	١/ ٤٧١
سمعت رسول الله ﷺ يثني على النخع	ابن مسعود	٦/ ٤٨٧
سمعت رسول الله ﷺ يدعو في دبر الصلاة	زيد بن أرقم	٥/ ٥٧٣
سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بالطور	جبير بن مطعم	٢/ ٢١٤
سمعت رسول الله ﷺ يقول جهاراً	عمرو بن العاص	١/ ١١١
سمعت رسول الله ﷺ يقول في حجة الوداع	عمرو بن الأحوص	٦/ ٥١٩
سمعت رسول الله ﷺ يقول في دبر الصلاة	رجل من الأنصار	٥/ ٤٩٠
سمعت رسول الله ﷺ يقوت في دعائه	ابن عمر	٥/ ٥٠٨
سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت: اهجهم	البراء بن عازب	٥/ ١٥٠ ـ ١٥١

سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن النعي	حذيفة بن اليمان	٢/ ٤٨٧
سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنهما	أم سلمة	١/ ٥٧٧
سمعت رسول الله ﷺ يوم الجحفة أمر	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٨١
سمعت رجلا قرأ آية	ابن مسعود	٦/ ٩
سمعت رجلا يستغفر لأبويه	علي	٦/ ١٢١
سمعت عائشة تقرأ	ابن أبي مليكة	٦/ ١٦
سمعت عثمان بن عفان بفناء المسجد	حمران مولى عثمان	١/ ٥٤٦
سمعت علي بن أبي طالب يقول	ابن عمر	٦/ ٣٩١
سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ منهم عمر	ابن عباس	١/ ٥٧٤
سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف	عبد الله بن كعب	٥/ ١٨٣
سمعت ما قال هؤلاء	ابن مسعود	٦/ ٣٠٩
سمعت معاذة أنها سألت عائشة أتقضي الحائض الصلاة	يزيد	١/ ٥٢٥
سمعت معاوية بن أبي سفيان وهو جالس وأذن المؤذن	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	٢/ ٤٦٢
سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع	عمرو بن الأحوص	٥/ ١٨٥
سمعت النبي ﷺ قبل أن يموت بخمس	جندب	٢/ ٥٤
سمعت النبي ﷺ قبل وفاته بثلاث	جابر	٢/ ٤٨٤
سمعت النبي ﷺ قرأ	وائل بن حجر	٢/ ٢٠٩
سمعت النبي ﷺ قرأ في العشاء	البراء بن عازب	٢/ ٢١٧
سمعت النبي ﷺ وصلى على جنازة	عوف بن مالك	٢/ ٥١٦
سمعت النبي ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٣٣
سمعت النبي ﷺ يشير بأصبعه	سهل	٦/ ٦٠٢
سمعت النبي ﷺ يقول لما افتتح مكة	علي	٦/ ٣٨٤
سمعت النبي ﷺ ينهى عنها	أم سلمة	٢/ ٣١٢
سمعت النعمان يخطب قال : ذكر عمر	سماك بن حرب	٥/ ٣١٩
سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ	عمر	٦/ ١٠

سمعتم بمدينة جانب منها في البر	أبو هريرة	٦/ ٥٥٩
سمعته وهو في عشرة	أبو حميد الساعدي	٢/ ٢٥٩
سمعتها من رسول الله ﷺ	عائشة	٦/ ٦١
السواك مطهرة للفم	عائشة	١/ ٤٤٦
سورة من القرآن ثلاثون آية	أبو هريرة	٦/ ٣٥
سووا صفوفكم	أنس بن مالك	٢/ ١٧٢
سئل ابن أبي مليكة عن الوضوء فقال	عثمان بن عبد الرحمن	١/ ٤٦٥
سئل ابن عباس عن قوله ﴿ ومن يقتل مؤمنًا . . . ﴾	سعيد بن جبير	٦/ ١٨٥
سئل أنس بن مالك عن خضاب النبي ﷺ	ثابت	٦/ ٣١٦
سئل أنس بن مالك كيف كانت قراءة النبي	قتادة	٦/ ٥
سئل أنس عن الثوم فقال	عبد العزيز بن صهيب	٢/ ٢٨
سئل رسول الله ﷺ أفي كل صلاة قراءة	أبو الدرداء	٢/ ٢٠٥
سئل رسول الله ﷺ أي الأديان أحب	ابن عباس	١/ ١١٨
سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل	أبو هريرة	١/ ١٠٣
سئل رسول الله ﷺ أي الصلاة أفضل	جابر	٢/ ٣٨٦
سئل رسول الله ﷺ أي العبادة أفضل	عائشة	٥/ ٤٩٦
سئل رسول الله ﷺ أي المسلمين أفضل	أبو موسى	١/ ٧٨
سئل رسول الله ﷺ عن أشياء كرهها	أبو موسى الأشعري	١/ ٣٥٢
سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين	أبو هريرة	٥/ ٤٥٨
سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس	أبو هريرة	٥/ ٩٨
سئل رسول الله ﷺ عن ذراري المشركين	أبو هريرة	٢/ ٥٧١
سئل رسول الله ﷺ عن العزل فقال	أبو سعيد الخدري	١/ ٢٥٩
سئل رسول الله ﷺ عن الماء	ابن عمر	١/ ٤١٤
سئل رسول الله ﷺ عن ماء البحر	ابن عباس	١/ ٤١٥
سئل رسول الله ﷺ عن النشرة فقال	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٥
سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية	عائشة	٦/ ٦٥
سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء	البراء بن عازب	٢/ ٥٨

سئل رسول الله ﷺ عن لحوم الإبل	البراء بن عازب	١/ ٤٣٦
سئل رسول الله ﷺ عن وقت الصلوات	عبدالله بن عمرو بن العاص	١/ ٥٦٠
سئل رسول الله ﷺ ما خير ما أعطي الناس	أسامة بن شريك	٥/ ٩٩
سئل رسول الله ﷺ ما الكوثر	أنس بن مالك	٥/ ٤٢٤
سئل عن فأرة سقطت في سمن	ميمونة	١/ ٤١٣
سئل النبي ﷺ أي الأعمال أحب إلى الله	عائشة	٥/ ٢٦٠
سئل النبي ﷺ أي الصلاة أفضل	أبو هريرة	٢/ ٣٨٦
سئل النبي ﷺ عن الماء	ابن عمر	١/ ٤١١
سئل النبي ﷺ عن المني	ابن عباس	١/ ٣٩٥
سئل النبي ﷺ عن الوسوسة فقال	عبد الله	١/ ١٢٧
سيد الاستغفار إذا انصرف أحدكم	شداد بن أوس	٢/ ٢٨٧
سيد الاستغفار أن يقول	شداد بن أوس	٥/ ٤٩١
سيد الاستغفار أن يقول العبد	شداد بن أوس	٥/ ٥٠٧
السيد الله	عبد الله بن الشخير	١/ ٢١٧
سيد الأيام يوم الجمعة	سعد بن عبادة	٥/ ٣٦٧
سيروا	أنس	٢/ ٣٣٦
سيروا هذا جمدان	أبوهريرة	٥/ ٤٦٧
سيصير الأمر أن يكونوا جنودًا	ابن حوالة	٦/ ٥١١
سيعزي الناس بعضهم بعضًا	سهل بن سعد	٢/ ٥٥٥
سيعوذ بهذا البيت قوم ليست لهم منعة	أم المؤمنين	٦/ ٥٩٧
السيف	حذيفة	٦/ ٥٥٧
سيكون في آخر أمتي ناس يحدثونكم	أبو هريرة	١/ ٣٤٧
سيكون في أمتي أقوام	ابن عمر	٥/ ٤٦٢ ـ ٤٦٣
سينهاه ما تقول	أبو هريرة	١/ ٥٤٩

حرف الشين

شاركت القوم إذًا	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
الشام أرض المحشر	أبو ذر	٥/ ٣٧٧

الشرك بالله	أنس ،	١/ ١٦٣ ،
	ابن عباس	٥/ ٢٧٦
الشرك بالله والسحر	أبو هريرة	١/ ١٦٤
شغلتني أعلام هذه	عائشة	٢/ ٣١٠
شغلنا المشركون يوم الخندق	أبو سعيد	٢/ ٩٠
شغلونا عن الصلاة الوسطى	علي	١/ ٥٧٢
الشفاء في ثلاثة	ابن عباس	٥/ ٤٢ ، ٤٣
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	أنس	١/ ١٧٦
الشقي من شقي في بطن أمه	أبو هريرة ،	٥/ ٤٤٨ ،
	ابن مسعود	٥/ ٤٤٧
شقيه شقتين	عائشة	٢/ ١١١
شكا أهل الكوفة سعدًا	جابر بن سمرة	٢/ ٢١٢
شكي إلى النبي ﷺ الرجل	سعيد بن عباد بن تميم عن	
	عمه	١/ ٤٢٠
شكوت إلى رسول الله ﷺ أني	أم سلمة	٢/ ٦٧
شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني	حذيفة	٥/ ٤٨٨
شكونا إلى رسول الله ﷺ يوم أحد	هشام بن عامر	٢/ ٥٣٢
شكونا إلى النبي ﷺ وهو يتوسد بردة	خباب بن الأرت	٥/ ٣٣٦
شمت العاطس ثلاثًا	رفاعة الزرقي	٥/ ١٣٣
شمته ثلاثًا	أبو هريرة	٥/ ١٣٣
الشمس والقمر مكوران يوم القيامة	أبو هريرة	٦/ ٢٣٧
شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل	أبو هريرة	١/ ٥٢٤
شهادة أن لا إله إلا الله	عمر،	١/ ٦٨ ،
	ابن عباس ،	١/ ٧٥ ، ٩٦ ، ٢٩٤ ،
	أبو جمرة	١/ ٧٤
الشهادة سبع	جابر بن عتيك	٢/ ٤٩١
شهد النبي ﷺ زمن الحديبية	أبو المليح عن أبيه	٢/ ٤٦٠
الشهداء خمس	أبو هريرة	١/ ٥٦٤

شهدت أبا سلمة بن عبد الرحمن في إمارة خالد	عبد الله الداناج	٦/ ١٧٠
شهدت أبا موسى وأبا مسعود حين مات	أبو الأحوص	٦/ ٤١٦
شهدت الأعراب يسألون	أسامة بن شريك	٥/ ٢٥
شهدت جنازة امرأة وصبي	عمار	٢/ ٥٣٢
شهدت جنازة عبد الرحمن بن سمرة	أبي	٢/ ٥١٣
شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان	ثمامة بن حزن القشيري	٦/ ٣٧١
شهدت صفوان وجندبًا وأصحابه	طريف أبو تميمة	٦/ ٥٠٩
شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ	ابن عباس	٢/ ٤١٨
شهدت عمرو بن أبي حسن سأل	يحيى	١/ ٤٥٩
شهدت مروان سأل أبا هريرة	علي بن شماخ	٢/ ٥١٨
شهدت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف	جابر بن عبد الله	٢/ ٣٤٤
شهدت مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر	يزيد بن الأسود	٢/ ٦
شهدت مع رسول الله ﷺ الصلاة يوم العيد	جابر بن عبد الله	٢/ ٤١٤
شهدت مع رسول الله ﷺ العيد	عبد الله بن السائب	٢/ ٤١٩
شهدت مع النبي ﷺ حجته فصليت	يزيد بن الأسود	٢/ ٢٩
شهدت مع المقداد بن الأسود مشهدًا	ابن مسعود	٦/ ٤٢١
شهدت معاوية بن أبي سفيان وهو يسأل	إياس بن أبي رملة	٢/ ٤٧٥
شهدنا بنت رسول الله ﷺ ورسول الله		
جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان	أنس	٢/ ٥٣٥
شهدنا مع رسول الله ﷺ جنازة فقال	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٦٨
شهدنا مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف	جابر	٢/ ٣٤٨
شهدنا مع رسول الله ﷺ فقال	أبو هريرة	١/ ١٣٢
شهده سبعون ألفًا من الملائكة	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٢٥
شهر حرام	ابن عمر	٥/ ١٨٤
الشؤم في الدار والمرأة والفرس	ابن عمر	٥/ ٢٤٨
شيبتني هود	ابن عباس	٥/ ٢٧١
الشيخ الكبير والمستحاضة	ابن عباس	٦/ ٥٠
الشيخ الكبير يتصدق عنه بنصف صاع	ابن عباس	٦/ ٥٠

شيطان يتبع شيطانة	أبو هريرة	٥/ ٢٤٥
شيعت أنا وقزعة ابن عمر فقال	أبو غالب	٥/ ٥٢٣

حرف الصاد

صارت الأوثان التي كانت في قوم نوح	ابن عباس	٦/ ٢٣٠
صاع بن أبي ذئب خمسة أرطال وثلث	أحمد بن حنبل	٢/ ٥٨٨
الصالحات للصالحين	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٢
صببت للنبي ﷺ غسلا فأفرغ	ميمونة	١/ ٥١٤
الصبر عند الصدمة الأولى	أنس بن مالك	٢/ ٤٩٣
صحبت ابن صائد إلى مكة فقال	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٨٨
صحبت ابن عمر في طريق مكة	حفص بن عاصم	٢/ ٣٤٠
صدق	ابن عباس ،	٥/ ١٤٩ ،
	علي ،	٦/ ٢٢١ ،
	أنس	١/ ٩٣
صدق أبي بن كعب	أبو هريرة	٢/ ٤٥٧
صدق أخي	سعد	٢/ ٢٢٨
صدق الله	بريدة	٢/ ٧٠ ، ٤٧٠
صدق الله فصدقه	شداد بن الهاد	٢/ ٥٢٠
صدق الله ـ عز وجل ـ ورسوله ﷺ	أبو هريرة	١/ ١٢٥
صدق الله وكذب بطن أخيك	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٩
صدقت	أبو سعيد	٥/ ٤٢٨
صدقتا إنهم يعذبون عذابًا تسمعه	عائشة	٢/ ٥٦٣
صدقتم شهر الله الأصم	رجل من أصحاب النبي ﷺ	١/ ٣٤٤ ، ٦/ ٥٢٠
صدقتم يوم الحج الأكبر	رجل من أصحاب النبي ﷺ	١/ ٣٤٤ ، ٦/ ٥٢٠
صدقة تصدق الله بها عليكم	عمر	٢/ ٣٣٩

صعد النبي ﷺ المنبر متعطفًا	ابن عباس	٦/ ٤٧٦
صل أربع ركعات	ابن عباس	٦/ ١٣١
صل ركعتين	أبو سعيد ،	٢/ ٤٧٦ ،
	جابر بن عبد الله ،	٢/ ٤٧٧ ،
	أبو هريرة	٢/ ٤٧٨
صل صلاة الصبح ثم أقصر	عمرو بن عبسة	١/ ٥٧٦
صل الصلاة لوقتها	أبو ذر	٢/ ١٨ ، ١٩ ، ١٤٦
صل قائمًا	عمران بن حصين	٢/ ٣١٨
صل معنا هذين	بريدة	١/ ٥٦٠
صلاة الأضحى ركعتان	عمر	٢/ ٣٣٨
الصلاة أمامك	أسامة بن زيد	١/ ٤٢٢
صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال	زيد بن أرقم	٢/ ٤٠١
صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده	ابن عمر	٢/ ٣٢
صلاة الجمعة ركعتان	عمر	٢/ ٤٧٤
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته	أبو هريرة	٢/ ٣٨
صلاة الرجل في جماعة تضعف	أبو هريرة	٢/ ٢٩٤
صلاة الرجل في جماعة تفضل على صلاته	أبو سعيد الخدري	٢/ ٣٢
صلاة الرجل قاعدًا على نصف الصلاة	عبد الله بن عمرو	٢/ ٣١٩
صلاة السفر ركعتان	ابن عمر	٢/ ٣٣٩
صلاة الصبح ركعتان	قيس بن عمرو	٢/ ٣٩٢
الصلاة على مواقيتها	ابن مسعود	٥/ ٦١ ، ١٥٧
الصلاة على وقتها	عبد الله	١/ ٥٥٤
الصلاة في أول وقتها	عبد الله	١/ ٥٥٤
الصلاة في جماعة تعدل خمسًا وعشرين صلاة	أبو سعيد	٢/ ٣٣ ، ٤٢
الصلاة في جوف الليل	أبو هريرة	٢/ ٣٨٦
الصلاة لوقتها	ابن مسعود	١/ ٥٥٣
صلاة الليل مثنى مثنى	ابن عمر	٢/ ٣٥٦ ، ٣٦١
صلاة الليل والنهار مثنى	ابن عمر	٢/ ٣٨٩

صلاة المرأة في بيتها أفضل	عبد الله	٢/ ٤٦
صلاة المرأة في مخدعها أفضل	عبد الله	٢/ ٤٦
صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته		
في مسجدي هذا إلا المكتوبة	زيد بن ثابت	٢/ ٤١١
صلاة المغرب وتر النهار	ابن عمر	٢/ ٣٥٤
صلاة الوسطى صلاة العصر	ابن مسعود	٦/ ٦١
الصلاة وما ملكت أيمانكم	أم سلمة	١/ ٥٤٩
صلاتان ما تركهما رسول الله ﷺ	عائشة	١/ ٥٧٨
صلاح ذات البين	أبو الدرداء	٥/ ١٩٥
صلهما من الليل والنهار	عبد الله بن عمرو	٢/ ٤٠٩
صلوا صلاة كذا في حين كذا	عمرو بن سلمة	٢/ ١١٦ ، ١٢٦
صلوا الصلاة لوقتها	أبو ذر	٢/ ١٤٦
صلوا على صاحبكم فإنه غل	زيد بن خالد الجهني	٢/ ٥٢٢
صلوا علي واجتهدوا في الدعاء	زيد بن خارجة	٥/ ٥٥٣
صلوا فيها فإنها بركة	البراء بن عازب	٢/ ٥٨
صلوا قبل المغرب	عبد الله المزني	٢/ ٤٠٤
صلوا كما رأيتموني أصلي	مالك بن الحويرث	٢/ ١٨٤
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة	أبو هريرة	١/ ٥٤٨
صلى أبو بكر العصر ثم خرج يمشي	عقبة بن الحارث	٦/ ٣٩٥
صلى بنا ابن الزبير في يوم عيد	عطاء بن أبي رباح	٢/ ٤٧٤
صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي	أبو هريرة	٢/ ٣٢٩
صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٢
صلى بنا رسول الله ﷺ خمسًا	عبد الله	٢/ ٣٣٢ ، ٣٣٣
صلى بنا رسول الله ﷺ ذات ليلة صلاة	ابن عمر	٦/ ٦٠٠
صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم	أنس	٢/ ١٤٠
صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة فظن أنها الصبح	أبو هريرة	٢/ ٢٠٤
صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر	عمران بن حصين	٢/ ٢٠٣

صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر	أبو بصرة الغفاري	١/ ٥٧٤
صلى بنا رسول الله ﷺ فزاد	عبد الله	٢/ ٣٣٢
صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا ثم انصرف	أبو هريرة	٢/ ١٨٣
صلى بنا رسول الله ﷺ يومًا الصبح فقال	أبي بن كعب	٢/ ٣٣
صلى بنا علقمة الظهر خمسًا	إبراهيم بن سويد	٢/ ٣٣٢
صلى بنا عمار بن ياسر صلاة فأوجز	السائب	٥/ ٥٦٨
صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض	زياد بن علاقة	٢/ ٣٢٨
صلى رسول الله ﷺ في خوف	أبو بكرة	٢/ ٣٤٦
صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين	ابن عمر	٢/ ٣٤
صلى رسول الله ﷺ حين كسفت الشمس	ابن عباس	٢/ ٤٣٢
صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر	عائشة	٢/ ١٢٢
صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف	ابن عمر	٢/ ٣٤٣
صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح	زيد بن خالد الجهني	١/ ١٤٢
صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر	ابن عباس	٢/ ٣٣٨
صلى رسول الله ﷺ العشاء	ابن مسعود	٦/ ٣٠٩
صلى رسول الله ﷺ على ابن الدحداح	جابر بن سمرة	٢/ ٥١٢
صلى رسول الله ﷺ على جنازة فقال	أبو هريرة	٢/ ٥١٧
صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد	عقبة بن عامر	٢/ ٥١٩
صلى رسول الله ﷺ فلما سلم	عبد الله	٢/ ٣٣١
صلى رسول الله ﷺ في بيته	عائشة	٢/ ٢٣٦
صلى رسول الله ﷺ في مرضه	أنس	٢/ ١٢٣
صلى رسول الله ﷺ قال	عبد الله	٢/ ٢٨٢
صلى علقمة خمسًا	إبراهيم	٢/ ٣٣٢
صلى لنا أبو سعيد فجهر بالتكبير	سعيد بن الحارث	٢/ ٢٥٢
صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين	عبد الله ابن بحينة	٢/ ٣٢٨
صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح	زيد بن خالد الجهني ١/ ٢٣٤،	٢/ ٤٢٩
صلى لنا رسول الله ﷺ صلاة العصر	أبو هريرة	٢/ ٣٣٣

صلى لنا رسول الله ﷺ العشاء	عبد الله بن عمر	١/ ٣٣١
صلى لنا رسول الله ﷺ العصر	أنس بن مالك	١/ ٥٦٨
صلى لنا النبي ﷺ ثم رقى	أنس بن مالك	٢/ ٣٠٩
صلى لنا النبي ﷺ صلاة العشاء	عبد الله	١/ ٥٩١
صلى معاذ بن جبل العشاء وطول	جابر	٢/ ٢١٦
صليت إلى جنب أبي وجعلت	مصعب بن سعد	٢/ ٢٢٨
صليت إلى جنب رسول الله ﷺ في صلاة	ابن أبي ليلى	٢/ ٢٨٠
صليت أنا ويتيم في بيتنا	أنس بن مالك	٢/ ١٣٠
صليت بأصحابي صلاة العتمة	شداد بن أوس	١/ ٢٠٨
صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرأ	طلحة بن عبد الله ابن عوف	٢/ ٥١٥ ، ٥١٦
صليت خلف أبي هريرة فقرأ	نعيم بن عبد الله المجمر	٢/ ١٩٧
صليت خلف رسول الله ﷺ بمنى	حارثة بن وهب الخزاعي	٢/ ٣٤٢
صليت خلف رسول الله ﷺ على أم كعب	سمرة بن جندب	٢/ ٥٣٠
صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست	رفاعة بن رافع	٢/ ٣١٧
صليت خلف رسول الله ﷺ فكان	يزيد بن الأسود	٢/ ١٥٣
صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر	أنس	٢/ ١٩٨
صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر	ابن عمر	٢/ ١٩٧
صليت خلف النبي وأبي بكر وعمر	أنس بن مالك	٢/ ١٩٨ ـ ١٩٩
صليت مع أبي موسى الأشعري	حطان بن عبد الله الرقاشي	٢/ ٢٦٩
صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة فقرأ	أبو رافع	٢/ ٤٤٢
صليت مع أبي هريرة العتمة	أبو رافع	٢/ ٢١٧
صليت مع رسول الله ﷺ فركع	حذيفة	٢/ ٢٣٣
صليت مع رسول الله ﷺ فعطس	معاوية بن الحكم السلمي	٢/ ٢٩٧
صليت مع رسول الله ﷺ فكنا	جابر بن سمرة	٢/ ٢٨٣
صليت مع رسول الله ﷺ قبل الظهر	ابن عمر	٢/ ٤٧٩
صليت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر	أنس	٢/ ١٩٨

صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس	البراء	٢/ ١٨٥
صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة	ابن عباس ،	٢/ ١٢٨ ،
	حذيفة	٢/ ٣٠٤
صليت مع النبي ﷺ العصر	عقبة بن الحارث	٢/ ٣١٣
صليت مع النبي ﷺ ليلة	حذيفة	٢/ ٣٧٨
صليت وصلى بنا رسول الله ﷺ فقرأ	قطبة بن مالك	٢/ ٢١٨
صلينا خلف أمير من الأمراء	عبد الحميد بن محمود	٢/ ١٦٨
صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ	أبو بردة عن أبيه	٦/ ٤٦١ ـ ٤٦٢
صلينا مع رسول الله ﷺ صلاة العتمة	أبو سعيد الخدري	١/ ٥٨٥
صلينا مع رسول الله ﷺ فإما زاد	عبد الله	٢/ ٣٢٧
صلينا مع رسول الله ﷺ فسلمنا	عتبان بن مالك	٢/ ٢٨٦
صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر	أبو أمامة بن سهل	١/ ٥٦٧
صم من الشهر ثلاثة أيام	عبد الله بن عمرو	٦/ ٩
صم يومًا	عبد الله بن عمرو	٦/ ٩
صمنا مع رسول الله ﷺ رمضان	أبو ذر	٢/ ٣٤
صنع رسول الله ﷺ أمرًا	عائشة	٥/ ٢٧٧
صنع رسول الله ﷺ كما صنعت	علي	١/ ٤٨٦
صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعامًا	علي	٦/ ٨١
صنع النبي ﷺ شيئًا ترخص فيه	عائشة	١/ ٣٥٤ ، ٥/ ١٠٠
صنعت امرأة من الأنصار لرسول الله ﷺ طعامًا	جابر	١/ ٤٤٢
صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام	ابن عباس	٥/ ٤٦٢
صنفان من أهل النار لم أرهما	أبو هريرة	١/ ١٥١
صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان	أبو هريرة	٥/ ٢٨٦
الصيام ثلاثة أيام	مجاهد	٦/ ٥٥
صيام شهر الله المحرم	أبو هريرة	٢/ ٣٨٦
صيبًا نافعًا	عائشة	٥/ ٥٤٣

حرف الضاد

ضاف عائشة ضيف فأمرت له	همام بن الحارث	١/ ٣٩٤
ضحك ربنا من قنوط عبده	أبو رزين	٥/ ٢٧٥
ضرب الله ـ عز وجل ـ مثلا صراطًا مستقيمًا	نواس بن سمعان	٥/ ١٤٦
ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباء	ابن عباس	٦/ ٣٤
ضرب لي رسول الله ﷺ مثل هذه الأمة	أبو كبشة	٥/ ١٣٩
ضرس الكافر مثل أحد	أبو هريرة	٥/ ٤٣٨
ضع من دينك هذا	كعب	٢/ ٦٩
ضع يدك على الذي تألم	عثمان بن أبي العاص	٥/ ٥٣
ضعه حيث أخذته	سعد	٦/ ١١٠
ضعوا لي ماء	عائشة	٢/ ١٢٠
ضعوا هذه الآية في السورة	عثمان	٦/ ١١٣
ضعوا هؤلاء الآيات في السورة	عثمان	٦/ ١١٣
ضفت النبي ذات ليلة	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٣٤
ضم	أبو هريرة	١/ ٣٣٠
ضمني رسول الله ﷺ وقال	ابن عباس	١/ ٢٨٥
ضمني النبي ﷺ إلى صدره وقال	ابن عباس	٦/ ٤٤٥
ضن ربك بخمس من الغيب	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٠

حرف الطاء

الطابع معلق بقائمة العرش	ابن عمر	٥/ ٢١٨
الطاعون رجز	أسامة بن زيد	٥/ ١٤
الطاعون شهادة	أنس بن مالك	٥/ ١٦
طعام بمسخنة	سلمة بن نفيل السكوني	٦/ ٥٣٩
طلب بعض أصحابنا من رسول الله وضوءًا	أنس	١/ ٤٥١
طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب	أبو هريرة	١/ ٣٩٧
الطهور شطر الإيمان	أبو مالك الأشعري	١/ ٤٨٧

طهور كل أديم دباغه	عائشة	١/ ٤٠
طوبى لمن هدي للإسلام	فضالة بن عبيد	٥/ ٣١٠
طوبى لمن وجد في كتابه استغفارًا	خباب بن الأرت	٥/ ٤٩٠
طوبى له	أبو عبد الرحمن الجهني	٦/ ٤٦٥
طول القنوت	عبد الله بن حبشي الخثعمي	٢/ ٣٨٦
طول القيام	عبد الله بن حبشي الخثعمي	٢/ ٣٨٥ ـ ٣٨٦

حرف الظاء

الظلم ظلمات يوم القيامة	ابن عمر	٥/ ٢٠٧

حرف العين

عاد ناس من أصحاب النبي ﷺ خبابًا	يحيى بن جعدة	٥/ ٣١٢
عادني رسول الله ﷺ من وجع	زيد بن أرقم	٥/ ٢٢
عامة عذاب القبر في البول	ابن عباس	١/ ٣٧٢ ، ٣٨٥
عائذًا بالله	عائشة	٢/ ٤٤٠
عائشة	عمرو بن العاص	٦/ ٣٥٥ ، ٤٠٦
عباد الله لتسون صفوفكم	النعمان بن بشير	٢/ ١٧٤
عباد الله وضع الله الحرج	أسامة بن شريك	٥/ ٢٥
العبادة في الهرج كهجرة إلي	معقل بن يسار	٦/ ٥٠٨
العباس مني وأنا منه	ابن عباس	٦/ ٣٩٩
عبث رسول الله ﷺ في منامه	عائشة	٦/ ٥٩٨
عبد خيره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا	أبو سعيد	٦/ ٣٥٤
العبد المؤمن يستريح	أبو قتادة بن ربعي	٢/ ٥٤٨
عبدًا رسولا	أبو هريرة	٥/ ٢٠٤
العجب إن ناسًا من أمتي يؤمون	عائشة	٦/ ٥٩٨
عجبًا لغافل لا يغفل عنه	ابن مسعود	٥/ ٣٥٧
عجبًا للمؤمن إن أمره كله له خير	صهيب	٥/ ٣٣٧

عجبت لها فتحت لها أبواب السماء	ابن عمر	٥/ ٤٨٧
عجبت مما عجبت منه	عمر	٢/ ٣٣٩
عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي	سعد بن أبي وقاص	٥/ ٥١٩، ٦/ ٣٦٣
عجل هذا	فضالة بن عبيد	٢/ ٢٧٤
العجوة من الجنة	أبو هريرة	٥/ ٣٥
عدلتمونا بالكلاب والحمر	عائشة	٢/ ١٦٩
عذبت امرأة في هرة	ابن عمر	٥/ ٨٠
عرسنا مع نبي الله ﷺ فلم نستيقظ	أبو هريرة	٢/ ١٧
عرشه على الماء	أبو هريرة	١/ ٢٧٥
عرض رسول الله ﷺ يوم أحد سيفًا	الزبير بن العوام	٦/ ٤٢٧
عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال	جابر	١/ ٢١٣
عرضت علي أعمال أمتي	أبو ذر	٢/ ٧٢
عرضت علي الأمم	ابن عباس	٥/ ٥٤
عرضت علي الجنة	عبد الله بن عمرو	٢/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣
عرضت علي الجنة والنار	أنس بن مالك	٥/ ٢٧٤
عرضت على رسول الله ﷺ الخيل	عمرو بن عبسة	٦/ ٤٨٧
عرق يضرب على الإنسان	أبو هريرة	٥/ ٨
العز إزاره	أبو سعيد وأبو هريرة	٥/ ٢٠١
العز إزاري	أبو سعيد وأبو هريرة	٥/ ٢٠١
العز إزاري والكبرياء ردائي	أبو هريرة	١/ ٢٣٨
عسى الله أن يطعمكم	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠٢
عشر من الفطرة	عائشة	١/ ٤٠٥
العصر وهذه صلاة رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١/ ٥٦٧
عصرتيها	جابر	٦/ ٢٩٠
عصية عصت الله ورسوله	أنس	٢/ ٢٢٤
العطاس من الله	أبو هريرة	٥/ ١٣١
عطس عند النبي ﷺ رجلان	أنس بن مالك	٥/ ١٣٠
عطش الناس يوم الحديبية	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٨٢

عقرى حلقى إنك لحابستنا	عائشة	٥/ ١٧٩
عقلت من النبي ﷺ مجة	محمود بن الربيع	١/ ٣٢٨
علام تدغرن أولادكن	أم قيس ابنة محصن	٥/ ٣٢ ، ٣٣
علام يقتل أحدكم أخاه	أبو أمامة	٥/ ٤٦
العلم	ابن عمر	٦/ ٢٦٥
علم المنية	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٠
العلماء خلفاء الأنبياء	أبو الدرداء	١/ ٢٨٠
علمتني أمي أسماء بنت عميس شيئًا	عمر بن عبد العزيز	٥/ ٥٤٩
علمنا رسول الله ﷺ الصلاة	عبد الله	٢/ ٢٢٨
علمني دعاء أدعو به	أبو بكر	٢/ ٢٧٨
علمني رسول الله ﷺ أن أقول	أم سلمة	٥/ ٥١٠
علمني رسول الله ﷺ التشهد	ابن مسعود	٢/ ٢٧٠
علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن	الحسن بن علي	٢/ ٣٦٠
علمه بلالا	أصحاب محمد ﷺ	٢/ ١٠٢
علموا الصبي الصلاة ابن سبع	سبرة	١/ ٥٥٨
عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام	قتادة بن النعمان	٦/ ٨٧
عمر أمتي من ستين سنة	أبو هريرة	٥/ ١٨
عمران بيت المقدس خراب يثرب	معاذ بن جبل	٦/ ٥٥٨
عمي أنس بن النضر سميت به	أنس	٦/ ٤٥٢
عمي الذي تسميت به	أنس	٦/ ١٩٢
على إقام الصلاة	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٢
على أنهار من عسل مصفى	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٢
علي بالرجل	عمر	١/ ٧٠
عليّ بهما	يزيد بن الأسود	٢/ ٧ ، ٢٩
على جسر جهنم	عائشة	٦/ ٢٠٣
على ذروة كل بعير شيطان	حمزة بن عمرو الأسلمي	٥/ ٥٢٠
على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي	عائشة	٦/ ٣٢٧
على رسلكم أعلمكم	أبو موسى	١/ ٥٩٠

على الصراط	عائشة	٥/ ٣٧٧ ، ٦/ ١٣٩
على الفطرة	أنس بن مالك	٢/ ٩٣
على قراءة من تأمروني أقرأ	عبد الله	٦/ ٤١٧
على كل باب من أبواب المسجد ملك يكتب	أبو هريرة	٢/ ٤٥٥
على ما تومئون بأيديكم	جابر بن سمرة	٢/ ٢٨٣
على مصافكم كما أنتم	معاذ بن جبل	٦/ ٢٦٢
على مكانكما	علي	٥/ ٥٣٤
عليٌّ مني وأنا من علي	عمران	٦/ ٣٨٠
علي ولي كل مؤمن بعدي	عمران	٦/ ٣٨٠
عليك بابن أبي طالب	عائشة	١/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧
عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار	عمر	٦/ ٢٦٧
عليك بتقوى الله	أبو هريرة	٥/ ٥٢٤
عليك بحسن الخلق	أنس	٥/ ٢٧٨
عليك بالرفق	عائشة	٥/ ٨٢
عليك بالسجود	أبو فاطمة	٥/ ٣٣٣
عليك بالسواد الأعظم	أبو أمامة	٦/ ٧٠
عليك بالشام	ابن حوالة	٦/ ٥١٢
عليك بالصبر	أبو فاطمة ،	٥/ ٣٣٣ ،
	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
عليك بالصعيد فإنه يكفيك	عمران بن حصين	١/ ٥٣٦
عليك بكثرة السجود لله	ثوبان	٢/ ٢٥١
عليك بمن أنت منه	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
عليك بالهجرة	أبو فاطمة	٥/ ٣٣٣
عليك وعلى أمك	سالم بن عبيد	٥/ ١٣٢
عليكم بالأسود البهيم	جابر بن عبد الله	٥/ ٢٣٤
عليكم بالشام	أبو الدرداء ،	٦/ ٥١٢ ،
	ابن عمر	٦/ ٥١٣
عليكم بالصدق	عبد الله	٥/ ١٩٠

عليكم بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان	أنس	٦/ ٣٠٧
عليكم بهذا العود الهندي	أم قيس	٥/ ٣٤
عليكم بهذه الحبة السوداء	أبو هريرة	٥/ ٢٩
عليكم من العمل ما تطيقون	عائشة	٢/ ٢٨٣
عليكم هديًا قاصدًا	بريدة الأسلمي	٥/ ٢٦٤
عن قوله ﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ﴾	عائشة	٦/ ١٩١
عهد إلي خمسين صلاة	أنس بن مالك	٦/ ١٤٤
عودوا للذي كنتم فيه	قيس	١/ ٣٣٠
عودوا المريض واتبعوا الجنازة	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٠٨
عيسى جعد مربوع	ابن عباس	٦/ ٥٧٩
العين حق	ابن عباس	٥/ ٤٦

حرف الغين

غزوت مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته	جعيل الأشجعي	٦/ ٢٩١
غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة	جابر بن عبد الله	٥/ ٨٤
غسل يوم الجمعة على كل محتلم	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤٥١
الغسل يوم الجمعة واجب	أبو سعيد الخدري ١/ ٤٩٩ ،	٢/ ٤٥٠
غشمه وظلمه	ابن مسعود	٥/ ٣٠٤
غض البصر وكف الأذى	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٩
غط فخذك فإنها من العورة	جرهد	١/ ٤٠٨
غفار غفر الله لها	أبو ذر ،	٦/ ٤٣٢ ،
	أبو هريرة	٦/ ٤٨٢
غفر الله لك	يزيد بن الأسود	٢/ ٣٠
غفرانك	عائشة ١/ ٣٦٢ ،	٥/ ٥١٣
غلا السعر على عهد النبي ﷺ فقالوا	أنس	١/ ٢١٨
غلب على الكوفة رجل قد سماه	الحكم	٢/ ٢٦٣
غلبت الموالي	ابن عباس	٦/ ٩١
غلبت وغلبت	ابن عباس	٦/ ١٨٧

غلبنا عليك يا أبا الربيع	جابر بن عتيك	٢/ ٤٩١
غير ذلك أخوف عليكم الشرك	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٦٨

حرف الفاء

فأبشروا وأملوا ما يسركم	عمرو بن عوف	٥/ ٢٩٨
فاتخذي ثوبًا	حمنة بنت جحش	١/ ٥٣٠
فأجب	أبو هريرة	٢/ ٢١
فاحلق	كعب بن عجرة	٦/ ٥٥
فإذا أتاك الله خيرًا فلير عليك	أبو الأحوص عن أبيه	٦/ ٩٦
فإذا أتانا سبي فائتنا	أبو هريرة	٥/ ٢٢٦
فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى	أبو قتادة	٢/ ٧٦
فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة	أبو هريرة	١/ ٣٢٢
فاذبح لنا مكانها شاة	لقيط بن صبرة	١/ ٤٦٢
فاذهب فأنت أميرهم	أبو هريرة	٦/ ٢٥
فاستتروا	ابن عباس	١/ ٤٠٦
فاطمة بضعة مني	المسور بن مخرمة	٦/ ٤٠٨
فاطمة بنت محمد	علي والعباس	٦/ ٤١٤
فاعمل من وراء البحار	أبو سعيد الخدري ٢/ ٥٩٣ ،	٥/ ١٧٨
فأعني على نفسك بكثرة السجود	ربيعة بن كعب	٢/ ٢٥١
فاقرأه في سبع	عبد الله بن عمرو	٦/ ٨
فاقرأه في عشرين	عبد الله بن عمرو	٦/ ٨
فالله أعظم	أبو رزين العقيلي	١/ ٢٧٢
فامض فإنك لا تدري	أبو قتادة	٦/ ٤١٥
فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٩٩
فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة	أبو هريرة ٥/ ٣٨٩ ،	٦/ ٢٤٦
فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم	ابن عمر	٥/ ١٨٤
فإن الله ـ عز وجل ـ قد أوقع أجره	جابر بن عتيك	٢/ ٤٩١
فإن الله قد حرم على النار من قال	عتبان بن مالك	٢/ ٢٢ ـ ٢٣

فإن حق الله على العباد أن يعبدوه	معاذ	١/ ٩٢
فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام	عمرو بن الأحوص	٥/ ١٨٥ ، ٦/ ٥١٩
	أبو بكرة	١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦
فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام	عمرو بن الأحوص	٥/ ١٨٤
فإن لم تجد يومئذ خليفة فاهرب	حذيفة	٦/ ٥٥٨
فإن ما له ما قدم	عبد الله	٥/ ٣٢٦
فإن هذا يوم حرام	ابن عمر	٥/ ١٨٤
فأنا فرط أمتي	ابن عباس	٢/ ٥٥٥
فأنت مع من أحببت	أنس بن مالك	٥/ ١١١
فأنت من الملوك	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٢٤
فانزل في قبرها	أنس	٢/ ٥٣٥
فانطلق وهو ينفض يديه	ميمونة	١/ ٥١٤
فإنكم ترونه كذلك	أبو هريرة	٢/ ٢٥٠ ، ٥/ ٤٠٣
فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة	أبو هريرة	٥/ ٤٤٢
فإنه أعجبني حديث تميم	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٦
فإنه جبريل	عمر	١/ ٦٨
فإنه جبريل أتاكم يعلمكم	عمر	١/ ٢٢٧
فإنه نهر وعدنيه ربي	أنس	٢/ ١٩٨
فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش	أبو ذر	٦/ ١٩٩
فإنها تغرب في عين حامية	أبو ذر	٦/ ١٠٤
فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءًا	أبو هريرة	٥/ ٤٣٤
فإنهم يأتون يوم القيامة غرا	أبو هريرة	٦/ ٤٦٤
فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر	أبو هريرة	٦/ ٣٥٩
فإني أؤمن به أنا وأبو بكر وعمر	أبو هريرة	٦/ ٣٥٩ ، ٣٦٠
فإني قد أذن لي في الخروج	عائشة	٦/ ٣٢٨
فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم	أسامة بن زيد	٦/ ٤٩٩
فإني نذير لكم	ابن عباس	٥/ ٣٥١ ، ٦/ ٢٤٩
فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام	أنس	٦/ ٣٣٢

فأين صلاته بعد صلاته	عبيد بن خالد السلمي	٥/ ٣٤١
فبرها	ابن عمر	٥/ ٧١
فبينما أنا أمشي سمعت صوتًا	جابر بن عبد الله	١/ ١٩٥
فبينهما أبعد مما بين السماء والأرض	طلحة	٢/ ٤٨٣
فترة ما بين عيسى ومحمد ﷺ ستمائة	سلمان	٦/ ٣٤٨
فتعطي صدقتها	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٩٣
فتلك أمكم يا بني ماء السماء	أبو هريرة	٦/ ٣٤٤
فتلك بتلك	أبو موسى الأشعري	٢/ ٢٦٩
فتلك خمسون ومائة	عبد الله بن عمرو	٢/ ٢٩٠
الفتنة تجيء من قبل المشرق	ابن عمر	٦/ ٥١٠
فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه	حذيفة	٦/ ٤٩٨
فتنة عمياء صماء	حذيفة	٦/ ٥٥٨
فتنة وشر	حذيفة	٦/ ٥٥٧
فحج آدم موسى	عمر بن الخطاب	١/ ٢٣١
فحج آدم موسى ـ عليهما السلام	أبو هريرة	١/ ٢٧٦
الفخذ عورة	جرهد ، ابن عباس	١/ ٤٠٨
فداك أبي وأمي	الزبير	٦/ ٣٩٠
فدع جملك وادخل فصل ركعتين	جابر بن عبد الله	٢/ ٤١١
فذاك بذاك	أنس	٥/ ١٠٥
فذاك حين يتبع بصره نفسه	أبو هريرة	٢/ ٥٥٨
فذلك مثل الصلوات الخمس	أبو هريرة	١/ ٥٤٨
فذلك من نقصان عقلها	أبو سعيد	١/ ٥٢٤
فذلكم مثلي ومثلكم	أبو هريرة	٥/ ٣٥٠
فراش من ذهب	عبد الله	١/ ٢١٢
فرج سقف بيتي وأنا بمكة	أبو ذر	١/ ٢٠٥
فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة	أبو ذر	١/ ٥٥٤
فرس له جناحان	عائشة	٥/ ٢٤٨
فرض الله الصلاة على لسان نبيكم	ابن عباس	٢/ ٣٤٣

فرض خمسين صلاة	أنس بن مالك	١/ ٥٥٥
فرض عليهم خمسين صلاة	أنس بن مالك	١/ ٢٠٦
فرضت الصلاة ركعتين	عائشة	٢/ ٣٣٨
فرضت الصلاة ركعتين ركعتين	عائشة	١/ ٥٥٦
فرضت الصلاة على لسان النبي ﷺ	ابن عباس	٢/ ٣٣٨
فرغ الله لكل عبد من أجله	أبو الدرداء	١/ ٢٧٨
فرغ ربكم من العباد	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٥٢
فزع النبي ﷺ يوم	أسماء بنت أبي بكر	٢/ ٤٣٢
فصم صوم داود ﷺ	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٦٥
فضرب بيده الأرض فمسحها	ميمونة	١/ ٥١٤
فضل الصلاة بالسواك	عائشة	١/ ٤٤٦
فضل صلاة الجمع على صلاة الواحد خمس وعشرون	أبو هريرة	٦/ ١٤٩
فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه	أبو سعيد	١/ ٢٢٩
فضلنا على الناس بثلاث	حذيفة ٦/ ٢٨ ، ٣٢٦ ، ١/ ٥٣٥	
الفطرة خمس	أبو هريرة	١/ ٤٠٤
فطلقها إذًا	لقيط بن سبرة	١/ ٤٦٢
فعن معادن العرب تسألوني	أبو هريرة	٦/ ٣٥٠
ففيهما فجاهد	عبد الله بن عمرو	٥/ ٦٢
فقدت آية من الأحزاب	زيد بن ثابت	٦/ ١٩
فقدت أمة من بني إسرائيل	أبو هريرة	٦/ ٩٣
فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة من الفراش	عائشة	٢/ ٢٤٨
فقدت رسول الله ﷺ ليلة	عائشة	٢/ ٢٤٤
الفقر تخافون	أبو الدرداء	٥/ ٢٩٨
فقراء المهاجرين	ثوبان ٥/ ٣١٥ ، ٣٧٦	
فقولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا	ابن عباس	٦/ ٦٤
فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد	ابن عباس	١/ ٢٨٢

فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ	أنس	٦/ ١٥١
فكذلك فافعلوا لمن نام أو نسي	ابن مسعود	٢/ ١٧
فلا تأتهم	معاوية بن الحكم السلمي	١/ ٢٦٣
فلا تستنجوا بها	ابن مسعود	٦/ ٢٣٢
فلا تفعل	أبو الأحوص عن أبيه	٦/ ٩٧
فلا تفعلا	يزيد بن الأسود العامري	٢/ ٧ ، ٢٩ ، ٣٠
فلا تفعلوا	أبو قتادة	٢/ ٣٩
فلا وأنا أقول : ما لي ينازعني القرآن	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٢
فلذلك سعى الناس بينهما	ابن عباس	٦/ ١٣٧
فلله الحمد	عبد الله بن زيد	٢/ ٨٢
فلو رأيت شيئًا غسلته	عائشة	١/ ٣٩٥
الفم والفرج	أبو هريرة	٥/ ٩٨ ، ١٥٥
فما أعلن لنا رسول الله ﷺ أعلناه	أبو هريرة	٢/ ٢٢٠
فما منعك	ابن عمر	٢/ ١٥٥
فما هذا الذي أرى وسطهن	عائشة	٥/ ٢٤٨
فمن	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٣٠٦
فمن أعدى الأول	أبو هريرة	٥/ ٨٥
فمن تبع منكم اليوم جنازة	أبو هريرة	٦/ ٣٥٦
فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا	الأسود بن سريع	٥/ ٤٠٧
فمن كان يطعمك	أبو ذر	٦/ ٤٣٢
فمن لا يلحق الشام فليلحق بيمنه	أبو الدرداء	٦/ ٥١٢
فمن يأخذه بحقه	أنس	٦/ ٤٢٧
فناولته المنديل فلم يأخذه	ميمونة	١/ ٥١٤
فنعم إذًا	ابن عباس	٥/ ١٢
فهات يدك أبايعك على الإسلام	ابن عباس	٢/ ٤٦٧
فهذه بهذه	امرأة من بني عبد الأشهل	١/ ٤٠٣

فهل تمارون في رؤية الشمس	أبو هريرة	٢/ ٢٥٠
فهل تمنع منها	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٩٣
فهل مع ذلك من غيره ؟	أبو أيوب وجابر وأنس بن مالك الأنصاريون	١/ ٣٨٢
فهلا كنتم إذا تكلمتم مع صاحب الحق	أبو سعيد	٥/ ٢١
فهما في الأجر سواء	أبو كبشة الأنماري	٥/ ١٣٩
فوالله إن صليتها	جابر بن عبد الله	٢/ ١٨
فوالله للدنيا أهون على الله	جابر بن عبد الله	٥/ ٢٩٦
في أصحابي اثنا عشر منافقًا	قيس	٦/ ٢٢٦
في أصحابي كلهم خير	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٦٨
في أمتي كذابون دجالون	حذيفة	٦/ ٥٤٥
في الإنسان ثلاثمائة وستون مفصلا	بريدة	٥/ ٢٣٣
في التشهد : التحيات	ابن عمر	٢/ ٢٧٢
في الجنة ثمانية أبواب	سهل بن سعد	٥/ ٤٣٠
في الجنة خيمة من لؤلؤة	عبد الله بن قيس	٥/ ٤٢٥
في الجنة مائة درجة	عبادة بن الصامت	٥/ ٤٢٨
في حديث أصحاب الكهف	ابن عباس	٦/ ١٥٥
في الرجل يقع على امرأته وهي حائض	ابن عباس	١/ ٥١٩
في الرفيق الأعلى	عائشة ٢/ ٥٥٧ ،	٦/ ٣٣٩
في رؤيا النبي ﷺ في المدينة	ابن عمر	٦/ ٢٦٥
في السد	أبو هريرة	٦/ ٥٩٠
في سورة النحل ﴿ من كفر بالله . . . ﴾	ابن عباس	٦/ ١٤١
في الصلاة على رسول الله ﷺ	ابن إسحاق	٢/ ٢٧٦
في عماء ما فوقه هواء	أبو رزين	١/ ٢٦٤
في غير الدجال أخوفني عليكم	النواس بن سمعان	٦/ ٥٦٦
في القبلة الوضوء	ابن عمر	١/ ٤٣١
في قوله تعالى : ﴿ الٓمٓ غلبت الروم . . . ﴾	ابن عباس	٦/ ١٨٧

في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ للذين أحسنوا		
الحسنى . . . ﴾	صهيب	٦/ ١٢٨
في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ ما قطعتم		
من لينة . . . ﴾	ابن عباس	٦/ ٢٢٠
في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وأقوم قيلا . . . ﴾	أنس بن مالك	٥/ ٢٨٠
في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ وجعلنا ذريته هم		
الباقين . . . ﴾	سمرة	٦/ ٢٠٠
في قول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ﴿ وجيء يومئذ		
بجهنم ﴾	عبد الله	٦/ ٢٤١
في قول الله ـ عز وجل ـ : ﴿ يوم ندعو كل أناس		
بإمامهم . . . ﴾	أبو هريرة	٥/ ٣٨٣
في قوله : ﴿ إن الذين ينادونك من		
وراء الحجرات . . . ﴾	البراء	٦/ ٢٠٩
في قوله : ﴿ إن كنتم مرضى أو على		
سفر . . . ﴾	ابن عباس	١/ ٥٣٨
في قوله : ﴿ خذ العفو ﴾	عبد الله بن الزبير	٥/ ٩٥
في قوله : ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقامًا		
محمودًا . . . ﴾	أبو هريرة	٦/ ١٥٠
في قوله عز وجل : ﴿ لا تحرك به		
لسانك . . ﴾	ابن عباس	١/ ١٩٩
في قوله تعالى : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى		
وزيادة . . . ﴾	صهيب	٥/ ٤٣٢
في قوله عز وجل : ﴿ وإن خفتم ألا		
تقسطوا في اليتامى . . . . ﴾	عائشة	٦/ ٧٨
في قوله : ﴿ وقرآن الفجر . . . ﴾	أبو هريرة	٦/ ١٤٩
في قوله : ﴿ ولا تجهر بصلاتك . . . ﴾	ابن عباس	٦/ ١٥٤
في قوله : ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم		
بالغداة والعشي . . . ﴾	سعد	٦/ ٣٨٨

في قوله : ﴿ ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر . . . ﴾	أبي بن كعب	٦/ ١٩١
في قوله عز وجل : ﴿ ومن كان غنيًا فليستعفف ﴾	عائشة	٦/ ٧٨
في قوله عز وجل : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل . . . ﴾	يزيد بن زريع	١/ ١٩٠
في قوله ﴿ يسقى من ماءٍ صديد يتجرعه ﴾	أبو أمامة	٥/ ٤٣٦
في الكبائر قال : الشرك بالله	أنس	١/ ١٦٣
في الكفارات	معاذ بن جبل	٦/ ٢٦٢
في كل سائمة إبل في أربعين	معاوية القشيري	٢/ ٥٧٧
في كل الصلاة يقرأ	أبو هريرة	٢/ ٢٢٠
في كل كبد رطبة أجر	أبو هريرة	٥/ ٧٩
في مواقيت الصلاة	بريدة	١/ ٥٨١
في النار	أنس	١/ ٣٢١
في نبل الرأي	جبير بن مطعم	٦/ ٤٧١
في نفسي منها شيء	ابن عباس	٦/ ٦٤
في هذه الآية : ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾	أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريون	١/ ٣٨٢
في هذه الآية : ﴿ لا يستوي القاعدون . . . ﴾	البراء	٦/ ٨٥
في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة	أبو سعيد الخدري	٦/ ٢٣٠
فيما ترون هذه الآية نزلت	عمر	٦/ ٦٤
فيما سقت الأنهار والغيم العشور	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٨٥
فيما سقت السماء والعيون	ابن عمر	٢/ ٥٨٦
فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسًا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٥٩
فينا نزلت : ﴿ إذ همت طائفتان منكم . . . ﴾	جابر بن عبد الله	٦/ ٧٢
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي	أبو هريرة	٢/ ٤٤٨
فيه الوضوء	علي	١/ ٣١٨
فيوسف نبي الله ابن نبي الله	أبو هريرة	٦/ ٣٥٠

حرف القاف

قاتل الله يهود اتخذوا	أبو هريرة	٢/ ٥٥
قاتلهم حتى يشهدوا	أبو هريرة	١/ ٣٣٥
قاربوا وسددوا	أبو هريرة ، ٥/ ٧ ، ٢٩٤ ، ٦/ ٨٩ ،	
	عمران بن حصين	٦/ ١٧٢
قافية رأس أحدكم بالليل	أبو هريرة	٢/ ٣٦٥
قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ	أنس	٦/ ٤١١ ، ٤١٢
قال أبو بكر : يا رسول الله ، شبت	ابن عباس	٥/ ٢٧١
قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق	أنس بن مالك	٦/ ١١١
قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه	أبو هريرة	٦/ ٢٤٤
قال الله ـ تعالى ـ : إذا أحب عبدي لقائي	أبو هريرة	١/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨
قال الله ـ عز وجل ـ : إذا تحدث عبدي بأن يعمل	أبو هريرة	١/ ١٢١
قال الله ـ عز وجل ، وقوله الحق ـ : إذا هم عبدي بحسنة	أبو هريرة	٦/ ١٠٥
قال الله ـ عز وجل ـ :أعددت لعبادي الصالحين	أبو هريرة	٥/ ٤١٩
قال الله ـ عز وجل ـ :إن أمتك لا يزالون بخير	أنس	١/ ١٢٦
قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : أنا أغنى الشركاء	أبو هريرة	١/ ٢٣٨
قال الله : أنا الله وأنا الرحمن	عبد الرحمن بن عوف	١/ ٢٣٦
قال الله ـ عز وجل ـ : أنا عند ظن عبدي	أبو هريرة	٥/ ٢٥٢
قال الله ـ عز وجل ـ : أنفق أنفق عليك	أبو هريرة	٦/ ١٢٩
قال الله ـ عز وجل ـ : إني فرضت	أبو قتادة بن ربعي	١/ ٥٥٣
قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : قسمت الصلاة	أبو هريرة	٢/ ١٩٩
قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : كذبني ابن آدم	أبو هريرة	٥/ ٣٧٠
قال الله ـ عز وجل ـ : كذبني ابن آدم	أبو هريرة ،	١/ ٢١٨ ،
	ابن عباس	١/ ٢٣٣
قال الله ـ عز وجل ـ : كل عمل ابن آدم له	أبو هريرة	١/ ٢٤٤
قال الله ـ تبارك وتعالى ـ للنفس : اخرجي	أبو هريرة	٢/ ٥٥٧

قال الله : المتحابون في جلالي	معاذ بن جبل	٥/ ١١٦
قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : وجبت محبتي للمتحابين في	معاذ	١/ ٢٤٢ ، ٥/ ١١٦
قال الله ـ تعالى ـ : وعزتي ، سبقت رحمتي غضبي	أبو هريرة	١/ ٢٤٢
قال الله ـ عز وجل ـ : ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقًا	أبو هريرة	١/ ٢٧٦
قال الله ـ تعالى ـ : يا آدم ، أتقبلها	ابن عباس	٦/ ١٩٧
قال الله ـ تبارك وتعالى ـ : يا ابن آدم	أبو هريرة ، أنس بن مالك	١/ ٢٤٦ ، ٥/ ٤٩٥
قال الله ـ عز وجل ـ : يسب ابن آدم الدهر	أبو هريرة	١/ ١٦٢
قال الله ـ عز وجل ـ : يسب بنو آدم الدهر	أبو هريرة	١/ ٢٣٤ ، ٥/ ٢٢٩
قال الله ـ عز وجل ـ : يؤذيني ابن آدم	أبو هريرة	١/ ٢٢٣ ، ٢٣٣ ـ ٢٣٤
قال أناس لرسول الله ﷺ : يا رسول الله أنؤاخذ	عبد الله	١/ ١٢١
قال حسان : يا رسول الله ، ائذن لي	عائشة	٥/ ١٨٠
قال رجل : أي الذنب أكبر	عبد الله	١/ ١٦٢
قال رجل لابن عمر : كيف سمعت	صفوان بن محرز	٥/ ٣٨٩
قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله	أبو هريرة	٥/ ٢٧١
قال رجل للنبي ﷺ : أجاهد	عبد الله بن عمرو	٥/ ٦١
قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله إني أحبك	عبد الله بن مغفل	٥/ ٣٣٧
قال رجل من اليهود لعمر : يا أمير المؤمنين	طارق بن شهاب	٦/ ٩٠
قال رجل : يا رسول الله ، إنا كنا في دار	أنس بن مالك	٥/ ٢٤٨
قال رجل : يا رسول الله ، أي الهجرة أفضل	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٨٨
قال رجل : يا رسول الله ، بوهي بالخيل	سلمة بن نفيل	٦/ ٤٨١
قال رجل : يا رسول الله ، كم افترض الله	أنس	١/ ٥٥٧
قال رجل : يا رسول الله ، لا أكاد أدرك الصلاة	أبو مسعود الأنصاري	١/ ٣٢٢
قال رجل : يا رسول الله ، لدغتني عقرب	أبو هريرة	٥/ ٥٢٨

قال رجل : يا رسول الله ، من أحق الناس بحسن الصحبة	أبو هريرة	٥/ ٧٢
قال رجل : يا رسول الله ، من أولياء الله	ابن عباس	٥/ ٢٩٣
قال رجل : يا نبي الله ، من أبي	أنس بن مالك	١/ ٣٥٢
قال رسول الله ﷺ في مرضه	عائشة	٢/ ٥٥
قال رسول الله ﷺ كلمة وقلت أخرى	عبد الله	١/ ١٧٥
قال رسول الله ﷺ لابن صياد : ما تربة الجنة	أبو سعيد	٥/ ٤٢٨
قال رسول الله ﷺ لأبي موسى : لو رأيتني	أبو موسى	٥/ ٥٨٢
قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر	ابن عمر	٥/ ٣٥٤
قال رسول الله ﷺ لأعرابي	أبو هريرة	٥/ ٨
قال رسول الله ﷺ لباب من أبواب المسجد	جرير بن عبد الله	٦/ ٤٤٥
قال رسول الله ﷺ لبلال عند صلاة الغداة	أبو هريرة	٦/ ٤١٤
قال رسول الله ﷺ لرجل	أبو هريرة	٢/ ٢٧٨
قال رسول الله ﷺ لعلي	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩
قال رسول الله ﷺ لعمه عند الموت : قل	أبو هريرة	١/ ٨٢
قال رسول الله ﷺ للعباس	أبو هريرة	٦/ ٣٩٩
قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل	ابن عباس	٢/ ٥٨٩
قال رسول الله ﷺ وجنازة سعد	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥
قال رسول الله ﷺ ورأى رجلا يصلي	ابن عباس	٢/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧
قال رسول الله ﷺ وهو في مجلس عظيم	أبو هريرة	٦/ ٤٧٨
قال رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي	جابر بن عبد الله الأنصاري	١/ ١٩٥
قال رسول الله ﷺ وهو يعد الفتنة	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥٢٣
قال رسول الله ﷺ يوم أحد	ابن عمر	٦/ ٧١
قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب	علي	١/ ٥٧٢
قال رسول الله ﷺ يوم بدر	ابن عباس	٦/ ١٠٩
قال سعد بن عبادة : لو رأيت رجلا مع امرأتي	المغيرة	٥/ ٤٦٥ ـ ٤٦٦
قال العباس بن عبد المطلب : يا رسول الله	البراء	٦/ ٤٤٢
قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير	عبد الله بن أبي مليكة	٦/ ٤٠٠

قال عثمان يوم الدار	أبو سهلة	٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٤
قال عمار لعمر : تمعكت	عبد الرحمن بن أبزى	١/ ٥٤١
قال عمر ـ رضي الله عنه ـ يومًا لأصحاب رسول الله ﷺ	عبيد بن عمير	٦/ ٦٣
قال لنا عمر بن الخطاب : إن الركب سنت لكم	أبو عبد الرحمن السلمي	٢/ ٢٢٨
قال لنا المشركون : إني أرى صاحبكم	سلمان	١/ ٣٧٤
قال لها النبي ﷺ : إذا كان دم الحيضة	فاطمة بنت أبي حبيش	١/ ٥٣١
قال لي ابن الزبير : كانت عائشة	الأسود	١/ ٣٢٨
قال لي ابن صائد فأخذتني منه ذمامة	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٨٧
قال لي ابن عباس : ألا أريك	ابن أبي رباح	٥/ ١٣ ـ ١٤
قال لي ابن عباس : تعلم آخر سورة	عبيد الله بن عتبة	٦/ ٢٤٨
قال لي ابن عباس ولابنه علي : انطلقا	عكرمة	٢/ ٦٣
قال لي أنس بن مالك : بم مات يحيى	حفصة ابنة سيرين	٥/ ١٦
قال لي رسول الله ﷺ : أتدري ما يوم الجمعة	سلمان	٢/ ٤٥٧
قال لي رسول الله ﷺ : إذا صليت الصبح	الحارث بن مسلم التميمي	٥/ ٥٠٩
قال لي رسول الله ﷺ : إذنك علي	عبد الله	٦/ ٤١٨
قال لي رسول الله ﷺ : أعيذك بالله	كعب بن عجرة	٥/ ٣٤٥
قال لي رسول الله ﷺ : ألا أعلمك كلمات	أسماء بنت عميس	٥/ ٥٤٩
قال لي رسول الله ﷺ : قل اللهم اهدني	علي	٥/ ٥٦١
قال لي رسول الله ﷺ : ناوليني الخمرة	عائشة	١/ ٥١٩
قال لي رسول الله ﷺ : يا أبا ذر	أبو ذر	٢/ ١٨ ، ٦/ ٥٠٤
قال لي رسول الله ﷺ : يا بني ، إن قدرت أن تصبح	أنس	١/ ٣٠٤
قال لي رسول الله ﷺ : يا عائشة إياك	عائشة	٥/ ٢٨٢
قال لي زيد بن ثابت : ما لك	مروان بن الحكم	٢/ ٢١٤
قال لي علي بن أبي طالب : ألا أبعثك	أبو الهياج الأسدي	٢/ ٥٣٨
قال لي علي : لما انطلق النبي ﷺ ليلة الغار	ابن عباس	٦/ ٣٣٤
قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس	أبو الأسود الدؤلي	٥/ ٤٥٠

قال لي النبي ﷺ : اقرأ علي	عبد الله	٦/ ٤١٨
قال لي النبي ﷺ إن فيك لخلقين	أشج بني عصر	٥/ ٨٥
قال لي النبي ﷺ : يوم جئته	عكرمة بن أبي جهل	٦/ ٤٥٩
قال موسى ـ عليه السلام ـ : يا رب	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٧٤
قال النبي ﷺ بمنى : أتدرون	ابن عمر	٥/ ١٨٤
قال النبي ﷺ حين مات النجاشي	جابر	٦/ ٤٥٧
قال النبي ﷺ لأبي ذر حين غربت الشمس	أبو ذر	٦/ ١٩٩
قال النبي ﷺ للأشج	ابن عباس	٥/ ٨٤
قال النبي ﷺ لجبريل : ما يمنعك	ابن عباس	٦/ ١٦٥
قال النبي لرجل : أمعك من القرآن شيء	سهل بن سعد	١/ ٢٦١
قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب : أنت مني	البراء	٦/ ٤١٣
قال النبي ﷺ لفاطمة : ما يمنعك أن تسمعي	أنس بن مالك	١/ ٢٢٨
قال النبي ﷺ للمقداد : إذا كان رجل	ابن عباس	٦/ ٥١٧
قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله	جابر	١/ ٩٤
قال : يا رسول الله ، متى وجبت لك النبوة	أبو هريرة	٦/ ٢٧٧
قال يهودي بسوق المدينة	أبو هريرة	٦/ ٢٠٣
قال يهودي لصاحبه : اذهب	صفوان بن عسال	٦/ ١٥٣
قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ	عبد الله	٥/ ٤٦٠
قالت الأنصار : يا رسول الله لكل نبي أتباع	زيد بن أرقم	٦/ ٢٧٦
قالت قريش ليهود : أعطونا شيئًا	ابن عباس	٦/ ١٦٣
قالت له وهو يسألها عن قول الله ـ عز وجل ـ :		
﴿ حتى إذا استيأس الرسل ﴾	عروة بن الزبير	٦/ ١٣٢
قالت لي عائشة : أبواك والله من الذين	عروة بن الزبير	٦/ ٣٩١
قالت لي عائشة : يا ابن أختي	عروة بن الزبير	١/ ٣٣٨
قالت النار : رب أكل بعضي بعضًا	أبو هريرة	١/ ٥٦٤
قالوا : يا رسول الله ، إنك تتوضأ	سهل بن سعد	١/ ٤١٠
قالوا : يا رسول الله ، إنك تداعبنا	أبو هريرة	٥/ ١٦٤
قالوا : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل	أبو موسى	١/ ٧٨ ـ ٧٩

قالوا : يا رسول الله ، فلانة تصوم النهار	أبو هريرة	٥/ ٢٢١ ـ ٢٢٢
قالوا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا	أبو هريرة	١/ ٢٥٤
قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة فقمنا	أبو هريرة	٢/ ٢٧٨
قام رسول الله ﷺ ثم قعد	علي	٢/ ٥٤٤
قام رسول الله ﷺ ذات ليلة فلبس	عائشة	٢/ ٥٤٦
قام رسول الله ﷺ فذكر الفتنة	أسماء بنت أبي بكر	٢/ ٥٦٤
قام رسول الله ﷺ فسمعناه	أبو الدرداء	٢/ ٣١٦
قام رسول الله ﷺ يصلي	عائشة	٢/ ١٠٩
قام رسول الله ﷺ يومًا خطيبًا	زيد بن أرقم	٦/ ٣٧٧
قام فينا أبو بكر ـ رحمه الله ـ فقال	أبو هريرة	٥/ ١١
قام فينا أمير المؤمنين عمر	عبد الله بن الزبير	٥/ ٢٦٦
قام فينا رسول الله ﷺ بأربع	أبو موسى	١/ ٢٧٧
قام فينا رسول الله ﷺ بخمس	أبو موسى الأشعري	١/ ٢٣٠
قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات	أبو موسى	١/ ٢٣١ ـ ٢٣٢
قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة	ابن عباس	٥/ ٣٧٩
قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال	رجل من أصحاب رسول الله ﷺ	٦/ ٥٧٢
قام فينا رسول الله ﷺ عام أول	أبو بكر	٥/ ٥٦٦
قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة	رجل من أصحاب رسول الله ﷺ	١/ ٣٤٤
قام فينا رسول الله ﷺ على ناقة حمراء	رجل من أصحاب رسول الله ﷺ	٦/ ٥٢٠
قام فينا رسول الله ﷺ كمقامي فيكم	أبو بكر	٥/ ١١
قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا	حذيفة	٦/ ٥٣٣
قام فينا رسول الله ﷺ فخطب فقال	ابن عباس	٥/ ٣٨٦
قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل	أبي بن كعب	٦/ ١٥٥
قام الناس فجعلوا يأخذون يديه	أبو جحيفة	٦/ ٣١٨
قام النبي ﷺ بآية من القرآن	عائشة	٢/ ٣٨٢

قام النبي ﷺ فدعا الناس	حذيفة	٥/ ٣٤٣
قامت الرحم فأخذت بحقوي الرحمن	أبو هريرة	١/ ٢٣٧
قبح الله هاتين اليدين	عمارة بن رويبة	٢/ ٤٧٢
قبض رسول الله ﷺ وإن درعه مرهونة	ابن عباس	٥/ ٣٢٠
قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين	أنس	٦/ ٣٢١
قبل الركوع	أنس	٢/ ٢٢٣
قتل أبي يوم أحد	هشام بن عامر	٢/ ٥٣٣
قتل سبعة ثم قتلوه	أبو برزة	٦/ ٤٤٤
القتل القتل	أبو هريرة	٦/ ٥٣٧ ، ٥٣٨
قتلته	صفوان بن محرز	١/ ١٣٠
قتلته بعدما قال لا إله إلا الله	أسامة بن زيد بن حارثة	٦/ ٥١٨
قتلوه قتلهم الله	جابر	١/ ٤٧٩
قد اجتمع في يومكم هذا عيدان	أبو هريرة	٢/ ٤٧٤
قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ	أم هانئ	٢/ ٣٩٨
قد أذن الله لكن أن تخرجن	عائشة	١/ ٢٠٠
قد أذهب الله عنكم عبية الجاهلية	أبو هريرة	٥/ ٢٠٥
قد استحييت من ربي	أنس بن مالك	١/ ٢٠٦ ، ٥٥٦
قد أفلح من أسلم	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣١٠
قد أكثرت عليكم في السواك	أنس بن مالك	١/ ٤٤٦
قد أمرتك به	عبد الله بن محيريز	٢/ ٨٣
قد توفي اليوم رجل صالح	جابر بن عبد الله	٢/ ٥١٤
قد جمع الله لك ذلك كله	أبي بن كعب	٢/ ٣٥
قد حالف رسول الله ﷺ بين قريش	أنس	٥/ ٢٠٠
قد خبأت لك خبئًا	عبد الله	٦/ ٥٨٤
قد خفف عنا	أنس بن مالك	٦/ ١٤٤
قد رأيتم الذي صنعتم	عائشة	٢/ ٣٦٣
قد رأيتني مع النبي ﷺ وقد حضرت العصر	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٨٢
قد رجعت إلى ربي	أنس	١/ ٢٠٤

قد سألت الله لآجال مضروبة	عبد الله	٥/ ٤٦٠
قد سمعت في هؤلاء تأذنين	أبو محذورة	٢/ ٨٨
قد عفوت عن صدقة الخيل	علي	٢/ ٥٨٤
قد علمت أن بعضكم خالجنيها	عمران بن حصين	٢/ ٢٠٣
قد علمت النظائر التي كان	عبد الله	٦/ ٢٠
قد غفر له	محجن بن الأدرع	٢/ ٢٧٩
قد فعلت	ابن عباس	٦/ ٦٤
قد فعلنا	النعمان بن بشير	٥/ ١٦٦
قد قضى الله فيك وفي امرأتك	سهل بن سعد	٢/ ٧١
قد كان يكون في الأمم قبلكم محدثون	عائشة	٦/ ٣٦٣
قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك	حسان	٢/ ٧١
قد كنت أنهاك عن حب اليهود	أسامة بن زيد	٥/ ٢٣
قد مات كسرى فلا كسرى بعده	أبو هريرة	٦/ ٥٥٠
قد نسخت هذه الآية	ابن عباس	٦/ ٥٠
قد نفخ الشيطان في منخريها	السائب بن يزيد	٥/ ٢٤٦
قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء	أنس بن مالك	٥/ ٣٩٧
القدرية مجوس هذه الأمة	ابن عمر	٥/ ٤٦١
قدم الحجاج المدينة فسألنا جابر بن عبد الله	محمد بن عمرو بن الحسن ابن علي	١/ ٥٨٧
قدم رجل يقال له: أبو علقمة	محمد بن الحارث	٦/ ٥٤٣
قدم رسول الله ﷺ يوم الفتح فنزل	ابن عمر	٢/ ٦٤
قدم الطفيل وأصحابه فقالوا	أبو هريرة	٦/ ٤٨٦
قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى	أنس بن مالك	٥/ ٢٠٠
قدم على رسول الله ﷺ تميم الداري	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٧
قدم على النبي ﷺ نفر من عكل	أنس	٥/ ٣٥
قدم علينا أبو أيوب غازيًا	مرثد بن عبد الله	١/ ٥٨٣ ـ ٥٨٤
قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري من المدينة	خالد بن سمير	٢/ ١٦
قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي ﷺ	ابن عباس	٦/ ٢٦٣

قدم ناس من الأعراب على رسول الله ﷺ	عائشة	٥/ ٧٦
قدم ناس من عكل	أنس بن مالك	١/ ٣٨٩
قدم نبي الله ﷺ المدينة	رافع بن خديج	١/ ٣٤٠
قدم النبي ـ عليه السلام ـ من	عائشة	٥/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨
قدم وفد الجن على النبي ﷺ فقالوا	ابن مسعود	١/ ٣٧٧
قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ	ابن عباس	١/ ٧٥
قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ	ابن عباس	١/ ١٠٤
قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فقالوا	ابن عباس	٢/ ٥٧٥
قدمت أنا وأخي من اليمن ومكثنا	أبو موسى	٦/ ٤١٧
قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء	صفوان بن عبد الله بن صفوان	٥/ ٥٠١
قدمت عليّ أمي وهي مشركة	أسماء بنت أبي بكر	٥/ ٧٠
قدمت على رسول الله ﷺ أنا وابن عم لي	مالك بن الحويرث	٢/ ١١٨
قدمت على النبي ﷺ	المسور	٥/ ١٧٠
قدمت على النبي ﷺ فسمعته	صعصعة	٥/ ٣٥٨
قدمت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ	رجل من ربيعة	٦/ ٢١٢
قدمت المدينة فدخلت المسجد	الحارث بن يزيد البكري	٦/ ٢١٢
قدمت المدينة فقلت : اللهم يسر لي	حريث بن قبيصة	١/ ٢٤٩
قدمت المدينة فقلت : لأنظرن	وائل بن حجر	٢/ ٢٣٩
قدمنا الشام ، فأتانا أبو الدرداء	علقمة	٦/ ١٥
قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه	علي بن شيبان	٢/ ١٧٩
قدمنا على رسول الله ﷺ فشهدنا معه الجمعة	شعيب بن رزيق الطائفي	٢/ ٤٦٤
قدمنا على نبي الله ﷺ فجاء رجل	طلق	٢/ ١٠٤
قدمنا على النبي ﷺ ونحن شببة	مالك بن الحويرث	٢/ ١٢٧
قدموا أكثرهم قرآنًا	هشام بن عامر	٢/ ٥٣٢ ، ٥٣٣
قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ﴾	ابن مسعود	٦/ ٧٤
قرأ رسول الله ﷺ على المنبر ﴿ ص ﴾	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤٧٠

قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية	أبو هريرة	٦/ ٢٤٦
قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ يومئذ تحدث أخبارها ﴾	أبو هريرة	٥/ ٣٨٩
قرأ النبي ﷺ عام الفتح في مسير له	عبد الله بن مغفل المزني	٥/ ٥٨٣
قرأ النبي ﷺ : ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ﴾	ابن عمر	٦/ ١٥
قرأت على ابن عباس ﴿فما استمتعتم به منهن﴾	أبو نضرة	٦/ ٨٠
قرأتها على ابن عباس كما قرأتها علي	سعيد بن جبير	٦/ ١٨٤
قرأناها مع رسول الله ﷺ زمانًا	البراء بن عازب	١/ ٥٧٣
قرب للنبي ﷺ خبز ولحم فأكل	جابر بن عبد الله	١/ ٤٣٥
قربوها	جابر بن عبد الله	٢/ ٢٦
قربى آل محمد	سعيد بن جبير	٦/ ٢٠٤
القرن الذي أنا فيه	عائشة	٦/ ٤٦٨
قرن ينفخ فيه	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥/ ٣٦٩
قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ	عبد الله بن عكيم	١/ ٤٠١
قريش والأنصار ومزينة	أبو هريرة	٦/ ٤٨٣
قسم رسول الله ﷺ قسمًا	عمر	٦/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥
قسم رسول الله ﷺ قسمًا فقلت	سعد	١/ ٧٥
قسم النبي ﷺ قسمة فقال رجل	ابن مسعود	٥/ ١٨٩
قطع على أهل المدينة بعث	محمد بن عبد الرحمن	
	أبو الأسود	٦/ ٨٥
قعدنا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ	عبد الله بن سلام	٦/ ٢٢٣
قف مكانك	أنس	٦/ ٣٣١
قل : آمنت بالله	سفيان بن عبد الله الثقفي	١/ ١١٧
قل : آمنت بالله ثم استقم	سفيان بن عبد الله الثقفي	٥/ ٢٧٩
قل : آمنت بنبيك الذي أرسلت	البراء بن عازب	٥/ ٥٣١
قل : أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه	أبو هريرة	٥/ ٥٢٤
قل : الله أكبر	عبد الله بن محيريز	٢/ ٨٣
قل : اللهم ارحمني	ابن أبي أوفى	٢/ ٢٠٧

قل : اللهم اغفر لي — سعد — ٥/ ٤٨١
قل : اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي — شكل بن حميد — ٥/ ٥٧٢
قل : اللهم إني ظلمت نفسي ظلمًا كثيرًا — أبو بكر — ٢/ ٢٧٨ ، ٥/ ٥٦٣
قل : اللهم اهدني — علي — ٥/ ٥٦١
قل : اللهم عالم الغيب والشهادة — أبو هريرة — ٥/ ٥٠٥
قل : اللهم قني شر نفسي — حصين — ٥/ ٥٧٤
قل : ربي الله ثم استقم — سفيان بن عبد الله الثقفي — ٥/ ١٥٨
قل : سبحان الله — ابن أبي أوفى — ٢/ ٢٠٧
قل : صلوا في بيوتكم — ابن عباس — ٢/ ٤٦٠
قل كما يقولون — عبد الله بن عمرو — ٢/ ٩٥
قل : لا إله إلا الله — أبو هريرة — ١/ ٨٢
قل : لا إله إلا الله وحده — سعد — ٥/ ٤٨١
قل لها فلترسل به إلى بني فلان — ابن عمر — ٥/ ٣١٤
﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن — أبو الدرداء ، نفر من أصحاب رسول الله ﷺ — ٦/ ٣٥ ، ٦/ ٣٦
﴿ قل هو الله أحد ﴾ والمعوذتين — عبد الله بن خبيب — ٥/ ٥١٠
قل : ومن يعص الله ورسوله — عدي بن حاتم — ٢/ ٤٦٧
قلب الشيخ شاب على حب اثنين — أبو هريرة — ٥/ ٣٠١، ٣٣٠ ـ ٣٣١
قلت : أرأيت إذا جامع الرجل امرأته — زيد بن خالد الجهني — ١/ ٤٩٣
قلت : أرأيت إذا جامع ولم يمن — زيد بن خالد الجهني — ١/ ٤٩٣
قلت : كيف كان يصنع في الجنابة — عبد الله بن أبي قيس — ١/ ٥٠٥
قلت : لأنظرن إلى رسول الله ﷺ — وائل بن حجر — ٢/ ٢٦٦
قلت لابن عباس : ألمن قتل نفسًا مؤمنًا متعمدًا من توبة — سعيد بن جبير — ٦/ ٨٤
قلت لابن عباس : إن نوفًا البكالي يزعم — سعيد بن جبير — ١/ ٣١٩ ، ٦/ ١٥٥
قلت لابن عباس : سورة التوبة — سعيد بن جبير — ٦/ ١١٣
قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن — يحيى بن يعمر — ١/ ٦٩
قلت لأبي ذر : لو رأيت رسول الله ﷺ — عبد الله بن شقيق — ١/ ٢٧٠

قلت لأبي محذورة : إني خارج	عبد الله بن محيريز	٢/ ٨٣
قلت لأبي هريرة : إنه قد مات لي ابنان	أبو حسان	٢/ ٥٥٣
قلت لأنس بن مالك : أكان	أبو مسلمة بن سعيد بن يزيد	٢/ ١٠٩
قلت لجابر بن سمره: أكنت تجالس رسول الله ﷺ	سماك بن حرب	٢/ ٢٩٤ ، ٥/ ١٢٧
قلت لرسول الله ﷺ : إني لا أدري	أبو برزة	٥/ ٢٣٢
قلت لرسول الله ﷺ : أي الناس	سعد	٥/ ١٠
قلت لرسول الله ﷺ : لو اتخذت	عمر	٦/ ٤٦
قلت لسليمان : أدعو في الصلاة	شعبة	٢/ ٢٤٨
قلت لعائشة : أرأيت رسول الله ﷺ	غضيف بن الحارث	١/ ٥٠١
قلت لعائشة : أرأيت رسول الله أكان	غضيف بن الحارث	٢/ ٣٧٩ ـ ٣٨٠
قلت لعائشة : أي أصحاب رسول الله أحب	عبد الله بن شقيق	٦/ ٣٩٣
قلت لعائشة : حدثيني بشيء كان يدعو به	فروة بن نوفل	٥/ ٥٧٧
قلت لعائشة زوج النبي ﷺ وأنا يومئذ	عروة	٦/ ٥١
قلت لعائشة : فأين قوله ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾	مسروق	١/ ٢٠٢
قلت لعائشة : هل كان النبي ﷺ يصلى الضحى	عبد الله بن شقيق	٢/ ٣٩٦
قلت لعبد الله بن عمر : إنه بلغني أنك تحدث	ابن الديلمي	٥/ ٤٤٨
قلت لعبد الله : من كان منكم	علقمة	١/ ٤١٦
قلت لعثمان بن عفان : ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال	ابن عباس	٦/ ١١٣
قلت لعطاء : أي حين أحب إليك	ابن جريج	١/ ٥٨٩
قلت لعمار : أرأيتم صنيعكم	قيس	٦/ ٢٢٦
قلت لعمر بن الخطاب: ﴿فليس عليكم جناح﴾	يعلى بن أمية	٢/ ٣٣٩
قلت للحسن بن علي : ما حفظت	أبو الحوراء السعدي	٥/ ٣٤٧
قلت للنبي ﷺ : إن عمك الشيخ الضال مات	علي	٢/ ٥٤٢
قلت للنبي ﷺ : ونحن في الغار	أبو بكر	٦/ ١١٥
قلت : يا رسول الله ، ابن جدعان	عائشة	١/ ١٢٨

قلت : يا رسول الله ، أتذكرون أهاليكم	عائشة	٥/ ٤٠٠
قلت : يا رسول الله ، أخبرني بأمر	سفيان بن عبد الله الثقفي	٥/ ٢٧٩
قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن		
أفضل الأعمال	معاذ بن جبل	٥/ ٤٦٨
قلت : يا رسول الله ، أخبرني عن الوضوء	لقيط بن صبرة	١/ ٤٥٧
قلت : يا رسول الله ، أرأيت إن علمت	عائشة	٥/ ٥٦٥
قلت : يا رسول الله ، أرأيت هذا الخير	حذيفة	٦/ ٥٥٧
قلت : يا رسول الله ، أشياء كنت أفعلها	حكيم بن حزام	١/ ١٢٠
قلت : يا رسول الله ، أكلنا يرى ربه	أبو رزين العقيلي	١/ ٢٧٢
قلت : يا رسول الله ، أمسح على الخفين	أبي بن عمارة	١/ ٤٧٨
قلت: يا رسول الله، إن أبا طالب كان يحوطك	العباس	٥/ ٤٤٠
قلت : يا رسول الله ، إن فاطمة بنت أبي حبيش		
استحيضت	أسماء بنت عميس	١/ ٥٢٩
قلت : يا رسول الله ، إن لنا طريقًا	امرأة من بني عبد الأشهل	١/ ٤٠٣
قلت : يا رسول الله ، إنه ليس لي من بيتي	أسماء بنت أبي بكر	٥/ ١٠٣
قلت : يا رسول الله ، إني رجل أصيد	سلمة بن الأكوع	٢/ ١٠٤
قلت : يا رسول الله ، إني لأعلم	عائشة	٥/ ٧
قلت : يا رسول الله ، أي الإسلام أفضل	أبو موسى	١/ ٧٧
قلت : يا رسول الله ، أي الأعمال أفضل	أبو ذر	١/ ١٠١
قلت : يا رسول الله ، أي الدعاء أفضل	عائشة	٥/ ٤٩٦
قلت : يا رسول الله ، أي الليل أسمع	عمرو بن عبسة	٢/ ٣٩٥
قلت : يا رسول الله ، أي مسجد وضع		
في الأرض أول	أبو ذر	٢/ ٥٢
قلت : يا رسول الله ، أي الناس أشد بلاء	سعد	٥/ ٣٣٨
قلت : يا رسول الله ، أيمسح أحدنا على خفيه	المغيرة	١/ ٤٧١
قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا	أبو رزين	٦/ ١٢٩
قلت : يا رسول الله ، حدثني بأمر أعتصم به	سفيان بن عبد الله الثقفي	٥/ ١٥٨
قلت : يا رسول الله ، الرجال والنساء ينظر	عائشة	٥/ ٣٧٨

قلت : يا رسول الله ، علمني سنة الأذان	أبو محذورة	٢/ ٨٤
قلت : يا رسول الله ، علمني شيئًا	العباس بن عبد المطلب	٥/ ٥٦٥
قلت : يا رسول الله ، في كم أقرأ القرآن	عبد الله بن عمرو	٦/ ٨
قلت : يا رسول الله ، قل لي في الإسلام قولا	سفيان بن عبد الله الثقفي	١/ ١١٧
قلت : يا رسول الله ، كيف نصلي عليك	أبو هريرة	٥/ ٥٥٨
قلت : يا رسول الله ، ما آنية الحوض	أبو ذر	٥/ ٣٩٨
قلت : يا رسول الله ، وهل نرى ربنا	أبو هريرة	٥/ ٤٣١
قلت : يا رسول الله ، يدخل عليك		
البر والفاجر	عمر	٦/ ١٩٥
قلت : يا نبي الله ، أي الأعمال أقرب	ابن مسعود	٥/ ٦١
قلت : يا نبي الله ، علمني شيئًا	أبو برزة	٥/ ٢٣٢
قلت : يا نبي الله ، كيف يحيي الله الموتى	أبو رزين	٦/ ١٠٦
قلت : يا نبي الله ، ما أتيتك حتى	معاوية القشيري	٢/ ٥٧٦
قلنا لابن عباس في الإقعاء	طاوس	٢/ ٣٠
قلنا لرسول الله ﷺ يوم الخندق	أبو سعيد الخدري	٥/ ٥٧٧
قلنا لعلي : أخبرنا بشيء أسره	أبو الطفيل	١/ ١٥٧
قلنا : يا رسول الله ، أنرى ربنا	أبو سعيد الخدري	١/ ١٨٢
قلنا : يا رسول الله ، أنؤاخذ بما عملنا	عبد الله	١/ ١٢١
قلنا : يا رسول الله ، كيف أسري بك	شداد بن أوس	١/ ٢٠٨
قلنا : يا رسول الله ، كيف الصلاة عليك	طلحة	٥/ ٥٥٨
قلنا : يا رسول الله ، ما كان يتخوف القوم	أبو هريرة	٥/ ٥٢٧
قلنا : يا رسول الله ، هل نرى ربنا يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٠١
قم أبا تراب	سهل بن سعد	٢/ ٦٥ ، ٦/ ٣٧٨
قم فأذن بالصلاة	عبد الله بن محيريز	٢/ ٨٣
قم فاركعها	جابر	٢/ ٤٧٧
قم فأعلمه	أنس بن مالك	٥/ ١١٣
قم فاقضه	كعب	٢/ ٦٩
قم فإن رسول الله ﷺ لعن الذي يجلس	حذيفة	٢/ ٦٨

قم فصل ركعتين	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٧
قم يا أبا عبيدة بن الجراح	حذيفة	٦/ ٣٩٣
قم يا بلال ما يأمرك به عبد الله	عمومة لأبي عمير بن أنس من الأنصار	٢/ ٧٩
قمت على باب الجنة فإذا	أسامة بن زيد	٥/ ٢٩٩
قمت مع رسول الله ﷺ ليلة	عوف بن مالك الأشجعي	٢/ ٢٣٤
قنت رسول الله ﷺ شهرًا	ابن عباس	٢/ ٢٠٥
	أنس	٢/ ٢٢٤ ، ٤٩٣
قنت رسول الله ﷺ في الفجر والمغرب	البراء	٢/ ٢٢٥
قول الجن لقومهم : لما قام	ابن عباس	٦/ ٢٣٢
قولوا : اللهم استر عوراتنا	أبو سعيد	٥/ ٥٧٧
قولوا : اللهم صل على محمد	أبو مسعود الأنصاري ،	٢/ ٢٧٥ ،
	أبو حميد الساعدي ،	٢/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦
	كعب بن عجرة	٥/ ٥٥٧
	أبو سعيد الخدري ،	
	أبو هريرة ، طلحة	٥/ ٥٥٨
قولوا : حسبنا الله ، ونعم الوكيل	أبو سعيد	٥/ ٣٦٨
قولوا في كل جلسة : التحيات لله	ابن مسعود	٢/ ٢٧١
قولي : اللهم اغفر لي وله	أم سلمة	٢/ ٤٨٨
قولي : اللهم إنك عفو	عائشة	٥/ ٥٦٥
قولي حين تصبحين : سبحان الله وبحمده	ابنة النبي ﷺ	٥/ ٥٠٦
قولي : سبحان الله عدد ما خلق	سعد	٥/ ٤٨٣
قولي : السلام على أهل الديار	عائشة	٢/ ٥٤٧
قوم يستنون بغير سنتي	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥٠١
قوموا	أنس بن مالك	٦/ ٢٨٤
قوموا إلى سيدكم	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٣
قوموا فأصلي لكم	أنس بن مالك	٢/ ١١٢
قوموا فلأصلي بكم	أنس بن مالك	٢/ ١٧٧

قيل لابن عباس : إن نوفًا يزعم	سعيد بن جبير	٦/ ١٥٧ ، ١٦٠
قيل لابن عباس : ماتت فلانة	عكرمة	٢/ ٤٤١
قيل لابن عباس : هل لك في أمير	ابن أبي مليكة	٢/ ٣٥٦
قيل لأنس بن مالك : بلغك	عاصم الأحول	٥/ ٢٠٠
قيل لبني إسرائيل : وادخلوا الباب	أبو هريرة	٦/ ٤٤
قيل لرسول الله ﷺ : أرأيت الرجل يعمل	أبو ذر	٥/ ٢٨٩
قيل لعائشة أن امرأة تلبس النعل	ابن أبي مليكة	١/ ١٦١
قيل للنبي ﷺ : إن فلانًا يصلي	أبو هريرة	١/ ٥٤٩
قيل له : توضأ لنا	عبد الله بن زيد بن عاصم	١/ ٤٥٤
قيل له : قد علمكم نبيكم كل شيء	سلمان	١/ ٣٧٥
قيل لها : هل كان النبي ﷺ يتمثل بشيء من الشعر	عائشة	٥/ ١٤٩
قيل لي : أنت منهم	عبد الله	٦/ ٤١٦
قيل : يا رسول الله ، أجر خمسين منا	أبو أمية الشعباني	٦/ ٩٨
قيل : يا رسول الله ، ادع على المشركين	أبو هريرة	٦/ ٣٠٨
قيل : يا رسول الله ، أنتوضأ	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٠٩
قيل : يا رسول الله ، أنفضي إلى نسائنا	أبو هريرة	٥/ ٤٢٧
قيل : يا رسول الله ، أي جلسائنا خير	ابن عباس	٥/ ١٢١
قيل : يا رسول الله ، أي الدعاء أسمع	أبو أمامة	٥/ ٥٠١
قيل : يا رسول الله ، أينام أهل الجنة	جابر	٥/ ٤٣٠
قيل : يا رسول الله ، الرجل يعمل العمل	أبو هريرة	٥/ ٢٩٠
قيل : يا رسول الله ، متى يترك الأمر بالمعروف	أنس	٥/ ٢١٨
قيل : يا رسول الله ، من أكرم الناس	أبو هريرة	٦/ ٣٥٠
قيل : يا رسول الله ، من أهل الجنة	أنس	٥/ ٢٩١

حرف الكاف

كأن هوام رأسك تؤذيك	كعب بن عجرة	٦/ ٥٥
كأني أنظر إلى وبيص خاتمه	أنس	١/ ٥٩٠

كأني به أسود أفحج يقلعها	ابن عباس	٦/ ٥٩٤
كأني قد دعيت فأجبت	زيد بن أرقم	٦/ ٣٨٠
كاتب يا سلمان	سلمان	٦/ ٤٣٩
كاد الخيران أن يهلكا	ابن أبي مليكة	١/ ٣٥٤
كاد الخيران يهلكان	ابن أبي مليكة	٦/ ٢٠٩
كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو	أبو هريرة	٥/ ٢٣١
كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ	جابر بن عبد الله	١/ ٤٣٥
كان آخر قول إبراهيم ـ عليه السلام ـ حين ألقي	ابن عباس	٦/ ١٧٠
كان ابن الزبير يقول في دبر كل صلاة	أبو الزبير	٢/ ٢٨٩
كان ابن عباس يخطب فقرأ	أنس بن سيرين	٦/ ٥٠
كان ابن عباس يقرأ هذه الآية	عطاء	٦/ ٥٢
كان ابن عمر إذا جلس مجلسًا لم يقم حتى يدعو	نافع	٥/ ٥٧٣
كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام	سهيل	٥/ ٥٣٣
كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا	أنس بن مالك	٦/ ٦٩
كان أبو موسى الأشعري يشدد في البول	أبو وائل	١/ ٣٦٩
كان أبو موسى يشدد في البول	أبو وائل	١/ ٣٦٩
كان أبو هريرة يحدث ويقول	عروة	١/ ٣٢٧
كان أبي من أصحاب الصفة	يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري	٥/ ١٢٧
كان أبي يقول في دبر الصلاة	مسلم بن أبي بكرة	٢/ ٢٩٢
كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الذي يدوم	عائشة	٥/ ٢٦١
كان إحدانا إذا كانت حائضًا أمرها	عائشة	١/ ٥١٨
كان أحدنا إذا قدم المدينة فكان	طلحة البصري	٥/ ٣٢٢
كان أخوان على عهد رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٥/ ٣٤٤
كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه	عائشة	٥/ ٥١
كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه	ابن عمر	٢/ ٢٦٨
كان إذا سلم يمكث في مكانه	أم سلمة	٢/ ١٥٢

كان إذا سمع الصارخ قام	عائشة	٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١
كان إذا قام من الليل افتتح صلاته	عائشة	٢/ ٣٧٣
كان إذا قتل بنو قريظة من بني النضير قتيلا	ابن عباس	٦/ ٩٢
كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبي ﷺ	أنس	٦/ ٤٢٩
كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء	أنس	١/ ٤٢٥
كان أصحاب الشجرة ألفًا وثلاثمائة	عبد الله بن أبي أوفى	٦/ ٢٠٨
كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائمًا فحضر للإفطار	البراء	٦/ ٥٢
كان أعبد البشر	أبو الدرداء	٥/ ٥٦٧
كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه	عائشة	٦/ ٥٩٩
كان أقرب الناس هديًا	حذيفة	٦/ ٤١٨
كان الله ولم يكن شيء غيره	أبو رزين	١/ ٢٦٢
كان الله ـ عز وجل ـ ولم يكن شيء غيره	عمران بن حصين	٥/ ٤٥٢
كان أنس بن مالك ينعت لنا صلاة النبي ﷺ	ثابت	٢/ ٢٣٦
كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق	قتادة بن النعمان	٦/ ٨٦
كان أهل الكتاب يقرءون التوارة بالعبرانية	أبو هريرة	١/ ٣١١
كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ	عائشة	١/ ١٩٣
كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني	يحيى بن يعمر	١/ ٦٧ ، ٢٢٦
كان برجل جراح فقتل نفسه	جندب	٢/ ٥٢٣
كان بشير بن سعد يكف حديثه	النعمان بن بشير	٦/ ٥٢٥
كان بلال يؤذن إذا جلس رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	٢/ ٤٧٢
كان بلال يؤذن إذا دحضت	جابر بن سمرة	٢/ ١٠٣
كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة	عدي بن عميرة	٦/ ٦٨
كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف شيء	أبو سعيد	٦/ ٤٦١

كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار	سهل بن سعد	٢/ ١٥٧
كان بين منبر رسول الله ﷺ وبين الحائط	سلمة بن الأكوع	٢/ ٤٦٣
كان جرهد من أصحاب الصفة	عبد الرحمن بن جرهد	١/ ٤٠٨
كان جريج يتعبد في صومعته	أبو هريرة	٥/ ٦٨
كان خاتم رسول الله ﷺ غدة حمراء	جابر بن سمرة	٦/ ٣١٧
كان ذلك يوم الخندق	عائشة	٦/ ١٩٢
كان الرجال والنساء يتوضئون	ابن عمر	١/ ٤٤٧
كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى	ابن عمر	٦/ ٤٤٦
كان الرجل في حياة النبي ﷺ إذا رأى رؤيا	ابن عمر	٦/ ٢٧٢
كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض	خباب بن الأرت	٥/ ٣٣٦
كان رجل ـ لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه	أبي بن كعب	٢/ ٣٥
كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله	حذيفة	١/ ٢٥٤
كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد	ابن عباس	٦/ ٦٨
كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت في المدينة	أبي بن كعب	٢/ ٣٥
كان رجل من الأنصار يؤمهم	أنس بن مالك	٦/ ٣٧
كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة	أبو جبيرة بن الضحاك	٦/ ٢١٠
كان الرجل يأخذ خيطًا أبيض	سهل بن سعد	٦/ ٥٣
كان رجلا قبلنا	أنس	٥/ ١٨٩
كان رجلان في بني إسرائيل متآخين	أبو هريرة	٥/ ٢٧٥
كان رجلان في بني إسرائيل متواخيان	أبو هريرة	١/ ٢٤٣
كان رسول الله ﷺ أجود الناس	ابن عباس	٥/ ١٠٢
كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقًا	أنس بن مالك	٥/ ١١٥
كان رسول الله ﷺ إذا أتاه طالب	أبو موسى	٥/ ٢٢٤
كان رسول الله ﷺ إذ أتى إلى الخلاء	أبو هريرة	١/ ٣٨١
كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك	عائشة	٥/ ٣٠
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج	عائشة	٦/ ١٧٦

كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام	عائشة	١/ ٤٣٩
كان رسول الله ﷺ إذا ارتحل	أنس بن مالك	٢/ ٣٣٦
كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبًا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٥١٩
كان رسول الله ﷺ إذا استراث الخبر	عائشة	٥/ ١٤٨ ـ ١٤٩
كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة	علي	٢/ ٣٧٣
كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا	عائشة	٥/ ٥٢
كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة	عائشة	١/ ٥٠٩، ٥١١، ٥١٢
كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من جنابة	جابر بن عبد الله	١/ ٥١١
كان رسول الله ﷺ إذا أمرهم	عائشة	١/ ٧٩
كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال	ابن مسعود	٥/ ٥٠٣
كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته	ثوبان	٢/ ٢٨٨
كان رسول الله ﷺ إذا تضور من الليل	عائشة	٥/ ٥٤٠
كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث	عبد الله بن سلام	٥/ ٨٩
كان رسول الله ﷺ إذا جلس يدعو	عبد الله بن الزبير	٢/ ٢٦٧
كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى السفر	البراء	٥/ ٥٢٠
كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيره	أنس بن مالك	٢/ ٣٤٢
كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء	عائشة	١/ ٣٦٢
كان رسول الله ﷺ إذا خرج من منزله	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٢٠
كان رسول الله ﷺ إذا خطب	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٦٦
كان رسول الله ﷺ إذا دحضت الشمس صلى	جابر بن سمرة	٢/ ٢١١
كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال	أنس	١/ ٣٦٢
كان رسول الله ﷺ إذا دخل الكنيف قال	أنس	١/ ٣٦٢
كان رسول الله ﷺ إذا دعا بدأ بنفسه	أبي بن كعب	٦/ ١٤
كان رسول الله ﷺ إذا ذبح الشاة يقول	عائشة	٦/ ٤٠٢
كان رسول الله ﷺ إذا رجع من المسجد صلى	عائشة	١/ ٤٣٨
كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه	أبو سعيد	٢/ ٢٣٧

كان رسول الله ﷺ إذا رفع ظهره من الركوع	ابن أبي أوفى	٢/ ٢٣٧
كان رسول الله ﷺ إذا رقد نفخ	ابن مسعود	٦/ ٣٠٩
كان رسول الله ﷺ إذا سافر فأقبل	ابن عمر	٥/ ٥٢٨
كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب	أبو هريرة	٥/ ٥٢٢
كان رسول الله ﷺ إذا سجد خوى	ميمونة	٢/ ٢٤٢ ، ٢٥٦
كان رسول الله ﷺ إذا سكت المؤذن	عائشة	٢/ ١٥٠
كان رسول الله ﷺ إذا سلم قام	أم سلمة	٢/ ٤٧
كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء	عبد الله بن الزبير	٢/ ٣٥٢
كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر همس	صهيب	٦/ ٢٣٩
كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجنازة	أبو إبراهيم الأشهلي عن أبيه	٢/ ٥١٧
كان رسول الله ﷺ إذا صلى الغداة جاء	أنس بن مالك	٦/ ٣٠٨
كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس	صهيب	٥/ ٥٧٤
كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر صلى	عائشة	٢/ ٣٩٠
كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي	حفصة	٢/ ٣٩٤
كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير جمع	ابن عمر	٢/ ٣٣٤
كان رسول الله ﷺ إذا عطس غطى وجهه	أبو هريرة	٥/ ١٣٤
كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده	أبو هريرة	٥/ ١٣٤
كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة	أبو هريرة	٢/ ٢٦٢
كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل	أبو سعيد الخدري	٢/ ١٩٦
كان رسول الله ﷺ إذا إلى الصلاة رفع	أبو هريرة	٢/ ١٩١
كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر	أبو هريرة	٢/ ١٨٨
كان رسول الله ﷺ إذا قام ليتهجد	حذيفة	١/ ٤٤٤
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل	عائشة	٢/ ٣٦٢
كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يتهجد	ابن عباس	٥/ ٥٧٦
كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠٠
كان رسول الله ﷺ إذا قعد في الصلاة	عبد الله بن الزبير	٢/ ٢٦٦
كان رسول الله ﷺ إذا قفل من الجيوش	ابن عمر	٥/ ٥٢٢

كان رسول الله ﷺ إذا كان جنبًا	عائشة	١/ ٤٣٨
كان رسول الله ﷺ إذا كان الحر	أنس بن مالك	١/ ٥٦٣
كان رسول الله ﷺ إذا كان يوم الريح	عائشة	٤/ ٤٢٨
كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة	أبو هريرة	٢/ ١٩٣
كان رسول الله ﷺ إذا نابته حاجة	ابن عمر	٢/ ٣٣٥
كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا	أنس	٢/ ٣٤٢
كان رسول الله ﷺ إذا نهض في الثانية	أبو هريرة	٢/ ١٩٥
كان رسول الله ﷺ أزهر اللون	أنس	٦/ ٣١٨
كان رسول الله ﷺ أشد حياءً	أبو سعيد الخدري	٦/ ٣٠٦
كان رسول الله ﷺ جالسًا فسمعنا	عائشة	٦/ ٣٦٤
كان رسول الله ﷺ ذات يوم جالسًا	علي	٥/ ٤٤٩
كان رسول الله ﷺ ربعة	أنس	٦/ ٣١١
كان رسول الله ﷺ سُحر	عائشة	٥/ ٥٦
كان رسول الله ﷺ ضخم الرأس	علي	٦/ ٣١٣
كان رسول الله ﷺ عام تبوك خطب	أبو سعيد	٦/ ٣٩
كان رسول الله ﷺ في مسير له	أنس	٦/ ٢٧ـ ٢٨
كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه	جابر	٦/ ٣١٥
كان رسول الله ﷺ قد نهى أن نستدبر	جابر بن عبد الله	١/ ١٨٩
كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يقول	أنس	٥/ ١٨٩
كان رسول الله ﷺ كلما كان ليلتها	عائشة	٢/ ٥٤٧
كان رسول الله ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى	أنس	٢/ ٤١٢
كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى	أنس	٢/ ٤١٢
كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل	علي	٦/ ٣١١
كان رسول الله ﷺ مضطجعًا في بيته	عائشة	٦/ ٣٦٩
كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان	عثمان	٦/ ١١٣
كان رسول الله ﷺ مما يكثر أن يقول	سمرة بن جندب	٢/ ٥٧١
كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقًا	أنس	٥/ ٨٣
كان رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس	البراء	٦/ ١٨٦

كان رسول الله ﷺ يأتينا	الربيع بنت معوذ	١/ ٤٥٩
كان رسول الله ﷺ يأخذني فيقعدني	أسامة بن زيد	٥/ ٧٧
كان رسول الله ﷺ يأمر بالتخفيف	عبد الله بن عمر	٢/ ١٣٦
كان رسول الله ﷺ يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة	ابن عمر	٢/ ٢٣
كان رسول الله ﷺ يباشر المرأة من نسائه	ميمونة	١/ ٥١٨
كان رسول الله ﷺ يباشر نساءه	ميمونة	١/ ٥١٨
كان رسول الله ﷺ يبدو	عائشة	٥/ ٨٢
كان رسول الله ﷺ يبيت الليالي المتتابعة طاويًا	ابن عباس	٥/ ٣١٨
كان رسول الله ﷺ يتخلل الصف	البراء بن عازب	٢/ ١٧١
كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان	أبو سعيد	٥/ ٥١
كان رسول الله ﷺ يتعوذ من عين الجان	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٦
كان رسول الله ﷺ يتكئ في حجرتي	عائشة	١/ ٥٢١
كان رسول الله ﷺ يتمثل من الأشعار	ابن عباس	٥/ ١٤٩
كان رسول الله ﷺ يتوسد يمينه	البراء بن عازب	٥/ ٥٣٨
كان رسول الله ﷺ يجلس بين ظهراني	أبو هريرة وأبو ذر	١/ ٧٣ ، ٣١٦
كان رسول الله ﷺ يحب التيمن	عائشة	١/ ٤٥٢
كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء	عائشة	٦/ ٢٢٧
كان رسول الله ﷺ يحتجم في الأخدعين	أنس	٥/ ٣٨
كان رسول الله ﷺ يحدثنا عن بني إسرائيل	عبد الله بن عمرو	١/ ٣١٣
كان رسول الله ﷺ يخرج من الخلاء	علي	١/ ٥٠٤
كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع	جابر	٦/ ٢٩٤
كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة	ابن عمر	٢/ ٤٦٥
كان رسول الله ﷺ يدخل على أمي	أنس	٥/ ١٦٤
كان رسول الله ﷺ يدعو يا حي يا قيوم	أنس	١/ ٢٢٩
كان رسول الله ﷺ يدني إلي	عائشة	١/ ٥١٩
كان رسول الله ﷺ يرفع صوته بالقرآن	ابن عباس	٦/ ١٥٤
كان رسول الله ﷺ يزور الأنصار	أنس	٥/ ١١٨

كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة	ابن الزبير	٢/ ٣٢٥
كان رسول الله ﷺ يستحب الجوامع	عائشة	٥/ ٤٩٧
كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة	عائشة	٢/ ٢٢٦
كان رسول الله ﷺ يسمي لنا نفسه	أبو موسى الأشعري	٦/ ٣٢٣
كان رسول الله ﷺ يسوي صفوفنا	النعمان بن بشير	٢/ ١٧٤
كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة	أبو هريرة	٥/ ٤٦٧
كان رسول الله ﷺ يشرب عسلا	عائشة	٦/ ٢٢٨
كان رسول الله ﷺ يصلي إذا أقبلت	ابن عباس	٢/ ١٦٥
كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فيقرأ	أبو قتادة	٢/ ٢١٢
كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر	عائشة	٢/ ٣٩٠
كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين	ابن عباس	١/ ٤٤٥
كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر	جابر بن سمرة	١/ ٥٦١
كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة	زيد بن ثابت ،	١/ ٥٧٣ ،
	جابر بن عبد الله	١/ ٥٨٧
كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر فيشهد	عائشة	٢/ ١١١
كان رسول الله ﷺ يصلي في حجرته	عائشة	٢/ ١٣٨
كان رسول الله ﷺ يصلي فيما	عائشة	٢/ ٣٥٦
كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل	عائشة	٢/ ٣٥٧
كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه	ميمونة	٢/ ١٠٨
كان رسول الله ﷺ يطيل القراءة	ابن عباس	٢/ ٤٠٥
كان رسول الله ﷺ يعجبه أن يدعو	ابن مسعود	٥/ ٤٩٧
كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه	جابر بن عبد الله	١/ ٢٢٩
كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه الاستخارة	جابر بن عبد الله السلمي	١/ ٢٢٧
كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم	أبو مالك الأشجعي	٥/ ٥٦٢
كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٤٥
كان رسول الله ﷺ يعلمنا ألا نبادر الإمام	أبو هريرة	٢/ ٢٠٨
كان رسول الله ﷺ رسول الله ﷺ يعلمنا		
التشهيد	ابن عباس	٢/ ٢٧١

كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول	أبو هريرة	٢/ ١٣٩
كان رسول الله ﷺ يعلمهم إذا خرجوا	بريدة	٢/ ٥٤٧
كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين	ابن عباس	٥/ ٥٤
كان رسول الله ﷺ يغتسل من القدح	عائشة	١/ ٥١٦
كان رسول الله ﷺ يغتسل ويصلي	عائشة	١/ ٥١٠
كان رسول الله ﷺ يغير إذا طلع الفجر	أنس بن مالك	٢/ ٩٣
كان رسول الله ﷺ يفتتح الصلاة بالتكبير	عائشة	٢/ ٢٨٢
كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر	أنس	٢/ ٣٨٤
كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن	ابن عمر	٢/ ٤٤٤
كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر	ابن عباس	٢/ ٣٩٠
كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء	بريدة	٢/ ٢١٦
كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين	النعمان بن بشير	٢/ ٤٧٣
كان رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب والعشاء	بريدة	٢/ ٢١٥
كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر	أبي بن كعب	٢/ ٣٦١
كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن	علي	١/ ٥٠٣
كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته	أم سلمة	٦/ ٥
كان رسول الله ﷺ يقول حين يفرغ من صلاة الفجر	أبو هريرة	٢/ ٢٢٤
كان رسول الله ﷺ يقول في خطبته	جابر	١/ ٣٠٢
كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه	عائشة	٢/ ٢٣٢
كان رسول الله ﷺ يقول في سجود القرآن	عائشة	٢/ ٤٤٥
كان رسول الله ﷺ يقول وهو صحيح	عائشة	٦/ ٣٤٠
كان رسول الله ﷺ يكبرها	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢/ ٥١٥
كان رسول الله ﷺ يكتحل وترًا	أنس	٥/ ٤١
كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول	عائشة	٢/ ٢٣٤
كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر	عبد الله بن أبي أوفى	٢/ ٤٦٩
كان رسول الله ﷺ يكثر الصلاة	عائشة	٢/ ٣١٩
كان رسول الله ﷺ يكثر من قول	عائشة	٦/ ٢٤٧

كان رسول الله ﷺ يكره أن يسأل	أبو رزين	١/ ٢٦٣
كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا	أبو مسعود	٢/ ١٥٢
كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب	عائشة	١/ ٤٣٧
كان رسول الله ﷺ يهلل بهن	ابن الزبير	٢/ ٢٨٩
كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث	ابن عباس	٢/ ٣٥٩
كان رسول الله ﷺ يؤخر العشاء	أبو برزة الأسلمي	١/ ٥٨٨
كان رسول الله ﷺ يومًا بارزًا	أبو هريرة	١/ ٧٠
كان ركوع النبي ﷺ وسجوده	البراء بن عازب	٢/ ٢٣٦ ، ٢٦٤
كان زكريا نجارًا	أبو هريرة	٦/ ٣٥٠
كان زيد يكبر على جنائزنا أربعًا	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢/ ٥١٢
كان سعد بن أبي وقاص في إبله	عامر بن سعد	٥/ ٢٨٨
كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات	مصعب بن سعد	
	وعمرو بن ميمون	٢/ ٢٩٣
كان سلمة يتحرى الصلاة عند الأسطوانة	يزيد بن أبي عبيدة	٢/ ١٦٨
كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه	أنس بن مالك	٦/ ٣١٥
كان عبد الله بن عمر يومًا عند هدم	نافع	٥/ ٢٣٦
كان عثمان إذا وقف على قبر بكى	هانئ مولى عثمان	٥/ ٣٥٨
كان عذابًا يبعثه الله على من يشاء	عائشة	٥/ ١٧
كان على رسول الله ﷺ يوم أحد درعان	الزبير	٦/ ٣٨٩
كان على عائشة محرر	عبد الله	٦/ ٤٨١
كان على عائشة ـ رضي الله عنها ـ محرر من		
بني إسماعيل	ابن معقل	٦/ ٤٨٢
كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد	أسير بن جابر	٦/ ٤٦٦
كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر	ابن عباس	٦/ ٢٤٧
كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر	أنس بن مالك	٢/ ٤٠٣
كان عمي يكثر من الوضوء	يحيى	١/ ٤٨٣
كان عند النبي ﷺ طير فقال	أنس بن مالك	٦/ ٣٨٢
كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض	أنس	٥/ ٢٣

كان في عماء	أبو رزين	٦/ ١٢٩
كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح	جندب بن عبد الله	١/ ١٥٣
كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٥٣
كان قتال بين بني عمرو بن عوف	سهل بن سعد	٢/ ١٤٨
كان قدر صلاة رسول الله ﷺ الظهر	ابن مسعود	١/ ٥٦١
كان قرام لعائشة سترت به	أنس	٢/ ١٧٠
كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاءً	ابن عباس	٦/ ٩٦
كان قيس بن سعد من النبي ﷺ بمنزلة	أنس	٦/ ٤٢٦
كان كلام رسول الله ﷺ فصلا	عائشة	١/ ٣٢٧
كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون	عكرمة	٥/ ٣٧
كان لابن عمر صديق من أهل الشام	نافع	٥/ ٤٦٢
كان لأهل الجاهلية يومان	أنس	٢/ ٤٢٠
كان لرجل أعرابي على النبي ﷺ تمر	أبو سعيد	٥/ ٢١٠
كان لرسول الله ﷺ حصير	عائشة	٢/ ٣٨٤
كان لرسول الله ﷺ مؤذنان	ابن عمر	٢/ ٨٨ ، ٨٩
كان لكم يومان تلعبون فيهما	أنس	٢/ ٤٢١
كان لي على العاص بن وائل دين	خباب	٦/ ١٦٦
كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول	أبو كلابة	٢/ ٢٦٢
كان مالك بن هبيرة إذا صلى على جنازة	مرثد بن عبد الله اليزني	٢/ ٥٣٠
كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون	ابن عمر	٢/ ٧٨
كان المسلمون يرغبون في النفير	عائشة	٦/ ١٨٣
كان مع النبي ﷺ رجل فوقصته ناقته	ابن عباس	٢/ ٥٠٥
كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ	جابر	٢/ ١٣٣
كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر	صهيب	٥/ ٣٣٤
كان من دعاء داود يقول	أبو الدرداء	٥/ ٥٦٧
كان من دعاء رسول الله ﷺ : اللهم متعني بسمعي	أبو هريرة	٥/ ٥٧٧
كان من دعاء النبي ﷺ : اللهم إني أعوذ بك	ابن عمر	٥/ ٥٦٠

كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث	ابن عباس	٦/ ٨٠
كان موسى ـ عليه السلام ـ رجلا حييًا	أبو هريرة	٦/ ٣٤٥
كان المؤمنات إذا هاجرن	عائشة	٦/ ٢٢٢
كان الناس يتحرون بهداياهم	عروة	١/ ٢٠١
كان الناس يسألون رسول الله ﷺ	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥٠٩ ، ٥٥٧
كان الناس ينتابون الجمعة	عائشة	٢/ ٤٤٩
كان نافع يقول : ابن صائد	ابن عون	٦/ ٥٨٧
كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل	أبو ذر	٥/ ٥٣٤
كان النبي ﷺ إذا أراد أن يأكل	عائشة	١/ ٤٣٨
كان النبي ﷺ إذا أراد أن يجمع	أنس	٢/ ٣٣٦
كان النبي ﷺ إذا أراد الحاجة لم يرفع	أنس بن مالك	١/ ٣٦١
كان النبي ﷺ إذا أراد يستودع الجيش	عبد الله الخطمي	٥/ ٥٢٣
كان النبي ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٧٥
كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد بكر	أنس	٢/ ٤٦٠
كان النبي ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس	أبو سعيد	٥/ ٥٧٠
كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة	عائشة	١/ ٥١١
كان النبي ﷺ إذا تلا	أبو هريرة	٢/ ٢٠٩
كان النبي ﷺ إذا خرج يوم العيد	أبو هريرة	٢/ ٤١٩
كان النبي ﷺ إذا خطب يستند	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٦٣
كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء	أنس	٥/ ٥١٣
كان النبي ﷺ إذا رأى ما يكره قال	علي	٥/ ٥١٨
كان النبي ﷺ إذا رفع يديه	عمر	٥/ ٥٥٣
كان النبي ـ عليه السلام ـ إذا زالت الشمس	علي	٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠
كان النبي ﷺ إذا سلم لم يقعد	عائشة	٢/ ١٥٣
كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر	عائشة	٢/ ٣٩٣
كان النبي ﷺ إذا صلى الصلاة أقبل	سمرة بن جندب	٢/ ١٥٣
كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل علينا	سمرة بن جندب	١/ ١٦٧
كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر تربع	جابر بن سمرة	٥/ ١٢٦

كان النبي ﷺ إذا عاد مريضًا جلس	ابن عباس	٥/ ٢٤
كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال	عائشة	٥/ ٥٤٢
كان النبي ﷺ إذا فاتته ركعتا الفجر	أبو هريرة	٢/ ٣٩٢
كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الميت وقف	عثمان	٢/ ٥٦٤
كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يتهجد	ابن عباس	١/ ٢١٩
كان النبي ﷺ إذا كان يوم عيد خالف الطريق	جابر	٢/ ٤١٩
كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي	ابن عباس	١/ ١٩٩
كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي كرب	عبادة بن الصامت	١/ ١٩٧
كان النبي ﷺ إذا نزل عليه الوحي نكس	عبادة بن الصامت	١/ ١٩٧
كان النبي ﷺ إذا هوى إلى الأرض ساجدًا	أبو حميد الساعدي	٢/ ٢٤٥
كان النبي ﷺ بارزًا يومًا للناس	أبو هريرة	١/ ٩٦
كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة	ابن عباس	٦/ ١٥٢
كان النبي ﷺ ضخم الرأس والقدمين	أنس	٦/ ٣١٢
كان النبي ﷺ ضليع الفم	جابر بن سمرة	٦/ ٣١٣
كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى	بريدة	٢/ ٤١٢
كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد	أنس	٦/ ٤١٠
كان النبي ﷺ لا يعرف خاتمة السورة حتى	ابن عباس	٦/ ٢٥٢
كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ	عائشة	٥/ ٥٣٧
كان النبي ﷺ ليأمرنا بالتخفيف	ابن عمر	٢/ ٢١٨
كان النبي ﷺ محفوظًا	ابن عباس	١/ ٤٢٥
كان النبي ﷺ يأمر بالعتاقة	أسماء	٢/ ٤٤١
كان النبي ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين	صفوان بن عسال	١/ ٤٢٤
كان النبي ﷺ يتعوذ من الجبن والبخل	عمر	٥/ ٥٧١
كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد	أنس	١/ ٤٨٥
كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة	أنس	١/ ٤٤٠
كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٠٦
كان النبي ﷺ يحب التيمن	عائشة	٢/ ٧٥
كان النبي ﷺ يحدثنا عامة ليله	عبد الله بن عمرو	١/ ٥٩١

كان النبي ﷺ يحرس	عبد الله بن شقيق	٦/ ٩٤
كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت	عائشة	٦/ ٩٤
كان النبي ﷺ يخطب فجاء الحسن	بريدة	٢/ ٤٧٠
كان النبي ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات	أنس	٥/ ٥٦٤
كان النبي ﷺ يدعو بقول	ابن عباس	٥/ ٥٦٦
كان النبي ﷺ يدعو عند الكرب	ابن عباس	١/ ٢١٩
كان النبي ﷺ يذكر الله	عائشة	١/ ٤٩٢
كان النبي ﷺ يستاك فيعطيني	عائشة	١/ ٤٤٥
كان النبي ﷺ يستن وعنده رجلان	عائشة	١/ ٤٤٥
كان النبي ﷺ يستمع قراءة رجل في المسجد	عائشة	٥/ ٥٨٠
كان النبي ﷺ يصلي العصر	عائشة	١/ ٥٦٥
كان النبي ﷺ يصلي على الخمرة	ميمونة	٢/ ٣٣١
كان النبي ﷺ يصلي فجاء أبو جهل	ابن عباس	٦/ ٢٤٥
كان النبي ﷺ يصلي في إثر كل صلاة	علي	١/ ٥٧٥
كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع ركعات	علي	٢/ ٤٠٣
كان النبي ﷺ يصلي من الليل	عائشة	٢/ ١٠٨
كان النبي ﷺ يصليها بغلس	جابر بن عبد الله	١/ ٥٨٧
كان النبي ﷺ يضطجع بعد ركعتي الفجر	أبو هريرة	٢/ ٣٩٣
كان النبي ﷺ يعوذ الحسن والحسين	ابن عباس	١/ ٢٣٠
كان النبي ﷺ يغدو إلى المصلى	ابن عمر	٢/ ٤١٣
كان النبي ﷺ يقبل وهو صائم	عائشة	١/ ٤٣١
كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين	أبو قتادة	٢/ ٢١٣
كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر	أبو هريرة	٢/ ١٨٠
كان النبي ﷺ يقول في مرضه	عائشة	٦/ ٣٣٥
كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه	عائشة	٢/ ٢٤٩
كان النبي ﷺ ينهى عن النوم قبلها	أبو برزة	١/ ٥٨٨
كان نفر من الإنس يعبدون نفرًا من الجن	عبد الله	٦/ ١٤٧
كان يتمثل بشعر ابن رواحة	عائشة	٥/ ١٤٩

كان يحبّ الدائم	عائشة	٢/ ٣٧٠
كان يحرك به شفتيه	ابن عباس	٦/ ٢٣٥
كان يرانا نصليها فلم يأمرنا	عمر	٢/ ٤٠٣
كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا	ابن عباس	٦/ ٤٥
كان يصلي ثلاث عشرة ركعة	عائشة ،	٢/ ٣٧٨ ،
	أبو سلمة	٢/ ٣٥٨
كان يصلي حين ترتفع الشمس ركعتين	علي	٢/ ٤٠٠
كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعًا	عائشة	٢/ ٣٢٠
كان يصليهما قبل العصر	عائشة	١/ ٥٧٧
كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم	عائشة	١/ ٥٢٥
كان يعد لرسول الله ﷺ في المجلس	ابن عمر	٥/ ٤٨٩
كان يعلمنا كلمات : اللهم ألف بين قلوبنا	عبد الله	٥/ ٥٦٨
كان يقرأ في بعض حجره فيسمع	ابن عباس	٢/ ٣٨٠
كان يقرأ فيهما بـ ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾	أبو واقد الليثي	٢/ ٤١٦
كان يمكث عند زينب ابنة جحش	عائشة	٦/ ٢٢٧
كان ينادي منادي رسول الله ﷺ بذلك	ابن عمر	٢/ ٢٤
كان ينفخ على إبراهيم	أم شريك	٥/ ٢٣٩
كان اليهود يتعاطسون عند النبي ﷺ	أبو موسى	٥/ ١٣٣
كان يوتر بثمان ركعات	عائشة	٢/ ٣٥٨
كان يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	٢/ ٤٦١
كانا من شعائر الجاهلية	عاصم الأحول	٦/ ٥١
كانت إحدانا تحيض ثم تقرص	عائشة	١/ ٥٢٢
كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله ﷺ	عائشة	١/ ٥٢٥
كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ	ابن عباس	٦/ ١٤٠
كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا	البراء	٦/ ٥٤
كانت الأولى من موسى	أبي بن كعب	٦/ ١٥٧
كانت بنو إسرائيل تغتسل عراة	أبو هريرة	١/ ٥٠٦
كانت تحتي امرأة أحبها	ابن عمر	٥/ ٦٣

كانت خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٦٦
كانت صلاة رسول الله ﷺ وركوعه	البراء بن عازب	٢/ ٢٦٣
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقًا	ابن عباس	٦/ ٥٦
كانت علينا رعاية الإبل	عقبة بن عامر	١/ ٤٧٩
كانت عند أم سليم يتيمة	أنس بن مالك	٥/ ١٧٩
كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل	أبو هريرة	٢/ ٣٨١
كانت قراءة رسول الله ﷺ على قدر	ابن عباس	٢/ ٣٨٠
كانت قريش ومن دان دينها	عائشة	٦/ ٥٦
كانت قريظة والنضير وكان	ابن عباس	٦/ ٩٢
كان للنبي ﷺ خطبتان	جابر بن سمرة	٢/ ٤٦٥ ، ٤٦٦
كانت لي بواسير فسألت	عمران بن حصين	٢/ ٣١٨
كانت لي ساعة من السحر	علي	٢/ ٣٠٦
كانت لي منزلة من رسول الله ﷺ	علي	٢/ ٣٠٦
كانت مدا	أنس بن مالك	٦/ ٥
كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة	ابن عباس	٦/ ١٠٥
كانت المرأة من نساء النبي ﷺ تقعد	أم سلمة	١/ ٥٣٤
كانت ناقة لرسول الله ﷺ تسمى العضباء	أنس	٥/ ٢٠٤
كانت النفساء على عهد رسول الله ﷺ تقعد	أم سلمة	١/ ٥٣٤
كانت يد رسول الله ﷺ اليمنى لطهوره	عائشة	١/ ٣٧٩
كانت اليهود إذا حاضت المرأة	أنس	٦/ ٥٨
كانت اليهود تقول : من أتى امرأته	جابر	٦/ ٥٩
كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا	البراء	٦/ ٥٤
كانوا يستنجون بالماء	أبو هريرة	١/ ٣٨٢
كبر رسول الله ﷺ وكبرت الطائفة	عائشة	٢/ ٣٤٦
كبر الكبر	رافع بن خديج ، سهل بن أبي حثمة	٥/ ١٢١
كتاب الله فيه الهدى والنور	زيد بن أرقم	٦/ ٣٧٧
كتب الله مقادير الخلائق	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٥٢

كتب رسول الله ﷺ إلى أهل جرش	ابن عباس	١/ ٣١١
كتب رسول الله ﷺ كتاب الصدقة	ابن عمر	٢/ ٥٨٠
كتب زيد بن أرقم إلى أنس	أبو بكر بن أنس	٦/ ٤٧٥
كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن بشير	عبيد الله بن عبد الله	٢/ ٤٧٣
كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا	أبو هريرة	٥/ ٤٥٥
كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر	عبيد الله بن موهب	٥/ ٢٠١
كتب معاوية إلى المغيرة	وراد كاتب المغيرة	١/ ٣٥٠
كتب معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة	الشعبي	٥/ ١٩١
كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان	وارد مولى المغيرة بن شعبة	١/ ٢٢٨
كتب المغيرة إلى معاوية : سلام عليك	وراد	١/ ٣٥٠
كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية	وراد مولى المغيرة بن شعبة	٢/ ٢٨٨
كذب عدو الله	ابن عباس ،	٦/ ١٥٥ ،
	عمرو	٦/ ١٥٨
كذبت ؛ بل هم أهل اليمن	عمرو بن عبسة	٦/ ٤٨٧
كذبت لا يدخلها	جابر	٦/ ٤٤٠
كذبتم والله وأثمتم	عبد الله بن سلام	٦/ ٤٤٧
كذبوا	عائشة	٦/ ١٣٢
كذبوا الآن جاء القتال	سلمة بن نفيل الكندي	٦/ ٤٨١ ، ٥١٣
كذلك كان رسول الله ﷺ يفعل	ابن عمر	١/ ٤٧٤
كسر عظم الميت ككسره حيا	عائشة	٢/ ٥٥١
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	عائشة	٢/ ٤٣٦
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فجعل يصلي	النعمان بن بشير	٢/ ٤٣٥
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فصلى	عبد الله بن عمرو	٢/ ٢٢٢
كشف رسول الله ﷺ الستارة	ابن عباس	٢/ ٢٣٢
كشف رسول الله ﷺ الستارة والناس صفوف	ابن عباس	١/ ٢١٩
كعكر الزيت	أبو سعيد الخدري	٦/ ٢٣٠
كالغيث استدبرته الريح	النواس بن سمعان	٦/ ٥٦٦

كف عليك هذا	معاذ بن جبل	١/ ٥٥١
كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب	عائشة	٢/ ٥٠٤
كفوا عن القوم إلا أربعة	أبي بن كعب	٦/ ١٤٢
كفى بالمرء إثمًا أن يحدث بكل ما سمع	أبو هريرة	٥/ ١٥٦
كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع	أبو هريرة	١/ ٣٤٧
كل ابن آدم خطاء	أنس	٥/ ٢٥٥
كل أمتي معافى إلا المجاهرين	أبو هريرة	٥/ ١٩٦
كل أمتي يدخلون الجنة	أبو هريرة	٥/ ٣٥٣
كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى	أبو هريرة	١/ ٣٠٠
كل إنسان تلده أمه على الفطرة	أبو هريرة	٥/ ٤٥٨
كل إهاب دبغ فقد طهر	ابن عباس	٢/ ١١٥
كل بسم الله	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٩
كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه	أبو هريرة	٦/ ٣٤٨
كل جواظ عتل مستكبر	حارثة بن وهب	٥/ ١٠٢
كل ذلك قد كان يفعل	عائشة	١/ ٥٠٥
كل ذلك لم يكن	أبو هريرة ،	٢/ ٣٣٣ ،
	شداد	٢/ ٣١٥
كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا	أبو الدرداء	٦/ ٥٢١
كل رحمة منها طباق	أبو هريرة	٥/ ٤٠٨
كل سبب ونسب منقطع	عمر	٥/ ٧٥
كل شيء بقدر	طاوس	٥/ ٤٥٤
كل شيء نزل يا أيها الناس فهو بمكة	عبد الله	٦/ ٢٥١
كل ضعيف متضعف	حارثة بن وهب	٥/ ١٠٢ ، ٢٩٢
كل عتل جواظ	حارثة بن وهب	٥/ ٢٩٢
كل معروف صدقة	جابر بن عبد الله	٥/ ١٠٧
كل مولود يولد على الفطرة	أبو هريرة	٢/ ٥٧١
كلا إن بحسبكم القتل	سعيد بن زيد	٦/ ٥٢٣
كلا ؛ لو كانت كما تقول	عائشة	٦/ ٥١

كلاب النار	أبو أمامة	٦/ ٦٩
كلاكما محسن	ابن مسعود	٦/ ٩
كلام ابن آدم عليه لا له إلا	أم حبيبة	٥/ ١٥٨
كلام طيب يجمع الله ـ عز وجل ـ بعضه	أبو هريرة	٢/ ٣٨٢
الكلب الأسود شيطان	أبو ذر	٢/ ١٦٢
كلكم قد أصاب	أبو هريرة	٢/ ٣٨٢
كلمتان حبيبتان إلى الرحمن	أبو هريرة	٦/ ٦٠٧ ، ٦٠٨
كلمتان خفيفتان على اللسان	أبو هريرة	٥/ ٤٨٠
كلوا	سلمان ،	٦/ ٤٣٨ ،
	بريدة	٦/ ٤٤٠
كلوا وسموا الله	أنس بن مالك	٦/ ٢٨٤
كم من أشعث أغبر ذي طمرين	أنس بن مالك	٦/ ٤٢٦
كم من عذق معلق في الجنة لابن الدحداح	رجل	٢/ ٥١٢
الكمأة من المن	سعيد بن زيد	٥/ ٢٩
كمل من الرجال كثير	أبو موسى	٦/ ٤٠٣
﴿ كالمهل ﴾ كعكر الزيت	أبو سعيد الخدري	٦/ ٢٣٠
كمؤخرة الرحل	عائشة	٢/ ١٥٦
كن أبا خيثمة	كعب بن مالك	٦/ ١٢٣
كن في الدنيا كأنك غريب	ابن عمر	٥/ ٣٢٧
كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا	البراء	٢/ ١٥٣
كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ فقلنا	جابر بن سمرة	٢/ ٢٨٣
كنا أربع عشر مائة	جابر	٦/ ٢٠٨
كنا بما ممر الناس	عمرو بن سلمة	٢/ ١٢٥
كنا بمدينة الروم فأخرجوا	أسلم أبو عمران التجيبي	٦/ ٥٤
كنا جلوسًا على سطح معنا رجل	عليم	٦/ ٥٤٠
كنا جلوسًا عند باب عبد الله نتنظره	شقيق	١/ ٣٢٤
كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ	جرير بن عبد الله	١/ ٥٦٩
كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ قال	سعد	٥/ ٥٤٩

كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ قال	سلمة بن نفيل السكوني	٦/ ٥٣٩
كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نزلت	أبو هريرة	٦/ ٤٩٠
كنا جلوسًا عند النبي ﷺ إذ نظر	جرير بن عبد الله	١/ ٢٧٢
كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فأنزلت	أبو هريرة	٦/ ٢٢٤
كنا خلف رسول الله ﷺ في صلاة	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٠
كنا عند جابر بن عبد الله فقال	أبو نضرة	٦/ ٥٢٥
كنا عند رسول الله ﷺ فذكر الدجال	حذيفة	٦/ ٥٦٣
كنا عند رسول الله ﷺ فضحك	أنس بن مالك	٥/ ٣٨٨
كنا عند رسول الله ﷺ فقال	ابن عمر ،	٦/ ١٣٥ ،
	أبو بكرة	١/ ١٦٢
كنا عند رسول الله ﷺ فوعظنا فذكر النار	حنظلة	٥/ ٢٦٢
كنا عند عائشة فجيء بطعامها	عبد الله بن محمد أخو القاسم بن محمد ،	٢/ ٣٠١
كنا عند عمر فقال	أنس ،	١/ ٣٥١ ،
	حذيفة	٦/ ٤٩٧
كنا عند عمر فقال : أيكم يحفظ	حذيفة	٦/ ٤٩٨
كنا عند عمران بن حصين في رهط	أبو قتادة	٥/ ٨٥
كنا عند النبي ﷺ فأرسلت إليه	أسامة بن زيد	٢/ ٤٨٩
كنا عند النبي ﷺ فانكسفت الشمس	أبو بكرة	٢/ ٤٣٣
كنا عند النبي ﷺ فذكر فتنة	سعيد بن زيد	٦/ ٥٢٣
كنا عند النبي ﷺ فقال	جبير بن مطعم	٦/ ٤٧٤
كنا عند النبي ﷺ نؤلف القرآن	زيد بن ثابت	٦/ ٥١٥
كنا في البحر سنة ستين	مجاهد	٦/ ٥٧٢
كنا في جنازة في بقيع الغرقد	علي	٥/ ٤٤٩
كنا في زمن النبي ﷺ لا نعدل	ابن عمر	٦/ ٣٧١
كنا في غزوة القسطنطينية	خالد بن دهقان	٦/ ٥٢١
كنا قعودًا بالأفنية	أبو طلحة	٥/ ١٢٨
كنا قعودًا حول رسول الله ﷺ	أبو هريرة	١/ ٨٢

كنا قعوداً عند رسول الله ﷺ فذكر الفتن	عبد الله بن عمر	٦/ ٥٥٦
كنا قعوداً ننتظر رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٦/ ٣٨٥
كنا لا نعد الكدرة والصفرة شيئًا	أم عطية	١/ ٥٢٣
كنا لا نكتب عن رسول الله ﷺ إلا القرآن	أبو سعيد	١/ ٣٠٩
كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم	أبو المليح	١/ ٥٧٠
كنا مع بريدة في يوم ذي غيم	أبو المليح	١/ ٥٧١
كنا مع حذيفة فقيل له	همام	٥/ ١٩٠
كنا مع رسول الله ﷺ إذ سمع وجبة	أبو هريرة	٥/ ٤٣٤
كنا مع رسول الله ﷺ بحراء فقال	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٦/ ٣٩٤
كنا مع رسول الله ﷺ بعسفان	أبو عياش الزرقي	٢/ ٣٤٧
كنا مع رسول الله ﷺ فقال	ثوبان ،	٢/ ٣٦٧ ،
	حذيفة	٥/ ٣٣٨
كنا مع رسول الله ﷺ فكنا	أبو موسى الأشعري	١/ ٢٦٧
كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بصبيان	عبد الله	٦/ ٥٨٣
كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بقرية	عبد الله	٥/ ٢٤١
كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	صفوان بن عسال	٥/ ١١٢
كنا مع رسول الله ﷺ في سفر	أبو مريم	٢/ ١٧
كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فأشرف	أبو موسى	٥/ ٥٢٦
كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة	أبو موسى ١/ ٢٦٧ ،	٥/ ٤٩٣
كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة	نافع بن عتبة	٦/ ٥٥٣
كنا مع رسول الله ﷺ في مجلس	عبادة بن الصامت	١/ ١٣٦
كنا مع رسول الله ﷺ في مسير له	جبير بن مطعم	٦/ ٤٧٤
كنا مع رسول الله ﷺ لا نعلم شيئًا	عبد الله	٢/ ٢٧١
كنا مع رسول الله ﷺ نتداول في قصعة	سمرة بن جندب	٦/ ٢٨٣
كنا مع رسول الله ﷺ يوم الجمعة	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٢٤
كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق	علي ،	١/ ٥٧٢ ،
	أبو سعيد	٢/ ٩٠

كنا مع سالم بن عبيد في سفر	هلال بن يساف	٥/ ١٣٢
كنا مع سعيد بن العاص بطبرستان	ثعلبة بن زهدم	٢/ ٣٤٥
كنا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم	أبو علي الهمداني	٢/ ٥٣٨
كنا مع النبي ﷺ أربع عشر مائة	البراء	٦/ ٢٨٣
كنا مع النبي ﷺ بالحديبية ونحن محرمون	كعب بن مالك	٦/ ٥٥
كنا مع النبي ﷺ حتى إذا كنا بالقديد	رفاعة بن عرابة	٥/ ٤١٨
كنا مع النبي ﷺ في سفر	أبو ذر ،	١/ ٥٦٣ ،
	أبو موسى ،	١/ ٢٢٥ ،
	عمران بن حصين	١/ ٥١٢
كنا مع النبي ﷺ في سفر فتفاوت	عمران بن حصين	٦/ ١٧٢
كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعل الناس يجهرون	أبو موسى	١/ ٢٢٥
كنا مع النبي ﷺ في غار	عبد الله	٥/ ٢٣٥
كنا مع النبي ﷺ في مسير	أبو هريرة	١/ ٨٤
كنا مع النبي ﷺ وهو آخذ بيد عمر	عبد الله بن هشام	١/ ١١٣
كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم	قتادة	٥/ ٣١٨
كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه	مسروق	٦/ ٤١٧
كنا نتقي هذا	أنس	٢/ ١٦٨
كنا نتكلم في الصلاة	زيد بن أرقم	٢/ ٢٩٧
كنا نتناوب النبي ﷺ يكون له الحاجة	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٦٨
كنا نتوضأ وضوءاً واحداً	أنس	١/ ٤٤٠
كنا نجمع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس	سلمة بن الأكوع	٢/ ٤٥٩
كنا نحرز قيام رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٢/ ١٧٩ ، ٢١١
كنا نحيض على عهد رسول الله ﷺ فما يأمرنا	عائشة	١/ ٥٢٦
كنا نحيض عند رسول الله ﷺ ثم نطهر	عائشة	١/ ٥٢٥
كنا نرقي في الجاهلية فقلنا	عوف بن مالك الأشجعي	٥/ ٤٩
كنا نسافر مع أنس بن مالك	عبيد الله بن أنس	٢/ ٣٣٦
كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة	عبد الله	٢/ ١٨٣
كنا نسلم في الصلاة ونأمر	عبد الله	٢/ ٢٩٧

كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان	أنس بن مالك	١/ ٥٦٦
كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ	رافع بن خديج ، أنس	١/ ٥٦٨ ، ١/ ٥٦٦
كنا نصلي العصر ويذهب الذاهب	أنس بن مالك	١/ ٥٦٦
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ ثم نرجع	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٥٩
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة	سلمة بن الأكوع	٢/ ٤٥٩
كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ	رافع بن خديج	١/ ٥٨٣
كنا نعد الآيات بركة	عبد الله	١/ ٤٥٠
كنا نعد له سواكه وطهوره	عائشة	٢/ ٣٧٧
كنا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢/ ٢٨٧
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس معنا	عبد الله	٦/ ٩٤
كنا نقعد مع رسول الله ﷺ بالغدوات	أبو هريرة	٥/ ١٢٤
كنا نقول في الصلاة خلف رسول الله ﷺ	عبد الله	٢/ ٢٧٠
كنا نمر على هشام بن عامر	أبو الدهماء وأبو قتادة	٦/ ٥٧٣
كنا نمشي مع النبي ﷺ فمر بابن صياد	عبد الله	٦/ ٥٨٤
كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث	أم عطية	١/ ٥٣٣
كنا ننهى عن اتباع الجنائز	أم عطية	٢/ ٥٠٩
كنا نهينا في القرآن أن نسأل	أنس	١/ ٩٤
كنا يوم الحديبية ألفًا وأربعمائة	جابر	٦/ ٢٠٨
كنت أبيت عند حجرة النبي ﷺ	ربيعة بن كعب الأسلمي	٢/ ٣٧٤
كنت أبيت مع رسول الله ﷺ	ربيعة بن كعب الأسلمي	٢/ ٢٥٠
كنت أترجم بين يدي ابن عباس	أبو جمرة	١/ ٧٤ ، ٢٩٤
كنت أخدم النبي ﷺ فأتي	أبو السمح	١/ ٣٨٧
كنت أخدم النبي ﷺ فكان إذا أراد	أبو السمح	١/ ٣٨٧
كنت أدعو أمي إلى الإسلام	أبو هريرة	٦/ ٤٤٩
كنت أدفع الزحام عن ابن عباس	أبو جمرة	٥/ ٢٨
كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة	عبد الرحمن بن سمرة	٢/ ٤٤٠
كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم	سعد	٢/ ٢٨٤

كنت أرى الرؤيا أُعْرَى منها	أبو سلمة	٦/ ٢٥٣
كنت أستحاض حيضة كثيرة	حمنة بنت جحش	١/ ٥٢٩
كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى	عائشة	٦/ ٣٤٠
كنت أسمع قراءة النبي ﷺ	أم هانئ	٦/ ٥
كنت أسمع الناس يذكرون الحوض	أم سلمة	٥/ ٣٩٥
كنت أشرب وأنا حائض	عائشة	١/ ٥٢٠
كنت أصلي فدعاني النبي ﷺ	أبو سعيد بن المعلى	٦/ ٢٦
كنت أصلي في المسجد وعبد الله	واسع بن حبان	١/ ٣٦٤
كنت أصلي مع النبي ﷺ الصلوات	جابر بن سمرة	٢/ ٤٦٩
كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك	ابن عباس	٢/ ٢٨٧
كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن	عائشة	٦/ ١٩٤
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ	عائشة	١/ ٥١٦
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد	عائشة	١/ ٥٠٧، ٥١٢ـ ٥١٣
كنت أغسل رأس رسول الله ﷺ	عائشة	١/ ٥١٩
كنت أفرك الجنابة	عائشة	١/ ٣٩٤
كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ	عائشة	١/ ٣٩٤ ، ٣٩٥
كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ	عائشة	١/ ٣٩٣ ـ ٣٩٤
كنت أقرأ على أبي القرآن	إبراهيم بن يزيد التيمي	٢/ ٥٢
كنت أقعد مع ابن عباس فيجلسني	أبو جمرة	١/ ٩٦
كنت أكتب كل شيء أسمعه	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٠٩
كنت ألعب مع الصبيان	ابن عباس	٥/ ٧٨
كنت ألقى من المذي شدة	سهل بن حنيف	٢/ ٣٩٢
كنت أمشي مع أبي أمامة	أبو غالب	٦/ ٦٩
كنت أمشي مع رسول الله ﷺ	بشير بن الخصاصية	٢/ ٥٤٠
كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرة	أبو ذر	٥/ ٣٠١
كنت أنا وأصحابي الذين قدموا	أبو موسى	١/ ٥٩٠
كنت أنا وجار لي من الأنصار	عمر	١/ ٣٢٩
كنت أنا ورسول الله ﷺ أبو القاسم	عائشة	٢/ ١٠٧

كنت أنا ورسول الله ﷺ نبيت	عائشة	٢/ ١٠٨
كنت أنا وعمر بن أبي سلمة يوم الخندق	عبد الله بن الزبير	٦/ ٣٩٠
كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ	عائشة	٢/ ١١٣
كنت أنظر إلى علمها	عائشة	٢/ ١٠٩
كنت أؤذن للنبي ﷺ	أبو محذورة	٢/ ٨٥
كنت بالمدينة فإذا أذن المؤذن	أنس	٢/ ٤٠٤
كنت جالسًا إلى جنبه يوم الجمعة	عبد الله بن بسر	٢/ ٤٥٦
كنت جالسًا عند أنس بن مالك فقيل له	الربيع بن أنس	٢/ ٢٢٥
كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ فقال	سلمة بن نفيل الكندي	٦/ ٥١٣
كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ أقبل أبو بكر	أبو الدرداء	٦/ ٣٥٧
كنت جالسًا عند النبي ﷺ إذ مر رجل فقال	أنس بن مالك	٥/ ١١٣
كنت جالسًا في حلقة في مسجد المدينة	خرشه بن الحر	٦/ ٢٧٠
كنت جالسًا في مسجد المدينة فدخل رجل	قيس بن عباد	٦/ ٤٤٧
كنت جالسًا مع أبي الدرداء في مسجد دمشق	كثير بن قيس	١/ ٢٧٩
كنت جالسًا مع أبي هريرة في مسجد	سعيد بن عمرو بن سعيد	٦/ ٥٠١
كنت جالسًا مع سليمان بن صرد	عبد الله بن يسار	٥/ ١٤
كنت جالسًا مع عبد الله وأبي موسى	شقيق	١/ ٥٣٩ ، ٥٤٠
كنت جالسًا مع عبد الله وأبي موسى الأشعري	أبو وائل	١/ ٣٥٧
كنت خلف أبي هريرة وهو يتوضأ	أبو حازم	٢/ ٤٩٠
كنت خلف رسول الله ﷺ فقال	ابن عباس	٥/ ٤٥٣
كنت رجلا أكري في هذا الوجه	أبو أمامة التيمي	٦/ ٥٦
كنت رجلا فارسيا	سلمان	٦/ ٤٣٥
كنت رجلا مجتهداً فتزوجت	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٦٥
كنت رجلا مذاء	علي	١/ ٣٩٢ ، ٤٢٢
كنت رجلا مذاءً فاستحييت	علي	١/ ٣١٨
كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار	أبو ذر	٦/ ١٠٤
كنت ردف النبي ﷺ على حمار	معاذ بن جبل	١/ ٢٣٢
كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا	معاذ بن جبل	١/ ٩١

كنت رديف رسول الله ﷺ فقال لي	ابن عباس	٥/ ٣٣٣
كنت شاكيًا فمر بي رسول الله ﷺ	علي	٥/ ٦
كنت شاهدًا لابن عمر	ابن أبي نعم	٥/ ٧٧
كنت عند ابن عمر فسأله رجل	العيزار بن حريث	٦/ ٣٨٤
كنت عند خالتي ميمونة	ابن عباس	٢/ ٣٧٥
كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر	علي	٦/ ٣٦٠
كنت عند رسول الله ﷺ فجاءه رجلان	عدي بن حاتم	١/ ٢٣٣
كنت عند سعيد بن جبير فقال	حصين بن عبد الرحمن	٥/ ٥٤
كنت عند عثمان فدعا بطهور	عمرو بن سعيد بن العاص	١/ ٥٤٧
كنت عند عمر بن الخطاب إذ جاءه رجل فسأله	نعيم بن ربيعة	٦/ ١٠٨
كنت عند عمر فجاءه رجل	عبد الرحمن بن أبزى	١/ ٥٤٢
كنت عند معاوية بن أبي سفيان فجاءه المؤذن	عيسى بن طلحة	٢/ ٩٤
كنت عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل	النعمان بن بشير	٦/ ١١٦
كنت عند النبي ﷺ فأنشد منشد	مسلم الخزاعي	٥/ ١٥٠
كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول	ابن عمر ، بريدة	٥/ ٤٩٠ ، ٦/ ٢٥
كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة	أبو موسى	٦/ ٤٥٣
كنت غلامًا يافعًا أرعى غنمًا	عبد الله	٦/ ٤١٩
كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ	العباس بن عبد المطلب	١/ ٢٦٥
كنت في بيت ميمونة فقام	ابن عباس	٢/ ٣٧٨
كنت في المربد فمرت جنازة	نافع أبو غالب	٢/ ٥٣٠
كنت في المسجد فدخل رجل يصلي	أبي بن كعب	٦/ ١٢
كنت في وفد بني المنتفق	لقيط بن صبرة	١/ ٤٦١
كنت قاعدًا فجاء ابن عمر	أبو الخصيب	٥/ ١٢٣
كنت قائمًا عند رسول الله ﷺ فجاء حبر	ثوبان	٥/ ٣٧٦
كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج	يزيد الفقير	١/ ١٨٤
كنت متكئًا عند عائشة فقالت	مسروق	١/ ٢٦٨
كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان	سعيد بن جبير	٢/ ٤٢٠

كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا	أنس ،	٥/ ٢٦٤ ،
	عم يحيى بن خلاد بن رافع	
	ابن مالك الأنصاري	٢/ ٢٣٩
كنت مع رسول الله ﷺ فأتى على رجل	بريدة الأسلمي	٥/ ٢٦٤
كنت مع رسول الله ﷺ في سفر	جابر	٢/ ١٢٨
كنت مع رسول الله ﷺ وفي القوم جنب	عمران بن حصين	١/ ٥٤٣
كنت مع عبس الغفاري	عليم	٦/ ٥٤٠
كنت مع عروة بن الزبير فخرج من الغائط	مسلم بن قرط	١/ ٣٧٤
كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي	زيد بن أرقم	٦/ ٢٢٥
كنت مع نبي الله ﷺ في مسير له	عمران بن حصين	٦/ ٢٨٧
كنت مع النبي بهذا المكان	ابن عمر	١/ ٣٠٠
كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في مسير	المغيرة	١/ ٤٧١
كنت مع النبي ﷺ فانتهى	حذيفة	١/ ٣٦٨
كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل	ابن عمر	٥/ ٢٤٧
كنت مع النبي ﷺ فقال	المغيرة بن شعبة	١/ ٣٥٩
كنت مع النبي ﷺ في سفر	معاذ بن جبل ،	١/ ٥٥٠ ،
	مغيرة بن شعبة	٢/ ١١٠
كنت نازلا على عائشة فاحتلمت في ثوبي	عبد الله بن شهاب الخولاني	١/ ٣٩٥
كنت وأبو بكر وعمر	علي	٦/ ٣٦١
كنت وأنا في الجاهلية أظن	عمرو بن عبسة السلمي	١/ ٥٧٥
كنت وافد بني المنتفق	لقيط بن صبرة	١/ ٤٦١
كنت واقفًا مع أبي بن كعب	عبد الله بن الحارث بن	
	نوفل	٦/ ٥٣٤
كالنحلة وقعت فلم تكسر	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٢٢
كنديان مذحجيان	أبو عبد الرحمن الجهني	٦/ ٤٦٥
كنوا أحلاس بيوتكم	أبو موسى	٦/ ٥٠٤
الكوثر نهر في الجنة	ابن عمر	٦/ ٢٤٦
كي لا يحرج أمته	ابن عباس	٢/ ٣٣٧

الكيس من دان نفسه	شداد بن أوس	٥/ ٣٥٧
كيف أقول يا رسول الله	عائشة	٢/ ٥٤٧
كيف أنت إذا أصاب الناس جوع	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
كيف أنت إذا أصاب الناس موت	أبو ذر	٦/ ٥٠٤
كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون	أبو ذر	٢/ ١٩
كيف أنت إذا رأيت أحجاز الزيت	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
كيف أنت إذا كانت عليك أمراء	أبو ذر	٢/ ١٨
كيف أنتم إذا نزل ابن مريم	أبو هريرة	٦/ ٥٨١
كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم	أبو هريرة	٦/ ٥٨١
كيف أنعم وصاحب الصور شاخص بصره	أبو سعيد	٥/ ٣٦٨
كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن	أبو سعيد	٥/ ٣٦٨
كيف بقرابتي منه	عائشة	٥/ ١٨٠
كيف بنسبي	عائشة	٥/ ١٨٠
كيف تسألون أهل الكتاب	ابن عباس	١/ ٣١٢
كيف تصنع بلا إله إلا الله	صفوان بن محرز	١/ ١٣٠
كيف تصنع بهذه الآية	أبو أمية	٥/ ٢١٩
كيف تقرأ في الصلاة	أبو هريرة	٦/ ٢٧
كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته	البراء بن عازب	٥/ ٢٥٢
كيف تيكم ؟	عائشة	٦/ ١٧٧
كيف رأيتني أنقذك	النعمان بن بشير	٥/ ١٦٦
كيف قلت	رفاعة بن رافع	٢/ ٣١٧
كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ	كريب مولى ابن عباس	٢/ ٣٨٠
كيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل	ابن عباس	٦/ ٤٦٥
كيف وقد قيل	عقبة بن الحارث	١/ ٢٨٧
كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم	أنس	٦/ ٧١

حرف اللام

لأبعثن إليكم رجلا أمينًا	حذيفة	١/ ٣٤١ ، ٦/ ٣٩٢
لأبعثن معكم رجلا أمينًا	حذيفة	٦/ ٣٩٣
لأحبسنها حتى أكفن فيها نفسي	عبد الله بن أبي بكر	٢/ ٥٠٤
لأستغفرن لك ما لم أنه عنك	سعيد بن المسيب عن أبيه	٦/ ١٢٠ ، ١٨٧
لأسلم وغفار وشيء من مزينة	أبو هريرة	٦/ ٤٨٣
لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله	سعد	٦/ ٣٧٨
لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله	أبو هريرة	١/ ٣٣٤
لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه	سهل بن سعد	٦/ ٣٧٥
لأن أقعد مع قوم يذكرون الله	أنس بن مالك	٥/ ٤٧٢
لأن أقول : سبحان الله والحمد لله	أبو هريرة	٥/ ٤٨٠
لأن تكون قلتها أحب إلي	عمر	٦/ ١٣٥
لأن عليا قد سبقك بالهجرة	علي والعباس	٦/ ٤١٤
لأن ملائكة الرحمن باسطة عليها أجنحتها	زيد بن ثابت	٦/ ٥١٥
لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه	أبو هريرة	٢/ ٥٤٠
لأن يمتلئ جوف الرجل قيحًا يريه	أبو هريرة	٥/ ١٥٤
لأنا أعلم بما مع الدجال منه	حذيفة	٦/ ٥٦٢
لأنكن تكثرن الشكاة	جابر بن عبد الله	٢/ ٤١٤
لأنه أول من جمع بنا	كعب بن مالك	٢/ ٤٨٠
لأنه حديث عهد بربه	أنس	٢/ ٤٢٨
لا أجد لك رخصة	ابن أم مكتوم	٢/ ٢١
لا أحد أصبر على أذى سمعه	أبو موسى	٥/ ٩٥
لا أحد أغير من الله	عبد الله	٦/ ١٠٦
لا أزال أحب بني تميم	أبو هريرة	٦/ ٤٨٥
لا أستطيع	عبد الله بن سلام	٦/ ٢٧٠
لا إسعاد في الإسلام	أنس	٢/ ٤٩٥
لا أشبع الله بطنه	ابن عباس	٥/ ٧٨

لا أعرفن أحدكم متكئًا أتاه عني حديث	أبو هريرة	١/ ٣٤٥
لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له	علي	٥/ ٤٤٩
لا اقدروا له قدره	النواس بن سمعان	٦/ ٥٦٦
لا إلا أن تطوع	طلحة بن عبيد الله	١/ ٩٢ ـ ٩٣
لا إلا أن يجيء من مغيبه	عائشة	٢/ ٣٩٦ ، ٥٥٧
لا ألفين أحدكم متكئًا على أريكته	أبو رافع	١/ ٢٩٩
لا ألفين أحدكم يضع إحدى رجليه على الأخرى	ابن مسعود	٦/ ٣٠
لا إله إلا الله إن للموت سكرات	عائشة	٢/ ٥٥٧ ، ٦/ ٣٣٩
لا إله إلا الله الحليم العظيم	ابن عباس	٥/ ٥٤٨
لا إله إلا الله العظيم الحليم	ابن عباس	١/ ٢١٩ ، ٥/ ٥٤٧
لا إله إلا الله العلي العظيم	علي	٥/ ٤٨٦
لا إله إلا الله الكريم الحليم	علي	٥/ ٥٤٨
لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة	أم سلمة	٥/ ٢٩٩
لا إله إلا الله الواحد القهار	عائشة	٥/ ٥٤٠
لا إله إلا الله وحده	ابن عمر ،	٥/ ٥٢٢ ،
	عبد الله ،	٥/ ٥٠٤ ،
	أبو هريرة ،	٥/ ٤٨٨ ، ٢/ ٢٩٠ ،
	ابن الزبير ،	٢/ ٢٨٩ ،
	رجل من الأنصار ،	٥/ ٥٠٧ ،
	عبادة بن الصامت ،	٢/ ٣٦٩ ،
		٥/ ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
	المغيرة	٥/ ٢٧٩ ١/ ٣٥٠
لا إله إلا الله وحده لاشريك له	ابن عمر ،	٥/ ٥٢٦ ،
	المغيرة	١/ ٢٢٨ ، ٢/ ٢٨٨
لا إله إلا الله ، ويل للعرب	زينب بنت جحش	٦/ ٥٠٢ ، ٥٨٩
لا إله إلا أنت سبحانك	عائشة ،	٥/ ٥٤٠ ،
	سعد	٥/ ٥٤٩ ، ٥٥٠
لا أما أنا فقد عافاني الله ـ عز وجل	عائشة	٥/ ٥٧

لا إن ذلك عرق	عائشة	١/ ٥٢٣
لا إن رسول الله ﷺ كان يعرض قراءته	ابن عباس	٦/ ١٧
لا ، إنما ذلك عرق	عائشة	١/ ٣٩١ ، ٤٢٤ ، ٥٢٦
لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات	أم سلمة	١/ ٥١٥
لا ، أهل اليمن	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٦٢
لا إيمان لمن لا أمانة له	أنس	٥/ ١٩٤
لا بأس طهور	ابن عباس	٥/ ١٢
لا ،بل أجر خمسين منكم	أبو أمية الشعباني	٦/ ٩٨
لا ، بل أقره	أبو الأحوص ، عن أبيه	٦/ ٩٧
لا ، بل شيء قد قضي عليهم	عمران بن حصين	٥/ ٤٥٠
لا تبادروا الإمام	أبو هريرة	٢/ ١٣٩
لا تبادروني بركوع	معاوية بن أبي سفيان	٢/ ١٤١
لا تبرحن خطك	ابن مسعود	٦/ ٣٠٩
لا تبشرهم فيتكلوا	معاذ بن جبل	١/ ٣٢٣
لا تبكوا على أخي بعد اليوم	عبد الله بن جعفر	٦/ ٤٠١
لا تبكيه ، ما زالت الملائكة تظله	جابر	٢/ ٤٩٠
لا تبل في الماء الدائم	أبو هريرة	١/ ٣٦٦
لا تبيعوا القينات	أبو أمامة	٦/ ١٩٠
لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس	عائشة	١/ ٥٧٩
لا تتخذوا قبري وثنًا	أبو هريرة	٢/ ٥٦
لا تتركوا النار في بيوتكم	ابن عمر	٥/ ٢٤٣
لا تتم صلاة أحد من الناس حتى يتوضأ	علي بن يحيى بن خلاد عن عمه	٢/ ٢٣٤
لا تجادلوا في القرآن	عبد الله بن عمرو	٦/ ١٤
لا تجزئ صلاة الرجل حتى يقيم ظهره	أبو مسعود الأنصاري	٢/ ٢٣٥
لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه	أبو مسعود البدري	٢/ ٢٥٥
لا تجزئ صلاة لا يقيم فيها الرجل صلبه	أبو مسعود الأنصاري	٢/ ٢٣٠ ، ٢٥٥

لا تجعلوا بيوتكم قبورًا	أبو هريرة	٥/ ٥٥٢
لا تجعلوا بيوتكم مقابر	أبو هريرة	٦/ ٢٩
لا تجلسوا على القبور	أبو مرثد الغنوي	٢/ ١٧٠
لا تحاسدوا	أبو هريرة	٥/ ١٩٨
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس	ابن عمر	١/ ٥٧٩
لا تحزن إن الله معنا	البراء بن عازب	٦/ ٣٣٣
لا تحقرن من المعروف شيئًا	أبو ذر	٥/ ١٠٨
لا تخبر بتلعب الشيطان بك	جابر	٦/ ٢٦٨
لا تختلفوا	البراء بن عازب	٢/ ١٧١
لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام	أبو هريرة	٢/ ٣٨٥
لا تخيروني على موسى	أبو هريرة ١/ ٢٥٨ ،	٥/ ٣٧٥
لا تدافعوا الأخبثين	أبو هريرة	٢/ ٣٠٢
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين	ابن عمر ٢/ ٥٩ ،	٥/ ٣٥٤
لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم	ابن عمر	٥/ ٣٥٤
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا	أبو هريرة	١/ ١١١
لا تدع قيام الليل	عائشة	٢/ ٣٦٣
لا تدعوا على أنفسكم	جابر بن عبد الله ٥/ ٥٤٥ ،	٦/ ٢٩٩
لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير	أم سلمة	٢/ ٤٨٨
لا تذبحن ذات در	أبو هريرة	٥/ ٢٢٥
لا تذكروا موتاكم إلا بخير	عائشة	٢/ ٥٥٠
لا تذكروا هلكاكم إلا بخير	عائشة	٥/ ١٧٧
لا تذهب أيام الدنيا حتى يملك رجل	أبو هريرة	٦/ ٥٣٢
لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل	أبو هريرة	٦/ ٥٤٧
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل	عبد الله	٦/ ٥٢٦
لا تراءى ناراهما	جرير بن عبد الله	١/ ١٥٠
لا ترتدوا بعدي كفارًا	ابن عباس	٦/ ٥١٦
لا ترجع قلوب أقوام على ما كانت عليه	حذيفة	٦/ ٥٥٨

لا ترجعوا بعدي كفاراً	ابن عمر ،	٦/ ٥١٧ ،
	جرير	١/ ٣١٨
لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ	عمر	٦/ ١١٦
لا تزال أمتي بخير ما لم يؤخروا المغرب	أبو أيوب	١/ ٥٨٤
لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب	أبو أيوب	١/ ٥٨٤
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق	جابر بن عبد الله	٦/ ٥٨٢
لا تزال من أمتي أمة قائمة	معاوية	٦/ ٥١٤
لا تزرموه دعوه	أنس بن مالك	١/ ٣٨٨ ـ ٣٨٩
لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن عمره	أبو برزة الأسلمي	٥/ ٣٨٧
لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل	أبو برزة	٥/ ٣٠٥
لا تسبخي عنه	عائشة	٥/ ٢١٢
لا تسبن أحداً	أبو جري جابر بن سليم	٥/ ١٧٣
لا تسبه فإنه كان ينافح عن النبي ﷺ	عائشة	٥/ ١٨١
لا تسبوا أحداً من أصحابي	أبو سعيد	٦/ ٤٦١
لا تسبوا أصحابي	أبو هريرة	٦/ ٤٦١
لا تسبوا الأموات	عائشة	٥/ ١٧٦
لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا	عائشة	٢/ ٥٥٠
لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء	المغيرة بن شعبة	٢/ ٥٥٠
لا تسبوا الدهر	أبو هريرة	١/ ١٦٢
لا تسبوا الديك	زيد بن خالد الجهني	٥/ ٢٤١
لا تسبوا الريح	أبي بن كعب	٥/ ٥٤٢
لا تسبوا ورقة	عائشة	٦/ ٤٦٩
لا تسبي الحمى	جابر بن عبد الله	٥/ ١٣
لا تسموا العنب الكرم	أبو هريرة	٥/ ٢٢٩
لا تسمعه فتهلكه	محجن	٥/ ٢٦٩
لا تستنجوا بالروث	ابن مسعود	١/ ٣٧٧
لا تشددوا على أنفسكم	أنس بن مالك	٥/ ٢٦٢
لا تشرك بالله شيئًا	أبو هريرة	١/ ٧٢

لا تشركوا بالله شيئًا	صفوان بن عسال	٦/ ١٥٣
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم	أبو هريرة	١/ ٣١٢
لا تصلوا إلى القبور	أبو مرثد الغنوي	٢/ ٥٤١
لا تصلوا بعد العصر	علي	١/ ٥٨٠
لا تصلوا بعد الفجر إلا سجدتين	ابن عمر	٢/ ٣٩٤
لا تصلوا في مبارك الإبل	البراء بن عازب	٢/ ٥٨
لا تصلى صلاة مكتوبة في يوم مرتين	ابن عمر	٢/ ٣٢
لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم	ابن عمر	٦/ ٣٠٦
لا تظهر الشماتة لأخيك	واثلة بن الأسقع	٥/ ٢٢٩
لا تعاد الصلاة في اليوم مرتين	ابن عمر	٢/ ٣١
لا تعتقي من هؤلاء	ابن معقل	٦/ ٤٨٢
لا تعجل	عائشة	٥/ ١٥١
لا تعد لما فعلت	السائب ابن أخت نمر	٢/ ٤٨٠
لا تعدل بالرعة	جابر	٥/ ٢٦٤
لا تغال في كفن	علي	٢/ ٥٠٣
لا تغالوا في الكفن	علي	٢/ ٥٠٣
لا تغتروا	عثمان	٥/ ٣٥٥
لا تغضب	أبو هريرة	٥/ ٩٠ ، ٢٩١
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم	ابن عمر ، عبد الله المزني	١/ ٥٩٣ ، ١/ ٥٨٤
لا تفضلوا بين أنبياء الله ـ عز وجل	أبو هريرة	٦/ ٣٤٦
لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٠
لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٥
لا تقاطعوا ولا تدابروا	أبو هريرة	٥/ ٧٢
لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث	أبو هريرة	١/ ٤١٩
لا تقبل صلاة حائض إلا بخمار	عائشة	٢/ ١١٠
لا تقتل نفس ظلمًا إلا كان	عبد الله	١/ ٣٠٥

لا تقتله	المقداد بن عمرو الكندي	١/ ١٢٩ ، ٦/ ٥١٧
لا تقرأ الحائض	ابن عمر	١/ ٥٠٤
لا تقسم	ابن عباس	٦/ ٢٦٩
لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح	أبو هريرة	٦/ ٢٥٩
لا تقل : عليك السلام	أبو جري جابر بن سليم	٥/ ١٧٣
لا تقل له ذلك	عتبان بن مالك	٢/ ٢٢ ـ ٢٣
لا تقولوا : السلام على الله	ابن مسعود	٢/ ٢٧٠
لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان	حذيفة	٥/ ٢٢٨
لا تقولوا للمنافق سيدًا	بريدة	٥/ ٢٢٩
لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس	عبد الله	٦/ ٦٠٣
لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بالقرون	أبو هريرة	١/ ١٣٥
لا تقوم الساعة حتى تتسافدون في الطريق	عبد الله بن عمرو	٦/ ٥٣٧
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس	أبو هريرة	٦/ ٥٣٦
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها	أبو هريرة	٥/ ٣٦٥ ، ٦/ ١٠٤ ، ٥٩٢
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزًا	أبو هريرة	٦/ ٥٤٩
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا كأن وجوههم	أبو هريرة	٦/ ٥٤٨
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر	أبو هريرة	٦/ ٥٤٨
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان	أبو هريرة	٦/ ٥٣٨
لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين	ثوبان	٦/ ٥٤٤
لا تقوم الساعة حتى لا يقال	أنس	٦/ ٦٠٣
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض	أنس	٦/ ٥٤١
لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون	أبو هريرة	٦/ ٥٤٤
لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس	أنس	٢/ ٥٠
لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق	عبد الله بن عمرو	٦/ ٥٣٧
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل	أبو هريرة	٦/ ٥٣٤

لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان	أبو هريرة	٦/ ٥٤٦
لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٢٢
لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفًا	أبو هريرة	٦/ ٥٦٠
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك	أبو هريرة	٦/ ٥٤٨
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود	أبو هريرة	٦/ ٥٤٩
لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان	أبو هريرة	٦/ ٥٤١
لا تقوم الساعة حتى يكثر المال	أبو هريرة	٦/ ٥٣٥
لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج	أبو هريرة	٦/ ٥٣٨
لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥٤٧
لا تقوم الساعة حتى يلتمس الرجل	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٤١
لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق	أبو هريرة	٦/ ٥٥٤
لا تقوم الساعة على أحد يقول الله	أنس	٦/ ٦٠٣
لا تكتبوا عني	أبو سعيد الخدري	١/ ٣٠٨
لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله	ابن عمر	٥/ ٢٨٤
لا تكذبو علي	علي	١/ ٣٤٣ ، ٦/ ٣٨٤
لا تكرهوا مرضاكم على الطعام	عقبة بن عامر الجهني	٥/ ٢٧
لا تكشف فخذك	علي	١/ ٤٠٩
لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق	سلمان	١/ ١٩٨
لا تكونوا إمعة	حذيفة	٥/ ٩٤
لا تلاعنوا بلعنة الله	سمرة بن جندب	٥/ ١٧٦
لا تلعن الريح	ابن عباس	٥/ ١٧٦
لا تمس النار مسلمًا رآني	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٦١
لا تمسحها فإنها رجس	زيد بن حارثة	٦/ ٤٧٠
لا تمنعوا إماء الله مساجد الله	ابن عمر ،	٢/ ٤٣ ،
	أبو هريرة	٢/ ٤٥
لا تمنعوا الإماء المساجد	ابن عمر	٢/ ٤٣
لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد	ابن عمر	٢/ ٤٤
لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد	ابن عمر	٢/ ٤٣

لا تمنعوا نساءكم المساجد	ابن عمر	٢/ ٤٧
لا تمنوا الموت	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٨٣
لا تنام الليل	عائشة	٢/ ٣٨٣
لا تنتفعوا من الميتة بشيء	عبد الله بن عكيم	١/ ٤٠١ ـ ٤٠٢
لا تنتهي البعوث عن غزو	أبو هريرة	٦/ ٥٩٨
لا تنزع الرحمة إلا من شقي	أبو هريرة	٥/ ٧٩
لا تنزلن برمتكم	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٨٥
لا تنوحوا عليَّ	قيس بن عاصم	٢/ ٤٩٣
لا تواصلوا	أبو هريرة	١/ ٣٥٣
لا حاجة لي به	عائشة	٦/ ٢٢٨
لا توتروا بثلاث	أبو هريرة	٢/ ١٨٠ ، ٣٥٧
لا توضئوا منها	البراء بن عازب	١/ ٤٣٦ ، ٢/ ٥٨
لا توقدوا نارًا بليل	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٦٢
لا تيأسا من الرزق	حبة وسواء ابني خالد	٥/ ٣٤٣
لا حاجة لي في إبلك	البراء	٦/ ٣٣٣
لا حسد إلا في اثنتين	ابن عمر ،	٥/ ٢١٣ ،
	ابن مسعود	١/ ٢٨٦
لا حلف في الإسلام	جبير بن مطعم	٥/ ٢٠٠
لا حليم إلا ذو عثرة	أبو سعيد	٥/ ١٧٠
لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو موسى	١/ ٢٢٥ ، ٥/ ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥/ ٥٢٦
	قيس بن سعد بن عبادة ،	٥/ ٤٩٣
لا خير في الحبشة	ابن عباس	٦/ ٤٨٨
لا رقية إلا من عين	أنس ،	٥/ ٤٨ ،
	بريدة بن الحصيب	٥/ ٥٤
لا شخص أغير من الله		١/ ٢٦٠
لا شخص أغير من الله ـ عز وجل	أسماء	١/ ٢٦٢
لا صدقة في شيء من الزرع أو النخل	جابر	٢/ ٥٨٦

لا صلاة إلا بقراءة	أبو هريرة	٢/ ٢٢٠
لا صلاة بحضرة طعام	ابن أبي عتيق	١/ ٣٨٣
لا صلاة بعد الصبح	أبو سعيد الخدري	١/ ٥٧٤
لا صلاة بعد العصر	أبو سعيد الخدري	١/ ٥٧٤
لا صلاة بعد الفجر إلا	ابن عمر	٢/ ٣٩٤
لا صلاة لرجل لا يقيم صلبه	أبو مسعود	٢/ ٢٥٥
لا صلاة لمن لا وضوء له	أبو هريرة	١/ ٤٥٢
لا صلاة لمن لا يصيب أنفه	ابن عباس	٢/ ٢٤٧
لا صلاة لمن لا يضع أنفه	ابن عباس	٢/ ٢٤٦
لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٠
لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب	عبادة بن الصامت	٢/ ١٩٩
لا ، صيام رمضان والحج	ابن عمر	١/ ٧٦
لا ، عتق النسمة أن تفرد بعتقها	البراء	٦/ ٢٤١
لا ، عتق النسمة أن تنفرد بعتقها	البراء	٥/ ١٠٤
لا عدوى	أبو هريرة	٥/ ٥٧ ، ٥٨
لا عدوى ولا صفر	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٨
لا عدوى ولا هامة	أبو هريرة	٥/ ٥٩
لا عقر في الإسلام	أنس	٢/ ٥٣٩
لا عليكم أن تعجلوا بحمد أحد	أنس	٥/ ٢٨٢
لا غرار في الصلاة	أبو هريرة	٢/ ٣٠٣
لا ، فإن قتلته فإنه بمنزلتك	المقداد بن عمرو الكندي	٦/ ٥١٧
لا قائل ولا كاهن	عمرو بن عبسة	٦/ ٤٨٧
لا قدست أمة لا يأخذ الضعيف حقه	أبو سعيد	٥/ ٢١٠
لا قراءة مع الإمام	عطاء بن يسار	٢/ ٤٤٤
لا ، كان عمله ديمة	عائشة	٥/ ٢٦١
لا ، لعله أن يكون يصلي	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣١
لا ، ما دعوتم الله لهم	أنس	٥/ ١٠٥
لا نعلم شيئًا خيرًا من مائة	ابن عمر	٥/ ٢٩٤

لا هجرة بعد ثلاث	أبو هريرة	٥/ ١٨١
لا هلك عليكم	أبو قتادة	٢/ ١٣
لا ، هم اليهود والنصارى	مصعب عن أبيه	٦/ ١٦٣
لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب	عبد الله بن هشام	١/ ١١٣
لا ، الوائدة والموءودة في النار	سلمة بن يزيد	٦/ ٢٣٧
لا وتران في ليلة	طلق	٢/ ٣٥٤
لا وجدت	بريدة	٢/ ٦٨
لا وضوء إلا من صوت	أبو هريرة	١/ ٤٢١
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	١/ ٤٥١
لا ، ولكن برَّ أباك	أبو هريرة	٥/ ٧٠
لا ولكن صلى بها	جابر	٦/ ٢٠٧
لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة	علي	٦/ ٣٨٦
لا ولكنه خاصف النعل في المسجد	علي	٦/ ٣٨٤
لا ولكني كنت أشرب عسلا	عائشة	٦/ ٢٢٨
لا ونبيك الذي أرسلت	البراء بن عازب	١/ ٤٣٩
لا يأتي الخير إلا بالخير	أبو سعيد	٥/ ٣٠٥
لا يأخذن أحدكم متاع أخيه	يزيد	٥/ ١٦٦
لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله	أبو هريرة	٦/ ٤٧٧
لا يبقى أحد إلا لد	عائشة	٥/ ٣١
لا يبقى أحد ممن في البيت إلا لد	ابن عباس	٥/ ٣٧
لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض	ابن عمر	٦/ ٦٠٠
لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين	عطية السعدي	٥/ ٣٤٦
لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يعلم	أبو الدرداء	١/ ٨٠
لا يبولن أحدكم في جحر	عبد الله بن سرجس	١/ ٣٦٧
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم	أبو هريرة	١/ ٣٦٦
لا يبولن أحدكم في مستحمه	ابن مغفل	١/ ٣٦٨
لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس	ابن عمر	٢/ ٧

لا يتفلن أحدكم بين يديه	أنس	٢/ ٢٩٩
لا يتم ركوعها ولا سجودها	أبو هريرة	٢/ ٢٣١
لا يتمن أحدكم الموت	أبو هريرة	٢/ ٤٨٣ ، ٥/ ٦
لا يتمنين أحدكم الموت	أنس ،	٢/ ٤٨٢ ، ٥/ ٥ ،
	أبو هريرة ،	٢ / ٤٨٢ ،
	عليم	٦/ ٥٤٠
لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء فيصلي	عثمان بن عفان	١/ ٥٤٦
لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي	عثمان بن عفان	١/ ٥٤٦
لا يتيمم	عبد الله	١/ ٥٣٩
لا يجتمعان في قلب عبد	أنس ،	٥/ ٢٧٦ ،
	أبو هريرة	٥/ ٢١٢
لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى	أنس بن مالك	٥/ ١٠٩
لا يجزي ولد والده إلا	أبو هريرة	٥/ ٦٣
لا يجعل أحدكم للشيطان شيئًا	عبد الله	٢/ ٢٨٦
لا يجعل الله رجلا له سهم في الإسلام	عائشة	٥/ ١١٣
لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءًا	عبد الله	٢/ ٢٨٧
لا يجلس قوم مجلسًا لا يصلون	أبو سعيد الخدري	٥/ ٥٥٧
لا يحبهم إلا مؤمن	البراء	٦/ ٤٧٧
لا يحقرن أحدكم أن يرى أمر الله فيه	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢١٥
لا يحل أن يصطرما فوق ثلاث	هشام بن عامر	٥/ ١٨٢
لا يحل في البر والتمر زكاة حتى	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٨٥
لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يصلي وهو	أبو هريرة	٢/ ٢٨١
لا يحل لمسلم أن يروع مسلمًا	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٥/ ١٦٧
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه	أبو هريرة ،	٥/ ١٨٢ ،
	أبو أيوب الأنصاري	٥/ ١٨١
لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه	ابن عمر	٥/ ١٨١
لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده	أبو هريرة	٢/ ٥٦٢

لا يدخل الجنة الجواظ	حارثة بن وهب	١/ ١٥٢
لا يدخل الجنة صاحب مكس	عقبة بن عامر	١/ ١٥٢
لا يدخل الجنة عاق	أبو الدرداء	٥/ ٤٦٣
لا يدخل الجنة قاطع	جبير بن مطعم	٥/ ٧٥
لا يدخل الجنة قاطع رحم	جبير بن مطعم	١/ ١٥١
لا يدخل الجنة قتات	حذيفة	٥/ ١٩٠
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر	ابن مسعود	١/ ١٦٥
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه	أبو هريرة	٥/ ٢٢٢
لا يدخل الجنة نمام	حذيفة	١/ ١٥١
لا يدخل القبر أحد قارف أهله	أنس	٢/ ٥٣٦
لا يدخل القبر أحد لم يقارف أهله	أنس	٢/ ٥٣٦
لا يدخل المدينة ولا مكة	أبو سعيد	٦/ ٥٨٨
لا يدخل النار أحد في قلبه	عبد الله	٥/ ٢٠٢
لا يدخل النار إن شاء الله	أم مبشر	٦/ ٤٥٩
لا يدخل النار من في قلبه	ابن مسعود	٥/ ٢٠٢
لا يدمن عبد المسجد للصلاة والذكر إلا	أبو هريرة	٢/ ٣٧
لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى	عائشة	٦/ ٥٣٦
لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل	أبو هريرة	٦/ ٥٤٧
لا يرد القضاء إلا الدعاء	سليمان	٥/ ٤٩٦
لا يرمي رجل رجلا بالفسوق	أبو ذر	٥/ ١٧٤
لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه	أبو هريرة	٢/ ٣٨
لا يزال الله مقبلا على العبد	أبو ذر	٢/ ٣٠٩
لا يزال أمر هذه الأمة موائمًا	ابن عباس	٥/ ٤٦٣
لا يزال الرجل يصدق	عبد الله	٥/ ١٩١
لا يزال العبد في صلاته ما كان في مصلاه	أبو هريرة	٢/ ٣٨
لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين	أبو هريرة	٥/ ٣٣٠
لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول	عائشة	٢/ ١٧٦
لا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله	عبد الله بن بسر	٥/ ٤٦٨

لا يزال من أمتي قوم ظاهرين	معاوية	٦/ ٥١٤
لا يزال المؤمن مُعْنقًا صالحًا	أبو الدراداء	٦/ ٥٢١
لا يزال الناس مختلفة أعناقهم	أبي بن كعب	٦/ ٥٣٤
لا يزال الناس يتساءلون	أبو هريرة	١/ ١٢٤
لا يزال الناس يسألونكم	أبو هريرة	١/ ١٢٥
لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم	أبو هريرة	٥/ ٤٩٨
لا يزني الزاني حين يزني وهو يؤمن	أبو هريرة	١/ ١٤٦ ، ١٧٠
لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن	ابن عباس	١/ ١٤٧
لا يستر عبدٌ عبدًا في الدنيا إلا ستره الله	أبو هريرة	٥/ ١٩٦
لا يسترعي الله عبدًا رعية يموت	معقل بن يسار	١/ ١٥٢
لا يسمع بي أحد من هذه الأمة	أبو هريرة	١/ ٨٤
لا يشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح	أبو هريرة	٥/ ١٦٧
لا يصل لكم	أبو سهلة السائب بن خلاد	٢/ ٧٣
لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد	أبو هريرة	٢/ ١٠٤
لا يصلى بحضرة الطعام	عائشة	٢/ ٣٠٢
لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة	ابن عمر	١/ ٣٣٥
لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم	أبو هريرة	١/ ٥٠٥
لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر	سلمان الفارسي	٢/ ٤٥٦
لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم	ابن عمر	١/ ٥٩٣
لا يفقه من قرأ القرآن في	عبد الله بن عمرو	٦/ ٩
لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من خلوق	أبو موسى الأشعري	٢/ ١١٢
لا يقتل القاتل حين يقتل وهو مؤمن	أبو هريرة	٣/ ١٤٨
لا يقرأ أحد منكم إذا جهرت	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٢
لا يقص إلا أمير أو مأمور	عوف بن مالك الأشجعي	١/ ٣١٤
لا يقضين	أم سلمة	١/ ٥٣٤
لا يقطع الصلاة شيء	أبو سعيد	٢/ ١٦٢
لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة	أبو هريرة وأبو سعيد	٥/ ٤٧٠

لا يقل أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت	أبو هريرة	١/ ٢٥٨
لا يقل أحدكم : خبثت نفسي	سهل بن حنيف	٥/ ٢٢٧
لا يقولن أحدكم : أنا خير من يونس	عبد الله	٦/ ٣٤٩
لا يقولن أحدكم : جاشت نفسي	عائشة	٥/ ٢٢٧
لا يقولن أحدكم : يا خيبة الدهر	أبو هريرة	١/ ٢٢٣
لا يقوم أحدكم إلا الصلاة بحضرة الطعام	عائشة	٢/ ٣٠٢
لا يقيم أحدكم أخاه ثم يجلس	ابن عمر	٥/ ١٢٢
لا يقيم الرجل الرجل من مقعده	ابن عمر	٥/ ١٢٢
لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة	جابر	٥/ ١٢٣
لا يكون اللعانون شهداء	أبو الدرداء	٥/ ١٧٥
لا يكون لمسلم أن يهجر مسلمًا	عائشة	٥/ ١٨٢
لا يلج النار رجل بكى	أبو هريرة	٥/ ٢٧٢
لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين	أبو هريرة	٥/ ١٧٠
لا يمس القرآن إلا طاهر	ابن عمر	١/ ٥٠٤
لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه	أبو قتادة	١/ ٣٧٣
لا يمنعن أحدكم مخافة أحد	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢١٥
لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه	أبو موسى الأشعري	٥/ ٣٩٣
لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه	أبو هريرة	٢/ ٥٥٢
لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيلج	أبو هريرة	٢/ ٥٥٢
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن	جابر	٢/ ٤٨٤
لا يموتن فيكم ميت ما دمت بين أظهركم إلا	يزيد بن ثابت	٢/ ٤٨٧
لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يحيى	عبد الله بن عمر	٦/ ٣٥٠
لا ينبغي لصديق أن يكون لعانًا	أبو هريرة	٥/ ١٧٥
لا ينبغي لعبد لي أن يقول : أنا خير من يونس	أبو هريرة	٦/ ٣٤٩
لا ينبغي لعبدي أن يقول : أنا خير من يونس	أبو هريرة	٦/ ٣٤٩
لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه	حذيفة	٥/ ٢١٦
لا ينتهين أناس عن رفعهم أبصارهم	أبو هريرة	٥/ ٥٥٢
لا ينصرف حتى يسمع صوتًا	سعيد وعباد بن تميم عن جده	١/ ٤٢٠

لا ينظر الله ـ عزوجل ـ إلى امرأة	عبد الله بن عمرو	١/ ١٥٦
لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا	ابن عباس	١/ ١٥٦
لا ينظر الرجل إلى عرية الرجل	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٠٧
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٠٧
لا ينفعه	عائشة	١/ ١٢٨
لا يورد ممرض على مصح	أبو سلمة بن عبد الرحمن	
	ابن عوف ،	٥/ ٥٧
	أبو هريرة	٥/ ٥٨
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه	أنس	١/ ١١٤
لا يؤمن أحدكم حتى يكون	أنس بن مالك	١/ ١١٣
لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه	أنس	١/ ١١٣
لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه	أنس	١/ ١١٣
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع	علي	٥/ ٤٤٥
لباس أهل الجنة	أبو هريرة	٥/ ٤٢٨
لبث بمكة خمس عشرة سنة	ابن عباس	٦/ ٣٢٣
لبس عليه ، دعوه	أبو سعيد	٦/ ٥٨٤
لبيك ربي	معاذ بن جبل	٦/ ٢٦٢
لبيك وسعديك	محمد بن حاطب	٥/ ١١٧
لتتبعن سنن ما قبلكم	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣٥ ، ٣٠٦
لتتبعن سنة الذين من قبلكم	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣٤
لتتركن المدينة على أحسن ما كانت	أبو هريرة	٦/ ٥٩٥
لتحضرن بينتك وإلا فيمينه	عدي بن عميرة	٦/ ٦٨
لتسون صفوفكم	النعمان بن بشير	٢/ ١٧٥
لتعلموا أنها سنة	طلحة بن عبد الله بن عوف	٢/ ٥١٦
لتفتتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى	جابر بن سمرة	٦/ ٥٥٠
لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم	ابن عمر	٦/ ٥٤٩
لتكن المساجد ببتك	أبو الدرداء	٢/ ٤٨
لتلبسها أختها من جلبابها	أم عطية	٢/ ٤١٣

لتنتقن كما ينتقى التمر من الحثالة	أبو هريرة	٥/ ٣٤٠
لتؤدن الحقوق إلى أهلها	أبو هريرة	٥/ ٣٩٢
لجميع أمتي كلهم	ابن مسعود	١/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩
اللحد لنا	ابن عباس	٢/ ٥٣٤
لحقني عباية بن رافع بن خديج وأنا أمشي	يزيد بن أبي مريم	٢/ ٤٥٣
لددنا رسول الله ﷺ في مرضه	عائشة	٥/ ٣١
لدغت رجلا منا عقرب	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٨
لدوهم	ابن عباس	٥/ ٤٠
لزوال الدنيا أهون على الله ـ عز وجل ـ من		
قتل رجل	عبد الله بن عمرو	٦/ ٥١٩
لعل لصاحبكم عند الله أفضل	عبد الرحمن بن	١/ ١٩١ ـ
	أبي عقيل	١٩٢
لعلك ترزق به	أنس بن مالك	٥/ ٣٤٤
لعلك تهاونت بها	عقبة بن عامر	٦/ ٣٨
لعلكم تقرءون خلف إمامكم	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٠
لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرًا	رافع بن خديج	١/ ٣٤٠
لعلنا أعجلناك	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٩٣
لعله أن يخفف عنهما	ابن عباس	٢/ ٣٧٢ ، ٥٣٩
لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا	ابن عباس	٥/ ١٩٠
لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٤٠
لعله يخفف عنهما	ابن عباس	١/ ٣٨٣ ، ٣٨٤
لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا	ابن عباس	١/ ١٦٣
لعن الله السارق	أبو هريرة	١/ ١٥٨
لعن الله على لسان محمد ﷺ من قعد	حذيفة	٥/ ١٣٠
لعن الله قومًا اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	عائشة ،	٢/ ٥٤١ ،
	أبو هريرة	١/ ١٦٠
لعن الله من ذبح لغير الله	علي	١/ ١٥٧
لعن الله الواشمات	عبد الله	١/ ١٥٧

لعن الله اليهود والنصارى	عائشة	٢/ ٥٥
لعن رسول الله ﷺ آكل الربا	ابن مسعود	١/ ١٥٩
لعن رسول الله ﷺ الراشي	عبد الله بن عمرو	١/ ١٦١
لعن رسول الله ﷺ الرجلة من النساء	عائشة	١/ ١٦١
لعن رسول الله ﷺ المختفي والمختفية	عائشة	٢/ ٥٥١
لعن رسول الله ﷺ الواشمة	ابن مسعود	١/ ١٥٩
لعن النبي ﷺ الواصلة والمستوصلة	ابن عمر	١/ ١٥٧
لعنة الله على اليهود والنصارى	عائشة وابن عباس	٢/ ٥٥
لغدوة في سبيل الله أو روحة خير	أنس	٥/ ٤٢٦
لفتنة بعضكم أخوف عندي	حذيفة	٦/ ٥٦٣
لقاني رسول الله هؤلاء الكلمات	علي	٥/ ٥٤٨
لقد ابتدرها اثنا عشر ملكًا	أنس	١/ ٢٤٨
لقد احتظرت بحظار شديد	أبو هريرة	٢/ ٥٥٣
لقد أدرك هؤلاء خيرًا كثيرًا	بشير مولى رسول الله ﷺ	٢/ ٥٤٤
لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة	أسماء	٢/ ٤٤١
لقد أنزلت آخر ما أنزل	ابن عباس	٦/ ٨٤
لقد أنزلت عليّ آية هي أحب إليّ	أنس بن مالك	٦/ ٢٠٦
لقد أوذيت في الله	أنس	٥/ ٣٢٠
لقد أيد بملك كريم	البراء	٦/ ٤٤٢
لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين	عمران بن حصين	٢/ ٥٢٢
لقد تحجرت واسعًا	أبو هريرة	١/ ٣٨٩ ، ٢/ ٢٧٨
لقد تركتكم على البيضاء	عرباض	١/ ٣٠٢
لقد حسن إسلام أخيكم	أبو هريرة	١/ ٤٩٩
لقد حكمت فيهم حكم الله	سعد	٦/ ٤٢٤
لقد حكمت فيهم بحكم الملك	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٣
لقد ذكرتم رجلا لا أزال أحبه	عبد الله بن عمرو	٦/ ٤١٧
لقد رأيت الآن الجنة والنار	أنس بن مالك	٢/ ٣٠٩
لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها	أنس بن مالك	٢/ ١٩٤ ، ٥/ ٤٨٧

لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم	سهل بن سعد	٢/ ٤٦
لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة	أبو هريرة	٥/ ٢٣٢
لقد رأيت رسول الله ﷺ على المنبر	أبو بكرة	٢/ ٤٧١
لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم	عمر	٥/ ٣١٩
لقد رأيت النبي ﷺ وإني لمسندته	عائشة	٦/ ٣٤١
لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا	علي	٢/ ١٦٧
لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني	أبو هريرة	١/ ٢١٤
لقد رأيتني وما أزيد أن أفركه	عائشة	١/ ٣٩٥
لقد سأل الله ـ عز وجل ـ باسمه الأعظم	بريدة	٥/ ٥٧٦
لقد سألت الله ـ عز وجل ـ بالاسم الذي	بريدة	٥/ ٥٧٥
لقد سألتني عن عظيم	معاذ بن جبل	١/ ٥٥٠
لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد	عائشة	٢/ ٣٧٤
لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه	ثوبان	٥/ ٣٧٦
لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً	بشير بن الخصاصية مولى رسول الله ﷺ	٢/ ٥٤٠، ٥٤٤
لقد سبق هؤلاء شرا كثيراً	بشير بن الخصاصية	٢/ ٥٤٠
لقد سترك الله	عمر	٦/ ١٣١
لقد عرفت النظائر	ابن مسعود	٢/ ٢١٠
لقد علمت أنه سيكون قتال	أبو بكر	٦/ ١٧٤
لقد عهد إلي النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن	علي	٦/ ٣٧٥
لقد فرطنا في قراريط كثيرة	ابن عمر	٢/ ٥١٠
لقد قلت بعدك أربع كلمات	جويرية	٥/ ٤٨٢
لقد كان الجن أحسن ردا منكم	ابن عمر	٥/ ٢١٧
لقد كان فيمن قبلكم من الأمم ناس	أبو هريرة	٦/ ٣٦٣
لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال	أبو هريرة	٦/ ٣٦٤
لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد	خباب	١/ ٣٢٢
لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن من الفجر	عائشة	١/ ٥٩٥
لقد كانت صلاة الظهر تقام	أبو سعيد الخدري	٢/ ٢١١

لقد كنت أفركه	عائشة	١/ ٣٩٤
لقد لقيت من قومك وكان أشد	عائشة	١/ ٢٢٦
لقد مزجت بكلمة لو مزجت بها ماء البحر	عائشة	٥/ ١٦٧
لقد نزلت عليّ آية أحب إلي	أنس	٦/ ٢٠٧
لقد نزلت علي الليلة سورة	عمر	٦/ ٢٠٧
لقد نفعني الله بكلمة سمعتها	أبو بكرة	٢/ ١٢٦
لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس	أبو هريرة	٢/ ١٩ ، ٢٠
لقلب ابن آدم أشد انقلابًا	المقداد بن الأسود	٥/ ٢٨٣
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله	أبو هريرة	٢/ ٤٨٤
لقي ابن عمر ابن صائد	نافع	٦/ ٥٨٧
لقي رسول الله ﷺ أبا ذر	أنس	٥/ ٢٧٨
لقي رسول الله ﷺ جبريل ـ عليه السلام	أبي بن كعب	٦/ ١٣
لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة	ابن عباس	٦/ ٨٥
لقي نبي الله ﷺ ابن صياد	جابر بن عبد الله	٦/ ٥٨٤
لقيت أبا الدرداء فقال لي	علقمة	٦/ ١٦
لقيت أبا ذر بالربذة وعلية حلة	المعرور	١/ ١٣٨
لقيت أبا مسعود عند البيت	عبد الرحمن بن زيد	٦/ ٢٨
لقيت بلالا مؤذن رسول الله ﷺ بحلب	عبد الله الهوزني	٥/ ٣١٢
لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت	معدان بن أبي طلحة اليعمري	٢/ ٢٥١
لقيت رجلا صحب النبي ﷺ	حميد بن عبد الرحمن	١/ ٥٠٨
لقيني أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقال	حنظلة الأسدي	٥/ ٢٦١
لقيني رسول الله ﷺ فقال لي	جابر بن عبد الله	٦/ ٧٣
لقيني كعب بن عجرة فقال	ابن أبي ليلى	٢/ ٢٧٥
لقيه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر	أبو سعيد	٦/ ٥٨٤
لك الأجر مرتين	أبو سعيد	١/ ٥٤٤
لك حج	أبو أمامة التيمي	٦/ ٥٦
لكثرة لعنكن	أبو هريرة	١/ ٥٢٤

لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه	عائشة	٥/ ٣٧٩
لكل أمة رهبانية	أنس	٥/ ٢٦٣
لكل داء دواء	جابر	٥/ ٢٦
لكل نبي حواري	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٩٠
لكل نبي دعوة	أبو هريرة	١/ ١٧٦ ، ١٩١
لكم عامة	قرة	٢/ ٥٥٤
لكن الله ـ جل وعز ـ يدري	أبو ذر	٥/ ٣٩٢
لكنك عند الله لست بكاسد	أنس	٥/ ١٦٥
لكنك لست كذلك	عائشة	٦/ ١٨١
لكني أنا أحدثك عن يوم الجمعة	سلمان	٢/ ٤٥٧
لكني أنام وأصلي	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٦٥
لكني رأيت الليلة رجلين أتياني	سمرة بن جندب	١/ ١٦٧
للجنة ثمانية أبواب	ابن مسعود	٥/ ٢٥٠
للعوافي : الطير والسباع	أبو هريرة	٦/ ٥٩٥
للقرشي قوة الرجلين	جبير بن مطعم	٦/ ٤٧١
لله أشد فرحًا بتوبة عبده	أنس بن مالك ، ابن مسعود	٥/ ٢٥٣ ، ٥/ ٢٥٢
لله ـ عز وجل ـ تسعة وتسعون اسمًا	أبو هريرة	١/ ٢١٦ ، ٢٢١
لله ولكتابه	تميم الداري ، أبو هريرة	١/ ١١٦
لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة	كعب بن مالك	٦/ ١٢٢
لم أر كاليوم قط في الخير	أنس بن مالك	٥/ ٢٧٥
لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان	عائشة	٢/ ٦٠ ، ٥/ ١١٦
لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان	عائشة	٦/ ٣٢٦
لِمَ أفسد علينا ثوبنا	عائشة	١/ ٣٩٤
لم أكن لأقعد مقعدك	ابن عمر	٥/ ١٢٣
لم تحل الغنائم لأحد	أبو هريرة	٦/ ١١٢
لم ترد الشمس إلا على يوشع	أبو هريرة	٦/ ٣٥٣
لم ترع	جعدة	٦/ ٣٠٦

لِمَ لطمت وجهه	أبو هريرة	٦/ ٣٤٦
لم نعد أن فتحت خيبر فوقعنا	أبو سعيد	٢/ ٢٦
لم نقص على عهد النبي ﷺ	ابن عمر	١/ ٣١٣
لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام	أبو عثمان	٦/ ٣٨٩
لم يبق من النبوة إلا المبشرات	أبو هريرة	٦/ ٢٥٦
لم يبلغ الخضاب	أنس	٦/ ٣١٦
لم يتزوج النبي ﷺ على خديجة	عائشة	٦/ ٤٠٢
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة	أبو هريرة	٥/ ٦٧
لم يخرج إلينا نبي الله ﷺ ثلاثًا	أنس	٢/ ١٢٢
لم يدع رسول الله ﷺ الركعتين بعض العصر	عائشة	١/ ٥٧٩
لِمَ يضحك أحدكم مما يفعل	عبد الله بن زمعة	٦/ ٢٤٢
لم يكذب إبراهيم في شيء	أبو هريرة	٦/ ١٦٩
لم يكذب إبراهيم النبي ـ عليه السلام ـ إلا ثلاث	أبو هريرة	٦/ ٣٤٣
لم يكن رسول الله ﷺ بالطويل ولا بالقصير	علي	٦/ ٣١٢
لم يكن رسول الله فاحشًا	أنس	٥/ ١٧٤
لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ	أنس	٥/ ١٢٤
لم يكن فاحشًا	عائشة ،	٥/ ٩٤ ،
	عبد الله بن عمرو	٥/ ٩٧
لم يكن له شبيه	أبي بن كعب	٦/ ٢٥٠
لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى	جابر بن عبد الله الأنصاري	٢/ ٤١٥
لم ينسخها شيء	ابن عباس	٦/ ١٨٥
لما أخرج آدم من الجنة زود	أبو موسى	٦/ ١٦٩
لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال	ابن عباس	٦/ ١٧٤
لما أرادوا غسل النبي ﷺ فقالوا	عائشة	٢/ ٥٠١
لما استوى النبي ﷺ يوم الجمعة قال	جابر	٢/ ٤٧١
لما أسري برسول الله ﷺ انتهى	عبد الله	١/ ٢١١
لما اشتكى النبي ﷺ ذكر بعض نسائه	عائشة	٢/ ٥٤١
لما أصاب رسول الله ﷺ قريشًا يوم بدر	ابن عباس	٦/ ٦٦

لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله	أبو موسى	٢/ ٤٩٦
لما ألقي إبراهيم في النار قال	أبو هريرة	٦/ ١٧٠
لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه	عائشة	٦/ ١٩٣
لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل	عبد الله بن زيد	٢/ ٨١
لما أمرنا بالصدقة كنا نتحامل	أبو مسعود	٦/ ١١٨
لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل	بريدة	٦/ ١٤٦
لما أنزلت ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾	عقبة بن عامر	٢/ ٢٣٢
لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ	عبد الله بن عمرو	٢/ ٤٣٣
لما بدن رسول الله ﷺ وثقل	عائشة	٢/ ٣٢٠
لما بعث النبي ﷺ معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن	ابن عباس	١/ ٩١
لما بعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن أمره	معاذ	٢/ ٥٨٢
لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ قال	ابن عباس	٦/ ٤٣٣
لما تزوج رسول الله ﷺ زينب	أنس بن مالك	٦/ ١٩٥
لما تكلم معبد بما تكلم	يحيى بن يعمر	١/ ٦٨
لما توفي رسول الله ﷺ وكان أبو بكر	أبو هريرة	٢/ ٥٧٧
لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه	ابن عمر	٦/ ١١٨
لما ثقل رسول الله ﷺ جاء بلال	عائشة	٢/ ١٤٢
لما ثقل رسول الله ﷺ واشتد به وجعه	عائشة	٦/ ٣٣٧ ، ٥/ ٣٦
لما ثقل النبي ﷺ جعل يتغشاه	أنس	٦/ ٣٤٢
لما جاء رسول الله ﷺ قتل ابنه رواحة	عائشة	٢/ ٤٩١
لما جاء نعي جعفر قال النبي ﷺ	عبد الله بن جعفر	٢/ ٤٨٨
لما جيء برأس عبيد الله وأصحابه نضدت	عمارة بن عمير	٦/ ٣٩٧
لما حذرهم من قتل عثمان قالوا	عبد الله بن سلام	٦/ ٤٤٧
لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه	سعيد بن المسيب عن أبيه	١/ ٨٩ ، ٢/ ٤٨٤
لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل	سعيد بن المسيب عن أبيه	٦/ ١٢٠ ، ١٨٧

لما حفر الخندق رأيت رسول الله ﷺ خمصًا	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٨٥
لما حملت جنازة سعد فقال المنافقون	أنس	٦/ ٤٢٥
لما خرج رسول الله ﷺ من حنين	أبو محذورة	٢/ ٨٨
لما خلق الله آدم مسح ظهره	أبو هريرة	٦/ ١٦٧
لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس	أبو هريرة	٦/ ١٦٨
لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل	أبو هريرة	١/ ٢٤٧ ، ٥/ ٤٣٣
لما خلق الله الخلق كتب	أبو هريرة	٥/ ٢٥٧
لما خلق الله الخلق كتب في كتابه	أبو هريرة	١/ ٢٦٠
لما خلق الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده	أبو هريرة	٥/ ٤٠٧
لما دخل رسول الله ﷺ بيتي	عائشة	٢/ ٢٢٢
لما دعي زياد لقيت أبا بكرة	أبو عثمان	٥/ ٦٩
لما ذكر من شأني الذي ذكر	عائشة	٦/ ١٨٠
لما رأوه يصلي وأصحابه	ابن عباس	٦/ ٢٣٣
لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع	زيد بن أرقم	٦/ ٣٨٠
لما صور الله آدم ﷺ في الجنة	أنس	٥/ ٩٠
لما طعن عمر ـ رضي الله عنه ـ أغمي عليه	ابن عمر	٢/ ٤٩٦
لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء قال	أنس بن مالك	٦/ ٢٤٦
لما عرج بي رأيت إدريس	أنس	٦/ ١٦٥
لما عرج بي مررت على قوم لهم أظفار	أنس بن مالك	٥/ ١٨٦
لما غزا رسول الله ﷺ خيبر	أبو موسى	٥/ ٤٩٢
لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٧٩
لما فتح الله على رسوله مكة قام	أبو هريرة	١/ ٣٠٩
لما فرغ رسول الله ﷺ من بدر قيل	ابن عباس	٦/ ١١٠
لما فرغ النبي ﷺ من حنين	أبو موسى	٦/ ٤٥٤
لما قتل الذين ببئر معونة	عروة	٦/ ٤٥٢
لما قتل زيد بن حارثة وجعفر	عائشة	٢/ ٤٩٢
لما قدم رسول الله ﷺ المدينة	عبد الله بن سلام	٥/ ٢٥٣
لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ	أنس	٦/ ٣٠٥

لما قدم المهاجرون الأولون العصبية	ابن عمر	٢/ ١٢٥
لما قدم المهاجرون من مكة المدينة	أنس بن مالك	٦/ ٤١١
لما قدم النبي ﷺ المدينة أتاه المهاجرون	أنس	٥/ ١٠٥
لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ قال	ابن عباس	٥/ ١١٦
لما قدمت على رسول الله ﷺ علمت	معاوية بن الحكم السلمي	٢/ ٣١٧
لما قضى الله الخلق كتب في كتابه	أبو هريرة	٥/ ٢٥٧
لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه	أبو هريرة	٥/ ٤٠٧
لما كان بين إبراهيم ﷺ وبين أهله	ابن عباس	٦/ ٤٧
لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ	ابن مسعود	٥/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦
لما كان ليلة أسري بي	ابن عباس	١/ ٢١٠
لما كان يوم أحد أصاب الناس جهد	هشام بن عامر	٢/ ٥٣٣
لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار	أبي بن كعب	٦/ ١٤٢
لما كان يوم أحد انكفأ المشركون	رفاعة الزرقي	٥/ ٥٦٩
لما كان يوم أحد انهزم المشركون	أنس	٦/ ٤٥٣
لما كان يوم أحد انهزم الناس	أنس	٦/ ٤٥٣
لما كان يوم أحد جيء بأبي مسجى	جابر	٦/ ٤٣٠
لما كان يوم أوطاس أصبنا نساءً	أبو سعيد الخدري	٦/ ٧٩
لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة	أبو هريرة أو أبو سعيد	١/ ٨٨
لما كانت وقعة الفتح	عمرو بن سلمة	٢/ ١١٩
لما مات أبو سلمة قلت	أم سلمة	٢/ ٤٩٤
لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي	عمر	٦/ ١١٩
لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ قال	أم عطية	٢/ ٥٠٠
لما مر النبي ﷺ بالحجر	ابن عمر	٥/ ٣٥٤
لما مرض رسول الله ﷺ مرضه		٢/ ١٤٣
لما نزل بعنبة فجعل يتضور	حسان بن عطية	٢/ ٤٠١
لما نزل صوم رمضان كانوا	البراء	٦/ ٥٢
لما نزلت الآية ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾	سلمة بن الأكوع	٦/ ٥٠
لما نزلت ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾	أبو هريرة	٦/ ٢٤٨

لما نزلت ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم ﴾	ابن عباس ، عبد الله	١/ ١٣٩ ، ١٤٠ ، ٦/ ١٠٣ ، ١٠٤
لما نزلت ﴿ الٓمٓ غلبت الروم ﴾	نيار بن مكرم الأسلمي	٦/ ١٨٨
لما نزلت ﴿ إن يكن منكم عشرون صابرون ﴾	ابن عباس	٦/ ١١٢
لما نزلت ﴿ إنا فتحنا لك فتحًا مبينًا ﴾	أنس بن مالك	٦/ ٢٠٦
لما نزلت برسول الله طفق يطرح	عائشة وابن عباس	٢/ ٥٥
لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٢٣
لما نزلت ﴿ ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون ﴾	الزبير	٥/ ٣٩٠
لما نزلت ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾	الزبير بن العوام	٥/ ٣٢١
لما نزلت على رسول الله ﷺ ﴿ لله ما في السموات وما في الأرض . . . ﴾	أبو هريرة	١/ ١٢٣
لما نزلت ﴿ من يعمل سوء يجز به ﴾	أبو هريرة	٥/ ٧ ، ٦/ ٨٩
لما نزلت هذه الآية ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾	أبو سعيد الخدري	٦/ ٢٤٨
لما نزلت هذه الآية ﴿ إن تبدو ما في أنفسكم ﴾	ابن عباس	٦/ ٦٤
لما نزلت هذه الآية ﴿ إنك ميت ﴾	الزبير	٥/ ٣٩٠
لما نزلت هذه الآية ﴿ فإن جاءوك فاحكم ﴾	ابن عباس	٦/ ٩٢
لما نزلت هذه الآية ﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾	عمر	٦/ ١٢٩
لما نزلت هذه الآية ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم ﴾	جابر بن عبد الله	١/ ٢٥٩ ، ٦/ ١٠٣
لما نزلت هذه الآية ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح ﴾	عبد الله	٦/ ٤١٦
لما نزلت هذه الآية ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾	ابن عباس ، أبو هريرة	٥/ ٣٥١
لما نزلت هذه الآية ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم ﴾	سهل بن سعد	٦/ ٥٣
لما نزلت هذه الآية ﴿ يبايعنك على ألا يشركن ﴾	أم عطية	٢/ ٤٩٤
لما نزلت ﴿ وإن تتولوا يستبدل قومًا غيركم ﴾	أبو هريرة	٦/ ٢٠٦

لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾	ابن عباس ، قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو	٦/ ٢٤٩ ، ٥/ ٣٥٠ ـ ٣٥١
لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول ﴾	علي	٦/ ٢١٩
لما نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية	زيد بن ثابت	٦/ ٤٥٠
اللمس والمس والمباشرة	ابن عباس	٦/ ٩١
لمضر ! إنك لجريء	عبد الله	٦/ ٢٠٥
لمن عمل بها من أمتي	ابن مسعود	٦/ ١٣٠
لمن هذا القصر	أبو هريرة	٦/ ٢٦٧
لمن هذه	أبو هريرة	٦/ ٣٦٢
للمؤمن على المؤمن ست خصال	أبو هريرة	٥/ ١٩٧
لن أكفر بمحمد	خباب	٦/ ١٦٦
لن تقرأ شيئًا	عقبة بن عامر	٦/ ٣٨
لن تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون	سمرة بن جندب	٦/ ٥٤٥
لن يبرح الناس يتساءلون	أنس بن مالك	١/ ٣٥١
لن يدخل أحدًا عمله الجنة	أبو هريرة	٥/ ٥
لن يشبع المؤمن من خير	أبو سعيد الخدري	١/ ٣٣١
لن يعجز الله هذه الأمة	أبو ثعلبة الخشني	٦/ ٥٩٩
لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة	أبو بكرة	٢/ ١٢٦
لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس	عمارة بن رويبة	١/ ٥٧٠
لن ينجي أحدًا منكم عمله	أبو هريرة	٥/ ٢٦٠
لن يهلك الناس حتى يعذروا	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٥/ ٢٢٠
له أجران	أبو هريرة	٥/ ٢٩٠
لهما أثقل في الميزان من أحد	قرة	٦/ ٤٢٠
لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى	عمر	٦/ ٤٦
لو أجد لكم الخبز واللحم	طلحة البصري	٥/ ٣٢٢
لو استقبلت من أمري ما استدبرت	عائشة	٢/ ٥٠١

لو أصبحت أكثر مما أصبحت	بلال	٢/ ٣٩١
لو اغتسلتم	عائشة	٢/ ٤٥٢
لو أمرت أحدًا أن يسجد لأحد	أبو هريرة	٦/ ٢٩٤
لو أمسك الله القطر عن عباده	أبو سعيد الخدري	٢/ ٤٢٩
لو أن أحدكم أهدي إليه مثل	البراء	٦/ ٦٣
لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا	أبو بكر	٦/ ١١٥
لو أن أهل عمان أتيت ما سبوك	أبو ذر	٦/ ٤٩٠
لو أن دلوًا من غسلين يهراق	أبو سعيد	٥/ ٤٣٥
لو أن رجلا نتج فرسًا لم تنتج	حذيفة	٦/ ٥٥٨
لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا	ابن مسعود	٥/ ١٨٣
لو أن رسول الله ﷺ رأى ما أحدث النساء	عائشة	٢/ ٤٤
لو أن رضاضة مثل هذه أرسلت من السماء	عبد الله بن عمرو بن العاص	٥/ ٤٣٥
لو أن شيئًا كان شفاء من الموت	أسماء بنت عميس	٥/ ٤٠
لو أن قطرة من الزقوم قطرت	ابن عباس	٥/ ٤٣٤
لو أن لابن آدم ملء واد مالا	ابن عباس	٥/ ٣٠١
لو أن لابن آدم واديًا من مال	أبي بن كعب	٦/ ٤٢٢
لو أن لأحدهم جبلا من ذهب	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٦٢
لو أن مقمعًا من حديد وضع في الأرض	أبو سعيد	٥/ ٤٣٥
لو أن الناس اعتزلوهم	أبو هريرة	٦/ ٥٠١
لو أنكم تطهرتم ليومكم	عائشة	٢/ ٤٤٩
لو أنكم كنتم توكلون على الله	عمر	٥/ ٣٤٢
لو أنكم لم تكن لكم ذنوب	أبو أيوب الأنصاري	٥/ ٢٥٦
لو بايعني عشرة من اليهود لم يبق	أبو هريرة	٦/ ٦٧
لو تأخر لزدتكم	أبو هريرة	١/ ٣٥٣
لو تأخر الهلال لزدتكم	أبو هريرة	١/ ٣٥٣
لو تركته بين	ابن عمر ،	٦/ ٥٨٥،
	أبي	٦/ ٥٨٦
لو تركته كان الماء ظاهرًا	ابن عباس	٦/ ٤٨

لو تركتيها ما زال قائمًا	جابر	٦/ ٢٩٠
لو تركنا هذا الباب للنساء	ابن عمر	٢/ ٦٥
لو تعلمون ما لكم عند الله	فضالة بن عبيد	٥/ ٣٠٨
لو حدث أنبأتكموه	عبد الله	٢/ ٣٣٢
لو دنا مني لاختطفته الملائكة	أبو هريرة	٦/ ٢٤٤
لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته	سعد بن عبادة	١/ ٢٦١
لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك	أبو موسى	٥/ ٥٨٢
لو رجعتم إلى بلادكم فعلمتموهم	مالك بن الحويرث	٢/ ١٢٧
لو رضيها الله لنبيه ﷺ لكفنه	عائشة	٢/ ٥٠٤
لو سترته بثوبك كان خيراً لك	نعيم	٥/ ١٩٧
لو شئت أن أعد شمطات	أنس	٦/ ٣١٦
لو ضرب بمقمع من حديد	أبو سعيد	٥/ ٤٣٦
لو فعل لأخذته الملائكة	أبو هريرة	٦/ ٢٤٥
لو قلت حين أمسيت : أعوذ بكلمات الله	أبو هريرة	٥/ ٥٢٨
لو كان الإيمان عند الثريا لناله	أبو هريرة	٦/ ٢٢٤
لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال	أبو هريرة	٦/ ٤٩٠
لو كان الدين بالرأى لكان أسفل الخف	علي	١/ ٤٧٢
لو كان الدين عند الثريا لذهب	أبو هريرة	٦/ ٤٩٠ ـ ٤٩١
لو كان سليمان استثنى	أبو هريرة	١/ ٢٥٧
لو كان في المسجد مائة ألف أو يزيدون	أبو هريرة	٥/ ٤٣٨
لو كان لابن آدم واد من ذهب	أنس بن مالك	٥ / ٣٠٠
لو كان لابن آدم ودايان من مال	أنس	٥/ ٣٠٠
لوكانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة	سهل بن سعد	٥/ ٢٩٦
لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة	جابر	٦/ ٢٠٨
لو كنت قلتها لكان أحب إلي	عمر	٥/ ١٣٨
لو كنت متخذاً خليلا لاتخذت أبا بكر	ابن مسعود	٦/ ٣١٠
لو كنت متخذاً خليلا لاتخذته خليلا	أيوب	٦/ ٣٥٥
لو كنت متخذاً من أمتي خليلا	ابن عباس	٦/ ٣٥٥

لو كنت متخذًا من أهل الأرض	عبد الله	٦/ ٣٥٥
لو لم تفعلوا لصلح	أنس	١/ ٣٤١
لو لم تكونوا تذنبون لخشيت عليكم	أنس	٥/ ٢٦٩
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم	عبد الله	٦/ ٥٢٧
لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث	علي	٦/ ٥٢٧
لو مد لنا الشهر لواصلنا	أنس	١/ ٣٥٤
لو يعلم أحدكم ما له في أن يمر	أبو هريرة	٢/ ١٦٦
لو يعلم المار بين يدي المصلي	زيد بن خالد ،	٢/ ١٦٦ ،
	أبو جهيم	٢/ ١٦٥
لو يعلم المؤمن ما عند الله	أبو هريرة	٥/ ٢٧٠
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول	أبو هريرة ١/ ٥٦٤ ، ٢/	٩٥، ١٧١
لولا أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	أبو هريرة	١/ ٤٤٣
لولا أشق على المؤمنين لأمرتهم بالسواك	أبو هريرة	١/ ٤٤٣
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يصلوا	ابن عباس	١/ ٥٨٩
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك	علي	١/ ٥٨٦
لولا أن أشق على المؤمنين لأمرتهم	أبو هريرة	١/ ٣٣٤
لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته	أنس	٢/ ٥٠٧
لولا أن تكون صدقة لأكلتها	أنس بن مالك	٥/ ٣٤٧
لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون	أبو أيوب	٥/ ٢٥٦
ليأتين أقوام تحقرون أعمالكم	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٦٢
ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٠٦
ليأتين غدًا من هذا الوجه	عباد العصري	٦/ ٤٥٦
ليأخذ كل رجل برأس راحلته	أبو هريرة	٢/ ١٧
ليت رجلا صالحًا من أصحابي يحرسني	عائشة	٦/ ٣٨٦
ليتني أرى رسول الله ﷺ	يعلي بن أمية	١/ ١٩٨
ليخرجن أقوام من النار منتنين	حذيفة	٥/ ٤١٢
ليخرجن قوم من أمتي من النار	عمران بن حصين	١/ ١٨٥
ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفًا	سهل بن سعد	٥/ ٤١٧

ليردن على الحوض رجال	أنس بن مالك	٥/ ٣٩٥
ليس أحد أحب إليه المدح من الله ـ عز وجل	ابن مسعود	٥/ ٤٦٥
ليس أحد من أهل الأرض الليلة ينتظر	عبد الله بن عمر	١/ ٥٨٩
ليس أحد من أهل الأرض ينتظر الصلاة	ابن عمر	١/ ٤٢٥
ليس أحد يحاسب إلا هلك	عائشة	٥/ ٣٩٣
ليس بأحق بي منكم	أبو موسى	٦/ ٤٥٩
ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه	ابن مسعود	٥/ ٩٢
ليس بيني وبينه نبي	أبو هريرة	٦/ ٥٨٢
ليس ذلك ، إنما هو الشرك	عبد الله	٦/ ١٠٣
ليس ذلك الحساب	عائشة	٥/ ٣٩٣
ليس ذلك الرقوب	ابن مسعود	٥/ ٩١
ليس ذلك ـ يعني بالكبر	ابن عمر	٥/ ٤٧٤
ليس الشديد بالصرعة	أبو هريرة	٥/ ٩١
ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين	أبو أمامة	٥/ ٢٧٣
ليس شيء أكرم على الله من الدعاء	أبو هريرة	٤/ ٤٩٤
ليس عليك يمين	ابن عباس	٦/ ١٧٥
ليس الغنى عن كثرة العرض	أبو هريرة	٥/ ٣٠٦
ليس في أقل من مائتي درهم شيء	علي	٢/ ٥٨٤
ليس في البقر العوامل شيء	علي	٢/ ٥٨٢
ليس في حب ولا تمر صدقة	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٨٥
ليس في مال زكاة حتى يحول	علي ،	٢/ ٥٨٤ ،
	أنس	٢/ ٥٧٨
ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٨٣
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط	٥/ ١٩٣
ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر	عائشة	٢/ ٥٥٩
ليس كما تقولون	ابن عباس	١/ ١٤٠
ليس لابن آدم حق في سوى	عثمان بن عفان	٥/ ٣٠٩

ليس المخبر كالمعاين	ابن عباس	١/ ٨١
ليس من رجل ادعى لغير أبيه	أبو ذر	١/ ١٤٣
ليس من مولود إلا على هذه الفطرة	أبو معاوية	٥/ ٤٥٧
ليس منا من حلف بالأمانة	بريدة	١/ ١٥٠
ليس منا من ضرب الخدود	عبد الله	١/ ١٤٩، ٢/ ٤٩٥، ٥/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧
ليس منا من لم يجل كبيرنا	عبادة بن الصامت	١/ ٣١٦
ليس منا من لم يوقر كبيرنا	ابن عباس	٥/ ١٢٠
ليس المؤمن بالطعان	عبد الله	٥/ ١٧٥
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان	عبد الله	٥/ ٨٨
ليس هذا موضع الآية	ابن عباس	٦/ ١٧٥
ليس هو كما تظنون	عبد الله	١/ ١٣٩
ليس الواصل بالمكافىء	عبد الله بن عمرو	٥/ ٧٦
ليسألنكم الناس عن كل شيء	أبو هريرة	١/ ١٢٦
ليست السنة بألا تمطروا	أبو هريرة	٦/ ٥٤٦
ليستتر أحدكم لصلاته	سبرة	٢/ ١٥٦
ليس بالناس أبو بكر	عائشة	٢/ ٢٢٢
ليضربنكم على الدين عوداً	علي	٦/ ٤٩١
ليفرن الناس من الدجال	أم شريك	٦/ ٥٧٣
ليقل أحدكم بقوله	عبد الله بن الشخير	١/ ٢١٧
ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخز	أبو عامر وأبو مالك	٦/ ٥٤٣
ليلزم كل إنسان مصلاه	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٥
ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة	أنس بن مالك	٦/ ١٤٢
ليلة أسري بي مررت على موسى	ابن عباس	١/ ٢١٢
لئن صدق ليدخلن الجنة	أنس بن مالك	١/ ٩٣ ـ ٩٤
لئن كنت أقصرت الخطبة	البراء	٥/ ١٠٤، ٦/ ٢٤١
لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ	أبو هريرة	٥/ ٧٦
لينتهين أقوام عن رفعهم أبصارهم	أبو هريرة	٢/ ٢٩٦

لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم	جابر بن سمرة	٢/ ٢٩٦
لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم	أبو هريرة	٥/ ٢٠٥
لينزلن الدجال بخور كرمان	أبو هريرة	٦/ ٥٧٤
لينصر الرجل أخاه ظالمًا	جابر	٥/ ٢٠٨
اللينة النخلة	ابن عباس	٦/ ٢٢٠
ليهبطن الله ـ جل ثناؤه ـ عيسى ابن مريم	أبو هريرة	٦/ ٥٨٢
ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه	حفصة	٦/ ٥٩٧

حرف الميم

ماء البحر طهور	ابن عباس	١/ ٤١٥
ماء الرجل أبيض	ثوبان	٥/ ٣٧٦
الماء طهور	أبو سعيد الخدري	١/ ٤١٠
الماء لا ينجسه شيء	ابن عباس ،	١/ ٤٤٤ ،
	سهل بن سعد ،	١/ ٤١٠ ،
	عائشة	١/ ٤١٣
ما آلوت أن أضع قدمي	أبو موسى	٢/ ٣٦٠
ما أبقيت لأهلك	عمر	٦/ ٣٥٦
ما أبكي إلا أكون أعلم	أم أيمن	٦/ ٤١٢
ما اجتمع قوم فتفرقوا	أبو هريرة	٥/ ٤٧٣
ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة	أبو هريرة	٦/ ٣٥٦
ما أجلسكم	معاوية	٥/ ٤٧١
ما أحب أن أصبح محرمًا أنضح طيبًا	ابن عمر	١/ ٥١٥
ما أحد أصبر على أذى سمعه	عبد الله بن قيس	٥/ ٣٣٢
ما أحسن هذا	أنس بن مالك ،	٢/ ٥٠ ،
	ابن عمر ،	٢/ ٥١ ،
	هانئ	١/ ٢١٨
ما أحل الله في كتابه فهو حلال	أبو الدرداء	١/ ٣٣٢
ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢/ ٣٩٩

ما أخذك الصداع قط	أبو هريرة	٥/ ٨
ما أدري تبعًا لعينًا كان أم لا	أبو هريرة	٦/ ١٦٣
ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي يتغنى بالقرآن	أبو هريرة	٥/ ٥٨٢
ما أذن الله لشيء كما أذن لنبي	أبو هريرة	٥/ ٥٨١
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي	أبو هريرة	٥/ ٥٨٢
ما أردت إلا خلافي	أبو بكر	٦/ ٢٠٩
ما أرى الإمام إذا أم القوم	أبو الدراداء	٢/ ٢٠٥
ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٣٢
ما أرى بأسًا	جابر	٥/ ٤٨
ما استخلف خليفة إلا له بطانتان	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٦٤
ما أسرع الناس إلى أن يعيبوا	عائشة	٢/ ٥٢٦
ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٨٨
ما اسمك	بشير مولى رسول الله ﷺ	٢/ ٥٤٤
ما أشكل علينا أصحاب رسول الله ﷺ حديث	أبو موسى	٦/ ٤٠٦
ما أصبح لآل محمد إلا صاع	أنس	٥/ ٣١٧
ما اصطفاه الله لملائكته أو لعباده	أبو ذر	٥/ ٤٨٤
ما اصطفى لملائكته	أبو ذر	٥/ ٤٨٥
ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء	أبو ذر، عبد الله بن عمرو	٦/ ٤٣٤
ما أظن فلانًا وفلانًا يعرفان	عائشة	٥/ ١٧١
ما أظن يغني ذلك شيئًا	طلحة	١/ ٣٤٠
ما أعددت لها ؟	أنس بن مالك	٥/ ١١١
ما أكل آل محمد أكلتين في يوم	عائشة	٥/ ٣١٦
ما أكل أحد طعامًا قط	المقدام	٥/ ٣٤٨
ما الذي تخوضون فيه	ابن عباس	٥/ ٥٥
ما ألفى رسول الله ﷺ السحر	عائشة	٢/ ٣٧٠
ما أمرت بتشييد المساجد	ابن عباس	٢/ ٥٠
ما أنا بقارئ	عائشة	١/ ١٩٣ ، ٦/ ٢٨٠
ما أنا عليه وأصحابي	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٠٦

ما أنا والدنيا	ابن عمر	٥/ ٣١٤
ما أنزل الله ـ تبارك وتعالى ـ داء إلا أنزل له	ابن مسعود	٥/ ٢٦
ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء	أبو هريرة	٥/ ٢٥
ما أنزل الله من السماء من بركة	أبو هريرة	١/ ١٤٣
ما بال أحدكم يقوم مستقبل به	أبو هريرة	٢/ ٢٩٩
ما بال أقوام قالوا كذا وكذا	أنس	١/ ٢٩٩
ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه	عائشة	١/ ٣٥٤ ، ٥/ ١٠٠
ما بال أقوام يزعمون أن قرابة رسول الله ﷺ	أبو سعيد الخدري	٦/ ٣٨٦
ما بال رجال يتأخرون بعد النداء	عمر	٢/ ٤٥٠
ما بال رسول الله ﷺ قائمًا	عائشة	١/ ٣٧٠
ما بالهم وبال الكلاب	ابن المغفل	١/ ٣٩٨
ما بعث الله نبيًا بعده إلا في ثروة	أبو هريرة	٦/ ٣٥١
ما بقي بالناس أعلم مني	سهل بن سعد	٢/ ١١٤
ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق	عمران بن حصين	٦/ ٥٧٣
ما بين ما رأيت وقت	بريدة	١/ ٥٩٥
ما بين المشرق والمغرب قبلة	أبو هريرة	٢/ ١٨٦
ما بين منكبي الكافر في النار ثلاث	أبو هريرة	٥/ ٤٣٨
ما بين ناصيتي حوضي	أنس بن مالك	٥/ ٣٩٨
ما بين النفختين أربعون	أبو هريرة	٥/ ٣٦٩
ما بين هاتين الصلاتين وقت	جابر بن عبد الله	٢/ ١١٦
ما بين هذين وقت	بريدة	١/ ٥٨١
ما بين هذين وقت كله	جابر بن عبد الله	١/ ٥٨١
ما تحاب اثنان في الله ـ تبارك وتعالى ـ إلا	أنس	٥/ ١٠٩
ما تذكرون	حذيفة بن أسيد الغفاري	٦/ ٥٩٠
ما ترى	علي	٦/ ٢١٩
ما ترى في رجل يحب الله ورسوله	البراء	٦/ ٣٨٣
ما تسمون هذه ؟	العباس بن عبد المطلب	١/ ٢٦٥
ما تضارون في رؤية الله ـ تبارك وتعالى	أبو سعيد الخدري	١/ ١٧٩

ما تعدون الرقوب فيكم	ابن مسعود	٥/ ٩١
ما تقول في الصلاة	أبو هريرة	٢/ ٢٧٨
ما توطن رجل مسلم المساجد للصلاة	أبو هريرة	٢/ ٣٧
ما توكل من استرقى أو اكتوى	المغيرة بن شعبة	٥/ ٤٣ـ ٤٤
ما جاء بك	أبو هريرة	٥/ ٢٢٥
ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله	أبو هريرة	٥/ ٥٥٦
ما جمع رسول الله ﷺ أباه وأمه لأحد	علي	٦/ ٣٨٧
ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد غير	علي	٦/ ٣٨٧
ما حاجتك غفر الله لك	حذيفة	٦/ ٣٩٧
ما حاك في صدري منذ أسلمت	أبي	٦/ ١٠
ما حبسك	أبو هريرة	٥/ ٥٢٨
ما حجبني رسول الله منذ أسلمت	جرير	٦/ ٤٤٥
ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم	أبو نملة الأنصاري	١/ ٣١٢
ما حملك على ما صنعت بثوبيك	عائشة	١/ ٣٩٥
ما حملكم على إلقائكم نعالكم	أبو سعيد الخدري	٢/ ١١٠
ما خرج رسول الله ﷺ من الغائط إلا قال	عائشة	٥/ ٥١٣
ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا قال	أنس	٥/ ١٩٤
ما خير رسول الله بين أمرين إلا اختار أيسرهما	عائشة	٥/ ٨٤
ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أشدهما	عائشة	٦/ ٤٤٢
ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم	مستورد أخو بني فهر	٥/ ٢٩٦
ماذا ترى	ابن عمر	٦/ ٥٨٥
ماذا عندك يا ثمامة	أبو هريرة	٢/ ٧٧
ما ذئبان جائعان أرسلا	كعب بن مالك	٥/ ٣٣١
ما رئي رسول الله ﷺ مقدمًا ركبته	أنس	٦/ ٣٠٧
ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئًا	عبد الله بن عمرو	٦/ ٣١٩
ما رأيت أحدًا كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٦/ ٣٥٣
ما رأيت أحدًا الوجع عليه أشد من رسول الله	عائشة	٦/ ٣٣٧

ما رأيت رجلا التقم أذن رسول الله ﷺ	أنس	٥/ ١٠٢
ما رأيت رسول الله ﷺ في شيء	عائشة	٢/ ٣٩١
ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعًا ضاحكًا	عائشة	٥/ ١٦١
ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى	عائشة	٢/ ٣٩٦
ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي في سبحته	حفصة	٢/ ٢٢١
ما رأيت شيئًا أشبه باللحم	ابن عباس	٥/ ٤٥٥
ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة	البراء	٦/ ٣١٤
ما رأيت منظرًا قط إلا القبر أفظع منه	عثمان	٥/ ٣٥٩
ما رأيت النبي ﷺ منذ نزل عليه	عائشة	٢/ ٢٨٠
ما رأيت الوجع على أحد أشد	عائشة	٥/ ١١
ما رأيك في هذا	سهل بن سعد	٥/ ٣١٤
ما زال بكم صنيعكم	زيد بن ثابت	٢/ ٤١٠
ما زال جبريل يوصيني بالجار	عائشة	٥/ ٢٢١
ما زال دأبكم الذي رأيت	زيد بن ثابت	١/ ٣٥٣
ما زال رسول الله ﷺ يقنت	أنس بن مالك	٢/ ٢٢٥
ما زلتم هاهنا	أبو بردة عن أبيه	٦/ ٤٦٢
ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر	عبد الله	٦/ ٣٦١
ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال	المغيرة بن شعبة	٦/ ٥٦٥
ما سالمناهن منذ حاربناهن	أبو هريرة	٥/ ٢٣٤
ما سمعت رسول الله ﷺ يفدي أحدًا	علي	٥/ ١١٧
ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لحي يمشي	سعد	٦/ ٤٤٦
ما سمعت عمر لشيء يقول قط إني لأظنه	ابن عمر	٦/ ٢٩٢
ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال لا	جابر بن عبد الله ٥/ ١٠٣ ،	٦/ ٣٠٤
ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئًا	أنس	٦/ ٣٠٤
ما شأنك	أبو هريرة	١/ ٨٣
ما شأنكم	أبو قتادة ،	٢/ ٣٩ ،
	عبد الله	٢/ ٣٣٢
ما شأنكم تشيرون بأيديكم	جابر بن سمرة	٢/ ٢٨٣

ما شانه الله ببيضاء	أنس	٦/ ٣١٦
ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة	عائشة	٥/ ٣١٦
ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام	عائشة	٥/ ٣١٦
ما شعرنا بدفن رسول الله ﷺ	عائشة	٦/ ٣٤٢
ما شممت غبرة قط	أنس	٦/ ٣١٨
ما شيء أنجي من عذاب الله من ذكر الله	معاذ بن جبل	٥/ ٤٦٧
ما شئتم إن شئتم	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٢٤
ما صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء	عبد الله	١/ ٥٩٤
ما صليت	حذيفة	٢/ ٢٣٠
ما صليت خلف أحد أوجز صلاة من	أنس	٢/ ٢٥٢
ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢/ ٢١٥
ما صليت وراء أحد بعد رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	٢/ ٢٤٠
ما صليت وراء إمام قط أخف	أنس بن مالك	٢/ ١٣٥
ما ضر امرأة نزلت بين بيتين من الأنصار	عائشة	٦/ ٤٧٤
ما ضر عثمان ما عمل	عبد الرحمن بن سمرة	٦/ ٣٧١
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه	أبو أمامة	١/ ٣٠٨
ما طلعت شمس قط إلا بعث	أبو الدرداء	٥/ ٣٠٨
ما ظن محمد بربه لومات	عائشة	٥/ ٣٠٢
ما على أحدكم أن يكون له ثوبان	عائشة	٢/ ٤٥٣
ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله	عبد الله بن عمرو	٥/ ٤٧٩
ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة	عبادة بن الصامت	٥/ ٤٩٨
ما عندنا شيء إلا كتاب الله	علي	١/ ٣٠٣
ما عندي	أبو مسعود الأنصاري	٥/ ٢٢٣
ما غرت على أحد من نساء النبي ﷺ ما غرت	عائشة	٦/ ٤٠٢
ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة	عائشة	٥/ ٩٦
ما غرت على نساء النبي ﷺ إلا على خديجة	عائشة	٦/ ٤٠٢
ما فعل ابنك	قرة	٢/ ٥٥٤
ما فعل أسيرك البارحة	أبو هريرة	٥/ ٥٣٥

ما فعل الذي قبل	بلال	٥/ ٣١٣
ما فعل الفارسي المكاتب	سلمان	٦/ ٤٣٩
ما فعل قبلك	بلال	٥/ ٣١٣
ما في إداوتك	ابن مسعود	١/ ٤١٦
ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب	أبو هريرة	٥/ ٤٢١
ما قال عبد قط : لا إله إلا الله وحده	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٥/ ٤٧٧
ما قال عبد : لا إله إلا الله قط مخلصًا	أبو هريرة	٥/ ٤٤٧
ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن	ابن عباس	٦/ ٢٣١
ما قلتم	عبيد بن خالد الأسلمي	٥/ ٣٤١
ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله	ابن مسعود	٦/ ٢١٨
ما كان التثويب إلا في صلاة الغداة	أنس	٢/ ٨٦
ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب	عائشة	٥/ ١٩٢ ـ ١٩٣
ما كان رسول الله ﷺ يتأول شيئًا	عائشة	١/ ٣٤٩
ما كان الرفق في قوم إلا نفعهم	عائشة	٥/ ٨٢
ما كان ضحك رسول الله ﷺ إلا تبسمًا	عبد الله بن الحارث بن جزء	٥/ ١٦٢
ماكان الفحش في شيء إلا شانه	أنس	٥/ ٨٦
ما كان لإحدانا إلا ثوب	عائشة	١/ ٥٢١
ما كان معه منا أحد	عبد الله	١/ ٤١٦
ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره	عائشة	٢/ ٣٧٦
ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى	عمر	٢/ ٤١٥
ما كان ينبغي لابن أبي قحافة	أبو بكر	٢/ ٣٠٥
ما كان يومه الذي كان يكون عندي	عائشة	١/ ٥٧٨
ما كلم الله أحدًا قط إلا	جابر بن عبد الله	٦/ ٧٣
ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا	ابن عمر	٦/ ٤١٣
ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة	سهل	٢/ ٤٥٩
ما كنت أرى أن من دوس أحدًا	أبو هريرة	٦/ ٤٨٦
ما لابنك يا أم سليم ؟	أنس	٥/ ١٦٥

ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه	أبو هريرة	٦/ ٣٥٨
ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل	زيد بن ثابت	٢/ ٢١٤
ما لك من صلاتك إلا ما لغوت	أبي بن كعب	٢/ ٤٥٧
ما لك يا أبا هريرة	أبو هريرة	١/ ٨٣
ما لك يا أم السائب تزفزفين	جابر بن عبد الله	٥/ ١٣
ما لك يا أم سليم	أنس بن مالك	٥/ ١٧٩
ما لك يا عائشة أغرت	عائشة	٥/ ٢٨٦
ما لك يا عبد الله بن عمرو	عبد الله بن عمرو	٢/ ٣١٩
ما لك يا عمرو	عمرو بن العاص	١/ ١٧١
ما لكم	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٨٢
ما لكم وصلاته	أم سلمة	٦/٦
ما لكم ولمجالس الصعدات	أبو طلحة	٥/ ١٢٨
ما لكم ولهذه الآية	ابن عباس	٦/ ٧٦
ما لكما	أبو ذر	٦/ ٤٣١
ما لنخلكم	أنس	١/ ٣٤١
ما له ترتب يداه	المغيرة بن شعبة	١/ ٤٣٤
ما لي أراكم رافعي أيديكم	جابر بن سمرة	٢/ ١٧٥ ، ١٨٢
ما لي أراكم عزين	جابر بن سمرة	٢/ ١٧٥
ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٥
ما لي أنازع القرآن	أبو هريرة	٢/ ٢٠٤
ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق	سهل بن سعد	٢/ ١٣٧
ما لي وللدنيا	عبد الله	٥/ ٣٥٥
ما لي يا عائشة وللدنيا	عائشة	٥/ ٢٤٨
ما مات رسول الله ﷺ حتى كان	أم سلمة	٢/ ٣٢١
ما المسئول بأعلم من السائل	أبو ذر ، وأبوهريرة ، أبو هريرة	١/ ٣١٧ ، ٩٦
ما المسئول عنها بأعلم من السائل	أبو ذر، وأبوهريرة ، أبو هريرة	١/ ٧٣ ، ٣١٧ ، ١/ ٧١ ، ٧٢ ، ٢٠١

	عمر	١/ ٦٨ ، ٦٩ ، ٢٢٧
ما معك يا فلان	أبو هريرة	٦/ ٢٥
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطنه	مقدام بن معدي كرب	٥/ ٣١١
ما من أحد مر بقبر أخيه المؤمن	ابن عباس	٢/ ٥٤٦
ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله	أنس بن مالك	١/ ٨٣
ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثًا عنه		
مني	أبو هريرة	١/ ٣١٠
ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها	عائشة	١/ ٤٠٦
ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن	عمرو بن سعيد بن العاص	١/ ٥٤٧
ما من امرئ يخذل امرأ مسلمًا في موضع	جابر بن عبد الله	
	وأبو طلحة الأنصاري	٥/ ١٨٧
ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي	أبو هريرة	١/ ١٩٦
ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله	ابن عباس	٢/ ٤٢٠
ما من بلد إلا سيطؤه الدجال	أنس بن مالك	٦/ ٥٧١
ما من ثلاثة في قرية ولابدو لا تقام		
فيهم الصلاة	أبو الدرداء	٢/ ٢١
ما من حافظين رفعا إلى الله	أنس بن مالك	٥/ ٤٦٧
ما من خارج من بيته في طلب العلم إلا	صفوان بن عسال	١/ ٢٧٩ ، ٤٧٧
ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه	أبو بكرة	٥/ ٧٤ ، ٢١٣
ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا	ابن مسعود	٦/ ٧٤
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته	ابن عباس	٢/ ٥٢٩
ما من رجل يذنب ذنبًا ثم يقوم	عبد الله بن عمرو	٢/ ٤٠٩
ما من رجل يسلك طريقًا يطلب فيه علمًا	أبو هريرة	١/ ٢٨٠
ما من رجل يعود مريضًا ممسيًا	علي	٥/ ٢٠
ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن	أبو الدرداء	٥/ ٨٧
ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن		
الخلق	أبو الدرداء	٥/ ٩٧
ما من عام إلا الذي بعده شر منه	أنس بن مالك	٦/ ٥٤٦

ما من عبد إلا وله ثلاثة أخلاء	أنس	٥/ ٣٢٧
ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول	أم سلمة	٥/ ٥١٨
ما من عبد مسلم توضأ فأسبغ الوضوء	أم حبيبة	٢/ ٤٠٧
ما من مسلم يدعو لأخيه	أبو الدرداء	٥/ ٥٠٢
ما من عبد مسلم يصلي كل يوم ثنتي عشرة ركعة	أم حبيبة	٢/ ٤٠٦
ما من عبد مسلم يعود مريضًا لم يحضر	ابن عباس	٥/ ٢٣
ما من عبد مسلم يقول حين يصبح	رجل	٥/ ٥٠٤
ما من عبد يقول في صباح كل يوم	عثمان	٥/ ٥٠٦
ما من قوم يجلسون مجلسًا	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٧٢
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي	جرير بن عبد الله البجلي	٥/ ٢١٨
ما من كل الماء يكون الولد	أبو سعيد الخدري	١/ ٢٥٩
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول	أم سلمة	٢/ ٥٥٦
ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه	عقبة بن عامر	١/ ٤٧٩
ما من مسلم يدعو بدعوة ليس	أبو سعيد	٥/ ٤٩٩
ما من مسلم يشاك بشوكة	عائشة	٥/ ٧
ما من مسلم يصيبه أذى	عبد الله	٥/ ١٠
ما من مسلم يصيبه أذى من مرض	عبد الله	٥/ ٨
ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من الولد	أبو هريرة	٢/ ٥٥٤
ما من مولود إلا يولد على الفطرة	أبو هريرة	٥/ ٤٥٧، ٦/ ١٨٩
ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان	أبو هريرة	٦/ ٣٤٨
ما من مولود يولد إلا والشيطان يمسه	أبو هريرة	٦/ ٦٦
ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين	عائشة	٢/ ٥٢٩
ما من ميت يموت فيقوم باكيهم	أبو موسى	٢/ ٤٩٨
ما من نفس منفوسة اليوم يأتي	جابر بن عبد الله	٦/ ٦٠٠
ما من نبي إلا قد أنذر أمته	أنس بن مالك	٦/ ٥٦٣
ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي	ابن مسعود	١/ ١١٠، ٥/ ٢١٦
ما منعك أن تخبرنا	عمومة لأبي عمير بن أنس من الأنصار	٢/ ٧٩

ما منعك أن تركع ركعتين	أبو قتادة	٢/ ٧٦
ما منعك أن تصلي مع الناس	محجن	٢/ ٢٩
ما منعكما أن تصليا معنا	يزيد بن الأسود العامري	٢/ ٧ ، ٢٩
ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض	عمرو بن عبسة	١/ ٥٧٦
ما منكم أحد إلا سيكلمه الله ـ تعالى	عدي بن حاتم	١/ ٢٣٢
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ـ تعالى	عدي بن حاتم	١/ ٢٣٢
ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه	عدي بن حاتم	١/ ٢٣٢
ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرين	ابن مسعود	٥/ ٢٨٥
ما منكم من أحد إلا وله منزل في الجنة	أبو هريرة	٦/ ١٧٤
ما منكم من أحد من نفس منفوسة	علي	٥/ ٤٤٩
ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه	عدي بن حاتم	٥/ ٣٨٦
ما منكم من نفس إلا وقد علم منزلها	علي	٥/ ٤٤٩
ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولد	أبو سعيد	١/ ٣٢٤
ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها	أبو سعيد	٢/ ٥٥٣
ما منها كذبة	أبو سعيد	٦/ ١٥١
ما نسخت هذه الآية	ابن عباس	٦/ ٨٣
ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر	أبو هريرة	٦/ ٣٥٩
ما نقصت صدقة من مال	أبو هريرة	٥/ ٩٣ ، ٢٠٣
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه	أبو هريرة	١/ ٢٩٨
ما هاتان النعلان يا أبا هريرة	عمر	١/ ٨٣
ما هذا يا جبريل	أنس بن مالك	٦/ ١٤٣ ، ٢٤٦
ما هذا يا سلمان	بريدة	٦/ ٤٤٠
ما هذا يا عائشة	عائشة	٥/ ٢٤٨
ما هذا النجوى ؟	أبو سعيد الخدري	٥/ ٢٦٨
ما هذان النهران	أنس بن مالك	٦/ ١٤٣
ما هذه إلا رحمة من الله	المقداد	٦/ ٢٨٩
ما هذه الرءوس	أبو أمامة	٦/ ٦٩
ما هؤلاء	أبو هريرة	٢/ ٣٨٩

ما هي بأول بركتكم	أسيد بن حضير	١/ ٥٣٦
ما ولدت يا فلان	لقيط بن صبرة	١/ ٤٦٢
ما يأمن الذي يرفع رأسه	أبو هريرة	٢/ ١٤٤
ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة	أبو هريرة	٥/ ٨
ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة	ابن عمر	٦/ ١٥٠
ما يسرني أن عندي مثل أحد ذهبًا	أبو ذر	٥/ ٣٠١ ـ ٣٠٢
ما يصنعون	رافع بن خديج	١/ ٣٤٠
ما يصيب المؤمن من وصب	أبو سعيد ، أبو هريرة	٥/ ٧
ما يقطع الصلاة	عائشة	٢/ ١٧٠
ما يقول ذو اليدين	أبو هريرة	٢/ ٣٢٩
ما يكن عندي من خير إلا أدخره	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٣٣
ما يكن عندي من خير فلن أدخره	أبو سعيد	٥/ ٩٤
ما يمنعك أن تزورنا	ابن عباس	٦/ ١٦٥
ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك	أنس بن مالك	١/ ٢٢٨
ما ينتظرها أحد من أهل الأرض غيركم	عائشة	١/ ٥٨٤ ، ٥٨٥
مات إبراهيم ابن النبي ﷺ	عائشة	٢/ ٥٢١
مات بين حاقنتي وذاقنتي	عائشة	٦/ ٣٣٩
مات رجال من أصحاب النبي ﷺ	البراء	٦/ ٩٦
مات رجل بخيبر فقال رسول الله ﷺ	زيد بن خالد الجهني	٢/ ٥٢٢
مات رسول الله ﷺ بين حاقنتي وذاقنتي	عائشة	٢/ ٥٥٦
مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين	معاوية	٦/ ٣٢١
مات ميت من آل رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢/ ٤٩٠
مات اليوم رجل صالح	جابر	٦/ ٤٥٧
ماتت إحدى بنات رسول الله ﷺ	أنس	٢/ ٥٣٦
ماتت شاة لأم الأسود	ابن عباس	١/ ٤٠٠
مال مكحول وابن زكريا إلى خالد	حسان بن عطية	٦/ ٥٥٠
الماهر بالقرآن مع السفرة	عائشة	٥/ ٥٨٠
المتحابون في الله يظلهم	معاذ بن جبل	٥/ ١١٠

المتكبرون	جابر	٥/ ١٩٥
متى توتر	أبو قتادة	٢/ ٣٥٢
متى كان هذا مسيرك مني	أبو قتادة	٢/ ١٢
مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع	مطرف عن أبيه	٥/ ٣٢٩
مثل ابن آدم وماله وأهله كرجل	أبو هريرة	٥/ ٣٤٩
المثل الذي ضربوا	ابن مسعود	٦/ ٣١٠ ، ٣١١
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره	أبو موسى	٥/ ١٤١
مثل أمتي مثل المطر	أنس	٦/ ٤٦٣
مثل البخيل والمتصدق	أبو هريرة	٥/ ١٤٣
مثل الجبلين العظيمين	أبو هريرة	٢/ ٥٠٩
مثل الجليس الصالح مثل العطار	أبو موسى	٥/ ٢٨٤
مثل الجليس الصالح والسوء	أبو موسى	٥/ ١٤٠
مثل الصلوات الخمس كمثل نهر	جابر	١/ ٥٤٨
مثل علم لا يعمل به كمثل كنز	أبو هريرة	١/ ٢٨٤
مثل القائم على حدود الله والمداهن فيها	النعمان بن بشير	٥/ ١٤٤
مثل ما بعثني الله ـ عز وجل ـ به من الهدى	أبو موسى	٥/ ٣٤٨
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم	أبو هريرة	٥/ ١٤٣
مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل	أبو موسى	١/ ١٣٤
مثل المنافق مثل الشاة العائرة	ابن عمر	٥/ ١٣٨
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة	أبو موسى	٥/ ١٤٤
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة	أبو موسى الأشعري	٥/ ٥٧٩
مثل المؤمن كمثل الخامة	أبو هريرة، كعب بن مالك	٥/ ٩، ١٠
مثل المؤمن كمثل خامة الزرع	أبو هريرة	١/ ٢٥٦
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع	كعب بن مالك	٥/ ١٣٨
مثل المؤمن كمثل الزرع	أبو هريرة	٥/ ٩
مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع	أبو هريرة	٥/ ١٣٨
مثل المؤمن مثل شجرة	ابن عمر	٥/ ١٣٧
مثل المؤمن مثل النخلة	ابن عمر	٥/ ١٣٨

مثل المؤمن ومثل الموت كمثل رجل	النعمان بن بشير	٥/ ١٤٠
مثل المؤمنين في توداهم وتراحمهم	النعان بن بشير	٥/ ١٩٩
مثل هذا القلب كمثل ريشة	أبو موسى	٥/ ٢٨٣
مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر	أبو كبشة الأنماري	٥/ ١٣٩
مثلكم ومثل أهل الكتابين كمثل رجل	ابن عمر	١/ ١٣٣
مثلي كمثل رجل استوقد نارًا	أبو هريرة	٥/ ٣٥٠
مثلي ومثل الأنبياء من قبلي	أبو هريرة	٥/ ١٤٠ ، ٦/ ٣١٠
مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل	أبو هريرة	١/ ٢١٥
مثلي ومثل ما بعثني الله	أبو موسى	٥/ ١٤١
مثنى مثنى	ابن عمر	٢/ ٣٥١
مجالس الذكر	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٧١
مدوه من الماء	طلق بن علي	٢/ ٥٧
المدينة حرم	علي	١/ ١٥٨
المدينة حرم ما بين عائر إلى	علي	١/ ٣٠٣
المدينة حرم من عير إلى	علي	١/ ٣٥٤
المدينة يأتيها الدجال فيجد	أنس بن مالك	١/ ٢٥٨
مر أبو بكر والعباس بمجلس	أنس بن مالك	٦/ ٤٧٦
مر بجنازة فأثني عليها خيرًا	أنس بن مالك	٢/ ٥٤٨ ـ ٥٤٩
مر برجل من الأنصار يعظ أخاه	ابن عمر	١/ ١٠٩
مر بقوم يلقحون فقال	أنس	١/ ٣٤١
مر بها رسول الله ﷺ حين صلى الغداة	جويرية	٥/ ٤٨٢
مر بي رسول الله ﷺ وأنا جالس	الشريد بن سويد	٥/ ١٢٥
مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال	أبو هريرة	٥/ ٢٣٢
مر رجل على رسول الله ﷺ فقال لرجل	سهل بن سعد الساعدي	٥/ ٣١٤
مر رجل من الأنصار بناضحين	جابر	٢/ ٢١٦
مر رسول الله ﷺ بعبد الله بن أبي	أبو هريرة	٥/ ٧٠
مر رسول الله ﷺ على قبرين	ابن عباس	١/ ٣٧٢
مر رسول الله ﷺ على قبرين فقال	ابن عباس	٥/ ١٨٩
مر علينا رسول الله ﷺ ونحن نعالج	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٣٢

مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر	أنس بن مالك	٢/ ٤٩٣
مر النبي ﷺ بجرهد في المسجد	جرهد	١/ ٤٠٨
مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة	ابن عباس	١/ ٣٨٣
مر النبي ﷺ بقبرين	ابن عباس	١/ ٣٨٣
مر النبي ﷺ بقبرين يعذبان	ابن عباس	٢/ ٥٣٩
مر النبي ﷺ على رجل وهو يعاتب أخاه	ابن عمر	٥/ ٨٦
مر النبي ﷺ على قبرين	ابن عباس	١/ ٣٨٤
مر النبي ﷺ وأنا أدعو	سعد	٢/ ٢٦٧
مر هشام بن حكيم بن حزام على أناس	عروة	٥/ ٢٤٤
مر يهودي برسول الله ﷺ وهو يحدث أصحابه	ابن مسعود	٦/ ٢٣٥
مر يهودي بالنبي ﷺ فقال	ابن عباس	٦/ ٢٠٢
المرء التافه يتكلم في أمر العامة	عوف	٦/ ٥٤٢
المرء مع من أحب	عبد الله ،	٥/ ١١١ ،
	أنس ،صفوان بن عسال	٥/ ١١٢
المرأة والحمار	عروة بن الزبير	٢/ ١٧٠
المرأة ووليها	ابن عباس	٦/ ٦٠
المراء في القرآن كفر	أبو هريرة	١/ ٣٤٩
مرت جنازة فقام لها	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٤٣
مرحبًا بابنتي	عائشة	٦/ ٣٣٦
مرحبًا بأم هانئ	أم هانئ	٢/ ٣٩٨
مرحبًا بالراكب المهاجر	عكرمة بن أبي جهل	٦/ ٤٥٩
مرحبًا بالطيب المطيب	علي	٦/ ٤٤١
مرحبًا بالقوم	أبو جمرة،	١/ ٧٤ ،
	ابن عباس	١/ ٩٦
مرحبًا بكم	عباد العصري	٦/ ٤٥٦
مرحبًا بالوفد	ابن عباس	٥/ ١١٦
مررت برسول الله ﷺ وهو يصلي	صهيب	٢/ ٣١١
مررت بك وأنت تقرأ	أبو قتادة	٢/ ٣٨١

مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي	رجل من الأنصار	٥/ ٤٨٩
مررت على موسى ـ عليه السلام	أنس بن مالك	٦/ ٣٤٧
مررت مع رسول الله ﷺ بقوم	طلحة	١/ ٣٤٠
مررنا مع رسول الله ﷺ على الحجر	ابن عمر	٥/ ٣٥٤
مرض رسول الله ﷺ فاشتدد مرضه	أبو موسى	٢/ ١٤٨
مرضت مرضًا أتاني رسول الله ﷺ	سعد	٥/ ٣١
مرها أن تغتسل	أسماء بنت عميس	١/ ٥٣٥
مروا أبا بكر فليصل بالناس	عائشة ،	٢/ ١٤٢ ، ١٤٣ ،
	أبو موسى	٢/ ١٤٨
مروا بجنازة على النبي ﷺ	أبو هريرة	٢/ ٥٤٩
مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع	سبرة	١/ ٥٥٨
مري أبا بكر فليصل بالناس	المغيرة بن شعبة	٢/ ١٤٨
مري غلامك النجار أن يعمل لي أعوادًا	أبو حازم بن دينار	٢/ ٣٠٨
مري غلامك النجار يعمل لي أعوادًا	سهل بن سعد الساعدي	٢/ ٤٦٢
المساجد	أبو هريرة	٥/ ٤٧١
المسبل والمنان	أبو ذر	١/ ١٥٤
المستبان شيطانان يتكاذبان	عياض بن حمار	٥/ ١٧٣
المستبان ما قالا	أبو هريرة	٥/ ١٧٣
مستريح ومستراح منه	أبو قتادة بن ربعي	٢/ ٥٤٨
المستشار مؤتمن	أبو مسعود ،	٥/ ٢٢٤ ،
	النعمان بن بشير	٥/ ٢٢٥
مستقرها تحت العرش	أبو ذر	٦/ ١٩٩
المستهترون بذكر الله	أبو هريرة	٥/ ٤٦٧
المسجد الحرام	أبو ذر	٢/ ٥٢
المسلم أخو المسلم	ابن عمر ،	٥/ ١٩٨ ،
	أبو هريرة	٥/ ٢٩٢
المسلم إذا سئل في القبر يشهد	البراء بن عازب	٢/ ٥٦٤ ـ ٥٦٥ ،
		٦/ ١٣٥

المسلم إذا كان يخالط الناس ويصبر	شيخ من أصحاب النبي ﷺ	٥/ ٢٨٨
المسلم من سلم المسلمون	أبو هريرة ،	٥/ ١٥٧ ،
	جابر ، عبد الله بن عمرو	١/ ٧٨
المسلمون كرجل واحد	النعمان بن بشير	٥/ ١٩٩
مشطناها ثلاثة قرون	أم عطية	٢/ ٥٠٠
مصائب الدنيا	أبي بن كعب	٦/ ١٩١
مطر على أيوب جراد من ذهب	أبو هريرة	٦/ ٢٠١
مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	٦/ ٢١٨
مطر الناس على عهد النبي ﷺ	زيد بن خالد	٢/ ٤٢٨
مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة	ابن عمر	٢/ ٥١
معاذ الله لم تكن الرسل تظن	عائشة	٦/ ١٣٢
المعتدي في الصدقة كمانعها	أنس بن مالك	٢/ ٥٩٠
معقبات لا يخيب قائلهن	كعب بن عجرة	٢/ ٢٩٠
مفاتيح الغيب خمسة	ابن عمر	٦/ ١٠٢
مفتاح الجنة الصلاة	جابر بن عبد الله	١/ ٤١٨
مفتاح الصلاة الطهور	علي	١/ ٤١٨ ، ٢/ ١٨٨ ، ٢٨٢
المقام المحمود : الشفاعة	أبو هريرة	٦/ ١٥١ ـ ١٥٢
مكانكم	أبو هريرة	٢/ ١٤٩
مكث النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة	ابن عباس	٦/ ٣٢٢
مكث النبي ﷺ وأصحابه ثلاثًا	جابر	٥/ ٣١٩
المكيال على مكيال أهل المدينة	ابن عمر	٢/ ٥٨٨
ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارًا	علي	١/ ٥٧٢
الملامسة والمباشرة	ابن عباس	٦/ ٩١
الملائكة شهداء الله في السماء	أبو هريرة	٢/ ٥٤٩
الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة	علي	١/ ٥٠٤
الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية	معاذ بن جبل	٦/ ٥٥٩
ملعون على لسان محمد ﷺ من جلس	حذيفة	١/ ٣١٥

ملعون على لسان محمد ﷺ من قعد	حذيفة	٥/ ١٣٠
الملك في قريش	أبو هريرة	٦/ ٤٨٩
ملك من الملائكة	ابن عباس	٦/ ١٣٣
ملك من الملائكة موكل بالسحاب	ابن عباس	٦/ ٤٤
مما بقي	ابن مسعود	٦/ ٥٠٠
مما يلقون من الفتن	حذيفة	٦/ ٥٥٩
ممن أنت	أبو هريرة	٦/ ٤٨٦
من آذى عليا فقد آذاني	سعد	٦/ ٣٨٣
من ابتلي من البنات بشيء	عائشة	٥/ ٢٣٠
من أبلغ ذا سلطان حاجة	أبو الدرداء	٥/ ١٩٨
من أبلى بلاء فذكره	جابر	٥/ ١٠٧
من أتم الوضوء كما أمره الله ـ عز وجل	عثمان بن عفان	١/ ٤٨٧
من أتى أخاه المسلم يعوده	علي	٥/ ٢١
من أتى حائضًا أو امرأة	أبو هريرة	١/ ٥١٨
من أتى عرافًا فسأله	بعض أزواج النبي ﷺ	١/ ١٦٦
من أتى فراشه وهو ينوي	أبو الدرداء	٢/ ٣٨٦
من أتى المسجد لشيء فهو حظه	أبو هريرة	٢/ ٣٧
من أثنيتم عليه خيرًا وجبت له	أنس	٢/ ٥٤٩
من أحب أن يبسط له في رزقه	أنس بن مالك	٥/ ٧٤
من أحب أن يستجيم له الرجال	معاوية بن أبي سفيان	٥/ ١٢٤
من أحب أن يسمع القرآن	عمار بن ياسر	٦/ ٦
من أحب أن يقرأ القرآن	عبد الله	٦/ ٤١٩
من أحب أن يمثل له الرجال	معاوية	٥/ ١٢٤
من أحب أن ينظر إلى رجل	سهل بن سعد	٥/ ٢٨٢ ، ٤٥٠
من أحب لقاء الله	عائشة ،	٢/ ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
	أبو هريرة	٢/ ٥٥٩
من أحب لله وأبغض لله	أبو أمامة	١/ ١١٢
من أحبني فليحب أسامة	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٥

من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة	أبو هريرة	٥/ ٣٧ ـ ٣٨
من أحسن في الجاهلية لم يؤاخذ	عبد الله	١/ ١٢١
من أخاف هذا الحي	جابر بن عبد الله	٦/ ٤٧٤
من أدرك أبويه أو أحدهما	أبو مالك	٥/ ٦٦
من أدرك ركعة من الصبح	أبو هريرة	٢/ ٥ ، ١٠
من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة	أبو هريرة	٢/ ٨ ، ٩
من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام	أبو هريرة	٢/ ٨
من أدرك ركعة من العصر	أبو هريرة	٢/ ٥
من أدرك من صلاة ركعة	عبيد الله بن عمر	٢/ ٨
من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس	أبو هريرة	١/ ٥٧١
من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس	عائشة	١/ ٥٧١
من أدرك والديه عند الكبر	أبو هريرة	٥/ ٦٦
من أدرك الصبح ولم يوتر	الأغر المزني	٢/ ٣٥٣
من ادعى أبًا في الإسلام غير أبيه يعلم	سعد بن أبي وقاص ، وأبو بكرة	٥/ ٦٩
من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى	أنس بن مالك	٥/ ٦٩
من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم	سعد وأبو بكرة	١/ ١٥٣
من أذن اثنتي عشرة سنة	ابن عمر	٢/ ٩٥
من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة	عمر	٦/ ٥٠٨
من أسبل إزاره في صلاته	ابن مسعود	٢/ ١١١
من استطاع منكم ألا يحول بينه وبين قبلته	أبو سعيد الخدري	٢/ ١٦٤
من استطاع منكم أن يقي وجهه النار	عدي بن حاتم	٥/ ٣٨٧
من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٨
من استعاذ بالله ـ عز و جل ـ فأعيذوه	ابن عمر	٥/ ١٠٥
من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته	أبو سعيد وأبو هريرة	٢/ ٣٦٩
من أشار إلى أخيه بحديدة	أبو هريرة	٥/ ١٦٧
من أشار على أخيه بأمر		٥/ ٢٢٦
من أشد أمتي حبا لي ناس	أبو هريرة	٦/ ٤٦٣

من أشراط الساعة أن يرفع العلم	أنس	١/ ٣٥٦
من أصاب في الدنيا حدا فعوقب	علي	١/ ١٧٣
من أصبح منكم آمنًا في سربه	عبيد الله بن محصن الخطمي	٥/ ٣١٠
من أصبح منكم اليوم صائمًا	أبو هريرة	٦/ ٣٥٦
من أصحاب هذه القبور	أنس بن مالك	٥/ ٣٥٩
من اصطبح كل يوم بتمرات عجوة	سعد	٥/ ٣٥
من أطاعني دخل الجنة	أبو هريرة	١/ ٣٠٠، ٥/ ٣٥٣
من أعطي حظه من الرفق	أبو الدرداء	٥/ ٨١
من اغبرت قدماه في سبيل الله	أبو عبس	٢/ ٤٥٣
من اغتسل ثم أتى الجمعة	أبو هريرة	٢/ ٤٥٧
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة	أبو هريرة	٢/ ٤٥٤
من اغتسل يوم الجمعة وغسل	أوس بن أوس	٢/ ٤٥٣
من اغتسل يوم الجمعة ولبس	أبو سعيد وأبو هريرة	٢/ ٤٥٢
من أفتي	أبو هريرة	١/ ٣٠٧
من أفتى بغير علم	أبو هريرة	١/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨
من أفضى بيده إلى فرجه	أبو هريرة	١/ ٤٢٨
من اقتبس علمًا من النجوم	ابن عباس	١/ ١٦٦
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه	أبو أمامة	١/ ١٥٣
من اكتحل فليوتر	أبو هريرة	١/ ٣٨٠
من اكتوى أو استرقى	المغيرة بن شعبة	٥/ ٤٣
من أكل برجل مسلم أكلة	المستورد	٥/ ١٨٧
من أكل البصل والثوم	جابر بن عبد الله	٢/ ٢٥
من أكل ثومًا أو بصلا فليعتزلنا	جابر بن عبد الله	٢/ ٢٦
من أكل من هاتين الشجرتين	قرة	٢/ ٢٧ ـ ٢٨
من أكل من هذه البقلة	جابر بن عبد الله	٢/ ٢٥
من أكل من هذه البقلة فلا يقربن	ابن عمر	٢/ ٢٨
من أكل من هذه الشجرة الخبيثة	أبو سعيد	٢/ ٢٦
من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن	ابن عمر	٢/ ٢٨

من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا	أنس	٢/ ٢٨
من أم الناس فأصاب الوقت	عقبة بن عامر	٢/ ١٣٢ ، ١٣٣
من أنا	معاوية بن الحكم السلمي	١/ ٢٦٣
من انتهب فليس منا	أنس	١/ ١٤٩
من أنظر معسرًا ووضع عنه	أبو اليسر	٦/ ٢٩٨
من أنفق زوجين في شيء	أبو هريرة	٦/ ٣٥٧
من بات طاهرًا بات في شعاره ملك	ابن عمر	١/ ٤٤٠
من بسط رداءه حتى أقضي مقالتي	أبو هريرة	١/ ٣٣٧
من بنى لله مسجدًا صغيرًا كان		٢/ ٤٩
من بنى مسجدًا كمفحص قطاة	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٩
من بنى مسجدًا لله	عثمان بن عفان	٢/ ٤٩
من تاب قبل أن تطلع الشمس	أبو هريرة	٥/ ٢٥٠
من تبع جنازة مسلم إيمانًا واحتسابًا	أبو هريرة	٢/ ٥٠٩
من تحلم بحلم لم يره كلف	ابن عباس	٦/ ٢٦٠
من تحلم كاذبًا كلف يوم القيامة	ابن عباس	٦/ ٢٦٠
من ترك ثلاث جمع تهاونًا	أبو الجعد الضمري	٢/ ٤٧٦
من ترك الجمعة ثلاث مرات	أبو الجعد الضمري	٢/ ٤٧٥
من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق	سمرة بن جندب	٢/ ٤٧٦
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله	بريدة	١/ ٥٧٠
من ترك العصر حبط عمله	بريدة	١/ ٥٧١
من ترك اللباس تواضعًا لله	معاذ بن أنس الجهني	٥/ ٣١٤
من ترك مالا فلأهله	جابر	١/ ٣٠٢
من تطهر في بيته ثم مشى	أبو هريرة	٢/ ٣٤
من تعار من الليل فقال	عبادة بن الصامت ٢/ ٣٦٩ ،	٥/ ٥٣٩
من تعلم صرف الكلام ليسبي به	أبو هريرة	٥/ ١٦٠
من تعلم علمًا أراد به غير الله فليتبوأ	ابن عمر	١/ ٢٨٨
من تعلم علمًا لغير الله فليتبوأ	ابن عمر	١/ ٢٨٨
من تعلم علمًا مما يبتغى به وجه الله	أبو هريرة	١/ ٢٨٨

من تعمد علي كذبًا فليتبوأ	أنس بن مالك	١/ ٣٤٤
من تواضع لله رفعه	طلحة بن عبيد الله	٥/ ٢٠١
من توضأ على طهر كتب له		١/ ٣٤٤
من توضأ فأحسن الوضوء	عثمان بن عفان ،	١/ ٤٨٨ ،
	أبو هريرة	٢/ ٤٥٨
من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج	أبو هريرة	٢/ ٤١
من توضأ فأحسن الوضوء وعاد	أنس بن مالك	٥/ ٢١
من توضأ فقال : أشهد أن لا إله إلا الله	عقبة بن عامر	١/ ٤٨٠
من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك	أبو سعيد	٥/ ٥١٣
من توضأ فليستنثر	أبو هريرة	١/ ٤٥٦
من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء	عثمان بن عفان	١/ ٥٤٧
من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى	عثمان بن عفان	١/ ٤٦١
من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام	عثمان بن عفان	١/ ٤٦٠
من توضأ هكذا ثم خرج	عثمان بن عفان	١/ ٥٤٧
من توضأ هكذا غفر له	عثمان	١/ ٤٨٧
من جاء منكم الجمعة فليغتسل	ابن عمر	٢/ ٤٥٠
من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه	ابن عمر	١/ ١٥٦
من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه	أبو هريرة	٥/ ٥١٦
من جلس في مجلس كثر فيه لغطه	أبو هريرة	٥/ ٥١٦
من حافظ عليها كانت له نورًا	عبد الله بن عمرو	١/ ٥٥٣
من حدث عني بحديث يرى أنه كذب	المغيرة بن شعبة	١/ ٣٤٦
من حدثكم أن رسول الله ﷺ بال قائمًا فلا تصدقوه	عائشة	١/ ٣٧٠
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف	أبو الدرداء	٦/ ٣٢
من حق الإبل أن تحلب على الماء	أبو هريرة	٢/ ٥٩٣
من حلف بملة غير الإسلام كاذبًا متعمدًا	ثابت بن الضحاك	٢/ ٥٢٣
من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال	ثابت بن الضحاك	٥/ ١٧٤
من حلف على يمين بملة غير الإسلام	ثابت بن الضحاك	١/ ١٦٩

من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال	عبد الله	١/ ١٦٤
من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق أخيه	عدي بن عميرة	٦/ ٦٨
من حمل علينا السلاح فليس منا	ابن عمر ،	١/ ١٤٨ ، ٦/ ٥١٦،
	أبو هريرة	١/ ١٤٩
من حوسب عذب	عائشة	١/ ٣٢٣
من حوسب يوم القيامة عذب	عائشة	٥/ ٣٩٣
من خاف أدلج	أبو هريرة	٥/ ٣٢٨
من خاف ألا يقوم من آخر الليل	جابر	٢/ ٣٥٣
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله	أنس بن مالك	١/ ٢٨٠
من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها	أبو هريرة	٢/ ٥١٠
من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة	أبو أمامة	٢/ ٣٦
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	أبو هريرة	١/ ١٤٩
من خزن لسانه	أنس	٥/ ٩٢
من خلفائكم من يحثو المال	أبو سعيد	٦/ ٥٢٦
من خير معاش الناس لهم	أبو هريرة	٥/ ٢٨١
من دخل هذا المسجد فبزق	أبو هريرة	٢/ ٧٣
من دعا إلى هدى كان له من الأجر	أبو هريرة	١/ ٣٠٥
من دعا بدعوة ليس فيها مأثم	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٩٩
من دعا بدعوى جاهلية	الحارث بن مالك الأشعري	٥/ ٢٠٧
من دل على خير فله مثل أجر فاعله	أبو مسعود الأنصاري	٥/ ٢٢٤
من ذكرت عنده فليصل عليّ	أنس بن مالك	٥/ ٥٥٣
من ذكركم بالله رؤيته	ابن عباس	٥/ ١٢١
من رآني فأنا هو	أبو هريرة	٦/ ٢٥٩
من رآني فإني أنا هو	أبو هريرة	٦/ ٢٥٩
من رآني فقد رأى الحق	أبو قتادة ، أبو سعيد	٦/ ٢٦١
من رآني في المنام فسيراني	أبو هريرة	٦/ ٢٦١
من رآني في النوم فقد رآني	جابر	٦/ ٢٦١
من رأى عورة مسلم فسترها	عقبة بن عامر	٥/ ١٩٦

من رأى مصابًا فقال	ابن عمر	٥/ ٥٤١
من رأى من أميره شيئًا يكره	ابن عباس	٦/ ٥٠٩
من رأى منكرًا	أبو سعيد	٥/ ٢١٦
من رأى منكم رؤيا	أبو بكرة	٦/ ٢٧٣
من رأى منكم رؤيا فليقصها	ابن عباس	٦/ ٢٧٠
من رأى منكم الليلة رؤيا	سمرة بن جندب	١/ ١٦٧
من رأى منكم منكرًا فليغيره	أبو سعيد	١/ ٩٧
من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٩٩
من رد عن عرض أخيه رد الله	أبو الدرداء	٥/ ١٨٧
من رزقهن عن الموت	أبو جعفر	١/ ٢٤١
من زار قومًا فلا يؤمهم	مالك بن الحويرث	٢/ ١٣١
من زعم أن عندنا شيئًا نقرؤه	علي	١/ ١٥٨
من سأل الله الجنة ثلاث	أنس بن مالك	٥/ ٥٠٣
من ساءته سيئته	أبو أمامة الباهلي	١/ ٧٤
من سبح الله في دبر كل صلاة	أبو هريرة	٢/ ٢٩٠
من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ	علي	١/ ٤٦٣
من سره أن يلقى الله غدًا مسلمًا	ابن مسعود	٢/ ٢٢
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة	أبو هريرة	١/ ٩٤
من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار	أبو هريرة	٥/ ٨ ـ ٩
من سره أن ينظر إلى يوم القيامة	ابن عمر	٦/ ٢٣٦ ، ٢٣٧
من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا	أبو الدرداء	١/ ٢٧٩
من سلم المسلمون من لسانه	أبو موسى	١/ ٧٩
من سلم المسلمون من لسانه ويده	أبو موسى	١/ ٧٧
من سمع بالدجال فلينأ عنه	عمران بن حصين	٦/ ٥٦٠
من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد	أبو هريرة	٢/ ٦٨
من سمع سمع الله به	ابن عباس ، صفوان وجندب	٥/ ٢٦٩ ، ٦/ ٥٠٩
من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له	ابن عباس	٢/ ٢١

من سن في الإسلام سنة حسنة	جرير بن عبد الله	١/ ٣٠٣
من السنة إذا قال المؤذن	أنس	٢/ ٨٥
من السنة أن يخفي التشهد	ابن مسعود	٢/ ٢٧٧
من سنة الصلاة أن تنصب القدم اليمنى	ابن عمر	٢/ ٢٦٤
من سيدكم وزعيمكم	عباد العصري	٦/ ٤٥٦
من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله	أبو هريرة	١/ ٢٨٩
من شاء أن يصلي فليصل	زيد بن أرقم	٢/ ٤٧٥
من شأنه أن يغفر ذنبًا	أبو الدرداء	١/ ٢٧٨
من شاب شيبة في الإسلام	كعب بن مرة	٥/ ٣٤٢
من شرار الساعة من تدركهم الساعة	عبد الله	٦/ ٦٠٣
من شرب الخمر شربة لم تقبل له توبة	عبد الله بن عمرو	١/ ١٦٥
من شهد أن لا إله إلا الله	عبادة بن الصامت	١/ ٨٨
من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط	أبو هريرة	٢/ ٥٠٩
من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا	أبو هريرة	١/ ١٠٥
من صام من كل شهر ثلاثة أيام	أبو ذر	٦/ ١٠٥
من صلى اثنتي عشرة ركعة	أم حبيبة	٢/ ٤٠٨
من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم	أم حبيبة	٢/ ٤٠٧
من صلى سجدة من العصر	أبو هريرة	٢/ ٥
من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله	جندب القسري	٢/ ٦
من صلى صلاة لم يقرأ فيها	أبو هريرة	٢/ ١٩٩
من صلى صلاتنا واستقبل	أنس بن مالك	٢/ ١٨٤
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام	عثمان بن عفان	١/ ٥٩٣
من صلى على جنازة ولم يتبعها	أبو هريرة	٢/ ٥١٠
من صلى عليّ صلاة واحدة	أنس بن مالك	٥/ ٥٥٤
من صلى عليّ لم تزل الملائكة تصلي عليه	عامر بن ربيعة	٥/ ٥٥٥
من صلى عليّ من أمتي صلاة	عمير	٥/ ٥٥٤
من صلى عليّ واحدة صلى الله عليه عشرًا	أبو هريرة	٥/ ٥٥٣
من صلى عليه ثلاثة صفوف	مرثد بن عبد الله	٢/ ٥٣٠

من صلى الغداة في جماعة	أنس	٢/ ٢٩٥
من صلى فليصل مثنى مثنى	ابن عمر	٢/ ٣٦٣
من صلى في ثوب واحد فليخالف	أبو هريرة	٢/ ١٠٥
من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة	أم حبيبة	٢/ ٤٠٨
من صلى قائمًا فهو أفضل	عمران بن حصين	٢/ ٣١٩
من صنع إليه معروف فقال	أسامة بن زيد	٥/ ١٠٦ ، ٥٣١
من صور صورة عذبه الله	ابن عباس	٥/ ١٧٢
من صور صورة عذبه الله بها	ابن عباس	٦/ ٢٦٠
من ضحك رب العالمين	ابن مسعود	٥/ ٤١٥
من طال عمره	أبو بكرة	٥/ ٣٤١
من طلب العلم ليباهي به العلماء	أنس	١/ ٢٨٩
من عاد مريضًا لم يزل في خرفة	ثوبان	٥/ ٢٠
من عال جاريتين حتى تبلغا	أنس بن مالك	٥/ ٢٣١
من عجز منكم عن الليل	ابن عباس	٥/ ٤٦٨
من علامات المنافق ثلاثة	أبو هريرة	١/ ١٤٥
من علم علمًا فليقل به	عبد الله	٦/ ٢٠٥
من غدا إلى المسجد أو راح	أبو هريرة	٢/ ٣٦
من غرسها	بريدة	٦/ ٤٤٠
من غسله الغسل	أبو هريرة	١/ ٤٩٩
من غسل الميت فليغتسل	أبو هريرة	١/ ٥٠٠
من غسل ميتًا فليغتسل	أبو هريرة	١/ ٥٠٠
من غسل واغتسل وغدا وابتكر	أوس بن أوس	٢/ ٤٥٤
من غسل يوم الجمعة واغتسل	أوس بن أوس	٢/ ٤٥٤
من فارق الدنيا على الإخلاص	أنس بن مالك	٥/ ٢٦٨
من فعل كذا وكذا	ابن عباس	٦/ ١٠٩
من فعل هذا فليس فيه	جبير بن مطعم	٥/ ٢٠٣
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا	أبو موسى	١/ ٣٢١
من قال إذا أصبح : لا إله إلا الله وحده	أبو عياش الزرقي	٥/ ٤٧٦

من قال إذا خرج من بيته	أنس	٥/ ٥١٤
من قال إذا فرغ من وضوئه	أبو سعيد الخدري	١/ ٤٨٠
من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده	أبو هريرة ،	٥/ ٤٧٧ ،
	عبادة بن الصامت ،	٥/ ٤٧٥ ،
	عمرو بن ميمون	٥/ ٤٧٦
من قال : اللهم أنت ربي	بريدة	٥/ ٥٠٨
من قال : أنا خير من يونس	أبو هريرة	٦/ ٣٤٩
من قال : بسم الله الذي لا يضر	عثمان	٥/ ٥٠٦
من قال بعد المغرب أو الصبح	رجل من الأنصار	٥/ ٥٠٧
من قال حين يسمع الأذان	سعد بن أبي وقاص	٢/ ٩٩
من قال حين يسمع المؤذن	سعد بن أبي وقاص	٢/ ٩٩ ، ٥/ ٥١١
من قال حين يسمع النداء	جابر بن عبد الله	٢/ ٩٨ ، ٥/ ٥١١
من قال حين يصبح : اللهم إني أشهدك	أنس بن مالك	٥/ ٥٠٥
من قال حين يصبح : اللهم ما أصبح بي	ابن غنام	٥/ ٥٠٤
من قال حين يصبح وحين يمسي	أبو هريرة	٥/ ٤٨٠
من قال سبحان الله العظيم	جابر	٥/ ٤٨٦
من قال سبحان الله وبحمده	جبير	٥/ ٥١٧
من قال سبحان الله والحمد لله	ابن عمر	٥/ ٤٨٣
من قال علي ما لم أقل فليتبوأ	أبو هريرة	٥/ ٢٢٦
من قال في الإسلام شعراً	بريدة	٥/ ١٥٣
من قال في القرآن بغير علم	ابن عباس	٦/ ٤١
من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ	ابن عباس	١/ ٣٤٩
من قال في كتاب الله ـ عز وجل ـ برأيه	جندب	١/ ٣٤٩
من قال : لا إله إلا الله نفعته	أبو هريرة	٥/ ٤٧٤
من قال : لا إله إلا الله والله أكبر	أبو سعيد وأبو هريرة	٥/ ٥٤١
من قال : لا إله إلا الله والله أكبر	أبو هريرة ،	٥/ ٤٧٨ ،
	عبد الله	٥/ ٤٧٩
من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار	أبو سعيد وأبو هريرة	٥/ ٥٤١

من قام برجل مسلم مقام سمعة	المستورد	٥/ ١٨٧
من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا	أبو هريرة	١/ ١٠٨ ، ٢/ ٣٨٨
من قام من مجلسه ثم رجع	أبو هريرة	٥/ ١٢٤ ـ ١٢٥
من القائل كذا وكذا	ابن عمر	٥/ ٤٨٧
من القائم	أبو هريرة	١/ ١٠٦
من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركًا	ابن مسعود	٥/ ٢٣٨
من قتل عصفورًا عبثًا عج إلى الله	الشريد	٥/ ٢٤٢
من قتل في عمية أو عمية بحجر	ابن عباس	١/ ١٦٠
من قتل مؤمنًا فاغتبط بقتله	عبادة بن الصامت	٦/ ٥٢١
من قتل نفسًا معاهدًا بغير حلها	أبو بكرة	١/ ١٥٤
من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده	أبو هريرة	١/ ١٦٨ ، ٢/ ٥٢٤
من قتل وزغة في أول ضربة	أبو هريرة	٥/ ٢٣٩
من قد رآني في المنام فسيراني	أبو هريرة	٦/ ٢٦١
من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف	أبو الدرداء	٦/ ٣٣
من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة	أبو أمامة	٢/ ٢٩٣
من قرأ حرفًا من كتاب الله	ابن مسعود	٦/ ٢٤
من قرأ سورة الواقعة كل ليلة	ابن مسعود	٦/ ٣٤
من قرأ عشر آيات من الكهف	أبو الدرداء	٦/ ٣٣
من قرأ العشر الأواخر من الكهف	أبو الدرداء	٦/ ٣٣
من القوم	ابن عباس ،	١/ ٩٦ ،
	عباد العصري	٦/ ٤٥٦
من كان آخر كلامه : لا إله إلا الله	معاذ بن جبل	٢/ ٤٨٥
من كان عنده طعام	عبد الرحمن بن أبي بكر	١/ ٥٩١
من كان عليه رقبة من ولد إسماعيل	عبد الله	٦/ ٤٨١
من كان له فرطان من أمتي	ابن عباس	٢/ ٥٥٥
من كان من أهل السعادة فسيصير	علي	٥/ ٤٤٩
من كان منكم مصليًا بعد الجمعة	أبو هريرة	٢/ ٤٧٨ ـ ٤٧٩
من كان منكم ركع	أبو قتادة	٢/ ١٦

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ	أبو هريرة	١/ ١٠٩ ، ٥/ ٢٧٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل	أبو هريرة	١/ ١٠٨ ، ٥/ ١٥٥
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم	أبو هريرة	٥/ ٧٣ ، ٢٢٠ ـ ٢٢١
من كانت عنده مظلمة لأخيه	أبو هريرة	٥/ ٣٩٢
من كانت له صلاة صلاها من الليل	عائشة	٢/ ٣٨٧
من كانت له مظلمة لأخيه	أبو هريرة	٥/ ٢١٠
من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه	زيد بن ثابت	٥/ ٣٠٦
من كتب عليه الخلود لم يخرج منها	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٤٤
من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده	ابن مسعود	١/ ٣٤٥
من كذب عليّ متعمدًا ليضل به	عبد الله	١/ ٣٤٥
من كذب في القرآن بغير علم	ابن عباس	٦/ ٤١
من كظم غيظًا وهو يستطيع	معاذ بن أنس الجهيني	٥/ ٩١
من كل الليل أوتر	عائشة	٢/ ٣٥٢
من كنت مولاه فعلي مولاه	زيد بن أرقم ،	٦/ ٣٨٠ ،
	أبو سريحة أو زيد بن أرقم	٦/ ٣٧٩
من كنت وليه فهذا وليه	زيد بن أرقم	٦/ ٣٨١
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	جرير بن عبد الله	٥/ ٧٨
من لا يشكر الناس لا يشكر الله	أبو هريرة	٥/ ١٠٦
من لا يموت حتى تملأ مسامعه	أنس	٥/ ٢٩١
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه	أبو هريرة	٥/ ٤٢٨
من لدني	ابن عباس	٥/ ٣٧
من لزم الاستغفار جعل الله له	ابن عباس	٥/ ٤٨٨
من لعب بالنردشير فكأنما	بريدة	٥/ ٢٤٥
من لعب بالنرد فقد عصى الله	أبو موسى	٥/ ٢٤٥
من لقي الله لا يشرك به شيئًا	جابر بن عبد الله	١/ ١٧٤
من لم يأخذ من شاربه فليس منا	زيد بن أرقم	١/ ٤٠٤
من لم يسأل الله يغضب عليه	أبو هريرة	٥/ ٤٩٥
من لم يصل ركعتي الفجر	أبو هريرة	٢/ ٣٩٢

من لم يطهره ماء البحر فلا طهره	أبو هريرة	١/ ٤١٥
من مات على هذا كان من الصديقين	عمرو بن مرة الجهني	١/ ٩٥
من مات في البطن فهو شهيد	أبو هريرة	٥/ ١٤
من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة	جابر	١/ ١٧٥
من مات وهو لا يجعل لله ندا	عبد الله	١/ ١٧٥
من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار	عبد الله	١/ ١٧٥
من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا هو	عثمان	١/ ٨٧
من مات يشرك بالله شيئًا دخل النار	ابن نمير	١/ ١٧٥
من المتكلم	معاوية بن الحكم السلمي	٢/ ٣١٨
من مخاطبة العبد ربه	أنس	٥/ ٣٨٨
من مر في شيء من مساجدنا	أبو بردة عن أبيه	٢/ ٦٧
من مس ذكره أو أنثييه	بسرة بنت صفوان	١/ ٤٢٩
من مس فرجه فليتوضأ	بسرة بنت صفوان	١/ ٤٢٨
من مقامي إلى عمان	ثوبان	٥/ ٣٩٧
من نام عن حزبه أو عن شيء منه	عمر	٢/ ٣٨٧
من نام عن وتره أو نسيه فليصله	أبو سعيد	٢/ ٣٥٤
من نسى الصلاة فليصلها	أبو هريرة	٢/ ١٤
من نصر أخاه بظهر الغيب	أنس	٥/ ١٨٨
من نصر قومه على غير الحق	ابن مسعود	٥/ ٢٠٦
من النصر والرفادة	ابن عباس	٦/ ٨٠
من نفس عن مؤمن كربة	أبو هريرة	٦/ ٢٣
من نيح عليه فإنه يعذب	المغيرة بن شعبة	٢/ ٤٩٨
من هجر أخاه سنة	أبو خراش السلمي	٥/ ١٨٢
من هذا	ابن عمر ،	٦/ ٢٦٧ ،
	أبو ذر	١/ ٥٥٥
من هذا اللاعن بعيره	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٩٩
من هذا الموضع تخرج الدابة	بريدة	٦/ ٥٩٤

من هذه	عائشة ،	٢/ ٣٨٣ ،
	جابر	٦/ ٤٣٠
من هم بحسنة فلم يعملها	أبو هريرة	١/ ١٢٢
من هؤلاء يا جبريل	أنس بن مالك	٥/ ١٨٦
من والى قومًا بغير إذن مواليه	علي	١/ ٣٥٤
من وضع هذا	ابن عباس	١/ ٢٨٤
من الوفد	أبو جمرة	١/ ٧٤
من يأخذ مني هذا	أنس	٦/ ٤٢٧
من يأخذ هذا السيف بحقه	الزبير بن العوام	٦/ ٤٢٧
من يبسط ثوبه	أبو هريرة	٦/ ٤٤٩
من يبكى عليه يعذب	عمر	٢/ ٤٩٦
من يتجر على هذا	أنس	٢/ ١٥٥
من يحرم الرفق يحرم الخير	جرير	٥/ ٨١
من يدخل الجنة ينعم	أبو هريرة	٥/ ٤٢٥
من يرد الله به خيرًا يصب منه	أبو هريرة	٥/ ٩
من يرد الله به خيرًا يفقهه	معاوية	١/ ٢٢٠ ، ٢٨١
من يشتري بقعة آل فلان	عثمان	٦/ ٣٧٢
من يشتري بئر رومة	عثمان	٦/ ٣٧٢
من يشتري العبد	أنس	٥/ ١٦٥
من يضمن لي ما بين لحييه	سهل بن سعد	٥/ ١٥٥
من يعرف أصحاب هذه الأقبر	زيد بن ثابت	٢/ ٥٦٣
من يعمل بغير طاعة الله	عائشة	٥/ ٢٩١
من يقتله بطنه فلم يعذب	سليمان بن صرد أو	
	خالد بن عرفطة	٥/ ١٤
من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ	سلمة	١/ ٣٤٣
من يكلؤنا	ابن مسعود	٢/ ١٧
من يهد الله فلا مضل له	جابر	١/ ٣٠٢
من يوقظ صواحب الحجرات	أم سلمة	٦/ ٤٩٩

من يولد يولد يعني على هذه الفطرة	أبو هريرة	٥/ ٤٥٨
منكم من يصلي الصلاة كاملة	أبو اليسر	٢/ ٣٢٣
منهم من تأخذه النار إلى كعبيه	سمرة	٥/ ٤٤١
منهن ثلاث لا يكون يذرن شيئًا	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥٢٣
مه عليكم بما تطيقون	عائشة	١/ ١١٨
مه يا عائشة	عائشة	٥/ ١٠١
المهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنه	أبو هريرة	٢/ ٤٥٥
المهدي من عترتي	أم سلمة	٦/ ٥٢٨
المهدي منا	علي	٦/ ٥٣٠
المهدي مني	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٢٩
المهدي هو حق	أم سلمة	٦/ ٥٢٩
مهيم يا عبد الرحمن	أنس بن مالك	٥/ ٢٠٠
الموت	جابر بن عتيك	٢/ ٤٩١
موت الفجأة أخذة أسف	عبيد بن خالد السلمي	٢/ ٥٥٨
المؤذن يغفر له	أبو هريرة	٢/ ٩٤
المؤذنون أطول الناس أعناقًا	معاوية بن أبي سفيان	٢/ ٩٤
موسى رسول الله	أبي بن كعب	٦/ ١٥٨
موضع سوط في الجنة خير	سهل	٥/ ٣٢٨
المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٣٠
المؤمن الذي يخالط الناس	رجل من أصحاب النبي ﷺ	٥/ ٢٨٧
المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به	أبو موسى	٥/ ٥٧٩
المؤمن القوي خير	أبو هريرة	٥/ ٤٦١
مؤمن قوي خير وأحب	أبو هريرة	٥/ ٥٣٠
المؤمن القوي خير وأفضل	أبو هريرة	٥/ ٥٣٠
المؤمن للمؤمن كالبنيان	أبو موسى	٥/ ١٩٩
المؤمن مرآة المؤمن	أبو هريرة	٥/ ١٩٨
مؤمن ورب الكعبة	ابن عباس	٥/ ٥٤٧

المؤمن يألف	أبو هريرة	٥/ ١٢١
المؤمن يموت بعرق الجبين	بريدة	٢/ ٥٥٨
الميت يعذب ببكاء أهله	ابن عمر	٢/ ٤٩٩
الميت يعذب في قبره ما نيح عليه	عمر	٢/ ٤٩٦

حرف النون

ناب الكافر مثل أحد	أبو هريرة	٥/ ٤٣٨
نادى رجل النبي ﷺ فقال	أبو هريرة	٢/ ١٠٧
نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف	ابن عمر	١/ ٣٣٥
ناركم هذه الذي يوقد ابن آدم جزء من سبعين	أبو هريرة	٥/ ٤٣٤
الناس كالإبل المائة	ابن عمر	٥/ ٢٩٤
الناس معادن	أبو هريرة	٥/ ١١٤
نام رسول الله ﷺ على حصير	عبد الله	٥/ ٣٥٥
نام النبي ﷺ يومًا قريبًا مني	أم حرام بنت ملحان	٦/ ٢٦٨
ناولوني صاحبكم	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٣٦
النبي في الجنة	ابن عباس	٦/ ٢٣٧
النبيذ وضوء	ابن عباس	١/ ٤١٦
النجوم أمنة للسماء	أبو بردة عن أبيه	٦/ ٤٦٢
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة	أبو هريرة	٢/ ٤٤٦
نحن الآخرون السابقون يوم القيامة	أبو هريرة	١/ ٣٦٦ ، ٢/ ٤٤٦
نحن أحق بالشك من إبراهيم	أبو هريرة	١/ ٨١
نحن أهل بيت نوتر بخمس	عائشة	٢/ ٣٥٨
النخامة يدفنها	بريدة	٥/ ٢٣٣
ندب رسول الله ﷺ الناس يوم الخندق	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٩٠
الندم توبة	عبد الله	٥/ ٢٥١
النزاع من القبائل	عبد الله	٦/ ٤٩٦
نزل الأرض سبعون ألف ملك لشهوده	سعد	٦/ ٤٢٥
نزل جبريل ﷺ فأمني	أبو مسعود	١/ ٥٥٨ ، ٢/ ١١٦

نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة	أبو هريرة	٥/ ٢٤٠
نزلت عليّ آنفًا سورة	أنس	٢/ ١٩٧
نزلت على أبي هاشم بن عتبة وهو طعين	سمرة بن سهم	٥/ ٣١٢
نزلت على النبي ﷺ : ﴿ ليغفر الله لك ما تقدم . . . ﴾	أنس	٦/ ٢٠٧
نزلت في آخر ما نزل	ابن عباس	٦/ ١٨٤
نزلت في أربع آيات	سعد	٦/ ١١٠
نزلت في أهل الشرك	ابن عباس	٦/ ١٨٥
نزلت في بني النضير	ابن عباس	٦/ ١١٤
نزلت في ستة	سعد	٦/ ٣٨٨
نزلت في عذاب القبر	البراء بن عازب	٢/ ٥٦٤
نزلت فينا معشر الأنصار	البراء	٦/ ٦٣
نزلت هذه الآية : ﴿ حافظوا على الصلوات . . . ﴾	البراء بن عازب	١/ ٥٧٣
نزلت هذه الآية في أهل قباء	أبو هريرة	١/ ٣٨٢
نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش	أنس	٦/ ١٩٤
نزلت هذه الآية في سريته	ابن عباس	٦/ ٢٢٩
نزلت هذه الآية : ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾	أنس	٦/ ١٩٣
نزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾	ابن جريج	٦/ ٨١
نسخت البارحة	رهط من الأنصار	٦/ ٤٦
نصرت بالرعب	أبو هريرة	٦/ ٣٢٥
نصرت بالصبا	ابن عباس	٦/ ٢١١ ، ٣٢٥
نضر الله امرأ سمع مقالتي	ابن مسعود	١/ ٢٩٧
نضر الله امرأ سمع منا حديثًا فحفظه	زيد بن ثابت	١/ ٢٩٤ ، ٢٩٦
نضر الله امرأ سمع منا شيئًا فبلغه	ابن مسعود	١/ ٢٩٦
نظر نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم	عمر بن الخطاب	٦/ ١١١

نظر النبي ﷺ إلى رجل يقاتل	سهل بن سعد	٥/ ٢٨٢
نظرت إلى أقدام المشركين على رءوسنا	أبو بكر	٦/ ٣٥٤
نظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى	أنس	١/ ٥٩٠
نعم إذا أدخلهما طاهرتين	المغيرة	١/ ٤٧١
نعم إذا توضأ	عمر	١/ ٤٣٦
نعم إذا رأت الماء	أم سليم	١/ ٤٩٧ ، ٥/ ٨٧
نعم إذا صليت الصبح	أبو هريرة	٢/ ١١
نعم إذا كثر الخبث	زينب بنت جحش	٦/ ٥٠٢ ، ٥٨٩
نعم إذا لم ير فيه أذى	أم حبيبة	٢/ ١٠٨
نعم إلا من ثلاث	أبو عسيب	٥/ ٣٠٩
نعم إن جبريل وميكائيل أتياني	أبي	٦/ ١١
نعم إن شئت	عبادة بن الصامت	٢/ ١٤٦
نعم أنت الذي لقيتني بمكة	عمرو بن عبسة	١/ ٥٧٦
نعم إنما هن شقائق الرجال	أنس	١/ ٤٩٨
نعم تردون عليَّ غرا محجلين	حذيفة	١/ ٤٨٩
نعم رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ	جرير	١/ ٤٧١
نعم الرجل أبو بكر	أبو هريرة	٦/ ٤٢٩
نعم الرجل عبد الله	ابن عمر	٦/ ٢٧٢ ، ٣٦٦، ٤٤٦
نعم صغارهم دعاميص الجنة	أبو هريرة	٢/ ٥٥٣
نعم الصلاة عليهما	أبو أسيد بن مالك	
	ابن ربيعة الساعدي	٥/ ٦٤
نعم صليها	أسماء	٥/ ٧٠
نعم العبد الحجام	ابن عباس	٥/ ٣٧
نعم فتوضأ من لحوم الإبل	جابر بن سمرة	١/ ٤٣٥
نعم فمن أين يكون الشبه	أم سليم	١/ ٤٩٦
نعم فيهم المستبصر	عائشة	٦/ ٥٩٨
نعم قوم من بعدكم	أبو جمعة حبيب	
	ابن أبي سباع	٦/ ٤٦٤

نعم كان رسول الله ﷺ يدعوني فآكل	عائشة	١/ ٥٢٠
نعم لتكررن عليكم	الزبير	٥/ ٣٩٠
نعم لكم سيما	أبو هريرة	١/ ٤٨٩
نعم ليتوضأ	ابن عمر	١/ ٤٣٧
نعم ما رأيت	أم الفضل	١/ ٣٨٨
نعم النساء نساء الأنصار	عائشة	١/ ٥٣٢
نعم هو في ضحضاح من نار	العباس	٥/ ٤٤٠
نعم وأرجو أن تكون منهم	أبو هريرة	٦/ ٣٥٨
نعم وازروه ولو بشوكة	سلمة بن الأكوع	٢/ ١٠٤
نعم وإن صام وصلى	الحارث بن مالك الأشعري	٥/ ٢٠٧
نعم وجدته في غمرات من النار	العباس	٥/ ٤٤٠
نعم وفيه دخن	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥١٠
نعم وقد مررت بعير لكم	شداد بن أوس	١/ ٢٠٩
نعم ولكن على حذر	أبو ذر	٦/ ٤٣٢
نعم ، ولا توكي فيوكى عليك	أسماء	٥/ ١٠٣
نعم ولكن ربي أعانني عليه	عائشة	٥/ ٢٨٦
نعم وما شئت	أبي بن عمارة	١/ ٤٧٨
نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه	عبد الله بن عمرو	١/ ١٦٣
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس	ابن عباس	٥/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ، ٣٥٦
نعوذ بك من أن نزل	أم سلمة	٥/ ٥١٥
نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي	أبو هريرة	٢/ ٥١٤ ، ٥٢٦
نهانا رسول الله ﷺ أن نتمسح بعظم أو ببعر	جابر	١/ ٣٧٥
نهانا رسول الله ﷺ عن الحرير	حذيفة	١/ ٤٤٩
نهانا النبي ﷺ عن سبع	البراء بن عازب	٥/ ١٣٠
نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ	علي	٢/ ٢٤٧
نهى أن يصلي الرجل وهو معتمد	ابن عمر	٢/ ٣٠٠
نهى أن يعتمد الرجل على يده إذا	ابن عمر	٢/ ٣٠٠
نهى أن يعتمد الرجل على يده في الصلاة	ابن عمر	٢/ ٣٠٠

نهى رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الذهب	حذيفة	٢/ ١١٤
نهى رسول الله ﷺ أن يتحرى طلوع الشمس	عائشة	١/ ٥٧٩
نهى رسول الله ﷺ أن يجلس الرجل في	ابن عمر	٢/ ٣٠٠
نهى رسول الله ﷺ أن يصلي في لحاف	بريدة	٢/ ١٠٦
نهى رسول الله ﷺ أن يتمشط أحدنا كل يوم	أبو هريرة ،	١/ ٣٦٧ ،
	رجل من أصحاب النبي ﷺ	١/ ٥٠٨
نهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور	جابر بن عبد الله	٢/ ٥٤٠
نهى رسول الله ﷺ عن الجعرور	سهل بن حنيف	٢/ ٥٩٠
نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث	أبو هريرة	٥/ ٣٤
نهى رسول الله ﷺ عن الرقى	جابر	٥/ ٤٨
نهى رسول الله ﷺ عن الوصال	سعيد بن المسيب	١/ ٣٥٣
نهى النبي ﷺ أن نستقبل القبلة ببول	جابر بن عبد الله	١/ ٣٦٥
نهى النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما	عبد الله بن زمعة	٥/ ١٦٢
نهى النبي ﷺ عن النهبى	عبد الله بن يزيد الأنصاري	٢/ ٥٥١
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها	بريدة	٢/ ٥٤٥
نهيتكم عن زيارة القبور فمن أراد	بريدة	٢/ ٥٤٥
نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء	أنس بن مالك	١/ ٩٣
نهينا عن التكلف	عمر	١/ ٣٥١
نور أنى أراه	أبو ذر	١/ ٢٧٠
النوم أخو الموت	جابر	٥/ ٤٣٠

حرف الهاء

هاتان أهون	جابر	٦/ ١٠٣
هاتان أيسر	جابر	٦/ ١٠٣
هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل	يسير بن جابر	٦/ ٥٥٤
هاجر إبراهيم بسارة فدخل بها	أبو هريرة	٦/ ٣٤٤
هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله	خباب	٢/ ٥٠٣
هاجهم وجبريل معك	البراء بن عازب	٥/ ١٥١

هاؤم	صفوان بن عسال	٥/ ١١٢
هجاهم حسان فشفى واشتفى	عائشة	٥/ ١٥١
هجرت إلى النبي ﷺ يومًا فسمع	عبد الله بن عمرو	١/ ٣٤٨
الهجرة هجرتان	عبد الله بن عمرو	٥/ ٢٨٨
هدنة على دخن	حذيفة	٦/ ٥٥٧ ، ٥٥٨
هذا	سفيان بن عبد الله الثقفي	٥/ ١٥٨
هذا ابن آدم	أنس بن مالك	٥/ ٣٣١
هذا أزكى وأطيب	أبو رافع	١/ ٥٠١
هذا أعظم الناس شهادة	أبو سعيد	٦/ ٥٦٩
هذا الأصل	عبد الله ،	٥/ ٣٣١ ،
	أنس	٥/ ٣٢٩
هذا الإنسان	عبد الله	٥/ ٣٢٩
هذا الذي تحرك له العرش	ابن عمر	٢/ ٥٧١
هذا إن شاء الله المنزل	عروة بن الزبير	٦/ ٣٣٠
هذا أوان رفع العلم	عوف بن مالك الأشجعي	١/ ٣٥٨
هذا أوان يختلس العلم	عوف بن مالك الأشجعي	١/ ٣٥٨
هذا أيسر	جابر بن عبد الله	١/ ٢٥٩
هذا باب من السماء فتح	ابن عباس	٦/ ٢٨
هذا باب من السماء فتح اليوم	ابن عباس	١/ ٢٠١
هذا جبريل	أبو هريرة	١/ ٧١ ، ٧٢ ، ٩٦
هذا جبريل جاء ليعلم الناس	أبو هريرة	١/ ٢٠١
هذا حجر رمي به في النار	أبو هريرة	٥/ ٤٣٤
هذا الحمال لا حمال خيبر	عروة بن الزبير	٦/ ٣٣٠
هذا خير من ملء الأرض مثل هذا	سهل بن سعد	٥/ ٣١٥
هذا دم الحسين وأصحابه	ابن عباس	٦/ ٣٩٨
هذا رسول رب العالمين جبريل ﷺ	حذيفة	٥/ ٣٤٣
هذا ركس	عبد الله	١/ ٣٧٦
هذا سبيل الله	ابن مسعود	٥/ ٣٥٥

هذا طهور نبي الله ﷺ	علي	١/ ٤٥٨
هذا عم نبيكم أجود قريش كفا	سعد	٦/ ٣٩٨
هذا في سبيل الله	عبد الله	١/ ٣٠٥
هذا ملك نزل إلى الأرض	ابن عباس	١/ ٢٠١ ، ٦/ ٢٨
هذا ممن قضى نحبه	طلحة	٦/ ١٩٢
هذا من أهل النار	أبو هريرة	١/ ١٣٢
هذا من النعيم	أبو عسيب	٥/ ٣٠٩
هذا من النعيم الذي تسألون عليه	جابر	٦/ ٢٩٠
هذا والذي نفسي في يده من النعيم	أبو هريرة	٥/ ٢٢٥
هذا وليِّي والمؤدي عني	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٨١
هذا يوم حرام وبلد حرام	فضالة بن عبيد الأنصاري	٥/ ٢٨٧
هذا يومئذ على الهدى	مرة بن كعب	٦/ ٣٧٢
هذّا كهذ الشعر	ابن مسعود	٢/ ٢١٠
هذان سيدا كهول أهل الجنة	علي	٦/ ٣٦٠
هذه آية مكية	ابن عباس	٦/ ٨٤
هذه الأعراض	عبد الله	٥/ ٣٣١
هذه البئر التي أريتها	عائشة	٥/ ٥٦
هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده	أسامة بن زيد	٢/ ٤٨٩
هذه سبل	عبد الله	١/ ٣٠٥
هذه صدقات قومنا	أبو هريرة	٦/ ٤٨٥
هذه صلاة البيوت	كعب بن عجرة	٢/ ٤٠٥
هذه طيبة	فاطمة بنت قيس	٦/ ٥٧٦ ، ٥٧٧
هذه فريضة الصدقة	أبو بكر	٢/ ٥٧٩
هذه قينة فلان	السائب بن يزيد	٥/ ٢٤٦
هذه لعثمان	ابن عمر	٦/ ٣٧١
هذه مكية نسختها آية مدنية	ابن عباس	٦/ ١٨٤
هذه نسخة كتاب رسول الله ﷺ	ابن شهاب	٢/ ٥٨٠ ، ٥٩١
الهرج	أبو هريرة	٦/ ٥٤٦

هكذا أمرني ربي - عز وجل	أنس بن مالك	١/ ٤٦١
هكذا أنزلت	عمر	٦/ ١٠
هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ	عثمان بن عفان	١/ ٤٦٥
هكذا رأيت النبي ﷺ	أبو سعيد	٢/ ٢٥٢
هكذا رأيت النبي ﷺ يتوضأ	عبد الله بن زيد ،	١/ ٤٨٣ ،
	ابن عباس	١/ ٤٥٥
هكذا كان إبراهيم يعوذ إسحاق وإسماعيل	ابن عباس	٥/ ٥٤
هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ	عبد الله بن زيد	١/ ٤٥٤
هكذا يرش من الذكر	أبو السمح	١/ ٣٨٧
هل أخذتك أم ملدم قط	أبو هريرة	٥/ ٨
هل أصبتم شيئًا	لقيط بن صبرة	١/ ٤٦٢
هل أعلمته ذلك	أنس بن مالك	٥/ ١١٣
هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله	أبو هريرة	٦/ ٣٥٩
هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر	أبو هريرة	٥/ ٤٣١
هل تدرون أي شهر هذا	رجل من أصحاب النبي ﷺ	١/ ٣٤٤
هل تدرون أي يوم هذا	رجل من أصحاب النبي ﷺ ،	١/ ٣٤٤ ،
	عمران بن حصين	٦/ ١٧٢
هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض	العباس بن عبد المطلب	١/ ٢٦٥
هل تدرون ما الإيمان بالله	ابن عباس	١/ ٢٩٤
هل تدرون ما قال هذا	أنس بن مالك	٦/ ٢١٩
هل تدرون ماذا قال ربكم	زيد بن خالد الجهني ١/ ١٤٢ ،	٢٣٤ ،
		٢/ ٤٢٩
هل تدرون مم أضحك	أنس	٥/ ٣٨٨
هل تدرون من هذا	عمر	١/ ٧٠
هل تدري ما حق الله على العباد	معاذ	١/ ٩٢
هل تدريان أين كنت	أبو موسى	٥/ ٤٠٩
هل ترون قبلتي ها هنا	أبو هريرة	٢/ ٣٢٣
هل ترون ما أرى	أسامة بن زيد	٦/ ٤٩٩

هل تسمع النداء	أبو هريرة ،ابن أم مكتوم	٢/ ٢١
هل تسمعون ما أسمع	حكيم بن حزام	١/ ٢٧٨ ، ٦/ ٢٣٤
هل تضارون في رؤية الشمس	أبو هريرة ،	١/ ٢٥٤ ،
	أبو سعيد الخدري	١/ ١٨٢
هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب	أبو هريرة	٥/ ٤٠٣
هل تضارون في القمر ليلة البدر	أبو هريرة	١/ ١٧٦ ، ٥/ ٤٠٣
هل تفقدون من أحد	أبو برزة	٦/ ٤٤٤
هل تقرأ على قراءة عبد الله	أبو الدرداء	٦/ ١٦
هل رأى أحد منكم من رؤيا	سمرة بن جندب	٢/ ٥٧١
هل رأيت فيهما شيئًا	عائشة	١/ ٣٩٥
هل رأيتم في زمان رسول الله ﷺ	أبو حازم	٥/ ٣٢١
هل فيكم أحد من غيركم	رفاعة	٦/ ٤٧١
هل فيكم من أحد لم يقارف الليلة	أنس	٢/ ٥٣٥
هل قرأ معي أحد منكم آنفًا	أبو هريرة	٢/ ٢٠٣
هل كنت تدعو الله بشيء	أنس	٥/ ٥٦٢
هل لك خادم	أبو هريرة	٥/ ٢٢٦
هل لك من أم	ابن عمر	٥/ ٧١
هل لك من خالة	ابن عمر	٥/ ٧١
هل لك من مال	أبو الأحوص عن أبيه	٦/ ٩٦
هل مستما من مائها شيئًا	معاذ بن جبل	٦/ ٢٨٦
هل مع أحد منكم ماء	أنس	١/ ٤٥١
هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت	الشريد	٥/ ١٤٨
هل منكم أحد أطعم اليوم مسكينًا	عبد الرحمن بن أبي بكر	٢/ ٧٢
هل ينام أحدنا وهو جنب	عمر	١/ ٤٣٧
هل أخذتم إهابها	ابن عباس	١/ ٤٠٠
هلاك أمتي على يدي أغيلمة من قريش	أبو هريرة	٦/ ٥٠١
هلك المتنطعون	عبد الله	١/ ٣٥٥ ، ٥/ ١٥٩
هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش	أبو هريرة	٦/ ٥٠١

هلمه فإن الله سيجعل فيه بركة	أنس بن مالك	٦/ ٢٨٥
هلموا إلي	حذيفة	٥/ ٣٤٣
هم أشد أمتي على الدجال	أبو هريرة	٦/ ٤٨٥
هم أشد الناس قتالا	أبو هريرة	٦/ ٤٨٦
هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون	عمران بن حصين	٥/ ٤٤
هم أهل القرآن	أنس	٦/ ٢٢
هم أهل الكتاب جزءوه	ابن عباس	٦/ ١٤١
هم الترك	بريدة	٦/ ٥٤٩
هم خدم أهل الجنة	سمرة بن جندب	٢/ ٥٧٤
هم الفرس	أبو هريرة	٦/ ٢٠٦
هم في الظلمة دون الجسر	ثوبان	٥/ ٣٧٦
هم قليل	أم شريك	٦/ ٥٧٣
هم كفار أهل مكة	ابن عباس	٦/ ١٣٦
هم الملائكة	ابن مسعود	٦/ ٣٠٩
هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥١٠
هم نفر من بني عبد الدار	ابن عباس	٦/ ١١١
هما تطوع	أنس بن مالك	٦/ ٥١
هما ريحاني من الدنيا	ابن عمر	٥/ ٧٧
هما من طعام الجن	أبو هريرة	١/ ٣٧٧
هممت ألا أدع فيها صفراء ولا بيضاء	عمر	١/ ٢٩٩
هنالك الزلازل والفتن	ابن عمر	٦/ ٥١٥
هو اختلاس	عائشة	٢/ ٣٠٩
هو خير تمركم	عباد العصري	٦/ ٤٥٧
هو ذاك فعليكموه	أبو أيوب وجابر وأنس بن مالك الأنصاريون	١/ ٣٨٢
هو الطهور ماؤه	أبو هريرة	١/ ٤١٥
هو لهم في الدنيا	حذيفة	١/ ٤٤٩

هو من أمر النصارى	عمومة لأبي عمير بن أنس من الأنصار	٢/ ٧٩
هو من أمر اليهود	عمومة لأبي عمير بن أنس من الأنصار	٢/ ٧٩
هي الحنظل	أنس بن مالك	٦/ ١٣٤
هي رؤيا عين	ابن عباس	٦/ ١٤٨
هي السنة	ابن عباس	٢/ ٣٠٠
هي الشفاعة	أبو هريرة	٦/ ١٥٠
هي في الجنة	أبو هريرة	٥/ ٢٢٢
هي في النار	أبو هريرة	٥/ ٢٢٢
هي فيما بين أن يجلس الإمام	أبو موسى	٢/ ٤٤٨
هي المانعة	ابن عباس	٦/ ٣٤
هي محكمة وليست بمنسوخة	ابن عباس	٦/ ٧٩
هي من عمل الشيطان	جابر بن عبد الله ،	٥/ ٥٥ ،
	أنس	٥/ ٥٦
هي من قدر الله	أبو خزامة	٥/ ٥٤
هي النخلة	ابن عمر ، ١/ ٣٢٨ ،	٥/ ١٣٧ ،
	أنس	٦/ ١٣٤
هي هرب وحرب	عبد الله بن عمر	٦/ ٥٥٦
هيه	الشريد	٥/ ١٤٨

حرف الواو

واحدة	معيقيب	٢/ ٢٩٦
واصل رسول الله ﷺ في آخر شهر	أنس	١/ ٣٥٤
وافقت ربي ـ عز وجل ـ في ثلاث	عمر بن الخطاب	٦/ ٣٦٤
واكرب أباه	فاطمة	٦/ ٣٤٢
الوالد أوسط أبواب الجنة	أبو الدرداء	٥/ ٦٢
والذي بعث محمدًا بالحق ما كنت بأعلم	أبو ذر وأبو هريرة	١/ ٣١٧

والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما المسئول	أبو هريرة وأبو ذر	١/ ٣١٧
والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله	عائشة	١/ ٥٧٨
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد	علي	١/ ١١٢
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت	علي	٦/ ٤٩١
والذي لا إله غيره ما من كتاب الله سورة إلا	عبد الله	٦/ ٤١٦
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة	أبو هريرة	١/ ٨٤
والذي نفس محمد بيده لغفار وأسلم	أبو هريرة	٦/ ٤٨٣
والذي نفس محمد بيده لو رأيتم	أنس	٢/ ١٤٠
والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليؤتى قوة	زيد بن أرقم	٥/ ٤٢٤
والذي نفسي بيده إن لو تدومون على ما تكونون	حنظلة الأسدي	٥/ ٢٦١
والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين	أبو هريرة	٥/ ٤١١
والذي نفسي بيده إنكم لأحب الناس	أنس بن مالك	٦/ ٤٧٣
والذي نفسي بيده إنه ليخفف عن المؤمن	أبو سعيد الخدري	٦/ ٢٣٠
والذي نفسي بيده إنهم لأخير منهم	أبو بكرة	٦/ ٤٨٤
والذي نفسي بيده إني لأشبهكم صلاة	أبو هريرة	٢/ ١٩٧
والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة	أبو سعيد	٥/ ٤٠٦
والذي نفسي بيده ، إني لأقربكم شبهًا	أبو هريرة	٢/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩
والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء	أبو ذر	٥/ ٣٩٨
والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا	أبو هريرة	١/ ١١١، ٥/ ١١٥
والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي	أبو هريرة	٦/ ٥٤٦
والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل	أبو هريرة	٦/ ٥٣٦
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا	حذيفة بن اليمان	٦/ ٥٤١
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٣٦

والذي نفسي بيده لا يقولها أحد إلا صادقًا	أنس	١/ ٨٩
والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد	أنس	١/ ١١٤
والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف	حذيفة بن اليمان	٥/ ٢١٧
والذي نفسي بيده لتعودون فيها أساود	كرز بن علقمة	٦/ ٥٠٠
والذي نفسي بيده لتكلم بكلمة	أبو هريرة	٥/ ٢٧٥
والذي نفسي بيده لفي أنزلت هذه الآية	كعب بن عجرة	٦/ ٥٥
والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكًا	رفاعة بن رافع	٢/ ٣١٧
والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه الأعظم	أنس	٥/ ٥٧٥
والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم	بريدة الأسلمي	٥/ ٥٥٩
والذي نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب	أبو هريرة	٢/ ٢٠
والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت	أبو هريرة	١/ ١٠٦
والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا	أبو هريرة	٥/ ٢٥٦
والذي نفسي بيده ليأتين على أحدكم يوم	أبو هريرة	٦/ ٣٤٣
والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم	أبو هريرة	٦/ ٥٨٢
والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم	أبو هريرة	٦/ ٩٠ ، ٥٨٠
والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم	أنس بن مالك	٢/ ٥٤١
والذي نفسي بيده ما أنزل في التوارة	أبو هريرة	٦/ ٢٧
والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكًا	سعد	٥/ ١٩ ، ٦/ ٣٦٣
والله إني لأحب أن يغفر لي	أبو بكر	٦/ ١٨٠
والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه	أبو هريرة	٥/ ٤٨٩
والله إني لأشبهكم صلاة	أبو هريرة	٢/ ٢٢٦
والله إني لأول رجل من العرب رمى بسهم	سعد بن أبي وقاص	٥/ ٣٠٧
والله إني لأدعون بثلاث	سعد	٢/ ٢١٣
والله لأستغفرن لك	سعيد بن المسيب عن أبيه	٢/ ٤٨٤
والله لأقربن بكم صلاة رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٢/ ٢٢٤
والله لأن يهدي بهداك رجل واحد خير	سهل بن سعد	١/ ٢٩٧
والله لا يؤمن	أبو شريح	٥/ ٢٢٢

والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو	عائشة	١/ ٣٣٩
والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي	عائشة	٢/ ٧٠
والله لو أني عنده لأريتكم قبره	أبو هريرة	١/ ٢٤٧
والله لينزلن ابن مريم حكمًا عادلاً	أبو هريرة	٦/ ٥٨٠
والله ليهنك العلم يا أبا المنذر	أبي بن كعب	٦/ ٣١
والله ما بي إلا كراهة	عائشة	٢/ ٢٢٢
والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل	مستورد أخو بني فهر	٥/ ٣٢٨
والله ما ضرك لو مت قبلي	عائشة	٦/ ٣٣٦
والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله	علي	١/ ٣٥٤
والله يا ابن أختي إنا كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال	عائشة	٥/ ٣١٧
والله يا عائشة لكأن ماءها نقاعة الحناء	عائشة	٥/ ٥٧
واهًا لريح الجنة	سعد بن معاذ ،	٦/ ١٩٢ ،
	أنس بن النضر	٦/ ٤٥٢
الوائدة والموءودة في النار	عامر	٦/ ٢٣٧
الوتر حق	أبو أيوب ،	٢/ ٣٥٥ ،
	بريدة	٢/ ٣٤٩
الوتر حق واجب	أبو أيوب	٢/ ٣٥٥
وجبت	أبو هريرة ،	٦/ ٣٦ ،
	أنس بن مالك	٢/ ٥٤٩
وجع أبو موسى وجعًا فغشي عليه	أبو بردة بن أبي موسى	١/ ١٥٠
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض	علي	٢/ ١٩٣ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣
وخز أعدائكم من الجن	أبو موسى	٥/ ١٧
وددت أن ذلك كان	عائشة	٦/ ٣٣٥
وددت أني كنت شجرة تعضد	أبو ذر	٥/ ٣٥٦
ورثة	ابن عباس	٦/ ٨٠
الوسق ستون ذراعًا	أبو عيسى	٢/ ٥٨٩

وصف صلاة النبي ﷺ	وائل بن حجر	٢/ ١٩٢ ، ٢٦٨
وصف وضوء علي ـ رضي الله عنه	عبد خير	١/ ٤٦٣
وصفت غسل النبي ﷺ	عائشة	١/ ٥١٢
وضع شطرها	أنس بن مالك	١/ ٥٥٦
وضعت بين يدي رسول الله ﷺ جفنة	أبو هريرة	١/ ١٨٨
وضعت للنبي ﷺ غسلا وسترته بثوب	ميمونة	١/ ٥١٤
وضعت للنبي ﷺ ماء وسترته	ميمونة	١/ ٥٠٧
وضعت للنبي ﷺ ماء يغتسل به	ميمونة	١/ ٤٨٤
الوضوء شطر الإيمان	أبو مالك الأشعري	٦/ ٣٩
الوضوء على من نام	ابن عباس	١/ ٤٢٥
الوضوء مما مست النار	زيد بن ثابت ، أبو هريرة	١/ ٤٣٣
وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين	أبو أمامة ،	٥/ ٤١٧
	رفاعة بن عرابة	٥/ ٤١٨
وعظنا رسول الله ﷺ موعظة بليغة	العرباض بن سارية	١/ ٣٠١ ، ٣٠٢
وقاها الله شركم ووقاكم شرها	عبد الله	٥/ ٢٣٥
الوقت بين هذين	أبو موسى	١/ ٥٥٦
وقت صلاة الفجر ما لم يطلع قرن الشمس	عبد الله بن عمرو	١/ ٥٦٠
وقت صلاتكم ما بين ما رأيتم	بريدة	١/ ٥٦١
وقت الظهر إذا زالت الشمس	عبد الله بن عمرو	١/ ٥٩٤
وقت الظهر ما لم يحضر العصر	عبد الله بن عمرو	١/ ٥٨٣
الوقت فيما بين هذين	أبو موسى	١/ ٥٨٢
وقت لنا في قص الشارب	أنس	١/ ٤٠٥
وقفت أنا وأبي في ظل أجم	عبد الله بن الحارث	٦/ ٥٣٤
وكاء السه العينان	علي	١/ ٤٢٦
وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان	أبو هريرة	٥/ ٥٣٥
ولد لي الليلة غلام فسميته	أنس بن مالك	٢/ ٤٩٢
ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل	قيس بن مخرمة	٦/ ٢٧٦
ولني قفاك	أبو السمح	١/ ٣٨٧

وهم عمر	عائشة	١/ ٥٧٩
ويح عمر	أبو سعيد	٢/ ٦٣
ويحك أتدري ما تقول	جبير بن مطعم	١/ ٢٦٦
ويحك إن شأن الهجرة لشديد	أبو سعيد الخدري	٥/ ١٧٧
ويحك إن الهجرة شأنها شديد	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٩٣
ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد	جبير بن مطعم	١/ ٢٦٦
ويحك ذاك إذا تجلى بنوره	ابن عباس	٦/ ٢١٤
ويحك قطعت عنق صاحبك	عبد الرحمن بن أبي بكرة	٥/ ١٦٨
ويحك وماذا أعددت لها ؟	أنس بن مالك	١/ ٣٣٢
ويحك وما يضرك	عائشة	٦/ ٢٠
ويحكم لا ترجعوا بعدي كفاراً	ابن عمر	١/ ١٤١
ويل أمها يدعها أهله	محجن	٥/ ٢٦٣
ويل للأعقاب من النار	عبد الله بن عمرو	١/ ٣١٨ ، ٤٨١
ويل للذي يتحدث بالحديث ليضحك به	معاوية القشيري	٥/ ١٦٣
ويل للعراقيب من النار	أبو هريرة	١/ ٤٨٢
ويل للعرب من شر قد اقترب	أبو هريرة	٦/ ٥٠٦
ويل وادٍ في جهنم	أبو سعيد	٥/ ٤٣٥
ويلك أو لست على حق	أبو سعيد الخدري	١/ ١٣١
ويلك قطعت عنق صاحبك	عبد الرحمن بن أبي بكرة	٥/ ١٦٨
ويلك ما أعددت لها	أنس	٥/ ١٧٧
ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار	ابن عباس	٦/ ٤٣٤
ويلكم لا ترجعوا بعدي كفاراً	ابن عمر	١/ ١٤١
وآدم بين الروح والجسد	أبو هريرة	٦/ ٢٧٧
وأتبع أصحاب القليب لعنة	عبد الله	٢/ ٣٠٧
واثنين	أبو سعيد	١/ ٣٢٤
واثنين واثنين	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٥٣
وإذا قرأ فأنصتوا	أبو موسى	٢/ ٢٠٥
وأصدق	أنس	٥/ ٢٨٠

وأملك إن كان الله نزع منكم الرحمة	عائشة	٥/ ٧٧
وإن أكلتها الجرذان	أبو سعيد الخدري	١/ ١٠٧
وإن زنى وإن سرق	أبو ذر	١/ ١٧٣
وإن كان قضيبًا من أراك	أبو أمامة	١/ ١٥٣
وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده	سعد بن أبي وقاص	٥/ ٥١١
وأنا لا أتهم بنفسي	كعب بن مالك	٦/ ٣٣٤
وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي	زيد بن أرقم	٦/ ٣٧٧
وأهل النار خمسة	عياض بن حمار	٥/ ١٩٥
وأهلي لعمر الله	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧٣
وأولاد المشركين	سمرة بن جندب ٢/ ٥٧٣ ،	٥/ ٤٥٩
وإياي إلا أن الله أعانني عليه	ابن مسعود	٥/ ٢٨٥
وأيكم يملك إربه	عائشة	١/ ٥١٨
وجاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو	أبو عبد الرحمن	٥/ ٣٢٤
وذكر خبر الرجل الذي كان يكتب	أنس	٦/ ١٢
وذكر الحشر ووضع الصراط	أبو هريرة	٦/ ٣٢٤
وذلك يشك فيه أحد	عائشة	١/ ٥٣١
ورأيت النار	ابن عباس	١/ ١٣٩
وسأله رجل عن هذه الآية	ابن عباس	٦/ ٢٢٦
وسأله رجل فقال : ألسنا من فقراء المهاجرين	عبد الله بن عمرو	٥/ ٣٢٤
وسد أبواب المسجد	ابن عباس	٦/ ٣٨٤
وسئل عن النشرة	أنس	٥/ ٥٦
وسئل ما الإحسان	أبو هريرة	٥/ ٢٧٧
والشاة إن رحمتها رحمك الله	قرة	٥/ ٨٠
وعلى قومك	ابن عباس	٢/ ٤٦٧
وعليك ، ارجع فصل	أبو هريرة	٢/ ٢٦٠
وعليك السلام	أبو هريرة	٢/ ١٨٧
وعليك السلام ارجع فصل	أبو هريرة	٢/ ٢٦٠
وعليك السلام ما منعك يا أبي	أبو هريرة	٦/ ٢٧

وعليك السلام ورحمة الله	أبو ذر	٦/ ٤٣٢
وعليك ، فارجع فصل	رفاعة بن رافع	٢/ ٢٥٣
وعليكم	عائشة	٥/ ١٠٠
والعنان	العباس بن عبد المطلب	١/ ٢٦٥
وقد وجدتموه	أبو هريرة	١/ ١٢٦
وكان رسول الله ﷺ يزورها في بيتها	أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث	٢/ ١٢٦
وكان من أحد الثلاثة الذين تيب عليهم	عبد الله بن كعب بن مالك	٦/ ٧٥
وكيف تصنع بلا إله إلا الله	أسامة بن زيد	٦/ ٥١٨
وكيف لا تؤمن الملائكة	ابن عباس	٦/ ٤٦٤
ولا أنا	أبو هريرة	٥/٥
ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته	أبو هريرة ، عائشة	٥/ ٢٦٠ ، ٢٩٤ ، ٥/٢٩٥
ولا الجهاد في سبيل الله	ابن عباس	٢/ ٤٢٠
ولقد رهن النبي ﷺ درعه بشعير	أنس	٥/ ٣١٧
ولكني أفقد جليبيبًا	أبو برزة	٦/ ٤٤٤
ولم تبكي	جابر	٦/ ٤٣٠
ولم يغسله ؟! لقد كنت أفركه	عائشة	١/ ٣٩٤
وما أدراك أنها رقية	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٩
وما أهلكك ؟!	ابن عباس	٦/ ٥٩
وما أوى أحد إلى فراشه لم يذكر الله	أبو هريرة	٥/ ٥٣٩
وما ذاك	عبد الله ، أبو هريرة ، عائشة	٢/ ٣٣١ ، ٣٣٣، ٢/ ٢٨٩ ، ٥/ ١٧٩
وما ذاك يا أم سليم	أنس بن مالك	٥/ ١٨٠
وما متعك أن تدخل مع الناس في صلاتهم	يزيد بن عامر	٢/ ٣١
وما وافد عاد ؟	رجل من ربيعة	٦/ ٢١٢
وما يدريك أن الله أكرمه	أم العلاء	٥/ ٣٥٦

وما يدريك أنها رقية	أبو سعيد	٥/ ٥٠
والمزن	العباس بن عبد المطلب	١/ ٢٦٥
ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها	ثابت الضحاك	٢/ ٥٢٣
ومن كان له فرط يا موفقة	ابن عباس	٢/ ٥٥٥
ومن الناس إلا أولئك	أبو هريرة	١/ ١٣٥
وهذا أعجب الأمرين إلي	حمنة بنت جحش	١/ ٥٣٠
وهل تركن من شيء	أبو موسى	٥/ ٥١٣
وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر	أبو هريرة	٥/ ٤٤٢
وهل تقرءون إذا جهرت بالقراءة	عبادة بن الصامت	٢/ ٢٠٢
وهل تلد الإبل إلا النوق	أنس بن مالك	٥/ ١٦٤
وهل هو إلا بضعة منه	طلق	١/ ٤٣٠
وهل هو إلا مضغة منه	طلق	١/ ٤٣٠
وهي ساعة خفيفة	أبو هريرة	٢/ ٤٤٨
ويضرب جسر جهنم	أبو هريرة	٦/ ٣٢٤
ويومين	أبي بن عمارة	١/ ٤٧٨

حرف الياء

يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته	عبد الله بن عمرو	٢/ ٢٩٠
يأتي الشيطان أحدكم في صلاته	ابن عباس	١/ ٤٢٠
يأتي الشيطان أحدكم فيقول	أبو هريرة	١/ ١٢٥
يأتي العبد الشيطان فيقول	أبو هريرة	١/ ١٢٥
يأتي على أمتي زمان يتمنون الدجال	حذيفة	٦/ ٥٥٩
يأتي على الناس زمان خير مال المسلم غنم	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٠٧
يأتي على الناس زمان فيغزو	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٦٠
يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد	عمر	٦/ ٤٦٦
يأتي المسيح من قبل المشرق	أبو هريرة	٦/ ٥٧١
يأتي الناس يوم القيامة دخان	عبد الله	٦/ ٢٠٥

يأتي وهو محرم عليه أن يدخل أنقاب المدينة	أبو سعيد الخدري	٦/ ٥٧١
يأخذ الجبار ـ عز وجل ـ سمواته وأراضيه	ابن عمر	١/ ٢٣٥
يأخذ الله ـ عز وجل ـ سمواته وأراضيه	ابن عمر	١/ ٢٣٥
يأكل أهل الجنة فيها ويشربون	جابر بن عبد الله	٥/ ٤٢٤
يا أبا إسحاق ، إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن	عمر	٢/ ٢١٢
يا أبا بكر ، إن رسول الله ﷺ قد حبس	بلال	٢/ ٣٠٥
يا أبا بكر ، إن لكل قوم عيداً	عائشة	٢/ ٤٢١
يا أبا بكر ، قل اللهم فاطر السموات والأرض	عبد الله بن عمرو	٥/ ٥٠٩
يا أبا بكر ، لا تبك	أبو سعيد الخدري	٢/ ٦٤ ـ ٦٥
يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم	عائذ بن عمرو	٦/ ٤٥٥
يا أبا بكر ، ما أبقيت لأهلك	عمر	٦/ ٣٥٦
يا أبا بكر ، ما ظنك باثنين الله ثالثهما	أبو بكر	٦/ ١١٥ ، ٣٥٤
يا أبا بكر ، ما منعك أن تثبت إذ أمرتك	سهل بن سعد	٢/ ١٣٧
يا أبا جهل بن هشام ، يا أمية بن خلف	أنس بن مالك	٢/ ٥٤١
يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات	ابن عباس	٥/ ٥٤٦
يا أبا ذر	أبو ذر	٥/ ٣٠١
يا أبا ذر ، أعيرته بأمه	المعرور	١/ ١٣٨
يا أبا ذر ، ألا أدلك على خصلتين	أنس	٥/ ٢٧٨
يا أبا ذر ، إنه سيكون بعدي أمراء	أبو ذر	٢/ ١٨
يا أبا ذر ، تدري أين تغرب هذه	أبو ذر	٦/ ١٠٤
يا أبا ذر ، تدري فيما يتناطحان	أبو ذر	٥/ ٣٩٢
يا أبا ذر ، تعاله	أبو ذر	١/ ١٧٤ ، ٥/ ٣٠٣
يا أبا ذر ، كيف أنت إذا أصاب الناس موت	أبو ذر	٦/ ٥٠٤
يا أبا ذر ، كيف أنت إذا رأيت أحجار الزيت	أبو ذر	٦/ ٥٠٥
يا أبا رزين ، أليس كلكم يرى القمر	أبو رزين العقيلي	١/ ٢٧٢
يا أبا عبد الرحمن ، أرأيت لو أن رجلا أجنب	أبو موسى	١/ ٥٣٩
يا أبا عمرو ، ما شأن ثابت	أنس	١/ ١١٩
يا أبا عمير ، ما فعل النغير	أنس	٥/ ١٦٥

يا أبا عمير ، مات النغير	أنس	٥/ ١٦٥
يا أبا عوف ، الجمعة عني أو غيرها	يزيد بن الأصم	٢/ ٢٠
يا أبا المنذر ، أتدري أي آية	أبي بن كعب	٦/ ٣١
يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل	أبو أمامة	٥/ ٣١٠
يا ابن أختي ، دعه فإنه كان ينافح	عائشة	٥/ ١٥٠
يا ابن أختي ، هي اليتيمة تكون في حجر وليها	عائشة	٦/ ٧٧
يا ابن أخي ، والله لقد كبرت سني	زيد بن أرقم	٦/ ٣٧٦
يا ابن رواحة ، بين يدي رسول الله	عمر	٥/ ١٥٢
يا ابن سلام ، اخرج إليهم	أنس	٦/ ٣٣٢
يا ابنة أبي أمية ، سألت عن الركعتين	أم سلمة	٢/ ٣١٢
يا أبيّ ، أرسل إلي أن اقرأ القرآن	أبي بن كعب	٦/ ١٢
يا أرض ، ربي وربك الله	ابن عمر	٥/ ٥٢٨
يا أسامة ، أقتله !	أسامة بن زيد بن حارثة	١/ ١٣٠، ٦/ ٥١٨
يا أم حارثة ، إنها جنان	أنس بن مالك	٦/ ١٧٥
يا أم سلمة ، تيب على كعب	كعب بن مالك	٦/ ١٢٧
يا أم سلمة ، لا تؤذيني في عائشة	عائشة ،	٦/ ٤٠٤ ،
	عروة	١/ ٢٠٢
يا أم سليم ، ما هذا	أم سليم	٦/ ٣١٩
يا أم فلان ، انظري أي السكك شئت	أنس	٦/ ٣٠٧
يا أمه ، اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ	القاسم	٢/ ٥٣٨
يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة	حذيفة	٦/ ١٩
يا أنس ، كتاب الله القصاص	أنس	٥/ ٢٩٣
يا أنيس ، ذهبت حيث أمرتك	أنس	٥/ ٨٣
يا أهل الخندق ، إن جابراً قد صنع لكم سؤراً	جابر بن عبد الله	٦/ ٢٨٥
يا أيها الناس ، أتدرون ما مثلي ومثلكم	بريدة	٥/ ١٤٢
يا أيها الناس ، أربعوا على أنفسكم	أبو موسى الأشعري	١/ ٢٦٧، ٥/ ٥٢٦
يا أيها الناس ، أكرموا أصحابي	عمر	٥/ ٢٦٧

يا أيها الناس ، إن الله طيب	أبو هريرة	٥/ ٣٤٥
يا أيها الناس ، إن فيكم منفرين	أبو مسعود الأنصاري	٢/ ١٣٤، ٥/ ٩٣
يا أيها الناس ، إن قريشًا أهل أمانة	رفاعة	٦/ ٤٧١
يا أيها الناس ، إن هذه الأمة تسأل	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٦٨
يا أيها الناس ، انصرفوا	عائشة	٦/ ٩٤
يا أيها الناس ، إنكم تتأولون هذه الآية	أبو أيوب	٦/ ٥٤
يا أيها الناس ، إنكم تحشرون إلى الله حفاة	ابن عباس	٥/ ٣٧٩
يا أيها الناس ، إنكم تقرءون هذه الآية	أبو بكر	٦/ ٩٧ ، ٩٨
يا أيها الناس ، إنما أنا بشر	سمرة	٦/ ٥٧٠
يا أيها الناس ، إنما الشمس والقمر آيتان	جابر	٢/ ٤٣٧
يا أيها الناس ، إنه ليس من السنة أن يصلي	أبو مسعود	٢/ ٤١٥
يا أيها الناس ، إني إنما صنعت هذا لتأتموا	أبو حازم	٢/ ١٣٨
يا أيها الناس ، إني رسول الله إليكم	أبو الدرداء	٦/ ٣٥٧
يا أيها الناس ، إني سمعت رسول الله ﷺ	معاوية	٢/ ٩٦
يا أيها الناس ، إني قمت فيكم	عمر	٦/ ٥٠٨
يا أيها الناس ، توبوا إلى الله	الأغر المزني	٥/ ٢٤٩
يا أيها الناس ، عليكم من الأعمال ما تطيقون	عائشة	٢/ ٣٨٤
يا أيها الناس ، كتب عليكم الحج	أبو هريرة	١/ ١٠٥
يا أيها الناس ، من أعجب الخلق	ابن عباس	٦/ ٤٦٤
يا بريدة ، من كنت مولاه فعلي مولاه	بريدة	٦/ ٣٨٠
يا بلال ، بم سبقتني إلى الجنة	بريدة	١/ ٤٤١
يا بلال ، حدثني بأرجى عمل عملته	أبو هريرة	٦/ ٤١٤
يا بلال ، قم فنادي بالصلاة	ابن عمر	٢/ ٧٨
يا بنت أبي أمية ، سألت عن الركعتين	أم سلمة	١/ ٥٧٧
يا بني ، اتق الله واعلم	عبادة بن الصامت	٥/ ٤٥٣
يا بني ، إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس	أنس	١/ ٣٠٤
يا بني ، سل الله الجنة	عبد الله بن مغفل	١/ ٤٨٦
يا بني عبد مناف ، إني نذير	قبيصة بن المخارق وزهير ابن عمرو	٥/ ٣٥١

يا بني فلان	ابن عباس	٥/ ٣٥١
يا بني فهر ، يا بني عدي	ابن عباس	٦/ ٢٤٩
يا بني كعب بن لؤي	أبو هريرة	٥/ ٣٥١
يا بني ، لقد ذكرتني بقراءتك هذه	أم الفضل ابنة الحارث	٢/ ٢١٥
يا بني النجار ، ثامنوني بحائطكم	أنس بن مالك	٢/ ٥٦
يا بني ، وذلك من سنتين	أنس	١/ ٣٠٤
يا جابر ، إذا كان واسعًا فخالف	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠٠
يا جابر ، إني أراك منكسراً	جابر بن عبد الله	٦/ ٧٣
يا جابر ، إني بعثت إلى أمة أميين	أبي بن كعب	٦/ ١٣
يا جابر ، فصب عليّ	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠٢
يا جابر ، ناد بجنفة	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠٢
يا جابر ، ناد الوضوء	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠٢
يا جابر ، هل رأيت مقامي	جابر بن عبد الله	٦/ ٣٠١
يا جبريل ، ما هذا ؟	مالك بن صعصعة	١/ ٢٠٧
يا جبريل ، وإن سرق وإن زنى	أبو ذر	١/ ١٧٤
يا حاطب ، ما هذا ؟	علي	٦/ ٢٢١
يا حذيفة ، تعلم كتاب الله	حذيفة	٦/ ٥٥٧
يا حسان ، أجب عن رسول الله ﷺ	حسان وأبو هريرة	٦/ ٤٤٩
يا حنظلة ، ساعة وساعة	حنظلة	٥/ ٢٦٢
يا حي يا قيوم ، برحمتك أستغيث	أنس بن مالك	١/ ٢٢٩
يا خديجة ، ما لي	عائشة	٦/ ٢٨٠
يا ذا الأذنين	أنس بن مالك	٥/ ١٦٤
يا رب ، أدخل الجنة من كان في قلبه	أنس	١/ ١٩١
يا رب ، إذًا يثلغوا رأسي	عياض بن حمار	١/ ٢٥٠
يا رب ، إن أمتي ضعفاء	أنس بن مالك	٦/ ١٤٤
يا رب ، ائذن لي	أنس	٦/ ٦٠٧
يا رب خفف عنا	أنس بن مالك	٦/ ١٤٤
يا رسول الله ، أتصلي على ابنة أبيٍّ	عمر	٦/ ١١٩

يا رسول الله ، أتنام قبل أن توتر عائشة ٢/ ٣٧٦
يا رسول الله ، اجعلني إمام عثمان بن أبي العاص ٢/ ٨٧ ـ ٨٨
يا رسول الله ، إذا جامع الرجل امرأته أبي بن كعب ١/ ٤٩٤
يا رسول الله ، أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار المقداد بن الأسود ١/ ١٢٩
يا رسول الله، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلارجل من الأنصار ٢/ ٧١
يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس ميمونة مولاة النبي ﷺ ٢/ ٥١
يا رسول الله ، أقصرت الصلاة أم نسيت ذو اليدين ٢/ ٣٢٩
يا رسول الله ، أما السلام عليك فقد عرفناه كعب بن عجرة ٥/ ٥٥٧
يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل رقيق عائشة ٢/ ٢٢٢
يا رسول الله ، إن الشيطان قد حال بيني عثمان بن أبي العاص ٢/ ٣٢٥
يا رسول الله ، إن لقيت كافرًا فاقتتلنا المقداد بن عمرو الكندي ٦/ ٥١٧
يا رسول الله ، إنا قوم من أهل البادية أبو جري الهجيمي ٥/ ١٠٠
يا رسول الله ، إنا كنا في جاهلية وشر حذيفة بن اليمان ٦/ ٥٠٩
يا رسول الله ، إنما أنفسنا بيد الله علي ٢/ ٣٦٤
يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون زينب بنت جحش ٦/ ٥٠٢
يا رسول الله ، إني أسمع منك حديثًا أبو هريرة ١/ ٣٣٠
يا رسول الله ، إني امرأة أستحاض فلا أطهر عائشة ، ١/ ٣٩١ ، فاطمة بنت أبي حبيش ١/ ٥٢٦، ١/ ٥٣١
يا رسول الله ، إني امرأة أشد ضفر رأسي أم سلمة ١/ ٥١٥
يا رسول الله ، إني رأيت أم الفضل ١/ ٣٨٨
يا رسول الله ، إني رجل أصيد سلمة بن الأكوع ٢/ ١٠٤
يا رسول الله ، إني رجل ضرير ابن أم مكتوم ٢/ ٢١
يا رسول الله ، إني سمعت هذا يقرأ عمر ٦/ ١٠
يا رسول الله ، إني قد كنت أنكرت عتبان بن مالك ٢/ ٢٢ـ ٢٣
يا رسول الله ، إني لأعلم أشد آية عائشة ٥/ ٧
يا رسول الله ، أوصني معاذ بن جبل ٥/ ١٥٦
يا رسول الله ، أي أهلك أحب علي والعباس ٦/ ٤١٤
يا رسول الله ، أيرقد أحدنا عمر ١/ ٤٣٦

يا رسول الله ، أين كان ربنا	أبو رزين	٦/ ١٢٩
يا رسول الله ، تصلي عليه !	عمر	٦/ ١١٨
يا رسول الله ، شبت	أبو بكر	٥/ ٢٧١
يا رسول الله ، علمني كلمات أدعو بهن	أم سليم	٢/ ٢٧٩
يا رسول الله ، فأين يكون الناس	عائشة	٦/ ١٣٩
يا رسول الله ، فكيف بالعورات	عائشة	٥/ ٣٧٩
يا رسول الله ، في كم أقرأ القرآن	عبد الله بن عمرو	٦/ ٨
يا رسول الله ، لا تسبقني بآمين	بلال	٢/ ٢٠٩
يا رسول الله ، لو أحدهم نظر إلى قدميه	أبو بكر	٦/ ٣٥٤
يا رسول الله ، لو نفلتنا قيام هذه	أبو ذر	٢/ ٣٤
يا رسول الله ، نفلنيه	سعد	٦/ ١١١
يا رسول الله ، هل أتى عليك يوم كان أشد	عائشة	١/ ٢٢٦
يا رسول الله ، هل نفعت أبا طالب بشيء	العباس	٥/ ٤٤٠
يا رسول الله ، هلكت	عمر	٦/ ٥٩
يا رسول الله ، هم أهلك	أسامة بن زيد	٦/ ١٧٨
يا رسول الله ، يدخل عليك البر والفاجر	عمر	٦/ ١٩٥
يا رويفع ، إنه لعلك أن تطول بك حياة	رويفع بن ثابت	١/ ١٥٠
يا رويفع ، لعل الحياة ستطول بك	شيبان القتباني	١/ ٣٧٨
يا زيد ، ألم تنهه	زيد بن حارثة	٦/ ٤٧٠
يا زيد ، ما لي أرى قومك قد شنفوا	زيد بن حارثة	٦/ ٤٧٠
يا سلمان ، ما هذا	بريدة	٦/ ٤٤٠
يا سليك ، قم فاركع ركعتين	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٧٧
يا سودة ، والله ما تخفين علينا	عمر	١/ ٣٦١
يا شبت ، لا تبزق	حذيفة	٢/ ٣٠٩
يا صاحب السبتيتين ، إذا كنت	بشير مولى رسول الله ﷺ	٢/ ٥٤٤
يا صاحب السبتيتين ، ألقها	بشير بن الخصاصية	٢/ ٥٤٠
يا صاحب السبتيتين ، ويحك	بشير مولى رسول الله ﷺ	٢/ ٥٤٤

يا صباحاه	قبيصة بن المخارق ، وزهير بن عمرو ،	٥/ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ،
	ابن عباس	٥/ ٣٥١
يا عائش ، هذا جبريل يقرأ	عائشة	١/ ٢٠٠
يا عائشة ، أتعرفين هذه	السائب بن يزيد	٥/ ٢٤٦
يا عائشة ، ارفقي	عائشة	٥/ ٨٢
يا عائشة ، استعيذي من شر هذا	عائشة	٦/ ٢٥٠
يا عائشة ، اسقينا	يعيش بن طخفة	٥/ ١٢٧
يا عائشة ، أشعرت أن الله ـ تبارك وتعالى ـ أفتاني	عائشة	٥/ ٥٦ ـ ٥٧
يا عائشة ، أطعمينا	يعيش بن طخفة	٥/ ١٢٧
يا عائشة ، أعلمت أن الله قد أفتاني	عائشة	٥/ ٥٦
يا عائشة ، الأمر أشد	عائشة	٥/ ٣٧٨
يا عائشة ، إن الله رفيق يحب الرفق	عائشة	١/ ٢٢٢
يا عائشة ، إن الله لايحب الفاحش المتفحش	عائشة	٥/ ١٠١
يا عائشة ، إن شر الناس منزلة	عائشة	٥/ ١٠١
يا عائشة ، إني ذاكر لك أمرًا	عائشة	٦/ ١٩٣
يا عائشة ، إياك ومحقرات الأعمال	عائشة	٥/ ٢٨٢
يا عائشة ، تعالي فانظري	عائشة	٦/ ٣٦٤
يا عائشة ، لا تكوني فاحشة	عائشة	٥/ ١٠٠
يا عائشة ، لولا أن قومك حديثو عهد	عائشة	٢/ ٦٤
يا عائشة ، لولا قومك حديث عهدهم	عائشة	١/ ٣٢٨
يا عائشة ، ما أزال أجد ألم الطعام	عائشة	٦/ ٣٣٥
يا عائشة ، متى عهدتيني فحاشًا	عائشة	٦/ ٣٠٨
يا عائشة ، وما يؤمنني أن يكون فيه عذاب	عائشة	٥/ ١٦٢
يا عبادي ، إني حرمت الظلم على نفسي	أبو ذر	١/ ٢٤٥
يا عباس ، ألا أعطيك	ابن عباس	٢/ ٤٠٨
يا عباس ، يا عم رسول الله ﷺ سلوا	العباس بن عبد المطلب	٥/ ٥٦٥

يا عبد الله ، أقرئه	عبد الله	٦/ ٤٢٠
يا عبد الله بن عمر طلق امرأتك	عمر	٥/ ٦٣
يا عبد الله بن قيس ، ألا أدلك على كلمة	أبو موسى	٥/ ٥٢٦
يا عبد الله بن قيس ، ألا أدلك على كنز	أبو موسى	١/ ٢٢٥
يا عبد الله بن قيس قل : لا حول ولا قوة إلا بالله	أبو موسى	١/ ٢٢٥
يا عبد الله ، لا تكن مثل فلان	عبد الله بن عمرو	٢/ ٣٦٣
يا عثمان ، إن الرهبانية لم تكتب علينا	عائشة	٥/ ٢٦٣
يا عثمان ، إنه لعل الله أن يقمصك قميصًا	عائشة	٦/ ٣٧٣
يا عجبًا لابن عمرو هذا	عائشة	١/ ٥١٦
يا عدي ، اطرح عنك هذا الوثن	عدي بن حاتم	٦/ ١١٧
يا عقبة تعوذ بهما	عقبة بن عامر	٥/ ٥١ ، ٦/ ٣٨
يا علي ، إنما خلفتك على أهلي	سعد بن أبي وقاص	٦/ ٣٧٩
يا عم ، قل : لا إله إلا الله	سعيد بن المسيب عن أبيه	١/ ٨٩
يا عمار ، إنما كان يكفيك هكذا	عمار	١/ ٥٤٢
يا عمر ، أتدري من السائل	عمر	١/ ٦٨ ، ٢٢٧
يا عمر ، ألا تكفيك آية السيف	أبو بكر	٢/ ٢٧
يا عمر ، ما ترى	علي	٦/ ٣٨٤
يا عمر ، ما حملك على ما فعلت	أبو هريرة	١/ ٨٣
يا عمر ، وما يدريك لعل الله قد اطلع	علي	٦/ ٢٢٢
يا عمران ، أدرك ناقتك	عمران بن حصين	١/ ٢٦٤
يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك وجهًا	عمرو بن العاص	٥/ ٣٠٦
يا عمرو ، صليت بأصحابك وأنت جنب	عمرو بن العاص	١/ ٥٣٨
يا عمرو ، نعما بالمال الصالح	عمرو بن العاص	٥/ ٣٠٦
يا غلام ، ألا أعلمك كلمات	ابن عباس	٥/ ٣٣٣
يا غلام ، إني أعلمك كلمات	ابن عباس	٥/ ٤٥٣
يا غلام ، هل عندك من لبن	عبد الله	٦/ ٤١٩
يا فلان ، إذا أويت إلى فراشك	البراء بن عازب	٥/ ٥٣٢

يا فلان ، ألا تحسن صلاتك	أبو هريرة	٢/ ١٨٣
يا فلان ، بأي الصلاتين اعتددت	عبد الله بن سرجس	٢/ ١٨١
يا فلان ، ما منعك أن تصلي	عمران بن حصين الخزاعي	١/ ٥٣٦
يا فلان ، ما يمنعك ما يأمر به أصحابك	أنس بن مالك	٦/ ٣٧
يا كعب بن عجرة، إذا توضأت فأحسنت الوضوء	كعب بن عجرة	٢/ ٣٩
يا كعب بن عجرة ، الصلاة برهان	جابر	٥/ ٢٤٦
يا كعب ، ضع من دينك هذا	كعب	٢/ ٦٩
يا لكع ، أكرمتك بها	معقل بن يسار	٦/ ٦٠
يا محمد ، إذا اشتكيت فضع يدك	ثابت البناني	٥/ ٥٣
يا معاذ ، أفتان أنت ؟!	جابر	٢/ ١٣٣
يا معاذ بن جبل	معاذ	١/ ٩١ ، ٩٢
يا معاذ ، أتدري ما حق الله على العباد	معاذ بن جبل	١/ ٩٢
يا معاذ ، تدري ما حق الله على العباد	معاذ بن جبل	١/ ٣٢٣
يا معاذ ، والله إني لأحبك	معاذ بن جبل	٢/ ٢٩٢
يا معشر الأنصار ، إن الله ـ تعالى ـ قد أثنى عليكم	أبو أيوب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك الأنصاريون	١/ ٣٨٢
يا معشر أهل الإسلام ، أقلوا الخروج	جابر بن عبد الله	٥/ ٥٤٤
يا معشر قريش ، اشتروا أنفسكم من الله	أبو هريرة	٥/ ٣٥٢
يا معشر قريش ، ليبعثن الله عليكم رجلا	علي	٦/ ٣٨٤
يا معشر المسلمين ، لا صلاة لمن لم يقم	علي بن شيبان	٢/ ٢٥٥
يا معشر المسلمين ، من يعذرني من رجل	عائشة	٦/ ١٧٨
يا معشر من آمن بلسانه	أبو برزة الأسلمي	٥/ ١٨٦
يا معشر النساء ، تصدقن	ابن عمر ، أبو هريرة ، أبو سعيد الخدري	١/ ٩٧ ، ١/ ٥٢٤ ، ١/ ٥٢٤
يا معشر يهود ، اتقوا الله	أنس	٦/ ٣٣٢

يا معشر يهود ، أسلموا	ابن عباس	٦/ ٦٦
يا معشر اليهود ، ويلكم	أنس	٦/ ٣٣١
يا مغيرة ، خذ الإداوة	المغيرة بن شعبة	١/ ٣٩٩، ٢/ ١١٠
يا موسى ، قد والله استحييت	أنس بن مالك	٦/ ١٤٤
يا نافع ، هل تسمع شيئًا	ابن عمر	٥/ ٢٤٧
يا يهودي ، حدثنا	ابن عباس	٦/ ٢٠٢
يا يهودي ، من كل يخلق	ابن مسعود	٦/ ٢٣٥
يبايع لرجل بين الركن والمقام	أبو هريرة	٦/ ٥٩٥
يبايعنك على ألا يشركن بالله	أم عطية	٢/ ٤٩٤
يبعث الله ريحًا من اليمن ألين من الحرير	أبو هريرة	٦/ ٦٠١
يبعث أمة وحده	زيد بن حارثة	٦/ ٤٧٠
يبعث كل عبد على ما مات	جابر	٥/ ٣٧٤
يبعث الناس يوم القيامة حفاة	عائشة	٥/ ٣٧٩
يبوء بإثمه وإثمك	أبو بكرة	٦/ ٥٠٤
يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفًا	أنس بن مالك	٦/ ٥٧٣
يتبع الميت ثلاثة	أنس بن مالك	٥/ ٣٢٦
يتركون المدينة على خير ما كانت	أبو هريرة	٦/ ٥٩٦
يتصدق بنصف دينار	ابن عباس	١/ ٥١٩
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار	أبو هريرة	١/ ٢٤٦، ٥٦٩، ٢/ ٦
يتعرض من البلاء بما لا يطيق	حذيفة	٥/ ٢١٦
يتقارب الزمان ويقبض العلم	أبو هريرة	١/ ٣٥٧
يتقارب الزمان وينقص العمل	أبو هريرة	٦/ ٥٣٧
يتمون الصفوف الأول	جابر بن سمرة	٢/ ١٧٥
يتوضأ كما يتوضأ للصلاة	عثمان بن عفان	١/ ٤٩٣
يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٤٣
يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له	أبو سعيد الخدري	٦/ ٤٧
يجاء يوم القيامة بصحف مختمة	أنس بن مالك	٥/ ٢٦٨
يجزئ أحدنا الوضوء	أنس	١/ ٤٤٠
يجزئ عنك الثلث	كعب بن مالك	٥/ ٢٥٨

يجمع الله المؤمنين يوم القيامة	أنس بن مالك	١/ ١٨٦
يجمع الله ـ تبارك وتعالى ـ الناس فيقوم	أبو هريرة وحذيفة	٥/ ٤٠٠
يجمع الله الناس يوم القيامة	أنس بن مالك	١/ ١٨٥
يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد	أبو هريرة	٥/ ٤٤٢
يجوز عفو وليها	ابن عباس	٦/ ٦٠
يجيء الرجل آخذًا بيد الرجل	ابن مسعود	٦/ ٥٢١
يجيء صاحب القرآن يوم القيامة	أبو هريرة	٦/ ٢٤
يجيء قوم صغار الأعين	بريدة	٦/ ٥٤٩
يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة	ابن عباس	٦/ ٨٣
يجيئون يوم القيامة على أفواههم	معاوية القشيري	٥/ ٣٨٨
يحب الله ثلاثة	أبو ذر	٥/ ١٠٤
يحشر الناس على ثلاث طرائق	أبو هريرة	٦/ ٥٩١
يحشر الناس يوم القيامة	كعب بن مالك	٦/ ١٥٢
يحشر الناس يوم القيامة ثلاث أصناف	أبو هريرة	٥/ ٣٨٠
يحشر الناس يوم القيامة حفاة	عائشة	٥/ ٣٧٨
يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء	سهل بن سعد	٥/ ٣٧٧
يحفرونه كل يوم	أبو هريرة	٦/ ٥٩٠
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله	عبد الله بن عمرو ، وأبو هريرة ، إبراهيم بن عبد الرحمن العذري	١/ ٣٤٣، ٣٤٢
يختصم الشهداء والمتوفون	العرباض بن سارية	٥/ ١٨
يخرب الكعبة ذو السويقتين	أبو هريرة	٦/ ٥٩٤
يخرج الدجال في أمتي	عبد الله بن عمرو	٦/ ٦٠٤
يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل	أبو سعيد	٦/ ٥٦٨
يخرج عنق من النار يوم القيامة	أبو هريرة	٥/ ٤٣٦
يخرج قوم من النار بعدما مسهم منها سفع	أنس	٥/ ٤١٢
يخرج ملء كفه	عدي	٦/ ٢٩٧
يخرج من أمتي رجل من أهل بيتي	أبو سعيد	٦/ ٥٣٣
يخرج من النار أربعة فيعرضون	أنس بن مالك ١/ ١٩٠ ،	٥/ ٢٧٥

يخرج من النار رجلان	أنس	٥/ ٢٧٥
يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله	أنس بن مالك	١/ ٨٢ ، ١٨٢
يخلص المؤمنون من النار	أبو سعيد الخدري	١/ ١٩٠
يد الله ملأى لا يغيضها نفقة	أبو هريرة	١/ ٢٧٥ ، ٦/ ١٢٩
يدخل الله أهل الجنة الجنة	عبد الله ،	٥/ ٤٤٣ ،
	أبو سعيد	٥/ ٤١١
يدخل الجنة من أمتي زمرة	أبو هريرة	٥/ ٤١٦
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفًا	ابن عباس ،	٥/ ٣٤٤،
	أنس ،	٥/ ٤١٧،
	عمران بن حصين	٥/ ٤٤
يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء	أبو هريرة	٥/ ٣٢٤
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم	أبو هريرة	٥/ ٣٢٤
يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر	حذيفة بن أسيد	٦/ ٤٤٧
يدخل من هذا الباب خير	جرير بن عبد الله	٦/ ٤٤٥
يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب	حذيفة	٦/ ٤٩٦
يدعي أحدهم فيعطى كتابه بيمينه	أبو هريرة	٥/ ٣٨٣
يدعى نوح يوم القيامة	أبو سعيد الخدري	٥/ ٣٨٤
يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه	ابن عمر	١/ ٢٥٢
يدنى المؤمن يوم القيامة من ربه	ابن عمر	٥/ ٣٨٩
يذهب الصالحون الأول فالأول	مرداس الأسلمي	٥/ ٣٤٠
يرحم الله أبا عبد الرحمن	عائشة	٢/ ٤٩٩
يرحم الله أم إسماعيل	ابن عباس	٦/ ١٣٧
يرحم الله عمر	عائشة	٢/ ٤٩٧
يرحم الله موسى لوددت أنه كان صبر	أبي بن كعب	٦/ ١٥٧
يرحم الله موسى ، لوددنا أنه صبر	أبي بن كعب	١/ ٣٢٠
يرحمك الله	أبو هريرة ،	٥/ ١٣١ ، ١٣٤
	سلمة بن الأكوع	٥/ ١٣٢
يرحمكم الله	أبو هريرة	٥/ ١٣١
يرحمه الله ، لقد أذكرني كذا	عائشة	٢/ ٣٨٢

يرد الناس النار ثم يصدرون	ابن مسعود	٦/ ١٦٦
يسب أبا الرجل فيسب أباه	عبد الله بن عمرو	٥/ ٦٧
يسبح مائة تسبيحة	سعد	٥/ ٤٨١
يستجاب لأحدكم ما لم يعجل	أبو هريرة	٥/ ٤٩٨
يستريح من أذى الدنيا	أبو قتادة	٢/ ٥٤٨
يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينًا	أبو سعيد الخدري	٢/ ٥٦٩
يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا	أبو هريرة	٦/ ٤٩٥
يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة	أبو ذر	٢/ ٣٩٧
يصلون لكم	أبو هريرة	٢/ ١٣٢
يطبع المؤمن على كل خلة	سعد	٥/ ١٩٢
يطلع عليكم أهل اليمن	جبير بن مطعم	٦/ ٤٧٤
يطهره ما بعده	أم سلمة	١/ ٤٠٣
يطوي الله ـ عز وجل ـ السموات يوم القيامة	ابن عمر	١/ ٢٣٥
يعجب ربك ـ عز وجل ـ من راعي غنم	عقبة بن عامر	٢/ ٩٣
يعجب ربنا من قول عبده	علي	٥/ ٥٢٠
يعذب ناس من أهل التوحيد في النار	جابر	٥/ ٤١١
يعذبان وما يعذبان في كبير	ابن عباس	١/ ٣٨٣
يعذبان وما يعذبان في كبيرة	ابن عباس	١/ ١٦٣
يعرض على الله ـ تبارك وتعالى ـ الأصم	الأسود بن سريع	٥/ ٤٠٦
يعرضون عليه بادية له	لقيط بن عامر	٥/ ٣٧١
يعرق الناس يوم القيامة	أبو هريرة	٥/ ٣٨١
يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم	أبو هريرة	٥/ ٣٨١
يعطى قوة مائة	أنس	٥/ ٤٢٧
يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا	أنس	٥/ ٤٢٦
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم	أبو هريرة	٢/ ٣٦٥
يعمد أحدكم في صلاته فيبرك	أبو هريرة	٢/ ٢٤١
يعمد أحدكم فيجلد امرأته	عبد الله بن زمعة	٦/ ٢٤٢
يعمد إلى سيفه فيدق على حده	أبو بكرة	٦/ ٥٠٣
يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهوله	أبو هريرة	٦/ ٢٦٨

يعوذ عائذ بالبيت	أم سلمة	٥/ ٣٧٤
يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع	أبو هريرة	١/ ٣٩٨
يغسل الإناء من الهر	أبو هريرة	١/ ٣٩٨
يغسل ذكره ويتوضأ	أبي بن كعب ،	١/ ٤٩٣ ،
	علي	١/ ٤٢٢
يغسل ما مس المرأة منه	أبي بن كعب	١/ ٤٩٤
يغسل من بول الجارية	أبو السمح	١/ ٣٨٧
يغفر للمؤذن مد صوته	أبو سعيد الخدري	٢/ ٩٤
يقاتلكم قوم صغار الأعين	بريدة	٦/ ٥٥٣
يقال لصاحب القرآن : اقرأ	عبد الله بن عمرو	٦/ ٧ ، ٢٤
يقبض الله ـ تعالى ـ الأرض يوم القيامة	أبو هريرة	١/ ٢٣٥
يقبض العلم ويظهر الجهل	أبو هريرة	١/ ٣٢٢
يقتتل عند كنزكم هذا ثلاثة	ثوبان	٦/ ٥٢٧
يقتل عند كنزكم هذا ثلاثة	ثوبان	٦/ ٥٢٨
يقتل فيها هذا مظلومًا	ابن عمر	٦/ ٣٧٣
يقدم عليكم قوم هم أرق أفئدة	أنس	٦/ ٤٧٩
يقرب إلى فيه فيكرهه	أبو أمامة	٥/ ٤٣٦
يقطع الصلاة المرأة الحائض	ابن عباس	٢/ ١٦٣
يقطع الصلاة المرأة والحمار	أبو هريرة	٢/ ١٥٧
يقول ابن آدم : مالي مالي	مطرف عن أبيه	٥/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦
يقول الله ـ تعالى ـ : أخرجوا من النار	أنس	١/ ١٩١
يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة	أبو هريرة	١/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧
يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : إذا شغل عبدي ذكري	أبو سعيد	٥/ ٤٦٨
يقول الله ـ تعالى ـ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت	أبو هريرة	١/ ٢٤٤ ، ٥/ ٤٢٠
يقول الله ـ عز وجل ـ : أنا عند ظن عبدي	أبو هريرة	١/ ٢٦٠ ، ٥/ ٤٦٦

يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ لأهون أهل النار عذابًا	أنس بن مالك	٥/ ٤٣٩
يقول الله ـ تبارك وتعالى ـ : ما تقرب عبدي بشيء أفضل منه	أبو هريرة	٥/ ٢٦
يقول الله ـ تعالى ـ : ما لعبدي المؤمن	أبو هريرة	٢/ ٥٥٤
يقول الله ـ عز وجل ـ : من أذهبت حبيبتيه فصبر	أبو هريرة	١/ ٢٤٣
يقول الله ـ عز وجل ـ : من جاء بالحسنة فله عشر	أبو ذر	١/ ٢٣٨
يقول الله ـ تعالى ـ : من شغله ذكري	عمر	٥/ ٤٦٩
يقول الله : يا آدم	أبو سعيد الخدري	٥/ ٤٠٥
يقول العبد : مالي مالي	أبو هريرة	٥/ ٣٩٢
يقول الله ـ عز وجل ـ يوم القيامة : لا ينبغي لأحد	عبد الله بن أنيس	٥/ ٣٢٦
يقول الغني الله ـ تبارك وتعالى ـ : استقرضت عبدي	أبو هريرة	١/ ٢٣٤
يقول : قد دعوت وقد دعوت	أبو هريرة	٥/ ٤٩٨
يقولون في التيه	جبير بن مطعم	٥/ ٢٠٣
يقوم أحدهم في رشحة	ابن عمر	٥/ ٣٨١
يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء	أنس	٦/ ٣١٥
يكشف ربنا عن ساقه	أبو سعيد	٦/ ٢٢٩
يكفرن العشير	ابن عباس ١/ ١٣٩ ، ٢/ ٤٣٩	
يكفي أحدكم من الدنيا خادم ومركب	بريدة الأسلمي	٥/ ٣١٢
يكفيك أن تأخذ كفا من ماء	سهل بن حنيف	١/ ٣٩٢
يكفيك الوجه والكفان	عمار	١/ ٥٤١
يكون اختلاف عند موت خليفة	أم سلمة	٦/ ٥٣١
يكون عليكم أمراء من بعدي	قبيصة بن وقاص	٢/ ١٤٧
يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال	جابر بن عبد الله	٦/ ٥٢٥
يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال	أبو سعيد وجابر ابن عبد الله	٦/ ٥٢٦
يكون في آخر الزمان دجالون	أبو هريرة	١/ ٣٤٧
يكون في أمتي خسف ومسخ	ابن عمر	٥/ ٤٦٢
يكون في هذه الأمة خسف	ابن عمر	٥/ ٤٦٢

يلعن أبا الرجل فيلعن أباه	عبد الله بن عمرو	٥/ ٦٦
يلقى إبراهيم أباه آزر	أبو هريرة	٦/ ١٨٥
يلقى الماءان فإذا علا ماء المرأة	ابن عباس	٦/ ٤٤
يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين	أبو بكرة	٦/ ٥٨٨
يمين الله ملآن سحاء	أبو هريرة	١/ ٢٤٦
يمين الله ملأى سحاء	أبو هريرة	١/ ٢٤٦
يمين الله ملأى لا يغيضها سحاء	أبو هريرة	١/ ٢٧٥
يمين الرحمن ملأى سحاء	أبو هريرة	٦/ ٩٣
ينادى مناد : إن لكم أن تصحوا	أبو هريرة وأبو سعيد	٥/ ٤٢٥
ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة	حذيفة	٦/ ٤٩٧
ينحر لهم ثور الجنة	ثوبان	٦/ ٣٧٦
ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة	أبو هريرة	١/ ٢٣٩
ينزل الله شطر الليل	أبو هريرة	٥/ ٥٠٠
ينزل الله ـ تعالى ـ في السماء الدنيا	أبو هريرة	١/ ٢٣٩
ينزل ربنا ـ تبارك وتعالى ـ كل ليلة إلى السماء	أبو هريرة	٢/ ٣٦٧ ، ٥/ ٤٩٩
ينزل عيسى ابن مريم حكمًا مقسطًا	أبو هريرة	٦/ ٥٨١
ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونها البصرة	أبو بكرة	٦/ ٥٥٢
ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية	علي ،	١/ ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،
	أبو السمح	١/ ٣٨٧
ينفعك إن حدثتك	ثوبان	٥/ ٣٧٦
يهديكم الله ويصلح بالكم	أبو هريرة ،	٥/ ١٣١ ، ١٣٢ ،
	أبو موسى	٥/ ١٣٣
يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان	أنس	٥/ ٣٣٠
يهلك أمتي هذا الحي من قريش	أبو هريرة	٦/ ٥٠١
يهود تعذب في قبورها	أبو أيوب	٢/ ٥٦٣
اليهود مغضوب عليهم	عدي بن حاتم	٦/ ٤٣
يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار	أنس بن مالك	٥/ ٤٣٧
يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام	عبد الله	٥/ ٤٣٣

يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار	أسامة بن زيد	٥/ ٢٢٠
يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقال له	أبو هريرة وأبو سعيد	٥/ ٣٨٧
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله	النواس بن سمعان	٦/ ٣٠
يؤتى بالموت كهيئة كبش	أبو سعيد الخدري	٦/ ١٦٥
يوشك أن تعرفوا أهل الجنة	سعد	٥/ ٢٩٠
يوشك أن يضرب الناس أكباد الأبل	أبو هريرة	١/ ٢٨٥
يوشك أن يغلب على الدنيا لكع	رجل من أصحاب رسول ﷺ	٦/ ٥٤٧
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمًا	أبو سعيد الخدري ١/ ١١٩ ،	٦/ ٥٠٧
يوشك أهل العراق ألا يجبى إليهم	جابر بن عبد الله	٦/ ٥٢٥
يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب	أبي بن كعب ،	٦/ ٥٣٤ ،
	أبو هريرة	٦/ ٥٣٥
يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من الذهب	أبو هريرة	٦/ ٥٣٥
يوشك من عاش منكم أن يلقى عيسى ابن مريم	أبو هريرة	٦/ ٥٨١
يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى	معاذ بن جبل	٦/ ٢٨٦
يوفقه لعمل صالح	أنس	٥/ ٣٥٤
يوم الجمعة ثنتا عشرة	جابر بن عبد الله	٢/ ٤٤٩
يوم الخميس وما يوم الخميس	ابن عباس ١/ ٣١٠ ،	٦/ ٣٣٨
يؤم القوم أقرؤهم	أبو مسعود البدري	٢/ ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣١

ثالثًا : فهرس الرجال
المتكلم فيهم بالجرح والتعديل
حرف الألف

الاسم	الجزء / الصفحة
أبان بن إسحاق	٥/ ٣٠٤
أبان بن صالح القرشي المكي	١/ ٣٦٥
إبراهيم بن سعيد الجوهري	٥/ ٤٧٤
إبراهيم بن سليمان الأفطس	٦/ ٤٨١
إبراهيم بن سويد	٦/ ٤١٨
إبراهيم بن عبد الله بن حاطب	٥/ ٢٨٥
إبراهيم بن مسلم الهجري	١/ ٢٨٤ ، ٦/ ٢٦
إبراهيم بن نشيط	٢/ ٤٩
إبراهيم بن الهيثم البلدي	١/ ٤٠١
إبراهيم السكسكي	٢/ ٢٠٧
أحمد بن شعيب	٦/ ٣٨١
أحمد بن صالح	٢/ ١٨٠
أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨
أحمد بن علي	٢/ ٢٨١
أحمد بن عمر	٥/ ٢٣٨
أحمد بن محمد بن أيوب	١/ ٢٨١
إدريس	٦/ ٨٠
أرطاة بن المنذر	١/ ٣٣٣ ، ٦/ ٥٤٠
أرقم بن شرحبيل	٢/ ١٤٩
أسامة بن زيد الليثي	١/ ٥٥٩ ، ٢/ ٥٠٧
أسامة بن زيد	٢/ ١٧١ ، ٥/ ٥٢٠
إسحاق بن إبراهيم الحمصي	١/ ٢١٠
إسحاق بن سليمان الرازي	٦/ ١٧٠

إسحاق بن كعب بن عجرة ٢/ ٤٠٥
إسحاق بن يحيى بن طلحة ١/ ٢٨٩
إسحاق بن يوسف الأزرق ١/ ٣٩٦
إسحاق بن يوسف ٥/ ٢٣٤
إسرائيل بن موسى ٢/ ٤٧١
إسرائيل ١/ ٣٧٢ ، ٦/ ٦٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
أسلم العجلي ٥/ ٣٦٩
أسماء بن الحكم ٢/ ٤٠٩
اسماعيل بن أبي خالد ٥/ ٢٠٩ ، ٦/ ٣٧٤
إسماعيل بن رجاء الزبيدي ٦/ ٣٨٥
إسماعيل بن سليمان أبو سليمان الكحال ٢/ ٣٦
إسماعيل بن عبد الرحمن = السدي
إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي ١/ ٣٠٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦، ٣٤٢ ، ٣٧٨ ، ٥٠٤ ، ٢/ ٢٨١ ، ٦/ ٥٥٢
إسماعيل بن كثير ١/ ٤٥٥
إسماعيل بن مسلم العبدي البصري ٢/ ٣٨٢
إسماعيل بن مسلم العبدي المكي ٢/ ٣٨٢
إسماعيل بن مسلم العبدي ١/ ٥٤٤
الأسود بن سالم ٥/ ٩٨
أسيد بن علي بن عبيد ٥/ ٦٤
الأشعث بن حرملة ١/ ١٥٤
أشعث بن عبد الملك ٢/ ٥٤
إياس بن أبي تميمة ٢/ ٥٥٠
إياس بن خليفة ١/ ٤٢٣
إياس بن دغفل = إياس بن أبي تميمة
إياس بن عامر ٢/ ٢٣٢
أيمن ٥/ ٣١٩

أيوب بن خالد بن صفوان الأنصاري ٥/ ٤٧٢
أيوب بن أبي زائدة ٥/ ٤٥٣
أيوب بن زياد = أيوب بن أبي زائدة
أيوب بن عائذ الطائي ٥/ ٣٤٦
أيوب بن محمد السعدي أبو كعب ٥/ ٩٩
أيوب ٢/ ٢٥٤

حرف الباء

بحر بن مرار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة ٥/ ١٨٦
بحر بن نصر ٥/ ٢٣٨
بحير ٦/ ٥٥٩
بديل بن ميسرة ٦/ ٢٣
البراء بن نوفل أبو هنيدة ٥/ ٤١٣
بريدة ٢/ ٩٩
بشار بن الحكم أبو بدر الضبي ١/ ٤٨٨ ، ٥/ ٢٧٨
بشار بن شغاف ٥/ ٣٦٩
بشر بن عمر ٥/ ١٧٦
بشير بن ثابت الأنصاري ١/ ٥٨٧
بقية بن الوليد ٦/ ٥٥٩
بقية ١/ ٤٨٤
بكر بن الحكم المزلق التميمي اليربوعي ٥/ ٢٩٤
بهز بن حكيم ٢/ ٥٧٧

حرف التاء

تميم ٥/ ٨٦

حرف الثاء

ثابت البناني ٥/ ٢٧٨

ثابت ٥/ ١٨٩ ، ٢٩١
ثعلبة بن عباد العبدي ٦/ ٥٧٠
ثمامة بن عقبة ٥/ ٤٢٤
ثواب بن عتبة ٢/ ٤١٢ ـ ٤١٣
ثوير بن أبي فاختة ٥/ ٢١

حرف الجيم

جابر بن يزيد بن الأسود ٢/ ٣٠
الجارود بن أبي سبرة ٢/ ٣٢٥
الجارود ٥/ ١٦٥
جبير بن محمد ١/ ٢٦٦
جبير بن نفير ٥/ ٢٣٨
جرير بن حازم ٢/ ٤٧٣
جرير ٢/ ٢٧٩
جعفر بن خالد ابن سارة ٢/ ٤٨٨
جعفر بن سليمان ٢/ ١٩٦
الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس ٥/ ٢٤٦
الجلاح بن كثير ٢/ ٤٤٩
جنادة بن سلم ٦/ ٥٩٦

حرف الحاء

الحارث بن عبد الرحمن ٢/ ٢١٨
الحارث بن عبيد ٢/ ٨٤
الحارث بن عمير البصري ٢/ ٤٣٥
الحارث بن غسان ٥/ ٢٦٨
الحارث بن فضيل ٦/ ٣٦
حبيب بن أبي ثابت ٢/ ٤٦ ، ٦/ ٣٨١
حبيب بن زيد ١/ ٤٦٨

حبيب بن صالح ٢/ ٢٨١
حبيب بن قيس = حبيب بن أبي ثابت
حجاج بن دينار ١/ ٣٠٨
الحجاج بن أبي زينب ٢/ ١٩٢
حجاج بن أبي عثمان ٥/ ٤٨٨
حجاج بن ميسرة = حجاج بن أبي عثمان
حدرد ٥/ ١٨٣
حدير بن كريب ٢/ ٤٥٦
حرام بن حكيم ٢/ ٢٠٢
حرملة بن عمران التجيبي ١/ ٢٧٣
الحسن بن حماد ٦/ ٢١٣
الحسن بن ذكوان ٢/ ١١١
الحسن بن سعد ٥/ ٣٥٠
الحسن بن صالح ٦/ ٤٣٥
الحسن بن عطية ٥/ ٣٩٩
الحسن بن عمر أبو المليح ٦/ ٥٢٨
الحسن بن عمرو أبو المليح = الحسن بن عمر
الحسن بن عمرو ٥/ ٨٨
الحسن ٢/ ١٩٣ ، ٢٨٥ ، ٦/ ٦٠
الحسين بن الحسن بن عطية ٥/ ٣٩٩
الحسين بن علي ٥/ ٣٦٧ ، ٤٢٧
الحسين بن واقد ٥/ ٢٩١
حسين الجعفي = حسين بن علي ٥/ ٣٦٧
حشرج بن نباتة ٥/ ٣٠٩ ، ٦/ ٥٦٥
حصين بن جندب ٢/ ٣٢٢
حصين بن عبد الرحمن ٥/ ٤٩٠
حصين بن نمير ٥/ ١٣٨
الحصين الحبراني ـ ويقال : الحميري ١/ ٣٨١

حفص بن حميد ٥/ ٣٩٦
حفص بن غياث ٢/ ٣٢١ ، ٥/ ٢٠١
الحكم بن أبان ٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢
الحكم بن عبد الله الأعرج ١/ ١٥٤
حكيم بن معاوية ٢/ ٥٧٧
حماد بن زيد ٥/ ٤٤٨ ، ٦/ ٥٠٥
حماد بن سلمة ٥/ ٢٨ ، ١٩١ ، ٢٤٥ ، ٤٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٦١ ، ٦/ ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ٤٢١ ، ٥٨٩
حماد بن أبي سليمان = حماد بن مسلم ٢/ ٣٢٢
حماد بن مسلم أبو إسماعيل = حماد بن أبي سليمان ٢/ ٣٢٢
حميد بن زياد ٥/ ٤٦٢
حميد بن عطاء ٥/ ٣٥٧
حميد مولى بني علقمة ٦/ ٣٣
حنان بن خارجة ٥/ ٤٢٦
حنين بن أبي حكيم ٢/ ٢٩٣
حيان بن عبيد الله ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠
حيي بن هانئ ١/ ٣١٦ ، ٣٤٣
حيي بن يؤمن المصري المعافري ٢/ ٩٣

حرف الخاء

خالد بن أبي بكر بن عبيد الله ١/ ٤٧٣
خالد بن الحارث ٥/ ٦٢
خالد بن دريك ١/ ٢٨٨
خالد بن دينار أبو خلدة ١/ ٥٦٣
خالد بن قيس ١/ ٥٥٧
خالد بن أبي كريمة ٢/ ٣٥٣
خالد بن مخلد ٥/ ٤٩٠

خالد بن معدان ٢/ ٢٣١
خالد بن ميسرة ٢/ ٢٨
خالد الأثبج ١/ ١٣٠
خالد ١/ ٤٨٤
خبيب بن سليمان ٢/ ٢٨٦
خلف بن أيوب العامري ١/ ٢٨١

حرف الدال

داود بن جميل ١/ ٢٨٠
داود بن عبد الله الأودي الكوفي ١/ ٣٦٧
داود الأودي ١/ ٥٠٨ ، ٦/ ٤٩٢
داود ٥/ ١٩١
دراج بن سمعان ٢/ ٥٦٩
دراج أبو السمح ١/ ٣٣١
دويد بن نافع ١/ ٥٥٣
ديلم بن غزوان ٦/ ١٣٣

حرف الراء

راشد بن سعد ١/ ٤٧٨
راشد بن كيسان أبو فزارة ١/ ٤١٦ ، ٢/ ٥٠
ربعي بن عبد الله بن الجارود الهذلي ٢/ ٣٢٥ ، ٥/ ١٦٥
ربعي ابن علية ٦/ ١٦٩
الربيع بن روح بن خليد ٥/ ٢٢
الربيع بن مسلم ٢/ ٥٥٧
ربيعة بن أبي عبد الرحمن ١/ ٢٩٨
رجاء بن ربيعة الزبيدي ٦/ ٣٨٥
رجاء الزبيدي = رجاء بن ربيعة
روح بن جناح ١/ ٢٨٣

روح بن عبادة ٦/ ٤٧٤

حرف الزاي

زائدة بن قدامة ١/ ٣٩٢
زبيد الأيامي ٢/ ٣٣٩
زبيد ٢/ ٣٥٧ ، ٥/ ٣٠٤
الزبير بن خريق ١/ ٤٧٩
الزبير بن عبد الله ٥/ ٥٧٧
زرارة بن أوفى ١/ ٢١١
زكريا بن إسحاق ٦/ ٢١٥
زكريا بن يحيى الطائي ٥/ ٩٨
زمعة بن صالح ٢/ ٣٧٠
زهير بن محمد ٢/ ٢٨٥
زهير ٦/ ٥٧٠
زياد بن الجراح ٥/ ٢٥١
زياد بن عبد الرحمن ٥/ ١٢٣
زياد بن عبد الله ٢/ ٤٨٣
زياد بن كليب ٦/ ٥٤٥
زياد بن أبي مريم ٥/ ٢٥١
زيد بن أسلم ١/ ٤٠١
زيد بن الحباب ٦/ ٣٣
زيد بن واقد السمتي أبو علي ٢/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣
زيد بن واقد ٢/ ٢٠٢

حرف السين

السائب بن حبيش ٢/ ٢٢
سرار بن مجشر ١/ ١٥٦
سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ٢/ ٤٠٥

سعد بن سعيد ٢/ ٣٩٢
سعد بن سنان ٥/ ٨٩ ، ١٩٢
سعدان بن بشر ٥/ ٢١١
سعدان القبي = سعدان بن بشر ٥/ ٢١١
سعيد بن بشير ١/ ٤٣١ ـ ٤٣٢ ، ٢/ ٢٨٥
٥/ ٤٩٩ ، ٦/ ٢٠٠
سعيد بن جمهان ٦/ ٥٢٥ ، ٥٦٥
سعيد بن زياد المكتب ٥/ ٤٩٠
سعيد بن أبي سعيد ٥/ ٢٠٥
سعيد بن سلمة ١/ ١٨٣
سعيد بن عامر ٥/ ٣٥
سعيد بن عبيد الله الثقفي ١/ ٣٧٠
سعيد بن أبي عروبة ٦/ ١٠٠
سعيد بن فيروز ٥/ ٢١٥ ، ٦/ ٢٤٨
سعيد بن محمد ٥/ ٢٩٤
سعيد بن المسيب ٢/ ٥٨٧
سعيد البزار ٥/ ١٩٨
سعيد الجريري ٥/ ٢٨٣
سعيد المقبري = سعيد بن أبي سعيد ٥/ ٢٠٥
سعيد بن الخمس التميمي ٢/ ٥٧٦ ، ٥/ ١٠٦
سفيان بن حسين ٢/ ٥٨٠ ، ٥/ ١٣٨
سفيان بن عيينة ٢/ ٩٤
سفيان الثوري ٢/ ٣٥٧ ، ٥/ ٤٣٠ ، ٦/
١٩٨ ، ٥٧
سفيان ٥/ ٢٦٣ ، ٦/ ٤١٢
سكين بن عبد العزيز ١/ ١٦١
سلام بن شرحبيل ٥/ ٣٤٣
سلام بن مسكين ٥/ ١٠٠

سلام أبو المنذر ٥/ ٢٦٩
سلم بن جعفر ٢/ ٤٤١ ـ ٤٤٢
سلمة بن كهيل ٦/ ٦٠١
سلمة بن وردان ٥/ ٥٦٦
سلمة بن وهرام ٢/ ٣٧٠
سليط بن أيوب ١/ ٤١٠
سليمان بن الأسود الناجي ٢/ ١٥٥
سليمان بن بلال ٢/ ١٨٠
سليمان بن حيان ٥/ ٤٠٠
سليمان بن أبي داود ٢/ ٣٨٧
سليمان بن عتبة ١/ ٨٠
سليمان بن قرم ١/ ٤١٨
سليمان بن مسلم ٥/ ٢١٨
سليمان بن مسهر ٦/ ٥٦٤
سليمان بن المغيرة ٥/ ٢٩١
سليمان بن موسى ١/ ٥٠٤ ، ٢، ٣٥٣
سليمان بن ميسرة ٦/ ٥٦٤
سليمان الأعمش ٦/ ٣٨١
سليمان التيمي ٥/ ٢١٨ ، ٣٦٩
سماك بن حرب ٦/ ٤٣
سمرة بن مِغْير ٢/ ٨٥
سنان بن سعد ٢/ ٥٩٠
سهل بن محمود ٦/ ٤٩٢
سهيل بن أبي صالح ٦/ ٤٢٩
سهيل بن مهران ١/ ٣٤٩
سويد بن غفلة ٢/ ٨٦
سويد بن قيس ٢/ ٣٣٤
سويد بن المغيرة ٥/ ١٦٠
سيف ٥/ ٥٣١

حرف الشين

شاذ بن فياض أبو عبيدة اليشكري ١/ ٤٢٥
شتير ٥/ ٢٨٩
شريك بن عبد الله النخعي ١/ ٤١٣
شريك ٥/ ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٦/ ٢٣٤، ٣٨٥ ، ٦٠١
شعبة ٥/ ٥٩
شعيب بن حرب ٥/ ١٧٥
شعيب بن عبد الله بن عمرو ٦/ ٣١٩ ـ ٣٢٠
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو = شعيب ابن عبد الله بن عمرو
شعيب بن محمد ٢/ ٥٥٥
شيبان ٦/ ٥٠١

حرف الصاد

صالح بن حَيْوان ٢/ ٧٣
صالح بن عبيد ٢/ ١٤٧
صالح بن أبي عَريب ٢/ ٤٨٥
صالح بن كيسان ٢/ ١٨٠ ، ٦/ ١٨٣
صالح بن أبي مريم ١/ ٥٤٩
الصباح بن محمد الأحمسي ٥/ ٣٠٤
صدقة بن خالد ٢/ ٢٠٢ ، ٢٠٣
صفوان بن صالح ١/ ٢٢٥
صفوان بن عمرو ٢/ ٤١٤
الصلت ٦/ ٤٠
صهيب مولى ابن عباس ٢/ ١٦١

حرف الضاد

ضمضم بن جوس ١/ ٢٤٤
ضمرة بن حبيب ٦/ ٥٤٠

حرف الطاء

طالب بن حبيب ٥/ ٤٧
طريف بن مجالد ٥/ ١٧٣
طلق بن حبيب ٥/ ١٠٨ ـ ١٠٩

حرف العين

عائذ الله ٥/ ١١٠
عاصم بن رجاء بن حيوة ١/ ٣٣٣
عاصم بن عبيد الله ٢/ ٤٩١
عاصم بن لقيط بن صبرة ١/ ٤٥٥
عاصم العَنَزي ٢/ ١٩٥
عاصم ٢/ ١١١ ، ٥/ ٤١
عامر بن شراحيل ٢/ ٥٠٣ ، ٥/ ٤٠٠
عامر بن شقيق ١/ ٤٦٤
عامر ٢/ ٥٠٣
عباد بن راشد ٢/ ٥٦٩
عباد بن عبد الله الأسدي ٦/ ٤٩١
عباد بن منصور ٢/ ٥٧٤ ، ٥/ ٣٧ ، ٤١
العباس بن سالم ٥/ ٣٥
عبد الجبار بن وائل بن حجر ٢/ ١٩١
عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ٥/ ٣٤٠
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ٥/ ٢٨٠
عبد الحميد بن محمود ٢/ ١٦٩

عبد ربه بن بارق الحنفي ٢/ ٥٥٥
عبد ربه بن سعيد ٦/ ٢٧٧
عبد الرحمن بن أبان ٥/ ٣٠٦
عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث القرشي المدني ٢/ ٥٦٧
عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة ٦/ ٢٣
عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله ٦/ ٤٧٣
عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ٢/ ١١٧
عبد الرحمن بن حرملة ٢/ ١١٣
عبد الرحمن بن خلاد ٢/ ١٢٦
عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧
عبد الرحمن بن زياد ١/ ٤٠٧
عبد الرحمن بن سابط القرشي الجمحي المكي ٢/ ٥٥٨
عبد الرحمن بن صخر الوابصي ٢/ ٣٢١
عبد الرحمن بن عائذ ١/ ٤٢٦
عبد الرحمن بن عبيد ١/ ٥٦٣
عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ١/ ٨٨
عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ٢/ ٢٠٢
عبد الرحمن بن عوسجة ٥/ ١٠٤
عبد الرحمن بن فلان بن أبي ربيعة = عبد الرحمن بن الحارث
عبد الرحمن بن أبي ليلى ٥/ ٢٣٨
عبد الرحمن بن المبارك ٥/ ٤٤٨
عبد الرحمن بن محمد المحاربي ٥/ ٥٧٨
عبد الرحمن بن وردان ١/ ٤٦٤
عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ٥/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨
عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ٥/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨
عبد الرحمن بن يونس المستملي ١/ ١٥٥
عبد الرحمن الأعرج ٢/ ١٨٠ ، ٥/ ٢٥٧

عبد الرحيم بن هارون الغساني ٥/ ١٩٢
عبد الرزاق ٥/ ٨٦ ، ٦/ ١٤٦
عبد السلام بن حرب ٥/ ١٣٣ ، ٦/ ١١٧
عبد العزيز بن أبي حازم ١/ ١٤٠
عبد العزيز بن أبي سليمان ٢/ ٧٣
عبد العزيز بن سياه ٦/ ٤٤٢
عبد العزيز بن سلم ٥/ ٤٩٠
عبد القدوس بن محمد ٥/ ٣٨
عبد الكريم الجزري ١/ ٤٣١
عبد الله بن إدريس ٥/ ٦٢
عبد الله بن بريدة ١/ ٣٧٠ ، ٢/ ٩٩
عبد الله بن بشر ٥/ ٤٧٨
عبد الله بن أبي بصير ٢/ ٣٣
عبد الله بن جعفر المخرمي ٥/ ٢٦٤
عبد الله بن الحارث أبو الوليد ٢/ ٥١
عبد الله بن الحارث ٥/ ٥٦٥
عبد الله بن خليفة ٦/ ٦٢
عبد الله بن داود الخريبي ١/ ٣٧٠
عبد الله بن داود ٥/ ٦٣
عبد الله بن دينار ٦/ ٥٤٢
عبد الله بن راشد ٢/ ٣٥٠
عبد الله بن زيد بن أسلم ٥/ ٧٥
عبد الله بن سعيد أبو سعيد ٦/ ٤٦٩
عبد الله بن سليمان بن الأشعث ٢/ ١٨٠
عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث ٦/ ٤٦٩
عبد الله بن عبد الوهاب ٥/ ٢٦٨
عبد الله بن عمر العمري الصغير ٢/ ٤٤٤
عبد الله بن عمر ٥/ ٢٣٨

عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي ٦/ ٤٠٤
عبد الله بن الفضل ٢/ ١٨٠
عبد الله بن فيروز أبو بشر ١/ ١٦٥ ، ٣٧٨
عبد الله بن مالك ٢/ ٣٥٠
عبد الله بن المبارك ٢/ ٤٠٢ ، ٦/ ٣٠٧
عبد الله بن محمد بن عقيل ١/ ٣٧١ ، ٤١٨ ، ٤٦٩ ، ٢/ ١٨٨، ٥٠٧ ، ٦/ ٣٨٦
عبد الله بن محمد ٥/ ٢٣٨
عبد الله بن أبي مرة الزوفي ٢/ ٣٥٠
عبد الله بن هبيرة ٢/ ٣٥٠
عبد الله بن وهب ٢/ ١٨٠ ، ٥/ ٢٣٨
عبد الله بن يزيد ٦/ ٣٥
عبد الله الديلمي = عبد الله بن فيروز
عبد الملك بن حميد بن أبي غنية ٦/ ٣٨٠
عبد الملك بن أبي غنية = عبد الملك بن حميد
عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ٥/ ٨٩
عبد الواحد بن زياد ١/ ٤١٤
عبدة النهدي ٥/ ٣٥٠
عبيد الله بن بسر ٥/ ٤٣٧
عبيد الله بن زيادة الكندي ٢/ ٣٩١
عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي المدني ٢/ ١٦٦
عبيد الله بن عبد الله العتكي أبو المنيب ٢/ ١٠٦، ٣٤٩
عبيد الله بن عمر ٥/ ٢٧٢
عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة ٥/ ٢٨
عبيد الله بن موسى ٥/ ٣٤٦ ، ٦/ ١٣١
عبيد الله بن الوازع ٦/ ٤٢٨
عبيد بن أبي أمية ٥/ ٤٠٠
عبيد بن جناد الحلبي ١/ ٢٨٣

عبيدة بن حميد الحذاء ١/ ٥٦١
عبيد بن الطفيل ٦/ ٥٥٩
عتاب بن حنين ٢/ ٤٢٩
عتبة بن أبي حكيم ٢/ ٢٤٣
عثمان بن أبي العاتكة ٢/ ٣٧
عثمان بن عبد الرحمن ٦/ ٥٧٨
عثمان بن عثمان الغطفاني ٥/ ٦٣ ، ١٥٣
عثمان بن عمر أبو محمد البصري ١/ ١٦٠
عثمان بن مخلد ٥/ ١٣
عدي بن ثابت ٢/ ٤٧٠ ، ٦/ ٤٧٧
عدي بن عدي ٥/ ٢٢٠
عروة بن الحارث ١/ ٧٣ ، ٣١٦
عِسْل بن سفيان ٢/ ١١٢
عطاء بن السائب ٢/ ٢٢٣ ، ٢٩١
عطاء بن مسلم الخفاف ١/ ٢٨٣
عطاء بن يزيد ٢/ ٣٣
عطاء بن يسار ١/ ٤٠١
عطاء ٦/ ١٩٨
عطية ٦/ ٥٣٣
عقبة بن سنان ٥/ ١٥٣
عقبة بن سيَّار ٢/ ٥١٨
عقبة بن مسلم ٥/ ٥١٦
عقيل بن خالد ٦/ ٢٠١
عقيل بن طلحة السلمي ٥/ ١٠٠ ، ١٢٣
عقيل بن معقل بن منبه اليماني ٥/ ٥٥
عكرمة بن عمار ١/ ٢٤٤ ، ٢/ ١٧٦
العلاء بن بشير ١/ ٣١٤
العلاء بن خالد ٦/ ٢٤١

العلاء بن عبد الرحمن ١/ ٨٥ ـ ٨٦ ، ٢٣٤ ، ٦/ ٤٤٢
علقمة بن وائل بن حجر ٢/ ١٩٠ ـ ١٩١
علي بن داود الناجي ٢/ ١٥٥
علي بن زيد ١/ ٣٠٤ ، ٤٠٥ ، ٥/ ٢١٦ ، ٤٤٤ ، ٦/ ٢٧٤
علي بن عابس ٦/ ٤٨٢
علي بن عاصم ٢/ ٥٠٦
علي بن عبد الأعلى ١/ ٥٣٤
علي بن عبيد ٥/ ٦٤
علي بن عياش ١/ ٤٠١
علي بن الفضل ٢/ ٢٩١
علي بن مسعدة الباهلي ١/ ٧٦ ، ٥/ ٢٥٥
علي بن نزار ٥/ ٤٦٢
علي بن نصر ٢/ ٢٧٢
علي بن نفيل ٦/ ٥٢٨
علي بن هاشم ٥/ ١٩٢
علي بن يزيد ٦/ ١٩٠
علي بن أبي عمار ٢/ ٥٢٠
عمار مولى بني هاشم ٢/ ٥٣٢
عمارة بن عمرو ٢/ ٥٩٢
عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١/ ٢٣٦
عمر بن حمزة ٦/ ٧١
عمر بن أبي خليفة ٥/ ٤٦٣
عمر بن ذر ٥/ ١٧٥
عمر بن أبي سلمة ٦/ ٤١٤
عمر بن سليمان ١/ ٢٩٥
عمر بن عبد الله مولى غفرة ٥/ ٤٧٢
عمر بن محمد ٥/ ٦٦

عمران بن أبي أنيس ١/ ٥٣٩ ، ٢/ ٥٥١
عمران بن داود أبو العوام ٢/ ١٢٤ ، ٥/ ٣٢٧ ، ٤٢٧، ٤٩٤ ، ٦/ ٥٢٩
عمران القطان = عمران بن داود
عمرو بن دينار ٥/ ٢٢٤
عمرو بن أبي سلمة ٢/ ٢٨٥
عمرو بن عبد الله السبيعي ١/ ١٠٢
عمرو بن عبد الله السيباني ١/ ٣١٤
عمرو بن عبد الله النخعي أبو معاوية ٥/ ١٥٧
عمرو بن أبي عمرو ٦/ ٥٤٧
عمرو بن عيسى بن سويد ٥/ ٤١٣
عمرو بن أبي قيس ٦/ ٤٢٠
عمرو بن مالك ٥/ ١٧٨
عمرو ٦/ ٢٥٢
عنبسة بن سعيد بن كثير بن عبيد ١/ ٤٤٥
عنبسة بن أبي سفيان ٢/ ٤٠٨
عنبسة بن عبد الواحد بن أمية أبو خالد الأعور ١/ ٤٤٦
عوف بن أبي جميلة ٦/ ١١٣
عوف الأعرابي ١/ ٢١١
العيزار بن جرول ٥/ ١٧٥
عيسى بن عبد الله بن ماهان ١/ ٣٨٤ ، ٦/ ١٧٠
عيسى بن هلال ١/ ٥٥٣

حرف الغين

غالب بن عبد الله ١/ ٤٣٢
غزوان ١/ ٥٤٢
غضيف بن أعين ٦/ ١١٧
غنيم بن قيس ٥/ ٢٨٣

حرف الفاء

الفضل بن دلهم الواسطي ٥/ ٢٢
فضيل بن مرزوق ٥/ ٣٤٥
فطر بن خليفة ٦/ ٥٢٧

حرف القاف

قابوس بن المخارق ١/ ٣٨٨
قارظ بن شيبة ١/ ٤٥٧
القاسم بن حبيب ٥/ ٤٦٢
القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشامي ١/ ٢٨٢، ٢/ ٣٧ ، ٤٠٢، ٦/ ١٩٠
القاسم بن الفضل ٦/ ٢٩٢ ، ٥٣٦ ـ ٥٣٧
قتادة ٢/ ٤٣٢ ، ٥/ ٢٥٥
قتيبة ٢/ ٣٣٧
قرثع الضبي ٢/ ٤٥٧
قدامة بن موسى ٢/ ٣٩٤
قدامة بن وَبَرة ٢/ ٤٧٦
قسامة بن زهير ٦/ ١٦٩
قنان بن عبد الله ٦/ ٣٨٣
قيس بن الربيع أبو محمد الكوفي الأسدي ١/ ٣٣٩
قيس بن طلق ١/ ٤٣٠
قيس بن عباية ١/ ٤٨٦
قيس ٦/ ٢٥١

حرف الكاف

كامل بن العلاء أبو العلاء ٢/ ٨٧ ، ٢٥٧
كثير بن زياد أبو سهل ١/ ٥٣٤

كثير بن زيد ٥/ ٢٦٩
كثير بن عبد الله ٢/ ٤١٧
كثير بن عمرو بن عوف ٢/ ٤٤٩
كثير بن قيس ١/ ٢٨٠
كثير بن كثير ٢/ ١٦١
كثير بن مدرك ١/ ٥٦١
كلثوم بن جبر ٦/ ١٠٩

حرف اللام

الليث بن سعد ٢/ ٣٣٧ ، ٦/ ٦
ليث بن أبي سليم ١/ ٤٦٠
الليث ٢/ ٥٢٠

حرف الميم

مالك ٥/ ٢٧٢
ماهان ٥/ ٤٨٥
مبارك بن حسان ٥/ ١٢١ ، ٤٩٦
مبارك بن فضالة ٥/ ١٠٢
المثنى بن سعيد ٥/ ١٧٣ ، ٢٤٤
محرز بن هارون ٥/ ٢٥٧
محصن بن علي ٢/ ٤١
محفوظ بن علقمة ١/ ٤٢٦
محل بن خليفة ١/ ٣٨٧
محمد بن إبراهيم ٢/ ٣٩٢ ، ٥/ ١٦٣
محمد بن أحمد بن الجنيد ١/ ٤٧٢
محمد بن إسحاق بن يسار ٢/ ٢٠٠
محمد بن إسحاق ١/ ٧٩ ، ٣٦٦ ، ٥/ ١٦٣ ، ٤٧٤ ، ٦/ ٢٧٦ ، ٥٤٢

محمد بن بكر البرساني ٦/ ١٦٤
محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ١/ ٤١٣
محمد بن الحارث ٦/ ٥٤٣
محمد بن حرب ١/ ٢٣٤
محمد بن حسان الأزرق ٢/ ٣٥٥
محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني ١/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠
محمد بن الحسن الأسدي ٢/ ١٥٥
محمد بن حصين ٢/ ٣٩٤
محمد بن خلاد ٢/ ٢٠٦
محمد بن سابق ٥/ ٢٩٣
محمد بن سلمة الحراني ٦/ ٨٩
محمد بن سليم الراسبي أبو هلال ٥/ ١٥٤ ، ١٩٤
محمد بن سليمان بن أبي داود ٢/ ٣٨٧
محمد بن سوقة ٢/ ٧٢
محمد بن أبي صالح ٢/ ٨١
محمد بن طحلاء ٢/ ٤١
محمد بن طلحة التيمي ٦/ ٣٩٨
محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ١/ ٤١٢
محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ١/ ٥١٣
محمد بن عبد الرحمن ٥/ ٢٧٣ ، ٤٨٢
محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى صاحب السامري ١/ ٢٨٣
محمد بن عبد الله بن حسن ٥/ ٥٩
محمد بن عبد الله بن الزبيري الأسدي ٥/ ٢٥
محمد بن عبد الله العمي ٥/ ١٨٩
محمد بن عبد الله ٥/ ٢٤٥
محمد بن عجلان ٢/ ٤٥
محمد بن عروة بن الزبير ٥/ ٣٥٧
محمد بن عمرو بن عطاء ٢/ ٢٥٩ ـ ٢٦٠

محمد بن عمرو ٥/ ٣٥
محمد بن غالب ٥/ ٨٦
محمد بن فطيس ٥/ ٢٣٨
محمد بن كثير ٦/ ٢٢٣
محمد بن المبارك الصوري ٢/ ٢٠٢
محمد بن المثنى ٦/ ٣٨١
محمد بن مخلد ١/ ٤٠١
محمد بن مروان العقيلي ٦/ ٥٣٠
محمد بن مسلم بن تدرس ٢/ ٥٢٥
محمد بن مسلم الطائفي ٢/ ٥٣٦ ، ٥٨٦
محمد بن مصعب ٥/ ٤٦٦
محمد بن مطرف ١/ ٤٠١
محمد بن مهاجر ٢/ ٣٩٥، ٥/ ٣١٥
محمد بن موسى القطان الواسطي ٥/ ٤٣٨
محمد بن موسى ١/ ٤٥٢
محمد بن هلال بن أبي هلال ٥/ ١٢٤
محمد بن يزيد بن خنيس المكي ٥/ ١٥٨
محمد بن يزيد بن أبي زياد ١/ ٤٧٨
محمد بن يزيد أبو سعيد الكلاعي الواسطي ١/ ٢٣٤
محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام ٦/ ١٧٠
محمد بن يوسف الفريابي ٥/ ٤٣٠
محمد بن يوسف ٥/ ٥٦
المخارق بن عبد الله ١/ ٥٤٥
مخرمة بن بكير ٢/ ٤٤٨
مرة الهمداني ٥/ ٣٠٤
مروان بن محمد ١/ ٣٤١
مروان بن معاوية ٥/ ٣١١
مِسْحَاج بن موسى الضبي ٢/ ٣٤٢

مسلم بن خالد ٢/ ٣٨٩
مسلم بن عبد ٥/ ٣٠٩
مسلم بن هيصم ٦/ ٢٧٥
مسلم بن يزيد الأسدي ٥/ ٢٥٠
مسلم بن يسار ٦/ ١٠٨
مسلم ٦/ ٢١١
المسيب بن واضح ١/ ٤١٦
المشعث بن طريف ٦/ ٥٠٥
مصعب بن محمد ٢/ ١٤١
مطر الوراق ١/ ٦٩
معاوية بن صالح ١/ ٣٣٤ ، ٣٥٨، ٥/ ٢٣٨ ، ٣٠٠، ٦/ ٤٦٧
معاوية بن قرة ٢/ ٢٨
معاوية بن هشام ٥/ ٢٦٣
معبد بن هرمز ٢/ ١٠
المعلى بن زياد القردوسي ١/ ٣١٤
معمر ٢/ ٥٢٢ ، ٦/ ٣٠٧ ، ٣٣٥
معن بن عيسى ٦/ ٤٢٥
مغيرة بن زياد الموصلي ٥/ ٢٢٠
مغيرة بن مسلم ٥/ ٥٤١
المفضل بن فضالة ٥/ ٥٩
مكحول ٢/ ٢٠٢ ، ٥/ ٢١٨
المنذر ٥/ ٨٥
منصور بن المعتمر ٦/ ٤٢٠
منصور ٥/ ٤٧٤
المنهال بن عمرو ٢/ ٥٦٨ ، ٥/ ٢٣ ، ٣٦٤
المنهال ٦/ ٤٩١
موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري ٢/ ١٠٤ ، ٥/ ٤٧٨ ، ٦/ ٤٦١

موسى بن أعين ١/ ٤٣٢
موسى بن جبير ١/ ١٨٣
موسى بن خلف ٥/ ٤٧٢
موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدي ١/ ٢٤٤
موهب ٢/ ١٨٠

حرف الهاء

هارون بن عنترة ٢/ ١٢٨
هاشم بن البريد ١/ ٣٧١
هانئ بن هانئ ٦/ ٤٤١
هانئ مولى عثمان ٢/ ٥٦٤
هشام بن حسان ٥/ ٤٦٣ ، ٦/ ٤٧٤
هشام بن خالد ٥/ ٣٤٣
هشام بن سعد ١/ ٤٧٤ ، ٦/ ٤٦٣
هشام بن يوسف ٥/ ٣٥٩
هشام الدستوائي ١/ ٣٨٦
هشام ٥/ ٤٤٨ ، ٦/ ٥٣٠
هشيم ٢/ ١٩٢ ، ٥/ ١٣
هلال بن ميمون ٢/ ٣٢
هلال بن أبي هلال ٥/ ١٢٤
همام بن منبه ٥/ ٢٢٤
همام ٢/ ٨٨ ، ٦/ ١١٥
هوذة بن خليفة ١/ ٢١١
الهيثم بن جميل ٥/ ٢١٨
الهيثم بن حميد ٢/ ٣٧

حرف الواو

والان العبدي ٥/ ٤١٣

الوضاح بن يحيى ٥/ ٤١
الوضين بن عطاء ١/ ٤٢٦
الوليد بن جميل القرشي ١/ ٢٨٢
الوليد بن صالح ١/ ٤٣٢ ، ٦/ ٤٢٤
الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث ١/ ٣١٠
الوليد بن مسلم ٥/ ٥٤٧ ، ٦/ ٢٢٣
وهب بن منبه ٥/ ٢٢٤

حرف الياء

ياسين بن شيبان ٦/ ٥٣١
يحيى بن آدم ٢/ ٤٦٩
يحيى بن إسحاق ٢/ ٣٠٠ ـ ٣٠١
يحيى بن أيوب ٢/ ٤٨٦ ، ٦/ ٥٢٤
يحيى بن أبي بكير ٥/ ٤٣٤
يحيى بن الجزار ٢/ ١٦١
يحيى بن حبيب ٦/ ٤٧٤
يحيى بن حماد ٦/ ٣٨١
يحيى بن أبي سليم الواسطي ١/ ٢٤١
يحيى بن أبي سليمان المزني ٢/ ١٥٤
يحيى بن أبي عمرو ١/ ٣٠٧ ، ٣٧٨
يحيى بن كثير العنبري ٢/ ٤٤١
يحيى بن مالك ٢/ ٤٥٦
يحيى بن هانئ بن عروة المرادي ٦/ ٣٨٥
يزيد بن أبي حبيب ٢/ ٣٣٧ ، ٣٥٠
يزيد بن خُمير الرحبي ٢/ ٤١٤
يزيد بن زياد ٢/ ٣٣٩
يزيد بن أبي سعيد ٦/ ٩١
يزيد بن سنان ٢/ ٥١٥ ، ٦/ ٥٧٢

يزيد بن شريح ٢/ ٢٨١
يزيد بن عبد الرحمن الدالاني الأسدي أبو خالد ١/ ١٩٢
يزيد بن عبد الرحمن ١/ ٤٢٦ ، ٥/ ١٣٣
يزيد بن عبد الله بن قُسيط ٢/ ٤٤٤
يزيد بن عبد الملك النوفلي ١/ ٤٢٩
يزيد الفارسي ٦/ ١١٣
يزيد النحوي = يزيد بن أبي سعيد
يعقوب بن سلمة ١/ ٤٥٢
يعقوب بن عبد الله القمي الأشعري ٥/ ٣٩٦
يعقوب بن محمد بن عيسى بن حميد ١/ ١٤٠ ، ٦/ ٤٢٥
يونس بن بكير ٢/ ٣١٣ ، ٦/ ١٩٣
يونس بن الحارث ٢/ ١١٣
يونس بن خباب ٥/ ١٤٠
يونس بن عبيد الله ٥/ ١٠٢
يونس بن محمد ٥/ ٥٩
يونس بن ميسرة بن حلبس ٦/ ٤٦٧
يونس ٥/ ٢٣٩

الكنى

أبو أحمد الزبيري = محمد بن عبد الله بن الزبيري الأسدي
أبو الأحوص ٥/ ٤١ ، ٢٨٦
أبو إدريس = عائذ الله
أبو أسامة ٦/ ٨٠
أبو إسحاق = عمرو بن عبد الله السبيعي
أبو إسحاق ٢/ ١٤٩ ، ٦/ ٤٤١
أبو أيوب المراغي الأزدي = يحيى بن مالك
أبو أيوب ٥/ ٢٢٢
أبو البختري = سعيد بن فيروز

أبو بشر = بكر بن الحكم المزلق التميمي اليربوعي
أبو بشر ٥/ ١٣٨
أبو بكر بن عياش ٥/ ٢٢٠
أبو بكر بن أبي مريم الغساني ٥/ ٢١٤ ، ٦/ ٥٥٩
أبو بكر بن المنكدر ٢/ ٤٥١ ـ ٤٥٢
أبو بكر العطار = عبد القدوس بن محمد
أبو بكر النيسابوري ٢/ ١٨٠
أبو بكر = يحيى بن أبي سليم الواسطي ١/ ٢٤١
أبو تميم = عبد الله بن مالك ٢/ ٣٥٠
أبو تميمة الهجيمي = طريف بن مجالد ٥/ ١٧٣
أبو التياح ٦/ ٥٧٤
أبو جعفر الرازي = عيسى بن عبد الله بن ماهان
أبو جعفر المؤذن ٥/ ٦٩
أبو جعفر ٢/ ١٠٢
أبو الحارث المخزومي المدني = عبد الرحمن بن فلان
أبو حصين ١/ ٣٩٢
أبو حمزة العنسي ٦/ ٤٨٨
أبو حَيٍّ المؤذن ٢/ ٢٨١
أبو خالد الأحمر = سليمان بن حيان
أبو خالد الدالاني = يزيد بن عبد الرحمن
أبو خالد ٢/ ١٤١
أبو خراش السلمي = حدرد
أبو الخصيب = زياد بن عبد الرحمن ٥/ ١٢٣
أبو الخليل = صالح بن أبي مريم ١/ ٥٤٩
أبو الخليل ٢/ ١١
أبو راشد ٢/ ٤٧٠
أبو رجاء = محمد بن يوسف
أبو الزاهرية = حدير بن كريب

أبو الزهراية ٥/ ٢٣٨
أبو الزبير = محمد بن مسلم بن تدرس
أبو الزبير ٥/ ٤٨٦
أبو زيد ١/ ٤١٦
أبو السَّري = سهل بن محمود
أبو سعيد = عبد الرحمن بن عبيد
أبو سلام ٥/ ٣١٥
أبو سلمة بن عبد الرحمن ٢/ ١٨٠ ، ٣٨٨
أبو السمح بن سمعان = دراج بن سمعان
أبو السمح ١/ ٣٨٧
أبو سنان ٥/ ٢٩٠
أبو صادق = مسلم بن يزيد الأسدي
أبو صالح الحنفي = ماهان
أبو صالح كاتب الليث = عبد الله بن صالح
أبو صالح ٢/ ٨١
أبو صخر = حميد بن زياد
أبو الصهباء = صهيب مولى ابن عباس
أبو الضحاك ٦/ ١٦٩
أبو الطفيل ٦/ ٣٨١
أبو ظبيان = حصين بن جندب
أبو ظلال ٢/ ٢٩٥
أبو عاصم العباداني ٥/ ٤١٧
أبو العباس المصري الغافقي = يحيى بن أيوب
أبو عبد الرحمن السلمي ١/ ٣٩٢
أبو عبيدة ٢/ ٢٧٧
أبو عثمان النهدي ٥/ ١٦٠
أبو عثمان ٢/ ٤٨٦
أبو عُشَّانة = حَيي بن يؤمن المصري المعافري ٢/ ٩٣

أبو عطية ٢/ ١٣١
أبو عقيل ٥/ ٢٦٤
أبو علقمة الهاشمي ٦/ ٧٩
أبو علقمة ٦/ ٥٤٣
أبو عمرة ٢/ ٥٢٢
أبو عمرو بن محمد بن عمرو بن حريث ٢/ ١٥٧
أبو عمرو العنزي = نبيح بن عبد الله
أبو عوانة ٦/ ٣٨١
أبو غسان العنبري = يحيى بن كثير ٢/ ٤٤١
أبو غطفان ١/ ٤٥٧، ٢/ ٣١٣
أبو غفار = المثنى بن سعيد
أبو فروة = عروة بن الحارث
أبو فزارة = راشد بن كيسان
أبو الفضل = عبيد بن أبي أمية
أبو قبيل = حيي بن هانئ
أبو قتادة = تميم بن نذير
أبو قتيبة ٦/ ٣٨٦
أبو قلابة الرقاشي ٢/ ٣٨٨
أبو قلابة ٥/ ٢٠، ٦/ ٣٦٠
أبو لبابة ٥/ ٥٣٧
أبو مالك = غزوان
أبو مالك ٦/ ٤٩٧
أبو المتوكل = علي بن داود الناجي
أبو محذورة = سمرة بن مِعيَر
أبو المخارق ٥/ ٤٣٩
أبو معاوية الضرير ٥/ ٤٧٤
أبو معاوية ٥/ ٣١١، ٦/ ٤٦٩
أبو معشر = زياد بن كليب

أبو معشر = نجيح
أبو المليح = الحسن بن عمر
أبو المنيب = عبيد الله بن عبد الله العتكي
أبو مودود = عبد العزيز بن أبي سليمان
أبو موسى = إسرائيل بن موسى
أبو نصيرة = مسلم بن عبد
أبو النضر ٥/ ٣٢٨
أبو نضرة ٥/ ١٢٨
أبو نعامة العدوي = عمرو بن عيسى بن سويد
أبو نعامة = قيس بن عباية
أبو نوفل ٥/ ٤٩٧
أبو هلال = محمد سليم الراسبي
أبو الوليد = عبد الله بن الحارث
أبو يحيى مولى جعدة ٥/ ٢٢٢
أبو يحيى ١/ ٣٧٢ ، ٤٠٩
أبو يعقوب بن سلمة ١/ ٤٥٢

من نسب إلى أبيه

ابن إدريس ٦/ ١٦٤
ابن بشر = عبد الله بن بشر
ابن حماس ٦/ ٥٩٦
ابن حِمير ٢/ ٢٣٣
ابن داور = عمران القطان
ابن أبي ذئب ٥/ ٦٣ ، ١٣٧
ابن زنجويه ٢/ ٢٠٢
ابن سنان = سعد بن سنان
ابن صاعد ٢/ ٢٠٢
ابن الضجيع = طالب بن حبيب

ابن أبي عائشة = عبيد الله بن محمد بن أبي عائشة
ابن أبي عدي ٥/ ٥٢٢
ابن عقيل = عبد الله بن محمد بن عقيل
ابن علية ٢/ ٢٥٤
ابن عياش = إسماعيل بن عياش
ابن أبي ليلى ٢/ ٢٨٠
ابن منبه = وهب بن منبه
ابن هبيرة = عبد الله بن هبيرة
ابن وهب = عبد الله بن وهب

الأنساب والألقاب

الأحنف ٥/ ١٦٠
الأشج = المنذر
الأشعث ٢/ ٣٥٤
الأعمش ١/ ٣٦١، ٢/ ٢٥٥ ، ٥/ ٢٠١، ٢٢٢ ، ٢٨٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩
الأفريقي ١/ ٤٤١ ، ٢/ ١٠٣
التمتام = محمد بن غالب
الحجبي = عبد الله بن عبد الوهاب
الزهري ٢/ ٥١١
السدي = إسماعيل بن عبد الرحمن
الشعبي = عامر بن شراحيل
الطفاوي = أبو نضرة
العمري ١/ ٤٩٨
القرقساني = محمد بن مصعب
المقرئ = عبد الله بن يزيد
الهجري = إبراهيم بن مسلم
الواقدي ٢/ ٥٨٧

الكني من النساء

أم داود بن صالح ١/ ٣٩٩

رابعًا : فهرس الأشعار

أول البيت	قافيته	قائله	موضعه
		الهمزة	
		ءُ	
هجوت	الجزاء		
هجوت	الوفاء		
فإن	وقاء		
ثكلت	كداء		
يبارين	الظماء		
تظل	النساء		
فإن	العطاء		
وإلا	يشاء		
وقال	خفاء		
وقال	اللقاء		
يلاقي	هجاء		
فمن	سواء		
وجبريل	كفاء	حسان بن ثابت	٥/ ١٥١
		البـــاء	
		بَ	
غدًا	وحزبه		٦/ ٤٧٩
		الـــدال	
		دُ	
زحل	مرصد		
والشمس	يتورد		
تأبى	تجلد	أمية بن أبي الصلت	٥/ ١٤٩
وإن	العبد	حسان بن ثابت	٥/ ١٨٠

دِ

ويأتيك	تزود	ابن رواحة	٥/ ١٤٩

الـــراء

رُ

يا حار	يغدر		
وأما	يجبر	حسان بن ثابت	٥/ ١٥٣

رِ

إن تغدروا	السخبر	حسان بن ثابت	٥/ ١٥٣

الـــعين

عُ

وفينا	ساطع		
أرانا	واقع		
يبيت	المضاجع	ابن رواحة	٢/ ٣٧١

عِ

ما أبالي	مصرعي		
وذلك	ممزع	خبيب	١/ ٢٦٢ ، ٦/ ٤٤٤

القـــاف

قْ

نحن	طارق		
نمشي	النمارق		
والمسك	المفارق		
إن	نعانق		
أو	نفارق		
فراق	وامق	هند	٦/ ٤٢٧

اللام

لُ

ألا	باطل	لبيد	٥/ ١٤٨

لِ

حصان	الغوافل	حسان	٦/ ١٨١

النون

نِ

ويوم	أنجاني		٢/ ٦٦
لا تأمنن	إنسان		
واسلك	الماني		
فكل	فان		
والخير	الجديدان	سويد بن عامر	٥/ ١٥٠

الهاء

هُ

اليوم	أحله		٦/ ١٠٦

هِ

خلوا	تنزيله		
ضربًا	خليله	عبد الله بن رواحة	٥/ ١٥٢